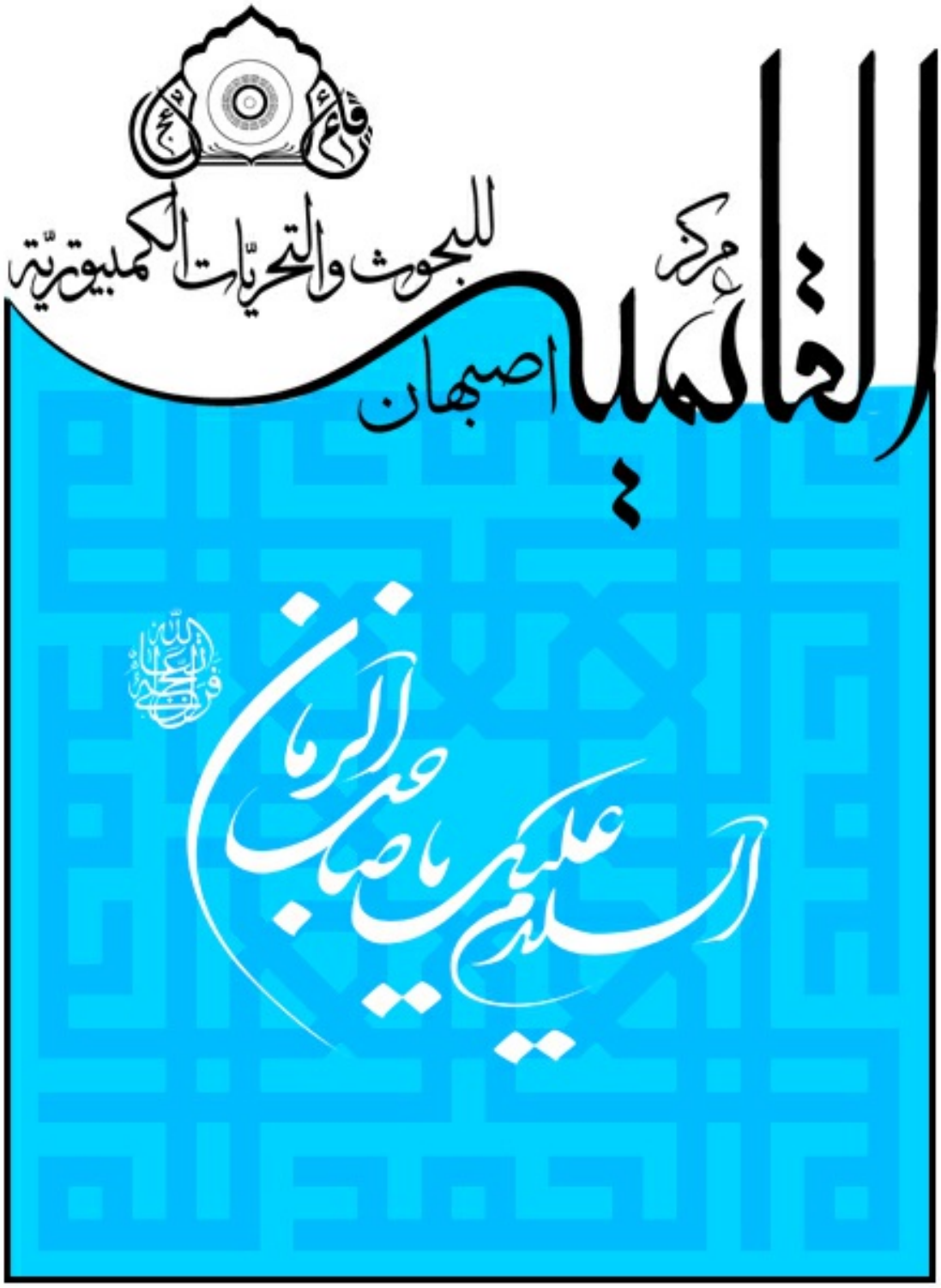

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الخزانة اللغوية

٤

المعجم المفصل في النحو العربي

إعداد
الدكتورة عزيزة فوال بابتي

دار الكتب العلمية

بسم الله الرحمن الرحیم

المعجم المفصل فى النحو العربى

كاتب:

عزيزه فوال بابتى

نشرت فى الطباعة:

دار الكتب العلمية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

المعجم المفصل فی النحو العربی ----- ۱۴۸

اشاره ----- ۱۴۸

المجلد ۱ ----- ۱۴۸

اشاره ----- ۱۴۸

المقدمه ----- ۱۵۰

باب الهمزه ----- ۱۵۴

اشاره ----- ۱۵۴

باب الألف ----- ۱۹۶

ألف الاثنين ----- ۱۹۶

ألف الأداه ----- ۱۹۶

ألف الاستغاثه ----- ۱۹۶

ألف الاستفهام ----- ۱۹۸

ألف الإشباع ----- ۱۹۸

ألف الأصل ----- ۱۹۹

ألف الإطلاق ----- ۱۹۹

ألف الإلحاق ----- ۲۰۰

ألف الإيجاب ----- ۲۰۲

ألف التّأنيث ----- ۲۰۲

ألف التأنيث المقصوره ----- ۲۰۲

ألف التأنيث الممدوده ----- ۲۰۲

ألف التّثنيه ----- ۲۰۲

ألف التّخبير ----- ۲۰۳

ألف التّخيير ----- ۲۰۳

ألف التّعريف ---- ٢٠٤
ألف التّفضيل ---- ٢٠٤
ألف التّقرير ---- ٢٠٤
ألف التّكسير ---- ٢٠٤
ألف الجمع ---- ٢٠٤
الألف الخفيفه ---- ٢٠٤
الألف الزّائده ---- ٢٠٤
الألف السّاكنه ---- ٢٠٦
الألف الصّغيره ---- ٢٠٦
ألف الصّله ---- ٢٠٧
الألف الطّويله ---- ٢٠٧
ألف العباره ---- ٢٠٨
ألف العوض ---- ٢٠٨
الألف غير المهموزه ---- ٢٠٨
الألف الفارقه ---- ٢٠٨
الألف الفاصله ---- ٢٠٨
ألف الفصل ---- ٢٠٨
ألف القطع ---- ٢١٠
الألف اللّيّنه ---- ٢١٠
الألف المتحرّكه ---- ٢١٠
ألف المثنّى ---- ٢١٠
الألف المجهوله ---- ٢١٠
الألف المحوّله ---- ٢١٠
ألف المدّه ---- ٢١٠
ألف المضارعه ---- ٢١١
ألف المفاعله ---- ٢١٢

الألف المقصوره ---- ٢١٢
الألف الممدوده ---- ٢١٢
الألف المنقلبه ---- ٢١٢
الألف المهموزه ---- ٢١٤
ألف النّداء ---- ٢١٤
ألف النّدبه ---- ٢١٦
ألف النّسب ---- ٢١٦
الألف الهوائيّه ---- ٢١٦
ألف الوصل ---- ٢١٦
الألف الوصليّه ---- ٢١٦
الألف اليابسه ---- ٢١٦
الألفات ---- ٢١٧
آ ---- ٢٢٨
آض ---- ٢٢٨
آه ---- ٢٢٩
آی ---- ٢٢٩
الائتناف ---- ٢٢٩
أب ---- ٢٢٩
آب ---- ٢٢٩
الإباحه ---- ٢٣٠
أبت ---- ٢٣٠
الابتداء ---- ٢٣٠
الابتداء الحقيقیّ ---- ٢٣١
الابتداء الحكميّ ---- ٢٣٢
أبتع ---- ٢٣٢
الأبجديّه ---- ٢٣٢

أبد ---- ٢٣٢
أبدا ---- ٢٣٣
الإبدال ---- ٢٣٤
الإبراز ---- ٢٣٤
أبصع ---- ٢٣٤
ابن ---- ٢٣٥
ابنم ---- ٢٣٦
أبنيه المبالغه ---- ٢٣٧
الإبهام ---- ٢٣٧
الأبواب ---- ٢٣٨
أتاه سليمان ---- ٢٣٨
الاتّباع ---- ٢٣٨
الإتباع ---- ٢٣٨
الإتباع ---- ٢٣٨
الإتباع على اللّفظ ---- ٢٤٠
الإتباع على المحلّ ---- ٢٤٠
الاتّخاذ ---- ٢٤١
اتّخذ ---- ٢٤١
اتّسخ ---- ٢٤٢
اتّشح ---- ٢٤٢
اتّصف ---- ٢٤٢
اتّصل ---- ٢٤٢
أتى ---- ٢٤٢
الإثبات ---- ٢٤٢
إثبات النّون ---- ٢٤٢
إثم ---- ٢٤٣

اثنان ---- ٢٤٣
الإثنين ---- ٢٤٤
اجتماع السّاكنين ---- ٢٤٤
اجتماع السّاكنين على حدّ ---- ٢٤٤
الاجتهاد ---- ٢٤٤
الاجتهاد النّحوىّ ---- ٢٤٤
أجد طويت منها ---- ٢٤٤
أجدّك ---- ٢٤٤
أجّ ---- ٢٤٥
أجل ---- ٢٤٥
الإجماع ---- ٢٤٦
أجمع ---- ٢٤٦
الإجناح ---- ٢٤٨
الأجنبىّ ---- ٢٤٨
الأجوبه النّمانيه ---- ٢٤٩
أخ ---- ٢٥٠
الاحتجاج ---- ٢٥٠
الأحد ---- ٢٥٠
أحد ---- ٢٥٠
الأحداث ---- ٢٥٠
أحداث الأسماء ---- ٢٥١
أحرف الإبدال ---- ٢٥١
أحرف الاستئناف ---- ٢٥٢
أحرف الاستثناء ---- ٢٥٢
أحرف الاستدراك ---- ٢٥٢
أحرف الاستعلاء ---- ٢٥٢

أحرف الاستغاثه ---- ٢٥٢
أحرف الاستفال ---- ٢٥٣
أحرف الاستفهام ---- ٢٥٣
أحرف الجواب ---- ٢٥٤
أحرف الجرّ ---- ٢٥٤
أحرف الصّرف ---- ٢٥٤
الأحرف المشبّهه بالفعل ---- ٢٥٤
أحقّا ---- ٢٥٤
الأحكام التّركيبيّه ---- ٢٥٦
أحكام الكلام المركّب ---- ٢٥٦
أخبر ---- ٢٥٦
الإخبار ---- ٢٥٦
أخت الضّمّه ---- ٢٥٦
أخت الفتحه ---- ٢٥٦
أخت الكسره ---- ٢٥٦
الاختصار ---- ٢٥٦
الاختصاص ---- ٢٥٧
اختصاص النّاعت ---- ٢٦٢
الاختلاس ---- ٢٦٣
الاختيار ---- ٢٦٣
الإخفاء ---- ٢٦٤
أخذ ---- ٢٦٤
اخلولق ---- ٢٦٤
أخوات ليس ---- ٢٦٤
أخول أخول ---- ٢٧٢
أدّ ---- ٢٧٢

الأداه ---- ٢٧٢
أداه الاستثناء ---- ٢٧٢
أداه الاستفهام ---- ٢٧٢
أداه التّعريف ---- ٢٧٢
أداه التّعليق ---- ٢٧٣
أداه الرّبط ---- ٢٧٣
أداه الشّرط ---- ٢٧٣
أداه المصدر ---- ٢٧٤
أداه الوصل ---- ٢٧٤
الإدراج ---- ٢٧٤
الأدلّه ---- ٢٧٤
أدلّه النّحو ---- ٢٧٤
أدوات الاستثناء ---- ٢٧٥
أدوات الاستئناف ---- ٢٧٧
أدوات الاستفهام ---- ٢٧٧
أدوات التّعليق ---- ٢٧٨
أدوات الرّبط ---- ٢٧٩
أدوات الشّرط ---- ٢٧٩
أدوات الشّرط الجازمه ---- ٢٧٩
أدوات الشّرط غير الجازمه ---- ٢٧٩
أدوات القسم ---- ٢٨١
إذ ---- ٢٨١
إذ التّقليليّه ---- ٢٨٥
إذ الظّرفيّه ---- ٢٨٥
إذ الفجائيّه ---- ٢٨٧
إذا التّفسيريّه ---- ٢٨٧

إذا الزّمانيّه ---- ٢٨٧
إذا الشّرطيّه ---- ٢٨٧
إذا الظّرفيّه ---- ٢٨٧
إذا الفجائيّه ---- ٢٩١
إذا الجوابيّه ---- ٢٩٣
إذ ما ---- ٢٩٣
إذن الجوابيّه ---- ٢٩٣
إذن الناصبه ---- ٢٩٧
أرى ---- ٢٩٧
الأربعاء ---- ٢٩٩
ارتدّ ---- ٢٩٩
الإرسال ---- ٢٩٩
أرضون ---- ٢٩٩
أسّ ---- ٢٩٩
است ---- ٢٩٩
الاستئناف ---- ٣٠٠
الاستبطاء ---- ٣٠٠
الاستثناء ---- ٣٠٠
الاستثناء التّامّ ---- ٣٠٢
الاستثناء التّامّ المتّصل غير الموجب ---- ٣٠٣
الاستثناء التّامّ المتّصل الموجب ---- ٣٠٣
الاستثناء التّامّ المنقطع غير الموجب ---- ٣٠٣
الاستثناء التّامّ المنقطع الموجب ---- ٣٠٣
الاستثناء الصّحيح ---- ٣٠٣
الاستثناء غير الموجب ---- ٣٠٣
الاستثناء المتّصل ---- ٣٠٣

الاستثناء المفرّغ ---- ٣٠٤
الاستثناء المفرّغ المتّصل غير الموجب ---- ٣٠٥
الاستثناء المفرّغ المنقطع الموجب ---- ٣٠٥
الاستثناء المنفصل ---- ٣٠٥
الاستثناء المنقطع ---- ٣٠٥
الاستثناء الموجب ---- ٣٠٥
استحال ---- ٣٠٥
الاستحسان ---- ٣٠٥
الاستحقاق ---- ٣٠٦
الاستخبار ---- ٣٠٦
الاستخفاف ---- ٣٠٦
استدراج العلّه ---- ٣٠٧
الاستدراک ---- ٣٠٧
الاستدلال ---- ٣٠٧
الاستشهاد ---- ٣٠٧
الاستصحاب ---- ٣٠٩
استصحاب الحال ---- ٣٠٩
الاستطاله ---- ٣٠٩
الاستعانه ---- ٣٠٩
الاستعلاء ---- ٣١٠
الاستغاثه ---- ٣١١
الاستغراق ---- ٣١١
الاستغراق الجنسیّ ---- ٣١١
الاستغراق الزّمنیّ ---- ٣١٢
الاستغراق العرفیّ ---- ٣١٢
الاستغراق الفردیّ ---- ٣١٣

الاستفال ---- ٣١٣
الاستفتاح ---- ٣١٣
الاستفهام ---- ٣١٤
الاستفهام الإبطالىّ ---- ٣١٥
الاستفهام الإنكارىّ ---- ٣١٥
الاستفهام التّقريرى ---- ٣١٥
الاستفهام التّوبيخىّ ---- ٣١٥
الاستفهام الحقيقىّ ---- ٣١٥
الاستفهام اللّفظىّ ---- ٣١٥
الاستفهام لمقدّر ---- ٣١٦
الاستقبال ---- ٣١٦
الاستقراء ---- ٣١٧
الاستمرار التّجدّدىّ ---- ٣١٧
الاستمرار الدّوامىّ ---- ٣١٧
الاستمرار المتجدّد ---- ٣١٧
استنجده يوم صال زطّ ---- ٣١٩
الاستنطاء ---- ٣١٩
الاستواء ---- ٣١٩
الاستيتاء ---- ٣١٩
الإسقاط ---- ٣٢٠
الإسقاط «البدئىّ» ---- ٣٢٠
إسقاط الخافض ---- ٣٢٠
الإسكان ---- ٣٢١
أسلمنى إيّاه ---- ٣٢١
الأسليّه ---- ٣٢١
الاسم ---- ٣٢١

أقسام الاسم باعتبار آخره ---- ٣٢٧
اسم الإشاره ---- ٣٣٧
اسم الآله ---- ٣٤٥
الاسم التّامّ ---- ٣٤٧
اسم التفضيل ---- ٣٤٧
اسم التّقريب ---- ٣٤٩
الاسم الثّابت ---- ٣٤٩
الاسم الثّلاثيّ المجرّد ---- ٣٤٩
الاسم الجائز الإضافه ---- ٣٤٩
الاسم الجارى مجرى الصّحيح ---- ٣٤٩
الاسم الجامد ---- ٣٤٩
الاسم الجامد الملحق بالمشتقّ ---- ٣٥٠
اسم الجنّه ---- ٣٥٠
اسم الجمع ---- ٣٥١
الاسم الجمع ---- ٣٥٣
اسم الجنس ---- ٣٥٣
اسم الجنس الأحاديّ ---- ٣٥٣
اسم الجنس الإفراديّ ---- ٣٥٣
اسم الجنس الجمعيّ ---- ٣٥٥
اسم الجنس غير المعيّن ---- ٣٥٥
اسم الجنس المعيّن ---- ٣٥٥
اسم الجوهر ---- ٣٥٥
اسم الحدث ---- ٣٥٥
اسم الحدثان ---- ٣٥٦
اسم الحروف المشبّهه بالفعل ---- ٣٥٦
اسم الحروف المشبّهه ب- «ليس» ---- ٣٥٦

الاسم الخاصّ ---------- ٣٥٧
الاسم الخماسيّ المجرّد ---------- ٣٥٧
اسم الذّات ---------- ٣٥٧
الاسم الرّباعيّ المجرّد ---------- ٣٥٧
اسم الزّمان واسم المكان ---------- ٣٥٧
اسم الزّمان ---------- ٣٦١
الاسم الشّبيه بالصّحيح ---------- ٣٦١
اسم الشّرط ---------- ٣٦١
اسم الشيء ---------- ٣٦١
اسم الشّيء المعدّ للفعل ---------- ٣٦١
الاسم الصّحيح ---------- ٣٦١
الاسم الصّريح ---------- ٣٦٢
الاسم الصّفه ---------- ٣٦٣
الاسم الصّميم ---------- ٣٦٣
اسم الصّوت ---------- ٣٦٣
اسم الضّرب ---------- ٣٦٧
الاسم الظّاهر ---------- ٣٦٧
اسم العامّ ---------- ٣٦٧
الاسم العامّ ---------- ٣٦٧
الاسم العامل ---------- ٣٦٧
اسم العدد ---------- ٣٦٧
اسم العلم ---------- ٣٦٧
الاسم على النّسب ---------- ٣٦٨
اسم العين ---------- ٣٦٨
الاسم غير التّام ---------- ٣٦٩
الاسم غير العامل ---------- ٣٦٩

الاسم غير المبهم ---- ٣٦٩
الاسم غير المتصرّف ---- ٣٦٩
الاسم غير المحذوف ---- ٣٦٩
الاسم غير المحض ---- ٣٦٩
الاسم غير المنصرف ---- ٣٦٩
اسم الفاعل ---- ٣٦٩
اسم الفعل ---- ٣٧٥
اسم فعل الأمر ---- ٣٨١
اسم الفعل السّماعىّ ---- ٣٨١
اسم الفعل القياسىّ ---- ٣٨١
اسم الفعل الماضى ---- ٣٨٢
اسم الفعل المرتجل ---- ٣٨٢
اسم الفعل المضارع ---- ٣٨٣
اسم الفعل المعدول ---- ٣٨٣
اسم الفعل المنقول ---- ٣٨٣
الاسم الفعلىّ ---- ٣٨٣
اسم فى معنى المصدر ---- ٣٨٣
اسم «كاد» وأخواتها ---- ٣٨٣
اسم «كان» وأخواتها ---- ٣٨٤
اسم الكثره ---- ٣٨٥
اسم الكيفيّه ---- ٣٨٥
اسم «لا» النّافيه للجنس ---- ٣٨٥
اسم الحال التى يفعل بها ---- ٣٨٦
اسم للمرّه ---- ٣٨٦
اسم للمصدر ---- ٣٨٧
اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ---- ٣٨٧

الاسم المؤنّث ---- ٣٨٧
اسم ما لم يسمّ فاعله ---- ٣٨٧
اسم المبالغه ---- ٣٨٧
الاسم المبنيّ ---- ٣٨٧
الاسم المبهم ---- ٣٨٩
الاسم المتصرّف ---- ٣٨٩
الاسم المتمكّن ---- ٣٨٩
الاسم المتّمكن غير الأمكن ---- ٣٩١
اسم المثنّى ---- ٣٩١
الاسم المثنّى ---- ٣٩١
الاسم المجرّد ---- ٣٩١
الاسم المجرور ---- ٣٩١
الاسم المحدود ---- ٣٩١
الاسم المحض ---- ٣٩١
الاسم المحقّر ---- ٣٩٣
الاسم المذكّر ---- ٣٩٣
اسم المرّه ---- ٣٩٣
الاسم المركّب ---- ٣٩٣
الاسم المزيد ---- ٣٩٣
الاسم المشتق ---- ٣٩٣
الاسم المشتق تأويلا ---- ٣٩٣
الاسم المشتقّ العامل ---- ٣٩٣
الاسم المشتقّ غير العامل ---- ٣٩٣
اسم المصدر ---- ٣٩٤
الاسم المصغّر ---- ٣٩٥
الاسم المضمر ---- ٣٩٥

الاسم المظهر ---------- ٣٩٥
الاسم المعتبر ---------- ٣٩٥
الاسم المعتلّ ---------- ٣٩٥
الاسم المعتلّ بالواو ---------- ٣٩٧
الاسم المعدول ---------- ٣٩٧
الاسم المعرب ---------- ٣٩٧
الاسم المعرب غير المنصرف ---------- ٣٩٩
الاسم المعرب المنصرف ---------- ٣٩٩
الاسم المعرفه ---------- ٣٩٩
اسم المعنى ---------- ٣٩٩
الاسم المفرد ---------- ٣٩٩
اسم المفعول ---------- ٣٩٩
الاسم المقصور ---------- ٤٠١
اسم المكان ---------- ٤٠٣
الاسم المكبّر ---------- ٤٠٣
الاسم الملازم للإضافه ---------- ٤٠٣
الاسم الملغى ---------- ٤٠٩
الاسم الممتنع عن الإضافه ---------- ٤٠٩
الاسم الممدود ---------- ٤١٠
الاسم المنسوب ---------- ٤١٣
الاسم المنسوب إليه ---------- ٤١٥
الاسم المنصرف ---------- ٤١٥
الاسم المنقوص ---------- ٤١٥
الاسم المنوّن ---------- ٤١٩
الاسم الموصوف ---------- ٤١٩
الاسم الموصول ---------- ٤١٩

اسم الموضع ---- ۴۵۵
الاسم الموضوع ---- ۴۵۵
الاسم النّاقص ---- ۴۵۶
اسم النّبز ---- ۴۵۷
الاسم النّكره ---- ۴۵۷
اسم النّوع ---- ۴۵۷
اسم الهيئه ---- ۴۵۷
الاسم الواجب الإضافه ---- ۴۵۷
اسم الوحده ---- ۴۵۷
أسماء الاستفهام ---- ۴۵۷
أسماء الجهات ---- ۴۵۷
الأسماء الخمسه ---- ۴۵۸
الأسماء السّتّه ---- ۴۵۹
الأسماء الشّديده الإبهام ---- ۴۶۳
أسماء الشّرط ---- ۴۶۳
أسماء الصّداره ---- ۴۶۵
أسماء الكنايه ---- ۴۶۵
أسماء المبالغه ---- ۴۶۵
الأسماء المبهمه ---- ۴۶۶
الأسماء المتّصله بالأفعال ---- ۴۶۶
الأسماء المتوغّله فى الإبهام ---- ۴۶۶
الأسماء المتوغّله فى التنكير ---- ۴۶۶
أسماء المجازاه ---- ۴۶۶
الأسماء المجروره ---- ۴۶۶
الأسماء المرتفعه ---- ۴۶۶
الأسماء المشبّهه بالأفعال ---- ۴۶۷

الأسماء الملازمه التّنكير ---- ۴۶۷
الأسماء المنتصبه ---- ۴۶۷
الإسناد ---- ۴۶۷
الإشاره ---- ۴۶۷
الإشباع ---- ۴۶۸
أشباه المفاعيل ---- ۴۶۹
الاشتراک ---- ۴۶۹
الاشتغال ---- ۴۷۰
اشتغال المحلّ بالحركه المناسبه ---- ۴۷۶
الإشفاق ---- ۴۷۷
الإشمام ---- ۴۷۷
الإصابه. ---- ۴۷۷
أصبح. ---- ۴۷۷
الأصليّه. ---- ۴۷۷
الأصل ---- ۴۷۸
الأصل العامّ ---- ۴۷۹
أصل المشتقّات ---- ۴۷۹
الأصول ---- ۴۷۹
أصول النّحو ---- ۴۸۰
أصول النّحو السّماعيّه ---- ۴۸۰
الإضافه ---- ۴۸۰
الإضافه إلى ياء المتكلّم ---- ۵۱۰
إضافه البيان ---- ۵۱۲
الإضافه البيانيّه ---- ۵۱۲
الإضافه التّشبيهيّه ---- ۵۱۲
إضافه التّفسير ---- ۵۱۲

الإضافه التّفسيريّه ---- ٥١٢
الإضافه الحقيقيّه ---- ٥١٣
الإضافه الشّبيهه بالمحضه ---- ٥١٣
إضافه الشّيء إلى ملابسه ---- ٥١٤
إضافه صدر المركّب المزجي إلى عجزه ---- ٥١٤
الإضافه الظّاهره ---- ٥١٤
الإضافه الظّرفيّه ---- ٥١٤
الإضافه العارضه ---- ٥١٤
الإضافه غير المحضه ---- ٥١٤
الإضافه القويّه الملابسه ---- ٥١٦
الإضافه القويّه المناسبه ---- ٥١٦
الإضافه اللّاميّه ---- ٥١٦
الإضافه لأدنى ملابسه ---- ٥١٦
الإضافه لأدنى مناسبه ---- ٥١٦
الإضافه لفظا ومعنى ---- ٥١٦
الإضافه اللفظيّه ---- ٥١٧
إضافه المؤكّد إلى المؤكّد ---- ٥١٧
الإضافه المجازيّه ---- ٥١٧
الإضافه المحضه ---- ٥١٨
إضافه المسمّى إلى الاسم ---- ٥١٨
إضافه المعتبر إلى الملغى ---- ٥١٨
الإضافه المعنويّه ---- ٥١٨
الإضافه معنى ---- ٥١٨
الإضافه المقدّره ---- ٥١٨
إضافه الملغى إلى المعتبر ---- ٥١٩
إضافه المنعوت إلى نعته ---- ٥١٩

إضافه النّعت إلى المنعوت ---- ٥٢٠
الإضجاع ---- ٥٢٠
أضحى ---- ٥٢٠
الإضراب ---- ٥٢٠
الأضراب الإبطالى ---- ٥٢١
الإضراب الانتقالىّ ---- ٥٢١
الاضطرار ---- ٥٢٢
الإضمار ---- ٥٢٢
إضمار الفعل ---- ٥٢٢
الإطباق ---- ٥٢٣
الإطلاق ---- ٥٢٤
الإظهار ---- ٥٢٤
الإعانه ---- ٥٢٤
الاعتلال ---- ٥٢٤
الاعتماد ---- ٥٢٤
الإعراب ---- ٥٢٥
الإعراب بالحذف ---- ٥٢٨
الإعراب بالحركات ---- ٥٢٨
الإعراب بالحروف ---- ٥٣٠
الإعراب بالنّيابه ---- ٥٣٠
الإعراب البيانىّ ---- ٥٣٠
الإعراب التّقديرىّ ---- ٥٣٠
إعراب الجمل ---- ٥٣٦
الإعراب الظّاهر ---- ٥٣٩
الإعراب على التّوهّم ---- ٥٣٩
الإعراب على المحلّ ---- ٥٤٠

الإعراب اللّفظيّ ---- ٥٤٠
الإعراب المحليّ ---- ٥٤٠
الإعراب المقدّر ---- ٥٤٢
الإعراب النحويّ ---- ٥٤٣
أعرف المعارف ---- ٥٤٣
أعطى ---- ٥٤٤
أعلم ---- ٥٤٤
الإعمال ---- ٥٤٤
أعنى ---- ٥٤٥
الاغتفار ---- ٥٤٦
الإغراء ---- ٥٤٦
الأغلب ---- ٥٤٨
أفّ ---- ٥٤٨
الافتقار العارض ---- ٥٤٨
الافتقار اللّازم ---- ٥٤٨
الأفعال الأربعه ---- ٥٤٩
أفعال الإنشاء ---- ٥٤٩
أفعال التّحويل ---- ٥٥٠
أفعال التّصيير ---- ٥٥٠
أفعال التّقريب ---- ٥٥٠
الأفعال الخمسه ---- ٥٥٠
الأفعال الدّاخله على المبتدأ والخبر ---- ٥٥٢
أفعال الذّمّ ---- ٥٥٢
أفعال الرّجاء ---- ٥٥٢
أفعال الرّجحان ---- ٥٥٢
الأفعال السّتّه ---- ٥٥٦

أفعال الشّروع ---- ٥٥٦
أفعال الظّنّ ---- ٥٥٦
أفعال العباره ---- ٥٥٦
الأفعال غير التّامّه ---- ٥٥٧
أفعال القلوب ---- ٥٥٧
أفعال المدح ---- ٥٥٨
أفعال المقاربه ---- ٥٦٠
أفعال المقاربه والشّروع والرّجاء ---- ٥٦١
الأفعال النّاسخه ---- ٥٦٢
الأفعال النّاقصه ---- ٥٦٢
أفعال اليقين ---- ٥٦٢
أفعل التّفضيل ---- ٥٦٢
أكتع ---- ٥٦٤
الاقتصار ---- ٥٦٤
الإقحام ---- ٥٦٤
الإقرار ---- ٥٦٤
الأقلّ ---- ٥٦٤
الأكثر ---- ٥٦٤
أل ---- ٥٦٤
أل الاستغراقيّه ---- ٥٦٥
أل التى للحقيقه ---- ٥٦٥
أل التى للغلبه ---- ٥٦٦
أل التى للطّبيعه ---- ٥٦٦
أل التى للمح الأصل ---- ٥٦٦
أل الّتى للماهيّه ---- ٥٦٦
أل التى هى مبدله من ضمير ---- ٥٦٧

أل التى هى مبدله من الهمزه ---------- ٥٦٨
أل البيانيّه ---------- ٥٧٠
أل التّبجيل ---------- ٥٧٠
أل التّعريف ---------- ٥٧٠
أل التّعريفيّه ---------- ٥٧٢
أل الجنسيّه ---------- ٥٧٢
أل الزّائده ---------- ٥٧٢
أل العارضه ---------- ٥٧٤
أل العهديّه ---------- ٥٧٤
أل الكماليه ---------- ٥٧٦
أل اللّازمه ---------- ٥٧٦
أل المعرّفه ---------- ٥٧٦
أل الموصوله ---------- ٥٧٦
أل الموصوليّه ---------- ٥٧٦
ألا الاستفتاحيّه ---------- ٥٧٨
ألا التّنبيهيّه ---------- ٥٧٩
ألّا ---------- ٥٨١
إلّا ---------- ٥٨٢
إلى ---------- ٥٨٦
إلى الغائيّه ---------- ٥٨٨
إلى المبيّنه ---------- ٥٨٩
إلام ---------- ٥٨٩
ألبس ---------- ٥٩٠
التقاء ساكنين ---------- ٥٩٠
التمسن هواى ---------- ٥٩٢
التّناهى سموّ ---------- ٥٩٢

الّذى ---------- ٥٩٢
الإلحاق ---------- ٥٩٢
الإلصاق ---------- ٥٩٣
الإطلاق ---------- ٥٩٤
الألف ---------- ٥٩٤
ألفى ---------- ٥٩٤
الألفات ---------- ٥٩٤
الألفاظ المبهمه ---------- ٥٩٦
الألفاظ المتوغّله فى الإبهام ---------- ٥٩٦
الألقباء ---------- ٥٩٦
إلقاء الخافض ---------- ٥٩٦
ألقاب الإعراب ---------- ٥٩٧
ألقاب البناء ---------- ٥٩٧
الموت ينساه ---------- ٥٩٨
إليک ---------- ٥٩٨
اليوم تنساه ---------- ٥٩٨
آمين ---------- ٥٩٨
أم ---------- ٥٩٨
أم المتّصله ---------- ٥٩٨
أم المعادله ---------- ٦٠٣
أم المنقطعه ---------- ٦٠٣
أما ---------- ٦٠٦
أمّا التّفصيليّه ---------- ٦٠٧
إمّا ---------- ٦١١
إمّا الإباحيّه ---------- ٦١٤
إمّا الإبهاميّه ---------- ٦١٤

إمّا التّخييريّه ---- ٦١٥
إمّا التّوكيديّه ---- ٦١٥
إمّا الثانيه ---- ٦١٥
الإماله ---- ٦١٧
أمان وتسهيل ---- ٦٢٤
الامتناع ---- ٦٢٤
الامتناع لوجود ---- ٦٢٤
أمثله التّوكيد ---- ٦٢٤
الأمثله الخمسه ---- ٦٢٤
الأمثله السّتّه ---- ٦٢٤
أمثله المبالغه ---- ٦٢٤
امرؤ ---- ٦٢٥
امرأه ---- ٦٢٥
الأمر ---- ٦٢٥
الأمر بالصّيغه ---- ٦٢٦
الأمر باللّام ---- ٦٢٦
الأمر المحض ---- ٦٢٦
أمسى ---- ٦٢٦
الإمكان ---- ٦٢٧
إن التّفصيليّه ---- ٦٢٨
إن الزّائده ---- ٦٢٨
إن الشّرطيّه ---- ٦٣٢
إن المخفّفه ---- ٦٣٦
إن النافيه ---- ٦٣٦
إن النافيه غير العامله ---- ٦٣٦
إن الوصليّه ---- ٦٣٨

أن الاستقباليّه ---- ٦٣٨
أن التّفسيريّه ---- ٦٣٨
أن الزّائده ---- ٦٤٠
أن الشرطيّه ---- ٦٤٣
أن المخفّفه. ---- ٦٤٤
أن المصدريّه. ---- ٦٤٦
أن المفسّره. ---- ٦٤٧
أن الموصوله. ---- ٦٤٧
أن النّاصبه. ---- ٦٤٧
أن الوصليّه ، ---- ٦٤٨
أنّ ---- ٦٥٠
إنّ ---- ٦٥١
إنّ وأخواتها ---- ٦٥٢
إنّ الجوابيّه ---- ٦٧٥
إنّ المؤكّده ---- ٦٧٦
إنّ النّاسخه ---- ٦٧٦
أنّ المؤكّده ---- ٦٧٦
أنّ المصدريّه ---- ٦٧٦
أنّ النّاسخه ---- ٦٧٦
أنا ---- ٦٧٦
أنت ---- ٦٧٦
أنّى الاستفهاميّه ---- ٦٧٨
أنّى الشّرطيّه. ---- ٦٧٨
أنبأ ---- ٦٧٨
الانتهاء ---- ٦٧٨
انتهاء الغايه. ---- ٦٧٨

انجدته يوم صال زطّ. ---- ٦٨٠
الانحراف ---- ٦٨٠
أنشأ ---- ٦٨٠
أنصت يوم زلّ طاه جدّ. ---- ٦٨٠
الانفتاح ---- ٦٨٠
الانقطاع. ---- ٦٨١
الإنكار. ---- ٦٨١
الإنكار الإبطاليّ. ---- ٦٨٢
الإنكار التّوبيخيّ. ---- ٦٨٢
إنّما ---- ٦٨٢
إنما ---- ٦٨٢
أنّما ---- ٦٨٢
إنّه ---- ٦٨٢
أنيت ---- ٦٨٣
الإهمال ---- ٦٨٣
آه ---- ٦٨٣
أها ---- ٦٨٤
أهلا وسهلا ---- ٦٨٤
أو ---- ٦٨٤
«أو» الإباحيه. ---- ٦٨٤
«أو» الاستثنائيّه ---- ٦٨٤
«أو» الاشتراكيّه. ---- ٦٨٥
«أو» الإضرابيه. ---- ٦٨٥
«أو» التّخييريه. ---- ٦٨٦
أو التّعليليّه ---- ٦٨٦
أو التّقسيميّه ---- ٦٨٦

«أو» العاطفه ---- ٦٨٦
أو الغائيّه. ---- ٦٩٢
أوشک ---- ٦٩٢
الأوائل ---- ٦٩٢
الأواسط ---- ٦٩٣
أوزان التّصغير. ---- ٦٩٣
أوزان القلّه ---- ٦٩٣
أوزان الكثره. ---- ٦٩٣
أوزان المبالغه ---- ٦٩٣
الأوّل ---- ٦٩٣
أوّل ---- ٦٩٣
الأولى ---- ٦٩٣
أولات ---- ٦٩٥
أولو ---- ٦٩٥
أولاء ---- ٦٩٥
أوليّاء ---- ٦٩٥
أوليّا ---- ٦٩٥
أوّه ---- ٦٩٥
إى ---- ٦٩٥
أى التّفسيريّه ---- ٦٩٦
أى النّدائيّه ---- ٦٩٧
إى الجوابيّه ---- ٦٩٨
أى الاستفهاميّه ---- ٦٩٨
أىّ التعجّبيّه ---- ٦٩٩
أىّ الحاليّه ---- ٦٩٩
أىّ الشرطيّه ---- ٧٠١

أيّ الكماليّه ---- ٧٠١
أيّ الموصوله ---- ٧٠١
أيّ الموصوليّه ---- ٧٠١
أيّ النّدائيّه ---- ٧٠١
أيّ النّكره ---- ٧٠٢
أيّ الوصليّه ---- ٧٠٣
أيا ---- ٧٠٣
إيّا ---- ٧٠٣
إيّاك ---- ٧٠٦
إياك ---- ٧٠٧
أيّان ---- ٧٠٧
إيانا ---- ٧٠٧
أيضا ---- ٧٠٧
الإيجاب ---- ٧٠٩
الإيضاح ---- ٧٠٩
أين الاستفهاميّه ---- ٧٠٩
أين الشّرطيّه ---- ٧٠٩
الآتى ---- ٧٠٩
الآحاد ---- ٧٠٩
الآخر الحقيقىّ ---- ٧٠٩
الآخر العارض ---- ٧١٠
الآله ---- ٧١٠
آله التعريف ---- ٧١٠
إيم ، إيم ، أيم ---- ٧١٠
إيما ، أيما ---- ٧١١
أيم الله ---- ٧١١

أيمن ---------- ٧١١
باب الباء ---------- ٧١٣
اشاره ---------- ٧١٣
باء الابتداء ---------- ٧١٣
باء الاستعانه ---------- ٧١٣
باء الاستعلاء ---------- ٧١٣
باء الاعتمال ---------- ٧١٣
باء الالصاق ---------- ٧١٣
باء البدل ---------- ٧١٤
باء التّبعيض ---------- ٧١٤
باء التعديه ---------- ٧١٥
باء التّعليل ---------- ٧١٥
باء التّعويض ---------- ٧١٥
باء التّوكيد ---------- ٧١٥
الباء الزّائده ---------- ٧٢١
باء السّبب ---------- ٧٢١
باء السّببيّه ---------- ٧٢١
باء الصّله ---------- ٧٢١
الباء الظّرفيّه ---------- ٧٢٢
الباء العوض ---------- ٧٢٢
باء الغايه ---------- ٧٢٣
باء القسم ---------- ٧٢٣
باء المجاوزه ---------- ٧٢٣
باء المصاحبه ---------- ٧٢٣
باء المعيّه ---------- ٧٢٣
باء المقابله ---------- ٧٢٣

باء النّقل ---- ٧٢٣
الباءات ---- ٧٢٤
الباب ---- ٧٢٥
باب أرى ---- ٧٢٧
باب أفعل منک ---- ٧٢٩
باب حلو حامض ---- ٧٢٩
باب حين ---- ٧٣١
باب التبک ---- ٧٣١
باب سنين ---- ٧٣١
باب ظنّ ---- ٧٣١
باب عشرين ---- ٧٣٢
باب الفاعل ---- ٧٣٣
باب کسا ---- ٧٣٣
بادیء بدء ---- ٧٣٣
بئس ---- ٧٣٣
البتّه ---- ٧٣٧
بجل ---- ٧٣٧
بخ ---- ٧٣٨
بدا ---- ٧٣٨
البدل ---- ٧٣٨
البدل ---- ٧٣٩
بدل الإدغام ---- ٧٤٥
بدل الاشتمال ---- ٧٤٦
بدل الإضراب ---- ٧٤٧
بدل البداء ---- ٧٤٧
بدل بعض من کلّ ---- ٧٤٧

بدل التّفصيل ---- ٧٤٧
بدل جزء من كل ---- ٧٤٧
بدل العين من العين ---- ٧٤٧
بدل الغلط ---- ٧٤٨
بدل كلّ من بعض ---- ٧٤٨
بدل كلّ من كلّ ---- ٧٤٩
البدل المباين ---- ٧٤٩
بدل المباينه ---- ٧٥٠
البدل المطابق ---- ٧٥٠
بدل المطابقه ---- ٧٥٠
البدل المطلق ---- ٧٥٠
البدل المقلوب ---- ٧٥٠
البدل من المجرور ---- ٧٥١
البدل من المرفوع ---- ٧٥١
البدل من المنصوب ---- ٧٥١
بدل النّسيان ---- ٧٥١
بس بس ---- ٧٥١
البضع ---- ٧٥١
البطح ---- ٧٥١
بعد ---- ٧٥٢
بعدک ---- ٧٥٣
بعد اللّتيّا والتّى ---- ٧٥٣
بعض ---- ٧٥٣
البعضيّه ---- ٧٥٣
بعيدات بين ---- ٧٥٥
بغته ---- ٧٥٥

بکره ---------- ۷۵۵
بل ---------- ۷۵۵
بل الابتدائیّه ---------- ۷۵۷
بل العاطفه ---------- ۷۵۷
بله ---------- ۷۵۸
البلوغ ---------- ۷۵۹
بلی ---------- ۷۵۹
البناء ---------- ۷۶۰
بناء الاسم علی الفعل ---------- ۷۶۱
البناء الدّائم ---------- ۷۶۱
البناء الصّرفیّ ---------- ۷۶۱
البناء العارض ---------- ۷۶۱
بناء فاعل ---------- ۷۶۴
بناء الفاعل ---------- ۷۶۴
بناء فعل ---------- ۷۶۵
بناء الفعل علی الاسم ---------- ۷۶۵
البناء اللازم ---------- ۷۶۵
بناء ما لم یقع ---------- ۷۶۶
بناء ما مضی ---------- ۷۶۶
بناء ما هو کائن ---------- ۷۶۷
بناء ما یکون ---------- ۷۶۷
بناء یفعل ---------- ۷۶۷
بنات الواو ---------- ۷۶۷
بنات الیاء ---------- ۷۶۷
بنت ---------- ۷۶۷
بنون ---------- ۷۶۷

البنيه ---------- ٧۶٧
البيان ---------- ٧۶٧
بيان الجنس ---------- ٧۶٨
بيان العلّه ---------- ٧۶٨
البيان والتّبيين ---------- ٧۶٨
بيت بيت ---------- ٧۶٨
بيد ---------- ٧۶٨
بين ---------- ٧۶٩
بين بين ---------- ٧۶٩
بينا بينما ---------- ٧۶٩
باب التاء ---------- ٧٧١
تا ---------- ٧٧١
التّاء ---------- ٧٧١
التاء الاسميّه ---------- ٧٧۶
التّاء الأصليّه ---------- ٧٧٧
تاء الافتعال ---------- ٧٧٧
تاء الإلحاق ---------- ٧٧٧
تاء البدل ---------- ٧٧٧
تاء التّأنيث ---------- ٧٧٧
تاء التأنيث السّاكنه ---------- ٧٧٧
تاء التّأنيث المتحرّكه ---------- ٧٧٩
تاء التّمييز ---------- ٧٨۴
تاء الجمع ---------- ٧٨۴
تاء الخطاب ---------- ٧٨۴
التاء الزّائده ---------- ٧٨۵
تاء الضّمير ---------- ٧٨۵

التّاء الطّويله ---- ٧٨٥
تاء العوض ---- ٧٨٥
التّاء الفارقه ---- ٧٨٦
تاء الفاعل ---- ٧٨٦
تاء القسم ---- ٧٨٧
التّاء القصيره ---- ٧٨٧
تاء المبالغه ---- ٧٨٧
التّاء المبسوطه ---- ٧٨٧
التّاء المتّسعه ---- ٧٨٧
تاء المتكلّم ---- ٧٨٧
التّاء المجرّده ---- ٧٨٧
التّاء المجروره ---- ٧٨٨
تاء المخاطب ---- ٧٨٨
التّاء المربوطه ---- ٧٨٨
تاء المضارعه ---- ٧٨٩
تاء النّسب ---- ٧٨٩
تاء النّقل ---- ٧٨٩
التّاءات ---- ٧٨٩
التّابع ---- ٧٩١
التاريخ الشعرى ---- ٧٩١
تان ---- ٧٩١
التّأسيس ---- ٧٩١
التّأنيث ---- ٧٩٣
تأنيث الاسم ---- ٧٩٧
التأنيث التّأويلىّ ---- ٧٩٧
التّأنيث الحكمىّ ---- ٧٩٧

التأنيث الذّاتيّ ---- ٧٩٨
تأنيث الصّفه ---- ٧٩٨
التّأنيث المكتسب ---- ٧٩٩
التّأويل ---- ٧٩٩
التّباعد ---- ٧٩٩
التّبرئه ---- ٧٩٩
التّبع ---- ٧٩٩
التّبع ---- ٧٩٩
التّبعيّه ---- ٨٠٠
التّبعيض ---- ٨٠٠
تبا له ---- ٨٠٠
التّبليغ ---- ٨٠٠
التّبيان ---- ٨٠٠
التّبيين ---- ٨٠١
التّتمّه ---- ٨٠١
التّتويج ---- ٨٠١
التّثقيل ---- ٨٠١
التّثنيه ---- ٨٠١
تثنيه اسم الجمع ---- ٨٠٣
التّثنيه التّغليبيّه ---- ٨٠٣
تثنيه الجمع ---- ٨٠٣
تثنيه المقصور ---- ٨٠٣
تثنيه الممدود ---- ٨٠٣
تثنيه المنقوص ---- ٨٠٣
التجانس ---- ٨٠٣
التّجرّد ---- ٨٠٣

التّجرد ---- ٨٠٤
التّحبّب ---- ٨٠٥
التّحذير ---- ٨٠٥
التّحريک ---- ٨٠٧
تحريک السّاکن ---- ٨٠٧
التّخصيص ---- ٨٠٧
التّخفيف ---- ٨٠٨
التّخلّص من التقاء ساکنين ---- ٨٠٨
التّخيير ---- ٨٠٨
التّدريج ---- ٨٠٩
التّذکير ---- ٨٠٩
التّذکير التّأويلیّ ---- ٨٠٩
التّذکير الحکميّ ---- ٨٠٩
التذکير الذّاتيّ ---- ٨٠٩
التذکير المکتسب ---- ٨٠٩
التّذييل ---- ٨١٠
التّرتيب ---- ٨١٠
التّرتيب الإعرابيّ ---- ٨١١
التّرتيب والتّراخی ---- ٨١١
التّرتيب والتّعقيب ---- ٨١١
التّرجمه ---- ٨١١
التّرجّی ---- ٨١١
التّرحّم ---- ٨١٢
التّرخيم ---- ٨١٢
ترخيم التّصغير ---- ٨١٣
ترخيم الضّروره الشّعريّه ---- ٨١٣

ترخيم المنادى ---- ٨١٣
ترخيم النّداء ---- ٨١٧
ترک ---- ٨١٧
التّركيب ---- ٨١٧
التّركيب المزجيّ ---- ٨١٧
التّسعير ---- ٨١٧
التّسكين ---- ٨١٧
تسليم وهناء ---- ٨١٩
التّسميه ---- ٨١٩
التّشبيه ---- ٨١٩
التّشديد ---- ٨١٩
تشديد النّقل ---- ٨٢٠
التّشريک ---- ٨٢٠
التّشكيل ---- ٨٢٠
التّصحيح ---- ٨٢١
التّصدّر ---- ٨٢١
التّصدير ---- ٨٢١
التّصرّف ---- ٨٢١
التّصريف ---- ٨٢٣
التصغير ---- ٨٢٣
التّصغير الأصليّ ---- ٨٢٤
تصغير التّرخيم ---- ٨٣٦
التّصديق ---- ٨٤١
التّصوّر ---- ٨٤١
التّضعيف ---- ٨٤٢
التّضمن ---- ٨٤٢

التّضمين البيانى ---- ۸۴۴
التّضمين النّحوىّ ---- ۸۴۴
التّطرّف ---- ۸۴۴
التّطرّف التّقديرىّ ---- ۸۴۴
التّطرّف الحقيقىّ ---- ۸۴۴
التطرّف الحكمىّ ---- ۸۴۴
التّطريف ---- ۸۴۵
التّظاهر ---- ۸۴۶
التّعاقب ---- ۸۴۶
التّعجّب ---- ۸۴۶
التّعدّى ---- ۸۵۲
تعدّى اللّازم ---- ۸۵۲
التّعديه ---- ۸۵۳
التّعذّر ---- ۸۵۴
التّعرّى ---- ۸۵۴
التّعريب ---- ۸۵۴
التّعريه ---- ۸۵۶
التّعريض ---- ۸۵۶
التّعريف ---- ۸۵۶
تعسا ---- ۸۵۶
التّعظيم ---- ۸۵۶
التّعقيب ---- ۸۵۷
التّعلّق ---- ۸۶۰
التعلّق التّقديرىّ ---- ۸۶۰
التعلّق اللّفظىّ ---- ۸۶۰
تعلّم ---- ۸۶۰

التعليق ---------- ۸۶۲
التّعليل ---------- ۸۶۲
التّعويض ---------- ۸۶۴
التّغليب ---------- ۸۶۴
التّفئيم ---------- ۸۶۴
التّفخيم ---------- ۸۶۵
التّفريغ ---------- ۸۶۶
التّفسير ---------- ۸۶۶
التّفشّى ---------- ۸۶۶
التّفصيل ---------- ۸۶۶
التفضيل ---------- ۸۶۷
تفعال ---------- ۸۶۷
التّقارب ---------- ۸۶۸
التّقدّم الحقيقىّ ---------- ۸۶۸
التّقدّم الحكمىّ ---------- ۸۶۸
التّقدّم اللّفظىّ ---------- ۸۶۸
التّقدّم المعنوىّ ---------- ۸۶۸
التّقريب ---------- ۸۶۹
التّقرير ---------- ۸۷۰
التّقسيم ---------- ۸۷۰
التّقليد ---------- ۸۷۰
التّقليل ---------- ۸۷۱
التّقويه ---------- ۸۷۱
التقييد ---------- ۸۷۲
التّكبير ---------- ۸۷۲
التّكثير ---------- ۸۷۲

التكرار ---- ٨٧٣
التّكرير ---- ٨٧٣
التّكسير ---- ٨٧٤
التّكلّف ---- ٨٧٤
التّكمله ---- ٨٧٤
تلا يوم أنسه ---- ٨٧٤
التّليين ---- ٨٧٤
التماثل ---- ٨٧٤
التّمام ---- ٨٧٤
التّمثيل ---- ٨٧٥
التملّک ---- ٨٧٥
التّمنّی ---- ٨٧٥
تميم ---- ٨٧٦
التّمييز ---- ٨٧٦
تمييز الجمله ---- ٨٨٠
تمييز الذّات ---- ٨٨٠
التمييز غير المحول ---- ٨٨٠
التّمييز غير المقلوب ---- ٨٨١
التّمييز غير المنقول ---- ٨٨١
التمييز المحوّل ---- ٨٨١
تمييز المفرد ---- ٨٨٢
التّمييز المقلوب ---- ٨٨٢
التّمييز الملحوظ ---- ٨٨٢
التّمييز المنقول ---- ٨٨٢
تمييز النّسبه ---- ٨٨٢
التّنازع ---- ٨٨٢

التّنبيه ---- ٨٨٦
التّنديم ---- ٨٨٨
التّنزيه ---- ٨٨٨
التّنظير ---- ٨٨٩
التّنفيس ---- ٨٨٩
التّنكير ---- ٨٩٠
تنمى وسائله ---- ٨٩٠
التّنوين ---- ٨٩٠
التّنوين الأصيل ---- ٨٩٩
تنوين الأمكنيّه ---- ٨٩٩
تنوين التّرنّم ---- ٨٩٩
تنوين التّعويض ---- ٨٩٩
تنوين التّمكين ---- ٨٩٩
تنوين التّنكير ---- ٩٠٠
تنوين جمع المؤنّث السّالم ---- ٩٠١
تنوين الحكايه ---- ٩٠١
التنوين الشّاذّ ---- ٩٠١
تنوين الصّرف ---- ٩٠١
تنوين الضّروره ---- ٩٠١
تنوين العوض ---- ٩٠١
التّنوين الغالى ---- ٩٠١
التّنوين غير الأصيل ---- ٩٠٢
تنوين المقابله ---- ٩٠٢
تهاونى أسلم ---- ٩٠٢
التّهديد ---- ٩٠٢
التّهكّم ---- ٩٠٣

التوابع ---------- ٩٠٣
التّوابع اللّفظيّه ---------- ٩٠٥
التّوابع المعنويّه ---------- ٩٠٥
توابع المفعولات ---------- ٩٠٥
التّواتر ---------- ٩٠٥
التّوافق الحركيّ ---------- ٩٠٥
التّوبيخ ---------- ٩٠٥
التّوجيه ---------- ٩٠٥
التّوحيد ---------- ٩٠٦
التّوسّط بين الشّده والرّخاوه ---------- ٩٠٦
التّوسّع ---------- ٩٠٦
التّوسيع ---------- ٩٠٦
التّوضيح ---------- ٩٠٧
التّوقّع ---------- ٩٠٧
التّوقيف ---------- ٩٠٧
التّوكيد ---------- ٩٠٧
التّوكيد بالنّون ---------- ٩٢٢
توكيد التّوكيد ---------- ٩٢٢
توكيد الشّمول ---------- ٩٢٢
التّوكيد الصّريح ---------- ٩٢٢
التّوكيد غير الصّريح ---------- ٩٢٣
التّوكيد اللّفظيّ ---------- ٩٢٣
توكيد المجرور ---------- ٩٢٤
توكيد المرفوع ---------- ٩٢٤
التّوكيد المعنويّ ---------- ٩٢٤
توكيد المنصوب ---------- ٩٢٤

توکید النّسبه ---- ۹۲۵
تی ---- ۹۲۵
تیّا ---- ۹۲۵
تین ---- ۹۲۵
باب الثاء ---- ۹۲۶
اشاره ---- ۹۲۶
الثانی ---- ۹۲۶
الثّبوت ---- ۹۲۶
ثبوت النّون ---- ۹۲۷
الثّقل ---- ۹۲۸
الثلاثاء ---- ۹۲۹
الثّلاثیّ ---- ۹۳۰
ثمّ الابتدائیّه ---- ۹۳۰
ثمّ الاستئنافیّه ---- ۹۳۰
ثمّ العاطفه ---- ۹۳۰
ثمّ ---- ۹۳۳
ثمان ---- ۹۳۴
ثمّت ---- ۹۳۴
ثمّت ---- ۹۳۴
ثمّه ---- ۹۳۴
الثّنائیّ ---- ۹۳۴
الثّنیا ---- ۹۳۴
الثّوانی ---- ۹۳۵
باب الجیم ---- ۹۳۶
اشاره ---- ۹۳۶
الجارّ ---- ۹۳۶

الجارّ والمجرور ---- ٩٣٦
الجارى ---- ٩٣٨
الجارى على الأول ---- ٩٣٨
الجارى على الفعل ---- ٩٣٨
الجامد ---- ٩٣٨
جانب ---- ٩٣٨
الجنّه ---- ٩٣٨
الجحد ---- ٩٣٩
الجذر ---- ٩٤٠
الجرّ ---- ٩٤٠
الجرّ بالإضافه ---- ٩٤٠
الجر بالتّبعيّه ---- ٩٤٠
الجرّ بالجوار ---- ٩٤٠
الجرّ بالحرف ---- ٩٤٠
الجرّ بالمجاوره ---- ٩٤٠
جرّ الجوار ---- ٩٤٢
الجرّ على التوهّم ---- ٩٤٢
الجرسى ---- ٩٤٣
جرم ---- ٩٤٣
الجرى على الأوّل ---- ٩٤٤
الجرى على الموضع ---- ٩٤٤
جريان اسم الفاعل على الفعل ---- ٩٤٥
جريان المصدر على الفعل ---- ٩٤٥
جريان الوصل مجرى الوقف ---- ٩٤٦
الجزاء ---- ٩٤٦
جزاء الشّرط ---- ٩٤٦

الجزئيّ الحقيقيّ ---- ٩٤٦
الجزم ---- ٩٤٦
الجازم فعلين ---- ٩٥٠
الجزم بالجوار ---- ٩٥٦
الجزم على الجوار ---- ٩٥٦
جزم المضارع ---- ٩٥٦
جعل ---- ٩٦٠
جلل ---- ٩٦٢
الجمّاء الغفير ---- ٩٦٤
الجماع ---- ٩٦٥
الجماعه ---- ٩٦٥
الجمع ---- ٩٦٦
جمع الأسماء الخمسه ---- ٩٦٦
الجمع الأقصى ---- ٩٦٦
الجمع الذى لا نظير له ---- ٩٦٦
الجمع الذى لم يبن على وحده ---- ٩٦٦
الجمع الذى يكثر عليه الواحد ---- ٩٦٧
الجمع بالألف والتّاء ---- ٩٦٧
الجمع بألف وتاء مزيدتين ---- ٩٦٧
الجمع التّغليبيّ ---- ٩٦٧
جمع التّكثير ---- ٩٦٨
جمع التكسير ---- ٩٦٨
جمع الجمع ---- ٩٦٨
جمع المذكّر السّالم ---- ٩٦٨
الجمّل ---- ٩٦٨
الجمل التى لا محل لها من الإعراب ---- ٩٦٨

الجمل التى لها محل من الإعراب ---- ٩٧٠
الجمله ---- ٩٧٢
الجمله الابتدائيّه ---- ٩٧٤
جمله الاختصاص ---- ٩٧٤
الجمله الاستئنافيّه ---- ٩٧٦
الجمله الاستئنائيّه ---- ٩٧٦
الجمله الاسميّه ---- ٩٧٦
الجمله الأصليّه ---- ٩٧٦
الجمله الإضافيّه ---- ٩٧٦
الجمله الاعتراضيّه ---- ٩٧٨
الجمله الانشائيه ---- ٩٨٠
الجمله الانشائيه الطلبيّه ---- ٩٨٠
الجمله الانشائيه غير الطلبيّه ---- ٩٨١
الجمله البسيطه ---- ٩٨١
الجمله التّابعه ---- ٩٨١
الجمله التعليليّه ---- ٩٨٢
الجمله التّفسيريّه ---- ٩٨٢
الجمله الجوابيه ---- ٩٨٢
الجمله الجوابيّه للشرط ---- ٩٨٢
الجمله الجوابيّه للطلب ---- ٩٨٤
الجمله الجوابيّه للقسم ---- ٩٨٤
الجمله الحاليّه ---- ٩٨٤
الجمله الخبريه ---- ٩٨٤
الجمله السادّه مسدّ المفعول ---- ٩٨٦
الجمله السّادّه مسدّ المفعولين ---- ٩٨٦
الجمله الصّغرى ---- ٩٨٦

الجمله الصغرى والكبرى معا ---- ٩٨٦
الجمله الظرفيّه ---- ٩٨٦
الجمله غير المفيده ---- ٩٨٧
الجمله الفاعليّه ---- ٩٨٧
الجمله الفعليّه ---- ٩٨٧
الجمله القسميّه ---- ٩٨٧
الجمله الكبرى ---- ٩٨٨
الجمله الكبرى ذات الوجه ---- ٩٨٩
الجمله الكبرى ذات الوجهين ---- ٩٩٠
الجمله المبتدأ ---- ٩٩٠
الجمله المحكيّه ---- ٩٩٠
الجمله المحكيّه بالقول ---- ٩٩٠
الجمله المستأنفه ---- ٩٩٠
الجمله المستقلّه ---- ٩٩١
الجمله المفعوليّه ---- ٩٩٢
الجمله المفيده ---- ٩٩٢
الجمله الموصوليه ---- ٩٩٢
الجمله النائبه عن الفاعل ---- ٩٩٢
الجمله النّعتيّه ---- ٩٩٢
الجمله الواقعه صفه ---- ٩٩٣
جميع ---- ٩٩٣
الجواب ---- ٩٩٤
جواب الأمر ---- ٩٩٤
جواب الجزاء ---- ٩٩٤
جواب الشّرط ---- ٩٩٤
جواب الشّرط والعطف عليه ---- ٩٩٤

جواب الطلب ---- ٩٩٤
جواب القسم ---- ٩٩٥
الجوار ---- ٩٩٥
الجوار ---- ٩٩٦
الجواز ---- ٩٩٦
الجوازات الشعريه ---- ٩٩٦
الجوازات القبيحه ---- ٩٩٦
الجوازات المعتدله ---- ٩٩٨
الجوازات المقبوله ---- ٩٩٩
الجوازم ---- ١٠٠٠
جوازم المضارع ---- ١٠٠٠
الجوازم لفعلين ---- ١٠٠٠
الجهر ---- ١٠٠٠
الجوف - الجوفيّه ---- ١٠٠١
الجوهر ---- ١٠٠٢
جير ---- ١٠٠٢
باب الحاء ---- ١٠٠٤
اشاره ---- ١٠٠٤
حاشا ---- ١٠٠٤
الحاضر ---- ١٠٠٨
الحال ---- ١٠٠٨
الحال الثّابته ---- ١٠١٩
الحال الحقيقيّه ---- ١٠٢٠
الحال السّادّه مسدّ الخبر ---- ١٠٢٠
الحال السّببيّه ---- ١٠٢٠
الحال غير الدّائمه ---- ١٠٢٠

الحال غير المقصوده ---------- ١٠٢١
الحال غير المنتقله ---------- ١٠٢٢
الحال المؤسّسه ---------- ١٠٢٢
الحال المؤكّده ---------- ١٠٢٢
الحال المبيّنه ---------- ١٠٢٢
الحال المتنقّله ---------- ١٠٢٢
الحال المتداخله ---------- ١٠٢٢
الحال المترادفه ---------- ١٠٢٤
الحال المتضادّه ---------- ١٠٢٤
الحال المتعدّده ---------- ١٠٢٤
الحال المتوافقه ---------- ١٠٢٤
الحال المحقّقه ---------- ١٠٢٤
الحال المحكيّه ---------- ١٠٢٤
الحال المركّبه ---------- ١٠٢٤
الحال المستقبله ---------- ١٠٢٤
الحال المقارنه ---------- ١٠٢٤
الحال المقدّره ---------- ١٠٢٥
الحال المقصوده ---------- ١٠٢٥
الحال الملازمه ---------- ١٠٢٥
الحال المنتظره ---------- ١٠٢٥
الحال المنتقله ---------- ١٠٢٦
الحال الموصوفه ---------- ١٠٢٦
الحال الموطّنه ---------- ١٠٢٦
الحال الواحده ---------- ١٠٢٦
حبّذا ---------- ١٠٢٧
حتّى ---------- ١٠٣٠

حتّى الابتدائيه ---- ۱۰۳۰
حتى الاستثنائيّه ---- ۱۰۳۰
حتى التّقليليّه ---- ۱۰۳۲
حتّى الجارّه ---- ۱۰۳۲
حتّى الخافضه ---- ۱۰۳۲
حتّى العاطفه ---- ۱۰۳۲
حتى الغائيه ---- ۱۰۳۲
حتى النّاصبه ---- ۱۰۳۲
حتّاک ---- ۱۰۳۳
حتّام ---- ۱۰۳۴
حجا ---- ۱۰۳۴
حجرا ---- ۱۰۳۴
حدّث ---- ۱۰۳۵
الحدث ---- ۱۰۳۵
الحدث الجارى على الفعل ---- ۱۰۳۵
الحدثان ---- ۱۰۳۵
الحدوث ---- ۱۰۳۵
الحديث ---- ۱۰۳۶
حذاء ---- ۱۰۳۶
حذار ---- ۱۰۳۶
حذاريک ---- ۱۰۳۶
الحذف ---- ۱۰۳۶
الحذف اختصارا ---- ۱۰۳۶
الحذف الإعلالى ---- ۱۰۳۶
الحذف اقتصارا ---- ۱۰۳۸
حذف حرف العلّه ---- ۱۰۳۸

حذف الألف ---- ١٠٣٨
حذف ألف تنوين النّصب ---- ١٠٣٨
حذف التاء ---- ١٠٣٨
حذف التنوين ---- ١٠٣٨
حذف اللّام ---- ١٠٣٩
حذف الميم ---- ١٠٤٠
حذف همزه ابن ---- ١٠٤٠
حذف همزه الوصل ---- ١٠٤٠
حذف النون ---- ١٠٤٠
حذف الواو ---- ١٠٤٠
الحذف والإيصال ---- ١٠٤٠
حذف الياء ---- ١٠٤٠
الحرف ---- ١٠٤١
حرف الإطلاق ---- ١٠٤٥
حرف الإعراب ---- ١٠٤٥
الحرف الذى للأمر والنّهى ---- ١٠٤٥
حرف امتناع لامتناع ---- ١٠٤٥
حرف امتناع لوجود ---- ١٠٤٧
حرف التّحقيق ---- ١٠٤٧
حرف التّرجّى ---- ١٠٤٧
حرف التسويف ---- ١٠٤٧
حرف التّقليل ---- ١٠٤٧
حرف التّنفيس ---- ١٠٤٧
حرف التّوقّع ---- ١٠٤٧
الحرف الحى ---- ١٠٤٧
حرف الخطاب ---- ١٠٤٧

حرف الرّدع ---------- ۱۰۴۸
الحرف السّاكن ---------- ۱۰۴۸
حرف السّبک ---------- ۱۰۴۸
حرف الشّرط الامتناعیّ ---------- ۱۰۴۹
الحرف الصّحیح ---------- ۱۰۴۹
حرف الصّله ---------- ۱۰۴۹
حرف الظّرف ---------- ۱۰۴۹
الحرف العاطل ---------- ۱۰۴۹
الحرف العامل ---------- ۱۰۴۹
حرف العلّه ---------- ۱۰۴۹
حرف العماد ---------- ۱۰۵۰
الحرف غیر العامل ---------- ۱۰۵۰
حرف الفصل ---------- ۱۰۵۱
حرف اللّین ---------- ۱۰۵۱
حرف المبنی ---------- ۱۰۵۱
الحرف المتحرّک ---------- ۱۰۵۱
حرف المدّ ---------- ۱۰۵۱
حرف المصدر ---------- ۱۰۵۱
الحرف المصدریّ ---------- ۱۰۵۱
حرف المعنی ---------- ۱۰۵۱
الحرف المهمل ---------- ۱۰۵۱
الحرف الموصول ---------- ۱۰۵۱
الحرف الهاوی ---------- ۱۰۵۲
حرف وجود لوجود ---------- ۱۰۵۲
حرفا الاستفهام ---------- ۱۰۵۲
حرف التشبیه ---------- ۱۰۵۲

حرفا التفسير ---------- ١٠٥٢
حرفا التّفصيل ---------- ١٠٥٤
حرفا المفاجأه ---------- ١٠٥٤
حركات الإعراب ---------- ١٠٥٤
حركات البناء ---------- ١٠٥٤
حركات البناء الأصليّه ---------- ١٠٥٤
حركات البناء الفرعيّه ---------- ١٠٥٤
حركات المبانى ---------- ١٠٥٥
الحركه ---------- ١٠٥٥
حركه الإتباع ---------- ١٠٥٥
حركه التّخلّص من التقاء ساكنين ---------- ١٠٥٦
حركه الحكايه ---------- ١٠٥٨
الحركه الطّويله ---------- ١٠٥٨
الحركه العارضه ---------- ١٠٥٨
الحركه القصيره ---------- ١٠٥٨
حركه المجاوره ---------- ١٠٥٨
حركه المناسبه ---------- ١٠٥٨
حركه النّقل ---------- ١٠٥٨
حروف الابتداء ---------- ١٠٥٩
حروف الإبدال ---------- ١٠٥٩
حروف الاتّصال ---------- ١٠٦٠
الحروف التى لا يتقّدم فيها الاسم على الفعل ---------- ١٠٦٠
الحروف التى لا يليها إلا الفعل ولا تعمل فيه ---------- ١٠٦١
حروف الاستثناء ---------- ١٠٦٢
حروف الاستفهام ---------- ١٠٦٢
حروف الاستقبال ---------- ١٠٦٢

الحروف الأسليّه ---------- ١٠٦٣
حروف الإشاره ---------- ١٠٦٣
حروف الإشراک ---------- ١٠٦٣
الحروف الأصليّه ---------- ١٠٦٣
الحروف الأصول ---------- ١٠٦٤
حروف الإضافه ---------- ١٠٦٤
حروف الإضافه إلى المحلوف به ---------- ١٠٦٤
حروف الإعراب ---------- ١٠٦٤
حروف الإلغاء ---------- ١٠٦٤
حروف الانفصال ---------- ١٠٦٤
حروف الإيجاب ---------- ١٠٦٤
حروف البناء ---------- ١٠٦٥
حروف التأكيد ---------- ١٠٦٥
حروف التحضيض ---------- ١٠٦٥
حروف التّشريک ---------- ١٠٦٥
حروف التّصديق ---------- ١٠٦٧
حروف التعليل ---------- ١٠٦٧
حروف التّمثيل ---------- ١٠٦٨
حروف التّمنّى ---------- ١٠٦٨
حروف التّنبيه ---------- ١٠٦٩
حروف التّنديم ---------- ١٠٦٩
حروف التّهجّى ---------- ١٠٦٩
حروف التّوكيد ---------- ١٠٧٠
الحروف الثّمانيه ---------- ١٠٧٠
حروف الجحد ---------- ١٠٧٠
حروف الجرّ ---------- ١٠٧٠

١٣ - ملاحظات ---------- ١٠٧٧
حروف الجرّ الزّائده ---------- ١٠٨٩
حروف الجرّ الشّبيهه بالزّائده ---------- ١٠٨٩
ملاحظات ---------- ١٠٩١
حروف الجرّ الأصليّه ---------- ١٠٩٢
حروف الجزاء ---------- ١٠٩٣
حروف الجزم ---------- ١٠٩٣
حروف الجواب ---------- ١٠٩٣
الحروف الجوفيّه ---------- ١٠٩٣
الحروف الجوفيّه الهوائيّه ---------- ١٠٩٣
حروف الحشو ---------- ١٠٩٣
الحروف الحلقيّه ---------- ١٠٩٣
حروف الخفض ---------- ١٠٩٤
الحروف الخمسه ---------- ١٠٩٤
الحروف الخيشوميّه ---------- ١٠٩٤
الحروف الذّلقيه ---------- ١٠٩٤
حروف الرّبط ---------- ١٠٩٥
حروف الزّياده ---------- ١٠٩٥
الحروف السّاكنه ---------- ١٠٩٩
حروف السّبک ---------- ١٠٩٩
الحروف السّتّه ---------- ١٠٩٩
الحروف الشّجريّه ---------- ١٠٩٩
حروف الشّرط ---------- ١٠٩٩
الحروف الشّفهيّه ---------- ١١٠٠
الحروف الشفويّه ---------- ١١٠٠
الحروف الشّمسيّه ---------- ١١٠٠

الحروف الصّامته ---------- ١١٠١
الحروف الصّحيحه ---------- ١١٠١
حروف الصّرف ---------- ١١٠١
حروف الصّفات ---------- ١١٠١
الحروف الصفيريّه ---------- ١١٠١
حروف الصّله ---------- ١١٠١
حروف الطّلب ---------- ١١٠٢
حروف العرض ---------- ١١٠٢
حروف العطف ---------- ١١٠٢
حروف العلّه ---------- ١١٠٣
الحروف غير المعجمه ---------- ١١٠٣
حروف القسم ---------- ١١٠٣
الحروف القمريّه ---------- ١١٠٣
الحروف اللثويّه ---------- ١١٠٣
حروف اللّغو ---------- ١١٠٣
الحروف اللهويّه ---------- ١١٠٣
حروف اللّوم ---------- ١١٠٤
حروف ليس ---------- ١١٠٤
حروف اللين ---------- ١١٠٤
حروف المبانى ---------- ١١٠٤
حروف المجازاه ---------- ١١٠٥
الحروف المشبّهه بالفعل ---------- ١١٠٥
الحروف المشبّهه ب- ليس ---------- ١١٠٥
حروف المصدر ---------- ١١١٣
الحروف المصدريّه ---------- ١١١٣
الحروف المصوّته ---------- ١١١٣

حروف المضارعه ---- ۱۱۱۳
حروف المعانی ---- ۱۱۱۳
حروف المعجم ---- ۱۱۱۷
الحروف المعجمه ---- ۱۱۱۷
حروف المناداه ---- ۱۱۱۷
الحروف المهمله ---- ۱۱۱۷
الحروف الموصوله ---- ۱۱۱۷
حروف النّداء ---- ۱۱۱۷
حروف النّسق ---- ۱۱۱۷
حروف النّصب ---- ۱۱۱۷
حروف النصب الأصليّه ---- ۱۱۱۸
حروف النصب الفرعيه ---- ۱۱۱۸
الحروف النّطعيّه ---- ۱۱۱۸
حروف النّفی ---- ۱۱۱۸
حروف الهجاء ---- ۱۱۱۹
حری ---- ۱۱۱۹
حساب الجمّل ---- ۱۱۱۹
حسب ---- ۱۱۱۹
حسب ---- ۱۱۲۰
حسنا ---- ۱۱۲۰
الحشو ---- ۱۱۲۰
الحصر ---- ۱۱۲۱
الحضور ---- ۱۱۲۲
حقا ---- ۱۱۲۲
حق الصّداره ---- ۱۱۲۲
الحکایه ---- ۱۱۲۲

الحكايه الأصليّه ---- ١١٢٦
الحكايه بالمعنى ---- ١١٢٦
الحكايه الجمله ---- ١١٢٦
حكايه الحال الماضيه ---- ١١٢٦
حكايه الكلمه ---- ١١٢٧
حكايه اللّفظ ---- ١١٢٧
حكايه المعنى ---- ١١٢٧
حكايه المفرد ---- ١١٢٧
حكايه المكتوب ---- ١١٢٨
حكايه الملفوظ ---- ١١٢٨
الحكم ---- ١١٢٨
حمل الأصل على الفرع ---- ١١٣٠
حمل الضّدّ على الضّدّ ---- ١١٣٠
الحمل على اللّفظ ---- ١١٣٠
الحمل على المحلّ ---- ١١٣٠
الحمل على الموضع ---- ١١٣٠
حمل الفرع على الأصل ---- ١١٣٠
حمل النّظير على النّظير ---- ١١٣٠
حملا على ---- ١١٣٠
حنانيک ---- ١١٣١
حواليک ---- ١١٣٢
حيث ---- ١١٣٢
حيث الشّرطيّه ---- ١١٣٤
حيث الظّرفيّه ---- ١١٣٤
حيثما ---- ١١٣٤
حيص بيص ---- ١١٣٤

حيّ ---- ١١٣٤
حين ---- ١١٣٥
الحين ---- ١١٣٦
الحينونه ---- ١١٣٦
باب الخاء ---- ١١٣٧
اشاره ---- ١١٣٧
الخافض ---- ١١٣٧
خال ---- ١١٣٧
الخالفه ---- ١١٣٩
الخبر ---- ١١٣٩
خبر التّقريب ---- ١١٣٩
خبر الحروف المشبّهه بالفعل ---- ١١٣٩
خبر الحروف المشبّهه ب- «ليس» ---- ١١٣٩
خبر الفاعل ---- ١١٣٩
خبر «كاد» وأخواتها ---- ١١٣٩
خبر «كان» وأخواتها ---- ١١٤٠
خبر «لا» النافيه للجنس ---- ١١٤٠
خبر المبتدأ ---- ١١٤٠
خبر المعرفه ---- ١١٥٥
خبّر ---- ١١٥٥
الخروج ---- ١١٥٥
خدنک ---- ١١٥٥
الخطاب ---- ١١٥٦
الخفض ---- ١١٥٦
الخفض على التّوهّم ---- ١١٥٦
الخفض على الجوار ---- ١١٥٧

الخفيّه ---------- ١١٥٧
خلا ---------- ١١٥٧
الخلاف ---------- ١١٥٩
خلال ---------- ١١٥٩
خلع الأدلّه ---------- ١١٥٩
خلف ---------- ١١٥٩
الخماسيّ ---------- ١١٦١
الخماسيّ المجرّد ---------- ١١٦١
الخمسه الأمثله ---------- ١١٦١
الخميس ---------- ١١٦١
الخنثى ---------- ١١٦١
خير ---------- ١١٦٣
باب الدال ---------- ١١٦٤
اشاره ---------- ١١٦٤
الدّائم ---------- ١١٦٤
الدّخول ---------- ١١٦٤
الدّخول فى الباب ---------- ١١٦٦
درجه المعارف ---------- ١١٦٦
درى ---------- ١١٦٦
الدّعاء ---------- ١١٦٦
دعائم الأبواب ---------- ١١٦٧
الدّعامه ---------- ١١٦٧
الدّليل ---------- ١١٦٨
الدّليل الباقى ---------- ١١٦٨
الدّليل الحالّ ---------- ١١٦٨
الدّليل اللّفظىّ ---------- ١١٦٩

الدّليل المعنوىّ ---------- ١١۶٩
الدّليل المقالىّ ---------- ١١۶٩
دواليک ---------- ١١۶٩
دور الاعتدال ---------- ١١٧٠
دون ---------- ١١٧٠
باب الذال ---------- ١١٧٣
اشاره ---------- ١١٧٣
ذا ---------- ١١٧٣
ذا الصاحبيّه ---------- ١١٧٣
ذا الموصوله ---------- ١١٧۴
ذا الموصوليّه ---------- ١١٧٧
ذات ---------- ١١٧٧
ذات مرّه ---------- ١١٧٧
ذان ---------- ١١٧٧
ذر ---------- ١١٧٧
الذّلاقه ---------- ١١٧٨
الذّمّ ---------- ١١٧٩
ذه ---------- ١١٧٩
ذو الأربعه ---------- ١١٧٩
ذو الثلاثه ---------- ١١٧٩
ذو الحال ---------- ١١٧٩
ذو الزوائد ---------- ١١٨٠
ذو الصاحبيّه ---------- ١١٨٠
ذو الطائيّه ---------- ١١٨٠
ذوات الصّدر ---------- ١١٨١
ذو العله ---------- ١١٨١

ذو اللّام ---- ۱۱۸۱
ذو المزج ---- ۱۱۸۱
ذو الموصولیّه ---- ۱۱۸۲
ذی ---- ۱۱۸۲
ذیت وذیت ---- ۱۱۸۲
ذیّا ---- ۱۱۸۳
ذیّان ---- ۱۱۸۳
ذین ---- ۱۱۸۳
باب الراء ---- ۱۱۸۴
اشاره ---- ۱۱۸۴
رأی ---- ۱۱۸۴
رأی البصریّه ---- ۱۱۸۴
رأی الحلمیّه ---- ۱۱۸۴
رأی العلمیّه ---- ۱۱۸۴
رأی القلبیّه ---- ۱۱۸۴
الرّابط ---- ۱۱۸۶
رابط الحال ---- ۱۱۹۰
الرّابطه ---- ۱۱۹۰
الرّاجع ---- ۱۱۹۰
راح ---- ۱۱۹۰
ربّ ---- ۱۱۹۰
ربّ الحال ---- ۱۱۹۶
الرّباعی ---- ۱۱۹۶
الرّباعیّ بالتّکرار ---- ۱۱۹۶
الرّباعیّ المجرّد ---- ۱۱۹۶
الرّباعیّ المزید ---- ۱۱۹۷

رتّه ---- ۱۱۹۷
رتّما ---- ۱۱۹۷
ربّما ---- ۱۱۹۷
الرّتبه ---- ۱۱۹۸
رتبه المعارف ---- ۱۱۹۸
الرّجاء ---- ۱۱۹۸
رجع ---- ۱۱۹۹
رجوع الضمير ---- ۱۱۹۹
الرّخاوه ---- ۱۱۹۹
الرّخوه ---- ۱۲۰۰
ردّ ---- ۱۲۰۰
الرّدع ---- ۱۲۰۰
رعلّ ---- ۱۲۰۱
رغنّ ---- ۱۲۰۱
الرّفع ---- ۱۲۰۱
الرفع بالتّبعيّه ---- ۱۲۰۲
الرّفع بالصّفه ---- ۱۲۰۲
الرّفع بالنّون ---- ۱۲۰۲
الرّفع على التّكرير ---- ۱۲۰۲
الرّفع على المدح ---- ۱۲۰۲
رفع المضارع ---- ۱۲۰۴
الرّفعه ---- ۱۲۰۴
الرّكن الأسمى ---- ۱۲۰۴
الرّوم ---- ۱۲۰۴
رويد ---- ۱۲۰۵
الرّيث ---- ۱۲۰۶

ریثما ---------- ۱۲۰۸
ریحانه ---------- ۱۲۰۸
باب الزای ---------- ۱۲۰۹
اشاره ---------- ۱۲۰۹
الزّجر ---------- ۱۲۰۹
زعم ---------- ۱۲۰۹
زمان ---------- ۱۲۱۱
زمان الفعل ---------- ۱۲۱۱
الزّمن الصّرفیّ ---------- ۱۲۱۱
زمن الفعل ---------- ۱۲۱۱
الزّمن النّحویّ ---------- ۱۲۱۱
الزوائد الأربعه ---------- ۱۲۱۲
الزّیاده ---------- ۱۲۱۳
زیاده أحرف المبانی ---------- ۱۲۱۵
زیاده أحرف المعانی ---------- ۱۲۱۵
زیاده الألف ---------- ۱۲۱۵
زیاده الألف والنّون ---------- ۱۲۱۵
الزّیاده بالتّضعیف ---------- ۱۲۱۵
الزّیاده بالتّکریر ---------- ۱۲۱۶
الزّیاده بغیر التّضعیف ---------- ۱۲۱۶
الزّیاده بغیر التّکریر ---------- ۱۲۱۶
زیاده الواو ---------- ۱۲۱۷
زیاده الواو والنون ---------- ۱۲۱۷
الزّیاده الشّبیهه لألفی التّأنیث ---------- ۱۲۱۷
الزّیاده الطّارئه ---------- ۱۲۱۷
زیاده الیاء والنون ---------- ۱۲۱۷

باب السين ---------- ١٢١٩
اشاره ---------- ١٢١٩
السّين حرف استقبال ---------- ١٢١٩
السّين الأصليّه ---------- ١٢١٩
سين التّنفيس ---------- ١٢١٩
السّين الزّائده ---------- ١٢٢١
سين الإدراک ---------- ١٢٢١
سين التّكلّف ---------- ١٢٢١
سين الاستعمال ---------- ١٢٢١
سين الصّيروره ---------- ١٢٢١
سين الصّيروره المجازيّه ---------- ١٢٢١
سين المطاوعه ---------- ١٢٢١
سين المفعوليّه ---------- ١٢٢١
سين الوقف ---------- ١٢٢١
سأ ---------- ١٢٢٢
السّؤال ---------- ١٢٢٣
سألتم هوانى ---------- ١٢٢٣
سألتمونيها ---------- ١٢٢٣
السّاكن ---------- ١٢٢٣
الساكن الحشو ---------- ١٢٢٣
السّالم ---------- ١٢٢٤
السّبب ---------- ١٢٢٥
السّببىّ ---------- ١٢٢٥
السّببيّه ---------- ١٢٢٥
سبحان ---------- ١٢٢٥
السّبک ---------- ١٢٢٦

السّته الاشياء ---------- ۱۲۳۱
سحر ---------- ۱۲۳۲
سحقا ---------- ۱۲۳۳
سرّا ---------- ۱۲۳۳
سعديک ---------- ۱۲۳۳
سف ---------- ۱۲۳۵
سقوط الصّفه ---------- ۱۲۳۵
سقيا ---------- ۱۲۳۵
السّکون ---------- ۱۲۳۵
السّکون العارض ---------- ۱۲۳۶
السّلب ---------- ۱۲۳۶
سلاما ---------- ۱۲۳۷
سلّم اللّسان ---------- ۱۲۳۷
السّماع ---------- ۱۲۳۷
السّماعیّ ---------- ۱۲۳۹
سمعا وطاعه ---------- ۱۲۳۹
سنن لا تختلف ---------- ۱۲۴۱
سنون ---------- ۱۲۴۱
سو ---------- ۱۲۴۱
سواء ---------- ۱۲۴۱
السّوابق ---------- ۱۲۴۳
سوی ---------- ۱۲۴۳
سوف ---------- ۱۲۴۵
سیّ ---------- ۱۲۴۶
سیّما ---------- ۱۲۴۶
السّینات ---------- ۱۲۴۷

باب الشين ---- ۱۲۴۸
اشاره ---- ۱۲۴۸
الشّاذّ ---- ۱۲۴۸
الشّاذّ فی القیاس والاستعمال ---- ۱۲۴۸
الشاذ فی القیاس والسّماع ---- ۱۲۴۸
الشّاغل ---- ۱۲۵۰
الشّاهد ---- ۱۲۵۰
الشّبه ---- ۱۲۵۰
شبه الأدوات ---- ۱۲۵۱
شبه الاستثناء ---- ۱۲۵۱
الشبه الاستعمالی ---- ۱۲۵۱
شبه الجزم ---- ۱۲۵۲
شبه الجمع ---- ۱۲۵۲
شبه الجمله ---- ۱۲۵۲
شبه الحال ---- ۱۲۵۲
شبه الصّحیح ---- ۱۲۵۲
شبه الظّرف ---- ۱۲۵۲
شبه العجمه ---- ۱۲۵۳
شبه الفاعل ---- ۱۲۵۴
شبه فعالل وفعالیل ---- ۱۲۵۴
شبه الفعل ---- ۱۲۵۴
شبه الفعل المجهول ---- ۱۲۵۵
شبه المثنّی ---- ۱۲۵۵
شبه المشتقّ ---- ۱۲۵۵
شبه المفاعیل ---- ۱۲۵۵
شبه الملک ---- ۱۲۵۶

شبه منتهى الجموع ---- ١٢٥٦
شبه النفى ---- ١٢٥٦
شبه الوصف ---- ١٢٥٦
الشّبه ---- ١٢٥٦
الشّبه الاستعمالىّ ---- ١٢٥٦
الشّبه الافتقارىّ ---- ١٢٥٦
الشّبه الإهمالى ---- ١٢٥٧
الشّبه الجمودىّ ---- ١٢٥٧
الشّبه اللّفظىّ ---- ١٢٥٧
الشّبه المعنوىّ ---- ١٢٥٨
الشّبه النّيابىّ ---- ١٢٥٨
الشّبه الوضعىّ ---- ١٢٥٨
شبهک ---- ١٢٥٨
الشّبيه ---- ١٢٥٨
الشّبيه بالصّحيح ---- ١٢٥٨
الشبيه بالمشتقّ ---- ١٢٥٩
الشبيه بالمصغّر ---- ١٢٥٩
الشّبيه بالمفرد ---- ١٢٦٠
الشّبيه بالمفعول ---- ١٢٦٠
الشبيهات بالمفعول ---- ١٢٦٠
شتّان ---- ١٢٦١
الشّدّ ---- ١٢٦١
شذر مذر ---- ١٢٦١
الشّرط ---- ١٢٦٢
الشّرط الامتناعىّ ---- ١٢٦٢
شرط الأمر ---- ١٢٦٢

الشّرط الجازم ---- ۱۲۶۳
الشّرط غير الامتناعیّ ---- ۱۲۶۴
الشّرط غير الجازم ---- ۱۲۶۴
الشّرط والقسم ---- ۱۲۶۴
شرع ---- ۱۲۶۴
الشّركه ---- ۱۲۶۵
شرعک ---- ۱۲۶۶
شطر ---- ۱۲۶۶
شغر بغر ---- ۱۲۶۶
الشّک ---- ۱۲۶۶
الشّكله ---- ۱۲۶۶
الشّمال ---- ۱۲۶۶
الشّمول ---- ۱۲۶۷
الشّنشنه ---- ۱۲۶۸
باب الصاد ---- ۱۲۶۹
اشاره ---- ۱۲۶۹
صار ---- ۱۲۶۹
صباح مساء ---- ۱۲۶۹
صاحب الحال ---- ۱۲۶۹
الصّحاح ---- ۱۲۶۹
الصّحّه ---- ۱۲۷۱
الصّحيح ---- ۱۲۷۱
الصّداره ---- ۱۲۷۱
الصّدر ---- ۱۲۷۱
صدر الجمله ---- ۱۲۷۱
صدر الكلام ---- ۱۲۷۲

الصّرف ---- ١٢٧٣
صرف الممنوع من الصرف ---- ١٢٧٣
الصّريح ---- ١٢٧٣
الصّفات اللّازمه ---- ١٢٧٤
صفات المبالغه ---- ١٢٧٤
الصفه ---- ١٢٧٥
الصّفه التّامّه ---- ١٢٧٥
الصّفه التسببيّه ---- ١٢٧٥
الصّفه الصّريحه ---- ١٢٧٥
الصفه غير المشبّهه ---- ١٢٧٥
الصّفه المحضه ---- ١٢٧٥
الصّفه المشبّهه ---- ١٢٧٦
الصّفه المشبّهه الأصيله ---- ١٢٨٤
الصّفه المشبّهه باسم الفاعل ---- ١٢٨٤
الصّفه المشبّهه تأويلا ---- ١٢٨٤
الصّفه المشبّهه الملحقه بالأصليه ---- ١٢٨٥
الصّفه المعدوله ---- ١٢٨٥
الصفه النّاقصه ---- ١٢٨٥
الصّله ---- ١٢٨٥
صله الموصول ---- ١٢٨٦
صه ---- ١٢٨٦
صيّر ---- ١٢٨٦
الصّيروره ---- ١٢٨٧
صيغ المبالغه ---- ١٢٨٧
صيغ منتهى الجموع ---- ١٢٨٨
صيغه الفاعل ---- ١٢٨٨

صيغه المفعول ---- ١٢٨٨
صيغه منتهى الجموع ---- ١٢٨٨
صيغتا التّعجّب ---- ١٢٨٨
باب الضاد ---- ١٢٨٩
اشاره ---- ١٢٨٩
الضّابط ---- ١٢٨٩
الضّبط ---- ١٢٨٩
الضّحوه الضّحى الضّحاء ---- ١٢٨٩
الضّرائر ---- ١٢٨٩
الضّرب ---- ١٢٨٩
الضرورات ---- ١٢٩٠
الضعف ---- ١٢٩٠
الضّمّ ---- ١٢٩١
ضمائر الأفعال لذات واحده ---- ١٢٩١
ضمائر الجرّ ---- ١٢٩٢
ضمائر الرّفع ---- ١٢٩٣
ضمائر النّصب ---- ١٢٩٣
الضّمّه ---- ١٢٩٥
الضّمّه الإعرابيّه ---- ١٢٩٥
الضمّه العارضه ---- ١٢٩٥
ضمّه المشاكله ---- ١٢٩٦
ضمه المماثله ---- ١٢٩٦
الضّمير ---- ١٢٩٦
ضمير الاثنين ---- ١٣٠٥
ضمير الأمر ---- ١٣٠٥
الضمير البارز المتصل ---- ١٣٠٥

الضمير البارز المنفصل ---- ١٣٠٥
الضّمير البسيط ---- ١٣١٠
ضمير التّوكيد ---- ١٣١١
الضمير الجائز الخفاء ---- ١٣١١
ضمائر الجرّ ---- ١٣١١
ضمير الجماعه ---- ١٣١١
ضمير الحديث ---- ١٣١١
ضمير الحضور ---- ١٣١١
ضمير الحكايه ---- ١٣١٢
ضمير الخطاب ---- ١٣١٢
ضمير الرّفع المتحرّک ---- ١٣١٣
ضمير الشأن ---- ١٣١٣
ضمير الصّله ---- ١٣١٥
الضّمير الظّاهر ---- ١٣١٥
الضمير العائد ---- ١٣١٥
الضمير العماد ---- ١٣١٦
ضمير الغائب ---- ١٣١٦
ضمير الغائبه ---- ١٣١٦
ضمير الغيبه ---- ١٣١٧
ضمير الفاعلات ---- ١٣١٧
ضمير الفصل ---- ١٣١٧
الضمير فى النّيّه ---- ١٣١٨
ضمير القصّه ---- ١٣١٩
الضّمير المتّصل ---- ١٣١٩
ضمير المتكلّم ---- ١٣١٩
ضمير المجهول ---- ١٣١٩

ضمير المخاطب ---- ۱۳۱۹
ضمير المخاطبه ---- ۱۳۱۹
الضمير المرکّب ---- ۱۳۱۹
الضمير المستتر ---- ۱۳۱۹
الضمير المستتر جوازا ---- ۱۳۱۹
الضمير المستتر وجوبا ---- ۱۳۲۰
الضمير المستکنّ ---- ۱۳۲۱
الضمير المفرد ---- ۱۳۲۱
الضمير المنفصل ---- ۱۳۲۱
الضمير الواجب الخفاء ---- ۱۳۲۱
ضمير الوصل ---- ۱۳۲۱
الضّوابط ---- ۱۳۲۲
باب الطاء ---- ۱۳۲۳
اشاره ---- ۱۳۲۳
طالما ---- ۱۳۲۳
طرّا ---- ۱۳۲۳
طرح الخافض ---- ۱۳۲۳
طريق من لا ينتظر ---- ۱۳۲۵
طريق من ينتظر ---- ۱۳۲۵
طفق طفق ---- ۱۳۲۵
طق ---- ۱۳۲۵
الطّلب ---- ۱۳۲۵
الطّلب غير المحض ---- ۱۳۲۶
الطّلب المحض ---- ۱۳۲۷
الطّمطمانيّه ---- ۱۳۲۷
باب الظاء ---- ۱۳۲۸

اشاره ---- ۱۳۲۸
ظبون ---- ۱۳۲۸
الظّرف ---- ۱۳۲۸
الظّرف التّأسيسيّ ---- ۱۳۳۵
الظرف التّامّ ---- ۱۳۳۵
ظرف الزّمان ---- ۱۳۳۶
ظرف الغايه ---- ۱۳۳۶
الظرف غير المتصرّف ---- ۱۳۳۶
الظرف غير المتمكّن ---- ۱۳۳۶
الظرف غير المختصّ ---- ۱۳۳۶
الظرف اللّغو ---- ۱۳۳۶
الظّرف المؤسّس ---- ۱۳۳۶
الظّرف المؤكّد ---- ۱۳۳۷
الظّرف المبنيّ ---- ۱۳۳۷
الظّرف المبهم ---- ۱۳۳۸
الظّرف المتصرّف ---- ۱۳۳۸
الظّرف المتمكّن ---- ۱۳۳۸
الظّرف المجازيّ ---- ۱۳۳۸
الظّرف المحدود ---- ۱۳۳۸
الظّرف المختصّ ---- ۱۳۳۸
الظرف المستقرّ ---- ۱۳۴۰
الظّرف المعرب ---- ۱۳۴۰
ظرف المكان ---- ۱۳۴۲
الظّرف المؤقّت ---- ۱۳۴۲
الظّرف النّائب عن الفعل ---- ۱۳۴۲
الظّرف النّاقص ---- ۱۳۴۲

الظّرف النّحويّ ---- ١٣٤٢
الظّرفيّه ---- ١٣٤٢
ظنّ وأخواتها ---- ١٣٤٤
المجلد ٢ ---- ١٣٦٣
اشاره ---- ١٣٦٣
باب العين ---- ١٣٦٦
عائد الصّله ---- ١٣٦٦
عاد ---- ١٣٦٦
العاطل ---- ١٣٦٦
عالمون ---- ١٣٦٨
عامّه ---- ١٣٦٨
العامل ---- ١٣٦٨
العامل الأصليّ ---- ١٣٧٠
العامل التّوفيقيّ ---- ١٣٧٠
العامل الزائد ---- ١٣٧٠
العامل السّماعيّ ---- ١٣٧٠
العامل الشّبيه بالزّائد ---- ١٣٧٠
العامل الضّعيف ---- ١٣٧١
العامل الفلسفيّ ---- ١٣٧٢
العامل القويّ ---- ١٣٧٢
العامل القياسيّ ---- ١٣٧٢
العامل اللّغويّ ---- ١٣٧٢
العامل اللّفظيّ ---- ١٣٧٣
العامل المعنويّ ---- ١٣٧٤
عاملا التنازع ---- ١٣٧٦
عتّى ---- ١٣٧٧

العتمه ---------- ۱۳۷۸
العجز ---------- ۱۳۷۸
العجمه ---------- ۱۳۷۸
عدا ---------- ۱۳۷۸
عدّ ---------- ۱۳۷۹
العدد ---------- ۱۳۸۰
العدد الأصلی ---------- ۱۳۸۰
العدد التّرتیبیّ ---------- ۱۳۸۰
العدد الحسابیّ ---------- ۱۳۸۴
العدد الصّریح ---------- ۱۳۸۴
العدد العقد ---------- ۱۳۸۴
العدد فی التّاریخ ---------- ۱۳۸۶
العدد فی وزن العشیر ---------- ۱۳۸۶
العدد القلیل ---------- ۱۳۸۶
العدد الکثیر ---------- ۱۳۸۶
العدد الکنائی ---------- ۱۳۸۶
العدد المبهم ---------- ۱۳۸۷
العدد المرکّب ---------- ۱۳۸۷
العدد المضاف ---------- ۱۳۸۹
العدد المعطوف ---------- ۱۳۸۹
العدد المفرد ---------- ۱۳۹۰
ملاحظات ---------- ۱۳۹۴
العدد ومشتقاته ---------- ۱۳۹۴
العدل ---------- ۱۳۹۶
العدل التّحقیقیّ ---------- ۱۳۹۸
العدل التّقدیریّ ---------- ۱۳۹۸

العدل الحقيقيّ ---- ١٣٩٨
عدم الإجراء ---- ١٣٩٨
عدم الدّليل ---- ١٣٩٨
عدم النّظير ---- ١٣٩٨
العربيّه ---- ١٣٩٨
العرض ---- ١٣٩٩
عزون ---- ١٣٩٩
عسى ---- ١٤٠٠
العشره وضبطها ---- ١٤٠٤
عضون ---- ١٤٠٥
العطف ---- ١٤٠٦
العطف بالحرف ---- ١٤٠٦
العطف بالشّركه ---- ١٤٠٦
العطف بالغلط ---- ١٤٠٦
عطف البيان ---- ١٤٠٦
عطف التّفسير ---- ١٤٠٩
العطف على التّوهّم ---- ١٤١٠
عطف النّسق ---- ١٤١٠
العقد ---- ١٤٢٢
العقود ---- ١٤٢٢
العكس ---- ١٤٢٢
علّ ---- ١٤٢٢
عل ---- ١٤٢٢
علّ ---- ١٤٢٤
على ---- ١٤٢٤
على جهه واحده ---- ١٤٢٨

علام ---- ١٤٢٨
علامات الاسم ---- ١٤٢٨
العلامات الأصول ---- ١٤٣٤
علامات الإعراب ---- ١٤٣٤
علامات الإعراب الأصليّه ---- ١٤٣٤
علامات الإعراب الثّانويّه ---- ١٤٣٦
علامات الإعراب الفرعيّه ---- ١٤٣٦
علامات البناء ---- ١٤٤٦
علامات البناء الأصليّه ---- ١٤٤٦
علامات البناء الفرعيّه ---- ١٤٦٢
علامات التّأنيث ---- ١٤٦٤
علامات الجرّ ---- ١٤٦٩
علامات الجزم ---- ١٤٧٠
علامات الحرف ---- ١٤٧٠
علامات الرّفع ---- ١٤٧٠
علامات الضّبط ---- ١٤٧٢
العلامات الفروع ---- ١٤٧٢
علامات الفعل ---- ١٤٧٢
علامات النّصب ---- ١٤٧٤
علامه الوصل ---- ١٤٧٦
العلّه ---- ١٤٧٦
علّه الاختصار ---- ١٤٧٦
علّه الاستثقال ---- ١٤٧٨
علّه الاستغناء ---- ١٤٧٨
علّه الإشعار ---- ١٤٧٨
علّه الأصل ---- ١٤٧٨

علّه الأولی ---------- ۱۴۷۸
العلّه البسیطه ---------- ۱۴۷۸
علّه التّحلیل ---------- ۱۴۷۸
علّه التّخفیف ---------- ۱۴۷۹
علّه التّشبیه ---------- ۱۴۷۹
علّه التّضاد ---------- ۱۴۷۹
علّه التّعویض ---------- ۱۴۸۰
علّه التّغلیب ---------- ۱۴۸۰
علّه التوکید ---------- ۱۴۸۰
علّه الجواز ---------- ۱۴۸۰
علّه الحمل علی المعنی ---------- ۱۴۸۰
علّه دلاله الحال ---------- ۱۴۸۱
علّه السّماع ---------- ۱۴۸۱
علّه العلّه ---------- ۱۴۸۱
علّه علّه العلّه ---------- ۱۴۸۱
العلّه غیر الجاریه ---------- ۱۴۸۲
العله غیر المتعدّیه ---------- ۱۴۸۲
علّه الفرق ---------- ۱۴۸۲
العلّه القاصره ---------- ۱۴۸۲
علّه القرب والجوار ---------- ۱۴۸۲
العلّه المجوّزه ---------- ۱۴۸۲
العلّه المرکّبه ---------- ۱۴۸۳
علّه المشاکله ---------- ۱۴۸۳
علّه المعادله ---------- ۱۴۸۴
العلّه الموجبه ---------- ۱۴۸۴
علّه النّظیر ---------- ۱۴۸۴

علّه النّقيض ---- ۱۴۸۴
العلّه الواقعه ---- ۱۴۸۴
علّه الوجوب ---- ۱۴۸۴
علق ---- ۱۴۸۴
العلل الأوائل ---- ۱۴۸۵
العلل التّعليميّه ---- ۱۴۸۵
علل التّنظير ---- ۱۴۸۶
العلل الثّوالث ---- ۱۴۸۶
العلل الثّوانى ---- ۱۴۸۶
العلل الجدليّه ---- ۱۴۸۶
العلل الحسيّه ---- ۱۴۸۶
العلل الحكميّه ---- ۱۴۸۶
العلل الخياليّه ---- ۱۴۸۷
العلل الفرضيّه ---- ۱۴۸۷
العلل القياسيّه ---- ۱۴۸۷
العلل اللفظيّه ---- ۱۴۸۷
العلل المطّرده ---- ۱۴۸۸
العلل المعنويّه ---- ۱۴۸۸
علل منع الصرف ---- ۱۴۸۸
علل النّحو ---- ۱۴۹۰
العلل النّظريّه ---- ۱۴۹۰
علم ---- ۱۴۹۰
العلم ---- ۱۴۹۱
علم الاستقبال ---- ۱۴۹۴
علم الإسناد ---- ۱۴۹۴
العلم الإسنادىّ ---- ۱۴۹۴

علم الإضافه ---------- ١٤٩٤
العلم الأعجميّ ---------- ١٤٩٥
العلم بالغلبه ---------- ١٤٩٦
علم التّثنيه ---------- ١٤٩٨
علم الجمع ---------- ١٤٩٨
علم الجنس ---------- ١٤٩٨
العلم الجنسيّ ---------- ١٤٩٩
العلم الذّهنيّ ---------- ١٥٠٠
العلم ذو الزّيادتين ---------- ١٥٠٠
علم الشخص ---------- ١٥٠١
العلم الشّخصيّ ---------- ١٥٠١
العلم على وزن جمع المؤنّث السّالم ---------- ١٥٠٢
العلم على وزن جمع المذكّر السّالم ---------- ١٥٠٢
العلم على وزن المثنّى ---------- ١٥٠٢
علم الفاعليّه ---------- ١٥٠٣
علم ما ليس بإسناد ولا إضافه ---------- ١٥٠٣
العلم المحكيّ ---------- ١٥٠٣
العلم المختوم بألف ونون زائدتين ---------- ١٥٠٤
العلم المرتجل ---------- ١٥٠٤
العلم المركّب ---------- ١٥٠٤
العلم المركّب الإسناديّ ---------- ١٥٠٤
العلم المركّب الإضافيّ ---------- ١٥٠٦
العلم المركّب المزجيّ ---------- ١٥٠٦
العلم المعدول ---------- ١٥٠٨
العلم المفرد ---------- ١٥٠٨
علم المفعوليّه ---------- ١٥٠٨

العلم المنقول ---------- ١٥٠٨
علم العربيّه ---------- ١٥١٠
العلميّه ---------- ١٥١٠
العلميّه وألف الإلحاق ---------- ١٥١٠
العلميّه والتّأنيث ---------- ١٥١١
العلميّه والتركيب ---------- ١٥١٢
العلميّه والزّياده ---------- ١٥١٢
العلميّه وشبه العجمه ---------- ١٥١٢
العلميّه والعجمه ---------- ١٥١٢
العلميّه والعدل ---------- ١٥١٢
العلميّه ووزن الفعل ---------- ١٥١٢
عليک ---------- ١٥١٢
عم صباحا ---------- ١٥١٣
عمّ ---------- ١٥١٣
عمّا ---------- ١٥١٣
العماد ---------- ١٥١٣
العمده ---------- ١٥١٤
عمرک ---------- ١٥١٤
العمل ---------- ١٥١٥
عمل اسم التفضيل ---------- ١٥١٥
عمل اسم الفاعل ---------- ١٥٢٠
عمل اسم الفعل ---------- ١٥٣٠
عمل اسم المصدر ---------- ١٥٣٨
عمل اسم المفعول ---------- ١٥٣٨
عمل المصدر ---------- ١٥٤٢
عن ---------- ١٥٤٨

عند ---------- ۱۵۵۱
عندک ---------- ۱۵۵۲
عند ما ---------- ۱۵۵۲
العهد الحضوریّ ---------- ۱۵۵۲
العهد الذّکریّ ---------- ۱۵۵۳
العهد الذّهنیّ ---------- ۱۵۵۳
العهد العلمیّ ---------- ۱۵۵۴
العواطف ---------- ۱۵۵۴
العوامل ---------- ۱۵۵۴
عود الضمیر ---------- ۱۵۵۴
عود الضمیر علی متقدّم ---------- ۱۵۵۹
عوض ---------- ۱۵۶۱
العوض ---------- ۱۵۶۱
العوض عن ربّ ---------- ۱۵۶۱
العین ---------- ۱۵۶۲
عین الکلمه ---------- ۱۵۶۳
باب الغین ---------- ۱۵۶۴
اشاره ---------- ۱۵۶۴
الغائب ---------- ۱۵۶۴
الغابر ---------- ۱۵۶۴
الغالب ---------- ۱۵۶۴
غالبا ---------- ۱۵۶۴
الغایه ---------- ۱۵۶۴
غدا ---------- ۱۵۶۴
غدا ---------- ۱۵۶۵
غداه ---------- ۱۵۶۶

غدوه ---- ۱۵۶۶
غدیّه ---- ۱۵۶۶
الغریب ---- ۱۵۶۶
غنّ ---- ۱۵۶۷
الغیبه ---- ۱۵۶۷
غیر ---- ۱۵۶۷
غیر بعد «لیس» ---- ۱۵۷۰
غیر الجاری ---- ۱۵۷۰
غیر السببیّ ---- ۱۵۷۰
غیر الصّریح ---- ۱۵۷۰
غیر العامل ---- ۱۵۷۰
غیر القیاسیّ ---- ۱۵۷۱
غیر اللّازم ---- ۱۵۷۱
غیر المؤوّل ---- ۱۵۷۱
غیر المتصرّف ---- ۱۵۷۱
غیر المتّصل ---- ۱۵۷۲
غیر المتمکّن ---- ۱۵۷۲
غیر المجری ---- ۱۵۷۲
غیر المشتقّ ---- ۱۵۷۲
غیر المصغّر ---- ۱۵۷۲
غیر المطّرد ---- ۱۵۷۲
غیر الملاقی ---- ۱۵۷۲
غیر المنصرف ---- ۱۵۷۲
غیر الواجب ---- ۱۵۹۶
باب الفاء ---- ۱۵۹۷
اشاره ---- ۱۵۹۷

فاء الاستئناف ---- ١٥٩٧
الفاء الاستئنافيّه ---- ١٥٩٧
الفاء التّزيينيّه ---- ١٥٩٧
فاء التّعليل ---- ١٥٩٧
فاء الجزاء ---- ١٥٩٧
الفاء بجواب الشّرط ---- ١٥٩٧
فاء الجواب ---- ١٥٩٧
فاء الرّبط ---- ١٥٩٨
الفاء الزّائده ---- ١٥٩٩
فاء السّبب ---- ١٥٩٩
فاء السّببيّه ---- ١٥٩٩
فاء السّببيّه الجوابيّه ---- ١٦٠٠
الفاء العاطفه ---- ١٦٠٠
ملاحظات ---- ١٦٠١
فاء العطف ---- ١٦٠٣
الفاء الفصيحه ---- ١٦٠٣
فاء الكلمه ---- ١٦٠٣
الفاءات ---- ١٦٠٣
الفاصل ---- ١٦٠٣
الفاضل ---- ١٦٠٣
الفاعل ---- ١٦٠٣
الفاعل الحقيقيّ ---- ١٦٢٠
الفاعل السّادّ مسدّ الخبر ---- ١٦٢٠
الفاعل اللّغويّ ---- ١٦٢١
الفاعل المعنويّ ---- ١٦٢١
الفاعل النحويّ ---- ١٦٢١

الفاعل الواقعيّ ---------- ١٦٢١
الفاعليّه ---------- ١٦٢١
الفتح ---------- ١٦٢١
الفتحه ---------- ١٦٢٢
فتحه الإتباع ---------- ١٦٢٣
الفتحه الإعرابيّه ---------- ١٦٢٣
الفتحه البنائيّه ---------- ١٦٢٣
الفتحه الطّويله ---------- ١٦٢٣
الفتحه العارضه ---------- ١٦٢٣
فتحه المشاكله ---------- ١٦٢٣
فتحه المماثله ---------- ١٦٢٤
الفرد ---------- ١٦٢٤
فرطک ---------- ١٦٢٤
فصاعدا ---------- ١٦٢٥
الفصل ---------- ١٦٢٥
فصل المتضايفين ---------- ١٦٢٥
فضلا ---------- ١٦٢٩
الفضله ---------- ١٦٢٩
فعال ---------- ١٦٣١
فعل ---------- ١٦٣١
الفعل ---------- ١٦٣١
فعل الاثنين ---------- ١٦٣٥
الفعل الأجوف ---------- ١٦٣٥
الفعل الذى لا يقع ---------- ١٦٣٥
الفعل الذى لم يسمّ فاعله ---------- ١٦٣٥
فعل الأمر ---------- ١٦٣٥

فعل الإنشاء ---- ١٦٣٧
الفعل التامّ ---- ١٦٣٧
الفعل التّامّ التّصرّف ---- ١٦٣٧
فعل التعجّب الأوّل ---- ١٦٣٧
فعل التعجّب الثّانى ---- ١٦٣٧
الفعل الجامد ---- ١٦٣٨
فعل جمع النّساء ---- ١٦٣٩
فعل الجميع ---- ١٦٣٩
الفعل الحاضر ---- ١٦٣٩
فعل الحال ---- ١٦٣٩
الفعل الحقيقىّ ---- ١٦٣٩
الفعل الدّائم ---- ١٦٣٩
فعل الشّرط ---- ١٦٤٠
الفعل غير التّام ---- ١٦٤٠
الفعل غير المؤثّر ---- ١٦٤٠
الفعل غير المؤكّد ---- ١٦٤١
الفعل غير المتصرف ---- ١٦٤١
الفعل غير المتعدّى ---- ١٦٤١
الفعل غير المجاوز ---- ١٦٤١
الفعل غير الواقع ---- ١٦٤١
فعل الفاعل ---- ١٦٤١
الفعل اللّازم ---- ١٦٤١
الفعل اللّازم - المتعدّى ---- ١٦٤٥
الفعل اللفظىّ ---- ١٦٤٥
الفعل لما قبله ---- ١٦٤٥
فعل ما لم يسمّ فاعله ---- ١٦٤٦

الفعل الماضي ---- ١٦٤٦
الفعل المؤثّر ---- ١٦٤٧
الفعل المؤكّد ---- ١٦٤٧
الفعل المبنيّ ---- ١٦٥١
الفعل المبنيّ على الفاعل ---- ١٦٥١
الفعل المبنيّ للمجهول ---- ١٦٥١
الفعل المتصرّف ---- ١٦٥١
الفعل المتعدّى ---- ١٦٥١
الفعل المجهول ---- ١٦٥٧
الفعل المجرّد ---- ١٦٦٠
الفعل المجهول فاعله ---- ١٦٦١
الفعل المزيد ---- ١٦٦١
فعل المستقبل ---- ١٦٦١
الفعل المصوغ على الفاعل ---- ١٦٦١
الفعل المصوغ للفاعل ---- ١٦٦١
الفعل المضارع ---- ١٦٦١
الفعل المضاعف ---- ١٦٦٥
الفعل المعتلّ ---- ١٦٦٥
الفعل المعرب ---- ١٦٦٥
الفعل المعروف فاعله ---- ١٦٦٦
الفعل المعلوم ---- ١٦٦٦
الفعل المعلوم فاعله ---- ١٦٦٧
الفعل المهموز ---- ١٦٦٧
الفعل المهموز المضاعف ---- ١٦٦٧
الفعل الموصول ---- ١٦٦٧
الفعل النّاقص ---- ١٦٦٧

الفعل النّاقص التصرّف ---- ۱۶۶۷
الفعل الواسطه ---- ۱۶۶۷
فعلا التّعجّب ---- ۱۶۶۷
باب القاف ---- ۱۶۸۳
اشاره ---- ۱۶۸۳
القائم مقام الفاعل ---- ۱۶۸۳
القاصر ---- ۱۶۸۳
قاطبه ---- ۱۶۸۳
قبل ---- ۱۶۸۳
القاعده ---- ۱۶۸۵
القاعده الكلّيّه ---- ۱۶۸۶
قالوا ---- ۱۶۸۶
القبو ---- ۱۶۸۷
قد ---- ۱۶۸۷
قدّام ---- ۱۶۹۱
قدر ---- ۱۶۹۱
قرب ---- ۱۶۹۱
القرينه ---- ۱۶۹۲
القرينه اللّفظيّه ---- ۱۶۹۲
القرينه المعنويّه ---- ۱۶۹۲
القسم ---- ۱۶۹۳
حكم جمله القسم ---- ۱۶۹۵
قسم الإخبار ---- ۱۶۹۶
القسم الاستعطافيّ ---- ۱۶۹۶
القسم الخبريّ ---- ۱۶۹۶
قسم السّؤال ---- ۱۶۹۶

القسم الصّريح ---- ١٦٩٦
القسم غير الاستعطافيّ ---- ١٦٩٧
القسم غير الصّريح ---- ١٦٩٧
القصر ---- ١٦٩٧
قصر ما ---- ١٦٩٧
قط ---- ١٦٩٧
قطّ ---- ١٦٩٨
القطب الأعظم ---- ١٦٩٩
القطع ---- ١٦٩٩
القطع عن الإضافه لفظا ---- ١٦٩٩
القطع عن الإضافه لفظا ومعنى ---- ١٦٩٩
قطع النعت ---- ١٦٩٩
قعد ---- ١٧٠١
قعدک ---- ١٧٠٣
القعر ---- ١٧٠٣
قلّ ---- ١٧٠٣
قلّما ---- ١٧٠٣
القلب ---- ١٧٠٤
القلّه ---- ١٧٠٤
القلّه الذّاتيّه ---- ١٧٠٤
القلّه النّسبيّه ---- ١٧٠٥
القليل ---- ١٧٠٥
قليلا ---- ١٧٠٥
القمريّه ---- ١٧٠٥
القواعد ---- ١٧٠٥
قواعد اللّغه العربيّه ---- ١٧٠٦

القوّه ---- ١٧٠٦
قوّه المعارف ---- ١٧٠٧
القول ---- ١٧٠٩
القول بمعنى الظّنّ ---- ١٧١١
القياس ---- ١٧١٣
القياس الأدنى ---- ١٧١٥
قياس الأدون ---- ١٧١٦
القياس الأصلىّ ---- ١٧١٦
قياس الأولى ---- ١٧١٧
قياس التّمثيل ---- ١٧١٧
القياس التّمثيلىّ ---- ١٧١٧
القياس الجلىّ ---- ١٧١٧
القياس الخفىّ ---- ١٧١٧
قياس الشّبه ---- ١٧١٧
قياس الطّرد ---- ١٧١٨
قياس العلّه ---- ١٧١٨
القياس اللّغوىّ ---- ١٧١٩
قياس المساوى ---- ١٧١٩
القياس النّحوىّ ---- ١٧١٩
القياسىّ ---- ١٧١٩
القيد ---- ١٧١٩
باب الكاف ---- ١٧٢٠
كائن ---- ١٧٢٠
كائنا ما كان ---- ١٧٢٠
كائنا من كان ---- ١٧٢٠
كاد وأخواتها ---- ١٧٢٠

اختلافها عن «كان» وأخواتها ---- ١٧٢٢
الكاف ---- ١٧٢٦
الكافّ ---- ١٧٢٦
كاف الاستعلاء ---- ١٧٢٦
الكاف الاسميّه ---- ١٧٢٦
كاف التأكيد ---- ١٧٣١
كاف التّشبيه ---- ١٧٣١
كاف التّعليل ---- ١٧٣١
كاف التّوكيد ---- ١٧٣١
كاف الجرّ ---- ١٧٣١
كاف الخطاب ---- ١٧٣٣
الكاف الزائده ---- ١٧٣٤
كاف الضّمير ---- ١٧٣٥
الكافات ---- ١٧٣٥
كان التّامه ---- ١٧٣٥
كان الزائده ---- ١٧٣٥
كان وأخواتها ---- ١٧٣٧
كأنّ ---- ١٧٤٧
كأن ---- ١٧٤٩
كأنّما ---- ١٧٥١
كأيّن ---- ١٧٥١
كتع ---- ١٧٥٣
كثيرا ---- ١٧٥٣
الكثير ---- ١٧٥٣
كخ كخ ---- ١٧٥٤
كذا ---- ١٧٥٤

كرب ---- ١٧٥٦
كرين ---- ١٧٥٧
كسا ---- ١٧٥٧
الكسر ---- ١٧٥٧
الكسره ---- ١٧٥٨
الكسره الإعرابيّه ---- ١٧٥٩
الكسره البنائيّه ---- ١٧٥٩
الكسره العارضه ---- ١٧٥٩
كسره المناسبه ---- ١٧٥٩
الكسع ---- ١٧٦٠
الكفّ ---- ١٧٦٠
كفّه عن كفّه ---- ١٧٦١
كفه كفّه ---- ١٧٦١
كلّ ---- ١٧٦١
كلا وكلتا ---- ١٧٦٥
كلّا ---- ١٧٦٩
الكلام ---- ١٧٦٩
كلتا ---- ١٧٧١
الكلم ---- ١٧٧١
كل ما يعالج به ---- ١٧٧١
الكلمه ---- ١٧٧١
كلّما ---- ١٧٧٤
كم ---- ١٧٧٥
كم الاستفهاميّه ---- ١٧٧٥
كم التّكثيريّه ---- ١٧٧٧
كم الخبريّه ---- ١٧٧٧

كما ---- ١٧٧٩
كنايات العدد ---- ١٧٨١
الكنايه ---- ١٧٨١
الكنيه ---- ١٧٨١
الكواسع ---- ١٧٨٣
كى ---- ١٧٨٣
كى الاستفهاميّه ---- ١٧٨٣
كى التّعليليّه ---- ١٧٨٣
كى المصدريّه ---- ١٧٨٤
كى النّاصبه ---- ١٧٨٥
كيت كيت ---- ١٧٨٥
كيف الاستفهاميّه ---- ١٧٨٥
كيف الشّرطيّه ---- ١٧٨٧
كيفما ---- ١٧٨٧
كيم ---- ١٧٨٧
كيما ---- ١٧٨٨
كيمه ---- ١٧٨٩
باب اللام ---- ١٧٩٠
اشاره ---- ١٧٩٠
ملاحظات ---- ١٧٩٠
لا أبا لک ---- ١٧٩٢
لغاتها ---- ١٧٩٢
لئلّا ---- ١٧٩٢
اللّائى واللّاتى ---- ١٧٩٣
لا الالتماسيّه ---- ١٧٩٣
لا أنسيتموه ---- ١٧٩٣

لا التّبرئه ---- ١٧٩٤
لا بدّ ---- ١٧٩٤
لا بل ---- ١٧٩٤
لات ---- ١٧٩٤
ملاحظات ---- ١٧٩٦
لا التّميميّه ---- ١٧٩٨
لا جرم ---- ١٧٩٨
لا الجنسيّه ---- ١٧٩٩
لا الجوابيّه ---- ١٨٠٠
لا حبّذا ---- ١٨٠٠
لا الزّائده ---- ١٨٠٠
لا سيّما ---- ١٨٠٢
لا الطّلبيّه ---- ١٨٠٣
لا العاطفه ---- ١٨٠٤
لا العامله عمل «إنّ» ---- ١٨٠٦
لا عليک ---- ١٨٠٦
لا المشبّهه ب- «ليس» ---- ١٨٠٦
لا معرب ولا مبنيّ ---- ١٨٠٨
لا النافيه ---- ١٨٠٩
لا النّافيه على سبيل التّنصيص ---- ١٨٠٩
لا النافيه للجنس ---- ١٨٠٩
لا النّاهيه ---- ١٨٢٣
لا يقاس ---- ١٨٢٥
لا ينجزم حرفان ---- ١٨٢٥
لا ينجزم ساكنان ---- ١٨٢٥
اللّازم ---- ١٨٢٥

اللّازم أصاله ---------- ١٨٢٥
اللّازم تحويلا ---------- ١٨٢٥
اللّازم تنزيلا ---------- ١٨٢٥
لا غير ---------- ١٨٢٥
لكن ---------- ١٨٢٧
لكنّ ---------- ١٨٢٨
لكنّما ---------- ١٨٣٢
لا يكون ---------- ١٨٣٣
اللام ---------- ١٨٣٣
لام الابتداء ---------- ١٨٣٣
لام الاختصاص ---------- ١٨٣٩
لام الاستحقاق ---------- ١٨٣٩
لام الاستغاثه ---------- ١٨٣٩
لام الاستغراق ---------- ١٨٣٩
اللّام الأصليّه ---------- ١٨٣٩
لام الإضافه ---------- ١٨٣٩
لام أل ---------- ١٨٣٩
لام إلى ---------- ١٨٣٩
لام إلّا ---------- ١٨٤٠
لام الأمر ---------- ١٨٤٠
لام إنّ ---------- ١٨٤١
لام أن ---------- ١٨٤١
لام الانتهاء ---------- ١٨٤١
لام البعد ---------- ١٨٤٢
لام البعديّه ---------- ١٨٤٢
اللّام بمعنى الباء ---------- ١٨٤٣

اللام بمعنى «عن» ---- ۱۸۴۳
اللّام بمعنى «عند» ---- ۱۸۴۳
اللّام بمعنى «فى» ---- ۱۸۴۳
اللّام بمعنى «قبل» ---- ۱۸۴۳
اللّام بمعنى «مع» ---- ۱۸۴۳
اللّام بمعنى «من» ---- ۱۸۴۴
لام التاريخ ---- ۱۸۴۴
لام التّبعيض ---- ۱۸۴۴
لام التّبليغ ---- ۱۸۴۴
لام التّبيين ---- ۱۸۴۵
اللّام التّحسينيّه ---- ۱۸۴۵
لام التّعجّب ---- ۱۸۴۵
لام التعجب الجارّه ---- ۱۸۴۵
لام التّعجّب غير الجارّه ---- ۱۸۴۵
لام التّعديه ---- ۱۸۴۵
لام التّعريف ---- ۱۸۴۵
لام التّعليل ---- ۱۸۴۶
لام التّقويه ---- ۱۸۴۶
لام التّكثير ---- ۱۸۴۷
لام التّمليک ---- ۱۸۴۷
لام التّوطئه ---- ۱۸۴۷
لام التّوكيد ---- ۱۸۴۷
اللّام الجارّه ---- ۱۸۴۹
لام الجحد ---- ۱۸۴۹
لام الجحود ---- ۱۸۴۹
لام الجرّ ---- ۱۸۴۹

لام الجنس ---------- ۱۸۵۱
لام الجواب ---------- ۱۸۵۱
لام الحقیقه ---------- ۱۸۵۱
اللّام الزّائده ---------- ۱۸۵۱
لام شبه الملک ---------- ۱۸۵۲
لام الشّرط ---------- ۱۸۵۳
لام الصّیروره ---------- ۱۸۵۳
لام الطّبیعه ---------- ۱۸۵۳
لام الطّلب ---------- ۱۸۵۳
اللام الطّلبیّه ---------- ۱۸۵۳
لام العاقبه ---------- ۱۸۵۳
لام العلّه ---------- ۱۸۵۳
لام العهد ---------- ۱۸۵۴
لام الغایه ---------- ۱۸۵۴
اللّام الفارقه ---------- ۱۸۵۴
اللّام الفاصله ---------- ۱۸۵۴
لام القسم ---------- ۱۸۵۵
لام الکلمه ---------- ۱۸۵۵
لام کی ---------- ۱۸۵۵
لام الماهیّه ---------- ۱۸۵۵
اللّام المؤذنه ---------- ۱۸۵۵
لام المآل ---------- ۱۸۵۵
اللّام المبیّنه ---------- ۱۸۵۵
لام المجازاه ---------- ۱۸۵۵
لام المجاوزه ---------- ۱۸۵۵
اللّام المحسّنه ---------- ۱۸۵۶

اللّام المزحلقه ---------- ١٨٥٦
اللّام المعترضه ---------- ١٨٥٦
لام المعرفه ---------- ١٨٥٦
اللّام المعلّقه ---------- ١٨٥٦
اللّام المقحمه ---------- ١٨٥٧
لام الملک ---------- ١٨٥٧
اللّام الموطّئه للقسم ---------- ١٨٥٧
لام النّتیجه ---------- ١٨٥٧
لام النّسب ---------- ١٨٥٧
لام النّصب ---------- ١٨٥٧
لام النّفی ---------- ١٨٥٧
لام الیمین ---------- ١٨٥٧
اللّامات ---------- ١٨٥٨
لبّیک ---------- ١٨٥٨
التی ---------- ١٨٥٩
اللّتیّا ---------- ١٨٥٩
اللّتیّات ---------- ١٨٦٠
اللّتیّان ---------- ١٨٦٠
لجدّ صرف شکس أمن طیّ ثوب عزّته ---------- ١٨٦٠
اللّحن ---------- ١٨٦٠
لدن ---------- ١٨٦١
لدی ---------- ١٨٦٢
الّذی ---------- ١٨٦٣
الذین ---------- ١٨٦٣
اللّذان ---------- ١٨٦٥
اللّذیّا ---------- ١٨٦٥

اللّذيّان ---------- ١٨٦٥
اللّذيّون ---------- ١٨٦٥
اللّذيّين ---------- ١٨٦٥
اللّزوم ---------- ١٨٦٦
لعلّ ---------- ١٨٦٦
اللّغه ---------- ١٨٦٨
لغه الإتمام ---------- ١٨٦٩
لغه الإدغام ---------- ١٨٦٩
لغه أكلونى البراغيت ---------- ١٨٦٩
لغه الفكّ ---------- ١٨٧٠
لغه القصر ---------- ١٨٧٠
لغه العرب ---------- ١٨٧١
لغه من لا ينتظر ---------- ١٨٧١
لغه من لا ينوى المحذوف ---------- ١٨٧١
لغه من ينتظر ---------- ١٨٧١
لغه من ينوى المحذوف ---------- ١٨٧١
لغه النّقص ---------- ١٨٧١
لغه يتعاقبون فيكم ---------- ١٨٧٢
اللّغو ---------- ١٨٧٢
اللّغوه ---------- ١٨٧٣
اللّغيّه ---------- ١٨٧٣
اللّفظ ---------- ١٨٧٣
اللّفظه ---------- ١٨٧٣
اللّقب ---------- ١٨٧٣
لقب الاسم ---------- ١٨٧٣
لقد ---------- ١٨٧٤

لله درّه ---------- ١٨٧٤
لم ---------- ١٨٧٥
لم ---------- ١٨٧٧
لمّا ---------- ١٨٧٧
لمّا الاستثنائيّه ---------- ١٨٧٩
لمّا الاستغراقيّه ---------- ١٨٧٩
لمّا التّعليقيّه ---------- ١٨٧٩
لمّا التوقيتيّه ---------- ١٨٨١
لمّا الجازمه ---------- ١٨٨١
لمّا الحينيّه ---------- ١٨٨١
لمّا الظّرفيّه ---------- ١٨٨١
لمّا الوجوديّه ---------- ١٨٨١
لن ---------- ١٨٨١
اللهجه ---------- ١٨٨٣
اللهمّ ---------- ١٨٨٣
لو الامتناعيّه ---------- ١٨٨٥
لو الشّرطيّه ---------- ١٨٨٧
لو الشرطيّه الامتناعيّه ---------- ١٨٨٩
لو الشرطيّه غير الامتناعيّه ---------- ١٨٨٩
لو غير الامتناعيّه ---------- ١٨٩٠
لو التى للتحضيض ---------- ١٨٩٠
لو التى للتّعليق ---------- ١٨٩٠
لو التى للتّقليل ---------- ١٨٩١
لو التى للتّمنّى ---------- ١٨٩١
لو التى للعرض ---------- ١٨٩١
لو المصدريّه ---------- ١٨٩١

لو الوصليّه ---------- ١٨٩٥
اللّواحق ---------- ١٨٩٥
لوت ---------- ١٨٩٥
لو لا ---------- ١٨٩٥
لو لا الامتناعيّه ---------- ١٨٩٥
لو لا حرف تحضيض ---------- ١٨٩٧
لو لا حرف توبيخ ---------- ١٨٩٨
لو ما ---------- ١٨٩٩
ليت ---------- ١٩٠٠
ليت شعرى ---------- ١٩٠٣
ليس ---------- ١٩٠٣
ليس إلّا ---------- ١٩٠٥
ليس بمقيس ---------- ١٩٠٥
ليس غير ---------- ١٩٠٥
اللّين ---------- ١٩٠٥
باب الميم ---------- ١٩٠٧
ما ---------- ١٩٠٧
ما الإبهاميّه ---------- ١٩٠٧
ما الاستفهاميّه ---------- ١٩٠٧
ما برح ---------- ١٩٠٩
ما التّعجّبيّه ---------- ١٩١٠
ما التّميميّه ---------- ١٩١٠
ما التّوقيتيّه ---------- ١٩١١
ما جمع بألف وتاء ---------- ١٩١١
ما الحجازيّه ---------- ١٩١١
ما حمل على القليل ---------- ١٩١٣

ما حمل على ليس ---- ١٩١٣
ما دام ---- ١٩١٣
ماذا ---- ١٩١٥
ما الزّائده ---- ١٩١٥
ملاحظات ---- ١٩١٩
ما زال ---- ١٩٢٠
ما سمّى به ---- ١٩٢١
ما الشرطيّه ---- ١٩٢٣
ما الكافّه ---- ١٩٢٤
ما كان مؤنّثه من غير لفظه ---- ١٩٢٥
ما كان وقتا فى الأزمنه ---- ١٩٢٥
ما كان وقتا فى الأمكنه ---- ١٩٢٥
ما لا يجرى ---- ١٩٢٥
ما لا يجرى ---- ١٩٢٦
ما لا ينصرف ---- ١٩٢٦
ما لم يسمّ فاعله ---- ١٩٢٦
ما المؤكّده ---- ١٩٢٧
ما المسلّطه ---- ١٩٢٧
ما المشبّهه بليس ---- ١٩٢٧
ما المصدريّه ---- ١٩٢٧
ما المصدريّه الزّمانيّه ---- ١٩٢٩
ما المصدريّه الظرفيّه ---- ١٩٢٩
ما المصدريّه غير الزّمانيّه ---- ١٩٢٩
ما المغيّره ---- ١٩٢٩
ما الموجبه ---- ١٩٣٠
ما الموصوله ---- ١٩٣١

ما الموصولیّه ---------- ١٩٣١
ما النافیه ---------- ١٩٣١
ما النّافیه للحال ---------- ١٩٣١
ما انفکّ ---------- ١٩٣١
ما وأخواتها ---------- ١٩٣٣
ما الواقعه بعد نعم ---------- ١٩٣٣
ما یجری ---------- ١٩٣٣
ما یجری ---------- ١٩٣٣
ما یجازی به ---------- ١٩٣٣
ما یذکّر ویؤنّث ---------- ١٩٣٤
ما یستوی فیه المذکّر والمؤنّث ---------- ١٩٣٥
ما ینصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر ---------- ١٩٣٥
ما ینصرف ---------- ١٩٣٥
ما یضاف إلی الأفعال من الأسماء ---------- ١٩٣٥
ما یعمل به ---------- ١٩٣٧
ما یکفّ عن التّنوین ---------- ١٩٣٧
الماضی ---------- ١٩٣٨
الماضی الأکمل ---------- ١٩٣٩
الماضی السّابق ---------- ١٩٣٩
الماضی الکامل ---------- ١٩٣٩
الماضی النّاقص ---------- ١٩٣٩
ما فتیء ---------- ١٩٣٩
ما لحقته ألف التأنیث بعد ألف ---------- ١٩٤١
ما لک ---------- ١٩٤١
ما لک وزیدا ---------- ١٩٤١
ما لم یسمّ فاعله ---------- ١٩٤٣

ما لم يكسّر عليه الواحد ---- ١٩٤٣
المانع ---- ١٩٤٣
المؤكّد ---- ١٩٤٣
المؤكّد ---- ١٩٤٣
المؤنّث ---- ١٩٤٤
المؤنث تأويلا ---- ١٩٤٧
المؤنّث التّقديرىّ ---- ١٩٤٧
المؤنث الحقيقىّ ---- ١٩٤٧
المؤنث الحقيقىّ اللفظىّ ---- ١٩٤٧
المؤنّث الحقيقىّ المعنوىّ ---- ١٩٤٧
المؤنّث الحكمىّ ---- ١٩٤٨
المؤنّث الذاتىّ ---- ١٩٤٩
المؤنّث غير الحقيقىّ ---- ١٩٤٩
المؤنّث غير المقيس ---- ١٩٤٩
المؤنّث اللّفظىّ ---- ١٩٤٩
المؤنّث اللّفظىّ والمعنوىّ ---- ١٩٤٩
المؤنّث المجازىّ ---- ١٩٤٩
المؤنّث المجازىّ اللفظىّ ---- ١٩٥٠
المؤنّث المجازىّ المعنوىّ ---- ١٩٥١
المؤنّث المعنوىّ ---- ١٩٥١
المؤنّث المقيس ---- ١٩٥١
المؤنّث المكتسب ---- ١٩٥١
المؤنّثات الصّيغيّه ---- ١٩٥١
المؤوّل ---- ١٩٥١
المؤوّل بالمشتقّ ---- ١٩٥١
المبالغه ---- ١٩٥٣

عملها ---------- ١٩٥٣
مبالغه اسم الفاعل ---------- ١٩٥٥
ملاحظات ---------- ١٩٥٥
المبالغه بالصيغه ---------- ١٩٥٥
المبتدأ ---------- ١٩٥٦
المبدل ---------- ١٩٧١
المبدل منه ---------- ١٩٧١
المبنيّ ---------- ١٩٧١
المبنيّ الأصل ---------- ١٩٧٥
المبنيّ على المبتدأ ---------- ١٩٧٧
المبنيّ للفاعل ---------- ١٩٧٧
المبنيّ لما لم يسمّ فاعله ---------- ١٩٧٧
المبنيّ للمجهول ---------- ١٩٧٧
المبنيّ للمعلوم ---------- ١٩٧٧
المبنيّ للمفعول ---------- ١٩٧٧
مبنيّات الأصل ---------- ١٩٧٧
المبنيّ من الأسماء ---------- ١٩٧٧
المبهمات ---------- ١٩٧٧
المبيّن ---------- ١٩٧٨
المبيّن ---------- ١٩٧٨
متى ---------- ١٩٧٨
المتبوع ---------- ١٩٧٩
المتحرّک ---------- ١٩٨٠
المتحرّک الحشو ---------- ١٩٨١
المترجم ---------- ١٩٨١
المتصرّف ---------- ١٩٨١

المتضايفان ---- ١٩٨١
المتعجّب منه ---- ١٩٨٢
المتعدّد التّقديريّ ---- ١٩٨٣
المتعدّد الحقيقيّ ---- ١٩٨٣
المتعدّى ---- ١٩٨٣
المتعدّى إلى ثلاثه مفاعيل ---- ١٩٨٥
المتعدّى إلى مفعول ---- ١٩٨٩
المتعدّى إلى مفعولين ---- ١٩٨٩
المتعدّى بحرف الجرّ ---- ١٩٩٣
المتعدّى بغيره ---- ١٩٩٣
المتعدّى بنفسه ---- ١٩٩٣
المتعلّق ---- ١٩٩٣
المتكلّم ---- ١٩٩٣
المتمكّن ---- ١٩٩٣
المتمكّن الأمكن ---- ١٩٩٥
المتمكّن غير الأمكن ---- ١٩٩٥
المتنازع فيه ---- ١٩٩٥
المثنّى ---- ١٩٩٥
ملاحظات ---- ١٩٩٧
تثنيه المقصور ---- ٢٠٠١
تثنيه الممدود ---- ٢٠٠٣
حكم نون المثنّى ---- ٢٠٠٣
شروطه ---- ٢٠٠٤
إعرابه ---- ٢٠٠٧
المثنّى التّغليبيّ ---- ٢٠٠٧
المثنّى الحقيقيّ ---- ٢٠٠٧

المثنى غير الحقيقيّ ---- ٢٠٠٧
المثنى غير المفرّق ---- ٢٠٠٧
المثنى المفرّق ---- ٢٠٠٨
المجارى ---- ٢٠٠٨
المجاز ---- ٢٠٠٩
المجاز بالأمر ---- ٢٠٠٩
المجاوره ---- ٢٠٠٩
المجاوز ---- ٢٠٠٩
المجاوزه ---- ٢٠٠٩
المجرّد ---- ٢٠٠٩
المجرور ---- ٢٠١٠
المجرور بالإضافه ---- ٢٠١٠
المجرور بالحرف ---- ٢٠١١
المجرور بالمجاوره ---- ٢٠١١
المجرور بمجاوره مجرور ---- ٢٠١١
المجرور على التّوهّم ---- ٢٠١١
المجرورات ---- ٢٠١١
المجرى ---- ٢٠١٢
مجرى غسلين ---- ٢٠١٣
المجزوم ---- ٢٠١٣
المجزوم بجواب الطّلب ---- ٢٠١٣
المجموع ---- ٢٠١٣
المجهول ---- ٢٠١٥
المجهول لفظا ---- ٢٠١٥
المحدّث ---- ٢٠١٥
المحدّث به ---- ٢٠١٥

المحدّث عنه ---------- ٢٠١٥
المحدود ---------- ٢٠١٥
المحدود عن البناء ---------- ٢٠١٦
المحذّر ---------- ٢٠١٦
المحذّر ---------- ٢٠١٦
المحذّر منه ---------- ٢٠١٧
المحذور ---------- ٢٠١٧
المحرز ---------- ٢٠١٧
المحفوظ ---------- ٢٠١٧
المحقّر ---------- ٢٠١٧
المحكوم به ---------- ٢٠١٧
المحكوم عليه ---------- ٢٠١٧
المحكيّ ---------- ٢٠١٨
المحلّ ---------- ٢٠١٨
المحلّى ---------- ٢٠١٨
المحلّى ب- «أل» ---------- ٢٠١٩
المحوّل ---------- ٢٠١٩
المخاطب ---------- ٢٠١٩
المخالفه ---------- ٢٠١٩
المختصّ ---------- ٢٠١٩
ملاحظه ---------- ٢٠٢٠
المخصوص ---------- ٢٠٢٠
المخصوص بالذّمّ ---------- ٢٠٢٠
المخصوص بالمدح ---------- ٢٠٢٠
المخفوض ---------- ٢٠٢١
المخفوض بالمجاوره ---------- ٢٠٢١

المخفوضات ---------- ٢٠٢١
المدّ ---------- ٢٠٢١
مدّ الحركات ---------- ٢٠٢٢
مدّ المقصور ---------- ٢٠٢٢
مدار الباب ---------- ٢٠٢٢
المدّه ---------- ٢٠٢٢
المدح ---------- ٢٠٢٣
المدعوّ ---------- ٢٠٢٣
المدعوّ له ---------- ٢٠٢٣
المدغم ---------- ٢٠٢٤
المدغم فيه ---------- ٢٠٢٤
مذ ---------- ٢٠٢٤
المذكّر ---------- ٢٠٢٦
المذكّر تأويلا ---------- ٢٠٢٦
المذكّر الحقيقى ---------- ٢٠٢٦
المذكّر الحكمىّ ---------- ٢٠٢٧
المذكّر الذّاتىّ ---------- ٢٠٢٧
المذكّر المجازىّ ---------- ٢٠٢٧
المذكّر المكتسب ---------- ٢٠٢٧
مراعاه اللّفظ ---------- ٢٠٢٧
مراعاه المحلّ ---------- ٢٠٢٨
مراعاه المعنى ---------- ٢٠٢٩
مرء ---------- ٢٠٢٩
المرّه ---------- ٢٠٣٠
المرتجل ---------- ٢٠٣١
المرجع الحكمىّ ---------- ٢٠٣١

مرجع الضّمير ---- ٢٠٣١
مرحبا ---- ٢٠٣١
المرخّم ---- ٢٠٣١
المردود ---- ٢٠٣٢
المرسل ---- ٢٠٣٣
المرفوع ---- ٢٠٣٣
مرفوع التّقريب ---- ٢٠٣٤
المرفوعات ---- ٢٠٣٤
المركّب ---- ٢٠٣٧
المركّب الإسناديّ ---- ٢٠٣٨
المركّب الإضافيّ ---- ٢٠٣٩
المركّب الامتزاجيّ ---- ٢٠٣٩
المركّب البدليّ ---- ٢٠٣٩
المركّب البيانيّ ---- ٢٠٣٩
المركّب التّامّ ---- ٢٠٣٩
المركّب التّبعيّ ---- ٢٠٣٩
المركّب تركيب خمسه عشر ---- ٢٠٤٠
المركّب التّضمّنيّ ---- ٢٠٤١
المركّب التّعداديّ ---- ٢٠٤١
المركّب التّقييديّ ---- ٢٠٤١
المركّب التّوصيفيّ ---- ٢٠٤١
المركّب التّوكيديّ ---- ٢٠٤١
المركّب الحاليّ ---- ٢٠٤١
المركّب الصّوتيّ ---- ٢٠٤٢
المركّب الظّرفيّ ---- ٢٠٤٣
المركّب العدديّ ---- ٢٠٤٣

المركّب العطفيّ ---- ٢٠٤٣
المركّب العلميّ ---- ٢٠٤٣
المركّب غير الإسناديّ ---- ٢٠٤٣
المركّب غير التّامّ ---- ٢٠٤٤
المركّب غير التّضمّنيّ ---- ٢٠٤٤
المركّب الكنائيّ ---- ٢٠٤٤
المركّب المجرور ---- ٢٠٤٥
المركّب المزجيّ ---- ٢٠٤٥
المركّب النّاقص ---- ٢٠٤٥
المركّب الوصفيّ ---- ٢٠٤٥
مسائل التّمرين ---- ٢٠٤٦
مسأله الكحل ---- ٢٠٤٦
المسؤول به ---- ٢٠٤٧
المسؤول عنه ---- ٢٠٤٧
المستثبت به ---- ٢٠٤٧
المستثبت عنه ---- ٢٠٤٧
المستثنى ---- ٢٠٤٧
المستثنى منه ---- ٢٠٥٨
المستعمل ---- ٢٠٥٩
المستغاث ---- ٢٠٦٠
المستغاث به ---- ٢٠٦٢
المستغاث له ---- ٢٠٦٢
المستفهم به ---- ٢٠٦٤
المستفهم عنه ---- ٢٠٦٤
المستقبل ---- ٢٠٦٤
المستقبل التابق ---- ٢٠٦٤

المستقبل المجرّد ---- ٢٠٦٤
المستقرّ ---- ٢٠٦٤
المستوى ---- ٢٠٦٥
المسموع ---- ٢٠٦٥
المسمّى ---- ٢٠٦٦
المسمّى به ---- ٢٠٦٦
المسند ---- ٢٠٦٦
المسند إليه ---- ٢٠٦٦
مسوّغات الابتداء بالنّكره ---- ٢٠٦٨
مسوّغات الإبدال ---- ٢٠٦٨
المشار إليه ---- ٢٠٦٨
المشار به ---- ٢٠٦٨
مشبه الفاعل ---- ٢٠٦٨
المشبه بالفعل ---- ٢٠٦٨
المشبّه بالمضاف ---- ٢٠٦٩
المشبّه بالمفعول به ---- ٢٠٧٠
المشتغل ---- ٢٠٧٠
المشتغل عنه ---- ٢٠٧٠
المشتقّ ---- ٢٠٧٠
المشتقّ تأويلا ---- ٢٠٧٣
المشتقّ الخالى الزّمن ---- ٢٠٧٤
المشتقّ الشّبيه بالجامد ---- ٢٠٧٤
المشتقّ الصّريح ---- ٢٠٧٤
المشتقّ العامل ---- ٢٠٧٤
المشتقّ غير الصّريح ---- ٢٠٧٥
المشتقّ غير العامل ---- ٢٠٧٥

المشتقّ غير المحض ---- ٢٠٧٦
المشتقّ المحض ---- ٢٠٧٦
المشتقّ المطلق الزّمن ---- ٢٠٧٧
المشتقّ المعيّن الزّمن ---- ٢٠٧٧
المشتقّ منه ---- ٢٠٧٨
المشتقّ المهمل ---- ٢٠٧٨
المشتقّات الأصليّه ---- ٢٠٧٨
المشربه ---- ٢٠٧٨
المشعر بالمخصوص ---- ٢٠٧٩
المشغول ---- ٢٠٧٩
المشغول به ---- ٢٠٨٠
المشغول عنه ---- ٢٠٨٠
المصاحبه ---- ٢٠٨٢
المصادر المثنّاه ---- ٢٠٨٢
المصدر ---- ٢٠٨٤
أسماؤه ---- ٢٠٨٤
أقسامه ---- ٢٠٨٦
المصدر الأصليّ ---- ٢٠٩١
المصدر الثّلاثيّ ---- ٢٠٩٢
المصدر الحسيّ ---- ٢٠٩٢
المصدر الحقيقى ---- ٢٠٩٢
المصدر الدّالّ على المرّه ---- ٢٠٩٢
المصدر الرّباعى ---- ٢٠٩٢
المصدر السّماعى ---- ٢٠٩٢
المصدر الشاذّ ---- ٢٠٩٢
المصدر الصّريح ---- ٢٠٩٢

المصدر الصّريح الأصليّ ---- ٢٠٩٢
المصدر الصّناعيّ ---- ٢٠٩٢
المصدر العاديّ ---- ٢٠٩٣
المصدر العامّ ---- ٢٠٩٣
مصدر العدد ---- ٢٠٩٣
المصدر العدديّ ---- ٢٠٩٣
المصدر العلاجيّ ---- ٢٠٩٣
المصدر غير القلبيّ ---- ٢٠٩٣
المصدر غير المتصرّف ---- ٢٠٩٣
المصدر القلبيّ ---- ٢٠٩٤
المصدر القليل الاستعمال ---- ٢٠٩٤
المصدر القياسيّ ---- ٢٠٩٤
المصدر المؤكّد ---- ٢٠٩٤
المصدر المؤكّد المبيّن للعدد ---- ٢٠٩٤
المصدر المؤكّد المبيّن للنّوع ---- ٢٠٩٤
المصدر المؤكّد المبيّن للنّوع والعدد ---- ٢٠٩٤
المصدر المؤوّل ---- ٢٠٩٤
المصدر المؤوّل السادّ مسدّ المفعولين ---- ٢٠٩٥
المصدر المبهم ---- ٢٠٩٥
المصدر المبيّن ---- ٢٠٩٥
المصدر المبيّن للعدد ---- ٢٠٩٥
المصدر المبين للنّوع ---- ٢٠٩٦
المصدر المبيّن للنّوع والعدد ---- ٢٠٩٦
المصدر المتصرّف ---- ٢٠٩٦
المصدر المجرّد ---- ٢٠٩٦
المصدر المجرّد الثّلاثيّ ---- ٢٠٩٦

المصدر المجرّد الرّباعيّ ---- ٢٠٩٦
المصدر المحض ---- ٢٠٩٧
المصدر المختصّ ---- ٢٠٩٧
المصدر المختلس ---- ٢٠٩٧
مصدر المرّه ---- ٢٠٩٨
المصدر المزيد ---- ٢٠٩٨
المصدر المسبوک ---- ٢٠٩٨
المصدر المصرّح ---- ٢٠٩٨
المصدر المطلق ---- ٢٠٩٨
المصدر المعتمد ---- ٢٠٩٨
المصدر المقدّر ---- ٢٠٩٨
المصدر المنسبک ---- ٢٠٩٩
المصدر المنشعب ---- ٢٠٩٩
المصدر المنصوب ---- ٢٠٩٩
المصدر الميميّ ---- ٢٠٩٩
المصدر النّائب من فعله ---- ٢٠٩٩
المصدر النّائب عن فعله ---- ٢١٠٠
مصدر النّوع ---- ٢١٠٠
المصدر النّوعيّ ---- ٢١٠١
مصدر الهيئه ---- ٢١٠٢
المصروف ---- ٢١٠٢
المصغّر ---- ٢١٠٢
المصغّر اللّفظ ---- ٢١٠٢
المضارع ---- ٢١٠٢
المضارع المرفوع ---- ٢١٠٨
المضارع للمضاف ---- ٢١١٠

المضارعه ---------- ٢١١٠
المضاعف ---------- ٢١١٠
المضاف ---------- ٢١١٠
ملاحظات ---------- ٢١١٦
المضاف إليه ---------- ٢١١٨
المضاف إلى الجمل ---------- ٢١١٨
المضاف إلى معرفه ---------- ٢١٢٠
المضاف لفظا ومعنى ---------- ٢١٢٣
المضاف معنى ---------- ٢١٢٤
المضمر ---------- ٢١٢٤
المضمر على شريطه التّفسير ---------- ٢١٢٤
المطّ ---------- ٢١٢٤
المطابق ---------- ٢١٢٥
المطاوع ---------- ٢١٢٦
المطاوعه ---------- ٢١٢٦
المطّه ---------- ٢١٢٦
المطّرد ---------- ٢١٢٦
المطّرد فى الاستعمال الشاذّ فى القياس ---------- ٢١٢٦
المطّرد فى الاستعمال المخالف للأشباه ---------- ٢١٢٧
المطّرد فى الاستعمال الموافق للأشباه ---------- ٢١٢٧
المطّرد فى السّماع لا القياس ---------- ٢١٢٨
المطّرد فى القياس الشاذّ فى الاستعمال ---------- ٢١٢٨
المطّرد فى القياس لا السّماع ---------- ٢١٢٨
المطّرد فى القياس والاستعمال ---------- ٢١٢٨
المطّرد فى القياس والسّماع ---------- ٢١٢٨
المطّرد فى الموافقه للأشباه غير الشّائع الاستعمال ---------- ٢١٢٨

مطل الحركات ---------- ٢١٢٩
المطوّل ---------- ٢١٢٩
المظهر ---------- ٢١٣٠
مع ---------- ٢١٣٠
معا ---------- ٢١٣١
معاذ الله ---------- ٢١٣٢
المعارف ---------- ٢١٣٢
المعاقبه ---------- ٢١٣٢
المعانى ---------- ٢١٣٣
معانى الأفعال المزيده ---------- ٢١٣٣
معانى الأمثله ---------- ٢١٣٣
معانى أوزان الفعل ---------- ٢١٣٣
معانى الحروف ---------- ٢١٤٠
المعدود ---------- ٢١٤٦
المعدول ---------- ٢١٤٧
المعدول التّحقيقىّ ---------- ٢١٤٧
المعدول التّقديرىّ ---------- ٢١٤٨
المعدّيات ---------- ٢١٤٨
المعرب ---------- ٢١٤٨
المعرب الأمكن ---------- ٢١٥٠
المعرب بالحذف ---------- ٢١٥٠
المعرب بالحرف ---------- ٢١٥٠
المعرب بالحركه ---------- ٢١٥٢
المعرب غير المنصرف ---------- ٢١٥٢
المعرب المتمكّن ---------- ٢١٥٢
المعرب المصروف ---------- ٢١٥٤

المعرب من جهتين ---- ٢١٥٤
المعرب من مكانين ---- ٢١٥٤
المعرب المنصرف ---- ٢١٥٤
المعرّف ---- ٢١٥٤
المعرّف بالأداه ---- ٢١٥٤
المعرّف بأداه التّعريف ---- ٢١٥٤
المعرّف ب- «أل» ---- ٢١٥٥
المعرفه ---- ٢١٥٦
المعرفه التّامّه ---- ٢١٥٨
المعرفه الخالصه ---- ٢١٥٨
المعرفه غير المؤقّته ---- ٢١٥٨
المعرفه غير المحضه ---- ٢١٥٨
المعرفه المحضه ---- ٢١٥٩
المعرفه المؤقّته ---- ٢١٥٩
المعرفه النّاقصه ---- ٢١٦٠
المعروف ---- ٢١٦٠
المعطوف ---- ٢١٦٠
المعطوف على المجرور ---- ٢١٦٠
المعطوف على المرفوع ---- ٢١٦٠
المعطوف على المنصوب ---- ٢١٦٠
المعطوف عليه ---- ٢١٦١
المعلّق ---- ٢١٦١
المعلّق ---- ٢١٦١
المعلّقات ---- ٢١٦٢
المعلول ---- ٢١٦٢
المعلوم ---- ٢١٦٢

المعمول ---- ٢١٦٢
المعمول بالأصاله ---- ٢١٦٤
المعمول بالتّبعيّه ---- ٢١٦٤
المعمول له ---- ٢١٦٦
معمول المعمول ---- ٢١٦٦
المعنى ---- ٢١٦٦
المعنى التامّ ---- ٢١٦٦
المعنى المركّب ---- ٢١٦٦
المعنى المفيد ---- ٢١٦٦
المعوّض عنه ---- ٢١٦٦
المغرى ---- ٢١٦٧
المغرى به ---- ٢١٦٧
المغرى ---- ٢١٦٨
المفاجأه ---- ٢١٦٨
مفاعل ومفاعيل ---- ٢١٦٨
المفاعله ---- ٢١٦٨
المفاعيل ---- ٢١٦٨
المفرد ---- ٢١٦٨
المفرد التقديرىّ ---- ٢١٧٠
المفرد الحقيقىّ ---- ٢١٧٠
المفرد الخيالىّ ---- ٢١٧٠
المفرد غير الحقيقىّ ---- ٢١٧٠
المفرد المقدّر ---- ٢١٧١
المفسّر ---- ٢١٧٢
المفضّل ---- ٢١٧٢
المفضّل عليه ---- ٢١٧٢

المفضول ---- ٢١٧٢
المفعول ---- ٢١٧٢
المفعول الذى لم يسمّ فاعله ---- ٢١٧٢
المفعول الذى لم يسمّ من فعل به ---- ٢١٧٢
المفعول به ---- ٢١٧٣
المفعول به بواسطه حرف الجرّ ---- ٢١٧٦
المفعول الحقيقىّ ---- ٢١٧٦
المفعول الحكمىّ ---- ٢١٧٧
المفعول دونه ---- ٢١٧٧
المفعول الصّريح ---- ٢١٧٧
المفعول غير الصّريح ---- ٢١٧٨
المفعول فيه ---- ٢١٧٨
مفعول القول ---- ٢١٧٨
المفعول لأجله ---- ٢١٧٩
أحكامه ---- ٢١٨٠
المفعول اللّغوىّ ---- ٢١٨٢
المفعول له ---- ٢١٨٣
المفعول المطلق ---- ٢١٨٤
المفعول المعنوىّ ---- ٢١٩٢
المفعول معه ---- ٢١٩٣
المفعول من أجله ---- ٢١٩٦
المفعول منه ---- ٢١٩٧
المفعول النّحوىّ ---- ٢١٩٧
المفعولات ---- ٢١٩٧
المفعوليّه ---- ٢١٩٧
المقابله ---- ٢١٩٨

المقايسه ---------- ٢١٩٨
المقترن بأل ---------- ٢١٩٨
المقتضى ---------- ٢١٩٨
المقصور ---------- ٢١٩٨
المقطوع ---------- ٢١٩٨
المقطوع عن الإضافه لفظا ---------- ٢١٩٨
المقطوع عن الإضافه لفظا ومعنى ---------- ٢١٩٩
المقلوب ---------- ٢١٩٩
مقول القول ---------- ٢١٩٩
المقيس ---------- ٢٢٠٠
المقيس عليه ---------- ٢٢٠٠
المكبّر ---------- ٢٢٠٠
المكثّر ---------- ٢٢٠١
المكرّر ---------- ٢٢٠١
المكرور ---------- ٢٢٠١
المكسّر ---------- ٢٢٠١
المكفوف ---------- ٢٢٠٢
المكمّل ---------- ٢٢٠٢
المكنىّ ---------- ٢٢٠٢
الملاقى ---------- ٢٢٠٢
الملحق ---------- ٢٢٠٢
الملحق باحرنجم ---------- ٢٢٠٣
الملحق باسماء الزّمان المبهمه ---------- ٢٢٠٣
الملحق بالإضافه غير المحضه ---------- ٢٢٠٣
الملحق بالأفعال الخمسه ---------- ٢٢٠٤
الملحق بأفعال الذّمّ ---------- ٢٢٠٤

الملحق بأفعال المدح ---- ٢٢٠٤
الملحق بالأفعال النّاقصه ---- ٢٢٠٤
الملحق بأمثله التّوكيد ---- ٢٢٠٤
الملحق ب- «بئس». ---- ٢٢٠٥
الملحق بالتّوكيد ---- ٢٢٠٥
الملحق بالجامد ---- ٢٢٠٥
الملحق بجعفر ---- ٢٢٠٥
الملحق بجمع المؤنّث السّالم ---- ٢٢٠٦
الملحق بجمع المذكّر السّالم ---- ٢٢٠٦
الملحق بجموع التّكسير ---- ٢٢٠٨
الملحق بالصّفه ---- ٢٢٠٨
الملحق بالعدد المفرد ---- ٢٢١٠
الملحق بالعلم الإسناديّ ---- ٢٢١٠
الملحق بالعلم المعدول ---- ٢٢١٠
الملحق بالقول ---- ٢٢١٠
الملحق بالمثنّى ---- ٢٢١٠
الملحق بالمركّب الإسناديّ ---- ٢٢١٢
الملحق بالمركّب العدديّ ---- ٢٢١٢
الملحق بالمشتقّ ---- ٢٢١٢
الملحق بالمعتلّ ---- ٢٢١٦
الملحق بالمفرد ---- ٢٢١٦
الملحق بمنته الجموع ---- ٢٢١٦
الملحق بالمنصوبات ---- ٢٢١٦
الملحق بنعم ---- ٢٢١٦
الملحق به ---- ٢٢١٦
الملغى ---- ٢٢١٦

الملک ---------- ۲۲۱۷
مثا ---------- ۲۲۱۷
المماثله ---------- ۲۲۱۸
الممتنع ---------- ۲۲۱۸
الممدود ---------- ۲۲۱۸
الممطول ---------- ۲۲۱۸
الممنوع من التنوين ---------- ۲۲۱۸
الممنوع من الصّرف ---------- ۲۲۱۹
المميّز ---------- ۲۲۱۹
المميّز ---------- ۲۲۱۹
مميّز العدد ---------- ۲۲۱۹
من الاستفهاميّه ---------- ۲۲۲۰
منذ ---------- ۲۲۲۰
من الشّرطيّه ---------- ۲۲۲۲
من لا ينتظر ---------- ۲۲۲۲
من الموصوله ---------- ۲۲۲۲
من ينتظر ---------- ۲۲۲۴
من الابتدائيّه ---------- ۲۲۲۵
من البيانيّه ---------- ۲۲۲۹
من التبعيضيّه ---------- ۲۲۲۹
من الزائده ---------- ۲۲۳۰
المنادى ---------- ۲۲۳۰
المنادى المبهم ---------- ۲۲۴۱
المنادى المستغاث ---------- ۲۲۴۱
المنادى المقصود ---------- ۲۲۴۲
المنادى المندوب ---------- ۲۲۴۲

المنادى المنسوب ---- ٢٢٤٢
المنته ---- ٢٢٤٢
منته الجموع ---- ٢٢٤٢
المنحوت ---- ٢٢٤٨
المنحوت منه ---- ٢٢٤٨
المندوب ---- ٢٢٤٨
المنزّل منزله الصّحيح ---- ٢٢٤٩
المنسوب ---- ٢٢٤٩
ملاحظتان ---- ٢٢٥٠
المنسوب إليه ---- ٢٢٥٠
المنسوق ---- ٢٢٥٠
المنسوق عليه ---- ٢٢٥٠
المنشعب ---- ٢٢٥٠
المنصرف ---- ٢٢٥٠
المنصوب ---- ٢٢٥١
منصوب التّقريب ---- ٢٢٥١
المنصوب على الاختصاص ---- ٢٢٥٢
المنصوب على الاشتغال ---- ٢٢٥٢
المنصوب على الإغراء ---- ٢٢٥٢
المنصوب على التّحذير ---- ٢٢٥٢
المنصوب على التّعظيم ---- ٢٢٥٣
المنصوب على التّوسّع ---- ٢٢٥٤
المنصوب على الجزاء ---- ٢٢٥٤
المنصوب على الخلاف ---- ٢٢٥٤
المنصوب على الذّمّ ---- ٢٢٥٤
المنصوب على السّعه ---- ٢٢٥٦

المنصوب على الصّرف ---- ٢٢٥٦
المنصوب على الفعل ---- ٢٢٥٦
المنصوب على المحلّ ---- ٢٢٥٦
المنصوب على المصدريّه ---- ٢٢٥٦
المنصوب على نزع الخافض ---- ٢٢٥٧
المنصوبات ---- ٢٢٥٧
منع التقاء الساكنين ---- ٢٢٦١
منع الصّرف ---- ٢٢٦١
منع المصروف ---- ٢٢٦١
المنعوت ---- ٢٢٦٢
المنعىّ ---- ٢٢٦٢
المنقلب ---- ٢٢٦٢
المنقوص ---- ٢٢٦٣
المنقول ---- ٢٢٦٣
المنكّر ---- ٢٢٦٣
المنكور ---- ٢٢٦٣
المهتوف ---- ٢٢٦٤
مهما ---- ٢٢٦٤
المهمل ---- ٢٢٦٤
المهمله ---- ٢٢٦٤
مهيم ---- ٢٢٦٥
الموازنه ---- ٢٢٦٥
الموزون ---- ٢٢٦٥
الموصوف ---- ٢٢٦٥
الموصول ---- ٢٢٦٥
الموصول الاسمىّ ---- ٢٢٦٥

الموصول الحرفيّ ---- ٢٢٦٦
الموصول الخاصّ ---- ٢٢٦٧
الموصول العامّ ---- ٢٢٦٧
الموصول المختصّ ---- ٢٢٦٧
الموصول المشترک ---- ٢٢٦٧
الموصول النّص ---- ٢٢٦٨
الموصولات الاسميّه ---- ٢٢٦٨
الموصولات الحرفيّه ---- ٢٢٦٨
المؤقّت ---- ٢٢٦٨
ميد ---- ٢٢٦٩
الميزان الصّرفيّ ---- ٢٢٦٩
الميم ---- ٢٢٦٩
الميم الأصليّه ---- ٢٢٦٩
الميم الجارّه ---- ٢٢٦٩
ميم الجمع ---- ٢٢٦٩
الميم الزّائده ---- ٢٢٧٠
ميم العماد ---- ٢٢٧٠
ميم القسم ---- ٢٢٧٠
الميم التی فی آخر الکلمه ---- ٢٢٧١
الميم التی هی بدل ---- ٢٢٧٢
الميم التی هی لغه فی أيمن ---- ٢٢٧٣
الميم التی هی من بنيه الکلمه ---- ٢٢٧٣
الميمات ---- ٢٢٧٣
باب النون ---- ٢٢٧٥
اشاره ---- ٢٢٧٥
نا ---- ٢٢٧٥

نائب ربّ ---- ٢٢٧٧
نائب الضمّ ---- ٢٢٧٧
نائب الظّرف ---- ٢٢٧٧
النّائب عن ربّ ---- ٢٢٧٩
النائب عن الفاعل ---- ٢٢٧٩
النائب عن المفعول فيه ---- ٢٢٨٦
النائب عن النائب عن الظّرف ---- ٢٢٨٦
نائب الفاعل ---- ٢٢٨٦
نائب الفاعل السّادّ مسدّ الخبر ---- ٢٢٨٦
نائب الفتح ---- ٢٢٨٦
نائب المصدر ---- ٢٢٨٧
نائب المفعول المطلق ---- ٢٢٨٧
النائب مناب الفاعل ---- ٢٢٨٩
النّادر ---- ٢٢٨٩
النّاقص ---- ٢٢٩٠
ناهيک ---- ٢٢٩٠
نأتى ---- ٢٢٩٠
نبّأ ---- ٢٢٩٠
النّبر ---- ٢٢٩١
النّبره ---- ٢٢٩١
النّبز ---- ٢٢٩١
النّجر ---- ٢٢٩٢
النّحت ---- ٢٢٩٢
النّحت الاسمىّ ---- ٢٢٩٢
النّحت الفعلىّ ---- ٢٢٩٣
النّحت النّسبىّ ---- ٢٢٩٣

النّحت الوصفيّ ---------- ٢٢٩٣
نحم ---------- ٢٢٩٤
نحن ---------- ٢٢٩٤
النّحو ---------- ٢٢٩٤
النّداء ---------- ٢٢٩٨
النّداء الحقيقى ---------- ٢٣٠٤
النداء المجازى ---------- ٢٣٠٤
النّدبه ---------- ٢٣٠٤
نزع الخافض ---------- ٢٣٠٨
النّسب ---------- ٢٣٠٨
النّسب غير المتجدّد ---------- ٢٣٠٩
النّسب المتجدّد ---------- ٢٣٠٩
النّسبه الأساسيّه ---------- ٢٣٢٣
النّسبه الأصليّه ---------- ٢٣٢٣
النّسبه التّقييديّه ---------- ٢٣٢٣
النّسبه الجزئيّه ---------- ٢٣٢٤
النسبه غير المتجدّده ---------- ٢٣٢٤
النّسبه الفرعيّه ---------- ٢٣٢٥
النّسبه الكلّيّه ---------- ٢٣٢٥
النّسبه المتجدّده ---------- ٢٣٢٥
النّسق ---------- ٢٣٢٥
النّصب ---------- ٢٣٢٥
النّصب بالتّبعيّه ---------- ٢٣٢٧
النّصب بحذف النّون ---------- ٢٣٢٧
النّصب بغير الخافض ---------- ٢٣٢٧
النّصب على التّفسير ---------- ٢٣٢٧

النّصب على التّوسّع ---- ٢٣٢٧
النّصب على الخروج ---- ٢٣٢٧
النّصب على الخلاف ---- ٢٣٢٨
النّصب على السّعه ---- ٢٣٢٨
النّصب على الصّرف ---- ٢٣٢٨
النّصب على المصدر ---- ٢٣٢٩
النّصب على نزع الخافض ---- ٢٣٢٩
النّصب على الوقت ---- ٢٣٢٩
نصب المضارع ---- ٢٣٢٩
النّصبه ---- ٢٣٣٠
النّظائر ---- ٢٣٣٠
نظائر غير ---- ٢٣٣٠
نظائر قبل ---- ٢٣٣١
النّظم ---- ٢٣٣١
النعت ---- ٢٣٣١
النّعت التأسيسيّ ---- ٢٣٤٢
النعت النّأكيديّ ---- ٢٣٤٢
نعت النّمهيد ---- ٢٣٤٢
النّعت الحقيقيّ ---- ٢٣٤٣
النعت السببيّ ---- ٢٣٤٤
النّعت المؤسّس ---- ٢٣٤٦
النّعت المؤكّد ---- ٢٣٤٦
نعت المجرور ---- ٢٣٤٦
نعت المرفوع ---- ٢٣٤٦
النعت المقطوع ---- ٢٣٤٧
نعت المنصوب ---- ٢٣٤٨

النّعت المنقطع ---- ٢٣٥٠
النّعت الموطّىء ---- ٢٣٥٠
نعت النّعت ---- ٢٣٥٠
النّفى ---- ٢٣٥٠
نفى الأمر ---- ٢٣٥٠
النّفى غير المحض ---- ٢٣٥١
نفى الفعل ---- ٢٣٥٢
النّفى المحض ---- ٢٣٥٢
نفى النّفى ---- ٢٣٥٣
النّقط ---- ٢٣٥٣
النّقل ---- ٢٣٥٣
النّقل المكانىّ ---- ٢٣٥٤
النّكرات المتوغّله فى الإبهام ---- ٢٣٥٤
النكره ---- ٢٣٥٤
النّكره النّامّه ---- ٢٣٥٦
النّكره غير المحضه ---- ٢٣٥٦
النّكره غير المختصّه ---- ٢٣٥٧
النّكره غير المفيده ---- ٢٣٥٧
النّكره غير المقصوده ---- ٢٣٥٧
النّكره غير الموصوفه ---- ٢٣٥٧
النّكره المتخصّصه ---- ٢٣٥٨
النّكره المحضه ---- ٢٣٥٨
النّكره المختصّه ---- ٢٣٥٨
النّكره المفيده ---- ٢٣٥٨
النكره المقبل عليها ---- ٢٣٦٤
النّكره المقصوده ---- ٢٣٦٤

النكره المقصوده بالنداء ---- ٢٣٦٤
النّكره الموصوفه ---- ٢٣٦٤
النّكره الناقصه ---- ٢٣٦٤
نهايه المسؤول ---- ٢٣٦٤
النّهى ---- ٢٣٦٤
النّواسخ ---- ٢٣٦٥
نواسخ الابتداء ---- ٢٣٦٦
النّواصب ---- ٢٣٦٦
نواصب المضارع ---- ٢٣٦٦
النّوع ---- ٢٣٦٦
نون الاثنين ---- ٢٣٦٦
النّون الأصليّه ---- ٢٣٦٦
نون الإعراب ---- ٢٣٦٧
نون الإناث ---- ٢٣٦٧
نون التّثنيه ---- ٢٣٦٨
نون التّنوين ---- ٢٣٦٨
نون التّوكيد ---- ٢٣٦٨
نون التّوكيد الثّقيله ---- ٢٣٦٨
نون التّوكيد الخفيفه ---- ٢٣٦٨
نون التّوكيد غير المباشره ---- ٢٣٦٨
نون التّوكيد المباشره ---- ٢٣٦٨
النون الثّقيله ---- ٢٣٦٩
نون الجمع ---- ٢٣٦٩
نون جمع المؤنّث ---- ٢٣٧٠
نون جمع المذكّر السالم ---- ٢٣٧٠
النون الخفيّه ---- ٢٣٧٠

النّون الخفيفه ---- ٢٣٧٠
نون الرّفع ---- ٢٣٧٠
النّون الزّائده ---- ٢٣٧٠
نون الصّرف ---- ٢٣٧٠
نون العظمه ---- ٢٣٧٠
نون العماد ---- ٢٣٧٠
النون المؤكّده ---- ٢٣٧١
نون المؤنّث ---- ٢٣٧١
نون المثنّى ---- ٢٣٧١
نون المضارعه ---- ٢٣٧٢
النون المضارعه لألفى التّأنيث ---- ٢٣٧٢
نون النّسوه ---- ٢٣٧٢
نون الوقايه ---- ٢٣٧٢
النّونات ---- ٢٣٧٢
النّيابه بالاستعمال ---- ٢٣٧٣
النّيابه بالوضع ---- ٢٣٧٤
النّيّف ---- ٢٣٧٤
باب الهاء ---- ٢٣٧٥
اشاره ---- ٢٣٧٥
هاء الاستراحه ---- ٢٣٧٥
الهاء الأصليّه ---- ٢٣٧٥
هاء الإضمار ---- ٢٣٧٥
هاء البدل ---- ٢٣٧٥
هاء التّأنيث ---- ٢٣٧٧
الهاء الزّائده ---- ٢٣٧٨
هاء السّكت ---- ٢٣٧٩

هاء الضّمير ---- ٢٣٧٩
هاء العماد ---- ٢٣٧٩
هاء غير المصدر ---- ٢٣٧٩
هاء الكنايه ---- ٢٣٨٠
هاء المبالغه ---- ٢٣٨٠
هاء المصدر ---- ٢٣٨٠
هاء المفعول به ---- ٢٣٨١
هاء النّدبه ---- ٢٣٨١
هاء الوقف ---- ٢٣٨١
الهاءات ---- ٢٣٨١
ها ---- ٢٣٨٢
هب القلبيّه ---- ٢٣٨٥
هبّ ---- ٢٣٨٦
هذاذيک ---- ٢٣٨٦
هدأت موطيا ---- ٢٣٨٧
هل ---- ٢٣٨٧
هلّا ---- ٢٣٩٠
هلمّ ---- ٢٣٩١
هلمّ جرّا ---- ٢٣٩١
هلهل ---- ٢٣٩١
هم - هما ---- ٢٣٩١
هم - هما ---- ٢٣٩٢
الهمزه ---- ٢٣٩٣
الهمزات ---- ٢٣٩٣
همزه الابتداء ---- ٢٣٩٥
همزه الاستفهام ---- ٢٣٩٧

الهمزه الأصليّه ---------- ٢٤٠١
همزه إنّ ---------- ٢٤٠١
همزه بين بين ---------- ٢٤٠١
همزه التأنيث ---------- ٢٤٠١
همزه التّسويه ---------- ٢٤٠٢
همزه التّضعيف ---------- ٢٤٠٢
همزه التّعديه ---------- ٢٤٠٢
همزه التّفضيل ---------- ٢٤٠٣
همزه التّوصّل ---------- ٢٤٠٣
همزه الحينونه ---------- ٢٤٠٣
الهمزه الزّائده ---------- ٢٤٠٣
همزه السّلب ---------- ٢٤٠٣
همزه الفصل ---------- ٢٤٠٣
همزه القطع ---------- ٢٤٠٣
همزه المبالغه ---------- ٢٤٠٣
الهمزه المبدله ---------- ٢٤٠٣
الهمزه المجتلبه ---------- ٢٤٠٤
الهمزه المحقّقه ---------- ٢٤٠٤
الهمزه المحوّله ---------- ٢٤٠٤
الهمزه المخفّفه ---------- ٢٤٠٥
الهمزه المسهّله ---------- ٢٤٠٥
همزه المضارعه ---------- ٢٤٠٥
الهمزه الممدوده ---------- ٢٤٠٥
الهمزه المنبوره ---------- ٢٤٠٥
همزه النداء ---------- ٢٤٠٥
همزه النّقل ---------- ٢٤٠٦

همزه الوجود ---- ۲۴۰۶
همزه الوصل ---- ۲۴۰۶
همزه الوصول ---- ۲۴۰۶
هنّ ---- ۲۴۰۶
هنا ---- ۲۴۰۷
هنّا ---- ۲۴۰۷
هنيئا لک ---- ۲۴۰۷
هنيئا لک العيد ---- ۲۴۰۷
هناه ---- ۲۴۰۷
هو ---- ۲۴۰۷
هو استمالنی ---- ۲۴۰۹
الهوامل ---- ۲۴۰۹
هويت السّمان ---- ۲۴۰۹
هی ---- ۲۴۰۹
هيا ---- ۲۴۰۹
هيهات ---- ۲۴۱۱
باب الواو ---- ۲۴۱۲
وا ---- ۲۴۱۲
واه وواها ---- ۲۴۱۲
الواجب ---- ۲۴۱۳
الواجب الإضافه إلی الجمله ---- ۲۴۱۳
الواجب الإضافه إلی المفرد ---- ۲۴۱۴
الواحد ---- ۲۴۱۵
الواحد الخارج عن الجماعه ---- ۲۴۱۵
الواحده ---- ۲۴۱۵
الواسطه ---- ۲۴۱۶

الواصل ---------- ٢٤١٦
الواقع ---------- ٢٤١٦
الواو ---------- ٢٤١٦
واو الابتداء ---------- ٢٤١٨
الواو الابتدائيّه الحاليّه ---------- ٢٤١٨
الواو الاستئنافيّه ---------- ٢٤١٨
واو الإشباع ---------- ٢٤١٩
واو الإطلاق ---------- ٢٤١٩
الواو الاعتراضيّه ---------- ٢٤٢٠
واو الإعراب ---------- ٢٤٢٠
واو الإنكار ---------- ٢٤٢٠
واو التّذكّر ---------- ٢٤٢٠
واو الثّمانيه ---------- ٢٤٢١
واو الجمع ---------- ٢٤٢٢
واو الحال ---------- ٢٤٢٢
الواو الحاليّه ---------- ٢٤٢٢
واو ربّ ---------- ٢٤٢٦
الواو الزّائده ---------- ٢٤٢٦
واو الصّرف ---------- ٢٤٢٨
الواو الصّغيره ---------- ٢٤٢٨
واو الضّمير ---------- ٢٤٢٨
واو ضمير الذّكور ---------- ٢٤٢٨
الواو العاطفه ---------- ٢٤٢٩
واو العطف ---------- ٢٤٣٦
الواو الفارقه ---------- ٢٤٣٦
واو الفصل ---------- ٢٤٣٦

واو القسم ---- ۲۴۳۶
الواو الكتابيّه ---- ۲۴۳۶
الواو التى بمعنى «أو» ---- ۲۴۳۷
الواو التى هى من بنيه الكلمه ---- ۲۴۳۸
الواو التى هى بدل من حرف آخر ---- ۲۴۳۸
الواو التى هى علامه الجمع المذكّر ---- ۲۴۴۰
الواو التى هى علامه الرّفع ---- ۲۴۴۱
الواو التى هى لا للعطف ولا للقسم ولا بمعنى ربّ ---- ۲۴۴۲
الواو الّتى هى بمعنى «مع» ---- ۲۴۴۲
واو اللّصوق ---- ۲۴۴۲
الواو المحذوفه ---- ۲۴۴۳
الواو المسبوقه باسم صريح ---- ۲۴۴۴
واو المصاحبه ---- ۲۴۴۴
واو المعيّه ---- ۲۴۴۴
واو المفعول معه ---- ۲۴۴۵
واو الوقت ---- ۲۴۴۵
واو الوقف ---- ۲۴۴۶
الواوات ---- ۲۴۴۶
وإن ---- ۲۴۴۸
وجوب لوجوب ---- ۲۴۴۹
الوحده ---- ۲۴۴۹
وحده ---- ۲۴۴۹
وراء ---- ۲۴۵۰
الوزان ---- ۲۴۵۰
الوزن ---- ۲۴۵۰
وزن الفعل ---- ۲۴۵۰

وسط ---------- ٢٤٥٠
الوصف ---------- ٢٤٥٢
الوصفيّه ---------- ٢٤٥٢
الوصفيّه والزّياده ---------- ٢٤٥٢
الوصفيّه والعدل ---------- ٢٤٥٢
الوصفيّه ووزن الفعل ---------- ٢٤٥٢
الوصل ---------- ٢٤٥٢
وصل «كى» ---------- ٢٤٥٣
وصل لا ---------- ٢٤٥٤
وصل «ما» ---------- ٢٤٥٤
الوصل بنيّه الوقف ---------- ٢٤٥٤
الوعاء ---------- ٢٤٥٥
الوقايه ---------- ٢٤٥٨
الوقت ---------- ٢٤٦٠
الوقف ---------- ٢٤٦١
الوقف الاختيارىّ ---------- ٢٤٧٢
الوقف بالإشمام ---------- ٢٤٧٢
الوقف بالبدل ---------- ٢٤٧٣
الوقف بالتّسكين ---------- ٢٤٧٣
الوقف بالتّضعيف ---------- ٢٤٧٣
الوقف بالحذف ---------- ٢٤٧٣
الوقف بالرّوم ---------- ٢٤٧٤
الوقف بالنّقل ---------- ٢٤٧٤
الوقف بهاء السّكت ---------- ٢٤٧٤
الوقفه الحنجريّه ---------- ٢٤٧٤
الوقوع ---------- ٢٤٧٤

ولو ---- ٢٤٧٤
ولا سيّما ---- ٢٤٧٥
وهب ---- ٢٤٧٦
وى ---- ٢٤٧٦
ويبک ---- ٢٤٧٨
ويح ---- ٢٤٧٨
ويس ---- ٢٤٧٨
ويل ---- ٢٤٧٨
ويلمّه ---- ٢٤٧٩
ويه ---- ٢٤٨٠
باب الياء ---- ٢٤٨١
اشاره ---- ٢٤٨١
الياء الأصليّه ---- ٢٤٨١
ياء الإشباع ---- ٢٤٨١
ياء الإضافه ---- ٢٤٨١
ياء الإطلاق ---- ٢٤٨١
ياء الإلحاق ---- ٢٤٨٢
ياء الإنكار ---- ٢٤٨٢
ياء التّأنيث ---- ٢٤٨٣
ياء التّثنيه ---- ٢٤٨٣
ياء التّصغير ---- ٢٤٨٣
ياء الجمع ---- ٢٤٨٣
الياء الزّائده ---- ٢٤٨٣
الياء الصغيره ---- ٢٤٨٣
ياء العوض ---- ٢٤٨٣
الياء الفارقه ---- ٢٤٨٤

ياء الفاعله ---- ٢۴٨۴

الياء التى فى آخر الضّمير المفرد المذكّر دلاله على التّذكير ---- ٢۴٨۴

الياء الّتى فى نفس الكلمه من بنيتها علامتها ---- ٢۴٨۵

الياء التى هى حرف المضارعه ---- ٢۴٨۵

الياء التى هى ضمير المفرد المتكلّم ---- ٢۴٨۵

الياء التى هى علامه النصب والجرّ فى المثنّى والجمع ---- ٢۴٨٧

ياء المبالغه ---- ٢۴٨٧

ياء المتكلم ---- ٢۴٨٧

ياء المثنّى ---- ٢۴٨٩

الياء المحذوفه من بنيه الكلمه ---- ٢۴٩٠

الياء المحوّله ---- ٢۴٩٢

ياء المخاطبه ---- ٢۴٩٣

ياء المضارعه ---- ٢۴٩٣

الياء الملحقه ---- ٢۴٩٣

الياء المنقلبه ---- ٢۴٩۵

ياء النّسب ---- ٢۴٩۵

ياء النّسبه ---- ٢۴٩۵

ياء النّفس ---- ٢۴٩۵

الياءات ---- ٢۴٩۵

يا ---- ٢۴٩٧

يا أيّها ---- ٢۵٠٠

يا فل ---- ٢۵٠٠

يا لؤمان ---- ٢۵٠٠

يا نومان ---- ٢۵٠١

يا له من رجل ---- ٢۵٠١

يا هذا ---- ٢۵٠١

يا هناه ---------- ۲۵۰۱
يمين ---------- ۲۵۰۱
يوم ---------- ۲۵۰۳
فهرس المصادر والمراجع ---------- ۲۵۰۴
الفهرس ---------- ۲۵۰۸
اشاره ---------- ۲۵۰۸
باب الهمزه ---------- ۲۵۰۸
باب الباء ---------- ۲۵۵۲
باب التاء ---------- ۲۵۵۹
باب الثاء ---------- ۲۵۷۴
باب الجيم ---------- ۲۵۷۵
باب الحاء ---------- ۲۵۸۳
باب الخاء ---------- ۲۶۰۰
باب الدال ---------- ۲۶۰۱
باب الذال ---------- ۲۶۰۳
باب الراء ---------- ۲۶۰۴
باب الزای ---------- ۲۶۰۸
باب السين ---------- ۲۶۰۹
باب الشين ---------- ۲۶۱۲
باب الصاد ---------- ۲۶۱۶
باب الضاد ---------- ۲۶۱۹
باب الطاء ---------- ۲۶۲۳
باب الظاء ---------- ۲۶۲۴
باب العين ---------- ۲۶۲۵
باب الغين ---------- ۲۶۳۹
باب الفاء ---------- ۲۶۴۱

باب القاف ---------- ۲۶۴۸
باب الکاف ---------- ۲۶۵۲
باب اللام ---------- ۲۶۵۶
باب المیم ---------- ۲۶۶۸
باب النون ---------- ۲۷۰۸
باب الهاء ---------- ۲۷۱۷
باب الواو ---------- ۲۷۲۳
باب الیاء ---------- ۲۷۲۹
تعریف مرکز ---------- ۲۷۳۳

المعجم المفصل فی النحو العربی

اشاره

سرشناسه : فوال بابتی، عزیزه

عنوان و نام پدیدآور : المعجم المفصل فی النحو العربی / إعداد الدکتوره عزیزه فوّال بابتی

مشخصات نشر : بیروت : دار الکتب العلمیه، ۱۴۲۵ق = ۲۰۰۴م = ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری : ۲ جلد در یک مجلد

فروست : الخزانه اللغویه

موضوع : زبان عربی -- نحو

موضوع : زبان عربی -- نحو -- واژه نامه ها

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۹۴۳۴۲

توضیح : «المعجم المفصل فی النحو العربی»، تألیف عزیزه فوّال بابتی، از جمله فرهنگ های معاصر پیرامون قواعد و اصطلاحات نحو عربی است که در دو جلد منتشر شده است.این فرهنگ بر اساس حروف الفبا تنظیم شده است. شیوه نگارش بدین ترتیب است که ابتدا معنای لغوی یا اصطلاحی لفظ ذکر شده است، سپس شواهد قرآنی و شعری و اقسام و انواع آن ذکر و تبیین گردیده است.

نویسنده در مقدمه کتاب به درخواست دانش جویان در نگارش کتاب جامعی در قواعد لغت عربی اشاره کرده است که وی آنها را به رجوع به منابع کتب نحوی قدیم و معاجم لغوی جدید ارجاع می داده است، تا اینکه تصمیم به نگارش معجم نحوی می گیرد. وی مهم ترین امتیاز این معجم بر معاجم پیش از آن را نگارش آن بر مبنای حروف ابجد دانسته است.

ص: ۱

المجلد ۱

اشاره

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدمه

الحمد لله الذى ألهمنا النطق ، فنطقت الكائنات بوجوده ، وأعطانا الحكمه فدلت المخلوقات على حكمته وسابغ حسناته.

وبعد ، فإنّ كلّ فرد يحس فى لحظات من حياته باتساع أفق معرفته اتساعا يرغب فى ترجمته ليفيد به أبناء جنسه ، وتتراءى له فى تطلعاته وأبحاثه عوالم جديده لم تكن تخطر له على بال ، وقد يحس مع اتساع أفق معرفته بتوثب الفكر للخلق والإبداع. وكم تمنيت وأنا على مقاعد الدراسه أن يكون بحوزتى معجم فى النحو ، الماده التى أحبها ، أرجع إليه من أقرب الطرق ، وأعتمد عليه فى استيعاب ما أرتاب فى صحته ، وأعود إليه فى ما غمض علىّ من أسس اللغه التى أتكلم. وفى أثناء قيامى بتدريس ماده قواعد اللغه العربيه فى الجامعه اللبنانيه. الفرع الثالث. قمت بمعاونه زميلىّ الدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور خليل الدويهى بوضع كتاب فى قواعد العربيه يتلاءم مع منهج الدراسه فى الجامعه ، ولم يكن عملنا آنذاك إلا محاوله لتبسيط القواعد العربيه وجعلها فى متناول الطلاب الذين وفدوا إلى الجامعه ولم تشتمل جعبتهم على ذخيره كامله منها ، ومضينا نحن الثلاثه نبحث فى بطون أمّهات الكتب ، ووجدنا أن النحو فى قواعده الأساسيه تكوّن على يد بصريّين مشهورين هما : الخليل وسيبويه وكأنهما لم يتركا للأجيال التاليه سوى خلافات فرعيّه تتّسع وتضيق حسب المدارس النحويه من جهه ، وعبقريه النحاه وانقيادهم لأساتذتهم أو خلافهم لهم من جهه أخرى ، ولم يكن لنا فى الفضل آنذاك سوى فضل تقريب النحو إلى الأذهان ، أذهان طلابنا الذين كانوا بعيدين عن التعمق فى الأبحاث النحويه وقواعد الإعراب.

وكثيرا ما كان الطلاب يسألوننى وضع كتاب جامع لقواعد اللغه العربيه فكنت أتهرب من الجواب وأنصح بالرجوع إلى أمهات الكتب النحويه القديمه ، وإلى المعاجم اللغويه الحديثه إلى أن قيّض الله لى أن اختمرت فكره إنشاء معجم فى النحو ، وأتيح لها الظهور إلى

حيّز الوجود على يد الزميل الدكتور إميل بديع يعقوب ، فاستعنت بالله وحثثت السّير فى تقرير خطه تفى بالمراد ، وخصّصت الوقت الطويل لمطالعه أمهات كتب اللغه واستطلاع آراء من لهم القول الصائب ، مما قادنى إلى اختيار المواد وترتيبها على نسق سهل ، متوخّيه فى ذلك الغايه المقصوده من الوصول إلى القاعده بأسهل الطرق ، مبتعده بذلك عن التطويل ، مدقّقه فى إيراد المعانى ، وتحرير العباره ، والأخذ بما يسهل فهمه من شرح وتفسير ومعان ، ساعيه إلى إتقان التأليف بغيه إرضاء الخاصه والعامه. وليس هذا العمل بالسهل اليسير ، لأن دراسه القواعد التقليديّه قد نضجت وليست بحاجه إلى مزيد. لكن فلسفه النحو وما وراء النحو ما زالا بحاجه إلى الخوض فى الغمار لتذليل الصعاب ، وللوصول بأقصر الأوقات إلى ما يبتغيه الدارس من مسأله عالقه.

وبالطبع فقد سبقنى إلى مثل هذا البحث كثيرون ، ولعلنى أضيف شيئا لما وضعوه ، ويكون لى شرف المساهمه فى خدمه أبنائى الطلاب وإخوانى الزملاء وأساتذتى الأكارم ، وأقدم لهم ما يشعرنى بالراحه الكبرى معجما يضم قواعد النحو وكلمات وتعابير خفى إعرابها على الدارسين وصعب الوصول إليها فى كتب اللغه. وأهم ما يمتاز به هذا المعجم أنه وضع على الحروف الأبجديه ، فإنك إذا أردت البحث عن قاعده ما ، كقاعده التمييز مثلا ، تجدها فى حرف التاء وبعده الميم. وأول ما يطالعك فى الماده التعريف اللغوىّ ثم التعريف الاصطلاحىّ والأمثله المتعدّده التى تفى بشرح القاعده ثم المصطلحات التى يتميز بها ، فضلا عن الإعراب المجمل أو المفصل لما ورد فيها من تطبيقات. وإذا رغبت فى البحث عن كلمه ما مثل «أمسى» فإنك تجدها فى الهمزه وبعدها الميم. فتقرأ كل ما يتعلق بها من إعراب وأمثله خاصّه بها ثم يرجعك الشرح إلى عائلتها من النواسخ أى فى ماده «كان وأخواتها» وما تختص به عن سائر أخواتها وما تشترك به.

أما إذا أردت البحث عن حرف ما فإنك تجده فى بابه مع معانيه واستعمالاته وورود.

فإذا كان مرادك البحث عن الهمزه مثلا فإنّك تقرأ ورودها فى مفاتيح السور القرآنيه وكيفيه لفظها فيها ومعانيها ثم تجد ترتيبها بالنسبه للنهج الألفبائى أو الأبجدى ، كما يتبين لك كتابتها واختلاف النحويّين حولها وخصوصا إذا اجتمعت همزتان ، ثم تقرأ تحقيقها وتخفيفها وتحويلها ، ثم تتوارد عليك أسماؤها ، ثم حذفها ، ثم حركتها فضلا عن إدخالها فى غير المهموز ، إلى ما هنالك من عناوين أخرى ... ورغم أننى عالجت أمهات الكتب الأدبيّه واللغويّه والمعجميّه أبحث عن مواد هذا المعجم إلا أننى لم أشر إليها فى أماكنها عملا بنهج الأسلوب المعجمى ، فاكتفيت بإدراجها فى فهرس المصادر والمراجع ، لكنى عمدت إلى

الإشاره إلى الآيات القرآنيه فى أماكنها فى السور الكريمه وأرقامها ليسهل الرجوع إليها عند المقتضى.

أما تسميته «معجم النحو» فذلك لأننى اقتفيت أثر النحاه فى تقعيد القواعد النحويه فقط تاركه العمل فى المباحث الصّرفيّه لمؤلّف خاص أنوى العمل به فيما بعد بعونه تعالى.

ولما كانت اللغه العربيه يكثر التصحيف فيها نظرا لما بين حروفها من المشابهه وبما أن كل إنسان معرّض للغلط والنسيان ، فإننى ألتمس عند أرباب العلم واللغه العذر عما قد يعثرون عليه فى هذا الكتاب من الهفوات راجيه التكرّم بالتنبيه إلى ما فرط ، وإبداء الرأى فى ما يساعد على تحسين العمل راجيه ألا يضنّوا علىّ بذلك. والله الموفّق.

المؤلّفه

باب الهمزه

اشاره

ورودها : وردت الهمزه فی مفاتیح السّور القرآنیّه مثل : «آلم ، المر ، المص» ، وتلفظ هذه الکلمات کما یلی : ألف ، لام ، میم ؛ ألف ، لام ، میم ، راء ؛ ألف ، لام ، میم ، صاد ؛ و «الم» فی قوله تعالی : (الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ)(۱) تعنی حسب تفسیر ابن عباس رضی الله عنه : «أنا الله أعلم» فالهمزه هی الحرف الأوّل من کلمه «أنا» ، و «اللام» هی الحرف الأول من کلمه اسم الجلاله «الله» بعد «أل» ، و «المیم» هو الحرف الأخیر من کلمه «أعلم» ، وکلمه «المر» تعنی : «أنا الله أری» و «المص» تعنی : «أنا الله أفصل». قال بعض النحویّین موضع هذه المفاتیح رفع بما بعدها. ف- «الم» کلمه تقع مبتدأ خبره «ذلک الکتاب» وتقدیر الکلام : حروف المعجم ذلک الکتاب ؛ أو هی خبر لمبتدأ محذوف ، ویجوز أن تکون «الم» مفعولا به لفعل محذوف تقدیره : «اتل» ؛ أو هی مفعول به لفعل قسم محذوف تقدیره : «أقسم».

والهمزه هی أوّل الحروف الهجائیّه فی التّرتیب الهجائی علی النّهج الألفبائیّ والأبجدیّ ، وهی صوت مخرجه من الحنجره ، لا یوصف بالجهر ولا بالهمس. یقول الأزهری : اعلم أنّ الهمزه لا هجاء لها ، إنّما تکتب مرّه «ألفا» ، ومرّه «یاء» ومرّه «واوا» ، والألف اللّینه لا حرف لها ، إنّما هی جزء من مدّه بعد فتحه.

والحروف الهجائیّه ثمانیه وعشرون حرفا ومع الهمزه یصبح العدد تسعه وعشرین حرفا.

والهمزه کالحرف الصّحیح غیر أنّ لها حالات تکون فیها حرف علّه فتقلب «ألفا» أو «واوا» أو «یاء». فتلحق بالحرف المعتلّ وتصیر بذلک حروف العلّه أربعه : الهمزه ، الألف ، الواو ، الیاء. ولها ألقاب منها : همزه التأنیث مثل : «حمراء» ، «نفساء» ، «عشراء» ، «الخنساء» ...

ومنها : الهمزه الأصلیّه فی آخر الکلمه مثل : «الجفاء» ، «البواء» ، «الوطاء» ، «الطواء» ، «الوحاء» ، «الباء» ، «الدّاء» «الإیطاء» ، ومنها الهمزه الأصلیّه الظّاهره مثل : «الخبء» ، «الدفء» ، «الکفء» ، «العبء» وقد تجتمع همزتان فی کلمه واحده مثل : «الرّئاء» ، «الحاوئاء» ، ولا یجوز همز «یاء» کلمه «الضیاء» والمدّه الأخیره هی همزه أصلیّه من «ضاء ، یضوء ، ضوءا» ومنهم من یهمز ما لیس بمهموز مثل قول أبی العباس أحمد بن یحیی :

وکنت أرجّی بئر نعمان حائرا

فلوّأ بالعینین والأنف حائر

۱- من الآیه ۱ من سوره البقره.

والأصل : لوّى ، لكنّه همزها فقال : لوّأ ، ومنه القول : «كمشترىء بالحمد ما لا يضيره» حيث همز كلمه «كمشترىء» والأصل «كمشترى».

ومنهم من يحذفها فى الرّفع والجرّ إذا كانت ظرفا وقبلها ساكن ويثبتها فى النّصب ، ومنهم من يثبتها فى الحالات الثلاث ، أمّا إذا كانت الهمزه متوسّطه فهى مثبته دائما.

كتابتها : اختلف النحاه فى كتابه الهمزه.

فمنهم من يرى كتابتها بحسب حركه ما قبلها ، ومنهم من يرى كتابتها بحسب حركتها ، ومنهم من يقول بإن الخط ينوب عن اللسان ، ولذلك يجب أن نترجم بالخط ما نطق به اللسان.

واختلف النّحويّون أيضا فى كتابه الهمزتين المجتمعتين فى معنيين ، فنطقوا قوله تعالى : (أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)(١) بتحقيق الهمزتين وقرأ سواهم : «آنذرتهم» بالهمزه الممدوده ، وكذلك قرأوا قوله تعالى : (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ)(٢) وكذلك نطقوا فى كل ما أشبه ذلك من قوله تعالى ، وهى لغه سائره من العرب ، وكقول الشاعر :

تطاللت فاستشرفته فعرفته

فقلت له : انت زيد الأرانب

ومثل :

خرق إذا ما القوم أجروا فكاهه

تذكّر ايّاه يعنون أم قردا

ومنهم من يخفّف الثّانيه لاجتماع النّاس على بدل الثّانيه فى قولهم «آدم» ، «آخر» ، لأن الأصل : «أأدم» ، و «أأخر».

وإذا اجتمعت همزتان مكسورتان مثل : على البغاء إن أردن تحصّنا أو مضمومتان ، مثل : «أولياء» ، «أولئك» فتخفف الثّانيه ، فتلفظ ، «على البغاء أن أردن تحصّنا» فتكون الأولى فى «البغاء» بين «الهمزه» و «الياء» مكسوره وتلفظ «أولياء أولئك» ، الهمزه الأولى بين «الواو» و «الهمزه» مضمومه.

تحقيق الهمزه وتخفيفها وتحويلها : من العرب من يجرى على الهمزه التّحقيق والتّخفيف ، والتّحويل ، والحذف ، ولكلّ من هذه الأمور أحكام وأمثله خاصه منها :

أولا : تحقيق الهمزه هو أن تعطى الهمزه حقّها من الإشباع ، يقول أبو زيد الأنصارى : «إذا أردت أن تعرف إشباع الهمزه فاجعل العين فى موضعها» فتقول : «قد خبأت لك» بوزن قد خبعت لك ، وتقول : «قرأت» بوزن «قرعت» و «أنا أخبأ» بوزن : «أنا أخبع» و «أنا أقرأ» بوزن : «أنا أقرع» وتقول : «يلؤم» بوزن : «يلقم» للرجل البخيل. وتقول : «أسد يزئر» مثل «يزعر» ومن التّحقيق القول : يا

زیـد من أنت؟ مثـل : «من عنت» ومن التّحقیق قول بعض العرب : «هـذه دأبه» بهمز الأـلف فی دابّه ، و «هـذه امرأه شأبه» فی همز «شابّه» وذلک عند ثقل إسکان حرفین وإن کان الثانی متحرّکا ومثل :

یا عجبا! لقد رأیت عجبا

حمار قبّان یسوق أرنبا

وأمّها خاطمها أن تذهبا

فوقف علی الألف مع النّبر.

ثانیا : وتخفیف الهمزه هو عـدم إعطاء الهمزه حقّها من الإعراب والإشـباع ، وتصـرف فی وجوه العربیه بمنزله سائر الحروف التی تحرّک ، فتقول : «خبات» و «قرات» فی «خبأت» و «قرأت» فتجعل الهمزه «ألفا» ساکنه علی سکونها فی التّحقیق إذا

۱- من الآیه ۶ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۱۱۶ من سوره المائده.

كان ما قبلها مفتوحا ، والهمزه كسائر الحروف التى تحرّك ، فتقول : «لن يخبإ الرجل» و «لم يقرإ القرآن» فتكسر الهمزه فى «يخبإ» و «يقرإ» لأن ما بعدها ساكن فكأنّك تقول : «لم يخبيّ جل ، ولم يقر يلقرآن» وتقول : «هو يخبو» و «هو يقرو» فتجعلها «واوا» مضمومه فى الدّرج ، كما تجعلها «ألفا» فى الوقفه غير أنك تهيّئها للضمّه من غير أن تظهر ضمّتها فتقول : ما أخبأه وأقرأه فتحرك الألف بالفتح لبقيه ما فيها من الهمزه.

ومن التّخفيف قولك فى «يلؤم» : «يلم» وفى «يزئر» : «يزر» فتكون قد طرحت الهمزه وحرّكت ما قبلها بحركتها على الضّمّ فى «يلم» والكسر فى «يزر» إذا كان ما قبلها ساكنا. ومن التّخفيف قولك فى «يا زيد من أنت» : «من نت» كأنك تلفظ : «مننت» فتسقط الهمزه من «أنت» وتحرك ما قبلها بحركتها. ولا يجوز أن تدغم الحرفين المثلين لأن أوّلهما متحرّك. أما فى قولك : «من أنا» فتلفظ «من نا» أو «منّا» بإدغام المثلين لأن أوّلهما ساكن.

ومثله التّخفيف فى قوله تعالى : و (لكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّى)(1) فخففت الهمزه من «لكن أنا» فتلفظ «لكن نا» كما تلفظ «لكننا» ثم أسكنت النّون الأولى بعد التّخفيف فتلفظ «لكننا» لكنّا.

ومن التّخفيف قول بعض العرب : «الأسد يزير» بجعل الهمزه «ياء» ونقل حركتها إلى الساكن قبلها ؛ وكذلك فى قولك للرجل : «سل» بدلا من «اسأل» فتحذف الهمزه وتنقل حركتها إلى ما قبلها ثم تحذف همزه الوصل التى يؤتى بها لتسهيل النّطق بالسّاكن ، وإذا تحرّك ما بعدها فلا حاجه إليها فتصير سأل. وكقول الشاعر :

وأنت يا با مسلم وفيتا

والأصل : «يا أبا مسلم» فحذفت الهمزه رغم أنها أصليّه : كما تحذف من «لا أبا لك» فتصير : لا با لك.

ومن التّخفيف قولك فى «هذا غطاء ، وكساء ، وخباء» : «هذا غطاو ، وكساو وخباو» ، فتجعل الهمزه «واوا» لأنها مضمومه ، وبالتّثنيه تقول : «هذان غطاأن ، وكساأن ، وخباأن» بتحريك الألف بغير إشباع لأن فيها بقيه من الهمزه وقبلها ساكن.

ثالثا : التّحويل فى الهمزه هو جعلها «واوا» أو «ياء» فتقول فى «خبأت» : «خبّيت» الكتاب فهو «مخبّى» ، وهو «يخباه» ، وتقول : «رفوت الثوب رفوا» بتحويل الهمزه «واوا» وتقول : «لم يخبّ عنى شيئا» بدلا من «لم يخبّىء» بإسقاط الهمزه لأنها متطرّفه وفى موضع «اللّام» وبإبقاء ما قبلها على حاله متحرّكا.

وتقول فى «هذا فضاء» : هذا فضاو لأن «الواو» أخف من «الياء» وفى التّثنيه تقول : «فضاوان». وتقول فى تحويل : «توضأت» : توضّيت بتحويل الهمزه إلى «ياء».

انتماؤها : الهمزه حرف لا يوصف بالهمس ولا بالجهر. فالحرف المجهور هو الذى يلزم موضعه إلى انقضاء حروفه وحبس النّفس أن يجرى معه ، ولم يخالطه شىء يغيّره وعدد المجهور من الحروف تسعه عشر حرفا هى : «الألف» ، «العين» «الغين» ، «القاف» ، «الجيم» ، «الباء» ، «الضّاد» ، «اللّام» ، «النّون» ، «الرّاء» ، «الطّاء» ، «الدّال» ، «الزّاى» ، «الظّاء» ، «الذّال» ، «الميم» ، «الواو» ، «الياء» وقد تنتمى الهمزه إليها.

والمهموس هو حرف مخرجه دون المجهور ، وجری معه النّفس ، وهو دون المجهور فی رفع

۱- من الآیه ۳۸ من سوره الکهف.

الصّوت والحروف المهموسه عشره أحرف هى : «الهاء» ، «الحاء» ، «الخاء» ، «الكاف» ، «الشّين» ، «السّين» ، «التّاء» ، «الصّاد» ، «الثّاء» ، «الفاء». وقد يكون المهموس مشدّدا أو يكون رخوا ، والمجهور كذلك.

والهمزه كالحرف الصّحيح قد يلحقها الحذف والإبدال والتّحقيق فتعتلّ ، وتلحق بالأحرف المعتلّه الجوف ، وليست من أحرف الجوف ، إنّما هى حلقيّه فى أقصى الفم ، قال الخليل : «حروف العربيه تسعه وعشرون حرفا منها خمسه وعشرون حرفا صحاح لها أحياز ومدارج ، وأربعه حروف جوف : «الواو» و «الياء» و «الألف» اللّينه والهمزه». وسمّيت هكذا لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج فى مدرجه من مدارج الحلق ولا مدارج اللهاه ، ولا مدارج اللّسان ، وهى فى الهواء فليس لها حيّز تنسب إليه إلّا الجوف. ومن الحروف ما هى حلقيّه وهى : «العين» ، «الهاء» ، «الحاء» ، «الخاء» ، «الغين» ومنها ما هى لهويّه مثل : «القاف» ، «الكاف» والشجريّه وهى : «الجيم» و «الشين» و «الضاد» والشجر : مفرج الفم ، والأسليّه وهى : «الصّاد» ، السّين ، «الزّاى» ومبدأها من أسله اللّسان أى : مستدقّ طرفه ، والنّطعيّه وهى : «الطاء» و «الذال» ، و «التاء» لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى : واللّثويّه وهى : «الظّاء» ، «الدّال» ، «الثاء» لأن مبدأها اللّثه ، والذّلقيّه وهى : «الرّاء» ، «اللّام» ، «النّون» ، والشّفويه وهى : «الباء» ، «الفاء» و «الميم» ، والهوائيّه وهى : «الواو» ، «الألف» ، «الياء».

أسماء الهمزه ومعانيها : للهمزه أسماء كثيره ومعان مختلفه منها :

أولا : همزه الاستفهام ، هى أصل أدوات الاستفهام ولها أحكام تتميّز بها عن غيرها :

١ - يجوز أن تحذف همزه الاستفهام سواء أكانت متقدّمه على «أم» كقول الشاعر :

فو الله ما أدرى وإن كنت داريا

بسبع رمين الجمر أم بثمان

والتقدير : أبسبع ، أو لم تكن قد تقدّمت على «أم» ، كقول الشاعر :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب

ولالعبا منّى وذو الشّيب يلعب؟

والتّقدير : أذو الشيب يلعب؟. أما قول الشاعر :

ثم قالوا : تحبّها؟ قلت : بهرا

عدد الرّمل والحصى والتّراب

فمنهم من قدر جمله «تحبها» خبرا لمبتدأ محذوف تقديره : أنت تحبها ؛ ومنهم من قدّر همزه استفهام محذوفه والتّقدير : أتحبّها.

٢ – قد تكون الهمزه لإدراك المفرد وتعيينه ، وجواب الاستفهام المقصود منه ذلك يكون بالتّعيين مثل : «أنمت أم ذهبت للنّزهه؟» ومثل : «من درس» والمقصود طلب التّصوّر ، أو تكون لطلب التّصديق ، أى : إدراك النّسبه بين أمرين سواء أكانت النّسبه مثبته أو منفيّه والجواب عن هذا الاستفهام يكون ب– «نعم» أو «لا» فهى تجمع بين معنى التصوّر والتّصديق بينما «هل» تختص بالتّصديق وبقيه أدوات الاستفهام تختصّ بالتّصور فقط ، مثل : «هل درس أخوك؟» و «كم عمرك؟» و «أين بيتك؟» و «متى سفرك؟» و «من زارك؟».

٢ – لهمزه الاستفهام حقّ الصّدارة ، فلا تأتى بعد «أم» التى تفيد الإضراب ، فلا يجوز القول : «أدرس أخوك أم أذهب» بل يمكنك القول : «أم

هل ذهب» وكذلك لا تأتى بعد العاطف بل تتقدّم عليه فتقول : «أو لم تذهب إلى الجامعه؟» وكقوله تعالى : (قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي)(۱) وكقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)(۲) وقوله تعالى : (وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلا يَعْقِلُونَ)(۳) وكقوله تعالى : (أَثُمَّ إِذا ما وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ)(۴) والأصل أن يتقدّم العاطف على حرف الاستفهام فتقول : «وهل ينفع الكذب؟» لكنّ الهمزه لها حق الصّدار فلا يتقدّم عليها حرف العطف. أمّا الزّمخشرى فإنه يقدّر جمله بعد الهمزه تناسب السّياق ليكون كلّ من الحرفين ، حرف العطف والاستفهام فى موضعه ، ففى قوله تعالى السّابق (أَفَلا يَعْقِلُونَ)(۵) يكون التقدير : «أيجهلون فلا يعقلون». ولكن لم يسمع هذا عن العرب ولم يطّرد بدليل عدم إمكانيّه هذا التّقدير فى قوله تعالى : (أَفَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ)(۶).

والاستفهام بالهمزه التى تفيد التّصور يأتى مباشره بعدها المستفهم عنه ، ويأتى بعده معادل له بعد «أم» فتقول : «أأنت نجحت أم أخوك؟» ومثل : أكتابا اشتريت أم دفترا؟ وكقوله تعالى : (أَأَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ)(۷) والتّقدير : أأنت أم غيرك. فالاستفهام متّصل بين ما قبل «أم» وما بعدها لذلك تسمّى «أم» المتّصله. ومن معانيها :

۱ - التّسويه ، إذا وقعت بعد كلمه «سواء» أو «ليت شعرى» أو «ما أدرى» ويصحّ حلول المصدر محلّها مع ما بعدها ، كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)(۸) وكقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ)(۹) والتّقدير فى هذه الآيه : «أإستغفرت» حيث حذفت همزه الوصل من الفعل «استغفرت» لدخول همزه التّسويه عليها.

۲ - الإنكار وهى التى يكون ما بعدها غير واقع ، كقوله تعالى : (أَفَأَصْفاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَهِ إِناثاً إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً)(۱۰) وكقوله تعالى : (فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَناتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ)(۱۱). وهمزه الإنكار تنفى ما بعدها ، وتلزم ثبوته إن كان منفيّا ، إذ إن نفى النّفى إثبات ، كقوله تعالى : (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ، وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ)(۱۲) ففى هذا الآيه إثبات انشراح الصّدر ، لأن همزه الإنكار دخلت على الجمله المنفيّه ب- «لم» فحوّلت معناه إلى الإثبات ، بدليل العطف عليها بالإثبات فى كلمه «ووضعنا» وفى كلمه «ورفعنا» وكقوله تعالى (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدى ، وَوَجَدَكَ عائِلًا فَأَغْنى) (۱۳) وكقول الشاعر :

ألستم خير من ركب المطايا

وأندى العالمين بطون راح

وفيه وردت همزه الإنكار وبعدها منفىّ فى

۱- من الآيه ۲۶۰ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۱۸۵ من سوره الأعراف.

٣- من الآيه ٦٨ من سوره يس.

٤- من الآيه ٥١ من سوره يونس.

٥- من الآيه ٣٣ من سوره الرّعد.

٦- من الآيه ٦٢ من سوره الأنبياء.

٧- من الآيه ٦ من سوره البقره.

٨- من الآيه ٦ من سوره المنافقون.

٩- من الآيه ٤٠ من سوره الإسراء.

١٠- من الآيه ١٤٩ من سوره الصّافّات.

١١- من الآيات ١ ، ٢ ، ٣ من سوره الانشراح.

١٢- من الآيه ٦ من سوره الضّحى.

كلمه «ألستم» ومعناها الإثبات بدليل أنّ هذا القول هو فی مدح الشّاعر جرير لعبد الملك بن مروان ، ويقال : إنّه أمدح بيت قالته العرب.

۳ - الإنكار التّوبيخی وهو عكس الأول وفيه تقتضی الهمزه أنّ ما بعدها واقع ، والتوبيخ حاصل لمن قام به ، كقوله تعالى : (أَتَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ)(۱) وكقوله تعالى : أ(أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِی) الحياه (الدُّنْيا)(۲).

۴ - التّقرير ، أی : إقرار المخاطب على أمر قد استقرّ ثبوته أو نفيه ، ويلی هذه الهمزه مباشره الشیء الذی يجب تقريره ، مثل : «أمنحت المجتهد جائزه؟» فالشیء المطلوب الاستفهام عنه هو منح المجتهد جائزه ويكون الجواب : نعم منحته ، ومثل : «أأنت الذی منحت المجتهد مكافأه» فالمطلوب الاستفهام عن مانح الجائزه لذلك يكون الجواب : نعم أنا منحته ، وكقوله تعالى : (أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً)(۳) وفی هذه الآيه اجتمع المعنيان : التّقرير مع التّوبيخ.

۵ - التّهكّم ، أی : الاستهزاء الممزوج بالإنكار التوبيخی ، كقوله تعالى : (يا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا)(۴).

۶ - الأمر ، ويكون معناها فی الظّاهر الاستفهام وفی الحقيقه الأمر ، كقوله تعالى (أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا)(۵) وتشترك معها «هل» فی هذا المعنى كما فی قوله تعالى : (فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)(۶) أی : انتهوا. فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه الأمر.

۷ - التّعجّب ، كما فی قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَ)(۷).

۸ - الاستبطاء أی : وجدوا الأمر بطيئا ، كقوله تعالى (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ)(۸) وفيها أن الله استبطأ قلوب المؤمنين فعاتبهم بهذه الآيه.

۹ - التّهديد أی التّخويف والوعيد بالعقوبه ، كقوله تعالى : (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ)(۹) وفيها تهديد بالعذاب كما عذب قوم نوح وعاد وثمود حين كذّبوا رسلهم.

۱۰ - التّنبيه ، أی : الوقوف على أمر والإعلام به ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً)(۱۰) وفيها إعلام المؤمنين أن الله سميع بصير هو الحقّ بدليل أنه أنزل ...

۱۱ - التّحقيق ، أی : التّقرير مع الإنكار ، وفيه تكون الهمزه مما يقتضی إنكار النّفی بعدها ، وإرجاع المعنى إلى الثبوت ، كقول جرير السّابق : ألستم خير من ...

۱۲ - القسم ، وتكون الهمزه قد حلّت محل فعل قسم ، أو حرف قسم محذوف هو «الباء» ، كقولك : «آ الله لأجتهدنّ» ، فالهمزه هی عوض من «الباء» المخصّصه للقسم ، وكلمه الجلاله «الله» اسم مجرور ، منهم من يقول : إنّه مجرور

١- من الآيه ٩٥ من سوره الصّافّات.

٢- من الآيه ٢٠ من سوره الأحقاف.

٣- من الآيه ١٨ من سوره الشّعراء.

۴- من الآيه ٨٧ من سوره هود.

۵- من الآيه ٢٠ من سوره آل عمران.

۶- من الآيه ٩١ من سوره المائده.

٧- من الآيه ۴۵ من سوره الفرقان.

٨- من الآيه ١۶ من سوره الحديد.

٩- من الآيه ١۶ من سوره المرسلات.

١٠- من الآيه ۶٣ من سوره الحج.

بالهمزه المعوّضه عن «الباء» حرف الجر المحذوف ، ومنهم من يقول : إنّه مجرور بحرف الجرّ المحذوف والهمزه عوضا منه.

ثانيا : التّسويه ، هى التى تقع بعد كلمه «سواء» أو «ما أدرى» أو «ما أبالى» ويصح أن يحل المصدر محلّها مع ما بعدها ، كقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)(١) والتّقدير : سواء إنذاركم أو عدم إنذاركم ....

ثالثا : همزه النّداء وهى التى تستعمل فى نداء القريب ، كقول الشاعر :

أفاطم مهلا بعض هذا التّدلّل

وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

رابعا : همزه التّعريف على لغه من يقول : إن أداه التعريف فى كلمه «الطفل» هى الهمزه لا «أل» ولا «اللّام» وتكون همزه قطع ، لا همزه وصل مثل : «العزّى».

خامسا : همزه «أى» التى تكون للنداء ، كقول الشاعر :

ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضّحا

بكاء حمامات لهنّ هدير

سادسا : الهمزه الفعليه هى فعل أمر من «وأى» بمعنى «وعد» كما فى مثل :

إنّ هند المليحه الحسناء

وأى من أضمرت لخلّ وفاء

حيث ورد فعل الأمر «إنّ» والأصل «إينّ» فحذفت «الياء» منعا من التقاء ساكنين ، ويعرب «إنّ» فعل أمر مبنى على حذف النّون لأنه آت من الأفعال الخمسه و «ياء» المخاطبه المحذوفه منعا من التقاء ساكنين هى ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل و «النون» : حرف توكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب «هند» منادى مبنى على الضّمّ فى محل نصب «المليحه» نعت «هند» تبعه على اللفظ «الحسناء» نعت «هند» تبعه على المحل. «وأى» : مفعول مطلق منصوب وهو مضاف ؛ «من» : اسم موصول مبنىّ فى محل جرّ بالإضافه.

سابعا : هى حرف من أحرف المضارعه ، مثل : «أكتب» ، «أدرس» ، «أكرم» «أحجم» وتكون مفتوحه فى الثّلاثى والخماسى والسّداسىّ ، مثل : «أكتب ، أنطلق ، أستخرج» ومضمومه فى الرّباعى مثل : «أحجم ، أكرم» على أنّ قبيله بهراء تكسر حرف المضارعه فيقولون : تعلم ، تئثم ، كقول الشاعر :

لو قلت ما فى قومها لم تيثم

يفضلها فى حسب وميسم

حيث ورد المضارع «تيثم» والأصل : «تئثم» وقلبت الهمزه المكسوره ما قبلها إلى «ياء» ، كما نقول فى ذئب : «ذيب».

ثامنا : همزه «أفعل» التى تصيّر اللّازم متعدّيا مثل : جلس ، فعل لازم «أجلس» متعدّ ، وتدخل بخاصّه على الفعل الثّلاثى الذى يتعدّى لو نطق به فتقدّر الهمزه زائده مثل : «ألقى الفلاح البذور فى الأرض» والأصل : «لقى» ، لأنه من «اللقاء» وجذره «اللّام والقاف والياء» ودخلت الهمزه للتّعديه ، إلا أنه لم ينطق به إلا بالهمزه ، لذلك تقدّر الهمزه زائده ، وهذه الهمزه تدخل على «اللّازم» فيتعدّى بواسطتها إلى مفعول واحد ، كما تدخل على المتعدّى إلى واحد فيتعدّى إلى اثنين ، مثل : «أجلس الولد أخاه» فالفعل «جلس»

١- من الآيه ۶ من سوره البقره.

لازم وصار متعدّيا بواسطه الهمزه إلى مفعول واحد ، ومثل قول الشاعر :

فألفيته غير مستعتب

ولا ذاكر الله إلّا قليلا

حيث دخلت الهمزه على المتعدّى إلى واحد «فألفيته» فصار متعدّيا إلى اثنين وما يكون متعدّيا إلى اثنين تعدّيه إلى ثلاثه ، مثل : «علمت الطفل مريضا» «أعلمت سعيدا الطفل مريضا».

تاسعا : همزه النّقل التى تنقل الفعل من الثّلاثى إلى الرّباعى ، فإن كان متعدّيا بقى على تعديته ، وقد يذكر ثلاثيه وقد لا يذكر ، قيل : «أوقفت صاحبى ووقفته» وقيل : «مهرت العروسه وأمهرتها» وقيل : «سقيت الطفل وأسقيته» وقيل : «أسرى بعبده وسرى به» فالفعل «أمهر» و «أوقف» و «أسرى» كلّ متعدّ وبقى على تعديته بعد دخول همزه التّعديه على الفعل : «مهر» و «وقف» و «سرى». ومثل : «ألاح البرق ولاح» فالفعل «لاح» فعل ماض ثلاثىّ غير متعدّ وبقى كذلك بعد دخول همزه التّعديه عليه ومثل : «أشكل الأمر» فالفعل «أشكل» لا ينطق بثلاثيه وبقى غير متعدّ.

عاشرا - همزه التّعديه هى التى تحوّل الفعل الثلاثى اللّازم إلى فعل رباعى متعد ، مثل : «جلس الطفل وأجلست الطفل» ، وإذا ما كان الثّلاثى متعدّيا إلى واحد فيصير متعديا إلى مفعولين ، مثل : «تبع الطفل أباه وأتبعت الطفل أباه» وإذا كان متعدّيا إلى اثنين يصير متعديا إلى ثلاثه مفاعيل ، مثل : «علمت زيدا ناجحا وأعلمت صديقى زيدا ناجحا».

حادى عشر : همزه السّلب هى التى تحوّل معنى الفعل ، عند دخولها ، إلى ضدّه مثل : «أشكيت الطفل» أى : أزلت شكايته ، ومثل : «أعجمت الأبيات الشّعريه» أى : أزلت عجمتها ومثل : «أقسط الطفل» أى : أزيل عنه الجور.

ثانى عشر : هى التى تقع فى أول الكلمه ويؤتى بها لإنكار الرأى ، ففى مثل : نجح زيد فتقول : «أزيدنيه» ، وفى رأيت زيدا تقول : «أزيدنيه» وفى مررت بزيد تقول ؛ «أزيدنيه» فكلمه «زيد» بقيت على إعرابها فى الرفع والنّصب والجرّ ودخلت الهمزه على أوّلها ، ولحقت بها الحروف «نيه» فالنّون فيها هى التّنوين فى كلمه «زيد» و «الياء» لإشباع حركه «النون» وإظهار الإنكار ، و «الهاء» للمدّ والوقف ، ومنهم من يضيف «إن» فيقول : «أزيد إنيه ، أزيدا إنيه ، أزيد إنيه» وتفسير «إنيه» مثل : «نيه».

ثالث عشر : همزه الوقف ، هى التى يأتى بها بعض العرب عند آخر الفعل للوقف عليها ، لا لشىء آخر ، فيقولون فى الوقف للمرأه ، «كلىء» وللرجل «كلأ» وللجمع «كلؤ» كما يقولون فى الوقف على كلمه «لا» : «لأ» كما تلفظها العامّه.

رابع عشر : الهمزه التى هى عين فاعل ، مثل : «وأل وائل» «طاف طائف» أو همزه «فعائل» : مثل «سرير سرائر» و «كتيبه كتائب».

خامس عشر : الهمزه الزّائده فتقول فى «الشمال» أى : الريح الشماليه «شمأل» أو الشأمل ، وتقول فى «الغرقى» أى : القشره الرقيقه التى تحيط ببياض البيضه ، أو هى البياض نفسه ، فتقول فيها : الغرقىء.

سادس عشر : همزه التّأنيث التى هى همزه «فعلاء» مثل : «حمراء» و «نفساء» وهى المرأه إذا ولدت ، و «خيلاء» وهو اسم مؤنّث

للاختيال.

ص: ١٤

سابع عشر : الهمزه الأصليّه التى هى أحد الحروف الأصليّه من الكلمه ، مثل : «أخذ» ، «أكل» ، «سأل» ، «قرأ» ، «أب» ، «أخ».

ثامن عشر : الهمزه المبدله وهى التى تكون بدلا من «الواو» أو «الياء» ويكون ذلك فى المواضع الخمسه التاليه :

١ - إذا تطرّفت «الواو» أو «الياء» بعد ألف زائده ، مثل : «سماو سماء» ، «دعاو دعاء» ، «بناى بناء» ، «طلاى طلاء» كما تقلب الألف المتطرفه همزه ، مثل : «حمراء» حيث زيدت الألف قبل الآخر للمدّ ثم قلبت الألف الثّانيه همزه ، فصارت «حمراء». ولا تقلب «الواو» ولا «الياء» إلى همزه فى كلمه «بايع» ، و «جاوز» لعدم تطرّفهما ، ولا تقلبان همزه فى كلمه «واو» ولا فى كلمه «أى» لأنهما أصليتان أما إذا جاء بعدهما تاء التّأنيث ، فإذا كانت زائده تقلبان همزه فتقول : بناءه وكساءه ، وإذا كانت لازمه فلا قلب فتقول : هدايه وحلاوه.

٢ - إذا كانت «الواو» أو «الياء» عينا فى «فاعل» أعلّت فى فعله مثل : «بايع وبائع» ، «صايم وصائم» ، «غايم وغائم» ، «غايب وغائب» ، «طاير وطائر».

٣ - إذا وقعتا عين «مفاعل» أى : بعد الألف السّاكنه فى «مفاعل» أو ما يشبهها فى عدد الحروف وضبطها ، مثل : «فواعل» و «فعالل» ، و «أفاعل» ، وإذا كانتا حرف مدّ ثالثا فى الكلمه ، مثل : «عجوز عجائز» «طريق طرائق» ، «قصيده قصائد» وكذلك تقلب الألف همزه على الشّرطين السّابقين الخّاصين بالواو والياء ، فتقول فى : «قلاده : قلائد» وفى : «رساله : رسائل».

۴ - إذا وقعت ثانى حرفين ليّنين بينهما ألف «مفاعل» أو ما يشبهها مثل : «نيّف نيايف ونيائف» و «أوّل أو اول وأوائل» وسيّد أصلها سيود فتقول : «سياود سيايد وسيائد».

۵ - إذا اجتمعت «واوان» فى أوّل الكلمه الثّانيه منهما معلّه ، أى : منقلبه عن حرف آخر مثل : واثق على وزن «فواعل» تقول : وواثق ، أواثق بقلب الأولى همزه وبقاء الثانيه المعلّه كما تقول فى : «واصل» : «وواصل» «أواصل» وفى «واقف» : «وواقف» «أواقف» ، أما الألف فتقلب همزه سماعيا وبدون قياس ، كقوله تعالى : (صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)(١) وفيها تقرأ «الضّالّين» فى قراءه البعض «الضأليّن» منعا من التقاء ساكنين ؛ ومثل قول بعضهم «شأبّه» و «دأبّه» ومنهم من يقلب الألف همزه فى غير المهموز فيقولون فى «العالم» : «العالم» وفى «الخاتم» : «الخأتم». وتبدل الهمزه من الألف باطّراد فى الوقف مثل : «حبلى» و «حبلا» و «موسى» و «موسأ» وتبدل الهمزه من الألف الزّائده إذا وقعت بعد ألف الجمع مثل : «رساله رسائل» وذلك منعا من التقاء ساكنين وتبدل الهمزه من «الهاء» فى كلمه «ماء» وأصلها «موه» بدليل الجمع على «أمواه» ، فتقلب «الواو» من «موه» ، ألفا ، والهاء همزه فتصير «ماء». وتبدل أيضا فى «أمواه» فتصير «أمواء». كما تبدل «الهاء» ، «همزه» فى كلمه «آل» فتصير «أهل» والأصل : «أأل» كما تبدل «الهاء» «همزه» فى «هل» و «هذا» فى لغه بعض العرب ، فيقولون فى : «هل قلت حقا» : «أل قلت حقا» وفى : «هذا أخى» يقولون : «آذا أخى». وتبدل «العين» همزه فى لغه بعض العرب فيقولون فى : عباب أباب.

تاسع عشر : همزه التّوهّم مثل : «العالم»

۱- من الآیه ۶ من سوره الفاتحه.

«العألم» ، «دابّه» «دأبّه» «شابّه» «شأبّه».

عشرون : همزه القطع. هی التی تقع فی أوّل الکلمه أو فی درجها أو فی آخرها ولا یطلق هذا الاسم إلّا علی التی تقع فی أوّل الکلمه وینطق بها سواء أکانت فی أوّلها أو فی درجها ، وسمّیت بذلک لأنها تقطع فی النّطق ما قبلها عمّا بعدها أهم مواضعها :

۱ - مصدر الفعل الثّلاثیّ ، مثل : «أرق أرق» ، «أسف أسف» ، «أخذ أخذ».

۲ - مصدر الفعل الرّباعی ، مثل : «أنقذ» ، «إنقاذ» ، و «أراد» «إراده» ، و «أهمل» «إهمال».

۳ - ماضی الفعل الثّلاثی ، مثل : «أکل» ، «أخذ» ، «أبی» ، «أمر» ، «أتی» ...

۴ - ماضی الفعل الرّباعی ، مثل : «أکرم» ، «أخرج» ، «أظهر» ، «أحسن» «أخاف» ...

۵ - أمر الفعل الرّباعی ، مثل : «أسرع» ، «أکرم» ، «أظهر» ، «أحسن» ...

۷ - المضارع المتکلّم الثّلاثی مثل : «أکتب» ، والرّباعیّ ، مثل : «أسافر» ، والخماسیّ ، مثل : «أنطلق» والسّداسیّ ، مثل : «أستخرج» ... کما تقع فی أوّل الأسماء ما عدا أسماء الوصل.

۸ - فی الحروف ، مثل : «إلی» ، «إنّ» ، «أنّ» ، همزه الاستفهام مثل : «أأکتب فرضی».

واعتبرت همزه «ألبتّه» منها ، شذوذا ، ولا تکون همزه قطع فی «أل» المتّصله بالاسم.

واحد وعشرون : همزه الوصل. هی الّتی إذا وقعت فی ابتداء الکلام تکتب وینطق بها أما إذا وقعت فی وسطه فإنها تکتب ولا تقرأ مثل : «إستولی القائد علی مواضع الأعداء». فالهمزه فی أول الفعل «استولی» هی همزه وصل وکذلک فی أوّل القائد ، وهی کذلک فی کلمه «الأعداء» الواقعه فی درج الکلام أی : هی مسبوقه بکلمه ، ولیست مسبوقه بحرف ، وسمّیت بهذا الاسم لأنها تصل ما قبلها بما بعدها وقال البصریّون : «سمّیت کذلک لأن المتکلّم یصل بها إلی النّطق بالسّاکن» بینما قال المالقیّ : کان الأفضل أن تسمّی همزه إیصال لا همزه وصل لأنها توصل الناطق إلی النّطق بالسّاکن بعدها. وقیل : هی همزه وصل علی غیر مصدر «أوصل» کقوله تعالی : (وَاللهُ أَنْبَتَکُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً)(۱) فکلمه «نباتا» لیست مصدر «أنبتکم» إنّما هو «إنباتا» وتقع هذه الهمزه فی المواضع التّالیه :

۱ - فی أسماء تبدأ دائما بهمزه وصل وهی : «است» ، «ابن» ، «ابنه» ، «ابنم» لغه فی «ابن» ، «امرؤ» ، «امرأه» ، «اسم» ، وفی المنسوب إلیه ، اسمی ، وفی مثنّاه «اسمان» ، وفی «اثنان» ، و «اثنتان» ، و «اثنین» ، أمّا إذا دخلتها «أل» وکانت علما علی ثانی أیام الأسبوع فتصیر «همزه قطع» فتقول : «جئت یوم الإثنین» ، و «اثنین» ، و «ایمن» اسم وضع للقسم وفی «ایم» لغه فی «ایمن». وتکتب هذه الهمزه رأس عین صغیره مع کرسیّ لها علی الألف بینما تکتب همزه القطع فوق الألف إن کانت حرکتها الفتح مثل : «أحمد» ، «أکرم» ، «أمجد» ، «أب» ، «أخ» ، «أسماء» ، «أنا» ، «أنت» ، أو مضمومه ، مثل : «أخت» ، «أم» وتکتب تحت الألف إذا کانت مکسوره ، مثل : «إیّاک» ، «إیّای» ومشتقاتهما ومثل : «إذا» الشرطیّه الظّرفیّه ومثل : «إذ» الظّرفیّه ، ومثل : «إن» حرف الشّرط

و «إنّ» الحرف المشبّه بالفعل ومثل «إذما» حرف الشّرط.

۲ - فی أوّل مصدر الفعل الخماسی ، مثل :

ص: ۱۶

۱- من الآیه ۱۷ من سوره نوح.

«اتّحاد» ، «انطلاق» ، «اجتماع» ، «ابتداء».

٣ – فى أوّل مصدر الفعل السّداسى ، مثل : «استخراج» ، «استعداد» ، «استحسان» ..

٤ – فى ماضى الفعل الخماسىّ ، مثل : انطلق» ، «اجتمع» ، «امتحن» ، «اشترك» ...

٥ – فى ماضى الفعل السّداسى ، مثل : «استخرج» ، «استعدّ» ، «استحسن» ، «استعلم» ...

٦ – فى أمر الفعل الثّلاثى ، مثل : «اكتب» ، «ادرس» ، «اجتهد» ، «اجر» ...

٧ – فى أمر الفعل الخماسىّ ، مثل : «انطلق» ، «اتّحد» ، «اجتمع» ، «ابتدىء».

فى أمر الفعل السّداسىّ ، مثل : استخرج ، استعدّ ، استحسن ، استعلم.

٨ – فى همزه «أل» المتصله بالاسم مثل : «الله» ، «التّلميذ» ، «الذى» ، وفروعها.

اختصاصها : وتختلف همزه الوصل عن همزه القطع فى عدّه نقاط.

١ – فى الحركه ، فهمزه القطع تكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحه أو مضمومه ، مثل : «أنت أمى» ، وتحت الألف إذا كانت مكسوره مثل : «إنّ أبى يحبّنى» بينما تكسر همزه الوصل دائما إلّا فى الابتداء فإنها تفتح للتّخفيف انظر حركه همزه القطع وحركه همزه الوصل.

٢ – من ناحيه النّطق ، فهمزه الوصل لا ينطق بها إلّا فى ابتداء الكلام بعكس همزه القطع التى ينطق بها دائما سواء أوقعت فى ابتداء الكلام أو فى وسطه.

٣ – فى مكان وقوعها ، فهمزه القطع قد تكون فاء الفعل ، مثل «أخذ» أو عينه مثل «سأل» أو لامه ، مثل : قرأ ، أمّا همزه الوصل فلا تكون إلّا فاء الفعل فليست لاما فى الكلمه ولا عينا لها.

٤ – همزه الوصل دائما زائده ، ويؤتى بها للتّوصّل إلى النّطق بالسّاكن أمّا همزه القطع فتكون أصليّه دائما ، مثل : «أخت» ، «أب» ، «أنت» ، «أكل» وقد تكون زائده : مثل «ألوان» ، «أزواج» وقد تكون مبدله من حرف آخر ، مثل : «سماء» ، «بناء» ، «طلاء».

حذفها : ١ – لا توجد همزه الوصل فى الأسماء التى ليست مصادر لفعل زائد على أربعه أحرف.

٢ – لا توجد همزه الوصل فى الحروف إلّا فى «أل». وإذا دخلت همزه الاستفهام المفتوحه على «أل» ، فلا يجوز حذف همزه الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر الاستفهام ، فوجب إبدال همزه الوصل «ألفا» مثل : «آلمعلم قادم» وكقول الشاعر :

أالحقّ إن دار الرّباب تباعدت

أو انبتّ حبل أنّ قلبك طائر

وفيه أألحقّ حيث سهّل همزه الوصل الواقعه بعد همزه الاستفهام ويجوز أن تكون غير مسهّله فتقول : «آلحقّ» ، ويجوز فى كلمه «الحقّ» الرّفع على الابتداء أو النّصب على الظّرفيّه وتكون خبرا مقدما للمبتدأ المؤخّر المؤول بالصّريح والذى يتألّف من أنّ ومعموليها. وفى هذا البيت وردت كلمه «انبتّ» وقد ابتدأ الماضى بهمزه الوصل لأنه يتألّف من خمسه أحرف.

٣ - لا تظهر همزه الوصل فى المضارع مطلقا فنقول : يأكل ، يأخذ ، ولا فى ماض ثلاثىّ ، مثل : «أمر» ، «أخذ» ، «أكل» ، ولا فى رباعىّ ، مثل : «أعطى» ، «أخرج» ، «أجلس» ، ولا فى اسم

إلّا إذا كان مصدرا لفعل خماسيّ ، مثل «انطلق» ، «الانطلاق» ، والسّداسيّ مثل «استخرج» ، «الاستخراج».

حركتها : همزه الوصل بالنّسبه لحركاتها على سبع حالات :

١ - وجوب الفتح فى المبدوء ب- «أل» ، كقول الشاعر :

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا

شديدا بأعباء الخلافه كاهله

٢ - وجوب الضّمّ فى الخماسيّ المجهول ، مثل : انطلق ، والسّداسيّ المجهول ، مثل استخرج.

٣ - وجوب الضّم فى أمر الثّلاثى المضموم العين ، مثل : اقتل ، اكتب ، اخرج.

٤ - ترجيح الضّم على الكسر فيما عرض جعل ضمّه عينه كسره ، مثل : «اغرى».

٥ - ترجيح الفتح على الكسر فى : «ايمن» ، و «ايم».

٦ - ترجيح الكسر على الضّمّ فى كلمه «اسم».

٧ - جواز الضّمّ والكسر والإشمام فى المجهول من «انقاد» : «انقيد» ، «اختار» ، «اختير».

وجوب إبقاء همزه الوصل : لا- تحذف همزه الوصل المفتوحه ، إذا دخلت عليها همزه الاستفهام كقوله تعالى : (أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا)(١) وكقوله تعالى : (أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ)(٢) لئلا- يلتبس الاستفهام بالخبر. بينما تحذف همزه الوصل المكسوره إذا دخلت عليها همزه الاستفهام. وإذا دخلت همزه الاستفهام على المفتوحه ، فإمّا أن تبدل ألفا ، أو تسهّل مع القصر ، فتقول : «آلحسن موجود» ، ومثل : «ايمن الله قسمك» وكقول الشاعر :

أألحقّ إن دار الرّباب تباعدت

أو انبتّ حبل أنّ قلبك طائر

وقد وردت فيه همزه الوصل المفتوحه وقد دخلت عليها همزه الاستفهام فظهرت فى «أألحقّ» همزه «أل» بين الألف والهمزه مع القصر وهذا هو التّسهيل. وقد تبدل الهمزه الخاصه ب- «أل» ، ألفا بعد همزه الاستفهام ، كقوله تعالى : (آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ)(٣) وكقوله تعالى : (آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ) من (قَبْلُ)(٤) ولا تثبت همزه الوصل فى درج الكلام إلّا فى الضّروره الشعريه ، كقول الشاعر :

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمه

على حدثان الدّهر منى ومن جمل

حيث ثبتت همزه «إثنين» فى درج الكلام.

تحويل همزه الوصل إلى همزه قطع : قد تتحوّل همزه الوصل إلى همزه قطع فى :

١ - «أل» التّعريف فى كلمه «ألبتّه» شذوذا.

٢ - فى اسم العلم المبدوء بهمزه وصل مثل «الإثنين» علم على ثانى أيّام الأسبوع.

ومثل لفظه «أل» علم على أداه التّعريف ، ومثل : «إبتسام» علم على امرأه.

١- من الآيه ۶۳ من سوره ص.
٢- من الآيه ۶ من سوره المنافقون.
٣- من الآيه ۱۴۳ من سوره الأنعام.
۴- من الآيه ۹۱ من سوره يونس.

٣ – نداء ما فيه «أل» مثل : «يا ألرجل المساعد غيره» و «يا ألذى حفر بئر زمزم» ونداء اسم الجلاله ، مثل : «يا الله استجب لدعائى» ويجوز أن تبقى للوصل فتقول : يا الله ، كما يجوز وصلها مع حذف ألف حرف النّداء «يا لله».

٤ – الضّروره الشّعريه وأكثر ما تكون فى أوّل العجز لتقدير الوقف على الأنصاف التى هى الصّدور ، كقول الشاعر :

لتسمعنّ وشيكا فى ديارهم

ألله أكبر يا ثارات عثمانا

وقد تقطع همزه الوصل فى الحشو وذلك قليل ، كقول الشاعر :

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمه

على حدثان الدّهر منّى ومن جمل

حيث قطعت «إثنين» وهى فى الأصل همزه وصل.

١١ – تحويل همزه القطع إلى همزه وصل : لا يتمّ تحويل همزه القطع إلى همزه وصل إلا فى الضّروره الشعريّه ، كقول الشاعر :

يا با المغيره ربّ أمر معضل

فرّجته بالمكر منّى والدّها

والتقدير : يا أبا المغيره حيث تلفظ همزه القطع وصلا بعد حرف النداء ، ومثل :

ألا أيها اللّيل الطّويل ألا اصبح

بتمّ وما الإصباح فيك بأروح

حيث وصلت همزه الفعل «أصبح» والتقدير «ألا أصبح». وتتحوّل همزه القطع إلى همزه وصل فى لغات بعض العرب.

أين تحذف همزه الوصل : تحذف همزه الوصل كتابه فى المواضع التاليه :

١ – فى «أل» التّعريف إذا اقترنت بحرف الجرّ «اللّام» أو ب– «لام» الابتداء أو بهمزه الاستفهام ، كقول الشاعر :

تشطّ غدا دار جيراننا

وللدّار بعد غد أو أبعد

حیث حذفت همزه الوصل من «للّدار» عند دخول لام الابتداء علی «أل» التّعریف ، ومثل «للتلمیذ حقوق وعلیه واجبات» حیث حذفت همزه الوصل من «أل» لدخول «لام» الجرّ علیها ، ومثل : «آلمال أفضل من العلم» فقد حذفت همزه الوصل کتابه لاقتران الاسم المعرّف ب- «أل» بهمزه الاستفهام.

۲ - وتحذف من کلمه «ابن» إذا وقعت صفه بین علمین ، الثّانی منهما هو أبو الأوّل ، مثل «الخلیفه عمر بن الخطّاب هو ثانی الخلفاء الراشدین» أو إذا کانت مفصوله عن العلم الأول وکتبت فی أوّل السّطر ، کما تحذف من کلمه «ابنه» بالشروط عینها ، مثل قوله تعالی : (وَمَرْیَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَها)(۱) حیث حذفت همزه الوصل من «ابنه» کما حذفت من «ابن» ومنهم من یحوّل کلمه «ابنه» المحذوفه الهمزه إلی «بنت» فیقول : مریم بنت عمران ، کما تحذف همزه الوصل من «ابن» و «ابنه» بعد حرف النداء «یا» مثل :

یا بن أمّی ویا شقیق نفسی

أنت خلّفتنی لدهر شدید

۱- من الآیه ۱۲ من سوره التّحریم.

ومثل ..... يا بنه عمّا لا تلومی واهجعی حیث حذفت همزه الوصل کتابه من «یابن» فی البیت الأول ومن کلمه «یابنه» فی الرّجز المشطور.

۳ - وتحذف همزه الوصل من کلمه «اسم» إذا دخلت علیها همزه الاستفهام مثل ؛ «أسمه خلیل؟» والتّقدیر : أاسمه خلیل حیث حذفت همزه الوصل بعد همزه الاستفهام ، کما تحذف من هذه الکلمه فی البسمله إذا ذکرت کامله ، فنقول : «بسم الله الرحمن الرحیم» وتثبت إذا لم تکن کامله فتقول : «باسم الله» أو إذا ذکر متعلّق حرف الجر : فتقول : «اقرأ باسم الله الرحمن الرحیم فی أوّل کلّ سوره من سور القرآن الکریم» فقد ثبتت همزه الوصل فی البسمله لذکر الفعل الذی یتعلّق به حرف الجرّ ، فإذا لم یذکر حذفت ومنهم من یحذفها إذا أضیفت کلمه «اسم» إلی أحد أسماء الله الحسنی فیقولون : بسم القادر ، بسم المقتدر ، بسم الجبّار ، بسم المتعال ... کما تحذف فی تصغیر کلمه «اسم» فتقول : سمیّ ، وفی تصغیر کلمه «ابن» فتقول : «بنیّ» ، کقول الشاعر :

أبنیّ إنّ أباک کارب یومه

فإذا دعیت إلی المکارم فاعجل

۴ - وتحذف همزه الوصل من الأمر المهموز الفاء ، إذا اتّصل «بالواو» أو بالفاء ، کقوله تعالی (یا بُنَیَّ أَقِمِ الصَّلاهَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْکَرِ)(۱) حیث حذفت همزه الوصل من الفعل «وأمر» المهموز الفاء وهو بصیغه الأمر ، ومتّصل بالواو ، کما حذفت من کلمه «بنیّ» المصغّره ، بینما لم تحذف من الفعل «وانه» لأنه غیر مهموز الفاء إذ الماضی منه «نهی».

۵ - وتحذف من الفعل الواقع بعد همزه الاستفهام ، مثل : «أستخبرت عن ما جری فی اللیل الفائت» فقد حذفت همزه الوصل بعد همزه الاستفهام والأصل «أاستخبرت» ، أو بعد همزه الاستفهام فی قوله تعالی : (قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللهِ عَهْداً فَلَنْ یُخْلِفَ اللهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَی اللهِ ما لا تَعْلَمُونَ)(۲) والتّقدیر : أاتّخذتم ، أو بعد همزه التّسویه ، کقوله تعالی : (سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ یَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ)(۳) حیث حذفت همزه الوصل من الفعل «أستغفرت» لأنها وقعت بعد همزه التّسویه ، والتّقدیر «أاستغفرت لهم».

۶ - وتحذف همزه الوصل من المضارع ، مثل : «یستعلم الولد عن درسه» فقد حذفت الهمزه من الفعل «استعلم» عند تحویله إلی مضارع ، ومثل : «یستخرج الذّهب من مناجم فی إفریقیا» ، وأصل الفعل «استخرج».

حذف همزه القطع : أمّا همزه القطع فتحذف فی المواضع التّالیه :

۱ - من الأمر المتصرّف المهموز الفاء مثل : «أخذ» «خذ» ، «أکل» ، «کل».

۲ - وتحذف همزه القطع بعد همزه مفتوحه ، وتکتب علی الأولی علامه المدّ ، مثل : «أنا آخذ نتیجه عملی» والأصل : «أأخذ» ، حیث قلبت

١- من الآيه ١٧ من سوره لقمان.

٢- من الآيه ٨٠ من سوره البقره.

٣- من الآيه ٦ من سوره المنافقون.

الهمزه الثانيه السّاكنه مدّا وكتبت على الأولى علامه المدّ. ومثل : «أنا آكل فطورى فى الثّامنه صباحا» ومثل : «أنا آمر أولادى بالصّدق».

٣ - وتحذف فى لغه من يخفف الهمزه ولا يحقّقها ، فتنقلب ألفا بعد الفتحه فتقول فى «كأس» : «كاس» و «واوا» بعد الضّمّه ، فتقول فى «بؤس» : «بوس» وياء بعد الكسره فتقول فى «ذئب» : «ذيب» وفى «بئر» : «بير».

٤ - وتحذف من الاسم الممدود للضّروره الشّعريّه ، كقول الشّاعر :

بكت عينى وحقّ لها بكاها

وما يغنى البكاء ولا العويل

٥ - وتحذف من مضارع الفعل «رأى» فتقول «يرى» والأصل «يرأى» و «يريان ، ويرون» كما تحذف من أمره ، ومن مضارع الفعل «أرأى» من «رأى» على وزن «أفعل» فتقول : يرى ، كقوله تعالى : (وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرى)(١) ومن اسم فاعله فتقول : «هو مر» ومن اسم مفعوله ، فتقول «هو مرى» ، وقد تثبت فى الضّروره الشعريّه رجوعا إلى الأصل ، كقول الشاعر :

أرى عينىّ ما لم ترأياه

كلانا عالم بالتّرّهات

حيث ثبتت همزه «ترأياه» للضّروره الشّعريّه والقياس : «ترياه».

٦ - وتحذف سماعا فى قولهم «الحمر» من «الأحمر» ، «الغرّ» و «الأغر» «المره» و «المرأه» «الكمه» و «الكمأه» و «يا با المغيره» فى قول الشاعر :

يابا المغيره ربّ أمر معضل

فرّجته بالمكر منى والدّها

والأصل : يا أبا المغيره ، وفى «لاب لك ولا أب لك».

وذكر فى معجم الصّحاح : «قد اجتمعت العرب على أيدى سبا» و «أيادى سبا» والأصل «سبأ» وجرى فى هذا المثل على السّكون ، فى مثل : من صادر أو وارد أيدى سبا.

وذكر فى معجم الجمهره قول أبى عبيده تركت العرب الهمزه فى أربعه أشياء لكثره الاستعمال : فى «الخابيه» وهى من «خبأت» و «البريّه» وهى من «برأ الله الخلق» والنبىّ وهو من «النّبأ» و «الذّرّيّه» وهى من «ذر الله الخلق».

إدخال الهمزه فى غير المهموز : بعض العرب همزوا ما ليس مهموزا ، كقولهم : «رثأت» والأصل : «رثيت» ، «لبأت» : «لبّيت» ،

ویـدخلون الهمزه إذا ثقل علیهم إسـکان الحرفین مثل «دابّه» فیقولون : «دأبّه» و «شابه» فیقولون : «شأبّه» ، وقـد یهمزون للضـروره الشّـعریه فقـالوا محافظه علی الوزن والقافیه : «المشـتأق» : بـدلا من «المشـتاق» وقالوا «المشتریء» بـدلا من «المشتری» وسـمع عن العرب همز کلمه «مصائب» مطلقا بدلا من «المصایب» بدلیل أنّ مفردها «مصیبه» ، فشبهوا الأصلیّ بالزّائد.

وسمع أیضا الهمز علی التّوهّم ، فقد روی الفرّاء عن بعض العرب أنهم یهمزون علی التّوهّم ما لا همز فیه إذا ضارع المهموز فقال : سـمعت امرأه من غنیّ ، أحـد أحیاء غطفان تقول : «رثأت زوجی بأبیات : کأنّها لمّا سـمعت : «رثأت اللّبن» ذهبت إلی أن مرثیّه المیت منها.

۱- من الآیه ۴۰ من سوره النجم.

تخفیف الهمزه : تخفیف الهمزه یکون بالقاء حرکتها علی ما قبلها ثم حذفها فتقول فی «من أبوک» : «من ابوک» بنقل حرکه الهمزه إلی «النّون» قبلها ثم حذفها وفی مثل : «من إخوتک» : «من اخوتک» بنقل کسره الهمزه إلی «النون» ثم حذفها ، وفی مثل : «من أمّ خلیل» : «من أمّ خلیل» بنقل ضمّه الهمزه إلی النّون ثمّ حذفها.

ومن تخفیف الهمزه القول فی قوله تعالی علی قراءه من قرأ بتخفیف الهمزه : (أَلَّا یَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِی یُخْرِجُ الْخَبْءَ فِی السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)(۱) والأصل «الخبء» ومثل : «له هیه کهیه الطّیر» والتّقدیر : له هیئه کهیئه الطّیر ، ومثل : «هذه المره فاضله» أی : هذه المرأه ، بتخفیف الهمزه ، ومن التخفیف أیضا قوله تعالی : (سَلْ بَنِی إِسْرائِیلَ)(۲) وفیها حذفت همزه الوصل لتحرّک ما بعدها والأصل : «إسأل» ثم خفّفت الهمزه فحذفت وذلک لأنّ الهمزه إذا خفّفت قربت من السّاکن فلما التقی السّاکن بحرف یشبهه یحذف حرف العلّه کما تحذف الألف منعا من التقاء ساکنین ، وقد تخفف الهمزه دون أن تحذف ودون أن تنقل حرکتها إلی ما قبلها ، وذلک یکون بتسهیلها وجعلها بین الحذف والإثبات ، فلا هی همزه مشبعه ولا هی «ألف» ، أو «واو» ، أو «یاء» ولا تقبل الحرکه ، وإنما هی بین بین فتلفظ «قرأت» بدلا من «قرأت» و «روف» بدلا من «رؤف» و «یقرو الکتاب» بدلا من «یقرأ الکتاب» ، و «لم یقرا المجله» بدلا من لم یقرأ المجله.

وتخفّف الهمزه إذا تحرّکت وقبلها حرف علّه لا یقبل الحرکه زائدا فیقلب «واوا» بعد «الواو» ، أو «یاء» بعد «الیاء» وتدغم فی مثلها فتقول من «رزیئه» : رزیّه ومن «مقروءه» : «مقروّه».

وإن کانت الهمزه مفتوحه بعد ضمّه جاز إبدالها واوا» : مثل «جرو» والأصل «جرؤ» وإن کانت مفتوحه بعد کسره جاز إبدالها یاء فنقول : «میه» و «مئه» ویجوز أن تخفّف إذا سکنت فیوضع مکانها حرف یناسب حرکه ما قبلها فتقول «کاس» و «کأس» ، «بیر» و «بئر» ، «بوس» و «بؤس».

وقد تقلب الهمزه یاء إذا کان ما قبلها مفتوحا ، فتقول : «توضّیت» ، و «توضّأت» وتقول «غطاو وغطاء ، کساو وکساء» وتقول «یلوم ویلؤم» والحقیقه أنه یجوز تخفیفها ما لم یؤدّ ذلک الی اللّبس فالفعل «یلوم» قد یلتبس بمعنی اللّوم وبمعنی اللؤم ، لذلک لا تخفف علی الأغلب.

نقل حرکه الهمزه : أجاز الکوفیّون نقل حرکه همزه الوصل الی السّاکن قبلها نقلا عن العرب أو تبعا للقیاس ، فقرأ بعضهم قوله تعالی : (مَنَّاعٍ لِلْخَیْرِ مُعْتَدٍ) مریبن (الَّذِی جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ)(۳) بنقل فتحه همزه الوصل من أول «الذی» إلی تنوین «مریب» کما قرأ بعض العرب قوله تعالی (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ)(۴) بنقل حرکه همزه الوصل من أوّل «الحمد» إلی آخر کلمه «الرحیم». کما قرأ یزید بن القعقاع المدنیّ أحد القرّاء العشره ، قوله تعالی : (وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ)(۵) بنقل ضمّه همزه الوصل من «اسجدوا» إلی آخر «الملائکه» فصارت الملائکه.

وأما النّقل القیاسی فیجری علیها لأنها

۱- من الآیه ۲۵ من سوره النمل.

۲- من الآیه ۲۱۱ من سوره البقره.

۳- من الآیتین ۲۵ و ۲۶ من سوره ق.

۴- من الآیتین ۱ - ۳ من سوره الفاتحه.

۵- من الآیه ۳۴ من سوره البقره.

همزه متحرّکه ، فیجوز أن تنقل حرکتها إلی السّاکن قبلها کهمزه القطع فی قولک : «من ابوک» والأصل : «من أبوک» ومنع ذلک النقل البصریّون لأن نقل همزه القطع لا یمنع من أنها تثبت عند الوصل ، ولا یجیزون نقل همزه الوصل ، لأن نقل حرکه معدومه غیر جائز ، ولو أجیز نقلها لجاز إثباتها فی الوصل ، فنقول : «قام ألرّجل» وهذا غیر وارد ، وردّوا علی الکوفیین فی قراءتهم «مریبن الذی» لیس السّبب فیها نقل حرکه همزه الوصل فی «الذی» وإنّما کانت الحرکه منعا لالتقاء ساکنین.

وأمّا فتحه ، «میم» «الرحیم» فی من قرأ قوله تعالی : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) فعلی أنه نعت مقطوع علی النّصب أی : مفعول به لفعل محذوف تقدیره «أعنی» وما ذلک إلا بعد أن تکرّرت النّعوت فأتبع الأوّل وقطع الثانی علی النّصب کما یجوز قطعه علی الرّفع باعتباره خبرا لمبتدأ محذوف ، وأما قراءه أبی جعفر قوله تعالی (وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَهِ اسْجُدُوا) فضعیفه جدا باعتبار القیاس وذلک لأسباب ثلاثه.

١ - یجوز نقل حرکه همزه الوصل الی السّاکن قبلها ولیس قبل همزه «اسجدوا» ساکن بدلیل کون «الملائکه» اسم مجرور «باللّام» وعلامه جرّه الکسره الظّاهره.

٢ - لا یجوز نقل حرکه همزه الوصل الی المتحرّک قبلها وکلمه «الملائکه» مجروره.

٣ - ضمّت آخر کلمه «الملائکه» إتباعا لضمّه همزه الوصل التّابعه «لجیم» الفعل «اسجدوا».

اجتماع همزتین : إذا اجتمعت همزتان فی کلمه واحده وکانت ثانیتهما ساکنه تقلب الثّانیه حرفا یجانس الأولی ، فإذا کانت الهمزه الأولی مفتوحه تقلب الثانیه ألفا مثل : «آمن» والأصل أأمن ، وإذا کانت الأولی مضمومه تقلب الثّانیه «واوا» مثل : «أومن» والأصل : «أؤمن» ، وإذا کانت الأولی مکسوره تقلب الثّانیه «یاء» فتقول «إیمان» والأصل «إئمان» أمّا إذا کانت الأولی ساکنه والثّانیه متحرّکه أدغمتا إذا کانتا فی موضع العین : مثل : «رأّس وسأّل» ، ولا إدغام فی مثل : «لم یقرأ أخوک درسه» فالهمزه الأولی ساکنه فی آخر کلمه «یقرأ» والثانیه متحرکه فی أوّل کلمه «أخوک» لأنّ الهمزتین لیستا فی کلمه واحده ، وإن کانت الهمزتان متحرّکتین ، تقلب الثّانیه منهما «واوا» سواء أکانت الأولی مفتوحه أو مضمومه مثل : «أنت أومّ منه» والأصل : أأمّ منه ، أی : أحسن إمامه ، ومثل ؛ «أویدم» تصغیر «آدم» ، والأصل» : «أأیدم» وإن کانتا متحرّکتین فتقلب الثّانیه «یاء» إذا کانت مکسوره والأولی مفتوحه ، أو مکسوره ، أو مضمومه مثل : «أیمّه» وبتحقیق الثّانیه فتقول : «أئمّه» ، ومثل : «أین» والأصل : «أونن» مضارع «أأننته» أی : جعلته «یئن». حیث نقلت حرکه «النون» الأولی من الفعل أؤنن أی الکسره : إلی الهمزه السّاکنه قبلها فتقول : «أءنن» فاجتمع نونان الأول منهما ساکن والثانی متحرّک فیدغمان ثم تخفف الهمزه الثّانیه المکسوره بقلبها «یاء» فتقول : «أینّ». وإذا تحرّکتا وکانت الثّانیه مضمومه تقلب «واوا» سواء أکانت الأولی مفتوحه ، أو مضمومه ، أو مکسوره مثل : «أوب» جمع «أبّ» وهو المرعی والأصل «أأبب» فتنقل ضمه «الباء» الأولی إلی الهمزه السّاکنه الثانیه قبلها فتلفظ : «أأبب» ثم یدغم المثلان السّاکن أولهما فتصیر أأبّ ثم تبدل الهمزه المضمومه الی حرف من جنس حرکتها فتصیر «أوبّ».

وإذا کانت الثانیه مضمومه والأولی مفتوحه فی

المضارع المتكلم جاز فى الثانيه إما التّخفيف فتقول فى مضارع «أمّ» ، بمعنى : قصد : «أومّ» أو التّحقيق : «أؤمّ» ؛ وإذا التقت همزه الاستفهام مع همزه الوصل فى أوّل الكلمه ، فلا يجوز حذف همزه الاستفهام لئلا يلتبس الأسلوب الإنشائى بالأسلوب الاستفهامىّ بل تبدل همزه الوصل «ألفا» إذا كانت مفتوحه ، فتقول : «آلمال أفضل أم العلم» أو تجعل همزه مسهّله بين الحذف والإثبات فلا هى مشبعه ولا هى «ألف» ، أو «واو» ، أو «ياء» ، لا تقبل الحركه فهى همزه بين بين ، كقول الشاعر :

أألحقّ إن دار الرّباب تباعدت

أو أنبتّ حبل ، أنّ قلبك طائر؟

ومثل :

أان رأت رجلا أعشى أضرّ به

ريب الزّمان ودهر مفسد خبل

وإذا كانت همزه الوصل مكسوره أو مضمومه حذفت ، مثل : أسمه خليل؟ والتقدير : «أاسمه خليل» حيث حذفت همزه الوصل المكسوره وبقيت همزه الاستفهام ومثل : «أستخرج الذّهب من الحجاز» حيث حذفت همزه الوصل المضمومه وبقيت همزه الاستفهام والأصل : «أاستخرج الذّهب» أمّا إذا دخلت همزه الاستفهام على همزه القطع فيجوز إمّا تحقيق الهمزتين مثل «أأخذت نصيبك من المال» أو حذف إحداهما ومدّ الباقيه ، مثل : «آخبرت أباك بالحادثه؟» أو إدخال «ألف» بين الهمزتين مع تحقيق الثّانيه أو تسهيلها فتقول : «آأخبرت أباك بالحادثه؟».

وإذا اجتمعت همزتا قطع فى كلمتين جاز تخفيف الأولى إذا كانت ساكنه مثل : «اقرا آيه» أو حذف الألف فتقول : «اقر آيه» أو جعل الهمزه ألفا وتسهيل الثّانيه ، مثل : أقرا آيه. وهذه لغه أهل الحجاز.

كتابه همزه القطع : كان العرب يرمزون إلى همزه القطع بنقطه كبيره ، أو بنقطتين وبلون يخالف لون المداد ، لكنّ الخليل لاحظ قرب مخرج الهمزه من مخرج العين فرمز إليها برأس العين (ع). ونظرا لصغر حجم رأس العين وضع له كرسىّ هو الحرف الذى تصير إليه إذا خفّفت ، فجعلت على «الواو» ، أو على «الياء» ، أو على «الألف» وفقا لقواعد خاصّه نجملها بما يلى :

أولا : كتابه همزه القطع الواقعه فى ابتداء الكلام. تكتب هذه الهمزه على الألف إذا كانت مفتوحه مثل : «أخ» ومثل «أكل» أو إذا كانت مضمومه ، مثل : «أمّ» «أكل» أما إذا كانت مكسوره فتكتب تحت الألف ، ومنهم من يضعها فوق الألف ولو كانت مكسوره ، لأن الألف بمثابه كرسىّ لها ، مثل : «أنّ» ومثل : «أنصاف». ولا تتغيّر كتابه همزه القطع هذه ولو دخل عليها :

١ – «أل» فتقول : «الأمر الذى شغل التلميذ هو الإعراب» ، «الأمّ حنونه».

٢ – لام الجر مثل : «للإنصاف» ، «للأمر» ، «للأمّ» ، ولام التعليل : «لأكتب» ، واللّام الابتدائيه ، «لأخوك أحسن تلميذ».

٣ – باء الجر ، «لست بأحسن منهم» و «كاف» الجرّ ، مثل : «إخوتى كإخوتك».

٤ – الفاء ، مثل : «أفأنت الذى قدمت» ، «فأختك نجحت» «فإذا أنت ناجح».

٥ – الواو ، مثل : «أنا وأحمد متفقان» أو السّين ، مثل : «سأكون قربك».

ص: ٢٤

۶ – همزه الاستفهام ، مثل : «أأنت نجحت فی دراستک» «أأخی ناجح» ، أمّا إذا کانت همزه القطع مکسوره فإنها تکتب علی کرسی «الیاء» ، کقوله تعالی : (أَإِذا مِتْنا وَکُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)(۱) وفیها «أئذا» دخلت همزه الاستفهام علی همزه القطع المکسوره التی کتبت علی کرسیّ «الیاء» وتکتب علی «الواو» إذا کانت مضمومه : مثل : «أؤجیب طلبه» ، «أؤکرم والده».

وقد کتبت همزه القطع بعد «اللّام» علی کرسیّ «الیاء» شذوذا فی مثل قوله تعالی : (وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّکَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِینَ)(۲) وفیها «لئن» أصلها : ل «إن» ومثل : «لئلا» فی قوله تعالی : (فَوَلُّوا وُجُوهَکُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا یَکُونَ لِلنَّاسِ عَلَیْکُمْ حُجَّةٌ)(۳) وفیها «لئلا» أصلها : «ل أن لا» ، وبعد الهاء کقوله تعالی : (ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا یُحِبُّونَکُمْ)(۴) وفیها «هأنتم» أصلها «ها أنتم» وکقوله تعالی : (إِنَّ هؤُلاءِ یُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ)(۵) وفیها «هؤلاء» أصلها : «ها أولاء» بدلیل وجود «أولاء» فی الآیه السّابقه ، وما هذا الشّذوذ إلا لأن هذه الهمزات قد اعتبرت متوسّطه لکثره الاستعمال ، فرسمت علی الحروف حسب قواعد الهمزه المتوسّطه ، المعروفه.

ثانیا : کتابه الهمزه المتوسّطه السّاکنه. لا تکتب هذه الهمزه منفرده ، بل تکتب علی الحرف الّذی یناسب حرکه الحرف الذی قبلها ؛ فتکتب علی الألف إذا کان ما قبلها مفتوحا مثل : «یأخذ المعلم قواعد الصّفّ ویأمر بتنفیذها» ومثل : «رأس الحکمه مخافه الله» ومثل : «یسیر الناس بعامّه علی المألوف من العادات السّائده». وتکتب الهمزه السّاکنه علی النّبره ، أی : علی کرسی «الیاء» ، إذا کان ما قبلها مکسورا ، مثل : «وا من حفر بئر زمزم» ومثل : جئت لزیارتکم وقد تلحفت بمئزر أبیض». وعلی «الواو» إذا کان الحرف قبلها مضموما ، مثل : «الصّدیق یؤتمن علی الروح» وکقوله تعالی : (بَلْ یُرِیدُ کُلُّ امْرِئٍ) فیهم (أَنْ یُؤْتی صُحُفاً مُنَشَّرَةً)(۶).

وإذا أردت صیاغه وزن «افتعل» اللّازم فی الأمر ، والمصدر ، فإن الهمزه تکتب علی النّبره إذا کان مهموز «الفاء» ، مثل : «ائتزر ، ائتزر ، ائتزار» لأنها ساکنه بعد کسره. وإذا دخلت علیها «الواو» ، أو الفاء ، وأمن اللّبس فتحذف همزه الوصل الأولی وتکتب الثّانیه علی الألف فتقول : «فأتزر وأتزر ، فأتزارک شرعیّ» ومثل : «فأتمنه علی ماله» ، «وأتمنه علی کتبک» ، «وأتمانه واجب». أمّا إذا لم یؤمن اللّبس وخیف الاشتباه بفعل آخر فتکتب علی النّبره مثل : «فائتمّ» ، «فائتلف» ، ولو کتبت علی الألف لاشتبه الفعل بآخر هو «فأتمّ» ، أو «فأتلف». ومصدرهما : الإتمام والإتلاف أمّا إذا کانت صیغه «افتعل» للمجهول ومهموزه «الفاء» فتکتب الهمزه علی «الواو» إذا دخلت علیها «الواو» أو «الفاء» فتقول : «فاؤتمن الولد علی المال» وإذا کانت الهمزه المتوسّطه السّاکنه مقلوبه بعد همزه الوصل فترسم بصوره الحرف الذی انقلبت إلیه سواء أکانت فی ابتداء الکلام ، مثل : «ائذن لی بالذّهاب» أم فی درج الکلام ، مثل : «یا معلم آئذن لی بالخروج إلی الملعب».

۱- من الآیه ۸۲ من سوره المؤمنون.

۲- من الآیه ۱۴۵ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۱۵۰ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۱۱۹ من سوره آل عمران.

٥- من الآيه ٢٧ من سوره الإنسان.

٦- من الآيه ٥٢ من سوره المدّثّر.

ثالثا : الهمزه المتوسّطه المفتوحه ١ - تكتب على الألف إذا كان مفتوحا ما قبلها مثل قوله تعالى : (إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ)(١) وكقوله تعالى : (وَإِذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ)(٢) وكقوله تعالى : (فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ)(٣) وإذا كان ما قبلها مفتوحا وبعد ألف المدّ أو ألف التّثنيه ، فترسم مع الألف ، ألفا عليها مدّه ، كقوله تعالى : (وَلِيَ فِيها مَآرِبُ أُخْرى)(۴) ومثل : «تحضّر فى المطاعم الأجنبيّه المآكل اللّبنانيّه الشهيّه».

وكذلك تكتب على الألف إذا كان ما قبلها ساكنا ، ليس «ألفا» ولا «ياء» ، وما بعدها ليس «ألف» المدّ المتطرّفه ، مثل قوله تعالى : (وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَهَ الْأُخْرى)(۵) ومثل : «درس القاضى المسأله المطروحه عليه وأظهر جوانبها القانونيّه» ومثل : «قسم التلميذ التّفّاحه إلى جزأين». ومنهم من يكتب كلمه جزأين على الشّكل : «جزءين» أو «جزئين».

أمّا إذا كان ما قبل الهمزه «ألفا» فإنها تكتب مفرده على السّطر ، مثل : «كساء الطّفل حريرىّ» ومثل : «بناء الوطن واجب على كل مواطن» ، وكقوله تعالى : (عَمَّ يَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ)(۶) أما إذ كان قبلها «ياء» ساكنه فتكتب بصوره «الياء» على النّبره ، كقوله تعالى : (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَهِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ)(٧) ، وإذا كان ما قبلها «واوا» ساكنه فإمّا أن تكتب على السّطر ، على الأغلب ، فتقول : «السّموءل رجل شريف» أو أن تكتب على الألف فترسم على : «السّموأل».

٢ - وتكتب على «الواو» إذا كان ما قبلها مضموما ، مثل : «مؤازره الصّديق واجبه» ومثل قوله تعالى : (وَجاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكاتُ بِالْخاطِئَهِ)(٨) وكقوله تعالى : (لَوْ يُؤاخِذُهُمْ بِما كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذابَ)(٩).

٣ - وتكتب الهمزه على النّبره إذا كان ما قبلها مكسورا ، كقوله تعالى : (كَمْ مِنْ فِئَهٍ قَلِيلَهٍ غَلَبَتْ فِئَهً كَثِيرَهً بِإِذْنِ اللهِ)(١٠) وكقوله تعالى : (فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ)(١١) حيث كتبت الهمزه على النّبره لأنها مكسوره وقبلها ساكن كما فى كلمه «أفئده». وتكتب على النّبره أيضا إذا كان قبلها «ياء» ساكنه كقوله تعالى : (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا)(١٢) ، وفيها كتبت الهمزه على الألف رغم أن قبلها «ياء» ساكنه وهذه لغه القرآن وهى الأفصح.

۴ - وتكتب مفرده على السّطر إذا كان ما قبلها ساكنا غير «الياء» ، ولا يوصل بما بعده ، وأتت بعدها ألف الاثنين ، مثل : «الجزءان متساويان» و «البدءان مفرحان» و «الرّزءان مخنقان» ، وكذلك ترسم على السّطر إذا كان ما قبلها «واوا» مشدّده ، مثل : «أرى تبوّءك هذا المنصب جديرا بك» أمّا إذا كان الحرف الذى قبلها مما يوصل بما بعده

١- من الآيه ٩ من سوره سبأ.

٢- من الآيه ۴۵ من سوره الزّمر.

٣- من الآيه ١٨ من سوره القيامه.

۴- من الآيه ١٨ من سوره طه.

۵- من الآيه ۴٧ من سوره النجم.

۶- من الآيتين ١ و ٢ من سوره النبأ.

٧- من الآيه ٤٩ من سوره آل عمران.

٨- من الآيه ٩ من سوره الحاقه.

٩- من الآيه ٥٨ من سوره الكهف.

١٠- من الآيه ٢٤٩ من سوره البقره.

١١- من الآيه ٣٧ من سوره إبراهيم.

١٢- من الآيه ١١٠ من سوره يوسف.

فتکتب علی النّبره ، مثل : «عبئان ثقیلان أحملهما دائما».

رابعا : الهمزه المتوسّطه المضمومه فهی إما أن تکتب علی «الواو» إذا کان ما قبلها مضموما مثل : «رؤوس» وتکتب أیضا : «رءوس» لأن ما قبلها لا یوصل بما بعدها ، وما بعدها حرف مدّ ، کقوله تعالی : (وَامْسَحُوا بِرُؤُسِکُمْ وَأَرْجُلَکُمْ إِلَی الْکَعْبَیْنِ)(۱) ومثل : «تدور الکؤوس فی مجالس اللهو علی السّاهرین» ومنهم من یکتبها «کئوس» لأنّ ما بعدها حرف مدّ ، وما قبلها یوصل بما بعدها. وکذلک تکتب «شؤون : شئون». وتکتب : «فؤوس : فئوس» ، وتکتب علی «الواو» أیضا إذا کان ما قبلها مفتوحا ، مثل : «النّمل دؤوب الحرکه» ومنهم من یکتبها «دءوب» لأن ما بعدها حرف مدّ ، وما قبلها لا یوصل بما بعدها. ومثلها : «قؤول» تکتب : «قئول» و «مرؤوس» : «مرءوس».

وإمّا أن تکتب علی النّبره إذا کان ما قبلها مکسورا ، کقوله تعالی : (فَقُلْ لِی عَمَلِی وَلَکُمْ عَمَلُکُمْ أَنْتُمْ بَرِیئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ)(۲) وکقوله تعالی : (عَلی أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثالَکُمْ وَنُنْشِئَکُمْ فِی ما لا تَعْلَمُونَ)(۳).

خامسا : الهمزه المتوسّطه المکسوره : هی التی تکتب علی النّبره سواء أکان قبلها الحرف ساکنا ، کقوله تعالی : (لَقَدْ کانَ فِی یُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آیاتٌ لِلسَّائِلِینَ)(۴) وکقوله تعالی : (کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ)(۵) أو کان مضموما ، کقوله تعالی : (وَإِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ)(۶) وکقوله تعالی : (أَمْ تُرِیدُونَ أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَکُمْ کَما سُئِلَ مُوسی مِنْ قَبْلُ)(۷) أم کان ما قبلها مکسورا ، مثل : «أتی التّلامیذ إلی صفوفهم مبطئین».

سادسا : الهمزه المتطرّفه تکتب بحسب حرکه الحرف الذی قبلها فإن کان ساکنا کتبت علی السّطر ، کقوله تعالی : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّهً)(۸) وفیها کلمه «سماء» و «ماء» کتبت فیهما الهمزه علی السّطر لأنّ قبلها ساکن ، وکقوله تعالی : (وَکُنَّا بِکُلِّ شَیْءٍ عالِمِینَ)(۹) وکقوله تعالی : (لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ)(۱۰) وإن کان مفتوحا تکتب علی الألف کقوله تعالی : (عَمَّ یَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ)(۱۱) وکقوله تعالی : (وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَیْهِ)(۱۲) وإن کان ما قبلها مکسورا کتبت علی النّبره ، کقوله تعالی : (قُلْ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَإِنَّنِی بَرِیءٌ مِمَّا تُشْرِکُونَ)(۱۳) وکقوله تعالی : (إِنَّهُ هُوَ یُبْدِئُ وَیُعِیدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ)(۱۴) وکقوله تعالی : (لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَیْهِمْ لَوَلَّیْتَ مِنْهُمْ فِراراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً)(۱۵) وکقوله تعالی : (وَلا یَحِیقُ الْمَکْرُ السَّیِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)(۱۶) ، وإن کان ما قبلها مضموما

۱- من الآیه ۶ من سوره المائده.

۲- من الآیه ۴۱ من سوره یونس.

۳- من الآیه ۶۱ من سوره الواقعه.

۴- من الآیه ۷ من سوره یوسف.

۵- من الآیه ۱۸۵ من سوره آل عمران.

۶- من الآیه ۸ من سوره التکویر.

۷- من الآیه ۱۰۸ من سوره البقره.

٨- من الآيه ٦٣ من سوره الحج.

٩- من الآيه ٨١ من سوره الأنبياء.

١٠- من الآيه ٤٤ من سوره الحجر.

١١- من الآيتين ١ و ٢ من سوره النبأ.

١٢- من الآيه ١١٨ من سوره التوبه.

١٣- من الآيه ١٩ من سوره الأنعام.

١٤- من الآيه ١٣ من سوره البروج.

١٥- من الآيه ١٨ من سوره الكهف.

١٦- من الآيه ٤٣ من سوره فاطر.

كتبت على «الواو» ، كقوله تعالى : (إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ)(۱) وكقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)(۲).

أمّا إذا كان ما قبلها «واوا» مشدّده مضمومه فتكتب منفرده على السّطر ، مثل : «تبوّأ الكفّار تبوّء الجاهليّه».

أمّا إذا جاءت الهمزه مفتوحه وبعدها تنوين النّصب وقبلها ساكن فتكتب :

۱ - مفرده على السّطر ، إذا كان قبلها ساكن لا يوصل بما بعده ، وتأتى بعدها ألف مبدله من تنوين النّصب ، مثل : «كرهت رزءا كان جزءا من مصيبه عظيمه» ، أو إذا كان السّاكن قبلها «واوا» ، مثل : «هدأ التّلاميذ هدوءا كبيرا عند زياره المدير» ، و «نشأ الأطفال نشوءا ملؤه الثّقه بالنفس».

۲ - تكتب على نبره وبعدها ألف مبدله من تنوين النّصب ، إذا كان السّاكن قبلها ياء ، أو حرفا صحيحا يوصل بما بعده ، مثل قوله تعالى : (وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً)(۳) ومثل «كان الولد جريئا فى اقتحام النّار لإنقاذ المصابين» ومثل : «كان وما يزال الكسلان عبئا على من سواه من المواطنين» ومثل : «تدفّأ الفراش دفئا كاملا».

۳ - وتكتب مفرده على السّطر إذا كان السّاكن قبلها ألفا ، ولا يكون بعدها ألف ، مثل : «نال الرجل ثوابه جزاء لما قدّمت يداه». ومثل : «تناول الطّفل غذاء كاملا». أمّا إذا كانت الهمزه متوسّطه وبعدها حرف واحد ، ثم حذف لغرض نحوىّ ، فتسمّى الهمزه المتطرّفه عرضا ، مثل : «ينأى» الهمزه متوسّطه فتصبح متطرفه إذا قلنا : «لم ينأ» بحذف حرف العلّه ، ومثل همزه «أنأى» بمعنى «أبعد» واسم الفاعل منه «منىء» بهمزه على كرسىّ الياء» لأنّها كانت متوسّطه «المنئى» وعند التّنوين حذفت ياؤه وعوّض منها بتنوين العوض فتكتب «منىء». ومثل ذلك الأمر من «أنأى» وهو «أنىء» فإما أن تعامل الهمزه كمتوسّطه على الأصل ، أو تعامل كمتطرّفه على الظّاهر فتكتب الهمزه على الصّور التاليه : لم ينىء ، هو منء ، أنء ، أو لم ينأ ، هو منىء ، أنىء ...

وأمّا إذا اتّصل بالهمزه ضمير ممّا لا يصحّ الابتداء به ، أو إحدى علامات الإعراب الحرفيّه فتسمّى الهمزه شبه المتطرّفه ، مثل : «بدأوا» ، «نبأه» ، «مبدأى» فإما أن تعامل كمتطرّفه على الأصل فتكتب بالصّور السّابقه ، أو كمتوسطه على الظّاهر فتكتب : «قرؤوا» ، «ملجؤه» ، «مبدئى».

كتابه همزه الوصل : تختلف كتابه الهمزه قديما عما هى عليه اليوم. فقديما رسمها النّحاه بشكل ألف تعقبها جرّه حمراء هى علامه للحركه قبل همزه الوصل ، فإن تقدمتها فتحه جعلت الصّله جرّه حمراء على رأس الألف ، وإن تقدمتها كسره جعلت الصّله جرّه حمراء تحت الألف ، وإن تقدمتها ضمّه جعلت الصّله جرّه حمراء وسط الألف.

وتجعل الصّله أبدا تحت الألف إذا سبقها التّنوين لأنه مكسور للسّاكنين ما لم يكن بعد السّاكن ، الذى تقدمته ألف الوصل ، ضمّه لازمه ، على رأى بعضهم ، وتجعل الجرّه فى وسط الألف مثل : «قتيلا انظر».

۱- من الآیه ۱۲۰ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۱۰۱ من سوره المائده.

۳- من الآیه ۱۴۴ من سوره آل عمران.

أمّا اليوم فإنها ترسم إمّا بشكل ألف تعلوها رأس عين صغيره (ء) ، أو بشكل ألف فقط تعلوها فتحه أو ضمه ، أو تحتها كسره ، فتقول : «إنقاد» ، «انقاد» و «أنقيد» ، «انقيد» هذا إذا كانت فى ابتداء الكلام سواء أكانت منطوقه أم غير منطوقه. أمّا إذا وقعت فى درج الكلام فترسم بشكل «ألف» يعلوها حرف «الصّاد» (ص) وتكون هذه «الصّاد» الصّغيره هى الحرف الأوّل من الأمر «صل» أى «صل كلامك ولا تقطعه». أو بشكل «ألف» فقط وتكون غير منطوقه ، مثل : «باسم الله» أو غير منطوقه ولا مكتوبه مثل : «بسم الله الرحمن الرحيم» ومثل : «هذه ابنتك».

باب الألف

لغه : الألف هو المألف. والألف : أوّل الحروف الهجائيه. سميت بذلك لأنها تألف الحروف كلّها. واصطلاحا : الألف السّاكنه. الألف المهموزه. همزه القطع.

ألف الاثنين

اصطلاحا : تكون حرفا ، لا ضميرا للرّفع ، وذلك عند بعض القبائل التى تلحق بآخر الفعل ، مثّنى أو مجموعا علامه كضميره ، وتسمّى هذه اللغه : «لغه أكلونى البراغيث» وهى لغه طيّىء ، وأزد شنوءه ، وبلحارث ، فيقولون : «درسا الولدان» ، «درسوا الأولاد» «وقفن الفتيات».

فالألف فى «درسا» هى ألف الاثنين لا ضمير الرّفع. وكذلك «الواو» فى «درسوا» ، والنّون فى «وقفن». وكقوله تعالى : (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)(١) ومثل

تولّى قتال المارقين بنفسه

وقد أسلماه مبعد وحميم

وتكون هذه «الألف» عند الآخرين ضميرا للاثنين ، فتكون فاعلا للفعل المعلوم ، مثل قوله تعالى : (فَأَكَلا مِنْها فَبَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما)(٢) «الألف» فى «أكلا» هى ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل ؛ وتكون نائب فاعل فى الفعل المجهول ، مثل : «الولدان درّسا» وتكون اسما للأفعال النّاقصه ، كقوله تعالى : (وَطَفِقا يَخْصِفانِ)(٣) «الألف» فى «طفقا» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع اسم «طفقا».

و «الألف» فى «يخصفان» فاعل أيضا.

ألف الأداه

اصطلاحا : هى التى تكون فى أوّل الأدوات ، مثل قوله تعالى : (قُلْ إِنِّى أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)(٤) فالألف فى «إنّى» وفى «إن» هى ألف الأداه.

ألف الاستغاثه

اصطلاحا : هی التی تکون بدلا من حرف الجرّ «اللام» ویختم بها المستغاث ، کقول الشاعر :

یا یزیدا لآمل نیل عزّ

وغنی بعد فاقه وهوان

حیث زیدت «الألف» فی آخر المستغاث به «یزیدا» لتکون عوضا عن لام الجرّ المفتوحه

۱- من الآیه ۲ من سوره الأنبیاء.

۲- من الآیه ۱۲۱ من سوره طه.

۳- من الآیه ۱۲۱ من سوره طه.

۴- من الآیه ۱۵ من سوره الأنعام.

والأصل : «يا ليزيد» وهذه الألف لا محلّ لها من الإعراب.

ألف الاستفهام

اصطلاحا : هى التى تكون أداه للاستفهام وتفيد إمّا للاستعلام ، كقول الشاعر :

أأنت الهلالىّ الذى كنت مره

سمعنا به والأريحىّ الملقّب

أو للإنكار كقوله تعالى : (قالَ أَراغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِى يا إِبْراهِيمُ)(١) أو للتّوبيخ كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِى حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِى رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللهُ الْمُلْكَ)(٢) أو للإنكار التّوبيخىّ ، كقوله تعالى : (قالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ)(٣).

ألف الإشباع

اصطلاحا : هى التى تلحق آخر الكلمه المفتوحه لتساعد على مدّ الصّوت ، وتقع فى الأغلب ، فى الشّعر ، وتكون فى الآيات القرآنيه ، كقوله تعالى : (وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا)(٤) ومثل :

أعوذ بالله من العقراب

الشّائلات عقد الأذناب

حيث دخلت ألف الإشباع على كلمه «العقراب» والأصل «العقرب» وذلك لإشباع فتحه «الرّاء» ومنهم من أثبت هذه «الألف» فى الوقف فسمّاها «ألف الوقف» ، ومنهم من حذفها فى الوقف وأثبتها فى الوصل فسمّاها «ألف الوصل» أو الإشباع ، وأمّا «الألف» الزّائده فى قول الشاعر :

لو أنّ عندى مائتى درهام

لابتعت عبدا فى بنى جذام

فقد دخلت على الاسم «درهام» وهى لغه ، وليست هى الزّائده للإشباع ، كما تكون فى جمع «درهم» على «دراهيم» بدلا من «دراهم» ، كقول الشاعر :

تنفى يداها الحصى فى كلّ هاجره

نفى الدّراهيم تنقاد الصّياريف

حيث وردت كلمه «دراهيم» بدلا من «دراهم» وكلمه «الصّياريف» جمع «صيرف» وهو الخبير بنقد الدّراهم وتمييز جيّدها من

رديئها ، وجمعت على «صياريف» بدلا من «صيارف» ، إذا ألحقت بها «الياء» كحركه إشباع.

وفى الاصطلاح أيضا : ألف الإطلاق ، ألف الصّله.

ألف الأصل

اصطلاحا : الهمزه الأصليه ، أى : التى تكون حرفا من الحروف الأصول فى بنيه الكلمه ، كقوله تعالى : (وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً)(۵) فالألف فى «أمّه» هى الأصليه ، وكذلك الهمزه فى «شاء». وكقوله تعالى : (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ)(۶) فالهمزه فى «إليه» وفى «الأمر» أصليّه.

ألف الإطلاق

اصطلاحا : هى التى تزاد فى القوافى لمدّ الصوت ، وإطلاقه من التّقييد ، أى : من السّكون.

۱- من الآيه ۴۶ من سوره مريم.

۲- من الآيه ۲۵۸ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۶۲ من سوره الأنبياء.

۴- من الآيه ۱۰ من سوره الأحزاب.

۵- من الآيه ۱۱۸ من سوره هود.

۶- من الآيه ۱۲۳ من سوره هود.

ومنهم من قال : إنها تلحق الاسم المبنىّ ، ومنهم من قال : إنّها تلحق الاسم المعرب ، ومنهم من قال : إنها تلحق ما يجوز فيه السّكون لولاها ، سواء أكان معربا أو مبنيّا ، وسواء أكان اسما ، أم فعلا ، أم حرفا ، كقول الشاعر :

ألمّا على الرّبع القديم بعسعسا

كأنّى أنادى أو أكلّم أخرسا

حيث لحقت الألف آخر الاسم المعرب «أخرسا» الواقع مفعولا به للفعل «أكلّم» وكذلك لحقت آخر الاسم الممنوع من الصّرف المجرور بالفتحه «بعسعسا». وكقول الشاعر :

تقول بنتى قد أنى إناكا

يا أبتا علّك أو عساكا

حيث لحقت «الألف» آخر الاسم المعرب «إناكا» وآخر الضمير المتصل فى «عساكا» ومثل :

أقلّى اللّوم عاذل والعتابا

وقولى إن أصبت لقد أصابا

حيث لحقت الألف آخر الاسم المعرب «العتابا» وآخر الفعل الماضى المبنى «أصابا» ومثل :

لخير أنت عند النّاس منّا

إذا الدّاعى المثوّب قال : يا لا

حيث لحقت الألف الحرف «لا» والتقدير : «يا لفلان» فحذفت كلمه «فلان» فانفرد حرف الجرّ «اللّام» فلحقته ألف الإطلاق.

ألف الإلحاق

اصطلاحا : هى التى تلحق آخر الأسماء أو الأفعال لإلحاقها بالرّباعىّ أو الخماسىّ وتكون إمّا ألفا ممدوده أو ألفا مقصوره. مثل : «شعبى» على وزن «فعلى» ومثل : «أربى» للدّاهيه و «جعبى» للنمل ، ومثل : «حبلى» وزن «فعلى» وكقوله تعالى : (إِنَّ إِلى رَبِّكَ الرُّجْعى)(١) ومثل : «بردى» وزن «فعلى» ومثل : «مرطى» و «بشكى» و «جمزى» للسّير. ومثل : «قتلى» وزن «فعلى» ، ومثل : «جرحى وسكرى» و «كسلى» ، و «دعوى» ومثل : «سكارى» وزن «فعالى» كما فى قوله تعالى : (لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى)(٢) ومثل : «حبارى» اسم طائر ، و «علادى» للشّديد فى الإبل ، ومثل : «سمّهى» وزن «فعّلى» هو اسم للباطل ، أو للهواء المرتفع ، ومثل : «سبطرى» اسم للمشيه المتبختره ، ومثلها : «دفقى» ومثل : «ذكرى» وزن «فعلى» و «حجلى» و «ظربى» جمع ظربان حيوان كالهرّ. وكقوله تعالى : (تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزى)(٣) ومثل : «حثّيثى» وزن «فعّيلى» مصدر من الفعل «حثّ» ومثل : «فخّيرى» و «خلّيفى» و

«خصّیصی» ، ومثل : «بذرّی» وزن «فعلّی» ، ومثل : «لغّیزی» وزن «فعّیلی» ومثل : «خبّازی» وزن «فعّالی» و «خضّاری» اسم حیوان : ومثل : «صحراء» وزن «فعلاء» ، «أربعاء» وزن «أفعلاء» ، و «أربعاء» وزن «أفعلاء» و «أربعاء» وزن «أفعلاء» ، ومثل : «عقرباء» وزن «فعللاء» ، ومثل : «قصاصاء» وزن «فعالاء» ومثل : «قرفصاء» وزن «فعللاء» ، ومثل : «عاشوراء» وزن «فاعولاء». ومثله «تاسوعاء» ومثل : «نافقاء» وزن «فاعلاء» ومثل : «کبریاء» وزن «فعلیاء» ومثل : «مشیوخاء» وزن «مفعولاء» ومثل : «براکاء» وزن «فعالاء» ومثل : «فریثاء» وزن

۱- من الآیه ۸ من سوره العلق.

۲- من الآیه ۴۳ من سوره النساء.

۳- من الآیه ۲۲ من سوره النجم.

«فعيلاء» ومثل : «جلولاء» وزن «فعولاء» ومثل : «خيلاء» وزن «فعلاء» ومثل : «سيراء» وزن فعلاء ، ومثل : «جنفاء» وزن «فعلاء».

واصطلاحا أيضا : هى إحدى العلل اللّفظيه التى تمنع الاسم من الصّرف مع علّه أخرى معنويه كالعلميّه ، مثل : «أرطى» علم لشجر و «علقى» علم لبنت.

ألف الإيجاب

اصطلاحا : هى همزه الاستفهام الداخله على «ليس» ويراد بها الإثبات ، كقوله تعالى : (أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ)(١) أو على «لم» كقوله تعالى : (أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرى)(٢).

ألف التّأنيث

اصطلاحا : هى علامه التّأنيث فى الصّيغه التى على وزن : «أفعل فعلاء» مثل : «أحمر حمراء» وهى إحدى العلل التى تمنع الاسم من الصّرف سواء أكانت ممدوده أم مقصوره ، مثل : «صحراء» ، «حبلى». وهى نوعان : ألف التأنيث المقصوره ، وألف التأنيث الممدوده.

ألف التأنيث المقصوره

اصطلاحا : هى التى تلحق آخر الاسم وتكون علامه على تأنيثه ، مثل : «صغرى» «ذكرى».

ألف التأنيث الممدوده

اصطلاحا : هى التى تلحق آخر الاسم ، وتكون مسبوقه بالألف ، وهى علامه على تأنيثه ، مثل : «حمراء» ، «صحراء» ، «علباء» ، وتسمى أيضا : همزه التّأنيث.

ألف التّثنيه

اصطلاحا : هى التى تكون علامه الرّفع فى المثنّى المذكر والمؤنّث ، كما تكون ضمير الرّفع فى الفعل المثنى ، مثل : «الولدان يدرسان» «الولدان» : مبتدأ مرفوع بالألف لأنّه مثنى ، «يدرسان» : فعل مضارع مرفوع للتجرّد وعلامه رفعه ثبوت النّون لأنه من الأفعال الخمسه «والألف» : ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل ، وكقول الشاعر :

إن يغنيا عنّى المستوطنا عدن

فإنّنى لست يوما عنهما بغنى

«الألف» فى «يغنيا» ضمير الفاعل أو علامه التثنيه ، والألف فى «المستوطنا» هى ألف التّثنيه ، كقول الشاعر :

تولّى قتال المارقين بنفسه

وقد أسلماه مبعد وحميم

وتسمّى أيضا : ألف الاثنين. ألف المثنّى. ضمير الاثنين.

ألف التّخيير

اصطلاحا : هى همزه «أمّا». كقوله تعالى : (فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَهِ)(۳).

ألف التّخيير

اصطلاحا : هى همزه «إمّا» مثل : «دافع عن وطنك إمّا استشهادا وإما إخلاصا». وكقوله تعالى : (فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها)(۴).

۱- من الآيه ۵۳ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۴ من سوره العلق.

۳- من الآيه ۵ من سوره الحاقه.

۴- من الآيه ۴ من سوره محمّد.

ألف التّعريف

اصطلاحا : ألف الفصل.

ألف التّفضيل

اصطلاحا : همزه اسم التفضيل ، كقوله تعالى : (فَقالَ لِصاحِبِهِ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مالاً وَأَعَزُّ نَفَراً)(١) «أكثر» تبدأ بألف التّفضيل وكذلك «أعزّ» وكقوله تعالى : (إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَداً)(٢) «أقل» تبدأ بألف التّفضيل.

ألف التّقرير

اصطلاحا : هى همزه الاستفهام التى تدخل على «لم» تفيد التّقرير ، كقوله تعالى : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً)(٣) وكقوله تعالى : (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِساناً وَشَفَتَيْنِ)(٤).

ألف التّكسير

اصطلاحا : ألف الجمع.

ألف الجمع

اصطلاحا : هى التى تكون فى صيغ التكسير التّاليه : «فعالل» ، مثل : «دراهم» ، «فعاليل» ، مثل : «دنانير». «أفاعل» ، مثل : «أكارم» ، «أفاعيل» ، مثل : «أباطيل» «أفعل» مثل : «أنفس» ، «تفاعيل» ، مثل : «تماسيح» ، «تفاعل» ، مثل : «تجارب» ، «مفاعل» ، مثل : «مساجد» ، «مفاعيل» ، مثل : «مكاتيب» ، «يفاعل» ، مثل : «يحامد» وهو اسم علم مفرده «يحمد» ، «يفاعيل» ، مثل : «ينابيع» ، «فواعل» مثل : «جواهر» «فواعيل» ، مثل : «طواحين» ، «فياعل» ، مثل «صيارف» ، «فياعيل» ، مثل : «دياجير».

الألف الخفيفه

اصطلاحا : همزه الوصل ، هى التى تلفظ فى أول الكلام وتسقط فى درجه ، مثل : «اكتب يا سمير» ، و «يا سمير اكتب».

الألف الزّائده

اصطلاحا : هى الألف التى تزاد فى آخر الفعل ولا محل لها من الإعراب ، كقوله تعالى : (فَاذْكُرُوا آلاءَ اللهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)(٥) فالألف فى «اذكروا» بعد «الواو» وهى الألف الزّائده ومثلها الألف فى «تعثوا».

واصطلاحا أيضا : هى الألف الزائده لغرض من الأغراض التاليه :

١ - الزّائده للإنكار ، إذا كان ما قبلها مفتوحا غير منوّن ، فإذا أنكرت القول : «رأيت يزيدا» : تقول : «أيزيداه». ولا تزاد فى الوقف فى المنصوب المنوّن للتّمييز بين الزّائده وألف تنوين النّصب ، وفى لغه بعض العرب يزاد «إنيه» عند الإنكار رفعا ، ونصبا ، وجرّا ، مثل قول أعرابىّ حين سئل : «أتخرج إن أخصبت باديه» فأجاب : «أنا إنيه» فكلمه «إنيه» تتألّف من «إن» لتأكيد الإنكار وحرّك

بالکسر منعا من التقاء ساکنین ، ومن «الیاء» حرف مدّ للإنکار ، ومن «الهاء» للوقف. ومنهم من یعتبر «ألف الإنکار» هی لإتباع الحرکه فقط ، وحرف الإنکار فی «إنیه» یتبع حرکه آخر الکلمه ، فهو «ألف» بعد الفتحه و «یاء» بعد الکسره ، و «واو» بعد الضّمّه.

۲ - الزّائده للتّذکّر. التی یمتدّ بها الصّوت

۱- من الآیه ۳۴ من سوره الکهف.

۲- من الآیه ۳۹ من سوره الکهف.

۳- من الآیه ۶ من سوره النبأ.

۴- من الآیه ۸ من سوره البلد.

۵- من الآیه ۷۴ من سوره الأعراف.

لتذكّر ما غمض أو نسى من الكلام ، إذ لم يرد قطع الكلام فنقول فى : «شاهدت أحمد فى الجامعه» : «شاهدت أحمدا» لتذكّر المكان الذى شاهدته فيه ، ومثل : «أينا» أى : «أين أنت؟» فعند ما حذفوا «أنت» للاختصار زادوا «الألف» لتدلّ على المحذوف ، وهذه الألف لا تكون إلّا فى آخر الاسم المفتوح الموقوف عليه المحذوف ما بعده ، وبعضهم يعدّ هذه الألف من قبيل إشباع الحركه لا للتذكّر.

٣ - الزّائده للإطلاق : هى التى تزاد فى القوافى ، كقول الشاعر :

أقلّى اللّوم عاذل والعتابا

وقولى إن أصبت لقد أصابا

٤ - الزائده فى الآيات كقوله تعالى : (وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا)(١).

٥ - الزائده للإشباع ، هى التى تلحق آخر الكلمه المفتوحه لتساعد على مدّ الصوت ، مثل :

يا أبجر بن أبجر يا أنتا

أنت الذى طلّقت عام جعتا

حيث ألحقت الألف الزّائده بالضمير «أنتا» وبالفعل «جعتا».

٦ - الزّائده المبدله من نون التّوكيد الخفيفه ، كقوله تعالى : (كَلَّا لَئِنْ لَمْ) تنته (لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ)(٢) والتّقدير : «لنسفعن» حيث أبدلت نون التّوكيد الخفيفه «ألفا». وكقوله تعالى : (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ)(٣) والتّقدير : «وليكونن» بنون التّوكيد الخفيفه التى أبدلت ألفا فصارت «وليكونا» والثّقيله منها تكون على اللّفظ «وليكوننّ» بدليل القول : «ليسجننّ».

الألف السّاكنه

اصطلاحا : هى الحرف السّاكن الذى لا يبدأ به وقبله حركه تناسبه فهو حرف علّه ومدّ ، ولين ، مثل قوله تعالى : (وَجَعَلَ فِيها سِراجاً وَقَمَراً مُنِيراً)(٤) الألف فى سراجا هى الألف السّاكنه وكقوله تعالى : (فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلاً)(٥) الألف فى «تعالين» وفى «سراحا» هى الألف السّاكنه. وكقوله تعالى : (وَجَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ)(٦) وتسمّى أيضا : الألف. الألف اللّينه. الألف الهوائيه. الألف غير المهموزه. الحرف الهاوى. الفتحه الطويله.

الألف الصّغيره

اصطلاحا : هى الفتحه كالفتحه الظّاهره على آخر الكلمات فى قوله تعالى : (فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً مِنْ قَوْلِها وَقالَ رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ)(٧).

ألف الصّله

اصطلاحا : ألف الإشباع.

الألف الطّويله

اصطلاحا : هى الألف التى توجد فى آخر

۱- من الآيه ۱۰ من سوره الأحزاب.

۲- من الآيه ۱۵ من سوره العلق.

۳- من الآيه ۳۲ من سوره يوسف.

۴- من الآيه ۶۱ من سوره الفرقان.

۵- من الآيه ۲۸ من سوره الأحزاب.

۶- من الآيه ۸۱ من سوره النّحل.

۷- من الآيه ۱۹ من سوره النّمل.

الأسماء والأفعال والتى تكون مقلوبه عن «الواو» مثل : «عصا» بدليل تثنيتها على «عصوان» و «غزا» بدليل المضارع «يغزو» و «دعا» «يدعو». أو هى الألف فى آخر الأسماء أو الأفعال ومسبوقه بياء مثل : «دنيا» والفعل «يحيا» أما الاسم «يحيى» فيكتب بالألف القصيره لتمييزه من الفعل.

ألف العباره

اصطلاحا : هى الألف التى تنتهى بها كلمه «أنا» لأنها تعبّر عن المتكلم ، كقوله تعالى : (لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ)(١).

ألف العوض

اصطلاحا : هى علامه تنوين النّصب فى كل اسم منصوب منوّن ينتهى بألف التّنوين ، مثل : «قرأت كتابا» و «كتبت سطرا» و «اشتريت قلما» وتختفى هذه الألف فى :

١ - الاسم المنتهى بتاء مربوطه ، مثل : «قرأت مجلّه» و «كتبت رساله».

٢ - الاسم الذى ينتهى بألف مقصوره ، مثل : «رأيت فتى حاملا عصا».

٣ - الاسم الذى ينتهى بألف عليها همزه ، مثل : «دخلت ملجأ».

٤ - الاسم الذى ينتهى بألف بعدها همزه مثل :«سقيته دواء» و «شربت ماء».

الألف غير المهموزه

اصطلاحا : الألف السّاكنه كالألف فى وسط الكلمات كما فى قوله تعالى : (وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزارَهُمْ عَلى ظُهُورِهِمْ أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ)(٢) فالألف فى وسط «أوزارهم» هى الألف السّاكنه ، وفى «ساء» ، وفى «ما».

الألف الفارقه

اصطلاحا : ألف الفصل.

الألف الفاصله

اصطلاحا : ألف الفصل.

ألف الفصل

اصطلاحا : هى التى تفصل بين نون التّوكيد ونون النّسوه ، ففى التّوكيد وحده نقول : «اضربنّ» ومع نون النّسوه وحده نقول : «اضربن» وفى الجمع بينهما تقول : «اضربنّ» بحيث اجتمعت ثلاث نونات وهذا مستثقل لذلك يجب أن تفصل بينهما الألف فنقول : «اضربنانّ». وقد تفصل الألف بين همزتين وذلك إذا اجتمعت همزه الاستفهام فى أوّل الكلمه بهمزه وصل ، أو بهمزه

قطع فتفصل بينهما الألف ، كقوله تعالى : (إن الذين كفروا سواء عليهم أأأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) (۳) على لغه من يفصل بين همزه التّسويه والهمزه الثّانيه فى الفعل «أنذرتهم». وكقوله تعالى على قراءه من يقرأ بالألف الزّائده الفاصله بين الهمزتين : (أأأنزل عليه الذكر) (۴) ومنهم من لا يدخل الألف بين الهمزتين فيسهّل الهمزه الثّانيه للتّخفيف ، ومنهم من يدخلها مراعاه للأصل ، ومنهم من يخفّف الهمزه الثّانيه ولا يدخل الألف بين الهمزتين باعتبار الهمزه الأولى عارضه ، كقول الشاعر :

أأنت الهلالىّ الذى كنت مرّه

سمعنا به والأريحىّ الملقّب

۱- من الآيه ۲۵ من سوره الأنبياء.

۲- من الآيه ۳۱ من سوره الأنعام.

۳- من الآيه ۶ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۸ من سوره ص.

حيث لم تفصل الألف بين الهمزتين فى «أأنت» وقد دخلت الهمزه بينهما فى قول الشاعر :

أاأن توسّمت من خرقاء منزله

ماء الصّبابه من عينيك مسجوم

حيث فصلت الألف فى «أاأن» بين الهمزتين ، وهذا هو الأغلب. وتسمّى أيضا : الألف الفاصله. الألف الفارقه. ألف التّفريق.

ألف القطع

اصطلاحا : همزه القطع. هى التى تلفظ فى أوّل الكلام وفى درجه ، كقوله تعالى : (هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضى أَجَلاً)(١) حيث ظهرت الألف فى «أجلا» وكقوله تعالى : (وَما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ)(٢) وكقوله تعالى : (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِى دِيارِهِمْ جاثِمِينَ)(٣) حيث ظهرت ألف القطع فى «أخذ» وكقوله تعالى : (وَإِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ)(٤) حيث ظهرت ألف القطع فى «إذا» وفى «أخذته» وفى «الإثم».

الألف اللّيّنه

اصطلاحا : الألف السّاكنه ، كما فى قوله تعالى : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعى فِى خَرابِها)(٥) حيث ظهرت الألف اللّيّنه فى كلمه «مساجد» وكلمه «خرابها».

الألف المتحرّكه

اصطلاحا : الألف المهموزه.

ألف المثنّى

اصطلاحا : ألف التّثنيه.

الألف المجهوله

اصطلاحا : هى التى لإشباع الفتحه فى الاسم وفى الفعل حتى إذا تحرّكت قلبت «واوا» ، مثل : «كاتب» «كويتب» «ماهر» «مويهر» ، «حائم» «حوائم» ومثل : «دعا» «يدعوان» و «غزا» «يغزوان».

الألف المحوّله

اصطلاحا : هى الألف التى تكون مبدله من «واو» ، أو من «ياء» ، مثل : «نام» اصلها : نوم بدليل قولنا : «النّوم» «قال» أصلها : «قول» بدليل «القول» و «يقول» و «باع» أصلها : «بيع» بدليل قولنا : «البيع» و «يبيع». وتسمّى أيضا : الألف المنقلبه.

ألف المدّه

اصطلاحا : هى التى تزاد لمدّ الصوت. وتقع على الأغلب فى الشّعر ، كقول الشاعر :

أعوذ بالله من العقراب

الشّائلات عقد الأذناب

فقد أشبعت فتحه «الرّاء» بألف المدّه فى العقراب والأصل : العقرب.

ألف المضارعه

اصطلاحا : هى أحد أحرف المضارعه التى تجمعها كلمه «أنيت» والتى يبدأ بها المضارع الذى يدلّ على المتكلّم المفرد ، مثل : أستيقظ

۱- من الآيه ۲ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۱۰۲ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۶۷ من سوره هود.

۴- من الآيه ۲۰۶ من سوره البقره.

۵- من الآيه ۱۱۴ من سوره البقره.

كـل صـباح فأمـارس واجباتى العائليّه والمنزليّه» فألف المضارعه فى «أستيقظ» مفتوحه لأنها وقعت فى أوّل الفعل السّداسـىّ ، أمّا فى الفعـل «أمـارس» فهى مضـمومه لأـنه ربـاعىّ. وتكون ألف المضـارعه مفتوحه أيضـا فى الثّلاـثى ، مثل : «أذهب كل يوم إلى عملى» وفى الخماسـىّ ، مثـل «أنطلـق فى مـوكب الاحتفـال من الملعب وأمرّ أمـام المنصّه» «فالأـلف» فى الفعـل «أنطلـق» مفتوحه وكذلك فى الفعل «أمرّ». ولا تكون مضمومه إلّا فى الرّباعىّ وتسمى أيضا : همزه المضارعه.

ألف المفاعله

اصـطلاحا : هى الأـلف الزّائـده فى وزن «فاعـل» ، مثل : «قاتل الولـد الكلب مقاتله ضاريه» فالألف فى «قاتل» و «مقاتله» هى ألف المفاعله ومثل : «ضارب» «مضاربه» ...

الألف المقصوره

اصـطلاحا : هى الألف التى تكون فى آخر الفعل أو الاسم ثالثه منقلبه عن «ياء» ، مثل «مشى» بدليل القول : «يمشى» ، و «مشيه» و «فتى» ، تقول «فتيـان» و «فتيه» أو هى رابعه فصاعـدا غير مسـبوقه بيـاء ، مثل : «حبلى» ، «سـكرى» ، «بردى» ، «سـبطرى» ، «بـذرّى» بمعنى : التّبذير ، «لغّيزى» اسم لغز ، «خبّازى» اسم نبات.

الألف الممدوده

اصـطلاحا : هى الهمزه التى تلحق آخر الأسـماء مسـبوقه بـألف ساكنه ، مثل : «صـحراء» «أربعاء» ، «عقرباء» ، «عاشوراء» ، «نافقاء» اسم جحر اليربوع ، «جلولاء» بلد فى العراق «سيراء» اسم للذّهب ، ولنبات ، ولثوب مخطّط ، «خيلاء» اسم للكبر والاختيال.

الألف المنقلبه

اصـطلاحا : هى الألف المبدله من «واو» مثل «قال» أصـلها : «قول» و «باع» أصلها : «بيع» أو تبدل الألف من الهمزه من «رأس» ، و «كـأس» وبـالتّخفيف فيهما تقول : «راس» ، «كاس» وذلك إذا كانت الهمزه ساكنه وقبلها فتحه ، كقولك لمن يطلب منك حاجه وتعمل على تأديتها بسرعه «على عينى وعلى راسى».

ومثـل : «دارت الجاريه بكاس من ذهب على الشّاربين». أمّا إذا كان الحرف المفتوح قبل الهمزه السّاكنه همزه فيجب قلب الهمزه السّاكنه ألفا مثل : «آدم» أصلها : «أأدم» و «آمن» أصلها «أأمن».

وتبدل الهمزه ألفا ، على غير قياس أى : تبدل الألف من الهمزه المفتوح ما قبلها ، كقول الشاعر :

راحت بمسلمه البغال عشيّه

فارعى ، فزاره لا هناك المرتع

والتّقدير : لا هنّأك الله فأبدلت الألف من الهمزه ، وكقول الشاعر :

سالت هذيل رسول الله فاحشه

ضلّت هذيل بما قالت ولم تصب

والتّقدير : سألت. فأبدلت الهمزه ألفا. وكذلك تبدل الألف من الهمزه إذا كانت مفتوحه وما قبلها ساكن ممّا يمكن نقل الحركه إليه ، مثل : «المراه» والأصل «المرأه» و «الكماه» والأصل : «الكمأه».

وتبدل الألف من «النّون» الخفيفه فى المواضع التاليه :

١ - إذا كان الاسم منوّنا منصوبا غير مقصور وموقوف عليه مثل : «قبّلت عمرا» أمّا الاسم

المنصوب المنوّن المقصور والموقوف عليه : مثل : «حملت عصا» فقد اختلف النّحاه فى تقدير الألف. فذهب المازنى أنها بدل من التّنوين فى الرّفع والنّصب والجرّ ، وذهب الكسائى أن «الألف» هى الأصل والمبدله من التّنوين محذوفه فى كل الحالات ، لأن حذف الألف الزّائده أفضل من حذف الأصليّه ، وغضّ من هذا باعتبار أنّ الزّائده تأتى لمعنى فإبقاؤها أولى من إبقاء الأصليّه ، بدليل القول عند الوصل : «هذه عصا مكسوره» إذ حذفت الألف الأصليّه وبقى التّنوين.

وذهب سيبويه أنّ الألف أصليّه فى حاله الرّفع والنّصب والتّنوين محذوف وفى النّصب هى الألف المبدله من التّنوين ، والألف الأصليّه محذوفه قياسا للمعتل على الصّحيح.

٢ - فى المضارع المتّصل بنون التّوكيد الخفيفه والموقوف عليها مثل : «أتكتبا» والأصل : أتكتبنّ ، وكقول الشاعر :

فإيّاك والميتات لا تقربنّها

ولا تعبد الشّيطان والله فاعبدا

والتّقدير : والله فاعبدنّ حيث أبدلت النون ألفا فى الأمر «اعبدنّ».

٣ - فى الوقف على نون «إذن» فقولك : «أدرس إذا» والتّقدير : إذن.

الألف المهموزه

اصطلاحا : هى الحرف الأوّل من حروف الهجاء ، تقبل الحركه سواء أكانت فى أوّل الكلمه أو فى وسطها ، مثل قوله تعالى : (وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ بِكُلِّ آيَةٍ)(١) وكقوله تعالى : (قالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْنِي)(٢) فالألف المهموزه مفتوحه فى كلمه «أتيت» ومضمومه فى كلمه «أوتوا» وتقع فى أول الكلمتين وهى أيضا مفتوحه فى وسط الكلمه «سألتك» فى الآيه الثانيه وكقوله تعالى : (لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ)(٣) فالألف المهموزه فى كلمه «إيمانها» وقعت مكسوره فى أول الكلمه.

وكقوله تعالى : (وَلَوْ شاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ)(٤) حيث جاءت الهمزه مفتوحه فى آخر الفعل «شاء» وكقوله تعالى : (وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً)(٥) وكقوله تعالى : (لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغاراتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ)(٦) فكلمه «ملجأ» تنتهى بألف مهموزه مفتوحه ، وكقوله تعالى : (ما لَكُمْ مِنْ مَلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَما لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ)(٧) «ملجأ» الألف المكسوره فى آخر الكلمه.

وتسمّى هذه الألف اصطلاحا أيضا : الألف المتحرّكه. الألف اليابسه. الوقفه الحنجريّه. رأس العين الصّغيره. النّبره. الملحق بحرف العلّه. الألف.

ألف النّداء

اصطلاحا : هى الألف المنقلبه عن ياء المتكلّم فى المنادى المضاف إليها ، مثل «يا صاحبا» أصلها : «يا صاحبى» منادى مضاف إلى ياء المتكلّم «يا صاحبا» بقلب ياء المتكلّم ألفا وقلب

۱- من الآیه ۱۴۵ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۷۶ من سوره الکهف.

۳- من الآیه ۱۵۸ من سوره الأنعام.

۴- من الآیه ۲۰ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۱۲ من سوره الطلاق.

۶- من الآیه ۵۷ من سوره التوبه.

۷- من الآیه ۴۷ من سوره الشوری.

الكسره قبل الياء إلى فتحه ، ومثل : «يا خادما» ، «يا غلاما».

واصطلاحا أيضا : هى الألف فى الاسم «أبت» الملازم للنّداء والمضاف إلى ياء المتكلّم المعوّض منها بالتّاء المبنيّه على الكسر. فتقول : «يا أبتا». فمنهم من يعتبر الألف بدلا من ياء المتكلّم المحذوفه. ومنهم من يعتبرها زائده ، و «التّاء» هى بدل من «الياء».

ألف النّدبه

اصطلاحا : هى الألف المبدله من حرف الجرّ فى الاستغاثه ، كقول الشاعر :

يا يزيدا لآمل نيل عزّ

وغنى بعد فاقه وهوان

حيث زيدت الألف فى آخر المستغاث له لتكون عوضا من لام الجرّ المفتوحه بعد حرف النّداء والاستغاثه «يا» وهذه الألف لا محل لها من الإعراب.

ألف النّسب

اصطلاحا : هى الألف التى تزاد فى آخر الكلمه وتفيد النّسبه ، فتقول : «نفسانى» فى النّسب إلى «نفسى» والقياس «نفسىّ» وتقول فى النّسب إلى فاكهه : «فاكهانى» والقياس : «فاكهىّ».

الألف الهوائيّه

اصطلاحا : الألف السّاكنه. أى : التى لا تبدأ بها الكلمه لأنها ساكنه ، مثل قوله تعالى : (وَفِى أَمْوالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)(١) الألف فى «سائل» هوائيّه.

ألف الوصل

اصطلاحا : همزه الوصل. أى : التى تلفظ فى ابتداء الكلام وتسقط فى درجه ، كقوله تعالى : (وَسْئَلِ الْقَرْيَهَ الَّتِى كُنَّا فِيها)(٢) فقد اجتمع فى كلمه واسأل الهمزه التى فى أوّل الكلمه لم تلفظ فهى همزه وصل والهمزه فى وسطها هى همزه قطع ، ومثل : «اضرب يا سمير الهرّ» و «يا سمير اضرب».

الألف الوصليّه

اصطلاحا : همزه الوصل.

الألف اليابسه

اصطلاحا : الألف المهموزه.

الألفات

هی ذات التّسمیات الاصطلاحیه التالیه : ألف الأداه : هی مثل همزه «أیان» و «إنّ» ، و «إن» و «أم» ... کقوله تعالی : (یَسْئَلُونَکَ عَنِ السَّاعَهِ أَیَّانَ مُرْساها)(۳) ألف الاستغاثه ، مثل : «یا قوما للمظلوم» ، ألف الإشباع ، کقول الشاعر :

أقلّی اللّوم عاذل والعتابا

وقولی إن أصبت لقد أصابا

ألف الإلحاق ، مثل : «أرطی» ، «حبلی» ، «سبطری» ، ألف الإیجاب ، کقوله تعالی : (أَلَیسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی)(۴) ألف التأنیث ، مثل : «حمراء» «صحراء» ، «سکری» ، «عطشی» ، ألف التّثنیه مثل : «التلمیذان یدرسان» ألف التّخبیر ، کقوله تعالی : (وَأَمَّا عادٌ فَأُهْلِکُوا

۱- من الآیه ۱۹ من سوره الذّاریات.

۲- من الآیه ۸۲ من سوره یوسف.

۳- من الآیه ۱۸۷ من سوره الأعراف.

۴- من الآیه ۴۰ من سوره القیامه.

بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عاتِيَةٍ)(۱) ألف التّخيير ، مثل قوله تعالى : (فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها)(۲) ألف التّفضيل ، كقوله تعالى : (كانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوالاً وَأَوْلاداً)(۳) ألف التّقرير ، كقوله تعالى : (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ)(۴).

ألف الجمع ، مثل : «مفاتيح» ، «قناديل» ، «أكارم» ، الألف الزائده ، مثل : «أكرم» ، «قاتل» ، «درسوا». الألف السّاكنه ، مثل قوله تعالى : (الْمالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياةِ الدُّنْيا)(۵). الألف الطّويله ، مثل : «عصا» ، «غزا» ألف العباره مثل : «أنا أعمل ما بوسعى». ألف العوض ، مثل : «اشتريت قلما». ألف الفصل مثل : أتقتلنانّ.

الألف المجهوله ، مثل : «كاتب» «كويتب».

الألف المحوّله مثل : «قام» «قوم». ألف المدّه ، كقول الشاعر :

أعوذ بالله من العقراب

الشّائلات عقد الأذناب

ألف المضارعه ، كقوله تعالى : (قالَ إِنِّى أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ)(۶).

ألف المفاعله ، مثل : «قاتل» ، «مقاتله».

الألف المقصوره ، مثل : «سكرى» «حبلى».

الألف الممدوده ، مثل : «سماء» ، «بناء». الألف المهموزه ، مثل ، «أخذ» ، «سأل» ، «نشأ» ألف النّداء ، مثل : «يا أبتا». ألف النّدبه مثل «يا محسنا للفقير». ألف النّسب ، مثل : فاكهانى.

ملاحظات : وردت الهمزه باستعمالات عدّه غير ما سبق منها :

۱ - الألف الكافّه «بين» عن الإضافه ، وهى التى إذا اتصلت بالظّرف «بين» الذى يلازم الإضافه تكفه عنها ، تقول : «صلّيت بين المغرب والعشاء» فالظرف «بين» مضاف «المغرب» مضاف إليه. أمّا إذا دخلت عليه الألف فلا يضاف فتقول :«بينا وقت المغرب والعشاء صلّيت» وتسمّى هذه الألف الكافّه ومنهم من يعتبر أنها جزء من «ما» التى تدخل على «إنّ» فتكفّها عن العمل.

ومنهم من يعتبر أنّها ألف الإشباع. وتضاف «بين» إلى المفرد كالمثل السّابق ، وتضاف أيضا إلى الجمع ، كقول الشاعر :

فبينا نسوس النّاس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقه ليس ننصف

حيث أتى بعد «بينا» جمله فعليّه ، وهى جمله «نسوس النّاس» هى فى محل جرّ بالإضافه وكقول الشاعر :

بينا تعانقه الكماه وروغه

يوما أتيح له كمىّ سلفع

حيث أتى بعد «بينا» اسم مفرد هو مضاف إليه ، منهم من يعتبره مجرورا على أنه مضاف إليه والمضاف «بينا» ومنهم من يعتبره مرفوعا على أنّه مبتدأ.

٢ - الألف المعوّضه من الضّمّه ، وتأتى عوضا من الضّمه فى اسم الموصول المصغّر ، فتقول فى تصغير «الذى» : «اللّذيّا» وفى التى : «اللّتيّا» وفى الظّرف «إذا» «ذيّا» وفى تصغير اسم الإشاره «تا»

۱- من الآيه ۶ من سوره الحاقه.

۲- من الآيه ۴ من سوره محمد.

۳- من الآيه ۶۹ من سوره التوبه.

۴- من الآيه ۷۸ من سوره التوبه.

۵- من الآيه ۴۶ من سوره الكهف.

۶- من الآيه ۳۰ من سوره البقره.

فنقول : «تيا» والمثّنى «تان» : «تيا» وفى الاسم «أولى» : «أوليا».

٣ - ألف الاستثبات ب- «من» ، وذلك عند الوقف على «من» التى تكون فى موضع نصب ، وتلزم صوره واحده فى المفرد ، والمثنى ، والجمع ، والمذكّر ، والمؤنّث ، فإذا قيل لك : «رأيت ولدا». تجيب : «منا» و «رأيت ولدين» تجيب : «منا» و «رأيت فتاه» فتجيب : «منا» و «رأيت نساء» : فتجيب «منا» أما إذا لم تقف على «من» ، فلا تزاد الألف ، فتقول : «من يا ولد» ، ومن العرب من يلحق ب- «من» علامه التأنيث والتّثنيه والجمع ويلحقها بهاء السّكت ، فيقول : «منه» و «منين» ، «منين» ، و «منان».

٤ - ألف الوقف المبيّنه للحركه. وذلك يكون فى الوقف على «أين أنت» فتقول : «أين أنتا» وفى «حيّهل» : «حيّهلا» ومعناها : أقبل.

٥ - الألف علامه النّصب فى الأسماء السّتّه وهى : «أب» ، «أخ» ، «حم» ، «فو» ، «ذو» ، «هن» إذا كانت غير مصغّره ، وإذا أضيفت إلى غير ياء المتكلّم ، مثل قوله تعالى : (يا أَبانا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنا أَخانا نَكْتَلْ)(١) «أخانا» مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتّه وهو مضاف و «نا» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل جرّ بالإضافه.

حذف الألف : تحذف الألف فى مواضع كثيره أهمّها.

١ - تحذف من اسم الجلاله «الله» ومن كلمه «إله» ومن «لكن» ومن كلمه «طه» و «لكنّ» و «أولئك» ومن كلمه «الرحمن» بشرط أن تكون علم على اسم الجلاله مقرونا ب- «أل» أو علما على انسان لذلك لا تحذف من مثل : «أنت رحمان» لأنها غير مقرونه ب- «أل» وليست علما.

٢ - يجوز حذفها من الكلمات التاليه : «يس» وتلفظ «ياسين» ومنهم من يكتبها كما يلفظها ، أو بصوره «يسين» كما تحذف من : «مئتين» ، «هرون» «اسحق» ، «السّموات» ، «ثلثمئه» ، «مئه» ...

٣ - وتحذف من «هاء» التنبيه إذا اتصلت بضمير مبدوء بهمزه فتقول : «هأنا» ويجوز أن تلحقها «ذا» فتقول : «هأنذا» ، و «هأنتما» ، «هأنتم» ، «هأنتى» ، وتحذف من الظّرف هنا المسبوق ب- «هاء» التنبيه فتقول : «ههنا» أما إذا كان الضّمير غير مبدوء بهمزه فلا تحذف فتقول : ها نحن.

٤ - وتحذف من حرف النّداء «يا» إذا دخل على علم مبدوء بهمزه غير ممدوده ، زائده على ثلاثه أحرف ، ولم يحذف منه حرف مثلا ، مثل : «يأسعد» ، «يأحمد» ، أو إذا دخلت «يا» على «أيّها» ، مثل : «يأيّها» ، أو على كلمه «أهل» فتقول : «يأهل البلد» ، كما تحذف من «أم والله لأكتبنّ» أى : أما والله كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاهِ)(٢).

٢ - تحذف من «ما» الاستفهاميّه ، إذا اقترنت بحرف جرّ ، مثل قوله تعالى : (عَمَّ يَتَساءَلُونَ)(٣) ، أو إذا سبقت بمضاف ولم تركّب مع «ذا» مثل : بمقتضام تصرّفت؟

٣ - وتحذف من اسم الإشاره «ذا» ، إذا اقترن

۱- من الآیه ۶۳ من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۱۵۳ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۱ من سوره النبأ.

ب لام البعد ، فتكتب : «ذلك ، ذلكما ، ذلكم ، ذلكنّ» فتكون «ذا» اسم إشاره. و «اللام» للبعد و «الكاف» : للخطاب ، وفى «ذلكما» ، «ما» تدل على المثنّى وفى «ذلكم» الميم تدل على الجمع وفى «ذلكنّ» النّون تدل على جمع المؤنث.

۴ – وتحذف الألف من «ها» التنبيه إذا اقترنت باسم الإشاره الذى لا يبدأ «بتاء» وليس بعده كاف مثل : «هذا» ، «هذه» ، «هذى» ، «هؤلاء» ، أمّا إذا كان مبتدئا «بتاء» فلا حذف فتقول : «هاتا» ، «هاتان» ، «هاتى» ، ولا حذف أيضا إذا كان متّصلا بكاف الخطاب ، مثل : «هاذاك» ، و «هاتيك».

۵ – وتحذف الألف من كل اسم إذا كانت مسبوقه بهمزه ترسم ألفا ، ويستعاض منها بمدّه مثل : «آمن» : «أصلها» : أأمن ، ومثل : «مآثر» ومثل : «مكافآت» ، ومثل : «ملجآن» ولا تحذف مطلقا إذا وقعت قبلها همزه ترسم «واوا» مثل : «ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» فلم تحذف من «تؤاخذنا» ، أو قبلها همزه ترسم «ياء» ، مثل : «هذان قارئان» ، ولا تحذف من ضمير المثنى المرفوع مثل : «يقرءان».

زياده الألف : وتزاد الألف فى عده مواضع أشهرها :

۱ – تزاد بعد «واو» الجماعه مثل : «كلوا» ، «لم يأكلوا» ، أمّا إذا اتصل الفعل بضمير بعد «واو» الجماعه فلا تزاد ، فتقول : «كلوه» ، «لم يأكلوه» ، ولا تزاد أيضا إذا كانت «الواو» حرف علّه وهى «لام» الفعل ، مثل : «يغزو» ، «يرجو» ، «يدعو» ولا تزاد بعد «الواو» التى هى علامه جمع المذكّر السّالم المضاف ، فتقول : جاء معلمو المدرسه ، أو التى هى علامه فى الملحق بجمع المذكّر السّالم ، مثل : «جاء بنو تميم إلى قراهم» «بنو» فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم وهو مضاف «تميم» مضاف إليه مجرور بالفتحه عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصّرف.

۲ – تزاد الألف للإطلاق فى آخر الأبيات الشعريّه ، كقول الشاعر :

قفى يا أخت يوشع خبّرينا

أحاديث القرون الغابرينا

حيث أضيفت الألف فى «الغابرينا» للإطلاق.

۳ – وتزاد فى الاسم المنتهى بتنوين النّصب ، بدون تاء التأنيث المربوطه ، وبدون ألف ، ولا همزه على ألف ، ولا همزه قبلها ألف ، مثل :«قرأت كتابا».

۴ – كما تزاد فى كلمه «مائه» وفى مركباتها مثل : «أربعمائه» ، «خمسمائه» ، «ستّمائه» ...

كتابه الألف : لا تكتب الألف منفرده فى أول الكلام ، بل تكتب بشكل همزه ، ولكنها تكتب فى وسطه ممدوده أصيله كانت ، مثل : «قال ، ساد ، كاتب» أو غير أصيله مثل : «إلام الخلف بينكم إلام» والأصل : «إلى ما» ومثل : «علام الضّجه الكبرى علام» والأصل : «على ما». أما إذا تطرّفت فتخضع لقواعد ثابته ، فتكتب ممدوده أو مقصوره ، من هذه القواعد :

أولا : تكتب ممـدوده فی آخر الفعل الثّلاثی إذا كان أصـلها «واوا» مثل : «غزا الجيش» ، و «دعا القائـد للهجوم» فالفعل «غزا» منته بالألف الممـدوده لأن أصـلها «واو» بـدليل تحويله فی المضارع إلی «يغزو» ، ومثله : «دعا يـدعو» إمّا إذا كان أصـلها «ياء» فتكتب مقصوره ، مثل : «مشی الطّفل ورمی اللعبه» فالفعل «مشی» ينتهی بألف

ص: ۴۲

مقصوره لأن أصلها «یاء» بدلیل المضارع «یمشی» ومثله : الفعل : «رمی» «یرمی» ویعرف أصل هذه الألف باتباع إحدی الطرق التالیه :

أ – بتحویل الفعل إلی مصدره مثل : «دعا» «دعوه» «رمی رمیه» ، «دنا دنوّا».

ب – بتحویله إلی المضارع مثل : «دعا یدعو» ، «مشی یمشی».

ج – بإسناده إلی ضمیر رفع متحرک ، مثل : «دنا دنوت» و «مشی مشیت» علی أن هناک أفعال تکتب بالواو أو بالیاء ، لأن لها أصلان : أصل واویّ وأصل یائی وهذه الأفعال هی : «جبا ، جبی» ، أی : جمع ، «سحا ، سحی» أی : جرف ، «زقا ، زقی» أی : زقزق ، «حثا حثی» أی : صبّ ، «رعا ، رعی» أی : راقب ، «حما ، حمی» أی :حفظ : «حکا ، حکی» ، «رثا ، رثی» ، «نفا ، نفی» ، «حلا ، حلی» ، «حنا ، حنی» ، «نضا ، نضی» أی : جرّد ، «نثا ، نثی» أی : أشاع «خفا ، خفی» ، «دحا دحی» أی : بسط ، ومنه قوله تعالی : (وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذلِکَ دَحاها)(۱) ، «ربا ربی» «عنا ، عنی» ، أی شغل : «قلا ، قلی» أی : کره ومنه قوله تعالی : (وَالضُّحی وَاللَّیْلِ إِذا سَجی ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَما قَلی)(۲) «قنا ، قنی» ، أی جمع ، «کنا ، کنی» أی : ذکر الشیء لیدل علی غیره ، کنایه «لحا ، لحی» ، «غفا ، غفی» ، «غلا ، غلی» ، «محا ، محی» ، «صغا صغی» أی : انتبه واستمع ، «طحا ، طحی» أی : بسط ومنه قوله تعالی : (وَالسَّماءِ وَما بَناها وَالْأَرْضِ وَما طَحاها)(۳) «طلا ، طلی» أی :دهن ، «طفا ، طفی» أی جاوز الحدّ ، «طما ، طمی» أی : ارتفع ، «طها ، طهی» ، أی : ذهب فی الأرض ، أو عالج بالطّبخ ، «نما ، نمی» أی : کبر ، ارتفع ، زاد ، «هما همی» أی : سال ، «شکا شکی» أی : تظلّم ، «فشا ، فشی» أی : انتشر.

ثانیا : تکتب الألف مقصوره فی الفعل فوق الثّلاثی إلّا إذا سبقتها «یاء» فترسم ممدوده ، مثل : «اعتلی واستعصی» ومثل : «تزیّا واستحیا» وکذلک الفعل المجهول «یدعی» فإنه یکتب بالألف المقصوره لأنه یعدّ من الرّباعی إذ یعدّ حرف المضارعه من أحرف الفعل.

ثالثا : تکتب الألف ممدوده فی آخر الاسم الثّلاثی إذا کان أصلها «واوا» ومقصوره إذا کان أصلها «یاء» مثل : «عصا» فالألف أصلها «واو» ، ومثل : «فتی» الألف أصلها «یاء» ، وضوابط کتابه الألف المقصوره والممدوده کثیره منها :

۱ – الإتیان بمثنّی الاسم ، فتقول : «عصا ، عصوان» و «فتی فتیان».

۲ – الإتیان بالجمع فتقول : «عصا عصوات» ، و «فتی فتیان» ،

۳ – الإتیان بصفه مؤنثه ، مثل : «لما لمیاء» ، و «عشا عشواء».

۴ – إذا کانت الکلمه جمعا فتأتی بمفردها ، مثل : «قری ، قریه» ، «ذرا ، ذروه» وضبط البصریّون کتابه «الألف» ممدوده فی الأسماء الثّلاثیه إذا کانت منقلبه عن واو. بینما یکتب الکوفیّون بالألف المقصوره الاسم المضموم الأول إذا کان أصل ألفه واوا ، فکتبوا بالألف المقصوره الکلمات : «الضّحی» ، «الرّبی» ، «الخطی» ، «الدّجی» خلافا للقیاس وتبعهم بذلک کثیرون.

وهناک أسماء کثیره تکتب بالوجهین مثل :

۱- من الآیه ۳۰ من سوره النازعات.

۲- من الآیات ۱ - ۲ - ۳ من سوره الضّحی.

۳- من الآیتین ۵ - ۶ من سوره الشمس.

«المهـا» ، «المهى» أى : البقره الوحشيه والجمع : «مهوات» ، «مهيـات». ومثـل : «الرّحـا ، الرّحى» ، أى : حجر الطـاحون والجمع ، «رحوان» ، «رحيـان» ، ومثـل : «الأسا» «الأسـى» أى : الحزن ، ويقال : «أسوان» و «أسـيان» ، ومثل : «الحشا» ، «الحشـى» أى : ما فى البطن ، ومثنـاه : «حشوان» ، «حشـيان» ومثـل : «القرا» ، «القرى» : أى : الظّهر ، ومثناه : «قروان» و «قريان» ، ومثل : «القطا» ، القطى» أى : طائر بحجم الحمامه ، ويجمع على : «قطوات» ، «قطيات» ، ومثل : «النّسا» ، «النّسى» وهو العرق من الورك إلى الكعب ويثنّى على : «نسوان» و «نسيان» ، ومثل : «النّقا» ، «النّقى» وهو القطعه من الرمل المحدودبه ويثنى على : «نقوان» و «نقيان».

رابعـا : وتكتب الألـف مقصـوره فى آخر الاـسم فوق الثّلاـثى إذا لم تسـبقها «يـاء» مثـل : «بشـرى ، سـعدى ، ذكرى ، مستشـفى» ومـمـدوده إذا تلت «ياء ، مثل : «ثريّا» ، «دنيا» ، «رعايا» ويأتى شذوذا الاسم المنقول عن فعل ، مثل : «يحيى» أو عن اسم تفضـيل : مثل : «أحيى» ، أو عن جمع ، مثل : «روابى» ، أو عن صفه ، مثل : «ربّى» علم لمؤنّث ، فهى كلّها تكتب شذوذا بالألف المقصوره رغم أنها تلت «ياء» ، وذلك للتّفرقه بينها وبين ما نقلت عنه.

خامسـا : تكتـب الألـف ممـدوده فى آخر الأسـماء المبنيّـه ، مثـل : «إذا» ، «مهمـا» ، «حيثمـا» ، «أنتمـا» ، وتكتـب شـذوذا بالألـف المقصوره الأسماء التّاليه : «لدى» ، «أنّى» ، «متى» ، «أولى» اسم الإشاره ، «الألى» اسم موصول.

سادسا : وتكتب الألف ممـدوده فى آخر الأسـماء الأعجميّه ، مثل : «طنطا» اسم بلـد فى مصـر ، «فرنسا» ، «أوستراليا» ، و «حيفا» و «يافـا» «رومانيـا» ، «بلغاريا» تركيا ، «هنغاريا» ، «سويسـرا» ، «يوغسـلافيا» ، «سـيبيريا» ، «آسـيا» ، «كنـدا» ، «أميركا» وتخرج عن هـذا القياس فتكتب بالألف المقصوره الأسـماء التّاليه : «عيسـى» «موسـى» ، «كسـرى» ، «بخارى» ، «متّى». أما كلمه «موسيقى» فالقياس يقتضى كتابتها بالألف الممدوده ، ولكن معظم الكتّاب يكتبونها مقصوره.

سابعا : وتكتب الألف ممـدوده فى معظم الحروف ، مثل : «إلّا» ، «ألا» ، «أما» ، «أمّا» ، «أيا» ، وشذت حروف كتبت ألفها مقصوره مثل : «إلى» ، «بلى» ، «حتى» ، «على» وتكتب الألف ممـدوده ، إذا كانت منقلبه عن نون «إذن» فتكتب : «إذا» أو زائـده بعد «التاء» المنقلبه عن «ياء» «المتكلم» فى النّداء ، أو هى المنقلبه عن «ياء» المتكلم فى النّداء مثل : «يا أبتا» ، وفى النّدبه ، مثل : «واحسـرتا» ، «واكبـدا» ويجوز إلحاق هاء السّـكت بعد الألف فى النّداء والنّدبه فتقول : «يا أبتاه» ، «واكبداه» «واحسـرتاه» ، وتكتب ممدوده إذا كانت منقلبه عن «نون» التّوكيد الخفيفه ، كقوله تعالى : (كَلَّا لَئِنْ لَمْ) تنته (لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ)(١) والأصل : لنسفعن ، ونظم أحدهم ضوابط كتابه الهمزه بأبيات قال فيها :

نحو الفتى والعصا متى تثنّيه

تعرف كتابته بياء أو ألف

والفعل زده التّاء تعرف أصله

كعفوت ثم الواو تبدل بالألف

واكتب مزيدا عن ثلاثىّ بيا

فعلا أو اسما إنّ ذا لا يختلف

۱- من الآیه ۱۵ من سوره العلق.

فإن التقى ياءان تكتب بالألف

واستثن يحيى اسما وريّى واعترف

واستثن من مبنى الاسماء الألى

وأولى متى أنّى لدى باليا عرف

ومن الحروف : إلى بلى حتّى على

بالياء واكتب غير ذلك بالألف

وكذاك عند توسّطها كفتاى من

أعطاه مولاه وأرضاه يقف

آ

حرف لنداء القريب أو البعيد ، والأكثر أنه للبعيد لسهوله مدّ الصوت. ويروى سيبويه عن العرب أن الهمزه هى لنداء القريب وما عداها يكون للبعيد.

انظر حروف النداء فى المنادى ومثله : حرف النّداء «آى» منهم من يعتبره لنداء القريب ومنهم من يعتبره لنداء البعيد ، ولم يذكره سيبويه. مثل :

أفاطم مهلا بعض هذا التدلّل

وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

حيث استعملت الهمزه لنداء القريب وكقول الشاعر :

أبنىّ إنّ أباك كارب يومه

فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

حيث وردت الهمزه لنداء القريب ، وتقول فى نداء الله تعالى : «آلله انصرنا على من يعادينا».

آض

لغه : بمعنى : رجع. صار.

واصطلاحا : من أخوات «كان» وهى فعل لا مصدر له تقول : «آض الطبيب ماهرا» «آض» : فعل ماض ناقص مبنىّ على الفتح.

«الطبيب» اسم «آض» مرفوع بالضّمه.

«ماهرا» : خبر «آض» منصوب بالفتحه.

آه

اصطلاحا : اسم فعل مضارع بمعنى أتوجّع ، مثل : «آه من العذاب» أى : أتوجع وجعا عظيما من العذاب.

آى

اصطلاحا : حرف نداء فى رأى الكوفيّين ، يراد به نداء القريب حسب رأى الإربلىّ ، ويراد به البعيد كسائر حروف النّداء ما عدا الهمزه حسب رأى المرادىّ. وهذا هو الرّأى الأرجح. أمّا سيبويه فلم يذكره فى باب النّداء.

الائتناف

لغه : مصدر ائتنف : ابتدأ.

واصطلاحا : الاستئناف ، أى : الابتداء بجمله بعد قطع الكلام ، مثل : «لا تشرب الدّواء وتأكل البيض». «فالواو» للاستئناف لا للعطف ، ولو لا ذلك لقلنا : لا تشرب الدواء وتأكل البيض.

أب

بمعنى الوالد. هى كلمه أصلها «أبو» بدليل قولنا : «أبوىّ» فى النّسب ، «أبوان» فى التّثنيه ، «أبوّه» فى المصدر. وهى من الأسماء السّتّه التى تعرب بالحروف ، فترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجرّ بالياء انظر : الأسماء السّتّه.

آب

هو علم على الشّهر الذى يلى شهر تموز ، وهو من أشهر الصّيف فى لبنان ، ويتألف من ٣١ يوما

ويسمّى فى اللّغه المصريّه أو غسطس ، وهو الشّهر الثّامن من السّنه الشّمسيّه.

الإباحه

هى أن يرى الإنسان نفسه أمام شيئين يمكنه الجمع بينهما أو اختيار أحدهما ، أو الامتناع عنهما ، مثل : «جالس العلماء أو الفقهاء» إذ يمكن الجمع بين مجالسه العلماء والفقهاء ، أو اختيار مجالسه أحد المجموعتين أو الامتناع عن المجموعتين.

وتختلف الإباحه عن التّخيير فى أنّ الإنسان إذا خيّر بين أمرين لا يمكنه الجمع بينهما فتقول فى التّخيير : «قل الصّدق أو تموت» فالإنسان مخيّر إما أن يقول الصّدق ويبقى على قيد الحياه ، أو يكذب فيموت ، ولا يمكنه الجمع بين الكذب والحياه ويستعمل فى الإباحه حرفى العطف : «أو» ، و «أم» ؛ و «إمّا» التى تفيد التّفصيل.

راجع : حروف العطف.

أبت

اصطلاحا : من الأسماء الملازمه للنّداء.

و «التاء» المبنيّه على الكسر فى : «يا أبت» أو على الفتح : «يا أبت» هى بدل من ياء المتكلّم المحذوفه فى رأى بعض النّحاه. فتعرب على الوجه التّالى : «أبت» : منادى منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفه والمعوّض منها بالتاء. و «التّاء» المنقلبه عن «ياء» هى ضمير متصل مبنىّ على الكسر أو على الفتح فى محل جرّ بالإضافه. ويجوز أن تتّصل بالألف فتقول : «يا أبتا». ومنهم من يعتبر هذه الألف عوضا عن ياء المتكلّم والتاء : زائده ومنهم من يعتبر «التاء» عوضا عن ياء المتكلّم والألف زائده لا محل لها من الإعراب ، مثل :

تقول بنتى : قد أنى إناكا

يا أبتا علّك أو عساكا

«يا» حرف نداء. «أبتا» منادى منصوب بالفتحه المقدّره ... والتاء المنقلبه عن ياء ضمير متّصل فى محل جرّ بالإضافه والألف زائده أو «التاء» زائده فى رأى بعض النّحاه. والألف المنقلبه عن «ياء» ضمير متّصل فى محل جرّ بالإضافه.

الابتداء

لغه : مصدر ابتدأ. افتتح. قدّم.

واصطلاحا : عدم قطع النّطق ، مثل : «الموت حقّ». «الموت» : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامه رفعه الضّمّه الظّاهره على آخره. «حق» : خبر المبتدأ مرفوع بالضّمه وهو أيضا بنظر البصريّين : العامل المعنوىّ الذى يرفع المبتدأ والخبر ، مثل :«العلم نور» وهو أيضا : جعل المبتدأ فى ابتداء الكلام ومحكوم عليه بالخبر ، مثل : «الطبيب ماهر» وهو أيضا : أن يقع الاسم فى أوّل الجمله فتبدأ به بدءا

أصيلا ، مثل : «السّماء كئيبه» وهو أيضا : ابتداء الغايه ، المبتدأ ، وهو نوعان : الابتداء الحقيقىّ. الابتداء الحكمىّ.

الابتداء الحقيقىّ

اصطلاحا : هو أن يقع الاسم فى أوّل الجمله فتبدأ به بدأ أصيلا ، كقوله تعالى : (لَيْلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)(۱).

۱- من الآيه ۳ من سوره القدر.

الابتداء الحكمىّ

اصطلاحا : أن يبدأ الكلام باسم مسبوق بحرف لا يغيّر الابتداء ، وحروف الابتداء هى : «إنّ» «إن» ، «أنّ» ، «كأنّ» ، «لكنّ» ، «لكن» «ليت» «لعلّ» وكل منها متّصل ب- «ما» الكافّه فتكفّها عن العمل ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر ، ومثلها أيضا حروف ابتداء : «إن» «لكن» «هل» ، «حتى» ، «لو لا» إذا تلاها مبتدأ وخبر ، مثل : «لو لا العدل لسادت الفوضى».

أبتع

اصطلاحا : من ألفاظ التّوكيد المعنوىّ وتأتى دائما بعد «أجمع» ، فى حاله الرّفع تقول : «جاء القوم كلّهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون» على هذا التّرتيب.

«القوم» : فاعل مرفوع بالضّمّه. «كلّهم» توكيد مرفوع وهو مضاف والضّمير «هم» فى محل جرّ بالإضافه. «أجمعون» : توكيد «القوم» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

«أكتعون» : توكيد القوم مرفوع بالواو ...

ومثلها : «أبتعون».

وفى حاله النّصب تقول : «رأيت التّلاميذ كلّهم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين» وفى حاله الجرّ تقول : مررت بالقوم كلّهم أجمعين أكتعين ...

ومع جمع المؤنث تقول : «مررت بالنساء كلّهنّ جمع كتع بصع ، بتع».

الأبجديّه

يجمع المشارقه الحروف الأبجديّه فى كلمات يختلفون فى ترتيبها عن المغاربه فالمشارقه رتبوها على الشّكل التالى : أبجد ، هوّز ، حطّى ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ. ورتّبها المغاربه على الشّكل التّالى : أبجد ، هوّز ، حطّى ، كلمن ، صعفض ، قرست ، ثخذ ، ظفش ، وسمّيت هذه الحروف بالحروف الأبجديّه نسبه للكلمه «أبجد» التى يبدأ بها الترتيبان : المشرقىّ والمغربىّ.

وعلى هذا التّرتيب الأبجدىّ يقوم حساب الجمّل والتأريخ الشّعرى. راجع : ماده الحروف وقيمتها العدديّه.

أبد

بمعنى : توحّش ، فعل ماض ، و «تأبّد الحيوان» ، أى : توحش. والآبده : جمع «أوابد».

ومنه قول امرىء القيس الذى يوصف بأنه أول من قيّد الأوابد :

وقد أغتدى والطّير فى وكناتها

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

أبدا

ظرف منصوب دائما ويفيد تأكيد الزمان فى المستقبل نفيا أو إثباتا ، كقوله تعالى : (فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً)(۱) «أبدا» : ظرف يفيد تأكيد الزّمان فى المستقبل فى الإثبات ، وكقوله تعالى : (إِنَّا لَنْ نَدْخُلَها أَبَداً)(۲) يفيد تأكيد نفى الزّمان ...

ولا يستعمل هذا الظّرف إلا مع المستقبل ، إلا إذا كان الماضى ممتدا إلى المستقبل فيدخل حينئذ على الماضى ، كقوله تعالى : (وَبَدا بَيْنَنا وَبَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ وَالْبَغْضاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ)(۳). ومنه الأبدىّ : فى النّسب إلى الأبد والمصدر الأبديّه. أمّا القول «أبد» عليه ، أى : غضب عليه.

۱- الآيه ۲۳ من سوره الجنّ.

۲- الآيه ۲۴ من سوره المائده.

۳- الآيه ۴ من سوره الممتحنه.

الإبدال

هو جعل حرف مكان حرف آخر ، ولا يكون الإبدال فى الحروف الأربعه ، أى : الألف ، لواو ، الياء ، الهمزه ، بل يكون حرفا غيرها مثل : «الطاء» ، «الثاء» ، «الهاء». والإبدال نوعان :

١ - صرفىّ ، هو وضع حرف مكان آخر لتسهيل اللّفظ ؛ وحروف الإبدال الصّرفى اثنا عشر حرفا تجمعها عباره : «طال يوم أنجدته» ويعدّها بعضهم تسعه حروف تجمع على : «هدأت موطيا».

٢ - لغوىّ ، ويكون بين لفظتين متناسبتين فى المعنى مختلفتين فى حرف واحد بشرط أن يكون الحرفان المختلفان متقاربين فى المخرج ، ومترادفين ، وتجمعهما وحده القبيله ، مثل : «نعق ونهق» «طنّ ودنّ». والإبدال اللغوى أعمّ من الصرفىّ وأكثر حروفا.

الإبراز

لغه : مصدر أبرز : أظهر.

واصطلاحا : استعمال الضّمير الظّاهر.

والضّمير الظّاهر قسمان : المتّصل ، كقوله تعالى : (لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجاهِدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ)(١) «الكاف» فى «يستأذنك» ضمير بارز متّصل مبنىّ على الفتح فى محل نصب مفعول به لفعل «يستأذنك». و «الواو» فى «يؤمنون» ضمير بارز متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل. ومثلها : «الواو» فى «يجاهدوا» و «هم» فى «بأموالهم» ضمير متّصل بارز مبنىّ على السّكون فى محلّ جرّ بالإضافه ومثله الضّمير البارز المتّصل فى «أنفسهم». هذه الضّمائر البارزه المتّصله تكون فى محل رفع فاعل أو فى محل نصب مفعول به إذا اتصلت بالفعل ، وتكون فى محلّ جرّ بالإضافه إذا اتصلت بالاسم.

وضمير الرّفع البارز المتّصل «الواو» يختصّ بدخوله على الفعل دون الاسم.

أما الضّمائر البارزه المنفصله فمنها ما يكون مختصا بالرّفع وهى : للغائب : «هو» «هما» ، «هم». للغائبه : «هى» ، «هما» ، «هنّ».

للمخاطب : ««أنت» ، «أنتما» ، «أنتم» ، للمخاطبه : «أنت» ، «أنتما» ، «أنتن». للمتكلم :«أنا» ، «نحن». ومنها ما يكون مختصا بالنّصب وهى : للغائب : «إيّاه» ، «إيّاهما» ، «إيّاهم» ، للغائبه : «إياها» ، «إيّاهما» ، «إيّاهنّ» ، للمخاطب : «إيّاك» ، «إيّاكما» ، «إيّاكم» للمخاطبه : «إيّاك» ، «إيّاكما» ، «إيّاكنّ».

للمتكلّم : «إيّاى» ، «إيّانا».

أبصع

اصطلاحا : من ألفاظ التّوكيد المعنوىّ تأتى دائما بعد «أجمع» على التّرتيب التّالى : «أخذت مالى كلّه أجمع أكتع أبصع أبتع». و «رأيت التّلاميذ كلّهم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين» ، و «مررت بالفتيات كلّهن جمع كتع بصع بتع».

قال الرّازى : العرب تؤكّد الكلمه بأربعه تواكيد فتقول : «مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين».

ابن

مذكر «ابنه» وهو لفظ إذا وقع بين علمين الثّانى منهما أبو الأول تحذف ألفه التى تسمّى همزه

۱- من الآيه ۳۳ من سوره التوبه.

الوصل ، كقول الشاعر :

يا أبجر بن أبجر يا أنتا

أنت الذى طلّقت عام جعتا

فكلمه «بن» حذفت همزتها لأنها وقعت بين علمين فيجوز فيها الضّمّ والفتح ، وتحذف ألفه بعد «يا» حرف النّداء مباشره ، مثل : «يا بن أبى لهب» راجع همزه الوصل ، حذفها وزيادتها.

وتثبت همزه الوصل فى «ابن» إذا وقعت فى أول السّطر حتى فى أماكن الحذف. وقد تزاد على «ابن» «الميم» فتلفظ «ابنم» ، كقول الشاعر :

ولدنا بنى العنقاء وابنى محرّق

فأكرم بنا خالا ، وأكرم بنا ابنما

حيث ثبتت همزه الوصل من «ابنما» واتّصلت بالميم ، وتثبت الهمزه فى مثل :

فما ابنك إلا ابن من النّاس فاصبرى

فلن يرجع الموتى حنين المأتم

أمّا «الميم» التى تلحق «ابن» فإنّ حركتها تجانس حركه «النّون» ، فإذا كانت «الميم» مضمومه فالنون مضمومه فتقول : «هذا ابنم» ، وتكون «النّون» مفتوحه إذا كانت «الميم» مفتوحه ، كالبيت السّابق - و «أكرم بنا ابنما».

والنّون مكسوره إذا كانت «الميم» مكسوره مثل : «سلّمت على ابنم».

وهمزه «ابنه» هى همزه وصل أيضا ، و «التّاء» فيها للتّأنيث ، وكلمه «ابنى» هى «ابن» مضافه إلى ياء المتكلم ، وتجمع على «بنى» وتعرب إعراب الملحق بجمع المذكر السّالم ، مثل :

أودى بنىّ وأعقبونى حسره

عند الرّقاد وعبره لا تقلع

فكلمه «بنىّ» فاعل «أودى» مرفوع «بالواو» لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم وهذه «الواو» مقلوبه إلى «ياء» ومدغمه بياء المتكلّم ، وياء المتكلم فى محل جرّ بالإضافه.

ابنم

اصطلاحا : هى «ابن» زيدت عليها «الميم» للمبالغه كقول حسّان بن ثابت :

فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

قال الكوفيّون : هو معرب من مكانين وذلك لأن «النّون» تتبع فى حركتها حركه «الميم» فتقول :«جاء ابنم» «رأيت ابنما» و «سلّمت على ابنم» وقد يثنّى لفظ «ابنم» ، كقول الشاعر :

ومنّا لقيط وابنماه وحاجب

مؤرّث نيران المكارم لا المنجى

ويؤنث لفظ «ابن» على «ابنه» ومنهم من يؤنثه على «بنت» والجمع : «بنات» ، بصيغه جمع المؤنّث السّالم. قال ابن الأعرابى : سألت الكسائى : كيف تقف على «بنت» فقال : بالتاء اتباعا للكتاب والأصل «بالهاء» لأنّ فيها معنى التّأنيث. وإذا اختلط الذّكور الأناسىّ بإناثهم غلّب التّذكير وقيل : بنو فلان حتى قالوا : «امرأه تميم» ولم يقولوا : «من بنات تميم».

وهمزه «ابنه» كهمزه «ابن» هى همزه وصل.

أبنيه المبالغه

اصطلاحا : أسماء المبالغه.

الإبهام

هو عدم التّبيين الذى يقع على السّامع ، ويقع فيه الشّكّ من المتكلّم كقوله تعالى : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ

لَعَلى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ)(١) ففى هذه الآيه وقع الإبهام على السّامع بين أن يكون على هدى أو فى ضلال مبين. ومثل قوله تعالى : (قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)(٢) وفيها يشكّ المتكلّم فى مدّه النّوم هل هو يوم ، أو بعض يوم. والإبهام من معانى «أو» «وإمّا» فارجع إليهما فى أماكنهما.

الأبواب

لغه : جمع باب : مدخل البيت.

واصطلاحا : هى القياس الذى يكون عليه الفعل الماضى ومضارعه فى ضبط حركاته وسكناته منها : وزن «فعل ، يفعل» ، «فعل يفعل» ، «فعل يفعل» ، «فعل يفعل» ، «فعل يفعل» «فعل يفعل». واصطلاحا أيضا : هى فكره مجرّده كالفاعليّه والمفعوليّه ... وهى أيضا فصل ، أى : درس تقول : فصل الفاعل ، فصل المفعول به ... أو مجموعه فصول تقول : «باب المنصوبات» ، باب المرفوعات ، باب المجرورات .. وهى أيضا : المقيس عليه.

أناه سليمان

اصطلاحا : سألتمونيها. أى الجمله التى تجمع الحروف الزّائده التى يمكن أن تضاف إلى حروف الكلمه الأصليه.

الاتّباع

لغه : مصدر اتّبع : لحق. اتّبع صديقه : مشى خلفه ، واصطلاحا : الإتباع.

الإتباع

لغه : اتّبع الشيء : سار فى طلبه وفى إثره.

واصطلاحا : الإتباع.

الإتباع

لغه : مصدر أتبع صديقه : تبعه ، ولحقه. وتتابعت الأخبار : جاء بعضها إثر بعض.

اصطلاحا : هى أن تتوارد لفظتان تكون الثّانيه منهما تابعه للأولى فى الإعراب إمّا لجهه النّعت ، كقوله تعالى : (وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صالِحِينَ)(٣) «صالحين» : نعت «قوما» منصوب بالياء لأنّه جمع مذكّر سالم. أو لجهه التّوكيد ، كقول الشاعر :

لكنّه شاقه أن قيل ذا رجب

يا ليت عدّه حول كلّه رجب

«كلّه» توكيد «حول» توكيدا معنويا وكقوله تعالى : (كَلَّا إِذا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)(٤) أو لجهه

البدل ، كقول الشاعر :

كأنّى غداه البين يوم تحمّلوا

لدى سمرات الحىّ ناقف حنظل

«يوم» بدل من «غداه» بدل الكلّ من البعض. أو لجهه عطف البيان ، كقول الشاعر :

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا

أعيذكما بالله أن تحدثا حربا

«عبد شمس» عطف بيان من «أخوينا». أو لجهه عطف النّسق كقوله تعالى : (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى)(۵).

ويسمّى أيضا : الاتّباع ، التّبعيّه.

۱- من الآيه ۲۴ من سوره سبأ.

۲- من الآيه ۱۹ من سوره الكهف.

۳- من الآيه ۹ من سوره يوسف.

۴- من الآيتان ۲۱ و ۲۲ من سوره الفجر.

۵- من الآيه ۵۹ من سوره النّمل.

وفى الاصطلاح أيضا ؛ الإتباع هو تركيب سماعى تكون فيه الكلمه تابعه لسابقتها فى الوزن تزيينا للّفظ سواء للمدح ، مثل : «حسن بسن» ، أم للذمّ ، مثل : «شذر مذر» أو للسّخريه ، مثل : «عفريت نفريت». تقول : «تفرّق القوم شذر مذر» «شذر مذر» : مركّب لفظىّ هو حال مبنىّ على فتح الجزأين. وهذه المركبات تكون عامه مبنيّه على فتح الجزأين فى محل نصب حال. كالمثل السابق ، ومثل : «سمير جارى بيت بيت» بيت بيت : حال مبنىّ على فتح الجزأين. أو إذا كان فى غير صوره الحال فتعرب المركّبات اللّفظيّه كلّها حسب موقعها من الجمله تقول : «هذا سمير حسن بسن». «حسن بسن» : نعت سمير مبنىّ على ضمّ الجزأين أو مرفوع إذا اعتبر غير ذلك.

وتقول : «هذا عفريت نفريت» «عفريت نفريت» خبر المبتدأ. ومثل : «جاء حسن بسن» «رأيت حسن بسن».

ملاحظه :

١ - منهم من يعتبر هذه المركّبات مبنيّه على فتح الجزأين كالأمثله السّابقه ، أو الأول حال مبنىّ والثانى : توكيد للأول. ومنهم من يعتبر أن المركّب خاضع للعامل السّابق فى الجمله فقد يكون فاعلا ، أو مفعولا ، أو تابعا كالأمثله السّابقه.

٢ - ولهذه المركّبات تسميات أخرى : الاتّباع ، الأتباع. التّوافق الحركىّ. المركّب التبعىّ.

٣ - تسمى الكلمه الثّانيه من هذه المركّبات : «تبعا» أو «تبعا» والجمع : «أتباع».

٤ - الأتباع ليست من التّوابع المذكوره لأنها لا تؤدّى معناها. كما لا تؤدّى معنى جديدا واصطلاحا أيضا : الإتباع فى الحروف هو أن يتبع حرف حركه الحرف الذى قبله ، مثل قوله تعالى : (لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ)(١) «الميم» فى كلمه «ليجزيهم» مضموما اتباعا لضمّه الهاء قبلها. ومثلها «الميم» فى «يزيدهم» تابعه فى ضمتها لحركه الضّمّ فى الحرف السّابق عليها. أو حركه الحرف الّذى بعده ، كقوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)(٢) تتبع «الدّال» فى كسرتها حركه الحرف الذى بعدها.

الإتباع على اللّفظ

اصطلاحا : مراعاه اللّفظ ، كقول الشاعر :

يا حكم بن المنذر بن الجارود

سرادق المجد عليك ممدود

«بن» : نعت «حكم» يجوز فيه الرّفع تبعا للفظ المنادى لأنه مبنىّ على الضّمّ أو النّصب مراعاه للمحلّ لأنّ هذا المنادى هو فى محلّ نصب مفعول به لفعل النّداء المحذوف تقديره : أنادى.

الإتباع على المحلّ

اصطلاحا : مراعاه المحلّ.

الاتّخاذ

لغه : مصدر اتّخذ : صيّر. تقول : اتخذه صديقا : صيّره صديقا ، جعله صديقا له.

واصطلاحا : من معانى الفعل على وزن «افتعل» ، مثل : «اقترب» وعلى وزن «تفعّل» ، مثل : «تكرّم» ، «تعمّم».

اتّخذ

اصطلاحا : من الأفعال التى تأخذ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ، وتسمّى أفعال التّصيير ،

۱- من الآيه ۳۸ من سوره النّور.

۲- من الآيه ۱ من سوره الفاتحه.

كقوله تعالى : (وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَداً)(١) وتكون «اتّخذ» بمعنى : جعل. كقوله تعالى : (وَقالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً سُبْحانَهُ)(٢).

اتّسخ

فعل على وزن «افتعل» والأصل : «اوتسخ» حيث قلبت «الواو» «تاء» وأدغم المثلان.

اتّشح

اصطلاحا : وزن «افتعل» والأصل «اوتشح» حيث قلبت «فاء» «افتعل» تاء ، وأدغمت فى تائه ، ومعناه : اتّخذ وشاحا.

اتّصف

اصطلاحا : فعل على وزن «افتعل» قلبت فاء افتعل «تاء» وأدغمت فى تاء الافتعال ومعناه : صار موصوفا.

اتّصل

لغه : اتصل : تعلّق. ارتبط مصدره الاتصال.

وهذا المعنى من معانى حرف الجر ، «الباء» ، مثل : «أمسكت بالقلم» «وفى» ، كقوله تعالى : (ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِ)(٣).

أتى

اصطلاحا : فعل معتلّ الآخر على وزن «فعل» والألف المقصوره أصلها «ياء» بدليل المضارع «يأتى» والمصدر الإتيان. وقد تكون بمعنى : «صار» ، كقوله تعالى : (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هذا فَأَلْقُوهُ عَلى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً)(٤).

الإثبات

لغه : مصدر أثبت الشيء : جعله ثابتا.

واصطلاحا : الإثبات : ضدّ النّفى ، مثل قوله تعالى : (وَعَدَكُمُ اللهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً)(٥).

إثبات النّون

اصطلاحا : ثبوت النّون ، وهو علامه الرّفع فى الأفعال الخمسه ، كقوله تعالى : (وَجاؤُ أَباهُمْ عِشاءً يَبْكُونَ)(٦) «يبكون» : فعل مضارع مرفوع للتجرّد وعلامه رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسه.

إثم

لغه : مصدر أثم ، يأثم : وقع فی الإثم.

واصطلاحا : «أثم» فعل ماض ثلاثیّ تفتح یاء المضارعه فی أوّله ، أما قول الشاعر :

لو قلت ما فی قومها لم تیثم

یفضلها فی حسب ومیسم

فقد جعل الشاعر المضارع «تیثم» بدلا من «تأثم». علی لغه من یکسر حرف المضارعه «تأثم» فالهمزه ساکنه وقبلها کسره تقلب «یاء».

ومثل قول سعید بن زید : «لو شهدت علی العاشر لم إیثم» والأصل : لم إأثم.

اثنان

اصطلاحا : مذکّر اثنتان وتقول تمیم : ثنتان

۱- من الآیه ۱۴۸ من سوره الأعراف.

۲- من الآیه ۱۱۶ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۳۸ من سوره الأعراف.

۴- من الآیه ۹۳ من سوره یوسف.

۵- من الآیه ۲۰ من سوره الفتح.

۶- من الآیه ۱۶ من سوره یوسف.

وتعرب إعراب الملحق بالمثنّى. أى : ترفع بالألف ، وتنصب وتجرّ بالياء وبعدهما النّون ، كقوله تعالى : (إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ)(١) ،

الإثنين

اصطلاحا : علم على ثانى أيّام الأسبوع لفظه لفظ المثّنى ، وهو اسم لا يذكّر ولا يثنّى ، ولا يجمع ، ولا يؤنّث ، بل يبقى بلفظ واحد ، وإذا أردنا تثنيته أو جمعه قلنا : مرّ بنا صاحبنا مرّتين يوم الإثنين ، أو مرّات عدّه فى أيّام الإثنين. ومنهم من يجمعه على «أثانين» أو «أثناء» ولم يسمع ذلك عن العرب.

اجتماع السّاكنين

اصطلاحا : التقاء السّاكنين.

اجتماع السّاكنين على حدّ

اصطلاحا : هو أن يلتقى ساكنان فى كلمه واحده فيها حرف لين متلوّ بحرف مشدّد ، مثل : «لم يدرس الطّالب مادّه الجغرافيه».

الاجتهاد

لغه : مصدر اجتهد ، عمل ما بوسعه.

واصطلاحا : هو البحث العلمىّ الدقيق الذى يقوم على فهم عميق للأصول النّحويه والصّرفيّه معتمدا على حريّه الفكر ، والدّرس المبنىّ على النّقد الحرّ البنّاء للوصول إلى الأحكام النّحويه الدّقيقه والعمل على تجديد القواعد النحويّه وفلسفتها ، والاجتهاد يبنى على الأسس القويمه التى يقوم عليها الفقه من قياس وسماع وإجماع.

الاجتهاد النّحوىّ

اصطلاحا : الاجتهاد.

أجد طويت منها

اصطلاحا : جمله فعليّه تجمع الحروف التى تصلح للإبدال الصّرفىّ.

أجدّك

أجدّك وأجدّك بمعنى واحد وهو : أجدّا منك.

وهما منصوبان على المصدريّه من فعل مضمر ، ولا يستعمل هذا المصدر إلّا مضافا ، قال الأصمعى : أجدّك وأجدّك. معناهما : أبجدّ منك. ونصبهما بطرح «الباء». وقال ثعلب : ما أتاك فى الشّعر فهو مكسور «أجدّك» فإذا أتاك بالواو فهو مفتوح ، فنقول :

«وجدّک» ، وفی حدیث قس : «أجدّکما لا تقضیان کراکما» ، أی : أبجدّ منکما ، ومنه القول : «هذا عربیّ جدا». فکلمه «جدا» منصوبه علی المصدریّه أی لیس من اسم ما قبله ولا هو ، هو. أما القول : صرّحت بجدّ ، وجدّان ، وجدّاء ، وبجلدان ، وجلداء ، فهو مثل یضرب للأمر إذا بان وصرح ، فإذا قلت : «صرّحت بجدّ» فهو غیر مصروف وکذلک «بجداء»

أجّ

اصطلاحا : أج الماء : صار ملحا مرّا. آج الماء : صار أجیجا. یقال : «أجّج علی العدو» : کرّ علیه.

أجل

اصطلاحا : بمعنی «نعم» ولفظ «أجل» هو جواب ، مثل : «نعم» ، وقال الأخفش إلّا أنّه أحسن من «نعم» فی التّصدیق ، و «نعم» أحسن منه فی الاستفهام فإذا سئلت : «أنت سوف تذهب» فتجیب : أجل ، وهو جواب أحسن من «نعم». وإذا سئلت : «أتذهب» فتجیب : نعم ، وهذا الجواب أحسن من أجل ؛ وکلمه

۱- من الآیه ۴۰ من سوره التّوبه.

«أجل» هی تصدیق لخبر یخبرک به صاحبک ، فتقول : «فعل ذلک» ، فأصدّق بالإجابه «أجل».

أما «نعم» فهو جواب المستفهم بکلام لا جحد فیه ، فتسأل : هل صلّیت؟ والجواب : «نعم» فهو جواب المستفهم ، وبعضهم یری أن «أجل» لتصدیق الخبر ماضیا کان أو غیر ذلک ، موجبا أو غیر ذلک ، ولا تأتی جوابا للاستفهام ، وقال بعضهم : إنها تختصّ بالخبر. و «الأجل» هو غایه الوقت فی الموت وحلول الدّین ، والأجل : المدّه ، کقوله تعالی : (وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَهَ النِّکاحِ حَتَّی یَبْلُغَ الْکِتابُ أَجَلَهُ)(۱) وکقوله تعالی : (وَلَوْ لا کَلِمَهٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّکَ لَکانَ لِزاماً وَأَجَلٌ مُسَمًّی)(۲) أی : لکان القتل الذی نالهم لازما لهم أبدا وکان العذاب دائما بهم. ویعنی بالأجل المسمّی : «القیامه» ؛ کقوله تعالی : و (یَدْعُوکُمْ لِیَغْفِرَ لَکُمْ مِنْ ذُنُوبِکُمْ وَیُؤَخِّرَکُمْ إِلی أَجَلٍ مُسَمًّی)(۳) والآجله : الآخره ، والعاجله «الدّنیا».

الإجماع

لغه : مصدر أجمع القوم علی شیء : اتّفقوا.

واصطلاحا : إجماع أهل الصّرف والنّحو علی حکم معیّن حول مسأله من المسائل الصّرفیّه أو النّحویّه. ولیس المراد بالإجماع اتفاق جمیع القوم علی حکم ما ، بل إجماع نحاه البصره والکوفه إذ هما أوائل من وضع علم النّحو.

وإجماعهم علی حکم یکون حجه إذا لم یخالف المنصوص ولا المقیس علیه. فالاجتهاد والإجماع والقیاس والسّماع هی الأسس التی بنی علیها البصریّون والکوفیّون أحکامهم ، وهذه الأسس هی نفسها التی اعتمد علیها الفقهاء فی أحکامهم الفقهیّه.

أجمع

من الألفاظ الدّالّه علی الإحاطه ، ولیست صفه ، إنّما یؤکّد بها ما یلمّ به ما قبله من الأسماء ، ویجری علی إعرابه ؛ وهو لفظ مفرد جمعه : «أجمعون» فلو کان صفه لما جمع جمع مذکّر سالما بل جمع جمع تکسیر ، ومؤنثه : «جمعاء» ، وهو لفظ معرفه یقول ثعلب : إنه لفظ معرفه ونکره مثل : أعجبنی الکتاب أجمع أو أجمع. فتعرب «أجمع» بالرّفع علی التّوکید ، و «أجمع» بالنّصب علی الحال باعتباره نکره ، ویقال : «أجمع» و «جمعاء» ، وما یتبع ذلک ، هو اتّفاق وتوارد وقع فی اللّغه ، لأن باب «أفعل» ، «فعلاء» هو للصّفات ، وجمیعها یأتی نکره ، مثل : «أحمر» «حمراء» ، وهذا ونحوه صفات نکرات ؛ أمّا «أجمع» و «جمعاء» فاسمان معرفتان ولیستا بصفتین وذلک باتفاق وقع علی هذه الکلمه المؤکّد بها. جاء فی الصّحاح : «جمع» ، «جمع» ، «جمعه» ، «جمعاء» ، فی تأکید المؤنّث ، تقول : «رأیت النّساء جمع» بدون تنوین وهو ممنوع من الصّرف ، وهو معرفه بغیر الألف واللّام ، وتقول : «أخذت مالی أجمع» ، «أجمعون» فی توکید المذکّر ، ولا یقع هذا اللّفظ إلا توکیدا تابعا لما قبله فلا یبتدأ به ، ولا یخبر به ولا عنه ، ولا یکون فاعلا ولا مفعولا کغیره من ألفاظ التّوکید التی تأتی توکیدا مرّه ، وغیر توکید مرّه أخری ، مثل : «نفس» ، «عین» ، «کلّ» ،. و «أجمع» لفظه واحد ولکنّه بمعنی الجمع والمؤنّث «جمعاء» وکان من الواجب أن تجمع علی «جمعاوات» جمع مؤنّث

۱- من الآیه ۲۳۵ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۱۲۹ من سوره طه.

۳- من الآیه ۶۰ من سوره إبراهیم.

سالما ، كما جمعوا «أجمع» على «أجمعون» ولكن قالوا فى جمعها «جمع» ويجوز أن تجرّ بالباء الزّائده ، فتقول : جاء القوم بأجمعهم ، ويجوز أن تضم فيها «العين» ، فتقول : جاء القوم أجمعهم ، مثل :

فليت كوانينا من أهلى وأهلها

بأجمعهم فى لجّه البحر لجّجوا

ولفظ «أجمع» ممنوع من الصّرف لأنّه وصف ، وعلى وزن «أفعل».

الإجناح

لغه : مصدر أجنح : أقبل. أمال.

واصطلاحا : الإماله. أى : أن تميل بالفتحه نحو الكسره ، وبالألف نحو الياء وهذا لا يكون إلّا فى النّطق كالإماله فى قوله تعالى فى قراءه من قرأه بالإماله : (مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)(١).

الأجنبىّ

لغه : كلمه منسوبه إلى الأجنب وهو البعيد فى القرابه أو الغريب.

واصطلاحا : الفاصل بين المضاف والمضاف إليه ويكون أجنبيا عنهما أى لا يتّصل بضمير يعود إلى أحدهما ، كقول الشاعر :

أنجب أيّام والداه به

إذ نجلاه فنعم ما نجلا

والتّقدير : أنجب والده أيام إذ نجلاه فقد فصل الأجنبىّ عن المتضايفين «والداه» وهو لا يرتبط بضمير يعود إلى أحدهما ، كقول الشاعر :

تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها

كما تضمّن ماء المزنه الرّصف

حيث فصل بين المضاف «ندى» والمضاف إليه ريقتها بمفعول به «المسواك» لغير المضاف وهو أجنبى عنه.

ويسمّى أيضا ، غير السّببىّ.

ملاحظه : يمتنع الفصل بالأجنبىّ بين الصّله واسم الموصول ، وكذلك بين المصدر ومعموله ويباح هذا الفصل فى الإضافه فى الضّرورات الشّعريّه.

الأجوبه الثّمانيه

اصطلاحا : هى : النّفى ، مثل قوله تعالى : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)(۲) والأمر ، كقوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(۳) والنّهى ، كقوله تعالى : (يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلى إِخْوَتِكَ)(۴) والدّعاء ، كقوله تعالى ، (رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ)(۵) والعرض ، كقول الشاعر :

ألا كلّ شىء ما خلا الله باطل

وكلّ نعيم لا محاله زائل

والتّحضيض ، مثل : «هلّا ساعدت الفقير».

والتّمنّى ، كقوله تعالى : (قالَ يا لَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ بِما غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ الْمُكْرَمِينَ)(۶) والاستفهام ، كقوله تعالى : (هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً)(۷) والتّرجّى ، زاده الأخفش ، كقوله

۱- من الآيه ۳ من سوره الفاتحه.

۲- من الآيه ۳ من سوره الإخلاص.

۳- من الآيه ۱ من سوره الإخلاص.

۴- من الآيه ۵ من سوره يوسف.

۵- من الآيه ۲۵۰ من سوره البقره.

۶- من الآيه ۲۶ من سوره يس.

۷- من الآيه ۱ من سوره الإنسان.

تعالى : (لا تَدْرِى لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً)(١).

أحّ

اصطلاحا : فعل أمر بمعنى : سعل. الأحيح : الغيظ.

الاحتجاج

لغه : مصدر احتجّ ، أتى بالحجّه ، ادّعى.

واصطلاحا : اعتماد السّماع أو القياس لتبرير حكم نحوى عامّ ، كالاحتجاج بقول الشاعر :

أطوّف ما أطوّف ثم آوى

إلى بيت قعيدته لكاع

حيث نودى ب- «لكاع» وحذف حرف النّداء والتّقدير : «يالكاع» ، وحجّته أنه اسم ملازم للنّداء على وزن «فعال» لسبّ الأنثى وحقّ هذا الوزن أن يكون مبنيّا على الكسر.

الأحد

هو أحد أيّام الأسبوع ، منهم من يعتبره أول يوم من أيّام الأسبوع باعتبار الإثنين ثانيها ومنهم من يعتبره آخر أيّام الأسبوع باعتبار الإثنين أوّلها ، ويجمع لفظ الأحد جمع قلّه على «آحاد» وجمع كثره على «أحود» فتقول : «ثلاثه آحاد» ، و «أربعه أحود». وأصله : «وحد» ، فاستثقلوا البدء بالواو ، فأبدلوها همزه.

أحد

اصطلاحا : بمعنى الواحد ، وهو أوّل العدد تقول : أحد ، اثنان ... أحد عشر وقولهم : «ما فى الدّار أحد» باعتبار «أحد» اسم مذكّر عاقل يدلّ على الواحد والجمع والمؤنّث ، بدليل قوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(٢) وقوله تعالى : (لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ)(٣) وقال سيبويه : لا يجوز ل «أحد» أن تضعه فى موضع واجب لو قلت : «كان أحد من آل فلان» لم يجز أقول : لأنه لا يفيد شيئا إلّا إذا وضعته موضع «واحد» فى العدد ، استعمل فى موضع الواجب والمنفىّ ، كقوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(٤) وفى غير العدد لا يجوز أن يوضع موضع الواجب ويمكن أن يوضع موضع النّفى كقوله تعالى : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)(٥) وكذلك إذا قلت : «ما أتاك أحد» صار نفيا عاما.

الأحداث

لغه : جمع حدث : الأمر الحادث. وأحداث الدّهر : مصائبه.

واصطلاحا : المصدر. أى : هو الذى يدلّ على حدث غير مرتبط بزمن ويتضمّن حروف فعله لفظا وتقديرا ، كقوله تعالى : (وَكَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى وَهِيَ ظالِمَةٌ)(۶).

أحداث الأسماء

اصطلاحا : المصدر.

أحرف الإبدال

هى : «الألف» ، و «الواو» ، و «الياء» و «الهمزه» ، و «الطّاء» ، و «التّاء» ، و «الهاء».

۱- من الآيه ۱ من سوره الطلاق.

۲- من الآيه ۱ من سوره الإخلاص.

۳- من الآيه ۳۲ من سوره الأحزاب.

۴- من الآيه الأولى من سوره الإخلاص.

۵- من الآيه ۳ من سوره الإخلاص.

۶- من الآيه ۱۰۲ من سوره هود.

أحرف الاستئناف

للاستئناف حرفان هما : «الواو» و «الفاء».

كقوله تعالى : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً وَإِذا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ)(١) «الواو» فى «وكان» وفى «وإذا» هى استئنافيه. وكقوله تعالى : (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ)(٢) «الفاء» فى «فلا تميلوا» وفى «فتذروها» هى للاستئناف.

أحرف الاستثناء

اصطلاحا : حرف الاستثناء هو «إلّا» ، كقول الشاعر :

وما لى إلّا آل أحمد شيعه

وما لى إلا مذهب الحقّ مذهب

ومنهم من جعل «لمّا» حرف استثناء ، مستشهدين بقول الشاعر :

قالت له : بالله يا ذا البردين

لمّا غنثت نفسا أو اثنين

ومنهم من جعل «حتى» حرفا للاستثناء ، مثل : «افتح نوافذ السيّاره حتى يشتد السّير» والتّقدير : إلا أن يشتدّ السّير.

أحرف الاستدراك

للاستدراك حرفان : هما : «لكن» و «على» ، مثل قوله تعالى : (أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا لكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً)(٣).

أحرف الاستعلاء

حروف الإستعلاء هى حروف الجرّ التاليه : «من» كقوله تعالى : (وَنَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ) كفروا (بِآياتِنا)(٤) أى : على القوم «واللّام» ، كقوله تعالى : (وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ يَبْكُونَ)(٥) أى على الأذقان. و «الباء» ، كقوله تعالى : (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ)(٦) أى : على قنطار.

أحرف الاستغاثه

للاستغاثه حرف واحد يستعمل للنّداء والاستغاثه معا هو «يا» كقول الشاعر :

يا يزيدا لآمل نيل عزّ

وغنى بعد فاقه وهوان

أحرف الاستفال

اصطلاحا : هى : «خ» ، «ص» ، «ض» ، «ط» «ظ» ، «غ» ، «ق».

أحرف الاستفهام

أحرف الاستفهام هى : «الهمزه» ، كقوله تعالى : (قالُوا أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)(۷) و «هل» ، كقوله تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُماتُ وَالنُّورُ)(۸) و «أم» ، كقوله تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ

۱- من الآيتين ۱۰۰ و ۱۰۱ من سوره النساء.

۲- من الآيه ۱۲۵ من سوره النساء.

۳- من الآيتين ۳۷ و ۳۸ من سوره الكهف.

۴- الآيه ۷۷ من سوره الأنبياء.

۵- من الآيه ۱۰۹ من سوره الإسراء.

۶- من الآيه ۷۵ من سوره آل عمران.

۷- من الآيه ۸۲ من سوره المؤمنون.

۸- من الآيه ۱۰۶ من سوره الرّعد.

افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ)(۱) و «لعلّ» عند بعض النّحاه ، كقوله تعالى : (وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكّى)(۲).

أحرف الجواب

هى : «نعم» ، «بلى» ، «جير» ، «أجل» ، «جلل» ، «إى» ، «لا». راجع كلّا منها فى مادّته.

أحرف الجرّ

اصطلاحا : هى حروف الإضافه التى توصل معانى الأفعال قبلها إلى الأسماء التى بعدها.

وسمّيت حروف الجرّ بهذا الاسم لأنّها تجرّ الاسم الذى بعدها ، على رأى البصريّين ، أو تخفضه على لغه الكوفيّين ، والاسم الذى ظهرت عليه علامه الجرّ والذى يقع بعد حرف جرّ يسمّى : «الاسم المجرور» ، كقوله تعالى : (يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَهِ أَيَّانَ مُرْساها)(۳) «الساعه» : اسم مجرور بالكسره الظّاهره. وحروف الجرّ عشرون ولكل منها معان متعدّده. انظر : حروف الجرّ.

أحرف الصّرف

اصطلاحا : هى «الواو» و «الفاء» و «أو» التى ينصب المضارع بعدها ب- «أن» المضمره وتكون مسبوقه بنفى ، أو طلب ، مثل قوله تعالى : (كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى)(۴) «الفاء» هى السّببيّه «يحلّ» : مضارع منصوب ب- «أن» المضمره بعدها ، وكقول الشّاعر :

أطلب ولا تضجر من مطلب

فآفه الطّالب أن يضجرا

ومثل : «لألزمنّك أو تأتينى حقّى».

الأحرف المشبّهه بالفعل

هى : «إنّ» ، كأنّ» ، «لكنّ» ، «ليت» ، «لعلّ».

انظر كلّا منها فى مادته.

أحقّا

اصطلاحا : ظرف منصوب ، مثل : «أحقا أنّك مسافر» ، «حقا أنك ناجح» ومثل :

أحقّا عباد الله أن لست صادرا

ولا واردا إلّا علىّ رقيب

حيث وردت «أحقا» مصدرا منصوبا على الظّرفيّه متضمنا معنى «فى» وكقول الشاعر :

أفى الحقّ أنّى مغرم بك هائم

وأنّك لا خلّ هواك ولا خمر

حيث جرّ الظّرف ب- «فى» الظّاهره بدلا من القول أحقّا ، وكقول الشاعر :

أفى حقّ مواساتى أخاكم

بمالى ثمّ يظلمنى السّريس

وقيل زعم يونس أنه سمع العرب يقولون فى بيت الأسود بن يعفر :

أحقا بنى أبناء سلمى بن جندل

تهدّدكم إيّاى وسط المجالس

لأنّ الأصل أن يقال : أحقا أنّ بنى أبناء سلمى. بفتح همزه «إنّ» بعد أحقا.

قال سيبويه : وسألت الخليل فقلت : ما منعهم أن يقولوا : «أحقا إنّك ذاهب» على القلب - أى بكسر همزه «إن» - كأنّك قلت : إنّك ذاهب حقا ، وإنّك ذاهب الحقّ؟ فقال : ليس هذا من مواضع «إنّ» لأنّ «إنّ» لا يبتدأ بها فى كلّ موضع ، ولو جاز هذا لجاز : يوم الجمعه إنّك

۱- من الآيه ۳۸ من سوره يونس.
۲- من الآيه ۳ من سوره عبس.
۳- من الآيه ۱۸۶ من سوره الأعراف.
۴- من الآيه ۸۱ من سوره طه.

ذاهب ، تريد إنك ذاهب يوم الجمعه ولقلت أيضا : لا محاله إنّك ذاهب ، تريد : «إنّك لا محاله ذاهب» فلمّا لم يجز ذلك حملوه على : «أفى حقّ أنّك ذاهب» ، وعلى : أفى كبر ظنّك أنّك ذاهب وصارت «أنّ» مبتيّه عليه والدّليل على ذلك إنشاد العرب هذا البيت كما أخبرتك.

ومثل هذا الأسلوب تقول : «أأكبر ظنّك أنّك قادم» ، و «أجهد رأيك أنّك مسافر» كما تقول : «أحقا أنك مسافر».

الأحكام التّركيبيّه

اصطلاحا : النّحو.

أحكام الكلام المركّب

اصطلاحا : النّحو. أى : علم قواعد العربيّه التى تشمل الصّرف والنّحو.

أخبر

اصطلاحا : من الأفعال التى تنصب ثلاثه مفاعيل ، مثل : «أخبرت المدير الخبر سارّا» ومثل :

وما عليك إذا أخبرتنى دنفا

وغاب بعلك أن تعودينى

الإخبار

للإخبار حرفان هما : «هل» كقوله تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُماتُ وَالنُّورُ)(١) و «قد» كقوله تعالى : (قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ)(٢).

أخت الضّمّه

اصطلاحا : الواو.

أخت الفتحه

اصطلاحا : الألف.

أخت الكسره

اصطلاحا : الكسره.

الاختصار

لغه : مصدر اختصر الكلام : أوجزه بحذف شيء منه ، أو بحذف الفضول منه. الاختصار : الاختزال. واصطلاحا : الحذف اختصارا. أى : الحذف لغير دليل ، كقوله تعالى : (لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ)(۳) أى ليغفر لهم ذنوبهم أو كفرهم.

الاختصاص

لغه : مصدر اختص بالشّيء : انفرد به.

واصطلاحا : هو اسم ظاهر معرفه ، يؤتى به ليختصّ به المعنى ، بعد ضمير لغير الغائب ، ويعرب مفعولا به لفعل محذوف مع فاعله تقديره : «أعنى» ، أو «أخصّ» ، أو «أقصد» ، أو «أريد» ، مثل : «نحن الضّعفاء ندعو لإنصافنا».

واصطلاحا أيضا : هو اختصاص حروف الجرّ والنّداء بدخولها على الاسم فقط ، أو اختصاص أدوات العرض والتّحضيض والشّرط بدخولها على الفعل ، كقوله تعالى : (إِذْ قالَ اللهُ يا عِيسى إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَىَ)(۴) دخلت «يا» على الاسم ، وكذلك الحرف «إلى» دخل على الضّمير وهو ياء المتكلّم. وكقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ

۱- من الآيه ۱۶ من سوره الرّعد.

۲- من الآيه ۶۰ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۱۶۸ من سوره النساء.

۴- من الآيه ۵۵ من سوره آل عمران.

ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)(۱) وكقوله تعالى : (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ)(۲) حيث دخلت «من» أداه الشّرط على الفعل «يتوكّل». ومثل : «هلّا أكرمت رفيقك». «هلّا» : أداه تحضيض دخلت على الفعل أكرمت ومثل :

ألا أيهذا المنزل الدّارس الذى

كأنّك لم يعهد بك الحىّ عاهد

واصطلاحا أيضا : أن يزاد على الجار والمجرور معنى جديد يتّصل بهما ، مثل : «سرق من بيت مهجور». أو أن يزاد على معنى المصدر معنى يجعله مفيدا كاختصاصه بالوصف مثل : «احتفل احتفال عظيم» أو بالإضافه ، مثل : «مشيت ليلا مشيه الخائفين» ، أو ببيان العدد ، مثل : «نظر فى الأمر نظرتان» «نظرتان» تدلّ على العدد.

واصطلاحا أيضا : هو أن يزاد على الظّرف معنى جديد بحيث يزال إبهامه ، مثل الاختصاص بالوصف ، مثل : «مضى يوم جميل» أو بالإضافه ، مثل : «سهرنا ليله القدر حتى الصباح» أو بالعلميّه ، مثل : «صمت شهر رمضان».

واصطلاحا : أيضا هو تعلّق النّعت بالمنعوت.

كقوله تعالى : (كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ آياتٍ بَيِّناتٍ)(۳) وله تسميه أخرى : اختصاص النّاعت.

واصطلاحا أيضا : من معانى «اللّام» حرف الجرّ ، فيفيد تخصيص شىء لآخر ، كقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)(۴) و «إلى» ، كقوله تعالى : (وَأَلْقَوْا إِلَى اللهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ)(۵).

أركانه : للاختصاص ثلاثه أركان : المختص الاسم الواقع بعد الضّمير ، والضّمير الخاص بالمتكلّم والفعل المحذوف تقديره : «أخصّ» ، أو «أعنى» ...

الغرض منه :

۱ - الفخر ، مثل : «نحن العرب نحمل مشعل العلم والهدايه».

۲ - التّواضع ، مثل : «أنا المسكين أرعى الحمى»

۳ - توضيح ما يتضمّنه الضّمير من جنس ، أو نوع ، أو عدد ، مثل : «نحن البشر نخطىء ونصيب» ومثل : «نحن المتعلّمين قدوه للأجيال القادمه» ومثل : «نحن الثلاثه نخدم وطننا».

حكم الاسم بعد الضمير : يجب نصب الاسم الواقع بعد ضمير المخاطب أو المتكلم سواء أكان هذا الاسم مضافا مثل : «أنا طالب العلم لا أتأخّر عن مذاكره أمثولاتى» ، حيث أتى الاسم بعد ضمير المتكلّم مضافا وهو «طالب العلم» وهو مفعول به منصوب ، وهو مضاف. «العلم» : مضاف إليه أو غير مضاف مثل : «أنت المحسن لا تتوان عن الإحسان» حيث أتى الاسم الواقع بعد ضمير الاختصاص منصوبا على أنه مفعول به لفعل محذوف وهو كلمه «المحسن» بدون أن يضاف.

أمّا إذا كان الاسم الواقع بعد الضّمير هو لفظه «أى» أو «أيّه» وجب بناؤه على الضّم فى محلّ نصب مفعول به للفعل المحذوف ، مثل : «نحن أيّها الصّديقان نقضى اللّيل ساهرين» ومثل : «أنا أيتها الطالبه حريص على شؤونى المدرسيّه» حيث ورد الاسم بعد ضمير الاختصاص هو «أيّها» بعد «نحن» فى المثل الأول ، و «أيّتها» بعد «أنا» فى الثّانى ، وكلاهما اسم مبنىّ على الضّمّ فى محل

۱- من الآيه ۶ من سوره الانفطار.

۲- من الآيه ۳ من سوره الطّلاق.

۳- من الآيه ۱۶ من سوره الحج.

۴- من الآيه ۴ من سوره الروم.

۵- من الآيه ۸۷ من سوره النحل.

نصب مفعول به .. والهاء للتّنبيه.

«الصديقان» نعت مرفوع تبعا للّفظ وعلامه رفعه الألف لأنه مثنّى ومثله «الطالب».

فائدته : أولا : يفيد الاختصاص ما يفيد النّداء.

فكلّ منهما يفيد الاختصاص ، مثل : «إنّا معشر المعلمين نحب تلامذتنا» حيث أتى ضمير الاختصاص مدغما فى «إنا» والتّقدير : إنّنا «معشر» مفعول به .. ومثل : «أنتم أيّها المعلمون تحملون مشعل العلم والنّور» «أنتم» هو ضمير الاختصاص للمخاطبين فى محل رفع مبتدأ «أيها» اسم مبنىّ على الضمّ فى محلّ نصب مفعول به «المعلمون» : نعت مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكّر سالم. وجمله «تحملون مشعل العلم» خبر المبتدأ ومثل : «يا قائد الجيش أيّدك الله بنصره» «يا» حرف نداء «قائد» منادى منصوب لأنّه مضاف وهو فى محلّ نصب مفعول به لفعل النّداء المحذوف تقديره : أنادى. «الجيش» مضاف إليه مجرور.

فالمنادى يختصّ بالمخاطب فقط ، أما الاختصاص فيختصّ بالمخاطب والمتكلّم ، ثانيا : كل منهما للحاضر ، ثالثا : يراد من كليهما تقويه المعنى وتوكيده ، رابعا : كلاهما مفعول به لفعل محذوف تقديره «أخص» فى الاختصاص : و «أنادى» فى «النّداء».

الفرق بين الاختصاص والنّداء : يختلف الاختصاص عن النّداء بأمور منها :

١ - الاسم المختص لا يذكر معه حرف نداء.

المنادى قد يذكر معه حرف النّداء وقد يحذف.

٢ - الاسم المختصّ لا يذكر فى ابتداء الجمله. ويذكر المنادى فى ابتدائها.

٣ - الاسم المختص يسبقه ضمير المتكلم أو المخاطب ، أمّا المنادى فلا ...

٤ - الاسم المختص يكون دائما منصوبا سواء أكان علما أو غير اسم علم. أمّا المنادى العلم والنّكره المقصوده فيبنى على الضمّ.

٥ - الاسم المختص قليلا ما يكون علما مثل : «أنا سميرا أحبّ العلم» بعكس المنادى.

٦ - الاسم المختص يكثر اقترانه ب- «أل» ، مثل : «أنا الطّالب أحفظ كيانى» أما المنادى فيقترن ب- «أل» بعد «أيّها» أو «أيّتها» ، مثل : «أيّها الطالب احفظ كيانك».

٧ - الاسم المختصّ لا يكون نكره ، ولا اسم إشاره ، ولا اسما موصولا ، ولا ضميرا ، بعكس المنادى مثل : «يا رجلا» المنادى «رجلا» اسم نكره غير مقصوده ، ومثل : «يا الذى حفر بئر زمزم». المنادى «الذى» هو اسم موصول ، وكقول الشاعر :

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال

الرأس شيبا إلى الصّبا من سبيل

حيث أتى المنادى «ذا» اسم إشاره وحذفت «يا» النّداء والتّقدير : «يا ذا» ... ومثل :

يا أبجر بن أبجر يا أنتا

أنت الذى طلّقت عام جعتا

حيث أتى المنادى «أنتا» ضميرا منفصلا ، وقد اقترن بالألف لمجاراه القافيه.

٨ - «أىّ» و «أيّه» مع الاختصاص لا توصفان باسم الإشاره ، والصّفه بعدهما واجبه الرّفع ، بخلاف وقوعهما منادى ، فإنهما يوصفان باسم الإشاره ، مثل : «يا أيّهذا الرجل» والصّفه بعدهما يجوز أن تكون مرفوعه تبعا للفظ ، أو منصوبه تبعا للمحل ، مثل : «نحن أيّتها الصديقات نحترم

معلماتنا» «أيتها» : اسم مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب مفعول به لفعل الاختصاص المحذوف ... و «الهاء» : للتّنبيه «الصّديقات» : نعت مرفوع. ومثل : «يا أيّها المعلمين أو المعلمون أنتم أمل الوطن» «أيّها» : منادى مبنىّ على الضّمّ فى محلّ نصب مفعول به لفعل النّداء المحذوف ... «المعلمين» نعت منصوب بالياء تبعا للمحل ، «المعلمون» نعت مرفوع بالواو تبعا للّفظ.

٩ - الاسم المختصّ لا يرخّم ولا يندب ، ولا يستغاث به ، بعكس المنادى ، كقول الشاعر :

أفاطم مهلا بعض هذ التّدلّل

وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

حيث أتى المنادى «أفاطم» مرخما والأصل : «أفاطمه». وكقول الشاعر :

زين الشباب وزين طلاب العلا

هل أنت بالمهج الحزينه دارى

حيث أتى المنادى المندوب وقد حذفت قبله أداه النّداء ، والتّقدير : يا زين الشباب ... ومثل :

يا للرّجال لحرّه موؤوده

قتلت بغير جريره وجناح

حيث أتى المنادى «للرّجال» مجرورا ب- «لام» المستغاث به ، فى أسلوب الاستغاثه.

١٠ - العامل فى الاسم المختصّ محذوف مع فاعله ، ولا يعوّض منه بشىء ، أمّا مع النّداء فيعوّض منه بحرف النّداء. وهو فى الاختصاص يقدّر ب- «أخصّ» أو «أعنى» أو «أريد» ، وفى النّداء بفعل «أدعو» أو «أنادى».

١١ - أسلوب الاختصاص خبر ، أى يحتمل الكذب والصّدق ، وأسلوب النّداء : إنشائى والإنشاء يكون طلبيا أى يراد منه الحصول على أمر أو عدمه ، ويشمل : الأمر ، النّهى ، الدّعاء الاستفهام ، العرض ، التّخصيص ، التمنّى ، التّرجّى ، وقد يكون غير طلبىّ وهو الذى يراد به إعلان شىء والتّسليم به ، ويشمل : التّعجب ، المدح والذّم بنعم وبئس ، والقسم ...

١٢ - الغرض من الاختصاص التّوضيح أو الفخر ، أو التّواضع ، أو زياده البيان .. وهو فى النّداء طلب إقبال المنادى إقبالا حقيقيا مثل : «سلام عليك يا رسول الله» أو مجازيا مثل : «يا الله كن بنا رحيما».

اختصاص النّاعت

اصطلاحا : الاختصاص.

الاختلاس

لغه : مصدر اختلس القارىء الحركه : لم يبلّغها. ضدّه الإشباع.

واصطلاحا : عدم تبليغ حركه الحرف المنطوق ، أو حركه حرف اللّين ، حقّهما من الصّوت كقوله تعالى : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)(۱) ومثل : (فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ)(۲).

الاختيار

لغه : مصدر اختار الشيء : انتقاه.

واصطلاحا : ورود الكلام على أصله ويكون ذلك فى النّثر. «كتم الرّجل سرّه».

۱- من الآيه ۱۱۴ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۵۴ من سوره البقره.

الإخفاء

لغه : مصدر : أخفى الشيء : خبّأه.

واصطلاحا : نطق الحرف بدون تشديد ، أى :بين الإدغام والإظهار وهذا خاص بعلم القراءات ، كقوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)(١).

أخذ

اصطلاحا : من أفعال الشّروع من أخوات «كاد» وتعمل عمل «كان» تدخل على مبتدأ خبره فعل مضارع مجرّد من «أن» المصدريّه. و «أخذ» على هذا الأساس فعل ماض جامد لا يعمل إلا فى صوره الماضى ، مثل : «أخذ الطالب يستعدّ للامتحان».

«أخذ» فعل ماض جامد ناقص يعمل عمل «كان».

«الطالب» : اسم «أخذ» وجمله «يستعد» فى محل نصب خبر «أخذ».

اخلولق

اصطلاحا : من أخوات «كاد» من أفعال الرّجاء ، تعمل عمل «كان» تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ الذى خبره فعل مضارع مقرون ب- «أن» المصدريّه وجوبا ، مثل : «اخلولق المطر أن ينهمر». وقد تكون تامّه وذلك إذا أسندت إلى «أن» والفعل فتقول : «اخلولق أن ينهمر المطر» انظر : كاد وأخواتها.

أخوات ليس

تعدادها : تعدّ أخوات ليس : أربعه وتسمّى الأحرف المشبّهه ب- «ليس» وهى : «ما» ، «لا» ، «لات» ، «إن».

عملها : كل أخوات «ليس» تعمل عملها ، أى تدخل على المبتدأ والخبر فتبقى الأول مرفوعا على أنه اسمها ، وتنصب الثّانى خبرا لها ، مثل : «ما المعلم غاضبا» و «لا الكسلان محمودا» و «إن الخبر صحيحا» ، و «لات ساعه ندامه».

شبهها ب- «ليس» : تشبه هذه الحروف الفعل النّاقص «ليس» من عدّه وجوه :

١ - فى العمل ، وهو النّسخ ، أى : فى دخولها على المبتدأ أو الخبر ، وتغيير اسمها ، وعلامه إعرابها ، ومكان المبتدأ ، لكنّها لا تغيّر علامه المبتدأ ، ولا تدخل على المبتدأ الذى له حقّ الصّداره ، كأسماء الشّرط والاستفهام ولا على المبتدأ المضاف إلى ما له حقّ الصّداره ، ولا تدخل على المبتدأ الذى يجب حذفه ، وخبره نعت مقطوع ، ولا على كلمات لا تستعمل إلا مبتدأ فى الأساليب الوارده عن أمثال العرب مثل : «لله درّ المعلم» ولا على ما التّعجّبيّه.

٢ - فى المعنى ، «ليس» وأخواتها كلّها تفيد النّفى.

خلافها عن «ليس» : وتفترق «ليس» عن أخواتها بعدّه أمور منها :

١ - «ليس» هى فعل ماض ناقص ، والمشبهات بها كلّها حروف.

٢ - «ليس» هى من أخوات «كان» ، وتشبهها فى الفعليّه والعمل دون المعنى ، أما أخواتها فليست بأفعال ، وكلّها لا يكون اسمها شبه جمله ، لأن أصله مبتدأ ، والمبتدأ لا يكون شبه جمله.

٣ - «ليس» تعمل عمل كان مطلقا. أمّا أخواتها

١- من الآيه ۶۹ من سوره الأنفال.

فتعمل عملها ولكن لكلّ منها شروط.

شروط عمل «ما» : أعملها الحجازيون عمل «ليس» وأهملها غيرهم ، وبلغتهم جاء قوله تعالى : (ما هذا بَشَراً)(١) وقوله تعالى : (ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ)(٢) وترتّب على ذلك شروط :

١ - أن لا يقترن اسمها ب- «إن» وإلّا فهى مهمله ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر ، مثل :

بنى غدانه ما إن أنتم ذهب

ولا صريف ولكن أنتم الخزف

حيث بطل عمل «ما» لاقتران اسمها ب- «إن» الزّائده وتعرب «أنتم» : مبتدأ. «ذهب» : خبره.

٢ - أن لا يقترن خبرها ب- «إلّا» فإن اقترن بها تهمل ، كقوله تعالى : (وَما أَمْرُنا إِلَّا واحِدَةٌ)(٣) وكقوله تعالى : (وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ)(٤) وقد ينتقض الخبر ب- «إلّا» دون أن تهمل ، كقول الشاعر :

وما الدهر إلّا منجنونا بأهله

وما صاحب الحاجات إلّا معذّبا

المنجنون هو دولاب أو أداه السّاقيه التى تدور.

وردت «ما» وقد اقترن خبرها : ب- «إلّا» ولم يبطل عملها. «الدّهر» اسمها و «منجنونا» خبرها.

ويفسّر ذلك على وجهين الأول : أن تكون «منجنونا» مفعولا به لفعل محذوف والتّقدير : وما الدهر إلّا يشبه منجنونا ، والثّانى : أن تكون «منجنونا» : مفعولا مطلقا من فعل محذوف.

والتّقدير : وما الدهر إلا يدور دوران منجنون.

وكذلك فى الشّطر الثانى : «وما صاحب الحاجات إلّا معذّبا». وينطبق على «ما» الأحكام عينها التى فى الشطر الأول.

والتّقدير : وما صاحب الحاجات إلا يشبه معذبا ، أو يعذّب تقريبا. وترجع كلمه «الدّهر» مبتدأ وكذلك كلمه «صاحب» ، والخبر محذوف هو الجمله المؤلّفه من الفعل «يدور» مع فاعله ، ومن الفعل «يعذّب» مع فاعله. وفى مثل قول الشاعر :

وما الناس إلا واحد كقبيله

يعدّ ، وألف لا يعدّ بواحد

بطل عمل «ما» لانتقاض الخبر ب- «إلا».

۳ - أن لا يتقدّم الخبر على الاسم ، فإن تقدّم أهملت ، مثل : «ما كافر من أهمل الصّلاه» ومثل :

وما خذّل قومى فأخضع للعدى

ولكن إذا أدعوهم فهم هم

حيث بطل عمل «ما» لتقدّم الخبر «خذّلّ» على الاسم «قومى». وقد يتقدّم الخبر على اسم «ما» دون أن يبطل عملها. وهذا شاذّ ، كقول الشّاعر :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

حيث عملت «ما» رغم تقدّم الخبر «مثلهم» على الاسم «بشر» وهذا شاذّ.

۴ - أن لا يتقدّم معمول خبرها على اسمها ، وقد يتقدّم دون أن تهمل ، كقول الشّاعر :

وقالوا تعرّفها المنازل من منى

وما كلّ من وافى منى أنا عارف

حيث وردت «ما» مهمله فتكون حرف نفى

۱- من الآيه ۳۱ من سوره يوسف.
۲- من الآيه ۲ من سوره المجادله.
۳- من الآيه ۵۰ من سوره القمر.
۴- من الآيه ۱۴۴ من سوره آل عمران.

«كلّ» تروى بالنّصب فتعرب مفعولا به لاسم الفاعل «عارف» ، وتروى بالرّفع على أنها مبتدأ خبره جمله «أنا عارف».

أمّا إذا كان معمول الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فإنها تعمل ، كقول الشاعر :

بأهبه حزم لذ ، وإن كنت آمنا

فما كلّ حين من توالى موالیا

حيث عملت «ما» عمل ليس فاسمها «من» اسم الموصول وخبرها «موالیا» وقد تقدّم معموله على اسمها دون أن يبطل عملها.

۶ - شروط عمل «لا» : تعمل «لا» بشروط «ما» والغالب أن يكون معمولاها نكرتين وخبرها محذوفا مثل :

من صدّ عن نيرانها

فأنا ابن قيس لا براح

حيث وردت «لا» المشبهه ب- «ليس» وقد حذف خبرها. واسمها «براح». أى : لا براح لى ويجوز ذكر الخبر ، كقول الشاعر :

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا

ولا وزر مما قضى الله واقيا

أتى خبر «لا» «باقيا» فى الشّطر الأوّل واسمها شيء ، وفى الشطر الثانى اسمها «وزر» وخبرها «واقيا».

۷ - شروط عمل «إن» : سيّان إعمالها وإهمالها. فإن أعملت كان لها شروط «ما» ما عدا شرط زياده «إن» ، إذ لا تزاد «إن» بعد «إن».

وتدخل على الجمله الاسميّه فقط ، كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ)(۱) ومثل :

إن هو مستوليا على أحد

إلّا على أضعف المجانين

حيث عملت «إن» عمل «ليس» رغم انتقاض خبرها ب- «إلّا». فاسمها الضمير «هو» وخبرها مستوليا. وإن أهملت «إن» جاز دخولها على الجمله الاسميّه كقوله تعالى : (إِنِ الْكافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ)(۲) ، وعلى الجمله الفعليّه ، كقوله تعالى : (إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً)(۳) ومن أمثله إعمالها قول الشاعر :

إن المرء ميتا بانقضاء حياته

ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

شروط عمل «لات» : قد يكون أصلها «لا» وزيدت عليها «التّاء». وتعمل «لات» عمل ليس بشروط منها :

١ - أن يكون معمولاها اسمى زمان ، مثل :«لات ساعه ندامه» : أى : لات الساعه ...

٢ - أن يكون أحدهما محذوفا ، كحذف اسمها فى المثل السّابق والتّقدير : لات السّاعه ساعه ...

٣ - أن يكون المـذكور منهما نكره فتقول : «لات ساعه ندامه» ساعه اسم «لات» وخبرها محذوف تقديره «ساعه» أو تقول : «لات ساعه ندامه» : «ساعه» خبر والاسم محذوف وكقوله تعالى : (وَلاتَ حِينَ مَناصٍ)(۴) - والتّقدير : لات الحين حين مناص.

۱- من الآيه ۱۹۴ من سوره الأعراف.

۲- من الآيه ۲۰ من سوره الملك.

۳- من الآيه ۱۸ من سوره الكهف.

۴- من الآيه ۳ من سوره ص.

وتهمل «لات» إذا دخلت على غير اسم زمان ، كقول الشاعر :

لهفى عليك للهفه من خائف

يبغى جوارك حين لات مجير

«لات» حرف نفى مهمل ؛ لأنه دخل على غير اسم زمان. «مجير» : إما فاعل لفعل محذوف تقديره : حين لا يحصل مجير له ؛ وإما مبتدأ خبره محذوف تقديره : حين لا مجير له والجمله الاسميّه من المبتدأ وخبره فى محل جرّ بالإضافه باعتبار «حين» ظرف وهو مضاف. جمله : «لا يحصل مجير له» فى محل جرّ بالمضاف «حين». وكقول الشّاعر :

لات هنّا ذكرى جبيره أم من

جاء منها بطائف الأهوال

لات : حرف نفى مهمل. «هنّا» اسم إشاره للمكان متعلّق ب- «ذكرى». «ذكرى» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره وهو مضاف «جبيره» : مضاف إليه مفعول به للمصدر «ذكرى» وخبر المبتدأ محذوف والتّقدير : لات ذكرى جبيره فى هذا المكان جائزه. وجه آخر للإعراب : «هنّا» ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. «ذكرى» : مبتدأ مؤخر. ومثله قول العرب : «حنّت نوار ولات هنّا حنّت». حيث أهملت «لات». «هنا» : اسم إشاره للمكان متعلّق بخبر مقدّم. وقد قدّرت «أن» المصدريّه قبل الفعل «حنّت» وتكون «أن» وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع يقع مبتدأ مؤخّرا.

زياده الباء فى خبر الحروف المشبهه ب- «ليس» : كثيرا ما تزاد «الباء» فى خبر «ليس» ، كقوله تعالى : (أَلَيْسَ اللهُ بِكافٍ عَبْدَهُ)(١) وفى خبر «ما» ، كقوله تعالى : (مَا اللهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)(٢) ومثل : «ما البخيل بهيّاب».

والتّقدير : «ما البخيل هيّابا» إن كانت عامله ، و «ما البخيل هياب» إن كانت مهمله. وقليلا ما تهمل إذا دخل حرف الجر الباء على خبرها. وكقول الشاعر :

أقصر فؤادى ، فما الذّكرى بنافعه

ولا بشافعه فى ردّ ما كانا

حيث ورد خبر «ما» مقرونا ب- «الباء» فى «بنافعه» وفى «بشافعه» فتكون «الباء» حرف جر زائد.

«نافعه» خبر «ما» منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركه حرف الجرّ المناسبه. ومثلها «بشافعه» : وكقول الشاعر :

وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعه

بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وقد تزاد «الباء» فی خبر «لا» ، مثل : «لا مال بدائم» ، و «لا عزّ بخالد».

حکم تابع الخبر المجرور بالباء : إذا عطفنا علی الخبر المجرور ب- «الباء» الزّائده فإنّه یجوز فی المعطوف الجرّ تبعا للّفظ ، والنّصب تبعا للمحلّ فی المعطوف علیه ، مثل : «ما المحسن بمتوان وقاعد عن مساعده المظلوم». «بمتوان» : «الباء» : حرف جرّ زائد. «متوان» خبر منصوب بالفتحه المقدّره. و «لا» حرف عطف مع حرف نفی «قاعد» : اسم معطوف علی «متوان» مجرور مثله ویجوز فیه النّصب علی أنه معطوف علی محلّ الخبر المجرور «بمتوان» والتقدیر «متوانیا» وإذا

۱- من الآیه ۳۶ من سوره الزمر.

۲- من الآیه ۷۴ من سوره البقره.

كان الخبر منصوبا أى : غير مقترن بالباء الزّائده فيكون المعطوف عليه منصوبا فتقول : «ما المحسن متوانيا ولا قاعدا» ويجوز جرّه لأنه معطوف على خبر مجرور على التّقدير ، فتقول : ولا قاعد.

وإذا وقع بعد خبر «ما» وصف مشتق عامل فى ما بعده باسم سببىّ أى : عامل فى ما له صله وارتباط بالوصف كقرابه ، أو صداقه ، أو عمل ، أو شىء متصل به ، جاز فى الوصف النّصب بالعطف مباشره أو الجرّ عطفا على خبر مجرور على تقدير «الباء» الزّائده ، مثل : «ما المحسن كاذبا ولا مخالفا وعده ، أو مخالف» «كاذبا» : خبر «ما» منصوب. «مخالفا» اسم معطوف على «كاذبا» على تقدير أنه مجرور بالباء الزّائده. «وعده» إما فاعل للوصف «مخالفا» أغنى عن الخبر باعتبار «مخالف» بالرّفع ، أو مبتدأ خبره الوصف «مخالف». أى : يصحّ أن يكون الوصف «مخالفا» مرفوعا على أنه مبتدأ ، والسّببى بعده فاعل أغنى عن الخبر.

أخول أخول

اصطلاحا : اسمان مركّبان مبنيّان على فتح الجزأين فى محلّ نصب حال ، مثل :

يساقط عنه روقه ضارياتها

سقاط حديد الفين أخول أخولا

«أخول أخول» : حال مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب. والألف للإطلاق.

أدّ

اصطلاحا : تقول أدّ الرجل ، أى : ذهب وتقول : «شيئا إدّا» أى : أمرا فظيعا منكرا وكقوله تعالى : (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا)(١).

الأداه

لغه : الآله ، واصطلاحا : الحرف وما تضمّن من معنى من الظّروف والأسماء والأفعال. مثل : «حاشا» ، «ليس» ، «لا يكون» ، «سوى» ، «من» «فى» ، «عن» «اللّام» ، «ربّ» ، «أمس».

أداه الاستثناء

اصطلاحا : راجع أدوات الاستثناء.

أداه الاستفهام

اصطلاحا : راجع : أدوات الاستفهام.

أداه التّعريف

اصطلاحا : أل التّعريف.

أداه التّعليق

اصطلاحا : المعلّق أى : النّاسخ الذى أبطل عمله. مثل : «الطقس بارد ظننت».

أداه الرّبط

اصطلاحا : الحرف ، أى : الكلمه التى جاءت لمعنى وليست اسما ولا فعلا ، مثل : «هل» ، «لم» ، «بل» ، «فى» ، «إلى» ، «حاشا» ، «إلّا» ، «إن الشرطيّه» ، «إذما».

أداه الشّرط

اصطلاحا : هى التى تجزم الفعل المضارع ، وأدوات الشرط قسمان : قسم يجزم فعلا واحدا وهو «لم» «لمّا» «لام الأمر» ، «لا الناهيه» ، وقسم يجزم فعلين : الأول يسمى فعل الشّرط ، والثانى

۱- من الآيه ۱۹ من سوره مريم.

جوابه ، مثل قوله تعالى : (وَمَنْ يُضْلِلِ اللّٰه فَما لَهُ مِنْ هادٍ)(١).

أداه المصدر

اصطلاحا : الموصول الحرفىّ ، أى : الحرف الذى يحتاج فى تعيين مدلوله إلى صله يسبك معها بمصدر يسمّى : المصدر المؤوّل ، وألفاظه : «أن» ، «أنّ» ، «كى» المصدريه ، مثل :

إنّ من أقبح المصايب عارا

أن يمنّ الفتى بما يسديه

أداه الوصل

اصطلاحا : الموصول الحرفىّ.

الإدراج

لغه : مصدر أدرج : أدخل.

اصطلاحا : الإدغام ، أى : إدخال حرف بحرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرفا واحدا ، مثل : «ظلّ» ، «شدّ» ، واصطلاحا أيضا : الحشو ، أى : الضمه التى تقع فى وسط الكلمه ، مثل : «كرم» «سهل» «رجل».

الأدلّه

لغه : جمع دليل : مرشد وهاد.

اصطلاحا : أسماء الأدوات العامله أو غير العامله فى العربيّه ، مثل : «هل» دليل على الاستفهام ، «إلّا» دليل الاستثناء. «يا» دليل النّداء.

أدلّه النّحو

اصطلاحا : هى الأحكام التى بها نستطيع إثبات قاعده أو كلمه ، أو تركيب ، وتسمى أيضا : أصول النّحو.

والأدلّه أنواع : ١ - السّماع وهو الحجّه التى يثبت بها حكم أو قاعده عن طريق السّماع عن العرب ، فقد زعم يونس أنه سمع العرب يقولون فى بيت الأسود بن يعفر :

أحقّا بنى أبناء سلمى بن جندل

تهدّدكم إيّاى وسط المجالس

٢ – القياس : ويكون فى كون الفاعل مرفوعا والمفعول به منصوبا والمضاف إليه مجرورا.

٣ – الإجماع ، ويسمّى اعتماده احتجاجا.

٤ – الاستصحاب.

٥ – الاستقرار.

٦ – الاستحسان.

٧ – عدم النّظير.

٨ – عدم الدّليل.

٩ – العكس.

١٠ – بيان العلّه.

١١ – الأصول.

١٢ – الدليل الباقى.

أدوات الاستثناء

اصطلاحا : هى الأدوات التى تستعمل فى الاستثناء. وهى أنواع أربعه :

١ – الحروف. هى حرفان فقط : «إلّا» و «لمّا» التى بمعنى «إلّا» مثل : «أقسمت بالله لمّا تأتى لزيارتى فى كل وقت» ومثل : «حضر الطلاب إلّا سميرا».

٢ – أسماء وهى : «غير» ، «سوى» ، «بيد» كقول الشاعر :

ولم يبق سوى العدوا

ن دنّاهم كما دانوا

---

(١) من الآيه ٢٣ من سوره الزمر.

٣ – أفعال هى : «ليس» ، «لا يكون» ، مثل : «جاء القوم لا يكون سميرا».

٤ – أفعال أو حروف هى : «حاشا» ، «عدا» ، «خلا». فهى إذا لم تسبق ب– «ما المصدريه» تكون إمّا أفعالا أو حروفا ، وإذا سبقتها «ما» المصدريه تعينت أفعالا ، مثل :

أبحنا حيّهم قتلا وأسرا

عدا الشّمطاء والطّفل الصّغير

٥ – ويلحق بها الأدوات التّاليه : «لا مثل ما» ، «لا سوى ما» ، «لا تر ما» ، «لو تر ما». راجع : الاستثناء.

أدوات الاستئناف

اصطلاحا : هى «الواو» و «الفاء». كقوله تعالى : (لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)(١).

أدوات الاستفهام

اصطلاحا : هى الأسماء التى تستعمل للاستفهام ، وحرفا الاستفهام هما : «الهمزه» و «هل» ، كقوله تعالى : (أَإِذا كُنَّا تُراباً وَآباؤُنا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ)(٢) وكقوله تعالى : (هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)(٣).

والأسماء هى : ١ – «من» للعاقل ، مثل : «من القادم؟» وكقوله تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً)(٤).

٢ – «ما» لغير العاقل ، مثل : «ما رأيك».

٣ – «ما ذا» لغير العاقل ، كقوله تعالى : (وَيَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ)(٥).

٤ – متى للزّمان الماضى والمستقبل ، كقوله تعالى : (مَتى نَصْرُ اللهِ)(٦).

ومثل : «متى قدمت من السّفر؟».

٥ – أيّان للزمان المستقبل ، كقوله تعالى : (يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيامَهِ)(٧).

٦ – أين للمكان ، مثل : «أين الطّريق؟».

٧ – كيف للسّؤال عن حاله الشيء ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ)(٨).

٨ – «أنّى» بمعنى : «من أين» ، كقوله تعالى : (قالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِى غُلامٌ وَكانَتِ امْرَأَتِى عاقِراً)(٩).

٩ – «كم» للعدد. مثل : «كم درهما أنفقت؟».

١٠ – أى ، للعاقل وغير العاقل ، كقوله تعالى : (فَأَىُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ)(١٠).

ملاحظه : أدوات الاستفهام كلّها مبنيّه ما عدا «أىّ» فهى معربه.

أدوات التّعليق

اصطلاحا : المعلّقات : أى النواسخ التى أبطل عملها مثل : «علمت أنّك قادم». ومثل : «علمت ما أنت قادما».

١- من الآيه ٣٢ من سوره الزخرف.

٢- من الآيه ٦٧ من سوره النّمل.

٣- من الآيه ٩ من سوره الزمر.

٤- من الآيه ٢٤٥ من سوره البقره.

٥- من الآيه ٢١٩ من سوره البقره.

٦- من الآيه ٢١٤ من سوره البقره.

٧- من الآيه ٦ من سوره القيامه.

٨- من الآيه ٦ من سوره الفجر.

٩- من الآيه ٨ من سوره مريم.

١٠- من الآيه ٨١ من سوره الأنعام.

أدوات الرّبط

اصطلاحا : حروف المعانى أى : التى تدل على معان وليست بأسماء ولا بأفعال ، مثل قوله تعالى : (لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هذا فَكَشَفْنا عَنْكَ غِطاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)(١) ، «فاللام» و «قد» و «فى» و «من» و «عن» الوارده فى هذه الآيه هى حروف معان.

أدوات الشّرط

اصطلاحا : هى التى تشمل حروف الشرط وأسماء الشرط ، وأدوات الشرط غير الجازمه ، فحرفا الشرط هما : «إن» و «إذما» وهما يجزمان فعلين ، كقوله تعالى : (وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ)(٢) ومثل : «إذ ما تتكلّم أتكلّم».

وأسماء الشّرط الجازمه هى : «من» ، «ما» ، «مهما» ، «أىّ» ، «كيفما» ، «أينما» ، «أيان» ، «أنّى» «حيثما» «متى» ، كقوله تعالى : (وَمَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ)(٣).

والأدوات غير الجازمه هى : «لو لا» ، «لو» ، «إذا» «كلّما».

أدوات الشّرط الجازمه

اصطلاحا : تشمل حرفى الشّرط : «إن» و «إذما» وأسماء الشرط ، وكلّها تجزم فعلين : يسمّى الأول منهما فعل الشرط والثانى جوابه ، ويرى الكوفيّون أن كل هذه الأدوات تجزم فعلا واحدا.

أما الفعل الثانى المجزوم فليس مجزوما بها إنما هو مجزوم على الجوار.

أدوات الشّرط غير الجازمه

اصطلاحا : هى التى تشمل الأسمين «كيف» و «إذا» والحروف : «لو» «لو لا» «لو ما» ، «أما» ، «لما».

١ - «كيف» اسم شرط غير جازم مبنىّ على الفتح فى محل نصب حال ، مثل : «كيف تسير أسير».

٢ - «إذا» ، الشّرطيه الظّرفيه تدخل على الجمله الفعليّه وإذا أتى بعدها اسم مرفوع فيكون فاعلا لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر ، كقول الشاعر :

والنّفس راغبه إذا رغّبتها

وإذا تردّ إلى قليل تقنع

حيث دخلت «إذا» على الجمله الفعليّه ، وكقول الشاعر :

إذا الشعب يوما أراد الحياه

فلا بدّ أن يستجيب القدر

«الشعب» : فاعل لفعل محذوف تقديره : إذا أراد الشعب يوما أراد الحياه.

۲ - «لو» حرف شرط غير جازم ويفيد امتناع الجواب لامتناع الشّرط ، كقول الشاعر :

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبسب

لظلّ صدى صوتى وإن كنت رمّه

لصوت صدى ليلى يهشّ ويطرب

۴ - لو لا : حرف شـرط غير جازم يلازم الدّخول على الجمل الاسميّه ويفيد امتناع شىء لوجود غيره ، مثل : «لو لا العدل لسادت الفوضى».

۵ - لو ما. مثل : «لو لا» ولها أحكامها.

۱- من الآيه ۲۲ من سوره ق.

۲- من الآيه ۴۴ من سوره الطور.

۳- من الآيه ۶ من سوره العنكبوت.

٦ – لمّا : حرف جزم ونفى وقلب ، يقلب المعنى من الحاضر إلى الماضى ، ويجزم فعلا واحدا ، ويجوز أن تدخل عليها همزه الاستفهام ، مثل : «احترق الثوب أمس ولمّا تعلم أمى بذلك».

٧ – أمّا حرف شرط وتفصيل ، لا محل له من الإعراب ولا عمل له ، كقوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)(١) فجمله «فلا تقهر» وجمله «فلا تنهر» وجمله «فحدّث» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط غير الجازم.

أدوات القسم

اصطلاحا : هى حروف جرّ وتفيد القسم وهى :

١ – «الباء» يدخل على الظّاهر والمضمر ، مثل : «بالله لأكافحنّ» ومثل : «بك لأسيرنّ».

٢ – «الواو» وهو مختصّ بالدّخول على الاسم ، كقوله تعالى : (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ)(٢).

٣ – «التّاء» وتختصّ بدخولها على لفظ «ربّ» مضافا إلى الكعبه ، مثل : «تربّ الكعبه لأجتهدنّ».

٤ – «اللّام» يستعمل للقسم والتّعجب ، ويختص باسم الجلاله ، كقول الشاعر :

لله يبقى على الأيام ذو حيد

بمشمخرّ به الظيان الآسى

«من» و «من» وهو مختصّ بلفظ «ربى» ، مثل : «من ربّى لأصفحنّ عن المسىء». وسمع عن العرب قولهم : «من الله» و «من الله».

ويرى الكوفيّون أنّ «من» جزء من «أيمن الله» و «من» جزء من «يمين الله».

٦ – الميم المكسوره ، مثل : «م الله لأصفحنّ عن المسىء» «م» حرف جرّ وقسم «الله» اسم مجرور «لأصفحنّ» اللّام : الرّابطه لجواب القسم «أصفحنّ» : مضارع مبنىّ على الفتح لاتصاله بنون التّوكيد وهذه «النّون» هى حرف مبنىّ على الفتح لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا ، تقديره أنا والجمله لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب القسم.

إذ

تأتى «إذ» على وجوه منها :

أولا : هى ظرف لما مضى من الزّمان وتضاف دائما ، وتكون إضافتها إمّا إلى الجمله الفعليّه ، كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْها)(٣) وإمّا إلى الجمله الاسميه كقوله تعالى : (وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ)(٤) وقد تحذف الجمله المضافه إليها ويعوّض منها بتنوين العوض ، كقوله تعالى : (فَإِذا

نُفِخَ فِی الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَلا یَتَساءَلُونَ)(۵) حیث حذفت جمله المضاف إلیه وعوّض منها بالتّنوین والتّقدیر : یوم إذ نفخ فی الصور فلا ... وتعرب «إذ» علی أربعه وجوه :

۱ - الغالب أن تکون ظرف زمان کقوله تعالی : (فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِینَ کَفَرُوا)(۶) «إذ» ظرف مبنی علی السّکون فی محل نصب علی

۱- من الآیات ۸ و ۹ و ۱۰ من سوره الضّحی.

۲- من الآیات ۱ و ۲ و ۳ من سوره التین.

۳- من الآیه ۹ من سوره الأحزاب.

۴- من الآیه ۲۶ من سوره الأنفال.

۵- من الآیه ۱۰۱ من سوره المؤمنون.

۶- من الآیه ۴۰ من سوره التوبه.

الظرفيه وهو مضاف والجمله الفعليه «أخرجه الذين كفروا» فى محل جرّ بالإضافه.

٢ - هى مفعول به ، كقوله تعالى : (وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ)(١) «إذ» مفعول به لفعل «اذكروا» مبنى على السّكون فى محل نصب وهو مضاف وجمله «كنتم قليلا» فى محل جرّ بالإضافه ، ومن النّحاه من يعتبر أنّ كلمه «إذ» التى تذكر فى أوائل القصص المذكوره فى القرآن الكريم هى مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» كقوله تعالى : (وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَهِ إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَهً)(٢) فالتّقدير : واذكر إذ قال ربّك ، فتكون «إذ» مفعولا به لفعل «اذكر» وكقوله تعالى : (وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى وَاسْتَكْبَرَ وَكانَ مِنَ الْكافِرِينَ)(٣) والتّقدير : واذكروا إذ قلنا وكقوله تعالى : (وَإِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْناكُمْ وَأَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)(٤) ويرى بعضهم أنّ «إذ» ليست مفعولا به لفعل «اذكر» المحذوف بل هى ظرف له ، ويقول ابن هشام ذلك وهم فاحش ، لاقتضائه ، حينئذ ، الأمر بالذّكر فى ذلك الوقت مع أن الأمر للاستقبال ، وذلك الوقت قد مضى قبل تعلّق الخطاب بالمكلّفين منّا ، وإنّما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذّكر فيه.

٣ - هى بدل من المفعول به ، كقوله تعالى : (وَاذْكُرْ فِى الْكِتابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِها مَكاناً شَرْقِيًّا)(٥) فتكون «إذ» بدلا من «مريم» مبنيّ على السّكون فى محل نصب وهو مضاف وجمله «انتبذت» فى محلّ جرّ بالإضافه.

٤ - هى مضاف إليه ، والمضاف اسم زمان صالح للاستغناء عنه ، مثل : «يوم» ، و «بعد» ، كما فى قوله تعالى : (رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا)(٦) «إذ» فى محلّ جرّ بالإضافه والمضاف «بعد». وكقوله تعالى : (يَقُولُ الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ)(٧) «يوم» : مضاف و «إذ» مضاف إليه مبنى على السّكون فى محلّ جرّ. وفى هذه الحاله تنوّن «إذ» وتنوينها يكون عوضا من الجمله المحذوفه الواقعه مضافا إليه ، وتوصل بالظرف الذى قبلها فكأنها تؤلف معه كلمه واحده فتكتب «يومئذ».

وكلمه «إذ» هى اسم بدليل مجيئها مضافه ، ومضافا إليها ، كالأمثله السّابقه ، وبدليل تنوين العوض الذى يلحقها لا تنوين الترنّم ، وبدليل كونها بدلا من الاسم السّابق كما جاء فى الآيه : (وَاذْكُرْ فِى الْكِتابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ)(٨).

ثانيا : هى أداه شرط لكنّها تكون مقرونه ب- «ما» فتصير : «إذ ما» ، لأنها إذا تجرّدت من «ما» تضاف إلى ما بعدها ، والإضافه من خصائص الأسماء فلا تكون أداه جزم ، فدخول «ما» عليها كفّها عن الإضافه ، ونسب لها عملا جديدا ومعنى.

وبتركيبها مع «ما» عدّت من الحروف الرّباعيه وهى بذلك حرف شرط يجزم فعلين ، يسمّى الأول منهما فعل الشرط والثّانى جوابه ، أو جزاؤه ، ومنهم من أبقاها على اسميتها رغم تركيبها ، وأن مدلولها يعتبر للزّمان المستقبل ، ومنهم من اعتبرها اسما قبل تركيبها ، لأنها تدل على وقت مضى ولأنّها

١- من الآيه ٨٦ من سوره الأعراف.

٢- من الآيه ٣٠ من سوره البقره.

٣- من الآيه ٣٤ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۵۰ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۱۶ من سوره مریم.

۶- من الآیه ۸ من سوره آل عمران.

۷- من الآیه ۱۰ من سوره القیامه.

۸- من الآیه ۱۶ من سوره مریم.

مساويه للاسم فى التنوين والإضافه ، ووقوعها موقع المفعول فيه ، والمفعول به ، وأمّا بعد التّركيب فأصبح مدلولها المجازاه وهو من معانى الحروف ، ولم تعد تساوى الأسماء فى دلالتها كما سبق ، وفى تركيبها ، قال الشاعر :

إذ ما أتيت على الرّسول فقل له

حقا عليك إذا اطمأنّ المجلس

حيث خلصت «إذ ما» للحرفيه والمجازاه فتعرب جمله «أتيت» فعلا للشرط وجمله «قل» هى جواب الشرط وجزاؤه.

ثالثا : «إذ» هى على رأى أبى عبيده وابن قتيبه زائده ، وهى التى تبدأ بها الآيات القرآنيه فى قصص القرآن الكريم ، فاعتبرا أنها فى قوله تعالى : (وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ)(١) زائده ، ويردّ الجمهور قولهما بأنها واقعه مفعولا به لفعل محذوف تقديره : «اذكر».

رابعا : «إذ» هى بمعنى «قد» ففسر بعضهم قوله تعالى السّابق : (وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ)(٢) : قد قلنا للملائكه ... وردّ قولهم الجمهور بأنها مفعول به.

خامسا : هى مضاف إليه والمضاف ظرف يمكن الاستغناء عنه ويلحقها تنوين العوض الذى يأتى عوضا عن الجمله المحذوفه وتكتب «إذ» موصوله بما قبلها وما بعدها فتصير : «يومئذ» ، «ساعتئذ» ، «وقتئذ» ، كما فى قوله تعالى : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَهُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ)(٣) والتّقدير : يوم إذ تقوم الساعه يتفرّقون وتكون «إذ» مضافا إليه وهى مضاف والجمله المحذوفه والمعوّض عنها التّنوين فى محل جرّ بالإضافه.

إذ التّقليليّه

اصطلاحا : هى بمنزله لام التّعليل كقوله تعالى : (وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ)(٤) والتّقدير : لأنكم ظلمتم ، وكقوله تعالى : (وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هذا إِفْكٌ قَدِيمٌ)(٥) والتّقدير : لأنهم لم يهتدوا. وكقول الشاعر :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

والتّقدير : لأنهم من قريش ، ولأنّهم ما مثلهم بشر. وقدّر العلماء أنّ «إذ» التى بمعنى التّعليل قد تجرّدت من الظّرفيّه. وقال آخرون : هى ملازمه للظّرفيّه ، وقال ابن مالك : إنّها حرف وليست اسما.

إذ الظّرفيّه

اصطلاحا : هى ظرف لما يستقبل من الزّمان أى : بمعنى : «إذا». قاله بعض النّحاه واستدلّوا بقوله تعالى : (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحى لَها)(٦) ومنهم من يرى أنّ «إذ» لا تقع موقع إذا وفسّروا الآيتين بأنهما من كلام الله المقطوع بصحّته فيجوز أن

يعبر المضارع عن لفظ الماضى. وقد تدلّ على مضى من الزّمان وتضاف إلى الجمل الفعليّه أو الاسميه كقوله تعالى : (فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا).

ص: ۷۳

۱- من الآيه ۳۴ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۱۴ من سوره الرّوم.

۳- من الآيه ۳۹ من سوره الزخرف.

۴- من الآيه ۱۱ من سوره الأحقاف.

۵- من الآيتين ۴ و ۵ من سوره الزّلزله.

۶- من الآيه ۴۰ من سوره التوبه.

إذ الفجائيّه

اصطلاحا : هى التى تقع بعد بينا أو بينما على الأغلب ، كقول الشاعر :

استقدر الله خيرا وارضينّ به

فبينما العسر إذ دارت مياسير

واختلف النّحاه فى «إذ» الفجائيّه فمنهم من قال : هى ظرف زمان أو مكان وقال غيرهم : إنّها حرف للمفاجأه ، وقال آخرون : هى حرف زائد للتّوكيد.

واختلف القائلون بظرفيّتها فى العامل فيها ، فمنهم من قال : العامل فيها هو الفعل الواقع بعدها وليس مضافا إليها ، والعامل فى «بينا» و «وبينما» فعل يقدّر مما بعد «إذ» ومنهم من قال : العامل فى «بينا» ما يفهم من السّياق و «إذ» هى بدل من «بينا» فى مثل : «بينا أنا ذاهب إذ جاء زيد» والتّقدير : حيث أنا ذاهب وافقت مجيء زيد.

إذا التّفسيريّه

اصطلاحا : هى التى تكون بمنزله «أى» التّفسيريّه فى الجمل ، والفعل بعدها للمخاطب ، مثل : «استفسرت الدّرس إذا سألته إعادته».

والتّقدير : أى سألته.

إذا الزّمانيّه

اصطلاحا : إذا الظّرفيّه.

إذا الشّرطيّه

اصطلاحا : إذا الظّرفيّه.

إذا الظّرفيّه

اصطلاحا : هى ظرف لما يستقبل من الزّمان متضمّنه معنى الشّرط ، وأكثر ما يكون الفعل بعدها ماضيا مرادا به المستقبل ، وقد يأتى مضارعا وهو فى كلا الحالين فى محل جرّ بالإضافه على أنّه فعل الشّرط ، وجمله الجواب تكون لا محل لهّا من الإعراب. مثل :

والنّفس راغبه إذا رغّبتها

وإذا تردّ إلى قليل تقنع

حيث أتى بعد «إذا» فى صدر البيت فعل ماض هو فعل الشّرط ومحل جملته الجرّ بالإضافه ، وأتى بعد «إذا» فى عجزه فعل مضارع وجملته فى محل جرّ بالإضافه ، وهى بتضمّنها معنى الشّرط واتّخاذها فعلين هما : فعل الشّرط وجوابه ، إلّا أنها لا تجزمهما كالبيت السّابق وكقول الشاعر :

إذا ما ترعرع فينا الغلام

فما إن يقال له من هوه

حيث أتت «إذا» : ظرفيّه شرطيّه ولم تجزم فعل الشّرط «ترعرع» الذى بعدها ومحل جملته الجرّ بالإضافه ، وجاء جواب الشّرط جمله مقترنه بالفاء ، و «ما» فى صدر البيت زائده وفى عجزه نافيه. وقد تجزم «إذا» الفعلين فى الشّعر للضّروره ، كقول الشاعر :

وإذا تصبك خصاصه فارج الغنى

وإلى الذى يعطى الرّغائب فارغب

حيث أتى فعل الشّرط بعد «إذا» مجزوما وهو : «تصبك» وكذلك الجواب «فارج» وتأتى جازمه الفعلين فى قول الشّاعر الآتى :

استغن ما أغناك ربّك بالغنى

وإذا تصبك خصاصه فتجمّل

حيث جزم فعل الشّرط «تصبك» وكذلك جوابه «فتجمّل» ولكنّه كسر للقافيه ، وقد ورد هذا البيت على النّحو التّالى : وإذا تكون خصاصه فتحمّل.

حیث یأتی الفعل بعد «إذا» مرفوعا وهو «یکون» فلا جزم إذا فی الشّعر.

وإذا الظرفیّه الشرطیّه لا یلیها إلّا الفعل حسب رأی سیبویه. فقد یکون الفعل ظاهرا کالأمثله السّابقه وکقوله تعالی : (إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَیْتَ النَّاسَ یَدْخُلُونَ فِی دِینِ اللهِ أَفْواجاً ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کانَ تَوَّاباً)(۱) حیث أتی بعد «إذا» فعل ظاهر ، هو «جاء» وجملته فی محل جر بالإضافه وجواب الشّرط هو جمله «فسبّح» المقرونه بالفاء والتّی لا محل لها من الإعراب. وقد یکون الفعل بعدها مقدّرا کقوله تعالی : (إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ)(۲) حیث تعرب «السّماء» فاعلا لفعل محذوف یفسّره الفعل الظّاهر ، والجمله من الفعل المحذوف وفاعله فی محلّ جرّ بالإضافه ، والجمله التّالیه ، «انشقّت» لا محلّ لها من الإعراب لأنها تفسیریّه ویصیر التّقدیر : إذا انشقّت السّماء انشقّت ، ومنهم من أجاز وقوع الاسم بعدها علی أنه مبتدأ کما فی قول الشاعر :

إذا باهلیّ تحته حنظلیّه

له ولد فذاک المذرّع

فیعربون «باهلیّ» : مبتدأ والجمله الإسمیه «تحته حنظلیه» خبره. وضعّف هذا التأویل.

والأحسن إعراب باهلیّ فاعل لفعل محذوف تقدیره «کان» التامّه أو اسم «کان» النّاقصه وجمله «تحته حنظلیه» «خبر کان». ومنهم من یعرب «حنظلیه» فاعل لفعل محذوف تقدیره «استقرّ» و «باهلیّ» فاعل لفعل محذوف یفسّره العامل المحذوف فی «حنظلیّه» وهذا تأویل ضعیف أیضا بسبب حذف المفسّر والمفسّر معا ، وربّما اعتبر الظّرف «تحته» ممّا یدل علی المفسّر فکأنّه لم یحذف فیصحّ التّأویل. ومن رأی الجمهور أنّ «إذا» تکون دائما مضافه إلی الجمله التی بعدها والمکوّنه فعل الشّرط ، وعاملها هو الجواب ، فتکون منصوبه علی الظرفیّه بالجواب ، ومنهم من یری أنها لیست مضافه إلی جمله فعل الشرط بل هو عامل النّصب فیها.

ثانیا : هی ظرف لما یستقبل من الزّمان دون تضمنها معنی الشرط ، کقوله تعالی : (وَالنَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَما غَوی)(۳) حیث أتت «إذا» ظرفیه لا تتضمّن معنی الشّرط والجمله بعدها «هوی» ماضویه بمعنی المستقبل ، وجمله «ما ضلّ» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم فی کلمه «والنّجم». ومثل قوله تعالی : (وَاللَّیْلِ إِذا یَغْشی)(۴) حیث أتی بعدها الفعل «یغشی» فی المضارع وقد تضمنت معنی الظّرف دون معنی الشّرط.

ثالثا : هی ظرف لما مضی من الزّمان ، وتقع موقع «إذ» کقوله تعالی : (وَإِذا رَأَوْا تِجارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها)(۵) والتّقدیر : وإذ رأوا ... ومنهم من یرفض هذا التّقدیر.

رابعا : هی لیست ظرفا بل هی اسم مجرور ب- «حتّی» ، کقوله تعالی : (حَتَّی إِذا جاؤُها)(۶) فتکون «إذا» اسما مجرورا ب- «حتی» الجارّه. ومنهم من یرفض هذا الرأی فیعتبر «حتی» فی الآیه ،

۱- آیات سوره النّصر.

٢- الآيه الأولى من سوره الانشقاق.

٣- الآيتان الأوليتان من سوره النجم.

٤- من الآيه ١ من سوره الليل.

٥- من الآيه ١١ من سوره الجمعه.

٦- الآيتان ١ و ٢ من سوره الواقعه.

ابتدائيه ، ومنهم من يرى أنها اسم هو مبتدأ ، كما فى قوله تعالى : (إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَهُ ، لَيسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَهٌ خافِضَهٌ رافِعَهٌ ، إِذا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا)(١) «فإذا» الأولى : اسم مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ ، خبره «إذا رجّت» ، باعتبار «خافضه رافعه» منصوبتين على الحال ، وقد تكون «إذا» مفعولا به كحديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم ، لعائشه رضى الله عنها : «إنّنى لأعلم إذا كنت عنّى راضيه ، وإذا كنت علىّ غضبى» فتكون «إذا» مفعولا به لفعل «أعلم» ، ومنهم من يعتبره ظرفا لمفعول به محذوف والتّقدير : إنّى لأعلم شأنك إذا ... ، ومنهم من يعتبر «إذا» فى : (إِذا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا) بدلا من «إذا» فى : (إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَهُ) وهى ظرف متضمّن معنى الشرط ، ويكون فعله جمله «وقعت» وجوابه محذوف.

وهذا التقدير حسن ، لطول الكلام وفهم المعنى والتقدير الواقع بعد «إذا» الثانيه : انقسمتم وكنتم أزواجا ثلاثه.

إذا الفجائيّه

اختلافها عن إذا الشّرطيّه : تفترق «إذا» الفجائيه عن «إذا» الشرطيه بعدّه أمور :

أ - إذا الشرطيّه لا يأتى بعدها إلا جمله فعليّه ، ولا يأتى بعد الفجائيه إلا جمله اسميّه.

ب - «إذا» الشرطيّه تحتاج إلى جواب ، ولا تحتاجه «إذا» الفجائيّه.

ج - إذا الشّرطيّه تخلص المعنى للاستقبال ، و «إذا» الفجائيه تكون للحاضر فقط.

د - تكون الجمله الفعليّه بعد «إذا» الشّرطيه فى محلّ جرّ بالإضافه ، ولا محلّ لها من الإعراب بعد «إذا» الفجائيه.

ه - تأتى «إذا» الشّرطيه فى أوّل الكلام ، ولا تتصدّر «إذا» الفجائيه.

و - «إذا» الفجائيه منهم من يعتبرها ظرفا للزّمان بمعنى «فى» للوقت ، ومنهم من يعتبرها ظرفا للمكان بمعنى «من» للمكان ، ومنهم من يرى أنها حرف.

موقعها : أ- قبل المبتدأ ، كقوله تعالى : (فَأَلْقى عَصاهُ ، فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ) «هى» : مبتدأ.

ب - فى جواب الشرط ، كقوله تعالى : (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَهٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ)(٢) وذلك إذا كان الشّرط جمله اسميّه هى جمله «هم يقنطون» فى الآيه السّابقه ، وتكون هذه الجمله الجوابيّه غير طلبيّه ، ولا تدخل عليها أداه نفى ولا تدخل عليها «إنّ» ، و «إذا» التى قبل الجمله الجوابيّه هى الفجائيّه وقد حلّت محل «الفاء» الرّابطه لجواب الشرط.

ج - وتقع «إذا» الفجائيه بعد «بينا» و «بينما» مثل «إذ» ، مثل قول الشّاعره بنت النّعمان :

فبينا نسوس النّاس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقه نتنصّف

حیث وقعت «إذا» الفجائیه بعد «بینا» وکقول الشاعر :

بینما المرء فی فنون الأمانی

فإذا رائد المنون موافی

حیث وقعت «إذا» الفجائیه بعد «بینما» ومنهم

۱- الآیات ۱ - ۴ من سوره الواقعه.

۲- من الآیه ۳۶ من سوره الرّوم.

من يعتبر «إذا» الواقعه بعد «بينا» و «بينما» زائده ، ولا هى الفجائيه.

د – وتقع «إذا» الفجائيه بعد «إذا» الشّرطيّه ، كقوله تعالى : (فَإِذا أَصابَ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ)(۱) وهى مثل الواقعه فى الرقم «ب».

ه – وتقع «إذا» الفجائيه بعد «لمّا» كما فى قوله تعالى : (فَلَمَّا جاءَهُمْ بِآياتِنا إِذا هُمْ مِنْها يَضْحَكُونَ)(۲).

وقد يأتى بعد «إذا» الفجائيّه اسم مرفوع يكون مبتدأ ، مثل : «خرجت فإذا الأسد» الأسد : مبتدأ مرفوع ، خبره محذوف تقديره : موجود ، أو يكون بعدها اسم منصوب على أنه حال مثل : «خرجت فإذا زيد خارجا أو خارج» «خارجا» بالنّصب على أنه حال ، وخبر المبتدأ «زيد» ، محذوف ، و «خارج» بالرفع على أنه خبر المبتدأ «زيد» ومنهم من قال «خارجا» ظرف وخبر المبتدأ محذوف والتّقدير : خرجت فإذا خروج زيد.

وفى هذا الاختلاف ما حصل فى المسأله الزنبوريّه التى حصلت فى دار يحيى البرمكى وزير هرون الرّشيد ، وانكفأ فيها سيبويه وانتصر عليه الكسائى لا لشىء إلّا لأنّه كان مؤدب أولاد الخليفه هرون الرّشيد ، ومن فقرات هذه المسأله قول البصريين ومنهم سيبويه «فإذا هو هى» وهم يسيرون على القياس فى أنّ الظّرف «إذا» يرفع ما بعده ، وقالوا : لا يجوز القول فإذا هو إيّاها لأن «هو» : مبتدأ ، ولا بدّ للمبتدأ من خبر ، وليس ما يصلح أن يكون خبرا إلا وقع الخلاف فيه ، فوجب أن يكون مرفوعا ، ولا يجوز أن يكون منصوبا أبدا فوجب أن يقال : «فإذا هو هى» «هو» راجع الى الزّنبور لأنه مذكر و «هى» راجع إلى العقرب لأنه مؤنّث.

ورأى البصريين على الصّواب ، ورأى الكوفيوّن أن «إذا» إذا كانت للمفاجأه كانت بمنزله «وجدت» فكلامهم باطل ، لأنها إن كانت بمنزله وجدت فى العمل فوجب أن يرفع بها فاعل ، وينصب بها مفعولان ، مثل : وجدت زيدا قائما ، وإن قالوا : إنها بمعنى «وجدت» لكنّها لا تعمل عملها ، وهى فى اللّفظ ظرف مكان والظّرف يجب رفع المعرفتين بعده ، وإن قالوا تعمل عمل الظّرف وعمل «وجدت» فترفع الأوّل لأنها ظرف وتنصب الثّانى على أنّها فعل ينصب مفعولين ، فرأيهم باطل أيضا لأنّهم إن أعملوها عمل الظّرف بقى المنصوب بلا ناصب ، وإن أعملوها عمل الفعل لزمهم وجود فاعل ومفعولين ، فليس إلى إيجاد ذلك سبيل.

إذا الجوابيّه

هى حرف جواب غير عامل ، مثل : «إن تساعدنى إذا أحبّك».

إذ ما

هى حرف شرط مركّب من «إذ» مع «ما» يجزم فعلين الأوّل فعل الشّرط والثّانى جوابه أو جزاؤه ، وبدخول «ما» عليه يقطع عن الإضافه لأنّ «إذ» من الكلمات الملازمه للإضافه إلى الجمل الفعليّه منها والاسميّه.

إذن الجوابيّه

يرى البعض أنها مركّبه من إذ مع «أن» ، ويرى غيرهم أنها حرف بسيط وغير مركّب ، ويرى

۱- من الآيه ۴۸ من سوره الرّوم.

۲- من الآيه ۴۷ من سوره الزّخرف.

آخرون أنها «اسم» وأصلها ، «إذا». ففى قولك : «إذن أزورك» يكون التّقدير : «إذا زرتنى إذن أزورك» فلمّا حذفت الجمله الأولى عوّض منها بتنوين العوض وعندئذ تحذف منها «أن» وتضمر.

وتفيد «إذن» الجواب دائما ، لأنها تقع فى كلام يكون مشتملا على استفهام مذكور أو ملحوظ ففى المثل : «إذا زرتنى إذن أزورك» تكون الجمله : «إذن أزورك» جوابا عن سؤال مقدّر وتقديره : «ما ذا تفعل إذا زرتك» فتقول : «إذن أزورك» ، ومثل : ماذا تفعل لو نجحت فى الامتحان؟ فتجيب : «إذن أتابع دراستى» حيث وقعت «إذن» بعد استفهام مذكور هو جمله «ماذا تفعل». و «إذن» التى تفيد الجواب قد يكون فى صدر الجمله ، أو فى وسطها ، أو فى آخرها ، لكنّها لا تعمل الجزم فى المضارع بعدها إلّا إذا كانت فى صدر الجمله فتقول : «إذن أتابع درسى» بنصب المضارع «أتابع» أو تقول : «أتابع دراستى إذا» ويكتب بالتّنوين لا بالنّون لأنها لم تأت مصدّره وهى غير ناصبه.

وغالبا ما تفيد «إذن» الجزاء لأنها مسبّبه عما قبلها. تقول جوابا لمن سألك : «ماذا تفعل إذا نجحت فى الامتحان» : «إذن أتابع دراستى».

فالمضارع «أتابع» بعدها يدلّ على المستقبل وهو منصوب ب- «إذن». وقد تكون للجواب فقط دون الجزاء وهذا نادر كقولك لمن يقول لك : «أنا أكرمك» : «إذا أظنّك صادقا» برفع المضارع بعدها لأنه يدلّ على الحاضر فقط وليس مستقبلا ، وتكتب «إذا» بدون «نون». وتكون «إذن» حرف نصب تنصب المضارع بعدها إذا دلّ على الاستقبال. راجع كيف تنصب «إذن» فى باب تصريف الأفعال.

وإذا استوفت «إذن» شروط عملها ودخلت عليها «الواو» أو «الفاء» جاز إعمالها باعتبارهما حرفى استئناف ، وجاز إهمالها باعتبار «الواو» و «الفاء» حرفين للعطف فيعطفان المضارع وحده دون فاعله وتكون «إذن» حشوا وتكتب «إذا» كما فى قوله تعالى : (وَإِنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْها وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا)(1) وفيها أهملت «إذا» واقترنت «بالواو» التى عطفت المضارع «يلبثون» على المضارع «يستفزونك» دون فاعلهما وهما مرفوعان. وتكون «إذا» للاستئناف ، أو لعطف المضارع وحده دون فاعله على المضارع وحده ، أى : لا تعطف جمله المضارع على الجمله الأولى ، فعطف المضارع وحده على المضارع بدون فاعله يوجب الإهمال ، فلا تنصب لهذا السّبب ولأنها غير مصدّره ، أمّا إذا عطفت «إذن» الجمله المضارعيّه على جمله مضارعيّه أو غير ذلك فيكون حكم المعطوف كحكم المعطوف عليه وتكون إذن غير مصدّره لذلك تهمل ، مثل : «إنّ للتلاميذ معلما يوجّههم وإذا ينبّههم على أخطائهم» حيث عطفت «إذا» جملتين مضارعيّتين ، محل الجمله المضارعيّه الأولى «يوجّههم» هو النّصب على النعت لكلمه «معلما» ، والجمله المضارعيّه الثّانيه «ينبههم» معطوفه ب- «وإذا» عليها فمحلّها النّصب و «إذا» تكون مهمله ولا تنصب المضارع بعدها لأنّها لم تتصدّر جمله مضارعيّه مستقلّه بنفسها عن ما سبقها.

أما إذا لم يكن للجمله الأولى محلّ من الإعراب جاز إعمال «إذن» أو إهمالها مثل : «إن يعمل التلميذ بجدّ وإذا تزداد مسؤوليته يفرح

١- من الآيه ٧٦ من سوره الإسراء.

بنجاحه» فجمله «يعمل التلميذ بجدّ» هى فعل الشّرط لا محلّ لها من الإعراب ، وقد عطفت عليها جمله «تزداد مسؤوليته» فتكون لا محلّ من الإعراب كالجمله المعطوف عليها ، لذلك يجوز أن تنصب «إذن» المضارع بعدها فتقول : «وإذن تزداد مسؤوليّته» أو تهمل فلا تنصبه فتقول : «وإذا تزداد مسؤوليته».

وبالنّسبه لما هو من شروط عمل «إذن» أو إهمالها يصحّ الاعتباران فى الجمله التّاليه فى رأى بعض النّحاه : «عجائب الاختراع تزداد كلّ يوم ، وإذا تسعد بها النّاس أو تشقى» فإن عطفنا جمله «تسعد بها الناس» على جمله «تزداد كل يوم» الواقعه خبرا للمبتدأ «عجائب» أهملت «إذن» لأنها عطفت جمله على أخرى لها محل من الإعراب. أما إذا عطفنا جمله «تسعد بها الناس» على الجمله الاسميّه «عجائب الاختراع تزداد» التى لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائيّه فيجوز إعمال «إذن» فينصب المضارع بعدها أو إهمالها فيرفع.

ويجوز الوقف على «اذن» فى رأى بعض النّحاه ، فتكتب بالتّنوين لا بالنّون.

ومنهم من يرى الوقف عليها بالنّون لشبهها ب- «أن» و «لن» فى العمل.

وتأتى «إذا» بمعنى «أى» التّفسيريّه ويكون الفعل بعدها للمخاطب ، ولا يجب ذلك فى «أى» التّفسيريّه ، فتقول : استقدمت الخبير إذا طلبت قدومه والتّقدير أى : طلبت قدومه.

أمّا كتابتها ، فقد اجتهد النّحاه فى هذا الموضوع ونتج عن اجتهادهم أربعه آراء :

١ - تكتب «إذا» دائما بدون «نون» ، وبالتّنوين ، سواء أكانت عامله النّصب فى المضارع بعدها أم مهمله وبذلك قال المازنى وحجّته أنّها رسمت كذلك فى المصحف.

٢ - ويرى المبرّد أن تكتب بالنّون «إذن» سواء أكانت عامله أم مهمله حتى أنه يقول : أشتهى أن أكوى يد من يكتب «إذن» بالألف لأنها بمنزله «أن ولن».

٣ - ويرى البعض أنّها تكتب بالنّون «إذن» إذا كانت عامله النّصب فى المضارع ، وتكتب بالألف إذا كانت مهمله.

٤ - تكتب بالنّون «إذن» إذا كانت فى حشو الكلام أى : غير مصدّره ، سواء أكانت عامله أم مهمله ، وإذا وقف عليها تكتب بالألف «إذا» لأنها عندئذ تشبه الأسماء المنقوصه التى تنوّن فى حالتى الرّفع والجرّ إذا كانت نكره ، مثل : «فتى ودمى».

إذن الناصبه

اصطلاحا : إذن الجوابيه.

أرى

اصطلاحا : أصلها «رأى» تعدّى الفعل بواسطه همزه التعديه ، فبعد أن كان متعديا إلى مفعولين تعدّى بواسطتها إلى ثلاثه مفاعيل

كقوله تعالى : (كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللّٰه) أعماله (حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ)(۱) وكقوله تعالى : (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّٰه فِي مَنامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ)(۲) وإذا كانت «أرى» منقوله عن «رأى» البصريّه التى تتعدّى إلى مفعول واحد فإنها تتعدى بواسطه الهمزه إلى مفعولين

۱- من الآيه ۱۶۷ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۴۳ من سوره الأنفال.

كقوله تعالى : (وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما أَراكُمْ ما تُحِبُّونَ)(١) وقد يحذف مفعوليها لدليل.

الأربعاء

هو ثالث أيام الأسبوع بعد الاثنين والثلاثاء ، أو هو رابع أيام الأسبوع فى رأى من يقول : «إنّ الأحد هو أول أيّام الأسبوع». ولفظ الأربعاء يؤنّث عند الجمع ، فتقول : «مررت به أربع أربعاوات» ويذكّر لفظه باعتبار اليوم المسمّى به ، وتجمع كلمه «أربعاء» أيضا على : «أربعاوى».

ارتدّ

فعل ماض بمعنى «صار» ، هو فعل ناسخ من أخوات «كان» ويعمل عملها ، كقوله تعالى : (فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ أَلْقاهُ عَلى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً)(٢) والتّقدير : فصار بصيرا.

الإرسال

لغه : أرسل الشّىء : أطلقه وأهمله ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا)(٣). والإرسال هنا : التّسليط. قال أبو العبّاس : الفرق بين إرسال الله عزّ وجل أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه فى قوله تعالى : (أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ) (٤) أنّ إرساله الأنبياء إنّما هو وحيه إليهم أن أنذروا عبادى ، وإرساله الشّياطين على الكافرين تخليته وإيّاهم. واصطلاحا : هو المدّ وعدم التّحريك كما فى ياء المتكلّم إذ فيها نعتان الإرسال والفتح ، فتقول : «عندى أبوك» بإرسال الياء أى : بنطقها حرف مد.

أرضون

جمع أرض بالواو والنّون ، وهو ملحق بجمع المذكّر السّالم. انظر : الملحق بجمع المذكر السالم.

أسّ

لغه : أسّ الدار : بناها ، بيّن حدودها. والأسّ : الأصل.

است

من الأسماء التى تلزم همزه الوصل فى أوّلها ومعناها : القدم. قال أبو زيد : «ما زال على است الدّهر مجنونا» أى : لم يزل يعرف بالجنون والأصل : أسّ الدّهر ، وهو القدم ، فأبدلوا إحدى السّينين «تاء» كقول الشاعر :

ما زال مذ كان على است الدّهر

ذا حمق ينمى وعقل يحرى

حیث وردت عباره «است الدهر» بمعنی : ما قدم الدّهر.

الاستئناف

لغه : مصدر استأنف : باشر مجدّدا بعد توقّف واصطلاحا : أن تأتی بجمله لا علاقه لها مع ما قبلها لا فی المعنی ولا فی الإعراب وتکون مقرونه بأحد حرفی الاستئناف : «الواو» ، أو «الفاء».

الاستبطاء

من معانی همزه الاستفهام. راجع همزه الاستفهام.

الاستثناء

لغه : مصدر استثنی الشیء : أخرجه من القاعده العامّه.

۱- من الآیه ۱۵۲ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۹۶ من سوره یوسف.

۳- من الآیه ۶۳ من سوره مریم.

واصطلاحا : هو إخراج الاسم الواقع بعد أداه الاستثناء من حكم ما قبلها ، مثل : «جاء التلاميذ إلا سميرا» والتّقدير : جاء التّلاميذ وأستثنى منهم سميرا». «سميرا» مفعول به للفعل المحذوف.

والحقيقه أن كلمه «إلّا» هى العامل.

عناصره : تتكوّن جمله الاستثناء من عناصر ثلاثه المستثنى «التلاميذ» ، والمستثنى منه «سميرا» وأداه الاستثناء «إلّا» فى المثل السّابق : «جاء التلاميذ إلّا سميرا».

أدواته :

١ – حرفان هما : «إلّا» و «لمّا». وفعلان ، هما : «ليس» و «لا يكون».

وأدوات تتردّد بين الفعل والاسم : «عدا» و «خلا» ، و «حاشا». أسماء هى : «غير» ، «سوى» ، «بيد» ، «ميد». ويلحق بهذه الأدوات : «لا سيما» ، «لا مثل ما» «لا سوى ما» ، «لا تر ما» ، «لو تر ما».

ملاحظه : «سوى» ، يقال فيها : «سوى» ك «رضى» و «سوى» ك «هدى» و «سواء» ك «سماء» و «سواء» ك «بناء».

أقسامه : ١ – باعتبار جنس المستثنى : الاستثناء المتّصل. الاستثناء المنقطع.

٢ – باعتبار ذكر المستثنى منه : الاستثناء التّام.

الاستثناء المفرّغ.

٣ – باعتبار الإثبات والنّفى : الاستثناء الموجب. الاستثناء غير الموجب.

صفاته : ١ – الاستثناء التامّ المتّصل الموجب ، مثل : «جاء التلاميذ إلا سميرا».

٢ – الاستثناء التامّ المتّصل غير الموجب ، مثل : «ما غاب التلاميذ إلا سميرا».

٣ – الاستثناء التامّ المنقطع الموجب ، مثل : «حضر المسافرون إلا حقائبهم».

٤ – الاستثناء التامّ المنقطع غير الموجب ، كقوله تعالى : (لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً إِلَّا سَلاماً)(١).

٥ – الاستثناء المفرّغ المنقطع غير الموجب ، مثل : «ما يكتم السّرّ إلّا الأصدقاء».

٦ – الاستثناء المفرّغ المتّصل الموجب ، وهو شاذّ ومهمل.

٧ – الاستثناء المفرغ المنقطع الموجب ، وهو شاذّ ومهمل.

واصطلاحا أيضا : الاستثناء من معانى حروف الجرّ الآتيه :

١ - خلا : ، «جاء الضّيوف خلا سمير».

٢ - «عدا» ، «هرب التلاميذ عدا زيد».

٣ - «حاشا» ، «درس الطلاب حاشا زيد».

٤ - «حتّى» ، «أكلت السمكه حتى رأسها».

واصطلاحا أيضا : المستثنى.

الاستثناء التّامّ

اصطلاحا : هو الذى تذكر فيه عناصره الثّلاثه : المستثنى والمستثنى منه وأداه الاستثناء ، مثل : أحبّ الطلاب إلّا الكسول. وكقول الشاعر :

كلّ المصائب قد تمرّ على الفتى

فتهون غير شماته الحسّاد

ويسمّى أيضا : الاستثناء الصّحيح.

أحواله :

١ - الاستثناء التّام المتّصل الموجب كالبيت السّابق.

١- من الآيه ٦٢ من سوره مريم.

٢ – الاستثناء التّامّ المتّصل غير الموجب ، مثل : «ما سافر التّلاميذ إلا سميرا».

٣ – الاستثناء التّامّ المنقطع الموجب ، مثل : «قدم المسافرون إلّا حوائجهم».

٤ – الاستثناء التامّ المنقطع غير الموجب ، مثل قوله تعالى : (لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً إِلَّا سَلاماً)(١).

الاستثناء التّامّ المتّصل غير الموجب

اصطلاحا : هو الّذى يكون فيه المستثنى منه من جنس المستثنى ويعتمد فيه الكلام على النّفى أو شبهه ، مثل : «ما فاز المتبارون إلا الماهرين أو الماهرون». «الماهرين» : مستثنى منصوب بالياء لأنّه جمع مذكّر سالم. «الماهرون» : بدل من «المتبارون» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم.

الاستثناء التّامّ المتّصل الموجب

اصطلاحا : هو الذى يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه ويعتمد على الإثبات ، مثل : «نجح التّلاميذ إلا الكسول».

الاستثناء التّامّ المنقطع غير الموجب

اصطلاحا : هو الذى يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه ويعتمد على النّفى أو شبهه ، مثل : لا ينعم الأساتذه بالهدوء إلّا الوشوشه».

الاستثناء التّامّ المنقطع الموجب

اصطلاحا : هو الذى يكون فيه المستثنى منه من غير جنس المستثنى ويعتمد الكلام فيه على الإثبات ، مثل : «وصل الجنود إلا أسلحتهم».

الاستثناء الصّحيح

اصطلاحا : الاستثناء التّامّ.

الاستثناء غير الموجب

اصطلاحا : هو الاستثناء الذى يعتمد على النّفى أو شبهه ، مثل : «لا تعاشر الطلاب إلّا المجتهدين» يعتمد هذا الاستثناء على النّهى وهو شبيه بالنّفى ومثل : «ما أكل المعلمون إلا أطفالهم».

الاستثناء المتّصل

اصطلاحا : هو ما كان فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه ويكون ما بعد «إلّا» مخالفا لما قبلها ، مثل «خاطت السيّده الثّوب إلّا أكمامه».

ملاحظه : إذا كان المستثنى بعضا من المستثنى منه فإمّا أن يكون المستثنى منه متعدّد الأفراد ، والمستثنى واحدا منها ، مثل : «أثمرت الأشجار إلا واحده» أو أن يكون المستثنى واحدا ذا أجزاء متعدّده والمستثنى منه جزءا منها. مثل : «عالج الطّبيب اليد إلا الذّراع».

الاستثناء المفرّغ

اصطلاحا : هو ما حذف فيه المستثنى منه ، ويكون ما بعد «إلّا» خاضعا لحكم العامل قبلها ، مثل : «ما فاز إلا المجتهدون».

ويسمّى أيضا : الإيجاب. التّحقيق. التّفريغ.

أنواعه : ١ – الاستثناء المفرّغ المتّصل غير الموجب. مثل : «ما يكتم السّرّ إلّا الأصدقاء».

٢ – الاستثناء المفرّغ المتّصل وهو شاذّ ومهمل.

١– من الآيه ۶۲ من سوره مريم.

٣ – الاستثناء المفرّغ المنقطع الموجب وهو شاذّ ومهمل.

الاستثناء المفرّغ المتّصل غير الموجب

اصطلاحا : هو ما حذف المستثنى منه ، والمستثنى بعض من المستثنى منه ويعتمد الكلام على النّفى أو شبهه ، مثل : «ما سافر إلا المجدّ».

المجدّ : فاعل «سافر».

ملاحظه : فى الاستثناء المفرّغ يعرب الاسم بعد «إلّا» حسب حاجه العامل قبلها كأن الأداه غير موجوده.

الاستثناء المفرّغ المنقطع الموجب

اصطلاحا : هو ما كان المستثنى منه محذوفا ، والمستثنى ليس بعضا من المستثنى منه ويعتمد الكلام على الإثبات. وهذا النّوع من الاستثناء شاذّ ومهمل ، مثل : «سافر إلّا حقائبهم».

الاستثناء المنفصل

اصطلاحا : الاستثناء المنقطع.

الاستثناء المنقطع

اصطلاحا : هو الذى يكون المستثنى منه من غير جنس المستثنى ، مثل : «حضر المعلمون إلّا سياراتهم».

فى الاستثناء المنقطع ينتفى وجود علاقه البعضيّه فقط بين ركنى الاستثناء وأداته تكون بمعنى «لكن» التى تفيد الاستدراك والابتداء معا دون أن تنقطع الصّله المعنويّه بين المستثنى والمستثنى منه.

ويسمّى أيضا : الاستثناء المنفصل.

الاستثناء الموجب

اصطلاحا : هو الذى لا يحتوى نفيا ولا شبهه.

استحال

اصطلاحا : فعل ماض ناقص بمعنى : «صار» تعمل عمل «كان» ، مثل : «استحال الثّلج ماء».

الاستحسان

لغه : مصدر استحسن الشيء : وجده حسنا.

واصطلاحا : هو ترك القياس والرّجوع إلى ما هو أقرب إلى السّماع مثل : استنوق الجمل والقياس : استناق. ومثل : استصوب الكلام والقياس : استصاب.

الاستحقاق

لغه : مصدر استحقّ : استوجب ، واصطلاحا من معانى «اللّام» ، مثل : «العقوبه للمذنب» و «الجنّه للمتّقين» ، «إنّ جهنّم مثوى للكافرين» وكقوله تعالى : (أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ)(۱).

الاستخبار

لغه : مصدر استخبر : سأل عن حقيقه الخبر.

اصطلاحا : الاستفهام.

الاستخفاف

لغه : مصدر استخفّ الشىء : استجهله.

استهان به.

اصطلاحا : التخلّص أو التّخفّف من كلّ ما يتطلّب جهدا عضليّا ، كقوله تعالى فى قراءه من

۱- من الآيه ۶۰ من سوره الزّمر.

قرأ : (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها)(۱) بتسكين «الرّاء» فى «يأمركم» للتّخفّف من ثلاث ضمّات متتاليات.

استدراج العلّه

اصطلاحا : هو حذف «الواو» من المضارع ، الواقعه بين حرف المضارعه الألف أو النون أو التاء ، والعين المكسوره حملا على حذفها بعد «الياء» فى المضارع المكسور العين ، مثل : «وعد» «يعد» والقياس : «يوعد» و «نعد» والقياس «نوعد» و «أعد» ، «أوعد».

الاستدراك

لغه : مصدر استدرك الشيء بالشّيء : تداركه به.

واصطلاحا : استدراك أمر تريد رفع التّوهّم عنه وألفاظه : «لكن» و «لكنّ» و «على» أو أحد أدوات الاستثناء ممّا يوفى بالمراد ، أو هو نسبه أمر بعد حرف الاستدراك مخالف لما قبله ، مثل : «سمير مجتهد لكنّه ثرثار».

الفرق بين الاستدراك والإضراب : الاستدراك هو ترك ما قبل «بل» على وضعه وإثبات ضده لما بعدها ، أمّا الإضراب ، فهو إبطال ما قبل «بل» وإثبات ما بعدها.

واصطلاحا أيضا : الاستدراك هو من معانى «لكن» «لكنّ» «بل» ، «على». كقوله تعالى : (وَأَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ مِنْهُمْ عَذاباً أَلِيماً لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً)(۲) ومثل : «وافقت على الذهاب إلى الرحله لكنّنى غير مقتنع بذلك» ومثل : «ظننت الطقس باردا على أنه ليس كذلك».

الاستدلال

لغه : مصدر استدلّ على الشيء : طلب أن يرشد إليه.

واصطلاحا : إثبات قاعده نحويّه بما ليس نصا ولا إجماعا.

سبله : يكون الاستدلال بإحدى الوسائط التّاليه : القياس. استصحاب الحال. الاستقراء.

الاستحسان. عدم النّظير. عدم الدّليل. العكس.

بيان العلّه. الأصول. الدليل الباقى.

ملاحظه : قد يشمل الاستدلال من بين وسائطه : السّماع. والإجماع.

الاستشهاد

لغه : مصدر استشهد بالمثل : اتخذه شاهدا واحتجّ به.

واصطلاحا : اعتماد السّماع فى الاحتجاج ، كقول الشاعر :

أفاطم مهلا بعض هذا التدلّل

وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

حيث رخّم المنادى «أفاطمه» بحذف «التّاء» من آخره وإبقاء فتحه الحرف الذى قبل «التاء» على حركته. وهذا جائز. ويجوز أيضا اعتبار الحرف الأخير بعد حذف «التّاء» هو الذى تظهر

۱- من الآيه ۵۸ من سوره النساء.

۲- من الآيتين ۱۶۱ و ۱۶۲ من سوره النساء.

عليه علامه بناء المنادى ، فتقول : يا فاطم.

ومثل :

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى

ولا أهل هذاك الطّراف الممدّه

حيث ظهر أن اسم الإشاره الذى دخلت عليه «هاء» التّنبيه يجوز فيه أن تحذف منه «لام» البعد.

الاستصحاب

لغه : مصدر استصحب : طلب الصّحبه ، لازم.

واصطلاحا : هو إبقاء الحكم فى الأسماء والأفعال والحروف على ما تستحقها حتى يقوم دليل يخالفه. كبقاء المبتدأ مرفوعا حتى يقوم دليل على أنه مجرور وبقاء الفاعل مرفوعا ما لم يقم دليل على أنّه مجرور ، وبقاء الإعراب فى الأسماء حتى يقوم دليل على بنائها ، وبقاء البناء فى الأفعال حتى يقوم دليل على إعرابها وكاعتبار الفعلين الجامدين «نعم» و «بئس» فعلين لا اسمين بدليل أنّهما مبنيّان على الفتح ولو كانا اسمين لما كان لبنائهما سبب.

ومن ذلك أيضا أنّ الأصل فى الحروف عدم الزّياده حتى يقوم دليل.

ومن ذلك أيضا أنّ «هذا» لا تكون بمعنى اسم الموصول «الذى» ولا اعتبار «الذى» مكان «هذا» فينبغى ألّا تحمل عليها ، لذلك رفض البصريّون ما قاله الكوفيّون فى شأن «هذا» إنها بمعنى «الذى» تمسّكا بالأصل واستصحاب الحال ويسمّى أيضا : استصحاب الحال.

استصحاب الحال

اصطلاحا : الاستصحاب.

الاستطاله

لغه : مصدر استطال : طال : جعله طويلا.

واصطلاحا : امتداد الصّوت بالضّاد من أوّل حافّه اللسان إلى آخرها.

الاستعانه

لغه : مصدر استعان : طلب العون.

واصطلاحا : هی من معانی حروف الجرّ التّالیه :«الباء» مثل «قطعت الخبز بالسّکین» و «من» مثل : «ینظر المرء إلی صدیقه من عین ملیئه بالمحبّه» و «عن» ، مثل : «رمیت عن القوس» و «علی» ، مثل : کتبت لرفیقی أستعینه علی قضاء حاجتی.

الاستعلاء

لغه : مصدرا استعلی القمر : علا ، ارتفع.

واصطلاحا : هو وقوع شیء ما فوق آخر وقوعا حسّیا أو معنویا ، وهو أحد معانی حروف الجرّ التّالیه : «الباء» کقوله تعالی : (وَمِنْ أَهْلِ الْکِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطارٍ یُؤَدِّهِ إِلَیْکَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِینارٍ لا یُؤَدِّهِ إِلَیْکَ)(۱) و «اللّام» کقوله تعالی : (وَیَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ یَبْکُونَ)(۲) و «من» ، کقوله تعالی : (وَنَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِینَ) کفروا (بِآیاتِنا)(۳) و «علی» کقوله تعالی : (لَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُیُوتاً غَیْرَ مَسْکُونَهٍ)(۴) و «عن» کقوله تعالی : (وَمَنْ یَبْخَلْ فَإِنَّما یَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ)(۵) و «فی» ، کقوله تعالی : (لَأُصَلِّبَنَّکُمْ فِی جُذُوعِ

۱- من الآیه ۷۵ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۱۰۹ من سوره الإسراء.

۳- من الآیه ۷۷ من سوره الأنبیاء.

۴- من الآیه ۲۹ من سوره النور.

۵- من الآیه ۳۸ من سوره محمد.

النَّخْلِ)(١) و «الكاف» ، مثل : «كن كما أنت».

واصطلاحا أيضا : هو خروج صوت الحرف من أعلى الفم وحروفه «خ» ، «ص» ، «ض» ، «ط» ، «ظ» ، «غ» ، «ق».

الاستغاثه

لغه : مصدر استغاث : طلب الغوث.

اصطلاحا : هى نداء لطلب العون والمساعده على الشّدّه قبل وقوعها ، مثل : «يا للمنقذ للغريق».

أسلوبها : يتطلّب أسلوب الاستغاثه حرف نداء هو «يا» وبعده يأتى المستغاث به على الأكثر أى : الذى يطلب منه العون وبعده المستغاث له الذى يطلب له العون ، مثل : «يا للمحسن للفقير».

والمستغاث له يكون مقرونا بلام مكسوره والمستغاث بلام مفتوحه.

أحكام الاستغاثه : للاستغاثه أحكام تتعلّق بالمستغاث له وبالمستغاث به وهى :

١ - يأتى المستغاث به بعد «يا» مقرونا ب- «لام» الجرّ مبنيّه على الفتح ، ويكون معربا منصوبا بفعل محذوف ، ولا بدّ من وجود هذه «اللّام» ، غير أنه قد يستغنى عنها ، وعند ما تذكر قبل المستغاث به يجب أن تكون مبنيّه على الفتح إلا إذا كان المستغاث به هو ضمير المتكلّم ، مثل : يا لى للفقير ، أو مستغاث به غير أصيل وهو الاسم غير المسبوق ب- «يا» ومعطوفا على مستغاث به آخر فيبنى «لام» الجرّ على الكسر ، مثل : «يا للمحسن وللكريم للضعفاء». أمّا إذا ذكرت «اللّام» مع الاسم المعطوف مسبوقا ب- «يا» فيجب فتح «اللام» ، مثل : «يا للمحسن ويا للكريم للضّعفاء» وإذا وصف الاسم المستغاث به يجوز فى النّعت النّصب مراعاه للمحلّ ، أو الجرّ مراعاه للّفظ ، كقول الشاعر :

تكنّفنى الوشاه فأزعجونى

فيا للنّاس للواشى المطاع

الاستغراق

لغه : مصدر استغرق الشىء : أحاط به.

واصطلاحا : استيعاب المعنى على جهه الشّمول ، مثل : «لا كسول محسود».

أنواعه : الاستغراق الجنسىّ. الاستغراق الفردىّ. الاستغراق العرفىّ. الاستغراق الزّمنىّ.

وحرف الاستغراق هو «أل» ، مثل : «الكتاب مفيد» أى : كل كتاب هو مفيد.

الاستغراق الجنسىّ

اصطلاحا : هو الذی یشمل الجنس عامّه ، مثل : «لا کسول محبوب».

الاستغراق الزّمنیّ

اصطلاحا : یکون باستغراق المعنی فی الزّمن الماضی وحروفه : «لمّا» ؛ مثل : «أدّبت المذنب ولمّا أشفق» وظرف الزّمان «قطّ» الواقع بعد النّفی أو الاستفهام ، مثل : «ما شربت دواء قطّ».

وقد یکون باستغراق المعنی فی الزّمن المستقبل وذلک یکون بظرفی الزّمان «عوض» و «أبدا» ، مثل : «لا أکلّمه عوض» ، أو «لا أکلّمه عوض العائضین» ومثل : «لا أطلب مساعدته أبدا».

الاستغراق العرفیّ

اصطلاحا : یکون بالاستغراق علی وجه العرف

۱- من الآیه ۷۱ من سوره طه.

والإحاطه والشّمول ، مثل : «سجن الحاكم اللّصوص». فى حكم العرف : «سجن اللّصوص».

لكن لا يعقل أنّه سجنهم كلّهم بدون استثناء.

الاستغراق الفردىّ

اصطلاحا : هو الذى يتناول فردا واحدا من أفرد الجنس ، مثل : «لا رجل فى الدّار». والمعنى أنه لا يوجد رجل واحد فى الدّار ويحتمل أن يوجد رجلان. ويجوز أن يكون هذا الاستغراق على سبيل نفى وجود رجل أو رجال أو جنس الرّجال فى الدّار فيكون الاستغراق عندئذ جنسيّا لا فرديّا.

الاستفال

لغه : مصدر استفل : ضد ارتفع. أى : انخفض.

واصطلاحا : خروج صوت الحرف من أسفل الفم وحروفه : «أ» ، «ب» ، «ت» ، «ث» ، «ج» ، «ح» ، «د» ، «ذ» ، «ر» ، «ز» ، «س» ، «ش» ، «ع» ، «ف» ، «ك» ، «ل» ، «م» ، «ن» ، «ه» ، «و» ، «ى».

الاستفتاح

لغه : مصدر استفتح : ابتدأ. استفتح الباب :طلب فتحه.

واصطلاحا : الابتداء بالكلام من جديد كقول الشاعر :

ألا لا يجهلن أحد علينا

فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وللاستفتاح حرفان هما : «ألا» و «أما». كقول الشّاعر :

ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل

عفاف وإقدام وحزم ونائل

ومثل :

أراك عصىّ الدّمع شيمتك الصّبر

أما للهوى نهى عليك ولا أمر

والاستفتاح هو خروج النّفس لانفراج ظهر اللّسان عند النّطق بالحرف. وحروفه هى : «أ» ، «ب» ، «ت» ، «ث» ، «ج» ، «ح» ، «خ» ، «د» ، «ذ» ، «ر» ، «ز» ، «س» ، «ش» ، «ع» ، «غ» ، «ف» ، «ق» ، «ك» ، «ل» ، «م» ، «ن» ، «ه» ، «و» ، «ى» ، «ا».

ويسمّى : أيضا : الانفتاح.

الاستفهام

لغه : مصدر استفهم : استوضح.

اصطلاحا : هو طلب الفهم عن حقيقه الشّىء أو اسمه ، أو عدده ، أو صفه من صفاته ، مثل : «ماذا فعلت؟» و «أين كنت؟» و «أأكلت طعامك؟» و «هل حصدت القمح».

أدواته : ١ - حروف الاستفهام : المشهوران منها حرفان هما : الهمزه وهل ويتبعهما «أم» المنفصله أو المنقطعه. و «لعلّ» عند من يرى أنها للاستفهام ، كقوله تعالى : (وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى)(١) وكقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)(٢).

٢ - أسماء الاستفهام هى : «ما» ، «من» ، «أى» ، «كيف» ، «أين» ، «أيّان» ، «أنّى» ، «متى».

ملاحظه : جميع أدوات الاستفهام تفيد التّصوّر أى : طلب إدراك المفرد ، مثل : «كيف نتيجتك» تجيب : حسنه. فالاستفهام عن المفرد وهو

١- من الآيه ٣ من سوره عبس.

٢- من الآيه ١٠ من سوره يس.

النتيجه ، أمّا «هل» فهى لطلب التّصديق فقط ، أى : طلب إدراك النّسبه فتقول : «هل نجح أخوك؟» فتفيد النّجاح المنسوب إلى أخيك لا الاستفهام عن أخيك وحده. والهمزه وحدها تشترك بين التّصديق والتّصور.

ركنا الاستفهام : للاستفهام ركنان : المستفهم عنه والمستفهم به أى : أداه الاستفهام. أسماؤه الأخرى : الاستخبار. الاستثبات. السّؤال.

أقسامه ١ – باعتبار الأداه : الاستفهام اللّفظىّ الاستفهام المقدّر.

٢ – باعتبار معانيه وأغراضه : الاستفهام التّقريرىّ ، الاستفهام الإنكارىّ ، الاستفهام التّوبيخىّ.

أغراضه : للاستفهام أغراض عده منها : التّعجّب ، التّهكّم ، التّحقير ، النّهى.

الاستفهام الإبطالىّ

اصطلاحا : الاستفهام الإنكارىّ.

الاستفهام الإنكارىّ

اصطلاحا : هو الذى يستفهم به عن شىء غير واقع ، ولا يمكن أن يقع ومدّعيه كاذب ويتضمّن معنى النّفى ، كقوله تعالى : (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلًا)(١). ويسمّى أيضا : الاستفهام الإبطالىّ ، الإنكار الإبطالىّ.

الاستفهام التّقريرى

اصطلاحا : هو الذى يستفهم به عن الأمر المعلوم للمتكلّم وتقريره فى نفس السّامع ، أى : طلب الموافقه على وقوعه والاعتراف به ، كقوله تعالى : (أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرى)(٢) المعنى : إنه يعلم علم اليقين أن الله يرى ...

الاستفهام التّوبيخىّ

اصطلاحا : هو الّذى يستفهم به عن شىء حاصل ومدّعيه صادق فى الاستفهام عن أمر موجود دميم ، وفاعله يستحقّ التّوبيخ ، كقوله تعالى : (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ)(٣).

ويسمّى أيضا : الإنكار التّوبيخى.

الاستفهام الحقيقىّ

اصطلاحا : طلب الاستفهام عن شىء مجهول لدى المتكلّم ، كقوله تعالى : (أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ بِهذا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طاغُونَ)(٤).

الاستفهام اللّفظىّ

اصطلاحا : هو الاستفهام عن أمر ما بواسطه أحد أدوات الاستفهام ، مثل : «هل سمعت الخبر السعيد؟» «أين أنت؟» «ماذا فعلت؟».

الاستفهام لمقدّر

اصطلاحا : هو الاستفهام بدون أداه ، بل بواسطه نبره الصّوت ، وتحويل اللهجه مثل : «قدم أخوك من السفر؟» ، «عاد سمير؟» ، «نجح الولد؟».

الاستقبال

لغه : مصدر استقبل الشيء : لقيه بوجهه ، استقبل الرّجل : واجهه. واصطلاحا : هو ما يدلّ

۱- من الآيه ۱۲۲ من سوره النساء.

۲- من الآيه ۱۴ من سوره العلق.

۳- من الآيه ۴۴ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۳۲ من سوره الطّور.

على الوقت الذى يأتى بعد الذى نحن فيه.

حروفه : ١ - «السّين» ، كقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى)(١).

٢ - «سوف» كقوله تعالى : (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عاقِبَهُ الدَّارِ)(٢).

٣ - لام الأمر : كقوله تعالى : (وَلِتَصْغى إِلَيْهِ أَفْئِدَهُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ)(٣).

٤ - «لا» الناهيه ، كقوله تعالى : (وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ)(٤).

٥ - إن «الشّرطيه» ، كقوله تعالى : (إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ)(٥).

٦ - «إذ ما» ، مثل : «إذ ما تتعلّم تتقدّم».

٧ - حروف النّصب. مثل : «لن» كقوله تعالى : (أَيَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ)(٦) «وأن» ، كقوله تعالى : (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنا مائِدَهً مِنَ السَّماءِ)(٧) «وكى» ، كقوله تعالى : (وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً)(٨) و «إذن» ، كقوله تعالى : (لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلهاً لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً)(٩).

الاستقراء

لغه : مصدر استقرأ الأمر : طلب قراءته لمعرفه أحواله.

اصطلاحا : معرفه الشّىء بجميع أفراده وجزئيّاته ، مثل : «الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك» ومثل : «للفعل ثلاثه أزمنه : ماضيه ، ومضارعه ، وصيغه الأمر».

الاستمرار التّجدّدىّ

اصطلاحا : الاستمرار المتجدّد ، أى : أن الأمر يحدث ثم ينقطع ثم يعود ثمّ ينقطع ، كقوله تعالى : (فالِقُ الْإِصْباحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً)(١٠).

الاستمرار الدّوامىّ

اصطلاحا : ملازمه الصّفه المشبهه وأفعل التفضيل لصاحبهما فى الأزمنه الثّلاثه بدون انقطاع ، كقوله تعالى : (رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)(١١).

ومثل : «طويل القامه» ، «مرتفع الصّوت» ، «أطول الأولاد» ، «أرجح العقل» ، ويسمى أيضا : «الدوام المتّصل» ، «الثبوت».

الاستمرار المتجدّد

اصطلاحا : هو من شروط عمل اسمی الفاعل والصّفه المشبّهه اللذین یفیدان أنّ الأمر یحدث ثم ینقطع ثم یعود ثم ینقطع ، کقوله تعالی : (الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِکَهِ رُسُلًا أُولِی أَجْنِحَهٍ)(۱۲) فاسم الفاعل «فاطر» و «جاعل» یشمل الماضی والحاضر والمستقبل وهذا الدّوام یتخلّله انقطاع یزول ثم یعود وکقوله تعالی :

۱- من الآیه ۲۰ من سوره المزّمّل.

۲- من الآیه ۱۳۵ من سوره الأنعام.

۳- من الآیه ۱۱۳ من سوره الأنعام.

۴- من الآیه ۱۲۱ من سوره الأنعام.

۵- من الآیه ۱۷۶ من سوره النساء.

۶- من الآیه ۳ من سوره القیامه.

۷- من الآیه ۱۱۲ من سوره المائده.

۸- من الآیه ۳۳ من سوره طه.

۹- من الآیه ۱۴ من سوره الکهف.

۱۰- من الآیه ۹۶ من سوره الأنعام.

۱۱- من الآیه ۱۲۷ من سوره البقره.

۱۲- من الآیه ۱ من سوره فاطر.

(وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ)(١) فالليل والنهار دائما الاختلاف ولكن هذا الدّوام يتخلّله انقطاع ، فمتى يأتى الليل يتوقف النّهار ثم يأتى النّهار فيتوقّف الليل. ويسمّى أيضا : الاستمرار التّجددىّ.

استنجده يوم صال زطّ

اصطلاحا : جمله تجمع الحروف التى يحدث فيها الإبدال الصّرفىّ.

الاستنطاء

اصطلاحا : هو قلب عين «أعطى» نونا فى لغه بنى سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار فيقولون : أنطى أى : أعطى وعلى لغتهم قرىء قوله تعالى : إنا انطيناك الكوثر (٢) ومنها قول الشاعر :

جيادك فى القيظ فى نعمه

تصان الجلال وتنطى الشعيرا

أى : وتعطى الشعيرا.

الاستواء

لغه : مصدر استوى الأمران أى : تساويا فى المقدار.

اصطلاحا : هو تساوى احتمالين أو أكثر كالمذكّر والمؤنث المتساويين فى قولك «امرأه جريح» و «رجل جريح» وتساوى الرّفع والنّصب فى نعت المنادى المبنىّ ، مثل :

عبّاس يا الملك المتوّج والذى

عرفت له بيت العلا عدنان

حيث يصحّ فى النّعت «المتوّج» الرّفع على اللّفظ ، والنّصب على المحل ، وكالتّساوى فى الرّفع والنّصب والبناء فى نعت اسم «لا» النّافيه للجنس المبنىّ ، مثل : «لا نفس طيّبه لدى المجرم». «نفس» اسم لا مبنىّ على الفتح ، ومحلّه الأصلىّ الرّفع على الابتداء «طيبه» يجوز فيها النّصب على اللّفظ والرّفع على المحلّ والبناء على اعتبار الصّفه مع موصوفها مركّبه تركيبا مزجيا فيبنى الجزآن على الفتح.

الاستيناء

لغه : مصدر استأتى : طلب الإتيان.

واصطلاحا : الإغراء. أى : ترغيب المخاطب فى أمر محبوب ليفعله ، مثل : «الصلاه والصّوم».

أى : الزم الصّلاه.

الإسقاط

لغه : مصدر أسقط : أوقع ، أنقص ، حقّر.

اصطلاحا : حذف حرف من الكلمه لعلّه حرفيّه أو نحويّه ، مثل : «يعلم» الأصل «يؤعلم» حذفت الهمزه بعد حرف المضارعه ، ومثل : «يعد» أصلها يوعد.

الإسقاط «البدئىّ»

اصطلاحا : حذف حرف أو جزء من الكلمه لعلّه حرفيّه أو نحويّه ، مثل : «يثق» الأصل «يوثق» ومثل «ثق» الأصل «أوثق» لأن الماضى وثق.

إسقاط الخافض

اصطلاحا : نزع الخافض ، أى حذف حرف الجرّ ونصب الاسم بعد هذا الحذف ، مثل :

تمرّون الدّيار ولم تعوجوا

كلامكم علىّ إذا حرام

١- من الآيه ٥ من سوره الجاثيه.

٢- من الآيه ١ من سوره الكوثر.

والأصل تمرون بالدّيار «الديار» اسم منصوب على نزع الخافض.

الإسكان

لغه : مصدر أسكن المتحرّك : حذف حركته.

اصطلاحا : الوقف. كقول الشاعر :

أقلّى اللّوم عاذل والعتابا

وقولى إن أصبت لقد أصابا

والسّكون ، مثل : «هذا خالد» ، وكقوله تعالى : (عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ)(١) والتّسكين ، أى :جعل المتحرّك ساكنا.

أسلمنى إيّاه

اصطلاحا : سألتمونيها.

الأسليّه

هى الحروف التى تخرج من طرف اللّسان الذى يسمّى الأسله ، لذلك سمّاها الخليل بهذا الاسم ، وهى ثلاثه : «الصّاد» ، و «السّين» ، و «الزّاى».

الاسم

لغه : سمه الشيء : علامته ، وتشمل الكلمات الثلاثه.

اصطلاحا : هو ما دلّ على معنى فى ذاته غير مقترن بالزّمن الماضى أو المضارع ، أو الأمر ، مثل : «بيت» ، «شجره» ، «كلب» ، «ولد» ، «صدق» ، «وفاء» ، «سليم» ...

علاماته : ١ - الجرّ بحرف الجرّ ، كقوله تعالى : (إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ)(٢).

٢ - التّنوين ، كقوله تعالى : (ما بِصاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ)(٣).

٣ - النّداء ، كقوله تعالى : (يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ)(٤).

٤ - التّعريف ب- «أل» ، كقوله تعالى : (وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ)(٥).

٥ - الإسناد ، كقوله تعالى : (إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحِدٌ)(٦).

۶ – الإضافه ، کقوله تعالی : (وَقالُوا یا وَیْلَنا هذا یَوْمُ الدِّینِ)(۷).

۷ – عود الضّمیر ، کقوله تعالی : (هذا یَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ)(۸).

۸ – الجمع ، کقوله تعالی : (عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ)(۹).

۹ – التّصغیر ، مثل : «نبتت شجیره فی بستاننا».

۱۰ – البدل ، مثل : کقوله تعالی : (وَما أَدْراکَ ما سِجِّینٌ کِتابٌ مَرْقُومٌ)(۱۰)

۱۱ – الوزن : مثل «مفاتیح» علی وزن مفاعیل ، «مساجد» علی وزن «مفاعل».

۱۲ – المعنی أی : ما یدلّ علیه اللفظ ، مثل :

۱– من الآیه ۵ من سوره العلق.

۲– من الآیه ۴۶ من سوره سبأ.

۳– من الآیه ۴۶ من سوره سبأ.

۴– من الآیه ۱۲ من سوره مریم.

۵– من الآیه ۴ من سوره فاطر.

۶– من الآیه ۴ من سوره الصّافّات.

۷– من الآیه ۲۰ من سوره الصّافّات.

۸– من الآیه ۲۱ من سوره الصّافّات.

۹– من الآیه ۳۳ من سوره الصّافّات.

۱۰– من الآیتین ۸ و ۹ من سوره المطفّفین.

«قلم» ، «بيت» ، «شجاعه» كقول الشاعر :

الحمد لله العلىّ الأجلل

الواسع الفضل الوهوب المجزل

ويسمى أيضا : المصدر ، المصدر الصناعى ، الفاعل ، الاسم الموصوف ، اسم المصدر ، اسم الفاعل ، الضّمير.

أقسامه باعتبار صيغته : تقسم الأسماء إلى نوعين جامد ومشتق.

فالجامد هو الذى لم يؤخذ من غيره ، أى : أنه وضع على صورته الحاليّه وليس له أصل يرجع إليه ، مثل : «شجره» ، «كتاب» ، «طاوله» ، «كلب» ... ومثل : «ذكاء» ، «صدق» ... وهو قسمان : «اسم ذات» أى : الاسم الذى يدلّ على شىء مجسم محسوس ، مثل : «كتاب» «نمر» ، «كرسى» ، «رجل» ... فكلّ من هذه الكلمات لها كيان يدخل فى دائره الحسّ ؛ واسم معنى ، وهو الذّى يدل على شىء معنوىّ لا يدركه الحسّ ويدخل فى دائره الإدراك العقلىّ ، مثل :«الصدق» ، «الوفاء» ، «الخوف» ، «الفهم» ، «الذّكاء» ... والمشتق هو ما أخذ من غيره وله أصل يرجع إليه ، ولا بدّ فى الاسم المشتق أن يقارب لفظه ما هو أصله فى المعنى ويشاركه فى الحروف الأصليّه ، ويدلّ على ذات ، مثل : «كاتب» ، «مكتوب» ، «مرسل» ، «ذاهب» ، «مثقف» ، «جاهل» ، «راوى» ...

أصل المشتقات : يعتبر البصريّون أنّ المصدر هو أصل المشتقات كلّها بينما يرى الكوفيّون أن الفعل هو أصل المشتقّات وفى هذا الرأى نظر ، لأن الفعل مقدّم على المصدر فى الكلام ، فتقول : «قام» ، «قياما» ، «وإقامه» ، و «ذهب» «ذهابا» ، وهو «ذاهب» ، و «العمل متروك» ، و «الوجه جميل» و «مشرق» و «حسن» ...

أنواع المشتقات : المشتقات الأصليّه سبعه أنواع هى : اسم الفاعل ، مثل : «كاتب» ، «سارق» واسم مفعول ، مثل : «مكتوب» ، «مسروق» ، و «الصفه المشبّهه باسم الفاعل» ، مثل :«جميل» ، «مشرق» ، «حسن» ، وأفعل التّفضيل ، مثل : «أحسن» ، «أجمل» ، «ألطف» ، واسم الزّمان ، مثل : «غروب» ، «شروق» ، «صباح» ، ومساء ... واسم المكان ، مثل : «موعد» ، «ملعب» ، «مرمى» ، «مكتب» ، «ملهى» ...

واسم الآله ، مثل : «مفتاح» ، «مكنسه» «سكين» ، «فأس» ، «سيف» ، «قلم».

والمشتّقات التى تدلّ على ذات ومعنى فهى المشتقات الأصليّه السّبعه المذكوره ، وليس المصدر الميمىّ من المشتقات ، مثل : «مطلب» «مجلبه» ، «مضيعه» أما المصدر الصّناعى فهو من الجامد المؤوّل بالمشتق ، وهو اللّفظ الذى زيد فى آخره «ياء» مشدده و «تاء التأنيث» ، مثل : «انسان» ، «انسانيه» ، «اشتراك» ، «اشتراكيه» ، «وطن» «وطنيه» ، «وحش» «وحشيّه» ، «التقدّم» «التقدّميّه» وإذا استعمل المشتق علما فقد صفه المشتق وصار بمنزله الجامد ، وخضع لأحكامه وتكون إضافته إلى ما بعده إضافه محضه.

وقد تدلّ الأسماء الجامده على الذّات والمعنى فتلحق بالمشتقّ ، ومنها : اسم الإشاره ، مثل :«هذا» ، والاسم الجامد المنسوب ، مثل : لبنانىّ ، والاسم الجامد المصغّر ، مثل : «كتيّب» ، والاسم الموصول المبدوء ب- «أل» ، مثل : «الذى» والتى» وهذه الأسماء

قد تكون مشتقه فى بعض الحالات أى : حين تكون فى موضع لا يصلح فيه إلّا

ص: ۹۲

المشتق ، مثل : هذا رجل لبنانى ، فكلمه «لبنانىّ» نعت «رجل» وهى ملحقه بالمشتق وتقدير الكلام :هذا رجل منسوب إلى لبنان.

وتؤخذ المشتقات من اسم المعنى وقد يؤخذ المشتق من اسم الجنس المحسوس فتقول :«قطّنت الأرض» أى : زرعتها قطنا : و «فلفلت الطّعام» أى : وضعت فيه الفلفل ، و «نرجست الدّواء» ، أى : «وضعت النّرجس فى الدواء» ، و «عقربت الصّدغ» ، أى «جعلت الشّعر كالعقرب».

تسميه المشتقات : الاشتقاق هو أخذ صيغه من أخرى تتّفق معها ماده ، وأصل ، وهيئه ، وتركيب ، ولكنها تشتمل على زياده فتختلف عنها فى الحروف والهيئه ، والاشتقاق الصّغير هو الذى يشارك اللّفظ أصله فى التّركيب والهيئه فالمصدر «الدّرس» لا يدلّ على زمان ولا على حدث بل يدلّ على مطلق الدّرس ويؤخذ منه فعل ماض هو : «درس» بتغيير الحركات فقط دون الحروف أو ترتيبها ويؤخذ المضارع منه أيضا فتقول : «يدرس» ويؤخذ الأمر فتقول : «أدرس» ، واسم الفاعل :«دارس» واسم المفعول «مدروس» وكلها مشتركه فى (درس) وهذا ما يسمّى الاشتقاق الصّغير.

والاشتقاق الكبير هو الذى تتّحد فيه الكلمات فى الحروف وتختلف فى التّرتيب ويعرف باسم القلب. مثل : «طفا فوق الماء» أى : علا عليه ويشتقّ منه «طاف على الما» والمعنى نفسه ، ومثل : «طمس الطّريق» ، أى : خفيف و «طسم» أى : لم يظهر ، والمعنى واحد.

والاشتقاق الأكبر هو الذى تتحد فيه أكثر الحروف مع تناسب فى ما عداها ويعرف أيضا باسم الإبدال ، مثل : «نعق الغراب» و «نهق الحمار» ، فالحروف متّحده ما عدا «العين» فهو قريب من الهاء فى النّطق ، والمعنى فيهما متقارب «فالنعق» هو صوت الغراب «والنّهق» هو صوت الحمار ، ومثل : «كدّ» و «كدح» بابدال أحد الدّالين «حاء» والمعنى واحد ، ومثل «رصّ» و «رصف» بإبدال أحد الحرفين من المشدّد «فاء».

وقد يحصل الاشتقاق بدمج كلمتين فى كلمه واحده ، مثل «سبحل» أى : قال سبحان الله ، و «حوقل» أى قال : «لا حول ولا قوه إلّا بالله» و «فذلك» أى قال : «فذلك العدد وصل إلى كذا» و «لاشاه» أى : صيّره لا شىء ، وكقوله تعالى : (إِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ) فكلمه «بعثرت» معناها : بعث من فيها وأثير ترابهم وكقول الشاعر امرىء القيس : كجلمود صخر أى : جلد وجمد ، وسبعت الأرض أى : كثرت سباعها.

ويهمّنا فى بحث المشتقّات الاشتقاق الصّغير والأسماء العامله فى ما بعدها من جرّائه لأنّه يتأتّى منه عشره أفعال على أوزان معلومه هى : أفعل مثل : «أجلس» ، وفعّل ، مثل : «جلّس» ، وفاعل ، مثل : «جالس» ، تفعّل ، مثل : «تكرّم» انفعل ، مثل : «انكسر» ، افتعل ، مثل : «اقترب» ، تفاعل ، مثل : «تدارس» ، «افعلّ» ، مثل : «احمرّ» ، استفعل ، مثل : «استخرج» ، وافعوعل ، مثل :«اعشوشب». وتدعى هذه الأوزان مزيدات الفعل الثّلاثى ، كما يتأتّى منه عشره أسماء هى : فاعل كاسم الفاعل ، مثل : كاتب ، ومفعول كاسم المفعول ، مثل : «مضروب» ، والصّفه المشبّهه ، فعيل ، مثل : جميل ، و «أفعل التّفضيل» ، مثل :«أحسن» ، واسم الزّمان ، «مغرب» ، «مشرق» ، مفعله ومفعال ، واسم المكان : «ملهى» واسم الآله ، مثل : «مكنسه» ومصدر المرّه ، مثل :ضربه ومصدر النّوع ، مثل : مشيه والمصدر

الأصلی مثل : «درس» ، «ضرب» ، «فتل» ...

أقسام الاسم باعتبار آخره

۱ – الاسم الصحیح الآخر : هو الذی یکون منتهیا بحرف صحیح أی : لیس بحرف من حروف العلّه وهی : «الألف» ، و «الواو» ، و «الیاء» ، ولا بما یشبه الصّحیح أی بالواو أو الیاء قبلها ساکن مثل : «دلو» ، «ظبی».

۲ – ما یشبه الصّحیح أی : الاسم الذی ینتهی بواو أو بیاء قبلها ساکن مثل : دلو ، ظبی.

۳ – المعتلّ الذی فی آخره حرف علّه یکون : إما مقصورا ، أو ممدودا أو منقوصا ، مثل : فتی ، سماء ، قاضی.

۴ – الاسم المقصور : الاسم المقصور هو الذی فی آخره ألف لازمه ، مثل : عصا ، فتی. ولیس من الضّروری أن تکون ألفه أصلیّه بل تکون منقلبه عن «واو» مثل «عصا» بدلیل تثنیتها ب– «عصوان». أو «یاء» مثل : «فتی» وتثنیتها «فتیان». أو ألف زائده ، مثل : «کبری» ، و «أرطی» ، و «ذفری» وتکتب ألف المقصور «یاء» إذا کانت ثالثه أصلها «یاء» ، مثل : «هدی» أصلها «ألف» مثل : «عدا» ، «عرا» ، أو رابعه فصاعدا ، مثل : «بشری» ، «ملتقی» ، «مستشفی» وإذا لحق التّنوین الاسم المقصور تحذف ألفه لفظا وتبقی کتابه ، مثل : جاء فتی ، رأیت هدی. والمقصور قد یکون قیاسیا وسماعیا.

أوزانه : ویطّرد المقصور فی الأوزان القیاسیّه التّالیه :

۱ – مصدر «فعل» اللّازم ، «فرح» «فرحا» ، مثل : «جوی» «جوی» ، «عمی» «عمّی» وأمّا قول الشاعر :

إذا قلت مهلا غارت العین بالبکا

غراء ومدّتها مدامع نهّل

فشاذّ. لأن «غری» وزن «فرح» یجب أن یکون مصدرها «غری» ، لا «غراء» إلّا إذا کانت علی وزن «غاریت غراء» أی : «والیت» وزن : «قاتلت قتالا» فهو قیاسیّ. و «غاریت» وزن «فاعلت» من «غریت به».

۲ – «فعل» جمع «فعله» وزن «قربه» «قرب» ، مثل : «فریه» «فری».

۳ – فعل جمع «فعله» وزن «قربه» «قرب» ، مثل : «عروه» «عری» ، «حجّه» «حجج».

۴ – «فعل» مفردها «فعله» وزن «ثمر» «ثمره» ، مثل : «قطاه» «قطا» ، «حصاه» «حصی».

۵ – یطّرد فی کلّ اسم مفعول زاد علی ثلاثه أحرف ، مثل : «معطی» وزن «مکرم» «مستدعی» وزن «مستخرج».

۶ – مفعل یدلّ علی مصدر أو زمان أو مکان ، مثل :«مرمی» ، «محیا» ، «مجنی».

۷ - «مفعل» وزن «مغزل» یدلّ علی آله ، مثل :«مفری».

۸ - وزن أفعل التّفضیل وزن «أبعد» ، مثل :«أقصی» ، أو غیره ، مثل : «أعمی» وأمّا السّماعی فهو الذی لا یدرک قصره إلا بالسّماع فیکون إمّا مقصورا ، مثل : «الفتی» المثنی منه : «الفتیان» ، و «الثّری» بمعنی «التّراب» ، و «الحجا» بمعنی : العقل ؛ أو ممدودا ، مثل : «الفتاء» بمعنی : حداثه السّن ، و «السّناء» بمعنی : الشّرف ، و «الثّراء» بمعنی : کثره المال و «الحذاء» بمعنی : النّعل ، و «الرّحی» بمعنی : الطاحون ، مقصور ، و «الهدی» بمعنی : الهدایه مقصور.

٥ – الاسم الممدود : هو الاسم الذى ينتهى بألف زائده بعدها همزه ، مثل : «سماء» ، «كساء».

وهـذه الألـف يحب أن تكون زائـده. فلاـ نحسب كلمه «ماء» من الممـدود لأن ألفها لازمه. أمّا الهمزه فقـد تكون أصـليّه ، مثل : «قرّاء» أو منقلبه عن «واو» مثل : «سـماء» بـدليل القول : «سـماويّ» أو زائده للتّأنيث ، مثل : «حمراء» و «حسـناء» أو زائده للإلحاق ، مثل : «حرباء».

وزنه : وقد يكون الممدود قياسيّا أو سماعيا.

فالقياسيّ الذى له مثيل من الصّحيح ، مثل :«ارعوى» «ارعواء» ، وزن «انفعل» «انفعالا» ، «انكشف» «انكشافا». وله أوزان عدّه منها :

١ – مصدر «أفعل» من «فعل» أوله همزه ، مثل : «أعطى» «إعطاء» وزن «أكرم» «إكراما».

٢ – وزن «استفعل» «استفعالا». «استعصى» «استعصاء» وزن «استخرج» ، «استخراجا» ، «ارتأى» ، «ارتئاء» ، وزن اكتسب اكتسابا.

٣ – وزن «أفعله» ، مثـل : «أسـلحه» مفردهـا :«سـلاح» ، مثل : «رداء» «أرديه» وقيس على هـذا الوزن ما كان مقصورا مثل : «رحى» وقفى «أرحيه» و «أقفيه» ، وأمّا مثل :

فى ليله من جمادى ذات أنديه

لا يبصر الكلب فى ظلمائها الطّنبا

فقد جمع «أنديه» ، ومفردها «ندى» مقصور ، شذوذا والقياس : أنداء.

٤ – فعل ويكون مصدره دالّا على صوت ، مثل : «رغاء» و «ثغاء» ، أو على «داء» ، مثل :«مشاء» ووزنه «دوار» ، و «زكام».

٥ – «فاعل» مصدره «فعال» مثل : «ضارب» «ضراب» ، مثل : «نادى» «نداء».

٦ – المصدر «تفعال» أو «تفعال» وزن «تعداد» و «تذكار» ، مثل : «تعداء» و «تمشاء».

٧ – صفه مبالغه على وزن «فعّال» أو «مفعال» وزن : «خبّاز» أو «مهذار» ، مثل : «شمّاء» و «معطاء».

٨ – وزن أفعل مؤنثه فعلاء لغير التّفضيل مثل :«أعرج» «عرجاء».

ومن الممـدود مـا هو سـماعىّ لا يـدرك إلا بالسّـماع ، مثل : «الفناء» ، «الثّراء» ويجوز قصـر الممـدود للضّـروره الشـعريه ، كقول الشاعر :

لا بدّ من صنعا وإن طال السّفر

ولو تحنّى كلّ عود ودبر

حيث قصر «صنعا» للضّروره الشّعريّه والأصل : «صنعاء» ، وكقول الشاعر :

فهم مثل النّاس الذى يعرفونه

وأهل الوفا من حادث وقديم

حيث قصر «الوفا» للضّروره الشّعريه والأصل «الوفاء».

وقد يكون المقصور ممدودا للضّروره الشعريه ولكنّه قبيح ، كقول الشاعر :

يا لك من تمر ومن شيشاء

ينشب فى المسعل واللهاء

حيث مدّ «اللهاء» للضّروره الشّعريّه والأصل :«اللها» ، وكقول الشاعر :

سيغنينى الذى أغناك عنى

فلا فقر يدوم ولا غناء

حيث مدّ «غناء» للضّروره الشّعريّه والأصل «غنى» وهو مستبعد وقبيح.

٦ – الاسم المنقوص : هو الاسم الذى ينتهى

ب- «یاء» ثابته قبلها کسره ، مثل : قاضی. والمقصود بالیاء الثّابته التی تکون من أصل الکلمه. لذلک فإن کلمه «قلمی» لیست من المنقوص لأن «الیاء» کلمه بأصلها وهی ضمیر فلیست من أصل الکلمه. وتحذف «یاء» المنقوص الأصلیه فی الاسم النّکره غیر المضاف ، المرفوع أو المجرور ، مثل : «جاء قاض» و «مررت بقاض» وتثبت هذه «الیاء» فی حاله النّصب ، مثل : «رأیت قاضی» کما تثبت إذا کان المنقوص معرفه ، مثل : «جاء القاضی» ، «رأیت القاضی» و «مررت بالقاضی» أی : فی حالات الإعراب کلّها : رفعا ونصبا وجرّا. وتردّ «یاء» المنقوص فی الاسم النّکره إذا کان مثنی ، مثل : «جاء قاضیان» أو إذا کان مضافا ، مثل : «جاء قاضی المدینه». وکقول الشاعر :

یموت المداوی للنّفوس ولا یری

لما فیه من داء النّفوس مداویا

حیث ثبتت «یاء» المنقوص «المداوی» لأنه معرفه مقترن ب- «أل». وقد تثبت هذه «الیاء» للضّروره الشّعریه ، کقول الشاعر :

فلو کان عبد الله مولی هجوته

ولکن عبد الله مولی موالیا

حیث أثبت «الیاء» فی المنقوص «موالی» مع کونه نکره ومجرور. وهذا شاذّ.

أقسام الاسم من حیث الإعراب :

١ - تعریف الإعراب : هو أثر ظاهر أو مقدّر یجلبه العامل علی آخر الاسم المتمکّن والفعل المضارع. وآثاره هی : الضّمّه ، والفتحه ، والکسره الظّاهره أو المقدّره والإعراب لغه : هو الإبانه. یقال : أعرب الرّجل عمّا فی نفسه ، إذا أبان عنه ، وفی الحدیث الشّریف : «البکر تستأمر وإذنها صماتها ، والأیّم تعرب عن نفسها» أی :تبین رضاها بصریح النّطق.

أمّا الحرکات التی لا تجلبها العوامل فلیست إعرابا ، کقوله تعالی : (فَمَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ)(١) ، وکقوله تعالی : (قَدْ أَفْلَحَ) نقلت حرکه الهمزه إلی ما قبلها وأسقطت الهمزه ، وکقوله تعالی : (الْحَمْدُ لِلَّهِ)(٢) کسرت الدال إتباعا لحرکه اللّام.

٢ - تعریف البناء : والبناء ضدّ الإعراب هو لزوم آخر الکلمه علی حاله واحده لفظا وتقدیرا ، مثل :«جاء سیبویه» وکقوله تعالی : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ).

٣ - أقسام الاسم : یقسم الاسم من حیث الإعراب إلی نوعین : معرب ، ومبنی. فالمعرب هو الأصل ، ویسمّی متمکّنا ؛ والمبنیّ هو الفرع ، ویسمّی غیر متمکّن.

کیف یبنی الاسم : یبنی الاسم إذا أشبه الحرف. ویکون الشّبه : وضعیا ، أو معنویّا ، أو استعمالیّا. فالشبه الوضعیّ هو الذی یکون فیه الاسم علی حرف واحد ، «کالتاء» فی «قمت» ، فهی شبیهه بالحرف أی : بحرف الجر «الباء» أو «اللام» أو بواو العطف. أو علی

حرفین ، مثل «نا» فی «ذهبنا». ضمیر هو فاعل «ذهب» شبیه بالحرف «قد» و «بل». أمّا الاسم «أب» والاسم «أخ» فهما غیر مبتیّان لأنهما غیر مرتکزین علی حرفین بل علی ثلاثه أحرف ، إذ الأصل : أبو ، وأخو ، بدلیل القول فی تثنیتهما : أبوان ، وأخوان.

ص: ۹۶

۱- من الآیه ۷۱ من سوره الإسراء.

۲- من الآیه ۱ من سوره الفاتحه.

والشبه المعنوىّ ، فهو فى الاسم الذى يتضمّن معنى من معانى الحروف سواء أوضع لذلك المعنى حرف ، مثل : «متى» فى المثل : «متى تدرس تنجح» فإنّها شبيهه بحرف الشّرط «إن» ، وكما فى قوله تعالى : (مَتى نَصْرُ اللهِ)(١) فإنها استفهام. واعربت «أىّ» الشّرطيّه ، فى قوله تعالى : (أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ)(٢) والاستفهاميّه فى قوله تعالى : (فَأَىُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُ)(٣) لضعف الشّبه بما عارضه من ملازمتهما للإضافه الّتى هى من خصائص الأسماء ، أو لو يوضع حرف لذلك المعنى ، مثل : «هنا» هو اسم إشاره للمكان القريب وليس له حرف من معناه ولكنّه من المعانى الّتى من حقّها أن تؤدّى بالحروف فلذلك «هنا» اسم مبنىّ لتضمنه معنى الحرف. أما «هاتان» و «هذان» فإنهما أعربتا ، عند من يعربهما ، مع تضمّنهما معنى الإشاره لأنهما اتّصلنا بما هو من خصائص الأسماء ، أى : بالألف والنون علامتى التّثنيه. والشبه الاستعمالىّ يكون فى لزوم الاسم طريقه من طرائق الحروف فينوب عن الفعل ، ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه ، مثل :«هيهات» و «بخ» ، و «أوّه» بمعنى «بعد» ، و «استحسن» ، و «أتوجّع» فإنها تنوب عن الفعل ولا يدخل عليها عامل فتتأثّر به ، وبذلك تشبه «ليت» ، و «لعلّ» بمعنى : «أتمنى» وأترجّى ؛ أو لزوم طريقه من طرائق الحروف كأن يفتقر افتقارا متأصّلا إلى جمله مثل : «إذ» و «حيث» والموصولات ، فإذا قلنا : «زرتك إذ» لا يتم المعنى إلّا بدخول جمله «هطل المطر» ومنه أيضا ما لم يشبه الحرف بشىء فهو معرب ، أى : يظهر إعرابه مثل : «هذا رجل» و «رأيت رجلا» و «مررت برجل» أو يقدّر إعرابه ، مثل : «إنّ الغنى منى الفتى» ومثل : «سما» من «الاسم» تقول : «ما سماك» أى : ما اسمك؟ وقول الشاعر :

الله أسماك سما مباركا

آثرك الله به إيثاركا

فإن «سما» هى لغه فى الاسم من ثمان عشره لغه مجموعه فى قول الشاعر :

سماء سم واسم سماه كذا سما

وزد سمه واثلث أوائل كلّها

وجمعها شاعر آخر بعشر لغات فى قوله :

لغات الاسم قد حواها الحصر

فى بيت شعر هو هذا الشّعر

اسم وحذف همزه والقصر

مثلّثات مع سمات عشر

علامات الإعراب : هى أربعه : الرّفع وعلامته الضّمّه ، والنّصب وعلامته الفتحه ، والجرّ وعلامته الكسره ، والجزم وعلامته السّكون. فمنها ما هو خاص بالفعل ، ومنها ما هو خاص بالاسم ، ومنها ما هو مشترك بين الاسم والفعل. فما هو خاصّ بالاسم

هو الجرّ ، مثل : «مررت برجل».

«رجل» : اسم مجرور ب- «الباء» وعلامه جرّه الكسره الظّاهره على آخره. وما هو خاص بالفعل هو الجزم ، مثل : «لم يقم». «يقم» : فعل مضارع مجزوم ب- «لم» وعلامه جزمه السّكون الظّاهره على آخره ، وما هو مشترك بين الاسم والفعل هو الرّفع والنّصب ، مثل : «يشرب زيد الدّواء» ومثل : «إنّ زيدا لن يشرب الدّواء».

وقد يكون الاسم مجرورا باللّفظ ، وله محل

۱- من الآيه ۲۱ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۲۸ من سوره القصص.

۳- من الآيه ۸۱ من سوره الأنعام.

آخر فی الإعراب ، ففی قوله تعالی : (وَلَوْ لا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ)(۱) «دفع» : مبتدأ وهو مضاف. «الله» : اسم الجلاله مضاف إليه مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنّه فاعل المصدر ، وخبر المبتدأ محذوف وجوبا بعد «لو لا». وفی قول الشاعر :

فإن يكن النّكاح أحلّ شیء

فإنّ نكاحها مطر حرام

«فالهاء» فی نكاحها على تقدير مضاف إليه مفعول به للمصدر ومطر فاعله ، أو أن تكون «الهاء» مضاف إليه فاعل المصدر و «مطرا» مفعوله. أو على تقدير المصدر «نكاح» مضاف إلى «مطر» فتكون «الهاء» إما فاعلا للمصدر أو مفعوله.

أقسامه باعتبار ظهوره : الاسم الظّاهر ، مثل قوله تعالى : (إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ)(۲) والاسم المضمر ، كقوله تعالى : (اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ)(۳).

باعتبار الوصف : الاسم الموصوف والاسم الصّفه كقوله تعالى : (لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ)(۴).

باعتبار الدّلاله : اسم العين كقوله تعالى : (وَإِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ)(۵) واسم المعنى كقوله تعالى : (إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)(۶).

باعتبار الجنس : الاسم المذكّر ، والاسم المؤنّث كقوله تعالى : (وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً)(۷).

باعتبار العدد : المفرد ، والمثنّى ، والجمع كقوله تعالى : (وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْ لا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِساءٌ مُؤْمِناتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ)(۸).

باعتبار التّعيين : اسم الجنس واسم العلم :كقوله تعالى : (يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ)(۹).

باعتبار التنكير والتّعريف : الاسم المعرفه والاسم النّكره. كقوله تعالى : (لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ)(۱۰) وكقوله تعالى : (فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ)(۱۱).

باعتبار الإفراد والتّركيب : الاسم المفرد والاسم المركّب ، مثل قوله تعالى : (إِنِّی رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)(۱۲).

باعتبار التجرّد : الاسم المجرّد ، والاسم المزيد. مثل : قلم ، «لعبه» ومثل : «تسميه».

باعتبار البناء والإعراب : الاسم المبنیّ والاسم المعرب. «جاء سيبويه» و «جاء ولد».

باعتبار الإبهام : الاسم المبهم والاسم غير المبهم ، مثل : «جاء غير سمير» و «جاء سمير».

باعتبار التّصغير : الاسم المصغّر ، الاسم المكبّر. كقوله تعالى : (يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ

۱- من الآیه ۲۵۱ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۱ من سوره المنافقون.

۳- من الآیه ۱۶ من سوره المجادله.

۴- من الآیه ۱ من سوره التّغابن.

۵- من الآیه ۴ من سوره المنافقون.

۶- من الآیه ۹ من سوره الجمعه.

۷- من الآیه ۱۱ من سوره الجمعه.

۸- من الآیه ۲۵ من سوره الفتح.

۹- من الآیه ۱۲ من سوره مریم.

۱۰- من الآیه ۲۷ من سوره الفتح.

۱۱- من الآیه ۲ من سوره التغابن.

۱۲- من الآیه ۴ من سوره یوسف.

عَلى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطانَ لِلْإِنْسانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ)(۱).

باعتبار الحذف : الاسم الملغى والاسم المعتبر. مثل : «الرّياضه مفيده ظننت».

باعتبار الإضافه : الاسم الملازم الإضافه.

الاسم الجائز الإضافه. الاسم الممتنع عن الإضافه كقوله تعالى : (كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ)(۲) «كل» اسم واجب الإضافه «من» اسم موصول ممتنع عن الإضافه وكقوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ)(۳) «شديد» اسم مضاف. إذ أن أغلب الأسماء المنكره تجوز إضافتها ومثل (فَسَجَدَ الْمَلائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)(۴) «أجمعون» اسم ممتنع عن الإضافه.

باعتبار النّسبه : الاسم المنسوب والاسم المنسوب إليه ، مثل : «لبنان وطن عربى الوجه» «عربى» اسم منسوب «العرب» المنسوب إليه. «وهذا رجل لبنانى» «لبنانىّ» المنسوب «لبنان» : المنسوب إليه.

اسم الإشاره

تعريفه : اسم الإشاره هو اسم مبهم يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشاره حسّيّه ، والدّلاله والإشاره يقعان فى وقت واحد ، لأن اسم الإشاره يدلّ بلفظه المجرّد على مطلق الإشاره من غير دلاله على المشار إليه أهو محسوس أو غير ذلك ، انسان أم غير ذلك ، وإذا أتبع باسم صار مقيّدا بانضمام معنى جديد إليه هو الدّلاله على ذات محسوسه ، مثل : «هذا سمير» والمشار إليه قد يكون حسّيّا ، مثل : «هذا قلم» ، وهذه «شجره» و «هذا طفل» و «هذه فتاه» أو معنويا ، كأن يحدّث القائل نفسه بأمر فيقول : «هذه مسأله مهمّه» و «هذا رأى سديد».

أقسام اسم الإشاره : تقسم أسماء الإشاره بالنّسبه إلى المشار إلى قسمين : الأوّل ، يجب أن يراعى فيه المشار إليه من ناحيه الإفراد والتّثنيه والجمع والتّذكير والتّأنيث ، وأنّه عاقل أو غير عاقل ، فمنه ما يشار إليه للمفرد المذكّر عاقلا أو غير عاقل ؛ وهو : «ذا» ، مثل : «ذا عصفور صدّاح» ، «وذا أستاذ ماهر» وسمع عن العرب مما يشار به إلى المفرد المذكر «ذاء» ، بهمزه مكسوره «ذائه» ومضمومه «ذاؤه» و «ألك» للبعيد ، و «أى» بمعنى ذلك ، وهذه الأسماء كلّها متروكه ولا يستعمل منها إلّا «ذا» مبنيّه دائما على السّكون.

وسمع «ذاؤه» فى قول الشاعر :

هذاؤه الدّفتر خير دفتر

فى يد قرم ماجد مصدّر

حيث وردت هذاؤه بالهمزه المضمومه ، مقرونه بهاء التّنبيه فى أوّلها ، وأمّا فى مثل :

ولقد سئمت من الحياه وطولها

وسؤال هذا النّاس : كيف لبيد؟

فقد وردت كلمه «هذا» قبل كلمه «النّاس» التى تدل على جمع ، لا- على مفرد حقيقه بل حكما ، وهى مبنيّه على السكون ، وكذلك إذا كان المشار إليه مفردا حقيقه ، مثل : «هذا تلميذ مهذّب» فأشارت «هذا» إلى مفرد حقيقه.

ومنه ما يشير للمفرد المؤنث العاقل وغير العاقل ، وهو عشره ألفاظ : «ذى» «ذه» ، «ذه» مع

۱- من الآيه ۵ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۲۶ من سوره الرحمن.

۳- من الآيه ۲ من سوره المائده.

۴- من الآيه ۷۳ من سوره ص.

اختلاس الكسره ، و «ذه» مع إشباعها ، «ذات» ، «تى» ، «تا» ، و «ته» ، «ته» مع اختلاس الكسره ، و «ته» مع اشباعها ، مثل : «ذى البنت مجتهده» «ذى» أشارت إلى المفرد المؤنث العاقل ، «ذى الشّجره مثمره» «ذى» أشارت إلى المؤنث غير العاقل «الشّجره» و «تى الهرّه جميله».

ومنه ما يشير إلى المثنّى وهو لفظ «هذان» أو «ذان» بدون هاء التّنبيه فى حاله الرّفع ، وذين فى حالتى النّصب والجرّ أو «هذين» مع هاء التّنبيه ، مثل :«إنّ هذين شاعران» ، و «هذان الولدان نشيطان» و «إنّ هاتين الشجرتين مثمرتان» و «هاتان الشجرتان مثمرتان» ، و «هاتان الهرتان جميلتان» و «إنّ هاتين الهرّتين جميلتان» ، وفى هذه الأمثله ما يشار به إلى المثّنى المؤنث ، أى : هاتان فى حاله الرّفع وهاتين فى حالتى النّصب والجرّ أو «تان» و «تين» بدون «هاء» التّنبيه فتقول : «تان الهرتان جميلتان» «إنّ تين الهرّتين جميلتان» ، و «عجبت من جمال تين الهرتين» و «تان الشجرتان عاليتان» ، ومنها ما يشار به الى الجمع مطلقا أى : للعاقل وغير العاقل ، للمؤنث ، والمذكّر ، وهو لفظ «أولاء» أو «هؤلاء» مع «هاء» التّنبيه ، وقد تأتى هذه اللفظه بالألف المقصوره «أولى» كقوله تعالى : (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً)(1) ومثل :

ذمّ المنازل بعد منزله اللّوى

والعيش بعد أولئك الأيام

فقد أشير «بأولئك» فى الآيه إلى غير العاقل :«السمّع والبصر والفؤاد». وفى الشعر أشير بها إلى «الأيّام» وهى غير عاقل أيضا ، ومثل : «أولئك القوم» ، أشارت «أولئك» إلى «القوم» مذكر عاقل فى الجمع وقد اتّصلت ب- «كاف» الخطاب ، ومثل : «أولئك الفتيات» أشارت «أولئك» إلى الجمع المؤنث العاقل واتّصلت ب- «كاف» الخطاب.

أما «أولى» بالألف المقصوره فقد يلحق بها «اللّام» قبل «الكاف» فتصير : «أولالك» ، مثل :

أولالك قومى لم يكونوا أشابه

وهل يعظ الضّليل إلا أولالكا

حيث وردت «أولالك» مرّتين بلغه القصر. «فاللّام» للبعد ، و «الكاف» للخطاب.

والقسم الثانى من أسماء الإشاره هو ممّا يجب أن يراعى فيه المشار إليه من ناحيه قربه ، أو بعده ، أو توسّطه بين القرب والبعد ، وكل هذا متروك لرأى المتكلّم ، فأسماء الإشاره التى تستعمل فى قرب المشار إليه هى كل ما سبق من أسماء الإشاره من غير اختلاف ، ومن غير زياده فى آخرها ، فتقول : «هذه البنت» و «هذا الشاب».

أمّا التى تستعمل فى حاله التّوسط بين القرب والبعد فهى بعض أسماء الإشاره السّابقه ويضاف فى آخر كل اسم منها «حرف الكاف» الذى يدلّ على التّوسط ، أى : هى أسماء الإشاره التى للمفرد المذكّر ، «ذاك» ، والمثنى المذكر : «ذانك» والجمع «أولئك» ، والمفرد المؤنث «تيك» و «تاك» و «ذيك» ولا تدخل هذه «الكاف» التى تسمّى «كاف» الخطاب على «ذه» و «ذه» مع اختلاس الكسره و «ته» بالاختلاس ، ولا مع «ذه» ، و «ته» بالإشباع ، ولا مع «ذات» ولا مع «ته» ، فتقول : «تيك البنت المهذبه» ، و

«ذانک الشّابّ المهذب».

ص: ۱۰۰

۱- من الآیه ۳۶ من سوره الإسراء.

أمّا إذا كان الاسم مبدوءا ب- «هاء» التّنبيه فلا تلحقه «الكاف» إذا فصل بينه وبين «الهاء» فاصل كالضّمير ، فتقول : «هأنذا محب للدرس» وإذا لم يفصل بينهما فاصل فيجوز أن تلحق باسم الإشاره المبدوء ب- «هاء» التّنبيه ، «الكاف» ، مثل :«هاذاك» و «هاتيك» ولا تقول : «هأنذاك».

وتلحق هذه «الكاف» أيضا اسم الإشاره الذى يدلّ على المكان القريب ، أى : الظّرف «هنا» ، فيصير «هناك» ، ويدلّ على المكان المتوسّط البعد ، وقد يدخله قبل «الكاف» «لام» البعد فيصير دالّا على المكان البعيد «هنالك» ، مثل :«فى افريقيا هنالك الحراره مرتفعه جدا».

«هنالك» ظرف واسم إشاره مبنى على السّكون فى محل نصب على الظّرفيه ، و «اللام» للبعد ، و «الكاف» للخطاب.

وقد يدخل على «هنا» بعض التّغيير فى صيغتها الأصليّه فتدلّ على المكان البعيد ، مثل : «هنّا ، هنّا ، هنّت ، هنّت» هذه لغات ، وكلّها تدلّ على المكان البعيد. وقد تدخل «هاء» التّنبيه ، على «هنا» ، مثل : «ها هنا الوادى» و «هنا» هى ظرف غير متصرّف واسم إشاره معا ، فلا تكون فاعلا ولا مفعولا ... ويصح أن يدخل عليها حرف جر ، أى : تخرج عن الظّرفيه إلى ما يشبه الظّرفيه ، مثل : «سرت من هنا إلى هنا». والأسماء التى تدلّ على المكان البعيد هى التى تضاف إليها لام «البعد» مع «كاف» الخطاب. وهذه «اللّام» تزاد فى بعض الأسماء أى : فى آخر اسم الإشاره المفرد المذكر «ذا» فتصير «ذلك» التى تتألف من اسم الإشاره «ذا» و «لام» البعد و «كاف» الخطاب ، كما تدخل على الأسماء التى تدلّ على المفرد المؤنث ، «تا» ، و «تى» و «ذى» فقط ، مثل :«تلك الصّحارى فيها مناجم معدنيّه كثيره».

وتكسر «اللّام» إن كان قبلها ساكن كالألف المحذوفه إملائيا فى «ذا» فتصير «ذلك» و «تالك» وقد تسكن فيحذف ما قبلها مباشره من ساكن ، أو «الألف» فى اسمى الإشاره «تى» و «تا» فتقول :«تلك» و «تلك» وهذه «الكاف» هى حرف للخطاب مبنىّ على الفتح ، ولا يجوز أن تكون ضميرا ، إذ لا يصحّ أن يكون اسم الإشاره مضافا وكان الخطاب مضافا إليه ، واسم الإشاره مبنىّ دائما ، وفى أكثر الأحيان لا يضاف الاسم المبنى ، ولكن هذه «الكاف» مع كلمه «هنا» تتصرّف مثل «الكاف» التى تكون ضميرا للخطاب ، فتكون الحرفيّه مبنيّه على الفتح للمخاطب المفرد المذكّر ، وعلى الكسر للمخاطبه : «ذاك» ، «ذاك» وتلحقها علامه التّثنيه ، والجمع ونون النّسوه ، مثل : «ذاكما» ، «ذاكم» ، «ذاكنّ» فهذا التصرف ساعد على زياده الاتضاح ومنع اللّبس.

إعراب اسم الإشاره :

١ - إذا كان المشار إليه مفردا مذكّرا عاقلا أو غير عاقل فتدل عليه كلمه «ذا» ، مثل : «ذا ولد مجتهد» «ذا» اسم إشاره مبنى على السّكون فى محل رفع مبتدأ. وقد تكون فى محل نصب كما فى قول الشاعر :

أيّها الناس إنّ ذا العصر عصر ال

علم والجدّ فى العلا والجهاد

حيث وردت «ذا» فى محل نصب اسم «إنّ».

«العصر» تابع لاسم الإشاره أى : يصح أن يكون نعتا ، أو بدلا ، او عطف بيان ، والتّابع يتبع المتبوع وهنا تبعه فى حاله النّصب وعلامه نصبه الفتحه الظاهره على آخره ، وتأتى «ذا» فى حاله الجر ، مثل :

ص: ١٠١

ولست بإمّعه فی الرّجال

أسائل عن ذا ، وذا ، ما الخبر؟

«ذا» اسم إشاره مبنیّ علی السّکون فی محلّ جرّ بحرف الجر «عن». و «ذا» الثّانیه معطوفه علی الأولی.

۲ - إذا کان المشار إلیه مفردا مؤنّثا عاقلا أو غیر عاقل فأداته «ذی» ، مثل : «ذی فتاه مهذبه» «ذی» : اسم إشاره مبنی علی السّکون فی محل رفع مبتدأ.

۳ - وإن کان المشار إلیه مثّنی للمذکر فاسم الإشاره المناسب هو : «ذان» وإن کان للمؤنث فهو «ثان» فیعرب إعراب المثنی ، ومنهم من یعربه بالألف رفعا و «بالیاء» نصبا وجرّا ، ومنهم من یبقیه مبنیّا کما هو فی المفرد ، مثل : «ذان الولدان فصیحان» «ذان» : اسم إشاره مرفوع بالألف لأنه مثنی وهو فی محل رفع مبتدأ والوجه الإعرابی الآخر : اسم إشاره مبنیّ علی الألف لأنه مثّنی وهو فی محل رفع مبتدأ ، ومثله «تان» فی المثل : «تان الفتاتان مهذّبتان» والرأی السّائد هو أنّ أسماء الإشاره کلّها مبنیّه ما عدا کونها للمثنی فإنّها تعرب إعراب المثّنی ، ومثل : «إن هذین الولدین مهذّبان» «هذین» : اسم إشاره مبنیّ علی «الیاء» فی محل نصب ، أو هو منصوب «بالیاء» لأنه اسم «إنّ» ومثل : «سلّمت علی هاتین الفتاتین».

«هاتین» اسم إشاره مبنیّ علی «الیاء» أو منصوب «بالیاء» لأنه مثّنی فی محل جرّ بحرف الجرّ «علی».

۴ - وإن کان اسم الإشاره یدلّ علی الجمع العاقل ، أو غیر العاقل المذکر والمؤنّث فلفظه هو «أولاء» المقصوره والممدوده مبنیّه دائما علی الکسر ، مثل : «أولاء الطلاب ناجحون» «أولاء» : اسم إشاره مبنیّ علی الکسر فی محل رفع مبتدأ. «الطلاب» نعت ، أو بدل ، أو عطف بیان مرفوع.

ناجحون : خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذکّر سالم. ومثل : «کانت أولاء الأبواب مفتحه» «أولاء» : اسم إشاره مبنی علی الکسر فی محل رفع اسم «کانت» «الأبواب» بدل ، أو نعت أو عطف بیان مرفوع بالضّمّه ، ومثل : «سلّمت علی أولاء الطلاب». «أولاء» : اسم إشاره مبنی علی الکسر فی محل جرّ بحرف الجرّ «علی».

۵ - وإذا کان المکان هو المشار إلیه فلفظه الإشاره تکون : «هنا» التی تدلّ علی الإشاره والمکان ، لذلک فهی ظرف واسم إشاره مبنیّه علی السّکون فی محل نصب علی الظرفیّه دائما لأنها ظرف غیر متصرّف. أمّا إذا سبقتها إحدی حروف الجرّ فتکون مبنیّه علی السّکون فی محل جرّ. وقد یکون قبلها «هاء» التّنبیه وحدها أو تکون «الهاء» قبلها ، وبعدها «کاف» الخطاب المبنیّه علی الفتح ، وقد تلحقها «اللّام» التی تفید البعد ، قبل «الکاف» ، فتقول : «هنالک العلم والأدب» ، «هنالک» : ظرف واسم إشاره مبنیّ علی السّکون فی محل نصب علی الظّرفیّه متعلق بخبر مقدّم محذوف تقدیره : «موجود» و «اللّام» : للبعد.

و «الکاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب «العلم» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه. ومثلها «ثمّ» فهی اسم إشاره للبعید وظرف مکان معا. وهی ظرف غیر متصرّف أیضا مثل : «هنا» وتکون دائما مبنیّه علی الفتح فی محل نصب ، وقد تلحقها «تاء» التّأنیث فتصیر : «ثمّه» فتقول : «ثمّه میدان العلم» «ثمه» : اسم إشاره للبعید وظرف مکان مبنی علی الفتح فی محل نصب علی الظّرفیّه متعلّق بخبر

مقدّم محذوف تقديره موجود. و «التّاء» للتّأنيث.

وقد تكتب «التاء» مفتوحه : «ثمّت». وفى «هنا»

ص: ١٠٢

لغات منها ، «هنّا» وفى هاتين اللفظتين قال الشاعر :

وإذا الأمور تشابهت وتعاظمت

فهناك يعترفون أين المفزع

حيث وردت «هنـاك» ظرف مكان واسم إشاره مبنىّ على السّـكون فى محل نصب على الظّرفيه متعلق ب- «يعترفون» و «الكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب ، ومثل :

حنّت نوار ولات هنّا حنّت

وبدا الذى كانت نوار أجنّت

أى : ولات وقت حنين. وردت كلمه «هنّا» :بالتّشديد. اسم إشاره وظرف متعلّق ب- «حنّت».

اسم الآله

تعريفه : هو اسم يؤخذ من الفعل الثّلاثىّ المتصـرّف ليدلّ على الآله التى يحدث بها هذا الفعل ، مثل : «فتح» و «مفتاح» «كنس» و «مكنسه» فكلمه «مفتاح» مأخوذه من الفعل الثّلاثى الصّـحيح المتعدّى وتدلّ على الآله التى يفتح بها الباب وهى تدلّ بنفسـها على جمله من الكلمـات الـتى تـؤدّى معناهـا. وكـذلك كلمه «مكنسه» تـدلّ على الآـله الـتى يحصـل بواسـطتها الكنس أى : التّنظيف ومأخوذه من فعل «كنس» الثّلاثى الصّحيح المتعدّى المتصرّف.

صياغته : لاسم الآله أوزان قياسيّه ثلاثه ، تؤخذ من الفعل الثلاثى المتعدّى المجرّب.

١ - مفعل ، مثل : «مبضع» ، «منشر».

٢ - مفعله ، مثل : «مكنسه».

٣ - مفعال ، مثل : «مفتاح». وقد تصلح الآله الواحده فى صياغتها على الأوزان الثلاثه ، مثل :«منشر» ، «منشار» ، «منشره» ، «مبرد» ، «مبراد» ، «مبرده» ، «مثقب» ، «مثقاب» ، «مثقبه» ، «مسخن» ، «مسخان» ، «مسخنه» ، «مسلك» ، «مسلاك» ، «مسلكه».

وقد وردت أوزان ألحقت بالقياسيّه وهى أربعه : «فعّاله» ، مثل : «ثلّاجه» «كسّاره» ، «خرّاطه» ، «خرّامه» ، و «فعال» ، مثل : «إراث» : ما توقد به النّار «فاعله» ، مثل : «ساقيه» ، «فاعول» ، مثل : «ساطور».

حكم اسم الآله : اسم الآله ، كاسمى الزّمان والمكان ، لا يعمل عمل الفعل ، أى : لا يرفع فاعلا ، ولا ينصب مفعولا به.

قد يشترك اسم الآله فى وزن «مفعال» مع صيغه المبالغه إذ أن هذا الوزن صالح لهما.

والضّابط فی التّفریق بین معنییهما یکون فی القرائن اللّفظیّه أو المعنویّه ، مثل : «قطعت الخشب بمنشار قویّ» فممّا لا شک فیه أن کلمه «منشار» تعنی آله نشر الخشب بالقرائن اللّفظیه والمعنویّه. أما إذا قلنا : «النمّام ینقل أخبار الناس فهو منشار لأسرارهم» فکلمه «منشار» هی صیغه مبالغه بالقرائن المعنویّه. ومثل : «وقع المذیاع علی الأرض فانکسر».

فممّا لا شک فیه أن کلمه «مـذیاع» تعنی الآله التی نسـمع منها الأغانی والأخبار أما إذا قلنا :«تکلم المذیاع بأحادیث مسـلیّه وکان فصیحا فی کلامه عذبا فی صوته». فکلمه «المذیاع» تعنی المذیع أی : المتکلّم بواسطه هذه الآله.

ملاحظات :

١ - جاء فی الألفاظ اللّغویّه أسـماء آله علی غیر القیاس ، مثل : «منخل» ، «مدقّ» ، «مکحله» ، «محرضه» ، وهی الأداه التی یوضـع فیها الحرض والأشنان کالصّابون. ومثل : مسعط

وهی الأداه التی یسعط بها العلیل أی : یوضع بها الدواء فی أنفه.

وبما أنّ هـذه الألفاظ وردت هکـذا مسـموعه عن العرب ومخالفه للقیاس فمن المسـتحسن اتّباعها إذ المشـهور من المسـموع أنه یصیر حقیقه عرفیّه.

۲ – قد یصاغ اسم الآله من اللّازم علی خلاف القاعده ، مثل : «مرقاه» من «رقی» و «معراج» من «عرج» و «معزف» من «عزف».

۳ – قـد یـأتی اسم الآـله من الاسم الجامـد ، مثل : «محبره» من «الحبر» ، «ممطر» وهو الثّوب الـذی یقینا من المطر ، و «مزود» وهو وعاء یوضع به الزّاد.

۴ – قـد یـأتی اسم الآله من غیر الثّلاثی ، مثل :«مئزر» من الفعل «ائتزر» و «محراک» وهو آله تحرّک بها النّار أو هو عود لتحریک النّار والفعل «حرّک». و «مملسه» وهی خشبه تسوی بها الأرض والفعل «ملّس».

۵ – یؤخذ اسم الآله من الفعل المعتلّ اللّام أو اللّفیف علی وزن «مفعله» مثل : «مطواه» من «طوی» و «مشواه» من «شوی» و «مکباه» من «کبا» و «ملهاه» من «لها». و «مکواه» من «کوی».

الاسم التّامّ

اصطلاحا : الاسم المحض. الاسم غیر المبهم.

اسم التفضیل

تعریفه : اسم التّفضـیل هو اسم مشـتق علی وزن «أفعل» یدلّ علی أنّ شـیئین اشترکا فی معنی ، وزاد أحدهما علی الآخر فیه ، مثل :«الطریق إلی القمر أصعب من الطریق إلی مجاهل إفریقیا».

عناصـره : لصـیغه أفعل التّفضـیل عناصـر ثلاثه لا بدّ منها وهی : صـیغه «أفعل» ، وشـیئان یشترکان فی معنی خاص ، وزیاده واحد علی الثّانی فی هذا المعنی.

فالـذی زاد علی الثّـانی ، هـو «المفضّـل» ، أمّـا الثّـانی فهـو المفضّـل علیه ، أو المفضول. وهـذه الزّیـاده قـد تکون أمرا محبوبـا أو مکروهـا. ویـدل «أفعـل» التفضـیل علی مـا یـدل علیـه الصّـفه المشبّهه أی : علی الاسـتمرار والـدّوام مـا لم تـدلّ قرینه علی عـدم الاستقرار.

صیاغته : یصاغ أفعل التّفضیل من مصدر الفعل المعنیّ بهذا الأمر بشرط أن یکون هذا الفعل ثلاثیّا ، متصرّفا ، تامّا ، معلوما ، مثبتا ، قابلا للتّفضـیل والزّیاده فی معناه ، ولا تکون الصّفه المشبّهه منه علی وزن «أفعل» الذی مؤنّثه فعلاء ویقع ذلک فی مثل الأفعال : «سمع» ، «فهم» ، «بعد» ، «بقی» ، «خبث» ، کقول الشاعر :

الخیر أبقی وإن طال الزّمان به

والشّرّ أخبث ما أوعيت من زاد

فإن كان الفعل جامدا أو غير قابل للمفاضله لم يؤخذ منه أفعل التّفضيل مطلقا لأنه لا مصدر له (۱) ، مثل الفعل : «مات» ، «فنى» ، «عدم» ، أو لأنّه غير قابل للمفاضله ، وإن كان هنا سبب ثالث فتمتنع صياغه أفعل التّفضيل من مصدره بل تصاغ من مصدر فعل آخر مناسب للمعنى ويأتى بعد صيغه «أفعل» مصدر الفعل غير المستوفى للشّروط منصوبا على التّمييز ، مثل : «أخى أكثر

۱- الفعل الجامد لا مصدر له والمنفى كالجامد لا يأتى منه أفعل التفضيل لأن المصدر المؤول يكون فى حاله النفى معرفه فلا يصح أن يكون تمييزا.

مسايره من أبيه» ، و «زيد أكثر خجلا من سمير» ، و «الورده أكثر نضاره» من الزنبقه وأوراقها أكثر اخضرارا من أوراق الليمون». و «زيد أوضح عرجا من سمير». فالأفعال الّتى تدل على لون أو عيب أو حليه لا يصاغ منها أفعل التّفضيل ، وإذا كان العيب معنويا لا حسيّا فيمكن صياغه أفعل ، مثل : «زيد أبله من سمير» و «أهوج منه» و «أرعن منه» و «أحمق منه» (١) ...

ولا يمكن صياغه أفعل التّفضيل من الرّباعى أو الخماسىّ ، مثل : «دحرج» و «استخرج» ولا من فعل جامد ، مثل : «نعم» ، وبئس» ، ولا من فعل ناقص ، مثل : «كان» و «أخواتها» ولا من فعل منفىّ ، مثل : «ما فهم» ، «ما بعد» ولا من فعل مجهول ، مثل : «سمع» «بعد».

اسم التّقريب

اصطلاحا : إعمال اسم الإشاره عمل «كان» وأخواتها ، مثل : «هذا الولد نائما» «هذا» :تقريب. «الولد» : اسم التّقريب. نائما : خبر التّقريب.

الاسم الثّابت

اصطلاحا : الاسم الجامد. مثل : «هذا قلم».

الاسم الثّلاثىّ المجرّد

اصطلاحا : هو الاسم الذى بنى على ثلاثه أحرف أصليّه : مثل : «قلم» «بيت» «ولد».

أوزانه : «فعل» ، مثل : «فرس». «فعل» ، مثل : «عضد» ، «فعل» ، مثل : «كبد» «فعل» مثل :«صخر». «فعل» ، مثل : «صرد». «فعل» ، مثل :«عنق». «فعل» ، مثل : «دئل» «فعل» ، مثل :«قفل». «فعل» مثل : «عنب». «فعل» ، مثل :«حبك». «فعل» ، مثل : «إبل» ، «فعل» ، مثل :«علم».

الاسم الجائز الإضافه

اصطلاحا : كلّ الأسماء المنكره تجوز إضافتها أو قطعها عن الإضافه كقوله تعالى : (وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)(٢).

الاسم الجارى مجرى الصّحيح

اصطلاحا : الاسم الشّبيه بالصّحيح. أى الذى ينتهى بواو أو بياء متحرّكه قبلها ساكن ، مثل قوله تعالى : (وَجاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ فَأَدْلى دَلْوَهُ قالَ يا بُشْرى هذا غُلامٌ)(٣).

الاسم الجامد

اصطلاحا : هو الاسم غير المأخوذ من المصدر كقوله تعالى : (يا بُشْرى هذا غُلامٌ)(٤). «غلام» اسم جامد. وكقوله تعالى : (إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)(٣). «الانسان» اسم جامد ويسمّى أيضا : الاسم المحض. الاسم الصّميم. الجامد. الاسم الثّابت.

الاسم الجامد الملحق بالمشتقّ

اصطلاحا : الملحق بالمشتقّ. أى : الاسم الذى يشبه المشتقّ فى دلالته على معناه ، كالنّعت والحال ، مثل : «هرب زيد هرّا» أى جبانا.

اسم الجثّه

اصطلاحا : اسم العين ، أى : الذى يدرك بالعين أو بإحدى الحواس ، مثل قوله تعالى :

١- أى : أكثر بلها أو هوجا أو حمقا ...

٢- من الآيه ۴ من سوره الفتح. (۴ و ٣) من الآيه ١٩ من سوره يوسف. (۴ و ٣) من الآيه ١٩ من سوره يوسف.

٣- من الآيه ٣۴ من سوره فاطر.

(هُوَ الَّذِی یُسَیِّرُکُمْ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)(۱).

اسم الجمع

۱ – اسم الجمع هو ما دلّ علی الواحد مثل :«فلک» بمعنی السفینه ، أو علی الکثره. أو مما له مفرد من لفظه دون معناه أی : إذا عطف علیه مماثلان أو أکثر کان معنی المعطوفات مغایرا لمعنی اللّفظ الدالّ علی الکثره مثل : «هذیل» اسم لقبیله عربیه مفردها «هذلیّ» والمعطوفان المثلان : «هذلی» و «هذلی» : «هذلیان» والثّلاثه تخالف معنی «هذیل» التی تعنی القبیله بکاملها ومثلها قبیله «قرشی» و «قرشیّ» أو یکون له مفرد من معناه دون لفظه مثل : «شعب» ، مفردها «رجل» أو «امرأه» ومثلها : «قوم» ، «فریق» ، «قبیله». و «إبل» مفردها : «ناقه» أو «جمل».

أو یکون له مفرد من لفظه ومعناه مثل : «رکب» مفردها «راکب» و «صحب» : «صاحب» أو یدلّ باللّفظ الواحد علی الوحده أو علی الکثره کما سبق مثل : کلمه «ولد» التی تدلّ علی الواحد وکلمه «ولد» تدلّ علی الواحد وعلی الکثره وکقوله تعالی : (وَتَرَی الْفُلْکَ مَواخِرَ فِیهِ)(۲) الفلک تدلّ علی الکثره أی : السّفن ، وکقوله تعالی : (وَالْفُلْکِ الَّتِی تَجْرِی فِی الْبَحْرِ)(۳) «الفلک» معناه السّفن والفلک تعنی السّفینه کما فی قوله تعالی : (فَأَنْجَیْناهُ وَمَنْ مَعَهُ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ)(۴) وکقوله تعالی : (فَإِذَا اسْتَوَیْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَکَ عَلَی الْفُلْکِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ)(۵) وفیها «الفلک» بمعنی : «السفینه» الواحده أیضا. ومثله کلمه «الضیف» فی قوله تعالی : (هؤُلاءِ ضَیْفِی)(۶) «ضیفی» بمعنی : «ضیوفی» بدلیل قوله تعالی السّابق للآیه : (فَما خَطْبُکُمْ أَیُّهَا الْمُرْسَلُونَ)(۷).

اصطلاحا : هو الذی یدلّ علی أکثر من اثنین ولیس له مفرد من لفظه بل له مفرد من معناه ، مثل : «شعب» مفرده : «رجل» أو «امرأه».

ویسمی أیضا : المجموع.

أقسامه :

۱ – ما له مفرد من معناه دون لفظه ، مثل :شعب ، قوم ، قبیله.

۲ – ما یدلّ بصیغته علی المفرد والجمع ، کقوله تعالی : (وَالْفُلْکِ الَّتِی تَجْرِی فِی الْبَحْرِ)(۸).

۳ – ما له مفرد من لفظه دون معناه. أی : ما له مفرد من لفظه ولکن إذا عطف علیه مماثلان أو أکثر کان معنی المعطوفات مخالفا لمعنی اللّفظ الدّال علی الکثره ، مثل : هذیل المفرد هذلیّ ومعناه مخالف لمعنی المعطوفات هذلیّ وهذلیّ ، لأن هذه المعطوفات تعنی جماعه من هذیل لا کلّها.

۴ – ما له مفرد من لفظه ومعناه ولکنّه لیس علی وزن من أوزان جمع التّکسیر المعروف ، مثل :«رکب» مفرده «راکب» و «صحب» «صاحب».

وبعض النّحاه یعتبرون وزن «فعل» من صیغ جمع التّکسیر. ویسمّی اسم الجمع أیضا : اسم الجنس الجمعیّ.

۱- من الآیه ۲۲ من سوره یونس.

۲- من الآیه ۱۴ من سوره النحل.

۳- من الآیه ۱۶۴ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۱۱۹ من سوره الشعراء.

۵- من الآیه ۲۸ من سوره المؤمنون.

۶- من الآیه ۶۸ من سوره الحجر.

۷- من الآیه ۵۷ من سوره الحجر.

۸- من الآیه ۱۶۴ من سوره البقره.

الاسم الجمع

اصطلاحا : الجمع أى : الذى يدلّ على ثلاثه فأكثر ، كقوله تعالى : (قالُوا إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِياءُ سَنَكْتُبُ ما قالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍ)(١).

اسم الجنس

اصطلاحا : هو الذى لا يدلّ على واحد من أفراد جنسه بل يدلّ على الجنس كلّه ، مثل :«رجل» ، «كلب» ، «نمر» ، «حصان».

ويسمّى أيضا : الاسم العام. اسم العام.

الجنس. النّكره.

ملاحظه : الضمائر ، وأسماء الإشاره ، وأسماء الموصول كلّها من المعارف ومن أسماء الجنس أيضا.

اسم الجنس الأحادىّ

اصطلاحا : العلم الجنسىّ. أى : الذى يدلّ على الجنس كلّه دون أن يختصّ بواحد بعينه مثل : «أم قشعم» علم للموت. «قيصر» علم على من ملك الرّوم. «أبو صابر» علم للحمار.

اسم الجنس الإفرادىّ

هو الذى يدلّ على القليل والكثير وعلى الجنس ، مثل : «خلّ» «تراب» ، «لبن» ، «حليب» ، «ماء» ، «عسل» ، «زيت» ، «سمن».

الفرق بين الجمع واسم الجمع الإفرادىّ والجمعىّ : الفروق كثيره بين الجمع بكلّ حالاته وبين اسم الجنس الإفرادىّ واسم الجنس الجمعىّ. من أهم هذه الفروق :

١ - وضع الجمع للآحاد المجتمعه أنه تكرار للواحد بالعطف. أمّا اسم الجنس الإفرادى فقد وضع لمجموع الآحاد ليدلّ عليها دلاله الواحد على جمله أجزاء مسمّاه.

بينما وضع اسم الجنس الجمعىّ ليدلّ على الحقيقه والماهيّه ، ويدلّ فى استعماله لا فى وضعه على ثلاثه فأكثر.

٢ - إن الجمع بكل أحواله له مفرد من لفظه ومعناه إلا كلمات قليله ليس لها مفرد لا من لفظها ولا من معناها مثل : «أبابيل» ومعناها : الفرق و «تباشير» ومعناه : البشائر و «تجاويد» ومعناها الأقطار النّافعه. أما اسم الجمع فقد يكون له مفرد من لفظه دون معناه ، أو من معناه دون لفظه ، أو من معناه ولفظه معا. بينما يكون لاسم الجنس الجمعىّ مفرد من لفظه ومعناه متميّز منه بتاء التّأنيث أو «ياء» النّسبه فى آخره مثل : «نخل» «نخله» ومثل : «ثقيف» «ثقفىّ» «أزارقه» «أزرقىّ» «أباضيّه» «أباضىّ».

٣ - للجمع أوزان خاصه ، وليس لاسم الجمع ، ولا لاسم الجنس الجمعى أوزان خاصه ، وأكثرها سماعيّه وتفهم من المعنى.

جمع الجمع : هو الذی یدلّ علی أکثر من تسعه ، وهو یصاغ من جمع ما علی صیغه منتهی الجموع جمع مذکّر سالم ، مثل : «أفاضل» :«أفاضلون» ، إن کان للمذکّر العاقل ، وجمع مؤنّث سالم إن کان للمؤنّث أو للمذکّر غیر العاقل ، مثل : «صواحب» : «صواحبات» و «صواهل» : «صواهلات» ومنه قوله علیه السّلام : «إنکنّ لأنتنّ صواحبات یوسف». ومنه : «بیوت» «بیوتات» ، «رجال» «رجالات» ، «أکلب» «أکالب» «أزهار» ، «أزاهر» ...

اصطلاحا : هو ما دلّ علی ما هو صالح للکثیر

۱- من الآیه ۱۸۱ من سوره آل عمران.

والقليل من اسم الجنس ، مثل : «ماء» «لبن» ، «عسل» «ذهب» «فضّه» ، «هواء». «دمّ».

«عرق». «نور» ...

اسم الجنس الجمعىّ

هو ما له مفرد يشاركه فى لفظه ومعناه ويتميّز من المفرد بتاء التّأنيث فى آخره ، أو ياء النّسب ، «شجر» «شجره» و «ثمر» «ثمره» و «لوز» «لوزه» «عرب» «عربىّ» ، «روم» رومىّ. وقد تكون «التّاء» فى اسم الجنس الجمعىّ لا فى مفرده ، مثل : كمأه مفردها «كمء».

اصطلاحا : هو الذى يكون له مفرد من لفظه ومعناه ويتميز مفرده من جمعه بالتّاء المربوطه فى آخره ، مثل : «شجره» مفرد «شجر» اسم جنس جمعىّ ومثل : «تمره» «تمر». «زهره» «زهر» أو يتميز من جمعه بياء النّسبه مثل : «عربىّ» ، «عرب».

ملاحظه : قد توجد تاء التّأنيث المربوطه فى اسم الجنس الجمعىّ ولكنّ هذا قليل. مثل : «كمأه» والمفرد «كمء». ويسمّى هذا المفرد : اسم الوحده.

ويسمّى اسم الجنس الجمعىّ أيضا : اسم الجمع. الجمع اللّغوى. شبه الجمع.

اسم الجنس غير المعيّن

اصطلاحا : النّكره غير المقصوده ، مثلا : «يا رجلا» ومثل : «ربّنا اغفر لنا ذنوبنا».

اسم الجنس المعيّن

اصطلاحا : النّكره المقصوده : كقول الشاعر :

أعبدا حلّ فى شعبى غريبا

ألؤما لا أبا لك واغترابا

«عبدا» : نكره مقصوده منادى. من الواجب أن تكون مبنيّه على الضّم لكنها نوّنت للضّروره الشعريّه.

اسم الجوهر

اصطلاحا : اسم العين. كقوله تعالى : (وَإِذْ قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَنِى إِسْرائِيلَ إِنِّى رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ التَّوْراهِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ)(١).

اسم الحدث

اصطلاحا : المصدر ، مثل : «هذا رجل عدل».

اسم الحدثان

اصطلاحا : المصدر.

اسم الحروف المشبّهه بالفعل

اصطلاحا : هو الاسم المنصوب الذى تقدّم عليه حرف من الحروف المشبّهه بالفعل وكان فى الأصل مبتدأ. مثل قوله تعالى : (أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً)(۲) «أجرا» : اسم «إنّ».

اسم الحروف المشبّهه ب- «ليس»

اصطلاحا : هو الاسم المرفوع الذى تقدم عليه حرف من الحروف المشبّهه ب- «ليس» وهو فى الأصل مبتدأ ، كقوله تعالى : (وَقُلْنَ حاشَ لِلَّهِ ما هذا بَشَراً إِنْ هذا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)(۳) «ما» من أخوات «ليس» «هذا» الهاء للتّنبيه و «ذا» اسم إشاره مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع اسم

۱- من الآيه ۶ من سوره الصّف.

۲- من الآيه ۲ من سوره الكهف.

۳- من الآيه ۳۱ من سوره يوسف.

«ليس» أو «ما» المشبّهه ب- «ليس» «بشرا» : خبر «ما» منصوب. «إن» حرف مشبّه ب- «ليس» بطل عمله لانتقاض خبر ، ب- «إلّا» «هذا» : مبتدأ. «ملك» : خبره.

الاسم الخاصّ

اصطلاحا : اسم العلم ، كقوله تعالى : (وَإِذْ قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ)(١).

الاسم الخماسىّ المجرّد

اصطلاحا : هو ما بنى على خمسه حروف أصليّه ، مثل : «سفرجل».

ويسمّى أيضا : الخماسىّ المجرّد.

أبنيته : «فعلّل» ، مثل : «سفرجل» «فعللل» ، مثل : «جحمرش» «فعلّل» مثل : «قذعمل» «فعللّ» ، مثل : «قرطعب».

اسم الذّات

اصطلاحا : اسم العين.

الاسم الرّباعىّ المجرّد

اصطلاحا : هو الاسم الذى بنى على أربعه حروف أصول ، مثل : «جعفر».

أبنيته : «فعلل» ، مثل : «جعفر». «فعلل» ، مثل : «قرمز» ، «فعلل» ، مثل : «درهم» «فعلل» ، مثل : «برثن» ، «فعلّ» ، مثل : «هزبر» ، «فعلل» ، مثل : «جخدب».

اسم الزّمان واسم المكان

اصطلاحا : اسم الزّمان هو اسم يدلّ على المعنى المجرّد وعلى زمان وقوعه ، مثل «استيقظت مشرق الشّمس» أى : وقت شروق الشمس. واسم المكان هو اسم يدل على المعنى المجرد وعلى مكان وقوعه ، مثل : «جلست مجلس العلماء» أى : مكان جلوس العلماء.

صياغتهما : يصاغ اسما الزّمان والمكان من الثّلاثى على وزن «مفعل» إلّا فى حالتين :

١ - إذا كان الثّلاثى حروفه صحيحه مكسور العين فى المضارع فيصاغان على وزن «مفعل» ، مثل : «جلس» فى الماضى ، «يجلس» فى المضارع ، «مجلس» اسم المكان ...

٢ - إذا كان الماضى «واوى الفاء» صحيح «اللّام» ومضارعه مكسور العين فيصاغان على وزن «مفعل» مثل : «وثق فى الماضى يثق» فى المضارع «موثق» اسم المكان ومثله : «وأل» «يئل» «موئل». «وعد» «يعد» «موعد».

فمن أمثله الزّمان علی وزن «مفعل» «مهجر» «مصیف» «مربع» «مشتی». وعلی وزن «مفعل» :«مغرس» ، موعد.

ومن أمثله المکـان علی وزن «مفعل» : «مطبـخ» «مخزن» «مکتب» ، «مأوی» وعلی وزن «مفعل» :«مجلس» «موئل» «مقصـد» «مرجع» «موثق».

أمـا إذا کان الثّلاثیّ معتلّ العین بالیاء فتکون صـیاغتهما علی وزن «مفعل» مثل «مال» أصـله :«میل» تحرکت الیاء بالفتحه وفتـح ما قبلهـا فقلبت ألفـا ، والمضـارع منه «یمیـل» واسم المکان «ممیل» وقـد یفتـح ما قبل آخره أی «مفعل» فتقول :«معاش» و «معیش» ، «المعاب» و «المعیب» ویشترک معهما المصدر المیمی ، فکلمه «معاش»

۱- من الآیه ۶ من سوره الصف.

وكلمه «معيش» تدل على اسم الزّمان أى : وقت العيش واسم المكان أى : مكان العيش والمصدر الميمىّ الذى يدلّ على العيش.

ومن غير الثّلاثى يصاغ اسما الزّمان والمكان من المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعه ميما مضمومه ، مثل : «أمسى» فى الماضى «يمسى» المضارع المجهول «ممسى» اسم الزّمان ومثله : «أصبح» «يصبح» «مصبح». فتقول :«درسنا مصبحنا وممسانا». ومثله : «الإيمان خير مستقرّا والنّزاهه خير مقاما» و «مستقرا» مأخوذ من «استقر» الماضى «يستقرّ» المضارع المجهول ومثله «مقاما» «أقام» فى الماضى «يقام» فى المضارع المجهول.

ملاحظات :

١ – سمع بعض هذه الأسماء مقرونه بتاء التّأنيث ، مثل : «مظنّه» مكان الظّنّ ، «مقبره» مكان قبر الميّت أما «مقبره» فهى مكان القبور لا مكان قبر الميّت. ومثل «موقعه» مكان الوقوع ، «مشرقه» «مزلّه» «مظنه».

٢ – قد يأتى اسم المكان على وزن «مفعله» من الثّلاثى الصّحيح ، ليدلّ على التّكثير ، مثل :«مذبحه» «مقتله» «مأسده».

٣ – لا يعمل اسم المكان واسم الزّمان شيئا من عمل فعلهما فلا يرفعان فاعلا ولا ينصبان مفعولا به ولكن بما أنّهما مشتقّان من الفعل يجوز أن يتعلّق بهما الظّرف أو الجارّ والمجرور.

٤ – قد يختلط الأمر على السّامع بين المصدر الميمىّ واسم الزّمان واسم المكان من غير الثّلاثى ، والتّمييز بينها يعود إلى القرائن ، فإن لم تدلّ القرائن فتكون صيغه كل منها صالحه للمصدر ولاسم الزّمان ولاسم المكان ، مثل :«حضرت مبدأ السباحه فى موعدها». فكلمه «مبدأ» تدل على زمان بدء العمل وعلى مكان وقوعه وهى تصلح فى الوقت نفسه للدّلاله على البدء أى : تصلح أن تكون مصدرا ميميا. ومثلها كلمه «موعد» تدل على مكان الوعد وزمانه ومعناه المجرد.

٥ – قد تأتى صيغ اسمى الزّمان والمكان ولا تدلّ على زمان أو مكان بل تكون مصادر كقوله تعالى : (بِسْمِ اللهِ مَجْراها وَمُرْساها) وقوله : (إِلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ) وقوله : (وَمَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ). فالكلمات «مجراها» و «مرساها» و «المستقر» و «ممزّق» ليست أسماء زمان ولا مكان ولكنها مصادر ميميّه دلت عليها القرائن.

٦ – وردت عن العرب أسماء زمان على وزن «مفعل» والأصل أن تأتى على «مفعل» منها :«مشرق» ، «مركز» ، «منبت» ، «مرفق» ، «منسك» ، «مفرق» ، «مجزر» ، «محشر» ، «مرسن» ، «مسقط» ، «مسجد» ، «مغرب» ، «منفذ» ، «مسكن» وفى تفسير ذلك أمران :

الأول : أنها هى نفسها وردت على وزن «مفعل» مسموعه عن العرب ، فتكون إذن مسموعه على «مفعل» وعلى «مفعل».

والثانى : أن مضارعها قد يرد بكسر العين أو بضمّها ففى لغه الضمّ تنطبق مع القياس أى «مفعل» وفى لغه الكسر تنطبق مع السّماع أى : مفعل.

٧ – قد يصاغ من وزن «مفعله» اسم مكان من الاسم الثلاثىّ الجامد الحسىّ ، مثل : «ورق» ، «مورقه» ، «عنب» و «معنبه» ، «بلح» و

«مبلحه» ، «أسد» «مأسده» وكلّها تدلّ على اسم مكان يكثر

ص: ۱۱۰

فيه : «الورق» و «العنب» و «البلح» و «الأسود» ..

أمّا من غير الثّلاثيّ فلا يصاغ اسم مكان على وزن «مفعله» إلا إذا حذفت منه الحروف الزّائده وبقى على ثلاثه أحرف ، مثل : «مبطخه» أى : مكان يكثر فيه البطيخ ، و «مغزله» أى : مكان يكثر فيه «الغزال». و «محصنه» أى : مكان يكثر فيه الحصان. و «مهرره» أى : مكان تكثر فيه الهرره.

اسم الزّمان

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على المعنى المجرّد وزمانه ، مثل : «أستيقظ شروق الشّمس» «شروق» : مفعول فيه أو ظرف زمان منصوب وهو مضاف «الشمس» مضاف إليه. صياغته : يصاغ من الثلاثيّ المجرّد على وزن «مفعل» إذا كان الفعل مضموم العين فى المضارع أو إذا كان معتلّ الآخر ، مثل : «مطلع» ، «ملعب». وعلى وزن «مفعل» إذا كان مكسور العين فى المضارع أو مبدوءا بواو ، مثل : «مشرق» «مغرب». ومما فوق الثلاثى كما يصاغ اسم المفعول. ويسمّى أيضا :ظرف الزّمان.

الاسم الشّبيه بالصّحيح

اصطلاحا : هو الاسم الذى ينتهى بواو أو بياء متحرّكه قبلها ساكن ، مثل : «دلو» ظبى ، أو هو الاسم المختوم بياء مشدّده ، مثل : «كرسىّ» ، «أنانىّ» «عبقرىّ» ويسمّى أيضا : المنزّل منزله الصّحيح. المعتلّ الجارى مجرى الصّحيح.

المعتلّ الشبيه بالصّحيح. الشّبيه بالصّحيح. شبه الصّحيح. الاسم الجارى مجرى الصّحيح.

ملاحظه : إذا كان الاسم منتهيا بياء مشدّده غير ناتجه عن إدغام ياءين ، وأضيف إلى ياء المتكلّم ، فإمّا أن تحذف منه «الياء المشدّده وتدغم الأولى بياء المتكلّم المبنيّه على الفتح ، وإمّا أن تحذف ياء المتكلّم وتبقى «الياء» المشدّده قبلها مكسوره وإمّا أن تقلب ياء المتكلّم ألفا ، أو تحذف مع فتح الياء المشدّده قبلها. مثل : «هذا عبقرىّ» «هذا عبقرىّ». «هذا عبقرىّ». «هذا عبقريّا».

اسم الشّرط

اصطلاحا : هو من أدوات الشّرط الجازمه فعلين كقوله تعالى : (مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَساءَ فَعَلَيْها)(١).

اسم الشىء

اصطلاحا : اسم الآله. كقوله تعالى : (وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ)(٢).

اسم الشّىء المعدّ للفعل

اصطلاحا : المصدر الميمىّ ، كقوله تعالى : (وَلا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ)(٣). وكقوله تعالى : (بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً)(٤) «موطئا» و «موعدا» مصدران ميميّان.

الاسم الصّحيح

اصطلاحا : هو الذى يكون حرفه الأخير صحيحا. مثل : «ولد» ، «رجل» .. أو هو الذى خلت حروفه كلّها من حرف علّه ، مثل : «كلب» «قلم» «درب». ويسمّى أيضا : الصّحيح.

الاسم الصّريح

اصطلاحا : الاسم الظّاهر. الاسم الموصوف.

١- من الآيه ۴۶ من سوره فصّلت.

٢- من الآيه ۵۹ من سوره الأنعام.

٣- من الآيه ١٢٠ من سوره التوبه.

۴- من الآيه ۴۸ من سوره الكهف.

الاسم الصّفه

اصطلاحا : هو الصّفه التى تدلّ على شىء فى الاسم الموصوف ، مثل : «بشير» «نذير» «كريم» «مطيع» ويسمّى أيضا : الصّفه.

الاسم الصّميم

اصطلاحا : الاسم الجامد.

اسم الصّوت

اصطلاحا : هو اسم لأصوات يكتفى بها فى إدراك الغرض بسماع اللفظ دون زياده عليه.

مثل : ده ، عدس ، كخّ ، وح ، سع ، جوت ، جىء ...

الغرض منه : تفيد أسماء الأصوات أغراضا كثيره أشهرها :

١ - مخاطبه الحيوان الأعجم وما فى حكمه ، كالأطفال إمّا لدعاء الحيوان على أداء أمر معيّن كدعاء الإبل للشّرب ، مثل : «جىء جىء» وفى دعاء الضأن : «حاحا» أو بهمزتين ، مثل «حاء حاء» غير منوّنتين ، أو بهمزتين منوّنتين «حاء حاء» أو فى دعاء المعز ، مثل : «عاعا» ولها حكم «حاحا». أو لحث الطفل على ترك شىء ، مثل : «كخّ» أو : «كخّ» ومثل دعاء الإبل للأكل : «هىء هىء».

كقول الشاعر :

وما كان على الهىء

ولا الجىء امتداحيكا

أى : لم يكن على الطّعام والشّراب مدحى إيّاك.

وصاغ العرب من هذه الأسماء أفعالا ومصادر ، فقالوا : حاحيت وعاعيت والمصدر منهما حيحاء وعيعاء ، كقول الشاعر :

يا عنز هذا شجر وماء

عاعيت لو ينفعنى العيعاء

فقد استعمل فيه الشّاعر فعلا مأخوذا من اسم الصّوت «عاعا» فقال : «عاعيت» كما استعمل منه المصدر «العيعاء».

أو مخاطبه الحيوان للزّجر بسبب أمر بغيض عنه ، فيقال فى زجر الإبل على البطء والتّأخّر :«هيد» ، «هاد» ، «ده» ، «جه» ، «عاه» ، «عيه» ؛ ولزجر النّاقه يقولون : «عاج» ، «هيج» ، «حل» ؛ ولزجر الغنم يقولون : إسّ ، وهسّ وهسّ وهجّ ؛ ولزجر الكلب : «هجا» ، و «هج» ، ولزجر الضأن :«سع» ، «وح» ، «عز» ، «عيز» ، ولزجر الخيل :«هلا» ، «هالا» ؛ وللطفل : «كخّ» ، «كخّ» ، ولزجر السّبع : «جاه».

ولزجر البغل : «عدس» ، كقول الشّاعر :

عدس ما لعبّاد عليك إماره

أمنت وهذا تحملين طليق

وفيه «عدس» اسم لزجر الفرس ؛ وليس هو اسم صوت فى قول الرّاجز :

إذا حملت بزّتى على عدس

بل هو اسم للفرس بـدليل أنه أعمل فيه حرف الجرّ. «عـدس» اسم مجرور ب- على وعلامه جرّه الكسـره المقـدّره على الآخر منع من ظهورها البناء على السّكون لأنه فى الأصل اسم لزجر الفرس.

وقد يخاطب الحيوان ليقوم بتنفيذ أمر مطلوب منه ، فيقال للإبل : «جوت» أو «جىء» عند إرسالها للشّرب. «ونخّ» عند طلب الإناخه و «هدع» عند طلب السّكون من النّفار. «سأ» و «تشؤ» لذهاب الحمار للشرب «دج» «قوس» لدعوه الدّجاج إلى الطعّام والشّراب.

٢ – تقليد الإنسان فى سماعه كلمات صادره من الحيوان الأعجم. فقلّد صوت الغراب ، وقال : «غاق» ، وقلّد صوت الضّرب فقال : «طاق» ، وصوت الحجاره فقال : «طق» كما قلّد صوت ضربه السيف فقال : «قب» وصوت طىّ القماش فقال : «قاش» «ماش». و «ماش ماش» كلمتان مركّبتان تركيبا مزجيّا مبنيتان على الكسر فهما اسم صوت لا محلّ له من الإعراب.

حكم أسماء الأصوات : لأسماء الأصوات أحكام متعدّده منها :

١ – أنها أسماء ليست أفعالا ولا حروفا ولكن ليس لها معنى مفرد مفهوم ، لذلك يعترض بعض النّحاه على اسميّتها ؛ لكن بما أن المقصود أن يدلّ الاسم على معنى مفرد مفهوم إذا أطلق فهم منه العالم بالوضع اللّغوى ، سمّيت هذه الألفاظ أسماء إذ ليس الشّرط فى الاسم أن يخاطب به من يعقل ليفهم معناه ، ويقال : إنها ليست أسماء بل ملحقه بالأسماء.

٢ – أنها مبنيّه ، ويقال إن سبب بنائها هو شبهها بالحروف المهمله ، مثل : «ما» النّافيه ، و «لا» النّافيه فى أنها غير عامله فى ما بعدها ولا معموله لما قبلها والأغلب أن السّبب فى بنائها ورودها عن العرب مبنيّه.

٣ – لا محل لها من الإعراب ، فهى مجرد أسماء لأصوات ولا تخرج عن هذا الغرض لتأديه غرض آخر ، وما دامت مأخوذه من كلام العرب فتبقى على ضبطها من حيث الحروف وعددها والبناء على السكون ، أو على الكسر ، أو على الفتح.

٤ – قد يضع المحدثون ألفاظا ويجرونها مجرى الألفاظ المسموعه فى أحكامها.

٥ – يجب إعراب أسماء الأصوات إذا خرجت عن المعنى الأصلىّ وصارت تدلّ على صاحب الصّوت كقول الرّاجز السّابق : «إذا حملت بزّتى على عدس» أى : على فرس فكلمه «عدس» اسم مجرور كما سبق ... ومثل : «أخافنا غاق» «غاق» فاعل مرفوع ، خرجت من اسم الصّوت لتدلّ على صاحبه وهو «الغراب» وتقدير الكلام : أخافنا غراب. ومثل : «ما ألطف قبا» «قبا» اسم معرب متمكّن منصوب على انه مفعول به للفعل الجامد «ألطف» وهو فى الأصل اسم لصوت السّيف ، ومثل : «أحببت هالا» ؛ «هالا» اسم معرب متمكّن منصوب على أنه مفعول به ومقصود منه الخيل وهو فى الأصل : اسم لزجر الخيل ومثل : «ركبت عدسا» ، «عدسا» اسم معرب متمكّن فى الاسميّه منصوب على أنّه مفعول به لفعل «ركبت» وتقدير الكلام : ركبت بغلا إذ خرجت عن معناها الأصلىّ الذى هو اسم زجر للخيل.

٦ – يجوز إعراب أسماء الأصوات الموضوعه منها والمسموعه إذا قصد لفظها مثل : النّاقه لا تزجر إلّا إذا سمعت : «عاج» أو «عاجا» ؛ «عاج» مفعول به لفعل سمعت مبنىّ على الكسر حسب أصله ويجوز إعرابه فتقول «عاجا» مفعول به منصوب.

٧ – أن أسماء الأصوات كلّها مهمله ، فلا تحتمل ضميرا ، ولا تؤثّر فى غيرها ولا تتأثر بالعوامل ، إلا إذا قصد لفظها أو كانت اسما معربا متمكنا قصد منه اسم الحيوان صاحب الصوت ، كقول الشاعر :

أها أها عند زاد القوم ضحكتهم

وأنتم كشف عند الوغى خور

«أها أها» اسم حكايه صوت الضّحك مبنىّ

ص: ١١٣

على السّكون فى محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخّر «ضحكتهم».

اسم الضّرب

اصطلاحا : مصدر النّوع ، أى المصدر الذى يفيد التأكيد مع بيان النّوع ، مثل : «مشيت مشيه المؤمنين».

الاسم الظّاهر

اصطلاحا : هو الاسم الذى ذكر فى الكلام ، مثل قوله تعالى : (وَمِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خاشِعَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ)(١) «الأرض» اسم ظاهر وكذلك «الماء». ويسمّى أيضا : الاسم الصّريح. المظهر. الاسم المظهر.

اسم العامّ

اصطلاحا : اسم الجنس.

الاسم العامّ

اصطلاحا : اسم الجنس. النّكره.

الاسم العامل

اصطلاحا : المشتقّ العامل. هو الذى يعمل عمل الفعل ، مثل : «الأمطار مرويه الأشجار».

اسم العدد

اصطلاحا : العدد ، أى الذى يدلّ على كميّه الأشياء المعدوده ، مثل : «زارنى أربعه طلاب» ، «قتلت ثلاث عشره حشره» ، «سافر عشرون رجلا».

اسم العلم

اصطلاحا : هو ما يدلّ على معيّن من الإنسان ، مثل : «سمير» أو من الحيوان ، مثل : «أبو صابر» علم للحمار أو من الشىء مثل : «علقى» علم لبنت. ويسمّى أيضا : العلم ، الاسم الخاصّ ، المؤقّت. اسم النّبز.

أقسامه :

١ - باعتبار المعنى : العلم الشخصىّ ، العلم الجنسىّ ، العلم الذّهنىّ ، مثل : سمير يضرب أسامه. أسامه : علم للأسد.

٢ - باعتبار اللفظ : العلم المفرد. العلم المركّب. مثل : «سامر يزور عبد الله».

٣ - باعتبار الأصاله ، العلم المرتجل. العلم المنقول. مثل : «سعاد تزور سعاد». «سعاد» الأولى علم مرتجل. «سعاد» الثّانيه علم

منقول.

نقل الاسم «سعاد» من اسم وضع لأول أمره لعلم مرتجل إلى اسم قريه فصار علما منقولا.

۴ – باعتبار المعنى الزّائد على العلميّه ، الاسم ، مثل : «زيد» والكنيه ، مثل : «أبو زيد» واللّعب ، مثل : «الفكاهىّ».

۵ – باعتبارات متنوعه : العلم بالغلبه ، مثل : الرّسول ، المصحف ، المدينه. والعلم الأعجمىّ ، مثل : إبراهيم ، إسحق ، يعقوب.

الاسم على النّسب

اصطلاحا : النّسبه. أى : إلحاق اسم بياء مشدّده لتفيد الدّلاله على نسبه شىء لآخر. مثل :«لبنان». «لبنانى».

اسم العين

اصطلاحا : هو ما يدرك بالعين أو بإحدى الحواسّ الخمسه ، مثل : «ولد» «كلب» «نهر».

ويسمّى أيضا : اسم الذّات ، اسم الجثّه ، اسم الجوهر ، العين ، الذات ، الجثّه ، الجوهر.

۱– من الآيه ۳۹ من سوره السّجده.

الاسم غير التّام

اصطلاحا : الاسم غير المحض.

الاسم غير العامل

اصطلاحا : المشتقّ المهمل الذى لا يعمل ، مثل : «عالجت مفتاح البيت».

الاسم غير المبهم

اصطلاحا : الاسم الظّاهر الذى لا يحتاج إلى ما يبيّن معناه ، مثل : «جاء معلم» ويسمّى أيضا : الاسم التامّ.

الاسم غير المتصرّف

اصطلاحا : الاسم المبنى الذى يلازم حاله واحده فى كل حالات الإعراب ، مثل : «كيف جاء زيد؟» «كيف» : اسم استفهام مبنىّ على الفتح فى محل نصب حال ومثل : «كيف خالك؟» كيف : اسم استفهام مبنىّ على الفتح فى محل رفع خبر مقدّم. ومثل : «لا أدرى كيف جاء زيد».

«كيف» : اسم استفهام مبنىّ على الفتح فى محل نصب مفعول به ، «كيف» : اسم غير متصرف ومثله «أين» ، «من» ، «ما» الشّرطيّه ...

الاسم غير المحذوف

اصطلاحا : الاسم المجرّد.

الاسم غير المحض

اصطلاحا : هو الذى يكون أسما دالّا على زمان ، أو مكان ، أو الغايه ، أى : الجهات السّتّ وما هو بمعناها ، مثل : «أمام» ، «وراء» ، «يمين» ، «شمال» ، «فوق» ، «تحت» «قبل» «بعد» «قرب» ، كقوله تعالى : (وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ)(١) وكقوله تعالى : (وَأَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ)(٢) وكقوله تعالى : (وَأَصْحابُ الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ)(٣).

الاسم غير المنصرف

اصطلاحا : غير المنصرف.

اسم الفاعل

تعريفه : هو اسم يدلّ على الحدث وعلى فاعله ، مثل : «هذا كاتب الرّساله». فكلمه «كاتب» يدلّ على الكتابه مطلقا وعلى الذّات

التی قامت بالکتابه ، ومثل :

أعندی وقد مارست کلّ خفیّه

یصدّق واش أو یخیّب سائل

فکلّ من «واش» و «سائل» هو اسم فاعل یدلّ علی المعنی الحدث وعلی الذّات وکلمه «واش» أصلها : «واشین» فحذفت الضّمّه لثقلها علی «الیاء» فاجتمع ساکنان فحذفت «الیاء» منعا لالتقاء الساکنین فصارت «واش».

صیاغته :

۱ - یصاغ اسم الفاعل من الفعل الثّلاثی المتصرّف علی وزن «فاعل» ، سواء أکان الفعل لازما أو متعدّیا ، مثل : «أنا ذاهب إلی الجامعه» ، فکلمه «ذاهب» اسم «فاعل» من الفعل «ذهب» الثّلاثیّ اللازم والمتصرّف ومثله : «فتح» «فاتح» ، «کتب» «کاتب» ، «نزل» «نازل» ، «حمد» «حامد» ، «نظر» «ناظر» ، «حسد» «حاسد» ...

والمهم أن یدلّ اسم الفاعل علی أمرین : الأول الفعل الماضی الثّلاثیّ المتصرّف الثانی أن

۱- من الآیه ۵۱ من سوره الشّوری.

۲- من الآیه ۲۷ من سوره الواقعه.

۳- من الآیتین ۴۱ و ۴۲ من سوره الواقعه.

يدلّ على معنى حادث أى : جديد وغير دائم ، وإذا دلّ على معنى ثابت فيجب تغيير صيغته التى تدلّ على الحدوث إلى ما يدل على الثّبوت ، فنقول : كريم ، بخيل ... أو بإدخال قرينه تدلّ على الثبوت وهذه القرينه قد تكون لفظيه كإضافه اسم الفاعل إلى فاعله ، مثل : «لى أخ شارف الخلق راجح العقل» والأصل : راجح عقله ، شارف خلقه ، لأن الإضافه تخرجه من صيغه اسم الفاعل إلى الصّفه المشبهه من غير تغيير فى لفظه ويتحوّل من معنى الحدوث إلى معنى الثبوت ، وقد تكون القرينه معنويه كقوله تعالى : (مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) فالله سبحانه وتعالى (مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) فى الماضى والحاضر والمستقبل وفى هذا قرينه معنويّه تدلّ على الثبوت. ومثل : «اللهم أنت ربّى خالق الأكوان» ، فصفه الخلق دائمه عند الله ، وكقول الشاعر :

قف بروما وشاهد الأمر واشهد

أنّ للملك مالكا سبحانه

فكلّ الأوصاف التى ترجع إلى الله تكتسب صفه الدّوام ويكون هذا من الدّليل المعنوىّ على تغيير اسم الفاعل إلى الصّفه المشبّهه.

٢ - ويصاغ اسم الفاعل مما فوق الثّلاثى على وزن المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعه ميما مضمومه. مثل : «أنقذ» مضارعه «ينقذ» واسم الفاعل «منقذ» ، ومثل : «تبيّن» «يتبيّن» «متبيّن». فالفعل يتبين يجب كسر ما قبل آخره لأنه غير مكسور فى الأصل. وفى هذه الصّيغه أيضا يجب التّأكيد على صيغه الحدوث بالقرائن كما سبق ليدلّ على أنّ الصّيغه هى اسم فاعل ، أو إدخال قرائن لفظيه أو معنويّه تدلّ على الثّبوت وأن الصّيغه هى الصّفه المشبّهه ، مثل : «القمر مستدير الوجه» فكلمه «مستدير» تدل على صفه ثابته فى سطح القمر أى فى وجهه ، ومثل : «اللهمّ ربّنا أنت منقذ المظلوم ومساعد المقهور». فالصّفه المنسوبه إلى الخالق هى صفات دائمه بقرائن معنويّه.

ملاحظات : ١ - يؤنث اسم الفاعل بزياده «تاء» التّأنيث فى آخره سواء أكان فعله ثلاثيا أو غير ذلك ، لازما أو متعديا ، مثل : «ذاهب» ، «ذاهبه» ، «فاتح» «فاتحه» ، «كاتب» «كاتبه» ، «منقذ» «منقذه» ، «مستدير» «مستديره».

٢ - إذا كان اسم الفاعل مأخوذا ممّا فوق الثّلاثىّ يجب كسر ما قبل آخره سواء أكانت الحركه ظاهره مثل : «منقذ» ، «مكرم» ، «منطلق».

أو مقدّره مثل : «استضاء» «يستضىء» ، «مستضىء» وأصلها : «مستضوىء» لأن الألف أصلها «واو» فنقلت كسره «الواو» إلى السّاكن الصّحيح قبلها أى : إلى «الضاد» ثم قلبت «الواو» «ياء» لسكونها وانكسار ما قبلها. ومثلها :«مستدير» أصلها «مستدور» ، «مختار» أصلها «مختير» التى قلبت فيها «الياء» ألفا لتحركها بعد فتحه.

٣ - قد وردت ألفاظ بفتح ما قبل الآخر «شذوذا» ، مثل : «مفعم» «مسهب» «محصن».

٤ - وردت ألفاظ من غير الثّلاثىّ على وزن «فاعل» ، مثل : «غاشب» ، «وارش» ، «باقل» «يافع» وهى على وزن «أفعل» : «أعشب» ، «أورس» ، «أبقل» ، «أبقع».

٥ – ورد اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول ، وهذا نادر كقوله تعالى : (فَهُوَ فِى عِيشَةٍ

ص: ١١٦

راضِيَهٍ)(١) أى : مرضيّه.

٦ – قد يدلّ اسم الفاعل على معنى «دائم» أو شبه دائم ، مثل : «خالد» ، «باقى» ، «مستمر».

٧ – قد يشترك اسم الفاعل مع الصّفه المشبهه فى صيغه واحده وتميز بينهما القرينه اللّفظيّه ، مثل : «البناء مربّع الشّكل» أو قرينه معنويّه ، مثل :«الله خالق السموات والأرض».

عمله : ١ – يعمل مطلقا إذا اقترن اسم الفاعل ب– «أل» فيعمل عمل فعله أى : يرفع فاعلا إذا كان فعله لازما. ويرفع فاعلا وينصب مفعولا به إذا كان فعله متعدّيا ، مثل : «أحبّ المانح الفقير مالا». «المانح» اسم فاعل من «منح» المتعدّى إلى مفعولين ، فهو متعدّ مثل فعله إلى مفعولين الأول «الفقير» والثانى «مالا» ومثل : «المعلم آت». «آت» : اسم فاعل من الفعل اللّازم «أتى» فهو لازم مثله. وفاعل «آت» : ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو.

٢ – إذا كان اسم الفاعل غير مقترن ب– «أل» فإنّه يعمل عمل فعله بشروط منها :

أ– أن يدلّ على الحال أو الاستقبال أو الاستمرار المتجدّد كقوله تعالى : (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ)(٢) فإن دلّ على الثّبوت فهو يتحوّل إلى صفه مشبّهه ، كقوله تعالى : (نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَناً خالِصاً سائِغاً لِلشَّارِبِينَ)(٣).

ب – أن يكون معتمدا إمّا على استفهام ، مثل : «أمسافر زيد غدا» أو نفى مثل : «ما شارح المعلم الدّرس» أو موصوف ، مثل : «سلّمت على رجل شارح أخوه درسا». أو معتمد على شىء مقدّر ، مثل : «مكرم زيد أخاه أم مهينه» والتّقدير : أمكرم ، أو غير معتمد على شىء ، كقول الشاعر :

كناطح صخره يوما ليوهنها

فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

حيث عمل اسم الفاعل ناطح عمل فعله مع أنه غير معتمد فى الظّاهر على شىء لكنّه لما كان معتمدا فى المعنى ، روعى ذلك المعنى واعتبر معتمدا فأعمله ، ومراعاه المعنى ناجمه عن كون الصّفه «ناطح» تصف المحذوف والأصل : «كوعل ناطح».

٣ – يجب أن لا يكون اسم الفاعل مصغرا فإذا صغّر فإنّه لا يعمل ، مثل : «هذا حويرس المدرسه».

٤ – ألّا يفصل بينه وبين معموله بنعت ، أما إذا كان الفاصل ظرفا أو جارا ومجرورا فإنّه يعمل مثل : «هذا مساعد اليوم المريض» مساعد : خبر المبتدأ وهو اسم الفاعل عمل عمل فعله أى رفع فاعلا ـ ونصب مفعولا ـ به ، وقد فصل الظّرف «اليوم» بينه وبين معموله. فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» المريض مفعول به لاسم الفاعل. ومثل : «هذا مساعد فى الطريق المريض».

٤ – ويجوز إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، مثل : «أنا قارىء الدّرس» «قارىء» : خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف «الدرس» مضاف

إليه مجرور لفظا منصوب محلّا لأنه مفعول به لاسم الفاعل «قارىء».

ويسمى الكوفيون اسم المفعول واسم الفاعل العاملين ، الفعل الدّائم.

ص: ۱۱۷

۱- من الآيه ۲۱ من سوره الحاقّه.

۲- من الآيه ۱۰ من سوره الرّعد.

۳- من الآيه ۶۶ من سوره النحل.

ويسمّى اسم الفاعل اصطلاحا أيضا : الاسم الفاعل ، الجارى على الفعل.

اسم الفعل

تعريفه : اسم الفعل هو لفظ يدلّ على فعل معيّن ، ويشتمل على معناه وعمله وزمنه ، ولا يقبل علامته ولا يتأثّر بالعوامل ، واسم الفعل لا يقبل علامه الفعل أى : لا يقبل «تاء» التأنيث ، ولا «تاء» الضّمير التى تقع فاعلا ، ولا يتأثّر بالعوامل التى تنصب المضارع أو تجزمه ، فاسم الفعل الذى يدل على الماضى كقول الشاعر :

بعدت ديار واحتوتك ديار

هيهات للنّجم الرّفيع قرار

«هيهات» : بمعنى «بعد» اسم فعل ماض ، واسم فعل بمعنى المضارع ، كقول الشاعر :

آها لها من ليال! هل تعود كما

كانت؟ وأىّ ليال عاد ماضيها

فاللّفظ «آها» اسم فعل مضارع بمعنى :«أتوجّع» يعمل عمله من غير أن يتأثّر بالعوامل التى تدخل على المضارع فتنصبه أو تجزمه.

واسم الفعل بمعنى الأمر ، كقول الشاعر :

سل عن شجاعته وزره مسالما

وحذار ثم حذار منه محاربا

وفيه «حذار» اسم فعل أمر بمعنى : «احذر» لا يقبل علامته.

خصائص اسم الفعل : لاسم الفعل مميّزتان يتميّز بهما عن فعله وهما : أولا : المبالغه فى المعنى ، مثل : «شتّان» :هو اسم فعل بمعنى : افترق جدا.

ثانيا : الإيجاز فى اللّفظ مع اداء المعنى كاملا ، مثل : «صه يا فتى ويا ولدان ويا أولاد» ، ولو أخذنا الفعل الذى بمعنى «صه» وهو «اسكت» لقلنا : اسكت يا فتى ، اسكتا يا ولدان ، اسكتوا يا أولاد.

أقسام اسم الفعل باعتبار الأزمنه : يقسم اسم الفعل إلى ثلاثه أقسام تختلف باختلاف أزمنه الفعل المطابق له :

أولا : اسم فعل أمر يكون دائما مبنيا ، فاعله مستتر وجوبا ، وقد يكون لازما كفعله أى :لا يتعدّى إلى مفعول به ، أو متعدّيا إلى مفعوله.

وهو نوعان :

أ- قياسيّ على وزن «فعال» وفعله ثلاثيّ تام متصرّف ، مثل : «حذار من البرد» بمعنى :«احذر» ، و «نزال إلى الباخره» بمعنى : «انزل» و «زحام فى ميدان الإصلاح» ، أى : «ازحم» ولا يصاغ على «فعال» اسم فعل الأمر الذى فعله غير ثلاثيّ ، مثل : «دحرج» وشذّ «دراك» بمعنى «أدرك» ، أو الذى فعله ناقص ، مثل : كان ، أمسى ظلّ ... أو الذى فعله غير متصرف ، مثل :«عسى» ، «ليس».

ب - سماعيّ ، أى : لا وزن له ، مثل :«آمين» ، بمعنى : استجب ، «مه» ، بمعنى :«اسكت» أو «اترك» ، صه بمعنى : «اسكت» ، «حىّ» ، بمعنى : «أقبل». و «هيّا» بمعنى :«أسرع» ، «تيد» بمعنى : «أمهل» ، «تيدخ» بمعنى : أمهل أيضا ، «ويها» بمعنى : «حرّض» ، «أغر» بمعنى : «أقبل» ، و «حيّهل» بمعنى : «أقبل» أيضا ، هلمّ بمعنى : «أقبل».

وتجرى على الألسنه عباره هلمّ جرّا. وفيها «هلمّ» : بمعنى : «أقبل» و «جرّا» مصدر «جرّ يجرّ جرّا» وليس المراد باللّفظتين المعنى الحسّى ، وإنّما الاستمرار على الشيء وملازمته.

ثانيا : اسم فعل مضارع ويكون مبنيا دائما ، ولا بدّ له من فاعل ، وهو لازم أو متعد كفعله ، ومثاله : «أف» بمعنى : «أتضجّر» ، كقوله تعالى : (فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍ)(١) «أوّه» : بمعنى : «أتألّم» ، «وى» بمعنى : «أعجب» ، كقوله تعالى : (وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ)(٢). وقد يختم اسم الفعل «وى» بحرف الخطاب «الكاف» ، كقول الشاعر :

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها

قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

ثالثا : اسم فعل ماض ويكون مبنيا ويحتاج إلى فاعل مستتر جوازا ، وهو لازم أو متعدّ كفعله ، مثل : «هيهات» بمعنى : «بعد» ، وشتّان بمعنى :«بعد» أيضا ولكن يحتاج إلى فاعل متعدّد بواو العطف ، فيكون الاسم الأوّل فاعلا والثانى معطوفا عليه بالواو ، وقد تقع «ما» الزّائده بعد «شتان» وقبل الفاعل ، كقول الشاعر :

شتّان ما يومى على كورها

ويوم حيان أخى جابر

حيث دخلت «ما» الزّائده بعد «شتّان» ، و «يومى» الأولى فاعله و «يوم» الثانيه معطوف عليه بالواو ، وقد يأتى بعد «شتّان» «ما بين» ، مثل :«شتّان ما بين الأخوين فى الذّكاء». وقد تعرب «ما» اسم موصول والتّقدير : بعدت المسافه بين الأخوين.

أقسام اسم الفعل بحسب الدلاله على الفعل :وينقسم اسم الفعل بحسب دلالته على الفعل إلى قسمين : الأول : ما ليس له أصل فى فعل ، مثل : «شتّان» ، «وى» ، «مه» ، «بله» ...

الثانى : ما له أصل فى فعل ، ثم انتقل إلى اسم فعل ، وهو عدّه أنواع :

١ - المنقول عن الجار والمجرور ، مثل :«عليك» بمعنى : «الزم» ، كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ)(٣) أى : الزموا أنفسكم وتعرب «عليكم» اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، «أنفسكم» مفعول به منصوب وضمير المخاطبين فى محل جرّ بالإضافه. ومثل : «إليك» بمعنى : «ابتعد» ، مثل :«إليك عنى» أى : ابتعد عنى ، وتعرب «إليك» : اسم فعل أمر مبنىّ على الفتح لا محل له من الإعراب. ومثل : «إلىّ» بمعنى : «أقبل» ، مثل :«إلىّ أيّها الأخ العزيز».

٢ - المنقول عن ظرف مكان ، مثل : «أمامك» بمعنى : «تقدّم» ، «وراءك» بمعنى : «تأخّر» ، «مكانك» بمعنى : «اثبت» ، فتقول : «أمامك أيّها الجندى إلى ساحه الوغى» «أمامك» اسم فعل أمر بمعنى تقدّم مبنىّ على الفتح لا محل له من الإعراب ، ومثل : «وراءك إن كان فى التقدّم حسره» «وراءك» : اسم فعل أمر بمعنى تأخر مبنىّ على الفتح لا محل له من الإعراب ، ومثل :«مكانك أيّها اللّصّ» ومثل : «مكانك تحمدى أو تستريحى».

٣ - المنقول عن مصدر له فعل من لفظه ، مثل : «رويد» بمعنى : «تمهّل» فتقول : «رويد أيّها المعلّم لطلاب صغار يتقدّمون» وأصل كلمه «رويد» مصدر «إرواد» وفعله «أرود» ولمّا صغّر

۱- من الآیه ۲۳ من سوره الإسراء.

۲- من الآیه ۸۲ من سوره القصص.

۳- من الآیه ۱۰۵ من سوره المائده.

المصدر وحذفت حروفه الزّائده فصار «رويد» ثم نقل إلى اسم الفعل ، ولكلمه «رويد» إذا استعمالان : الأول أن يكون مصدرا معربا من فعل محذوف من لفظه فيكون : مفعولا مطلقا منصوبا ، ومن الممكن تنوينه ، ونصب مفعول به بعده ، مثل : رويدا سميرا. وتعرب ، «رويدا» مفعولا مطلقا نائبا عن فعله المحذوف تقديره : أرود رويدا وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

«سميرا» : مفعول به منصوب. أو جرّ المفعول به بعده فتقول : «رويدا سمير» فتكون «رويدا» مضاف و «سمير» مضافا إليه ، ويجوز أن يكون منوّنا بدون أن ينصب مفعولا به ، مثل : «رويدا أيّها المسرع». ويصحّ أن يكون مصدرا غير نائب عن فعله فيعرب حالا ، مثل : «اكتب فرضك رويدا» «رويدا» : حال منصوب ، ومعناه متمهّلا ومرودا.

وقد يكون نعتا لمصدر مذكور ، مثل : «تقدّمت الجيوش تقدّما رويدا». «رويدا» نعت المصدر «تقدّما». أو نعتا لمصدر محذوف ، مثل : «سارت القافله «رويدا» أى : سيرا «رويدا». «رويدا» نعت للمصدر المحذوف.

والثانى : أن ينصرف من المصدر إلى اسم الفعل بمعنى : «أمهل» فينصب أو لا ينصب المفعول به بعده ، مثل : «رويد أخانا فإنّ فى التّأنّى السّلامه» «رويد» اسم فعل أمر بمعنى :«تمهل» مبنىّ على الفتح لا محل له من الإعراب.

أخانا : منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته و «ناء» : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالإضافه.

۴ – المنقول عن مصدر ليس له فعل من لفظه ، بل من معناه ، مثل : «بله» بمعنى : «اترك» فتقول : «بله الشّرّ». «بله» : اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. «الشّرّ» : مفعول به وقد يكون اسم الفعل مضافا إلى مفعوله ، فتقول :بله الشّرّ ، ويجوز أن يكون المصدر «بله» منوّنا وناصبا مفعوله ، فتقول : «بلها الشّرّ» بلها :مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره : «اترك» «الشرّ» : مفعول به منصوب.

ونتيجه القول أنه إذا كان الاسم بعد «بله» منصوبا منوّنا جاز أن يكون لفظ «بله» مصدرا أى : مفعولا مطلقا ، عاملا النّصب فى ما بعده ، معربا ، أو أن يكون اسم فعل أمر مبنيا بمعنى : «اترك» ، والمعنى أنّ القرائن تميّز بين الاستعمالين. فإن كان الاسم بعد «بله» مجرورا وجب أن يكون مصدرا مضافا والاسم المجرور هو المضاف إليه ، ويصلح أن يكون مصدرا أو اسم فعل إذا كان بعده منصوبا.

وقد تفصل «ما» الزّائده بين اسم الفعل «رويد» ومفعوله ، مثل : رويد ما الكذب والتّقدير : أرود الكذب ، أى : دع الكذب.

وقد يأتى لفظ «بله» اسم استفهام مبنى على الفتح بمعنى «كيف» مثل : «بله أخوك» أى : كيف أخوك. «بله» اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر مقدّم. «أخوك» : مبتدأ مؤخّر مرفوع «بالواو» لأنّه من الأسماء السّتّه و «الكاف» فى محل جرّ بالإضافه. وقد تحتمل الأوجه الثلاثه : اسم الفعل ، والمصدر ، والاستفهام ، مثل :

نذر الجماجم ضاحيا هاماتها

بله الأكفّ كأنّها لم تخلق

وفيه «بله» اسم فعل أمر بمعنى : «اترك» مبنيّ على الفتح لا- محلّ له من الإعراب. «الأكفّ» مفعول به منصوب. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والأصل : اترك الأكفّ أو «بله»

ص: ١٢٠

مفعول مطلق نائب عن فعله وهو مضاف «الأكفّ» مضاف إليه والتّقدير : بله الأكفّ. أو «بله» اسم استفهام مبنيّ على الفتح فى محل رفع خبر مقدّم. «الأكفّ» مبتدأ مؤخر. والتّقدير : بله الأكفّ ، وقد تقع «بله» اسما بمعنى «غير» ، كقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم فى حديث قدسيّ : «أعددت لعبادى الصّالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، من بله ما اطّلعتم عليه» أى : من غير ما اطّلعتم عليه. «بله» اسم بمعنى :«غير» مجرور ب- «من» وعلامه جرّه الكسره الظّاهره على آخره.

ملاحظات :

١ - يكون اسم الفعل بأنواعه كلّها مبنيا وذلك لأنه يشبه الحروف العامله.

٢ - يمتاز اسم الفعل بقوه دلالته على المعنى وإيجازه واختصاره.

٣ - أنه يلازم صوره واحده فى جميع الحالات : فى الإفراد والتّثنيه والجمع والتذكير والتّأنيث إلّا إذا كان متّصلا ب- «كاف» الخطاب فيثنّى ويجمع ويذكر ويؤنّث ، مثل : «عليك» ، «عليك» «عليكما» ، «عليكنّ» ، «عليكم» فتقول :«عليكم أنفسكم» ، «عليكم» : اسم فعل أمر بمعنى : الزموا وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنتم. «أنفسكم» : مفعول به لاسم الفعل منصوب بالفتحه وهو مضاف وضمير المخاطبين فى محل جرّ بالإضافه ، ومثله «أمامك» ، «وراءك» تقول : «أمامك» «أمامك» «أمامكما» ، «أمامكنّ» «أمامكم» ، «وراءك» «وراءكما» «وراءكنّ» «وراءكم» ...

٤ - يكون اسم الفعل المنوّن نكره ، ويكون معرفه إذا كان غير ذلك ، مثل : «صه يا سمير» أى : اسكت يا سمير عن كل حديث ، «صه» نكره لأنه منوّن ، ومثل «صه يا سمير» أى : اسكت عن حديثك هذا «صه» غير منوّن فهو معرفه ومثله «إيه» و «إيه» بمعنى : امض فى حديث ، وإيه امض فى حديثك.

٥ - اسم الفعل يكون دائما لا محلّ له من الإعراب ويكون هو وفاعله بمنزله الجمله الفعليّه.

٦ - لا يتقدّم معمول عليه فى الأغلب.

اسم فعل الأمر

اصطلاحا : هو الذى يدل على فعل الأمر ومعناه وعمله من غير أن يتضمّن علامته مثل : «صه» بمعنى : اسكت ، و «حيّ» بمعنى : أقبل و «إيه» ، بمعنى : امض فى حديثك.

اسم الفعل السّماعيّ

اصطلاحا : هو ما سمع عن العرب مرتجلا أو منقولا ، مثل : «شتّان» بمعنى : «بعد» و «عليك» بمعنى : «الزم» ، «وراءك» بمعنى : «تأخّر» ، أمامك ، بمعنى : «تقدّم».

اسم الفعل القياسيّ

اصطلاحا : هو ما صيغ على وزن «فعال».

مثل : «نزال» بمعنى : «انزل» «تراك» بمعنى : اترك ، «حذار» بمعنى : «احذر».

اسم الفعل الماضى

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على الفعل الماضى ومعناه وعمله من غير أن يتضمّن علامته ، مثل :«سرعان» بمعنى : «أسرع» «بطان» بمعنى :«أبطأ».

اسم الفعل المرتجل

اصطلاحا : هو ما وضع فى أصله اسم فعل

ولم يستعمل فى غيره من قبل ، مثل : «وى» بمعنى : «أعجب» : «شتّان» بمعنى : «بعد» «صه» ، بمعنى : «اسكت» يكون اسم الفعل المرتجل بمعنى الماضى ، والمضارع ، والأمر.

اسم الفعل المضارع

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على الفعل المضارع ومعناه وعمله دون أن يتضمّن علامته ، مثل :«أفّ» بمعنى : «أتضجّر». «آه» : بمعنى : أتوجّع.

اسم الفعل المعدول

اصطلاحا : هو الذى يكون على وزن «فعال» وله ماض ثلاثىّ تامّ متصرّف مثل : «حذار» بمعنى : احذر. «زحام» بمعنى : ازحم «نزال» :بمعنى «انزل» وشذّ مجىء اسم الفعل «دراك» على وزن «فعال» من الفعل «أدرك» غير الثّلاثى.

ملاحظه : لا يكون اسم الفعل المعدول إلّا اسم فعل للأمر.

اسم الفعل المنقول

اصطلاحا : هو الذى وضع فى أوّل أمره لمعنى ثم نقل منه إلى اسم الفعل ، مثل : «عليك» بمعنى : «الزم» منقول من حرف الجرّ «على».

«أمامك» بمعنى : «تقدّم» منقول من الظّرف «أمام». «وراءك» بمعنى : «تأخّر» منقول من الظّرف «وراء» «إليك» مثل : «إليك عنى» بمعنى : ابتعد أو إليك الكتاب بمعنى : «خذ» وهو منقول من جار ومجرور ، «رويد» بمعنى : «أمهل» منقول عن مصدر و «بله» بمعنى : «اترك». «هاك» بمعنى : «خذ» منقول عن التّنبيه «ها».

الاسم الفعلىّ

اصطلاحا : المصدر ، أى الذى يدل على معنى فى ذاته مجرّد من الزّمن ، مثل : «ترك نفسك وهواها مضرّ بك».

اسم فى معنى المصدر

اصطلاحا : اسم المصدر أى : الذى يساوى المصدر فى معناه ويخالفه فى لفظه بنقص بعض الحروف أو بزيادتها لفظا وتقديرا. مثل : «توضأ المؤمن وضوءا تامّا» والأصل : «توضّأ توضّؤا».

ومثل : «تكلّم المعلم كلاما مفيدا» والأصل :«تكلّم تكلّما». ومثل : «لو استعان المرء عون النّمل لازدهرت الأمّه» «عون» اسم مصدر من «استعان» والأصل : «استعان استعانه».

اسم «كاد» وأخواتها

اصطلاحا : هو الاسم المرفوع الواقع بعد «كاد» أو أخواتها وهو فى أصله مبتدأ محكوم عليه بأمر ، كقوله تعالى : (يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ)(۱) وكقوله تعالى : (وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّهِ)(۲) «البرق» اسم «يكاد» مرفوع. وألف المثنّى هو اسم «طفق».

اسم «كان» وأخواتها

اصطلاحا : هو الاسم المرفوع الواقع بعد «كان» أو أخواتها وهو فى أصله مبتدأ محكوم عليه بأمر. كقوله تعالى : (فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ)(۳). «أعناقهم» اسم «ظلّت» مرفوع وضمير الغائبين «هم» فى محل جرّ بالإضافه.

وكقوله تعالى : (وَكانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً)(۴) وكقوله تعالى : (لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِى بَنَوْا رِيبَهً

۱- من الآيه ۲۰ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۲۲ من سوره الأعراف.

۳- من الآيه ۴ من سوره الشعراء.

۴- من الآيه ۹۲ من سوره النساء.

فِى قُلُوبِهِمْ)(١) «بنيانهم» اسم «لا يزال» مرفوع وهو مضاف وضمير الغائبين فى محلّ جرّ بالإضافه.

اسم الكثره

اصطلاحا : هو مصدر على وزن «مفعله» يدلّ على مكان يكثر فيه الشّىء ، ويصاغ من الثّلاثىّ المجرّد ، مثل «أسد» : «مأسده» «سبع» «مسبعه» «كلب» «مكلبه» «قمح» «مقمحه».

اسم الكيفيّه

اصطلاحا : المصدر الصّناعىّ ، هو المصدر المنتهى بياء مشدّده ، بعدها تاء التّأنيث ، مثل :«إنسانيّه الإنسان أهم ما يتميز به المتعلّم» ومثل : «وطنيه» ، «حسّيّه».

اسم «لا» النّافيه للجنس

اصطلاحا : هو الاسم المنصوب بعد «لا» النّافيه للجنس وهو فى الأصل مبتدأ محكوم عليه بأمر. مثل قوله تعالى : (لا إِلهَ إِلَّا اللهُ)(٢) إله : اسم «لا» مبنىّ على الفتح ، «لا» مع اسمها فى محل رفع مبتدأ.

ملاحظات :

١ – إذا كان اسم «لا» النّافيه للجنس مفردا ، أى : لا مضافا ولا مشبّها بالمضاف يبنى على ما كان ينصب به قبل دخول «لا» عليه ، كقول الشاعر :

أودى الشباب الذى مجد عواقبه

فيه نلذّ ولا لذّات للشّيب

«لذات» اسم «لا» مبنىّ على الكسره لأنه جمع مؤنّث سالم ، وكقول الشاعر :

تعزّ فلا إلفين بالعيش متّعا

ولكن لورّاد المنون تتابع

«إلفين» اسم «لا» مبنىّ على «الياء» لأنّه مثنّى.

وكقول الشاعر :

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد

إذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى

اصطبار : اسم «لا» مبنیّ علی الفتح.

۲ - إذا کان اسم «لا» مضافا یکون منصوبا معربا. مثل : «لا بائع صحف موجود» «بائع» اسم «لا» منصوب بالفتحه وهو مضاف «صحف» مضاف إلیه.

۳ - إذا کان اسم «لا» مشبها بالمضاف یکون معربا منصوبا. مثل : «لا بائعا صحفا موجود» «بائعا» اسم «لا» منصوب «صحفا» : مفعول به لاسم الفاعل منصوب ، وفاعل اسم الفاعل «بائعا» ضمیر مستتر فیه جوازا تقدیره : هو.

اسم الحال التی یفعل بها

اصطلاحا : مصدر النّوع. أی : المصدر الذی یدلّ علی المعنی وعلی النوع ، مثل : «نظرت نظره الباحث المتفحّص» ومثل : «جلست جلسه المتواضع».

اسم للمرّه

اصطلاحا : هو المصدر الذی یصاغ من الفعل التامّ المتصرّف ، غیر القلبیّ ، غیر دالّ علی صفه ملازمه ، بل یدلّ علی حصول الفعل مرّه واحده ، مثل : «رحمه» «جلسه» ، «أکله» «دعوه» «نشده» فلا یصاغ من «کاد» لأنه ناقص ، ولا من «دام» لأنه

۱- من الآیه ۱۱۰ من سوره التوبه.

۲- من الآیه ۱۹ من سوره محمد.

جامد ولا من «ظنّ» لأنه قلبّى ، ولا من «حسن» لأنه يدلّ على السّجايا.

وإذا كان بناء المصدر «بالتاء» أى : على وزن «فعله» مثل : «دعوه» و «رحمه» فيصاغ مصدر المرّه بإضافه كلمه «الواحده» صفه للمصدر فتقول : «إقامه واحده» «رحمه واحده» وإذا كان المصدر مما فوق الثّلاثى فيصاغ اسم المرّه منه بزياده «تاء» التّأنيث المربوطه على مصدره مثل :«استخرج» «استخراجا» و «استخراجه» و «انطلق» «انطلاقا» و «انطلاقه» ، أمّا إذا كان المصدر القياسىّ بالتّاء فيوصف المصدر بكلمه الواحده ، مثل : «إقامه واحده» «ودعوه واحده».

اسم للمصدر

اصطلاحا : اسم المصدر.

اسم للمعنى الحاصل بالمصدر

اصطلاحا : اسم المصدر.

الاسم المؤنّث

اصطلاحا : المؤنّث أى ما يدلّ على مؤنث من الإنسان ، مثل : «امرأه» ومن الحيوان ، مثل :«هرّه» ، ومن الشىء ، مثل : «طاوله». وهو المشار إليه بقولك «هذه» فتقول : «هذه المرأه» «وهذه الهرّه» «وهذه الطّاوله».

اصطلاحا : يراد به اسم العلم ، انظر : العلم.

اسم ما لم يسمّ فاعله

اصطلاحا : هو نائب الفاعل. انظر : نائب الفاعل.

اسم المبالغه

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على الحدث وفاعله مع زياده وصف فى الموصوف مثل : «علّامه» «قهّار» «فهّامه» «سميع» «رحيم» «عليم» «صدّيق».

الاسم المبنىّ

اصطلاحا : هو الذى دخله البناء ، مثل :«أمس» إذا دلّ على اليوم قبل الذى نحن فيه وكان مجردا من «أل» والإضافه والتّصغير ، مثل :«استيقظت أمس على صوت الرّعد القاصف».

ومثل : اسم «لا» النّافيه للجنس المفرد ، مثل :«لا حول ولا قوّه إلّا بالله» والمنادى العلم أو النكره المقصوده مثل : «يا سمير» ومثل : «يا رجل خذ بيدى» ومثل كلمه «عل» التى «تبنى» على الضّمّ إذا حذف المضاف إليه ونوى لفظه ، كقول الشاعر :

ولقد سددت عليك كلّ ثنيّه

وأتيت نحو بنى كليب من عل

واصـطلاحا : أيضا هو الـذى يجرى عليه الإعراب ، ولكنّه يلزم علامه واحده على آخره ، فلا تتغيّر سواء أكان مرفوعا ، أم منصوبا ، أم مجرورا ، مثل : «جاء سـيبويه» «سـيبويه» فاعل مبنىّ على الكسر فى محل رفع ، ومثل : «هذا الولد ناجح» «هذا» : «الهاء» للتّنبيه و «ذا» اسم إشاره مبنىّ على السّـكون فى محل رفع مبتـدأ ، ومثل : «إنّ هذا الولد ناجح» «هذا» «الهاء» :للتّنبيه «ذا» اسم إشاره مبنىّ على السّـكون فى محل نصب اسم «إنّ» ومثل : «من هـذه المدرسه تخرّج الطّلاب المجتهدون» «هذه» «الهاء» :للتّنبيه و «ذه» : اسـم إشاره مبنى على الكسـر فى محل جرّ بالإضافه ومثل : «هذه الفتاه جميله» :«هذه» : «ذه» اسم إشاره مبنىّ على الكسـر فى محل رفع مبتدأ. ويدخل فى الأسماء المبنيّه

الأعداد المركبه تركيبا مزجيا مثل : «جاء ثلاثه عشر رجلا» «ثلاثه عشر» : فاعل مبنيّ على الفتح فى محل رفع. ومثل : «إن ثلاثه عشر رجلا مجتمعون فى القاعه» : «ثلاثه عشر» : اسم «إنّ» مبنى على الفتح فى محل نصب ، ومثل : «سلّمت على ثلاثه عشر رجلا» : «ثلاثه عشر» : عدد مركب فى مقام اسم مبنيّ على الفتح فى محل جرّ بحرف الجر «على». والأسماء المبنيّه لا تكون معتلّه الآخر ، لأن ذلك خاص بالأسماء المعربه.

الاسم المبهم

اصطلاحا : هو الذى لا يدل على معنى فى نفسه إلّا بواسطه تكون بمنزله الصّله مع الموصول أو الصّفه مع الموصوف ، والأسماء المبهمه كثيره منها :

١ - «أىّ» و «أيه» فى النّداء ، كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)(١) وكقوله تعالى : (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً)(٢).

٢ - اسم الإشاره كقوله تعالى : (هذا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْناكُمْ وَالْأَوَّلِينَ)(٣).

٣ - الاسم الموصول ، كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ)(٤).

٤ - اسم الاستفهام ، كقوله تعالى : (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ)(٥).

٥ - اسم الشّرط ، كقوله تعالى : (مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ)(٦).

٦ - بعض الظّروف. كقوله تعالى : (تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ)(٧) ،

٧ - بعض أسماء الزّمان ، مثل : «زرتك طلوع الشّمس».

٨ - الاسم الموصوف ، كقول الشاعر :

حمّلت أمرا عظيما واصطبرت له

وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

٩ - الضّمائر ، مثل : «أمّك أمّك إنها سبب وجودك».

الاسم المتصرّف

اصطلاحا : هو الاسم الذى لا يلزم حاله واحده بل يثنّى ويجمع ويصغّر وينسب إليه ، مثل :«كلب» «كلبان» «كلاب» «كلبى». وهو نوعان : الاسم الجامد ، مثل : «هذا قلم». والاسم المشتق ، مثل : «سمير عادل». ويسمّى أيضا : المتصرّف.

الاسم المتمكّن

هو الاسم المعرب الذى يقبل التّنوين ، وهذا هو الأصل فى الأسماء ، وكلّما ابتعد الاسم عن مشابهه الحرف والفعل فى البناء وعدم التّنوين ، كان أكثر أصاله فى الاسميّه وأكثر تمكّنا. لذلك سمّوا الاسم المعرب الذى يلحقه التّنوين متمكّنا أمكن ، والاسم المعرب الذى لا يلحقه التّنوين متمكّنا غير أمكن مثل : الكتاب. دفتر. فرس.

۱- من الآيه ۶ من سوره الانفطار.

۲- من الآيتين ۲۷ و ۲۸ من سوره الفجر.

۳- من الآيه ۳۸ من سوره المرسلات.

۴- من الآيه ۷ من سوره الانفطار.

۵- من الآيه ۲۸ من سوره البقره.

۶- من الآيه ۶۲ من سوره البقره.

۷- من الآيه ۲۷ من سوره إبراهيم.

الاسم المتّمكن غير الأمكن

هو الاسم الذى لا يلحقه التّنوين ، فيكون ممنوعا من الصّرف. فهو «متمكّن» لأنه يقبل علامات الإعراب ، وهو «غير أمكن» لأنه لا يقبل التّنوين ولا الكسره بل يجرّ بالفتحه مثل : «قرأت فى معاجم» ، «صليت فى مساجد» ولأنه يشبه الفعل من هذا الوجه.

اسم المثنّى

اصطلاحا : الملحق بالمثّنى ، مثل : «أمسكت الجريح بيدىّ الاثنتين».

الاسم المثنّى

اصطلاحا : هو الاسم الذى ناب عن مفردين اتفقا لفظا ومعنى ، مثل : «أضاء الأرض نجمان».

الاسم المجرّد

اصطلاحا : هو الذى تكون حروفه كلها أصليّه فمنه ما هو ثلاثىّ ، مثل : «قلم» «بيت» ، ومنه ما هو رباعىّ ، مثل ؛ «جعفر» ، ومنه ما هو خماسىّ ، مثل : «سفرجل». ولا يكون الاسم المجرّد فوق خمسه أحرف أصول.

ملاحظه : تعرف زياده الحرف بحذفه وتأديه الكلمه بعد حذفه معنى «جديدا» وتعرف أصاله الحرف بعدم إمكانيّه الاستغناء عنه ، ولا تؤدّى الكلمه بعد حذفه معنى مفيدا ، أو تؤدى معنى مخالفا لما كانت تؤديه قبل الحذف ويسمّى أيضا : الاسم المحض.

الاسم المجرور

اصطلاحا : هو الاسم المعرب الذى يصيبه الجرّ إمّا بالحرف ، مثل قوله تعالى : (لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ)(١). «ذنبك» اسم مجرور بالكسره لأنه سبقه حرف الجرّ «من» وهو مضاف «والكاف» ضمير متّصل مبنىّ على الفتح فى محل جرّ بالإضافه ، أو بالإضافه كقوله تعالى : (كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِى عِلِّيِّينَ)(٢).

ويسمّى أيضا : المجرور ، المخفوض.

الاسم المحدود

اصطلاحا : المشغول عنه ، أى : الاسم الذى كان مفعولا به ، ثم تقدّم على عامله مثل :

والذئب أخشاه إن مررت به

وحدى وأخشى الرّياح والمطرا

الاسم المحض

اصطلاحا : هو الاسم الذی یلازم الإضافه علی الأغلب ولا یدلّ علی الظّرفیّه مثل :«حسب» ، «کلّ» ، «بعض» ، «أی» ، «غیر». کقوله تعالی : (حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَکِیلُ)(۳) وکقوله تعالی : (کُلُّ مَنْ عَلَیْها فانٍ وَیَبْقی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَالْإِکْرام)(۴). وکقوله تعالی : (وَاللهُ فَضَّلَ بَعْضَکُمْ عَلی بَعْضٍ فِی الرِّزْقِ)(۵) وکقوله تعالی : (وَسَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ)(۶) وکقوله تعالی : (هَلْ مِنْ خالِقٍ غَیْرُ اللهِ)(۷).

ص: ۱۲۶

۱- من الآیه ۲ من سوره الفتح.

۲- من الآیه ۱۸ من سوره المطفّفین.

۳- من الآیه ۱۷۳ من سوره آل عمران.

۴- من الآیه ۲۶ من سوره الرحمن.

۵- من الآیه ۷۱ من سوره النّحل.

۶- من الآیه ۲۲۷ من سوره الشعراء.

۷- من الآیه ۳ من سوره فاطر.

الاسم المحقّر

اصطلاحا : المصغّر ، أى الاسم الذى على وزن «فعيل» أو «فعيعل» أو «فعيعيل» مثل :«رجيل» و «كتيّب» و «سليطين».

الاسم المذكّر

اصطلاحا : المذكّر ، أى : الذى يدلّ على ذكر من الانسان ، مثل : «رجل» أو من الحيوان ، مثل :«نمر» أو من الشّىء ، مثل : «دفتر» ، «كتاب» ، «قلم».

اسم المرّه

اصطلاحا : مصدره المرّه ، أى : الذى يدلّ على الحدث وعلى عدده مثل : «مشيت مشيه المتواضع» ، ومثل : «انطلقت الباخره انطلاقه واحده».

الاسم المركّب

اصطلاحا : العلم المركّب ، مثل : «بعلبك» مؤلفه من جزأين : «بعل» بمعنى : إله و «بك» المدينه ، ومثل : «حضرموت» ، «رام شهر» «رامهرمز» «نيويورك» ، «سيبويه» تتألّف من «سيب» معناها تفاح و «ويه» معناها الرّائحه.

الاسم المزيد

اصطلاحا : هو ما زيد على حروفه الأصليّه إمّا حرف واحد ، مثل : «كتاب» زيدت فيها «الألف» ، أو حرفان ، مثل : «مقاتل» زيدت الألف والميم ، أو ثلاثه أحرف مثل : «مستكتب» زيدت فيه «الميم» و «السّين» ، و «التاء» ، ولا يزيد الاسم المزيد على سبعه أحرف.

الاسم المشتق

اصطلاحا : هو الاسم الذى يؤخذ عن المصدر أو الفعل ، مثل : «عادل» «كاتب» «سامر».

الاسم المشتق تأويلا

اصطلاحا : الملحق بالمشتقّ ، مثل : «هذا زيد عدل» أى : عادل.

الاسم المشتقّ العامل

اصطلاحا : المشتق العامل.

الاسم المشتقّ غير العامل

اصطلاحا : المشتق المهمل.

اسم المصدر

اصطلاحا : هو اسم مساو للمصدر فى الدّلاله على المعنى المجرّد دون تقيّد بزمان ، ولكنّه يخالفه بنقص بعض حروفه لفظا وتقديرا دون تعويض ، مثل : الفعل «أعطى». مصدره الأصلى : «إعطاء». فإذا قلنا «عطاء» كان مساويا للفظ «إعطاء» وينقص عنه الهمزه فى أوّله دون أن يعوّض منها بشىء لفظا وتقديرا. فإن كان النّقص فى اللّفظ فقط دون التّقدير ، فاللّفظ مصدر وليس باسم مصدر ، مثل : «قاتل قتالا» والأصل : قيتالا خلا اللّفظ «قتالا» من «الياء» ولكنّها مقدّره. وإن خلا الحرف لفظا وعوّض منه بشىء فهو مصدر وليس باسم مصدر فتقول فى : «وعد» ، المصدر الأصلى «وعدا» أو «عده» فقد حذفت «الواو» وعوّض منها بالتّاء المربوطه فى الآخر. فالمصدر الذى حذف منه حرف ولم يعوّض منه بشىء يسمّى : اسم مصدر ، مثل : «كلاما» وتكلّما. فقد عوض عن اللّام المشدّده بالألف فليس باسم مصدر. أما مثل : «توضّأ» «وضوءا» : فكلمه «وضوءا» هى اسم مصدر لأن المصدر الأصلىّ «توضّؤا» حذفت منه «التّاء» دون تعويض. ومن أسماء المصادر الاسم الذى يدلّ على معنى مجرّد ،

وليس له فعل من لفظه ، مثل : «القهقرى». لا فعل له ولكنّه يدلّ على نوع من الرّجوع. ورفض بعض النّحاه وجود اسم المصدر وأدخلوه فى باب المصدر. وعلى كلّ حال فأسماء المصادر كلّها سماعيّه وغير قياسيّه.

أسماؤه الأخرى : اسم المصدر. الاسم. اسم فى معنى المصدر. اسم للمعنى الحاصل بالمصدر. المصدر.

إعماله : يعمل اسم المصدر عمل المصدر وبشروطه. لكن يعتقد بعض النّحاه أنه من الأفضل العدول عنه إلى المصدر ، كقول الشاعر :

إذا صحّ عون الخالق المرء

لم يجد عسيرا من الآمال إلا ميسّرا

واصطلاحا أيضا : المصدر الميمىّ.

الاسم المصغّر

اصطلاحا : المصغّر. أى : الاسم الذى جعل على وزن «فعيل» ، مثل : «قلم» «قليم» ، وعلى وزن «فعيعل» ، مثل : «دفتر» «دفيتر» وعلى وزن «فعيعيل» ، مثل : «دينار» «دنينير».

الاسم المضمر

اصطلاحا : الضّمير المستتر : كقوله تعالى : (وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى)(١).

واصطلاحا أيضا : الضّمير ، مثل قوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(٢) ،

الاسم المظهر

اصطلاحا : الاسم الظّاهر. كقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ)(٣).

الاسم المعتبر

اصطلاحا : هو الذى يسبّب حذفه فسادا فى المعنى ، مثل : «صلاه الأولى» ومثل : «دمشق الشام».

الاسم المعتلّ

اصطلاحا : هو الاسم الذى ينتهى بحرف علّه أو بهمزه قبلها الف زائده ، مثل : «الهدى» ، «الفتى» ، «المنى» ، أو مثل : «صحراء» «سماء» ، «بيداء».

أقسامه : ١ - الاسم المقصور الذى ينتهى بألف مقصوره ، مثل : «فتى» ، «منى» أو بألف طويله ، مثل : «عصا» ، «قفا».

٢ – الاسم المنقوص الذى ينتهى بياء ، مثل : القاضى ، المحامى.

٣ – الاسم الممدود أى : الذى ينتهى بهمزه قبلها ألف زائده ، مثل : «صحراء».

٤ – الاسم المعتلّ بالواو ، مثل : «طوكيو» ، «أرسطو».

ملاحظات :

١ – يعتبر بعض النّحاه أن الاسم المعتل هو الذى ينتهى بحرف علّه ويرى الصّرفيّون أن الاسم المعتلّ هو ما كانت أحد حروفه الأصليّه حرف علّه.

٢ – يقصر بعض النّحاه اسمى المقصور والممدود على الاسم المعرب ، أما اللغويّون فيطلقونهما على الاسم ، معربا كان أو مبنيّا.

١- من الآيه ٣ من سوره النجم.
٢- الآيه الأولى من سوره الإخلاص.
٣- من الآيه ٣ من سوره الصف.

واصطلاحا أيضا : الاسم المنقوص. الاسم الممدود.

الاسم المعتلّ بالواو

اصطلاحا : هو الاسم المنتهى بالواو السّاكنه قبلها ضمّه ، مثل : «سافرت إلى طوكيو» ومثل :«أحببت أرسطو» ومثل : «أعجبتنى طوكيو». من النّحاه من يعرب هذه الأسماء بحركات مقدّره على الواو إعراب الممنوع من الصّرف ، أو بحركات مقدّره على الواو إعراب الاسم المنصرف.

الاسم المعدول

اصطلاحا : هو الاسم الذى تحوّل إلى حاله لفظيّه أخرى بغير قلب ، مثل : عمر.

الاسم المعرب

هو الذى يجرى عليه الإعراب ، ويقبل علاماته الأصليّه ، والفرعيّه ، فالأصليّه هى : الضمّه والفتحه والكسره ، ويتفرّع منها : علامات الأسماء السّتّه التى ترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجرّ بالياء ، وعلامات المثّنى الذى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء ، وعلامات جمع المذكّر السّالم الذى يرفع بالواو وينصب ويجرّ بالياء ، وعلامات جمع المؤنّث السّالم الذى يرفع بالضّمّه وينصب ويجرّ بالكسره. أما الأسماء التى هى غير معربه فهى المبنيّه. فمن أمثله الأسماء المعربه :«الولد مهذّب» ، «إنّ الولد مهذّب» ، «للولد المهذّب جائزه» والأسماء السّته ، مثل : «جاء أبوك» «رأيت حماك» ، «سلّمت على أخيك» ، والمثّنى ، مثل : «جاء الولدان» ، «رأيت الولدين» ، «سلمت على الولدين». وجمع المذكّر السّالم ، مثل : «جاء المعلمون» ، «رأيت المعلمين» و «سلمت على المعلمين». وجمع المؤنث السّالم ، مثل : «جاءت الفتيات» «رأيت الفتيات» ، و «سلمت على الفتيات» ، والممنوع من الصّرف ، مثل : «أعجبتنى معاجم» ، يرفع بالضمّه «ورأيت معاجم» ، ينصب بالفتحه ، و «قرأت فى معاجم» يجرّ بالفتحه.

أنواعه :

١ – الاسم الصّحيح الذى تظهر على آخره علامات الإعراب الثّلاثه ، مثل : «جاء الولد» ، «إنّ الولد نشيط» ، «للولد النشيط جائزه».

٢ – الاسم الجارى مجرى الصّحيح هو الذى يشبه الصّحيح ، أى : الذى ينتهى ب– «واو» أو «ياء» متحرّكه قبلها ساكن ، مثل : «أسرع ظبى فى الغابه» «وامتلأ دلو ماء». ومثل : «البيت مغزوّ باللّصوص» ، و «الحبل مرمىّ فوق السّطوح».

و «الواو» و «الياء» قد تكونان مخففّتين مثل : ظبى ودلو أو مشدّدتين ، مثل : «مغزوّ» و «مرمىّ».

ويخضع هذا الاسم للإعراب وتظهر عليه علاماته الأصليه كما تظهر على الصّحيح. ويدخل فى هذا النّوع من الأسماء ما كان مختوما بياء مشدّده للنّسب ، مثل : «عبقرىّ» و «شافعىّ» و «لبنانىّ» و «سوريّ» بشرط ألا يكون التّشديد ناجما عن إدغام «ياءين» إحداهما ياء المتكلم مثل : «بنىّ» ، «بنىّ» ، «صاحبىّ» ، «صاحبىّ». ويدخل هذا النّوع فى الملحق بالمعتلّ الآخر.

٣ – الاسم المعتلّ أى : الّذى ينتهى بأحد حروف العلّه الثّلاثه : «الألف» ، أو «الواو» ، أو «الياء». مثل : «فتى» ، «طوكيو» ، «قاضى».

وحرف العله ، إذا كان ساكنا وقبله حركه تناسبه أى : «الألف» قبلها فتحه ، و «الواو» قبلها «ضمّه» ، و «الياء» ، قبلها «كسره» ، يسمّى حرف

ص: ۱۲۹

علّه ومدّ ولين ، مثل : محمود ، سعيد ، فتاه.

وإذا كان حرف العلّه ساكنا قبله حركه لا تناسبه فهو حرف علّه ولين ، مثل : «جوهر» ، «ليلى» ، وإن كان حرف العلّه متحرّكا فهو حرف علّه فقط ، مثل : «حور» «هيف». وعلى هذا تكون الألف دائما حرف علّه ومدّ ولين ، والاسم الذى ينتهى بألف يسمّى المقصور والذى ينتهى بياء هو المنقوص.

أسماؤه : المتمكّن. الاسم الموضوع. الاسم المتمكّن.

أقسامه بحسب الإعراب : الاسم المنصرف.

والاسم غير المنصرف.

الاسم المعرب غير المنصرف

اصطلاحا : غير المنصرف أى : الممنوع من الصّرف ، الذى يرفع بالضّمّه ، وينصب ويجرّ بالفتحه. مثل : «صلّيت فى مساجد» ومثل :«عالجت الباب بمفاتيح» «مساجد» : اسم مجرور ب- «فى» وعلامه جرّه الفتحه عوضا من الكسره لأنّه ممنوع من الصّرف. ومثله «بمفاتيح».

الاسم المعرب المنصرف

اصطلاحا : المنصرف. أى : هو ما يلحقه الكسر والتّنوين ، مثل : «صلّيت فى مساجد المدينه» ، «عالجت الباب بمفاتيحه».

الاسم المعرفه

اصطلاحا : المعرفه. ويدلّ على الإنسان :مثل : الرّجل ، والحيوان ، مثل : كلب وعلى شىء ، مثل : «نبات».

اسم المعنى

اصطلاحا : الذى يدلّ على معنى ، مثل :«العلم» ، «الوفاء» ، «الصّدق» ويسمى أيضا : المعنى. المصدر. ومن أسمائه : المصدر ، مثل :«نوم». العدد ، مثل «خمسه كتب اشتريت» اسم الزّمان ، مثل : «العصر». «الشّتاء».

الاسم المفرد

اصطلاحا : المفرد.

اسم المفعول

اصطلاحا : هو الاسم المشتق الذى يدل على الحدث وعلى ما وقع عليه الفعل مثل : «الطفل محفوظ برعايه الله». فكلمه «محفوظ» تدل على الحفظ وعلى الطّفل الذى وقع عليه الحدث.

وكقول الشاعر :

لا تلم المرء على فعله

وأنت منسوب إلى مثله

فكلمه «منسوب» تدلّ على النّسبه وعلى من وقعت عليه النّسبه.

صياغته : يصاغ اسم المفعول من الثّلاثىّ على وزن «مفعول» مثل : «ضرب» و «مضروب» ، «سرق» و «مسروق» ، «أكل» و «مأكول» ، «حفظ» و «محفوظ». ويصاغ من فوق الثّلاثىّ على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعه ميما مضمومه ، مثل : «سارع» فى الماضى ، «يسارع» المضارع المجهول «مسارع» اسم المفعول. ومثل :«أكرم» فى الماضى «يكرم» فى المضارع المجهول «مكرم» اسم المفعول. وكقول الشاعر :

متنزّهه عن السّرق المورّى

مكرّمه عن المعنى المعاد

فكلمه «منزّهه» اسم مفعول ومثله «مكرّمه» وقد لحقت بهما تاء التأنيث لأنهما يعودان إلى مؤنّث.

ملاحظه : وردت صيغ سماعيّه بمعنى «مفعول» على وزن «فعيل» مثل : «قتيل» بمعنى : «مقتول» ،

«فعل» مثل : «قنص» «فعله» ، مثل : «مضغه» «فعل» ، مثل : «ذبح» وكلّها بمعنى : «مفعول».

عمله : يعمل اسم المفعول عمل الفعل المجهول فيرفع نائب فاعل ، مثل : «هـذه كتب ممزّقه أوراقها» «أوراقها» : نائب فاعل لاسم المفعول و «الهاء» : فى محل جر بالإضافه وشروط إعماله كشروط إعمال اسما الفاعل.

الاسم المقصور

اصطلاحا : هو الاسم المعرب الذى ينتهى «بألف» لازمه ، مثل : «الفتى» ، «المولى» ، «الهدى». ويعدّ الاسم المقصور من الأسماء المعتلّه الآخر ، ولا يسمّى الاسم مقصورا إلّا إذا كان معربا ، لكنّ بعض النّحويين يسمّون الاسم مقصورا سواء أكان معربا أم مبنيّا ، مثل : أولى : اسم إشاره مبنىّ ، وهو مقصور ، ومثل : «تجنح نفس الفتى إلى الهوى فيردّه ذكر المولى ويرجع إلى الهدى».

لا يعدّ مقصورا كل من الكلمات التاليه لعدم انطباق التّعريف عليها منها :

١ – الأفعال المختومه «بألف» لازمه ، مثل :«دعا» ، «رمى» ، «مشى» ، «سعى» ، «يخشى» وإنما هى أفعال ناقصه أى : معتلّه الآخر.

٢ – الحروف المنتهيه بألف لازمه ، مثل :«إلى» ، «على» ، «حتى» ، «خلا» ..

٣ – الأسماء المبنيّه المختومه «بألف» لازمه ، مثل : اسم الإشاره «ذا» و «تا» واسم الموصول «ما» و «إذا» الظّرفيّه.

٤ – الأسماء المعربه التى تنتهى «بالواو» ، مثل :«طوكيو» ، «ادكو» ، أو «بالياء» ، مثل : «القاضى» ، «العالى». لأنها لا تنتهى بالألف فلا تكون مقصوره.

٥ – المثنّى فى حاله الرّفع ، مثل : «جاء الولدان». لأن الألف غير ثابته فهى علامه الرفع ولا الاسماء السته فى حاله النّصب لأن الألف علامه النّصب.

٦ – الاسم المقصور إذا لحقته تاء التأنيث فلا يعد مقصورا ، مثل : «فتاه» ، «مباراه» إذ تظهر على «التّاء» علامات الإعراب وتبقى هذه «التّياء» عند التّثنيه للدّلاله على التّأنيث وتحذف عند الجمع ، ويراعى فى الاسم بعد حذف «التّياء» ما يراعى فى جمع المقصور.

وهذه «التاء» تختلف عن هاء الضّمير الذى يلحق آخر الاسم المقصور بعد ألفه «فالهاء» مستقلّه تماما عن باقى الاسم فهى فى محلّ جرّ بالإضافه ، وتقدّر حركات الإعراب على الاسم المقصور كما كان قبل دخول «الهاء» عليه.

أحكام الإعراب فى الاسم المقصور : الاسم المقصور تقدّر حركات الإعراب الأصليه كلّها على آخره فى جميع الحالات مثل : «إنّ الهدى منى الفتى» «الهدى» : اسم «إنّ» منصوب بالفتحه المقدّره على ألف المقصور للتعذّر «منى» خبر «إنّ» مرفوع بالضمّه المقدّره على الألف للتّعذّر.

وهو مضاف. «الفتى» : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدّره على الألف للتعذّر.

صياغه الاسم المقصور : يصاغ الاسم المقصور على القياس أو على السّماع.

أولا : يصاغ المقصور قياسيا فى حالات متعدّده أشهرها :

١ - يصاغ مصدرا على وزن «فعل» إذا كان ماضيه ثلاثيًا لازما معتلّ الآخر بالياء وعلى وزن «فعل» وله مصدر وفعل صحيح الآخر على وزنه ، مثل : «غنى» الرجل غنى ، «وثرى»

«ثرى» ونظيره من الصّحيح الآخر «فرح» «فرحا» «بطر» «بطرا».

٢ – أن يصاغ جمعا للتكسير على وزن «فعل» مفرده «فعله» مختوم بتاء التّأنيث قبلها حرف علّه ويكون له نظائر من الصّحيح ، مثل : «فريه» «فرى» ، «مريه» ، «مرى» ، «حليه» «حلى» ونظيره من الصّحيح : «قربه» «قرب» ، «فكره» «فكر» ، «نعمه» «نعم».

٣ – أن يصاغ جمعا للتّكسير على وزن «فعل» مفرده فعله مختوم بتاء التّأنيث قبلها حرف علّه وله نظائر من الصّحيح ، مثل «دميه» «دمى» ، «قدوه» «قدى» ونظيره من الصّحيح : «غرفه» «غرف» ، «لعبه لعب» ، «طرفه» «طرف».

٤ – أن يصاغ اسم مفعول فعله الماضى معتل الآخر فوق ثلاثه أحرف ولهما نظيرهما من الصّحيح ، مثل : «معطى» ماضيه أعطى ، «معفى» «أعفى» ، «مستقصى» «استقصى» ، ونظيره من الصّحيح ، مثل : «مكرم» ماضيه «أكرم» «مخبر» ماضيه «أخبر». «محترم» ماضيه «احترم» ، «مستغفر» ماضيه «استغفر».

٥ – الجمع على وزن «فعلى» مؤنّث أفعل ، مثل : «الدّنيا» و «الدّنا» ، و «القصوى» «القصا» ، ونظيره من الصحيح : «الكبرى» «الكبر» ، «الأخرى» «الأخر» ...

٦ – ما دلّ من أسماء الجنس على الجمع مجردا من «التاء» على وزن «فعل» ومفرده بالتّاء ، مثل :«حصاه» «حصى» و «قطاه» «قطى» ونظيره من الصّحيح «شجره» «شجر» و «مدره» «مدر».

٧ – المصدر الميمىّ على وزن «مفعل» أو اسم الزّمان ، أو اسم المكان ، مثل : «ملهى» و «مسعى» ونظيره من الصّحيح : «مذهب» و «مسرح» أو اسم آله ، مثل : «مرمى» ونظيره من الصّحيح : «مخصف».

ثانيا : المقصور السّماعى لا يخضع للأقيسه السّابقه وضابطه الوارد المسموع على لسان العرب.

اسم المكان

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على الحدث ومكانه مثل : «ملعب» أى : مكان اللّعب ويسمّى أيضا : اسم الموضع. ظرف المكان.

الاسم المكبّر

اصطلاحا : المكبّر. أى : الذى يقبل التّصغير ولكنّه لم يصغّر ، كقوله تعالى : (كَذلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ)(١).

الاسم الملازم للإضافه

اصطلاحا : هو الاسم الذى يكون مضافا وجوبا إلى الاسم الظّاهر أو إلى الضّمير ، كقوله تعالى : (وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ)(٢) والأسماء الملازمه للإضافه أنواع منها :

أولا : أسماء تلازم الإضافه إلى الاسم الظّاهر أو الضمير مع جواز قطعها عن الإضافه لفظا دون معنى ، ومنها : «كلّ» ، كقوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ)(٣) ويجب كى تقطع «كل» عن الإضافه ألّا تكون توكيدا ولا نعتا وإلّا وجبت إضافتها ، مثل :

«فاز المجتهدون كلّهم» و «بعض» كقوله تعالى : (فَالْيَوْمَ لا يَمْلِكَ بَعْضُكَمْ لِبَعْضٍ

۱- من الآيه ۲۵ من سوره المؤمن.

۲- من الآيه ۱۰ من سوره القلم.

۳- من الآيه ۱۸۵ من سوره آل عمران.

نَفْعاً وَلا ضَرًّا)(۱) و «أی» بکلّ أنواعها یجوز أن تضاف أو أن تقطع عن الإضافه ، فمن أنواعها :

۱ – أی الاستفهامیّه : کقوله تعالی : (وَسَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ)(۲). «أیّ» اسم استفهام مبنیّ علی الفتح فی محل نصب مفعول مطلق. «أی» مضاف : «منقلب» : مضاف إلیه.

وهی تلازم الإضافه لفظا ومعنی.

۲ – «أیّ» الشّرطیّه ، مثل : «أیّ کلام تقله أصدّقه» ، أی اسم شرط مبنیّ علی الضّمّ فی محل رفع مبتدأ «أی» مضاف «کلام» : مضاف إلیه «تقل» فعل الشّرط «أصدّق» جواب الشرط. وهی تلازم الإضافه لفظا ومعنی. والجمله المؤلفه من فعل الشرط وجوابه هی خبر المبتدأ.

۳ – «أی» اسم موصول کقوله تعالی : (قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَکْفَرَهُ مِنْ أَیِّ شَیْءٍ خَلَقَهُ)(۳) «أیّ» : اسم موصول مبنیّ علی الکسر فی محل جرّ ب– «من» «أیّ» : مضاف «شیء» : مضاف إلیه.

وهی ملازمه للإضافه ، وقد تقطع عن الإضافه فتقول : «من أیّ خلقه».

۴ – «أی» التی تقع نعتا ، مثل : «إنّ الصّادق کریم أیّ کریم» «أیّ» : تجب إضافتها إلی الاسم النّکره حتی تقع نعتا فهی لا تقطع عن الإضافه.

۵ – «أی» التی تقع حالا ، مثل : «قبلت کلام النّاصح الأمین أی ناصح أمین» «أی» : تجب إضافتها إلی المعرفه أو ما هو بحکم المعرفه حتی تقع حالا. ولا یجوز أن تقطع عن الإضافه.

۶ – «أیّ» وصله للنّداء ، کقوله تعالی : (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِکُمْ بِالْمَنِ)(۴) «أیّ» :منادی مبنیّ علی الضّمّ فی محل نصب مفعول به لفعل النّداء المحذوف تقدیره : أنادی و «الهاء» :للتّنبیه. وهی لا تضاف أبدا.

و «غیر» : التی تلازم الإضافه إمّا لفظا ومعنی فی أکثر حالاتها. وإمّا معنی فقط وذلک فی حالتین :

الأولی : أن یحذف المضاف إلیه بشرط أن یکون معلوما ملحوظا فی النّیّه والتّقدیر کأنّه مذکور ، وأن تکون کلمه «غیر» مسبوقه ب– «لیس» أو «لا» مثل : «لک فی ذمّتی ألف لیره لا غیر» الثّانیه : أن یحذف المضاف إلیه المعلوم مع ملاحظه معناه دون لفظه مثل : «من زرع الإساءه حصد الشّقاء لیس غیرا».

و «مع» ولها ثلاثه أوجه :

أ– أن تکون ظرفا للزّمان أو للمکان فتلازم الظّرفیّه ، مثل : «استیقظت مع الصّباح» ، «مع» ظرف زمان و «مع» : مضاف «الصباح» : مضاف إلیه ، ومثل : «التّواضع مع التّکلّف مرفوض» «مع» ظرف مکان وهو مضاف. التکلّف مضاف إلیه.

ب – هی ظرف بمعنی «عند» فلا تدلّ علی اجتماع ولا مصاحبه وتلازم الإضافه والجرّ ب– «من» الابتدائیّه ، مثل : «المحسن

یتصدّق من معه». «مع» ظرف مجرور ب- «من» وهو مضاف و «الهاء» : ضمیر متّصل مبنیّ علی الکسر فی محل جرّ بالإضافه.

ج - وهی اسم بمعنی : «جمیع» أو «کل» ولا تدلّ علی الظّرفیّه بل علی مجرّد الاصطحاب

۱- من الآیه ۴۲ من سوره سبأ.

۲- من الآیه ۲۲۷ من سوره الشعراء.

۳- من الآیتین ۱۷ و ۱۸ من سوره عبس.

۴- من الآیه ۲۶۴ من سوره البقره.

وتكون ممتنعه عن الإضافه ، مثل : «جاء المعلمون معا». «معا» : حال منصوب.

والجهات السّتّ وهى : «فوق» ، «تحت» ، «يمين» ، «شمال» ، «أمام» «خلف». كقوله تعالى : (فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً)(۱) «وراء» ظرف مكان منصوب متعلّق ب- «نبذوه» وهو مضاف «ظهورهم» مضاف إليه وقد يقطع عن الإضافه إذا كان المضاف إليه معلوما ، فدلّ عليه قرينه ، مثل : «هذا المعلم اجلس من وراء» أى : من ورائه.

ثانيا : أسماء تلازم الإضافه إلى الاسم الظّاهر أو إلى المضمر ، دون الجمله مع عدم جواز قطعها عن الإضافه لفظا وهى على أربع صور :

الأولى : الأسماء التى تضاف إلى اسم ظاهر مفرد وهى : «أولو» بمعنى : أصحاب ، و «أولات» بمعنى : صاحبات. و «ذو» بمعنى : صاحب و «ذات» ، بمعنى : صاحبه و «ذو» و «ذوو» و «ذواتا» و «ذوات» ، مثل : «الآباء أولو الأمر».

الثانيه : الأسماء التى تضاف إلى ضمير المخاطب دون غيره ، كالمصادر المثّناه فى لفظها دون معناها ويراد منها التّكرار وهى : «لبّيك» :تلبيه بعد تلبيه ، و «سعديك» إسعادا بعد إسعاد ، و «دواليك» تداولا بعد تداول. و «هذاذيك» إسراعا لك بعد إسراع ، و «حذاريك» : حذرا بعد حذر. و «حجازيك» : حجزا بعد حجز ... كقول الشاعر :

إذا شقّ برد شقّ بالبرد مثله

دواليك حتى كلّنا غير لابس

ويندر إضافه هذا النّوع من الأسماء إلى ضمير الغائب أو إلى الاسم الظّاهر مثل :

إنّك لو دعوتنى ودونى

زوراء ذات مترع بيون

لقلت لبّيه لمن يدعونى

«لبّيه» أضيفت «لبّى» إلى ضمير الغائب وكقول الشاعر :

دعوت لما نابنى مسورا

فلبّى فلبّى يدى مسور

حيث أضيفت «لبّى» إلى الاسم الظّاهر «يدى».

الثالثه : الاسم الذى يضاف إلى كلّ الضّمائر ولا يضاف إلى الظّاهر ، ويلازم الإضافه ولا يجوز قطعه عنها وهو كلمه «وحد». مثل قوله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ)(۲) «وحد» حال منصوب وهو مضاف و «الهاء» فى محل جرّ بالإضافه ومثل :

«جئت وحدك» و «جئت وحدى» ... وتلحق بهذا الاسم كلمه «كل» التى تفيد التّوكيد. كقوله تعالى : (فَسَجَدَ الْمَلائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)(۳).

الرابعه : ما يضاف إلى اسم ظاهر أو إلى ضمير وهو : «كلا» و «كلتا» و «عند» و «قصارى» و «لدى» و «سوى» و «حمادى الشىء» أى : غايته كقوله تعالى : (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها)(۴) ومثل : «قصاراك أن تنجح».

ثالثا : الأسماء التى تضاف وجوبا إلى الجمل اسميّه كانت أو فعليّه ، كقوله تعالى : (وَكُلُوا مِنْها

۱- من الآيه ۱۸۷ من سوره آل عمران.

۲- من الآيه ۸۴ من سوره غافر.

۳- من الآيه ۳۰ من سوره الحجر.

۴- من الآيه ۳۳ من سوره الكهف.

حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً)(۱) وكقوله تعالى : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ)(۲) أضيفت «حيث» إلى الجمله الفعليّه «شئتم» ، وأضيفت «إذ» إلى الجمله الفعليّه «يرفع». وأجاز فريق من النّحاه إضافه «حيث» إلى المفرد مع بقائها مبنيّه على الضّمّ مثل :

أما ترى حيث سهيل طالعا

نجم يضيء كالشّهاب لامعا

أضيفت «حيث» إلى الاسم الظّاهر «سهيل» وهذا شاذّ. وكقول الشّاعر :

ويطعنهم تحت الخبا بعد ضربهم

ببيض المواضى حيث لىّ العمائم

«حيث» : ظرف مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب على الظّرفيّه متعلّق ب- «يطعنهم» وهو مضاف «لىّ» : مضاف إليه.

رابعا : ما يضاف وجوبا إلى الجمل الفعليّه فقط وهو «إذا» الشرطيّه الظّرفيّه و «لمّا» الظرفيّه. كقول الشاعر :

وإذا تباع كريمه أو تشترى

فسواك بائعها وأنت المشترى

«إذا» ظرف لما يستقبل من الزّمان متضمّن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنىّ على السّكون فى محل نصب على الظّرفيه «تباع كريمه» فعل ماض مجهول مع نائب فاعله والجمله فى محل جرّ بالإضافه. وكقوله تعالى : (فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا صالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ)(۳) «لمّا» : ظرف زمان. وجمله «جاء أمرنا» الفعليّه المؤلفه من الفعل «جاء» وفاعله «أمرنا» فى محل جرّ بالإضافه.

وقد أجاز الكوفيّون ومعهم الأخفش دخول إذا على الجمله الاسميّه مستشهدين بقوله تعالى : (إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ)(۴) ومنهم من أوّل الجمله على تقدير : «السماء» فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر. والأحسن إضافتها إلى الجمل الفعليّه والاسميّه على السّواء.

الاسم الملغى

اصطلاحا : هو الاسم الزّائد الذى يمكن الاستغناء عنه دون أن يفسد المعنى ، مثل :«دخل الطلاب وألقوا اسم السّلام على الحاضرين» إذا حذفنا كلمه «اسم» لا يتأثّر المعنى.

الاسم الممتنع عن الإضافه

اصطلاحا : يمتنع عن الإضافه كلّ اسم من الأسماء التّاليه : أسماء الإشاره ، وأسماء الموصول ، والضّمائر ، وأسماء الشّرط ،

وأسماء الاستفهام وأجمعون وبابه و «أى» التى هى وصله نداء لما فيه «أل» ، وكلمه «مثنى» و «ثلاث» و «رباع» والاسم المتّصل بالألف واللّام. وقد أجاز الكوفيّون إضافه المعرّف ب- «أل» مستشهدين بمثل قول الشاعر

الودّ أنت المستحقّه صفوه

منّى وإن لم أرج منك نوالا

الاسم الممدود

اصطلاحا : هو الاسم المعرب الذى فى آخره همزه قبلها ألف زائده. وقد تكون الهمزه فى آخر الكلمه منقلبه عن ألف ، مثل : «سماء» ،

۱- من الآيه ۵۸ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۱۲۷ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۶۶ من سوره هود.

۴- من الآيه ۱ من سوره الانشقاق.

«خضـراء» ، «بناء» وإذا كانت الألف قبل الهمزه أصليّه فليس الاسم من الممدود ، مثل : «ماء» وكذلك ليس الاسم من الممدود ، إذا كان بعد الهمزه «تاء» التأنيث ، مثل : «هناءه» ، «جراءه» «براءه».

أقسام الاسم الممدود : الاسم الممدود قسمان : قياسىّ وله أحكام وأوزان مختلفه وسماعىّ يعرف بما ورد عن العرب.

أولا : القسم القياسى. ويكون مصدرا لصيغ مختلفه أشهرها :

١ – أن يكون مصدرا لفعل ماض معتل بالألف على وزن «أفعل» وله نظيره من الصّحيح ، مثل :«أعطى» «إعطاء» ، «أفنى» «إفناء» ، «أغنى» «إغناء». ونظيره من الصّحيح ، مثل : «أقدم» «إقداما» ، «أعلن» «إعلانا» ، «أخبر» «إخبارا» ، «أبرم» «إبراما».

٢ – أن يكون مصـدرا لمـا فوق الرّباعى معتلّ الآخر وله نظيره من الصّحيح ، مثل : «اعتلى» «اعتلاء» ، «انتهى» «انتهاء» ، «اسـتعلى» «استعلاء» ، «استجدى» «استجداء» ونظيره من الصّحيح ، مثل : «اكتسب» «اكتسابا» ، «انهمر» «انهمارا» «استغفر» «استغفارا».

٣ – أن يكون مصـدرا على وزن فعـال ، ماضـيه ثلاـثىّ معتلّ الآخر يـدلّ على صوت أو داء وله نظير من الصّحيح ، مثل : «عوى» «عواء» ، «ثغى» «ثغاء» ، ونظيره من الصّحيح ، مثل : «صرخ» «صراخا» ، «دار» «دوارا».

٤ – أن يكون مفردا لجمع تكسير على وزن أفعله قبـل «التّاء» حرف علّه هو «اليـاء» ومفرده مختوم بهمزه قبلهـا «ألف» زائـده وله نظير من الصّحيح ، مثـل : «كسـاء» «أكسـيه» ، «رداء» «أرديه» ، «دواء» «أدويه» ، ونظيره من الصّحيح ، مثـل : «سـلاح» «أسـلحه» ، «حجاب» «أحجبه».

٥ – أن يكون مصـدرا على وزن «تفعـال» أو «فعّـال» أو «مفعال» ، مثل : «التّعـداء» ، «العـدّاء» و «معطاء» ونظيره من الصّحيح مثل : «تذكار» ، «زرّاع» ، «مشراب».

ثانيا : الممدود السّماعى. ضابطه ما ورد عن العرب ، مثل : «الفتاء» «الثّراء» ، «السّناء».

قصر الممدود : قد يأتى الممدود مقصورا فى الضّروره الشعريّه فقط ، كقول الشاعر :

فهم مثل النّاس الذى يعرفونه

وأهل الوفا من حادث وقديم

حيث أتت كلمه «الوفا» مقصوره والأصل أن تكون ممدوده أى «الوفاء» ، وكقول الشاعر :

فقلت لو باكرت مشموله

صفرا كلون الفرس الأشقر

والتقدير : «صفراء».

مدّ المقصور : وقد يأتى المقصور ممدودا فى الضّروره الشّعريّه أيضا بشرط ألّا يؤدى المدّ إلى خفاء المعنى أو اللّبس فيه ، فتقول فى : «غنى» ، «غناء» ، وفى «نهى» ، «نهاء» كقول الشاعر :

يا لك من تمر ومن شيشاء

ينشب فى المسعل واللهاء

حيث مدّ كلمه «اللهاء» للضرّوره والأصل «اللها» بالقصر.

تثنيه المقصور : يثنّى المقصور بتغيير الألف اللّازمه إلى «ياء» أو قلبها إلى «واو». وذلك :

١ - إذا كانت رابعه فصاعدا تقلب الألف

اللّازمه «یاء» ، فتقول فی : «ملهی» : «ملهیان» ، «مستقصی» : «مستقصیان» ، و «مستشفی» :«مستشفیان».

۲ – إذا کانت ثالثه بدلا من «الیاء» تقلب «الألف» اللّازمه «یاء» ، مثل : «فتی» ، «فتیان» ، «رحی» ، «رحیان».

۳ – وتقلب «یاء» «إذا کانت غیر معروفه الأصل وأمیلت فتقول فی «متی» : علما «متیان».

۴ – وإن کانت ثالثه بدلا من «واو» تقلب «الألف» اللّازمه «واوا» فتقول فی «عصا» :عصوان ؛ وفی «قفا» : قفوان.

۵ – وإن کانت ثالثه وغیر معروفه الأصل ولم تمل قلبت «واوا» : فتقول فی «إلی» : علما :«إلوان».

وبعد قلب «الألف» «یاء» أو «واوا» تلحق آخر الاسم علامه التّثنیه المعروفه وهی «الألف» و «النّون» المکسوره فی حاله الرّفع و «الیاء» المفتوح ما قبلها وبعدها «النّون» المکسوره نصبا وجرّا.

تثنیه الممدود : وفی تثنیه الممدود یجب الرّجوع إلی أصل الهمزه. وذلک :۱ – إذا کانت بدلا من «ألف» التّأنیث فالأغلب قلبها «واوا» ، مثل : «صحراء» فتقول :«صحراوان». و «حمراء» فتقول : «حمراوان» أو «حمراوین».

۲ – إذا کانت الهمزه للإلحاق ، مثل : «علباء» أو بدلا من أصل یجوز أن تقلب «واوا» فتقول :«علباوان» وفی البدل من الأصل : «کساء» و «حیاء» فتقول : «کساوان» و «حیاوان» ؛ أو إبقاء الهمزه علی حالها وإلحاقها بعلامه التّثنیه المعروفه فتقول : «علباءان» ، و «کساءان» ، و «حیاءان».

۳ – وإذا کانت الهمزه أصلیّه یجب أن تبقی علی حالها وتلحق بها علامه التّثنیه ، مثل : قرّاء ، و «وضّاء» تقول : قرّاوان ، و «وضّاءان» ، أو قرّاءین و «وضاءین» وما جاء شاذا علی نقل المقصور والممدود فی التّثنیه فمتروک للسّماع ، کقولهم فی «الخوزلی» : «الخوزلان» والقیاس :«الخوزلیان» وکقولهم فی «حمراء» : «حمرایان» والقیاس : «حمراوان».

جمع الممدود جمع مذکر سالما : إذا جمع الممدود جمع مذکر سالما فیعامل معامله المثنّی الممدود. أی : إذا کانت همزته بدلا من أصل أو للإلحاق ، جاز إبقاؤها أو إبدالها «واوا» فتقول فی «علباء» و «کساء» و «حیاء» : «علباؤون» ، «کساؤون» ، و «حیاؤون» أو «علباوون» ، «کساوون» ، «حیاوون». وإن کانت الهمزه أصلیّه وجب إبقاؤها وإلحاق علامه الجمع بعدها فتقول فی «قرّاء» ، و «وضّاء» : قراؤون» و «وضاؤون».

جمع المقصور جمع مذکر سالما : وإذا أرید جمع المقصور جمع مذکّر سالما تحذف ألفه وتبقی الفتحه دلیلا علیها وتلحق بها علامه الجمع رفعا ونصبا وجرا فتقول فی مصطفی : «مصطفون» و «مصطفین».

وإذا أرید جمع المقصور جمع مؤنث سالما تقلب الألف کما تقلب فی التّثنیه ، فتقول فی :«حبلی» ، «حبلیات» و «فتی» و «عصا» : علمین :«فتیات» و «عصوات».

الاسم المنسوب

اصطلاحا : المنسوب.

ص: ١٣٧

الاسم المنسوب إليه

اصطلاحا : المنسوب إليه.

الاسم المنصرف

اصطلاحا : المنصرف.

الاسم المنقوص

ومن الأسماء المعتلّه الآخر مما لا يشبه الصّحيح غير المقصور والممدود أسماء كثيره منها المنقوص والاسم الذى آخره «واو» لازمه قبلها «ضمّه».

ولكل منها أحكام أولا : المنقوص : هو الاسم المعرب الذى ينتهى ب- «ياء» لازمه غير مشدّده قبلها كسره ، مثل ، «قاضى» ، «عالى». فتقول :«جاء القاضى ذو الخلق العالى».

حكم الاسم المنقوص : يختلف حكم المنقوص حسب ما يكون مقرونا ب- «أل» أو مجرّدا منها.

أولا- : إذا كان المنقوص مقرونا ب- «أل» يرفع بضمّه مقدّره على «الياء» وينصب بفتحه ظاهره على «الياء» ويجرّ بكسره مقدّره على «الياء» ، مثل : «جاء القاضى ذو الخلق العالى» ، إنّ القاضى ذا الخلق العالى مريض». ومثل :«للقاضى العادل خلق قويم».

ثانيا : إذا كان المنقوص مجرّدا من «أل» والإضافه فإنه يرفع بضمّه مقدّره على يائه المحذوفه ويجرّ بكسره مقدّره على يائه المحذوفه وينصب بالفتحه الظّاهره على «الياء» مع تنوينها ، مثل : «يتحلّى القاضى العادل بخلق عال» ومثل : «خلق عال خير من مال مجموع» ومثل :«إنّ قاضيا عادلا لا يهتم بالأقاويل».

لماذا حذفت ياء المنقوص : تحذف «ياء» المنقوص فى حالتى الرّفع والجرّ عند تجرّده من «أل» والإضافه كما سبق. والسّبب فى حذفها التقاؤها ساكنه مع التّنوين فى حالتى الرّفع والجرّ ، ففى القول «بخلق عال» السابق ، الأصل : بخلق عالين وفى «خلق عال» خلق عالين. ثقلت الضمه والكسره على الياء فحذفتا للتخفيف ، فالتقى ساكنان «الياء» و «النون» السّاكنه فوجب حذف «الياء» منعا من التقاء السّاكنين فصارت عالن وتكتب «عال». وكقول الشاعر :

فهو مدن للجود وهو بغيض

وهو مقص للمال وهو حبيب

ملاحظات : لا يعدّ من المنقوص الأسماء التّاليه لعدم انطباق التعريف عليها. منها :

١ - الاسم الذى فى آخره ياء لازمه مشدّده.

مثل : «كرسىّ» ، «عبقرىّ».

٢ – الاسم المبنىّ المختوم بياء لازمه ، مثل :«الذى» ، «الّتى» ، «ذى» ، اسم الإشاره.

٣ – الاسم المعرب الذى تلازمه «الياء» أحيانا وتفارقه أحيانا أخرى ، مثل : «الياء» فى حاله جرّ الأسماء السّتّه مثل : «سلّمت على أخيك» أو «الياء» فى حالتى نصب المثّنى وجرّه وجمع المذكّر السّالم ، مثل : أكرم المعلمين واعتن بالوالدين و «صافح المعلّمين وأسرع إلى الزّائرين».

٤ – الاسم المعرب الذى آخره «ياء» لازمه غير مسبوقه بكسره ، مثل : «ظبى». و «كرسىّ». لأن «الياء» الأخيره غير ساكنه وليس قبلها كسره بل سكون على «الياء» الأولى.

٥ – وليس من المنقوص أيضا الفعل المختوم بياء لازمه ، مثل : «يجرى الماء فى السواقى» و «ينوى العامل التّنقّل فى المبانى سعيا وراء رزقه». وكذلك الحرف المنتهى بياء لازمه ليس

أيضا من المنقوص ، مثل : «فى».

الاسم المختوم بواو قبلها ضمّه : الاسم المعرب الذى ينتهى بواو ساكنه لازمه قبلها ضمّه لا تعرفه اللغه العربيه ، ولم يسمع عن العرب إلا ما نقلوه منه عن الأجانب ، مثل : «سمندو» اسم طائر و «قمندو» اسم طائر أيضا و «أدكو» اسم بحيره ، واسم بلد فى مصر على الساحل الشمالى ، و «طوكيو» اسم حاضره بلاد اليابان.

ومنها أسماء أعلام لأشخاص ، مثل : «أرسطو» و «خوفو» اسم فرعون مصر الذى بنى الهرم الأكبر. و «سنفرو» فرعون آخر ، ومنها أسماء بلدان ، مثل : «أدفو» و «أركنو» اسم واحه على حدود مصر الغربيّه و «كنفو» اسم اقليم بوسط إفريقيه ومنها : «يدعو» و «يسمو». اسمان علمان.

حكم هذا الاسم : بما أن هذا النّوع من الأسماء لم تتكلّم به العرب أهمله النّحاه ، والحكم المناسب هو أن يعرب بحركات مقدّره على آخره فى جميع حالاته فيرفع بالضّمّه المقدّره على «الواو» وينصب بالفتحه المقدّره على «الواو» أيضا ويجرّ بالفتحه المقدّره على «الواو» باعتباره اسما أعجميا ممنوعا من الصّرف ، مثل : «كان خوفو فرعون مصر الأكبر قد بنى هرم الجيزه الأكبر» «خوفو» اسم كان مرفوع بالضّمّه المقدّره على «الواو». «إنّ خوفو بانى الهرم الأكبر».

«خوفو» اسم «إنّ» منصوب بالفتحه المقدره على الواو. «هل عرفت شيئا عن خوفو». «خوفو» اسم مجرور ب- «عن» وعلامه جرّه الفتحه المقدّره على «الواو» بدلا من الكسره لأنّه ممنوع من الصّرف مثل :

فإن يقدم فقد زرنا سمندو

وإن يحجم فموعده الخليج

ملاحظات : لا يعدّ من هذا النّوع من الأسماء الكلمات التاليه :

١ - الفعل الذى آخره «واو» ، مثل : «يدعو» ، «يسمو» ، «يغزو».

٢ - الاسم المنتهى بواو المبنىّ ، مثل : «ذو» بمعنى : «الذى». «رأيت ذو قام».

٣ - الاسم المنتهى بواو انتهاء عارضا ، مثل : يا «ثمو» ترخيم «ثمود» ويا «محمو» ترخيم «محمود».

٤ - الاسم المعرب الذى آخره «واو» متحرّكه ، مثل : «هو» ، أو آخره «واو» غير دائمه «كواو» الأسماء السّتّه فى حاله الرّفع مثل : «أخوك صديقى».

٥ - الاسم المعرب الذى آخره «واو» غير مسبوقه بضمّه ، مثل : «حلو» ، «صحو» ، «خطو».

٦ - إذا كان الاسم المنقوص صدر مركّب تركيبا مزجيّا فيعرب صدره إعراب المضاف حسب ما تقتضيه الجمله وعجزه يكون مضافا إليه ممنوعا من الصّرف أو غير ممنوع حسب ما يستحقّه ولا تظهر الفتحه على «ياء» المنقوص ، مثل : «أجب داعى سلم» و

«عرفت معـدی کرب». «داعی سـلم» و «معدی کرب» اسـمان لشخصـین ، ومثل دخلت «سواقی خیل» ، أو «مرامی سـفر» أو «قالی قلا» أسماء بلدان. فالمنقوص وهو صدر المرکّب یعرب من غیر أن تظهر الفتحه علی یائه فی حاله النّصب.

۷ - بعض القبائل تحذف ، من المنقوص المفرد المقرون ب- «أل» ، «یاءه» فی حالتی الرّفع والجرّ ، ومثل هذا جاء فی قوله تعالی : (إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَیَصُدُّونَ عَنْ سَبِیلِ اللهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرامِ

الَّذِى جَعَلْناهُ لِلنَّاسِ سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَالْبادِ)(١) أى : والبادى. وكقوله تعالى : (وَثَمُودَ الَّذِينَ جابُوا الصَّخْرَ بِالْوادِ ..)(٢) أى : بالوادى.

وكقوله تعالى : (عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ)(٣) أى : المتعالى.

٨ - وإذا ختم صدر المركب المزجى بواو ، وأريد إضافه الصّدر إلى العجز فإن الحركات كلّها تقدر على «الواو» ، مثل : «غزا نهرو هنود بلدانا كثيره» ، ومثل : «انحدر مجدو ملوك من سلاله الأمراء الفرس».

الاسم المنوّن

اصطلاحا : المنصرف.

الاسم الموصوف

اصطلاحا : كلّ اسم ذات أو اسم معنى يصلح أن يكون موصوفا مثل قوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً)(٤) «يوما» اسم موصوف. والجمله «تجزى نفس» صفته ؛ وكقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ ما فِى الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ)(٥) «نفس» اسم موصوف وهو اسم معنى وجمله «ظلمت» صفته ، وكقوله تعالى : (حَتَّى جاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ) «رسول» : اسم موصوف وهو اسم ذات. «مبين» صفته.

الاسم الموصول

تعريفه : هو اسم غامض مبهم يحتاج دائما فى تعيين مدلوله وإيضاح المراد منه إلى ما يزيل إبهامه ، أى : يحتاج إلى جمله تسمّى : صله الموصول. ولا بدّ لهذه الصّله من ضمير يعود إلى اسم الموصول ، أو ما يغنى عن الضّمير. وقد تكون الصّله شبه جمله ، وشبه الجمله عاده هو الظّرف والجار والمجرور ويضاف إليه نوع ثالث هو المشتق الذى يكون صله «أل» الموصوله ، التى هى اسم مستقلّ والتى تؤلف مع ما بعدها كلمه واحده كأنها مركّب مزجى يظهر إعرابه على الجزء الأخير منه. والحقيقه أن هذه الصّله التى أدخلت فى شبه الجمله ليست منها ، لأن شبه الجمله نوعان فقط : الظّرف والجار والمجرور. وهذه الجمله أو شبه الجمله توصل باسم الموصول لذلك سمّى موصولا ، فهو موصول بها ، أو هى موصوله به ، وسمّيت الجمله صله وبها تتعرّف الموصولات الاسميّه. والموصولات قسمان منها ما هو اسمىّ وما هو حرفىّ.

أقسام الموصول الاسمى : أسماء الموصول قسمان : خاصّ وعام. فالخاصّ هو ما كان نصا فى الدّلاله على بعض الأنواع مقصورا عليه وحده ، فمنه ما يختص بالمفرد المذكّر أو بالمفرد المؤنّث ، أو بالمثنّى ، أو بالجمع. أما العامّ فهو الذى يصلح للأنواع كلّها دون أن يكون مقصورا على بعضها فى الدّلاله.

ألفاظ الموصول المختص : أشهر ألفاظ الموصول المختص ثمانيه هى :

١ - الّذى ، ويختص بالمفرد المذكّر العاقل وغير العاقل ، وقد يكون مفردا فى لفظه جمعا فى معناه ، كقوله تعالى : (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ

الَّذِی اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّٰه بِنُورِهِمْ وَتَرَکَهُمْ فِی ظُلُماتٍ لا یُبْصِرُونَ)(۶) فالضّمائر فی

۱- من الآیه ۲۵ من سوره الحج.

۲- من الآیه ۹ من سوره الفجر.

۳- من الآیه ۹ من سوره الرّعد.

۴- من الآیه ۴۸ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۵۴ من سوره یونس.

۶- من الآیه ۱۷ من سوره البقره.

الكلمات «بنورهم» ، و «تركهم» ، و «يبصرون» عائده على «الذى» فلفظه لفظ المفرد ومعناه الجمع ، وكقوله تعالى : (وَالَّذِى جاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)(۱) فالضّمائر الموجوده فى الكلمات «أولئك هم المتقون» عائده على «الذى» وكلها ضمائر جمع وترجع إلى ما هو بلفظ المفرد.

وقضت قواعد الإملاء أن تكتب كلمه «الذى» و «التى» بلام واحده وتحذف الثانيه ، لأن كثره الاستعمال لا تجعل القارىء يشتبه فى حقيقتها.

وتكون هاتان اللّفظتان مبنيّتين دائما على السكون فى محلّ رفع ، أو نصب ، أو جرّ حسب المقتضى.

۲ - «التى» وتختص بالمفرد المؤنث العاقل وغير العاقل ، مثل : «أعجبتنى التى رسمت صوره جميله». الّتى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل «أعجبتنى» ومثل : «التى كتبت المقاله أديبه مشهوره» «التى» اسم موصول فى محل رفع مبتدأ. ومثل : «صاحبت التى كتبت المقاله الأدبيّه». «التى» فى محل نصب مفعول به.

۳ - اللّذان : اسم موصول مختص بالمثنّى المذكّر العاقل وغير العاقل ، وأصل هذا الاسم هو «الذى» فى صوره المفرد ، فحذفت منه «الياء» وأضيفت إليه «الألف» و «النونّ» المكسوره فى حاله الرّفع ، و «الياء» و «النّون» المكسوره فى حالتى النّصب والجرّ ، مثل : «جاء اللّذان عرفتهما» «اللذان» : اسم موصول مبنىّ على الألف ، أو هو مرفوع بالألف لأنه مثنّى ، وهو فى محلّ رفع فاعل. وجمله «عرفتهما» لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول ، ومثل : «مررت باللّذين صادقتهما» «باللذين» «الباء» : حرف جرّ متعلق ب- «مررت» «اللذين» : اسم موصول مبنىّ على «الياء» ، أو هو مجرور بالياء لأنه مثنى وهو فى محلّ جرّ ، ومثل : «صاحبت اللّذين صادفتهما» «اللّذين» : اسم موصول مبنى على «الياء» أو منصوب بالياء لأنه مثنّى وهو فى محل نصب مفعول به.

ومن جهه الإعراب ، من العرب من يبنى «اللّذان» على «الألف» و «النون» فى حاله الرّفع ، وعلى «الياء» و «النون» فى حالتى النصب والجرّ لأن مفردها «الذى» مبنىّ دائما ومنهم من يعربها إعراب المثنّى. أمّا «النّون» فمنهم من يتركها مكسوره بدون تشديد فتلفظ : «اللّذان» ، ومنهم من يترك «ياء» مفرده وفى التّثنيه تصير «اللّذيان» ، ففرّقوا بذلك بين تثنيه المعرب مثل : «قاضى - قاضيان» والمبنىّ فحذفوا «الياء» من آخر «الذى».

ومنهم من يجعل «النّون» مكسوره مع التّشديد وتكون «الياء» مفتوحه فى حالتى النّصب والجرّ ، فتقول : اللّذانّ اللّذينّ وهذا التّشديد هو تعويض عن «الياء» المحذوفه من صوره المفرد «الذى» عند التّثنيه ، وأغلب الظّنّ أنّ هذه لغه قبيلتى قيس وتميم ، وقد فرّقتا أيضا فى التّصغير فقالتا : «اللّذيا واللّتيا» ، فأبقوا الأول على فتحه ، وزادوا ألفا فى الآخر عوضا عن ضمّه التّصغير.

۴ - اللّتان. اسم موصول مختص بالمثنّى المؤنّث العاقل وغير العاقل ، وله أحكام «اللّذان» تماما ، ويكتبان ب- «لامين» على اللّفظ الأصل ، مثل : «صاحبت اللّتين صادفتهما» اللّتين : اسم موصول مبنىّ على «الياء» ، أو منصوب بالياء لأنه

۱- من الآيه ۳۳ من سوره الزّمر.

مثنّى وهو فى محلّ نصب مفعول به. وجمله «صادفتهما» لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول وتتضمن ضميرا يعود إلى «اللّتين» ..

وفى لغه بعض العرب تحذف «نون» «اللّذان» و «اللتان» ، كقول الشاعر :

أبنى كليب إنّ عمّىّ اللّذا

قتلا الملوك وفكّكا الأغلال

حيث وردت «اللّذا» اسم موصول مبنىّ على الألف ، أو مرفوع بالألف لأنّه مثنّى وهو فى محل رفع خبر «إنّ» وجمله «قتلا الملوك» : صله الموصول. وكقول الشاعر :

هما اللّتا لو ولدت تميم

لقيل فخر لهم صميم

حيث وردت «اللّتا» مبنّى على الألف ، أو مرفوع بالألف لأنه مثنّى وهو فى محلّ رفع خبر المبتدأ. وقد حذفت منه «النّون» ، كما حذفت فى البيت السّابق من كلمه «اللّذا».

وهذه لغه بلحارث بن كعب وبعض ربيعه ، وهم يحذفون «النّون» فى حاله الرّفع فقط ، دون حذفها من المثنّى فى حالتى النّصب والجرّ.

٥ - الألى وتكتب مقصوره أو ممدوده «الألاء».

اسم موصول لجمع المذكّر العاقل وغير العاقل ، مثل : «أعجبنى الألاء كافحوا فى سبيل الوطن» «الألاء» : اسم موصول مبنىّ على السكون «الألى» أو على الكسر «الألاء» فى محل رفع فاعل ومثل :

هم الألى وهبوا للمجد أنفسهم

فما يبالون ما لاقوا إذا حمدوا

حيث وردت «الألى» مبنىّ على السكون فى محلّ رفع خبر المبتدأ.

٦ - الّذين : اسم موصول لجمع المذكّر السّالم العاقل فقط ، مثل : «صاحب الذين هم العقلاء» «الّذين» : اسم موصول مبنىّ على الفتح فى محل نصب مفعول به. ومثل : «الذين هم عقلاء محبوبون» «الذين» اسم موصول مبنىّ على الفتح فى محل رفع مبتدأ. ومثل : «سلّمت على الذين هم عقلاء» ، «الذين» اسم موصول مبنىّ على الفتح فى محل جرّ ب- «على» وجمله «هم عقلاء» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صله الموصول.

والملاحظ أن كلمه «الذين» تلزم صوره واحده فى جميع حالاتها ، وتكون دائما مبنيّه على الفتح فى محلّ رفع ، أو نصب ، أو جرّ حسب المقتضى. ومن العرب من يرفعها «بالواو والنّون» وينصبها ويجرّها «باليّاء والنّون». فيكتبون : اللّذون بلامين فى حاله الرّفع ، ومنهم من يكتبها بلام واحده اتباعا لقاعده الإملاء الشّائعه ، ويكتبون : الذين ، فيقولون : «خسر اللّذون أهملوا واجباتهم» «اللّذون» : اسم موصول مرفوع بالواو ، أو مبنى على «الواو» لأنه جمع مذكر سالم وهو فى محل رفع فاعل. ومثل : «رأيت الذين أهملوا واجباتهم خاسرين» «الذين» : اسم موصول مبنى على «الياء» أو منصوب بالياء لأنه جمع مذكّر سالم وهو فى محل نصب مفعول به. ومنهم من يبنيها على «الواو» فى حاله الرّفع ، وعلى «الياء» فى حالتى النّصب والجرّ ، كقول الرّاجز :

نحن الّذون صبحوا الصّباحا

«الّذون» : اسم موصول مبنى على «الواو» لأنه جمع مذكر سالم وهو فى محل رفع خبر المبتدأ وكتب ب- لام واحده.

٧ - اللّات أو اللّاتى : اسم موصول مختصّ بجمع المؤنّث السّالم العاقل وغير العاقل.

٨ – اللّاء أو اللّائى. اسم موصول مختصّ بجمع المؤنّث السّالم العاقل وغير العاقل. مثل :«امتلأت المكاتب بالكتب اللّات ألّفها المعاصرون». «اللات» أو «اللّاتى» : اسم موصول مبنىّ على الكسر «اللّات» أو على السّكون «اللاتى» فى محل جرّ نعت ومثل :«الكتب اللّاء ألّفها القدماء كتبت بالخط اليدوى» «اللاء» أو «اللائى» اسم موصول مبنىّ على الكسر «اللاء» أو على السّكون «اللائى» فى محل رفع نعت. ومثل : «اللّاتى ألّفن كتبا فى العصر الحديث كثيرات». «اللاتى» : اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ. وكقول الشاعر :

محا حبّها حبّ الألى كنّ قبلها

وحلّت مكانا لم يكن حلّ من قبل

فى هذا البيت وضعت «الألى» مكان «اللاتى» والتّقدير : حبّ اللاتى ... وقد تستعمل «اللّاء» مكان «الذين» أى : ترجع لجمع المذكّر السّالم بدل المؤنث السّالم ، كقول الشاعر :

فما آباؤنا بأمنّ منه

علينا اللّاء قد مهدوا الحجورا

وفيه «اللاء» استعملت للمذكّر بمعنى «الذين» والتّقدير : آباؤنا الذين ... «اللاء» اسم موصول مبنىّ على الكسر فى محل رفع نعت «آباؤنا».

والمعنى : فما آباؤنا الذين مهدوا أمرنا بأكثر منّه وفضلا من هذا الممدوح.

ومن الملاحظ أن كل الألفاظ الخاصه من الموصولات مبدوءه ب– «أل» ولا يمكن الاستغناء عنها ، وذلك لإصلاح اللّفظ ، وتكلّمته العرب.

ألفاظ الموصول المشترك : الموصول المشترك أو العام يصلح لجميع الأقسام السّابقه دون أن تتغيّر صيغته اللّفظيّه أى : ترتيب حروفه وضبطها.

وهو ستّه أسماء هى : «من» ، «ما» ، «أىّ» ، «أن» ، «ذو» ، «ذا» وكلّها مبنيّه على السّكون ما عدا «أىّ» فإنها تبنى فى حاله واحده وذلك إذا أضيفت إلى جمله اسميّه المبتدأ فيها محذوف مضمر ، وليس بين الأسماء الموصولات المشتركه منها والخاصه ما يجوز إضافته إلا «أىّ». وكلّ هذه الألفاظ مبهمه ، والذى يزيل إبهامها هو الضّمير ، أو القرينه التى تأتى بعدها.

حكم الأسماء الموصوله المشتركه : لكلّ من الألفاظ المشتركه أحكام خاصّه منها :

١ – أحكام «من» : هو اسم موصول لفظه مفرد مذكّر ، وقد يخالف لفظه معناه ، والأكثر أن يكون الضّمير العائد إليه مفردا مذكّرا مراعاه للّفظ ، أو مراعاه للمعنى ، كقوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهِ)(١) وحيث أتى فاعل «يؤمن» ضمير

مستتر تقدیره «هو» یعود علی «من» ویطابقه فی الإفراد والتّذکیر ومثله الفعل «یؤمن» فی آخر الآیه فاعله ضمیر مستتر تقدیره : «هو» یعود علی «من وکقوله تعالی : (وَمِنْهُمْ مَنْ یَسْتَمِعُونَ إِلَیْکَ)(۲) فاعل «یستمعون» هو «واو» الجماعه تدل علی جمع مذکّر وتعود علی «من» التی هی بلفظ المفرد المذکّر یدلّ علی ذلک سیاق المعنی ، وکقول الشاعر :

تعال فإن عاهدتنی لا تخوننی

نکن مثل من - یا ذئب - یصطحبان

حیث أتی فاعل «یصطحبان» ألف المثنّی التی

۱- من الآیه ۴۰ من سوره یونس.

۲- من الآیه ۴۲ من سوره یونس.

تعود على «من» ويفهم ذلك من المعنى.

وقد اجتمعت مراعاه اللّفظ والمعنى فى قوله تعالى : (بَلى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)(١) ففى القسم الأول من الآيه تعود الضّمائر كلّها إلى مفرد مذكّر فهى تراعى لفظ «من» ، وفى القسم الثّانى من الآيه تعود الضّمائر كلّها إلى جمع مذكّر «عليهم يحزنون» مراعاه للمعنى وتستعمل «من» بمعنى : العالم ، كقوله تعالى : (وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ)(٢) وفيها «من» تدل على العالم العاقل. ومثل «خير المحسنين من أعطى بالخفاء» وكقول الشاعر :

ولا خير فيمن لا يوطّن نفسه

على نائبات الدّهر حين تنوب

وفيه استعملت «من» للعاقل.

وتكون «من» للمفرد المذكّر والمؤنث كمثل «شهد من حضر» ، أو حضرت ، وتكون للمثنّى والجمع المذكّرين والمؤنّثين ، مثل : «فاز من تعلّما» أو تعلّمتا» «تعلّما» الألف هى ضمير المثنّى المذكّر الذى يعود على «من» ومثله تعلّمتا : الضمير فيه يعود على مثنّى مؤنث. ومثل : «فاز من تعلّموا» أو «تعلّمن». «تعلّموا» : الضّمير فيها هو «واو» الجماعه الذى يعود على جمع مذكّر المستفاد من كلمه «من». والضّمير «تعلّمن» هو نون الإناث الذى يعود إلى جمع مؤنّث مستفاد من كلمه «من».

وتكون «من» لغير العاقل ، وذلك إذا كان الكلام فى شىء له أنواع متعدّده مفصله بكلمه «من» ، كقوله تعالى : (وَاللهُ خَلَقَ كُلَ) شىء (مِنْ ماءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلى بَطْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلى رِجْلَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلى أَرْبَعٍ)(٣) ، وتكون أيضا لغير العاقل إذا كان من غير العاقل أمر لا يكون إلا من العقلاء ، فينزّل منزلتهم ، كقول الشاعر :

أسرب القطا هل من يعير جناحه

لعلّى إلى من قد هويت أطير

حيث وردت «من» فى هذا البيت ودلّت على غير العاقل ، فأطلقه على القطا ، والدّليل أنه ناداه فقال : أسرب القطا ... ولا يطلب النّداء وإقبال المنادى إلّا من العاقل. وفى الشطر الثانى من البيت استعملت «من» للعاقل : «من هويت» وتكون لغير العاقل ، إذا كان فى الكلام شىء يعود إلى العاقل وغيره ، فيراعى مكان العاقل ، مثل :«عجيب أمرك أيّها القمر هل على الأرض من ينكر حسنك» ، «من» تدل على كل ما على الأرض من إنسان وغيره ، فروعى تغليب العاقل لمكانته. وكقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)(٤) وفيها تفيد «من» تغليب العاقل على غيره. وكقوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلى رِجْلَيْنِ)(٥) وفيها تفيد «من» تغليب العاقل على غيره.

٢ - أحكام «ما». أكثر ما تستعمل «ما» لغير العاقل وتكون للمفرد المذكّر والمؤنّث مثل :

۱- من الآیه ۱۱۲ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۴۳ من سوره الرّعد.

۳- من الآیه ۴۵ من سوره النور.

۴- من الآیه ۱۸ من سوره الحج.

۵- من الآیه ۴۵ من سوره النور.

«سرّنی ما نوره ساطع» «ما» تفید المفرد المذکّر بدلیل عود الضّمیر المفرد المذکّر علیه ، وکقوله تعالی : (ما عِنْدَکُمْ یَنْفَدُ)(۱) وفیها تفید «ما» المفرد المذکّر. ومثل : «أعجبنی ما حوته الکتب» «ما» اسم موصول مبنیّ علی السّکون فی محل رفع فاعل وجمله «حوته الکتب» لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول. وتکون «ما» للمثنّی والجمع المذکّرین والمؤنّثین ، مثل :«أعجبنی ما هاجروا ، أو ما هاجرن» «ما» تفید جمع المذکّر بدلیل عود الضّمیر وهو «واو» الجماعه إلیها أو عود «نون» الإناث فی «هاجرن» إلیها.

وقد تکون «ما» للعاقل إذا اختلط العاقل بغیره ، وقصد تغلیب غیر العاقل لکثرته ، کقوله تعالی : (سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَما فِی الْأَرْضِ)(۲).

أو إذا دلّت علی ذات العاقل وبعض صفاته معا ، مثل : «صاحب ما شئت من الأخیار» أو إذا دلّت علی أنواع العاقل ، کقوله تعالی : (فَانْکِحُوا ما طابَ لَکُمْ مِنَ النِّساءِ)(۳) أو إذا دلّت علی الشّیء المبهم أمره ، کقولک حین یبدو شیء لا تتبیّنه : «ما أری؟ ولا أتبیّن ما أراه» وکقوله تعالی : (إِنِّی نَذَرْتُ لَکَ ما فِی بَطْنِی مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّی)(۴) وفیها عدم معرفه الجنین أهو ذکر أم أنثی لذلک استعمل اسم الموصول «ما».

عمل «من» و «ما» فی غیر الموصولات : قد تکون «من» و «ما» من الأسماء الموصولات أو من غیرها. ففی الموصول کقوله تعالی : (وَما عِنْدَ اللهِ باقٍ) وکقوله تعالی : (وَلِلَّهِ یَسْجُدُ ما فِی السَّماواتِ ،) وکقول الشاعر :

إنّ شرّ النّاس من یبسم لی

حین ألقاه وإن غبت شتم

وفیه «من» تدل علی المفرد المذکّر العاقل بدلیل عود الضّمیر علیه فی کلمه «ألقاه».

وتصلحان فی غیر الموصول للاستفهام مثل : ما رأیت؟ من قابلت؟ وتحذف من «ما» الاستفهامیّه ألفها إذا اتصلت بأحد حروف الجرّ ، کقول الشاعر :

إلام الخلف بینکم إلام

وهذی الضّجّه الکبری علام

وفیه «إلام» أصلها «إلی ما» فحذفت الألف من «ما» الاستفهامیّه لأنها اتّصلت بحرف الجرّ «إلی». مثلها «علام» تتألف من «علی» و «ما».

ومثل : «فیم تنظر؟» و «بم تتکلّم» ؛ وکقوله تعالی : (عَمَّ یَتَساءَلُونَ)(۵) ومثل : «لم التکاسل».

وتصلحان کاسم الشرط ، مثل : «من أکرمت أکرم» «من» اسم شرط جازم فعلین الأول «أکرمت» ماض ، والثانی «أکرم» مضارع

ومثل :«ما تعمل أعمل» «ما» اسم شرط جازم فعلين مضارعين هما «تعمل وأعمل». ويصلحان أن يكونا نكرتين بعد «ربّ» ، مثل : «ربّ من علّمته ساعدك» ومثل : «ربّ من كرهته نفعك». والغالب فى «من» أن يحلّ محلّها كلمه «إنسان» ، ولا بدّ أن تكون موصوفه ، فإن لم يقع بعدها صفه ، فهى نكره تامّه بمعنى «إنسان» أيضا. والغالب فى «ما» أن تكون لغير العاقل ويحلّ محلّها كلمه «شىء» ،

۱- من الآيه ۹۶ من سوره النحل.

۲- من الآيه ۱ من سوره الحشر.

۳- من الآيه ۳۵ من سوره آل عمران.

۴- من الآيه ۹۶ من سوره النحل.

۵- من الآيه ۱ من سوره النبأ.

ولا بدّ أن تكون موصوفه ، وإلّا فهى نكره تامّه.

كقول الشاعر :

الصّدق أرفع ما اعتزّ الرجال به

وخير ما عوّد ابنا فى الحياه أب

وتكون نكره تامه فى مثل : «ربّ ما غرّد فى الصّباح» أى : ربّ شىء غرّد ...

«ما» : فى محل رفع مبتدأ وجمله «غرّد» خبره ومثل : «ربّ ما كلّمته اليوم». وقد توصل «ما» النّكره التّامه مما توصل به «ما» الموصوله أى :ب : «من» ، «عن» ، «فى» ، «سىّ» ، «نعم» فتصير «ممّا» ، و «عمّا» و «فيما» ، «سيّما» و «نعمّا».

ملاحظات : وتنفرد «ما» عن «من» بمعان عدّه منها :

١ - أن «ما» عامله النّفى ، وهى «ما» الحجازيّه التى تعمل عمل «ليس» أو غير عامله وهى «ما» التميميّه ، مثل : «ما الكسلان محمودا» ومثل : «ما الجهل نافع» «ما» فى المثل الأول عامله عمل ليس.

«الكسلان» اسمها و «محمودا» : خبره وهى «ما» الحجازيه وهى فى المثل الثانى غير عامله «الجهل» : مبتدأ مرفوع. «نافع» خبره وهى «ما» التميميّه.

وكقول العرب : «ما ذهب من مالك ما وعظك» «ما» الأولى للنفى دخلت على الجمله الفعليّه «ذهب من مالك» ، و «ما» الثانيه تصلح أن تكون موصوله ، أو نكره موصوفه والتّقدير : ضياع المال بسبب الإهمال هو الوسيله النّاجحه لوعظه فكأنّه لم يضيّعه سدى.

٢ - تكون «ما» اسما للتّعجّب ، مثل : «ما أحسن العلم والأدب» «ما» اسم تعجّب مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع مبتدأ ، وجمله «أحسن العلم» خبره.

٣ - تكون «ما» كافّه أى : تكون حرفا يدخل على العامل النّاسخ فتكفّه عن العمل وهى تدخل على «إنّ» ، وأخواتها فيكفّه عن العمل ، مثل : (إِنَّمَا اللهُ إِلهٌ واحِدٌ)(١) «إنما» كافّه ومكفوفه أى : هى حرف مشبه بالفعل دخلت عليه «ما» فكّفته عن العمل ، وكقوله تعالى : (اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ)(٢) وكقول الشاعر :

كأنّما بدر وصيل كثيفه

وكأنّما من عاقل أرمام

حيث دخلت «ما» على «كأنّما» فكفّتها عن العمل. وهى تدخل على «ليت» فتكفّها عن العمل ، وقد تعمل رغم دخول «ما» الكافّه

عليها ، كقول الشاعر :

ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا أو نصفه فقد

حيث دخلت «ما» على «ليت» فإن كفّتها عن العمل تعرب «هـذا» مبتـدأ و «الحمام» بدل منها مرفوع ، و «نصـفه» اسم معطوف على «الحمـام» مرفوع مثله. وقـد لاـ تكفّهـا فيكون اسم الإشـاره «هـذا» : اسم «ليت» ، «الحمام» : بـدل منصوب ، «نصـفه» معطوف على «الحمام» منصوب.

وتدخل على «ربّ» و «فى» و «كاف» التشبيه فتكفّها عن العمل ، مثل : «ربّما أتكلّم» فبطل

۱- من الآيه ۱۷۱ من سوره النساء.

۲- الآيه ۲۰ من سوره الحديد.

عمل «ربّ» لذلك دخلت على الفعل. ومثل قول الشاعر :

ربّما أوفيت فى علم

ترفعن ثوبى شمالات

حيث دخلت «ما» على «ربّ» فكفّتها عن العمل ودخلت على الجمله الفعليّه ومثل :

ربّما الجامل المؤبّل فيهم

وعناجيج بينهنّ المهار

حيث بطل عمل «ربّ» لدخول «ما» الكافّه عليها بدليل وقوع الاسم المعرفه المبتدأ بعدها.

ولأنّ «ربّ» لا تدخل إلّا على النكرات ودخلت هنا على الجمله الاسميه. ومثل قوله تعالى : (رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا)(١) حيث بطل عمل «ربّ» لـدخول ما عليها فـدخلت على المضارع. وهذا قليل. بل ربّما يكون هذا المضارع «يودّ» يقصد به حاله ماضـيه بطريق التّجوّز ، وقـد يكون التّقدير :ربّما كان يودّ ... فتكون قد دخلت على فعل «كان» الماضـى ، واسـمه ضـمير الشأن محذوف وخبره جمله «يود» وقد تدخل «ما» الكافّه على «ربّ» دون أن تكفّها عن العمل ، كقول الشاعر :

ربّما ضربه بسيف ثقيل

بين بصرى وطعنه نجلاء

فقد جرّ الاسم «ضربه» ب- «ربّ» رغم دخول «ما» عليها.

ومن دخولها على «الكاف» وعدم بطلان عمل الجرّ فى الاسم بعدها ، قول الشاعر :

وننصر مولانا ونعلم أنّه

كما النّاس مجروم عليه وجارم

فقد دخلت «ما» على «الكاف» ولم يبطل عملها والاسم بعدها «الناس» مجرور بالكاف ، ومثل :

أخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد

كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

حيث دخلت «ما» على «الكاف» فكفّتها عن العمل وما بعدها «سيف» مبتدأ مرفوع.

وتدخل «ما» على الأفعال : «كثر» ، «قلّ» ، «قصر» ، «شدّ» فتكفّها عن طلب الفاعل مثل :«قلّما زرتك» قلّما : فعل ماض دخلت عليه «ما» فكفّته عن العمل ولم يعد بحاجه إلى فاعل ، ومثل : «كثر ما علّمتك» ، ومثل : «قصر ما رأيتك» ومثل : «شدّ ما قاصصتك». وتدخل «ما» على «بين» فتكفّها عن الإضافه إلى ما بعدها ، مثل :

وبينما المرء فى الأحياء مغتبط

إذ هو فى الرّمس تعفوه الأعاصير

وفيه دخلت «ما» على الظّرف «بين» فكفّته عن الإضافه إلى ما بعده. والاسم بعده «المرء» مرفوع على أنه مبتدأ ، خبره «مغتبط».

۴ - تكون «ما» حرفا زائدا ، أى : لا يتأثّر المعنى بحذفها وذلك يكون :

ا - بعد «إذا» الظّرفيّه الشّرطيّه ، كقول الشاعر :

إذا ما غزا بالجيش حلّق فوقه

عصائب طير تهتدى بعصائب

ب - بعد «إن» الشرطيّه ، كقوله تعالى : (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الْحَرْبِ)(۲) وفيها «فإمّا» مكوّنه من «إن» الشّرطيّه و «ما» الزّائده. ولم تتوقف «إن» عن العمل بل جزمت فعلين الأول هو «تثقفنّهم» مضارع مبنىّ لاتصاله بنون التّوكيد فى محلّ جزم

۱- من الآيه ۲ من سوره الحجر.

۲- من الآيه ۵۷ من سوره الأنفال.

فعل الشّرط وجوابه «فشرّد بهم» ممّا يلى الآيه السّابقه ومثل :

فإمّا ترينى ولى لمّه

فإنّ الحوادث أودى بها

حيث وردت «فإمّا» المكونه من «إن» الشّرطيه و «ما» الزّائده. إذ أدغمت «النّون» بالميم لتقارب مخارج النّطق ، ولتسهيل اللّفظ.

وتزاد «ما» بعد «الكاف» مثل : «تعلمت كما تعلّمك» وكالبيت السّابق وننصر .. وتزاد بعد ربّ كقول الشّاعر السّابق : ربّما ضربه ...

وتزاد بعد «الباء» فلا تكفّها عن العمل ، كقوله تعالى : (فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ)(١) وكقوله تعالى : (فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ)(٢) وتزاد بعد «من» كقوله تعالى : (مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا)(٣) وتزاد بعد «عن» كقوله تعالى : (عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ)(٤).

٥ – وتكون «ما» مصدريّه ظرفيّه فتسبك مع ما بعدها بظرف ومصدر معا ، مثل :

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا

وإن نحن أومأنا إلى النّاس وقفوا

حيث وردت «ما» مصدريّه ظرفيه فتؤوّل مع ما بعدها بمصدر وظرف معا والتّقدير : مدّه سيرنا يسيرون خلفنا. وكقول الشاعر :

جاء الخلافه أو كانت له قدرا

كما أتى ربّه موسى على قدر

ومثل :

وإنى لتعرونى لذكراك هزّه

كما انتفض العصفور بلّله القطر

٦ – وتكون «ما» مصدريّه غير ظرفيّه فتسبك مع ما بعدها بمصدر فقط ، مثل :«كوفيء المجتهدون بما اجتهدوا» أى :باجتهادهم.

٧ – وتكون «ما» مهيّئه للشّرط ، فتتصل بكلمه غير شرطيّه فتهيّئها لمعنى الشرط وعمله ، كدخولها على «إذ» ، و «كيف» ، و «أين» ، و «حيث» فتصير كلّ منها أداه شرط وتجزم فعلين ونكتبها : «إذ ما» ، «كيفما» ، «أينما» ، «حيثما» مثل :

إذ ما أتيت على الرّسول فقل له

حقّا عليك إذا اطمأنّ المجلس

فوقعت «مـا» بعـد «إذ» وعملت عمـل أداه الشّـرط فالفعـل «أتيت» هو فعل الشّـرط والفعل «فقل» هو جواب الشّـرط مقرون «بالفاء» الرّابطه بين فعل الشّرط وجوابه.

٨ – وتكون «ما» المغيّره التى تغيّر أداه الشّـرط ، بدخولها عليها ، إلى غير الشّـرط ، كدخولها على «لو» فتصـير «لوما» ويتغيّر عملها ومعناها من الشـرط إلى التّحضيض ، كقوله تعالى : (لَوْ ما تَأْتِينا بِالْمَلائِكَهِ)(٥) حيث أتت «لوما» للتّحضيض ودخلت على الجمله الفعليّه الماضويّه.

٩ – وتقع «مـا» صـفه ، وتكون للإبهـام ، ويكون معناها إما التّحقير مثل : «أعط الفقير شـيئا ما» أو «التّعظيم ، مثل : «لأمر ما أطلقت صفّارات الإنذار» أى : لأمر خطير ، فأفادت التّهويل والتّعظيم ، ومثل : «اضرب المذنب ضربا ما» ، «ما»

١– من الآيه ١٥٩ من سوره آل عمران.

٢– من الآيه ١۴ من سوره المائده.

٣– من الآيه ٢٥ من سوره نوح.

۴– من الآيه ۴٠ من سوره المؤمنون.

۵– من الآيه ٧ من سوره الحجر.

تفيد هنا نوعيّه الضّرب لا التّحقير كالمثل الأول ولا التّعظيم كالمثل الثانى.

١٠ - وتكون «ما» للعوض إمّا من فعل ، مثل :«إمّا أنت إذا أدب تفتخر» حيث وقعت «ما» عوضا من الفعل «كان» والتّقدير : «لإن كنت». فحذفت «لام» التعليل للتّخفيف وحذفت «كان» وعوّض منها ب- «ما» ، وبقى ضمير المخاطب المتّصل ب- «كان» فانفصل بلفظ «أنت». فصار التّقدير «إن ما أنت» فتقلب «النون» «ميما» لتقاربهما فى مخارج الصّوت ، وتدغم فى الميم الثانيه وتلفظ :«إمّا أنت».

أو تكون عوضا عن الإضافه فى «كيف» و «حيث» و «إذ» فتقطعها عن الإضافه وتحوّلها إلى الشّرط الجازم مثل : «كيفما تتّجه أتّجه» و «حيثما تجلس أجلس» كما تدخل على «سىّ» وتبعدها عن الإضافه ، كقول الشاعر :

ألا ربّ يوم لك منهنّ صالح

ولا سيّما يوما بداره جلجل

وفيه دخلت «ما» على «سىّ» فهى زائده.

و «سىّ» : اسم «لا» النافيه للجنس مبنىّ على الفتح لأنه غير مضاف. «يوما» : تمييز منصوب.

وكلّ هذه الأحكام هى خاصّه ب- «ما» ولا تشاركها «من» فى شىء منها.

أحكام أل : تكون «أل» اسم موصول للعاقل ، وغير العاقل ، للمفرد وغير المفرد ، ولا تكون كذلك إلّا إذا دخلت على صفه صريحه تؤلّف مع مرفوعها صله الموصول. وبذلك تدخل فى شبه الجمله الواقعه صله. ومع أنّ «أل» اسم موصول وتعتبر كلمه مستقلّه إلّا أن الإعراب لا يظهر عليها بل على الصّفه المتّصله بها ، كقول الشاعر :

الودّ أنت المستحقّه صفوه

منّى وإن لم أرج منك نوالا

حيث وردت كلمه «المستحقّه» وقد اتصلت ب- «أل» الموصوله ، والمعنى : «التى تستحقين».

«أل» : اسم موصول بمعنى «التى» وهو مع الصفه بعده «المستحقه» بمنزله الاسم الواحد فكأنهما مركّب مزجى. «المستحقه» خبر المبتدأ «أنت» وكقوله تعالى : (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقاتِ)(١) وكقوله تعالى : (وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ)(٢).

أحكام ذو : كلمه «ذو» هى بمعنى «الذى» وهى اسم موصول للعاقل وغيره وللمفرد وغيره ، مبنىّ دائما على السّكون المقدّر على «الواو» ، مثل :«جاء ذو درس» ، «ذو» : اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع فاعل «جاء». وهى هنا بلفظ المفرد المذكّر بدليل عود الضمير المفرد المذكّر عليها فى الفعل «درس». ومثل : «ذهب ذو تعلّمت» «ذو» بلفظ المفرد تدلّ على المؤنث بدليل عود الضّمير المفرد المؤنّث عليها فى الفعل «تعلمت» ومثل : «فرح ذو نجحا». «ذو» بلفظ المفرد تدلّ على المثنّى المذكّر بدليل

ضمیر التّثنیه العائـد علیهـا فی الفعـل «نجحـا». ومثل :«بکی ذو فشـلوا» «ذو» تـدل علی جمع مـذکّر سالم بـدلیل الضّـمیر فی الفعل «فشـلوا». ومثل : «تکلّم ذو تعلّمن» ، «ذو» تـدلّ علی جمع المؤنث بدلیل الضّـمیر العائد علیها فی الفعل «تعلّمن» ، فهی بلفظ واحد مع المفرد والمثّنی والجمع والتّذکیر والتّأنیث ، وهی فی کلّ ذلک مبنّیه علی السّکون.

ص: ۱۴۹

۱- من الآیه ۱۸ من سوره الحدید.

۲- من الآیتین ۵ و ۶ من سوره الطّور.

وقد تعرب ، كقول الشاعر :

فإمّا كرام موسرون لقيتهم

فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا

حيث وردت «ذى» اسم موصول مجرور ب- «من» وعلامه جره «الياء». فيكون قد عومل معامله الأسماء السّتّه التى ترفع بالواو ، وتنصب بالألف وتجرّ بالياء. ولفظها على الأغلب يكون مفردا مذكّرا ، كقول الشاعر :

فإنّ الماء ماء أبى وجدّى

وبئرى ذو حفرت وذو طويت

حيث وردت «ذو» بلفظ المفرد المذكّر لغير العاقل وهى بمعنى المفرد المؤنث والتّقدير وبئرى التى حفرتها وطويتها أى : بنيتها بالحجاره.

وكقول الشاعر :

فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا

هلمّ فإنّ المشرفىّ الفرائض

وفيه «ذو» بلفظ المفرد المذكّر وتدلّ على مفرد مذكّر. وهى اسم موصول بمعنى الذى مبنىّ على السّكون فى محلّ جرّ نعت للكلمه «المرء».

أمّا معناها فقد يكون غير مفرد مذكر ، ويراعى فيه الضّمير العائد إليها كالأمثله السّابقه ومن العرب من يجعل «واوها» ، «ألفا» ويزيد عليها «تاء» التّأنيث فتصير «ذات» وتكون بمعنى «التى» فى الدّلاله على المفرد المؤنّث. وممّا تمتاز به «ذات» أنها تدلّ بصيغتها ولفظها ومعناها على المفرد المؤنّث ، وبأنها تجمع على «ذوات» جمعا مؤنثا وتكون مبنيّه على الضمّ ، وتمتاز أيضا فى أنّها تكون مجرّد اسم مستقلّ ومعناه : حقيقه الشىء ، وفى النّسب إليها تقول : ذاتىّ باعتبار لفظ ذات ، وتقول «ذوىّ» باعتبار لفظها الأصلى «ذو» كقول الشاعر :

جمعتها من أينق موارق

ذوات ينهضن بغير سائق

حيث وردت «ذوات» بمعنى «اللّواتى» اسم موصول مبنىّ على الضمّ فى محل جرّ صفه لكلمه «أينق» وهى جمع ناقه ، نوق ، أينق.

أحكام «ذا» : وتكون مثل «ذو» للعاقل وغيره ، وللمفرد وغيره ، هى من الألفاظ المفرده المذكّره ، مثل : «ماذا وجدته؟» «ما» : اسم

استفهام مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ. «ذا» : اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محل رفع خبر المبتدأ. وجمله «وجدته» صله الموصول. ومثل :«ماذا وجدتها؟» ومثل : «بماذا واجهتهم؟» ومثل :«ماذا وجدتهن» ، ويصحّ وضع «من» مكان «ما» ، كقول الشاعر :

من ذا يعيرك عينه تبكى بها

أرأيت عينا للبكاء تعار

حيث وضعت «من» مكان «ما» قبل «ذا» وهى هنا تفيد المفرد المذكّر العاقل. ومثل :

من ذا نواصل إن صرمت حبالنا

أو من نحدّث بعدك الأسرارا

فكلمه «ما» و «من» كلّ منهما اسم استفهام فى محلّ رفع مبتدأ. «ذا» اسم موصول بمعنى «الذى» ، أو غيره حسب المقتضى ، مبنىّ على السّكون فى محل رفع خبر المبتدأ. وإذا كانت «ذا» موصوله يجب أن تكون مسبوقه باسم الاستفهام «ما» لغير العاقل «ومن» للعاقل ، وأن تكون «ما» و «من» مستقلّتين بلفظهما ومعناهما وإعرابهما ، ولا تركّبان مع «ذا» تركيبا مزجيا

يجعلهما معا كلمه واحده ، إلّا حين تكون «ذا» ملغاه مثل :

يا خزر تغلب ما ذا بال نسوتكم

لا يستفقن إلى الدّيرين تحنانا

والتّقدير : ما بال نسوتكم. «ما» للاستفهام وحدها. و «ذا» ملغاه زائده لا عمل لها ومثل :«ماذا عشتروت؟» «ما» اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل رفع خبر مقدّم «ذا» زائده لا عمل لها. «عشتروت» : مبتدأ مؤخّر. ومثل : «من ذا القديم» وإذا كانت «ذا» بمعنى الإشاره فلا تصلح أن تكون موصوله لعدم وجود صله بعدها وتدخل على المفرد ، مثل : «من ذا الأديب؟» «من» اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ. «ذا» اسم إشاره مبنىّ على السّكون فى محل رفع خبر المبتدأ «الأديب» بدل أو نعت أو عطف بيان من اسم الإشاره مرفوع بالضمّه. ومثل ماذا الكتاب؟ «ما» : اسم استفهام مبتدأ. «ذا» : اسم إشاره خبره «الكتاب» : بدل.

ملاحظات :

١ - يجوز إلغاء «ذا» فى حالتين :

الأولى : يكون الغاؤها حقيقيّا باعتبارها كلمه مستقلّه بذاتها ويجوز حذفها ، ولا محلّ لها من الإعراب ، وتكون مسبوقه ب- «ما» أو «من» الاستفهاميّتين ، كالأمثله السّابقه.

الثانيه : يكون إلغاؤها حكميّا لا حقيقيّا ، فهى موجوده فى الحقيقه ولكن ليس لها كيان مستقلّ ولا إعراب فكأنها غير موجوده.

٢ - قد يقع إلغاؤها مع «ما» و «من» الموصوليّتين فتنشأ عنهما كلمه واحده هى : «ماذا» أو «من ذا» وتعرب اسم موصول ، أو نكره ، موصوفه ، كقول الشاعر :

دعى ما ذا علمت سأتّقيه

ولكن بالمغيّب خبّرينى

حيث أتت «ماذا» كلمه واحده هى اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محل نصب مفعول به لفعل «دعى» ، أو نكره موصوفه هى مفعول به فهى كلمه من شطرين ، وجمله «علمت» لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول ، أو فى محل صفه للنكره ، «ماذا».

٣ - يظهر أثر الإلغاء وعدمه فى توابع الاستفهام كالبدل منه ، أو فى الجواب عنه ، مثل : «ماذا أكلت؟ أتفاحا أم برتقالا؟» تكون «ماذا» اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب مفعول به مقدّم لفعل «أكلت» «أتفاحا» : الهمزه للاستفهام «تفاحا» بدل من «ماذا» منصوب.

ومثل : «ماذا أكلت؟ أتفاح أم برتقال» فتكون «ما» : اسم استفهام فی محل رفع مبتدأ. «ذا» اسم موصول مبنی علی السکون فی محل رفع خبر المبتدأ. وجمله «أكلت» لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول. «أتفاح» الهمزه للاستفهام. «تفاح» بدل من «ذا» مرفوع. أمّا الجواب عند الاستفهام فیکون : «تفاحا لا برتقالا» ، أو «تفاح لا برتقال».

۴ - إن جواز الأمرین متروک للاستحسان المجرّد ، فیکون الجواب مطابقا للسّؤال کقوله تعالی : (یَسْئَلُونَکَ ما ذا یُنْفِقُونَ؟ قُلِ : الْعَفْوَ)(۱) أی : الزّیاده ، بالنّصب أو بالرّفع ، وکقوله تعالی : (ما ذا أَنْزَلَ رَبُّکُمْ؟ قالُوا : خَیْراً)(۲) ویجوز

۱- من الآیه ۲۱۹ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۳۰ من سوره النحل.

القول : خير وأما فى قوله تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ)(۱) فيصح فى «ذا» الإلغاء الحقيقى أو الحكمىّ ، وفى الحالتين نعرب «الذى» اسم موصول فى محل رفع خبر. ويصحّ أن تكون «ذا» اسم موصول بمعنى «الذى» مبنىّ على السّكون فى محل رفع خبر «من» ، وكلمه «الذى» بعدها تكون توكيدا لفظيا لها.

أحكام «أى» : وتكون «أى» اسم موصول للعاقل وغيره ، للمفرد وغيره ، وتكون مبنيّه أو معربه. ولا تكون مبنيّه إلا فى حاله واحده وهى عند ما تضاف وتكون صلتها جمله اسميّه صدرها ضمير محذوف ، مثل : «أكرمت أيّهم مجتهد» «أى» : اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محل نصب مفعول به لفعل «أكرمت» و «أىّ» مضاف والضّمير «هم» فى محلّ جرّ بالإضافه. «مجتهد» :خبر مبتدأ محذوف تقديره «هو». والجمله الاسميّه صله الموصول. ولا فرق بين أن يكون العامل ل «أىّ» فعلا مستقبلا أو متقدّما عليها أو غير ذلك. وتكون «أىّ» معربه فى ما عدا ذلك ، وتكون صلتها جمله اسميّه صدرها ضمير مذكور ، أو اسم مذكور ، مثل : «سأكرم أيّهم هو مجتهد» وتكون معربه أيضا إذا كانت غير مضافه وصلتها جمله اسميّه صدرها مذكور مثل : «سأكرم أيّا هو مجتهد» و «ينجح أىّ هو نشيط» و «أسلّم على أىّ هو قادم». أو إذا كانت غير مضافه وصلتها جمله اسميّه صدرها غير مذكور ، مثل : «يفوز أىّ مجتهد» و «أكرم أيا مجتهد» و «أسلّم على أىّ مجتهد» أو إذا كان صدر صلتها اسما ظاهرا ، مثل : «أطلب أيّهم خليل يحبّه» «أىّ» مفعول به منصوب وهو مضاف وضمير الغائبين «هم» مضاف إليه «خليل» : اسم ظاهر هو مبتدأ مرفوع وجمله «يحبه» خبر المبتدأ. والجمله الاسميّه لا محل لها من الإعراب لأنّها صله الموصول ؛ أو إذا كان صدر صلتها فعلا ، مثل : «أحبّ أيّهم يخلص فى عمله» أو فعلا مقدّرا ، مثل : «أسلّم على أيّهم عندك» والتّقدير : يوجد عندك.

أنواع «أى» الإعرابيّه : تكون «أىّ» موصوله وغير ذلك ، وتكون مبنيّه إذا كانت مضافه وصلتها جمله اسميّه صدرها ضمير محذوف كما سبقت الإشاره ، أو أن تكون وصله للنّداء فى المقرون ب- «أل» مثل : «يا أيّها الرّسول». فتكون «أىّ» منادى مبنىّ على الضّمّ فى محلّ نصب مفعول به لفعل النّداء المحذوف. و «الهاء» للتّنبيه. «الرجل» :نعت وتكون «أىّ» غير اسم موصول فى حالات عدّه منها :

١ - تكون اسم شرط معربه مضافه إمّا إلى نكره ، مثل : «أىّ طالب تصادق أصادق» «أى» : اسم شرط جازم فعلين هو مبتدأ ، ومضاف إلى نكره «طالب». أو إلى معرفه دالّه على متعدّد صراحه ، مثل : «أىّ العقلاء تعاشر أعاشر» فكلمه «العقلاء» تدلّ على أفراد كثيره. أو إلى معرفه يلحظ فيها ما يكون فى المفرد من أجزاء متعدّده ، مثل : «أى سمير تستحسن أستحسن» والتّقدير : اى أجزاء سمير ... «أى» اسم شرط هو مبتدأ مرفوع ومضاف إلى معرفه يلحظ فيها أجزاء متعدّده.

٢ - وتكون «أى» اسم استفهام معربه مضافه إمّا إلى نكره ، مثل : «أىّ مجلّه تطالعها» «أىّ» مبتدأ مرفوع وهو مضاف «مجله» مضاف إليه وجمله «تطالعها» خبر المبتدأ وإما إلى معرفه دالّه

۱- من الآيه ۲۴۵ من سوره البقره.

على متعدّد صريح ، مثل : «أىّ التلاميذ أحقّ بالنجاح؟» أو معرفه دالّه على متعدّد مقدّر ، مثل :«أىّ جميل أكبر؟» أو المعطوف عليها مثلها بالواو ، مثل : «أيّى وأيّك محارب الفساد» وكقول الشاعر :

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن

أيّى وأيّك فارس الأحزاب

حيث أضيف لفظ «أىّ» إلى مفرد معرفه وقد عطف عليه مثله بالواو.

٣ - تكون «أى» اسما هو نعت يدلّ على غايه كبرى فى المنعوت فى مدح أو ذمّ وذلك إذا كان المنعوت نكره و «أى» مضافه إلى نكره مشاركه للمنعوت فى لفظه ومعناه ، مثل : «أصغيت إلى خطيب أىّ خطيب» «أى» نعت خطيب مجرور قصد به المدح ، وهو مضاف «خطيب» مضاف إليه. والمنعوت اشترك والمضاف إليه فى اللّفظ والمعنى وكلاهما نكره. ومثل : «قبض الحارس على لصّ أىّ لصّ» «أى» نعت مجرور قصد به الذمّ وهو مضاف لصّ مضاف إليه. وقد يحذف المنعوت النكره قبل «أى» مثل :

إذا حارب الحجاج أىّ منافق

علاه بسيف كلّما هزّ يقطع

والتّقدير : حارب الحجاج منافقا أىّ منافق.

٤ - تكون «أى» حالا بعد المعرفه الدالّه على غايه كبرى من مدح أو ذم ومضافه إلى نكره مماثله للمعرفه لفظا ومعنى ، مثل : «قبلت كلام الناصح الأمين أىّ ناصح أمين». «أىّ» حال منصوب وهو مضاف «ناصح» مضاف إليه مجرور وقد اشترك لفظا ومعنى مع المعرفه السّابقه على «أىّ».

أحكام عامّه لأسماء الموصول : كل الموصولات تحتاج إلى صله متأخره عنها تشتمل على ضمير مطابق لها يسمّى العائد. وهذا العائد يجوز حذفه إذا كان اسم الموصول مبتدأ وخبره اسم ظاهر ، كقول الشاعر :

لا تنو إلّا الذى خير فما شقيت

إلّا نفوس الألى للشرّ ناوونا

حيث أن العائد على الصّله محذوف تقديره «هو خير». ولا يكثر الحذف للعائد فى صله إلّا مع اسم الموصول «أىّ» إلّا إذا طالت الصّله فيجوز حذفه. وشذّ حذف العائد فى الصّله التى لم تطل ، كقوله تعالى : (ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَماماً عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَىْءٍ)(١) وفيها حذف العائد بعد الصّله التى لم تطل. ومثل :

فمن يعن بالحمد لم ينطق بما سفه

ولا يجد عن سبيل المجد والكرم

والتّقدير بما هو سفه فالعائد محذوف هو مبتدأ ولم تطل الصّله.

ويجوز حذف العائد إذا كان ضميرا متّصلا منصوبا وناصبه فعل أو وصف غير صله «أل» ، كقوله تعالى : (وَيَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وَما تُعْلِنُونَ)(۲) والتّقدير : ما تسروّنه وما تعلنونه ؛ حيث حذف العائد المنصوب بفعل «تسرّون». وكقول الشاعر :

ما الله موليك فضل فاحمدنه به

فما لدى غيره نفع ولا ضرر

حيث حذف العائد المنصوب وعامله الوصف «موليك» والتّقدير : ما الله موليكه فضل ولا يحذف العائد فى مثل : «رأيت الذى إيّاه علمت» لأن

۱- من الآيه ۱۵۴ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۴ من سوره التّغابن.

الضّمير العائد المنصوب منفصل ، ولا فى مثل :

«رأيت الذى إنّه كريم» لأن العامل فى الضّمير المنصوب ليس فعلا ولا وصفا ، ولا فى مثل : «أنا التّاركه». لأن العامل هو صله «أل» وشذّ قول الشاعر :

ما المستفزّ الهوى محمود عاقبه

ولو أتيح له صفو بلا كدر

حيث حذف العائد على «أل» شذوذا من الصّله والتّقدير : ما المستفزّه ..

ويجوز حذف العائد المجرور بالإضافه إذا كان المضاف وصفا غير ماض مثل قوله تعالى : (فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ)(١) والتّقدير : ما أنت قاضيه ، فقد حذف العائد المجرور بإضافه الوصف «قاض». وكذلك يجوز حذف العائد المجرور بالحرف المحذوف معه إذا كان الموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلّقا ، كقوله تعالى : (وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ)(٢) والتّقدير : تشربون منه حيث حذف العائد المجرور ب- «من» لأن اسم الموصول مجرور بمثل الحرف «من» ولهما متعلّق مماثل هو كلمه «يشرب» للأوّل «ويشربون» للثانى المحذوف ، وكقول الشاعر :

لا تركننّ إلى الأمر الذى ركنت

أبناء يعصر حين اضطرّها القدر

والتّقدير : الذى ركنت إليه. وشذّ قول الشاعر :

ومن حسد يجور علىّ قومى

وأىّ الدّهر ذو لم يحسدونى

والتّقدير : لم يحسدونى فيه. وهذا الحذف شاذّ. لأن الموصول أو الموصوف به لم يقع مجرورا بحرف جرّ مثل الذى جرّ العائد المحذوف. وشذّ أيضا حذفه فى مثل :

وإنّ لسانى شهده يشفى بها

وهو على من صبّه علقم

والتّقدير : وهو علقم على من صبّه الله عليه.

وهذا الحذف شاذّ ، لأنّ العائد والموصول جرّا بحرف جرّ مماثل وهو «على» ولكن متعلّق حرف الجرّ الأول هو كلمه «علقم» ، ومتعلّق الثانى «صبّ». والقياس أن يكون المتعلقان مماثلين.

۲ - والصّله التی تحتاجها کلّ الموصولات تکون إمّا جمله أو شبه جمله. فإذا کانت جمله وجب أن تکون خبریّه معهوده معروفه إلّا فی مقام التّهویل والتّفخیم فیجوز إبهامها ، مثل : «جاء الذی درس أخوه» فجمله «درس أخوه» جمله فعلیه خبریّه هی صله الموصول ، وکقوله تعالی : (فَغَشِیَهُمْ مِنَ الْیَمِّ ما غَشِیَهُمْ)(۳) وفیها تهویل لما غشیهم ، ولا یجوز أن تکون الجمله الصّله إنشائیه ، فلا تقول : «جاء الذی اضربه» ، ولا :«جاء الذی لا تضربه».

وأمّا شبه الجمله فهی إمّا أن تکون ظرفا ، مثل :«جاء الذی عندک» أو جارّا ومجرورا ، مثل : «جاء الذی فی البیت» أو صفه صریحه بعد «أل» الموصوله ، مثل : «الحبّ أنت المستحقّه کلّ کلامه». وقد تکون الصّله بعد «أل» الموصوله مضارعیّه ، کقول الشاعر :

ما أنت بالحکم التّرضی حکومته

ولا الأصیل ولا ذی الرأی والجدل

۱- من الآیه ۷۲ من سوره طه.

۲- من الآیه ۳۳ من سوره المؤمنون.

۳- من الآیه ۷۸ من سوره طه.

حيث وردت صله الموصول مضارعيه والتّقدير : الذى ترضى حكومته. «أل» اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محلّ جرّ نعت «الحكم». «ترضى» فعل مضارع مجهول «حكومته» نائب فاعل ومضاف إليه والجمله الفعليه المضارعيّه صله الموصول.

شروط الصله : وللجمله الصّله شروط كثيره منها :

١ - أن تتأخّر وجوبا عن الموصول سواء أكان الموصول اسميا أم حرفيّا ، فلا يجوز تقديمها ، مثل : «ادرس الدرس الذى يؤدى إلى نجاحك واشرحه لغيرك» فجمله «يؤدى إلى نجاحك» جمله فعليّه هى صله الموصول وتتضمّن ضميرا مطابقا للموصول فلا يجوز القول : «ادرس الدّرس لغيرك الذى يؤدى» إذ لا يجوز الفصل بكلمه «لغيرك» ، لأن هذا الفاصل أجنبىّ عن الصّله. ولا يجوز القول : ادرس الدرس الذى لغيرك لأنّ شبه الجمله لغيرك أجنبيّه عن جمله الصّله.

٢ - أن تقع الجمله الصّله بعد الموصول مباشره فلا يفصل بينهما فاصل أجنبىّ ليس من جمله الصّله ، ولا يفصل بين أجزاء الصّله فاصل أجنبىّ كالمثل السّابق ولكن يجوز أن يفصل بينهما جمله القسم ، مثل : «جاء الذى والله كان ناجحا» حيث فصل بين اسم الموصول «الذى» وصلته «كان ناجحا» جمله القسم «والله» أو جمله النّداء ، بشرط أن يسبقها ضمير المخاطب ، مثل : «أنت التى يا سميره تسعين بالخير». حيث فصل بين اسم الموصول «التى» وبين صلتها «تسعين بالخير» بجمله النّداء «يا سميره» ، أو بالجمله المعترضه ، مثل : «والدتى التى - رحمها الله - كانت ترعى شؤون المنزل». حيث فصل بين «التى» وصلتها بالجمله المعترضه رحمها الله ، أو بجمله الحال ، مثل : «نجح الذى وهو يبتسم يعمل بجدّ ونشاط» حيث فصل بين «الذى» وصلته بجمله الحال «وهو يبتسم» أو يفصل بينهما «كان» الزّائده ، مثل : «صادفت الذى كان شاركته فى الطّعام» حيث فصل بين «الذى» وصلته «كان» الزّائده.

٣ - يجوز تقديم بعض أجزاء الصّله على بعض ، أما المفعول به فلا يجوز تقديمه على عامله إذا كان الموصول حرفيّا غير «ما» ولا يقع بين اسم الموصول وصلته مثل : «تفتّح الزّهر الذى القلوب ينعش برائحته». حيث تقدّم المفعول به «القلوب» على بعض أجزاء الصّله لأن الموصول غير «ما». والتّقدير : تفتح الزّهر الذى ينعش القلوب برائحته.

٤ - لا تستدعى الجمله الصّله كلاما قبلها ، فلا يقال : «جاء الذى لكنّه غائب» لأن «لكنّ» التى تفيد الاستدراك لا يتحقّق معناها إلّا بكلام مفيد سابق.

٥ - لا تكون الجمله صله الموصول إذا كانت معلومه لكلّ فرد ، مثل : «جاء الذى فى وجهه فم» لأن كلّ إنسان فى وجهه فم ، وكذلك لا يصحّ القول : «حضر الذى عيناه فى وجهه» لأنّ ذلك شائع ومعروف وظاهر أمام الجميع.

شروط اسم الموصول الواقع خبرا :

١ - إذا كان اسم الموصول خبرا لمبتدأ هو ضمير المتكلّم ، أو ضمير المخاطب جاز أن يراعى فى الضّمير الرّابط مطابقته للمبتدأ فى التكلّم والخطاب ومطابقته لاسم الموصول فى الغيبه ، مثل : «أنا الذى أكلت» فالضّمير المتّصل المرفوع فى جمله الصّله «أكلت» يعود إلى المبتدأ «أنا»

بدون الرّجوع إلى اسم الموصول ، ومثل : «أنت الذى نجحت فى الامتحان». تضمّنت جمله الصّله «نجحت» ضميرا متّصلا للخطاب مطابقا للمبتدأ الذى هو ضمير المخاطب «أنت» ، ومثل :«أنا الذى أكل» فالجمله الصّله «أكل» تضمّنت ضميرا تقديره «هو» عائد على اسم الموصول «الذى» ومطابق له فى الإفراد والتّذكير ، ومثل :«أنت الذى نجح» فقد اشتمل الفعل «نجح» على ضمير للغائب تقديره هو يعود إلى اسم الموصول ومثل :

نحن الذين بايعوا محمدا

على الجهاد ما بقينا أبدا

حيث تضمّن الفعل «بايعوا» ضميرا متّصلا هو ضمير الغائبين «الواو» الذى يعود إلى اسم الموصول «الذين» ولا يعود إلى ضمير المتكلم الواقع مبتدأ وإلا لكان الكلام «نحن الذين بايعنا».

٢ - يجوز أن يجزم المضارع بعد جمله الصّله إذا كان مترتّبا على الصّله ، مثل : «من يزورنى أكرمه» والتّقدير : «الذى يزورنى أكرمه» «من» اسم موصول فى محل رفع مبتدأ «يزورنى» مضارع مرفوع و «النّون» للوقايه و «الياء» مفعول به والفاعل مستتر «هو» ، والجمله صله الموصول.

«أكرمه» مضارع مجزوم ب- «من» الموصوله لشبه المعنى ب- «من» الشّرطيّه. والقياس أكرمه ، وبخاصه لأن الفعل الأوّل «يزورنى» الملاصق لاسم الموصول غير مجزوم ، بل هو مرفوع. وكقول الشاعر :

كذاك الذى يبغى على النّاس ظالما

تصبه على عمد عواقب ما صنع

حيث أتى الفعل «تصبه» وهو مضارع مجزوم باسم الموصول «الذى» لشبه المعنى بالشّرط والأصل «تصيبه».

الموصولات الحرفيه : الموصولات قسمان : اسميّه وقد سبق الكلام عليها وحرفيّه وهى خمسه : «أن» ، «أنّ» ، «ما» ، «كى» ، «لو».

ما تشترك فيه الموصولات الحرفيّه والاسميّه :

تشتركان فى أمور كثيره منها : أن كل الموصولات لا بدّ لها من صله ، متأخره عنها ، ولا يصحّ أن تتقدّم الصّله أو شىء منها على الموصولات ، وأن الفصل بين الموصول وصلته لا يكون إلا جمله قسم أو نداء ، أو دعاء ، أو حال ، أو كان الزائده ، أو المفعول به إذا كان الموصول غير «ما».

ما تختلف فيه الموصولات الحرفيّه والاسميّه :

بين الموصولات الحرفيّه والاسميّه فروق عدّه منها :

١ – أن الموصولات الاسميّه غير «أى» وغير المثنّاه ، تكون مبنيّه دائما ولها محل من الإعراب حسب مقتضى الجمله قبلها ، أمّا الموصولات الحرفيّه فكلّها مبنيّه ، بدون استثناء ولا محلّ لها من الإعراب.

٢ – لا بدّ لاسم الموصول من صله تشتمل على ضمير يسمّى العائد. أمّا الموصولات الحرفيّه فلا تحتاج إلى عائد ولا تشتمل عليه مطلقا.

٣ – الموصول الحرفى يسبك مع صلته بمصدر يعرب على حسب مقتضى الجمله قبله ، ويسمّى المصدر المسبوك ، أو المؤوّل ، كما تسمى الموصولات الحرفيّه «حروف السّبك» أو الحروف المصدريّه. أمّا الموصولات الاسميّه فلا يكون لها شىء من هذا.

۴ – أن الموصولين الحرفيّين «لو» و «ما» تسبقان بجمله فعليه ماضيه ، مثل : «وددت لو رأيتك مستسلما لنوم هادىء» أو مضارعيّه مثل : أتمنّى لو أشاركك فى عملك» وتكونان تامتى التّصرّف ولا توصلان بجمله أمر. لكنّ «ما» توصل أحيانا بأفعال الاستثناء الجامده الثّلاثه : «خلا» ، «عدا» ، «حاشا» لأنها متصرّفه بحسب أصلها ، أو لأنّ جمودها عارض. وتؤوّل «ما» مع الفعل وفاعله بمصدر تقديره مجاوزين. وهذا لا يكون فى الموصولات الاسميّه.

۵ – يجوز حذف الموصول الاسمى غير «أل» إذا كان معطوفا على مثله ولا يوقع حذفه فى اللّبس ، مثل : «إن فريقا من الطّلاب يدرس جيّدا ، وفريقا يلهو ولا يعبأ بالدرس ، وفريقا تأخذه العنايه بالدرس فلا يعبأ بما سواه» فقد حذف اسم الموصول الذى يكون تقديره : وفريقا منهم من يلهو ، وفريقا منهم من تأخذه العنايه ... وهذا واضح من سياق الكلام ، ولا يوقع حذفه فى اللّبس. أما الموصولات الحرفيّه فلا تحذف منها إلا «أن» التى تنصب المضارع ، وتسبك مع صلتها بمصدر فى حاله حذفها كما فى حاله وجودها ، مثل قوله تعالى : وأوحينا (إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)(۱) حيث تسبك «أن» وما بعدها بمصدر يقع بدلا من الفعل «أوحينا» والتّقدير : صنع.

ومثل : «يعجبنى يدرس أخى» حيث حذفت «أن» المصدريّه وبقى عملها وهو نصب المضارع «يدرس» وتقدّر وهى محذوفه مع الفعل المضارع المنصوب بها بمصدر تقديره : يعجبنى أن يدرس أخى : يعجبنى درس أخى.

۶ – ويختصّ الموصول الحرفىّ «أن» تكون صلته جمله طلبيّه من دون سائر الموصولات الاسميّه والحرفيّه ، كقوله تعالى : وأوحينا (إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)(۲) حيث وقعت صله «أن» جمله طلبيّه تتضمّن فعل الأمر «اصنع».

أحكام الموصولات الحرفيّه : لكل من الموصولات الحرفيّه أحكام خاصه تختلف بها عن سواها منها :

أولا : أحكام «أن» السّاكنه «النّون» أصاله غير المأخوذه من «أنّ» المخفّفه ، هى التى تكون صلتها جمله فعليّه دائما ، وكامله التصرّف سواء أكانت ماضويّه ، مثل : «عجبت من أن تكاسل المجتهد» حيث وقعت صله «أن» جمله ماضويّه وتقدّر «أن» مع صلتها بمصدر مجرور ب– «من» والتّقدير : عجبت من تكاسل ... أم مضارعيّه مثل : «لا أعجب من أن يقول الحرّ كلمه الحقّ فى وجه الحاكم الظّالم» والتّقدير : لا أعجب من قول ... الصّله جمله مضارعيّه. وكقول الشاعر :

إنّ من أقبح المعايب عارا

أن يمنّ الفتى بما يسديه

حيث وقعت صله «أن» جمله مضارعيّه تقدر بمصدر مرفوع هو خبر «إنّ» ، والتّقدير : إن من أقبح المعايب تمنّن ... أو جمله فعلها أمر ، كقوله تعالى : وأوحينا (إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ) الجمله الصّله فعلها أمر «اصنع». ومثل : «أومأنا إليه أن بادر بالعمل» «بادر» فعل أمر وجملته صله «أن» ويقدر معها بمصدر تقديره مبادره و «أن» المصدريّه تقدّر مع صلتها بمصدر ويكون له محلّ من الإعراب حسب مقتضى الجمله قبله ، فقد يكون المصدر المؤوّل مبتدأ ، مثل : («أَنْ تَصُومُوا

١- من الآيه ٢٧ من سوره المؤمنون.

٢- من الآيه ٢٧ من سوره المؤمنون.

خَيْرٌ لَكُمْ») والتّقدير : صيامكم خير لكم. أو خبرا ، مثل : اعتقادى أن ستجرى الامتحانات الرسميّه فى موعدها» والتّقدير : اعتقادى إجراء ... أو فاعلا ، مثل : «يعجبنى أن تتحضّر للسّفر» والتّقدير : يعجبنى تحضّرك. أو مفعولا به ، مثل : «علمت أن نجحت فى الامتحان» والتّقدير : علمت نجاحك ...

وتنصب «أن» المضارع بعدها وتخلص زمنه للاستقبال ولا تنفصل عنه بفاصل ؛ وإذا دخلت على الماضى فلا تغيّر زمنه. فدلالتها إمّا للماضى المحض أو للمستقبل المحض ولا يدخل بعد «أن» جمله اسميّه مسبوقه بفعل يدلّ على اليقين ، فلا تقول : «علمت أن محمد لقائم» أو جمله فعليّه جامده ، فلا تقول : «علمت أن ليس للظالم حظّ فى النّجاح» ، إذ يجوز ذلك فى «أن» المخفّفه من «أنّ».

ثانيا : أحكام «أنّ». المشدّده «النّون» تؤلف مع صلتها أى : مع معموليها اسمها وخبرها مصدرا له محلّ من الإعراب حسب مقتضى الجمله ، مثل : «سرّنى أنّك ناجح» ، ومثلها «أن» المخفّفه التى تعمل عمل المشدّده بشرطين الأول أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفا ، والثانى أن يكون خبرها جمله اسميّه أو فعليّه. ويجب أن تقترن الجمله الفعليّه الواقعه خبر «أن» المخفّفه ب- «قد» مثل قوله تعالى : (وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنا)(١) والتّقدير أنه قد صدقتنا. ضمير الشأن المحذوف اسمها وجمله قد صدقتنا خبرها. أو تقترن ب- «السّين» كقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى)(٢) والتّقدير أنه سيكون منكم مرضى.

فضمير الشأن اسمها. والجمله بعده خبرها. أو أن تقترن ب- «لن» ، أو «لم» ، أو «لا» النّافيات ، كقوله تعالى : (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ)(٣) أو أن تقترن ب- «لو» مثل : «اعلم أن لو صدق المذنب لنجا» أو أن تقترن ب- «ربّ» مثل : «علمت أن ربّ ظالم لاقى مصيره». أما الخبر الواقع جمله اسميّه ففى مثل : «علمت أن الصّبر مفتاح الفرج».

ثالثا : أحكام «كى». تكون صلتها دائما مضارعيّه ولا بدّ أن يسبقها لام الجرّ فتسمّى «كى» المصدريّه ، وإذا وليها حرف الجرّ فتسمّى التّعليليّه ، وينصب المضارع بعدها ب- «أن» المضمره. وتؤلّف «كى» المصدريّه مع صلتها مصدرا ، ولا يكون إلا مجرورا باللّام سواء أوجدت «اللّام» أم حذفت مثل : «ثابر على الاجتهاد كى تنجح» والتّقدير لكى تنجح.

رابعا : أحكام «ما». هى المصدريّه الظّرفيّه ، مثل : «سأحبّك ما دمت مجتهدا» أى : مده دوامك مجتهدا ، وكقول الشاعر :

المرء ما عاش ممدود له أمد

لا تنتهى العين حتى ينتهى الأثر

أى مده عيش المرء. وتكون مصدريّه غير ظرفيّه مثل : «دهشت ممّا نجح العامل» والتّقدير : من نجاح العامل. وكقول العرب : «أنجز حرّ ما وعد» أى : أنجز وعده ، ومثل :

وإنّى إذا ما زرتها قلت : يا اسلمى

وهل كان قولى يا اسلمى ما يضيرها

حیث وقعت «ما» التی فی عجز البیت مصدریّه غیر ظرفیّه فلا تدلّ علی زمان وتؤوّل مع ما بعدها بمصدر تقدیره «ضیرها» ویقع خبرا ل «کان».

ص: ۱۵۸

۱- من الآیه ۱۱۳ من سوره المائده.

۲- من الآیه ۲۰ من سوره المزّمّل.

۳- من الآیه ۷ من سوره البلد.

و «ما» الأولى فى صدر البيت هى زائده لا محل لها من الإعراب.

يجب أن تكون صله «ما» جمله فعليّه ماضويّه ، سواء أكانت مصدريّه ظرفيّه أو غير ظرفيّه ، مثل : «عجبت ممّا أعمل عمله» أو جمله مضارعيّه ، مثل : «لا أذهب إلى النّزهه ما لم تذهب» وكقول الشاعر :

والمرء ما لم تفد نفعا إقامته

غيم حمى الشّمس لم يمطر ولم يسر

حيث وقعت الجمله الصّله بعد «ما» مضارعيّه منفيّه ب- «لم» والتّقدير : مدّه عدم نفعه ؛ أو جمله اسميّه ، مثل : «أعودك ما أنت مريض» «أنت مريض» جمله اسميّه صله «ما» وتقدّر بمصدر تقديره : مدّه وجودك مريضا. والأكثر فى «ما» المصدريّه الظّرفيّه أن تكون صلتها جمله فعليّه ماضويّه أو مضارعيّه منفيّه ب- «لم» ، وقليلا ما تكون صلتها مضارعيّه غير منفيّه ب- «لم» ، مثل : «لا أتكلّم ما تشرح» أى : مده شرحك. و «ما» المصدريّه مع صلتها تؤوّل بمصدر منصوب على الظّرفيّه ، ويصحّ الفصل بين «ما» المصدريّه الظّرفيّه ، أو غير الظّرفيّه ، وبين صلتها دون غيرها من الموصولات الحرفيّه ، ولا يجوز تقديم صلتها ولا شىء من الصّله عليها.

خامسا : أحكام «لو». هى التى تكون صلتها جمله ماضويّه ، مثل : «تمنيت لو رأيتك فى عداد النّاجحين» «لو» مع ما بعدها تؤوّل بمصدر يقع مفعولا به لفعل تمنيت ، والتّقدير : تمنيت رؤيتك.

وهذه الصّله هى جمله فعليّه ماضويّه وفعلها متصرّف تصرّفا تاما. أو تكون جمله مضارعيّه مثل : «أودّ لو أراك متفوّقا» والتّقدير أودّ رؤيتك ، ولا توصل بجمله أمر. ولا بدّ أن يكون الماضى والمضارع بعدها مما يتصرّف تصرّفا تامّا ، ويؤوّل معها بمصدر يعرب حسب حاجه الجمله قبله.

ملحقات الموصولات الحرفيّه : يلحق بالموصولات الحرفيّه همزه التّسويه أى : التى تقع بعد كلمه «سواء» فتؤوّل مع ما بعدها بمصدر يعرب حسب مقتضى الجمله قبلها ، كقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)(١) والتّقدير : إنّ الّذين كفروا مساو عندهم إنذارك وعدمه عليهم. وفى الإعراب منهم من يؤوّل الهمزه مع ما دخلت عليه بمصدر تقديره : إنذارك ويعربه فاعل لاسم الفاعل «مساو» ، ومنهم من يعربه مبتدأ مؤخر ، خبره «سواء» مقدّم ، ومنهم من يعربه خبر للمبتدأ «سواء».

اسم الموضع

اصطلاحا : اسم المكان.

الاسم الموضوع

اصطلاحا : الاسم المعرب.

الاسم النّاقص

اصطلاحا : هو الاسم الذى يتألّف من حرفين فى أصل وضعه ، مثل : «كم» ، «من» ، كقوله تعالى : (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)(۲) «كم» الخبريّه مبنيّه على السّكون فى محل رفع مبتدأ. وكقوله تعالى : (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً)(۳) «من» : اسم شرط

۱- من الآيه ۶ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۲۴۹ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۱۱۰ من سوره النساء.

مبنيّ على السّكون في محل رفع مبتدأ. «يعمل» :فعل مضارع مجزوم بالسكون هو فعل الشرط. «يجد» : مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والجمله من فعل الشرط وجوابه خبر المبتدأ.

اسم النّبز

اصطلاحا : اسم العلم.

الاسم النّكره

اصطلاحا : النّكره. أى : الاسم الذى يدلّ على شيء واحد غير معيّن مثل : «رجل».

اسم النّوع

اصطلاحا : مصدر النّوع. أى الذى يدلّ على معنى الفعل ونوعه وصفته ، مثل : «مشيت مشيه الخائفين».

اسم الهيئه

اصطلاحا : مصدر النّوع.

الاسم الواجب الإضافه

اصطلاحا : الاسم الملازم للإضافه.

اسم الوحده

اصطلاحا : ما يدلّ على الواحد من اسم الجنس الجمعى ، مثل : «شجره» وجمعه «شجر» ، «عربيّ» وجمعه «عرب».

أسماء الاستفهام

اصطلاحا : هى أسماء الاستفهام التى يسأل بها عن الأمر ، وحرفا الاستفهام وهما : هل والهمزه. من أسماء الاستفهام : «من» للعاقل ، و «ما» لغير العاقل انظر أدوات الاستفهام.

أسماء الجهات

اصطلاحا : هى : «فوق» «تحت» «يمين» «شمال» «أمام» «وراء» وكلّها تكون ملازمه للإضافه وتكون منصوبه وقد تقطع عن الإضافه لفظا فتكون مبنيّه على الضّم ، كقول الشاعر :

لعن الإله تعلّه بن مسافر

لعنا يشنّ عليه من قدّام

ويلحق بها «أوّل» و «خلف» كقول الشاعر :

لعمرك ما أدرى وإنّى لأوجل

على أيّنا تأتى المنيّه أوّل

ببناء «أوّل» على الضّمّ ، لأنه حذف المضاف إليه ونوى لفظه.

وحكى أبو على الفارسىّ : «ابدأ بذا من أوّل» بالضّمّ على نيّه المضاف إليه فيكون مبنيا وبالخفض على نيّه لفظه وبالفتح على نيّه تركه.

وتكون ممنوعه من الصّرف للوصفيّه ووزن الفعل.

الأسماء الخمسه

اصطلاحا : هى : «أب» ، «أخ» ، «حم» ، «فو» ، «ذو» ومنهم من جعلها ستّه فأضاف إليها «هن». وهى كلّها ترفع بالواو ، كقوله تعالى : (وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ)(١) «أبوهم» فاعل مرفوع «بالواو» لأنه من الأسماء السّتّه وهو مضاف وضمير الغائبين فى محل جرّ مضاف إليه. وتنصب بالألف ، كقوله تعالى : (ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلكِنْ رَسُولَ اللهِ)(٢) «أبا» خبر «كان» منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتّه. وهو مضاف «أحد» : مضاف إليه.

وتجرّ بالياء ، كقوله تعالى : (فَلَمَّا رَجَعُوا إِلى أَبِيهِمْ قالُوا يا أَبانا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ)(٣) «أبيهم» اسم

١- من الآيه ۶۸ من سوره يوسف.

٢- من الآيه ۴۰ من سوره الأحزاب.

٣- من الآيه ۶۳ من سوره يوسف.

مجرور بالياء لأنه من الأسماء السّتّه وهو مضاف وضمير الغائبين فى محل جرّ بالإضافه. وتعمل هذه الأسماء على هذا النّحو بشروط هى :

١ - أن تكون مضافه إلى غير ياء المتكلم.

٢ - أن تكون غير مصغّره.

٣ - أن تكون ملازمه للإضافه.

٤ - أن تكون مفرده. ومنهم من يعرب هذه الأسماء بالحركات فيقول : «هذا أبك» ، «رأيت أبك» و «مررت بأبك». ومنهم من يلزمها الألف رفعا ونصبا وجرّا فيقولون : «جاء أبا» و «شاهدت أبا» و «مررت بأبا» وكقول الشاعر :

إنّ أباها وأبا أباها

قد بلغا فى المجد غايتاها

فأعرب الأسماء السّتّه بالحركات المقدّره على الألف وحمل عليها إعراب المثنّى «غايتاها» :بالفتحه المقدّره على الألف.

الأسماء السّتّه

اصطلاحا : هى سته : «أب» ، «أخ» ، «حم» ، «فو» ، «ذو» ، «الهن».

إعرابها : لا تعرب الأسماء السّتّه بالحركات ، إنما ترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجرّ بالياء.

ولكلّ منها شروط. فمن شروط «أب» و «أخ» و «حم» أن تكون مضافه إلى غير ياء المتكلّم كقوله تعالى : (وَأَبُونا شَيْخٌ كَبِيرٌ)(١) وكقوله : (إِنَّ أَبانا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ)(٢) وكقوله تعالى : (ارْجِعُوا إِلى أَبِيكُمْ)(٣). فإذا أضيفت إلى ياء المتكلّم كسر آخرها لمناسبه الياء وأعربت بحركات مقدّره قبل الياء ، مثل : «جاء أبى» ، «شاهدت أخى» و «سلّمت على أبى». فإن أفردت أى : قطعت عن الإضافه أعربت بالحركات ، كقوله تعالى : (وَلَهُ أَخٌ)(٤) وكقوله تعالى : (إِنَّ لَهُ أَباً)(٥) وكقوله تعالى : (وَبَناتُ الْأَخِ)(٦) أما قول الشاعر :

خالط من سلمى خياشيم وفا

صهباء خرطوما عقارا قرقفا

فقد حذف فيه المضاف إليه بعد «وفا» وتقديره : وفاها.

وشرط «فم» فوق ما ذكرنا من شروط «أب» و «أخ» ، أن تكون بغير الميم كما سبق وقد يجرى النّقص فى «الأب» و «الأخ» و «الحم» ، كقول الشاعر :

بأبه اقتدى عدیّ فی الکرم

ومن یشابه أبه فما ظلم

فکلمه «بأبه» جرت بالکسره رغم عدم إضافتها إلی «یاء» المتکلم وکلمه «أبه» منصوبه بالفتحه وهذه تسمّی لغه النقص ، وتسمی لغه الإعراب بالحروف ، «الألف» و «الواو» و «الیاء» : لغه الإتمام. ومن ذلک النّقص ما یجری علی المثّنی من «الأب» و «الأخ» فتقول : «أبان» و «أخان» وقد تعرب کلمه «أب» إعراب الاسم المقصور ، أی بالحرکات المقدّره علی الألف ، مثل :

إن أباها وأبا أباها

قد بلغا فی المجد غایتاها

فنصب «أبا» الأولی بالفتحه المقدّره علی

۱- من الآیه ۲۳ من سوره القصص.

۲- من الآیه ۸۱ من سوره یوسف.

۳- من الآیه ۷۸ من سوره یوسف.

۴- من الآیه ۸ من سوره یوسف.

۵- من الآیه ۱۵ من سوره النساء.

۶- من الآیه ۲۳ من سوره النساء.

الألف و «أبا» الثانيه معطوفه على «أبا» الأولى ، وعلامه النّصب الفتحه المقدره على الألف.

و «أبا» الثالثه مجروره بالكسره المقدّره على الألف للتّعذر.

وشرط «ذو» أن تكون بمعنى «صاحب» ، فترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجرّ بالياء ، كقوله تعالى : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَهٍ)(١) وكقوله تعالى : (أَنْ كانَ ذا مالٍ)(٢) وكقوله تعالى : (إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ)(٣) وإذا لم تكن بمعنى «صاحب» وكانت بمعنى «الذى» فانها تلزم صوره واحده هى «ذو» وتكون مبنيّه على السّكون وتقدّر عليها الحركات ، مثل قول العرب : «لا وذو فى السّماء عرشه» أى : لا- والذى. ومنهم من يجرى «ذو» بمعنى : «الذى» مجرى مثيلتها التى بمعنى :«صاحب» أى : يرفعها بالواو وينصبها بالألف ، ويجرّها بالياء ، مثل : «جاء ذو قام» ، و «رأيت ذا قام» ، «ومررت بذى قام» ومثل :

فإمّا كرام موسرون لقيتهم

فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا

حيث وردت «ذو» بمعنى : الذى : اسم موصول مبنىّ على الكسره المقدّره على «الواو» للثقل وقد لزمت صوره واحده هى «ذو».

وأمّا «الهن» فالأكثر فيها النّقص أى : حذف «أل» ، فإذا أفردت أعربت بالحركات كقوله عليه السّلام : «من تعزّ بعزاء الجاهليّه فأعضّوه بهن أبيه ولا تكنوا» فقد جرّت كلمه «هن» بالكسره رغم أنّها مضافه وجرى عليها النّقص أى : حذف «أل» ، وكلمه «أبيه» : مضاف إليه مجرور بالياء لأنها أضيفت إلى ضمير الغائب ؛ و «هن» فى لغه الإتمام ليس أفصح منه فى لغه النّقص ، فيكون الإفراد والإضافه على السّواء ، أى : تعرب بالحركات. ومن أمثله الإفراد : «هذا هن» «هن» : أفردت وأعربت بالضّمّه الظّاهره ومثل : «هذا هنك» «هن» أضيفت ونقصت وأعربت بالضمّه الظاهره. وفى لغه التّمام تقول : «هذا هنوك» :«هنوك» : خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّته وهو مضاف و «الكاف» : ضمير متّصل مبنىّ على الفتح فى محلّ جرّ بالإضافه.

ومثل : «رأيت هناك» و «مررت بهنيك» وهذا قليل ولقلّته لم يطّلع عليه بعض النّحاه فجعلوا الأسماء المعربه بالحروف خمسه لا ستّه.

ملاحظه : قد يحتمل فى إعراب الأسماء السّتّه فى الموضع الواحد أكثر من وجه إعرابى واحد كقوله تعالى : (إِنَّ هذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَهً)(٤) «أخى» : تعرب على وجهين : إما أن تكون بدلا من «هذا» منصوبا والجمله «له تسع وتسعون نعجه» خبر «إنّ». أو أن تعرب «أخى» خبر «إنّ» مرفوعا بالضمّه المقدّره على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركه المناسبه للياء والجمله «له تسع وتسعون نعجه» خبر ثان. وكذلك فى قوله تعالى : (رَبِّ إِنِّى لا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى)(٥) تعرب كلمه «أخى» مرفوعه باعتبار العطف على ضمير المتكلّم المستتر فى أملك وقد فصل بين المتعاطفين التّوكيد «نفسى». أو أن تكون منصوبه باعتبارها

۱- من الآیه ۶ من سوره الرّعد.

۲- من الآیه ۱۴ من سوره القلم.

۳- من الآیه ۳۰ من سوره المرسلات ، وفیها «ذی» مجروره بالیاء و «ذی» مضاف «ثلاث» مضاف إلیه.

۴- من الآیه ۲۳ من سوره ص.

۵- من الآیه ۲۵ من سوره المائده.

معطوفه على اسم «إنّ» وهو «الياء». أو أن تكون كلمه «أخى» معطوفه على محلّ «إنّ» واسمها وهو المبتدأ والتّقدير : وأخى كذلك. أو أن تكون مبتدأ خبره محذوف والتّقدير : وأخى كذلك. أو أن تكون مجروره معطوفه على «الياء» فى «نفسى».

وهذا أضعف الوجوه لأن العطف على الضمير المجرور يجب أن يعاد معه حرف الجرّ.

الأسماء الشّديده الإبهام

اصطلاحا : الأسماء الملازمه التّنكير.

أسماء الشّرط

اصطلاحا : هى أدوات الشّرط الجازمه فعلين ، الأوّل منهما فعل الشّرط والثانى جوابه وهى «من» للعاقل. «ما» لغير العاقل. «مهما» «أىّ» ، «كيفما» ، «متى» ، «أينما» ، «أيّان» ، «أنّى» ، «حيثما». ومن أمثلتها قوله تعالى : (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ)(١) «من» اسم شرط مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ والجمله من فعل الشرط وجوابه خبر المبتدأ.

وكقوله تعالى : (وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ)(٢) «ما» اسم شرط مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ «تفعلوا» فعل مضارع مجزوم بحذف «النّون» لأنّه من الأفعال الخمسه وهو فعل الشّرط والجمله الاسميّه المقرونه بالفاء والمؤلفه من «إنّ» ومعموليها فى محلّ جزم جواب الشّرط.

وكقوله تعالى : (وَقالُوا مَهْما تَأْتِنا) من (آيَةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)(٣) «مهما» اسم شرط مبنىّ على السّكون فى محل نصب على الظّرفيّه.

«تأتنا» فعل الشّرط وجمله «فما نحن لك بمؤمنين» جواب الشرط. وكقوله تعالى : (أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى)(٤) «أيا» : اسم شرط فى محل نصب مفعول به «تدعوا» فعل الشّرط وجمله «فله الأسماء الحسنى» جواب الشّرط ومثل :«كيفما تكونوا يولّ عليكم» وقد يكون الفعلان المجزومان ب- «كيفما» متّفقين فى اللّفظ والمعنى ، مثل : «كيفما تكن يكن قرينك» ، وقد يكونان مختلفين لفظا ومعنى ، كقول الشاعر :

أنا ابن جلا وطلّاع الثّنايا

متى أضع العمامه تعرفونى

«متى» اسم شرط مبنىّ على السّكون فى محل نصب على الظّرفيّه «أضع» مضارع مجزوم لأنه فعل الشّرط وحرّك بالكسر منعا من التقاء ساكنين.

«تعرفونى» مضارع مجزوم بحذف «النّون» لأنه من الأفعال الخمسه وهو جواب الشّرط و «النون» :للوقايه و «الياء» ضمير متصل فى محل نصب مفعول به. وكقوله تعالى : (أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً)(٥) أينما : اسم شرط مبنىّ على السّكون فى محل نصب على الظّرفيه المكانيّه «تكونوا» فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشّرط «يأت» مضارع مجزوم بحذف حرف العلّه وهو جواب

الشّرط ومثل «حيثما تكن تلق خيرا» «حيث» ظرف ملازم للإضافه إذا دخلت عليه «ما» كفّته عن الإضافه وحوّلته إلى اسم شرط جازم فعلين : «حيثما» اسم شرط مبنىّ على السّكون فى محل نصب على الظّرفيّه المكانيّه «تكن» بمعنى :«توجد» فعل مضارع تام مجزوم لأنه فعل الشّرط

۱- من الآيه ۱۱ من سوره الطلاق.

۲- من الآيه ۲۱۵ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۱۳۲ من سوره الأعراف.

۴- من الآيه ۱۱۰ من سوره الإسراء.

۵- من الآيه ۱۴۸ من سوره البقره.

«تلق» مضارع مجزوم بحذف حرف العله وهو جواب الشّرط ومثل : «أيان تجلس أجلس معك».

أسماء الصّداره

اصطلاحا : هى الأسماء التى تختص بوقوعها فى أوّل الكلام. ومنها : حروف التّنبيه ، وحروف النّفى ، حرفا الاستفهام ، حروف الشّرط ، وحروف التّخصيص والحروف المشبّهه بالفعل وأسماء الشّرط ، وأسماء الاستفهام ، وما التّعجّبيّه ، وكم الخبريّه ، ومصحوب لام الابتداء. راجع : حقّ الصّداره.

أسماء الكنايه

اصطلاحا : هى التى تعبر عن مبهم من عدد أو حديث أو فعل أو علم عاقل ، وألفاظه : «كم» «كذ» ، «كأيّن» ، «كيت» ، «ذيت» ، «بضع» ، «فلان» ، «فلانه» ، راجع الكنايه.

أسماء المبالغه

اصطلاحا : هى التى تدلّ على زياده وصف فى الموصوف ، فتحوّل صيغه فاعل للمبالغه والتّكثير إلى وزن «فعّال» أو «فعول» أو «مفعال» أو إلى «فعيل» أو «فعل». فتعمل عمل اسم الفاعل وبشرطه ، كقول الشاعر :

أخا الحرب لبّاسا إليها جلالها

وليس بولّاج الخوالف أعقلا

«لباسا» صيغه مبالغه عملت عمل الفعل واسم الفاعل فنصبت مفعولا به هو كلمه «جلالها».

و «لباسا» على وزن فعّال. وكقول الشاعر :

ضروب بنصل السّيف سوق سمانها

إذا عدموا زادا فانّك عاقر

«ضروب» صيغه مبالغه على وزن «فعول» عملت عمل الفعل واسم الفاعل فرفعت فاعلا هو ضمير مستتر ونصب مفعولا به هو كلمه «جلالها» وكقول الشاعر :

فتاتان أمّا منهما فشبيهه

هلالا وأخرى منهما تشبه الشّمسا

«شبيهه» صيغه مبالغه على وزن «فعيل» عملت عمل الفعل واسم الفاعل فنصبت مفعولا به.

بناؤها : تصاغ أمثله المبالغه من الفعل الثلاثىّ المجرّد المتصرّف المتعدّى ما عدا صيغه «فعّال» فإنها تصاغ من اللّازم والمتعدّى ، وهى خاضعه لأحكام اسم الفاعل المقرون ب- «أل» والمجرّد منه راجع : اسم الفاعل.

الأسماء المبهمه

اصطلاحا : المبهمات. أى : التى تشمل :

الاسم الموصول واسم الإشاره.

الأسماء المتّصله بالأفعال

اصطلاحا : شبه الفعل. أى : المصدر. اسم الفاعل. اسم المفعول. الصفه المشبّهه.

الأسماء المتوغّله فى الإبهام

اصطلاحا : الأسماء الملازمه التنكير.

الأسماء المتوغّله فى التنكير

اصطلاحا : الأسماء الملازمه التنكير.

أسماء المجازاه

اصطلاحا : أسماء الشّرط.

الأسماء المجروره

اصطلاحا : المجرورات.

الأسماء المرتفعه

اصطلاحا : المرفوعات.

الأسماء المشبّهه بالأفعال

اصطلاحا : شبه الفعل.

الأسماء الملازمه التّنكير

اصطلاحا : هى التى لا تستفيد من الإضافه تعريفا بل تبقى متوغله فى الإبهام وهى كثيره.

منها ما يقع موقع نكره لا تقبل التّعريف مثل : «لا أبا لك» لأن «لا» النّافيه للجنس لا تعمل فى المعارف ومثل : «ربّ أخ لم تلده أمّك» لأن «ربّ» لا تدخل إلا على النّكره ومثل : «كم طبيب فى المدينه» لأنّ «كم» لا تدخل إلّا على النّكره الواقعه تمييزا. ومثل : «فعل ذلك جهده» لأن الحال لا تكون إلّا نكره.

ومن الأسماء المتوغّله فى الإبهام الأسماء التى لا تخصّ واحدا بعينه منها : «غير» و «مثل» و «شبه» و «خدن» و «نحو» و «ناهيك» و «حسبك» و «ترب» و «خرب» و «ندّ» و «شرعك» و «نجلك» و «قطك» و «قدك» و «سواك» و «كفؤك» و «نهيك» و «هدّك» و «قيد الأوابد» و «واحد أمّه» و «عبد بطنه». والظّروف سواء أضيفت إلى مفرد أم إلى جمله.

الأسماء المنتصبه

اصطلاحا : المنصوبات.

الإسناد

لغه : مصدر أسند الشيء إلى الشيء : اتكأ عليه.

واصطلاحا : الإسناد هو العلاقه بين المسند والمسند إليه فى الجمله بحيث يقع على أحدهما معنى الآخر ، أو ينفى عنه مثل : «البدر منير» «لم يطلع القمر».

ويسمّى أيضا : النّسبه. النّسبه الأساسيّه.

النّسبه الكليّه ، النّسبه الأصليّه. الحكم. البناء ، التّفريغ ، الشّغل.

وهو نوعان الإسناد الحقيقىّ ، مثل قوله تعالى : (وَقَتَلَ داوُدُ جالُوتَ وَآتاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَهَ)(١).

والإسناد المجازى ، مثل : «يبنى المجتهد مستقبله».

وللإسناد ركنان هما : المسند والمسند إليه ويشكلان المركّب الإسنادىّ. والإسناد علامه من علامات الاسم وهو أحد العوامل المعنويّه.

الإشاره

لغه : أشار إلى الشيء ؛ دلّ عليه. واصطلاحا : اسم الإشاره.

الإشباع

لغه : الشبع : ضد الجوع والمؤنث : شبعى وشبعانه. والجمع شباع وشباعى ، كقول الشاعر :

فبتنا شباعى آمنين من الرّدى

وبالأمن قدما تطمئنّ المضاجع

والشّبع من الطعام ما يكفيك والشّبع مصدر شبع ، كقول الشاعر :

وكلّهم قد نال شبعا لبطنه

وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه

واصطلاحا : الإشباع فى القوافى حركه الدّخيل ، وهو الحرف الذى بعد التأسيس ككسره الصاد» و «الكاف» فى قول الشاعر :

كلينى لهم ما أميمه ناصب

وليل أقاسيه بطيء الكواكب

۱- من الآيه ۲۵۱ من سوره القره.

فالدّخيل هو الحرف الصّحيح الذى يكون قبل الرّوىّ مباشره ، والرّوىّ هو آخر حرف صحيح فى البيت وعليه تبنى القافيه والقصيده وإليه تنتسب.

والتّأسيس هو ألف بينهما وبين الرّوىّ حرف واحد. وقيل الإشباع هو حركه الدّخيل إذا كان الروىّ ساكنا ككسره الجيم فى قول الشاعر :

كنعاج وجره ساقهن

ن إلى ظلال الصّيف ناجر

وفى الاصطلاح أيضا : الإشباع هو اختلاف تلك الحركه إذا كان الروىّ مقيّدا ، كقول الشاعر :

الواهب المائه الصّفا

يا فوقها وبر مظاهر

بفتح «الهاء» ، وقال الأخفش : الإشباع حركه الحرف الذى بين التأسيس والرّوىّ المطلق ، كقول الشاعر :

يزيد يغضّ الطّرف دونى كأنّما

زوى بين عينيه علىّ المحاجم

فكسره الجيم هى الإشباع ، وقد أكثر منها العرب فى كثير من أشعارهم ، ولا يجوز أن يجمع فتح مع كسر ولا ضم ، ولا مع كسر ضمّ ، لأن ذلك لم يقل إلا قليلا ، قال : وقد كان الخليل يجيز هذا ولا يجيز التّوجيه ، والتّوجيه قد جمعته العرب وأكثرت من جمعه. وقال ابن جنّى : سمّى بذلك من قبل أنه ليس قبل الرّوىّ حرف مسمّى إلّا ساكنا ، أعنى التّأسيس والرّدف ، فلما جاء الدّخيل محرّكا مخالفا للتّأسيس والرّدف صارت الحركه فيه كالإشباع له.

أشباه المفاعيل

اصطلاحا : شبه المفاعيل.

الاشتراك

لغه : مصدر اشترك القوم : صار لكل واحد منهم نصيب.

اصطلاحا : أن تشترك الحروف فى دخولها على الأسماء والأفعال ، كحروف العطف ، وحروف الاستفهام ، وحروف التّفسير ، وحروف النّفى ، وحروف الجواب كقوله تعالى : (هذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ)(١) حيث عطفت «الفاء» و «الواو» بين الفعلين وكقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نارِ جَهَنَّمَ)(٢) حيث عطف «الواو» بين الاسمين.

الاشتغال

لغه : مصدر اشتغل : تلهّی.

واصطلاحا : هو أن يتقدّم اسم واحد ، ويتأخّر عنه عامل يعمل فی ضميره مباشره فتقول فی مثل : «أنجز الوعد» : «الوعد أنجزه» حيث يجوز فی الاسم المتقدّم الرّفع على أنّه مبتدأ خبره جمله «أنجزه» ، أو يجوز فيه النّصب على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر والتّقدير : انجز الوعد أنجزه. أو يعمل هذا العامل فی سببیّ للاسم المتقدّم مشتمل على ضمير يعود على المتقدّم ، والسببیّ هو كلّ شیء له صله أو علاقه بالاسم ، أو ممّا يكون له جمع وارتباط بين الاسمين ، تقول فی مثل : «يصاحب العاقل الأخيار» : «الأخيار يصاحب العاقل».

أركانه : لا بدّ فی أسلوب الاشتغال من أركان

۱- الآيتان ۳۴ و ۳۵ من سوره المرسلات.

۲- من الآيه ۶ من سوره البيّنه.

ثلاثه مجتمعه هی :

۱ – المشغول ، وهو العامل ، ویسمّی أیضا المشتغل.

۲ – المشغول به وهو الضّمیر العائد علی الاسم السّابق مباشره ، أو علی اللّفظ السببیّ.

۳ – المشغول عنه ، وهو الاسم المتقدّم الذی کان فی الأصل مفعولا به حقیقیّا أو معنویّا. ولا بدّ فی الاسم المتقدّم أن یتّصل بعامله بدون فاصل بینهما إذا کان العامل فعلا ، أمّا إذا کان العامل وصفا فیجوز الفصل.

حکم السّابق فی الاشتغال : یجوز فی إعراب الاسم السّابق أمران : الأوّل إعرابه مبتدأ والجمله بعده خبره ، مثل : «الوعد أنجزه».

والثانی إعرابه مفعولا به لعامل محذوف وجوبا یفسّره العامل المذکور بعده فی الجمله ، ویکون من لفظه ومعناه معا ، مثل : «الوعد أنجزه» والتّقدیر : أنجز الوعد أنجزه» أو من معناه فقط ، ولا یصحّ الجمع بین العاملین ، مثل : «البیت قعدت فیه» والتّقدیر : لازمت البیت قعدت فیه.

فالفعل «لازمت» من معنی الفعل قعدت دون لفظه. وتعرب کلمه «البیت» بالرّفع علی الابتداء والخبر جمله «قعدت فیه». وبالنّصب علی أنه مفعول به لفعل محذوف من معنی المذکور ، والتّقدیر : لازمت البیت قعدت فیه. فیجوز فی الاسم السّابق علی العامل الرّفع أو النّصب إلا إذا وجد ما یحتّم أحدهما. فهناک أحکام توجب النّصب فی الاسم السّابق ، وأحکام توجب الرّفع ، وأحکام تجیز الأمرین.

وجوب نصب المشغول عنه : یجب نصب المشغول عنه أی : الاسم السّابق علی العامل إذا وقع بعد أداه لا یلیها إلّا الفعل کأداه الشّرط ، والتّحضیض ، وأداه العرض ، وأداه الاستفهام غیر الهمزه ، مثل : «إن مریضا تصادفه فأعنه» «إن» أداه شرط تجزم فعلین ، وفعل الشّرط محذوف تقدیره :«إن تصادف مریضا تصادفه» وجواب الشّرط هو الفعل : «أعنه». لذلک لم یجزم الفعل «تصادفه» وجملته لا محلّ لها من الإعراب لأنها تفسیریّه.

ومثل : «هلّا منفعه تختارها» «هلّا» حرف تحضیض ، أی : طلب الشّیء بقوّه تظهر نبرات الصّوت ، وله حق الصّداره ، لذلک وجب نصب الاسم بعده «منفعه» علی أنه مفعول به لفعل محذوف یفسّره الفعل الظّاهر ومثل : «ألا واجبا تؤدّیه» ألا : أداه عرض ، أی : طلب الشّیء برفق ولین لذلک وجب نصب الاسم بعده «واجبا» علی أنه مفعول به لفعل محذوف یفسّره الفعل الظّاهر ومثل : «هل عالما ترافقه» «هل» حرف استفهام له حق الصّداره وهو یدخل علی الأسماء فی الغالب : أما الهمزه فتدخل علی الأسماء ، کما تدخل علی الأفعال – لذلک وجب نصب الاسم بعد «هل» علی أنه مفعول به لفعل محذوف یفسّره الفعل الظاهر.

ولا یجوز الرّفع ، فی هذه الأمثله ، علی الابتداء مطلقا ، أمّا الرّفع علی أنه فاعل ، أو نائب فاعل أو اسم «کان» المحذوفه ، فجائز ، مثل قوله تعالی : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ اسْتَجارَکَ فَأَجِرْهُ حَتَّی یَسْمَعَ کَلامَ اللهِ)(۱) والتّقدیر : إن استجارک أحد من المشرکین استجارک فأجره ، وکقول الشاعر :

ولیس بعامر بنیان قوم

إذا أخلاقهم كانت خرابا

۱- من الآیه ۶ من سوره التوبه.

والتّقدير : إذا كانت أخلاقهم كانت خرابا.

«أخلاقهم» : اسم «كان» المحذوفه ، ومثل :

إذا مطلب كسا حلّه العار

فبعدا لمن يروم نجازه

والتقدير : إذا كسا مطلب كسا حلّه العار.

«مطلب» فاعل لفعل محذوف يفسّره الظّاهر.

وجوب رفع المشغول عنه : يجب رفع المشغول عنه إذا وقع بعد أداه لا يليها إلّا الاسم ، مثل : «إذا» الفجائيه فتقول : «خرجت فإذا الطّلاب ينتظرون» «إذا» : الفجائيّه «الطلاب» مبتدأ مرفوع وجمله «ينتظرون» خبره. أو إذا وقع بعد لام الابتداء ، مثل : «إنّى للمعلم أحبّه» «للمعلم» :«اللام» : للابتداء. «المعلم» مبتدأ مرفوع. وجمله «أحبّه» خبره والجمله الاسميّه «للمعلّم أحبه» فى محل رفع خبر «إنّ» أو إذا وقع بعد «واو» الحال ، مثل : «أسرع والغريق أنقذه» «الواو» هى الحاليّه.

«الغريق» : مبتدأ مرفوع. خبره جمله «أنقذه» والجمله الاسميّه فى محل نصب حال ، ومثل :«ليتما صديق أرافقه» «صديق» بالرّفع مبتدأ وقع بعد الناسخ «ليتما».

وقد لا تخرج «ليت» عن عملها رغم اتّصالها ب- «ما» الكافّه ولا تخرج عن اختصاصها بالأسماء ، إذ يجوز إعمالها أو أهمالها ، والمنصوب بعدها هو اسمها ، إذا عملت ، والمرفوع هو مبتدأ ، إذا أهملت ، ويجب رفعه أيضا إذا وقع قبل أداه لها حقّ الصّداره كأداه الشّرط ، والاستفهام ، وما «النافيه» ، و «لا» النافيه الواقعه فى جواب القسم ، وأدوات الاستثناء مثل :«البستان ما أتلف خضرته» ومثل : «الضّعيف هل ساعدته» ، ومثل : «والله المعاصى لا أرتكبنّ» ومثل : ما النجاح إلا يحبّه الطلاب. ومثل :«الضعيف إن ساعدته شفى».

جواز رفع المشغول عنه ونصبه : يجوز الرّفع والنّصب فى المشغول عنه فى المواضع التّاليه :

١ - إذا كان بعده فعل دالّ على الطّلب ، مثل :«الوطن دافع عنه» ومثل : «الحيوان لا تعذّبه» ومثل : «اللهمّ الفقيد ارحمه».

٢ - إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد أداه يغلب أن يليها فعل كهمزه الاستفهام ، و «حيث» المجرّده من «ما» ، وحروف النّفى ، «ما» ، «لا» ، «إن» ، مثل : «السياره دفعت ثمنها؟» ومثل : «ما الطيش جرّبته ولا الواجب أهملته» ، ومثل : «إن الظلم مارسته» ، ومثل : «اجلس حيث الطالب أجلسته».

٣ - إذا وقع المشغول عنه بعد عاطف تقدّمته جمله فعليّه ولم تفصل كلمه «أمّا» بينهما ، مثل :«خرج ضيف والزائر جالسته». والجمله قبل العاطف يجوز أن تكون اسميّه على وجهين : أى : أن يكون المبتدأ فيها اسما خبره جمله فعليّه مثل : الفاكهه طاب

أكلها والخضار آن قطافه ، ومثل : «النّبيل زرته واللئيم خاصمته». والجمله التى بعد العاطف فى حاله نصب الاسم تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ السّابق.

حكم الجمله المفسّره : لا تكون الجمله مفسّره فى باب الاشتغال إلّا حين يكون الاسم السّابق على العامل منصوبا على أنه مفعول به لفعل محذوف. أمّا إذا كان مرفوعا على أنه فاعل للمحذوف أو نائب فاعله أو اسم «كان» المحذوفه فيجب أن يكون الفعل الظّاهر هو وحده المفسّر للفعل المحذوف ، ولا بدّ أن يكون المذكور مسايرا للمحذوف فى إعرابه ، مثل قوله تعالى :

(إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ)(١) والتّقدير : إن استجارك أحد استجارك. فالفعل المذكور مفسّر للمحذوف الواقع فعل الشّرط.

ومثل قوله تعالى : (وَإِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَىِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)(٢) والتّقدير إذا سئلت الموءوده.

فجمله «سئلت الموءوده» فى محل جرّ بإضافه «إذا» إليها فالمفسّر هو الفعل وحده ، ومثل :

إذا الملك الجبّار صعّر خدّه

مشينا إليه بالسّيوف نعاتبه

والتّقدير : إذا صعّر الملك خدّه صعّره فالمفسّر هو الفعل «صعّر» وحده ومثل :

فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن

ومن لا نجره يمس منّا مفزّعا

والتّقدير فمن نؤمنه نحن نؤمنه يبت فالفعل «نؤمن» هو وحده المفسّر للمحذوف وهو مجزوم كالفعل المحذوف. والضمير «نحن» هو فاعل للفعل المحذوف ويجب إبرازه بعد حذف فعله وحده ، وكقول الشاعر :

فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب

لعلّك تهديك القرون الأوائل

والتّقدير : إن لم تنتفع أنت لم ينفعك علمك.

فالفعل ينفع هو وحده المفسّر.

قد يكون للجمله المفسّره محل من الإعراب فى مواضع منها : الجمله المفسّره لضمير الشّأن.

مثل : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(٣) فتعرب «هو» ضمير منفصل مبنىّ على الفتح فى محلّ رفع مبتدأ.

«الله» : اسم الجلاله مبتدأ ثان «أحد» خبره والجمله الاسميه «الله أحد» فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول الذى هو ضمير الشأن. ومنها الجمله الاسميّه الواقعه مفعولا به لأفعال القلوب ، مثل : «ظننته الكذب نافع». فالجمله الاسميّه «الكذب نافع» فى محلّ نصب مفعول به ثان لفعل «ظنّ» والفعل المفسّر يجب أن يساير المفسّر منه كالأمثله السّابقه ، ويلحق بها ما يقع بعد أىّ التّفسيريّه ، مثل : «هذه ساعه من لجين أى :فضه». فكلمه «فضه» تفسّر كلمه «لجين» فيجب أن تضبط بنفس الحركه للاسم الأول وتعرب بدلا منها أو عطف بيان وهما من التّوابع ، والتّابع بمنزله المتبوع.

اشتغال المحلّ بالحركه المناسبه

اصطلاحا : هو ما يحدث فى الاسم المضاف إلى «ياء» المتكلّم إذا لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثّنى ولا مجموعا وذلك فى حالتى النّصب والجرّ ، فتقدّر الفتحه فى حاله النّصب على ما قبل «ياء» المتكلّم والذى يمنع من ظهورها هو اشتغال المحلّ بالحركه المناسبه «للياء» وهى الكسره وكذلك تقدّر حركه الرّفع. أما حركه الجرّ فهى التى تظهر تلقائيّا نظرا لمناسبتها «الياء» ، مثل :«يا أمى كانت حياتى فى خطر» «أمى» :منادى منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل «ياء» المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركه المناسبه وهو مضاف و «الياء» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محلّ جرّ بالإضافه. «حياتى» : اسم «كان» مرفوع بالضمّه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه وهو مضاف «والياء» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل جرّ بالإضافه.

ومن النّحاه من قدّر الكسره أيضا فى حاله الجرّ

۱- من الآيه ۶ من سوره التوبه.

۲- الآيتان ۷ و ۸ من سوره التكوير.

۳- الآيه ۱ من سوره الإخلاص.

باعتبار أنّ الكسره الموجوده ليست علامه الجرّ فى الاسم إنّما هى التى يؤتى بها لمناسبه «الياء».

ولكن رفضه البعض على اعتبار أنه لا داعى لهذا التّفسير.

الإشفاق

الشفق والإشفاق : الخوف ؛ ومنه حديث الحسن : قال عبيده أتيناه فازدحمنا على مدرجه رثّه فقال : «أحسنوا ملاكم أيّها المرؤون وما على البناء شفقا ولكن عليكم» والتّقدير : وما أشفق على البناء شفقا ولكن عليكم ، ومنه قول الشاعر :

كما شفقت على الزّاد العيال

أى : بخلت وضنّت. والإشفاق من معانى لعلّ. انظر : لعلّ.

الإشمام

لغه : مصدر أشمّ : أى : عال. تقول : جبل أشم ، مرتفع.

واصطلاحا : أن تميل الفتحه نحو الضّمّه فتشمّ الكسره رائحه الضّمّه ، إشاره أن الضّمّه هى الأصل ، كقوله تعالى : (وَقِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْماءُ)(١).

الإصابه.

لغه : مصدر أصاب : أدرك. واصطلاحا : من معانى الفعل الذى على وزن «استفعل» «استجاد». «وأفعل» ، مثل : «أغفل» «وافعوعل» ، مثل : «اعشوشب».

أصبح.

اصطلاحا : فعل ماض ناقص من أخوات «كان» تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأوّل اسما لها وتنصب الثانى خبرا لها ، مثل : «أصبح الوقت متأخّرا». ومعناه اتصاف المبتدأ بالخبر وقت الصّباح ، فإذا لم يفد ذلك فيكون تامّا وعند ذلك يصير معناه الدّخول فى الصّباح ، كقوله تعالى : (فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)(٢) «تصبحون» فعل مضارع تامّ مرفوع للتجرّد وعلامه رفعه ثبوت «النّون» لأنه من الأفعال الخمسه و «الواو» ضمير متّصل مبنىّ على السكون فى محل رفع فاعل.

وقد تأتى لفظه «أصبح» زائده فى التّعجّب كقول العرب «ما أصبح أبردها» وتكون فى هذه الحاله حرفا لأنّ الأفعال والأسماء لا تكون زائده هذا فى رأى بعض النحّاه ، وعند آخرين تبقى على أصلها. فاسمها ضمير مستتر تقديره : هو ، وما بعدها خبرها. وقيل : هى فعل تامّ فاعله المصدر المؤول من الفعل أو ما فى معناه من الكلام الذى هى منه ، ومحلّها التأخير والتّقدير : ما أبردها أصبح ذلك.

الأصليّه.

اصطلاحا : كل حروف الهجاء أصليّه ما عدا الحروف التى تكون زائده والتى تجمعها جمله «سألتمونيها» والحروف الأصليه تسعه عشر حرفا إذا أنقصنا الحروف الزّائده من الحروف الهجائيّه.

وسميت هذه الحروف بالأصليّه لأنّها لا تأتى فى كلام العرب ولا سيّما فى الأسماء والأفعال إلّا حروفا.

الأصل

لغه : الأصل هو الأساس.

۱- من الآيه ۴۴ من سوره هود.

۲- من الآيه ۱۷ من سوره الروم.

واصطلاحا : هو ما يكون عليه القياس أو الأسبقيّه فى المرتبه.

وقد ترتّب على مسأله الأصل والفرع مشاكل نحويّه أقرب إلى فلسفه النّحو منها إلى مشاكل القياس عينها.

قائمه بأهم الأصول أو الفروع

الأصل العامّ

اصطلاحا : القاعده اللكليّه.

أصل المشتقّات

اصطلاحا : هو ما يعتبر أصلا فى ما اشتقّ منه من أبنيه أو صيغ. واختلفت الآراء حول أصل المشتقّات منهم من يرى أنه المصدر الأصليّ وهذا رأى البصريّين أمّا الكوفيّون فيرون أن الفعل هو أصل المشتقّات.

قائمه بأصل المشتقات الأصل المثل المشتق ومنهم من يرى أنه لا الفعل ولا المصدر إنّما هو اسم العين ، واسم المعنى ، اسم الصّوت ، وحروف المبانى والمعانى ويرى آخرون أنه المصدر أو الفعل أو اسم المعنى واسم العين.

ويرى بعضهم أنّه المشتقّ.

الأصول

لغه : جمع أصل : وأصل الشيء : أساسه.

اصطلاحا : عدم الاعتماد على الدّليل بالرّجوع إلى الأصل ، ففى قول الشاعر :

تولّى قتال المارقين بنفسه

وقد أسلماه مبعد وحميم

فقد اقترن الفعل بألف التّثنيه وهو مسند إلى

الفعل الظّاهر والأصل أن يكون الفعل بصوره المفرد إذا كان الفاعل مثّنى أو مجموعا ، وكذلك قول الشاعر :

أودى بنيّ وأعقبونى حسره

عند الرّقاد وعبره لا تقلع

حيث أضيف الاسم الملحق بجمع المذكّر السّالم إلى ياء المتكلّم فرجع إلى الأصل فى قلب «الواو» علامه الرّفع إلى «ياء» وأدغم المثلان ، وحذفت «النّون» قبل ياء المتكلّم عند الإضافه ، وياء المتكلّم ، ضمير متّصل مبنىّ على الفتح فى محل جرّ بالإضافه.

وإذا قلنا إن الفعل المضارع المرفوع يكون مرفوعا لتجرّده من النّاصب والجازم يكون ذلك مخالفا للأصل فى أنّ الرّفع قبل النّصب والجزم.

أصول النّحو

اصطلاحا : هى التى يبحث بها عن أدّله النّحو الإجماليّه من حيث هى أدلّه النّحو وكيفيّه الاستدلال بها وحال المستدلّ. وتسمّى أيضا : أدّله النّحو.

أصول النّحو السّماعيّه

هى التى يحتج بها ، وهى على الترتّيب التالى بحسب أهميتها : القرآن الكريم ، الحديث الصّحيح السّند ، الشّعر ، أمثال العرب.

الإضافه

اصطلاحا : هى نسبه اسم إلى اسم آخر على معنى «فى» إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف ، مثل : «أتعبنى سهر اللّيل وحراسه الحقول» أى : سهر فى الليل وحراسه فى الحقول ، أو على معنى «من» إذا كان المضاف بعضا من المضاف إليه وصالحا للإخبار به عنه ، مثل : «اشتريت خاتم ذهب» أى : خاتما من ذهب ، أو على معنى «اللّام» فتكون هى «لام الملك» أو الاختصاص ، مثل : «أعجبنى ثوب زيد» أى : ثوب لزيد.

علاقه المضاف بالمضاف إليه : تتحدّد العلاقه بين المضاف والمضاف إليه ، بما يلى :

١ - يجّر المضاف إليه بالمضاف ، مثل :«خزانه الكتب مرتّبه صفوفها» «الكتب» مضاف إليه مجرور بالمضاف وكذلك «الهاء» فى كلمه صفوفها فى محل جرّ بالمضاف.

٢ - يحذف من المضاف نون التّنوين الظّاهره أو المقدّره ، والنّون المقدّره هى التى لا تظهر على آخر الكلمه كالممنوع من الصّرف ، كما تحذف منه نون التّثنيه والجمع ، مثل : «يد زيد نظيفه» و «دراهم عمر قليله» حيث حذف التّنوين الظّاهر من كلمه «زيد» والتّقدير : «يد لزيد» ، كما حذف التّنوين المقدّر من كلمه «دراهم» الممنوعه من الصّرف ، كقوله تعالى : (تَبَّتْ يَدا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَ)(١) والأصل : «يدان» حذفت «النون» فى المثّنى عند الإضافه ، وكقوله تعالى : (وَالْمُقِيمِى الصَّلاةِ)(٢) والأصل

«والمقيمين» الصّلاه حيث حذفت «النّون» فى الجمع عند الإضافه.

أمّا النّون التى تظهر عليها علامات الإعراب وتكون من حروف الكلمه الأصليه فلا تحذف عند الإضافه ، فتقول : «بساتين زيد تسرّ النّاظرين».

٣ - قليلا ما يضاف اسم إلى مرادفه ، مثل :«مسجد الجامع مكتظّ بالمصلّين».

والتّقدير : مسجد المكان الجامع فقد سمع

١- من الآيه ١ من سوره المسد.

٢- من الآيه ٣٥ من سوره الجح.

إضافه الاسم إلى مرادفه لذلك يؤوّل بما يتطلبه السّياق فى الجمله ، وقليلا ما يضاف الموصوف إلى صفته فإن سمع ما يوهم ذلك يؤوّل ، مثل :«صلاه الأولى تشرح الصّدور». والتقدير : صلاه الساعه الأولى ومثل : «حبّه الحمقاء ناضجه» والتأويل : حبّه البقله الحمقاء.

أنواع الإضافه من حيث المعنى : الإضافه من حيث المعنى على ثلاثه أنواع :

١ - ما يفيد تعرّف المضاف بالمضاف إليه المعرفه ، مثل : غلام زيد ماهر وتخصّصه به إن كان نكره ، مثل : «غلام امرأه جميل».

٢ - ما يفيد تخصّص المضاف دون تعرّفه ، وذلك إذا كان المضاف متوغّلا فى الإبهام ، أو أريد به المغايره ، أو المماثله ، مثل : «شاهدت ولدا غيرك» كلمه «غيرك» تفيد المغايره وهى صفه ل «ولد» «والكاف» : فى محل جرّ بالإضافه ومثل : «مررت برجل مثلك» كلمه «مثلك» تفيد المماثله وهى صفه ل «رجل» و «الكاف» : فى محل جرّ بالإضافه ، والإضافه فى هذين النّوعين تسمّى الإضافه المعنويّه أو المحضه.

٣ - ما لا يفيد التعرّف ولا التخصّص ، وذلك إذا كان المضاف صفه تشبه المضارع ، كقوله تعالى : (هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَهِ)(١) «هديا» حال منصوب «بالغ» صفه ل «هديا» وهو مضاف «الكعبه» مضاف إليه وهو مفعول به لاسم الفاعل «بالغ». «وبالغ الكعبه» لفظه لفظ المعرفه ومعناه النّكره والتّقدير : بالغا الكعبه ، فحذف التّنوين للتّخفيف. وهذه الإضافه هى الإضافه اللّفظيّه.

أنواع الإضافه من حيث العمل : ومن حيث العمل تقسم الإضافه إلى نوعين :

الأول : الاضافه المحضه ، أو المعنويّه وهى التى تفيد أمرا معنويا ، وتكون خالصه من تقدير الانفصال ، مثل : «من خير ضروب الشّجاعه كلمه حقّ تقال فى وجه حاكم ظالم» «خير» مضاف «ضروب» مضاف إليه «ضروب» مضاف «الشجاعه» مضاف إليه ، «كلمه» مضاف «حقّ» مضاف إليه ، «وجه» مضاف «حاكم» مضاف إليه.

الثانى : الإضافه اللّفظيّه وهى التى يكون فيها المضاف على معنى الحال أو الاستقبال كالمضارع ، وهذا المضاف يكون اسم فاعل مثل : «سائل زيد شجاع» أو اسم مفعول ، مثل :«مروّع القلب جبان» ، أو صفه مشبّهه ، مثل :«عظيم الأمل متفائل» وقد تدخل «ربّ» على المضاف فى هذا النّوع ، مثل :

يا ربّ غابطنا لو كان يطلبكم

لاقى مباعده منكم وحرمانا

حيث دخلت «ربّ» وهى حرف جرّ شبيه بالزّائد على المضاف. «غابطنا» مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركه حرف الجرّ المناسبه وهو مضاف «والنّا» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محلّ جرّ بالإضافه. وتختصّ هذه الإضافه اللّفظيّه بجواز دخول «أل» على المضاف وذلك فى خمسه مواضع :

١ - إذا كان المضاف إليه مقرونا ب- «أل» ، مثل : «مررت بالقارىء الكتب العالم» «القارىء» مضاف مقرون ب- «أل» لأنّ

المضاف إليه مقرون بها.

٢ - إذا كان مضافا إلى ما فيه «أل» ، مثل :

١- من الآيه ٩٥ من سوره المائده.

«مررت بالمضيق الفاصل رأس القارّه الأفريقيّه عن الأوروبيّه» «الفاصل» هو المضاف المقرون ب- «أل» أضيف إلى كلمه «رأس» التى أضيفت إلى «القارّه» المقرونه ب- «أل».

٣ - إذا كان مضافا إلى ضمير ما فيه «أل» ، مثل : «أمى ، الحبّ أنت المستحقه كماله» ، «المستحقه» مضاف مقرون ب- «أل» لأنه أضيف إلى ضمير ما فيه «أل» فكلمه «كماله» مقرونه بضمير يرجع إلى كلمه «الحب» المقرونه ب- «أل».

٤ - إذا كان المضاف مثّنى ، مثل : «إن يطلب القاطنا بيتى خدمه فإنى أسرع للخدمه».

والمضاف هو كلمه «القاطنا» أتى مقرونا ب- «أل» لأنه مثنى ، وحذفت منه «النّون» للإضافه والأصل :«القاطنان».

٥ - إذا كان المضاف جمع مذكر سالما ، مثل :«ليس القوم بالمقيمى الصّلاه» «المقيمى» مضاف أتى مقرونا ب- «أل» لأنه جمع مذكّر سالم ، وحذفت منه «النّون» للإضافه ، وأجاز الكوفيّون إضافه المقرون ب- «أل» إلى المعرفه ، مثل : «أنّبت الولد الضارب زيد» «الضارب» مضاف إلى المعرفه «زيد».

تذكير المضاف وتأنيثه : قد يكتسب المضاف المذكّر تأنيثا من المضاف إليه وبالعكس وذلك بشرط صلاحيّه المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه ، كقوله تعالى : تلتقطه (بَعْضُ السَّيَّارَهِ)(١) «بعض» مضاف وهو فى الأصل لفظ مذكّر وقد اكتسب تأنيثا من المضاف إليه بدليل تأنيث الفعل «تلتقطه» وذلك لصلاحيّه الاستغناء عنه بالمضاف إليه. وكقول الشاعر :

رؤيه الفكر ما يؤول له الأمر

معين على اجتناب التّوانى

«رؤيه» مضاف وهو لفظ مؤنث فى الأصل ، وقد اكتسب تذكيرا من المضاف إليه المذكر «الفكر» بدليل أن العائد فى «له» يعود إلى مذكّر ، وذلك لصلاحيّه الاستغناء عنه بالمضاف إليه ، ولا يجوز القول : «قام جاريه زيد» لعدم صلاحيه الاستغناء عن المضاف بالمضاف إليه.

الأسماء والإضافه : الأسماء من جهه الإضافه ثلاثه أنواع هى :

أولا : نوع يمتنع عن الإضافه وهى أسماء الشّرط ، والاستفهام ، والإشاره ، والموصولات ، وكلّها لا تضاف إنما يضاف إليها مثل : «كلّ هذا جميل» «كلّ» : مبتدأ وهو مضاف «هذا» : «الهاء» للتّنبيه و «ذا» اسم إشاره فى محل جرّ بالإضافه ومثل : «كلّ من يدرس ينجح» «كلّ» مبتدأ وهو مضاف «من» اسم شرط فى محل جر بالإضافه ومثل : «كتب من قرأت؟» «كتب» مفعول به مقدّم وهو مضاف «من» اسم استفهام فى محل جر بالإضافه ، ومثل : «كل ما صنعته مقبول» «كل» مبتدأ وهو مضاف «ما» اسم موصول فى محل جرّ بالإضافه.

والأسماء الباقيه كلّها صالحه فى الغالب للإفراد وللإضافه فتقول : «لعب الفريقان» «الفريقان» :فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وهو مفرد أى : غير مضاف. ومثل : «لعب فريق الرّياضه والأدب مع فريق دوحه الأدب». «فريق» فاعل لعب وهو مضاف «الرّياضه»

مضاف إليه و «فريق» الثانيه

ص: ۱۷۴

۱- من الآيه ۱۰ من سوره يوسف.

مضاف «دوحه» مضاف إليه و «دوحه» مضاف ، «الأدب» : مضاف إليه.

۲ – الأسماء التى تجب إضافتها فهى على أنواع كثيره منها :

أولا- : ما يجوز قطعه عن الإضافه مثل : «كلّ» و «بعض» و «أى» ، كقوله تعالى : (وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)(۱) «كلّ» قطعت عن الإضافه ، وكقوله تعالى : (وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ)(۲) «كل» : مضاف «شيء» : مضاف إليه ، وكقوله تعالى : و (فَضَّلْنا بَعْضَ هُمْ عَلى بَعْضٍ)(۳) «بعضهم» : «بعض» مضاف وضمير الغائبين «هم» فى محل جرّ بالإضافه وكقوله تعالى : (أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى)(۴) «أيا» أفردت فلم تضف إلى شيء بعدها ، وكقوله تعالى : (وَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَأَيَّ آياتِ اللهِ تُنْكِرُونَ)(۵) «أىّ» مضاف «آيات» :مضاف إليه.

ثانيا : ومنها ما يلزم الإضافه إلى المضمر فقط وهو قسمان : الأوّل : كلمه «وحد» فهى لازمه الإضافه إلى كلّ مضمر ، فتقول : «جاء وحده» و «جئت وحدى» و «جئت وحدك» ، والثّانى ، ما يختصّ بالإضافه إلى ضمير المخاطب ، وهو المصادر المثّناه التى معناها التّكرار ، مثل :«لبيك» ، «سعديك» ، «حنانيك» ، «دواليك» ، «هذاذيك». وتقع هذه المصادر مفعولا- مطلقا لفعل محذوف يقدّر من معناه ومنصوبا «بالياء» لأنه مثنى و «الكاف» فى محل جرّ بالإضافه ، كقول الشاعر :

حنانيك مسؤولا ، ولبيك داعيا

وحسبى موهوبا ، وحسبك واهبا

حيث أتى المصدر «حنانيك» لاستعطاف المخاطب بمعنى «تحنّن حنانا بعد حنان» وكقولهم : «حنانيك بعض الشّرّ أهون من بعض» وكلمه «لبّيك» بمعنى : ألبىّ طلبك تلبيه بعد تلبيه ... وسعديك : إسعادا لك بعد إسعاد ، ومثل :

نأكل الأرض ثمّ تأكلنا الأر

ض دواليك أفرعا وأصولا

ومن الشّاذّ الذى لا يقاس عليه إضافه إحدى هذه الكلمات إلى ضمير غير المخاطب ، كقول الشاعر :

لقلت لبّيه لمن يدعونى

فقد أضيفت «لبّى» إلى ضمير الغائب ، ومن الشاذّ أيضا إضافتها إلى المفرد ، مثل :

دعوت لما نابنى مسورا

فلبّى يدى مسور

حيث أضيفت «لبّى» إلى الاسم الظّاهر ، وهذا شاذّ ، وكلمه «يدى» أصلها يدين حذفت منها «النّون» للإضافه ، وكقول الشاعر :

لبّى نداك ، لقد نادى فأسمعنى

يفديك من رجل صحبى وأفديكا

ثالثا : ومنها ما يضاف إلى اسم ظاهر ، أو إلى ضمير ، مع امتناع القطع عن الإضافه ، مثل :«كلا» ، «كلتا» ، «عند» ، «لدى» ، «سوى» ، «قصارى» ، «حمادى». كقوله تعالى : (كِلْتَا

۱- من الآيه ۳۳ من سوره الأنبياء.

۲- من الآيه ۸۰ من سوره الأنعام.

۳- من الآيه ۲۵۳ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۱۱۰ من سوره الإسراء.

۵- من الآيه ۸۱ من سوره غافر.

الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها)(۱). «کلتا» : مبتدأ مرفوع بالضّمه المقدّره علی الألف للتّعذر وهو مضاف «الجنتین» مضاف إلیه مجرور بالیاء لأنّه مثنّی ، وکقول الشاعر :

کلانا غنیّ عن أخیه حیاته

ونحن ، إذا متنا ، أشّدّ تفانیا

حیث وقعت «کلانا» مبتدأ مرفوع بالألف لأنّه ملحق بالمثنّی وهو مضاف و «نا» ضمیر متّصل فی محلّ جر بالإضافه ، وکقول الشاعر :

کلا أخی وخلیلی واجدی عضدا

فی النّائبات وإلمام الملمات

حیث أن «کلا» أضیفت إلی الاسم الظّاهر المعطوف علیه ، ومثل : «عند الشّدائد تعرف الإخوان» ، ومثل : (وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ)(۲) حیث أضیفت «عند» إلی الاسم الظّاهر «الشّدائد» فی المثل الأول و «عند» فی الآیه أضیفت إلی الضّمیر ومثل : «لدی» : «لدی الأمین تحفظ الودائع». و «لدیه تحفظ الأسرار» ، ومثل :«قصاری جهد المنافق کسب مؤقّت» و «قصاراک ألا تنخدع بظاهره» ، ومثل : «حمادی المنافق کسب سریع». و «حماداه ربح عاجل» ومثل : «لا أبتغی سوی مرضاه الله فکل شیء سواها تافه».

کلّ هذه الأسماء هی مثنّاه فی الظّاهر أی : فی اللّفظ دون المعنی. «أما کلا» «وکلتا» فإنهما مفردان لفظا ومثنّیان معنی ، ویجوز فی خبرهما مراعاه لفظهما ، أو مراعاه معناهما فنقول : «کلا القائدین بطلان وکلاهما بطل» ومثل : «کلتا المدینتین وقفتا فی وجه العدو ، أو وقفت فی وجه العدوّ».

و «کلا» و «کلتا» من الألفاظ الملازمه للإضافه لفظا ومعنی معا ، ولا بدّ فی المضاف إلیه بعدهما أن یکون :

۱ - دالّا علی اثنین سواء أکان اسما ظاهرا ، مثل : «کلا القائدین بطلان» أو ضمیرا بارزا ، کقوله تعالی : (إِمَّا یَبْلُغَنَّ عِنْدَکَ الْکِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ کِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍ)(۳).

۲ - أن یکون المضاف إلیه بعدهما کلمه واحده ، فلا تقول : «کلتا المجلّه والرّساله قرأت» وقد وردت أمثله قلیله لم یوافق علیها کثیر من النّحاه ، کقول الشاعر :

کلا أخی وخلیلی وأجدی عضدا

فی النّائبات وإلمام الملمات

۳ - أن یکون معرفه ، فلا تقول : «حضر کلا رجلین» ولا : «جاءت کلتا امرأتین» وقد تکون الدّلاله علی اثنین بلفظه الحقیقی ولکنّه مشترک اشتراکا معنویا بین المثنّی والجمع کالضمیر «نا» فی قول الشاعر :

كلانا غنىّ عن أخيه حياته

ونحن إذا متنا أشدّ تفانيا

ومثل :

كونوا كمن واسى أخاه بنفسه

نعيش جميعا أو نموت كلانا

وقد تكون بلفظه الذى دخله التّوسّع والمجاز ، كقول الشاعر :

إن للخير وللشّرّ مدى

وكلا ذلك وجه وقبل

۱- من الآيه ۳۳ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۵۹ من سوره الأنعام.

۳- من الآيه ۲۳ من سوره الإسراء.

حيث أضيفت «كلا» إلى لفظ مفرد «ذلك» ولكنّه مثنّى فى المعنى بسبب عوده على اثنين هما : الخير والشّر.

رابعا : منها ما يضاف إلى اسم ظاهر مفرد أى ، غير جمله ولا شبه جمله مع امتناع القطع عن الإضافه ، مثل : «أولو» ، «أولات» ، «ذو» ، «ذوات» ، «ذوا» ، «ذوو» ، «ذواتا» ، ... فتقول :«الآباء أولو فضل» ومثل : «الأمهات أولات فضل» ، ومثل : «ذو النصيحه أخ بارّ» «ذو» هى اسم موصول مبنىّ على الضّمّه المقّدره على الواو فى محل رفع مبتدأ ، أو هى كلمه بمعنى صاحب تقع مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّتّه.

وكقوله تعالى : (وَالنَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ)(١) وكقوله تعالى : (وَيَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ)(٢) وكقوله تعالى : (وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ذَواتا أَفْنانٍ)(٣).

خامسا : ومنها ما يضاف إلى الجمل وهو نوعان.

الأول : ما يضاف إلى الجمل الاسميّه والفعليه وهو «إذ» و «حيث». وأما «حيث» فهى ظرف مكان مبنىّ دائما على الضّمّ ولا يجوز قطعه عن الإضافه ، كقوله تعالى : (فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً)(٤) ، وكقول الشاعر :

وقد يهلك الإنسان من باب أمنه

وينجو بإذن الله من حيث يحذر

حيث أتى الظرف «حيث» مبنى على الضّمّ فى محل جر ب- «من» وهو مضاف وجمله «يحذر» مضاف إليه ، ويجوز أن تضاف «حيث» إلى المفرد مع بقائها مبنيّه على الضّم فتقول : أنا مقيم حيث الأمن والسّلام.

وأمّا «إذ» فهى على الأغلب ظرف للزمان الماضى المبهم ومعناها ، «زمن» ، «وقت» ، «حين» وتضاف إلى الجمل الاسميّه والفعليّه ، فمن إضافتها إلى الجمل الاسميّه ، قول الشاعر :

فرحنا إذ قدمت قدوم سعد

وإذ رؤياك فى الأيّام عيد

حيث جمع هذا البيت بين إضافه «إذ» إلى الجمله الاسميّه وإلى الفعليّه. «إذ» الأولى أضيفت إلى الجمله الفعليّه «قدمت» ، و «إذ» الثّانيه إلى الجمله الاسميّه «رؤياك عيد» ، وكقوله تعالى : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ)(٥) ويجوز قطع «إذ» عن الإضافه لفظا لا معنى فيحذف المضاف إليه ويعوّض التّنوين عنه ، كقوله تعالى : (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)(٦) ويومئذ أصلها : «يوم» مضاف إلى «إذ» الظّرفيه التى قطعت عن الإضافه لفظا وعوض التّنوين عن الجمله المحذوفه ، وأكثر ما يقع إفراد «إذ» عند ما تقع مضافا إليه إلى ظرف زمان ، كالآيه السّابقه ، ومن النّادر غير ذلك ، كقول الشاعر :

نهيتك عن طلابك أمّ عمرو

بعافیه وأنت إذ ... صحیح

والثانی : ما یضاف إلی الجمل الفعلیّه فقط مثل : «إذا» ، «لمّا» ، فأمّا «إذا» فهی ظرفیّه شرطیّه

۱- من الآیه ۱۱ من سوره الرحمن.

۲- من الآیه ۲۷ من سوره الرحمن.

۳- من الآیات ۴۶ و ۴۷ و ۴۸ من سوره الرحمن.

۴- من الآیه ۵۸ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۱۲۷ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۴ من سوره الرّوم.

دالّه على الزّمان المستقبل ، ووقوع الماضى بعدها لا يخرجها عن الدّلاله على المستقبل ، ويجوز أن يحذف المضاف إليه بعدها ويعوّض منه بالتّنوين ، فمن إضافتها إلى الجمله الفعليّه قول الشاعر :

وإذا تباع كريمه أو تشترى

فسواك بائعها وأنت المشترى

حيث أتت «إذا» ظرفا لما يستقبل من الزّمان متضمّنا معنى الشّرط هو خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنىّ على السكون فى محل نصب على الظّرفيه ، وهو مضاف وجمله «تباع كريمه» الفعليّه فى محل جرّ بالإضافه ، ومن وقوع الماضى بعدها تقول : «إذا غدر المرء بصاحبه كان بسواه أغدر» حيث أضيفت «إذا» إلى فعل ماض «غدر» ولكنّه يدلّ على الاستمرار فلم تخرج عن الدّلاله على المستقبل ، وكقول الشاعر :

إذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم

ولا تصحب الأردى فتردى مع الرّدى

حيث أضيفت «إذا» إلى فعل ماض «كنت» ولكنّه يدل أيضا على المستقبل ، وفى حذف المضاف إليه تقول : «من يجحد الفضل فليس إذا يعدّ من أهله» حيث أفردت «إذا» فحذف المضاف إليه بعدها ، والتّقدير : فليس إذا يجحده يعدّ من أهله».

و «لمّا» هى ظرفيّه بمعنى «حين» ، وتضاف دائما إلى الجمل الفعليّه ، كقوله تعالى : ولما (جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا صالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَهٍ مِنَّا)(١) وكقول الشاعر :

عتبت على عمرو فلما فقدته

وجرّبت أقواما بكيت على عمرو

حيث أتى الظّرف «لمّا» وقد أضيف إلى الجمله «فقدته».

ملاحظه : هناك أسماء بمعنى «إذ» أو بمعنى «إذا» ، مثل : «حين» ، «وقت» ، «زمن» ، «لحظه» ، تحتفظ لنفسها بجواز البناء والإعراب عند إضافتها إلى الجمله : فهى مبنيه عند إضافتها إلى جمله فعليّه فعلها ماض ، كقول الشاعر :

على حين عاتبت المشيب على الصّبا

فقلت : ألمّا تصح والشيب وازع

حيث وقع الظّرف «حين» فى محل جرّ بالإضافه وهو مبنىّ لأنه أضيف إلى جمله مبتيّه «عاتبت» وهو فعل ماض مبنىّ ، أو تكون مبتيّه عند إضافتها إلى المضارع المبنى ، مثل :

لاجتذبنّ منهنّ قلبی تحلّما

علی حین یستصبین کلّ حلیم

حیث أضیف الظّرف «حین» إلی جمله مبنیّه هی جمله «یستصبین» وهو مضارع مبنی ...

ویجوز فیها الإعراب والبناء إذا أضیفت الی فعل معرب ، کقول الشاعر :

ولست أبالی حین أقتل مسلما

علی أیّ حال کان فی الله مصرعی

حیث أضیف الظّرف «حین» إلی جمله مضارعیه معربه «أقتل» وهو مضارع مرفوع أو إذا أضیفت إلی جمله اسمیّه ، کقول الشاعر :

ألم تعلمی یا عمرک الله أننی

کریم علی حین الکرام قلیل

کما یجوز فیها الإعراب والبناء حتی ولو کانت إضافتها إلی جمله فعلیّه فعلها مبنیّ ، مثل :«مضی وقت وجاء آخر ، وقت أکرم الناس فلانا لماله ، وقت یصل الناس إلی کشف الفضاء»

۱- من الآیه ۵۸ من سوره هود.

فكلمه «وقت» ظرف يصحّ فيه البناء والإعراب رغم إضافته إلى فعل ماض مبنىّ هو فعل «أكرم». ومثل : «أين نحن من الأمس زمن كان العلم أملا بعيدا؟ وما شأنه فى حاضرنا زمن يناله من يريده» حيث أتى الظّرف «زمن» الأولى التى أضيفت إلى الماضى «كان» ورغم ذلك يجوز فيها البناء والإعراب ، وكلمه «زمن» الثّانيه ظرف يصحّ فيه البناء والإعراب رغم أنّه أضيف إلى فعل مضارع معرب «يناله» لكنّ الأرجح أن تكون مبنيّه إذا تلاها فعل مبنى ، وأن تكون معربه ، إذا تلاها فعل معرب.

سادسا : منها ما يضاف إلى المفرد وإلى الجمل بنوعيها ، مثل : «لدن» وهو ظرف مبنىّ على السّكون ، وهو مبهم يدلّ على مبدأ الغايه الزمانيه أو المكانيه ، وقد يسبق «لدن» حرف الجرّ «من» الذى يدلّ على مبدأ الغايه ، مثل : «مشيت من لدن الجبل» «لدن» ظرف مبنىّ على السّكون فى محل جرّ ب- «من» ، وحرّك بالكسر منعا من التقاء ساكنين وهو مضاف «الجبل» مضاف إليه ، ومثل : «وتذكر نعمان لدن أنت يافع» حيث أضيف الظّرف «لدن» إلى الجمله الاسميّه «أنت يافع». وكقول الشاعر :

صريع غوان شاقهنّ وشقنه

لدن شبّ حتى شاب سود الذّوائب

حيث أضيف الظّرف «لدن» إلى الجمله الفعليّه الماضويّه «شبّ».

وقد يقطع الظّرف «لدن» عن الإضافه وذلك قبل «غدوه» ، مثل : «مكثت هنا لدن غدوه حتى المساء» ، وكقول الشاعر :

وما زال مهرى مزجر الكلب منهم

لدن غدوه حتى دنت لمغيب

حيث أتى الظّرف «لدن» مبنّيا على السّكون وقد قطع عن الإضافه وأتى بعده «غدوه» يصحّ فيها الرّفع على أنّها فاعل لفعل محذوف تقديره «كان» ، أو «ظهر» ، أو «وجد» ويصحّ فيها النّصب على أنها خبر «كان» النّاقصه المحذوفه مع اسمها.

ويصحّ أن يحلّ الظّرف «عند» محلّ «لدن» لأنها تفيد معناها ، مثل : «الصّبر عند الصّدمه الأولى» ، ومثل : «السّفر عند السّاعه الثّامنه» وتختلف «لدن» و «عند» بأمور كثيره منها :

١ - ان «لدن» تكاد تلازم الدّلاله على بدء الغايه الزمانيّه أو المكانيّه ، وقد تدلّ على مجرّد الحضور ، أما «عند» فإنها تستعمل للدّلاله على بدء الغايه وعلى الحضور المجرّد ، مثل : «جلست عندك» فلا تدل «عند» فى هذا المثل على بدء زمانىّ أو مكانىّ ، ومن القليل النّادر أن تقول : «جلست من لدنك».

٢ - تكون «لدن» مبنيّه دائما على السّكون ، أما «عند» فهى معربه عند أكثر العرب.

٣ - تكون «لدن» دائما ظرفا مبنيا على السّكون فى محل نصب على الظرفيّه ، وقليلا ما تخرج منها إلى «شبه الظّرفيّه» وذلك إذا كان قبلها «من» فتكون مبنيّه على السّكون فى محل جر ب- «من».

أمّا «عند» فهى إما ظرف أو مجروره ب- «من».

۴ - تضاف «لـدن» إلى الجمله بنوعيها كما تضاف إلى المفرد ، فإن كان الاسم بعـدها معربا فيكون مجرورا لفظا ومحلّا وإن كان مبنيّا فيكون مجرورا محلّا فقط ، مثل : «مشيت من لدن الجبل إلى النهر» «الجبل» مضاف إليه مجرور لفظا ومحلّا.

ص: ۱۷۹

وكقوله تعالى : (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها ، وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً)(۱) أمّا «عند» فلا تضاف للجمله ، والمضاف إليه بعدها يكون مجرورا لفظا ومحلّا إن كان معربا ومحلّا فقط إن كان مبنيّا ، مثل : «جلست عند رفيقى» ومثل :«جلست عنده».

۵ – قد تقطع «لدن» عن الإضافه إذا وقع بعدها «غدوه» من غير فاصل بينهما فتكون «غدوه» منصوبه أو مرفوعه أو مجروره ، وعلى هذا يكون الظّرف «لدن» مضافا للجمله لفظا وتقديرا وليس مفردا أى : غير مضاف ، أما «غدوه» المنصوبه فيجوز إعرابها : تمييز صاحبه «لدن» ، أو منصوبه على التّشبيه بالمفعول به ، وعندئذ تكون «لدن» مقطوعه عن الإضافه ويصحّ فيها الرّفع على أنّها فاعل لفعل محذوف تقديره «كان» تامه ، كما يجوز فيها الجرّ على اعتبار «لدن» مضاف «غدوه» مضاف إليه مجرور ، أما «عند» فلا تقطع عن الإضافه إلّا إذا صارت اسما محضا ، مثل : «إن قال شخص : عندى مال ، فأجابه آخر : «وهل لك عند» فكلمه «عند» هنا مبتدأ مؤخّر مرفوع ، ومثل : «الكتاب عندى» فيقال : «وهل يصونه عندك» ، فتكون «عند» فى هذا المثل : فاعلا للفعل «يصون».

۶ – «لدن» هى ظرف متصرّف ، ولا يكون إلّا فضله. أمّا «عند» فقد تكون عمده ، مثل : «السّفر من عند البيت» فهى هنا عمده لأنها جزء من الخبر.

ملحقات الأسماء الواجبه الإضافه : وهناك أسماء أخرى واجبه الإضافه منها :

أولا : «أى» وهى ستّه أنواع : خمسه منها تلازم الإضافه ، ونوع واحد لا يضاف أبدا وهو «أى» التى تكون وصله لنداء ما فيه «أل» ، كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)(۲) «أيها» منادى مبنىّ على الضّمّ ، و «الهاء» للتّنبيه ، أمّا الأقسام الأخرى فهى :

أ – أىّ الاستفهاميّه الّتى تكون دائما بلفظ المفرد المذكّر ، فان أضيفت إلى نكره كانت بمعنى «كلّ» ، والضّمير العائد إليها يكون إما مفردا مذكرا مراعاه للفظها ، وإما مراعاه لمعناها من حيث الإفراد والتّذكير والتّثنيه والجمع ، فتقول :«أى زميلين أقبلا أو أقبل».

ب – «أى» الشّرطيّه. هى اسم شرط جازم فعلين يسمّى الأول فعل الشّرط والثانى جوابه ، وهذا الاسم عام مبهم ، ويزول إبهامه بالمضاف إليه ، ومن الواجب إضافه «أى» الشّرطيه لفظا ومعنى ، مثل : «أى طالب يواظب على الدّرس والاجتهاد ينجح» ويجوز أن تضاف «أىّ» الشّرطيّه إلى نكره فتكون عندئذ بمعنى «كل» ، ويزيل إبهامها ، المضاف إليه ، مثل : «أى ضعيف يطلب مساعدتى أعاونه» أمّا إن أضيفت إلى معرفه فيكون المراد منها هو بعض المضاف إليه وتكون بمعنى :«بعض» مثل : «أىّ إنسان يكثر مزحه تضع هيبته». ومثل : «أىّ البنات تعرف؟».

ج – «أىّ» الموصوله هى اسم بمعنى :«الذى» ، وهى معربه دائما إلّا فى حاله واحده حيث تكون مضافه ، وصدر صلتها ضمير محذوف ، مثل : «أحبّ من الأصدقاء أيّهم أصدق قيلا» والتّقدير : أيهم هو أصدق قيلا ،

۱– من الآيه ۴۰ من سوره النساء.

٢- من الآيه ١ من سوره المدّثّر.

و «أىّ» الموصوله تجب إضافتها لفظا ومعنى ، أو معنى فقط ، مثل : «أحبّ من الأصدقاء أيّا هو أشدّ عزما» والتّقدير : أيّهم هو أشد ... ولا تضاف «أى» الموصوله إلى النّكره ، وإنّما تضاف إلى المعرفه الدّالّه على متعدّد حقيقىّ ، أو تقديرىّ ، أو بالعطف بالواو ، مثل : «يعجبنى أيّهم هو أشدّ إخلاصا لوطنه» ومثل : «اشتر أىّ الثّوب وأىّ الحذاء هو أبدع».

د - «أى» التى تكون نعتا لنكره ، فهى اسم معرب مبهم يزيل المضاف إليه إبهامه مثل :

دعوت امرءا أىّ امرىء فأجابنى

وكنت وإيّاه ملاذا وموئلا

حيث وقعت «أى» نعتا منصوبا لكلمه «امرىء» وهو مضاف و «امرىء» مضاف إليه وتختص «أىّ» هذه بوجوب إضافتها لفظا ومعنى معا ، وأن يكون المضاف إليه فكره مماثله للمنعوت فى التّنكير واللّفظ والمعنى ، مثل : «استمعت إلى قصيده أى قصيده» ، «قصيده» مضاف إليه نكره مماثله للمنعوت فى التّنكير واللّفظ والمعنى.

ه - «أى» التى تقع حالا ، فهى اسم معرب مبهم يدلّ على بيان هيئه صاحبها المعرفه ويزول إبهامه بالمضاف إليه الذى يجب أن يكون نكره مذكوره ولا يجوز قطعها عن الإضافه ، مثل : «لله استاذنا أىّ استاذ» «أىّ» حال منصوب وهو مضاف «أستاذ» مضاف إليه.

ثانيا : «مع» تكون على ثلاث حالات :

١ - ظرف مكان يدلّ على اجتماع اثنين ، أو ظرف زمان ، أو ظرفا متحمّلا الزّمان والمكان معا ، مثل : «لا راحه لكريم مع دنىء» ؛ «مع» تدلّ على المكان ، ظرف مضاف «ودنىء» مضاف إليه ، ومثل : (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً)(١) «مع» ظرف يدلّ على الزّمان وهو مضاف «العسر» مضاف إليه ، ولكن «مع» لا يدلّ على الاجتماع فى هذا المثل إنّما يدل على التّقارب الحاصل بين الوقتين ، إذ لا يجتمع العسر واليسر فى زمن واحد ؛ ومثل : «كرّمنا العلماء مع أساتذتنا» ؛ «مع» تدل على اتّحاد الزّمان والمكان معا.

وكلمه «مع» هى ظرف ملازم للإضافه لفظا و «معنى» ، وملازم للإعراب ، فهو منصوب بالفتحه ، وقد يبنى على السّكون ، إلّا إذا وقع بعده حرف ساكن فيبنى على الكسر أو على الفتح ، مثل : «لا راحه مع طغيان الحاكم» ، وكقول الشاعر :

قد يدرك المتأنّى بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزّلل

حيث يجوز بناء «مع» على الفتح أو على الكسر لأنه تلاها ساكن.

٢ - ظرفا بمعنى : «عند» ، ولا يدلّ على اجتماع أو مصاحبه ، معرب ، واجب الإضافه ومجرور ب- «من» التى تدلّ على ابتداء الغايه ، مثل : «الكريم هو الذى ينفق من معه لا من مع اليتيم» : «مع» : ظرف مجرور ب- «من» وهو مضاف «والهاء» فى محل جر

بالإضافه فى الكلمه الأولى ، و «اليتيم» مضاف إليه بعد «مع» الثانيه.

٣ - اسـما لا ظرفا يدلّ على مجرّد اصـطحاب اثنين أو أكثر ، معربا منصوبا منوّنا مؤوّلا بالمشتقّ ومفردا ، أى : غير مضاف ويعرب حالا ، مثل : «أقبل الزميلان معا» فكلمه «معا» حال منصوب

١- من الآيه ۶ من سوره الإنشراح.

وغير مضاف ، وكقول الشاعر :

فلمّا تفرّقنا كأنّى ومالكا

لطول اجتماع لم نبت ليله معا

ثالثا : «غير» هو اسم مختصّ لا ـ ظرفيّه فيه ، يدّل على مخالفه ما قبله لما بعده فى حقيقه تكوينه ، مثل : «الحيوان غير النّبات» ، ويكون ملازما للإضافه لفظا ومعنى ، مثل : «الانسان غير الحيوان» ، أو معنى فقط ، وذلك إذا حذف المضاف إليه وهو معلوم ، وملحوظ لفظه فى النّيّه والتّقدير ، ومسبوق ب- «ليس» ، أو ب- «لا ـ» «النّافيتين ، مثل : «زرعت شجره ليس غير» أى :ليس غير شجره ما زرعت ، وتعرب «غير» اسم «ليس» مرفوع وخبرها محذوف ، وقد يحذف المضاف ويلحظ معناه دون لفظه ، مثل : «قرأت صحيفه ليس غيرها فقط» لوحظ معنى المضاف إليه دون لفظه ، و «غير» اسم «ليس» وخبرها محذوف.

وقد يحذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه ، فتكون «غير» معربه منوّنه نكره ، مثل :«زرعت شجره ليس غيرا» ، أى : ليس الزّرع غيرا أو مغايرا وتعرب «غيرا» خبر «ليس» واسم «ليس» تقديره «الزّرع». وقد يحذف المضاف إليه وقد لوحظ ونوى معناه دون لفظه ، أى : نوى ولوحظ وجود لفظ آخر ، ففى هذه الحاله تبنى «غير» على الضمّ ، مثل : «أحسن الأصدقاء الباذل نفسه ليس غير» ، وتعرب «غير» اسم «ليس» مبنىّ على الضّمّ فى محل رفع وخبر «ليس» محذوف. وما ينطبق على «غير» ينطبق على «قبل» و «بعد» ، مثل : «لله الأمر من قبل ومن بعد» فقد حذف المضاف إليه بعد «قبل» ونوى معناه دون لفظه ، فهما مبنيّان على الضّمّ فى محلّ جرّ ب- «من».

ومثل : «ما شربت قبلا» «قبلا» : ظرف منصوب وقد حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه.

رابعا : «عل» كلمه هى ظرف مكان يفيد أن شيئا أعلى من آخر ، فهو يبنى على الضّم إذا كان معرفه ويدلّ على مكان معيّن ، وحذف المضاف إليه ونوى معناه كقول الشاعر :

ولقد سددت عليك كلّ ثنيّه

وأتيت نحو بنى كليب من عل

فكلمه «عل» تدلّ على ارتفاع معيّن والتّقدير :«من علهم» أى : من فوقهم. لذلك تعرب «عل» : ظرف مبنىّ على الضّمّ فى محل جرّ ب- «من» وقد حذف المضاف إليه ونوى معناه ويكون معربا إذا كان دالّا على علوّ مجهول وليس مضافا لفظا ولا معنى ، كقول الشاعر :

مكرّ مفرّ مقبل مدبر معا

كجلمود صخر حطّه السّيل من عل

حيث وردت كلمه «عل» دون أن تدلّ على علوّ معيّن ، وتعرب «عل» ظرف مجرور ب- «من» ، وقد حذف المضاف إليه بعده.

وكلمه «عل» فى حالتى البناء والإعراب هى ظرف لا يكون إلا مجرورا ب- «من» ويكون مضافا على الأغلب.

خامسا : «حسب». وهو اسم لا يدلّ على ظرف زمان أو مكان ، ويكون مضافا لفظا ومعنى ، كقول الشاعر :

وما أبغى سوى وطنى بديلا

فحسبى ذاك من وطن شريف

حيث وردت كلمه «حسبى» لا تـدلّ على زمان ولا على مكان وتعرب : مبتـدأ مرفوع ومعناها :«كاف» وتكون مفرده نكره جامـده معربه ، وعند ما

تؤوّل بالمشتقّ يجوز عند استعمالها مراعاه لفظها ، أى : تعامل معامله الأسماء الجامده من حيث الإعراب فهى إما مبتدأ ، أو خبر ... ومراعاه معناها ، أى : معاملتها معامله اسم الفاعل كاف ولا تقع إلا نعتا بعد نكره ، أو حالا بعد معرفه ، مثل : «استمعت إلى طبيب حسبك من طبيب» «حسب» نعت لأنها وقعت بعد نكره ، ومثل :«استعملت إلى الشاعر شوقى حسبك من شاعر» «حسب» حال منصوب لأنها أتت بعد معرفه. وقد يحذف المضاف إليه بعد «حسب» وينوى معناه فقط ، وفى هذه الحاله يكون لفظه جامدا مؤوّلا بالمشتق ، مفردا ، نكره ، مبنيّا على الضّم فيصير المعنى «ليس غير» ويكون نعتا لنكره ، أو حالا بعد معرفه ، أو مبتدأ بشرط اقترانه بالفاء أو قد يكون خبرا ، مثل : «إنّ لكلّ بلده حاضره فحسب» أى : لا غير وتعرب كلمه «حسب» نعتا مبنيا على الضّمّ فى محل نصب. ومثل : «تسعت البنايه حسب» ، «حسب» : حال مبنى على الضّم فى محل نصب ، ومثل : «اشتريت ثلاثه كتب فحسب» «فحسب» «الفاء» : زائده. «حسب» مبتدأ مبنىّ على الضّمّ فى محل رفع خبره محذوف.

سادسا : «أوّل». لهذه الكلمه استعمالات كثيره منها :

١ - تكون اسما لا ظرفا ومعناه مبدأ الشّىء ، كقول الشاعر :

عرف الناس أنّ حاتم طىّء

أوّل فى النّدى وأنت الثانى

٢ - يكون اسما جامدا ، لا ظرفيه فيه ، مؤولا بالمشتقّ ، ومعناه «أسبق» الدّاله على التّفضيل ، وهو معرب ممنوع من الصّرف للوصفيه ووزن الفعل ، مثل : «أنت فى الكرم أول من هذين الرّفيقين». «أول» خبر المبتدأ مرفوع.

٣ - أن يكون ظرفا بمعنى «قبل» ويجرى عليه حكم «قبل» و «غير» ... ويعرب إذا كان مضافا لفظا ومعنى ، مثل : «أسرعت للغريق أول القادمين» «أول» حال منصوب وهو مضاف «القادمين» : مضاف إليه مجرور «بالياء» لأنه جمع مذكّر سالم. ويعرب أيضا إذا حذف المضاف إليه ونوى لفظه نصّا ، مثل : «أسرعت للغريق أول ...» «أول» حال منصوب. وإذا حذف المصاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه ، مثل :«أسرعت للغريق أولا» : «أولا» : حال منصوب.

ويبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه مثل : «أسرعت للغريق أوّل». «أول» : حال مبنى على الضّمّ فى محل نصب.

حذف المضاف : يجوز حذف المضاف بثلاثه شروط :

١ - إذا وجدت قرينه تدلّ على المضاف نصّا ، أو بمعناه ، بحيث لا يؤدى الحذف إلى لبس أو تغيير ، كقوله تعالى : (وَسْئَلِ الْقَرْيَهَ)(١) أى : اسأل أهل القريه.

٢ - إذا صحّ أن يقوم المضاف إليه مقام المضاف المحذوف ، فيكون فاعلا ، كقوله تعالى : (وَجاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)(٢) أى :وجاء أمر ربك ، «ربّك» : فاعل جاء. أو مفعولا به كقوله تعالى : (وَسْئَلِ الْقَرْيَهَ)(٣) «القريه» :مفعول به وكقوله تعالى : (وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) (٤) أى : حبّ العجل. «العجل» مفعول

۱- من الآیه ۸۲ من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۲۲ من سوره الفجر.

۳- من الآیه ۹۳ من سوره البقره.

به منصوب. أو مفعولا مطلقا كقول الشاعر :

ألم تغتمض عيناك ليله أرمدا

وبتّ كما بات السليم مسهّدا

أى : ألم تغتمض عيناك اغتماض ليله أرمـدا. «ليله» مفعول مطلق منصوب أو مبتـدأ ، كقوله تعالى : (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ)(١) أى : زمن الحـجّ : «الحجّ» مبتدأ مرفوع. أو خبرا للمبتدأ ، مثل : «الدّنيا هى إقبال وإدبار» والتّقدير :هى ذات إقبال وإدبار. «إقبال» : خبر المبتـدأ مرفوع ، أو خبرا لناسخ ، كقوله تعالى : (وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ)(٢) والتّقدير : ولكنّ البرّ برّ من آمن بالله. «من» خبر «لكنّ» اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محـل نّصب. أو ظرفا ، مثل :«وصـلت إلى المـدرسه طلوع الشـمس» أى : وقت طلوع الشـمس. «طلوع» ظرف منصوب. أو مفعولا لأجله ، مثـل : «أطعت أمى رضاءهـا» أى لأجـل رضائهـا. «رضاءهـا» : مفعول لأجله منصوب «والهـاء» فى محـل جرّ بالإضافه ، أو مفعولا معه ، مثل : «رجعت للبيت والليل» ، «الليل» : مفعول معه منصوب ، أو حالا ، مثل : «تفرّق الأعداء أيادى سبأ» أى : مثل «أيادى سبأ» «أيادى» : حال منصوب. أو صفه ، مثل : «سخرت من أصحاب أيادى سبأ» أى من أصحاب مثل أيادى سبأ.

«أيادى» : نعت أصحاب مجرور بالفتحه عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصّرف ، أو مجرورا ، كقوله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِى شَىْءٍ)(٣) أى : فليس من مرضاه الله فى شىء ، فكلمه الجلاله «الله» اسم مجرور ب- «من» ، ففى كل هذه الأمثله يحلّ المضاف إليه محلّ المضاف فى إعرابه وحركته.

ويجوز أن يحـذف المضـاف ويبقى المضـاف إليه على حـاله مجرورا ، وذلـك إذا كـان المضاف المحـذوف معطوفا على كلمه مضافه مـذكوره مماثله له فى اللّفظ والمعنى ، وأن يكون حرف العطف متّصـلا بالمضاف إليه ، أو منفصـلا منه ب- «لا» النّافيه ، مثل : «ما كلّ سوداء فحمه ولا بيضاء شحمه» أى : ولا كلّ. فالمضاف «كل» محذوف وهو معطوف على كلمه مماثله لفظا ومعنى وفصل بين «الواو» والمضاف إليه حرف النّفى «لا» ، ومثل :

أكلّ امرىء تحسبين امرءا

ونار توقّد بالليل نارا

والتّقدير : وكل نار. وكقول الشاعر :

ولم أر مثل الخير يتركه الفتى

ولا الشّرّ يأتيه امرؤ وهو طائع

أى : ولا مثل الشّر.

۳ - إذا كان المضاف إليه ممّا يصلح أن يحلّ محلّ المضاف المحذوف فی إعرابه. إذ لا يصحّ حذف المضاف إذا كان المضاف إليه جمله ، كقوله تعالی : (فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)(۴). «حين» ظرف وهو مضاف ، والمضاف إليه هو جمله «تمسون» وجمله «تصبحون» لذلك لا يصحّ حذف المضاف.

وإذا لم يتحقق شرط من هذه الشروط الثّلاثه لا يصح حذف المضاف.

۱- من الآيه ۱۹۷ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۱۷۷ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۲۸ من سوره آل عمران.

۴- من الآيه ۱۷ من سوره الرّوم.

حذف المضاف إليه : ويحذف المضاف إليه فى ثلاث حالات :

١ – أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه فيبنى المضاف على الضّمّ وذلك عند ما يكون المضاف كلمه «غير» ، أو «قبل» ، أو «بعد» ، أو «حسب» ، مثل : «استشار الولد أباه ليس غير» ، «ولم يستمع لأحد قبل ولا بعد» ، «غير» : اسم «ليس» مبنىّ على الضّمّ فى محل رفع وقد حذف المضاف إليه بعده ونوى معناه ، وكذلك «قبل» و «بعد».

٢ – أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى لفظه ولا معناه فيرجع المضاف معربا كما كان قبل الحذف ويقبل التّنوين ، كقوله تعالى : (وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنى)(١) والتّقدير وكلّ فريق. فقد حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه لذلك نوّن المضاف.

٣ – أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه ، فيبقى المضاف على إعرابه ، ولا ينوّن ، وتبقى أحكام الإضافه بعد الحرف كما كانت قبله ، وذلك إذا كان المضاف اسما تامّا أى : لا يدل على الغايات مثل : «قبل ، وبعد» ، وأن يعطف عليه اسم عامل فى لفظ مشابه للمضاف إليه المحذوف فى صيغته ومعناه ، كقول الشاعر :

يا من رأى عارضا يسرّ به

بين ذراعى وجبهه الأسد

والتّقدير : بين ذراعى الأسد وجبهه الأسد. وقد يكون الاسم العامل فى لفظ مشابه للمضاف إليه مضافا ، كالبيت السّابق ، أو غير مضاف ، كقول الشاعر :

علّقت آمالى فعمّت النّعم

بمثل أو أنفع من وبل الدّيم

والتّقدير بمثل وبل الديم أو بأنفع من وبل الدّيم ، حيث عطف على المضاف كلمه «بأنفع» وهو غير مضاف إلى ما بعده.

نعت المضاف والمضاف إليه : إذا كان النعت بعد المركّب الإضافى مثل : «عبد العزيز ، سيف الدين» ، فيكون تابعا للمضاف ، لأنه المقصود الأساسىّ بالحكم ، إلا إذا قام دليل على أن المقصود بالنّعت هو المضاف إليه ، أو أن المضاف هو كلمه «كل» ، مثل : «جاء أبو علىّ الشجاع» : «الشجاع» : نعت «أبو» مرفوع بالضّمه ، ومثل : «أسرع إلى بذل الجهود الصّادقه لإنقاذ الغريق». «الصادقه» : نعت «الجهود» وهو المضاف إليه ، وذلك لإقامه القرينه التى تدل على أن المنعوت هو المضاف إليه ، وهذه القرينه هى تأنيث كلمه «الصّادقه» تبعا للمنعوت «الجهود».

ومثل : «كلّ أمّ مخلصه هى دعامه الأسره» «مخلصه» نعت للمضاف إليه «أم» بدليل تأنيث النّعت والمنعوت.

المضاف إلى ياء المتكلم : إضافه الاسم إلى ياء المتكلّم تستلزم أحكاما فى ضبط آخر المضاف ، وفى ضبط ياء المتكلم ، ويتبيّن ذلك فى ما يلى :

أولا : يجب كسر آخر المضاف ، وبناء ياء المتكلّم على السّكون أو على الفتح فى محل جرّ وذلك :

١ - إذا كان المضاف اسما مفردا صحيح

١- من الآيه ٩٥ من سوره النساء.

الآخر ، كقول الشاعر :

أأكذب عامدا من أجل مال

فليس بنافعى ما عشت مالى

«مالى» : اسم صحيح الآخر ، كسر آخره وياء المتكلّم مبنيّه على السّكون.

٢ - إذا كان المضاف اسما مفردا معتلّا شبيها بالصّحيح أى : ما كان فى آخره «واو» أو «ياء» متحرّكه ، مثل كلمه : «شجو ، وسقى» فتقول :«إن صديقى الحقّ من يبدّد شجوى ويزيد صفوى». فكلمه «صديقى» اسم صحيح الآخر كسر آخره وبنيت «الياء» على السّكون وكلمه «شجوى» شبيهه بالصّحيح ومنتهيه بواو متحرّكه ، لذلك كسر الآخر وبنيت «الياء» على السّكون ، ومثلها كلمه «صفوى». ومثل : «صفوى يكدره بغيى».

٣ - إذا كان المضاف جمع تكسير ، مثل :«أحبّ رفاقى».

٤ - إذا كان المضاف جمع مؤنث سالما ، مثل : «تحبّ زميلاتى التسابق فى العمل» ومثل :«أحبّ لزميلاتى ما أحبّ لنفسى» ومثل : «أحبّ زميلاتى لأنهنّ أهل لذلك» ويخضع المضاف إلى «ياء» المتكلّم لأحكام المنادى الصّحيح الآخر المضاف إلى ياء المتكلّم أى : يجوز حذف ياء المتكلّم مع بقاء الكسره لتدلّ عليها ، مثل قوله تعالى : (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)(١) وكقوله تعالى : (فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَهانَنِ)(٢) فقد حذفت «الياء» فى الآيه الأولى من كلمه «دين» وعوّض منها بالكسره ، كما حذفت ، «الياء» فى الآيه الثّانيه من الفعلين «أكرمن وأهانن» وعوّض منها بالكسره ، ومثل : «عاهدت نفس على التزام الأخلاق الفاضله» ، ويجوز قلب الياء «ألفا» مثل : «وقفت نفسا ...» «نفسا» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل ياء المتكلم المنقلبه ألفا. و «الألف» المنقلبه عن «ياء» فى محل جرّ بالإضافه. أو حذف «الياء» والتّعويض منها ب- «تاء» التّأنيث مبنيّه على الفتح ، أو الكسر ، أو الضّمّ بشرط أن يكون المضاف لفظه «أمّ» أو «أب» ، مثل : يا أبت يا أبت ، يا أمّت ، يا أمّت ، ويدخل فى حكم المضاف الصّحيح الآخر عند إضافته إلى «ياء» المتكلّم الأسماء الخمسه أى :«أب» ، «أخ» ، «حم» ، «فم» ، «هن» ، من دون «ذو» ، وتعرب بحركات مقدّره على ما قبل «ياء» المتكلّم.

ثانيا : يجب تسكين آخر المضاف وبناء «ياء» المتكلّم على الفتح وذلك :

١ - إذا كان المضاف اسما مقصورا أى : منتهيا بألف لازمه ، مثل : «هدى» ، «فتى» ، «رضى» فتقول : «هداى يدلّنى على الطّمأنينه» ، ومن العرب من يقلب ألف المقصور «ياء» فتقول : «هدىّ يدلّنى على السّعاده» هدىّ : مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره على الألف المقصوره المنقلبه «ياء» والمدغمه فى «ياء» المتكلّم وهذه «الياء» فى محل جرّ بالإضافه.

إذا كان الاسم منقوصا منتهيا بياء لازمه مكسور ما قبلها غير مشدّده مثل : «الهادى» «الوالى» «الداعى» ، «القاضى» ، فتدغم ياء المنقوص بياء المتكلّم المبنيّه على الفتح ، فتقول :

۱- من الآیه ۶ من سوره الکافرون.

۲- الآیتان ۱۵ - ۱۶ من سوره الفجر.

«یا أستادی أنت هادیّ إلی الرشاد» ؛ «هادیّ» : خبر المبتدأ مرفوع بالضّمه المقدّره علی «یاء» المنقوص وهو مضاف و «یاء» المتکلّم فی محل جرّ بالإضافه وهی مبنیّه علی الفتح.

۳ - إذا کان المضاف مثنی أو شبهه ، ففی حاله الرّفع تبقی الألف وتزاد بعدها یاء المتکلّم مبنیّه علی الفتح بعد حذف «نون» المثّنی المضاف ، فتقول : «حفظت یدای مال أخی» «یدای» : فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنی وهو مضاف و «یاء» المتکلّم المبنیّه علی الفتح فی محلّ جرّ بالأضافه وکلمه «أخی» مضاف إلیه مجرور بالکسره قبل «یاء» المتکلّم وهو مضاف و «یاء» المتکلّم المبنیّه علی السّکون فی محلّ جرّ بالإضافه. وفی حالتی النّصب والجرّ تبقی «یاء» المثّنی وتدغم فی «یاء» المتکلّم المبنیّه علی الفتح بعد حذف نون الجمع مثل : «یا معلمیّ الاخلاص والتّفانی» ، «معلمی» : منادی منصوب «بالیاء» لأنه جمع مذکر سالم وهو مضاف و «یاء» المتکلّم المبنیّه علی الفتح فی محل جرّ بالإضافه ، وحذفت منه «النون» عند الإضافه.

ومثل : «أنا أحبّ معلمیّ» ؛ «معلمی» : مفعول به منصوب «بالیاء» لأنه مثّنی وحذفت «نون» التّثنیه للإضافه وهو مضاف و «یاء» المتکلّم المبنیّه علی الفتح فی محل جرّ بالإضافه ، ومثل : «لمعلمیّ فضل کبیر فی تعلیمی أو لمعلمیّ ...».

۴ - إذا کان المضاف جمع مذکر سالم أو شبهه ، فشبه الجمع هو العقود من عشرین إلی تسعین ، وشبه المثّنی اثنان وثنتان ... ففی حاله الرّفع تقلب «واو» الجمع «یاء» ثم تدغم بیاء المتکلّم بعد حذف نون الجمع عند الإضافه ، کقول الشاعر :

أودی بنیّ وأعقبونی حسره

عند الرّقاد وعبره لا تقلع

حیث أتی شبیه الجمع «بنی» وهو فاعل «أودی» مرفوعا بالواو المنقلبه «یاء» ، وحذفت «النّون» للإضافه ، و «یاء» المتکلّم ، المدغمه بالیاء الأولی ، مبنیّه علی الفتح فی محل جرّ بالإضافه. وفی حالتی النّصب والجرّ تدغم یاؤه بیاء المتکلّم المبنیّه علی الفتح بعد حذف «النون» للإضافه ، کقوله تعالی : (وَما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِیَّ إِنِّی کَفَرْتُ بِما أَشْرَکْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ)(۱) «بمصرخی» : اسم مجرور بالباء وعلامه جرّه «الیاء» ؛ وحذفت نون الجمع للإضافه ، و «یاء» المتکلّم ، المدغمه ، بیاء الجمع ، مبنیّه علی الفتح فی محل جرّ بالإضافه.

الإضافه إلی یاء المتکلّم

اصطلاحا : هی النّسبه التقییدیّه بین الاسم الواقع مضافا ویاء المتکلّم الواقعه مضافا إلیه مثل : «أنت صدیقی» ؛ «صدیقی» : خبر المبتدأ مرفوع بالضّمه المقدّره علی ما قبل یاء المتکلّم ... «والیاء» : فی محل جرّ بالإضافه.

ومثل : «یا صدیقی أنت الذی تؤاسینی فی وحدتی» «صدیقی» منادی منصوب بالفتحه المقدّره علی ما قبل یاء المتکلم ... «والیاء» : فی محل جرّ بالإضافه. «وحدتی» : اسم مجرور ب- «فی» وعلامه جره الکسره الظاهره علی آخره «والیاء» فی محل جرّ بالإضافه. ومنهم من یعتبر أنّ الکسره مقدّره کما قدّرت الفتحه والضمه ما قبل «یاء» المتکلّم لأن الکسره الموجوده لیست علامه

١- من الآيه ٢٢ من سوره إبراهيم.

الجرّ ، بل هى الكسره المناسبه للياء.

إضافه البيان

اصطلاحا : الإضافه البيانيّه.

الإضافه البيانيّه

اصطلاحا : هى الإضافه التى تكون على معنى «من» التى يكون فيها المضاف إليه جنسا للمضاف مثل : «اشتريت سوار ذهب» أى : سوارا من ذهب.

واصطلاحا أيضا : هى ما يلحق بالإضافه من إضافه الاسم إلى صفته ، مثل : «أحبّ مسجد الجامع» وهذا من رأى المستشرق «رايت» ، وإضافه المسمّى إلى الاسم ، مثل : «صمت شهر رمضان» وإضافه الصّفه إلى الموصوف مثل :سمير طويل الشّعر ، وإضافه الموصوف إلى القائم مقام الموصوف ، كقول الشاعر :

علا زيدنا يوم النّقا رأس زيدكم

بأبيض ماضى الشّفرتين يمان

أى : علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم فحذفت الصّفتين وبقى الموصوف خلفا عنهما فى الإضافه ، وإضافه المؤكّد إلى المؤكّد وأكثر ما يقع فى إضافه أسماء الزّمان مثل : زرتك وكنت يومئذ مسافرا ، وكقوله تعالى : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ)(١) والتقدير يوم إذ تقوم السّاعه.

أسماؤها الأخرى : إضافه البيان إضافه التّفسير ، الإضافه التّفسيريّه ، إضافه المسمّى إلى الاسم.

والإضافه البيانيّه خاصّه فى رأى البعض بإضافه المسمّى إلى الاسم ويرى المستشرق «رايت» أن إضافه الصّفه إلى الموصوف من هذا النّوع من الإضافه أيضا.

الإضافه التّشبيهيّه

اصطلاحا : هى الإضافه التى تفيد التّشبيه بين المتضايفين وفيها يضاف المشبّه به الى المشبّه ، مثل : «فضه الأسنان تبهر العقول» والتّقدير : أسنان كالفضه. وتكون هذه الإضافه على تقدير حرف الجرّ والتّشبيه بين المضاف (المشبّه به) والمضاف (المشبّه).

إضافه التّفسير

اصطلاحا : الإضافه البيانيّه.

الإضافه التّفسيريّه

اصطلاحا : الإضافه البيانيّه.

الإضافه الحقيقيّه

اصطلاحا : هى الإضافه المعنويّه. أى : التى تؤدّى أمرا معنويا ، وهو تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفه ، مثل : «جاء غلام زيد» ؛ وتخصيصه إن كان نكره مثل : «جاء غلام امرأه».

والإضافه المعنويّه تكون حقيقيّه ومتّصله أى قويّه الاتّصال بين المضاف والمضاف إليه ، وتكون خالصه من شائبه الانفصال.

الإضافه الشّبيهه بالمحضه

اصطلاحا : هى ما يلحق بالإضافه من إضافه الاسم إلى صفته ، مثل : «بنى مسجد الجامع» وإضافه الصّفه إلى موصوفها ، مثل : «سمير عريض الجبين» وإضافه الموصوف إلى القائم مقام الوصف ، كقول الشاعر :

علا زيدنا يوم النّقا رأس زيدكم

بأبيض ماضى الشّفرتين يمان

۱- من الآيه ۱۴ من سوره الروم.

وإضافه المؤكّد إلى المؤكّد ويكون ذلك فى أسماء الزّمان ، كقوله تعالى : (يَقُولُ الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ)(١) وكقول العرب : «لا ـ لفلان» لوجود الفاصل بين المتضايفين وهذا ما سمّاه ابن مالك الإضافه الشّبيهه بالمحضه ، وكإضافه المسمّى إلى الاسم ، مثل : «أقبل شهر رجب» هذا ما يسمّى الإضافه البيانيّه. وفرّق النّحاه بين الإضافه البيانيّه وإضافه البيان فقالوا : إن الثّانيه بين جزءيها عموم وخصوص مطلق بينما الأولى بين جزءيها عموم وخصوص من وجه.

إضافه الشّىء إلى ملابسه

اصطلاحا : الإضافه لأدنى ملابسه ، وهى التى تكون فيها الصّله بين المتضايفين ضعيفه مثل :«شمس بيروت ساطعه».

إضافه صدر المركّب المزجى إلى عجزه

اصطلاحا : هى من الملحقه بالإضافه اللّفظيّه وذلك مسايره لبعض اللغات الجائزه فيه مثل : «وصلت إلى بعل بكّ». وذلك للتّخفيف من وطأه التّركيب مع التّنبيه إلى شدّه الامتزاج ، ومثل :«أعجبتنى أفغان ستان».

الإضافه الظّاهره

اصطلاحا : هى الإضافه إلى ياء المتكلّم الظّاهره ، مثل : «رأيت معلمى» «معلّمى» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل ياء المتكلّم ... «والياء» : ضمير متصل مبنى على السّكون فى محلّ جرّ بالإضافه.

الإضافه الظّرفيّه

اصطلاحا : هى الإضافه التى تكون على تقدير «فى» بين المضاف والمضاف إليه ويكون المضاف إليه ظرفا للمضاف ، ظرف زمان ، أو ظرف مكان ، مثل : «هذا رفيق الصّبا» و «هذا رفيق المدرسه» أى : رفيق فى الصّبا ، أو رفيق فى المدرسه.

الإضافه العارضه

اصطلاحا : هى إضافه العدد إلى المعدود ، أو إلى مالكه ، ويبقى فيها العدد مبنيّا على فتح الجزأين لأنّ الإضافه عارضه ، واستغنى فيها عن التّمييز ، مثل : «هذه ثلاثه عشر كريم» «هذه» : «الهاء» :للتّنبيه «ذه» : اسم إشاره مبنىّ على الكسر فى محل رفع مبتدأ. ثلاثه عشر : خبر المبتدأ مبنىّ على فتح الجزأين فى محلّ رفع وهو مضاف «كريم» :مضاف إليه.

الإضافه غير المحضه

اصطلاحا : هى الإضافه اللّفظيّه. وذلك لأن فائدتها التّخفيف اللّفظى بحذف التّنوين ونون المثنّى وجمع المذكّر السالم وملحقاتهما من آخر المضاف ، ولا تفيد هذه الإضافه التّعريف أو التّخصيص فتكون مجازيّه وعلى تقدير الانفصال ، والمضاف فيها يرفع فاعلا هو ضمير مستتر الذى برغم استتاره يفصل بين الوصف المضاف ومعموله المضاف إليه. ويغلب فيها أن يكون المضاف وصفا مشتقا عاملا فى المضاف إليه ويدلّ على الحال أو الاستقبال ، مثل قول الشاعر :

إن يغنيا عنّى المستوطنا عدن

فإنّنى لست يوما عنهما بغنى

المستوطنا : فاعل : «يغنيا» إذا اعتبرت الألف من «يغنيا» لا محل لها من الإعراب. أو بدل من

۱- من الآيه ۱۰ من سوره القيامه.

الألف فى «يغنيا» إذا اعتبرت الألف فاعل ، وفى كلا الحالين مرفوع بالألف لأنه مثنّى وحذفت منه النّون للإضافه وهو مضاف «عدن» مضاف إليه.

والتقدير : استوطن فى عدن أو «استوطن» عدن.

وفى اسم الفاعل «المستوطنا» ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هما استوطنا عدن ، ومثل : «سمير ضارب زيد» أى ضارب زيدا. «سمير» مبتدأ «ضارب» : خبر المبتدأ وهو مضاف «زيد» : مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به لاسم الفاعل «ضارب».

الإضافه القويّه الملابسه

اصطلاحا : هى التى تكون فيها الصّله بين المضاف والمضاف إليه قويّه وتؤدّى أمرا معنويا مفاده تعريف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفه وتخصيصه إذا كان نكره ، كقوله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ)(١).

وتسمّى أيضا : الإضافه القويّه المناسبه.

الإضافه القويّه المناسبه

اصطلاحا : الإضافه القويه الملابسه.

الإضافه اللّاميّه

اصطلاحا : هى الإضافه التى تفيد الملك وتكون على تقدير «اللّام» بين المتضايفين مثل :«هذا كتاب المعلم» أى : كتاب للمعلم.

الإضافه لأدنى ملابسه

اصطلاحا : هى التى تكون الصّله بين المضاف والمضاف إليه ضعيفه ، مثل : «شمس مكّه ساطعه» فالصّله بين المضاف «شمس» والمضاف إليه «مكه» ضعيفه لأن «الشمس» ليست خاصه بمكه بل تشاركها فيها آلاف المدن ولكن لداع بلاغىّ ظهرت شمس مكه ساطعه ، قلّما تكون كذلك فى بقيّه المدن فكأنها خاصه بمكه ، وتسمّى أيضا : الإضافه لأدنى مناسبه ، إضافه الشّىء إلى ملابسه.

الإضافه لأدنى مناسبه

اصطلاحا : الإضافه لأدنى ملابسه.

الإضافه لفظا ومعنى

اصطلاحا : هو المضاف الذى ذكر بعده المضاف إليه ويتمّم المقصود من المضاف مثل قوله تعالى : (هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِى

قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ)(۲).

الإضافه اللفظيّه

اصـطلاحا : هى نسـبه اسم إلى آخر ، فتفيد التّخفيف اللّفظىّ فقط ، وليست على معنى «فى» ولا تفيد تعريفا ولا تخصـيصا ، مثل : طالب الحقّ قوىّ.

وتسمّى أيضا : الإضافه غير المحضه الإضافه المجازيّه.

إضافه المؤكّد إلى المؤكّد

اصـطلاحا : هى من ملحقات الإضافه غير المحضه وأكثر ما تكون فى أسماء الزّمان ، كقوله تعالى : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ)(۳).

الإضافه المجازيّه

اصطلاحا : الإضافه اللّفظيّه ، التى لا تفيد التعريف ولا التّخصيص.

۱- من الآيه ۱ من سوره الممتحنه.

۲- من الآيه ۴ من سوره الفتح.

۳- من الآيتين ۲۲ و ۲۳ من سوره القيامه.

الإضافه المحضه

اصطلاحا : الإضافه المعنويّه. هى التى تفيد الاتّصال القوىّ بين المتضايفين.

إضافه المسمّى إلى الاسم

اصطلاحا : الإضافه البيانيّه.

إضافه المعتبر إلى الملغى

اصطلاحا : هى التى تفيد إضافه الأصل إلى الزّائد الذى يمكن الاستغناء عنه دون أن يتأثّر المعنى بحذفه ، مثل : «دخلت دمشق الشّام ليلا». فإذا قلت : «دخلت دمشق ليلا» لما تأثّر المعنى.

الإضافه المعنويّه

اصطلاحا : هى النّسبه التّقييديه بين اسمين توجب لثانيهما الجرّ مطلقا وتكون على معنى «فى» أو «اللام» أو «من». وتسمّى الأولى من الأسمين مضافا والثّانى مضافا إليه. ويعرب الأول حسب موقعه من الكلام فقد يكون مبتدأ ، أو فاعلا ، أو مفعولا به.

وينتج عنها التّعريف والتّخصيص ، وجرّ المضاف إليه ، وحذف «نون» المثنّى ، ونون جمع المذكّر السّالم. كما تفيد تنكير العلم إذا أضيف إلى نكره ، ويستفيد المضاف منها وجوب التّصدير ، ويستفيد المذكّر تأنيثا ، والمؤنّث تذكيرا ، ويستفيد المضاف الظّرفيّه من المضاف إليه إذا كان ممّا يدلّ على كليّه أو جزئيّه ، كما قد يكتسب المصدريّه من المضاف إليه.

وتسمّى هذه الإضافه أيضا : الإضافه المحضه ، الإضافه الحقيقيّه ، وفيها يكون الاتصال قويا بين المتضايفين فلا يفصل بينهما فاصل. وقد يفصل بينهما فاعل المضاف أو نعته أو النّداء ، أو الظّرف ، أو الجار والمجرور ...

أنظر : فصل المتضايفين.

أقسامها :

١ – باعتبار حرف الجر : الإضافه اللّاميّه ، الإضافه البيانيّه ، الإضافه الظّرفيّه ، الإضافه التّشبيهيّه.

٢ – باعتبار قوه الاتّصال : الإضافه القويّه الملابسه ، الإضافه لأدنى ملابسه.

الإضافه معنى

اصطلاحا : هى التى حذف فيها المضاف إليه مع وجود قرينه تدلّ عليه ، كقوله تعالى : (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ)(١) والتّقدير : كلّ إنسان يعمل ...

الإضافه المقدّره

اصطلاحا : هی الإضافه إلی یاء المتکلم المحذوفه والمعوّض منها إمّا بالألف أو بالتّاء ، مثل : «یا صاحبی» بیاء المتکلّم فتقدّر بعد حذفها فتقول : «یا صاحب» ، «یا صاحبا» ، «یا صاحب» ، «یا صاحبی» ، یا صاحبی» ، «یا أبت» ، «یا أبتا».

إضافه الملغی إلی المعتبر

اصطلاحا : هی إضافه الزّائد إلی الأصل تقول : «ألقیت اسم السّلام علیکم» ، اسم «زائد» والتّقدیر : ألقیت السّلام علیکم.

إضافه المنعوت إلی نعته

اصطلاحا : إضافه الموصوف إلی صفته ، مثل :«أحببت مسجد الجامع» والأصل أحببت المسجد الجامع.

۱- من الآیه ۸۴ من سوره الإسراء.

إضافه النّعت إلى المنعوت

اصطلاحا : هى إضافه الصّفه إلى موصوفها ، مثل : «زيد طويل الشّعر». وكقوله تعالى : (إِنَّ هذا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ)(١) والتقدير : لهو الحقّ اليقين.

الإضجاع

لغه : مصدر أضجع الشّىء : خفضه ، أضجع الحرف : أماله إلى الكسر.

واصطلاحا : حسب رأى الخليل : هو الكسره فى وسط الكلمه ، مثل : «كلف» ، «إبل» وهو فى الاصطلاح أيضا : الإماله.

أضحى

اصطلاحا : فعل ماض ناقص من أخوات «كان» تدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسما له وينصب الثّانى خبرا له ، وهو من الأفعال التى تتصرّف تصرّفا تامّا ، أى : يؤخذ منها مضارع ، وأمر ، ومصدر ، كقول الشاعر :

أضحى التّنائى بديلا من تدانينا

وناب عن طيب لقيانا تجافينا

«التنائى» : اسم «أضحى» مرفوع بالضمّه المقدّره على «الياء» للثقل. بديلا خبر «أضحى» وقد تأتى تامّه فتكتفى بمرفوعها ويصير معناها دخل فى الضّحى ، فتقول : «أضحيت فى فراشى» ، «أضحيت» فعل ماض مبنىّ على السّكون لاتصاله بالتاء. و «التاء» : ضمير متّصل مبنىّ على الضّم فى محل رفع فاعل.

الإضراب

لغه : مصدر أضرب عن الكلام : سكت.أضرب عن الشّىء : أعرض عنه.

اصطلاحا : الإعراض عن الشّىء واللّجوء إلى غيره ، كقوله تعالى : (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا)(٢) ويسمّى أيضا : الانقطاع. وهو نوعان : الإضراب الإبطالى. الإضراب الانتقالى ، والإضراب هو من معانى الحروف التّاليه :

١ - «أو» للعطف وتفيد الإضراب ، كما فى قول الشاعر :

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانيه

لو لا رجاؤك قد قتّلت أولادى

٢ - «أم» للعطف ، وتفيد الإضراب ، كما فى المثل : «إنها متواضعه أم جميله» أى : بل جميله.

٣ - «بل» للعطف وتفيد الإضراب إذا وقعت فى سياق الإثبات أو بعد الأمر ، فإنها تنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها ، ويصير ما قبلها كالمسكوت عنه ، مثل : «كافىء سميرا بل زيدا».

٤ - «إمّا» مثل : أحسن إلى الفقراء إمّا تواضع لهم» أى : بل تواضع لهم.

الأضراب الإبطالى

اصطلاحا : هو ترك أمر إلى آخر دون الرّجوع إلى الأمر الأول أى إبطاله ، مثل قوله تعالى : (وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ)(٣).

الإضراب الانتقالىّ

اصطلاحا : هو ترك أمر إلى آخر دون إبطال الأوّل ، كقوله تعالى : (وَلَدَيْنا كِتابٌ يَنْطِقُ

١- من الآيه ٩٥ من سوره الواقعه.

٢- من الآيه ١٧ من سوره الأعلى.

٣- من الآيه ٢٦ من سوره الأنبياء.

بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ)(١).

ملاحظه : يقرب معنى الإضراب من معنى الاستدراك حتى أنه يلتبس بعض الشّىء فى معناهما ، فالإضراب هو إبطال ما قبل «بل» ، أو عدم إبطاله وإثبات ما بعدها ، أمّا الاستدراك فهو عدم إبطال ما قبل «بل» وتركه على وضعه وإثبات ضدّه لما بعدها.

الاضطرار

لغه : مصدر اضطره إلى الشىء : ألجأه.

اصطلاحا : أى الخروج عن القاعده لضروره الوزن والقافيه ، كقوله الشاعر :

إذا ما غزا بالجيش حلّق فوقه

عصائب طير تهتدى بعصائب

حيث جرّ الشّاعر كلمه «عصائب» بالكسره وحقها أن تكون مجروره بالفتحه لأنها ممنوعه من الصّرف وذلك لضروره الوزن والقافيه.

الإضمار

لغه : أضمر الشّىء : أخفاه.

واصطلاحا : تقدير أنّ فى التّركيب كلمه من غير أن تذكر. كقول الشاعر :

اطلب ولا تضجر من مطلب

فآفه الطّالب أن يضجرا

فالفعل «تضجر» منصوب ب- «أن» المضمره بعد «واو» المعيّه ، واصطلاحا أيضا : الضّمير.

إضمار الفعل

اصطلاحا : حذف الفعل ، والتّسميه لسيبويه وذلك فى باب الإغراء والاختصاص والتّحذير.

إذ يكون الاسم المنصوب مفعولا به لفعل محذوف تقديره : الزم (الإغراء) «أخصّ» (الاختصاص) «احذر» (التّحذير) ، كقول الشاعر :

أخاك أخاك إنّ من لا أخ له

كساع إلى الهيجا بغير سلاح

«أخاك» مفعول به لفعل محذوف تقديره :«الزم» منصوب بالألف لأنّه من الأسماء السّتّه وهو مضاف «والكاف» ضمير متّصل مبنىّ على الفتح فى محل جرّ بالإضافه. ومثل :

نحن بنى ضبه أصحاب الجمل

ننعى ابن عفّان بأطراف الأسل

«بنى» : مفعول به لفعل محذوف تقديره :«أخصّ» ، منصوب «بالياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم وحذفت منه «النّون» للإضافه ، وهو مضاف «ضبّه» مضاف إليه مجرور بالفتحه عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصّرف ، وكقول الشاعر :

إياك إيّاك المراء فإنّه

إلى الشّرّ دعّاء وللشّرّ جالب

«إيّاك» : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به لفعل التّحذير المحذوف تقديره : أحذرك.

الإطباق

لغه : مصدر أطبق فمه : أغلقه.

اصطلاحا : حروف الإطباق هى : «الصّاد» ، «الضّاد» ، «الطّاء» ، الظّاء» ، سمّيت بذلك لأن طائفه من اللسان تنطبق مع الرّيح إلى الحنك عند النّطق بها.

۱- من الآيه ۶۲ من سوره المؤمنون.

الإطلاق

لغه : مصدر أطلق الشّيء : حرّره.

واصطلاحا : أن تطلق الجمله فتتألّف من المسند والمسند إليه ، مثل : «طلع البدر» «طلع» المسند ، الفعل ، «البدر» المسند إليه ، الفاعل ، ويؤلفان جمله فعليه ومثل : «العلم نور» جمله اسميّه مؤلفه من مسند هو الخبر «نور» ومن مبتدأ هو «العلم» المسند إليه وهو فى الاصطلاح أيضا : اطلاق الحرف من عقال التّقييد فى القوافى أى : إطلاقه من السّكون إلى الفتحه بواسطه الألف ومن السّكون إلى الضّمه بواسطه «الواو» ومن السّكون إلى الكسره بواسطه «الياء» ويستعمل أيضا حرف «الهاء» للإطلاق مع أنّه فى الأصل للوقف إلّا أنه استعمل فى القوافى فيسمّى حرف الإطلاق ، كقول الشاعر :

أكس بنيّاتى وأمّهنّه

أقسم بالله لتفعلنّه

وحروف الإطلاق هى : «الهاء» ، «الواو» ، «الألف» ، «الياء».

الإظهار

لغه : مصدر أظهر الشيء : أبانه.

واصطلاحا : ترك المثلين بدون إدغام ، مثل قوله تعالى : (إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ)(١) حيث أتى الفعل يتذكّر بدون إدغام ، وبعد الإدغام يلفظ يذكّر ، بدليل قوله تعالى : (وَما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ)(٢) بابدال «التاء» إلى «ذال» وإدغام المثلين ويسمّى أيضا : البيان ، التّبيان.

الإعانه

لغه : مصدر : أعانه على الشّيء ، ساعده.

واصطلاحا : من معانى الوزن «أفعل» مثل :«أكرم».

الاعتلال

لغه : مصدر اعتلّ : مرض. واصطلاحا : الإعلال : أى : تغيير أحد أحرف العلّه ، مثل : قال أصلها : قول.

الاعتماد

لغه : مصدر اعتمد الشيء : قبله ، اتّكأ عليه.

واصطلاحا : هو إعمال اسم الفاعل عمل فعله بشرط الاعتماد على نفى أو استفهام ، مثل قوله تعالى : (قالَ أَراغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي

يا إِبْراهِيمُ)(۳) ؛ «راغب» اسم فاعل تقدّمه استفهام وطابق ما بعده فی الإفراد فهو إمّا مبتدأ ، والضّمير بعده ، «أنت» : فاعله سدّ مسدّ الخبر. وإمّا خبر مقدّم و «أنت» : مبتدأ مؤخّر. راجع : المبتدأ الوصفی. ومثل.

خليليّ ما واف بعهدی أنتما

إذا لم تكونا لی علی من أقاطع

فقد اعتمد اسم الفاعل «واف» علی نفی.

«واف» مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره ، علی «یاء» المنقوص المحذوفه ، «أنتما» : ضمير منفصل مبنیّ علی السّكون فی محل رفع فاعل سدّ مسدّ الخبر.

الإعراب

لغه : مصدر أعرب الكلام. أظهره بما يوافق

۱- من الآیه ۹ من سوره الزمر.

۲- من الآیه ۲۶۹ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۴۶ من سوره مریم.

القواعد النحويّه ، وأعرب الكلمه أظهر محلّها من الإعراب.

واصطلاحا : هو تغيّر الحركه الإعرابيّه على آخر الكلمه بسبب تغيّر العامل قبلها ، مثل :«الكتاب مفيد» ، «إنّ الكتاب مفيد» و «كان الكتاب مفيدا» «للكتاب المفيد مكانه علميه» ويسمّى أيضا : العمل ، الإعمال ، وله ثلاث علامات : الضمّه ، الفتحه ، الكسره. وله أربعه ألقاب : الرّفع ، النّصب ، الجرّ ، الجزم.

علاماته :

١ - علامات الإعراب الأصليّه وهى : الضمّه للرّفع ، والفتحه للنّصب ، والكسره للجرّ والسّكون للجزم. وتشترك الضّمّه والفتحه أى : الرّفع والنّصب فى الاسم والفعل مثل : «العمل يبعد عنّا العيوب» «العمل» مبتدأ مرفوع بالضّمّه ، «يبعد» فعل مضارع مرفوع للتّجرد وعلامه رفعه الضّمّه ، ومثل : «إنّ الكذب لن يبعد عنّا الأذى» «الكذب» : اسم «إنّ» منصوب بالفتحه ، «يبعد» فعل مضارع منصوب بالفتحه. ويختص الجرّ بالأسماء فتقول : «إلى الله ترجع الأمور» «الله» اسم الجلاله مجرور بالكسره وكقوله تعالى : (تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ)(١) «آيات» :«مضاف». «الكتاب» : مضاف إليه مجرور بالكسره ، ويختص الجزم بالأفعال ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(٢)

٢ - علامات الإعراب الفرعيّه.

١ - ينوب عن الضمه :

أولا : «الواو» فى الأسماء السّته ، كقوله تعالى : (وَكانَ أَبُوهُما صالِحاً)(٣) «أبوهما» فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته.

ثانيا : الألف فى المثنّى ، كقوله تعالى : (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَواهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ)(٤) «أبواه» فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنّى.

ثالثا : الواو فى جمع المذكّر السّالم ، كقوله تعالى : (لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ)(٥) المؤمنون : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم.

٢ - ينوب عن الفتحه :

أولا : الألف فى الأسماء السّته ، كقوله تعالى : (إِنَّ أَبانا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ)(٦) «أبانا» اسم «إنّ» منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّته وهو مضاف و «نا» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محلّ جرّ بالإضافه.

ثانيا : «الياء» فى المثنّى وفى جمع المذكّر السّالم فى حالتى النّصب والجرّ. كقوله تعالى : (فَلَمَّا رَجَعُوا إِلى أَبِيهِمْ)(٧) «أبيهم» اسم مجرور ب- «إلى» مجرور بالياء لأنّه من الأسماء السّته وهو مضاف وضمير الغائبين «هم» فى محل جرّ بالإضافه ، وكقوله تعالى : (يا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّهِ)(٨) «أبويكم» مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنّى وهو مضاف وضمير المخاطبين «كم» فى محلّ جرّ بالإضافه ، وكقوله تعالى : (ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ

۱- من الآیه ۲ من سوره القصص.

۲- من الآیه ۱۰۶ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۸۲ من سوره الکهف.

۴- من الآیه ۱۱ من سوره النساء.

۵- من الآیه ۲۸ من سوره آل عمران.

۶- من الآیه ۸ من سوره یوسف.

۷- من الآیه ۶۳ من سوره یوسف.

۸- من الآیه ۲۷ من سوره الأعراف.

كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)(۱) «مؤمنين» خبر كنتم منصوب بالياء ، لأنه جمع مذكّر سالم. ومثل : «إنّ الكاتبين مسروران» «الكاتبين» : اسم «إنّ» منصوب بالياء لأنّه مثنّى.

أغراضه :

۱ - بيان نوع الكلمات أهى اسم أو فعل أو حرف ، أو أحد المشتقّات.

۲ - بيان طبيعه إعرابها من حيث أنّها معربه ، أو مبنيّه ، أو لا معربه ولا مبنيّه.

۳ - علاقاتها بعضها ببعض من حيث أنّها : فاعل أو مفعول به ، أو حال ، أو نعت ...

۴ - بيان محلّ الجمل من الإعراب وبيان إذا كانت الجمل لا محلّ لها من الإعراب.

أقسامه : الإعراب اللّفظىّ ، الإعراب التقديرىّ ، الإعراب المحلّى ، ويلحق بها الإعراب على التّوهّم.

طرقه : الإعراب بالحركات ، الإعراب بالحروف ، الإعراب بالحذف.

أسماؤه الاصطلاحيه الأخرى : الإعراب النحوىّ ، النحو ، علامات الإعراب الأصليّه.

الإعراب بالحذف

اصطلاحا : يكون إمّا بحذف الحركه كقوله تعالى : (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ)(۲) «نجعل» مضارع مجزوم بحذف الحركه أى : بالسكون الظّاهره على آخره ، ومثل : «احترم أباك» «احترم» : فعل أمر مبنىّ على حذف الحركه أى :على السّكون. وإمّا بحذف حرف العلّه ، كقوله تعالى : (أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً)(۳) «يأت» فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشّرط ، وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره وإمّا بحذف «النّون» ، كقوله تعالى : (وَلَوْ لا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِساءٌ مُؤْمِناتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ)(۴) «تعلموهم» فعل مضارع مجزوم وعلامه جزمه حذف «النّون» لأنّه من الأفعال الخمسه.

الإعراب بالحركات

اصطلاحا : هو الإعراب بالحركات سواء أكانت الحركات للإعراب أو للبناء ، مثل قوله تعالى : (إِنَّ هذا لَهُوَ) الحق (الْيَقِينِ)(۵) «إنّ» : حرف مشبّه بالفعل مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب ، «هذا» «الهاء» : للتّنبيه «ذا» : اسم إشاره مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب اسم «إنّ» ، «لهو» «اللّام» : المزحلقه «هو» : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محلّ رفع مبتدأ ، «الحقّ» :خبر المبتدأ مرفوع بالضّمّه ، «اليقين» : نعت «الحق» مرفوع بالضّمّه الظّاهره.

وسواء أكانت الحركات أصليّه أم فرعيّه ، كقوله تعالى : (كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتِهِ)(۶) «يبيّن» :فعل مضارع مرفوع للتّجرد وعلامه رفعه الضّمّه ، «الله» : اسم الجلاله مرفوع بالضّمّه «آياته» :مفعول به منصوب بالكسره نيابه عن الفتحه لأنه جمع مؤنّث سالم. ومثل قول الشاعر :

ذرینی وعلمی بالأمور وشیمتی

فما طائری یوما علیک بأخیلا

ص: ۱۹۶

۱- من الآیه ۵ من سوره الأعراف.

۲- من الآیه ۸ من سوره البلد.

۳- من الآیه ۱۴۸ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۲۹ من سوره الملک.

۵- من الآیه ۹۵ من سوره الواقعه.

۶- من الآیه ۸۹ من سوره المائده.

«أخيلا» : اسم مجرور بالباء وعلامه جرّه الفتحه عوضا عن الكسره لأنّه ممنوع من الصّرف ومثل :

إذا قالت حذام فصدّقوها

فإنّ القول ما قالت حذام

«حذام» : فاعل قالت مبنيّ على الكسر فى محلّ رفع.

الإعراب بالحروف

اصطلاحا : الإعراب بما ينوب عن الحركات من حروف ، ويكون ذلك :١ - فى الأسماء السّتّه التى ترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجرّ بالياء ، كقوله تعالى : (وَلَمَّا دَخَلُوا عَلى يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ أَخاهُ)(١) أخاه : مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته وكقوله تعالى : (قالَ إِنِّى أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ)(٢) أخوك : خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء السّتّه ، وكقوله تعالى : (وَقالَ مُوسى لِأَخِيهِ هارُونَ)(٣). «أخيه» : اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء السته.

٢ - الألف فى المثنّى فى حاله الرّفع ، مثل :«كان الولدان مجتهدين» «الولدان» : اسم «كان» مرفوع بالألف لأنّه مثنى.

٣ - الواو فى جمع المذكّر السّالم فى حاله الجمع ، كقوله تعالى : (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)(٤) «المؤمنون» : فاعل مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكّر سالم.

٤ - «الياء» فى المثّنى وجمع المذكّر السّالم فى حالتى النّصب والجرّ ، كقوله تعالى : (لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ)(٥) «المؤمنون» فاعل مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم ، «الكافرين» مفعول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكّر سالم وكقوله تعالى : (وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) (٦) «المؤمنين» : اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكّر سالم ، ومثل : «إن الطّالبين مجتهدان فى المجالين : الأدبىّ والعلمىّ» الطالبين : اسم «إنّ» منصوب بالياء لأنه مثّنى ، «المجالين» : اسم مجرور بالياء لأنه مثّنى.

الإعراب بالنّيابه

اصطلاحا : علامات الإعراب الفرعيّه.

الإعراب البيانىّ

اصطلاحا : إظهار أنواعه فى التّعبير من خصائص علم المعانى والبيان والبديع.

الإعراب التّقديرىّ

تقدّر حركات الإعراب الأصليّه فى مواضع كثيره أشهرها :

١ - تقدّر الحركات الأصليّه الثلاث أى : الضمّه والفتحه والكسره ، على آخر الاسم المقصور ؛ مثل : «جاء الفتى» ، «رأيت الفتى»

، «سلمت علی الفتی» ، وکذلک تقدّر کلها علی آخر الاسم المنتهی بواو ساکنه لازمه قبلها ضمّه ، مثل : «إنّ طوکیو اسم لحاضره بلاد الیونان» ومثل : «أدکو اسم بلد مصری علی الساحل الشمالی قرب الاسکندریّه».

۲ - تقدّر الضمّه والکسره علی آخر الاسم المنقوص فی حالتی الرّفع والجرّ ، مثل :«القاضی العادل محبوب لدی الجمیع» ،

۱- من الآیه ۶۹ من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۶۹ من سوره یوسف.

۳- من الآیه ۱۴۲ من سوره الأعراف.

۴- من الآیه ۱۶۰ من سوره آل عمران.

۵- من الآیه ۱۵۲ من سوره آل عمران.

و «للقاضی العادل شأن عظیم عند أقرانه».

۳ - تقدّر الحرکات الثلاث علی آخر الاسم الصّحیح الآخر عند الوقف ، مثل : «جاء سمیر» :فکلمه «سمیر» فاعل مرفوع بالضمّه المقّدره علی آخره مع من ظهورها السّکون العارض للوقف وکذلک تقدّر فی الفعل المضارع ، مثل : «سمیر یأکل» والأصل : یأکل ، ویعرب الفعل «یأکل» مرفوعا بالضمّه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها السّکون العارض للوقف ، ومثل «سمیر لم یأکل» «یأکل» مضارع مجزوم بالسکون المقدّر علی الآخر منع من ظهورها السّکون العارض للوقف.

۴ - تقدّر الحرکات الثّلاث علی آخر الاسم إذا کان مما یدغم فی الحرف الأوّل من الکلمه التّالیه ، مثل قوله تعالی عند من قرأ : (وَقَتَلَ داوُدُ جالُوتَ)(۱) «داود» فاعل مرفوع وجاءه السّکون العارض لأجل الإدغام ومثل : «یکتب باسم» «یکتب» : مضارع مرفوع وجاءه السّکون العارض للإدغام.

۵ - وتقدّر الحرکات الأصلیّه الثلاث علی الحرف الأخیر من الکلمه إذا سکن للتّخفیف ، ومثل ذلک فی الکلمه التی تشتمل علی ثلاثه أحرف متحرّکه والتی تتصل بالضّمیر فیجوز تسکین الحرف الثانی المتحرّک للتّخفیف ، مثل «فخذه» ، «عنقه» ، «إبطه» فتقول : «فخذه» «عنقه» «إبطه». وأمّا التّخفیف فی آخر الکلمه فیکون للوقف ، کقوله تعالی : (فَلَمَّا جاءَهُمْ نَذِیرٌ ما زادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً اسْتِکْباراً فِی الْأَرْضِ وَمَکْرَ السَّیِّئِ ، وَلا یَحِیقُ الْمَکْرُ السَّیِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)(۲) فکلمه «السّیّء» سکنت للتّخفیف عند الوقف علیها ، ومثل قوله تعالی : (إِنَّ اللهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها)(۳) وفیها سکنت «الرّاء» فی «یأمرکم» وکقوله تعالی : (وَما یُشْعِرُکُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا یُؤْمِنُونَ)(۴) وفیها سکنت «الرّاء» فی «یشعرکم». وهذا ما یسمی التّخفیف مع الوصل علی نیّه الوقف ، ومن ذلک أیضا قوله تعالی : (فَتُوبُوا إِلی بارِئِکُمْ) وفیها سکنت الهمزه المکسوره فی «بارئکم» وکقوله تعالی : (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَ) وفیها سکنت «التّاء» فی «بعولتهن».

۶ - تقدّر الحرکات الثّلاث الأصلیّه علی الحرف الأخیر من الکلمه جوازا إذا أتبعت حرکه الحرف الأخیر بحرکه الحرف الذی یأتی بعده کقراءه بعضهم قوله تعالی : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ)(۵) حیث کسرت «الدّال» تبعا لحرکه الحرف الذی یأتی بعده وهو «اللّام» وتسمی هذه الحرکه «الإتباع اللّاحق».

۷ - تقدر الحرکات الثلاث علی آخر العلم المحکی ، مثل : «جاء تأبّط شرا» حیث تعرب «تأبّط شرا» فاعلا مرفوعا بالضّمه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها الحکایه «رأیت فتح الله» حیث تعرب «فتح الله» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها الحکایه ، ومثل : ذهبت إلی «علیّ شاعر» حیث «علیّ شاعر» مرکب اسنادی مجرور ب- «إلی» وعلامه جرّه الکسره المقدّره علی الآخر منع من ظهورها الحکایه.

۱- من الآیه ۲۵۱ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۴۲ من سوره فاطر.

۳- من الآیه ۵۸ من سوره النّساء.

۴- من الآیه ۵۴ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۲ من سوره الفاتحه.

٨ – تقدر حركات الإعراب الأصليّه على الاسم المنتهى «بياء «المتكلّم رفعا ونصبا وجرّا مثل :«جاء أبى» ، «سلمت على أخى» «رأيت كتابى» الضائع بين الأوراق المبعثره» حيث «أبى» فاعل مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه لحركه «الياء». و «الياء» فى محل جر بالإضافه.

«أخى» اسم مجرور بالكسره المقدّره على ما قبل «الياء». ومنهم من يعتبر أن الكسره قبل الياء هى علامه الجر. «كتابى» مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل ياء المتكلم الواقعه فى محل جر بالإضافه وقد تقلب «ياء» المتكلّم «ألفا» فى المنادى المضاف إلى «ياء» المتكلم ، مثل : «يا قوما» وتعرب «قوما» منادى منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل «ياء» المتكلم المنقلبه «ألفا» و «الألف» المنقلبه عن «الياء» فى محلّ جرّ بالإضافه. ويجوز أن يعرب منادى منصوبا بالفتحه الظّاهره ، والألف المنقلبه عن «ياء» المتكلّم فى محلّ جرّ بالإضافه.

٩ – تقدّر كذلك علامات الإعراب على آخر الاسم إذا تحرّك منعا من التقاء ساكنين ، مثل :«لم تكن المرأه فى الجاهليه مذلوله الجانب» حيث كسر آخر المضارع المجزوم بالسّكون «تكن» لأن الحرف الذى يليه هو همزه الوصل السّاكنه.

١٠ – ويقدّر السّكون على المضارع المجزوم الذى أدغم آخره بحرف مماثل ، مثل : «لم يمدّ المحسن يده إلى جيبه» ، ومثل : «لم يفرّ الشجاع من المعركه» حيث الفعل «يمد» و «يفرّ» كل منهما مجزوم بالسّكون المقدّر منع من ظهوره الفتحه التى وضعت منعا من التقاء ساكنين.

١١ – وتقدّر حركات الإعراب على الآخر من الفعل للضّروره الشّعريّه ، كقول الشاعر :

ومهما تكن عند امرىء من خليقه

وإن خالها تخفى على النّاس تعلم

وفيه «تعلم» مضارع مجزوم لأنها جواب الشرط وعلامه جزمه السّكون المقدّر على الميم منع من ظهوره الكسره التى أتت مراعاه للقافيه.

الإعراب الفرعى : وتقدّر الحركات الفرعيّه فى مواضع كثيره أشهرها :

١ – تقدر علامات إعراب الأسماء السّته نطقا لا كتابه ، مثل : «جاء أبو سليم» ففى النّطق لا تظهر «الواو» إلّا فى الوقف فتظهر نطقا وكتابه.

٢ – تقدر حركه إعراب المثنّى فى حاله الرفع أى : الألف ، نطقا لا كتابه قبل ساكن إلا عند الوقف فتظهر فى النطق والكتابه مثل : جاء معلّما المدرسه.

٣ – وتقدّر كذلك «واو» جمع المذكّر السّالم و «ياؤه» قبل ساكن فى النطق لا فى الكتابه إلا عند الوقف فتظهر فى النّطق والكتابه ، مثل : «جاء معلمو المدرسه» ، و «رأيت معلمى المدرسه». أمّا إذا كان جمع المذكّر السّالم مقصورا فلا تحذف «الواو» لا فى

النّطق ولا فى الكتابه ، فتقول : «رأيت مصطفى المدرسه» ، «سافر مصطفو الفصل».

۴ - وتقدّر «واو» جمع المذكّر السّالم فى حاله الرفع ، إذا أضيف إلى ياء المتكلّم ، مثل :

أودى بنىّ وأعقبونى حسره

عند الرّقاد وعبره لا تقلع

حيث حذفت «الواو» من «بنىّ» وقلبت «ياء» وأدغمت فى «ياء» المتكلّم كتابه كما فى النّطق ، «والياء» ضمير متصل فى محل جر بالإضافه.

۵ – تقدّر «نون» الأفعال الخمسه إذا اتّصلت بنون التّوكيد ، مثل : «أيّها الأولاد لا تكتبنّ» والأصل : تكتبونّ. حيث اجتمعت ثلاث «نونات» وهذا مخالف للأصول اللغويّه فحذفت نون الأفعال الخمسه ، والحقيقه أنها مقدّره لأنها محذوفه لعلّه ، والإعراب يكون تقديريا لا لفظيا ، ومثل ذلك القول : أيّتها الفتاه لا تكتبنّ والأصل :تكتبينّ ، ومثل ذلك : أيّها الولدان لا تقومانّ ، وكقوله تعالى : (لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ)(۱) والأصل فى «لتبلونّ» : «تبلوونن» حيث حذفت نون المضارع لتتالى النونات وحرّكت «واو» الجماعه منعا من التقاء ساكنين ، وكقوله تعالى : (فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً)(۲) وفيها الأصل فى «ترين» : ترأيينّ. حيث نقلت حركه الهمزه إلى السّاكن الصّحيح قبلها فصارت ترأيينّ ثم حذفت الهمزه للتّخفيف فصارت «ترييّن» ثم حذفت «نون» الأفعال الخمسه نظرا لجزمه فصارت تريينّ ، وقلبت «الياء» الأولى «ألفا» لأنها متحرّكه وقبلها فتحه فصارت تراينّ ثم حذفت «الألف» منعا من التقاء ساكنين فصارت تراينّ ثم حركت «الياء» بالكسره فصارت ترينّ.

۶ – من العرب من يعتبر أن المضارع المعتلّ لا يجزم بحذف حرف العلّه إنّما بحذف الحركه المقدّره على حرف العلّه ، كقوله تعالى : (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ...) حيث أن المضارع «يتّق» مجزوم بحذف الحركه المقدره ، على «الياء» لا بحذف «الياء». وتكتب ، «يتقى».

إعراب الجمل

اصطلاحا : الجمل التى لها محل من الإعراب هى التى تحلّ محلّ المفرد ، لأنه هو الذى يوصف بالرّفع أو بالنّصب أو بالجرّ ، وإذا لم يصحّ تأويلها بمفرد فلا يكون لها محل من الإعراب.

الجمل التى لها محلّ من الإعراب :

۱ – الجمله الواقعه خبرا ، وتكون إمّا خبرا للمبتدأ ، مثل : «العلم منافعه كثيره» العلم : مبتدأ أوّل «منافعه» : مبتدأ ثان «والهاء» : فى محلّ جرّ بالإضافه.

«كثيره» خبر المبتدأ الثانى والجمله من المبتدأ الثانى وخبره هى فى محلّ خبر للمبتدأ الأول ، أو خبرا لناسخ ، مثل : «إنّ العلم منافعه كثيره» جمله «منافعه كثيره» هى جمله اسميّه فى محل رفع خبر «إنّ». ومثل : «كان الولد يلعب» جمله «يلعب» الفعليّه فى محل نصب خبر «كان».

۲ – الجمله الواقعه مفعولا به ، مثل : «علمت أنّك ناجح» جمله «أنّك ناجح» فى تأويل مصدر منصوب مفعول به لفعل «علمت» ومثل : «ظننت أخى يدرس» جمله «يدرس» مفعول به ثان لفعل «ظننت».

۳ – الجمله الحاليّه ، مثل : «أتى الولد يختال» جمله «يختال» فى محل نصب حال.

۴ – الجمله الواقعه نعتا ، وهى التى تكون بعد اسم نكره ، مثل : «أتى ولد يسرع».

۵ – الواقعه فاعلا أو نائب فاعل ، مثل :«يعجبنى أنك مجتهد» جمله أنك مجتهد فى محل رفع فاعل «يعجبنى» وكقوله تعالى : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِ)(۳) جمله «أنه

۱- من الآیه ۱۸۶ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۲۶ من سوره مریم.

۳- من الآیه ۱ من سوره الجنّ.

استمع نفر من الجنّ» فی محلّ رفع نائب فاعل «أوحی».

۶ – الجمله الواقعه مستثنی وذلک إذا وقعت فی استثناء منقطع ، مثل : «لن أکرم الطالب إلاـ المجدّ فمکافأته کبیره». «المجدّ فمکافأته کبیره» فی محل نصب علی الاستثناء.

۷ – الجمله الواقعه مضافا إلیه وتأتی بعد کلمه ملازمه للإضافه ، مثل : «سأمارس هوایه الرّیاضه یوم ینتهی الامتحان» جمله «ینتهی الامتحان» فی محل جرّ بالإضافه والمضاف هو کلمه «یوم».

۸ – الجمله الواقعه جوابا لشرط جازم مقترن بالفاء أو ب– «إذا» الفجائیه ، مثل قوله تعالی : (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ) جمله «هم یقنطون» فی محلّ جزم جواب الشّرط.

۹ – الجمله التی تکون تابعه لجمله لها محل من الإعراب. مثل : «یعجبنی أنّک مجتهد وأنک ناجح».

الجمل التی لا محلّ لها من الإعراب :

۱ – الجمله الابتدائیه هی التی تقع فی ابتداء الکلام ، مثل : «العلم نور» جمله اسمیّه لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائیّه ، ومثلها الجمله الفعلیّه «ظهر الحقّ».

۲ – الجمله الاعتراضیّه : «استاذنا ، رحمه الله ، کان عادلا» جمله «رحمه الله» لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضیّه لأنه لا یتأثر المعنی بعد حذفها.

۳ – الجمله الاستئنافیّه هی المنقطعه عمّا قبلها ویصحّ اعتبارها جمله ابتدائیه. کقوله تعالی : (سَيُؤْتِينَا اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللهِ راغِبُونَ)(۱) جمله «إنّا إلی الله راغبون» لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافیّه.

۴ – الجمله التّفسیریّه هی التی تفسر الجمله قبلها وتکون مسبوقه ب– «أی» أو «أن» حرفی التّفسیر ، کقوله تعالی : (فَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)(۲) جمله «اصنع الفلک» تفسیریّه.

۵ – الجمله الواقعه صله الموصول ، کقوله تعالی : (وَيَجْعَلُونَ لِما لا يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِمَّا رَزَقْناهُمْ تَاللهِ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ)(۳) جمله «یعلمون» لا محل لها من الإعراب لأنّها صله الموصول ومثلها جمله «رزقناهم» وجمله «کنتم تفترون».

۶ – الجمله الواقعه جوابا للقسم ، مثل : «والله لأکافیء النّاجح» جمله لأکافیء الناجح لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

۷ – الجمله الواقعه جوابا لشرط جازم غیر مقترن بالفاء أو جوابا لشرط غیر جازم ، مثل قوله تعالی : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ)(۴).

الجمله التّابعه لجمله لا محلّ لها من الإعراب ، مثل : «نجح الطّلاب وفرح الآباء».

الإعراب الظّاهر

اصطلاحا : الإعراب اللّفظيّ.

الإعراب على التّوهّم

اصطلاحا : العطف على التوهّم أى : وجود عامل يبرر مخالفه المعطوف على المعطوف عليه

١- من الآيه ٥٩ من سوره التوبه.

٢- من الآيه ٢٧ من سوره المؤمنون.

٣- من الآيه ٥۶ من سوره النحل.

۴- من الآيه ٧ من سوره الزّلزله.

فى الإتباع اللفظى ، كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

الفعل تأتى منصوب ب- «أن» المضمره بعد واو المعيه.

ويسمّى أيضا : الإعراب على التّوهّم ، الإعراب على المحلّ ، العطف بالغلط.

مواضع هذا العطف :

١ - يقع فى المجرور ، مثل : «اعتنيت بأثاث الغرفه نظيفه». «نظيفه» : فى الأصل نعت ل «أثاث» ولكن لم يتبع المنعوت «أثاث» إنما تبع «الغرفه» بدليل تأنيث لفظه «نظيفه» تبعا ل «غرفه».

٢ - فى المنصوب ، مثل : «ما أخوك بجاهل فتتجاهله».

٣ - فى الاستثناء ، معامله الاسم المعطوف على المستثنى «بغير» و «سوى» على توهّم أن المستثنى واقع بعد «إلّا» مثل : «ما نجح إلّا المجتهد والمثابر».

الإعراب على المحلّ

اصطلاحا : العطف على التّوهّم.

الإعراب اللّفظىّ

اصطلاحا : الذى تكون علامه الإعراب ظاهره على الحرف الأخير من الكلمه مثل : «كتب الولد رساله».

الإعراب المحلىّ

اصطلاحا : هو الأثر الذى يحدثه العامل فى الكلمه ، والذى لا يكون ظاهرا ولا مقدّرا بل محليّا فى محل رفع ، أو نصب ، أو جرّ ، مثل قوله تعالى : (قالَ أَنَا يُوسُفُ وَهذا أَخِي قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنا)(١) «أنا» ضمير منفصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ. «هذا» الهاء للتنبيه و «ذا» : اسم إشاره مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ ، ومثل : «جاء ثلاثه عشر رجلا» ثلاثه عشر : فاعل مبنىّ على الفتح فى محل رفع.

مواضعه :

١ - فى الأسماء المبنيّه كأسماء الإشاره مثل :قول الشاعر :

هذا ما جناه أبى علىّ

وما جنيت على أحد

«هذا» اسم إشاره مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ ، وأسماء الموصول ، مثل قوله تعالى : (إِنَّمَا التَّوْبَهُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَهٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ فَأُولئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ)(۲) «الّذين» : اسم موصول مبنىّ على الفتح فى محلّ جرّ باللّام ، «أولئك» : اسم إشاره مبنىّ على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، والضمائر ، كقوله تعالى السابق : (قالَ أَنَا يُوسُفُ)(۳).

۲ - فى الفعل الماضى الواقع فعلا ـ للشّرط أو جوابه ، كقوله تعالى : (مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (۴) «آمن» فعل ماض مبنىّ على الفتح فى محلّ جزم فعل الشّرط. «عمل» فعل ماض مبنىّ على الفتح فى محل جزم فعل الشّرط أيضا لأنه معطوف على فعل هو فعل الشرط.

۳ - فى الأفعال المضارعه المبنيّه أى المتّصله

۱- من الآيه ۹۰ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۱۷ من سوره النساء.

۳- من الآيه ۶۲ من سوره البقره.

بنونی التّوکیـد وبنـون الإنـاث فی حـالتی النّصـب والجزم ، مثـل قـوله تعـالی : (وَلَئِنْ لَمْ یَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَیُسْجَنَنَّ وَلَیَکُوناً مِنَ الصَّاغِرِینَ)(۱) «لیسجنن» «اللام» الرّابطه لجواب الشّرط أو القسم.

«یسـجنن» : فعل مضارع مجهول مبنیّ علی الفتح لاتصاله بنون التّوکید المشدّده ، فی محل جزم جواب الشّـرط. «ولیکونا» اتّصـل هـذا الفعل بنون التّوکیـد الخفیفه ، ومن الممکن کتابته بالنّون «ولیکونن» : وهو فعل مضارع ناقص مبنیّ علی الفتح لاتصاله بنون التّوکید الخفیفه ، فی محل جزم جواب الشّرط لأنه معطوف علی فعل هو فی محلّ جزم جواب الشّرط. ومثل : «النّساء لن یحتفلن بعید الفطر السّعید». «یحتفلن» : فعل مضارع مبنیّ علی السّکون لاتصاله بنون الإناث وهو فی محلّ نصب ب- «لن». ونون الإناث هو ضمیر متصل مبنی علی الفتح فی محل رفع فاعل. ومثل : «الفتیات لم یحتفلن بعید الشجره». «یحتفلن» : فعل مضارع مبنیّ علی السّکون لاتّصاله بنون الإناث فی محلّ جزم ب- «لم» و «النّون» ضمیر متّصل مبنیّ علی الفتح فی محلّ رفع فاعل.

۴ - فی الجمـل التی لها محل من الإعراب ، کقوله تعالی : (وَإِنْ یَمْسَسْکَ اللهُ بِضُـرٍّ فَلا کاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ)(۲) جمله «فلا کاشف له» جمله اسمیّه فی محل جزم جواب الشّرط. وکقوله تعالی : (إِنَّ اللهَ لا یُغَیِّرُ ما بِقَوْمٍ)(۳) جمله «لا یغیّر» جمله فعلیّه فی محل رفع خبر «إنّ».

۵ - الجمل المحکیّه مثل : «قال : السماء کئیبه» جمله «السماء کئیبه» فی محل نصب مقول القول.

۶ - المصـادر المؤوّله ، مثـل : «أن تتعـاونوا علی البرّ والتّقوی نجاح لکم» المصـدر المؤوّل من «أن تتعاونوا علی البرّ والتّقوی» فی محل رفع مبتدأ.

۷ - الأسـماء المجروره بحرف جرّ زائـد ، مثـل : «مـا کان الله بظالم للعباد». «بظالم» : «الباء» : حرف جرّ زائـد. «ظالم» اسم مجرور لفظا منصوب محلّا علی أنه خبر «کان».

۸ - المنـادی ، مثـل قوله تعـالی : (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اذْکُرُوا نِعْمَهَ اللهِ عَلَیْکُمْ)(۴) «أیّ» : منادی مبنیّ علی الضّمّ فی محل نصـب مفعول به لفعل النّداء المحذوف تقدیره : أنادی.

۹ - المستغاث ، مثل قول الشاعر :

یا یزیدا لآمل نیل عز

وغنی بعد فاقه وهوان

«یزیدا» منادی مستغاث به مبنیّ علی الضّـمّه المقدّره علی آخره منع من ظهورها اشـتغال المحلّ بحرکه الفتحه المناسـبه للألف ، وهو فی محلّ نصب مفعول به لفعل الاستغاثه المحذوف والألف عوض عن لام الجرّ المفتوحه ، لا محلّ لها من الإعراب.

الإعراب المقدّر

اصطلاحا : الإعراب التّقدیری.

الإعراب النحوىّ

اصطلاحا : الإعراب.

أعرف المعارف

اصطلاحا : قوّه المعارف : وهى كما يلى مرتّبه بحسب الأقوى : اسم الجلاله. الضّمير. اسم العلم. ضمير الغائب. اسم الإشاره. اسم الموصول. المعرّف ب- أل. المضاف إلى معرفه.

١- من الآيه ٣٣ من سوره يوسف.

٢- من الآيه ١٧ من سوره الأنعام.

٣- من الآيه ١٢ من سوره الرّعد.

۴- من الآيه ١١ من سوره المائده.

أعطى

اصطلاحا : فعل ماض متعدّ إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ، ويشاركها فى هذا العمل الأفعال : «منح» ، «كسا» ، «سأل» ، «منع» ، «ألبس» ، مثل : «أعطيت المجتهد مكافأه» «المجتهد» مفعول به أوّل. «مكافأه» : مفعول به ثان.

حكم مفعوليها : الأصل أن يتقدّم ما هو فاعل فى المعنى. «فالمجتهد» فى المثل السّابق هو الآخذ فهو الفاعل فى المعنى. و «المكافأه» مأخوذه هى مفعول به فى المعنى. وقد يتقدّم هذا المفعول تقدما واجبا وقد يكون ممتنعا.

وجوب تقديم المفعول الأوّل :

١ - عند الوقوع فى اللّبس ، مثل : «أعطيت أبى أخى».

٢ - إذا كان المفعول الثّانى محصورا ب- إلّا ، مثل : ما أعطيت المجتهد إلا مكافأه.

٣ - إذا كان الأول ضميرا متّصلا والثانى اسما ظاهرا ، مثل : «أعطيته الدّراهم» وكقوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ)(١).

امتناع تقديم المفعول الأول :

١ - إذا كان المفعول الأول محصورا ب- «إلّا» أو «إنّما» ، مثل : «ما أعطيت مكافأه إلا المجتهد» «مكافأه» مفعول به ثان. «المجتهد» مفعول به أوّل وهو فاعل فى المعنى.

٢ - إذا كان المفعول الأوّل اسما ظاهرا والثّانى ضميرا متّصلا ، مثل : «أعطيتها المجتهد».

«الهاء» مفعول به ثان ضمير متّصل مبنىّ على الضّمّ فى محلّ نصب. «المجتهد» : مفعول به أوّل.

٣ - إذا اشتمل الأول على ضمير يعود إلى المفعول الثانى المتقدّم ، مثل : «أعطيت المكافأه مستحقها». «المكافأه» : مفعول به ثان. «مستحقها» مفعول به أوّل هو الفاعل فى المعنى ومتضمّن ضميرا يعود إلى المفعول الثّانى المتقدّم ، ومطابق له فى التّأنيث.

أعلم

الأصل فى «أعلم» ، الفعل «علم» الذى يتعدّى إلى مفعولين ، فلما دخلت عليه الهمزه عدّى إلى ثلاثه مفاعيل ، فتقول : «علمت الخبر سارا» و «أعلمت المدير الخبر سارّا». أما إذا كان الفعل «علم» بمعنى : «عرف» أى : متعدّيا إلى مفعول واحد ، ودخلت عليه الهمزه عدّى إلى مفعولين فتقول : «أعلمت المدير خبرا يسرّه». وقد يحذف أحد المفعولين أو كلاهما إذا كانت «علم» بمعنى : «عرف» تقول : «علمت أنك قادم» جمله «أنك قادم» سدّت مسدّ مفعولى «علم». وتقول :جوابا عن السؤال : هل علمت بظهور نتائج الامتحان؟ : «نعم. علمت».

الإعمال

لغه : مصدر أعمل : أى جعله عاملا.

واصطلاحا : الإعراب. التّنازع.

أعنى

اصـطلاحا : «أعنى» اسـتعمل لتفسـير كلام سابق فتسمّى أعنى التّفسيريّه. فتصير بمعنى : «أى» أو «أن» التّفسيريّتين. وتختلف عنهما فى أنّها تسـتعمل لـدفع السّؤال ، وإزاله الإبهام. أمّا «أن» و «أى» فيسـتعملان للإيضاح والبيان. مثل :«المبتدأ : أعنى الاسم المرفوع المجرّد من العوامل اللّفظيّه للإسناد والمحكوم عليه بأمر».

۱- من الآيه ۱ من سوره الكوثر.

ومثل : «وضعت المرأه ، أعنى : وضعت بنتا».

أعنى : فعل مضارع مرفوع للتجرّد والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا. و «الياء» :ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب مفعول به.

الاغتفار

لغه : مصدر اغتفر الله ذنبه : غفر له.

واصطلاحا : أن يغتفر فى التّوابع ما لا يغتفر فى المتبوعات. أى : أن فعل الأمر لا يكون فاعله ظاهرا بل يكون ضميرا مستترا وجوبا ولكن هذا لا يمنع أن يكون المعطوف على الفاعل المستتر اسما ظاهرا بدون تقدير فعل محذوف ، مثل :«العب أنت وأخوك» ، وكقوله تعالى : (وَقُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّهَ)(١) وهذا يعنى أنك إذا أردت أن تعطف على ضمير الرّفع المتّصل أو المستتر وجب الفصل بين المعطوف والعاطف بضمير رفع منفصل أو بأى فاصل آخر.

وقد شذّ العطف على ضمير الرّفع المستتر بدون فاصل بينه وبين العاطف كما فى مثل :

ورجا الأخيطل من سفاهه رأيه

ما لم يكن وأب له لينالا

حيث عطف الاسم الظّاهر المرفوع «أب» على الضّمير المستتر فى «يكن» وهو اسم «يكن» دون أن يؤكّد ذلك الضّمير بالضّمير المنفصل ، أو دون أن يفصل بين المعطوف والعاطف أى فاصل.

أمّا إذا كان المعطوف ضميرا للنّصب جاز الفصل بين المتعاطفين أو عدمه.

ملاحظه : يعبّر النّحاه عن مسأله الاغتفار بقولهم : يغتفر فى الثّوانى ما لا يغتفر فى الأوائل.

الإغراء

تعريفه : هو تعريف المخاطب على أمر مستحسن ليفعله ، مثل : «الصّدق».

أسلوبه : يقتضى أسلوب الإغراء عناصر ثلاثه هى : المغرى وهو المتكلّم ، والمغرى وهو المخاطب ، والمغرى به وهو الأمر المطلوب. مثل «الصلاه» هو الأمر المغرى به والمتكلّم هو المغرى. والمخاطب هو المغرى. وتعرب كلمه «الصلاه» : مفعول به لفعل محذوف تقديره «الزم».

صوره : يكون الإغراء مقتصرا على اسم منصوب ، مثل : «الصدق» ويمكن أن يكرّر هذا الاسم فنقول : «الصدق الصدق». «الصدق» الأولى مفعول به لفعل محذوف تقديره «الزم» والثانيه توكيد للأولى. ويمكن أن يعطف عليه بالواو فتقول : «الصدق

والوفاء» ، «الواو» : حرف عطف. «الوفاء» معطوف على «الصّدق». وقد تكون هذه «الواو» للمعيّه لا للعطف ، مثل :«العمل والجدّ كى تنجح فى الامتحان» «الواو» للمعيه. «الجدّ» : مفعول معه منصوب. والتّقدير : الزم العمل مع الجدّ كى ...

وفى الصّورتين الأخيرتين يجب إضمار العامل. ولا يجب ذلك فى الصوره الأولى.

ما يلحق به : يلحق به كما يلحق بأسلوب التّحذير وجوب إضمار النّاصب فى بعض الأمثال المأثوره مثل : «أحشفا وسوء كيله» وهذا المثل يضرب لمن يجمع بين إساءتين وتقدير الكلام : اتبيع حشفا وفوق ذلك سوء كيله. والحشف هو ردىء التّمر. وما يشبه الفعل ، كقوله تعالى :

۱- من الآيه ۳۵ من سوره البقره.

(انْتَهُوا خَيْراً لَكَمْ) أى : انتهوا واصنعوا خيرا. ومثل : «من أنت؟ عليا» مثل يذكر لمن يتكلم بسوء عن رجل عظيم. والتّقدير : من أنت حتى تذكر عليا بسوء ومثل : «مرحبا وأهلا وسهلا» أى : وجدت مرحبا وأتيت أهلا ونزلت سهلا ، ومثل : «عذيرك» أى : أظهر عذرك. ومثل : «ديار الأحباب» أى : اذكر ديار ...

الأغلب

لغه : أفعل التفضيل من غلب عليه : قهره واعتزّ عليه.

واصطلاحا : المقيس عليه. أى : الذى أخذ من كلام العرب وسمع منهم بكثره بحيث يطمأنّ فى القياس عليه.

أفّ

لغه : الأف : الوسخ حول الأذن أو حول الظّفر.

واصطلاحا : اسم فعل مضارع بمعنى : استقذر. أتأفّف. ويستعمل فى كل شىء يضجر منه ويتأذّى به. وقد تكون بمعنى أتضجّر. وهذه الكلمه من النّوع المرتجل. وفيها عشر لغات : أفّ. أفّ. أفّا. أفّ. أفّ له. أفّى. أفّى. أفّه.

أف. كقوله تعالى : (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما)(١) وقد جمعها ابن مالك فى بيت واحد من ألفيّته بقوله :

فأفّ ثلّث ونوّن إن أردت وقل

أفّى وأفّى وأف وأفّه تصب

وأفّ تلزم صوره واحده فى التّذكير والتّأنيث والإفراد والتّثنيه والجمع. والقصد منها المبالغه ، والتّنوين فيها للتّنكير. فإذا قلت أفّ ، فكأنّك تقول : أتضجّر كثيرا من كلّ شىء أو من كل ما أنا فيه. راجع : اسم الفعل.

الافتقار العارض

اصطلاحا : هو حاجه اسم الموصول إلى صله تعرّف به ، كقوله تعالى : (وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلى حِمْلِها لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كانَ ذا قُرْبى إِنَّما تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّما يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ)(٢) «الذين» : اسم موصول مبنىّ على الفتح فى محلّ نصب مفعول به لفعل «تنذر». وجمله «يخشون» لا محل لها من الإعراب لأنّها صله الموصول. «من» اسم موصول فى رأى من يعتبرها كذلك. وجمله «تزكّى» صله. ويمكن اعتبارها اسم شرط وجمله «تزكّى» فى محل جزم فعل الشرط.

الافتقار اللّازم

اصطلاحا : عدم وجود قرينه فى اسم الإشاره ترفع الإبهام عنه ، مثل : «هذا ينفع المريض» «هذا : «الهاء» للتّنبيه. «ذا» اسم إشاره مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ وجمله «ينفع المريض» خبر المبتدأ.

الأفعال الأربعه

اصطلاحا : هى الأفعال التى تظهر فيها أحرف المضارعه الأربعه المجموعه فى كلمه «أنيت» ، وهى : «يدرس» ، «تدرس» «أدرس» ، «ندرس».

أفعال الإنشاء

اصطلاحا : أفعال الشّروع. أى : من أخوات

۱- من الآيه ۲۳ من سوره الإسراء.

۲- من الآيه ۱۸ من سوره فاطر.

«كاد» التى تدخل على المبتدأ الذى يكون خبره فعلا مضارعا مجردا وجوبا من «أن». وهى كثيره أهمها : «أنشأ» ، «علق» «طفق» ، «بدأ» ، «ابتدأ» ، «جعل» ، «أخذ» ، «قام» ، «انبرى» ، ... وهذه الأفعال تلازم صيغه الماضى مثل : «جعل المعلم يشرح الدرس» ، «المعلم» اسم «جعل» مرفوع وجمله «يشرح الدرس» فى محلّ نصب خبر «جعل».

أفعال التّحويل

اصطلاحا : هى التى تفيد التّحويل أو الانتقال من حاله إلى أخرى تخالفها ، وهى من أخوات «ظنّ» أى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين ، كقوله تعالى : (وَجَعَلُوا الْمَلائِكَهَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً)(١) «الملائكه» : مفعول به أوّل : «أناثا» : مفعول به ثان. وتسمّى أيضا : أفعال التّصيير. وأهمّها «صيّر» ، «ردّ» ، «ترك» ، «تخذ» ، «اتّخذ» ، «جعل» ، «وهب» ، وكلّها بمعنى : حوّل أو صيّر. وقد تخرج هذه الأفعال عن معنى التّحويل أو التّصيير فتفيد الرّجحان فتنصب مفعولين : (وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَهً إِلى عُنُقِكَ)(٢) «يدك» : مفعول به أوّل. «مغلوله» : مفعول به ثان. وإذا كانت «جعل» بمعنى «أوجد» فتتعدّى إلى مفعول واحد ، كقوله تعالى : (وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ)(٣).

أفعال التّصيير

اصطلاحا : أفعال التّحويل.

أفعال التّقريب

اصطلاحا : أفعال المقاربه. أى الّتى تدلّ على قرب وقوع الشّىء وهى : «كاد» وأخواتها التى تعمل عمل «كان». وهى إمّا أن تفيد قرب وقوع الشّىء وهى : «كاد» و «كرب» و «أوشك» وإمّا أن تفيد رجاء وقوعه وهى : «عسى» و «حرى» و «اخلولق» وإمّا أن تفيد الشّروع وهى : «شرع» «أنشأ» «طفق» ، «علق» ، «جعل» ... انظر كاد وأخواتها.

الأفعال الخمسه

اصطلاحا : هى كلّ مضارع اتّصل بألف الاثنين أو «واو» الجماعه أو «ياء المخاطبه» ، كقوله تعالى : (يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ)(٤) «يؤمنون» فعل مضارع مرفوع للتّجرد وعلامه رفعه ثبوت «النّون» لأنّه من الأفعال الخمسه و «الواو» : ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل ، ومثله الفعل «يحافظون» : وهذه الأفعال هى : «يحافظان» «تحافظان» «يحافظون» «تحافظون» «تحافظين». وتسمّى أيضا : الأمثله الخمسه.

الأفعال السّتّه. الأمثله السّتّه. الخمسه الأمثله.

وهذه الأفعال ترفع بثبوت «النّون» وتنصب وتجزم بحذفها ، كقوله تعالى : (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ)(٥). «يؤمنوا» فعل مضارع منصوب ب- «أن» وعلامه نصبه حذف «النّون» لأنه من الأفعال الخمسه ، وكقوله تعالى : (وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا)(٦) «لا» : أداه نهى تجزم الفعل المضارع. «تنكحوا» فعل مضارع مجزوم بحذف حرف النّون لأنه من الأفعال الخمسه.

و «يؤمنوا» : فعل مضارع منصوب ب- «أن» المضمره

۱- من الآیه ۱۹ من سوره الزخرف.

۲- من الآیه ۲۹ من سوره الإسراء.

۳- من الآیه ۱ من سوره الأنعام.

۴- من الآیه ۹۲ من سوره الأنعام.

۵- من الآیه ۷۵ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۲۲۱ من سوره البقره.

بعد «حتى» وعلامه نصبه حذف «النّون» لأنّه من الأفعال الخمسه.

الأفعال الدّاخله على المبتدأ والخبر

اصطلاحا : الأفعال النّاقصه أى : النّواسخ التى تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأوّل اسما لها وتنصب الثّانى خبرا لها.

أفعال الذّمّ

اصطلاحا : هى الأفعال التى وضعت لإنشاء الذمّ وتفيد المبالغه فيه ، وهى : «بئس» ، «ساء» «لا حبّذا» ، كقوله تعالى : (النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)(١) وكقوله تعالى : (وَأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ)(٢) «ساء» : فعل ماض جامد : «مطر» فاعل «ساء» وكقول الشاعر :

ألا حبّذا عاذرى فى الهوى

ولا حبذا الجاهل العاذل

«حبّذا» فى الشطر الأول تفيد المدح «ولا حبّذا» فى الشطر الثانى تفيد الذمّ ، ومثل : «ساء الرجل زيد» «ساء» : فعل ماض جامد مبنىّ على الفتح «الرجل» : فاعل ، «زيد» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو. ويجوز أن تعرب «زيد» مبتدأ ، والجمله «ساء الرجل» خبره.

أفعال الرّجاء

اصطلاحا : هى من أخوات «كاد». تدخل على مبتدأ خبره يجب أن يكون مقترنا ب- «أن» كقوله تعالى : (عَسَى اللهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا)(٣) وهذه الأفعال هى : «عسى» و «حرى» و «اخلولق» ويجوز فى «عسى» أن تكون تامّه إذا اتصلت ب- «أن والفعل» كقوله تعالى : (فَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً)(٤) «أن» وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل «عسى».

أمّا إذا تقدّم عليها اسم يصحّ اسنادها إلى ضميره فيجوز وجهان :

الأوّل : أن تكون تامّه ، وعندئذ تلزم صوره واحده فى كلّ حالات الإعراب وفى التّذكير والتأنيث والمفرد والمثنّى والجمع ، فتقول : «الطالب عسى أن ينجح» «والطالبات عسى أن ينجحن» «والطالبان أو الطالبتان عسى أن ينجحا أو تنجحا» فيكون المصدر المؤول من «أن والفعل» فاعل عسى.

والثانى : أن تكون ناقصه وعندئذ تشتمل على ضمير مطابق للاسم المتقدّم هو اسمها ، مثل : «الطالبان عسيا أن ينجحا» وأفعال الرّجاء جامده ، ولا تعمل إلا فى صوره الماضى.

أفعال الرّجحان

اصطلاحا : هی التی تفید فی الأمر رجحانا فتنصب مفعولین وتکون من أخوات «ظنّ» وتعمل عملها أی : تدخل علی المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولین ، وهذه الأفعال کثیره أشهرها : ظنّ «دری» «خال» ، «حسب» ، «زعم» ، «عدّ» ، «حجا» ، «جعل» ، «هب» ، التی تلازم صیغه الأمر ومعناها : ظنّ وقد تحتمل هذه الأفعال معنی الشّکّ لکنّها تکون أقرب إلی الیقین منها إلی الشک ، کقول الشاعر :

ولا تحسبنّ الموت موت البلی

وإنّما الموت سؤال الرّجال

۱- من الآیه ۷۲ من سوره الحج.

۲- من الآیه ۱۷۳ من سوره الشعراء.

۳- من الآیه ۸۴ من سوره النساء.

۴- من الآیه ۱۹ من سوره النساء.

كلاهما موت ولكنّ ذا

أفظع من ذاك لذلّ السّؤال

ومثل :

ظننت أن شبّت لظى الحرب صاليا

فعرّدت فيمن كان عنها معرّدا

ومثل :

إخالك إن لم تغضض الطّرف ذا هوى

يسومك ما لا يستطاع من الوجد

ومثل :

دريت الوفىّ العهد يا عرو فاغتبط

فإنّ اغتباطا بالوفاء حميد

حيث وردت «درى» بصيغه المجهول فالتاء نائب فاعله وهو المفعول الأولى «الوفىّ» : مفعول به ثان «العهد» : يجوز فيها الرّفع والنّصب والجرّ ، فالرّفع على أنه فاعل للصّفه المشبهه «الوفىّ» والنّصب على التّشبيه بالمفعول به للصّفه المشبّهه «الوفىّ» والجرّ على أنه مضاف إليه.

وقد تخرج هذه الأفعال عن معناها فلا تعدّ من النّواسخ ، فمثلا قد تكون «درى» بمعنى : «خدع» فتعدّى إلى مفعول به واحد ، مثل : «دريت اللصّ» أى خدعته. وبمعنى : «حكّ» تقول : «دريت جسمى» أى : حككته وقد يتعدّى هذا الفعل بالباء فنقول : «دريت بالخبر». أى : سمعت به. وإن دخلت عليه الهمزه تعدّى إلى مفعول آخر ، كقوله تعالى : (وَ) ما (أَدْراكُمْ بِهِ)(1) كم : هو ضمير المخاطبين هو المفعول الأول. والجار والمجرور «به» هو بمنزله المفعول الثّانى.

ملاحظات :

١ - قد يقع اللّفظ «حرى» مصدرا منوّنا ملازما للإفراد والتّذكير ومعناه : «جدير» مثل :«المخترع حرّى أن يكرم» و «المجتهدان حرى أن يكرما» و «العقلاء حرى أن يكرموا» قد يكون مصدر «حرى» مشتقا لفعل تام التّصرف ليس من أفعال الرّجاء وهو : «حرى» مضارعه «يحرى».

وقد يأتى من هذا الفعل التّامّ وصف مشتق وهو «حرىّ» ونلحقه علامه التّأنيث والتّثنيه والجمع فتقول : «المجتهده حريه أن تفوز» و

«المجتهدان حريّان أن يفوزا» «والطالبات المجتهدات حريات أن ينجحن» «والأولاد المجتهدون حريون أن يفوزوا» «والطالبان الفائزان حريان أن يحترما».

۲ - الغالب فی «زعم» أن تفید معنی الظّن الفاسد ، کقوله تعالی : (أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ کَما زَعَمْتَ عَلَیْنا کِسَفاً)(۲).

۳ - قد یأتی الفعل «ألفی» بمعنی «وجد» فینصب مفعولا به واحدا ، مثل : «ألفیت کتابی» أی : وجدته وکقوله تعالی : (وَأَلْفَیا سَیِّدَها لَدَی الْبابِ) الألف فی «ألفیا» ضمیر متّصل مبنیّ علی السّکون فی محل رفع فاعل «سیدها» مفعول به ومضاف إلیه.

۴ - فعل «تعلّم» فعل جامد لا یتصرّف ، فلا یستعمل منه إلا الأمر ، لکنّه ینصب مفعولین أصلهما مبتدأ وخبر ، کقول الشاعر :

تعلّم شفاء النّفس قهر عدوّها

فبالغ بلطف فی التّحیّل والمکر

«تعلّم» بمعنی اعلم ، مفعول به أول ، «قهر»

۱- من الآیه ۱۶ من سوره یونس.

۲- من الآیه ۹۲ من سوره الإسراء.

مفعول به ثان. وأكثر ما يتعدّى هذا الفعل إلى «أنّ» ومعموليها ، كقول الشاعر :

تعلّم أبيت اللّعن أنّى فاتك

من اليوم أو من بعده بابن جعفر

ومثل :

تعلّم رسول الله أنّك مدركى

وأنّ وعيدا منك كالأخذ باليد

والتقدير : اعلم يا رسول الله أنك مدركى ، ومثل قول الشاعر :

تعلّم أنّه لا طير إلّا

على متطيّر وهو الثّبور

أمّا إذا كان الفعل «تعلّم» هو أمر من «تعلّم» فيتعدّى إلى مفعول واحد ، مثل : «تعلّم القراءه والكتابه» «تعلّم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقدير أنت «القراءه» : مفعول به.

الأفعال السّتّه

اصطلاحا : الأفعال الخمسه ، ولكنّها فى الحقيقه ستّه ، وهى : يأكلان ، تأكلان ، يأكلون ، تأكلون تأكلين إلّا أن «تأكلان» تستعمل للمذكّر والمؤنث.

أفعال الشّروع

اصطلاحا : هى التى تفيد الابتداء فى العمل والشروع فيه ، وهى تدخل على مبتدأ خبره فعل مضارع يجب تجرّده من «أن» مثل : «شرع العامل يبنى بيته». وتسمّى أيضا : أفعال الإنشاء. راجع أفعال الإنشاء.

أفعال الظّنّ

اصطلاحا : أفعال الرّجحان.

أفعال العباره

اصطلاحا : الأفعال النّاقصه ، وسميت ناقصه لعدّه أسباب منها :

١ – لأنّ المعنى لا يتم بمرفوعها بل لا بدّ من ذكر منصوب ليتم الكلام.

٢ – لأنها لا تدلّ إلا على الزّمن فقط.

٣ – لعدم دلالتها على الحدث فهى أفعال من جهه اللّفظ والتعرّف فقط.

الأفعال غير التّامّه

اصطلاحا : الأفعال النّاقصه.

أفعال القلوب

اصطلاحا : هى الأفعال التى لا يدرك مفهومها ، إلا بالحسّ الباطن فمعانيها قائمه بالقلب وهى تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، كقول الشاعر :

حسبت التقى والجود خير تجاره

رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا.

وأفعال القلوب قسمان منها ما يفيد الرّجحان ، كقول الشاعر :

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى

ولكنّما المولى شريكك فى العدم

ومثل :

ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا

أشكوا إليكم حموه الألم

ومثل :

هما سيدانا يزعمان وإنّما

يسوداننا إن أيسرت غنماهما

ومنها ما يفيد اليقين ، كقول الشاعر :

ولقد علمت لتأتين منيّتى

إنّ المنايا لا تطيش سهامها

ومن أفعال القلوب ما لا ينصب مفعولين ، فيكون لازما ، مثل : «جبن» ، و «تفكّر» و «فكّر» أو يكون متعدّيا إلى مفعول واحد مثل : «خاف» «وكره» و «فهم» مثل : «قد كرهت البعاد يا أمى».

وليس من الضّرورىّ أن تنصب هذه الأفعال مفعولين مباشره فقد تدخل على «أنّ» ومعموليها ، أو على «أن» والفعل فيكون المصدر المؤوّل سادّا مسدّ المفعولين كقوله تعالى : (وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ)(١) أن وما بعدها سدّت مسدّ المفعولين وكقوله تعالى : (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ)(٢) ، وكقول الشاعر :

يرى الجبناء أنّ الجبن حزم

وتلك خديعه الطّبع اللّئيم

وتختصّ أفعال القلوب ، ما عدا الجامده منها :بتعليق أو إلغاء عمل «ظننت» مثل : «البرد قارس ظننت» لأنه قدّم عليها المفعولان. ومثل قوله تعالى : (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ)(٣) بتعليق عمل «علم» عن العمل ، و «أنّ» ومعمولاها فى محل نصب سدّ مسدّ مفعوليها. وتختصّ أفعال القلوب أيضا بجواز وقوع فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين صاحبهما واحد كقوله تعالى : (إِنِّى أَرانِى أَعْصِرُ خَمْراً)(٤) فاعل «أرانى» ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره :«أنا». و «ياء» المتكلم المتّصله بالفعل «أرانى» هى ضمير متصل مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب مفعول به.

أفعال المدح

اصطلاحا : هى الأفعال الجامده التى وضعت لإنشاء المدح وتفيد المبالغه فيه ، ولا بد لها من فاعل ومن اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح ويعرب مبتدأ خبره الجمله السابقه ، أو خبرا لمبتدأ محذوف تقديره : هو ، وهذه الأفعال هى : «نعم» ، «وحبّ» و «حبّذا». كقول الشاعر :

فنعم ابن اخت القوم غير مكذّب

زهير حساما مفردا من حمائل

«ابن» فاعل «نعم». «زهير» مبتدأ مرفوع خبره جمله «نعم ابن أخت القوم» أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو ، وكقول الشاعر :

نعم أمرءا هرم لو تعر نائبه

إلّا وكان لمرتاع لها وزرا

«نعم» فعل ماض للمدح مبنىّ على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره : هو. وقد فسّر هذا الضّمير بالتّمييز «امرءا» لإزاله إبهامه «هرم» «مبتدأ» مرفوع خبره جمله «نعم» أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : «هو» ، وكقول الشاعر :

حبّ بالزّوّار الذى لا يرى

منه إلّا صفحه أو لمام

«حبّ» فعل ماض للمدح مبنىّ على الفتح ، «بالزّوّار» ، «الباء» : حرف جرّ زائد ، «الزوّار» فاعل «حبّ» مرفوع بالضّمّه المقدّره على الآخر

۱- من الآيه ۱۱۸ من سوره التوبه.

۲- من الآيه ۱۹ من سوره محمد.

۳- من الآيه ۹۷ من سوره الحجر.

۴- من الآيه ۳۶ من سوره يوسف.

منع من ظهورها انشغال المحلّ بحركه حرف الجرّ الزّائد ومثل :

يا حبّذا جبل الرّيان من جبل

وحبّذا ساكن الرّيّان من كانا

«حبذا» تتألف من «حبّ» فعل ماض للمدح مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب «ذا» : اسم إشاره مبنيّ على السّكون فى محل رفع فاعل ، والجمله من فعل المدح وفاعله فى محلّ رفع خبر مقدم «جبل» مبتدأ مؤخّر مرفوع «من» حرف جرّ زائد. «جبل» : تمييز منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها انشغال المحلّ بحركه حرف الجرّ المناسبه ، وقد تسبق «حبذّا» ب- ألا» الاستفتاحيّه فلا تغيّر شيئا من معنى «حبّذا» ولا من عملها ، كقول الشاعر :

ألا حبّذا لو لا الحياء وربّما

منحت الهوى من ليس بالمتقارب

أما إذا تقدّمت «لا» النّافيه على «حبّذا» فتقلب المعنى إلى الذّمّ ، كقول الشاعر :

ألا حبّذا أهل الملا غير أنّه

إذا ذكرت ميّ فلا حبّذا هيا

على وجه ميّ مسحه من ملاحه

وتحت الثّياب الخزى لو كان باديا

«ألا حبذا» للمدح. «لا حبذا» فى الشطر الثّانى هى للذّمّ وعملها كعمل «حبذا».

أفعال المقاربه

اصطلاحا : هى أخوات «كاد» التى تدلّ على قرب وقوع الأمر. وألفاظها : «كاد» ، و «كرب» و «أوشك» وهى تعمل عمل «كان». تدخل على مبتدأ خبره فعل مضارع يجوز اقترانه ب- «أن» أو تجرّده منها كقوله تعالى : (يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ)(١) «زيتها» اسم «يكاد» مع «الهاء» فى محل جرّ بالإضافه ، وجمله «يضىء» فى محل نصب خبر «يكاد». وهذه الأفعال قد يؤخذ منها مضارع ، كالآيه السّابقه أو اسم فاعل ، كقول الشاعر :

أموت أسى يوم الرّجام وإنّنى

يقينا لرهن بالذى أنا كائد

والتقدير : كائد ألقاه. وكقول الشاعر :

وتعدو دون غاضره العوادى

فإنّك موشك أن لا تراها

«موشك» : اسم فاعل من «أوشك» عملت عمل الماضى فاسمها ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، وخبرها «أن» وما بعدها فى تأويل مصدر هو خبر موشك ، وكقول الشاعر :

أبنىّ إنّ أباك كارب يومه

فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

وقد تأتى أوشك تامّه فتكون مكتفيه بمرفوعها ، وذلك إذا تلاها «أن» والفعل ، مثل : «أوشك أن ينزل المطر» «أن» وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل «أوشك». ومثلها «عسى» وقد يتقدم عليها اسم يصحّ إسناده إلى ضميرها فيجوز فيها وجهان : إما أن تكون تامّه فتلزم صوره واحده فى كل حالات الإعراب ، مثل : «الولد عسى أن يشفى» «والبنت عسى أن تشفى» وإما أن تكون ناقصه فتتصل بضمير مطابق لما قبلها فتقول : «الطّالبه عست أن تنجح» «الطالبتان عستا أن تنجحا» «والوالدان عسيا أن ينجحا» ..

أفعال المقاربه والشّروع والرّجاء

اصطلاحا : أفعال المقاربه.

١- من الآيه ٣٥ من سوره النور.

الأفعال النّاسخه

اصطلاحا : هی التی تدخل علی المبتدأ والخبر فتنسخ أی تغیر حکمها فی المعنی والإعراب وهی أنواع کثیره منها : «کان» وأخواتها ، «إنّ» وأخواتها ، «کاد» وأخواتها ، «ظنّ» وأخواتها ، ویلحق بها الأداتان النّاسختان : «لا» النافیه للجنس و «لا» المشبّهه ب- «لیس» أو أخوات «لیس».

الأفعال النّاقصه

اصطلاحا : هی من النّواسخ التی تدخل علی المبتدأ والخبر فتبقی المبتدأ مرفوعا علی أنّه اسمها وترفع الثانی علی أنّه خبرها ، مثل قوله تعالی : (إِنَّ الصَّلاةَ کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً)(۱) «کانت» فعل ماض ناقص مبنیّ علی الفتح لفظا و «التاء» للتأنیث واسم «کانت» ضمیر مستتر فیه جوازا تقدیره : هی. «کتابا» : خبر «کان» منصوب ، وکقوله تعالی : (قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوها وَما کادُوا یَفْعَلُونَ)(۲) «کاد» فعل ماض ناقص مبنی علی الضّمّ لاتّصاله بالواو و «الواو» ضمیر متّصل مبنیّ علی السّکون فی محل رفع اسم «کاد» وجمله «یفعلون» فی محل نصب خبر «کاد». وتسمّی هذه الأفعال أیضا : الأفعال غیر التّامّه ، الأفعال النّاسخه ، أفعال العباره ، الأفعال الدّاخله علی المبتدأ والخبر.

والأفعال النّاقصه قسمان : «کان» وأخواتها ، و «کاد» وأخواتها.

أفعال الیقین

اصطلاحا : هی من النّواسخ التی تدخل علی المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولین ، وتدلّ علی اعتقاد المتکلّم أمرا لا یعارضه دلیل سواء أکان هذا الاعتقاد صحیحا مطابقا للواقع أم غیر ذلک ، من هذه الأفعال : «علم». «رأی القلبیّه».

«وجد». «دری». «ألفی». «جعل». «تعلّم» بمعنی : اعلم ، مثل : «ألفیت الخطابه هی عامل مهم لنشر الدّعوه» أو ألفیت الخطابه عاملا مهما. ألفیت بمعنی : «وجدت» أو «اعتقدت» فعل ماض مبنیّ علی السّکون لاتّصاله بالتاء. و «التاء» ضمیر متّصل مبنیّ علی الضّمّ فی محل رفع فاعل «الخطابه» مفعول به أوّل والجمله الاسمیه «هی عامل» فی محل نصب مفعول به ثان. أو فی العباره الثانیه «عاملا» : مفعول به ثان. وکقوله تعالی : (إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آباءَهُمْ ضالِّینَ)(۳).

وقد تخرج هذه الأفعال عن معنی الیقین فلیست من النّواسخ فالفعل «ألفی» مثلا یأتی بمعنی «وجد» أو «لقی» فینصب مفعولا به واحدا ، مثل : «ألفیت مسطرتی» أی : وجدتها. وقد تکون بمعنی أصاب الشیء وظفر به ، کقوله تعالی : (وَأَلْفَیا سَیِّدَها لَدَی الْبابِ)(۴) «سیّدها» : مفعول به منصوب و «الهاء» : فی محل جرّ بالإضافه.

ملاحظه : «الفعل» «تعلّم» هو فعل جامد بنظر بعض النّحاه. أما إذا کان فعلا آتیا من «تعلّم» وهو الأمر منه فیتعدی إلی مفعول به واحد. مثل :«تعلّم علوم الرّیاضه والأدب».

أفعل التّفضیل

اصطلاحا : اسم التّفضیل.

۱- من الآیه ۱۰۳ من سوره النساء.

۲- من الآیه ۷۱ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۶۹ من سوره الصّافّات.

۴- من الآیه ۲۵ من سوره یوسف.

أكتع

اصطلاحا : من ألفاظ التّوكيد المعنوىّ تأتى بعد أجمع ويؤكّد بها على الشكل التّالى : «جاء الطلاب كلّهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون» على التّرتيب دون أن يتقدّم أحد هذه الألفاظ على الآخر. «جاء» فعل ماض مبنىّ على الفتح.

«الطّلّاب» فاعله. «كلّهم» توكيد «الطلاب» مع ضمير الغائبين «هم» فى محل جرّ بالإضافه «أجمعون» : توكيد «الطّلّاب» مرفوع بالواو والنّون لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم ومثلها :«أكتعون» و «أبصعون» و «أبتعون».

الاقتصار

لغه : مصدر اقتصر على الأمر : اكتفى به.

واصطلاحا : الحذف اقتصارا.

الإقحام

لغه : مصدر أقحم فى الأمر : أدخله فيه.

اصطلاحا : الحشو.

الإقرار

لغه : مصدر أقرّ : اعترف.

واصطلاحا : الإثبات.

الأقلّ

لغه : اسم تفضيل من قلّ : ضدّ كثر.

اصطلاحا : السّماعىّ.

الأكثر

لغه : اسم تفضيل من كثر ، ضد قلّ. ومعناه تكاثر. توافر.

اصطلاحا : المقيس عليه.

أل

لغه : أداه تعريف خاصه بالأسماء.

واصطلاحا : أل التعريف ، وهى وسيله من وسائل التّعيين التى إذا دخلت على النّكره التى تقبل التّعريف جعلتها معرفه مثل : «غاب قمر» و «غاب القمر».

ملاحظه : النّكرات التى لا تقبل التّعريف وتبقى على تنكيرها لأنها متوغّله فى الإبهام كثيره منها : «غير» ، «مثل» ، «خدن» ، «ترب» ، «ضرب» ، «ند» ...

أل الاستغراقيّه

اصطلاحا : هى التى تدخل على واحد من الجنس فتفيد الإحاطه بصفه واحده من الصّفات الشّائعه على سبيل المبالغه ، لا على سبيل الحقيقه ، مثل : «أنت الأب عدلا» و «أنت الأستاذ علما» و «أبوك الرّجل حلما». فكأنّك تريد أن تحيط بصفه العدل فى المثل الأول إحاطه شامله لم تتهيّأ إلا للرجال كلّهم مجتمعين وأنت الأب بمنزلتهم جميعا من ناحيه العدل وكذلك بالنّسبه للعلم فى المثل الثّانى ، وللحلم فى الثالث ، وبهذا تسمّى : «أل» الكماليّه. وتسمّى «أل» الاستغراقيه فى الاصطلاح أيضا : لام الاستغراق.

أل التى للحقيقه

اصطلاحا : هى التى يراد منها أن الجنس يراد منه حقيقته القائمه فى الذّهن من دون النّظر إلى عدده ، أو إلى الصّفات الطارئه عليه ، مثل :«الشاب أقوى من البنت» و «الذّهب أغلى من الفضّه» ، «الفضّه أنفس من النّحاس» فأنت تريد فى المثل الأول حقيقه الشّاب من حيث عنصره المميّز لا من حيث أفراده ومن غير النّظر إلى أفراد جنس الشباب أو البنات ، وتسمّى أيضا : أل التى للماهيّه. أل التى للطبيعه. لام الحقيقه. لام الماهيّه. لام الطبيعه. أل البيانيّه.

أل التى للغلبه

اصطلاحا : هى التى تفيد معنى الغلبه وهى فى الأصل أل العهديّه. ولكن لمّا كان الاسم المقترن بها قد غلب عليه شىء من معناه صار علما بالغلبه ، وصارت «أل» لازمه فى الكلمه ولم تكن للتّعريف وسلبته ، ولا تحذف منه إلّا فى النّداء ، أو فى الإضافه ، أو فى نادر الكلام ، مثل : «سافرت المدينه» يقصد بها المدينه المنوّره ، ومثل : «طاف المسلمون البيت» أى : الكعبه ومثل : «طلع النّجم» أى : الثّريّا. وهى قسم من «أل» الزائده.

أل التى للطّبيعه

اصطلاحا : أل التى للحقيقه.

أل التى للمح الأصل

اصطلاحا : هى من النّوع الاختيارى الذى يستعمل لغرض معيّن هو «لمح الأصل» ، وتدخل على العلم المنقول ، فتزاد على الوصف لتكون رمزا دالّا على المعنى القديم تلميحا ، يضاف إليه معنى العلميّه ، مثل كلمه «عادل» و «حامد» ، فتقول : «العادل» ، «الحامد». فبزيادتها تلميح لصفه العدل القديمه ، وذات الإنسان المسمّى بهذا الاسم. وهذا النوع لا يفيد التّعريف ولا التّنكير ، لأن العلم معرفه بدون «أل» وتدخل على النّكره فلا تفيدها تعريفا مثل : «ادخلوا الأوّل فالأوّل». «الأوّل فالأوّل» نكرتان فى أصلهما يعربان حالا ، والمعنى ادخلوا مرتّبين ، والحال لا يكون إلا نكره ، وإذا أتى معرفه أوّل بالنّكره ، ومثل : «بعته يدا بيد» «يدا» تدل هذه الحال على المفاعله فهى نكره مؤوّله بالمشتق والمعنى :متقابضين. وتدخل «أل» على العلم المنقول من مصدر مثل : «فضل» فتصير : «الفضل» وعلى اسم عين ، مثل : «نعمان» اسم للدّم فتصير : «النعمان» وبذلك سمّى : «النّعمان بن المنذر».

كل الأعلام تقبل دخول «أل» التى للمح الأصل ما عدا الأعلام المرتجله مثل : «سؤدد» ، «سعاد» ، والعلم المنقول عن وزن الفعل مثل : «يزيد» و «تعزّ» وقد وردت كلمه يزيد مع «أل» فى :

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا

شديدا بأعباء الخلافه كاهله

حيث دخلت «أل» التى للمح الأصل على «اليزيد» وهو علم موازن للفعل واقع فى محلّ جرّ بإضافه كلمه «ابن» إليه. وقد جرّه الشاعر بالكسره الظاهره مع أن فيه العلّتين اللّتين تقتضيان منعه من الصّرف. وكذلك لا يقبل «أل» العلم المضاف مثل : عبد القادر ، وأبو العينين وعبد اللّطيف.

أل الّتى للماهيّه

اصطلاحا : هى أل التى للحقيقه.

واصطلاحا أيضا : وهى التى تستعمل للاستفهام عن ماهيّه الشىء أو العمل عند رأى من يقول : «أل» بمعنى : «هل». حكى أن

العرب كانت تقول «أل فعلت؟» بمعنى : «هل فعلت؟» بإبدال «هاء» الحرف «هل» همزه.

أل التى هى مبدله من ضمير

اصطلاحا : قال بها بعض النّحاه ، كقوله تعالى : (جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ)(۱) حيث حلّت «أل» مكان الضّمير فى أبوابها.

وكقوله تعالى : (فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوى)(۲)

۱- من الآيه ۵۰ من سوره ص.

۲- من الآيه ۴۱ من سوره النازعات.

والتّقدير : مأواه ومثل : «جدع زيد الأنف» أى : أنفه. ورفض بعضهم اعتبار «أل» بدلا من الضّمير وأوّلوا الآيه السّابقه : «فإنّ الجنّه هى مأواه».

أل التى هى مبدله من الهمزه

اصطلاحا : هى «أل» المبدله من الهمزه فى كلمه اسم الجلاله «الله». فقد ذهب الخليل أن كلمه الجلاله «الله» هى فى الأصل : كلمه «إله».

وقال : إنّ الهمزه التى هى فاء الكلمه حذفت اعتباطا لا للنقل.

وقال الزّمخشرى : لذلك قيل فى النّداء «يا ألله» بهمزه قطع كما يقال : «يا إله» : وهى فى لفظ الجلاله للتّفخيم والتّعظيم عند بعض الكوفيّين.

أمّا سيبويه فذكر فى أصل كلمه الجلاله قولين :

الأول : أنه «الاه» على وزن فعال فحذفت الفاء التى هى الهمزه وجعلت الألف واللّام عوضا لازما عنها ، بدلاله استجازتهم قطع الهمزه الدّاخله على لام التعريف فى القسم والنّداء فى مثل : «أفألله لتفعلنّ» فى القسم ، و «يا ألله اغفر لى» فى النّداء ، ولو كانت غير عوض لم تثبت الهمزه فى الوصل كما لم تثبت فى غير هذا الاسم.

الثانى : أنّ أصله «لاه» ووزنه «فعل» وألحق به الألف واللام ، كقول الشاعر :

كحلفه من أبى رباح

يسمعها لاهه الكبار

ودخلت «الألف» و «اللّام» على «لاه» للتّفخيم والتّعظيم فقط ، ومن زعم أنها للتّعريف ، فقد أخطأ ، لأن أسماء الله تعالى معارف ، والألف من «لاه» منقلبه عن «ياء» فأصله «ليه» كقولهم فى معناه «لهى أبوك» منقلبه العين وهى «الهاء» إلى موضع «اللام» وجعلت «اللّام» ساكنه لأنها صارت فى مكان العين كما كانت العين ساكنه وتركوا آخر الاسم «لهى» مفتوحا كما تركوا آخر «إنّ» مفتوحا ، وفعلوا ذلك لكثرته فغيّروه فى كلامهم كما غيّروا إعرابه وبناءه وهذه دلاله قاطعه على ظهور «الياء» فى «لهى».

والألف فى هذا القول منقلبه ، وهى زائده فى القول الأوّل لأنها ألف فعال ، وتقول العرب أيضا :«لاه أبوك» بدلا من قولهم : «لله أبوك» وكقول الشاعر :

لاه ابن عمّك لا أفضلت فى حسب

عنّى ، ولا أنت ديّانى فتخزونى

قال سيبويه : حذفوا «لام» الإضافه ، و «اللّام» الأخرى ، ولم ينكر بقاء عمل «اللّام» بعد حذفها.

وكلمه الجلالـه منهم من يقول : إنها اسم موضوع غير مشـتق ، ومنهم من قال إنه مشـتق على وجوه ، منها : أنه مشـتق من الالوهيّه التى هى العباده والتّألّه والتعبّد ، كقول الشاعر :

لله درّ الغانيات المدّه

سبّحن واسترجعن من تألّهى

أى : من تعبدى. ويقال : «أله الله فلان إلاهه» كما يقال : عبده عباده ، أى : يحق له العباده.

ومنها أنه مشـتق من الوله أى التّحسـر ، يقال : «أله يأله» ، إذا تحيّر ، أى : الـذى تتحيّر العقول فى كنه عظمته. ومنها أنه مشـتقّ من القول : «ألهت إلى فلانـن» أى : فزعت إليه ، لأـن الخلق يـألهون إليه أى : يفزعون إليه فى حوائجهم ، فقيـل للمـألوه إله كما يقال للمؤتم به إمام. ومنها أنه مشـتق من ألهت إليه ، أى : سكنت إليه أى : إنّ الخلق يسكنون إلى ذكره. ومنها أنه مشتق من «لاه» أى :

احتجب ، فمعناه أنه المحتجب بالكيفيّه عن الأوهام ، الظّاهر بالدّلائل والأعلام.

٨ – «أل» التى للتّعظيم كما فى اسم الجلاله «الله» واعترض على هذه التّسميه بحجّه أنه ليس فى العربيّه اسم عظّم وفخّم بدخول «أل» ومنهم من يعتبر «أل» جزءا من «الذى» ، كما فى قول الشاعر :

من القوم الرسول الله منهم

لهم دانت رقاب بنى معدّ

والتّقدير : من القوم الذين منهم رسول الله.

ومن النّحاه من يرى أنّ «أل» فى كلمه «الرسول» هى جزء من اسم موصول وبعضهم يرى أنّها زائده. وفى قول الشاعر :

ما أنت بالحكم التّرضى حكومته

ولا الأصيل ولا ذى الرّأى والجدل

والتّقدير : ما أنت بالحكم الذى ترضى حكومته.

أل البيانيّه

اصطلاحا : أل التى للحقيقه.

أل التّبجيل

اصطلاحا : أل التى للمح الأصل.

أل التّعريف

اصطلاحا : هى أداه التّعريف التى تعتبر وسيله من وسائل التّعيين والتى إذا دخلت على النّكره التى تقبل التّعريف جعلتها معرفه.

وإذا كانت «أل» مستقلّه بنفسها كانت همزتها همزه قطع ، فيجب إظهارها نطقا وكتابه ، لأنها تكون علما على هذا اللّفظ. وهمزه العلم هى همزه قطع بشرط أن تكون جزءا ملازما له ، مثل :«الرجل حاضر» علم على إنسان. واختلفت الآراء حول هذه الأداه. أهى كلها أداه للتعريف؟ أم هى اللّام وحدها؟ أم هى الهمزه وحدها؟ لكنّ الخليل وسيبويه اعتبرا أنّ «أل» كلّها أداه للتّعريف.

مذاهب النّحاه : لقد اختلف النّحاه حول «أل» التى هى أداه التّعريف ونجم عن اختلافهم ثلاثه مذاهب :

١ – يقول المذهب الأول إن «اللّام» وحدها هى أداه التّعريف ، وإن الهمزه التى تسبق «اللّام» زائده وأتى بها توصلا للنّطق بالسّاكن ، فلماذا إذن لم تتحرّك «اللّام»؟ وما ذا تكون حركتها؟ فلو حرّكت بالكسر لوقع الالتباس بينها وبين لام الجرّ ، ولو

حرّكت بالفتح لوقع الالتباس بينها وبين لام الابتداء ، وإذا تحرّكت بالضم لوقعت فى ما لا نظير له فى العربيّه. وصاحب هذا المذهب هو سيبويه وحجته فى ذلك يفسرها فى ثلاثه أمور :

الأول : هو ضعف الهمزه بالنّسبه للّام ، وسقوطها أحيانا لفظا فى سياق الكلام ، والثّانى : أن أداه التّعريف المعتمده فى اللّغات العاميّه هى «اللام» فقط التى تكون على صور مختلفه وهى ساكنه ومبدوء بها فى سوريا ، لبنان ، فلسطين ، مصر ، العراق ، وهى متحرّكه فى بلاد أخرى ، والثالث : أن اللهجات البدويّه التى هى أقرب اللهجات إلى الفصحى تعتبر «اللّام» السّاكنه أداه التعريف ، فينطق البدو كلمه الجبل : لجبل وكلمه الإبل : لبل ؛ وكلمه ، الباب : لباب ، والقهوه : لقهوه ....

٢ - يقول المبرّد صاحب المذهب الثانى : إن الهمزه المفتوحه هى أداه التّعريف وحدها ثم ضمّ إليها «اللّام» كى لا يلتبس التّعريف بالاستفهام ، معتمدا على أن أداه التّعريف فى العبريّه ، إحدى

اللّغات السّاميّه ، هى «ه» القريبه من مخرج الألف ، والتّبادل مألوف بين الهمزه والهاء فى العبريّه والعربيّه.

٣ - يقول أكثر المحقّقين بالمذهب الثّالث الذى يقرّرون فيه : أن الهمزه واللّام معا هما أداه التعريف ويدعمون رأيهم بثلاث حجج : الأولى ، أنّ العرب لا يبدأون بالسّاكن ، والثانيه أن أداه التعريف عند الأنباط هى «الألف» و «اللام» ، والأنباط على اتصال وثيق بالعرب يوم وضعوا منهاجهم الكتابىّ ، والثّالثه ، أن أداه التعريف فى لغه حمير هى «الهمزه» و «الميم» أم ؛ وهذا ما يعرف بالطمطمانيّه ، ومما يروى عن الرّسول صلّى الله عليه وسلّم أن رجلا جاء إليه صلّى الله عليه وسلّم يسأله : «هل من أمبرّ امصيام فى امسفر؟» فأجابه الرسول بلغته : «ليس من امبرّ امصيام فى امسفر» أى : ليس من البرّ الصّيام فى السّفر.

أل التّعريفيّه

اصطلاحا : أل التّعريف

أل الجنسيّه

تعريف «أل» الجنسيّه : هى التى تدخل على نكره تفيد معنى الجنس المحض ، مثل : «السّيف حديد صلب» ، و «الكتاب مفيد» و «العلم نور» «فكلمه السيف» و «الكتاب» و «العلم» لا تدلّ على واحد معيّن ، بل على واحد شائع بين أمثاله لا يمكن تخصيصه بالتّعيين ، وليس فى كلّ منها ما يدلّ على العهد ، ولذلك سمّيت «أل» الجنسيّه.

أنواع «أل» الجنسيّه : تقسم «أل» الجنسيّه من حيث الدّلاله المعنويّه إلى ثلاثه أنواع : النوع الأول ، هو الذى يدخل على المعرفه ، ومعناه النّكره المسبوقه بكلمه «كل» بحيث تشمل هذه النّكره كلّ فرد من أفراد مدلولها ، مثل : «القلم أداه الكتابه» و «الإنسان حيوان عاقل» فلو قلنا : كل قلم هو أداه الكتابه لما تغيّر المعنى ، وكذلك إذا قلنا : كلّ انسان هو حيوان عاقل ، وتجرى على كلمه «القلم» و «الإنسان» أحكام المعرفه من حيث هى مبتدأ ، أو نعت للمعرفه ، أو صاحب حال ، أو غير ذلك مما يغلب عليه حكم المعرفه ، كقول الشاعر :

إذا الملك الجبّار صعّر خدّه

مشينا إليه بالسّيوف نعاتبه

فلو قلنا : كلّ ملك جبار صعّر خدّه قاتله النّاس ، لاستقام المعنى وما تغيّر مدلوله. وتعرب كلمه «الملك» فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر ، وتقدير الكلام : إذا صعّر الملك الجبار صعّر خدّه. وجمله «صعّر الملك» فى محل جرّ بالإضافه وجمله صعّر خدّه لا محلّ لها من الإعراب لأنها تفسيريّه.

أل الزّائده

ويلحق ب- «أل» التى تفيد التّعريف والتّنكير ، «أل» التى لا تفيد تعريفا ولا تنكيرا وتسمّى «أل» الزّائده ، وهى حرف دائما ، وربّما يكون لها أثر فى الكلام.

أنـواع أل الزائـده : هى نوعـان : الأـول تكـون فيـه زائـده لاـزمه فتقـترن بـاسم معرفـه ، أو بـاسم علم لاتفـاقه ، مثـل : «الحطيئه» و «السّموأل» ، أو تتصل ببعض الظّروف فلا تفارقها ، مثل : «الآن» ، أو ببعض الموصولات ، مثل : «الذى ، اللّذان ، التى ...» وتلحق بها «أل» الّتى هى للغلبه أى : التى تدخل على معرفه فيقوى التّعريف بها ويشتهر اشتهارا بالغا على المعارف الأخرى ، مثل :

«الرسول» ، «الكتاب» ويقصد به مؤلّف سيبويه ، و «المدينه» يقصد بها يثرب مدينه الرّسول وهذه هى الأعلام بالغلبه. والنوع الثانى هو الـذى تكون فيه «أل» زائـده غير لازمه فتوجد حينا وتحذف حينا ، وتكون إمّا من النّوع الاضـطرارى الذى يلجأ إليه الشـعراء ، مثل :

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فقـد اضـطر الشّاعر إلى إدخال «أل» الزائـده على كلمه «أوبر» مع أنها بلغه العرب بـدون «أل» فلفظت «بنات أوبر» ، بمعنى نوع من الكمـأه وهى نبـات فى الباديه ردىء الطّعم له زغب كلون التّراب ، و «كمأه» اسم جنس جمعى و «أكمؤ» جمع مفرده «كمء» وهو نبات له ثمر يجنيه العرب والعسـقل : نوع من الكمأه لونه أبيض يسـميه العرب «شـحمه الأرض» مثل هذا النوع الاضطرارى ، قول الشاعر :

رأيتك لمّا أن عرفت وجوهنا

صددت وطبت النّفس يا قيس عن عمرو

وفيه وردت كلمه «النفس» ، وقـد دخلتها الألف واللّام ، وهى تمييز ، والتّمييز لا يكون إلا نكره ، وفى هذا أقوال مختلفه منها : أن الكـوفيين لاـ يوجبـون تنكير التّمييز ، فعلى هـذا الأسـاس لاـ تكـونّ «أل» زائـده ، ومن العلمـاء من يقول «النفس» :مفعول به لفعل «طبت» والتّمييز محذوف والتقدير : صددت النفس وطبت نفسا ، وعلى هذا الأساس لا تكون «أل» زائده أيضا.

أل العارضه

اصـطلاحا : أل التى توجد حينا وحينا لا توجد وهى من أنواع التّعريف الاضـطرارى الذى يؤتى به لضـروره الشعر ، أو التى تلحق ببعض الأعلام المنقوله للمح الأصل.

أل العهديّه

اصطلاحا : هى الّتى تدخل على النّكره فتفيدها شيئا من التّعريف وتجعل مدلولها فردا معيّنا بعد أن كان مبهما شائعا.

أحكامها : لها أحكام متعدّده منها :

١ - أنّهـا تعرّف النّكره التى تـذكر فى الكلام مرّتين بلفظ واحـد تكون فى الكلمه الأولى خاليه من «أل» العهـديّه والثانيه مقرونه ب- «أل» التى تربط بين الكلمتين وتدل على الأولى. مثل : «جاء ضـيف ، أكرمت الضّـيف». فكلمه «ضـيف» الأولى نكره والثّانيه مقرونه ب- «أل» العهـديّه التى دلت على الأـولى ، والنّكره الثّـانيه بمنزله الضـمير والأـولى بمنزله المرجع له ، ومثـل : «جاء زميل أكرمت الزّميل» «أل» التى اقترنت بكلمه «الزميل» هى التى تـدل على اتصال الكلمه الأولى بالثّانيه ومثل : «تخرّجت طبيبه ما أحلى الطبيبه الجديـده» ومثل : «غاب قمير كنت أرجو غياب القمير» «أل» المقترنه ب- «القمير» هى أل العهديّه ، ويمكننا الاسـتغناء عن

كلمه «القمير» بالضّمير فنقول : كنت أرجو غياب القمير أو غيابه ، فدلّ الضّمير على النّكره السّابقه المماثله لمعناه ، والضّمير يكون دائما معرفه ، فتعرّفت النّكره به ، ومثل قوله تعالى : (كَما أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ)(1) فالأولى «رسولا» نكره والثانيه «الرسول» مقرونه ب- «أل» فأكسبتها التّعريف وصارت الأولى معهوده بالذّكر ، أى :معلومه المراد بسبب ذكر لفظها فى الكلام مما

١- من الآيه ١۶ من سوره المزّمّل.

يؤدى إلى تعيين الاسم السّابق الذى تحوّل إلى معرفه وهذا ما يسمّى «العهد الذّكرى».

٢ - أنها تحدّد المراد من النّكره تحديدا مبنيّا على المعرفه القديمه فى عهد مضى قبل النّطق ، كأن يسأل الطّالب زميله : هل ذهبت إلى الجامعه؟

ما أخبار الأستاذ؟ هل سمعت المحاضره؟ هل قدمت البحث؟ هل تمّ تسجيلك فى الكليّه؟ فكل من الكلمات : الجامعه ، الأستاذ ، المحاضره ، البحث ، الكليّه ، مقرونه ب- «أل» العهديّه التى توجّه الذّهن إلى الاسم المعيّن وهذا ما يسمّى «بالعهد الذهنى».

٣ - أنها تحقق وتعرّف النّكره فى وقت وقوع المدلول ، وأثناء الكلام ، كأن يقول رفيقك :«اليوم نتائج الامتحان» ، «أسافر إلى أميركا اللّيله» ، «أذهب إلى عملى السّاعه» فكل من الكلمات : «اليوم» ، «اللّيله» ، «السّاعه» تدلّ على الوقت الذى حصل فيه الكلام ويشمل الوقت الحاضر ، وهذا ما يسمى العهد الحضورى.

أل الكماليه

اصطلاحا : هى التى تفيد الإحاطه والشّمول لا بجميع الأفراد ولكن بصفه واحده على سبيل المجاز والمبالغه ، مثل : «أنت الشّاب فهما».

أل اللّازمه

اصطلاحا : هى التى تتّصل باسم معرفه كالعلم ، مثل : «النّعمان» ، «السّموأل» وبعض الظّروف ، مثل : الآن كقوله تعالى : (قالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُ)(١) وبعض أسماء الموصول ، مثل : «الذى» كقوله تعالى : (سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً)(٢) وببعض الأعلام المعرّفه بالغلبه ، مثل : «المدينه» ، «الرسول» ، «المصحف» وتسمى أيضا اللّام التّحسينيّه. اللّام المحسّنه. كقوله تعالى : (إِنَّ ذلِكُمْ كانَ يُؤْذِى النَّبِىَ)(٣).

أل المعرّفه

اصطلاحا : أل التّعريف.

أل الموصوله

اصطلاحا : أل الموصوليّه.

أل الموصوليّه

اصطلاحا : هى التى تدخل لتزيين اللّفظ على اسم الفاعل مثل : «جاء القاتل سعيد» أو على اسم المفعول مثل : «جاء المحبوب سعيد» أمّا «أل» التى تدخل على الصّفه المشبّهه فمنهم من يقول : إنها اسم موصول لأن الصّفه المشبّهه كالفعل ترفع الاسم الظّاهر ، ومنهم من يقول إنها حرف لأن الصّفه المشبّهه للثبوت والفعل للتجدّد ، وهى لا تؤوّل بالفعل مثل :

هذا ابن خير عباد الله كلّهم

هذا التّقى النّقىّ الطّاهر العلم

وفى أل الموصوليّه ثلاثه آراء :

١ - أنها اسم موصول للعاقل وغير العاقل ، المفرد وغير المفرد بدليل وجود ضمير بعدها لا ـ عود له على سواها ، مثل : «قدم الفائز» ففى اسم الفاعل «فائز» ضمير ليس له مرجع إلّا «أل» والتّقدير : «قدم الذى فاز» وبدليل آخر هو أن الأسماء التى تدخل عليها «أل» قد يعطف عليها

١- من الآيه ٥١ من سوره يوسف.

٢- من الآيه ١ من سوره الإسراء.

٣- من الآيه ٥۴ من سوره الأحزاب.

الفعل ، كقوله تعالى : (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً يُضاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ)(١) فالفعل «أقرضوا» معطوف على الاسم المقرون ب- «أل» وهو المصّدّقين. ومن المعلوم أن الفعل لا يعطف إلّا على فعل مثله ، أو على ما يشبهه ، فكلمه «المصّدّقين» ليست فعلا ولكنها إحدى مشتقاته ، ف- «أل» إذا اسم موصول وليست حرفا.

٢ - أنها حرف موصول وليست اسما موصولا وهذا القول ضعيف لأنّ «أل» لا تؤوّل مع ما بعدها بمصدر ، وقد تدخل بقلّه على الجمله.

٣ - أنها حرف تعريف ، وهذا القول ضعيف أيضا بدليل انها تدخل على الفعل المضارع ، ولو كانت للتّعريف لأبطلت عمل اسم الفاعل واسم المفعول إذا كانا بمعنى الحال أو الاستقبال فتبعدهما عن الشبه بالفعل ، وقد شذّ وصلها بالمضارع كقول الشاعر السّابق : ما أنت بالحكم التّرضى .. أى : الذى ترضى ... ومثل :

من لا يزال شاكرا على المعه

فهو حر بعيشه ذات سعه

حيث دخلت «أل» شذوذا على الظّرف «مع» فى الكلمه «المعه» والتّقدير : الذّى معه. وكذلك شذّ دخولها على الجمله الاسميّه ، كما فى قول الشاعر :

من القوم الرسول الله منهم

لهم دانت رقاب بنى معدّ

والتقدير : الذى رسول الله منهم.

واختلف النّحاه فى كيفيّه إعراب «أل» الموصوله وفى صلتها ، فاهتدوا إلى نتيجه مقنعه هى أن «أل» الموصوله مع الصّفه بعدها كالمركب المزجيّ لا يظهر إعرابه إلا على الجزء الأخير منه أمّا صلته فهى ما يسمى بالتّنبيه بالجمله فيكون شبه الجمله بذلك ثلاثه أنواع : الظّرف ، والجارّ والمجرور ، وصله «أل» ، وإذا وجد فى الكلام ما يدلّ على أن «أل» تدل على العهد فلا تكون اسما موصولا بل حرف تعريف ، مثل : «أحببت تلميذا عاقلا فأكرمت التلميذ العاقل».

ألا الاستفتاحيّه

اصطلاحا : هى حرف استفتاح ، قال الزّمخشرى : إنّها مركّبه من همزه الاستفهام مع «لا» النافيه وقال ابن مالك : انها غير مركبه.

والحقيقه أنها غير مركّبه بدليل أنها وقعت قبل «إنّ» ، كقوله تعالى : (أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ)(٢) وقبل النداء ، كقول الشاعر :

ألا يا اسلمى يا دار ميّ على البلى

ولا زال منهلّا بجرعائك القطر

ومثل :

ألا يا اسلمى يا ترب أسماء من ترب

ألا يا اسلمى حييت عنّى وعن صحبى

ألا التّنبيهيّه

اصطلاحا : هى التى تفيد تنبيه المخاطب على أمر غافل عنه حتى يتنبّه إليه ، كما تفيد تأكيد مضمون الجمله ، وتحقيقه ، وتدخل على الجمله الاسميّه ، كقوله تعالى : (أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ)(۳) وعلى الجمله الفعليّه ، كقوله تعالى : (أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ) (۴). وتسمّى أيضا : ألا الاستفتاحيه.

۱- من الآيه ۱۸ من سوره الحديد.

۲- من الآيه ۶۲ من سوره يونس.

۳- من الآيه ۸ من سوره هود.

و «ألا» بنوعيها الاستفتاحيّه والتّنبيهيّه لا عمل لها.

ملاحظات :

١ - تـأتى «ألا» حرف عرض وتحضـيض ، فلا تـدخل إلّا على الجمله الفعليّه ، كقوله تعـالى : (أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ)(١) وكقوله تعالى : (أَلا تُقاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ)(٢).

وإن وليها اسم فيكون على إضـمار فعل محـذوف مثل : «ألا طبيبا تسألونه؟» والتّقدير ألا تجدون طبيبا تسألونه. «طبيبا» : مفعول به لفعل محذوف تقديره : «تجدون» ، وكقول الشاعر :

ألا رجلا جزاه الله خيرا

يدلّ على محصّله تبيت

والتّقدير : ألا ترونني رجلا.

ومنهم من يرى أنها أداه عرض فقط دون تحضيض ، ومنهم من يرى أنها مركّبه من همزه الاستفهام و «لا» النافيه ، وقال آخرون : إنها بسيطه وهى لا عمل لها ، والعرض هو الطلب بلين ، أمّا التّحضيض فهو الطلب بعنف.

٢ - وتأتى «ألا» حرف جواب وتكون بمعنى «نعم» مثل : «هل قمت؟» فالجواب : «ألا» وهذا قليل وشاذ ، ولا عمل لها.

٣ - وتأتى «ألا» مركّبه من همزه الاستفهام و «لا» النافيه للجنس ، ولها عدّه معان.

أ- الاستفهام عن أمر فيه معنى النّفى ، كقول الشاعر :

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد

إذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى

ب - الإنكار والتّعنيف ، كقول الشاعر :

ألا طعان ألا فرسان عاديه

إلّا تجشّؤكم حول التّنانير

٣ - التّمنى ، لشىء لا يرجى وقوعه ، كقول الشاعر :

ألا عمر ولّى مستطاع رجوعه

فيرأب ما أثأت يد الغفلات

ألّا

اصطلاحا : لها معان عدّه واستعمالات مختلفه منها :

١ - هى حرف تحضيض ، وتدخل على الجمله الفعليّه فقط ، مثل : «ألا تعين الفقير». وإذا أتى بعدها اسم فيكون معمولا لفعل يذكر بعده مثل :«ألا مسكينا عاونت» أو معمولا لفعل مضمر يفسّره الفعل الظّاهر ، «ألا مسكينا كافأته» والتّقدير : ألا كافأت مسكينا كافأته ، وتكون جمله «كافأته» لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيريّه وجمله «كافأت مسكينا» لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائيه ، ومنهم من قال : إن أصل «ألّا» ، «هلا» حيث تبدل الهاء من الهمزه وهو الأصح ، وقال غيرهم العكس.

٢ - «ألّا» التى تستعمل للتّوبيخ ، إن دخلت على الفعل الماضى ، مثل : «ألّا درست».

٣ - «ألّا» التى تتألف من «أن» حرف النّصب و «لا» النّافيه إذا أتى بعدها فعل مضارع مثل :«أودّ ألّا أسافر».

٤ - «ألّا» المؤلفه من «أن» المخفّفه من «أنّ» مع «لا» النافيه ، إذا سبقها فعل متعدّ ، وسبقت اسما يأتى بعدها ، مثل : «عرفت ألّا بدّ للخضوع للامتحانات الرّسميّه» فتكتب «أن» موصوله ب- «لا» كما هو واضح من المثل : «ألّا». وبعضهم يكتبها

١- من الآيه ٢٢ من سوره النور.

٢- من الآيه ١٣ من سوره التّوبه.

مفصوله مثل : «أشهد أن لا إله إلّا الله» ارجع : إلى «أن».

٥ - «ألّا» المؤلفه من «أن» التّفسيريّه و «لا» النّاهيه كقوله تعالى : (قالَتْ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا) فى الأرض (وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)(١) والتّقدير : أن مضمون الكتاب : لا تعلوا فى الأرض مفسدين. فتكون «أن» المفسّره و «لا» النّاهيه. ويجوز أن تكون «أن» مصدريّه و «لا» النّافيه ؛ فتكون «أن» وما دخلت عليه فى تأويل مصدر يقع بدلا من «كتاب» ، أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : مضمون الكتاب عدم علوّكم فى الأرض ... أو هو منصوب على نزع الخافض والتّقدير : بألّا تعلوا والأكثر الفصل بين «أن» التّفسيريّه و «لا» النّاهيه ، كقوله تعالى : (فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلَّا) تخافى ولا (تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا)(٢) والتّقدير : مناداتك هى : لا تحزنى فتكون «ألّا» مؤلّفه من «أن» مع «لا» النّاهيه وموصوله بها ، ومثل : «بشّر المجتهدين أن لا يخافوا من النتائج» والتّقدير : بشراهم : لا تخافوا.

إلّا

اصطلاحا : هى بمعنى «غير» وتستعمل صفه لموصوف قبلها إذا كان الموصوف نكره ، أو معرفه يراد بها الجنس ، مثل : «الإنسان غير الحيوان» أو إذا كان الموصوف جمعا أو شبه جمع ، كقوله تعالى : (لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتا)(٣) والتّقدير : لو كان فى الأرض والسّماء آلهه غير الله لفسدتا. فكلمه «إلّا» بمعنى «غير» وليست أداه استثناء لأنه لو كانت كذلك لأصبح المعنى : لو كان فى الأرض والسّماء آلهه ليس ضمنها الله لفسدتا. وهو غير المعنى المراد. وموصوف «إلّا» هو كلمه «آلهه» نكره حقيقيّه ومعناها : جمع حقيقىّ ومثل : «غيرك إلّا الصادق يستحقّ الثّواب» فكلمه «إلّا» تصلح أن تكون لغير الاستثناء وإلّا يكون المعنى : «غيرك يستحقّ الثّواب إلّا الصادق» وهو غير المقصود وكلمه «إلّا» هى صفه للنّكره الحقيقيّه «غيرك» وهى شبه جمع. وشبه الجمع هو ما كان لفظه مفردا ويدلّ على متعدّد ومثل :«يتوقّى غضب المعلم الفاشلون إلّا التلامذه» فكلمه «إلا» هى بمعنى «غير» وليست أداه استثناء وإلّا لكان المعنى : يتوقّى الفاشلون غضب المعلم والتلامذه لا يتوقونه. وموصوف «إلّا» هو جمع حقيقىّ معرّف ب- «أل» لكنّه بحكم النكره.

واختلف فى إعراب «إلّا» فمنهم من قال إنّها تقدّر عليها حركات الإعراب كلّها من رفع ونصب وجر لأن «الألف» لا تقبل الحركه بل تقدّر عليها الحركات كلّها للتّعذّر ، ومنهم من قال إنّها نعت لما قبلها ولا تقدّر عليها الحركات ، بل تنقل إلى المضاف إليه بعدها ، فتكون «إلّا» نعتا مضافا وما بعدها مضاف إليه مجرور بكسره مقدّره منع من ظهورها الحركه المنقوله إليه من «إلّا».

وتختلف «إلّا» عن «غير» الّتى بمعناها بأمرين :

الأول : أنه لا يجوز حذف موصوفها فلا تقول :

«زارنى إلّا سمير» بل تقول : «زارنى غير سمير» وكذلك الجمل والظّروف فإنّها تقع نعتا ، ولا يجوز أن تنوب عن المنعوت.

الثانى : لا تكون وصفا إلّا حيث يصحّ الاستثناء فيصحّ القول : «عندى درهم إلا دانق» وكلمه «دانق» هى كلمه فارسيّه تعنى سدس الدّرهم ،

۱- من الآیتین ۲۹ - ۳۰ من سوره النحل.

۲- من الآیه ۲۴ من سوره مریم.

۳- من الآیه ۲۲ من سوره الأنبیاء.

«دانق» صفه للموصوف «درهم» ويجوز أن تقول : «إلّا دانقا» باعتبار «دانقا» مستثنى منصوب ولا يجوز أن تقول : «عندى كتاب إلا جيد» على اعتبار «جيد» صفه للموصوف «كتاب» لأنه لا يجوز أن تقول : عندى كتاب إلا جيدا.

٢ - «إلّا» بمعنى «الواو» على رأى الكوفيّين ، واستنتجوا ذلك من قوله تعالى : (لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ)(١) والتّقدير : ولا الذين ظلموا ، وكقول الشاعر :

وكلّ أخ مفارقه أخوه

لعمر أبيك إلا الفرقدان

والتّقدير لكن الفرقدان لا يفترقان. هو من رأى البصريّين.

أما البصريّون فيرفضون قبول معنى «الواو» ، وذلك لأنّ «إلّا» تخرج ما بعدها من حكم ما قبلها فهى أداه استثناء فقط ، أمّا «الواو» فهى تدخل ما بعدها فى حكم ما قبلها ولا يجوز أن تكون «إلّا» بمعنى «الواو». وفسّروا الآيه على الاستثناء المنقطع والتّقدير : لكن الذين ظلموا فيحتجون عليكم بغير حجّه ، وكقوله تعالى : (ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّباعَ الظَّنِ) والتّقدير : إنهم لا يعلمون لكنّهم يتّبعون الظنّ.

٣ - «إلا» حرف عطف التى تشرك ما بعدها فى حكم إعراب ما قبلها لا فى حكم المعنى على رأى الكوفيّين الذين يفسّرون المثل : «ما كتب أحد فرضه إلا سمير» فتكون حرف عطف وما بعدها «سمير» معطوف على «أحد» فى الإعراب فقط لا فى الحكم. أمّا البصريّون فيرفضون كونها عاطفه لأنها لو كانت كذلك لم تباشر العامل ، ويعربون «سمير» فى المثل السّابق بدلا من «أحد». ويرفض قول البصريين ثعلب بقوله : «سمير» البدل مثبت ، والمبدل منه «أحد» منفى ، والبدل يتبع المبدل منه فى المعنى. وخالف ثعلب بعضهم فى رأيه على اعتبار هذا البدل من قبيل بدل البعض من الكلّ إذ يصح أن يكون فيه البدل مخالفا للمبدل منه فى المعنى وذلك كقولك :ذهبت جماعه بعضهم. فقولك : «ذهبت جماعه» على سبيل المجاز ثم بينت الحقيقه فقلت «بعضهم».

٤ - «إلّا» الزّائده سمّاها ذلك الأصمعى وابن جنّى مستدلين بقول الشاعر :

حراجيج ما تنفكّ إلّا مناخه

على الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا

وسار على منوالهما ابن مالك مستدلّا بقول الشاعر :

أرى الدّهر إلّا منجنونا بأهله

وما صاحب الحاجات إلا معذّبا

وفی البیت الأول «حراجیج ما تنفکّ ...» أقوال منها :

الف - وردت کلمه «إلا» فی البیت خطأ إمّا من الشاعر ، أو من الرّواه ، أو من الرّوایه والأصح «آلا» بمعنی شخصا.

ب - «تنفک» هو فعل تام بمعنی «تنفصل» ، «مناخه» : حال.

ج - «تنفکّ» فعل ناقص. اسمه ضمیر مستتر.

وخبره شبه الجمله «علی الخسف» ومناخه» : حال منصوب وردّ هذا التّفسیر لأنه لا یقال جاء سمیر إلا ضاحکا ویقدّر فی البیت الثانی «أری الدهر» ... قسم محذوف وحذفت «لا» قبل «أری الدّهر» بدلیل المعنی علی الاستثناء المنقطع.

۵ - «إلّا» بمعنی «بعد» علی رأی من یقول ذلک مستدلّین بقوله تعالی : (لِئَلَّا یَکُونَ لِلنَّاسِ

۱- الآیه ۱۵۰ من سوره البقره.

عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ)(۱) أى : بعد الذين ظلموا منهم.

۶ - «إلا» المركّبه من «إن» الشّرطيه و «لا» النّافيه ، كقوله تعالى : (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ)(۲) والتّقدير : إن لا تنصروه ... وكقوله تعالى : (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْأَرْضِ)(۳) والتّقدير : إن لا تفعلوه.

إلى

اصطلاحا : حرف جر أصلى ، وقد يكون زائدا ، كقوله تعالى : (فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ)(۴) أى : تهواهم ، ومنهم من يجعل «تهوى» بمعنى : تميل فلا تكون «إلى» زائده ، وتجر «إلى» الظّاهر والمضمر ، ولها معان كثيره ، أشهرها :

۱ - انتهاء الغايه الزّمانيه ، أى ، المقدار الزّمنى ، والمكانيّه ، أى المسافه المكانيّه وهذا يعنى أن المعنى قبل «إلى» ينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بعدها ، أى : إن نهايه الغايه لا تدخل فى الحكم الذى قبل «إلى» ، إلّا إذا وجدت قرينه تدلّ على دخول ما بعدها فى حكم ما قبلها ، مثل : «أتممت الصّيام إلى آخر يوم من شهر رمضان». فالاسم المجرور بعد «إلى» داخل فى الحكم قبلها لأن صيام شهر رمضان يقتضى الصيام فى آخر يوم منه ، وقد تكون نهايه الغايه الزّمانيه أو المكانيه متّصله اتصالا قريبا بالآخر ، مثل : (ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ)(۵) ومثل : «قمت يوم الجمعه بالأعمال المنزليّه من الصّباح إلى المساء» ، فالمساء غير داخل فى حكم العمل الذى قمت به طول النّهار ، ومثل : «قرأت المجلّه إلى آخرها». فآخرها لم يدخل فى حكم القراءه وقد يكون انتهاء الغايه حقيقيّا زمانا كالمثل السابق : «أتممت الصّيام ...» أو مكانا مثل :«قطعت الطّريق إلى نهايتها». أى : وصلت إلى نهايتها. وكقوله تعالى : (سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)(۶).

۲ - المصاحبه ، أى : انضمام شىء لآخر انضماما يقتضى اتصالهما بنوع من الاتصال.

وعلامتها ، أن يصحّ حذف حرف الجرّ وإحلال الحرف «مع» مكانه دون أن يتغيّر المعنى ، مثل :من عمل صالحا أفرح عائلته إلى نفسه وأسعدها إلى سعادته ، أى : أفرح عائلته مع نفسه وأسعدها مع سعادته ، وكقوله تعالى : (مَنْ أَنْصارِى إِلَى اللهِ)(۷) أى : مع الله.

۳ - التّبيين ، فتكون وظيفه «إلى» إظهار أن الاسم المجرور بها هو فاعل معنوىّ لا صناعىّ وما قبلها مفعول به معنوىّ لا صناعىّ ، وعلامه هذا الأسلوب أن تقع «إلى» بعد فعل التّعجب ، أو أفعل التّفضيل بحيث يصحّ صياغه فعل تامّ من مادّه التّعجب والتّفضيل يكون فاعله هو الاسم المجرور ب- «إلى» ومفعوله هو ما سبقه من الكلام. فإن صحّ ذلك واستقام المعنى أتى ب- «إلى» فى الجمله وإلا وجب تركها واستعمال الحرف الذى يقتضيه المعنى ، مثل : «الصّدق

۱- من الآيه ۱۵۰ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۴۰ من سوره التوبه.

۳- من الآيه ۷۳ من سوره الأنفال.

٤- من الآيه ٣٧ من سوره إبراهيم.

٥- من الآيه ١٨٧ من سوره البقره.

٦- من الآيه ١ من سوره الإسراء.

٧- من الآيه ٥٢ من سوره آل عمران.

أحب إلى النّفس من الكذب». والتّقدير : تحبّ النّفس الصّدق أكثر من الكذب. فالاسم المجرور «النّفس» هو فاعل «تحبّ» وكلمه «الصّدق» السّابقه هى مفعول به. فنحكم بأنه يصحّ استعمال «إلى» فى هذا الأسلوب.

۴ - الاختصاص ، أى : تخصيص شىء بشىء آخر ، مثل : الأمّ ترعى شؤون أطفالها وأمرهم إليها.

۵ - البعضيّه ، مثل : «طالب العلم لم يرتو إلى الكتب» ، أى : من الكتب.

۶ - المعيّه ، أى تكون بمعنى «مع» ، مثل :«أضف ثروتك إلى ثروه أبيك».

۷ - الظّرفيّه ، وهى من المعانى الدّقيقه التى يؤديها حرف الجرّ «إلى» ، مثل : «ستؤول الحرب إلى يوم يجعل الولدان شيبا من هول نتائجها» ، وكقول الشاعر :

فلا تتركنّى بالوعيد كأنّنى

إلى النّاس مطلىّ به القار أجرب

والتّقدير : فى النّاس. وكقول الشاعر :

وإن يلتق الحىّ الجميع تلاقنى

إلى ذروه البيت الكريم المصمّد

والتقدير : فى ذروه ...

۸ - معنى «اللام» ، كقوله تعالى : (نَحْنُ أُولُوا قُوَّهٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ)(۱).

۹ - معنى «عند» ، كقول الشّاعر :

أم لا سبيل إلى الشّباب وذكره

أشهى إلىّ من الرّحيق السّلسل

والتّقدير : أشهى عندى.

إلى الغائيّه

اصطلاحا : هى الّتى تدلّ على انتهاء الغايه الزّمانيّه أو المكانيّه ، كقوله تعالى : (سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)(۲).

ملاحظه : يصحّ أن يكون ما بعدها مشتركا مع ما قبلها أو غير ذلك كقوله تعالى : (ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ)(۳).

إلى المبيّنه

اصطلاحا : هى الّتى تبيّن أنّ ما بعدها هو فاعل فى المعنى ، وما قبلها مفعول به فى المعنى ، مثل : «الفقر أحبّ إلى الشّريف من المذلّه» والتّقدير : يحب الشّريف الفقر أكثر من المذلّه.

وتسمّى «إلى» هذه : إلى التّبيينيّه.

ملاحظه : تقع «إلى» المبيّنه بعد ما اقتضى تعجّبا أو بعد اسم التّفضيل بشرط أن يكونا ممّا يدلّ على الحبّ أو البغض.

إلام

اصطلاحا : عباره مؤلّفه من «إلى» حرف الجرّ ، مع «ما» الاستفهاميّه ، الّتى حذفت منها «الألف» لاتصالها بحرف الجرّ ، كقول الشاعر :

إلام الخلف بينكم إلام

وهذى الضّجّه الكبرى علام

حيث وردت «إلام» مرّتين فى الشطر الأوّل على تقدير : «إلى م» وفى الشطر الثانى «علام» مؤلفه من «على» و «ما» وكقوله تعالى : (عَمَّ يَتَساءَلُونَ)(۴) حيث اقترنت «ما» الاستفهاميّه

۱- من الآيه ۳۳ من سوره النمل.

۲- من الآيه ۱ من سوره الإسراء.

۳- من الآيه ۱۸۷ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۱ من سوره النبأ.

بحرف الجرّ «عن» فحذفت ألفها.

ألبس

اصطلاحا : من الأفعال التى تتعدّى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل : «ألبست أخى ثوبه».

التقاء ساكنين

إذا التقى ساكنان فيجب تحريك أحدهما. فإذا كان أوّلهما مدّه وجب حذفها لفظا وكتابه ، سواء أكانا فى كلمه واحده ، مثل : «خف» ، «قل» والأصل : «خاف» ، «قال» أو كان الثانى جزءا من كلمه ، مثل : «تغزون» والأصل : تغزوون ؛ فقد اجتمع «واوان». الأولى هى «واو» الكلمه والثّانيه هى «واو» الجمع فتحرّكت «الواو» الأولى وانفتح ما قبلها فقلبت «ألفا» فصارت «تغزاون» ثم حذفت الألف لأنه التقى ساكنان وحرّكت «الزّاى» بالضّمّه لمناسبه «الواو». ومثل : «ترمنّ» والأصل : «ترميينّ». وتحذف المدّه لفظا فقط إذا كان السّاكنان فى كلمتين مثل قوله تعالى : (إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ)(١) وكقوله تعالى : (أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)(٢).

أمّا إذا كان السّاكنان ليس أولهما مدّه فيجب تحريكه إمّا بالكسر على الأصل أو بالضمّ أو بالفتح. أمّا تحريكه بالكسر ، فهو على الأصل ، لأن الجزم فى الأفعال يقابله الجرّ بالأسماء ، وأما التّحريك بالضّمّ فيكون واجبا إمّا فى الأمر المضعّف الذى اتصل بضمير الغائب مثل : «ردّه» وإما فى مضارع المضعّف المجزوم ، مثل : «لم يردّه» ومن النّحاه من أجاز الفتح والكسر ؛ وإما فى الضّمير المضموم ، كقوله تعالى : (اللهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ)(٣).

ملاحظه : يرجح الضّمّ على الكسر فى «واو» الجماعه المفتوح ما قبلها مثل : «اخشوا الله» لأنّ الضّمّه على «الواو» مقبوله و «الواو» لا تقبل الكسره. ويتساوى الضّمّ والكسر فى «ميم» الجماعه المتّصله بالضّمير المكسور ، مثل :«آباؤنا بهم اليوم نفتخر». ويجب التّحريك بالفتح

١ - إذا كان السّاكن الأوّل من لفظه «من» ودخل على ما فيه «أل» ، كقوله تعالى : (وَالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتابِ هُوَ الْحَقُ)(٤).

٢ - فى الأمر إذا كان مضاعف العين ، مثل :«ردّ الأمانه» ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبه «لم يردّها».

ملاحظه :

١ - لا يتوجّب تحريك السّاكنين اللذين يسمى أوّلهما مده فى موضعين :

الأول : «نون» التّوكيد الخفيفه فهى تحذف إذا وليها ساكن ، كقول الشاعر :

لا تهين الفقير علّك أن

تركع يوما والدّهر قد رفعه

والتّقدير : لا تهنن.

والثّانى : إذا كـان التّنوين الأوّل فى اسم علم موصوفا ب- «ابن» مضافا إلى علم فيجب تركه مثل : «علىّ بن أبى طالب» بـدلا من «علىّ».

ومما يسمح فيه بالتقاء ساكنين ثلاثه مواضع :

۱- من الآيه ۲۸ من سوره فاطر.

۲- من الآيه ۵۹ من سوره النساء.

۳- من الآيه ۶۱ من سوره المؤمن.

۴- من الآيه ۳۱ من سوره فاطر.

١ – إذا كان الأول حرف لين أى : ساكنا وقبله حركه لا تناسبه ، والثانى مشدّدا والتقيا فى كلمه واحده فيسمح بالتقاء هذين السّاكنين ، كقوله تعالى : (صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)(١) وكقوله تعالى : (وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرامَ)(٢).

٢ – فى سرد الحروف وسرد الأعداد ، مثل : «سين» «واو» «ميم» ومثل : «واحد اثنان».

٣ – عند الوقف المسبوق بساكن مثل : «وصلت إلى البيت».

ملاحظه :

١ – إذا كان الحرف قبل الأخير صحيحا فالتقاء السّاكنين ظاهرىّ فقط ، والصّحيح أنّ الحرف الذى قبل الأخير تحرّك بكسره خفيفه مثل : التقيت ببكر». أما إذا كان الحرف قبل الأخير حرف لين فالالتقاء بين السّاكنين حقيقىّ.

٢ – «الألف» أحد أحرف اللّين فى الوقف ، ثم «الواو» ، ثم «الياء» ، إذا كانا حرفى مدّ أى : إذا كانا ساكنين وقبلهما حركه تناسبهما. ثم إذا كانا حرفى لين ، أى : إذا كانا ساكنين وقبلهما حركه لا تناسبهما.

التمسن هواى

اصطلاحا : سألتمونيها.

التّناهى سموّ

اصطلاحا : سألتمونيها.

الّذى

اصطلاحا : اسم موصول على الأغلب ومنهم من يعتبره حرفا مصدريّا والجمله بعده مؤوّله بمصدر ومنهم من يعتبره حرفا موصولا ، كقوله تعالى : (وَخُضْتُمْ كَالَّذِى خاضُوا)(٣) والتّقدير :كخوضهم. ومنهم من يعتبره للجنس ، والتّقدير :كخوض الذين خاضوا.

الإلحاق

اصطلاحا : زياده حرف أو أكثر لإلحاق الكلمه بوزن كلمه أخرى مشابهه لها فى الحركات والسّكنات ، مثل زياده «الواو» فى «كثر» لإلحاقها بكلمه «جعفر» فتقول : «كوثر» ، كما فى قوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ)(٤).

الفرق بين الزّياده والإلحاق : ١ – الزّياده فى الملحق لا تفيد شيئا فى المعنى الأصلىّ ، مثل :«مهدد» ملحق ب– «جعفر» ، مثل : «مهد» وبمعناها.

٢ – قد تنقل الكلمه فى الزّياده من معناها إلى معنى جديد مثل : «عثر» وبالزّياده تصير «عثير» ، «فعثر» معناها : وجد. و «عثير»

معناها : التّراب.

۳ – قد تأتی الزّیاده بمعنی والمجرّد بدون معنی ، مثل : «زینب» لا معنی لها بدون «الیاء» و «کوکب» لا معنی لها بدون «الواو».

۴ – لا یجری علی الملحق إدغام ولا إعلال ، وتکون حروفه المزیده من أحرف سألتمونیها.

الإلصاق

اصطلاحا : للإلصاق حرفان ویسمیان : حرفی جرّ وهما : «الباء» مثل : «أمسکت بید الأعمی» و «فی» ، کقوله تعالی : (وَاعْلَمُوا أَنَّ فِیکُمْ رَسُولَ اللهِ)(۵). وهذان الحرفان یفیدان الإلصاق بالمجرور بهما إلصاقا حسّیا أو معنویّا.

۱– من الآیه ۷ من سوره الفاتحه.

۲– من الآیه ۲ من سوره المائده.

۳– من الآیه ۶۹ من سوره التوبه.

۴– من الآیه ۱ من سوره الکوثر.

۵– من الآیه ۷ من سوره الحجرات.

الإطلاق

لغه : مصدر أطلق يده بخير : فتحها به.

اصطلاحا : هو إطلاق الحرف من عقال التّقييد فى القوافى ، أى : إطلاقه من السكون إلى الفتحه بواسطه الألف ، ومن السّكون إلى الضّمه بواسطه «الواو» ومن السّكون إلى الكسره بواسطه «الياء» ، ويستعمل أيضا حرف «الهاء» للإطلاق مع أنّه فى الأصل للوقف ، إلّا أنّه إذا استعمل فى القوافى فيسمّى : الإطلاق ، كقول الشاعر :

اكس بنيّاتى وأمّهنّه

أقسم بالله لتفعلنّه

وحروف الإطلاق أربعه هى : «الواو» ، «الألف» ، «الياء» ، «الهاء».

الألف

راجع : الألف : معانيها وأسماءها.

ألفى

اصطلاحا : بمعنى : «علم» فينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل : «ألفيت الاجتهاد هو عامل مهمّ لبناء المستقبل» أو ألفيت الاجتهاد عاملا ...

ويأتى الفعل «ألفى» بمعنى : «وجد» فيكون متعدّيا إلى مفعول واحد ، مثل : «ألفيت أخى» أى : وجدته وتكون بمعنى «أصاب» الشيء وظفر به ، كقوله تعالى : (وَأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ)(١).

الألفات

هى ذات التّسميات الاصطلاحيّه التّاليه : ألف الأداه ، مثل : «أم» ، «أن». ألف الاستغاثه ، مثل قول الشاعر :

حمّلت أمرا عظيما واصطبرت له

وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

وألف الإشباع ، كقول الشاعر :

اقلّى اللوم عاذل والعتابا

وقولى إن أصبت لقد أصابا

ألف الإلحاق مثل : «أرطى» للإلحاق بوزن «جعفر». ألف الإيجاب ، كقوله تعالى : (أَلَيْسَ اللّٰهُ بِكافٍ عَبْدَهُ)(۲) ألف التأنيث ، مثل : «حمراء» ، «حبلى». ألف التّثنيه مثل : «الولـدان يزعمان أنهما ناجحان». ألف التّخيير ، كقوله تعالى : (فَإِمَّا مَنًّا بَعْـدُ وَإِمَّا فِداءً)(۳) ألف التّخيير ، كقوله تعـالى : (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَـدَيْناهُمْ)(۴) ألف التّفضـيل ، مثـل :«أكرم» «أحسن» ، كقوله تعـالى : (وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُـدَّهُ)(۵) ألف التّقرير ، كقوله تعـالى : (أَلَمْ نَشْـرَحْ لَكَ صَـدْرَكَ)(۶) ألف الجمع مثـل : «مصابيـح» ، «مساجد» ، كقوله تعالى : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْـمُهُ)(۷) الألف الزّائـده ، مثل : «ضارب» ، «قاتـل» وكقوله تعالى : (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ)(۸). الألـف السّاكنه مثل : «سالت الـدموع من عينيه فرحا» الألف الطّويله ، مثل «دنيا» ، «يحيا» كقوله تعالى : (ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيها وَلا يَحْيى)(۹) ألف العباره ،

۱- من الآيه ۲۵ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۳۶ من سوره الزمر.

۳- من الآيه ۴ من سوره محمد.

۴- من الآيه ۱۷ من سوره فصّلت.

۵- من الآيه ۳۴ من سوره الإسراء.

۶- من الآيه ۱ من سوره الانشراح.

۷- من الآيه ۱۱۴ من سوره البقره.

۸- من الآيه ۱۴۶ من سوره آل عمران.

۹- من الآيه ۱۳ من سوره الأعلى.

كقوله تعالى : (قالَ أَنَا يُوسُفُ وَهذا أَخِي قَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنا)(۱). ألف العوض ، مثل : «رأيت أسدا». ألف الفصل ، مثل : «اضربنانّ» الألف المجهوله ، مثل : «حائم» ، «حوائم». الألف المحوّله ، مثل «باع» والأصل : «بيع» ألف المدّه ، مثل «كاتاب» بدلا من «كاتب». ألف المضارعه ، مثل : «أضرب» ألف المفاعله ، مثل : «قاتل» ، «شارك». الألف المقصوره ، مثل : «عطشى» ، «حبلى» الألف الممدوده مثل : «بناء» ، «صحراء» ، «كساءه». الألف المهموزه مثل :«أكل» ، «سأل» ألف النّداء ، مثل : «يا أبتا» ، «يا قوما» ، «يا عمرا» ألف النّدبه ، كقول الشاعر :

وا إماما خاض أرجاء الوغى

يصرع الشّرك بسيف لا يفل

ألف النّسب ، مثل : «بحرانى» «فاكهانى».

بدلا من : «بحرى» و «فاكهى» ، ومثل : «طنطا» «طنطاوىّ».

الألفاظ المبهمه

اصطلاحا : الألفاظ الملازمه التّنكير.

الألفاظ المتوغّله فى الإبهام

اصطلاحا : الألفاظ الملازمه التّنكير.

الألفباء

هى مجموعه الحروف الهجائيّه ويختلف ترتيبها عند المشارقه عنه عند المغاربه ، وكلمه :«ألفباء» مركّبه من كلمتين «ألف» و «باء» وتكتبان متّصلتين «فالألف» هو الحرف الأول من الحروف الهجائيّه ، و «الباء» هى الحرف الثانى منها ، حسب التّرتيب الأبجدىّ أو الألفبائىّ. وقيل : إنّ هذه التّسميه هى تعريب لكلمه Alphabet الفرنسيّه.

أمّا ترتيب هذه الحروف عند المشارقه فهو كما يلى : أ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، ه ، و، لا ، ى.

أمّا عند المغاربه فهو على الشكل التّالى : أ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ز ، ر ، ط ، ظ ، ك ، ل ، م ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق ، س ، ش ، ه ، و، لا ، ى.

إلقاء الخافض

اصطلاحا : نزع الخافض.

ألقاب الإعراب

اصطلاحا : هى : الرّفع ، النّصب ، الجرّ ، الجزم. وتسمّى أيضا : أنواع الإعراب.

ملاحظات :

١ - يرى البصريّون أن هذه الألقاب هى للإعراب فقط.

٢ - يرى الكوفيون أن هذه الألقاب هى للإعراب والبناء معا.

٣ - يرى الكوفيّون فى ألقاب الإعراب تسميات أخرى : الضّمّ ، الفتح ، الكسر ، الوقف.

ألقاب البناء

اصطلاحا : هى التى تلازم أواخر الكلمات المبنيّه وهى : الضّمّ ، الفتح ، الكسر ، الوقف.

ملاحظات : يسمّى بعض النّحويّين هذه الألقاب بأسماء أخرى هى : الرّفع ، النّصب ، الجرّ ، الجزم. وكذلك الحركات التى فى حشو الكلمه تعتبر من ألقاب البناء.

١- من الآيه ٩٠ من سوره يوسف.

الموت ينساه

اصطلاحا : سألتمونيها.

إليک

اصطلاحا : اسم فعل أمر بمعنى «خذ» تقول :«إليک الكتاب» أى : خذه وقد تأتى بغير هذا المعنى. فإذا قلت : إليک عنّى : أى «ابتعد» راجع : اسم الفعل.

اليوم تنساه

اصطلاحا : سألتمونيها.

آمين

اصطلاحا : اسم فعل أمر بمعنى : استجب.

يقال بعد الدّعاء كقوله تعالى : (صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)(١) فتذكر كلمه «آمين» بعد الآيه القرآنيه. وفيها لغتان «آمين» بالمدّ و «أمين» بالقصر ، والمدّ أشهر وأكثر ، كقول الشاعر :

يا ربّ لا تسلبنّى حبّها أبدا

ويرحم الله عبدا قال آمينا

ومثل :

أمين وردّ الله ركبا إليهم

بخير ووقّاهم حمام المقادر

وتكون فى الأصل : اسم فعل أمر بمعنى : استجب مبنىّ على الفتح لكنّها قد تبنى على السّكون إذا لم يحصل التقاء ساكنين.

أم

اصطلاحا : هى حرف عطف يقع بين شيئين مرتبطين ارتباطا وثيقا ولا يستقيم المعنى إلّا بهما معا. وهى نوعان متصله ومنقطعه.

أم المتّصله

والمتّصله قسمان : قسم يسبق بهمزه التّسويه (٢) ، وقسم يسبق بهمزه الاستفهام وعلامه الأولى أن تكون «أم» متوسّطه بين جملتين خبريّتين يصحّ تأويلهما بمصدرين بينهما حرف عطف هو «الواو» تغنى عن «أم» ، مثل : «الطلاب يجب أن يتبعوا إرشادات

معلميهم سواء أكان ذلك موافقا لطباعهم أم مخالفا لها». والتّقدير : موافقه الإرشادات لطباع الطلّاب ومخالفتها لهم سواء.

والجملتان اللّتان تتوسطهما «أم» يجوز أن يكونا فعليّتين ، كقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)(۳) والتّقدير : إنذارك لهم وعدم إنذارك سواء ، وكقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْنا أَجَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا)(۴) ، أو اسميتين ، كقول الشاعر :

ولست أبالى بعد فقدى مالكا

أموتى ناء أم هو الآن واقع

فقد توسّطت «أم» بين جملتين اسميّتين الأولى «أموتى ناء» والثّانيه «هو واقع» ؛ أو مختلفتين ، كقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ)(۵).

والتّقدير : سواء دعاؤكم أم صمتكم. فقد عطفت «أم» جملتين الأولى فعليّه «أدعوتموهم» والثّانيّه اسميّه «أم أنتم صامتون» وقد يكون العكس أى الأولى اسميّه والثانيه فعليّه ، «العامل النّشيط يتمّ عمله أرئيسه غائب أم يحضر».

فالجمله الأولى اسميّه هى «رئيسه غائب» والثانيه

۱- من الآيه ۷ من سوره الفاتحه.

۲- سميت همزه التّسويه لوقوعها بعد لفظ «سواء» أو «لا أبالى» أو ما يشبههما فى دلالته على أن الجملتين متساويتان فى حكم المتكلم ، كقول الشاعر : أكر على الكتيبه لا أبالى أحتفى كان فيها أم سواها

۳- من الآيه ۶ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۲۱ من سوره إبراهيم.

۵- من الآيه ۹۳ من سوره الأعراف.

فعليه هى «يحضر» وقد توسطت «أم» بينهما وحكم «أم» المتّصله المسبوقه بهمزه التّسويه أن تعطف جملتين خبريّتين كل منهما بمنزله المفرد.

ولا تعطف المفردات مطلقا ، وقليلا ما تعطف جمله على مفرد ، كقول الشاعر :

سواء عليك النّفر أم بتّ ليله

بأهل القباب من عمير بن عامر

فقد عطفت «أم» الجمله الفعليّه «بتّ ليله» على المفرد «النّفر» أى : الرحيل.

وليس من الضّرورى أن تسبق كلمه «سواء» همزه التّسويه. بل يمكن أن تسبقها كلمه بمعناها أو ما يدلّ دلالتها ، مثل : لا أبالى. كقول الشاعر السابق : ولست أبالى ...

والقسم الثّانى من «أم» المتّصله أى : التى تسبق بهمزه الاستفهام ، فعلامتها أن تكون متوسّطه بين شيئين قبلهما همزه استفهام يراد بها وب «أم» التّعيين ، مثل : «أمعلّمك رائدك أم أبوك». إذ المراد تعيين الرّائد أهو معلمك أم أبوك ، وتغنى عن هذه الهمزه كلمه «أىّ» فيكون تقدير الكلام : أيهما رائدك ... وحكم «أم» المسبوقه بهمزه الاستفهام أن تقع بين اسمين مفردين ، بينهما فاصل غير مقصود بالكلام ، أو يتأخر عنهما هذا الفاصل ، مثل : «ظهرت نتيجه الامتحانات أهند هى التى فازت أم سميره» ؛ «أم» توسّطت بين اسمين هما : «هند» و «سميره» وفصل بينهما فاصل غير مقصود بالكلام ، ومثل : أهند أم سميره هى التى فازت ... فقد توسطت «أم» بين المعطوف «سميره» والمعطوف عليه هند بدون فاصل بينهما وقد تأخّر عنها كلام غير مقصود بالحكم.

وحكمها أيضا أن تقع بين مفرد وجمله ، كقوله تعالى : و (إِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ) أم بعيد (ما تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّى أَمَداً)(١) الفعل «يجعل» معطوف على الاسم المشتقّ «قريب» ، وقد توسّطت «أم» بينهما ، والحقيقه أنّه ليس فى الكلام عطف جمله على مفرد ، ولا يصحّ أن تكون الجمله هى المعطوفه ، باعتبار أنها تؤوّل بمفرد ، لعدم وجود ما يقتضى سبك الجمله وتأويلها بمصدر.

ومن حكمها أيضا : أنّ «أم» التى يراد بها التّعيين يجب أن يكون جوابها مشتملا على ما يحقّق الغرض ، مثل : «أطبيبك مسافر أم أبوك» فالجواب عن هذا السؤال هو «أبى» أو «طبيبى» ولا يصحّ الإجابه عنه بكلمه «نعم» أو «لا» ، لأن الجواب بهما لا يفيد تعيينا وإنّما يفيد الموافقه أو المخالفه على الشىء المسؤول عنه ، وهذا ما لا يحقق الغرض المقصود من «أم» المتّصله أى «التّعيين».

الفرق بين «أم» المتصله بهمزه التسويه والمتّصله بهمزه الاستفهام : تختلف «أم» المتّصله بهمزه التّسويه عن المتّصله بهمزه الاستفهام بعدّه أمور منها :

١ - أن «أم» المتصله بهمزه التّسويه لا تستحق جوابا استحقاقا لازما ، ولا مانع أن يكون لها جواب ، وذلك لأن المعنى معها على الإخبار ، أما المسبوقه بهمزه التّعيين أو الاستفهام فتحتاج إلى جواب.

۲ – أن الكلام بعد المتّصله بهمزه التّسويه خبر ، يحتمل الصّدق والكذب ، أما المتّصله بهمزه التّعيين فالكلام معها إنشائى.

۳ – أن «أم» المتصله بهمزه التّسويه تقع بين جملتين فعليّتين أو اسميّتين أو مختلفتين ، أمّا

۱- من الآيه ۱۰۹ من سوره الأنبياء.

المتّصله بهمزه الاستفهام فقد تعطف الجمل أو المفرد والجمله.

۴ – ان الجملتين اللّتين تتوسّطهما «أم» المسبوقه بهمزه التّسويه لا بدّ أن تتأوّلا بمصدر ، أمّا الّتى تسبق بهمزه الاستفهام لا يصحّ تأويل الجمله بمفرد لعدم وجود مقتضى السّبك.

ملاحظات :

۱ – يجوز أن تستغنى «أم» عن همزه الاستفهام وعن همزه التّسويه إن علم أمرها ، ولم يوقع الحذف فى اللبس مثل : سواء علىّ رضى أخوك أم غضب ؛ والتّقدير : أرضى أم غضب ، وكقول الشاعر :

لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا

بسبع رمين الجمر أم بثمان

والتقدير : أبسبع رمين الجمر أم بثمان.

۲ – لا تحذف «أم» المتّصله مع معطوفها وحذفها قليل ، كقول الشاعر :

دعانى إليها القلب إنّى لأمره

سميع فما أدرى أرشد طلابها ...؟

والتقدير : أرشد طلابها أو غىّ ، وكقول الشاعر :

أراك فما أدرى أهمّ هممته؟

وذو الهمّ قدما خاشع متضائل

والتّقدير : أهمّ هممته أم غيره ، لأن التّغيير يكون سببه همّ أو غيره.

۳ – يجوز أن يحذف المعطوف عليه مع بقاء «أم» المتّصله ، كقوله تعالى : (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ)(۱) والتّقدير : أعلمتم أنّ دخول الجنّه سهل أم حسبتم أن تدخلوا الجنه.

۴ – ان الهمزه الواقعه بعد «سواء» أو «لا أدرى» هى همزه التّسويه ، أمّا التى تقع بعد «لا أدرى» أو «لا أعلم» أو «ليت شعرى» فهى همزه التّعيين.

۵ – إذا توسّطت أم بين جملتين إحداهما منفيّه فيجب تأخّر جمله النّفى وتقديم الجمله المثبته ، كقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ)(۲).

أم المعادله

اصطلاحا : أم المتّصله.

أم المنقطعه

أم المنقطعه : هى التى تقع بعد جملتين مستقلّتين فى معناهما ، وليس بين المعنيين ما يجعل أحدهما جزءا ، من الثّانى ، ويكون معناها «بل» التى تفيد الإضراب ، ولا تقع أم المنقطعه بعد همزه التّسويه ولا بعد همزه الاستفهام التى يطلب بها وب «أم» التعيين ، وإنّما تقع بعد الخبر المحض ، كقوله تعالى : (وَإِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ هذا سِحْرٌ مُبِينٌ أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ)(۳) والتّقدير : بل يقولون ، وقد تقع بعد الاستفهام بغير الهمزه ، كقوله تعالى : (هَلْ يَسْتَوِى الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُماتُ وَالنُّورُ)(۴) «أم» بمعنى «بل» وقد تقع بعد استفهام غير حقيقى ، ومعناه إما الإنكار والنّفى ، كقوله تعالى : (أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها ، أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها ، أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها ، أَمْ لَهُمْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها)(۵) أو الحكم على الشّىء ، بأنه ثابت مقرّر ،

۱- من الآيه ۱۴۲ من سوره آل عمران.

۲- من الآيه ۶ من سوره البقره.

۳- من الآيتين ۷ و ۸ من سوره الأحقاف.

۴- من الآيه ۱۶ من سوره الرّعد.

۵- من الآيه ۱۹۵ من سوره الأعراف.

كقوله تعالى : (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ، أَمِ ارْتابُوا أَمْ يَخافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ)(١) أو الإضراب المحض ، مثل : «إن هذه الطّالبه ذكيه أم بارعه فى الجمال». ويجوز أن تقع «أم» بعد استفهام حقيقىّ بشرط أن يكون ما بعدها مخالفا لما قبلها ، مثل : «أكتبا تقرأ أم لا». فالمتكلّم عرض له ظنّ النّفى فأضرب عن النّبوت. وقد تفيد الإضراب والاستفهام الحقيقىّ معا ، مثل : «هذا وجه القمر أو وجه الحبيبه» والتّقدير : بل أهو وجه الحبيبه ، وقد تفيد الإضراب والاستفهام الإنكارى معا بغير أن تسبقها أداه استفهام ، كقوله تعالى : (أَمْ لَهُ الْبَناتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ)(٢) أى : بل أله .. وقد تكون للإضراب مطلقا ، كقوله تعالى : (هَلْ يَسْتَوِى الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُماتُ وَالنُّورُ)(٣) والتّقدير : بل هل تستوى ... وكقول الشاعر :

فليت سليمى فى الممات ضجيعتى

هنالك أم فى جنّه أم جهنم

وفيه : «أم» غير عاطفه وأنّها حرف ابتداء للإضراب الذى لا يدخل إلّا على جمله ، «فى جنّه» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره : ليتها ضجيعتى فى جنه ، ويجب تقدير حرف الجر «فى» قبل «جهنّم». وتقدير الكلام : بل ليتها ضجيعتى فى جنه بل فى جهنّم ، وقد تكون للاستفهام فقط بدون أن تفيد معنى الإضراب مطلقا ، كقول الشاعر :

كذبتك عينك ، أو رأيت بواسط

غلس الظّلام من الرّباب خيالا

والتّقدير : هل رأيت بواسط.

ملاحظات :

١ - يجوز أن يكون جواب «أم» المنقطعه أحد أحرف الجواب ، مثل : «نعم» ، «بلى» ، «لا» ... كقوله تعالى : (أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها ، أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها)(٤) فالجواب :«لا». وكقوله تعالى : (أَمْ لَهُ الْبَناتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ)(٥) الجواب : «لا».

٢ - إذا تكرّرت «أم» المنقطعه مع الاستفهام كان الجواب للأخير مراعاه للانصراف إليه باعتبار الاضراب عن السّابق ، وقد يكون منها نوع ثالث غير المتّصله والمنقطعه وهو ما يسمّى «بالزّائده» ، كقول الشاعر :

يا ليت شعرى ولا منجى من الهرم

أم هل على العيش بعد الشّيب من ندم

وفيه : «أم» زائده لا معنى لها.

٣ - إذا اعتبرت «أم» عاطفه فالضمير العائد على المعطوف والمعطوف عليه يعود أمر مطابقته أو عدم مطابقته إلى قصد المتكلّم ، فإن قصد أحد المتعاطفين وجب إفراد الضمير ، مثل : «أفاطمه أم سميره نجحت؟» إذ المعنى نجحت إحداهما ، وإن قصدهما معا

وجبت المطابقه ، مثل : «فاطمه أم سـميره نجحت مع أننى أعتقدتهما ناجحتين» فالمتكلّم قصد فاطمه وسميره لذلك أعاد الضمير عليهما فى «اعتقدتهما» وفى «ناجحتين».

۴ - أم الزائده ، قد يعتبرها بعض النّحاه زائده كما فى قوله تعالى : (أَفَلا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ)(۶)

۱- من الآيه ۵۰ من سوره النّور.

۲- من الآيه ۱۹ من سوره الطّور.

۳- من الآيه ۱۶ من سوره الرعد.

۴- من الآيه ۱۹۵ من سوره الأعراف.

۵- من الآيه ۱۹ من سوره الطور.

۶- من الآيتين ۵۱ - ۵۲ من سوره الزّخرف.

والتّقدير : أفلا تبصرون أنا خير .. وكقول الشاعر السّابق :

يا ليت شعرى ولا منجى من الهرم

أم هل على العيش بعد الشّيب من ندم

وفى لغه أهل اليمن تزاد «أم» فى كلامهم فيقولون : «أم نحن نضرب الهام».

٢ - «أم» حرف تعريف فى لغه قبيله طيّىء وقبيله حمير ، وفى روايه عن رجل أتى الرسول صلّى الله عليه وسلّم فسأله :«هل من امبر الصيام فى امسفر؟» فأجابه الرسول مجاملا : «ليس من امبر امصيام فى امسفر» أى :ليس من البرّ الصّيام فى السّفر. ويقال : إن «لام» التعريف هذه هى التى تدخل على الأسماء التى تبدأ بحرف قمرىّ ، والمثل السّابق يدحض هذا القول ، لأن الكلمه «البر» والمنطوقه «امبر» تبدأ بحرف قمرى.

٣ - أم التى تفيد الاستفهام فى غياب همزه الاستفهام مثل : «أم تحسب أنك نجحت» والتقدير : أتحسب أنّك نجحت.

أما

لها عده معان واستعمالات كثيره منها :

١ - «أمّا» الاستفتاحيّه والتّشبيهيه ، وغالبا ما يأتى بعدها القسم ، مثل : «أما والله لقد سافر القائد». ولها ست لغات هى : أما ، هما ، عما ، أم ، هم ، عم.

٢ - «أما» التى هى أداه العرض وتدخل دائما على الجمله الفعليّه ، مثل : «أما تساعد أخاك» وإن أتى بعدها اسم فذلك يكون على تقدير فعل محذوف ، مثل «أما أخاك» والتقدير : «ألا تساعد أخاك». ويقال فيها إنّها مركبه من همزه الاستفهام و «ما» النافيه مثل «ألم» و «ألا» ، وقد تحذف همزتها ، مثل قول الشاعر :

ما ترى الدّهر قد أباد معدّا

وأباد السّراه من عدنان

والتّقدير : «أما ترى» حيث حذفت همزه «أما».

٣ - أما التى تتألّف من همزه الاستفهام «وما» النافيه ، مثل «ألا» و «ألم» ، مثل : «أما زرتك منذ أيام».

٤ - «أما» بمعنى «حقا» واختلف فى أصلها ، فمنهم من قال : إنها اسم بمعنى «حقّا» وتفتح همزه إنّ بعدها كما تفتح بعد حقّا ، كقول الشاعر :

أحقا أنّ جيرتنا استقلّوا

فتيّتنا ونيّتهم فريق

فكما تفتح همزه «إنّ» بعد «أحقا» فى البيت ، تفتح همزه «إن» بعد «أما» ، مثل : «أما أنك مسافر» والتّقدير : «حقا أنك مسافر» فتكون :«أما» اسما مبنيا على السّكون فى محل رفع خبر مبتدأ مقدّم ، و «أن» مع معموليها فى محل رفع مبتدأ ومنهم من قال : «إنّ» همزتها همزه استفهام و «ما» اسم بمعنى «شىء» وذلك الشىء حقّ فيكون معناها : أحقا ، ومنهم من قال : إنها حرف ، فإذا قلت : «أما أنك مجتهد» فتكون «أما» مؤلّفه من حرف هو «الهمزه» ومن حرف هو «ما».

أمّا التّفصيليّه

لها اسمان وعده معان منها :

أولا- : أمّا التفصيليّه الشرطيّه وتحمل معنى التّوكيد ؛ ولكنّها لا تجزم المضارع وتؤوّل فى أغلب الأحيان بعباره «مهما يكن من شىء». فإذا قلنا : «سمير ناجح أمّا سعيد فراسب». فيكون

التّقدير : فمهما يكن من شيء فسعيد راسب ؛ وهذا يعنى أنه حذفت أداه الشرط «مهما» مع فعل الشرط وأقيمت «أمّا» مكانها وتأخّر موضع «الفاء» لإقامه اللّفظ والمعنى ، فتكتب أمّا سعيد فراسب ، وكقوله تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)(١) أى : يقال لكم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا .. وكقوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى)(٢).

وتستعمل غالبا «إمّا» للتّفصيل كقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللهُ بِهذا)(٣) وقد تأتى لغير التّفصيل مثل : «أمّا سمير فناجح» ولها استعمالات عدّه منها :

١ - وجوب اقتران جوابها بالفاء ، مثل قوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ)(٤) وقد تحذف «الفاء» من جواب «أمّا» للضّروره الشّعريّه ، كقول الشاعر :

فأمّا القتال لا قتال لديكم

ولكنّ سيرا فى عراض المواكب

والتّقدير : فأما القتال فلا قتال لديكم ، وقد تحذف بغير الضّروره الشعريّه وهذا نادر ، مثل حديث الرّسول صلّى الله عليه وسلّم : «أمّا بعد ، ما بال الرّجال».

والتّقدير : فما بال الرّجال ، وقد تحذف فى القول المحكىّ كقوله تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذابَ)(٥) والتّقدير : فيقولون لهم ذوقوا العذاب.

٢ - أن لا يفصل بين أمّا والفاء إلا جمله دعاء ، وأن يفصل بين «أمّا» والدعاء فاصل ، مثل : «أمّا سمير ، رعاه الله ، فناجح».

٣ - يجب أن يكون بعدها اسم دائما ، وذلك لأنها تقوم مقام أداه الشرط وفعله ؛ وقد يكون هذا الاسم مبتدأ ، مثل : «أمّا سمير فناجح» أو خبرا ، مثل : «أمّا ناجح فسمير» أو مفعولا به مقدّم ، كقوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ)(٦) أو مفعولا به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر مثل : «أمّا سميرا فزرته» والتّقدير : زرت سميرا زرته. أو ظرفا ، مثل : «أما اليوم فزرت سميرا» أو اسما مجرورا كقوله تعالى : (وَأَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)(٧) أو مشتقا يقع حالا ، مثل : «أمّا ماشيا فسمير قادم» أو مفعولا مطلقا ، مثل : «أمّا الضّرب فزيد ضارب» أو مفعولا لأجله ، مثل : «أمّا العلم فعالم» أو شرطا ، مثل قوله تعالى : (فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ وَجَنَّهُ نَعِيمٍ)(٨).

٤ - يجوز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها ، كقوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ) (٩) فكلمه «اليتيم» : مفعول به لفعل «تقهر» الواقع بعد «الفاء» الرّابطه لجواب أمّا.

۱- من الآیه ۱۰۶ من سوره آل عمران.

۲- من الآیات ۵ - ۱۰ من سوره اللیل.

۳- من الآیه ۲۶ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۹ من سوره الضّحی.

۵- من الآیه ۱۰۶ من سوره آل عمران.

۶- من الآیتین ۹ و ۱۰ من سوره الضّحی.

۷- من الآیه ۱۱ من سوره الضّحی.

۸- من الآیتین ۸۸ و ۸۹ من سوره الواقعه.

ومثلها كلمه «السّائل» مفعول به لفعل «تنهر».

۵ - يجوز أن تحذف «أمّا» إذا دلّت قرينه على حذفها وغالبا ما يكون هذا الحذف إذا كان بعد أمر أو نهى ، كقوله تعالى : (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ)(۱) والتّقدير : فأمّا ربّك فكبّر وأما ثيابك فطهّر وأمّا الرّجز فاهجر. والقرينه الّتى تدلّ على الحذف هى «الفاء» إذ لا مسوّغ لدخولها إلا بعد «أمّا» ، كما أن سياق الكلام يفهم منه حذف «أمّا».

۶ - يجوز حذف جوابها المقرون بالفاء إذا دلّت عليه قرينه ، كقوله تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ)(۲) والتقدير : فيقولون لهم أكفرتم بعد إيمانكم.

فجمله «فيقولون لهم» جمله مقرونه «بالفاء» واقعه فى جواب «أمّا». وكقوله تعالى : (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آياتِى تُتْلى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْماً مُجْرِمِينَ)(۳) والتّقدير : فيقال لهم : أفلم تكن ... فالجمله المقرونه «بالفاء» ، «فيقال لهم» واقعه فى جواب «أمّا».

۷ - يجوز أن تبدل ميمها الأولى «ياء» فتصير : «أيما» ، كقول الشاعر :

رأت رجلا أيما إذا الشّمس عارضت

فيضحى وأمّا بالعشىّ فيخصر

حيث قلبت «ياء» الميم الأولى من كلمه «أمّا».

والتّقدير : رأت رجلا أيّما ... بدليل وجود أمّا الثّانيه المعطوفه عليها بالواو ، وكقول الشاعر :

يا ليتما أمّنا شالت نعامتها

أيما إلى جنّه أيما إلى نار

ثانيا : «أمّا» المؤلفه من «أن» المصدريّه و «ما» المبدله من «كان» المحذوفه ، مثل : «أمّا أنت ذا أدب تفتخر» والأصل : لأن كنت ذا أدب تفتخر ، حيث حذفت لام التّعليل ثم حذفت «كان» فانفصل ضمير المخاطب الذى يستفاد من «التّاء» المتّصله ب- «كان» فعوّض من «كان» ب- «ما» الزّائده فصارت الجمله : «أن ما أنت» فقلبت «ميما» «نون» «أن» وأدغمت فى «ميم» ، «ما» فصارت أمّا أنت ... وكقول الشاعر :

أبا خراشه أمّا أنت ذا نفر

فإنّ قومى لم تأكلهم الضّبع

والأصل : لأن كنت ذا نفر فخرت علينا فإن قومنا لم تأكلهم الأزمات الصّعبه. ويقول البصريّون إن التّقدير هو : ألأن كنت ذا نفر

فخرت علينا.

حيث يحذفون لام التّعليل ومتعلّقها ، وهمزه الاستفهام ، ثم حذفت «كان» وعوض منها ب- «ما» الزّائده التى أدغمت ب- «أن» وانفصل الضّمير المتّصل الواقع اسم «كان» فصار «أنت». أما الكوفيّون فقالوا : «أن» مثل «إن» هى أداه شرط و «ما» لتوكيد الشّرط.

وقد تكون «أمّا» مركّبه من «ما» الاستفهاميّه مع «أم» المنقطعه كقوله تعالى : (أَمَّا ذا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)(۴).

إمّا

اصطلاحا : حرف تفصيل وتأتى عاده مكرّره ولم يختلف النّحويّون فى «إمّا» الأولى بل فى الثانيه فقال سيبويه إنها حرف عطف ومنهم من يرفض هذا الرأى لأنها عاده تأتى بعد «الواو» العاطفه ، ولا يدخل عطف على عطف ، مثل :

۱- من الآيات ۳ - ۵ من سوره المدّثر.

۲- من الآيه ۱۰۶ من سوره آل عمران.

۳- من الآيه ۳۱ من سوره الجاثيه.

۴- من الآيه ۸۴ من سوره النمل.

«سأذهب إمّا لزياره صديقاتى وإمّا إلى السّينما» حيث تكون «إمّا» الأولى التّفصيليّه و «إمّا» الثّانيه هى حرف عطف عند البعض وغير عطف عند البعض الآخر ، وهى دائما مقرونه بحرف العطف «الواو». من معانيها :

١ - الشّك ، إذا كانت مسبوقه بجمله خبريّه مثل : أكلت إما تفاحه وإما برتقاله.

٢ - الإبهام ، الذى يكون من جهه السّامع ويكون مسبوقا بجمله خبريّه ، كقوله تعالى : (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ)(١).

٣ - التّخيير بين أمرين وتكون مسبوقه بجمله خبريّه ، كقوله تعالى : (قُلْنا يا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً)(٢).

٤ - الإباحه وهى التى تفيد جواز الجمع بين أمرين وتقع بعد الطلب ، مثل : «عاشر إما العلماء وإمّا الكرماء» فيجوز أن يعاشر المجموعتين معا.

٥ - التّفصيل أى : تبيان الأمور المتعدّده التى قد تتوافر لأمر ما ، كقوله تعالى : (إِنَّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمَّا شاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً)(٣).

٦ - وقد تأتى لإيجاب أمر من الأمور كقولك للمجتهد : «إنما أنت إمّا درس وإما كتابه».

٧ - تأتى إمّا غالبا مكرّره وهذا ما قاله البصريّون. أمّا الكوفيّون فيجيزون مجيئها بدون تكرار ويجرونها مجرى «أو» ، مثل : «المعلم إمّا يشرح وإمّا يصحّح».

٨ - وقد يستغنى عن «إمّا» الأولى بالثانيه ، كقول الشاعر :

تهاض بدار قد تقادم عهدها

وإمّا بأموات ألمّ خيالها

والتّقدير : إما بدار وإمّا بأموات. وقد يستغنى عن «الواو» الملازمه «إما» ، مثل :

يا ليتما أمّنا شالت نعامتها

إمّا إلى جنّه إمّا إلى نار

والتّقدير : إمّا إلى جنّه وإمّا إلى نار. وقد يستغنى عن «إمّا» الثانيه ب- «أو» ، مثل :

وقد شفّنى أن لا يزال يروعنى

خيالك إمّا طارقا أو مغاديا

والتّقدير : إما طارقا وإمّا مغاديا. وقد يستغنى عن إما الثانيه ب- «إلّا» : المؤلّفه من «إن» الشّرطيّه و «لا» النافيه ، كقول الشاعر :

فإمّا أن تكون أخى بصدق

فاعرف منك غثّى من سمينى

وإلّا فاطّرحنى واتّخذنى

عدوّا أتّقيك وتتّقينى

٩ - «إمّا» تكون بسيطه أو مركبه من «إن» و «ما» بدليل الاقتصار على «إن» فى الضّروره الشّعريّه ، كما فى قول الشاعر :

وقد كذبتك نفسك فأكذبنها

فإن جزعا ، وإن إجمال صبر

والتّقدير : فإمّا جزعا وإمّا إجمال صبر.

ويحتمل أن تكون «إن» شرطيّه حذف جوابها أى : إن كنت ذا جزع.

١٠ - قد تحذف «إمّا» الأولى ، وتحذف «ما» من

١- من الآيه ١٠۶ من سوره التوبه.

٢- من الآيه ٨۶ من سوره الكهف.

٣- من الآيه ٣ من سوره الإنسان.

الثانيه ، كما فى قول الشاعر :

سقته الرّواعد من صيّف

وإن من خريف فلن يعدما

والتّقدير : إما من صيّف وإما من خريف ، حيث حذفت «إما» الأولى وحذفت «ما» من الثانيه.

وربما أن تكون «إن» شرطيّه و «الفاء» فى «فلن» هى «فاء» الجواب ، والتّقدير : إن سقته فى الخريف فلن يعدم الرّىّ. وقد تكون «إن» زائده والتّقدير : من صيّف ، أو من خريف.

١١ – «إمّا» تكون على أربع لغات : إمّا ، أمّا ، إيما ، أيما ، كقول الشاعر :

لا تفسدوا آبالكم

إيما لنا إيما لكم

والتّقدير : إمّا لنا وإمّا لكم.

١٢ – «إمّا» التّفصيليّه تفترق عن «أو» من ثلاثه أوجه هى :

أ– قد تكون «أو» بمعنى «الواو» ، وبمعنى «بل» عند بعضهم وإمّا لا تكون كذلك.

ب – قد تتكرّر «إما» غالبا بعكس «أو».

ج – الكلام بعد «إمّا» يكون مبتيّا من أوّله على ما جيء به لأجله ، من شكّ وغيره بعكس «أو» فإن الكلام بعدها يفتتح على الجزم ، ثم يطرأ الشّكّ.

د – قد تكون إمّا بمعنى «إن» النّافيه أى :بمعنى الجحد ، مثل : «إما سمير فاشل» وتكون «ما» فيها صله.

واصطلاحا أيضا : إمّا تكون مركبه من «إن» الشرطيّه وما النّافيه كقوله تعالى : (فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِى إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً)(١) والتقدير : إن ما ترينّ من البشر أحدا.

إمّا الإباحيّه

اصطلاحا : هى التى تفيد الإباحه ، أى : الجمع بين أمرين مثل : «تعلّم إمّا فى بلدك وإمّا فى الخارج» ومثل : تعلّم إمّا الأدب وإمّا الرّياضه.

إمّا الإبهاميّه

اصطلاحا : هی التی تفید الإبهام ، کقوله تعالی : (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا یُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا یَتُوبُ عَلَیْهِمْ)(۲).

إمّا التّخییریّه

اصطلاحا : هی التی تفید التّخییر. أی فی ما لا یجمع بین أمرین. کقوله تعالی : (إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِیهِمْ حُسْناً)(۳).

إمّا التّوکیدیّه

اصطلاحا : حرف شرط یفید التّوکید ، مثل :«إمّا زید فناجح» أی : بالتأکید هو ناجح.

إمّا الثانیه

قد تکون «إمّا» الثانیه مثل «أو» فی العطف وفی المعنی. وذلک :

۱ – فی التّخییر والإباحه ، إذا سبقها الأمر ، مثل : «امنح الفقیر إمّا ثوبا وإمّا مالا».

۲ – فی الشّکّ والإبهام ، إذا تقدمتها جمله خبریه ، مثل : «إنّ المعلم غائب فإما أن یأتی غدا وإمّا بعد غد».

۳ – التفصیل ، وذلک إذا تقدّمها خبر أو طلب ، مثل : «الکلمه ثلاثه أنواع : إمّا اسم وإمّا فعل وإمّا

۱– من الآیه ۲۶ من سوره مریم.

۲– من الآیه ۱۰۶ من سوره التّوبه.

۳– من الآیه ۸۶ من سوره الکهف.

حرف». ولا تكون «إمّا» بمعنى الإضراب ولا بمعنى «واو» العطف مثل «أو».

وإذا كانت «إمّا» الثّانيه للعطف «فالواو» قبلها زائده ، و «إمّا» الأولى لا عمل لها ، كقوله تعالى : (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ ، إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) «فالواو» مع «إمّا» الثّانيه زائده لازمه و «إمّا» وحدها للعطف. و «إمّا» الأولى لا عمل لها. والأرجح أن تكون «الواو» هى العاطفه و «إمّا» فى المكانين غير عاطفه.

أحكامها : ومن أحكامها :

١ - أنه يمكن حذفها إذا وجد ما يغنى عنها ، مثل «إلّا» و «أو» ، كقول الشاعر :

فإمّا أن تكون أخى بصدق

فأعرف منك غثّى من سمينى

وإلّا فاطّرحنى واتّخذنى

عدوّا أتّقيك وتتّقينى

وكقول الشاعر :

وقد شفّنى ألّا يزال يروعنى

خيالك إمّا طارقا أو معاديا

٢ - قد يستغنى عن «إمّا» الأولى اكتفاء بالثّانيه ، كقول الشاعر :

تلمّ بدار قد تقادم عهدها

وإمّا بأموات ألمّ خيالها

والتقدير : تلمّ إما بدار .. وإما بأموات.

٣ - «إمّا» الثّانيه تختلف معنى وعملا عن «إمّا» المركّبه من «إن» الشرطيّه الجازمه مع «ما» الزّائده ، مثل قوله تعالى : (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما)(١).

٤ - قد تكون «إمّا» بصوره «أيما» وقد تحذف «واو» العطف قبل «إمّا» الثانيه ، مثل :

يا ليتما أمّنا شالت نعامتها

أيما إلى جنّه أيما إلى نار

فقد ظهرت «إما» الثانيه بصوره «أيما» وبدون حرف العطف «الواو» قبلها.

الإماله

تعريف الإماله : الإماله هى أن تلفظ الفتحه ذاهبا بها إلى جهه الكسره مثل : «نعمه» وإذا كان بعد الفتحه «ألف» ، فاذهب بها إلى جهه الياء ، كقوله تعالى : (مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)(۲) فتلفظ كلمه «مالك» بإماله الفتحه لجهه «الياء» لأنّ بعدها «ألفا».

أسباب الإماله : للإماله أسباب تقتضيها تتلخّص فى ثمانيه :

۱ – تجب الإماله فى «الألف» إذا كانت مبدله من «ياء» متطرّفه سواء أكانت فى الاسم ، مثل :«الهدى والفتى» أو فى الأفعال ، مثل : «هدى ، اشترى». فلا تمال الفتحه فى كلمه «ناب» ، رغم أن بعدها «ألف» منقلبه عن «ياء» بدليل القول : أنياب فى جمع التّكسير ، وذلك لأن «الألف» غير متطرفه ، ولكن تمال فى كلمه : «فتاه ونواه» لأن تاء التأنيث زائده وفى تقدير الانفصال.

۲ – تجب الإماله فى الألف لأن الياء تخلفها فى بعض التّصاريف ، مثل : «ملهى» : فإنها تنتهى «بألف» مقصوره ، التى تقلب «ياء» فى التّثنيه ، فتقول : «ملهيان» ، ومثل : «حبلى ، حبليان» ،

۱– من الآيه ۲۳ من سوره الإسراء.

۲– من الآيه ۴ من سوره الفاتحه.

و «أرطى ، أرطيان» ، و «غزا» فى البناء للمجهول تقلب «ألفه» ، «ياء» فتقول : «غزى» لذلك تجب الإماله فى كلمه «ملهى» لأن الفتحه تعقبها «ألف» فيصحّ أن تقلب «ياء» وأمّا فى كلمه «تلاها» فى قوله تعالى : (وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها)(۱). فقد أميلت الفتحه التى تعقبها «ألف» ، ولا يصح أن تعقبها إلّا «الواو» بدليل قولنا : «يتلو» و «تلاوه» ، وذلك لمناسبه إماله «ألف» فى كلمه «جلّاها» فى الآيه التاليه للأولى : (وَالنَّهارِ إِذا جَلَّاها)(۲). وكذلك تمال الفتحه قبل «ألف» ، «سجا» من قوله تعالى : (وَالضُّحى وَاللَّيْلِ إِذا سَجى)(۳). لمناسبه إماله «الألف» فى كلمه «قلى» من الآيه التّاليه للأولى : (ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى)(۴). فالألف فى «سجا» تقلب «واوا» والدليل القول : سجا يسجو سجوّا الليل ، أى : سكن. ويستثنى من ذلك الألف التى ترجع أو تقلب إلى «ياء» فى لغه شاذّه ، مثل : «عصا» ، و «قفا» فإن الألف فيهما تقلب «ياء» إذا أضيفتا إلى ياء المتكلم ، فتقول :«عصىّ» ، و «قفىّ». كما يستثنى من ذلك «الألف» التى تمازج حرفا زائدا ، مثل : «عصا» و «قفا» فالألف فيهما تقلب «ياء» إذا صغّرتا فتقول : «عصيّه» و «قفيّ» أو إذا جمعتا جمع تكسير على وزن «فعول» ، فتقول : «عصىّ» و «قفىّ».

۳ - إذا كانت الألف مبدله من «عين» فعل يتحوّل إلى وزن «فلت» عند اتّصاله بتاء الضمير سواء أكانت الألف منقلبه عن «ياء» ، مثل : «باع ، كال ، هاب» فتصير «بعت ، كلت ، هبت» أو منقلبه عن واو مكسوره مثل : «خاف» ، «طال» ، «مات» ، فتقول : «خفت» ، «طلت» ، «مت» فى لغه من قال : «متّ» ، بخلاف : «قال وطال ومات» ، بالضّمّ.

۴ - إذا وقعت الألف قبل الياء فتمال ، مثل :بايعت ، خايرت ، وسايرت.

۵ - إذا اتصلت بالألف «ياء» قبلها ، مثل :بيان ، أو انفصلت عنها بحرف واحد ، مثل :«شيبان» ، و «نظفت يداه» ، أو بحرفين أحدهما الهاء ، مثل : «جاءت بيتها» ، ومثل : «ليتها» ، ومثل : «سيبها».

۶ - إذا وقعت الألف قبل الكسره ، مثل :«عالم» ، «كاتب» ، «قاهر» ، «ظالم» ...

۷ - إذا وقعت الألف بعد الكسره ومنفصله عنها بحرف واحد ، مثل : «كتاب» ، «سلاح» ، «جماح» ، «وصال» ، أو بحرفين أحدهما «الهاء» ، مثل «أن يضربها فذاك حرام» أو بحرفين أحدهما ساكن ، مثل : «شملال» ، «سرداح» أو بكليهما ، أى : بحرفين أحدهما ساكن ، وبالهاء ، مثل :«درهماك».

۸ - إراده التّناسب وذلك إذا وقعت «الألف» بعد «الألف» فى كلمتها أميلت لسبب مثل :«قرأت كتابا» ، فالألف الثّانيه وقعت بعد ألف أميلت بسبب وقوعها بعد كسره وفصل بينهما حرف واحد ، ومثل : رأيت عمادا. أو إذا وقعت الألف فى كلمه قارنت كلمه أخرى فيها «ألف» أميلت لسبب ، كقراءه بعضهم قوله تعالى :

۱- الآيه ۲ من سوره الشمس.

۲- الآيه ۳ من سوره الشمس.

۳- الآيتان ۱ و ۲ من سوره الضحى.

٤- الآيه ٣ من سوره الضحى.

(وَالضُّحى وَاللَّيْلِ إِذا سَجى ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى)(1) فقد اميلت «ألف» ، «والضّحى» مع أنها منقلبه عن «واو» بدليل القول : «الضحوه» ، كما أميلت «الألف» فى «سجا» مع أنها منقلبه عن «واو» بدليل القول «سجا سجوّا اللّيل» : سكن وذلك لمناسبه إماله الألف فى «قلى» بسبب أنها متطرفه مبدله من «ياء».

موانع الإماله : وهناك ثمانيه أسباب تمنع حدوث الإماله هى :

١ - وجود الرّاء يمنع من الإماله إذا كانت غير مكسوره قبلها ألف ، مثل : حمار ، وبعضهم يرى فصلها عن الألف بحرف واحد ، مثل : «كافر» ، فالفاء فصلت بين الراء والألف أو إذا كانت «الرّاء» غير مكسوره بعدها ألف ، مثل : «هذا فراش راشد».

٢ - وجود أحد حروف الاستعلاء السّبعه :«الخاء» ، «الغين» ، «الصّاد» ، «الضّاد» ، «الطّاء» ، «الظّاء» ، «القاف» ، وهذا الحرف متصل بالألف ومتقدم عليها ، مثل : «صالح» ، «ضاهر» ، «طامع» ، «ظاهر» ، «غائم» ، «خازن» ، «قالب» ، أو منفصل عن «الألف» ، بحرف واحد ، مثل :«غنائم» ، «طلائع» إلا إن كان مكسورا فلا إماله ، وبعضهم يميلون ، مثل : «طوال» ، «غلاب» ، «خيام» ، «صيام» ، وكذلك يميلون إذا كان حرف الاستعلاء ساكنا بعد كسره ومفصولا عن الألف بحرف واحد ، مثل :«مصباح» ، «مقلاع» ، «مطواع» ، «ومقلاه» ، أى التى لا يعيش لها ولد ، كقول الشاعر :

بغاث الطّير أكثرها فراخا

وأمّ الصّقر مقلاه نزور

٣ - وجود أحد أحرف الاستعلاء السّبعه متأخرا عن الألف ، سواء أكان متصلا بها مثل : «ساخر» ، «حاطب» ، «حاظل» ، «ناقف» ، أو منفصلا عنها بحرف واحد ، مثل : «نافق» ، «نافع» ، «ناعق» ، «بالغ» ، أو منفصلا منها بحرفين ، مثل :«مواثيق» ، «مناشيط» ، وبعضهم يميل هذا الأخير لتراخى الاستعلاء.

وشرط الإماله التى يكفّها المانع أن لا يكون سببها كسره مقدّره ، ولا «ياء» مقدّره فإن السّبب المقدّر هنا لكونه موجودا فى نفس «الألف» أقوى من الظّاهر ، لأنه إمّا متقدّم عليها أو متأخر عنها :فمن ثمّ أميل ، مثل : «خاف» ، «طاب» ، «حاق» ، «زاغ».

ملاحظات :

١ - يؤثّر مانع الإماله إن كان منفصلا ، ولا يؤثّر سببها إلّا متّصلا فلا يمال فى مثل : «أتى قاسم» لوجود المانع وهو «القاف» ؛ ولا يمال مثل :«لزيد مال» لانفصال السّبب.

٢ - إن الياء المقدّره فى «أتى» لا يؤثّر فيها المانع ، وحرف الاستعلاء «القاف» لو اتصل بها لا يؤثّر فيها ، فلماذا الإماله؟ وحتى يكون المانع فعّالا وجب أن نقول : «كتاب قاسم».

٣ - إذا كان سبب الإماله وقوع «الألف» قبل الكسره ، فالإماله بالكسره المتّصله بالألف أقوى من المنفصله عنها ، مثل : «لزيد مال» وإذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمه لم يمنع الإماله إلا فيما أميل لكسره عارضه ، مثل : «بمال قاسم» أو

۱- من الآیات ۱ - ۳ من سوره الضّحی.

فيما أميل من الألفات التى هى صله للضمائر مثل : «أراد أن يعرفها قبل».

مـانع لمانع الإماله : وقـد تأتى موانع تحول دون منع الإماله ، وتتلخّص فى وجود «الرّاء» المكسوره المجاوره للألف ، إذ أنها تمنع الحرف المستعلى مع «الرّاء» أن يمنعـا الإمـاله ، لـذلك تقع الإمـاله فى قوله تعالى : (وَعَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ ،) «فالرّاء» المكسوره المجاوره للألف تمنع حرف الاستعلاء «الصّاد» من أن يمنع الإماله. وكذلك نميل فى قوله تعالى : (إِذْ هُما فِي الْغارِ) حيث منعت «الرّاء» المكسوره المجاوره «للألف» حرف الاسـتعلاء «الغين» فى كلمه «الغار» من أن يمنع الإماله. وكذلك تجوز الإماله فى قوله تعـالى : (إِنَّ كِتـابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّيـنَ) فوجـود «الرّاء» المكسـوره المتّصـله بالألـف منعت «الرّاء» المفتـوحه من أن تمنـع الإمـاله وكـذلك تقع الإمـاله فى قوله تعـالى : (دارُ الْقَرارِ) حيث منعت «الرّاء» المكسوره المجاوره للألف ، حرف الاسـتعلاء وهو «الرّاء» المفتوحه من أن تمنع الإماله وبعضهم يجعل «للرّاء» المنفصله عن «الألف» بحرف حكم المتّصله بها كقول الشاعر :

عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر

بمنهمر جون الرّباب سكوب

حيث وردت كلمه «قـادر» ممـاله مع وجود الفاصل بين «الرّاء» المكسوره والألف وهو حرف «الـدّال» فلم يمنع الإماله رغم وجود حرف الاستعلاء «القاف» قبل الألف.

إماله الفتحه : تمال الفتحه إلى جهه الكسره فى ثلاثه مواضع :

١ – إذا وقعت الفتحه قبل الألف بشرط أن تكون هذه الفتحه الممالة فى حرف مثل : «إلّا» لوجود الكسره قبلها ولا فى اسم يشبهه الحرف ، فلا تمال «على» لأن الألف ترجع إلى الياء فتقول : «عليك» ، و «عليه» ، ولا تمال الفتحه فى : «إلى» لأنها مسـبوقه بكسره والألف بعدها ترجع إلى «الياء» فتقول : «إليه ، إليك» ويسـتثنى من ذلك «ها» ، و «نا» فمنعوا الإماله فيهما فقالوا : «مر بنا وبها» ، و «نظر إلينـا وإليها» بينما أمالوا شـذوذا فى «أنّى» ، و «متى» ، و «بلى» ، و «لا» ، فى قولهم «افعل هـذا إمّا لا» وذلك لأنها غير أسـماء من جهه ولانتفاء السّبب فى الإماله من جهه أخرى. لذلك فإمالتها شاذّه.

٢ – إذا وقعت الفتحه ، قبـل «الرّاء» المكسوره ، فى غير «يـاء» وهما متّصـلان ، كقوله تعالى : (وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا)(١) حيث وقعت الفتحه على «البـاء» أى على غير «اليـاء» ومتّصـله «بالرّاء» المكسوره فتقع الإماله ، أو هما منفصـلان بساكن غير «ياء» ، مثل : «من عمرو» حيث فصـل حرف الميم السّـاكن بين الفتحه على العين و «الرّاء» المكسـوره ، أمّـا فى مثـل : «أعوذ بـالله من الغير» فلا تمـال الفتحه لأنهـا وقعت على «اليـاء» رغم وجود «الرّاء» المكسوره ولاـ تمـال كـذلك فى مثـل : «أعوذ بالله من قبـح السّـير ومن غيرك» ففى كلمه «السّـير» وقعت الفتحه على «اليـاء» رغم وجـود «الرّاء» المكسـوره بعـدها. وفى كلمه «غيرك» فصـل بين الفتحه على «الغين» ، و «الرّاء» المكسوره فاصل ساكن هو «الياء» فلم تمل.

٣ – إذا وقعت الفتحه قبـل «هـاء» التـأنيث لشـبه هـاء التـأنيث «بألف» التّأنيث فى المخرج والمعنى والزّياده والتطرّف والاختصاص بالأسماء ، فتقول :«رحمه» ، و «نعمه» وهذا يكون فى الوقف خاصه.

۱- من الآیه ۸ من سوره مریم.

وقد أمال بعضهم هاء السّكت أيضا شذوذا والقياس منع الإماله ، فأمالوا فى قوله تعالى : (وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ فَيَقُولُ يا لَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتابِيَهْ)(١) فأمالوا فى هاء السّكت فى كلمه «كتابيه» شذوذا.

أمان وتسهيل

اصطلاحا : سألتمونيها.

الامتناع

اصطلاحا : حرف الامتناع هو «لو» ، مثل : «لو زرتنى لأكرمتك».

الامتناع لوجود

اصطلاحا : حرف الامتناع لوجود هو «لو لا» ؛ كقول الشاعر :

لو لا اصطبار لأودى كلّ ذى مقه

لمّا استقلّت مطاياهنّ للظعن

أمثله التّوكيد

اصطلاحا : هى التى يستفاد منها رفع توهم ما يمكن أن يضاف إلى المتبوع المؤكّد ولها اللّفظان : النّفس والعين مثل : «جاء المدينه المدير بعينه» أو ما يرفع توهم عدم إراده الشّمول وألفاظه : «كلّ» ، «كلا» ، «كلتا» ، «جميع» ، «عامّه» ، كقول الشاعر :

لكنّه شاقه أن قيل ذا رجب

يا ليت عدّه حول كلّه رجب

راجع : التّوكيد.

الأمثله الخمسه

اصطلاحا : الأفعال الخمسه.

الأمثله السّتّه

اصطلاحا : هى الأفعال الخمسه : «يأكلون» ، «تأكلون» ، «يأكلان» «تأكلان» ، «تأكلين» فهى خمسه وتشترك «تأكلان» فى المثنى المذكر والمؤنّث فيصير عددها سته.

أمثله المبالغه

اصطلاحا : أسماء المبالغه.

امرؤ

اصطلاحا : لفظه تعنی إنسان وفیه لغتان : «امرؤ» وهمزته همزه وصل و «مرؤ» وتدخل علیه الألف واللّام فتقول : المرء.

وتتسع «الرّاء» فی حرکتها حرکه الهمزه رفعا ونصبا وجرّا ، فتقول : «هذا امرؤ» ، «رأیت امرءا» ، و «مررت بامرئ».

امرأه

اصطلاحا : هی لغتان : «امرأه» همزتها همزه وصل و «مرأه» وتدخل علیها الألف واللّام فتقول :«المرأه هی أساس المجتمع».

الأمر

لغه : مصدر أمر : طلب

واصطلاحا : هو طلب مرفوع الفعل من الفاعل المخاطب بغیر صیغه «لام الأمر» مثل : «ادرس تنجح» وله صیغتان : الأمر بالصیغه ، کقوله تعالی : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(۲) والأمر باللّام کقوله تعالی : (لِیُنْفِقْ ذُو سَعَهٍ مِنْ سَعَتِهِ)(۳).

۱- من الآیه ۲۵ من سوره الحاقه.

۲- من الآیه ۱ من سوره الإخلاص.

۳- من الآیه ۷ من سوره الطلاق.

علامته : انه يدل على الطّلب بالصيغه مع قبوله ياء المؤنّثه المخاطبه مثل : ادرسى.

حكمه : يكون الأمر الصّحيح الآخر مبنيّا على السّكون ، مثل : «العب» «ادرس» وكقول الشاعر :

احفظ وديعتك التى استودعتها

يوم الأعازب إن وصلت وإن لم

٢ - ويكون مبنيّا على حذف حرف العلّه من آخره إذا كان معتلّ الآخر ، مثل : «امش» ، «ارم» ، «اغز» ، مثل : امس فى طريقك ، ويبنى على حذف «النّون» إذا اتصل بألف الاثنين ، أو «واو» الجماعه ، أو «ياء» المخاطبه ، مثل : «أيّها الطّلّاب انتبهوا للشّرح».

الأمر بالصّيغه

اصطلاحا : فعل الأمر.

الأمر باللّام

اصطلاحا : هو المضارع الذى يكون مجزوما باللّام ، مثل قوله تعالى : (وَلِتَصْغى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ وَلِيَرْضَوْهُ)(١) «لتصغى» : مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامه جزمه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسه ومثلها «ليرضوه».

ملاحظه : تدخل «لام» الأمر على المضارع معلوما كان أو مجهولا بشرط أن يكون بصيغه الغائب أو المخاطب أو المتكلّم المجهولين غالبا. مثل : «ليفهم الأمر» ومثل : «لتقم إلى عملك» ومثل : لأقم إلى عملى.

الأمر المحض

اصطلاحا : الأمر.

أمسى

اصطلاحا : من النّواسخ بعامه ، ومن الأفعال النّاقصه بخاصّه ، هو فعل ماض من أخوات «كان» يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسما له وينصب الثانى خبرا له. مثل : «أمسى الطفل جائعا».

و «أمسى» تفيد معنى اتصاف المبتدأ بالخبر فى الزمن الماضى وإذا أفاد الفعل غير هذا المعنى فلا يعدّ من النّواسخ. كأن يكون معناه دخل فى المساء ، كقوله تعالى : (فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)(٢) «تمسون» فعل مضارع تام مرفوع بثبوت «النّون» لأنّه من الأفعال الخمسه و «الواو» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل ومثله : «تصبحون» ومثل :

ولمّا صرّح الشرّ

وأمسى وهو عريان

ولم يبق سوى العدوان

دنّاهم كما دانوا

الإمكان

لغه : مصدر من أمكن من الشيء : جعل له قدره عليه.

اصطلاحا : هو زياده حرف أو أكثر للتوصّل إلى اللّفظ مثل : شرب ، يشرب و «اشرب» إذ لا يمكن النّطق بالسّاكن لذلك تأتى بهمزه الوصل للتوصّل إلى النّطق به.

۱- من الآيه ۱۱۳ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۱۴ من سوره الروم.

إن التّفصيليّه

اصطلاحا : هى حرف شرط وتفصيل ويسبق عاده بأداه تفصيل أيضا مثل : «من يزرنى إن صديق وإن غريب أكرمه». «إن» : حرف شرط وهو غير عامل أى : لا يدخل على المضارع ولا يجزم الفعل ويدل على التّفصيل «صديق» : بدل من أداه الشّرط «من» السّابقه. «الواو» : حرف عطف «إن» الثانيه حرف جزم «غريب» معطوف على «صديق» ، «أكرمه» : فعل مضارع مجزوم على أنه جواب الشّرط للأداه «من». و «من» : اسم شرط جازم فعلين مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ ، أو فاعل «يزرنى» ، مقدّم على عامله لأن له حقّ الصّداره والجمله من فعل الشّرط وجوابه خبر المبتدأ. ومثل : «ما تكتب إن رساله وإن بحثا تجز به». «ما» اسم شرط مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب مفعول به لفعل «تكتب» «تكتب» : فعل مضارع «رساله» : مفعول به أو بدل من «ما» منصوب. «الواو» : حرف عطف «إن» حرف شرط غير جازم «بحثا» معطوف على «رساله» «تجز» :فعل مضارع مجزوم على أنه جواب الشّرط.

ومثل : «متى تأتنى إن صباحا وإن مساء تجدنى فى انتظارك». «متى» : اسم شرط مبنىّ على السّكون فى محل نصب على الظّرفيّه «صباحا» :بدل من «متى». «مساء» : معطوف على «صباحا». «تجدنى» : مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط «والنّون» للوقايه «والياء» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنت».

إن الزّائده

اصطلاحا : هى التى تكفّ «ما» المشبّهه ب- «ليس» عن العمل والتى تسمى «ما» الحجازيّه ، كقول الشاعر :

بنى غدانه ما إن أنتم ذهب

ولا صريف ولكن أنتم الخزف

واختلف آراء البصريّين والكوفيّين فى تسميه «إن» الواقعه بعد «ما» الحجازيّه ، فقال الكوفيّون :هى حرف نفى لتأكيد «ما» ، ويجوز الجمع بين «إن» النّافيه و «ما» لتوكيد النّفى واستندوا على أنه يجوز الجمع بين «إن» «واللّام» فى الإثبات ، وعلى كثره ورودها فى القرآن الكريم ، كقوله تعالى : (قُلْ بِئْسَما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)(١) فالفعل «بئس» الذى يفيد الذّمّ ، اتصل ب- «ما» ، و «ما» تؤكد الذّم اسم موصول فى محلّ رفع فاعل «بئس».

وقال البصريّون : إنها زائده بدليل عدم تأثّر المعنى بحذفها ، وتشبه بزيادتها «من» الزّائده فى قوله تعالى : (ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ) كما تشبه «ما» الزّائده فى قوله تعالى : (فَبِما رَحْمَهٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ) وهى غير زائده فى قوله تعالى : (بِئْسَما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) بل هى شرطيّه وجوابها مقدّر والتّقدير : فأىّ إيمان يأمر بعباده عجل من دون الله تعالى.

كذلك «إن» هى غير زائده فى قوله تعالى : (قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ) والتّقدير : أنا أوّل العابدين إذا قيل لله ولد.

وردّ البصريّون تشبيه «إن» لتوكيد النّفى ب- «ما» ، بتوكيد «إن» فى الإثبات «باللّام» بقولهم :هذا خطأ ، لأنّ توكيد الإثبات إثبات

وليس نفيا ، أمّا توكيد النّفى أى : نفى النّفى فيكون إثباتا.

اصطلاحا أيضا : «إن» الزّائده غير الكافّه ولها

۱- من الآيه ۹۳ من سوره البقره.

استعمالات كثيره منها أنها تأتى :

١ – بعد «ما» اسم الموصول ، كقول الشاعر :

يرجّى المرء ما إن لا يراه

وتعرض دون أدناه الخطوب

٢ – بعد «ما» المصدريّه ، كقول الشاعر :

ورجّ الفتى للخير ما إن رأيته

على السّنّ خيرا لا يزال يزيد

٣ – بعد «ألا» الاستفتاحيّه ، كقول الشاعر :

ألا إن سرى ليلى فبتّ كئيبا

أحاذر أن تنأى النّوى بغضوبا

وقعت «إن» بعد ألا الاستفتاحيّه فهى زائده.

وكلمه «غضوب» اسم امرأه.

٤ – قبل همزه الإنكار كجواب الإعرابى الذى سئل : «أتخرج إن أخصبت الباديه» فيجيب منكرا القول : أأنا إنيه!.

«إن» جزء من «إمّا». «إن» التى هى جزء من «إمّا» كقول الشاعر :

سقته الرّواعد من صيّف

وإن من خريف فلن يعدما

والتّقدير : إمّا من صيّف وإمّا خريف ، وكقول الشاعر :

لقد كذبتك فاكذبنها

فإن جزعا وإن إجمال صبر

والتّقدير : فامّا جزعا وإمّا إجمال صبر. حيث بقيت «إن» كجزء من «إمّا».

ويقال : «إن» فى البيت الأوّل هى شرطيّه وفعل الشرط محذوف وجوابه مقرون بالفاء والتّقدير :وإن سقته من خريف فلن يعدم الرّىّ. وزعم آخرون : «إن» هى زائده ، والتّقدير : من صيّف ومن خريف. وكذلك فى البيت الثانى «إن» هى شرطيّه حذف جواب الشرط ، والتّقدير : إن كنت ذا جزع فاجزع وإن كنت مجمل صبر فاصبر.

«إن» بمعنى «إذ». يرى ذلك الكوفيّون ، مستدلّين بقوله تعالى : (وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)(١) وبقوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)(٢) وبقوله تعالى : (لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللهُ آمِنِينَ)(٣) ويقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم : «وإنّا إن شاء الله ، بكم لاحقون» وكقول الشاعر :

أتغضب إن أذنا قتيبه جزّتا

جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم

ويرى البصريّون أنّ «إن» فى الآيه الأولى هى حرف شرط جيء به للتهييج والإلهاب ، كقول الأب لابنه : «إن كنت ابنى فأطعنى» ومثل ذلك فى الآيه الثانيه. ويرى البصريّون فى قوله تعالى : (إِنْ شاءَ اللهُ) (۴) أنها شرطيّه ، وفى هذه العباره آراء متعدّده منها فى تفسير الآيه :

١ - «إن شاء الله» عباره أرادها الله لتعليم عباده ، وليقولوا ذلك فى عداتهم.

٢ - يقال فى هذه العباره إنها استثناء فى الملك المخبر للنّبى صلّى الله عليه وسلّم فى منامه. فذكر الله مقالته كما وقعت.

٣ - معنى هذه العباره : لتدخلنّ جميعا إن شاء الله ولم يمت أحد».

۴ - استثنى هذا الكلام ، من حيث أن كل واحد من النّاس متى ردّ هذا الوعد إلى نفسه ، أمكن أن يتمّ فيه الوعد ، وألّا يتمّ ، أو قد يموت

١- الآيه ٢٧٨ من سوره البقره.

٢- الآيه ٥٧ من سوره المائده.

٣- الآيه ٢٧ من سوره الفتح.

الانسان ، أو يمرض ، أو يغيب.

۵ – الاستثناء فی هذه العباره معلّق بقوله :«آمنين».

۶ – لا فرق بين الاستثناء من أجل الأمن ، أو من أجل الدّخول ، لأنّ الله تعالى قد أخبر بهما ، ووقعت الثّقه بالأمرين.

۷ – هذه حكايه من الله قول رسوله لأصحابه.

۸ – المعنى : لتدخلنّ بمشيئه الله ، على عاده أهل السنّه ، لا على الشّرط. ومن الآراء فی تفسير عباره ، «إن شاء الله» فی حديث الرّسول صلّى الله عليه وسلّم القول : الاستثناء فيه للتبرك ، وقيل : هو راجع إلى اللّحوق بهم على الإيمان.

ومن الآراء المتعدّده فی تفسير البيت نذكر منها ما يلى :

۱ – إقامه السّبب مقام المسبّب ، إذ الأصل : أتغضب إن افتخر مفتخر بسبب حزّ أذنى قتيبه ، إذ الافتخار يكون سببا للغضب ومسبّبا عن الحزّ.

۲ – هو على معنى التّبيّن والتّقدير : أتغضب إن تبيّن فی المستقبل أن أذنى قتيبه حزّتا فيما مضى.

كما قال شاعر آخر :

إذا ما انتسبنا لم تلدنى لئيمه

ولم تجدى من أن تقرّى به بدّا

والتّقدير : يتبيّن أنى لم تلدنى لئيمه فی حال أن الشاعر يعرّض بامرأته ، وكانت أمّها سرّيّه.

اصطلاحا أيضا : إن بمعنى «قد» حسب رأى قطرب والأخفش اللذين ذكرا أنّ معنى «إن» فی الآيه الكريمه : (فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى)(۱) هو «قد» وهى أيضا بمعنى «قد» فی رأى آخرين ، كما فی قوله تعالى : (إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً)(۲).

بينما يرى الجمهور أنها فی الآيه الأولى شرطيّه وفی الثانيه مخفّفه من «إنّ». راجع كلّا منهما فی مادتّه.

وصل «إن» : توصل «إن» الشّرطيّه ب– «لا» بعد قلب «نونها» «لاما» وتدغم ب– «لا» كقوله تعالى : (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ)(۳) وفی قوله تعالى : (وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِى أَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ)(۴).

وكذلك يجوز أن توصل «إن» الشّرطيّه ب– «ما» النافيه ، كقوله تعالى : (فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِى إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)(۵).

إن الشّرطيّه

اصطلاحا : هی حرف شرط یجزم فعلین یسمّی الأوّل فعل الشّرط والثّانی جوابه. وهذان الفعلان یکونان إمّا مضارعین کقوله تعالی : (إِنْ یَنْتَهُوا یُغْفَرْ لَهُمْ)(۶) وکقوله تعالی : (وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ)(۷) ، «تعودوا» فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشّرط وعلامه جزمه حذف «النّون» لأنّه من الأفعال الخمسه. «والواو» : ضمیر متّصل مبنیّ علی السّکون فی محل رفع فاعل. «نعد» : فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشّرط وعلامه جزمه السّکون الظّاهره علی آخره. وإما ماضیین کقوله تعالی : (وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنا)(۸) ، «عدتم» فعل

۱- من الآیه ۹ من سوره الأعلی.

۲- من الآیه ۱۰۸ من سوره الإسراء.

۳- من الآیه ۴۰ من سوره التوبه.

۴- من الآیه ۴۷ من سوره هود.

۵- من الآیه ۲۶ من سوره مریم.

۶- من الآیه ۳۸ من سوره الأنفال.

۷- من الآیه ۱۹ من سوره الأنفال.

۸- من الآیه ۸ من سوره الإسراء.

ماض مبنیّ علی السّکون لاتصاله بالتاء. «والتاء» ضمیر متّصل فی محل رفع فاعل والمیم لجمع الذّکور والجمله فی محل جزم فعل الشرط.

«عدنا» فعل وفاعل والجمله فی محل جزم جواب الشرط. أو مختلفین ، کقوله تعالی : (وَإِنْ یَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِینَ)(۱) الفعل الأول «یعودوا» مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط والثانی «مضت» فعل ماض مبنیّ فی محل جزم جواب الشّرط. وشذّ عدم إعمالها کقوله تعالی : (فَإِمَّا تَرَیِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِی إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُکَلِّمَ الْیَوْمَ إِنْسِیًّا)(۲) والأصل : ترینّ .. لأنّ المضارع یبنی علی الفتح عند اتصاله بنون التّوکید ووردت «ترینّ» شاذه وکذلک فی حدیث الرسول صلّی الله علیه وسلّم : «أن تعبد الله کأنّک تراه فإنّه إمّا تراه فإنّه یراک». إمّا تتألف من «إن» الشّرطیّه و «ما» النّافیه.

وقد تتّصل «إن» الشّرطیّه ب- «لا» النّافیه فتقلب نونها «لاما» ثم تدغم ب- «اللّام» بعدها فتصیر «إلّا» دون أن یتغیّر عملها ، کقوله تعالی : (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ)(۳) وکقوله تعالی : و (إِلَّا تَنْفِرُوا یُعَذِّبْکُمْ عَذاباً أَلِیماً وَیَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ)(۴) وکقوله تعالی : (وَإِلَّا تَغْفِرْ لِی وَتَرْحَمْنِی أَکُنْ مِنَ الْخاسِرِینَ)(۵) وتتصل أیضا ب- «ما» النّافیه فتدغم فیها بعد أن تقلب نونها میما ، کقوله تعالی : (فَإِمَّا تَرَیِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً ..)(۶). وتأتی «إن» الشّرطیّه قبل حرف الجزم «لم» فتخلص المضارع للزمن المستقبل ، ویبطل معنی «لم» فی قلب معنی المضارع إلی معنی الماضی ، مثل قوله تعالی : (لَئِنْ لَمْ یَرْحَمْنا رَبُّنا وَیَغْفِرْ لَنا لَنَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ)(۷) فالفعل «یرحمنا» مجزوم علی أنه فعل الشّرط والمضارع المبنی «لنکوننّ» جواب الشّرط. لکن اختلف النّحاه فی الجازم للفعل «یرحمنا» فمنهم من قال : «لم» هو الجازم لمباشرته الفعل و «إن» مهمله فدخلت علی جمله منفیّه ب- «لم». وقال آخرون هو غیر عامل و «إن» هی العامله لأسبقیّتها فی الجمله وقوه معناه فی تخلیص المضارع إلی المستقبل وفی جزمها جواب الشّرط الذی تخلصه للمستقبل أیضا ، أمّا «لم» فیتوقف عملها ویبقی معناها وهو النّفی فقط دون أن تقلب معنی المضارع إلی الماضی. وإن الشّرطیّه هی أحد حرفی أدوات الشّرط. راجع : أدوات الشّرط فی باب تصریف الأفعال.

أما إذا ولیها اسم مرفوع کقوله تعالی : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ اسْتَجارَکَ فَأَجِرْهُ حَتَّی یَسْمَعَ کَلامَ اللهِ)(۸) فکلمه «أحد» وقعت بعد إن الشّرطیّه قبل فعل الشرط ، ذهب البصریّون أن الاسم المرفوع یرتفع بتقدیر فعل ، فیکون تقدیر ما فی الآیه : إن استجارک أحد استجارک ... وذهب الکوفیّون إلی القول : إنّه یجوز تقدیم المرفوع مع «إن» خاصه وعملها فی فعل الشّرط مع الفصل لأنها الأصل فی باب الجزاء فلقوتها جاز تقدیم المرفوع معها ، وقلنا إنه یرتفع بالعائد لأن المکنیّ المرفوع فی الفعل هو الاسم الأوّل فینبغی أن یکون مرفوعا به. وتقدیر ذلک أن الضّمیر فی «استجارک» هو ضمیر رفع یعود إلی الاسم الأول

۱- من الآیه ۳۸ من سوره الأنفال.

۲- من الآیه ۲۶ من سوره مریم.

۳- من الآیه ۴۰ من سوره التوبه.

۴- من الآیه ۳۹ من سوره التوبه.

۵- من الآیه ۴۷ من سوره هود.

٦- من الآيه ٢٦ من سوره مريم.

٧- من الآيه ١٤٩ من سوره الأعراف.

٨- من الآيه ٧ من سوره التوبه.

لذلك تعرب كلمه «أحد» فاعلا لفعل «استجارك» متقدما على عامله. راجع أدوات الشرط.

إن المخفّفه

إذا خفّفت «إنّ» المكسوره الهمزه ، فالأكثر إهمالها ، ويزول اختصاصها فى نصب الاسم ورفع الخبر ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر على الأصل ، كقوله تعالى : (وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ)(١) ويجوز إعمالها حفظا لأصلها ، كقوله تعالى : (وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ)(٢) ومتى أهملت وجب اقتران خبرها «باللّام» التى تسمّى «اللّام الفارقه» لتفرق بينها وبين «إن» النّافيه ، مثل : «إن زيد لكريم» حيث بطل عمل «إن» المخفّفه فاقترن الخبر باللّام الفارقه. ورجع ما بعدها «زيد» : مبتدأ مرفوع. «كريم» خبره.

ويجوز الاستغناء عن هذه اللّام ، إذا وجدت قرينه لفظيّه تبيّن المراد ، مثل : «إن الحقّ لا يخفى على ذى بصيره» والتقدير : إنّ الحقّ لا يخفى ، فالمعنى واضح والقرينه اللّفظيّه تبيّن المراد ، أو إذا وجدت قرينه معنويّه ، كقول الشاعر :

أنا ابن أباه الضّيم من آل مالك

وإن مالك كانت كرام المعادن

حيث أتت «إن» مخفّفه وباطل عملها ، ولم يقترن الخبر «باللّام الفارقه» لوجود قرينه معنويّه ، إذ أنّ سياق المعنى هو المدح وهذا واضح من المعنى و «إنّ» إذا أهملت وبطل عملها يكثر دخولها على المضارع النّاسخ ، كقوله تعالى : (وَإِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ)(٣) فقد دخلت «إن» المخففه من «إنّ» على المضارع النّاسخ «يكاد» ، وكقوله تعالى : (وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكاذِبِينَ)(٤) حيث دخلت «إن» على المضارع النّاسخ «نظن» ، كما يكثر دخولها على الماضى النّاسخ ، كقوله تعالى : (وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً)(٥) دخلت «إن» على الماضى النّاسخ «كانت» ، وكقوله تعالى : (تَاللهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ)(٦) كذلك دخلت «إن» على الماضى النّاسخ «كدت» ، وكقوله تعالى : (وَإِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ)(٧). وندر دخولها على ماض غير ناسخ ، كقول الشاعر :

شلّت يمينك إن قتلت لمسلما

حلّت عليك عقوبه المتعمّد

حيث دخلت «إن» على الفعل الماضى «قتلت» غير النّاسخ. وهذا نادر. ويندر أيضا دخولها لا على ماض ناسخ ولا على ماض غير ناسخ ، مثل : «إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه» فقد دخلت «إن» على المضارع «يزينك» ، غير النّاسخ.

إن النافيه

اصطلاحا : هى التى من أخوات «ليس» راجع : أخوات «ليس»

إن النافيه غير العامله

اصطلاحا : «إن» النّافيه غير العامله هى حرف نفى ، وكثيرا ما توجد فى كلام العرب وفى القرآن الكريم ، كقوله تعالى : (إِنِ

الْكافِرُونَ إِلَّا فِی

ص: ۲۵۰

۱- من الآیه ۳۲ من سوره یس.

۲- من الآیه ۱۱۱ من سوره هود.

۳- من الآیه ۵۱ من سوره القلم.

۴- من الآیه ۱۸۶ من سوره الشعراء.

۵- من الآیه ۱۴۳ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۵۶ من سوره الصّافّات.

۷- من الآیه ۱۰۲ من سوره الأعراف.

غُرُورٍ)(١) والتّقدير : ما الكافرون إلّا فى غرور وكقوله تعالى : (إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ)(٢) والتّقدير : ما أنتم. وكقوله تعالى : (إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ)(٣) والتّقدير : ما نحن إلا ..

و «إن» غير العامله النّافيه تدخل على الجمل الاسميّه كالآيات السابقه ، وعلى الجمل الفعليّه كقوله تعالى : (إِنْ أَرَدْنا إِلَّا الْحُسْنى)(٤) أى : ما أردنا.

وتدخل على الجمل الفعليّه فتأتى بعدها «إلّا» كالآيات السّابقه وقد لا تأتى بعدها «إلّا» كقوله تعالى : (قُلْ إِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ) أم بعيد (ما تُوعَدُونَ ، أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّى أَمَداً)(٥) وكقوله تعالى : (وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ)(٦).

إن الوصليّه

اصطلاحا : إن الزّائده.

أن الاستقباليّه

اصطلاحا : أن المصدريّه أى : التى تؤوّل مع ما بعدها بمصدر يكون له محلّ من الإعراب حسب موقعه من الجمله كقوله تعالى : (وَلا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ)(٧) : أى : تقاكم وبرّكم وإصلاحكم بين النّاس لا يكون الله عرضه لذلك فى أيمانكم.

أن التّفسيريّه

استعملها النّحاه بعدّه وجوه ومعان منها :

أولا : هى حرف مصدرىّ ينصب الفعل المضارع. انظر : كيف تنصب «أن» فى باب تصريف الأفعال.

ثانيا : هى حرف تفسير غير عامل ومعناه التّفسير والتّبيين مثل «أى» التّفسيريّه ولا تكون كذلك إلّا بشروط منها :

١ - يجب أن تقع بعد جمله فيها معنى القول مثل : «كتب» ، «أشار» ، «صرخ» ، «أمر» ، «صرّح» ، «أومأ» ... أمّا إذا وقعت بعد جمله مستقله متضمّنه القول بمعناه وحروفه فتكون «أن» زائده وليست مفسّره ، مثل : «قلت له أن ادرس درسك».

٢ - أن تأتى قبل جمله مستقلّه تتضمّن معنى الأولى وتوضح المراد منها ، أمّا إذا لم تأت قبل جمله مستقلّه فيمتنع مجى «أن» ، لذلك لا نقول :«أشرت إليه أن لعبا» بل نقول ، كقوله تعالى : (فَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)(٨) فقد أتت «أن» قبل جمله مستقلّه توضح المعنى المراد من الجمله قبلها «فأوحينا».

٣ - ألا تقترن بحرف جرّ ظاهر أو مقدّر لأنها لا تكون عندئذ مفسّره بل مصدريّه لأن حرف الجرّ لا يدخل إلّا على الأسماء ، «وأن» المصدريّه تؤوّل مع ما بعدها بمصدر يكون مجرورا بحرف الجرّ الظّاهر أو المقدّر ، كقول الشاعر :

أو تحلفى بربّك العلىّ

أنّى أبو ذيّالك الصبىّ

والتّقدير : على أنّى ... فالمصدر المؤوّل من «أن» المصدريّه واسمها وهو «الياء» وخبرها «أبو»

ص: ۲۵۱

۱- من الآيه ۲۰ من سوره الملك.

۲- من الآيه ۱۵ من سوره يس.

۳- من الآيه ۱۱ من سوره إبراهيم.

۴- من الآيه ۱۰۷ من سوره التوبه.

۵- من الآيه ۲۵ من سوره الجنّ.

۶- من الآيه ۱۱۱ من سوره الأنبياء.

۷- من الآيه ۲۲۴ من سوره البقره.

۸- من الآيه ۲۷ من سوره المؤمنون.

فی محل جرّ بحرف الجرّ المقدّر «علی».

ولم یؤیّد الکوفیّون مجی «أن» حرف تفسیر بدلیل عدم قبول «أی» مکانها فی المثل : «أشرت ألیه أن قم» أو فی : «کتبت إلیه أن قم».

وإذا جاء بعد «أن» التی تفید التّفسیر حرف النّفی «لا» جاز أن یکون المضارع بعدها مرفوعا علی تقدیر «أن» مفسّره «ولا» حرف نفی ، أو مجزوما علی تقدیر «أن» مفسّره «ولا» النّاهیه. أو منصوبا علی تقدیر «أن» مصدریّه ونصب «ولا» النّافیه مثل : «کتبت إلیه أن لا تتکاسل». فالجزم «تتکاسل» علی اعتبار «أن» مفسّره «ولا» النّاهیه تجزم المضارع. والنّصب «تتکاسل» علی اعتبار «أن» حرف مصدریّ ونصب «ولا» النّافیه ، والرّفع «تتکاسل» علی اعتبار «أن» مفسّره «ولا» النافیه.

والجمله الفعلیّه «تتکاسل» فی محل نصب مفعول به لفعل «کتبت» أو فی محل بدل من الفعل «کتبت» وذلک لأن مضمون الکتابه هو عدم التّکاسل أو عطف بیان من «کتبت». ویری آخرون أن لا محل لها من الإعراب وکذلک فی قوله تعالی : (وَنُودُوا أَنْ تِلْکُمُ الْجَنَّهُ)(۱) فمضمون النّداء هو الإشاره إلی الجنه فعلیه تکون أن المفسّره مع ما دخلت علیه فی محل بدل أو عطف بیان من الجمله السّابقه. وأمّا قوله تعالی : (إِذْ أَوْحَیْنا إِلی أُمِّکَ ما یُوحی أَنِ اقْذِفِیهِ فِی التَّابُوتِ)(۲) ففیها تعرب «ما یوحی» مفعولا به ظاهرا ، والجمله «أن اقذفیه» المؤلفه من «أن» المفسّره وما بعدها فی محل بدل أو عطف بیان من الجمله الأولی «فأوحینا إلی أمّک ...» وقد یکون المفعول به مقدّرا کما فی قوله تعالی : (فَأَوْحَیْنا إِلَیْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْکَ)(۳) علی تقدیر : أوحینا إلیه شیئا فالمفعول به مقدّر هو کلمه «شیئا» وجمله «أن اصنع الفلک» فی محل بدل من «أوحینا».

ثالثا : «أن» المخفّفه من «أنّ» هی حرف مصدریّ یعمل عمل «أنّ» المشدّده عند البصریّین ، وهو لا یعمل عند الکوفیّین ، ویقع بعد فعل من أفعال الیقین مثل : «رأی» ، «علم» ، «ألفی» ، «وجد» ... کقوله تعالی : (أَفَلا یَرَوْنَ أَلَّا یَرْجِعُ إِلَیْهِمْ قَوْلاً)(۴) والتّقدیر : أنّه لا یرجع ... وکقوله تعالی : (عَلِمَ أَنْ سَیَکُونُ مِنْکُمْ مَرْضی)(۵) والتّقدیر : أنّه سیکون ... وکقول الشاعر :

زعم الفرزدق أن سیقتل مربعا

أبشر بطول سلامه یا مربع

والتّقدیر أنه سیقتل مربعا. انظر : حکم عمل «أن» المخففه.

أن الزّائده

خامسا : «أن» الزّائده. ولها مواقع عدّه منها :

۱ - بعد «لمّا» الظّرفیّه ، کقوله تعالی : (وَلَمَّا أَنْ جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً سِیءَ بِهِمْ)(۶) والتّقدیر :حین أن جاءت ، أو حین مجیء ، أو حین جاءت.

«أن» زائده وکقوله تعالی : لما (أَنْ جاءَ الْبَشِیرُ)(۷) والتّقدیر : حین جاء ... «أن» زائده ..

۲ - تقع بين القسم و «لو» ، كقول الشاعر :

أما والله أن لو كنت حرّا

وما بالحرّ أنت ولا العتيق

۱- من الآيه ۴۳ من سوره الأعراف.

۲- الآيتان ۳۸ و ۳۹ من سوره طه.

۳- من الآيه ۲۷ من سوره المؤمنون.

۴- من الآيه ۸۹ من سوره طه.

۵- من الآيه ۲۰ من سوره المزّمّل.

۶- من الآيه ۳۳ من سوره العنكبوت.

۷- من الآيه ۹۶ من سوره يوسف.

حيث وقعت «أن» بين القسم «والله» وبين «لو» فهى زائده. ويروى هذا البيت كما يلى :

أما والله عالم كلّ غيب

وربّ الحجر والبيت العتيق

لو انّك يا حسين خلقت حرّا

وما بالحرّ أنت ولا الخليق

ففى روايه البيت على هذا النّحو لم تأت «أن» بين القسم و «لو». فلا شاهد فيه ومثل :

فأقسم أن لو التقينا وأنتم

لكان لكم يوم من الشّرّ مظلم

حيث وقعت «أن» بين فعل القسم «فأقسم» و «لو» فهى زائـده. ويروى هذا البيت على نحو آخر : «وأقسم لو أنّا التقينا» فلا شاهد فيه على هذا الشّكل.

٣ - «أن» زائده إذا وقعت بين حرف الجر «الكاف» وبين مجرورها ، كقول الشاعر :

ويوما توافينا بوجه مقسّم

كأن ظبيه تعطو إلى وارف السّلم

حيث وقعت «أن» بين حرف الجر «الكـاف» والاسم المجرور بها «ظبيه» وهـذا على قول من جرّ «ظبيه». أما على روايه رفع «ظبيه» : «كأن ظبيه» فتكون «كأن» مخفّفه من «كأنّ» فاسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها «ظبيه».

٤ - وتأتى «أن» زائده بعد «إذا» ، كقول الشاعر :

فأمهله حتى إذا أن كأنّه

معاطى يد فى لجّه الماء غامر

حيث أتت «أن» زائده بعد «إذا».

وفى كل المواقع هذه تكون «أن» زائده فلا عمل لها وتفيد التّوكيد. ويرى الأخفش أنّها تنصب المضارع ، ودعم حجّته بالسماع ، فى قوله تعـالى : (وَمـا لَنـا أَلَّا نُقاتِلَ فِى سَبِيلِ اللهِ)(١) وبالقيـاس فى قوله تعـالى : (وَمـا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا)(٢) على اعتبار أنها زائـده

ولكنها تنصب على اللفظ كما يجر حرف الجرّ على اللّفظ فى قولنا : «ما فى البيت من أحد» وفى قوله تعالى : (مَا اللّٰه بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)(۳) وردّ قوله بأن حرف الجرّ الزّائد يعمل كالأصلىّ وهما مختصان بالأسماء ، أمّا «أن» الزّائده فلا عمل لها وهى فى الآيتين السّابقتين مصدريّه دخلت بعد «ما لنا» بمعنى «ما منعنا» فى الآيه الأولى وبعد «ما لكم» بمعنى ما منعكم فى الآيه الثانيه. و «أن» الزّائده تدخل على الفعل كما فى الآيتين وعلى الاسم كدخولها على «ظبيه» فى البيت السّابق.

أن الشرطيّه

اصطلاحا : أن الشرطيّه ، فى رأى الكوفيّين واستدلّوا على هذا المعنى بما فى قوله تعالى : (أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى)(۴) ، من دخول «الفاء» فى الجواب وفى مثل : «أما أنت منطلقا انطلقت» واعتبروا «أمّا» مركّبه من «أن» الشّرطيّه و «ما» الزّائده والتقدير لأن كنت منطلقا ... فحذفت لام التعليل ، ثم حذفت «كان» وعوّض منها «ما» الزّائده ، وانفصل الضّمير المتّصل ب- «كان» بعد الحذف فصارت : «أن ما أنت» ثم قلبت «نون» ، «أن» ، «ميما» وأدغمت فى

۱- من الآيه ۲۴۶ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۱۰ من سوره الحديد.

۳- من الآيه ۷۴ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۲۸۲ من سوره البقره.

«ما» فصارت أمّا. ومثل :

أتغضب أن أذنا قتيبه حزّتا

جهارا ولم تجزع لقتل ابن خازم

فاعتبروا «أن» شرطيّه والاسم المنصوب بعدها مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر والتّقدير : أن حزّت أذنا قتيبه حزّتا.

ورفض بعضهم قول الكوفيّين وأيّده ابن هشام لأمور ثلاثه هى :

١ - كثر ورود «أن» مكان «إن». وأن البيت السّابق يروى «إن أذنا» و «أن أذنا» وكما قرئت الآيه السّابقه «إن تضلّ» و «أن تضلّ».

٢ - «إن» الشرطيّه يكثر مجىء «الفاء» فى جوابها ، وقد وردت فى الآيه السّابقه «الفاء» فى الجواب «فتذكّر» كما وردت «الفاء» فى الجواب فى قول الشاعر :

أبا خراشه أمّا أنت ذا نفر

فإن قومى لم تأكلهم الضّبع

والتّقدير : لأن كنت ذا نفر ، فحذفت لام التعليل لأنها وقعت قبل «أن» وحذفت «كان» وعوض منها «ما» الزّائده فانفصل الضّمير المتّصل ثم قلبت نون «أن» «ميما» وأدغمت فى «ما».

فوجود «أن» الشرطيّه أعقبه دخول الفاء على الجواب فى الشّطر الثّانى «فإن قومى ...».

ولذلك حملا على «إن» الشرطيّه ، اعتبرت «أن» مثلها.

٣ - تأتى «أن» الشّرطيه معطوفه على «إن» الشرطيّه ، كما فى قول الشاعر :

إمّا أقمت وأمّا أنت مرتحلا

فالله يكلأ ما تأتى وما تذر

حيث عطفت «إمّا» المركّبه من «إن» حرف الشرط مع «ما» النّافيه على «أمّا» المركّبه من «أن» و «ما» النّافيه. فلو كانت «أن» فى «أمّا» غير شرطيّه ، أى : إذا كانت مصدريّه للزم عطف المفرد على الجمله.

أن المخفّفه.

تخفّف «أنّ» المفتوحه الهمزه ويبقى عملها بشروط منها : فى ما يتعلق بالاسم : يجب أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفا ، مثل : «اعلم أن الصبر مفتاح الفرج» والتّقدير : «أنّه» فاسم «أن» ضمير الشأن محذوف وخبره الجمله الاسميه «الصبر مفتاح الفرج».

ولكنّه قد يذكّر للضّروره الشّعريّه ، كقول الشاعر :

بأنك ربيع وغيث مريع

وأنك هناك تكون الثّمالا

فقد وردت «أن» المخفّفه وظهر اسمها هو «الكاف» ، للضّروره الشعريّه ، فى المكانين :«بأنك ربيع» وأنك هناك تكون الثّمالا. أمّا خبرها فيجب : أ- أن يكون جمله. وقد تكون هذه الجمله :

أولا- : اسميّه ، كقوله تعالى : (وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)(۱) ، وفيها دخلت «أن» المخفّفه على الجمله الاسميّه الواقعه خبرا ل «أن».

ثانيا : فعليّه ، فعلها جامد ، كقوله تعالى : (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى)(۲) ، وفيها دخلت «أن» على الفعل الجامد «ليس» بدون فاصل بينهما.

ثالثا : جمله دعائيّه ، كقوله تعالى : (وَالْخامِسَةَ أَنَ

۱- من الآيه ۱۰ من سوره يونس.

۲- من الآيه ۳۹ من سوره النجم.

غَضَبَ اللهِ عَلَيْها)(۱) ، حيث دخلت «أن» على جمله «غضب الله عليها» ، الدعائيه ، بدون فاصل بينهما. لأنها لا تحتاج إلى مثل هذا الفاصل. وإذا لم تكن الجمله على ما سبق فيجب أن يفصل بين «أن» والجمله الخبر فاصل. وهذا الفاصل قد يكون :

۱ - «قد» ، كقوله تعالى : (وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنا)(۲).

۲ - «السّين» ، كقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى)(۳).

۳ - «سوف» ، كقول الشاعر :

وأعلم فعلم المرء ينفعه

أن سوف يأتى كلّ ما قدرا

حيث وردت «أن» المخفّفه. فاسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه». والخبر جمله فعليّه مسبوقه ب- «سوف».

۴ - «لم» ، كقوله تعالى : (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ)(۴).

۵ - «لا» ، كقوله تعالى : (وَحَسِبُوا) أن لا (تَكُونَ فِتْنَةٌ)(۵).

۶ - «لن» ، كقوله تعالى : (أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ)(۶).

۷ - «لو» ، كقوله تعالى : (أَنْ لَوْ نَشاءُ أَصَبْناهُمْ)(۷).

ومن النّادر أن لا يفصل بينهما فاصل ، كقول الشاعر :

علموا أن يؤمّلون فجادوا

قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل

أن المصدريّه.

اصطلاحا : هى حرف نصب ومصدر واستقبال وذلك إذا وقعت فى كلام يدلّ على الظّنّ ، مثل :«ظنّ» ، «حسب» ، «خال» ، «حجا». فالمضارع بعدها إمّا أن يكون مرفوعا أو منصوبا فإذا كان مرفوعا تكون أن مفسره و «لا» نافيه ، وإن كان منصوبا فهى مصدريّه لا نافيه. وإذا وقعت «أن» بعد ما يدلّ على الشّكّ أو الرّجاء فهى مصدريّه ناصبه وجوبا ، مثل : «حسبت أن لا تترك شيئا من واجباتك» أمّا إذا أتى الظّنّ موقع اليقين جاز فى المضارع بعدها الرّفع أو النّصب على التّقدير السّابق ، كقوله تعالى : (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا)(۸). حيث يجوز فى المضارع «يتركوا» الرّفع والنّصب. الرّفع على الاستئناف والنّصب على تقدير : أحسب الناس ترك ...

وتسمّى أيضا : أن النّاصبه. أن الاستقباليّه. أن الموصوله.

أن المفسّره.

اصطلاحا : أن التّفسيريّه.

أن الموصوله.

اصطلاحا : «أن» المصدريّه.

أن النّاصبه.

اصطلاحا : أن المصدريّه.

۱- من الآيه ۹ من سوره النور.

۲- من الآيه ۱۱۳ من سوره المائده.

۳- من الآيه ۲۰ من سوره المزّمّل.

۴- من الآيه ۷ من سوره البلد.

۵- من الآيه ۷۱ من سوره المائده.

۶- من الآيه ۵ من سوره البلد.

۷- من الآيه ۱۰۰ من سوره الأعراف.

۸- من الآيه ۲۰ من سوره المزّمّل.

أن الوصليّه ،

اصطلاحا : أن التفسيريّه.

ملاحظات : وتأتى «أن» فى غير الاستعمالات السّابقه على الوجوه التاليه :

١ - «أن» النّافيه وفسّر بعضهم «أن» فى الآيه الكريمه ب- «لا» النافيه ، فى قوله تعالى : (وَلا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدى هُدَى اللهِ أَنْ يُؤْتى أَحَدٌ مِثْلَ ما أُوتِيتُمْ)(١). والتقدير : لا يؤتى أحد.

ويرى الجمهور أنها فى الآيه الكريمه مصدريّه وفى الآيه الكريمه : (قُلْ إِنَّ الْهُدى هُدَى اللهِ)(٢).

لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضيّه والتّقدير : لا تؤمنوا إلّا لمن تبع دينكم بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ، فتكون «أن» المصدريّه مع ما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بحرف جرّ مقدّر محذوف والجارّ والمجرور متعلّق ب- «تؤمنوا».

ثانيا : «أن» بمعنى «إذ» عند رأى بعض النّحويّين واستدلّوا على هذا المعنى بتفسير الآيه الكريمه من قوله تعالى : (بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ)(٣). بتقدير «إذ جاءهم» بدلا من أن جاءهم. وفى قوله تعالى : (يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ)(٤). بتقدير : إذ تؤمنوا بالله ربّكم. ويعتبرون «أن» فى الآيتين بمعنى «إذ» وهى حرف مصدرىّ. وأمّا «أن» التى فى قول الشاعر السّابق أتغضب .. فهى بمعنى «إذ» ولكنّها مصدريّه عند الخليل وهى المخفّفه من «أنّ» فى رأى المبرّد.

ثالثا : «أن» بمعنى «لئلّا». واستدل البعض على هذا المعنى بقوله تعالى : (يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا) (٥). والتّقدير : «لئلا». وبقول الشاعر :

نزلتم منزل الأضياف منّا

فعجّلنا القرى أن تشتمونا

وذهب الجمهور أنها فى الآيه الكريمه هى مصدريّه وحذف المضاف على تقدير : كراهه أو مخافه أن تضلّوا وفى البيت مثلها والتّقدير : مخافه أو كراهه أن تشتمونا.

ورأى غيرهم أن المحذوف هو «لا» النّافيه والتّقدير : «أن لا تضلّوا» فى الآيه وأن لا تشتمونا فى البيت.

رابعا : «أن» حرف جزم على رأى بعض الكوفيّين ، وقال زعيم الطبقه الأولى الكوفيّه وأستاذ الكسائى ، أبو جعفر الرؤاسى : «إنّ فصحاء العرب ينصبون ب- «أن» وأخواتها الفعل ، ودونهم قوم يرفعون بها ، ودونهم قوم يجزمون بها». كقول الشاعر :

إذا ما غدونا قال ولدان قومنا

تعالوا إلى أن يأتنا الصّيد نحطب

حیث ورد الفعل «یأتنا» مجزوما ب- «أن» الجازمه. بدلیل حذف حرف العله من آخر الفعل «یأتی» ولو لا ذلک لکان القول : إلی أن یأتینا.

وکقول الشاعر :

أحاذر أن تعلم بها فتردّها

فتترکها ثقلا علیّ کما هیا

حیث جزم الفعل «تعلم» ب- «أن» الجازمه.

ومنهم من رأی أن الجزم فی البیتین ضروره شعریّه بدلیل النّصب فی الفعل المعطوف علیها «فتردّها»

۱- من الآیه ۷۳ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۲ من سوره ق.

۳- من الآیه ۱ من سوره الممتحنه.

۴- من الآیه ۱۷۶ من سوره النساء.

وفى «فتتركها» ومن العرب من يرفع المضارع بعد «أن» كما قال الرؤاسى مستدلّين بقوله تعالى : (وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ). ومثل :

أن تقرءان على أسماء ويحكما

منّى السّلام وأن لا تشعرا أحدا

حيث أتى الفعل «تقرءان» مرفوعا بثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسه رغم أنّه مسبوق ب- «أن» الجازمه فأهملوها ولم يجزموا بها المضارع بعدها. ورأى الكوفيّون أنها هنا مخفّفه من «أنّ» ودخلت على المضارع شذوذا ، وقال البصريّون بل هى «أن» النّاصبه ولكنها مهمله حملا على «ما» المصدريّه.

خامسا : «أن» هى ضمير المتكلم مثل : «أنا» وهى لغه فى «أنا» فمن قول بعض العرب : «أن أكلت» بمعنى «أنا أكلت» «أنا» : ضمير منفصل مبنىّ على السكون فى محل رفع مبتدأ.

سادسا : «أن» هى ضمير المخاطب مثل : «أنت» على لغه من يرى فى «أنت» ، «أن» هى الضمير وحدها و «التاء» ، هى حرف يدلّ على الخطاب.

وبعضهم يرى «أنت» كلها هى ضمير يفيد المخاطب ، بينما يرى ابن كيسان أن «التاء» اسم بدليل وجودها فى «فعلت» كضمير فى محل رفع فاعل لكنها كثّرت ب- «أن».

سابعا : «أن» توصل على رأى الجمهور ب- «لا» النافيه فبعد قلب نونها لاما وإدغامها ب- «لا» ، تصير «ألّا» مثل : «الكرم ألّا تحجب العطاء عن الفقير» «ألّا» هى التى تتألف من «أن» النّاصبه مع «لا» النّافيه مدغمتين. وتوصل «أن» ب- «لا» الزّائده بعد «لام» التعليل فتصير لئلّا ، كقوله تعالى : (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ)(١). والتّقدير : «لئن لا» فحذفت لام التّعليل وقلبت نون «أن» لاما ثم أدغمت ب- «لا» النّافيه فصارت : «لئلّا».

وعلى رأى الجمهور لا توصل «أن» المفسّره ب- «لا» النّاهيه ، كما لا توصل «أن» المخفّفه من «أنّ» ب- «لا» النّافيه للجنس. انظر : ألّا.

أنّ

اصطلاحا : يستعمل بمعان كثيره منها :

١ - «إنّ» فعل أمر من الأنين فماضيه «أنّ» بمعنى توجّع ومضارعه «يئنّ» بمعنى : يتوجّع مثل : «يئنّ المريض من الألم طول اللّيل» ومثل :«إنّ يا مريض».

٢ - فعل أمر للمجهول من «الأنين» على لغه من يكسر الحرف الأوّل ، وهذا نادر ، مثل : إنّ فى المستشفى والقياس : «أنّ».

۳ – فعل أمر من «الأين» أى : التّعب لجمع المؤنّث السّالم ، مثل : «إنّ يا نساء» أى : اتعبن.

۴ – فعل أمر من «وأى» بمعنى «وعـد» مقرونا بنون التّوكيـد. فالأمر من «وأى» : إى ومع نون التوكيـد تحذف «الياء» منعا من التقاء ساكنين فتصير : «إنّ» ، كقول الشاعر :

إنّ هند المليحه الحسناء

وأى من أضمرت لخلّ وفاء

والأصل : إى يا هند المليحه الحسناء.

الحسناء : نعت «المليحه» على المحلّ. «وأى» مفعول مطلق منصوب.

۵ – «إنّ» : فعل ماض يخبر به عن جمع

۱– من الآيه ۲۹ من سوره الحديد.

المؤنّث من «الأين» ، مثل : الفتيات إنّ ، أى :تعبن.

۶ – فعل أمر من «آن» يقال لجمع المؤنّث السّالم ، مثل إنّ يا فتيات أى : اقربن.

۷ – فعل ماض من «آن» يخبر به عن جماعه من الإناث ، مثل : «البنات إنّ» أى : قربن.

۸ – «إنّ» التى تتألف من «إن» النّافيه و «أنا» ضمير المتكلّم ، مثل «إنّ نائم» والتقدير : «إن أنا نائم» حيث نقلت همزه «أنا» إلى «النّون» قبلها ثمّ حذفت «الهمزه» ثم جرى الإدغام. وسمع «إنّ قائما» والتقدير : إن أنا قائما. باعمال «إن» عمل «ليس».

إنّ وأخواتها

هى أحرف مشبّهه بالفعل ، وسمّيت بهذا الاسم لأنها تشبه الفعل فى خمسه أمور أولها :تضمنها معنى الفعل. وثانيها : بناؤها على الفتح كالفعل الماضى ، وثالثها : قبولها «نون» الوقايه كالفعل ، مثل : «كأننى» ، «لكننى» ، «ليتنى» ، «لعلّنى». ورابعها : عملها الرّفع والنّصب كالفعل. وخامسها : تأليفها من ثلاثه أحرف فما فوق وقد تكون هذه التّسميه راجعه إلى أن هذه الأحرف يبطل عملها بالرّفع والنّصب إذا دخلها مثل ، «ما» الكافّه. وهذه الأحرف هى من النّواسخ التى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول وتسميه اسمها وترفع الثّانى وتسميه خبرها ، مثل :«إنّ المطر غزير» ، وهذه الحروف هى : «إنّ» ، «أنّ» ، «لكنّ» ، «ليت» ، «وكأنّ» ، و «لعلّ» ، ويلحق بها فى العمل «عسى» التى بمعنى لعلّ و «لا» النّافيه للجنس.

مقارنه «إنّ» ب– «كان» : تتّحد «إنّ» و «كان» فى كونهما من النّواسخ ، أى : بدخولهما على المبتدأ أو الخبر ، ولكنهما يختلفان فى أمور عدّه منها :

۱ – «إنّ» وأخواتها تنصب المبتدأ اسما لها ، وترفع الخبر خبرا لها ، أمّا «كان» وأخواتها فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها.

۲ – «إنّ» وأخواتها حروف مشبّهه بالفعل ، أمّا «كان» وأخواتها فمنها أفعال مثل : «كان» ، و «أصبح» ، و «أضحى» ، و «ظلّ» ، و «بات» ... ، ومنها حروف كالحروف المشبّهه ب– «ليس» أى : «ما» ، و «لا» ، و «لات» ، و «إن».

ومنها أسماء وهى المشتقات كاسم الفاعل الذى يعمل عمل هذه الأفعال ، مثل : كائن ...

۳ – «إنّ» وأخواتها لا بدّ أن تكون فى صدر جملتها إلا «أنّ» المفتوحه الهمزه مع تشديد النّون فيجوز أن يسبقها شىء من جملتها ، ويجب أن تكون مع معموليها جزءا من جمله أخرى فى الإعراب ، أمّا «كان» وأخواتها فليست لازمه التّصدير.

تشبيهها بالفعل : سمّيت هذه الأدوات حروفا مشبّهه بالفعل لأنها تعمل عمل الفعل كما سبق وهى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاسم وترفع الخبر. ويقول الكوفيّون الأصل فى هذه الحروف ألّا تنصب الاسم ، وإنّما نصبته لأنها شبّهت بالفعل فهى فرع عليه ، وتقديم المنصوب على المرفوع فرع وليس أصلا ، فألزموا الفرع الفرع ، أو لأنّها أحطّ من الأصل. والحروف هذه لمّا أشبهت الفعل لفظا ومعنى ألزموا فيها تقديم المنصوب ليعلم أنها حروف وليست أفعالا ، إنما شبّهت بها من ناحيه العمل ، وقد

تكون تسميتها حروفا لأنها تتضمن معنى الفعل دون حروفه ، وقد تكون هذه التّسميه راجعه إلى أن هذه

الأحرف يبطل عملها بالرّفع والنّصب إذا دخلتها «ما» الكافّه.

معانيها : إن الأحرف المشبّهه بالفعل تتضمّن معنى الفعل دون حروفه ، ف- «إنّ» و «أنّ» معناهما التّوكيد ، أؤكّد ، «لكنّ» الاستدراك ، أستدرك ، «ليت» التّمنى ، أتمنى ، «لعلّ» الترجّى أرجو ، و «كأن» التّشبيه أشبّه ولكلّ منها أحكام خاصه بالمعنى وباللّفظ ، أو بالعمل ، أو ببطلانه.

يفيد «أن» وأنّ توكيد نسبه المبتدأ للخبر ، وإزاله الشّكّ عنه ، ويغنيان عن تكرار الجمله ، ولا يستعملان إلّا فى توكيد الإثبات ، وقد تكون «أنّ» المفتوحه الهمزه للترجّى مثل «لعل» وذلك بشروط منها : أنه يجب أن تلزم الصّدار ، وأن تكون الجمله التى تدخل عليها اسميّه ، ولا تؤوّل مع معموليها بمصدر ، ولا أن يتقدّم أحد معموليها ولا معمول أحدهما عليها ، مثل : «أنك بارع عندى».

«أنّ» بمعنى «لعلّ» والتّقدير : لعلك بارع عندى.

«أنك» «أنّ» حرف مشبّه بالفعل و «الكاف» ضمير متصّل مبنىّ على الفتح فى محل نصب اسم «أنّ» «بارع» : خبر «أنّ» عندى : ظرف منصوب متعلق ب- «بارع» وهو مضاف. و «الياء» فى محل جر بالإضافه. وقد تكون «إنّ» المكسوره الهمزه بمعنى «نعم» ، فتعتبر حرف جواب ، لا عمل لها ، كقول الشاعر :

قالوا : كبرت ، فقلت : إنّ ، وربّما

ذكر الكبير شبابه فتطرّبا

حيث وردت «إنّ» بمعنى «نعم». وقد تلحقها «هاء» السّكت ، كقول الشاعر :

ويقلن شيب قد علا

ك ، وقد كبرت ، فقلت : إنّه

حيث وردت «إنّه» بمعنى «نعم» ، وقد اتصلت «بهاء» السّكت. ويجوز أن يقع المصدر المنسبك من «أنّ» ومعموليها اسما ل «إنّ» أو لإحدى أخواتها ، بشرط أن يتأخّر الاسم ويتقدّم عليه خبرها شبه جمله ، مثل : «إنّ عندى أنك مخلص» «إنّ» : حرف مشبه بالفعل. «عندى» ظرف متعلّق بخبرها المحذوف تقديره : موجود. و «الياء» فى محل جرّ بالإضافه. و «أنك» : حرف مشبه بالفعل مع «الكاف» اسمه. «مخلص» : خبره. والمصدر المنسبك من «أنّ» واسمها وخبرها فى محل نصب اسم «إنّ». ومثل : «كأنّك فى قلبى أنّك عطوف» و «لعلّ فى ذهنك أنّك أخلص النّاس إلىّ».

ومن المعروف أن هذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاوّل ، وترفع الثّانى ، لكن من العرب من ينصب بها الاثنين معا. كقول الشاعر :

إذا اسودّ جنح اللّيل فلتأت ولتكن

خطاك خفافا إنّ حراسنا أسدا

حيث وردت «إنّ» وقد نصبت الاسم «حرّاسنا» كما نصبت الخبر «أسدا» على لغه من ينصب الجزأين بها. ولكن من العرب من يرفض هذا الحكم ويفسّر إعراب الجزأين فى هذا البيت على الوجه التّالى : «أسدا» : مفعول به لفعل محذوف تقديره : يشبهون أسدا. والجمله الفعليه هى خبر «إنّ» ، فيكون الخبر غير منصوب ، لأنه غير موجود. وكقول الشاعر :

كأنّ أذنيه إذا تشوّفا

قادمه أو قلما محرّفا

حيث تعرب «أذنيه» اسم «كأنّ» منصوب بالياء لأنه مثنى و «الهاء» فى محل جرّ بالإضافه.

«قادمه» «خبر» كأنّ ، منصوب. وعلى الوجه الإعرابى الآخر : «قادمه» : مفعول به لفعل

محذوف ، والتّقدير : كأنّ أذنيه تشبهان قادمه أو قلما. ومثل :

قد طرقت ليلى بليل هاجعا

يا ليت أيّام الصّبا رواجعا

حيث نصبت «ليت» الاسم «أيام» والخبر «رواجعا». وعلى الوجه الآخر. «رواجعا» مفعول به لفعل محذوف تقديره : يا ليت أيام الصّبا تعود رواجعا.

ويشترط فى عمل «إنّ» و «أنّ» ألّا تدخل عليهما «ما» الزّائده التى تسمى أيضا «ما» الكافّه ، لأنها تكفّ النّاسخ عن العمل وتكفّ نفسها عن أن تكون موصوله ، أو موصوفه ، وهو يكفّها عن أن تكون غير الزّائده ، فلذلك تسمى «إنما» أو «أنّما» كافّه ومكفوفه ، كقول تعالى : (إِنَّمَا اللهُ إِلهٌ واحِدٌ)(١) وكقوله تعالى : (قُلْ إِنَّما يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ)(٢) وفى الآيتين بطل عمل «إنما» و «أنما» لدخول «ما» الزائده عليهما. كما أن فى الآيه الثانيه دخلت «إنّما» على الفعل المضارع «يوحى».

شروط اسمهما : يشترط فى اسم «إنّ» و «أنّ» وفى اسم سائر أخواتهما أن لا يكون من الكلمات التى تلازم الابتداء ، مثل : «طوبى» ، ولا من الكلمات التى لها حق الصّداره كأسماء الشّرط ، والاستفهام ، ولا من الكلمات المضافه إلى ما لها حقّ الصّداره ، مثل : «كتاب من قرأته» وأن لا يكون اسمها فى الأصل مبتدأ وجب حذفه ، مثل :«مررت بزيد المسكين العالم». فكلمه «العالم» نعت مقطوع على الرّفع وهو خبر المبتدأ محذوف تقديره : هو.

شروط الخبر : ويشترط فى خبرهما أحكام عدّه منها :

١ - ألا يكون إنشائيا طلبيّا أو غير طلبىّ.

فالانشاء الطلبىّ هو الذى يشمل الأمر ، والنّهى ، والدّعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتّحضيض ، والتّمنى ، والتّرجى. أما الإنشاء غير الطّلبى فيشمل : التّعجب ، وجمله المدح والذّم ، وجمله القسم نفسه ، و «كم» الخبريّه ، وربّ ، وألفاظ البيع ، مثل : بعت لك ما حلبت ، أو وهبت ..

ويصحّ أن يكون هذا الخبر من الإنشاء المتضمّن «نعم» و «بئس» ، مثل : «إنّ زيدا نعم الصّديق» فجمله «نعم الصديق» جمله فعليّه فى محل رفع خبر «إنّ» ومثل : «إنّ الخائن بئس الرّجل».

فجمله «بئس الرجل» خبر إنّ. ولا يصحّ أن تقول : «إنّ الفقير أحسن إليه» ولا أن تقول : «إن الفقير لا تهنه».

٢ - ويشترط التّرتيب بين الاسم والخبر ، فلا يتقدّم الخبر على الاسم إذا كان مفردا مثل : «إنّ الموت حقّ». الموت اسم «إنّ» ؛ «حقّ» : خبرها. أو إذا كان جمله اسميه كانت ، مثل : «إنّ العلم فوائده جمّه» فالجمله الاسميّه «فوائده جمّه» هى خبر «إنّ» أو فعليّه ، مثل : «إن العقلاء ينفرون من الجرائم» الجمله الفعليّه «ينفرون من الجرائم» فى محلّ رفع خبر «إنّ». وكقول الشاعر :

إنّ الأمين ، إذا استعان بخائن

كان الأمين شريكه فى المأثم

حيث وردت جمله «كـان» واسـمها وخبرهـا «خبرا» ل «إنّ» متـأخّرا عن الاـسم أما إذا كان الخبر شـبه جمله فيجوز أن يتقـدّم على الاسم فقط ، كقوله تعالى : (إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى ، وَإِنَّ لَنا لَلْآخِرَهَ

۱- من الآيه ۱۷۱ من سوره النساء.

۲- من الآيه ۱۰۸ من سوره الأنبياء.

وَالْأُولى)(١) وكقوله تعالى : (إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالاً وَجَحِيماً)(٢) وكقول الشاعر :

فلا تلمنى فيها فإنّ بحبّها

أخاك مصاب القلب جمّ بلابله

وفيه وردت شبه الجمله «بحبّها» خبرا ل «إنّ» متقدّما على الاسم ، وكقول الشاعر :

إنّ من الحلم ذلّا أنت عارفه

والحلم عن قدره فضل من الكرم

حيث تقدّم الخبر شبه الجمله «من الحلم» على اسم «إنّ».

ويجب أيضا أن يتقدّم الخبر شبه الجمله على الاسم ، إذا اشتمل على ضمير يعود على الخبر ، مثل : «إنّ فى الجامعه مديرها». «مديرها» اسم إنّ» متأخر عن الخبر لأنه يتضمن ضميرا يعود على الخبر. ومثل : «إن أمام البيت حارسه».

وقد يحذف خبر «إنّ» إذا سدّت مسدّه إمّا «واو» المعيّه ، مثل : «إنّك وصدقا» أى : إنك مع الصّدق ، أو مع صدق ، أو يسدّ مسدّه المصدر المكرّر ، مثل : «إن الطلاب صفّا صفّا» ، أو الحال ، كقول الشاعر :

إن اختيارك ما تبغيه ذا ثقه

بالله مستظهرا بالحزم والجدّ

حيث أتى الحال «ذا ثقه» سادا مسد الخبر وكذلك الحال «مستظهرا» : حال ثانيه.

فتح همزه إنّ : يجب فتح «إنّ» فى موضع واحد ، هو أن يصحّ أن تسبك مع ما بعدها بمصدر يكون جزءا من جمله مفتقره :

١ - إلى فاعل ، كقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا)(٣). «أن» وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل «يكفهم» والتّقدير : أو لم يكفهم نزول. وكقول الشاعر :

لقد زادنى حبّا لنفسى أنّنى

بغيض إلى كلّ امرىء غير طائل

حيث وردت «أنّ» وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل «زادنى». وقد يكون الفعل مقدّرا ، مثل : «اصغ ما أنّ المحاضر يتكلّم» حيث وردت الجمله المكوّنه من «أنّ» ومعموليها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل لفعل مقدّر. والتّقدير : ما ثبت أن ... ومثل : «لو أن الاستاذ حاضر لدخلنا إلى القاعه واستمعنا إليه» أى لو ثبت أن ...

۲ – إلی نائب فاعل ، کقوله تعالی : (قُلْ أُوحِیَ إِلَیَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِ)(۴) وفیها «أنّ» ومعمولیها فی تأویل مصدر یقع نائب فاعل للفعل المجهول «أوحی».

۳ – إلی مبتدأ ، کقوله تعالی : (وَمِنْ آیاتِهِ أَنَّکَ تَرَی الْأَرْضَ خاشِعَةً)(۵) وفیها «أنّ» ومعمولیها فی تأویل مصدر مرفوع یقع مبتدأ خبره شبه الجمله ، «من آیاته» وکقوله تعالی : (فَلَوْ لا أَنَّهُ کانَ مِنَ الْمُسَبِّحِینَ) حیث أتت «کان» واسمها وخبرها فی محل رفع خبر «أن». والجمله المؤلّفه من «أنّ» ومعمولیها فی تأویل مصدر مرفوع یقع مبتدأ بعد «لو لا» والتّقدیر : لو لا تسبیحه. والخبر محذوف وجوبا.

۴ – إلی خبر لمبتدأ ، مثل : «المعروف أنک صائم». «أنّ» ومعمولیها فی تأویل مصدر مرفوع خبر للمبتدأ «المعروف». والتّقدیر : المعروف صیامک.

۱- من الآیتین ۱۲ و ۱۳ من سوره اللیل.

۲- من الآیه ۱۲ من سوره المزّمّل.

۳- من الآیه ۵ من سوره العنکبوت.

۴- من الآیه ۱ من سوره الجن.

۵- من الآیه ۳۹ من سوره فصّلت.

٥ - إلى خبر ل «كان» ، مثل : «كان المعروف أنّك صائم». «أنك صائم» مؤوّل بمصدر يقع خبرا ل «كان». ويشترط فى خبر المبتدأ ، أو خبر «كان» أن يكون خبرا لمبتدأ هو اسم معنى ، وغير قول ، ومحتاجا للخبر المؤوّل.

٦ - إلى مفعول لأجله ، مثل : «كلّمتك أنى أحبّك» والتّقدير : لأنى أحبّك.

٧ - إلى مفعول معه ، مثل : «سرّنى قدوم المحاضر وأنّه يحدّثنا» والتقدير : سرّنى قدومه ومحادثته أو مع محادثته. «أنّ» ومعموليها : مفعول معه.

٨ - إلى مستثنى ، مثل : «تسرّنى طباعك إلّا أنك لا ترضى بالقليل».

٩ - إلى مضاف إليه إذا كان المضاف مما يختصّ بإضافته إلى الجمل ، مثل : «تسرّنى طباعك غير أنك تخلف الوعد» حيث وردت «أنّ» مع معموليها فى محل جرّ بالإضافه. والمضاف هو «غير» التى لا تضاف إلّا إلى جمله فى الأغلب وكقوله تعالى : (إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ)(١) حيث وردت «أنّ» وما بعدها فى محل جرّ بالإضافه والمضاف هو كلمه «مثل» التى تضاف إلى الجمل فى الأغلب.

١٠ - إلى مجرور بحرف جر ، كقوله تعالى : (ذلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُ)(٢) حيث وردت الجمله الاسميّه «هو الحق» فى محل رفع خبر «أن».

و «أنّ» مع معموليها فى محل جر بحرف الجرّ «الباء».

١١ - إلى اسم معطوف على ما سبق ، كقوله تعالى : (اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ)(٣).

١٢ - إلى بدل من شىء سبق ، كقوله تعالى : (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ)(٤) وفيها «أنّ» وما بعدها فى تأويل مصدر هو بدل من «إحدى».

١٣ - إلى مفعول به ، فى قول غير محكىّ ، كقوله تعالى : (وَلا تَخافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ)(٥) وقد يسدّ المصدر المؤوّل من «أنّ» ومعموليها مسدّ المفعولين إذا لم يتوفّر فى الجمله سواه ، مثل :«ظننت أننا سنزور القمر» ، «أنّ» وما بعدها فى تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولى «ظنّ».

ويجب فتح همزه «إنّ» فى أساليب وردت عن العرب منها : «أحقّا أن جيرتنا استقلّوا» ، أى : أفى حقّ أنّ ... ، فالمصدر المنسبك من «أنّ» وما بعدها فى تأويل مصدر هو مبتدأ مؤخّر خبره شبه الجمله «فى الحقّ» والتقدير : استقلال ...

وكقول الشاعر :

أفى الحقّ أنى مغرم بك هائم

وأنّك لا خلّ هواك ولا خمر

وأحيانا يستعملون هذا الأسلوب بلفظ آخر وهو : «أما أنّ جيرتنا استقلّوا» ؛ ولكن إذا كانت «أما» حرف استفتاح فيجب كسر همزه «إنّ». و «أمـا» هنا مركّبه من كلمتين : همزه الاستفهام ، و «ما» ظرف بمعنى «شـىء» أو «حق» مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب ومعناها : أحقا. وهو متعلّق بخبر مقدّم ، والمصدر المؤوّل من «أنّ» ومعموليها هو مبتدأ مؤخّر.

ص: ۲۶۲

۱- من الآيه ۲۳ من سوره الذّاريات.

۲- من الآيه ۶۲ من سوره الحج.

۳- من الآيه ۴۷ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۷ من سوره الأنفال.

۵- من الآيه ۸۱ من سوره الأنعام.

كسر همزه إنّ : ويجب كسر همزه «إنّ» حين لا يصح أن تسبك مع معموليها بمصدر ، وذلك :

١ - إذا وقعت فى ابتداء الكلام ، كقوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ)(١).

ومثل :

إنّ إنّ الكريم يحلم ما لم

يرين من أجاره قد ضيما

٢ - وتكسر همزه «إنّ» ولو كان عملها باطلا أى : ولو اتصلت بها «ما» الكافّه ، مثل :

وإنّما يرضى المنيب ربّه

ما دام معنيا بذكر قلبه

حيث وردت «إنّما» كافه ومكفوفه ، وبطل عمل «إنّ» فكسرت همزتها ، وكذلك تكسر إذا وقعت فى كلام مستأنف ، كقول الشّاعر :

يخفى صنائعه والله يظهرها

إنّ الجميل إذا أخفيته ظهرا

حيث وردت «إنّ» فى صدر جمله استئنافيّه مكسوره الهمزه.

٣ - وتكسر همزه «إنّ» إذا وقعت بعد حرف من حروف الاستفتاح التى تدل على بدء الكلام ، وعرض جمله جديده مهمّه ومؤكده عند المتكلّم ، مثل : «ألا إنّ المعروف واجب» ، ومثل : «أما إنّ إنكار الأخوّه جريمه» وكقول الشاعر :

وإنّى شقىّ باللّئام ، ولا ترى

شقيّا بهم إلّا كريم الشمائل

وكقوله تعالى : (أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ)(٢).

٤ - إذا وقعت فى أوّل جمله الصّله ، كقوله تعالى : (وَآتَيْناهُ مِنَ الْكُنُوزِ ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَهِ)(٣) ، حيث وردت «إنّ» مكسوره الهمزه لأنها وقعت فى صدر صله الموصول. أما إذا سبقها شىء من جمله الصّله فتفتح مثل : «جاء الذى عندى أنّه كريم» ، حيث فتحت همزه «أنّ» لأنها لم تقع فى صدر صله الموصول ، إذ وقعت بعد الظّرف عندى. ومثل : لا أكرم الرجل ما أنّه كذّاب» أى : ما ثبت أنه ...

۵ - إذا وقعت فی صدر جمله الصّفه التی یکون موصوفها اسم ذات ، مثل : «جاء رجل إنه غنیّ» ؛ «رجل» : اسم ذات وکسرت بعده همزه «إن» ، وهی مع معمولیها فی محل رفع صفه ل «رجل» ، ومثل : «مررت برجل إنه فقیر» حیث کسرت همزه «إنّ» لأنها وقعت فی صدر جمله الصّفه.

۶ - إذا وقعت فی صدر الجمله الحالیه ، مثل :«جاء الرجل إنه غنیّ» ، «الرجل» اسم معرفه کسرت بعده همزه «إن» ، فهی ومعمولاها فی تأویل مصدر یقع حالا ، وکقوله تعالی : (کَما أَخْرَجَکَ رَبُّکَ مِنْ بَیْتِکَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِیقاً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ لَکارِهُونَ) (۴) حیث کسرت همزه «إنّ» لوقوعها فی صدر الجمله الحالیه ، وبعد «واو» الحال.

۷ - إذا وقعت فی صدر الجمله الواقعه جوابا للقسم ، سواء أکانت جمله القسم اسمیّه ، مثل :«لعمرک إن العدل مطلوب» فجمله القسم اسمیّه تقدیرها : لعمرک قسمی. وکسرت همزه «إنّ» لأنها وقعت فی صدر جواب القسم ، أو کانت جمله القسم فعلیّه ، مثل : «أحلف بالله إن القول

۱- من الآیه ۱ من سوره القدر.

۲- من الآیه ۶۲ من سوره یونس.

۳- من الآیه ۵ من سوره الأنفال.

صادق» فجمله القسم «أحلف بالله» فعليّه ، أو كانت فعليّه فعلها مقدّر ، مثل : «والله إنّى مجتهد» فالجمله القسميّه فعلها مقدّر. والتقدير : أحلف بالله ... وكقوله تعالى : (حم وَالْكِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ)(۱) ، وفيها القسم مقدّر دلّت عليه «واو» القسم وكقول الشاعر :

فو الله إنّى ذلك المخلص الذى

عزيز على الأيّام أن يتغيّرا

حيث وردت جمله القسم «فو الله» فعلها مقدّر ، وتقديره : أحلف بالله.

۸ - إذا وقعت فى صدر جمله محكيّه بالقول.

أما إذا كانت غير محكيّه بالقول أى : معموله لغيره ، لا تكسر ، مثل : «أيّها الطّالب ، أخصّك القول أنّك ناجح» ، أى : لأنك ناجح. والمحكىّ بالقول لا يكون إلا جمله ، اسميّه ، مثل : «الزّهر يانع» أو فعليه ، مثل : «جاد الله» ، وذلك بشرط ألا يكون القول المحكىّ بمعنى الظّنّ ، لأنه إذا كان بمعنى الظّنّ لا تكسر ، مثل : «أتقول أن الطقس يثلج؟» أى : أتظنّ ، وكقوله تعالى : (قالَ إِنِّى عَبْدُ اللهِ)(۲). ومثل قول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم : «إن الدّين يسر» وكقول الشاعر :

تعيّرنا أنّا قليل عديدنا

فقلت لها : إنّ الكرام قليل

فقد وردت «إنّ» مكسوره همزتها لأنها وقعت فى صدر جمله محكيّه بالقول.

۹ - إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب علّق عن العمل بسبب وجود «لام» الابتداء فى خبرها ، كقوله تعالى : (وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ)(۳) ، حيث ورد الفعل «علم» من أفعال القلوب وقد علّق عن العمل بسبب دخول لام الابتداء على خبر «إنّ». فإن لم تقع «اللام» فى خبرها فيجوز فتح الهمزه أو كسرها ، مثل : «علمت أن عاقبه الظلم وخيمه» ، حيث يجوز فى همزه «إن» الفتح والكسر ، لأنها وقعت بعد فعل «علمت» ولم تدخل «اللّام» على خبرها.

۱۰ - إذا وقعت «اللّام» فى خبرها بدون وجود فعل معلّق قبلها ، مثل : «إنّ ربك لرحيم».

۱۱ - إذا وقعت خبرا لمبتدأ هو اسم ذات ، مثل : «الصّادق إنه محترم» كسرت همزه «إن» لأنها مع معموليها خبرا لاسم ذات : «الصادق» :مبتدأ مرفوع وهو اسم ذات. وقد يدخل على هذا المبتدأ أحد النّواسخ ، كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصارى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ)(۴).

۱۲ - إذا وقعت بعد «كلّا» الاستفتاحيّه ، كقوله تعالى : (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى)(۵).

۱۳ - إذا وقعت بعد «حتى» الابتدائيه ، مثل :«الصحراء غنيّه حتى إنها لتجود بالمعادن».

۱۴ – إذا كانت تابعه لشیء ممّا سبق ، مثل :«قل : إن الله ربی وإن محمّدا رسول الله».

جواز فتح همزه إنّ وكسرها : يجوز فتح همزه «إنّ» وكسرها فی مواضع عدّه ، أشهرها :

۱ – إذا وقعت بعد «فاء» الجزاء ، كقوله تعالی :

۱- من الآيات ۱ – ۳ من سوره الدخان.

۲- من الآيه ۳۰ من سوره مريم.

۳- من الآيه ۱ من سوره المنافقين.

۴- من الآيه ۱۷ من سوره الحج.

۵- من الآيه ۶ من سوره العلق.

(مَنْ عَمِلَ مِنْكَمْ سُوءاً بِجَهالَهٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)(۱). فالكسر على تقدير : فهو غفور رحيم ، والفتح على تقدير : الحاصل بسبب التّوبه هو الغفران والرّحمه ، وكقوله تعالى : (وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُسٌ)(۲).

أى : فإنه يئوس ، أو فهو يئوس. حيث قدّرت «إنّ» بعد فاء الجزاء مكسوره الهمزه «فإنه» أو مفتوحه.

۲ – إذا وقعت بعد «إذا» الفجائيّه ، مثل : «نمت فإذا إنّ الحلم مزعج» وقعت «إنّ» بعد «إذا» الفجائيه فيجوز فتح الهمزه أو كسرها. وكقول الشاعر :

وكنت أرى زيدا كما قيل سيّدا

إذا إنّه عبد القفا واللهازم

حيث وقعت «إن» بعد «إذا» الفجائيّه فالكسر على معنى فإذا هو عبد القفا والفتح على تقديره فإذا العبوديّه ، أى : حاصله. «عبد» : خبر «إن» ، ويجوز اعتبار إذا الفجائيّه ظرف زمان ، أو ظرف مكان ، متعلّق بخبر مقدّم ، والمصدر المؤوّل من أن ومعموليها مبتدأ مؤخّر ففى مكان الحلم أو زمانه ، أو فى وقت العبوديّه أو زمانها.

۳ – إذا وقعت فى صدر جمله واقعه فى جواب القسم ، وليس خبر «إن» مقرونا ب– «اللام» بشرط أن تكون جمله القسم اسميّه ، مثل : «لعمرك إن الظّلم عاقبته وخيمه» أو فعليّه ، مثل : أقسم بالله إنّ الظّلم حرام ، وكقول الشاعر :

أو تحلفى بربّك العلىّ

إنّى أبو ذيّالك الصّبىّ

حيث وردت جمله القسم فعليّه «أو تحلفى بربك» فيجوز فتح همزه «إن» وكسرها.

۴ – إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب وليس خبرها مقرونا ب– «اللام» ، مثل ، علمت أنّ الصبر من علامات الإيمان» ، «أنّ» وما بعدها فى تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولى «علمت» فجاز فتح همزه «إنّ» وكسرها.

۵ – إذا وقعت بعد مبتدأ هو قول ، أو فى معناه ، وخبرها قول ، والقائل واحد مثل : «قولى : أنّى مقرّ لك بالفضل» «قولى» : مبتدأ مرفوع بالضّمه المقدّره على ما قبل ياء المتكلم. و «الياء» فى محل جرّ بالإضافه. والجمله المؤلفه من «أن» مع معموليها هى خبر المبتدأ لذلك جاز كسر همزه «إن» وفتحها «أنّ». ومثل : «كلامى : أنى معترف بصنيعك» حيث وردت جمله الخبر بعد ما هو بمعنى القول وهو «كلامى». وإذا لم يكن المبتدأ قولا ، أو ما فى معناه وجب الفتح ، مثل :«اعتقادى أن القناعه كنز لا يفنى». «اعتقادى» :مبتدأ ليس بمعنى القول. والخبر الجمله المؤلفه من «أنّ» وما بعدها.

۶ – إذا وقعت بعد «حتى» الجارّه والعاطفه ، مثل : «عرفت طباعك حتى إنّك محترم» ، «حتى» ، بمعنى «إلى» حرف جرّ وعطف فى آن معا. فجاز فتح همزه «أن» وكسرها «إن» أما إذا كانت «حتى» ابتدائيّه فتكسر همزه «إنّ» بعدها ، مثل : «مرض زيد حتى

إنهم لا يرجونه».

۷ - إذا وقعت فی موضع التّعليل ، كقوله تعالى : (إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ)(۳) ، أى : لأنه هو البرّ الرّحيم. وكقوله تعالى : (صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ

۱- من الآيه ۵۴ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۴۹ من سوره فصّلت.

۳- من الآيه ۲۸ من سوره الطّور.

لَهُمْ)(۱) ، أی : لأن صلاتک ... ومثل : «لبّیک إن الحمد والنّعمه لک» ، أی : لأن الحمد والنّعمه لک.

۸ - إذا وقعت بعد «لا ـ جرم» ، کقوله تعالی : (لا جَرَمَ أَنَّ اللهَ یَعْلَمُ)(۲) ، وفیها یقال فی «جرم» أنّها فعل ماض والمصدر المؤوّل من «أنّ» وما بعدها فاعله ، والتقدیر : وجب أن الله یعلم.

وربّما تکون «لا جرم» بمنزله «لا رجل» ومعناها :«لا بدّ» وبعدها تقدّر «من» ، والتّقدیر : لا بدّ من أن ... ، والکسر علی معنی الیمین ، والتّقدیر : لا جرم لآتینّک.

۹ - إذا وقعت بعد «أی» المفسّره ، مثل :«سرّنی اختراعک : أی : إنّک تخترع ما ینفع النّاس». فالکسر باعتبار «إنّ» فی صدر الجمله التّفسیریّه التی لا محل لها من الإعراب ، والفتح باعتبار المصدر المؤوّل بدلا من المصدر «اختراعک».

۱۰ - إذا وقعت بعد «حیث» الظّرفیّه ، مثل :«اسکن حیث إنّ الأمن مستتبّ» فالفتح علی اعتبار «حیث» داخله علی المفرد المضاف إلیه والتّقدیر :حیث استتباب الأمن. والکسر باعتبار الجمله مضاف إلیه ، والتّقدیر : حیث الأمن مستتبّ ...

۱۱ - إذا وقعت «أنّ» مع معمولیها معطوفه علی مفرد لا ـ یفسد المعنی بالعطف علیه مثل : «سرنی اختراعک وإنّک فاضل». فالمصدر المؤوّل من «أن» ومعمولیها معطوف علی المصدر اختراعک.

والتّقدیر : سرّنی اختراعک وفضلک ، فیستقیم المعنی. وأمّا القول : «لی کتاب وإنّ أخی ناجح» فلا تفتح فیه همزه «إنّ» لأن المصدر المؤوّل یکون معطوفا علی کلمه «کتاب» فیکون التقدیر : لی کتاب ونجاح أخی. فهذا فاسد فی المعنی.

۱۲ - إذا وقعت بعد «أما» المخفّفه ، مثل : أما إنّک فاضل ، وتکسر إذا کانت «أما» الاستفتاحیّه ، وتفتح إذا کانت «أما» بمعنی : أحقّا ، مثل : «أما أن جیرتنا استقلّوا» ، والتقدیر : أحقا استقلال جیرتنا ، أی : رحیلهم. وأن وما بعدها فی تأویل مصدر مرفوع بالابتداء ، والظّرف حقا متعلق بخبر مقدم.

دخول لام الابتداء علی «إنّ» المکسوره : لام الابتداء هی التی یؤتی بها لتوکید مضمون الجمله المثبته ، فلا تدخل علی حرف نفی ، ولا علی فعل النّفی ، بل تدخل علی الاسم المفید للنّفی ، مثل : «إن الکذب لغیر مأمون النتائج». وهذه اللّام تسمّی أیضا «المزحلقه» وذلک لأنّ مکانها الأصلیّ هو الصّدار فی الجمله الاسمیّه ، فلما دخل ناسخ مثل «إنّ» وله حقّ الصّداره أیضا ، وله عمله فی المبتدأ والخبر ، زحلقت «اللّام» من مکانها إلی الخبر ، وتکون هذه «اللّام» مبنیّه دائما علی الفتح ، ولا ـ محلّ لها من الإعراب ولا عمل لها فیما بعدها ؛ أمّا إذا دخلت «لام الابتداء» علی المضارع فإنها تخلص زمنه للحال ، مثل : إنّ العلم لینیر الأمّه» أی : إنه الآن ینیر الأمه.

فالمضارع یفید الزمن الحاضر بدخول لام الابتداء علیه. إلا إذا وجدت قرینه تدلّ علی الاستقبال کقوله تعالی : (وَإِنَّ رَبَّکَ لَیَحْکُمُ بَیْنَهُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ)(۳) ففی کلمه «القیامه» قرینه تدلّ علی الاستقبال ، فدخول «اللّام» علی المضارع لا یدلّ

۱- من الآیه ۱۰۳ من سوره التّوبه.

۲- من الآیه ۲۳ من سوره النّحل.

۳- من الآیه ۱۲۴ من سوره النحل.

على الحاضر ، بل يدلّ على المستقبل ، لأن يوم القيامه لم يأت بعد.

شروط دخول لام الابتداء على خبرها : تدخل «اللام» على خبر «إن» المكسوره دون أخواتها ، مثل : «إن الصيف لفصل الرّاحه» وكقول الشاعر :

إنّا على البعاد والتّفرّق

لنلتقى بالفكر إن لم نلتق

حيث دخلت «لام الابتداء» على خبر «إنّ» المكسوره همزتها ، وهو فعل مضارع. ويشترط فى الخبر ، بعد «إنّ» المكسوره همزتها ، الذى تدخله لام الابتداء شروط :

١ - أن يكون متأخرا عن اسمها ، مثل : «إن الشتاء لفصل الرّاحه» ولا يجوز القول : «إنّ لفصل الرّاحه الشتاء».

٢ - أن يكون مثبتا فلا يجوز دخولها على الخبر المنفى ، كقوله تعالى : (إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ الدُّعاءِ)(١).

٣ - ألّا يكون الخبر جمله فعليّه ، فعلها ماض متصرّف غير مقرون ب- «قد» ، فلا يجوز القول :«إن السّيّاره لمشت» ولكن يجوز دخولها على الجمله التى فعلها ماض جامد بشرط ألّا يكون هذا الماضى الجامد الفعل النّاقص «ليس» لأنه بمعنى النّفى مثل : «إنّ الطائره لنعم الاختراع» دخلت «اللّام» على الفعل الجامد «نعم» ومثل :«إن السرعه لبئست نتيجتها» ، أو على الجمله التى فعلها ماض مقرون ب- «قد» ، مثل : «إنّ الأمانه لقد رفعت من مكانه صاحبها». أما إذا كان الخبر جمله فعليّه فعلها مضارع مثبت فيجوز دخول لام الابتداء عليه سواء أكان متصرفا أم غير متصرف ، فلام الابتداء لا تدخل على المضارع فى حاله واحده فقط هى عند ما يكون مقرونا بالسّين أو بسوف ، فلا تقول : «إن الطّائره لستمشى ولا لسوف تمشى» بل تقول كقوله تعالى : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ)(٢). وكقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم : «إنّ العجب ليأكل الحسنات كما تأكل النيران الحطب» ، وكقول الشاعر :

إن الكريم ليخفى عنك عسرته

حتى تراه غنيّا وهو مجهود

وكذلك تدخل لام الابتداء على خبر «إنّ» المكسوره إذا كان جمله اسميّه ، أو شبه جمله ، مثل : «إنّ المؤمن لفى مكانه عاليه» دخلت «اللّام» على خبر «إنّ» شبه الجمله «لفى مكانه عاليه» ، ومثل : «إن العلم لنتائجه عميمه» دخلت «اللام» على الخبر المؤلف من الجمله الاسميّه «نتائجه عميمه».

٤ - ألّا يكون الخبر جمله فعليّه شرطيّه ، لأن لام الابتداء لا تدخل على أسلوب الشّرط ، وألّا يكون الخبر منفيّا لذلك لا تدخل على قوله تعالى : (إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً)(٣) وأما قول الشاعر :

وأعلم أن تسليما وتركا

للامتشابهان ولا سواء

حيث دخلت «اللام» على «لا متشابهان» وهذا شاذّ.

۵ - وتدخل لام الابتداء على ضمير الفصل ، مثل قوله تعالى : (إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُ)(۴). حيث دخلت «اللّام» على ضمير

۱- من الآيه ۳۹ من سوره إبراهيم.

۲- من الآيه ۷۴ من سوره النمل.

۳- من الآيه ۴۴ من سوره يونس.

۴- من الآيه ۶۲ من سوره آل عمران.

الفصل. وإعرابه : «هو» : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. «القصص» : خبره. «الحق» نعت مرفوع. والجمله الاسميه خبر «إنّ» وله وجه إعرابى آخر : «هو» ضمير الفصل مبنىّ على الفتح لا محل له من الإعراب «القصص» خبر «إنّ» ففصل هذا الضمير بين اسم إنّ وخبرها ، كما فصل بين نعت الاسم والخبر ، إذ لو لا وجود هذا الضمير لاعتقد السّامع أن كلمه «القصص» هى «بدل» أو عطف بيان ، أو نعت ، بعد «هذا».

٦ - تدخل «اللّام» على معمول خبر «إنّ» بشرط أن يكون المعمول متقدّما على الخبر صالحا لقبول «اللّام» أى : إذا كان جمله فعليّه ماضويّه مقرونه ب- «قد» وفعلها ماض غير متصرف.

ومثل : إنّ المصائب لأبطالا مظهره» أى : إن المصائب لمظهره أبطالا». دخلت «اللّام» على معمول الخبر المتقدّم «أبطالا» الواقع مفعولا به لاسم الفاعل «مظهره». ولا يجوز دخولها على المعمول المتأخر ، فلا يجوز القول : «إنّ المصائب مظهره لأبطالا».

٧ - لا تدخل «اللّام» على معمول الخبر إذا كان مشتملا عليها ، مثل : «إنّ الكريم ليرفض الذلّ» فلا يجوز دخول «اللّام» على «الذلّ» لأن الخبر مقرون بها وهو جمله «ليرفض الذلّ» كذلك لا تدخل «اللّام» على معمول الخبر إذا كان غير صالح لقبولها ، أى : إذا كان الخبر جمله فعليّه فعلها ماض متصرف غير مقرون ب- «قد» ، مثل :«إنّ البطل جاهد كفاحا» فلا يصح القول : «إنّ البطل لكفاحا جاهد».

٨ - وتدخل «اللّام» على اسم «إنّ» بشرط أن يتأخّر ويتقدّم عليه الخبر شبه الجمله مثل : «إنّ لنا لأملا كبيرا فى النجاح» وكقول الشّاعر :

إنّ من شيمتى لبذل بلادى

دون عرضى فإن رضيت فكونى

وإذا دخلت على الاسم المتقدّم لا تدخل على الخبر المتأخّر ، لأنها لا تدخل على المبتدأ وخبره معا. وإذا لحقت الخبر بدون «أنّ» كانت زائده ، كقول الشاعر :

أمّ الحليس لعجوز شهربه

ترضى من اللّحم بعظم الرّقبه

حكم الاسم المعطوف على اسم إنّ وأخواتها :تقسم الحروف المشبهه بالفعل من حيث المعطوف على اسمها إلى قسمين هما :

الأول : هو الذى يضمّ الحروف : «إنّ» ، و «أنّ» ، و «لكنّ». فإن المعطوف على اسمها يجوز فيه الرّفع والنّصب ، سواء أكان المعطوف متقدما على الخبر ، كقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِ)(١) وكقول الشاعر :

إنّ الربيع الجود والخريفا

يدا أبى العبّاس والصّيوفا

فقد ورد الاسم «الخريفا» معطوفا على اسم «إنّ» «الرّبيع» منصوبا مثله قبل مجيء الخبر «يدا». وكذلك ورد الاسم «والصيوفا» معطوفا على اسم «إنّ» ومنصوب مثله بعد إتمام الخبر.

ويجوز الرّفع والنّصب إذا كان متأخرا عن الخبر ، كقوله تعالى : (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)(۲) حيث ورد الاسم المعطوف و «رسوله» منصوبا أو مرفوعا بعد مجيء الخبر «بريء». فالرّفع على أنه معطوف على اسم «إنّ»

۱- من الآيه ۵۶ من سوره الأحزاب.

۲- من الآيه ۳ من سوره التوبه.

باعتبار أصله ، مبتدأ مرفوع ، قبل دخول النّاسخ.

أما النّصب فعلى اعتبار المعطوف على اسم «إنّ» وحدها والتّقدير : إن الله ورسوله بريئان من المشركين ، وكقول الشاعر :

فمن يك لم ينجب أبوه وأمّه

فإنّ لنا الأمّ النجيبه والأب

حيث تقدّم الخبر شبه الجمله «لنا» على الاسم ، والمعطوف على الاسم «والأب» أتى بعده فيجوز فى المعطوف الرّفع والنّصب. وكقول الشاعر :

وما قصّرت بى فى التّسامى خؤوله

ولكنّ عمّى الطيّب الأصل والخال

حيث ورد الاسم المعطوف و «الخال» على اسم «إنّ» بعد إتمام الخبر فيجوز فيه الرّفع والنّصب. وكذلك فى قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ)(1) حيث أتى الاسم «والصّابئون» المعطوف على اسم «إن» «الذين» مرفوعا قبل إتمام الخبر ، وكقول الشاعر :

فمن يك أمسى بالمدينه رحله

فإنّى وقيّار بها لغريب

حيث أتى الاسم «وقيّار» معطوفا على اسم «إنّ» مرفوعا قبل استكمال الخبر «لغريب» وهو مرفوع على اعتبار أنّه معطوف على محلّ اسم «إنّ» الأصلىّ ويفسّر بعضهم هذا البيت على وجه إعرابىّ آخر ، وهو اعتبار و «قيّار» : مبتدأ خبره محذوف يدلّ عليه خبر «إنّ» ، أو خبره هو المذكور «لغريب» وخبر «إنّ» محذوف ، فيراعى فى الكلام ما يناسبه. وفى هذا البيت يتعيّن أن يكون الخبر «لغريب» هو خبر «إنّ» لأنّه اقترن باللّام ، وخبر المبتدأ محذوف. وكقول الشاعر :

وإلّا فاعلموا أنّا وأنتم

بغاه ما بقينا فى شقاق

حيث أتى الضّمير المرفوع «أنتم» المعطوف على اسم «إنّ» قبل مجىء الخبر «بغاه». وكقول الشاعر :

خليلىّ هل طبّ؟ فإنّى وأنتما

وإن لم تبوحا بالهوى دنفان

حیث ورد الضّمیر «أنتما» معطوفا علی محلّ اسم «إنّ» وهو «الیاء» قبل مجیء الخبر «دنفان».

وبعضهم یقول : «أنتما» ضمیر منفصل مبنیّ علی السّکون فی محل رفع مبتدأ خبره «دنفان» ، وخبر «إنّ» محذوف یدلّ علیه خبر المبتدأ. والتّقدیر : أنی دنف وأنتما دنفان. وهذا هو الأصحّ لأنه لا یجوز أن یکون «دنفان» خبر «إنّ» لأن الاسم فی صیغه الإفراد.

والثّانی : هو الذی یضمّ الحروف : «کأنّ» ، و «لیت» ، و «لعلّ». والمعطوف علی اسم هذه الحروف لا یکون إلّا منصوبا سواء أوقع بعد الاسم وقبل الخبر ، مثل : «لعلّ الصبر والسّلوان مفیدان» «السلوان» معطوف علی اسم «إنّ» منصوب وأتی قبل الخبر. أو هو منصوب أیضا بعد استکمال الخبر ، مثل : «لعلّ الصّبر مفید والسلوان».

«السلوان» معطوف علی اسم «إنّ» منصوب وقد أتی بعد الخبر «مفید». وأجاز بعضهم الرّفع والنّصب ، مثل : کأنّ الشّمس نار مضیئه والقمر وکقول الشاعر :

یا لیتنی وأنت یا لمیس

فی بلده لیس بها أنیس

إنّ الجوابیّه

اصطلاحا : هی حرف جواب بمعنی : «نعم»

۱- من الآیه ۶۹ من سوره المائده.

كقول فضاله بن شريك لعبد الله بن الزّبير : «لعن الله ناقه حملتنى إليك» فأجابه عبد الله بن الزّبير :«إنّ وراكبها». أى : نعم وراكبها.

إنّ المؤكّده

اصطلاحا : إنّ النّاسخه.

إنّ النّاسخه

اصطلاحا : حرف مشبّه بالفعل يفيد التأكيد والشّكّ ونفى الإنكار ، كقوله تعالى : (إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)(١).

أنّ المؤكّده

اصطلاحا : أنّ النّاسخه.

أنّ المصدريّه

اصطلاحا : أنّ الناسخه.

أنّ النّاسخه

اصطلاحا : حرف مشبّه بالفعل ، هو «أنّ» المفتوحه الهمزه وتفيد التأكيد ونفى الإنكار ، كقوله تعالى : (وَأُوحِيَ إِلى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ)(٢) «أنّ» حرف مشبه بالفعل مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب يدخل على المبتدأ والخبر فينصب الأول اسما له ويرفع الثانى خبرا له ، و «الهاء» : ضمير متّصل مبنىّ على الضّمّ فى محلّ نصب اسم «أنّ» وجمله ، «لن يؤمن من قومك إلّا من» فى محل رفع خبر «أنّ». و «أنّ» ومعمولاها فى تأويل مصدر مرفوع نائب فاعل «أوحى». وجمله «قد آمن» لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول وتسمّى أيضا : أنّ المؤكّده ، أنّ المصدريّه. وتعتبر من الموصولات الحرفيّه.

أنا

ضمير المتكلّم المفرد تقول : «أنا أحبّ الرّياضه» أنا ضمير منفصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ والجمله الفعليّه «أحب الرّياضه» فى محل رفع خبر المبتدأ.

أنت

هى وفروعها ضمائر للمخاطب مثل : أنت ، أنتم ، أنتما. وللمخاطبه : أنت أنتما أنتنّ. وهى تعرب حسب موقعها من الجمله. فتقول : «أنت قادم» فهى فى محل رفع مبتدأ ، وفى مثل : «كنت أنت المعلم» «أنت» : هى توكيد للضّمير المتّصل «التاء» الواقع اسم «كان» ... أما إذا وقعت بين المبتدأ والخبر فتسمّى ضمائر الفصل أو العماد.

واختلفوا فى إعرابها فمنهم من يرى أنها لمجرّد الفصل بين المبتدأ وخبره ، أو ما هو أصله مبتدأ فلا محلّ لها من الإعراب ، مثل :

«کنت أنت المعلم» «أنت» ضمیر منفصل لا محل له من الإعراب لأنه اعتبر للفصل ، وکقوله تعالی : و (کُنْتَ أَنْتَ الرَّقِیبَ عَلَیْهِمْ)(۳) ، علی اعتبار «أنت» ضمیر الفصل لا محل له من الإعراب. وهذا الضّمیر یوافق ما قبله فی الإفراد والتّذکیر والتأنیث والمثّنی والجمع مثل : «کنتما أنتما المعلمین» و «کنتم أنتم المعلمین» و «کنت أنت المعلمه» ، «ظننتکما أنتما الناجحتین» و «رأیتکنّ أنتنّ النّاجحات». ورأی آخرون أنّها ضمائر باقیه علی اسمیّتها فیکون إعرابها فی : «کنت أنت المعلمه» «أنت» توکید للضّمیر المنفصل الواقع اسما ل «کان» واختلف أیضا فی محلّها من الإعراب فمنهم من یقول :محلّها محلّ ما قبلها ، وآخرون یقولون : محلّها محلّ ما بعدها. ففی مثل : «کنت أنت المعلم»

۱- من الآیه ۳۴ من سوره إبراهیم.

۲- من الآیه ۳۶ من سوره هود.

۳- من الآیه ۱۱۷ من سوره المائده.

تكون «أنت» فى محل رفع تبعا لما قبلها لأنها توكيد للتّاء المتّصله. أو فى محل نصب تبعا لما بعدها «المعلم» الواقع خبرا ل «كان» منصوبا.

ووقع الخلاف عينه فى ضمائر الغائب والغائبه الواقعه فصلا. ففى مثل : «الله هو الحىّ القيّوم» تعرب كلمه «الله» مبتدأ مرفوعا. «هو» ضمير الفصل لا محل له من الإعراب على رأى البعض ، «وهو» فى محل رفع مبتدأ ثان على رأى البعض الآخر «الحىّ» خبر المبتدأ على الرأى الأول وهى خبر للمبتدأ الثانى أى : «هو» على رأى من يقول إنها على محلّها من الإعراب وتكون الجمله الاسميّه المؤلفه من المبتدأ الثانى وخبره هى خبر للمبتدأ الأول «الله».

أنّى الاستفهاميّه

اصطلاحا : أنّى الاستفهاميّه ، بمعنى «من أين» ، كقوله تعالى : (يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا)(١) ، والتّقدير : من أين لك هذا؟. وبمعنى «كيف» ، كقوله تعالى : (فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ)(٢) والتقدير : كيف شئتم ، أو متى شئتم ، أو حيث شئتم. فتكون «أنّى» الاستفهاميّه على معنى : «من أين» ، و «كيف» ، و «متى» ، و «حيث».

أنّى الشّرطيّه.

اصطلاحا : «أنّى» هى اسم شرط جازم فعلين مبنىّ على السّكون فى محل نصب على الظّرفيّه ومعناها «أين» ، مثل : أنّى تجلس أجلس. انظر : الأدوات الجازمه فعلين فى باب تصريف الأفعال.

أنبأ

هى من الأفعال التى تنصب ثلاثه مفاعيل مثل :«أنبأنى المعلم خبرا سارا» ، «الياء» فى «أنبأنى» هو المفعول الأول «خبرا» : المفعول الثانى. «سارا» : الثالث. انظر : المتعدّى إلى ثلاثه مفاعيل.

الانتهاء

لغه : مصدر انتهى الشىء : بلغ نهايته.

اصطلاحا : انتهاء الغايه.

انتهاء الغايه.

اصطلاحا : من معانى حروف الجرّ التّاليه.

١ - «اللّام» : كقوله تعالى : (كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُسَمًّى)(٣).

٢ - «حتّى» : كقوله تعالى : (سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)(٤).

۳ - «إلی» : لانتهاء الغایه الزّمانیّه کقوله تعالی : (ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّیامَ إِلَی اللَّیْلِ)(۵) والمکانیّه کقوله تعالی : (سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی)(۶).

۴ - «فی» : تفید انتهاء الغایه الحقیقیّه کقوله تعالی : (غُلِبَتِ الرُّومُ فِی أَدْنَی الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَیَغْلِبُونَ فِی بِضْعِ سِنِینَ)(۷) أو انتهاء الغایه المجازیّه ، کقوله تعالی : (لَقَدْ کانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ)(۸).

۱- من الآیه ۳۷ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۲۲۳ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۲ من سوره الرّعد.

۴- من الآیه ۵ من سوره القدر.

۵- من الآیه ۱۸۷ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۱ من سوره الإسراء.

۷- من الآیتین ۱ و ۲ من سوره الرّوم.

۸- من الآیه ۲۱ من سوره الأحزاب.

انجدته يوم صال زطّ.

اصطلاحا : جمله تجمع الحروف التى تصلح للإبدال الصرفى.

الانحراف

للانحراف حرفان فقط هما : اللّام والرّاء.

والانحراف لغه : الميل إلى حرف. وهو بلغه الاصطلاح ميل «اللّام» أو «الرّاء» عن مخرج نطقهما الأصلىّ إلى مخرج نطق حرف آخر والميل عن صفتهما إلى صفه غيرهما.

فاللّام حرف من الحروف الرّخوه وهى ثلاثه عشره حرفا يجمعها قولك : «تخذ ظغش زحف صه ضس». وقد انحرف اللّسان باللّام مع الصّوت إلى الشدّه ، فلم يعترض فى منع خروج الصّوت اعتراض الحروف الشّديده الثّمانيه يجمعها قولك : «أبت جدّك طق» ، ولم يخرج معه الصّوت كلّه خروجه مع الحروف الرّخوه ، فسمّى منحرفا لانحرافه عن حكم الحروف الشّديده وعن حكم الحروف الرّخوه فهو بين الحكمين.

وأمّا «الرّاء» ومخرجه قريب من مخرج «النّون» فقد انحرف من هذا المخرج إلى مخرج «اللّام» فسمّى منحرفا ، لأنه انحرف عن حكم الحروف الشّديده التى هو منها إلى حكم الحروف الرّخوه التى هو بعيد عنها.

أنشأ

هو فعل ماض من أفعال الشّروع ، ومن أخوات «كاد» ويعمل عمل «كان» فيدخل على المبتدأ والخبر ، فيرفع الأول اسما له ، وينصب الثانى خبرا له. وخبره يجب أن يكون مضارعا مجرّدا من «أن» لأنه يدلّ على الحاضر و «أن» تكون للاستقبال ، مثل : «أنشأ العصفور يبنى عشّه».

«العصفور» : اسم «أنشأ» مرفوع ، وجمله «يبنى عشه» فى محل نصب خبر «أنشأ».

أنصت يوم زلّ طاه جدّ.

اصطلاحا : جمله تجمع فى نظر بعض العلماء الحروف التى تصلح للإبدال الصّرفىّ.

الانفتاح

لغه : مصدر انفتح. مصدر مطاوع من فتحت الباب فانفتح.

اصطلاحا : وبهذا التّحويل يصير الفعل «فتح» المتعدّى لازما ، مثل : «كسر الولد الزجاج» انكسر الزجاج. واصطلاحا أيضا : الاستفتاح.

الانقطاع.

لغه : مصدر انقطع عن الكلام : توقّف مصدر مطاوع من قطعت الكلام فانقطع. واصطلاحا :بهذا التّحويل يصير الفعل «قطع» المتعدّى لازما.

الإنكار.

هو لغه : الجحود ، أو التّغيير يقال : رجل نكر ، وأمرأه نكر ، وقوم مناكير ، مثل :

مستقبلا صحفا تدمى طوابعها

وفى الصّحائف حيّات مناكير

حيث وردت كلمه مناكير جمع «نكر».

واصطلاحا : الإنكار فى الحروف هو الذى ينجم عن إنكار رأى من الآراء بزياده الألف فى أول الكلمه أو الهمزه فتقول فى إنكار القول : «وقف زيد» : أزيدنيه. وبزياده الواو أو الياء فى آخر الكلمه ، فتقول فى إنكار القول : «وقف زيد» :«أزيدوه» أو «أزيدنيه» راجع الإنكار فى الهمزه ، والألف ، والواو ، والياء.

الإنكار الإبطالىّ.

اصطلاحا : الاستفهام الإنكارىّ.

الإنكار التّوبيخىّ.

اصطلاحا : الاستفهام التّوبيخىّ.

إنّما

هى لفظه مركّبه من «إنّ» الحرف المشبّه بالفعل و «ما» الكافّه الزائده. وتسمّى : كافّه ومكفوفه. وتسمّى «ما» الكافّه لأنها تكف النّاسخ عن العمل وتكفّ نفسها عن أن تكون موصوله ، أو موصوفه ، ويكفّها النّاسخ عن أن تكون غير الزّائده. انظر : حكم عمل إنّ وأنّ. واختلف معنى «إنّ» بدخول «ما» عليها ، إذ صار معنى «إنما» تحقيق الشّىء على وجه ينافى غيره وهو ما يسمّى الحصر ، ويأتى محصورها دائما متأخرا فتقول : «إنما النّاجح زيد» فكلمه «زيد» محصور ب- «إنما» وحصرت النّاجح به ، وإذا قلت : «إنما زيد الناجح» ، فالمحصور هو كلمه «الناجح» بعكس المحصور ب- «إلّا» فتقول : «ما زيد إلّا ناجح» فكلمه «ناجح» هى المحصوره ب- «إلّا».

ووقعت مباشره بعد «إلّا». وعرّف ابن عطيه «إنّما» بكونها للحصر بقوله : «إنما» لفظ لا تفارقه المبالغه والتّأكيد حيث وقع ، ويصلح مع ذلك للحصر. فإذا دخل فى قصّه وساعد معناها على الانحصار ، صحّ ذلك وترتّب ، كقوله تعالى : (أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ)(١) وإذا كانت القصه لا تتأتّى للانحصار بقيت «إنما» للمبالغه فقط ، كقول النبىّ (صلّى الله عليه وسلّم) : «إنّما الرّبا فى النّسيئه» والنّسيئه معناه : البيع إلى أجل معلوم من غير تقاض ، ولو كان بغير زياده.

إنما

كلمه مركّبه من «إن» الشّرطيه و «ما» الزّائده غير الكافه. ارجع إلى «إن».

أنّما

كلمه مركّبه من «أنّ» التى هى حرف مشبّه بالفعل وتفيد التّوكيد ، وبطل عملها لدخول «ما» الكافّه الزّائده عليها فكفّتها عن العمل ورجع ما بعدها مبتدأ وخبر على أصله ، مثل : «اعلم أنّما العمل مفيد».

إنّه

هى كلمه مركّبه ، وتركيبها يأخذ معنيين مختلفين :

الأول : هى كلمه مركبه من «إنّ» الحرف المشبّه بالفعل والذى يفيد التّوكيد مع هاء السّكت.

انظر : «إنّ» فى الأحرف المشبهه بالفعل إنّ وأخواتها. وهاء السّكت فى موضعها.

الثانی : هی کلمه مرکبه من «إنّ» حرف الجواب بمعنی : نعم مع هاء السکت راجع : «إنّ».

أنیت

اصطلاحا : کلمه هی فعل مضارع ، تجمع حروف المضارعه الأربعه وتجمع علی مضارع آخر هو الفعل «نأتی».

الإهمال

لغه : مصدر أهمل : ترک عمدا. أغفل.

واصطلاحا : اللّفظ المهمل : غیر العامل.

والحرف المهمل : غیر المنقوط.

واصطلاحا أیضا : التجرّد.

آه

اسم فعل بمعنی أتوجّع وهو للمضارع وفاعله

۱- من الآیه ۱۰۸ من سوره الأنبیاء.

ضمير مستتر فيه راجع : اسم الفعل.

أها

اسم صوت للضّحك ، كقول الشاعر :

أها أها عند زاد القوم ضحكتهم

وأنتم كشف عند الوغى خور

ارجع : إلى أسماء الأصوات.

أهلا وسهلا

كلمتان تستعملان للتّرحيب على تقدير :«قدمت أهلا مثل أهلك ووطئت موطئا سهلا».

«أهلا» : مفعول به لفعل محذوف تقديره أصبت أو قدمت ؛ «سهلا» : مفعول به لفعل محذوف تقديره :حللت.

أو

حرف عطف يعطف المفردات والجمل ، مثل :«إذا قدم أبى وأخى من السّفر فإنهما يضيفان على البيت نورا وضّاء أو شمسا مشرقه أو قمرا منيرا» فقد عطفت «أو» اسما هو «شمسا» على اسم هو «نورا» ، وكقول الشاعر :

أعوذ بالله من أمر يزيّن لى

شتم العشيره أو يدنى من العار

فقد عطفت «أو» جمله «يدنى من العار» على جمله «يزين لى شتم العشيره». وله معان تختلف باختلاف التّركيب أو الأمر أو الطّلب أو الخبر.

«أو» الإباحيه.

١ - اصطلاحا : ترك المخاطب حرا فى اختيار ما يريد ، مثل : «حادث أرباب العلم أو الفقهاء».

فالمخاطب حرّ فى أن يحادث أرباب العلم وحدهم ، أو الفقهاء وحدهم أو يحادث كليهما معا.

«أو» الاستثنائيّه

اصطلاحا : هى بمعنى : «إلا» الاستثنائيه ، والمضارع بعدها منصوب بها على رأى الكوفيين ، وهو منصوب ب- «أن» المضمره

بعدها برأى البصريّين مثل : «لأعاقبنّه أو يطيعنى» أى : إلى أن يطيعنى. وكقول الشاعر :

وكنت إذا غمزت قناه قوم

كسرت كعوبها أو تستقيما

والتقدير : إلّا أن تستقيما.

«أو» الاشتراكيّه.

اصطلاحا : تفيد مطلق الجمع بين المتعاطفين فهى بمعنى : «الواو» ، ويصحّ أن تحلّ الواو محلّها ، مثل :

قوم إذا سمعوا الصّريخ رأيتهم

ما بين ملجم مهره أو سافع

ومثل :

نال الخلافه أو كانت له قدرا

كما أتى ربّه موسى على قدر

«أو» الإضرابيه.

اصطلاحا : تفيد الرّجوع عن قول سابق وإردافه بقول آخر هو المقصود وفى هذا المعنى يجب أن تسبق «أو» ب- «نفى» أو ب- «نهى» ويجب تكرار العامل ، مثل : «اذهب وحدك أو اذهب مع أخيك» ، والتقدير : بل اذهب. أو يتكرر العامل بما هو فى معناه ، مثل :

بدت مثل قرن الشّمس فى رونق الضّحا

وصورتها أو أنت فى العين أملح

والتقدير : بل أنت أملح من قرن الشمس.

«أو» التّخييريه.

٢ – التّخيير أى : ترك المخاطب حرا فى اختيار إمّا المعطوف أو المعطوف عليه دون الجمع بينهما ، لوجود مانع عقلىّ أو عرفىّ أو شرعىّ يمنع من ذلك. مثل : «تزوّج فاطمه أو سميره».

فالمخاطب حر فى أن يختار فاطمه أو أختها سميره دون أن يجمع بينهما والمانع شرعىّ هنا وهو «الجمع بين الأختين». وقد تكون «الواو» بمعنى «أو» فى قصد التّخيير ، كقول الشاعر :

وقالوا : نأت فاختر لها الصّبر والبكا

فقلت : البكا أشفى إذا لغليلى

وفيه «الواو» بمعنى : «أو» لأنه من المتعذّر الجمع بين الصبر والبكا.

ومن الملاحظ أنّ الإباحه والتّخيير يأتيان بعد أسلوب الأمر الذى يبيح للمخاطب ، فى الإباحه ، أن يختار أحد شيئين أو يجمع بينهما ، ويحرّم الجمع فى التّخيير.

أو التّعليليّه

اصطلاحا : حرف نصب مثل : «أهرب من الأسد أو أنجو» والتقدير : لأنجو.

أو التّقسيميّه

اصطلاحا : تفيد التّقسيم وبيان النّوع بعد الإجمال ، ولا فرق فى معناها هذا أن تكون مسبوقه بجمله طلبيّه أو خبريّه ، مثل : «زرت بلادا زراعيّه أو صناعيّه أو تجاريّه أو سياحيّه».

«أو» العاطفه

اصطلاحا : حرف عطف ولا عمل له غير إفاده معنى العطف وتفيد :

١ – التّخيير : إذا جاءت بعد الطّلب ، مثل :«ادرس فى الجامعه أو زاول مهنه تستفد منها».

٢ – الإباحه بعد الطلب أيضا ، مثل : «عاشر المجتهدين أو المثقّفين».

٣ – الإضراب وذلك إذا سبقت بجمله خبريّه ، كقول الشاعر :

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانيه

لو لا رجاؤك قد قتّلت أولادى

والتّقدير : بل زادوا ثمانيه.

۴ – الشّكّ بعد الجمله الخبريّه أيضا كقوله تعالى : (كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)(۱).

۵ – الشّكّ والإبهام بهدف إخفاء المقصود ، كقوله تعالى : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ)(۲).

۶ – التّقسيم : مثل «النتائج نوعان : رسوب أو فوز».

۷ – التّفصيل : مثل قوله تعالى : (كَذلِكَ ما أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قالُوا ساحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ)(۳).

واصطلاحا أيضا : «أو» هى أحد حروف النّصب الفرعيّه ، كقوله تعالى : (وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً)(۴).

أحكامها : من أحكام «أو» ومعانيها فوق ما سبق ما يأتى :

۱ – إذا وقعت بعد النّفى أو النّهى كانت للنفى

۱– من الآيتين ۱۱۲ و ۱۱۳ من سوره المؤمنين.

۲– من الآيه ۲۴ من سوره سبأ.

۳– من الآيه ۵۲ من سوره الذّاريات.

۴– من الآيه ۵۱ من سوره الشورى.

العام وللنّهى العام الذى ينصبّ على ما قبلها وما بعدها ، مثل : «لا آكل الموز أو العنب» والتّقدير :لا آكل الموز ولا العنب. وكقوله تعالى : (وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً)(١). وكقول الشاعر :

لا تظهرنّ لعاذل أو عاذر

حاليك فى السّرّاء والضّرّاء

فلرحمه المتوجّعين حزازه

فى القلب مثل شماته الأعداء

٢ - يصح حذف «أو» عند أمن اللّبس ، مثل :تنزّه بالسيّاره ، بالقطار ، بالطّائره ، مشيا على الأقدام.

والتقدير : بالسياره ، أو بالقطار أو بالطائره أو مشيا على الأقدام.

٣ - تفيد الاستثناء ، مثل : «لألزمنّك أو تعطينى حقى» والتّقدير : إلا أن تعطينى حقى.

٤ - تكون بمعنى «إلى أن» فتنصب المضارع بعدها مثل : «لألزمنّك أو تعطينى دراهمى» ومثل :

لأستسهلنّ الصّعب أو أدرك المنى

فما انقادت الآمال إلّا لصابر

٥ - تكون بمعنى «حتّى» فتنصب المضارع بعدها ، مثل : كل أو تصحّ.

٦ - بمعنى «إن» الشرطيّه ، لأخدمنّك أحببتنى أو كرهتنى والتّقدير : إن أحببتنى وإن كرهتنى.

٧ - تبيان النّوع مثل : «ما درست إلا أدبا أو علوما» أى : من نوع العلوم.

٨ - تكون للعطف بعد الاستفهام بالهمزه أو ب- «هل» ، والعطف يكون بين شيئين أو أكثر ، مثل : «أدرس سمير أو سعيد» ومثل : «أأتاك زيد أو سعيد أو سمير» ، ومثل : «أأكلت زيتونا أو برتقالا أو رمانا أو عنبا».

٩ - ينصب المضارع بعد «أو» ب- «أن» المضمره فى موضعين :

الأول : أن تكون «أو» حرف عطف صالح لوضع «حتى» مكانه سواء أكانت «حتى» لانتهاء الغايه أى : بمعنى «إلى» وينقضى المعنى قبلها شيئا فشيئا أو دفعه واحده ويتمّ انقضاؤه بمجرّد وقوع ما بعدها ، وتحقّق معناه ، فإذا وقع ما بعدها انقطع ما قبلها نهائيا ، مثل قول الشاعر :

بكى صاحبى لمّا رأى الدّرب دونه

وأيقن أنّا لاحقان بقيصرا

فقلت له : لا تبك عينك إنّما

تحاول ملكا أو تموت فتعذرا

والتّقدير : تحاول ملكا حتى تموت فتعذرا. أو تكون «حتى» بمعنى التّعليل التى تفيد معنى «كى» التعّليليّه أو لام التعليل ، ويكون ما بعدها علّه لما قبلها ، مثل : «لأجتهدنّ أو أفوز» والتّقدير : حتى أفوز.

الثانى : أن تكون «أو» بمعنى «إلّا» الاستثنائيّه ، مثل : «يبذل الجندىّ دمه فى ساحه الوغى أو ينتصر الوطن». والتّقدير : إلا أن ينتصر الوطن وقد تصلح «أو» أن يحل محلّها «حتى» أو «إلّا» إذا لم توجد قرينه تبيّن المراد لكن المعنيين مختلفان.

مثل : «لأجتهدنّ أو أفوز».

وإذا لم تصلح «أو» أن يكون محلّها «حتى» أو «إلّا» كانت لمجرّد العطف ولا ينصب المضارع بعدها ، إلا إذا اقتضى المعنى نصبه وعندئذ يجوز إظهار «أن» بعدها أو عدم ذكرها ، مثل : «لو لا إتقانك عملك أو أن تموت جوعا لقطعت يدك» ويجوز القول : أو تموت جوعا ...

١٠ - وللمضارع بعد «أو» أحكام المضارع

١- من الآيه ٢۴ من سوره الإنسان.

المنصوب بعد أن المصدريّه. راجع : أن المصدريّه.

١١ – «أو» وما بعدها تؤوّل بمصدر معطوف على شيء قبله مذكور كالمصدر الصّريح أو المصدر المؤوّل ، أو الاسم الجامد ، مثل : «لو لا إتقانك عملك أو أن تموت جوعا لقطعت يدك».

والتّقدير : لو لا اتقانك عملك أو موتك جوعا .. وإن لم يوجد هذا المعطوف عليه فتّشنا عن مصدر أو غير مصدر يكون هو المعطوف عليه مثل : «أدرس درسى أو أغفو» والتّقدير : سيكون منى درس أو نعاس فالمصدر فى المثل الأول موجود هو «إتقانك» وفى المثل الثانى غير موجود إنّما بحثنا عن ما يناسب المعنى ...

١٢ – إذا وقعت «أو» بين معنيين متساويين فى الشّكّ وجب رفع المضارع بعدها أما إذا كانا غير متساويين فيجب نصبه مثل : «ألعب أو أنام» فاللّعب متساو مع النّوم فرفع المضارع ، ومثل :«أسافر أو أعمل فى بلدى» فالتّساوى غير حاصل لذلك نصب المضارع بعد «أو» ب– «أن» المضمره.

١٣ – يرى الكوفيّون أنّ «أو» تأتى بمعنى «الواو» مستشهدين بقوله تعالى : (وَأَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ)(١) والتّقدير : بل يزيدون.

ويرى البصريّون أن «أو» فى الآيه الكريمه ليست بمعنى «بل» لأن «أو» تكون لأحد الشيئين و «بل» تفيد الإضراب عن أحدهما أما «أو يزيدون» فمعناه التّخيير فى أن تقديرهم هو مئه ألف أو أكثر من ذلك ، أو للشك فى عددهم ، والمقصود أنهم لكثرتهم لا يستطيع الرائى أن يتبيّن عددهم تماما.

كما استشهد الكوفيّون بكون «أو» بمعنى «بل» بقول الشاعر :

بدت مثل قرن الشّمس فى رونق الضّحى

وصورتها أو أنت فى العين أملح

والتّقدير : بل أنت. ورفض البصريّون هذا المعنى إذ قدّروا «أو أنت فى ...» ب– «أم أنت فى ...» وإن كانت «أو أنت ...» فهى للشكّ وليست بمعنى «بل» واستشهد الكوفيّون بقوله تعالى : (وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً)(٢) على تقدير «أو» بمعنى «بل». فردّ البصريّون بأن «أو» هنا تفيد الإباحه لا الإضراب واستدلّ الكوفيّون على رأيهم بقول الشاعر :

قالت : ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا أو نصفه فقد

فردّ البصريّون بقولهم : ورد البيت بالقول :«ونصفه» وإذا كان القول : أو نصفه فيكون التّقدير : أو هو ونصفه.

وخلاصه قول البصريين أن «أو» لا تفيد «بل» مطلقا لأن «أو» تفيد اقرار الشيء لأحد الأمرين على الإبهام ، بخلاف «الواو» التى

تفيد المساواه والجمع بين الأمرين ، بينما تفيد «بل» الإضراب عن أحد الشيئين وإقرار الأمر لواحد.

۱۴ - يرفض بعض النحويّين ومنهم ابن هشام العطف ب- «أو» بعد همزه التّسويه فلا تقول :«سواء أدرست أو لم تدرس فإنك راسب» بل القول «سواء أدرست أم لم تدرس فإنك ناجح» على تقدير العطف ب- «أم» بعد التّسويه. وعارضه بعضهم ومنهم صاحب الصّحاح بقوله : تقول «سواء عليّ قمت أو قعدت». بينما يرى غيره جواز

۱- من الآيه ۱۴۷ من سوره الصّافّات.

۲- من الآيه ۲۴ من سوره الإنسان.

وقوع «أو» بعد التّسويه فقرأ الآيه الكريمه من قوله تعالى : سواء عليهم أأنذرتهم أو لم تنذرهم لا يؤمنون (١) على تقدير «أو» بعد التّسويه والأصل كما جاء فى قوله تعالى : (أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ...).

أو الغائيّه.

اصطلاحا : هى أحد حروف النصب الفرعيّه ، مثل : أصلّى لله أو يغفر لى ، أى : حتى يغفر لى.

أوشك

فعل ماض ناقص من أفعال المقاربه التى تدلّ على قرب وقوع الشىء تعمل عمل «كان» أى :تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسما لها وتنصب الثانى خبرا لها ، مثل : «أوشك الليل أن ينجلى» ؛ «الليل» : اسم «أوشك» مرفوع وجمله «أن ينجلى» ؛ جمله فعليّه مضارعيّه مقرونه ب- «أن» هى خبر «أوشك» وهى تعمل بشرط أن يكون خبرها مضارعا ، ويجوز أن يكون مقرونا ب- «أن» ، أو غير مقرون بها. فتقول : «أوشك الليل ينجلى». وقد تكون «أوشك» تامّه إذا تلاها مباشره «أن» والفعل فتقول : «أوشك أن ينجلى الصبح» ولها عندئذ أحكام. انظر : أفعال المقاربه. وتأتى «أوشك» بلفظ الماضى كالمثل السّابق أو بلفظ المضارع كقول الشاعر :

يوشك

من فرّ من منيّته

فى

بعض غرّاته يوافقها

أو بلفظ اسم الفاعل «موشك» كقول الشاعر :

وتعدو

دون غاضره العوادى

فإنك

موشك أن لا تراها

الأوائل

لغه : جمع أوّل. اصطلاحا : المتبوعات.

أى : المنعوت. المبدل منه. المعطوف عليه ...

الأواسط

لغه : جمع أوسط. أى : الأوسط ما بين الطّرفين. اصطلاحا : الحشو.

أوزان التّصغير.

اصطلاحا : صيغ التّصغير.

أوزان القلّه

اصطلاحا : صيغ جموع القلّه.

أوزان الكثره.

اصطلاحا : صيغ جموع الكثره.

أوزان المبالغه

اصطلاحا : أسماء المبالغه.

الأوّل

لغه : هو الذى يأتى أوّلا فى التّرتيب.

اصطلاحا : المسند ، أى : الفعل. الخبر ...

أوّل

هى من أسماء الجهات ، وقد تكون ظرفا ، أو غير ظرف فتكون اسما بمعنى ابتداء الشّىء ، مثل : «له أوّل وليس له نهايه». انظر : أحكام «أول» فى المفعول فيه مع أحكام قبل وبعد ..

الأولى

بمعنى «الذين» تكتب بالألف المقصوره «الأولى» أو بالألف الممدوده وهى اسم موصول لجمع المذكر السّالم العاقل منه ، كقول الشاعر :

رأيت بنى عمّى الأولى يخذلوننى

على حدثان الدّهر إذ يتقلّب

حيث أتت «الأولى» لجمع المذكر السّالم

ص: ۲۷۸

۱- من الآیه ۶ من سوره البقره.

العاقل ، ومن مجيئها لغير العاقل قول الشاعر :

تهيّجنى للوصل أيّامنا الأولى

مررن علينا والزّمان وريق

حيث أتت «الأولى» لجمع المذكر غير العاقل.

أولات

اسم يجمع بالألف والتّاء ويعرب إعراب جمع المؤنث السّالم فهو ملحق بهذا الجمع ، و «أولات» بمعنى صاحبات. انظر : الملحق بجمع المؤنث السّالم فى باب جمع المؤنث السّالم.

أولو

بمعنى «ذوو» أى : أصحاب وهو اسم لفظه لفظ الجمع ولا واحد له من لفظه ، ومنهم من يعتبره اسم جمع وله مفرد من معناه لا من لفظه هو «ذو» وهو يعرب بالحروف إعراب الملحق بجمع المذكر السّالم.

أولاء

هو اسم إشاره يدل على جمع المذكّر العاقل وغير العاقل ، وقد تلحقه «هاء» التّنبيه فى أوّله فتقول : «هؤلاء التّلاميذ» أو تلحقه الكاف فى آخره فتقول : «انظر إلى أولئك التّلاميذ» راجع : اسم الإشاره.

أوليّاء

اسم إشاره هو تصغير «أولاء». انظر : شروط الاسم الذى يلحقه التّصغير فى باب التّصغير.

أوليّا

تصغير «أولى». انظر شروط الاسم الذى يلحقه التّصغير فى باب التّصغير.

أوّه

اصطلاحا : اسم فعل مضارع بمعنى : أتوجّع وأشكو مبنىّ على السّكون. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا ، مثل : «أوّه من إزعاجك لوالديك».

إى

بمعنى «نعم» هى حرف جواب لتصديق مخبر ، مثل : «أكل زيد» ، فالإجابه : «إى والله» ، أو لإعلام السّائل ، «هل أكل زيد».

فالإجابه :«إی والله». أو لوعد الطالب ، مثل : «أطعم سميرا» ، والإجابه : «إی والله».

فكلمه «إی» التی تقع فی الجواب ومعناه «نعم» أو «بلی» لا تقع إلا قبل القسم المقرون بالواو مثل : «إی وربی» ، أی وربّ الكعبه ، «إی والله ...» وقد تحذف «واو» القسم بعد «إی» التی تخضع حينئذ لأمور ثلاثه :

١ – تحذف یاؤها ، فتقول : «إ الله» حيث حذفت الياء من «إی» وبقيت على حرف واحد هو الهمزه المكسوره «إ».

٢ – تبقی یاؤها مبنيّه على الفتح ، مثل : «إی الله».

٣ – تبقی یاؤها مبنيّه على السّكون ، فتقول :«إی الله» وفی هذا الموضع فقط يجوز الجمع بين ساكنين.

أی التّفسيريّه

اصطلاحا : هی حرف تفسير ، ويفيد فی تفسير المفرد بالمفرد ، مثل : «اشتريت خاتما عسجدا» أی : ذهبا ، كما يفيد فی تفسير الجمل كقول الشاعر :

وترمينی بالطّرف أی : أنت مذنب

وتقلينی لكنّ إيّاك لا أقلی

حيث وقعت «أی» بين جملتين الثّانيه منهما

تفسير الأولى ، ووردت كلمه «لكنّ» أصلها «لكن أنا» حيث حذفت الهمزه من «أنا» وأدغم النّونان كما حذفت «الألف» من آخر الضمير «أنا» كما فى قوله تعالى : (لكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّى)(1) وتعمل «أى» التفسيريه مثل «أن» لكنّها أعمّ من «أن» لأنها تفسرّ المفردات كما تفسّر الجمل ، ويقتصر التّفسير ب- «أن» على الجمل فقط ، أمّا إذا وقعت «أى» بعد فعل مسند إلى ضمير فيحكى هذا الضّمير ، مثل :تقول «استكتبته الفرض» أى : سألته كتابته ، ببناء «التاء» على الضّمّ فى الفعل «سألته» أما لو استعملنا «إذا» بدلا من «أى» فيجب أن تفتح تاء «سألته» فتقول : «إذا سألته كتابته» لأن «إذا» ظرف عاملها «تقول» وقد نظم أحدهم هذا الاستعمال بقوله :

إذا كنيت ب- «أى» «فعلا» تفسّره

فضمّ تاءك فيه ضمّ معترف

وإن تكن ب- «إذا» «يوما» تفسّره

ففتحه التّاء أمر غير مختلف

وقد وردت «أى» مخفّفه من «أىّ» فى قول الشاعر :

تنظّرت نصرا والسّماكين أيّهما

علىّ من الغيث استهلّت مواطره

حيث وردت «أيهما» مخففه من «أيّهما» يقصد هل أتاه الغيث من «نصر» الذى هو نصر بن سيّار ، أم من السّماكين وهما النجمان : الأعزل والرّامح.

وقد وردت «أى» أيضا حرف عطف حين تقع بين مشتركين فى الإعراب ، مثل : «هذا خاتم لجين أى : فضّه» فتكون «أى» حرف عطف ، «فضه» اسم معطوف على «لجين» مرفوع مثله. ويذهب جمهور النّحاه أن «أى» لا تقع حرف عطف بل حرف تفسير والاسم الواقع بعدها يعرب بدلا أو عطف بيان ، لا عطف نسق إذ لا يجوز فى العربيّه عطف الشّىء على مرادفه ، ولا عاطف يصلح للاستغناء عنه دائما.

أى النّدائيّه

هى حرف نداء وتستعمل لنداء القريب والبعيد ، وبعضهم يقول : إنها لنداء القريب فقط ، وقد تستعمل لنداء المتوسّط ، كقول الشاعر :

ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضّحا

بكاء حمامات لهنّ هدير

حيث استعملت «أى» لنداء القريب وكلمه «عبد» منادى مرخّم والأصل : «عبده» ، ويجوز أن تمدّ همزتها وتستعمل حينئذ لنداء البعيد فتكون المدّه دليلا على بعد المسافه فتقول : «آى هند».

إى الجوابيّه

اصطلاحا : حرف جواب بمعنى : نعم ، أو بمعنى : «بلى» ولا تقع إلا قبل القسم وتفيد إعلام الطالب أو وعده ، أو تصديق الأمر ، كقوله تعالى : (قُلْ بَلى وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِما عَمِلْتُمْ)(۲) وكقوله تعالى : (قُلْ بَلى وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عالِمِ الْغَيْبِ)(۳) وكقوله تعالى : (قُلْ إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ)(۴).

أى الاستفهاميّه

هى «أى» التى تفيد الاستفهام عن العاقل وغيره ويطلب بها تعيين الشّىء ، وتضاف دائما ليزال إبهامها ، لأنها من الأنواع المبهمه وصالحه

۱- من الآيه ۳۸ من سوره الكهف.

۲- من الآيه ۷ من سوره التغابن.

۳- من الآيه ۳ من سوره سبأ.

۴- من الآيه ۵۳ من سوره يونس.

لكلّ شيء من الأمور الحسّيه والمعنويّه ، ولا تعيين لها إلّا بالمضاف إليه.

وتضاف «أى» لإزاله الإبهام ، إمّا إلى النّكره أو إلى المعرفه ، وفيما يلى أصنافها : أولا : إلى النّكره. تضاف «أى» إلى النّكره مطلقا سواء أكانت متعدّده أم غير متعدّده وتشمل النّكره الدالّه على مفرد ، أو مثنى ، أو جمع ، مثل : «أىّ تلميذ نجح فى المسابقه؟» و «أى تلميذين فازا بالمسابقه؟» و «أى تلاميذ فازوا بالامتحان؟» وكقول الشاعر :

أتجزع مما يحدث الدهر للفتى

وأىّ كريم لم تصبه القوارع

حيث أضيفت «أى» الاستفهاميّه إلى المفرد المذكّر «كريم» ، وكقول الشاعر :

آها لها من ليال!! هل تعود كما

كانت؟ وأىّ ليال عاد ماضيها

لم أنسها مذ نأت عنّى ببهجتها

وأىّ أنس من الأيّام ينسيها؟

حيث أضيفت «أى» إلى الجمع «ليال» فى البيت الأول وإلى النّكره المفرده أنس فى البيت الثانى. وكقوله تعالى : (فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ وَآياتِهِ يُؤْمِنُونَ)(١). وفيها أضيفت «أى» إلى المفرد المذكّر «حديث».

ثانيا : وتضاف «أى» إلى المعرفه بشرط أن تدلّ المعرفه على متعدّد حقيقىّ ، مثل : «أىّ الرّجال أحق بالتّقدير» ، وكقوله تعالى : (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً)(٢). أو تدلّ على متعدّد تقديرىّ أو بالعطف بالواو ، أو هو ما يدلّ لفظه على مفرد له أجزاء متعدّده ، أو أنواع متعدّده ، بعضها هو المقصود بالاستفهام عنه عند الإضافه ، فيكون المضاف إليه مفردا فى الظّاهر متعدّدا فى التقدير فكأن «أى» مضافه إلى معرفه مفرده محذوفه ، مثل : «أى الكسب أحسن؟» والتّقدير : أى نوع من أنواع الكسب أحسن ، أو كأنها مضافه إلى أجزاء المعرفه مثل : «أى الشجره أكبر؟» والتّقدير : أى أجزاء الشجره أكبر.

أىّ التعجّبيّه

اصطلاحا : «أى» التّعجبيّه هى الّتى يراد بها التّعجّب مثل : «أى تلميذ خليل!» و «أىّ جاريه هند!» وقيل : العرب تقول : «أىّ» و «أيّان» و «أيّون» إذا أفردوا «أيا» ثنّوها وجمعوها وأنّثوها فقالوا : أيّه أيّتان وأيّات ، وإذا أضافوها إلى ظاهر أفردوها وذكّروها فقالوا : «أى الرّجلين» و «أى المرأتين» و «أى الرّجال» و «أى النّساء» وإذا أضافوا إلى المكنىّ أى : إلى الضّمير المؤنّث ذكّروا وأنّثوا فقالوا : «أيّهما» و «أيتهما» للمرأتين ، وكقوله تعالى : (أَيًّا ما تَدْعُوا)(٣) وإذا كانت «أى» للتّعجب لا يجازى بها.

أىّ الحاليّه

اصـطلاحا : «أى» التى تقع حالاـ فهى اسم معرب يـدل على مـا تـدلّ عليه الحال من هيئه صاحبها الـذى يكون معرفه فى الغالب ؛ وهى اسم مبهم يزول إبهامه بالمضاف إليه الذى يجب أن يكون نكره مذكوره ، مثل : «لله خالد بن الوليد أىّ قائد».

ص: ٢٨١

١- من الآيه ٥ من سوره الجاثيه.

٢- من الآيه ٧ من سوره هود.

٣- من الآيه ١١٠ من سوره الإسراء.

أىّ الشرطيّه

اصطلاحا : تكون اسم شرط معرب جازم فعلين ، وهو فى دلالته عام مبهم يزول إبهامه بالإضافه إلى ما بعده ، وتجب إضافته لفظا ومعنى ، مثل : «أىّ تلميذ تصادق أصادق» أو معنى فقط ، مثل : «أىّ ... تصادق أصادق». ويجوز إضافتها إلى النّكره مطلقا ، مثل : «أىّ فقير تساعد أساعد». وبإضافتها إلى النّكره يكون مدلولها هو المضاف إليه كلّه ولهذا تكون «أىّ» بمعنى : «كلّ» وكقول الشاعر :

أى حين تلمّ بى تلق ما شئ

ت من الخير فاتّخذنى خليلا

كما تجوز إضافتها إلى المعرفه بشرط أن تدلّ المعرفه على متعدّد حقيقىّ أو تقديرىّ ، مثل :«أىّ الجنود أشجع فى ساحه القتال يكن بطلا».

«الجنود» مضاف إليه هو متعدّد حقيقىّ ومثل : «أىّ الشجره تعجبك فتأرجح» والتّقدير : أى أجزاء الشجره.

أىّ الكماليّه

اصطلاحا : اسم معرب يفيد معنى الكمال وتقع نعتا للنكره ، مثل : «سمير مخلص ذو طبع كريم أىّ طبع كريم» أو حالا ـ بعد المعرفه ، مثل :«هو الناصح أىّ ناصح أمين».

أىّ الموصوله

اصطلاحا : هى اسم مبهم بمعنى : «الذى» وهى معربه إلا حين تكون مضافه وصدر صلتها ضمير محذوف ولا بدّ من إضافتها لفظا ومعنى ، أو معنى فقط ، مثل : «أحبّ من المعلمين أيّا هو أصدق قيلا» ولا تضاف إلى النّكره لأنها بمعنى الذى المراد منه واحد معيّن ، بل تضاف إلى المعرفه إذا دلّت هذه المعرفه على متعدّد ، مثل :«أصلح أى الكتب هو ممزق» ومثل : «اشتر أى القلم هو أفخم» ولا بدّ فى المطابقه من مراعاه لفظها فقط أى : المفرد المذكّر.

أىّ الموصوليّه

اصطلاحا : أىّ الموصوله.

أىّ النّدائيّه

اصطلاحا : هى التى يؤتى بها لنداء الاسم المقرون ب- «أل» وتكون مبنيّه على الضم فى محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره : أنادى ، كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)(١). وكقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ)(٢) ويجوز أن تؤنّث «أىّ» مع المنادى المؤنث المقرون ب- «أل» فتقول : «يا أيتها المرأه» و «يا أيّتها

النّساء» فتكون «أيّتها» : منادى مبنيا على الضم فى محل نصب مفعول به .. و «الهاء» :للتّنبيه. «النساء» : نعت مرفوع تبعا للفظ.

أىّ النّكره

اصطلاحا : هى التى تعرب نعتا للنّكره ، هى اسم معرب ، مبهم يزول إبهامه بالمضاف إليه ، ويفيد الدّلاله على بلوغ المنعوت الغايه الكبرى ، مثل : «يعجبنى رجل ذو خلق كريم أىّ خلق كريم» «أىّ» : اسم نكره مجروره نعت «خلق». وكقول الشاعر :

دعوت امرءا أىّ امرىء فأجابنى

وكنت وإيّاه ملاذا وموئلا

وتختص «أىّ» النّكره بثلاثه أمور هى : وجوب

١- من الآيه ۶ من سوره الانفطار.

٢- من الآيه ٩٥ من سوره المائده.

إضافتها لفظا ومعنى ، وأن يكون المضاف إليه نكره ، وأن يكون مماثلا للمنعوت.

أىّ الوصليّه

اصطلاحا : أىّ النداثيه.

أيا

«أيا» هى حرف لنداء البعيد أو ما هو بحكم البعيد كالنّائم والغافل ، كقول الشاعر :

أيا جبلى نعمان بالله خلّيا

نسيم الصّبا يخلص إلىّ نسيمها

حيث أتت «أيا» لنداء البعيد ، وفى نداء القريب ، قال الشاعر :

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا

تعالى أقاسمك الهموم تعالى

وحرف النّداء «أيا» يجب أن يكون مذكورا قبل المنادى ولا يجوز حذفه لأنه لا يجوز حذف حرف النّداء إلا إذا كان «يا». وقد تبدل همزه «أيا» «بالهاء» فتصير «هيا» ، كقول الشاعر :

فقلت هيا ربّاه ضيف ولا قرى

بحقك لا تحرمه تا الليله اللّحما

إيّا

اختلف النحويّون حول «إيّا» التى هى جزء من «إيّاك» حول هل الضّمير فيها هو «الكاف» أو «إيّا». وأدلى البصريّون برأيهم وكذلك الكوفيون.

ونوجز فيما يلى أهم آرائهم :

١ - ذهب الكوفيّون أن «الكاف» فى «إيّاك» ، «والهاء» فى «إيّاه» ، و «الياء» فى «إياى» هى الضمائر المنصوبه وأن «إيّا» زائده ، حسب رأى ابن كيسان. وحجتهم أن «الهاء» و «الكاف» و «الياء» هى الضمائر لأنها هى نفسها الضمائر المتصله بالأسماء والأفعال ، فلما انفصلت عن العامل وبقيت على حرف واحد جىء ب- «إيّا» لتعتمد هذه الأحرف عليها فصارت بمنزله حرف زائد ، يدلّ على ذلك إلحاق التّثنيه والجمع فى ما بعد «إيّا» ولزومها لفظا واحدا. وضعّف لأن «الهاء» و «الكاف» و «الياء» وإن كانت مثل

تلك المتصله بالأسماء والأفعال فهى مثلها فى اللّفظ وتخالفها فى المعنى ، لأنها مع «إيا» حروف ، ومع الأسماء أسماء ضمائر ، وهى مع «إيّا» كالتاء فى «أنت» ، وهى مع العامل كالتاء فى «قمت» ، فكما أنّ «التاء» فى «أنت» ليست كالتاء فى «قمت» فكذلك هنا مع «إيّا» ، و «التّاء» فى «أنت» لمجرّد الخطاب وليست عمادا وكذلك «إيّا» هى الضّمير وحدها.

٢ - وذهب البصريّون أن «إيّا» هى الضّمير والملحقات بها هى حروف لا محلّ لها من الإعراب ، واحتجوا بأن قالوا : لا بدّ أن يكون أحدهما ضميرا منفصلا ، والضمائر المنفصله لا تكون على حرف واحد لأنه لا نظير له فى كلامهم ، فوجب أن تكون «إيّا» هى الضّمير وما بعدها لا محل له من الإعراب ، ولو لا ذلك لكانت فى محل جرّ بالإضافه ولا سبيل للإضافه هنا ؛ لأن الضمائر المنفصله لا تضاف إلى ما بعدها ، والمراد بالإضافه التّعريف والضّمائر فى أعلى مراتب التعريف فلا حاجه لها للإضافه ، فوجب أن تكون هذه الحروف لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - ذهب الخليل أن «إيّا» ضمير أضيف إلى «الكاف» و «الهاء» و «الياء» لأنه لا يفيد معنى بانفراده ولا يقع معرفه بخلاف غيره من المضمرات فخصّ الإضافه عوضا عمّا منعه ولا يعلم ضمير أضيف غيره. فهذا القول باطل لأن

الضّمير ما وقع قط نكره وهو دائما معرفه والذى يدلّ على ذلك أنّ علامات التّنكر لا يحسن دخولها عليه ، بل فيها إبهام تبيّنه هذه الحروف ، كالتاء فى «أنت» فإن الضّمير هو «أن» وهو مبهم و «التاء» تبيّنه فإن كانت مفتوحه دلّت على أنّه للمذكّر وإن كانت مكسوره دلّت على أنه للمؤنث .. وكذلك فى «إياك» إذ جعلت هذه الأحرف مبيّنه لذلك الإبهام ، وكما لا يجوز أن يكون «أن» مضافا إلى «التاء» فى «أنت» فكذلك لا يجوز أن يقال : إن «إيّا» مضاف إلى لواحقه.

۴ - وذهب المبرّد إلى أنّ «إيّا» اسم مبهم أضيف للتّخصيص ولا يعلم اسم مبهم أضيف غيره. فالجواب عن ذلك أن الاسم المبهم معرفه والمعرفه لا تضاف.

۵ - وذهب الزّجاج إلى أنّه اسم ظاهر خصّ بالإضافه إلى سائر المضمرات التى تقع فى محل جرّ. فذلك باطل أيضا ، لأنه لو كان كذلك لما اقتصر على لفظ واحد ولا على نوع واحد من الإعراب وهو النّصب ، وباقتصاره على النّصب دلّ على أنه ضمير ، إذ لا يعرف اسم ظاهر اقتصر على ضرب واحد من الإعراب إلا ما اقتصر فيه على الظّرفيّه ، مثل : «ذات مره ، وبعيدات ، وبين» وعلى المصدريّه ، مثل : «سبحان ، ومعاذ» وليس «إيا» ظرفا ولا مصدرا فيلحق بهذه الأسماء.

۶ - وحكى عن الخليل أنّ العرب قالوا بإضافته إلى الظّاهر فى مثل : «إذا بلغ الرّجل السّتين فإيّاه وإيّا الشّواب». فقد ذكر سيبويه فى «الكتاب» أنه لم يسمع ذلك من الخليل إنّما قال : حدّثنى من لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول : «إذا بلغ الرجل السّتّين فإياه وإيّا الشّواب» وهى روايه شاذّه لا يعتدّ بها ، وكأنه لما رأى آخره يتغيّر كتغيّر المضاف والمضاف إليه أجراه مجراه.

۷ - ثم إنّ هذه الرّوايه هى حجّه على من يزعم أنه اسم ظاهر خصّ بالإضافه إلى سائر المضمرات التى تقع فى محل جرّ ، وهو ما ذهب إليه الزّجاج ، فما ذهب إليه باطل ، لأن «إيّا» أضيف إلى الظّاهر وهو «الشّواب». والذّى يدلّ على أنه ليس باسم ظاهر أنّه لو كان كذلك لجاز أن يقال : «ضربت إيّاك» ، كما يقال : ضربت زيدا فلما لم يجز ذلك دلّ على أنه ليس باسم مظهر. وأما قول الشاعر :

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت

إيّاهم الأرض فى دهر الدّهارير

ففيه «إيّا» ضمير منفصل عن الفعل للضّروره الشعريّه والقياس هو القول : ضمنتهم الأرض.

ومثل ذلك قول الشاعر :

أتتك عنس تقطع الأراكا

إليك حتى بلغت إياكا

وفيه جاء الضّمير منفصلا للضّروره الشّعريه أيضا والقياس القول : بلغتك ، ويقول الزّجاج إن «إيّاك» ليست مفعولا به إنّما هى توكيد لضمير متّصل محذوف يقع مفعولا به لبلغت ، والتقدير :بلغتك إيّاك وما هذا إلا للتخلص من ضروره والوقوع بضروره

أخرى ، لأن حذف المؤكّد وبقاء التّوكيد مما لا يجوز.

إيّاك

اصطلاحا : ضمير منفصل يقع مفعولا به لفعل محذوف تقديره : احذر. فلا تقول : «إيّاك أن تفعل» قال ابن برّى : الممتنع عند النّحويّين :«إياك الأسد» فلا بدّ فى مثله من الواو ، فأمّا «إيّاك أن تفعل» فجائز على أن تجعله مفعولا لأجله أى :«مخافه أن تفعل» ، وعند اللّغويين لا بدّ فى مثل هذا من الواو والعله فى ذلك : أن لكل من «إيّاك»

والاسم فعلا ينصبه مقدّرا غير فعل صاحبه وهو معطوف عليه بالواو فإذا قلنا : «إيّاك والشّرّ» فالتقدير : احفظ لسانك واتّق الشرّ. ففى مثل : «إيّاك والكذب». «إيّاك» : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره : أحذّرك. «والشرّ» : «الواو» : حرف عطف «الشرّ» معطوف على إيّاك ، مفعول به لفعل محذوف.

إياك

اصطلاحا : ضمير منفصل مبنىّ على الكسر ويجوز أن يتصل بضمير مطابق للمخاطب فتقول :«إيّاك». «إيّاكما». «إيّاكم». «إيّاكنّ». «إيّاه».

«إيّاها». ومنهم من يرى أن هذه الضّمائر الملحقه حروف ، ولا محل لها من الإعراب ، منهم من يرى أنّ كلها ضمير ، مثل : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)(١) «إيّاك» : ضمير منفصل مبنىّ على الفتح فى محل نصب مفعول به مقدّم ومثل :«رأيتك إيّاك». «إيّاك» : ضمير منفصل فى محل بدل من الكاف فى «رأيتك». ومثل : «رأيتك أنت» ؛ «أنت» : ضمير منفصل مبنىّ على الفتح فى محل نصب توكيد الكاف فى «رأيتك».

أيّان

ولها استعمالان ومعنيان مختلفان هما :

أولا : هى الاستفهاميّه التى يؤتى بها للسّؤال عن زمان مثل «متى» ، ومعناها : أىّ حين. ويرى أبو البقاء : «أيّان» يسأل به عن الزّمان المستقبل ولا يستعمل إلا فيما يراد به تضخيم أمره وتعظيم شأنه ، كقوله تعالى : (يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ)(٢) وكقوله تعالى : (يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَهِ أَيَّانَ مُرْساها)(٣).

ثانيا : هى من الأدوات الجازمه فعلين راجع : أدوات الجزم.

إيانا

هى من ضمائر النصب المنفصله وهى مثل «إياك» وتكون مفعولا به مقدما على عامله ، كقوله تعالى : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّاىَ فَارْهَبُونِ)(٤) «إياى» : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به مقدّم للفعل «فارهبون» والتقدير : فارهبونى. وكقوله تعالى :واشركوا الله (إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)(٥) والتّقدير :تعبدونه. وكقوله تعالى : (وَقالَ شُرَكاؤُهُمْ ما كُنْتُمْ إِيَّانا تَعْبُدُونَ)(٦) والتّقدير : تعبدوننا. وكقوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)(٧) والتّقدير :نعبدك ونستعين بك. وكقوله تعالى : (وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَهَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ)(٨) والتّقدير : نرزقهم ونرزقكم وكقوله تعالى : (وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ)(٩) والتّقدير : نرزقكم ونرزقهم. راجع :ضمائر النّصب المنفصله فى باب الضّمير.

أيضا

مصدر «آض» بمعنى «عاد» «ورجع». ولا يستعمل إلا مع شيئين حصل بينهما اتفاق فى

۱- من الآیه ۴ من سوره الفاتحه.

۲- من الآیه ۱۲ من سوره الذّاریات.

۳- من الآیه ۱۸۷ من سوره الأعراف.

۴- من الآیه ۴۰ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۱۷۲ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۲۸ من سوره یونس.

۷- من الآیه ۴ من سوره الفاتحه.

۸- من الآیه ۳۱ من سوره الإسراء.

۹- من الآیه ۱۵۱ من سوره الأنعام.

المعنى وقد يستغنى عن أحدهما بوجود الآخر.

فتقول : «عاد زيد من السّفر وعاد أخوه أيضا» فتكون كلمه «أيضا» مفعولا مطلقا لفعل محذوف وجوبا وسماعا تقديره «آض». ولا يجوز القول :«عاد زيد من السفر أيضا» كما لا يجوز أن تقول :«جاء زيد ومات أيضا» كما لا يجوز أن تقول :«تقاتل زيد وسعيد أيضا» وذلك لضروره وجود شيئين مختلفين بينهما اتفاق فى العمل.

الإيجاب

له حروف تعتبر قسما من حروف الجواب وهى : «نعم» ، لتقرير ما سبق من الكلام «وبلى» لتقرير الإيجاب ، و «أجل» لتصديق الخبر ومثلها «جير» و «إنّ» فى المعنى ، و «إى» لتقرير الإثبات بشرط أن يسبقها الاستفهام ، وكلّها حروف مبنيّه ، ويكون بناؤها على السّكون مثل : «نعم ، أجل ، إى ، وبلى» ، مثل : «إنّ» ، أو على الكسر ، مثل :«جير» وهذه الحروف لا محلّ لها من الإعراب.

الإيضاح

لغه : مصدر أوضح : أظهر ، واصطلاحا : التّوضيح.

أين الاستفهاميّه

اصطلاحا : هى اسم استفهام مبنىّ على الفتح فى محل نصب على الظّرفيّه المكانيّه كقوله تعالى : (يَقُولُ الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ)(١).

أين الشّرطيّه

اصطلاحا : هى اسم شرط جازم فعلين مبنىّ على الفتح فى محل نصب على الظّرفيّه المكانيّه وقد تزاد عليها «ما» كقوله تعالى : (أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ)(٢).

الآتى

لغه : اسم فاعل من أتى : أقبل.

اصطلاحا : الفعل المضارع.

الآحاد

لغه : جمع أحد : المنفرد ، الذى لا مثيل له.

اصطلاحا : هو ما تفرّد بنقله بعض أهل اللغه ولم يوجد فيه شرط التّواتر. وهو دليل مأخوذ به كقوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(٣).

الآخر الحقيقىّ

اصطلاحا : هو الحرف الأخير من الكلمه مثل :«الميم» فى «قلم» و «الباء» فى «كتب».

الآخر العارض

اصطلاحا : هو الآخر لفظا وليس آخرا حقيقيا لسبب بلاغىّ كالتّرخيم فى قول الشاعر :

أنازله أسماء أم غير نازله

أبينى لنا يا أسم ما أنت فاعله

«الميم» فى «أسم» ليس آخرا حقيقيا وأصل الكلمه : يا أسماء.

الآله

لغه : أداه العمل. اصطلاحا : اسم الآله.

آله التعريف

اصطلاحا : أل التّعريف.

إيم ، إيم ، أيم

اصطلاحا : كلّها لغات فى أيمن.

١- من الآيه ١١ من سوره القيامه.

٢- من الآيه ٧٨ من سوره النساء.

٣- من الآيه ١ من سوره الإخلاص.

إيما ، أيما

اصطلاحا : «إيما» لغه : فى «إمّا». و «أيما» لغه : فى «أمّا».

أيم الله

اصطلاحا : عباره تستعمل للقسم وأصلها :«أيمن الله» ، ثم حذفوا «النّون» للتّخفيف ولكثره ورودها على ألسنتهم ، كما حذفوا «نون» «يكن» من قوله تعالى : (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)(١) فكذلك حذفوا النّون من «أيمن». راجع أيمن.

وقد تحذف من «أيم» ، «الياء» فيقال : «أم الله» وربّما حذفوا الهمزه و «الياء» وأبقوا «الميم» وحدها مضمومه فقالوا : «م الله لأجتهدنّ».

وكلمه «أيم» هى اسم وضع للقسم همزته هى همزه قطع فى الأصل ثم أصبحت مع دورانها على اللّسان وكثره استعمالها همزه وصل ، ومنهم من يعتبر كلمه «أيم» حرف جرّ للقسم مثل «الباء» ، و «التاء» ، و «الواو». ومنهم من يعتبره اسم بتقدير : يمين الله.

أيمن

كلمه تستعمل فى القسم ذهب بعضهم على أنها حرف جرّ. وقال الجمهور من النّحاه إنها اسم. أما همزتها فمنهم من اعتبرها همزه قطع ، فقال الكوفيّون هو جمع «يمين» وهمزته فى الأصل همزه قطع ثم تحوّلت إلى وصل لكثره الاستعمال وذهبوا فى ذلك إلى أنّ همزه الوصل تكون مفتوحه دائما فى الأسماء ، وهمزه «ايمن» مفتوحه ، وإلى أنّ «أفعل» بناء جمع ولا يوجد فى الآحاد. ورأى البصريّون أنه اسم مفرد مشتق من «اليمن» وهمزته للوصل ومفتوحه. وهو الرأى الأقرب إلى الصواب.

أما رأى الكوفيّين فهو مردود للأسباب التاليه :

١ - أن همزه «أيمن» جمع «يمين» هى همزه قطع ، همزه «أيمن» همزه وصل ولم يعرف عن العرب أنهم حوّلوا همزه القطع إلى همزه وصل.

٢ - من العرب من يكسر الهمزه فى الابتداء ، وهمزه الجمع لا تكون مكسوره.

٣ - من لغات العرب فتح «ميم» «أيمن» فتصير على وزن : «أفعل» ولا وجود لهذا الوزن فى الجمع.

٤ - لو كان لفظ «أيمن» جمع «يمين» لجاز فيه النّصب والجرّ ككلمه «يمين» ورأى الجمهور فى إعراب «ايمن» أنه اسم يقع مبتدأ دائما ، ورأى ابن درستويه جرّه بواو القسم فقال : «وايمن الله» وقد تدخل عليه لام الابتداء ويكون فى الغالب مضافا إلى اسم الجلاله ، وقد يضاف إلى كلمه «الكعبه» فقالو : «ايمن الكعبه» ، وقد يضاف إلى الكاف كقول عروه بن الزبير : «ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت» وقد تضاف إلى «الذى» كما فى قول النبى (صلّى الله عليه وسلّم) : «وايم الذى نفس محمد بيده» وأضيف إلى غير ذلك كلّه فى الشّعر مثل : «ليمن أبيهم لبئس العذره اعتذروا». وفى «ايمن» لغات عده منها : أيمن ، إيمن ، إيمن ، ايمن ، ايم ، ايم ، إم ، إم ، إم ، آم ، آم ، آم ، من ، من ، من ، م ، م ، م ، هيم ، إيم.

۱- من الآیه ۲۰ من سوره مریم.

باب الباء

اشاره

يعد الحرف الثّانى من حروف الهجاء بالنّسبه للترتيب الألفبائىّ وكذلك الأبجدىّ وتساوى فى حساب الجمل الرقم اثنين. هى حرف مجهور يخرج من بين الشّفتين ، لم تأت حرفا مبدلا من آخر ، وحذفت من «ربّ» فقيل : «رب» ، و «رب» والباء هى حرف معنى ، وأكثر ما تكون للجرّ ولها معان كثيره.

باء الابتداء

اصطلاحا : هى التى تبتدىء بها الآيات القرآنيه مثل قوله تعالى : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ).

باء الاستعانه

اصطلاحا : هى التى تدخل على آله العمل ، مثل : «ضربت بالسّيف» ، «قطعت بالسّكّين» ، «كتبت بالقلم» وتسمّى أيضا : باء الاعتماد.

باء الاستعلاء

اصطلاحا : هى التى تكون بمعنى : «على» كقوله تعالى : (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ)(۱).

والتّقدير : من إن تأمنه على قنطار. وكقول الشاعر :

أربّ يبول الثّعلبان برأسه

لقد هان من بالت عليه الثّعالب

أى : على رأسه.

باء الاعتمال

اصطلاحا : باب الاستعانه.

باء الالصاق

اصطلاحا : هى التى تعنى الإمساك بالشىء ، مثل : «أمسكت بيد الأعمى» ، «الباء» من كلمه «بيد» تفيد الإلصاق الحقيقىّ وقد تفيد الإلصاق المجازىّ ، مثل : «مررت بزيد» ، «أمسكت بزيد».

باء البدل

اصطلاحا : هی التی تکون بمعنی البدیل ، مثل : «ما یسرّنی أنّی شهدت بدرا بالعقبه» أی :شهدت العقبه بدلا من بدر. ومثل : «أتمنی لو أنّ لی بهم إخوانا مخلصین». وکقول الشاعر :

فلیت لی بهم قوما إذا رکبوا

شنوا الإغاره فرسانا ورکبانا

باء التّبعیض

اصطلاحا : هی التی بمعنی «من» ، کقوله

۱- من الآیه ۷۵ من سوره آل عمران.

تعالى : (عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ)(١) أى :يشرب منها. وقد اختلفت النّحاه حول هذا المعنى. فمنهم من يقول إنها بمعنى : من مستشهدين بقوله تعالى : (عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ)(٢) وبقول الشاعر :

شربن بماء البحر ثمّ ترفّعت

متى لجج خضر لهنّ نئيج

أى : شربن من ماء البحر ، وكقول الشاعر :

فلثمت فاها آخذا بقرونها

شرب النّزيف ببرد ماء الحشرج

وعدّ بعضهم الباء من هذا المعنى فى قوله تعالى : (وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)(٣) وقال آخرون بل هى للإلصاق ، وذهب غيرهم أنها للاستعانه لأن الفعل مسح يتعدّى بنفسه إلى المفعول به ، وهو المزال عنه الشىء وإلى مفعول آخر بواسطه حرف الجرّ ، وهو المزيل ، وقدّروا الآيه : فامسحوا بالماء رؤوسكم. والذين أثبتوا للباء معنى التبعيض قالوا إنها لا تأتى إلا مع الفعل المتعدّى وأنكر ذلك ابن جنى فأوّل ما أتى به من أثبتها على التّضمين ، فقال : الأجود تضمين شربن بماء البحر معنى «روين» وأوّل الزّمخشرى الآيه الكريمه : (عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ)(٤) كالباء فى «شربت الماء بالعسل».

باء التعديه

اصطلاحا : هى التى بواسطتها يصير الفعل اللّازم متعديا ، وهى مثل الهمزه التى توصل معنى الفاعل إلى المفعول به ، كقوله تعالى : (ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ)(٥) أى أذهبه.

ذهب : فعل ماض لازم عدّى بواسطه حرف الجرّ «الباء» ، و «الهاء» فى «أذهبه» بمثابه المفعول به وقرئت الآيه الكريمه : أذهب الله نورهم وتسمّى أيضا باء النقل.

باء التّعليل

اصطلاحا : هى الباء التى تبيّن السّبب ، كقوله تعالى : (فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ)(٦) أى :بسبب نقضهم ، وكقوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ)(٧) أى : بسبب ما كسبت ، وكقوله تعالى : (وَإِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ : يا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ) (٨) وتسمى باء السّبب.

باء التّعويض

اصطلاحا : باء العوض.

باء التّوكيد

اصطلاحا : الباء الزّائده التی یؤتی بها لتفید التّوکید. وتأتی فی المواضع التّالیه :

أولا : فی الفاعل. وتکون لازمه فی صیغه «أفعل به» التّعجّبیّه مثل : «أجمل بالعلم حلیه» فیعرب أصحاب هذا الرأی هذا المثل علی النحو التالی :«أجمل» : فعل ماض علی صوره الأمر مبنیّ علی السّکون. «بالعلم» ، «الباء» : حرف جرّ زائد.

«العلم» فاعل مرفوع بالضمّه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحرکه المناسبه لحرف الجرّ. «حلیه» : تمییز منصوب. وتکون

۱- من الآیه ۶ من سوره الإنسان.

۲- من الآیه ۶ من سوره المائده.

۳- من الآیه ۶ من سوره الانسان.

۴- من الآیه ۱۷ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۱۳ من سوره المائده.

۶- من الآیه ۳۸ من سوره المدّثر.

۷- من الآیه ۵۴ من سوره البقره.

لازمه ، فی صیغه «أفعل به» التعجّبیّه ، فی المفعول به ، مثل : «أحبب بالقوم الصالحین» ویعرب المثل علی النحو التالی : «أحبب» فعل أمر مبنیّ علی السّکون. «بالقوم» ، «الباء» حرف جر زائد.

«القوم» مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحرکه المناسبه لحرف الجرّ. «الصّالحین» : نعت «قوم» مجرور بالیاء لأنّه جمع مذکر سالم ولا یجوز حذفها فی هذین الموضعین إلّا مع «أنّ» ، و «أن» کقول الشاعر :

وقال نبیّ المسلمین تقدّموا

وأحبب إلینا أن تکون المقدّما

فقد حذفت «الباء» بعد «أحبب» لأنّه ولیها «أن».

وقد یکون دخول «الباء» جائزا علی الفاعل فی مثل قوله تعالی : (وَکَفی بِاللهِ وَلِیًّا)(۱) «کفی» :فعل ماض مبنیّ علی الفتحه المقدّره علی الألف للتعذّر «بالله» : «الباء» حرف جرّ زائد. «الله» اسم الجلاله فاعل مرفوع بالضّمه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحرکه المناسبه لحرف الجرّ «الباء». و «ولیّا» : تمییز منصوب. أما إذا کانت «کفی» بمعنی «وقی» فهی متعدّیه إلی مفعولین دون أن تزاد الباء فی فاعلها کقوله تعالی : (وَکَفَی اللهُ الْمُؤْمِنِینَ الْقِتالَ)(۲).

وقد تزاد «الباء» للضّروره الشّعریه ، کقول الشاعر :

ألم یأتیک والأنباء تنمی

بما لاقت لبون بنی زیاد

حیث دخلت «الباء» للضّروره فی کلمه «بما».

ومثل :

ألا هل أتاها والحوادث جمّه

بأن امرأ القیس بن تملک بیقرا

ومثل :

مهما لی اللّیله مهما لیه

أودی بنعلیّ وسربالیه

ثانیا : تزاد فی المفعول به علی غیر قیاس لکثرتها کقوله تعالی : (وَلا تُلْقُوا بِأَیْدِیکُمْ إِلَی التَّهْلُکَهِ)(۳) وقوله تعالی : (وَهُزِّی إِلَیْکِ

بِجِذْعِ النَّخْلَهِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا)(۴) وكقوله تعالى : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُـذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ)(۵) وقال ابن مالك : تكثر زيادتهـا فى مفعول «عرف» وتقلّ فى مفعول فعل يتعـدّى إلى مفعولين ، وكقوله تعالى : (تَرى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الـدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِ)(۶). وكقول الشاعر :

تبلت فؤادك فى المنام خريده

تسقى الضجيع ببارد بسّام

ومن زيادتها أيضا فى المفعول به قول الشّاعر :

نحن بنى ضبّه أصحاب الفلج

نضرب بالسّيف ونرجو بالفرج

والتقدير : نريد الفرج. وكقول الشاعر :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا

وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا

حيث دخلت «الباء» على الضمير المتصل

۱- من الآيه ۴۵ من سوره النساء.

۲- من الآيه ۲۵ من سوره الأحزاب.

۳- من الآيه ۱۹۵ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۲۵ من سوره مريم.

۵- من الآيه ۲۵ من سوره الحج.

۶- من الآيه ۸۳ من سوره المائده.

المختص بالمخاطب والواقع فی محل نصب مفعول به لفعل «کفی» ، وفاعله المصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها والتقدیر : کفاک رؤیه الموت. وقد أولت کثیر من الأمثله التی زیدت فیها «الباء» علی المفعول به إما علی التّضمین أو علی حذف المفعول به کما فسّر علی التضمین قوله تعالی : (وَلا تُلْقُوا بِأَیْدِیکُمْ إِلَی التَّهْلُکَهِ)(۱) فضمّن الفعل «تلقوا» معنی «تفضوا» فعدّی بالباء ، وفسّر بعضهم هذه الآیه بأنّ المفعول به محذوف والباء السّببیّه والتقدیر : لا تلقوا أنفسکم بسبب أیدیکم.

ثالثا : تزاد الباء فی المبتدأ إذا کان کلمه «حسب» فتقول : «بحسبک الدّرهم» ، مثل :

بحسبک أن قد سدت أخزم کلّها

لکلّ أناس ساده ودعائم

واعتبر بعض النّحاه دخول «الباء» فی «کیف بک» أنها داخله علی المبتدأ والتقدیر : «کیف أنت؟» ، و «کیف بنا» والتقدیر : «کیف نحن».

رابعا : تزاد فی الخبر ، وزیادتها قیاسیه فی خبر «لیس» وأخواتها ، کقوله تعالی : (أَلَیْسَ اللهُ بِکافٍ عَبْدَهُ)(۲) «بکاف» ، «الباء» حرف جرّ زائد «کاف» خبر «لیس» منصوب بالفتحه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحرکه المناسبه لحرف الجر «الباء». وکقوله تعالی : (وَما رَبُّکَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ)(۳) «بظلّام». «الباء» :حرف جرّ زائد ، «ظلّام» : خبر «ما» المشبهه ب- «لیس» منصوب .. وکذلک تزاد فی غیر قیاس فی خبر «کان» المنفیّه ، مثل : «ما کان الله بظالم للعباد» ، وتزاد فی غیر القیاس فی خبر «لا» المشبهه ب- «لیس».

مثل :

وکن لی شفیعا یوم لا ذو شفاعه

بمغن فتیلا عن سواد بن قارب

حیث دخلت الباء علی خبر «لا» المشبهه بلیس «بمغن» : الباء : حرف جرّ زائد «مغن» خبر «لا» منصوب بالفتحه المقدّره علی الآخر ... ومن دخولها علی خبر ناسخ منفی قول الشاعر :

وإن مدّت الأیدی إلی الزّاد لم أکن

بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

وتزاد «الباء» بعد «هل» ، کقول الشاعر :

یقول إذا اقلولی علیها وأقردت

ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

وتزاد فی الخبر الموجب نادرا ، کقول الشاعر :

فلا تطمع أبیت اللّعن فیها

ومنعکها بشیء یستطاع

خامسا : وتزاد فی لفظ «نفس» و «عین» فی التوکید المعنوی ، کقوله تعالی : (وَما یَمْکُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَما یَشْعُرُونَ)(۴).

سادسا : تزاد الباء فی الحال المنفیّه تشبیها لها بالخبر ، کقول الشاعر :

فما رجعت بخائبه رکاب

حکیم بن المسیّب منتهاها

حیث زیدت «الباء» فی الحال المسبوقه بنفی «فما رجعت بخائبه» ، «بخائبه» ، «الباء» حرف جرّ زائد. «خائبه» حال منصوب بالفتحه المقدّره علی

۱- من الآیه ۱۹۵ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۳۶ من سوره الزمر.

۳- من الآیه ۴۶ من سوره فصلت.

۴- من الآیه ۱۲۳ من سوره الأنعام.

الآخر ... ومثل :

كائن دعيت إلى بأساء داهمه

فما انبعثت بمزؤود ولا وكيل

فقد وردت «الباء» زائده فى الحال بمزؤود.

ومنهم من يعتبر الباء فى البيتين السّابقين ليستا زائدتين بل هما للحال والتقدير : «فما رجعت خائبه» وأوّلوا البيت السّابق فما انبعثت بشخص مزؤود ، يعنى نفسه وهذا من باب التّجريد أى :ينتزع الانسان من نفسه شخصا آخر يخاطبه.

ملاحظات : ١ - ردّ كثيرون معنى الباء إلى معنى واحد هو الإلصاق وجعلوه معنى لا يفارقها وقد تجرّ معها معان أخر. ورفض بعضهم ذلك وقال : الصحيح التّنويع.

٢ - وافق الكوفيّون على نيابه «الباء» عن غيرها من حروف الجر. اما البصريون فيرون أن يبقى الحرف على معانيه الأولى ، إما بتأويل يقبله اللّفظ ، أو بتضمين الفعل معنى آخر غير معناه الأصلىّ ، لكنّه يتعدّى بواسطه حرف الجرّ «الباء» ، وإذا لم يتأتّ ذلك يكون الفعل من باب وضع أحد الحرفين موضع الآخر على سبيل الشذوذ. وقد نظم المرادىّ معانى الباء فى ما يلى :

بالباء ألصق واستعن أو عدّ أو

أقسم وبعّض ، أو فزد أو علّل

وأتت بمعنى مع وفى وعلى وعن

وبها فعوّض إن تشا أو أبدل

الباء الزّائده

اصطلاحا : الباء التى تفيد التّوكيد ، كقوله تعالى : (ذلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفى بِاللهِ عَلِيماً)(١).

باء السّبب

اصطلاحا : باء التّعليل. أى التى تفيد السّبب ، كقوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ)(٢).

باء السّببيّه

اصطلاحا : باء التعليل. كقوله تعالى : (وَلِتُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ)(٣).

باء الصّله

اصطلاحا : هی باء الجرّ التی تصل الفعل بما بعده ، کقول الشاعر :

سائل بنی أسد بمقتل ربّهم

حجر ابن أم قطام عزّ قتیلا

الباء الظّرفیّه

هی التی یحسن فی موضعها «فی» ، کقوله تعالی : (وَلَقَدْ نَصَرَکُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّهٌ)(۴) والتقدیر : فی بدر. وکقوله تعالی : (إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَیْهِمْ حاصِباً إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّیْناهُمْ بِسَحَرٍ)(۵) أی :فی سحر.

الباء العوض

اصطلاحا : هی التی تدخل علی الثّمن أو المثمّن ، کقوله تعالی : (وَلا تَشْتَرُوا بِآیاتِی ثَمَناً قَلِیلًا)(۶) وکقوله تعالی : (لا یَشْتَرُونَ بِآیاتِ اللهِ ثَمَناً قَلِیلًا أُولئِکَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ)(۷)

۱- من الآیه ۷۰ من سوره النساء.

۲- من الآیه ۳۸ من سوره المدّثّر.

۳- من الآیه ۲۲ من سوره الجاثیه.

۴- من الآیه ۱۲۳ من سوره آل عمران.

۵- من الآیه ۳۴ من سوره القمر.

۶- من الآیه ۴۱ من سوره البقره.

۷- من الآیه ۱۹۹ من سوره آل عمران.

وتسمّى أيضا : باء المقابله. باء التّعويض.

باء الغايه

اصطلاحا : هى التى يحسن فى موضعها «إلى» كقوله تعالى : (وَقَدْ أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ السِّجْنِ)(١) والتقدير : أحسن إلىّ. وعارض بعض النّحاه هذا المعنى وأوّلوا الآيه على تضمين الفعل «أحسن» معنى «لطف».

باء القسم

اصطلاحا : هى أصل حروف القسم لذلك فهى تختص عن باقى حروف القسم بثلاثه أمور :

أوّلها : أنه يجوز ذكر فعل القسم معها ، مثل : «أقسم بالله لأجتهدنّ».

وثانيها : أنها تدخل على الضّمير كما تدخل على الاسم ، مثل : «بك لأجتهدن».

والثالث : أنها تستخدم فى الطّلب. كقوله تعالى : (لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَهِ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَهِ)(٢) حيث ظهر فعل القسم فى الآيتين.

باء المجاوزه

اصطلاحا : هى التى تكون بمعنى : «عن».

كقوله تعالى : (فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً)(٣) أى : فاسأل عنه ، وكقوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ)(٤) أى : تساءلون عنه.

باء المصاحبه

اصطلاحا : هى التى تكون بمعنى : «مع» كقوله تعالى : (وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ)(٥) أى : دخلوا مع الكفر. وكقوله تعالى : (قِيلَ يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَبَرَكاتٍ عَلَيْكَ)(٦). أى : مع سلام.

باء المعيّه

اصطلاحا : باء المصاحبه : أى : التى بمعنى «مع».

باء المقابله

اصطلاحا : باء العوض.

باء النّقل

اصطلاحا : باء التّعديه ، أى التى تنقل الفعل من صيغه اللّازم إلى صيغه المتعدّى ، كقوله تعالى : (وَلَوْ شاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ

وَأَبْصارِهِمْ)(۷).

الباءات

اصطلاحا : هی التی تسمّی باسمائها الاصطلاحیه : باء الابتداء کقوله تعالی : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ) باء الاستعانه ، مثل :«کتبت بالقلم» أی : بالاستعانه بالقلم. باء الاستعلاء. کقوله تعالی : (وَمِنْ أَهْلِ الْکِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطارٍ یُؤَدِّهِ إِلَیْکَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِینارٍ لا یُؤَدِّهِ إِلَیْکَ)(۸) أی : تأمنه علی قنطار ، علی دینار. باء الإلصاق ، مثل : «أمسکت بید الأعمی» باء البدل ، کقوله الشاعر :

فلیت لی بهم قوما إذا رکبوا

شنّوا الإغاره فرسانا ورکبانا

۱- من الآیه ۱۰۰ من سوره یوسف.

۲- من الآیتین ۱ و ۲ من سوره القیامه.

۳- من الآیه ۵۹ من سوره الفرقان.

۴- من الآیه ۱ من سوره النساء.

۵- من الآیه ۶۱ من سوره المائده.

۶- من الآیه ۴۸ من سوره هود.

۷- من الآیه ۲۰ من سوره البقره.

۸- من الآیه ۷۵ من سوره آل عمران.

باء التبعيض كقول الشاعر :

شربن بماء البحر ثمّ ترفّعت

متى لجج خضر لهنّ نئيج

باء التّعديه كقوله تعالى : (وَلَوْ شاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ)(۱) باء التعليل كقوله تعالى : (فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ)(۲) الباء الزّائده كقوله تعالى : (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفى بِاللهِ وَكِيلاً)(۳) باء العوض ، مثل : «بعتك عسلا بخمسين دينارا» باء القسم ، كقوله تعالى : (فَيُقْسِمانِ بِاللهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما)(۴) باء المجاوزه كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ)(۵) باء المصاحبه ، كقوله تعالى : (وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ)(۶) أى مع الكفر.

ملاحظات : تأتى الباء للتّفديه ، أى بمعنى :«أفدى» ، مثل : «بأبى أنت وأمّى» والتّقدير : أفديك بأبى وأمى.

۲ – يصح زياده «ما» بعد «الباء» ويبقى عملها ، كقوله تعالى : (فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ)(۷).

۳ – وتكون الباء زائده فى التّوكيد ، مثل :«حضر المدير بنفسه» «بنفسه» «الباء» : حرف جرّ زائد «نفسه» توكيد «المدير» مرفوع بالضّمّه المقدّره على الآخر منع ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجرّ المناسبه و «نفس» مضاف ، و «الهاء» : ضمير متّصل مبنىّ على الكسر فى محل جرّ بالإضافه.

۴ – قد تعمل «الباء» بعد حذفها إذا كان الاسم المجرور بها معطوفا على اسم سابق أو ضمير مجرور بها ، كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ) فى قراءه من كسر الأرحام. «الأرحام» اسم معطوف بالواو على الضمير المجرور بالباء ، وكقوله تعالى : (آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ).

۵ – «الباء» من حروف الجرّ التى تجرّ الاسم الظّاهر ، كقوله تعالى : (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)(۸) كما تجرّ الضّمير ، كقوله تعالى : (قُلْ آمِنُوا بِهِ)(۹) وتجرّ اسم الموصول كقوله تعالى : (إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)(۱۰).

الباب

لغه : المدخل. والباب من الكتاب : مبدأ فصول.

اصطلاحا : هو النّمط الذى يكون عليه الفعل الماضى والمضارع. فيقولون : أبواب الفعل الماضى مع المضارع سته :

أوّلها : باب «فعل يفعل» ، مثل : «فتح يفتح».

وثانيها : باب «فعل يفعل» ، مثل : «جلس يجلس».

وثالثها : باب «فعل يفعل» ، مثل : «كتب يكتب».

۱- من الآیه ۷۵ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۱۳ من سوره المائده.

۳- من الآیه ۷ من سوره الأحزاب.

۴- من الآیه ۱۰۷ من سوره المائده.

۵- من الآیه ۱ من سوره النساء.

۶- من الآیه ۶۱ من سوره المائده.

۷- من الآیه ۱۵۹ من سوره آل عمران.

۸- من الآیه ۲۲ من سوره المائده.

۹- من الآیه ۱۰۷ من سوره الإسراء.

۱۰- من الآیه ۱۰۴ من سوره المائده.

ورابعها : «فعل يفعل» مثل : «حسب يحسب».

وخامسها : باب : «فعل» «يفعل» ، مثل : «جمل يجمل».

وسادسها : «فعل يفعل» ، مثل : «شرب يشرب».

اصطلاحا أيضا : الباب تسميه مجرّده كالاسميّه والمصدريّه والفاعليّه والمفعوليّه ...

اصطلاحا أيضا : الباب هو الفصل. كفصل الفاعل وفصل المفعول به ، أو هو مجموعه فصول تشمل الفعل والاسم والحرف. وفى الاصطلاح أيضا : هو المقيس عليه.

باب أرى

اصطلاحا : رأى بمعنى : «اعتقد» ، «تيقّن» ، «ظنّ». وهى من أفعال القلوب التى تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، كقوله تعالى : (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً)(١) «يرونه» الأولى بمعنى : الظّنّ ، «ونراه» الثانيه بمعنى اليقين وكلاهما نصب مفعولين. وكقول الشاعر :

وإذا الكريم رأى الخمول نزيله

فى موطن فالحزم أن يترحّلا

وفيه «رأى» بمعنى : اليقين نصب مفعولين :

الأوّل : «الخمول» ، والثانى : «نزيله». وتأتى «رأى» بمعنى : الحلم ، أى : الرّؤيا فى المنام ، مثل :«رأيت فى المنام الطالب ناجحا» «الطالب» :

مفعول به أوّل. «ناجحا» : مفعول به ثان. وكقول الشاعر :

أراهم رفقتى حتى إذا ما

تجافى اللّيل وانخزل انخزالا

«أرى» بمعنى أبصر فى المنام. نصب مفعولين : الأوّل : هو الضمير المتّصل بالفعل «هم» والثانى ، هو «رفقتى».

وتأتى «رأى» بمعنى ابداء الرأى فى أمر عقلىّ ، وهو بهذا المعنى قد ينصب مفعولا واحدا ، أو مفعولين حسب ما يقتضيه المعنى ، مثل : «يختلف النّاس فى أمر النّبيذ فمنهم من يراه ضارّا ومنهم من يراه مفيدا» ؛ فقد نصب الفعل «يراه» مفعولين الأوّل هو «الهاء» والثانى هو «ضارا» ؛ ومثله : «يراه مفيدا». أو تقول : «يختلف الناس فى أمر النّبيذ فمنهم من يرى ضرره ، ومنهم من يرى فائدته» حيث اكتفى الفعل «يرى» بمفعول واحد. وهو «ضرره» ، وللثانى : «فائدته». وتأتى «رأى» بمعنى «أبصر» فينصب مفعولا واحدا ،

كقول الشاعر :

فإذا نظرت رأيت قوما ساده

وشجاعه ومهابه وكمالا

حيث أتى الفعل «رأيت» بمعنى «أبصرت» فنصب مفعولا به واحدا هو «قوما».

ومثل :

إنّ العرانين تلقاها محسّده

ولن ترى للئام النّاس حسّادا

حيث نصب الفعل «ترى» مفعولا به واحدا هو «حسادا».

ورأى بمعنى : أصاب الرّئه. فينصب مفعولا به واحدا ، مثل : «ضربه فرآه» أى : فأصاب رئته.

«فالهاء» فى «رآه» هى مفعول به لفعل «رأى» ، ومثل : «أطلق الصيّاد السّهم فرأى العصفور» ، أى : فأصابه فى رئته.

وتردّد فى بعض الأساليب فعل «رأى» بصيغه الماضى مسبوقا بهمزه الاستفهام أو بأداه منه ، بمعنى : «أخبرنى» ، مثل : «أرأيتك هذا المنزل أواسع هو أم ضيّق» فالفعل «أرأيتك» : يتألف من

۱- من الآيتين ۶ و ۷ من سوره المعارج.

همزه الاستفهام يليها الفعل الماضى «رأى» وفاعله تاء الضمير ، ثم كاف الخطاب. ولا تتعرّف «التاء» إنما تدل «الكاف» على المخاطب ، فتتعرّف لتدلّ على نوع المخاطبين ، مثل : «أرأيتك» ، للمخاطبه ، «أرأيتكما» ، للمثنّى «أرأيتكن» لجمع المؤنّث ، «أرأيتكم» لجمع المذكّر ، وكلّها بمعنى أخبرنى ، أو أخبرينى أو أخبرانى ، أو أخبرننى ، أو أخبرونى .. ومعنى «رأيت» منقول إمّا من معنى «عرفت» ، أو «أبصرت» ، فيحتاج إلى مفعول به واحد ، أو من معنى «علمت» فيحتاج إلى مفعولين. ومثل : «أرأيتك هذا الكتاب هل عرفت قيمته!» فإن قصد ب- «أرأيتك» التعجّب ، تكون «هذا» «الهاء» : للتنبيه و «ذا» اسم إشاره مبنى على السّكون فى محل نصب مفعول به «الكتاب» : بدل منصوب. والجمله الاستفهاميّه فى محل نصب مفعول به ثان والكاف للخطاب.

وإذا لوحظ فيه معنى «علمت» ، «فالتاء» فاعله والكاف فى محل نصب مفعول به أوّل و «هذا» المفعول الثانى.

وكذلك يتردّد فى الأساليب عينها ورود الفعل «رأى» بصيغه المضارع المجهول ومعناه «أظن» ، فينصب مفعولين الأول هو نائب فاعله والثانى هو مفعوله الظّاهر ، كقول الشاعر :

وكنت أرى زيدا كما قيل سيّدا

إذا أنّه عبد القفا واللهازم

حيث أتى الفعل «أرى» مضارعا مجهولا بمعنى «أظن». ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره : أنا.

«زيدا» مفعول به ثان.

وكذلك يتردّد فى بعض الأساليب المسموعه فعل «رأى» بصيغه المضارع وقد حذف آخره ، وقبله الحرف «لا» ، أو «لو» ، وبعده «ما» الموصوله دائما. ومعناه فى الحالتين «ولا سيّما» ، مثل :«احترمت الرّفاق لا تر ما سمير» أو لو تر ما سمير ، أى : ولا سيّما سمير. فالفعل «لا تر ما» و «لو تر ما» حذف آخره وسبقته «لو» ، أو «لا» وبعده «ما» الموصوله. وهو بمعنى : ولا سيّما وكلمه «سمير» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو».

ويجوز فى الاسم الواقع بعد «ولا سيّما» الرّفع والجرّ إذا كان معرفه ، فالرّفع على أنّه خبر لمبتدأ محذوف كما أعربنا كلمه «سمير» ، والجرّ على أنّه بدل من «ما» فى «ولا سيّما». أو مضاف إليه والمضاف هو «سىّ» و «ما» زائده.

باب أفعل منك

اصطلاحا : اسم التفضيل. كقوله تعالى : (إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَداً)(١) «أقل» اسم التفضيل يدلّ على الشىء الأقل. وكقوله تعالى : (وَقالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوالاً وَأَوْلاداً وَما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ)(٢) «أكثر» : اسم التفضيل يدلّ على الشىء الأكثر.

باب حلو حامض

اصطلاحا : هو ما يدلّ على تعدّد الخبر بدون عاطف.

علامته وضبطه :

١ - لا يصح الإخبار بكل واحد منهما على حده.

٢ - لا يجوز توسّط المبتدأ بينهما.

٣ - لا بدّ من تقدّم المبتدأ عليهما ، والإتيان بهما فى غير عطف لأنهما كشىء واحد.

١- من الآيه ٣٩ من سوره الكهف.

٢- من الآيه ٣٥ من سوره سبأ.

مثل :

من يک ذابتّ فهذا بتّى

مقيّظ مصيّف مشتّى

باب حين

هى واحده من لغات الإعراب لجمع المذكّر السّالم الذى يلازم الياء والنون فى كل حالات الإعراب رفعا ونصبا وجرّا مع التّنوين إلّا إذا وجد مانع من التّنوين مثل : «جاء كاتبين» ، «رأيت كاتبينا» ، «مررت بكاتبين».

ويسمّى هذا الباب فى الاصطلاح أيضا :مجرى غسلين.

باب السّبک

اصطلاحا : هو تأويل الموصول الحرفى مع ما بعده بمصدر مسبوک له محل من الإعراب حسب ما يقتضيه العامل ، مثل : «أودّ أن أزورک» والتأويل «أودّ زيارتک».

باب سنين

اصطلاحا : هو باب الملحق بجمع المذكر السّالم.

ضابطه :

١ – الاسم الثّلاثى الذى حذفت لامه ، مثل :«سنهه» ، «سنون» ، «عضه» ، «عضون».

٢ – عوض عن اللّام المحذوفه بتاء التأنيث المربوطه : «سنهه» «سنه».

٣ – لم يعرف له عند العرب جمع تكسير يعرب بالحركات فيعرب إعراب الملحق بجمع المذكر السّالم ، أى : يرفع بالواو ، وينصب ويجرّ بالياء.

٤ – لم يعرف له مفرد مذكر. وما ورد منه عن العرب مجموعا بالواو والنون أو بالياء والنون الأسماء التاليه : «عضه عضون» ، «عزه عزون» ، «ثبه ثبون» ، «سنه سنون» ، «مئه مئون» ، «كره كرون» ، «ظبه ظبون» كقوله تعالى : (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ عِزِينَ)(١) وكقوله تعالى : (كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ)(٢).

باب ظنّ

اصطلاحا : ظنّ وأخواتها ، التى تسمى أفعال القلوب ، والتى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين وهى : «رأى» ، «علم» ، «درى» ، «تعلّم» بمعنى : اعلم «وجد» ، «ألفى» ، «خال» ، «حسب» ، «جعل» ، «حجا» ، عدّ ، زعم ، «هب» كقوله تعالى : (وَما أَظُنُّ

السَّاعَهَ قائِمَهً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلی رَبِّی لَأَجِدَنَّ خَیْراً مِنْها مُنْقَلَباً)(۳).

باب عشرین

اصطلاحا : هو باب العقود من الأعداد ما بین ۲۰ - ۹۰ تقول : «عشرین» ، «ثلاثین» ، «أربعین» ، «خمسین» ، «ستین» ، «سبعین» ، «ثمانین» ، «تسعین». وکلّها تعرب إعراب الملحق بجمع المذکّر السّالم ، أی : ترفع بالواو ، وتنصب وتجرّ بالیاء. کقوله تعالی : (إِنْ یَکُنْ مِنْکُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ یَغْلِبُوا مِائَتَیْنِ)(۴) وکقوله تعالی : (وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً)(۵) وکقوله تعالی : (وَواعَدْنا مُوسی ثَلاثِینَ لَیْلَهً)(۶).

۱- من الآیه ۳۷ من سوره المعارج.

۲- من الآیه ۹۱ من سوره الحجر.

۳- من الآیه ۳۶ من سوره الکهف.

۴- من الآیه ۶۵ من سوره الأنفال.

۵- من الآیه ۱۵ من سوره الأحقاف.

۶- من الآیه ۱۴ من سوره الأعراف.

فی الآیه الأولی : «عشرون» : اسم «یکن» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذکر السّالم.

فی الآیه الثانیه : «ثلاثون» : خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذکّر السّالم. «شهرا» :تمییز.

فی الآیه الثالثه : «ثلاثین» : ظرف زمان منصوب بالیاء لأنه ملحق بجمع المذکر السّالم.

«لیله» : تمییز.

باب الفاعل

اصطلاحا : الفعل المعلوم. أی : الذی عرف فاعله ، کقوله تعالی : (فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا)(۱) «جاء» :فعل ماض لازم معلوم. «أمرنا» : فاعل «جاء» مرفوع وهو مضاف و «نا» ضمیر متّصل مبنیّ علی السّکون فی محلّ جرّ بالإضافه. وکقوله تعالی : (وَفَدَیْناهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ)(۲) «فدیناه» فعل ماض مبنیّ علی السّکون لاتصاله ب- «نا» ، و «نا» ضمیر متّصل مبنیّ علی السّکون فی محل رفع فاعل و «الهاء» ضمیر متصل مبنیّ علی الضّمّ فی محل نصب مفعول به.

باب کسا

اصطلاحا : هو باب الأفعال المتعدّیه إلی مفعولین لیس أصلهما مبتدأ وخبر مثل : «أعطی» ، «سأل» ، «منح» ، «ألبس» ، مثل : منحت المجتهد مکافأه».

بادیء بدء

اصطلاحا : أول شیء ومثله : «بادیء ذی بدء». «بادیء» ظرف منصوب وهو مضاف «بدء» :مضاف إلیه. وهو فی «بادیء ذی بدء» مضاف و «ذی» مضاف إلیه مجرور «بالیاء» لأنه من الأسماء السّته وذی مضاف «بدء» مضاف إلیه.

ومنهم من یعربه حالا منصوبا وهو مضاف «بدء» : مضاف إلیه.

بئس

فعل ماض جامد لازم ، لا بدّ له من فاعل یؤلف معه جمله فعلیّه انشائیّه غیر طلبیّه یقصد منها انشاء الذّمّ من غیر دلاله علی زمن ماض أو غیره. کقوله تعالی : (سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلی جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهادُ)(۳) وکقوله تعالی : (بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیاتِ اللهِ)(۴) ومثلها. «نعم» التی تفید المدح.

حکمه : لا بدّ لهذا الفعل من اسم مرفوع بعده هو فاعله ویکون هذا المرفوع إما مقرونا ب- «أل» کقوله تعالی : (وَبِئْسَ الْمِهادُ)(۵) وقد تکون «أل» هی الجنسیه فیکون الذمّ قد وقع علی الجنس کله ، أو العهدیّه ، فیکون ما دخلت علیه هو شیء مبهم ، أو یکون مضافا إلی ما فیه «أل» کقوله تعالی : (فَلَبِئْسَ مَثْوَی الْمُتَکَبِّرِینَ)(۶) أو أن یکون مضمرا مفسّرا بنکره منصوبه علی التّمییز.

كقوله تعالى : (بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً). ومثل :

تقول عرسی وهی لی فی عومره

بئس امرءا وإنّنی بئس المره

فاعل «بئس» ضمیر مستتر فیه جوازا تقدیره هو. «امرءا» : تمییز. و «بئس» الثّانی فعل

۱- من الآیه ۸۱ من سوره هود.

۲- من الآیه ۱۰۶ من سوره الصّافات.

۳- من الآیه ۱۲ من سوره آل عمران.

۴- من الآیه ۵ من سوره الجمعه.

۵- من الآیه ۲۹ من سوره النحل.

۶- من الآیه ۵۰ من سوره الکهف.

ماض. «المره» فاعله والجمله الفعليه فى محل نصب مفعول به لفعل القول المحذوف والتقدير :واننى مقول فى حقى بئس المره. والجمله من «أنّ» ومعموليها معطوفه على جمله مقول القول الأول. وقد يكون المرفوع ظاهرا ومفسرا بالنّكره المنصوبه على التّمييز ، كقول الشاعر :

والتّغلبيّون بئس الفحل فحلهم

فحلا وأمّهم زلّاء منطيق

«بئس» : فعل ماض جامد للذم. «الفحل» فاعل «بئس» والجمله خبر مقدّم «فحلهم» : مبتدأ مؤخر و «هم» ضمير الغائبين فى محل جرّ بالإضافه والجمله من المبتدأ والخبر خبر للمبتدأ الأوّل «التّغلبيّون» ، «فحلا» : تمييز منصوب.

حكم «ما» بعد «بئس» : قد تقع «ما» بعد «بئس» فتقول : «بئس ما» أو «بئسما» كقوله تعالى :بئسما (شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ)(١) فتكون «ما» اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل «بئس» أو نكره مبتيه على السّكون فى محل نصب على التّمييز.

حكم المخصوص بعد «بئس» : المخصوص بالذّم بعد «بئس» هو اسم مرفوع بعد فاعلها ويكون مبتدأ والجمله من «بئس والفاعل» خبر المبتدأ. أو يكون خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو. وقد يتقدّم المخصوص على «بئس» فيكون هو المبتدأ وجمله «بئس وفاعله» هو الخبر ، مثل : «بئس الرجل زيد» «زيد» : إمّا مبتدأ خبره جمله بئس الرجل. أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، ومثل :«زيد بئس الرّجل» ، «زيد» : مبتدأ وخبره جمله «بئس الرجل» ويجب أن يكون هذا المخصوص معرفه ، وأخصّ من الفاعل ، لأن المراد من الفاعل الجنس كلّه ، وأن يكون متأخرا عن الفاعل فلا يتوسّط بينه وبين الفعل ويجوز تقدّمه على الفعل والفاعل معا ، كقول الشاعر :

والتّغلبيّون بئس الفحل فحلهم

فحلا وأمهم زلّاء منطيق

ويجب تأخر المخصوص عن التمييز إذا كان الفاعل ضميرا مستترا ، مثل : «بئس امرءا زيد». أما إذا كان الفاعل اسما ظاهرا فيجوز تقديمه على التّمييز أو تأخيره عنه ، مثل : «بئس الجهل جهل الكسالى جهلا». وما ينطبق على «بئس» من أحكام ينطبق على نعم.

ملاحظات :

١ - يرى الكوفيّون أن «بئس» ومثله «نعم» اسمان مبتدآن بدليل دخول حرف الجرّ عليهما ، مثل :«ما زيد ببئس الرجل» بينما يرى البصريون أنهما فعلان جامدان.

٢ - لا بدّ من المطابقه بين المخصوص والتّمييز ، مطابقه فى التّذكير والتّأنيث والإفراد والتّثنيه والجمع ، فتقول : «بئس رجلين الكسول والعاق» ، و «بئس رجالا الكسول والكذوب والجاهل» و «بئس أو بئست فتاه هند» ، و «بئست فتاتين : الكسوله والجاهله». ويجوز أن يؤنث الفعل «بئس» ومثله «نعم» مع الفاعل المؤنّث ، أو أن يبقى بصوره واحده مع المذكر والمؤنّث.

۳ - لا يجوز أن يكون التّمييز موغلا فى الإبهام بل صالحا لقبول «أل» ، فلا يكون كلمه : «غير» ، أو «مثل» ، أو «شبه».

۴ - أفعال المدح والذّم لازمه أى : لا تنصب مفعولا به ، ولكن يصح أن يتّصل آخر الفعل

۱- من الآيه ۱۰۲ من سوره البقره.

بكـاف الخطاب ، فتكون حرفا للخطاب لا محل لها من الإعراب ، مثل : «بئسك الرجل أبو لهب» «الكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

ولكنّه يطابق حال المخاطب وهنا جرت المطابقه فى الإفراد والتـذكير ، وتقول : «بئسـكما الرجل زيد» و «بئسـكم الرجل زيد» ، و «بئسك الرجل زيد».

البتّه

لغه : البتّ : القطع

اصطلاحا : هو مصدر مؤكّد منصوب ، ويكون على الأغلب مقرونا ب- «أل» ، وأجاز الفرّاء تنكيره فقال : لا أفعله بته. وهو وحده القائل بالتنكير.

بجل

تستعمل على وجهين :

الأول : هى اسم مبنىّ على السّكون دائما بمعنى «حسب» فتقول : «بجلك» كما تقول «قطك» وفى إضافته إلى ياء المتكلم تقول : «بجلى» لا كما تقول : «قطنى» أو تقول : «بجلى» أى : حسبى. كقول الشاعر :

فمتى أهلك فلا أحفله

بجلى الآن من العيش بجل

ومثل :

نحن بنى ضبّه أصحاب الجمل

ردوّا علينا شيخنا ثم بجل

أى : ثم حسب. أو هو اسم فعـل بمعنى أكتفى فتلحقه نون الوقـايه إذا اتصـلت به ياء المتكلّم ، فنقول : بجلنى ، أى : يكفينى. أما إذا كان اسما بمعنى : حسب فلا تلحقه نون الوقايه كقول الشاعر :

إنّنى أشربت أسود حالكا

ألا بجلى من الشّراب ألا بجل

والتقدير : ألا حسبى.

والثانی : هی حرف جواب بمعنی : «نعم» وتکون فی الخبر والطلب ، مثل : «هل درست؟» فالجواب : «بجل».

بخ

اصطلاحا : اسم فعل مضارع بمعنی :«أستحسن» ویقال عند المدح أو الرّضا بالشّیء ویستعمل غالبا مکرّرا منوّنا فیقال : بخ بخ.

بدا

فعل ماض من أفعال الشّروع تعمل عمل «کان» فتدخل علی المبتدأ والخبر فیرفع الأوّل اسما وینصب الثّانی خبرا له ، وغالبا ما یکون هذا الخبر مضارعا ویجب تجرّده من «أن» وفاعله ضمیر مستتر یعود علی اسم «بدأ» ، مثل : «بدأ العامل یبنی المصنع» «العامل» : اسم «بدأ» «یبنی» : مضارع مرفوع للتجرّد وفاعله ضمیر مستتر فیه جوازا تقدیره : «هو» یعود علی العامل.

«المصنع» : مفعول به والجمله الفعلیّه فی محل نصب خبر بدأ.

وقد تأتی «بدأ» تامه إذا أفادت البدء. مثل : بدأ العمل.

البدل

لغه : مصدر بدل الشیء : اتخذ عوضا عنه.

لغه : المبدل.

اصطلاحا أیضا : هو التابع المقصود بالحکم ، المنسوب إلی متبوعه ، دون واسطه بینهما ، مثل :«حکم الخلیفه عمر بالعدل». «عمر» بدل من «الخلیفه» مرفوع مثله.

أغراضه :

١ – تقرير الحكم الواقع على المتبوع ورفع الاحتمال عنه.

٢ – تقويه هذا الحكم بتعيين المراد ، فكأنّ الحكم ذكر مرّتين.

٣ – إذا أفاد الثانى ايضاحا للأول يصح أن يتّحد لفظ البدل والمبدل منه ، لذلك لا يصح القول «يا تيم تيم أنت المحسن الحقّ». ويشكل البدل والمبدل منه ما يسمى «المركب البدلىّ».

٤ – هو التّابع الوحيد المقصود بالحكم ، أمّا التوابع الأخرى : النعت ، التوكيد ، العطف ، فليست مقصوده بالحكم.

أنواعه : بدل كلّ من كلّ. بدل بعض من كلّ.

بدل اشتمال. البدل المباين. بدل كل من بعض.

أحكامه : يجب أن يتبع البدل المبدل منه فى كل حالات الإعراب رفعا ونصبا وجرّا ولا يلزم اتباعه له فى التّصريف والتّنكير. فقد يكونان معرفتين ، كقوله تعالى : (كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللهِ الَّذِى لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَما فِى الْأَرْضِ)(١) «الله» : بدل من كلمه «العزيز» والكلمتان معرفتان.

وقد تبدل النكره من المعرفه كقوله تعالى :لنسفعن (بِالنَّاصِيَهِ ناصِيَهٍ كاذِبَهٍ)(٢) «ناصيه» نكره هى بدل من «الناصيه». أما من جهه الإفراد والتّثنيه والجمع والتّذكير والتأنيث فيجب أن يطابق التّابع المتبوع فى بدل الكل من الكل ما لم يمنع مانع ، كأن يكون أحدهما مصدرا لا يثنى ولا يجمع.

البدل

لغه : اسم من بدل الشىء : اتخذ عوضا عنه.

واصطلاحا : هو من معانى حروف الجرّ. «من» و «الباء» و «عن» ، مثل قوله تعالى : (أَرَضِيتُمْ بِالْحَياهِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَهِ)(٣) أى : بدلا من الآخره. كقول الشاعر :

فليت لى بهم قوما إذا ركبوا

شنّوا الإغاره فرسانا وركبانا

أى ليت لى بدلا منهم .. وكقوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً)(٤) وكقوله تعالى : (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً حَدائِقَ وَأَعْناباً)(٥) وفيه : «مفازا» نكره «حدائق» بدل منها نكره أيضا. وكقول الشاعر :

وكنت كذى رجلين رجل صحيحه

ورجل رمى فيها الزّمان فشلّت

والغالب أنّ البدل فى كل أنواعه يرتبط بما بعده فيطابقه فى حالتى التذّكير والتّأنيث ، مثل : إنّ الفتى عينيه جميلتين وإن الفتاه وجهها جميل.

ويجوز عدم المطابقه ، كقول الشاعر :

إنّ السّيوف غدوّها ورواحها

تركت هوازن مثل قرن الأعضب

وفيه جاء الفعل «تركت» مؤنثا مراعاه للمبدل منه «السيوف».

۵ - ملاحظات :

۱ - قد يتّحد البدل والمبدل منه إذا كان فى لفظ البدل زياده إيضاح ، كقوله تعالى : (وَتَرى كُلَّ أُمَّهٍ جاثِيَهً كُلُّ أُمَّهٍ تُدْعى إِلى

۱- من الآيتين ۱ و ۲ من سوره إبراهيم.
۲- من الآيتين ۱۵ و ۱۶ من سوره العلق.
۳- من الآيه ۳۸ من سوره التوبه.
۴- من الآيه ۴۸ من سوره البقره.
۵- من الآيتين ۳۱ و ۳۲ من سوره النّبأ.

كِتابِهَا)(۱) وفيه كلمه «كلّ» الثانيه بدل من الأوّلى لأنها أتت بزياده إيضاح لا يوجد فى المبدل ومنه.

۲ - قد يحذف المبدل منه وينوب مكانه البدل بشرط أن يقع المبدل منه فى جمله هى صله الموصول ، مثل : «أكرم الذى عرفت المجتهد» أى : عرفته المجتهد. فكلمه «المجتهد» بدل من الضمير المحذوف.

۳ - يصح إتباع البدل للمبدل منه وقطعه بشرط أن يكون المبدل منه يتألّف من أجزاء متعدّده تذكر بعده كامله ، مثل : «مررت بنساء ثلاث : شقراء ، وبيضاء ، وسوداء» ، فيجوز فى الكلمات الثلاث :«شقراء ، بيضاء ، وسوداء» الرّفع أو النّصب أو الجرّ. فالرّفع على أنّها خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هى» والنّصب على أنّها مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعنى ، والجرّ على الإتباع للمبدل منه المجرور «النساء». وإن كان الكلام غير مستوف لأجزاء المبدل منه تعين القطع لئلا يكون بدل بعض من كل لا يشتمل على ضمير يعود إلى المبدل منه ، مثل : مررت بنساء ثلاث : بيضاء وسوداء وشقراء. فكلمه بيضاء تعرب بالقطع على الرّفع ، أو على النّصب فقط دون الجرّ. أما إذا كان البدل خاليا من التفصيل فيجوز الإتباع أو القطع ، مثل : مررت برجل أخوك أو أخاك أو أخيك.

۴ - يكون البدل على نيّه تكرار العامل ، ولكن هذا التكرار يجب أن يكون مقدّرا لا حقيقيا إلّا إذا كان العامل حرف جرّ فيجوز تكراره أو عدم التكرار ، كقوله تعالى : (لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ)(۲) فقد أعيد حرف الجرّ «اللام» فى «لكم» و «لمن» وكقوله تعالى : (رَبَّنا أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا)(۳) فقد تكرّر حرف الجرّ «اللّام» من «لنا» و «لأوّلنا» فيكون حرف الجرّ أصليا ويكون البدل بعده مجرورا بالحرف لفظا مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا تبعا للمبدل منه باعتبار حرف الجرّ الثانى هو توكيد لفظىّ لا يؤثّر فى غيره ، وقد يكون البدل مجرورا بحرف الجرّ الأوّل باعتبار الثانى توكيدا لفظيا لا يؤثر فى غيره ، أو اعتبار البدل على نيّه تكرار العامل وأن حرف الجرّ المتكرر هو توكيد لفظى محض وليس تكرارا للعامل أى : لحرف الجرّ المتقدم.

۶ - أنواع البدل من حيث الظّاهر والمضمر : يقسم البدل بحسب الظّاهر والمضمر أربعه أقسام :

۱ - يبدل الظّاهر من الظّاهر ، مثل : حضر أخوك زيد.

۲ - يبدل الظّاهر من ضمير الغائب ، كقوله تعالى : (وَما أَنْسانِيهُ إِلَّا الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ) فالظاهر «ان أذكره» بدل من «الهاء» فى «أنسانيه» وهو بدل اشتمال وقد يكون بدل كل من كل ، كقول الشاعر :

على حاله لو أنّ فى القوم حاتما

على جوده لضنّ بالماء حاتم

وفيه «حاتم» الاسم الظاهر بدل كلّ من كلّ من ضمير الغائب فى «جوده» ، وقد يكون بدل بعض من كلّ ، مثل : «تعلّم أولادى الأربعه فنجحوا

١- من الآيه ٢٨ من سوره الجاثيه.

٢- من الآيه ٢١ من سوره الأحزاب.

٣- من الآيه ١١٤ من سوره المائده.

ثلاثه منهم» «ثلاثه» اسم الظاهر ، بدل من الضمير فى «فنجحوا» وهو ضمير الغائب الفاعل.

٣ - يبدل الظّاهر من ضمير الحاضر بشرط أن يكون البدل مما يفيد الإحاطه والشّمول ، كقوله تعالى : (رَبَّنا أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا) فكلمه «أول» بدل كلّ من كلّ من ضمير المتكلّم المجرور «باللام» فى «لنا» أو يكون بدل بعض من كلّ ، كقول الشاعر :

أوعدنى بالسّجن والأداهم

رجلى فرجلى شثنه المناسم

وفيه «رجلى» الأولى بدل بعض من كلّ من ضمير المتكلّم فى «أوعدنى».

أو يكون بدل اشتمال ، كقول الشاعر :

بلغنا السّماء مجدنا وسناؤنا

وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

وفيه كلمه «مجدنا» بدل اشتمال من ضمير المتكلّم فى «بلغنا» ، وكقول الشاعر :

ذرينى إنّ أمرك لن يطاعا

وما ألفيتنى حلمى مضاعا

وفيه كلمه «حلمى» بدل اشتمال من «ياء» المتكلّم فى «ألفيتنى».

٤ - لا يبدل الضمير من الضمير ، ولا الضمير من الظّاهر ، أمّا فى مثل : «درست أنت».

فالضمير «أنت» هو توكيد لفظىّ للضمير المرفوع فى «درست» وفى مثل : «رأيته إيّاه» فالضمير «إيّاه» توكيد لفظى للضمير المنصوب فى «رأيته» وكذلك لا يصح أن يقال : رأيت أباك إياه لأنه لم يسمع عن العرب.

٧ - البدل من اسم الشرط واسم الاستفهام : إذا وقع الاسم الظاهر بدلا من اسم استفهام وجب إعاده همزه الاستفهام مع البدل ، مثل : «كم أخوتك؟ أثلاثه أم أربعه». فالاسم الظاهر «ثلاثه» بدل من اسم الاستفهام «كم» ، ومثل : «ما رأيك؟

أنزهه أم درس» «نزهه» بدل من اسم الاستفهام «ما» وإذا وقع بدلا من اسم شرط يجب إعاده الشرط بلفظ «إن» الشّرطيّه مع البدل مثل : «من يساعدنى إن كبير أو صغير أساعده» «كبير» بدل من اسم الشرط «من» وأعيد معه الشّرط بلفظ «إن» ، ومثل : «متى تأت إن صباحا أو مساء تجدنى فى انتظارك» الاسم «صباحا» بدل من اسم الشّرط «متى» وأعيد معه الشّرط بلفظ «إن» ، ومثل : «ما تفعل إن خيرا وإن شرا تلق جزاءك». «خيرا» بدل من «ما» الشّرطيّه.

٨ - بدل الفعل من الفعل والجمله من الجمله :

يبـدل الفعل من الفعل بشـرط أن يكون بـدل كلّ من كلّ والفعلان متّحـدان فى الزّمن ، مثل : «ادرس جيّدا اجتهد تنجح» فالفعل «اجتهـد» بـدل كـلّ من كـلّ من الفعـل «ادرس» وكقـوله تعـالى : (وَمَنْ يَفْعَـلْ ذلِـكَ يَلْقَ أَثاماً يُضـاعَفْ لَهُ الْعَـذابُ)(١) فالفعل «يضاعف» بدل اشتمال من الفعل «يلق» وكقول الشاعر :

إنّ علىّ الله أن تبايعا

تؤخذ كرها أو تجىء طائعا

وفيه الفعل «تؤخـذ» بـدل اشـتمال من الفعل «تبايع» وهـذا الفعل الأخير متّصل بالألف الزّائـده للشّـعر. ويبدل الفعل من الفعل بدل بعض من كلّ ، مثل : «إن تصلّ تسـجد لله يرحمك» فالفعل «تسـجد» بـدل بعض من كلّ من الفعل «تصلّ» لأن السـجود لله بعض من الصّلاه. ويبدل الفعل من الفعل بدل إضراب ، أو غلط ، أو نسيان ، مثل :

١- من الآيه ۶۸ من سوره الفرقان.

«إن تحسن إلى الفقير تعطه ثوبا ، تمنحه مالا يساعدك» فالفعل «تعطه» بدل من الفعل «تحسن» بدل إضراب ومثله الفعل «تمنحه» فالبدل فى كل ما سبق من الأمثله هو بدل فعل من فعل أى : بدل فعل مفرد من فعل مفرد مثله بدليل مشاركه الفعل التّابع الفعل المتبوع فى نصبه أو جزمه.

وتبدل الجمله من الجمله بدل كلّ من كلّ إذا كانت الجمله البدل أوفى بيانا للمراد ، مثل :«اقطع دابر المجرمين اقتلهم» فالفعل «اقتلهم» بدل كلّ من كلّ من فعل «اقطع». وتبدل الجمله بدل جزء من كلّ ، مثل قوله تعالى : (أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ)(١) «أمدّكم» الثانيه بدل بعض من كلّ من «أمدّكم» الأوّلى لأنها أوفى بيانا وتشمل على الكلمات «أنعام» ، «بنين» ، «عيون» وهو داخل بالكلام «ما تعلمون» وتبدل الجمله من الجمله بدل اشتمال ، كقول الشاعر :

أقول له ارحل لا تقيمنّ عندنا

وإلّا فكن فى السّرّ والجهر مسلما

وتبدل الجمله من الجمله بدل غلط ، مثل : أقول لك : «اجلس» ، «قف» ، «تكلّم» فالفعل «قف» بدل غلط من الفعل «اجلس» وكذلك الفعل «تكلم».

وقد تبدل الجمله من المفرد ، والمفرد من الجمله ، بدل كلّ من كلّ ، وهذا نادر ، مثل :

إلى الله أشكو بالمدينه حاجه

وبالشّام أخرى كيف يلتقيان

فجمله «كيف يلتقيان» بدل من الاسم «حاجه» وذلك لأن الجمله هى بمنزله المفرد والتقدير : إلى الله أشكو حاجه بالمدينه وحاجه بالشام تعذّر اجتماعهما ، ومثل قوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً)(٢) فكلمه «قيّما» هى بدل من الجمله «لم يجعل له عوجا» لأنها بمنزله المفرد والتّقدير : أنزل على عبده الكتاب مستقيما.

٩ - ملاحظه : لا يتضمّن الفعل البدل ولا الجمله البدل ضميرا يعود إلى المبدل منه إذ يتعذّر عود الضمير على جمله أو على فعل. والفعل البدل يتبع الفعل المبدل منه فى الإعراب. أمّا الجمله البدل فتتبع المبدله منها فى محلّها من الإعراب إن كان لها محل. وأمّا إن لم يكن للجمله المبدله منها محلّ من الإعراب فلا تكون الجمله البدل تابعه لها إلا من جهه التوسّع والمجاز.

بدل الإدغام

اصطلاحا : هو الذى يكون فيه الإدغام واجبا.

فيكون المثلان مجتمعين الأوّل منهما ساكن والثانى متحرك مثل : «شدد» - شدّ. ومثل :«ميوت» تقلب «الواو ياء» فتلفظ : «ميت» ثم يدغم المثلان فتلفظ «ميّت».

بدل الاشتمال

اصطلاحا : هو التّابع الذى يعيّن أمرا عرضيا من الأوصاف التى تتصل بالمتبوع ويشتمل عليها معنى عامله بغير تفصيل ، مثل : «يعجبنّى معاويه حلمه». «حلمه» : بدل اشتمال من المبدل منه «معاويه» وهو أمر مرضىّ لا- يدخل فى تكوين المتبوع «معاويه» وعلامته : صحه الاستغناء عنه بالمبدل منه ، وعدم فساد المعنى بحذفه.

۱- من الآيات ۱۳۲ - ۱۳۴ من سوره الشعراء.

۲- من الآيتين ۱ و ۲ من سوره الكهف.

بدل الإضراب

اصطلاحا : هو الذى يذكر فيه المبدل منه قصدا ، ثم ينصرف عنه المتكلّم ، ويتركه من غير أن يتعرّض له بنفى أو إثبات ويتّجه إلى البدل ، مثل : «أحبّ السّفر فى السّياره ، فى الطيّاره» «فى الطيّاره» بدل من «السيّاره» بدل إضراب ويسمى أيضا : بدل البداء.

بدل البداء

اصطلاحا : هو بدل الإضراب. وفيه يذكر المتكلم الاسم ثم بدا له أن يذكر الثانى.

بدل بعض من كلّ

اصطلاحا : هو الذى يكون الاسم الثانى جزءا حقيقيا من الأوّل. وعلامته ، أنّه يصحّ الاستغناء عنه بالمبدل منه ، مثل : «أكلت الرّغيف نصفه» «نصفه» «بدل من الرّغيف». ويجب أن يتضمّن هذا البدل ضميرا مطابقا للمبدل منه فكلمه «نصفه» اشتملت على ضمير مطابق لكلمه «الرّغيف» مفرد مذكّر. وقد يستغنى عن الضمير الرّابط المطابق إذا اقترن البدل ب- «أل» التى تفيد معنى الرّابط ، وتقوم مقامه عند أمن اللّبس ، مثل : «إذا قابلت صديقك فقبّله الجبين» أى : فقبّل ؛ أو إذا كان البدل بعضا والمبدل منه هو المستثنى منه فى الأسلوب التّامّ غير الموجب ، مثل : «ما نجح المتبارون إلّا واحدا أو إلّا واحد». «إلّا» أداه حصر تغنى عن الضمير الرّابط. «واحدا» مستثنى منصوب. «واحد» بدل من «المتبارون» أو أن يأتى بعد المبدل منه سرد للكلمات البدل بحيث تستوفى كل أجزاء المتبوع مثل : «الرّجال ثلاثه :شجاع وصبور وحليم». وكقول الشاعر :

أداوى جحود القلب بالبر والتّقى

ولا يستوى القلبان : قاس وراحم

فكلمه «قاس» وكلمه «راحم» كل منهما بدل غير مشتمل على ضمير رابط لأنهما يدلّان على كل اجزاء المتبوع «قلبان». وكقوله تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)(١).

بدل التّفصيل

اصطلاحا : هو البدل الذى يفصّل المضمون المعنوىّ المجمل ، مثل : «كم كتبك أأربعه أم ثلاثه؟» «أربعه» : بدل من «كم» ومثل : «ما تقرأ إن كثيرا أو قليلا تستفد منه» «كثيرا» : بدل من «ما».

بدل جزء من كل

اصطلاحا : بدل بعض من كلّ.

بدل العين من العين

اصطلاحا : بدل الكلّ من الكلّ.

بدل الغلط

اصطلاحا : هو الذی یجری فیه غلط لسانیّ ، ویأتی البدل لتصحیح الغلط فیجری اللّسان بالغلط دون قصد فیتدارک الخطأ بذکر البدل ، والغلط فی المبدل منه لا فی البدل ، مثل : «قتل الحسین بن عمر علیّ فی کربلاء» حیث جری الخطأ فی الکلام فذکر «عمر» ثم استدرک الخطأ بذکر «علیّ». ولا یحتاج هذا البدل إلی ضمیر یربط بالمتبوع أی : بالمبدل منه ومثل : «هذا زید ، حمار» ترید القول : هذا حمار.

بدل کلّ من بعض

اصطلاحا : هو التّابع الذی یکون فیه البدل هو الذی یدلّ علی الکلّ والمبدل منه یدلّ علی البعض ، کقوله تعالی : (فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ

۱- من الآیه ۹۷ من سوره آل عمران.

وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئاً جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَيْبِ)(١) «جنات» بدل كل من بعض. بدل من «جنه». وكقول الشاعر :

رحم الله أعظما دفنوها

بسجستان طلحه الطّلحات

«طلحه» : بدل من «أعظما» وهو بدل كل من بعض ، وكقول الشاعر :

كأنّى غداه البين يوم تحمّلوا

لدى سمرات الحىّ ناقف حنظل

«يوم» بدل من «غداه» بدل كل من بعض. ويسمّى أيضا : البدل المقلوب.

بدل كلّ من كلّ

اصطلاحا : هو أن يكون الثانى مطابقا تماما للأوّل مع اختلاف فى اللّفظ ، كقوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)(٢).

«صراط» الثانيه بدل من «صراط» الأولى. «غير» بدل من «الذين» بدل كلّ من كلّ. وكقول الشاعر :

إنّ النّجوم نجوم الأفق أصغرها

فى العين أذهبها فى الجوّ إصعادا

«نجوم» بدل من النجوم بدل كلّ من كلّ. ويسمّى أيضا : بدل المطابقه. البدل المطابق.

بدل العين من العين. البدل المطلق. وقد يكون المبدل منه اسم استفهام أو اسم شرط ، والبدل يفيد تفصيل ما يتضمنه الشّرط أو الاستفهام ، ويتّصل به همزه الاستفهام أو حرف شرط «إن» ليوافق البدل المبدل منه فى تأديه المعنى ، والمبدل منه خال من أداه الربط أو الاستفهام وهذا ما يسمّى بدل التفصيل ، مثل : «كم مالك؟ أعشرون أم ثلاثون ألف دينار؟» «كم» : اسم استفهام مبنىّ على السكون فى محل رفع خبر مقدّم «مالك» : «مال» مبتدأ مؤخر وهو مضاف و «الكاف» فى محل جرّ بالإضافه. «أعشرون» «الهمزه» حرف استفهام مبنىّ على الفتح لا محل له من الإعراب عشرون بدل من «كم» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم. «أم» حرف عطف «ثلاثون» معطوف على «عشرون» ومثل : «ما تقول إن خيرا أو شرّا تجز به» «ما» اسم شرط مبنىّ على السّكون فى محل نصب مفعول به لفعل «تقول» «إن» : أداه شرط «خيرا» بدل من «ما» وفعل الشّرط «تقول» وجوابه «تجز».

البدل المباين

اصطلاحا : هو بدل الشىء مما يباينه بحيث لا يكون مطابقا له ولا جزءا منه ولا مشتملا على شىء من صفاته. وهو ثلاثه أقسام :

بدل الغلط بدل النّسيان بدل الإضراب. ويسمّى أيضا : بدل المباينه.

بدل المباينه

اصطلاحا : البدل المباين.

البدل المطابق

اصطلاحا : بدل كلّ من كلّ.

بدل المطابقه

اصطلاحا : بدل كلّ من كلّ.

البدل المطلق

اصطلاحا : بدل كلّ من كلّ.

البدل المقلوب

اصطلاحا : بدل كلّ من بعض.

۱- من الآيه ۶۱ من سوره مريم.

۲- من الآيتين ۶ و ۷ من سوره الفاتحه.

البدل من المجرور

اصطلاحا : هو التابع الذى يكون المبدل منه أى : متبوعه مجرورا. مثل : «المرء بأصغريه :قلبه ولسانه» ، «قلبه» : بدل من «أصغريه» مجرور.

«ولسانه» معطوف على قلبه.

البدل من المرفوع

اصطلاحا : هو التابع لمتبوع مرفوع مثل :«الدهر يومان» : «يوم لك ويوم عليك» «يوم» بدل من «يومان» مرفوع بالضمه و «يوم» معطوف على الأولى.

البدل من المنصوب

اصطلاحا : هو التابع لمتبوع منصوب ، مثل :«أحبّ هذا الطّفل» ؛ «الطفل» : بدل من «ذا» الواقعه مفعولا به لفعل «أحب» منصوب مثله.

بدل النّسيان

اصطلاحا : هو الذى يذكر المبدل منه قصدا ثم يتبيّن الخطأ فيذكر البدل الذى هو الصّواب ، مثل : «مشيت ظهرا عصرا فى نزهه على شاطىء البحر» ولا يحتاج هذا النوع أيضا إلى رابط يعود إلى المبدل منه.

بس بس

اصطلاحا : اسم صوت يستعمل لدعاء الغنم والإبل. مبنىّ على السّكون لا محل له من الإعراب.

البضع

اصطلاحا : هو ما بين الثّلاثه والتسعه من العدد المفرد. أى : ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩. وله حكم العدد المفرد من حيث التذكير والتأنيث مع المعدود ، أى : يذكر مع المؤنّث ويؤنّث مع المذكر. كقوله تعالى : (فَأَنْساهُ الشَّيْطانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)(١) «سنين» : مفرده «سنه» مؤنّث لذلك ذكّر لفظ «بضع». ومثل : «حضر بضعه عشر رجلا».

و «حضر بضع عشره امرأه» ولا يستعمل لفظ «بضع» مما فوق العشرين وأجازه بعضهم بدليل الحديث عن الرسول (صلّى الله عليه وسلّم) «بضعا وثلاثين ملكا».

وجعله بعضهم من المصادر فلا يثّنى ولا يجمع.

البطح

لغه : مصدر بطح الشیء : بسطه. واصطلاحا : الإماله.

بعد

ظرف یکون مبنیا حینا ومعربا حینا آخر. وهو بمعنی : ضد قبل. وهذا الظّرف یلزم الإضافه لیزیل إبهامه ، ویکون ظرفا للزمان ، مثل قوله تعالی : (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ)(۲) «بعد» فی المواضع الثلاثه تدلّ علی الزّمان ، ویکون ظرفا للمکان کقوله تعالی : (وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللهِ)(۳) «بعد» ظرف مکان وقد تدل علی زمان متراخ عن السّابق فإن قرب منه تقول : «بعید» ومثلها «قریب» مما یسمی تصغیر التّقریب. وهی ملازمه للإضافه إلّا أنّ المضاف إلیه قد یذکر أحیانا مثل : «شفی المریض بعد تناول الدّواء» ، «بعد» : ظرف زمان

۱- من الآیه ۴۲ من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۱۰۹ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۲۷ من سوره لقمان.

منصوب وهو مضاف «تناول» مضاف إليه. ويجوز جرّه ب- «من» ، فتقول : «شفى المريض من بعد تناول الدواء» وقد يحذف المضاف إليه وينوى وجوده فيبقى الظّرف معربا منصوبا بغير تنوين فتقول : «لمّا تناول الدواء شفى المريض بعد» أى : بعد تناول .. وقد يحذف المضاف إليه ويستغنى عنه كأنه لم يكن ، مثل : «شفى المريض بعدا» ، وقد يحذف المضاف إليه وينوى معناه أى :بإضمار كلمه بمعنى المحذوف دون حروفه فيبنى على الضّمّ كقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)(١) ؛ «بعد» ظرف مبنىّ على الضّم فى محل جر ب- «من».

وقد تأتى «بعد» بمعنى : «قبل» كقوله تعالى : (وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ)(٢) وتكون بمعنى : «مع» تقول : «زيد مجتهد وهو بعد هذا كريم» أى : مع اجتهاده هو كريم. وكقوله تعالى : (عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ)(٣).

بعدك

اسم فعل بمعنى : «تأخّر» أو حذّرته شيئا خلفه ، والكاف : للخطاب.

بعد اللّتيّا والتّى

اللّتيا : تصغير «التى» بغير قياس وهذه العباره تعنى : بعد اللّحظه الصّغيره والكبيره التى من فظاعه شأنها كذا وكذا ... ولم تذكر بعد اللّتيا وبعد التى الجمله الصّله اختصارا من جهه وتفخيما لهول الأمر. وتكون «بعد» : ظرف زمان وهو مضاف «اللّتيّا» : اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محل جرّ بالإضافه و «التى» ، «الواو» : حرف عطف «التى» معطوف على «اللّتيا».

بعض

لفظه تدلّ على الجزء قال أحمد بن يحيى أبو العبّاس ثعلب : «أجمع أهل النحو على أن البعض شىء من أشياء أو شىء من شىء» وقد تقع على الشىء كله ما عدا أقلّ جزء منه وتقول : بعّضت الشىء أى : فرّقته أو فرقت أجزاءه وقد تكون بعض بمعنى : «كل» ، كقول الشاعر :

«أو يعتلق بعض النّفوس حمامها»

قال أبو حاتم السجستانى : ولا تقول العرب الكلّ ولا البعض وقد استعمله الناس حتى سيبويه والأخفش فى كتبهما لقله علمهما بهذا النحو فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب. وقال الأزهرى أجاز النّحويون الألف واللام فى «بعض» و «كل» وإن أباه الأصمعى ويلزم لفظ «البعض» صوره واحده للمذكر فى كلّ الوجوه إلّا أنه يكتسب التأنيث من المضاف إليه إذا كان مؤنثا ، مثل : «جاءت بعض الفتيات» فبعض الفتيات مؤنّث ، ويعرب حسب موقعه من الجمله.

«بعض» فاعل جاءت وهو مضاف «الفتيات» مضاف إليه مجرور بالكسره. وقد يضاف إلى مصدر من نوع الفعل فتقول : «اكتب بعض الكتابه» «بعض» مفعول مطلق منصوب وهو مضاف الكتابه : مضاف إليه.

البعضيّه

لغه : مصدر صناعیّ من البعض ، أی : الجزء فی الشیء ، واصطلاحا : التّبعیض وهو من معانی حروف الجر : «من» و «الباء» و «فی» ، کقوله

۱- من الآیه ۴ من سوره الروم.

۲- من الآیه ۱۰۵ من سوره الأنبیاء.

۳- من الآیه ۱۳ من سوره القلم.

تعالى : (وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً)(۱) وكقوله تعالى : (عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ)(۲) أى يشربون منها. ومثل : «بدأت فى أكل الفاكهه».

بعيدات بين

أى : لاقيته بعد حين وقيل معناها بعيد فراق ، وذلك إذا كان الرجل يمسك عن إتيان صاحبه الزمان ، ثم يأتيه ، ثمّ يمسك عنه ، ثمّ يأتيه.

و «بعيد» ظرف زمان غير متصرّف ، أى : لا يعرب إلّا ظرفا. ويقال : «إنّك لتضحك بعيدات بين».أى بين المرّه ثم المرّه فى الحين.

بغته

مصدر يقع حالا وقيل هو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير تبغتهم بغته. كقوله تعالى : (حَتَّى إِذا جاءَتْهُمُ السَّاعَهُ بَغْتَهً)(۳) وكقوله تعالى : (فَأَخَذْناهُمْ بَغْتَهً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ)(۴) بغته فى الآيتين : حال منصوب.

بكره

هى ظرف منصوب منوّن يدلّ على الزمان ، أو الصّباح الباكر تقول : «جئته بكره» أى : باكرا.

وهو ظرف متصرّف أى : لا يلازم الظرفيّه فقد يكون نائب فاعل ، مثل : «مشى بكره» ، «بكره» :نائب فاعل مرفوع ، وتقول : «البكره مفيده منشطه لمن يمارسها» ، «البكره» : مبتدأ مرفوع. وقد يكون هذا الظّرف ممنوعا من الصّرف إذا أريد به بكره يوم معيّن فتنطبق عليها أحكام «سحر» و «أمس» ، تقول : «اليوم الخميس سآتيك فى بكره أو بكره» بدون تنوين لأنه ممنوع من الصّرف.

بل

حرف إضراب يستعمله العرب فى كلامهم عند وضع شىء على معنى القصد ثم يذكرون الأولى إن فى المدح ، مثل : «هند جميله بل ملكه جمال» ، أو فى الذّمّ ، مثل : «هند غليظه بل رمز الغلاظه».

ويستعملونه عند الغلط ، تقول : «أكلت رمانا بل تفاحا» فتذكر الرّمان وأنت تريد غيره. أو يستعملونه عند النّسيان تقول : «سمعت الأخبار بل الأغانى».

حكم ما بعدها :

١ - يكون ما بعدها جمله فتفيد إما الإبطال ، كقوله تعالى : (وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ)(۵) وإما الانتقال ، كقوله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياهَ الدُّنْيا)(۶) وكقوله تعالى : (وَلَدَيْنا كِتابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ

وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَهٍ)(۷).

۲ - وتستعمل «بل» كحرف عطف فيفيد إذا وقع بعد النّفى أو النّهى ، تثبيت النّفى أو النّهى لما قبلها وتثبيت ضدّه لما بعدها ، مثل : «ما أكل سعيد بل سمير» أما إذا وقعت فى سياق الإثبات فإنها تنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها ويصير ما قبلها كالمسكوت عنه ، مثل : «ساهر سميرا بل سعيدا» وتسمى حينئذ حرف إضراب ومنهم من يرى أنها حرف ابتداء لا حرف إضراب.

۳ - وتأتى قبلها «لا» لتوكيد الإضراب بعد

۱- من الآيه ۳۱ من سوره إبراهيم.

۲- من الآيه ۶ من سوره الإنسان.

۳- من الآيه ۳۱ من سوره الأنعام.

۴- من الآيه ۹۵ من سوره الأعراف.

۵- من الآيه ۲۶ من سوره الأنبياء.

۶- من الآيات ۱۴ - ۱۶ من سوره الأعلى.

۷- من الآيتين ۶۲ و ۶۳ من سوره المؤمنون.

الايجاب كقول الشاعر :

وجهك البدر لا بل الشّمس لو لم

يقض للشّمس كسفه وأفول

أو لتوكيد تقرير ما قبلها بعد النّفى ، كقول الشاعر :

وما هجرتك لا بل زادنى شغفا

هجر وبعد تراخى لا إلى أجل

ملاحظات :

١ - تأتى «بل» عوضا عن «ربّ» المحذوفه ، كقول الشاعر :

بل بلد ملء الفجاج قتمه

لا يشترى كتانه وجهرمه

«بل» : حرف ابتداء أو حرف إضراب عوض عن «رب» «بلد» اسم مجرور ب- «ربّ» ، المحذوفه ، لفظا مرفوع محلا- على أنه مبتدأ. «ملء» : خبر المبتدأ وهو مضاف «الفجاج» : مضاف إليه.

٢ - من النّادر زياده «الواو» بعدها وقد وردت فى حديث علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه فى قوله : «إنما يحزن الحسده أبدا ، لأنّهم لا يحزنون لما ينزل بهم من الشرّ بل ويحزنون ...»

٣ - تفيد «بل» عطف اسم على اسم أى مشاركه المعطوف والمعطوف عليه فى الإعراب فقط دون الحكم أى : فى اللّفظ دون المعنى.

بل الابتدائيّه

هى التى تفيد الإضراب ويليها جمله وتعرب حرف ابتداء كقوله تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جاءَهُمْ بِالْحَقِ)(١) واختلف فى «بل» فمنهم من يرى أنها حرف عطف ومنهم من يرى أنها حرف ابتداء.

بل العاطفه

هى حرف عطف ، يفيد الإضراب ، فيأتى بعده اسم مفرد وتسبق بإيجاب أو أمر أو نفى أو نهى ولا يعطف «بل» بعد الاستفهام فلا تقول : «أضربت أخاك بل عمرا» وقد تزاد قبلها «لا» لتوكيد الإضراب ، كقول الشاعر :

وما هجرتک لا بل زادنی شغفا

هجر وبعد تراخی إلی أجل

بله

تأتی علی ثلاثه أوجه : الأول : هی اسم فعل أمر بمعنی : دع مبنیّ علی الفتح مثل : «بله الأکفّ» بله اسم فعل أمر مبنیّ علی الفتح وفاعله ضمیر مستتر فیه وجوبا تقدیره أنت «الأکف» :مفعول به منصوب.

والثانی : مصدر بمعنی «الترک» وتکون مفعولا ـ مطلقا منصوبا ومضافا وما بعده مضافا إلیه مثل :«بله الأکفّ» بله : مفعول مطلق منصوب وهو مضاف «الأکفّ» : مضاف إلیه.

۳ - اسم استفهام بمعنی کیف والاسم بعدها مرفوع فتقول : «بله زید» أی : کیف زید ؛ فتکون «بله» : اسم استفهام مبنیّ علی الفتح فی محل رفع خبر مقدّم «زید» : مبتدأ مؤخّر ، وأما قول الشاعر فیروی بالأوجه الثلاثه لکلمه الأکفّ :

تذر الجماجم ضاحیا هاماتها

بله الأکفّ کأنّها لم تخلق

فإذا کانت کلمه «الأکفّ» مرفوعه فیکون ذلک علی تقدیر بله بمعنی کیف : «کیف الأکفّ» وبالنّصب علی أن «بله» اسم فعل بمعنی : «دع» فیکون «الأکفّ» مفعولا به لاسم الفعل «بله» وبالجرّ علی أنها مصدر مفعول مطلق لفعل

۱- من الآیه ۷۰ من سوره المؤمنون.

محذوف تقديره : دع وبله مضاف الأكف مضاف إليه.

ملاحظه : يرى الكوفيّون أنها من أدوات الاستثناء فيكون ما بعدها منصوبا على الاستثناء ، مثل :«أكرمت المجتهدين بله الكسلانين» «الكسلانين» : مستثنى منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. ويرى الأخفش أنها حرف جرّ.

البلوغ

لغه : مصدر بلغ. بلوغ الثمر : نضجه اصطلاحا : الحينونه. أى : من معانى الفعل المزيد ، مثل : «أزرع» ، «أحصد» ، ..

بلى

يرى بعض النحويين أن «بلى» أصلها : «بل» والألف زائده ، ويرى غيرهم أن الألف للتّأنيث بدليل إمالتها ، و «بلى» حرف جواب وتختصّ بالنّفى فتفيد إبطاله ويكون النّفى :

١ – نفيا مجرّدا ، كقوله تعالى : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ : بَلى وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِما عَمِلْتُمْ وَذلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ)(١).

٢ – نفيا مقرونا بالاستفهام الحقيقىّ ، مثل :«أليس الطقس باردا؟». «بلى».

٣ – نفيا مقرونا بالاستفهام التّوبيخى ، كقوله تعالى : (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ بَلى وَرُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ)(٢).

٣ – نفيا مقرونا بالاستفهام التقريرىّ ، كقوله تعالى : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) قالوا : «بلى».

تمييزها عن «نعم» :

١ – تفترق «بلى» عن «نعم» بأنها لا تأتى إلا بعد النّفى. أمّا «نعم» فتأتى بعد النّفى والإثبات.

٢ – تأتى «بلى» إيجابا للنّفى فتقول : أليس الله بقادر على أن يحيى الموتى ، بلى. أما «نعم» فأنها تأتى لتصديق المخبر فى الإيجاب والنّفى ، مثل :«أليس الطقس باردا» فإذا أجبت ب– «نعم» يكون المعنى : نعم ليس الطقس باردا وإذا أجبت ب– «بلى» يكون المعنى : الطقس بارد. وما ذلك إلا على مقتضى السّماع فقط.

وقد تأتى «نعم» بمعنى «بلى» كقول الشاعر :

أليس الليل يجمع أمّ عمرو

وإيّانا فذاك بنا تدانى

نعم وترى الهلال كما أراه

ویعلوها النهار کما علانی

فمعنی : «نعم» جواب المقـدّر فی نفس الشاعر فی أن یجمعه اللیل وأمّ عمرو أو هو جواب لما بعـدها أو جواب للعباره فـذاک بنا تدانی.

ومن حدیث الرسول (صلّی الله علیه وسلّم) للأنصار : «ألستم ترون ذلک» فأجابوا : «بلی» فأوّل قولهم علی أنّه لأمن اللّبس.

البناء

لغه : مصدر بنی الشیء : أقامه.

اصـطلاحا : البنـاء هو لزوم آخر الکلمه علی حاله واحـده فی کل حالات الإعراب مثل : «جاء سیبویه». «سیبویه» فاعل مبنیّ علی الکسـر فی محل رفع. ومثل : «جاء ثلاثه عشـر رجلا» «ثلاثه عشر» فاعل «جاء» مبنیّ علی فتح الجزأین فی محل رفع فاعل. رجلا : تمییز.

۱- من الآیه ۷ من سوره التغابن.

۲- من الآیه ۸۰ من سوره الزخرف.

ألقابه : الضّمّ ، الفتح ، الكسر ، السّكون ، أو الوقف.

وهو نوعان : البناء اللازم أى هو الذى يكون على حاله من البناء فى كل حالات الإعراب ومهما كان العامل قبله مثل : «جاء سيبويه» سيبويه : فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع والبناء العارض هو الذى يزول عند إزاله سبب البناء ، مثل : «يا سعيد» : «سعيد» : منادى مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب مفعول به لفعل النداء ... وهو فى الاصطلاح أيضا : الميزان الصّرفى. الفعل.

بناء الاسم على الفعل

اصطلاحا : أن يكون الاسم خاضعا فى إعرابه للفعل ، مثل قوله تعالى : (يَحْسَبُونَ الْأَحْزابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بادُونَ فِي الْأَعْرابِ)(١) «الواو» فى «يحسبون» فاعل.

«الأحزاب» مفعول به.

البناء الدّائم

اصطلاحا : البناء اللازم.

البناء الصّرفىّ

اصطلاحا : الميزان الصّرفىّ.

البناء العارض

اصطلاحا : هو الاسم المبنىّ لسبب عارض ويزول البناء بإزاله المسبب مثل : «يا ولد» «ولد» منادى مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب مفعول به لفعل النّداء ... فهو مبنىّ لأنه نكره مقصوده بعد حرف النّداء فإذا لم يكن منادى زال البناء ورجع إلى إعرابه فتقول : «جاء رجل وولد» «رجل» فاعل مرفوع «ولد» اسم معطوف على رجل مرفوع مثله.

المبنى بناء عارضا :

١ - العدد المركب كقوله تعالى : (إِذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)(٢) «أحد عشر» مفعول به مبنىّ على الفتح فى محل نصب.

٢ - العلم المختوم ب- «ويه» ، مثل : «جاء سيبويه». سيبويه فاعل مبنىّ على الكسر.

٣ - الاسم المركب ، مثل : «هو جارى بيت بيت» «بيت بيت» : حال مبنى على فتح الجزأين.

٤ - اسم «لا» النافيه للجنس. مثل : «لا رجل فى الدّار» «رجل» اسم «لا» مبنى على الفتح.

٥ - المنادى إذا كان علما أو نكره مقصوده ، مثل : «يا سعيد». «سعيد» منادى مبنىّ على الضّمّ لأنه اسم علم ، ومثل : «يا رجل»

«رجل» : منادى مبنىّ على الضم لأنه نكره مقصوده.

۶ - الظّروف إذا كانت مقطوعه عن الإضافه كقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)(۳) «قبل» ظرف مبنىّ على الضّمّ فى محل جرّ ب- «من» ومثلها «بعد» ومثلها الجهات السّتّه.

۷ - اسماء الأصوات كقول الشاعر :

عدس ما لعبّاد عليك إماره

أمنت وهذا تحملين طليق

«عدس» اسم فعل لزجر الحصان مبنىّ على السّكون لا محل له من الإعراب.

۱- من الآيه ۱۹ من سوره الأحزاب.

۲- من الآيه ۴ من سوره يوسف.

۳- من الآيه ۴ من سوره الروم.

٨ – المضارع الذى اتصل به نون الإناث أو نون التّوكيد. كقول الشاعر :

لا يبعدن قومى الذين هم

سم العداه وآفه الجزر

«يبعدن» مضارع مبنىّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه وهو فى محل جزم ل لا الناهيه. أو لاتصاله بنون النسوه ، مثل قوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ)(١) يتربّصن : فعل مضارع مبنىّ على السّكون لاتصاله بنون الإناث.

البناء على الفتح. يطرد البناء على الفتح فى العدد المركب ، مثل : «جاء ثلاثه عشر ولدا» وفى الظّروف المركبه ، مثل : «أزور والدتى صباح مساء» ، «صباح مساء» : ظرف مبنىّ على فتح الجزأين فى محل نصب على الظّرفيّه. وفى الأحوال المركبه ، مثل : «هو جارى بيت بيت».

بيت بيت : حال مبنىّ على الفتح فى محل نصب حال.

البناء على الضّمّ : ويطرد البناء على الضّمّ فى الظروف التى قطعت عن الإضافه لفظا ونوى معناه كقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) «قبل» ظرف مبنىّ على الضّمّ فى محل جرّ ب– من.

البناء على الكسر : فى العلم المختوم ب– «ويه» مثل : «جاء سيبويه» وفى الاسم على وزن «فعال» «علما» للمؤنث ، مثل : «حذار» ، و «رقاش» ، و «لكاع» كقول الشاعر :

أطوّف ما أطوّف ثم آوى

إلى بيت قعيدته لكاع

«لكاع» منادى مبنىّ على الكسر فى محل نصب ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هى وهو مبنى على الكسر. وجمله المبتدأ وخبره فى محل جرّ نعت ل «بيت». أو علما لسب الأنثى يكون منادى ، مثل : يا خباث يا رقاش ، أو اسم فعل على وزن فعال ، مثل «تراك» «نزال».

أنواع البناء :

١ – البناء على السّكون. الذى يدخل على الاسم ، مثل : «كم» أو على الفعل ، مثل : «كل» وعلى الحرف ، مثل : «هل».

٢ – البناء على الفتح ويدخل على الفعل الماضى ، مثل : «كتب الولد فرضه» كتب فعل ماض مبنىّ على الفتحه. وعلى الاسم المبنى مثل : «كيف» ، «أين». وعلى الحرف ، مثل :«سوف» كقوله تعالى : (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ)(٢) «سوف» فى الموضعين حرف تنفيس مبنى على الفتح.

۳ – البناء على الكسر يدخل على الاسم ، مثل :«أمس» مثل : «زرتك أمس» وعلى الحرف ، مثل :«المال لسعيد» اللام حرف جر مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب.

۴ – البناء على الضّمّ فيدخل على الاسم والحرف «منذ» فمن جرّ الاسم بعدها فهى حرف جرّ مبنيّ على الضّمّ. ومن رفع الاسم بعدها فهى اسم مبنيّ على الضّمّ.

بناء فاعل

اصطلاحا : الفعل الدائم ، أى : اسم الفاعل العامل ، مثل : «أنا دارس درسى»

بناء الفاعل

اصطلاحا : الفعل المعلوم أى : الذى عرف فاعل ، كقوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَنا

۱– من الآيه ۲۲۸ من سوره البقره.

۲– من الآيتين ۳ و ۴ من سوره التكاثر.

وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ نَشاءُ)(۱).

بناء فعل

اصطلاحا : الفعل الماضى أى : الذى يدلّ على حدث فى الزمان الماضى. كقوله تعالى : (سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِى السَّماواتِ وَما فِى الْأَرْضِ)(۲).

بناء الفعل على الاسم

اصطلاحا : أن يكون الفعل خبرا للاسم ، مثل : «زيد كتب فرضه» «زيد» مبتدأ. «كتب فرضه» جمله فعليه مؤلفه من الفعل والفاعل والمفعول به فى محل رفع خبر المبتدأ.

البناء اللازم

اصطلاحا : هو الذى تكون علّه بنائه دائمه.

ويسمّى أيضا : البناء الدّائم المبنيّات بناء لازما هى : الضمائر واسماء الإشاره ، واسماء الموصول وأسماء الأفعال ، إذ الظرفيّه الشرطيّه ، اسماء الأفعال ومن أمثلتها :

۱ – الضمائر : كقوله تعالى : (وَإِذا حُشِرَ النَّاسُ كانُوا لَهُمْ أَعْداءً وَكانُوا بِعِبادَتِهِمْ كافِرِينَ)(۳) «فالواو» فى «كانوا» ضمير مبنىّ على السّكون فى محل رفع اسم «كان» والضمير «هم» فى «لهم» ضمير متصل مبنىّ على السّكون فى محل جرّ باللّام و «كانوا» مثل الأولى. «بعبادتهم» ضمير الغائبين مبنىّ على السّكون فى محل جر بالاضافه.

۲ – اسماء الاشاره ، كقوله تعالى : (ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ)(۴) «ذلك» اسم اشاره مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ. «اللّام» : للبعد. والكاف للخطاب.

۳ – اسماء الموصول كقوله تعالى : (قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) «الذين» : اسم موصول مبنىّ على الفتح فى محل رفع فاعل «قال».

۴ – اسماء الشرط. كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ) «من» اسم شرط جازم فعلين مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ.

۵ – اسماء الاستفهام ، مثل : «كيف حالك» كيف اسم استفهام مبنىّ على الفتح فى محل رفع خبر مقدّم. «حالك» مبتدأ مؤخر و «الكاف» فى محل جرّ بالإضافه.

۶ – الظروف مثل : «إذ» ، «إذا» ، «الآن» ، «حيث» ، «أمس» كقول الشاعر :

طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت

بشبيب غائله النفوس غدور

وفيه : «إذ» ظرف مبنيّ على السّكون. وكقول الشاعر :

إذا تباع كريمه أو تشترى

فسواك بائعها وأنت المشترى

بناء ما لم يقع

اصطلاحا : فعل الأمر ، أى : طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر ، كقوله تعالى : (يا بَنِى آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا)(۵).

بناء ما مضى

اصطلاحا : الفعل الماضى كقوله تعالى : (إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ)(۶).

۱- من الآيه ۷۳ من سوره الزمر.

۲- من الآيه ۱ من سوره الصف.

۳- من الآيه ۶ من سوره الأحقاف.

۴- من الآيه ۲ من سوره البقره.

۵- من الآيه ۳۰ من سوره الأعراف.

۶- من الآيه ۶ من سوره الصّافّات.

بناء ما هو كائن

اصطلاحا : الفعل المضارع. أى الذى يدل على حدث فى الزّمن الحاضر أو المستقبل كقوله تعالى : (يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ ما تَكْسِبُونَ)(١).

بناء ما يكون

اصطلاحا : الفعل المضارع.

بناء يفعل

اصطلاحا : الفعل المضارع.

بنات الواو

اصطلاحا : هو الفعل الذى عينه حرف معلّ وأصله : واو ، مثل : «قال» و «ساد» والأصل : قول وسود.

بنات الياء

اصطلاحا : هو الفعل الذى عينه حرف معلّ وأصله ياء ، مثل : «مال» «سال». والأصل : ميل وسيل.

بنت

مؤنث ابن ويجمع على «بنات» جمع مؤنث سالم ، والأصل فيها أن تكتب بالهاء لأن فيها معنى التأنيث فتقول : ابنه وهمزتها همزه وصل.

بنون

جمع ابن وهو ملحق بجمع المذكر السالم كقوله تعالى : (أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنِينَ)(٢) وكقوله تعالى : (الْمالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياةِ الدُّنْيا)(٣).

البنيه

لغه : ما بنى. واصطلاحا : الميزان الصّرفى.

البيان

لغه : مصدر بان : ظهر. واصطلاحا : الإظهار ، أى : ترك الإدغام قبل وقوعه مثل :«ادتعى» قبل قلب التاء «دالا» وادغامها فى «ادّعى» و «اظطلم» قبل ابدال الطّاء «ظاء» وادغامها فى «اظّلم».

وفی الاصطلاح أیضا : بیان الجنس. وعطف البیان ، أی : التابع الجامد الذی یشبه الصفه فی کونه یکشف عن حقیقه المراد ، مثل : «أقسم بالله أبو حفص عمر». وهو أیضا : المفعول المطلق المبیّن للنّوع ، مثل : «مشی مشیه المؤمن».

بیان الجنس

اصطلاحا : هو أحد معانی حرف الجر «من» ، کقوله تعالی : (جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ)(۴) ویسمی أیضا : البیان.

بیان العلّه

هو بیان علّه الحکم ، والاستدلال بوجودها علی وجوده ، وبعدم وجودها علی عدم وجوده ، مثل «إنّ» المشدده عامله لشبهها «وإن» المخففه غیر عامله لبطلان الشبه.

البیان والتّبیین

اصطلاحا : الفکّ أی : نقض الإدغام بعد وقوعه ، مثل لم یشدد ولم یمدد بدلا من «لم یمدّ» ولم یشدّ.

بیت بیت

هو مرکب مبنیّ علی فتح الجزأین یعرب حالا ، مثل : «هو جاری بیت بیت».

بید

لها معنیان :

۱ - اسم منصوب یستعمل فی الاستثناء

۱- من الآیه ۲ من سوره الأنعام.

۲- من الآیه ۱۳۳ من سوره الشعراء.

۳- من الآیه ۴۶ من سوره الکهف.

۴- من الآیه ۳۳ من سوره فاطر.

وهو بمعنى «غير» إلاـ أنّه لاـ يأتى مرفوعا ولاـ مجرورا. ويضاف دائما إلى جمله مؤلفه من أنّ ومعموليها. ففى الحديث : «نحن الآخرون السابقون يوم القيامه بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا». بيد : مستثنى منصوب وهو مضاف والمصدر المؤوّل من «أنّ» ومعموليها فى محل جرّ بالإضافه. ومنهم من يعرب «بيد» حالا منصوبه.

٢ - معنى «من أجل» فتكون «بيد» حالا منصوبه ومنه الحديث : «أنا أفصح العرب بيد أنّى من قريش واسترضعت فى بنى سعد بن بكر» وكقول الشاعر :

عمدا فعلت ذاك بيد أنى

أخاف إن هلكت لا ترنى

وورد البيت : أخاف إن هلكت لم ترنى.

بين

ظرف بمعنى : وسط. منصوب على الظّرفيّه الزّمانيّه أو المكانيّه. فإن أضيف إلى الزّمان ، مثل : «زرتك بين العصر والمغرب» فهو ظرف زمان ، وإن أضيف إلى المكان ، مثل : «بيتى بين الجامعه والجامع» فهو ظرف مكان ، وغير ملازم للإضافه. وقد يضاف إلى أكثر من واحد مثل : «جلست بين القوم» أى : وسطهم وإذا أضيف إلى الواحد وجب العطف عليه بالواو ، مثل : «توقفت فى القراءه بين السطر والسطر». ومثل : «جلست بين أخى وأختى».

وقد يكون اسما مجرورا إذا تقدّمه حرف جرّ كقوله تعالى : (لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ)(١).

وقد يخرج عن الظّرفيه فيعرب بحسب موقعه من الجمله كقوله تعالى : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)(٢) «بينكم» : فاعل «تقطع» وضمير المخاطبين فى محل جرّ بالإضافه.

بين بين

مركب مزجيّ مبنى على فتح الجزأين ويعرب حالا ، تقول : «هذا طعام بين بين» أى : لا جيد ولا ردىء. «هذا» : «الهاء» للتنبيه «ذا» اسم إشاره مبنيّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ «طعام» :خبر المبتدأ. «بين بين» حال مبنيّ على الفتح فى محل نصب.

بينا بينما

أصل «بينا» : «بين» مضافه إلى «أوقات» المضافه بدورها إلى جمله فحذفت كلمه أوقات وعوض منها بالألف فصارت «بينا» أو عوض منها ب- «ما» فصارت «بينما». وهما ظرفان منصوبان على الظرفيّه وعامل النّصب فيهما تضمّنهما معنى «إذ» التى للمفاجأه ، تقول : «بينا أنا خارج إلى عملى إذ هطل المطر» أو «إذ المطر هاطل» أى :هطل المطر بين أوقات خروجى إلى عملى. وقد تأتى «بينا» دون أن تتبعها «إذ» ومنه الحديث : «بينا أنا نائم رأيت النّاس يعرضون علىّ ...» «بينا أنا خارج إلى العمل إذ هطل المطر» «بينا» ظرف منصوب «أنا» : ضمير منفصل مبنيّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ «خارج» خبر المبتدأ إذ الفجائيّه «هطل المطر»

فعل وفاعله. والألف فی «بینا» عوض عن کلمه «أوقات» المحذوفه و «بینا» لفظ مذکر عند أکثر أهل اللغه ، ومثله «بینما» والمشهور أنه یطلق فی الرجل والمرأه.

ص: ۳۱۶

۱- من الآیه ۴۲ من سوره فصلت.

۲- من الآیه ۹۴ من سوره الأنعام.

باب التاء

تا

اسم إشاره للمفرد المؤنّث مبنىّ على السّكون ، راجع : اسم الإشاره.

التّاء

هى الحرف الثالث من حروف الهجاء فى التّرتيب الألفبائىّ ، والثّانى والعشرون من التّرتيب الأبجدى ، وتساوى فى حساب الجمّل الرقم أربعمئه ، يخرج هذا الحرف من طرف اللّسان وأصول الثّنايا العليا وهو حرف مهموس من الحروف النطعيّه.

كتابتها : وتكتب التاء مربوطه فى المواضع التاليه :

١ – فى العلم المؤنث مما فوق الثلاثى ، مثل : «فاطمه» ، «عزيزه» ، «خديجه» ، وفى غير العلم مثل : «طاوله» ، «مسطره» ، لأنه يمكننا أن نلفظها هاء.

٢ – فى جمع التكسير الذى لا ينتهى بتاء مفتوحه مثل : «قضاه» «حماه» «حفاه» ، «عراه».

٣ – فى صفه المؤنّث ، مثل : «قليله» ، «كثيره» ، «صغيره» ، «كبيره».

٤ – وتكتب مربوطه فى ثمّه.

أما «التّاء» الطّويله فتكتب فى المواضع التاليه :

١ – فى الاسم الثلاثىّ السّاكن الوسط الذى ينتهى بتاء يوقف عليها بالسّكون مثل : «بيت» «بنت» «نبت» «قوت».

٢ – فى الاسم غير الثّلاثى المذكّر ، مثل : «سبات» «نبات» «ثبات» «بيات».

٣ – فى جمع المؤنّث السّالم ، مثل :«شجرات» ، «فتيات» ، «بنات» ، «طاولات».

٤ – فى الحروف ، مثل : «ليت» ، «لات» ، «ثمّت» ، «ربّت» ، «لعلّت».

٥ – اسم العلم الأعجمى المنتهى بتاء ، مثل :«بونابرت» ، «زرادشت» «شوكت».

٦ – فى جمع التكسير الذى ينتهى مفرده بتاء طويله ، مثل : «وقت» «أوقات» ، «بيت» «أبيات» «بنت» «بنات».

٧ – فى الاسم المفرد المنتهى بتاء قبلها «واو» مثل : «عنكبوت» «ملكوت» أو قبلها «ياء» مثل :«كبريت».

حذفها : وقد حذفت التاء فى مواضع كثيره أهمها :

١ – تحذف من الفعل الذى ينتهى بتاء إذا أسند إلى تاء الضمير ، مثل : «مات» «متّ» «فات» «فتّ» ، «بات» «بتّ».

ص: ٣١٧

٢ – تحذف من أوّل المضارع إذا اتّصل بتاء المضارع ، مثل : «تناول» «تتناول» «تناول» «تلوّن» «تتلوّن» «تلوّن».

واختلف النّحاه حول «التّاء» المحذوفه من أوّل المضارع ، أهى تاء المضارعه أم التاء الأصليّه ، فقال الكوفيون ان التاء المحذوفه هى تاء المضارعه لأنها زائده ، والزّائد أولى بالحذف من الأصلى ، والأصلىّ أقوى من الزّائد.

ورأى البصريون أن المحذوف هى «التاء» الأصليّه لأن تاء المضارعه دخلت على الفعل لتدلّ على مضارعيّته ، أمّا الأصليّه فلا تفيد معنى فحذفها هو الأولى. وردّ رأى الكوفيين بالحجّه المقنعه أن «التاء» الدّاخله على المضارع على نوعين نوع جاء لمعنى وليس الأصلى أقوى منه ، ونوع لم يأت لمعنى والأصلى بالطبع أقوى منه ، فإذا كانت تاء المضارعه جاءت لمعنى ، فابقاؤها وحذف التاء الأصليّه هو الأولى ، ولأن حذف تاء المضارعه يذهب المعنى الذى جاءت من أجله.

كما أثبتوا التنوين الذى جاء لمعنى فى الاسم المنقوص والمقصور وحذفوا الياء من قولك :«جاء قاض» والأصل «جاء قاضى» فلما حذفت الضّمّه لثقلها على الياء بقى التّنوين ساكنا «والياء» ساكنه فحذفوا «الياء» لأنها لم تأت لمعنى وأبقوا التّنوين الذى جاء لمعنى.

زيادتها : تزاد «التّاء» فى بنيه الكلمه فى المواضع التاليه :

١ – فى أول المضارع مثل : «ذهب» «تذهب» ، «دحرج» «تدحرج» «انطلق» «تنطلق».

٢ – فى أول الفعل الذى يبنى للمطاوعه ، مثل : «كسر» «تكسّر» ، «مزّق» «تمزّق» ، «دحرج» «تدحرج».

٣ – فى صيغه «تفاعل» مثل : «ضرب» «تضارب» ، «قتل» «تقاتل» ، «غفل» «تغافل» ، «جهل» «تجاهل».

٤ – فى صيغه «افتعل» ، مثل : «قتل» «اقتتل» ، «قرب» «اقترب» ، وفى صيغه «استفعل» ، مثل :««قدم» «استقدم» ، «خرج» «استخرج».

٥ – فى ضمائر الرّفع المنفصله التى تفيد الخطاب ، مثل : أنت ، أنتما ، أنتم ، أنت ، أنتما ، أنتنّ ، عند رأى من يقول ذلك ويعتبر «أن» هى الضّمير.

٦ – تزاد فى آخر الماضى دلاله على تأنيثه ، مثل : «أكلت البنت» «وشربت الدّواء».

٧ – وتزاد فى أول «الآن» عند رأى من يقول ذلك ، كقول الشاعر :

نوّلى قبل نأى دار جمانا

وصلينا كما زعمت تلانا

ومن النّحاه من اعتبرها زائده فى أوّل كلمه «أوان» المسبوقه ب– «لا» كقول الشاعر :

طلبوا صلحنا ولا تأوان

فأجبنا أن ليس حين بقاء

ومنهم من اعتبر أن «التّاء» هى جزء من «لات» التى هى من أخوات ليس ، فذكر البيت كما يلى :

طلبوا صلحنا ولات أوان

فأجبنا أن ليس حين بقاء

٨ - وتأتى زائده من غير قياس فى أول الكلمات التاليه : «تمثال» ، و «تمساح» و «تبيان».

وفى آخر الكلمات التّاليه : «ملكوت» ، «جبروت» ، «عشتروت» ، «طاغوت» «عنكبوت» ، «عفريت» ، كما تزاد فى أوّل وآخر الكلمات

التّاليه : «ترنموت» (لترنّم القوس) على وزن «تفعلوت».

إبدالها : وجاءت التاء بدلا فى المواضع التاليه :

أولا- : إبدالها من الواو : تبدل «التاء» من «الواو» فى غير قياس فى الكلمات التاليه : «تجاه» من «الوجه» وزن «فعال» ، «تراث» من «ورث» على وزن «فعال» ، «تقيّه» من «وقيت» على وزن «فعليه». و «التقوى» على وزن «فعلى» و «تقاه» على وزن «فعله». و «توراه» من «ورى» على وزن «فوعله» «تولج» من الولوج على وزن «فوعل».

و «تخمه» من الوخامه على وزن «فعله» و «تكأه» من توكّأت على وزن «فعله» و «تكلان» من «توكّلت» على وزن «فعلان» وقالوا : «أتلجه» أى :«أولجه» على وزن أفعله وفى المشتق منه «متلج» و «أتكأه» وما اشتق منه وأبدلت فى كلمه «التّليد» و «التّلاد» من «ولد» وفى «تترى» من المواتره على وزن «فعلى» وفى «أخت» و «بنت» من «الأخوّه» و «البنوّه» وفى «هنت» لأنها تجمع على «هنوات» وقياسا تبدل التاء من «الواو» فى الفعل الواوىّ الفاء على وزن «افتعل» فتقول من «وعد» «اوتعد» وبقلب «الواو» تاء «اتّعد» وبالإدغام للمثلين «اتّعد» ومثلها «وزن»«اوتزن» «اتتزن» «اتّزن» ما اشتق من هذه الأفعال فنقول : «يتّعد» و «اتّعاد» ، «يتّزن» و «اتّزان» «يتّلج» و «اتّلاج». واعتبر بعض النّحاه تاء القسم مبدله من واوه.

إبدالها من الياء : تبدل التّاء من «الياء» قياسا فى الفعل اليائىّ الفاء على وزن «افتعل» ، تقول فى اليسر فى المضارع على وزن «افتعل» «ايتسر» وبقلب «الياء» إلى «تاء» «اتتسر» وبإدغام المثلين «اتّسر» ومثلها «يبس» «ايتبس اتتبس اتّبس». وتبدل على غير قياس من «ثنتان» لأنها من الفعل «ثنّيت».

إبدالها من السّين : وتبدل السّين «تاء» من غير قياس فى كلمه «ست» والأصل ، «سدس» وفى التّصغير «سديسه».

إبدالها من الصّاد : وتبدل «الصّاد» «تاء» فى «لصت» و «لصوت» والأصل : «لصّ» و «لصوص». لكثره استعمالها بالصّاد.

إبدالها من الطّاء : وتبدل «الطاء» «تاء» ، فى كلمه «فسطاط» فتصير «فستاط» بدليل الجمع فى فساطيط كما تبدل فى «استاع» و «يستيع» والأصل : «اسطاع» و «يسطيع».

إبدالها من الدّال : وتبدل «الدّال» «تاء» فى قولهم : ناقه «تربوت» فتقول : «ناقه تربوت» والأصل : «دربوت» من الدّربه.

إبدالها من الهمزه : وأبدلت الهمزه «تاء» كما فى قول الشاعر :

نوّلى قبل نأى دار جمانا

وصلينا كما زعمت تلانا

والأصل : الآن. وزيدت فى قولهم حسبك تلانا أى : حسبك الآن وزيدت «التاء» فى غير قياس فى «ربّت» والأصل : «ربّ» وفى «لات» والأصل :«لا». وفى «لعلّت» والأصل : «لعلّ».

التاء الاسميّه

هی التی تتصل بآخر الفعل وتدلّ علی المفرد المتکلّم من ذکر أو أنثی ، مثل : «قمت» ، «أکلت».

«قمت» : فعل ماض مبنیّ علی السّکون لاتصاله بضمیر الرّفع المتحرّک و «التاء» ضمیر متّصل مبنیّ علی الضّم فی محل رفع فاعل ، أو تدلّ علی المخاطب المفرد والمذکّر مثل : «نجحت» فتبنی علی الفتح أو علی المخاطبه المؤنّثه ، مثل :«نجحت» فتبنی علی الکسر. أمّا إذا اتصلت

بالفعل المجهول فتكون نائب فاعل ، مثل :«ضربت» وإعرابه : «ضربت» فعل ماض للمجهول مبنيّ على السّكون لاتصاله بالتاء.

و «التاء» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون فى محلّ رفع نائب فاعل. ومثلها : «كوفئت» و «قتلت» كما تكون اسما للأفعال الناقصه ، مثل قوله تعالى : (يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا)(١) «الياء» فى «ليتنى» ضمير متصل مبنيّ على السّكون فى محل نصب اسم «ليت».

و «التاء» فى «متّ» فى محل رفع فاعل ، و «التاء» فى «كنت» فى محل رفع اسم «كان».

التّاء الأصليّه

اصطلاحا : هى التى تدخل فى أصل الكلمه ، مثل : «بيت» ، «بنت» ، «وقت» «نبت» «بتر».

تاء الافتعال

اصطلاحا : هى التى تكون زائده فى وزن «افتعل» مثل : «قتل» «اقتتل» وتدلّ على المشاركه ، مثل : «اشترك» وعلى المبالغه ، مثل : «اكتسب» وعلى المطاوعه مثل : «امتشق».

تاء الإلحاق

اصطلاحا : هى الزّائده فى آخر الأسماء أو الأفعال لإلحاقها بوزن من أوزان الرّباعى أو الخماسىّ. مثل : «عفريت» «تكريت».

تاء البدل

اصطلاحا : هى التى تكون مبدله إمّا من «الواو» فى مثل : «اتّعد» والأصل : «اوتعد». أو من الياء ، مثل : «ايتسر» فتصير : «اتّسر». وتسمّى أيضا : تاء العوض.

تاء التّأنيث

اصطلاحا : هى التى تلحق آخر الكلمه لتدلّ على تأنيثها. وهى نوعان : تاء التّأنيث السّاكنه ، وتاء التّأنيث المتحرّكه. وتسمّى أيضا : التّاء الفارقه.

تاء التأنيث السّاكنه

اصطلاحا : هى التى تلحق آخر الفعل الماضى وتدلّ على تأنيثه ، مثل : «درست» ، ولكنّها تفتح مع ألف المثنّى ، مثل : «درستا» وتكسر إذا التقت بساكن آخر مثل : «درست التّلميذه». وتاء التّأنيث واجبه فى الفعل المؤنّث إذا تقدّم عليه فاعله المؤنث. إمّا إذا لم يتقدّم الفاعل على المؤنّث فيجوز أن تلحق «التاء» الفعل أو تتجرّد منه وفق ما يلى :وجوب تذكير الفعل مع الفاعل : يذكّر الفعل مع الفاعل فى موضعين :

الأول : إذا كان الفاعل مذكّرا ، مثل : «جلس الولد» وكقوله تعالى : (وَقالَ الْمَلِكَ ائْتُونِی بِهِ فَلَمَّا جاءَهُ الرَّسُولُ قالَ ارْجِعْ إِلی رَبِّکَ)(۲).

والثانی : إذا كان الفاعل مؤنّثا ظاهرا مفصولا عن فعله ب- «إلّا» مثل : «ما نجح إلّا نسرين».

وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل : يجب تأنيث الفعل مع الفاعل فی ثلاثه مواضع :

الأول : إذا كان الفاعل مؤنّثا حقيقيا ظاهرا متّصلا بفعله ، والمؤنّث الحقيقیّ هو الذی يلد أو يبيض ، مثل قوله تعالى : (قالَتِ امْرَأَتُ عِمْرانَ)(۳).

۱- من الآيه ۲۳ من سوره مريم.

۲- من الآيه ۳۹ من سوره يوسف.

۳- من الآيه ۳۳ من سوره آل عمران.

والثانی : إذا کان الفاعل ضمیرا مستترا یعود إلی مؤنّث حقیقیّ ، کقوله تعالی : (ما بالُ النِّسْوَهِ اللَّاتِی قَطَّعْنَ أَیْدِیَهُنَّ إِنَّ رَبِّی بِکَیْدِهِنَّ عَلِیمٌ قالَ ما خَطْبُکُنَّ إِذْ راوَدْتُنَّ یُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حاشَ لِلَّهِ)(۱) أو یعود إلی مؤنّث مجازی کقوله تعالی : (حَتَّی إِذا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَطْلُعُ عَلی قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِها سِتْراً)(۲) «الشمس» مؤنث مجازی لذلک أنّث الفعل «تطلع» لأن فاعله ضمیر مستتر یعود إلی «الشمس».

۳ – إذا کان الفاعل ضمیرا مستترا یعود إلی جمع مؤنّث سالم ، مثل : «التلمیذات جاءت» فاعل «جاءت» ضمیر مستتر یعود علی «التلمیذات» أو إلی جمع تکسیر لمؤنّث ، «الفتیات جاءت» أو إلی جمع تکسیر لمذکّر غیر عاقل ، مثل : «الکلاب عوت».

جواز تذکیر الفعل أو تأنیثه : یجوز تذکیر الفعل أو تأنیثه فی المواضع التّالیه :

۱ – إذا کان الفاعل مؤنّثا غیر حقیقیّ ظاهرا ، فتقول : «طلع أو طلعت الشمس».

۲ – إذا کان الفاعل مؤنّثا مفصولا عن فعله بغیر «إلّا» ، مثل : «ما زار أو ما زارت المعلمه فاطمه» أو «زار أو زارت القریه فاطمه».

۳ – إذا کان الفاعل ضمیرا منفصلا لمؤنّث ، مثل : «ما زارنی أو زارتنی إلّا هی».

۴ – إذا کان الفاعل مؤنّثا حقیقیا والفعل هو «نعم» أو «بئس» أو «ساء» ، مثل : «نعم أو نعمت الفتاه فاطمه» «بئس أو بئست الفتاه هند» ، «ساء أو ساءت الفتاه سمیره».

۵ – إذا کان الفاعل مذکّرا ممّا یجمع بالألف والتّاء ، مثل : «جاء أو جاءت الطلحات».

۶ – إذا کان الفاعل جمع تکسیر لمؤنّث أو لمذکّر : مثل : «أقبل أو أقبلت الفتیات أو الأولاد».

۷ – إذا کان الفاعل ملحقا بجمع المذکّر السّالم مثل : «جاء أو جاءت البنون» أو ملحقا بجمع المؤنث السّالم ، مثل : «نجح أو نجحت أولات الاجتهاد».

۸ – إذا کان الفاعل مذکّرا مضافا إلی مؤنّث صالحا للاستغناء عنه بالمضاف إلیه مثل : «فاز أو فازت بعض التلمیذات». أمّا إذا کان المضاف إلیه ممّا لا یصحّ أن یحلّ محلّ المضاف فیجب التّذکیر ، مثل : «حضر غلام المرأه».

۹ – إذا کان الفاعل اسم جمع ، تقول : «حضر أو حضرت النّساء» أو اسم جنس جمعی ، «جاء أو جاءت العرب».

تاء التّأنیث المتحرّکه

هی التی تدخل علی الاسم المفرد ، مثل :«قائمه» و «عالمه» ، وتسمی «تاء» الفارقه وعلی آخر جمع المؤنّث السالم ، مثل : «قائمات» «عالمات» وتسمّی : تاء الجمع وتفید هذه التاء :

۱ – التفریق بین المذکّر والمؤنّث فتعتبر علامه لتأنیث الاسم مثل : «ضارب» ، «ضاربه» «مرء» امرأه» ، «فتی» «فتاه». ویری أکثر

النحاه أنّها تـدخل على الأسـماء المشـتقّه مثل : «ناجح» «ناجحه» «آكل» «آكله» «قائم» «قائمه». ويرون أنها لا تدخل على الأسـماء المختصه بالنّساء ، مثل : «حامل» ، «طالق» ، «طامث» ، «مرضع» ، «عانس» «فارك» التى تكره زوجها كما لا تدخل

۱- من الآيتين ۵۰ و ۵۱ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۹۰ من سوره الكهف.

على الأسماء المختصه بالرجال ، «أكمر» «آدر» ، «لحيان». ولا تدخل على اسم الجنس الجامد ، وشذّ : «رجل» «رجله» «فتى» «فتاه» ، «طفل» «طفله» «إنسان» «إنسانه» «ظبى» «ظبيه». ولا تدخل هذه التاء على الأوزان والمواضع التاليه :

أ- على صيغه «فعول» بمعنى «فاعل» إذا ذكر الموصوف ، فتقول : «رجل صبور» و «امرأه صبور» «رجل شكور» ، و «امرأه شكور» ، أمّا إذا لم يذكر الموصوف فيجب اثبات «التاء» فى المؤنّث وحذفها فى المذكّر ، مثل : «قابلت مجتهده وكسوله ، وحقوده ، وصبوره وشكوره».

ب - على صيغه «مفعال» ، مثل : «مفتاح» لكثيره الفتح و «معلام» لكثيره العلم ومن الشّاذّ القول «ميقان وميقانه» أى : الكثيره اليقين و «مضراب» و «مضرابه» ، وشرط ذلك عدم ذكر الموصوف فتقول : «شاهدت مطرابه ومفتاحه».

ج - لا تدخل تاء التأنيث على صيغه «مفعيل» ، مثل : «معطير» «منطيق» ومن الشاذّ «مسكينه» فإذا ذكر الموصوف وجب عدم ذكر «التاء» فتقول :«جاءت معطيره».

د - صيغه «فعيل» بمعنى مفعول إذا ذكر موصوفه تقول : «كفّ خصيب» فإن كان بمعنى «فاعل» مثل «عتيقه» «وظريفه» كان مؤنّثه بالهاء وإن كان بمعنى «مفعول» ولم يذكر الموصوف كان مؤنثه بالهاء منعا للالتباس بالمذكّر.

ه - «مفعل» مثل : «مغشم» تقول : «امرأه مغشم» «ورجل مدعس ومهذر».

وقد تكون التاء لغير التّأنيث فتكون :

١ - للتّقريب ، والتّمييز والعوض والمبالغه والنّسب.

٢ - للتعريف فى المعدود فاثباتها يدلّ على أن المعدود مذكّر وحذفها يدل على تأنيثه وذلك إذا كان العدد مفردا أى ما بين الثّلاثه والتّسعه ، تقول : «جاء ثلاثه رجال» و «حضرت ثلاث نساء».

٣ - للتفريق بين المفرد واسم الجمع ، لأن اسم الجمع يتميّز من مفرده بهذه التاء ، مثل :«اشتريت تمرا وأكلت تمره». ومثل «بطّ» و «بطّه» و «حمام» و «حمامه».

٤ - للتعريف بين المفرد واسم الجمع وتكون علامه الجمع ، مثل : «هذا كمء» و «هؤلاء كمأه».

٥ - وتكون لتأنيث اللفظ فقط دون تمييز بين مفرد واسم جمع ، مثل : «غرفه» ، «زاويه» ، «قبيله» ، «مدينه» ، «بلده» ، «قريه».

٦ - توكيد التّأنيث فى الجمع على وزن «فعال» و «فعول» ، مثل «حجاره» جمع «حجر» ، و «فحوله» جمع «فحل» و «صقوره» جمع «صقر» و «جماله» جمع «جمل».

٧ - للمبالغه فى المدح والذّمّ ، تقول :«علّامه» و «فهّامه» فى المدح ورجل «لحّانه» للذّم.

٨ – للنّسب على وزن «مفاعل» مثل :«المهالبه» «الصقالبه» «الأشاعثه» «الأزارقه».

٩ – للـدّلاله على أن الاـسم أعجمى معرب ، مثـل : «جـواريه» جمـع «جـورب» و «طيـالسه» جمـع «طيلسـان» و «صـوالجه» ، جمع «صولجان».

١٠ – التّعويض من حرف محـذوف فى المصـدر ، مثـل «إقـامه» الأصل : أقام على صـيغه «إفعال» تصـير «إقوام» ثم بقلب «الواو» ، «ألفا» لأنها مفتوحه وبعدها ألف فتصير «إقاام» ثم حذفت إحدى الألفين منعا من التقاء ساكنين والتعويض

منها بتاء مربوطه فى الآخر فتصير «إقامه» ومثلها :«استقامه» ومثلها «عده» والأصل : «وعدا» ومثل :«صفه» والأصل «وصفا».

١١ – التعويض من حرف محذوف فى الجمع الذى على وزن «مفاعيل» ، مثل : «زناديق» ، «زنادقه».

١٢ – إظهار عدد المرّات فى المصدر ، مثل :«ضربه» ، «أكله» ، «مشيه».

١٣ – لازدواج الكلمه الثانيه بالأولى ، كقولهم :«لكلّ ساقطه لاقطه» وشرح ذلك ابن الأنبارى بقوله : لكل كلمه ساقطه أى : يسقط بها الإنسان لاقط لها ، أى : متحفّظ ، فدخلت «التاء» على كلمه «لاقطه» لتزدوج مع كلمه «ساقطه» كما قالوا : «إن فلانا يأتينا بالغدايا والعشايا» فجمعوا «غداه» على «غدايا» لتزدوج مع كلمه «العشايا».

ملاحظه : إنّ تاء التأنيث الداخله على الاسم تسمّى «هاء» التأنيث برأى بعض النّحاه لكن «تاء» التأنيث تميّز من «هاء» التأنيث بالأوجه التاليه :

١ – تاء التأنيث تكون تاره مربوطه ، مثل : «هند قائمه» وتاره مفتوحه ، مثل : «قامت هند» أما «هاء» التأنيث فلا تكون إلّا مربوطه.

٢ – يكون ما قبل «هاء» التّأنيث مفتوحا دائما مثل : «هند قائمه» أما «تاء» التأنيث فيكون ما قبلها إما ساكنا ، مثل : «بنت» ، «بيت» وإما مفتوحا مثل : «كتبت هند».

٣ – تكون تاء التّأنيث ساكنه دائما إلا مع الأحرف فتكون مفتوحه ، مثل : «ربّت» «ثمّت» أما «هاء» التأنيث فتكون متحركه دائما بحسب موقع الاسم المتصل بها من الإعراب فقد تكون متحرّكه بالضّمّه أو بالفتحه ، أو بالكسره.

٥ – تبدل «هاء» التأنيث فى الوقف «هاء» ولا تكون تاء التّأنيث كذلك. والجدير بالذّكر أن هذه «التّاء» تحذف منها النّقطتان عند الفاصله فى النّثر المسجّع أو فى نهايه القافيه ، كقول الشاعر :

أسلمنى قومى ولم يغضبوا

لسوءه حلّت بهم فادحه

كلّ خليل كنت خاللته

لا ترك الله له واضحه

كلّهم أروغ من ثعلب

ما أشبه اللّيله ، بالبارحه

وفى النّثر المسجّع قالوا : نتيجه التّفريط النّدامه ، وثمره التّأنى السّلامه وقالوا أيضا : فى التأنى السلامه وفى العجله النّدامه.

تاء التّمييز

اصطلاحا : التّاء الفارقه أى التى تميّز بين الواحد واسم الجنس ، مثل : «زهر» «زهره» ، «تمر» «تمره» «ليمون» «ليمونه».

وتسمّى أيضا : تاء التمييز. تاء التّأنيث.

تاء الجمع

اصطلاحا : هى تاء التّأنيث فى جمع المؤنّث السّالم ، مثل : «التلميذات يرافقن المعلّمات» وكقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ)(۱).

تاء الخطاب

اصطلاحا : هى التّاء المتّصله بضمائر الرّفع للمخاطب ، «أنت» ، «أنتما» ، «أنتم» ، «أنت» «أنتما» «أنتنّ». زعم بعض النّحويين أنّ الضّمير هو

۱- من الآيه ۲۳ من سوره النور.

«أن» اتصلت به «تاء» الخطاب وذهب غيرهم إلى إنّ الكلمه كلّها «أنت» هى الضّمير الذى يفيد المخاطب ، وذهب غيرهم إلى أن «التّاء» هى الاسم لكنّها كثّرت ب- «أن».

التاء الزّائده

اصطلاحا : هى التى تزاد على بنيه الكلمه لغرض من أغراض الزّياده كالتوكيد وتقويه المعنى مثل : «عشتروت» ، «اجتمع».

تاء الضّمير

اصطلاحا : هى ضمير الرّفع المتحرّك التى تفيد المتكلم المذكّر والمؤنث وتكون فى محل رفع فاعل ، مثل : «كتبت الرّساله» كتبت : التاء تفيد المتكلّم المذكّر أو المؤنّث ، أو تفيد المخاطب المذكّر أو المؤنّث ، مثل : «قرأت الرساله» ، «كتبت فرضك» «التاء» فى «قرأت» تفيد المخاطب ، فى محل رفع فاعل «قرأ» والتّاء فى «كتبت» تفيد المخاطبه وهى فى محل رفع فاعل.

التّاء الطّويله

اصطلاحا : هى التى تكتب مفتوحه ، مثل :«كتبت» ، «لعبت» ، «بيت» ، «ربّت» وتسمّى أيضا : التّاء المبسوطه ، التّاء المفتوحه ، التّاء المتّسعه ، التّاء المجرّده ، التّاء المجروره.

أماكنها : تدخل التّاء الطّويله فى المواضع التّاليه :

١ - فى الفعل الماضى ، مثل : «دخلت ليلى إلى الصّف ، واستمعت إلى الدّرس».

٢ - فى جمع المؤنّث السّالم ، كقوله تعالى : (عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ ، تائِباتٍ ، عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وَأَبْكاراً)(١).

٣ - فى الاسم الثلاثىّ السّاكن الوسط ، مثل :«بيت» «بنت» وقت».

٤ - فى الاسم المنتهى بتاء قبلها «واو» أو «ياء» ساكنين ، مثل : «بنكنوت» ، «كبريت» ، «بيروت» ، «عفريت» ، «ملكوت».

٥ - فى اسم العلم الأعجمى ، مثل :«عشتروت» ، «حكمت» «جانيت».

٦ - فى كل اسم ينتهى ب- «تاء» قبلها كسره ، مثل : «شامت» ، «نابت» «ساكت».

٧ - فى بعض الأحرف مثل : «ربّت» «لعلّت» ، «ثمّت».

تاء العوض

اصطلاحا : تاء البدل ، أى التى تبدل من «الواو» ، مثل : «تراث» والأصل «ورث» ومن «الياء» مثل : «اتسر» من «اليسر» ومن السّين فى «ستّ» أصلها «سدس» ومن «الضّاد» فى «لصت» أصلها «لصّ» ومن «الطّاء» فى فستاط أصلها فسطاط ، ومن «الدّال» فى

«تربوت» وأصلها : «دربوت» من الدّربه.

التّاء الفارقه

اصطلاحا : هی الّتی تمیز المفرد من اسم جنسه ، مثل : «ورد» «ورده» وتسمّی أیضا : تاء التمییز. تاء التّأنیث.

تاء الفاعل

اصطلاحا : هی تاء الضّمیر التی تتّصل بالفعل

۱- من الآیه ۵ من سوره التّحریم.

وتكون فى محلّ رفع فاعل ، مثل :

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزه

فقالت : لك الويلات إنّك مرجلى

«التاء» فى «دخلت» فى محل رفع فاعل.

تاء القسم

اصطلاحا : هى حرف جرّ ، يدخل إما على لفظ الجلاله ، كقوله تعالى : (تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ)(١) أو على المركّب الإضافى «ربّ الكعبه» فتقول : «ترب الكعبه لاقولنّ الحقّ» أو على لفظ «ربّ» فتقول : «تربّ لأقومنّ بواجبى».

وتدخل على رأى بعض النحاه على كلمه «الرّحمن» فتقول : «تالرّحمن لأجتهدنّ» وقال غيرهم : «تحياتك لأجتهدنّ» واختلف النّحاه أيضا حول هذه «التاء» ، فمنهم من قال : إنها أصليّه وضعت للقسم والجرّ ومنهم من قال إنها عوض عن «واو» القسم. و «تاء» القسم والجرّ والاسم المجرور بها متعلّق بفعل محذوف تقديره :«أقسم» وهذا الفعل مع فاعله يسمّيان جمله القسم. وبعدها جمله مقترنه إمّا باللّام ، مثل :«والله لأجتهدنّ» أو باللّام و «قد» مثل : «والله لقد قمت بواجبى» أو باللّام ونون التّوكيد ، مثل : «والله لأجتهدنّ» وهذه الجمله هى خبريه غير تعجبيه لا محل لها من الإعراب.

التّاء القصيره

هى التى تكتب فى آخر الاسم بشكل هاء منقوطه : مثل : «حكمه» «كره» «قائمه» وتسمّى أيضا : التّاء المربوطه.

تاء المبالغه

هى التى تؤكّد وزن «فاعل» مثل : «راويه» ، «نابغه» وقد تستعمل لتوكيد المبالغه ، مثل :«قرّاءه» ، «فهامه» «علّامه».

التّاء المبسوطه

اصطلاحا : التّاء الطّويله.

التّاء المتّسعه

اصطلاحا : التاء الطّويله.

تاء المتكلّم

اصطلاحا : هى التى تدلّ على المتكلّم المفرد ، مثل «دخلت المدينه».

التّاء المجرّده

اصطلاحا : التّاء الطويله.

التّاء المجروره

اصطلاحا : التّاء الطّويله

تاء المخاطب

اصطلاحا : هى التى تدلّ على المخاطب أو المخاطبه ، مثل قوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ)(۲) فالتّاء فى «كنتم» وفى «آمنتم» هى تاء الضمير وكقوله تعالى : (وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَ)(۳).

التّاء المربوطه

اصطلاحا : التّاء القصيره.

۱- من الآيه ۸۵ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۸۴ من سوره يونس.

۳- من الآيه ۵۳ من سوره النّور.

تاء المضارعه

هی أحدی حروف المضارعه المجموعه بکلمه : «أنیت» التی یبدأ بها الفعل المضارع ، کقوله تعالی : (قالُوا یا شُعَیْبُ أَصَلاتُکَ تَأْمُرُکَ أَنْ) تترک (ما یَعْبُدُ آباؤُنا)(۱) وکقوله تعالی : (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَکُمْ)(۲) وکقوله تعالی : (قالُوا وَمَا الرَّحْمنُ أَنَسْجُدُ لِما تَأْمُرُنا وَزادَهُمْ نُفُوراً)(۳) وهذه التّاء کمثیلاتها من أحرف المضارعه تکون مفتوحه فی الثّلاثیّ ، والخماسیّ والسّداسی وتکون مضمومه فی الرّباعی. ففی الثّلاثیّ کالآیات السابقه وفی الخماسیّ ، مثل : «تنطلق سیّارات الرّحله فی السّاعه السّابعه صباحا» فالفعل «انطلق» خماسیّ لذلک فتح حرف المضارعه ومثل : «یستخرج العالم الذّهب من المنجم». ومثل : «تدحرج البنت الطّابه» «تدحرج» فعل رباعی ، والأصل :«دحرج» لذلک وجب ضمّ تاء المضارعه فی أوّله.

تاء النّسب

اصطلاحا : هی الّتی تدخل إمّا علی صیغه منتهی الجموع لتدلّ علی النّسب ، مثل :«أشاعره» جمع «أشعریّ» تابعه نسبه الی «تبّع» ملک الیمن و «قرامطه» جمع قرمطی أو تلحق بالاسم عوضا عن یاء محذوفه مثل : «زنادقه» جمع زندیق ، أو «صیارفه» جمع «صیرف». وهذه «التّاء» خفّفت اللّفظ وجعلته مصروفا بعد أن کان ممنوعا من الصّرف.

تاء النّقل

اصطلاحا : هی التّاء التی تنقل الکلمه من الوضعیّه إلی الاسمیه ، مثل : «مسؤولیّه» ، «إنسانیّه».

التّاءات

هی التی تسمّی باسمائها الاصطلاحیه : التّاء الأصلیّه ، مثل : «بیت» ، «تدمر» ، «ترک» ؛ تاء الافتعال ، مثل : «اجتمع» «اقتتل» ؛ تاء الإلحاق مثل : «عفریت» ، «کبریت» ، تاء البدل مثل :«تجاه» «ثقه» ؛ تاء التّأنیث ، مثل : «قائمه» ، «ضاربه» ، تاء الخطاب ، مثل قوله تعالی : (قالَ یا قَوْمِ أَرَأَیْتُمْ إِنْ کُنْتُ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّی وَرَزَقَنِی مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً)(۴) التّاء الزّائده ، مثل :«عنکبوت» تاء الضّمیر ، مثل قوله تعالی : (إِنِّی نَذَرْتُ لَکَ ما فِی بَطْنِی مُحَرَّراً)(۵) ؛ التّاء الطّویله ، مثل قوله تعالی : (فَآمَنَتْ طائِفَهٌ مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ وَکَفَرَتْ طائِفَهٌ)(۶) ؛ التّاء الفارقه ، مثل : «تفاح» «تفاحه» ؛ تاء القسم ، کقوله تعالی : (تَاللهِ لَقَدْ أَرْسَلْنا إِلی أُمَمٍ مِنْ قَبْلِکَ فَزَیَّنَ لَهُمُ الشَّیْطانُ أَعْمالَهُمْ)(۷) ؛ التّاء القصیره ، مثل قوله تعالی : (وَامْرَأَتُهُ قائِمَهٌ فَضَحِکَتْ فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ وَمِنْ وَراءِ إِسْحاقَ یَعْقُوبَ)(۸) ؛ تاء المبالغه ، مثل :«علّامه» «قرّاءه» تاء المضارعه ، مثل قوله تعالی : (تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ)(۹) تاء النّسب ، مثل : «الأزارقه» «الأشاعره» ؛ تاء النّقل ، مثل : «مسؤولیّه».

۱- من الآیه ۸۷ من سوره هود.

۲- من الآیه ۴۴ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۶۰ من سوره الفرقان.

۴- من الآیه ۸۸ من سوره هود.

۵- من الآیه ۳۵ من سوره آل عمران.

۶- من الآیه ۱۴ من سوره الصّفّ.

۷- من الآیه ۶۳ من سوره النّحل.

۸- من الآیه ۷۱ من سوره هود.

۹- من الآیه ۱۱۰ من سوره آل عمران.

التّابع

لغه : اسم فاعل من تبع : سار فی الأثر. لحق.

واصطلاحا : هو کل تابع ثان ذکر تقریرا لما قبله ویتبعه فی الإعراب ، کالنّعت ، مثل قوله تعالی : (لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً)(۱) والبدل مثل قوله تعالی : (قالَ مُوسی لِأَخِيهِ هارُونَ)(۲) والعطف مثل قوله تعالی : (قالَ يا مُوسی إِنِّی اصْطَفَيْتُكَ عَلَی النَّاسِ بِرِسالاتِی وَبِكَلامِی فَخُذْ ما آتَيْتُكَ)(۳).

واصطلاحا أیضا : الرّدّ. الإتباع. الجاری علی الأوّل.

التاریخ الشعری

هو کتابه الأعداد بحروف یعادل کلّ منها عددا معلوما وینتج عنها ما یسمّی بحساب الجمّل راجع : حساب الجمّل.

تان

اسم إشاره للمثّنی المؤنّث المرفوع ، «هاتان المرأتان محبوبتان» ؛ «تان» اتصلت بها «هاء» التنبیه «تان» : اسم إشاره مبنیّ علی الألف لأنه مثّنی فی محل رفع مبتدأ ، «المرأتان» بدل مرفوع بالألف لأنّه مثّنی. «محبوبتان» خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثّنی ، ویبنی علی «الیاء» إذا کان فی حالتی النّصب والجرّ ، مثل : «قبلت أختیّ هاتین» أختیّ : مفعول به منصوب بالیاء لأنه مثنی وحذفت منه النون للإضافه «والیاء» ضمیر متّصل مبنیّ علی الفتح فی محل جرّ بالإضافه «هاتین» اسم إشاره مبنیّ علی الیاء لأنه مثنی فی محل نصب نعت «أختیّ».

وقد تلحقه «کاف» الخطاب فیتجرّد من «الهاء» فتقول : «تانک» ، و «تینک» و «تانکم» و «تانکما» و «تانکنّ» ومثلها : «تینک» وتینکم» «وتینکما» «وتینکنّ».

التّأسیس

اصطلاحا : هو تأنیث الفعل مع الفاعل ، ویکون ذلک ، إما جائزا أو واجبا ، أو ممتنعا ، ویجب تأنیثه فی ما یلی :

۱ - إذا کان الفاعل ضمیرا للغائبه حقیقیه التّأنیث أو مجازیته ، مثل : «الطاوله انکسرت» و «فاطمه أقبلت» وکقوله تعالی : (لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ)(۴) ویجوز ترک «التّاء» فی الشعر إذا کان المؤنث مجازیا ، کقول الشاعر :

فلا مزنه ودقت ودقها

ولا أرض أبقل أبقالها

ومثل :

فإمّا ترینی ولی لمّه

فإنّ الحوادث أودی بها

۲ - إذا کان الفاعل مؤنثا حقیقیا متّصلا بفعله ، کقوله تعالی : (قالَتِ امْرَأَهُ الْعَزِیزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُ)(۵) ویجوز أن تترک «التّاء» کما فی قوله تعالی : (نِعْمَ الثَّوابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً)(۶) أو «نعمت المرأه إنها کریمه».

۱- من الآیه ۷۹ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۱۳۱ من سوره الأعراف.

۳- من الآیه ۱۳۳ من سوره الأعراف.

۴- من الآیه ۱۵۸ من سوره الأنعام.

۵- من الآیه ۵۱ من سوره یوسف.

۶- من الآیه ۳۱ من سوره الکهف.

٣ – إذا كان الفاعل ضميرا لجمع تكسير للمذكّر غير العاقل ، «الكتب أتلفت» أو لجمع مؤنّث سالم أو لجمع تكسير للمؤنّث ، مثل قوله تعالى : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَ)(١) ومثل : «الهنود فرحت بانتصارها». ويجوز التّأنيث والتّذكير فى عدّه مواضع منها :

١ – إذا كان الفاعل مؤنثا مجازيا ظاهرا متصلا بفعله أو مفصولا عنه بغير «إلّا» ، مثل :«علا الشجره» أو «علت الشجره» «الشجره» مؤنّث مجازى لذلك ذكّر الفعل «علا» أو أنّث ومثل : «حضر الجامعه فتيات» ومثل : «أقبلت اليوم سميره» وكقول الشاعر :

إنّ امرءا غرّه منكنّ واحده

بعدى وبعدك فى الدّنيا لمغرور

واحده : فاعل «غرّ» يجوز فيه التّذكير والتأنيث لأنّه فصل عن فاعله بكلمه «منكن» وهو غير «إلّا».

٢ – إذا كان الفاعل ضميرا يعود إلى جمع تكسير ، مثل : «الأولاد لعبت» و «الجيوش انتصرت».

٣ – إذا كان الفعل جامدا ، مثل : «نعم الفتاه» أو «نعمت الفتاه هند». ويمتنع التأنيث فى مواضع عدّه :

١ – إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا مفصولا ب– «إلّا» ، مثل : ما زار إلا هند القريه ، ويجب التّأنيث فى الشعر ، كقول الشاعر :

ما برئت فى ذمّ ولا ريبه

فى حربنا إلا بنات العمّ

٢ – إذا كان مذكرا معنى ، أو لفظا ومعنى ، مثل : «جاء عنتره أو طلحه».

٣ – إذا كان الفاعل جمع مذكّر سالم كقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)(٢) وكقوله تعالى : (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)(٣) انظر : الفاعل.

التّأنيث

لغه : أنّث الكلمه : ألحق بها علامه التأنيث.

واصطلاحا : جعل الاسم مؤنثا بإلحاق التّأنيث فى آخر الاسم فتقول : «قائم» وقائمه ، «وسكن الهواء» «وسكنت الرّيح». والمؤنّث نوعان :

١ – المؤنث الحقيقىّ : هو الذى يلد أو يبيض ، مثل : «امرأه» ، «دجاجه».

٢ – المؤنث المجازى : هو المتّصل بتاء التّأنيث ويدلّ على مذكّر ، مثل : «طلحه» ، «عنتره» أو هو ما عاملته العرب معامله المؤنّث ،

مثل : «الشمس طلعت» أو ما يعود عليه الضمير المؤنّث ، كقوله تعالى : (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَها)(۴) وكقوله تعالى : (كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ)(۵) وكقوله تعالى : (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ)(۶) أو ما أنّث فعله ، مثل قوله تعالى : (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ)(۷) أو هو ما سقطت التّاء من عدده ، مثل قوله تعالى : (وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ)(۸)

۱- من الآيه ۳۱ من سوره النّور.

۲- من الآيه ۴ من سوره الرّوم.

۳- من الآيه ۱۶۰ من سوره آل عمران.

۴- من الآيتين ۷۱ و ۷۲ من سوره الواقعه.

۵- من الآيه ۶۴ من سوره المائده.

۶- من الآيه ۵۴ من سوره العنكبوت.

۷- من الآيه ۹۴ من سوره يوسف.

۸- من الآيه ۵۸ من سوره النور.

وكقوله تعالى : (آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا)(۱).

وقد يكون المؤنّث معنويّا ، أى : لا يتّصل بتاء التّأنيث ويدلّ على مؤنّث ، مثل : «هند» «زينب» «مؤمنه» ، وقد يكون مؤنّثا لفظا ، أى : يتّصل بتاء التأنيث ويدلّ على مذكّر ، مثل : «معاويه» أو يكون مؤنّثا لفظيا ومعنويا معا ، أى يتصل بتاء التأنيث ويدل على مؤنّث ، مثل «فاطمه».

وعلامات تأنيث الأسماء : هى «الهاء» ، مثل :«فاطمه» «والألف الممدوده» ، مثل : «سماء» «والألف المقصوره» ، مثل : «حبلى» والتاء فى الجمع ، مثل : «المهالبه» وفى جمع المؤنّث السّالم ، مثل : هندات ، وفى الضمير ، مثل :«أنت» و «النّون» فى «أنتنّ» وفى «هنّ» ، و «التاء» فى «أخت» و «الياء» كما فى قول الشاعر :

هذى يدى عن بنى مصر تصافحكم

فصافحوها تصافح بعضها العرب

وعلامات التأنيث فى الأفعال : هى «التّاء» السّاكنه فى آخر الماضى كقوله تعالى : (لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ)(۲) والياء فى مثل قوله تعالى : (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا وَاسْتَغْفِرِى لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخاطِئِينَ)(۳) والكسره فى مثل : «قمت بواجباتك يا أختى» و «النّون» فى قوله تعالى : (وَلا يَسْرِقْنَ لا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَ)(۴).

وعلامات التأنيث فى الأحرف : هى : «التاء» فى «ربّت» وفى «ثمّت» وفى «ثمّه» ، «ولات» وفى «هيهات» و «الهاء» مع الألف فى «إنّها» فى قوله تعالى : (إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذلِكَ)(۵).

تأنيث اسم الجنس : كل اسم جنس يجوز فيه التّذكير حملا على الجنس والتّأنيث حملا على الجمع ، كقوله تعالى : (وَالنَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ)(۶) وكقوله تعالى : (تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ)(۷).

تأنيث اسم الجمع : يجوز فى اسم الجمع للمذكّر العاقل أن يؤنّث أو يذكّر ، كقوله تعالى : (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ)(۸) وكقوله تعالى : (فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقالَ يا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسالَهَ رَبِّى)(۹) امّا إذا كان اسم الجمع لغير العاقل فيجب التّأنيث ، مثل قوله تعالى : (وَالْأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْءٌ وَمَنافِعُ وَمِنْها تَأْكُلُونَ)(۱۰) وكقوله تعالى : (وَالْخَيْلَ وَالْبِغالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها وَزِينَهً)(۱۱).

تأنيث الجمع : يجوز تذكير جمع المؤنّث أو المذكّر ، ويجوز تأنيثه ، تقول : «جاء أو جاءت الرّجال والنّساء» إلا ما كان جمع مذكّر سالم فيجب تذكيره ، كقوله تعالى : (لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)(۱۲).

تأنيث الأعضاء : كل عضو فى جسم الإنسان

۱- من الآيه ۱۰ من سوره مريم.

٢- من الآيه ١٥٨ من سوره الأنعام.

٣- من الآيه ٢٩ من سوره يوسف.

٤- من الآيه ١٢ من سوره الممتحنه.

٥- من الآيه ٦٧ من سوره البقره.

٦- من الآيه ١٠ من سوره ق.

٧- من الآيه ٢٠ من سوره القمر.

٨- من الآيه ٣٣ من سوره القمر.

٩- من الآيه ٧٩ من سوره الأعراف.

١٠- من الآيه ٥ من سوره النحل.

١١- من الآيه ٨ من سوره النحل.

١٢- من الآيه ٢٨ من سوره آل عمران.

يكون مزدوجا أى : له مثيل فى الجهه الثّانيه يكون مؤنّثا مثل : «الخدّ» «والحاجب» و «الجنب» عند رأى البعض ، فأهل تميم يذكّرونه وأهل تهامه يؤنّثونه ، وكلّ عضو فى جسم الإنسان مفرد يكون مذكّرا إلا الكبد والكرش والطّحال فهى مؤنّثه ، وكل عضو فى جسم الإنسان مبتدىء بكاف فهو مؤنّث مثل : كتف.

تأنيث الأسنان : كل الأسنان مؤنثه إلّا الأضراس والأنياب.

تأنيث الظروف : الظّرفان «قدّام» و «وراء» مؤنّثان فقط وكل الظّروف الباقيه فهى من المذّكر.

اجتماع المذكّر والمؤنّث :

١ - إذا اجتمع المذكّر والمؤنّث فيغلب المذكّر ، مثل : «الطّلّاب والطالبات قدموا إلى جامعاتهم» وتغليب المذكّر بالتّثنيه والجمع وفى عدد الضّمير وفى الوصف وفى العدد ويغلب المؤنث المذكّر فى موضعين : الأوّل : «ضبعان» مثنّى «ضبع» ، وهى مختصه بالإناث فجعلت اللّفظه مؤنّثه على لفظ المؤنّث لا على لفظ المذكّر.

والثانى : «التّاريخ» يكون باللّيالى المؤنثه لا بالأيّام مراعاه للأسبق.

تأنيث فعيل : يؤنّث وزن «فعيل» إذا كان بمعنى «فاعل» مثل : «قدير» بمعنى : قادر وإذا كان «فعيل» بمعنى : «مفعول» يجب تذكيره ، مثل : «قتيل» بمعنى :«مقتول» و «كحيل» بمعنى : «مكحول» و «خضيب» بمعنى : «مخضوب» تقول : «رجل قتيل» و «عين كحيل» و «كفّ خضيب». وإذا كان وزن «فعيل» للمفرد المؤنث لحقته تاء التّأنيث تقول : «فتاه قتيله».

المؤنّث من الأسماء : بعض الأسماء تكون مؤنّثه مثل : «الإبل» ، «الأتان» «حرب» ، «دار» ، «ذراع» ، «شمال» ، «شمس» ، «عقاب» ، «عقرب» ، «عناق» ، «عنكبوت» «العين» «الغنم» «القدر» ، كراع «بغل» «ناب» «الشاء» أصله التّأنيث وإن وقع على مذكر. ومن الأسماء ما يكون مذكّرا مثل : «سحاب» ، «شخص» ، «الروح» الأكثر تذكيره وقد يؤنّث. وعند ابن الأعرابى ، هو مذكّر فقط.

ومنها الأسماء ما يجوز تأنيثه وتذكيره ، مثل :«حروف الهجاء» ، «إنسان» ، «بعير» «ربعه» «الفرس» «قفا» ، «اللّسان» ، «النّفس» هى فى القرآن مؤنثه وتصغّر على «نفيسه».

تأنيث الاسم

راجع : التأنيث فى الأسماء.

التأنيث التّأويلىّ

اصطلاحا : هو التّأنيث الذى يكتسبه الاسم المذكّر فى تأويله أى : فى تفسيره باسم مؤنّث ، مثل : «جاءته كتابى» أى رسالتى.

التّأنيث الحكمىّ

اصطلاحا : هو التّأنيث المكتسب.

التأنيث الذّاتىّ

اصطلاحا : هو الاسم الذى يكون مؤنثا فى ذاته دون تأويل أو إضافه ، مثل : «الطّاوله تقول :«صنعت الطاوله من الحديد».

تأنيث الصّفه

اصطلاحا : تؤنّث الصّفه إذا كان الموصوف مؤنّثا ، مثل قوله تعالى : (فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى يُوعَدُونَ)(۱) إلا

۱- من الآيه ۳۲ من سوره المعارج.

أنّه يغلب المذكّر أحيانا ، والمؤنّث يغلب أحيانا أخرى راجع : تأنيث الاسم ، واجتماع المذكر والمؤنّث السّابق.

التّأنيث المكتسب

اصطلاحا : هو أن يكتسب الاسم المذكر تأنيثا بإضافته إلى اسم مؤنث ، كقول الشاعر :

وتشرق بالقول الذى قد أذعته

كما شرقت صدر القناه من الدّم

فكلمه «صدر» مذكر اكتسبت تأنيثا من المضاف إليه المؤنّث بدليل تأنيث الفعل المسند إليها «شرقت» ويسمّى أيضا : التّأنيث الحكميّ.

التّأويل

لغه : أوّل الكلام : فسّره. واصطلاحا : السّبك : أى : الإخبار ب- «الذى» تقول فى «زيد منطلق» : «جاء الذى هو منطلق».

التّباعد

لغه : مصدر تباعد : ضد تقارب.

واصطلاحا : هو أن يتباعد الحرفان ، المبدل والمبدل منه مخرجا ، ويتّحدا صفه ، مثل : الغيم والغين ، أو أن يتباعدا لفظا وصفه ، مثل : «تفكّه» و «تفكّن».

التّبرئه

حرف التّبرئه هو «لا» النافيه للجنس ، كقول الشاعر :

تعزّ فلا إلفين بالعيش متعا

ولكن لورّاد المنون تتابع

راجع : لا النافيه للجنس.

التّبع

لغه : التّابع. واصطلاحا : الكلمه الثانيه فى الإتباع ، مثل : «كلمه ساقطه لاقطه» ومثل : «هذا حسن بسن».

التّبع

لغه : التّابع. واصطلاحا : التّبع.

التّبعيّه

لغه : مصدر بمعنى الصّفه أى : التّابع.

وتسمّى أيضا : الإتباع.

التّبعيض

لغه : مصدر بعّض الشيء : جزّأه.

اصطلاحا : من معانى حرف الجرّ «الباء» ، كقوله تعالى : (عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ)(۱) و «من» كقوله تعالى : (وَما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ)(۲) و «فى» مثل : «بدأت فى كتابه الرّساله».

تبّا له

مصدر من «تبّ» «يتب» «تبا» من «التّب» وهو الخيبه والخسران و «تبا» مصدر هو مفعول مطلق من فعل محذوف وجوبا مع فاعله منصوب «له» جار ومجرور متعلق ب- «تبا».

التّبليغ

لغه : مصدر بلّغ : أوصل. واصطلاحا : من معانى حرف الجرّ ، «اللّام» ، مثل : «شرحت له ما غمض عليه من الكلام».

التّبيان

لغه : الظهور والإيضاح. واصطلاحا : الإظهار

۱- من الآيه ۶ من سوره الإنسان.

۲- من الآيه ۲۷۲ من سوره البقره.

أى : ترک الإدغام قبل ظهوره مثل : «ايتسر» وبالإدغام «اتّسر».

التّبيين

لغه : مصدر بيّن الشيء : أظهره.

واصطلاحا هو :

١ - إظهار أنّ ما بعد «إلى» حرف الجرّ هو فاعل فى المعنى ، مثل : «المال أحبّ إلى البخيل من روحه» والتّقدير : يحبّ البخيل المال أكثر من روحه ، «البخيل» الاسم بعد حرف الجرّ هو فاعل فى المعنى ، ويسمى حرف الجرّ «إلى» : «إلى المبيّنه».

٢ - إظهار أنّ ما بعد حرف الجرّ «اللّام» هو مفعول به فى المعنى ، مثل : «المريض أحبّ للدواء من الماء» ، والتقدير : يحبّ الدّواء المريض ، وتسمّى هذه اللّام : «اللام المبنيه» وإذا قلت : «المعلم أحبّ إلى تلاميذه» «فالتلاميذ» هم المحبّون أى : الفاعل «والمعلم» هو المحبوب أى : «المفعول به» وإذا قلت «المعلم أحب لتلاميذه» كان المعلم هو المحبّ أى : الفاعل والتّلاميذ هم المحبوبون أى : المفعول به.

ويسمّى أيضا : التّمييز. البدل.

التّتمّه

لغه : تمام الشيء : كماله. واصطلاحا : الفضله ، أى : ما ليس بعمده ، مثل قوله تعالى : (وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْها)(١) «تكسب» الفعل هو المسند «كلّ» فاعل هو المسند إليه ، وهما العمده. وباقى الآيه الفضله.

التّتويج

لغه : مصدر توّج : وضع التّاج.

اصطلاحا : التّصدير. أى : الزّياده فى أوّل الكلمه ، مثل : «تجاه» ، «أكرم».

التّثقيل

هو تشديد الحرف مثل : عظّم ، أو هو تحريك السّاكن مثل : «نعم» والأصل : نعم فتقول : «نعم الرجل زيد».

التّثنيه

لغه : ثنّى الشيء : جعله اثنين. واصطلاحا :جعل الاسم مثنّى ، مثل : «رجل» ، «رجلان» ، «ولد» «ولدان» ، «كتاب» «كتابان» ، «كلب» «كلبان».

تثنيه الجمع : يثنّى الجمع على تأويل جماعتين ، مثل : «رماح» «رماحان» «غنم» «غنمان».

تثنیه المنقوص : المنقوص هو الاسم المنتهی ب- «یاء» تحذف فی حاله الرّفع والجرّ مثل : «هذا قاض» و «مررت بقاض» وتثبت فی النّصب ، مثل : «رأیت قاضیا». وهذه الیاء المحذوفه تثبت فی تثنیه المنقوص فی حالتی الرفع والجرّ فضلا عن حاله النّصب ، مثل : «جاء قاضیان» و «مررت بقاضیین» و «رأیت قاضیین» «قاضیان» : فاعل «جاء» مرفوع بالألف لأنه مثّنی ، «بقاضیین» اسم مجرور بالباء وعلامه جرّه «الیاء» لأنه مثّنی ، «قاضیین» : مفعول به ل «رأیت» منصوب بالیاء لأنه مثّنی ، وکقوله تعالی : (فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ) حیث حذفت یاء المنقوص فی المفرد فی حاله

۱- من الآیه ۱۶۳ من سوره الأنعام.

الرّفع. وكقوله تعالى : (يا لَيْتَها كانَتِ الْقاضِيَةَ) حيث رجعت «الياء» فى الوصفيّه فى حاله النّصب.

تثنيه اسم الجمع

اصطلاحا : يثنّى اسم الجمع على تأويل الجماعتين ، مثل «غنم» غنمان.

التّثنيه التّغلبيّه

اصطلاحا : التّغلب. أى تثنيه اسمين ، واحدهما أهم من الآخر ، بتثنيه الأهم ويكون المثنّى شاملا لهما ، مثل : «ظهر القمران» على تقدير : الشمس والقمر ومثل : (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَواهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ)(١) «أبواه» :بمعنى : الأمّ والأب.

تثنيه الجمع

اصطلاحا : يثنّى الجمع على تأويل النّوعين ، مثل : «رماح» ، «رماحان».

تثنيه المقصور

اصطلاحا : تجرى تثنيه المقصور بإرجاع «ياء» ألفه مثل : «فتى» : فتيان ، أو إرجاعها «واوا» ، مثل :«عصا» «عصوان».

تثنيه الممدود

اصطلاحا : يثنى الممدود إمّا بقلب همزته «واوا» مثل : «سماء» «سماوان» أو بإبقائها مع زياده الألف والنون فى حاله الرّفع والياء والنّون فى حالتى النّصب والجرّ ، مثل : «هذا بناء» فى المفرد. «هذان بناءان» و «أحببت البناءين الجديدين».

تثنيه المنقوص

اصطلاحا : يثنى المنقوص بإرجاع يائه المحذوفه فى حالتى الرّفع والجرّ ، مثل : «جاء قاضيان» و «رأيت محاميين» و «مررت بمحاميين».

التجانس

لغه : مصدر تجانس الشّيئان : صارا من جنس واحد.

واصطلاحا : هو أن يتجانس الحرفان ، المبدل والمبدل منه ، فى اللّفظ ، ويختلفان فى الصّفه ، مثل : «جثا» و «جذا».

التّجرّد

لغه : تجرّد الشىء : تعرّى.

واصطلاحا : هو عامل الرّفع فى الفعل المضارع ، كقوله تعالى : (قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ما لا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعاً)(٢)

«تعبدون» فعل مضارع مرفوع للتجرّد أى : لتجرّده من الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءه وعلامه رفعه ثبوت النّون لأنه من الأفعال الخمسه ، والفعل «يملك» : مضارع مرفوع للتجرّد وعلامه رفعه الضّمّه الظّاهره ويسمّى أيضا : الإهمال. التّعرّى. التّعريه.

التّجرد

لغه : مصدر جرّد الشىء : عرّاه.

واصطلاحا :

١ - جعل الاسم مجردا من العوامل اللفظيّه ليصير مبتدأ. كقوله تعالى :

١- من الآيه ١١ من سوره النساء.

٢- من الآيه ٢۶ من سوره المائده.

(الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ)(۱) «الحاقّه» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه الظّاهره على آخره ، «ما» اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل رفع خبر مقدّم ، «الحاقّه» مبتدأ مرفوع بالضّمّه ، والجمله من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأوّل.

۲ - عطف الخاص على العام كقوله تعالى : (حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطى)(۲).

۳ - حذف الحروف الزائده على الحروف الأصليه فى الكلمه ، مثل : «اجتمع» : «جمع» ومثل ، «استعلم» : «علم».

التّحبّب

لغه : تحبّب إلى شخص : مال إليه بالمودّه.

واصطلاحا : أحد معانى التّصغير ، مثل :««أخىّ» تصغير «أخ» و «بنى» تصغير «ابن».

التّحذير

لغه : مصدر حذّر : خوّف ، نبّه ، حرّز.

واصطلاحا : يقتضى أسلوب التحذير أن نأتى باسم منصوب بفعل محذوف تقديره : «احذر» ، مثل : «إيّاك والنّميمه» «إيّاك» ضمير منفصل فى محل نصب مفعول به للفعل المحذوف تقديره «احذر» «الواو» : حرف عطف «النميمه» : اسم معطوف على «إياك».

۲ - عناصره : اسلوب التحذير يوجب المحذّر منه ، أى : الأمر المكروه الذى يطلب تجنبه ، والمحذّر أى : الذى يتّجه إليه التّنبيه ، والمحذّر ، وهو الذى يوجّه التّنبيه إلى غيره. مثل : «إياك والشرّ» «الشرّ» هو الأمر المكروه الذى يجب تجنّبه وهو المحذّر منه ، وضمير المخاطب «إيّاك» هو المحذر الذى يتّجه إليه التّنبيه ، والمتكلّم هو المحذّر.

۳ - صوره : يكون التّحذير على صور عدّه منها :

۱ - الاقتصار على ذكر المحذّر منه ، مثل : «النّار» ، ويكون إما مفردا مثل : «الكذب» أو مكرّرا ، مثل : «النار النّار» ، أو معطوفا عليه «بالواو» ، مثل : «البرد والنار» «البرد» : مفعول به لفعل محذوف ... «والنار» الثانيه معطوفه على الأولى.

۲ - الاقتصار على اسم مقرون ب- «كاف» الخطاب يكون هو الموضع الذى نخاف عليه ، ويكون هذا الاسم مفردا ، مثل : «يدك» ، أو مكرّرا ، مثل : «يدك يدك» أو معطوفا عليه بالواو ، مثل : «يدك وعينيك».

۳ - الاقتصار على ذكر المحذّر كضمير منصوب للمخاطب ، وبعده المحذّر منه مسبوق «بالواو» مثل : «إيّاك والكذاب» ، أو غير مسبوق بواو العطف ، مثل : «إيّاك تحكيم الأهواء» أو مجرور بحرف الجر «من» مثل : «إيّاك من مصاحبه اللّئيم» ويجوز تكرار لفظه «إيّاك» فى كلّ الأمثله السّابقه ، وتكون الثانيه توكيدا للأولى.

۴ – صور أخرى للتحذير : وللتّحذير صور أخرى يذكر فيها الفعل بصيغه الأمر أو النّهى ، مثل : «احذر مرافقه السّفهاء» وكقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك – إذا فعلت – عظيم

وهذه الصور لا تكون من باب التحذير ، لأن الاسم فى هذا الباب يكون مفعولا به لفعل محذوف مع فاعله تقديره : «احذر».

۱– من الآيتين ۱ – ۲ من سوره الحاقه.

۲– الآيه ۲۳۸ من سوره البقره.

التّحريک

لغه : مصدر حرّک : ضد سکن.

واصطلاحا : وضع الحرکات والسّکنات علی الکلمه أو علی کل کلمه فی الجمله وفقا لقواعد الصّرف والنحو ، مثل : «ظهر الحقّ» ومثل قوله تعالی : (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)(۱).

ويسمّی أيضا : الضّبط. التّشکيل. وهو فی الاصطلاح أيضا : تحريک السّاکن.

تحريک السّاکن

اصطلاحا : من الجوازات الشّعريّه المقبوله ، کقول الشاعر :

أخاک أخاک إنّ من لا أخ له

کساع إلی الهيجا بغير سلاح

فقصر الممدود «الهيجا» والأصل «الهيجاء» من الجوازات الشعريه المقبوله. ومن هذه الجوازات تخفيف المشدّد. کقولک : «يشتد البرد» بدلا من «يشتدّ» وصرف الممنوع ، کقول الشاعر :

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزه

فقالت : لک الويلات إنّک مرجلی

ومنه المصروف ، کقول الشاعر :

طلب الأزارق بالکتائب إذ هوت

بشبيب غائله النّفوس غدور

حيث منع تنوين کلمه «شبيب» للضروره الشعريّه ، راجع الجوازات الشعريه المقبوله.

التّخصيص

مصدر خصّص ، تقول : خصّصه بالود ، فضّله به وأفرده.

واصطلاحا : تقليل الشّيوع فی النّکرات بالوصف أو بالإضافه ، کقول الشاعر :

إناره العقل مكسوف بطوع هوى

وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا

التّخفيف

لغه : مصدر خفّف : هوّن.

اصطلاحا :

١ - ترك الشّدّه ، مثل قوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى)(٢).

٢ - تحويل الهمزه إلى «ألف» أو «واو» ، أو «ياء» مثل «ذئب» «ذيب». «أيمان» «ائمان». يوقظ الأصل : «يؤيقظ» ويسمّى أيضا ؛ التّليين ويعتبر تخفيف الهمزه من الجوازات الشّعريه المقبوله ، واصطلاحا أيضا : الوقف بالتّسكين.

التّخلّص من التقاء ساكنين

اصطلاحا : منع التقاء ساكنين بتحريك الحرف الساكن الأوّل غالبا كقوله تعالى : (فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلى أَجَلٍ) مسمى (٣) حيث اجتمع ساكنان فى عباره «عنهم الرّجز» فتحرّك السّاكن الأوّل فقرئت الآيه على هذا النّحو : عنهم الرّجز.

التّخيير

لغه : مصدر خيّر : بيّن.

من معانى الحرفين : «أو» ويفيد التّخيير إذا وقع

١- من الآيه ١٠٧ من سوره هود.

٢- من الآيه ٢٠ من سوره المزّمّل.

٣- من الآيه ٣٥ من سوره الأعراف.

بعد الطّلب ، مثل : «سافر أو ادرس».

و «إمّا» الثانيه التى تفيد التّخيير والإباحه ، إذا سبقها الأمر ، مثل : «امنح الفقير إمّا ثوبا وإمّا مالا».

ملاحظه : إن الإباحه والتّخيير يأتيان بعد أسلوب الأمر الذى يبيح للمخاطب أن يختار أحد شيئين فى الإباحه أو أن يجمع بينهما ، ويحرّم الجمع فى التّخيير.

التّدريج

لغه : مصدر درّجه : جعل له درجا.

واصطلاحا : أحد معانى الفعل المزيد ، مثل :«تكرّم» وزن «تفعّل».

التّذكير

لغه : مصدر ذكّر الاسم : ضد أنّثه.

واصطلاحا : هو أن يكون الاسم مذكّرا فى اللّفظ والمعنى ، مثل : «ولد» ، «رجل» أو جعل الاسم المؤنّث مذكّرا ، مثل : «مجتهده» «مجتهد».

أنواعه : التّذكير الذّاتى. التّذكير المكتسب.

التّذكير التّأويلىّ.

التّذكير التّأويلىّ

اصطلاحا : هو أن يكتسب الاسم المؤنث تذكيرا عن طريق التأويل : أو عن طريق تأويل هذا المؤنّث باسم مذكّر ، مثل : «هذا الشّقّه» والمقصود : «هذا البيت».

التّذكير الحكمىّ

اصطلاحا : التّذكير المكتسب.

التذكير الذّاتىّ

اصطلاحا : هو أن تكون الكلمه مذكره بطريقه مجرّده أى : بدون واسطه تأويل أو إضافه مثل :«جاء رجل» «قصدنى صديق».

التذكير المكتسب

اصطلاحا : أن يكتسب الاسم المؤنث تذكيرا من الاسم المذكّر المضاف إليه ، كقول الشاعر :

إناره العقل مکسوف بطوع هوی

وعقل عاصی الهوی یزداد تنویرا

إناره مؤنّث ، اکتسب تذکیرا من المضاف إلیه المذکر ، بدلیل عود الضّمیر فی «مکسوف» إلی مذکّر.

التّذییل

لغه : مصدر ذیلّ : طوّل.

واصطلاحا : الکسع ، أی : الزّیاده فی آخر الکلمه ، مثل : «رعشن».

التّرتیب

لغه : مصدر رتّبه : جعله فی مرتبته.

اصطلاحا : أحد الشّروط الّتی تکون علیها الحال جامده مؤوّله بالمشتقّ ، مثل «صافحته یدا بید» ومثل : «شرحت له النّحو بابا بابا» وهو أیضا أحد المعانی المستفاده من «الواو» و «الفاء» العاطفه ، وکقوله تعالی : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ مِنْ طِینٍ ثُمَّ جَعَلْناهُ فِی قَرارٍ مَکِینٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَهَ عَلَقَهً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَهَ مُضْغَهً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَهَ عِظاماً فَکَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً)(۱) وکقوله تعالی : (وَهُوَ الَّذِی أَنْشَأَ لَکُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَالْأَفْئِدَهَ)(۲).

۱- من الآیات ۱۲ و ۱۳ و ۱۴ من سوره المؤمنون.

۲- من الآیه ۷۸ من سوره المؤمنون.

التّرتيب الإعرابىّ

اصطلاحا : هو أن ترتّب الكلمات حسب أسبقيّتها فى الجمله فالمبتدأ أسبق من الخبر والفاعل أسبق من المفعول به كقوله تعالى : (وَامْرَأَتُهُ قائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ وَمِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ)(١) امرأته : مبتدأ «والهاء» فى محل جرّ بالإضافه تقدّم على الخبر «قائمه».

«فبشّرناها» فعل مع فاعله ومفعوله تقدم الفعل «بشر» عن الفاعل وهو «نا» الضّمير «والهاء» : المفعول الذى تأخّر عن الفاعل ، ويسمّى أيضا : الرّتبه.

التّرتيب والتّراخى

لغه : التّرتيب مصدر رتبه ، جعله فى مرتبته ، والتّراخى : مصدر تراخى أى : تأخر. واصطلاحا :معنى «ثمّ» العاطفه ، كقوله تعالى : (قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَهٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ)(٢) حيث يوجد ترتيب مع تراخ فى الزّمن بين خلق الإنسان ، وتيسير السبيل ثم موته ، ثم جعله فى القبر.

التّرتيب والتّعقيب

لغه : التّرتيب مصدر رتّبه : جعله فى مرتبته ، والتعقيب : مصدر عقّب ، أى أتى بشىء بعده ، واصطلاحا : أحد معانى «الفاء» العاطفه ، كقوله تعالى السابق : (خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ) وكقوله : (ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ).

التّرجمه

لغه : مصدر ترجم الكلام ، فسّره وأوضحه.

واصطلاحا : البدل. راجع البدل.

التّرجّى

لغه : مصدر ترجّى الشىء : رغب فيه.

واصطلاحا : توقّع حصول أمر ميسّر التّحقيق ، مرغوب فيه ، كقوله تعالى : (وَكَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)(٣) فالكلمه «لعلّهم» تدلّ على التّرجى وهو الحرف المشبّه بالفعل الذى يستعمل فى الممكنات. والفرق بين التّمنّى والتّرجى أنّ التّمنّى مطلب أمر صعب التّحقيق وربما كان مستحيلا ، مثل :

ألا ليت الشباب يعود يوما

فأخبره بما فعل المشيب

أمّا التّرجّی فهو توقع أمر مشکوک فیه ، أو مظنون ، کالآیه السّابقه.

التّرحّم

لغه : مصدر ترحّم علیه : عطف علیه ، واصطلاحا : من أغراض التّصغیر ، مثل : هذا ولد مسیکین.

التّرخیم

لغه : مصدر رخّم : أظهر باللین ، سهّل.

واصطلاحا : هو حذف آخر اللّفظ ، إما للتّخفیف ، کقول الشاعر :

أنازله أسماء أم غیر نازله

أبینی لنا یا أسم ما أنت فاعله

خیث رخّم اللّفظ «أسم» للتّخفیف ، أو للتّملیح ، وکقول الشاعر :

یا مرو إنّ مطیّتی محبوسه

ترجو الحباء وربّها لم ییأس

«یا مرو» تصغیر «یا مروان» للتّملیح. أو

۱- من الآیه ۷۱ من سوره هود.

۲- من الآیات ۱۶ - ۲۰ من سوره عبس.

۳- من الآیه ۱۷۴ من سوره الأعراف.

للاستهزاء ، مثل : «يا حار مهلا لا عجله».

أنواعه : ترخيم المنادى كقول الشاعر :

يا أسم صبرا على ما كان من حدث

إن الحوادث ملقىّ ومنتظر

وترخيم الضّروره الشعريّه ، كقول الشاعر :

فلست بآتيه ولا استطيعه

ولاك اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل

وترخيم التّصغير ، مثل : «يا ولد يا مسيكين».

ترخيم التّصغير

اصطلاحا : هو تصغير الاسم بعد تجريده من حروف الزّياده ، مثل : «حميد» تصغير «حامد» و «عصيفير» تصغير «عصفور».

ترخيم الضّروره الشّعريّه

اصطلاحا : هو الاسم الذى خضع للتصغير فى الشعر من غير أن يكون منادى ، مثل :

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره

طريف بن مال ليله الجوع والخصر

حيث رخّم الاسم «مال» والأصل : مالك من غير أن يكون منادى ، وهذا شاذ.

شروطه : يجب أن تتوفّر فى هذا التّرخيم الصّور الإعرابيه التّاليه :

أولا : أن يكون فى الشّعر ، ثانيا : أن يكون المرخّم غير منادى ، ثالثا : أن يكون المرخّم زائدا ، على ثلاثه أحرف أو مختوما بتاء التّأنيث.

يجوز ضبط هذا النّوع من المرخّم فى الضّروره الشعريه «على لغه من ينتظر» أو «لغه من لا ينتظر».

ترخيم المنادى

اصطلاحا : هو حذف آخر المنادى ، للتخفيف ، أو للضروره الشعّريّه ، أو للاستهزاء ، كقول الشاعر :

خذوا حظّكم يا آل عكرم واذكروا

أواصرنا والرّحم بالغيب تذكر

ويسمّى أيضا : ترخيم النداء.

شروطه : يرخّم المنادى المقرون بتاء التّأنيث أو المجرّد منها بشروط منها :

١ – أن يكون معرفه ، أو نكره مقصوده. مثل :«يا عام لا تعاشر السّفهاء» أى : عامر.

٢ – ألّا يكون المنادى مستغاثا مجرورا باللّام المذكوره ، فلا ترخيم فى مثل : «يا لفاطمه لأبنائها» ويجوز ترخيمه إذا حذفت اللّام فتقول :«يا فاطما لأخيها» حذفت اللّام من «لفاطمه» وعوّض منها بالألف بعد حذف «التاء» للترخيم فصارت «يا فاطما».

٣ – ألّا يكون المنادى مندوبا فلا يرخّم مثل :«وا معتصم أين أنت».

٤ – ألّا يكون المنادى مضافا ، ولا مشبها بالمضاف ، وقد أجاز الكوفيّون ذلك فلا يصح التّرخيم فى «يا أبى ، أنت رمز الفداء والتّضحيه» لأن كلمه «أبى» مضافه إلى ياء المتكلّم ، ولا يجوز ترخيم «يا مشرقا وجهه أنت مثال الكرم» لأن «مشرقا» مشبه بالمضاف.

٥ – ألّا يكون المنادى مركبا تركيبا إسناديّا فلا يصح ترخيم : «يا تأبّط شرّا هلمّ إلينا».

٦ – ألّا يكون مبنيّا أصاله قبل النّداء ، فلا يصح ترخيم «سيبويه» لأنه مبنىّ قبل النّداء.

٧ – ألّا يكون من الألفاظ التى تلازم النّداء فلا ترخيم فى «يا فل» أو يا فله أو يا أبت ، أو «يا لؤمان» أو «يا لكاع» أو «يا رقاش» ، أو «يا غدر»

لأنها كلّها ملازمه للنّداء.

شروط ترخيم المنادى المجرّد من تاء التأنيث :

١ – أن يكون المنادى المعرفه علما ، مثل :«يا عام ارحم نفسك» ومثل : «يا سال خذ بنصيحه أبويك».

٢ – أن يكون المنادى العلم ممّا فوق الثلاثىّ فلا يصحّ ترخيم : «يا سعد» لأن الكلمه تتألف من ثلاثه أحرف ولا «يا رجب». أمّا إذا كان الثّلاثى مقرونا بالتاء فيجوز ذلك. فتقول : يا هب» فى تصغير «يا هبه» اسم ثلاثىّ علم مقرون بالتاء.

٣ – يجوز ترخيم المثنّى وجمع المذكّر السّالم والمؤنّث السّالم ، على لغه من ينتظر لكى لا يقع اللّبس بينهما بالمفرد.

ما يحذف من المنادى المرخّم :

١ – يحذف منه الحرف الأخير دون شرط ، إلا ما سبق من شروط التّرخيم مثل : «يا سعا أطيعى أمّك» وكقول الشاعر :

جارى لا تستنكرى عذيرى

سيرى وإشفاقى على بعيرى

٢ – يحذف منه الحرفان الأخيران بشرطين الأول : أن يكون المنادى مجرّدا من «تاء» التّأنيث والثانى : أن يكون الحرف الذى قبل الأخير مدّا زائدا ، لا أصليّا ، رابعا فأكثر ، مثل : يا عمر» ، «يا خلد» ولا يرخّم «يا شمأل» لأنّ الحرف الذى قبل الأخير هو الهمزه ليس حرف لين ولا حرف مدّ وكذلك لا يرخّم العلم «هبيّخ» لأن حرف العلّه متحرّك ، ولا يرخّم العلم «مختار» لأنّ الألف أصليّه ولا يرخّم العلم «سعيد» لأن حرف المدّ ليس رابعا ولا يرخّم العلم «فرعون» لأن حرف اللّين سبق بحركه لا تناسبه فهو حرف عله ولين.

ولا يرخّم العلم «مصطفون» لأن أصلها «مصطفيون» فالحركه المجانسه مقدّره.

وقد يكون التّرخيم بحذف كلمه برأسها فى التّركيب المزجى فتقول فى ترخيم : «يا معديكرب» : «يا معدى».

حكم المنادى المرخّم :

١ – إذا نوى المحذوف لا تتغيّر صوره المنادى المرخّم فى حركات الحروف الباقيه فتقول فى ترخيم «جعفر» : «يا جعف» وفى «يا حارث» «يا حار» وفى «يا هرقل» :يا هرق وفى «يا منصور» «يا منص» وكلّ من هذه الكلمات المرخّمه يعرب منادى مبنىّ على الضمه المحذوفه على الحرف الأخير المحذوف.

٢ – إذا لم ينو المحذوف يعتبر آخر الاسم المرخّم هو الحرف الأخير فيبنى المنادى بالضّمّه المقدّره على آخره ، فتقول فى ترخيم «يا جعفر» : «يا جعف» وفى يا حارث «يا حار» وفى «يا هرقل» «يا هرق» وفى يا ثمود : يا ثمى والأصل : يا «ثمو» فقد

أبـدلت الواو «ياء» والضّـمّه كسـره لأنه ليس فى العربيه اسم معرب آخره «واو» أصـليّه مضـموم ما قبلها إنما يقع ذلك فى الفعل ، مثل :«يغزو».

ترخيم غير المنادى : يجوز ذلك بشروط ثلاثه :

١ - أن يكون التّرخيم للضّروره الشّعريّه.

٢ - أن يكون الاسم إمّا زائـدا على ثلاثه أحرف ، أو منتهيا بتاء التّأنيث ، مثل : «ليس حىّ على المنون بخال» أى : بخالد. وكقول الشاعر :

فلست بآتيه ولا استطيعه

ولاك اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل

والتقدّير : ولكن. وقد رخّمت فى غير نداء للضّروره الشّعريّه.

٣ - أن يصلح للنّداء فلا يجوز ترخيم : «يا الغلام» لأن «الغلام» مقرونه ب- «أل» فتمتنع عن النّداء إلا إذا كانت خاضعه لأحكام الاسم المنادى المقرون ب- «أل».

ترخيم النّداء

اصطلاحا : ترخيم المنادى.

ترک

اصطلاحا : فعل ماض من أفعال التّصيير التى تنصب مفعولين ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ تَرَكْناها آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)(١) فالفعل «ترک» تعدّى إلى مفعولين : «الأول» ، الضّمير المتّصل «الهاء» والثانى : «آيه» وكقول الشاعر :

وربّيته حتى إذا ما تركته

أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وقد تأتى «ترک» بمعنى : خلّى ، أو أهمل ، أو أغفل ، فتتعدّى إلى مفعول واحد ، كقوله تعالى : (فَإِنْ كُنَّ نِساءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثا ما تَرَكَ)(٢) «ترک» بمعنى : خلّى وكقوله تعالى : (إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ)(٣) «ترک» بمعنى : أهمل وكقوله تعالى : (وَلَوْ يُؤاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِما كَسَبُوا ما تَرَكَ عَلى ظَهْرِها مِنْ دَابَّةٍ)(٤) «ترک» بمعنى : أبقى.

التّركيب

لغه : مصدر ركّب الشىء : وضع بعضه فوق بعض. واصطلاحا : هو إحدى العلل التى تمنع الاسم من الصّرف إذا اقترنت بعلّه أخرى كالتّركيب المزجى إذا اقترن بالعلميّه مثل :«بعلبكّ» ، «حضرموت» ، «نيويورک» ، «بور سعيد».

التّركيب المزجىّ

اصطلاحا : هو كل كلمتين امتزجتا فى اتصال الثّانيه بنهايه الأولى ثم صارتا كالكلمه الواحده وصار إعرابهما أو بناؤهما على آخر الكلمه الثانيه فى الأغلب ، مثل : «رام هرمز» وتكتب «رامهرمز» ومثل «بعلبک» وتكتب أيضا : «بعل بک».

التّسعير

لغه : مصدر سعّر النّار : أشعلها وسعّر البضاعه : أعطاها سعرا.

واصطلاحا : أحد شروط وقوع الحال جامده غير مؤوّله بالمشتق ، مثل : «بعت الزّيت كيله بخمسين دينارا».

التّسكين

لغه : مصدر سكّن الحرف : وضع عليه السّكون ، ضد حرّک.

واصطلاحا : جعل الحرف ساكنا والنّطق به ، كقوله تعالى : (وَما كانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي)(۵).

ويسمّى أيضا : الإسكان. ويعتبر تسكين المتحرّك من الجوازات الشعريّه المقبوله كقول الشاعر :

نحن بنات طارق

نمشى على النّمارق

ويرى سيبويه والخليل أن التّسكين ينحصر فى وسط الفعل ، مثل قوله تعالى : (وَيَذْهَبا

۱- من الآيه ۱۵ من سوره القمر.

۲- من الآيه ۱۱ من سوره النساء.

۳- من الآيه ۳۷ من سوره يوسف.

۴- من الآيه ۴۵ من سوره فاطر.

۵- من الآيه ۲۲ من سوره إبراهيم.

بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلى)(۱) وفى الاصطلاح أيضا : الوقف. الوقف بالتّسكين. السّكون.

تسليم وهناء

اصطلاحا : سألتمونيها ، وهى عباره تجمع الحروف التى قد تقع زائده على الحروف الأصول فى الكلمه ، مثل : «دحرج» «تدحرج» ، «كرم» «أكرم».

التّسميه

لغه : مصدر سمّى الشيء : أعطاه اسما.

واصطلاحا : وضع الاسم للمعنى ، أى : اعطاء الاسم معنى يدل بذاته على شيء محسوس أو غير محسوس ، مثل : «الصّدق» «القلم» ، «البنت» «الكتاب». ويسمّى أيضا : الاسم المسمّى.

التّشبيه

لغه : مصدر شبّه الشيء بالشيء : مثّله به.

اصطلاحا : من معانى حرف الجرّ «الكاف» كقوله تعالى : (وَهِيَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَالْجِبالِ)(۲) ومن معانى الحرف المشبّه بالفعل كأنّ ، كقول الشاعر :

كأنّ قلوب الطّير رطبا ويابسا

لدى وكرها العنّاب والحشف البالى

ومثل :

وقفت وما فى الموت شكّ لواقف

كأنّك فى جفن الرّدى وهو نائم

والتّشبيه من شروط وقوع الحال جامده ، مؤوّله بالمشتق ، مثل : «هحم سمير بطلا» أى :كالبطل. وهو أيضا من عوامل حذف عامل المفعول المطلق الذى يقع بعد جمله مشتمله على معنى المصدر وعلى فاعله المعنوىّ ، وليس فيها ما يصلح عاملا غير المحذوف ، مثل :«للمتوجّع أنين أنين المقهور» أى : له أنين يشبه أنين المقهور المعهود.

التّشديد

لغه : مصدر شدّد : قوّى

واصطلاحا : إبقاء الحرف مشدّدا ، مثل :«قوّى» ، «كسّر» ، «كبّر» ويسمّى أيضا : التّثقيل ، الشّدّه ، التّوكيد.

تشديد النّقل

اصطلاحا : التّضعيف ، مثل : «شدّ» ، «مدّ» «زلزل» «قهقه» «قرقر».

التّشريک

لغه : مصدر شرّک بين الإخوان : جعل بينهم شركه.

اصطلاحا : العطف أى : أن يتبع التّابع متبوعه بواسطه أحد أحرف العطف ، كقوله تعالى : (وَهُوَ اللهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِى الْأُولى وَالْآخِرَهِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)(۳).

التّشكيل

لغه : مصدر شكّل الكلام : ضبطه بالشّكل.

واصطلاحا : التّحريک أى : وضع الحركات والسّكنات على الكلمه أو على الجمله أو على النّصّ ، كقوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)(۴).

۱- من الآيه ۶۳ من سوره طه.

۲- من الآيه ۴۲ من سوره هود.

۳- من الآيه ۷۰ من سوره القصص.

۴- سوره الإخلاص.

التّصحيح

لغه : مصدر صحّح الخطأ : أزاله.

واصطلاحا : الابتعاد عن الإعلال ، أو عدم إجراء الاعلال ، مثل : «أواثق» «أواصل» أصلها «وواثق» «وواصل».

ملاحظه : التّصحيح مع وجود ما يدعو إلى الإعلال دليل على القلب المكانى فكلمه «أيس» فيها علّه توجب الإعلال ، ورغم ذلك لم يجر عليها الإعلال وهذا دليل على أنّها مقلوب «يئس».

والتّصحيح هو الطريقه التميميّه فى عدم إعلال بعض الألفاظ المعتّله الوسط ، مثل ، «مقوول» ، «مديون» ، «مبيوع» بدلا من : «مقول» «مبيع» «مدين».

التّصدّر

لغه : مصدر تصدّر : تقدّم ، جلس فى الصّدر أى : فى صدر المجلس. واصطلاحا : التّصدير.

التّصدير

لغه : مصدر صدّر : قدّم.

واصطلاحا : هو الزّياده فى أوّل الكلمه مثل :«انكسر» ، «استقدم» «أكرم» ؛ فالحروف الزّائده فى أوّل الكلمه تسمّى ، السّوابق ، وتسمّى أيضا : التّصدّر ، التّتويج. واصطلاحا أيضا : حقّ الصّداره ، أى الحروف أو اللّفظه التى تختص بوقوعها فى أوّل الكلام ، كقوله تعالى : (إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ)(١) «إنّ» حرف مشبّه بالفعل له حقّ الصّداره وكقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ ، وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ)(٢) «من» اسم شرط له حقّ الصّداره.

التّصرّف

لغه : مصدر تصرّف فى الأمر : احتال وتقلّب فيه.

واصطلاحا : أن لا يلتزم الاسم أو الفعل أو الظّرف أو المصدر حاله واحده لا يبرحها ، فالفعل يتصرّف فى الماضى والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول مثل : «أخذ» ، «يأخذ» «خذ» ، «آخذ» ، مأخوذ ، ... والاسم قد يكون فاعلا أو مفعولا به أو مجرورا ، مثل قوله تعالى : (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها)(٣) «الناس» : بدل من «أىّ» مرفوع ، «ربّكم» : مفعول به منصوب «نفس» : اسم مجرور. «واحده» : نعت مجرور. «زوجها» مفعول به منصوب. والظّرف قد يكون ظرفا وغير ظرف ، كقوله تعالى : (فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ)(٤) «يوم» : ظرف منصوب. وكقوله تعالى : (أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِىَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّهٌ)(٥) «يوم» فاعل «يأتى» خرج عن الظّرفيه وكقوله تعالى : (رَبَّنا إِنَّكَ جامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ)(٦) «يوم» اسم مجرور باللّام وكقوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)(٧) «مالك» مضاف ، «يوم» مضاف إليه ، وكقوله تعالى : (قالَ

۱- من الآیه ۷۵ من سوره هود.

۲- من الآیه ۲۱ من سوره النّور.

۳- من الآیه الأولی من سوره النساء.

۴- من الآیه ۱۱۳ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۲۵۴ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۹ من سوره آل عمران.

۷- من الآیات ۲ - ۴ من سوره الفاتحه.

هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)(١) «يوم» خبر المبتدأ «هذا».

والمصدر قد يكون مفعولا مطلقا وغير ذلك ، كقول الشاعر :

فصبرا فى مجال الموت صبرا

فما نيل الخلود بمستطاع

«صبرا» : الأولى مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : اصبر صبرا ، «صبرا» الثانيه : توكيد للأولى. وكقوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ)(٢) «نفخه» المصدر خرج من المفعوليه المطلقه فهو فى الآيه الكريمه نائب فاعل «نفخ». وكقوله تعالى : (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ)(٣) «الموت» مصدر «مات» هو اسم «إنّ» «ملاقيكم» مصدر «لاقى» خبر «إنّ» الغيب» مصدر «غاب» مضاف إليه. «الشهاده» معطوف على «الغيب».

ومثل : «الاحتفال بعيد الشّجره كان عظيما» «الاحتفال» : مبتدأ مرفوع.

التّصريف

لغه : مصدر صرّف الأمر ؛ دبّره ، ردّه.

واصطلاحا : تحويل الاسم من المفرد إلى المثّنى ، مثل : «رجل» «رجلان» ، وتحويل الفعل من الماضى إلى المضارع إلى الأمر ، مثل :«درس» «يدرس» «ادرس» «دارس» ... ولا يدخل فيه الحروف ، ولا الأسماء المتوغّله فى البناء مثل : «جاء سيبويه» ؛ «سيبويه» : فاعل «جاء» مبنىّ على الكسر فى محل رفع. ومثل : «قالت رقاش» «رقاش» فاعل «قالت» مبنىّ على الكسر فى محلّ رفع. ولا يدخل فيه أيضا الأفعال الجامده ، مثل :«نعم» و «بئس».

التصغير

لغه : مصدر صغّر الشىء : حقّره. أذّله. جعله صغيرا.

واصطلاحا : هو إدخال ياء ساكنه بعد ثانى الاسم بحيث يصير على وزن «فعيل» مثل :«جبيل» أو «فعيعل» ، مثل : «دريهم» أو «فعيعيل» ، مثل : «سليطين» ، «دنينير» ويسمّى أيضا : التّحقير ، التّصغير الأصلىّ ، المصغّر ، وهو نوعان : التّصغير الأصلىّ ، وتصغير التّرخيم.

ملاحظات :

١ - التّصغير من علامات الاسم ، وهو خاصّ بالاسم ، فلا تصغّر الأفعال ولا الحروف ، وهو لا يدخل الأسماء المبنيّه ، بل الأسماء المعربه فقط.

۲ – یصغّر من الأسماء المبتیّه أفعل التعجب ، والمرکّب المزجی واسم الإشاره واسم الموصول مثل : «ما أحیسنه».

۳ – یری بعضهم أنّ المرکّب المزجی هو مبنیّ ، ویری غیرهم أنه غیر مبنیّ.

التّصغیر الأصلیّ

۱ – تعریفه : هو تغییر یطرأ علی هیئه الاـسم فتتغیّر صیغته ویصیر علی وزن : «فعیل» ، مثل :«فلیس» ، أو «فعیعل» ، مثل : «إصبع أصیبع» ، أو «فعیعیل» ، مثل : «سلطان سلیطین» «قنیدیل» و «دنینیر» وتسمّی هذه الصیغ الثلاثه صیغ التّصغیر لأنها مختصه به ولیست جاریه علی المیزان الصرفیّ

۱- من الآیه ۱۱۹ من سوره المائده.

۲- من الآیه ۱۳ من سوره الحاقه.

۳- من الآیه ۷ من سوره المنافقون.

العام ، فمثل : «أحمد» تصغيره «أحيمد» على وزن «أفيعل» فى الميزان الصّرفى العام ولكنّها فى صيغه التّصغير على وزن «فعيعل». ويسمّى التّصغير عند بعض النّحاه التّحقير.

٢ – الغرض منه : أغراضه كثيره ومعانيه كثيره تختلف بين المعانى الحسنه وغيرها منها :

١ – التحقير فتقول فى تحقير «بطل بطيل» و «رجل رجيل» و «كاتب كويتب».

٢ – تقليل ذات الشىء ، مثل : «نهر نهير» «طفل طفيل» ، «ولد وليد» ، «قلم قليم».

٣ – تقليل عدد الذّات ، مثل : «دريهمات» «وريقات» ، «سويعات» ، «أويقات».

٤ – تقريب الزّمان ، مثل : «قبل قبيل» ، «بعد بعيد» ، مثل : «استيقظ قبيل الصبح».

٥ – تقريب المكان ، مثل : «فويق» «تحيت» «قريب» ، مثل : «بيتى قريب النّهر».

وقد يكون المكان مما يراد فيه المنزله ، مثل :«فضل المدير فويق فضل الأستاذ».

٦ – التحبّب ، مثل : يا بنيتى ، يا بنىّ يا أخىّ.

٧ – إظهار الرّحمه والشّفقه ، مثل : «مسكين مسيكين».

٨ – رفع الشّأن ، مثل : «جاء وليد تحفظه ثلّه من الرجال العظام».

٣ – شروط الاسم الذى يلحقه التصغير : لا يصغّر من الكلمات إلا الاسم ، فلا يصغّر الفعل ولا الحرف. ويشترط فى الاسم الذى يدخله التّصغير ثلاثه شروط هى :

أولا : أن يكون معربا ، إذ لا تصغّر الأسماء المبنيّه كالضمائر وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام ... إلا ما ورد منها مصغرا مسموعا ، وأشهر ما سمع مصغرا :

١ – المركّب المزجى عددا كان أم علما ، مثل : «أحد عشر» و «أحيد عشر» ، ومثل : «نفطويه نفيطويه».

٢ – «ذا» و «تا» و «أولى» أو «أولاء» فقد سمع فى تصغيرها «ذيّا» بفتح الذال الحرف الأول وقلب الألف الحرف الثانى «ياء» وتدغم هذه «الياء» بياء التصغير وتزاد بعدها ألف جديده ومثلها :«تيّا» و «أوليّا» ، الأصل «أولى» ، بفتح اللّام وقلب الألف المقصوره «ياء» وإدغامها بياء التّصغير وزياده الألف بعد «الياء المشدّده» و «أوليّا» بالهمزه الممدوده بعد «ياء» التّصغير أو «اوليّاء» ومن المسموع أيضا تصغير «ذان» و «تان» على :«ذيّان وتيّان» مع أنهما معربان وتصغيرهما قياسى ولكنهما لم يصغّرا حسب ما يقتضيه التّصغير ، ومن هنا الشّذوذ.

٣ – الذى والتى والذين وسمع فيها عند التّصغير اللذيّا واللّتيا ، بفتح اللام «اللّذيا» أو ضمّها اللّذيا ، وإدغام «ياء» التّصغير بياء

الكلمه ، و «اللّذيّن» بضم الأول وفتح الثانى وإدغام ياء التصغير بياء الكلمه وكسرها بعد الإدغام ، وهى للمذكر و «اللّتيّات» للمؤنث. فتقول : «جاء اللّذيان ودّعتهما» ، و «رأيت اللّذيّين» ، و «مررت باللّذيّين» و «جاءت اللّتيان» و «رأيت اللّتيين» و «مررت باللّتيين» ، «وجاء اللّذيين» و «رأيت اللّذيّين» و «مررت باللّذيّين».

۴ - المنادى المبنىّ ، فتقول فى تصغير يا عبد : يا عبيد.

۵ - صيغه «أفعل» فى التّعجب فتقول فى تصغير ما أحلى الربيع : «ما أحيلى الربيع».

ثانيا : ألّا يكون الاسم مصغرا فى اللّفظ ، مثل : «كميت ، دريد ، سويد» أعلام أشخاص ، ومثل : «كعيت» اسم بلبل ، أما إذا كان الاسم غير مصغّر ولكن مادّته وتكوينه الاشتقاقى جعلاه من صيغه التّصغير جاز تصغيره ، مثل : «مهيمن» اسم فاعل من «هيمن» و «مسيطر» اسم فاعل من «سيطر» و «مبيطر» اسم فاعل من «بيطر» فتصغّر هذه الأسماء بحذف «الياء» وإحلال «ياء» التّصغير مكانها ، فلا يتغيّر لفظها إنما نفرّق بينهما فى جمع التّكسير للكثره فنقول «مهامن» فى الصوره الأصليه ، ولا تجمع الصوره المصغّره هذا الجمع بل تجمع جمع مذكر سالم ، فتقول : «مهيمنون» و «مسيطرون» و «مبيطرون». ولو جمع المصغّر جمع تكسير بحذف يائه لاختلط الأمر أهو فى الصوره الأصليّه : «مهامن» «مساطر» ، «مباطر» أم فى الصوره المصغّره ، لذلك يمتنع تصغير الاسم المصغّر وبالتالى جمعه مكسرا.

ثالثا : أن يكون المعنى قابلا للتّصغير فلا تصغّر أسماء الله والأنبياء والملائكه ، ولا تصغّر لفظه «كل» لدلالتها على الشمول ، ولا كلمه بعض لأنها تدلّ على التقليل ، ولا أسماء الشّهور ، لأن اسم الشّهر يدلّ على مده معيّنه من الوقت لا تقبل الزياده ولا النّقصان مثل : شهر «صفر» «رمضان» ، «شباط» ، ولا أيام الأسبوع مثل : «السبت» «الاثنين» ... ولا الألفاظ المحكيّه ، لأنها تقتضى ترديد اللّفظ كما هو فى غير تغيير ، وكذلك لا تصغر كلمه «غير» ولا «سوى» لأنهما تقتضيان المغايره المطلقه ، ولا كلمه «البارحه» لأنها تدل على اليوم الذى قبل يومنا فلا تحتمل التّصغير ولا كلمه «غد» لسبب عينه ، فإنها تدل على يوم مقبل ، ولا تصغّر الأسماء الدالّه على النّفى مثل :«غريب» و «ديّار» فتقول : «ما فى البيت غريب ولا ديّار» أى : ليس فيه أحد ، ولا تصغّر المشتقات التى تعمل عمل فعلها ، لأنها تعمل بشرط عدم التّصغير لأنه يقرّبها من الأسماء ويبعدها من الأفعال إلا كلمه «رويدا» ولا يصغّر جمع التّكسير للكثيره ولا المركّب الإسنادى ، أمّا جمع القلّه فيجوز تصغيره فتقول فى تصغير أجمال :«أجيمال» وفى قلم : «قليم» وفى صبيه : «صبيّه» وفى أقمشه : «أقيمشه» ويصحّ تصغير اسم الجمع مثل : «شعب» «شعيب» ، «قوم ، قويم» رهط رهيط».

٤ – حكم التصغير الأصلى : هذا الحكم يختلف باختلاف الاسم فقد يكون ثلاثيا ، أو رباعيا ، أو خماسيّا ...

أ- حكم الاسم الثلاثى فى التّصغير :

١ – إذا كان الاسم ثلاثيّا يضمّ أوّله ، ويفتح ثانيه وتزاد بعده ياء ساكنه تسمّى ياء التّصغير ويبقى الثالث على الحركه التى تناسب العامل فى الإعراب ، فتقول فى تصغير «حسن» فى الجمله :«جاء حسن» : «جاء حسين» وسهيل مثله.

وصيغته «فعيل» ، كقول الشاعر :

وغاب قمير كنت أرجو غيوبه

وروّح رعيان ونوّم سمّر

وفيه «قمير» تصغير «قمر» الاسم الثّلاثى ، وبقى على رفعه ، وصيغته «فعيل» ولا يعدّ من التّصغير فى كلمه «زمّيل» لأن الحرف الثانى ساكن ومدغم فى مثيله «والياء» السّاكنه رابعه ، ومثل ذلك فى كلمه «لغّيزى».

٢ – أمّا إذا كان الثّلاثى الأصل متصلا «بتاء» التأنيث يصغّر كالثّلاثى على وزن «فعيل» فتقول فى تصغير شجره : «شجيره» وفى

تمره : «تمیره».

ص: ۳۴۵

وإن كـان الثّلاثى قـد حـذف منه أحـد أصوله وبقى على اثنين أعيـد الحرف المحـذوف عنـد التّصـغير فتقول فى الأعلام التاليه : «كل» ، «وبع» ، «ويد» «أكيل» «وبييع» و «يدىّ» إذ الأصل «أكل» و «بيع» و «يدى» أعلاما.

ويجرى هذا الحكم على الاسم المحذوف أحد أصوله وعوّض منه بتاء التأنيث فإنه يرجع عند التّصـغير فتقول فى تصـغير «عده» و «سـنه» :«وعيده» و «سـتيّه» أو «سـنيهه» أعلاما. والأصل «وعد» و «سـنو» أو «سـنه» ومثل : تصـغير بنت وأخت : «بنيّه» و «أخيّه» فيعاد المحـذوف إذ الأصل : «بنيوه» و «أخيوه» حيث اجتمعت «الواو» و «الياء» فى كلمه واحـده وبـدون فاصل بينهما وسـبقت إحداهما السّـكون تقلب «الواو» «ياء» وتـدغمان أمّا إذا كان الاسم على ثلاثه أحرف بعد حذف أحد حروفه الأصـليه فلا يرجع المحذوف ويصغّر على وزن «فعيل» فتقول فى تصغير «هاد» : هويد.

وإذا كـان الاسـم العلم فى أصـله موضوعا على حرفين وأريـد تصـغيره ، فإمّا أن نضـعّف الحرف الثانى ونـدخل الياء بين المثلين فتقول فى «هل» علما «هليل» وفى «بل» «بليل» أو نضعف «الياء» فى الآخر فتقول : «هليّ» و «بليّ».

٣ - إذا كـان الثّانى من الاسم العلم الـذى يراد تصـغيره حرف علّه فيجب تضـعيفه فتقول فى تصـغير الأعلام «لو» و «كى» و «ما» : «لويـو» فتصـير بعـد قلب «الـواو» «يـاء» لويّ. إذا اجتمعت «الواو» و «اليـاء» وسـبقت إحـداهما السّـكون فقلبت «الواو» «يـاء» وأدغم المثلان. كما تقول : «كييّ» بثلاث «ياءات» ، الأولى منها هى الأصـليه والثانيه «ياء» التصـغير والثالثه الزّائده للتّضـعيف ، كما تقول :«مويّ» حيث انقلبت الأـلف فى كلمه «مـا» «واوا» لأنها مجهوله الأصل ثم تليها «ياء» التّصـغير وقلبت «الألف» الثانيه من المضـعّفه للتّصغير «ياء» لوقوعها بعد «الياء» التى للتصغير وأدغمت فيها.

وتقول فى تصـغير كلمه «مـاء» : «مويه» لأـن الأصـل : «موه» بـدليل جمعها على «أمواه». فلما تحرّكت «الواو» فى «موه» بالفتـح وما قبلها مفتوح قلبت «ألفا» فصارت «ماه» ثم قلبت «الهاء» همزه بغير قياس فصارت «ماء» وفى التّصغير يرجع كل حرف إلى أصله.

٤ - وإذا كان الثّلاثى للمؤنث وبدون تاء التّأنيث وأريد تصـغيره ترجع تاء التأنيث منعا للبس ، فتقول فى تصـغير «دار» : دويره. إذ الألف أصلها «واو» وفى تصغير «أذن» : «أذينه» وفى تصغير «سنّ» : «سنينه» وفى كلمه «يد» : «يديّه» إذا الأصل : «يدى».

وإذا أوقعت زياده تاء التّأنيث فى اللبس فلا تزاد فى التّصـغير. ففى تصـغير اسم الجنس «شـجر» و «بقر» ، تقول : «شجير» و «بقير» ، ولا تقول «شجيره» و «بقيره» لأن ذلك يوقع فى اللّبس بين أن يكون التّصغير لكلمه «شجره» و «بقره» أم لتصغير «شجر وبقر».

وكذلك يجب عدم زياده «التاء» إذا كان الاسم فى تصـغيره دالّا على مذكّر ولو كان فى أصله لمؤنّث فلو اعتبرنا الاسماء : «هند» و «دار» و «أذن» أعلاـم مـذكر فتقول : «هنيـد» و «دوير» و «أذين» بـدون تـاء التـأنيث. من ذلك نقول : تزاد تاء التأنيث فى الاسـم الثّلاـثى المؤنّث وقت تصـغيره إذا لم يلتبس بغيره عنـد زيادتهـا لا فرق بين الثّلاثى الأصـيل أو الثلاثى الطارىء فالثلاثى الأصـيل كالأمثله السابقه أمّا الثّلاثى الطارىء فمثل

تصغير كلمه «سماء» : تصغّر على «سميّه» علم لمؤنث. حيث ضمّ الحرف الأول من كلمه «سماء» وفتح الثانى وزدنا بعده «ياء» التّصغير فانقلبت «الألف» إلى «يا» وأدغمت فى «ياء» التّصغير أمّا الهمزه المتطرّفه فرجعت إلى أصلها وهو «الواو» فانقلبت «الواو» «ياء» وفقا للقاعده المذكوره سابقا من اجتماع «الواو» و «الياء» فصارت الكلمه «سميّى» فاجتمعت ثلاث ياءات : الأولى منها ياء التّصغير والثانيه المنقلبه عن «الألف» والثالث المنقلبه عن «الواو» وهذا لا يقع فى الكلام الفصيح فتحذف أولى الياءات لاجتماعها فى الطّرف بعد عين الكلمه فصارت الكلمه «سميّ» ثم زيدت تاء التّأنيث فصارت «سميّه» إذ يجب فتح ما قبل تاء التأنيث دائما سواء أكانت فى اسم مثل : «شجره» أم فى فعل مثل :«نامت» أم فى حرف مثل : «ربّت».

وقد وردت سماعا كلمات مخالفه للقياس فى التّذكير والتّأنيث فإنها تحفظ ولا يقاس عليها مثل تصغير كلمه رجل على : «رويجل» ، وكلمه «مغرب» على : «مغيربان».

٥ - وإذا كان الثّلاثى معتل العين وجب إعاده حرف العله إلى أصله مثل : «باب» فتقول :«بويب» ، «الألف» أصلها «واو» بدليل الجمع على «أبواب» ومثل : «ناب» تصغر على «نييب» لأن «الألف» أصلها «ياء» بدليل الجمع على «أنياب» ومثل : «عاب» أصلها «عيب» تصغير على وزن «فعيل» فتصير : «عييب» ومثلها ذام ذميم.

ب - حكم الاسم الرّباعى فى التّصغير ، وإذا كان الاسم الذى يراد تصغيره رباعيا حروفه كلها أصليه ، أو فيها حروف زائده فيصغّر بضم أوّله وفتح الثّانى وبعده تزاد «الياء» السّاكنه التى تسمّى «ياء» التّصغير ، وكسر الحرف بعدها فتقول فى تصغير «جعفر» : «جعيفر» وفى تصغير «بندق» «بنيدق» أى : يصغر الرّباعى على وزن «فعيعل».

أما إذا كان الحرف الثالث ، حرف علّه فعند مجىء ياء التّصغير يجب قلبه «ياء» وتدغم فى ياء التّصغير فتقول فى تصغير «كتاب» : «كتيّب» فتقلب الألف «ياء» ومثل ذلك فى : «سحاب» فتقول : «سحيّب» و «مقام» : مقيّم. وفى «صبور» «صبيّر» بقلب «الواو» «ياء» ومثل ذلك فى عجوز :«عجيّز» وفى «بعوض» «بعيّض» وفى «سمير» «سميّر» حيث تدغم ياء التّصغير «بالياء» الأصليّه فى الاسم ومثل ذلك فى «وسيم» : «وسيّم» وفى «وليد» «وليّد» وفى «جميل» «جميّل» وفى «سعيد» «سعيّد» أمّا إذا تحرّكت الواو الأصليه الثالثه بعد ياء التّصغير فيجوز إبقاؤها ، فتقول فى تصغير «أسود» : «أسيّد» أو «أسيود».

ج - حكم الاسم الخماسى فى التّصغير :

١ - إذا كان الاسم الذى يراد تصغيره فوق أربعه أحرف تحذف منه حروف الزّياده الضّعيفه حتى يبقى على أربعه أحرف وعندئذ يصغّر على وزن «فعيعل» ؛ فتقول فى تصغير «سفرجل» : «سفيرج» بحذف «اللّام». وفى تصغير «فرزدق» : «فريزق» بحذف «الدال» أو «فريزد» بحذف «القاف» ومن حيزبون : «حزبين» وفى «مستنصر» «منيصر» بحذف الحرفين : «السّين والتاء» وفى «محرنجم» «حريجم» بحذف الحرفين «الميم والنون».

٢ - وإذا كان الحرف الرّابع الأصلىّ حرف لين يقلب «ياء» ويصغّر الاسم على وزن «فعيعيل» فتقول فى تصغير «عصفور» : «عصيفير» وفى قنديل : «قنيديل» وفى «سلطان» : «سليطين».

وإذا حذف من الخماسى بعض حروفه الأصليّه

عنـد التّصـغير على وزن «فعيعل» فيجوز زياده «ياء» قبل الآخر عوضا عن المحذوف ويصـير تصـغيره على وزن «فعيعيل» فتقول فى تصغير «فرزدق» :«فريزق» أو «فريزيق» أو «فريزيد» وفى «مستنصر» : «منيصر» أو «منيصير».

وردت أسماء فوق أربعه أحرف لا يحذف منها الحروف الضّعيفه منها :

١ – الأسـماء المنتهيه «بألف» ممدوده بعدها «همزه» فتبقى الألف والهمزه ويصغر الاسم على «فعيعل» فتقول فى تصغير «قرفصاء» : «قريفصاء».

أمّا إذا كانت الألف مقصوره رابعه فتبقى وجوبا ، فتقول فى تصغير «كبرى» : «كبيرى» وإن كانت سادسه أو سابعه فتحذف وجوبا ، فتقول فى تصـغير «لغّيزى» : «لغيغز» ويصـحّ زياده تاء التّأنيث فتقول : «لغيغزه» وتقول فى تصـغير «بردرايا» ، اسم مكان : «بريـدر» والأصل : «بريـدراى» بحـذف ألف التّأنيث ثم حـذفت الألف والياء لأنهما زائـدتان فصارت الكلمه : «بريدر» كما تحذف الألف المقصوره من كلمه «قرقرى» لأنه لم يسـبقها حرف مدّ ، فتقول فى تصـغيرها :«قريقر» أمّا إذا سـبقها حرف مدّ ، فيجوز أن تحذف أو أن تبقى أو أن يحـذف المـدّ ، فتقول فى تصـغير «حبـارى» ، اسم طـائر : «حبيرى» بقلب الألف «ياء» بعـد ياء التصـغير ، وإبقاء الألـف المقصوره فى الآـخر ، أو تقول : «حبيّر» بحـذف الألـف المقصوره وحـدها وبقـاء حرف «الألـف» مقلوبا «ياء». وتقول فى تصـغير «قريشى» نوع من التمر : «قريشى» بحـذف «اليـاء» بعـد يـاء التّصـغير وإبقـاء الألـف المقصوره ويجوز مـدّها فتقول :قريثا» أو بحذف الألف المقصوره وإبقاء «الياء» بعد «ياء» التصغير فتقول : «قريّث».

٢ – الاسم المنتهى بتاء التّأنيث إذا كانت خامسه فأكثر فيصـغّر الاسم على «فعيعل» كأنّه رباعىّ وتبقى تاء التّأنيث فتقول فى تصغير «جوهره» «جويهره» وفى تصغير «حنظله» : «حنيظله».

٣ – الاـسم المنتهى بياء النّسـبه ، فتبقى الياء ويصـغّر كأنه رباعىّ على «فعيعل» فتقول فى تصـغير ، «دمشـقىّ» : «دميشـقىّ» «أردنى» «أريدنىّ».

٤ – الاـسم المنتهى بـألف ونـون زائـدتين أو المثنى بـألف ونون ، فتبقى الأـلف والنون الزّائـدتان فى الاـسم إذا كانتـا فوق أربعه أحرف ، فتقول فى تصـغير «زعفران» «زعيفران» ، كمـا تبقى الأـلف والنون فى المثنى ، فتقول فى تصـغير «كتابان» :«كتيبان» وفى تصغير «مؤمنين» بالياء والنون فى تثنيه المنصوب أو المجرور «مؤيمنين» وفى «كتابين» : «كتيّبين».

٥ – وتبقى أيضا علامتا جمع المذكّر السّالم أو جمع المؤنّث السّالم فى التّصـغير ، فتقول فى تصغير : «عبدون وعبدين» : «عبيدون وعبيدين» وفى تصغير «هندات» : هنيدات.

٦ – ويبقى عجز المركب الإضافى والمركب المزجى فتقول فى تصـغير «ظهر الدين» : «ظهير الدين» وفى تصـغير «أندرستان» اسم بلد فارسـى :«أنيدرسـتان» ووردت أسـماء لا يكسر فيها الحرف بعد ياء التّصغير فى وزن «فعيعل» و «فعيعيل» بل يبقى على حركته قبل التّصغير من هذه الأسماء :

١ – الاسم الذى يكون فيه الحرف بعد «ياء» التّصـغير متلوّا «بألف» مقصوره للتأنيث مثل : «كبرى» فتقول فى تصـغيرها : «كبيرى».

أمّا إذا كانت الألف المقصوره للإلحاق فتحذف عند التّصغير ، مثل :

ص: ٣٤٨

«علقى» فتقول فى تصغيرها ، «عليقى» حيث تقلب الألف المقصوره «ياء» بعد الكسره ثم تحذف «الياء» عند تنوين الاسم فتصير : «عليق».

٢ – الاسم الذى يكون فيه الحرف بعد ياء التّصغير متّصلا مباشره بألف التّأنيث الممدوده فلا يكسر بل يبقى على حركته الأصليّه مثل : «حمراء» تصغّر على «حميراء» أمّا إذا فصل بين الحرف الذى يلى ياء التّصغير وبين ألف التّأنيث الممدوده فيجب كسره ، فتقول فى تصغير «جخدباء» نوع من الجراد : «جخيدباء».

٣ – الاسم الذى يكون فيه الحرف بعد ياء ، التّصغير ، متلوّا «بألف» أفعال «أى» : الاسم على وزن «أفعال» فيجب أن يفتح مثل : «أبطال» فتقول فى التّصغير : «أبيطال» وفى أقوال : «أقيوال» وفى أفراس» : «أفيراس».

٤ – الاسم الذى يكون فيه الحرف بعد «ياء» التصغير متلوّا «بألف» وهذا الاسم على وزن «فعلان» أو «فعلان» أو «فعلان» ولا يجمع على «فعالين» فيبقى هذا الحرف مفتوحا فتقول فى تصغير : «فرحان» : «فريحان» وفى عثمان :«عثيمان» وفى «عمران» : «عميران» أمّا إذا كان الاسم ممّا يجمع على «فعالين» فيجب كسر الحرف الذى يلى «ياء» التّصغير ، فتقول فى تصغير : «سلطان» الذى يجمع على سلاطين :«سليطين» وفى «ريحان» : جمعه «رياحين» «رييحين» وفى «سرحان» : جمعه «سراحين» :«سريحين».

٥ – الاسم الذى يكون فيه الحرف بعد ياء التّصغير ، هو صدر المركب المزجى ، فيبقى الحرف على حركته قبل التّصغير فتقول فى تصغير «جعفرستان» : اسم بلد فارسى : «جعيفرستان».

ملاحظات :

١ – قد يكون للتّصغير غرض غير ما سبق وهو التّعظيم والتّهويل معا ، كقول الشاعر :

وكلّ أناس سوف تدخل بينهم

دويهيه تصفرّ منها الأنامل

٢ – تقلب «الألف» «واوا» عند التّصغير فى أربعه مواضع : الأول : إذا كانت مجهوله الأصل ، مثل : «عاج» فتقول فى التّصغير : «عويج». الثانى : إذا كانت زائده ، مثل : «شاعر» فتقول فى التصغير :«شويعر» ، والثالث : إذا كانت مبدله من همزه للتّخفيف ، مثل : «آمال» ، لأن الأصل «أأمال» فتقلب «واوا» فتقول : «أويمال» الرابع : الألف فى التى أصلها «واو» ترجع إلى أصلها فتقول فى تصغير «باع» «بويع» و «باع» اسم مقياس قدره المسافه بين الكفّين المبسوطتين يمينا وشمالا ، فالألف أصلها «واو» فى هذه الكلمه بدليل جمعها على «أبواع».

٣ – عند تصغير المؤنّث المعنوىّ تضاف إليه تاء التّأنيث إذا كان ثلاثيا ، فتقول فى تصغير «شمس» : «شميسه» وهند : «هنيده» أمّا إذا كان الاسم رباعيا فيجرى تصغيره على القياس أى على وزن «فعيعل» فتقول فى تصغير «زينب» «زيينب» و «عجوز : عجيّز» بعد قلب «الواو» «ياء» إذ أصلها عجيوز.

۴ - إذا كان الاسم من جمع الكثره وأردت تصغيره تأتى بمفرده وتصغّره ثم تجمعه جمع مذكر سالم ففى تصغير : «كتّاب» تأتى بالمفرد «كاتب» وتجرى عليه التّصغير فيصير «كويتب» ثم تجمع المصغّر جمع مذكر سالم فتقول : كويتبون و «كويتبين». فإذا لم يكن لمذكّر عاقل أى : إذا كان لمؤنث عاقل ، أو لمذكّر غير عاقل فبعد

تصغير صوره مفرده يجمع الاسم جمع مؤنث سالم ، مثل : «جبال» تقول فى التّصغير «جبيلات» وفى صور : «صويرات» وفى كاتبه : «كويتبات».

٥ – تصغّر جموع القلّه على لفظها فتقول فى تصغير أنفس : «أنيفس» وفى «أقفال» : «أقيفال» وفى أرغفه : «أريغفه» وفى غلمه «غليمه».

٦ – إذا وقع بعد ياء التّصغير حرف مشدّد يصحّ قلب «الياء» ألفا فتقول فى تصغير «دابّه» : «دويبّه» أو «دوابّه» وفى «شابه» : «شويبّه» أو «شوابّه».

٧ – الاسم المصغّر ملحق بالمشتقّ ، لأنه يتضمّن وصفا فى المعنى ، كالتّعظيم والتّهويل والتّحقير والتّقريب ، لذا يصح وقوعه نعتا وغير نعت.

٨ – إذا كان الحرف الثّانى من الاسم الثّلاثى ألفا ، أو واوا ، أو ياء منقلبا عن حرف لين وجب إعادته إلى أصله مثل : «ميزان» : الأصل «موزان» تقول فى التّصغير : «مويزين». لأن «الواو» قلبت «ياء» لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت «ميزان» ومثل كلمه «ديمه» أصلها «دومه» قلبت «الواو» السّاكنه «ياء» لانكسار ما قبلها فصارت «ديمه» ففى التّصغير تقول : «دويمه» ومثل كلمه «موقن» أصلها «ميقن» قلبت «الياء» «واوا» لسكونها وضمّ ما قبلها فصارت «موقن» ففى تصغيرها تقول :«مييقن» ومثلها كلمه «موسر» أصلها «ميسر» لأنها من فعل «أيسر» قلبت الياء الساكنه «واوا» لأن ما قبلها مضموم وفى التّصغير تقول : «مييسر» ومثله :«مونع» أصلها «مينع» وتصغيرها : «ميينع».

تصغير التّرخيم

هو عباره عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزّوائد.

أحكامه :

١ – فإن كانت أصوله ثلاثه صغّر على وزن «فعيل» مثل : «حامد حميد» «ومعطف عطيف» وتصغّر «فضلى» على «فضيله» بزياده تاء التّأنيث لأن مسمّاه الأصلى يدل على مؤنث ، ومثل ذلك فى تصغير «حمراء» تقول : «حميره» بحذف الأحرف الزائده وزياده «تاء» التّأنيث وذلك للتفرقه بين «حمير» التى للمذكّر و «حميره» التى للمؤنث.

أمّا إذا كان الاسم مما يختص بالمؤنّث فلا تلحقه «تاء» التأنيث عند التّصغير ، فتقول فى تصغير «حائض» : «حييض» بعد قلب الألف «ياء» لأن أصل الكلمه «حيض» ومثل : «طالق» : «طليق» بحذف الألف الزائده وبدون زياده «تاء» التّأنيث فى الكلمتين. وكما صغّرت كلمه «حامد» على «حميد» تصغّر مثلها الكلمات : «أحمد» ، «محمود» «حامد» ، «حميد» «محمدون» على «حميد» أيضا بحذف حروف الزياده وتميّز أصولها بالقرائن لتمنع اللّبس.

٢ – وإن كانت أصوله بعد حذف الزّوائد أربعه فيصغّر الاسم على «فعيعل» فتقول فى تصغير «قرطاس» : «قريطس» بحذف الألف الزّائده ومثل : «عصفور» : «عصيفر». وقد تزاد تاء التّأنيث إذا كان الاسم للمؤنّث فتقول فى تصغير «سوداء» : «سويده» وفى «حبلى»

: «حبيله» وفى «زينب» : «زنيبه» قد يكون الغرض من تصغير التّرخيم فوق ما عرفناه من أغراض التّصغير الأصلى : التوّدّد والتّدليل والضّرورات الشّعريّه.

ملاحظات :

١ - لا يصغّر الاسم تصغير ترخيم على وزن «فعيعل» لأنه يشتمل على حروف زائده وتصغير التّرخيم يكون بحذف الحروف الزائده أولا قبل التّصغير.

٢ - يقال فى تصغير «إبراهيم» تصغير ترخيم «بريهم» بحذف الألف والهمزه الزائدتين ومنهم من

يصغر «إبراهيم» على «أبيره» بحذف الألف والياء الزائدتين والميم الخامسه الأصليه. وكذلك فى تصغير ترخيم «إسماعيل» تقول : «سميعل» بحذف الألف والهمزه ، و «أسيمع» بحذف الألف والياء واللّام.

٣ - فى التّصغير يجب إعاده الحرف المحذوف مثل «عده» أصلها «وعدا» وزنه أصلها «وزنا» وشيه أصلها «وشيا» ففى تصغير هذه الكلمات تقول : «وعيده» «وزينه» و «وشيّه» ولكن يجوز وضع همزه بدلا من الحرف المحذوف فتقول : «أعيده» و «أزينه» و «أشيّه». لأن «الواو» إذا وجب ضمها يجوز أن تقلب همزه ، فتقول فى «وقت» : «أقت» بدليل القول موقّت ومؤقّت.

٤ - إذا سمّيت رجلا باسم «مذ» وأردت تصغيره فتقول : «منيذ» لأن «مذ» أصلها «منذ» فتعاد إليها «النون» المحذوفه عند التّصغير.

٥ - «الحر» بمعنى : الفرج إذا صغّرته قلت «حريح» بإعاده «الحاء» المحذوفه إذ الأصل «حرح» والجمع «أحراح» وصغّر على «أحيراح».

٦ - «فلان» تخفف «فل» فإذا صغّرت تعاد إليها النّون فتقول فلين بدون الألف الزائده.

٧ - إذا صغّرت كلمه «فم» أعدتها إلى أصلها «فوه» بدليل الجمع على أفواه وفى التّصغير تقول :«فويه» وحذفت الهاء منها للتخفيف ، كما تحذف فى «شفه» الأصل «شفو» أو «شفه» وبعد حذف الهاء أبدلت «الواو» «ميما» فصارت «فم».

٨ - إذا خففت كلمه «ميّت» صارت «ميت» وإذا صغّرت الاسم المخفّف لا تعاد اليه «الياء» المحذوفه بل يصغّر على «فعيل» لأنه ثلاثىّ فتقول : «ميت». وكذلك لا تعاد عين «هار» فى قوله تعالى : (عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ)(١) وأصلها «هائر» فتصغّر على «هوير» لا على «هويئر».

٩ - لا تردّ ألف «ناس» عند التّصغير بل تصغّر على «نويس» والأصل «أناس» كقول الشاعر :

إن المنايا يطّلع

ن على الأناس الآمنينا

ولا تعاد ألف «ابن» عند التّصغير بل تقول :«بنىّ» وفى تصغير اسم : «سمىّ» والأصل «بنيو وسميو» لأن أصل «ابن : بنو» وأصل «اسم :سمو».

١٠ - إذا وقعت «الواو» لام الكلمه سواء أكانت أصليه أم معلّه تقلب «ياء» عند التّصغير فتقول فى تصغير «عروه» : «عريّه» وفى «رضوى» : «رضيّه» ، أو «رضيّا» وفى «عشواء» : «عشيّاء» وفى «عصا» :«عصيه» إذ الألف فى عصا أصلها «واو» لذلك فى تصغير «معاويه» تقول : «معيوه» بحذف الألف الزّائده ويجوز تصغيرها على «معيّه» بحذف الألف الزّائده وقلب «الواو» «ياء» فى «معيويه» لأن «الواو» اجتمعت مع «الياء» وإحداهما ساكنه ، فاجتمعت ثلاث ياءات الأولى «ياء» التّصغير والثانيه المنقلبه عن «الواو» والثالثه من أصل الكلمه لذلك أدغمت الأولى فى الثانيه وحذفت الثالثه فصارت «معييه» : «معيّه» كقول الشاعر :

وفاء يا معيّه من أبيه

لمن أوفى بعهد أو بعقد

۱۱ - شذّ من تصغير الرّباعى على «فعيعل» كلمه «قدّام» فصغّرت على «قديديمه» وكذلك «وراء» صغّرت على : «وريئه».

۱۲ - جمع الشّاعر صفّى الدين الحلى

۱- من الآيه ۱۰۹ من سوره التوبه.

الكلمات : دون ، أهل ، نظم ، وصف ، عقد ، قبل ، بعد ، مصـغّره على : «دوين ، أهيل ، نظيم ، وصيف ، عقيد ، قبيل ، بعيد» فى قوله :

دوينك يا أهيل الجود منّى

نظيما فى وصيفك كالعقيد

أحيسن من قصيّد من قبيلى

وأحلى من نظيّم من بعيدى

وكذلك صـغّر أفعل التّفضـيل «أحسن» على «أحيسن» وزن «فعيعل» وقصيّد تصغير «قصيد» ، و «نظيّم» تصغير «نظيم» وكلها رباعيّه على وزن «فعيعل».

وكذلك صغّر الرّباعى «أحمق» وزن «أفعل» التّفضيل على «فعيعل» فى قول الشاعر :

أخذت بمدحه فرأيت لهوا

مقالى للأحيمق يا حليم

ومنه قول الشاعر :

يا ما أميلح غزلانا عطون لنا

من هؤليائكنّ الضال والسمر

وفيه تصـغير «أملح» على أفعل «التّفضـيل من الشاذّ». لأن الفعل لا يصـغّر ، وفيه أيضا تصـغير «هؤلاء» على «هؤليائكنّ» وهو تصغير شاذّ لأن اسم الإشاره المبنىّ لا يصغر.

١٣ – ومن التّصغير الذى يدلّ على التّفخيم قول الشاعر :

فويق جبيل شاهق الرأس لم تكن

لتبلغه حتى تكلّ وتعملا

فتصغير كلمه «جبيل» من «جبل» دلت على التفخيم لقرينه وهى إتباعه بكلمه شاهق.

١٤ – فى تصغير اسم الموصول «التى» يقول الشاعر :

بعد اللّتيا واللّتيا والّتى

إذا علتها أنفس تردّت

فقد صغّر الشّاعر اسم الموصول «التى» على «اللّتيا» ويجوز تصغيرها على «اللّتيا» وذلك بضم أو بفتح اللّام المشدّده وإدغام ياء التّصغير بياء الكلمه وفتح «الياء» المشدّده.

التّصديق

اصطلاحا : هو من معانى همزه الاستفهام «وهل» ، وهو إدراك نسبه معيّنه والاستفهام عنها سواء أكانت هذه النّسبه مثبته أم منفيّه ، كقوله تعالى : (وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ)(۱) فالهمزه هنا تفيد التصوّر لأن الجواب يكون بتعيين أحد الأمرين. وكقوله تعالى : (أَمْ لَكُمْ كِتابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ)(۲) فالهمزه هنا تفيد التّصديق وجوابه يكون ب- «نعم» أو «لا» فالهمزه إذن تفيد التّصديق والتّصوّر ، أما «هل» فهى حرف استفهام ويفيد التّصديق فقط أى : إدراك النّسبه أو الاستفهام عن نسبه معيّنه ، كقوله تعالى : (وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلى مَوْلاهُ أَيْنَما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَنْ) يأمره (بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)(۳) «هل» تفيد التصديق وجواب الاستفهام بها «نعم» أو «لا».

التّصوّر

هو إدراك المفرد : أى تعينه ، ويكون التّصور مشتركا بين أدوات الاستفهام جميعا ما عدا «هل» التى تفيد التّصديق فقط فإذا قلت : «هل يأتى

۱- من الآيه ۱۰۹ من سوره الأنبياء.

۲- من الآيه ۳۷ من سوره القلم.

۳- من الآيه ۷۵ من سوره النّحل.

زيـد» يكون الجواب «نعم» أو «لا» وإذا قلنا : أبقى التّلاميـذ فى المـدرسه أم خرجوا منها بسـبب الإضـراب». فيكون الجواب تعيين أحد الأمرين وهذا ما يسمّى التّصوّر.

التّضعيف

لغه : مصدر ضعّف الشيء ؛ صار ضعف ما كان.

واصطلاحا : تكرار حرف من حروف الكلمه.

مثل : «فرح» و «فرّح».

وهو أحـد العوامل التى ينتقل بها الفعل من اللّزوم إلى التّعديه. مثل : «نام الطّفل» :«نوّمت الطّفل» أو من التّعدى إلى مفعول واحد إلى التعـدّى إلى مفعـولين ، مثـل : «لبس الولـد ثوبه» «لبّسه ثوبه» «لبس» فعـل متعـد إلى مفعول واحـد هو كلمه «ثوب» فى المثل الأول. «ولبّس» فى المثل الثانى تحوّلت من فعل متعدّ إلى واحد إلى متعدّ إلى مفعولين هما : «الهاء» فى لبّسه والثانى «ثوبه».

ومثل : «كان علىّ كرّم الله وجهه من الصّحابه الأبرار» ففعل «كرّم» صار متعدّيا إلى مفعول به بعد أن كان لازما لأنه ضعّف. «الله» فاعل.

وجهه : مفعول به منصوب «والهاء» ضمير متصل مبنى على السّكون فى محل جرّ بالإضافه.

ويسمّى أيضا : تشديد النّقل ، والوقف بالتّضعيف.

التّضمن

لغه : مصدر تضمّن الشيء : التزمه وغرّمه.

واصطلاحا : إعطاء اللّفظ معنى لفظ آخر وحكمه ، ويسمّى أيضا : التّضمين النحوى ويقع التّضمين فى الأبواب التاليه :

أولا ـ : فى بـاب الأسـماء المبنيّه ويكـون التضـمين فى أن يؤدّى اسم مبنىّ معنى كـان حقه أن يؤدّى بـالحرف. مثـل قوله تعـالى : (وَيَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ)(١) متى : اسم اسـتفهام مبنىّ لأنه تضمّن معنى همزه الاستفهام ومثل :«متى تأتنا تلمم بنا» «متى» : اسم شرط مبنىّ لأنه تضمّن معنى «إن».

ثانيا : فى باب اللّازم والمتعـدى وهو أن يؤدّى فعل معنى فعل آخر فيعطى حكمه فى التّعدّى واللّزوم مثل : «دريت سـعيدا ناجحا» فالفعل «درى» متعدّ إلى مفعول به واحد تقول : «دريت اللّص» أى :خدعته ؛ فلما تضـمّن معنى : «اعتقد» ، أخذ حكمه فعدّى إلى مفعولين : الأول «سعيدا» والمفعول الثانى : «ناجحا».

ثالثا : فى باب حروف المعانى وذلك يكون فى أن يؤدّى الحرف معنى حرف آخر ، مثل : «كتبت بالقلم» «الباء» معناها الاستعانه

بالقلم ومثل قوله تعالى : (ذَهَبَ اللّٰهُ بِنُورِهِمْ)(۲) حمّلت الباء معنى التّعديه فتعدّى بواسطتها الفعل «ذهب» إلى مفعول به والتّقدير : أذهب الله نورهم ومثل :«بعتك الزّيت رطلا بعشرين درهما» فقد أدّت «الباء» معنى التّعويض أو التّسعير ومثل : «أمسكت بيد الأعمى» فقد أدّت «الباء» معنى الإلصاق ومثل قوله تعالى : (عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ)(۳) فقد أدّت «الباء» معنى التّبعيض أى : منها. وكقوله تعالى : (وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ)(۴) أى : مع الكفر فأفادت «الباء» معنى المصاحبه ، وكقوله تعالى : (فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً)(۵) أى : عنه فقد أفادت

۱- من الآيه ۷۱ من سوره النمل.

۲- من الآيه ۱۷ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۶ من سوره الإنسان.

۴- من الآيه ۶۱ من سوره المائده.

۵- من الآيه ۵۹ من سوره الفرقان.

المجاوزه ، وكقوله تعالى : (ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِي)(۱) أى : بجهه الجانب الغربى فأفادت الظّرفيّه ، أى : معنى : فى. ومثله قوله تعالى : و (نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ)(۲) أى : من سحر. ومثل : «ما يسرّنى أنّى شهدت بدرا بالعقبه» أى : بدلا من بدر فأفادت معنى البدل ، وكقوله تعالى : (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ)(۳) أى : على قنطار وعلى دينار ، فأفادت «الباء» الاستعلاء ومثل قوله تعالى : (فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ)(۴) أى : بسبب نقضهم فأفادت السببيّه ، ومثل : «بأبى أنت وأمى» أى : أفديك بأبى ، فأفادت التّفديه وكقوله تعالى : (وَقَدْ أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ السِّجْنِ)(۵) أى : أحسن إلىّ ، فأفادت «الباء» معنى «إلى».

رابعا : فى باب الحال. وذلك يكون على تقدير حال محذوفه حلّ محلّها جار ومجرور كقوله تعالى : (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ)(۶) أى :حامدين على هدايته. فالجار والمجرور على ما هداكم متعلّق بمحذوف حال تقديره : حامدين.

ويسمّى أيضا : التضمين البيانى. وذلك فى باب الحال.

التّضمين البيانى

اصطلاحا : هو تقدير حال محذوفه حلّ محلّها الجار والمجرور ، كقوله تعالى : (فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ)(۷) فى زينته جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال تقديره : مستقرّا.

التّضمين النّحوىّ

اصطلاحا : التّضمين.

التّطرّف

لغه : مصدر تطرّف الشىء : اختاره. اشتراه حديثا.

واصطلاحا : وجود الحرف فى آخر الكلمه كالهمزه فى كلمه «بناء».

وهو نوعان : التطرّف الحقيقى ، التّطرّف الحكمىّ.

التّطرّف التّقديرىّ

اصطلاحا : التّطرّف الحكمىّ.

التّطرّف الحقيقىّ

اصطلاحا : وقوع الحرف فى آخر الكلمه ، مثل الهمزه ، فى «بناء» و «سماء».

التطرّف الحكمىّ

اصطلاحا : هو وقوع الحرف فی آخر الکلمه لکن یأتی بعده حرف لغرض طارىء کالتّاء الزّائده بعد الحرف الأخیر لتفید التّثنیه ، مثل : «سماء» «سماءان» ، «بناء» «بناءان». وذلک لأن علامه التثنیه فی حکم الانفصال.

التّطریف

لغه : طرّف الشیء : اختاره.

واصطلاحا : هو الزّیاده فی أوّل الکلمه وآخرها معا. مثل ؛ «تجلبب» «مأسده».

۱- من الآیه ۴۴ من سوره القصص.

۲- من الآیه ۳۴ من سوره القمر.

۳- من الآیه ۷۵ من سوره آل عمران.

۴- من الآیه ۱۳ من سوره المائده.

۵- من الآیه ۱۰۰ من سوره یوسف.

۶- من الآیه ۱۸۵ من سوره البقره.

۷- من الآیه ۷۹ من سوره القصص.

التّظاهر

لغه : مصدر تظاهر بالأمر : أظهره.

واصطلاحا : من معانى الفعل المزيد فى وزن «تفاعل» ، مثل : «تضارب» «تقاتل».

التّعاقب

لغه : مصدر تعاقب الليل والنّهار أى : أتى أحدهما عقب الآخر.

واصطلاحا : الإبدال اللّغوىّ. أى : انتزاع كلمه من كلمه أخرى بتغيير حرف من حروفها الأصليّه ، مثل : «قضم» : أى : أكل اليابس «وخضم» أى : أكل الرّطب.

التّعجّب

لغه : مصدر تعجّب : اندهش.

واصطلاحا : هو شعور داخلى تنفعل به النّفس حين تستعظم أمرا نادرا ، أو لا مثيل له ، مجهول الحقيقه ، أو خفىّ السّبب ، ولا يتحقّق التّعجب إلا باجتماع هذه الأمور كلّها. وقد يكون للشعور الدّاخلى آثار خارجيه كالتى تظهر على الوجه ، أو على غيره ، ولا بدّ أن يكون سبب التعجّب خفيا لهذا يقال : «إذا ظهر السّبب بطل العجب» ولهذا لا يوصف الله تعالى بأنه متعجّب إذ لا يخفى عليه شىء ، وإذا ظهر فى قوله تعالى ، أو فى الحديث الشّريف ما ظاهره على أنه للتعجب فيكون المراد : إما توجيه المراد إلى العجب والدهشه ، أو إلى الرضا والتسليم بأمره تعالى.

٢ - أسلوبه : له أساليب كثيره يقصد بها كلها التّعجب من ما يسمّى المتعجّب منه وهو المعمول المجرور بالباء ، أو من شىء متّصل به ، مثل : «ما أنفع الأدب» فالتّعجب حاصل لا من العلم إنما من نفع العلم أى مما يتّصل به وهو النّفع ، من هذه الأساليب :

أولا : الأسلوب المطلق الذى لا تحديد له ، يفهم بالقرينه ، مثل : «لله درّك عالما» وكقول الشاعر :

لله درّك! أىّ جنّه خائف

ومتاع دنيا أنت للحدثان

فالأسلوب «لله درّك» مقصود منه التعجب من قدره المخاطب على تحمّل مصائب الدّهر وحوادثه ، ووقايه الخائف. ومنه الأسلوب : «يا لك ، ويا له» كقول الشاعر :

فيا لك بحرا لم أجد فيه مشربا

وإن كان غيرى واجدا فيه مسبحا

والمقصود التّعجب من كثره ما عنده من الخيرات ، ومنه أسلوب «شدّ» مثل : «شدّ ما يفتخر الكسول باجتهاده» أى ما أعجب أن يفتخر ... ومنه كلمه «عجب» بلفظ الفعل ، أو مشتقاته ، أو بلفظ المصدر. مثل : «أعجب ممن يشترى الذلّ بفعاله» ، وكقول الشاعر :

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا

إن يقطنوا فعجيب عيش من قطنا

فأسلوب التّعجب حاصل من استعمال المصدر «عجيب» ... ومنه الاستفهام المقصود به التّعجّب ، كقوله تعالى : (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ)(1) وفيه الاستفهام ب- «كيف» مقصود به التعجب. ومن اسلوب التعجب عباره : سبحان الله. مثل حديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم : «سبحان الله المؤمن لا ينجس حيّا

۱- من الآيه ۲۸ من سوره البقره.

ولا ميتا» ومنه كلمه «واها» كقول الشاعر :

واها لريّا ثم واها واها

هى المنى لو أنّنا نلناها

ومن التّعجب أيضا بحرف النداء «ياء» ، مثل :يا جارتا ما أنت جاره.

ثانيا : الأسلوب القياسى وله صيغتان : «ما أفعله» «وأفعل به» راجع : «فعلا التّعجّب».

أساليبه السّماعيّه : هى كثيره ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ!)(١) وكقوله تعالى : (وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلى عَلَيْكُمْ آياتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ)(٢) ومنها : «يا لك من فتى!».

ومنها ، «لله أنت!» و «لله درّك فارسا» و «حسبك بزيد ناجحا» وكقول الشاعر :

يا للبدور ، ويا للحسن قد سلبا

منّى الفؤاد فأمسى أمره عجبا

ملاحظات : التعجّب هو من معانى حرف الجر «اللّام» كقول الشاعر السّابق : يا للبدور.

٢ – التّعجّب من أسباب حذف عامل المفعول المطلق ، مثل : «أجمالا بعد كل هذا الجمال!».

٣ – فى نداء المتعجّب منه تستعمل «اللّام» مفتوحه بعد «ياء» النداء ، وقد تحذف ويعوّض منها بالألف فى باب الاستغاثه كقول الشاعر :

يا يزيدا لآمل نيل عزّ

وغنى بعد فاقه وهوان

وقد تحذف دون أن يعوّض منها بشىء كقول الشاعر :

ألا يا قوم للعجب العجيب

وللفضلات تعرض للأريب

٤ – تكون «اللّام» فى التعجب مكسوره فى غير النّداء» مثل : لله درّه فتى».

الأسلوب القياسىّ : لأسلوب التّعجّب صيغتان قياسيّتان «ما أفعله» ، «وأفعل به».

الصيغه الأولى : «ما أفعله» تتألف من «ما» التّعجّبيّه وقد أجمعوا على اسميّتها واستدلّوا على ذلك بشيئين : عود الضمير فى «أفعل» على «ما» ، وإعرابها مبتدأ لانها مجرده للإسناد إليها. ولكنهم اختلفوا فى ماهيّتها : فمنهم من قال : إنها نكره تامّه بمعنى : «شىء» جاز الابتداء بها لأنها تتضمن معنى التّعجّب. والجمله بعدها خبر المبتدأ.

وإلى هذا الرأى يميل سيبويه. ومنهم من يرى أنها اسم موصول بمعنى «الذى» فهى بذلك معرفه لا نكره والجمله بعدها لا محل لها من الإعراب لأنّها صله الموصول. وإلى هذا الرأى يميل الأخفش.

ومنهم من يرى أنها نكره غير تامّه والجمله بعدها صفه ، وخبر المبتدأ محذوف فى الحالين الأخيرين تقديره : «شىء عظيم». وأمّا «أفعل» فهو فعل ماض مبنىّ على الفتح جامد وتلزمه نون الوقايه إذا اتصلت به ياء المتكلّم ، مثل : «ما أحوجنى إلى رحمه ربّى» وما بعده مفعول به.

وذهب الكوفيّون أن «أفعل» ليست فعلا بل هى اسم واستدلّوا بهذا على أنّه يصلح تصغيره ففتحته فتحه إعراب بدليل تصغيره بالقول : ما أميلحه رجلا وقالوا : «يا ما أميلح غزلانا شدنّ لنا».

والصيغه الثانيه : «أفعل به». فصيغه «أفعل» هى فعل أمر ، مجمع عليه ، وأكثر النّحاه يعتقدون أن لفظها لفظ الأمر ومعناها الخبر ، وهو فى الحقيقه فعل ماض على صوره «أفعل» بمعنى : صار ذا كذا. ثمّ غيّرت الصيغه فقبح إسناد صيغه الأمر إلى الاسم الظّاهر فزيدت الباء

١- من الآيه ٦ من سوره الفجر.

٢- من الآيه ١٠١ من سوره آل عمران.

فى الفاعل ليصير على صوره المفعول به. وقال الفراء والزّجاج لفظه ومعناه الأمر وفيه ضمير المخاطب «والباء» للتّعديه فمعنى : أجمل بالصّدق : اجعل يا مخاطب الصّدق جميلا. أى :صفه بالجمال كيف شئت.

شروط صيغتى التعجّب : لصيغتى التّعجّب شروط ثمانيه يجب أن تجتمع ليتحقّق أسلوب التعجّب.

١ – أن يكون فعلا ، فلا يقال : «ما أحمره» من الحمار لأنّه ليس بفعل.

٢ – أن يكون ثلاثيًا فلا يبنى من الرّباعى «دحرج» ولا من «ضارب» ولا من «استعلم» بل يبنى من صيغه «أفعل» فتقول : «ما أجمل ضوء القمر».

٣ – أن يكون غير جامد فلا يبنى من «نعم» و «بئس» لأنه جامد.

٤ – أن يكون قابلا لصيغه التّفضيل فيتفاضل به شىء على آخر ، مثل «جمل» ، حسن ولا يبنى من «مات» لأنه غير قابل للتفضيل ولا «فنى» أيضا.

٥ – أن يكون غير ناقص فلا يبنى من «كان» وأخواتها ولا من «كاد» وأخواتها ولا من «ظنّ» وأخواتها.

٦ – أن يكون غير منفىّ بل يكون مثبتا ، سواء أكان ملازما للنّفى : مثل : «ما عاج بالدّواء» أى ما انتفع به ، أو غير ملازم للنّفى مثل : ما قام.

٧ – أن لا تكون صفته على وزن «أفعل فعلاء» فلا يبنى فعل التّعجب من «عرج» ولا من «سهل» ولا من «خضر» ولا من «حمر» لأن صفته ، «أعرج عرجاء» ، و «أسهل سهلاء» و «أخضر خضراء» و «أحمر حمراء».

٨ – أن يكون معلوما فلا يبنى من فعل مجهول ، ويستثنى بعضهم ما كان ملازما لصيغه «فعل» «عنى» تقول : «عنيت بحاجتك» وأجازوا القول : «ما أعناه بحاجتك» ومثله فعل «زهى علينا» فأجازوا : «ما أزهاه علينا».

ويجب أن تكون هذه الشّروط الثّمانيه مجتمعه حتى يصاغ فعل التّعجب وإذا فقد شرط منها ، أتينا «بأشدّ» أو «أشدد ب» أو «بأكثر» أو «أكثر ب» فنقول : «ما أشدّ اخضراره» و «ما أكثر دحرجته» و «أشدد بضربته» و «أعظم بهيبته» ... أما الجامد فلا يتعجّب منه البتّه.

وهناك ألفاظ استعملت للتّعجب مما يحفظ ولا يقاس عليه من ذلك : «ما أخصره!» من «اختصر» للمجهول ، وقولهم «ما أهوجه!» «وما أحمقه!» «وما أرعنه!» وحملوها على «ما أجهله!» وقولهم :«أقمن به» أى : حقيق به وقالوا : «ما أجنّه» و «ما أولعه!» من المجهول «جنّ» و «ولع» للمجهول.

حذف المتعجّب منه. يجوز حذف المتعجّب منه إذا دلّ عليه دليل ، كقول الشاعر :

جزى الله عنّى والجزاء بفضله

ربيعه خيرا ما أعفّ وأكرما

أى : ما أعفّها وما أكرمها. وكذلك يحذف فى صيغه «أفعل به» كقوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)(۱) أى : وأبصر بهم. وكقول الشاعر :

فذلك إن يلق المنيّه نلقها

حميدا وإن يستغن يوما فأجدر

أى : فأجدر به. وهذا شاذّ.

۱- من الآيه ۳۸ من سوره مريم.

ملاحظات :

١ – فعلا التّعجّب جامدان لذلك لا يجوز تقدّم معمولها عليهما.

٢ – لا يجوز أن يفصل بين فعلى التّعجب والمتعجّب منه فاصل ، فلا يجوز القول : «ما الصّدق أجمل» بل : «ما أجمل الصّدق» ولا تقول : «به أجمل» بل تقول : «أجمل به» ولا تقول «ما أكثر يا سمير الإخوان» بل تقول : ما أكثر الإخوان يا سمير. ولكن يجوز الفصل بينهما بالظّرف أو بالجار والمجرور ، فتقول : «ما أكثر اليوم الأصدقاء» و «ما أجمل به أن يصدق» وكقول الشاعر :

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها

وأحر إذا حالت بأن أتحوّلا

والتقدير : وأحر بأن أتحوّلا إذا حالت فالفاصل هو «إذا حالت».

٣ – إذا كان الظّرف أو الجار والمجرور الفاصلان بين فعل التّعجب والمتعجّب منه متعلقين بفعل التّعجّب جاز الفصل بهما ، أمّا إذا كانا متعلّقين بمعمول فعل التّعجب فلا يجوز الفصل بهما ، فلا تقول : «ما أحسن بالصّدق مقتنعا» لأن الجار والمجرور متعلقان بمعمول فعل التعجب ولا تقول : «أعظم فى المدرسه بالمجتهد».

٤ – يجب أن يكون المنصوب بعد فعل التعجب أو المجرور بعده مختصّا فلا تقول :«أحسن برجل» ولا تقول «ما أكرم رجلا» بل تقول : أحسن بزيد أو برجل محسن أو تقول : «ما أكرم زيدا» أو رجلا فاضلا.

٥ – قد يتنازع فعلا التّعجب على طلب المتعجّب منه ، فتقول «ما أحسن وما أكرم زيدا» بإعمال الثانى وحذف معمول الأول ، أو تقول : «ما أحسن وما أكرمه زيدا» بإعمال الأوّل واتصال الثانى بضمير المعمول.

٦ – قد يكون التّعجب ب– «كان» مع «ما» المصدريّه ، مثل : «ما أكرم ما كان سعيد» فيكون المتعجّب منه «سعيد» مرفوعا على أنه فاعل «كان» التّامّه وتكون «ما» المصدريّه مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر منصوب مفعول به لفعل التّعجّب. وفعل التّعجّب وفاعله ومفعوله جمله فعليّه فى محل رفع خبر المبتدأ «ما» التّعجّبيّه.

التّعدّى

لغه : مصدر تعدّى الأمر : تركه وتعدّى الشيء : أجازه.

واصطلاحا : تسميه تفيد أن الفعل متعدّ أى غير مكتف بفاعله بل تعدّاه إلى المفعول به ، كقوله تعالى : (وَلَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللهُ يَعْلَمُ أَعْمالَكُمْ)(١) «أريناكهم» متعدّ وكذلك «عرفتهم» و «تعرفينهم» «ويعلم» ويسمّى أيضا : الوقوع. التّعديه.

تعدّى اللّازم

اصطلاحا : التّعديه.

التّعديه

لغه : مصدر عدّى الشيء : جاوزه إلى غيره.

اصـطلاحا : تحويل الفعل اللّازم إلى متعدّ وذلك يكون إما بنقله من صـيغه فعل إلى صيغه أفعل مثل : «ذهب» و «أذهب» أو بنقله إلى صيغه «فعّل» «فرّح» أو بواسطه حرف الجرّ ، كقوله

ص: ۳۵۸

۱- من الآيه ۳۰ من سوره محمد.

تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ)(۱) «أذهب» وزن «أفعل» متعد. الحزن مفعول به.

وكقوله تعالى : (یَكادُ سَنا بَرْقِهِ یَذْهَبُ بِالْأَبْصارِ)(۲) : فالفعل «یذهب» تعدّی بواسطه حرف الجرّ ، ومثل : «فرّحت الطّفل».

واصطلاحا أیضا : تسمّی : التعدّی ، تعدّی اللّازم ، النّقل.

وقد تشمل التّعدیه الفعل المتعدّی إلی مفعول واحد فتجعله متعدّیا إلی مفعولین ، مثل قوله تعالی : (وَلَوْ نَشاءُ لَأَرَیْناكَهُمْ) فالفعل «أری» تعدّی إلی مفعولین هما : «الكاف» المفعول الأوّل ، والضمیر «هم» المفعول الثّانی.

واصطلاحا أیضا : التّعدیه من معانی الفعل المزید : «أفعل» ، مثل : «آزر» و «فعّل» ، مثل :«جلّس» وهی أیضا من معانی حرف الجرّ «الباء» وحرف اللّام كقوله تعالی : (قالَ كَلَّا فَاذْهَبا بِآیاتِنا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ)(۳) وكقوله تعالی : (سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بارَكْنا حَوْلَهُ)(۴) وكقوله تعالی : (إِنَّما یُرِیدُ اللهُ لِیُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ)(۵) ومثل : «ما أحبّ التّلامیذ لاجتهادهم وما أبغضهم لكسلهم».

التّعذّر

لغه : مصدر تعذّر الأمر : صعب وشقّ.

اصطلاحا : امتناع ظهور الحركات علی الألف ، مثل : «إنّ الهدی منی الفتی» «إن» : حرف مشبّه بالفعل مبنیّ علی الفتح لا محل لها من الإعراب.

«الهدی» : اسم «إنّ» منصوب بالفتحه المقدّره علی الألف للتعذّر ، «منی» : خبر «إنّ» مرفوع بالضّمّه المقدّره علی الألف للتعذّر وهو مضاف «الفتی» : مضاف إلیه مجرور بالكسره المقدّره علی الألف للتّعذّر.

التّعرّی

لغه : مصدر تعرّی من ثیابه : نزعها وتجرّد منها.

اصطلاحا : التجرّد أی : عامل الرّفع المعنوی لرفع الفعل المضارع ، مثل قوله تعالی : (قُلْ لا تُسْئَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنا وَلا نُسْئَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ)(۶) تسألون : مضارع مجهول مرفوع لتجرّده عن النّاصب والجازم وكل ما یوجب بناءه وعلامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه «والواو» :ضمیر متصل مبنیّ علی السّكون فی محل رفع نائب فاعل : «نسأل» : مضارع مجهول مرفوع للتجرّد ... وعلامه رفعه الضّمّه الظاهره علی آخره. «تعملون» فعل مضارع مرفوع للتجرّد وعلامه رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسه «والواو» ضمیر متصل مبنیّ علی السّكون فی محلّ رفع فاعل.

التّعریب

لغه : مصدر عرّب الكلام : أظهره وأوضحه.

اصطلاحا : ادخال کلمه أجنبیّه فی اللّغه العربیه بعد تغییر یجری علی هذه الکلمه من زیاده أو نقص أو قلب لتصیر علی وزن من أوزان

۱- من الآیه ۳۴ من سوره فاطر.

۲- من الآیه ۴۳ من سوره النّور.

۳- من الآیه ۱۵ من سوره الشعراء.

۴- من الآیه ۱ من سوره الإسراء.

۵- من الآیه ۳۳ من سوره الأحزاب.

۶- من الآیه ۳۵ من سوره سبأ.

العربيّه ، مثل : كلمه «فنجان» الفارسيّه أصلها «بنكان».

التّعريه

لغه : عرّاه من ثوبه : نزعه. واصطلاحا : التجرّد.

التّعريض

لغه : مصدر عرّض فلانا بكذا : عوّضه منه به.

اصطلاحا : من معانى الفعل المزيد ، مثل :«أفعل» : «أكرم» و «فعّل» ، و «جلّس».

التّعريف

لغه : مصدر عرّف الشيء ؛ جعله معروفا.

واصطلاحا : تحويل النّكره إلى معرفه إما بالإضافه ، أو باتصالها ب- «أل» التّعريف ، مثل :

لأجتذبنّ منهنّ قلبى تحلما

على حين يستصبين كلّ حليم

«قلب» نكره أضيف إلى ياء المتكلم فاكتسب التعريف. وكقول الشاعر :

أيّها الراكب الميمّم أرضى

إقر من بعضى السّلام لبعضى

«الرّاكب» اسم معرفه لأنه مقرون ب- «أل» ومثلها «الميمّم».

تعسا

لغه : مصدر للفعل تعس : هلك.

اصطلاحا : مفعول مطلق من فعل محذوف وجوبا مع فاعله ، تقول : «تعسا للجبان» أى :«ألزمه الله هلاكا».

التّعظيم

لغه : مصدر عظّم : كبر ، فخّم.

واصطلاحا : أحد معانى التّصغير كقول الشاعر :

وكلّ أناس سوف تدخل بينهم

دويهيه تصفرّ منها الأنامل

ملاحظه : أنكر البصريّون نسبه معنى التّعظيم إلى التّحقير محتجّين بقولهم : إن التّعظيم والتّحقير متنافيان لا يلتقيان.

التّعقيب

لغه : مصدر تعقّب المذنب : أخذه بذنبه.

واصطلاحا : أن يأتى شىء إثر شىء آخر ، دون مهله بينهما ، أو أن المدّه الزمنيّه التى تنقضى بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف قصيره جدا ، ويكون هذا المعنى من معانى حرف العطف الفاء ، التى يغلب فى معناها التّرتيب المعنوىّ ، أى : الذى يكون زمن تحقق المعطوف فى المعنى متأخّرا عن زمن تحقّقه فى المعطوف عليه. كما تفيد التّرتيب الذّكرى ، أى : الذى يكون فيه المعطوف والمعطوف عليه قد وقعا فى كلام سابق ، مثل : «أحدّثكم اليوم عن آدم وحوّاء فإبراهيم فاسماعيل ...» مع التّعقيب فى المعطوف والمعطوف عليه ، وإفاده التّشريك فالفاء إذن هى للتّرتيب مع التّعقيب أى : بدون مهله بين وقوع المعنى على المعطوف وعلى المعطوف عليه ، مثل : «دقّت الساعه السّابعه فظهر المذيع التلفزيونىّ يتلو نشره الأخبار» ومن التّرتيب الذّكرى عطف المفصل على المجمل كقوله تعالى : (وَنادى نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ) ربى (إِنَّ ابْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُ)(١).

وتفيد الفاء مع التّرتيب والتّعقيب التّسبّب ،

١- من الآيه ٤٥ من سوره هود.

أى : الدلاله على السّببيّه ويكون ذلك فى عطف الجمل ، مثل : دعا العدوّ الجندىّ فقتله ، وكقول الشاعر :

وربّما استحال السّعد نحسا

فذاق المعتدى مما أذاقه

وفى المعطوف المشتقّ ، مثل : «أنتم أيّها الطّلّاب ثقوا بأنفسكم فادرسوا فاجتهدوا فأنتم النّاجحون».

۴ - أحكام الفاء : لا يجوز أن يفصل بينها وبين المعطوف بها فاصل إلّا فى الضروره الشّعريّه وتعطف المفردات ، مثل : دخل الصفّ خليل فسليم فزيد ... كما تعطف الجمل ، مثل : أقبل فصل الشّتاء فاشتدّت الرياح فالرّعود فالبروق ...

وكقوله تعالى : (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدارُ الْآخِرَهِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلا تَعْقِلُونَ)(۱).

وتختص الفاء بأنها تعطف جمله لا تصلح أن تكون صله (۲) ولا خبرا ولا نعتا ولا حالا على جمله تصلح لذلك ، والعكس بالعكس أى :تعطف جمله تصلح أن تكون صله ، أو نعتا ، أو خبرا ، أو حالا ، على جمله لا تصلح لذلك.

مثل : «الذى نجح ففرح الأب مريض» وكقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّهً)(۳) وفيها عطفت «الفاء» جمله «فتصبح الأرض مخضرّه» التى لا تصلح أن تكون خبرا على جمله «أنزل من السماء ماء» التى تقع خبر «أنّ» وكقول الشاعر :

إنسان عينى يحسر الماء تاره

فيبدو وتارات يجمّ فيغرق

وفيه عطفت «الفاء» جمله «فيبدو» الواقعه خبر المبتدأ على جمله «يحسر الماء» التى لا تصلح أن تكون خبرا للمبتدأ لخلوّها من العائد ، ومثل :«هذا معلم سهر على مصلحه طلّابه فنجح الطلاب» حيث عطفت الفاء جمله «فنجح الطّلّاب» التى لا تصلح أن تكون نعتا على الجمله «سهر على مصلحه طلّابه» الواقعه نعتا ومثل : «هذا معلم فرح الناس فزاد أسباب الفرح» فقد عطفت الفاء جمله «زاد أسباب الفرح» التى تصلح أن تكون نعتا على الجمله «فرح النّاس» التى لا تصلح أن تكون نعتا ، ومثل : «أقبل المعلم يضحك فيسرّ الطّلّاب» حيث عطفت الفاء جمله «فيسر الطلاب» التى لا تصلح أن تكون حالا على جمله «يضحك» الواقعه حالا ، والعكس ، مثل :«أقبل المعلم يسرّ الطلاب فيضحك» حيث عطفت الفاء جمله «يضحك» التى تصلح أن تكون حالا على جمله «يسرّ» التى لا تصلح أن تكون حالا. وتعطف «الفاء» عاملا قد حذف وبقى معموله ، مثل : «تصدّقت بدينار فصاعدا» أى :فذهب التّصدّق صاعدا.

ملاحظات :

۱ - قد تفيد الفاء العاطفه السّبب فتسمّى الفاء السّببيّه ، وتعطف المفردات وينصب المضارع بعدها ب- «أن المضمره» كقوله

تعالی : (كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي)(۴).

۲ – ومن الفاء العاطفه ما يسمّى «الفاء

۱- من الآيه ۱۰۹ من سوره يوسف.

۲- لخلوّها من العائد.

۳- من الآيه ۶۳ من سوره الحج.

۴- من الآيه ۸۱ من سوره طه.

الفصيحه» أى : التى تعطف ما بعدها على الفاء المحذوفه مع معطوفها ، كقوله تعالى : (وَإِذِ اسْتَسْقى مُوسى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً)(١) أى : فضرب فانفجرت.

٣ - وقد تكون الفاء حرف عطف صوره لا حقيقه وهى مهمله فى الواقع وليست عاطفه كقوله تعالى : (أَوْلى لَكَ فَأَوْلى) والتقدير : أولى لك فأولى لك.

٤ - كل ضمير فى المعطوف يعود على المعطوف عليه يجب مطابقته ، فإن كان حرف العطف «الفاء» وكان الضمير عائدا على المعطوف والمعطوف عليه جاز حذف الخبر من أحدهما ، مثل :«سمير فزيد قاما» أو «سمير قام فزيد». ويجوز مطابقه الضمير بغير حذف ، مثل : «سمير فخليل قدّما اطروحتهما».

التّعلّق

لغه : مصدر تعلق الشىء : علّقه : جعله معلقا به.

واصطلاحا : رجوع الظّرف أو الجار والمجرور إلى المتعلّق من فعل أو ما يشبهه لتكمله المعنى كقوله تعالى : (وَلَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِي هذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)(٢) «للناس» جار ومجرور متعلّق ب- «ضربنا» «فى هذا» جار ومجرور متعلق ب- «ضربنا» «من كل» مثلها ، وكقوله تعالى : (اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها)(٣) «حين» : ظرف زمان متعلق ب- «يتوفّى» والتعلّق نوعان : التعلّق التقديرىّ. والتعلّق اللفظى.

ملاحظه : حروف الجرّ الشّبيهه بالزّائده ومثلها الزّائده لا تعلّق لها.

التعلّق التّقديرىّ

اصطلاحا : هو أن يتعلّق الظّرف أو الجارّ والمجرور بمتعلّق محذوف تقديره : موجود أو مستقر ، أو حاصل ... حسب حاجه المعنى للمتعلّق ، كقوله تعالى : (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ)(٤) «فى عيشه» جار ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف تقديره : «موجود» ومنهم من يعتبر أنّ الجارّ والمجرور هو الخبر ، فلا تعلّق له ، وبذلك يستغنى عن التقدير.

التعلّق اللّفظىّ

اصطلاحا : هو أن يتعلّق الظّرف أو الجار والمجرور بمتعلّق لفظىّ ظاهر ، كقوله تعالى : (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ)(٥) «إلى السّجود» جار ومجرور متعلق ب- «يدعون».

تعلّم

فعل جامد بمعنى : «اعلم» لا يؤخذ منه ماض ولا مضارع ، هو من أفعال القلوب التى تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل : «تعلّم أنّ الصبر مفتاح الفرج». «تعلّم» : فعل أمر مبنىّ على السّكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت «وأنّ» مع معموليها سدّت مسدّ مفعولى «تعلّم» وكقول الشاعر :

۱- من الآیه ۶۰ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۲۷ من سوره الزّمر.

۳- من الآیه ۳۲ من سوره الزمر.

۴- من الآیه ۲۱ من سوره الحاقّه.

۵- من الآیه ۳۲ من سوره الملک.

تعلّم شفاء النّفس قهر عدوها

فبالغ بلطف فى التّحيّل والمكر

«تعلّم» فعل أمر ، فاعله مستتر «شفاء» مفعول به أوّل. «قهر» : مفعول به ثان والمفعولان أصلهما مبتدأ وخبر ومثل :

فقلت تعلّم أنّ للصّيد غرّه

وإلّا تضيّعها فانّك قاتله

«أنّ» ومعموليها سدّت مسدّ مفعولى «تعلّم».

أمّا إذا كان «تعلّم» فعل أمر من «علم» فإنه يتعدّى إلى مفعول به واحد ، مثل قوله تعالى : (وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ)(١) «يعلمه» فعل مضارع مرفوع للتجرّد وعلامه رفعه الضّمّه الظّاهره «والهاء» ضمير متّصل مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب مفعول به. «الله» : فاعل.

التعليق

لغه : مصدر علّق الحكم : لم يعمل به.

واصطلاحا : هو توقيف عمل أفعال القلوب عن نصب المفعولين اللذين أصلهما مبتدأ وخبر نظرا لتقدّم النّاسخ على معموليه والفصل بينهما بما له حقّ الصّداره ، مثل : «ظننت ما أخى مسافر» «ظننت» فعل ماض مبنىّ على السّكون لاتصاله «بالتاء» ، «والتاء» ضمير متصل مبنىّ على الضّمّ فى محل رفع فاعل ، «ما» حرف نفى. أخى : مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركه المناسبه وهو مضاف والياء ضمير متصل مبنىّ على السّكون فى محلّ جرّ بالإضافه «مسافر» خبر المبتدأ مرفوع بالضمه والجمله الاسميّه سدّت مسدّ مفعولى «ظنّ» ويجوز إعراب أخى خبر مقدم. «مسافر» مبتدأ مؤخر. راجع : المبتدأ الوصف.

ملاحظه : يجوز أن يصيب التّعليق المفعولين أو المفعول به الواحد. وتابعه أى : تابع المفعول يجوز فيه مراعاه اللّفظ أو مراعاه المحلّ ، ولا يجرى التعليق إلا مع الفعل المتصرّف.

التّعليل

لغه : مصدر علّل الشىء : أظهر علته.

واصطلاحا : إظهار العّله فى كل حكم إعرابىّ أو بنائىّ ، كقوله تعالى : (لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ)(٢) «ليغفر» فعل مضارع منصوب وتعليل ذلك أنه نصب ب- «أن» المضمره بعد لام التّعليل. «لك» : جار ومجرور متعلّق ب- «يغفر» «اللّام» حرف جرّ. و «الكاف» : ضمير متصل مبنىّ وسبب بنائه أنّ الضمائر كلّها تكون مبنيّه «الله» : اسم الجلاله مرفوع وسبب رفعه كونه

فاعلا للفعل يغفر : «ما» اسم موصول بمعنى الذى مبنىّ على السّكون ، وسبب ذلك أن الألف لا تقبل الحركه ، فى محل نصب مفعول به ، «تقدّم» :فعل ماض مبنىّ على الفتح ، والسّبب فى ذلك أنّ الفعل الماضى يكون مبنيا دائما ويبنى على الفتح إذا كان صحيح الآخر ولم يتّصل به شىء. ومثله الفعل «تأخّر».

وفى الاصطلاح أيضا : التّعليل هو : ذكر علّه قلب الهمزه «ياء» فى «إيمان» والأصل :«إأمان» والسّبب أنها ساكنه وقبلها كسره.

وفى الاصطلاح أيضا : التّعليل من معانى حروف الجرّ التّاليه : «الباء» ، مثل قوله تعالى :

۱- من الآيه ۱۹۷ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۲ من سوره الفتح.

(فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ)(۱) والتقدير :لعنّاهم بسبب نقضهم ميثاقهم ، «واللّام» ، مثل :«ادرس لتنجح» و «الباء» كقوله تعالى : (مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا ناراً)(۲) أى : بسبب خطيئاتهم وحرف الجرّ «فى» ، كقوله تعالى : (لَوْ لا كِتابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيما أَخَذْتُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ)(۳) والتقدير : بسبب ما أخذتم كان قد مسكم عذاب عظيم لو لا كتاب من الله سبق.

وحرف الجرّ «الكاف» ، كقوله تعالى : (وَاذْكُرُوهُ كَما هَداكُمْ)(۴) وحرف الجر «عن» ، كقوله تعالى : (وَما نَحْنُ بِتارِكِي آلِهَتِنا عَنْ قَوْلِكَ)(۵) أى :بسبب قولك. و «على» ، كقوله تعالى : (قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ)(۶) أى بسببه ، ومعنى حرف الجرّ «حتى» ، مثل : «سأدرس حتى أنجح» أى : لأنجح.

وفى الاصطلاح : التّعليل يسمّى أيضا : السببيّه.

التّعويض

لغه : مصدر عوّض منه : أى : أعطاه بدلا منه.

واصطلاحا : العوض. أى : حذف حرف والاستغناء عنه بحرف آخر من غير تقيّد بحرف معيّن ، ولا أن يحلّ المعوّض مكان المعوّض منه.

مثل : «عده» «التاء» بدل من «الواو» التى هى فاء الكلمه والأصل : وعدا.

التّغليب

لغه : مصدر غلّب عليه : جعله يغلبه.

واصطلاحا : هو أن يتواجد اسمان مفردان مختلفان أحدهما أهم من الآخر ، فيغلّب الأهم فى التّثنيه على لفظ مفرده ويكون المعنى مشتركا للاسمين ، مثل قوله تعالى : (وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كانَ لَهُ وَلَدٌ)(۷) أبويه : أى الأم والأب ثنيت الكلمه على التغليب.

ومثل : «القمران مسخّران لأمر الله» القمران أى : الشمس والقمر ، «القمران» مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى ؛ لأنّ هذا النّوع من التغليب فى المثنى يكون ملحقا بالمثنى. وهو فى الاصطلاح أيضا : جمع الاسم بالنّسبه للأب ، مثل : «العبادله» «المهالبه» وله تسميه أخرى : الجمع التغليبىّ.

التّفئيم

لغه : مصدر فأم السّرج : وسّعه.

واصطلاحا : الزّياده أى : أن يضاف إلى حروف الكلمه الأصليه حرف ، مثل : «كرم» ، «أكرم» أو حرفان ، مثل : «كسر» «انكسر» أو ثلاثه أحرف ، مثل : «خرج» «استخرج».

التّفخيم

لغه : مصدر فخّم : عظّم وأجلّ. وفخم الحروف فى اللفظ : خلاف رققها.

واصـطلاحا : هو الفتحه التى تعلو الهمزه فى وسط الكلمه مثل : «فأم» «سأل». وحروف التّفخيم هى أحرف الإطباق : ط ، ظ ، ص ، ض ، ومثلها فى التفخيم «الرّاء» فى الكلام. مثل :«الرّحمن» ، «الرّحيم» «رقاش» ، ومثل : «الصّلاه»

۱- من الآيه ۱۳ من سوره المائده.

۲- من الآيه ۲۵ من سوره نوح.

۳- من الآيه ۶۸ من سوره الأنفال.

۴- من الآيه ۱۹۸ من سوره البقره.

۵- من الآيه ۵۳ من سوره هود.

۶- من الآيه ۵۷ من سوره الفرقان.

۷- من الآيه ۱۱ من سوره النساء.

«الظّاهر» ، «الضّمير» «الطباق».

التّفريغ

لغه : مصدر فرّغ : خلا.

واصطلاحا : الإسناد أى : الرّبط المعنوىّ بين طرفى الجمله ، مثل : «أقبل الليل» «أقبل» المسند. «الليل» المسند إليه ؛ والعلاقه بينهما هى الإسناد ومثل : «البدر طالع» البدر مبتدأ هو المسند إليه. «طالع» خبره هو المسند والعلاقه بينهما هى الإسناد.

وفى الاصطلاح أيضا : الاستثناء المفرّغ.

مثل : «ما قام إلا زيد» «زيد» فاعل «قام».

التّفسير

لغه : فسّر الشىء : شرحه ووضّحه.

واصطلاحا : من معانى الحرف «أى» مثل : النجّاح أى : المثابره على الاجتهاد. ومن معانى «أن» كقوله تعالى : وأوحينا (إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)(١).

وفى الاصطلاح أيضا : التّمييز ، أى : ما يرفع إبهام الاسم أو الجمله ، مثل : «اشتريت سوارا ذهبا» وهو أيضا : المفعول لأجله ، أى : المصدر الذى يبيّن سبب ما قبله ، مثل : «وقفت احتراما لمعلّمى» وهو أيضا : البدل. أى : التّابع المقصود بالحكم بدون واسطه بينه وبين متبوعه ، مثل : كان الخليفه عمر عادلا.

التّفشّى

لغه : مصدر تفشّى الوباء : انتشر.

واصطلاحا : انتشار الهواء فى الفم عند التّلفظ بالشّين. مثل : «أقبل الربيع فانتشرت الرائحه الذكيه المنبعثه من الأزهار والأشجار».

التّفصيل

لغه : مصدر فصّل الكلام : بيّنه.

واصطلاحا : من معانى حروف العطف : «أمّا» كقوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ)(٢) و «إمّا» مثل : «الكلمه ثلاثه أنواع : إمّا اسم ، وإمّا فعل ، وإما حرف» وكقوله تعالى : (إِنَّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمَّا شاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً)(٣) و «أو» العاطفه ، كقول الشاعر :

أعوذ بالله من أمر يزيّن لى

شتم العشيره أو يدنى من العار

التفضيل

لغه : مصدر فضّل الشيء ؛ جعله أفضل من غيره.

واصطلاحا : مقارنه بين شيئين بينهما صله اشتراك فى معنى مع زياده أحدهما أو نقص أحدهما على الآخر فيه ، كقوله تعالى : (إِنْ) ترنى (أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَداً)(۴) وكقول الشاعر :

السّيف أصدق إنباء من الكتب

فى حدّه الحدّ بين الجدّ واللّعب

راجع : اسم التفضيل.

تفعال

صيغه تأتى عاده بفتح التاء «تفعال» مثل :«تظنان» من «الظنّ» و «تحداد» من الحديد «وتذكار» من الذّكر إلّا سته عشره اسما وردت على وزن «تفعال» بكسر «التاء» منها اسمان بمعنى المصدر وهما : «تبيان» و «تلقاء» ، والباقيه هى

۱- من الآيه ۲۷ من سوره المؤمنون.

۲- من الآيتين ۹ و ۱۰ من سوره الضّحى.

۳- من الآيه ۳ من سوره الإنسان.

۴- من الآيه ۳۹ من سوره الكهف.

أسماء ، منها : «تنبال» للقصير و «تمراد» لبيت الحمام ، «تمساح» ، «تلعاب» كثير اللّعب ، «تكلام» لكثير الكلام. و «تهواء» من اللّيل : قطعه منه.

التّقارب

لغه : مصدر تقارب : دنا. ضد تباعد.

اصطلاحا : أن يتقارب حرفان فى المخرج ويتّحدا فى الصفه مثل : «مدح» و «مده» أو أن يتقاربا مخرجا وصفه ، مثل : «النون» و «الرّاء» ، مثل : «الفمنه» و «الغمره» أو أن يتقاربا مخرجا ويتباعدا صفه كالقاف و «الكاف» مثل : «قشط» و «كشط» ، أو أن يتقاربا صفه ويتباعدا مخرجا كالسين والشين ، مثل : «حمس» ، «حمش».

التّقدّم الحقيقىّ

اصطلاحا : أن يكون مرجع الضمير متقدّما على الضمير لفظا ورتبه ، مثل قوله تعالى : (يُسَبِّحُ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ)(١) فالضمير «هو» راجع الى اسم الجلاله «الله» المتقدّم لفظا ورتبه.

والضمير فى «منهم» يعود إلى «الأميين» المتقدم لفظا ورتبه ، والضمير المستتر فى «يتلو» يعود إلى «رسولا» ، «والهاء» فى «آياته» تعود إلى «رسولا» وضمير الغائبين فى «عليهم» و «يزكيهم» و «يعلمهم» يعود إلى «الأميين». ويسمّى أيضا : التقدم اللّفظى.

التّقدّم الحكمىّ

اصطلاحا : هو عود الضّمير على متأخّر ، كقول الشاعر :

جزى ربّه عنى عدىّ بن حاتم

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

الضمير فى «ربّه» يعود إلى المفعول به المتأخّر.

التّقدّم اللّفظىّ

اصطلاحا : أن يتقدم مرجع الضمير الغائب نصّا قبل ذكر الضمير ، مثل : «السماء كواكبها مضيئه» «الهاء» فى «كواكبها» تعود إلى «السماء» المتقدمه على الضمير.

التّقدّم المعنوىّ

اصطلاحا : أن يتقدّم مرجع الضمير رتبه أو ضمنا أى : أن يتقدم فى الرّتبه ويتأخّر فى اللفظ.

مثل : «كرّم شعبه الحاكم» «الهاء» فى «شعبه» تعود إلى «الحاكم» المتأخّر لفظا والمتقدم رتبه لأنه فاعل كرّم. ومثل قوله تعالى : (اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى)(۲) والتّقدير : العدل هو أقرب للتّقوى. وقد يحذف مرجع الضمير إذا دلّت عليه قرينه ، مثل : «لا يقوى الطّفل إلّا برياضته ولا تقوى إلّا برياضتها» أى : ولا تقوى الطفله إلّا ... أو مثل : «إنه رائع» لمن ينظر إلى فستان جميل فى واجهه المحل التّجارى.

التّقريب

لغه : مصدر قرّب الشيء ؛ جعله قريبا. أدناه.

اصطلاحا : إعمال اسم الإشاره عمل «كان» وأخواتها فيدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل اسما له وينصب الثّانى خبرا له ، مثل : «هذا الكوكب مضيئا» : «هذا» تقريب. «الكوكب» : اسم التقريب. «مضيئا» : خبر التقريب.

۱- من الآيتين ۱ و ۲ من سوره الجمعه.

۲- من الآيه ۸ من سوره المائده.

ملاحظات :

١ – ليس المقصود ب– «هذا» الإشاره إنما يقصد به الإخبار عن الكواكب بالإضاءه.

٢ – يسمّى الكوفيّون خبر التّقريب بما يلى من الأسماء : الحال ، شبه الحال ، منصوب التّقريب.

٣ – ويسمّى اسم التقريب بالاسمين التاليين :مرفوع التّقريب. الفاعل.

٤ – التّقريب هو من العوامل عند الكوفيّين.

وفى الاصطلاح أيضا : التّقريب هو من أغراض التّصغير ، مثل : «بعيد» أى : بعد الوقت أو بعد المكان بشىء قليل و «قبيل» أى قبل الوقت بزمن قصير. و «أصغر» أى : أقل رتبه أو أصغر حجما.

وهو أيضا من معانى «كأنّ» مثل : «كأنّ وجهك قمر» أى : وجهك قريب من ناحيه الجمال من القمر.

التّقرير

لغه : مصدر قرّر العمل : صمّم على تنفيذه.

وقرّر الأمر : ثبّته.

واصطلاحا : الإثبات. وهو ضدّ النّفى.

التّقسيم

لغه : مصدر قسّم : جزّأ.

واصطلاحا : من معانى «أو» العاطفه ، مثل :«مبدأ العيش عاملان : الصّبر والتضحيه فاختر أيهما أحب إليك ، الصبر أو التضحيه» وكقول الشاعر :

قوم إذا سمعوا الصّريخ رأيتهم

ما بين ملجم مهره أو سافع

راجع : أو.

التّقليد

لغه : مصدر قلّد : حاكى.

واصطلاحا : قبول قول بلا دليل. مثل :«الشّمس أكبر من الأرض».

التّقليل

لغه : مصدر قلّل الشيء : جعله قليلا.

واصطلاحا : من معانى حرف الجرّ «ربّ» كقول الشاعر :

أيا ربّ مولود وليس له أب

وذى ولد لم يلده أبوان

والحرف «قد» إذا اتصل بالمضارع ، مثل : «قد يعلم المرء ما تخفى الصّدور» والحرف «لو» مثل :«لو تمطر السماء ذهبا» والتقليل هو أيضا من معانى التّصغير ، مثل : «صرفت دريهمات».

التّقويه

لغه : مصدر قوّى الشيء ؛ جعله قويّا.

واصطلاحا : هى النّظريه التى ترى تقويه الفعل بوجود المفعول معه وواو المعيّه أو تقويته بواسطه الاستثناء كما يتقوّى الفعل اللّازم بتعديته بالهمزه ، مثل :

فكونوا أنتم وبنى أبيكم

مكان الكليتين من الطّحال

«واو» المعيه المقرونه ب- «بنى» تقوى المعنى.

«بنى» : مفعول معه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم ، وكقول الشاعر :

ما المجد إلّا زخرف أقوال تطالعه

لا يدرك المجد إلّا كلّ فعّال

«إلّا» : أداه الاستثناء هى التى تقوى معنى

الفعل «يدرك» ومثل تعديه الفعل بالهمزه كقوله تعالى : (إِنِّى أَرانِى أَعْصِرُ خَمْراً)(۱) تعدّى الفعل «رأى» بالهمزه فهو «أرى» وعدّى إلى مفعولين الأوّل هو «ياء» المتكلم والثانى الجمله الفعليّه : «أعصر خمرا».

واصطلاحا أيضا : التّقويه هى من معانى حرف الجرّ «اللّام» كقوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ)(۲) عملت «اللّام» على تقويه العامل «فعّال» الذى هو فرع فى العمل وكقوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ) قوّت «اللّام» العامل المتأخّر عن معموله والأصل : تعبرون الرّؤيا.

التقييد

لغه : مصدر قيّد الشيء : أوثقه.

واصطلاحا : تقييد الفعل بذكر المفاعيل والجارّ والمجرور ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)(۳) أو تقييد الفاعل بذكر الإضافه أو التّمييز أو الاستثناء أو الجار والمجرور ، كقوله تعالى : (وَلَمَّا جاءَ مُوسى لِمِيقاتِنا)(۴) «موسى» فاعل «جاء» تقيّد بالجار والمجرور ، وكقوله تعالى : (وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً)(۵) «قول» فاعل «يحزنك» تقيّد بالمضاف إليه وهو ضمير الغائبين ، وكقوله تعالى : (فَلَوْ لا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ)(۶) «أسوره» : نائب فاعل «ألقى» تقيد بالتمييز «ذهب» المجرور ب- «من» وكقول الشاعر :

لم يضحك الورد إلا حين أعجبه

حسن الرّياض وصوت الطّائر الغرد

«الورد» : فاعل يضحك تقوّى بالاستثناء ب- «إلّا».

التّكبير

لغه : مصدر كبّر الشيء : جعله كبيرا.

واصطلاحا : إرجاع المصغّر إلى حالته الأصليّه من التكبير مثل : «كتيّب» ، «كتاب».

واصطلاحا أيضا : المكبّر. أى : الاسم الذى يقبل التّصغير ولكنّه لم يصغّر ، مثل : «كتاب» ، «قلم» ، «جبل» ، «رجل».

التّكثير

لغه : مصدر كثّر الشيء : جعله كثيرا.

اصطلاحا : من معانى الفعل المزيد. مثل :«أفعل» ، مثل : «أكرم» و «فاعل» ، مثل : «قاتل» و «فعّل» ، مثل : «لعّب». «تفعلل» ، «تعثكل».

وهو أيضا من معانى حرف الجرّ «ربّ».

كحديث الرّسول صلّى الله عليه وسلّم : «يا ربّ كاسيه فى الدّنيا عاريه يوم القيامه». وهو أيضا يكون لتكثير حروف الكلمه لا غير ، مثل : «قبعثرى» بزياده الألف.

التكرار

لغه : مصدر كرّر الشيء : أعاده.

اصطلاحا : هو ارتعاد اللّسان عند النّطق بالرّاء. وهو أيضا : البدل. التوكيد.

التّكرير

لغه : مصدر كرّر : أعاد. واصطلاحا : البدل ، مثل : «كان الخليفه عثمان مسنّا».

۱- من الآيه ۳۶ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۱۰۷ من سوره هود.

۳- من الآيه ۲۶ من سوره الحجر.

۴- من الآيه ۱۴۳ من سوره الأعراف.

۵- من الآيه ۶۵ من سوره يونس.

۶- من الآيه ۵۳ من سوره الزخرف.

التّكسير

لغه : مصدر كسّر : بالغ فى الكسر

اصطلاحا : تكسير صوره الواحد للحصول على جمع التّكسير مثل : «خطيئه» ، «خطايا» ، «مزيّه» ، «مزايا» ، «كتاب» ، «كتب» ، «أسد» ، «أسود»واصطلاحا أيضا : جمع التّكسير.

التّكلّف

لغه : مصدر تكلّف الأمر : تجشّمه وتحمّله على مشقّه أو على خلاف عادته

اصطلاحا : من معانى الفعل المزيد «تفعّل» مثل : «تكرّم» ، و «استفعل» ، مثل : «استقدم».

التّكمله

لغه : مصدر تكمّل : تمّ وكان كاملا.

واصطلاحا : الفضله ، أى : غير عمده ، مثل قوله تعالى : (وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَداً)(١) ، اتخذ موسى : «فعل وفاعل» هما العمده وما تبقى من الجمله هو الفضله.

تلا يوم أنسه

اصطلاحا : سألتمونيها.

التّليين

لغه : مصدر ليّن الشيء : جعله لينا.

اصطلاحا : التّخفيف أى : ترك الشدّه ، مثل :«كرسيّ» بالتخفيف : «كرسى».

التماثل

لغه : مصدر تماثل : تشابه.

اصطلاحا : أن يتشابه الحرفان مخرجا وصفه كالباءين والتّاءين.

التّمام

لغه : مصدر تمّ : كمل. اصطلاحا : الإغراء.

أی : ترغیب المخاطب فی أمر محبوب لیفعله مثل : «الصلاه والصّوم».

التّمثیل

لغه : مصدر مثّل : شبّه. اصطلاحا : الوزن.

أی مقابله الحرف الأصلیّ من الکلمه بالفاء والعین واللّام ، والزائد بمثله. أما المکرّر فیکون بتکرار الحرف فی المیزان ، مثل : «درس» وزن «فعل» ، «أکرم» ، وزن «أفعل» ، «کرّم» ، «فعّل».

التملّک

لغه : مصدر تملک الشیء : ملکه.

واصطلاحا : أحد معانی حرف الجرّ «اللّام» ، کقوله تعالی : (وَلِلَّهِ مُلْکُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)(۲) وقد تفید «اللّام» شبه الملک ، مثل : «العقل للإنسان» فالإنسان لیس مالکا حقیقیّا للعقل بل بما یتمیّز به عن سائر المخلوقات لذلک فاللّام لا تدل فی هذا المثل عن الملک الحقیقیّ بل لشبه الملک.

التّمنّی

لغه : مصدر تمنّی الشیء : أحبّ أن یصیر إلیه.

اصطلاحا : هو الرّغبه فی تحقق طلب ما لا مطمع فیه ، أو ما فیه عسر ، کقول الشاعر :

ألا لیتنی ألقی المنیّه بغته

إن کان یوم لقائکم لم یقدر

---

(۱) من الآیه ۱۳۸ من سوره الأعراف.

(۲) من الآیه ۲۷ من سوره الجاثیه.

ومثل :

ألا ليت الشّباب يعود يوما

فأخبره بما فعل المشيب

اصطلاحا أيضا : من معانى الحروف التاليه :

١ - «ليت» وهى الأداه الأساسيّه للتمنّى ، كقوله تعالى : (يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ)(١) «ليت» :حرف تمنّ من الأحراف المشبّهه بالفعل تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسما لها وترفع الخبر خبرا لها. «قومى» اسم «ليت» منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل «ياء» المتكلّم وهو مضاف و «الياء» فى محل جرّ بالإضافه. وجمله «يعلمون» فى محل رفع خبر «ليت».

٢ - «لو» كقوله تعالى : لو (أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)(٢) «لو» حرف تمن فهو لا يحتاج إلى جواب مثل «لو» الشرطيّه ، وجوابها منصوب ب- «أن» المضمره بعد فاء السّببيه «فنكون» : الفاء السببيّه «نكون» فعل مضارع ناقص منصوب ب- «أن» المضمره بعد «فاء» السّبب.

٣ - «هل» مثل : «ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم» ، ومثل : «هل لى أن أسافر إلى القمر».

تميم

لغه : صفه مشبّهه من تمّ الشىء : كمل.

اصطلاحا : المفاعيل ، كقوله تعالى : (هُوَ الَّذِى يُرِيكُمْ آياتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ رِزْقاً)(٣).

ملاحظه : هذا المصطلح جديد اقترحه يوسف السّودا.

التّمييز

تعريفه : هو اسم صريح منصوب يبين جنس ما قبله ، أو نوعه ، أو النسبه فيه ، مثل : «زرعت فدانا قمحا» و «لبست خاتما ذهبا» و «أعجبنى الفقيه أدبا». فلكلمه «قمحا» فى المثل الأول تمييز يبيّن الجنس. و «ذهبا» فى الثّانى تمييز يبيّن النّوع. و «أدبا» فى الثّالث تمييز يبيّن النّسبه.

والاسم الذى يزال إبهامه يسمّى المميّز. والتّمييز لا يكون إلّا نكره ، والكوفيّون لا يوجبون تنكيره ، وقدروه معرفه فى قول الشاعر :

رأيتك لمّا أن عرفت وجوهنا

صددت وطبت النّفس يا قيس عن عمرو

حيث أتى التمييز «النفس» معرفه. أما البصريّون فيقولون : إنّ «أل» فيه زائده.

أقسامه : التّمييز قسمان : الأول ، هو تمييز الاسم ، أو تمييز المفرد ، هو الذى يكون مميّزه دالّا على عدد ، مثل قوله تعالى : (إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)(۴) ، أو على كيل ، مثل : «عندى قفيز برّا» «قفيز» مقدار مكيال معروف. وقفيز من الأرض : قدر مائه وأربع وأربعين ذراعا. أو على وزن ، مثل : «حصلت على منوين عسلا» ، «منوين» مثنى مفرده «المنّ» وهو كيل يساوى رطلين ؛ جمعه : أمناء وأمن ومنىّ ، أو على مساحه ، مثل : «اشتريت فدانا أرضا» «فدانا» ، من الارض أى : ما يساوى أربعمائه قصبه مربّعه ، وفدّان الأرض عند الفلّاحين : ما يحرثه فى يوم واحد. أو يدلّ على ما يشبه المقدار ، كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ)(۵) وكقوله تعالى :

۱- من الآيه ۲۶ من سوره يس.

۲- من الآيه ۱۶۷ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۱۳ من سوره المؤمن.

۴- من الآيه ۴ من سوره يوسف.

۵- من الآيه ۷ من سوره الزلزله.

(وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً)(۱). أو يدلّ على فرع للتّمييز ، مثل : «عندى خاتم حديدا». حديدا تمييز هى فرع للخاتم.

والثانى : هو تمييز النسبه ، الذى يزيل إبهام المعنى العام فى الجمله قبله ، ونسبته على أنواع منها : نسبه الفعل للفاعل ، مثل : (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً)(۲) أى : واشتعل شيب الرأس ، فالتّمييز أصله فاعل فى المعنى ، فهو منقول عن فاعل ؛ ونسبه الفعل للمفعول ، مثل : (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً)(۳) أى : فجّرنا عيون الأرض.

التّمييز «عيونا» أصله مفعول به فى المعنى ، فهو منقول عن مفعول به ؛ ونسبه منقوله عن مبتدأ ، مثل : «زيد أكثر مالا» أى : مال زيد أكثر ...

التّمييز «مالا» أصله مبتدأ فى المعنى. فهو منقول عن مبتدأ.

أحكامه : يخضع التّمييز لأحكام عدّه منها :

۱ - إذا كان التّمييز مما يبيّن المقدار أى : المساحه ، أو الكيل ، أو الوزن ، فيمكن أن يكون منصوبا ، أو مجرورا بالإضافه ، أو مجرورا بحرف الجر «من» ، مثل : «اشتريت درهما ذهبا» أو درهم ذهب ، أو من ذهب. «ذهبا» : تمييز منصوب «ذهب» : مجرور بالإضافه. «من ذهب» : مجرور ب- «من».

۲ - إذا كان تمييز نسبه فالأكثر نصبه ، مثل : «رتّبت الغرفه أثاثا». أثاثا : منصوب لأنه تمييز نسبه منقول عن مفعول به والأصل : رتبت أثاث الغرفه. ومثل : «المتعلّم أكثر إجاده» «إجاده» تمييز منصوب لأنه تمييز نسبه منقول عن مبتدأ والأصل : إجاده المتعلّم أكثر ...

۳ - إذا كان المميّز عددا فالتّمييز يخضع لقاعده تمييز الأعداد من حيث المفرد أى : ما بين ۳ - ۹ والمركّب أى ما بين ۱۱ - ۱۹ ، والمعطوف من ۲۱ - ۹۹ ، والعقود أى : ما بين ۲۰ - ۹۰ ، فتقول : «جاء خمسه رجال» «رجال» تمييز العدد المفرد يكون جمعا مجرورا لفظا منصوبا محلّا ، ومثل : «جاء ثلاثه عشر ولدا». «ولدا» : تمييز المركب مفرد منصوب ، والعدد «ثلاثه عشر» :فاعل مبنى على فتح الجزأين فى محل رفع.

ومثل : «جاء ثلاثه وعشرون رجلا» «رجلا» تمييز المعطوف هو مفرد منصوب ، ومثل : «جاء عشرون معلما» «معلما» تمييز العقود هو مفرد منصوب.

ومثل : «كتبت مئه سطر» و «ألف كلمه» «سطر» تمييز المئه و «كلمه» تمييز الألف وكلاهما مفرد مجرور فى محل نصب.

عامله : إن عامل التّمييز المفرد المنصوب هو الاسم المبهم أى : المميّز. أمّا عامل التّمييز المجرور بالحرف فهو حرف الجر «من» والتّمييز المجرور بالإضافه يكون عامله المضاف.

تقدم التمييز وتأخره : إذا كان عامل التّمييز اسما جامدا ، مثل : «اشتريت رطلا زيتا» ، «رطلا» عامل التّمييز ، هو جامد. أو شبه جامد ، مثل : «ما أحسنه طبيبا» فعل التّعجب «ما أحسنه» يشبه الجامد. ومثل : «نعم الرجل رفيقا» العامل هو «نعم» فعل المدح هو

شبه الجامـد. ومثل : «كفى بالعلم حليه». العامل هو «كفى» يشـبه الجامـد ، فلا يجوز تقديم التّمييز على العامل ويجوز أن يتوسّـط التّمييز بين عامله والمعمول إذا كان العامل فعلا متصرفا ، كقول الشاعر :

۱- من الآيه ۱۰۹ من سوره الكهف.

۲- من الآيه ۴ من سوره مريم.

۳- من الآيه ۱۲ من سوره القمر.

فهنّ أسلن دما مقلتى

وعذّبن قلبى بطول الصّدود

العامل فى التّمييز «دما» هو الفعل المتصرّف «أسلن» لذلك توسّط التّمييز بين العامل «أسلن» ومعموله «مقلتى». ويجوز أن يتوسّط أيضا إذا كان العامل شبه متصرّف ، مثل : «ممتلىء ماء الخزّان» «ممتلىء» هو عامل التّمييز وهو شبه متصرّف لأنه اسم فاعل من «امتلأ». وندر تقدّمه على العامل المتصرّف ، مثل :

أنفسا تطيب بنيل المنى

وداعى المنون ينادى جهار

«نفسا» تمييز منصوب تقدّم على عامله المتصرّف «تطيب» ومثل قول الشاعر :

ولست إذا ذرعا أضيق بضارع

ولا بائس عند التعسّر من يسر

فالتمييز «ذرعا» تقدم على عامله المتصرّف «أضيق» وهذا نادر.

اين يقع التمييز : يقع التّمييز بعد كل ما اقتضى تعجّبا ، مثل : «كفى به عالما» ، «عالما» : تمييز وقع بعد الفعل «كفى» الذى يفيد معنى التّعجب ، ومثل : «ما أشجعه فارسا» فارسا تمييز وقع بعد فعل التّعجب «ما أشجعه». أو بعد ما يدلّ على المماثله ، مثل : «أنت مثلى علما» ، «علما» تمييز وقع بعد ما دلّ على مماثله وهو كلمه «مثلى» ، أو بعد ما يدلّ على المغايره ، مثل : «أنت غيرى «ثقافه» ، «ثقافه» تمييز لأنّه وقع بعد ما يدلّ على المغايره وهو كلمه «غيرى».

تمييز الجمله

اصطلاحا : تمييز النّسبه. أى : الذى يزيل الإبهام أو الغموض عن المعنى العام بين طرفى الجمله ، مثل قوله تعالى : (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً)(١).

تمييز الذّات

اصطلاحا : هو الذى يزيل إبهام الاسم ويكون مميّزه دالّا على العدد ، مثل قوله تعالى : (إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)(٢). أو على شىء من المقادير. راجع : التّمييز.

التمييز غير المحول

اصطلاحا : هو تمييز النّسبه غير المحوّل عن شىء ، مثل : «ملأت الجعبه ماء» ويسمّى أيضا : التّمييز غير المقلوب ، التّمييز غير

المنقول.

ملاحظه : يجوز أن يكون هذا التّمييز منصوبا أو مجرورا ب- «من» الزّائده ، مثل قوله تعالى : (يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ)(۳) ، «ذهب» تمييز منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجرّ المناسبه. «الواو» حرف عطف. «لؤلؤا» : تمييز منصوب.

التّمييز غير المقلوب

اصطلاحا : التمييز غير المحوّل.

التّمييز غير المنقول

اصطلاحا : التّمييز غير المحوّل.

التمييز المحوّل

اصطلاحا : هو ما كان اصله مبتدأ مثل : «زيد أكثر مالا» والتقدير : مال زيد أكثر. أو مفعولا به ، كقوله تعالى : (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً)(۴) ،

۱- من الآيه ۴ من سوره مريم.

۲- من الآيه ۴ من سوره يوسف.

۳- من الآيه ۲۳ من سوره الحج.

۴- من الآيه ۱۲ من سوره القمر.

والتقدير : وفجرنا عيون الأرض. أو فاعلا ، مثل قوله تعالى : (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً) والتقدير :واشتعل شيب الرأس ويسمّى أيضا : التمييز المقلوب. التمييز المنقول.

وهذا النوع من التمييز يكون منصوبا دائما ، فلا يجرّ ب- «من» ولا بالإضافه.

تمييز المفرد

اصطلاحا : تمييز الذّات ، أى : ما يزيل الإبهام عن الاسم ، أو ما هو بمنزلته.

التّمييز المقلوب

اصطلاحا : التّمييز المحوّل.

التّمييز الملحوظ

اصطلاحا : تمييز النّسبه.

التّمييز المنقول

اصطلاحا : التّمييز المحوّل.

تمييز النّسبه

اصطلاحا : تمييز الجمله. التمييز الملحوظ.

راجع : التمييز. وهو نوعان : التمييز المحوّل.

التمييز غير المحوّل.

التّنازع

لغه : مصدر تنازع القوم : اختلفوا. وتنازع القوم الشيء : تجاذبوه.

اصطلاحا : هو أن يتقدّم فعلان ، أو ما يشبههما ، أو فعل وما يشبهه ، ويتأخّر عنهما اسم يصحّ أن يكون معمولا لكلّ منهما ، كقوله تعالى : (آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً)(١) «قطرا» اسم يصحّ أن يكون مفعولا به للفعلين «آتونى» و «أفرغ» فتنازعا عليه وكقوله تعالى : (هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ)(٢) تنازع على الاسم «كتابيه» اسم الفعل «هاؤم» والفعل «اقرأوا» بحيث يصحّ أن يكون هذا الاسم مفعولا به لكلّ منهما. ومثل :

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته

فلم أتّخذ إلا فناءک موئلا

وقع التّنازع بين اسمى الفعل : «مغيثا» ، و «مغنيا» فى طلب المفعول «من».

وقد يقع التّنازع فى ثلاثه أفعال كالحديث :«تسبحون وتكبّرون وتحمدون دبر كلّ صلاه ثلاثا وثلاثين» تتنازع الأفعال الثّلاثه : «تسبحون» ، «تكبرون» ، «تحمدون» فى الظّرف «ثلاثا» وفى المصدر «دبر».

أركانه : لا بدّ فى التّنازع من ركنين أساسيّين مجتمعين هما : فعلان متقدّمان بينهما نوع من الارتباط ، ومعمول متأخّر عنهما. ولا يقع التّنازع بين حرفين ، ولا بين حرف وغيره ، ولا فى العامل المتأخّر كقولك : «أىّ الرّجال قابلت وصافحت» ، ولا فى العامل الذى توسّط المعمول بينه وبين العامل الآخر ، كقولك : «اشتريت الدّفتر وكتبت» ولا فى العامل الجامد مثل : «عسى» ، و «لعل» ، «و «ليس» كقول الشاعر :

من كان فوق محلّ الشّمس موضعه

فليس يرفعه شىء ولا يضع

فليس فى هذا المثل تنازع لأن الفعل الأوّل «ليس» هو فعل جامد.

وأجاز بعضهم وقوع التّنازع فى فعلى التّعجّب ، مثل : «ما أجمل وأحسن صفاء القلوب»

۱- من الآيه ۱۷۱ من سوره النساء.

۲- من الآيه ۹۶ من سوره الكهف.

أو فى مثل : «أجمل وأحسن بصفاء القلوب».

وليس التّوكيد اللّفظىّ من التنازع فى مثل :

هيهات هيهات العقيق ومن به

وهيهات خلّ بالعقيق نواصله

«العقيق» فاعل لاسم الفعل الأوّل «هيهات» :بمعنى : بعد. فهو وحده محتاج إلى فاعل. أمّا اسم الفعل الثّانى «هيهات» فلا حاجه له للفاعل لأنه توكيد لفظىّ لاسم الفاعل الأوّل ، ومثل :

أتاك أتاك اللّاحقون احبس احبس

فأين إلى أين النّجاه ببغلتى

هذا الاسلوب ليس من باب التّنازع لأن «أتاك» الثّانيه توكيد لفظىّ للأوّل. ولو كان من باب التّنازع لقلنا : «أتاك أتوك اللّاحقون» بإعمال الأوّل ووصل الثّانى بالضّمير العائد على «اللّاحقون» أو لقلنا : «أتوك أتاك اللّاحقون» بإعمال الثّانى ووصل الأوّل بالضّمير.

حكم التنازع : إذا تنازع عاملان فيجوز إعمال الأوّل ، وإهمال الثّانى ، أو إهمال الأوّل وإعمال الثّانى. فإذا أعمل الأوّل فى التّنازع ، اتصل الثّانى بضمير المتنازع فيه ، مثل : «قام وذهبا أخواك» «أو قام وذهبوا الأصحاب» «أخواك» اسم يصلح أن يكون فاعلا لفعل «قام» ولفعل «ذهبا» وكلمه «الأصحاب» تصلح أن تكون فاعلا للفعلين «قام» «وذهبوا». وقد يختلف العاملان فى طلب المتنازع فيه فيطلبه الأوّل فاعلا والثّانى مفعولا به فيجب عند ذلك أن يتصل الأوّل بالضمير المطابق للمتنازع فيه ، مثل : «أنشد وسمعت الأديب» ومثل : «أنشدا وسمعت الأديبين».

أمّا إذا أهمل الأوّل وأعمل الثّانى ، فإن احتاج لأوّل إلى مرفوع فيضمر لامتناع الحذف فى العمده ، وفى هذا الباب يجوز ذكر المضمر قبل الاسم ، مثل : «ضربونى وضربت إخوتك» ومثل :

جفونى ولم أجف الأخلّاء إنّنى

لغير جميل من خليلى مهمل

تنازع العاملان «جفونى» «ولم أجف» فى طلب «الأخلاء» فأهمل الأوّل واتّصل بضمير المتنازع فيه وأعمل الثّانى فنصب «الأخلّاء» مفعولا به.

ومنهم من يحذف الضمير المرفوع العائد إلى المتنازع فيه ، كقول الشاعر :

تعفّق بالأرطى لها وأرادها

رجال فبذّت نبلهم وكليب

حيث حذف الضّمير فى الفعل الأوّل ولم يقل «تعفّقوا» ، لئلّا يعود الضّمير على متأخّر والأصل : إظهار الضّمير فى الأوّل لأنه أهمل وإعمال الثّانى فى المتنازع فيه الذى يطلبه فاعلا له. فلم يقل :تعفّقوا وأرادها رجال.

وإن احتاج الأوّل إلى منصوب لفظا ومحلّا وجب حذفه ، أمّا إن أوقع الحذف فى اللبس وجب إضمار المعمول مؤخّرا ، مثل : «اتّفقت واتفق علىّ زيد معه» أى : اتّفقت معه واتّفق على زيد ، لذلك وجب إضمار المعمول خوف الوقوع فى اللّبس. هل اتفق عليه أو معه ؛ ويضمر أيضا إذا كان العامل من باب «كان» ، مثل : «كنت وكان خليل صديقا ، إيّاه» أى : كنت إيّاه وكان خليل صديقا. أو إذا كان العامل من باب «ظنّ» التى تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل : «ظنّنى وظننت خليلا ذاهبا ، إيّاه» والأصل ظنّنى إيّاه وظننت خليلا ذاهبا.

أمّا إذا كان العامل من غير باب «ظنّ» وباب «كان» وجب حذف المنصوب ، مثل : «ضربت

وضربنی زید» حیث حذف الضمیر العائد إلی المعمول لأنّ العامل من غیر باب «ظنّ» و «کان» ولو ظهر الضّمیر لقلنا : ضربته وضربنی زید. وقیل یجوز إضماره. وکقول الشاعر :

إذا کنت ترضیه ویرضیک صاحب

جهارا فکن فی الغیب أحفظ للودّ

أعمل العامل الثّانی فی المعمول واقترن الأوّل بضمیر المعمول. والعامل الأوّل یطلب المعمول مفعولا به والثّانی یطلبه فاعلا. وذکر الضمیر فی هذه الحاله لا یکون إلّا للضّروره الشّعریّه. أمّا إذا احتاج کلّ من العاملین إلی جار ومجرور لتکمله معناه وجب إضمار المعمول مؤخّرا ، مثل :«أنست وسعدت بالزائر الأدیب - به» ومثل :«استعنت واستعان علیّ زید - به» حیث احتاج العاملان إلی جار ومجرور فأضمر معمول الأوّل مؤخّرا ویجیز بعضهم تقدیم المعمول وجعله بعد عامله فیقول : «أنست به وسعدت بالزّائر» وهذا غیر مستحسن لتقدّم الضمیر الفضله علی مرجعه. والصّوره الأولی أحسن. أمّا إذا احتاج العامل المهمل إلی ضمیر هو خبر عن اسم ، وکان ذلک الاسم مخالفا فی الإفراد والتّذکیر للاسم المفسّر له أی : المتنازع فیه وجب إظهار الاسم ، مثل : «أظن وتظنّانننی أخا الزیدین أخوین».

فالعامل الأول «أظنّ» ینصب مفعولین وهما :«الزّیدین و «أخوین» والعامل الثّانی «یظنّانننی».

یطلب «الزّیدین» فاعلا له وبالتّالی یجب أن یکون مرفوعا فاتّصل هذا العامل بضمیر المثنّی وهو «الألف» واحتاج إلی مفعولین الأوّل منهما هو «الیاء» والثّانی هو الاسم «أخا». وأظهر هذا المعمول لأنه مخالف فی الإفراد والتّذکیر للاسم المفسّر له ، أی المتنازع فیه ، والاسم الظّاهر لا یحتاج إلی ما یفسّره. وإعراب هذا المثل یکون علی الوجه التّالی : «أظن» : فعل مضارع مرفوع للتجرّد.

وفاعله ضمیر مستتر فیه وجوبا تقدیره : «أنا» «الزّیدین» مفعول به أوّل لفعل «أظنّ». «أخوین» :مفعول به ثان منصوب بالیاء لأنه مثنّی.

«یظنانننی» : فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسه و «الألف» ضمیر متّصل مبنیّ علی السّکون فی محل رفع فاعل. «والنّون» الثّانیه للوقایه. و «الیاء» فی محل نصب مفعول به أوّل. «أخا» : مفعول به ثان.

التّنبیه

لغه : مصدر نبّه علی الشیء أو إلی الأمر : أوقفه علیه وأعلمه به.

اصطلاحا : من معانی الحروف : «ألا» کقوله تعالی : (أَلا إِنَّ أَوْلِیاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ)(۱) و «أما» ، کقول الشاعر :

أما والذی أبکی وأضحک والذی

أمات وأحيا والذى أمره الأمر

و «ها» كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ)(۲) «أىّ» : منادى مبنىّ على الضّمّ و «الهاء» للتنبيه. والحرف «يا» ، كقوله تعالى : (يـا لَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ بِمـا غَفَرَ لِى رَبِّى)(۳) «يـا» : حرف تنـبيه واعتـبر بعضـهم الحرف «وى» من حروف التّنبيه كقوله تعـالى : (وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ)(۴) ويعتبر آخرون أنّ حروف النّـداء : «الهمزه» ، «يـا» ، «آ» ، «أى» ، «أيـا» ، «هيـا» ، و «وا» تفيـد التّنبيه والنداء معا.

۱- من الآيه ۶۲ من سوره يونس.

۲- من الآيه ۱۸ من سوره الحشر.

۳- من الآيه ۲۷ من سوره يس.

۴- من الآيه ۸۲ من سوره القصص.

التّنديم

لغه : مصدر ندّمه على ما فعل : جعله يندم

واصطلاحا : هو التّنديم أو التّوبيخ والتأسيف على ما فات. وحروف التّنديم إذا دخلت على الماضى تكون للتّنديم ، وإذا دخلت على المضارع تكون للتّحضيض. وهذه الحروف هى :

١ – «هلّا» ، مثل : «هلّا زيدا كافأته». «هلّا» أداه تنبيه «زيدا» مفعول به لفعل محذوف تقديره : كافأت. «كافأته» فعل ماض مبنىّ على السّكون لاتصاله بالتاء. و «التاء» : ضمير متّصل مبنىّ على الفتح فى محل رفع فاعل. و «الهاء» : ضمير متّصل مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب مفعول به. والجمله الفعليّه لا محل لها من الإعراب لأنّها مفسّره.

٢ – «لو ما» مثل : «لو ما تستغفرون الله».

٣ – «لو لا» ، مثل :

لو لا الإصاخه للوشاه لكان لى

من بعد سخطك فى الرّضاء رجاء

٤ – «ألا» ، كقوله تعالى : (أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ)(١).

٥ – ألّا ، مثل : «ألّا تقاتلون السّفهاء».

التّنزيه

هو تنزيه الله تعالى عن المثل والشوائب فى التّنبيه وعن المادّه ، وهو من معانى «حاشا» التى هى حرف استثناء وحرف جرّ شبيه بالزّائد ، مثل : «نجح الطلاب حاشا زيد». وتكون فعل استثناء للتنزيه وما بعده ينصب على أنه مفعول به ، مثل :«نجح الطلاب حاشا زيدا». «حاشا» فعل ماض مبنىّ على الفتحه المقدّره على الألف للتعذّر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره : هو. «زيدا» : مفعول به لفعل «حاشا» منصوب بالفتحه. وتكون فعلا متعدّيا ، مثل : «قابلت الطلاب وحاشيت سميرا» وتكون اسما للتنزيه فتكون مفعولا مطلقا كقول الشاعر :

حاشا لدرّه أن تبنى الخيام لها

وأن تروح عليها الإبل والشّاء

«حاشا» : مفعول مطلق لفعل محذوف. ويجوز أن تحذف ألفها فتقول : «حاش لله» وإذا سبقتها «ما» المصدريّه وجب اعتبارها فعل ماض وما بعدها منصوب على المفعوليّه.

التّنظير

لغه : مصدر نظّر الشیء بالشیء : جعله نظیرا.أی شبیها.

واصطلاحا : حمل النّظیر علی النّظیر. وذلک یکون بمنع تقدیم خبر «لیس» علیها حملا علی «عسی» التی لا یجوز تقدیم خبرها علیها وذلک لأن الفعلین «عسی» و «لیس» جامدین فیستویان فی هذه العلّه فوجب تسویتهما فی عدم التّقدیم.

التّنفیس

لغه : مصدر نفّس فلانا : أمهله. أو أزال غمّه وکربه.

اصطلاحا : حرف التّنفیس هو «السّین» الذی یصیر المضارع الذی دخل علیه دالّا علی الاستقبال بعد أن کان یدلّ علی الحاضر والمستقبل ، کقوله تعالی : (سَیَعْلَمُ الْکُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَی الدَّارِ)(۲) ومثلها «سوف» ویجعلها بعضهم

۱- من الآیه ۲۲ من سوره النّور.

۲- من الآیه ۴۲ من سوره الرّعد.

للتّسويف وذلك لأنّها تكون أكثر تراخيا فى الزّمن.

التّنكير

لغه : مصدر نكّر الشّىء : غيّره إلى مجهول.

ونكّر الاسم : جعله نكره.

اصطلاحا : تحويل المعرفه إلى نكره ، مثل :«القلم» و «قلم». وفى الاصطلاح أيضا : التنوين.

تنمى وسائله

اصطلاحا : سألتمونيها.

التّنوين

١ – تعريفه : التّنوين هو إلحاق آخر الاسم بنون ساكنه زائده لفظا ، لا خطّا ولا وقفا.

٢ – انواعه : التنوين نوعان : أصيل وغير أصيل.

فالتّنوين غير الأصيل هو ما كان مما لا يدخل فى علامه الأسماء ويكون :

١ – إمّا تنوينا للضّروره الشعريّه : كقول الشاعر :

يحسبه الجاهل ما لم يعلما

شيخا على كرسيّه معمّما

وقد وردت فيه كلمه «يعلما» بقلب نون التّوكيد «ألفا» عند الوقف ، لأن آخر البيت بالألف. ثم إن هذا الفعل المضارع المنفى ب– «لم» دخلت عليه نون التّوكيد ، وهذا قليل إنّما هو من الضّروره الشعريّه. وكقول الشاعر :

سلام الله يا مطر عليها

وليس عليك يا مطر السّلام

وكقول الشاعر :

فإن يكن النّكاح أحلّ شىء

فإنّ نكاحها مطر حرام

حيث نوّن الشاعر كلمه «مطر» فى البيت الأوّل للضروره وكذلك كلمه «مطر» فى البيت الثّانى نوّنت للضّروره الشّعريّه.

٢ - أو تنوينا للترنّم أو تنوين التّرنيم وهو غير مختص بالأسماء ، بل يدخل على الاسم وعلى الفعل وعلى الحرف ، ويدخل على الاسم المتمكّن وغير المتمكّن ، والمقرون ب- «أل» وغير المقرون بها. وتنوين التّرنم هو ضرب من ضروب إنشاد القوافى. مثل :

أقلىّ اللّوم عاذل والعتابن

وقولى : إن أصبت لقد أصابن

فقد وردت كلمه «العتابن» مقرونه «بأل» وبتنوين التّرنّم ، وهو هنا اتصل بالاسم ووردت أيضا كلمه «أصابن» حيث لحق تنوين التّرنم آخر الفعل «أصاب». وكقول الشاعر :

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا

على صير أمر ما يمرّ وما يحلن

حيث وردت كلمه «يحلن» متّصله بتنوين التّرنم ، وكان الأصل أن يلحق المضارع «يحلن» بحرف المدّ فيقول : «يحلو» إلا أنه أبدل حرف المدّ بالتّنوين ، وكقول الشاعر :

وإيّاك والميتات لا تقربنّها

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

حيث وردت كلمه «فاعبدا» والأصل :«فاعبدن» أى : أن فعل الأمر متصل بنون التّوكيد الخفيفه ، وقد أبدلت هذه النون «ألفا» ليقف عليها.

وكقول الشاعر :

وصلّ على حين العشيات والضحى

ولا تحمد المثرين والله فاحمدا

أى : «فاحمدن» حيث أبدل النون ألفا عند

الوقف. وكقول الشاعر :

فألفيته غير مستعتب

ولا ذاكر الله إلّا قليلا

حيث حذف التّنوين من «ذاكر» لالتقاء ساكنين ونصب «الله» بذاكر. وكقول الشاعر :

تذهل الشّيخ عن بنيه وتبدى

عن خدام العقيله العذراء

والأصل عن «خدام» أو عن «خدامها».

والتّنوين الأصيل أربعه أنواع ولكل منها أحكام مختلفه فى دخولها على الاسم وهى :

أولا : تنوين الأمكنيّه وللأسماء فى قبول دخوله عليها أحكام تختلف حسب كل اسم ، ولكل اسم منها حالات خاصه منها :

أ- بعض الأسماء تتغير علامه آخره باختلاف موقعه فى الجمله ويدخله التّنوين ، فيسمّى :«المعرب المنصرف» ، مثل : «هذه شجره» ، «رأيت شجره» ، و «تسلّقت على شجره».

ب - بعض الأسماء تتغير علامه آخره باختلاف موقعه فى الجمله ولا يدخله التّنوين فيسمّى :«المعرب غير المنصرف» ، مثل : «جاء أحمد» ، «رأيت أحمد» ، و «سلمت على أحمد».

ج - بعض الأسماء لا تتغير علامه آخره باختلاف موقعه فى الجمله ويدخله التّنوين أحيانا ، فيسمّى : «الاسم المبنى» ، مثل : «جاء نفطويه» ، و «رأيت عمرويه» ، و «قرأت كتاب سيبويه». كلّ هذه الأسماء بقيت على صوره واحده ولم تتغير علامه الحرف الأخير ولم تنوّن ، فهى أسماء معيّنه معهوده بين المتكلّم والسّامع ، أمّا إذا دخلها التّنوين فتقول : «جاء نفطويه» ، «رأيت عمروبها» ، «قرأت كتاب سيبويه» المراد من هذه الأسماء شخصا لا يتميّز من غيره المشاركين له فى الاسم ، فكأنّ المتحدّث يتكلّم عن شخص غير معيّن ، أى : عن أىّ رجل مسمّى بهذا الاسم ، فيصير بذلك الاسم «نكره» بعد أن كان معرفه قبل دخول التّنوين عليه. ومثل : صه ، غاق. فتقول : «صه عن هذا الحديث» أو «صه» أى :عن أى حديث.

د - بعض الأسماء لا تتغير علامه آخره حسب موقعه فى الجمله ولا يدخله التّنوين مثل :«هؤلاء ، وحيث ، وكم» فتقول : رأيت هؤلاء التلاميذ ، نظرت إلى هؤلاء التلاميذ ، أقبل هؤلاء التلاميذ.

فتنوين الأمكنيّه هو الذى يلحق الأسماء المعربه المنصرفه أى التّابعه للقسم الأول المشار إليه ليدلّ على خفّتها. إذ يعتبر النّحاه أن الفعل ثقيل على اللّسان ولا يوجد معنى إلّا مع الفعل وقد يحتاج إلى مفعول به ، فلا يوجد منفردا ، ولا يدلّ بنفسه على معنى وإنّما يدل على معنى فى كلام مركّب ، أمّا الاسم فإنه قد ينفرد ولا يراد منه إلا مجرّد الدّلاله على شىء. فالمفرد أخف من

المركّب فى النطق والاستعمال ؛ وهذا يعنى أنّ الاسم يشغل مواضع أكثر ممّا يشغل الفعل ، وبسبب الخفّه وكثره الاستعمال يدخل التّنوين على الاسم فيكون هو علامه الخفّه فى حين أن الفعل لا يدخله التّنوين بسبب ثقله. هذا ما يقوله النحّاه فى سبب دخول التّنوين على الأسماء دون الأفعال ، لكنّ الحقيقه غير ذلك إذ أن قسما من الأسماء لا يدخلها التّنوين ومردّ ذلك كله إلى أن العرب الفصحاء نطقت بهذا منوّنا وبذاك غير منوّن. مثل : «هذا دفتر» ، «اشتريت دفترا» ، و «كتبت على دفتر».

وهذا التّنوين يسمى أيضا تنوين الصرف.

والصرف فى الاصطلاح هو التغيير الذى يطرأ

على الكلمه لغرض معنوى أو لفظى. لكن المقصود به هنا ليس هذا المعنى الاصطلاحى ، لأن الكلمات الممنوعه من الصّرف قد يلحقها هذا النّوع من التغيير إنّما يقصد به إما التّصويت ، أو اللين الخالص ، أو الانصراف عن شىء إلى آخر.

فعلى المعنى الأول يعود سبب تسميه الاسم الممنوع من الصرف لأنّه محروم من التّنوين الذى هو تصويت فى آخر الاسم المنصرف. وعلى المعنى الثّانى يعود السبب إلى أن الاسم غير المنصرف لم يخلص من مشابهه الحرف والفعل ، وعلى المعنى الثّالث يعود السبب إلى أنّ الاسم المنصرف منصرف عن طريق الحرف والفعل إلى الطّريق الاسميّه الخالصه. فالحروف كلّها مبنيّه ، أى لا تتغير حركه آخرها باختلاف العوامل وكذلك الأفعال ، إلا الفعل المضارع غير المتصل بأحدى نونى التّوكيد : الخفيفه والثّقيله ، وغير المتصل بنون الإناث. أما الأسماء فقد سبقت الإشاره إلى أنواعها من حيث التّغير وعدمه وقبول التّنوين وعدم قبوله. أمّا الأسم المعرب فهو إمّا أن يكون متمكّنا ، أمكن وأقوى درجه فى الاسميّه أو متمكّنا غير أمكن وهو الذى يلحقه الإعراب دون تنوين الأمكنيّه ، وفى ذلك يقول النّحاه إن الأصل فى الحروف أن تكون مبنيّه وغير منوّنه وأن الأفعال كلها لا تنوّن ، وأكثرها مبنىّ ، وأن الأصل فى الأسماء أن تكون معربه ومنوّنه ، وكلّما ابتعد الاسم عن مشابهه الحرف والفعل فى البناء وعدم التّنوين ، كان أكثر أصاله فى الاسميه وأشد تمكّنا. لذلك سمّوا الاسم المعرب الذى يلحقه التّنوين : متمكّنا أمكن وأقوى درجه فى الاسميّه من غيره ، والاسم الذى لا يلحقه التّنوين هو معرب متمكن غير أمكن. لهذا يسمّى الاسم المتمكّن الأمكن فى الكلام ، الاسم المعرب الذى يلحقه تنوين الأمكنيه أو الصّرف ، أى هو الذى يلحق آخر الأسماء المعربه المنصرفه ليدلّ على خفتها ، وعلى أنها أمكن وأقوى فى الاسميّه من غيرها.

ثانيا : تنوين التنكير. هو الذى يلحق غالبا بعض الكلمات المبنيّه فيجعلها نكره ويكون حذفه دليلا على أنها معرفه. مثل : «شاهدت نفطويه ونفطويها آخر» فكلمه «نفطويه» كلمه مبنيّه على الكسر فى محلّ نصب مفعول به ، وعدم دخول التّنوين عليها يدلّ على أن هذا الاسم هو الشّخص المعيّن المعهود بين المتكلّم والسّامع ، وكلمه «نفطويها» فإنها تدلّ على واحد لا يتميز من غيره من المشاركين له فى الاسم ، فتحوّل بذلك من شخص معيّن معرفه إلى اسم نكره غير معيّن ومثل ذلك أيضا كلمه «صه» اسم فعل بمعنى اسكت.

فإذا نوّنت بلفظ «صه» صار معناها طلب السكوت عن الكلام مطلقا ، أما «صه» فتعنى السكوت عن كلام معين. ومثلها : «إيه» أى امض فى حديث معيّن وبالتّنوين «إيه» أى امض فى الحديث أى حديث. وكذلك كلمه «غاق» اسم صوت للغراب فبغير تنوين يراد منه الصّياح صياحا معيّنا خاصّا فيه تنغيم ، أو حزن ، أو فزع ، أو إطاله ، وبالتّنوين فمعناه مجرد الصّياح المطلق.

ثالثا : تنوين العوض. وهو الذى يأتى عوضا من حرف محذوف ، أو من كلمه محذوفه ، أو من جمله محذوفه. فممّا يكون عوضا عن حرف معيّن محذوف فلا يأتى إلا فى حالتين فقط : الجرّ والرفع ، ويبقى هذا الحرف فى حاله النّصب ، وتظهر عليه الفتحه من غير تنوين ؛ من ذلك حذف الياء من كلمه «قاضى» فى المثل : «جاء قاض» وفى المثل : «مررت بقاض». فالتنوين هو عوض

عن «الياء» المحذوفه وتقول فى الإعراب «قاض» الأولى : فاعل مرفوع بالضّمه المقدّره على الياء المحذوفه ، و «قاض» الثانيه : اسم مجرور بفتحه نيابه عن الكسره المقدّره على الياء المحذوفه. والتنوين فى كلا الحالتين عوضا عن الياء المحذوفه.

ومن حذف الكلمه ما يأتى بعد كلمه «كل» ، إذ يحذف المضاف إليه بعدها ويعوّض منه بالتّنوين ومثل ذلك ما يأتى بعد كلمه «بعض» ، فتقول :«قسمت الجوائز على الفائزين فأعطيت كلّا منهم ما يستحقه». ومثل : «أقرأ الصحف اليوميّه غير بعض منها». ومن حذف الجمله ما يأتى بعد كلمه «إذ» المسبوقه بكلمه «يوم» ، أو «ساعه» ، أو «حين» فتقول : «زرتك وكنت حينئذ فى رحله خارج البلد». أى : وكنت حين إذ زرتك. فجمله «زرتك» بعد «إذ» مباشره محذوفه وعوض منها بالتنوين فى كلمه «إذ» ، ولما كانت «إذ» مبنيه على السّكون تحرّكت بالسّكون لأن أول التّنوين ساكن أيضا.

ولنتمكن من النطق فصارت «إذ» وأضيفت إليها «حين» فصارت «حينئذ» ، وكقوله تعالى : (إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها وَقالَ الْإِنْسانُ ما لَها يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها)(1).

وهذا التّنوين يدخل على الأسماء المتمكّنه وغير المتمكّنه أى : على الأسماء المعربه والمبنيّه ، ولا يدلّ بنفسه على إعراب أو على بناء إنّما يقتصر أثره على التّعويض.

رابعا : التّنوين الأصيل الرّابع هو تنوين المقابله الذى يلحق آخر الاسم الذى جمع جمعا مؤنثا سالما ليكون فى مقابله النّون فى جمع المذكّر السّالم فتقول : «معلم قادم» و «معلمون قادمون» «معلمه قادمه» و «معلمات قادمات» فالمذكر المفرد «معلم» منوّن وأبدل التّنوين فى جمع المذكّر السّالم «نونا» فتقول «معلمون». وفى «معلمات» جمع المؤنّث السّالم لم تظهر هذه النّون إنّما زيد عليها التّنوين ليكون مقابلا للنون فى جمع المذكّر السّالم.

تحويل التّنوين : التنوين فى الأصل ساكن. فإذا جاء بعده حرف ساكن ، تحرّك التّنوين بالكسر أو بالضّمّ منعا من التقاء ساكنين ، مثل : «وقف معلم استمع إلى شرحه» ، فتقول : وقف معلمن استمع إلى شرحه ، فيتحرّك التّنوين بالكسر ، لأن التّخلص من التقاء ساكنين يحصل فى الأصل فى تحريك السّاكن بالكسر ؛ وقد يحرّك التّنوين السّاكن بالضّم ، وذلك يكون فى الأغلب إذا وجد بعد السّاكن الذى يلى التّنوين حرف مضموم ، مثل :«أقبل معلم اخرج إلى لقائه» فتقول : «أقبل معلمن اخرج إلى لقائه». فتحرك التّنوين بالضم لثقل الانتقال من الكسر إلى الضم فى النطق ، «فالخاء» السّاكنه بعد التّنوين تلاها حرف مضموم وهو «الرّاء» لذلك من الأحسن تحريك التّنوين بالضّم لسهولته فى النطق ومثل : «هذه صحيفه اكتب فيها» فتقول : «هذه صحيفتن اكتب فيها» ومن العرب الفحصاء من يحذف التّنوين إذا جاء بعده ساكن ، مثل : «جاء معلم استمع إلى شرحه» فتقول : «جاء معلم استمع إلى شرحه» مع العلم أن الكلمه التى حذف منها التّنوين بقيت على صرفها أى : غير ممنوعه من الصرف.

مواضع حذف التّنوين : من التّنوين ما يجوز حذفه كما سبقت الإشاره ، لكن قد تأتى مواضع يجب فيها حذف التّنوين وهى كثيره أهمها :

١ - بسبب الإضافه ، مثل : «هذا زيد وجاء رجل» بالتّنوين وعند الإضافه تقول : «جاء رجل الفضل»

۱- من الآیات ۱ و ۲ و ۳ و ۴ من سوره الزلزله.

بحذف التّنوين وجوبا من «رجل» بسبب الإضافه.

٢ - بسبب شبه الإضافه مثل : «لا كتاب معلم عندنا» فكلمه «كتاب» غير منوّنه لشبهها بالإضافه إذا لم تقدر «اللام» مقحمه بين «كتاب» و «المعلم» وتكون بغير تنوين للإضافه إذا قدّرنا اللام مقحمه بين المضاف «كتاب» والمضاف إليه «المعلم».

٣ - بسبب اقتران الاسم ب- «أل» ، مثل : «جاء المعلم» بدون تنوين لوجود «أل».

٤ - بسبب وجود علّتين تقتضيان منع الاسم من الصّرف ، مثل : «جاءت فاطمه» و «جاء أحمد» ، و «اشتهر سحبان بالفصاحه». فكلمه «فاطمه» ممنوعه من الصّرف للعلميه والتأنيث وكلمه «أحمد» ممنوعه من الصّرف للعلميّه ووزن الفعل وكلمه «سحبان» ممنوعه من الصرف لأنه اسم علم ومنته بألف ونون زائدتين.

٥ - بسبب اتصال الضمير بعامله مثل : هو ضاربك ف- «الكاف» فى محل نصب مفعول به.

٦ - إذا كان الاسم نكره مقصوده فى البناء مثل : يا رجل أو اسم «لا» النافيه للجنس مثل :«لا رجل فى الدّار».

٧ - إذا كان الاسم علما موصوفا ب- «ابن» مضافا إلى علم ، مثل : «هذا زيد بن عمر» ولا بدّ أن يكون الاسم علما سواء أكان اسما ، مثل : «يا زيد بن عمر» ، أم كنيه ، مثل : «يا أبا حفص ابن عمر» ، أو لقبا ، مثل : «يا سيبويه بن عمر» ، ولا بدّ أن تكون كلمه «ابن» نعتا للاسم السابق ، كالأمثله السابقه فإن كانت كلمه «ابن» بدلا ، مثل : جاء سمير ابن أبى الفضل ، «ابن» بدل من سمير لذلك ينوّن الاسم ، أو إذا كانت خبرا لمبتدأ ، مثل :«سمير هو ابن أبى الفضل» ، «هو» ضمير الفصل لا محل له من الإعراب. «ابن» خبر المبتدأ «سمير».

أو خبرا لناسخ ، مثل : «إن سميرا هو ابن أبى الفضل» «ابن» خبر «إنّ» ، أو منصوبا بفعل محذوف تقديره «أعنى» مثل : «زيد التاجر ابن أبى الفضل مسافر» «زيد» : مبتدأ. «التّاجر» : نعت مرفوع. «ابن» : مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعنى». وهو مضاف ، «أبى» : مضاف إليه ، وهو مضاف «الفضل» مضاف إليه ، «مسافر» : خبر المبتدأ. فالاسم يبقى على تنويه. ولا بد أيضا أن تكون كلمه «ابن» مفرده ومضافه إلى علم مفرد أو غير مفرد ، ويكون البنوّه حقيقه ، فإذا كانت كلمه «ابن» وصفا مباشره أى : من غير فاصل بينه وبين الاسم الموصوف ، وغير بدل ، ولا خبر ، ولا منصوب بعامل محذوف ، يحذف التّنوين نطقا وكتابه كما تحذف همزه «ابن» نطقا وكتابه إذا لم تكن أول السطر ، ولا خاضعه لضروره شعريّه تقضى باثباتها.

ومثلها كلمه «ابنه» فتقول : «هذا زيد بن عمر» ، و «هذه فاطمه بنه محمود».

٨ - ويحذف التّنوين وجوبا عند الوقف فى غير المنصوب ، أما فى المنصوب فيقلب التّنوين «ألفا» فى الأغلب ، ومن العرب من يعامل المنصوب معامله المرفوع والمجرور فيحذف التّنوين ، كقول الشاعر :

حيده خالى ولقيط وعلى

وحاتم الطائىّ وهّاب المئى

فقد حذف التّنوين من «حاتم» منعا من التقاء ساكنين حيث وردت كلمه «المئى» بحذف النّون والأصل : «المئين» لشبهها بالتّنوين ، أمّا مثل :

أقلّى اللّوم عاذل والعتابن

وقولى : إن أصبت لقد أصابن

فقد أثبت التنوين فى الاسم «والعتابن» وفى الفعل «أصابن» أما فى قول الشاعر :

حميد الذى أمج داره

أخو الخمر ذو الشّيبه الأصلع

فقد وردت كلمه «حميد» بحذف التّنوين وذلك للضّروره الشعريّه ، وكقول الشاعر :

لتجدنّى بالأمير برّا

وبالقناه مدعسا مكرّا

إذ غطيف السّلميّ فرّا

حيث وردت كلمه «غطيف» بدون تنوين وذلك إمّا منعا من التقاء ساكنين أو للضّروره الشعريّه. إذ يعتبر حذف التنوين للضروره الشعريّه من الحذف الواجب.

التّنوين الأصيل

اصطلاحا : هو الذى يلحق الأسماء فقط ، مثل : «اشتريت كتابا».

أنواعه : تنوين التمكين. تنوين التنكير. تنوين العوض. تنوين المقابله.

تنوين الأمكنيّه

اصطلاحا : تنوين التّمكين.

تنوين التّرنّم

اصطلاحا : هو الذى يلحق آخر القوافى. كقول الشّاعر :

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا

على صير أمر ما يمرّ وما يحلن

تنوين التّعويض

اصطلاحا : تنوين العوض.

تنوين التّمكين

اصطلاحا : هو الذى يلحق الأسماء المعربه المنصرفه. مثل : عندى قلم.

ويسمّى أيضا : تنوين الأمكنيّه. تنوين الصّرف. التنوين. الصّرف.

ملاحظات :

١ - يعتبر التنوين الذى يلحق «كلّ» و «بعض» تنوين عوض وتمكين معا ، مثل : «جاءت المعلمات وسلّمت على كلّ منهنّ» فالتنوين فى «كلّ» هو تنوين عوض لأن الأصل : على كلّ معلّمه. وهو تنوين تمكين لأن كلمه «كل» اسم معرب منصرف.

٢ - يعتبر بعضهم أن التنوين الذى يلحق جمع المؤنّث السّالم هو تنوين مقابله لأنه مقابل النّون فى جمع المذكّر السّالم. وهو تنوين تمكين بنظر البعض الآخر.

يرى بعض النّحاه أنّ النّون فى جمع المذكّر السّالم بدل التّنوين فى الاسم المفرد ، وأن التّنوين فى جمع المؤنّث السّالم جيء به ليكون مقابل النّون فى جمع المذكّر السّالم ؛ لكن الحقيقه أن ذاك ليس إلّا من كلام العرب. فلو صحّ أن النّون فى جمع المذكّر السّالم بدل التّنوين فى مفرده لما صحّ وجودها فى جمع المذكّر السّالم الذى مفرده ممنوع من الصّرف مثل : «الأحمدين» و «العمرين» ، ولما صحّ احتياج جمع المؤنّث السّالم إلى المقابل ، لأنّ مفرده يخلو غالبا من التّنوين.

تنوين التّنكير

اصطلاحا : هو الذى يلحق بعض الأسماء المبنيّه ليدلّ على تنكيرها ، مثل : «أفّ من كثره الشّغل» و «صه عن كلامك» ومثل : «جاء سيبويه وسيبويه آخر». «سيبويه» فاعل مبنىّ على الكسر فى محل رفع. «سيبويه» : فاعل مرفوع بالضّمتين ، أو بتنوين الرّفع.

تنوين جمع المؤنّث السّالم

اصطلاحا : تنوين المقابله.

تنوين الحكايه

اصطلاحا : هو الذى يلحق اللفظ المسمى به.

كأن تسمى رجلا «كريمه» تقول : «جاء كريمه» فيحكى على حاله.

التنوين الشّاذّ

اصطلاحا : هو الذى يلحق بعض الكلمات المبنيّه ، مثل : «هؤلاء قومك».

تنوين الصّرف

اصطلاحا : تنوين التّمكين.

تنوين الضّروره

اصطلاحا : هو الذى يلحق الممنوع من الصّرف والمنادى المبنىّ ، كقول الشاعر :

سلام الله يا مطر عليها

وليس عليك يا مطر السّلام

تنوين العوض

اصطلاحا : هو الذى يكون بدلا من حرف ، مثل : «هذا قاض» أو من اسم ، مثل : «أقبل التلاميذ واستمعت إلى كلّ منهم» أى : إلى كل واحد منهم. أو من جمله مثل : «زرتك وكنت يومئذ مسافرا» أى : يوم إذ زرتك.

ويسمى أيضا : تنوين التّعويض.

يدخل على التنوين فى الأسماء المتمكّنه وغير المتمكّنه ، أى : المعربه والمبنيّه.

التّنوين الغالى

اصطلاحا : هو الذى يلحق آخر القوافى المقيّده ، كقول الشاعر :

وقاتم الأعماق خاوى المخترقن

مشتبه الأعلام لمّاع الخفقن

وسمّى بهذا الاسم «غاليا» لأنه تجاوز حدّ الوزن وإنما يؤتى به للتفريق بين الوقف والوصل.

التّنوين غير الأصيل

اصطلاحا : هو الذى يشترك بين الاسم والفعل والحرف ، ويكاد يقتصر على الشعر ، مثل :

أقلّى اللّوم عاذل والعتابن

وقولى إن أصبت لقد أصابن

وهو أقسام عدّه منها : تنوين التّرنّم. التنوين الغالى. تنوين الضّروره. التنوين الشّاذّ. تنوين الحكايه.

تنوين المقابله

اصطلاحا : هو الذى يلحق جمع المؤنّث السّالم. ويسمى أيضا : تنوين جمع المؤنّث السّالم.

تهاونى أسلم

اصطلاحا : سألتمونيها.

التّهديد

اصطلاحا : من معانى همزه الاستفهام ، كقوله تعالى : (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ)(١) وكقوله تعالى : (قالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ)(٢) وكقوله تعالى : (قالَ أَراغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِى يا إِبْراهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِى مَلِيًّا)(٣).

١- من الآيه ١۶ من سوره المرسلات.

٢- من الآيه ٧۴ من سوره الأنعام.

٣- من الآيه ۴۶ من سوره مريم.

التّهكّم

اصطلاحا : من معانى همزه الاستفهام ، كقوله تعالى : (قالُوا يا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا)(١) وكقوله تعالى : (وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْناماً آلِهَةً)(٢).

التوابع

لغه : جمع تابع : اللّاحق

اصطلاحا : التّابع ، هو لفظ متأخّر دائما يتقيّد فى نوع إعرابه بإعراب اسم معيّن متقدّم عليه يسمّى المتبوع ، بحيث لا يختلف التّابع عن المتبوع فى الإعراب فإذا كان المتبوع مرفوعا ، أو منصوبا ، أو مجرورا ، أو مجزوما وجب أن يساير التّابع متبوعه سواء أكان النّوع الإعرابى فى المتبوع لفظيّا ، مثل : «جاء الصدّيق الأمين» ، أو مقدّرا ، مثل : «جاء الفتى الأمين» أو محليّا ، مثل :«رأيت سيبويه الأمين» ، ومثل : «أدرس واكتب» ، «لن أدرس ولن أكتب» ، «ولم أدرس ولم أكتب».

فالتّابع يتبع المتبوع فى النّوع الإعرابى وقد يتبعه فى الاسميه ، مثل : «جاء الأخ البار» أو فى الفعليّه مثل : «أنا أدرس وأكتب» وفى الحرفيّه كالتوكيد الحرفىّ للفظ الحرف ، كقول الشاعر :

إنّ إن الحليم يحلم ما لم

يرين من أجاره قد ضيما

وكقول الشاعر :

لا لا أبوح بحبّ بثنه إنّها

أخذت علىّ مواثقا وعهودا

ولكنّ التّابع لا يتقيّد بالمتبوع من جهه البناء والإعراب ، لأن البناء لا ينتقل من المتبوع إلى التّابع ، فلكلّ منهما فى هذه الناحيه استقلال تام عن الآخر وسبب خاص قائم بذاته دون النظر إلى الآخر.

فكما أن التّابع والمتبوع يختلفان فى البناء والإعراب ، فإنهما يختلفان أيضا فى سبب النّوع الإعرابىّ. فسبب الإعراب فى المتبوع قد يكون : الفاعليّه ، أو الابتدائيّه ، أو الخبريّه ، أو المفعوليّه ، أو الجرّ بالإضافه ، أو الجرّ بالحرف ، أو الجزم بالحرف ، أمّا سببه فى التّابع فهو واحد فقط وهو التبعيّه. ولا يجوز أن يتقدّم التّابع على المتبوع مطلقا بل يجوز تقدّم معمول التّابع على المتبوع.

٢ – عدد التوابع الأصليه : والتّوابع الأصليه أربعه : النّعت ويسمى أيضا الوصف ، أو الصفه ، والتّوكيد ، والعطف بنوعيه : عطف البيان وعطف النسق ، والبدل. وإذا اجتمعت هذه التّوابع الأربعه ، أو اجتمع عدد منها وجب مراعاه الوجه الأفضل فى ترتيبها ، وذلك يكون بتقديم النّعت ، يليه عطف البيان ، فالتّوكيد ، فالبدل ، فعطف النّسق.

والمتبوع يجب أن يكون اسما ، إذا كان التّابع نعتا ، أو توكيدا معنويا ، أو عطف بيان ، أمّا أن كان التّابع توكيدا لفظيا ، أو عطف نسق أو بدلا فيجوز أن يكون المتبوع اسما أو غير ذلك. هذا من النّاحيه اللّفظيه ، أمّا من النّاحيه المعنويّه فقد يتّفقان تماما فى معناهما كبدل الكلّ من الكلّ ، وقد يختلفان تماما كالعطف بالحرف ، وقد يتفقان مع تفاوت كبير ، كالنّعت الذى للتّوضيح ...

وفى ترتيب التّوابع قال ابن مالك :

قدّم النّعت ، فالبيان ، فأكّد

ثم أبدل ، واختم بعطف الحروف

۱- من الآيه ۶۲ من سوره الأنبياء.

۲- من الآيه ۸۷ من سوره هود.

التّوابع اللّفظيّه

اصطلاحا : هى : النّعت. عطف البيان.

التّوكيد. البدل. عطف النّسق.

التّوابع المعنويّه

اصطلاحا : هى المستثنى ، الحال ، والتّمييز.

توابع المفعولات

اصطلاحا : هى المستثنى ، الحال ، التّمييز.

التّواتر

لغه : مصدر تواتر : تتابع.

اصطلاحا : هو لغه القرآن وما تواتر من السّنّه وكلام العرب.

وشرط أن يبلغ قائلوه وناقلوه عددا لا يجوز أن يتّفق مثلهم على الكذب وبذلك يعتبر المتواتر دليلا قطعيا من أدلّه النّحو.

التّوافق الحركىّ

اصطلاحا : الإتباع ، أى : ما يكون فى النّعت والبدل والتّوكيد ، والعطف من إتباع للمتبوع.

التّوبيخ

اصطلاحا : أحرف التّوبيخ هى نفسها أحرف التّنديم أى : «هلّا» ، «ألا» ، «ألّا» ، «لوما» ، «لو لا». وتضاف إليها الهمزه الاستفهاميّه كقوله تعالى : أ(أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا)(١) وكقوله تعالى : (قالَ أَتَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ)(٢).

التّوجيه

لغه : مصدر وجّه القوم الطريق : سلكوه وصيّروا أثره بيّنا. وجّه الشىء : أداره إلى جهه ما.

اصطلاحا : الضّمّه التى تقع فى أوّل الكلمه ، مثل : «بتع» ، «كتع» ، «بصع» ، «عمر» ، «زحل» ، «قزح» ، «هبل» ، «هذل» ، «زفر» ، «جمى».

وهو فى الاصطلاح : بيان أنّ روايه البيت أو القراءه لها وجه فى العربيّه ، وموافقه لضوابط النّحو.

التّوحيد

لغه : مصدر وحّد الشيء : جعله واحدا.

اصطلاحا : المفرد. أى : ما دلّ على واحد من الإنسان ، مثل : «ولد» ، أو من الحيوان ، مثل :«هرّ» أو من الشيء ، مثل : «قلم».

التّوسّط بين الشّده والرّخاوه

اصطلاحا : يكون ذلك عند ما لا يتمّ انطلاق الصّوت ولا انحباسه. وحروفه : «ر» ، «ع» ، «ل» ، «م» ، «ن».

التّوسّع

لغه : مصدر توسّع الشيء : صار واسعا. رحبا. فسيحا.

اصـطلاحا : أحد أغراض الزّياده ، ويكون بتكثير الصّيغ فقط لا لمعنى من المعانى مثل :«غرقىء». وهذه الزّياده سماعيّه ولا تكون قياسيّه أبدا.

التّوسيع

لغه : مصدر توسّع الشيء : صار واسعا.

رحبا. فسيحا.

اصطلاحا : الزّياده. أى : أن يضاف إلى حروف الكلمه الأصليّه حرف أو أكثر مثل :«أكرم». انكسر.

وحرف التّوسيع عند ابن هشام هو حرف

١- من الآيه ٢٠ من سوره الأحقاف.

٢- من الآيه ٩٥ من سوره الصّافّات.

التّنفيس «السّين» ، وسمّى «السّين» بهذا الاسم لأنه ينقل المضارع من المعنى الضّيق أى : الحاضر ، إلى المعنى الواسع أى : المستقبل.

التّوضيح

لغه : مصدر وضّح الأمر : كشفه وأبانه وجلاه.

اصطلاحا : تقليل الاشتراك بين المعارف بالوصف مثل : رفيقى المسافر.

ويسمّى أيضا : الإيضاح.

التّوقّع

لغه : مصدر توقّع : ارتقب.

اصطلاحا : من معانى «قد». تفيد «قد» التوقع إذا دخلت على المضارع ، كقوله تعالى : (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِى يَقُولُونَ)(١) وكقوله تعالى : (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ)(٢) وقد تستعمل «علّ» بمعنى التوقّع وكذلك «لعلّ» وغنّ وكلّها لغات فى «لعلّ». كقول الشاعر :

لا تهين الفقير علّك أن

تركع يوما والدّهر قد رفعه

التّوقيف

لغه : مصدر وقّف المرأه : جعل فى يدها الوقف وهو السّوار.

اصطلاحا : السّكون الواقع فى آخر الحروف ، مثل : «كم» ، «بل» ، «عن» ، «نعم».

التّوكيد

لغه : مصدر وكّد : قصد.

واصطلاحا : هو تابع يدل على أن معنى متبوعه حقيقى لا مجاز فيه ولا سهو ، ولا نسيان ، ولا مبالغه ، مثل : «أكلت الرّغيف كلّه» ، «وصل العلماء إلى القمر عينه».

أقسامه : التوكيد قسمان : لفظىّ ، ومعنوىّ. ولكلّ منهما أحكام خاصه وألفاظ خاصه.

أولا- التّوكيد المعنوىّ. هو تابع يزيل عن متبوعه ما لا- يراد من احتمالات معنويه تتجه إلى ذاته مباشره ، أو إلى إفادته العموم

والشّمول المناسبين لمدلوله.

ألفـاظه : يقسم التّوكيـد المعنوىّ إلى ثلاثه أقسام بحسب أهميتها ومعناها وأحكامها ؛ الأوّل ، يراد منه إزاله الاحتمال عن المتبوع وإبعاد الشكّ المعنوىّ عنه ، ومن ألفاظه : النفس والعين ، مثل : «شاهدت المخترع نفسه» فكلمه «نفسه» هى توكيد ، و «المخترع» هو المؤكّد. وحكمهما أن يسـبق المؤكّد ويتبعاه فى الحكم الإعرابى ، وأن تضاف إلى ضـمير ظاهر يطابق المؤكّد فى التـذكير والتـأنيث والإفراد والتّثنيه والجمع يكون هو الرابـط بين المؤكّد والمؤكّد ، مثـل : «شاهـدت المخـترعين نفسـهما أو عينهمـا» و «شاهدت المخترعين أنفسـهم أو أعينهم» ، و «شاهدت المخترعه نفسـها أو عينها» ، و «شاهدت المخترعتين أنفسهما والمخترعات أعينهنّ» ولا يجوز حـذف هـذا الرّابط أو تقـديره. فإن لم يتقـدّم المؤكّد ، أو حذف الضّـمير الرّابط لا تعرب كلمه «نفس» وكلمه «عين» توكيـدا بل تعربان حسب ما يقتضـيه العامل فى الجمله فقد تكونان مبتدأ ، أو خبرا ، أو بدلا ، أو عطف بيان ، أو مفعول به ... كقول الشاعر :

من عاتب الجهّال أتعب نفسه

ومن لام من لا يعرف اللوم أفسدا

وفيه : كلمه «نفسه» وقعت مفعولا به لفعل «أتعب».

۱- من الآيه ۳۳ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۱۰۳ من سوره النحل.

وإذا كانت كلمه «نفس» أو «عين» توكيدا للمفرد جاءت على لفظها مقرونه بالضمير الرّابط مطابق للمؤكّد. وإذا كانتا توكيدا للمثنى فالأكثر جمعهما على وزن «أفعل» مضافتين إلى ضمير المثنى فتقول : «شاهدت المخترعتين أنفسهما أو أعينهما» ويجوز أن تبقيا على لفظهما المفرد مضافتين إلى الضّمير المثّنى العائد إلى المؤكّد ، مثل : «جاء العالمان نفسهما أو عينهما» أو تكونان بلفظ المثّنى مضافتين إلى الضمير المثّنى ، مثل :«جاء العالمان نفساهما أو عيناهما». وإذا كانتا توكيدا للجمع فيجمعا جمع تكسير على «أفعل» فقط ، مثل : «جاء القضاه أنفسهم أو أعينهم» وتضافان إلى الضّمير العائد إلى المؤكّد والمطابق له. ويصحّ التّوكيد بالنفس والعين معا بغير عطف بينهما ويشتملان على ضمير يطابق المؤكّد ، مثل :«شاهدت العالم نفسه عينه والعلماء أنفسهم أعينهم» ويجب على الأكثر تقديم النفس على العين.

ويجوز أن تجرّ هاتان الكلمتان بالباء الزّائده ، مثل : «حضر المدير نفسه أو بنفسه» فكلمه «نفسه» توكيد مرفوع وهو مضاف و «الهاء» مضاف إليه و «بنفسه» الباء زائده «نفس» مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنه توكيد «المدير». وإذا كان المؤكّد كنيه ، والكنيه : هى تركيب إضافى يعدّ من العلم ، ومعناه إفرادى فكلّ واحد من جزأيه لا يدلّ بمفرده على العلم والمؤكّد بعده يكون للجزأين معا ، أى : للمضاف والمضاف إليه ولا يصح أن يكون توكيدا لأحدهما دون الآخر ولكنّه يتبع المضاف فى الإعراب. فإعرابه يتبع المضاف فقط أما معناه للجزأين معا ، مثل : «جاء أبو سليم نفسه أو عينه» فكلمه «نفسه» توكيد للمؤكّد «أبو سليم» مرفوع لأنه يتبع المضاف فقط وهو كلمه «أبو» الواقعه فاعلا.

والثّانى ، هو الذى يراد به إزاله الاحتمال والمجاز عن المثّنى. وله لفظان : «كلا» للمثّنى المذكّر و «كلتا» للمثّنى المؤنّث ، مثل :«شاهدت الخبيرتين كلتيهما» ، و «شاهدت الخبيرين كليهما» فلفظه «كلتيهما» و «كليهما» تدلّان على أن المراد هو التّثنيه الحقيقيّه للخبيرين الاثنين معا. وفى التّوكيد ب- «كلا» و «كلتا» يجب أن يسبقهما المؤكّد ويتبعاه فى الإعراب ويشتملا على ضمير يعود إلى المؤكّد ومطابق له ، ولا يصحّ حذف الضّمير ولا تقديره. وعندئذ تعربان إعراب المثّنى فترفعان ب- «الألف» وتنصبان وتجرّان ب- «الياء» المفتوح ما قبلها والمكسور ما بعدها ، مثل : «جاء العالمان كلاهما» و «رأيت العالمين كليهما» ، و «جاءت الطّالبتان كلتاهما» و «سلّمت على الطّالبتين كلتيهما». فكلمه «كلاهما» توكيد مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثّنى ، وهو مضاف والضمير «هما» : فى محل جرّ بالإضافه ، و «كلتيهما» فى حالتى النّصب والجرّ. وعلامتهما «الياء» لأنها ملحقه بالمثنى وهى مضافه إلى الضّمير «هما».

ولا يقع التوكيد ب- «كلا» و «كلتا» بعد عامل لا يحصل إلّا من اثنين معا ، مثل : تخاصم ، فلا يقال : تخاصم الطالبان كلاهما. لأن التخاصم لا يحصل إلا بين اثنين.

الثالث : هو الذى يفيد التّعميم الحقيقىّ المناسب لمدلوله المقصود ، وإزاله الاحتمال عن الشمول ، وألفاظه : كلّ وجميع وعامّه ، مثل : «حفظت درسى كلّه» ومثل : «حضر القوم جميعهم» و «حضر الرّفاق عامّتهم».

والألفاظ الثلاثه يجب أن تتبع المؤكّد فى الإعراب ، وتتّصل بضمير يطابقه فى الإفراد والتّذكير والتّأنيث والتثنيه والجمع ، ويجب أن يكون المؤكّد إمّا جمعا مكونا من وحدات أو له أجزاء بنفسه ، مثل :

«حضر الطلاب كلّهم». فكلمه «الطلاب» هى المؤكّد وهى جمع تكسير له مفرد منه ومثل : «قرأت المجلّه كلّها». فالمجلّه مفرد لها أجزاء بنفسها ، وكقول الشاعر :

لو لا المشقّه ساد النّاس كلّهم

الجود يفقر والإقدام قتّال

فكلمه «الناس» جمع وله مفرد من جنسه. لذلك لا يقال : «جاء الأخ كلّه». لأنّ المؤكّد وهو كلمه «الأخ» ليس له أجزاء. وهذه الألفاظ تفيد التّوكيد من دون تقيّد بزمن إذ يجوز حضور الطّلاب جميعا فى وقت واحد أو فى أوقات متباينه. وإذا أفردت أى لم تتّصل بضمير المؤكّد فليست توكيدا إنما تعرب حسب مقتضى الجمله ، مثل قوله تعالى : (خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً)(١) فكلمه «جميعا» تعرب : حالا. وكقوله تعالى : (إِنَّا كُلٌّ فِيها)(٢) تعرب «كلّ» : بدلا من ضمير المتكلم «نا» المتصل ب- «إنّ». ومثل : «حضر جميع الطلاب».

«فجميع» لا تعرب توكيدا بل فاعلا ، وذلك لعدم وجود المؤكّد ، مثل : «رأيت عامّه الناس ينكرون الباطل» : فكلمه «عامّه» تعرب مفعولا به ، ومثل : «الناس رأيت عامّتهم ينكرون الباطل». فكلمه «عامّتهم» بالرغم من اتصالها بضمير يعود إلى «النّاس» لكنها لا تعرب توكيدا بل مفعولا به لعدم وجود المؤكّد ، وتقع «كلّ» فاعلا أو مبتدأ عند عدم وجود المؤكّد. كقول الشاعر :

يميد إذا والت عليه دلاؤهم

فيصدر عنه كلّها وهو ناهل

وفيه «كلّها» وقعت فاعلا رغم إضافتها إلى الضّمير. ومثل : «كلّ القوم يحبون الحقّ ويكرهون الباطل». «كلّ» «مبتدأ» وأضيفت إلى «القوم» معرفه ، لذلك يجوز اعتبار المعنى فى عود الضمير ، كالمثل السابق ، فالضمير العائد فى «يحبون» تقديره «هم» يعود إلى الاسم المعرفه «القوم» ويجوز عوده على لفظ «كلّ» المفرد المذكّر ، كقوله تعالى : (وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَهِ فَرْداً)(٣) أو كقول الرسول (صلّى الله عليه وسلّم) : «كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته». أما إن أضيفت «كل» إلى النكره وجب عند مطابقه الضّمير الرّجوع إلى النكره ، كقوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ)(٤) وكقوله تعالى : (كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)(٥) وكقول الشاعر :

وكلّ قوم لهم رأى ومختبر

وليس فى تغلب رأى ولا خبر

وفيه عود الضمير فى «لهم» إلى النكره «قوم» وأما قول الشاعر :

كلّ العداوات قد ترجى إزالتها

إلّا عداوه من عاداک من حسد

ففیه عود الضمیر المستتر «هی» فی «ترجی» إلی الاسم المعرفه المضاف إلیه بعد «کلّ» الواقعه مبتدأ. ومثله قول الشاعر :

کلّ المصائب قد تمرّ علی الفتی

وتهون غیر شماته الأعداء

ویلحق بألفاظ الشّمول الثلاثه : «کلّ» و «جمیع» و «عامّه» ألفاظ أخری ، مثل : «أجمع» و «جمعاء» ، و «أجمعون» ، و «جمع». ولکنها

۱- من الآیه ۲۹ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۴۸ من سوره غافر.

۳- من الآیه ۹۵ من سوره مریم.

۴- من الآیه ۳۵ من سوره الأنبیاء.

۵- من الآیه ۳۲ من سوره الروم.

تأتى مسبوقه بلفظه «كل» ، مثل : «جاء القوم كلّهم أجمعون» ، و «رأيت الشجرات كلّها جمعاء» ، و «رأيت الفتيات كلّهن جمع» ، و «قرأت الكتاب كلّه أجمع». ومن النّادر أن تأتى هذه الألفاظ توكيدا من غير أن تسبق بكلمه «كل» ، مثل :«حفظت الدرس أجمع» ، و «قرأت الرّساله جمعاء» ، و «سلمت على الطلاب أجمعين» ، و «سلّمت على الطالبات جمع». ولا تثنّى لفظه «أجمع» ولا لفظه «جمعاء» ، فلا يقال «حفظت القصيدتين جمعاوين» ، ولا يقال : «قرأت الكتابين جمعاوين» ، وقد يأتى بعد «أجمع» ألفاظ أخرى تفيد فائدتها فى تقويه المعنى ، مثل : أكتع ، وأبصع ، وأبتع ، وبعد «جمعاء» ، كتعاء ، بصعاء ، بتعاء ، ويأتى بعد «جمع» : كتع ، ثم بصع ، ثم بتع.

وبعد «أجمعين» : اكتعين ثم أبصعين ثم أبتعين ، مثل : «جاء القوم كلّهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون». وألفاظ التّوكيد ترجع كلّها للمؤكّد إذ لا توكيد للتّوكيد. وتأتى دائما على التّرتيب المذكور.

ملاحظات :

١ - إنّ ألفاظ التّوكيد الملحقات ب- «كل» وجميع و «عامّه» لا تضاف إلى ضمير يعود إلى المؤكّد بخلاف الأصليّه وكذلك لا تضاف إلى غير الضمير إلّا كلمه «أجمع» المجروره «بالباء» الزّائده فإنها تضاف إلى الضّمير ، مثل : «حضر الطلاب بأجمعهم». وتأتى كلّها بعد «أجمع» المسبوقه ب- لفظه «كل» ولا يجوز أن يفصل بين «كل» وما يليها.

٢ - كل ألفاظ التّوكيد المعنوىّ معرفه سواء أكانت أصليّه أو ملحقه. فالأصليّه معرفه لأنها مضافه إلى الضّمير العائد. والملحقه بالأصليّه هى معرفه أيضا لأنها بمثابه «علم الجنس» الذى يدلّ على الإحاطه.

٣ - إن كلمه «بأجمع» يجوز فيها فتح «الميم» أو ضمّها ، فتقول : «جاء القوم بأجمعهم» ولا بدّ عندئذ من اتصالها ب- «الباء» الزّائده ومن إضافتها إلى ضمير المؤكّد. وتعرب «بأجمعهم» : «الباء» :زائده. «أجمع» مجرور بالباء لفظا مرفوع محلّا على أنه توكيد «القوم» و «أجمع» : مضاف وضمير الغائبين المتصل مضاف إليه.

٤ - لا يجوز حذف المؤكّد. وأجازه بعضهم إذا كان ضميرا ، مثل : «جاء طلّاب أكرمت كلّهم».

والتقدير : واكرمتهم كلّهم.

توكيد النكره : يجوز توكيد النكره إذا أفادت.

وذلك بشرطين الأول : إذا دلّت على زمن محدود الابتداء والانتهاء ، مثل : «يوم» ، «ساعه» ، «شهر» ، «سنه» ، «أسبوع» ، أو على شىء محدود المقدار ، مثل : «درهم» ، «دولار» ، «دينار».

والثانى إذا كان التّوكيد من ألفاظ الإحاطه والشّمول ، مثل : «صرفت درهما كلّه» ، «صمت يوما كلّه» ، وكقول الشاعر :

لكنّه شاقه أن قيل ذا رجب

يا ليت عدّه حول كلّه رجب

توكيد الضمير المرفوع المتّصل : يجوز توكيد الضمير المرفوع المتّصل ب- «نفس» أو ب- «عين» إذا فصل بين المؤكّد والمؤكّد إمّا ضمير منفصل مرفوع مناسب للضّمير المؤكّد ويعرب توكيدا له ، أو بأى فاصل آخر ، مثل : «قم أنت نفسك بواجباتك» ، و «ذهبتما أنتما نفسكما إلى النّزهه».

و «جئتم أنتم أنفسكم لإصلاح ما فسد». ومثل :«جئتم حقا أنفسكم لزيارتى» ، و «ذهبتم يوم الخميس أنفسكم إلى النّزهه».

ص: ٣٨٩

توكيد الضمير المنفصل : أمّا إذا أريد توكيد الضّمير المرفوع المنفصل ب- «نفس» أو «عين» فيكون توكيده بلا فاصل كتوكيد الاسم الظّاهر ، فتقول : «أنت نفسك قدمت لزيارتى». ولا بدّ من اتصال «نفس» و «عين» بالضّمير المطابق المؤكّد ، مثل : «أنتما أعينكما أو عينكما أو عيناكما أو بأعينكما قدمتما لزيارتى».

التوكيد اللفظى : التوكيد اللّفظى هو تكرار اللّفظ المؤكّد بنصّه أى : بحروفه كلّها. ولا بأس أن يدخل على هذا التنصيص بعض التّغيير ، كقوله تعالى : (فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً)(١) فكلمه «مهّل» المؤكّد ولفظه «أمهل» المؤكّد جرى عليهما بعض التّغيير. والضمير «هم» العائد على «الكافرين» لا محلّ له من الإعراب. ويجوز أن يكون التّوكيد اللّفظىّ بلفظ مرادف للمؤكّد ، أى : لفظ يؤدّى معنى المؤكّد ويخالفه فى حروفه ، مثل : «الفضه واللّجين» ، الذّهب والتّبر ، «نعم وجير» ، ومثل : أنت حقيق قمن. فكلمه «حقيق» ترادف «قمن» ومعناهما :جدير.

والمؤكّد المتبوع قد يكون اسما ، مثل :«الكتاب الكتاب حافظ عليه» ، أو فعلا مثل : «قام قام الولد» ، أو حرفا ، مثل : «بلى بلى ، أيّها الصديق» ، أو جمله فعليّه مثل : «نجح أخوك نجح أخوك فى الامتحان» ، أو جمله اسميّه ، مثل :«النتيجه مؤاتيه النتيجه مؤاتيه فى الامتحان النهائى» ، ومثل قول الشاعر :

هى الدّنيا تقول بملء فيها

حذار حذار من بطشى وغدرى

وفيه : «حذار» : اسم فعل ، «حذار» الثانيه توكيد للأولى. كقول الشاعر :

لا ، لا أبوح بحبّ بثنه إنّها

أخذت علىّ مواثقا وعهودا

وفيه : حرف الجواب «لا» الثانى توكيد للحرف «لا» الأول ، وكقول الشاعر :

وقلن على الفردوس أول مشرب

أجل جير أن كانت أبيحت دعاثره

وفيه : «أجل» حرف جواب بمعنى «نعم» ، «جير» بمعنى «نعم» توكيد «أجل». وكقول الشاعر :

ألا حبّذا حبّذا حبّذا

صديق تحمّلت منه الأذى

وفيه تكررت صوره المؤكّد «حبذا» ثلاث مرات وكقول الشاعر :

ألا يا اسلمى ثمّ اسلمى ، ثمّت اسلمى

ثلاث تحيات وإن لم تكلّمى

ولا يجوز تكرار المؤكّد أكثر من ثلاث مرّات.

أغراضه : للتّوكيد اللّفظىّ أغراض متعدّده منها :

١ - تمكين السّامع من كلام لم يسمعه أو لم ينتبه إليه ، مثل نجح أخوك نجح ...

٢ - تهديد السّامع من أمر لم يتبيّنه ، كقوله تعالى : (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ)(٢).

٣ - تهويل الأمر على السّامع ، كقوله تعالى : (وَما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ)(٣).

١- من الآيه ١٧ من سوره الطّارق.

٢- من الآيتين ٣ و ۴ من سوره التكاثر.

٣- من الآيتين ١٧ و ١٨ من سوره الانفطار.

٤ – التلذّذ بأمر مرغوب فيه ، مثل : «الجنّه الجنّه تحت أقدام الأمّهات».

أحكامه : وللتّوكيد اللّفظى أحكام مختلفه باختلاف المؤكّد منها :

١ – إذا كان المؤكّد اسما ظاهرا فتوكيده يكون بمجرد تكراره. واللّفظ المؤكّد يكون للتوكيد فقط أى : لا محلّ له من الإعراب ، ولا يخضع لعامل قبله ، إنّما يتبع المؤكّد فى الإعراب : رفعا ونصبا وجرا وجزما. كقول الشاعر :

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له

كساع إلى الهيجا بغير سلاح

فكلمه «أخاك» الأولى مفعول به لفعل محذوف تقديره «الزم» و «الكاف» فى محل جرّ بالإضافه «أخاك» : الثانيه توكيد للأولى. أمّا إذا كان المؤكّد اسما موصولا فإنّ توكيده يكون بإعادته مع صلته ، مثل : «الذى خلق السموات والارض ، الذى خلق السموات والارض قادر على أن يحيى الموتى».

٢ – إذا كان المؤكّد ضميرا متصلا مرفوعا فيؤكّد بالضّمير المنفصل المرفوع المطابق له ، مثل :«أحسنت أنا كلّ الإحسان للفقير». فالضمير المتصل «التاء» أكّد بالضمير المنفصل «أنا».

٣ – إذا كان الضّمير المؤكّد مستترا فيؤكّد بالضّمير المطابق البارز ، مثل : «ادرس انت درسك». «ادرسا أنتما درسكما». «ادرسوا أنتم درسكم» ، وكقول الشاعر :

إذا ما بدت من صاحب لك زلّه

فكن أنت محتالا لزلّته عذرا

فالمؤكّد هو الضمير المستتر الواقع اسم «كن» والمؤكّد هو الضّمير المنفصل المطابق «أنت».

٤ – إذا أريد توكيد الضّمير المرفوع أو المنصوب أو المجرور ، فى اللّفظ والمعنى ، فلا بدّ أن يعاد الضّمير المطابق المؤكّد متصلا مع ما يمائل المؤكّد ، مثل : «وقف الخطيب متكلما فأخذت أصغى إليه أصغى إليه وأسمعه وأسمعه» فالضمير المستتر بالفعل «أصغى» أكّد بلفظه ومعناه بإعاده اللّفظ «أصغى» بكامله وضمير النّصب فى «أسمعه» أكّد بلفظه ومعناه بإعاده اللفظ «أسمعه» بكامله وكذلك ضمير الجرّ فى «إليه» أكّد بتكرار اللّفظه بكاملها.

٥ – إذا كان المؤكّد ضميرا منفصلا مرفوعا أو منصوبا فيؤكّد بتكراره وحده بدون شرط مثل «أنت أنت المحسن العظيم» وكقول الشاعر :

إيّاك إيّاك المراء فإنّه

إلى الشّرّ دعّاء وللشّرّ جالب

٦ - إذا كان المؤكّد فعلا ماضيا أو مضارعا فيكون توكيده بإعادته وحده دون فاعله ، ولا يكون للفعل المؤكّد فاعل ، مثل : «سجد المؤمن سجد شكرا لله» ، ومثل : «ولد ولد الطفل حرا». «ولد» : الثانيه توكيد للأولى ، «الطفل» فاعل للأولى.

٧ - إذا كان المؤكّد حرف جواب فيؤكّد بتكرار لفظه وحده ، مثل : «نعم نعم أنا مشتاق وعندى لوعه». ومثل : «كلّا ، كلّا لا تظلم اليتيم» ، وكقول الشاعر :

وقلن على الفردوس أول مشرب

أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره

وفيه أعيد لفظ حرف الجواب «أجل» بلفظ مرادفه جير.

٨ - إذا كان المؤكّد حرفا لغير الجواب متصلا باسم ظاهر فيؤكد بإعادتهما معا ، مثل : «ليت

سميرا ليت سميرا أصغى إلى النّصيحه» أو بإعاده ضمير الاسم الظاهر مثل : «ليت سميرا ليته عمل بالنّصيحه». وكقول الشاعر :

فتلك ولاه السّوء قد طال ملكهم

فحتّام حتّام العناء المطوّل

وفيه «حتّام» بمعنى : «إلى متى». والتّوكيد حصل بإعاده «حتى» مع ما اتصلت به وهو «ما» الاستفهاميّه المجروره ب- «حتى» والتى حذفت ألفها للوصل. وبمعنى آخر فصل بين الحرفين المؤكّد والمؤكّد بفاصل ، وهذا من الواجب ، وهو هنا «ما» الاستفهاميّه وإذا كان الحرف المؤكّد داخلا على مضاف إليه فيؤكّد بإعاده المضاف إليه معه ، مثل : «يتفق النّاس على حبّ الخير ، على حبّ الخير».

٩ - وإذا كان الحرف المؤكّد لغير الجواب متّصلا بضمير فيكون توكيده بإعادتهما معا ويجب الفصل بين المؤكّد والمؤكّد ، مثل : «أيها الأب الرحيم بك بعد الله بك أستعين» ، وكقول الشاعر :

أيا من لست أقلاه

ولا فى البعد أنساه

لك الله على ذاكا

لك الله لك الله

أو دخل هذا المؤكّد على حرف آخر فيعادان معا للتوكيد مثل : «ليته ليته يسمع» ومثل :

ويا ليتنى ثمّ يا ليتنى

شهدت وإن كنت لم أشهد

وفيه الحرف المشبه بالفعل «ليت» دخل عليه حرف النّداء «يا» فأعيدا معا وقد يؤكّد الحرف بدون إعاده ما اتصل به ، وهذا شاذّ ، كقول الشاعر :

إنّ إنّ الكريم يحلم ما لم

يرين من أجاره قد ضيما

فيه أعيد الحرف المشبّه بالفعل «إنّ» بدون فاصل بينهما وبدون إعاده الاسم الظاهر وكان من الواجب أن يقال : «إن الحليم إن الحليم». وربما كان هذا للضروره الشعريّه ، وكقول الشاعر :

حتى تراها وكأنّ وكأن

أعناقها مشدّدات بقرن

وفيه أعيد الحرف المشبّه بالفعل و «كأنّ» مع حرف العطف السابق عليه بدون إعاده الاسم والأصل وكانّ أعناقها وكأن أعناقها ، وكقول الشاعر :

فلا والله لا يلفى لما بى

ولا للما بهم أبدا دواء

وفيه تكرر حرف الجر «اللام» وحده وبدون فاصل والأصل أن يقال : ولا لما لما بهم أبدا دواء. وكقول الشاعر :

فأصبحن لا يسألنه عن بما به

أصعّد فى علو الهوى أم تصوّبا

وفيه أعيد حرف الجر «الباء» وحده والأصل أن يقال : «عن عمّا» وهذا جائز لاختلاف الحرفين لفظا إذ الحرف «عن» هو هنا مكرر ولكن بما معناه وهو «الباء». ويجوز أن يكون الفاصل بين المؤكّد والمؤكّد هو السّكت أى : التوقّف عن الكلام ، مثل :

لا ينسك الأسى تأسّيا ؛ فما

ما من حمام أحد معتصما

أو يكون الفاصل جمله اعتراضيه مثل : إنّ - رحمه الله - إنّ أباك كان رحيما ، أو يكون الفاصل حرف عطف ، كقول الشاعر :

ليت شعرى! هل ثمّ هل آتينهم

أم يحولنّ دون ذاك حمام

١٠ - وإذا كان المؤكّد جمله سواء أكانت فعليّه أم اسميّه فتوكيدها يكون بإعادتها كلها مع حرف عطف أو بدون عطف ، كقوله تعالى : (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ)(١) وكقوله تعالى : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً)(٢) وحرف العطف «ثمّ» فى الآيه السّابقه هو مهمل ولا يكون للعطف مطلقا فهو فى صوره العاطف دون عمله. أما إذا أوقع حرف العطف فى اللّبس فيجب تركه مثل : عاقب المعلم الكسلان عاقب المعلم الكسلان». فإذا قلنا : ثمّ عاقب ...

لأوهم السّامع أن العقاب حصل مرّتين وهذا غير المقصود.

حذف المؤكد : لا يجوز حذف المؤكّد فى التوكيد اللفظى ولا فى التوكيد المعنوى ، لأن الحذف ينافى التكرار ، فلا توكيد عندئذ. وأجاز بعضهم حذف المؤكد توكيدا معنويا يشرط أن يكون المؤكد ضميرا رابطا فى جمله الصّله ، مثل : «رأيت الذى علّمت نفسه» أى : علّمته نفسه. أو فى جمله الصّفه ، مثل : «حضر طلاب احترمت جميعهم» أى احترمتهم. فجمله «احترمت» صفه ل «طلاب» ، أو فى جمله الخبر ، مثل : «القوم عرفت كلّهم» أى :عرفتهم. وجمله «عرفت» خبر للمبتدأ «قوم» ومثل : «الطلاب أكرمت جميعهم» ، أى : أكرمتهم ومثل : «الطلاب أكرمت كلّهم أجمعين» أى : أكرمتهم كلّهم أجمعين.

أسماؤه : التّأكيد. التكرار.

معانى حروفه : التّوكيد من معانى الحروف التّاليه :

١ - «الباء» ، مثل : «جاء المعلم بنفسه» «الباء» : حرف جر زائد. «نفسه» مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنه توكيد «المعلم» وهو مضاف و «الهاء» ضمير متّصل مبنىّ على الضّم فى محل جرّ بالإضافه.

٢ - «من». كقوله تعالى : (هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللهِ)(٣) «من» حرف جرّ زائد «خالق» اسم مجرور ب- «من» لفظا مرفوع محلّا على أنه مبتدأ.

٣ - «فى» كقوله تعالى : (غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ)(٤).

٤ - «الكاف» ، مثل : «ليس كمثله شىء» «الكاف» : حرف جرّ زائد. «مثله» خبر «ليس» منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركه المناسبه لحرف الجرّ الزائد وهو مضاف. و «الهاء» : ضمير متّصل مبنىّ على الكسر فى محلّ جرّ بالإضافه «شىء» اسم «ليس» مرفوع.

٥ - «إنّ» كقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ)(٥).

٦ - «أنّ» كقوله تعالى : (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(٦).

۷ - «قد» إذا دخلت على الفعل الماضی ، کقوله

۱- من الآیتین ۳ و ۴ من سوره التکاثر.

۲- من الآیتین ۵ و ۶ من سوره الشرح.

۳- من الآیه ۳ من سوره فاطر.

۴- من الآیات ۲ - ۴ من سوره الروم.

۵- من الآیه ۲۲۲ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۱۰۶ من سوره البقره.

تعالى : (وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنا)(١).

٨ – نون التوكيد بنوعيها : الثّقيله ، مثل : «والله لأجتهدنّ» والخفيفه ، كقول الشاعر :

لا يبعدن قومى الذين هم

سمّ العداه وآفه الجزر

٩ – لام الابتداء ، مثل : «لفلّاح نشيط خير من طبيب متقاعس» ومثل : «إنّك لعلى خلق عظيم».

١٠ – لام القسم كقوله تعالى : (لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذابٌ أَلِيمٌ)(٢).

ملاحظه : التوكيد من أسباب حذف عامل المفعول المطلق. مثل : «أنت وفىّ حقا» «أنت» : ضمير منفصل مبنىّ على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

«وفىّ» خبر المبتدأ مرفوع «حقّا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : أحق ذلك حقّا. ومثل :«لن أذهب البتّه».

التّوكيد بالنّون

هو التوكيد بواسطه النّون الخفيفه أو الثقيله ، مثل : «والله لأساعدنّ المحتاج» ومثل قول الشّاعر السّابق : لا يبعدن قومى ...

توكيد التّوكيد

اصطلاحا : يكون بواسطه ألفاظ التّوكيد بعد «كل» ، مثل : «جاء القوم كلّهم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون ...». «كلّهم» توكيد «القوم» مرفوع وهو مضاف وضمير الغائبين «هم» فى محل جرّ بالإضافه : «أجمعون» : توكيد «القوم» ، ومثلها «أكتعون» و «ابتعون» و «أبصعون».

توكيد الشّمول

اصطلاحا : هو الذى يرفع توهّم عدم إراده الشمول ، مثل : «جاء الطلاب عامّتهم».

التّوكيد الصّريح

اصطلاحا : التّوكيد اللّفظىّ ، ويكون بإعاده ذكر اللّفظ المؤكّد ، كقول الشاعر :

فإيّاك إيّاك المراء فإنّه

إلى الشّرّ دعّاء وللشّرّ جالب

التّوكيد غير الصّريح

اصطلاحا : التّوكيد المعنوىّ ، وهو ما يرفع توهم ما يمكن أن يضاف إلى المتبوع مثل : جاء المدير نفسه.

التّوكيد اللّفظىّ

اصطلاحا : هو الذى يكون بإعاده ذكر لفظ المؤكّد أو مرادفه ، مثل قول الشاعر :

لا لا أبوح بحبّ بثنه إنها

أخذت علىّ مواثقا وعهودا

أعيد لفظ «لا» فى توكيدها لفظيا. ومن إعاده اللّفظ بالمرادف ، كقول الشاعر :

وقلن على الفردوس أول مشرب

أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره

«أجل» حرف جواب أعيد بمرادفه «جير» لتأكيده توكيدا لفظيا.

ومثل : «جاء جاء المدير». ومثل : «الشّمس الشمس طلعت».

وكقوله تعالى : (أَوْلى لَكَ فَأَوْلى ثُمَّ أَوْلى لَكَ فَأَوْلى)(٣) وكقول الشاعر :

إنّ إنّ الحليم يحلم ما لم

يرين من أجاره قد ضيما

١- من الآيه ١١٣ من سوره المائده.

٢- من الآيه ١٨ من سوره يس.

٣- من الآيتان ٣۴ و ٣۵ من سوره القيامه.

فقد أكّد الحرف «إنّ» بإعادته. فإذا كان الحرف من أحرف الجواب يعاد دون وصله بشيء كالبيت السابق «لا لا أبوح» أما إذا كان الحرف غير حرف الجواب وجب لتوكيده توكيدا لفظيا إعادته مع اللّفظ المتّصل به وعلى هذا يكون توكيد «إنّ إنّ» فى البيت السابق شاذا والأصل : إن الحليم إنّ الحليم.

توكيد المجرور

اصطلاحا : هو التّابع لمتبوع مجرور ، مثل قول الشاعر :

لكنّه شاقه أن قيل : ذا رجب

يا ليت عده حول كلّه رجب

«كلّه» : توكيد «حول» مجرور وهو مضاف و «الهاء» ضمير متّصل مبنىّ على الكسر فى محلّ جرّ بالإضافه.

توكيد المرفوع

اصطلاحا : هو التّابع لمتبوع مرفوع ، كقول الشاعر :

فداك حىّ خولان

جميعهم وهمدان

«جميعهم» توكيد «حىّ» مرفوع و «جميع» مضاف وضمير الغائبين فى محلّ جرّ بالإضافه.

التّوكيد المعنوىّ

اصطلاحا : هو ما يرفع توهّم ما يمكن أن يضاف إلى المتبوع المؤكّد وله لفظان «نفس» و «عين» مثل : «جاءت هند عينها».

اصطلاحا أيضا : هو ما يرفع توهّم عدم إراده الشّمول. وألفاظه : كلّ ، و «كلا» و «كلتا». كقوله تعالى : (فَسَجَدَ الْمَلائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ).

ويلحق بهذه الألفاظ العدد ، مثل : «سمعت الخطباء ثلاثتهم».

راجع : التوكيد ۶ - ۷.

توكيد المنصوب

اصطلاحا : هو التّابع لمتبوع منصوب ، مثل :«قرأت الكتاب نفسه».

توکید النّسبه

اصطلاحا : هو الذی یرفع توهّم متعلقات ما قبله ، مثل : «جاء المدیر نفسه» «نفسه» : توکید «المدیر» وهو مضاف و «الهاء» ضمیر متّصل مبنیّ علی الضّم فی محلّ جرّ بالإضافه. وهذه الکلمه تمنع توهّم مجیء معاونی المدیر أو نظّاره أو أتباعه.

تی

اصطلاحا : هی اسم إشاره للقریب ، وقد تسبق ب- «هاء» التّنبیه فتقول : «هاتی» ، وقد تتّصل ب- «کاف» الخطاب فالأکثر أن تکون حینئذ مجرّده من «هاء» التّنبیه فتقول «تیک» وقد تدخلها «الها» فتقول :«هاتیک». ویجوز أن تلحقها «لام» البعد فتقول :«تلک» فتکون اسم إشاره للبعید مثل : «تیک».

تیّا

اصطلاحا : تصغیر «تا» اسم الإشاره. راجع : اسم الإشاره. والتّصغیر «تین» لتثنیه المذکّر والمؤنّث نصبا وجرّا.

تین

هو تصغیر «تا» فی حالتی النّصب والجرّ ، ویجوز أن تلحقها «هاء» الوقف أو السکت فتقول :«هاتین».

باب الثاء

اشاره

هو الحرف الثالث والعشرون فى الترتيب الأبجدىّ ، وهو الرّابع فى الترتيب الألفبائى ، قيمته فى حساب الجمّل تبلغ خمسمئه ، وهو حرف رخو ، يخرج من طرف اللّسان مع أطراف الثّنايا العليا ؛ والثاء حرف متصل بالكلمه أى : لم يأت مفردا ، وهو ليس من حروف المعانى.

الثانى

لغه : هو ما يأتى بعد شىء واحد هو أوّل.

والمؤنّث منه «ثنتان» ، فتكون تاؤه مبدله من «ياء» بدليل القول «ثنّيت» ، أو «اثنتان» وبدليل قول الشاعر :

ولك المناقب كلّها

فلم اقتصرت على اثنتين

ووردت كلمه «الثانى» بلفظ «ثانيا» كما فى قول الشاعر :

رضيت بك اللهمّ ربّا فلن أرى

أدين إلها غيرك الله ثانيا

والمصدر من الثّانى «الثّنى» أى : ضمّ واحد إلى واحد.

واصطلاحا : هو المسند إليه أى : «المبتدأ» فى الجمله الاسميه مثل : «العلم نور». «العلم» مبتدأ ، وهو المسند إليه. وهو الفاعل فى الجمله الفعليّه ، كقوله تعالى : (وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ)(١) «سليمان» فاعل «ورث» ، هو المسند إليه ، وهو اسم النواسخ ، كقوله تعالى : (وَما كانَ اللهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ)(٢). «الله» اسم الجلاله هو اسم كان ، المسند إليه ، وكقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ)(٣) «الذى» : اسم موصول ، هو اسم «إنّ» ، المسند إليه. وهو نائب الفاعل للفعل المجهول ، كقوله تعالى : (إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها)(۴).

«الأرض» : نائب فاعل ، هو المسند إليه.

الثّبوت

لغه : ثبت الشىء ، يثبت ثبوتا وثباتا فهو ثابت ، وتثبّت فى الأمر أى : تأنّى فيه ، ولم يعجل ، كقوله تعالى : (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ)(۵).

واصطلاحا : الثّبوت ، الاستمرار الدّوامی.

ثبوت النّون

اصطلاحا : الثّبوت للنون : إثبات النّون ، دلاله

ص: ۳۹۶

۱- من الآیه ۱۶ من سوره النّحل.

۲- من الآیه ۴۴ من سوره فاطر.

۳- من الآیه ۸۵ من سوره القصص.

۴- من الآیه الأولی من سوره الزلزله.

۵- من الآیه ۲۶۵ من سوره البقره.

على رفع المضارع من الأفعال الخمسه ، كقوله تعالى : (وَإِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)(١).
«يتوكّلون» : فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون لأنه من الأفعال الخمسه.

الثّقل

لغه : هو نقيض الخفّه ، تقول : ثقل الشّىء ثقلا ـ وثقاله فهو ثقيل ، والجمع : ثقال ، وأثقال ، كقوله تعالى : (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها)(٢).

واصطلاحا : الثّقل هو أحد موانع ظهور الحركه الإعرابيّه على آخر الكلمه لذلك تقدّر :

١ - الضّمّه على آخر المضارع المرفوع المنتهى بواو ، مثل : «يدعو اللاعب رفاقه».

«يدعو» : فعل مضارع مرفوع بالضّمّه المقدّره على الواو للثقل ؛ أو المنتهى ب- «ياء» مثل : «يرمى اللّاعب الكره». «يرمى» فعل مضارع مرفوع بالضّمّه المقدّره على «الياء» للثّقل.

٢ - الضّمّه والكسره على آخر الاسم المنقوص فى حالتى الرّفع والجرّ ، مثل : «أتى القاضى إلى الوادى». «القاضى» : فاعل مرفوع بالضمّه المقدّره على «ياء» المنقوص للثّقل. «الوادى» اسم مجرور بالكسره المقدّره على «الياء» للثّقل.

٣ - الضّمّه والفتحه والكسره على آخر الاسم المعتل الذى ينتهى بواو لازمه قبلها ضمّه. وهذا الاسم يكون عاده غير عربىّ الاستعمال ، ولم يضع النحاه له مصطلحا خاصا مثل : «أحبّ طوكيو» و «زرت الكونغو» و «سافرت بالمترو».

٤ - الفتحه على «الياء» المنقلبه عن ألف فى كلمه «لدى» ، إذا أضيفت إلى الضّمير ، مثل :«لديك علم» ، «لديه مال» ، «لدينا أقوال نقولها بصراحه» ، وكقوله تعالى : (هذا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ) فكلمه «لديك» و «لديه» و «لدينا» و «لدىّ» ظرف مبنى على الفتحه المقدّره على الياء المنقلبه عن ألف فى كلمه «لدى» لاتصال الظرف بالضمير ، وكقوله تعالى : (وَأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ) حيث ظهرت «لدى» بالألف ، ومثل :

فدع عنك الصّبا ولديك همّا

توقّش فى فؤادك واختبالا

حيث تقدر الفتحه على «الياء» المنقلبه عن «ألف» فى كلمه «لديك» وذلك للثّقل ، أو «للاستثقال». وهذه اللّفظه هى تسميه أخرى لكلمه «الثّقل» المعتمده فى النّحو والإعراب.

ملاحظه : تقدّر الضمه على الاسم المنقوص فى حالتى الرّفع والجرّ بينما تظهر الفتحه لخفتها فى حاله النصب فتقول : زرت القاضى. كما تظهر الفتحه لخفتها على «الواو» و «الياء» فى آخر الفعل المضارع فتقول : «لن يدعو المريض الطبيب للمعالجه» ، ومثل : «لن يغزو الجيش البلاد المجاوره» ، ومثل : «أودّ أن يمشى المريض».

الثلاثاء

هو اسم اليوم الثالث من أيام الأسبوع ، كان حقّه «الثالث» ولكنّه صيغ له هذا البناء ليتفرّد به اسم اليوم ، فيؤنث على اللّفظ ، فتقول : «ثلاث ثلاثاوات» ، أو يذكّر على اليوم فتقول : «ثلاثه ثلاثاوات» باعتبار ثلاثاوات مذكر على اللّفظ فيؤنث العدد ويجمع على «ثلاثاوات أو أثالث».

۱- من الآيه ۲ من سوره الأنفال.

۲- من الآيه الثانيه من سوره الزّلزله.

وأجازوا دخول «أل» على كلمه «ثلاث» لينفرد بها اسم اليوم لأنّ فيه تقدير الوصف ، أى : اليوم الثالث وكذلك «اللّام» فى «الأربعاء» ونحوها لأن تقديرها الواحد .. الثالث .. وكان أبو الجرّاح يقول : مضى الأحد بما فيه ، ومضى الإثنان بما فيهما ، ومضى الثلاثاء بما فيهن ، ومضى الأربعاء بما فيهن ، ومضى الخميس بما فيهن ، ومضت الجمعه بما فيها ، فكان يخرجها مخرج العدد.

الثّلاثىّ

اصطلاحا : هو كل ما له ثلاثه أصول من اسم مثل : «قلم» أو فعل ، مثل : «زرع». وقد يزاد عليه حرف ، مثل : «أكرم» ، أو حرفان ، مثل : «تكرّم» أو ثلاثه أحرف ، مثل : «استخرج» وقد يكون مضعّفا مثل : «جلّس» «زلّ» «مدّ».

ثمّ الابتدائيّه

قد تأتى «ثمّ» فى ابتداء الكلام ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَهً فِى قَرارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَهَ عَلَقَهً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَهَ مُضْغَهً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَهَ عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ تُبْعَثُونَ)(١) فكلمه «ثم» فى المرّات الثلاث الأولى هى مما يفيد التّرتيب والتّراخى ، وفى الأخيرتين تفيد ابتداء الكلام.

وقد تفيد كلّها عطف الجمل ، وبخاصّه إذا كان العطف فى جملتين من كلام واحد ، وذلك بحسب إراده المتكلّم ؛ والأظهر فى عطف الجمل الانفصال إلّا حيث يدل الدّليل أنّ مقصود الكلام واحد. ويرى الجمهور أنّ «ثمّ» لا تقع حرف ابتداء ، وإنما هى حرف عطف يعطف جمله على جمله ، مثل : «قام زيد ثم خرج عمرو» أو مفرد على مفرد ، مثل : «ما خرج زيد ثمّ عمرو».

أجرى بعضهم «ثمّ» مجرى «الفاء» السّببيّه ، و «واو» المعيّه فى نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشّرط ، مستدلين بقوله عزّ وجلّ فى قراءه الحسن : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ)(٢) فنصب الفعل «يدركه» بعد «ثم» لأنها وقعت بعد فعل الشرط فعملت عمل «واو» المعيّه.

ومنهم من ينصب بها المضارع إذا وقعت بعد الطّلب ، كقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : «لا يبولنّ أحدكم فى الماء الدّائم الّذى لا يجرى ثمّ يغتسل منه». فأجازوا فى الفعل «يغتسل» الرّفع ، بتقدير : «ثم هو يغتسل» والنّصب على تقدير : «ثم» بحكم «الفاء» و «الواو». والجزم على اعتبار «ثمّ» حرف عطف ، إذ عطف الفعل «يغتسل» على الفعل «يبولنّ» الذى هو مبنىّ على الفتح فى محل جزم ب- «لا» النّاهيه. و «نون» التوكيد : حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

ثمّ الاستئنافيّه

اصطلاحا : هى التى تقع بعد همزه الاستفهام ، كقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ)(٣).

ثمّ العاطفه

ثمّ : هى حرف عطف ويفيد أمور كثيره أهمها ثلاثه :

۱- من الآیات ۱۳ - ۱۶ من سوره المؤمنون.

۲- من الآیه ۱۰۰ من سوره النساء.

۳- من الآیه ۱۹ من سوره العنکبوت.

١ - التّشريك فى الحكم ، كقوله تعالى : (قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذا شاءَ) نشره (١) فكلمه «ثم» تفيد التشريك مع التّرتيب فى العمل مع التّراخى فى المدّه ، وخرجت الآيه على تقدير الجواب ، وقد تزاد «الفاء» قبل «ثمّ» مثل :

أرانى إذا أصبحت ذا هوى

فثمّ إذا أمسيت أمسيت غاديا

حيث زيدت «الفاء» قبل «ثمّ». وقد توضع «ثم» موضع «الفاء» ، كقول الشاعر :

كهزّ الرّدينىّ تحت العجاج

جرى فى الأنابيب ثمّ اضطرب

وتفيد «ثم» التّشريك بين مفرد ومفرد ، وبين جمله وأخرى ، ولا فرق بين أن تكون الجملتان خبريتين معطوفتين سواء أكانتا اسميتين أو مختلفتين ، كقوله تعالى : (حَتَّى إِذا ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ وَضاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا)(٢) وكذلك يجوز أن تكون الجملتان مختلفتين نفيا أو إثباتا ، كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا)(٣).

٢ - التّرتيب ، فمنهم من يرى ، أنها مثل «الواو» لا تفيد التّرتيب ، مستشهدين بقوله تعالى : (خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها)(٤).

٣ - التّراخى فى الزّمن ، مثل : «طربت لما صنعت فى الجامعه اليوم ثمّ عجبت لما صنعت بالأمس» إذ قد تتخلّف المهله بين الخبرين.

وحرف العطف «ثم» يفيد ترتيب الإخبار لا التّراخى ، فتقع موقع «الفاء» ، كقول الشاعر : السابق : كهزّ الرّدينىّ.

٤ - وتفيد «ثم» ترتيب الإخبار لا ترتيب الحكم ، كقوله تعالى : (ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ، ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ)(٥) وكقول الشاعر :

إنّ من ساد ثمّ ساد أبوه

ثمّ قد ساد قبل ذلك جدّه

وتأويل البيت أنه قد يحتمل أن يسود الوالدان بسياده الابن ، والجدّ بسياده الوالد.

٥ - قد تقع «فمّ» بدلا من «ثمّ». فيقال : «رأيت سعيدا فمّ سميرا».

۶ - قد تكون «ثمّ» حرف ابتداء ، فيأتى بعدها مبتدأ وخبر ، مثل : آمرك أن تدرس ثم أنت تترك الدّرس» وكقوله تعالى : (قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْها وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ)(۶) «ثم» : حرف ابتداء وبعدها «أنتم» : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. وجمله تشركون خبره.

ثمّ

كلمه تستعمل للإشاره إلى المكان البعيد ، كقوله تعالى : (مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ)(۷) وكقوله تعالى : (وَأَزْلَفْنا ثَمَّ الْآخَرِينَ) «ثمّ» فى الآيتين اسم إشاره للمكان البعيد. و «ثمّ» ظرف لا

۱- من الآيات ۱۶ - ۲۱ من سوره عبس.

۲- من الآيه ۱۱۸ من سوره التوبه.

۳- من الآيه ۱۰ من سوره البروج.

۴- من الآيه ۶ من سوره الزّمر.

۵- من الآيه ۱۵۳ من سوره الأنعام.

۶- من الآيه ۶۴ من سوره الأنعام.

۷- من الآيه ۲۱ من سوره التكوير.

يتصرّف مبنىّ دائما على الفتح فى محل نصب على الظرفيه. ولا يتقدّمه حرف تنبيه ، ولا تلحقه «كاف» الخطاب وقد يجرّ ب- «من» ، مثل : «خاصمت رفيقى فى الجبل ومن ثمّ لم ألتق به».

ثمان

إذا خضعت «ثمانى» لحكم العدد المركب يصير لها أربع لغات : فتح «الياء» «ثمانى» ، وسكونها «ثمانى» ، وحذفها مع كسر النون «ثمان» ، وحذفها مع فتح النون «ثمان» ، وفى الإفراد ، أى بدون تركيب ، تكون «بالياء» الساكنه «ثمانى» وقد تحذف منها الياء فتعرب على النون «ثمان».

ثمّت

اصطلاحا : لغه فى «ثمّ».

ثمّت

لغه : فى «ثمّ» : أدخلو عليها «تاء» التأنيث وذلك لتأنيث اللّفظ فقط ، مثل :

ولقد أمرّ على اللّئيم يسبّنى

فمضيت ثمّت قلت لا يعنينى

فكلمه «ثمّت» اقترنت بتاء التأنيث والأصل «ثم» فأنّث لفظها دون معناها و «التاء» فيها مفتوحه وقد تكون ساكنه ، فتقول : ثمّت.

ثمّه

هى اسم إشاره للمكان للبعيد مثل «ثمّ» والتاء فيها لتأنيث اللفظ فقط دون المعنى. والملاحظ أن «التاء» فيها هى «تاء» مربوطه ، أما «التاء» المتصله ب- «ثمّ» حرف العطف فهى تاء طويله.

الثّنائىّ

لغه : هو ما كان له حرفان من الحروف الصحيحه سواء أكان الحرف المكرّر «فاء» الفعل مثل : «قلق» أو عينه ، «ددن» أو كرّرا معا ، مثل :«ولول» ، «دندن» ، «زلزل».

الثّنيا

لغه : اسم من الاستثناء بمعنى كل ما استثنى ، والثّنيان أيضا هو الاسم من الاستثناء وكذلك الثّنوى. والثّنيا والثّنوى : ما استثنيته ؛ حيث قلبت «ياء» الثّنيا «واوا» للتصريف.

واصطلاحا : الثّنيا : هو المستثنى. انظر : الاستثناء.

الثّوانى

لغه : جمع ثان.

واصـطلاحا : التوابع الأصـليّه وعددها خمسه : النّعت مثل : «نجح الطالب المهذّب». وعطف البيان ، مثل : «الطالب سمير نجح فى الامتحـان» ، وعطف النّسق ، مثـل : «نجـح سـمير وسـعيد» والتّوكيـد ، مثل : «جاء المـدير نفسه». والبـدل ، مثل : «أقبل الحسن أبو على».

ص: ۴۰۰

باب الجيم

اشاره

هو حرف مجهور مزدوج من حروف القلقله والشّجريّه ، وهو يساوى فى حساب الجمّل الرقم ثلاثه ، وهو يعدّ الحرف الخامس من حروف الهجاء فى التّرتيب الألفبائى ، والثالث فى الترتيب الأبجدىّ. وبعض العرب يبدل «الجيم» من «الياء» المشدّده ، فيقول : «عشجّ» والقصد :«عشىّ». وقال خلف الأحمر : أنشدنى رجل من أهل الباديه :

خالى عويف وأبو علجّ

المطعمان اللّحم بالعشجّ

وبالغداه كسر البرنجّ

والقصد : «علىّ» و «العشىّ» و «البرنىّ».

ومنهم من أبدل «الجيم» من «الياء» المخفّفه ، كقول الشاعر :

يا ربّ إن كنت قبلت حجّتج

فلا يزال شاحج يأتيك بج

أقمر نهّاز ينزى وفرتج

والقصد : «حجّتى» و «بى» ، و «وفرتى»ولا تأتى «الجيم» مفرده فى كلام العرب ، ولا زائده ، وليست من حروف المعانى.

الجارّ

لغه : «جرّ الشّىء : سحبه وجذبه. الجارّ : اسم فاعل من جرّ.

واصطلاحا : حروف الجر. المضاف.

راجع : حرف الجرّ.

الجارّ والمجرور

لغه ، الجرّ : الجذب. جرّه يجرّه جرّا.

واصطلاحا : الجرّ فى النّحو هو ظهور علامه الجرّ على الاسم المجرور وتظهر هذه العلامه بطريقتين :

۱ – الجرّ بواسطه حرف الجر ، مثل : «عدت إلی البیت». «إلی» : الجار «البیت» : المجرور.

۲ – الجرّ بالإضافه ، مثل قوله تعالی : (ما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللهَ لَقَوِیٌّ عَزِیزٌ)(۱) وقد یجرّ الاسم فی غیر هذین الموضعین إذ یکون تابعا لاسم مجرور کما فی النعت أو العطف ، أو التوکید ، أو البدل. مثل قوله تعالی : (سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بارَکْنا حَوْلَهُ)(۲) فکلمه «الحرام» لحقها الجرّ لأنها نعت لکلمه «المسجد» المجروره ب– «من» وهی مجروره

۱– من الآیه ۷۴ من سوره الحج.

۲– من الآیه الأولی من سوره الإسراء.

بالكسره الظاهره ، وكلمه «الأقصى» لحقها الجرّ المقدّر على الألف للتعذر لأنها نعت لكلمه «المسجد» المجروره ب- «إلى».

علامته : وعلامه الجرّ هى الكسره الظّاهره على آخر الاسم المفرد ، مثل (مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ) أو المقدّره مثل : (إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) وينوب عنها «الياء» فى المثنّى كقوله تعالى : (يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ)(١) وفى جمع المذكّر السالم كقوله تعالى : (وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ)(٢) وتنوب عنها الفتحه فى الممنوع من الصّرف ، كقوله تعالى : (وَما أُنْزِلَ عَلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ)(٣) ، وقد أطلق الجرّ قديما على الكسره التى تأتى فى آخر الفعل للتخلّص من التقاء ساكنين ، مثل قوله تعالى : (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ)(٤) وقد يجرّ الاسم على التوهّم ، مثل :«ليس الطفل ماشيا ولا متكلّم» والتقدير ولا متكلما ، إنما جرّ هذا الاسم على توهّم الجرّ بحرف جرّ زائد فى خبر «ليس» وهو «ماشيا» والتقدير بماش كما قد يجرّ الاسم لمجاورته اسم آخر مجرور ، كقول العرب : «هذا جحر ضبّ خرب» فكلمه «خرب» هى صفه لكلمه «جحر» لا لكلمه «ضب» إنما لحقها الجرّ لمجاورتها كلمه «ضب» المجاوره لها والمجروره بالكسره.

الجارى

لغه : اسم فاعل من جرى الماء : اندفع.

واصطلاحا : الاسم غير الممنوع من الصّرف ، أو الاسم المنصرف.

الجارى على الأول

الجارى على الأول فى اصطلاح النحويين هو : «التابع».

الجارى على الفعل

اصطلاحا : هو فى النّحو يشمل الأسماء التى تعمل عمل الفعل ، وقد تختصّ هذه التّسميه باسم الفاعل ، وقد يراد بها المصدر فقط ، للتّفرقه بينه وبين اسم المصدر.

الجامد

اصطلاحا : هو الذى لم يؤخذ من غيره ، مثل :«قلم» «جسد» ومنه ما يكون جامدا مؤوّلا بالمشتق ، مثل : «هذا قاض عدل» ؛ والجامد من الأفعال الذى يلازم صوره واحده ، مثل : «نعم» ، «بئس» «عسى».

جانب

اصطلاحا : الجانب اسم مكان يدل على الناحيه تقول : سرت جانب الحديقه وتعرب «جانب» : ظرف منصوب على الظرفيّه المكانيّه وهو مضاف «الحديقه» : مضاف إليه.

الجنّه

لغه : هی شخص الإنسان.

واصطلاحا : اسم العین ، أی : ما یدرک بإحدی الحواس ، مثل : «کتاب» ، «ید» ، «رجل» ، «هرّ» ...

الجحد

لغه : الجحد والجحود : الإنکار مع العلم.

واصطلاحا : الجحود فی النحو أخصّ فی

۱- من الآیه ۱۱ من سوره النساء.

۲- من الآیه ۱۴۱ من سوره الأعراف.

۳- من الآیه ۸۴ من سوره آل عمران.

۴- من الآیه الأولی من سوره البیّنه.

النفى ، هو الإخبار عن ترك الفعل. وله حرف واحد هو «اللّام» التى تسمّى لام الجحود ، والتى تدخل على المضارع المنصوب المسبوق ب- «كان» المنفيّه ب- «ما» ، أو المسبوق ب- «يكون» المنفيّه ب- «لم» كقوله تعالى : (وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ)(١) فقد اتصلت لام الجحود بالمضارع المنصوب «ليعذّبهم» المسبوق ب- «كان» المنفيّه ب- «ما» وكقوله تعالى : (لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ)(٢) حيث اتصلت لام الجحود بالمضارع المنصوب «ليغفر» المسبوق ب- «يكن» المنفيّه ب- «لم».

الجذر

لغه : جذر الشيء يجذره جذرا : قطعه واستأصله ، وجذر كل شيء : أصله.

والجذر فى الاصطلاح أيضا ، هو المقيس عليه.

الجرّ

لغه : مصدر من «فعل» ، جرّ الشيء : «جذبه».

واصطلاحا : الجرّ هو الذى يوصل معنى الفعل إلى الاسم ، ويسمّى أيضا : الخفض الذى هو من خصائص الأسماء.

الجرّ بالإضافه

فى الاصطلاح النحوىّ حاله الاسم الذى يكون مجرورا لأنه مضاف إليه كقوله تعالى : (وَنادى أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابَ النَّارِ)(٣) وفيها «أصحاب» : فاعل مرفوع وهو مضاف «الجنّه» :مضاف إليه ومثله «أصحاب» مضاف ، «النّار» :مضاف إليه.

الجر بالتّبعيّه

أن يكون الاسم تابعا لاسم سابق فى حاله الجرّ ، لكونه صفه ، أو توكيدا لفظيا أو معنويا ، أو عطفا أو بدلا ، كقوله تعالى : (مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَهً حَسَنَهً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها)(٤) «حسنه» : صفه ل «شفاعه» وكقوله تعالى : (هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)(٥) كلّه : توكيد معنوىّ لكلمه «الدّين» ، وكقوله تعالى : (كَلَّا إِذا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ، وَجاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)(٦) «دكا» الثانيه توكيد لفظى لكلمه «دكّا» الأولى ، ومثلها : «صفا صفا» «صفا» الثانيه توكيد للأولى.

الجرّ بالجوار

هو فى الاصطلاح ، الجر بالمجاوره.

الجرّ بالحرف

هى حاله الاسم التى يكون فيها مجرورا بحرف جر ، كقوله تعالى : (قالَ ادْخُلُوا فِى أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِى النَّارِ)(٧) وفيها كلمه «أمم» مجروره ب- «فى» ؛ وكلمه قبلكم مجروره ب- «من» وكلمه «النار» مجروره ب- «فى».

الجرّ بالمجاوره

أمثلته : قد يجرّ الاسم ، الذى من حقّه أن يكون مرفوعا أو منصوبا ، بغير داع إلا لأنه مجاور

۱- من الآیه ۳۳ من سوره الأنفال.

۲- من الآیه ۱۳۷ من سوره النساء.

۳- من الآیه ۴۳ من سوره الأعراف.

۴- من الآیه ۸۴ من سوره النساء.

۵- من الآیه ۳۳ من سوره البقره.

۶- من الآیتین ۲۱ و ۲۲ من سوره الأعراف.

۷- من الآیه ۳۸ من سوره الأعراف.

لاسم مجرور ، وهو سماعيّ ، لا قياسيّ ، مثل :«هذا أثاث غرفه نظيف» فالصفه «نظيف» من حقّها أن تكون مرفوعه لأنها صفه لكلمه «أثاث» المرفوعه ولو كانت صفه لكلمه «غرفه» لأتت مؤنثه وقلنا : «غرفه نظيفه» ولكنها أتت مجروره لمجاورتها الكلمه المجروره ليس غير ، وكقول الشاعر :

كأنّ ثبيرا فى عرانين وبله

كبير أناس فى بجاد مزمّل

حيث أتت الصفه «مزمّل» مجروره لمجاورتها الاسم المجرور «بجاد» ، وهى فى الحقيقه يجب أن تكون مرفوعه لأنها صفه للاسم «كبير» وتقول : كبير أناس مزمّل أى : «مدثّر». وكقول الشاعر :

يا صاح بلّغ ذوى الزوجات كلّهم

أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذّنب

حيث وردت كلمه «كلّهم» الواقعه توكيدا لكلمه «ذوى» مجروره لمجاورتها الاسم المجرور «الزوجات». وكان من حقّها أن تكون منصوبه لأنها توكيد «ذوى» المنصوبه لا توكيد «الزوجات» وإلا لكان القول «كلّهنّ».

جرّ الجوار

اصطلاحا : هو الجرّ بالمجاوره.

الجرّ على التوهّم

اصطلاحا : هو الاسم المجرور المعطوف على اسم يتوهّم أنه مجرور بالباء الزائده ، كقول الشاعر :

أحقا عباد الله أن لست صاعدا

ولا هابطا إلّا علىّ رقيب

ولا سالك وحدى ولا فى جماعه

من النّاس إلا قيل أنت مريب

حيث وردت كلمه «سالك» بالجرّ ، رغم أنّها معطوفه على منصوب وهو «صاعدا» و «هابطا» خبر ل «ليس». وذلك على توهّم وجود الباء فى خبر «ليس» ، إذ يكثر أن يجرّ خبرها بالباء الزائده ، ومثل ذلك قول الشاعر :

مشائيم ليسوا مصلحين عشيره

ولا ناعب إلا ببين غرابها

حيث وردت كلمه «ناعب» بالجر على توهّم جرّ خبر «ليس» وهو «مصلحين» بالباء الزائده وهو غير مجرور بها ، بل هو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ومثل :

وما زرت ليلى أن تكون حبيبه

إليّ ولا دين بها أنا طالبه

حيث وردت كلمه «دين» مجروره على توهّم الجرّ فى «أن تكون حبيبه».

الجرسى

لغه : الجرس : مصدر الصوت المجروس.

واصطلاحا : هو الهمزه فقط. سميت الهمزه بالحرف الجرسى لأن الصوت يعلو به عند النطق.

جرم

لغه : الجرم : القطع. جرمه يجرمه جرما :قطعه.

واصطلاحا : تستعمل «لا ـ جرم» بمعنى :«لا ـ بدّ» ، «ولا محاله». وقيل : المعنى «حقّا». قال الفّراء «لا جرم» كلمه كانت فى الأصل بمنزله «لا ـ بدّ» ولا ـ محاله فجرت على ذلك وكثرت حتّى تحوّلتّ إلى معنى القسم وصارت بمنزله حقّا ، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم ، ألا تراهم يقولون : «لا جرم لآتينّك». قال

الخليل : «لا جرم» تكون جوابا لما قبلها من الكلام. يقول الرجل : كان كذا وكذا وفعلوا كذا ، فتقول : «لا جرم أنهم سيندمون» ، وفيها لغات : لا جرم ، ولا ذا جرم ، ولا أن ذا جرم ، ولا عن ذا جرم ، ولا جر ...

والعرب تصل كلامها ب- «ذى» و «ذا» و «ذو» فتكون حشوا ولا يعتدّ بها ، كقول الشاعر :

إنّ كلابا والدى لا ذا جرم

وبدون «ذا» ، قال الشاعر :

قلت لها : بينى! فقالت : لا جرم

إنّ الفراق اليوم ، واليوم ظلم

وقيل : «جرم» بمعنى : «كسب». وقيل :بمعنى «وجب» و «حقّ» ، ولا رد لما قبلها من الكلام ، ثم يبتدأ بها ، كقوله تعالى : (لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ)(١) والتقدير : ليس الأمر كما قالوا ثم ابتدأ ، وقال : «وجب لهم النار».

وفى إعراب «لا جرم» اعتمد وجهان إعرابيّان. ففى مثل : «لا جرم أنّ الله ينصف المظلوم» فإمّا أن تعتبر «لا» زائده ، و «جرم» : فعل ماض مبنى على الفتح ، بمعنى :وجب ، وفاعله هو المصدر المؤوّل من أن ومعموليها والتقدير : لا جرم انصاف المظلوم من الله. وإمّا أن تكون «لا» : النافيه للجنس. «جرم» اسمها مبنى على الفتح وهى بمعنى لا بدّ. وخبر «لا» محذوف والتقدير : لا جرم من الله ينصف المظلوم.

الجرى على الأوّل

يراد به إتباع اسم لا حق لاسم سابق عليه فى الإعراب. مثل : «صلّيت فى المسجد الحرام» «الحرام» : تابع للاسم الأول «المسجد» فى الجرّ فهو مجرور مثله. وكقوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ)(٢) فالاسم «واحده» تابع للاسم الأوّل «نفخه» فهو مثله مرفوع منوّن. وهو غير ممنوع من الصرف لأنه قابل للتنوين. والاسم المعرب القابل للتنوين والذى يجرّ بالكسره يسمّى المجرى.

الجرى على الموضع

هو إتباع اسم لا حق باسم سابق عليه فى حركه الإعراب التى يستحقها المحل من الإعراب لا بحسب اللفظ ، مثل : «ليس التلميذ بكسلان ولا مجتهدا». فكلمه «مجتهدا» معطوفه على ما هو الأصل فى إعراب «بكسلان» أى : النصب ، إذ أن محلها من الإعراب النّصب على أنها خبر «ليس» ، ومثل ذلك قول الشاعر :

معاوى إننا بشر فأسجح

فلسنا بالجبال ولا الحديدا

فکلمه «الحدیدا» معطوفه علی الأصل فی إعراب کلمه «بالجبال» إذ الأصل فیها أن تکون منصوبه لأنها خبر «لیس».

جریان اسم الفاعل علی الفعل

اصطلاحا : موازنه اسم الفاعل للفعل فی حرکاته وسکناته ، مثل : «أکرم» ، «یکرم» «مکرم» ومثل : «أحدث» «یحدث» «محدث» ومثل :«أعطی» «یعطی» «معط».

جریان المصدر علی الفعل

اصطلاحا : تعلّق المصدر بالفعل اشتقاقا ،

۱- من الآیه ۶۲ من سوره النّحل.

۲- من الآیه ۱۳ من سوره الحاقه.

مثل : «فهم» : «فهم» «شرب» : «شرب» ، «أكل» «أكل» ، «قفز» : «قفز» ، «درس» : «درس».

جريان الوصل مجرى الوقف

وهو أن تعامل الكلمه عند الوصل بما بعدها معامله الكلمه عند عدم وصلها بما بعدها فى النّطق. والمقصود بالوصل ظهور الحركات الإعرابيّه على آخر الاسم ، وعدم الوصل يقصد به تسكين الحرف الأخير ، أو إلحاقه بهاء السّكت.

وهذا خاص بالشعر مثل :

لما رأى أن لا دعه ولا شبع

مال إلى أرطاه حقف فاضطجع

حيث أبدلت «تاء» «دعه» «بالهاء» وتوصل بإثباتها «تاء» ، وكقول الشاعر :

فاليوم أشرب غير مستحقب

إثما من الله ولا واغل

حيث أسكن آخر الفعل «أشرب» فى غير الوصل ، ويجب أن يكون مرفوعا فى حاله الوصل.

الجزاء

لغه : الجزاء : المكافأه.

واصطلاحا : الشرط. جواب الشّرط. المفعول له.

جزاء الشّرط

هو اصطلاحا : جواب الشّرط.

الجزئىّ الحقيقىّ

هو اصطلاحا : العلم الشخصىّ ، مثل :«خليل» ، علم لإنسان ومثل : «علقى» علم لنبت ومثل : «أرطى» علم لشجر. و «مكحول» ، علم لكلب. راجع : العلم الشّخصىّ.

الجزم

لغه : الجزم : القطع.

واصطلاحا : هو أحد أسماء الإعراب الذى يحدث على آخر المضارع الذى سبقه إحدى أدوات الجزم. فهو أحد ألقاب الإعراب برأى البصريين. ويستعمله غيرهم للبناء والإعراب ومنهم الكوفيّون ، مثل قوله تعالى : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)(۱) وللجزم مسميّات عدّه أشهرها :

۱ - الجزم بالجوار وهو فى النحو جواب الشرط المجزوم.

۲ - جزم المضارع ؛ يجزم المضارع إذا سبقته إحدى أدوات الجزم ، وهى كثيره منها ما يجزم فعلا واحدا وهى : «لم» ، «لمّا» ، «لام الأمر» ، «لا النّاهيه» ، ومنها ما يجزم فعلين : يسمّى الأوّل منهما فعل الشّرط ، والثّانى هو جوابه أو جزاؤه ، وهذه الأدوات هى : «إن» ، «إذ ما» ، «من» ، «ما» ، «مهما» ، «أىّ» ، «كيفما» ، «متى» ، «أينما» ، «أيّان» ، «أنّى» ، «حيثما» ، وكلّها أسماء ، ما عدا «إن» و «إذ ما» ، فهما حرفان.

الأدوات التى تجزم فعلا واحدا : هى أربعه ولكل منها أحكام هى :

أولا- : «لم» : معناها النّفى ، وتقلب زمن المضارع من الحال والاستقبال إلى الماضى ، وتجزم مضارعا واحدا ، ويصحّ دخول بعض أدوات الشّرط عليها ، مثل : «إن» ، و «إذا» ، و «من» و «لو» ، كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ

۱- من الايتين ۳ و ۴ من سوره الإخلاص.

رِسالَتَهُ)(١) وفيها «إن» : حرف شرط جازم فعلين مبنى على السّكون لا محل له من الإعراب دخل على «لم» حرف الجزم والنّفى والقلب.

«تفعل» مضارع مجزوم ب- «لم» وعلامه جزمه السّكون على آخره ، ولم يفصل بينه وبين أداه الجزم «لم» أىّ فاصل ، وكقول الشاعر :

إذا لم يكن فيكنّ ظلّ ولا جنى

فأبعدكنّ الله من شجيرات

وفيه دخلت أداه الشرط «إذا» على حرف الجزم والنّفى والقلب «لم» بدون فاصل بينه وبين المضارع المجزوم «يكن» : وهو مضارع ناقص.

وتجزم «لم» مضارعا قد انقطع قبل الكلام ، ومتّصلا بالحال ، كقوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، اللهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)(٢) وفيها ثلاثه أفعال : «يلد ، يولد ، يكن» كلها مجزومه ب- «لم» ومعناها نفى الماضى المتّصل بالحاضر. ويمتنع حذف المضارع المجزوم بها إلّا فى الضّروره الشعريه ، مثل :

احفظ وديعتك التى استودعتها

يوم الأعازب إن وصلت وإن لم

وفيه حذف المضارع المجزوم ب- «لم» وقد دلّ عليه الكلام السّابق والتقدير : «إن وصلت فاحفظ وديعتك وإن لم تصل فاحفظها أيضا». كما حذف جواب الشرط المجزوم ب- «إن» وذلك للضّروره الشّعريّه.

ثانيا : «لمّا» : تفيد النّفى الذى يمتدّ حتى الزّمن الحالى ، ويصح حذف المضارع بعدها ، مثل :«سافرت إلى مصر ولمّا أرجع» أى : ولم أرجع حتى الآن ، ومثل :

فإن أك مأكولا فكن أنت آكلى

وإلّا فأدركنى ولمّا أمزّق

حيث جزمت «لمّا» الفعل المضارع «أمزّق» بالسكون على آخره وحرّك بالكسر للقافيه. ومن حذف المضارع بعدها قول الشاعر :

فجئت قبورهم بدءا ولمّا ...

فناديت القبور فلم يجبنه

حيث وردت «ولمّا» وقد حذف المضارع بعدها ، والتقدير : ولم أكن سيّدا قبل ذلك. وفيه أيضا دخلت «لم» على المضارع

المبنی «یجبنه» لأنه اتصل بنون الإناث وهو فی محل جزم.

و «النون» فی محل رفع فاعل. «والهاء» هی «هاء» السّکت. ومثل : «درست استعدادا للامتحان ولمّا ...» أی : ولم یحدّد حتی الآن موعده ، أو ولم أنته من درسی حتی الآن.

ثالثا : «لام الأمر» ، وتسمّی أیضا «لام» الطّلب وهی التی یطلب بها فعل شیء فإذا کانت من الأدنی إلی الأعلی سمّیت «لام الدّعاء» ، مثل :«لیتقبّل الله دعاء المؤمنین» فاللّام هنا هی «لام الدّعاء». وإن کانت من الأعلی إلی الأدنی ، سمیّت «لام الأمر» ، وتجزم المضارع بعدها بدون فاصل بینهما ، مثل : «لتکن حقوق الوالدین محفوظه عند الأولاد» «اللّام» هی «لام الأمر».

«تکن» مضارع ناقص مجزوم ب- «اللام» وعلامه جزمه السّکون الظّاهره علی آخره. وقد تحذف ویبقی عملها ، کقول الشاعر :

قلت لبوّاب لدیه دارها

تأذن فإنّی حمؤها وجارها

۱- من الآیه ۶۷ من سوره المائده.

۲- سوره الإخلاص.

حيث حذفت «لام الأمر» وبقى عملها ، والتقدير : لتأذن. وكقوله تعالى : (قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ)(1) وفيها حذفت «لام الأمر» وبقى عملها والتقدير : ليقيموا الصلاه ، وذلك لأن فعل الأمر «قل» لا يترتّب عليه إقامه الصلاه.

رابعا : «لا» الناهيه. وهى التى يطلب بها الكفّ عن فعل شىء ، وتجزم المضارع بدون فاصل بينهما ، كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك ، إذا فعلت ، عظيم

وفيه «لا» الناهيه دخلت على المضارع «تنه» فهو مجزوم بحذف حرف العلّه ويجوز الفصل بينهما فى الضروره الشّعريّه ، كقول الشاعر :

وقالوا أخانا لا تخشع لظالم

عزيز ولا ، ذا حقّ قومك ، تظلم

حيث فصل بين «لا» النّاهيه والمضارع المجزوم بها عباره «ذا حق قومك» للضّروره الشعريّه. والإعراب «ذا» اسم إشاره مبنى على السّكون فى محل نصب مفعول به أوّل ل «تظلم». «حقّ» مفعول به ثان لفعل «تظلم» ، أو هو منصوب على نزع الخافض و «حق» مضاف «قومك» : مضاف إليه. و «الكاف» فى محل جر بالإضافه والتقدير : لا تظلم هذا فى أخذ حق قومك. وجه إعرابى آخر : «ذا» بمعنى : صاحب لفعل «تظلم» وهو مضاف «حقّ» مضاف إليه.

والتقدير : لا تظلم صاحب حق قومك. والفعل «تظلم» مجزوم ب- «لا» الناهيه وعلامه جزمه السّكون ، وحرّك بالكسر للقافيه.

الجازم فعلين

من الأدوات ما يجزم فعلين ، فإن كانا معربين فهما مجزومان ، مثل :

إن يفترق نسب يؤلّف بيننا

أدب أقمناه مقام الوالد

حيث جزم حرف الشرط «إن» فعلين مضارعين بالسّكون الظاهره لأنّهما معربان. وإن كانا مبنيّين فهما فى محل جزم ، كقول الشّاعر :

صمّ إذا سمعوا خيرا ذكرت به

وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا

حیث دخلت «إن» علی فعلین مبنیّین هما :«ذکرت». فعل ماض مبنی علی السّکون فی محل جزم ، و «أذنوا» فعل ماض مبنیّ علی الضم فی محل جزم. أو تجزم فعلین مختلفین کقول الشاعر :

إن یعلموا الخیر أخفوه وإن علموا

شرّا أذاعوا وإن لم یعلموا کذبوا

حیث وردت «إن» الأولی وقد دخلت علی فعلین الأول مضارع مجزوم «یعلموا» والثانی فعل ماض مبنی فی محل جزم «أخفوه». و «إن» الثانیه دخلت علی فعلین ماضیین ، فهما مبنیّان فی محل جزم الأول «علموا» والثانی «أذاعوا». و «إن» الثالثه دخلت علی فعلین الأول «یعلموا» مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه والثانی «کذبوا» فعل ماض مبنی علی الضم فی محل جزم. وقد تدخل علی الجمله الاسمیّه الّتی تحلّ محلّ الفعل الثانی الذی هو جواب الشرط ، مثل :

إن کنت عن خیر الأنام سائلا

فخیرهم أکثرهم فضائلا

۱- من الآیه ۳۱ من سوره إبراهیم.

حيث دخلت «إن» على فعل الشرط الناقص «كنت» فهو مبنىّ فى محل جزم فعل الشّرط.

والجمله الاسميّه «فخيرهم أكثرهم فضائلا» المقترنه «بالفاء» فى محل جزم جواب الشّرط حلّت محلّ الفعل الثانى. وهذه الأدوات لا تدخل على الأسماء فإن وقع بعدها اسم وجب تقدير فعل مناسب يفصل بينهما ، كقول الشاعر :

إن أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمرّدا

والتقدير : إن أكرمت أنت الكريم ، وإن أكرمت أنت اللئيم ...

ومن هذه الأدوات ما لا يعمل إلا إذا اقترن ب- «ما» الزائده وهى : حيث ، إذ ، مثل : «حيثما تجلس أجلس» ، ومثل : «إذما تتكلّم تتعلّم» ؛ ومنها ما يدلّ على العاقل وهو «من» ، كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ)(١) وفيها «من» تدل على الإنسان العاقل الذى يعمل خيرا ... ومنها ما يدل على غير العاقل وهو «ما» ، و «مهما» ، كقوله تعالى : (وَما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً)(٢) وكقول الشاعر :

ومهما تكن عند امرىء من خليقه

وإن خالها تخفى على النّاس تعلم

حيث دخلت «مهما» على فعلين مضارعين ، الأول ، «تكن» مضارع ناقص مجزوم بالسّكون واسمه «خليقه» المجرور ب- «من» الزائده.

والثانى : «تعلم» المضارع المجهول المجزوم بالسّكون. وحرّك بالكسر للقافيه. وفاعله «هى» ضمير يعود على «الخليقه» أى : على غير العاقل.

ومنها ما كان فى أصله دالّا على الزّمان ، وهو :«متى ، وأيّان» كقول الشاعر :

متى تزره تلق من عرفه

ما شئت من طيب ومن عطر

«متى» : اسم شرط جازم فعلين الأول «تزره» مضارع مجزوم بالسكون والثانى «تلق» مضارع مجزوم بحذف حرف العله فى آخره. وهو مبنى على السكون فى محل نصب على الظّرفيه ، وكقول الشّاعر :

أيّان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا

لم تدرك الأمن منّا لم تزل خائفا

«أيّان» : اسم شرط جازم فعلين مضارعين «نؤمنك» و «تأمن» ، مبنيّ على السّكون فى محل نصب على الظّرفيّه. وفيه أيضا ورد الفعل «تدرك» مجزوم ب- «لم» وعلامه جزمه السّكون وحرّك بالكسر منعا من التقاء ساكنين. وفيه أيضا : فعل «تزل» مضارع مجزوم بالسّكون الظاهره ، والأداه هى «لم» : حرف الجزم والنفى والقلب ، ومنها ما وضع فى أصله للمكان ، وهو : أين ، حيثما ، أنّى ، كقوله تعالى : (وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلى مَوْلاهُ أَيْنَما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ)(۳) وفيه «أينما» اسم شرط يدل على الظرفيّه المكانيّه جزم فعلين مضارعين : الأول «يوجّهه» والثانى «يأت».

مضارع مجزوم بحذف حرف العله من آخره. وكقول الشاعر :

خليلىّ أنّى تقصدانى تقصدا

أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

۱- من الآيه ۷ من سوره الزلزله.

۲- من الآيه ۲۰ من سوره المزّمّل.

۳- من الآيه ۷۶ من سوره النّحل.

حيث وردت «أنّى» : اسم شرط مبنيّ على السّكون فى محل نصب على الظرفيّه المكانيّه وجزم فعلين مضارعين : الأول ، تقصدانى مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه. والثانى «تقصدا» مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ؛ ومنها ما يكون للعاقل ولغيره ، وللزمان والمكان حسب ما يكون المضاف إليه وهو «أىّ» ، مثل : «أىّ طبيب يمارس عمله بنشاط يكرمه النّاس «أى» : اسم شرط يدل على العاقل لأنه أضيف إلى كلمه «طبيب». ومثل : «أىّ مهنه تمارسها تجد فيها الخير» «أى» : اسم شرط لغير العاقل لأنه أضيف إلى «مهنه». «تمارسها» فعل الشرط ، «تجد» جواب الشرط. ومثل : «أىّ يوم تمارس فيه نشاطك الرياضى أمارسه» ، «أىّ» : اسم شرط مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفيّه الزمانيّه لأنه أضيف إلى كلمه «يوم» ومثل :«أىّ بيت تقصده بزياره أقصده» أىّ : اسم شرط مبنىّ على الفتح فى محل نصب على الظرفيه المكانيه لأنه أضيف إلى كلمه «بيت».

ومنها ما يختص بالأمر المؤكّد ، أو المظنون ، وهو «إذا» ، كقول الشاعر :

إذا كنت فى كلّ الأمور معاتبا

صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

حيث وردت «إذا» التى تفيد الأمر المؤكد.

وهى فى الأصل ظرف لما يستقبل من الزمان متضمّن معنى الشّرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنىّ على السكون فى محل نصب على الظّرفيّه ، وهو لا يجزم فعلين ، إنما الأول يكون فعل الشرط وجملته فى محل جر بالإضافه ، والثانى يكون جواب الشرط وجملته لا محل لها من الإعراب. ومنها ما يختص بالمستحيل ، كقوله تعالى : (قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ)(١) ومنها ما يختص بتعليق الجواب على الشّرط ، كقوله تعالى : (وَإِنْ تُبْدُوا ما فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ)(٢) وكقول الشاعر :

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر

به تلف من إيّاه تأمر آتيا

حيث وردت «إذ ما» ، ويتعلق على شرطها الجواب والتقدير : إذا فعلت ما تأمر بعدم عمله تجد من امرأته يعمله أيضا.

إعراب أدوات الجزم : الأدوات التى تجزم فعلين كلّها أسماء ، ولها محل من الإعراب ، ما عدا «إن وإذما» فهما حرفان ، ولا محل لهما من الإعراب ، وكذلك الأدوات التى تجزم فعلا واحدا فكلّها حروف مبنيّه لا محل لها من الإعراب.

والأدوات الجازمه الأسماء ، كلها مبنيّه ما عدا «أىّ» ، فإنه تسرى عليها عوامل الإعراب وعلاماته أى : الرّفع ، والنّصب ، والجرّ ، والتّنوين ، وهذه الأدوات تعرب كما يلى :

١ - تكون فى محل جر بالإضافه إذا وقعت بعد اسم مضاف ، مثل : كتاب من تقرأ أقرأ «من» اسم شرط مبنى على السكون فى محل جر بالإضافه والمضاف «كتاب» هو : مفعول به لفعل «أقرأ» مقدّم لأنه أضيف إلى ما له حقّ الصّدارة. أو إذا وقعت بعد

حرف جر ، مثل : «على من تسلّم أسلّم».

«من» اسم شرط فی محل جر ب- «على».

۲ - وتكون فی محل نصب على الظّرفيّه ، إذا دلّت على زمان أو مكان ، مثل : «أينما يكن الهدوء

۱- من الآيه ۸۱ من سوره الزخرف.

۲- من الآيه ۲۸۴ من سوره البقره.

والطمأنينه أسكن» «أينما» اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيّه المكانيّه ، وكقوله تعالى : (أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَهٍ)(١) ومثل : «أنّى يتّجه بك المربى تتّجه» «أنّى» اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيّه المكانيّه.

ومثل : «أيّان يكن الاستقرار أسكن» «أيان» : اسم شرط مبنى على الفتح فى محل نصب على الظّرفيّه المكانيّه. ومثل : «متى تأت إلينا نكلّمك» «متى» : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيّه الزّمانيّه. ومثل : «حيثما تنجح تفرح» «حيثما» اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيّه الزمانيّه والمكانيّه.

٣ - وتكون فى محل رفع مبتدأ ، وذلك إذا وقع بعدها فعل لازم ، أو فعل متعدّ قد استوفى مفعوله. مثل : «ما تكتبه تدرسه» «ما» اسم شرط مبنى على السّكون فى محل رفع مبتدأ ، وقع بعده فعلان استوفيا مفعولهما ، ومثل : «أى تلميذ يجتهد ينجح» «أىّ» : اسم شرط مبنىّ على الضّم فى محل رفع مبتدأ لأنه وقع بعده فعلان لازمان.

٤ - وتكون أدوات الشّرط فى محل نصب مفعول به إذا وقع بعدها فعل متعدّ لم يستوف مفعوله ، مثل : «ما تكتب تحفظ» «ما» : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لأنه وقع بعدها فعلان متعدّيان غير مستوفيين لمفعولهما ، ومثل : «ما تزرع تحصد». «ما» : اسم شرط فى محل نصب مفعول به.

٥ - وتكون فى محل نصب مفعول مطلق إذا وقعت على حدث ، أو إذا أضيفت إلى المصدر ، مثل : «أىّ قراءه تقرأ أقرأ». «أىّ» : اسم شرط مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول مطلق لأنه أضيف إلى المصدر «قراءه».

الجزم بالجوار

اصطلاحا : الجزم على الجوار.

الجزم على الجوار

اصطلاحا : جواب الشّرط المجزوم.

جزم المضارع

يجزم المضارع إذا تقدّمه عامل من العوامل التاليه :

١ - أداه الجزم ، كقوله تعالى : (وَإِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ)(٢) «يقاتلوكم» مضارع مجزوم بحذف «النّون» لأنّه من الأفعال الخمسه وهو فعل الشّرط «يولّوكم» مضارع مجزوم بحذف النون ... وهو جواب الشّرط.

٢ - يجزم إذا تقدّمه أمر ، كقوله تعالى : (قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ)(٣) «أتل» : مضارع مجزوم بجواب الأمر وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره.

۳ - أداه النّهی : کقوله تعالی : (لا تَقْتُلُوا أَوْلادَکُمْ مِنْ إِمْلاقٍ) (۴) «تقتلوا» مضارع مجزوم ب- «لا» النّاهیه وعلامه جزمه حذف النّون ...

۴ - فی جواب الاستفهام ، کقول الشاعر :

إلّا تنتهی عنّا ملوک وتتّقی

محارمنا لا یبؤ الدّم الدّم

فالمضارع «یبؤ» مضارع مجزوم بالسّکون علی آخره وحرّک بالکسر منعا من التقاء ساکنین

۱- من الآیه ۷۸ من سوره النساء.

۲- من الآیه ۱۱۱ من سوره آل عمران.

۳- من الآیه ۱۵۱ من سوره الأنعام.

والتقدير : هل تنتهى ... ومثل : «أين بيتك أزرك». فالمضارع «أزرك» مجزوم بجواب الاستفهام وعلامه جزمه السكون الظّاهره على آخره. وكقوله تعالى : (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ)(١).

٥ - فى جواب التّمنى ، مثل : «ليتك تقيم عندنا تكلّمنا عن أجدادنا» فالمضارع «تكلّمنا» مجزوم بجواب التّمنّى وعلامه جزمه السّكون الظّاهره على آخره.

٦ - فى جواب العرض ، مثل : «ألا تقيم عندنا نكرمك» فالمضارع «نكرمك» مجزوم فى جواب العرض وعلامه جزمه السّكون الظّاهره.

٧ - ويجزم المضارع بكلمات هى بمنزله الأمر والنهى والاستفهام والعرض فيكون مجزوما بجواب الطلب ، من هذه الكلمات : حسبك شرعك ... مثل : «حسبك ينجح ابنك» و «شرعك يقرأ الطلاب».

٨ - الجزم على التوهّم ، كقوله تعالى : (فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)(٢) فقد جزم المضارع «أكن» على توهّم الجزم فى الفعل السّابق «فاصّدّق». قال الخليل : لمّا كان الفعل الذى قبله قد يكون مجزوما ولا فاء فيه تكلّموا بالثّانى وكأنّهم جزموا ما قبله فعلى هذا توهّموا هذا.

ملاحظات :

١ - فى كل الحالات السّابقه انجزم المضارع بجواب الطّلب كما انجزم المضارع فى الآيه الأولى : (إِنْ يُقاتِلُوكُمْ ...) بإحدى أدوات الجزم. والطلب يشمل : الأمر ، والنّهى والاستفهام ، والعرض ، والتّحضيض ، والتّمنّى ، والترجّى.

٢ - جزم المضارع فى جواب الطّلب حاصل إذا كان الطّلب بمعنى الشّرط ، ففى مثل : «أين بيتك أزرك» يكون التقدير : إن أعلم أين بيتك أزرك.

٣ - إذا لم يأت جواب الطّلب بمعنى الشّرط فلا يجزم المضارع ، مثل : «لا تقترب من النار تحترق يداك» فلا يصحّ الجزم فى الفعل «تحترق» لأنه يكون التقدير : إن لا تقترب من النار تحترق يداك. وهذا غير صحيح.

مواضع أخرى لجزم المضارع : ويجزم المضارع فى ما عدا المواضع المتقدّمه فى مواضع منها :

١ - إذا وقع جوابا لطلب ب- «إن» المحذوفه مع وجود فعل الشّرط ، مثل : «اجتهد تؤمن لنفسك النجاح». «تؤمن» فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر. والتقدير : إن تجتهد ...

٢ - بالأمر باللّام ، مثل : «ليقم كلّ منكم إلى عمله يكتمل نشاطكم» «يقم» مضارع مجزوم «باللام» ، «يكتمل» : مضارع مجزوم لأنه وقع بعد الأمر : ب- «اللام».

٣ - بالنّهى ، مثل : «لا تتأخّر عن خدمه اليتيم تحفظ لنفسك العيش الرّغيد». «تتأخر» : مضارع مجزوم ب- «لا» النّاهيه. «تحفظ» :

مضارع مجزوم لأنه وقع بعد النّهی.

۴ - الاستفهام ، مثل : «هل تدرس؟ تنجح» «تنجح» : مضارع مجزوم بعد الاستفهام.

۵ - بالتّحضیض ، مثل : «هلّا تدرس تنجح».

«تنجح» : مضارع مجزوم بعد التّحضیض.

۱- من الآیه ۱۰۰ من سوره الصف.

۲- من الآیه ۱۰ من سوره المنافقین.

٦ – بالعرض ، مثل : «ألا تدرسون تؤكّدوا لأنفسكم نجاحا باهرا» «تؤكدوا» مضارع مجزوم لأنه وقع بعد العرض : ألا تدرسون.

٧ – بالتمنى ، مثل : «ليتنى أساعد اليتيم أعش سعيدا». «أعش» : مضارع مجزوم بعد التمنى :ب : ليتنى.

٨ – بالترجّى ، مثل : «لعلّنى أدرس أفز بالامتحان». «أفز» : مضارع مجزوم لأنه وقع بعد الترجّى «لعلنى».

ملاحظات :

١ – إذا كان فعل الشرط ماضيا وجوابه مضارعا جاز فى الجواب الرّفع والجزم ، مثل : «من تبرع بجزء من ماله ينال أجرا عظيما» «ينال» : مضارع مرفوع ، وهو جواب الشرط ، أو هو يؤلف جمله فعليّه تقع خبرا لمبتدأ محذوف تقديره : «هو ينال» والجمله الاسميّه المؤلفه من المبتدأ والخبر حلّت محل جواب الشّرط. وأما إذا كان مجزوما فتقول :«ينل» : فهو مجزوم لأنه جواب الشّرط.

٢ – إذا عطف ب– «الواو» أو ب– «الفاء» فعل مضارع على فعل الشرط المضارع المجزوم ، يجوز فى الفعل المعطوف الجزم عطفا على فعل الشرط ، والنّصب على أن «الواو» للمعيّه ، والفاء للسببيّه ، والفعل منصوب ب– «أن» المضمره بعدهما ، مثل :

ومن يك ذا فضل ويبخل بفضله

على قومه يستغن عنه ويذمم

«يك» : فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشّرط ، وعلامه جزمه السكون الموجوده على «النّون» المحذوفه للتّخفيف والأصل : يكن.

و «يبخل» : يجوز فيه الجزم ، لأنه معطوف على «يك» ، والنّصب ب– «أن» المضمره بعد «واو» المعيّه.

٣ – إذا عطف بالواو أو بالفاء فعل مضارع على جواب الشرط ، جاز فى الفعل المعطوف الجزم ، والنّصب والرّفع. فالجزم على أن «الواو» و «الفاء» للعطف ، والنّصب على أنهما : «الواو» للمعيّه ، و «الفاء» السببيّه ، والرّفع على أنهما للاستئناف فيكون الفعل بعدهما مرفوعا لأنه لم يسبق بناصب ولا بجازم ، مثل : «إن تهمل عملك تفشل فتندم».

«تهمل» فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشّرط.

«تفشل» مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

«فتندم» يجوز فيه الرّفع على الاستئناف والجزم على العطف والنّصب ب– «أن» المضمره بعد «فاء» السببيّه.

جعل

فعل ماض ينتمى إلى نوعين من النواسخ : أفعال الشّروع ، ومن أفعال القلوب :

۱ - «جعل» التی من أفعال القلوب یأتی بمعنیین : الأول معنی الرّجحان ، کقوله تعالی : (وَجَعَلُوا الْمَلائِکَهَ الَّذِینَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً)(۱) «جعلوا» فی هـذه الآیه بمعنی : اعتقـدوا فهی من أفعال القلوب التی تنصب المبتدأ والخبر مفعولین فالمفعول الأول لفعل «جعلوا» هو «الملائکه» والمفعول الثانی هو کلمه «إناثا».

والثـانی معنی التّصـییر ، أی : التّحویـل من حـال إلی حـال ، کقوله تعالی : (فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً)(۲) أی : صـیّرناه هباء. فالمفعول الأول هو «الهاء» والثانی «هباء».

۱- من الآیه ۱۹ من سوره الزخرف.

۲- من الآیه ۲۳ من سوره الفرقان.

٢ - «جعل» من أفعال الشروع ، تعمل عمل «كاد» فهى من أخواتها ، ولا يكون خبرها إلا مضارعا مجرّدا من «أن». ولكن إذا أتى الخبر ماضيا فيكون نادرا أو شاذا كقول ابن عباس :«فجعل الرّجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا» «الرجل» اسم «جعل» مرفوع وخبره جمله «أرسل» الماضويّه. كما يأتى الخبر جمله اسميّه شذوذا أيضا ، كقول الشاعر :

وقد جعلت قلوص بنى سهيل

من الأكوار مرتعها قريب

«قلوص» اسم «جعلت» وجمله «مرتعها قريب» الاسميّه خبره وهذا شاذ. و «جعل» التى من أفعال الشروع يجب أن تلازم صوره الماضى ، وقد تأتى بصيغه المضارع شذوذا مثل قول الكسائى : «إنّ البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجّه» حيث وردت «يجعل» بصيغه المضارع فاسمها هو الضمير المستتر العائد على البعير وهذا شاذ. وفى المثل شذوذ آخر وهو مجىء الخبر جمله ماضويّه وهى جمله «مجّه». وقد يكون اسم «جعل» لا ضميرا متصلا ، ولا مستترا ، ولا اسما ظاهرا بل يكون اسما يرجع إليه السببىّ ، كقول الشاعر :

وقد جعلت إذا ما قمت يثقلنى

ثوبى فأنهض نهض الشّارب الثّمل

والتقدير : جعل ثوبى يثقلنى. فكلمه «ثوبى» ليست فاعلا للفعل «يثقلنى» إنما هى اسم «جعل» حلّ محلّه «التاء» فى «جعلت» وعلى هذا التقدير :يكون فاعل «يثقلنى» ضميرا مستترا يعود إلى ثوبى فهذا دليل على كونه سببيّا. وفى ما عدا هذين الاستعمالين يكون «جعل» بمعنى «أوجد» متعدّيا إلى مفعول واحد كقوله تعالى : (وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ)(١) أى : وأوجد ، أو خلق ...

جلل

جلل كلمه تستعمل بوجهين :

الأول : حرف جواب ، مبنىّ على السّكون ، بمعنى «نعم» وهو قليل الاستعمال ، غير عامل ، وينوب مناب الجمل الواقعه جوابا.

الثانى : هو اسم بمعنى الشىء العظيم ، والصغير الهيّن ، وهو من الأضداد فى كلام العرب إذ يقال للكبير والصغير : «جلل». فمن معنى اليسير والصّغير قول امرىء القيس :

بقتل بنى أسد ربّهم

ألا كلّ شىء سواه جلل

ومثل :

كلّ شىء ما خلا الله جلل

والفتى يسعى ويلهيه الأمل

أى : كل شىء صغير وهين ما عدا الله. «الله» الجليل ، سبحانه ذو الجلال والإكرام وجلّ جلال الله ، أى : عظمته ولا يقال الجلال إلا لله والجليل من صفات الله. ومن معنى الهيّن الصّغير أيضا ، قول الشاعر :

إن يسر عنك الله رونتها

فعظيم كلّ مصيبه جلل

أى : أن أذهب عنك الله الشدّه فكلّ مصيبه سواه أمر هين. ومن معنى الأمر العظيم قول الشاعر :

قومى هم قتلوا أميم أخى

فإذا رميت يصيبنى سهمى

۱- من الآيه الأولى من سوره الأنعام.

فلئن عفوت لأعفون جللا

ولئن سطوت لأوهنن عظمى

ومثل ذلك قول الشاعر :

وعزّ الجلّ والغالى

أى : إن موته غال علينا ، من قولك غلا الأمر ، أى : زاد وعظم.

ومنه يقال : استعمل فلان على الجاليه والجالّه ، وهم أهل الذّمّه ، سمّوا بذلك لأن النبى صلّى الله عليه وسلّم أجلى بعض اليهود عن المدينه ، وأمر بإجلاء من بقى منهم بجزيره العرب ، فأجلاهم عمر بن الخطّاب فسمّوا الجاليه. وتقول : فعلت ذلك من جلّك ومن جرّاك ، أى : من أجلك قال ابن سيده : فعله من جلّك وجللك وجلالك وتجلّتك وإجلالك ، ومن أجل إجلالك أى : من أجلك ، كقول الشاعر :

رسم دار وقفت فى طلله

كدت أقضى الحياه من جلله

أى : من أجله أو من عظمه فى عينىّ. ومن هذا المعنى قول الشاعر :

الحمد لله العلىّ الأجلل

أعطى فلم يبخل ولم يبخّل

والتقدير : الأجل أى : الأعظم وقد ضعّف «اللّام» للضروره الشعريه.

ومنه أيضا الجلّى أى : الأمر العظيم ، كقول الشاعر :

وإن أدع للجلّى أكن من حماتها

وإن تأتك الأعداء بالجهد أجهد

الجمّاء الغفير

الجمّاء الغفير : جماعه الناس. تقول : جاؤوا جمّا غفيرا ، وجمّاء الغفير والجّماء الغفير ، أى :بجماعتهم. قال سيبويه : «الجمّاء الغفير» من الأسماء التى وضعت موضع الحال ودخلتها «الألف واللّام» كما دخلت فى «العراك» من قولهم : أرسلها العراك. وكما دخلت فى «القهقرى» فى قولك : «عاد القهقرى». ومنهم من يجعل «القهقرى» مفعولا مطلقا مبيّنا للنّوع ومنهم من يجعله حالا على

زياده «الألف واللام». قال ابن الأعرابى : الجمّاء بيضه الرأس سمّيت بذلك لأنها ملساء. والغفير صفه لها ووصفت بالغفير لأنها تغفر أى : تغطّى الرأس ، ومن ذلك قول الشاعر :

صغيرهم وشيخهم سواء

هم الجمّاء فى اللّؤم الغفير

والصّواب القول : جاؤوا جمّا غفيرا أى ، مجتمعين كثيرين ، ويقال : «جاؤوا الجمّ الغفير» ثم حذف «الألف واللّام» وأضيف الجمّ إلى الغفير من باب إضافه الموصوف إلى صفه ، مثل :«صلاه الأولى» ، و «مسجد الجامع». وأصل كلمه «جمّاء» : من الجموم والجمّه وهو الاجتماع والكثره ، والغفير من الغفر وهو التّغطيه والسّتر ، فجعلت الكلمتان فى موضع الشمول والإحاطه ولم تقل العرب الجمّاء إلا موصوفا وهو منصوب على المصدر أى : مفعولا مطلقا من فعل محذوف. «الغفير» : نعت.

الجماع

لغه : هو ما جمع عددا.

واصطلاحا : هو الجمع.

الجماعه

لغه : العدد الكثير.

واصطلاحا : الجمع.

الجمع

لغه : الجمع اسم لجماعه الناس. والجمع مصدر من قولك جمعت الشيّء. والجمع : المجتمعون ، ويجمع على : جموع. والجماعه والجميع والمجمع والمجمعه كلّها كالجمع. وقد استعملوا ذلك فى غير النّاس ، فقالوا : جماعه الشجر ، وجماعه النّبات.

واصطلاحا : فى النحو ، هو الاسم الذى يدلّ على اثنين فأكثر من اثنين إمّا بزياده معيّنه ، على صوره مفرده ، فى آخره ، مثل : «معلّم معلمون معلمين» و «معلّمه معلّمات» ، أو بتغيير فى الحركات مثل : «أسد أسد» ، أو بنقص أحد حروف المفرد مثل : «كتاب كتب» أو بزياده حرف ، مثل : «نفس أنفس».

وفى تعريف الجمع يقول بعض النحويين :«هو ما دلّ على اثنين فأكثر ، لأنهم يطلقون هذا الاسم على المثّنى والجمع ، والجمع علامه من علامات الاسم. انظر : علامات الاسم.

الجمع فى تعريف اللّغويين ما دلّ على الجنس صالحا للقليل والكثير وهو ما يسمّى اسم الجنس الإفرادى ، مثل : «ماء» ، «علم» ، «لبن» ، «حطب» ، «عسل».

والجمع هو تحويل الاسم من صيغه المفرد إلى صيغه الجمع ، مثل : «كلب كلاب» ، و «رجل رجال» ، «معلم معلمون» و «معلمه معلمات».

والجمع أنواع عديده وله مسميات كثيره واستعمالات مختلفه منها :

جمع الأسماء الخمسه

جمع الأسماء الخمسه أى : الأسماء التى تفيد العاقل مثل : «أب ، أخ ، ابن هن ، ذو». كلّها تجمع على أنها ملحقه بجمع المذكّر السّالم أى «بالواو» فى حاله الرّفع و «بالياء» فى حالتى النصب والجر فتقول : «أبون» ، «أخون» ، «بنون» ، «هنون» «ذوو» وكذلك تجمع «بنت» على «بنات» و «أخت» «أخوات» ، و «هنت» «هنات» و «هنوات» «وذات ذوات» و «أم أمّات أو أمّهات».

الجمع الأقصى

اصطلاحا : منتهى الجموع.

الجمع الذى لا نظير له

اصطلاحا : منتهى الجموع.

الجمع الذى لم يبن على وحده

اصطلاحا : جمع التكسير.

الجمع الذى يكسّر عليه الواحد

اصطلاحا : جمع التكسير.

الجمع بالألف والتّاء

اصطلاحا : جمع المؤنث السّالم.

الجمع بألف وتاء مزيدتين

اصطلاحا : هو جمع المؤنث السّالم ، وسمى بهذا الاسم لأن مفرده قد يكون مذكّرا مثل :«طلحه طلحات» و «عنتره عنترات» وأحيانا لا تسلم صوره مفرده مثل : «لمياء لمياوات».

الجمع التّغليبىّ

هو اصطلاحا التغليب ، يراد به تثنيه اسمين مع وجود اختلاف فى مفردهما أحدهما مفضّل على الآخر فيرجّح هذا الأهم بتثنيته وحده والمعنى شامل للاسمين معا ، مثل : «الأبوان» فى تثنيه الاسمين : الأب والأم ويسمّى أيضا : التّثنيه التّغليبيّه.

جمع التّكثير

اصطلاحا : جمع التكسير.

جمع التكسير

اصطلاحا : هو ما يدلّ على ثلاثه فأكثر ، وله مفرد يشاركه فى لفظه ، من حيث الحروف الأصليه ، وفى معناه ، مع تغيّر يطرأ على صيغته عند الجمع ، مثل : «قلم ، أقلام» وهذا التغيير قد يكون بزياده حرف على الحروف الأصليّه مثل :«رجل رجال» ، أو بنقص حرف من الحروف الأصليّه ، مثل : «كتاب كتب» أو بتغيير صورته ، مثل : «ولد أولاد». أو بتغيير الحركات ، مثل :«أسد أسد».

جمع الجمع

جمع الجمع ، هو الذى يدل على أكثر من تسعه ، وهو يصاغ من جمع ما على صيغه منتهى الجموع جمع مذكر سالما ، مثل : «أفاضل» صيغه منتهى الجموع ، تجمع أيضا جمع مذكر سالم فتصير فى صيغه جمع الجمع ، فتقول :«أفاضلون» ، إذا كان القصد جمع الجمع للمذكّر العاقل ، وتقول : «أفاضلات» لجمع المؤنّث السّالم إن كان للمؤنّث أو للمذكّر غير العاقل كما تقول : «صواحب وصواحبات» و «صواهل وصواهلات». ومنه قوله عليه السّلام : «إنكنّ لأنتنّ صواحبات يوسف». ومنه : «بيوت بيوتات» و «رجال رجالات» و «أكلب وأكالب» و «أزهار وأزاهر».

جمع المذكّر السّالم

اصطلاحا : هو الذى يدل على أكثر من اثنين بسبب زياده معيّنه فى آخره تغنى عن عطف المفردات المتشابهه فى المعنى والحروف والحركات ، مثل : «عالم عالمون» و «نافع نافعون».

الجمّل

يقال : أجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكمّلت أفراده ، أى : أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص. وحساب الجمّل : الحروف المقطّعه على «أبجد». قال ابن دريد : لا أحسبه عربيّا. وقال بعضهم : هو حساب الجمل. وقال ابن سيده : لست منه على ثقه. راجع قيمته فى الحروف العدديّه.

الجمل التى لا محل لها من الإعراب

هى الجمل التى لا تحل محلّ المفرد ، وتكوّن كلاما مستقلّا عن غيره وهى سبع :

١ - الجمله الاعتراضيه ، مثل : كان أستاذنا - شفاه الله - رحيما. ارجع إلى الجمله الاعتراضيه.

٢ - الجمله المستأنفه ، مثل قوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)(١) ومثل : «مرض استاذنا ، شفاه الله». ارجع إليها فى مكانها.

٣ - الجمله المفسّره ، كقوله تعالى : وأوحينا (إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)(٢) ارجع إليها.

۴ – الجمله الواقعه جوابا للشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو ب– «إذا» الفجائيه. مثل : «إن تدرس تنجح».

ومثل :

إن أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمرّدا

أو جوابا للشرط غير الجازم وإن اقترنت بالفاء

۱– من الآيه الثانيه من سوره الفاتحه.

۲– من الآيه ۲۷ من سوره المؤمنون.

أو ب- «إذا» الفجائيه ، كقول الشاعر :

وإذا تباع كريمه أو تشترى

فسواك بائعها وأنت المشترى

فجمله «فسواك بائعها» مقترنه بالفاء وهى جواب للشّرط غير الجازم «إذا» لذلك فهى لا محل لها من الإعراب. انظر إليها فى مكانها.

٥ - الجمله الواقعه جوابا للقسم. كقوله تعالى : (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ)(١).

قال بعض النّحويّين : إن الجمله الواقعه جوابا للقسم لا محل لها من الإعراب مطلقا لأنها لا تحل محل المفرد.

٦ - الجمله الصّله أى : الواقعه صله الموصول سواء أكان الموصول حرفيا أو اسميا. وقد اجتمع الموصولان : الاسميّ والحرفيّ فى قوله تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ)(٢) فجمله «آمنوا» صله لاسم الموصول «الذين» ، لا محل لها من الإعراب. وجمله «تخشع قلوبهم لذكر الله» صله للموصول الحرفيّ «أن» لا محل لها من الإعراب.

٧ - الجمله التّابعه لجمله لا محل لها من الإعراب. مثل قوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ) فجمله «خلق السموات والأرض» لا محل لها من الإعراب لأنّها صله الموصول ، وجمله «ثم استوى على العرش» لا محل لها من الإعراب لأنّها تابعه للجمله الأولى «خلق» التى لا محل لها من الإعراب.

الجمل التى لها محل من الإعراب

هى الجمل التى تحل محل المفرد وهى التى تكون غير مستقلّه عما قبلها ، وإذا ذكر مكانها المفرد كان معربا. وهى كثيره منها :

١ - الجمله الواقعه «فاعلا» مثل : «سرنى أنك ناجح» والتّقدير : سرنى نجاحك.

٢ - الجمله الواقعه «مفعولا به» وتكون إمّا بعد فعل القول ، مثل قوله تعالى : (قالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ)(٣) أو بعد فعل «علم» أو «ظن» ، مثل قوله تعالى : (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كانُوا كاذِبِينَ)(٤) جمله «أنهم كانوا كاذبين» سدّت مسدّ المفعولين ل «يعلم».

٣ - الجمله الواقعه نائب فاعل ، كقوله تعالى : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً)(٥).

٤ - الجمله الواقعه مضافا إليه فتكون فى محل جرّ ، وتقع بعد الظرف ، كقوله تعالى : (وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا)(٦) جمله «ولدت» وقعت بعد الظّرف «يوم». وتقع بعد «حيث» ولا يشترط فيها أن تكون ظرفا ، كقوله تعالى : و (اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ)(٧) فجمله «يجعل رسالته» فى محل جرّ بالإضافه إلى حيث. أو إذا وقعت بعد «ريث» ، كقول الشاعر :

خليلىّ رفقا ريث أقضى لبانه

من العرصات المذكرات عهودا

ص: ۴۱۸

۱- من الآیتان ۱ - ۲ من سوره العصر.

۲- من الآیه ۱۶ من سوره الحدید.

۳- من الآیه ۳۰ من سوره مریم.

۴- من الآیه ۳۹ من سوره النحل.

۵- من الآیه الأولی من سوره الجن.

۶- من الآیه ۳۳ من سوره مریم.

۷- من الآیه ۱۲۴ من سوره الأنعام.

فجمله «أقضى» فى محل جرّ بالإضافه إلى «ريث». ارجع إلى الجمله الإضافيه.

۵ - الجمله الواقعه جوابا للشرط الجازم المقترن بالفاء أو ب- «إذا» الفجائيه. كقوله تعالى : (مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هادِيَ لَهُ)(۱) فجمله «فلا هادى له» مقترنه بالفاء فى محل جزم جواب الشّرط الجازم «من». وكقوله تعالى : (إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ)(۲) فجمله «هم يقنطون» مقترنه ب- «إذا» الفجائيه فهى فى محل جزم جواب الشرط الجازم «إن».

۶ - الجمله الواقعه نعتا لاسم نكره قبلها ، كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ)(۳) فجمله «ترجعون» فى محل نصب نعت «يوما» ارجع إلى الجمله النعتيّه.

۷ - الجمله الواقعه حالا كقوله تعالى : (لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى)(۴) فالجمله الاسميّه «أنتم سكارى» فى محل نصب حال.

ارجع إلى الجمله الحاليّه.

۸ - الجمله الواقعه خبرا. إمّا أن يكون خبرا للمبتدأ كقوله تعالى : (الم ، ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ)(۵) فكلمه «الم» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه. وجمله لا ريب فيه خبر المبتدأ «ذلك». وكقوله تعالى : (وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ)(۶) فجمله «تمنّون الموت» فى محل نصب خبر «كنتم». وكقوله تعالى : (إِنَّ الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللهَ)(۷) فجمله «يخادعون الله» فى محل رفع خبر «إن».

۹ - الجمله الواقعه بدلا ، كقوله تعالى : (ما يُقالُ إِلَّا ما قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقابٍ أَلِيمٍ)(۸).

۱۰ - الجمله الاستثنائيّه كقوله تعالى : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ) بمسيطر (إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ)(۹) جمله «من تولّى» جمله استثنائيّه. ومثلها جمله «كفر».

۱۱ - الجمله التابعه لجمله لها محل من الإعراب كقول الشاعر :

أقول له ارحل لا تقيمنّ عندنا

وإلا فكن فى السّرّ والجهر مسلما

فجمله «لا تقيمن» بدل من الجمله الأولى «ارحل». وكقوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)(۱۰) فجمله «هو أعلم» الأولى فى محل رفع خبر «إنّ».

وجمله «هو أعلم» الثانيه معطوفه عليها بالواو فهى مثلها فى محل رفع خبر «إنّ».

الجمله

۱ - تعريفها لغه : الجمله هى جماعه الشىء وتجمع على جمل ، واصطلاحا : هى كلام مفيد مستقلّ. ذهب جماعه من النحاه أن

الجمله والكلام مترادفين ، والحقيقه تثبت عدم صحه ذلک ، لأن الجمله أعم من الكلام ، لأن الكلام يشترط فيه الإفاده ، والجمله قد تكون مفيده ، وغير مفيده فی بعض

۱- من الآیه ۱۸۶ من سوره الأعراف.

۲- من الآیه ۳۶ من سوره الرّوم.

۳- من الآیه ۱۸۱ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۴۲ من سوره النساء.

۵- من الآیتین ۱ و ۲ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۱۴۳ من سوره آل عمران.

۷- من الآیه ۱۴۱ من سوره النساء.

۸- من الآیه ۴۳ من سوره فصلت.

۹- من الآیتین ۲۲ و ۲۳ من سوره الغاشیه.

۱۰- من الآیه ۱۱۷ من سوره الأنعام.

الأحيان. وهذه الجمله قد تتألف من كلمه واحده ، هذه الكلمه هى فعل ، مثل «ادرس».

ولكل فعل فاعل فالجمله تتألف إذن من كلمتين على الأقل ، وإن كانت فى الظّاهر تتألف من كلمه واحده. فالفعل «ادرس» هو فعل أمر ، فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والكلمتان اللّتان تتألف منهما الجمله إذن هما : الفعل والفاعل فى الجمله الفعليّه أى : المسند والمسند إليه ، وهما المبتدأ وخبره فى الجمله الاسميّه ، مثل : «العلم نور» وقد تتألف الجمله من كلمتين هما : المسند والمسند إليه ، أو أكثر من كلمتين ، مثل : «كتب التلميذ فرضه».

ولا بدّ لكل جمله من أركان أساسيّه لا غنى عنها تسمى عمده ، وقد تحتوى كلمات متمّمه للمعنى تسمى فضله ، ويجوز الاستغناء عنها ، مثل : «نام زيد فى السّرير» ، «نام زيد» فعل وفاعل «هما العمده». «فى السرير» : جار ومجرور هما فضله ومثل : «جاء زيد راكضا». «راكضا» : حال منصوب ، فضله. ومثل : «جاء تلميذ نشيط» «نشيط» : نعت هو فضله. ومثل : دفتر التلميذ نظيف. «التلميذ» : مضاف إليه فضله. «دفتر نظيف» مبتدأ وخبره ، هما عمده.

والعمده فى الجمله الفعليّه تتكوّن من فعل وفاعل ، فالفعل أو ما يشبهه هو المسند ، أو المتحدّث ، أو المحمول ، أو الخبر ، مثل : «دخل زيد» ، دخل فعل هو المسند. ومثل : «هات القلم» «هات» : اسم فعل بمعنى «أعطنى» هو شبه الفعل هو المسند. والفاعل أو نائبه هو المسند إليه ، أو موضوع الكلام ، أو المتحدّث عنه فكلمه «زيد» فى المثل السّابق هى فاعل دخل ، والمسند إليه ، وكلمه «اللّصّ» فى المثل ، «قتل اللصّ» هى نائب فاعل ، والمسند إليه. أمّا فى الجمله الاسميّه فالمسند هو الخبر أو ما هو أصله خبر ، والمسند إليه هو المبتدأ ، مثل : «الطقس بارد». «بارد» : خبر المبتدأ هو المسند. ومثل : «إن الطقس بارد» «بارد» خبر «إن» وأصلها خبر المبتدأ هى المسند.

و «الطقس» اسم «إن» وأصلها مبتدأ ومثل : «كان الطقس باردا». «الطقس» : اسم «كان» أصله مبتدأ ، هو المسند إليه «باردا» : خبر «كان» أصله خبر المبتدأ هو المسند. ومثل : «ظننت الطقس باردا». الطقس مفعول به أوّل لفعل «ظننت» هو المسند إليه لأن أصله مبتدأ و «باردا» مفعول به ثان هو المسند لأن أصله خبر المبتدأ.

الجمله الابتدائيّه

هى التى تكون فى ابتداء الكلام ومكتفيه بمعناها ، ولا علاقه لها بما بعدها ، ولا محل لها من الإعراب ، مثل : «العلم نور» وكقول الشاعر :

تجلّدت حتّى قيل : لم يعر قلبه

من الوجد شىء بل أعظم الوجد

فجمله «تجلّدت» لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائيّه.

جمله الاختصاص

هى الجمله المؤلفه من فعل وفاعل ومفعول به وقد حذف منها الفعل والفاعل وجوبا وبقى المفعول به منصوبا بالفعل المحذوف مع فاعله تقديره : أخصّ ، مثل : «نحن المواطنين ندافع عن بلادنا». «المواطنين» : مفعول به لفعل «أخص» المحذوف وهذه الجمله الفعليّه يجب أن يسبقها ضمير للمتكلّم كالضمير «نحن» فى المثل السّابق وهذه الجمله فى محل نصب حال على رأى بعض النحاه ، وهى اعتراضيّه لا محل لها من

الإعراب على رأى نحاه آخرين. وجمله ندافع عن بلادنا فى محل رفع خبر المبتدأ : «نحن».

الجمله الاستئنافيّه

من الجمل التى لا محل لها من الإعراب ، ويستأنف بها الكلام ، ولا علاقه لها بما قبلها وقد تكون مقترنه ب- «الواو» أو ب- «الفاء». وقد لا تكون مقترنه بشىء كقوله تعالى : (وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّهَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)(١) فجمله هو السميع العليم جمله استئنافيّه لا محل لها من الإعراب.

الجمله الاستثنائيّه

هى التى تقع مستثنى ، كقوله تعالى : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ) بمسيطر (إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ)(٢) فجمله «من تولى» جمله استثنائيّه.

الجمله الاسميّه

هى التى لا تتضمن فعلا ، وتبدأ بالاسم بدءا أصيلا ، مثل : «الطقس جميل». أمّا إذا ابتدأت باسم حقّه التأخير فلا تكون اسميّه بل فعليّه ، مثل : «زيدا ضربت» «زيدا» : مفعول به مقدّم على الفعل والفاعل معا ، والجمله فعليّه ، وكقول الشاعر :

والذئب أخشاه إن مررت به

وحدى وأخشى الرّياح والمطرا

فكلمه «الذئب» التى تبدأ بها الجمله هى مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر والتقدير : وأخشى الذئب أخشاه. وتكون جمله «وأخشى الذئب» لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائيّه. وجمله «أخشاه» لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيريّه انظر : الجمله التفسيريّه.

الجمله الأصليّه

هى الجمله التى تعتمد على الإسناد ، ولا تدخل فى التّركيب ، مثل : «جاء زيد» ، و «زيد جاء» ومثل : «كتب سمير» و «سمير كاتب» وهى نوعان الجمله البسيطه والجمله المستقلّه.

الجمله الإضافيّه

الواقعه فى محل جرّ بالإضافه وتكون واقعه :

١ - بعد الظرف ، كقول تعالى : (وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا)(٣) جمله «ولدت» فى محل جر بالإضافه والمضاف هو الظرف «يوم» ومثلها «أموت وأبعث» كل منهما جمله فعليّه فى محل جرّ بالإضافه والمضاف «اليوم».

٢ - بعد «حيث» كقوله تعالى : و (اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ)(٤) فالجمله المؤلفه من «يجعل» ومعموليها فى محل جر بالإضافه

، والمضاف هو الظرف «يوم».

۳ - بعد «لدن» ، كقول الشاعر :

صريع غوان شاقهنّ وشقنه

لدن شبّ حتى شاب سود الذوائب

حيث وقعت جمله «شب» فى محل جر بالإضافه والمضاف هو «لدن».

۴ - بعد «حين» كقول الشاعر :

على حين عاتبت المشيب على الصّبا

فقلت : ألمّا أصح والشّيب وازع

۱- من الآيه ۶۵ من سوره يونس.
۲- من الآيتين ۲۲ و ۲۳ من سوره الغاشيه.
۳- من الآيه ۳۳ من سوره مريم.
۴- من الآيه ۱۲۴ من سوره الأنعام.

حيث وقعت جمله : «عاتبت المشيب على الصّبا» فى محل جر بالإضافه ، والمضاف «حين».

٥ – بعد «إذا» الظرفيّه الشرطيّه ، كقول الشاعر :

إذا ما غزا بالجيش حلق فوقه

عصائب طير تهتدى بعصائب

حيث وردت جمله «غزا» فى محل جر بإضافه «إذا» ، كما أن جمله تهتدى نعت «طير».

٦ – بعد «آيه» بمعنى «علامه» وتضاف إلى الجمله الفعليّه المثبته ، أو المنفيّه ب– «ما» ، مثل :

بآيه يقدمون الخيل شعثا

كأن على سنابكها مداما

فجمله «يقدمون الخيل» جمله فعليّه مثبته فى محل جرّ بالإضافه. «آيه» المضاف.

٧ – بعد «ذو» بغير معنى صاحب ، مثل : «انتظر بذى تشفى» فجمله «تشفى» فى محل جرّ بالإضافه والتقدير : فى وقت يكون لك فيه شفاء.

بعد «ريث» ومعناها بقدر ، أو بوقت ، كقول الشاعر :

خليليّ رفقا ريث أقضى لبانه

من العرصات المذكرات عهودا

فجمله «أقضى لبانه» فى محل جر بالإضافه ، والمضاف «ريث».

الجمله الاعتراضيّه

هى جمله لا محل لها من الإعراب وهى التى لا يتغيّر معنى الجمله بعد حذفها ، وتقع فى أماكن عدّه منها :

١ – بين الفعل والفاعل ، كقول الشاعر :

وقد أدركتنى والحوادث جمّه

أسنّه أقوام لا ضعاف ولا عزل

و «الحوادث جمّه» جمله اعتراضيه وقعت بين الفعل «أدركتنى» وفاعله أسنّه.

۲ - بين المبتدأ وخبره ، مثل : «أستاذنا - رحمه الله - كان عادلا» جمله «رحمه الله» اعتراضيه لا محل لها من الإعراب ، وقعت بين المبتدأ «أستاذنا» والخبر جمله «كان عادلا».

۳ - بين اسم «إنّ» وخبرها ، كقول الشاعر :

إنّ الثمانين وبلّغتها

قد أحوجت سمعى إلى ترجمان

حيث أتت جمله «وبلّغتها» جمله اعتراضيه ، لا محل لها من الإعراب إذ وقعت بين اسم «إنّ» وهو «الثمانين» وخبر «إنّ» وهو جمله «قد أحوجت سمعى».

۴ - بين فعل الشرط وجوابه ، كقوله تعالى : (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِى وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ)(۱) فجمله «ولن تفعلوا» اعتراضيه.

۵ - أو بين القسم وجوابه ، كقول الشاعر :

لعمرك ما أدرى ، وإن كنت داريا ،

شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر

۶ - أو بين الحرف وتوكيده ، كقول الشاعر :

ليت ، وهل ينفع شيئا ليت ،

ليت شبابا بوع فاشتريت

«جمله» «وهل ينفع شيئا» جمله اعتراضيّه وقعت بين حرف التمنى «ليت» وتوكيده «ليت» الثانيه.

۱- من الآيه ۲۴ من سوره البقره.

٧ – بين الصفه وموصوفها ، كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

فجمله «إذا فعلت» جمله اعتراضيه واقعه بين الموصوف «عار» وصفته «عظيم». وجمله «فعلت» فى محل جر بالإضافه هى فعل الشرط وجواب الشرط محذوف تقديره : «إذا فعلت فذلك عار عليك». والجمله المؤلفه من فعل الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضيه.

٨ – بين المضاف والمضاف إليه مثل : «هذا كتاب زيد» تقول : «هذا كتاب والله زيد» الجمله القسميه «والله» لا محل لها من الإعراب لأنها وقعت بين المضاف «كتاب» والمضاف إليه «زيد».

٩ – بين الموصول وصلته ، مثل : «هذا الذى والله علّمنى» حيث فصلت جمله القسم بين اسم الموصول «الذى» وصلته ، وهى جمله «علّمنى».

١٠ – بين الفعل ومفعوله ، كقول الشاعر :

ألم تعلمى ، يا عمرك الله ، أننى

كريم على حين الكرام قليل

حيث أن جمله «يا عمرك الله» جمله اعتراضيّه لا محل لها من الإعراب لأنها فصلت بين الفعل «تعلمى» ومفعوله المكوّن من «أن» وما بعدها سدت مسدّ مفعولى «تعلمى». و «يا» هى لمجرّد التّنبيه. «عمرك» : مفعول مطلق من فعل محذوف مع فاعله تقديره : بتعميرك الله ، أى :بإقرارك له بالبقاء. وظاهره القسم وليس هو المراد ، أو يكون التقدير : سألت الله أن يطيل عمرك فعلى هذا المعنى تكون جمله «يا عمرك الله» للدعاء ويكون لفظ الجلاله فاعل «يطيل».

الجمله الانشائيه

هى الجمله التى تشتمل على نوع من الطلب ، وهى التى لا تحتمل الصدق والكذب ويقابلها الجمله الخبريّه وهى التى يكون معناها صالحا للحكم عليه بأنه صدق أو كذب من غير النظر إلى قائلها. مثل : «ليتك زرتنا أيام العيد» جمله انشائيه تتضمّن التمنى ، ومثل : أخوك مجتهد جمله خبريه.

الجمله الانشائيه الطلبيّه

هى التى يراد بها حصول الشىء أو عدمه وتشمل : الأمر ، النهى ، الاستفهام ، والدّعاء ، والعرض ، والتحضيض ، والتّمنى ، والتّرجّى ، مثل : «ادرس» ، «لا تأكل» ، «هل تكتب» ، «ولا تزل بخير» ، «ألا تأكل» و «هلّا درست» ، «ليتك أكلت» و «لعلّك

درست».

الجمله الانشائیه غیر الطلبیّه

هی التی یراد بها إعلان شیء والتّسلیم به وتشمل جمله التعجب ، مثل : ما أکرمه ، والمدح والذّم ، مثل : «نعم الفتاه هند» وبئس الرجل زید.

وجمله القسم ، مثل : «والله لأجتهدنّ». وصیغ العقود ، مثل : بعت.

الجمله البسیطه

اصطلاحا : هی الجمله التی لیست صغری ولا کبری إنما هی الجمله الاسمیّه التی لیست خبرا لمبتدأ ، أو ما کان أصله مبتدأ ، ولیس خبرها جمله ، ولا شبه جمله إنّما هو مفرد ، مثل : «الکتاب مفید» «الجهل ظلم».

الجمله التّابعه

الجمله التابعه لجمله لها محل من الإعراب

يكون لها إعراب الجمله الأولى نفسه ويكون الإتباع بواسطه العطف أو البدل ، كقول الشاعر :

ولست أبالى بعد فقدى مالكا

أموتى ناء أم هو الآن واقع

والتقدير : ولست أبالى أموتى ناء أم هو الآن واقع ، فجمله «أم هو الآن واقع» جمله اسميّه مؤلفه من المبتدأ «هو» وخبره «واقع» معطوفه ب- «أم» على جمله «أموتى ناء» فهى تابعه لها من جهه الإعراب أى : مفعول به لفعل «أبالى» ومثل :قلت لرفيقى : «ارحل ، اترك البلد سريعا» فجمله «اترك البلد» هى بدل من جمله «ارحل» ولها حكمها الإعرابىّ ، أى : مفعول به لفعل «قلت» أما الجمله التابعه لجمله لا محلّ لها من الإعراب فتكون مثلها لا محل لها من الإعراب مثل : «جاء الذى زرته وأكرمته». «زرته وأكرمته» جملتان لا محل لهما من الإعراب لأنهما صله الموصول والثانيه معطوفه على الأولى.

الجمله التعليليّه

هى التى تقع أثناء الكلام تعليلا لما قبلها ، مثل : «اعمل لوطنك ، إنّ عملك واجب» والتقدير : لأن عملك واجب. هى جمله تعليليّه لا محل لها من الإعراب ، وبعضهم يرى أن الجمله التعليليّه والابتدائيّه والاستئنافيّه نوع واحد هو الجمله الابتدائيه.

الجمله التّفسيريّه

هى الجمله التى تقع بعد «أى» أو «أن» ، كقوله تعالى : (فَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)(١) فجمله «أصنع الفلك» لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيريّه. ومثل ما فى الجمله : «ترمينى بالطّرف ، أى : أنت مذنب» وقد تكون غير مقترنه بشىء مثل : «هل أدلك على طريق النجاح تثابر على عملك» فجمله تثابر على عملك جمله تفسيريّه تفهم من السّياق.

الجمله الجوابيه

هى التى تكون إما جوابا للشرط أو جوابا للطلب أو جوابا للقسم.

الجمله الجوابيّه للشرط

هى التى تقع جوابا للشرط الجازم إذا كانت مقترنه بالفاء أو ب- «إذا» الفجائيه فتكون فى محل جزم جواب الشرط ، كقوله تعالى : (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ)(٢) فجمله : «هم يقنطون» جمله اسميه مؤلفه من المبتدأ «هم» وخبره جمله «يقنطون» هى فى محل جزم جواب الشرط. ومثل : «من تاب لله فقد غفر له». فالشّرط جازم والجمله مقترنه بالفاء والجمله الجوابيّه التى لا تكون مقترنه ب- «الفاء» أو ب- «إذا الفجائيه» أو إذا كانت أداه الشّرط غير جازمه ، فالجمله الجوابيّه لا محل لها من الإعراب مثل :

لو لا الحياء لعادنى استعبار

ولزرت قبرك والحبيب يزار

فجمله «لعادنى استعبار» جمله جوابيه للشّرط ولا محل لها من الإعراب لأن الأداه «لو لا» غير جازمه والجمله غير مقترنه ب- «الفاء» أو ب- «إذا» وتكون الجمله الجوابيّه لا محل لها من الإعراب أيضا إذا كانت أداه الشرط جازمه ، لكن الجمله غير مقترنه بالفاء أو ب- «إذا» الفجائيه مثل : «إن تدرس تنجح» فجمله «تنجح» جواب الشرط لا

۱- من الآيه ۲۷ من سوره المؤمنون.

۲- من الآيه ۳۶ من سوره الروم.

محل لها من الإعراب لأنها غير مقترنه بالفاء أو ب- «إذا».

الجمله الجوابيّه للطلب

هى الجمله التى تقع جوابا للطلب ولا محل لها من الإعراب مثل : «ادرس تنجح» فجمله تنجح لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الطلب. ومن الملاحظ أن الفعل المضارع «تنجح» الواقع جواب الطلب مجزوم بالأمر لأنه مسبّب عنه. أمّا إذا لم يقصد ذلك وجب الرّفع ، مثل : ادرس ينجح رفيقك. فجمله «ينجح» جواب الطلب هى واجبه الرّفع لأنها غير مسبّبه عما قبلها.

الجمله الجوابيّه للقسم

هى الجمله الواقعه جوابا للقسم ولا محل لها من الإعراب مثل : «والله لأجتهدنّ» جمله «لأجتهدنّ» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وتسمّى أيضا جمله جواب القسم ، جمله الجواب ، الجمله الجوابيّه ، جواب القسم.

الجمله الحاليّه

هى الجمله الواقعه حالا بعد اسم معرفه ويشترط فى الجمله الحاليّه أن تكون غير مصدّره بالسّين أو بسوف ، وأن تكون مرتبطه بصاحبها بالضمير مثل : «جاء الولد يركض» جمله «يركض» حاليه مرتبطه بصاحبها «الولد» بالضمير المستتر تقديره «هو» العائد على الولد. أو تكون مرتبطه بالواو ، كقوله تعالى : (لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ)(١) حيث ارتبطت الجمله الحاليه «ونحن عصبه» بصاحبها بالواو فقط. أو تكون الجمله مرتبطه بصاحبها بالواو والضمير معا ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ) الجمله الحاليه «وهم ألوف» ارتبطت بصاحبها وهو «الواو» من «خرجوا» بالواو والضمير معا.

الجمله الخبريه

هى التى تقع خبرا للمبتدأ ، كقول الشاعر :

ألا إنّ قلبى لدى الظاعنين حزين

فمن ذا الذى يعزى الحزينا

فجمله «يعزى الحزينا» فى محل رفع خبر المبتدأ «من». أو خبر «كان» وأخواتها كقول الشاعر :

وكنت أرى زيدا كما قيل سيّدا

إذا أنّه عبد القفا واللهازم

فجمله «أرى زيدا» فى محل نصب خبر «كنت». أو خبرا ل «إنّ» وأخواتها ، كقول الشاعر :

إن أباها وأبا أباها

قد بلغا فی المجد غایتاها

فجمله «قد بلغا فی المجد غایتاها» فی محل رفع خبر «إنّ» أو خبرا ل «کاد» کقول الشاعر :

عسی الکرب الذی أمسیت فیه

یکون وراءه فرج قریب

فجمله «یکون وراءه فرج قریب» فی محل نصب خبر «عسی». أو خبر «لا» النافیه للجنس ، کقول الشاعر :

تعزّ فلا إلفین بالعیش متّعا

ولکن لورّاد المنون تتابع

جمله «متّعا» المؤلفه من الفعل المجهول ونائب فاعله فی محل رفع خبر «لا».

۱- من الآیه ۱۴ من سوره یوسف.

الجمله السادّه مسدّ المفعول

هى الجمله الواقعه مفعولا به لفعل القول أو الملحق به ، وتغنى عنه ، كقول الشاعر :

قال : السّماء كئيبه وتجهما

قلت ابتسم يكفى التجهّم فى السّما

أو هى التى تقع بعد فعل من أفعال القلوب الذى علّق عن العمل لفظا لا محلّا ونصب أوّل مفعوليه فسدت الجمله مسدّ الثّانى ، مثل :«علمتك أىّ رجل أنت» أو هى التى تقع بعد فعل متعد إلى واحد غير مذكور ، مثل : «علمت من المجتهد».

الجمله السّادّه مسدّ المفعولين

هى الجمله الواقعه بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عن العمل لفظا لا محلّا وتغنى عن المفعولين ، مثل : «علمت أن الطالب ناجح».

الجمله الصّغرى

هى جمله فعليّه أو اسميّه ضمن جمله كبرى تكون خبرا لمبتدأ ، أو لما كان فى الأصل مبتدأ مثل : «إنّ الطبيب تكثر زوّاره» فجمله «تكثر زوّاره» جمله فعليّه مؤلفه من فعل وفاعل فى محل رفع خبر «إنّ» هى جمله صغرى.

الجمله الصغرى والكبرى معا

قد تكون الجمله كبرى وصغرى معا على اعتبار أن الخبر فيها جمله ، وصغرى باعتبار أنها خبر لمبتدأ ، مثل : «المال حاملوه يخافون مصيرهم» فجمله «حاملوه يخافون مصيرهم» خبر المبتدأ «المال». أما جمله «يخافون مصيرهم» فهى جمله صغرى هى خبر المبتدأ «حاملوه».

والجمله الاسميه من المبتدأ «حاملوه» ؛ وخبره «جمله يخافون مصيرهم» هى جمله كبرى وصغرى معا وهى خبر للمبتدأ الأول «المال».

ومثل : «التّسامح أصحابه يحترمهم الناس». جمله «يحترمهم الناس» هى صغرى ، وهى خبر للمبتدأ «أصحابه». وجمله «أصحابه يحترمه الناس» هى جمله كبرى وصغرى معا هى خبر للمبتدأ الأول «التسامح».

الجمله الظرفيّه

هى المصدّره بظرف ، أو بجار ومجرور ، مثل :«أعندك ضيف» «أفى الدار خبز» ومن النّحاه من يعتبر «ضيف» فاعل للظرف الذى يقدّر بفعل «استقرّ» ، فتكون الجمله فعليه مؤلفه من فعل استقرّ وفاعله ، ومثلها جمله «أفى الدّار خبز» والتقدير :هل استقرّ خبز فى الدّار. ومن النّحاه من يعتبر الجمله الظرفيّه اسميّه على تقدير : «ضيف» مبتدأ والظرف «عندك» خبره. وكذلك جمله

«أفى الدّار خبز» فتكون «خبز» مبتدأ ، والجار والمجرور خبر مقدم. أو على تقدير : «ضيف» فاعل لاسم الفاعل المحذوف تقديره : كائن ، مستقر ، وهذا الفاعل يغنى عن الخبر.

الجمله غير المفيده

هى التى لا يتمّ الكلام بها ، فيبقى المعنى ناقصا ، مثل : «الطقس البارد».

الجمله الفاعليّه

هى التى تقع فاعلا ، مثل : «أعجبنى أنك مجتهد» والتقدير : اجتهادك.

الجمله الفعليّه

هى التى تتضمّن فعلا ، مثل : ضربت زيدا.

الجمله القسميّه

هى فى الحقيقه جملتان لأنها تتضمن القسم وجمله الجواب ، لذلك فهى تحتوى على : جمله

مؤكّده ، وجمله مؤكّده واسم مقسم به ، ففى مثل : أقسم بالله لأقول الحقّ. الجمله الأولى : أقسم بالله هى المؤكّده لجمله القسم التى بعدها الواقعه جوابا للأولى. وجمله «لأقول الحق» هى الجمله المؤكّده ، هى المقسم عليها وهى جمله فعليّه لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم ، والاسم المقسم به هو اسم الجلاله «الله». وقد يكون جمله جواب القسم اسميّه مثل : أقسم بالله لقول الحقّ نصير المظلوم.

والقسم قد يكون استعطافيا فتكون جمله القسم فى هذا النوع طلبيّه أى : يراد بها توكيد معنى جمله أخرى مشتمله على ما يثير العاطفه ، كقول الشاعر :

بعينيك يا سلمى ارحمى ذا صبابه

أبى غير ما يرضيك فى السّرّ والجهر

وقد يكون القسم غير استعطافىّ وهو الذى يراد به توكيد جمله خبريّه فتكون جمله القسم فيه خبريّه. وهذه الجمله الخبريه على أنواع ، منها :

١ - إذا كانت مضارعيّه مثبته تؤكّد باللام والنون معا ، فتقول : والله لأقولنّ الحقّ ، فاللّام هى الرّابطه لجواب القسم والنون هى نون التوكيد.

٢ - إذا كانت ماضويّه مثبته ، فالأكثر أن تكون مقترنه «باللّام» و «قد» معا ، مثل : «والله لقد قلت الحقّ». جمله «قلت الحق» جواب القسم.

٣ - إذا كانت ماضويّه مثبته وفعلها جامد فالأغلب أن تقترن باللام فقط ، مثل : «والله لنعم الدرس الأدب» «نعم» : فعل جامد مقترن باللّام والجمله جواب القسم ، لا محل لها من الإعراب ومثل : «والله لعسى أن يحالفك الحظ».

٤ - إذا كانت ماضويه وفعلها جامد هو «ليس» فلا تقترن الجمله الجوابيه بشىء مما سبق ، مثل :«والله ليست السعاده بالمال».

٥ - وإذا كانت الجمله منفيّه ب- «ما» أو ب- «لا» مضارعيّه كانت أو ماضويّه وجب عدم اقترانها باللّام ، مثل : «أقسم بالله ما يبخل المحسن عن دفع المال» ومثل : «أحلف بالله لا يموت حق وراءه مطالب» ومثل : «لعمرك إن يحيا الوطن إلا بالتضحيات». أمّا إذا كانت الجمله اسميّه فالأغلب اقترانها «باللّام» و «إنّ» معا ، أو بأحدهما ، مثل : «أشهد إنّك لعلى خلق قويم» ومثل : «والله إنك لعلى صواب» ومثل : «والله لأخوك على صواب».

٦ - أمّا إذا كانت الجمله الاسميّه الواقعه جوابا للقسم منفيّه ب- «ما» أو «إن» أو «لا» فلا تقترن باللّام ، مثل : «والله ما السّارق بهارب من العداله» أمّا إذا كان النفى ب- «لا» والخبر مقدّم أو المخبر عنه معرفه وجب تكرار «لا» مثل : «والله لا فاشل مجتهد ولا مهذب» ومثل : «والله لا سمير فاشل ولا خليل».

الجمله الكبرى

هی الجمله التی یکون خبرها جمله صغری وتکون مبدوءه باسم ، مثل : «العمل یبعدنا عن النقائص والعیوب». «العمل» : مبتدأ وجمله «یبعدنا ...» جمله صغری فعلیّه فی محل رفع خبر المبتدأ ، والجمله من المبتدأ وخبره هی جمله کبری.

الجمله الکبری ذات الوجه

هی الجمله الکبری التی یکون صدرها اسم وعجزها جمله اسمیّه ، مثل : «الظّلم مرتعه وخیم» ، أو فعلیّه الصدر والعجز ، مثل : «ظننت

زيدا مسافرا أخوه». ومثل : «حسبت المال يبعد عن الأذى».

الجمله الكبرى ذات الوجهين

هى التى يكون صدرها اسم وعجزها جمله فعليّه مثل : «العلم ينير الأمّه» ، أو يكون صدرها فعلا ناسخا وعجزها جمله اسميه مثل : «ظننت الكواكب أنوارها خافته».

الجمله المبتدأ

هى الجمله التى تؤوّل بمصدر يقع مبتدأ ، كقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)(١) والتقدير إنذاركم أو عدم إنذاركم سواء عليهم.

الجمله المحكيّه

اصطلاحا : هى التى ترد نطقا وكتابه من غير تغيير بعد فعل القول ، مثل : «قال : الصبر مفتاح الفرج» أو ترد بمعناها بشرط المحافظه على دقه المعنى والأسلوب مثل : قال : «إن الصّبر مفتاح الفرج».

الجمله المحكيّه بالقول

الجمله المحكيّه بالقول ، هى التى تكون بعد فعل القول وتسدّ مسدّ مفعوله أو الملحق به فى الأغلب. والجمله المحكيّه هى التى ترد بحالتها الأصليه نطقا وكتابه من غير تغيير ، مثل : «قال : العلم نور» أو بمعناها شرط المحافظه على المعنى وصحّه التّركيب مثل : «قال : إن العلم نور» فجمله «العلم نور» مؤلفه من مبتدأ «العلم» وخبره «نور» هى جمله اسميه فى محل نصب مقول القول.

ومثلها جمله «إن العلم نور» وقد تقع الجمله المحكيّه بالقول فاعلا أو نائب فاعل ، مثل :«قيل : العلم نور» فجمله «العلم نور» نائب فاعل للفعل المجهول : «قيل» ومثل : «أعجبنى : العلم نور» جمله «العلم نور» فاعل أعجبنى. ويشترط فى الجمله المحكيّه أن تكون قد ذكرت قبل حكايتها بالقول ، ويكون إعرابها محكيّا.

الجمله المستأنفه

هى التى يفتتح الكلام بها وهى الجمله المنقطعه عما قبها ومنها الجمل التى تفتتح بها السّور القرآنيه كقوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ)(٢) وكقوله تعالى : (وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَهٍ لُمَزَهٍ)(٣). أمّا الجمل المنقطعه عمّا قبلها فإمّا أن تكون منقطعه لفظا ، مثل : «مرض أبى شفاه الله» فجمله «شفاه الله» جمله مستأنفه وتفيد الدّعاء منقطعه عمّا قبلها لفظا ومتعلقه به معنى ، ومثل قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ)(٤) فالجمله «يعيده» منقطعه معنى عمّا قبلها لكنّها مرتبطه به لفظا بواسطه حرف العطف «ثمّ» وذلك لأن إعاده الخلق من الله تعالى لم يقع بعد ، لذلك يسمى بعض النحاه «ثمّ» حرف استئناف لا حرف عطف. وممّا يعدّ من جمله الاستئناف أيضا جمله العامل الملغى لتأخّره عن المعمول ، مثل : «سمير ناجح أعتقد» فجمله «أعتقد» جمله استئنافيه لا محل لها من الإعراب ، والفعل «أعتقد» فيها ملغى أى : لم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبره ، إذ هو من أفعال القلوب.

الجمله المستقلّه

هی الجمله الفعلیّه التی تقتصر علی المسند

ص: ۴۲۸

۱- من الآیه ۶ من سوره البقره.

۲- من الآیه الأولی من سوره القدر.

۳- من الآیه الأولی من سوره الهمزه.

۴- من الآیه ۱۹ من سوره العنکبوت.

والمسند إليه دون أن تدخل فى التّركيب ، مثل :«طلع البدر» ، «كتبوا» ، «أفطر الصائمون» ، «عيّد المسلمون».

الجمله المفعوليّه

هى التى تقع مفعولا ـ به وتكون : إما فى باب التّعليق ، أى : بعد عامل معلّق عن العمل ، كقوله تعالى : (لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى)(١) وفيها «أى» اسم استفهام مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ ، «أحصى» : لها وجهان إعرابيّان : فهى إمّا أن تكون فعلا ماضيا ، أو تكون هى أفعل التفضيل فأىّ الوجهين من الإعراب كانت فهى واقعه خبرا للمبتدأ ، والجمله الاسميه من المبتدأ أو خبره ، سدّت مسدّ مفعولى «لنعلم» إذ علّق عن العمل فاكتفى بمفعول واحد ، وإمّا أن تكون فى باب «ظنّ» وأخواتها من أفعال القلوب ، مثل : «ظننت أنك مسافر» «أنّ» ومعمولاها فى محل نصب مفعول به ل «ظننت» ، وإمّا من باب الحكايه بالقول ، كقوله تعالى : (قالَ إِنِّى عَبْدُ اللهِ) حيث وردت «إن» ومعمولاها فى محل نصب مفعول به لفعل القول.

الجمله المفيده

هى التى تفيد معنى مستقلّا تاما مثل : «جاء زيد».

الجمله الموصوليه

التى تقع صله الموصول كقوله تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا).

الجمله النائبه عن الفاعل

هى التى تقع نائب فاعل ، كقوله تعالى : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِ)(٢) حيث وقعت جمله «أنه» مع معموليها فى محل رفع نائب فاعل للفعل المجهول «أوحى» والتقدير : أوحى استماع.

الجمله النّعتيّه

اصطلاحا : هى الجمله التى تقع نعتا لاسم نكره لفظا ومعنى ، مثل : «جاء ولد يبكى» جمله «يبكى» فى محل رفع نعت للاسم النكره «ولد» أو معنى لا لفظا وهو المعرّف بأل الجنسيه ، كقول الشاعر :

ولقد أمرّ على اللئيم يسبّنى

فمضيت ثمّت قلت : لا يعنينى

فجمله «يسبّنى» فى محل جر نعت «اللئيم».

ويشترط بها حتى تكون نعتا أن تكون خبريّه أى : تحتمل الصّدق والكذب ، وألّا تقترن بالواو ، وأن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت ، سواء أكان الضمير ملفوظا ، كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ)(٣) فجمله «ترجعون» فيه إلى الله فى محل نصب نعت «يوما» أو مقدّرا ، كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً)(٤) والتقدير : لا تجزى فيه ؛ الجمله

«لا تجزى» فی محل نصب نعت «یوما».

الجمله الواقعه صفه

اصطلاحا : الجمله النّعتیه.

جمیع

اصطلاحا : کلمه جمیع هی من ألفاظ التّوکید التی تفید الإحاطه ، مثل : «جاء القوم جمیعهم» وقد تکون بلفظ أجمع ، مثل : «جاء القوم أجمعون» وفی الغالب یؤکّد بأجمع بعد «کل» فتقول : «جاء القوم کلّهم أجمعون» وقد تکون بلفظ «جمع» فتقول : «جاء القوم جمع». وقد ورد

۱- من الآیه ۱۲ من سوره الکهف.

۲- من الآیه الأولی من سوره الجن.

۳- من الآیه ۲۸۱ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۴۸ من سوره البقره.

لفظ أجمع فى القرآن الكريم دون أن تسبقه كلمه «كل» ، كقوله تعالى : (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ)(١) وإذا لم تكن «جميع» بلفظ التّوكيد المعنوىّ ، تعرب بحسب ما يقتضيه الكلام فقد تكون مبتدأ ، مثل : «جميع القوم ينادون بالسّلام» وفاعلا ، مثل : «جاء جميع الطلاب» ومفعولا به مثل : «رأيت جميع الطلاب» أو اسم «إنّ» ، مثل :«إن جميع الطّلاب فائزون» أو اسم «كان» ، مثل :«كان جميع الطلاب منصتين إلى شرح المعلم».

الجواب

لغه : تقول : أجاب إجابه وإجابا سؤاله وعن سؤاله وإلى سؤاله ، ردّ له الجواب. يقال : أجابه إلى حاجته. تجاوبوا : وزن تفاعل : ردّ أحدهم على الثانى تجاوبوا : تحاوروا. استجاب استجابه ردّ له الجواب : «استجوب» وزن : «استفعل».

تقول : استجوبه. واستجوب له : استجابه. وفى المحاكم : استنطقه والجواب يجمع : أجوبه وجوابات : الردّ على سؤال أو خطاب أو دعاء أو اعتراض.

واصطلاحا : صفه من صفات الحروف التى يجيب المتكلّم بها وتسمّى حروف الجواب وهى :«نعم» ، «بلى» ، «أجل» ، «جير» ، «إنّ» ، «لا» ، «كلّا» ، كقوله تعالى : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ، قُلْ بَلى وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَ)(٢) وكقوله تعالى : (كَلَّا بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ)(٣) وكقوله تعالى : (أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرى كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ)(٤) والجواب أنواع منها :

جواب الأمر

يكون جواب الأمر ، كقوله تعالى : (اسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)(٥) جمله «تخرج» هى جواب الأمر.

جواب الجزاء

٢ - جواب الجزاء أى : جواب الشرط. كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا يَرَهُ)(٦) جمله «يره» فى الموضعين جواب الشرط.

جواب الشّرط

اصطلاحا : جوازم المضارع.

جواب الشّرط والعطف عليه

اصطلاحا : جوازم المضارع.

جواب الطلب

الطلب يشمل الأمر ، مثل : «اطلب تجد» ، والاستفهام ، مثل : «هل أدلّك على طريق السّلامه ابتعد عن الأخطار» فجمله الاستفهام «هل أدلك ...» وجوابها «ابتعد عن الأخطار».

جواب القسم

مثل قوله تعالى : (وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ)(۷) فجمله «لأكيدنّ أصنامكم» جواب القسم.

الجوار

لغه : الجوار ، المجاوره ، تقول : جاور الرجل مجاوره وجوارا وجوارا ، وجارك : الذى يجاورك ،

۱- من الآيه ۴۳ من سوره الحجر.

۲- من الآيه ۷ من سوره التغابن.

۳- من الآيه ۱۷ من سوره الفجر.

۴- من الآيتان ۱۴ و ۱۵ من سوره العلق.

۵- من الآيه ۲۳ من سوره القصص.

۶- من الآيتين ۷ و ۸ من سوره الزلزله.

۷- من الآيه ۵۷ من سوره الأنبياء.

والجمع أجوار وجيره وجيران ، ولا نظير له إلّا قاع وأقواع وقيعان وقيعه. «تجاور القوم» وزن تفاعل واجتور بمعنى واحد : جاور بعضهم بعضا. وجاره الرجل امرأته وهو يجيرها ويمنعها ولا يتعدى عليها ، مثل :

أيا جارتا! بيني فإنّك طالقه

وموموقه ما دمت فينا ووامقه

واصطلاحا : هو أحد العوامل المعنويّه ، راجع : الجرّ بالمجاوره.

الجوار

لغه : الجوارّ جمع جارّ أى : الجاذب والسّاحب.

واصطلاحا : الجوارّ جمع جارّ تقول : جارّ ومجرور ، فالجارّ هو حرف الجر. انظر : حروف الجر.

الجواز

لغه : جوّز الدراهم : جعلها جائزه أى :رائجه. تجوّز الدراهم ، وزن «تفعّل» قبلها على ما فيها من الزّيف ولم يردّها ، جاوز عن الذّنب ، وزن «فاعل» : صفح تجوّز عنه ، وزن تفعّل ، أغضى وعفا. وتجوّز فى الأمر : احتمله. تجاوز عنه ، وزن تفاعل ، أغضى وعفا ، الجواز : التّساهل.

تقول : «من خلقى الجواز» أجاز الشاعر : استعمل فى شعره الإجازه ، وهى أن يزيد الشاعر على كلام غيره بعد فراغه منه.

واصطلاحا : الجواز والمجاوزه : كسر بعض القواعد الصّرفيّه والنحويّه ، والمجاوزه هى بعد الشىء عمّا ذكر بعد «عن» بسبب ما يتعلّق به ، مثل : «رميت السّهم عن القوس» أى : جاوز وفارق السهم القوس بسبب الرّمى ، وتقول : أخذ الحديث عن فلان ، أى : تجاوز المحدّث المحدّث عنه بسبب الأخذ. أو تجاوز المحدّث بسبب الأخذ ، والجوازات أنواع منها :

الجوازات الشعريه

١ - اصطلاحا : الجوازات الشعريّه ، هى تجاوز بعض القواعد الصّرفيّه والنحويّه تسهيلا للشاعر فى إقامه الوزن والقافيه ، واختيار الألفاظ المناسبه للحفاظ على الصور الفنّيّه فى الشعر ، كتسكين «اللّام» فى قافيه الشاعر :

لا تقل أصلى وفصلى أبدا

إنما أصل الفتى ما قد حصل

وهذه الجوازات تكون على ثلاثه أنواع :

الجوازات القبيحه

منها ترخيم المنادى الذى لا يجوز ترخيمه ، كقول الشاعر :

فلست بآتيه ولا أستطيعه

ولاك اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل

حيث رخّم الشاعر كلمه «ولكن» فذكر «ولاك» ورخّمها شذوذا وفى غير نداء. ومثل : ترخيم المنادى الزائد على ثلاثه أحرف ، فى مثل : «يا أحم» بدلا من «يا أحمد» وهذا شاذ ، لأنه قبيح على اللّفظ ، مع أنه قياسىّ ، إذ يرخّم المنادى بحذف حرف واحد هو الأخير بدون شرط ، أو إذا كان مستوفيا شروط التّرخيم ، راجع الترخيم. ومن الترخيم ، قول الشاعر :

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره

طريف بن مال ليله الجوع والخصر

حيث رخّم الشاعر كلمه «مالك» فذكر «مال» من غير نداء رغم اختصاص الترخيم بالمنادى ،

والذى أجاز ذلك صلاحيه الاسم للنداء.

الجوازات المعتدله

وهى على أنواع كثيره منها :

١ - مدّ المقصور. يشترط ألا يؤدى المدّ إلى خفاء فى المعنى ، وذلك فى الضروره الشعريّه مثل :

يا لك من تمر ومن شيشاء

ينشب فى المسعل واللهاء

حيث مدّ كلمه «اللهاء» للضروره الشعريّه ، والأصل : «اللهاء» ارجع إلى : مد المقصور.

٢ - حذف «الفاء» من جواب الشرط الواجب اقترانه بها ، كقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم : «من يقم ليله القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ...» والتقدير : فقد غفر له ... بدليل قوله تعالى : (مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ نَزِدْ فِى حَرْثِهِ)(١) فهذا من الحذف الجائز بدليل اقتران الفاء بجواب الشّرط فى قوله تعالى : (إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّهً فَلَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ)(٢).

٣ - حذف الفاء من جواب «أمّا». مثل : «أما الكسل احذر» والتقدير : فاحذر.

٤ - جواز الجزم ب- «إذا» ، من المعروف أن «إذا» : ظرفيّه شرطيّه لكنها غير جازمه والجزم بها من الجوازات المعتدله ، كقول الشاعر :

وإذا تصبك خصاصه فارج الغنى

وإلى الذى يعطى الرّغائب فارغب

حيث جزم فعل الشرط «تصبك» وجواب الشرط «فارج» بعد «إذا» وذلك للضروره الشعريّه.

٥ - تنوين المنادى المبنى على الضّم ، كقول الشاعر :

سلام الله يا مطر عليها

وليس عليك يا مطر السّلام

حيث نوّن الشاعر المنادى «مطر» وكان حقّه البناء على الضم وذلك للضروره الشعريه ، وأتى به على القياس فى عجز البيت فذكر «يا مطر».

٦ - تحويل همزه الوصل إلى همزه قطع ، فتقول : «جئت يوم الإثنين» ، فكلمه «الإثنين» تبدأ بهمزه وصل وتحولت فى حشو

الكلام إلى همزه قطع ، وفى الشعر تتحول همزه الوصل إلى همزه قطع للضروره ، كقول الشاعر :

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمه

على حدثان الدّهر منّى ومن جمل

حيث قطع الشاعر همزه الوصل فى «اثنين» للضروره.

الجوازات المقبوله

الجوازات المقبوله هى كثيره أيضا ، منها :

١ - قصر الممدود كقول الشاعر :

فهم مثل الناس الذى يعرفونه

وأهل الوفا من حادث وقديم

حيث قصر همزه «الوفاء» والأصل بالمدّ :«الوفاء».

٢ - تخفيف المشدّد فتقول : «يشتد البرد» بدلا من يشتدّ.

٣ - جعل الممنوع من الصّرف مصروفا ، كقول الشاعر :

إذا ما غزا بالجيش حلّق قومه

عصائب طير تهتدى بعصائب

١- من الآيه ٢٠ من سوره الشورى.

٢- من الآيه ٨٠ من سوره التوبه.

حيث صرف كلمه «عصائب» فى ضروره الشعر والأصل القول : «بعصائب».

۴ - جعل همزه القطع همزه وصل ، كقول الشاعر :

يا با المغيره ربّ أمر معضل

فرّجته بالمكر منى والدّها

حيث تحولت همزه القطع إلى وصل والأصل :يا أبا المغيره.

۵ - تسكين المتحرك ، مثل : «الحلم» بدلا من «الحلم».

۶ - تحريك السّاكن ، مثل : «نهر» بدلا من «نهر».

۷ - تسكين «الياء» فى الاسم المنقوص الواجب نصبه ، مثل : «رأيت الغازى» بدلا من «الغازى».

۸ - تسكين «الواو» و «الياء» فى آخر المضارع المنصوب ، مثل : «لن أدعو» بدلا من «لن أدعو».

الجوازم

لغه : الجزم القطع ، تقول : جزم الأمر جزما :قطعه.

واصطلاحا : جزم الحرف : قطع عنه الإعراب. جزم الفعل : أسكن آخره الصحيح أو حذف آخره المعتل ، أو حذف النون النائبه عن الضّمّه فى الأفعال الخمسه. الجازم اسم فاعل من جزم والجمع : جوازم. وفى الاصطلاح النحوى : الحروف والأسماء التى تجزم فعلا مضارعا واحدا ، مثل : «لم يأكل طعامه» ، أو فعلين ، مثل قوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ). وجوازم المضارع على نوعين :قسم يجزم فعلا واحدا وهو : «لم» «لمّا» ، «لام الأمر» ، «لا الناهيه».

وقسم يجزم فعلين وهو على نوعين : النوع الأول يتضمن حرفين فقط هما : «إن» ، و «إذ ما» ، والنوع الثانى أسماء شرط ، هى : «من» ، «ما» ، «مهما» ، «أى» ، «كيفما» ، «أينما» ، «أيّان» ، «أنّى» ، «حيثما» ، «متى» راجع الجزم.

جوازم المضارع

اصطلاحا : الجوازم. انظر الجزم.

الجوازم لفعلين

انظر : جوازم المضارع.

الجهر

لغه : يقال : جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير ، وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدّه الصّوت.

وجهر الشيء : علن وبدا. وجهر بكلامه وصلاته يجهر جهرا وجهارا وأجهر وجهور : أعلن به وأظهره ، يتعدّى بحرف الجرّ «الباء» والجهره : ما ظهر ، وراه جهره : لم يكن بينهما سر. والجهر : العلانيه.

واصطلاحا : الجهر هو من صفات الحروف ، وهو انحباس جرى النّفس عند النطق بالحرف لقوّته. وحروف الجهر هى : أ، ب- ، ج ، د ، ذ ، ر ، ز ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ق ، ل ، م ، ن ، و، ى.

الجوف – الجوفيّه

أحرف الجوف أو الأحرف الجوفيّه هى أحرف العله الثلاثه : «الألف ، والواو ، والياء».

اصطلاحا : اسم أطلقه الخليل على هذه الحروف بالنسبه لآخر انقطاع مخرجها وهو

الجوف ، وزاد غيره عليها الهمزه لأن مخرجها من أقصى الحلق وهو يتصل بالحلق.

الجوهر

لغه : الذّات.

واصطلاحا : اسم العين.

جير

لغه : بمعنى اليمين وبمعنى أجل.

واصطلاحا : يقول بعض النّحاه : «جير» بالنّصب بمعنى : «نعم» و «أجل» ، و «جير» بالكسر وبدون تنوين بمعنى «نعم» أيضا ، كقول الشاعر :

جامع! لقد أسمعت من يدعو جير

وليس يدعو جامع إلى جير

قال بعض النحاه : إنها حرف بمعنى : «نعم» وقال آخرون : إنها اسم بمعنى «حقّا» ، ومتضمّنه معنى اليمين وفيها معنى التّوكيد ، وحجتهم فى ذلك أن معناها «حقا» وما حلّ من الألفاظ المشكله فى الحرفيّه والاسميه مكان الاسم فهو اسم ، إلا إن قام على العكس دليل فيحكم بالحرفيّه ، كقول الشاعر :

لم يفعلوا فعل آل حنظله

إنهم جير بئس ما ائتمروا

والحجه الثانيه لاسميّتها أنها نوّنت فى الشعر وهذا دليل على اسميتها ، مثل :

وقائله : أسيت فقلت : جير

أسيّ إنّنى من ذلك إنّه

وربّما كان تنوينها «جير» للضروره الشعريّه ، لكن ذلك لا يحصل إلا فى الاسماء أمّا ابن مالك : فقال : هى حرف بمعنى «نعم» لا- بمعنى «حقا» ولا- يصلح كل موضع تقع فيه «جير» أن تكون بمعنى «حقا» ، إنما يصلح أن تكون «جير» دائما بمعنى «نعم» فالحاقها ب- «نعم» أولى ، ومن جهه ثانيه فانها تشبه «نعم» لفظا واستعمالا ، لذلك فهى مبنيّه ولو كانت اسما لأعربت ، والدليل على حرفيّتها أنها عطف عليها «نعم» فى قول الشاعر :

أبى كرما لا آلفا «جير» أو «نعم»

بأحسن إيفاء وأنجز موعد

وقد تأتى «جير» بعد «أجل» ، وقد لا تؤكّد بها ، كقول الشاعر :

وقلن على البردىّ أوّل مشرب

أجل جير إن كانت رواء أسافله

ولم تقابل بها ، كقول الشاعر :

إذا تقول : «لا» ابنه العجير

تصدق «لا» إذا تقول : «جير»

فالتّقابل ظاهر ، ومثله قول الشاعر :

يرجون عفوى ولا يخشون بادرتى

لا جير ، لا جير والغربان لم تشب

وهذا ممّا يدلّ على ترجيح حرفيّتها على اسميّتها.

ص: ۴۳۴

باب الحاء

اشاره

«الحاء» ليست من حروف المعانى ، وهو حرف حلقى مهموس رخو ، وهو الحرف السّادس من حرورف الهجاء بالترتيب الألفبائىّ ، وهو الثامن فى الترتيب الأبجدى ويساوى فى حساب الجمّل العدد ثمانيه. قال الخليل : لم تأتلف الحاء والهاء فى كلمه واحده أصليّه الحروف لقرب مخرجيهما ، لم يأت حرف الحاء مفردا فى كلام العرب ولا زائدا ، ولا بدلا ، إنّما حذف فى كلمه واحده هى «حر» وهو فرج المرأه ، وأصله «حرح» ، بدليل التّصغير على «حريح» والتّكسير على «أحراح».

حاشا

لغه : حاشا : بمعنى جاوز. واصطلاحا : هى حرف من حروف الاستثناء يرى سيبويه أنه حرف جر ، ويرى آخرون : أنه فعل ماض. وتأتى حاشى على ثلاثه أوجه :

١ - هى فعل ماض متصرّف متعدّ إلى مفعول واحد ، وقد يكون بلفظ «تحاشى» أى : تباعد ، قال أبو بكر الأنبارى : حاشى فلانا : معناه قد استثنيته وأخرجته فلم أدخله فى جمله المذكورين ، كقول الشاعر :

ولا يتحشّى الفحل إن أعرضت به

ولا يمنع المرباع منها فصيلها

فقال : «لا يتحشىّ» : لا يبالى من حاشى ، وتقول : حاشيت من القوم فلانا : استثنيته ، وقال اللّحيانى : شتمتهم وما حاشيت منهم أحدا ، وما تحشّيت ، وما حاشيت ، أى : ما قلت حاشا لفلان ، ومضارع «حاشا» : «يحاشى» و «أحاشى» ومنه قول الشاعر :

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه

وما أحاشى من الأقوام من أحد

وإذا استثنى ب- «حاشا» ضمير المتكلم ، فتقول : حاشاى بقصد الجر فتكون حاشا حرف جر الياء ضمير متصل فى محل جر بحرف الجر.

وكقول الشاعر :

فى فتيه جعلوا الصليب إلههم

حاشاى إنى مسلم معذور

وتقول «حاشانى» بقصد الفعل فتكون «حاشا» فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره هو ، و

«النون» : للوقايه و «الياء» : فی محل نصب مفعول به.

۲ - حـاش أداه للتّنزيه. فتقول : «حـاش لله» أی : براءه لله من هـذا الأمر كقوله تعالى : (وَقُلْنَ حاشَ لِلَّهِ)(۱) فتكون «حاش» مفعولا مطلقا من فعل محذوف يؤخذ من معناه والتقدير : تنزيها لله.

ص: ۴۳۵

۱- من الآيه ۳۱ من سوره يوسف.

وتكتب حاش لله. وعلى رأى المبرد وابن جنى والكوفيين أنها فعل ، وتصرّفه يدل على أنه فعل ، لأنه يقال : «حاشى لزيد» فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر.

٣ - أداه للاستثناء ، فتقول : «نجح التلاميذ حاشا زيد» وفى «حاشا» أقوال. قال سيبويه : لا تكون إلا حرف جر ، لأنها لو كانت فعلا لجاز أن تكون صله ، كما يجوز ذلك فى «خلا» ، فلما امتنع أن يقال : «جاءنى القوم ما حاشى زيدا» دلّت على أنها ليست بفعل ، وقال المبرّد : يجوز فى الاسم الذى بعدها النّصب على أنها فعل والجر على أنها حرف جر ، فتقول : «قدم الطلّاب حاشا زيدا - أو زيد» فالجر على أنها حرف جر ويكون «زيد» اسم مجرور. والنّصب فى «زيدا» على أنه مفعول به وقال الفراء : هى فعل لا فاعل له والاسم بعده إذا كان مجرورا فجرّه باللّام المقدّره. كقول الشاعر :

حشا رهط النبىّ فإنّ منهم

بحورا لا تكدّرها الدّلاء

ومثل :

حاشى أبى ثوبان إنّ به

ضنّا عن الملحاه والشّتم

ويقال : «حاشى لفلان» ، و «حاشى فلانا» ، و «حاشى فلان» ، و «حشى فلان». فمن قال :حاشى لفلان ، فيكون الاسم مجرورا باللام الزّائده ، ومن قال : «حاشى فلانا» ، أضمر فى «حاشى» مرفوعا وتكون «فلانا» مفعولا به ل «حاشى» ، والتقدير : حاشى فعلهم فلانا. ومن قال : «حاشى فلان» ، جرّ الاسم بإضمار «اللّام» لطول صحبتها حاشى ، ويجوز أن يجره ب- «حاشى» ، لأنها لما خلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت إلى ما بعدها ، وإذا كان الاسم بعدها مجرورا بها فقيل :هى فى موضع نصب عن تمام الكلام ، وقيل :تتعلّق بالفعل المحذوف أو معنى الفعل. راجع :متعلّق حروف الجر.

قد تقترن حاشا ب- «ما» المصدرّيه وهذا قليل ، فإذا اقترنت ب- «ما» كانت فعلا ماضيا جامدا وفاعلها ضميرا مستترا وجوبا ، مثل : «أحب الأصدقاء ما حاشا المخادعين» وتكون كلمه «المخادعين» : مفعولا به منصوبا بالياء لأنه جمع مذكّر سالم ، والمصدر المؤوّل من «ما» المصدريّه مع ما دخلت عليه فى محل نصب حال على تقدير : أحبّ الأصدقاء مجاوزين المخادعين ، أو فى محل نصب على الظرفيّه الزمانيّه والتقدير :حين مجاوزتهم المخادعين.

وعلى الأغلب تتجرّد «حاشا» من «ما» المصدريّه فتكون إما فعلا ماضيا كما سبق أو حرف جر أصلى وتكون كلمه «المخادعين» فى المثل السابق اسما مجرورا بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، كقول الشاعر :

من رامها حاشا النبىّ وأهله

فى الفجر غطمطه هناك المزبد

حيث وردت كلمه «النبى» بالجر بعد «حاشا» وفى اقترانها ب- «ما» ، قال الشاعر :

رأيت الناس ما حاش قريشا

وإنّا نحن أفضلهم فعالا

حيث وردت كلمه «قريشا» بالنّصب بعد «حاشا» فهى مفعول به ل «حاشا» التى سبقت ب- «ما» المصدريّه ، فتحتّم أن تكون فعلا ماضيا جامدا.

وفى «حاشا» التى للتنزيه لغات متعدّده :«حاش» ، «حشى» ، «حاش» ، «حاش» فتقول حاشا الله ، حاشا لله ، حاش لله ، حاش الله.

ص: ۴۳۶

ملاحظه : يقول الكوفيون إن الفعل «أحاشى» فى قول الشاعر السّابق : وما أحاشى من الأقوام من أحد. ليس متصرفا من «حاش» بل هو مأخوذ منه كما يؤخذ الفعل «بسمل» من «بسم الله» و «حمدل» من «الحمد لله». و «اللّام» فى «حاش لله» زائده لا تتعلّق بشيء. وإن ألف «حاشا» حذفت لكثره الاستعمال لأن الحرف يدخله الحذف. كما تحذف الفاء من «سوف» فتصير «سو».

الحاضر

الحضور لغه ، ضد المغيب والغيبه ، وحضر :قدم ، واسم الفاعل منه : الحاضر.

واصطلاحا : هو ما يدلّ على الحدث الذى يجرى فيه الكلام ويتعيّن ب- «ليس» ، فتقول :«لست بمذنب» أو ب- «لام» الابتداء : مثل : «لتلميذ ناجح خير من طبيب كسول». أو ب- «ما» النافيه ، مثل : «ما أنا بفاشل» ، أو «ما أنا فاشل» ، ويسمّى أيضا : الحال ، والحاضر فى الاصطلاح : هو المضارع ، الفعل المضارع.

الحال

لغه : هو الصّفه.

واصطلاحا : هو اسم مشتق منصوب يبيّن هيئه صاحبه عند وقوع الفعل ويقوّى المعنى ، مثل :«هجم الأسد غاضبا» وكلمه «الحال» صالحه أن تكون مذكّره كقول الشاعر :

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النّطق إن لم يسعد الحال

فلفظه الحال مذكّره ، وقد تكون مؤنّثه ، كقول الشاعر :

إذا أعجبتك الدّهر حال من امرىء

فدعه وواكل أمره واللّياليا

إعرابه : قد يكون الحال منصوبا لفظا مثل :«مشى الطفل مسرعا» ، أو مقدّرا مثل : «رجعت الجيوش شتّى» : «شتى» حال منصوب بالفتحه المقدّره للتعذّر أو محلّا ، مثل : «جاءت الخيل بداد». «بداد» : حال مبنى على الكسر فى محل نصب. وللحال تسميات أخرى منها : الخبر ، لسيبويه ، القطع ، للفرّاء ، الصّله ، خبر المعرفه ، الفعل لما قبله للفرّاء ، المنصوب على الفعل للفرّاء ، المفعول فيه ، لسيبويه والمبرّد.

صاحب الحال : الأغلب فى صاحب الحال أن يكون معرفه. وقد يأتى نكره فى المواضع التاليه :

١ - إذا تقدّمت الحال وتأخّرت النكره ، مثل :

«يصرخ فرحا ناجح». والأصل يصرخ ناجح فرح ، فالصّفه إذا تقدمت على الموصوف النكره أعربت : «حالا» وكقول الشاعر :

لميّه موحشا طلل

يلوح كأنّه خلل

٢ - إذا اختصت النكره بنعت ، مثل : «مررت بأمّ نحيله باكيه» ، أو بإضافه ، مثل : «حافظت على صفحات الكتب نظيفه». أو بعمل ، مثل :«أعجبت بدارس فصلا متفوّقا» ، أو بعطف ، مثل :«أقبل سمير وقوم فرحين». أو إذا سبقها حرف استفهام ، مثل : «هل تعجب باستاذ متواضعا!» أو حرف نفى ، مثل : «ما رسب تلميذ مجتهدا». أو نهى ، مثل : «لا تشرب من ماء راكده».

٣ - ويأتى صاحب الحال نكره إذا كانت الحال جمله اسميّه مقترنه بالواو ، مثل : «استيقظ طفل وهو يصرخ من الألم».

٤ - يأتى صاحب الحال نكره إذا كانت الحال جامده ، مثل : «كرّ ولد أسدا».

٥ – وقد يأتى نكره بدون مسوّغ ، مثل : «صلّى رجال قعودا».

حكم صاحب الحال من حيث العمل : ومن حيث العمل قد يكون صاحب الحال :

١ – فاعلا ، مثل : «أقبل سمير مسرعا».

٢ – مفعولا به ، مثل : «شاهدت سميرا مسرعا».

٣ – نائب فاعل ، مثل : «سمعت الأخبار مشوّهه».

٤ – مفعولا معه ، مثل : «سرت والجبل شامخا».

٥ – مفعولا فيه ، مثل : «صمت أسبوعا كاملا».

٦ – مفعولا لأجله ، مثل : «أحسنت للإكرام مجرّدا».

٧ – مجرورا بالحرف ، مثل : «سلّمت على سمير باكيا».

٨ – مجرورا بالإضافه ، مثل : «يزعجنى صراخ الطفل متألّما».

٩ – مبتدأ ، مثل : «الطفل محسنا خير من رجل بخيلا».

أحكام الحال. للحال أحكام مختلفه منها :

أولا- : من حيث التعريف والتنكير. الأصل فى الحال أن تكون نكره ، مثل : «أقبل الطفل ضاحكا» وأن تكون بعد عاملها وصاحبها. وقد تكون معرفه ، فتؤوّل بالنكره ، مثل : «جئت وحدى» أى : منفردا. ومثل : «رجع المسافر عوده على بدئه». أى : عائدا. ومثل : «كلّمته فاه إلى فىّ» أى : متشافهين ومثل : «مررت بالإخوان ثلاثتهم» أى : مثلّثا إياهم ، ومثل : «تفرّق القوم أيادى سبأ» أى : مشتّتين.

ثانيا : من حيث صاحبها. الأصل فى الحال أن تكون هى نفس صاحبها فى المعنى مثل : «أنشد الطفل متأثّرا» وقد تكون مخالفه له ، مثل : «أقبل الاستاذ ضحكا». فالضّحك غير الأستاذ. وهذا ممتنع.

ثالثا : من حيث التّقديم والتأخير. للحال بالنسبه لتقديمها وتأخيرها ثلاث حالات :

١ – أن تتقدّم وجوبا على صاحبها محصورا ب- «إلّا» ، مثل : «ما جاء ضاحكا الا المعلم» ، أو ب- «إنما» مثل : «إنما جاء ضاحكا المعلم». أو إذا كان صاحبها مضافا إلى ضمير له علاقه بالحال ، مثل : «جاء شاكرا فاطمه أخوها» أو إذا كان نكره غير مستوفيه لإحدى المسوّغات ، مثل : «جاء مسرعا ولد».

۲ - أن تتأخر الحال وجوبا عن صاحبها ، إذا كانت محصوره ب- «إلّا» أو «إنّما» كقوله تعالى : (وَما نُرْسِلُ) الرسل (إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ)(۱) ، أو إذا كان صاحبها مجرورا بالإضافه ، مثل : «سرّنى قدومك مساعدا المظلوم» أو مجرورا بالحرف ، مثل : «التقيت بهند مسرعه».

ويكون صاحب الحال مضافا إليه ، إذا كان المضاف جزءا حقيقيا منه كقوله تعالى : (أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً)(۲) ، أو بمنزله الجزء الحقيقى كقوله تعالى : (ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّهَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً)(۳) ، أو إذا كان صاحب الحال عاملا فى الحال ، كقوله تعالى :

۱- من الآيه ۴۸ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۱۲ من سوره الحجرات.

۳- من الآيه ۱۲۳ من سوره النحل.

(إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً)(١).

وقد تتقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف ، كقول الشاعر :

تسلّيت طرّا عنكم بعد بينكم

بذكراكم حتى كأنّكم عندى

٣ - جواز تقديمها على صاحبها أو تأخيرها عنه ، مثل : «جاء زيد مسرعا وجاء مسرعا زيد».

أنواع الحال : تكون الحال : مفرده ، أو جمله ، أو شبه جمله.

أ- فالحال المفرده قد تدل على واحد ، مثل :«ذهب الولد راكضا» أو على مثّنى ، مثل : «عرفت النّمله والنّحله دائبتين فى العمل» أو على جمع ، مثل : «عرفت الطّلاب دائبين على العمل».

ب - والحال الجمله ، قد تكون اسميّه أو فعليّه. ولا بدّ لكل من الجملتين من رابط يعود إلى صاحب الحال الذى يجب أن يكون معرفه.

وأن تكون الجمله الحاليه خبريه مرتبطه بصاحبها بالواو ، كقوله تعالى : (لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ)(٢) فالرّابط هو «الواو» قبل الجمله الاسميه الحاليه «ونحن عصبه». أو بالضمير كقوله تعالى : (اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ)(٣) فضمير المخاطبين «كم» فى «بعضكم» هو الرّابط ، أو بالواو والضمير معا كقوله تعالى : (خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ)(٤) الجمله الاسميه الحاليه مرتبطه بصاحبها بالواو والضمير معا.

وقد اجتمعت الجملتان الاسميّه والفعليّه فى قول الشاعر :

كأنّ سواد اللّيل والفجر ضاحك

يلوح ويخفى أسود يتبسّم

فجمله و «الفجر ضاحك» جمله اسميه حاليه مرتبطه بصاحبها بالواو. وجمله «يتبسّم» جمله فعليّه حاليّه مرتبطه بصاحبها «أسود» بالضمير المستتر تقديره : «هو».

ج - والحال شبه الجمله ، لا بدّ أن تكون تامّه ، أى : مفيده. وإفادتها قد تكون بالإضافه ، مثل :«فى الشتاء تعصف الرّياح والرّعود كقصف البارود» ، فشبه الجمله «كقصف» هى الحال وهى مضافه. أو بالنعت ، كقول الشاعر :

لنا فى الدّهر آمال طوال

نرجّيها وأعمار قصار

وشبه الجمله «فی الدّهر» متعلّق بمحذوف حال والتقدیر : لنا آمال طوال فی الدّهر نرجّیها. فجمله «نرجیها» یجوز أن تکون حالا لأن صاحبها «آمال» مخصوصه بنعت. ولا بدّ للحال شبه الجمله من أن یکون صاحبها معرفه لفظا ومعنی ، مثل : «یمرّ الوقت البهیج فی دقائق خاطفه» ، «فی دقائق» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ومثل : «أبصرت السّفن الضّخمه بین الأمواج» «بین» ظرف متعلق بمحذوف حال. فإن لم یکن صاحب الحال معرفه خالصه جاز فی شبه الجمله أن تکون نعتا أو حالا. مثل : «أقبل الجبان مسرعا أو مسرع» ، فکلمه الجبان هی معرفه فی اللّفظ دون المعنی لذلک جاز فی الوصف المشتق أن یکون نعتا أو حالا.

ارتباط الجمله الحالیّه بالواو : یجب ارتباط الجمله الحالیّه بالواو فی المواضع التالیه :

۱- من الآیه ۴ من سوره یونس.

۲- من الآیه ۱۴ من سوره یوسف.

۳- من الآیه ۳۶ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۲۴۳ من سوره البقره.

١ – إذا كانت الجمله ماضويّه خاليه من الضّمير لفظا وتقديرا ، ومقرونه ب– «قد» ، مثل : «درست وقد أقبل اللّيل».

٢ – إذا كانت اسميّه غير مشتمله على ضمير يربطها بصاحبها ، مثل : درست والشمس ساطعه.

٣ – إذا كانت اسميّه مصدّره بضمير صاحبها ، مثل : «أقبل الاستاذ وهو يبتسم».

٤ – إذا كانت الجمله مضارعيّه مثبته مقرونه ب– «قد» ، كقوله تعالى : (يا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ)(١).

عدم ارتباط الجمله الحاليه بالواو : يمتنع اقتران الجمله الحاليه بالواو فى ما يلى :

١ – إذا كانت الحال جمله اسميّه معطوفه على حال قبلها ، مثل : «سيأتى الطلاب مشاه أو هم دارجون» جمله «هم دارجون» جمله اسميه حاليه معطوفه على الحال «مشاه» ب– «أو» لذلك يجب عدم اقترانها بالواو.

٢ – إذا كانت الجمله الحاليه مؤكّده لمضمون الجمله قبلها ، كقوله تعالى : (ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ)(٢) على رأى من يعرب جمله «لا ريب فيه» حالا ، وبعضهم يعربها خبرا للمبتدأ. ومثل :«هو الحقّ لا شكّ فيه» فجمله «لا شكّ فيه» حاليه مؤكده للجمله التى قبلها.

٣ – فى الجمله المضارعيّه المنفيّه ب– «لا» ، أو ب– «ما» كقوله تعالى : (وَما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللهِ)(٣).

فجمله «لا نؤمن بالله» مضارعيه منفيه ب– «لا» وتقع حالا ، لذلك وجب عدم اقترانها بالواو. وكقول الشاعر :

فلا مرحبا بالدّار لا تسكنونها

ولو أنها الفردوس أو جنّه الخلد

فجمله «لا تسكنونها» مضارعيه حاليّه منفيّه ب– «لا» امتنع اقترانها بالواو ، ومثل :

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبه

فما لك بعد الشّيب صبّا متيّما

٤ – فى الجمله المضارعيّه المثبته غير المقترنه ب– «قد» ، كقول تعالى : (وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ)(٤) ، فجمله «تستكثر» مضارعيّه حاليّه غير مقترنه ب– «قد» فلا تقترن بالواو.

٥ – فى الجمله الماضويّه بعد «إلّا» التى تفيد الإيجاب ، مثل : «ما قام سيّد إلا أتى بما ينفع الناس» جمله «أتى سيّد» ماضويّه حاليّه بعد «إلّا» فلا تقترن بالواو.

تطابق الحال مع صاحبها : إذا كانت الحال حقيقيّه وتبيّن هيئه صاحبها فإنها تطابقه فى الإفراد والتّثنيه والجمع ، مثل : «وقع الطائر

میتا» ومثل : «جاء الولدان مسرعین» ومثل : «جاء المعلمون مسرعین». وکذلک إذا کانت سببیّه تبیّن هیئه ما له اتصال بصاحبها ، مثل : «أتی زید مبتلّه ثیابه» ففی هذا النوع تطابق الحال الاسم المرفوع بها فی التذکیر والتأنیث والإفراد دون التّثنیه والجمع.

فالحال «مبتله» تطابق المرفوع بها «ثیابه» الواقعه فاعلا لها فی التأنیث والإفراد.

أما إذا کان صاحبها جمع تکسیر لغیر العاقل جاز فی الحال أن تکون مفرده ، أو جمع مؤنث سالما ، أو جمع تکسیر ، مثل : «سافرت الطیور جماعه أو جماعات».

وإذا کانت الحال مما یغلب استعمالها بصوره

۱- من الآیه ۵ من سوره الصف.

۲- من الآیه ۲ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۸۴ من سوره المائده.

۴- من الآیه ۶ من سوره المدّثّر.

واحده للمذكّر والمؤنّث لزمت هذه الصوره ، مثل :«أحبّ الأب رؤوفا والأم رؤوفا».

أما إذا كانت الحال أفعل التفضيل مجرّدا من «أل» ، أو مضافا إلى نكره لزمت الإفراد على الأرجح ، مثل : «عرفت التّسامح أفضل صفه».

وإذا كانت الحال مصدرا لزمت صوره واحده ، مثل : «اشتهرت الملكه عدلا».

وإذا كانت الحال هى كلمه «أى» فإنها تكون معرفه وتضاف إلى نكره ، مثل : «عرفت المخلص أىّ مخلص».

وجود الحال أو حذفها : يجوز ذكر الحال أو حذفها إذا دلّ عليها دليل ، مثل : «انتظرت صديقى فإذا به يدخل : السّلام عليكم» والتقدير : «قائلا». هى حال محذوفه ويجب ذكرها إذا كانت محصوره ب- «إلّا» كقوله تعالى : (وَما نُرْسِلُ) الرسل (إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ)(١) أو إذا كان حذفها يفسد المعنى ، كقوله تعالى : (وَما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما لاعِبِينَ)(٢) ويجب ذكرها أيضا إذا كانت نائبه عن عاملها المحذوف سماعا ، مثل : «ثبت لك الخير هنيئا» أى : هنّأك الخير هنيئا.

وجود العامل وعدمه : الأصل فى العامل أن يكون مذكورا وقد يحذف جوازا أو وجوبا. فيجب ذكر عامل الحال إذا كان معنويا ، فيكون إما اسم إشاره ، مثل : «هذا بيتك نظيفا» ، «هذا» عامل معنوى تقديره : أشير. أو اسم استفهام مثل : «ما شأنك واقفا؟». أو حرف تمنّ ، مثل : «ليت التلميذ مثقّفا» أو حرف تشبيه ، مثل : «كأن الطّائره مقلعه» ، أو حرف تنبيه ، مثل : «ها إنّه قادما» والتقدير : أنبّهك ، أو شبه جمله مثل : «الهرّه فى الحديقه نائمه». عامل الحال «فى الحديقه» هو جار ومجرور ومثل : «الولد عند أهله فرحا» «عند» شبه جمله وظرف وهى عامل الحال. ويجوز حذف العامل إذا كان غير معنوىّ ، أو إذا دلّ عليه دليل مقالىّ أو حالىّ ، كأن يسأل سائل : أتحبّ أن تطلع إلى قمّه الجبل؟ فيجيب الآخر : «مؤكّدا».

ومثل : إذا رأيت مسافرا فتقول له : «سالما». أو تقول لمن يبنى بيتا : «معمورا».

ويجب حذف عامل الحال فى مواضع عدّه أشهرها :

١ - إذا كانت الحال سادّه مسدّ الخبر ، مثل :

«إنشادى الشعر مكتوبا». «مكتوبا» حال ، سدّت مسدّ الخبر. والتقدير : إنشادى الشعر حسن إذا كان مكتوبا.

٢ - إذا كانت الحال مفرده ، أى : لا جمله ولا شبه جمله ، مؤكّده لمضمون الجمله قبلها ، مثل :«زيد أخوك رحيما».

٣ - إذا دلّت الحال على زياده أو نقص تدريجيّين ، مثل : «أحسن إلى الفقير بدينار فصاعدا» ومثل : «تعرّض للشمس ساعه فنازلا».

٤ - إذا كانت مسبوقه باستفهام توبيخىّ ، مثل : أمتمرّدا وقد أحسن إليك؟ ومثل : «أنائما وقد انتصف النّهار؟».

قد يحذف العامل سماعا ، مثل : «هنيئا لك» ومثل : «شافيا» أى : تشرب الدواء شافيا.

١٠ حذف صاحب الحال : قد يحذف صاحب الحال إذا كان مفهوما من المعنى ، كقوله تعالى : (أَهذَا الَّذِى بَعَثَ اللّٰه رَسُولاً)(٣)
والتقدير : بعثه

١- من الآيه ۴۸ من سوره الأنعام.
٢- من الآيه ١۶ من سوره الأنبياء.
٣- من الآيه ۴١ من سوره الفرقان.

الله رسولا. وقد يحذف صاحب الحال مع عامله حين تؤكد الحال مضمون الجمله قبلها ، أو حين تدل الحال على زياده أو نقص تدريجيّين ، مثل :«هو ناجح لا شك» ، ومثل : «أبوك خليل عطوفا» ، ومثل : «تصدّق بدينار فصاعدا» ، ومثل : «كل رغيفا فنازلا».

١١ - تقدّم الحال وتأخّرها عن عاملها : للحال بالنسبه لترتيبها مع عاملها ثلاث حالات :

الأولى : أن تتأخر الحال عن عاملها ، أو أن تتقدّم عليه ، إذا كان العامل فعلا متصرّفا ، كقوله تعالى : (خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ)(١) حيث تقدم الحال «خشعا» على العامل المتصرّف «يخرجون» ؛ أو صفه تشبه المتصرف. أى : اسم فاعل ، أو اسم مفعول ، أو صفه مشبهه ... مثل : «شتّى تؤوب الحلبه» أى : متفرّقين. ومثل :

عدس ما لعبّاد عليك إماره

نجوت وهذا تحملين طليق

فجمله «تحملين» فى محل نصب حال تقدمت على العامل «طليق» الصفه المشبّهه.

الثانيه : أن تتقدم الحال وجوبا على عاملها ، إذا كان لها حقّ الصّداره ، مثل : «كيف انطلق زيد». «كيف» اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال.

الثالثه : أن تتأخر وجوبا على عاملها وذلك إذا كان العامل فعلا جامدا ، مثل : «ما أكرمه محسنا» أو صفه تشبه الجامد أى : أفعل التفضيل ، مثل :«هذا أكرم الناس خلقا» أمّا إذا كان أفعل التفضيل عاملا فى حالين لاسمين متّحدين فى المعنى أو مختلفين ، وأحدهما مفضّل على الآخر ، فيجب تقديم الحال المفضّل له ، مثل : «هذا بسرا أطيب منه رطبا». ومثل : «سمير وحده خير من زيد معانا». ويجب أن تتأخّر الحال إذا كان عاملها مصدرا ، مثل : «أعجبنى اجتهاد أخيك مثابرا» ، أو اسم فعل ، مثل : «نزال مسرعا» أو لفظا متضمّنا معنى الفعل دون حروفه ، كاسم الإشاره والحروف المشبهه بالفعل ، كقوله تعالى : (فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً)(٢) ومثل : «ليت سميرا ناجحا» ومثل :

كأنّ قلوب الطّير رطبا ويابسا

لدى وكرها العنّاب والحشف البالى

أمّا إذا كان العامل المتضمّن معنى الفعل هو الجار والمجرور المخبر بهما فيجوز توسّط الحال ، كقول الشاعر :

بنا عاذ عوف وهو بادى ذلّه

لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

فقد تقدّم الحال «بادى» على عامله الظّرف «لديكم» الوقع خبرا للمبتدأ «هو» ويجب أن تتأخر الحال عن عاملها ، إذا كان العامل مقترنا بلام الابتداء ، أو بلام القسم ، مثل : «لأعدل محتسبا» ومثل : «لأجتهدنّ صائما».

الحال الثّابته

اصطلاحا : هی الحال الملازمه ، وتکون الحال ثابته فی ثلاث مسائل :

الأولی : إذا کانت مؤکّده للجمله قبلها ، مثل :«خلیل أبوک عادلا» الجمله قبل الحال هی جمله اسمیّه مؤلّفه من کلمتین جامدتین والعامل محذوف تقدیره : أعرفه عادلا. وکقوله تعالی : (وَیَوْمَ أُبْعَثُ حَیًّا)(۳).

الثانیه : إذا دلّ عاملها علی تجدد صاحبها

۱- من الآیه ۷ من سوره القمر.

۲- من الآیه ۵۲ من سوره النّمل.

۳- من الآیه ۳۳ من سوره مریم.

بتكراره نفسه طوال حياته ، مثل : «خلق الله الزّرافه يديها أطول من رجليها» «أطول» حال ثابته «يديها» بدل بعض من كل من الزّرافه.

الثالثه : لا ضابط لها ، بل يكون ذلك موقوفا على السّماع ، كقوله تعالى : (أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتابَ مُفَصَّلاً)(١) وكقوله تعالى : (شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ)(٢).

الحال الحقيقيّه

اصطلاحا : هى التى تبيّن هيئه صاحبها الحقيقيّه ، مثل : «صام المؤمن خاشعا».

الحال السّادّه مسدّ الخبر

اصطلاحا : هى الحال التى تقع بعد المبتدأ المصدر المضاف ، أو بعد أفعل التفضيل المضاف إلى المصدر ، وتسدّ مسدّ الخبر من غير أن تصلح أن تكون هى الخبر فى المعنى. مثل : «احترامى التلميذ مجتهدا» والتقدير : احترامى التلميذ حاصل إذا كان مجتهدا ، وهذا من باب حذف الخبر وجوبا ووجوب حذف العامل فلا يجوز ذكرهما ، ومثل : «أفضل إنشادى الشعر مكتوبا» والتقدير : أفضل إنشادى الشعر حاصل إذا كان مكتوبا.

ملاحظه : لم يرد فى الكلام الفصيح وقوع الحال سادّه مسدّ الخبر بعد «كان» و «إنّ» بغير فاصل من خبرهما ، ولا بعد «لا» النّافيه للجنس ولا بعد «أن» المصدريّه بنوعيها المخفّفه والنّاصبه للمضارع التى تكون مع ما بعدها مبتدأ يستغنى عن الخبر بحال تسدّ مسدّه.

الحال السّببيّه

اصطلاحا : هى التى تبيّن هيئه ما له اتصال بصاحبها مثل : «أتى زيد مبتلّه ثيابه» وهذه الحال تطابق الاسم المرفوع بها فى التذكير والتأنيث والإفراد دون التّثنيه والجمع ، مثل : «دخلت الحديقه مفتّحه أزهارها جميلا تنسيقها» فالحال «مفتحه» طابقت مرفوعها «أزهارها» فى التأنيث دون الجمع ، ولا بدّ أن يتصل مرفوعها بضمير يعود إلى صاحبها الحقيقى وهذا الضمير هو «الهاء» فى «أزهارها» وكذلك كلمه «جميلا» حال طابقت مرفوعها «تنسيقها» بالتذكير وقد اتصل مرفوعها بالضمير العائد إلى صاحبها الحقيقىّ.

الحال غير الدّائمه

اصطلاحا : هى الحال المشتقّه المتنقّله ، فالأغلب فى الحال أن تكون مشتقه ، مثل : «خلق الله جلد النّمر منقّطا». «منقّطا» : حال مشتقه. وقد تكون جامده ، وإذا كانت الحال جامده فإما أن تكون مؤوّله بالمشتق أو غير مؤوّله ، وتؤوّل الحال الجامده بالمشتقّ إذا وقعت مشبّها به ، مثل : «ترنّم المنشد بلبلا» ومثل : «كرّ زيد أسدا». أو إذا دلّت على مفاعله ، مثل : «دفعت الثّمن للبائع يدا بيد» أى : متقابضين. أو إذا دلّت على ترتيب ، مثل :«دخل اللّصوص إلى البيت واحدا واحدا» أى :متفرقين ؛ ومثل : «دخل الطلاب إلى الصف اثنين اثنين» ، أى : مرتّبين ؛ أو إذا كانت مصدرا صريحا متضمّنا معنى الوصف مثل : «أعلم يقينا أن شرّ

الرّجال الكذوب» والحال الجامده غير مؤوله بالمشتق هى : الحال الموطئه.

الحال غير المقصوده

اصطلاحا : هى الحال الموطّئه.

۱- من الآيه ۱۱۴ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۱۸ من سوره آل عمران.

الحال غير المنتقله

اصطلاحا : هى الحال الملازمه.

الحال المؤسّسه

اصطلاحا : هى التى تفيد معنى جديدا لا يستفاد من الكلام إلّا بذكرها ، مثل : «وقف الخطيب مشيدا باجتهاد الطلّاب» وكقوله تعالى : (وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً)(١) وتسمّى أيضا الحال المبيّنه.

الحال المؤكّده

اصطلاحا : هى التى لا تفيد معنى جديدا ولكن يؤتى بها لتقويه المعنى وتأكيده ، مثل : «لا تتكبّر على النّاس مستعليا» ، وكقول الشاعر :

أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته

والزم توقّى خلط الجدّ باللّعب

فالحال «مصيخا» مؤكّده لعاملها «أصخ» لفظا ومعنى. وكقوله تعالى : (وَلَّى مُدْبِراً)(٢) فالحال «مدبرا» مؤكده لعاملها إذ هى من معناه ، «ولّى» بمعنى «أدبر».

وقد تكون مؤكّده لعاملها لفظا ومعنى وكقوله تعالى : (وَأَرْسَلْناكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً)(٣) وقد تكون الحال مؤكّده لصاحبها ، كقوله تعالى : (وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً)(٤) الحال جميعا مؤكّده لصاحبها «من» كما تكون مؤكّده لمضمون الجمله قبلها بشرط أن تكون هذه الجمله مكوّنه من اسمين معرفتين جامدتين والعامل محذوف وجوبا والحال واجبه التأخير مثل : «سمير أخوك مهذبا» ؛ الحال : «مهذبا» والجمله قبلها «سمير أخوك» مكوّنه من اسمين معرفتين جامدتين ، والعامل محذوف تقديره : أعرفه مهذبا.

الحال المبيّنه

اصطلاحا : هى الحال المؤسّسه ، لأنها تفيد معنى جديدا لا يستفاد بدونها.

الحال المتنقّله

اصطلاحا : هى التى تفارق صاحبها فهى غير ثابته ، مثل : «جاء زيد مبتسما» ، فالابتسام صفه غير ملازمه لزيد.

الحال المتداخله

اصطلاحا : هى الحال المتعدّده التى تكون فيها الحال الثانيه حالا من الضمير المستتر فى الأولى. وتكون مختلفه الألفاظ وصاحبها

متعـدّد وعندئـذ يجب التفريق بينها بدون عاطف وعلى عكس ترتيب صاحبها ، والأحسن أن تأتى كل منها مع صاحبها مباشـره ، مثل : «لقيت رفيقى مبتسـما صاعـده» الحال متعـدّده : «مبتسـما» و «صاعـده» وتعـدّد صاحبها : «التاء» فى «دخلت» و «رفيقى» فأتت الحال على عكس ترتيب صاحبها.

والأحسن أن تقول : لقيت صاعده رفيقى مبتسـما. وقد تكون الحال متعدّده وصاحبها واحد ، مثل : «وصل المسافر نشـطا مسـرورا حاملا جعبته». وقـد تكون واحـده وصاحبها متعـدّد ، كقوله تعالى : (وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دائِبَيْنِ)(۵). الحال متعدّده بلفظ واحد : «دائبه» للشمس ، و «دائب» للقمر ، وصاحبها متعدّد.

ففى هذه الحال وجب تثنيه الحال فتقول «دائبين»

۱- من الآيه ۲۸ من سوره النساء.

۲- من الآيه ۳۱ من سوره القصص.

۳- من الآيه ۷۹ من سوره النساء.

۴- من الآيه ۹۹ من سوره يونس.

۵- من الآيه ۳۳ من سوره إبراهيم.

أو جمعها حسب المقتضى ، مثل : «شاهدت سميرا وعليا وزيدا منتظرين».

وإذا وقعت الحال بعد «إمّا» التفصيليّه أو بعد «لا» النافيه وجب تعدّدها ، كقوله تعالى : (إِنَّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمَّا شاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً)(١).

الحال المترادفه

اصطلاحا : هى الحال المتعدّده.

الحال المتضادّه

اصطلاحا : هى التى تكون مختلفه فى الزمان فلا تتحد أحوالها ، مثل : أقبل الولد هادئا راكبا ، وعكسها الحال المتوافقه.

الحال المتعدّده

اصطلاحا : هى الحال المترادفه. والحال المتداخله.

الحال المتوافقه

اصطلاحا : هى الحال المتعدّده التى تتحد أحوالها فى الزّمان ، مثل : «أقبل الولد ماشيا مسرعا».

الحال المحقّقه

اصطلاحا : هى المقارنه.

الحال المحكيّه

اصطلاحا : هى التى يفهم معناها قبل النّطق بها ، مثل : «وقف الخطيب متكلّما» ، ومثل :«هطل المطر غزيرا».

الحال المركّبه

اصطلاحا : هى المركب الحالى ، هو ما كان مؤلفا من كلمتين متجاورتين مبنيّتين على الفتح فى محل نصب حال مثل : «صديقى جارى بيت بيت» أى : ملاصقا بيته لبيتى.

الحال المستقبله

اصطلاحا : هى الحال المقدّره.

الحال المقارنه

اصطلاحا : هى التى تلازم صاحبها فلا يختلف وقوع أحدهما عن الآخر ، بل يتحقّق معناها فى زمن تحقق معنى العامل ، كقوله تعالى : (وَهذا بَعْلِي شَيْخاً)(۲).

الحال المقدّره

اصطلاحا : هى التى يتحقق معناها بعد وقوع معنى عاملها ، كقوله تعالى : (ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ)(۳) وتسمّى أيضا الحال المستقبله ، والمنتظره.

الحال المقصوده

اصطلاحا : هى التى يؤتى بها لذاتها وصفا لازما ، كقوله تعالى : (خُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً)(۴) ومثل : «دعوت الله سميعا» فالضّعف ملازم للإنسان ، والسّماع ملازم لله تعالى.

الحال الملازمه

اصطلاحا : هى الحال الثّابته ، والحال غير المنتقله ، مثل قوله تعالى : (وَأَرْسَلْناكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً)(۵).

الحال المنتظره

اصطلاحا : هى الحال المقدّره ، التى يتحقق

۱- من الآيه ۳ من سوره الإنسان.

۲- من الآيه ۷۲ من سوره هود.

۳- من الآيه ۴۶ من سوره الحجر.

۴- من الآيه ۲۸ من سوره النساء.

۵- من الآيه ۷۹ من سوره النساء.

معناها بعد وقوع عاملها ، مثل : «مشى الطفل باكرا.

الحال المنتقله

اصطلاحا : هى الحال غير الثابته ، التى تبيّن هيئه صاحبها لمده معيّنه مؤقّته ، مثل : «جاء الطفل فرحا مسرورا».

الحال الموصوفه

اصطلاحا : هى الحال الموطّئه.

الحال الموطّئه

اصطلاحا : هى الحال الجامده ، غير المؤوّله بالمشتقّ وتكون كذلك :

١ - إذا كانت موصوفه بمشتق ، أى : باسم فاعل أو باسم مفعول ، أو بصفه مشبهه ... مثل :«وقفت القلعه سدّا منيعا فى وجه الغزاه» ، «سدّا» :حال جامده لكنها وصفت بالمشتق منيعا ، وكقوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا)(١) ، «قرآنا» ، حال جامده وصفت بالمشتق «عربيا». أو إذا كانت موصوفه بشبه مشتق مثل : «وقفت الجبال حصنا فى وجه الأعداء أو لدى المحاربين» «حصنا» حال جامده لكنها وصفت بما يشبه المشتق أى : بالجار والمجرور «فى وجه» أو بالظرف «لدى».

٢ - إذا دلّت على عدد ، مثل : «اكتمل العمل عشرين يوما» ؛ «عشرين» : حال منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم ، وهو جامد ، لأنه يدلّ على العدد ، ومثل : «اكتمل القمر خمسه عشر يوما» ؛ «خمسه عشر» : «حال مبنىّ على الفتح فى محل نصب ، وهو جامد لأنه يدل على العدد.

٣ - إذا دلّت على تسعير ، مثل : «اشتريت الحليب كيله بتسعين قرشا» ، «كيله» : حال منصوب وهو جامد لأنه يدل على تسعير.

٤ - إذا كانت إحدى حالين يجمعهما أفعل التفضيل ، مثل : «هذا الفقيه خطيبا أحسن منه صامتا». إذ للخطيب صفتان كونه خطيبا وكونه صامتا ، وهو فى الأول «خطيبا» مفضّل عنه فى الثانى «صامتا».

٥ - إذا كانت نوعا لصاحبها ، مثل : «هذه ثروتك كتبا».

٦ - إذا كانت فرعا لصاحبها ، مثل : «هذا الخاتم ذهبا».

٧ - إذا كان صاحبها فرعا منها ، مثل : «هذا الخاتم ذهبا» ، وكقوله تعالى : (أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً)(٢).

الحال الواحده

اصطلاحا : هى الحال التى تكون واحده وصاحبها واحد ، مثل : «وصل المسافر مسرورا» وفى هذه الحاله تطابق موصوفها تماما مطابقه تامّه ، أى : فى الإفراد والتّثنيه والجمع والتّذكير والتّأنيث ، مثل : «انتبه الجندى سريعا» ، المطابقه فى الإفراد والتذكير.

ومثل : «أقبل الجنديان مسرورين» المطابقه فی التثنیه والتذکیر ، ومثل :«أسرعت الفتاه متیقّظه» المطابقه فی الإفراد والتأنیث. ومثل : «انتبه الجنود مبکّرین» المطابقه فی الجمع والتّذکیر ...

حبّذا

یکثر فی الفعل «حبّ» أن یکون فاعله اسم الإشاره «ذا» وتکتب متصله به ، مثل :

۱- من الآیه الثانیه من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۶۱ من سوره الإسراء.

حبّذا النّيل على ضوء القمر

وحبّذا المساء فيه والسّحر

حبّ : فعل ماض و «ذا» : اسم إشاره مبنى على السّكون فى محل رفع فاعل ، وكل من «النيل» و «المساء» هو المخصوص بالمدح ، ويعرب مبتدأ خبره جمله حبّذا ، أو خبرا لمبتدأ محذوف تقديره : الممدوح» وأمّا قول الشاعر :

حبذا ليله تغفّلت عنها

زمنى فانتزعتها من يديه

فكلمه «ليله» تمييز منصوب. ومن أحكام المخصوص بعد «حبّذا» أنه لا يصح تقدمه على الفاعل ، ولا على الفعل والفاعل معا ، فلا تقول : «حب زيد ذا» ولا تقول : زيد حبّذا. ويصح حذفه إذا دلت عليه قرينه مثل :

ألا حبّذا لو لا الحياء وربّما

منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

والتقدير : ألا حبذا أخبار الحب ... لو لا الحياء ... ولا يصح أن تعمل النواسخ فى هذا المخصوص. ويصحّ هذا فى مخصوص «نعم» «وبئس».

ويتغيّر معنى حبّذا من مدح إلى ذم إذا تقدّمها حرف النفى «لا» ، فتقول : «لا حبذا البخيل» ولا يصح أن يتقدّمها نفى غير «لا» ، وفى ذلك قول الشاعر :

ألا حبذا عاذرى فى الهوى

ولا حبّذا الجاهل العاذل

«ألا حبذا» الأولى للمدح. و «لا حبذا» الثانيه للذم. وكقول الشاعر :

ألا حبّذا أهل الملا غير أنّه

إذا ذكرت مىّ فلا حبذا هى

«ألا حبذا» للمدح. و «لا حبذا» للذّمّ. وإذا كان فعل «حبذا» مقرونا بالفاعل «ذا» فيجب فتح فائه. ولا تتغيّر صوره «حبّذا» فى كل الحالات بل تبقى على صوره واحده فى الإفراد ، والتذكير ، والتأنيث ، وفى التثنيه والجمع ، مثل : حبذا الطبيبتان الفتاتان ، و «حبذا الطبيبات المجتهدات» ، و «حبذا المعلم زيد» ، و «حبذا المعلمه هند» و «حبذا المعلمان هند وزيد».

أمّا إذا كان فاعل «حبّ» اسم غير «ذا» فلا يلتزم صوره واحده إنما يطابق ما بعده فى التّذكير والإفراد حسب المقتضى ، وعندئذ يجوز جرّ الفاعل بباء زائده ، مثل : حبّ بزيد ، مثل : «حبّت المعلمات الفاطمات» و «حب المضىء القمر» ويجوز فى «الحاء» أن تكون مفتوحه أو مضمومه.

ملاحظه : لنا فى إعراب «حبذا» فى قولنا :«حبذا زيد» خمسه أوجه.

١ - «حبّ» فعل ماض «ذا» : فاعله والجمله خبر مقدم «زيد» مبتدأ مؤخّر.

٢ - «حبذا» كلّها فعل و «زيد» فاعله.

٣ - «حبذا» : كلها مبتدأ و «زيد» خبره.

۴ - «حبذا» فعل وفاعل «زيد» : مبتدأ محذوف خبره ..

۵ - «حبذا» فعل وفاعل. «زيد» : خبر لمبتدأ محذوف.

الفرق بين مخصوص «حبذا» ومخصوص «نعم» : إن مخصوص «حبذا» يختلف عن مخصوص «نعم» بعده وجوه منها :

١ - مخصوص «نعم» يجوز تقدّمه عليها ، مثل : «زيد نعم الرجل» بخلاف مخصوص «حبذا».

۲ – یجوز إعمال النّواسخ فی مخصوص «نعم» فتقول : «نعم رجلا کان زید» بخلاف مخصوص «حبّذا» فإن النّواسخ لا تعمل فیه.

۳ – إنّ مخصوص «نعم» و «حبذا» یشترکان فی إعرابهما مبتدأ خبره محذوف وجوبا وهو المرجّح ، أو خبره الجمله قبله ، وهو الکثیر الاستعمال ، وأسهل فی «حبذا» منه فی «نعم» لأنّ النواسخ تدخل علی المخصوص مع «نعم» وهی لا تدخل إلّا علی المبتدأ.

۴ – إن تقدیم التمییز علی المخصوص بعد «حبذا» وتأخیره سواء فی القیاس والاستعمال فهو کثیر ، وإن کان التمییز المقدّم أولی وأکثر بعکس تمییز «نعم» فإن تأخره عن المخصوص شاذ ونادر.

حتّی

لقد شکا النحاه کثیرا من صعوبه تعدّد الأوجه وتشعّب الأقوال فی «حتّی» لدرجه أنه قیل «حتّی حتحتت قلوب النّحویین». ویروی أن الفرّاء مات وفی نفسه شیء من «حتی». ولخّص البصریون آراءهم فی «حتّی» علی ثلاثه أوجه فجعلوها :«حرف جر» ، «وحرف عطف» ، «وحرف ابتداء» وزاد الکوفیون وجها رابعا هو أنها حرف نصب ، ینصب الفعل المضارع ثم زاد آخرون وجها خامسا ، وهو أن «حتی» ابتدائیه بمعنی الفاء. وتفصیل ذلک.

حتّی الابتدائیه

تکون «حتی» ابتدائیه ، وتفید الغایه ، ولو بتأویل ، وتدخل علی جمله مستقلّه عن ما قبلها فی الإعراب لا فی المعنی. فتدخل علی الجمله الاسمیّه مثل : «العمل مفید حتی فائدته الجسدیه کبیره» وعلی الجمله الفعلیّه الماضویّه ، کقول الشاعر :

وضاقت الأرض حتی ظنّ هاربهم

إذا رأی غیر شیء ظنّه رجلا

فقد دخلت «حتی» علی الفعل الماضی «ظن» ؛ وتدخل علی الجمله المضارعیه ، مثل : «بنی المصریون آثارهم حتی یکتبون علیها تاریخهم ومآثرهم» حیث دخلت «حتی» علی المضارع الذی هو بحکم الماضی. أمّا فی مثل : «أتابع دراستی الآن فی البیت حتی أکتب کلّ فروضی» فقد دخلت «حتی» علی المضارع الذی یدل علی الحاضر لوجود قرینه وهی کلمه «الآن» ، وکقول الشاعر :

فما زالت القتلی تمجّ دماءها

بدجله حتی ماء دجله أشکل

«حتی» ابتدائیه لا محل لها من الإعراب والجمله بعدها «ماء دجله أشکل» جمله اسمیه لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائیه.

حتی الاستثنائیّه

هی حرف بمعنی «إلّا» والمضارع بعدها یکون منصوبا ب– «أن» المضمره مثل : «لیس العطاء إحسانا حتی تجود بکل ما فی یدک» ، وکقول الشاعر :

وما السلاح لقوم كلّ عدّتهم

حتى يكونوا من الأخلاق فى أهب

والتقدير : إلّا أن يكونوا. فالمضارع بعدها «يكونوا» منصوب ب- «أن» المضمره بعد «حتى» وأن المضمره وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فى محل جر ب- «حتى».

ص: ۴۴۸

حتى التّقليليّه

هى حرف جر والمضارع بعدها منصوب ب- «أن» المضمره ، ويكون ما بعدها مسبّبا عمّا قبلها ، أى : أنّ ماقبلها سبب لما بعدها ، مثل : «نترقّب البرامج الإذاعيه حتى نسمع الأخبار المحليّه».

حتّى الجارّه

هى حرف جر بمعنى «إلى» ومجرورها يجب أن يكون آخر جزء من الكلام المقصود ، ويدخل ما بعدها فى حكم ما قبلها ، مثل : «أكلت الرغيف حتى آخر فتات منه» وقد لا يدخل ما بعدها فى حكم ما قبلها لوجود قرينه تدل على ذلك ، مثل :«صمت شهر رمضان حتى يوم الفطر» ، فيوم الفطر خارج عن حكم الصيام فيه ، وكقوله تعالى : و (أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ)(١) وكقوله تعالى : (سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)(٢) وكقول الشاعر :

فوالله لا يبدى لسانى حاجه

إلى الناس حتى أغيّب فى القبر

وفيه ما بعد «حتى» غير داخل فى حكم ما قبلها ، و «حتى» هنا لا تجرّ الاسم مباشره بل تجر المصدر المنسبك من «أن» الناصبه للمضارع والفعل المضارع «أغيّب» والتقدير : حتى غيابى فى القبر ، وتجرّ «حتى» الاسم الظاهر كقوله تعالى : (سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)(٣) لكنّها لا تجرّ الحروف ولا الضمير.

حتّى الخافضه

اصطلاحا : هى «حتى» الجارّه.

حتّى العاطفه

هى حرف عطف ، تعطف الاسم على الاسم فقط ، أى : لا تعطف المصدر المؤوّل على مثله ، ولا الجمل الفعليّه ، ولا الجمل الاسميه على مثلها ، مثل : «أكلت السّمكه حتى رأسها» «رأسها» اسم ظاهر معطوف ب- «حتى» على «السمكه».

حتى الغائيه

هى حرف جر تفيد أنّ ما بعدها نهايه لما قبلها ، فالاسم الظاهر بعدها يكون مجرورا بها ، أمّا المضارع بعدها فيكون منصوبا ب- «أن» المضمره ، والمصدر المؤول من «أن» وما دخلت عليه فى محل جر ب- «حتى» ، مثل : «يمتدّ الظلام فى اللّيل حتى تطلع الشّمس». ويجوز أن يكون ما بعدها داخلا فى حكم ما قبلها أو غير داخل.

حتى النّاصبه

«حتى» تكون حرف نصب وتكون بمعنى :«إلى أن» أو بمعنى : «كى التّعليليّه» أو بمعنى «إلّا» الاستثنائيه. والمضارع بعدها منصوب

ب- «أن» المضمره ، و «أن» وما بعدها فی تأویل مصدر مجرور ب- «حتی» ، کقوله تعالی : (وَلا یَزالُونَ یُقاتِلُونَکُمْ حَتَّی یَرُدُّوکُمْ).

ملاحظه : «حتی» لها ثلاث لغات : «حتی» وهی الأشهر ، «عنّی» لغه هذیل ، و «حتّی» بالإماله.

حتّاک

الأصل فی «حتی» أنها حرف جر یجرّ الاسم الظّاهر فقط ، ولا یجر الحروف ، ولا الضّمیر ،

۱- من الآیه ۱۸۷ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۵ من سوره القدر.

۳- من الآیه ۲۱۷ من سوره البقره.

لكنّها قد تدخل على الضمير شذوذا ، كقول الشاعر :

فلا والله لا يلفى أناس

فتى حتّاك يا ابن أبى زياد

حيث دخلت «حتى» على ضمير المخاطب فهو فى محل جر ب- «حتى» وهذا شاذ ، ومثل :

أتت حتّاك تقصد كلّ فجّ

ترجّى منك أنها لا تخيب

فقد دخلت «حتى» على ضمير المخاطب الكاف وعملت فيه الجر. وهذا شاذ.

حتّام

كلمه مركبه من قسمين : «حتى» الجارّه مع «ما» الاستفهاميّه التى حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها ، فكتبت حتى بالألف الممدوده «حتام».

و «حتام» مثل : «علام» ، و «فيم» و «عمّ».

حجا

هى من أفعال القلوب التى تفيد فى الأمر رجحانا وذلك إذا كانت لا تفيد الغلبه ولا قصدا ، ولا ردّا ولا سوقا ولا كتما ولا حفظا وإلا تعدّت إلى مفعول واحد ، كقول الشاعر :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقه

حتى ألمّت بنا يوما ملمّات

وكذلك إذا كانت «حجا» بمعنى «قصد» فإنها تتعدّى إلى مفعول واحد مثل : «حجوت الحرم الشريف» أى : قصدته ، أو قصدت إليه.

وتتعدّى كذلك إلى مفعول واحد إذا كانت بمعنى «غلب» تقول : حاجيته و «حجوته» أى :غلبته فى المحاجاه.

حجرا

مصدر يقع مفعولا مطلقا من فعل محذوف يؤخذ من معناه ، كقوله تعالى : (وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً)(١). ومثل ذلك أن تسأل «أتقتل أخاك؟» فيجيب المسؤول : «حجرا» أى : براءه من هذا. ولو كان فى غير القرآن الكريم لجاز القول «حجر» بالرّفع على

تقدير : أمرك.

حدّث

من الأفعال المتعدّيه إلى ثلاثه مفاعيل ، الثانى والثالث منها أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل : حدّثته الحديث صحيحا أو الخبر صحيحا. ومثل :

أو منعتم ما تسألون فمن

حدّثتموه له علينا الولاء

انظر المتعدى إلى ثلاثه مفاعيل.

الحدث

لغه : هو الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد.

واصطلاحا : هو المصدر ، المفعول المطلق ، الفعل.

الحدث الجارى على الفعل

اصطلاحا : هو المصدر.

الحدثان

لغه : هو نوب الدّهر ومفردها حادث.

واصطلاحا : هو المفعول المطلق.

الحدوث

لغه : وجود شىء لم يكن ، وحدث أمر ، أى :وقع.

واصطلاحا : هو ما يدلّ عليه اسم الفاعل من معنى مجرّد حادث وفاعله ، وهو مرتبط بزمن ، مثل : «أخى قادم الآن من السّفر».

۱- من الآيه ۲۲ من سوره الفرقان.

الحديث

لغه : هو الجديد من الأشياء ، وهو الخبر الذى يأتى على القليل أو الكثير.

واصطلاحا : هو الخبر ، سواء أكان خبرا للمبتدأ مثل : «الكتاب مفيد» أو خبرا لإحدى النّواسخ : مثل : «إنّ الله قادر على كل شىء» ، ومثل : «كان الطفل نائما».

حذاء

اصطلاحا : ظرف مكان منصوب على الظرفيه تقول : بيتى حذاء مدرستى أو قربها.

حذار

اصطلاحا : اسم فعل أمر بمعنى احذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت.

حذاريك

اصطلاحا : مصدر يقع مفعولا مطلقا من فعل محذوف تقديره : «احذر» ، والمعنى : حذرا بعد حذر ، وهو من المصادر الملازمه للتثنيه والإضافه إلى مكان الخطاب ومثله : لبيك وحنانيك ...

وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف «والكاف» ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بالإضافه.

الحذف

لغه : حذف الشىء ، أسقطه والحذف مصدر :حذف.

واصطلاحا : هو إسقاط حرف ، أو كلمه ، أو حركه من كلمه بشرط ألا يتأثّر المعنى أو الصياغه بذلك.

الحذف اختصارا

اصطلاحا : هو الحذف لدليل معنوىّ : تقول :«أمطرت السماء» أى : ماء. و «رعت الماشيه» أى : عشبا. ويسمّى أيضا : الاختصار.

الحذف الإعلالى

اصطلاحا : هو الإعلال بالحذف. وهو الحذف لعلّه تصريفيه وفيه ثلاث مسائل :

الأولى : حذف الهمزه من أول الماضى على وزن «أفعل» إذا صيغ منه المضارع مثل : أكرم يكرم» واسم فاعل «مكرم» واسم مفعول «مكرم» والأصل «يؤكرم ، مؤكرم ، مؤكرم» ، ومنه القول :«فإنه أهل لأن يؤكرما».

أما لو أبدلت همزه «أفعل» هاء فلا تحذف من المضارع فتقول من أراق : «هراق يهريق مهريق مهراق» فى المضارع واسم الفاعل

واسم المفعول ومثل : «أنهل» بمعنى : أورد للشرب. تقول :«عنهل يعنهل معنهل ، معنهل».

الثانيه : تحذف فاء الفعل فى المثال إذا صيغ منه المضارع مثل : «وعد» «وفى» تقول فى المضارع : «يعد ، يفى».

الثالثه : فى الفعل الماضى الثلاثى المضعف ، أى : الذى عينه ولامه من جنس واحد ، المكسور العين ، المسند إلى ضمير رفع متحرك يكون فيه ثلاثه أوجه :

١ - حذف العين ، فتقول : «ظلت» ، «ظلت» ، «ظلتما» كقوله تعالى : (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ)(١).

٢ - إبقاؤها دون حذف مع فك الإدغام فتقول :«ظللت» ، «ظللتما» ، «ظللتم».

٣ - حذف عينه ونقل حركتها إلى الفاء فتقول :«ظلت» ، «ظلت» ، «ظلتما».

١- من الآيه ۶۵ من سوره الواقعه.

أمّا إذا كان الفعل فوق الثلاثى فلا يحذف منه حرف كما لا يحذف منه إذا كان مفتوح العين مثل قوله تعالى : (قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّما أَضِلُّ عَلى نَفْسِى)(١) وكقوله تعالى : (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَواكِدَ)(٢).

وأمّا مضارع الفعل «ظلّ» وأمره المتصلان بنون النسوه فيجوز فيهما عدم الحذف مع فك الإدغام فنقول : «يظللن» ، أو حذف العين ونقل حركتها إلى الفاء ، فتقول : «يظلن وظلن» ، ومثل : «يقررن واقررن ويقرن وقرن» كما فى قوله تعالى فى قراءه من قرأ : (وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَ)(٣) أو فى قراءه أخرى : (وَقِرْنَ فِى بُيُوتِكُنَ)(٤) فالأولى «وقرن» من الوقار والثانيه «وقرن» من القرار.

الحذف اقتصارا

اصطلاحا : هو الحذف بغير عله أو دليل كقوله تعالى : (وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ) (٥) فقد حذفت كلمه برأسها لدلاله المعنى عليها والتقدير : يغفر الله الذنوب لمن يشاء. وقد يكون الحذف سماعى لغير علّه مثل حذف «الياء» من «يد» والأصل :«يدى» ومن «دم» «دمى» وكذلك الحذف من «ريحان» والأصل : «ريوحان» حيث اجتمعت الواو والياء بدون فاصل وسبقت احداهما السكون فتقلب الواو «ياء» فتصير «رييحان» فاجتمع المثلان أولاهما ساكن فيدغمان فتصير ريّحان ثم تخفف بحذف «الياء» المدغمه فتصير «ريحان» وكذلك حذف الواو من «ابن» ؛ أصلها : «بنو» ومن «اسم» أصلها : «سمو» «ومن» «شفه» أصلها «شفو».

حذف حرف العلّه

اصطلاحا : يحذف حرف العلّه من آخر المضارع الذى سبقته إحدى أدوات الجزم ، مثل :«لم يمش الطفل بعد» ومن آخر الأمر مثل :«امش رويدا» ، ومثل : «ادع» ، «ارم» ...

حذف الألف

اصطلاحا : تحذف الألف فى مواضع كثيره كحذفها من اسم الجلاله «الله» ومن «إله» ومن «عمّ» و «بم» ومن «هذا» و «ذلك» راجع : حذف الألف فى الألف.

حذف ألف تنوين النّصب

تحذف ألف تنوين النّصب من الاسم المنتهى بتاء مربوطه ، مثل : شاهدت فتاه ومن المنتهى بألف ، مثل : رأيت عصا غليظه ومن الاسم المنتهى بهمزه ، مثل : «عمّر البنّاء ملجأ» ... راجع ألف تنوين النصب.

حذف التاء

تحذف التاء من آخر الفعل المتصل بها عند إسناده إلى «تاء» الضمير مثل : «بات» فتصير «بتّ» و «فات» «فتّ». انظر : حذف التاء فى التاء.

حذف التنوين

يحذف التنوين عند اتصال الاسم ب- أل مثل :«جاء ولد» : «جاء الولد» راجع : التنوين ، فى التنوين.

حذف اللّام

تحذف «اللّام» من الاسم الذى أوّله «لام» واتصل ب- «أل» التعريف كحذفه من كلمه «الله» «اللعب» ، «اللّذين» ، «اللّبن» ، «اللّاهى» «اللهو». راجع : حذف اللام.

۱- من الآيه ۵۰ من سوره سبأ.

۲- من الآيه ۳۳ من سوره الشورى.

۳- من الآيه ۳۳ من سوره الأحزاب.

۴- من الآيه ۴۰ من سوره المائده.

حذف الميم

تحذف الميم من كلمه «نعم» المكسوره العين إذا اتصلت ب- «ما» وأدغمت بالميم فتقول : «نعمّا يعظكم به» راجع : حذف الميم فى الميم.

حذف همزه ابن

تحذف هذه الهمزه إذا وقعت كلمه «ابن» بين علمين الأول ابن حقيقى للثّانى ، مثل : «الحسن ابن على هو حفيد الرسول الكريم» ، وتبقى اذا كتب كلمه «بن» على أوّل السطر وقد تحذف بعد حرف النداء «يا» ، فتقول : «يا بن أبى طالب» وتحذف من البسمله ، فتقول : «بسم الله الرحمن الرحيم» .. راجع : حذف همزه الوصل فى الهمزه.

حذف همزه الوصل

تحذف هذه الهمزه كحذفها من «أل» إذا دخلت عليها لام الجر. فتقول : «للتلميذ آمال عظام».

وكحذفها من اسم إذا دخلت عليه همزه الاستفهام ، فتقول : «أسمك زيد؟». والتقدير : أاسمك زيد؟ راجع حذف همزه الوصل فى الهمزه.

حذف النون

تحذف النّون من المضارع الذى دخلت عليه أحد أحرف النّصب ، أو أحد أحرف الجزم ، إذا كان من الأفعال الخمسه ، فتقول : «يريد الولدان أن يكتبا فروضهما» ، «لم يكتبا فروضهما» ، «يريد الأولاد أن يذهبوا إلى الرّحله» ، «لم يذهبوا إلى الرّحله» ، «ودّ الرجلان أن يمشيا فى الحقول» ، «لم يمشيا فى الحقول» ... كما تحذف «النّون» من الأمر المتصل «بألف» الاثنين أو «بواو» الجماعه أو ب- «ياء» المخاطبه ، مثل : «اكتبا ، اكتبوا ، اكتبى» ، لأن الأمر هو آت من المضارع المتصل بألف الاثنين ، أو واو الجماعه ، أو ياء المخاطبه ، وأصل هذه الأفعال : يكتبان ، يكتبون ، تكتبين.

حذف الواو

تحذف الواو من كلمه «عمرو» فى حاله النّصب ، فتقول : «رأيت عمرا قادما» علما بأن «الواو» هى زائده فى الأصل. كما تحذف «الواو» من المضارع المنتهى بها فى حاله الجزم ، مثل :«لم يدع الأخ رفيقه» «لم يغز الجيش السهول» ، «ولم يشد البلبل صباحا» ... راجع : حذف الواو فى الواو.

الحذف والإيصال

اصطلاحا : هو نزع الخافض.

حذف الياء

تحذف «الياء» من الاسم المنقوص فى حالتى الرّفع والجر ، مثل : «هذا قاض» ، و «مررت بقاض» ، ومن المثّنى المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى «ياء» المتكلّم ، مثل : «يا والدىّ» «وسلمت على والدىّ» ، كما تحذف من فعل الأمر المنتهى ب- «ياء» فتقول : «ارم الطابه» ، و «امش على مهل». راجع : حذف الياء فى الياء.

الحرف

١ - تعريف الحرف : الحرف هو ما يدلّ على معنى غير مستقل بالفهم ، أو هو كلمه تدلّ على معنى فى غيرها ، مثل : «هل» و «لم» و «فى» ، و «أن» ، فتقول : «هل تسمح لى أن آكل».

٢ - علامته : ليس له علامه مميّزه لأنّه لا بحسن فيه شىء من علامات الأسماء والأفعال.

٣ - أنواعه : تختلف الحروف باختلاف معناها وعملها وهى أنواع متعدّده منها :

١ - ما يدخل على الأسماء والأفعال على السواء ، ولكنها لا تعمل لا فى الاسم ولا فى

الفعل ، مثل أحرف الاستفهام «هل» والهمزه ، كقوله تعالى : (قالَ يا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّى وَآتانِى رَحْمَهً مِنْ عِنْدِهِ)(۱) وكقوله تعالى : (أَمْ لَهُمْ إِلهٌ غَيْرُ اللهِ)(۲) وكقوله تعالى : (أَإِلهٌ مَعَ اللهِ)(۳) وكقوله تعالى : (فَهَلْ أَنْتُمْ شاكِرُونَ)(۴) فالهمزه فى الآيه الأولى دخلت على الفعل وفى الثالثه دخلت على الاسم ودخلت «أم» فى الثانيه على الاسم ، ودخلت «هل» فى الرّابعه على الاسم ولكنها لم تعمل فى ما بعدها.

۲ - وما تدخل منها على الأسماء فقط ، هى حروف الجر ، مثل : «فى» ، «عن» ، «على» ، «ربّ» ، كقوله تعالى : (رَبِّ اجْعَلْنِى مُقِيمَ الصَّلاهِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِى)(۵) وكقوله تعالى : (وَأَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى)(۶) الاسم بعد «من» مجرور بها ومثل ذلك بعد «فى».

۳ - وما تدخل على الأفعال فقط فتعمل فيها الجزم ، كقوله تعالى : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)(۷) الفعل الناقص «يكن» مجزوم ب- «لم».

النطق بالحرف : الحروف فى العربيه هى مادّه الألفاظ ، وتختلف فى النطق باختلاف مخارجها من جدران أعضاء النطق ، فمنها حروف الشفه ، ومنها حروف حلقيّه ، ومنها حروف تخرج من وراء اللهاه ، واللهاه هى اللّحمه المشرفه على الحلق فى أقصى سقف الفم ، ومنها حروف صفيريّه أسنانيّه ، ومنها حروف لهويّه ، وهذه الحروف لا تسمع ، أو لا تخرج من الفم إلا بحسب عمل بعض الأوتار الصوتيّه ، أو توقّف أخرى عن العمل أثناء النّطق ، فبعضها ينتج من أمر صادر من الأوتار الصوتيّه ، وبعضها الآخر يكون نتيجه احتكاك الهواء بالمخرج دون تزمير ، ومنها حروف تظهر فى النطق بإغلاق نقطه المخرج إغلاقا محكما يحبس النفس وراءه ، ثم ينفجر دفعه واحده وهى الحروف الانفجاريه كالباء مثلا ، ومنها حروف لا تغلق فيها نقطه المخرج إغلاقا محكما بل جزئيا وهى الحروف الرّخوه كالفاء ، ولا بدّ للصوت حتى يخرج إلى حيّز النّطق من حجم هوائى يرنّ الصّوت فيه ، فإذا ضاق الفراغ الهوائى ، ضاق حيّز الرّنين فى الحرف المنطوق ، وجاء الحرف منخفضا. وبعض الحروف يحبس فيها الهواء داخل الفم ، فيخرج النفس من الأنف كالميم ، وبعض الباحثين يرى أن الأصوات تنتج عن الزفير أو تحدث مع الشّهيق ، فلا بدّ إذن أن نتعرّف على طبائع هذه الحروف ومخارجها وقد رتّب الاب هنرى فليش مخارج الحروف العربيه الثمانيه والعشرين فى سته مخارج :

۱ - أربعه شفويه هى : «الباء» ، «والميم» ، «والواو» ، «والفاء».

۲ - حروف أسنانيه وهى : «الدال» ، «النون» ، «التاء» ، «الطاء» ، «الذال» ، «الظاء» ، «الثاء» ، «الضاد» ، «الزاى» ، «السين» ، «الصاد» ، وعددها : أحد عشر حرفا.

۳ - حروف لثويّه هى : «الراء» ، «واللّام».

۴ - حروف حنكيّه هى : «الجيم» ، «الشين» ، «الباء» ، «الكاف».

۱- من الآيه ۲۸ من سوره هود.

٢- من الآيه ٤٣ من سوره الطّور.

٣- من الآيه ٦٣ من سوره النمل.

٤- من الآيه ٨٠ من سوره الأنبياء.

٥- من الآيه ٤٠ من سوره إبراهيم.

٦- من الآيه ٣٤ من سوره طه.

٧- من الآيه ٤ من سوره الإخلاص.

٥ – حروف لهويّه هى : «الغين» ، «والخاء» ، «والقاف».

٦ – حروف حلقيّه هى : «العين» ، «والحاء».

وتوسّع بعض الباحثين فى تعريف مخارج الحروف فرتّبها على الشكل التالى :

١ – حروف أقصى الحلق هى : «الهمزه» ، «والهاء» ، «والألف».

٢ – حرفان لأوسط الحلق هما : «العين» ، «والحاء».

٣ – حرفان لأدنى الحلق هما : «الغين» ، «والخاء».

٤ – حرف واحد لأقصى اللسان وما فوقه من الحنك هو : «القاف».

٥ – حرف واحد لما يلى مخرج القاف من اللسان والحنك هو : «الكاف».

٦ – حروف وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك هى : «الجيم» ، «والشين» ، «والياء».

٧ – حرف واحد لحافه اللسان وما يحاذيها من الأضراس وهو : «الضّاد».

٨ – حرف واحد لما دون حافه اللسان إلى منتهى طرفه وما يحاذيه من الحنك الأعلى وهو :«اللّام».

٩ – حرف واحد لما هو أدخل فى ظهر اللسان قليلا من مخرج النون وهو «الرّاء».

١٠ – حروف ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا وهى : «الطاء» ، «والدال» ، «والتاء».

١١ – حروف ما بين الثّنايا وطرف اللسان وهى : «الصاد» ، «والزاى» ، «والسين».

١٢ – حروف ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا وهى : «الظّاء» ، «الذّال» ، «الثّاء».

١٣ – حرف واحد لباطن الشفه السّفلى وأطراف الثّنايا وهو : «الفاء».

١٤ – حروف ما بين الشّفتين وهى «الباء» ، «والميم» ، «والواو».

١٥ – حرف واحد لما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو «النون».

ومن الملاحظ من هذا الترتيب أن بعض الحروف متقارب فى المخرج من بعضها الآخر ، وبالتالى متقاربه فى الأصوات المنطوقه والمسموعه ، ومتداخله أحيانا فيما بينها ممّا يسهل وضع الأحكام الصّرفيه والنحويّه التى تكون غايتها تسهيل النّطق.

حرف الإطلاق

اصطلاحا : هو الحرف الذى يتولّد من إشباع حركه الرّوى مثل ألف الإطلاق فى «جعتا» من القول :

يا أبجر بن أبجر يا أنتا

أنت الذى طلّقت عام جعتا

حيث أشبع حرف الرويّ «التاء» فى «جعت» باطلاق حركته بالألف وكذلك فى «أنتا».

حرف الإعراب

اصطلاحا : هو الحرف الأخير من الكلمه الذى تظهر عليه علامات الإعراب ، مثل : «هو يكتب» ، «فالباء» هى حرف الإعراب وقد ظهرت عليه «الضّمّه» وقد تقدّر عليه الحركه مثل : «هو يمشى» «فالياء» هو حرف الإعراب وقدّرت عليه الضّمّه للثقل.

الحرف الذى للأمر والنّهى

اصطلاحا : هو اسم فعل الأمر.

حرف امتناع لامتناع

اصطلاحا : هو «لو» الشرطيه الامتناعيه.

حرف امتناع لوجود

اصطلاحا : هو «لو لا» الامتناعيّه و «لوما» الامتناعيّه.

حرف التّحقيق

«قد» هو حرف تحقيق إذا دخل على الفعل الماضى ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِينَ)(۱) «وقد» هى من حروف المعانى.

حرف التّرجّى

اصطلاحا : هو «لعلّ» هو حرف من الحروف المشبّهه بالفعل ويفيد معنى التّرجّى أى : طلب الأمر الممكن حصوله والمرغوب فيه ، كقوله تعالى : (ثُمَّ عَفَوْنا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)(۲) «لعلّ» تفيد التّرجى وأمل حصول الشكر لله ، وهو من حروف المعانى.

حرف التسويف

اصطلاحا : هو السّين ، ويشاركه فى المعنى حروف تسمّى حروف الاستقبال ، مثل : «سوف» وحروف النصب مثل : «أن ، لن ...» انظر : حروف الاستقبال.

حرف التّقليل

«قد» هو من الحروف التى تسمّى حروف المعانى ، ويفيد التّقليل إذا دخل على الفعل المضارع ، مثل : «قد يعلم الجاهل أنّ العلم نور».

حرف التّنفيس

اصطلاحا : هو سين الاستقبال.

حرف التّوقّع

اصطلاحا : هو «قد» ، مثل : «أقول قد تظهر نتائج الامتحانات غدا». أى : أتوقع ظهور ...

وهو من حروف المعانى ، ويأتى دائما قبل المضارع.

الحرف الحى

اصطلاحا : هو الحرف المتحرّك.

حرف الخطاب

اصطلاحا : هو «الكاف» المتّصله باسم الإشاره «ذلك» وب «تلك» وببعض ضمائر النّصب مثل :«إيّاك» وببعض أسماء الأفعال ، مثل : «هاك» ولا محل له من الإعراب ويسمى أيضا : كاف الخطاب.

حرف الرّدع

اصطلاحا : «كلّا» ، هو حرف الرّدع ، وهو من حروف المعانى ، مثل : (كَلَّا بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ)(۳).

الحرف السّاكن

اصطلاحا : هو الحرف الذى تكون علامته السّكون ، مثل : «لم يذهب سمير إلى المدرسه» فالحرف الساكن هو «الميم» فى «لم» «والباء» فى «لم يذهب» وكذلك الألف فى «إلى» فهى مبنيّه على السكون.

حرف السّبك

اصطلاحا : هو الحرف الذى يحتاج فى تعيين مدلوله إلى صله يسبك معها بمصدر ويكون له محل من الإعراب ، كقول الشاعر :

إنّ من أقبح المعايب عارا

أن يمنّ الفتى بما يسديه

والتقدير : إنّ من أقبح المعايب عارا ، منّ

۱- من الآيه ۱۷۱ من سوره الصّافّات.

۲- من الآيه ۵۲ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۱۷ من سوره الفجر.

الفتى ... فالمصدر المؤوّل فى محل رفع خبر «إنّ».

حرف الشّرط الامتناعىّ

اصطلاحا : هو «لو لا» الامتناعيّه ، ولو ما الامتناعيّه.

الحرف الصّحيح

اصطلاحا : هو الحرف الذى لا يصيبه الإعلال بالحذف ولا بالقلب ولا بالتّسكين وهو من حروف المعانى. وكل حروف المعانى حروف صحيحه ما عدا «الألف» و «الواو» و «الياء». انظر : الحروف الصحيحه.

حرف الصّله

اصطلاحا : هو الموصول الحرفى ، الذى يسبك مع ما بعده بمصدر يكون له محل من الإعراب. انظر : الموصول الحرفى.

حرف الظّرف

اصطلاحا : هو حرف الجرّ ، كقوله تعالى : (وَجاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقالُوا ذَرْنا نَكُنْ مَعَ الْقاعِدِينَ)(١) «مع» حرف ظرف «رسوله» اسم مجرور ب- «مع». منهم : «من» :حرف جر والضمير «هم» فى محل جر ب- «من». «مع» : الثانيه حرف جر أو حرف ظرف.

الحرف العاطل

اصطلاحا : هو الحرف الذى لا يعمل فى ما بعده ولا يحدث إعرابا فى آخر الكلمه بعده ، مثل : حرف الجواب «نعم» وحرف الامتناع لوجود «لو لا» ويسمّى أيضا : الحرف غير العامل. والحرف المهمل.

الحرف العامل

اصطلاحا : الحرف العامل ، هو عكس الحرف العاطل ، يحدث إعرابا فى آخر الكلمه بعده مثل :«لم يذهب» ، «لن يذهب» ، «فى المدرسه طلاب» ، «لم» : حرف جزم والمضارع بعده مجزوم بالسّكون ، «لن» : حرف نصب والمضارع بعده منصوب. «فى» : حرف جر «المدرسه» اسم مجرور بالكسره ، ومثل قوله تعالى : (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً)(٢) «إنّ» هو حرف مشبه بالفعل يعمل فى ما بعده النّصب فى اسمه والرّفع فى خبره ، مثل : «لا رجل فى البيت» ، «لا» : النافيه للجنس تعمل فى ما بعدها فهى حرف عامل.

ملاحظه : من النّحاه من يعتبر حرف النّداء هو العامل فى الاسم المنادى ، وحرف الاستثناء هو العامل فى المستثنى ، فيعد حروف النداء وحروف الاستثناء من أنواع الحرف العامل.

حرف العلّه

اصطلاحا : هو الحرف الذى يصيبه الإعلال بالحذف أو بالنقل ، راجع : حروف العلّه.

حرف العماد

اصطلاحا : هو ميم العماد الذى يفصل بين الضمير المتصل وعلامه التّثنيه الألف ، وهو الذى بين ضمير التثنيه وضمير المؤنث ، مثل :«المعلمتان رأيتهما فى الملعب» ف- «الميم» فى «رأيتهما» هو ميم العماد إذا لولاه لقلنا «رأيتها» واختلط الأمر بين الإفراد والتثنيه. انظر : ميم العماد.

الحرف غير العامل

اصطلاحا : هو الحرف العاطل.

۱- من الآيه ۸۶ من سوره التوبه.

۲- من الآيه ۶ من سوره الشرح.

حرف الفصل

اصطلاحا : هو ضمير الفصل ، الذى يتوسّط بين المبتدأ وخبره ليدلّ على أنّ الاسم بعد المبتدأ هو خبر وليس بدلا أو صفه ، كقوله تعالى : (إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَ)(١).

حرف اللّين

هو الحرف الساكن من حروف العله الذى وجدت قبله حركه لا تناسبه ، مثل : «قول» ، و «بيت» و «نوم». راجع حروف العله.

حرف المبنى

اصطلاحا : هى الحروف التى تتركب منها الكلمات. انظر : حروف المبانى.

الحرف المتحرّك

اصطلاحا : هو الحرف الأخير من الكلمه الذى تظهر عليه علامات الإعراب من ضمه ، أو فتحه ، أو كسره ، مثل : «لم يقابل التلميذ رفاقه».

حرف المدّ

اصطلاحا : هو حرف العلّه الذى يكون ساكنا وقبله حركه تناسبه فهو حرف عله ومدّ ولين ، راجع حروف العله ، وله تسميه أخرى : الحركه الطويله.

حرف المصدر

اصطلاحا : هو الموصول الحرفى.

الحرف المصدرىّ

اصطلاحا : هو الموصول الحرفى.

حرف المعنى

اصطلاحا : هو الحرف.

الحرف المهمل

اصطلاحا : هو الحرف العاطل.

الحرف الموصول

اصطلاحا : هو الموصول الحرفى.

الحرف الهاوى

اصطلاحا : هو الألف السّاكنه.

حرف وجود لوجود

اصطلاحا : هو «لمّا» الحينيّه التى تفيد وجود أمر لوجود أمر آخر ، والثّانى مسبّب عن الأوّل.

راجع : لمّا الحينيّه.

حرفا الاستفهام

هما : الهمزه وهل وهما من حروف المعانى راجع : أدوات الاستفهام.

حرف التشبيه

هما : «الكاف» كقول الشاعر :

وإنى لتعرونى لذكراك هزّه

كما انتفض العصفور بلّله القطر

و «كأنّ» : الذى هو حرف مشبّه بالفعل ، كقول الشاعر :

كأنّ قلوب الطّير رطبا ويابسا

لدى وكرها العنّاب والحشف البالى

وهما من حروف المعانى.

حرفا التفسير

اصطلاحا : هما «أى» مثل : «ترمينى بالطّرف أى : أنت مذنب».

و «أن» كقوله تعالى : وأوحينا (إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)(٢) وهما من حروف المعانى.

١- من الآيه ٣٢ من سوره الأنفال.

٢- من الآيه ٢٧ من سوره المؤمنون.

حرفا التّفصيل

اصطلاحا : هما : «أمّا» و «إمّا» وهما من حروف المعانى ، كقوله تعالى : (فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِى إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً)(١) وكقوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)(٢).

حرفا المفاجأه

اصطلاحا : هما من حروف المعانى ولفظهما :«إذ» و «إذا» كقول الشاعر :

استقدر الله وأرضينّ به

فبينما العسر إذ دارت مياسير

وكقوله تعالى : (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ)(٣).

حركات الإعراب

اصطلاحا : هى علامات الإعراب الأصليه وهى الضّمّه للرّفع ، والفتحه للنّصب والكسره للجرّ ، وهى العلامات الظّاهره على آخر الكلمات فى قول الشاعر :

إذا ما غزا بالجيش حلّق فوقه

عصائب طير تهتدى بعصائب

حركات البناء

هى علامات البناء الأصليّه ، أو ما ينوب عنها ، مثل : «لله الأمر من قبل ومن بعد» فكلمه «قبل» هى ظرف مبنىّ على الضّم فى محل جر ، ومثل :«جاء هذا الولد» هذا : «الهاء» للتنبيه : و «ذا» : اسم إشاره مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل ، ومثل : «أعجبنى سيبويه علما» «سيبويه» فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل ، ومثل : «لا كتاب على الطاوله» ؛ «كتاب» : اسم «لا» النافيه للجنس مبنى على الفتح.

حركات البناء الأصليّه

اصطلاحا : هى علامات البناء الأصليّه.

حركات البناء الفرعيّه

اصطلاحا : هى الكسره التى تنوب عن الفتحه فى جمع المؤنث السالم المبنى فى حاله النّصب الواقع اسم «لا» النافيه للجنس ، مثل : «لا فتيات كسولات» ؛ «فتيات» : اسم «لا» مبنىّ على الكسره بدلا من الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم. انظر :علامات البناء الفرعيّه.

حرکات المبانی

اصطلاحا : هی الحرکات الملازمه لمادّه الکلمه فی حروفها ومبناها ، مثل : کلمه «زید» فالفتحه والسکون هی من حرکات المبانی.

الحرکه

لغه : هی التحوّل والتغیر والانتقال.

واصطلاحا : هی حرکه الصّوت فی نطق الحرف بالضّمّه ، أو الفتحه ، أو الکسره ، وتسمّی أیضا : الحرکه القصیره والشّکله. وهی أنواع : «حرکات البناء» ، «حرکات الإعراب» ، «حرکات المبانی» وتعتبر الضمه أثقل الحرکات وتلیها الکسره والفتحه هی أخفها.

حرکه الإتباع

اصطلاحا : هی الحرکه العارضه التی تظهر علی آخر الکلمه من تأثیر الحرکه التّالیه لها فی الکلمه التی بعدها ، کقراءه قوله تعالی : (الْحَمْدُ

۱- من الآیتین ۲۶ و ۲۷ من سوره مریم.

۲- من الآیات ۹ - ۱۰ - ۱۱ من سوره الضّحی.

۳- من الآیه ۳۶ من سوره الروم.

لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)(۱) وكقراءه من قرأ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)(۲).

حركه التّخلّص من التقاء ساكنين

اصطلاحا : هى الحركه التى يؤتى بها لتسهيل النطق عند التقاء ساكنين. كقوله تعالى : (إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ)(۳) حيث أتى بالضّمه على «الميم» السّاكنه فى الأصل للتّلفظ بالسّاكن بعدها ، وكقوله تعالى : (وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً)(۴) حيث تحرّك آخر الفعل «يطع» بالكسر لتسهيل النّطق بالساكن ، «فالضّمه» فى الآيه الأولى ، و «الكسره» فى الآيه الثانيه هما حركتا التخلص من التقاء ساكنين ، والأصل فى كلّ ساكنين التقيا أن يحرّك الأول منهما بالكسر وذلك لأمرين :

الأول : أن الكسره لا تكون علامه إعراب إلا ومعها التنوين ، مثل : «مررت بزيد» أو ما يقوم مقامها كالألف واللام ، مثل : «قرأت فى كتاب» ، «وقرأت فى الكتاب» أو الإضافه ، مثل : «قرأت فى كتاب الأدب». وقد تأتى «الضمه والفتحه» علامتى إعراب بدون تنوين ، فإذا اضطررنا إلى تحريك السّاكن حرّك بحركه لا توهم أنها إعراب وهى الكسره.

الثانى : أن الجزم من خصائص الأفعال ، والجر من خصائص الأسماء ، فصار الجزم نظير الجرّ من حيث اختصاص كل منهما بصاحبه ، فإذا اضطررنا إلى تحريك السّاكن عمدنا إلى حركه مشابهه له وهى الكسره.

هذا ، ويعدّ التنوين حرفا ساكنا فإذا تلاه ساكن تحرّكت نون التنوين بالكسر نطقا لا كتابه فتقول فى مثل : «جاء زيد العالم» ؛ «جاء زيد العالم» وإذ كتبناها حسب نطقها نكتب : «جاء زيدن العالم».

أمّا إذا كان بعد التنوين حرف مضموم تضم «نون» التنوين إتباعا للضمه ، مثل : «هذا زيد أبعد عن الحاضرين» فتكتب كما تلفظ : «هذا زيدن أبعد عن الحاضرين».

ويغلب على نون «من» أن تفتح مع «أل» التعريف وتكسر مع غيره ، كقوله تعالى : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِ)(۵) ومثل :«استلمت برقيّه من ابنتى فى المهجر» والغالب من «نون» «عن» أن تكسر مطلقا ، مثل قوله تعالى : (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ عِزِينَ)(۶) ومثل :«دفعت عن ابنتى القسط الأوّل».

وفى الكلمه المنتهيه ب- «واو» قبلها فتحه يتخلّص من التقاء ساكنين بالضم إذا كانت «الواو» للجمع ، مثل : «اخشوا المخترع» وبالكسر إذا كانت لغير الجمع مثل : «لو التقى الناس على المحبّه لساد الوفاق».

وقد يراد العكس كما فى قراءه قوله تعالى : (نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً)(۷) وقد تفتح «واو» الجمع منعا من التقاء ساكنين ، كقراءه بعضهم لقوله تعالى : (أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدى) كما حرّكوا فعل الأمر «ردّ» و «لم يردّ» بالحركات الثلاث كما حرّكوا بالضم عند الاتصال

۱- الآيه الثانيه من فاتحه الكتاب.

٢- من الآيه ٣٣ من سوره الأحزاب.

٣- من الآيه ٧١ من سوره الأحزاب.

٤- من الآيه الأولى من سوره الجن.

٥- من الآيه ٣٧ من سوره المعارج.

٦- من الآيه ٣ من سوره المزّمّل.

٧- من الآيه ١٦ من سوره البقره.

بضمير الغائب فقالوا : ردّه وبالفتح عند الاتصال بضمير الغائبه فقالوا ردّها ، وحرّكوا بالكسر إذا تلاه ساكن فقالوا «ردّ القوم» وبعضهم حرّك بالفتح وهم بنو أسد ، كقول الشاعر :

فغضّ الطّرف إنّك من نمير

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

حركه الحكايه

اصطلاحا : هى العلامه التى تظهر على آخر المحكىّ وتمنع من ظهور حركه الإعراب الأصليّه ، مثل : «قال : العلم نور» ؛ «العلم نور» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره منع من ظهورها حركه الحكايه.

الحركه الطّويله

اصطلاحا : هى حرف المد.

الحركه العارضه

اصطلاحا : هى كسره المناسبه وهى التى تشغل محل الضمه والفتحه فى الاسم المضاف إلى ياء المتكلم فى حالتى الرفع والنّصب كقوله تعالى : (وَلا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ)(١) «نصحى» : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسره المناسبه للياء ، وكقوله تعالى : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً)(٢) «نعمتى» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه للياء. ولها فى الاصطلاح تسميات أخرى هى : حركه المناسبه ، الحركه العارضه ، الكسره العارضه.

الحركه القصيره

اصطلاحا : الحركه.

حركه المجاوره

اصطلاحا : الجر بالمجاوره.

حركه المناسبه

اصطلاحا : كسره المناسبه.

حركه النّقل

اصطلاحا : هى الحركه التى تنقل من أول الكلمه إلى الحرف السّاكن من الكلمه السابقه عليها ، كما فى قوله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها)(۳) والأصل قد أفلح. حيث نقلت فتحه الهمزه من «أفلح» إلى «الدال» الساكنه من كلمه «قد».

حروف الابتداء

اصطلاحا : هى «لكن» المخفّفه من «لكنّ» ، و «بل» ، و «واو» الحال ، كقوله تعالى : (لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى)(۴) ، وكقول الشاعر :

وما حبّ الدّيار شغفن قلبى

ولكن حبّ من سكن الدّيارا

وكقوله تعالى : (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ فَهُمْ فِى أَمْرٍ مَرِيجٍ)(۵).

حروف الإبدال

هى الحروف التى يجرى بينها الإبدال ، وعددها تسعه عند بعض النحاه ، يجمعها قولك :

۱- من الآيه ۳۴ من سوره هود.

۲- من الآيه ۳ من سوره المائده.

۳- من الآيه ۹ من سوره الشمس.

۴- من الآيه ۴۳ من سوره النساء.

۵- من الآيه ۵ من سوره ق.

«هدأت موطيا» مثل : «آمن» أصلها : أأمن انظر : الإبدال الصرفى.

حروف الاتّصال

هى الحروف التى تتصل بما بعدها فى الكتابه وهى : «ب» ، «س» ، «ص» ، «ى» ، وعكسها حروف الانفصال وهذه الحروف من أقسام حروف المبانى.

الحروف التى لا يتقّدم فيها الاسم على الفعل

هى كثيره منها :

١ - حروف النّصب التى تنصب الفعل المضارع ، فلا تقول : «كى زيد ينجح» بل تقول :كى ينجح زيد. لأنه لا يجوز بعد «كى» التى تنصب الفعل المضارع أن يتقدم الاسم بعدها على الفعل ، ولا تقول : «أردت أن ابنى يذهب» إذ لا يجوز أن يفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم.

٢ - حروف الجزم إذ لا يتقدم الاسم بعدها على الفعل العامله فيه الجزم ، مثل : «لم ، لمّا ، لام الأمر ، لا الناهيه» فلا تقول : «لم زيد يأكل» بل تقول : لم يأكل زيد ، ولا تقول : «لا أنت ترم الفضلات فى الطريق» ، بل تقول : لا ترم الفضلات.

أمّا فى الشعر فيجوز أن تتقدم الأسماء الأفعال بعد حروف الجزاء ، ولكنه قبيح ، والمراد بكلمه حروف الجزاء «أسماء الشرط» بما فيها حرفا الشرط «إذ ما» والحرف «إن» وذلك لأن حروف الجزاء تدخل على الماضى والمضارع ، من ذلك قول الشاعر :

فمتى واغل ينبهم يحيّو

ه وتعطف عليه كأس السّاقى

ومثل :

صعده نابته فى حائر

أينما الريح تميّلها تمل

فقد تقدّم الاسم «واغل» على المضارع المجزوم ب- «متى» فى البيت الأول ، كما تقدم الاسم «الريح» على الفعل «تميّلها» المجزوم ب- «أينما» وهذا قبيح.

أمّا إذا كان حرف الجزاء هو «إن» فيجوز أن يتقدّم الاسم الفعل فى النّثر إذا لم يكن الفعل مجزوما لفظا ، كقوله تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ)(١) ويجوز ذلك أيضا فى الشعر ، كقول الشاعر :

عاود هراه وإن معمورها خربا

وأسعد اليوم مشغوفا إذا طربا

وإن كان الفعل مجزوما بها فلا يتقدم الاسم الفعل إلا فى الشعر.

الحروف التى لا يليها إلا الفعل ولا تعمل فيه

هى كثيره منها :

١ - الحرف «قـد» التى لا يليها إلا الفعل ولا تعمل فيه ، كقوله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها)(٢) إذ اتصلت «قد» بالفعل ولا يجوز الفصل بينهما.

«سوف» لا يليها إلا الفعل لأنها بمنزله السّين.

ودخول «السين» على الفعل مثل قوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى)(٣) لأنها إثبات للقول «لن يكون» فأشبهتها فى عدم الفصل ، كقوله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً)(٤).

١- من الآيه ۶ من سوره التوبه.

٢- من الآيه ٩ من سوره الشمس.

٣- من الآيه ٢٠ من سوره المزّمّل.

۴- من الآيه ۱۴۴ من سوره النساء.

۳ - «ربّما» ، «قلّما» ، «طالما» ، من المعروف أن «ربّ» تدخل على الأسماء لكنها لمّا دخلتها «ما» اعتبرت معها كلمه واحده تدخل على الأفعال فقط ، ومثلها : «قلّما ، وطالما» كقوله تعالى : (رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ)(۱) ويجوز ذلك فى الشعر مثل :

صددت فأطولت الصّدود وقلّما

وصال على طول الصّدود يدوم

۴ - «هلّا» ، «لو لا» ، «ألّا» ، وأصلها : «هل» ، «لو» ، «أن» ، فأدخلوا عليها «لا» وجعلوا كل واحده منها مع «لا» بمنزله كلمه واحده ، بمعنى التّحضيض ، ولا تدخل إلا على الفعل ، كقوله تعالى : (أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ إِنَّنِى لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ)(۲) وكقوله تعالى : (لَوْ لا أَخَّرْتَنِى إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ)(۳) ومثل : «هلّا خدمت وطنك».

وهذا الحروف هى من حروف المعانى وتسمّى أيضا : حروف التحضيض.

حروف الاستثناء

فى الأصل حرف الاستثناء واحد هو «إلّا» مثل قوله تعالى : (قالَ لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ)(۴) ويشاركه فى الحرفيّه الاستثنائيه أفعال تكون تاره أحرفا وتاره أفعالا هى : «خلا» ، «حاشا» ، «عدا» مثل :

خلا الله لا أرجو سواك وإنّما

أعدّ عيالى شعبه من عيالكا

راجع الاستثناء.

حروف الاستفهام

أدوات الاستفهام كثيره منها : حرفان فقط للاستفهام هما : الهمزه «وهل» وكلّها تفيد التصوّر أى : طلب إدراك المفرد ، مثل : «كيف زيد؟» وهما تفيدان التّصديق. والهمزه مشتركه بينهما ، أى : تفيد التّصديق والتّصوّر معا. راجع : الاستفهام.

حروف الاستقبال

هى من حروف المعانى ، وهى كثيره منها :«السّين» ، و «سوف» ، و «حروف النّصب» ، و «لام الأمر» ، و «لا النّاهيه» ، وإن الشرطيّه» ، و «إذ ما».

و «السّين» و «سوف» هما من علامات الفعل المضارع ، وتسمّى «سوف» أيضا حرف تسويف لأنها أطول زمانا من «السّين» فى نقل المضارع من الزّمان الضيق أى : الحال إلى الزّمان الواسع ، مثل : «سأكتب رساله».

الحروف الأسليّه

اصطلاحا : هى : «الصّاد» ، و «السّين» ، والزّاى وسميت كذلك نسبه «إلى أسله اللّسان». وتسمّى أيضا : الحروف الصّفيريّه.

حروف الإشاره

اصطلاحا : هى تسميه أطلقها خلف الأحمر على أسماء الإشاره وضمائر الرّفع. ارجع : إلى أسماء الإشاره وإلى الضمير.

حروف الإشراك

اصطلاحا : هى حروف العطف.

الحروف الأصليّه

اصطلاحا : هى الحروف الأصول فى الكلمه

۱- من الآيه الثانيه من سوره الحجر.

۲- من الآيه ۲ من سوره هود.

۳- من الآيه ۱۰ من سوره المنافقون.

۴- من الآيه ۴۳ من سوره هود.

وهى التى تثبت فى تصاريفها ، وهى من حروف المبانى ، مثل : «كسر» ، «قدم» ، «لبس» وعكسها الحروف الزّائده وتسمى أيضا : الحروف الأصول.

الحروف الأصول

اصطلاحا : هى الحروف الأصليّه.

حروف الإضافه

اصطلاحا : هى حروف الجرّ الأصليّه ، وسميت كذلك لأنها تضيف إلى الأسماء المجروره بها معانى الأفعال وشبهها ، وتسمى أيضا : حروف الجر.

حروف الإضافه إلى المحلوف به

اصطلاحا : هى حروف القسم.

حروف الإعراب

اصطلاحا : علامات الإعراب الأصليّه.

حروف الإلغاء

اصطلاحا : هى حروف الصّله.

حروف الانفصال

اصطلاحا : هى الحروف التى تكتب منفصله فلا تتصل بما بعدها فى الكتابه وتتصل بما قبلها وهى : «أ، د ، ر ، ز ، و» كقوله تعالى : (وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسابِ)(١) «فالواو» منفصله وكذلك «الراء».

وكذلك فى قوله تعالى : (لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسابَ)(٢) «فالواو» و «الرّاء» ، و «الدّال» هى من حروف الانفصال وكقوله تعالى : (وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ)(٣) وفيها : «الزاى» ، و «الدّال» ، و «الواو» ، و «الرّاء» ، وكلّها من حروف الانفصال. وهى من حروف المبانى.

حروف الإيجاب

اصطلاحا : هى : «نعم» ، «أجل» ، «بلى» ، «إى» ، «جير» ، ... كقول الشاعر :

أراك عصىّ الدّمع شيمتك الصبر

أما للهوى نهى عليك ولا أمر

نعم

، أنا مشتاق وعندى لوعه

ولكن

مثلى لا يذاع له سرّ

ومثل : ما قدم أخوك من السفر : «بلى» ..

«بلى» حرف جواب.

وسمّيت هذه الحروف بهذا الاسم لأنها تقرّ ما قبلها على معناه ايجابا وسلبا إلا : «بلى» فانها مختصه بالإيجاب. وهذه الحروف هى من حروف المبانى وتسمّى أيضا حروف التّصديق.

حروف البناء

اصطلاحا : هى حروف المبانى.

حروف التأكيد

اصطلاحا : هى حروف الصله.

حروف التحضيض

اصطلاحا : هى من الحروف التى لا يليها إلا الفعل ولا تعمل فيه ، وهى من حروف المبانى ، والتّحضيض : هو الطّلب بشدّه وهو عكس العرض.

وهذه الحروف هى : هلّا ، ألّا ، لو لا ، لو ما ، ألا ، مثل : «لوما تأتينى بشىء جديد» ، ومثل : «ألا تطيعنى فأخدمك».

حروف التّشريك

اصطلاحا : هى حروف العطف.

۱- من الآيه ۴ من سوره المائده.

٢- من الآيه ١٢ من سوره الإسراء.

٣- من الآيه ٣٨ من سوره النور.

حروف التّصديق

اصطلاحا : هى حروف الايجاب.

حروف التعليل

اصطلاحا : هى من حروف المعانى العامله فى ما بعدها وهى : «كى» ، «اللّام» ، «فى» ، «من» ، وكلها ليست موضوعه أصلا للتّعليل إنّما يفهم ذلك من سياق الكلام ، كقوله تعالى : (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ)(١) إلّا ، «كى» فهى الحرف الموضوع للتعليل. وتعمل «كى» الجرّ فى ثلاثه أشياء :

الأول : هو «ما» الاستفهاميّه ، فتقول : «كيمه» بمعنى : لمه : وهى التى يستفهم بها عن سبب الشىء فتكون «كى» حرف تعليل وجر «ما» اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل جر ب- «كى» ، وحذفت منها الألف لدخول حرف الجر «كى» عليها «والهاء» للسكت ، ومثل قوله تعالى : (عَمَّ يَتَساءَلُونَ)(٢) بدون هاء السّكت التى دخلت على «كيم» فى الوقف.

الثانى : هو «ما» المصدريه وصلتها ، كقول الشاعر :

إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنّما

يراد الفتى كيما يضرّ وينفع

حيث دخلت «كى» على «ما» المصدريّه.

والمصدر المؤوّل من «ما» والفعل فى محل جر ب- «كى» ومنهم من يعتبر «ما» كافّه ، أى : تكف «كى» عن عمل النّصب فى الفعل المضارع بعدها وعندئذ تكون «كى» والفعل الذى بعدها مؤوّله بمصدر تقديره للضرّ والنّفع.

الثالث : «أن» المصدريّه وصلتها ، مثل : جئت كى تكرمنى بتقدير «أن» بعدها ، وقد تظهر «أن» بعد «كى» فى الضّروره الشعريّه ، كقول الشاعر :

فقالت : أكلّ الناس أصبحت مانحا

لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا

وفيه دخلت «كى» على «أن» المصدريّه وصلتها ، وقد فصلت بينهما «ما» الزائده ، وأن المصدريّه مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور ب- «كى» ومتعلق ب- «مانحا» والتقدير :مانحا لسانك كل الناس للنفع والضرّ ، و «كى» تقدّر عندئذ إمّا مصدريه أو تعليليّه ، وإذا قدرت بالمصدريّه تقدّر اللّام قبلها بدليل قوله تعالى : (لِكَيْلا تَأْسَوْا)(٣) فالمضارع «تأسوا» منصوب ب- «أن» المضمره بعد «كى» وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه. و «أن» وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور ب- «كى» وإذا كانت «كى» تقليليه تأتى لام التعليل بعدها لتدل على أنها ليست مصدريّه مثل :

کی لتقضینی رقیّه ما

وعدتنی غیر مختلس

حروف التّمثیل

اصطلاحا : هی الحروف التی یؤتی بها لمعرفه الحروف الأصلیّه والحروف الزائده ویمیّز بینها.

ففی مثل : «عنبس» إذا اعتبرت علی وزن «فنعل» اعتبرت فیها النون زائده ، وإذا عدّت علی وزن «فعلل» کانت النون أصلیّه.

حروف التّمنّی

اصطلاحا : هی : «لیت» ، «لو» ، «هل» ، کقول الشاعر :

۱- من الآیه ۸ من سوره العادیات.

۲- الآیه الأولی من سوره النبأ.

۳- من الآیه ۲۳ من سوره الحدید.

ألا ليت الشباب يعود يوما

فأخبره بما فعل المشيب

حيث أتت «ليت» وتفيد التّمنى وهى موضوعه له. والتّمنّى : هو طلب شىء مستحيل وقوعه أو فيه عسر. أمّا «لو» و «هل» فيفهم منهما التّمنّى من السياق مثل : «وددت لو أكرمتنى» وحروف التمنى هى من حروف المعانى.

حروف التّنبيه

اصطلاحا : هى : «ألا» ، «أما» ، «ها» ، «يا» ، كقوله تعالى : (أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ)(١) وكقول الشاعر :

ألا يا عمرو عمراه

وعمرو بن الزّبيراه

ومثل : «أما آن لك أن ترعوى» ، وكقول الشاعر :

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله

بجدّه أولياء الله قد ختموا

ومثل :

أيا راكبا إما عرضت فبلّغن

ندامای من نجران ألا تلاقيا

وفيه «أيا» حرف نداء وإذا لم يأت بعدها منادى فهى للتنبيه ، كقوله تعالى : (يا لَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ بِما غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ الْمُكْرَمِينَ)(٢) وقد حذف المنادى بعد «يا» لذلك فهى للتّنبيه.

وحروف التنبيه هى من حروف المعانى.

حروف التّنديم

اصطلاحا : هى حروف اللوم وهى : «هلّا» ، «ألّا» ، «لوما» ، «لولا» ، «ألا» كقوله تعالى : (لَوْ لا جاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَهِ شُهَداءَ) وهى من حروف المعانى ، فإذا دخلت على الماضى تفيد معنى التّندّم على ما فات من الأمر ، وإذا دخلت على المضارع فتفيد الحضّ على العمل.

حروف التّهجّى

اصطلاحا : هی حروف المبانی.

حروف التّوکید

اصطلاحا : هی : «إنّ» ، «أنّ» ، «لام الابتداء» ، «نونا التّوکید» ، «قد» «لام القسم» ، وکلّها من حروف المعانی.

الحروف الثّمانیه

اصطلاحا : هی : الحروف المشبّهه بالفعل ، و «لا» النافیه للجنس ، و «عسی».

حروف الجحد

اصطلاحا : هی حروف النفی.

حروف الجرّ

تعریفها : وتسمّی أیضا حروف الإضافه ، إنها تضیف أو توصل معانی الأفعال قبلها إلی الأسماء التی بعدها ، لأنّ بعض الأفعال توصل عملها مباشره إلی مفعولها ، وبعضها لا تستطیع ذلک فتلجأ الی حروف الجر للوصول الیه ، مثل :«نمت فی السّریر» وسمیت حروف الجرّ بهذا الاسم لأنّها تجرّ الأسماء التی بعدها علی لغه البصریین ، أو تخفضها علی لغه الکوفیین.

۲ - عددها : حروف الجرّ عشرون وقد عدّدها ابن مالک فی البیتین التالیین :

هاک حروف الجرّ ، وهی : من ، إلی ،

حتّی ، خلا ، حاشا ، عدا ، فی ، عن ، علی

۱- من الآیه ۱۳ من سوره البقره.

۲- من الآیتین ۲۶ و ۲۷ من سوره یس.

مذ ، منذ ، ربّ ، اللّام ، كى ، واو ، وتا

والكاف ، والباء ، ولعل ، ومتى

٣ - أقسامها : كل هذه الحروف تختص بدخولها على الأسماء فتعمل فيها الجرّ ، وهى على ثلاثه أقسام : قسم يلازم الحروف وهو :«من» ، «إلى» ، «حتى» ، «الباء» ، «اللام» ، «ربّ» ، «واو القسم» ، «وتاء القسم» ، وقسم يكون حرفا أو اسما وهو : «على» ، «عن» ، «الكاف» ، «مذ» ، «ومنذ» ، وقسم يكون حرفا أو فعلا ، وهو «حاشا» ، «عدا» ، «خلا» ، وقلّ استعمال «كى» و «لعل» ، و «متى» كحروف جر. ولكل من هذه الحروف معان متعدّده وأحكام متعدده.

أقسامها من حيث العمل : تقسم حروف الجرّ الأصليّه من حيث العمل إلى قسمين :

الأول : يجر الاسم الظّاهر والضمير وهو سبعه أحرف هى : «من» ، «إلى» ، «عن» ، «على» ، «فى» ، «الباء» ، «اللّام» ، كقوله تعالى : (ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ)(١) وكقوله تعالى : (فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً)(٢) وكقوله تعالى : (انْظُرُوا إِلى ثَمَرِهِ)(٣) وكقوله تعالى : (فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ)(٤) وكقوله تعالى : (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ)(٥) وكقوله تعالى : (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْراهِيمَ الرَّوْعُ)(٦) وكقوله تعالى : (قالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ)(٧) وكقوله تعالى : (وَلِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ)(٨) وكقوله تعالى : (لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلا ذِمَّةً)(٩) وكقوله تعالى : (وَفِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ)(١٠) وكقوله تعالى : (وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ)(١١) وكقوله تعالى : (فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ)(١٢) وكقوله تعالى : (وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً)(١٣) وكقوله تعالى : (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ)(١٤).

الثانى : يجرّ الظّاهر فقط وهو ينقسم بدوره إلى أربعه أقسام :

١ - ما لا يجرّ اسما خاصّا وهو : «حتّى» ، «والكاف» ، «والواو» ، وقد تدخل «الكاف» على الضّمير ، كقول الشاعر :

خلّى الذّنابات شمالا كثبا

وأمّ أوعال كها أو أقربا

فقد دخلت «الكاف» على الضّمير المتّصل «الهاء» ، وهذا شاذ ، وقد تجرّ الضمير المنفصل ، كقول الشاعر :

فلا ترى بعلا ولا حلائلا

كه ولا كهنّ إلّا حاظلا

وفيه دخلت الكاف على الضمير المتصل فى «كه» وعلى الضمير المنفصل فى «كهنّ» ، وكقول الشاعر :

فلو لا المعافاه كنّا كهم

ولو لا البلاء لكانوا كنا

ص: ۴۶۸

۱- من الآیتین ۱۳ و ۱۴ من سوره الواقعه.

۲- من الآیه ۱۶۰ من سوره الأعراف.

۳- من الآیه ۹۹ من سوره الأنعام.

۴- من الآیه ۳۷ من سوره إبراهیم.

۵- من الآیه ۶ من سوره البیّنه.

۶- من الآیه ۷۴ من سوره هود.

۷- من الآیه ۲۹ من سوره یوسف.

۸- من الآیه ۱۱ من سوره الأنفال.

۹- من الآیه ۱۰ من سوره التوبه.

۱۰- من الآیه ۷۱ من سوره الزخرف.

۱۱- من الآیه ۱۱ من سوره الأنفال.

۱۲- من الآیه ۱۱ من سوره الملک.

۱۳- من الآیه ۷۵ من سوره النساء.

۱۴- من الآیه ۱۴ من سوره آل عمران.

فدخلت الكاف على ضمير الغائبين فى «كهم» وعلى ضمير المتكلم فى «كنا» ومثل قول الشاعر :

لا تلمنى فإننى ككَ فيها

إنّنا فى الملام مشتركان

فقد دخلت «الكاف» على ضمير المخاطب فى «ككَ» وهذا شاذ ، أو للضروره الشعريه.

٢ – ما يختصّ بأسماء الزّمان ، مثل : «مذ» و «منذ» ، مثل : «ما كلّمته مذ يومان» أو منذ يومين ، إذ يجوز فى الاسم بعدها أن يكون مرفوعا على أنه فاعل لفعل محذوف تقديره : «مذ مضى يومان» والجمله : «مضى يومان» فى محل جر بالإضافه ، ويجوز فيه الجر باعتبار «مذ» «منذ» حرفى جر يشبهان بالزائد فتقول : «منذ يومين» فتكون «منذ» حرف جر. «يومين» : اسم مجرور بالياء لأنه مثنى.

ملاحظه : يجوز إعراب الاسم المرفوع بعد «مذ» أو منذ» على أنه مبتدأ محذوف خبره تقديره :يومان مضيا. والجمله فى محل جر بالإضافه.

٣ – ما يختصّ بدخوله على النّكرات وهو «ربّ» وقد تدخل «ربّ» على ضمير الغائب المفرد المذكّر ، وبعده تمييز مطابق له فى المعنى ، كقول الشاعر :

ربّه فتيه دعوت إلى ما

يورث المجد دائبا فأجابوا

حيث دخلت «ربّ» على ضمير الغائب المفرد المذكر مع أن تمييزه جمع غير مطابق له «والهاء» فى محل جر ب– «ربّ» ولها محل آخر من الإعراب هو الرّفع على الابتداء.

٤ – ما يجرّ الاسم الكريم «الله» وهو «التاء» كقوله تعالى : (وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَ)(١) وتجر «ربّ» بعد إضافتها إلى كلمه «الكعبه» مثل : «تربّ الكعبه» وتضاف «ربّ» إلى ياء المتكلم ، مثل :«تربّى لأجتهدنّ» ؛ أو إلى «كاف» الخطاب مثل :«تربّكَ لأجتهدنّ» ومثل : «تحياتكَ لأجاهدنّ» فدخلت التاء على غير «ربّ» والكلمه مضاف إلى «كاف» الخطاب. وقد تدخل على غير «ربّ» بدون إضافه مثل : «تالرّحمن».

عملها :

١ – حروف الجرّ كلها تعمل الجرّ فى الاسم الذى يليها مباشره وقد يفصل بينهما «كان» الزائده كقول الشاعر :

جياد بنى بكر تسامى

على كان المسوّمه العراب

وقد يفصل بينهما «لا» النافيه مثل : سافرت بلا زاد. ومنهم من يعتبر «لا» فى هذه الحاله اسما بمعنى «غير». والتقدير : بغير زاد. «وزاد» : اسم مجرور بالإضافه. ومنهم من يعتبر «لا» النافيه لا عمل لها ، وكلمه «زاد» اسم مجرور بالباء ، وقد يفصل بينهما الظّرف أو الجارّ والمجرور ، أو المفعول به ، للضروره الشعريّه ، كقول الشاعر :

إنّ عمرا لا خير فى ، اليوم ، عمرو

إنّ عمرا مكثّر الأحزان

ومثل :

وإنى لأضوى الكشح من دون ما انطوى

وأقطع بالخرق الهبوع المراجم

والتقدير : بالهبوع المراجم الخرق ، الفاصل هو المفعول به «الخرق». والاسم بعد حرف الجر يكون مجرورا بكسره ظاهره أو مقدّره كقول الشاعر :

۱- من الآيه ۵۷ من سوره الأنبياء.

إنّى نظرت إلى الشعوب فلم أجد

كالجهل داء للشعوب مبيدا

ومثل : «ما من فتى يستجيب لنداء الانسانيه إلا تكون استجابته خيرا وبركه» فكلمه «فتى» اسم مجرور بكسره مقدّره على الألف للتعذر. ومثل :«أتعجّب ممّن يسعى فى الشقاق بين الأحبّه» ؛ «من» اسم موصول مبنىّ على السكون فى محل جر حيث قلبت «نون» حرف الجر «من» ميما للتخفيف ولتقارب مخرج نطق «الميم» من «النون» وأدغم المثلان. فهذا الجر محلّى.

٢ - إذا دخلت حروف الجر على «ما» الاستفهاميّه تحذف منها الألف وجوبا فى غير الوقف ، كقوله تعالى : (عَمَّ يَتَساءَلُونَ)(١) ومثل : «لم الكسل» ، ومثل : «فيم السّعى بالذلّ» وقد لا تحذف الألف إذا دخل على «ما» الاستفهاميه حرف الجر فى غير الوقف. أمّا فى الوقف فيجب حذف «الألف» من «ما» ووصلها ب- «هاء» السكت مثل : «فيمه» ، «عمّه» ، «لمه» ، «كيمه». وقد لا تحذف الألف منها فى غير الوقف للضروره الشعريّه ، كقول الشاعر :

على ما قام يشتمنى لئيم

كخنزير تمرّغ فى رماد

حيث لم تحذف الألف من «ما» الاستفهاميه رغم دخول حرف الجر «على» عليها ، وذلك للضروره الشعريّه.

ومن حذف «الألف» عند دخول حرف الجر على «ما» الاستفهاميه ، قول الشاعر :

إلام الخلف بينكم إلام

وهذى الضجّه الكبرى علام

حيث حذفت الألف فى «إلام» فى الموضعين وكذلك حذفت من «علام». ومن حذفها فى الوقف واتصال «ما» بهاء السّكت نقول : «الخصام كيمه» و «السؤال عمّه».

متعلّق حرف الجر : لا بدّ لحرف الجر الأصلىّ من عامل يتعلّق به ويسمّى متعلّق حرف الجر.

وذلك لأن العلاقه بين المتعلّق به وبين الجارّ والمجرور هى علاقه ارتباط معنوىّ ؛ لذلك وجب عند تعلّق حرف الجرّ أن نميّز العامل ، الذى يحتاج إلى الجارّ والمجرور لتكمله معناه ، من غيره من العوامل. فقد يكون هذا المتعلّق متأخرا عن الجار والمجرور ، كقول الشاعر :

جهلت كجهل الناس حكمه خالق

على الخلق طرّا بالنّعاسه حاكم

فالجار والمجرور «على الخلق» متعلقان ب- «حاكم» المتأخر عنهما ، وكذلك يتعلق ب- «حاكم» الجارّ والمجرور «بالتعاسه» ، المتأخّر عنهما. وكقول الشاعر :

عداتك منك فى وجل وخوف

يريدون المعاقل والحصون

فالجار والمجرور «منك» متعلقان ب- «وجل» والتقدير : عداتك فى وجل منك. وقد يكون المتعلّق به متقدّما على الجار والمجرور ، كقوله تعالى : (أُولٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ)(٢) فحرف الجر «الباء» فى «به» متعلق بالعامل المتقدم يؤمنون. وكذلك «الباء» فى «به» الثانيه متعلق بالعامل المتقدم «يكفر». وكذلك حرف الجر «من» متعلق ب- «يكفر» العامل المتقدم. وكقول الشاعر :

۱- الآيه الأولى من سوره النّبأ.

۲- من الآيه ۱۷ من سوره هود.

لئن لم أقم فيكم خطيبا فإننى

بسيفى إذا جدّ الوغى لخطيب

فالجار والمجرور «فيكم» متعلّق ب- «أقم». وأما فى قول الشاعر :

الغنى فى يد اللئيم قبيح

مثل قبح الكريم فى الإملاق

فقد تعلّق الجار والمجرور «فى يد» بالعامل «قبيح» المتأخّر ، وتعلق الجار والمجرور «فى الاملاق» بالعامل المتقدّم «قبح الكريم». وكقول الشاعر :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدى

فقد تعلّق الجارّ والمجرور «عن المرء» بالعامل المتأخّر «لا تسأل» والجار والمجرور «عن قرينه» متعلق بالعامل المتقدّم «سل». والجار والمجرور «بالمقارن» يتعلق بالمتأخر يقتدى. وكقول الشاعر :

بالعلم والمال يبنى النّاس ملكهمو

لم يبن ملك على جهل وإقلال

فالجار والمجرور «بالعلم» يتعلّق بالعامل المتأخّر «يبنى» ، والجار والمجرور «على جهل» متعلق بالعامل المتقدّم «لم يبن».

وعند ما يؤلّف الجار والمجرور مع عاملهما معنى تاما فى الجمله نسميهما شبه جمله وإن لم يكمل بهما المعنى نسمّيهما شبه الجمله الناقص ويكون التركيب فاسدا وناقصا.

١٣ - ملاحظات

١ - شبه الجمله نوعان : الظّرف ، والجار والمجرور ، ويعتبر الوصف الواقع صله «أل» بمنزله شبه الجمله ، كقول الشاعر :

الودّ أنت المستحقّه صفوه

منى وإن لم أرج منك نوالا

فالوصف «المستحقه» الواقع صله «أل» هو بمنزله شبه الجمله.

٢ – شبه الجمله التام ، أى : الظرف والجار والمجرور ، إذا وقع بعد اسم نكره محضه وجب أن يكون متعلّقه نعتا للاسم النّكره ، كقول الشاعر :

ربّه فتيه دعوت إلى ما

يورث المجد دائبا فأجابوا

فجمله «دعوت» فى محل نصب نعت «فتيه».

وإذا وقع شبه الجمله التامّ بعد اسم معرفه وجب أن يكون متعلّقه حالا ، كقوله تعالى : (فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ) ومثل : «وقف اللّاعبون فى الملعب بين رفاقهم». فالجار والمجرور «فى زينته» متعلق بمحذوف حال ، تقديره : مستقرّ ، والجار والمجرور «فى الملعب» متعلق بمحذوف حال تقديره : مستقرّين ، وكذلك الظّرف شبه الجمله التامّ «بين» متعلق بمحذوف حال. ويصحّ الوجهان : الحال والنعت إذا كانت المعرفه غير محضه ، مثل :

ولقد أمرّ على اللّئيم يسبّنى

فمضيت ثمّت قلت لا يعنينى

فجمله «يسبنى» فى محل جر نعت «اللئيم» لأن هذا الاسم وإن كان معرفه فى اللّفظ إلا أنه نكره فى المعنى ، لأنه مقترن ب– «أل» الجنسيّه.

ويجوز أن تكون الجمله حالا باعتبار اللّفظ.

٣ – حروف الجر كلّها أصليّه ما عدا أربعه هى : «من» ، «الباء» ، و «اللام» ، و «الكاف» ، فهى تاره أصليّه وتاره زائده. أما «لعلّ» و «ربّ» فإنهما حرفان شبيهان بالزائد ، ومثلهما «لو لا» كما

سبقت الإشاره. ومنهم من يعتبر «خلا» و «حاشا» و «عدا» من حروف الجر الشبيهه بالزائده.

١۴ – أنواع العامل : عامل الجرّ فى الجمله أو المتعلّق به عده أنواع منها :

١ – الفعل ، مثل : «مشيت من البيت إلى الجامعه» ، وكقول الشاعر :

انظر إلى ورق الغصون فإنها

مشحونه بأدلّه التّوحيد

وفيه «إلى ورق» جار ومجرور متعلق بالفعل «انظر» وفيه «بأدلّه» جار ومجرور متعلّق باسم المفعول «مشحونه».

٢ – اسم الفعل ، مثل : «نزال فى المدينه» أى : انزل فى المدينه ، ومثل : «حيّهل على داعى الجهاد» ، أى : أقبل.

٣ – المصدر ، ويشمل المصدر الذى يدل على المرّه ، أو الهيئه ، والمصدر الميمى ، والصناعى مثل : «الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر من دعائم الإصلاح فى المجتمع» فالجار والمجرور «بالمعروف» متعلق بالمصدر الصّريح «الأمر» ومثله «عن المنكر» جار ومجرور متعلق ب– المصدر «النّهى». «فى المجتمع» جار ومجرور متعلق بالمصدر «الإصلاح». وكقول الشّاعر :

يموت المداوى للنّفوس ولا يرى

لما فيه من داء النّفوس مداويا

فالجار والمجرور «للنفوس» متعلق بالمصدر الميمى «المداوى» وكذلك الجار والمجرور «لما» و «من داء» متعلق ب– «مداويا».

۴ – المشتق الذى يعمل عمل الفعل ، مثل :«أنا فرح بك». فالجار والمجرور «بك» متعلق بالمشتق «فرح». ومثل : «أخى مرتاح فى عمله».

«فى عمله» جار ومجرور متعلق ب– «مرتاح» ، ومثل :

ترفّق أيّها المولى عليهم

فإن الرّفق بالجانى عتاب

فالجار والمجرور «بالجانى» متعلق بالمصدر الصّريح «الرفق» الذى يشبه الفعل فى العمل.

۵ – المشتق الذى لا يعمل ولكنّه لا يخلو من معنى الفعل كاسم الزمان واسم الآله ، مثل :«حدد الموعد لانعقاد جلسه مجلس الوزراء يوم الاثنين القادم». وقد يكون لفظا غير مشتق ولكنه فى حكمه ، مثل : «أنت سيبويه فى لغتك».

والتقدير : أنت نحوى كسيبويه فى لغتك.

فالجار والمجرور «لانعقاد» متعلق باسم الزّمان «الموعد». والجار والمجرور «فى لغتك» متعلق بكلمه «سيبويه» الجامده التى هى فى حكم المشتق والتقدير : نحوى ، ومثل :

الصّدق فى قوالنا أقوى لنا

والكذب فى أفعالنا أفعى لنا

فالجارّ والمجرور «فى أقوالنا» متعلق بالاسم «الصدق». والجار والمجرور «لنا» الأول متعلق بكلمه «أقوى» وكذلك فى «أفعالنا» متعلق ب- «الكذب» و «لنا» متعلق ب- «أفعى» وهى كلمه جامده ومعناها «مؤلم» ، «مر» ، ومثل : «أنت معاويه فى حلمك» فالجار والمجرور «فى حلمك» متعلق ب- «معاويه» الاسم الجامد والتقدير : أنت حليم فى ...

١٥ - حذف العامل : قد يكون متعلّق الجار والمجرور مذكورا فى الجمله كالامثله السابقه ، وقد يكون محذوفا. وقد يكون حذفه جائزا إما لوضوحه ، أو لشهرته قبل الحذف ، أو لوجود قرينه تدل عليه ، مثل : «سأزورك يوم الجمعه أما سمير

ففى الاسبوع المقبل» والتقدير : أما سمير فسأزوره فى ... وكقول الشاعر :

بأبى من وددته فافترقنا

وقضى الله بعد ذاك اجتماعا

والتقدير : أفدى بأبى ، ومثله قول الشاعر :

بنفسى تلك الأرض ، ما أطيب الرّبا!

وما أحسن المصطاف والمتربّعا

والتقدير : أفدى بنفسى.

وقد يكون حذفه واجبا إذا كان مما يدل على وجود مطلق وذلك فى أماكن كثيره أهمها :

١ - إذا كان العامل صفه ، مثل : «هذا كتاب من تأليف عالم كبير». التقدير : مكتوب ، مؤلّف ...

٢ - إذا كان حالا ، مثل : «هـذا الكتاب من تأليف عالم كبير». الجار والمجرور «من تأليف» متعلق بمحـذوف حال تقديره مكتوبا مستقرا ...

وذلك لأن الاسم قبلهما معرفه.

٣ - إذا كان العامل صله ، مثل : «استمتعت بالأخبار المسرّه التى فى الجرائد» والتقدير : التى توجد فى الجرائد.

٤ - إذا كان خبرا للمبتدأ ، مثل قول الشاعر :

جسمى معى غير أن الروح عندكمو

فالجسم فى غربه والروح فى وطن

فالجار والمجرور «فى غربه» متعلق بخبر المبتـدأ «الجسم» تقـديره موجود ، ومثله الجار والمجرور «فى وطن» متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ «الروح» تقديره : موجود.

٧ - إذا كان خبرا لناسخ ، كقول الشاعر :

فليعجب الناس منّى إنّ لى بدنا

لا روح فيه ولى روح بلا بدن

فالجار والمجرور «لى» متعلق بمحذوف خبر «إن» تقديره : «موجود» وكذلك «فيه» جار ومجرور متعلق بخبر «لا» النافيه للجنس المحذوف تقديره : «موجود». وكذلك الجار والمجرور «لى» متعلق بخبر مقدم للمبتدأ «روح» تقديره :«موجود».

٨ - أو إذا كان محذوفا فى أسلوب معيّن ، كقولك لمن تهنئه بالزّواج : بالرّفاء والبنين والتقدير : تزوجت بالتّوافق ... ولا يجوز ذكر العامل لأن هذا الأسلوب جرى مجرى الأمثال.

٩ - إذا كان حرف الجرّ هو من أحرف الجرّ التى تفيد القسم ك «الواو» و «التاء» ، كقول الشاعر :

فو الله لا يبدى لسانى حاجه

إلى أحد حتى أغيّب فى القبر

والتقدير : أقسم والله ، ومثل : «تالله لأكيدنّ».

والتقدير : أقسم تالله.

١٠ - إذا كان الجارّ والمجرور مما يرفع الاسم الظاهر بعد الاستفهام ، مثل : «أفى قولك شكّ» ، فالهمزه للاستفهام. والجار والمجرور «فى قولك» متعلق بخبر مقدم للمبتدأ المؤخر «شك». وعند حذف العامل يجوز تقديره فعلا ، مثل : استقرّ ، أو وصفا ، مثل : مستقرّ ، كائن. أما فى القسم وفى الصله لغير «أل» الموصوله فيجب تقديره فعلا ، لأن جملتيهما لا تكونان إلّا فعليّتين.

حذف حرف الجرّ : قد يحذف حرف الجرّ ويبقى عمله ، أمّا ملاحظه بقائه وحذفه فمرهون بالمحافظه على سلامه المعنى. وهذا الحذف له مواضع كثيره أشهرها ما يأتى :

١ - أن يكون حرف الجر هو «ربّ» مسبوقا ب- «الواو» ، أو «الفاء» أو «بل» ، كقول الشاعر :

وعامل بالحرام يأمر بال

برّ كهاد يخوض فى الظّلم

وكقول الشاعر :

فحور قد لهوت بهنّ عين

نواعم فى المروط وفى الرّياط

٢ – أن يكون الاسم المجرور بالحرف مصدرا مؤوّلا من أنّ ومعموليها ، أو من «أن» والفعل والفاعل ، مثل : «علمت أنّك قادم». أنّ وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور «بالباء» المحذوفه والتقدير علمت بأنك قادم ، أى : بقدومك.

ومثل : «أعلم أن قدم الزائر» ، والتقدير : أعلم بقدوم الزّائر. والمعلوم أن الفعل «علم» متعد بنفسه لكن يجوز تقدير حرف الجر بعده ، ومثل :«عجبت أنك فاشل» ، أى : من أنك فاشل ، أى عجبت من فشلك. ومثل ، «أعجب أن تفشل» والتقدير : أعجب من أن تفشل ، أو من فشلك.

٣ – يحذف فى القسم إذا كان الاسم المجرور هو لفظ الجلاله ، مثل : «الله لأكيدنّ الحسّاد».

٤ – يحذف بعد «كم» الاستفهاميّه المجروره بحرف جرّ ، مثل : «بكم درهم اشتريت» ، أى :بكم من درهم.

٥ – إذا كان حرف الجرّ مع مجروره جوابا عن سؤال يشتمل على مثل حرف الجر المحذوف ، مثل : «إلى أى بلد تسافر غدا؟» فتجيب :«القاهره» ، أى : إلى القاهره. ومثل : كيف أصبحت؟ فتجيب : «خير عافاك الله» ، أى : على خير. ومثل : «بمن مررت؟» فتجيب : زيد أى :بزيد.

٦ – فى الاسم المعطوف على ما تضمّن حرف جر ، مثل المحذوف ، كقوله تعالى : (وَفِي خَلْقِكُمْ وَما يَبُثُّ مِنْ دابَّةٍ آياتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ)(١) والتقدير : وفى اختلاف ، وكقول الشاعر :

أخلق بذى الصّبر أن يحظى بحاجته

ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

والتقدير : أخلق بمدمن القرع ، حيث حذف حرف الجر «الباء» بعد «واو» العطف والمعطوف عليه مشتمل على مثل حرف الجرّ المحذوف.

٧ – فى الاسم المعطوف على ما تضمّن حرف جر مثل المحذوف مع وجود «لا» النافيه فاصله بين حرف العطف والحرف المحذوف ، مثل قول الشّاعر :

ما لمحبّ جلد أن يهجرا

ولا حبيب رأفه فيجبرا

التقدير : ولا لحبيب حيث حذف حرف الجر «اللام» بعد «واو» العطف وفصل بينهما «لا».

۸ - فی الاسم المعطوف علی ما تضـمّن حرف جر مثل المحذوف مع وجود «لو» فاصله بین حرف العطف والحرف المحذوف ، کقول الشاعر :

متی عذتم بنا ولو فئه منّا

کفیتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا

والتقدیر : ولو بفئه منّا. حیث حذف حرف الجر «الباء» بعد «واو» العطف وفصل بینهما «لو».

۹ - إذا کـان حرف الجر مع مجروره جوابـا لسؤال بـالهمزه مسـبوقه بجمله تتضـمّن حرف جرّ مماثـل للمحـذوف ، مثـل قولک : «أزین بن سمیر؟» جوابا لمن سألک : «هل مررت بزین؟» والتقدیر : أبزین بن سمیر. حیث حذفت «الباء» بعد همزه

۱- من الآیتین ۴ و ۵ من سوره الجاثیه.

الاستفهام والجمله قبله تشتمل على مثل الحرف المحذوف ، أى : على حرف الجر «الباء».

١٠ – إذا كان الجارّ والمجرور بعد «هلّا» التى تفيد التّحضيض ، والكلام قبلها يشتمل على حرف جر مماثل للمحذوف ، مثل قولك : «هلّا دينار» جوابا لمن قال : «جئت بدرهم». والتقدير «هلا بدينار». حيث حذف حرف الجر بعد «هلا» والجمله قبله تشتمل على حرف جر مماثل ل «الباء».

١١ – أن يكون حرف الجر مسبوقا ب– «إن» الشّرطيّه ، والجمله قبله مشتمله على حرف جر مماثل للمحذوف ، مثل : «سلّم على أصدقائك إن عمرو وإن زيد وإن سمير» ... التقدير إن على عمرو وإن على زيد ...

١٢ – إذا كان حرف الجر مسبوقا بفاء الجزاء قبلها جمله تتضمّن مثل الحرف المحذوف ، مثل :«قرّرت القيام برحله إن لم تكن طويله فقصيره» ، والتقدير : فبرحله قصيره.

١٣ – إذا كان حرف الجر هو «لام التعليل» وقد دخل على «كى» المصدريه واللام مقدّره قبلها أو على «كى» التعليليّه و «أن» مضمره بعدها ، مثل : «يجتهد الطالب كى ينجح» أى : لكى ينجح ، أو كى لينجح والتقدير : كى أن ينجح.

١٤ – أن يكون حرف الجرّ داخلا على المعطوف على خبر «ليس» أو خبر «ما» الحجازيّه العامله عمل «ليس» ، مثل : «ليس الله بظالم لعباده ولا منقص حقّهم» والتقدير : ولا بمنقص حقهم ؛ ويجوز أن يكون خبر «ليس» «بظالم» منصوبا ، فتقول : «ليس الله ظالما عباده ولا منقص حقّهم». وهذا ما يسمّيه النحاه العطف على التّوهّم ، وكقول الشاعر :

بدا لى أنّى لست مدرك ما مضى

ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

حيث جر المعطوف «سابق» على توهّم دخول حرف الجر «الباء» على «مدرك» ، ومثله :

أحقّا عباد الله أن لست صاعدا

ولا هابطا إلّا علىّ رقيب

ولا سالك وحدى ولا فى جماعه

من النّاس إلّا قيل أنت مريب

حيث عطف «هابطا» على خبر «لست» وهو «صاعدا» ثم عطف «سالك» على «صاعدا» و «هابطا» على تقدير : ولا «بسالك» على توهّم حرف الجر فى الخبرين الأولين ، ثمّ حذف الخبر الثالث مع حرف الجر فى العطف التالى ، والتقدير : «ولا سالك فى جماعه» وكقول الشاعر :

مشائيم ليسوا مصلحين عشيره

ولا ناعب إلّا ببين غرابها

حيث عطف «ولا ناعب» بتقدير : «ولا بناعب» على مصلحين على توهّم دخول حرف الجر «الباء» وكقول الشاعر :

وما زرت ليلى أن تكون حبيبه

إليّ ولا دين بها أنا طالب

والتّقدير ولا إلى دين.

١٥ - لا- يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره فى الاختيار وقد يفصل بينهما فى الاضطرار بظرف مثل : «إنّ عمرا لا خير فى اليوم عمرو» حيث فصل الظّرف «اليوم» بين حرف الجر «فى» والاسم المجرور «عمرو» ، أو بجار ومجرور ، مثل : «وليس إلى منها النّزول سبيل» حيث فصل بين حرف الجر «إلى» والاسم المجرور «النزول» بالجار والمجرور «منها» وقد يفصل بينهما «كان» الزائده بلفظ الماضى ، كقول الشاعر :

جياد بنى بكر تسامى

على كان المسوّمه العراب

حيث فصل الفعل «كان» الزائد بين حرف الجر «على» والاسم المجرور «المسوّمه».

۱۶ - قد يحذف حرف الجر مع الاسم المجرور إذا لم يتعلّق العرض بذكرهما ، أو إذا دلّت عليهما قرينه تعيّن مكانهما وتمنع اللّبس ، كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً) والتقدير : لا تجزى فيه نفس عن نفس شيئا.

بدل حرف جر من حرف جر آخر : الأصل أن لكل حرف جر معنى خاصا يقفز إلى الذّهن لمجرد التّفوّه به ، فإذا قلنا : «أمسكت بيد الأعمى» لتبادر إلى الذّهن أن المقصود ب- «الباء» الإلصاق وقول الشاعر :

إن الذين اشتروا دنيا بآخره

وشقوه بنعيم ساء ما فعلوا

لعرفنا أن «الباء» تعنى «البدليّه». وفى قوله تعالى : (عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ) «الباء» تعنى البعضيّه. ولكن قد يؤدى حرف الجر معنى آخر مجازيا أو تضمينيا غير معناه الأصلى ، فقول القائل : «من الناس من إن تأمنه بدينار يؤدّه إليك ومنهم من إن تأمنه بذهب يخون الأمانه».

ف «الباء» هنا استعملت فى غير معناها الحقيقى ، وهى بمعنى «على» ، فالمعنى مجازى ، وقد يكون المعنى تضمينى على تقدير فعل آخر يؤدى المعنى المراد ، فتقول : «خبأت». فالمعنى المراد : «من الناس من إن خبّات عنده دينارا» ...

ومثل قوله تعالى : (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ بِالْغَمامِ) ف- «الباء» هنا تعنى «عن» فاستعملت مجازا بغير معناها الحقيقى ، أما المعنى التضمينى فعلى اختيار فعل آخر يؤدى المعنى المراد ، والتقدير : تظهر الغيوم فى السّماء. وكلّ هذا يتوقف على دلاله الحرف فى المعنى بحيث يفهمه السّامع بغير غموض. ويمكن أن يقتصر الحرف على معناه الحقيقى وهذا الأغلب ، لكن بما أن الحرف أحد أقسام الكلمه الثلاثه ، وكلّ من الاسم والفعل يستعمل فى معناه الحقيقى والمجازى ، فجريا عليهما يستعمل الحرف فى معناه المجازى أو التضمينىّ وفاقا لما يجرى على نظائره ، وذهب النحاه فى نيابه حرف جر عن آخر مذهبين :

المذهبان فى نيابه حرف جر عن آخر :

المذهب الأول : يقول إن لكل حرف جر معنى واحدا حقيقيا لا غير يؤدّيه على سبيل الحقيقه لا المجاز. فالحرف «عن» يفيد المجاوزه ، مثل :«ذهبت عن البلد» وهذا معناه الحقيقى ، والحرف «على» يفيد معنى حقيقيا هو الاستعلاء ، و «اللّام» يفيد معنى حقيقيا هو الملك ... فإذا أدى الحرف معنى غير معناه الأصلى كان ذلك على سبيل المجاز ، أو على سبيل التضمين. فإذا قلنا :«رميت عن القوس» كان معنى «عن» مجازا المجاوره والاستعانه. وتكون بمعنى مجازى أيضا ، فى قوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً)(۱) فمعناها المجازى هو البدليّه. ويأخذ الحرف «على» معنى «مجازيا» هو المجاوزه فى قول الشاعر :

إذا رضيت علیّ بنو قشير

لعمر الله أعجبنی رضاها

حيث «أتت» الكلمه «علیّ» بمعنی «عنی» ويأخذ معنی مجازيّا آخر هو المصاحبه كما فی قوله تعالی : (وَإِنَّ رَبَّکَ لَذُو مَغْفِرَهٍ لِلنَّاسِ عَلی

ص: ۴۷۶

۱- من الآيه ۴۸ من سوره البقره.

ظُلْمِهِمْ)(١) أى : مع ظلمهم ويأخذ حرف «اللّام» معنى مجازيا هو البعديّه فى قوله تعالى : (أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ)(٢) أى : بعد دلوك. كما يأخذ معنى مجازيا هو معنى «قبل» فى مثل : «توفى والدى لليله بقيت من شهر شوّال» أى : قبل انتهاء شهر شوال بليله واحده ؛ هذا على سبيل المجاز.

أما على سبيل التّضمين أى : إيقاع لفظ موقع غيره ومعاملته معاملته لتضمنه معناه واشتماله عليه ؛ كالتضمين فى قوله تعالى : (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ)(٣) ، فكلمه الرّفث تتضمن كل ما يريد الرجل من امرأته على سبيل الاستمتاع بها من غير كنايه ، ومع ذلك عدّى هذا المصدر ب- «إلى» إيذانا بأنّ الرّفث بمعنى :«الإفضاء» برأى البصريين.

والمذهب الثانى هو أن الحرف ليس إلا- كلمه كسائر الأسماء والأفعال وكلّ منها يؤدى معانى حقيقيه كثيره لذلك فإن قصر الحرف على معنى حقيقى واحد فيه الكثير من التّعسّف وعلى هذا الرّأى أكثر النحويين ، ومنهم الكوفيّون ، والمذهبان يتفقان فى عدم جواز إحلال حرف محل آخر إلا فى المواضع الدّاعيه إليه والمسوّغه له.

حروف الجرّ الزّائده

الحروف الزّائده ، زياده محضه هى التى لا تجلب معنى جديدا إنّما يؤتى بها لتقويه المعنى وتأكيده ، سواء أكان المعنى إيجابيا مثل : «كفى بالله شهيدا» أو سلبا مثل : «وما الله بظالم للعباد» ف- «الباء» زائده وكلمه الجلاله «الله» فاعل «كفى» فى المثل الأول. وهى زائده فى المثل الثانى وكلمه «ظالم» خبر «ما» المشبهه بليس. وكذلك «اللّام» فى «للعباد» زائده. والفعل «ظلم» متعدّ بنفسه ، ومثله اسم الفاعل «ظالم» وعدى إلى المفعول بواسطه حرف الجر «اللام». والتقدير : بظالم العباد. و «الباء» و «اللام» حرفا جر زائدان لا- يتعلقان بشىء ولا يتأثر المعنى بالحذف وقد يتواجد الحرف الزائد فى أول الجمله مثل :«بحسبك النضال». أو فى وسطها مثل : «كفى بالعلم حليه» ، أو فى آخرها مثل : «النضال بحسبك» ، وقد تكون زياده الحرف لا غنى عنها كما فى صيغه التّعجب ، مثل : «أكرم بالأدب حليه». ولا يتعلق حرف الجر الزائد بالعامل ، والاسم المجرور له محل آخر من الإعراب.

«بحسبك» فى المثل الأول فى محل رفع مبتدأ.

وخبره النضال. وفى الثانى ب- «العلم» فى محل رفع فاعل «كفى» «حليه» : تمييز منصوب. وفى الثالث ب- «الأدب» فى محل رفع فاعل «أكرم».

حروف الجرّ الشّبيهه بالزّائده

هى التى تجرّ الاسم لفظا ويكون له محل آخر من الإعراب فهى مثل الحروف الزائده ، لا تعلّق لها بالعامل ، كقول الشاعر :

وربّ أسيله الخدّين بكر

مهفهفه لها فرع وجيد

وفيه «ربّ» حرف جرّ شبيه بالزائد. «أسيله» اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ.

ويشبه الحرف الشبيه بالزّائد الحرف الأصلى من وجهين : الأول ، هو جرّ الاسم والثانى : إفاده معنى جديد فى الجمله.

ويفترقان من وجهين : الأول ، هو أن الحرف

۱- من الآيه ۶ من سوره الرّعد.

۲- من الآيه ۷۸ من سوره الإسراء.

۳- من الآيه ۱۸۷ من سوره البقره.

الشّبيه بالزائـد لاـ تعلق له ، والثـانى أن المجرور له محـل آخر من الإـعراب ، بخلاف حرف الجر الأصـلىّ فإنه يتعلّق بعامله ويجرّ الاسم لفظا ومحلّا.

والشبيه بالزائد يشارك حرف الجر الزائد فى ثلاثه أوجه : الأول ، جرّ الاسم ؛ والثانى ، الاسم المجرور له محل آخر من الإعراب ؛ والثالث ، عـدم التعلّق بالعامل. ويفترقان فى أن حرف الجر الشّبيه بالزّائـد يأتى بمعنى مسـتقل كالحرف الأصـلى ، أما الزائد فلا يأتى بجديد فى المعنى ، إنّما يؤتى به لتأكيد معنى الجمله كلّه وتقويته.

ملاحظات

١ - قـد يعرب البعض كلمه «لو لاـ» حرف جر شبيه بالزائـد ، فلاـ تعلّق لهـا ومـا بعـدها مجرور لفظـا وله محل آخر من الإعراب ، كقول الشاعر :

أتطمع فينا من أراق دماءنا

ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

وفيه «لو لا» : حرف امتناع لوجود وحرف جر.

و «الكـاف» : فى محـل جر ب- «لو لا» ولها محل آخر من الإعراب ، وهو أنها مرفوعه على الابتـداء بـدليل رفع الاسم الظاهر بعد «لو لا» على الابتداء ، فى قول الشاعر :

لو لا العقول لكان أدنى ضيغم

أدنى إلى شرف من الانسان

وفيه : «العقول» : مبتدأ ، وخبره محذوف. ومثل :

والله لو لا الله ما اهتدينا

ولا تصدّقنا ولا صلّينا

وفيه : «الله» : اسم الجلاله مبتدأ ، خبره محذوف.

وقد تأتى «ياء» الضمير بعد «لو لا» فتجرّ ب- «لو لا» ومحلّها الابتداء ، كقول الشاعر :

وكم موطن لولاى طحت كما هوى

بأجرامه من قنّه النّيق منهوى

٢ – ومنهم من يعتبر «ها» التنبيه و «همزه» الاستفهام من حروف الجر إذا وقعتا عوضا من حرف الجر فى القسم ، فيقولون : «ها الله لأجتهدنّ». أى : والله.

٣ – ومنهم من يعتبر كلمه «أيمن» فى القسم حرف جر. ومنهم من عدّ «الميم» فى القسم «م الله» جزءا من كلمه «أيمن» وليست «م» بدلا من «الواو» فى «والله» ولا أصلها «من» من كلمه أيمن.

حروف الجرّ الأصليّه

هى التى تعمل على إتمام معنى عاملها بما تجلبه من معنى فرعىّ جديد ، وتقوم بدور الوسيط الذى يربط بين العامل والاسم المجرور ، وتجعل العامل اللّازم متعدّيا حكما وتقديرا ، فيكون الاسم المجرور بمنزله المفعول به ، إلّا أنّه مجرور بالحرف ، مثل : «ذهب التلميذ صباحا إلى مدرسته». فالفعل «ذهب» لازم وبالتالى هو عاجز عن ايصال المعنى المباشر إلى كلمه «مدرسته» لذلك أتينا بالوسيط وهو حرف الجر «إلى» ولكننا لا نعرب كلمه «مدرسته» مفعولا به حقيقيا لأنه مجرور بالحرف ، وكقول الشاعر :

ومن دعا الناس إلى ذمّه

ذمّوه بالحقّ وبالباطل

ويتبع هذه الحروف الأصليّه ، حروف شبيهه بالأصليه ، وهى التى تأتى لتقويه العامل الضّعيف ، ومن الممكن الاستغناء عنها ، فاذا أفادت التّقويه أفادت معنى جديدا وتتعلّق به. وإن كان حذفها لا تتأثر به الجمله كانت زيادتها غير محضه ولا تفيد إلّا التوكيد فقط ، مثل : «وما الله

بظالم للعباد». وكقول الشاعر :

أريد لأنسى ذكرها فكأنّما

تمثّل لى ليلى بكلّ سبيل

فالفعل «أريد» متعدّ بنفسه والتقدير : أريد أن أنسى. إلا أن الشاعر أتى باللّام لتقويه المعنى.

حروف الجزاء

اصطلاحا : هى حروف الشرط.

حروف الجزم

اصطلاحا : هى الحروف التى تعمل الجزم فى المضارع بعدها وهى : «لم» ، «لمّا» ، «لام الأمر» ، «لا الناهيه» كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً)(١) ، ومثل : «وصلت بيروت ولمّا أدخلها». وكقوله تعالى : (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هذَا الْبَيْتِ)(٢) ، وكقوله تعالى : (وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ)(٣) ، وحروف الجزم هى من حروف المعانى.

حروف الجواب

اصطلاحا : هى من حروف المعانى وهى :«نعم» ، «بلى» ، «إى» ، «أجل» ، «جير» ، «إنّ» ، «لا» ، «كلّا». وتسمى حروف الإيجاب ، أو حروف التّصديق.

الحروف الجوفيّه

اصطلاحا : هى حروف العله.

الحروف الجوفيّه الهوائيّه

اصطلاحا : هى حروف المدّ ، «الألف» ، «الواو» ، «الياء». وسمّيت بذلك نسبه إلى الجوف أى : فراغ الحلق والفم وسمّيت هوائيه لأنها تنتهى بانقطاع هواء.

حروف الحشو

اصطلاحا : هى حروف الصّله.

الحروف الحلقيّه

اصطلاحا : هى الحروف التى يكون مخرجها الحلق ، وهى : «الحاء» ، «الخاء» ، «الغين» ، «العين» ، «الهمزه» ، «الهاء». وتسمّى أيضا

الحروف السّتّه.

حروف الخفض

اصطلاحا : هی حروف الجر.

الحروف الخمسه

اصطلاحا : هی الحروف المشبّهه بالفعل.

الحروف الخیشومیّه

اصطلاحا : هی : «النون» السّاکنه ، و «التنوین» ، حین إدغامهما بغنّه أو إخفائهما ، و «النون» و «المیم» المشدّدتان.

الحروف الذّلقیه

لغه : الـذّلقیه : هی الفصاحه والخفّه فی الکلام. وفی الاصطلاح : هی الاعتماد علی ذلق اللسان والشفه أی : علی طرفیهما. والحروف الـذّلقیّه هی : «المیم» ، «الراء» ، «الباء» ، «النون» ، «الفاء» ، «اللّام» یجمعها قولک : «مر بنفل». ومنهم من یجعلها ثلاثه أحرف فقط وهی : «اللّام» ، «النّون» ، «الراء» یجمعها قولک :«لنر». وسمیت کذلک نسبه إلی ذلق اللسان أی :طرفه.

۱- من الآیه ۶۳ من سوره الحج.

۲- من الآیه ۳ من سوره قریش.

۳- من الآیه ۱۵۱ من سوره الأنعام.

حروف الرّبط

اصطلاحا : هی حروف المعانی.

حروف الزّیاده

اصطلاحا : هی الحروف التی تزاد علی الفعل الثلاثی المجرّد ، أو الرّباعیّ المجرّد لمعنی وهی عشره یجمعها قولک : «سألتمونیها». راجع : الزوائد.

معانیها : تکون الزیاده لسبعه أمور.

۱ – للطلب مثل : «استغفر» أی : طلب الاستغفار. الحروف الزائده هی : «س» ، «ت» ، «ا».

۲ – لتمکین أو تسهیل النّطق بالسّاکن ، مثل :«اضرب» الحرف الزائد هو همزه الوصل.

۳ – لبیان الحرکه مثل : «وا معتصماه» الحرفان الزّائدان هما : «الألف» و «هاء السکت».

۴ – لبیان المدّ مثل : «کتاب» ، «عجوز» ، «فیل» ، الحروف الزائده هی : «الألف» ، فی «کتاب» ، ثم «الواو» فی «عجوز» ، ثم «الیاء» فی کلمه «فیل».

۵ – زیاده العوض. کزیاده تاء التأنیث فی «مقه» مصدر «ومق ومقا» إذ حذفت «الواو» فاء الفعل وعوض منها بالتاء المربوطه فی آخر الکلمه ومثل «التاء» فی کلمه «زنادقه» فهی عوض من «یاء» زندیق ولذلک لا تجتمع التاء والیاء.

۶ – لتکثیر الکلمه ، مثل : «قبعثری».

۷ – للإلحاق کالواو فی «کوثر» ، والأصل :«کثر» ، فتلحق ب– «جعفر» کما فی قوله تعالی : (إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ)(۱) والیاء فی کلمه «ضیغم».

ضابط الإلحاق : وضابط الحرف الذی للإلحاق ما جعلت به الکلمه الثلاثیه أو الرباعیه موازنه ومساویه لما فوقها فی الحکم ، مثل «رعشن» والأصل : «رعش» فالنون زائده للالحاق بوزن «جعفر». وکذلک کلمه «فردوس» ففیها «الواو» زائده للإلحاق بوزن «جردحل». فتصیر الکلمه موافقه بالحرف الزائد للإلحاق للوزن الذی ألحقت به فی الحرکات والسّکنات ومساویه له فی الأحکام الثّابته للملحق به من ناحیه الإعلال ، والحروف الزائده ، ووزن المصدر الشائع. وتزاد هذه الاحرف کما یلی :

۱ – زیاده الألف. تکون الألف فی الکلمه إما مبدله من حرف أو زائده ، ولا تکون حرفا أصلیا ابدا ، ویکون ما قبلها مفتوحا وجوبا. وتزاد الألف فی وزن فاعل مثل : «ضارب» ، و «سالم» من «ضرب» و «سلم» ، والزیاده بعد الحرف الأول.

إذ لا تزاد مکان الحرف الأول لأنّها ساکنه ولا یبدأ بساکن. وتزاد مکان الحرف الثّالث ، أی : بعد الثانی فی مثل : «جمال» ، «کلام» والأصل «جمل» و «کلم». وتزاد بعد الثالث أی : تکون رابعه فی مثل : «حبلی» علی وزن «فعلی» للمؤنث فتکون زیادتها

للتأنیث والإلحاق. ومثل :«عطشان» و «سکران» علی وزن «فعلان». وتزاد بعد الرابع أی : تکون خامسه فی مثل : «حبنطی» وفی «زعفران» وتزاد بعد الخامس أی : تکون سادسه فی مثل : «قبعثری».

۲ - زیاده الیاء. تزاد الیاء فی أول الکلمه فیصیر الوزن «یفعل» مثل : «یحمد» و «یرقع» و «یحمله» وفی «یربوع» و «یعسوب». وتزاد بعد الأول فتکون ثانیه فی مثل : «حیدر» و «بیطر».

وتزاد ثالثه فی مثل : «سعید» و «عثیر». وتزاد رابعه

۱- الآیه الأولی من سوره الکوثر.

فی مثـل : «قنـدیل» و «دهلیز» وزن «فعلیـل» وتزاد فی النسـبه ، فتقـول : «لبنـانیّ» و «تمیمیّ». وتزاد للإضـافه ، مثـل : «معلمی» ، «مدرستی» فتکون ضـمیرا متصـلا فی محل جر. وتزاد فی الفعل مثل : «ضربنی» و «ساعدنی» فتکون ضمیرا متصلا فی محل نصب مفعـول بـه. وتکـون علاـمه النصـب والجر فی المثنی والجمع ، مثـل : «رأیـت الکتـابین» و «سـلّمت علی المعلمیـن» ، و «رأیت المعلمین» و «رفقت بالمذنبین».

۳ - زیـاده الواو. لا تزاد الواو فی أول الکلمه بل تزاد بعـد الحرف الأول فتکون ثانیه ، مثل :«حوقل» و «کوثر». وتزاد بعـد الثانی ، فتکون ثـالثه ، فی مثـل : «عجوز» و «صـبور» وتزاد بعـد الثـالث ، فتکون رابعه ، فی مثل : «ترقوه» وتزاد خامسه فی مثل : «قلنسوه». وتزاد کعلامه الرّفع فی جمع المذکّر السالم فی مثل : «جاء المعلمون».

«المعلمون» : فاعل مرفوع ب- «الواو» لأنه جمع مذکر سالم.

۴ - زیـاده الهمزه. تزاد الهمزه فی أول الکلمه مثل : «أحمر» ، «أحمـد» ، «إصـلیت» ، «إسـکاف» وفی وزن «أفعل» ، مثل : «أکلب» ووزن «أفعال» مثل : «أحساب» و «أمثال» وفی وزن «أفعلت» مثل : «أکرمت» وفی المصدر «إفعال» مثل :«إکرام».

وتزاد ثانیه کما فی کلمه «شامل» ، والأصل :«شمأل» بدلیل قولک : «شملت الریح شمولا».

۵ - زیاده المیم. وزیادتها من خصائص الأسماء ، فتزاد فی وزن «مفعول» ، مثل :«مشروب» وتزاد فی أوّل ما زاد علی الثلاثه ، مثل : «مکرم» و «منطلق» و «مستخرج» وفی أوّل المصـدر مثل : «مغزی» و «ملهی» ، وفی أوّل اسـماء المکان ، مثل : «موضع» «موعـد». ومنه قوله تعالی : (وَقُلْ) ربی (أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ)(۱) وتزاد فی آخر الکلمه ، أو فی مـا قبل الآخر ، مثل : «زرقم» والاصل : «زرق» و «فسحم» من «فسح» فی آخر الکلمتین ، ومثل : «دلامص» فی ما قبل الآخر.

والمیم فیها زائده بدلیل القول : «دلیص» و «دلاص».

۶ - زیـاده النـون. تزاد «النّون» فی أوّل الفعـل المضـارع المتکلّم ، مثـل : «نحن نـدرس» ، «نعمـل» ، ... وتزاد بعـد الأـول فی مثل :«منجنیق» وزن «فنعلیل» بـدلیل أنه یجمع علی «مجانیق» بنون واحد. و «جندب» وفی «عنظب» وتزاد بعد الثالث فتکون رابعه ، کما فی «رعشن» و «ضیفن» والأصل : «رعش» و «ضیف». وترافق «النّون» ، «الألف» ، و «الواو» ، و «الیاء» فی زیادتها مع المثنی والجمع فی حالاـت الرّفع والنّصب والجرّ ، فنقول : «جاء معلمان وسلّما علی الدارسـین والمخلصـین» وتزاد النون فی الاسم فتکون علامه علی أنه غیر ممنوع من الصّرف مثـل : «جاء سـمیر» و «شاهـدت سـمیرا» و «سـلّمت علی سـمیر». وهـذه «النّون» تزاد لفظا لا کتابه وتزاد «النّون» مشـدّده أو خفیفه لتوکیـد المضارع والأمر ، مثل : «ادرسن درسک» فالنّون مخففه ومثل : «اجتهدنّ» ومثل : «لیکتبن زید فرضه ولیجتهدنّ».

۷ - وتزاد «التاء» فی آخر الاسم فتکون علامه علی تأنیثه ، مثل : «ذاهبه» ، «کاتبه» وقد تلفظ هذه «التاء» «هاء» فی الوقف ، فتقول : «ذاهبه» ، «کاتبه» ، وتزاد «التاء» مع الألف فی جمع المؤنث السالم ، مثل : «جاءت البنات وسلّمن علی

١- من الآيه ٨٠ من سوره الإسراء.

المعلمات» ، وتزاد مع «الواو» فی کلمه «عنکبوت» وفی «ملکوت» وتزاد فی وزن «افتعل» ، فتقول :«اقتحم» «مقتحم» «اقترن» «مقترن».

وتزاد مع «الیاء» فی «عفریت» کما تزاد فی أوّل المضارع للمخاطب المذکّر والمؤنث ، فتقول :«أنت تذهب» «أنت تذهبین» و «هی تذهب».

وتزاد التاء فی وزن «تفعّل» مثل : «تکرّم» ووزن «تفاعل» مثل : «تضارب».

۸ – زیاده «السّین» ، تزاد فی وزن «استفعل» ، فقط ، فتقول : «استخرج»

۹ – وتزاد الهاء إمّا لبیان الحرکه ، فتقول : «ارمه» لبیان حرکه الکسره وکقوله تعالی : (أُولئِکَ الَّذِینَ هَدَی اللهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ)(۱) أو لخفاء الفتحه کما فی قوله تعالی : (وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِینُهُ فَأُمُّهُ هاوِیَهٌ وَما أَدْراکَ ما هِیَهْ نارٌ حامِیَهٌ)(۲) أو لخفاء الألف مثل : «یا حسرتاه».

۱۰ – زیاده اللّام ، تزاد فی اسم الإشاره للدّلاله علی البعد مثل : «ذلک» وفی کلمه «عبدل» والأصل «العبد».

الحروف السّاکنه

اصطلاحا : هی الحروف الصّحیحه.

حروف السّبک

اصطلاحا : هی الموصولات الحرفیّه.

الحروف السّتّه

اصطلاحا : هی الحروف الحلقیّه.

الحروف الشّجریّه

اصطلاحا : هی «الجیم» و «الشّین» و «الیاء» التی هی غیر حرف مدّ. وسمّیت بذلک نسبه إلی شجر الفم وهی المنطقه التی تقع ما بین وسط اللسان وما یقابله من الحنک الأعلی. ویدخل بعض النّحاه «الضّاد» فی هذه الحروف ویهملها بعضهم فلا ینسبها إلیها.

حروف الشّرط

اصطلاحا : هی الحروف التی تجزم فعلا واحدا ، مثل : «لم» ، «لمّا» ، «لام الأمر» ، «لا النّاهیه» ، والتی تجزم فعلین ، مثل : «إن» ، «إذما» ، «من» ، «ما» ، «مهما» ، «أی» ، «کیفما» ، «متی» ، «أینما» ، «أیان» ، «أنّی» ، «حیثما» ، والأدوات التی تفید الشّرط ولا تجزم ، مثل :«لو» ، و «لو لا» ، «لو ما» ، «أمّا» ، «لمّا». انظر : أدوات الشرط. وحروف الشرط هی من حروف المعانی.

الحروف الشّفهيّه

اصطلاحا : هى الحروف الشفويه.

الحروف الشفويّه

اصطلاحا : هى «الفاء» ، «الباء» ، «الميم» ، و «الواو» التى هى غير حرف المدّ يجمعها قولك :«وفبم». سميت كذلك لأنها تخرج من الشّفه فنسبت إليها.

الحروف الشّمسيّه

اصطلاحا : هى حروف المبانى التى تختفى معها «لام أل» عند النّطق ، مثل : «الشمس» ، «التّمر» ، «الثّور» ، «الصّدر» ، «الطّابه» ، «النّار» ، وهذه الحروف هى : «ت» ، «ث» ، «د» ، «ذ» ، «ر» ، «ز» ، «س» ، «ش» ، «ص» ، «ض» ، «ط» ، «ظ» ، «ن». أما الألف فلا تعد لا شمسيه ولا قمريه لأنها لا تقع فى أول الكلمه.

۱- من الآيه ۹۰ من سوره الأنعام.

۲- من الآيات ۸ و ۹ و ۱۰ و ۱۱ من سوره القارعه.

الحروف الصّامته

اصطلاحا : هى الحروف الصّحيحه.

الحروف الصّحيحه

اصطلاحا : هى الحروف التى يصيبها الإعلال بالتّسكين والحذف والقلب من دون «الألف» ، و «الواو» ، و «الياء» وهى من حروف المبانى.

وتسمى أيضا الحروف الصّامته والحروف السّاكنه ، والصّحاح. أما الهمزه فتجرى مجرى حروف العلّه فى قبولها الإعلال رغم أنها حرف صحيح. ويعدّها بعضهم من حروف العلّه فيجعل بذلك حروف العله أربعه هى : «الهمزه» ، «الألف» ، «الواو» ، و «الياء».

حروف الصّرف

اصطلاحا : هى من الحروف التى يكون بعدها العامل معنويا مثل : «واو» المفعول معه فى قولك : «سرت والجبل» ، والظّرف الواقع خبرا ، مثل : «الطاوله أمامك» والمضارع المنصوب ب- أن المضمره بعد واو المعيّه ، كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

حروف الصّفات

اصطلاحا : نسب هذه التسميه خلف الأحمر للأسماء التى تجر ما بعدها ، مثل : «عند» ، «ذو» ، «كل» ، «أسفل». وتسمى أيضا ، حروف الجر. وسمّيت حروف الصّفات بهذا الاسم لأنها تكون صفات للاسم النّكره قبلها ، وقد تكون بالنسبه لما تحدث فى الاسم من صفات ، من الظّرفيّه أو غيرها.

وتسمّى حروف الصّفات أيضا حروف المعانى.

الحروف الصفيريّه

اصطلاحا : هى الحروف الأسليّه وربّما سمّيت بذلك لأنها تحدث صفيرا عند النطق بها.

حروف الصّله

هى : «إن» ، «أن» ، «ما» ، «من» ، «الباء» ، ولها تسميات عده ، منها :حروف اللّغو. وحروف الحشو. برأى الكوفيّين ، وحروف الزياده وحروف الإلغاء برأى البصريّين ، وتسمى أيضا : حروف التأكيد.

الزّوائد. الموصولات الحرفيّه. وهذه الحروف تزاد لإفاده التأكيد فى الجمله وتقويه معناه ، كقوله تعالى : (ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَلا

نَذِيرٍ)(۱) «من» :حرف جر زائد. «بشير» مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنّه فاعل «جاء». وهذه الحروف هى من حروف المعانى.

حروف الطّلب

اصطلاحا : هى «لام الامر» ، «لا» الناهيه ، «حرفا الاستفهام» : «الهمزه» و «هل» ، حروف التحضيض : «هلّا» ، «ألا» «أما» ... ، حروف العرض : «ألا» ، «أما» ، «لو» ، حروف التّمنّى :«ليت» ، «ألا» ، ... حرف التّرجّى : «لعلّ». وكلّها من حروف المعانى.

حروف العرض

العرض اصطلاحا : هو الطّلب بلين ورفق ، وحروفه من حروف المعانى ، وهى : «ألا» «أما» ، لو».

حروف العطف

اصطلاحا : حروف العطف. حروف النّسق.

حروف التّشريك. العواطف. حروف الإشراك.

وهى حروف المعانى. وحروف العطف هى :

۱- من الآيه ۱۹ من سوره المائده.

«الواو» ، «الفاء» ، «ثمّ» ، «حتى» ، «أم» ، «أو» ، «إمّا الثانيه» ، «لكن» ، «لا» ، «بل». ارجع إليها فى مادتها.

حروف العلّه

هى : الألف ، والواو ، والياء ، التى يحدث فيها الإعلال بالقلب والحذف والتّسكين ، وتسمى أيضا : الحروف الجوفيّه ، والحروف المصوته.

وهى من حروف المبانى. وتسمّى حروف العله ، حروف علّه ومدّ ولين ، إذا كانت ساكنه وقبلها حركه تناسبها مثل : «كتاب» ، «نور» ، «فيل» ، وتسمى حروف علّه ولين ، إذا كانت ساكنه وقبلها حركه لا تناسبها ، مثل : «بيع» ، «قول».

وتسمى حروف علّه فقط إذا تحرّكت مثل :«حور» ، «هيف». والألف لا تكون إلا حرف مدّ.

الحروف غير المعجمه

اصطلاحا : هى الحروف غير المنقوطه ، مثل :«ر» ، «س» ، «ص» ، «ط» ، «ع» ... وتسمّى أيضا : الحروف المهمله. وهى من حروف المبانى.

حروف القسم

اصطلاحا : هى حروف الجر المستعمله فى القسم : «الباء» ، «التاء» ، «الواو» وتسمّى أيضا :حروف الإضافه إلى المحلوف به.

الحروف القمريّه

اصطلاحا : هى حروف المبانى التى تلفظ معها لام «أل» ، مثل : «القمر» ، «الكتاب» ، «البيت» ، «اليد» ، «العين» ، «اللّمس» ، وهذه الحروف هى : «أ» ، «ب» ، «ج» ، «ح» ، «خ» ، «ع» ، «غ» ، «ف» ، «ق» ، «ك» ، «ل» ، «م» ، «ه» ، «و» ، «ى». وعكسها الحروف الشّمسيّه.

الحروف اللثويّه

اصطلاحا : هى الحروف التى تخرج قرب اللّثه وهى : «الظّاء» ، «الثّاء» ، «الذّال».

حروف اللّغو

اصطلاحا : هى حروف الصّله.

الحروف اللهويّه

اصطلاحا : هى الحروف التى تخرج من اللهاه أى : بين الفم والحلق وهما حرفان : «القاف» ، و «الكاف». وإنما أطلق عليها اسم «الحروف» بالجمع مجاراه للتسميات الأخرى.

حروف اللّوم

اصطلاحا : هی حروف التّندیم.

حروف لیس

اصطلاحا : هی الحروف المشبهه ب- «لیس».

حروف اللین

اصطلاحا : هی «الواو» ، و «الیاء» إذا کانتا ساکنتین وقبلهما حرکه لا تناسبهما مثل : «بین» ، «بیت» ، «بیع» ، «قول» ، «قوم» ، «ثور». وتسمّی أیضا حروف علّه ومد ولین ، کلّ من «الألف» ، و «الواو» ، و «الیاء» إذا کانت ساکنه وقبلها حرکه تناسبها مثل : «عصفور» ، «میل» ، «قیل» ، «عنکبوت» ، «نار» ، «نام» ...

حروف المبانی

اصطلاحا : هی الحروف الهجائیه الثمانیه والعشرون التی تترکب منها الکلمات ، وهی :«أ» ، «ب» ، «ت» ، «ث» ، «ج» ، «ح» ، «خ» ، «د» ، «ذ» ، «ر» ، «ز» ، «س» ، «ش» ، «ص» ، «ض» ، «ط» ، «ظ» ، «ع» ، «غ» ، «ف» ، «ق» ، «ک» ، «ل» ، «م» ، «ن» ، «ه» ، «و» ، «لا» ، «ی»

مع الحرف «لام ألف» يصبح العدد تسعه وعشرين حرفا. وتسمى حروف المبانى أيضا : حروف الهجاء ، حروف التّهجى ، حروف المعجم ، حروف البناء.

أقسامها : هى : الحروف الشمسيّه ، الحروف القمريّه ، الحروف الصّحيحه ، حروف العلّه ، الحروف الأصليّه ، الحروف الزائده ، الحروف المعجمه ، الحروف غير المعجمه ، حروف الاتصال ، حروف الانفصال.

حروف المجازاه

اصطلاحا : هى حروف الشّرط.

الحروف المشبّهه بالفعل

اصطلاحا : هى من النّواسخ سميت بذلك لشبهها بالفعل من خمسه وجوه : الأوّل تضمّنها معنى الفعل ، الثّانى : بناؤها على الفتح كالفعل الماضى ، الثالث : قبولها نون الوقايه كالفعل الماضى «ضربنى» وكالمضارع «يضربوننى».

فتقول : إنّنى ، أنّنى ، كأنّنى ، ليتنى ، لعلّنى ، لكنّنى ، والرّابع : تعمل فى ما بعدها الرّفع والنّصب كالفعل ، والخامس : بنيتها من ثلاثه أحرف فما فوق كالفعل. وتسمى أيضا : إنّ وأخواتها. ويسميها سيبويه : الحروف الخمسه.

وهى من حروف المعانى العامله.

معانيها : «إنّ» و «أنّ» بمعنى أؤكّد ، «كأنّ» بمعنى : أشبّه ، «ليت» بمعنى : «أتمنّى» «لعلّ» بمعنى : «أترجى» ، «لكن» بمعنى : «أستدرك» وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها. وإذا دخلت عليها «ما» كفتها عن العمل. كقوله تعالى : (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ)(١) فيبطل عملها ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر. «النسيء» : مبتدأ مرفوع «زياده» : خبر مرفوع. وتدخل عندئذ على الأفعال كقوله تعالى : (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)(٢).

الحروف المشبّهه ب- ليس

١ - الأحرف المشبّهه ب- «ليس» أربعه هى :«ما» ، «لا» ، «لات» ، «إن». وتسمى أخوات «ليس» ، و «حروف ليس» ، و «ما حمل على ليس» ، و «ما وأخواتها».

٢ - عملها : كلّها تعمل عمل «ليس» أى :تدخل على المبتدأ والخبر فتبقى المبتدأ مرفوعا على أنه اسمها وتنصب الخبر على أنه خبرها ، كقوله تعالى : (وَلاتَ حِينَ مَناصٍ)(٣). ومثل : «ما المعلم غاضبا». ومثل : «إن الخبر صحيحا».

٣ - تسميتها : سمّيت هذه الحروف : المشبّهات بليس لأنها تشبهها بعدّه أمور منها :

١ - فى العمل ، وهو النّسخ أى : فى دخولها على المبتدأ والخبر ، وتغيير اسمهما وعلامه إعرابهما. وفى عدم دخولها على المبتدأ الذى له حق الصّداره كأسماء الشّرط والاستفهام ...

وعـدم دخولهـا على المبتـدأ المضـاف إلى مـا له حق الصّدارة ، وفى عـدم دخولها على المبتـدأ الـذى يجب حـذفه وخبره نعت مقطوع ، وعلى الكلمات التى لا تستعمل إلا مبتدأ فى الأساليب الوارده عن أمثال العرب مثل : «لله درّ المعلم» و «ما» التعجبيّه.

٢ - فى الجمله التى تدخل عليها. إذ لا يكون اسمها شبه جمله لأن أصله مبتدأ.

٣ - فى المعنى. إذ أن «ليس» وأخواتها كلّها تفيد النفى.

١- من الآيه ٣٧ من سوره التوبه.

٢- من الآيه ۴٠ من سوره النمل.

٣- من الآيه ٣ من سوره ص.

وتفترق «ليس» عن أخواتها بعدّه أمور ، منها :

١ - «ليس» هى فعل ماض ناقص جامد ، والمشبّهات بها كلّها حروف.

٢ - «ليس» هى من أخوات «كان» وتشبهها فى الفعليّه والعمل دون المعنى. أمّا أخوات «ليس» فليست بأفعال.

٣ - «ليس» تعمل عمل «كان» مطلقا. أمّا أخواتها فلكل منها شروط.

٤ - شروط عمل «ما» : أعملها الحجازيون عمل «ليس» وأهملها غيرهم ولهذا تسمى «ما» الحجازيّه ، وبلغتهم جاء قوله تعالى : (ما هذا بَشَراً)(١) وقوله تعالى : (ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ)(٢) ويترتب على عملها شروط أربعه هى :

١ - أن لا يقترن اسمها ب- «إن» الزائده ، وإن اقترن بها تهمل أى : يبطل عملها ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر ، كقول الشاعر :

بنى غدانه ما إن أنتم ذهب

ولا صريف ولكن أنتم الخزف

حيث بطل عمل «ما» لدخول «إن» عليها.

٢ - أن لا يقترن خبرها ب- «إلا» فإن اقترن بها تهمل ، كقوله تعالى : (وَما أَمْرُنا إِلَّا واحِدَةٌ)(٣) وكقوله تعالى : (وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ)(٤) وقد ينتقض الخبر ب- «إلّا» دون أن تهمل ، كقول الشاعر :

وما الدّهر إلّا منجنونا بأهله

وما صاحب الحاجات إلّا معذّبا

وقد بطل عملها فى مثل :

وما الناس إلّا واحد كقبيله

يعدّ ، وألف لا يعدّ بواحد

حيث بقى عمل «ما» فى البيت الأوّل. «الدهر» اسم «ما» «منجنونا» خبرها منصوب وذلك رغم انتقاض خبرها ب- إلا. وفى البيت الثّانى أهملت «ما» وما بعدها «النّاس» : مبتدأ مرفوع. «واحد» خبر المبتدأ مرفوع.

٥ - ملاحظه : يفسّر النحاه إعراب البيت الأوّل على وجهين :

الأول : أن تكون «منجنونا» ومعذّبا مفعولا به لفعل محذوف والتّقدير : ما الدّهر إلا يشبه «منجنونا» ويشبه معذّبا.

الثانى : «منجنونا» مفعول مطلق من فعل محذوف والتقدير : ما الدهر إلا يدور دوران منجنون وكذلك «معذّبا» على تقدير : وما صاحب الحاجات إلا يعذّب معذّبا. أى : يعذّب تعذيبا. وعلى هذا الأساس من الوجهين تكون كلمه «الدهر» : مبتدأ مرفوع ومثلها كلمه «صاحب» وخبره هو الجمله المؤلفه من الفعل يدور مع فاعله ، ومن الفعل يعذب مع فاعله.

٣ - أن لا يتقدم الخبر على الاسم ، فإن تقدّم خبرها على اسمها تهمل ، مثل :

وما خذّل قومى فأخضع للعدى

ولكن إذا أدعوهم فهم هم

حيث بطل عمل «ما» لتقدم الخبر «خذّل» على الاسم «قومى».

وقد يتقدّم الخبر على الاسم دون أن يبطل عملها وهذا شاذ ، كقول الشاعر :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

حيث عملت «ما» عمل «ليس» رغم تقدّم الخبر

١- من الآيه ٣١ من سوره يوسف.
٢- من الآيه ٢ من سوره المجادله.
٣- من الآيه ٥٠ من سوره القمر.
۴- من الآيه ۱۴۴ من سوره آل عمران.

«مثلهم» على الاسم «بشر».

۴ – أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها.

فإن تقدم المعمول على الاسم فإنها تهمل ، وقد يتقدّم معمول الخبر على الاسم دون أن تهمل وهذا شاذ. مثل :

وقالوا تعرّفها المنازل من منى

وما كلّ من وافى منى أنا عارف

حيث أتت «ما» مهمله. «كلّ» تروى بوجهين : الأول بالنّصب فتعرب مفعولا به لاسم الفاعل عارف. والثانى بالرّفع فتعرب مبتدأ خبره جمله «أنا عارف». أمّا إذا كان معمول الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فإنها تعمل ، مثل :

بأهبه حزم لذ وأن كنت آمنا

فما كلّ حين من توالى مواليا

حيث لم يبطل عمل «ما» لأنه تقدم الظرف «كل» وهو معمول الخبر «مواليا».

۶ – شروط عمل «لا» : تعمل «لا» بشروط «ما» ويزاد عليها شرط واحد هو أنه يجب أن يكون معمولاها نكرتين ، والغالب أن يكون خبرها محذوفا ، كقول الشاعر :

من صدّ عن نيرانها

فأنا ابن قيس لا براح

والتقدير : لا براح لى.

ويجوز ذكره ، كقول الشاعر :

تعزّ فلا شىء على الارض باقيا

ولا وزر ممّا قضى الله واقيا

«باقيا» : خبر «لا».

۷ – شروط عمل «لات» : قد يكون اصلها «لا» زيدت عليها «التاء» وتعمل بشروط منها :

۱ – أن يكون معمولاها من أسماء الزّمان.

۲ – أن يكون أحدهما محذوفا.

۳ – أن يكون المذكور منهما نكره. مثل :«لات ساعه ندامه» والتقدير : لات الساعه ساعه ندامه ، وكقوله تعالى : (وَلاتَ حِينَ مَناصٍ)(۱) والتقدير : لات الحين حين مناص.

۴ – وتهمل «لات» إذا دخلت على غير اسم زمان ، كقول الشاعر :

لهفى عليك للهفه من خائف

يبغى جوارك حين لات مجير

حيث تعرب «لات» حرفا مهملا لأنه دخل على غير اسم زمان. «مجير» : إمّا فاعل لفعل محذوف تقديره : حين لا يحصل مجير له ، وإمّا مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : حين لا مجير له. والجمله الاسميّه من المبتدأ وخبره فى محل جر بإضافه «حين» إليها. وكذلك الجمله الفعليه حين لا يحصل مجير. وكقول الشاعر :

لات هنّا ذكرى جبيره أم من

جاء منها بطائف الأهوال

حيث بطل عمل «لات» لأنها دخلت على غير اسم زمان. «هنّا» اسم إشاره للمكان متعلّق ب- «ذكرى» ؛ و «ذكرى» مبتدأ مرفوع بالضمّه المقدّره على الألف للتّعذّر وخبره محذوف تقديره : لات ذكراك جبيره فى هذا المكان جائزه. وله وجه إعرابى آخر هو أن نعرب «هنا» ظرف مكان منصوبا متعلقا بمحذوف خبر مقدّم. «ذكرى» : مبتدأ مؤخر.

ومثله قول العرب : «حنّت نوار ولات هنّا حنّت» حيث تكون «لات» مهمله. «هنّا» : اسم إشاره للمكان متعلق بخبر مقدم. وقد قدرت «أن» المصدريّه قبل الفعل «حنّت» وتكون «أن» المصدريّه مع ما بعدها مؤوّل بمصدر فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

۱- من الآيه ۳ من سوره ص.

۸ – شروط عمل «إن» : تعمل «إن» عمل «ليس» بشروط «ما» ما عدا شرط عدم زياده «إن» إذ من الطّبيعىّ أن لا تزاد «إن» بعد مثيلتها ، كقول الشاعر :

إن هو مستوليا على أحد

إلا على أضعف المجانين

«إن» حرف نفى من أخوات «ليس» «هو» :ضمير منفصل فى محل رفع اسم «إن». مستوليا خبر منصوب. وهنا عملت «إن» رغم أن خبرها منتقض ب- «إلّا» ، وكقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ) عبادا (أَمْثالُكُمْ)(۱) حيث عملت «إن» عمل ليس فاسمها «الذين» وخبرها «عبادا» وإذا أهملت «إن» جاز دخولها على الجمله الاسميّه والفعليه ، كقوله تعالى : (إِنِ الْكافِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ)(۲) وفيها دخلت «إن» على الجمله الاسميه المكوّنه من مبتدأ «الكافرون» وخبره «فى غرور». كقوله تعالى : (إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَ)(۳) حيث دخلت «إن» على الجمله الفعليّه كدخولها فى قوله تعالى : (إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً)(۴) على الجمله الفعليّه «يقولون». ومن أمثله إعمالها ، قول الشاعر :

إن المرء ميتا بانقضاء حياته

ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

حيث عملت «إن» عمل «ليس» فاسمها «المرء» وخبرها «ميتا».

۹ – زياده الباء فى خبر هذه الحروف : كثيرا ما تزاد «الباء» فى خبر «ليس» كقوله تعالى : (أَلَيْسَ اللهُ بِكافٍ عَبْدَهُ)(۵) وفى خبر «ما» كقوله تعالى : (مَا اللهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)(۶) ومثل : «ما البخيل بهيّاب» والتقدير : ما البخيل هيّابا» إن أعملت و «ما البخيل هياب» إن أهملت. ومن ذلك قول الشاعر :

أقصر فؤادى فما الذكرى بنافعه

ولا بشافعه فى ردّ ما كانا

ومثل :

وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعه

بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وقد تزاد الباء فى خبر «لا» ، مثل : «لا مال بدائم» ، و «لا عزّ بخالد».

۱۰ – حكم تابع الخبر المجرور بالباء الزائده : إذا عطفنا على الخبر المجرور بالباء الزائده فيجوز فى المعطوف الجرّ تبعا للّفظ ،

والنّصب تبعا للمحلّ ، أى : لمحل المعطوف عليه مثل : «ما المحسن بمتوان وقاعـد عن مساعـده الفقير» ويجوز وقاعدا. وإذا كان الخبر خاليـا من «البـاء» الزائـده فيكون المعطوف على الخبر إمـا منصوبـا على اللّفـظ ، أو مجرورا ، لأنه معطوف على خبر مجرور على التقدير ، مثل : ما المحسن متوانيا ولا قاعدا ... أو قاعد.

وإذا وقع بعـد خبر «ما» وصف مشـتق عامل فى ما بعـده باسم سـببىّ ، أى : باسم له صـله وارتباط بالوصف كقرابه أو صداقه ، أو عمل ، أو شـىء متصل به ، جاز فى الوصف النّصب بالعطف مباشـره ، أو الجر عطفا على خبر مجرور بتقـدير ، «باء» زائـده ، مثل «مـا المحسن كاذبا ولا مخالفا وعـده». «كاذبا» : خبر «ما» منصوب «مخالفا» : معطوف على «كاذبا» منصوب. ويجوز أن نقول : ولا مخالف على توهّم أنه معطوف على اسم مجرور

۱- من الآيه ۱۹۴ من سوره الأعراف.

۲- من الآيه ۲۰ من سوره الملك.

۳- من الآيه ۱۱۶ من سوره الأنعام.

۴- من الآيه ۱۸ من سوره الكهف.

۵- من الآيه ۳۶ من سوره الزّمر.

۶- من الآيه ۷۴ من سوره البقره.

بالباء الزائده. «وعده» اسم سببى فهو إما فاعل لاسم الفاعل «مخالفا» أغنى عن الخبر باعتبار «مخالف» بالرّفع على أنه مبتدأ ، أو هو مبتدأ مؤخر والوصف «مخالف» خبر مقدم.

حروف المصدر

اصطلاحا : هى الموصولات الحرفيه.

الحروف المصدريّه

اصطلاحا : الموصولات الحرفيّه.

الحروف المصوّته

اصطلاحا : هى حروف العلّه.

حروف المضارعه

هى من علامات الفعل المضارع ، يبدأ بها فيتحوّل من ماض إلى مضارع مثل : «ذهب» ، «يذهب» ، «تذهب» ، «أذهب» ، «نذهب».

فحروف المضارعه هى : «الألف» ، «النون» ، «الياء» ، «التاء» يجمعها قولك : «أنيت» ، وتسمى حروف المضارعه أيضا : الزّوائد الأربعه.

حروف المعانى

اصطلاحا : هى الحروف الدّاله على معان وليست بأسماء ولا أفعال ، مثل : «هل» ، «لن» ، «من» ، «إنّ» ... راجع الحرف. وحروف المعانى تشتمل على أقسام عده هى : حروف الجر ، حروف القسم ، حروف الاستثناء ، الحروف المشبهه بالفعل ، حرفا المفاجأه ، حرفا التفصيل ، حروف التّنبيه ، حروف التّرجّى ، حرفا التشبيه ، الحروف المشبّهه بليس ، حروف النداء ، وكل هذه الحروف تختص بدخولها على الأسماء.

ثمّ حروف النّصب ، حروف المصدر ، حروف الجزم ، حروف الشّرط ، حروف التّحضيض ، حروف الاستقبال ، حرف التّوقع ، حرف الرّدع ، حروف التّنديم ، حروف العرض ، حرف التقليل ، حرف التعليق. وكلّها تختص بالدّخول على الأفعال. ثم حروف التّوكيد ، حروف التّمنّى ، حروف الصّله ، حروف التّعليل ، كلّ فئه منها تشتمل على حروف مختصّه أو مشتركه.

١ - دلالتها : وحروف المعانى تدل على معنى فى غيرها أى : إن دلاله الحرف على معناه الإفرادى متعلّقه بدخوله على الاسم ؛ فإذا قلت «أل» لم يفهم منها معنى أما إذا قلت «التلميذ» أفاد التعريف. فحرف المعنى إذن لا يدل على معنى فى نفسه بل بغيره. ويعارض بعض النّحاه هذا القول فيرى أن الحرف يدل على معنى فى نفسه كالاسم والفعل. وسميت حروف المعانى بهذا الاسم

لأنها طرف فى الكلام وفضله. فإن قيل : إن الحرف الواحد قد يرد لمعان كثيره ، فالجواب : إن الأصل فى الحرف أن يوضع لمعنى واحد ثم يتوسع فيه فيستعمل فى غيره.

٢ - معانيها : ذكر النّحاه معان كثيره يحتمل أن تنضوى تحت هذا العنوان منها : الإباحه ، الإبهام ، الاستئناف ، الاستثناء ، الاستدراك ، الاستعانه ، الاستعلاء ، الاستغاثه ، الاستغراق ، الاستفهام ، الاستقبال ، الإضراب ، الإلصاق ، الإيجاب ، بيان الجنس ، التّأنيث ، التّبرئه ، التّبعيض ، التّبليغ ، التّبيين ، التّحضيض ، التّرتيب ، التّرجّى ، التّسويه ، والتصديق والتّصور ، والتّعدّى ، والتّعقيب ، التّعليل ، التّفسير ، التّفصيل ، التّقليل ، والتّقويه ، والتّكثير ...

والجمود ، والجواب ... والحصر ، والرّدع ... وشبه الملك ، والشّرط والشّك والعطف والغايه ...

والقسم ، والقصر ، والمجاوزه ، والمصاحبه والمضارعه ، والمقايسه ... والنّفى ، والنّهى ...

راجع كلّا من هذه الحروف ومعانيها فى أماكنها.

٣ – أقسامها : تقسم حروف المعانى إلى ثلاثه أقسام.

١ – قسم مختص بالأسماء ، مثل : حروف الجر ، و «إنّ» وأخواتها.

٢ – قسم يختص بدخوله على الأفعال ، كأحرف الجزم والنّصب والسين وسوف.

٣ – وقسم ثالث مشترك بين الأفعال والأسماء وهو «ما» و «إنّ» التى بطل عملها ، وأحرف العطف.

٤ – صيغتها : تقسم حروف المعانى بالنسبه لصيغتها إلى قسمين :

١ – المفرده فهى الأحاديّه أى : تتألف من حرف واحد وهى ثلاثه عشر حرفا هى : «الهمزه» ، «الألف» ، «الباء» ، «التاء» ، «السّين» ، «الفاء» ، «الكاف» ، «اللّام» ، «الميم» ، «النون» ، و «الواو» ، و «الياء» ، ثم زيد عليها حرف «الشين» زاده المرادىّ.

٢ – المركبه وتتألف من أكثر من حرفين ، وتعدّ أكثر من اثنين وثمانين حرفا وعدّها المرادىّ واحدا وتسعين حرفا. منها ما يتركب من حرفين مثل : «من» ، «أو» ، «يا» ، «وا» ، «لم» ، «لن». ومنها ما يتركّب من ثلاثه أحرف ، مثل : «إلى» ، «على» ، ومنها ما يتركب من أربعه أحرف ، مثل : «لكن» ، و «لعلّ». ومنها ما يتركّب من خمسه ، مثل :«لكنّ».

بناؤها وإعرابها : كلّها مبنيه. منها ما هو مبنىّ على السّكون مثل : «من» ، «هل» ، «لم» ، ومنها ما هو مبنىّ على الفتح ، مثل : «أنّ» ، «ليت» ، «لعلّ». ومنها ما يبنى على الكسره ، مثل : «جير» و «الباء» و «لام الجر» ومنها ما يبنى على الضم ، مثل : «منذ» عند من يعتبرها حرف جرّ. و «م الله» فى لغه من ضمّ الميم و «من الله» فى لغه من ضمّ «الميم والنون» وكلّها لا محل لها من الإعراب. وفى بنائها قال ابن مالك :

وكلّ حرف مستحقّ للبنا

والأصل فى المبنى أن يسكّنا

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم

كأين أمس حيث والسّاكن كم

عملها : بالنسبه إلى عملها تقسم حروف المعانى إلى ثلاثه أقسام.

١ – قسم لا يعمل ويسمى المهمل. وفيه :«الألف» ، «الهمزه» ، و «الميم» ، و «النون» ، و «الفاء» ، و «السين» ، و «الهاء» ، و «الياء» ، و «أجل» ، و «إذا» ، و «أل» ، و «ألا» ، و «ألّا» ، و «إلّا» ، و «أم» ، و «أما» ، و «أمّا» ، و «إمّا» ، و «أو» ، و «أى» ، و «إى» ، و «أيا» ، و «بجل» ، و «قد» ، و «سوف» ...

وقال بعضهم إنّ «أنا» ، «أنت» ، «أنتما» ، «أنتم» ، «أنتن» ... تأتى حروفا إذا كانت فاصله بين المبتدأ ، وما أصله مبتدأ ، والخبر.

٢ – قسم يجوز أن يكون عاملا وغير عامل ، وهو : «التاء» ، «الكاف» ، «اللام» ، و «الواو» ، و «إذن» ، و «لا».

٣ – قسم يجب أن يعمل. وهو أربعه أنواع :

أ– ما يعمل رفعا ونصبا فى الأسماء ، وهو :«ما» ، «ليس» ، «لا» ، «إنّ» ، «أنّ» ، «إن».

ب – ما يعمل الجرّ فى الأسماء ، وهو : «ب» ، «ت» ، «الواو» ، «الكاف» ، «اللّام» ، «إلى» ، «حاشى» ، «حتى» ، «خلا» ، «ربّ» ، «منذ» ، «مذ» ، «من» ، من» ...

ج – ما ينصب الأفعال ، وهو : «أن» «لن» ، «إذن» ، «كيما» ، «كى».

د – ما يجزم الأفعال ، ومنه : «لم» ، «لمّا» ، «إن» ، «إذ ما» ...

ملاحظه : عند النّطق بواحد من هذه الحروف يجوز أن يذكر أو يؤنث ، فيقال هذه «ياء» وهذا «ياء».

حروف المعجم

اصطلاحا : راجع حروف المعانى.

الحروف المعجمه

اصطلاحا : هى الحروف المنقوطه مثل : ب– ، ت ، ث ...

حروف المناداه

اصطلاحا : حروف النّداء.

الحروف المهمله

اصطلاحا : هى الحروف غير المعجمه. مثل :«ص» و «ط» و «ر» و «د» ...

الحروف الموصوله

اصطلاحا : هى الموصولات الحرفيه.

حروف النّداء

هى سته : «يا» ، «أيا» ، «هيا» ، «وا» ، «آ» ، «الهمزه» ، وتسمى أيضا حروف المناداه وهى من حروف المعانى.

حروف النّسق

اصطلاحا : هى حروف العطف.

حروف النّصب

اصطلاحا : هى الحروف التى تنصب المضارع ، منها ما ينصب الفعل المضارع بعدها مباشره بدون إضمار «أن» وتسمى حروف النّصب الأصليّه وهى : «أن» ، «إذن» ، «كى». ومنها ما ينصب المضارع بعدها ب– «أن» المضمره وتسمّى حروف النّصب الفرعيه ، وهى : «لام التعليل» ، «لام العاقبه» ، «الواو العاطفه» ، «الفاء العاطفه» ، «أو» العاطفه ، «ثمّ» العاطفه ، «لام الجحود» ، «فاء السببيّه» ، «واو المعيّه» ، «حتى الجارّه» ، «أو» الغائيه ، «أو» التعليليّه ، «أو» الاستثنائيه. وتسمى هذه الحروف أيضا : النّواصب على رأى أهل

البصره. ونواصب المضارع.

ملاحظات :

١ - يرى الكوفيّون أنه لا مانع ، من باب التّسهيل ، أن ينصب المضارع مباشره بدون أن المضمره بعد حروف النّصب الفرعيّه.

٢ - تضمر «أن» جوازا بعد «لام التّعليل» ، «لام العاقبه» ، «الواو» ، «الفاء» ، «أو» ، «ثم» وينصب المضارع بعدها بشرط أن يكون المعطوف عليه اسما جامدا محضا.

٣ - يجب أن تضمر «أن» بعد «لام الجحود» ، «فاء السببيّه» ، «واو المعيّه» ، «حتى الجارّه» ، «أو الغائيّه» ، «أو التعليليه» ، «أو» الاستثنائيه ، و «ثمّ» الملحقه بواو المعيه.

حروف النصب الأصليّه

اصطلاحا : راجع : حروف النصب.

حروف النصب الفرعيه

اصطلاحا : راجع : حروف النّصب.

الحروف النّطعيّه

اصطلاحا : هى الحروف التى نسبت إلى النّطع ، أى : سقف غار الحنك الأعلى وهذه الحروف هى : «الطّاء» ، «الدّال» ، «التّاء».

حروف النّفى

اصطلاحا : هى حروف الجحد ، على رأى

الكوفيّين. وهى من حروف المعانى وعددها سبعه هى : «لم» ، «لمّا» ، «لن» ، «ما» ، «إن» ، «لا» ، «لات» ، كقول الشاعر :

ما كلّ ما يتمنى المرء يدركه

تجرى الرّياح يما لا تشتهى السّفن

حروف الهجاء

اصطلاحا : هى حروف المبانى.

حرى

هى من النّواسخ التى تعمل عمل «كاد» فتدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسما لها وتنصب الثانى خبرا لها. مثل : «حرى التلميذ أن ينجح» وهى تفيد رجاء الخبر. وخبرها يجب أن يكون مضارعا مقرونا ب- «أن» وهى تلازم صوره الماضى فلا يؤخذ منها مضارع ولا أمر.

حساب الجمّل

تعرف قيمه الحروف بالنسبه للأعداد باسم حساب الجمّل ، أى : أن كل حرف من الحروف الأبجديّه يعادل عددا معلوما ، ومنها تسعه حروف للآحاد ، وتسعه للعشرات ، وتسعه للمئات ، وحرف للألف. وفيما يلى الترتيب المشرقى والمغربى للحروف.

وإذا زاد العدد على الألف نضع قبل الحرف «غ» الحرف المطلوب. ففى ٥٠٠٠ نضع «هغ» أى :٥* ١٠٠٠ ٥٠٠٠. واستعمل هذا الترقيم فى جمع الأعداد الكثيره بكلمه واحده فى نظم بعض العلوم أو تاريخ الأحداث. وسئل أحدهم عن تاريخ موت السلطان برقوق فقال : فى المشمش أى : ٨٠+ ١٠+ ١+ ٣٠+ ٤٠+ ٣٠٠+ ٤٠+ ٣٠٠ ٨٠١ه.

حسب

اصطلاحا : هى من أفعال القلوب. أى : من

النّواسخ التى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين لها وتفيد فى الأمر الرّجحان. كقول الشاعر :

وكنّا حسبنا كلّ بيضاء شحمه

ليالى لاقينا جذام وحميرا

وقد تفيد اليقين ، كقول الشاعر :

حسبت التّقى والجود خير تجاره

رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

و «حسب» فعل لازم إذا كانت بمعنى «احمرّ» لونه «وابيضّ» كالبرص تقول : حسب ، يحسب ، ويحسب ، محسبه ، ومحسبه ، وحسبانا ، لا للون. انظر : المتعدى إلى مفعولين. فتكون «حسب» لازمه ، مثل إذا قلت : احمرّ لونه وابيضّ كالبرص.

حسب

تستعمل «حسب» بوجهين :

الأول : تضاف لفظا وتكون معربه بمعنى كاف. وإضافتها لا تكسبها تعريفا ، وتكون وصفا لنكره ، مثل : «مررت بطفل حسبك من طفل».

أو حالا لمعرفه «هذا زيد حسبك من رجل».

وتكون أحيانا كالأسماء الجامده فتقع مبتدأ وخبرا وحالا ، كقوله تعالى : (حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ)(١) ، وكقوله تعالى : إن (حَسْبَكَ اللهُ)(٢) ، ومثل : «بحسبك الدّرهم». وفى هذه الأمثله دخلت العوامل اللّفظيّه مثل «إن» و «الباء» على «حسبك» فدلّت على أنّها ليست باسم فعل على وزن «كاف» لأن العوامل اللّفظيّه لا تدخل على اسم الفعل.

الثانى : قطعها عن الإضافه لفظا فتكون بمعنى : «لا غير» ، وتبنى على الضّمّ فتقول :«رأيت رجلا حسب» فتكون «حسب» نعتا ل «رجلا» مبنيا على الضّمّ فى محل نصب ، وتكون حالا ، فى مثل : «رأيت الولد حسب» فتكون «حسب» «حالا» مبنيا على الضّمّ فى محل نصب ، وتكون مبتدأ خبره محذوف فى مثل :«قبضت مئه فحسب». «حسب» : مبتدأ وخبره محذوف تقديره : «فحسبى ذلك».

حسنا

اصطلاحا : مصدر يقع مفعولا به لفعل محذوف ، أو تكون نعتا لموصوف محذوف والتقدير : «فعلت فعلا حسنا».

الحشو

لغه : حشا الوساده : ملأها.

واصطلاحا : هو الضمه التى تقع فى وسط الكلمه الثلاثيّه ، مثل : «رجل» ، «حسن» ، «كرم» حسب رأى الخليل ، وهو الزّياده فى وسط الكلمه ، مثل : «كوثر» ، «جوهر» ، ويسمّى الحشو أيضا الإقحام والإدراج. والحروف المزاده فى الوسط تسمى : «الأوسط» والحشو فى الاصطلاح أيضا هو صله الموصول وهو العائد.

وسميت كذلك لأنها ليست أصلا فى الكلمه ، إنما هى زياده يتم بها الاسم ويتوضّح معناه.

الحصر

لغه : تقول حصر الشيء أحاط به وضيّق عليه.

اصطلاحا : هو إثبات الحكم لشيء ونفيه عمّا عداه ، مثل : «ما نجح إلا سمير» ومثل : «إنّما نجح سمير». ويسمّى أيضا : القصر.

۱- من الآيه ۱۸ من سوره المجادله.

۲- من الآيه ۶۲ من سوره الأنفال.

طرقه :

١ - يكون الحصر فى الاستثناء بكل أنواعه ، ب- «إلا» ، مثل : «ما نجح إلا سمير» أو بإنما ، مثل : إنّما نجح سمير.

٢ - بالعطف ب- لا ، أو «بل» مثل : «ما رسب لا سمير ولا سعيد». ومثل : «ما رسب سمير بل سعيد».

٣ - بتقديم المعمول مثل : «زيدا ضربت» وتقديم ضمير الفصل ، كقوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(١) وتقديم المسند إليه ، مثل : «زيد جاء».

٤ - تعريف الجزأين كقوله تعالى : (اللهُ الصَّمَدُ)(٢).

الحضور

لغه : هو مصدر حضر. واصطلاحا : هو ضمير المتكلم.

حقا

اصطلاحا : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره : أحق ذلك حقا. راجع المفعول المطلق.

حق الصّداره

اصطلاحا : الصّفه الملازمه لكلمات لا تقع إلا فى صدر الكلام وتسمى أيضا الصّداره ، والتّصدير. والأدوات التى بها حق الصداره تسمى أيضا : ذوات الصدر هى : «حروف النّفى» ، «حروف التّنبيه» ، «حرفا الاستفهام» ، «حروف الشّرط» ، «حروف التّحضيض» ، «أسماء الشرط» ، «والاستفهام» ، «ما التّعجبيّه» ...

الحكايه

تعريفها : الحكايه هى الجمل المطّرده بعد القول ، فيرد اللّفظ كما سمع وتقدّر فيه حركات الإعراب الذى يقتضيه المحل. والحكايه تكون فى الكلمه وفى الجمله ؛ وحكايه الكلمه المفرده تكون فى الاستفهام ، وفى غيره ، فإذا قال قائل :«إنّ فى الدّار قرشيا» فتجيب : «ليس بقرشيا» وتعرب قرشيا : اسم مجرور ب- «الباء» وعلامه جره الكسره المقدّره على الآخر منع من ظهورها حركه الحكايه. ومثل : علّمت أخى : الاملاء. فالأصل أن نعرب «الاملاء» مفعولا به منصوبا بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها حركه الحكايه ، وفى الإعراب حسب الظاهر ، أو حسب الحكايه : «الاملاء» مبتدأ مرفوع ، خبره محذوف تقديره : الإملاء مدروسه معلّمه.

العلم والحكايه : ويقع العلم فى باب الحكايه بعد «من» الاستفهاميّه ، فتقول : «رأيت زيدا» فيجيب أحدهم : «من زيدا». فتكون «من» : اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل رفع خبر مبتدأ. «زيدا» :مبتدأ مرفوع بالضمه المقدّره على الآخر منع من ظهورها حركه الحكايه. أما إذ سبقت «من» الاستفهاميّه بحرف عطف فلا يجوز إدخال العلم فى باب الحكايه ، فتقول : «ومن زيد».

الحكايه ب- أىّ : وقد تكون الحكايه ب- «أىّ» الاستفهاميه. فإذا قال قائل : رأيت ولدا فتجيب :«أيّا». أو «رأيت فتاه» ، فتجيب : «أيّه». أو «رأيت فتاتين» فتجيب : «أيتين». أو «رأيت ولدين» فتجيب : «أيّين». أو «رأيت نازلين» فتجيب :«أيّين». أو «رأيت جاريات» فتجيب : «أيّات».

وذلك أنك تجيب ب- «أى» ما ثبت للاسم النكره المسؤول عنه من رفع ونصب وجر وتذكير ،

۱- الآيه الأولى من سوره الإخلاص.

۲- الآيه الثانيه من سوره الإخلاص.

وتأنيث ، وإفراد ، وتثنيه ، وجمع ، وتقول مثل ذلك فى «من».

الفرق بين أى ومن : إنّ اختلافا يقع بين «أىّ» و «من» الاستفهاميّتين فى وجوه منها :

١ - كلمه «أىّ» يسأل بها عن العاقل ، كالأمثله السّابقه ، وعن غيره ، مثل : رأيت حمارا ، أو حمارين ، أو هرّتين فتجيب : «أيّا» ، و «أيّين» ، و «أيّتين». أمّا «من» فتكون خاصّه بالعاقل فقط ، مثل : «رأيت ولدا» فتجيب : «من ولدا».

٢ - الحكايه ب- «أىّ» تجرى فى الوقف وفى الوصل أى وسط الكلام ، فالوقف ، مثل : «رأيت فتاه» فتجيب : «أيه» ، و «رأيت رجلا» فتجيب : «أىّ رجلا» ، أو «أيّان» بالوقف أو «أيّان يا هذا». أمّا الحكايه ب- «من» خاصّه بالوقف فتقول فى الوصل : «من أنت»؟ و «من أنتما»؟ و «من أنتم»؟ فلم يختلف اللّفظ بل تكون بحاله واحده فى الافراد والتثنيه والجمع والتذكير والتأنيث. وأما فى الوقف فتقول : «منان» و «منون». وإن وصلت تقول : «من يا هذا» فلا حكايه. وأما قول الشاعر :

أتوا نارى فقلت : منون أنتم؟

فقالوا : الجنّ! قلت : عموا ظلاما

فالحكايه «منون أنتم» قول شاذ ونادر فى الشعر إذ أثبت «الواو والنون» فى الوصل والأصل أن تثبت «من» على حاله واحده فى الوصل.

٣ - إنّ حركه «أيّا» فى الحكايه تكون غير مشبعه ، مثل : «أىّ» ، و «أىّ» ، و «أيّا» ، ويجب إشباع الحركه فى «من» ، مثل : «منو» ، «منا» ، «منى».

٤ - إذا اتصلت «أىّ» بتاء التأنيث يجب فتح ما قبل التاء ، مثل : «أيّه» ، و «أيّان» و «أيّتين» ...

ومع «من» يجوز «الفتح» ، و «السّكون» ، مثل :«منت» ، و «منت» ، و «منتان» ، و «منتان».

والأغلب الفتح فى المفرد والسّكون فى التّثنيه.

ملاحظتان : ١ - إذا دخل العلم العاقل فى باب الحكايه ، وكان غير مقرون بتابع وأداه السؤال «من» بدون عاطف ، فيجوز القول فى «رأيت سميرا» : «من سميرا» أو فى «مررت بسمير» :«من سمير». وتبطل الحكايه فى «ومن» بسبب العطف. ولا تجوز الحكايه فى «رأيت غلام زيد» : «من غلام زيد» لأن المسؤول عنه ليس علما ولا فى «رأيت سميرا الناجح» : «من سميرا الناجح» لوجود النّعت ولكن يجوز القول فى «رأيت سميرا بن عمرو» : من سميرا بن عمرو. أو من سميرا وعمرا فى القول : رأيت سميرا وعمرا.

أمّا إذا كانت الحكايه جمله ، مثل : «قلت : لا إله إلّا الله» أو ، «أقول : لا حول ولا قوه إلا بالله» فتعرب مفردات الجمله إعرابا كاملا مفصلا كما يقتضى. ثم تعرب الجمله بكاملها فى محل نصب مفعول به للقول.

٢ - وفى باب الحكايه إذا كان الإعراب لكلمه أو جمله فيسمى إعرابا محليّا ، فلا يكون ظاهرا ولا مقدّرا ، بل هو تغير باعتبار

العامـل الطـارىء على الكلمه. فتقول فى إعراب جمله «لا ـ إله إلّا الله» والجمله فى محل نصب مفعول به لفعل «قلت». ومثل ذلك فى جمله «لا ـ حول ولا ـ قوه إلّا بـالله». وفى مثـل : «درّست أخى : العلوم» الأصل إعراب العلوم مفعول به منصوب بالفتحه منع من ظهورها حركه الحكايه الظاهره. وفى باب الحكايه : هى مبتدأ مرفوع بالضمه الظّاهره على آخره.

٧ - نوعاها : الحكايه نوعان : حكايه المفرد ،

مثل : «أخذ : فعل ماض». وحكايه الجمله مثل :«أنشدت : كلنا للوطن».

أقسامها : باعتبار النّوع هى : حكايه الملفوظ ، وحكايه المكتوب ، وباعتبار الكلام هى : الحكايه الأصليه ، والحكايه بالمعنى.

ملاحظات :

١ – تقع حكايه المفرد فى باب الإعراب التّقديرى ، وحكايه الجمله فى باب الإعراب المحلّى.

٢ – إذا تضمنت الجمله المحكيّه خطأ ملحوظا فيجب حكايتها بالمعنى لإخفاء الخطأ ، إلا إذا كان القصد إظهار الخطأ فتحكى بلفظها ومعناها دون تغيير.

٣ – وتكون الحكايه بالقول ، مثل : «قال :وللحريه الحمراء باب» ... أو بالملحق به مثل :«صرخ : لا إله إلا الله» أو «أنشد : أراك عصى الدّمع».

٤ – تكون الحكايه فى العلم الإسنادى ، مثل :«نجح : ظهر الباطل».

٥ – تروى الحكايه بلفظها الأصلى بحركاته وسكناته نطقا وكتابه مهما تغير وضعه فى الجمله ومحله من الإعراب ، مثل : «قال : العلم نور».

٦ – وتروى الحكايه على معنى اللّفظ شرط المحافظه على سلامه المعنى وصحه التركيب.

الحكايه الأصليّه

اصطلاحا : هى التى بلفظ الحكايه دون إحداث تغيير فيه نطقا ولا كتابه ولا حروفا مهما كان محله من الإعراب فى الجمله فتقول : تعلّم :دروس الأدب مفيده.

الحكايه بالمعنى

اصطلاحا : هى التى تروى بمعنى الحكايه مع الملاحظه على سلامه المعنى ، ودقه التّركيب ، فإذا قال أحدهم : «دروس الأدب مفيده» تقول : «قال : الأدب مفيد».

الحكايه الجمله

اصطلاحا : هى التى يكون فيها اللّفظ المحكىّ جمله فعليّه ، مثل : «كتب : يشرب الولد» أو اسميّه ، مثل : «قال : السماء كئيبه» فالجمله الفعليّه «يشرب الولد» هى مفعول به لفعل «كتب» منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها حركه الحكايه ، ومثلها تعرب الجمله الاسميّه «السماء كئيبه».

حكايه الحال الماضيه

اصطلاحا : تكون بإعاده حكايه الزمن الماضى بلفظ الحاضر ، أى : بلفظ المضارع مثل :«المسيح ابن مريم يبرىء الأكمه والأبرص».

حكايه الكلمه

اصطلاحا : هى حكايه المفرد ، مثل : «كتب :يأكل».

حكايه اللّفظ

اصطلاحا : حكايه الملفوظ.

حكايه المعنى

اصطلاحا : الحكايه بالمعنى.

حكايه المفرد

اصطلاحا : هى حكايه الكلمه. مثل : «قال :فهمت». فكلمه «فهمت» : هى مفعول به لفعل «قال» منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها حركه الحكايه.

ملاحظات :

١ – إذا كان اللّفظ المحكىّ جمله اسميّه أو فعليّه يكون إعرابه كالمفرد بحركات مقدّره وهذا ما يسمّى الإعراب التقديرى.

٢ – إذا كان اللّفظ المحكىّ لا يخالف فى حركه الإعراب التقديرى حركه الحكايه فيجوز أن يعرب بغير تقدير : مثل : «قلت : كريما ، كريم ، كريم». فكلمه كريما توافق حركتها حركه الحكايه فتعرب مفعولا به منصوبا بالفتحه الظّاهره على آخره بدلا من القول منصوب بحركه مقدّره على الآخر منع من ظهورها الحكايه. أمّا كلمه «كريم» فتعرب : مفعولا به منصوبا بالفتحه المقدّره ...

ومثلها تعرب كلمه «كريم» مفعولا به منصوبا بالفتحه المقدّره ...

٣ – لا يحكى بالقول إذا لم يكن المراد التمسك بالنص الحرفىّ ، أو إذا كانت كلمه مفرده فى لفظها ، ولكنها فى معنى الجمله ، مثل : «قال كلمه رائعه» ف– «كلمه» بلفظ المفرد ولكنها بمعنى الجمله.

حكايه المكتوب

اصطلاحا : تكون بإعاده اللّفظ كتابه بنصه الحرفىّ دون تغيير بالحركه أو باللّفظه مهما تغير محله من الإعراب مثل : قال : السماء كئيبه. أو كتب : السماء كئيبه.

حكايه الملفوظ

اصطلاحا : تكون بإعاده اللّفظ المحكىّ لفظا بنصّه الحرفىّ دون تغيير بالحركه أو باللّفظه مهما تغير محله من الإعراب مثل : «سمعت : السماء كئيبه».

الحكم

لغه : هو العلم والفقه والقضاء بالعدل. هو مصدر حكم يحكم.

واصطلاحا : هو ما يجرى على الفرع من أحكام الأصل صرفا ونحوا وإعرابا مثل : «قتل اللصّ». «اللصّ» : نائب فاعل مرفوع ، حملا على الأصل الذى هو الفاعل. ونائب الفاعل ، فرع ، والفاعل هو الأصل.

أو هو ما تنص عليه قاعده ما ، كأن تقول : المبتدأ اسم مرفوع ، يقع فى أوّل الجمله غالبا ، مجرّد من العوامل اللّفظيّه ، ومحكوم عليه بأمر. أو هو الإسناد.

ملاحظات :

١ – يكون الحكم واجبا إذا قلنا : «الفاعل مرفوع».

٢ - يكون ممنوعا إذا رفعنا المفعول به.

٣ - يكون جائزا أو حسنا إذا كان المبتدأ مجرورا ب- «من» زائده بعد استفهام مثل : ما فى القاعه من طلاب. «طلاب» مبتدأ مجرور ب- «من» الزائده لفظا مرفوع محلّا على أنه مبتدأ.

٤ - ما يأتى شاذا عن القاعده كتقديم الفاعل المتصل بضمير يعود إلى المفعول به كقول الشاعر :

جزى ربّه عنّى عدىّ بن حاتم

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

يكون جائزا كحذف المبتدأ أو الخبر أو إثباته حين لا مانع من ذلك كأن تسأل : «من المسافر» :فتجيب : «أخى». ولك أن تجيب : «أخى مسافر».

حمل الأصل على الفرع

اصطلاحا : هو قياس الأولى ، أى : قياس الأصل على حكم الفرع إذا كان الفرع أقوى فى الحكم من الأصل ، مثل قوله تعالى : (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى) «قرن» بدل من «اقررن» وهو الأصل «وتبرّجن» بدل من «تتبرّجن» وهو الأصل.

حمل الضّدّ على الضّدّ

اصطلاحا : هو أن تكون العلّه فى الفرع أضعف منها فى الأصل. وشرح السّيوطى حمل الضّدّ على الضّد فى أن يعطى لكلمه حكم مغاير للأصل حملا على حكم مغاير للأصل أعطى لكلمه أخرى هى ضدّها كالنّصب ب- «لم» ، لنفى الماضى ، وكالجزم ب- «لن» لنفى المستقبل.

الحمل على اللّفظ

اصطلاحا : مراعاه اللّفظ ، وهو أن يراعى فى المتبوع لفظه لا- محله فى إعراب التّابع ، مثل : يا سمير المجتهد. فكلمه «سمير» منادى مبنىّ على الضّم ومحله النّصب على أنه مفعول به لفعل النّداء المحذوف. المجتهد : نعت مرفوع تبعا للفظ المنادى.

الحمل على المحلّ

اصطلاحا : مراعاه المحلّ هو أن يراعى محل المتبوع من الإعراب فى إعراب التّابع فتقول : يا سمير المجتهد. «المجتهد» : نعت «سمير» منصوب تبعا لمحلّ المنادى من الإعراب.

الحمل على الموضع

اصطلاحا : مراعاه المحل.

حمل الفرع على الأصل

اصطلاحا : هو أن تكون العلّه فى الفرع والأصل على السواء. كمنع تقديم خبر «ليس» عليها حملا على عدم تقديم خبر «عسى» عليها وذلك لأن الفعلين لهما علّه واحده متساويه فيما بينهما وهى كونهما فعلين جامدين لا يتصرّفان.

حمل النّظير على النّظير

اصطلاحا : هو أن تكون العلّه فى الفرع والأصل سواء راجع : القياس المساوى ، ويسمى أيضا : التّنظير.

حملا على

اصطلاحا : أن يجرى لفظ على حكم لفظ آخر فى حكم الإعراب. فتقول : «جاء اثنان من الطّلاب». «اثنان» : فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنّى ، أو حملا عليه. ومثل : «جاء أولو العلم».

«أولو» : فاعل مرفوع بالواو حملا على جمع المذكر السّالم ، أو لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم.

حنانيک

اصطلاحا : مصدر من المصادر المثّناه التى تجب إضافتها إلى ضمير المخاطب ، فى الغالب ، وهى تكون مثّاه فى لفظها دون معناها ، ويراد بها التّكرير ، ومعنى «حنانيک» على هذا التعريف :تحنّنا بعد تحنّن ، أو حنانا بعد حنان ومثلها «لبّيک» و «سعديک» و «هذاذيک» ... بمعنى تلبيه بعد تلبيه وإسعادا لک بعد إسعاد ، وإسراعا لک بعد اسراع. وتعرب كلها : مفعولا مطلقا من فعل محذوف يؤخذ من معناها. كقول الشاعر :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا

حنانيک بعض الشّرّ أهون من بعض

«حنانيک» مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه ملحق

بالمثنى ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح فى محلّ جرّ بالإضافه.

ملاحظتان :

١ - يندر إضافه هذا النّوع من الأسماء إلى ضمير الغائب أو إلى الاسم الظّاهر ، كقول الشاعر :

إنك لو دعوتنى ودونى

زوراء ذات مترع بيون

لقلت لبّيه لمن يدعونى

حيث أضيفت «لبّيه» إلى ضمير الغائب وهذا نادر. وقد تضاف إلى الاسم الظّاهر ، مثل :

دعوت لما نابنى مسورا

فلبّى فلبّى يدى مسور

حيث أضيفت «لبّى» إلى الظّاهر «مسور» وهذا نادر أيضا.

حواليك

لغه : حول الشيء ، جانبه.

واصطلاحا : حوال : المثنى منه حواليك. قال الأزهرى : رأيت النّاس حواله وحواليه وحوله وحوليه. فحواله وحدان حواليه. وأمّا حوليه فهى تثنيه حوله. مثل : «اللهمّ حوالينا ولا علينا». ومعناه اللهمّ أنزل الغيث علينا فى موضع النّبات لا فى موضع الأبنيه. «حوالينا» : ظرف منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف و «النا» ضمير متصل فى محل جرّ بالإضافه. ومنهم من يعتبر حواليك ، مثل «دواليك» و «حنانيك» و «حجازيك». أى تكون مفعولا مطلقا منصوبا بالياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف والكاف فى محل جرّ بالإضافه.

حيث

ظرف للمكان مبنيّ على الضّم فى محل نصب على الظرفيّه. مثل : «اجلس حيث يطيب لك المكان». «حيث» ظرف مبنيّ ... وهو مضاف والجمله «يطيب ...» فى محل جرّ بالإضافه ، وكقوله تعالى : (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ)(١) وفيها «حيث» ظرف مبنيّ على الضّم فى محل جرّ ب- «من» وهو مضاف «خرجت» جمله فعليّه فى محل جرّ بالإضافه.

وإذا أتى بعد حيث اسم فالقياس فيه أن يكون منصوبا إذا اتصل بالفعل ضمير يعود عليه فتقول :«حيث زيدا تجده فأكرم أهله» ويصح أن تقول :«حيث زيد تجده ...». وقد يكون الاسم بعد «حيث» مرفوعا على الابتداء فتقول : «اجلس حيث زيد جالس». وقد

يجرّ الظّرف «حيث» بالإضافه ، كقول الشاعر :

فشدّ ولم يفزع بيوتا كثيره

لدى حيث ألقت رحلها أمّ قشعم

«حيث» ظرف مبنىّ على الضّم فى محل جرّ بالإضافه ، والمضاف «لدى». وقد تقع «حيث» مفعولا به ، كقوله تعالى : (اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ)(۲) «حيث» : مفعول به لفعل محذوف يفسّره أفعل التفضيل «أعلم» والتقدير : «يعلم حيث ...» لأن أفعل التّفضيل لا ينصب مفعولا به. وجمله «ألقت ...» فى البيت السابق هى جمله فعليّه فى محل جرّ بالإضافه. والمضاف «حيث».

وكلمه «حيث» من الظروف الملازمه للإضافه إلى الجمل سواء أكانت فعليّه مثل قوله تعالى : (فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً) أو اسميّه ، مثل : «اسكن حيث أخوك ساكن» وندرت إضافتها إلى

۱- من الآيه ۱۴۹ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۱۲۴ من سوره الأنعام.

الاسم المفرد ، مثل :

ونطعنهم تحت الحيا بعد ضربهم

ببيض المواضى حيث لىّ العمائم

فقد أضيفت «حيث» إلى الاسم «لىّ» وهذا نادر. ويمكن أن يخرّج عليه قول الفقهاء : «من حيث أن كذا».

حيث الشّرطيّه

اصطلاحا : هى اسم شرط جازم فعلين ، دون أن تقترن ب- «ما» على رأى بعض النّحاه ، مثل :«حيث تجد هدوءا استرح».

حيث الظّرفيّه

اصطلاحا : هى ظرف مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب على الظرفيّه المكانيّه. كقوله تعالى : (فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً)(١).

حيثما

اصطلاحا : إذا اتصلت «ما» ب- «حيث» الظرفيّه كفّتها عن الإضافه وتحوّلت إلى أداه شرط تجزم فعلين الأوّل فعل الشرط والثّانى جوابه أو جزاؤه ، كقول الشاعر :

حيثما تستقم يقدّر لك الله

نجاحا فى عابر الأزمان

«حيثما» اسم شرط جازم فعلين مبنىّ على السّكون فى محل نصب على الظرفيّه. انظر :جوازم المضارع.

حيص بيص

مركّب مزجىّ مبنىّ على الضّمّ. تقول : «وقع القوم فى حيص بيص» أى : فى شدّه لا محيص لهم عنها. وتعرب «حيص بيص» اسم مركب مزجى مبنيا على الفتح بجزأيه فى محل جرّ ب- «فى». ومثل قول سعيد بن جبير : «أثقلتم ظهره وجعلتم الأرض عليه حيص بيص» «حيص بيص» : حال مبنىّ على الفتح فى محل نصب.

حىّ

اسم فعل بمعنى : أقبل ، بصيغه الأمر. «حىّ حيّهلا حيّهل» كلها بمعنى واحد ، وإعراب واحد ، يقول المؤذّن : «حىّ على الصّلاه» أى : أقبل عجّل ، هلمّ ... و «حىّ هل» ، أو «حىّ هلا» كلمتان منفصلتان وأصلهما حيّهل ، قال ابن مسعود : «إذا ذكر الصالحون فحىّ هلا بعمر» أى : ابدأ بعمر. وتعرب «حىّ» اسم فعل أمر بمعنى اعجل ، «وهلا» : بمعنى حث واستعجال وركبت الكلمتان تركيبا مزجيا فصارتا كلمه واحده مثل :

وهيّج الحىّ من دار فظلّ لهم

يوم كثير تناديه وحيّهله

حين

اصطلاحا : هو ظرف زمان مبهم معرب فى أصله ويلازم الإضافه ، وهو صالح لجميع الأزمان مهما طالت أو قصرت ، ويجمع على أحيان ، وجمع الجمع منه أحايين. تقول : «زرتك حين كان البرد شديدا» «حين» : ظرف منصوب متعلّق بالفعل زرتك. وقد يكتسب هذا الظرف البناء من المضاف إليه. فإذا كان المضاف إليه جمله فعليّه فعلها ماض ، أى : مبنىّ بناء أصليا فيكتسب الظّرف «حين» البناء من الجمله المبنيّه ، كقول الشاعر :

على حين عاتبت المشيب على الصّبا

وقلت : ألمّا أصح والشّيب وازع

«حين» ظرف مبنىّ على الفتح فى محل جرّ

١- من الآيه ٥٨ من سوره البقره.

ب- «على». اكتسب البناء من الجمله المبنّيه «عاتبت» بناء أصليّا. وقد يكون البناء عارضا كأن يكون الفعل فى الجمله المضافه إليه مضارعا مبنيّا لاتصاله بنون التّوكيد أو بنون الإناث كقول الشاعر :

لأجتذبنّ منهنّ قلبى تحلّما

على حين يستصبين كل حليم

«يستصبين» : مضارع مبنىّ على السّكون لاتصاله بنون الإناث وجملته فى محل جرّ بالإضافه ، و «حين» المضاف اكتسب البناء من الجمله المبنيّه بناء عارضا. وقد يكون المضاف إليه جمله اسميّه أو فعليّه معربه فيجوز عندئذ أن يكون الظّرف «حين» معربا أو مبنيّا على الفتح ، كقول الشاعر :

ألم تعلمى يا عمرك الله أننى

كريم على حين الكرام قليل

«حين» يجوز فيها البناء على الفتح أو الجرّ بحرف الجرّ. وذلك لأنها أضيفت إلى جمله اسميّه «الكرام قليل». ومثل : «أتكلّم حين يصغى المستمعون». «حين» ظرف يجوز أن يكون مبنيا على الفتح ، أو منصوبا لأنه أضيف إلى جمله معربه «يصغى».

الحين

لغه : هو وقت من الدّهر مبهم.

واصطلاحا : الظّرف.

الحينونه

لغه : مصدر حان تقول : حان وقت الدّرس : أى : قرب.

اصطلاحا : من معانى الفعل المزيد «أفعل» مثل : أكرم.

وتسمى أيضا : البلوغ.

باب الخاء

اشاره

الحرف الرّابع والعشرون فى التّرتيب الأبجدىّ والحرف السّابع فى الترتيب الإلفبائى ، وفى حساب الجمّل تساوى ستمئه ، وهى حرف حلقى رخو مهموس ، ولا تأتى الخاء مفرده فى كلام العرب ، ولا زائده ، ولا بدلا ، وحذفت للتخفيف فى «بخّ» فتلفظ : «بخ» وهى اسم فعل مضارع ، بمعنى : «أستحسن» ويستعمل للمدح ، ويكرّر للمبالغه ، فتقول : بخ بخ. والخاء ليست من حروف المعانى.

الخافض

لغه : هو الذى يخفض ، اسم فاعل من خفض ، وفى أسماء الله الحسنى ، «هو الله الذى لا إله إلا هو الرّحمن الرّحيم الملك ، القدّوس ... الخافض الرّافع» وخفض الصوت :غضّه. وجمع الخافض : الخوافض.

واصطلاحا : الخفض هو الجرّ ، وهما فى الإعراب بمنزله الكسر ، وفى الإعراب والبناء فى مواصفات النحويين. وأحرف الخفض هى : أحرف الجرّ ، انظر : حروف الجر.

والخفض ليس من وضع الكوفيين ، ولا الجرّ من وضع البصريّين ، إنّما هما مقتبسان من مصطلحات الخليل بن أحمد ، وتوسّع الكوفيّون فى هذا المعنى فاستعملوا الخفض فى المنوّن وغير المنوّن ، ولم يستعمله الخليل إلا فى المنوّن ، ونقل البصريّون الجرّ من حركه يستعين بها الخليل للتخلّص من التقاء ساكنين ، مثل : «لم يدرس التلميذ» إلى حركه خاصّه بالأسماء المعربه منوّنه أو غير منوّنه. والخفض فى لغه الخليل ما وقع فى آخر الكلمه من التّنوين ، مثل :كتاب زيد. وقد يراد به أيضا : الكسر فى المبنيّات.

خال

اصطلاحا : هى فعل ماض من أفعال القلوب أى : من النّواسخ التى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين ، وهى تفيد فى الخبر إما رجحانا ، كقول الشاعر :

إخالك إن لم تغضض الطّرف ذا هوى

يسومك ما لا يستطاع من الوجد

حيث وردت «إخالك» وتفيد الرّجحان فتنصب مفعولين هما «الكاف» ، و «ذا هوى» وإما أن تفيد اليقين ، كقول الشاعر :

ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا

أشكو إليك حموّه الألم

حيث وردت «خلتنى» بمعنى : خلت نفسى ضمنا بعدكم ، ما زلت أشكو شدّه الفراق ، فالمفعول الأول هو «الياء» والثانى «ضمنا» :

انظر :ظنّ وأخواتها.

ص: ٥٠٢

الخالفه

لغه : الخالفه : الأحمق ، القليل العقل.

واصطلاحا : هى اسم الفعل ، ويقول بعض النحويين : الكلمه : إما اسم أو فعل ، أو حرف ، أو خالفه. انظر اسم الفعل.

الخبر

لغه : هو ما ينقل ويحدّث به.

واصطلاحا : هو ما يتمّم المعنى الأساسى فى الجمله.

خبر التّقريب

اصطلاحا : هو إعمال اسم الإشاره عمل «كان» وأخواتها ، مثل : «هذا القمر نورا» وعلامته أن يصحّ إبقاء الأشياء فى الكلام أو حذفها ، وإعرابه :«هذا» تقريب. «القمر» : اسم التقريب. «نورا» :خبر التقريب.

خبر الحروف المشبّهه بالفعل

اصطلاحا : هو الاسم المرفوع الذى يكمل المعنى مع الاسم المشبّه بالفعل ، كقوله تعالى : (إِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ)(١) وكقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)(٢) فالخبر فى الآيه الأولى هو جمله اسميه مؤلفه من مبتدأ «بعضهم» وخبره «أولياء» وهذه الجمله فى محل رفع خبر «إنّ» وفى الآيه الثانيه «غفور» : خبر «إنّ» ، و «رحيم» : خبر ثان.

خبر الحروف المشبّهه ب- «ليس»

اصطلاحا : خبر الحروف المشبّهه ب- «ليس».

هو الاسم المنصوب ب- «ليس» وأخواتها ويكمل المعنى مع اسمها ، كقوله تعالى : (ما هذا بَشَراً)(٣) «هذا» : «الهاء» : للتنبيه و «ذا» : اسم إشاره مبنىّ على السكون فى محل رفع اسم «ما» «بشرا» : خبر «ما» منصوب.

خبر الفاعل

اصطلاحا : هو الفعل.

خبر «كاد» وأخواتها

اصطلاحا : هو ما يكمل المعنى مع اسمها ، ويكون دائما فعلا مضارعا مسندا إلى ضمير يعود إلى اسمها ، كما يجوز أن يقترن ب- «أن» أو يتجرّد منها ، مثل : «كاد المطر ينزل أو أن ينزل» ، و «عسى الله أن يأتى بالفرج» «شرع الطالب يدرس» انظر : «كاد» وأخواتها.

خبر «كان» وأخواتها

اصطلاحا : هو الاسم المنصوب ب- «كان» ويكمل المعنى مع اسمها ، كقوله تعالى : (أَوْ يُصْبِحَ ماؤُها غَوْراً فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً)(۴) «غورا» خبر «أصبح» : انظ : «كان» وأخواتها.

خبر «لا» النافيه للجنس

اصطلاحا : هو الاسم المرفوع بعدها ، ويكمل المعنى مع اسمها ، مثل : «لا نجاح بدون تعب».

انظر : لا النافيه للجنس.

خبر المبتدأ

۱ - تعريفه اصطلاحا : هو اللفظ الذى يكمّل المعنى مع المبتدأ ، ويتمّم معنى الجمله الأساسىّ ، بشرط أن يكون المبتدأ غير وصف ، مثل : «الغنى غنى النفس» ، ومثل : «الشمس مشرقه» وكقول الشاعر :

۱- من الآيه ۱۸ من سوره الجاثيه ،

۲- من الآيه ۹۹ من سوره التوبه.

۳- من الآيه ۳۱ من سوره يوسف.

۴- من الآيه ۴۱ من سوره الكهف.

الحرّ حرّ عزيز النفس حيث ثوى

والشّمس فى كلّ برج ذات أنوار

وفيه «حرّ» خبر المبتدأ. «عزيز» خبر ثان والمبتدأ «الحرّ». «ذات» : خبر المبتدأ «الشمس».

٢ - أقسام الخبر : هو ثلاثه أقسام : مفرد وجمله ، وشبه جمله.

فالمفرد هو ما ليس جمله ولا شبه جمله ، ويدخل فيه المثّنى والجمع مثل : «العلم نور» «الصديقان مهذّبان» و «الطلاب ناجحون» ويكون إما جامدا ، فلا يرفع ضميرا مستترا فيه ولا ضميرا بارزا ، ولا اسما ظاهرا مثل : «الشمس ضوء» «والنّيل نهر» وكقول الشاعر :

ترتع ما رتعت حتى ادّكرت

فإنما هى إقبال وإدبار

أو يكون مشتقا فيرفع ضميرا أو اسما ظاهرا بعده ، مثل : «البناء متكامل» أى : «هو» ومثل : «ما قادمان أنتما الى الجامعه» «أنتما» فاعل «قادمان» ، ومثل : «سعيد مشرق وجهه».

٣ - الخبر الجمله : ويقع الخبر جمله ، وتكون إما فعليّه ، مثل : «الربيع يحلو زهره» فجمله «يحلو زهره» فعليه واقعه خبر المبتدأ «الربيع» وإما اسميه ، مثل : «الشتاء برده قارس» «الشتاء» : مبتدأ أول. «برده» : مبتدأ ثان. «قارس» خبر المبتدأ الثانى ، والجمله الاسميه «برده قارس» خبر المبتدأ الأول. ومثل :

البغى يصرع أهله

والظّلم مرتعه وخيم

اجتمعت فى هذا البيت جملتان واقعتان خبرا : الأولى فعليه «يصرع أهله» هى خبر للمبتدأ «البغى». والثانيه : اسميه «مرتعه وخيم» خبر المبتدأ «الظلم» ويشترط فى الجمله ، بنوعيها ، الواقعه خبرا أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ ، إلا إن كانت بمعناه ، وهذا الرّابط يكون : إما ضميرا ظاهرا ، مثل : «الظلم مرتعه وخيم» أو مستترا ، مثل :«العلم ينير الأمه» ، والتقدير : هو. أو مقدّرا ، مثل : «مخالفه الحكماء تورث النّدامه» أى : هى. أو محذوفا ، مثل : «العنب الرطل بدينار» أى : منه. ويجب أن يكون هذا الرّابط مطابقا للمبتدأ فى الإفراد والتذكير والتأنيث والتثنيه والجمع ، كما قد يكون اسم إشاره يدل على المبتدأ ، مثل : «الاستقلال تلك أمنيه المواطنين». «تلك» : اسم إشاره فى محل رفع مبتدأ ثان. «أمنيه» : خبر المبتدأ الثانى. والجمله الاسميه خبر للمبتدأ الأول ، فالرابط بينهما «تلك» ومثل : «العلم ذلك مقصد الجيل» الرّابط هو اسم الإشاره «ذلك» ، وكقوله تعالى : (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ)(١) فالمبتدأ الأول «الذين» والجمله الخبريه الاسميه هى «أولئك أصحاب النار» والرابط اسم الاشاره «أولئك» وقد يكون الرّابط بإعاده المبتدأ السّابق بقصد التّضخيم ، أو التّهويل ، أو التّحقير ، مثل :«العلم ما العلم»

قصـد التّفخيم. ومثـل : «الجبان ما الجبان» قصـد التّحقير ، ومثل قوله تعالى : (الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ)(۲) قصـد التّهويل ، أو تكون إعاده المبتدأ بمعناه دون لفظه ، مثل : «السّيف ما المهنّد».

أمـا إذا خلت الجمله الفعليه الخبريّه من الرّابـط فيجب أن تعطف عليهـا جمله فعليّه ويكون العطف «بـالواو» ، أو «بالفاء» ، أو ب- «ثمّ» مع اشـتمال الثّانيه على ضـمير يعود على المبتـدأ ، مثل : «الطالب ، ابتـدأ الدّرس واسـتعدّ له». «الطالب» : مبتدأ مرفوع وجمله «ابتدأ الدرس» خبر المبتدأ. وهى خاليه

۱- من الآيه ۱۶ من سوره البروج.

۲- الآيتان : ۱ و ۲ من سوره الحاقه.

من الرّابط ، والمسوّغ لها كونها معطوفه على جمله تشتمل على ضمير يعود إلى المبتدأ ، وهو الضّمير المستتر فى «استعدّ» أو يجب أن يقع بعدها أداه شرط حذف جوابه لدلاله الخبر عليه ، وبقى فعل الشّرط مشتملا على ضمير يعود على المبتدأ ، مثل : «الأب يخلد الأولاد إلى الهدوء إن حضر» «الأب» : مبتدأ «يخلد الأولاد إلى الهدوء» جمله فعليه هى خبر المبتدأ ، وهى خاليه من ضمير يربطها بالمبتدأ ، وذلك لأنه أتى بعدها شرط حذف جوابه «إن حضر» ، وفعل الشرط «حضر» يشتمل على ضمير يعود إلى المبتدأ.

۴ - الخبر شبه جمله : ويكون الخبر شبه جمله. فقد يكون ظرف زمان ، مثل : «الامتحان يوم الاثنين» «يوم» : ظرف زمان متعلق بخبر المبتدأ. أو ظرف مكان ، مثل : «الحديقه قرب البيت» «قرب» : ظرف مكان متعلّق بخبر المبتدأ.

أو جارا ومجرورا ، مثل : «القائد فى المعركه» «فى المعركه» : جار ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ ، وكقول الشاعر :

للعيد يوم من الأيّام منتظر

والنّاس فى كلّ يوم منك فى عيد

ويشترط فى شبه الجمله الواقعه خبرا أن تتمّ الفائده بذكرها ، ويكمل بها المعنى ، وتتحقق هذه الفائده فى ظرف المكان الذى يصح أن يكون خبرا للمبتدأ المعنى أى : الاسم غير المحسوس بآله البصر ، مثل : «العقل» ، «العلم» ، «الفهم» ، «النّبل» ، «الشّرف» ، كما يصح أن يكون خبرا للمبتدأ الجثه أى : الاسم الذى هو جسم نحسّه بآله من الحواس الخمس ، مثل : «شجره» ، «كساء» ، «قلم» ، «كتاب» ... ، فتقول : «الصدق عندك» و «القلم أمامك» أما ظرف الزّمان الواقع خبرا ، فيجب أن يكون خاصا لا عاما ، ويختص الظرف إمّا بنعت ، مثل : «أنا فى يوم حار» ، أو بالإضافه ، مثل : «أنا فى يوم العيد» ، أو بالعلميّه ، مثل : «أنا فى رمضان» ، ويجب أيضا أن يكون الظرف مجرورا ب- «فى».

وتتحقّق الفائده من شبه الجمله ، إذا كان المبتدأ الذّات مما يتجدّد ، فيكون شبيها بالمعنى ، مثل : «العنب وقت الصيف» ، أو أن يكون المبتدأ الذّات صالحا لتقدير مضاف إليه قبله تدلّ عليه القرائن ، كأن يعرض عليك صديقك الصّيد صباحا فتجيب : «الدرس صباحا والصّيد مساء» أى :حفظ الدرس صباحا ومتعه الصيد عصرا أو مساء.

۵ - إعراب الخبر الظرف : الأصل فى الظرف أن يكون منصوبا إذا كان معربا ، أو فى محل نصب إذا كان مبنيّا ، فالظرف المبنىّ هو الذى يكون مقطوعا عن الإضافه لفظا لا معنى بحيث يكون المضاف إليه فى النيّه والتقدير ، مثل : «حيث» أو المبنى فى بعض الحالات ، مثل : «قبل ، أو بعد ، وعل» فإن وقع ظرف الزمان خبرا عن معنى ليس للزمان جاز رفعه على أنه هو الخبر مباشره ، أو نصبه أو جره فى محل رفع ، مثل : «العيد يوم ، أو يوما ، أو فى يوم» «يوم» : خبر المبتدأ مرفوع هو فى الأصل ظرف زمان. «يوما» : ظرف زمان منصوب فى محل رفع خبر المبتدأ. «فى يوم» :جار ومجرور فى محل رفع خبر المبتدأ ، أما إن كان ظرف الزّمان من أسماء الشهور وجب رفعه ، مثل : «شهر الصوم رمضان» «رمضان» : خبر المبتدأ مرفوع ، وهو فى الأصل اسم شهر الصّيام.

وإن كان الظرف للمكان وهو خبر للمبتدأ الذّات ، أو للمبتدأ المعنى ، وكان متصرفا جاز رفعه أو نصبه ، مثل : «البنات جانب أو جانبا

والصبيان جانب أو جانبا». «جانب» خبر المبتدأ المرفوع. «جانبا» : ظرف منصوب وهو خبر المبتدأ.

وإن كان ظرف المكان الواقع خبرا غير مقطوع وجب نصبه ، مثل : «القلم فوق الطاوله» «فوق» : ظرف منصوب هو خبر المبتدأ ، أو هو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره موجود ، وهو مضاف «الطاوله» : مضاف إليه.

٦ - حذف الخبر : الأصل فى الخبر أن يكون موجودا فى الجمله لأنه متمم للفائده ، لكنّه قد يحذف ، ويكون حذفه إما جائزا ، وإما واجبا ، فالحذف الجائز يكون عند ما يدلّ على الخبر دليل ، وذلك فى جواب عن سؤال : «زيد» ردا على من يسأل : «من فى المكتبه؟». ويكون الحذف جائزا أيضا : إذا لم يكن المبتدأ نصّا فى القسم ، مثل : «أمر الدّين لا أؤذى أحدا» والتقدير : أمر الدين قسمى ويجوز ذكر الخبر ، فتقول : «أمر الدين قسمى لا أؤذى أحدا» أو إذا كان المبتدأ غير مقرون ب- «لام» الابتداء ، مثل : «عهد الله قسمى لا- أبيتنّ على ضيم» «عهد» : مبتدأ مرفوع وهو مضاف «الله» : اسم الجلاله مضاف إليه. «قسمى» : خبر المبتدأ «وياء» المتكلّم مضاف إليه. فكلمه «عهد» مبتدأ يدل على التنصيص على القسم ، لكنّه غير مقرون ب- «لام» الابتداء فجاز ذكر الخبر ، ويجوز حذفه إذا دلّ الخبر على كون خاص والمبتدأ بعد «لو لا» ، مثل : «لو لا القاعه واسعه ما ضمت مئات الطلاب» ؛ فالمبتدأ «القاعه» يدل على كون خاص لذلك جاز ذكر الخبر.

ويحذف الخبر وجوبا فى المواضع التاليه :

١ - إذا دلّ على كون عام والمبتدأ بعد «لو لا» ، مثل قول الشاعر :

لو لا اصطبار لأودى كلّ ذى مقه

لمّا استقلّت مطاياهنّ للظّعن

حيث ورد المبتدأ «اصطبار» نكره أى : تدل على كون عام فيجب حذف الخبر بعد «لو لا».

والتقدير : لو لا اصطبار حاصل ...

٢ - إذا كان لفظ المبتدأ نصّا فى القسم ومقرونا ب- «لام» الابتداء ، مثل : «لعهد الله لأتمّمنّ واجباتى». فالمبتدأ «عهد» يدلّ على القسم ومقرون ب- «لام» الابتداء فحذف الخبر وجوبا والتقدير : لعهد الله قسمى ومثل :

لعمرك ما بالموت عار على الفتى

إذا لم تصبه فى الحياه المعاير

حيث ورد المبتدأ «عمر» مما يدل على القسم ومقرونا ب- «لام» الابتداء. فوجب حذف الخبر والتقدير : لعمرك قسمى.

٣ - إذا وقع الخبر بعد «الواو» التى تدل على العطف والمعيّه معا ، والتى تفيد المشاركه بين ما قبلها وما بعدها فى أمر يجتمعان فيه ، وعلامه هذه «الواو» أنه يصحّ حذفها ، ووضع كلمه «مع» مكانها ، فلا- يتغيّر المعنى ، بل يزداد وضوحا ، مثال ذلك : إذا

أقمت فى قاعه المحاضرات تراقب كلّ من فيها فشاهدت الأستاذ يلازم شرحه والطالب يلازم إصغاءه فتقول : «شاهدت من فى القاعه منصرفين لأعمالهم : الأستاذ وشرحه والطالب وإصغاؤه» «الاستاذ» مبتدأ «الواو» حرف عطف «شرحه» معطوف على الاستاذ. وخبر المبتدأ محذوف والتقدير : الأستاذ وشرحه متلازمان ، ومثل ذلك القول : الطالب وإصغاؤه متلازمان ، وهذه «الواو» هى غير «الواو» التى تدلّ على المعيّه فقط ، مثل :«سرت والجبل» حيث تكون «الواو» للمعيّه ، «الجبل» مفعول معه منصوب. وإذا لم تكن «الواو»

كذلك أى : مما تدل على العطف والمعيه معا فيجب ذكر الخبر ، مثل : «الأب وابنه متلازمان».

۴ - إذا كان المبتدأ مصدرا ، أو أفعل التفضيل مضافا إلى المصدر ، والخبر الذى بعده حال تدلّ عليه ، وتسدّ مسدّه من غير أن تصلح فى المعنى أن تكون خبرا مثل : «احترامى القائد بطلا» «احترامى» مبتدأ مع «ياء» المتكلم مضاف إليه هو فاعل فى المعنى. «القائد» مفعول به للمصدر «احترامى» «بطلا» : حال منصوب سدّ مسدّ الخبر ، ومثل : «أحسن إنشادى الشعر رثاء» «أحسن» مبتدأ وهو مضاف «إنشادى» مضاف إليه ، وياء المتكلم مضاف إليه فاعل فى المعنى.

«الشعر» مفعول به. «رثاء» حال سدّ مسدّ الخبر.

والتقدير : احترامى القائد حاصل إذا كان بطلا.

وأحسن إنشادى الشعر حاصل إذا كان رثاء. أما إذا كانت الحال صالحه لتكون خبرا وجب رفعها على أنها هى الخبر ، مثل : «احترامى الطالب كبير» إذ لا يصح أن نقول : احترامى الطالب كبيرا.

۵ - ويحذف الخبر وجوبا فى الأساليب المسموعه ، مثل : «حسبك ينم الناس» ، والتقدير : حسبك قول : ينم الناس.

تعدد الخبر : يجوز أن يكون للمبتدأ خبر واحد أو أكثر ، مثل : «جبران أديب ، رسّام ، شاعر ...» ويجوز تعدد الخبر ولو بعد حذف المبتدأ ، كقول الشاعر :

غريب ، مشوق ، مولع بادّكاركم

وكلّ غريب الدّار بالشوق مولع

أى : أنا غريب مشوق ... «أنا» ضمير المتكلم مبتدأ «غريب» خبر أول ... فإذا تعدّد الخبر لفظا ومعنى ، بحيث يكون كلّ واحد مخالفا للآخر فيجوز العطف بين الخبر المتعدّد بحرف عطف مناسب ، أى : «بالواو» ، أو بغيرها ، كقوله تعالى : (وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ، فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ)(۱) «هو» : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. «الغفور» : خبر أوّل.

«الودود» : خبر ثان. «ذو» : خبر ثالث. «فعّال» :خبر رابع. فقد تعدّد الخبر بدون عاطف لذلك فكلّ واحد منها هو خبر ، أما عند إثبات العاطف فيعرب الخبر الثانى معطوفا على الأول ، لا خبرا ثانيا ، وعند حذف العاطف يعتبر خبرا ثانيا. ويجوز تقديم الأخبار كلّها أو بعضها على المبتدأ بغير عاطف ، أما مع العاطف فيجوز تقديمها كلّها ، أو تأخيرها كلّها.

وإذا كان تعدد الخبر مما تشترك فيه الألفاظ المتعدّده فى تأديه المعنى المطلوب بحيث يكون لكلّ لفظ من الألفاظ معنى خاص ولكنه غير مقصود لذاته ، وإنّما المقصود هو المعنى الحاصل من انضمامها كلّها فى معنى جديد ، فتعرب كلّا منها خبرا وتحصل على ضمير مستتر يعود على المبتدأ ناشىء من اجتماعها كلها ، ففى هذه الحاله وجب ترك العاطف ، مثل : «سمير طويل قصير» أى : متوسط القامه.

وإذا تعدّد الخبر فی لفظه ومعناه ، والمبتدأ متعدّد حقیقه ، أی : تکوّن من شخصین مستقلّین أو أکثر ، وکل واحد مستقلّ عن الآخر. أو متعدّد حکما ، أی : یتکون من أجزاء لا یمکن الاستغناء عن واحد منها حتی یتم ترکیبه فیجب العطف «بالواو» دون غیره ، ویعتبر الخبر الثّانی اسما معطوفا لا خبرا ثانیا ، مثل : «الشّقیقان أستاذ وطبیب» «أستاذ» : خبر المبتدأ «طبیب» : اسم

۱- الآیات ۱۴ - ۱۶ من سوره البروج.

معطوف «بالواو» على «أستاذ» ومثل : «المتعلّمون نشيط وكسلان وذكى» المبتدأ «المتعلمون» متعدّد حقيقه لأنه يدل على ثلاثه فأكثر مستقل كل واحد عن الآخر ، فتعدّد الخبر بالعطف «بالواو» «نشيط» : خبر المبتدأ. «كسلان» : اسم معطوف على «نشيط» ، «ذكى» : اسم معطوف على «نشيط». ومثل : «الجسم لحم وعظم ودم» «الجسم» : مبتدأ متعدد حكما لأنه يدل على شيء واحد مركّب من لحم وعظم ودم ، ولا يمكن الاستغناء عن واحد منها. «لحم» : خبر مرفوع ، «عظم» : اسم معطوف «بالواو» على «لحم» ، «دم» : اسم معطوف «بالواو» على «لحم».

ولا يقتصر تعدّد الخبر على الاسم المفرد بل يجوز أن يتعدّد الخبر الجمله ، مثل : «العلم ينير العقول ، يهدى الأمّه ، يقود إلى الخير ، يعود بالمنفعه على الجميع» ومثل : «الكتاب فوائده كثيره ، صفحاته مزيّنه ، كلماته واضحه ، سطوره مرتبه». فجمله «ينير العقول» : خبر أوّل. «يهدى الأمه» : خبر ثان. «يقود إلى الخير» : خبر ثالث «يعود بالمنفعه على الجميع» : خبر رابع. هذه الجمل كلها فعليّه. والجمله «فوائده كثيره» : جمله اسميه خبر أوّل ، «صفحاته مزيّنه» : خبر ثان «كلماته واضحه» : خبر ثالث. «سطوره مرتبه» : خبر رابع.

ويتعدّد الخبر شبه الجمله أيضا ، مثل :«العصفور فوق الشجره على الغصن أمامنا» ...

«فوق» : ظرف مكان خبر أوّل ، «على الغصن» :جار ومجرور خبر ثان ، «أمامنا» : خبر ثالث. وقد يكون التعدّد مفردا وجمله ، مثل : «القائد بطل يقود الجيوش» «القائد» : مبتدأ «بطل» خبر أول مفرد «يقود الجيوش» : خبر ثان جمله فعليه.

٨ تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا : الأصل فى الخبر أن يتأخّر عن المبتدأ. لكنّه قد يتقدم عليه وهذا التقديم يكون واجبا فى حالات عدّه منها :

١ – إذا كان له حقّ الصّدراره ، مثل أسماء الشّرط والاستفهام فتقول : أين الطريق» و «متى الامتحان» و «كيف الطّقس» و «من الغائب» أو مضافا إلى ما له حقّ الصّدراره ، مثل : «ربّ أىّ بيت أنت؟» «ربّ» : خبر المبتدأ مقدّم وجوبا لأنّه مضاف الى اسم الاستفهام «أى». «أنت» : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ مؤخر. ومثل : «ربّ ما ذا هذا الصديق؟» «هذا» «الهاء» للتنبيه «ذا» : اسم اشاره فى محل رفع مبتدأ مؤخر. «الصديق» نعت أو بدل ، أو عطف بيان. «ربّ» خبر مقدّم وجوبا لأنّه أضيف الى اسم الاستفهام «ماذا».

ومما له حقّ الصّدراره «مذ» و «منذ» عند من يعربهما خبرين متقدّمين ، مثل : «ما رأيته مذ أو منذ يومان» ، «مذ» : خبر مقدّم أو «منذ» خبر مقدم ، يومان : مبتدأ مؤخّر مرفوع بالألف لأنّه مثنى والتّقدير : يومان مذ أو منذ الانقطاع عن رؤيته ، وقد تعربان مبتدأ خبره «يومان» والتقدير : زمن الانقطاع عن رؤيته يومان. ومنهم من يعربهما ظرفين مضافين الى جمله فعليه مؤلفه من فعل ماض «مضى» وفاعله «يومان» والتقدير : ما رأيته مذ ، أو منذ مضى يومان.

٢ – إذا كان المبتدأ نكره محضه ولا مسوّغ للابتداء بها إلّا تقدّم الخبر الجمله ، أو شبه الجمله ، مثل : «عندك قلم». «عند» : ظرف هو خبر المبتدأ. «قلم» : مبتدأ مؤخر ومثل : «على الطاوله كتاب» «على الطاوله» : جار ومجرور خبر المبتدأ مقدّم. «كتاب» : مبتدأ مؤخر.

٣ - إذا كان الخبر شبه جمله والمبتدأ يشتمل

ص: ٥٠٨

على ضمير يعود على الخبر ، مثل : «فى الحديقه منسّقها» «فى الحديقه» : جار ومجرور خبر مقدّم منسّقها : مبتدأ مؤخر.

۴ - إذا كان الخبر محصورا فى المبتدأ ، ب- «إلّا» أو «إنما» ، مثل : «ما فى البيت إلّا الأمّ» «فى البيت» جار ومجرور خبر مقدّم ، «الأم» مبتدأ مؤخّر لأنّه حصر ب- «إلّا».

۵ - إذا كان الخبر هو «كم» الخبريه ، مثل :«كم ساعه درسك» «كم» : الخبريه خبر مقّدم وهو مضاف «ساعه» مضاف إليه ، «درسك» مبتدأ مؤخّر ومضاف إليه. أو كان الخبر مضافا إلى «كم» الخبريه ، مثل : «صاحب كم بيت أنت؟» «صاحب» خبر مقدم وهو مضاف «كم» : الخبريه فى محل جر بالإضافه و «كم» : مضاف «بيت» مضاف إليه تمييز كم الخبريه ، «أنت» : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

۶ - إذا كان المبتدأ مقرونا «بفاء» الجزاء ، مثل : «أمّا أمامك فالعصفور». «العصفور» : مبتدأ مؤخّر وقع بعد فاء الجزاء. «أمامك» ظرف هو الخبر المقدّم و «الكاف» فى محل جرّ بالإضافه ومثل : «أمّا فى نفسك فالخير».

۷ - إذا كان الخبر اسم إشاره ظرفا للمكان مسبوقا ب- «هاء» التنبيه ، مثل : «ها هنا العلم» «الهاء» للتنبيه. «هنا» : ظرف مكان خبر مقدّم «العلم» : مبتدأ مؤخّر ؛ أو إذا كان الخبر ظرف مكان هو «ثمّ» ، مثل : «ثمّ العلم» «ثمّ» : ظرف مكان هو خبر مقدّم. «العلم» : مبتدأ مؤخّر.

۸ - إذا كان تأخير الخبر يؤدى إلى خفاء المراد ، مثل : «لله درّك فارسا». المراد هنا التعجّب. ولو تأخّر الخبر «لله» لما حصل التعجّب المقصود ، أو لخفى علينا. «لله» : جار ومجرور خبر مقدّم. «درّك» مبتدأ مؤخّر و «الكاف» فى محل جر بالإضافه. «فارسا» : تمييز منصوب. أو إذا كان تأخير الخبر يؤدّى إلى الوقوع فى اللّبس ، مثل : «عندى أنّك ناجح» فتقدّم الظرف يفسّر معنى «أنّ» وهو التّوكيد ، وأنّها مفتوحه الهمزه ، وأنّه خبر وليس معمولا ل «إنّ».

۹ - إذا ورد الخبر متقدّما فى أمثال العرب.

والأمثال لا تتغيّر مطلقا لا فى حروفها ، ولا فى ضبطها ، ولا فى تركيب كلماتها ، مثل : «فى كلّ واد بنو سعد». «فى كلّ» : جار ومجرور خبر مقدّم. «كل» مضاف «واد» : مضاف إليه. «بنو» مبتدأ مؤخر وهو مضاف «سعد» : مضاف إليه.

۹ - مواضع اقتران الخبر بالفاء : يصح أن يقترن خبر المبتدأ «بالفاء» وجوبا أو جوازا.

وتدخل «الفاء» على خبر المبتدأ وجوبا بأربعه شروط :

۱ - أن يدلّ المبتدأ على الإبهام والعموم.

۲ - أن يكون زمن الخبر مستقبلا ، ويجوز بقلّه أن يكون ماضيا.

۳ - أن يكون الخبر شبيها بجواب الشرط ، نتيجه لما قبله ، خاليا من أداه الشّرط ، مثل :«الذى يكرمنى فمحبوب» «الذى» : اسم

موصول يـدلّ على العموم هو مبتـدأ «فمحبوب» «الفاء» :للجزاء. «محبوب» : خبر المبتـدأ يدل على المسـتقبل وهو شبيه بالشّـرط ، ونتيجه لما قبله ، وخال من أداه الشّـرط. والتقـدير : «من يكرمنى فمحبوب» وصـله الموصول «يكرمنى» جمله فعليّه مضارعيّه تدلّ على المستقبل. ومثل : «من يزورنى فمحترم» ومثل : «رجل يزورنى فمسرور». «رجل» مبتدأ نكره يدل على العموم.

وجمله «يزورنى» : صفه للنكره وهى جمله

مستقبليّه «مسرور» خبر مقترن بالفاء شبيه بالشّرط وخال من أداته.

وتتحقق مشابهه الخبر بجواب الشرط فى كلّ اسم موصول صلته جمله فعليّه تدلّ على المستقبل ، أو صلته ظرف ، أو صلته جار ومجرور ، تتعلق بفعل يدلّ على المستقبل.

وتتحقّق المشابهه أيضا فى كل نكره عامّه موصوفه بجمله أو بشبه جمله دالتين على المستقبل.

وإذا اقترن الخبر «بالفاء» وجب تأخيره عن المبتدأ ، وإذا تقدم وجب حذفها.

۴ - ويجب اقتران الخبر «بالفاء» فى حاله أخيره هى عند ما يقع بعد «أمّا» ، مثل : «أمّا الأمّ فعادله». «أمّا» الشرطيه. «الأمّ» : مبتدأ «فعادله» :«الفاء» : رابطه للخبر. «عادله» خبر المبتدأ.

ويجوز اقتران الخبر ب- «الفاء» فى مواضع عدّه منها :

١ - أن يكون المبتدأ اسم موصول صلته جمله فعليّه مستقبليّه أو شبه جمله تتعلّق بفعل يدلّ على المستقبل ، مثل : «من يكرمنى فمسرور» ، ومثل : «الذى عندنا فرجل» صله الموصول ظرف «عندنا» يتعلق بفعل مستقبل الزمن تقديره يتكلم أو يتحدث ... ومثل : «الذى فى الجامعه فأستاذ».

صله الموصول جار ومجرور متعلّق بفعل مستقبل الزمن تقديره يحاضر ، يتكلم ... أو أن يكون المبتدأ مضافا إلى اسم موصول ، مثل : «صاحب من يكرمنى فمسرور» «صاحب» : مبتدأ وهو مضاف «من» : اسم موصول فى محل جر بالإضافه وجمله «يكرمنى» مستقبليّه هى صله الموصول.

«فمسرور» خبر مقترن بالفاء.

٢ - أن يكون المبتدأ نكره عامه موصوفه بجمله مستقبليّه ، أو بشبه جمله تتعلّق بفعل مستقبل الزّمن ، مثل : «انسان يساعد الفقير فمحسن».

«انسان» مبتدأ نكره وجمله «يساعد الفقير» جمله مستقبليّه هى نعت للنكره. «فمحسن» خبر المبتدأ مقترن «بالفاء». ومثل : «تلميذ مع رفاقه فمحبوب» ، ومثل : «رجل فى المصنع فمستفيد» ، أو أن يكون المبتدأ مضافا إلى نكره ، مثل :«مرافق انسان يساعد الفقير فمحسن» ومثل :«صاحب تلميذ مع رفاقه فمحبوب» ، ومثل :«غلام رجل فى المصنع فمستفيد»

٣ - أن يكون المبتدأ هو لفظ «كل» أو «جميع» مضافا إلى نكره موصوفه بجمله مستقبليّه ، أو بشبه جمله تتعلّق بفعل مستقبل الزّمن ، كقول الشاعر :

كلّ سعى سوى الذى يورث الفو

ز فعقباه حسره وخسار

ومثل : «كلّ تلميذ أمام الدرس فمثابر» ومثل :«كلّ عامل يهمل عمله فحقير» ومثل : «كلّ تلميذه فى المدرسه فمجتهده».

۴ - أن يكون المبتدأ موصوفا باسم موصول صلته جمله فعليّه مستقبليّه أو شبه جمله متعلّقه بفعل مستقبل الزمن ، مثل : «الرفيق الذى تصاحبه فمجتهد». «الرفيق» : مبتدأ. «الذى» : اسم موصول فى محل رفع نعت «الرفيق» ، وجمله «تصاحبه» المستقبليه صله الموصول. «فمجتهد» خبر المبتدأ مقترن بالفاء ؛ ومثل : «الرفيق الذى معك فمجتهد» ومثل : «الرفيق الذى فى الصفّ فأمين» أو أن يكون هذا المبتدأ مضافا إلى اسم موصوف باسم الموصول المتقدم ، مثل : «خادم الرفيق الذى ترافقه فمجتهد» ، ومثل : «غلام الرفيق الذى فى الصف فأمين» ومثل : «كاتب الفرض

الذى معك فقدير».

۵ – وقد تدخل «الفاء» جوازا بقلّه على الخبر ، إذا كان المبتدأ كلمه «كل» مضافه إلى نكره غير موصوفه ، مثل : «كلّ رفعه فمن الله» «كلّ» : مبتدأ وهو مضاف «رفعه» : مضاف إليه. «فمن الله» :شبه جمله هى خبر المبتدأ تتعلق بفعل مستقبل الزمن تقديره : تحصل من الله ، أو تأتى من الله.

والنكره الواقعه مضافا إليه غير موصوفه. ويجوز أن تكون موصوفه بأىّ وصف ، مثل : «كلّ نعمه زائله فنتيجه لما تقدّم من ذنب» «زائله» : هى صفه للنكره الواقعه مضافا إليه.

۶ – ويجوز دخول «الفاء» على الخبر إذا كان المبتدأ هو «أل» الموصول مع صلتها صفه صريحه مستقبليه الزمن ، مثل : «الدّارس والدّارسه فناجحان» أى : الذى يدرس. «الذى» مبتدأ.

«دارس» صله «أل» وهما صفه صريحه مستقبليّه الزمن. ومنه قوله تعالى : (السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما)(۱).

خبر المعرفه

اصطلاحا : هو الحال. انظر الحال.

خبّر

فعل ماض من الأفعال التى تنصب ثلاثه مفاعيل ، أى : من أخوات : أعلم وأرى ، كقول الشاعر :

وخبّرت سوداء الغميم مريضه

فأقبلت من أهلى بمصر أعودها

حيث نصب الفعل «خبّرت» ثلاثه مفاعيل الأوّل هو «التاء» الضمير المتصل فى محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الأول ؛ الثانى هو «سوداء» ، والثالث هو «مريضه» انظر : المتعدى إلى ثلاثه مفاعيل.

الخروج

الخروج لغه : نقيض الدّخول. والخروج اصطلاحا : هو الخلاف.

خدنک

من الأسماء المتوغّله فى الإبهام ولا تستفيد من الإضافه تعريفا ، وتضاف دائما إلى معرفه ، ولا تفيد تعريفا ، ولا تخص واحدا بعينه ، ومثلها :ناهيک ، وحسبک ، وتربک ، وندّک ، وشرعک ، ونجلک ، وقطک ، وقدک ، وسواک ، وكفؤک ، ونهيک ، وهدّک ، وقيد الأوابد ، وواحد أمّه ، وعبد بطنه. والظروف كلّها سواء أضيفت إلى مفرد أم إلى جمله ، تلازم الإضافه إلى معرفه

ولا تفيد تعريفا. انظر : الإضافه.

الخطاب

لغه : الخطاب والمخاطبه : الكلام ومراجعته.

اصطلاحا : الخطاب ، ضمير المخاطب.

وضمائر المخاطب والمخاطبه هى : أنت ، أنتما ، أنتم ، أنت ، أنتنّ ، وحرف الخطاب هو «الكاف» ، كقوله تعالى : (ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ)(۲) «الكاف» فى «ذلك» حرف للخطاب. ومنهم من يجعل «التاء» فى ضمائر المخاطب والمخاطبه هى للخطاب.

الخفض

اصطلاحا : هو الجرّ. راجع : الجرّ.

الخفض على التّوهّم

اصطلاحا : هو الجر على التوهّم ، وهو أن

۱- من الآيه ۳۸ من سوره المائده.

۲- من الآيه ۲ من سوره البقره.

يكون الاسم مجرورا دون أن يسبق بعامل جر ، بل يعطف على اسم يتوهّم دخول حرف الجر عليه ، كقول الشاعر :

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى

ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

حيث عطفت كلمه «سابق» المجرور على «مدرك» المنصوبه على توهّم دخول حرف الجر على خبر «ليس». والتقدير : لست بمدرك ولا سابق. انظر الجر على التوهم.

الخفض على الجوار

اصطلاحا : هو الجرّ بالمجاوره ، وهو أن يجرّ الاسم الذى من حقّه الرّفع أو النّصب لأنه مجاور لاسم مجرور مثل : «هذا أثاث غرفه نظيف».

انظر الجرّ بالمجاوره.

الخفيّه

لغه : الخفيّه مؤنث الخفىّ.

اصطلاحا : الأحرف الخفيّه هى : «الهاء» وحروف المدّ واللّين أى : «الألف ، والواو ، والياء» وتسمّى حروف علّه ومدّ ولين لأنها تكون ساكنه وقبلها حركه تناسبها مثل : عصفور ، نار ، فيل ...

خلا

هى من أدوات الاستثناء وتستعمل على وجهين :

الأول : أن تكون غير مصدّره ب- «ما» المصدريّه فلها وجهان إعرابيّان :

١ - تكون فعلا غير متصرّف ينصب المستثنى بعده على أنه مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره : «هو» يعود على مصدر الفعل المتقدّم عليها ، مثل : «درس التلاميذ خلا زيدا». والتقدير : خلا درسهم زيدا حيث تعرب «خلا» فعلا ماضيا وفاعله ضمير مستتر ... «زيدا» مفعول به.

٢ - تكون حرف جرّ للمستثنى ولا تعلّق له بما قبله ، وحرف الجر مع مجروره فى موضع نصب أى : كموضع المستثنى من الإعراب الذى يكون منصوبا على الاستثناء ، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أستثنى» وهو تمام الكلام ، مثل : «درس التلاميذ خلا زيد». فتكون «خلا» حرف جر لا تعلّق له «زيد» : اسم مجرور بحرف الجر. وقد يكون المستثنى ضميرا للمتكلم. فإن قصد الجرّ فتقول : «درس التلاميذ خلاى» بدون نون الوقايه. وإن قصد بها النصب فتدخل نون الوقايه بعدها فتقول : «درس التلاميذ خلانى» وتعرب «خلا» فعلا ماضيا وفاعله ضميرا مستترا ... و «النون» للوقايه و «الياء» مفعولا به.

الثانى : إذا كانت «خلا» مسبوقه ب- «ما» المصدريّه ، فيتعيّن أن تكون فعلا وينصب ما بعدها على أنه مفعول به ، وتكون جمله «ما خلا» مع معمولها فى محل نصب حال أو ظرف ، أو استئنافيّه ، مثل : «درس التلاميذ ما خلا زيدا».

فتعرب «ما» : المصدريّه «خلا» هى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره هو عائد على المصدر من الفعل قبله والتقدير : ما خلا- درسهم زيدا وتعرب «زيدا» مفعول به منصوب والجمله من «ما خلا زيدا» فى محل نصب حال والتقدير :درس التلاميذ مجاوزين زيدا ، أو فى محل ظرف ، والتقدير : درس التلاميذ وقت مجاوزتهم زيدا ، أو هى جمله استئنافيّه لا محل لها من الإعراب.

ومثل :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وكلّ نعيم لا محاله زائل

ولها أحكام تتعلّق بالاستثناء ، انظر : الاستثناء وأحكام تتعلق بأحرف الجر ، انظر أحرف الجر.

الخلاف

اصطلاحا : هو عامل من عوامل نصب الفعل المضارع ، هو معروف لديهم بالصّرف ، وأطلق الكوفيّون هذه التّسميه على عامل النّصب فى المفعول معه لأنّه لا يحسن تكرير الفعل مع المفعول معه ، وكذلك أطلقوه على العامل فى الظّرف الواقع خبرا.

خلال

اصطلاحا : هى ظرف مكان منصوب على تقدير فى ، مثل : «مشيت خلال الدّيار» والتقدير : فى خلال ... ، أو تدلّ على زمان ، مثل : «مشيت خلال الصيف فى الجبل» ، وكقوله تعالى : (أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهارَ خِلالَها تَفْجِيراً)(١) والتقدير : تفجر الأنهار فى وسطها تفجيرا ، وكقوله تعالى : (أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً وَجَعَلَ خِلالَها أَنْهاراً)(٢) والتقدير : وجعل فى وسطها أنهارا وتكون «خلال» مصدرا من فعل خاللته أى : صادقته ، كقول الشاعر :

صرفت الهوى عنهنّ من خشيه الرّدى

ولست بمقلىّ الخلال ولا قال

والتقدير : ولست بمبغوض الصفات ولا باغض. وقد يكون «الخلال» جمع خلّه مثل : قلّه وقلال. وكقوله تعالى : (قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ)(٣).

خلع الأدلّه

هو تجريد الأدوات من المعانى المعروفه لها ، وإراده معان أخر لها ، مثل : «مررت بالرجل العظيم أىّ رجل عظيم». «أى» حال منصوب ، ومثل :«مررت برجل عظيم أىّ رجل عظيم» أى : صفه ل «رجل» ففى هذين المثلين جرّدت «أى» من معناها الأصلى وهو الاستفهام إلى معنى آخر وهو النعت ، أو الحال.

خلف

هى ظرف مكان بمعنى : وراء ، ضدّ «أمام» ، وهى من أسماء الجهات : «قدّام» ، «وراء» ، «أسفل» ، «يمين» ، «شمال» ، «فوق» ، «تحت» ... وكلّها ظروف تكون مبنيّه حينا ومعربه أحيانا أخرى ، وتكون دائما مضافه ، وقد تقطع عن الإضافه ، فإذا حذف المضاف ونوى وجوده فيبقى الظرف معربا منصوبا بغير تنوين ، مثل : «مشى والدى ومشيت خلف» أى : خلفه.

أما إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه ، أى :بإضمار كلمه بمعنى المحذوف دون حروفه فيبنى فى هذه الحاله فقط على الضّمّ ،

مثل : «مشیت من خلف» «خلف» ظرف مبنیّ علی الضم فی محل جر ب- «من».

أما إذا حذف المضاف إلیه ، فلا ینو لفظه ولا معناه ، ویستغنی عنه کأنّه لم یکن ، فیکون معربا منوّنا بتنوین النّصب ، مثل : مشیت خلفا. انظر :خلف ، أمام ، ... أسماء الجهات فی باب المفعول فیه.

۱- من الآیه ۹۱ من سوره الإسراء.

۲- من الآیه ۶۱ من سوره النّمل.

۳- من الآیه ۳۱ من سوره ابراهیم.

الخماسيّ

لغه : كل ما له خمسه.

واصطلاحا : هو لفظ يشتمل على خمسه أحرف أصليّه ، وهو مختص بالأسماء ، مثل :«جحمرش». والجمع «جحامر» بعد حذف «الشّين» ، وتصغيره «جحيمر» : العجوز الكبيره ، أو المرأه السّمجه ، أو الأرنب المرضع.

وفى الاصطلاح أيضا : الأفعال الخمسه هى كل مضارع اتّصلت به «ألف» الاثنين ، أو «واو» الجماعه ، أو «ياء» المخاطبه ، ويخرج هذا المضارع عن الإعراب بالحركات الظّاهره ، فيرفع بثبوت النّون كقوله تعالى : (فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ)(١) وكقوله تعالى : (وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ)(٢) فالفعل «تجريان» والفعل «تشهدون» كل منهما مرفوع بثبوت النون ، أمّا قوله تعالى : (إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ)(٣) ف- «الواو» ليست واو الجماعه والنون ليست نون الرّفع ، إنما هى نون النّسوه والفعل مبنىّ على السكون. وأمّا القول «هم يعفون» الأصل «يعفوون» فالواو الثانيه هى واو الجماعه ، والنون هى علامه الرّفع ، والأفعال الخمسه ، إذ ترفع بثبوت النون ، فإنها تنصب وتجزم بحذفها كقوله تعالى : (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا) فقد اجتمع النّصب والجزم فى هذه الآيه ؛ فالفعل «لم تفعلوا» مجزوم ب- «لم» وعلامه جزمه حذف النون والأصل «تفعلون». والفعل «لن تفعلوا» منصوب بحذف النون لأنه تقدمه حرف النّصب «لن».

الخماسيّ المجرّد

اصطلاحا : الاسم الخماسى المجرّد.

الخمسه الأمثله

اصطلاحا : الأفعال الخمسه.

الخميس

هو يوم من أيّام الأسبوع ، أرادوا اليوم الخامس ، ولكنّهم خصّوه بهذا البناء ليكون اسم اليوم ، قال اللحيانى : كان أبو زيد يقول : «مضى الخميس بما فيه». فيفرد الكلمه ويذكّرها. وكان أبو الجرّاح يقول : «مضى الخميس بما فيهنّ» فيؤنث ويجمع ويخرجه مخرج العدد. والخميس يجمع على أخمسه وأخمساء وأخامس ويؤخذ منها على وزن «فعال» فتقول : خماس فيكون ممنوعا من الصّرف على أنه معدول عن لفظ العدد.

ويجمع لفظ الخميس فى أدنى العدد على أخمسه وتجمع على أخماس. وجمع الكثره «الخمس» و «الخمسان» و «أخمساء».

الخنثى

لغه : يقال : خنث الرجل ، كان منه لين وتكسّر وتثنّ ، فكان على صوره الرّجال وأحوال النّساء والمصدر : «الخنث» والوصف : «خناث» ، وهو وصف للأنثى ولا يستعمل إلّا فى النّداء فيقال :«يا خناث». فهو منادى مبنى على الكسر فى محل نصب ... «الخنثى» جمعه : «خناثى».

و «خنـاث» : من له عضو الرجـال والنّسـاء معـا ، أو هو من لم تظهر فيه علامـه الـذّكوره أو الأـنوثه بشـكل واضـح. يقـال : «رجل مخناث» و «امرأه مخناث» ، بلفظ واحد مع المذكّر والمؤنّث.

اصطلاحا : الخنثى هو المضاف إلى ياء

۱- من الآيه ۵۰ من سوره الرحمن.

۲- من الآيه ۸۴ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۲۳۷ من سوره البقره.

المتكلم. انظر : المضاف إلى ياء المتكلّم. وسمّى بذلك لأن المضاف إلى ياء المتكلم عند رأى بعض النحاه غير معرب لالتزامه الكسر ، وغير مبنى لأنه ليس من الأسماء المبنيّه ، وليس فيه ما يوجب البناء.

خير

الخير هو ضد الشرّ ، وجمعه خيور كقول الشاعر :

ولا قيت الخيور وأخطأتنى

خطوب جمّه وعلوت قرنى

وتقول : هو خير منك وأخير. كقوله تعالى : (وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ)(١) والتقدير : أخيرا لهم. وكقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ)(٢) والتقدير : أخيرا لهم. وكقول الشاعر :

ولقد طعنت مجامع الرّبلات

ربلات هند خيره الملكات

والتقدير : أخيره الملكات.

١- من الآيه ١١٠ من سوره آل عمران.

٢- من الآيه ۶۶ من سوره النّساء.

باب الدال

اشاره

هی الحرف الرّابع فی الترتیب الأبجدیّ ، والثّامن من حروف الهجاء فی الترتیب الألفبائیّ ، وتساوی فی حساب الجمّل الرقم ۴. هی حرف مجهور شدید من الحروف النطقیّه لم یأت مفردا ، ولا زائدا ، ولکن مبدلا من :

۱ – تاء «افتعل» ومشتقاته باطّراد ، إذا کانت «الفاء» ، «زایا». فتقول من «الزّین» : «ازتان» «ازدان». ومن «الزّلفی» : «ازتلف» ، «ازدلف» ومن «الزّجر» : «ازتجر» ، «ازدجر» ومن «الزیاره» «ازتار» ، «ازدار» وکذلک تقول : «مزدلف» ، «مزدجر» ، «مزدان» ، «مزدار» ، «ازدجار» ، «ازدیان» ، «ازدیار» ، «ازدلاف».

۲ – تقلب «الدّال» إلی «تاء» فی افتعل بدون اطّراد ، مع «الجیم» التی هی فاء «افتعل» ، فتقول فی «اجتمعوا» ، «اجدمعوا» فتقلب الدّال ، «تاء».

وکذلک فی «اجتزّ» «اجدزّ» فتقلب «الدال» ، «تاء».

۳ – وتقلب «التاء» من «افتعل» ، «دالا» إذا کانت فاؤه «ذالا» من غیر إدغام ، فتقول فی ذکر : «اذتکر اذدکر» ، و «مذتکر ومذدکر» وفی الإدغام ، تقلب «الدال» «ذالا» ویدغم المثلان فتقول «اذذکر» ، «اذّکر» ، «مذذکر» ، «مذّکر».

۴ – تبدل «الدال» من الذال فی «ذکر» جمع «ذکره» فتقول : «دکر» ، کقول الشاعر :

یا لیت سلوه تشفی النّفوس بها

من بعض ما یعتری قلبی من الدّکر

والدّال لیس من حروف المعانی.

الدّائم

لغه : الدائم : اسم فاعل ، أو صفه مشبهه باسم الفاعل من الفعل «دام» بمعنی : ثبت. تقول : دام الشیء یدوم ویدام ، ومنه قول الشاعر :

یا میّ لا غرو ولا ملاما

فی الحبّ إنّ الحبّ لن یداما

اصطلاحا : الفعل الدائم وهو اسم الفاعل العامل ، مثل : «أنا فاتح کتابی» وربما شمل أیضا اسم المفعول والمصدر العاملین.

الدّخول

لغه : الدّخول نقيض الخروج.

اصطلاحا : هو من معانى مزيد الفعل الثلاثى والرّباعى. مثل : وزن «أفعل» من معانيه : التّعديه ، مثل : «أنام» ، وملكيّه الفاعل للفعل المشتق ، مثل «أثمر الشجر» ، والمصادفه مثل : «أنجل» ... والدّخول فى الباب معناه الاصطلاحى : السّماعىّ.

ص: ۵۱۶

الدّخول فى الباب

اصطلاحا : هو السّماعىّ أى : الذى لم تذكر له قاعده كلّيّه ، ولم يفز بالشّيوع والكثره ولا يقاس عليه.

درجه المعارف

اصطلاحا : هى قوّه المعارف ، أى : ترتيب المعارف من حيث درجه التعريف فيها. وأعلى درجات المعارف هى الضمائر للمتكلم والمخاطب ويليها : اسم العلم ثمّ ضمائر الغائب ثمّ الإشاره ، ثمّ اسم الموصول ، ثمّ المضاف إلى معرفه.

درى

هى فعل ماض من أفعال القلوب من أخوات «ظنّ» وتفيد فى الأمر يقينا ، مثل :

دريت الوفىّ العهد يا عرو فاغتبط

فإن اغتباطا بالوفاء حميد

حيث ورد الفعل «دريت» بصيغه المجهول.

«فالتاء» : نائب فاعله هو المفعول الأول ، والمفعول الثانى «الوفىّ». أمّا كلمه «العهد» فيجوز فيها الرفع على أنها فاعل الصفه المشبّهه «الوفى».

والنّصب على أنّها مشبّه بالمفعول به بعد حذف الخافض والتقدير : الوفىّ بالعهد. والجرّ على أنه مضاف إليه ، والمضاف «الوفىّ». والأكثر فى الفعل «درى» أن يكون متعدّيا بواسطه حرف الجر «الباء» ، فتقول : «دريت بالسّرقه». وإذا كانت «درى» بمعنى «عرف» فتتعدى إلى مفعول واحد ، فتقول : «دريت اللّصّ» ، أى : خدعته. و «دريت رأسى» ، أى : حككته.

وإن دخلت على «درى» همزه التّعديه تعدّت إلى مفعول به واحد بدون واسطه ، وتعدّت إلى المفعول الثانى بواسطه حرف الجرّ «الباء» ، كقوله تعالى : (قُلْ لَوْ شاءَ اللهُ ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْراكُمْ بِهِ)(١).

وقد تأتى «درى» بمعنى «ختل» ، أى : خدع ، فتقول : «دريت الصّيد» ، أى : ختلته.

الدّعاء

لغه : الدّعاء : الطّلب والاستغاثه ، كقوله تعالى : (وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ)(٢) ، وكقول الشاعر :

يدعون عنتر والرّماح كأنّها

أشطان بئر فى لبان الأدهم

اصطلاحا : هو من معانی الفعل المزید ، مثل معانی «فعّل» : التکثیر مثل : «جدّل» «طوّف» ، والتّعدیه ، مثل : «جلّس» و «نوّم» ، والنّسبه إلی أصل الفعل ، مثل : «کذّب».

دعائم الأبواب

هی فی الاصطلاح أوزان الماضی : فعل یفعل ، فعل یفعل ، فعل یفعل ، مثل : «قتل یقتل» ، «وعد یعد» ، والأصل «یوعد» و «قرأ یقرأ» ...

وسمّیت هذه الأوزان بهذا الاسم لکثرتها فی کلام العرب ، غیر أنّ بعضهم یعتبر الوزن «فعل یفعل» من دعائم الأبواب بدلا من «فعل یفعل» ، مثل : شرب یشرب.

الدّعامه

لغه : الدّعامه : عماد البیت الذی یقوم علیه.

اصطلاحا : ضمیر الفصل الذی یفصل بین

۱- من الآیه ۱۶ من سوره یونس.

۲- من الآیه ۲۳ من سوره البقره.

المبتدأ والخبر المعرفتين ليظهر ما هو خبر ، وما هو صفه ، مثل : «الله القادر». فقد يظنّ السّامع أن كلمه «القادر» صفه. أما إذا قلنا : «الله هو القادر» ظهر أن كلمه «القادر» هى خبر وليست صفه. وسمّيت الدّعامه بهذا الاسم لأنها تدعم أى : تقوى وتؤكّد المبتدأ. من ذلك تسميه حرف الدّعامه ، ضمير الفصل. وحرف الدّعامه عند بعض النحاه ليس هو ضمير الفصل إنّما هو «إيا» من كلمه «إيّاك» ، التى يسميها بعضهم حرف عماد لا محل له من الإعراب ويسميه البعض ضميرا و «الكاف» حرف للخطاب لا محل له من الإعراب. انظر : «إياك».

الدّليل

هو لغه ما يستدلّ به. وله فى الاصطلاح عدّه معان منها :

١ - هو علم على معنى الأداه.

٢ - هو مصدر معتمد للاستشهاد على صحه قاعده.

٣ - ما يدل على جواز حذف كلمه مثل : «صبرا جميلا» ، أى : اصبر صبرا جميلا.

٤ - يسمى الدّليل بلغه الاصطلاح : القرينه.

ومنه قول الشاعر :

وما حبّ الدّيار شغفن قلبى

ولكن حبّ من سكن الدّيارا

حيث اكتسب المضاف «حب» من المضاف إليه «الدّيار» التأنيث والجمع بدليل وجود قرينه تبين ذلك ، وهى وجود الفعل «شغفن» بصيغه الجمع المؤنث.

الدّليل الباقى

هو الذى يبقى على الحكم الأصلى فى ناحيه معيّنه بعد أن طرأ عليه ما يخالفه فى بعض الجوانب لأسباب اقتضته. من ذلك ما نعرف أن الدليل الأصلى يكون فى بناء الفعل ، ولا يدخل عليه الإعراب. لكن خولف هذا الأصل فى رفع المضارع المجرّد عن النواصب والجوازم ، وفى نصبه لأداه ناصبه سبقته ، وفى جزمه لأداه جزم سبقته ، ولم يخالف هذا الدليل الأصلى فى الجرّ ، إذ أن الأفعال فى الأصل لا يدخلها الجر.

هذا ما يفهم من تسميه الدليل الباقى.

الدّليل الحالىّ

هو الذى يفهم من الملابسات المحيطه بالمتكلّم من غير استعانه بشىء مثل : «أصابت الحمى ليلى» أو «أصابت ليلى الحمى». ففى هـذين المثلين قرينه معنويّه أحـاطت بالكلام ، فيفهم السامع ، أو المتكلم أن «الحمى» هى فاعل «أصابت» و «ليلى» مفعول به ، إذ خفى إعراب الفاعل والمفعول به فلم تظهر حركات الإعراب عليهما إنما فهم ذلك بالقرينه ، أو بالدليل الحالىّ.

الدّليل اللّفظىّ

اصـطلاحا : هو الدّليل المقالى ، الذى يدلّ على القول أو الفعل المحذوف مثل القول : هل سافر زيد؟ تقول : «سفرا سعيدا» أى : سافر ...

الدّليل المعنوىّ

اصطلاحا : هو الدليل الحالى.

الدّليل المقالىّ

هو ما يعود إلى القول والكلام ، مثل : «هل أكلت فطورك؟» «أكلا طيبا».

دواليک

لغه : دواليک أى : مداوله على الأمر. وتداولته

الأيدى : أخذته هذه مرّه وهذه مرّه.

اصطلاحا : قال ابن الأعرابى : يقال :«حجازيک» و «دواليک» «وهذا ذيک» قال : وهذه حروف خلقتها على هذا لا تغيّر. «وحجازيک» أمره أن يحجز بينهم ويحتمل أن يكون معناها كفّ نفسک ، وأما «هذا ذيک» فإنه يأمره أن يقطع أمر القوم ، و «دواليک» من تداولوا الأمر بينهم ، يأخذ هذا دوله وهذا دوله. وقولهم دواليک ، أى ؛ تداولا بعد تداول ، كقول الشاعر :

إذا شقّ برد شقّ بالبرد مثله

دواليک حتى ليس للبرد لا بس

حيث وردت كلمه «دواليک» وهى مفعول مطلق من فعل محذوف منصوب بالياء لأنّه مثنى ، وهو مضاف ، «والكاف» فى محل جر بالإضافه.

وربّما أدخلوا الألف واللّام على «دواليک» فتصير «الدّواليک» مثل :

وصاحب صاحبته ذى فأفكه

يمشى الدّواليک ويعدو البنّكه

دور الاعتدال

هو أن يعلّل الشىء بعلّه معلّله بذلک الشىء مثل : «ملكت» فوجب تسكين لام الفعل لاتّصاله بتاء الضمير المتحرّكه ، وتحرّک هذه «التاء» بسبب السكون العارض فى آخر الفعل فاعتلّ لهذا بهذا ثم دار فاعتلّ لهذا بهذا.

دون

لغه : «دون» نقيض «فوق» وهو تقصير عن الغايه ، وهو ظرف ، والدّون : الحقير مثل :

إذا ما علا المرء رام العلاء

ويقنع بالدّون من كان دونا

ولا يشتق منه فعل ، وبعضهم يقول : دان يدون ، دونا ، وأدين إدنه.

قال ابن سيده : «دون» كلمه فى معنى التّحقير والتّقريب ، وتكون ظرفا فتنصب ، وتكون اسما فيدخل حرف الجر عليه فيقال : «هذا دونک وهذا من دونک» ، كقوله تعالى : (وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ)(۱) حيث دخل حرف الجر على «دونهم».

وكلمه «دون» لا تؤنّث بعلامه تأنيث «الهاء» ولا بغير علامه تأنيث كبقيه الظروف ، إلّا «قدّام» و «وراء» ولا تصغّر. وأما قول الشاعر :

وقامت

إليه خدله السّاق أعلقت

به

منه مسموما دوينه حاجبه

حيث وردت «دون» مصغّره ومؤنثه «بالتاء». وهذا شاذ.

وقد تدخل عليه «الباء ، على رأى الأخفش ، مثل قولهم : «فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم من ليس بدونه». وقالوا : «من دون» ، يريدون : «من دونه». وقالوا : «دونك فى الشرف والحسب». ويقال : «زيد دونك» ، أى : هو أحسن منك فى الحسب ، وكذلك «الدّون» يكون صفه ويكون نعتا ولا يشتق منه فعل.

وتأتى «دون» بمعنى خلف وقدّام. وتأتى بلفظ «دونك الشىء» أو «دونك به» أى : خذه. وتكون «دونك» اسم فعل أمر بمعنى «خذ» ، مثل : «دونك الثوب» أى : خذه. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، و «الكاف» للخطاب.

«الثوب» : مفعول به وقال بعض النحويين لدون تسعه معان بمعنى «قبل» كقولك : «دون الشّهر قتال» و «دون قتل الأسد أهوال» ، وبمعنى «وراء» ، كقولك : «هذا أمير على ما دون جيحون»

۱- من الآيه ۲۳ من سوره القصص.

أى ؛ على مـا وراءه ، وبمعنى «الوعيـد» ، كقولـك : «دونـك صـراعى ودونـك فتمرّس بى» ، وبمعنى «الأمر» ، مثل : «دونك الـدراهم» أى : خـذها ، وبمعنى الإغراء مثل : «دونك زيـدا» أى : الزم دونك فى حفظه ، وبمعنى «تحت» ، مثل : «دون قـدمك خـدّ عـدوّك» أى تحتهـا ، وبمعنى «فوق» كقولك : «إنّ زيـدا لشـريف» فيجيب آخر فيقول «ودون ذلك» أى : فوق ذلك ، وما بمعنـاه. وقـال الفرّاء : «دون» تكون بمعنى «على» وبمعنى «عـلّ» ، وتكون بمعنى «بعـد» ، وبمعنى «عنـد» ، وتكون إغراء ، وبمعنى «أقلّ» من ذا ، وأنقص من ذا.

باب الذال

اشاره

هی فی حساب الجمّل تساوی سبعمئه ، وتقع فی المحل التّاسع من التّرتیب الألفبائی لحروف الهجاء ، وفی الدرجه الخامسه والعشرین فی التّرتیب الأبجدیّ ، والذّال حرف مجهور ، رخو ، لثویّ ، یخرج من بین طرف اللسان وأطراف الثّنایا العلیا. و «الذّال» مثل : «الثاء» حرف لم یأت مفردا ، ولا زائدا ، ولا بدلا ، والذّال لیس من حروف المعانی.

ذا

لها استعمالات عدّه ومعان کثیره ، فغالبا ما تکون اسم إشاره ، وکثیرا ما تأتی اسم موصول.

ذا الإشاریّه

هی اسم إشاره ، مبهم ، یعیّن مدلوله تعیینا مقرونا بإشاره حسیّه راجعه إلی الاسم المفرد المذکّر العاقل ، أو غیر العاقل ، مثل : «ذا کتاب مفید» و «ذا استاذ فاضل» ، وسمع عن العرب مما یشار به إلی المفرد المذکّر «ذاء» بهمزه مکسوره «ذائه» وبهمزه مضمومه «ذاؤه».

و «ذا» اسم الاشاره یکون دائما مبنیّا علی السکون ، وقد وردت «ذاؤه» فی مثل :

هذاؤه الدّفتر خیر دفتر

فی ید قرم ماجد مصدّر

مقرونه بهاء التنبیه. وتأتی «ذا» مقرونه بهاء التّنبیه ، لتدلّ علی جمع لا علی مفرد حقیقه بل حکما وهی دائما مبنیّه علی السکون ، کقول الشاعر :

ولقد سئمت من الحیاه وطولها

وسؤال هذا النّاس کیف لبید؟

فکلمه «هذا» اسم إشاره مقرون بهاء التّنبیه ، ورد قبل کلمه «الناس» التی تدلّ علی الجمع.

وتشیر «هذا» إلی المفرد الحقیقی ، مثل : «هذا تلمیذ مهذّب» فقد وردت «هذا» مقرونه بهاء التنبیه مبنیّه علی السکون فی محل رفع مبتدأ «تلمیذ» :خبر المبتدأ ، مهذّب : نعت مرفوع ، وقد تکون «ذا» غیر اسم إشاره فتکون إمّا موصوله وإمّا الصاحبیّه.

ذا الصاحبیّه

«ذا» هی اسم بمعنی صاحب ، وهو من الأسماء السّتّه التی ترفع بالواو مثل : «جاء ذو العلم» وتنصب بالألف ، مثل : «رأیت ذا

العلم» ، وتجر بالياء ، مثل : «مررت بذى العلم» ، انظر الاسماء السّتّه.

ذا الموصوله

هى اسم موصول ، غامض ، مبهم ، يحتاج

ص: ۵۲۱

دائما فى تعيين مدلوله ، وإيضاح المراد منه ، إلى ما يزيل إبهامه مما يسمّى «الصّله» وتأتى «ذا» اسم موصول بشروط ، منها :

أولا- : ألّا تكون للإشاره ، مثل : «ماذا الكسل» «ومن ذا النّاجح» «ذا» ليست موصوله فى المثلين لأنها تدل على الإشاره إلى «الكسل» فى المثل الأول وإلى «الناجح» فى المثل الثانى.

ثانيا : ألا تكون ملغاه وذلك فى أحد أمرين :

١ - تكون زائده مع «من» و «ما» الاستفهاميّتين ، على رأى الكوفيين وابن مالك.

٢ - وتكون مع «من» و «ما» اسما واحدا للاستفهام ، وتحتمل عندئذ أربعه وجوه :

أ- أن تكون «ما» استفهاميّه و «ذا» اسم إشاره مثل : ماذا البخل؟ من ذا القارىء.

ب - أن تكون «ما» استفهاميّه و «ذا» اسم موصول. وفى هذا يقول سيبويه : هذا باب إجرائهم «ذا» وحده بمنزله «الذى» ، وليس يكون كالذى إلا- مع «ما ومن» الاستفهاميّتين ، فيكون «ذا» بمنزله «الذى» ويكون «ما» حرف استفهام ، وإجراؤهم إيّاه مع «ما» بمنزله الاسم الواحد ، مثل : «ماذا رأيت؟» فتكون «ما» اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ ، «ذا» اسم موصول خبر المبتدأ.

والجواب : «خير» فتكون «خير» بدلا من «ما» التى هى فى محل رفع مبتدأ ، وكقول الشاعر :

ألا تسألان المرء ما ذا يحاول

أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

ج - أن تكون مع «ما» اسما واحدا مستفهما وفى هذا يقول سيبويه : وأمّا إجراؤهم إيّاه ، أى «ذا» مع «ما» الاستفهاميّه بمنزله اسم واحد فهو قولك «ماذا رأيت؟» والجواب خيرا. فتكون «ماذا» : اسم استفهام فى محل نصب مفعول به مقدم. «خيرا» بدلا منه.

وكقوله تعالى : (ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً)(١) حيث تكون «ماذا» اسم استفهام هو مفعول به لفعل «أنزل» «خيرا» بدل منه ، وتكون «ذا» ملغاه.

د - أن تكون مع «ما» اسما واحدا خبريا فتكون إمّا موصوله ، وإمّا زائده ملغاه كقوله تعالى : (يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ)(٢) على تقدير : «العفو» وتكون «ذا» اسم موصول فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو اسم الاستفهام «ما» و «العفو» بدل من «ما». أو على تقدير «العفو» وهما قراءتان وتكون «ذا» ملغاه وتكون «ماذا» اسم استفهام فى محل نصب مفعول به ، «العفو» بدلا منه ، ويعتبر بعض النحويّين «ذا» من «ماذا» التى هى اسم واحد للاستفهام ، حرفا ملغى مثل :ماذا فعلت؟ أخيرا أم شرّا. فتكون «ما» مع «ذا» اسما واحدا و «ذا» حرف لغو. و «ما» فى محل نصب مفعول به لفعل «فعلت» والمعنى : فعلت أىّ شىء. «خيرا» بدل من «ما». وان جعلت «ما» اسم استفهام مبتدأ و «ما» ، بمعنى : «الذى» خبره فيكون المعنى : ماذا فعلت أخير أم شرّ والتقدير :ما الذى فعلت أهو خير أم شرّ ، وتكون «خير» بدلا من «ما». ويرفض آخرون كون «ذا» ملغاه بقولهم : لو كان «ذا» لغوا لما قالت العرب : عمّا

تسأل؟ ولقالوا : عمّ ذا تسأل؟ كأنهم قالوا عمّ تسأل؟ ولكنهم جعلوا «ما» و «ذا» اسـما واحدا ، ولا يرى سـيبويه أن تكون «ذا» ملغاه فى جعلها مع «ما» اسـتفهاما ، بل يرى «ماذا» كلها استفهاما ، لا «ما» وحدها استفهام و «ذا» ملغاه ، كما لا تكون «ذا» بمعنى «الذى» أبدا ومثل : «ماذا» ، تكون

۱- من الآيه ۳۰ من سوره النحل.

۲- من الآيه ۲۱۹ من سوره البقره.

«من ذا» غير أنّ الأولى لغير العاقل والثانيه للعاقل.

ثالثا : أن يتقدمها استفهام ب- «ما» أو ب- «من» ولا يرى الكوفيون هذا الشرط مستشهدين بقول الشاعر :

عدس ما لعبّاد عليك إماره

أمنت وهذا تحملين طليق

فعلى رأيهم أن «ذا» من «هذا» اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، ولم يتقدم عليه «من» ولا «ما» الاستفهاميّتان وجمله تحملين صله الموصول. طليق : خبر.

ذا الموصوليّه

اصطلاحا : هى ذا الموصوله.

ذات

اسم إشاره يدلّ على المفرد المؤنث العاقل ، وغير العاقل ، مثل : «ذى أو ذات التلميذه مجتهده» «ذى» أشارت إلى المفرد المؤنث العاقل «التلميذه». ومثل : «ذى أو ذات شجره مثمره» أشارت «ذى» إلى مؤنث غير عاقل «شجره».

ذات مرّه

ظرف من الظروف غير المتمكنه ، التى لا تأتى إلا ظرفا ، ومثله : «ذات يوم» ، و «ذات ليله» مثل : «مشى من هنا ذات مرّه» فتكون «ذات» ظرف زمان منصوب على الظرفيّه ، ولا تكون إلا هكذا بدليل أنك لا تقول : «إنّ ذات مره كان مشى من هنا» كما لا تقول : «إنما لك ذات مرّه» وتكون «ذات» مضافه و «مرّه» مضاف إليه ، وكذلك «يوم» و «ليله» بعد «ذات».

ذان

اسم إشاره يدل على المثنّى المذكر ، وقد تتصل به «هاء» التنبيه فتصير : «هذان» فى حاله الرّفع و «هذين» فى حالتى النّصب والجرّ. مثل قوله تعالى : (إِنْ هذانِ لَساحِرانِ يُرِيدانِ أَنْ يُخْرِجاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِما)(١) والتقدير : إنه هذان لساحران ، وتعرب «هذان» على الوجه التالى : «الهاء» للتنبيه و «ذان» اسم إشاره مبنى على الألف لأنه مثنى عند رأى بعض النحاه ، أو هو مرفوع بالألف لأنه مثّنى على رأى نحاه آخرين ، «لساحران» اللام المزحلقه. ساحران : خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالألف لأنه مثّنى ، والجمله المؤلفه من المبتدأ وخبره «هذان لساحران» فى محل رفع خبر «إنّ». وهناك وجوه إعرابيّه أخرى كثيره.

ذر

هو فعل أمر بمعنى «دع» ترك ماضيهما ولم يستعمل منهما إلا المضارع «يذر» و «يدع» والأمر «ذر» و «دع» واستعمل بدلا من ماضيهما الفعل الماضى «ترك» وبدلا من مصدر هما المصدر «التّرك».

الذّلاقه

لغه : الذّلاقه : هی الفصاحه والخفّه فی الکلام.

واصـطلاحا : الـذّلاقه هی الاعتماد علی ذلق اللسان والشـفه أی : علی طرفیهما. وأحرف الذّلاقه هی : م ، ر ، ب- ، ن ، ف- ، ل. یجمعها قولک «ربّ نفل». ولخفّتها لا یخلو رباعیّ ولا خماسیّ منها إلا نادرا.

ومنهم من یجعـل أحرف الـذّلق أو الـذّلوقیّه ثلاـثه هی : «الرّاء ، اللّام ، النّون» الـتی تخرج من اللّسـان وحـده ، ومنهم من یجعل أحرف الذّلاقه التی

۱- من الآیه ۶۳ من سوره طه.

تخرج من اللّسان والشفه معا فتصبح ستّه ، ثلاثه منها هى الذّلوقيّه السّابقه ، وثلاثه شفويّه ، هى : الفاء ، الباء ، الميم ، يجمعها قولك : فبم.

الذّمّ

لغه : هو نقيض المدح.

والذّم هو من معانى «اللّام» الجارّه عند بعض النحويين ، راجع : اللّام. ويستعمل للذّمّ فعل «بئس» مثل : «بئس الرجل زيد» وفعل «ساء» مثل : «ساء زيد».

ذه

هى اسم إشاره يدل على المفرد المؤنث العاقل ، وغير العاقل ، وفيها لغات ثلاث : ذه ، وذه مع اختلاس الكسره وذه مع إشباعها فتقول : «ذه بنت مجتهده» «ذه» : اشارت إلى مفرد مؤنّث عاقل وهو «ذه بنت» ومثل : «ذه طاوله مستديره» حيث أشارت ذه الى اسم شىء أى : مؤنث غير عاقل.

راجع : اسم الإشاره.

ذو الأربعه

لغه : كل ما له أربعه أحرف من اسم مثل :«عجله» أو فعل مثل : «دحرج».

واصطلاحا : هو الفعل الناقص ، أى : الفعل المعتل الآخر الذى إذا اتصل بتاء الضمير يصير على أربعه أحرف ولذلك سمّى : «ذو الأربعه» مثل : «غزوت ، رميت» من الفعلين الناقصين المعتلى الآخر : «غزا» و «رمى».

وربما تكون تسميته بالنّاقص لأنّه فى بعض التّصاريف ينقص أى يحذف منه حرف العلّه من آخره فتقول : رمت ، عزت.

ذو الثلاثه

لغه : هو كل ما له ثلاثه أحرف من اسم على ثلاثه أحرف مثل : «قلم» أو فعل ، مثل : «كتب» أو ما فيه «ثلاثه أيام» ويقصد به الثلاثاء بدخول «أل».

واصطلاحا : هو الفعل الأجوف ، أى : الذى عينه حرف علّه مثل : «قال» وسمّى بذلك لأنه عند إسناده إلى تاء الضمير يصير معها على ثلاثه أحرف فتقول : قلت ، وبعت ، من الفعل الأجوف «قال» والفعل الأجوف «باع».

ذو الحال

اصطلاحا : هو صاحب الحال الذى يجب أن يكون معرفه ، وقد يأتى نكره بمسوّغات. انظر :صاحب الحال.

ذو الزوائد

اصطلاحا : هو ما زاد على أربعه أحرف ، من الأفعال مثل : «استخرج» «تسابق» ، «تقاتل» ، «تدحرج».

ذو الصاحبيّه

اصطلاحا : هى «ذو» بمعنى : صاحب ، وهى واحده من الأسماء السّته : أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو ، هن ، التى ترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجرّ بالياء فتقول : «سمير ذو مال» ، أى : صاحب مال.

ذو الطائيّه

هى : بلغه قبيله طيّىء ، اسم موصول يلزم صوره واحده هى «ذو» فى كل حالات الإعراب ، رفعا ، فتقول : «جاء ذو كلمته بالأمس» ، ونصبا ، فتقول : «رأيت ذو كلمته بالأمس» وجرّا ، فتقول :«مررت بذو كلمته بالأمس» ، وتستعمل للعاقل ولغيره وهى فى كل الحالات مبنيّه على السّكون

فی محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، حسب المقتضی ، ومثل :

فإنّ الماء ماء أبی وجدّی

وبئری ذو حفرت وذو طویت

والتقدیر : وبئری الذی حفرت والذی طویت وبنیت بالحجاره وقد تثنّی وتجمع وتؤنث عند بعض الطائیین فتقول فی المذکر «ذو» ، وفی المؤنث «ذات» ، وفی مثنّی المذکّر «ذوا» ، وفی مثنی المؤنث «ذواتا» وفی جمع المذکر «ذوو» ، وفی جمع المؤنث «ذوات» وقد تعرب إعراب «ذو» بمعنی : صاحب أی : تعرب بالحروف ، فترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجرّ بالیاء ، کقول الشاعر :

فإمّا کرام موسرون لقیتهم

فحسبی من ذی عندهم ما کفانیا

فتکون «ذی» اسم موصول مجرور بالیاء علی هذه الروایه ، أما علی روایه أخری وهی الأصلیّه :«فحسبی من ذو عندهم ما کفانیا». فتکون «ذو» اسم موصول مبنیا علی السکون فی محل جر بحرف الجر «من» ، وهکذا تکون مبنیه علی السکون فی محل نصب فی مثل : «رأیت ذو کلمته بالأمس» «ذو» فی محل نصب مفعول به لفعل «رأیت» ومثل : «مررت بذو کلمته بالأمس» «ذو» اسم موصول مبنی علی السّکون فی محل جر بحرف الجر «الباء» ، وجمله «کلّمته» لا محل لها من الإعراب لأنّها صله الموصول.

ذوات الصّدر

لغه : الصّدر ، هو أول کل شیء وأعلی مقدّمه.

واصطلاحا : هو ما له حقّ الصّداره کأسماء الشرط ، والاستفهام ، وکم الخبریه ، وکم الاستفهامیه ، وما التعجبیّه ، والمضاف إلی ما له حق الصّداره ، کقوله تعالی : (فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ)(۱) «من» : اسم شرط له حق الصّداره ، ومثل : «أین الطریق» «أین» اسم استفهام مبنی علی الفتح فی محل رفع خبر مقدم ، «الطریق» : مبتدأ مؤخر ، ومثل : «کم طبیب فی المدینه» ومثل : «کم دفترا اشتریت» کم الاستفهامیّه مبنی علی السکون فی محل نصب مفعول به مقدّم. ومثل : «ما أجمل الربیع» «ما» التعجبیّه مبنی علی السّکون فی محل رفع مبتدأ.

ذو العله

اصطلاحا : هو الفعل الأجوف الذی عینه حرف عله مثل : «قام ، باع ...».

ذو اللّام

اصطلاحا : هو المعرّف ب- «أل».

ذو المزج

اصطلاحا : هو المركّب المزجيّ.

ذو الموصوليّه

اصطلاحا : هى ذو الطائيه.

ذى

اصطلاحا : هى اسم إشاره للمؤنّث المفرد وكثيرا ما تدخل عليها «هاء» التنبيه فتقول :«هذى» ، كقول الشاعر :

هذى يدى عن بنى مصر تصافحكم

فصافحوها تصافح بعضها العرب

ومثل : اصغ إلى هذى الصّرخه البعيده واهرع لنجده أصحابها.

ذيت وذيت

قيل : إنها مثلثه الآخر والأشهر أن تكونا

۱- من الآيه ۷ من سوره الزلزله.

مفتوحتين ، وقد تكونان مكسورتين ، وهى من ألفاظ الكنايه وهى بمعنى : «كيت وكيت» والأغلب أن تكون مكرّره ومعطوفه بالواو وقيل : إنها تختص بالأقوال.

ذيّا

هى تصغير «ذا» اسم الاشاره راجع «ذا» الإشاريّه.

ذيّان

هى تصغير «ذان» للتثنيه راجع «ذان».

ذين

هى «ذان» التى ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء فتصير «ذين» راجع : ذان.

باب الراء

اشاره

ترتيبها بالنسبه للترتيب الألفبائى من حروف الهجاء العاشر ، وهى فى الترتيب الأبجدىّ العشرون. وقيمتها فى حساب الجمّل تساوى مئتين ؛ و «الرّاء» صوت مجهور مكرّر مائع يصدر من طرق طرف اللسان لطرف الحنك الأعلى عدّه مرات ، قال أبو على الفارسى : إنّ «ألف» «الراء» وأخواتها منقلبه عن «واو». و «الراء» حرف أصل لا- يكون زائدا ولا- بدلا ، وقال المالقى : زيدت شذوذا فى «سبطر» للمبالغه وسبطر : السّبط الممتد ، ولم يأت حرف «الراء» مفردا فى كلام العرب. والراء ليس من حروف المعانى.

رأى

لغه : من الرأى ، وهو المذهب تقول : رأيت رأى استاذى ، أى : وافقته ، واعتقدته.

واصطلاحا : «رأى» فعل ماض متعدّ الى مفعولين كقوله تعالى : (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً)(۱) والتقدير : يظنونه بعيدا ونعلمه قريبا.

رأى البصريّه

«رأى» بمعنى «أبصر» هى فعل ماض ، تام ، متعدّ إلى مفعول به واحد ، مثل : «رأيت علم بلادى يرفرف فوق السّاريه». «رأى» ، بمعنى أبصر بعينه ، «علم» : مفعول به ل «رأيت».

رأى الحلميّه

هى رأى القلبيّه.

رأى العلميّه

اصطلاحا : هى من أفعال القلوب بمعنى «علم» و «اعتقد» تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، كقوله تعالى : (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً).

رأى القلبيّه

اصطلاحا : هى من أفعال القلوب وهى بمعنى حلم أى : رأى فى المنام وقد عملت عمل «رأى» التى بمعنى «علم واعتقد» أى : تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ ، وخبر ، لأنها تشبهها من حيث المعنى ، فالرؤيا إدراك بالحسّ الباطن كالعلم ، وتختص رأى العلميّه بأن مفعوليها قد يكونان ضميرين للمتكلم ، كقوله تعالى : (إِنِّى أَرانِى أَعْصِرُ خَمْراً) «أرانى» تتألف من «أرى» العلميّه أو الحلميّه والنون للوقايه والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنا و «الياء» ضمير متصل للمتكلم أيضا فى محل نصب مفعول به أوّل ، وجمله «أعصر خمرا» فى محل نصب مفعول به ثان.

۱- من الآیه ۶ من سوره المعارج.

الرّابط

الرابط فی اللغه اسم فاعل من ربط بمعنی شدّ.

واصطلاحا : یراد به ما یربط بین اسم أو جمله واسم متقدّم لیکتمل بناء الجمله ، ومواضع الرّبط کثیره ومتنوّعه ، نذکر منها :

أولا : الجمله ، اسمیه أو فعلیّه ، الواقعه خبرا لمبتدأ تحتاج الی رابط یربطها بالمبتدأ ، وهذا الرّابط یکون :

أ- ضمیرا بارزا یعود علی المبتدأ ویطابقه فی الإفراد والتثنیه والجمع ، والتذکیر والتأنیث ، مثل :«الإحسان ثوابه عظیم». جمله «ثوابه عظیم» : هی خبر المبتدأ «الإحسان» ومثل : «الإحسان یسعد صاحبه» وجمله «یسعد صاحبه» واقعه خبرا للمبتدأ «الإحسان» وهی جمله فعلیّه مرتبطه بالمبتدأ بالضمیر البارز المتصل بکلمه «صاحبه».

ب - اسم إشاره یدلّ علی المبتدأ ، کقوله تعالی : (وَلِباسُ التَّقْوی ذلِکَ خَیْرٌ) «لباس» :مبتدأ مرفوع والجمله المؤلفه من المبتدأ اسم الإشاره «ذلک» وخبره «خیر» هی خبر المبتدأ ، والرابط هو اسم الإشاره «ذلک».

ج - باعاده المبتدأ نفسه ، کقوله تعالی : (الْحَاقَّهُ مَا الْحَاقَّهُ)(۱) «الحاقه» : الأولی مبتدأ أول مرفوع ، «ما» : اسم استفهام مبنی علی السّکون فی محل رفع خبر مبتدأ مقدّم ، «الحاقه» الثانیه مبتدأ مؤخّر ، والجمله فی المبتدأ وخبره فی محل رفع خبر للمبتدأ الأوّل ، والرّابط بین الخبر والمبتدأ هو لفظ المبتدأ الحاقه.

د - جمله خبریّه فیها عموم یدخل فیه المبتدأ مثل : «هند نعم الفتاه» «هند» مبتدأ مرفوع. «نعم الفتاه» جمله فعلیّه من فعل وفاعل هی خبر المبتدأ والرابط هو العموم.

ثانیا : الجمله الواقعه وصفا لکلمه سابقه علیها ولا یربطها بموصوفها إلا الضمیر إمّا مذکورا أو مقدّرا ، کقوله تعالی : (حَتَّی تُنَزِّلَ عَلَیْنا کِتاباً نَقْرَؤُهُ)(۲) فجمله «نقرؤه» فی محلّ نصب نعت «کتابا» ومرتبطه بالموصوف بالضمیر الظّاهر فی الفعل «نقرؤه» وکقوله تعالی : (وَاتَّقُوا یَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً)(۳) والتقدیر : لا تجزی فیه نفس عن نفس ؛ حیث اتصلت الجمله الواقعه صفه للکلمه «یوما» وهی جمله «لا تجزی» بموصوفها ، برابط مقدّر ، والتقدیر : لا تجزی فیه نفس ...

ثالثا : جمله صله الموصول الاسمی تحتاج الی رابط یربطها بما قبلها ، کقوله تعالی : (وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِکَ فَحاقَ بِالَّذِینَ سَخِرُوا مِنْهُمْ ما کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ)(۴) فالجمله الواقعه صله الموصول هی جمله «سخروا منهم» تتضمّن ضمیرا یعود علی ما قبله وهذا الضمیر هو الرّابط الموجود فی کلمه «منهم».

رابعا : الجمله الواقعه حالا والرّابط یکون إما «الواو» ، کقوله تعالی : (لَئِنْ أَکَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَهٌ)(۵) جمله «نحن عصبه» تقدیرها : نوجد عصبه ، فی محل نصب علی الحال مرتبطه بصاحبها «بالواو» ، وإمّا أن یکون الرّابط هو «الواو»

١- من الآيتين ١ - ٢ من سوره الحاقه.

٢- من الآيه ٩٣ من سوره الإسراء.

٣- من الآيه ٤٨ من سوره الكهف.

٤- من الآيه ٤١ من سوره الأنبياء.

٥- من الآيه ١٤ من سوره يوسف.

و «الضمير» معا كقوله تعالى : (لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى)(۱) جمله «أنتم سكارى» اسميّه مؤلفه من مبتدأ «أنتم» وخبره «سكارى» فى محل نصب حال مرتبطه بصاحبها ، أى ب- «واو» الجماعه فى الفعل «تقربوا» ، و «الضمير» معا اللذين هما «وأنتم». وإمّا أن يكون الرّابط هو الضّمير فقط ، كقوله تعالى : (تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ)(۲) فالجمله «وجوههم مسوده» جمله اسميّه ، مؤلفه من مبتدأ «وجوههم» وخبره «مسودّه» مرتبطه بصاحبها ، الذى هو «واو» الجماعه فى الفعل «كذبوا» ، بالضمير فقط هو الضمير «هم» المتصل بكلمه «وجوههم». وقد تخلو الجمله الحاليه من الرّابط وذلك :

أ- إذا كانت واقعه بعد عاطف ، كقوله تعالى : (فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً) أم (هُمْ قائِلُونَ)(۳) جمله «أم هم قائلون» جمله حاليه غير مرتبطه بالواو بصاحبها لأنها وقعت بعد عاطف ، انظر : أحكام الحال من حيث ارتباطها بصاحها.

خامسا : الجمله المفسّره لعامل الاسم المشغول عنه ، كقول الشاعر :

والذئب أخشاه إن مررت به

وحدى وأخشى الرّياح والمطرا

جمله «أخشاه» لا محل لها من الإعراب لأنها مفسره لعامل الاسم «الذئب» الواقع مفعولا به لفعل محذوف تقديره «وأخشى الذئب أخشاه» ، وهذه الجمله المفسّره مرتبطه بصاحبها «الذئب» بالضمير المتصل المختص بالغائب.

سادسا : بدل البعض من الكل ، يجب أن يرتبط بالمبدل منه بالضمير الظاهر ، مثل قوله تعالى : (قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً)(۴) فكلمه «نصفه» بدل بعض من كل من كلمه «الليل» مقترنه بضمير هو «الهاء» ، أو يرتبط بالضمير المقدّر كقوله تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)(۵) والتقدير من استطاع منهم ... وقد تعوّض ، عن الضمير ، كلمه «أل» فنقول : «قبّل أخاك الوجه» والتقدير :وجهه. فكلمه «الوجه» بدل من «أخاك» بدل من بعض من كل والرّابط هو «أل» المعوّض به عن الضمير.

سابعا : بدل الاشتمال ، ويكون الرابط فيه ، مثل بدل البعض من كل ، ضميرا ظاهرا مثل :«أعجبنى زيد خلقه» «خلقه» : بدل اشتمال من كلمه «زيد» والرّابط هو الضمير الظّاهر المتّصل ، أو يكون ضميرا مقدّرا ، كقوله تعالى : (قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذاتِ الْوَقُودِ)(۶) والتقدير : النار فيه. فكلمه «النار» بدل اشتمال من كلمه «الأخدود».

ثامنا : معمول الصفه المشبهه يكون الرابط فيه إما ضميرا ظاهرا ، مثل : «سمير جميل وجهه» «وجهه» فاعل للصفه المشبّهه «جميل» مرتبطه بضمير ظاهر. أو ضميرا مقدّرا ، مثل : «سمير حسن الوجه» والتقدير : الوجه منه.

تاسعا : جواب الشرط الذى تكون أداته مبتدأ ، ويكون الرّابط إما ضميرا ظاهرا ، كقوله تعالى : (فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ

۱- من الآیه ۴۳ من سوره النّساء.

۲- من الآیه ۶۰ من سوره الزّمر.

۳- من الآیه ۴ من سوره الأعراف.

۴- من الآیتین ۲ و ۳ من سوره المزّمّل.

۵- من الآیه ۹۷ من سوره آل عمران.

۶- من الآیه ۵ من سوره البروج.

أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ)(١) فجمله «فإنى أعذبه» جواب الشرط مرتبطه بضمير يعود الى ما سبق واسم الشرط «من» فى محل رفع مبتدأ ، خبره هو فعل الشرط وجوابه. أو يكون ضميرا مقدّرا ، كقوله تعالى : (فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِى الْحَجِ)(٢) أى فلا رفث ولا فسوق فيه.

عاشرا : العاملان فى باب التنازع يجب أن يكون الرّابط بينهما إما العاطف ، مثل «درس واجتهد التلميذان» ، أو عمل أحدهما فى ثانيهما ، كقوله تعالى : (وَأَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا عَلَى اللهِ شَطَطاً ، وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَما ظَنَنْتُمْ أَنْ) لم (يَبْعَثَ اللهُ أَحَداً)(٣) أو أن ثانيهما جواب للأول إما جوابيه الشرط كقوله تعالى : (آتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً)(٤) أو جوابيه السؤال كقوله تعالى : (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلالَةِ)(٥).

حادى عشر : ألفاظ التّوكيد المعنوىّ يجب أن ترتبط بالمؤكّد بالضمير الظّاهر فقط ، بشرط أن يكون مطابقا لهذا المؤكّد ، مثل : «قابلت الوزير نفسه» ، «سلّمت على المعلمين أنفسهم» و «جاءت المعلمه نفسها» «جاء التلاميذ كلّهم».

رابط الحال

اصطلاحا : الرّابط.

الرّابطه

لغه : الرابطه هى العلاقه والوصله بين الشيئين.

واصطلاحا : هى الحرف.

الرّاجع

لغه : الرّاجع ، اسم فاعل من رجع ، أى : عاد ، تقول : رجع من سفره أى : عاد من سفره.

واصطلاحا : الرّاجع هو العائد.

راح

فعل ماض ناقص تعمل عمل «كان». انظر :«كان» وأخواتها.

ربّ

لغاتها : لكلمه «ربّ» لغات كثيره أوصلها بعضهم إلى سبعه عشر لفظا ، وأوصلها آخرون إلى العشرين ، وهى : ربّ ، ربّ ، رب ، رب ، ربّت ، ربت ، ربّت ، ربت ، ربّت ، رب ، رب ، رب ، ربّ ، ربّتما ، ربت ، وأضاف آخرون :ربّه ، ربما ربما ، فاكتمل العدد إلى العشرين ، فقرأ بعضهم قوله تعالى : (رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا :) ربما ، وربما ، وقال الشاعر :

رب أمر تتّقيه

جرّ أمرا ترتضيه

خفى المحبوب منه

وبدا المكروه فيه

حكمها :

١ - «ربّ» حرف جر شبيه بالزائد ، ولا يدخل إلا على النّكره ، ولا تعلق له ، مثل :

وربّ أسيله الخدّين بكر

مهفهفه لها فرع وجيد

حيث جرّ الاسم النكره «أسيله» ب- «ربّ» لفظا وهو مرفوع محلّا على أنه مبتدأ. وقد تدخل «ربّ» على ضمير الغائب بلفظ المفرد المذكّر ، كقول الشاعر :

١- من الآيه ١١٨ من سوره المائده.

٢- من الآيه ١٩٧ من سوره البقره.

٣- من الآيتين ٥ و ٧ من سوره الجن.

۴- من الآيه ٩۶ من سوره الكهف.

۵- من الآيه ١٧۶ من سوره النّساء.

ربّه فتيه دعوت إلى ما

يورث المجد دائبا فأجابوا

حيث دخلت «ربّ» على الضمير «الهاء» وهو ضمير الغائب ، وله محلّان من الإعراب : الجر ، والرّفع ، فهو مجرور ب- «ربّ» لفظا ومرفوع محلّا على أنه مبتدأ.

٢ - تفيد «ربّ» التقليل أو التكثير ، لقرينه تبيّن المراد ، مثل : «ربّ تجاره نافعه تجلب المال» ومثل : «ربّ جاهل والعلم قد رفعه». وكقول الشاعر :

يا ربّ مولود وليس له أب

وذى ولد لم يلده أبوان

«وربّ» فى المثلين تفيد التّكثير وفى البيت تفيد التقليل ، ومثل : «ربّ منيّه فى أمنيه تحقّقت» و «رب» تفيد القلّه ، والقرينه الدّاله على الكثره أو القلّه متروكه لأمر المتكلم أو السّامع.

٣ - «ربّ» له حق الصّدار فى جملته ويجوز أن يتقدّم عليه «ألا» الاستفتاحيّه ومثله الحرف «لكن» المخفّف من «لكنّ» والذى يفيد الاستفتاح والاستدراك معا ، مثل : «ألا ربّ منظر جميل يخفى وراءه قبحا ذميما» ، وكقول الشاعر :

نعمه الله لا تعاب ولكن

ربّما استقبحت على أقوام

وقد تتقدم على «ربّ» «يا» النداء ، مثل «يا ربّ مخترع رفعه علمه» ، وكقول الشاعر :

فيا ربّ وجه كصافى النمير

تشابه حامله والنّمر

فقد تقدم حرف النداء «يا» على «ربّ» وإذا تقدّم عليه غير ذلك فيكون من الشاذ ، كقول الشاعر :

وقبلك ربّ خصم قد تمالوا

علىّ فما هلعت ولا ذعرت

وفيه تقدمت الكلمه «قبلك» على «ربّ» والتقدير : رب خصوم قد تمالؤا علىّ قبلك.

۴ - إن النكره المجروره ب- «ربّ» تحتاج لنعت إما مفردا ، أو جمله ، أو شبه جمله وأكثر ما تكون الجمله فعلها ماض لفظا ومعنى ، مثل : «رب طالب ذكىّ صادفته» ومثل : «رب ولد اجتهد عرفته» ، أو معنى فقط كالمضارع المنفى ب- «لم» مثل : «رب طالب لم يتوان عن واجباته عرفته» ، ففى المثل الأول النعت مفرد هو «ذكى» وفى الثانى فعل ماض هو «اجتهد» وفى الثالث فعل ماض معنى أى : مضارع مقرون ب- «لم» وهو الفعل «لم يتوان» وأما فى مثل : «ربّ صديق عندك أحببته» و «ربّ صديق فى العسره وجدته» ومثل : «رب ملوم لا ذنب له» فالنعت فى المثل الأول هو «عندك» ، شبه جمله ، وفى الثانى هو «فى العسره» شبه جمله ، وفى الثالث النعت هو جمله اسميه هى «لا ذنب له» ، وكقول الشاعر :

ذلّ من يغبط الذّليل بعيش

ربّ عيش أخفّ منه الحمام

وفيه النعت هو الجمله الاسميه «أخفّ منه الحمام» وكقول الشاعر :

ربّ ليل كأنّه الدّهر طولا

قد تناهى فليس فيه مزيد

وفيه جمله النعت ماضويه وهى «قد تناهى».

وتحتاج «ربّ» مع الاسم المجرور إلى اتصال معنوىّ ماض يكون متعلّق «ربّ» وهذا الفعل هو غير الجمله الواقعه صفه ، ويكون غالبا محذوفا مع فاعله وتدل عليهما قرينه لفظيه ، مثل : «ما أحلى النجاح وما أبغض الفشل ، فربّ نجاح

حسن وربّ فشل ضارّ» أى : ربّ نجاح استحسنته وربّ فشل كرهته. أو قرينه معنويّه ، مثل قولك وأنت تمر على الطلاب المجتهدين : «ربّ اجتهاد نافع» والتقدير : ربّ اجتهاد نافع أحببته ، وكقول الشاعر :

ربّ حلم أضاعه عد

م المال وجهل غطى عليه النّعيم

والتقدير : ربّ حلم أحببته أضاعه عدم المال ، ويعتقد بعضهم أنها لا تتعلق بشىء.

٩ - قد تدخل «ما» الزائده على «ربّ» فتكفها عن عمل الجر ، وتمنعها من الدخول على الأسماء فتدخل على الجمله الفعليّه ، مثل : ربما قدم المحاضر. أو الاسميه ، كقول الشاعر :

ربّما الجامل المؤبّل فيهم

وعناجيج بينهن المهار

ومثل : «ربما المحاضر قادم» ، ولا يتغيّر معناها ، ومن العرب من يبقيها على حالها من العمل ومن الدخول على الأسماء المفرده التى تكون مجروره بها ، رغم اقترانها ب- «ما» الزائده الكافّه. ومن دخولها على الجمله الفعليّه وبطلان عملها قول الشاعر :

ربّما أوفيت فى علم

ترفعن ثوبى شمالات

فقد دخلت «ربما» على الجمله الفعليه الماضويه.

ومن دخولها على الجمله المضارعيّه ، قوله تعالى : (رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ) فقد دخلت «ربّما» على الجمله المضارعيه لأنه بطل عملها. وقد تدخل عليها «ما» دون أن يبطل عملها ، وعدم بطلان عملها ظاهر فى قول الشاعر :

ربّما ضربه بسيف ثقيل

بين بصرى وطعنه نجلاء

٧ - قد تحذف «ربّ» لفظا بعد «الواو» أو «الفاء» أو «بل» ويبقى عملها ، مثل :

وجانب من الثّرى يدعى الوطن

ملء العيون والقلوب والفطن

فقد حذفت «ربّ» بعد «الواو» التى تسمّى «واو» ربّ «جانب» اسم مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنه مبتدأ. وكقول الشاعر :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فألهيتها عن ذى تمائم محول

إذ حذفت «ربّ» بعد «الفاء» ، «مثلك» : مثل : اسم مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به لفعل «طرقت» «حبلى» : تمييز.

وكقول الشاعر :

بل بلد ملء الفجاج قتمه

لا يشترى كتّانه وجهرمه

فقد حذفت «ربّ» بعد «بل». «بلد» : اسم مجرور ب- «ربّ» لفظا مرفوع محلّا على أنه مبتدأ.

وقد تحذف بدون أن يأتى بعدها شىء يدل عليها ، كقول الشاعر :

رسم دار وقفت فى طلله

كدت أقضى الحياه من جلله

٨ - تخالف «رب» حروف الجر فى أربعه أشياء :

أ- أنّها لا تقع إلا فى صدر الكلام ، لأن معناها التّقليل ، وتقليل الشىء يقارب نفيه ، فأشبهت حرف النفى الذى له صدر الكلام.

ب – أنّها لا تعمل إلا فی النکره لأنها تفید التّقلیل ، والنکره تفید التّکثیر ، فتدخل علیها لتفید التّقلیل.

ج – لا تعمل إلّا فی نکره موصوفه لأنّ ذلک یکون عوضا عن الفعل المحذوف الذی تتعلق به ، وقد یظهر ذلک الفعل فی الضروره الشعریّه.

د – لا یجوز أن یظهر الفعل الذی تتعلّق به للإیجاز والاختصار ، فإذا قلنا : «ربّ رجل یعلم» کان التقدیر : رب رجل یعلم أدرکت أو لقیت ، فحذف الفعل لدلاله الحال علیه ، وهذا کثیر فی کلامهم.

ملاحظه : تسمّی «الواو» و «الفاء» و «بل» العوض عن «ربّ» لأنها تدلّ علیها ، وکل منها مبنی علی الفتح و «بل» مبنیّه علی السکون ، والاسم المجرور بعدها له محلّان من الإعراب : الجرّ ، والرّفع ، علی الابتداء کقول الشاعر :

ومستعبد إخوانه بثرائه

لیست له کبرا أبرّ علی الکبر

«الواو» هی بدل من «ربّ» مبنیّه علی الفتح ، لا محل لها من الإعراب «مستعبد» اسم مجرور ب– «ربّ» لفظا مرفوع محلّا علی أنه مبتدأ.

«إخوانه» مفعول به لاسم الفاعل «مستعبد» و «الهاء» فی محل جر بالإضافه وخبر المبتدأ هو الجمله المؤلّفه من «لیس» واسمها وخبرها.

ربّ الحال

اصطلاحا : هو صاحب الحال.

الرّباعی

لغه : کل ما له أربعه من اسم ، مثل : «دفتر» ، أو فعل ، مثل : «دحرج».

واصطلاحا : هو الرّباعی المجرّد ، مثل :«جعفر».

الرّباعیّ بالتّکرار

اصطلاحا : هو المضاف الرّباعی ، مثل :«سلسل» ، «زلزل» ، «رقرق».

الرّباعیّ المجرّد

اصطلاحا : هو کل ما له أربعه حروف أصول لیس بینها حرف زائد ، مثل : «جعفر» ، «دفتر» ، «دحرج». «جعفر» و «دفتر» اسمان رباعیّان یتألفان من أربعه أحرف أصول ، و «دحرج» فعل رباعی مجرّد ، والرباعی المجرد قسمان : لازم ، مثل :حشرج ، دربخ ،

ومتعدّ ، مثل : دحرج ، بعثر.

الرّباعيّ المزيد

اصطلاحا : هو الفعل الرّباعی المزيد ، مثل :«أكرم» و «أجلس». والرّباعی المزيد على نوعين : الأول ما زيد فيه حرف واحد ، مثل : تدحرج ، والثّانی ، ما زيد فيه حرفان ، مثل : احرنجم ، افرنقع ، اطمأنّ.

ربّه

هی «ربّ» زيدت عليها «التاء» لتأنيث اللفظ فقط ويبقى معناه غير مؤنث ولا تختلف عن «ربّ» معنى ولا إعرابا.

ربّتما

هی «ربّه» دخلت عليها «ما» الزائده ، فكفتها عن العمل وتدخل عندئذ على الأفعال وعلى المعارف.

ربّما

هی «ربّ» دخلت عليها «ما» الزائده فكفتها عن العمل ، وقد تخفف الباء ، كقوله تعالى : (رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ)(۱).

۱- من الآيه ۲ من سوره الحجر.

الرّتبه

لغه : رتّب الشيء أى : ثبت فلم يتحرّك ، رتب رتوب الكعب أى : انتصب انتصابه ومنه حديث ابن الزّبير رضى الله عنهما : «كان يصلّى فى المسجد الحرام ، وأحجار المنجنيق تمرّ على أذنه وما يتلفت ، كأنه كعب راتب». ويقال : «عيش راتب» : ثابت دائم. والرّتبه هى المنزله والمكانه ، وفى الاصطلاح : هى الترتيب الإعرابى ، أى :موضع الكلمه فى الجمله ومحلّها من الإعراب وفقا لوظيفتها النحويّه فى بناء الجمله ، فالمبتدأ رتبته التّقديم ، والخبر رتبته التّأخير ، ورتبه الفعل التّقديم على الفاعل ، ورتبه الفاعل التّقديم على المفعول به ، ورتبه المفعول به التّأخير عن الفعل والفاعل ...

رتبه المعارف

اصطلاحا : قوّه المعارف ، أى : ترتيبها من حيث درجه التّعيين والتّصريف بها. وأقوى درجات التّعيين والتّعريف هى ضمائر المتكلّم : أنا ونحن وضمائر المخاطب والمخاطبه وفروعهما : «أنت ، أنتما ، أنتم ، أنت ، أنتنّ» وبعدها اسم العلم ثم ضمائر الغائب : «هو ، هما ، هم ، هى ، هنّ» ثم اسم الإشاره ثم اسم الموصول ، ثم المضاف إلى معرفه.

الرّجاء

لغه : هو أمل تحقيق غرض ما ، وهو نقيض اليأس وهمزته منقلبه عن «واو» بدليل ظهورها فى «يرجوه» و «رجوا» و «رجاوه» ، و «رجا» بالقصر ناحيه كل شيء ، وخصّ بعضهم ناحيه البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافّتيها ، وكل شيء وكل ناحيه ، رجا ، والمثّنى منه «رجوان» كعصا وعصوان ، ويقال : «رمى به الرّجوان» أى : استهين به فكأنّه رمى به هنالك ، أرادوا أنه طرح فى المهالك ، وكقول الشاعر :

فلا يرمى بى الرّجوان أنى

أقلّ القوم من يغنى مكانى

ومثل :

لقد هزئت منّى بنجران إذ رأت

مقامى فى الكبلين ، أمّ أبان

كأن لم تر قبلى أسيرا مكبّلا

ولا رجلا يرمى به الرّجوان

أى : لا يستطيع أن يستمسك. والجمع «أرجاء» ومنه قوله تعالى : (وَالْمَلَكُ عَلى أَرْجائِها) أى : على نواحيها. و «الأرجاء» تهمز ولا تهمز. وفى حديث حذيفه لمّا أتى بكفنه قال :«إن يصب أخوكم خيرا فعسى وإلا فليترام بى رجواها الى يوم القيامه» أى :

جانبا الحفره.

وللرجاء حرف واحد هو «لعلّ» وهو حرف مشبّه بالفعل يعمل عمل «إنّ» فيدخل على المبتدأ والخبر فينصب الأول اسما له ويرفع الثانى خبرا له ، مثل : «لعلّ الأب يرأف بابنه المذنب».

رجع

فعل ماض ناقص بمعنى «تحوّل» تعمل عمل «كان» ، مثل : «رجع الثّلج ماء» «الثلج» : اسم «رجع» ماء : خبرها. انظر : «كان» وأخواتها.

واسم الفاعل منه : راجع. والراجع لغه : تقول لراجع من سفره أى : عاد منه.

واصطلاحا : الراجع هو العائد ، أى : الرابط.

رجوع الضمير

اصطلاحا : عود الضّمير.

الرّخاوه

الرّخاوه لغه : الاسترخاء والليونه.

واصطلاحا : الرّخاوه هى انطلاق الصّوت عند النّطق بالحرف لتمام ضعفه ، وحروف الرّخاوه هى :«ث ، ع ، خ ، ذ ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ظ ، ع ، ف- ، ه ، و، ى ، أ» وبعضهم يجعلها ثلاثه عشر حرفا ، انظر : الرّخوه.

الرّخوه

لغه : الرخوه صفه مؤنّثه ل «الرخو» بمعنى الشىء الذى فيه ليونه ، والحروف الرّخوه ثلاثه عشر حرفا هى : «التاء ، الخاء ، الذال ، الظاء ، الغين ، الشين ، الزّاى ، الحاء ، الغاء ، الصّاد ، الهاء ، الضاد ، السين» يجمعها قولك : «تخذ ، طفش ، زحف ، صه ، ضس» وسميت بالرّخوه لأنه يضعف الاعتماد عليها فى موضعها عند النطق بها ، فيكون الصّوت بها ضعيفا عن أصوات الأحرف الشّديده الثّمانيه التى تكون شديده فى موضع خروجها فلا يخرج معها صوت. وهى : الهمزه ، الباء ، التاء ، الجيم ، الدال ، الطاء ، القاف ، الكاف ؛ يجمعها قولك : «أبت جد فقط».

ردّ

فعل ماض من أفعال التحويل تعمل عمل «ظنّ» فتدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين ، وهذه الأفعال هى : صيّر ، ردّ ، ترك ، تخذ ، اتّخذ ، جعل ، وهب ، وكلها بمعنى «صيّر» مثل قوله تعالى : (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ)(١) ، وكقول الشاعر :

فردّ شعورهنّ السّود بيضا

وردّ وجوههنّ البيض سودا

وتشترك مع «ظنّ» بأحكام. انظر : ظنّ وأخواتها.

وقد تأتى «ردّ» بمعنى : «رجع» فتتعدّى إلى مفعول به واحد ، مثل : «ردّه الله» أى : رجعه.

الرّدع

هو لغه : الكفّ عن الشىء ، ردعه يردعه ردعا فارتدع : كفّه فكفّ ، كقول الشاعر :

أهل الأمانه إن مالوا ومسّهم

طيف العدوّ إذا ما ذوكروا ارتدعوا

وقيل : ركب ردعه أى : خرّ صريعا لوجهه على دمه وعلى رأسه ؛ ومنهم من جعل الرّدع بمعنى العنق فيصير معنى ركب ردعه : ركب ذات ردعه أى : عنقه فحذف المضاف ، أو سمى العنق ردعا على الاتّساع ، كقول الشاعر :

ألست أردّ القرن يركب ردعه

وفيه سنان ذو غرارين نائس؟

وحرف الرّدع هو «كلّا» ويسمّى أيضا حرف جواب.

رعلّ

هى لغه : فى «لعلّ» ومثلها رغنّ. راجع فى «إنّ» وأخواتها حكم «لعلّ» فى اللفظ والعمل والمعنى.

رغنّ

لغه : فى لعلّ ، راجع : لعلّ.

الرّفع

لغه : هو نقيض الخفض.

واصطلاحا : هو الواقع الإعرابى الخاص بالمسند والمسند إليه ، كالمبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل ، وعلامته الضّمّه ، أو ما ينوب عنها ، وقد يراد به : الضّمّه التى تظهر على آخر

۱- من الآيه ۱۰۹ من سوره البقره.

الكلمات المعربه مثل : «جاء ولـد الجيران» و «الولـد يحبّ اللّعب» والرّفع فى رأى البصـريين هو أحـد ألقاب الإعراب ، وفى رأى الكوفيين هو عام للإعراب والبناء. قال الزّجّاجى : إنّهم نسبوا الرّفع إلى حركه الرّفع ، لأنّ المتكلّم بالكلمه المضـمومه يرفع حنكه الأسـفل إلى الأـعلى ، ويجمع بين شـفتيه ؛ وأراد بعض النحويين بـالرّفع رفع الاـسم مع تنوينه ، مثل : «جاء ولـد» وهـذا ما يسـمّى عندهم : الرفع بالنّون ، وقد يراد به : الضّمه التى تظهر على آخر الكلمات المبنيّه ، مثل : «لله الأمر من قبل ومن بعد» «قبل» و «بعد» كل منهما ظرف مبنىّ على الضم فى محل جرّ ب- «من».

الرفع بالتّبعيّه

يراد به تتابع كلمتين تكون الثانيه منهما مرفوعه تبعا للأولى فى حاله الرّفع لأنها نعت للأولى ، أو توكيـد لها ، أو عطف عليها ، أو بدل منها ، كقوله تعالى : (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ)(١) «عظيم» : الكلمه الثانيه مرفوعه لأنها نعت للكلمه الأولى «نبأ» الواقعه خبرا للمبتدأ ، ومثل : «لله ربّ العالمين قادر على إنصاف المظلومين» ؛ «ربّ» : الكلمه الثانيه مرفوعه لأنها تـدل على الكلمه الأولى اسم الجلاله الواقعه مبتـدأ مرفوعـا ، وكقوله تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ شَـقُوا فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَـهِيقٌ)(٢) «شـهيق» مرفوعه لأنها معطوفه على «زفير» الواقعه مبتدأ مرفوع وكقول الشاعر :

فداك حىّ خولان

جميعهم وهمدان

فكلمه «جميعهم» توكيد مرفوع لخبر المبتدأ المرفوع «حىّ».

الرّفع بالصّفه

اصـطلاحا : رفع المبتدأ بالخبر شبه الجمله ، لأنهم يطلقون على الجار والمجرور والظرف اسم «الصّفه». ولهذا يسمّى الرفع بالصّفه ، كما تسـمى الضّـمّه ، علامه الرفع ، «الرّفعه» مثل : «الولد فى الملعب» «الولد» : مبتدأ مرفوع «فى الملعب» شبه جمله جار ومجرور خبر المبتدأ.

الرّفع بالنّون

اصطلاحا : هو رفع الاسم مع تنوينه ، مثل :«أعجبنى كتاب». «كتاب» : فاعل مرفوع وعلامه رفعه الضمتان الظّاهرتان على آخره.

الرّفع على التّكرير

اصـطلاحا : يراد به تقدير مبتدأ للخبر الثّانى عند تعدّد الخبر ، مثل : «الولد عاقل مجتهد» فكلمه «مجتهد» مرفوعه على التكرير أى : على تقدير تكرير المبتدأ ، كأننا نقول : «الولد عاقل الولد مجتهد» و «مجتهد» فى الأصل : خبر ثان للمبتدأ «الولد».

الرّفع على المدح

اصطلاحا : يراد به رفع الاسم على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، إذا كان سياق الكلام يقتضى المدح ، كقول الشاعر :

وتضحى فتيت المسك فوق فراشها

نؤوم الضّحى لم تنتطق عن تفضّل

فكلمه «نؤوم» هى خبر لمبتدأ محذوف تقديره : «هى» والمفهوم من سياق الكلام مدح العشيقه التى هى مخدومه منعّمه تخدم ولا تخدم ، ولها من يكفيها أمورها ولها من يخدمها. وكلمه

۱- من الآيه ۶۷ من سوره ص.

۲- من الآيه ۱۰۷ من سوره هود.

«نؤوم» وزن «فعول» مما يستوى فيه لفظ صفه المذكّر والمؤنث لأنه بمعنى «فاعل» ، ومثل : «توبه نصوح».

رفع المضارع

اصطلاحا : هو رفع المضارع المجرّد من النواصب والجوازم وكل ما يوجب بناءه ، وتكون علامه رفعه الأصليّه هى الضّمه الظّاهره على آخره إذا كان صحيح الآخر ، مثل : «يشرب الطفل» أو المقدّره إذا كان معتلّ الآخر ، مثل : «يدعو الطفل أمّه ويرمى لعبته» أو ثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسه ، مثل : «الأولاد يلعبون فى السّاحه» و «أنتم تشربون» ، و «أنتما تكتبان» و «أنت تشربين» و «هما يلعبان».

الرّفعه

لغه : هى مصدر المرّه من الفعل «رفع» تقول : رفع الشىء : أعلاه.

واصطلاحا : هى : الضّمه ، وهى إحدى علامات الإعراب الأصليّه ، مثل : «التفّاح يلذّ طعمه» ، «التفاح» : مبتدأ مرفوع بالضمه ، «يلذ» مضارع مرفوع بالضمه «طعمه» : فاعل «يلذّ» مرفوع بالضّمّه.

الرّكن الأسمى

اصطلاحا : هو الفاعل.

الرّوم

لغه : رام الشىء يرومه روما ومراما : طلبه ، قال ابن سيده : والمرام : المطلب وقال ابن الأعرابى : روّمت فلانا ، وروّمت بفلان ، إذا جعلته يطلب الشىء.

واصطلاحا : هو روّم الحركه فى الوقف على المرفوع والمجرور ، قال سيبويه : أمّا الذين راموا الحركه ، فإنه دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما لزمه إسكان على كل حال ، وأن يعلموا أنّ حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد الذين اشمّوا ، إلّا أنّ هؤلاء أشدّ توكيدا. قال الجوهرى : روم الحركه الذى ذكره سيبويه حركه مختلسه مختفاه لضرب من التخفيف ، وهى أكثر من الإشمام لأنها تسمع ، وهى بزنه الحركه وإن كانت مختلسه مثل همزه «بين بين» كقول الشاعر :

أأن زمّ أجمال وفارق جيره

وصاح غراب البين : أنت حزين

فالقول : «أأن زمّ» تقطيعه العروضىّ : فعولن ، ولا يجوز تسكين العين وكقوله تعالى : (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ)(١) فى قراءه من أخفى الحركه فى كلمه «شهر» ، إنّما هو بحركه مختلسه ، ولا يجوز أن تكون «الراء» الأولى ساكنه ، لأن

«الهاء» قبلها ساكن ، فيؤدى إلى الجمع بين ساكنين فى الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين.

رويد

لغه : الرّواد : المهله فى الشىء ، وقالوا :رويدا ، أى : مهلا ، قال ابن سيده : هذه حكايه أهل اللغه ، وقال سيبويه فهو عنده اسم فعل.

وقالوا «رويدا» ، أى : أمهله ولذلك لم يثنّ ، ولم يجمع ، ولم يؤنّث. و «رود» ، تصغيره : «رويد».

والإرواد : الإمهال ، ولذلك قالوا : «رويدا» بدلا من قولهم «إروادا» التى بمعنى «أرود» فكأنّه تصغير الترخيم بطرح جميع الزّوائد ، وهذا حكم

۱- من الآيه ۱۸۵ من سوره البقره.

هـذا الضّـرب من التحقير ، وسـيبويه يجعل «رويـد» بـدلا من «أرود» غير أن «رويدا» أقرب إلى «إرواد» منها إلى «أرود» لأنها اسـم مثـل : «إرواد». وقـال غيره إن «رويـدا» تصـغير «رود». وهـذا خطـأ لأـن «رود» لم يوضع موضع الفعل كما وضـعت «إرواد» بـدليل «أرود» وقـالوا : «رويـدك زيـدا» فالكـاف هى حرف للخطاب لا محل لها من الإعراب ، ودليل ذلك قولهم : «أرأيتك زيـدا أبو من؟» قـال سـيبويه :وسـمعنا من العرب من يقول : «والله لو أردت الـدّراهم لأعطيتك رويـد ما الشـعر» يريـد «أرود الشـعر» كقول القائل : «لو أردت الـدّراهم لأعطيّنك فـدع الشـعر» وقال الأزهرى : فقـد تبيّن أن «رويد» فى موضع الفعل ومتصـرّفه يقول : رويد زيدا ، وإنّما يقول : «أرود زيدا».

وقد تكون «رويد» صـفه مثل : «ساروا سيرا رويدا» ثمّ يحذف المصدر «سيرا» فنقول : «ساروا رويدا» فتكون «رويدا» حالا ، ومعنى ذلك أنه إذا ذكر الموصوف فتكون «رويـدا» صـفه ، وإن لم يذكر كانت حالا ، إذ وقعت بعد المعرفه ، وقد تكون «رويدا» اسـم فعل بمعنى أمهل ، فتقول :«رويـدا زيـدا» أى : أمهله وتكون مصـدرا فتقول :«أرود أخاك رويدا» ومثل : «رويد عمرو» وإذا أريد ب- «رويد» الوعيد نصبت بلا تنوين ، كقول الشاعر :

رويد تصاهل بالعراق جيادنا

كأنّك بالضّحّاك قد قام نادبه

وقد تكون «رويدا» للوعيد ، كقول الشاعر :

رويد بنى شيبان بعض وعيدكم

تلاقوا غدا خيلى على سفوان

فكلمه «رويـد» مضـاف و «بنى شـيبان» مضـاف إليه. ومنهم من يجعـل «بنى شـيبان» فى موضـع نصب مفعـول به كـأنه أمر غيرهم بإمهـالهم ، فيكون «بعض وعيـدكم» على تحويـل الغيبه إلى الخطـاب وقـال غيرهم : «بنى شـيبان» منـادى والتقـدير : أمهلوا بعض وعيـدكم ، ومعنى الأـمر ههنـا التـأخير والتقليل منه ، وقيل : ومن رواه :«رويـد بنى شـيبان بعض وعيـدهم» كان على البـدل. وقال الأزهرى : «إذا أردت «برويد» المهله والإرواد فى الشىء فانصب ونوّن».

تقول : «امش رويدا».

الرّيث

لغه : هو الإبطاء. راث يريث ريثا أبطأ كقول الشاعر :

والرّيث أدنى لنجاح الذى

تروم فيه النّجح من خلسه

وفى المثل يقال : «ربّ عجله وهبت ريثا» وتقول : ما أرأثك علينا؟ أى : ما أبطأ بك عنا.

وتستعمل «ريث» دون أن يأتى بعدها «ما» ولا «أن» كقول الشاعر :

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه

وكلّ امرىء سوى الفحشاء يأتمر

ومثل :

لا ترعوى الدّهر إلّا ريث أنكرها

أنثوا بذاك عليها ، لا أحاشيها

وفى الحديث : «فلم يلبث إلا ريثما قلت» حيث أتت «ما» بعد «ريث» ، وهى لغه فاشيه فى الحجاز إذ يلحقون «ريث» ب- «أن» أو ب- «ما» كقولك : «يريد يفعل» ، أى : أن يفعل. ووردت «ريث» فى كلام الشّافعى وقد لحقتها «أن» ويقال : «ما قعد فلان إلّا ريث أن حدّثنا بحديث ثم مرّ» أى : ما قعد إلّا قدر ذلك ، وقيل يجوز أن

يكون الفعل «أراث» لغه فى «راث» ويجوز أنه أراد «المريث المرء».

وإذا استعمل الريث مصدر «راث» فى معنى الزّمان جاز أن يضاف إلى الفعل فتكون ظرفا مضافا ، وعندئذ تأخذ حكم الظروف التى بمعنى «إذ» أو «إذا» التى تكون معربه فى أصلها فتبنى حملا عليهما ، أى : إذا تلاها فعل مبنى فتبنى على الأغلب ، وإن تلاها فعل معرب فالإعراب أرجح ، ففى قول الشاعر السابق : لا ترعوى الدّهر ...

فقد أضيف الظرف «ريث» الى جمله معربه لأنها مضارعيّه. لذلك فالظرف منصوب على الأرجح ، ومثل ذلك القول : ما قعدت عنده إلّا ريث أعقد شسعى» أضيف الظرف «ريث» الى المضارع المرفوع «أعقد» فهو معرب منصوب وأما مثل :«انتظرنا ريث أكلنا» فقد أضيفت «ريث» الى جمله ماضويّه مبنيّه فالأغلب بناؤها على الفتح.

ريثما

هى كلمه «ريث» دخلت عليها «ما» الزائده.

ريحانه

تقول : «سبحان الله وريحانه». قال أهل اللغه : معناه : سبحان الله واسترزاقه وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعه موضع المصادر.

وقال الجوهرى : سبحان الله وريحانه ، نصبوها على المصدر ، يريدون : تنزيها له واسترزاقا.

باب الزای

اشاره

هو الحرف الذی یساوی سبعه فی حساب الجمّل وهو یعدّ السّابع فی التّرتیب الأبجدیّ ، والحادی عشر فی التّرتیب الألفبائیّ. یخرج من بین طرف اللسان وفویق الثّنایا العلیا ، الزّای حرف مجهور رخو من حروف الصّفیر ، تقول : «زیّیت زاء» عملتها ، وألفها أصلها یاء وقال بعضهم إن أصلها «واو» أی : منقلبه عن «واو» ، «والزّای» تکون أصلا لا زائدا ولا بدلا ولم یأت هذا الحرف مفردا فی کلام العرب. والزای لیس من حروف المعانی.

الزّجر

الزّجر لغه : هو المنع والنهی والانتهار ، زجره ، یزجره ، زجرا ، وازدجره فانزجر وازدجر. کقوله تعالی : (فَکَذَّبُوا عَبْدَنا وَقالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ فَدَعا رَبَّهُ أَنِّی مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ)(۱). وفیها «ازدجر» مبنی للمجهول وهو یوضع موضع الانزجار فیکون لازما. «وازدجر» وزن «افتعل» قلبت «التاء» «دالا».

وقالوا : «هو منّی مزجر الکلب» أی : بتلک المنزله ، و «مزجر» من الظروف المختصه التی أجریت مجری غیر المختصه ، کقول الشاعر :

من کان یزعم أنّی شاعر

فلیدن منّی تنهه المزاجر

واصطلاحا : حرف الزّجر أی : حرف الرّدع وهو : کلّا ویسمّی أیضا : حرف جواب فإذا سئلت عن أمر مثل : «هل تناولت فطورک؟» فتجیب :«کلّا» ، أو کلّا لم أتناول ... و «کلّا» هی بمعنی «حقا» حسب رأی الکسائی ، وبمعنی «نعم» حسب رأی آخرین وهی تساوی «إی» معنی واستعمالا ، وقد تکون بمعنی «ألا» الاستفتاحیّه کقوله تعالی : (کَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَیَطْغی)(۲) وکقوله تعالی : (کَلَّا لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ)(۳).

زعم

هی فعل ماض متعدّ إلی مفعولین أصلهما مبتدأ وخبر ، هو من أفعال القلوب ومعناه «أعتقد» ، ومن أخوات «ظنّ» ویفید فی الأمر رجحانا مثل :

زعمتنی شیخا ولست بشیخ

إنّما الشیخ من یدبّ دبیبا

حیث وردت «زعمتنی» بمعنی «اعتقدت أنی شیخ» ، لکن لم یأت بعدها «أن» ولا «أنّ» مباشره بل علی تقدیر ذلک. وأکثر

وقوعها على «أن»

ص: ۵۴۰

۱- من الآیتین ۹ و ۱۰ من سوره القمر.

۲- من الآیه ۶ من سوره العلق.

۳- من الآیه ۱۹ من سوره العلق.

و «أنّ» وصلتهما كقوله تعالى : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا)(١) ، وكقول الشاعر :

وقد زعمت أنى تغيّرت بعدها

ومن ذا الذى يا عزّ لا يتغيّر

«فزعمت» هى بمعنى : ظنت ظنّا راجحا.

وتأتى زعم بمعنى : «كفل» كقوله تعالى : (وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ)(٢) أى : كفيل به ، وهى بهذا المعنى لا تتعدّى إلى مفعولين ، وبالتالى ليست من أفعال القلوب ، وتتعدّى بواسطه حرف الجرّ إلى مفعول واحد فقط ، ومثلها «زعم» بمعنى «ترأّس» فتتعدّى أيضا إلى مفعول واحد بواسطه حرف الجر «على» ، مثل : «زعم محمّد على قومه» أى : ترأسهم.

زمان

لغه : الزّمن والزّمان : اسم لقليل من الوقت وكثيره هو «العصر» ، والجمع : أزمان ، وأزمن ، وأزمنه ، والزّمان يقع على الفصل من فصول السّنه ومنه الحديث : «إذا تقارب الزّمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب».

واصطلاحا : هو من الظروف الزّمانيّه المبهمه ، وهو معرب منصوب ويكون على الأغلب مضافا إلى ما بعده ، مثل : «مضى زمان الجهل وأقبل زمان العلم» «زمان» الأولى فاعل مضى مرفوع وهو مضاف «الجهل» مضاف إليه ، و «زمان» الثانيه فاعل «أقبل» مرفوع وهو مضاف «العلم» مضاف إليه.

و «زمان» هو من الظروف المتصرّفه التى لا تلازم الظرفيّه أى : تكون أحيانا فاعلا كالمثل السابق ، أو مبتدأ ، مثل : «زمان العلم أقبل وزمان الاختراعات ابتدأ» ... وهو يكون غالبا مضافا راجع : الإضافه.

زمان الفعل

اصطلاحا : هو زمن الفعل.

الزّمن الصّرفىّ

اصطلاحا : هو ما يدل على صيغه الفعل ، هو الذى يختصّ به الفعل ، كدلاله الفعل الماضى على الزّمن الماضى ، مثل : «نام الطّفل» أو الدلاله على الزمن الحاضر ، أو المستقبل للفعل المضارع ، مثل : «ينام الطفل فى سرير».

زمن الفعل

اصطلاحا : هو الوقت الذى حصل فيه الحدث ، ويسمى أيضا زمان الفعل وهو نوعان : الزمن النحوىّ والزّمن الصرفىّ.

الزّمن النّحوىّ

هو الزّمن الذى يكتسب من السّياق ، كقوله تعالى : (وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً)(۳) وكقوله تعالى : (وَعَدَكُمُ اللهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هذِهِ)(۴) ، والزّمن النحوىّ : الماضى ، والحاضر ، والمستقبل.

الزوائد الأربعه

هى أحرف المضارعه التى يتحول بها الفعل من صيغه الماضى الى صيغه المضارع ، مثل :«ذهب» : تقول : «يذهب» ، «أذهب» ، «نذهب» ، «تذهب». فهذه الحروف الأربعه هى : «الألف ، النون ، الياء ، التاء». وهى التى تكون دائما فى

۱- من الآيه ۷ من سوره التغابن.

۲- من الآيه ۷۲ من سوره يوسف.

۳- من الآيه ۷۹ من سوره الكهف.

۴- من الآيه ۲۰ من سوره الفتح.

أول المضارع ، ويجمعها قولك : «أنيت». أو «نأتى».

الزّياده

تعريفها :

لغه : الزيـاده هى النموّ وكـذلك الزّواده وهى نقيض النقصان ، تقول : زاد الشـىء يزيـد زيـدا وزيـدا وزيادا ومزيـدا ومزادا أى : ازداد. وهم زيد على مئه وزيد كقول الشاعر :

وانتم معشر زيد على مئه

فأجمعوا أمركم طرّا فكيدونى

وزيد ويزيد : اسمان مسميان بالفعل المستقبل ليس فيهما ضمير ك «يشكر» و «يعصر».

واصطلاحا : الزياده هى وجود كلمه لا محل لها من الإعراب بحيث إذا حذفت من الكلام لم يختل المعنى وتسمّى أيضا الإلغاء ، ولا يفهم من الزّيـاده أنّ الكلمه الزائـده لا معنى لهـا ، إنمـا يؤتى بها لتقويه المعنى ، أو تأكيـده ، أو تثبيته ، مثل :«الله هو القادر» فكلمه «هو» زائده هى ضمير الفصل ، ولا يتأثر المعنى بحذفها فتقول : «الله القادر».

وفى الاصـطلاح أيضـا : تكون الزيـاده فى أن يضاف الى أصول الكلمه حرف واحـد مثل : أكرم ، أو حرفان ، مثل : انكسـر ، أو ثلاثه أحرف ، مثل : استخرج أو أربعه أحرف مثل : اعشوشب.

وفى الاصـطلاح أيضـا : الزيـاده هى إحـدى العلـل اللفظيّه التى تمنع من الصّـرف إذا اقترنت بـاسم العلم مثـل : مروان ، عثمـان ، فتكون العلّه معنويّه ، أو إذا اقترنت بالوصف ، مثل : عطشان ، سكران.

والزيـاده قـد تكون زيـاده اسم لتقويه المعنى وتأكيـده وتثبيته ، مثـل قوله تعـالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) «هو» زائـده لا يختل المعنى بحذفها وأتى بها لتقويه المعنى وتثبيته.

وقـد تكون بزياده فعل ، مثل : «ما كان أجمل منظر الرّياض» «كان» زائده وزياده حرف ، مثل :«إنّما الله واحد». «ما» حرف زائد لا محـل له من الإعراب ، وزياده جمله ، مثل : «كان أبى ، رحمه الله ، كريما» فجمله «رحمه الله» جمله اعتراضيّه زائـده لا محل لها من الإعراب.

أغراضها : وللزياده أغراض كثيره نذكر منها :

١ – المدّ ، مثل : نار ، المد بالألف ، ومثل :عصفور ، بالواو ، قتيل ، بالياء.

٢ – العوض ، مثل : «عده» «التاء» فيها عوض عن «الواو» أصلها «وعدا».

۳ – بیان الحرکه ، کقوله تعالی : (یا لَیْتَنِی لَمْ أُوتَ کِتابِیَهْ وَلَمْ أَدْرِ ما حِسابِیَهْ یا لَیْتَها کانَتِ الْقاضِیَهَ ما أَغْنی عَنِّی مالِیَهْ)(۱) بیان الحرکه بواسطه هاء السّکت.

۴ – التکثیر ، بواسطه الألف فی «قبعثری».

۵ – الإلحاق ، کقوله تعالی : (إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ) «الواو» فی الکوثر هی للإلحاق بوزن «جعفر» ومثل : الألف المقصوره فی «أرطی» و «علقی».

۶ – زیاده المعنی ، مثل : کاتب ، قاتل ، «کارم» علی وزن «فاعل».

۷ – إمکان اللفظ وتسهیل النطق ، مثل :«اکتب ، اعلم ، ادرس» بواسطه همزه الوصل.

۸ – التوسّع بواسطه المیم ، فی مثل : شجعم.

أقسامها : تکون الزیاده إما فی التصدیر مثل : أکرم ، أو فی الحشو ، مثل : «کوکب» ، أو الکسع ، مثل : «رعشن» ، أو فی الطرف ، مثل : «تجلبب».

۱– من الآیات ۲۵ – ۲۸ من سوره الحاقه.

زياده أحرف المبانى

اصطلاحا : هى زياده حرف على بنيه الكلمه من أحد حروف المبانى. وحروف المبانى هى الحروف الهجائيّه التّسعه والعشرون ، وسمّيت بذلك لأنها تبنى عليها الكلمه ، ولها معان عدّه منها : «الاستفهام» ، مثل : «أأكلت؟» و «الاستقبال» مثل : «سأكتب» و «الاستفتاح» ، مثل : «ألا تكتب» ، «والاستعانه» مثل : «كتبت بالقلم» ...

زياده أحرف المعانى

اصطلاحا : هى الحروف التى تزاد فى الكلمه للتأكيد أحيانا كزياده «الباء» فى خبر ليس ، مثل :«ليس الله بظالم للعباد» أو الحصر كزياده «ما» فى «إنّ» فتصير «إنما» ، مثل : «إنما الله إله واحد».

وقد تكون حروف المعانى مبنيّه على حرف واحد مثل : «الباء» فى خبر «ليس» فى المثل السابق أو على حرفين كحرف الجر «من» مثل : «ما فى القاعه من أحد» : «من» : حرف جر زائد أحد :مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

زياده الألف

اصطلاحا : تزاد الألف بعد «واو» الجماعه فى مثل : «كتبوا» ، «لم يكتبوا» وذلك إذا لم يتصل الفعل بضمير رفع أو بضمير نصب. أما إذا اتصل بشىء من ذلك ، فلا تزاد الألف مثل : «درسوه» ، «لم يدرسوه» ، أو إذا اتصل «بالنّون» التى هى علامه رفع المضارع مثل : «يدرسون» ، «تدرسون» وتزاد الألف فى غير ما سبق فى القافيه ، كقول الشاعر :

قفى يا أخت يوشع خبّرينا

أحاديث القرون الغابرينا

راجع : معانى الألف وأسماءها.

زياده الألف والنّون

اصطلاحا : هى التى إذا اقترنت بالعلم منع من الصّرف ، مثل : «عثمان» أو بالصفه فتمنعه أيضا من الصّرف ، مثل : «سكران» ، «ولهان» ...

وهى أيضا التى تزاد فى المثّنى فى حاله الرّفع مثل : «جاء الولدان» فتكون الألف هى علامه الرّفع والنون هى عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

الزّياده بالتّضعيف

اصطلاحا : هى الزياده بالتكرير.

الزّياده بالتّكرير

اصـطلاحا : هى زياده حرف أو أكثر من حروف الكلمه ، مثل : علّم ولا يعبّر عن هـذه الزياده بتكرير لفظ الحرف يعنى : لا نقول بزياده اللّام ، أو بتكرار اللّام ، أو تضـعيفها ، إنما نعبّر عنها بتسـميه الحرف من حروف الميزان الصّرفى ، فكلمه «علّم» وزن «فعّل» نقول :بتضعيف العين ، ومثل : «كرّم» نقول : بتضعيف العين. ولا نقول بتضعيف الراء.

الزّياده بغير التّضعيف

اصطلاحا : هى الزياده بغير التكرير.

الزّياده بغير التّكرير

اصـطلاحا : هى زيـاده حرف أو أكـثر من حروف الزّيـاده لاـ من الحروف الأـصول فى الكلمه ، مثـل :«كرم» و «أكرم» «جلس» و «أجلس» ويعبّر عن الحرف الزائد بلفظه فتقول فى «أكرم» بزياده الهمزه فى أوله ، أما إذا كان الحرف مبدلا من تاء الافتعال فتقول : الإبدال من تاء الافتعال ، مثل :

«اضطرب» فنقول : بابدال تاء الافتعال «طاء» والأصل : «اضترب» وزن «افتعل».

زياده الواو

هی «الواو» التی تزاد فی کلمه «أولو» بمعنی أصحاب ، مثل : «زارنی أولو الفضل» وفی کلمه «أولات» بمعنی صاحبات ، مثل : «جاءت أولات الفضل» وفی کلمه «أولی» ، مثل : رأیت أولی الفضل وهی التی تزاد فی اسم الإشاره المجرّد من «هاء» التّنبیه ، مثل : «أولاء المعلمون محبوبون».

أما إذا دخلتها «هاء» التنبیه فلا تزاد فیها «الواو» ، وتکون «الواو» الموجوده غیر زائده إنما تکون قاعده للهمزه ، فتقول : «هؤلاء المعلمون محبوبون».

زیاده الواو والنون

اصطلاحا : هی زیاده تدخل علی جمع المذکّر السّالم فی حاله الرّفع ، مثل : «جاء المعلمون» وتکون «الواو» هی علامه الرفع فی جمع المذکّر السالم. «والنّون» هی عوض عن التّنوین فی الاسم المفرد ، ومثل قوله تعالی : (لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ)(۱) «مفرطون» : خبر «أن» مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذکر سالم.

الزّیاده الشّبیهه لألفی التّأنیث

اصطلاحا : هی زیاده الألف والنون فی اسم العلم مثل : عثمان وفی الصفه مثل : عطشان وتکون إحدی العلل التی تمنع من الصّرف.

الزّیاده الطّارئه

اصطلاحا : هی الزّیاده بغیر التکریر مثل : «کرم وأکرم».

زیاده الیاء والنون

اصطلاحا : هی الزیاده التی تدخل علی جمع المذکّر السّالم فی حالتی النّصب والجر. مثل :«قابلت المعلمین وسلمت علی المخلصین» وأیضا هی الزیاده التی تدخل علی المثّنی فی حالتی النصب والجرّ ، مثل : «رأیت الولدین وسلمت علی المجتهدین» ، وکقوله تعالی : (وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)(۲) «المؤمنین» : مفعول به منصوب بالیاء لأنه جمع مذکر سالم ، وکقوله تعالی : (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ)(۳) «المؤمنین» اسم مجرور بالیاء لأنه جمع مذکر سالم.

۱- من الآیه ۶۲ من سوره النحل.

۲- من الآیه ۸۷ من سوره التوبه.

۳- من الآیه ۴۱ من سوره ابراهیم.

باب السين

اشاره

هو الحرف الخامس عشر حسب التّرتيب الأبجديّ ، والثانى عشر من حروف الهجاء حسب الترتيب الألفبائيّ ، ويساوى فى حساب الجمّل الرقم ستين ، وهو يخرج فويق الثّنايا العليا وطرف اللّسان ، لذلك فهو مهموس رخو من حروف الصّفير ، قال الأزهرى : لا تأتلف السّين مع الصّاد فى كلام العرب. وتأتى مفرده ، ولا تأتى بدلا من حرف آخر إلا فى قوله تعالى : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ)(۱) حيث تأتى الصّاد بدلا منها فى هذه الكلمه فقط ، والأصل : «بمسيطر» ، ولا يوجد فى كلام العرب على وزن «مسيطر» إلا كلمه «مبيطر» فقط ، «والسّين» حرف يختصّ بالمضارع ويخلصه للاستقبال وله استعمالات كثيره ومعان عده.

السّين حرف استقبال

إذ بواسطتها يخلص زمن المضارع للاستقبال بعد أن كان صالحا للحاضر والمستقبل معا.

السّين الأصليّه

اصطلاحا : هى السّين التى تكون أصلا فى بنيه الكلمه مثل : «سأل سؤالا».

سين التّنفيس

اصطلاحا : هو الحرف الذى يدخل على المضارع فيخلصه للمستقبل بعد أن كان محتملا الحال والاستقبال ، كقوله تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)(۲) وكقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى)(۳) وتسمّى أيضا بمسميات عدّه منها :

أ - حرف توسيع ، حسب ما سمّاها ابن هشام ، وذلك لأنها تقلب المضارع من زمن الحاضر الضّيّق الى زمن الاستقبال الواسع.

ب - حرف استقبال ، التى تخلص المضارع للمستقبل.

ج - حرف تخصيص ، إذ تخص زمن المضارع بالاستقبال ، بعد أن كان للحال والاستقبال معا ، وبدخولها على الفعل لا يصح أن يكون زمنه للحال ، بل يفيد المضارع بها الاستقبال فقط ، أما قول الشاعر :

فانى لست خاذلكم ولكن

سأسعى الآن إذ بلغت أناها

فقد قرّب زمن المستقبل من الحال ، لا أنه يدل على الوقت الحاضر ، بل هو جار مجراه.

١- من الآيه ٢٢ من سوره الغاشيه.

٢- من الآيه ٢٢٧ من سوره الشعراء.

٣- من الآيه ٢٠ من سوره المزّمّل.

السّين الزّائده

اصطلاحا : هى التى تكون فى وزن «استفعل» ، مثل : «استخرج» ، «استقدم».

سين الإدراک

اصطلاحا : هى من معانى السين الزائده وتسمّى أيضا سين الوجدان مثل : «استحسنت الرأى» : أى : وجدته حسنا.

سين التّكلّف

اصطلاحا : التكلّف من معانى السين الزائده ، مثل : «استجرأ الجبان» أى : تكلّف الجرأه.

سين الاستعمال

اصطلاحا : من معانى السين الزائده ، مثل :«استأجرته» أى : استعملته فى الأجره ، فى القضاء.

سين الصّيروره

اصطلاحا : هى أيضا السين الزائده ، مثل :«استحجر الطّين» أى : صار حجرا.

سين الصّيروره المجازيّه

اصطلاحا : هى الزّائده أيضا مثل : «أستأسد الأب لدى الخطر المحيط بابنه» أى : صار كالأسد.

سين المطاوعه

اصطلاحا : من معانى السين الزّائده ، مثل :«داويت المريض فاستعاد صحّته».

سين المفعوليّه

اصطلاحا : هى السين الزّائده أيضا ، مثل :«استكبرت الدّرس» ، أى : وجدته كبيرا.

سين الوقف

١ - تعريفها :

اصطلاحا : هى السّين التى تعزى إلى بعض القبائل العربيّه ويوقف عليها بعد «كاف» الخطاب فتقول فى : «رأيت أمّك» : رأيت أمكس. راجع : الكسكسه.

٢ - أصل السين : يقول الكوفيون : إنها مقتطعه من «سوف» كما استعملوا «سو» و «سى» من «سوف» أيضا ، مستشهدين بقول

الشاعر :

فإن أهلك فسو تجدون وحدى

وإن أسلم يطب لكم المعاش

فقد وردت «سو» بمعنى «سوف» مما يدل على أنها مقتطعه منها.

أمّا البصريّون فقالوا : إنها أصل بنفسها غير مأخوذه من غيرها بدليل أن لها معنى خاصا بها ، وكل حرف يدلّ على معنى يكون أصلا بنفسه ، وإنّ «سو» فى البيت السابق مقتطعه من «سوف» شذوذا ، وأن «السين» و «سوف» مختلفان فى المعنى والدّلاله ، وإن «سوف» تفيد التراخى فى الزّمن أكثر من السّين ، ثم إنّ التصريف هو من خصائص الأسماء ، والحرف ليس أصلا فى نفسه فلا يتصرف تصرفها.

وردّ ابن مالك على قول البصريين ، أن العرب عبّرت عن المعنى الواحد الواقع فى الوقت الواحد ب- «سيفعل» و «سوف يفعل» ، كقول الشاعر :

وما حاله إلا سيصرف حالها

إلى حاله أخرى وسوف تزول

ولهذا فإن «السّين» تعتبر من حروف المعانى المختصّه بالفعل.

سأ

اسم من أسماء الأصوات التى يكتفى بها فى إدراك الغرض بسماع اللّفظ دون زياده ، أو لمخاطبه الحيوان ، للزّجر ، بسبب أمر بغيض ،

كالبطء والتأخّر ، مثل : «سأ سأ» فى مخاطبه الحمار لزجره. و «سأ» : كلمه مبنيّه على السكون ولا محل لها من الإعراب ؛ وسبب بنائها هو شبهها بالحروف المهمله التى لا تعمل فى ما بعدها ولا معموله لما قبلها ، والأغلب فى بنائها ورودها عن العرب مبنيّه.

انظر : أسماء الأصوات.

السّؤال

السؤال فى اللّغه والاصطلاح هو الاستفهام ، كقول الشاعر :

أكرّ على الكتيبه لا أبالى

أفيها كان حتفى أم سواها؟

سألتم هوانى

هى جمله أو عباره تجمع اصطلاحا حروف الزّياده التى قد تزاد إلى حروف الكلمه الأصليّه ؛ ومجموع حروف الزياده عشره جمعها بعضهم فى عباره سألتم هوانى ، وقد وصلت هذه الحروف بعبارات كثيره يصل عددها إلى مئه وثلاثين عباره وجمعها ابن خروف باثنتين وعشرين ، نذكر منها : اليوم تنساه ، أمان وتسهيل ، تسليم وهناء ، هويت السّمان ، (المازنى) ، التّناهى سموّ ، (المعرّى) ، تهاونى أسلم ، (المعرّى أيضا) ، تلا يوم أنسه ، نهايه مسؤول ، أتاه سليمان ، الموت ينساه ، أسلمنى وتاه ، التمسن هواى ، سألتم هوانى ، لا أنسيتموه ، هم يتساءلون ، هو استمالنى ، تنمى وسائله.

سألتمونيها

اصطلاحا : هى : الحروف الزياده فى سألتم هوانى.

السّاكن

لغه : تقول : سكن الشىء سكونا ، إذا ذهبت حركته ، وأسكنه وهو وسكّنه غيره تسكينا. وسكن الرجل : سكت وكقوله تعالى : (وَلَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ)(١) والسّاكن اسم فاعل من «سكن» بمعنى ذهبت حركته.

واصطلاحا : الحرف السّاكن هو الحرف الذى بلا حركه ، أى : عليه السكون أو حركته السّكون ، ونقيضه المتحرك. والسّاكن بلغه الفرّاء هو المرسل ، والمجزوم مثل : «لم يكتب» فالباء حرف ساكن لأن عليه سكون ، وكذلك الحرف «لم» فإن آخره ساكن. وليس من الضرورى أن يكون الحرف الساكن آخرا بل قد يكون فى الوسط ، مثل : بيت ، نصر ، كقوله تعالى : (إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ)(٢).

الساكن الحشو

اصطلاحا : هو الاسم الثلاثى الساكن الوسط ، مثل : قول ، بيع ، بيت.

السّالم

هو أحد أنواع الفعل الصّحيح الثّلاثه : السّالم والمهموز ، والمضعّف. فالسّالم من الأفعال هو ما سلمت حروفه الأصليّه من العلّه والتّضعيف ، مثل : «كتب ، نصر ، فتح» .. كما تسلم أصوله عند اتصاله بضمير رفع متحرك لكن يبنى آخره على السكون مثل : «فهمت الدرس» ويبنى على الفتح إذا اتصلت به «تاء التأنيث» مثل : «فهمت أختى الدرس» كما تسلم الأصول عند اشتقاق اسم الفاعل منه مثل : «فاهم وفاهمه» واسم

۱- من الآيه ۱۳ من سوره الأنعام.

۲- الآيه الأولى من سوره النّصر.

المفعول ، مثل : مكتوب ومكتوبه. ويبقى آخره مبنيا على الفتح ، إذا اتصل به ضمير رفع ساكن ، وكان مفتوحا ، مثل : «شربا ، قتلا» ... ويضم آخره إذا اتصل به ضمير الجماعه مثل : «شربوا ، قتلوا» ويكسر آخره إذا اتصلت به ياء المتكلم ، مثل : «اشربى اقتلى» ...

السّبب

لغه : السّبب هو كل ما يتوصّل به إلى غيره ، أو هو كل شىء يتوسّل به إلى شىء غيره ، والجمع أسباب ، وهى المنازل ، وقيل المودّه ، وفى مثل : وتقطّعت أسبابها ورماحها تفيد المعنيين معا. والله عزّ وجل هو «مسبّب الأسباب» ، والسّبب : اعتلاق قرابه ؛ وأسباب السّماء : مراقيها ، ومثل : أسباب السّماء نواحيها ، كقول الشاعر :

ومن هاب أسباب المنيّه يلقها

ولو رام أسباب السماء بسلّم

وكقوله تعالى : (لَعَلِّى أَبْلُغُ الْأَسْبابَ أَسْبابَ السَّماواتِ)(١).

واصطلاحا : السّبب هو العلّه المجاوزه.

السّببىّ

لغه : النسبه إلى السّبب هو السّببى أى : الصّله والعلاقه.

واصطلاحا : السببىّ هو اسم متصل بضمير ، أو له ضمير يعود على اسم سابق ، فى نوع من الارتباط به ، مثل : «التلميذ صادق أبوه» فكلمه سببىّ نفيدها من كلمه «أبوه» المتصله بضمير يعود الى «التلميذ» بنوع من الارتباط. ومثل : «المكافأه عرفت تلميذا استحقها». فكلمه «تلميذا» هى السّببى لأنه لها ضمير يعود على اسم سابق هو «المكافأه» ونقيض السببىّ : الأجنبىّ ، ومنه السّببيّه مصدر صناعى من السبب أى : ما يتوصل به الى غيره وفى الاصطلاح : التعليل ، فاء السببيّه ، ولام التعليل.

السّببيّه

لغه : مصدر صناعى من السّبب الذى يتوصّل به إلى غيره.

واصطلاحا : السببيّه بمعنى التّعليل ، أى :تبيان السّبب فى كل حكم فى إعراب الكلمه ، أو فى بنائها ، أى : إظهار عله الإعراب والبناء.

مثل : «ميقات» كلمه أصلها «موقات» وزن «مفعال» بدليل كلمه وقت. والسبب أى : عله قلب الواو «يا» هو كون «الواو» ساكنه وقبلها كسره فتقلب «ياء» فتصير : «ميقات» ...

سبحان

لغه : تقول : سبّح سبحانا : سبحان الله ، ویقال : «سبّح تسبیحا» : صلّی وتقول : «سبحان الله» ، و «سبحان الله» : تنزیها لله تعالی وتمجیدا له ، تقول : قضیت سبحتی أی : دعائی.

والسّبحه : خرزات منظومه فی سلک إمّا للصّلاه أو للتّسبیح. وسبحان مصدر ، وأکثر استعمالاته بعباره سبحان الله ومعناه : أبرّیء الله من السوء ، ویقال : سبحان من کذا : تعجبا من الشیء وهو علی معنی الإضافه أی : سبحان الله من کذا.

وهو منصوب علی أنه مفعول مطلق من فعل محذوف والتقدیر : أسبح الله تسبیحا. ویقال :«أنت أعلم بما فی سبحانک» أی : بما فی نفسک.

السّبک

توضیحه : السّبک هو الإخبار بالذی وفروعه ،

۱- من الآیتین ۳۶ و ۳۷ من سوره المؤمن.

وبالألف واللّام ، وضعه النحويون للتّدريب فى الأحكام النحويّه ، مثل : «الكتاب مفيد» تقول فى الإخبار عن الكتاب : «الذى هو مفيد الكتاب» الذى اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. «هو» : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ ثان. «مفيد» : خبره. والجمله من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول. «الكتاب» : خبر المبتدأ. وللوصول إلى الطريقه المثلى فى السبك يجب أن تلجأ إلى حقيقتين :

الحقيقه الأولى : إذا أريد الإخبار عن «العلم» فى القول «العلم نافع» بالذى ، يجب أن نقوم بما يلى : أولا : أن نأتى باسم موصول مطابق لكلمه «العلم» فى الإفراد والتذكير وهو «الذى» ونبدأ به الجمله. ثانيا : أن نؤخر كلمه العلم إلى آخر الكلام لتكون خبر المبتدأ الذى هو اسم الموصول الذى اخترناه ، ثالثا : أن نجعل له فى مكانه ضميرا مطابقا له فى معناه واعرابه وهذا الضمير المطابق «هو» وإعرابه فى مثله مبتدأ. فيصير الإخبار عن كلمه العلم بالقول : «الذى هو مفيد العلم» وكذلك تقول فى مثل : «أوصلت من معلّميك الى الطلاب جوائز» فإذا أردت أن تخبر عن «التاء» بالذى فتقول : «الذى أوصل من معلميك الى الطلاب جوائز أنا».

وإذا أردت الاخبار عن «معلميك» ، تقول :«اللّذان أوصلت منهما الى الطلاب جوائز معلماك» وإذا أردت الإخبار عن «الطلاب» ، تقول : «الذين أوصلت من معلميك إليهم جوائز الطلاب» وإذا أردت الإخبار عن «جوائز» تقول :«التى أوصلتها من معلميك الى الطلاب جوائز» فى هذه الحاله الأخيره اضطررنا الى تقدير الضمير واتصاله بالفعل ، لأنه إذا أمكن وصله بالفعل لا يجوز فيه الفصل ، وحينئذ يجوز حذفه ، لأنه عائد متصل منصوب على أنه مفعول به للفعل ، واسم الموصول المبدوء به يكون هو المخبر عنه.

الحقيقه الثانيه : إذا أردت الإخبار «بالذى» أو بأحد فروعه ، يشترط للمخبر عنه أحكام مختلفه منها :

١ – أن يكون قابلا للتأخير ، فلا يخبر عن اسم الاستفهام «أيّهم» فى قولك : «أيّهم ناجح» ، لأنه لا يجوز القول : الذى هو ناجح أيّهم؟ لأن اسم الاستفهام «أيّهم» له حق الصّدارة. وأجاز بعضهم تصديره قبل اسم الموصول فقالوا : «أيّهم الذى هو ناجح» فجعلوا «أيّهم» خبرا مقدّما ، «الذى» مبتدأ مؤخّرا ومنهم من جعل «أيّهم» مبتدأ و «الذى» خبره. ولا يخبر كذلك عن جميع أسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط ، وكم الخبريه ، وما التعجبيّه ، وضمير الشأن.

٢ – أن يكون قابلا للتعريف ، فلا يخبر عن الحال أو التمييز ، لأنهما نكرتان فإذا أردنا الإخبار ب– «ضاحكا» من قولك : «أقبل المعلم ضاحكا» لقلنا «الذى أقبل المعلم إيّاه ضاحك» وبذلك يكون اضمير «إياه» فى محل نصب حال وهذا لا يجوز لأن الضمير معرفه دائما ، والحال لا يكون إلّا نكره. وكذلك القول فى «اشتريت ساعه ذهبا» فتخبر عن «الذهب» بقولك : «الذى اشتريته ساعه ذهب» فيكون الضمير قد حل محل «ذهبا» فى الإعراب أى : منصوب على التمييز وهذا لا يجوز لأن الضمير معرفه والتّمييز لا يكون إلا نكره.

٣ – أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالأجنبى ، ففى مثل : «الطعام أكلته» لا نستطيع أن نخبر عن «الهاء» لأنها لا يستغنى عنها بأجنبى ، مثل تفاح.

أو خبر ، لأننا إذا أردنا الإخبار عن «الهاء» قلنا :«الذى الطعام أكلته هو» فالضمير المنفصل «هو» الذى كان متصلا بالفعل قبل الإخبار فوجب أن يتأخر ليكون خبرا للمبتدأ «الذى». والضمير المتصل ، الذى حلّ محل المخبر عنه الذى كان متصلا فانفصل وتأخر ليكون خبرا ، إذا قدّرناه رابطا للخبر بالمبتدأ بقى اسم الموصول بلا عائد ، وإن قدّرناه عائدا على اسم الموصول بقى الخبر بلا رابط يربطه بالمبتدأ.

٤ - أن يكون قابلا- للاستغناء عنه بالضمير ، فلا- يجوز الإخبار عن الاسم المجرور ب- «حتى» أو «مذ» لأنها لا تجر إلا الاسم الظاهر ، والإخبار يستلزم إقامه الضمير فى محل المخبر عنه. ففى مثل : «أفرح أبى وصل من أخى الصغير» فيجوز الإخبار عن «ياء» المتكلم فقط دون غيرها فتقول :«الذى أفرح أباه وصل من أخى الصغير أنا». ولا يجوز الاخبار عن «الوصل» لأن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ، أى : لأن الجار والمجرور «من أخى» متعلقان ب- «وصل» وإذا حلّ محلها ضمير وجب تعلق الجار والمجرور بالضمير وهذا لا- يجوز ولا- يجوز الإخبار عن «أخى الصغير» لأن الضمير لا- يوصف ولا- يوصف به ، أما إذا أردنا الإخبار عن المضاف والمضاف إليه معا ، لجاز ذلك فنقول : «الذى أفرحه وصل من أخى الصغير أبى» ، أو لو أردت الإخبار عن الموصوف وصفته لجاز أيضا فتقول : «الذى أفرح أبى وصل منه أخى الصغير».

٥ - جواز مجيئه فى الإثبات فلو أخبرنا عن «أحد» فى مثل : «ما نجح أحد» لقلنا : «الذى ما نجح أحد» فكلمه «أحد» معناها الأصلى النفى ، فوقعت فى الإيجاب.

٦ - يجب أن يقع المخبر عنه فى جمله خبريّه فلا- نستطيع الإخبار عن الاسم فى مثل : «أخبر زيدا» ، لأن الأمر «أخبر» هو من الطلب ، والطّلب لا يقع صله.

٧ - أن لا يكون المخبر عنه واقعا فى إحدى جملتين مستقلّتين ، فلا نستطيع الإخبار عن «زيد» ، فى مثل : «جاء زيد وذهب سمير» ولكن يجوز الإخبار عن زيد فى مثل : «إن جاء زيد ذهب سمير».

الأخبار بالألف واللام : إذا أردنا الإخبار بالألف واللّام يشترط فى ذلك عشره أحكام ، سبعه منها هى التى سبقت مع الإخبار بالذى ، والثلاثه الباقيه هى :

١ - أن يكون المخبر عنه فى جمله فعليه فلا- يخبر ب- «أل» فى مثل : «أبوك عطوف» عن كلمه «أب» لأنها وقعت فى جمله اسميّه.

٢ - أن يكون المخبر عنه فى جمله فعلها متصرّف ، فلا تخبر عن كلمه «أبوك» فى الجمله :«عسى أبوك أن يكون عطوفا». لأن «عسى» فعل جامد.

٣ - أن يكون المخبر عنه مقدّما فلا تخبر عن كلمه «أبوك» فى الجمله : «ما زال أبوك عطوفا».

لأن كلمه «أبوك» غير متقدّمه أى : لا- تقع مبتدأ ويخبر عن الفاعل ب- «أل» فى مثل : «أفرح الله المجتهد» فتقول : «المفرح المجتهد الله» ويخبر عن المفعول به ب- «أل» فى مثل : «أفرح الله المجتهد» ، فتقول : «المفرحه الله المجتهد» إذ لا- يجوز أن

نحذف الهاء ؛ لأن العائد الى الألف واللام لا يحذف إلا فى الضروره الشعريه مثل :

ما المستفزّ الهوى محمود عاقبه

ولو أتيح صفو بلا كدر

حيث حذف العائد الى الألف واللام بالرغم

ص: ٥٥٠

من أن اسم الموصول هو «أل» والصله صفه متّصله به والأصل : «ما المستفزّه الهوى محمود عاقبه ...».

ملاحظات :

١ – إذا رفعت صله «أل» ضميرا يعود إلى الموصول يجوز أن يكون الضمير غير ظاهر ، أى :مستترا ، مثل : «أوصلت من معلميك إلى الاصدقاء جوائز» فتقول : «الموصل من معلميك إلى الأصدقاء جوائز أنا» ففى «الموصل» ضمير مستتر يعود الى «أل» لأنه خلف عن ضمير المتكلّم و «أل» دائما للمتكلّم. والخبر «أنا» ضمير المتكلم ، والمبتدأ هو نفس الخبر ، لذلك يجوز أن يكون الضمير العائد إلى «أل» ضميرا مستترا.

٢ – إذا رفعت صله «أل» ضميرا لغير «أل» وجب بروز الضمير وانفصاله ، تقول فى مثل : «أوصلت من معلميك إلى الاصدقاء جوائز» فى الإخبار عن «المعلمين» «الموصل أنا منهما إلى الأصدقاء جوائز «معلّماك» وفى الإخبار عن الأصدقاء ، يقول : «الموصل أنا من معلميك إليهم جوائز الأصدقاء». وإذا أردت الإخبار عن «جوائز» تقول : «الموصلها من معلّميك الى الأصدقاء جوائز» وذلك لأن «الوصل» حاصل من المتكلم ، و «أل» لغير المتكلم ، وهما نفس الخبر الذى أخرته.

٣ – حروف السبك هى التى تجعل ما بعدها فى معنى المصدر ، مثل : أن ، ما ، كى ، أنّ.

السّته الاشياء

اصطلاحا : تشمل هذه التّسميه سته أشياء هى : الأمر ، النهى ، الاستفهام ، العرض ، التمنى ، النّفى.

فالأمر ، كقول الشاعر :

اطلب ولا تضجر من مطلب

فآفه الطّالب أن يضجرا

والنّهى ، كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك ، إذا فعلت ، عظيم

والاستفهام ، كقول الشاعر :

أكلّ امرىء تحسبين امرءا

ونار توقّد باللّيل نارا

والعرض ، كقول الشاعر :

ألا يا صاحبىّ قفا لغنّا

نرى العرصات أو أثر الخيام

والتمنّى ، كقول الشاعر :

يا ليتنى وأنت يا لميس

فى بلده ليس بها أنيس

والنفى كقول الشاعر :

ولا أرى فاعلا فى النّاس يشبهه

وما أحاشى من الأقوام من أحد

سحر

السّحر : هو آخر الليل قبيل الصّبح. والسحر الأعلى : ما قبل انصداع الفجر. والسّحر الآخر عند انصداعه. والجمع أسحار ، تقول :«استيقظت سحر على صوت البلبل». فإذا أردت سحر يوم معيّن فالكلمه معرفه ولا تنوّن وتكون ممنوعه من الصّرف للعلميّه والعدل ، ويقال «سحر» معدوله عن «السّحر». أمّا إذا أردت به سحر يوم ما فيكون غير ممنوع من الصرف. مثل :«أستيقظ كلّ يوم سحرا». وكقوله تعالى : (إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ)(۱)

۱- من الآيه ۳۴ من سوره القمر.

ويقول النحاه : إن كلمه «سحر» معدوله عن السّحر المقرونه ب- «أل» التعريف ، لأنه لمّا أريد بها وقت معيّن ، كان الأصل أن تكون معرّفه ب- «أل» ، فلمّا قصد بها التعريف دون ذكر «أل» معها ، منعت من الصّرف إشاره إلى هذا العدول.

وتقول : «سير على فرسك سحر». فلا تكون «سحر» مرفوعه على النيابه عن الفاعل لأنها ظرف غير متصرّف أى : لا تكون إلّا ظرفا. أمّا إذا لحقه التصغير فلا يكون ممنوعا من الصّرف ، وينوّن ، فتقول : «استيقظت سحيرا» إذا أردت سحر يوم معيّن ، أى : إذا كانت معرفه ، وتكون غير ممنوعه من الصّرف أيضا إذا اقترنت ب- «أل» مثل : «استيقظت بأعلى السّحر» «السّحر منعش» وإنّ السّحر خير من اللّيل.

سحقا

السّحق والسّحق : البعد. يقال : سحقا له : أى : أبعده الله عن رحمته ، وانسحق وزن «انفعل» أى : بعد. تقول : «انسحق الشيء ؛ بعد أو اتّسع وسحقا هو مصدر يقع مفعولا مطلقا من فعل محذوف تقديره : سحقه سحقا كقوله تعالى : (فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ)(١).

وتقول : انسحق الدّلو : ذهب ما فيه صيغه «انفعل» وسحق سحقا القلب انكسر وتذلّل والجمع سحوق. «الثوب البالى» ، يقال : «ثوب سحق» ، و «ثوب سحق» «سحق» الأولى صفه للثوب و «سحق» الثانيه مضاف إليه من باب إضافه الموصوف إلى صفته ، وسحق درهم ، أى : درهم زائف ، «سحق» مضاف «درهم» : مضاف إليه من باب إضافه الصفه إلى موصوفها.

سرّا

لغه : يقال : سارّ فلان أخاه : كلّمه بسرّ ، وأسرّ السّرّ ، كتمه. تسرّر وزن تفعّل : اتخذ سرّيّه ويقال : تتسرّى بدلا من تسرّر واستتر وزن افتعل : توارى. واستسرّ الرّجل : ألقى اليه سرّه والجمع أسرار. يقال : «صدور الأحرار قبور الأسرار».

وأسرّ سرا الرجل : ألقى اليه بسرّ. «سرّا» : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره «أسرّ» عند حذف العامل. وعند وجوده فهو مفعول مطلق من الفعل المذكور.

ويقال : «يصنع الرجل الأشياء سرّا» فتكون كلمه «سرّا» حال منصوب.

سعديك

لغه : سعد سعودا : يمن ، سعد ضد شقى فهو سعيد والجمع سعداء ومسعود جمع مساعيد.

تسعّد وزن تفعّل : ضد تشاءم. استسعد بالشيء وزن «استفعل» عدّه سعدا له. ويقال :«سعديك» ، أى : إسعادا لك بعد إسعاد.

واصطلاحا : أكثر ما تأتى «لبّيك وسعديك».

بلفظ التّثنيه أى : أسعدك وألبى طلبك تلبيه بعد تلبيه وإسعادا لك بعد إسعاد ، وكل من الكلمتين هى مصدر منصوب على أنه

مفعول مطلق من فعـل محـذوف على التقـدير السابق ، وهو منصوب بالياء لأنه مثنى ، وهو مضاف والكاف فى محل جر بالإضافه وهو من المصـادر المثنّاه غير المتصـرّفه المنصوبه بفعل محـذوف وهى ملازمه للإضافه ويجرى مجراه المصادر التاليه التى تكون مثناه فى لفظها دون معناه والتى يراد بها التكرير مثل :«حنانيک» ، تحنّنا بعـد تحنّن ، «دواليک» : تداولا بعد تداول ، «هذاذيک» : اسراعا لک بعد إسراع

۱- من الآيه ۱۱ من سوره الملک.

و «حذاريک» : تحذّرا بعد تحذّر و «حجازيک» :«حجزا بعد حجز».

سف

اصطلاحا : لغه فی «سوف». راجع :«سوف».

سقوط الصّفه

یراد به حذف حرف الجرّ ، لأن النحاه من الکوفیین یطلقون علی الجار اسم الصفه ، وهو ما یعبّر عنه بالعباره «نزع الخافض» أو بالإسقاط والحذف ، أی : حذف حرف الجر ، کقول الشاعر :

تمرّون الدّیار ولم تعوجوا

کلامکم علیّ إذا حرام

والأصل تمرّون بالدّیار. فکلمه «الدیار» : اسم منصوب علی نزع الخافض ، أو هو منصوب علی التّشبیه بالمفعول به.

سقیا

اصطلاحا : هو مصدر نائب من فعله تقول :سقیا لک : أی : سقاک الله سقیا ، وأکثر ما تستعمل بالقول : سقیا ورعیا أی : سقاک الله سقیا ورعی إبلک رعیا ... «سقیا» : مفعول مطلق من فعل محذوف تقدیره : سقاک سقیا.

السّکون

لغه : السکون : ضدّ الحرکه. سکن الشیء یسکن سکونا إذا ذهبت حرکته ، و «سکن بالمکان سکنی وسکونا : أقام» ، کقول الشاعر :

وإن کان لا سعدی أطالت سکونه

ولا أهل سعدی آخر الدّهر نازله

واصطلاحا : علامه الجزم فی الفعل المضارع کقوله تعالی : (عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ یَعْلَمْ)(۱) کما أنه علامه البناء فی الاسم مثل : «کم طبیب فی المدینه» «کم» مبنیّ علی السکون. وفی اسم الموصول «من» ، فی مثل : «جاء من أحبّه» واسم الاستفهام «من» فی المثل : «من جاء؟» وفی الحرف مثل : «من ملعب المدرسه انطلقت التلامیذ إلی الرّحله». «من» حرف جر مبنی علی السکون ومثله «إلی». وفی الفعل ، مثل : «کتبت الفرض» «کتبت» : فعل ماض مبنی علی السکون لاتصاله بالتاء ومثل : «اذهب» فعل أمر مبنی علی السّکون ، ومثل : «یذهبن» : فعل مضارع مبنیّ علی السکون لاتصاله بنون الإناث ، وله مسمّیات عدّه ، منها : الوقف ، التّسکین ، الإسکان ، إحدی علامات البناء الأصلیّه.

ملاحظه : من النّحاه من يعتبر الفعل الماضى المتصل بضمير الرّفع قد احتمل سكونا عارضا الذى أتى به لمنع توالى أربع حركات فى كلمتين متّصلتين وكأنهما كلمه واحده. فيقولون فى «كتبت» : فعل ماض مبنىّ على الفتح منع من ظهوره السّكون العارض.

السّكون العارض

اصطلاحا : هو السّكون الذى يعرض لآخر الفعل الماضى المبنى على الفتح فيكون بناؤه على السكون ، عند اتصاله بضمائر الرّفع ، بناء عارضا مثل : «كتبت ، كتبت ، كتبت ، يكتبن».

السّلب

لغه : تقول : سلبه الشىء يسلبه سلبا وسلبا ، واستلبه إيّاه ، والاستلاب هو الاختلاس.

والسّلب : ما يسلب.

۱- من الآيه ۵ من سوره العلق.

والسلب اصطلاحا : هو النّفى ، وقد يراد به الإزاله فى مثل : «قشّر» أى : أزال القشور ومثل :«أعجم» أى : أزال العجمه وسلبها ، وبذلك تفيد كلمه السّلب صيغه «فعّل» وصيغه «أفعل».

سلاما

لغه : سلم سلاما وسلامه من عيب أو آفه كقوله تعالى : (وَإِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً)(١) أى : قالوا لهم قولا مبرّءا من الاثم.

اصطلاحا : مصدر يقع مفعولا به لفعل محذوف ، ويجوز أن يكون هذا المصدر مرفوعا فتقول : «سلام» أى : «أمرى سلام» فتكون كلمه «سلام» هى خبر لمبتدأ محذوف تقديره : أمرى.

وكقوله تعالى : (سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)(٢) «سلام» خبر مقدم. والمبتدأ هو الضمير المنفصل «هى».

ويجوز أن يتّصل المصدر «سلاما» ب- «أل» فتقول : «السّلام عليكم ورحمه الله وبركاته» وتكون كلمه «السّلام» مبتدأ وشبه الجمله «عليكم» خبره.

سلّم اللّسان

اصطلاحا : هو همزه الوصل. وسمّيت بذلك لأنه يتوصّل بها إلى الابتداء بالسّاكن ، مثل :«ضرب يضرب اضرب». حتى يتوصّل بالابتداء بالأمر الساكن الأوّل تأتى بهمزه الوصل مما يسمى بسلّم اللّسان.

السّماع

لغه : السّمع : حسّ الأذن. تقول : سمعه سمعا وسمعا ، وسماعا ، وسماعه وسماعيه ، كقوله تعالى : (أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ)(٣) والسّمع : الأذن.

واصطلاحا : السّماع ، هو أخذ اللغه من العرب الذين يوثق بكلامهم ، وعاشوا فى منتصف القرن الثّانى للهجره بالنّسبه لعرب الأمصار ، وفى نهايه القرن الرابع الهجرى بالنسبه للأعراب من أهل الباديه ، والسماع مما يحتج به فى ميدان الصرف والنحو واللغه ، وعكسه : القياس. فتقول : استنوق الجمل ، سماعىّ ، والقياس : استناق الجمل ، و «مبقل» فى السّماع و «باقل» فى القياس. والسّماع عند الكوفيين غيره عند البصريين. فالبصريون وقفوا عند الشواهد الموثوق بصحتها والكثيره النظائر ، واستعملوا القياس ، وأهدروا الشواذ وكانوا إذا رأوا لغتين : الأولى تسير مع القياس ، والثانيه لا تسير عليه ، فضّلوا التى تسير مع القياس ، وضعّفوا من قيمه غيرها متّبعين إحدى طريقتين : إما أن يهملوا أمرها لقلّتها ، فيحفظوها ، ولا يقيسوا عليها ، جاعليها من الصّنف الذى سمّوه مطّردا فى السّماع شاذا فى القياس ، وإما أن يتأوّلوها حتى تنطبق عليها القاعده. أما الكوفيّون فإنهم قد يقيسون على الشاهد الواحد ، واعتدّوا بأقوال المتحضّرين من العرب وأشعارهم ، وبالشّواذ منها ، حتى قال فيهم السّيوطى : «لو سمع الكوفيّون بيتا واحدا فيه جواز شىء مخالف للأصول جعلوه أصلا ، وبوّبوا عليه». والسّماع والقياس والإجماع هى الأسس التى بنى عليها النحاه قواعدهم ، كما بنى عليها الفقهاء أحكامهم ، والمصادر التى يحتجّ بها

۱- من الآیه ۶۳ من سوره الفرقان.

۲- من الآیه ۵ من سوره القدر.

۳- من الآیه ۳۷ من سوره ق.

النحاه والفقهاء هى بالترتيب التالى :

١ – القرآن الكريم وهو أهم المصادر وأصحّها ، التى تستمدّ منها اللغه قواعدها على أسس سليمه واضحه المعالم لا ترى فيها عوجا ولا أمتا.

٢ – الحديث النّبوىّ الشّريف ، إذا صحّ إسناده إلى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم.

٣ – الشّعر الذى يحتج به من جاهلىّ وإسلامىّ فكان أول من لا يثقون به هو بشار بن برد لأنه كان فارسىّ الأصل.

٤ – كلام الأعراب فى الباديه ، إذ كان العلماء يخرجون إلى الباديه يقضون فيها الأعوام الطّوال ويدوّنون كلّ ما يطرق سماعهم من أحاديث الأعراب مما يتعلّق بشؤونهم الحياتيّه اليوميّه.

والذين أخذت عنهم اللغه ، وبهم اقتدى ، واحتج بكلامهم قبائل قريش ، وقيس ، وتميم ، وأسد ، ثم هذيل ، وبعض كنانه ، وبعض الطّائيين.

ملاحظه : المسموع من كلام العرب يقسم إلى قسمين : مطّرد وشاذّ. وهذان القسمان يندرجان فى أربعه أنواع :

١ – مطرد فى القياس والاستعمال ، مثل : «جاء ضيف».

٢ – مطّرد فى القياس شاذ فى الاستعمال ، مثل : «حقل مبقل» والقياس «باقل».

٣ – مطرّد فى الاستعمال شاذ فى القياس ، مثل : «استنوق الجمل» فالفعل «استنوق» كثير الاستعمال وقياسه استناق الجمل ، ومثل : استصاب.

٤ – شاذ فى القياس والاستعمال كقولك :مصوون ، مقوول ، مبيوع.

السّماعىّ

لغه : النّسبه إلى السّماع.

واصطلاحا : هو الكلام العربى الأصيل الذى لم يتمشّ مع قاعده قياسيّه عامّه ، ولم تذكر له قاعده كلّيّه ، ولا يقاس عليه. مثل : «استنوق» ، بدلا من «استناق» و «استصوب» بدلا من «استصاب» وله تسميات أخرى منها : النّادر ، الشاذّ ، غير القياسى ، لا يقاس عليه ، ليس بمقيس ، المستعمل ، قالوا : «هكذا يقول سيبويه» ، الغريب ، لغه للعرب ، اللّغه ، غير المطّرد ، القليل ، الأقلّ ، الدّخول فى الباب ، ما حمل على القليل ، السّماع ، المحفوظ.

سمعا وطاعه

لغه : تقول : سمع سمعا وسمعا وسماعا وسماعه وسماعيه الصّوت أدركه بحاسّه الأذن ، وطاع طوعا لفلان : انقاد له. ويقال : أمره

فأطاع وتقول : «طوّع» : جعله يطيع : وزن «فعّل» «طاوع» وزن فاعل : «وافق». وأطاع إطاعه وطاعه : تطوّع : تكلّف الطّاعه وزن «تفعّل» ومنه تطوّع فى الجنديّه ، وزن تفعل. «انطاع» وزن «انفعل». استطاع استطاعه الأمر : أطاقه وقوى عليه. وغالبا ما يستعمل المصدران المتلازمان مقترنين معنى الواحد بالآخر ، وكل من هذين المصدرين يعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره : أسمع نصيحتك سمعا وأطيعك طاعه. ومنه المصدر سقيا لك ورعيا أى : سقى الله أرضك سقيا ورعى إبلك رعيا. فتكون كلمه سقيا مفعولا مطلقا لفعل محذوف ... ومثله «رعيا».

ملاحظه : يجوز أن تقول : «سمع وطاعه» على تقدير مبتدأ محذوف تقديره : أمرى سمع وطاعه.

ص: ٥٥٥

«أمرى» مبتدأ مرفوع بالضمه المقدّره على ما قبل ياء المتكلم ... «والياء» فى محل جر بالإضافه «سمع» خبر «وطاعه» معطوف على «سمع» ويجوز أن تكون «سمع» هى المبتدأ والخبر محذوف والتقدير : عندى سمع.

سنن لا تختلف

اصطلاحا : المقيس عليه أى : المنقول مستفيضا بحيث يطمأن الى أنه كثير كى يقاس عليه ويسمّى أيضا : القياسىّ ، المطّرد ، الكثير ...

سنون

لغه : يقال : سنه سنها ؛ مرّت عليه سنون.

وتسنّه عنده : أقام عنده سنه ، السّنهاء من النّخل ، التى تحمل سنه بعد سنه ، يقال : سنه سنهاء ، أى : لا نبات فيها ولا مطر ، وتجمع «سنه» على «سنون» جمعا مشبها بجمع المذكر السّالم أى : تجمع بالواو فى حاله الرّفع فتقول «مرّت سنون» «سنون» : فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم ، ومثل : «أحبّ سنى السّلام» «سنى» : مفعول به منصوب «بالياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم وحذفت منه النون للإضافه وهو مضاف «السّلام» : مضاف إليه مجرور بالكسره.

سو

اصطلاحا : هى لغه فى «سوف» قال الشاعر :

فإن أهلك فسو تجدون وحدى

وإن أسلم يطب لكم المعاش

حيث وردت «سو» بمعنى «سوف» ويقال حذفت منها الفاء للضروره الشعريّه.

سواء

السّواء لغه : العدل أو المثل ، يقال : هما فى هذا الأمر سواء. أى متساويان والمثّنى : سواءان والجمع على القياس : هم سواء ، أو هم أسواء ، وعلى غير القياس : هم سواس ، أو سواسيه ، وسواسوه أى متساويان ومتساوون. كقوله تعالى : (قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَهٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ)(١) وكقوله تعالى : (لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّهٌ قائِمَهٌ)(٢).

ويقال : «مررت برجل سواء والعدم» أى : مستو وجوده والعدم ، وسواء بمعنى الوسط بين مكانين تقول : لقيته فى سواء النهار ، أى : فى وسطه.

ويقال : ضرب سواءه ، أى : وسطه والأفصح أن تأتى «سواء» بالألف المقصوره مع كسر السّين : السّوى والسّوى ومعناه : العدل والوسط ، كقوله تعالى : (لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنْتَ مَكاناً سُوىً)(٣) «والسّوى» من الصفات التى جاءت على وزن «فعل» تقول :

«مررت برجل سوی والعدم» أی :مستو وجوده والعدم ، کما تقول : «ماء روی» «وقوم عدی» وکما تقول : «مکان سواء» «وثوب سواء» أی ؛ مستو طوله وعرضه. وتأتی «سواء» بمعنی التام ، تقول «هذا درهم سواء» أی تام. وتقول :«سواء السّبیل» أی ما استقام منه ، کقوله تعالی : (فَمَنْ کَفَرَ بَعْدَ ذلِکَ مِنْکُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِیلِ)(۴) وتأتی «سواء» بمعنی «غیر» تقول :«جاؤوا سواء زید» ولها عندئذ أحکام «سوی وغیر» أداتی الاستثناء.

۱- من الآیه ۶۴ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۱۱۳ من سوره آل عمران.

۳- من الآیه ۵۸ من سوره طه.

۴- من الآیه ۱۲ من سوره المائده.

وتقع «سواء» خبرا للناسخ ، كقوله تعالى السابق : (لَيْسُوا سَواءً ...) «سواء» : خبر «ليس» منصوب.

وإذا وقعت بعد «سواء» همزه التّسويه فلا بدّ من «أم» بعدها التى تفصل بين كلمتين ، وتكون الكلمتان اسمين ، مثل : «سواء علىّ أسمير جاء أو زيد» أو فعلين ، مثل : «سواء على أأكلت أم ذهبت» ، وكقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)(١) وتكون همزه التسويه مع ما بعدها مؤوّله بمصدر يقع مبتدأ وتقديره :«إنذارك وعدمه سواء» وخبره كلمه : «سواء» تقدم على المبتدأ.

وإذا كان بعدها فلا بغير همزه التّسويه عطف الثانى ب- «أو» مثل : «سواء علىّ قمت أو قعدت» وإذا كان بعدها مصدران ، عطف الثانى على الأول «بأو» أو بالواو ، مثل : «سواء علىّ قيامك أو قعودك» أو قيامك وقعودك.

السّوابق

لغه : السّبق : القدمه فى الجرى وفى كل شىء. تقول : له فى كلّ أمر سبقه وسابقه وسبق ، والجمع أسباق وسوابق ، والسّبق : مصدر «سبق» تقول : سبقه يسبقه ويسبقه سبقا : تقدّمه.

واصطلاحا : التصدير : هو الزّياده فى أوّل الكلمه ، والحروف المزيده فى أوّل الكلمه تسمّى «السّوابق» ، مثل : «تكرّم» ، «انكسر» ، «أكرم» ، وقد يكون معنى السّوابق فى الاصطلاح الأدوات التى لها حق الصّداره كأسماء الشرط والاستفهام وكم الخبريه وكم الاستفهاميّه وما التعجبيّه مثل : «من يتّق الله فهو حسبه» «من» اسم شرط. ومثل قوله تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً)(٢) ومثل قوله تعالى : (كَمْ مِنْ مَلَكٍ فِى السَّماواتِ لا تُغْنِى شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً)(٣) «كم» الخبريّه ، ومثل : «كم كتابا قرأت؟» «كم» الاستفهاميّه. ومثل : «ما أجمل الرّبيع» «ما» التعجّبيّه.

سوى

سوى من الظروف المكانيّه الملازمه للإضافه ، ولا تخرج عن الظرفيّه إلّا فى الشعر عند رأى بعض النحويين ، كقول الشاعر :

ولم يبق سوى العدوا

ن دنّاهم كما دانوا

حيث وردت «سوى» فاعل «يبق» وقد خرجت عن الظرفيّه.

و «سوى» مثل «غير» هما أداتان اسمان للاستثناء ، تقول : «جاء سوى زيد» وتكون «سوى» فاعل جاء. وتكون أيضا مفعولا به مثل : «رأيت سواك» كما تقع فى محل جرّ ، تقول : «مررت بسواك» «سوى» اسم مجرور بالباء وعلامه جره الكسره المقدّره على الألف للتعذّر. وهو مضاف «والكاف» فى محل جر بالإضافه. «والسويّه» وجمعها «سوايا» والمؤنّث السّوى ، تقول : هم على سويّه فى هذا الأمر ، أى مستويان ، «والسىّ» جمعها أسواء ومعناها : المساوى أو المثل ، يقال : «هما سيّان» : أى : مثلان ، فى المؤنّث يقال : ما هى بسىّ لك» وما هنّ لك بأسواء. أى : بمثل.

وقد تقع «سوى» صله الموصول فتقول : «رأيت

۱- من الآیه ۶ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۱۱ من سوره الحدید.

۳- من الآیه ۲۶ من سوره النّجم.

الذى سواك» وهذا دليل على أن «سوى» من الظروف اللّازمه المتصرّفه.

سوف

حرف استقبال يدخل على الفعل المضارع فقط ، وهى مثل «السين» لكنّها أطول زمانا ، ولا تفصل عن المضارع ، فلا تقول : «سوف لا يفعل» بل تقول : «لن يفعل» ويعربه النحاه حرف تسويف مبنىّ على الفتح لا محل له من الإعراب فهو لا يعمل بما بعده ولا هو معمول لما قبله.

وقد يفصل بينه وبين المضارع اسم منصوب على أنه مفعول به مقدّم على المضارع الذى يتصل بضمير يعود الى هذا الاسم ، مثل : «سوف زيدا أضربه» فيكون اسم «زيدا» مفعولا به لفعل محذوف يفسره الفعل الظّاهر. وقد انشغل الفعل عنه بضميره ، أى بسببىّ له والتقدير «سوف أضرب زيدا أضربه» ولا يجوز أن تقول : «سوف زيدا أضرب» لأن «سوف» لا تدخل إلا على الأفعال.

وقد يدخل عليها «اللّام» وهذا ما يميّزها من «السّين» ، كقوله تعالى : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى)(١) وقد يفصل بينها وبين المضارع فعل ملغى ، مثل :

وما أدرى وسوف إخال أدرى

أقوم آل حصن أم نساء

ففى الآيه الكريمه تعتبر اللام داخله على الفعل «يعطيك» لا على الحرف «سوف» وفى البيت الفعل «إخال» من أفعال القلوب هو ملغى أى ، لم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

قال ابن جنى : «سوف» هو حرف واشتقّوا منه فعلا ، فقالوا : سوّفت الرجل تسويفا ، كقول الشاعر :

لو ساوفتنا بسوف من تجنّبها

سوف العيوف لراح الرّكب قد قنعوا

وفيه كلمه «سوف» الثانيه مفعول مطلق محذوف الزياده والأصل تسويف.

وفى «سوف» لغات كثيره منها : «سو يكون» بحذف لامها. «وسا يكون» بحذف اللام وإبدال العين «ألفا» للتخفيف ، «وسف يكون» بحذف عينها. والسّوف : الصّبر وإنه لمسوّف أى :صبور. كقول الشاعر :

هذا وربّ مسوّفين صبحتهم

من خمر بابل لذّه للشّارب

وتقول : فلان يقتات السّوف ، أى : يعيش بالأمانى ، والتّسويف : المطل.

سیّ

لغه : السیّ : المثل ، والمثّنی ، سیّان. أی :مثلان ، والجمع أسواء تقول : ما هنّ لک بأسواء ، أی : بمثل ولا أمثال ، وتقول : «مکان سیّ» ، أی : مستو.

واصطلاحا : قد یستغنی بالتّثنیه عن الإضافه ، واستغنوا بتثنیه «سی» عن تثنیه «سواء» فلم یقولوا «سواءان» إلا شذوذا ، کما فی قول الشاعر :

فیا ربّ إن لم تقسم الحبّ بیننا

سواءین فاجعلنی علی حبّها جلدا

و «سیّ» جزء من «ولا سیّما».

سیّما

تتألّف «ولا سیما» من «الواو» الاعتراضیّه ، ومن «لا» النافیه للجنس ، ومن «سیّ» اسم «لا» ، ومن «ما» التی قد تکون بمعنی اسم الموصول ، أو بمعنی النّکره التّامّه ، أو زائده ، وقد تحذف منها

۱- من الآیه ۵ من سوره الضّحی.

«لا» فتقول : ««سيّما» وهى لغه ضعيفه ، وقد تخفّف «ولا سيّما» فيقال : «ولا سيّما».

وللاسم بعدها أوجه إعرابيه تختلف إذا كان نكره أو معرفه. فإذا كان معرفه جاز فيه الرّفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، مثل : «أحبّ العلماء ولا سيّما عالم» وجاز فيه الجر إما على أنه بدل من «ما» التى هى اسم موصول فى محل جر بإضافه «سىّ» إليه ، أو التى هى نكره تامّه بمعنى «انسان» فى محل جر بالإضافه.

أو يكون الاسم «عالم» مجرورا بإضافه «سىّ» إليه إذا كانت «ما» زائده.

أما إذ كان الاسم بعد «ولا سيما» نكره جاز فيه الرّفع والنّصب والجرّ ، فالنّصب على أنه مشبّه بالمفعول به ، أو منصوب على التمييز ، والرّفع والجر كما سبق الشرح ، انظر : «لا» النافيه للجنس.

وتأتى ولا سيما بمعنى خصوصا ، فتقع موقع المفعول المطلق لفعل محذوف تقديره «أخص» ويكون ما بعدها إما حالا ، مثل : «أحبّ الطفل ولا سيّما ضاحكا» ، أو جمله اسميّه فى محل نصب حال ، مثل : «أحبّ الطفل ولا سيما وهو ضاحك» ، أو جمله شرطيّه مثل : «أحب الطفل ولا سيما إن ضحك» أو شبه جمله ، مثل : «أحب الطفل ولا سيما فى مشيته».

السّينات

هى أنواع السّين ولها تسميات كثيره منها : سين الاستقبال ، والسّين الأصليه ، وسين الطلب وسين الوجدان والسّين الزائده.

باب الشين

اشاره

هو من الحروف الشجريّه ، رخو مهموس يخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى ، وهو الحرف الثالث عشر من حروف الهجاء حسب الترتيب الألفبائيّ والحادى والعشرون فى الترتيب الأبجديّ ، ويساوى فى حساب الجمّل مئتين ، وهو حرف لم يأت مفردا فى كلام العرب وانما جاء زائدا ، وقد يبدل من «كاف» التأنيث فى لغه بعض القبائل فيقال : «رأيتش» بدلا من «رأيتك». كما يقال «لبّيش» بدلا من «لبّيك» وهذا ما يسمى الشنشنه أو الكشكشه والشين ليس من حروف المعانى.

الشّاذّ

لغه : تقول : شذّ شذّا وشذوذا عن الجماعه :ندر عنهم وانفرد فهو شاذّ ، والجمع شذّاذ ، وشواذّ ، والمصدر شاذّه. تقول شذّذه ، أى : صيّره شاذّا. والشّذّاذ من الناس : الذين يكونون فى القوم وليسوا من قبائلهم وشذّاذ الآفاق : الغرباء.

واصطلاحا : شذّ القول : خالف القياس. وشذّ عن الأصول : خالفها. ومن الشاذ ما جاء فى قول الشاعر :

وكان لنا أبو حسن علىّ

أبا برّا ونحن له بنين

حيث وردت كلمه «بنين» مرفوعه بالضمه وهذا مخالف للقياس لأن كلمه «ابن» تجمع «بالواو» فى حاله الرفع و «بالياء» فى حالتى النصب والجر ، حملا على جمع المذكر السّالم ، وكان الأصل :و «نحن له بنون» كما تقول : «جاء المعلمون» والشاذّ فى الاصطلاح أيضا هو : السّماعىّ أى :ما سمع عن العرب وكان مخالفا للقاعده العامّه. فقد روى الكوفيّون المسأله الزّنبوريّه شذوذا ، على هذا النحو : «كنت أظنّ أنّ العقرب أشدّ لسعه من الزّنبار فإذا هو إيّاها» والأصل الذى هو القياس : فإذا هو هى. ومن الشاذّ أيضا الذى سمع عن العرب ولم يعبأ به الجزم ب- «لن» والنصب ب- «لم» مثل : «لن يذهب أبى إلى عمله» ، ومثل : «لم يأكل أخى فطوره».

الشّاذّ فى القياس والاستعمال

وهو الكلام الذى يخالف القاعده العامّه والذى لم تستخدمه العرب كالجزم ب- «لن» والنصب ب- «لم» كالأمثله السابقه. ومثل : «لم يدرس أخى درسه ولن يدرسه» فهذا من الشاذ الذى لا يعبأ به ولم تستعمله العرب ، ومثل : كلمه «مقوول» على وزن «مفعول» ، فنطقت العرب «مقول» بدلا من «مقوول» ومثله «مبيع» بدلا من «مبيوع» و «مصون» بدلا من : «مصوون».

الشاذ فى القياس والسّماع

هو الشاذ فى القياس والاستعمال. مثل :

«استنوق الجمل» فى السّماع فهو شاذ. «واستناق الجمل» وهو قياسىّ ولكنه لا يستعمل.

الشّاغل

لغه : تقول شغل شغلا وشغلا وأشغله بكذا : جعله مشغولا به وشغل منه بكذا : التهى به عنه.

ويقال : «ما أشغله» وهو شاذ لأنه لا يتعجّب من المجهول.

اصطلاحا : الشاغل هو المشغول به. والشغل هو الإسناد.

الشّاهد

لغه : شهد شهودا عل كذا : أخبر به خبرا قاطعا. وشهد شهاده بكذا : حلف فهو شاهد والجمع شهد وشهود وأشهاد. «اشهد» : قتل فى سبيل الله «تشهّد» وزن تفعّل : طلب الشهاده.

«استشهد» ، وزن استفعل ، سأله أن يشهد.

«الشاهد» اسم فاعل : الذى يخبر بما شهده. ومنه قولهم : «ما له رواء ولا شاهد» أى : ما له منظر ولا لسان.

واصطلاحا : هو كلام لمن يوثق بعربيّتهم يؤتى به إثباتا لقاعده من قواعد النحو ، ويكون هذا الشاهد :

١ – من القرآن الكريم أصح المصادر التى تقوم عليها قواعد العربيّه على أسس سليمه إذ تستمد من أصل لا حب واضح المعالم لا ترى فيه عوجا ولا أمتا.

٢ – حديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم إذا صحّ اسناده إلى النبى.

٣ – كلمات الأعراب فى الباديه ، إذ كان العلماء يخرجون إلى الباديه ، ويقضون فيها الأعوام الطوال ، جنبا إلى جنب مع سكانها ، فيسمعون ويدوّنون كل ما يطرق أسماعهم من أحاديث الإبل ، والمرعى ، والزواج ، والطلاق ... وغير ذلك مما يتعلق بشؤونهم الحياتيّه.

٤ – قبائل العرب الذين أخذت عنهم اللغه وبهم اقتدى من قبائل العرب مثل : قيس ، وقريش ، وتميم ، وأسد ، ثم هذيل ، وبعض كنانه.

الشّبه

لغه : تقول : شبّهه إيّاه وشبّهه به : مثّله به.

واسم الفاعل منه : «شابه» ، و «أشبه» على وزن «أفعل».

يقال : أشبه فلان أمّه ، أى : صار ضعيفا عاجزا كالمرأه ، ويقال : «ما أشبه اللّيله بالبارحه» مثل يضرب فى تشابه اللّاحق بالسّابق.

شبه الأدوات

هو فى لغه الاصطلاح : الأسماء المبنيّه كأدوات الشرط والاستفهام.

شبه الاستثناء

فى الاصطلاح : هو استعمال الكلمتين «ولا سيما وبيد» فى الاستثناء.

الشبه الاستعمالىّ

فى الاصطلاح : هو أن ينوب الاسم عن الفعل فى المعنى والعمل ويلزم طريقه واحده من طرائق الحروف فيبنى ، ولا يدخل عليه عامل وهو يكون على نوعين :

الأول : كلمه «هيهات» بمعنى «بعد» هى اسم فعل بمعنى الماضى و «صه» اسم فعل أمر بمعنى : اسكت. مبنىّ على السكون فلا يتأثر بعامل قبله ، ويتضمّنان معنى أتمنى وأترجى فهما شبيهان ب- «ليت» و «لعلّ».

شبه الجزم

هو البناء على السّكون فى الأمر الصحيح الآخر ، مثل : اكتب.

شبه الجمع

وهو فى الاصطلاح : اسم الجنس الجمعى.

شبه الجمله

وهو على نوعين فى رأى أكثر النحاه ثم زيد عليه نوع ثالث. وهذه الأنواع هى :

١ - الظّرف ، كقوله تعالى : (فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ)(١) والتقدير : يوم إذ نقر فى الناقور ، فتكون «يوم» ، ظرفا اكتسب البناء من اضافته إلى «إذ» و «إذ» بدورها مضافه إلى الجمله الفعليّه المعوّض منها بالتنوين الذى يسمّى تنوين العوض.

٢ - الجار والمجرور كقوله تعالى : (إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ)(٢) ، «على الله» : جار ومجرور متعلق «ب «توكلت» وهو شبه جمله ، وتسمّى شبه الجمله : الجار والمجرور ، الصّفه ، وشبه المشتقّ ، وشبه الوصف.

٣ - يعتبر اسم الفاعل مع مرفوعه أو اسم المفعول مع مرفوعه ، فى باب الموصول ، شبه جمله ، مثل الظرف والجار والمجرور ، وذلك حين يقعان صله «أل» ، كقول الشاعر :

الودّ أنت المستحقّه صفوه

منى وإن لم أرجو منك نوالا

والتقدير : انت التى تستحقّين الودّ ، حيث أتت شبه الجمله ، المؤلّفه من اسم الفاعل «المستحقّه» مع مرفوعه الضمير المستتر ، ومفعوله وهو كلمه «صفوه» ، هى صله «أل» التى بمعنى اسم الموصول «التى». وتسمى شبه الجمله هذه : الصّله.

شبه الحال

فى الاصطلاح : هو خبر كان واخواتها. وذلك حين يعمل اسم الاشاره عمل «كان» واخواتها ويكون خبره : الحال ، أو شبه الحال ... مثل : هذا الكوكب بدرا.

شبه الصّحيح

اصطلاحا : هو الاسم الذى ينتهى بواو أو بياء متحركه قبلها ساكن مثل : ظبى ، دلو.

شبه الظّرف

هو فی الاصطلاح علی نوعین :

الأول : الظرف المتصّرف الذی لا یلازم الظرفیّه ، ویفارقها إلی الجرّ فقط ، فیصیر جارا ومجرورا کقوله تعالی : (الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ)(۳) فیکون «من بعد» «جارا ومجرورا» هو شبه ظرف ، فکل جار ومجرور هو شبه ظرف ولیس العکس.

الثانی : الجار والمجرور کقوله تعالی : (وَکانَ الْکافِرُ عَلی رَبِّهِ ظَهِیراً)(۴).

شبه العجمه

ویسمی شبه العلمیّه. هو العلم الذی لم تسمّ به العرب أصلا ، ولکن له نظائر فی العربیّه ، مثل :«إبلیس». أو هو العلم الذی ینتهی بواو ونون ولا یدل علی جمع بل علی مفرد ، وهذا من خصائص الأسماء الأعجمیّه ، مثل : «زیدون».

۱- من الآیه ۹ من سوره المدّثّر.

۲- من الآیه ۵۶ من سوره هود.

۳- من الآیه ۲۷ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۵۵ من سوره الفرقان.

شبه الفاعل

هو فى الاصطلاح : اسم «كان واخواتها».

شبه فعالل وفعاليل

هو ما صيغ على هذين الوزنين من كلمات فى الحركات والسّكنات دون أن يقابل الحرف الزائد أو الأصلى بمثله فى الوزن. مثل : جواهر. تشبه «فعالل» فى الوزن ، فى الحركات والسّكنات دون اعتبار للحروف الأصليه أو الزائده ، ومثل :«الأعيب» على وزن «فعاليل». وأصل وزنها «أفاعيل» ، وشبه وزنها فعاليل ، أى : فى الحركات والسكنات فقط. وهذان الوزنان «فعالل وفعاليل» هى من صيغ منتهى الجموع التسع عشره والتى سميت بهذا الاسم لأنه لا يجوز جمعها ثانيه بخلاف بعض جموع التكسير الأخرى مثل :شجره ، شجر ، أشجار ... وهذه الصيغ هى :

١ – فعالل وفعاليل ، مثل : دراهم وقناديل.

٢ – أفاعل وأفاعيل ، مثل : أنامل وأساليب.

٣ – تفاعل وتفاعيل ، مثل : تجارب وتقاسيم.

٤ – مفاعل ومفاعيل ، مثل : مساجد ومواثيق.

٥ – يفاعل ويفاعيل ، مثل : يحامد وينابيع.

٦ – فواعل وفواعيل ، مثل : جوائز وطواحين.

٧ – فياعل وفياعيل ، مثل : صيارف وديباجير.

٨ – «فعائل» ، مثل : ذبائح ، «فعالى» ، مثل :عذارى ، «فعالى» ، مثل : عطاشى ، «فعال» ، مثل : صحار ، «وفعالى» ، مثل أمانىّ.

وما كان منه على وزن الأخير «فعالىّ» مثل :«كراسىّ» يجوز تخفيفه فتقول : «كراسى» و «كراس».

شبه الفعل

هو اصطلاحا ، الأسماء التى تشبه الأفعال فى العمل والدّلاله على الحدث ، مثل : «التلميذ كاتب فرضه» ؛ «كاتب» : اسم فاعل هو خبر المبتدأ مرفوع. «فرضه» : مفعول به لاسم الفاعل «كاتب» «والهاء» فى محل جر بالإضافه. وهذه الأسماء المشبهات بالأفعال قد تكون مصدرا ، مثل :«أكل ، درس ، نوم» واسم فاعل ، مثل : «دارس» ، «نائم». واسم مفعول ، مثل : «مأكول» ، «مدروس» وصفه مشبهه ، مثل : «جميل» ، «مشرق» ، وأمثله مبالغه ، مثل : «جبّار» ، وأفعل التفضيل ، مثل : «أجود» ، «أحلى» ، «أكرم» ، واسم الزّمان ، مثل : «مغرب» ، «مشرق» واسم مكان ، مثل : «مكتب» ، «مدرسه» ، واسم الآله ، مثل : «مكنسه» ، «منشار».

شبه الفعل المجهول

وهو فى الاصطلاح اسم المفعول ، مثل :«التلميذ محبوب اجتهاده». «اجتهاده» نائب فاعل لاسم المفعول «محبوب». والاسم المنسوب مثل : «فؤاد لبنانىّ أصله» ؛ فكلمه «أصله» نائب فاعل «لبنانىّ» الاسم المنسوب إلى «لبنان». ووجه الشبه بينهما وبين الفعل المجهول أن كلّا منهما يرفع نائب فاعل.

شبه المثنّى

هو ما يسمّى اصطلاحا الملحق بالمثّنى ، مثل : اثنان ، واثنتان ، وكلا وكلتا. كقوله تعالى : (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما)(١).

شبه المشتقّ

اصطلاحا : هو شبه الجمله. وسمّى بذلك لتعلقه بمحذوف مشتق تقديره : كائن.

شبه المفاعيل

هو كل ما يشبه المفعول به وتشمل هذه

١- من الآيه ٢٣ من سوره الإسراء.

التّسميه : المفعول المطلق ، المفعول معه ، المفعول لأجله ، والمفعول فيه.

شبه الملک

وهو فی الاصطلاح أحد معانی حروف الجر مثل «اللام» التی تفید الملک أحیانا مثل : «کتاب زید» أی : کتاب لزید ، کما تفید شبه الملک ، مثل :«العقل للإنسان».

شبه منتهی الجموع

هو الاسم الذی علی إحدی صیغ منتهی الجموع ولکنّه یدل علی واحد ، مثل : «صیارف» ، «سراویل» وهو قد یمنع من الصرف لشبهه بصیغ منتهی الجموع وقد لا یمنع من الصّرف لأنه لیس منها بل یدلّ علی واحد.

شبه النفی

وهو فی الاصطلاح النّهی ، مثل قول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتی مثله

عار علیک ، إذا فعلت ، عظیم

حیث أتت «لا» الناهیه وجزمت المضارع «تنه» بحذف حرف العلّه من آخره وهو أیضا : الاستفهام ، الذی یتضمّن معنی النّفی ، کقوله تعالی : (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِیثاً)(۱) والمعنی : لیس أحد أصدق حدیثا من الله.

شبه الوصف

هو اصطلاحا ، نوعان : الجار والمجرور ، شبه الجمله ، کقوله تعالی : (إِنِّی تَوَکَّلْتُ عَلَی اللهِ)(۲) وحروف الجر التی تسمّی : الصّفه.

الشّبه

لغه : هو بمعنی الشّبه : المثل.

اصطلاحا : الشّبه : هو علّه بناء الاسم إذا أشبه الحرف والاسم إذا أشبه الفعل فهو ممنوع من الصّرف.

الشّبه الاستعمالیّ

مثل : «هیهات» بمعنی : «بعد» فلا یدخل علیه عامل ولا یؤثر فیه ولا یتأثر به. ومثل «صه» فهو مبنیّ علی السّکون ، بمعنی : «اسکت».

الشّبه الافتقاریّ

هو الـذى يكون فيه الاسم مفتقرا افتقارا أصيلا إلى جمله ، كاسم الموصول المفتقر إلى صله ، وهو بهذا الافتقار يشبه الحرف ويلازم هذا الشبه.

مثل : «الذى يحبّنى فهو مخلص». جمله «يحبنى» صله الموصول.

الشّبه الإهمالى

هو الـذى يكون فيه الاسم غير عامل فى ما بعده وغير معمول لما بعده كفواتح السّور القرآنيّه ، مثل : الم ، المص ، المر ، وتقرأ : «ألف لام ميم» و «ألف لام ميم صاد» ، و «ألف لام ميم راء».

الشّبه الجمودىّ

وهو اصطلاحا الاسم الذى يكون جامدا فلا يثنّى ، ولا يجمع ، ولا يصغّر ، كالضمائر ، مثل :«هو الله الذى لا إله إلا هو».

الشّبه اللّفظىّ

هو اصطلاحا لفظ الاسم المطابق تماما للفظ الحرف مثل : «حاشا لله». «حاشا» : مفعول مطلق لفعل محذوف. و «حاشا» الفعليّه مثل : «أحبّ

۱- من الآيه ۸۷ من سوره النّساء.

۲- من الآيه ۵۶ من سوره هود.

العلمـاء حاشـا السّـفهاء» حيث تكـون «حاشـا» فعـل مـاض جامـد أو حرف جر. ويجوز فى «السـفهاء» النصب على المفعول به إذا اعتبرت «حاشا» فعلا ماضيا. والجر على اعتبار «حاشا» حرف جر.

وذلك لأنها غير مسبوقه ب- «ما» المصدريّه. أمّا إذا تقدمتها «ما» فإنها فعل ماض جامد ، لا غير.

الشّبه المعنوىّ

يكون فى الاسم الـذى يتضـمّن معنى من معانى الحروف ، مثل : كلمه «متى» فإنها فى مثل : «متى نأتنا نكرمك» شبيهه ب- «إن» الشرطيه ، وفى مثل : «متى جئت؟» شبيهه بهمزه الاستفهام.

الشّبه النّيابىّ

هو فى الاصطلاح ، الشبه الاستعمالى.

الشّبه الوضعىّ

هو أن يكون الاسم موضوعا على حرف واحـد ، أو على حرفين اثنين بحيث يكون شبيها بوضـعه لا بمعناه بحرف من الحروف ، مثـل : «علّمتنـا الصّبر والاجتهـاد» ، فالتـاء فى «علّمتنـا» موضوعه على حرف واحـد فهى شبيهه «بواو» العطف و «تاء» القسم و «واو» ربّ. و «نا» فى علّمتنا موضوعه على حرفين فهى شبيهه بالحرف «قد» الذى يفيد التحقيق أمام الفعل الماضى ، والتقليل أمام الفعل المضارع كما هى شبيهه بالحرف «بل» الذى يفيد الاستدراك.

شبهك

هى من الأسـماء المتوغّله فى الإبهام والتى لا تفيد ولا تخصّ واحدا بعينه ، وهى ملازمه للإضافه ، ولا تستفيد منها تعريفا ، وهذه الأسماء هى : «غير» ، «مثل» ، «شبهك» ، «خدنك» ، «ناهيك» ، «حسبك» ، «تربك» ، «ضربك» ، «ندّك» ، «شرعك» ، «نجلك» ، «قطـك» ، «قـدك» ، «سواك» ، «كفؤك» ، «نهيـك» ، «هـدك» ، «قيـد الأوابـد» واحـد أمّه ، عبـد بطنه ، والظروف كلهـا سواء أضيفت إلى مفرد أم إلى جمله.

راجع : الأسماء والإضافه.

الشّبيه

لغه : الشّبيه هو المثيل والجمع شباه.

واصطلاحا : تستعمل كلمه الشّبيه استعمالات عديده منها :

الشّبيه بالصّحيح

هو الاسم الذی ینتهی بواو متحرکه أو بیاء متحرکه قبلها ساکن.

الشبیه بالمشتقّ

هو اصطلاحا : الملحق بالمشتق وهو شبه الجمله.

الشبیه بالمصغّر

هو الاسم الذی فی تکوین مادته علی صیغه التصغیر لکنه غیر مصغّر مثل : «کان الرجل مهیمنا علی أصحابه ومسیطرا علیهم» فکلمه «مهیمن» وکلمه «مسیطر» علی صیغه التصغیر فی تکوین مادتیهما ولیستا مصغّرتین. وکقوله تعالی : (فَذَکِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَکِّرٌ لَسْتَ عَلَیْهِمْ بِمُصَیْطِرٍ)(۱) فکلمه «مصیطر» علی صیغه التّصغیر وهی غیر مصغّره.

ومن النحاه من لا یقول بتصغیره بل یحذف «الیاء» الزائده للتصغیر ویضع مکانها «یاء» أخری فیبقی اللفظ کما هو ، لکن الفرق بین الصورتین هو أن الکلمه بیاء التصغیر تجمع علی «مهیمنون»

۱- من الآیتین ۲۰ و ۲۱ من سوره الغاشیه.

جمع مذكر سالم : «بالواو» فى حاله الرّفع و «مهيمنين» : بالياء فى حالتى النصب والجر.

وأما إن كانت «الياء» لغير التصغير فتجمع الكلمه جمع تكسير بعد حذف الياء الزائده فتقول :«مهامن». حتى لا نقع فى الالتباس بين جمع الاسم المصغر والمكبّر فى الدّلاله على الكثره أو على التصغير.

الشّبيه بالمضاف

هو الاسم المشتق الذى يعمل فى ما بعده الجر على اللفظ ويكون له محل آخر من الإعراب مثل : «يا طالعا جبلا احترس من الانزلاق».

«طالعا» منادى منصوب على أنه مفعول به ...

«جبلا» : مفعول به لاسم الفاعل «طالعا» ويصح أن نقول : «يا طالع الجبل» «الجبل» مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به لاسم الفاعل.

الشّبيه بالمعرفه

هو أفعل التفضيل المجرّد من أل والإضافه وبعده «من» ، مثل : «الشمس أكبر من الأرض».

وتشبه المعرفه النكره المحلّاه ب- «أل» الجنسيّه فتكون فى اللفظ معرفه وفى المعنى نكره ، كقول الشاعر :

ولقد أمرّ على اللئيم يسبّنى

فمضيت ثمّت قلت لا يعنينى

فكلمه «اللئيم» معرفه باللفظ لكنها نكره فى المعنى.

الشّبيه بالمفرد

هو الذى يكون لا مفردا ولا مضافا فهو شبيه بالمضاف لقربه منه وشبيه بالمفرد لتوسطه بينه وبين المضاف.

الشّبيه بالمفعول

وهو الاسم الذى يكون منصوبا لا على أنه مفعول به ، لأن العامل يكون لازما ، فلا يتعدّى إلى المفعول ، مثل الصفه المشبهه التى تنصب ما بعدها ، مثل : «سمير حسن الوجه» «الوجه» منصوب على التشبيه بالمفعول به لأن الصفه المشبّهه «حسن» مأخوذه من اللّازم «حسن».

الشبيهات بالمفعول

اصطلاحا : شبه المفاعيل.

شتّان

هو اسم فعل ماض بمعنى : «بعد» : وهو مبنى على الفتح ، وقد يكون مبنيّا على الكسر ولا يدخل على فعل ، مثل : «شتان ما بين الأخوين». «شتان» اسم فعل مبنىّ على الفتح. «ما» زائده بعد «شتان» «بين» ظرف وهو مضاف «الأخوين» :مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثّنى. ومثل : «شتّان ما بينهما» حيث يصح فى «بينهما» النصب ، على الظرفيّه على القياس وهو الأصل ، والرّفع على أنه فاعل لاسم الفعل «شتّان». ومثل : «شتّان ما زيد ورفيقه» «ما» زائده. «زيد» فاعل مرفوع.

الشّدّ

لغه : تقول : شدّ العقده : قوّاها وأوثقها ، وشدّ على يده : أعانه.

اصطلاحا : الشدّ : هو الإدغام ، أى : إدخال حرف ساكن بحرف آخر من جنسه متحرّك مثل «شدّ» أصلها : شدد و «مدّ» أصلها : مدد. وفى الاصطلاح يعنى أيضا : الشّدّه. وهى () الشّين الصغيره التى ترسم فوق الحرف بعد الإدغام.

شذر مذر

اسمان مركبان تركيب خمسه عشر أى : مبنيّان

على الفتح فى محل نصب حال. ومعناهما : التفرقه.

يقال : تشذّر القوم : تفرّقوا وذهبوا فى كل وجه وفيها لغات منها :شذر مذر ، شذر مذر ، ويقول : «ذهبوا شذر مذر بذر» أى : ذهبوا فى كل وجه. تقول : «ذهبت غنمك شذر مذر».

الشّرط

لغه : الشّرط والشريطه : المعروف. والجمع شروط وشرائط. والشّرط : إلزام الشىء والتزامه فى البيع ونحوه. وفى الحديث : لا يجوز شرطان فى بيع ، هو كقولك : بعتك هذا الثّوب بدينار ، ونسيئه بدينارين.

اصطلاحا : فى النحو هو تعليق حصول أمر بآخر بواسطه إحدى أدوات الشرط. أو هو فعل الشرط ، أو هو الجمله الشرطيّه.

أدوات الشرط : وأدوات الشرط قسمان : قسم يجزم فعلا واحدا وأدواته : «لم ، لمّا ، لام الأمر ، لا الناهيه» مثل : لم يكتب التلميذ فرضه ، و «لما يذهب إلى مدرسته» ، «فليلق جزاء إهماله» ، «لا تهمل واجباتك». والقسم الثانى يجزم فعلين يسمى الأول فعل الشرط والثانى جوابه ، كقوله تعالى : (إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ)(١) «ينتهوا» مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه وهو فعل الشرط. «يغفر» مضارع مجزوم بالسكون وهو جواب الشرط ويسمى أيضا جزاء الشرط.

وبالنسبه للعمل تقسم أدوات الشرط إلى قسمين : أدوات جازمه كما سبق وأدوات غير جازمه وهى : لو ، لو لا ، إذا ، ... كقول الشاعر :

لو لا اصطبار لأودى كلّ ذى مقه

لمّا استقلّت مطاياهنّ للظّعن

انظر : جزم المضارع.

الشّرط الامتناعىّ

هو الذى يدل على امتناع شىء لوجود غيره وأدواته ، هى : لو ، لو لا ، لو ما. كقول الشاعر السّابق : لو لا اصطبار ... وكقول الشاعر :

لو قلت ما فى قومها لم تيثم

يفضلها فى حسب وميسم

شرط الأمر

هو الفعل المجزوم بجواب الأمر ، مثل قوله تعالى : (وَقالَ الْمَلِكُ ائْتُونِى بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى)(٢) انظر «لو» «لو لا» و «لو ما».

الشّرط الجازم

هو ما كانت أدواته جازمه فعلين ، يسمى الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه أو جزاؤه ، سواء أكان الجزم ظاهرا لفظا ، أو مقدّرا ، كقوله تعالى : (فَإِنْ شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ)(۳) «إن» أداه شرط تجزم فعلين الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه أو جزاؤه.

«شهدوا» : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه. و «الواو» ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وهو فى محل جزم فعل الشرط. «الفاء» : الرابطه لجواب الشرط «لا» الناهيه تجزم الفعل المضارع. «تشهد» مضارع

۱- من الآيه ۳۸ من سوره الأنفال.

۲- من الآيه ۵۴ من سوره يوسف.

۳- من الآيه ۱۵۰ من سوره الأنعام.

مجزوم بالسكون الظاهره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجمله «فلا تشهد» فى محل جزم جواب الشّرط.

الشّرط غير الامتناعىّ

هو الشـرط الحقيقىّ الـذى يتعلّق فيه حصول أمر بآخر بواسـطه إحدى أدوات الشـرط. مثل : «من راقب الناس مات همّا». وكقول الشاعر :

إذا هملت عينى لها قال صاحبى

بمثلك هذا لوعه وغرام

الشّرط غير الجازم

هو الذى تكون أدواته غير جازمه ، كقول الشاعر :

إذا أتتك مذمّتى من ناقص

فهى الشّهاده لى بإنّى كامل

«إذا» ظرف لما يسـتقبل من الزمان متضـمن معنى الشـرط خافض لشـرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيّه.

«أتتك» فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف المحذوفه منعا من التقاء ساكنين و «التاء» الثانيه للتأنيث والكاف : ضمير متصـل فى محـل نصب على التشبيه بـالمفعول به والأصـل : أتت إليك «مـذمتى» : فاعل مرفوع بالضـمه المقـدّره على ما قبل ياء المتكلم ... و «اليـاء» فى محـل جر بالإضـافه. «فهى» «الفـاء» : الرابطه لجـواب الشـرط «هى» : ضـمير منفصـل فى محـل رفع مبتـدأ «الشهاده» خبره ، والجمله الاسميّه فى محل جزم جواب الشرط. انظر : أدوات الشرط غير الجازمه.

الشّرط والقسم

لكـلّ من الشّـرط والقسم جواب خـاصّ به ، غير أن جواب الشـرط يجب أن يكون مجزوما ، إذا كان مضارعا ، أو مبنيا فى محل جزم إذا كـان ماضـيا أو مضارعا مبنيا ؛ أمّا القسم ، فإذا كان اسـتعطافيا ، أى : جمله طلبيّه يراد بها توكيـد جمله أخرى فلا بـدّ أن يكون جوابه جمله طلبيّه. راجع : اجتماع الشرط والقسم واجتماع الشرط والقسم ونسبه الجواب لأحدهما.

شرع

هى من أخوات «كاد» ومن أفعال الشّـروع بخاصّه ، هى من النواسـخ التى تعمل عمل كان فى دخولها على المبتدأ والخبر ، ورفع المبتدأ اسـما لها ونصب الخبر خبرا لها. مثل : «شرع الزّوج يبنى بيته» «الزوج» : اسم شرع مرفوع وجمله «يبنى بيته» فى محل نصب خبر «شـرع». وقـد يكون تاما فيكتفى بمرفوعه فتقول : «شـرع زيـد» أى : ظهر زيـد إذا كنت تترقّب قـدومه. أو بـدأ زيد إذا كنت

تنتظر أن يبدأ. ولأفعال الشروع أحكام كثيره : انظر أحكام أفعال الشروع.

الشّركه

لغه : شرك شركا وشركه وشركه : صار شريكا.

وتقول : شاركه وتشاركا : وقعت بينهما شركه.

اشترك الأمر : وزن «افتعل» أى : التبس وأشركه فى أمره : جعله شريكا له فيه.

واصطلاحا : الشّركه : العطف نظرا لاشتراك المعطوف والمعطوف عليه فى حكم إعرابىّ واحد ، مثل : «أقبل المعلمون والمعلمات إلى مدرستهم». «المعلمون» المعطوف عليه فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم و «الواو» :حرف عطف. «المعلمات» اسم معطوف على «المعلمون» مرفوع بالضّمّه الظّاهره على آخره.

شرعک

هی من الأسماء المتوغّله فی الإبهام ، ملازمه للإضافه ولا تستفید منها تعریفا ومعناها : حسبک.

راجع : الأسماء والإضافه.

شطر

لغه : شطر شطر فلان : قصد قصده. الشّطر یجمع علی أشطر وشطور : الجهه والناحیه.

ویقال : شطر شطره : قصد قصده.

واصطلاحا : هو ظرف منصوب علی الظرفیّه المکانیّه ومعناه الناحیه أو الجهه ، کقوله تعالی : (وَمِنْ حَیْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَکَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ)(۱) أی تلقاءه. أو ناحیته.

شغر بغر

لغه : تقول : الشّغر والشّغر مصدران من شغر وتقول : شغر الناس : تفرقوا والشّغار مصدر أیضا من «شغر» ومعناه : الطّرد والنفی.

واصطلاحا : یقال : شغر بغر أی : تفرّقوا فی کلّ وجه. تقول : «تفرّق القوم شغر بغر ، أی : فی کلّ وجه و «شغر بغر» اسمان مرکبان ترکیب خمسه عشر أی : ترکیبا مزجیّا ، فهما مبنیّان علی الفتح ، ویعربان حالا مبنیّه علی الفتح والتقدیر : متفرّقین.

الشّک

لغه : تقول : شکّ فی الأمر شکّا : ارتاب فیه فهو شاکّ ، والامر مشکوک فیه «شکّک» وزن «فعّل» : ألقاه فی الشّکّ. تشکّک ، وزن «تفعّل» ، شکّک وارتاب. والشّکّ یجمع علی شکوک وهو خلاف الیقین. وهو اصطلاحا من معانی «أو» العاطفه و «إمّا» کقوله تعالی : (قالُوا لَبِثْنا یَوْماً أَوْ بَعْضَ یَوْمٍ)(۲).

الشّکله

لغه : شکل الأمر شکلا : التبس. وشکل شکلا : کان أشکل. شکّل الأمر ، وزن فعّل ، التبس. وأشکل الأمر : التبس.

واصطلاحا : شکل الکتاب : قیّده بالحرکات کأنّه أزال عنه الإشکال والالتباس. والشّکل ، هو الحرکه.

الشّمال

لغه : شملت الریح شمولا : تحوّلت شمالا ؛ وشمل شملا الشّیء : عرّضه للشمال. الشمال : هو ضد الیمین. یقال : «فلان عندی بالشّمال» إذا خسّت منزلته ، و «هو عندی بالیمین» أی : بمنزله حسنه.

واصطلاحا : هو ظرف من أسماء الجهات ، يدل على مكان مبهم ، وله أحكام يشترك فيها مع أوّل ، أمام ، وراء. (انظر أحكام : قبل ، بعد ، أمام ، قدّام ...).

الشّمول

لغه : شمل شملا وشملا وشمولا الأمر القوم :عمّهم. وشمّله تشميلا ، وزن «فعّل» ، لفّه بالشّمله. وأشمل الشاه ، وزن أفعل ، جعل لها شمالا. وأشمل القوم خيرا أو شرّا عمّهم به. تشمّل تشمّلا بالشّمله ، وزن «تفعّل» : تلفّف بها. اشتمل بالثوب ، وزن «افتعل» تلفّف به وأداره على جسمه كلّه.

واصطلاحا : هو الأسلوب الذى يرفع توهّم

۱- من الآيه ۱۵۰ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۱۱۳ من سوره المؤمنون.

المجاز فی ذکر الکلّ ، واراده البعض ، ویکون بالألفاظ الآتیه : «کل» ، «کلا» ، «کلتا» ، «أجمع» ، مثل قوله تعالی : (لَهُ الْمُلْکَ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ)(۱) وکقوله تعالی : (إِمَّا یَبْلُغَنَّ عِنْدَکَ الْکِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ کِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍ)(۲) وکقوله تعالی : (کِلْتَا الْجَنَّتَیْنِ آتَتْ أُکُلَها)(۳) وکقوله تعالی : (وَلَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِی الْأَرْضِ کُلُّهُمْ جَمِیعاً)(۴).

الشّنشنه

لغه خاصه بأهل الیمن ومفادها قلب الکاف شینا مطلقا. فقد یسمع بعض أهل الیمن یقول فی عرفه : لبّیش اللهمّ لبّیش یقصد : لبّیک اللهم لبّیک.

ویقال : لا تزال هذه اللغه سائده فی لغه حضرموت العامیّه. أما ابن عبد ربّه فقد نسب هذه الظاهره اللغویّه إلی قبیله تغلب.

۱- من الآیه الأولی من سوره التغابن.

۲- من الآیه ۲۳ من سوره الإسراء.

۳- من الآیه ۳۳ من سوره الکهف.

۴- من الآیه ۹۹ من سوره یونس.

باب الصاد

اشاره

حرف الصاد هو حرف مهموس رخو مطبق وبذلك نفرّق بينه وبين السين وهو من حروف الصفير ويأتى الرابع عشر من حروف الهجاء فى الترتيب الألفبائى ، والثامن عشر فى الترتيب الأبجدى ، ويساوى فى حساب الجمّل الرقم تسعين. ولا يأتى مفردا فى كلام العرب ولا زائدا ولا بدلا ، و «ص» اسم للسوره الثامنه والثلاثين من سور القرآن الكريم.

صار

فعل ماض ناقص ، من أخوات «كان» ، بمعنى : رجع وتحوّل ، وهو من الأفعال النّاقصه التى تتصرّف تصرّفا كاملا أى : يؤخذ منها مضارع وأمر ومصدر ، ويعمل عمل «كان» فيدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسما له وينصب الثانى خبرا له ، كقول الشاعر :

ولمّا صار ودّ النّاس خبّا

جزيت على ابتسام بابتسام

وتشترك مع «كان» بأحكام كثيره ، راجع : «كان» وأخواتها.

ويأتى الفعل «صار» تاما أى : غير ناقص فيكتفى بالفاعل ويكون بمعنى : رجع أو انتقل كقوله تعالى : (أَلا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ)(١) أى : تؤول الأمور وترجع.

صباح مساء

ظرف مركب تركيبا مزجيّا مبنى على فتح الجزءين فى محل نصب على الظرفيّه الزمانيّه ، وهو يلازم الظرفيّه تقول : «أزوره صباح مساء» أى : ألازمه فى أى وقت صباحا ومساء.

صاحب الحال

هو الاسم الذى يبيّن الحال هيئته ويكون إما فاعلا ، مثل : «جاء الولد راكضا» ، أو مفعولا به ، كقوله تعالى : (وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دائِبَيْنِ)(٢) أو فاعلا ـ ومفعولا ـ به مثل : «واجه سمير جميلا ـ ضاحكين» أو نائب فاعل ، مثل : «تؤكل الفاكهه ناضجه» أو مضافا : «تركت أثاث الغرفه نظيفا» أو مضافا إليه ، كقوله تعالى : (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً)(٣). انظر : الحال.

الصّحاح

لغه : جمع صحيح ، أى : السالم من كل عيب.

واصطلاحا : الحروف الصحيحه.

ص: ۵۷۱

۱- من الآیه ۳۵ من سوره الشوری.

۲- من الآیه ۳۳ من سوره ابراهیم.

۳- من الآیه ۴۸ من سوره المائده.

الصّحّه

لغه : مصدر صحّ أى : سلم من كل عيب.

واصطلاحا : سلامه الفعل من حروف العلّه وخلوه منها. وهى فى الاصطلاح أيضا بمعنى : إبقاء الحرف على وضعه الأصلىّ ، مثل : «الواو» فى «قول» «والياء» فى «بيع» وبعد الإعلال نقول :قال وباع.

الصّحيح

لغه : صفه مشبهه من الفعل صحّ ، والمعنى :سلم من العيب.

واصطلاحا : هو اللفظ الذى ليس فى حروفه الأصليّه حرف علّه ، سواء أكان فعلا ، مثل :«درس ، سرق» ، أو اسما ، مثل : «قلم ، دفتر».

نوعاه : الصحيح على نوعين : الاسم الصحيح مثل : «شعر» ، «خدّ» ، والفعل الصحيح ، مثل : «كتب ، رقص» ، وهو فى لغه الاصطلاح أيضا : الجمع السّالم ، الحرف الصحيح ، الفعل الصحيح ، الاسم الصحيح.

الصّداره

لغه : هى بمعنى : التقدم

واصطلاحا : حقّ الصّداره أى : اختصاص الكلمه بوقوعها فى أوّل الكلام. والأسماء التى لها حق الصّداره هى : أسماء الشرط مثل قوله تعالى : (وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ)(١) «من» اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، وأسماء الاستفهام مثل : «ما رأيك؟» «ما» : اسم استفهام فى محل رفع خبر مقدم ، ومثل :«من جاء؟» «من» : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ و «كم» الخبريّه : مثل «كم طبيب فى المدينه» «كم» اسم نكره هو كم الخبريه مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

«وكم» الاستفهاميه : مثل : «كم ضيفا زارك؟» «كم» : اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ ، و «ما» التّعجّبيّه مثل : «ما أصفى السّماء!» «ما» : التّعجّبيّه مبنيّه على السّكون فى محل رفع مبتدأ.

الصّدر

لغه : صدر الشىء أوّله ، واصطلاحا : هو القسم الأول من الكلمه المركبه مثل كلمه «خمسه» من المركب «خمسه عشر» ومثل «حيص» من المركب حيص بيص ، وفى الشّعر صدر البيت أى : الشطر الأول منه والعجز هو الشطر الثانى.

صدر الجمله

اصطلاحا : هو اللفظ الذى تبدأ به الجمله سواء أكان مسندا أو مسندا إليه ، دون اعتبار ما تقدم من حروف ، مثل : «جاء زيد»

«الطقس بارد» «جاء» فی الجمله الفعلیّه هو المسند وهو صدر الجمله. «الطقس» فی الجمله الاسمیّه هو صدر الجمله وهو المسند إلیه ، ومثل : «إنّ الطقس بارد» یبقی الاسم المسند إلیه «الطقس» هو صدر الجمله رغم تقدّم الحرف المشبه بالفعل «إنّ» علیه.

صدر الکلام

هو کل ما أتی فی أول الکلام ، ولو کان حرفا ، ویغیّر معنی الکلام ویؤثر فی مضمونه ؛ فیحتل صدر الکلام کل من : حروف النفی والتّنبیه ، والاستفهام ، والشرط ، والتحضیض ، وإنّ وأخواتها ، أما الأفعال فانها لم تلزم الصّدر ، کأفعال القلوب والأفعال النّاقصه ، أمّا الأسماء التی

۱- من الآیه ۱۰۸ من سوره البقره.

تتضمن معنى فمرتبتها الصّدر وإن لم تكن معرفه لهذا يتقدم اسم الإشاره فنقول : «هذا سمير». لأنّ اسم الإشاره يتضمن معنى الإشاره.

الصّرف

لغه : هو مصدر للفعل صرف ، صرف الشيء أى : ردّه ودفعه.

واصطلاحا : هو التنوين ، تنوين التمكين ، الاشتقاق ، الخلاف ، ويراد بالصّرف فى لغه النحو إمّا التّنوين وحده أو التّنوين والجرّ معا ، لذلك فإن الاسم الممنوع من الصرف لا ينوّن ولا يجرّ بالكسره. انظر : الممنوع من الصرف. ويراد به أيضا ، العلم الذى يبحث عن صيغ الكلمات العربيّه من حيث دراسه بنيه الألفاظ لإظهار ما فى حروفها من أصاله ، أو زياده ، أو حذف ، أو إبدال ، أو صحّه ، أو إعلال ، أو قلب ، أو نقل ، أو إدغام ، أو تحويل الكلمه إلى أبنيه مختلفه لأداء ضروب من المعانى كالتّصغير ، والتّكسير ، والتّثنيه ، والجمع ، وأخذ صيغه اسم الفاعل ، أو اسم المفعول ، أو بناء الفعل للمجهول ... ويرى النحويّون الكوفيّون أن الصّرف هو أحد عوامل نصب المضارع وذلك إذا اجتمع فعلان بينهما أحد أحرف العطف ، ومع الفعل الأول ما لا يحسن إعادته مع حرف العطف فينصب الفعل الثانى الواقع بعد حرف العطف على الصّرف ، لأنه مصروف أى : مبعد عن معنى الفعل الأول ، مثل : «لا أتجنّب شيئا وأدفعك إليه» فلا يحسن إعاده «لا» النافيه الموجوده قبل الفعل «أتجنّب» ، مع الفعل الثانى «وأدفعك إليه» لأنك إذا قلت : لا أتجنّب شيئا ولا أدفعك إليه ، كان المعنى عكس المراد ، لذلك شرح الكوفيون أن الفعل «أدفعك» ليس معطوفا على الفعل «أتجنب» فهو مبعد عن هذا العطف ، والمضارع بعد حرف العطف منصوب ، وعامل النصب عندهم هو الصّرف ، ويرى بعضهم أنّ الصّرف هو عامل النصب فى المفعول معه مثل : «سرت والجبل» ، والظّرف الواقع خبرا ، مثل : «سمير عندى» ، والمضارع المنصوب بعد «الواو» أو «الفاء» و «أو» المسبوقه بطلب أو نفى ؛ وهذا ما عبّر عنه الكوفيّون بعامل النصب المقصود به الصّرف كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

صرف الممنوع من الصرف

اصطلاحا : هو من الجوازات الشعريه المقبوله ، انظر : الجوازات المقبوله.

الصّريح

لغه : هو الصفه المشبّهه من الفعل صرح.

تقول : صرح الشيء صراحه وصروحه : صفا وخلص وبان.

واصطلاحا : هو الخالص من التأويل ، مثل :«أن تصوموا خير لكم» والتقدير : صيامكم خير لكم. فكلمه «صيامكم» خالصه من

التأويل وتقع مبتدأ صريحا. وهو فى الاصطلاح أيضا : التوكيد اللفظىّ. ويسمّى أيضا : غير المؤوّل.

الصّفات اللّازمه

اصطلاحا : اسماء المبالغه. أى : هى التى تدلّ على ما يدل عليه اسم الفاعل مع زياده وصف فى الموصوف ، مثل : «سميع» ، «عليم» ، «قدير» ، «حذر» ، «كذوب» ...

صفات المبالغه

اصطلاحا : أسماء المبالغه.

الصفه

لغه : تقول : وصف يصف وصفا وصفه الشيء : نعته بما فيه.

واصطلاحا : هو النعت ، الوصفيّه ، المشتقّ العامل ، الظّرف ، التّوكيد ، عطف البيان ، حرف الجر ، الجارّ والمجرور ، شبه الجمله ، ضمير الفصل ، الاسم الصّفه.

الصّفه التّامّه

اصطلاحا : المستقرّ ، أى : شبه الجمله حين يكون متعلّقه كونا عامّا واضحا مفهوما بداهه لذلك وجب حذفه إن وقع صله أو خبرا أو صفه ، أو حالا ، كقوله تعالى : (ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ)(١).

الصّفه السّببيّه

اصطلاحا : هى النعت السببىّ.

الصّفه الصّريحه

اصطلاحا : هى صله الموصول التى تتألف إما من اسم الفاعل ومرفوعه ، أو اسم المفعول ومرفوعه إذا كانت الموصوله هى «أل» مثل : «الكذب ينطقه البعيد الملتقى والمرتجى». ومثل :

الودّ أنت المستحقه صفوه

منى وإن لم أرج منك نوالا

وتسمّى الصّفه الصّريحه تسميه أخرى هى : الصّفه المحضه ، والمشتقّ العامل.

ملاحظه : تكون «أل» اسما موصولا مع اسم الفاعل ومرفوعه أو اسم المفعول ومرفوعه إذا فهم من دلالتهما الحدوث ، أما إذا فهم من دلالتهما الدوام فتكون «أل» ليست موصوله ، بل تكون للتعريف.

الصفه غير المشبّهه

اصطلاحا : هى اسم التّفضيل ، أى : ما يدلّ على أنّ شيئين اشتركا أو اختلفا فى معنى أو أمر ، وزاد أحدهما على الآخر فيه ، مثل : «القمر أصغر من الأرض» ومثل : «الأب أرحم من الاستاذ».

الصّفه المحضه

اصطلاحا : هى الصّفه الصّريحه ، أى : صله الموصول «أل» التى تتألف من اسم الفاعل مع مرفوعه ... وسبب هذه التّسميه أنّ اسم الفاعل واسم المفعول يشبهان المضارع فى المعنى والعمل والزمن والحركات والسّكنات.

الصّفه المشبّهه

۱ - تعریفها : هی وصف یؤخذ من الفعل اللازم لیدل علی معنی ثابت فی الموصوف ، مثل : «سمیر حسن الکلام جمیل الوجه طویل القامه أسود الشّعر» ومثل :

أولاد جفنه حول قبر أبیهم

قبر ابن ماریه الکریم المفضّل

بیض الوجوه کریمه أحسابهم

شمّ الأنوف من الطّراز الأوّل

۲ - أنواعها : الصّفه المشبّهه ثلاثه أنواع :

۱ - الأصیل ، أی : المشتقّ الذی یصاغ من الفعل الثلاثی اللازم لیدل علی صفه ثابته فی الموصوف ، مثل : «فؤاد جمیل الوجه».

۲ - الملحق بالأصیل وهو المشتق الذی یکون علی صیغه اسم الفاعل ولکنّه یدل علی صفه ثابته فی الموصوف بقرینه تدل علی الثبوت ، مثل :

۱- من الآیه ۹۹ من سوره المائده.

«هذا أب كريم عالى الجبهه ، طاهر القلب ، ذكىّ الفؤاد».

٣ – الجامد المؤوّل بالمشتق ، كقول الشاعر :

فراشه الحلم فرعون العذاب وإن

تطلب نداه فكلب دونه كلب

حيث أتت كلمه «فراشه» بمعنى طائش ، «وفرعون» بمعنى أليم ، وكقول الشاعر :

فولا الله والمهر المفدّى

لأبت وأنت غربال الإهاب

٣ – صياغته : لا تصاغ الصّفه المشبّهه إلا من الماضى الثّلاثى اللّازم المتصرّف. وأوزان هذا الماضى ثلاثه : وزن «فعل» مثل : «فرح» و «فهم» وزن «فعل» ، مثل : «شرف» و «حسن» وزن «فعل» ، مثل : «ساد» و «مات».

٤ – ملاحظه : إذا دلّت الصّفه المشبّهه على الحدوث ، أى : على عدم الثّبات ، لقرينه تدلّ على ذلك ، فتتحوّل إلى اسم فاعل فى اسمه ومعناه وحكمه ... ، مثل : «تدلّ تصرّفات صديقنا اليوم على أنّه طاهر قلبه ، صاف ذهنه» ، فكلمه «طاهر» هى اسم فاعل لأنها تدل بالقرينه على عدم الثبوت ، ولأنّه رفع فاعله ، أمّا لو قلنا :«صديقنا طاهر القلب ، صافى الذّهن» لدلّ على الثبوت ، وتحوّل الى صفه مشبّهه ، كقول الشاعر :

وما أنا من رماء وإن جلّ جازع

ولا بسرور بعد موتك فادح

فقد تحولت الصفه الى اسم فاعل لأنها تدلّ على الحدوث.

٥ – عمل الصّفه المشبّهه : الصّفه المشبهه تؤخذ من اللّازم فتعمل عمله أى : ترفع فاعلا مثله. ولكنها خالفت هذا القياس وأشبهت اسم الفاعل فى تعدّيه الى مفعول به ، فلذلك سمّيت بهذا الاسم ، ولكنّ المنصوب بالصفه المشبهه لا يسمّى مفعولا به ، بل يسمّى المشبّه بالمفعول به ، لئلا تخالف الصفه فعلها اللّازم. وتعمل الصّفه المشبّهه فى ما بعدها على النحو التالى :

١ – ترفع ما بعدها على أنه فاعل لها إذا كان المعمول معرفه مقترنا بضمير الموصوف مثل :«سمير حسن وجهه» أو مضافا إلى ما فيه ضمير الموصوف ، مثل : «سمير حسن وجه أخته».

٢ – تنصب ما بعدها على التّشبيه بالمفعول به بقصد المبالغه إذا كان مقترنا بضمير الموصوف ، مثل : «سمير جميل وجهه».

٣ – يجوز جرّه بالإضافه إذا كان معرّفا ب– «أل» ، مثل : «سمير حسن الوجه» أو نصبه على التّشبيه بالمفعول به ، مثل : «سمير

حسن الوجه».

٤ - ينصب المعمول على التمييز إذا كان نكره ، مثل : «سمير حسن وجها».

٥ - يمتنع جرّ معمول الصّفه المشبّهه إذا كانت الصفه مقترنه ب- «أل» ومعمولها غير مقترن بها ، أو غير مضاف إلى المقرون ب- «أل» ، أو غير مضاف الى المختوم بضمير يعود إلى ما فيه «أل» ، وإذا كان الموصوف مجردا من «أل» فلا تقول : «غرّد طائر الرخيم صوته» لأن الموصوف «طائر» غير مقترن ب- «أل» بل تقول : «غرّد الطائر الرخيم الصوت» فالموصوف «الطائر» مقترن ب- «أل» والصفه «الرخيم» مقرونه بها أيضا ، والمعمول مقرون بها. أو تقول : «غرّد الطائر الحسن صوت تغريده» المعمول مجرور لأنه مضاف إلى ما فيه ضمير الموصوف أو تقول : «غرّد الطائر الحسن صوت التغريد» أو الحسن صوت إنشاد تغريده لمعمول مجرور لأنه مضاف إلى ما فيه «أل» أو

مضافا الى مضاف إلى ما فيه ضمير الموصوف ، وفيما عدا حالات الجر هذه يجوز الرفع على الفاعليّه أو النّصب على التشبيه بالمفعول به كقول الشاعر :

تعيّرنا أنّا قليل عديدنا

قلت لها : إنّ الكرام قليل

حيث رفعت الصفه المشبهه «قليل» فاعلا لأنه اقترن بضمير الموصوف. وكقول الشاعر :

ونأخذ بعده بذناب عيش

أجبّ الظّهر ليس له سنام

أجبّ الظّهر أى : مقطوع الظهر. «أجبّ» صفه مشبهه هى نعت «عيش» مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للوصفيه ووزن الفعل «الظهر» يجوز أن يعرب مشبها بالمفعول به أو مضافا إليه :«وأجب» هو المضاف ، ومن النصب أيضا قول الشاعر :

فتاتان أمّا منهما فشبيهه

هلالا وأخرى منهما تشبه الشّمسا

٦ - وجه الشبه بين اسم الفاعل والصفه المشبّهه به : يشبه اسم الفاعل الصفه المشبّهه من وجوه :١ - الاشتقاق : يجب أن تكون مشتقه فى الأصل ، وإلّا فالصّيغه جامده على التّأويل بالمشتق ، مثل : «هذا رجل أسد أخوه» أى :شجاع ، «وهذه فتاه حرير شعرها» أى : ناعم.

٢ - كلاهما يدل على المعنى وصاحبه ، مثل :«سمير طاهر القلب». فكلمه طاهر تدل على الطهاره وعلى أن ذاتا موصوفه بهذه الصفه ، وكذلك «جاء كاتب الرساله» فكلمه «كاتب» تدل على الكتابه وعلى صاحبها.

٣ - كلاهما يعمل النّصب فى ما بعده ، فاسم الفاعل ينصب مفعولا به إذا كان من المتعدّى ، والصفه تنصب معمولها على التّشبيه بالمفعول به ، وإذا كانت مقترنه ب- «أل» تعمل النّصب مثل اسم الفاعل بشرط الاعتماد على النفى والاستفهام ، وتعمل الصفه المشبهه بدون شرط الاعتماد فى رفع فاعلها ، أو جر معمولها.

٤ - كلاهما يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث. فإن لم تصلح الصفه للتثنيه والجمع والتذكير والتأنيث فلا تكون صفه مشبهه مثل : «قنعان» أى : من يقنع غيره و «دلاص» أى : درع لينه وبراقه ، فهاتان الكلمتان ليستا صفتين مشبّهتين لأنهما تكونان بلفظ واحد مع الجميع فتقول : «رجل قنعان» «وامرأه قنعان» «ودرع دلاص» و «درعان دلاص ...» ومثل كلمه «مرضع» فانها لا تستعمل للمذكر وكلمه «خصى» لا تستعمل للمؤنث فليست كل من الكلمتين صفه مشبّهه.

٧ - ملاحظات :

۱ – إذا رفعت الصفه سببيّا للمنعوت أى : اسما له علاقه بالمنعوت وكانت صالحه للمذكر والمؤنث جاز أن تطابق الموصوف أو السببى ، مثل : «هذه طالبه شريفه أختها» ، «هذا طالب شريف أخوه» ، «هذا طالب شريفه معلماته» أو «شريف معلماته» و «هذه طالبه شريف عملها».

۲ – إذا كانت الصفه مختصه بلفظها دون معناها بالتذكير أو بالتأنيث وجب أن تطابق منعوتها فى التذكير والتأنيث ، فتقول : «هذه امرأه عجزاء أختها» ولا تقول : «هذا فتى عجزاء أخته».

۳ – إذا كانت الصّفه مختصّه بمعناها دون لفظها بالتذكير أو بالتأنيث ، فيجب أن تكون نعتا لما يطابق معناها ، فتقول : «جاء مملوك خصىّ خادمه» و «جاريه مرضع أختها» ، فلا يصح

القول : «جاءت مملوكه خصى خادمها» ولا تقول :«جاء خادم مرضع أخته».

٨ – وجه الاختلاف بين اسم الفاعل والصفه المشبهه به : يختلف اسم الفاعل عن الصفه المشبهه به فى :

١ – الصفه المشبهه تصاغ من اللازم ، أو من المتعدى الذى هو بمنزله اللّازم مثل : «الأسد عظيم الصّوره» و «سمير حسن الأخلاق» وكقول الشاعر :

السمح فى الناس محبوب خلائقه

والجامد الكفّ ما ينفكّ ممقوتا

فالصفه «السمح» والصفه «الجامد» فعلهما «سمح» و «جمد» لازمان. ومثل : «هذا رجل عالى الرأس فارع القامه» ؛ فالكلمتان «عالى» «وفارع» إذا أريد بهما الثبوت فهما صفتان مشبّهتان رغم أن فعلهما «فرع» و «علا» متعدّيان وجعلا بمنزله اللّازم لدلالتهما على عدم الحدوث.

أما اسم الفاعل فيؤخذ من اللّازم ومن المتعدّى على السّواء.

٢ – للصفه المشبهه أوزان كثيره منها قياسيّه ومنها سماعيّه ، أما اسم الفاعل فله صيغه قياسيّه واحده من الثلاثى وصيغه قياسيّه واحده مما فوق الثلاثى.

٣ – تدل الصّفه المشبّهه على الثّبوت ويشمل معناها الأزمنه الثلاثه مع دوام المعنى. أما اسم الفاعل فيدل على الحدوث والتجدد.

٤ – الصفه المشبهه تجارى المضارع أحيانا فى الحركات والسّكنات وأحيانا لا تجاريه مثل :«هذا رجل أشأم الطالع» فالصّفه «أشأم» تجارى مضارعها «يشؤم» ومثل : «هذا كتاب رخيص الثمن» فالصفه «رخيص» لا تجارى مضارعها. اما إذا كانت الصفه المشبهه من غير الثلاثى فلا بدّ من مجاراه المضارع ، أما اسم الفاعل فيجب أن يجارى المضارع دائما. مثل : «فاهم ويفهم» ، «سامع ويسمع» ، «مكافح ويكافح» ...

٥ – لا يتقدم معمولها عليها إذا كان شبيها بالمفعول به ، أمّا إذا كان شبه جمله أو حالا أو مفعولا لأجله جاز تقديمه عليها. أما اسم الفاعل فيجوز تقديم معموله عليه إذا كان مقترنا ب– «أل» مثل : «الريح أوراقا مبعثره» وكقوله تعالى : (وَإِنْ يَمْسَسْكَ) بخبر (فَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فشبه الجمله «على كل شىء» تتعلق بالصفه المشبهه «قدير» وقد تقدمت عليها.

٦ – وجوب جرّ معمول الصّفه السّببىّ أى : ان مجرورها يجب أن يكون سببا وله علاقه بالمنعوت وكذلك إذا كان منصوبا على التّشبيه بالمفعول به ، مثل : «لنا ولد كريم طبعه وسمح خلقه». وكقول الشاعر :

لقد كنت جلدا قبل أن توقد النّوى

على كبدى نارا بطيئا خمودها

حيث أتت الصفه المشبهه «بطيئا» وقد رفعت معمولها السببىّ «خمودها» المتصل بضمير يعود إلى الموصوف ، وكقول الشاعر :

سهل الخليقه لا تخشى بوادره

تزينه الخصلتان : الحلم والكرم

فالمعمول السببى «الخليقه» مقرون ب- «أل» أغنى عن الضمير العائد الى الموصوف. أما اسم الفاعل فإنه يعمل فى السببىّ والأجنبى ، مثل :«البلد الحرّ مكرّم ابناءه».

٧ - يستحسن إضافه الصفه المشبهه إلى

فاعلها ، مثل : «النّمل سريع المشى» وكقول الشاعر :

أبيض اللّون لذيذ طعمه

طيّب الرّيق إذا الرّيق خدع

فقد أضيفت الصفه المشبهه «أبيض» الى فاعلها «اللّون» وكذلك الصفه المشبهه «طيّب» أضيفت الى فاعلها «الريّق» أما الصفه «لذيذ» فقد رفعت فاعلها «طعمه».

أما اسم الفاعل فلا يضاف الى فاعله إلا إذا أريد به الثبوت فيتحول عند ذلك إلى صفه مشبهه.

٨ – الصفه المشبهه لا تكتسب تعريفا بالإضافه ، أما اسم الفاعل فيكتسب تعريفا بالإضافه إذا كان بمعنى الماضى فقط.

٩ – «أل» الداخله على الصّفه المشبهه قد تكون للتعريف فقط ، أمّا الداخله على اسم الفاعل فتكون موصوله وللتعريف معا.

١٠ – الصفه المشبهه تخالف فعلها اللّازم ، فتنصب الاسم على التّشبيه بالمفعول به أما اسم الفاعل فلا يخالف فعله فى التعدّى واللّزوم.

١١ – معمول الصفه المشبهه المنصوب يكون إما مشبها بالمفعول به إن كان معرفه أو تمييزا إن كان نكره ، أمّا معمول اسم الفاعل المنصوب فهو مفعول به مباشره.

١٢ – قد تؤنث الصّفه المشبهه على وزن «فعلاء» أى ؛ بزياده ألف التأنيث وبعدها الهمزه.

أما اسم الفاعل فلا تتصل به الألف والهمزه ، فتقول : «المرأه بيضاء الوجه».

١٣ – تابع معمول الصفه المشبهه المجرور بإضافته إليها يكون مجرورا مثله اما تابع معمول اسم الفاعل فيجوز مراعاه اللفظ أو المحلّ.

١٤ – إذا حذفت الصفه المشبهه فلا تعمل ، فلا تقول : الطالب حسن الاجتهاد والدرس بل تقول : الطالب حسن الاجتهاد والدرس. أما اسم الفاعل فيجوز أن يعمل محذوفا فتقول : المعلم شارح الدرس والقصه.

١٥ – عدم الفصل بينها وبين معمولها المرفوع أو المنصوب بظرف أو جار ومجرور ؛ أما الفصل بينها وبين معمولها المجرور فيجوز وفقا للفاصل بين المتضايفين ؛ بينما يجوز الفصل بين اسم الفاعل ومعموله بالظرف أو بالجار والمجرور.

١٦ – يجب أن تتغيّر صيغتها إلى اسم فاعل إذا دلّت على الحدوث ، أمّا اسم الفاعل فلا تتغيّر صيغته إذا دلّ على الثّبوت وقد تتغيّر.

١٧ – يجوز أن يتبع معمول اسم الفاعل. أمّا معمول الصفه المشبهه فلا يتبع وقد يتبع.

الصّفه المشبّهه الأصيله

اصطلاحا : هى المشتقّ الذى يصاغ من الفعل الثلاثىّ اللّازم ليدل على صفه ثابته فى الموصوف ، «سمير مشرق الوجه شريف الطّبع» فالصفه المشبّهه «مشرق» والصفه «شريف» تدلّان على صفتين ثابتتين عند سمير ثبوتا عاما.

الصّفه المشبّهه باسم الفاعل

اصطلاحا : هى الصفه المشبهه.

الصّفه المشبّهه تأويلا

اصطلاحا : هى الاسم الجامد الذى يدل على ما تدل عليه الصفه المشبهه مع إمكان تأويله بالمشتق. ويظلّ على لفظه الجامد ، ويؤدّى معنى الصّفه المشبهه ، ويعمل عملها دون أن تتغيّر

صيغته ، كقول الشاعر :

فراشه الحلم فرعون العذاب وإن

تطلب نداه فكلب دونه كلب

وكلمه «فراشه» تعنى : طائش وكلمه «فرعون» بمعنى : أليم ومثل : شربت دواء عسلا طعمه أى :لذيذا ، أو سكّريّا ... وقد تزاد على آخره «ياء» مشدّده فنقول : شربت دواء عسليا طعمه.

الصّفه المشبّهه الملحقه بالأصليه

اصطلاحا : هى المشتق الذى يكون على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول من غير أن يدل دلالتهما مثل : «سمير طاهر قلبه صاف ذهنه محموده سيرته».

الصّفه المعدوله

اصطلاحا : راجع العدل.

الصفه النّاقصه

اصطلاحا : هى اللّغو ، وهى الظرف اللّغو ، أى : شبه الجمله التى يكون متعلّقها كونا خاصا مذكورا أو محذوفا لقرينه تدلّ عليه ، كقوله تعالى : (وَلَبِثُوا فِى كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً)(١).

الصّله

لغه : مصدر وصل ، تقول : وصل يصل وصلا وصله وصله الشيء بالشيء : لأمه وجمعه.

واصطلاحا : هى :

١ – حرف المعنى الزائد مثل : «ما فى القاعه من طلّاب».

٢ – الحرف الذى بواسطته يصير الفعل متعدّيا ، مثل : «ذهبت به».

٣ – الجمله النعتيّه ، مثل : «جاء ولد يركض».

٤ – شبه الجمله ، مثل : «زيد فى الدّار».

٥ – الحال ، مثل : «جاء الولد راكضا».

۶ – صله الموصول ، مثل قوله تعالى : (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِى خَلَقَ فَسَوَّى)(۲).

۷ – همزه الوصل ، كقوله تعالى : (إِنَّ هذا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولى)(۳).

صله الموصول

اصطلاحا : هى الصله ، الحشو ، فى رأى سيبويه. وصله الموصول هى جمله أو شبه جمله تأتى بعد اسم الموصول فتزيل الإبهام عنه ، وتشتمل على ضمير مطابق لها يسمّى العائد.

راجع : اسم الموصول.

صه

هى اسم فعل أمر بمعنى : اسكت. وتلازم صوره واحده مع المذكّر والمؤنث ، فتقول : «صه يا سمير» ، «وصه يا سميره» ويكون مبنيا على السكون ، وقد يلحقه تنوين التنكير أى : الذى يلحق بعض الكلمات المبنيّه فيجعلها نكره بعد أن كانت معرفه مثل : «صه» أى : اسكت عن الكلام مطلقا ، و «صه» : أى : اسكت عن كلام معيّن.

صيّر

فعل متعدّ إلى مفعولين ، هو من أفعال التّصيير التى تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل صيّرت الثلج ماء. وكقول الشاعر :

ولعبت طير بهم أبابيل

فصيّروا مثل كعصف مأكول

۱– الآيه ۲۵ من سوره الكهف.

۲– من الآيتين الأولى والثانيه من سوره الأعلى.

۳– الآيه ۱۸ من سوره الأعلى.

انظر : المتعدى إلى مفعولين.

الصّيروره

هى من معانى اللّام ، كقول الشاعر :

لدوا للموت وابنوا للخراب

فكلّكم يصير إلى تباب

فاللام فى «للموت» تفيد الصّيروره «واللام» فى للخراب مثلها والتقدير : كلّ مصيره الى الموت ، وكل بناء مصيره الخراب.

صيغ المبالغه

١ - تعريفها :

تصاغ عند ما يتحوّل اسم الفاعل من صيغه «فاعل» من الفعل المتصرف الثّلاثى إلى صيغه أخرى تفيد المبالغه والتكثير ، فصيغه اسم الفاعل من الفعل المتصرّف «لبس» هى «لابس» وبالتحول الى معنى المبالغه تصير «لبّاس» ، كقول الشاعر :

أخا الحرب لبّاسا إليها جلالها

وليس بولّاج الخوالف أعقلا

«أخا» حال أولى «لبّاسا» صيغه المبالغه حال ثانيه. «جلالها» مفعول به ل «لبّاسا».

٢ - أحكامها :

١ - تعمل صيغ المبالغه عمل اسم الفاعل سواء أكان مقرونا ب- «أل» أو مجرّدا منها ، والاختلاف بينهما يقع فى كون صيغ المبالغه تصاغ من اللّازم والمتعدّى ولا تجرى على صيغه المضارع.

٢ - قد تأتى صيغه المبالغه لمجرّد الدّلاله على المعنى بدون مبالغه ، كقول الشاعر :

وكلّ جمال للزّوال مآله

وكلّ ظلوم سوف يبلى بظالم

«ظلوم» صيغه مبالغه تفيد معنى الإنسان الكثير الظلم.

٣ - تؤخذ صيغه «فعّال» من اللازم والمتعدّى خلافا لصيغ المبالغه الأخرى التى تؤخذ من المتعدّى الثلاثى المتصرّف كقوله

تعالى : (وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ، مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ)(١) وكقول الشاعر :

وإنّى لصبّار على ما ينوبنى

وحسبك أنّ الله أثنى على الصّبر

ولست بنظّار إلى جانب الغنى

إذا كانت العلياء فى جانب الفقر

صيغ منتهى الجموع

أوزانها تسعه عشر وزنا راجع : الجمع غير الجارى على صيغ الآحاد العربيه.

ولها تسميه أخرى : صيغ الجمع الأقصى.

صيغه الفاعل

اصطلاحا : الفعل المعلوم.

صيغه المفعول

اصطلاحا : الفعل المجهول.

صيغه منتهى الجموع

اصطلاحا : منتهى الجموع.

صيغتا التّعجّب

اصطلاحا : فعلا التعجب.

١- من الآيات ١٠ - ١٢ من سوره القلم.

باب الضاد

اشاره

هی حرف مجهور من الحروف الشجریّه ، لا ـ یأتی مفردا ولا ـ زائدا ولا ـ بدلا وهو الخامس عشر من الحروف الهجائیه حسب الترتیب الألفبائیّ والسّادس والعشرون من الترتیب الأبجدیّ ویساوی فی حساب الجمّل الرقم ثمانمئه.

وسمّیت اللّغه العربیه «لغه الضاد» لأنها اختصت به دون سواها من اللّغات الأخری.

الضّابط

لغه : ضبط الشیء : حفظه بالحزم ، والرّجل ضابط ، أی : حازم.

واصطلاحا : ما یجمع فروع باب واحد فی النحو ، وأکثر النحویین لا یفرق بین الضّابط والقاعده فالضّابط یجمع فروع باب واحد فی النحو ، أمّا القاعده فتجمع فروع أبواب مختلفه.

الضّبط

الضبط لغه : هو لزوم شیء لا یفارقه فی کل شیء.

واصطلاحا : هو التحریک بالفتح ، أو بالضم ، أو بالکسر ، وفق ما یتناسب مع قواعد الصرف والنحو.

الضّحوه الضّحی الضّحاء

لغه : کلّها بمعنی واحد مع اختلاف بسیط.

فالضّحوه ، أوّل النهار ، والضّحی مثله أو فوقه ، والضّحاء إذا امتد النهار وقرب أن ینتصف.

واصطلاحا : کلها تعرب مفعولا فیه ظرف زمان. تقول : «جئتک ضحوه أو ضحی أو ضحاء.

الضّرائر

لغه : جمع ضروره وهی ما تمس الحاجه إلیه.

واصطلاحا : الجوازات الشعریّه. أی : کسر بعض القواعد لإقامه الوزن.

الضّرب

لغه : النوع.

واصطلاحا : وزن الفعل ، أى احدى العلل اللفظيّه التى تمنع الاسم من الصرف مع عله أخرى هى العلميّه مثل : «أحمد» هو اسم علم وعلى وزن الفعل.

الضرورات

لغه : ما تمس الحاجه اليه.

واصطلاحا : الجوازات الشعريّه.

الضعف

لغه : هو مصدر ضعف ، أى : ذهبت قوته.

واصطلاحا : هو النظريّه التى تجعل لبعض الألفاظ فى النحو مكانه مغايره للألفاظ الأخرى.

فالفعل مثلا أقوى مكانه من الاسم فى العمل.

والاسم أضعف من الفعل فی العمل بما بعده.

الضّمّ

لغه : مصدر ضمّ. ضم الشیء الی الشیء : أضافه إلیه.

واصطلاحا : ۱ - إحدی علامات البناء الأربع : الضم ، الفتح ، الکسر ، السکون ، والضم یدخل علی الاسم مثل : «نحن التلامیذ».

«نحن» : ضمیر مبنی علی الضم ، ومثل : «حیث» :ظرف مبنی علی الضم. ویدخل علی الحرف مثل : «منذ» عند من یعتبرها حرف جر فیکون مبنیا علی الضم لا محل له من الإعراب ، ویدخل علی الفعل الماضی عند اتصاله بواو الجماعه فتقول :«الأولاد ذهبوا» : «ذهبوا» فعل ماض مبنیّ علی الضم لاتّصاله بواو الجماعه ، «والواو» : فاعله.

۲ - هو إحدی علامات البناء الأصلیه ، وتسمی الضمّه فی الأسماء المعربه ، مثل : «جاء التّلامیذ» «التلامیذ» فاعل مرفوع بالضمّه الظاهره علی آخره.

۳ - الحرکه العرضیّه التی تجعل الحرف مضموما مثل : «هم المجتهدون». «هم» أصلها «هم» حرکت المیم بالضمه العرضیّه منعا من التقاء ساکنین.

۴ - الزّیاده.

ملاحظات :

۱ - یعتبر الخلیل أن کلمه الضم ینحصر معناها فی آخر الکلمه غیر المنوّنه مثل : «یشرب الولد الدواء» فالفعل «یشرب» هو مضارع مرفوع بالضّمه ، «الولد» : فاعل مرفوع بالضّمّه.

۲ - یعتبر بعض النّحاه أنّ الضّمّه التی یبنی علیها الفعل الماضی المتصل بواو الجماعه هی حرکه عرضیّه ، أی : إنّ الفعل الماضی یبقی مبنیّا علی الفتحه المقدّره منع من ظهورها الضمّه العارضه لمناسبه «الواو» وبهذا یعتبرون أن الضّم یقتصر دخوله علی الاسم وعلی الحرف فقط.

ضمائر الأفعال لذات واحده

لا یجوز اعتبار أن یکون الفاعل والمفعول به ضمیرین لذات واحده فلا تقول : «أکرمتنی» ، بل تقول : «أکرمت ذاتی» أو «أکرمت نفسی» ، فتکون کلمه «ذاتی» أو کلمه نفسی هی المفعول به.

ویصحّ ذلک فی أفعال القلوب وحدها ، فیکون فاعلها ومفعولها ضمیرین لذات واحده ، کقوله تعالی : (إِنِّی أَرانِی أَعْصِرُ خَمْراً)(۱) حیث أنّ «أری» من أخوات «ظنّ» أی : من أفعال القلوب ، وهی بمعنی : أعتقد فالفاعل هو ضمیر مستتر فیه وجوبا تقدیره «أنا» والنون للوقایه «والیاء» ضمیر المتکلم مبنی علی السکون فی محل نصب مفعول به. ففاعل «أری» ومفعوله ضمیران

لذات واحده هی : المتکلّم.

ضمائر الجرّ

هی التی تقع فی محل جرّ بالإضافه ، أو فی محل جرّ بحرف الجرّ. وهذه الضمائر لا تکون إلا ضمائر متصله بالاسم أو بالحرف ، وهذه الضمائر هی :

۱ - ضمیرا المتکلم : «نا» و «ی» مثل : «یا ربّنا بارک لنا» ، ومثل قوله تعالی : (قُلْ إِنَّ رَبِّی یَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ یَشاءُ وَیَقْدِرُ)(۲) ، وکقوله تعالی : (رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا) ، (وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنا)(۳) وکقوله تعالی : (قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَهَبْ

۱- من الآیه ۳۶ من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۳۶ من سوره سبأ.

۳- من الآیه ۲۸۶ من سوره البقره.

لِی مُلْکاً)(۱).

۲ – ضمائر الخطاب : ک ، ک ، کما ، کم ، کنّ ، کقوله تعالی : (فَقَدْ جاءَکُمْ بَیِّنَهٌ مِنْ رَبِّکُمْ)(۲) «کم» فی «ربّکم» فی محل جر بالإضافه. وکقوله تعالی : (وَما کانَ رَبُّکَ مُهْلِکَ الْقُری)(۳) وکقوله تعالی : (قالُوا یا أَبانا ما لَکَ لا تَأْمَنَّا عَلی یُوسُفَ)(۴) «نا» فی «أبانا» فی محل جرّ بالإضافه وکقوله تعالی : (قالَ إِنَّهُ مِنْ کَیْدِکُنَّ إِنَّ کَیْدَکُنَّ عَظِیمٌ)(۵).

۳ – ضمائر الغیبه : «ه ، ها ، هم» کقوله تعالی : (فَکُلُوا مِنْها)(۶) وکقوله تعالی : (کِلْتَا الْجَنَّتَیْنِ آتَتْ أُکُلَها)(۷) وکقوله تعالی : (فَسَجَدَ الْمَلائِکَهُ کُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)(۸) وکقوله تعالی : (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ)(۹) وکقوله تعالی : (فَأَسَرَّها یُوسُفُ فِی نَفْسِهِ وَلَمْ یُبْدِها لَهُمْ)(۱۰).

ضمائر الرّفع

هی التی تقع فی محل رفع ، فتعرب مبتدأ ، کقوله تعالی : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(۱۱) «هو» : ضمیر منفصل مبنیّ علی الفتح فی محل رفع مبتدأ أو اسما ل «کان» وأخواتها. کقوله تعالی : (وَما کانَ لِلَّهِ فَهُوَ یَصِلُ إِلی شُرَکائِهِمْ)(۱۲) اسم «کان» ضمیر مستتر تقدیره : هو ؛ أو فاعلا- أو توکیدا للفاعل کقوله تعالی : (وَیا آدَمُ اسْکُنْ أَنْتَ وَزَوْجُکَ الْجَنَّهَ)(۱۳) فاعل «اسکن» ضمیر مستتر تقدیره «أنت». و «أنت» ضمیر یؤکد ضمیر الرّفع المستتر حتی یعطف علیه ؛ وکقوله تعالی : (فَلَمَّا ذاقَا الشَّجَرَهَ)(۱۴) وتکون هذه الضمائر منفصله أو متّصله أو مستتره جوازا أو وجوبا کالأمثله السابقه وکقوله تعالی : (وَالَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا)(۱۵) والضمائر التی تکون دائما فی محل رفع هی الضمائر المنفصله وهی : للغائب والغائبه : هو ، هی ، هما ، هم ، هنّ. للمخاطب والمخاطبه : أنت ، أنت ، أنتما ، أنتم ، أنتنّ. للمتکلم : أنا ، نحن.

أمّا الضمائر المتّصله فتکون فی محل رفع أیضا مثل قمت ، قمت ، أکلتم ، أکلنا.

ضمائر النّصب

هی الضمائر المبدوءه ب- «إیا» وعددها اثنا عشر ضمیرا هی :

۱ – ضمائر الغیبه للمذکر : «إیّاه» للغائب المفرد ، «إیّاهما» : للمثنی ، «إیّاهم» : للجمع.

۲ – ضمائر الغیبه للمؤنث : «إیّاها» :للمفرد. «إیّاهما» : للمثنی ، «إیّاهنّ» : للجمع.

۳ – ضمائر الخطاب للمذکر : «إیّاک» ، للمفرد ، «إیّاکما» : للمثنی. «إیّاکم» : للجمع.

۴ – ضمائر الخطاب للمؤنث : «إیّاک» :للمفرد ، «إیّاکما» للمثّنی ، «إیّاکنّ» : للجمع.

۵ – ضمائر المتکلم : «إیّای» للمفرد «إیّانا» وتکون إمّا للمفرد المعظّم نفسه أو للجمع ، وکلّ

١- من الآيه ٣٥ من سوره ص.

٢- من الآيه ١٥٧ من سوره الأنعام.

٣- من الآيه ٥٩ من سوره القصص.

٤- من الآيه ١١ من سوره يوسف.

٥- من الآيه ٢٨ من سوره يوسف.

٦- من الآيه ٣٦ من سوره الحج.

٧- من الآيه ٣٣ من سوره الكهف.

٨- من الآيه ٧٣ من سوره ص.

٩- من الآيه ١٥ من سوره يوسف.

١٠- من الآيه ٧٧ من سوره يوسف.

١١- الآيه الأولى من سوره الإخلاص.

١٢- من الآيه ١٣٦ من سوره الأنعام.

١٣- من الآيه ١٨ من سوره الأعراف.

١٤- من الآيه ٢١ من سوره الأعراف.

١٥- من الآيه ٣٥ من سوره الأعراف.

هذه الضّمائر تكون دائما فى محل نصب.

ملاـحظه : منهم من يعتبر «إيّـا» وحـدها هى الضـمير ومتصـل بكاف الخطاب أو «بالهاء» التى تـدل على الغائب أو الغائبه ، ويقول آخرون إنّ كلمه «إيّـاك» كلمه واحـده فلاـ يجزّئونهـا إلى قسـمين ، ويعتبر آخرون : أن الكاف والهاء والياء هى الضـمائر ، لأنها تـدل على الخطاب أو الغيبه أو المتكلّم ، و «إيّا» حرف عماد أتى به لتعتمـد عليها «الكاف» ، «والهاء» ، «والياء» التى كانت متصـله ثم انفصلت ، فصارت إيّا بمنزله الحرف الواحد.

و «إيّا» لا تحول بين العامل والمعمول فيه. والذى يدلّ على ذلك لحاق التثنيه والجمع ما بعدها ولزومها لفظا واحدا.

الضّمّه

لغه : مصدر المرّه من ضمّ بمعنى : أضاف ، جمع.

واصـطلاحا : علامه الرّفع ، وهى الضّمّه على آخر المضارع مثل : «يدرس» وعلى آخر الاسم مثل : «يدرس الطالب درسه» ومثل : «يشرب الطفل الدّواء». وتسمى أيضا : الرّفعه. القبو.

الواو الصغيره. الضمّه الإعرابيه.

ملاـحظه : لاـ يفرق النحويّون بين قولهم مبنىّ على الضّمّ أو مبنىّ على الضّـمّه ، فيتساهلون بالتّسـميات ، ويعتبرون الضّـمّه إحـدى علامات البناء الأصليّه ، مثل : الأولاد درسوا دروسهم».

«درسوا» فعل ماض مبنىّ على الضمّه لاتصاله بواو الجماعه.

ضمّه الإتباع

اصطلاحا : هى ضمه المشاكله.

الضّمّه الإعرابيّه

اصطلاحا : هى الضّمّه.

الضّمّه البنائيّه

اصطلاحا : الضّمّ.

الضمّه العارضه

اصطلاحا : هى الحركه العارضه على آخر الألفاظ المبنيه ، مثل : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)(١) «قبل» ظرف مبنىّ على الضم فى

محل جر ب- «من» وبناؤه عارض لأن الظرف «قبل» الأصل فيه أن يكون معربا ، أما إذا قطع عن الإضافه لفظا لا معنى بحيث يكون المضاف إليه فى النيّه والتقدير فيكون مبنيا ؛ ومثله «بعد» ، وكقوله تعالى : (وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً)(٢) ومثل : «الأولاد كتبوا» كتبوا فعل ماض مبنىّ على الفتحه منع من ظهورها الضمه العارضه لمناسبه «الواو».

ضمّه المشاكله

اصطلاحا : هى : ضمه الإتباع ، وتظهر على التّابع للمنادى بلفظ «أى» مثل : «يا أيّها الجندىّ» «الجندىّ» نعت «أىّ» والضمه على هذا النعت ليست حركه إعراب انما هى حركه إتباع مراعاه للشكل وكقوله تعالى : (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ وَلا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَالْمُنافِقِينَ)(٣).

ضمه المماثله

اصطلاحا : ضمّه المشاكله.

الضّمير

١ - تعريفه :

هو اسم جامد ، يدل على غائب وغائبه ، ومخاطب ومخاطبه ، ومتكلّم. وكلمه

١- من الآيه ۴ من سوره الروم.

٢- من الآيه ٩ من سوره مريم.

٣- من الآيه الأولى من سوره الأحزاب.

ضمير ومضمر بمعنى واحد ، وقديما كانا يسميان : الكنايه والمكنّى ، ولا بدّ فى الضمير أن يكون اسما وجامدا معا ، واسميّته تعود الى انطباق بعض علامات الاسم عليه كقبوله الجرّ ، مثل :«إليه» ، «فيه» ، «عنه» ، والإسناد فى ضمائر الرّفع مثل : «قمت» ، «قمت» ، «قمتم» ، والمفعوليّه فى ضمائر النّصب ، مثل : «دعانى الواجب» «وسرّنى النجاح» وهناك كلمات تدل على الغائب والمخاطب والمتكلّم ولا تسمّى ضميرا ، لأنها حرف ، وليست أسماء ، مثل قول العرب : «النّجاءك» ، بمعنى «النجاء لك» أو «النجاه لك».

فالكاف ليست ضميرا رغم أنها تدل على الخطاب ، ومثل : «النّجائى» ، و «النّجاءه» بمعنى : النّجاه لى والنّجاه له. وتكون كلمه «النجاء» إما مفعولا به لفعل محذوف تقديره : «اطلب» أو اسم فعل أمر بمعنى : «أسرع». ويقال هو اسم جامد لأنه لا أصل له ، ولا هو مشتق من مصدر.

وهناك كلمات تدل على ما يدل عليه الضمير ولا تسمّى ضميرا لعدم جمودها مثل : «متكلم» فانها تدل على التكلم ، وكلمه «مخاطب» تدل على التخاطب ، وكلمه «غائب» تدل على غياب ، وكلها لا تسمّى ضميرا لأنها مشتقّه وغير جامده.

٢ – حكم اتصال الضمير بعامله وانفصاله عنه :

إذا احتاج الكلام إلى ضمير متّصل أو منفصل وجب تفضيل المتصل ، ولا يجوز العدول عن ذلك التفضيل إلا بحالات خاصه منها :

١ – إذا كان الفعل مما ينصب مفعولين ونصبهما ضميرين الأول أقوى من الثانى يصح أن يكون الثانى متصلا أو منفصلا ، مثل الفعل «ظنّ» الذى ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، فإن كانا ضميرين يقدم الأقوى أى : المتكلم. ثم المخاطب ، ثم الغائب ، كقوله تعالى : (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ)(١) وكقوله تعالى : (أَنُلْزِمُكُمُوها)(٢) فى الآيه الأولى ضميران للنصب فاتصل الثانى «الكاف» ضمير المخاطبه ثم «الهاء» للغائبين وفى الآيه الثانيه وفيها أيضا ضميران متصلان فى محل نصب. وتقدم ضمير المخاطب على ضمير الغائب. وكقول الشاعر :

أخى حسبتك إيّاه وقد ملئت

أرجاء صدرك بالأضغان والإحن

حيث ورد الفعل «حسب» المتعدّى إلى مفعولين ضميرين فاتصل ضمير المخاطبه المفعول الأول «الكاف» وانفصل الثانى «إيّاه» ضمير الغائب. ومثله أيضا : «إن الله ملّككم إيّاهم» ومثل :

بلّغت صنع امرىء برّ إخالكه

إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتور

حيث ورد الفعل «إخالكه» واتّصل بضميرين مفعولين «الكاف» ثم «الهاء» أى ضمير المخاطب ثم ضمير الغائب.

٢ - إذا اجتمع ضميران الأول للرفع والثانى للنّصب وجب وصل الثانى ، أى : الأضعف بعامله ، إذا كان فعلا مثل : «الدّرس أحببته» فالفعل «أحببته» اتصل به ضميران الأول للرفع هو «التاء» والثانى للنصب وهو «الهاء». أما إذا كان العامل اسما ، جاز الأمران ، مثل : «عجبت من حبّى إيّاه» فقد انفصل الضمير «إيّاه» الذى محله النصب ، واتصل بالعامل الاسم «حبى» ضمير الفاعل وهو «ياء» المتكلم ، ومثل : «أردت إكراميك» حيث اتصل الاسم «إكراميك» بضميرين الأول هو «ياء»

١- من الآيه ١٢٧ من سوره البقره.

٢- من الآيه ٢٨ من سوره هود.

المتكلم «فاعل» للمصدر والثانى هو «كاف» الخطاب فى محل نصب مفعول به للمصدر ، والتقدير : إكرامى إيّاك ، ومثل : «أنا المكرمك» أى المكرم إيّاك ، حيث اتصل ضمير المخاطب المنصوب باسم الفاعل «المكرم» لأنه مفعول به لاسم الفاعل لا مضاف إليه ، أما إذا قلنا : «أنا مكرمك» فالكاف فى محل جر بالإضافه لأن اسم الفاعل «مكرم» غير مقترن ب- «أل». ويجب الفصل إن نوّن اسم الفاعل فتقول : «أنا مكرم إياه» فالضمير المنفصل «إياه» فى محل نصب مفعول به ، وكقول الشاعر :

لئن كان حبّك لى كاذبا

لقد كان حبّيك حقا يقينا

حيث اتصل الضمير الثانى لأن عامله اسم ، فالضمير الأول هو «ياء» المتكلم فاعل «حبّى» والضمير الثانى «كاف» المخاطب مفعول به للمصدر «حبّى».

٣ - إذا اجتمع ضميران الأول للنصب والثانى للرفع وجب فصل المرفوع المحصور ب- «إلّا» مثل :«ما احترمك إلا أنا» الضمير المنفصل هو ضمير الرفع «أنا» المحصور ب- «إلا».

٤ - إذا كان العامل فعلا ناسخا هو «كان» أو أخواتها ، والضمير الثانى المنصوب خبره فيجوز الوجهان ، مثل : «إن يكنه فلن تسلّط عليه» فقد اتصل الضمير «الهاء» بالفعل «يكن» وهو خبره.

ويجوز أن يفصل عن «كان» ، كقول الشاعر :

لئن كان إيّاه لقد حال بعدنا

عن العهد والانسان قد يتغيّر

حيث ورد الضمير «إياه» فى محل نصب خبر «كان» منفصلا.

٥ - ويتحتّم الفصل فى الضروره الشعريه ، كقول الشاعر :

وما أصاحب من قوم فأذكرهم

إلّا يزيدهم حبا إلىّ هم

ففى هذا البيت رأيان مختلفان : الأول أن يكون فاعل «يزيد» ضميرا مستترا فيه جوازا تقديره «هو» والتقدير : إلا يزيدهم تذكرى لهم حبا والضمير البارز المرفوع هو توكيد للضمير المستتر ، والثانى هو أن الضّمير المرفوع «هم» فى آخر البيت فصل عن الفعل «يزيد» والقياس والمعنى أن يكون متصلا والتقدير : إلا يزيدونهم حبا إلىّ. وذلك الفصل ما هو إلا للضروره الشعريه.

٦ - ويتقدم الضمير المنفصل على عامله بداع بلاغىّ ، أما الضّمير المتصل فلا يتقدّم بنفسه على عامله لذلك يتوجّب أن يحلّ

محلّه ضـمير منفصل بمعناه وحكمه ، مثل : «يا الله نحن نعبدك ونسبّحك» نقول ، بعد فصل الضـمير المنصوب «الكاف» ووضع ضمير منفصل مكانه وحكمه : «يا الله إيّاك نعبد وإياك نسبّح ...» ، وكقوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)(۱).

۷ - وينفصل الضمير ، بداعى الرّغبه ، بكلمه «إلّا» ، كقوله تعالى : (أَمَرَ) أن لا (تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ)(۲) أو بكلمه «إنما» ، كقول الشاعر :

أنا الذّائد الحامى الذّمار وإنّما

يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى

فى الآيه انفصل الضمير «إياه» لأنه محصور ب- «إلا» وفى البيت لأنه محصور ب- «إنّما».

۸ - ويفصل الضمير ، إذا كان عامله اللفظى محذوفا كما فى باب التحذير ، مثل : «إياك

۱- من الآيه ۵ من سوره الفاتحه.

۲- من الآيه ۴۰ من سوره يوسف.

والكذب» «إياك» : ضمير منفصل فى محل نصب مفعول به لفعل التحذير المحذوف باللّفظ والموجود فى المعنى وتقديره : أحذّرك.

٩ - ويفصل الضمير إذا كان عامله معنويا ، مثل : «أنت الصديق حقا» «أنت» ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. وعامله المعنوى محذوف وهو الابتداء.

١٠ - ويفصل الضمير أيضا إذا كان عامله حرف نفى أى : من أخوات ليس ، مثل : «الخائن مكروه إنّ هو أهلا للمحبّه» : «إن» : حرف نفى من أخوات «ليس». «هو» : ضمير منفصل فى محل رفع اسم «إن» المشبهه ب- «ليس» فى العمل.

١١ - ويفصل الضمير إذا كان تابعا لكلمه تفصل بينه وبين عامله ، مثل : «نحن نطيع آباءنا وإيّاكم» فالضمير «إياكم» منفصل لأنه معطوف «بالواو» على كلمه «آباءنا» التى تفصل بين الضمير وعامله «نطيع» وكقوله تعالى : (يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ)(١) ، وكقول الشاعر :

مبرّأ من عيوب النّاس كلّهم

فالله يرعى أبا حفص وإيّانا

حيث ورد الضمير «وإيّاكم» فى الآيه منفصلا لأنه فصل عن عامله بكلمه «الرسول» والتى عطف عليها بالواو. وفى البيت فصل الفعل «يرعى» عن الضمير «إيّانا» بكلمه «أبا» التى عطف عليها الضمير «بالواو».

١٢ - ويفصل الضمير إذا وقع بعد واو المصاحبه ، أى : بعد «واو» المعيّه ، مثل : «قدم المسافر وسأزور وإيّاه بعض المناطق اللبنانيّه».

و «إيّاه» : «الواو» للمعيّه ، «إيّاه» : ضمير منفصل مبنىّ على الضم فى محل نصب مفعول معه.

١٣ - ويفصل أيضا إذا كان فاعلا لمصدر مضاف إلى مفعوله ، مثل : «بمرافقتكم نحن سعدتم» أى : بمرافقتنا إيّاكم سعدتم ، حيث فصل الضمير «نحن» الواقع فاعلا للمصدر المضاف إلى مفعوله وهو الضمير «كم». أو إذا كان مفعولا به لمصدر مضاف إلى فاعله ، مثل : «سررت من إكرام المعلم إياك» أى : سررت إذ أكرمك المعلم ، حيث فصل ضمير النصب لأن المصدر أضيف الى فاعله.

١٤ - ويفصل أيضا إذا وقع بعد «إمّا» الدالّه على التفصيل ، مثل : «انزل الى السّاحه إمّا أنت أو أنتم» حيث فصل الضمير «أنت» و «أنتم» لأنه وقع بعد إمّا التفصيليّه أو إذا وقع بعد «اللام» الفارقه التى تفرق بين «إن» المخفّفه من «إنّ» العامله وبين المهمله وبين «إن» المشبهه ب- «ليس» كى لا يقع اللّبس ، كقول الشاعر :

إن وجدت الصّديق حقا لإيّا

ک فمرنی فلن أزال مطیعا

حیث اقترن ضمیر النصب «إیاک» باللام الفارقه ، والتقدیر : إن وجدتک الصدیق حقا.

و «إن» هی المخففه من «إنّ» مهمله ، لذلک دخلت علی الفعل «وجدتک».

۱۵ - یفصل الضمیر إذا وقع منادی عند من یجیز نداءه ، کقول الشاعر :

یا أبجر بن أبجر یا أنتا

أنت الذی طلّقت عام جعتا

حیث أتی الضمیر «أنت» منفصلا ، لأنه وقع منادی فهو مبنیّ علی الفتح فی محل نصب.

۱۶ - ویفصل الضمیر المنصوب إذا کان قبله ضمیر منصوب ، والنّاصب لهما عامل واحد مع

۱- من الآیه ۱ من سوره الممتحنه.

اتحاد الضميرين رتبه ، مثل : «علمتنى إياى» حيث أن «الياء» فى محل نصب مفعول به. و «إياى» :ضمير منفصل فى محل نصب مفعول به والعامل واحد هو «علمت» واتحد الضميران رتبه إذ انهما للمتكلم ، ومثل : «علمتك إياك».

١٧ – إذا كان الضمير مرفوعا بوصف جار على غير ما هو له فيفصل الضمير ، مثل : «سمير خليل مكرمه هو» فالضمير «هو» كان مستترا قبل انفصاله. والمستتر نوع من المتصل.

٣ – ألفاظه : لكلّ من الغائب والغائبه ، والمخاطب والمخاطبه ، والمتكلم بنوعيه ، ألفاظ خاصه هى :

١ – ألفاظ الغائب والغائبه هى : هو ، هما ، هم ، هما ، هنّ ، والهاء ، مثل : الأمّ تضحّى بحياتها.

٢ – ألفاظ المخاطب والمخاطبه هى : أنت ، أنتما ، أنتم ، أنت ، أنتما ، أنتنّ ، والكاف ، مثل :«أنت الأم التى تضحّين بحياتك» والهاء ، مثل :«أنت الأب الذى يضحى بحياته».

٣ – ألفاظ المتكلّم للجمع «نحن» وللمفرد «أنا» بإثبات الألف فى آخره ، وقد يكتبها العرب بدون «ألف» عند الوقف وعند وصل الكلام ، ومنهم من يحذفها فى الوقف ويأتى بهاء السّكت فتلفظ «أنه» ، ومنهم من يحذفها فى وسط الكلام فقط ، ومن هنا اختلف الرأى حول الكلمه «أنا» أهى ثنائيّه أم ثلاثيّه؟ ومن ألفاظ المتكلم أيضا «التاء» فى مثل : «قمت» و «الياء» فى «كتابى» ، و «نا» فى مثل : «أكلنا» ومثل : «أنا أيّها المعلّم أتمّم واجباتى» ، و «نحن كلّنا نضحّى من أجل وطننا» ، و «نحن أدّينا واجباتنا». وتسمى ضمائر المخاطب والمتكلم «ضمائر الحضور» لأن صاحبها لا بدّ أن يكون حاضرا وقت النطق به ، مثل : «أنت تقولين الصّدق دائما» «فالتّاء» فى «أنت» للمخاطبه وليست «تاء» التأنيث ، وكذلك هى فى «أنتما» و «أنتم».

٤ – أحكام الضمير : للضمير أحكام كثيره منها :

١ – أنه اسم جامد ، مبنىّ دائما.

٢ – لا يثّنى ولا يجمع ، أى : لا تدخله علامات التثنيه والجمع.

٣ – أنه يدل بتكوين صيغته على التّثنيه ، أو الجمع ، المذكر منهما أو المؤنث.

٥ – أقسامه : للضمير أقسام متعدده لاعتبارات مختلفه منها :

١ – باعتبار مدلوله يقسم الضمير الى الغيبه للمذكر ، مثل : هو ، هما ، هم ، وللمؤنّث مثل :هى ، هما ، هنّ ، والمخاطب للمذكر مثل : أنت ، أنتما ، أنتم ، وللمؤنث : أنت ، أنتما ، أنتن ، وللمتكلّم ، مثل : أنا ، نحن ... ومنها ما يصلح للغائب مره وللمخاطب مره أخرى مثل : ألف الاثنين ، واو الجماعه ، نون النسوه ، فنقول : «اذهبا يا أبنائى الى المدرسه» و «ابناى ذهبا الى المدرسه» ومثل : «اذهبوا يا أبنائى الى البيت» ، ومثل : «أبنائى ذهبوا الى البيت» ، ومثل : «اذهبن يا فتيات الى المدرسه» ومثل : «الفتيات ذهبن الى المدرسه».

٢ – باعتبار وجوده فی الكلام وعدم ظهوره يقسم الضمير إلى : بارز ، ومستتر ، فالبارز هو الذی تبرز صورته فی الكلام نطقا وكتابه ، مثل :«قمت بواجباتی خير قيام» «فالتاء» فی «قمت» ضمير بارز ، ومثل : «أنت الذی أكرمتنی» «أنت» :ضمير بارز منفصل ، ومثل : «هو الذی يحيی ويميت» «هو» : ضمير بارز منفصل. وقد يفسّر

النطق به لوقوع ساكن بعده ، فيمتد الصّوت بالحركه قبله للدلاله على وجوده ، مثل : «اكتبا الفرض» ، «ادرسوا الدرس» ، «اكتبى الرساله».

والمستتر هو ما استتر فى النّطق والكتابه ، مثل :«اكتب فرضك» فاعل «اكتب» ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنت». ومثل : «المعلم دخل الى الصف» هو فاعل «دخل» ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو».

٣ - وباعتبار صورته يقسم الضّمير البارز الى قسمين : متصل ومنفصل ، وقد سبقت الأمثله.

ضمير الاثنين

اصطلاحا : ألف التثنيه.

ضمير الأمر

اصطلاحا : ضمير الشأن.

الضمير البارز المتصل

هو الذى يتّصل بآخر الكلمه ، ولا يمكن أن يكون فى صدرها ، ولا فى صدر جملتها ، ولا يمكن النّطق به وحده ، ولا يفصل بينه وبين الكلمه المتصل بها فاصل من حرف عطف ، أو أداه استثناء «إلّا» ، وأمّا قول الشاعر :

وما علينا إذا ما كنت جارتنا

ألّا يجاورنا إلّاك ديّار

فقد انفصل الضمير المتصل «الكاف» عمّا اتصل به بواسطه أداه الاستثناء «إلّا» للضروره الشعريه ، وهذه الضمائر قد تتصل بالأسماء ، كقوله تعالى : (ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى)(١) «فالكاف» الأولى اتصلت بالفعل والكاف الثانيه بالاسم. وقد تتصل أيضا بالحرف ، كقوله تعالى : (قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَهُوَ يُحاوِرُهُ)(٢) وكقوله تعالى : (رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا)(٣) فالهاء فى «له» اتصل بحرف الجر وفى «صاحبه» اتصلت بالاسم ، وفى «يحاوره» اتصلت بالفعل ، وكذلك «النا» فى «ربنا» اتصلت بالاسم وفى «إننا» اتصلت بالحرف وفى «سمعنا» اتصلت بالفعل.

الضمير البارز المنفصل

هو الذى يصح الابتداء به ، فيسبق العامل ، أو يتأخّر عنه مفصولا بفاصل ، مثل : «أنا قائم وما قائم إلا أنا» ، وكقول الشاعر :

أنا الذّائد الحامى الذّمار ، وإنّما

يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى

حیث ورد الضمیر المنفصل «أنا» بعد الاستثناء ب- «إنّما» وکقول الشاعر :

وما أصاحب من قوم فأذکرهم

إلّا یزیدهم حبّا إلیّ هم

فقد ورد الضمیر المرفوع فی آخر البیت وقد فصل عن الفعل «یزید» والقیاس والمعنی أن یکون متصلا والتقدیر : إلا «یزیدونهم» حبّا إلیّ.

وکقول الشاعر :

أصرمت حبل الوصل؟ بل صرموا

یا صاح بل قطع الوصال هم

فقد أتی الشاعر بالضمیر «هم» منفصلا لضروره وزن الشعر رغم أنه من الضمائر المنفصله ولکن القیاس والمعنی یقتضیان أن یکون متصلا والتقدیر : بل قطعوا الوصال. ومن المرجّح أنّ الشّاعر أتی به توکیدا للضمیر الذی کان من الواجب اتصاله بالفعل وهو «واو» الجماعه والتقدیر : «بل قطعوا الوصال هم».

۱- من الآیه ۳ من سوره الضحی.

۲- من الآیه ۳۷ من سوره الکهف.

۳- من الآیه ۱۹۳ من سوره آل عمران.

وباعتبار إعرابه يقسم المتصل إلى ثلاثه أنواع :

النوع الأول : هو الذى يجب أن يكون دائما فى محل رفع ، ويشتمل على : ألف الاثنين ، مثل : «الطالبان نجحا» ، «فالألف» فى «نجحا» فى محل رفع فاعل. و «واو» الجماعه ، مثل :«الطلاب نجحوا» ، «الواو» فى محل رفع فاعل.

و «نون» النّسوه ، مثل : «الطالبات نجحن» ، «النون» فى «نجحن» فى محل رفع فاعل. و «ياء» المخاطبه ، مثل : «أيّتها الطالبه ادرسى» «فالياء» فى «ادرسى» فى محل رفع فاعل ، و «التاء» المتحركه التى للمتكلم المبنيّه على الضّم ، مثل : «نجحت فى الامتحان» ، «فالتاء» فى «نجحت» فى محل رفع فاعل. و «تاء» المخاطبه التى تكون للمفرد والمذكّر والمبنيّه على الفتح ، مثل : «أنت نجحت فى الامتحان» ، «التاء» فى «نجحت» فى محل رفع فاعل. و «تاء» المخاطبه المبنيه على الكسر ، مثل : «أنت نجحت فى الامتحان» ، «التاء» فى «نجحت» فى محل رفع فاعل. و «تاء» المخاطبه للمثنّى المذكّر والمؤنّث ، مثل : «أنتما نجحتما» ، «التاء» فى «نجحتما» فى محل رفع فاعل ، و «تاء» المخاطب المذكّر للجمع ، مثل :«أنتم نجحتم» ، «التاء» فى «نجحتم» فى محل رفع فاعل. و «تاء» المخاطبه المؤنثه للجمع ، مثل :«انتنّ نجحتنّ» ، وقد تأتى «تاء» المخاطبه مبنيّه دائما على الفتح وذلك فى استعمال معيّن حين يطلب معرفه شىء له حاله عجيبه ، ويكون لها اسلوب معيّن أيضا ، وهو الذى يبدأ بهمزه الاستفهام يليها فعل «رأيتك» وبعده اسم منصوب يليه جمله استفهاميّه موضع العجب فتقول :«أرأيتك الفكاهه أتغنى عن الجدّ والعمل».

«فالتاء» فى الفعل «أرأيتك» هى دائما مبنيّه على الفتح ، فى هذا الاسلوب وفى هذه الشروط الأربعه مجتمعه ، والذى يتغيّر هو «الكاف» فى «أرأيتك» حسب المخاطبين ، فتقول : أرأيتكما ، «أرأيتك» ، «أرأيتكن» «فالكاف» حرف الخطاب هو وحده الذى يدل على نوع المخاطب. وتكون «أرأيتك» جمله بمعنى : «أبصرت» والاسم المنصوب «الفكاهه» هو مفعول به لفعل «أبصرت» والجمله الاستفهاميه بعده لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافيّه ، وقد تكون جمله «أرأيتك» بمعنى «علمت» ويكون الاسم بعدها «الفكاهه» مفعول به أوّل لفعل «علمت» ، والجمله الاستفهاميّه حلّت محل مفعول به ثان. وقد تكون جمله «أرأيتك» بمعنى «أخبرنى» ويكون الاسم بعدها «الفكاهه» منصوبا على نزع الخافض والتقدير : أخبرنى عن الفكاهه ، والجمله الاستفهاميّه لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافيّه.

والنوع الثانى : هو الذى يشترك فيه محل النصب ومحل الجر وهذه الضمائر ثلاثه : الضمير الأول هو «ياء» المتكلم ، مثل : «أبى علّمنى» «فالياء» فى «أبى» فى محل جر بالإضافه ، وهى فى «علمنى» فى محل نصب مفعول به. وقد تأتى «ياء» المتكلم فى محل رفع فاعل ، مثل : «اكتبى يا سميره» «فالياء» فى «اكتبى» فى محل رفع فاعل ، وقد يجتمع محل الرفع ومحل النصب فى الفعل الذى يكون من الأفعال الخمسه ومتصلا بياء المتكلم ، مثل : «تسألينى عن الروح هى من علم الله» «فالياء» الأولى فى محل رفع فاعل والثانيه فى محل نصب مفعول به ، «والنون» الأولى علامه الرفع «والنون» الثانيه للوقايه.

والضمير الثانى هو كاف الخطاب ، مثل :«أدّبك أبوك» «فالكاف» فى «أدبك» فى محل

نصب مفعول به ، وهی فی «أبوک» فی محل جر بالإضافه.

والضمیر الثالث هو «الهاء» التی تدل علی الغائب ، أو علی الغائبه ، مثل : «أدّبه أبوه» و «أدّبها أبوها» «فالهاء» فی «أدبه» و «أدبها» فی محل نصب مفعول به وهی فی «أبوه» و «أبوها» فی محل جرّ.

وقد تقع «کاف» الخطاب و «هاء» الغائب و «یاء» المخاطبه فی محل رفع بعد کلمه «لو لا» التی لا یقع بعدها إلا المبتدأ ، مثل : «لولاک لتأخّرت» و «لولاه لتأخرت» و «لولای لتأخرت» ومثل : «الاجتهاد نافع ولولاه لفشلت» و «الکواکب مضیئه ولولاها لضاع المهتدون بها» «فالیاء» فی «لولای» هی ضمیر متصل مبنی علی الفتح فی محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوبا ومثلها «الکاف» فی «لولاک» أما «الهاء» فی «لولاها» وفی «لولاه» فهی مبنیّه علی الضم فی محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوبا.

والنوع الثالث من الضمائر المتصله هو «نا» یکون تاره فی محل رفع وتاره فی محل نصب ، وتاره فی محل جر ، مثل : «ربّنا لا تؤاخذنا إن نسینا أو أخطأنا» حیث أنّ «نا» فی کلمه «ربنا» هو فی محل جر ، وهو فی الفعل «تؤاخذنا» فی محل نصب وهو فی «نسینا» وفی «أخطأنا» فی محل رفع. وقد تدخل «هاء» التنبیه علی الضمیر المنفصل «أنا» ، کقول الشاعر :

وعروه مات موتا مستریحا

وهأنا میّت فی کلّ یوم

وکان من الشائع دخول «هاء» التنبیه علی ضمیر الرّفع المنفصل الذی خبره اسم إشاره ، مثل : «ها أنذا أقوم بواجباتی المنزلیّه» ، ومن ذلک ما عرف من الفصل بین «هاء» التنبیه واسم الإشاره بالضمیر کالأمثله السابقه أو بجمله القسم ، مثل :«ها والله ذا ...» أو یفصل بینهما «إن» الشرطیه ، «مثل : «ها إن ذی فتاه» ... وقد تعاد «هاء» التنبیه بعد الفاصل لتقویه المعنی ، مثل : «ها أنتم هؤلاء تنجحون».

۶ - ملاحظه : قد تقع «کاف» الخطاب متّصله بکلمات وبصیغ متعدّده دون أن یکون لها محل من الإعراب ، کاتصالها باسم فعل لا ینصب مفعولا به فتقول فی : «حیّهل» بمعنی : «أقبل» :حیّهلک ، فتکون «حیّهل» اسم فعل أمر بمعنی «أقبل» مبنی علی الفتح ، و «الکاف» للخطاب لا محل لها من الإعراب ، ومن «النجاء» بمعنی : أسرع «النجاءک» أی : النجاء لک «النجاء» اسم فعل أمر بمعنی : أسرع. «والکاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب ، ومن «رویـد» بمعنی «تمهّل» «رویدک» «رویـد» اسم فعل أمر بمعنی «تمهّل» مبنی علی الفتح «والکاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب. وکاتصالها ببعض الأفعال المسموعه عن العرب ویجب الاقتصار علیها ، أی : لا یقاس علیها بل نستعملها کما هی لأنّ العرب استعملوها هکذا ، مثل : «أبصر» و «لیس» ، و «نعم» ، «بئس» ، «حسب» ، فتقول : أبصرک سمیرا ، «أبصر» : فعل أمر مبنی علی السکون ، والفاعل ضمیر مستتر فیه وجوبا تقدیره أنت «والکاف» حرف للخطاب لا محل له من الإعراب ، «سمیرا» مفعول به منصوب. ولا یمکن أن تکون «الکاف» مفعولا به لأن الفعل «أبصر» لا یأخذ مفعولین. ومثل : «لستک سمیرا مسافرا» «لستک» : فعل ماض ناقص «والتاء» : اسمه ، و «الکاف» : حرف للخطاب لا محل له من الإعراب «سمیرا» : خبر «لیس». «مسافرا» : نعت

سميرا ، ومثل : «نعمك الفتى زيد» «نعمك» :فعل ماض مبنى على الفتح «والكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب ، «الفتى» : فاعل «نعم» مرفوع بالضّمه المقدّره على الألف للتعذر.

«زيد» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. وله وجه آخر من الإعراب : «زيد» : مبتدأ مؤخر وجمله «نعم الفتى» خبره مقدّم. ومثل : «بئسك الفتى سعيد» وإعرابه كالمثل السابق ، ومثل : «ما حسبتك أن تنجح» «ما» : حرف نفى. «حسبتك» :فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله «بالتاء».

«والتاء» : ضمير متصل مبنى على الضّم فى محل رفع فاعل ، «والكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب ، وجمله «أن تنجح» فى محل نصب مفعول به. ولا يمكن أن تكون «الكاف» مفعولا به ، لأنه لو كان الأمر كذلك لترتّب أن تكون «الكاف» مع المصدر المؤول مبتدأ وخبره ، وكاتصالها ببعض الحروف التى يجب الاقتصار عليها ، مثل : «كلّا» ، «بلى» ، فتقول : «كلّاك ، أنت لا تهمل واجباتك» ومثل : بلاك ، أى : بلى لك ، جوابا لمن يسألك : «ألست صاحب فضل عليك؟».

أحكام الضمائر البارزه المنفصله : تنقسم الضمائر المنفصله بحسب الإعراب الى قسمين ويصح الابتداء بها وتستقل عن غيرها وهى : ضمائر الرفع ، وضمائر النّصب ، ولكلّ منها أيضا ألفاظ خاصه :

١ – ألفاظ ضمائر الغائب المرفوعه ، مثل : «هو» ، للمفرد ، «هما» للمثنى ، «هم» للجمع.

٢ – ألفاظ ضمائر الغائبه المرفوعه ، مثل :«هى» للمفرد ، «هما» للمثنى ، «هنّ» للجمع.

٣ – ألفاظ المخاطب المرفوعه هى : «أنت» للمفرد «أنتما» للمثّنى ، «أنتم» للجمع.

٤ – ألفاظ المخاطبه المرفوعه هى : «أنت» للمفرد وللمثّنى «أنتما» ، وللجمع «أنتنّ».

٥ – وللمتكلّم ضميران هما : «أنا» للمتكلم المفرد ، و «نحن» للمتكلم المعظم نفسه أو للجمع.

٦ – ألفاظ ضمائر الغائب المنصوبه : «إيّاه» للمفرد ، «إيّاهما» للمثنى ، «إياهم» للجمع.

٧ – ألفاظ ضمائر الغائبه المنصوبه هى :«إياها» للمفرد ، «إيّاهما» للمثّنى ، «إيّاهنّ» للجمع.

٨ – ضمائر المخاطب المنصوبه هى : «إيّاك» للمفرد ، «إيّاكما» للمثّنى ، «إيّاكنّ» للجمع.

٩ – ضمائر المخاطبه المنصوبه هى : «إيّاك» للمفرد «إيّاكما» للمثّنى ، «إيّاكنّ» للجمع.

١٠ – وللمتكلم ضميران للنصب هما : «إيّاى» للمفرد ، «إيّانا» للمتكلّم المعظّم نفسه أو للجمع.

ملاحظه : لا تكون الضمائر المنفصله المرفوعه إلا للرّفع أصاله ، ويجوز أن تكون ضميرا للنصب أو للجرّ فتكون بالنيابه عن ضمير النصب أو الجر فى بعض الأساليب المسموعه ، مثل : «ما أنا كأنت» فالضمير «أنت» هو ضمير رفع بالأصاله وأتى هنا فى محل جر

بالنّيابه عن ضمير الجر والتقدير : ما أنا مثلك.

الضّمير البسيط

اصطلاحا : الضمير المفرد أى : الذى يستقل بنفسه ليدلّ على المتكلم ، أو المخاطب ، أو الغائب ، مثل : «كتبت» ، «التاء» ضمير المفرد المتكلّم ، ومثل : «نحن كتبنا» ، «نحن» : ضمير المتكلم فى الجمع. «والنا» ، فى «كتبنا» ضمير المتكلم أيضا ، ومثل : «كتبت» «التاء» ضمير المخاطب ، ومثل :«الرساله كتبها صاحبها» «الهاء» فى «كتبها» تعود

الى الغائبه ومثلها فى «صاحبها».

ضمير التّوكيد

هو ضـمير الفصل الـذى يؤتى به لمجرّد تقويه الاسم السابق وتأكيده ، ويفصل فى الأمر حين الشك ، فيرفع الإبهام بسـبب دلالته على أن الاسم بعـده هو الخبر لما قبله وليس صـفه له ولا تابعا من التّوابع وغالبا ما يكون الاسم السّابق عليه ضـميرا كقوله تعالى : (وَكُنَّا نَحْنُ الْوارِثِينَ)(١) «نحن» ضمير الفصل مبنى على الضم لا محل له من الإعراب.

ملاحظه : كل ضمير توكيد هو ضمير الفصل ولا عكس.

الضمير الجائز الخفاء

يراد به الضمير المستتر جوازا وهو ما يمكن أن يحلّ محلّه الاسم الظّاهر. انظر : الضمير المستتر جوازا.

ضمائر الجرّ

هى الضـمائر التى تقع فى محل جر بالإضافه مثل : «أخذت كتابها» «الهاء» فى «كتابها» : ضمير متصل مبنى على السّكون فى محل جر بالإضافه ، أو مجرورا بحرف الجرّ ، مثل : «ذهبت إليه».

«الهاء» فى «إليه» : ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر ب- «إلى» ، وضمائر الجر لا تكون إلا متصله وهى :

١ - للمتكلم «النا» وياء المتكلم فتقول : «هذه أقوالنا» «وهذا الكتاب لى».

٢ - للخطاب : ك ، ك ، كما ، كم ، كنّ ، مثل :«هذا الكتاب لك ، لك» ، «وهذه أقوالكم» و «هذه كتبكنّ» «وهذه كتبكما».

٣ - للغيبه مثل : ه ، ها ، هم ، هن ، مثل :«هذا الكتاب له ، لها» «وهذه أقوالهم ، أقوالهنّ».

ضمير الجماعه

اصـطلاحا : نـون النسـوه ، أى : ضـمير الرّفع الـذى يـدل على جمع مؤنث كقوله تعـالى : (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَ)(٢) وكقوله تعـالى : (وَأَقِمْنَ الصَّلاـةَ وَآتِينَ الزَّكـاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ)(٣) فـالنون فى الأفعـال : «قرن» و «أقمـن» و «آتين» و «أطعن» هى نـون النسـوه ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل للفعل المتصل به.

ضمير الحديث

اصطلاحا : هو ضمير الشأن.

ضمير الحضور

اصطلاحا : هو ضمير المتكلم ، ضمير المخاطب.

وسمّى ضمير الحضور بهذا الاسم لأن صاحبه يكون حاضرا ، أو فى حكم الحاضر عند النّطق به.

ضمير الحكايه

اصطلاحا : ضمير الشّأن.

وسمّى بذلك لأنه يشير إلى الحكايه أى : المسأله التى يراد الحديث عنها.

ضمير الخطاب

اصطلاحا : هو : ضمير المخاطب ، أى : ما يدلّ على المخاطب المذكّر مفردا مثل : «أنت» ومثنى مثل : «أنتما» وجمعا ، مثل : «أنتم» ، وعلى

۱- من الآيه ۵۸ من سوره القصص.

۲- من الآيه ۳۳ من سوره الأحزاب.

۳- من الآيه ۳۳ من سوره الأحزاب.

المخاطبه مفرده مثل : «أنت» ومثناه مثل : «أنتما» ، وجمعا مثل : «أنتنّ».

ضمير الرّفع المتحرّك

اصطلاحا : تاء الضمير. أى : ضمير الرفع المتصل للمتكلم مثل : «قمت» أو للمخاطب ، مثل :«قمت» وللمخاطبه مثل : «قمت».

ضمير الشأن

اصطلاحا : ضمير الغائب المفرد أو الغائبه المفرده.

ويسمّى أيضا ضمير القصه ، أو ضمير الحديث. وهو ضمير يكون فى صدر جمله بعده تفسّر دلالته ، وتوضّح المراد منه ، ومعناها معناه.

وسمّى ضمير الشأن بهذا الاسم لأنه يرمز الى الشأن أى : الحال التى يراد الكلام عنها ، وتسميته ضمير الحديث تعود الى إنه يرمز الى الشأن أى : الأمر الهامّ الذى يأتى بعده ، والحديث المتأخّر عنه ، كقوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(١) «هو» ضمير بارز منفصل هو ضمير الشأن. مبتدأ.

وخبره الجمله الاسميّه بعده «الله أحد».

أحكامه : لضمير الشأن أحكام كثيره يخالف بها القواعد والأصول العامّه منها :

١ - لا بدّ أن يكون مبتدأ ، أو أصله مبتدأ ، ثم دخل عليه ناسخ ، كقول الشاعر :

هو الدّهر ميلاد فشغل فمأتم

فذكر كما أبقى الصّدى ذاهب الصّوت

فالضمير «هو» ضمير الشأن مبنىّ على الفتح فى محل رفع مبتدأ. وخبره الجمله الاسميّه :«الدهر ميلاد» المؤلفه من المبتدأ «الدهر» والخبر «ميلاد» ومثل :«إنها الدنيا فانيه» ومثل : «انه يستهوينى الحنان» «فالهاء» فى «إنها» وفى «إنّه» فى محل نصب اسم «إنّ». وقد يكون اسما ل «ما» المشبّهه ب- «ليس» ، كقول الشاعر :

وما هو من يأسو الكلوم ويتّقى

به نائبات الدّهر كالدّائم البخل

حيث ورد ضمير الشأن «هو» اسما ل «ما» الحجازيه ، ويقع مفعولا به ، كقول الشاعر :

علمته الحق لا يخفى على أحد

فكن محقّا تنل ما شئت من ظفر

«فالهاء» فى «علمته» هو ضمير الشأن ، مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

٢ - أنه يكون مفردا دائما ، فلا يكون مثنّى ولا جمعا ، وفى الأغلب يكون مفردا مذكّرا يراد به الشّأن ، مثل : «إنّه الصّبر مفتاح الفرج» أو بلفظ المفرد المؤنث ويراد به القصه أو المسأله ، وبخاصه إذا كانت بعده عمده فى الجمله ، أى :يكون المؤنّث جزءا أساسيا فى الجمله لا يمكن الاستغناء عنه كالمبتدأ والخبر ... كقوله تعالى : (فَإِذا هِيَ شاخِصَهٌ أَبْصارُ الَّذِينَ كَفَرُوا)(٢) وكقوله تعالى : (فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَلكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ)(٣) «هى» ضمير السأن فى الآيه الأولى يراد به القصه التى تتكلم عن الأبصار الشاخصه ، وفى الآيه الثانيه يراد بها المسأله التى فيها لا تعمى الأبصار بل القلوب ... ، ومثل : «هو الفرج قريب» «هو» ضمير الشأن مبتدأ. «الفرج» : مبتدأ ثان.

«قريب» : خبر المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى مع خبر هو خبر المبتدأ الأول «هو».

٣ - ضمير الشّأن لا بدّ أن تأتى بعده جمله

١- الآيه الأولى من سوره الإخلاص.

٢- من الآيه ٩٧ من سوره الأنبياء.

٣- من الآيه ۴۶ من سوره الحج.

تفسّره ، توضّح مدلوله وتكون خبرا له ، ولا يصحّ تفسيره بمفرد ، مثل : «هى الرياضه مفيده» فالجمله الأسميّه «الرياضه مفيده» تفسر ضمير الشأن وهى خبر له.

۴ - ولا بدّ فى الجمله المفسّره لمدلول ضمير الشّأن أن تكون متأخره ومرجعه يعود إلى مضمون الجمله بعده ، بخلاف الضمائر الأخرى التى تعود على متقدّم قبلها.

۵ - ضمير الشأن ليس له تابع أى : لا يقع بعده بدل ، أو عطف ، أو توكيد ، أو نعت ، فلا يكون نعتا ، ولا يكون له نعت.

۶ - إذا كان ضمير الشّأن مفعولا به لفعل ناسخ ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وجب إظهاره واتّصاله بالناسخ ، مثل : «ظننته الصدق خير» «وحسبته الشرّ كفر» «فالهاء» فى «ظننته» وفى «حسبته» فى محل نصب مفعول به أول والجمله «الصدق خير» المؤلفه من المبتدأ والخبر فى محل نصب مفعول به ثان ومثلها الجمله الاسميه «الشرّ كفر» فى محل نصب مفعول به «لحسبته» وإذا كان ضمير الشأن ، فى محل رفع ، متصلا بعامله ، فإنه يكون مستترا فى عامله ، مثل : «ليس الشجر مثمر» ؛ ففى «ليس» ضمير مستتر هو ضمير الشأن يقع اسما ل «ليس» تقديره «هو» ومثله القول :«كان سمير ناجح» ، وكقول الشاعر :

إذا متّ كان الناس صنفان شامت

وآخر مثن بالذى كنت أصنع

ففى كان ضمير مستتر هو ضمير الشأن يقع اسما لها ، وكقول الشاعر :

هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها

وليس منها شفاء الداء مبذول

ففى «ليس» ضمير مستتر للشّأن يقع اسما لها ، تفسّره الجمله بعده : شفاء الداء مبذول.

ضمير الصّله

اصطلاحا : العائد. أى : الضمير الذى تشتمل عليه صله الموصول والذى يعود غالبا على الاسم الموصول ، ويطابقه فى الإفراد والتّثنيه والجمع والتّذكير والتّأنيث. كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا)(۱) فالضمير فى «يرجون» هو «واو» الجماعه يعود الى اسم الموصول «الذين» ويطابقه فى الجمع والتذكير.

الضّمير الظّاهر

اصطلاحا : الضمير البارز.

الضمير العائد

اصطلاحا : العائد.

الضمير العماد

اصطلاحا : ضمير الفصل.

ضمير الغائب

هو ما يدل على الغائب المفرد ، ولفظه «هو» ويسميه الأخفش ضمير الغيبه ، كقوله تعالى : (خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَهٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ)(۲). انظر : ضمائر الرفع.

ضمير الغائبه

هو الضمير الذى يدل على الغائب المؤنث المفرد ولفظه «هى» وسمى بذلك لأن صاحبه يكون غائبا أو فى حكم الغائب عند النّطق به كقول الشاعر :

هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها

وليس منها شفاء الدّاء مبذول

۱- من الآيه ۷ من سوره يونس.

۲- من الآيه ۴ من سوره النمل.

«هى» ضمير للمفرد المؤنّث الغائب مبنىّ على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

ضمير الغيبه

اصطلاحا : ضمير الغائب.

ضمير الفاعلات

اصطلاحا : نون النّسوه.

ضمير الفصل

اصطلاحا : هو الذى يفصل فى الأمر حين الشّك ، فيرفع الإبهام بسبب دلالته على أنّ الاسم بعده هو الخبر لما قبله ، وليس صفه له ، ولا تابعا من التّوابع التى ليست أصيله فى الجمله ، كقوله تعالى : (وَكُنَّا نَحْنُ الْوارِثِينَ)(١) والغالب أن يكون الاسم السابق ضميرا كالآيه السابقه وكقوله تعالى : (إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَ)(٢).

أحكامه :

١ - لا بدّ أن يكون ضمير الفصل هو أحد ضمائر الرّفع المنفصله.

٢ - أن يطابق ما قبله فى التكلم والخطاب والغائب ، وفى الإفراد والتثنيه والجمع ...

والتذكير والتأنيث مثل : الأخلاق هى الحافظه لكرامه الإنسان» ومثل : «الكوكبان هما المتلألئان ليلا» ومثل : «العقلاء هم أصحاب الرأى».

٣ - ولا بدّ فى الاسم السابق عليه أن يكون مبتدأ ، أو ما أصله كذلك ، مثل : «الأب هو ربّ الأسره» «والأم هى المشرفه على تربيه أولادها» وكقوله تعالى : (وَما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً)(٣) وذلك لأنه يكثر اللبس بين الخبر والصّفه لتشابههما فى المعنى ، فنأتى بضمير الفصل ليزيل اللبس ويجعل ما بعده خبرا لا صفه ، ولأن الصفه والموصوف لا يفصل بينهما إلا نادرا ، وقد يقع اللبس بين الخبر والتوابع الأخرى لكنّه قليل.

٤ - ولا بدّ فى الاسم السابق على ضمير الفصل أن يكون معرفه ، كالأمثله السابقه.

٥ - لا بدّ للاسم الواقع بعد ضمير الفصل أن يكون خبرا للمبتدأ ، أو لما أصله مبتدأ.

٦ - ولا بدّ فى الاسم الواقع بعد ضمير الفصل أن يكون معرفه أو ما يقاربها أى : أفعل التفضيل فانه يشبه المعرفه فى أنه مع «من» لا تجوز إضافته ولا تدخل عليه «أل» فيشبه بذلك العلم ، هذا فضلا على أن وجود «من» بعده يفيده تخصيصا ويقربه من المعرفه. مثل : «الله هو القادر» «الله» :مبتدأ اسم الجلاله مرفوع «هو» ضمير الفصل لا محل له من الإعراب. «القادر» : خبر المبتدأ.

ومثل : «كان المعلم هو الساهر على مصلحه أبنائه» ؛ «المعلم» : اسم «كان». «هو» ضمير الفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ. «الساهر» :خبر المبتدأ. والجمله من المبتدأ وخبره خبر «كان» فضمير الفصل إذن له وجهان من الإعراب :

الأول : اعتباره كاسم مهمل لا محل له من الإعراب ولا يؤثر فيما بعده ، ولا يتأثّر بما قبله.

والثانى : اعتباره مبتدأ وما بعده خبره. والجمله الاسميه التى تتألف منه ومن خبره تكون خبرا للمبتدأ.

الضمير فى النّيه

اصطلاحا : الضمير المستتر.

۱- من الآيه ۵۸ من سوره القصص.

۲- من الآيه ۳۲ من سوره الأنفال.

۳- من الآيه ۲۰ من سوره المزّمّل.

ضمير القصّه

اصطلاحا : ضمير الشأن.

الضّمير المتّصل

اصطلاحا : الضمير البارز المتصل.

ضمير المتكلّم

اصطلاحا : هو الذى يدل على المتكلّم مفردا ومثّنى وجمعا مذكّرا ومؤنثا ويسمى أيضا : ضمير الحضور ، المتكلّم ، ويسميه الأخفش : الحضور.

ضمير المجهول

اصطلاحا : ضمير الشأن ، وسمى بذلك لأنه لم يتقدمه مرجع يعود إليه.

ضمير المخاطب

هو ما يدل على المخاطب مفردا ومثنى وجمعا مذكرا ومؤنثا. ولفظه : أنت وأخواتها ...

ويسمّى أيضا : ضمير الحضور ، ضمير الخطاب ، المخاطب ، الخطاب.

ضمير المخاطبه

هو الذى يدل على المخاطب المؤنّث المفرد ولفظه : أنت وأخواتها ...

الضمير المركّب

هو الذى يدلّ على الغائب ، أو المخاطب ، أو المتكلم بواسطه زياده فى أوله مثل : «إيّاى ، إيّاك ، إيّاه ... أو فى آخره مثل : أنتما ، أنتم ... ولا يستقل بنفسه فصيغته مركّبه ، وعكسه الضمير المفرد.

الضمير المستتر

هو الذى لا يظهر فى النطق ولا فى الكتابه ويسمى أيضا : الاسم المضمر ، الواسطه ، الضمير فى النّيّه ، الضمير المستكن.

ملاحظه : عدّه بعض النحاه قسما من الضمير المتّصل ، وعدّه غيرهم قسما من الضمير المنفصل ، وعدّه آخرون قسما مستقلّا بنفسه واسمه «الواسطه».

الضمير المستتر جوازا

اصطلاحا : هو الذى يمكن أن يحل محله اسم ظاهر ، أو ضمير بارز ، مثل : «العلم ينفع». فاعل بنفع ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود الى اسم ظاهر هو العلم» ، ومثل : «الصادق إذا ائتمن وفىّ» فالضّمير المستتر جوازا فى الفعل «ائتمن» يقع نائب فاعل له ، تقديره «هو» يعود الى «الصادق» وقد يكون المستتر جوازا اسما لفعل ناسخ ، مثل : «الصّلاه لو لم تكن رأس العبادات لعدّت من صالحات العادات». اسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هى» ، وقد تكون فاعلا لاسم فعل ، مثل : «الطائره هيهات» أى : بعدت.

فاعل «هيهات» ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : «هى» وقد يكون مرفوعا لأحد المشتقات المحضه ، كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفه المشبّهه ، مثل : «الاستاذ مكرم ضيفه» ففاعل «مكرم» ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، ومثل : «الاستاذ محبوب» ، نائب فاعل «محبوب» ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. ومثل : «سمير مشرق وجهه» فاعل «مشرق» ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. «وجهه» مشبه بالمفعول به.

الضمير المستتر وجوبا

هو الذى لا يمكن أن يحل محلّه اسم ظاهر ولا ضمير منفصل ، مثل : «إنّى أفرح حين ننجح جميعا فى الامتحان» فاعل «أفرح» ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنا» وفاعل «ننجح» : ضمير

مستتر فيه وجوبا تقديره «نحن» ، ويستتر الضمير وجوبا أيضا عند ما يكون فاعلا لأمر المخاطب المفرد ، لأن ضمائر المخاطب المؤنث أو المثنّى أو الجمع هى ضمائر بارزه ، مثل : اكتبى ، اكتبا ، اكتبوا. مثل : «أسرع أيّها الرياضىّ» ففاعل «أسرع» ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنت». أو عند ما يكون فاعلا للمضارع فى مخاطبه المفرد المذكر ، لأن ضمائر المخاطب المؤنث أو المثنى المذكّر والمؤنث ، أو الجمع المذكر والمؤنث ، كلّها بارزه ، مثل : «أنت تحب الرياضه باكرا» أو عند ما يكون مبدوءا بالنون ، مثل : «نحن نحب الخير للجميع» ، أو عند ما يكون فاعلا لأفعال الاستثناء ، «خلا ، وحاشا ، وعدا» فكلّها أفعال ماضيه جامده فاعلها ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره «هو» مثل : «أتى المسافرون ما عدا أخى» ، أو لأفعال الاستثناء النّاسخه ، أى : التى تدخل على المبتدأ والخبر فتغيّر إعرابه وهى «ليس» ، «ولا يكون» ، مثل : حصدت القمح ليس قمح حقل» ومثل : «انقضى اسبوع لا يكون يوما» ، أو فاعلا «لنعم» و «بئس» مثل : «نعم فتاه هند» ومثل : «بئس ولدا زيد» ، أو فاعلا لفعل التعجّب مثل : «ما أحسن الكتابه» أو فاعلا لاسم فعل مضارع ، واسم فعل أمر ، مثل : «أفّ من الكسل» ، أى : أتضجّر «أفّ» اسم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. ومثل :«اللهمّ استجب دعاءنا آمين». «آمين» : اسم فعل دعاء بمعنى «استجب» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت. أو فاعلا للمصدر غائب عن فعل الأمر ، مثل : «وقوفا للاستاذ» ، «وقوفا» مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا مع فاعله تقديره «قف» وفاعل «قف» ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت.

الضمير المستكنّ

اصطلاحا : هو الضمير المستتر.

الضمير المفرد

هو الضمير الذى يستقل بنفسه فى دلالته على الغائب ، أو المخاطب ، أو المتكلّم ، مثل : «التاء» فى «قمت» و «قمت» وكقوله تعالى : (وَيا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)(١) أنت هو ضمير مفرد للمخاطب. وكقوله تعالى : (ما عَبَدْنا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلا آباؤُنا)(٢) «نحن» ضمير للمتكلم فى الجمع.

ويسمّى أيضا : الضمير البسيط.

الضمير المنفصل

اصطلاحا : الضمير البارز المنفصل.

الضمير الواجب الخفاء

اصطلاحا : هو الضمير المستتر وجوبا.

ضمير الوصل

اصطلاحا : الموصول الاسمىّ.

الضّوابط

لغه : جمع ضابط تقول : ضبط الأمن : حفظه فهو ضابط.

اصطلاحا :

١ - الشّدّه ، المدّه ، همزه الوصل ، همزه القطع.

٢ - حركات التّشكيل أى : الضمّه ، الفتحه ، الكسره ، السّكون.

٣ - قواعد النحو واللغه.

وتسمّى أيضا : علامات الضّبط.

ص: ٥٩٨

١- من الآيه ١٨ من سوره الأعراف.

٢- من الآيه ٣٥ من سوره النّحل.

باب الطاء

اشاره

حرف الطاء حرف شديد مطبق نطعيّ ، مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، وصفه القدماء بأنه صوت مجهور ، وهو الحرف السّادس عشر فى التّرتيب الألفبائى من بين حروف الهجاء ، وهو التّاسع فى التّرتيب الأبجدى ، ويساوى فى حساب الجمّل الرقم تسعه.

لم يأت هذا الحرف مفردا فى كلام العرب ، وكثيرا ما أتى بدلا من «تاء» «افتعل» ومشتقاته ، وذلك إذا كانت «الطاء» فى كلمه فاؤها حرف من حروف الإطباق وهى : الصّاد ، الضّاد ، الطّاء ، الظّاء ، وبعدها تاء ، مثل : «اضطرب» ، والأصل :«اضترب». «اضطرد» أو «اطّرد» والأصل : المترد بقلب التاء «طاء» كما هو مبيّن فى «اططرد» ثم بإدغام المثلين إذ أوّلهما ساكن والثانى متحرّك. وكذلك «اظطهر» تقلب الطاء «ظاء» ويدغم المثلان.

وقد حذفت «الطاء» من كلمه «قط» والأصل :قطّ بدليل القول : قطّط النجار الخشبه أى : نحتها وسوّاها كما تقول : «ما فعلت هذا قطّ» أى : فيما مضى من سنى عمرى.

طالما

كلمه مركبه من فعل ماض هو «طال» بمعنى : امتدّ ، و «ما» الكافه التى تكف الفعل عن طلب الفاعل الظّاهر أو المضمر ، وتكون «ما» عوضا عن الفاعل فتقول : «طالما انتظرت عوده أخى من السّفر».

ملاحظه : تكتب «طالما» كلمه واحده مثل :«ربّما» و «قلما» إذا كانت «ما» كافّه أمّا إذا اعتبرت «ما» مصدريه فتكتب مفصوله «طال ما».

طرّا

هو مصدر لفعل محذوف من معناه ، فيعرب مفعولا مطلقا منصوبا ، وقد يعرب حالا فى رأى بعض النّحويين كسيبويه ، ومعناه : الإحاطه والشمول ، تقول : «مشوا طرّا» أى : جميعا. قال سيبويه : لا تستعمل إلا حالا وهى مما لا ينصرف ، أى : لا تكون إلا حالا.

طرح الخافض

اصطلاحا : نزع الخافض. أى : يكون الاسم بعد نزع الخافض منصوبا مثل : «دخلت بيروت» «نزلت دمشق» «وجئت لبنان» وكقول الشاعر :

تمرون الدّيار ولم تعوجوا

كلامكم عليّ إذا حرام

فكل من الأسماء : بيروت ، دمشق ، لبنان ، الديار ، يسمّى منصوبا على نزع الخافض.

ص: ٥٩٩

طريق من لا ينتظر

اصطلاحا : لغه من لا ينتظر ، أى : تحريك الحرف الأخير الباقى بعد الترخيم بحركه الحرف المحذوف ، فكأننا لا ننوى المحذوف مثل : «يا جعف» بدلا من : «يا جعفر» فكلمه «جعفر» منادى مبنى على الضم ، ففى الترخيم حذفت الرّاء ونقلت حركتها الى الحرف الذى قبلها فصارت الكلمه : يا جعف.

طريق من ينتظر

اصطلاحا : لغه من ينتظر ، أى : ترك الحرف الأخير الباقى بعد الترخيم على حالته الأصليّه كأن المحذوف موجود فتقول : يا جعف. وكقول الشاعر :

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل

وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

طفق طفق

وزن «علم» و «ضرب». فعل ماض ناقص من أفعال الشروع من أخوات «كاد» وتعمل عملها أى تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسما لها وتنصب الثانى خبرا لها. وخبرها يجب أن يكون مضارعا مجرّدا من «أن» ولا يكون خبرها مفردا ، كقوله تعالى : (وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّهِ)(١) وكقوله تعالى : (فَطَفِقَ مَسْحاً)(٢) خبر «طفق» محذوف لدلاله المصدر عليه ، «مسحا» : مفعول مطلق والتقدير : فطفق يمسح مسحا ، وتعمل فى صيغه الماضى كالمثل السابق وفى صيغه المضارع مثل : يطفق الحجيج يعود الى بلاده» واشتق منها مصدر ، قال الأخفش : طفق طفوقا بفتح الفاء فى الماضى.

ومن كسر الفاء فى الماضى قال : «طفق طفوقا».

طق

اصطلاحا : اسم صوت سقوط الحجر ، انظر : أسماء الأصوات.

الطّلب

لغه : مصدر طلب الشيء : أراده.

واصطلاحا : الطّلب هو ما يشمل أمورا سبعه هى : الأمر ، النّهى ، الاستفهام ، العرض ، التّحضيض ، التّمنى ، التّرجى ، وهو على نوعين : الطّلب المحض ، والطّلب غير المحض.

وهو فى الاصطلاح من معانى الحروف التاليه : لام الأمر ، مثل : «ليذهب كلّ إلى عمله» ولا الناهيه ، كقوله تعالى : (لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ)(٣) ومن معنى الهمزه وهل الاستفهاميّتين وحرف التحضيض مثل : «هلّا درست درسك» وحروف التّنديم كقوله تعالى :

(لَوْ لا جاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَهِ شُـهَداءَ)(۴) وحروف العرض مثل : «ألا ـ تكتب فرضـك». وحروف التمنى مثل : «ليتـك قمت بواجبك» وحروف التّرجى ، مثل : «لعلك قانع بما قسم الله لك» ومن معانى الفعل المزيد مثل :«استفعل» : «استعلم» ، أو «تفعّل» : «تخبّر».

الطّلب غير المحض

اصـطلاحا : هو الطلب غير المباشـر الـذى يكون تابعـا لمعنى آخر يتضـمن طلبـا ، أو يكون محمولا فى ادائه على غيره ويشـمل : الاستفهام ، العرض ، التّحضيض ، التّمنى ، الترجّى ، كقول الشاعر :

۱- من الآيه ۱۲۱ من سوره طه.

۲- من الآيه ۳۳ من سوره ص.

۳- من الآيه ۱۱ من سوره الحجرات.

۴- من الآيه ۱۳ من سوره النور.

ألا ليت الشباب يعود يوما

فأخبره بما فعل المشيب

الطّلب المحض

هو الطلب المباشر الذى يفهم من الكلام مباشره دون أن يكون محمولا على غيره من معنى آخر يتضمنه ، والطلب المحض ينحصر فى الأمر والنّهى كقوله تعالى : (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً)(۱) وكقوله تعالى : (لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ)(۲).

الطّمطمانيّه

نوع من اللهجات المنسوبه إلى قبيله طيّىء ، وقد تنسب الى قبائل الازد وحمير فى جنوبىّ الجزيره العربيّه ، وهدفها إبدال «لام» «أل» ، التى تفيد التعريف ، «ميما» مثل : «جزيره امجحيم» أى : جزيره الجحيم. وامتصوير سينمائى أى : التصوير السينمائىّ.

ومما يروى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أن أعرابيا سأله :«هل من امبرّ امصيام فى امسفر؟» فأجابه النبىّ مجاملا : «ليس من امبرّ امصيام فى امسفر» أى :ليس من البرّ الصيام فى السفر. ومن الملاحظ أنه قد استوى فى هذه الروايه الحرف الشمسى فى كلمه «السفر» بالحرف القمرى فى «البر» فى ابدال اللام ميما. ويقال : إنّ هذه اللغه مختصّه بالأسماء التى تظهر معها لام «أل» مثل : «البرّ» ، «الكتاب» ، «اليد» ، بخلاف الكلمات التى تختفى معها لام «أل» مثل : «الشّمس ، الطّاوله ، الصحراء ...». بدليل أنه حكى أحدهم أنه سمع فى بلاد اليمن من يقول : «خذ الرّمح واركب امفرس» وربما كان ذلك لغه البعض لا الجميع.

۱- من الآيه ۹ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۸۷ من سوره يوسف.

باب الظاء

اشاره

هو حرف مجهور مطبق يخرج من طرف اللّسان وأطراف الثّنايا العليا ويأتى السابع عشر من حروف الهجاء على التّرتيب الألفبائى ، وهو السّابع والعشرون فى الترتيب الأبجدى ويساوى فى حساب الجمّل الرقم تسعمئه. لم يأت هذا الحرف مفردا فى كلام العرب ولا بدلا ولا زائدا.

ظبون

لغه : ظبون وظبات وظبى وظبون وأظب جمع ظبه : حد السّيف وظبه أصلها : ظبو حذفت منها «الواو» وعوّض منها بالهاء.

واصطلاحا : من الملحقات بجمع المذكر السّالم أى : ترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء ، وهى مثل : «أرضون» ، «عضون» ، «سنون» «عزون». مثل : «سيوف العرب ظبونها ماضيه».

الظّرف

١ - تعريفه

لغه : الوعاء.

واصطلاحا : هو اسم منصوب يدل على زمان الفعل أو مكانه ويتضمّن معنى «فى» باطّراد. وإذا لم يتضمّن معنى «فى» فلا يكون ظرفا بل يكون إعرابه كسائر الأسماء المعربه ، حسب ما يقتضيه العامل فى الجمله.

فيكون مبتدأ ، مثل : «يومنا مشرق» أو خبرا ، مثل :«يومنا يوم مبارك». أو فاعلا ، مثل : «جاء شهر رمضان» ... ويسمى الظّرف أيضا مفعولا فيه.

وسمّيت الأمكنه والأزمنه ظروفا ، لأن الأفعال تحصل فيها فصارت كالأوعيه لها ، مثل : «صمت شهر رمضان» ومثل : «جلست عندك أمام الطّاوله».

٢ - نوعاه : الظرف نوعان : ظرف زمان ويدل على زمن حصول الفعل مثل : «مشيت ساعه» وظرف مكان ويدل على مكان حصول الفعل ، مثل : «القلم فوق الطاوله».

٣ - أقسامه ١ - من حيث الإبهام والتحديد هو قسمان : الظّرف المبهم والظّرف المحدود.

٢ - من حيث التصرّف هو قسمان : الظّرف المتصرّف ، والظّرف غير المتصرّف.

٣ - من ناحيه الإعراب هو أربعه أقسام : الظّرف المعرب ، الظّرف المبنىّ ، الظرف النّحوىّ ، الظرف المجازىّ.

٤ – من ناحيه التعلّق هو قسمان : الظرف اللّغو ، والظرف المستقرّ.

٥ – من ناحيه الإفاده هو قسمان : الظرف المؤسس ، والظرف المؤكّد وهو فى الاصطلاح : الجار والمجرور ، حرف الجر.

٤ – ملاحظات : وهناك ظروف عدّه غير متصرّفه

ص: ٦٠٢

مختلفه فى معناها وأحكامها ، منها :

١ – «ذا» و «ذات» بشرط إضافتهما إلى زمان ، مثل : «قابلته ذا صباح أو ذات مساء» أو إلى مكان ، مثل : التفتّ ذات اليمين وذات الشّمال.

٢ – «حوال» ، «حوالى» ، «حول» ، «حولى» ، «أحوال» ، «أحوالى» وكلها ظروف وليس المقصود منها التّثنيه أو الجمع بل الإحاطه ، وقد يستعمل «حواليك» مصدرا ، لأن «الحول» ، «والحوال» بمعنى جانب الشىء المحيط به ، ويكونان بمعنى «القوّه».

٣ – «شطر» بمعنى ناحيه ، كقوله تعالى : (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ)(١) ومنها «زنه الجبل» أى : إزاءه ؛ ومنها : صددك وصقبك ، مثل : «مكتبى صدد بيتك» ، أى : قربه أو قبالته.

٤ – الظروف المكانيّه المسموعه ، مثل :«مطرنا السّهل والجبل» ، ومثل : «ضرب العدوّ البطن والظّهر».

٥ – قد تنزّل بعض الظروف منزله أداه الشّرط والجمله بعدها بمنزله الجواب ، وقد تقترن بالفاء ، كقوله تعالى : (وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا فَسَيَقُولُونَ هذا إِفْكٌ قَدِيمٌ) وفيها جمله «فسيقولون» لا محل لها من الإعراب لأنها واقعه جواب الشرط ومقترنه بالفاء.

٥ – عامل الظرف : قد يكون عامل الظّرف فعلا مثل : «سألتقى بك غدا» ، أو مصدرا ، مثل :«قدومك غدا يفرحنى» ، أو صفه أى : مشتق كاسم الفاعل وغيره ، مثل : «أنا قادم غدا» «وأنت مشكور غدا» ، أو وصفا بالتأويل ، أى : اسما جامدا المقصود منه وصف باحدى الصّفات المعنويّه ، مثل : «أتت الخليفه عند الحكم فى أمور النّاس» ، «وأنت معاويه ساعه الغضب» ، فكلمه «عند» ظرف عامله «الخليفه» اسم جامد والمقصود «العادل». وكلمه «ساعه» ظرف عامله «معاويه» اسم جامد والمقصود منه «الحليم ساعه الغضب».

٦ – وجود العامل : قد يكون عامل الظّرف مذكورا كالأمثله السّابقه ، وهذا الأصل ، أو قد يكون محذوفا جوازا ، مثل : «يوم الجمعه» جوابا لمن سألك متى سافرت؟ أو «يومين» جوابا لمن سألك : كم يوما غبت؟ أو يكون محذوفا وجوبا ويكون فى مواضع عدّه منها : أن يقع الظّرف صله ، مثل : «جاء الّذين عندك» والتقدير :موجودون ، أو صفه مثل : «شاهدت حمامه فوق الغصن» ، والتقدير : موجوده ، أو حالا مثل :«رأيت اللّاعبين فى الملعب بين رفاقهم» والتقدير واقفين ، أو خبرا مثل : «زيد عندك» أو مشتغلا عنه ، مثل : «يوم الخميس صمت فيه». والتقدير :حصل الصيام يوم الخميس ، أو مسموعا بالحذف مثل : «حينئذ الآن» والتقدير : «فعل ذلك حينئذ» وأعرفه الآن.

٧ – ملاحظات ١ – عند حذف العامل وجوبا منهم من يعتبر أن الظرف نفسه هو الخبر أو الصفه ، أو الحال ، أو الصله ، إذ يعتبرون أن معنى العامل والضمير الذى يتضمّنه قد انتقل إلى الظّرف ، فلا مانع إذن أن يكون الظرف هو الخبر.

٢ – قد يكون الظرف اسما عرضت دلالته على اسم الزمان أو المكان وهو أربعه أشياء : العدد المميّز بالظرف مثل : «سرت عشرين يوما وأربعين فرسخا» ، وما دلّ على كليّه أو جزئيّه من هذا الظرف ، مثل : «سرت كل اليوم وبعض اللّيل» وما كان صفه لاسم الزمان والمكان ، مثل : «نمت قليلا من الدّهر» ، ومثل : «بيتى شرقىّ الجامعه» ،

۱- من الآیه ۱۴۹ من سوره البقره.

أو ما كان مخفوضا مضافا إلى اسم زمان أو مكان ثم حذف الظّرف وحلّ المضاف إليه مكانه فى الإعراب ، مثل : «جئتك قدوم الحج» ، أى : زمن قدوم و «زرتك صلاه العصر» أى : وقت صلاه ومثل : «لا أكلّمه القارظين» أى : «مده غياب القارظين» ، ومثل : «جلست قرب زيد» أى : فى مكان قريب من زيد.

٣ - وقد يكون ظرفا ما يجرى مجرى الظرف من ألفاظ مسموعه منصوبه على معنى «فى» ، مثل : «أفى الحقّ أنت ناجح» ، وكقول الشاعر :

أفى الحقّ أنّى مغرم بك هائم

وأنّك لا خلّ هواك ولا خمر

والتقدير : أحقّا ، وفى كلمه «حقا» اختلاف فمنهم من يعتبر أنها مصدر باق على مصدريّته ومنهم من يعتبره خارجا عن مصدريّته إلى الظّرفيه ومنهم من يعتبر أنه منصوب على المفعول المطلق.

٤ - ويخرج عن الظّرفيه فلا يعد ظرفا مسائل عدّه منها :

أ- ما لا يدلّ على زمان أو مكان ولو كان بمعنى «فى» كقوله تعالى : (وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَ)(١) بتقدير : فى أن تنكحوهنّ ولكن ليس بظرف.

ب - ما ليس على معنى «فى» فلا يكون ظرفا ، كقوله تعالى : (اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ)(٢) وكقوله تعالى : (يَخافُونَ يَوْماً)(٣).

فكلمه «حيث» مفعول به ومثلها كلمه «يوما» هى مفعول به لأنهما ليستا على معنى «فى».

ج - وقد يكون النّصب على التوسّع باسقاط الخافض لا على الظّرفيه ، كقول الشاعر :

تمرّون الدّيار ولم تعوجوا

كلامكم علىّ إذا حرام

«الديار» اسم منصوب على نزع الخافض وليس ظرفا.

٥ - قد يكون الظرف اسم إشاره ، مثل :«وقفت تلك الناحيه» ومثل : «قضيت ذلك اليوم بنزهه جميله».

إعراب ظرف الزّمان : كل أسماء الزمان الظّاهره سواء أكانت مبهمه أم مختصه تكون منصوبه على الظرفيّه ، مثل : «سرت حينا».

فكلمه «حينا» هى ظرف زمان منصوب على الظرفيّه ، ومثل : «سرت يوما». فكلمه «يوما» ظرف مختصّ لأنه يدلّ على وقت محدّد ، وهو منصوب على الظرفيّه وينصب ظرف الزمان سواء أكان مشتقا ، أى : على وزن «مفعل» أو «مفعل» جاريا على صيغه العامل ،

مثل : «قعدت مقعد الزّائر» أی : زمن قعود الزائر. أو جامدا ، مثل :«نمت ساعه» و «صمت یوما». أما أسماء الزّمان المضمره فلا تکون منصوبه بل مجروره بحرف الجر «فی» ، مثل : «یوم الجمعه صمت فیه» فالضمیر «الهاء» المتصل ب- «فی» فی محل جر.

إعراب ظرف المکان : ما یصلح للنّصب من أسماء المکان هو :

أ- المبهم ، أی : الذی لیس له هیئه ولا شکل محسوس ، ولا حدود تحصره وتحدد جوانبه ، مثل : «وقفت أمام الدّار» ، فالظرف «أمام» مبهم منصوب. أمّا المکان المختصّ فلا یکون منصوبا بل مجرورا بالحرف ، مثل : «جلست فی البیت» إلا إذا کان عامل الظرف هو الفعل «دخل» أو «سکن» أو «نزل» أو «ذهب» فهو ظرف منصوب ، أو اسم منصوب علی نزع الخافض ، ومنهم من

۱- من الآیه ۱۲۷ من سوره النساء.

۲- من الآیه ۱۲۴ من سوره الأنعام.

۳- من الآیه ۳۷ من سوره النور.

يعربه مفعولا به مثل : «ذهبت الشام» و «توجّهت مكه» و «نزلت بيروت» ، و «دخلت المتحف» و «سكنت الدّار» فكل من «الشام» و «مكه» و «بيروت» و «المتحف» مفعول به للفعل السابق عليه.

ب - المقادير ، فلا توجد «فى» باطراد معها وإنما تتضمّنها أحيانا قليله ، لأن ناصبها لا بدّ أن يكون من أفعال السّير ، مثل : «سرت ميلا» ، أو تكون من مادّه فعله وتحوى حروفه ، مثل : «وقفت موقفا» ، و «جلست مجلسا». ومثل : «مشيت غلوه» و «سرت فرسخا». فكلمه «فرسخا» تتضمن معنى «فى» لأن فعلها يدل على السّير وكلمه «مجلسا» هى من ماده عاملها جلست وتحوى حروفه.

ج - ومنها ما صيغ على وزن «مفعل» أو «مفعل» وعامله مشترك معه فى مثل حروفه ومشتملا عليها ، كالأمثله السّابقه ، ومثل : «صنعت مصنع الزجاج ، وبنيت مبناه» ، فلو كان العامل من غير لفظه لوجب الجر بحرف الجر «فى» ، مثل :«جلست فى موقف السيّاره» و «لعبت فى مرمى الكره». والجدير بالذكر أن صيغه «مفعل» و «مفعل» تصلح للزمان وللمكان حسب ما تشير إليه القرائن ، كأن تسأل : متى جلست؟ فيجاب :«جلست محضر الطائره» أى : زمن حضور الطائره. وإذا سألت : أنى جلست؟ فيجاب :«جلست محضر الأساتذه».

ملاحظات

١ - يجوز أن يتعدّد الظّرف لعامل واحد بشرط اختلاف جنسه زمانا ومكانا بدون أن يكون الثّانى تابعا للأوّل أى : نعتا له ، أو توكيدا له ، أو بدلا منه ، أو معطوفا عليه ، مثل : «استرح عندنا ساعه» و «صلّ عندنا ظهرا». أما إذا اتفقت الظّروف فى جنسها فتتعدد إذا كان الثّانى بدلا من الأوّل ، مثل :

«أقابلك يوم الامتحان صباحا». فكلمه «صباحا» هى بدل من «يوم» بدل بعض من كل ؛ أو إذا كان العامل اسم تفضيل ، مثل : «الطبيب اليوم أمهر منه الشهر الماضى». فكلمه «اليوم» وكلمه «الشهر» ظرفان عاملهما «أمهر» أفعل التفضيل وقد تقدم عليه ظرف منهما وتأخّر عنه الثانى.

٢ - يجوز عطف ظرف الزمان على ظرف المكان وبالعكس ، مثل : «جلست أمامك ويوم العيد» ، ومثل : «قرأت الرساله هنا وفى يوم الجمعه».

٣ - قد يقع الظّرف بنوعيه : الزّمان والمكان خبرا للمبتدأ ، مثل : «الكرسىّ وراء الطاوله».

و «السفر يوم الجمعه». فكلمه «وراء» ظرف مكان هو خبر للمبتدأ أو هو منصوب متعلق بخبر المبتدأ المحذوف تقديره : موجود ؛ ومثله ظرف الزمان «يوم». فهو ظرف منصوب خبر المبتدأ ، أو متعلق بمحذوف هو خبر المبتدأ.

الظرف من ناحيه البناء : من الظروف ما تكون مبنيّه على السكون ، مثل : «إذ» و «مذ» و «لدن» ، أو على الضمّ ، مثل : «منذ» ، أو على فتح الجزأين إذا كانت مركّبه تركيبا مزجيا ، مثل :«صباح مساء» ، «يوم يوم» ، «بين بين» ، «صباح صباح» ، فإن فقد الظرف التركيب المزجى ، أو أضيف الأول إلى الثانى يكون معربا ويتغيّر معناه فيصير «كلّ صباح» ، و «كلّ مساء». وكلمه «بين» إذا فقدت التركيب أعربت كقوله تعالى : (مَوَدَّهَ بَيْنِكُمْ)(١). «بين» : مضاف إليه مجرور بالكسره ، وهو مضاف و «كم» فى محل جر

بالإضافه.

الظّرف التّأسيسىّ

اصطلاحا : الظرف المؤسّس.

الظرف التّامّ

وهو فى الاصطلاح : الظرف المستقر ، هو

ص: ۶۰۵

۱- من الآیه ۲۵ من سوره العنکبوت.

شبه الجمله حين يكون متعلّقه كونا عامّا واضحا ومفهوما ، لذلك يجب حذفه إذا وقع خبرا ، كقوله تعالى : (إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ اللهِ)(١) «عند» ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ المحذوف تقديره :مستقرّ ، أو إذا وقع صفه ، مثل : «وقف لاعب بين الجمهور» ، «بين» : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صفه للاسم النكره «لاعب». أو إذا وقع حالا ، مثل : «وقف اللّاعب بين الحاضرين» «بين» :ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال تقديره مستقرا.

ظرف الزّمان

اصطلاحا : هو ما يدلّ على زمان وقوع الفعل ، كقوله تعالى : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ)(٢) ويسمى أيضا : اسم الزمان.

ظرف الغايه

اصطلاحا : الاسم غير المحض. أى : هو الذى يفيد مع الاسميه ظرفيّه زمانيّه أو مكانيّه ويدلّ على ما يسمى الغايه. وهو الجهات الستّ :«أمام ، وراء ، يمين شمال ، فوق تحت» ...

ومثل : «غير» ، «قبل» ، «بعد» ...

الظرف غير المتصرّف

اصطلاحا : هو الظّرف الذى يلازم الظّرفيّه ، مثل : «قطّ» ، «بينما» ، أو يفارقها إلى شبه الظّرف أى : الجر بالحرف مثل : «قبل و «عند» كقوله تعالى : (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ)(٣) وكقوله تعالى : (ما كُنْتَ تَعْلَمُها أَنْتَ وَلا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هذا)(٤). ويسمى أيضا : الظرف غير المتمكّن.

الظرف غير المتمكّن

اصطلاحا : الظرف غير المتصرف.

الظرف غير المختصّ

اصطلاحا : الظرف المبهم.

الظرف اللّغو

اصطلاحا : هو اللّغو ، الظرف الناقص ، الصّيغه النّاقصه. وهو الذى يكون متعلّقه كونا خاصا ، أو محذوفا لقرينه ، كقوله تعالى : (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ)(٥).

الظّرف المؤسّس

اصطلاحا : هو الظرف الذى يفيد زمانا أو مكانا لا يفهم من العامل ، مثل : «صفا الطقس سحر».

«سحر» : ظرف منصوب بالفتحه.

الظّرف المؤكّد

اصطلاحا : هو الذى لا يأتى بزمن جديد إنما يؤكّد زمنا مفهوما من متعلّقه كقوله تعالى : (سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا)(۶).

الظّرف المبنىّ

اصطلاحا : هو الظرف الذى لا يكون إلا مبنيّا وبناؤه إما على السّكون ومنه : «إذ» ، و «مذ» ، و «لدن» ، كقوله تعالى : وإذ (أَنْعَمْنا عَلَى الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَنَأى بِجانِبِهِ)(۷) «إذ» ظرف لما مضى من الزمان متضمّن معنى الشرط مبنىّ على السكون فى محل نصب على الظرفيّه. أو على الضمّ. ومنه :«منذ» و «قطّ» مثل : «ما رأيتك منذ يومين أو يومان» أو على فتح الجزأين إذا كان الظرف مركبا من كلمتين تركيبا مزجيا ، وهو «صباح مساء» و «يوم

۱- من الآيه ۱۸۷ من سوره الأعراف.

۲- من الآيه ۱۲ من سوره الروم.

۳- من الآيه ۱۰ من سوره الأنفال.

۴- من الآيه ۴۹ من سوره هود.

۵- من الآيه ۱۰ من سوره الأنفال.

۶- من الآيه الأولى من سوره الإسراء.

۷- من الآيه ۸۳ من سوره الإسراء.

يوم» ، و «بين بين» ، و «صباح صباح» ... مثل : «هو عندى بمنزله بين بين» ، «بين بين» : ظرف مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب على الظرفيّه. فإن فقد الظرف التّركيب المزجيّ أو أضيف الأول إلى الثانى يكون معربا ويتغيّر معناه فيصير بمعنى كل صباح وكل مساء أو بمعنى : «صباحا لمساء».

وكذلك «بين بين» إذا فقدت التّركيب أعربت ، كقوله تعالى : (وَقالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ أَوْثاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا)(١) «موده» :مضاف «بينكم» مضاف إليه مجرور بالكسره وهو مضاف وضمير الغائبين فى محل جر بالإضافه ، وكقوله تعالى : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)(٢) فى قراءه من قرأ بالرفع فتكون «بينكم» فاعلا ، ومنه ما يكون مبنيا على الفتح مثل : «أيّان» ، «الآن» ، «ثمّ» ، «كيف» عند من يعتبرها ظرفا.

ملاحظه : من هذه الظروف ما يكون منصوبا فى أصله فإذا قطع عن الإضافه لفظا لا معنى يبنى على الضمّ من هذه الظروف : مثل ، بعد ، دون ، فوق ، تحت ، قدّام ، وراء ، خلف ، أسفل ، أعلى ، عل ، يمين ، شمال ... كقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)(٣).

الظّرف المبهم

هو الذى يدل على قدر من الزّمان غير معيّن أو على قدر من المكان غير معيّن ، كقوله تعالى : (وَلَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ)(٤) ويسمى هذا الظرف أيضا : الظرف غير المختص. ويسميه سيبويه : «ما كان وقتا فى الأمكنه»

الظّرف المتصرّف

هو الذى لا يلازم الظرفيه ، بل يخرج منها الى إعراب حسب ما يقتضيه العمل فى الجمله ، فيكون مبتدأ ، كقوله تعالى : (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ)(٥) أو خبرا ، مثل : «شهر رمضان شهر مبارك» أو فاعلا : «جاء يوم العيد» أو مفعولا به : «أحببت يوم العيد» أو مضافا إليه ، مثل : «سرت نصف نهار».

الظّرف المتمكّن

اصطلاحا : هو الظرف المتصرف.

الظّرف المجازيّ

اصطلاحا : هو الذى لا يتوجب أن يكون منصوبا على الظرفيّه ، فهو كالظرف المتصرّف كقوله تعالى : (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ)(٦).

الظّرف المحدود

اصطلاحا : الظرف المختصّ.

الظّرف المختصّ

اصطلاحا : هو الذی یدلّ علی زمان أو مکان محدودین ، مثل : «سرت یوما کاملا» وکقوله تعالی : (فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا یَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا یَسْتَقْدِمُونَ)(۷) وظرف المکان المختص لا یکون منصوبا بل مجرورا بحرف من حروف الجر ، مثل : «ذهبت الی البیت وجلست علی المقعد» ،

۱- من الآیه ۲۵ من سوره العنکبوت.

۲- من الآیه ۹۴ من سوره الأنعام.

۳- من الآیه ۴ من سوره الروم.

۴- من الآیه ۶ من سوره النحل.

۵- من الآیه ۱۸۵ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۱۱ من سوره الطلاق.

۷- من الآیه ۶۱ من سوره النّحل.

إلّا إذا كان عامل الظّرف هو الفعل «دخل» ، أو «نزل» أو «سكن» أو «ذهب» فيكون اسم المكان منصوبا بعد حذف حرف الجر ، فتقول : «دخلت الدّار» ، «نزلت بيروت» ، «سكنت طرابلس» ، «ذهبت الشام» ، فكل من اسم المكان : «بيروت» «طرابلس» «الشام» «الدار» هو منصوب على نزع الخافض هو «إلى» : والأصل : دخلت الى الدار ، نزلت الى بيروت ، ذهبت الى الشام وهو «فى» :فى المثل «سكنت فى طرابلس».

الظرف المستقرّ

اصطلاحا : هو الظرف التام ، أى الذى يكون متعلّقه المحذوف كونا عاما يفهم من الكلام بدون ذكره ، مثل : «المحاضر فى القاعه» أى : موجود ، ومثل : «الكتاب على الطاوله». يراد به ما كان متعلّقه المحذوف عاما أو خاصا واجب الحذف. وسمّى هذا الظرف بهذا الاسم إما لاستقرار الضمير فيه ، وذلك لأن الضمير ينتقل من المتعلّق المحذوف وجوبا ليستقر فى الجار والمجرور أو الظرف ، وإما لأنه يتعلق بالاستقرار فهو مستقر فيه ثم حذفت كلمه «فيه» اختصارا ، لذلك فهو الظرف المستقرّ.

الظّرف المعرب

كلّ أسماء الزّمان الظّاهره سواء أكانت مبهمه أم مختصّه هى منصوبه على الظرفيّه مثل : «سرت حينا» وكذلك أسماء المكان التى تكون على وزن «مفعل» أو «مفعل» جاريه على صيغه العامل ، مثل : «قعدت مقعد الزائر» أما أسماء الزمان المضمره فلا تكون منصوبه بل مجروره بحرف الجر «فى» مثل : «يوم الاثنين صمت فيه» فالضمير «الهاء» المتصل هو فى محل جر ب- «فى» وما يصلح للنصب من أسماء المكان يكون :

١ - مبهما أى : ليس له هيئه ولا شكل محسوس ، ولا حدود تحصره وتحدّد جوانبه ، مثل : «وقفت أمام الجامعه» أما المكان المختص فلا يكون منصوبا بل مجرورا بحرف جر ، مثل :«توجّهت الى مكّه» ويجوز أن يحذف حرف الجر فيكون الاسم بعد الحذف منصوبا على نزع الخافض فتقول : «دخلت مكّه».

٢ - ما صيغ منها على وزن «مفعل» ، أو «مفعل» ويشترك مع عامله فى مثل حروفه مثل :«صنعت مصنع الزجاج» ، «بنيت مبنى الدار» ولو كان العامل فى غير لفظه لوجب الجر بحرف الجر فتقول: «جلست فى المقعد» ، «لعبت فى مرمى الكره».

٣ - المقادير : فلا تدخل عليها «فى» باطّراد وانما تتضمّنها أحيانا ، لأن ناصبها لا بدّ أن يكون من أفعال السّير ، مثل : «سرت ميلا» ، أو تكون من ماده عاملها ، أو تحوى حروفه ، مثل :«مشيت غلوه» ، و «سرت فرسخا» ، و «وقفت موقفا» ، و «جلست مجلسا» ، فكلمه «فرسخا» و «غلوه» تتضمن معنى «فى» لأن فعلها يدلّ على السّير. وكلمه «مجلسا» و «موقفا» هى من ماده عاملها وتحوى حروفه.

ملاحظات :

١ - ان صيغه «مفعل» و «مفعل» تصلح كل منهما للزمان وللمكان حسب ما تشير إليه القرائن ، كأن تسأل : «متى جلست» ، فيجاب : «جلست محضر الطائره» أى : زمن حضور الطائره. وإذا سألت : «أين جلست» فيجاب : «جلست محضر الاساتذه».

٢ - يجوز أن يتعدّد الظرف لعامل واحد بشرط اختلاف جنسه زمانا ومكانا دون أن يكون الثانى

ص: ٦٠٨

تابعا للأول أى : نعتا له أو توكيدا له ، أو بدلا منه ، أو معطوفا عليه. مثل : «استرح عندنا ساعه» «صلّ عندنا ظهرا». أمّا إذا اتفقت الظروف فى جنسها ، فتتعدّد إذا كان الثانى بدلا من الأول ، مثل : «أقابلك يوم الامتحان صباحا» «صباحا» :بدل من «يوم» بدل بعض من كل. أو إذا كان العامل اسم تفضيل ، مثل : «الطبيب اليوم أشهر منه الشهر الماضى» فكلمه «اليوم» وكلمه «الشهر» ظرفان عاملهما «أمهر» أى : أفعل التفضيل ، لذلك تقدّم عليه ظرف منهما وتأخر عنه الثانى.

٣ - يجوز عطف ظرف الزمان على ظرف المكان ، وبالعكس ، مثل : «جلست أمامك ويوم العيد» ومثل : «قرأت الرّساله هنا وفى يوم الجمعه».

٤ - قد يكون الظرف المنصوب بنوعيه هو الخبر للمبتدأ ، مثل : «الكرسىّ وراء الطاوله» «وراء» ظرف منصوب هو خبر المبتدأ. أو هو متعلق بخبر المبتدأ تقديره : موجود.

ظرف المكان

هو اسم منصوب يدلّ على مكان وقوع العامل كقوله تعالى : (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)(١) ويسمّى أيضا : اسم المكان ، المنصوب على المحلّ.

الظّرف المؤقّت

اصطلاحا : هو الظرف المختصّ للزمان ويسميه سيبويه : ما كان وقتا فى الأزمنه.

الظّرف النّائب عن الفعل

اصطلاحا : هو الظرف أو الجار والمجرور المتعلّق بمحذوف الصله ، مثل : «الطالب الذى عندك مجتهد» أى : الطالب الذى يوجد عندك مجتهد. فالظرف «الذى» ناب عن الفعل «يوجد» ، هو صله الموصول.

الظّرف النّاقص

اصطلاحا : الظّرف اللّغو.

الظّرف النّحوىّ

هو الذى يجب أن يكون منصوبا ، مثل : «أبى فوق الشجره».

الظّرفيّه

لغه : هى مصدر صناعى من الظرف ، أى : الوعاء ، الظرفيّه : الاحتواء.

واصطلاحا : هى من معانى حروف الجر التاليه : إلى ، الباء ، على ، عن ، فى ، اللام ، مذ ، منذ ، من ، كقوله تعالى : (ما ذا خَلَقُوا

مِنَ الْأَرْضِ)(۲) ظلّ فعل ماض ناقص من أخوات «كان» ويعمل عملها ، فيدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسما له ، وينصب الثانى خبرا له ، وهو يفيد اتصاف المبتدأ بالخبر فى وقت الظلّ ، كقول الشاعر :

ظللت كأنى للرّماح دريّه

«وظلّ» فعل ماضى ثلاثىّ مضعّف العين ، أى :عينه ولامه من جنس واحد مكسور العين فعند اتصاله بضمير رفع متحرّك يأتى على ثلاثه أوجه :

۱ - بحذف العين فتقول : «ظلت ، ظلت ، ظلتما».

۱- من الآيه ۱۷۷ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۴۰ من سوره فاطر.

٢ – إبقاء الفعل دون حذف وفكّ الإدغام ، فتقول : «ظللت ، ظللتما ، ظللتم ...».

٣ – حذف عينه ونقل حركتها ، الكسره ، الى «الفاء» فتقول : «ظلت ، ظلتما ، ظلتم». أمّا مضارع هذا الفعل وأمره إذا اتصلت بهما نون النسوه فيجوز فيهما وجهان :

الأول : إبقاؤهما دون تغيير مع فكّ الإدغام ، فتقول : «يظللن أظللن».

الثانى : حذف العين ونقل كسرتها الى الفاء ، فتقول : «يظللن ، ظلن ...»قد تستعمل «ظلّ» تامه فترفع فاعلا إذا كانت بمعنى «بقى» أو دام ، أو استمرّ. مثل : «ظلّ النهار» أى : بقى ظلّه. انظر : «كان» وأخواتها.

ظنّ وأخواتها

١ – تعريفها : «ظنّ» هى من النّواسخ التى تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما مفعولين ، وهى وأخواتها كلها أفعال ، أو أسماء تعمل عمل الأفعال ، وليس بينها حروف ، مثل : «ظننتك قادما» ، ومثل :

ظننتك إن شبّت لظى الحرب صاليا

فعرّدت فيمن كان عنها معرّدا

ولا بدّ لكلّ منها من فاعل ، ولا يغنى عنه وجود المفعولين ، أو وجود أحدهما.

٢ – أقسامها : تقسم هذه الأفعال الى قسمين : أفعال القلوب ، وأفعال التحويل. ولكل منها معان خاصّه تميزها عن سواها.

١ – سمّيت أفعال القلوب بهذا الاسم لأن معناها قائم بالقلب متّصل به بما يعرف اليوم باسم «المعنى النّفسى» الذى يعنى بالأمور النّفسيّه ، أى : الأمور القلبيّه ، لأنّ مركزها القلب ومنها : الفرح ، الحزن ، الفهم ، الذّكاء ، اليقين ، الإنكار ، وأفعال القلوب قد يكون معناها ، «العلم» ، أى : الدّلاله على اليقين والاعتقاد الجازم الذى لا يعارضه دليل آخر يسلم به المتكلّم ، وتسمّى أفعال اليقين وأشهرها سبعه هى : «علم» ، «رأى» ، «وجد» ، «درى» «ألفى» ، «جعل» ، «تعلّم» التى بمعنى «اعلم» كقول الشاعر :

رأيت الله أكبر كلّ شىء

محاوله وأكثرهم جنودا

وقد يكون معناها الرّجحان ، أو الظنّ ، وتفيد تغلّب أحد الدّليلين المتعارضين فى أمر ، بحيث يصير أقرب إلى اليقين ، وتسمّى أفعال الرّجحان وأشهرها ثمانيه هى : «ظنّ» ، «خال» ، «حسب» ، «زعم» ، «عدّ» ، «حجا» ، «جعل» ، «هب» ، مثل :

لا تحسبنّ الموت موت البلى

وإنّما الموت سؤال الرّجال

حيث وردت «تحسبنّ» مضارعا مبنيّا على الفتح لاتصاله بنون التّوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنت». «الموت» : مفعول به أوّل. «موت» المفعول الثانى.

٢ - وسمّيت أفعال التّحويل بهذا الاسم ، لأنها تدلّ على انتقال الشىء من حاله إلى أخرى تخالفها ، وتسمّى أيضا أفعال التّصيير ، وهذه الأفعال تنصب مفعولين ليس من الضرورى أن يكون أصلهما مبتدأ وخبر ، وأشهرها سبعه هى :«صيّر» ، «جعل» ، «اتّخذ» ، «تخذ» ، «ترك» ، «ودّ» ، «وهب» ، كقول الشاعر :

اجعل شعارك رحمه ومودّه

إنّ القلوب مع المودّه تكسب

حيث ورد الفعل «اجعل» من أفعال التحويل ،

فمفعوله الأول «شعارك» والمفعول الثانى «رحمه».

وأفعال القلوب من حيث المعنى والعمل تقسم الى ثلاثه أنواع : منها ما هو لازم ، مثل : «فكّر» ، «تفكّر» ، «حزن» ، «جبن» ، ومنها ما ينصب مفعولا واحدا ، مثل : «خاف» «أحبّ» ، «كره» ومنها ما ينصب مفعولين كأفعال التصيير.

٣ - ملاحظه : إذا كان الفعل «ظنّ» بمعنى «اتّهم» فينصب مفعولا واحدا مثل : «ظننت زيدا» أى اتّهمته.

معانى «ظنّ» الرّجحان واليقين : من أفعال الرّجحان ما يفيد اليقين فينصب مفعولين ، ومنها ما يفيد معانى أخرى فينصب مفعولا واحدا ، وقد لا ينصبه.

١ - «ظن» تفيد رجحان الأمر ، كقول الشاعر :

ظننتك إن شبّت لظى الحرب صاليا

فعرّدت فيمن كان فيها معرّدا

حيث أتى الفعل «ظننتك» وهو يفيد الرّجحان.

فالكاف مفعوله الأول «صاليا» : مفعوله الثانى.

وتفيد «ظنّ» معنى «اتّهم» فتقول : «سرق مالى وظننت زيدا» أو «وأظنّ زيدا» أى : أتهم زيدا بالسّرقه. وكقوله تعالى : (وَما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ) بظنين (١) وتفيد «ظنّ» اليقين ، كقوله تعالى : (يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ)(٢) وكقوله تعالى : (وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ) منه (إِلَّا إِلَيْهِ)(٣) وفيها «ظنّ» بمعنى اليقين وكذلك فى كل ما جاء عن قوله تعالى فهو يدل على اليقين ، وكقول الشاعر :

حسبت التّقى والجود خير تجاره

رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

وفيه «حسبت» بمعنى «ظننت» «التقى» :مفعول به أول. «خير» : مفعوله الثانى. وتأتى «حسب» بمعنى «ظن» فى قوله تعالى : (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ)(٤) وكقوله تعالى : (يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ)(٥) وكقوله تعالى : (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقاظاً وَهُمْ رُقُودٌ)(٦) وكقول الشاعر :

لا تحسبنّ الموت موت البلى

وإنّما الموت سؤال الرّجال

حيث وردت «تحسبنّ» بمعنى : «تظنّنّ» فنصبت مفعولين الأول الموت والثانى «موت» وكقول الشاعر :

وكنّا حسبنا كلّ بيضاء شحمه

عشيّه لاقينا جذام وحميرا

وتأتى «خال» بمعنى «ظن» ومضارعها «إخال» بكسر الهمزه فى أوله وهذا مخالف للقياس ، ولكنّه متّبع لكثره السّماع ، كقول الشاعر :

إخالك إن لم تغضض الطّرف ذا هوى

يسومك ما لا يستطاع من الوجد

حيث ورد الفعل «إخالك» بلفظ المضارع ففاعل ضمير مستتر تقديره : أنا «والكاف» : مفعول به أول «ذا» : مفعول به ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتّه ، ووردت «خال» بلفظ الماضى فى قول الشاعر :

إذا القوم قالوا : من فتى؟ خلت أنّنى

عنيت فلم أكسل ولم أتبلّد

۱- من الآيه ۲۴ من سوره التكوير.

۲- من الآيه ۴۶ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۱۱۸ من سوره التوبه.

۴- من الآيه ۷ من سوره البلد.

۵- من الآيه ۲۷۳ من سوره البقره.

۶- من الآيه ۱۸ من سوره الكهف.

وبنو أسد تفتح همزه المضارع ؛ والمصدر من «خال» هو «خيلا» «مخيله». ومن أمثالهم : «من يسمع يخل». وتأتى «خال» بمعنى «علم» ، كقول الشاعر :

دعانى الغوانى عمّهنّ وخلتنى

لى اسم فلا أدعى به وهو أوّل

حيث ورد الفعل «خال» بمعنى «علم» وهذا قليل. ونصب الفعل «خال» مفعولين الأول هو «الياء» والثانى هو الجمله الاسميه «لى اسم» وتأتى «زعم» بمعنى «ظنّ» فتنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، كقول الشاعر :

زعمتنى شيخا ولست بشيخ

إنّما الشيخ من يدبّ دبيبا

وفى الغالب يتعدّى الفعل «زعم» إلى «أنّ» ومعموليها ، كقوله تعالى : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا)(١) وفيها «زعم» تعدّى إلى «أن» المخففه من «أنّ» فاسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها جمله «لن يبعثوا» و «أن» وما دخلت عليه سدّت مسدّ مفعولى «زعم» ، وكقول الشاعر :

وقد زعمت أنّى تغيّرت بعدها

ومن ذا الذى يا عز لا يتغيّر

حيث ورد الفعل «زعمت» بمعنى «ظنّت» ودخل على «أنّ» وما بعدها إذ سدّ مسدّ مفعولى «زعم» ، وكقول الشاعر :

فذق هجرها قد كنت تزعم أنّه

رشاد ألا يا ربّما كذب الزّعم

وقد تأتى «زعم» بمعنى «اعتقد» ، كقوله تعالى : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا) (٢) والتقدير : اعتقدوا أنهم لن يبعثوا.

وقد تكون «زعم» بمعنى اليقين ، ولكن هذا قليل. من ذلك قول على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو يخاطب الرّسول صلّى الله عليه وسلّم :

ودعوتنى وزعمت أنّك ناصح

ولقد صدقت وكنت ثمّ أمينا

وقد تدل «زعم» على الرّجحان ، أو على الشّك وهذا هو الغالب ، وقد تفيد «زعم» المعنى الكاذب ، مثل : «زعم زيد أن الصدق

مضرّ» والتقدير : كذب زيد فى قوله ... والحقيقه أن القرينه هى التى تدل على المعنى المناسب وقد يكون الفعل «زعم» بمعنى «كفل» ، أو «رأس» ، أى : شرف وساد ، فينصب مفعولا واحدا ، أو يتعدّى إلى مفعول واحد بواسطه حرف الجرّ ، مثل :«زعم سمير القضيّه» أى : كفل سمير ... ومثل :«زعم زيد على رفاقه» أى : ساد.

وقد يكون بمعنى «سمن» أو «هزل» ، مثل :«زعم زيد حتى صار كالفيل» أى : سمن. ومثل :«زعم زيد حتى صار كالغزال» أى : هزل فلم ينصب مفعولا به ، وتأتى «عدّ» بمعنى «ظنّ» ، كقول الشاعر :

فلا تعدد المولى شريككَ فى الغنى

ولكنّما المولى شريككَ فى العدم

وقد يكون «عدّ» بمعنى «أحصى» العدد فتنصب مفعولا به واحدا ، مثل : «عددت الكتب» ، أى : أحصيت عددهم.

وتأتى «حجا» بمعنى «ظنّ» فتنصب مفعولين ، مثل : «حجا الطفل الكره الأرضيّه طابه» أى :ظنّها طابه. «الكره» المفعول الأول. «طابه» الثانى. وكقول الشاعر :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقه

حتّى ألمّت بنا يوما ملمّات

۱- من الآيه ۷ من سوره التّغابن.

وقد يكون معناها «غلب» أى : غلب فى إقامه الحجّه وإظهار البراعه وحدّه الذّكاء فى تقديمها ، مثل : «زعم سمير أنّ زيدا غائب فحجّيته وأعلمته أنّه حاضر».

وتأتى «حجا» بمعنى «قصد» ، مثل : «حجوت زيدا» أى : قصدته ، وتأتى أيضا بمعنى «منع» ، مثل : «حجوت الطّفل أن يغرق» أى : منعته وتأتى أيضا بمعنى «ردّ» ، مثل : «حجوت قول زيد الكاذب وقبلت قوله الصّادق» أى : رددت قول زيد الكاذب. وتأتى «حجا» بمعنى «كتم» ، مثل :«حجوت السّرّ» أى : كتمته وبمعنى «ساق» ، مثل : «حاجت الرّيح الأوراق المبعثره» أى :ساقتها. وفى كل هذه المعانى تنصب «حجا» مفعولا واحدا ما عدا حين يكون معناها «ظن» فإنها تنصب مفعولين. وقد تكون لازمه فلا تنصب مفعولا به ، وتفيد معنى «أقام» ، مثل : «سأزور أخى إذا حجا».

وتأتى «هب» بمعنى «ظنّ» إذا لزمت لفظ الأمر ، كقول الشاعر :

فقلت أجرنى أبا خالد

وإلّا فهبنى امرءا هالكا

حيث أتى الفعل «هبنى» بلفظ الأمر فنصب مفعولين الأول هو «الياء» والثانى هو «امرءا».

وتأتى «هب» أمرا من الفعل «وهب» أى : فعلا متصرّفا فتنصب مفعولا به واحدا ، مثل : «هب المال للمحتاج» أى : امنح ؛ وتأتى أمرا من الهيبه ، مثل : «هب ربّ العباد فى عملك» أى : خف ربّ ... وقد تنصب مفعولين بنفسها فى أمثله يجوز محاكاتها ، مثل : «انطلق معى أهبك نبلا» أى : أمنحك نبلا. ومن النحاه من يعديها بواسطه حرف الجر فيقول : «وهبت لك ساعه» فعدى الفعل «وهب» بواسطه حرف الجر ويجوز القول :«وهبتك ساعه».

شروط عمل ظن وأخواتها : تنصب «ظن» وأخواتها المبتدأ والخبر مفعولين بخمسه شروط ، تشترك بواحد منها مع النواسخ الأخرى ، وتنفرد عنها بأربعه شروط.

تشترك «ظنّ» وأخواتها مع باقى النواسخ بأمر واحد هو تنوّع مفعولها الثانى وذلك لأنه خبر فى الأصل ، والمفعول الثانى كالخبر ، قد يكون مفردا ، أى : غير جمله ولا شبه جمله ، مثل :«علمت الكذب مرضا عضالا». المفعول للأول «الكذب» والمفعول الثانى «مرضا» وهو من قبيل المفرد ويكون المفعول الثانى جمله اسميّه ، كقول الشاعر :

حذار حذار من جشع فإنى

رأيت الناس أجشعها اللّئام

فالجمله الاسميّه «أجشعها اللئام» مفعول ثان لفعل «رأيت» وكقول الشاعر :

فهبك عدوى لا صديقى فربّما

رأيت الأعادى يرحمون الأعاديا

فـالمفعول الأـول هو «الاعـادى» والمفعول الثـانى هو جمله «يرحمون الأعاديـا» المؤلفه من الفعـل والفاعل والمفعول به هى جمله مضارعيه وهى المفعول الثانى «لرأيت».

كما يكون أيضا جمله ماضويه ، كقول الشاعر :

وإنّى رأيت النّاس زادت محبّه

إلى النّاس أن لست عليهم بسرمد

حيث أتى المفعول الثانى هو جمله «زادت محبّه» الماضويّه. وقد يكون شبه جمله مثل :

«رأيت عظمه الخالق فى مخلوقاته» فالجار والمجرور مفعوله الثانى ومثل :

إنى إذا خفى الرّجال وجدتنى

كالشّمس لا تخفى بكل مكان

حيث أتى المفعول الثانى شبه جمله «كالشمس» والمفعول الأول هو «الياء».

ومما تنفرد به «ظنّ» وأخواتها عن النّواسخ أربعه أشياء وتكمن فى :

أولا- : إعمالها كلّها أى : دخولها على المبتدأ والخبر ونصبهما مفعولين ، ولا فرق بين أن يكون الفعل متصرفا ، مثل : «علم» و «رأى» ، أم غير متصرّف مثل : «هب» ، «تعلّم» ، كقول الشاعر :

بأىّ كتاب أم بأيّه سنّه

ترى حبّهم عارا علىّ وتحسب

حيث أتى المفعول الأول لفعل «ترى» هو كلمه «حبّهم». والثانى هو «عارا» ومثل :

أراهم رفقتى حتى إذا ما

تجافى اللّيل وانخزل انخزالا

حيث أتى الفعل «أراهم» وقد نصب مفعولين : الأول : الضمير «هم» والثانى الاسم «رفقتى».

ثانيا : تعليق عملها ، أى : ابطاله لفظا لا محلّا ، وذلك : إذا فصل بينها وبين مفعوليها فاصل مما له حقّ الصّداره ، وهذا الفاصل قد يكون «لا-م» الابتداء ففى مثل قولك : «علمت العلم نافعا» ، تقول : «علمت للعلم نافع» «العلم» : مبتدأ. خبره ، «نافع» ، والجمله الاسميّه سدّت مسدّ مفعولى «علمت» وقد علّق عمل «علمت» فلم تنصب المفعولين مباشره لأنه فصل بينها وبينهما فاصل هو «لام» الابتداء.

وقد يكون الفاصل أداه استفهام ، كالهمزه فى قوله تعالى : (وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ)(١) فقد فصلت همزه الاستفهام بين «أدرى» ومفعوليها فعلّق عملها.

وقد يكون الفاصل كلمه «أى» التى هى عمده فى الجمله ، كقوله تعالى : (لِنَعْلَمَ أَىُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى)(٢) وفيها علق عمل «نعلم» لأنه فصل بينها وبين معموليها «أىّ» وتعرب مبتدأ ، وخبره «أحصى».

وقد يكون الفاصل كلمه «أى» التى هى فضله ، كقوله تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)(٣) «أىّ» : مفعول مطلق منصوب. وقد يكون الفاصل «لام» القسم ، كقول الشاعر :

ولقد علمت لتأتينّ منيّتی

إنّ المنايا لا تطيش سهامها

حيث دخلت «لام» القسم بين الفعل «علمت» ومفعوليها ، فلم تنصبهما والجمله «لتأتين منيتی» التی هی جواب القسم سدّت مسدّ مفعولی «علمت» وقد يكون الفاصل إحدی أدوات النفی :«ما ، لا ، إن» فقط كقوله تعالی : (لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ)(۴) حيث فصل بين علمت ومفعوليها «ما» النافيه. ومثل : «علمت إن زيد قائم» حيث دخلت «إن» علی الناسخ «علمت» فعلّق عن العمل. ومثل : «ألفيت لا الكسلان محبوب ولا الكذّاب» دخلت «لا» علی معمولی «علمت» ففصلت بينهما وكفت الناسخ عن العمل.

ويصح فی التّوابع مراعاه الظّاهر ، أی : اللفظ ، أو مراعاه المحل ، كقول الشاعر :

۱- من الآيه ۱۰۹ من سوره الأنبياء.

۲- من الآيه ۱۲ من سوره الكهف.

۳- من الآيه ۲۲۷ من سوره الشعراء.

۴- من الآيه ۶۵ من سوره الأنبياء.

وما كنت أدرى قبل عزّه ما البكا

ولا موجعات القلب حتّى تولّت

«موجعات» مفعول به منصوب بالكسره عوضا عن الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو معطوف بالواو على محل الجمله الاسميّه «ما البكا» من الإعراب. ومثل : «علمت للمحبّه خير والبغضاء شرا» فقد عطفت كلمه «البغضاء» على محل جمله «للمحبه خير» التى تقع مفعولا به ، ويجوز أن تكون «البغضاء» بالرّفع بالعطف على «المحبه» فترفع مثلها. وقد علّق عمل الناسخ لدخول لام الابتداء بعده. لا يقع التعليق فى الأفعال القلبيّه الجامده مثل : «تعلّم ، هب» ، ولا فى «رأى الحلميه».

ملاحظه : إن التّعليق بالاستفهام لا يقتصر على الفعل القلبى الذى ينصب مفعولين إنّما يتعدّاه الى الفعل القلبى الذى ينصب مفعولا واحدا ، مثل : «نسى» و «عرف» مثل :

ومن أنتمو إنا نسينا من أنتمو

وريحكمو! من أىّ ريح الأعاصير

ويتعدّاه أيضا الى الفعل القلبىّ اللّازم ، مثل : «تفكر» ، كقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا ما بِصاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ)(١) فالتعليق هنا عن الجار والمجرور لأنه بمنزله المفعول به. ويتعدّاه الى الفعل غير القلبىّ ، أى الى أفعال لا حصر لها ، كقوله تعالى : (فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ)(٢) وكقوله تعالى : (يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ)(٣) وكقوله تعالى : (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ)(٤).

ثالثا : إلغاء عملها ، أى : تعليق العمل لفظا ومحلّا تعليقا جائزا لا واجبا ، ولا يصح أن يمتنع العمل عن معمول واحد دون الآخر.

ويمتنع العمل إذا توسّط النّاسخ بين المفعولين بغير فاصل آخر بعده ، ويكون للناسخ ثلاث حالات : الأولى : أن يتقدّم عنهما ، فيعمل مطلقا أى :ينصب المبتدأ والخبر مفعولين به مثل : «ظننت زيدا مسافرا» ، وكقول الشاعر :

أرجو وآمل أن تدنو مودّتها

وما إخال لدينا منك تنويل

ففى هذا البيت احتمالات ثلاثه : تقتضى الأولى بإعمال الناسخ «إخال» على تقدير : إخاله لدينا منك تنويل. «فالهاء» ضمير الشأن هو المفعول الأول والجمله الاسميّه «لدينا منك تنويل» هى المفعول الثانى ، وتقتضى الثانيه بتعليق العمل بتقدير : لام مقدّره بعده أى : وما إخال للدينا ... وتقتضى الثالثه إلغاء عمل الناسخ لتوسّطه بين «ما» النافيه والمنفىّ بها.

الثانيه : الإلغاء لتوسّطه بين مفعوليه ، أو الإعمال ، مثل : «زيد ظننت مسافر» حيث ألغى عمل «ظننت» لتوسطه بين مفعوليه ، ونعرب «زيد» : مبتدأ. «مسافر» : خبره ؛ ومثل :

أبالأراجيز يا بن اللّؤم توعدنى

وفی الأراجیز خلت اللّؤم والخور

وفی هذا البیت ألغی عمل «خلت» لتوسطه بین مفعولیه والأصل : خلت اللّؤم والخور فی الأراجیز. «اللؤم» : مفعول به أول : والجار والمجرور مفعوله الثانی. ومثل :

شجاک أظنّ ربع الظّاعنین

ولم تعبأ بعذل العاذلینا

۱- من الآیه ۱۸۴ من سوره الأعراف.

۲- من الآیتین ۵ و ۶ من سوره القلم.

۳- من الآیه ۱۲ من سوره الذّاریات.

۴- من الآیه ۵۳ من سوره یونس.

حيث ألغى عمل الناسخ «أظن» لتوسطه بين المفعولين ، الأول منهما «ربع» والثانى هو جمله «شجاك».

الثالثه : جواز الإلغاء والإعمال أيضا إذا تأخّر الناسخ عن مفعوليه ، مثل : «زيد مسافر ظننت» ، أو «زيدا مسافرا ظننت» ، وكقول الشاعر :

هما سيّدانا يزعمان وإنّما

يسوداننا إن أيسرت غنماهما

حيث ألغى عمل «يزعمان» لتأخره عن مفعوليه ، لذلك عادا الى أصلهما ونعرب هما :ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. «سيدانا» خبره. ولو أعمل الناسخ لقلنا : «يزعمانهما سيّدينا». وكقول الشاعر :

آت الموت تعلمون فلا ير

هبكم من لظى الحروب اضطرام

حيث ألغى عمل «تعلمون» لتأخره عن مفعوليه وعادا لأصلهما. ونعرب «آت» : خبر مقدم.

«الموت» : مبتدأ مؤخر.

والتعليق والإلغاء يشتركان فى أمور عدّه ويختلفان فى أمور أخرى منها :

١ - أن التّعليق واجب عند وجود السّبب ، أمّا الإلغاء فجائز.

٢ - تعليق العمل يجرى على كلا المفعولين ، أو على أحدهما ، أما الإلغاء فيجرى عليهما معا.

٣ - يجرى التعليق على اللّفظ الظّاهرى دون المحلّ ، أى : يبقى مفعولا به فى المحلّ ، والإلغاء لا يكون كذلك ، بل يجرى على اللّفظ والمحلّ معا.

٤ - يجوز فى توابع التّعليق مراعاه اللّفظ ، أو مراعاه الظّاهر فقط.

٥ - إن التّعليق لا بدّ فيه من تقدّم النّاسخ ووجود فاصل له حق الصّداره بينه وبين مفعوليه.

أمّا الإلغاء فلا بدّ من توسّط النّاسخ أو تأخّره عن مفعوليه دون حاجه الى فاصل.

رابعا : الاستغناء عن المفعولين إذا دلّت عليهما قرينه ، أو الاستغناء عنهما بمصدر مؤوّل ، كقوله تعالى : (أَيْنَ شُرَكائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ)(١) وفيه حذف المفعولان ، وتقدير هما : تزعمونهم شركائى. وكقول الشاعر :

بأىّ كتاب أم بأيّه سنه

ترى حبّهم عارا علىّ وتحسب

حيث حذف مفعولا- الناسخ «تحسب» لأنه دلّت عليهما قرينه. والتقدير : وتحسب حبّهم عارا علىّ. ويجوز حذفهما بدون قرينه تدلّ عليهما ، كقوله تعالى : (وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)(۲) وكقوله تعالى : (أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرى)(۳) حيث حذف مفعولا الناسخ فى الآيتين على تقدير فى الأولى : والله يعلم كرهكم للقتال ومصلحتكم فى عاقبه أمركم وأنتم لا تعلمون مصلحتكم وعاقبه أمركم ، وفى الثانيه : أيرى علم الغيب عنده ، وكقوله تعالى : (وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ)(۴) وفيها حذف المفعولان ، والتقدير : وظننتم هلاك النبىّ وهلاك المؤمنين ، وهذا من ظن السّوء.

ويمتنع حذف أحد المفعولين إلا فى الضروره الشعريّه ، كقول الشاعر :

ولقد نزلت فلا تظنّى غيره

منى بمنزله المحبّ المكرم

۱- من الآيه ۷۴ من سوره القصص.

۲- من الآيه ۲۱۶ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۳۵ من سوره النجم.

۴- من الآيه ۱۲ من سوره الفتح.

حيث حذف المفعول الثانى وحده للضروره الشعريّه ، والتقدير : تظنّى غيره قائما. ومثل :«علمنا أنّ الصّمت أبلغ من الكلام» أى : علمنا بلاغه الصمت ، فالمصدر المؤوّل المثبت ، سدّ مسدّ مفعولى «علم» وقد يكون المصدر بعد تأويله منفيا على اعتبار المعنى قبل التأويل منفيّا ، كقول الشاعر :

الله يعلم أنّى لم أقل كذبا

والحقّ عند جميع النّاس مقبول

والتقدير : والله يعلم عدم كذب قولى ، ومثال المصدر المثبت قول الشاعر :

تودّ عدوى ثم تزعم أنّنى

صديقك إنّ الرأى عنك لعازب

والتقدير : تزعم صداقتى ، وكقول الشاعر :

إذا القوم قالوا : من فتى؟ خلت أننى

عنيت فلم أكسل ولم أتبلّد

والتقدير : خلت دعوتى.

خامسا : وقوع فاعل النواسخ وضميرها الأول ضميرين متصلين متّحدين فى المعنى مختلفين فى النوع أى : أن يكون صاحب الفاعل هو نفسه صاحب المفعول لكن الأول ضمير رفع والثانى ضمير نصب ، مثل : «علمتنى مكبّا فى تحصيل العلم» ، حيث أن «التاء» فى «علمتنى» هى الفاعل ، «والياء» ، مفعول به ، وهما راجعان الى صاحب واحد هو المتكلم ، ومثل : «علمتك زاهدا فى الدنيا». حيث أن «التاء» فى «علمتك» هى الفاعل. «والكاف» مفعول به وهما يرجعان الى المخاطب نفسه ، وكقول الشاعر :

دعانى الغوانى عمّهنّ وخلتنى

لى اسم فلا أدعى به وهو أوّل

وفيه «التاء» فاعل «خلتنى» «والياء» مفعوله وهما يعودان الى المتكلم نفسه ؛ وهذا الحكم مما تشترك به أفعال أخرى ، مثل : «رأى» الحلميّه والبصريّه و «وجد» بمعنى «لقى» ، و «فقد» و «عدم» ، مثل : «ذهبت الى المدرسه لأوّل مرّه فرأيتنى وحيدا» ؛ «رأى» : بمعنى أبصر فاعله «التاء» ومفعوله «الياء» وهما نفس المتكلم ، ومثل :«نمت فرأيتنى أسبح فى بحر من الفضّه» «رأى» الحلميّه ، وفى «رأيتنى» «التاء» «والياء» يعودان الى المتكلم نفسه. ومثل : «وجدتنى أخوض فى المشكلات» ومثل : «فقدتنى إن ندمت على الصّدق» أى : فقدت نفسى ، ومثل : «عدمتنى إن غيّرت ثقتى بالأصدقاء» أى : عدمت نفسى.

ويمتنع اتّحاد الفاعل والمفعول به فى النواسخ وفى غيرها من الأفعال إذا كان الفاعل ضميرا متصلا مفسّرا بالمفعول به ، فلا يصح القول :«سميرا ظنّ نائما» ، ولا : «عليا نظر» بمعنى :سميرا ظنّ نفسه ، «وعليا ظن نفسه» ، لأن مرجع الضمير هو المفعول به ، أما إن كان الضمير منفصلا صحّ ذلك ، فتقول : «ما ظنّ سميرا نائما إلّا هو» ، «وما نظر عليا إلا هو».

ملاحظات :

١ - لا يقع التّعليق فى الأفعال الجامده مثل :«تعلّم» ، و «هب» ، ولا فى «رأى» الحلميّه ، ولا فى أفعال التحويل ، مثل : «صيّر» ، «ردّ» ، «ترك» ، «اتّخذ» «تخذ» ، «جعل» ، «وهب» ، وذلك لأن ألفاظ التعليق لا تقع بعد الأفعال الجامده ، ولا بعد أفعال التحويل ، ربّما كان السّبب أن هذه الألفاظ لا تقوى على منعها من العمل الظّاهرى فكأنّها غير موجوده.

٢ - إذا كان النّاسخ مؤكّدا بمصدر من لفظه ، فلا يجوز الإلغاء ، لأن التوكيد يدلّ على الاهتمام

بالعامل ، بينما يفيد الإلغاء عدم الاهتمام به فيقع التّعارض ، وكذلك إذا أكد الناسخ بضمير يعود الى المصدر المفهوم بقرينه تدلّ عليه ، أو باسم إشاره يعود عليه ، فلا يصح القول : «الكتاب ظننت ظنا مفيدا» ولا القول : «الباخره ظننته قصرا» فالهاء ضمير يعود على المصدر والتقدير : ظننت الظنّ ؛ ولا القول : «الباخره زعمت ذاك قصرا» حيث أكد الناسخ باسم الإشاره «ذاك» الذى يعود على المصدر.

٣ - يمتنع فى النّاسخ «تعلّم» أن يكون فاعله ومفعوله ضميرين صاحبهما واحد ، ويمتنع ذلك أيضا فى الأفعال التى ليست من أفعال القلوب ، فلا تقول : «تعلّمتنى» ، ولا تقول : «ضربتنى» بل تقول : «ضربت نفسى».

٤ - قد يكون المصدر المؤوّل من «أنّ» ومعموليها ، مجرورا بباء زائده ومحله النّصب سادا مسدّ مفعولى النّاسخ ، كقول الشاعر :

زعم الهمام بأنّ فاها بارد

عذب إذا قبّلته قلت ازدد

وفيه «الباء» حرف جر زائد. و «أنّ» مع معموليها فى تأويل مصدر منصوب محلّا على أنه قد سدّ مسدّ مفعولى «زعم» والتقدير : زعم الهمام عذب القبله. ومثل :

زعم الغراب بأن رحلتنا غدا

وبذاك تنعاب الغراب الأسود

فالمصدر المؤوّل من «أنّ رحلتنا غدا» مجرور بالباء الزّائده ومحله النصب لأنّه سدّ مسدّ مفعولى زعم. والتقدير : زعم الرحله غدا.

القول بمعنى الظّنّ : قد يأتى القول بمعنى «الظن» أى : الرّجحان ، فيصير هو والظن سواء ، إلا فى اختلاف الحروف الهجائيه ، فيدخل على المبتدأ والخبر ، وينصبهما مفعولين ، وتجرى عليه أحكام «ظنّ» وأخواتها من التعليق والإلغاء ، وحذف المفعولين ، أو أحدهما. ويشترط فى إجراء القول مجرى الظن شروط عدّه منها :

١ - أن يكون «القول» فعلا مضارعا للمخاطب المفرد والمثّنى والجمع المذكّر والمؤنّث.

٢ - أن يكون مسبوقا بأداه استفهام سواء أكانت الأداه حرفا كقول الشاعر :

علام تقول الرمح يثقل عاتقى

إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرّت

وفيه ورد فعل القول بلفظ المضارع وتقدمه حرف الاستفهام «م» وكان أصله «ما» حذفت ألفه لأنه سبقه حرف الجر «على» فالقول هنا بمعنى «ظنّ» ، أو كانت الأداه اسم استفهام ، كقول الشاعر :

متى تقول القلوص الرّواسما

يدنين أمّ قاسم وقاسما

وفيه تقول بمعنى «تظنّ» وهو بلفظ المضارع وموجّه للمخاطب وتقدمه اسم استفهام هو «متى».

ويجب ألّا يفصل بين الاستفهام والقول فاصل ، لكن يجوز أن يفصل بينهما إما الظرف ، مثل :

أبعد بعد تقول الدار جامعه

شملى بهم ، أم تقول البعد محتوما

حيث فصل بين القول بمعنى الظن وهمزه الاستفهام الظرف «بعد».

أو الجار والمجرور مثل : «أفى أعماق البحار تقول صدفه اللؤلؤ قابعه» حيث فصل بينهما الجار والمجرور «فى أعماق» أو معمول القول ، كقول الشاعر :

أجهّالا تقول بنى لؤىّ

لعمر أبيك أم متجاهلينا

وفيه فصل بين همزه الاستفهام والقول الذى بمعنى الظن معمول القول «أجهالا» والتقدير : أتقول بنى لؤىّ جهّالا أو يكون الفاصل معمول القول إذ لا مانع من الفصل بأكثر من معمول واحد ، مثل : «أللحياه تقول العدل مؤمّنا».

فقد فصل بين همزه الاستفهام والقول الذى بمعنى الظن بمعمول معموله والتقدير : أتقول العدل مؤمنا للحياه.

٣ - أن لا يتعدى بحرف الجر اللّام ، لأنه إذا عدّى بلام الجر فلا يكون بمعنى الظن ، وإذا اختلّ شرط من هذه الشروط الثلاثه فلا يكون القول بمعنى الظنّ ، بل يكون بمعنى النّطق ، والجمله بعده فى محل نصب مفعول به ، وإذا استوفت شروط القول بمعنى الظن تفتح همزه «إنّ» بعده ، ومنهم من يجرى القول مجرى الظن لمجرّد اقتنائه هذا المعنى ، مثل قول الشاعر :

إذا قلت أنى آيب أهل بلده

وضعت بها عنه الوليّه بالهجر

ومثل :

قالت وكنت رجلا فطينا

هذا لعمر الله إسرائينا

ملاحظه : قد يحذف النّاسخ مع مرفوعه لغرض بلاغىّ مثل : ما ذا تظن؟ فالجواب : المعلم منتظرا فى المدرسه. والتقدير : أظنّ المعلم منتظرا.

تم الجزء الأول ويليه الجزء الثانى وأوله : باب العين.

المجلد ۲

اشاره

ص: ۶۲۰

بسم الله الرّحمن الرّحيم

باب العين

عائد الصّله

اصطلاحا : هو الضمير الذى تشتمل عليه جمله الصله لاسم الموصول والذى يعود على اسم الموصول ، ويطابقه فى الإفراد والتثنيه والجمع والتذكير والتأنيث ... كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)(١) وكقوله تعالى : (وَقالَ الَّذِى اشْتَراهُ مِنْ مِصْرَ)(٢) فجمله الصله فى الآيه الأولى هى جمله «آمنوا» قد اشتملت على الضمير المذكر الجمع «واو» الجماعه ، العائد على اسم الموصول «الذين». وكذلك جمله الصله فى الآيه الثانيه «اشتراه» اشتملت على الضمير المفرد المذكر المتصل بالفعل «اشتراه» والعائد على اسم الموصول «الذى». وقد ينوب عن هذا الضمير العائد اسم ظاهر ، كما فى قول الشاعر :

فيا ربّ ليلى أنت فى كلّ موطن

وأنت الذى فى رحمه الله أطمع

والتقدير : وأنت الذى أطمع فى رحمتك. فقد حلّ اسم الجلاله محل الضمير العائد ، وقد يحذف عائد الصله ، مثل : «هذا البيت الذى بنيت» ، والتقدير : بنيته ، راجع : أحكام عامه لأسماء الموصول ، وشروط الصله.

عاد

فعل ماض ناقص من أخوات «كان» بمعنى «صار» ، يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسما له وينصب الثانى خبرا له ، مثل : «عاد الثلج ماء» ، أى صار الثلج ماء. أو تحوّل ، أو رجع ، أو انقلب ، أو تبدّل الثلج ماء.

وإذا كان الفعل «عاد» بمعنى «وصل» فيكون لازما أى : يرفع فاعلا ولا ينصب مفعولا به فيكتفى بمرفوعه ، مثل : «عاد المسافر إلى بلاده» وكذلك إذا كان الفعل بمعنى «ارتدّ» ، مثل : «عاد إليه الأمر» : أى : ارتدّ إليه بعد ما أعرض عنه. ويكون فعلا متعدّيا إلى مفعول واحد إذا كان معناه «باشر» ، مثل : «عاد التلميذ الدرس» أى : بدأه وباشره ، قيل : ومنه المثل : «العود أحمد».

العاطل

اسم فاعل من عطل الشاب فهو عاطل ، أى : بقى بلا عمل.

واصطلاحا : غير العامل أى : هو اللفظ الذى لا يؤثّر فيما بعده رفعا ، أو نصبا ، أو جرا ، أو جزما ، مثل : «هلّا تقوم بواجباتك فتستريح». «هلّا» : حرف تحضيض غير عامل.

۱- الآیه ۱۲۰ من سوره التوبه.

۲- من الآیه ۲۱ من سوره یوسف.

عالمون

من الأسماء الملحقه بجمع المذكّر السالم : أى التى ترفع بالواو وتنصب وتجرّ بالياء ويشارك فى الحكم الألفاظ التاليه : عضون ، سنون ، بنون ، أرضون ، عزون ....

عامّه

هى من ألفاظ التوكيد المعنوىّ التى يراد بها رفع توهّم عدم إراده الشّمول مثل : «جاء القوم عامّتهم» وتتبع فى إعرابها لفظ المؤكّد وتشتمل على ضمير يعود على المؤكّد ويكون مطابقا له فى الإفراد والتثنيه والجمع والتذكير والتأنيث ، مثل : «حفظت الدرس عامّته» ، «وسلّمت على الطلاب كلّهم عامّتهم» «قرأت الرّساله عامّتها» «وقرأت الرّسالتين عامّتهما» أما إذا نوّنت ولم تشتمل على ضمير يعود على المؤكد فتنصب على الحال مثل : «جاء القوم عامّه».

وفى غير ذلك تكون كلمه «عامه» خاضعه لحكم العامل فى الجمله فتكون مبتدأ مثل : «عامه الطلاب فى قاعات المحاضرات» أو فاعلا مثل : «جاء عامه الطلاب» أو مفعولا به ، مثل : «شاهدت عامه الطلاب» ...

العامل

تعريفه : العامل عند النحاه هو ما أوجب كون آخر الكلمه على وجه مخصوص من الإعراب مثل : «قام» فى قولنا : «قام الطفل».

نوعاه : العامل نوعان : العامل اللفظى ، العامل المعنوىّ.

أقسامه :

١ – باعتبار الأصاله ثلاثه أقسام : العامل الأصلى ، العامل الزائد ، الشبيه بالزّائد.

٢ – باعتبار القوّه قسمان : العامل القوى ، العامل الضّعيف.

٣ – باعتبار طبيعه العامل قسمان : العامل اللفظى ، والعامل المعنوىّ.

٤ – باعتبار الشيوع قسمان : العامل القياسىّ ، العامل السّماعىّ.

٥ – باعتبار المنهج : العامل اللغوىّ ، العامل الفلسفى ، العامل التوقيفىّ.

طبيعه العامل : اختلفت الآراء حول طبيعه العامل من ذلك :

١ – يرى سيبويه أن للعامل قوه فى إحداث الإعراب.

٢ – أرجع ابن جنّى العامل إلى المتكلّم نفسه.

۳ – رفض ابن مضاء أی سیبویه وابن جنّی ، وفی رأیه أن العامل هو من فعل الله سبحانه وتعالی متأثّرا بالمذهب الکلامی ، القائل : إن العامل هو الله.

۴ – یری آخرون أن مسأله العامل تعود إلی الاستعمال اللغوی عند العرب فقالوا : «هکذا نطقت العرب».

ملاحظات :

۱ – یری الخلیل أن أثر العامل یتعدّی الأسماء المعربه الی الأسماء المبنیّه ، کقوله تعالی : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)(۱) «قبل» ظرف مبنی علی الضم فی محر جر ب– «من».

۲ – قد یکون اللفظ عاملا ـ من جهه ومعمولا ـ من جهه أخری ، کقوله تعالی : (وَالَّذِینَ یُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ)(۲) «رسول» مفعول

۱– من الآیه ۴ من سوره الروم.

۲– من الآیه ۶۲ من سوره التوبه.

به لفعل «يؤذون» فهى معمول للفعل ، وهى مضافه وكلمه الجلاله «الله» مضاف إليه ، وعامله المضاف «رسول». فتكون كلمه «رسول» عاملا ومعمولا فى نفس الوقت.

٣ - تختلف الآراء حول طبيعه العامل وحول تعيينه ، فقد اختلفوا فى تعيين ناصب المستثنى ، وفى عامل الرّفع فى المبتدأ ...

٤ - صنّف النحاه العامل على درجات ، واختلفوا فى قوته وضعفه فقالوا : عامل قوى كالفعل التام ، وعامل ضعيف كأخوات «ليس» ، وعامل قوى حينا وضعيف حينا آخر مثل : «أن» الناصبه قبل أن تسبقها اللّام ، ثم بعد أن تدخل عليها.

العامل الأصلىّ

هو العامل اللفظى المذكور الذى لا يمكن الاستغناء عنه فى الجمله كى لا يتأثّر المعنى المقصود ، كأدوات النصب ، والجزم ، والجرّ ، والفعل التام .... مثل قوله تعالى : (وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِراطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ بِهِ ...)(١) فالعامل الأصلى فى هذه الآيه كنايه عن :

١ - أداه النهى «لا».

٢ - الفعل التام «تقعد».

٣ - حرف الجر «الباء» و «عن».

٤ - المضاف كل «وسبيل».

٥ - الفعل التام «توعدون» والفعل «تصدّون».

العامل التّوفيقىّ

هو العامل الذى يخضع لمذهب كلامى معيّن يقول : «إن العامل هو الله» كما يرى ابن مضاء.

العامل الزائد

هو العامل الذى يمكن الاستغناء عنه فى الجمله دون أن يؤدى حذفه الى فساد فى المعنى ، إنّما يؤتى به لتقويه المعنى وتأكيده مثل : «ما جاء من أحد» «من» : حرف جر زائد ، «أحد» : اسم مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنه فاعل «جاء». والتقدير : ما جاء أحد. وحرف الجر الزّائد لا يحتاج الى متعلّق ولا محل له من الإعراب.

العامل السّماعىّ

هو الذى يعتمد على ما ورد عن العرب الخلّص ولا يقاس عليه ، كقول العرب : «استنوق الجمل» والقياس : استناق.

العامل الشّبيه بالزّائد

هو العامل الـذى لا يمكن الاسـتغناء عنه فى الجمله لأنه يؤدى معنى جديـدا ، وهو يشـبه الزائد من ناحيه عدم حاجته الى متعلّق ، كبعض حروف الجر ، مثل :

ربّه فتيه دعوت إلى ما

يورث المجد دائبا فأجابوا

ربّ : حرف جر شبيه بالزائد «والهاء» فى محل رفع مبتدأ. ومثل : «واو» «ربّ» فى قول الشاعر :

وليل كموج البحر أرخى سدوله

علىّ بانواع الهموم ليبتلى

العامل الضّعيف

هو العامـل الـذى يعمـل أحيانـا ، ويتوقف عن العمل أحيانا أخرى ، مثل : «إذن» التى تعمل بشـروط. راجع : إذن الجوابيّه ، مثل : «ادرس إذن تنجح». «إذن» أداه نصب «تنجح» مضارع

۱- من الآيه ۸۵ من سوره الأعراف.

منصوب ب- «إذن» ومثل :

تمرّون الدّيار ولم تعوجوا

كلامكم علىّ إذا حرام

«إذا» غير عامله لأنه لم يقع بعدها مضارع مسبب عمّا قبله وكتبت بالتنوين «إذا» أى : بدون كتابه النون.

العامل الفلسفىّ

هو المنهج الكلامى الذى يقوم على الجدل والقياس حول قضيّه العامل وأحكامه وتأثيره فى الأسماء المبنيّه والمعربه ، وهذا المنهج مقتبس من كلام المتكلّمين من أهل البصره حتى أنّهم لقّبوا بأهل المنطق.

فقد رأى سيبويه أن للعامل قوه فى إحداث الإعراب ، ورفض رأيه ابن مضاء ، ورأى أن العامل هو الله وحده بينما رأى ابن جنى أن العامل يرجع الى المتكلّم نفسه.

العامل القوىّ

هو الذى يكون له أثر ظاهر فى آخر الكلمه من ناحيه الإعراب ، سواء أكان مذكورا مثل : جاء سمير. «جاء» عامل مذكور ومتقدّم على الفاعل ، أو متأخرا مثل قوله تعالى : (وَأَنْفُسَهُمْ كانُوا يَظْلِمُونَ)(١) والتقدير : كانوا يظلمون أنفسهم أو محذوفا ، كقول الشاعر :

والذئب أخشاه إن مررت به

وحدى وأخشى الرياح والمطرا

«الذئب» مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظاهر والتقدير : وأخشى الذئب أخشاه.

العامل القياسىّ

هو العامل الذى يكون شائعا على ألسنه العرب. كالعامل الذى يكون فاعله مرفوعا ، ومفعوله منصوبا ، والمضاف يكون معموله مجرورا ، مثل قوله تعالى : (وَنادى أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابَ النَّارِ)(٢) فالعامل القوى «نادى» رفع فاعلا هو «أصحاب» ونصب مفعولا به هو «أصحاب» وكلمه «أصحاب» فى الموضعين «عامل» هو مضاف «والجنه» مضاف إليه مجرور بالكسره وكذلك كلمه «النّار» مجروره بالكسره.

العامل اللّغوىّ

هو العامل الذى يقوم على رصد الظواهر اللغويّه لاستنباط قوانين اللغه العربيه فى الصّرف والنحو لمعرفه الأحكام الإعرابيّه فى

الأسماء المبنيّه والمعربه ، وأول من قام بذلك الخليل بن أحمد الفراهيدى الذى انكبّ على العلم النحوىّ يخترع فيه ويستنبط أصوله من فروعه بطريقه مبتكره جديده.

العامل اللّفظىّ

هو الكلمه التى يظهر أثرها نحويا فى ضبط آخر كلمه مجاوره لها على وجه مخصوص من الإعراب ، كحروف الجر التى يظهر أثرها النحوىّ فى الكلمه المجروره بها ، مثل : «الكتاب على الطاوله» «على» حرف جر «الطاوله» اسم مجرور بها وعلامه جرّه الكسره ، وكذلك «الفعل» فإنه عامل لفظىّ لأنه يؤثّر نحويا فى ما بعده فيرفع فاعلا وينصب مفعولا به أو غير ذلك مما هو فضله فى الجمله كالحال والنعت ...

مثل : «قدم الولد باكيا» و «شرب الطفل الدواء» ، وكقوله تعالى : (وَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا

۱- من الآيه ۱۷۷ من سوره الأعراف.

۲- من الآيه ۴۳ من سوره الأعراف.

لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً ...)(۱) ومن العامل اللفظى نعدّ أيضا المصدر والمشتقات التى تعمل عمل الفعل والمضاف ونواصب المضارع وجوازمه والنواسخ ... كقوله تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ)(۲).

أقسامه : العوامل اللفظيّه ثلاثه أقسام :

۱ – الأفعال وتشمل : الأفعال التامّه ، الأفعال الناقصه ، أفعال المقاربه ، أفعال القلوب ، أفعال المدح والذّمّ.

۲ – الأسماء وتشمل : أسماء الشرط ، وأسماء العدد ، وأسماء الكنايه ، وهى «كم وكذا وكأيّن» ، وأسماء الأفعال ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفه المشبهه ، والمصدر ، والمضاف ، والاسم التامّ الجامد الذى يدلّ على شىء من المقادير ، وينصب ما بعده على التمييز ، مثل : «حصدت محصول فدّان قمحا». فكلمه «فدان» تدلّ على مساحه ونصبت «قمحا» على التمييز.

۳ – الحروف ، وتشمل : حروف الجر ، والحروف المشبهه بالفعل ، و «لا» النافيه للجنس ، و «ما» وأخواتها ، وحروف النّصب ، وحروف الجزم ، وحروف المضارع برأى الكوفيين ، وحروف النداء ، وواو المعيّه ، وحروف الاستثناء ، عند من يرى أنها هى العامل فى النداء ، وفى نصب المضارع وفى نصب المستثنى.

العامل المعنوىّ

هو الذى يكون غير ملفوظ به ولا مقدّرا ، ومع ذلك يوجب كون آخر الكلمه على وجه مخصوص من الإعراب ، كالعامل المعنوىّ الذى يرفع المبتدأ عند رأى البصريين ، مثل قوله تعالى : (بَراءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)(۳) «براءه» مبتدأ مرفوع بعامل معنوىّ خبره شبه الجمله «إلى الذين». والمبتدأ هنا نكره والمسوّغ له كونه موصوف بشبه الجمله «من الله».

ويجوز أن تكون «براءه» خبرا لمبتدأ محذوف تقديره «هذه براءه». والمضارع الذى يكون منصوبا بعد واو المعيّه أو فاء السببيّه ب– «أن» المضمره فيكون ناصبه عاملا معنويا ، كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

«تأتى» مضارع منصوب بعامل معنوىّ بعد «واو» المعيّه. وكذلك «عار» مبتدأ مرفوع بعامل معنوى خبره شبه الجمله «عليك» ، أو هو خبر المبتدأ محذوف تقديره : ذلك عار عليك ...

وكالمضارع المرفوع بعامل معنوى هو تجرّده عن الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءه ، مثل : «ينام الطفل» فالفعل «ينام» مضارع مرفوع لأنه تجرّد من العوامل اللفظيه أى : من الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءه وعلامه رفعه الضمه الظاهره على آخره.

أقسامه : اختلف البصريّون والكوفيّون حول تعداد العامل المعنوى.

١ - رأى البصريّون أن العامل المعنوى واحد هو الابتداء.

٢ - رأى الكوفيّون أنّ العامل المعنوىّ يشمل :

أ - الإسناد ، وهو عامل رفع الفاعل عند ابن معاويه الضّرير.

١- من الآيه ١٢ من سوره يونس.
٢- من الآيه ٧ من سوره التوبه.
٣- من الآيه الأولى من سوره التوبه.

ب – الفاعليّه ، عامل رفع الفاعل برأى خلف الأحمر.

ج – المفعوليّه ، عامل النّصب فى المفعول به عند خلف الأحمر.

د – التجرّد ، عامل الرّفع فى المضارع ، تأثّر بهذا الرأى الأخفش وهو من البصريين.

ه – الخلاف ، مسمّى من الخليل ويشمل بنظره : المفعول معه ، والظّرف الواقع خبرا ، والمضارع المنصوب ب– «واو» المعيّه ، و «أو» ، والفاء السببيّه.

و– الجوار وهو جرّ الاسم الذى من حقّه الرّفع لمجاورته الاسم المجرور ، كقول الشاعر :

كأنّ ثبيرا فى عرانين وبله

كبير أناس فى بجاد مزمّل

حيث «جر» النّعت «مزمّل» لمجاورته الاسم المجرور «بجاد» وحقّه الرّفع لأنه نعت «كبير» ؛ أو جرّ الاسم الذى من حقّه النّصب لمجاورته الاسم المجرور ، كقول الشاعر :

يا صاح بلّغ ذوى الزّوجات كلّهم

أن ليس وصل إذا انحلّت عرى الذنب

حيث جرّ الاسم المؤكّد «كلّهم» لمجاوره الاسم المجرور «الزوجات» وحقّه النّصب لأنه توكيد «ذوى» وإلّا لقال «كلّهن» راجع الجر بالمجاوره.

ز – التخفيف أو الاستخفاف ، يقصد به التخفف من كل ما يؤدّى الى بذل مجهود ، كقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً)(1) بتسكين «الراء» فى الفعل «يأمركم» فى قراءه من قرأ بالتسكين للتخفيف من توالى ضمّتين متتاليتين فى الفعل «يأمركم».

ح – المضارعه التى هى عامل الرّفع فى المضارع برأى ثعلب من الكوفيّين والزّجاج من البصريين.

ط – التّبعيّه ، التى هى عامل الإعراب فى النعت والتوكيد والبدل وعطف البيان.

عاملا التنازع

هما الفعلان اللّذان يتنازعان على رفع الفاعل فى المثل : «جاء وشرح المعلم» أو على نصب المفعول به فى المثل : رأيت وسمعت الخطيب.

أو على جر الاسم فى المثل : «تطلّعت وأصغيت إلى الخطيب».

الحكم :

١ – إذا أعملنا الأول فى الاسم المرفوع الظّاهر نعمل الثانى فى ضـميره ، فنقول : «المعلم» فاعل «جاء». وفاعل «شرح» ضمير مستتر تقديره هو ، فى المثل السابق : «جاء وشرح المعلم».

٢ – إذا كـان الثـانى هو العامـل فى الاـسم المرفوع الظـاهر أعملنـا الأول فى ضـميره فنقول : «المعلم» فاعل «شـرح». وفاعل «جاء» ضمير مستتر فى المثل السابق ، ومثل : «قاما وشرح المعلمان».

٣ – أمـا إذا كـان الاـسم الظّاهر المتنازع عليه مما يطلبه الثانى فاعلا والأول مفعولا به ، فلا يتصل الأول بضـميره ، فتقول : «علّمت وعلّمنى القائد».

ملاـحظه : يعمـل الكوفيّون العامـل الأـوّل لأـنه الأسـبق ، ويعمل البصـريّون العامل الثانى لأنه الأقرب ، ويرى آخرون أن العاملين جديران بالعمل من غير ترجيح لأحدهما على الآخر.

عتّى

لغه فى حتى حكى بها الهذليون. كقوله

١– من الآيه ٦٧ من سوره البقره.

تعالى فى قراءه من قرأ : يسجننه عتى حين (١) والأصل : حتى حين.

العتمه

لغه : هى الثلث الأول من الليل.

واصطلاحا : هى مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفيه.

العجز

لغه : عجز الشيء : مؤخّرته.

واصطلاحا : هو الكلمه الثانيه من المركب المزجى ، مثل : «عشره» من «خمسه عشر».

العجمه

لغه : مصدر عجم ، تقول عجم فلان عجمه : كان فى لسانه لكنه.

واصطلاحا : عله لفظيّه تمنع الاسم من الصرف إلى جانب علّه أخرى هى العلميّه. كقوله تعالى : (وَأَوْحَيْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ)(٢) ويعتبر شبه العجمه كالعجمه فى المنع من الصّرف مع العله الثانيه أى : مع العلميه ، مثل : إبليس ، الشّيطان. انظر : الممنوع من الصرف لعلّتين.

عدا

اصطلاحا : عدا من أدوات الاستثناء التى تكون إما أفعالا ، أو حروف جر. فإذا تقدمتها «ما» المصدريّه فهى فعل ماض. تقول : «جاء التلاميذ ما عدا زيدا» «ما» المصدريه. «عدا» : فعل ماض مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره هو ، «زيدا» : مفعول به لفعل «عدا» وتكون «ما» المصدريّه مع ما دخلت عليه فى محل نصب حال على تقدير : مجاوزين زيدا ، أو فى محل ظرف زمان والتقدير : حين مجاوزتهم «زيدا». أو فى محل نصب على الاستثناء.

أما إذا لم تتقدمها «ما» المصدريه فيكون اللفظ «عدا» إما فعلا كما ذكرنا ، أو حرف جر ، فتقول : «جاء التلاميذ عدا زيد» «عدا» : حرف جر «زيد» : اسم مجرور ، أو تقول : «جاء التلاميذ عدا زيدا» «عدا» فعل ماض وتكون جمله «عدا زيدا» لا محل لها من الإعراب على مذهب الجمهور ، أو فى محل نصب حال.

أمّا فى حاله الجر ، «عدا زيد» فتكون الجمله فى محل نصب عن تمام الكلام أو شبه جمله تتعلق بالفعل ، أو بمعنى الفعل.

وإذا كان المستثنى بعد «عدا» هو ضمير المتكلم ، فإذا اعتبر اللفظ «عدا» حرف جر تقول : «سافر الطلاب ما عداى» وتكون «الياء» ضميرا متصلا فى محل جر بحرف الجر «عدا». وإذ اعتبر فعلا فيجب إدخال نون الوقايه بينه وبين ياء المتكلم ، فتقول : «سافر الطلاب ما عدانى» وتكون «الياء» فى محل نصب مفعول به للفعل «عدا» ومحل الجمله من الإعراب كما هو مبيّن سابقا. ومن

ذلك قول الشاعر :

تملّ النّدامى ما عدانى فإنّنى

بكلّ الذى يهوى نديمى مولع

عدّ

اصطلاحا : فعل ماض يتعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، فهو من النواسخ ، من أخوات ظنّ ، ويفيد فى الأمر رجحانا ، ويتصرّف تصرّفا تامّا وتستعمل بكلّ تصريفاتها ، كقول الشاعر :

۱- من الآيه ۳۵ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۱۶۳ من سوره النساء.

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى

ولكنّما المولى شريكك فى العدم

ارجع : إلى المتعدى إلى مفعولين.

وإذا كانت «عدّ» بمعنى «أحصى» فلا تتعدّى إلا إلى مفعول واحد ، تقول : «عددت الدّراهم».

العدد

وضع النحاه تعريفات كثيره للعدد اخترنا أسهلها وهو : العدد هو ما وضع لكميّه الآحاد ، وأنّ من خواصّه مساواته لنصف مجموع حاشيتيه. يريدون بذلك : أن كل عدد يحيط به طرفان ، أى : عدد قبله وعدد بعده هما الحاشيتان ، فالعدد (٥) يساوى (٤+ ٦) / ٢.

فالحاشيه العليا للعدد (٥) هو الرقم (٤) والحاشيه السّفلى هى الرقم (٦).

ويسمى أيضا : اسم العدد ، العدد الأصلى.

وهو نوعان : العدد الأصلى ، والعدد الترتيبى.

العدد الأصلى

هو ما دلّ على كميّه الأشياء المعدوده ، مثل : «جاء ثلاثه رجال» وكقوله تعالى : (إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)(١) ومثل : «جاءت ثلاث فتيات» و «أكلت رغيفين وبرتقاله واحده وخمس موزات». وله أسماء أخرى هى : العدد الصريح ، العدد الحسابى ، العدد.

أقسامه : العدد الأصلى أربعه أقسام : العدد المفرد ، العدد المركّب ، العدد العقد ، العدد المعطوف.

العدد التّرتيبىّ

هو ما دلّ على رتبه الأشياء المعدوده. ويصاغ العدد الترتيبىّ من اسم الفاعل للعدد الأصلىّ. فهو من العدد أربعه : «رابع» ومن الخمسه خامس ، ومن السته : «سادس» ومن السّبعه : «سابع» ...

أقسامه : هو أربعه أقسام :

١ - المفرد من أوّل إلى عاشر فتقول : أول ، ثانى ، ثالث ... عاشر.

٢ - المركّب من حادى عشر إلى تاسع عشر فتقول : ثانى عشر ، ثالث عشر ..

٣ - العقد من عشرين إلى تسعين تقول : عشرين ، ثلاثين ، أربعين ... تسعين.

۴ – المعطوف من حادی وعشرین إلی تاسع وتسعین وما بینهما ...

حکمه :

۱ – العدد الترتیبی بأنواعه الأربعه یذکّر مع المذکّر ، ویؤنث مع المؤنث ، فتقول : التلمیذه الأولی ، التلمیذ الرابع عشر ، الطالب الحادی والعشرون ، الطالبه الثالثه والعشرون ، الطالب العشرون ، الطالبه الثلاثون.

مثال : رأیت الطالبه الأولی ، «الأولی» نعت الطالبه منصوب.

۲ – العقد یبقی بلفظ واحد مع المذکّر والمؤنث : الولد العشرون. الفتاه العشرون.

۳ – إذا کان العدد والمعدود مجرّدین من «أل» التعریف ، وکان العدد مفردا سابقا للمعدود ، فإن العدد یذکّر مع المذکّر والمؤنث معا ، کقوله تعالی : (وَلِیَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ کَما دَخَلُوهُ

۱- من الآیه ۴ من سوره یوسف.

أَوَّلَ مَرَّةٍ)(۱) ومثل : أوّل طالبه وأول طالب ، ثانى معلمه وثانى معلم ، رابع صديقه ورابع صديق ، وسابع أميره وسابع أمير ، وثامن ولد وثامن بنت.

استعماله : يستعمل العدد الترتيبى بحسب المعنى المراد على سبعه أوجه :

۱ - مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه مجرّدا ، مثل : رابع فتاه وخامس رجل ، وكقول الشاعر :

توهّمت آيات لها فعرفتها

لستّه أعوام وذا العام سابع

وفيه أتى العدد الترتيبى «سابع» ليفيد الاتصاف بهذا العدد من الأعوام.

۲ - يستعمل المفرد مع الأصل ليفيد أن الموصوف بعض العدد المعيّن لا غير ، ويجب حينئذ إضافه المفرد الترتيبى إلى أصله مثل إضافه البعض إلى الكل ، مثل : «جاء خامس خمسه».

«خامس» تدل على بعض جماعه منحصره فى «خمسه». وتعرب فاعلا مرفوعا. و «خامس» : مضاف «خمسه» مضاف إليه ، كقوله تعالى : (إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ)(۲) وكقوله تعالى : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ)(۳). «ثانى» حال منصوب وهو مضاف «اثنين» مضاف إليه مجرور بالياء. «ثالث» : خبر «إنّ» مرفوع وهو مضاف «ثلاثه» : مضاف إليه مجرور بالكسره.

۳ - يستعمل العدد الترتيبى مع ما دون أصله ليفيد معنى التّصيير ، مثل : «هذا خامس أربعه» ، أى : جاعل الأربعه بنفسه خمسه ، «خامس» : خبر المبتدأ وهو مضاف أربعه مضاف إليه ، وكقوله تعالى : (ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ)(۴) ، «ثلاثه» : مضاف إليه مجرور وجمله «هو رابعهم» جمله اسميه مؤلفه من مبتدأ وخبر فى محل جر صفه ل- «ثلاثه» ولا يقال : «ثانى واحد». ويجوز إضافه العدد الأول إلى الثانى ، مثل : هذا خامس أربعه» أو إعماله فى الثانى ، فتقول : هذا رابع ثلاثه ، أى : جاعل الثلاثه أربعه. فتكون «أربعه» مفعول به ل- «جاعل» و «الثلاثه» مثلها مفعول به ل- «جاعل».

۴ - أن يستعمل العدد الترتيبى مع العشره ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبه العشره ، فيذكّر اللّفظان مع المذكّر ، ويؤنّثان مع المؤنّث ، مثل : هذه المقاله السّادسه عشره. وإذا استعمل الواحد أو الواحده مع العشره والعشرين والثلاثين ...

فتقلب فاؤها إلى لامها (۵) فتصير ياء ، مثل : «هذا حاد وعشرون» «وهذه حاديه وعشرون». «حاد» : خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمّه المقدّره على «ياء» المنقوص المحذوفه ، أصله «حادى» : والمعروف أن «ياء» المنقوص تحذف فى حالتى الرفع والجر ، وتثبت فى حاله النصب فتقول : «إن الفتى الحادى والعشرين محبوب».

۵ - أن يستعمل العدد الترتيبى مع العشره ليفيد معنى «ثانى اثنين» ويفيد انحصار العدد فى الرّقم المذكور. وهو على ثلاثه أوجه :

أ - أن نأتی بأربعه ألفاظ : أولها وثانیها العدد الترتیبی المرکب مع العشره والثالث والرّابع ما

۱- من الآیه ۷ من سوره الإسراء.

۲- من الآیه ۴۰ من سوره التّوبه.

۳- من الآیه ۷۳ من سوره المائده.

۴- من الآیه ۷ من سوره المجادله.

۵- «واحد» علی وزن «فاعل» ففاؤه هی «الواو» تنتقل إلی موضع اللام فتصیر «حادو» علی وزن «فاعل» ثم تقلب الواو «یاء».

اشتقّ من العدد الأول مركبا أيضا مع العشره ، وتضيف جمله التركيب الأول إلى جمله التركيب الثانى ، فتقول : «هذا ثالث عشر ثلاثه عشر» «هذا» الهاء للتنبيه و «ذا» : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. «ثالث عشر» خبر المبتدأ مبنى على الفتح ، وهو مضاف «ثلاثه عشر» مضاف إليه مبنى على الفتح.

ب - أن نحذف «عشر» من جمله التركيب الأول استغناء به فى الثانى ، فيكون الأول معربا ، لأنه غير مركب ، ومضافا إلى المركب الثانى ، فتقول : «هذا ثالث ثلاثه عشر». «ثالث» خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف. «ثلاثه عشر» مضاف إليه مبنى على الفتح.

ج - أن نحذف العقد من الأول والتّيف من الثانى ، مثل : «هذا ثالث عشر» وفى إعرابه وجهان : الأول : أن يكون العددان معربين لأنهما غير مركّبين فيعرب الأول حسب مقتضى الجمله ويضاف الى الثانى فتقول : «هذا ثالث عشر» والثانى : أن يعرب الأول ويبنى الثانى باعتباره مركبا فتقول : «هذا ثالث عشر».

٦ - أن يستعمل العدد الترتيبى مع العشره لإفاده معنى رابع ثلاثه فنأتى بأربعه ألفاظ : أولها وثانيها العدد التّرتيبى المركب مع العشره والثالث هو دون ما اشتق منه العدد الأول مركبا مع العشره فتقول : هذا رابع عشر ثلاثه عشر. فتكون «رابع عشر» خبرا للمبتدأ مبنيا على فتح الجزأين ، وهو مضاف «وثلاثه عشر» مضاف إليه مبنىّ على فتح الجزأين.

٧ - أن يستعمل العدد الترتيبى مع العشرين أى : مع العقد ، فيتقدم عليه ويعطف عليه بالواو فتقول : هذا ثالث وعشرون رجلا. «ثالث» خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمّه. «الواو» : حرف عطف. «عشرون» اسم معطوف بالواو على «ثالث» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم. رجلا تمييز منصوب.

العدد الحسابىّ

اصطلاحا : العدد الأصلى.

العدد الصّريح

اصطلاحا : العدد الأصلى.

العدد العقد

هو العدد الذى يشمل الألفاظ ما بين عشرين إلى تسعين أى : عشرين ، ثلاثين ، أربعين ، خمسين ، ستين ، سبعين ، ثمانين ، تسعين.

وله أسماء أخرى : العقد ، العقود ، العدد المفرد.

حكمه :

١ - العدد العقد يبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث.

٢ - يعرب إعراب الملحق بجمع المذكر السّالم أى : يرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء.

كقوله تعالى : (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ)(١) فالعدد «عشرون» هو العقود وهو اسم «يكن» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقوله تعالى : (وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً)(٢) فالعقود «ثلاثين» ظرف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ومثل : «اشتريت رطلا عنبا بخمسين ليره». العقود «خمسين» مجرور بالباء وعلامه جره الياء لأنه

١- من الآيه ٦٥ من سوره الأنفال.

٢- من الآيه ١٤٢ من سوره الأعراف.

ملحق بجمع المذكّر السّالم.

ملاحظه : العشره هى العقد الأول ولكنها لم تدرج مع العقود اصطلاحا.

العدد فى التّاريخ

أرّخ العرب حوادثهم وتاريخهم بالتأريخ الهجرى. أى : الذى يبدأ بهجره الرّسول صلّى الله عليه وسلّم.

وسجّلوها بالليالى ؛ والشهور عندهم قمريّه ، وأوّل الشهر القمرى ليله وآخره نهار ؛ وأجمعوا على أن يكون شهر «محرّم» أول السنه الهجريّه. ففى تأريخ حادثه مثلا قالوا وكتبوا : «حصلت الحادثه لأول ليله من شهر رجب ، أو لغرّته ، أو لمستهلّه ، أو لليلتين خلتا ، أو لثلاث خلت أو خلون ، أو لإحدى عشره خلت ، أو لخمس عشره ليله خلت».

وبعد النّصف من الشهر القمرى قالوا : «لأربع عشره بقيت من شهر رجب ثم لعشر بقين من شهر رجب». وإن بقيت ليله واحده قالوا : «لليله بقيت أو لسراره ، أو سرره». فإن مضت اللّيله وبقى نهار اليوم الأخير قالوا : «لآخر يوم منه أو لسلخه ، أو لانسلاخه».

العدد فى وزن العشير

يصاغ العدد على وزن «عشير» فتقول : «خميس» «سديس» ، «سبيع» ... قال أبو عبيد : يقال : ثليث وخميس وسديس وسبيع ، والجمع أسباع وثمين ، وتسيع ، وعشير. والأصل : الثّلث ، والخمس والسّدس والسّبع والثّمن ، والتّسع والعشر. وقال أبو زيد : لم يعرفوا الخميس ولا الربيع ولا الثليث. وأنشد أبو عبيد على وزن عشير قوله :

وألقيت سهمى وسطهم حين أوخشوا

فما صار لى فى القسم إلا ثمينها

حيث وردت كلمه «ثمين» من «ثمان» على وزن «عشير».

العدد القليل

اصطلاحا : جمع القله.

العدد الكثير

اصطلاحا : جمع الكثره.

العدد الكنائى

اصطلاحا : كنايات العدد أى : الألفاظ التى يرمز بها إلى معدود مبهم كقوله تعالى : (فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ أَهْلَكْناها).

العدد المبهم

اصطلاحا : كنايات العدد.

العدد المركّب

اصطلاحا : هو الألفاظ التى تنحصر بين أحد عشر وتسعه عشر ، وهى : أحد عشر ، اثنا عشر ، ثلاثه عشر ، أربعه عشر ، خمسه عشر ، سته عشر ، سبعه عشر ، ثمانيه عشر ، تسعه عشر. وله أسماء أخرى : المركب العددى ، المركب ، المركب التّعدادىّ.

ملاحظه : يسمى صدر العدد المركب «النّيّف» وعجزه «العقد».

أحكامه :

١ - العدد المركب يبنى على فتح الجزأين.

تقول : «جاء ثلاثه عشر رجلا». «ثلاثه عشر» : فاعل «جاء» مبنى على فتح الجزأين فى محل رفع.

٢ - العدد «اثنا عشر» يعرب صدره إعراب المثنى ويبقى عجزه مبنيا على الفتح بدلا من نون المثنى مثل : «جاء اثنا عشر رجلا». «اثنا» فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى و «عشر» مبنى

على الفتح لا محل له من الإعراب ومثل : «مررت باثنى عشر رجلا» «اثنى» مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثّنى. ومثل : «اشتريت اثنى عشر كتابا» فالعدد «اثنى» مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى و «عشر» مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وهو بدل النون ، ومثل : «قرأت فى اثنتى عشره مجله». فالعدد «اثنتى» مجرور ب- «فى» وعلامه جره «الياء» لأنه ملحق بالمثنى و «عشره» مبنيّه على الفتح بدل النون لا محل لها من الإعراب.

أما إذا كان العدد المركّب غير «اثنى عشر» مضافا فيصح فيه وجهان.

الأول : أن يبقى الجزآن مبنيين على الفتح ، مثل : عندى خمسه عشر محمد فيكون العدد «خمسه عشر» مبتدأ مبنى على فتح الجزأين فى محل رفع ، وهو مضاف «محمد» مضاف إليه. ولا بأس من إضافه العدد المبنىّ.

الثانى : أن يترك الأول مبنيا على الفتح والثانى تجرى عليه حركات الإعراب الثلاث من ضمّه وفتحه وكسره حسب مقتضى الجمله ، مثل : «خمسه عشر محمد فى الحديقه». فالعدد «خمسه عشر» مبتدأ مرفوع بالضمّه الظاهره على عجزه ومثل : إنّ خمسه عشر محمد فى الحديقه : العدد «خمسه عشر» اسم «إنّ» منصوب بالفتحه الظاهره على آخر العجز ، وليست هذه الفتحه للبناء ، ومثل : «سلّمت على خمسه عشر محمد». العدد «خمسه عشر» : مجرور ب- «على» وعلامه جره الكسره الظّاهره على آخر العجز. وكقول الشاعر :

كلّف من عنائه وشقوته

بنت ثمانى عشره من حجّته

إما إذا أضيف صدر العدد المركب إلى عجزه المضاف إلى المعدود ، فيعرب الصدر بالحركات الظاهره ، مثل : «عندى خمسه عشر محمد» «خمسه» مبتدأ مرفوع بالضمه ، وهو مضاف.

«عشر» مضاف إليه مجرور بالكسره وهو مضاف «محمد» : مضاف إليه. وكذلك يعرب صدر العدد المركب المضاف إلى العجز غير المضاف إلى المعدود مثل : «هذه خمسه عشر». «خمسه» : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف «عشر» : مضاف إليه.

حكم مميز العدد المركب : يكون مميّز العدد المركب مفردا منصوبا ويكون العدد :

١ - مع «أحد عشر» و «اثنى عشر» مؤنثا بجزأيه مع المؤنث مثل : «رأيت اثنتى عشره سفينه وأحد عشر كوكبا» ومثل : «جاءت اثنتا عشره فتاه وأحد عشر ولدا». ومثل : «سلّمت على اثنتى عشره طالبه وأحد عشر ولدا وإحدى عشره فتاه» ويخضع الصدر «اثنا» و «اثنتا» لحكم المثنى.

٢ - مع «ثلاثه عشر» إلى «تسعه عشر» فإن الصدر يخالف المعدود والعجز يطابقه مثل : «جاء ثلاثه عشر رجلا» ، «جاءت ثلاث عشره امرأه».

«ثلاثه عشر» فاعل مبنى على فتح الجزأين. رجلا تمييز. ومثل ذلك تعرب «ثلاث عشره امرأه».

العدد المضاف

اصطلاحا : العدد المفرد.

العدد المعطوف

هو العدد الذى يشمل الأرقام ما بين واحد وعشرين وتسعه وتسعين ، ما عدا ألفاظ العقود ، فتقول : خمسه وعشرون ، تسعه وسبعون ، خمسه وثمانون ... فكل من هذه الأعداد يتألف من معطوف هو العقود ، ومعطوف عليه وهو العدد

المفرد قبل «الواو» ، ومن حرف عطف هو «الواو» فقط.

حكمه :

١ - الجزء الأول منه يعرب بالحركات الظاهره ويكون محله من الإعراب حسب مقتضيات الجمله ، إلّا إذا كان داخلا فى حكم المثنى ، مثل : «زارنى ثلاثه وعشرون طالبا». ومثل : «أحببت اثنين وعشرين طفلا» و «مررت باثنين وعشرين مركزا سياحيا». ومثل : «جاء اثنان وعشرون تلميذا إلى الصف».

٢ - الجزء الثانى من العدد المعطوف يعرب إعراب العقود ويتبع الأول فى الإعراب لأنه معطوف عليه مثل : «حضر واحد وعشرون طالبا».

فالعدد «واحد» فاعل مرفوع بالضّمه الظّاهره و «الواو» : حرف عطف. «عشرون» معطوف على «واحد» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ومثل : «سلّمت على ثلاثه وثلاثين صديقا». «ثلاثه» : اسم مجرور ب- «على» وعلامه جرّه الكسرتان الظاهرتان على آخره. و «الواو» : حرف عطف «ثلاثين» : معطوف على «ثلاثه» مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ومثل : «إنّ ثلاثه وثلاثين معلما حضروا إلى المدرسه» ومثل : «إن اثنين وثلاثين معلما حضروا إلى المدرسه». «اثنين» : اسم «إنّ» منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى. «ثلاثين» معطوف بالواو على «اثنين» منصوب بالياء. ومثل : «حضر اثنان وعشرون معلما». «اثنان» فاعل «حضر» مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى. «عشرون» معطوف بالواو على «اثنان» مرفوع بالواو لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

العدد المفرد

هو الذى يشمل الأعداد ما بين الواحد والعشره ويتبعها المئه والألف ولو اتصلت بهما علامات التثنيه والجمع مثل : مائتان ، ألفان ، مئات ، ألوف ، كقوله تعالى : (فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) وكقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ) ويلحق به أيضا : مليون ، مليار ، بضع ، نيّف.

وله أسماء أخرى : المفرد ، العدد المضاف.

إعرابه : يعرب المفرد بالحركات الظّاهره على آخره ، أى : يرفع بالضمّه ، وينصب بالفتحه ، ويجر بالكسره ، إلا ما كان منه داخلا فى حكم المثنّى ، مثل : «الحاكم العادل رجل الدّنيا وواحدها» ومثل : تتكوّن أسرتنا من أربعه أشخاص. ومثل : مائه ورقه بخمسين ليره.

حكمه مع مميّزه : يكون العدد مبهما لأنه لا يعيّن نوع معدوده ، والمعدود بعده هو الذى يزيل إبهامه ويسمى تمييز العدد وحكمه يكون :

١ – مع الواحد والاثنين ، فإن هذين العددين يوافقان المعدود فى التذكير والتثنيه والتأنيث.

فتقول : «جاء ضيف واحد ورجلان اثنان» ، «وجاءت امرأه واحده وامرأتان اثنتان» أو تقول : «جاءت اثنتان من النساء» ، أو تقول : «جاءت امرأتان».

٢ – مع المائه والألف. فالمعدود بعدها يجب أن يكون بصيغه المفرد المجرور وأما «المائه»

و «الألف» فيبقيان بلفظ واحد مع المعدود المذكّر والمؤنّث ، فتقول : «جاء ألف رجل وألف امرأه» ، و «جاء مئه رجل ومئه امرأه». فالعدد «ألف» فاعل «جاء» مرفوع بالضّمه وهو مضاف «رجل» مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه تمييز العدد. ويجوز إضافه العدد المفرد إلى المائه فتقول : ثلاثمائه.

٣ - والمفرد من «ثلاثه» إلى «عشره» فالعدد يخالف معدوده تذكيرا وتأنيثا أى إن كان المعدود مذكرا فالعدد يجب تأنيثه ، وإن كان مؤنثا فالعدد يجب تذكيره أما المعدود أى : تمييز العدد فيجب أن يكون جمعا مجرورا ، مثل : جاء ثلاثه رجال.

أمّا إذا كان العدد مضافا إلى مستحقّه ملكا أو انتسابا فلا يسمّى تمييزا مثل : «هذه خمسه سمير».

وقد يكون المميّز غير جمع كأن يكون اسم جمع «كقوم» و «رهط» ؛ و «كنحل» و «ثمر» من أسماء الجنس. فالأسماء هذه تكون مجروره بحرف الجر «من» ، فتقول : «جاء خمسه من القوم» و «تقدم أربعه من الرّهط» و «طار خمسه من النّحل» و «دخل خمسه من البقر إلى الحظيره».

وقد تكون هذه الأسماء مجروره بالإضافه ، كقوله تعالى : (وَكانَ فِي الْمَدِينَهِ تِسْعَهُ رَهْطٍ)(١) وكقول الشاعر :

ثلاثه أنفس وثلاث ذود

لقد جار الزّمان على عيالى

والأكثر فى المميّز أن يكون جمع تكسير ، مثل : «جاء ثلاثه رجال». وقد يكون جمع مذكّر سالما أو جمع مؤنّث سالما ، مثل : «جاء ثلاثه صالحين وأربعه زاهدين» و «جاءت ثلاث فتيات وأربع بنات» و «قطفت سبع سنبلات» ، وقد يعدل عن جمع التكسير إلى جمع التصحيح أى : المذكر السالم أو المؤنث السالم مراعاه للجوار ، كقوله تعالى : (وَقالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرى سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يابِساتٍ)(٢) فروعى لفظ «بقرات» فى كلمه «سنبلات» بدل «سنابل» لمراعاه الجوار.

وإذا كان العلم المذكّر ، أى : تمييز العدد ، مؤنث اللّفظ جاز تذكير العدد وتأنيثه ، مثل : «جاء ثلاث طلحات ، أو ثلاثه طلحات». ومن الأفضل مراعاه اللفظ وتذكير العدد وإذا كان المعدود مما يذكّر ويؤنث ، جاز تذكير العدد وتأنيثه ، مثل : «جاء ثلاثه من البقر أو ثلاث من البقر».

وإذا ميّز العدد بكلمتين ، إحداهما للمذكّر والثانيه للمؤنّث روعى فى تأنيث العدد وتذكيره السّابق منهما ، مثل : «رأيت سته تلاميذ وتلميذات وسبع فتيات وفتيان».

وإذا كان المعدود متقدما على العدد فيجوز تذكير العدد وتأنيثه مع المعدود ، مثل : «جاءت تلميذات ثلاث أو ثلاثه» و «رأيت تلميذات ثلاثا أو ثلاثه».

وإذا كان العدد «اثنان» أو «مائتان» متقدما على المعدود فله أن يعرب ، حسب ما تقتضيه الجمله ، إعراب الملحق بالمثنى مثل :

«اثنـان لاـ يرحمـان : المرض والفقر». «اثنـان» مبتـدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنّى وكقوله تعالى : (فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ)(۳) «مائتين» مفعول به

ص: ۶۳۶

۱- من الآيه ۴۸ من سوره النمل.

۲- من الآيه ۴۳ من سوره يوسف.

۳- من الآيه ۶۶ من سوره الأنفال.

منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

بينما تعرب «مائه» اسم «يكن» مرفوعا بالضمه الظاهره على آخره. ومثل : «إن اثنين من رفاقنا هاجرا إلى أميركا» ؛ «اثنين» : اسم «إنّ» منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى. فالعدد بصيغه المثنّى يخضع لحكم المثنى. أما المائه فتخضع لحكم المفرد وكذلك الجمع مثل : «حكم بلادنا العثمانيّون مئات السّنين» «مئات» ظرف منصوب بالكسره بدلا من الفتحه لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

ملاحظات

١ - فى تذكير العدد وتأنيثه مع المعدود الجمع ، يجوز مراعاه المفرد ، فتقول : «ثلاثه اصطبلات» ، «وثلاثه حمّامات» ، «وثلاث حمامات» ويجوز أن لا يراعى لفظ الجمع ، ولا يعتبر حال الواحد ، فتقول : «ثلاث طلحات» ولا حال المعنى فتقول : «ثلاثه أشخص» بل ينظر إلى ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره ، كقول الشاعر :

فكان مجنّى دون من كنت أتّقى

ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

٢ - يضاف العدد المفرد إلى معدوده إذا كان جمع كثره مثل : «ثلاث جوار» و «خمسه رجال» «وسته دراهم» ، أو إذا كان جمع قلّه كقوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ)(١) ومثل : «ثلاثه شسوع» «قروء» وشسوع جمع قله لأن الجمع «أقراء» و «شساع» قليل الاستعمال.

٣ - قد تضاف المئه إلى الجمع ، والقياس أن تضاف إلى المفرد ، كقوله تعالى : (الزَّانِيَهُ وَالزَّانِى فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَهَ جَلْدَهٍ)(٢) وكقوله تعالى : (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَهٍ)(٣) أما إضافتها إلى الجمع فكقوله تعالى : (وَلَبِثُوا فِى كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِينَ)(٤) أو كقول الشاعر :

إذا عاش الفتى مائتين عاما

فقد ذهب اللّذاذه والفتاء

فقد ميّز فيه بعد المائه بمفرد منصوب.

٤ - يسمّى العدد ما بين الثلاثه إلى التسعه النّيف. فتقول : نيف وعشرون أى : ثلاثه وعشرون ، أو خمسه وعشرون. وربما أيضا الواحد والاثنان هما أيضا من النّيف أى : الواحد والعشرون والخمسه والعشرون والإثنان والعشرون كلّها من النّيف. وثلاثه عشر وسته عشر. فالأعداد : الواحد والخمسه والاثنان كلها من النّيف.

العدد ومشتقاته

يقال : «كان القوم وترا فشفعتهم شفعا» ، «وكانوا شفعا فوترتهم وترا» ويقال : «ثلثت القوم وأثلثهم ثلثا» : إذا كنت لهم ثالثا. ويقال : «كانوا ثلاثا فربعتهم» ، أى : صرت رابعهم ، و «كانوا أربعه فخمستهم» ... إلى العشره. وعلى وزن «يفعل» ، تقول : يثلث ويربع ويخمس ويسدس ... إلى العشره ؛ وإذا أخذنا الثّلث من المال قلت : ثلثتهم ثلثا ، وفى الرّبع ربعتهم ، وفى الخمس خمستهم ... إلى العشر. وعلى وزن «يفعل» تقول : يثلث ويخمس ... إلى العشره إلا ثلاث كلمات فهى على وزن «يفعل» وهى : يربع ويسبع ويتسع.

۱- من الآيه ۲۲۸ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۲ من سوره النور.

۳- من الآيه ۹۶ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۲۵ من سوره الكهف.

العدل

تعريفه : لغه ، مصدر عدل : العدل : ضد الظلم. وعدل عن الشيء : مال عنه.

واصطلاحا : هو العدول بالاسم إلى حاله لفظيّه مشابهه مع بقاء المعنى الأصلى عن غير طريق القلب أو التخفيف أو الإلحاق أو زياده معنى.

وهو فى الاصطلاح أيضا إحدى العلل اللفظيّه التى يصير بها الاسم ممنوعا من الصرف إلى جانب علّه أخرى العلميّه كانت مثل العلم : «عمر» ، أو الوصفيّه مثل : «أخر». والعدل نوعان : التحقيقىّ والتقديرىّ.

مواضعه :

١ - فى العلم ، مثل : «عمر» وزن فعل معدول عن عامر وزن فاعل.

٢ - فى الأعداد العشره الأولى على وزن فعال أو مفعل ، مثل : «أحاد وموحد» و «ثناء ومثنى» و «ثلاث ومثلث» و «رباع ومربع» و «خماس ومخمس» و «سداس ومسدس» و «سباع ومسبع» و «ثمان ومثمن» و «تساع ومتسع» و «عشار ومعشر». كقوله تعالى : (فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ)(١).

٣ - فى الصّفه ، «أخرى» ، فتقول : «أخر» كقوله تعالى : (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)(٢).

٤ - فى ألفاظ التّوكيد المعنوى للجمع المؤنّث التى على وزن «فعل» ، مثل : «جمع» معدوله عن «جمعاوات». و «كتع» معدوله عن «كتعاوات» و «بصع» عن بصعاوات. وهذه الألفاظ الأربعه هى أعلام جنس تدل على الإحاطه والشمول. أما «جمع» فيعتقد بعضهم أنها من «الملحق بالعلم المعدول» ..

٥ - كلمه «سحر» إذا كانت مجرّده من الإضافه و «أل» التعريف ، وإذا كانت ظرفا للزمان يراد به سحر يوم معيّن مثل : «استيقظت يوم الإثنين سحر على نداء الوالده». «سحر» معدوله عن السّحر. وبعضهم يعتبر كلمه «سحر» من «الملحق بالعلم المعدول» ويجرى مجراها لفظه «رجب» علم على شهر من الأشهر القمريّه ، و «صفر» علم على شهر.

٦ - ما كان مؤنّثا على وزن «فعال» ، مثل : «قطام» عن «قاطمه» و «رقاش» عن «راقشه» و «حذام» عن «حاذمه». والحجازيّون يبنون هذه الألفاظ على الكسر ، فيقولون : «رقاش وقطام وحذام».

ومن النحاه من يعتبرها ممنوعه من الصرف لعلّتين هما : العلميّه والتأنيث.

٧ - كلمه «أمس» إذا كانت مجرّده من «أل» والإضافه ، ويراد بها اليوم الذى قبل يومنا مباشره ، وغير مصغّره ، وغير مجموعه جمع تكسير ، وغير ظرف ، فتقول : «مضى أمس». والحجازيون يبنونها على الكسر إذا استوفت الشروط.

ملاحظه :

۱ - لیس من العدل کلمه «أیس» لأنها مقلوب «یئس».

۲ - ولیس من العدل کلمه «فخذ» لأنها تخفیف «فخذ».

۳ - ولا من العدل کلمه «کوثر» لإلحاقها ب- «جعفر».

۱- من الآیه ۳ من سوره النّساء.

۲- من الآیه ۱۸۴ من سوره البقره.

٤ – كلمه رجيل ليست من العدل لأنها مصغّره لزياده معنى التّحقير.

٥ – يكون العدل لتخفيف اللفظ اختصارا ، مثل : «مثنى» وزن «مفعل» معدول عن «اثنين» أو كلمه «ثناء» وزن «فعال». أو يكون العدل للتخفيف إذا كان علما مثل : «عمر» معدول عن «عامر» ...

العدل التّحقيقيّ

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على عدله دليل غير منع الصّرف بحيث لو صرف لا يمنع الصّرف ما فيه من العدل ، مثل : سحر ، أمس ، أحاد ...

ويسمّى أيضا العدل الحقيقيّ.

العدل التّقديرىّ

اصطلاحا : هو الذى يقدّر فيه العدل ، وذلك فى اسم العلم الممنوع من الصرف سماعا وليس مع العلميّه علّه أخرى. مثل : «عمر» ، «إجبع» علم على قريه لبنانيّه ، و «إصبع» علم على رجل.

ملاحظه : العدل التقديرىّ خاص بالعلم المفرد المذكّر الذى على وزن «فعل». وقد أحصى النّحاه الأعلام المفرده المذكره التى على هذا الوزن فوجدوها خمسه عشر علما هى : عمر ، زحل ، ثقل ، قزح ، زفر ، جشم ، جمع ، دلف ، جحى ، عصم ، هبل ، مضر ، بلع ، قشم ، هذل.

العدل الحقيقيّ

اصطلاحا : العدل التحقيقيّ.

عدم الإجراء

اصطلاحا : منع الصّرف.

عدم الدّليل

اصطلاحا : هو نفى الدليل لأنه غير موجود.

عدم النّظير

اصطلاحا : هو النّفى لعدم وجود الدليل على الإثبات ، ككلمه «باريس» و «أندلس» ليس لهما أوزان مشابهه لهما «فاعيل» و «أنفعل».

العربيّه

لغه : الصّرحاء الخلّص ، وهى مؤنث كلمه «عرب» نسبه على تأويل الطّائفه ، واللغه العربيّه ما نطق به العرب.

واصطلاحا : النّحو. أى : علم قواعد اللغه العربيّه الذى يشمل قواعد الصّرف والنّحو.

العرض

هو الطّلب بلين ورفق وله حرفان «ألا» ، و «أما». وغالبا ما تأتى بعد العرض الفاء السببيّه التى ينصب المضارع بعدها ب- «أنّ» المضمره ، إذا تقدمها نفى محض أو طلب محض ، والطّلب المحض هو الذى يدلّ على الطّلب مباشره ، ويشمل : الأمر والنهى ، والدّعاء ، والعرض ، والاستفهام ، والتحضيض ، والتمنّى ، والتّرجّى ، فمن وقوع «ألا» أداه للعرض قبل «الفاء» السببيّه قول الشاعر :

يابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما

قد حدّثوك ، فما راء كمن سمعا

عزون

لغه : جمع عزه والأصل عزوه أى : العصبه من النّاس. عزون : جماعات متفرّقه من الناس.

واصطلاحا : من الكلمات التى تجمع على جمع المذكر السالم أى : ترفع بالواو ، وتنصب وتجرّ بالياء ، ويشاركها فى الحكم : أرضون ، عضون ، عالمون ، سنون ، بنون ...

عسى

هى من الأفعال التى تدل على التّرقّب والأمل فى تحقيق الخبر.

أحكامها :

١ - أنها جامده فى الصّيغه ، ماضيه فى اللّفظ ، ناسخه تدخل على المبتدأ والخبر الصالحين لقبول دخول النّواسخ عليها ، مثل : «عسى السّلام أن يتمّ».

وهى لا تدخل على المبتدأ الذى له حقّ الصّدار ه ، ولا على المبتدأ الذى يجب حذفه وخبره نعت مقطوع على الرّفع ، ولا على كلمات معيّنه لا تقع إلا مبتدأ فى الأمثال ، مثل : «ما أحسن الدّين والدّنيا إذا اجتمعا» ولا على المبتدأ بعد «لولا» أو بعد «إذا» الفجائيّه ، فلا تقول : «دخلت الصف فإذا عسى الطلاب ينتظرونني» لأنّ الناسخ «عسى» لا يدخل بعد «إذا» الفجائيّه. ولا تقول : «مررت بزيد التاجر عسى المسكين» لأنّها لا تدخل على النّعت المقطوع ، ولا تقول : «عسى من يدرس ينجح» لأن الناسخ «عسى» لا يدخل على الأدوات التى لها حقّ الصّداره ، و «من» : اسم شرط.

٢ - الأغلب فى خبرها أن يكون مضارعا مسبوقا ب- «أن» ، وفاعله ضميرا مستترا غير أنه يجوز فى خبر «عسى» أن لا يكون مسبوقا ب- «أن» ، كما يجوز أن يكون اسما ظاهرا مضافا إلى ضمير يعود إلى اسمها ، مثل : «عسى الرّخاء أن يتحقّق» ومثل : «عسى الله أن يأتى بالفرج» ، ومثل : «عسى الوئام أن يتحقّق» ، «الوئام» اسم «عسى» مرفوع ، و «أن» وما بعدها فى تأويل مصدر منصوب خبر «عسى» ، ومثل «عسى الحرب أن تخمد نارها».

٣ - يجب تقديم «عسى» على معموليها ، فلا يتقدّمان عليها ولا يتقدم أحدهما عليها.

٤ - يجب تأخير الخبر المقرون ب- «أن» على اسمها ، مثل : «عسى الحرب أن تخمد».

٥ - يجوز حذف خبرها إذا دلّ عليه دليل ، مثل : «عسى الغوير أبؤسا». «الغوير» : تصغير «غار». وهو اسم عسى. «أبؤسا» إما أن يكون خبر «يصير» المحذوفه ، أو مفعولا مطلقا لفعل محذوف والتّقدير : يبأس أبؤسا. والجمله من يبأس أبؤسا خبر «عسى».

٦ - الأغلب فى أفعال الرّجاء أن تكون ناقصه ، أما «عسى» فيجوز أن تكون تامّه بشرط أن يليها المضارع المسبوق ب- «أن» الذى يؤوّل مع «أن» بمصدر يقع فاعلا لها. وتلزم صوره واحده مهما تغيّر الاسم السابق الثابت أمام النّاسخ ، مثل : «الرجل عسى أن يذهب» ، «الفتيات عسى أن يأتين» ، و «الفتاتان عسى أن تحضرا» ، و «الأولاد عسى أن يذهبوا» ويعرب هذا المثل الأخير كالآتى : «الأولاد» : مبتدأ مرفوع. «عسى» : فعل ماض تامّ من أفعال الرّجاء. «أن» حرف مصدرى ونصب. «يذهبوا» مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه. و «الواو» فاعل «يذهبوا» و «أن» وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل «عسى» التامّه. والجمله هى خبر المبتدأ.

٧ - إذا كانت «عسى» ناقصه فيجب أن يكون اسمها ضميرا متصلا مطابقا للاسم السابق عليها ، او أن يكون اسما ظاهرا متأخرا عن المضارع ، وخبرها المصدر المؤوّل من «أن» والمضارع ، مثل : «الطالبان عسيا أن ينجحا» ويعرب على الوجه الآتى :

«الطالبان» : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى ، «عسيا» : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح

ص: ۶۴۰

لاتصاله «بالألف» ، و «الألف» : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «عسى». و «أن» وما بعدها فى تأويل مصدر منصوب خبر «عسيا».

ومثل : «عسى أن يشفى المريض» ويجوز أن يعرب المثل على الوجه الآتى : «عسى» فعل ماض مبنى على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر. المريض : اسم «عسى». «أن يشفى» المصدر المؤوّل خبره ، ومثل قول الشاعر :

وما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده

إذا نحن جاوزنا حفير زياد

حيث أتى الفعل الناقص «عسى» واسمه ظاهر هو «الحجاج» وجمله «يبلغ جهده» المؤلّفه من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر «عسى».

فالاسم المرفوع بعد المضارع هو هنا فاعل المضارع وليس اسم «عسى» ، وهذا شاذ ، لأن الاسم المرفوع المتأخّر يكون فى الأغلب اسم «عسى». ويروى هذا البيت بنصب «جهده» على أنه مفعول به لفعل «يبلغ» وهذا هو الأصل.

٨ - إذا وقعت «عسى» بعد اسم ظاهر ومسنده إليه جاز أن تكون تامّه ، أو ناقصه ، فإن كانت تامّه فيجب عدم اقترانها بضمير يطابق الاسم السابق ، وفاعلها المصدر المؤوّل من أن والفعل والجمله من «عسى» وفاعلها خبر للمبتدأ السابق عليها ، مثل : «الطلاب عسى أن ينجحوا». «الطلاب» : مبتدأ مرفوع «عسى» فعل تام «أن ينجحوا» فى تأويل مصدر فاعل «عسى» والجمله من «عسى» مع فاعله خبر المبتدأ. وإذا كانت ناقصه فيجب عندئذ أن تشتمل على ضمير مطابق للاسم السابق عليها. وخبرها المصدر المؤوّل من أن والمضارع ، مثل : «القوّاد عسوا أن يعودوا سالمين». «الطلاب» : مبتدأ مرفوع «عسوا» : «عسى» واسمها «سالمين» : خبرها. أما إذا تأخر الاسم المرفوع عنها ، فإمّا أن يكون الاسم المتأخّر مبتدأ ، وجمله «عسى» مع مرفوعها خبر المبتدأ المتأخّر ، مثل : «عسى أن يشفى المريض» «عسى» فعل تامّ والمصدر المؤوّل فاعله.

«المريض» : مبتدأ و «عسى» مع مرفوعها خبره. أو أن يكون الاسم المتأخّر عن المضارع «المريض» مبتدأ و «عسى» ناقصه واسمها ضمير مطابق للاسم المتأخر وخبرها المصدر المؤوّل من «أن» والمضارع بعدها. والجمله من «عسى» مع معموليها هى خبر للمبتدأ المتأخّر. مثل : «عسى أن يتحسّن الجيش» «عسى» فعل ناقص. واسمها ضمير مستتر يعود إلى «الجيش» وخبرها المصدر المؤوّل من «أن يتحسن» خبر «عسى» و «عسى» مع معموليها فى محل رفع خبر المبتدأ «الجيش» أو أن تكون «عسى» ناقصه والاسم المتأخر اسمها وخبرها المصدر المؤوّل من أن والمضارع بعدها ، مثل : «عسى أن يعاقب الظّالم». «عسى» ماض ناقص «الظّالم» اسمها ، والمصدر المؤول من «أن» والمضارع فى محل نصب خبر «عسى». أو أن تكون «عسى» تامّه فاعلها هو المصدر المؤوّل من أن والمضارع بعدها ، والاسم المتأخّر هو فاعل للمضارع ، مثل : «عسى أن يعود المسافر».

«عسى» فعل تام «أن» حرف مصدرى ونصب «يعود» : فعل مضارع مرفوع ... «المسافر» فاعل «يعود» والجمله المؤلفه من «أن والمضارع» فى تأويل مصدر مرفوع فاعل «عسى».

٩ - لا تقع أفعال الرّجاء صله الموصول لأنها تؤلف جملا إنشائيّه غير طلبيّه ، أى : جملا يتحقق مدلولها بمجرّد النّطق بها ، دون أن يكون طلبيا.

أمّا «عسى» فيجوز أن تقع صله ، مثل : «الطالب الذى «عسى أن ينجح» مريض». الطالب : مبتدأ

مرفوع الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع نعت «الطالب». «عسى» : فعل ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو.

وخبرها ، المصدر المؤوّل من «أن ينجح» فى محل نصب. «مريض» : خبر المبتدأ مرفوع بالضمّه الظاهره على آخره والجمله المؤلفه من «عسى أن ينجح» هى صله الموصول.

١٠ - قد يكون معنى «عسى» ، فضلا عن الرّجاء ، الإشفاق ، أى : الخوف من وقوع أمر مكروه ، كقوله تعالى : (وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ). (١)

١١ - إذا اتصلت «عسى» بضمير رفع سواء أكان للمتكلم ، أو للمخاطب جاز فى «السّين» أن تكون مفتوحه ، أو مكسوره ، مثل : «عسيت أن تشفى من المرض أو عسيت» ؛ ومثل : «عسيت أن أنجح أو عسيت». وكقول الشاعر :

أكثرت من العذل ملحّا دائما

لا تكثرن إنّى عسيت صائما

وكقوله تعالى : (قالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ)(٢).

١٢ - تتعيّن «عسى» للرجاء ، إذا اتصلت ب- «الياء» ، أو «الكاف» ، أو «الهاء» ، وتكون بمعنى «لعلّ» ، وتعمل عملها ، أى : تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسما لها ، وترفع الثانى خبرا لها ، مثل : «عسانى أعود إلى وطنى» «عسى» بمعنى : «لعل» حرف مشبه بالفعل.

و «النون» للوقايه. و «الياء» فى محل نصب اسم «عسى». وجمله «أعود» فى محل رفع خبر «عسى». ومثل : «عساك تشفى» و «عساه يأتى».

ويقول بعض النحاه إنها تتصل بضمائر الرّفع ، فتكون مكسوره «السين» أو غير مكسوره ، وتتصل «بالياء» و «بالكاف» و «بالهاء» وتبقى على عملها ، أى : تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسما لها وتنصب الثانى خبرا لها ، مثل : «عسانى أزورك» وتعرب «عسى» من أخوات «كاد» و «النون» للوقايه و «الياء» فى محل رفع اسم «عسى» وجمله «أزورك» فى محل نصب خبر «عسى».

ملاحظه : وتشترك «عسى» و «أوشك» و «اخلولق» فى كل هذه الأحكام السابقه.

العشره وضبطها

١ - تكون مفتوحه «الشين» فى المفرد فتقول : «جاء عشره رجال» وساكنه أو مفتوحه فى المركب فتقول : «زارنى أحد عشر رجلا» أو عشر.

۲ – وتكون شين اللفظ «عشر» بدون التاء ساكنه فى المفرد ، فتقول : «زارتنى عشر نساء».

ومفتوحه فى المركّب ، فتقول : «جاء ثلاثه عشر رجلا».

۳ – يقول بعض النحاه إن «شين» العدد «عشره» تكون مفتوحه إذا دلّت الكلمه على معدود مذكّر ، فتقول : الرجال العشره ، وإن دلت «العشره» على معدود مؤنث فشينها ساكنه فتقول : النساء العشر. وبعضهم يكسرها فيقول : «العشر».

عضون

لغه : جمع عضه ، أى : الكذب. أو المتفرق. والأصل عضوه.

واصطلاحا ، من الأسماء الملحقه بجمع المذكّر السالم ، أى : ترفع بالواو وتنصب وتجر

۱– من الآيه ۲۱۶ من سوره البقره.

۲– من الآيه ۲۴۶ من سوره البقره.

بالياء ، ويشاركها فى هذا الحكم : أرضون ، عزون ، سنون ، عالمون ، بنون .. كقوله تعالى : (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ)(١).

العطف

لغه : مصدر عطف. عطف عليه : رجع عليه بما يكره ، أو له بما يريد.

واصطلاحا : هو عطف كلمه على أخرى بواسطه حرف من حروف العطف. كقوله تعالى : (قالُوا نَعْبُدُ إِلهَكَ وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ)(٢) أو عطف جمله على جمله كقوله تعالى : (وَاصْبِرْ وَما صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ)(٣). وهو أيضا فى الاصطلاح : المعطوف.

وله أسماء أخرى : النسق ، عطف النّسق ، تسميه أهل الكوفه ، العطف بالحرف ، والعطف بالشركه ، تسميه أهل البصره ، الشّركه ، تسميه سيبويه ، الاشتراك ، التّشريك.

ملاحظه : المعطوف والمعطوف عليه وحرف العطف تشكل معا المركّب العطفىّ.

نوعاه : عطف التفسير ، والعطف على التّوهّم.

العطف بالحرف

اصطلاحا : العطف.

العطف بالشّركه

اصطلاحا : العطف.

العطف بالغلط

اصطلاحا : العطف على التّوهّم.

عطف البيان

تعريفه : هو تابع أى : اسم جامد يخالف متبوعه فى اللفظ ، ويوافقه فى المعنى الذى يدلّ على الذّات ، مثل : «خطب الحسين بن علىّ بنت امرىء القيس الكلبىّ ، الرّباب» فكلمه «الرّباب» هى بنت امرىء القيس أوضحت الاسم «بنت امرىء القيس» مع أنها تخالفها فى اللفظ.

غرضه : يفيد عطف البيان توضيح الذّات إذا كانت معرفه ، وتخصيصها إذا كانت نكره ، مثل : جاء الحسين بن على فكلمه «الحسين» معرفه هى المتبوع أو الذّات وابن على أوضحت المتبوع وأزالت عنه الشيوع ، فنتساءل من هو الحسين الذى جاء؟ .. هو ابن على ، ومثل : «ألقى المدير كلمه خطبه «أذهلت السّامعين». «خطبه» أوضحت الذّات الأولى «كلمه» ، وأعطتها نوعا من

التّوضـيح الـذى يفهم منه المـدح ، ومثل ذلك قوله تعالى : (جَعَلَ اللّهُ الْكَعْبَهَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ)(۴) «البيت الحرام» عطف بيان من «الكعبه».

أحكامه : لا بدّ أن يكون عطف البيان اسـما ظاهرا مطابقا لمتبوعه فى الإفراد والتّثنيه والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير ، مثـل : «أنجبت الرّبـاب الأـديبه سـكينه». فكلمه «سـكينه» هى «الأديبه» أوضـحت من هى هـذه الأديبه. فهى عطف بيان وطابقت المتبوع «الأديبه» فى الإفراد والتأنيث والإعراب فهما منصوبتان وقد يقع عطف البيان بعد كلمه «أى» التفسيريّه فيبقى على حكمه ، مثل : «أشتريت خاتما لجينا أى : فضه».

أما إذا كان المتبوع ضميرا وجب إعراب التّابع بعد «أى» بدلا.

۱- من الآيه ۹۱ من سوره الحجر.

۲- من الآيه ۱۳۳ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۱۲۸ من سوره النّحل.

۴- من الآيه ۹۷ من سوره المائده.

أوجه الشبه بين البدل وعطف البيان : يشبه عطف البيان البدل من عده وجوه منها : ناحيه المعنى ، وناحيه الإعراب ، والجمود ، والقطع ، ... أى : إن المشابهه كامله ولكنهما فى بعض الأحيان يفترقان ؛ فيمتنع البدل ويتحتّم عطف البيان من ذلك :

١ - إذا كان التّابع مفردا معرفه منصوبا والمتبوع منادى مبنيّا على الضمّ ، مثل : يا رجل سميرا ، فيجب أن يكون التابع «سميرا» عطف بيان لا بدل ، لأن البدل يكون على نيّه تكرار العامل.

فالعامل قبل المتبوع هو حرف نداء «يا» إذا اتّجه إلى التابع «سميرا» أوقع فى الخطأ لأن «سميرا» اسم علم معرفه يجب اعتباره مبنيا على الضم وفقا لأحكام المنادى فتقول : يا سمير. لذلك فهو عطف بيان لا بدل.

٢ - إذا كان التابع غير مقترن ب- «أل» والمتبوع مقترن ب- «أل» مع كونه مضافا إليه ، والمضاف اسم مشتق وإضافته غير محضه ، مثل : «نحن المحبو الذكيّه هند». فكلمه «هند» هى التابع.

والمتبوع «الذّكيّه» مضاف إليه والمضاف اسم مشتق «المحبو» فوجب أن نعرب «هند» عطف بيان لا بدلا لأن البدل تجب فيه مراعاه تكرار العامل. فلو تكرر العامل «المحبو» مع «هند» لفسد التركيب ، إذ أن المضاف المشتق مقرون ب- «أل» فوجب أن يكون المضاف إليه مقرونا بها وفقا لأحكام الإضافه اللفظيه ، لذلك فهى عطف بيان.

٣ - ويختلف عطف البيان والبدل فى أمر مهم هو أن لعطف البيان غرضا مهما هو إيضاح الذّات نفسها أو تخصيصها ، أما بدل الكل فهو الدلاله على المتبوع بلفظ آخر يساويه فى المعنى ، ويجوز أن يختلفا فى المفهوم ما دامت حقيقه الذّات هى المقصوده ، والبدل لا شأن له بالإيضاح والتخصيص فإذا ما اقتضى الأمر فى الكلام فى حقيقه الذّات تخصيصها ، أو توضيحها ، فالتابع هو عطف بيان ، مثل :

إذا سيّد منّا مضى لسبيله

أقام عمود الدّين آخر سيّد

ففيه كلمه «سيّد» الثانيه ، عطف بيان لا بدل ، لأنها تطابق حقيقه الذّات «آخر» بالتنكير والتّذكير والإعراب والتخصيص بالمدح. أما مثل : «يا إبراهيم هذا» ، فيصبح القول «يا هذا» أى تكرار العامل. ولكن الواجب أن يتبع اسم الإشاره المنادى باسم مقرون ب- «أل» مثل : «يا هذا الرجل». لذلك تعرب «هذا» عطف بيان ، ومثل ذلك : «يا إبراهيم الحسن» ، إذ يصح تكرار العامل مع التابع «الحسن» باعتباره اسم علم مبنى على الضم ولكن دخول حرف النداء على الكلمه المقرونه ب أل ممنوع «الحسن» إذا هو عطف بيان لا بدل ، وكقول الشاعر :

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا

أعيذكما بالله أن تحدثا حربا

فتعرب «عبد شمس» عطف بيان وكذلك «نوفلا» لأن تكرار حرف النداء مع «نوفلا» يؤدى إلى فساد فى التّركيب إذ الاسم المفرد

العلم يبنى ، إذا نودى ، على الضمّ.

تسميات أخرى : البيان ، الصّفه ، النعت (تسميه سيبويه).

عطف التّفسير

اصطلاحا : أن يؤتى بمعطوف مرادف للمعطوف عليه ، ليفسّره ويبيّن معناه ، مثل : «هو

بحر هائج ، أفكار مضطربه ، وهموم متراكمه».

العطف على التّوهّم

هو عطف المعطوف على المعطوف عليه ، على توهّم وجود لفظ يبرّر الإتباع بين المتعاطفين على وجه إعرابىّ معيّن غير الإتباع اللفظىّ ، مثل :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

والتقدير : لا يكون منك نهى عن أمر وتقوم أنت بمثله.

وله أسماء أخرى : الإعراب على التوهّم ، الإعراب على المحلّ ، العطف بالغلط.

مواقعه :

١ - فى الجر على التوهم أى : جر الاسم المعطوف على اسم يتوهم أنه مجرور بالحرف ، كقول الشاعر :

أحقا عباد الله أن لست صاعدا

ولا هابطا إلّا علىّ رقيب

ولا سالك وحدى ولا فى جماعه

من الناس إلا قيل أنت مريب

حيث عطفت «سالك» على توهم الجر فى خبر «ليس» صاعدا وهابطا والتقدير : لست بصاعد ولا هابط ولا سالك.

٢ - بعد فاء السببيّه كقوله تعالى : (كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى)(١) ومثل : «ما أنت بمتوان فنعاقبك».

والتقدير لا يكون منك توان يترتّب عليه أن نعاقبك ..

٣ - فى الاستثناء ب- «غير» على توهم أن الاسم بعدها واقع بعد إلّا ، مثل : «ما نجح غير المجتهد والمكافح». على تقدير : ما نجح إلا المجتهد والمكافح.

عطف النّسق

تعريفه : هو تـابع يفصـل بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف. فالتّابع يسـمّى المعطوف ، والمتبوع هو المعطوف عليه. وإذا تعدّد المعطوف يبقى المعطوف عليه واحدا ، والمعطوفات كلها ترجع إلى المعطوف عليه ، مسبوقه بحرف عطف لا يفيد التّرتيب ، كقول الشاعر :

الخيل واللّيل والبيداء تعرفنى

والسّيف والرّمح والقرطاس والقلم

ولا يجوز أن يتعـدّد العاطف لمعطوف واحد ، وقد تكون المعطوفات كلها جمله ، كقوله تعالى : (رَبِّ اشْـرَحْ لِى صَدْرِى ، وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى ، وَاحْلُلْ عُقْـدَةً مِنْ لِسانِى يَفْقَهُوا قَوْلِى)(٢) فجمله (يَسِّرْ لِى أَمْرِى) معطوفه على جمله (اشْـرَحْ لِى صَدْرِى) ومثلها جمله «وَاحْلُلْ عُقْدَةً ...».

ملاحظه : قـد لا ترجع المعطوفات كلّها إلى معطوف عليه واحد ، وذلك بعد حرف العطف «الفاء» و «ثم» اللذين يفيدان التّرتيب والتّعقيب ، فيكون المعطوف عليه هو الاسم الذى قبل العاطف مباشـره ، مثل : «أقبل زيد وسـمير وسالم فخليل ثمّ سليم». «فسمير» و «سـالم» معطوفـان على «زيـد» أما «خليل» معطوف على «سالم» و «سـليم» معطوف على «خليل» ، وكقوله تعالى : (وَإِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْناها تَدْمِيراً)(٣) فجمله «ففسـقوا» معطوفه على «أمرنـا» وجمله «فحقّ عليها القول» معطوفه على «ففسقوا» وجمله

١- من الآيه ٨١ من سوره طه.

٢- من الآيه ٢٥ من سوره طه.

٣- من الآيه ١۶ من سوره الإسراء.

«فدمّرناها» معطوفه على جمله «فحق عليها القول» وكقول الشاعر :

نرى الشّيء ممّا نتّقى فنهابه

وما لا نرى ممّا يتّقى الله أكبر

فجمله «نهابه» معطوفه على جمله «نتّقى».

تعداد حروف العطف : حروف العطف عشره هى : الواو ، الفاء ، ثمّ ، حتّى ، أم ، أو ، إمّا ، لكن ، لا ، بل. ولكلّ منها من المعانى والأحكام الخاصّه ممّا تنفرد به عن سواها.

انظر : فى مواد الحروف.

الفصل بين المتعاطفين : يكون الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه إمّا واجبا ، وإمّا مستحسنا ، وإمّا جائزا. ولكل فصل منها أحكام خاصّه.

١ - يكون الفصل واجبا فى أمرين : الأول إذا عطف على مبتدأ خبره مقرون بالفاء فيجب تأخير المعطوف على الخبر ، فلا يقال : «الذى ينصحنى وأبى فمخلص أو فمخلصان» ولكن يقال : «الذى ينصحنى فمخلص وأبى» ، والثانى : أن يكون المعطوف عليه مصدرا عاملا فلا يصح العطف عليه إلّا بعد استيفاء عمله ، مثل : «ما أشدّ تحقير المعلم الكسلان واضطهاده له».

٢ - ويكون الفصل مستحسنا ومرجّحا فى أمرين : الأوّل أن يكون المعطوف عليه ضمير رفع متّصلا فيعطف عليه بعد الفصل بالتوكيد اللفظى ، أو المعنوى ، أو بغيرهما ، كقوله تعالى : (لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآباؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ)(١) فقد عطف «آباؤكم» على الضمير المتصل المرفوع فى «كنتم» بعد توكيده توكيدا لفظيا بالضمير «أنتم».

ومثل قوله تعالى : (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)(٢) حيث عطف «زوجك» على الضمير المستتر المرفوع ب- «اسكن» بعد توكيده بالضمير المرفوع «أنت». وأما الفصل بالتوكيد المعنوى فمثل :

ذعرتم أجمعون ومن يليكم

برؤيتنا ، وكنا الظّافرينا

فقد أكّد الضمير المرفوع المتصل فى «ذعرتم» توكيدا معنويا ب- «أجمعون» قبل العطف عليه. وقد يكون الفاصل غير ذلك ، كقوله تعالى : (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ)(٣) فقد فصل ضمير النصب «الهاء» فى «يدخلونها» بين المعطوف «من» والمعطوف عليه ضمير الرفع المتصل وهو «الواو» فى «يدخلونها». وقد يفصل بينهما «لا» النافيه ، كقوله تعالى : (سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شاءَ اللهُ ما أَشْرَكْنا وَلا آباؤُنا)(٤) فقد عطف «بالواو» وفصلت لا النافيه بينهما.

والمعطوف «آباؤنا» والمعطوف عليه ضمير الرفع المتصل ب- «أشركنا». وقد اجتمع الفصل بالتوكيد اللفظى مع «لا» النافيه فى

قوله تعالى : (وَعُلِّمْتُمْ ما لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلا آباؤُكُمْ)(۵) المعطوف عليه هو الضمير المتصل المرفوع فى «تعلموا» والمعطوف «آباؤكم» وفصل بينهما «لا» النافيه والتوكيد اللفظى «أنتم». ويجوز للضروره الشعريه العطف على الضمير المستتر المرفوع بغير فاصل ، كقول الشاعر :

ورجا الأخيطل من سفاهه رأيه

ما لم يكن وأب له لينالا

۱- من الآيه ۵۴ من سوره الأنبياء.

۲- من الآيه ۳۵ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۲۳ من سوره الرّعد.

۴- من الآيه ۱۴۸ من سوره الأنعام.

۵- من الآيه ۹۱ من سوره الأنعام.

حيث عطف «أب» على الضمير المستتر ب- «يكن» من غير فاصل بينهما. وكقول الشاعر :

مضى وبنوه وانفردت بمدحهم

وألف إذا ما جمّعت واحد فرد

فقد عطف الاسم «بنوه» على الضمير المستتر المرفوع ب- «مضى» بدون فاصل بينهما ؛ والأمر الثانى أن يكون المعطوف عليه ضميرا مجرورا بحرف جر أو بالإضافه ، فيكون الفاصل هو حرف الجر أو المضاف ، كقوله تعالى : (قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْها وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ)(١) وكقوله تعالى : (وَعَلَيْها وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ)(٢) ، وكقول الشاعر :

فما لى وللأيّام ، لا درّ درّها

تشرّق بى طورا وطورا تغرّب

ففى الأمثله هذه أعيد حرف الجر مع المعطوف ليكون الفاصل بينه وبين المعطوف عليه الضمير المجرور. وقد يكون الفاصل هو المضاف ، كقوله تعالى : (قالُوا نَعْبُدُ إِلهَكَ وَإِلهَ آبائِكَ)(٣) فصل المضاف «إله» بين المعطوف «آبائك» والمعطوف عليه «إلهك» ويجوز ترك الفاصل بين المتعاطفين ، كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ)(٤) والتقدير وبالأرحام. وكقول الشاعر :

اليوم قد بتّ تهجونا وتشتمنا

فاذهب فما بك والأيّام من عجب

والتقدير : وبالأيّام من عجب.

حذف بعض حروف العطف : قد يجرى حذف «الواو» أو «الفاء» أو «أم» مع معطوفها ولكل من الحروف السابقه أحكام خاصّه فى حذفها مع معطوفها من ذلك :

١ - تحذف الواو مع معطوفها إذ دلّ على الحذف قرينه ، مثل : «كادت السّيّاره تصدم الطّفل ولم يكن بين الموت إلا خطوه واحده» أى : لم يكن بينه وبين الموت ، وكقول الشاعر :

إنّى مقسم ما ملكت فجاعل

قسما لآخره ودنيا تنفع

والتقدير وقسما لدنيا تنفع. وكقول الشاعر :

فما كان بين الخير لو جاء سالما

أبو حجر إلّا ليال قلائل

والتقدير : فما كان بين الخير وبينه.

٢ - تحذف الفاء مع معطوفها إذا دلّ على الحذف دليل ، كقوله تعالى : (وَإِذِ اسْتَسْقى مُوسى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً)(٥) والتقدير فضرب فانبجست.

٣ - وتحذف «أم» المتصله مع معطوفها ، إذا دلّ عليهما دليل ، كقول الشاعر :

وقال صحابى : قد غبنت وخلتنى

غبنت فما أدرى أشكلكم شكلى؟

والتقدير : أشكلكم شكلى أم غيره. وكقول الشاعر :

دعانى إليها القلب إنّى لأمره

سميع فما أدرى أرشد طلابها؟

١- من الآيه ۶۴ من سوره الأنعام.

٢- من الآيه ٢٢ من سوره المؤمنين.

٣- من الآيه ١٣٣ من سوره البقره.

۴- من الآيه ١ من سوره النساء.

۵- من الآيه ۶٠ من سوره البقره.

والتقدير : أرشد طلابها أم غىّ؟

حذف عامل المعطوف : تعطف «الواو» عاملا قد حذف وبقى معموله المرفوع ، كقوله تعالى : (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)(١) أى : وليسكن زوجك ، أو المنصوب ، كقوله تعالى : (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ)(٢) أى : وتبوّءوا الإيمان. أو المجرور ، مثل : «ما كل سوداء فحمه ولا بيضاء شحمه» والتقدير : ولا كل بيضاء.

حذف المعطوف عليه : قد يحذف المعطوف عليه وحده إذا دلّ عليه دليل ، والعاطف هو : «الواو» ، أو «الفاء» أو «أم» المتّصله ، أو «لا» العاطفه ، فحذفه مع بقاء «الواو» كالقول : «سقيا لك» فتجيب : «ولك» : أى وسقيا لك. ومثال الحذف مع بقاء «الفاء» ، قوله تعالى : (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ)(٣) والتقدير : أمكثوا فلم يسيروا.

ويحذف المعطوف عليه مع بقاء «أم» المتصله ، كقوله تعالى : (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ)(٤) والتقدير : أعلمتم أن دخول الجنه يسير ... ويحذف المعطوف عليه مع بقاء «لا» النافيه ، مثل : «يتكلّم أخى لا قليلا ويعمل لا فى أوقات محدوده».

والتقدير يتكلم لا كثيرا ولا قليلا ويعمل لا وقتا كثيرا ولا وقتا محدودا.

حذف العاطف وحده : يجوز أن يحذف العاطف وحده إذا كان : «أو» ، أو «الواو» أو «الفاء» مثل قول الرسول صلّى الله عليه وسلّم : «تصدّق رجل من دينار ، من درهمه ، من صاع برّه» ، بحذف «أو» ... وكقول الشاعر :

كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟ ممّا

يغرس الودّ فى فؤاد الكريم

والتقدير : وكيف أمسيت؟. ومن حذف الفاء ، مثل : يدخل التلاميذ الصّفّ واحدا واحدا أى :واحدا فواحدا. ويحذف العاطف ، «أو» ، مثل :تصدّق بدرهم بثوب بمال ، والتقدير : بثوب أو بمال.

تقديم المعطوف على المعطوف عليه : سمع تقديم المعطوف «بالواو» على المعطوف عليه ولكن هذا التقديم شاذ ، كقول الشاعر :

وأنت غريم لا أظنّ قضاءه

ولا العنزىّ القارظ الدهر جائيا

والتقدير : لا أظنّ قضاءه جائيا ، ولا العنزى القارظ ، وكقول الشاعر :

أيا نخله من ذات عرق

عليك ، ورحمه الله ، السّلام

والتقدير : عليك السّلام ورحمه الله.

ولم يسمع تقديم المعطوف بغير الواو.

ملاحظه : يشترط لصحّه العطف أن يقبل المعطوف العامل المذكور أى : أن يكون صالحا لمباشره العامل المذكور ، وإلا صار مع عامله المقدّر جمله معطوفه على الجمله السابقه. وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع فى المضارع المقصود به المتكلم أو المخاطب ، أو كالمعطوف على الفاعل المستتر فى فعل الأمر ، مثل : «أدرس أنا وأخى» ، إذ لا يصح : أدرس أخى ، ومثل : «تدرس أنت وأخوك» ولا يصح : «تدرس أخوك».

ومثل قوله تعالى : (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ

۱- من الآيه ۳۵ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۹ من سوره الحشر.

۳- من الآيه ۱۰۹ من سوره يوسف.

۴- من الآيه ۱۴۲ من سوره آل عمران.

الْجَنَّةَ)(١) إذ لا يصح : «اسكن زوجك».

عطف الفعل وحده على الفعل : قد يعطف الفعل وحده ، أى : بدون فاعله على الفعل ، عطف مفردات لا عطف جمل مثل : «أعجبنى أن تنجح وتسافر».

فالفعل «تسافر» معطوف على الفعل «تنجح» وإلا لما نصب. ومثل : «لم يسافر علىّ ويرسب نزيه» فالفعل «يرسب» معطوف على «يسافر» من عطف المفردات لا الجمل وإلا لما جزم الفعل «يرسب».

عطف الفعل على ما يشبهه : يجوز أن يعطف الفعل الماضى ، والفعل المضارع دون الأمر ، عطف مفردات لا عطف جمل ، على اسم يكون مرادفهما فى المعنى ، كاسم الفاعل واسم المفعول ... كما يجوز العكس. مثل : «شتّان وبعد بين النجاح والفشل» وكقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمنُ)(٢) وكقوله تعالى : (يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِ)(٣).

عطف الجمله على الجمله :

١ - تعطف الجمله الفعليّه على الجمله الفعليّه ، كقوله تعالى : (قُلْ سِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ)(٤) ويشترط فى عطف الجملتين الفعليتين أن تكون متفقتين خبرا وإنشاء سواء اتحد زمنيهما ، كقوله تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)(٥) أو اختلف الزّمن فيهما ، كقوله تعالى : (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ)(٦).

ملاحظه : اختلف العلماء فى جواز عطف الجملتين المختلفتين خبرا وإنشاء والأفضل منع ذلك. كما اختلفوا فى عطف الجمله الفعليّه على الجمله الاسميه وبالعكس ، والأفضل جواز ذلك إذا لم يكونا مختلفتين خبرا وإنشاء ، مثل : «أحبّ السّباحه والعوم يتعبنى».

٢ - تعطف الجمله الاسميّه على الجمله الاسميّه كقوله تعالى : (فَقالُوا هذا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهذا لِشُرَكائِنا)(٧).

عطف شبه الجمله على شبه الجمله :

٣ - وتعطف شبه الجمله على شبه الجمله ، كقوله تعالى : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ)(٨). حيث عطفت شبه الجمله «فى ضلال» على شبه الجمله «على هدى».

عطف الجمله على المفرد : يجوز عطف الجمله على المفرد ، أو العكس ، إذا كانت الجمله فى الحالتين مؤوّله بالمفرد ، كقوله تعالى : (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً أَوْ هُمْ قائِلُونَ)(٩) ومثل : إنّ المعلم يحبّ تلاميذه ومساعدهم.

عطف شبه الجمله على المفرد : يجوز عطف شبه الجمله على المفرد أو العكس ، بشرط أن تكون شبه الجمله مؤوّله بالمفرد ، كقوله تعالى : (وَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ

۱- من الآیه ۳۵ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۱۹ من سوره الملک.

۳- من الآیه ۹۵ من سوره الأنعام.

۴- من الآیه ۶۹ من سوره النمل.

۵- من الآیه ۹ من سوره الزّمر.

۶- من الآیه ۹۸ من سوره هود.

۷- من الآیه ۱۳۶ من سوره الأنعام.

۸- من الآیه ۲۴ من سوره سبأ.

۹- من الآیه ۲۴ من سوره سبأ.

قائِماً)(۱) «قاعدا» معطوف على شبه الجمله «لجنبه» لأنه يصح تأويلها بالمفرد والتقدير : مجنوب. ومثل «لا تعاقب طفلك إلا قليلا أو فى ضروره». حيث عطفت شبه الجمله «فى ضروره» على الاسم المفرد «قليلا».

العطف على الضمير المجرور : أجاز الكوفيون العطف على الضمير المجرور ، مستشهدين بقوله تعالى : (لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ)(۲) بعطف «المقيمين» على «الكاف» الضمير المجرور فى «قبلك» وفى إليك ، وبقوله تعالى : (وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرامِ)(۳) بعطف «المسجد» على «الهاء» فى «به» وبقول الشاعر :

فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا

فاذهب فما بك والأيام من عجب

بعطف «الأيام» على «الكاف» فى «بك».

وخالف البصريّون الكوفيّين فى هذا النّوع من العطف محتجّين أن الجار والمجرور بمنزله الكلمه الواحده إذا عطفت على الضمير المجرور فكأنك عطفت على الحرف الجارّ ، وعطف الاسم على الحرف لا يجوز. وإذا أريد مثل هذا العطف فإنه يجب أن يعاد مع المعطوف اللفظ الجارّ للمعطوف عليه فتقول : «عجبت منك ومن أفكارك المضحكه».

وأوّل البصريّون كلمه «المقيمين» التى استشهد بها الكوفيّون فى الآيه السّابقه على أنها مفعول به لفعل محذوف تقديره : «أعنى» أو أنها اسم معطوف على «ما» فى القول «بما أنزل إليك». كما أوّلوا كلمه «المسجد» على أنها اسم مجرور معطوف على «سبيل الله».

أما فى الشعر فقال البصريّون : إن كلمه «الأيام» مجروره على القسم.

العطف على الضمير المرفوع : عطف الكوفيون الاسم على الضمير المرفوع ، محتجّين بقوله تعالى : (فَاسْتَوى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى)(۴) بعطف الضمير «هو» على الضمير المستتر فى الفعل «استوى» والتقدير : فاستوى جبريل ومحمد بالأفق ، وبمثل :

قلت إذا أقبلت وزهر تهادى

كنعاج الملا تعسّفن رملا

حيث عطف «زهر» على الضمير المستتر المرفوع فى الفعل «أقبلت». وبمثل :

ورجا الأخيطل من سفاهه رأيه

ما لم يكن وأب له لينالا

حیث عطف الاسم الظّاهر المرفوع «أب» علی الضمیر المستتر فی «یکن» وهو اسمها ، دون أن یؤکّد ذلک الضمیر بالضمیر المنفصل.

ومنع البصریّون هذا العطف بحجّه أن الاسم لا یعطف علی الفعل. فإذا عطفت الاسم علی الضمیر المرفوع الذی یکون إما ظاهرا أو مقدّرا ، فکأنّک عطفت اسما علی فعل فی قولک : «أکل وزید» أو اسما علی جزء من الفعل فی قولک «أکلت وزید» ، لأن «التاء» الضمیر المتصل هی بمنزله الجزء من الفعل.

وفسّروا العطف فی الآیه علی تقدیر «الواو» الحالیّه لا «واو» العطف ، والتقدیر : فاستوی

۱- من الآیه ۱۲ من سوره یونس.

۲- من الآیه ۱۶۲ من سوره النساء.

۳- من الآیه ۲۱۷ من سوره البقره.

۴- من الآیتین ۶ و ۷ من سوره النجم.

جبريل على صورته التى خلق عليها فى حال كونه بالأفق ، إذ كان قبلا يأتى النبى صلّى الله عليه وسلّم فى صوره رجل. كما فسّروا العطف فى البيتين السابقين بأن ذلك من قبيل الضّروره الشّعريه لا من قبيل العطف.

والقياس فى هذا العطف أنه يجب الفصل بين المعطوف عليه والعاطف بفاصل كما فى قوله تعالى : (وَقُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)(١) حيث فصل بين المعطوف «زوجك» ومعه العاطف وبين ضمير الرفع المستتر فى الفعل «اسكن» بالضمير المنفصل «أنت» الذى يؤكد الضمير المستتر.

العقد

لغه : هو العشره.

واصطلاحا : هو : عجز العدد المركّب ، أى : هو كلمه «عشر» من قولك : «خمسه عشر». وهو فى الاصطلاح أيضا : العدد العقد.

العقود

لغه : جمع عقد أو عقد : العشره.

اصطلاحا : العدد العقد. أى : هو الذى ينحصر بين عشرين وتسعين تقول : عشرين ، ثلاثين ، أربعين ، خمسين ، ستين ، سبعين ...

العكس

لغه : مصدر «عكس». وعكس الشيء : قلبه ، أو ردّ آخره على أوّله.

واصطلاحا : هو أن يعكس دليل على حكم ما لإبطال هذا الحكم. فمثلا أجاز الكوفيّون العطف على الضمير المرفوع المتّصل ، ومنع ذلك البصريون بحجّه أن الاسم لا يعطف على فعل إذا كان الضمير مستترا ، مثل : «استوى وزيد» ولا يعطف الاسم على جزء من الفعل فى قولك : «استويت وزيد» لأن الضمير المتصل بمنزله الجزء من الفعل.

علّ

لغه : فى «لعلّ» أو «علّ» الجارّه. راجع : «لعلّ».

عل

ظرف بمعنى فوق ، يكون تاره معربا وتاره مبنيّا ، وهو مثل الظروف التى تدل على الجهات ، مثل : «قبل» و «بعد» ، «أمام» ، «قدّام» ، «وراء» ، «خلف» ، «أسفل» ، «يمين» ، «شمال» ، «فوق» ، «تحت» ، «أوّل» ، «دون». تكون دائما مضافه إلى ما بعدها وقد يحذف المضاف إليه وينوى معناه أى : بإضمار كلمه بمعنى المحذوف دون حروفه ، ففى هذه الحاله فقط يبنى الظرف «عل» على الضم كقول الشاعر :

مكرّ مفرّ مقبل مدبر معا

كجلمود صخر حطّه السّيل من عل

حيث لم ينو لفظ المضاف إليه ولا معناه فهو معرب مجرور ب- «من» تقول «عل» اسم مجرور ب- «من» وعلامه جرّه الكسره. أما قول الشاعر :

ولقد سددت عليك كلّ ثنيّه

وأتيت نحو بنى كليب من عل

ففيه «عل» مبنّيه على الضمّ لأنه حذف المضاف إليه بعدها ونوى معناه دون لفظه ، والتقدير : من علهم. أى : من فوقهم.

وتخالف «عل» «فوق» فى أمرين اثنين :

۱- من الآيه ۳۵ من سوره البقره.

الأول : «عل» لا تستعمل إلا مجروره ب- «من».

الثانى : «عـل» لاـ تضاف إلى ما بعـدها بل يكون المضاف إليه محـذوفا إما لفظا ومعنى أو لفظا فقط كالأمثله السابقه. فلا يقال : «من عل السطح» كما يقال من «فوق السطح» بل يقال : «من علوّه».

علّ

هى لغه فى «لعل» وقيل : هى أصل «لعلّ» عند من زعم زياده «اللام» فى أوّلها ، كقول الشاعر :

لا تهين الفقير علّك أن

تركع يوما والدّهر قد رفعه

والأصل : لا تهينن الفقير. بحذف نون التوكيد الخفيفه منعا من التقاء ساكنين وبقيت الفتحه.

على

حرف جر يجر الاـسم الظـاهر كقوله تعالى : (إِذْ دَخَلُوا عَلى داوُدَ)(١) ويجرّ الضـمير المتصل كقوله تعالى : (قُلْ ما أَسْـئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ)(٢) وتفيد «على»معانى كثيره منها :

١ - الاستعلاء وهو أكثر المعانى استعمالا ، ويدل على أن الاسم المجرور وقع عليه المعنى وقوعا حقيقيا مباشـرا ، كقوله تعالى : «ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير بيوتكم» (٣) أو غير مباشر ، كقوله تعالى : (أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً)(٤) أى : فوق مكان قريب من النار ، أو وقوعا مجازيّا ، كقوله تعالى : (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ)(٥).

٢ - الإسناد ، مثل : «توكّلت على الله» «واعتمدت على الله» أى : أسندت الاعتماد عليه.

٣ - الظرفيّه ، كقوله تعالى : (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلى حِينِ غَفْلَةٍ)(٦) أى : فى حين ... ومثل :

يا حبّذا النّيل على ضوء القمر

وحبّذا المساء فيه والسّحر

أى : فى ضوء القمر. وفيه «حبذا» فعل وفاعل جمله فعليّه للمدح.

٤ - المجاوزه أى : بمعنى «عن» كقول الشاعر :

إذا رضيت علىّ بنو قشير

لعمر الله أعجبنى رضاها

والتقدير : رضيت عنى.

٥ – المصاحبه ، بمعنى «مع» ، كقوله تعالى : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَهٍ لِلنَّاسِ عَلى ظُلْمِهِمْ)(٧).

أى : يغفر للناس مع ظلمهم.

٦ – بمعنى «من» ، كقوله تعالى : (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ)(٨) أى : من الناس ، وكقوله عليه السّلام : «بنى الإسلام على خمس» أى : من خمس.

٧ – بمعنى «الباء» ، مثل : «حقيق على المعلم أن يقوم بدور المربى والمرشد والموجّه».

والتقدير : حقيق به أى : جدير به.

٨ – الإضراب ، بمعنى الاستدراك أى : إبعاد المعانى الفرعيّه التى توجد فى كلام سابق مثل :

١– من الآيه ٢٢ من سوره ص.

٢– من الآيه ٥٧ من سوره الفرقان.

٣– من الآيه ٢٩ من سوره النّور.

٤– من الآيه ١٠ من سوره طه.

٥– من الآيه ٢٥٣ من سوره البقره.

٦– من الآيه ١٥ من سوره القصص.

٧– من الآيه ٦ من سوره الرعد.

٨– من الآيه ٢ من سوره المطفّفين.

«احتملت من المصائب الكثير على أن هذا الاحتمال صعب أليم» قد يتطرق إلى البال ان احتمال المصائب سهل فأتى باستدراك هذا المعنى بواسطه الحرف «على» ، وكقول الشاعر :

بكلّ تداوينا فلم يشف ما بنا

على أنّ قرب الدّار خير من البعد

على أنّ قرب الدّار ليس بنافع

إذا كان من تهواه ليس بذى ودّ

فقد بيّن أن التداوى بالقرب والبعد لم يفده ويستدرك الأمر بقوله : على أن قرب ... و «على» التى تفيد الاستدراك هى بمنزله «لكن» ، فلا تعلق لها وتعتبر حرف ابتداء.

٩ - تكون «على» بمنزل الاسم ، وبمعنى «فوق» إذا دخلت عليها «من» ، كقول الشاعر :

غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها

يصلّ وعن قيض بزيزاء مجهل ...

وفيه «على» اسم بمعنى «فوق» مبنىّ على السّكون فى محلّ جر ب- «من» ، «والهاء» : فى محل جر بالإضافه. وقد اتصلت «على» بالضمير المجرور بها فى كلمه «عليه» فقلبت ألفها «ياء» ، فتقول : عليه ، وعليك ، وعلينا ، وعليها ... وكقول الشاعر :

إذا طلعت شمس النّهار فإنّها

أماره تسليمى عليك فسلّمى

أمّا إن كان الضمير هو «ياء» المتكلم وجب إدغام الياءين ، مثل : «علىّ أن أسعى جاهدا حتى لا يبقى علىّ سوى القليل من الواجبات الاجتماعيّه» ، فقد أدغمت «الياء» المنقلبه عن «ألف» من آخر «على» مع «ياء» الضمير فصارت «علىّ».

١٠ - وتكون «على» زائده للتّعويض من أخرى محذوفه ، كقول الشاعر :

إنّ الكريم وأبيك يعتمل

إن لم يجد يوما على من يتّكل

فقد حذفت «على» بعد «يتكل» والأصل : «يتكل على الله» وعوض منها ب- «على» السابقه وقد تكون زيادتها لغير تعويض كقول الشاعر :

أبى الله إلّا أنّ سرحه مالك

على كلّ أفنان العضاه تروق

وفيه «على» زيدت بغير تعويض لأن الفعل «راق» متعدّ بنفسه ، وربّما تضمّن معنى «تشرف».

١١ - وتكون بمعنى «اللّام» كقوله تعالى : (أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)(١) وكقول الشاعر :

علام تقول الرمح يثقل عاتقى

١٢ - وتكون أيضا بمعنى «عند» ، كقوله تعالى : (وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ)(٢) أى : عندى.

ملاحظات :

١ - منهم من يرى أن «على» لا تأتى إلّا حرفا ، وردّ هذا القول لأن حرف الجر لا يدخل عليه مثله.

٢ - منهم من يرى أنها لا تأتى إلا اسما وقد ردّ قوله بدليل حذفها من الشعر كما فى القول :

تحنّ ، فتبدى ما بها من صبابه

وأخفى الذى لو لا الأسى لقضانى

والتقدير : تحنّ علىّ ، وبدليل حذفها مع الضّمير فى الصّله ، كقول الشاعر :

١- من الآيه ٥۴ من سوره المائده.

٢- من الآيه ١۴ من سوره الشعراء.

وإنّ لسانى شهده يشتفى بها

وهو على من صبّه الله علقم

والتقدير : على من صبّه الله عليه ، وقد تحذف منها اللام والألف كما تحذف «أل» فى المجرور بها كقول الشاعر :

غداه طفت علماء بكر بن وائل

وعجنا صدور الخيل نحو تميم

وفيه «علماء» أى : على الماء.

٣ - ومنهم من يرى أنّ «على» عند ما تكون اسما تكون معربه لا مبنيّه ، ومنهم من يرى أنها معربه فى مثل : «سوّيت علىّ ثيابى». وقيل : بل هى مبنيّه ، والألف فيها كألف اسم الإشاره «ذا».

على جهه واحده

اصطلاحا : المبنىّ. أى : اللفظ الذى دخله البناء.

علام

لفظ يتألف من حرف الجر «على» مقرونا ب- «ما» الاستفهاميّه ، التى يجب حذف ألفها عند دخول حرف الجرّ عليها ، كقول الشاعر :

إلام الخلف بينكم إلام

وهذى الضّجّه الكبرى علام

حيث حذفت الألف من «ما» الاستفهاميّه فى «علام» وكذلك فى «إلام».

علامات الاسم

للاسم علامات كثيره ، إذا توفرت لكلمه واحده منها كانت دليلا على أنها اسم ، وأشهرها خمسه.

١ - الجرّ ، إذا وجدت علامه الجرّ على كلمه كانت دليلا على أنها اسم سواء أكانت هذه العلامه ناتجه عن الإضافه ، أو عن حرف الجر ، مثل : «أحب معلمات المدرسه واستمعت الى شروحاتهنّ» ، فكلمه «المدرسه» ظهرت عليها علامه الجر لداعى الإضافه ، وكلمه «شروحاتهن» ظهرت عليها علامه الجر لداعى حرف الجر «إلى». ومثل : «قرأت فى كتاب قديم» ؛ «كتاب» اسم مجرور ب- «فى» وكلمه «قديم» ظهرت عليها علامه الجر لداعى التّبعيه فهى إذن اسم نعت ل- «كتاب».

۲ – التنوین ، أی : أن یلحق آخر الاسم نون ساکنه زائده ، أی : لیست فی بنیه الکلمه ولا من حروفها الأصلیه ، وهذه النون تلفظ ولا تکتب ، وتعد کلمه کامله ، وتدخل فی قسم الحرف المعنوی المعدود من أقسام الکلمه الثلاثه ، مثلها مثل «الواو» ، «والفاء» العاطفتین ، ومثل «یاء» الجرّ و «تاء» الجرّ ، و «واو» الجرّ ... ، مثل : «هذا عصفور ، رأیت عصفورا ، مررت بعصفور» وکان الأصل أن تکتب : «هذا عصفورن ، رأیت عصفورن ، مررت بعصفورن» فالضّمتان ، والفتحتان والکسرتان وضعت کلّها مکان النون رمزا مختصرا عنها ، ویدل عند النّطق به علی ما کانت تدل علیه.

۳ – أن تکون الکلمه مما یصلح أن یکون منادی ، أو مفعولا به لفعل محذوف ، مثل : المنادی «سمیر» فی قولک : «یا سمیر». فکلمه «سمیر» هی اسم لأنها منادی أی : مفعول به لفعل محذوف تقدیره : أدعو ، أو أنادی ، ومثل : «النار» فکلمه «النار» هی اسم لأنها مفعول به لفعل محذوف تقدیره : «احذر» ومثل : «الصوم» فهذه الکلمه هی اسم لأنها مفعول به لفعل محذوف تقدیره : «الزم» ، ومثل : «نحن المعلمین نحب طلابنا» فکلمه «المعلمین» هی اسم لأنها مفعول به لفعل محذوف تقدیره : «أخصّ».

۴ – صحه اقتران الکلمه ب– «أل» سواء أکانت

«أل» زائده أم أصليه ، مثل : «الاجتهاد سر النجاح» فكلمه «الاجتهاد» اقترنت ب- «أل» وكلمه «النجاح» أيضا لذلك فهما اسمان ، وكذلك الاسم المقترن ب- «أل» الزائده ، مثل : «العزّى» فهذه الكلمه هى اسم ، مؤنث ، علم لصنم فى الجاهليه و «أل» فى أوّلها زائده لازمه ، لا تفارقها والمذكر منها هو كلمه : «الأعزّ».

٥ - أن تصح النسبه الى هذه الكلمه ، مثل : «النجاح مرتقب» ، «التلميذ مجتهد» فكلمه «النجاح» هى اسم لأنه صح إسناد التّرقّب إليها ، وكذلك كلمه «التلميذ» هى اسم لأنّه صح اسناد الاجتهاد إليها ، فكلمه «النجاح» و «التلميذ» كلّ منهما اسم وهو المسند إليه ، والكلمه التى أسندت الى الاسم هى المسند أما العمل أى : «مرتقب» أو «مجتهد» فهو عمل الاجتهاد والترقّب ، مما يسمى : الإسناد أى : اثبات حصول شىء لشىء ، أو نفيه عنه ، أو طلبه منه. والإسناد هو العلامه التى تدل على أن المسند إليه هو اسم.

هذه هى العلامات الأصليه التى تدلّ على اسميّه الكلمه ، وهناك علامات أخرى ملحقه بها ، وتدل على اسميه الكلمه وأشهرها :

١ - صحه وقوع الكلمه مضافا ، مثل : «أحب أن أقرأ كتب الأدب».

٢ - صحه عود الضمير على كلمه ما دليل على أنها اسم ، مثل : «أقبل المطرب» ففى كلمه «المطرب» ضمير يعود الى «أل» فيكون المعنى : «أقبل الذى هو مطرب» وبهذه العلامه نحكم باسميه «ما» التعجبيّه ، مثل : «ما أحلى النّجاح» ففى أحلى ضمير يعود على «ما» ، كما نحكم باسميه «مهما» ، فى مثل قوله تعالى : (وَقالُوا مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَهٍ)(١).

٣ - أن يصح جمع الكلمه دلاله على اسميتها ، مثل قوله تعالى : (وَما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلامِ بِعالِمِينَ)(٢) فكلمه «الأحلام» جمع «حلم» وكلمه «عالمين» جمع «عالم» فكلاهما اسم.

٤ - أن يصح تصغيره ، لأن التصغير من خصائص الأسماء ، مثل : «الكاتب أجرأ من الكويتب» فكلمه «كاتب» صح تصغيرها على «كويتب» فحكمنا باسميّتها.

٥ - أن يصح أن يبدل منه اسم صريح ، مثل : «كيف أنت؟ أسقيم أم صحيح؟». فكلمه «سقيم» هى اسم ، بدل من كلمه «كيف» فدلّ ذلك على أن «كيف» اسم لأن المبدل منه والبدل متفقان فى الاسميه وفى الفعليّه دائما.

٦ - أن تكون الكلمه موافقه لوزن اسم آخر ، مثل : «نزال» اسم فعل بمعنى «انزل» فكلمه «نزال» موافقه لوزن «حذام» علم امرأه.

٧ - أن يكون معنى الكلمه موافقا لمعنى اسم آخر ، مثل : «قطّ» ، «عوض» ، «حيث» ، فكلمه «قطّ» : ظرف يدلّ على الزمان الماضى ، ولا تستعمل إلا فى جمله منفيّه فهى بمعنى : «ماض» وكلمه «عوض» ظرف يدل على المستقبل فهو بمعنى : «مستقبل» وكلمه «حيث» تدل على المكان فهى بمعنى «مكان».

ملاحظات : ينقسم الاسم بحسب لفظه إلى ثلاثه أقسام هى :

أ - الاسم الظاهر ، مثل : «كتاب» ، «عصفور» ، «جمل» ...

۱- من الآیه ۱۳۲ من سوره الأعراف.

۲- من الآیه ۴۴ من سوره یوسف.

ب – الضمير ، وهو الاسم غير الظاهر فى الكلام ، مثل : «اعمل خيرا كلّ يوم». فالضمير المستتر فى «اعمل» تقديره «أنت» هو فاعل للأمر «اعمل» ، وقد يكون ضميرا بارزا فى الكلام ، مثل : «قمت» ، «فالتاء» هى ضمير متصل بآخر الفعل وهو فاعل للفعل «قام» ، ومثل : «أكرمنى ربّى» «فالياء» فى «أكرمنى» ضمير متصل فى محل نصب مفعول به «والياء» فى «ربّى» ضمير متصل فى محل جر بالإضافه.

ج – الاسم المبهم الذى لا يتّضح المراد منه ، ولا يتحدّد معناه إلّا بشىء آخر ، وهو إما اسم إشاره ، مثل : «هذا جمل» ، وإما اسم موصول ، مثل : «الذى اخترع الكهرباء مخترع بارع».

وهناك قسم رابع ملحق بالأنواع الثلاثه السابقه ، وهو الاسم الزّائد المحض ، الذى يؤتى به لتأكيد المعنى وتقويته ، ولا محل له من الإعراب ، لأنه لا يتأثّر بالعوامل ولا يؤثر بها ، مثل كلمه «ذا» فى قول الشاعر :

دعى ما ذا علمت سأتّقيه

ولكن بالمغيّب خبرينى

فكلمه «ماذا» المركبه من «ما» الاستفهاميّه و «ذا» التى صارت بحكم الملغاه ، فى محل نصب مفعول به لفعل «دعى».

د – قد يعترض بعض النّحاه على أن «أل» دليل على اسميّه الكلمه ، إذ هى لا تدخل فقط على الأسماء بل تدخل أيضا على الفعل ، كقول الشاعر :

ما أنت بالحكم التّرضى حكومته

ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل

حيث دخلت «أل» على الفعل المضارع المجهول ، فربما كان هذا من قبيل النادر الذى لا يقاس عليه ، أو من قبيل الضروره الشعريه ، فالعلامه إذن صحيحه وبخاصه لأنّ «أل» فى هذا البيت هى بمعنى «الذى» فهى «أل» الموصوله لا للتعريف.

ه – النداء دليل أيضا على اسميّه الكلمه ، وقد يدخل النداء على غير الاسم كما فى قوله تعالى : «ألا يا اسجدوا» (١) ولكن هذا لا يعنى أن «يا» دخلت على الفعل «اسجدوا» ولكن جرى الوقف بعد «ألا يا» ثم ابتدأ بالأمر «اسجدوا». وكقوله تعالى : (يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآياتِ رَبِّنا)(٢) وكقوله عليه السّلام : «يا ربّ كاسيه فى الدّنيا عاريه يوم القيامه» فدخل النداء على غير الاسم ، ولكن فى هذا تأويل وهو إما أن يكون «يا» قد دخلت على محذوف والتقدير : «يا هؤلاء اسجدوا» ، و «يا قوم ليتنا نرد» ، «ويا قوم رب كاسيه» وإما أن «يا» هذه هى للتنبيه لا للنداء وكقول الشاعر :

يا ليتنى وأنت يا لميس

فى بلده ليس بها أنيس

وكقول الشاعر :

يا حبّذا جبل الرّيان من جبل

وحبّذا ساكن الرّيان من كانا

وكقول الشاعر :

يا ربّ مثلك فى النساء غريره

بيضاء قد متّعتّها بطلاق

وكقول الشاعر :

۱- من الآيه ۲۵ من سوره النمل.

۲- من الآيه ۲۷ من سوره الأنعام.

يا أرغم الله أنفا أنت حامله

يا ذا الخنى ومقال الزّور والخطل

و- الإسناد إليه علامه على اسميّه الكلمه وقد يحصل الإسناد إلى الفعل ، مثل : «تسمع بالمعيدىّ خير من أن تراه» فقد أسند الاسم «خير» الى الفعل «تسمع» ولكن ذلك على تقدير : «أنت تسمع» حيث تؤول بمصدر يقع مبتدأ والتقدير : سماعك ، وبهذا الإسناد نستدل على اسميّه «ما» الموصوله فى قوله تعالى : (قُلْ ما عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللهْوِ وَمِنَ التِّجارَهِ)(١) وفى قوله تعالى : (ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَما عِنْدَ اللهِ باقٍ)(٢) فقد أسند التخيير فى الآيه الأولى الى «ما» بمعنى «الذى» ، كما أسند «النفاد» فى الآيه الثانيه الى «ما» والبقاء فى الآيه الثالثه الى «ما» ، وكذلك هى «ما» الموصوله بمعنى «الذى» فى قوله تعالى : (إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ)(٣) أى : إن الذى صنعوه ، «ما» اسم «إنّ» «كيد» خبر «إنّ» وجمله «صنعوا» صله والعائد محذوف ، والتقدير : صنعوه ، ويجوز تقدير «ما» موصولا حرفيا ، فتكون هى وصلتها فى تأويل مصدر ولا تحتاج الى عائد.

العلامات الأصول

اصطلاحا : علامات الإعراب الأصليه.

علامات الإعراب

تعريفها :

اصطلاحا : هى الرموز التى توضع على آخر الكلمه للدلاله على طبيعه الإعراب وهى نوعان : علامات الإعراب الأصليّه ، علامات الإعراب الفرعيّه.

أقسامها : هى أربعه أقسام : علامات الرفع ، علامات النصب ، علامات الجر وعلامات الجزم.

تسميتها :

١ - الحركه ، وذلك عند ما تكون الحركه هى علامه الإعراب أو البناء ، أصليّه كانت ، مثل : «يدرس الولد المجتهد» ، أو فرعيّه مثل : «رأيت البنات» «البنات» مفعول به منصوب بالكسره بدلا من الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم.

٢ - الحرف ، وذلك عند ما ينوب الحرف عن الحركه الإعرابيه ، مثل : «جاء أبوك وسلّم على المعلّمين». «أبوك» : فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّته. «المعلمين» : اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكّر سالم.

٣ - الحذف وذلك بحذف الحركه عند جزم المضارع مثل : «لم يذهب» ، أو حذف النون فى الأفعال الخمسه نصبا وجزما ، مثل : «لم يفعلوا ولن يفعلوا» أو حذف حرف العلّه من المضارع المجزوم ، مثل : «لم ير الطفل اللعبه».

علامات الإعراب الأصليّه

هی ما یرمز بها عن حالات الإعراب الأساسیه ، وتکون فی آخر الکلمه إما ظاهره أو مقدّره وهی : «الضّمه» للرفع مثل : یذهب الولد.

ویمشی الطّفل ؛ و «الفتحه» للنّصب ، مثل قوله تعالی : (کَشَفَ الضُّرَّ عَنْکُمْ)(۴) وکقوله تعالی : (وَما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ إِلَّا لِتُبَیِّنَ لَهُمُ الَّذِی اخْتَلَفُوا فِیهِ وَهُدیً وَرَحْمَهً لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ)(۵)

۱- من الآیه ۱۱ من سوره الجمعه.

۲- من الآیه ۹۶ من سوره النحل.

۳- من الآیه ۶۹ من سوره طه.

۴- من الآیه ۵۴ من سوره النّحل.

۵- من الآیه ۶۴ من سوره النحل.

و «الكسره» للجر ، كقوله تعالى : (وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهاجِرِينَ)(١) «والسكون» دليل عدم وجود حركه فى حاله الجزم ، كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)(٢).

ولها أسماء أخرى : العلامات الأصول ، حركات الإعراب ، حروف الإعراب ، الإعراب.

علامات الإعراب الثّانويّه

اصطلاحا : علامات الإعراب الفرعيّه.

علامات الإعراب الفرعيّه

اصطلاحا : هى التى تنوب عن علامات الإعراب الأصليّه.

وتسمّى أيضا : علامات الإعراب الثّانويّه ، العلامات الفروع ، الإعراب بالنّيابه.

أنواعها :

١ - نيابه حركه فرعيّه عن حركه أصليّه ، مثل قوله تعالى : (لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ)(٣). «المؤمنات» : مفعول به منصوب بالكسره بدلا من الفتحه لأنه جمع مؤنّث سالم. وكقوله تعالى : (وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها)(٤) «أحسن» اسم مجرور بالفتحه بدلا من الكسره لأنه ممنوع من الصّرف.

٢ - نيابه حرف عن حركه أصليّه ، كقوله تعالى : (لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ)(٥) «المؤمنين» مفعول به منصوب وعلامه نصبه «الياء» لأنه جمع مذكّر سالم. وكقوله تعالى : (وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ)(٦) «معرضون» : خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو بدلا من الضّمه لأنه جمع مذكّر سالم. وكقوله تعالى : (إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً)(٧) «المؤمنين» : اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

٣ - نيابه حذف حرف عن حركه أصليّه ، كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ)(٨) «يعمل» مضارع حذفت حركته الأصليه «الضمه» لأنه مجزوم ب- «من» وعلامه جزمه السكون.

«يره» : فعل مضارع مجزوم وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره. و «الهاء» ضمير متصل فى محل نصب مفعول به. ومثل (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هذا فَأَلْقُوهُ عَلى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً)(٩) «اذهبوا» فعل أمر مبنى على حذف النون. «يأت» مضارع مجزوم بحذف حرف العله من آخره ، وكقوله تعالى : (وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَ)(١٠) «تذهبوا» : فعل مضارع منصوب ب- «أن» المضمره بعد لام التعليل وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه.

مواضعها :

١ - فى الأسماء الممنوعه من الصّرف ، التى ترفع بالضّمه ، وتنصب بالفتحه وتجرّ بالفتحه ، كقوله تعالى : (وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ

فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ

ص: ۶۵۸

۱- من الآیه ۶ من سوره الأحزاب.

۲- الآیتان ۷ و ۸ من سوره الزلزله.

۳- من الآیه ۵ من سوره الفتح.

۴- من الآیه ۸۶ من سوره النساء.

۵- من الآیه ۸۶ من سوره النساء.

۶- من الآیه ۷۷ من سوره التوبه.

۷- من الآیه ۱۰۳ من سوره النساء.

۸- من الآیه ۷ من سوره الزلزله.

۹- من الآیه ۹۳ من سوره یوسف.

۱۰- من الآیه ۱۹ من سوره النساء.

مِنْها أَوْ رُدُّوها)(۱) «أحسن» اسم مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف وكقوله تعالى : (وَأَوْحَيْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ)(۲) وكقوله تعالى : (يَعْمَلُونَ لَهُ ما يَشاءُ مِنْ مَحارِيبَ وَتَماثِيلَ)(۳). «إبراهيم» و «إسماعيل» و «إسحق» و «يعقوب» و «محاريب» و «تماثيل» كلها ممنوعه من الصرف أى : مجروره بالفتحه بدلا من الكسره.

وهذه الأسماء تجر بالكسره إذا أضيفت كقوله تعالى : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)(۴) «أحسن» مجرور بالكسره لأنه مضاف ؛ أو إذا دخلها «أل» التعريف ، مثل : «صلّى القوم فى المحاريب» «المحاريب» : اسم مجرور بالكسره لأنه اقترن «بأل» التعريف.

۲ - فى الأسماء السّته التى ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء إذا كانت مضافه إلى غير ياء المتكلم وغير مصغّره وغير مقرونه ب- «أل» وإلّا أعربت بالحركات مثل قوله تعالى : (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هذا فَأَلْقُوهُ عَلى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً)(۵) «أبى» : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على ما قبل ياء المتكلم. وكقوله تعالى : (وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ)(۶) «أبوهم» فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته وهو مضاف لغير ياء المتكلم والضمير «هم» ضمير الغائبين فى محل جر بالإضافه. وكقوله تعالى : (وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ)(۷) «أبيه» مجرور «بالياء» لأنه من الأسماء السّته. وهو مضاف و «الهاء» : ضمير متصل مبنىّ على الكسر فى محل جر بالإضافه.

۳ - فى المثنّى الذى يدلّ على اثنين ويغنى عن العطف بينهما مثل : «الزّيدان» و «الهندان» فإنه يرفع «بالألف» وينصب ويجرّ «بالياء» المفتوح ما قبلها والمكسور «النون» بعدها ، كقوله تعالى : (قالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِما)(۸) وكقوله تعالى : (لَوْ لا نُزِّلَ هذَا الْقُرْآنُ عَلى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ)(۹) وكقوله تعالى : (فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِي يَوْمَيْنِ)(۱۰) وكقوله تعالى : (رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانا)(۱۱). ومنهم من يبقى المثنّى بالألف دائما ، أى : رفعا ونصبا وجرّا كقول الشاعر :

تزوّد منّا بين أذناه طعنه

دعته إلى هابى التّراب عقيم

«أذناه» : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدّره على الألف للتعذّر ، وكقول الشاعر :

إن أباها وأبا أباها

قد بلغا فى المجد غايتاها

«أباها» الأولى اسم «إن» منصوب بالفتحه المقدّره على الألف للتعذّر ، و «أبا» الثانيه معطوفه على الأولى منصوبه مثلها وهى مضافه ، «أباها» الثالثه : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدّره على الألف للتعذّر. «غايتاها» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره ... وكقوله تعالى : (إِنْ هذانِ لَساحِرانِ)(۱۲) ولهذه الآيه قراءات منها : تشديد

١- من الآيه ٨٦ من سوره النساء.

٢- من الآيه ١٦٢ من سوره النساء.

٣- من الآيه ١٢ من سوره سبأ.

٤- من الآيه ٤ من سوره التّين.

٥- من الآيه ٩٣ من سوره يوسف.

٦- من الآيه ٦٨ من سوره يوسف.

٧- من الآيه ٧٤ من سوره الأنعام.

٨- من الآيه ٢٣ من سوره المائده.

٩- من الآيه ٣١ من سوره الزخرف.

١٠- من الآيه ١٢ من سوره فصّلت.

١١- من الآيه ٢٩ من سوره فصلت.

١٢- من الآيه ٦٣ من سوره طه.

النون فى «إنّ». و «هـذين» بالياء الساكنه وهى اسم «إنّ» منصوب بالياء لأنه مثنّى. جريا على القاعـده. ومنها «إن» المخفّفه من «إنّ» فأهملت ، «هذان» بالألف رفعت على أنها مبتدأ مرفوع بالألف ، أو مبنى على الألف فى محل رفع.

«لساحران» : خبر مرفوع بالألف لأنّه مثنّى.

ومنها ، «إنّ» مشدده وبعدها «هذان» اسم «إنّ» منصوب بالفتحه المقدره على الألف للتعذر.

ومنهـا «إن» بمعنى «نعـم» لاـ تعمـل ، ومثـل ذلـك قـول أحـدهم : «لعن الله نـاقه حملتنى إليـك» فـأجيب : إنّ وراكبهـا. أى : نعم وراكبها. «إنّ» بمعنى : «نعم» لا تعمل وتكون «هذان» : مبتدأ مرفوع بالألف.

«لساحران» خبر لمبتدأ محذوف تقديره : لهما ساحران. لأن لام الابتداء لا تدخل على الخبر.

والجمله «لهما ساحران» خبر المبتدأ الأول.

ومنها «إنّه» بدلا من «إنّ» «فالهاء» اسم «إنّ».

«هـذان» مبتـدأ أوّل «لهما ساحران» جمله اسـميّه فى محل رفع خبر المبتـدأ الأول. والمبتدأ الأول مع خبره هو خبر «إنّه» ثم حذف ضمير الشأن «الهاء» وحـذف المبتـدأ الثانى (هما). ومنها ، أن «هـذا» مفرد ومثنّاه «هـذان» فاجتمع «ألفان» فوجب حـذف أحدهما منعا من التقاء ساكنين. فإذا حـذفت ألف «هـذا» تبقى «ألف» المثنى التى تقلب «ياء» فى النصب والجر. وإذا حذفت «ألف» التثنيه بقيت «ألف هذا» ولم يتغيّر لفظها وبما أن «هذا» مبنيّه فى المفرد فتبقى مبنيّه فى المثنّى.

ملاحظـات : الأصـل فى نون المثنّى أن تكون مكسوره سواء أكـان المثنّى فى حـاله الرفع ، مثـل : «جـاء المعلّمـان» ، أو فى حـاله النّصب ، مثل : «رأيت المعلّمين» ، أو فى حاله الجرّ ، مثل : «سلّمت على المعلّمين».

وقد تفتح هذه النون ، بعد الياء فى حاله النصب وفى حاله الجر ، ولا يكون ذلك إلّا لغه من لغات العرب ، كقول الشاعر :

على أحوذّيين استقلّت عشيّه

فما هى إلّا لمحه وتغيب

فتحت «النون» فى المثنّى «أحوذيّين» لغه.

وكان الأصل أن تكون مكسوره ولا نستطيع أن نقول : إنها مفتوحه لضروره الشعر ، لأن البيت يستقيم وزنه بالفتح والكسر. وقد فتحت فى هذا البيت فى حاله الجر. وتفتح أيضا فى حاله النصب ، مثل :

أعرف منها الجيد والعينان

ومنخران أشبها ظبيانا

فی هـذا البیت فتحت «نون» «العینان» وهو اسم منصوب لأنه مفعول به ، وهـذا الفتـح وقع بعد «الألف» ، علی لغه من یلزم «الألف» فی المثنی فی حاله الرّفع والنّصب والجرّ ، وتکون علامه نصب المفعول به الفتحه المقدّره علی الألف للتعذّر. ومثلها «ظبیان». أمّا نون «منخران» فقد کسرت علی الأصل أمّا نون الجمع فهی فی الأصل مفتوحه وقد تکسر کقول الشاعر :

عرفنا جعفرا وبنی أبیه

وانکرنا زعانف آخرین

حیث کسرت نون «آخرین» وکان حقّها أن تکون مفتوحه.

وقد تضمّ نون المثنی بعد الألف ، کقول بعض العرب : «هما خلیلان» وکقول الشاعر :

یا أبتا أرّقنی القذّان

فالنّوم لا تألفه العینان

وفیه «القذّان» و «العینان» وکلاهما فی حاله

الرّفع بالألف نيابه عن الضّمّه. وقد ضمّت فيهما «النّون» بعد «الألف» وهذا نظرا للغه بعض العرب. وهذه «النون» أى : نون المثنى ومثلها «نون» الجمع تلحقان آخر المثّنى والجمع للتعويض عمّا فاتهما من الإعراب بالحركات ومن دخول التنوين. ففى كلمه «رجل» تنوين فى آخر المفرد ؛ وفى كلمه «رجلان» وضعت «النون» فى المثّنى بدلا من التنوين فى الاسم المفرد وكذلك فى «خالد» و «خالدون» فوضعت «نون» «خالدون» فى الجمع بدلا من التنوين فى الاسم المفرد «خالد».

وهذه «النون» تحذف عند الإضافه سواء أكانت فى المثنى أو فى الجمع ، مثل : «جاء معلّما المدرسه» و «رأيت معلّمى المدرسه» و «رأيت معلّمى المدرسه» ، و «جاء معلّمو المدرسه».

وتفترق «نون» المثّنى عن «نون» الجمع بأن الأولى مكسوره والثانيه مفتوحه ، إلا فى بعض لغات العرب كما سبقت الإشاره.

۴ - فى ما يلحق بالمثنى. ويلحق بالمثنى «اثنان» و «اثنتان» و «ثنتان» ، كقوله تعالى : (فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَهَ عَيْناً)(۱). «اثنتا عشره» : عدد مركّب هو فاعل «انفجرت» مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى وكقوله تعالى : (شَهادَهُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّهِ اثْنانِ)(۲) «اثنان» : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى تقديره : شهاده بينكم شهاده اثنين. فحذف المضاف «شهاده» الثانيه وقام المضاف إليه مكانه فى الإعراب وكقوله تعالى : (إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ)(۳) «اثنين» : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى ، وكقوله تعالى : (قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ)(۴) والتقدير : أمتّنا ميتتين. وتعرب «اثنتين» مفعولا مطلقا منصوبا بالياء لأنّه ملحق بالمثّنى.

ويلحق بالمثّنى أيضا : «كلا» و «كلتا» إذا أضيفتا إلى الضمير ، كقوله تعالى : (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما)(۵) «كلاهما» : معطوف على «أحدهما» مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثّنى. وإن أضيفتا إلى الظاهر لزمتا «الألف» وأعربتا بالحركات المقدّره على الألف للتعذر ، رفعا ونصبا وجرا ، كقوله تعالى : (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها)(۶) «كلتا» : مبتدأ مرفوع بالضمّه المقدّره على الألف للتعذر ، وهو مضاف «الجنّتين» : مضاف إليه. وخبر المبتدأ الجمله الماضويّه آتت أكلها.

۵ - فى جمع المذكر السّالم أى الذى يدلّ على أكثر من اثنين ، فيرفع «بالواو» وتزاد بعدها نون عوضا عن التنوين فى الاسم المفرد ، وينصب ويجر «بالياء» وتزاد بعدها النون أيضا ، كقوله تعالى : (لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)(۷). «المؤمنون» : فاعل مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم «الكافرين» : مفعول به منصوب بالياء. «دون» : مضاف. «المؤمنين» مضاف إليه مجرور بالياء.

۱- من الآيه ۱۰۶ من سوره المائده.

۲- من الآيه ۱۴ من سوره غافر.

۳- الآيه ۱۴ من سوره يس.

۴- من الآيه ۱۱ من سوره غافر.

۵- من الآيه ۲۳ من سوره الإسراء. وفيها : «أحدهما» : فاعل لفعل محذوف تقديره : إن يبلغه أحدها.

۶- من الآیه ۳۳ من سوره الکهف.

۷- من الآیه ۲۸ من سوره آل عمران.

ونون جمع المذكّر السالم تبقى مفتوحه فى حالات الإعراب الثلاث ، أى : رفعا ونصبا وجرّا.

كما أنّها تحذف عند الإضافه ، كقوله تعالى : (وَما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَ)(۱) والأصل : بمصرخين لى ؛ حيث حذفت «النون» للإضافه فاجتمعت «ياء» الجمع بياء المتكلم فأدغم المثلان.

۶ - وتكون علامات الإعراب فرعيه فى الملحق بجمع المذكّر السّالم ؛ وهو كل ما ورد عن العرب مجموعا هذا الجمع وغير مستوف للشروط وكل ما سمّى به من هذا الجمع مثل : «أهلون» ، «عالمون» ، «بنون» ، «عضون» ، «عزون» وألفاظ العقود ، كقوله تعالى : (أَمْ لَهُ الْبَناتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ)(۲). «البنون» مبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقوله تعالى : (كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ)(۳) «سنين» : اسم مجرور بالإضافه وعلامه جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقوله تعالى : (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ)(۴) عضين : حال منصوب «بالياء» لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم.

وكقوله تعالى : (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ)(۵) «عشرون» : اسم «يكن» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

«صابرون» : نعت «عشرون» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

۷ - فى الأفعال الخمسه ، أى : فى كل مضارع اتصلت به «ألف» الاثنين أو «واو الجماعه» أو «ياء المخاطبه» ، فهو يرفع بثبوت النون ، وينصب بحذف النون ، ويجزم بحذفها أيضا. كقوله تعالى : (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ)(۶) «يؤمنون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه. وكقوله تعالى : (وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا)(۷) «لا» أداه نهى وجزم. «تنكحوا» : مضارع مجزوم بحذف النون. «حتى» : بمعنى : إلى أن. «يؤمنوا» مضارع منصوب ب- «أن» المضمره وعلامه نصبه حذف النون.

۸ - المضارع المعتل الآخر أى الذى ينتهى بأحد أحرف العله. فإنه يجزم بحذف حرف العله من آخره كقوله تعالى : (وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً)(۸) «لا» الناهيه ، «تمش» : مضارع مجزوم بحذف حرف العله من آخره. وكقوله تعالى : (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً)(۹) «يرم» مضارع مجزوم لأنه معطوف على الفعل المجزوم «يكسب» ، وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره.

ما ينوب عن الحركات الأصليّه :

۱ - ينوب عن الضمه «الواو» فى جمع المذكر السالم فى حاله الرّفع كقوله تعالى : (مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفاسِقُونَ)(۱۰) «المؤمنون» : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم. والألف فى المثنى فى حاله الرّفع مثل : «مشى التلميذان». «التلميذان» : فاعل مرفوع بالألف

۱- من الآيه ۲۲ من سوره إبراهيم.

٢- من الآيه ٣٩ من سوره الطور.

٣- من الآيه ١١٢ من سوره المؤمنون.

٤- من الآيه ٩١ من سوره الحجر.

٥- من الآيه ٦٥ من سوره الأنفال.

٦- من الآيه ٣ من سوره البقره.

٧- من الآيه ٢٢١ من سوره البقره.

٨- من الآيه ٣٧ من سوره الإسراء.

٩- من الآيه ١١٢ من سوره النساء.

١٠- من الآيه ١١٠ من سوره آل عمران.

لأنّه مثنى. وثبوت النون فى المضارع المجرّد عن النواصب والجوازم وكل ما يوجب بناءه ، كقوله تعالى : (فَما لَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)(۱) «يؤمنون» : مضارع مرفوع بثبوت النون.

۲ - ينوب عن الفتحه الكسره فى جمع المؤنث السالم فى حال النصب كقوله تعالى : (عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ)(۲).

«مسلمات» صفه ل- «أزواجا» منصوبه بالكسره عوضا عن الفتحه لأنّها جمع مؤنث سالم ومثلها الصفات : «مؤمنات ، قانتات ، تائبات» ، و «الألف» فى الأسماء السّتّه ، مثل : «إنّ أباك لمن قوم كرام» ، «أباك» : اسم «إنّ» منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته. و «الياء» فى المثنى وجمع المذكر السالم فى حاله النصب مثل : «إنّ المعلمين يحبون المجتهدين» «المعلمين» : اسم «إن» منصوب بالياء لأنه مثنى. «المجتهدين» : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

وحذف النون فى المضارع المنصوب كقوله تعالى : (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ)(۳) «ليأكلوا» : مضارع منصوب «بأن» المضمره بعد لام التعليل وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه.

۳ - عن الكسره. ينوب عنها الفتحه فى الممنوع من الصرف كقوله تعالى : (يَعْمَلُونَ لَهُ ما يَشاءُ مِنْ مَحارِيبَ وَتَماثِيلَ)(۴) «محاريب» اسم مجرور بالفتحه بدلا من الكسره لأنه ممنوع من الصّرف ومثله «تماثيل». والياء فى المثّنى وجمع المذكّر السّالم فى حاله الجرّ كقوله تعالى : (وَآتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدىً وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْراهِ وَهُدىً وَمَوْعِظَهً لِلْمُتَّقِينَ)(۵).

«للمتقين» : اسم مجرور ب- «الياء» لأنّه جمع مذكر سالم ، ومثل : «للمعلمين أمل فى نجاح الطلاب» المعلمين اسم مجرور ب- «الياء» لأنه مثنى.

علامات البناء

اصطلاحا : هى العلامات الأساسيّه ، أو ما ينوب عنها ، التى تفيد فى الدّلاله على ألقاب البناء. والبناء هو ضد الإعراب أى : لزوم آخر الكلمه على حاله واحده لفظا وتقديرا. وهذه العلامات على نوعين : علامات البناء الأصليّه وعلامات البناء الفرعيّه.

علامات البناء الأصليّه

هى العلامات الأصليه التى تفيد فى الدلاله على ألقاب البناء. وتسمّى أيضا : حركات البناء الأصليّه. والبناء تشترك فيه الأفعال والأسماء والحروف وألقاب البناء هى : البناء على السكون ، والبناء على الفتح ، والبناء على الكسر ، والبناء على الضم.

أوّلا : المبنى على السكون - هو الفعل المضارع المتصل بنون الإناث كقوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ)(۶) وكقوله تعالى : (وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ)(۷) فالفعلان «يتربّصن» و «يرضعن» مبنيّان على السكون وظاهرهما أنهما

١- من الآيه ٢٠ من سوره الانشقاق.

٢- من الآيه ٥ من سوره التحريم.

٣- من الآيه ٣٥ من سوره يس.

٤- من الآيه ١٢ من سوره سبأ.

٥- من الآيه ٤٨ من سوره المائده.

٦- من الآيه ٢٢٨ من سوره البقره.

٧- من الآيه ٢٣٣ من سوره البقره.

خبريّان وهما فى الحقيقه طلبيّان. والتقدير : «ليتربّصن» و «ليرضعن».

٢ - الفعل الماضى المتصل بضمير رفع متحرك مثل : «ضربت ، ضربت ، ضربت» أمّا إذا اتّصل بضمير رفع غير متحرّك فيبنى على حركه تناسب الحرف الأخير مثل : «ضربوا. ضربا» فالبناء على الضم فى الفعل «ضربوا» لأنه اتصل بالواو ، وعلى الفتح فى الفعل «ضربا» لأنه اتصل بالألف. أما إذا اتصل الماضى بضمير نصب فلا يبنى على السكون بل على الفتح ، مثل : ضربك زيد ، و «ضربنا زيد» فالكاف فى «ضربك» و «النا» فى «ضربنا» فى محل نصب مفعول به لذلك بنى آخر الماضى على الفتح وأما قوله تعالى : (اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدى) وكقوله تعالى : (دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً) فالفتحه دليل على «الألف» المحذوفه منعا من التقاء الساكنين. ويبنى أيضا على السكون فعل الأمر الصحيح الآخر ولم يتصل به شىء ، وإلّا فهو مبنى على ما يجزم به المضارع ، فيبنى على السكون ، فى مثل : اضرب. وعلى حذف النون فى مثل : «اضربا» ، و «اضربوا» و «اضربى» وعلى حذف حرف العله من آخره إذا كان معتل الآخر مثل : ادع ، ارم اخش ...

ومن الأمثله على ذلك ، قوله تعالى : (فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً)(١) وكقوله : (اذْهَبا إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى)(٢) وكقوله تعالى : (قُلْ لِعِبادِى يَقُولُوا الَّتِى هِىَ أَحْسَنُ)(٣) وكقوله تعالى : (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ)(٤) وكقوله تعالى : (ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِى بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ)(٥).

٣ - الحروف. كحروف النّصب : أن. لن. إذن. كى. وحروف الجزم مثل : لم. لمّا. لا- الناهيه. إن. إذ ما. من. ما. مهما. كيفما. أينما. أنّى. حيثما. وحروف الجر مثل : من. إلى. حتى. خلا. حاشا. عدا. فى. عن. على. مذ. كى. متى.

٤ - الظروف. مثل : قط. مذ. إذ. إذا. متى.

ثانيا : المبنى على الفتح :

١ - يبنى على الفتح الفعل الماضى الصحيح الآخر والذى لم يتصل به ضمير الرّفع ، مثل : «أكل زيد» «كتب» ، «ضرب» ، «درس» ، «قتل» أما إذ اتّصل به ضمير النّصب فيبنى على الفتح ، مثل : «ضربك» ، و «قتله» و «درسه». كما يبنى المضارع المتّصل بنون التّوكيد على الفتح ، مثل :والله لأجتهدنّ ، وكقوله تعالى : (لَيُنْبَذَنَّ فِى الْحُطَمَهِ)(٦) وأمّا كقوله تعالى : (لَتُبْلَوُنَّ فِى أَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَ)(٧) فإن الفعل «تسمعن» وإن اتّصل بنون التوكيد فإنه معرب لأنه قد فصل بينهما بالواو ، إذ الأصل «لتسمعونّ» فحذفت «نون» علامه الرفع للتخفيف فالتقى ساكنان هما «الواو» وأوّل النّونين من المشدّده فحذفت «الواو» منعا من التقاء ساكنين. وكذلك الفعل «لتبلونّ» لأنّه معرب وفصل بينه وبين نون التوكيد «الواو» التى هى فاعل. والأصل «لتبلونّ»

١- من الآيه ٤٤ من سوره طه.

٢- من الآيه ٤٣ من سوره طه.

٣- من الآيه ٥٣ من سوره الإسراء.

۴- من الآیه ۳۰ من سوره النّور.

۵- من الآیه ۱۱۷ من سوره المائده.

۶- من الآیه ۴ من سوره الهمزه.

۷- من الآیه ۱۸۶ من سوره آل عمران.

وحذفت منه «نون» علامه الرفع فقط وبقيت «الواو» لأنها متحركه

٢ - ويبنى على الفتح أيضا العدد المركب تركيبا مزجيّا فالعدد من أحد عشر إلى تسعه عشر مبنىّ على فتح الجزءين إلّا «اثنى عشر» فإنه يعرب إعراب المثنّى ، مثل : «جاء أحد عشر رجلا» ، و «شاهدت ثلاثه عشر رجلا» و «سلّمت على ثلاثه عشر رجلا». أما «اثنى عشر» فإن صدره يضاف إلى عجزه ، ويعرب إعراب المثنى ، أى : يرفع بالألف مثل : «جاء اثنا عشر رجلا» وينصب ويجرّ «بالياء» مثل : «رأيت اثنى عشر رجلا» و «سلمت على اثنى عشر رجلا» ومثل قوله تعالى : (عَلَيْها تِسْعَهَ عَشَرَ)(١) «تسعه عشر» مبتدأ مبنى على فتح الجزأين فى محل رفع ..

٣ - الظّرف المركب تركيبا مزجيا فإنه يبنى على الفتح سواء أكان ظرف مكان أو زمان ، مثل : «أزور أمى صباح مساء» ، أى : صباحا ومساء. ومثل : «تقع الطيور بين بين» وكقول الشاعر :

آت الرزق يوم يوم ، فأجمل

طلبا وابغ للقيامه زادا

فالظّرف الزمانى «يوم يوم» مبنىّ على فتح الجزءين. وكقول الشاعر :

يا ذا المخوّفنا بقتل أبيه إذلالا وحينا

نحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا

والأصل : بين هؤلاء وهؤلاء فحذفت «هؤلاء» وركّب الظّرفان تركيب «خمسه عشر» وكذلك يبنى على الفتح الأحوال المركبه تركيبا مزجيا ، مثل : «هو جارى بيت بيت» أى : متلاصقين ، وكقول الشاعر :

يساقط عنه روقه ضارياتها

سقاط شرار القين أخول أخولا

«أخول أخولا» حال مبنىّ على الفتح لأنه مركب تركيبا مزجيا ، والمعنى شيئا فشيئا.

أما إذا خرج شىء من هذه الظروف المركّبه والأحوال المركّبه عن الظّرفيه والحاليّه ، وجبت الإضافه ، وامتنع التّركيب والبناء على الفتح ، مثل : «هذه همزه بين بين». «همزه» مضاف «بين» الأولى : مضاف إليه. و «بين» الأولى مضاف و «بين» الثانيه المنوّنه : مضاف إليه. وقد يقع التّركيب فى غير الأحوال المركّبه والظروف المركّبه شذوذا ، مثل : «وقع القوم فى حيص بيص» أى : فى شدّه وضيق وعسر. وتعرب «حيص بيص» اسم مجرور بحرف الجر «فى» مبنىّ على فتح الجزأين. وفى «حيص بيص» عده لغات : منها «حيص بيص» بالبناء على الكسر ، و «حيص بيص» و «حيص بيص». وكقول الشاعر :

قد كنت خرّاجا ولوجا صيرفا

لم تلتحصنى حيص بيص لحاص

يبنى على الفتح أيضا الظّرف المبهم المضاف إلى جمله. وهذا الظرف المبهم أى : الذى لا يدل على وقت معيّن ، يجوز فيه الإعراب والبناء فإن أضيف إلى جمله مبنيّه فيكتسب منها البناء ، كقول الشاعر :

على حين عاتبت المشيب على الصّبا

وقلت : ألمّا أصح والشّيب وازع

أضيف الظرف المبهم «حين» إلى جمله ماضويه أى مبنيّه فبنى على الفتح ويجوز إعرابه ،

۱- من الآيه ۳۰ من سوره المدّثر.

وروى : «على حين» أى : بإعراب الظّرف «حين» وهو مجرور بالكسره. وإن أضيف إلى جمله معربه يكون معربا وقد يبنى ، كقول الشاعر :

تذكّر ما تذكّر من سليمى

على حين التواصل غير دان

فالظرف «حين» الأصل فيه أن يكون معربا فيروى بالخفض «حين» لأنه أضيف إلى جمله اسميه. وقد يكون مبنيا فيروى بالبناء «حين» على الفتح. ويبنى على الفتح أيضا الاسم المبهم المضاف إلى مبنى. فالاسم المبهم أى : الذى لا يتّضح معناه إلا بالمضاف إليه ، مثل : يوم ، مثل ، دون. إذا أضيف إلى مبنى يكتسب منه البناء ، كقوله تعالى : (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ)(١) فالظّرف «يوم» : مضاف إلى «إذ» المبنيّه ، فهو إمّا مبنىّ على الفتح أو يكسر ويكون معربا ويروى : «يومئذ». وكقوله تعالى : (وَمِنَّا دُونَ ذلِكَ) «دون» الاسم المبهم هو مبتدأ مؤخّر مبنى على الفتح لأنه أضيف إلى «ذلك» اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جرّ بالإضافه. ويجوز أن يروى بإعراب «دون» ورفعها فتلفظ «دون» على أنها مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظّاهره على آخره ، وكقول الشاعر :

ألم تريا أنّى حميت حقيقتى

وباشرت حدّ الموت والموت دونها

فالاسم «دون» هو خبر المبتدأ فيروى بالرفع على أنّه معرب أى : «دونها» أو بالبناء على الفتح أى : «دونها» لأنه مضاف إلى الضمير «الهاء» المبنى.

الملحق بالمبنىّ على الفتح :

١ - ويلحق بالمبنىّ على الفتح اسم «لا» النافيه للجنس المفرد أى : غير المضاف وغير المشبّه بالمضاف ، مثل : «لا رجل فى الدار». «ولا رجال فى الحديقه». أما إذا كان اسم «لا» النافيه للجنس مثّنى ، مثل : «لا رجلين فى الحديقه» أو جمعا ، مثل : «لا قائمين على الحسنات» فإنه يبنى على ما كان ينصب به قبل دخول «لا» أى : على «الياء». كقول الشاعر :

تعزّ فلا إلفين بالعيش متّعا

ولكن لورّاد المنون تتابع

حيث بنى اسم «لا» النافيه للجنس «إلفين» على الياء لأنه مثنى وكقول الشاعر :

يحشر الناس لا بنين ولا آ

باء إلّا وقد عنتهم شؤون

حیث بنی اسم «لا» النافیه للجنس «بنین» علی «الیاء» لأنه ملحق بجمع المذکّر السالم وبنی اسمها «آباء» علی الفتح لأنه جمع تکسیر. أمّا إذا کان اسم «لا» النافیه للجنس جمع مؤنّث سالما فإنه أیضا یبنی علی ما کان ینصب به قبل دخول «لا» علیه أی : علی الکسره بدلا من الفتحه ، کقول الشاعر :

إن الشباب الذی مجد عواقبه

فیه نلذّ ولا لذّات للشّیب

حیث بنی اسم «لا» النافیه للجنس «لذات» علی الکسر لأنه جمع مؤنث سالم.

۲ - ممّا یلحق بالبناء علی الفتح أیضا ، نعت اسم «لا» المبنی. والحقیقه أنه یجوز فی هذا النعت البناء علی الفتح فیکون مع اسم «لا» المفرد مرکبا ترکیبا مزجیا أی : ببنائهما علی الفتح ، مثل : «لا رجل ظریف فی الدّار». کما

۱- من الآیه ۶۶ من سوره هود.

يجوز فيه النّصب على محل اسم «لا» ، مثل : «لا رجل ظريفا فى الدار». كما يجوز فيه الرّفع على محل «لا» مع اسمها وهو الرّفع على الابتداء ، مثل : لا رجل ظريف فى الدار.

٣ - ويلحق بالبناء على الفتح أيضا اسم «لا» المكرره ، مثل : لا حول ولا قوه إلا بالله والحقيقه أنه يجوز بناء الأول «حول» ، ورفع الثانى «قوّه» على أنه مبتدأ ، إذا أهملت «لا» أو يكون اسم «لا» المشبهه «بليس» كقول الشاعر :

لا نسب اليوم ولا خلّه

اتّسع الخرق على الرّاقع

«نسب» : اسم «لا» الأولى مبنىّ على الفتح.

«خله» : عطف بالنصب على محل اسم «لا» الأولى «نسب». ويجوز أن يرفع الاسم الأول ويبنى الثانى ، كقول الشاعر :

فلا لغو ولا تأثيم فيها

وما فاهوا به أبدا مقيم

ويجوز فيهما الرّفع ، كقوله تعالى : (لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ) حيث يعربان إذا اهملت «لا» : مبتدأ مرفوع أو اسم «لا» المشبهه ب- «ليس».

ثالثا المبنى على الكسر : ويبنى على الكسر.

١ - العلم المختوم ب- «ويه» ، مثل : «سيبويه» ، «وعمرويه» ، «ونفطويه» ، «وراهويه». وبعضهم يعرب هذا العلم فيمنعه من الصرف. واسم الفعل على وزن «فعال» ، مثل : «نزال» بمعنى : انزل و «دراك» بمعنى : أدرك ، و «تراك» بمعنى : اترك ، و «حذار» بمعنى : احذر ، ومثل :

هى الدّنيا تقول بملء فيها

حذار حذار من بطشى وفتكى

وكقول الشاعر :

نظار كى أركبها نظار

وكقول الشاعر :

تراكها من إبل تراكها

وتعرب : «نظار» ، و «حذار» ، و «تراك» : اسم فعل أمر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وكقول الشاعر :

نعاء أبا ليلى لكلّ طمرّه

وجرداء مثل القوس سمح حجولها

وكقول الشاعر :

مناعها من أبل مناعها

أما ترى الموت لدى أرباعها

وبعض القبائل تفتح اسم الفعل على وزن «فعال» لمناسبه الألف والفتحه قبلها.

٢ - ومنه ما كان على وزن «فعال» لسب الأنثى ولا يكون إلا فى النداء ، مثل : «يا خباث» بمعنى : يا خبيثه ، «يا لكاع» بمعنى يا لئيمه ، «يا دفار» بمعنى : يا منتنه ، ومثل قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لبعض الجوارى : «أتتشبّهين بالحرائر يا لكاع» وهذه الصيغه مما تلازم النداء. وأمّا قول الشاعر :

أطوّف ما أطوّف ، ثمّ آوى

إلى بيت قعيدته لكاع

ففيه «لكاع» : خبر المبتدأ «قعيدته» مبنى على الكسر. ومنهم من يعتبر «لكاع» منادى مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. وحرف النداء محذوف أيضا ،

تقـديره : يا لكاع. وجمله المنادى فى محل نصب مفعول به لخبر المبتـدأ المحـذوف والتقدير : قعيدته مقول لها يا لكاع ، تمشّـيا مع القاعـده. ويطّرد صوغ «فعال» فى المعنيين السابقين من كل فعل ثلاثىّ تامّ ، مثل : «ذهب ذهاب» ، «نزل نزال» ، «فسق فساق» ، «فجر فجار» ، «سـرق سـراق» بمعنى : اذهب ، انزل ، فاسقه ، فاجره ، سارقه ، فتقول : يا فاجره ، يا سارقه ، يا فاسقه ، ويا زناء أى : يا زانيه.

٣ - ومنه مـا كـان على وزن فعال علما لمؤنث ، مثل : «حـذام» ، «قطام» ، «رقاش» و «سـجاح» ، اسم للكـذابه التى ادعت النبوّه ، و «كساب» ، اسم للكلبه ، و «سكاب» اسم للفرس. وهذه الصيغه منهم من يبنيها على الكسر ، كقول الشاعر :

إذا قالت حذام فصدّقوها

فإنّ القول ما قالت حذام

ومنهم من يعربها ويمنعها من الصـرف ، ومنهم من يبنيها على الكسر إذا كانت مختومه بالرّاء ، مثل : «ظفار» ، و «وبار» ، و «سفار» ، ويعربها ويمنعها من الصّرف إذا كانت غير مختومه بالرّاء ، كقول الشاعر :

متى تردن يوما سفار تجد بها

أديهم يرمى المستجيز المعوّرا

«سفار» : مفعول به مبنى على الكسر فى محل نصب. وجمع البناء والإعراب فى مثل :

ومرّ دهر على وبار

جهره فهلكت وبار

«وبار» الأول مبنى على الكسر ، والثانى فاعل مرفوع أى : معرب.

٤ - ويبنى على الكسـر أيضا كلمه «أمس» إذا أريـد بها اليوم الذى قبل يومنا فبعض القبائل تبنيها على الكسـر مطلقا ، مثل : «راح أمس بما فيه من السـعاده» أمس : فاعل مبنىّ على الكسـر فى محل رفع ومثل : «صمت أمس» ، ومثل : «عجبت من ذهاب أمس». وكقول الشاعر :

منع البقاء تقلّب الشّمس

وطلوعها من حيث لا تمسى

اليوم أعلم ما يجىء به

ومضى بفضل قضائه أمس

«أمس» فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع.

وبعض القبائل تعربها وتمنعها من الصّرف ، كقول الشاعر :

لقد رأيت عجبا أمسا

عجائزا مثل السّعالى خمسا

فكلمه «أمسا» : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف. ومنهم من يقول : إنها مبنّيه على الفتح ، وهذا الوجه ضعيف. ومنهم من يبنيها على الكسر فى حالتى النّصب والجرّ ، ويعربها إعراب ما لا ينصرف فى حاله الرفع أى : بدون تنوين ، مثل : «ذهب أمس» و «اعتكفت أمس» ، و «عجبت من أمس». أمّا إذا أريد ب- «أمس» يوم من الأيام الماضيه أو دخلته «أل» أو جمع جمع تكسير ، أو أضيف ، فإنه يعرب مطلقا ، مثل : «كتبت ذلك أمسا» ، وكقول الشاعر :

مرّت بنا أوّل من أموس

تميس فينا ميسه العروس

فكلمه «أموس» هى جمع تكسير ، معرب مجرور بالكسره الظاهره ، ومثل : «ما كان أحسن أمسنا». فكلمه «أمسنا» : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره وهو مضاف و «نا» فى محل جر بالإضافه. وقول الشاعر :

فإنى وقفت اليوم والأمس قبله

ببابك حتى كادت الشّمس تغرب

فكلمه «الأمس» معطوفه على «اليوم» ويجب أن تكون منصوبه بالفتحه لأنها معربه إذ دخلتها «أل». أما وقد ظهرت عليها الكسره فإما أن تكون مبنيّه على الكسر فى محل نصب أو أن يكون منصوبا بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها تقدير «فى» محذوفه والتقدير : فى اليوم وفى الأمس. كقوله تعالى : (فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ) «بالأمس» : مجرور بالكسره الظاهره وهى كسره إعراب لا كسره بناء بسبب اقترانها ب- «أل».

رابعا - المبنى على الضم : ويبنى على الضّم :

١ - ما قطع عن الإضافه لفظا من الظروف المبهمه مثل : «قبل» ، «وبعد» ، وأسماء الجهات «قدّام» و «أمام» ... كقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)(١) أى : من قبل الأمر ومن بعده.

فحذف المضاف إليه فى اللفظ فقط ونوى معناه.

وكقول الشاعر :

لعمرك ما أدرى وإنّى لأوجل

على أيّنا تأتى المنيّه أوّل

بنى الظرف المبهم «أوّل» على الضم لأنّه قطع عن الإضافه لفظا لا معنى. وكقول الشاعر :

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن

لقاؤك إلّا من وراء وراء

«وراء» ظرف مبهم مبنى على الضّم لأنه قطع عن الإضافه لفظا لا معنى ، وكقول الشاعر :

ثمّ تفرى اللّجم من تعدائها

فهى من تحت مشيحات الحزم

«تحت» ظرف مبهم مبنى على الضم لأنه قطع عن الإضافه لفظا لا معنى ومثله :

لعن الإله تعلّه بن مسافر

لعنا يشنّ عليه من قدّام

حيث بنى الظرف المبهم «قدّام» على الضم لأنه قطع عن الإضافه لفظا لا معنى. أما إذا قطع الظرف المبهم عن الإضافه لفظا ومعنى فيعرب مطلقا ، مثل :

فساغ لى الشراب وكنت قبلا

أكاد أغصّ بالماء الزّلال

وكقول الشاعر :

ونحن قتلنا الأسد أسد خفيّه

فما شربوا بعدا على لذّه خمرا

فالظرفان المبهمان «قبلا» و «بعدا» قطع كل منهما عن الإضافه لفظا ومعنى فنوّنا. وأعربا وليسا مبنيّين.

٢ - ويلحق ب- «قبل» و «بعد» كلمه «غير» إذا قطعت عن الإضافه لفظا لا معنى ، مسبوقه ب- «ليس» ، مثل : «قبضت عشره ليس غير» حيث حذف ما أضيف إليه «غير» لفظا لا معنى ، والتقدير : ليس غير ذلك ما قبضت ، وبنيت «غير» على الضّم. ويلحق بالظرف المبهم أيضا كلمه «عل» إذا أريد بها علوّ معيّن كقول الشاعر :

ولقد سددت عليك كلّ ثنيّه

وأتيت نحو بنى كليب من عل

حيث بنيت كلمه «عل» على الضم لأنه حذف المضاف إليه لفظا لا معنى. والتقدير من فوقهم.

أما إذا دلّت «عل» على علوّ مجهول فيجب الإعراب كقول الشاعر :

١- من الآيه ۴ من سوره الروم.

مكرّ مفرّ مقبل مدبر معا

كجلمود صخر حطّه السّيل من عل

حيث جر الظّرف المبهم بالكسره «عل» لأنه قطع عن الإضافه ولم ينو معناه والتقدير : من مكان عال. ويلحق بالبناء على الضم أيضا «أىّ» الموصوله فهى معربه إلا إذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا ، كقوله تعالى : (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا)(١).

٣ - ويبنى على الضم أيضا ، المنادى المعرفه والعلم مثل : يا زيد و «يا جبال» و «يا خلدون».

أو المنادى غير المثنى والجمع المعرفه ، مثل : يا رجل. وكقوله تعالى : (يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)(٢) وكقوله : (يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ)(٣) وكقوله : (يا هُودُ ما جِئْتَنا)(٤) لأن المثنى يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء ، أى : على الألف والجمع يبنى على الواو مثل : «يا معلّمون» وهذا ما يتعلق بالمنادى المفرد أى : غير المضاف ولا المشبّه بالمضاف لأن المضاف يكون منصوبا معربا ، مثل : «يا رسول الله» وكقوله تعالى : (قُلِ اللهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)(٥) أى : يا الله يا فاطر السموات والأرض. والمشبّه بالمضاف ، وهو ما اتصل به شىء من تمام معناه ، يكون منصوبا معربا أيضا مثل : «يا حسنا وجهه» «وجهه» : فاعل «حسنا» و «الهاء» فى محل جر بالإضافه ومثل : «يا قائدا سيّاره» ، «سيّاره» : مفعول به ل- «قائدا». ومثل : «يا راغبا فى الخير» «فى الخير» : جار ومجرور متعلق ب- «راغبا». وكذلك تنصب النكره ، كقول الشاعر :

أيا راكبا إمّا عرضت فبلّغن

ندامای من نجران أن لا تلاقيا

«راكبا» نكره غير مقصوده منصوبه بالفتحتين.

ويجوز فى المنادى المبنى على الضّم أن ينصب إذا اضطرّ الشاعر إلى تنوينه ، كقول الشاعر :

ضربت صدرها إلىّ وقالت

يا عديّا لقد وقتك الأواقى

«عديّا» منادى منصوب وكان حقّه أن يكون مبنيا على الضم وقد يبقى مبنيا على الضم ، مثل :

سلام الله يا مطر عليها

وليس عليك يا مطر السّلام

«مطر» : منادى مبنى على الضم ونوّن للضروره الشعريه. ويجوز أن يبنى على الفتح إذا كان علما موصوفا ب- «ابن» متصل به

ومضافا إلى علم ، كقول الشاعر :

يا طلحه بن عبيد الله قد وجبت

لك الجنان وبوّئت المها العينا

«طلحه» يجب أن يكون مبنيا على الضم فى الأصل ، لكنه قدّر الضّم بحركه الفتح للإتباع.

ملاحظه : هناك كلمات مبنيّه وليس لها قاعده معيّنه كالحروف ، مثل : «هل» ، «ثمّ» ، «جير».

وأسماء الأفعال ، مثل : «صه» ، «آمين» ، و «إيه» ، و «هيت» ، والمضمرات «كالياء» فى «اكتبى» و «التاء» فى «قمت» و «قمت» وأسماء الإشاره ، مثل : «ذى» ، «هذا» ، وأسماء الموصول ، مثل : «التى» ، و «الذى» ، و «اللذين» وأسماء الشرط ، مثل : «إن» ، و «من» و «ما» ... وأسماء الاستفهام ، مثل : «من» و «ما» والظروف ، مثل :

۱- الآيه ۶۹ من سوره مريم.

۲- من الآيه ۴۶ من سوره هود.

۳- من الآيه ۴۸ من سوره هود.

۴- من الآيه ۵۳ من سوره هود.

۵- من الآيه ۴۶ من سوره الزّمر.

«إذ» و «الآن» و «حيث» و «إذا». ومن الأمثله على ذلك قول الشاعر :

تباعد منّى فطحل إذ سألته

فآمين زاد الله ما بيننا بعدا

وفيه : «آمين» : اسم فعل أمر بمعنى :

«استجب» مبنى على الفتح لا ـ محل له من الإعراب. و «إذ» : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيه. وقول الشاعر :

إيه أحاديث نعمان وساكنه

إنّ الحديث عن الأحباب أسمار

وفيه : «إيه» : اسم فعل أمر بمعنى : امض فى الحديث مبنىّ على الكسر لا ـ محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وفيه أيضا «إنّ» حرف مشبّه بالفعل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. وقول الشاعر :

أبى الله للشّمّ الألاء كأنّهم

سيوف أجاد القين يوما صقالها

وفيه : «الألاء» : اسم موصول بمعنى «الذين» مبنىّ على الكسر فى محل جر نعت «للشّمّ» وكقوله تعالى : (الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِ)(١). الآن :ظرف مبنى على الفتح وكقوله تعالى : (إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها)(٢). «إذا» : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبنى على السكون. وكقوله تعالى : (وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ)(٣) وفيها : «لن» : حرف نصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. و «إذ» ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون. وكقول الشاعر :

أما ترى حيث سهيل طالعا

نجما يضىء كالشّهاب لامعا

وفيه : «حيث» : ظرف مبنى على الضم. وقد يفتح وقد يكسر. ومنهم من يعربه كقراءه بعضهم : (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ) «حيث» :ظرف مجرور ب- «من».

علامات البناء الفرعيّه

اصطلاحا : هى التى تنوب عن العلامات الأصليه فى الدلاله على ألقاب البناء. وينوب عن العلامات الأصليّه العلامات التاليه :

۱ – عن السکون. ینوب عنه حذف حرف العلّه من فعل الأمر المعتلّ الآخر. مثل : «ادع» ، «امش» ، «ارم» ، «اخش» ، «اغز» ، «ألق» ، وحذف النون من فعل الأمر المتصل بألف الاثنین مثل : «اذهبا» ، أو بواو الجماعه ، مثل : «اذهبوا» أو بیاء المخاطبه ، مثل : «اذهبی».

۲ – عن الفتح ، الکسره فی اسم «لا» النافیه للجنس المفرد الذی هو من جمع المؤنث السّالم ، مثل : «لا کسولات ناجحات».

«کسولات» : اسم «لا» مبنی علی الکسره بدلا من الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم.

۲ – و «الیاء» فی المثنی الواقع اسما ل– «لا» النافیه للجنس ، کقول الشاعر :

تعزّ فلا إلفین بالعیش متّعا

ولکن لورّاد المنون تتابع

۳ – و «الیاء» فی جمع المذکّر السالم الواقع اسما ل– «لا» النافیه للجنس. مثل :

یحشر الناس لا بنین ولا آ

باء إلّا وقد عنتهم شؤون

حیث «بنی» اسم «لا» وهو «بنین» علی «الیاء»

۱– من الآیه ۷۱ من سوره البقره.

۲– الآیه الأولی من سوره الزلزله.

۳– من الآیه ۳۹ من سوره الزخرف.

لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٣ – عن الضّمّ. الألف فى المنادى المثنى المفرد العلم ، أو النكره المقصوده مثل : «يا عمران» ، «يا فاضلان» ، «عمران» : منادى مبنىّ على الألف لأنه اسم علم. «فاضلان» : منادى مبنىّ على الألف لأنه مثنى نكره مقصوده غير مضاف ، و «الواو» فى المنادى جمع المذكر السالم المفرد العلم أو النكره المقصوده ، مثل : «يا زيدون» ، «يا معلمون».

ملاحظه : لا ينوب عن الكسره شىء من العلامات الفرعيّه.

علامات التّأنيث

اصطلاحا : هى الحروف أو الحركات التى تلحق آخر الكلمه فى إفاده التأنيث. والتّأنيث هو ضد التّذكير وله علامات منها :

١ – تاء متحركه مربوطه متصله بآخر الاسم المعرب ، مثل : «نازله» ، «قارئه».

٢ – ألف مقصوره فى الصفات التى على وزن «فعلان فعلى» : «سكرى ، عطشى».

٣ – ألف ممدوده فى الصفات التى على وزن «أفعل فعلاء» ، مثل : «زرقاء» ، «حمراء» ، «حسناء» ، «بيضاء» ، وبعد الألف الممدوده همزه على السطر.

٤ – تاء ساكنه فى آخر الفعل الماضى مثل : «قامت» ، «نامت» ، «ذهبت».

٥ – تاء فى أول المضارع ، مثل : «تقوم» ، «تذهب» ، «تنام».

٦ – الكسره فى الاسم المبنى ، مثل : «أنت» ، «إياك».

٧ – النون المشدّده فى الضمير ، «أنتنّ» ، وفى «إيّاكنّ».

٨ – نون النسوه فى الفعل الماضى مثل : «الفتيات لعبن بالشطرنج» ، أو فى المضارع ، مثل : «الفتيات يلعبن بالشطرنج».

٩ – التاء المفتوحه فى بعض الحروف ، مثل : «ربّت» ، «ثمّت».

٢ – ملاحظات

١ – قد يؤنّث الاسم بتاء مقدّره يدلّ الضمير العائد عليها ، كقوله تعالى : (النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)(١) وكقوله تعالى : (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها)(٢) وكقوله تعالى : (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها)(٣). وكقول الشاعر :

إذا أعجبتك الدّهر حال من امرىء

فدعه وواكل أمره والليالیا

۳ – قد یؤنث الاسم بالإشاره إلیه کقوله تعالی : (هذِهِ جَهَنَّمُ)(۴).

۴ – وقد یؤنّث الاسم بثبوت التاء فی التّصغیر ، مثل : «عیینه» ، «أذینه».

۵ – قد یؤنّث الاسم بثبوت التاء فی الفعل کقوله تعالی : (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِیرُ)(۵).

۶ – ویؤنّث الاسم بسقوط التاء من العدد ، کقول الشاعر :

ثلاث أذرع وإصبع

۱– من الآیه ۷۲ من سوره الحج.

۲– من الآیه ۴ من سوره محمد.

۳– من الآیه ۶۱ من سوره الأنفال.

۴– من الآیه ۶۳ من سوره یس.

۵– من الآیه ۹۴ من سوره یوسف.

فسقوط التاء من العدد المفرد دليل على أن المعدود مؤنث.

أين يمتنع دخول تاء التأنيث : يمتنع دخول تاء التأنيث فى الأوزان التاليه :

١ – وزن فعول بمعنى فاعل ، مثل : «صبور» بمعنى : صابر ، و «كتوم» بمعنى : كاتم ومنه قوله تعالى : (وَما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا) الأصل فى «بغيًا» «بغويا» اجتمعت «الواو» «والياء» فى كلمه واحده بدون فاصل بينهما وسبقت إحداهما السكون ، فقلبت «الواو» «ياء» ، وأدغمت فى الياء الثانيه.

ويمتنع دخولها على الاسم المقترن بها ، والتى تفيد المبالغه ، مثل : «رجل ملوله ، وامرأه ملوله» ، وإذا كان وزن «فعول» بمعنى : «مفعول» لحقته «التاء» ، مثل : «حمار ركوب» ، و «حماره ركوبه». وأما دخولها فى كلمه «عدوّه» فشاذ وهو محمول على كلمه صديقه.

٢ – «فعيل» بمعنى : «مفعول» ، «مثل : «رجل قتيل» و «امرأه قتيل» ، وشذّ دخولها على جديده فتقول : «رساله جديده» و «خبر جديد» ، وإن كان «فعيل» بمعنى «فاعل» لحقته التاء ، مثل : «هرّه ظريفه» و «مديره رحيمه».

٣ – وزن «مفعال» ، مثل منحار أى : مضياف.

وشذّ فى «ميقانه» إذ الأصل أن لا تدخله «التاء» تقول : «رجل ميقان» ، أى : كثير اليقين.

٤ – «مفعيل» : مثل : «معطير» أى : الكثير التعطّر ، ومسكين ويقال : امرأه مسكينه.

٥ – مفعل مثل : «مغشم» كقول الشاعر :

ولقد سريت على الظّلام بمغشم

جلد من الفتيان غير مهبّل

والمغشم هو الذى يركب رأسه فلا يثنيه عما يريده شىء. ومثله «مدعس» وهو الرمح الذى يطعن به.

أين تدخل الألف المقصوره : للألف المقصوره أوزان مشهوره كثيره منها :

١ – وزن «فعلى» مثل : «أربى» تقال : للداهيه ، «وأدمى» و «شعبى». كقول الشاعر :

أعبدا حلّ فى شعبى غريبا

ألؤما لا أبا لك واغترابا

ومنه «أرنى» أى : حب يجبّن به اللّبن ، «وجعفى» اسم موضع ، «وجعبى» عظام النّمل.

٢ – «فعلى» ويطرد هذا الوزن فى الاسم ، مثل : «بهمى» وفى الصفه ، مثل : «حبلى» ، وفى المصدر مثل : «رجعى».

٣ – «فعلى» ، ويطرد هذا الوزن فى الجمع ، مثل : «قتلى» و «جرحى» ، وفى المصدر ، مثل : «دعوى» ، وفى الصّفه ، مثل : «سكرى» ، و «سيفى» مؤنث «سيفان» أى : الطّويل. أو فى الاسم ، مثل : «أرطى» وهو اسم شجر «وعلقى» اسم نبات.

٤ – «فعلى» ويكون فى الاسم مثل ؛ «بردى» وهو اسم نهر بدمشق ، وفى المصدر مثل : «مرطى» أى : سرعه المشى ، وفى الصفه مثل : «حيدى» وهى مشيه المختال.

٥ – «فعالى» ، مثل : «حبارى» وهو طائر أبله «وسمانى» وهو طائر من الدّجاجيّات ويسمّى أيضا الفرّى.

٦ – «فعّلى» ، مثل : «سمّهى» وهو الهواء بين السماء والأرض.

٧ – «فعلّى» مثل : «سبطرى» وهى مشيه

التّبختر ، و «دفعتى» وهى مشيه فيها تدفّق.

۸ – «فعلى» وهو قياسى فى المصدر ، مثل : «ذكرى» ، وفى الجمع ، مثل : «حجلى» جمع حجل ، و «ظربى» جمع ظربان اسم دويبه.

۹ – «فعّيلى» ، مثل : «حثّيثى» يقال : «ولّى حثّيثى» أى : مسرعا و «خلّيفى».

۱۰ – «فعلّى» مثل : «كفرّى» وهو وعاء طلع النّخل و «حذرّى» من الحذر ، و «بذرّى» من التبذير.

۱۱ – «فعّيلى» مثل : «خلّيطى» للاختلاط ، و «قبّيطى» للناطق.

۱۲ – «فعّالى» ، مثل : «شقّارى» اسم نبت ، و «خبّازى» اسم نبت و «خضّارى» اسم طائر.

اين تدخل الألف الممدوده : وللألف الممدوده أوزان مشهوره كثيره منها :

۱ – «فعلاء» وهو قياسىّ فى الاسم ، مثل : «صحراء» وفى المصدر ، مثل : «رغباء» وفى الصفه ، مثل : «زرقاء» ، و «هطلاء» ، يقال ديمه هطلاء ، وفى الجمع معنى مثل : «طرفاء» أى : كرماء الأب والأم.

۲ – «أفعلاء» ، مثل : «أربعاء» وسمع فى هذا الوزن «أربعاء» و «أربعاء».

۳ – «فعللاء» ، مثل : «عقرباء» ، اسم مكان.

۴ – «فعالاء» ، مثل : «قصاصاء» للقصاص.

۵ – «فعللاء» ، مثل : «قرفصاء» و «فاعولاء» ، مثل : عاشوراء».

۶ – «فاعلاء» ، مثل : «قاصعاء» وهو اسم لأحد جحره اليربوع.

۷ – «فعلياء» ، مثل : «كبرياء» و «مفعولاء» ، مثل : «مشيوخاء».

۸ – «فعالاء» ، مثل : «براساء» بمعنى : الناس ، و «براكاء» بمعنى : البروك.

۹ – «فعيلاء» ، مثل : «قريثاء» نوع من البسر أى : التمر أول ما تلوّن ، «وكريثاء».

۱۰ – «فعولاء» ، مثل : «دبوقاء» نوع من الغراء لصيد الطير.

۱۱ – «فعلاء» ، مثل : «خفقاء» اسم موضع ، «دأتاء» أى : الأمه ، و «قرماء» اسم موضع.

۱۲ – «فعلاء» ، مثل : «سيراء» ثياب مخطّطه و «فعلاء» ، مثل : «خيلاء».

علامات الجرّ

اصطلاحا : هى الإشارات التى تدل على أن الاسم مجرور.

أنواعها ومواقعها :

أولا : العلامه الأصليّه للجرّ هى الكسره وتتواجد فى :

١ - الاسم المفرد المعرب ، كقوله تعالى : (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحادِيثِ فاطِرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)(١) «تأويل» و «الأرض» اسمان مجروران بالكسره.

٢ - فى جمع التكسير المعرب ، كقوله تعالى : (وَفِى الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ)(٢) «أعناب» جمع تكسير مجرور بالكسره. ومثلها كلمه «الأحاديث» فى الآيه السابقه.

٣ - فى جمع المؤنث السّالم ، ككلمه «السّموات» ، فى الآيه الأولى ، وكقوله تعالى :

١- من الآيه ١٠١ من سوره يوسف.

٢- من الآيه ٤ من سوره الرعد.

(وَيَتُوبَ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ)(۱).

ثانيا : وعلامه الجر هى الفتحه فى الممنوع من الصّرف فى حاله الجر ، كقوله تعالى : (وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها)(۲) «أحسن» مجرور بالفتحه.

ثالثا : «الياء» علامه الجر فى المثنى ، مثل : «سلّمت على الأخوين».

وفى الملحق بالمثنى ، مثل : «سلمت على رجلين اثنين» وفى جمع المذكر السالم ، كقوله تعالى : (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)(۳) وفى الملحق بجمع المذكر السالم ، كقوله تعالى : (لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبابِ)(۴) «أولى» : اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم. وفى الأسماء السّتّه كقوله تعالى : (فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعاءِ أَخِيهِ)(۵) «أخيه» : مضاف إليه مجرور «بالياء» لأنه من الأسماء السته.

علامات الجزم

اصطلاحا : هى الرموز التى تدل على أن الفعل مجزوم ، وهذه الحاله تختص بالمضارع إذا تقدمته إحدى أدوات الجزم.

أنواعها ومواقعها :

۱ - العلامه الأصليّه لجزم المضارع هى السكون التى تظهر على آخر الفعل المضارع الصحيح الآخر الذى لم يتصل به شىء ، كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)(۶) «يعمل» فى الموضعين مجزوم بالسكون.

۲ - وعلامه الجزم هى أيضا حذف حرف العله من آخر المضارع المعتل ، كقوله تعالى السابق : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ)(۷) فالفعل «يره» مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره.

۳ - حذف النون هى علامه جزم مضارع الأفعال الخمسه ، كقوله تعالى : (فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلى آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً)(۸) «يؤمنوا» : مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه.

علامات الحرف

هى ما يميّز الحرف عن الاسم والفعل أى : عدم قبوله علامات الفعل ولا علامات الاسم.

علامات الرّفع

هى الإشارات التى تدلّ على أن اللفظ مرفوع.

أنواعها ومواقعها :

۱ - العلامه الأصليّه فى الاسم كما فى الفعل هى «الضّمه» ، وتتواجد أولا فى الاسم المفرد كقوله تعالى : (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ

أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَلَا الْمَلائِكَهُ الْمُقَرَّبُونَ)(۹) «المسیح» : اسم مفرد ، هو فاعل مرفوع بالضّمه وفی جمع التکسیر ککلمه «الملائکه» فی الآیه السابقه

ص: ۶۷۵

۱- من الآیه ۷۳ من سوره الأحزاب.

۲- من الآیه ۸۶ من سوره النساء.

۳- من الآیه ۸۲ من سوره الإسراء.

۴- من الآیه ۱۱۱ من سوره یوسف.

۵- من الآیه ۷۶ من سوره یوسف.

۶- الآیتان ۷ و ۸ من سوره الزلزله.

۷- من الآیه ۷ من سوره الزلزله.

۸- من الآیه ۶ من سوره الکهف.

۹- من الآیه ۱۷۱ من سوره النساء.

وكقوله تعالى : (تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ)(١) «الأنهار» : جمع تكسير هو فاعل مرفوع بالضّمه.

وفى جمع المؤنّث السّالم كقوله تعالى : (وَالْمُحْصَناتُ مِنَ الْمُؤْمِناتِ وَالْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ)(٢) «المحصنات» فى الموضعين اسم مرفوع بالضّمه ، وفى المضارع المرفوع المجرّد عن النّواصب والجوازم ولم يتصل به شىء ، كقوله تعالى : (كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)(٣) «يبين» مضارع مرفوع للتجرّد وعلامه رفعه الضّمه.

ثانيا : وعلامه الرّفع هى «الواو» فى جمع المذكر السّالم فى حاله الرفع ، كقوله تعالى : (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)(٤) «المؤمنون» : فاعل مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكر سالم. وفى الملحق به كقوله تعالى : (قالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ)(٥) «أولو» : خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم ومثلها «أولو» الثانيه ؛ وفى الأسماء السّتّه ، كقوله تعالى : (إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلا تَتَّقُونَ)(٦) «أخوهم» : فاعل مرفوع «بالواو» لأنّه من الأسماء السّتّه.

ثالثا : هى ثبوت النون فى المضارع من الأفعال الخمسه ، كقوله تعالى : (لَعَلَّهُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ)(٧) «يؤمنون» : فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون لأنه من الأفعال الخمسه.

علامات الضّبط

اصطلاحا : الضوابط أى : الشّدّه والمدّه وهمزه الوصل وهمزه القطع.

العلامات الفروع

اصطلاحا : علامات الإعراب الفرعيه.

علامات الفعل

اصطلاحا : هى الظواهر التى تميّزه عن الاسم والحرف ، وهى :

أولا : يميّز الماضى بقبوله «تاء» التأنيث السّاكنه فى آخره مثل : «شربت ، نامت» و «تاء» الضمير المتحركه ، مثل : «شربت ونمت» ، «شربت ونمت» «شربن ونمن» وقبوله «قد» مثل : «قد شربت ونامت» أو : «قد شربت ونمت». وكقوله تعالى : (قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا)(٨).

ثانيا : ويميّز المضارع :

١ - بقبوله أداه النصب مثل : «أريد أن أشرب وأنام».

٢ - قبوله أداه الجزم مثل : «لم يشرب من الماء ولم ينم».

٣ - قبوله «السين» «وسوف» مثل : «سوف يشرب اللبن وينام» وكقوله تعالى : (سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى)(٩).

۴ – قبوله «قد» ، مثل : «قد يفوز الكسلان».

۵ – قبوله یاء المخاطبه ، مثل : «تكتبين رساله». ونون التوكيـد ، مثل : «والله لأجتهدنّ» ، وكقوله تعالى : ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّما كُنَّا

۱- من الآیه ۲۲۶ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۶ من سوره المائده.

۳- من الآیه ۹۲ من سوره المائده.

۴- من الآیه ۱۱ من سوره ابراهیم.

۵- من الآیه ۳۳ من سوره النمل.

۶- من الآیه ۱۲۴ من سوره الشعراء.

۷- من الآیه ۱۵۴ من سوره الأنعام.

۸- من الآیه ۴۳ من سوره الأعراف.

۹- من الآیه ۶ من سوره الأعلی.

نَخُوضُ وَنَلْعَبُ)(۱).

۶ – قبوله حروف المضارعه كقوله تعالى : (قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ)(۲) و: (وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ)(۳) و: (انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآياتِ)(۴).

ثالثا : ويميّز الأمر :

۱ – بقبوله ياء المخاطبه كقوله تعالى : (فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً)(۵).

۲ – قبوله نون التوكيد ، مثل : «اضربنّ اللّصّ» ، «ادرسنّ الدّرس».

۳ – دلالته على الطلب ، مثل : «اقتل اللّصّ» ، و «ادرس درسك».

علامات النّصب

اصطلاحا : هى الإشارات التى تدلّ على أنّ الكلمه فى حاله نصب.

أنواعها ومواقعها :

أولا : الفتحه : ۱ – فى الاسم كقوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ)(۶).

۲ – فى جمع التكسير كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ)(۷).

۳ – فى المضارع الذى تقدمته إحدى أدوات النّصب وهو صحيح الآخر ولم يتصل به شىء ، كقوله تعالى : (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّماواتِ لا تُغْنِي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللهُ لِمَنْ يَشاءُ وَيَرْضى) «يأذن» فعل مضارع منصوب بالفتحه.

ثانيا : الكسره ، وتكون علامه نصب الاسم فى صيغه جمع المؤنث السّالم ، كقوله تعالى : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ)(۸) «الصّالحات» مفعول به منصوب بالكسره.

رابعا : الألف ، وتكون علامه النّصب فى الأسماء السّتّه. مثل : «انصر أخاك ظالما أو مظلوما» «أخاك» : مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتّه.

خامسا : «الياء» ، وتكون علامه النّصب فى المثنّى ، كقوله تعالى : (فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى)(۹) وفى جمع المذكّر السّالم ، كقوله تعالى : (فَلا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ)(۱۰) والملحق بالمثنى ، مثل : «رأيت اثنين من الطلاب» والملحق بجمع المذكّر السالم ، كقوله تعالى : (فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً)(۱۱) «سنين» : ظرف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم.

سادسا : حذف النون علامه النصب فى المضارع الذى تقدمته إحدى أدوات النّصب ، وهو من الأفعال الخمسه ، كقوله تعالى :

(وَما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدى)(۱۲) «یؤمنوا»

۱- من الآیه ۶۵ من سوره التوبه.

۲- من الآیه ۶۳ من سوره الزخرف.

۳- من الآیه ۴۴ من سوره النحل.

۴- من الآیه ۷۵ من سوره المائده.

۵- من الآیه ۲۶ من سوره مریم.

۶- من الآیه ۹ من سوره الضحی.

۷- الآیه ۵۰ من سوره الأحزاب.

۸- من الآیه ۳ من سوره العصر.

۹- من الآیه ۳۹ من سوره القیامه.

۱۰- من الآیه ۸ من سوره القلم.

۱۱- من الآیه ۱۱ من سوره الکهف.

۱۲- من الآیه ۹۴ من سوره الإسراء.

مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه.

علامه الوصل

اصطلاحا : الإضافه.

العلّه

حروف العلّه بنظر بعض النّحويين ثلاـثه ، هى : «الألف» ، «والواو» ، و «الياء» وهى فى نظر غيرهم أربعه هى : «الألف» ، و «الواو» ، و «الياء» ، و «الهمزه». ومنهم من يضيف إليها حرفا خامسا هو «الهاء» فيجعل عددها خمسه.

وتسـمّى هـذه الحروف : حروف علّه ، ومـدّ ، ولين ، إذا كـانت سـاكنه وقبلهـا حركه تناسـبها مثل : «نار ، فار ، نور ، فول ، فيل ، برميل».

وتسمّى : حروف علّه ولين ، إذا كانت ساكنه وقبلها حركه لا تناسبها ، مثل : «قول» ، «بيع» ، «ثور» ، «بيت» ، «بين».

وتسـمى حروف علّه فقـط إذا كـانت متحركه ، مثـل : «حور» ، «هيف». أمـا الأـلف فتكون دائمـا ساكنه ، ولا يأتى قبلها حركه لا تناسبها مطلقا ، لذلك فهى دائما حرف عله ومدّ ولين. والعلّه لغه ، هى السبب.

واصـطلاحا : هى الحكم الـذى يعطى عن الكلمه فى بنائهـا أو إعرابهـا. مثـل : «الأولاـد يلعبون» فإذا سـئلنا : «لماذا نجـد المضارع بـالنون». نجيب : هو مرفوع لتجرّده عن النّاصب والجـازم وكل ما يوجب بناءه وعلامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه. وهى أيضا النسبه المشتركه بين المقيس والمقيس عليه بحيث يسوغ إجراء المقيس عليه على المقيس.

فالإسـناد ، مثلاـ ، هو القـاسم المشترك بين الفاعل ونائب الفاعل ، الـذى هو السّـبب فى الرّفع. وهو أيضا العلّه الموجبه. أى العله المبيّه على الإيجاب ويبنى عليها العرب فى تعليلهم ، مثل : رفع المبتدأ أو نصب الخبر وجزم المضارع ...

أقسامها :

١ – باعتبار شيوعها هى على قسمين : العلل المطّرده ، والعلل الحكميّه.

٢ – باعتبار أسلوبها هى على ثلاثه أقسام : العلل التّعليميّه ، العلل القياسيّه ، والعلل الجدليّه.

٣ – باعتبار الحكم هى قسمان : العله الموجبه ، والعلّه المجوّزه.

٤ – باعتبار طبيعتها ثلاثه أقسام هى : العله البسيطه ، العله المركّبه ، العلّه القاصره.

علّه الاختصار

اصـطلاحا : هى التى تكون دلاله على الاختصار فى حذف أحد الحروف إمّا فى الترخيم ، مثل ترخيم كلمه «لكن» فى غير النداء فى قول الشاعر :

فلست بآتيه ولا أستطيعه

ولاك اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل

ومثل الترخيم فى النداء كقول الشاعر :

يا أسم صبرا على ما كان من حدث

إنّ الحوادث ملقىّ ومنتظر

ومثل الحذف اختصارا فى قوله تعالى : (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)(۱) وكقوله تعالى : (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها)(۲).

۱- من الآيه ۲۰ من سوره مريم.

۲- من الآيه ۴۰ من سوره النساء.

علّه الاستثقال

اصطلاحا : هى إحدى العلل الذى يحذف فيها الحرف عند الاستثقال ، كقوله تعالى : (إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً)(١) «يعد» أصلها «يوعد» والماضى منها «وعد» حذفت «الواو» من المضارع بعد حرف المضارعه استثقالا.

علّه الاستغناء

اصطلاحا : هى إحدى العلل التى يستغنى بها بكلمه عن أخرى كالاستغناء ب- «تراك» عن «دع».

علّه الإشعار

اصطلاحا : هى العلّه التى تشير إلى حذف حرف وتشعر به كقوله تعالى : (وَإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ) فالفتحه على الفاء بقيت إشعارا بالألف المقصوره المحذوفه من كلمه «مصطفى» منعا من التقاء ساكنين.

علّه الأصل

اصطلاحا : من العلل التى تجيز صرف ما لا ينصرف كقوله تعالى : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)(٢) «أحسن» صفه على وزن : «أفعل» فيجب أن تكون ممنوعه من الصرف. وهى فى الآيه الكريمه غير ممنوعه من الصرف ، لأنها أضيفت.

علّه الأولى

اصطلاحا : من العلل التى تفيد القياس فى تقديم الفاعل على المفعول به ، كقول الشاعر :

نتج الرّبيع محاسنا

ألقحنها غرّ السحائب

العلّه البسيطه

اصطلاحا : هى التى يقع فيها التّعليل من وجه واحد. كقلب «الياء» همزه إذا وقعت عينا لاسم فاعل مشتق من فعل أجوف وكانت عينه قد أصابها الإعلال ، مثل «قائل ، بائع ، صائم ، طائر».

والأصل : قايل ، بايع ، صايم ، طاير.

علّه التّحليل

اصطلاحا : هى من العلل التى نستدل بها على اسميّه «كيف» بنفى حرفيّتها لأنها مع الاسم ، مثل : «لام». ونفى فعليّتها لمجاورتها الفعل بلا فاصل ، فتحلّل عقد شبه خلاف المدّعى. وفى ذلك قال ابن مكتوم : «وأما علّه التحليل فقد اعتاص علىّ شرحها ، وفكّرت فيها أيّاما فلم يظهر لى فيها شىء».

علّه التّخفيف

اصطلاحا : هى كالتى يدغم فيها المثلان الأول منهما ساكن والثانى متحرك ، مثل : «شدّ» أو كالتى يفك فيها الإدغام عند اتصال الفعل بضمير رفع متحرك ، مثل : «شددت».

علّه التّشبيه

اصطلاحا : هى العلّه التى من شأنها يكون المضارع معربا لمشابهته الاسم ، أو بناء الاسم لمشابهته الفعل المبنى أو الحروف ، أو منع بعض الأسماء من الصّرف لمشابهتها الفعل.

علّه التّضاد

اصطلاحا : عله مطّرده مفادها القول فى الأفعال التى يجوز إلغاؤها ، إذا تقدّمت ، أو أكّدت بالمصدر أو بضمير ، لم تلغ لما بين التأكيد والإلغاء من التّضاد. كقوله تعالى : (فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا

۱- من الآيه ۴۰ من سوره فاطر.

۲- من الآيه ۴ من سوره التين.

أَعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ)(۱) فالضمير فى «لا أعذّبه» يؤكّد المصدر ويؤكد الفعل ، فلم يحذف الفعل.

علّه التّعويض

اصطلاحا : هى التى يؤتى بها بحرف عوضا عن آخر محذوف كتعويض الميم المشدده فى «اللهمّ» من «يا» حرف النداء ، كقول الشاعر وقد وجد فيه المعوّض والمعوّض معا :

إنى إذا حدث ألمّا

أقول يا اللهمّ يا اللهمّ

ومثل : «اللهمّ اغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنا سيئاتنا وتوفّنا مع الأبرار».

علّه التّغليب

اصطلاحا : من العلل المطّرده ، كقوله تعالى : (وَكانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ)(۲).

علّه التوكيد

اصطلاحا : هى التى تفيد إدخال نون التوكيد بنوعيها على الفعل المضارع وعلى فعل الأمر لتأكيد وقوع الفعل. مثل : اضربن ، امشين ، ادعونّ وكقول الشاعر :

من نثقفن منهم فليس بآئب

أبدا وقتل بنى قتيبه شافى

علّه الجواز

اصطلاحا : من العلل المطّرده كالإماله فى قوله تعالى : (مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)(۳).

علّه الحمل على المعنى

من العلل المطّرده كما فى قول الشاعر :

فكان مجنّى دون من كنت أتّقى

ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فقد راعى الشاعر المعنى المقصود من كلمه شخوص : «كاعبان ومعصر» ، فذكّر العدد عملا بقاعده العدد المفرد وقال : «ثلاث

شخوص» والأفضل أن نقول : ثلاثه شخوص لأن مفرد «شخوص» كلمه «شخص» ولفظها مذكر.

علّه دلاله الحال

اصطلاحا : من العلل المطّرده كقوله تعالى : (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا)(۴) حيث حذفت أداه النداء «يا» لدلاله الحال عليها.

علّه السّماع

اصطلاحا : من العلل المطّرده ، مثل : «رجل لحيان» ولا تقول : «امرأه لحيانه» لأنه لم يسمع بذلك.

علّه العلّه

اصطلاحا : العلل القياسيّه : أى الأجوبه الثانيه فى أحكام الإعراب والبناء مثل : «ظهر الحقّ» لماذا ارتفع الحقّ؟ الجواب : لأنه فاعل (علّه أولى أى :تعليميه) ، ولماذا ارتفع الفاعل؟ للإسناد : علّه ثانيه أى : قياسيّه.

علّه علّه العلّه

اصطلاحا : العلل الجدليه ، أى : الأجوبه الثالثه فى أحكام الإعراب والبناء ، مثل : «ظهر الحقّ» «لماذا ارتفع الحقّ؟ الجواب الأول : لأنه فاعل (علّه أولى أى : تعليميّه) ولماذا ارتفع الفاعل! لأنه أسند إليه الفعل (علّه ثانيه أى : قياسيه) ولماذا صار ما أسند إليه الفعل مرفوعا لأن صاحب

۱- من الآيه ۱۱۶ من سوره المائده.

۲- من الآيه ۱۲ من سوره التحريم.

۳- من الآيه ۴ من سوره الفاتحه.

۴- من الآيه ۳۹ من سوره يوسف.

الحديث أقوى الأسماء والضمه أقوى الحركات فجعل الأقوى للأقوى.

العلّه غير الجاريه

اصطلاحا : العله القاصره أى : التى يقتصر التّعليل بها على مواضع معيّنه.

العله غير المتعدّيه

اصطلاحا : العلّه القاصره.

علّه الفرق

اصطلاحا : من العلل المطّرده كجعل نون المثّنى مكسوره ونون الجمع مفتوحه ، مثل «رأيت المعلمين يسلمون على المجتهدين» «المعلمين» مثّنى فالنون فيه مكسوره. و «المجتهدين» جمع فالنون فيه مفتوحه.

العلّه القاصره

اصطلاحا : هى التى يقتصر التّعليل بها على مواضع معيّنه دون غيرها ، مثل : «عسى الغوير أبؤسا» حيث جرت «عسى» مجرى «صار» ولم تعرف بهذا المعنى فى غير هذا الموضع. وقد أنكر بعض النحاه هذه العلّه لعدم فائدتها.

ولها أسماء أخرى : العلّه غير المتعدّيه ، العلّه غير الجاريه ، العلّه الواقفه.

علّه القرب والجوار

اصطلاحا : هى العلّه التى بها يجر الاسم ، الذى من حقّه أن يكون مرفوعا أو منصوبا ، لمجاورته الاسم المجرور ، كقول الشاعر :

كأنّ ثبيرا فى عرانين وبله

كبير أناس فى بجاد مزمّل

حيث جرت الصفه «مزمّل» لمجاورتها «بجاد» الاسم المجرور ، وحقها أن تكون مرفوعه لأنها صفه للموصوف «كبير».

العلّه المجوّزه

اصطلاحا : تسمى أيضا السّبب هى التى تبنى على سبب يكون الحكم فيه جائزا لا واجبا. كقول الشاعر :

لا يبعدن قومى الذين هم

سمّ العداه وآفه الجزر

النّازلون بكلّ معترك

والطيّبون معاقد الأزر

حيث يجوز أن تتبع «الطيبون» و «النازلون» بالمنعوت فى حاله الرّفع ، أو أن تقطعهما على الرّفع بتقدير مبتدأ محذوف يكونان خبرا له ، أو أن تقطعهما على النّصب على أنهما مفعولان به لفعل محذوف تقديره : «أعنى».

العلّه المركّبه

اصطلاحا : هى التى تفيد أكثر من علّه واحده فى تعليل قياس ما. كمنع كلمه «بور سعيد» من الصرف لعلتين هما : العلميّه والتركيب المزجى. أو ككلمه «إبراهيم» لعلتين هما : العلميّه والعجمه.

علّه المشاكله

اصطلاحا : هى من العلل المطّرده. كقوله تعالى : (وَالضُّحى وَاللَّيْلِ إِذا سَجى ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى)(۱) والتقدير «قلاك» حذفت منها «الكاف» الواقعه مفعولا به لمشاكله الكلمتين السابقتين الضّحى ، وسجى ، ولمشاكلتها الكلمه التى بعدها فى الآيه (وَلَلْآخِرَهُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولى)(۲).

۱- الآيات ۱ - ۲ - ۳ من سوره الضحى.

۲- من الآيه ۴ من سوره الضحى.

علّه المعادله

اصطلاحا : من العلل المطّرده ، كالتنوين الذى يلحق جمع المؤنث السالم ليعادل النون فى جمع المذكر السالم ؛ وكوضع النون فى جمع المذكر السالم ليكون فى مقابل التنوين فى الاسم المفرد ، أو ليكون معادلا له. وكوضع الفتحه بدلا من الكسره فى حاله الجرّ فى الممنوع من الصّرف ، فى ما يقابل الكسره بدلا من الفتحه فى نصب جمع المؤنث السالم فتقول : «جاء معلم» ، و «جاء معلمون» التنوين فى المفرد يعادل النون فى الجمع و «جاء معلمون» و «جاءت معلمات» فالنون فى جمع المذكر السالم «معلمون» يعادله التنوين فى جمع المؤنث السالم «معلمات» ، ومثل : «رأيت المعلمات» و «قرت بمعاجم».

«المعلمات» : منصوب بالكسره ويعادله «معاجم» المجرور بالفتحه.

العلّه الموجبه

اصطلاحا : هى العلّه التى تبنى على الإيجاب كأن يكون الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا ، والمضاف إليه مجرورا والماضى مبنيا على الفتح والأمر مبنيّا على السكون ، مثل : «جاء الولد إلى المدرسه» و «ادرس درسك» و «قرأت كتاب الأدب».

علّه النّظير

اصطلاحا : هى العله التى تجيز كسر أحد الساكنين عند التقائهما ، فى الجزم ، لأن الجزم هو نظير الجرّ. كقوله تعالى : (لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ)(۱).

علّه النّقيض

اصطلاحا : من العلل المطرده كبناء اسم «لا» النافيه للجنس النكره حملا على «يا» حرف النداء ، نقيضها فى بناء المنادى المعرفه مثل : «يا الله» و «لا رجل فى البيت». وكنصب النكره ب- «لا» النافيه للجنس حملا على نقيضها «إنّ» مثل : «لا رجل فى الدار» و «إن الرجل فى الدّار».

العلّه الواقعه

اصطلاحا : العلّه القاصره.

علّه الوجوب

اصطلاحا : من العلل المطّرده كبناء الفعل الماضى الصحيح الآخر الذى لم يتصل به شىء على الفتح ، مثل : «زار الطلاب المتحف» وكتعليل رفع الفاعل «الطلاب» وكتعليل نصب المفعول به «المتحف».

علق

اصطلاحا : هى من أفعال الشروع من أخوات «كاد» أى : من النواسخ التى تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسما لها

وتنصب الثانى خبرا لها.

حكم خبرها : يجب أن يكون خبرها جمله مضارعيّه تشتمل على ضمير يعود إلى اسمها ، وأن تكون مجرّده من «أن» المصدريّه ؛ وهى فعل جامد لا يعمل إلا فى صيغه الماضى مثل : «علق الطفل يمشى» أى : بدأ أو شرع أو أنشأ يمشى.

العلل الأوائل

اصطلاحا : العلل التعليميّه.

العلل التّعليميّه

وتسمّى أيضا : العلل الأوائل ، العلل الحسيّه ، علل التّنظير.

اصطلاحا : هى الأجوبه الأولى التى تدلى بالقياس على كلام العرب فإذا قلنا : لماذا نصب

۱- من الآيه ۱۳۷ من سوره النساء.

المنادى فى قول الشاعر :

يا دار ميّه بالعلياء فالسّند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

يكون الجواب : لأنّ المنادى مضاف.

علل التّنظير

اصطلاحا : هى العلل التعليميّه.

العلل الثّوالث

اصطلاحا : هى العلل الجدليّه.

العلل الثّوانى

اصطلاحا : العلل القياسيّه.

العلل الجدليّه

هى الأجوبه الثالثه فى أحكام الإعراب والبناء.

مثل : «الولـد يـدرس». فيطرح السؤال الأول : «لماذا ارتفع الاسم الولد؟» الجواب الأول – العله التّعليميّه لأنه مبتدأ. السؤال الثانى : «لمـاذا ارتفع المبتـدأ؟». الجواب الثانى – العله القياسيه لأنه مجرد عن العوامل اللفظيّه للإسـناد. السؤال الثالث : «لماذا ارتفع هـذا المبتدأ المسند إليه».

الجواب الثالث – العلّه الجدليه لأنه محكوم عليه بأمر الدرس وهو مجرّد عن العوامل اللفظيّه وهو الذى تبدأ به الجمله وهو الرّكن الأساسى فيها ، ولما كان هو أقوى الأسماء والضمّه هى أقوى الحركات فجعل الأقوى للأقوى.

ولها أسماء أخرى : العلل الثّوالث ، العلل النظريّه ، العلل الخياليّه ، وعله علّه العلّه.

العلل الحسيّه

اصطلاحا : العلل التّعليميّه.

العلل الحكميّه

اصطلاحا : هى العلل التى تظهر حكمه العرب ، عن طريق كشف صحه أغراضهم ، ففى القول : «نجح الولد» لم ارتفع الولد؟ لأنّه

فاعل ، علّه مطّرده – علّه أولى – عله تعليميّه. لم رفع الفاعل؟ لأنه مسند إليه – علّه حكميّه. رأى الدّينورى.

ملاحظه : يسمى هذه العله ابن السّراج علّه العلّه وخالفه فى هذه التسميه ابن جنى لأن فيها تجوّزا فى اللفظ ، لأن العلل الحكميّه هى فى الحقيقه شرح للعلّه وتفسير لها وكشف عن أغراض العرب فيها.

العلل الخياليّه

اصطلاحا : العلل الجدليّه.

العلل الفرضيّه

اصطلاحا : العلل القياسيّه.

العلل القياسيّه

اصطلاحا : هى الأجوبه الثانيه فى إعطاء الحكم الإعرابى ، وحكم البناء فى القياس على قول العرب ، ففى المثل : «نجح الولد» لماذا ارتفع «الولد» الجواب الأول – العله الأولى – العله التعليميّه : لأنه فاعل. السؤال الثانى : لماذا رفع الفاعل الجواب الثانى – العله الثانيه – العله القياسيّه : للإسناد.

أسماء أخرى : العلل الثّوانى ، العلل الفرضيّه ، علّه العلّه.

العلل اللفظيّه

اصطلاحا : هى من علل منع الاسم من الصرف ، مثل : كلمه «بعلبك» اسم مركب من «بعل» و «بك» وسبب منعه من الصرف علّتان : العلميّه والتركيب. وكلمه «يعقوب» ممنوعه من الصرف لعلتين هما : العلميّه والعجمه.

والعلل اللفظيه قسمان : عله تقوم مقام علتين ، كألف التأنيث ، فى مثل : «سماء» «خنساء» ، «أصدقاء» ومنته الجموع مثل : «مفاتيح» ، «مساجد» ، «مواثيق» ، «يحامد» ، «جوائز».

وعلّه غير كافيه للمنع ، بل يجب أن يكون معها علّه ثانيه حتى يصح المنع ، مثل : التأنيث ، فكلمه «قائمه» مؤنثه ولكنها غير ممنوعه من الصرف بينما : «فاطمه ، زينب» ممنوعه من الصّرف للعلميه والتأنيث. وكذلك العدل ، يجب أن يكون وصفا ومعدولا مثل كلمه : «أخر» و «ثلاث» «رباع» ، «مثلث» و «مربع». وعلّتا المنع هما : الوصفيه إلى جانب العدل وكذلك التّركيب فى مثل : «نيويورك» : المنع لسببين : هما العلميّه إلى جانب التّركيب. والعجمه مثل : «خراسان» وسببا المنع هما : العلميّه والعجمه ومثل : «إبراهيم». وأمّا سببا المنع فهما العلميّه ووزن الفعل فى مثل : «أحمد» ، «يزيد» ، «تدمر» ثلاثه أسماء ممنوعه من الصرف لوزن الفعل ، «أحمد ، يزيد ، يقتل» ، ولسبب آخر العلميّه.

وألف الإلحاق فى مثل : «علقى وأرطى» يكون سبب المنع من الصرف علّتان هما الإلحاق بوزن «جعفر» والعلميّه.

العلل المطّرده

اصطلاحا : هى التى تقاس على كلام العرب.

«قال» الأصل : «قول» تبدل الواو ألفا لأنها مفتوحه وقبلها فتحه هذه عله مطّرده فى كلام العرب وكثر تداولها واستعمالها.

أنواعها : عله الاختصار ، عله الاستثقال ، عله الاستغناء ، عله الإشعار ، علّه الأصل ، علّه الأولى ، علّه التحليل ، علّه التخفيف ، علّه التشبيه ، علّه التضاد ، علّه التعويض ، علّه التغليب ، علّه التوكيد ، علّه الجواز ، علّه الحمل على المعنى ، علّه دلالة الحال ، علّه السّماع ، علّه الفرق ، عله القرب والمجاوره ، علّه المشاكله ، علّه المعادله ، علّه النظير ، علّه النقيض ، عله الوجوب.

العلل المعنويّه

اصطلاحا : هى من علل المنع من الصرف وهى علل تعود إلى المعنى لا إلى اللفظ ، مثل : «زينب» ، «إبراهيم» ، «إسماعيل». وسبب المنع هو العلميّه والتأنيث. وهى قسمان : العلميّه والوصفيّه. وكل منها تحتاج إلى علّه أخرى معها ليجوز منع الاسم من الصرف.

علل منع الصرف

هى العلل التى من أجلها يمنع الاسم من التنوين أو أن يجرّ بالكسره ، مثل : «سافر أخى إلى نيويورك».

وهى نوعان :

١ – العلل المعنويه : الوصفيّه ، والعلميه.

٢ – العلل اللفظيه : العدل ، والتّركيب ، والتأنيث.

مواضعها :

١ - يمنع الاسم لعله واحده تقوم مقام علتين كالحاق ألف التأنيث المقصوره مثل : حبلى ، أو الممدوده ، مثل : عذراء ، صفراء. أو أن يكون الاسم على إحدى صيغ منته الجموع ، مثل : مساجد ، مفاتيح ، جواهر ، يحامد ...

٢ - ويمنع الاسم من الصرف لعلتين مجتمعتين كالعلميّه والتأنيث فى مثل : فاطمه ، والعلميه والتركيب فى مثل : (حضر موت) ، والعلميه والعجمه فى مثل إبراهيم. راجع : الممنوع من الصرف.

علل النّحو

اصطلاحا : هى الجواب عن كل حكم إعرابى يخضع له الاسم فى حالاته الثلاث الرفع والنصب والجر ، والفعل فى حالتى الإعراب والبناء وكذلك فى الرد على حكم الاسم المبنىّ.

العلل النّظريّه

اصطلاحا : العلل الجدليّه.

علم

هى بمعنى : تيقّن واعتقد ، وهى من أفعال القلوب التى تفيد اليقين ، وهى من النواسخ التى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين ، مثل : «علمت السياحه مفيده». «السياحه» : مفعول به أول. «مفيده» : مفعول به ثان ، كقول الشاعر :

علمتك الباذل المعروف فانبعثت

إليك بى واجفات الشّوق والأمل

حيث نصب الفعل «علم» مفعولين الأول هو «الكاف» والثانى «الباذل». إليك : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال «بى» جار ومجرور فى محل نصب مفعول به لفعل «انبعثت» والتقدير : علمتك صاحب الإحسان لذلك انبعثت بى واجفات الشوق قاصده إليك.

وقد يكتفى الفعل «علم» بمفعول واحد وذلك بإضافه مصدر المفعول الثانى إلى الأول ، مثل : «علمت السباحه مفيده» فيصير القول : «علمت فائده السباحه» حيث أضيف مصدر المفعول الثانى «فائده» إلى المفعول الأول «السباحه» ، أو تقول : «علمت أن السباحه مفيده» فالمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها سدّ مسدّ المفعولين.

وتأتى «علم» بمعنى «عرف». أى : المعرفه المقتصره على العلم المكتسب بحاسّه من الحواس وبهذا المعنى تنصب مفعولا واحدا ، مثل : «علمت الصوره» أى : عرفت الذات المحسوسه التى هى الصوره والمعرفه منصبّه عليها لا على شىء آخر ، بخلاف «علم» التى تدل على الذّات وعلى شىء من صفاتها ، مثل : «علمت من سياق الكلام الحرب قائمه» والتقدير : علمت الحرب وأنها قائمه. إذ لا فرق بين الفعلين من ناحيه المعنى إنما «عرف» تنصب مفعولا واحدا و «علم» تنصب مفعولين. وتأتى «علم» بمعنى «انشقّ» فهو لازم لا ينصب مفعولا به ، مثل : «علم البعير» أى : انشقّت شفته العليا؟وتأتى «علم» بمعنى «ظنّ» كقوله تعالى : (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ)(١) حيث أتت «علم» بمعنى : «ظنّ». وقد يكون معناها القسم غير الصريح ، كقول الشاعر :

ولقد علمت لتأتينّ منيّتى

إنّ المنايا لا تطيش سهامها

والقسم مستفاد من «اللام» القسميّه. وجواب القسم هو جمله «لتأتينّ منيتى» فى محل نصب سدّت مسدّ مفعولى علمت.

العلم

لغه : هو الأثر.

واصـطلاحا : هو اللفظ الـذى يـدل على تعيين مسـماه تعيينا مطلقا من غير تقييد بقرينه ، فهو غنى بنفسه عن القرينه ، مقصور على مسـمّاه مثـل : «إبراهيم ، فاطمه ، مكه». وقـد تكون القرينه لفظيّه أو معنويّه فتعيّن بمـدلولها شـخصا معيّنا من غير شـيوع. من هـذه القرائن :

۱- من الآيه ۱۰ من سوره الممتحنه.

١ – «أل» التعريف ، مثل : «صافحت الرجل».

٢ – اسم الإشاره ، الذى يشير إلى شىء حسّى أو معنوىّ متميّز ، مثل : «صافحت هذا الرجل» و «أعجبنى هذا التّهذيب».

٣ – اسم الموصول ، مثل : «صافحت الذى أكرمك».

٤ – ضمير المتكلم : «كالتاء» فى كلمه : «شربت» من القول : «شربت الدّواء».

٥ – ضمير المخاطب فى كلمه : «أكرمك».

لأنها تدل على شخص معيّن أمامك فبوجود هذه القرائن تصبح النكره نوعا من المعرفه.

العلم بالنسبه لدلالته على معنى زائد على العلميه : هو ثلاثه أقسام : اسم ولقب وكنيه فالاسم هو الذى يدل على ذات معيّنه مشخّصه ، مثل : «مريم» ، «بثينه». أما اللّقب فهو الذى يدلّ على ذات معيّنه مع الإشعار باللفظ الصّريح بمدح ، مثل : «ابتسام» ، «جميله» ، «الرشيد» أو ذمّ ، مثل : «السّفّاح» «عرجاء» ، «صخر».

أمّا الكنيه ، فهى العلم المركّب تركيبا إضافيا ، لكنّه معدود من قسم العلم الذى معناه إفرادى ، إذ أن كل واحد من جزأيه لا يدل على معنى متصل بالعلميّه بمفرده ، وصدر هذا المركّب يجب أن يكون واحدا من الكلمات التاليه : أب ، أم ، ابن ، بنت ، أخ ، أخت ، عمّ ، عمّه ، خال ، خاله ، فتقول : أبو بكر ، أم كلثوم ، بنت الصّدّيق ، أخو قيس ، ابن عباس ، أخت الرشيد.

الترتيب : لا يتبع الاسم والكنيه ترتيبا معيّنا فقد يتقدم أحدهما على الآخر ، مثل : «أقسم بالله أبو حفص عمر» وكقول الشاعر :

وما اهتز عرش الله من أجل حالك

سمعنا به إلا لسعد أبى عمرو

١ – بين الاسم واللّقب. يجب تقديم الاسم على اللّقب إذا كان الاسم أشهر من اللّقب ، ويجوز الأمران إذا كان اللّقب أشهر من الاسم ، مثل : «المسيح عيسى ابن مريم نبىّ الله» حيث تقدم اللّقب «المسيح» لأنه أشهر من الاسم «عيسى» ويجوز تقديم الاسم على اللّقب ، مثل : «عيسى ابن مريم المسيح نبى الله» ، وكقول الشاعر :

أنا ابن مزيقياء عمرو وجدّى

أبوه منذر ماء السّماء

حيث تقدمت الكنيه «ابن مزيقياء» على الاسم «عمرو». وفى الشطر الثانى تقدم الاسم «منذر» على اللّقب «ماء السماء» تبعا للقياس.

وإن كان اللقب والاسم مفردين ، مثل : «سعيد كرز» جاز إضافه الأول إلى الثانى المجرور دائما بالإضافه ، أما الأول فيكون إعرابه حسب مقتضى الجمله قبله ، مثل : «جاء سعيد كرز» وجاز عدم إضافتهما ، فيعرب الأوّل حسب المقتضى ، ويبقى الثانى

تابعا له ، إما بـدلا ، أو عطف بيان ، أو توكيـدا مثل : «جاء سـعيد كرز». سـعيد : فاعل مرفوع بالضـمه. «كرز» بدل أو عطف بيان. وإن كان القسـمان مضافين ، مثل : «عبـد الله زين العابدين» ، أو الأول مفردا والثانى مضافا ، مثل : «عمر زين العابدين» ، أو الأول مضافـا والثانى مفردا ، مثل : «زين العابـدين عمر» ، يعرب الثانى تابعا للأول ، أى : إما بـدلا ، أو عطف بيان ، أو يقطع عن التبعيّه على الرّفع فيعرب خـبرا لمبتـدأ محـذوف ، أو على النّصب فيكون مفعولاـ به لفعـل محـذوف. أمـا الأـول فيكون إعرابه بحسـب مقتضى

الجمله قبله ، مثل : «عبد الله زين العابدين رجل شريف» «عبد» مبتدأ وهو مضاف «الله» اسم الجلاله مضاف إليه. «زين» بدل أو عطف بيان ، أو توكيد لفظى بالمرادف مرفوع وهو مضاف «العابدين» : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. «رجل» : خبر المبتدأ. «شريف» : نعت ، أو نعرب «زين» : مقطوعا على الرّفع أى : خبر المبتدأ محذوف تقديره : هو ، أو مقطوعا على النّصب أى : مفعولا به لفعل محذوف تقديره : أعنى ، ومثل : «زيد زين العابدين رجل شريف» ، «زيد» مبتدأ مرفوع «زين» بدل أو عطف بيان ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو أو مفعول به لفعل محذوف وهو مضاف العابدين : مضاف إليه .. «رجل» خبر المبتدأ مرفوع.

٢ - بين اللّقب والكنيه. يجوز تقديم أحدهما على الآخر فيعرب الثانى بدلا من الأول أو عطف بيان ، مثل : «الصدّيق أبو بكر أول الخلفاء الراشدين» حيث تقدم اللقب «الصديق» على الكنيه «أبو بكر» بدل من «الصديق» ، ومثل : «أبو بكر الصّدّيق صحابىّ جليل» تقدمت الكنيه على اللّقب «الصديق». وهو بدل ، أو عطف بيان من «أبو بكر» وبعضهم يوجب تقديم الكنيه على اللّقب.

٣ - بين الاسم واللقب والكنيه إذا اجتمع الثلاثه يجوز تقديم الواحد على الآخر إلا اللقب فلا يجوز أن يتقدم على الاسم مثل : «عمر بن الخطاب الفاروق رجل شريف» أو : «عمر الفاروق ابن الخطاب رجل شريف». ولا يجوز مطلقا تقديم اللّقب على الاسم «عمر» ما دامت كلمه «عمر» هى الأشهر. ويراعى فى إعراب كل من الاسمين المتأخرين أن يكونا تابعين للأول ، أى : بدلا أو عطف بيان ، أو القطع عن التّبعيه على الرّفع ، أو على النصب.

علم الاستقبال

اصطلاحا : هو كلّ حرف من حروف المضارعه : «أ - ن - ى - ت» المجموعه فى كلمه «أنيت».

علم الإسناد

اصطلاحا : «الضّمه». وهى علامه على أن الاسم هو مسند إليه أو تابع له. وليس كل ضمّه اسم مضموم تدل على مسند إليه ، لأن الضّمّه تدلّ على معنى إعرابىّ.

العلم الإسنادىّ

اصطلاحا : العلم المركب الإسنادى هو الذى يكون منقولا عن جمله اسميه ، مثل : «الخير نازل» أو جمله فعليّه ، مثل : «فتح الله» و «ظهر الحق» ، تقول : «سلمت على الخير نازل» «الخير نازل» : مجرور ب- «على» وعلامه جره الكسره المقدّره على الآخر منع من ظهورها الحكايه.

ومثل : «زارنا فتح الله» «فتح الله» : فاعل مرفوع بالضّمّه المقدّره على الآخر منع من ظهورها الحكايه ..

ومثل : «ظهر الحقّ ناجح» «ظهر الحقّ» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه الحكايه. وله أسماء أخرى : المركب الإسنادى. العلم الإسنادى.

علم الإضافه

اصطلاحا : الكسره التى تدل على أن الكلمه مضاف إليه أو تابعه للمضاف إليه.

العلم الأعجمىّ

اصطلاحا : هو الاسم غير العربى الذى

ص: ۶۸۷

استخدم علما فى العربيه مثل قوله تعالى : (وَأَوْحَيْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ)(١) «إبراهيم» و «إسماعيل» و «إسحق» و «يعقوب» أربع كلمات أعجميّه تستعمل علما فى العربيّه ممنوعه من الصّرف لأن كلّا منها زائد على ثلاثه أحرف. ويعتبر بعض النّحاه أن العلم الأعجمى الثّلاثى يكون مصروفا ، مثل : «نوح» ، «لوط» ، «هود».

العلم بالغلبه

اصطلاحا : هو اسم ظاهره أنه معرّف ب- «أل» ، أو بالإضافه. وفى حقيقته أنه معرفه بعلميّه الغلبه ، مثل : «المصحف» و «الرّسول» و «المدينه» أى : المدينه المنوّره. والمعرفه تدلّ على التّعيين.

وتختلف المعارف فى درجه التعيين والتعريف فأقواها لفظ «الله» ثم ضمير المتكلم ، ثم ضمير المخاطب ، ثم العلم ، ثم العلم بالغلبه ، ثم ضمير الغائب ، ثم اسم الإشاره ، ثم المنادى ، ثم الموصول ، ثم المعرّف ب- «أل» ، ثم المضاف إلى معرفه.

تعدده : قد يتعدّد العلم بالغلبه. أى : يشترك فى تسميته عدد كثير ، مثل : «ابن زيدون» ثلاثه لقّبوا بهذا الاسم : عبد الله بن أحمد بن غالب أبو بكر (الأب) ومحمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر الحفيد ، وأحمد بن عبد الله أبو الوليد الشاعر.

واثنان مسميان بابن خلدون ، الأول هو «ابن خلدون» هو عبد الرحمن محمد بن خلدون ، ولد ونشأ فى تونس والثانى هو «ابن هانىء» هو محمد بن هانىء أبو القاسم الأندلسى. و «النّابغه» إثنان لقّبا بهذا الاسم الأول هو النّابغه الجعدى ، والثانى هو النّابغه الذّبيانىّ زياد بن معاويه ..

ينتهى نسبه إلى غطفان فمضر ، يكنى «بأبى أمامه» ابنته ، ويلقب «بالنابغه» لبراعته فى الشعر. أما النّابغه الجعدى فهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعه الجعدى أبو ليلى شاعر مفلق صحابىّ .. وسمىّ النّابغه لأنه مكث ثلاثين سنه لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله. وهذا الاشتراك يجعل الأعلام غامضه فى دلالتها ويجعل المراد بها غير كامل فيجوز فى هذه الحاله إضافتها إلى معرفه. فمن إضافه علم الشخص إلى معرفه القول : «جميل بثينه» و «قيس ليلى» و «يزيد سليم» ومثل :

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا

ليلاى منكنّ أم ليلى من البشر

ومن إضافه العلم بالغلبه إلى معرفه ، القول : «أهلا بابن عمرنا العادل» ومثل : «مرحبا بابن عبّاسنا زعيم الشباب».

أحكامه : لأحكام العلم بالغلبه ما يفترق بها عن العلم الشخصى ، منها :

١ - أنّ «أل» التى فى العلم بالغلبه قد صارت قسما مستقلّا من «أل» الزائده اللّازمه ، أى : التى تلازم الاسم إذا دخلت عليه.

٢ - تحذف «أل» فى العلم بالغلبه وجوبا عند النداء أو الإضافه ، مثل : «يا رسول الله إنّى أتبع سنّتك» ، ومثل : «يا نابغه أنشدنا شيئا من شعرك».

۳ – قد تدخل «أل» قليلا على العلم المركب تركيبا إضافيا ، مثل : «يا ليت ابن العباس كان فى عصرنا». فكلمه «ابن» بمفردها هى معرفه لأنها تضاف دائما إلى معرفه ، ولكن العلم بالغلبه ، أى : الشهره ، مجموع الكلمتين المضاف والمضاف إليه معا. فابن عباس اشتهر بهذا الاسم

۱- من الآيه ۱۶۳ من سوره النساء.

وهو «عبد الله بن عباس بن عبد المطلب» دون فرد آخر من أبناء العباس.

۴ – عند إضافه العلم بالغلبه فإن إضافته لا تفارقه فى النداء ، مثل : «يا ابن عمر أنت تسير على خطى أبيك» و «يا ابن عباس أنت تفيد الناس فى فتواك». ويجوز أن تكتب كلمه «ابن» من «ابن عمر» وابن عباس بعد «يا» بدون «الألف» فتقول : «يابن عمر ويابن عباس».

۵ – إذا اقتضى الأمر إضافه العلم بالغلبه المركب تركيبا إضافيا فإنه يضاف مع بقائه على إضافته ، مثل : يابن عمرنا أنت رائدنا فى الحكمه.

فيصير المضاف إليه «عمر» فى التركيب الأول «ابن عمر» هو المضاف فى التركيب الثانى أى : كلمه «عمر» من «ابن عمر» مضاف و «نا» من كلمه «عمرنا» مضاف إليه ؛ هذا إذا لم يوجد مانع لهذه الإضافه ، كأن يكون المضاف الجديد منوّنا ، مثل : «يا أمّ عمرو» أو مقرونا ب– «أل» ، مثل : «يا أمّ العمر» ، فإذا وجد هذا المانع وجبت إزالته قبل الإضافه ، فتقول : «يا أمّ عمرنا». و «يا ابن عمرنا» «ابن» : منادى منصوب على أنه مفعول به لفعل النداء المحذوف وهو مضاف «عمر» : مضاف إليه مجرور بالكسره. وهو مضاف : و «نا» : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالإضافه.

و «ابن عمر» هو عبد الله بن عمر بن الخطّاب دون غيره من أبناء الصّحابىّ الجليل عمر بن الخطّاب ، ومنه قول الشاعر :

باعد أمّ العمرو من أسيرها

حرّاس أبواب لدى قصورها

ومثل قول الشاعر :

يا ليت أمّ العمرو كانت صاحبى

مكان من أشتى على الرّكائب

علم التّثنيه

اصطلاحا : علامه المثنّى ، أى : الألف فى حاله الرّفع ، والياء فى حالتى النّصب والجرّ.

علم الجمع

اصطلاحا : علامه الجمع المذكّر السالم ، أى : «الواو» فى حاله الرّفع ، «والياء» فى حالتى النّصب والجرّ ، وعلامه جمع المؤنث السالم : أى الألف والتاء.

علم الجنس

اصطلاحا : العلم الجنسىّ.

العلم الجنسىّ

اصطلاحا : هو العلم الموضوع لصوره معيّنه فى العقل لفرد شائع من أفراد الحقيقه العقليّه ، مثل : «أبو خرطوم» علم لفيل. فكأنّك ترى الفيل فيهالك خرطومه فتسمّيه «أبو خرطوم» ومثل : «أسامه» أطلق هذا الاسم على أسد معيّن لداع ، ثم أطلقت التّسميه للأسد ، ومثل : «أبو صابر» ، علم للحمار ، و «أمّ قشعم» علم للموت. ومثل : «ثعاله» ، للثعلب و «شبوه» للعقرب ، و «ذؤاله» للذئب ، و «ابن دأيه» للغراب ، و «بنت الأرض» للحصاه و «ابنه اليمّ» للسّفينه.

وله أسماء أخرى : علم الجنس ، علم الجنس الأحادى.

أحكامه : وحكمه أنه يدل على واحد غير معيّن. قد يكون هذا الواحد من الحيوانات ، مثل : «أبو المضاء» علم للفرس ، و «أبو أيّوب» علم للجمل ، و «بنت طبق» علم للسلحفاه ، و «أبو

الـدّغفاء» للأحمق ، و «هيّـان بن بيّـان» للإنسـان المجهول النسب و «ظـافر بن طـامر» للإنسان أيضا .. أو من الحيوانات غير الأليفه كـالوحوش والحشـرات السّامه مثل : «أبو الحارث» و «أسامه» للأسـد ، و «أبو جعـده» و «ذؤاله» للـذئب ، و «شـبوه» ، و «أم عريط» للعقرب ، و «ثعاله» و «أبو الحصـين» للثعلب ، أو قـد يكون لأمور معنويه ، مثل : «أم صـبور» علم للأمر الصـعب ، و «سـبحان» علم للتسبيح ، و «أمّ قشـعم» علم للموت ، و «كيسان» علم للغدر ، و «يسار» علم للميسره ، و «فجار» علم للفجره ، و «برّه» علم للمبرّه ... ومنه كـل ألفـاظ التّوكيـد المعنوىّ الملحقه بالألفـاظ الأصـليّه ، مثـل : «أجمع» ، «جمعاء» ، «أجمعون» ، «جمع» ، «كتع» ، «أكتع» ، «أبتع» ، «أبصع» و «بصع» ، و «بتع» ...

وعلم الجنس بكل أنواعه المذكوره لا يضاف ولا تدخل عليه «أل» المعرّفه ، فلا تقول : «شـبوه الغابه فى قفص» ولا : «الذؤابه فى الغابه».

ويصحّ أن يقع مبتدأ ، مثل : «أسامه غاضب».

ويكون صاحب حال متأخره ، مثل : «هجم أسامه غاضـبا». وقـد يكون مضافا لكن لا يكون مضافا إليه ، فيصـح القول عنـد بعض العرب «شبوه الغابه فى قفص» لكن لا يقال : «قفص الشبوه مفتوح».

ويصح أن يكون ممنوعا من الصرف ، مثل : «لأسامه زئير مخيف».

ومنهم من يجيز أن يكون مضافا إليه ، مثـل : «زأر أسـد أمـام شـبوه» ، «أمام» : ظرف منصوب وهو مضاف «شـبوه» : مضاف إليه مجرور بـالفتحه عوضـا عن الكسـره لأنه ممنـوع من الصّـرف للعلميّه والتـأنيث ؛ ويجب أن يكون نعته معرفه فتقول : «زأر أسـامه المفترس».

وعلم الجنس معرفه لكنه قـد يسـتعمل نكره ، فلا يلاحـظ فيه تعيين مطلقـا ، ويعرف ذلـك بالسّـماع ، مثل : «فينه» بمعنى وقت ؛ «بكره» و «غـدوه» بمعنى : أوّل النّهـار و «عشـيّه» بمعنى : آخر النهـار. فـإذا اسـتعملت هـذه الكلمـات بـدون تنوين فحكمها حكم المعرفه ، مثل : «قضـينا فينه فى المدينه» ، أى : قضـينا فى المدينه وقتا معينا من يوم معيّن. وإذ نوّنت فهى نكره ، مثل : «قضينا فينه فى المـدينه» أى : وقتـا غير معيّن من أىّ يوم. وإذا قلت : «أزور صـاحبى الفينه بعـد الفينه» فيكون حكمهـا حكم المعرفه ولها من جهه اللّفظ حكم علم الجنس.

العلم الذّهنىّ

اصـطلاحا : هو العلم الـذى يسـمّى به الشـىء الـذهنىّ ولا وجود له إلا فى الـذهن فهو موضوع معين فى الـذّهن فقـط ، ومتخيّل وجوده فى الخارج ، كالعلم الذى يسمّى به الجنين الذى لم ير النور بعد والمنتظر ولادته فتسميه : «خليل».

وكالعلم الذى يدل على قبيله معيّنه بحيث يراد به كل من وجد فيها ، ومن سيوجد ، مثل : «تميم» ، «هذيل» ، «أسد» أعلام لقبائل عربيّه.

العلم ذو الزّيادتين

اصطلاحا : هو العلم الذى ينتهى بألف ونون زائدتين.

علم الشخص

اصطلاحا : العلم الشخصىّ.

العلم الشّخصىّ

اصطلاحا : هو الذى يدل على معين مشخّص من أفراد الناس ، مثل : «سمير» ، «نبيل» ، «نبيله» ،

«خليل» ، أو من أفراد الحيوانات المسمّاه باسم خصّ بها ، مثل : «برق» للحصان. «بارع» للكلب. «فصيح» للببل ، «مكحول» للديك ، «ذؤاله» للذئب. أو من أشياء لها علاقه بحياه الناس كأسماء البلاد ، مثل : «مصر» ، «دمشق» وأسماء القبائل ، مثل : «غطفان» ، «طيّ» ، وأسماء المصانع ، مثل : «فورد» و «ميلكا» و «كورتينا» وأسماء البواخر ، مثل : «محروسه» و «عنايه» ...

وأسماء المدارس مثل : «مدرسه اليازجى» ، «مدرسه ابن سينا» وغير ذلك من أسماء المعابد ، والطائرات ، والمؤسسات التى يكون لكل منها اسم خاص تعرف به ، ويعرف بها.

أحكامه :

١ - لا يضاف علم الشخص ولا يعرّف ب- «أل» ، ويمنع من الصّرف إن وجد مع العلميّه سبب آخر للمنع كالعجمه ، مثل : «إبراهيم» ، «يعقوب» ، أو التأنيث ، مثل : «فاطمه» ، «خديجه» ، فتقول : «مررت بفاطمه» ، «فاطمه» اسم مجرور بالفتحه بدلا من الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميّه والعجمه.

٢ - يصح أن يقع مبتدأ ، مثل : «إبراهيم رجل كريم» ويقع صاحب حال متأخره عنه ، مثل : «جاء إبراهيم ضاحكا» ، أو متقدّمه عنه ، مثل : «جاء ضاحكا إبراهيم».

٣ - يكون نعته معرفه مثله ، مثل : «جاء إبراهيم الكريم».

أسماؤه : وله أسماء أخرى : علم الشخص.

الجزئىّ الحقيقىّ.

ملاحظه : يجوز أن يشاركه غيره فى التّسميه ، لأن المشاركه وقعت بالاتفاق لا بالوضع.

العلم على وزن جمع المؤنّث السّالم

هو الاسم الذى وضع بالألف والتاء ، أى : على صيغه جمع المؤنّث السالم وملحقاته ثم صار علما لمذكّر أو لمؤنّث ، مثل : «عرفات» ، «أذرعات» «سعادات» ، «عنايات» ، «هدايات» ...

العلم على وزن جمع المذكّر السّالم

اصطلاحا : هو الاسم الذى وضع على صيغه جمع المذكر السالم ، أى : «بالواو والنون» و «بالياء والنّون» مثل : «سعدون» ، «زيدون» ، «خلدون» ، «حمدون».

العلم على وزن المثنّى

اصطلاحا : هو الاسم الذى ينتهى «بألف ونون» ، أو «بياء ونون» من أسماء العلم ، مثل : «حسنين» ، «بدران» ، «زيدان» ، «حمدان».

علم الفاعليّه

اصـطلاحا : هو الضّمّ أو الرّفع الـذى يـدل على أن الاـسم فى موقع المبتـدأ أو الخبر ، أو الفاعـل ، أو نـائب الفاعل ، مثل : «العلم نافع».

علم ما ليس بإسناد ولا إضافه

اصطلاحا : هو الفتحه التى تظهر على آخر الاسم لتدل على أنه ليس مسندا إليه ولا مضافا إليه. كالمفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول لأجله ...

العلم المحكىّ

اصـطلاحا : هو الذى نسـتعمله بحالته الأصـليّه نطقا وكتابه مثل : «جاء تأبط شـرا» «تأبط شرا» فاعل مرفوع بالضّمّه منع من ظهورها الحكايه. أو هو الذى نستعمله بعد «من» و «أى»

الاستفهاميّتين. تقول : «رأيت ولدا» فتجاب : «أى ولدا»؟ أو : «أيّا». وإذا قلت : «رأيت فتاه» يكون الجواب : «أيه». راجع : الحكايه ، والعلم والحكايه.

العلم المختوم بألف ونون زائدتين

اصطلاحا : هو العلم الممنوع من الصرف الذى ينتهى «بألف ونون» زائدتين ، مثل : «عمران» ، «مروان» ، «عثمان». ويستدل على زياده الألف والنون أن يتقدمهما ثلاثه أحرف أصول بغير تضعيف الثانى. أما إذا كان قبلها حرفان أصليّان ثانيهما مضعّف ، مثل : «حسّان» ، و «عفّان» ، و «حيّان» ، و «غسّان» ، و «ودّان» فيجوز عندئذ فى هذه الأعلام إما الصرف على اعتبار أن هذه الكلمات مأخوذه من «الحسن» و «العفن» و «الحين» و «الغسن» فالنون فيها أصليّه. أو المنع من الصّرف على اعتبار أن أصلها من «الودّ» ، و «العفه» و «الحياه» و «الغسن» فالنون فيها زائده.

أما إذا سبقت «الألف والنون» بحرفين فقط ، مثل : «أمان» ، و «ضمان» ، أو بحرف واحد ، مثل : «خان ، بان» فالعلم لا يكون ممنوعا من الصّرف.

العلم المرتجل

هو العلم الذى استعمل لأول مرّه لمسمّى معيّن ، ولم يستعمل قبل ذلك فى غير العلميّه ، مثل : «أدد» علم لرجل و «سعاد» علم لامرأه ، و «فقعس» علم للأب الأول لقبيله عربيّه و «بطليموس» و «كليوباطره» و «غاندى» و «حين» علم لبلد و «رسح» علم لجبل و «بحن» علم لشجره. وكل إنسان بإمكانه أن يرتجل اسما ويطلقه على معيّن فيصير اسم علم مرتجلا.

العلم المركّب

اصطلاحا : هو الذى يتركّب من كلمتين مثل : «عبد الله» ، «عبد السّتار» ، «عبد اللّطيف» ، «عبد الرّزاق» ، «عبد الرّحمن» ... «بعلبك» ، «فتح الله». ويسمّى أيضا الاسم المركّب. وهو ثلاثه أقسام : العلم المركّب الإسنادى ، العلم المركّب الإضافى ، العلم المركب المزجيّ.

العلم المركّب الإسناديّ

وهو الذى يتكوّن من جمله فعليّه مثل : «جاد الله» ، و «جاد الحقّ» مؤلفه من فعل ماض مع فاعله ، وأطلق هذا التّركيب الإسنادى علما لشخص ، أو من جمله اسميّه مثل : «الخير نازل» مؤلّفه من مبتدأ وخبر. فركبت الكلمتان فى جمله اسميّه أطلقت علما لشخص معيّن ، ومثل : «رأس مملوء» علم لشخص. وقد يكون المركّب علما لمدينه مثل : «سرّ من رأى» اسم مدينه عراقيّه.

ويلحق بهذا المركّب ، «العلم المنقول» من حرفين مثل : «ربّما» و «إنّما» علمان لشخصين ، أو المنقول من حرف واسم ، مثل : «إنّ عمرا» أو من حرف وفعل ، مثل : «لن يسافر». فهذه الأسماء ليست مركبه تركيبا إسناديا لأنها لا تتركّب من جمله ، ولكنّها تعامل فى الاعراب معامله المركّب الإسناديّ ، فتقول : «جاء ربّما».

«ربما» : فاعل مرفوع بالضّمه المقدره على الآخر منع من ظهورها الحكايه. وله أسماء أخرى : المركب الإسنادى ، العلم

الإسنادى.

حكمه : يبقى العلم المركب الإسنادى على حاله ولا يدخله تغيير لا فى التّركيب ولا فى ترتيب حروفه ، ولا فى ضبطها ، ويعرب حسب ما تقتضيه الجمله قبله وتكون علامه إعرابه مقدّره بسبب الحكايه ، مثل : «فتح الله رجل محسن» «فتح الله» : مبتدأ مرفوع بالضمه المقدّره على آخره

للحكايه ، ومثل : «أقبل جاد الحقّ» ؛ «جاد الحقّ» : فاعل مرفوع بالضمه المقدّره منع من ظهورها الحكايه ومثل : «أعجبنى جمال سرّ من رأى» «سر من رأى» : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدّره على الآخر للحكايه. ومثل : مررت ب- «رأس مملوء» «رأس مملوء» : اسم مجرور ب- «الباء» وعلامه جره الكسره المقدره للحكايه. ومثل : صافحت «الخير نازل» «الخير نازل» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر للحكايه. ومثل : «جاء السيد فاهم» «السيد فاهم» : فاعل «جاء» مرفوع ...

العلم المركّب الإضافىّ

هو العلم المركّب من كلمتين تكون الأولى مضافه الى الثانيه ، مثل : «عبد الله» «عبد الحكيم» ، «عبد العظيم». ويسمّى أيضا : المركب الإضافى.

حكمه : يعرب صدره حسب مقتضى الجمله قبله وعجزه مضافا إليه دائما. مثل : «عبد العزيز رجل كريم» «عبد» : مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره على آخره وهو مضاف «العزيز» : مضاف إليه مجرور بالكسره «رجل» : خبر المبتدأ ومثل : «إنّ عبد العزيز رجل محسن». «عبد» : اسم «إنّ» منصوب وهو مضاف العزيز مضاف إليه ، ومثل : «هذا عبد القادر» «عبد» : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف «القادر» مضاف إليه مجرور بالكسره. ومثل : «نجح عبد الملك». «عبد» : فاعل مرفوع بالضمه وهو مضاف «الملك» مضاف إليه مجرور بالكسره ومثل : «أحببت عبد القادر» «عبد» : مفعول به وهو مضاف «القادر» مضاف إليه مجرور بالكسره ومثل : «سلّمت على عبد اللطيف» «عبد» اسم مجرور بالكسره ....

العلم المركّب المزجىّ

هو العلم الذى يتألف من كلمتين اتصلت الثانيه منهما بنهايه الأولى حتى صارتا كالكلمه الواحده ، وحركه الإعراب أو البناء تقع على آخر الثانيه فقط ، أمّا آخر الأولى فيبقى على حاله قبل التّركيب ، مثل : «بور سعيد» ، نقول : «زرنا بور سعيد» «بور سعيد» : مفعول به منصوب بالفتحه الظّاهره على آخره. ومنه «طبرستان» و «رام هرمز» وتكتب أيضا : «رامهرمز» اسم بلد فارسى ، ومثل : «بعلبك» تكتب أيضا : «بعل بك» «بعل» بمعنى إله «وبك» اسم رجل كان يعبد هذا الإله الصّنم. ومثل : «سيبويه» كلمه فارسيّه مؤلفه من «سيب» بمعنى : تفاح و «ويه» بمعنى رائحه.

وفيها تقدّم المضاف إليه على المضاف ، وهذا من خصائص الفارسيّه ، ومثل : «يرزويه» لقب رجل من رجال الحديث هو أحمد بن يعقوب الأصفهانى ، ومثل : «نفطويه» اسم عالم لغوى ومثل : «خالويه» ومثل : «السّلاحدار» و «الخازندار» و «البندقدار».

حكمه : إذا كان العلم مركبا مزجيا مختوما ب- «ويه» فإنه يخضع فى إعرابه لمقتضى الجمله قبله ويكون مبنيا على الكسر فى كل حالات الإعراب مثل : «خالويه رجل بارع». «خالويه» مبتدأ مبنى على الكسر فى محل رفع ومثل : «هذا سيبويه» ، «سيبويه» : خبر المبتدأ مبنى على الكسر فى محل رفع ومثل : «سرّنى سيبويه» «سيبويه» فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع ، ومثل : لسيبويه منزله رفيعه. سيبويه اسم مبنى على الكسر فى محل جر باللام ومثل : «إنّ برزويه عالم لغوى» «برزويه» : اسم إنّ مبنى على الكسر فى محل نصب ...

ويلحق بالمركب المزجىّ ما يستعمل غير

علم ، كالعدد المركب من أحد عشر الى تسعه عشر وما بينهما ، فيكون مبنيا على فتح الجزأين فى كل حالات الإعراب ما عدا «اثنى عشر» فصدره يعرب إعراب المثنّى ، أى : يرفع بالألف ، وينصب ويجرّ بالياء ، أما عجزه فيكون مبنيا على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بدل من نون المثنّى ، مثل : «جاء ثلاثه عشر رجلا» «ثلاثه عشر» : فاعل «جاء» مبنى على فتح الجزأين فى محل رفع ، ومثل : «جاء اثنا عشر رجلا» «اثنا» فاعل «جاء» مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنّى وهو مضاف «عشر» مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر.

ويلحق بالمركّب المزجى أيضا الظروف المركّبه ، مثل : «صباح مساء» ، والأحوال المركّبه ، مثل : «بيت بيت» ، فتقول : «يسأل عنى صديقى صباح مساء» أى : فى أى وقت. «صباح مساء» ظرف مبنىّ على الفتح فى محل نصب ومثل : «هو جارى بيت بيت» أى : متلاصقين. «بيت بيت» حال مبنى على الفتح ....

العلم المعدول

اصطلاحا : هو العلم المحوّل من لفظ الى آخر يشبهه مثل : «زحل» «قزح» ، «عمر» ... راجع : العدل.

العلم المفرد

هو الذى يتألف من كلمه واحده ، مثل : «صالح» ، «سعاد» ... ويدخل فى هذا النّوع الكنيه المركّبه تركيبا إضافيا ، مثل : «رأيت أبا الفوارس النشيط» «النشيط» : نعت «أبا» منصوب مثله ؛ لأن النعت يتبع المضاف وحده فى الإعراب ويعتبر فى المعنى نعتا للكلمتين «أبا الفوارس» فمعناه للمضاف والمضاف إليه وإعرابه تابع للمضاف وحده.

حكمه : يخضع العلم المفرد فى إعرابه وضبط آخره لحاجه الجمله قبله. فقد يكون مبتدأ ، مثل : «سمير مهذب» ، أو خبرا ، مثل : «هذا سمير» أو فاعلا ، مثل : «جاء سمير» أو مفعولا به ، مثل : «أحببت سميرا» ، أو اسما لناسخ ، مثل : «إنّ سميرا مجتهد» ، و «كان سمير مجتهدا» ، أو مجرورا بالإضافه مثل : «أعجبنى خلق سمير» أو مجرورا بحرف جر ، مثل : «سلّمت على سمير».

علم المفعوليّه

اصطلاحا : هو النّصب الذى يدل على أن الاسم فى موقع المفعول به.

العلم المنقول

هو الذى لم يستعمل لأول مرّه علما ، وإنّما استعمل فى غير العلميّه أولا ، ثم نقل إليها ، مثل : «حامد» اسم فاعل من «حمد» و «محمود» : اسم مفعول من «حمد» و «فضل» مصدر من «فضل» و «فاضل» اسم فاعل من «فضل» و «أمين» صفه لرجل ؛ أو هو العلم الذى استعمل علما لمفرد فى نوع ثم استعمل علما لمفرد فى نوع آخر مثل : «سعاد» علم امرأه ثم صار علم قريه.

مصدره : وينقل العلم من معنى مجرّد ، أى : من المعانى العقليّه التى تسمّى : «الحدث المجرّد» مثل : «فضل ومجد» أو من اسم عين ، أى : له ذات مجسّده محسوسه مثل : «غزال» و «قمحه» ، أو من اسم مشتق ، مثل : «صالح» ، «ونبيل» ، أو من الفعل الماضى ، مثل : «شمّر» ، و «جاد» ، و «صفا» ، أو من الفعل المضارع ، مثل : «يزيد» و «تميس» علم لامرأه ، ومثل : «تعزّ» اسم علم لمدينه

فی الیمن و «تغلب» علم لقبیله عربیّه

ص: ۶۹۴

و «يشكر» علم نوح عليه السّلام ، أو علم جبل ، أو علم لقبيله هجاها شاعر بقوله :

ويشكر لا تستطيع الوفاء

وتعجز يشكر أن تغدرا

وينقل العلم من فعل الأمر ، مثل : «سالم» ، «صالح» ، «سامح» ، أو من جمله فعليّه مثل : «جاد الله» ، «زاد الخير» ، و «أطرقا». أو من جمله اسميه ، مثل : «ما شاء الله» ، وعليّ أسد ، و «نحن هنا». أو من حرف معنى ، مثل : «ربّ» أو من حرفين مثل : «ربّما» ، «إنّما» ، أو من حرف واسم ، مثل : «بهناء» أو من حرف وفعل مثل : «اليزيد» ، ومثل : «لن يأتى».

ملاحظتان :

الأولى : إذا كان العلم منقولا من كلمه أولها همزه وصل فتصير فى العلم همزه قطع مثل : «إنشراح» علم لامرأه ومثل : «أل» علم الأداه الخاصه بالتّعريف ، ومثل : «الإثنين» علم لليوم المسمّى بذلك.

الثانيه : إذا كان العلم منقولا من لفظ مبنىّ فإنّه يصير بعد النقل معربا منوّنا ، مثل : «أمس» : إذا سمى رجل بهذا الاسم صار معربا ، مثل : «جاء أمس» أو تناديه فتقول : «يا أمس» إذ هو مبنىّ فى الأصل على الكسر ، ومثل : «غاق» صوت الغراب ، فتعرب وتنوّن بعد نقلها إلى العربيه ، وقد يبقى مبنيا وتتغيّر حركته مثل : «كم» و «منذ» إذا نقلتا علمين فإذا نودى بهما ، تقول : «يا كم ، يا منذ» بضمّه متجدّده للنّداء ، ومثل : «يا كيف» أصلها مبنيّه على الفتح.

علم العربيّه

اصطلاحا : النحو ، أى : علم قواعد العربيّه الذى يشمل : الصرف والنحو.

ملاحظه : ويسمى بعض النحاه علم العربيه مجموعه العلوم العربيه الأصليه : كالصرف والنحو ، والاشتقاق ، والمعانى والبيان ، ومجموعه العلوم الفرعيّه كالخط والإنشاء والمحاضرات.

العلميّه

لغه : هى مجموعه الصفات التى يختص بها العلم.

واصطلاحا : العله المعنويّه التى إذا اقترنت بعلّه أخرى يكون الاسم بسببها ممنوعا من الصرف. فكلمه «مروان» تمنع من الصّرف للعلميّه وزياده الألف والنون ، وكلمه «يزيد» للعلميّه ووزن الفعل ، وكلمه «عمر» للعلميّه والعدل ، وكلمه «بعلبك» للعلميه والتركيب المزجى ، وكلمه «أرطى» للعلميه وألف الإلحاق. راجع : العلم ، والموادّ التاليه :

العلميّه وألف الإلحاق

اصطلاحا : هما علّتان مجتمعتان تمنعان الاسم من الصرف مثل : «أرطى علقى» مثل : «لأرطى غصون نضره» «أرطى» اسم مجرور

بالفتحه المقدره للتعذر لأنه ممنوع من الصرف للعلميه وإلحاقها بالألف وتصير على وزن «جعفر».

العلميّه والتّأنيث

اصـطلاحا : هما علّتان مجتمعتان تفيدان أن الاسم ممنوع من الصـرف ، مثل : «مررت بزينب» «زينب» : اسم مجرور بالباء وعلامه جرّه الفتحه عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف لأنه اسم علم للمؤنث.

العلميّه والتركيب

اصطلاحا : هما علّتان مجتمعتان تفيدان أن الاسم ممنوع من الصرف مثل : «مررت ببعلبك» بعلبك : اسم مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصّرف للعلميه والتّركيب.

العلميّه والزّياده

اصطلاحا : هما علّتان مجتمعتان تفيدان أن الاسم ممنوع من الصرف ، مثل : «مررت بلحيان» «لحيان» اسم مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعلميه وزياده الألف والنون.

العلميّه وشبه العجمه

اصطلاحا : هما علّتان مجتمعتان تفيدان أن الاسم ممنوع من الصرف ، مثل : «نرجس» «إبليس» و «رند» علم لفتاه ، و «طسج» علم لنبات «وبعّم» علم لضبع «ويجقّب» علم لرجل.

العلميّه والعجمه

اصطلاحا : هما علّتان تفيدان أن الاسم ممنوع من الصرف مثل : «ذهبت إلى يعقوب».

«يعقوب» : اسم مجرور بالفتحه لأنّه ممنوع من الصرف للعلميه والعجمه.

العلميّه والعدل

اصطلاحا : هما علّتان مجتمعتان تفيدان أن الاسم ممنوع من الصرف ، مثل : «مررت بعمر».

«عمر» اسم مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والعدل فهو معدول عن لفظ «عامر».

العلميّه ووزن الفعل

اصطلاحا : هما علّتان تفيدان أن الاسم ممنوع من الصرف ، مثل : «أحمد» ، «يزيد» ، «تدمر».

على وزن : «أفعل» ، «يزيد» ، «تفعل» أو : «أحمد ويزيد» و «يشرب».

عليك

اصطلاحا : اسم فعل أمر بمعنى «الزم» وهو منقول عن الجار والمجرور كقوله تعالى : (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)(١) عليكم : أى : «الزموا» ، وهى اسم فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنتم وفى رأى الجمهور : الكاف ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جرّ ب- «على» والميم لجمع الذكور «أنفسكم» : مفعول به لاسم الفعل «عليكم». ومثله «عليك بزيد» «عليك بنفسك» ومنه : «عليك بالعروه الوثقى» أى : استمسك بها. ولا يقال : «عليه زيدا»

راجع اسم الفعل.

عم صباحا

اصطلاحا : عم هى كلمه للتحيّه ، يرى بعض النحاه أنها مأخوذه من «نعم» وحذفت منها النون كأنّه محذوف من «نعم» «ينعم» ، كما تقول : أخذ يأخذ خذ. فحذف من «ينعم» الياء والنون للتخفيف.

صباحا : ظرف زمان منصوب ، والتقدير : «أنعم فى صباحك».

عمّ

اصطلاحا : مركبه من «عن» مع «ما» الاستفهاميه .. راجع : علام.

عمّا

اصطلاحا : مؤلفه من «عن» مع «ما» الزائده.

العماد

لغه : هى كلمه تدل على كل ما رفع شيئا وحمله.

۱- من الآيه ۱۰۵ من سوره المائده.

واصطلاحا : ضمير الفصل وسمى بذلك ضمير الفصل لأنه يعتمد عليه فى الفصل بين خبر المبتدأ والنعت فيأتى ضمير الفصل أو العماد ليبيّن أن ما بعد المبتدأ هو الخبر لا التابع.

العمده

لغه : ما يعتمد عليه.

واصطلاحا : الجزء الأساسى فى الجمله الذى لا يستغنى عنه كالمبتدأ والخبر والفاعل ...

وهو أيضا فى الاصطلاح : المسند إليه ، الرّفع.

عمرك

من الألفاظ التى تفيد القسم بالعمر ، أو دعاء بطول العمر عمرك فى اللّغه : الحياه يقال : «طال عمره ، وعمره» ، وهى فى القسم تكون فاؤها مفتوحه وتقول : «لعمرى ، لعمرك».

قال الجوهرى معنى «لعمر الله» ، و «عمر الله» : أحلف ببقاء الله ودوامه. وإذا قلت : «عمرك الله» ، أى : بتعميرك الله ، وإقرارك له بالبقاء. وكقول الشاعر :

أيّها المنكح الثّريّا سهيلا

عمرك الله كيف يلتقيان

وفيه «عمرك الله» أى : سألت الله أن يطيل عمرك ، ولم يرد القسم ، ومثل «لعمر الله لأكيدنّ أعدائى» «فاللام» هى : لام القسم «عمر» : مبتدأ مرفوع «الله» : اسم الجلاله مضاف إليه وخبر المبتدأ محذوف تقديره : قسمى ، وجمله «لأكيدنّ» جواب القسم. ومثل : «لعمر أبيك الخير» «الخير» يجوز فيها النصب على تقدير : إنّ أباك عمر الخير» وتعرب مفعولا به لفعل «عمر» ويجوز فيها الجر على أنه نعت «أبيك» ويجوز القول : «عمرك الله أكيدنّ أعدائى» أو : «عمرك الله إلا أكيدنّ» ... أو إلا ما أكيدنّ ... وتكون «ما» زائده. و «عمرك» مفعول مطلق من فعل محذوف مع فاعله والتقدير : عمرتك الله تعميرا. قال المبرّد : إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته ، وإن شئت نصبته ، بواو القسم محذوفه ، على نزع الخافض ، وإن شئت كان على قولك : عمرتك الله تعميرا ، ونشدتك الله نشيدا ، ثم وضعت «عمرك» موضع التّعمير ، كقول الشاعر :

ألم تعلمى يا عمرك الله أننى

كريم على حين الكرام قليل

وفيه «يا» حرف للتّنبيه «عمر» مفعول مطلق من فعل محذوف مع فاعله وهو مضاف والكاف فى محل جرّ بالإضافه «الله» اسم منصوب على نزع الخافض. ويجوز أن تكون «يا» حرف نداء والمنادى محذوف.

العمل

لغه : مصدر عمل. تقول عملت الكلمه فى الكلمه : أحدثت فيها نوعا من الإعراب.

واصطلاحا : الإعراب. وله ركنان : العامل والمعمول. أى : المسند والمسند إليه.

عمل اسم التفضيل

اصطلاحا : يكون إما مقرونا ب- «أل» أو مجرورا بها.

حكم أفعل التفضيل المجرد من «أل» فإذا كان مجرّدا من «أل» والإضافه لزم صيغه الإفراد فى جميع الحالات ودخلت «من» على المفعول ، مثل : «البلبل أكثر من العصفور زقزقه» ، و «البلبلان أكثر من العصافير زقزقه» و «البلابل أكثر من غيرها زقزقه» ، ومثل :

وإنّى رأيت الضّرّ أحسن منظرا

من مرأى صغير به كبر

وفيه «أحسن» مجرّد من «أل» والإضافه والمفضول «مرأى» مجرور ب- «من» دلالـه على إراده التفضيل. ولا يجرّ المفضول غيرها من حروف الجر ومن ذلك أيضا ، قول الشاعر :

وما ليل بأطول من نهار

يظلّ بلحظ حسّادى مشوبا

وما موت بأبغض من حياه

أرى لهمو معى فيها نصيبا

ملاحظات : ويجوز أن تدخل «من» على المفضول ويترتّب على ذلك أحكام عدّه منها :

١ - جواز حذفها مع المفضول إذا دلت عليهما قرينه ، كقوله تعالى : (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقى) أى : خير من الدنيا وأبقى منها ، وكقوله تعالى : (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مالاً وَأَعَزُّ نَفَراً) أى : وأعزّ منك نفرا. وقول الشاعر :

ومن يصبر يجد غبّ صبره

ألذّ وأحلى من جنى النّحل فى الفم

أى : ألذّ من جنى النحل .. ويكثر هذا الحذف حين يكون «أفعل» فى محل خبر مبتدأ ، مثل : «قول الحقّ أجدى بالمؤمن وهو بالإمام أجدر» أى : أجدر من المؤمن. أو خبرا ل- «كان» وأخواتها ، مثل : «ربّما كانت معالجه المريض أجدى فى شفائه» أى : أجدى فى شفائه من إهماله. أو خبرا ل- «إنّ» وأخواتها ، كقول الشاعر :

فلو طالعت أحداث الليالى

وجدت الفقر أقربها انتيابا

وأنّ البرّ خير فى حياه

وأبقى بعد صاحبه ثوابا

أو مفعولا ثالثا ل- «أعلم وأرى» مثل : «أعلمت الصديق كلام الصدق أجدر بالكريم» أو حين يكون حالا ، كقول الشاعر :

دنوت ، وقد خلناک کالبدر ، أجملا

فظلّ فؤادی فی هواک مضلّلا

«أجمل» : حال وصاحبه الضمیر المتصل بالفعل «دنوت» والتقدیر : دنوت أجمل من البدر وقد خلناک کالبدر.

۲ - جواز تقدیم «من» والمفضول المجرور بها علی العامل وحده ، إذا کان المفضول المجرور بها هو اسم استفهام ، مثل : «سمیره ممن أذکی؟» أو مضافا إلی اسم استفهام ، مثل : «سمیره من بنت من أذکی؟» وفی غیر ذلک فی الضروره الشعریه :

وإنّ عناء أن تناظر جاهلا

فیحسب جهلا أنّه منک أعلم

وکقول الشاعر :

إذا سایرت أسماء یوما ظعینه

فأسماء من تلک الظعینه أملح

والتقدیر : أعلم منک ؛ وأملح من تلک الظعینه.

۳ - لا یفصل بین «من» والمفضول وبین العامل إلّا بمعموله ، أو «لو» ، أو النّداء ، کقوله تعالی : (النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ)(۱) وکقول الشاعر :

وظلم ذوی القربی أشدّ مضاضه

علی المرء من وقع الحسام المهنّد

۱- من الآیه ۶ من سوره الأحزاب.

وكقول الشاعر :

ولفوك أطيب ، لو بذلت لنا ،

من ماء موهيه على خمر

وكقول الشاعر :

لم ألق أخبث ، يا فرزدق ، منكمو

ليلا ، وأخبث بالنّهار نهارا

حكم أفعل التفضيل المقرون ب- «أل» : إذا كان أفعل التفضيل مقرونا ب- «أل» وجبت مطابقته مع صاحبه فى الإفراد والتّثنيه والجمع والتّذكير والتّأنيث ، ولا تدخل «من» على المفضّل عليه مثال ذلك : «البنت الكبرى أقرب لوالدتها من الصّغرى» ، وكقوله تعالى : (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) «الأصدقاء هم الأعلمون بما يعانيه أحدهم» ، ومثل : «الفتيات هنّ الفضليات» ..

و «الصديقان هما الأعلمان بما يجرى» .. وأما قول الشاعر :

فهم الأقربون من كل خير

وهم الأبعدون من كلّ ذمّ

فقد دخلت «من» بعد أفعل التفضيل لكن وجودها ليس دليلا على التفضيل ، إنّما هى لتعديه الفعل «قرب» و «بعد» فتقول : أقرب من ... وأبعد من ...

٣ - إذا كان أفعل التفضيل مضافا يمتنع دخول «من» على المفضول ، ويجب أن يكون المضاف بعضا من المضاف إليه الذى يطابق صاحب «أفعل» فى الإفراد والتّذكير ... مع بقاء «أفعل» مفردا مذكّرا ، مثل : «سمير أذكى المجتهدين» ومثل : «عقول العلماء أفضل عقول» و «هذان العالمان أحسن عالمين» ومثل :

وأحسن وجه فى الورى وجه محسن

وأيمن كفّ فيهمو كفّ منعم

وإذا كانت صيغه «أفعل» مضافه إلى معرفه تجوز مطابقته أو عدمها مثل : «سميره فضلى البنات» و «سمير أفضل الناس» ، «التلميذان أفضل الأصدقاء».

عمل أفعل التفضيل فى ما بعده : يعمل أفعل التفضيل فى ما بعده الرّفع والنّصب والجرّ ، ويتعلّق به الجارّ والمجرور. ولكلّ عمل منها بيانات عدّه.

بيانات الرفع : أفعل التفضيل كأحد المشتقات يعمل الرّفع بالضمير المستتر مطلقا ، مثل : «الكريم أفضل أخلاقا» ، و «الشريف أعلى مقاما» ، ويرفع أحيانا الضمير البارز ، مثل : «صادفت صديقا أفضل منه أنت». «أفضل» :نعت «صديقا» منصوب. «منه» جار ومجرور متعلق ب أفضل. «أنت» : ضمير منفصل فى محل رفع فاعل «أفضل». وقد يرفع الاسم الظاهر وذلك إذا صحّ أن يحلّ محلّه فعل بمعناه بدون أن يؤدى ذلك إلى فساد فى المعنى. وأكثر ما يكون ذلك إذا تقدم نفى أو شبهه على أفعل التفضيل ، مثل : «ما رأيت صديقا أكمل الإخلاص فى صفاته منه فى صفات المؤمن الصادق». أفعل التفضيل «أكمل» تقدمه «نفى» هو «ما». ويقع نعتا ل- «صديقا». «الإخلاص» فاعل «أكمل» ويصح أن يحلّ محله فعل بمعناه ، مثل : «ما رأيت صديقا أكمل الإخلاص منه فى صفات المؤمن» ومثل : «لا تعاشر سفيها أحبّ إليه الشرّ منه إليك» ، «هل فتاه أحق بها الاحترام منه بالمجتهده».

بيان النصب : ينصب أفعل التّفضيل التمييز

الـذى هو فاعـل فى المعنى ، مثل : المعلم أكثر إجاده. والتقـدير : كثرت إجاده المعلم. وإن لم يكن فاعلا وكان أفعل مضافا جاز أن ينصـبه ، مثل : «هنـد أفضل النساء علما» ، كما ينصب «أفعل» حالا ، كالمثل السابق : «دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا» ... أو ينصب حالين ، مثل : الصيف حرا أكثر منه بردا ، و «المعلم خطيبا أقدر منه زارعا ...

بيان الجر : يضاف أفعل التفضيل إلى المفضول فيعمل فيه الجر سواء أكان المفضول نكره أم معرفه ، مثل : كريمه أفضل الفتيات علمـا ، وكريمه أفضـل بنت علما ، ويتعلّق بأفعل التفضـيل الجار والمجرور ، مثل : علىّ أبين فى القول خطبه و «سـمير أفصـح فى الكلام لسانا».

تعـديه أفعـل التفضـيل : يتعـدّى أفعل التفضـيل «باللّام» إذا كان مأخوذا من فعل متعـدّ بنفسه ويـدلّ على الشـعور من حبّ وبغض وكراهيه ، مثل : «الطّفل أحب للأم من الشاب ، وأكره للبعد عنها» ، فالمجرور «باللّام» هو مفعول به فى المعنى وما قبل «أفعل» هو فاعل فى المعنى.

والتقدير : الطفل يحبّ أمّه ويكره البعاد عنها.

«فالطفـل» هو فاعل فى المعنى و «أمّه» مفعول به فى المعنى للفعل «يحب». و «البعاد» مفعول به فى المعنى للفعل «يكره». والفعلان «يحب» و «يكره» حلّا محل أفعل التفضيل بدون فساد فى المعنى.

وإذا كان أفعل التفضيل مأخوذا من فعل متعدّ بنفسه ويدل على «علم» فيتعدّى بالباء ، مثل : أبى أدرى بمصلحتى منى وأعرف بها منى ، ومثل :

أجدر الناس بحبّ صادق

باذل المعروف من غير ثمن

وإن كان مأخوذا من فعل متعدّ بحرف جر معيّن عدى أفعل التفضيل به ، مثل : كان زيد أزهد رفاقه فى الدنيا وأبعدهم من التعلق بأهداب الكذب وأشفقهم على إخوته ؛ وكقول الشاعر :

لو لا العقول لكان أدنى ضيغم

أدنى إلى شرف من الانسان

وإذا كـان مـأخوذا من فعـل متعـد لمفعولين جرّ الأول باللام وبقى الثانى منصوبا على أنه مفعول به لفعل محـذوف يفسـره الفعل الظـاهر ، وذلـك لأـن أفعـل التفضـيل كالصّـفه المشـبهه لاـ ينصب مفعولا به ، مثل : «سـمير أمنـح للمساكين المال وأكسـى لهم الثياب».

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله فيرفع فاعلا- أو ينصب مفعولا- به ، إذا لزم ، وفقا لشروط تختلف حسب ما إذا كان مقرونا «بأل» الموصوله أو مجردا منها.

أولا- - فإذا كان مجردا من «أل» الموصوله رفع فاعله الضمير المستتر الغائب أو الضمير البارز بدون شرط ، إلا إذا كان وصفا واقعا مبتدأ ومستغنيا بمرفوعه عن الخبر ، فيجب والحاله هذه أن يكون مسبوقا بنفى أو استفهام ، مثل : «أقادم أخواك».

«قادم» مبتدأ مرفوع تقدمه حرف الاستفهام «الهمزه». «أخواك» فاعل مرفوع سدّ مسد الخبر.

ومثل : «المطر منهمر». «المطر» : مبتدأ مرفوع.

«منهمر» خبره ، وهو اسم فاعل من الفعل «انهمر» مجرد من «أل» الموصوله ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو.

وإذا كان مجردا من «أل» يرفع فاعلا ظاهر بشروط منها :

أ – أن يكون مسبوقا بنفى أو نداء أو استفهام ، مثل : «ما منجز وعده مكروه». «منجز» اسم فاعل مجرد من «أل» الموصوله مسبوق بنفى «ما» ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو. «وعده» مفعول به و «الهاء» : فى محل جرّ بالإضافه.

وكقول الشاعر :

سليم دواعى الصّدر لا باسطا أذى

ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

حيث عمل اسم الفاعل «باسطا» و «مانعا» و «قائلا» لأنه مسبوق بحرف النفى «لا» ؛ ومثل سبقه بالنداء ، مثل : «يا ظالما أخاك لكك الله» «ظالما» اسم فاعل مسبوق بحرف النداء «يا» فاعله ضمير مستتر تقديره : «أنت» «أخاك» مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتّه ، وهو مضاف و «الكاف» : فى محل جر بالإضافه.

ومثل سبقه بالاستفهام الذى قد يكون مذكورا ، أو مقدرا ، قول الشاعر :

أمنجز أنتمو وعدا وثقت به

أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب؟

فالاستفهام مذكور قبل اسم الفاعل وهو «الهمزه» واسم الفاعل هو مبتدأ. «أنتم» ضمير منفصل فى محل رفع فاعل سدّ مسد الخبر ، وقد أشبعت فيه حركه الضم باتصاله «بالواو».

«وعدا» : مفعول به لاسم الفاعل. وقد يكون الاستفهام مقدّرا ، مثل : «محاسب أخوك أعداءه أم غافر لهم أخطاءهم». والتقدير أمحاسب ...

ب – أن يكون اسم الفاعل نعتا لمنعوت مذكور ، مثل : «الصدق فضيله منجيه صاحبها».

«منجيه» اسم فاعل هو نعت للمنعوت المذكور «فضيله» أو لمنعوت محذوف تدل عليه قرينه ، مثل : «كم ظالم نفسه مقهور». فكلمه «ظالم» اسم فاعل هو تمييز «كم» وهو نعت لمنعوت محذوف تقديره : كم إنسان ظالم. فحذف المنعوت وحلّ النعت محلّه فى التمييز.

ج – أن يكون خبرا لمبتدأ ، مثل : «هذا ظالم نفسه». «ظالم» خبر المبتدأ «هذا».

د – خبرا لناسخ ، مثل : «الحاكم مشهور بأنه حام وطنه» «حام» خبر «إنّ» مرفوع بالضمه المقدّره على «ياء» المنقوص المحذوفه والتقدير : «حامين» فحذفت الضمه لثقلها على الياء ، وحذفت الياء منعا من التقاء ساكنين. أو مفعولا به لناسخ ، مثل : «كنت أحسب الصداقه مقوّيه العزيمه» «مقوّيه» مفعول به للفعل الناسخ «أحسب».

ويجوز أن يكون اسم الفاعل غير معتمد على شيء مما ذكر مقدّر ، مثل :

كناطح صخره يوما ليوهنها

فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

فقد عمل اسم «الفاعل» «ناطح» فاعله ضمير مستتر تقديره هو ، ومفعوله هو «صخره» مع أنه فى الظّاهر غير معتمد على شيء ، وفى الواقع أن اسم الفاعل يدلّ على الذّات فى لفظه ، والتقدير : «كثور» أو «ككبش ناطح».

ج - إذا كان اسم الفاعل مجردا من «أل» الموصوله رفع فاعلا بالشروط السّابقه وحتى ينصب مفعولا به ، يجب فوق ما تقدّم من شروط لرفع الفاعل أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال ، مثل : «من يكن اليوم منجزا واجباته يصل إلى هدفه» فاسم الفاعل «منجزا» يدل على الحاضر بدليل هو كلمه «اليوم» ، ومثل : «من يكن متقنا عمله غدا ينل جائزه كبيره». فاسم الفاعل «متقنا»

يدلّ على المستقبل بدليل هو كلمه «غدا».

أمّا إذا كان أفعل التفضيل يدلّ على الماضى فيعمل بشروط الفاعل السابقه مضافا إليها صحه وقوع المضارع مكان اسم الفاعل بدون أن يؤدى ذلك إلى فساد فى المعنى ، مثل : «كانت الأشجار ناضجه ثمارها» و «كانت الأمطار مرويه الأرض ومنقّيه مياهها الهواء» والتقدير : كانت الأشجار تنضج ثمارها وكانت الأمطار تروى الأرض وتنقى مياهها الهواء.

ملاحظات :

١ - تسمى «أل» الداخله على المشتقات «أل» الموصوله أى : تكون اسم موصول بمعنى الذى.

وهى غير «أل» التعريف. ففى قول الشاعر :

الودّ أنت المستحقّه صفوه

منّى وإن لم أرج منك نوالا

جاء اسم الفاعل «المستحقه» مقرونا ب- «أل» الموصوله ومعناه : أنت التى تستحقين صفوه.

٢ - لا يعمل اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضى فى نصب المفعول به لأنه لا يحلّ محلّ الفعل الماضى بلفظه بل بمعناه ، فى هذه الحاله يكون اسم الفاعل مضافا ومعموله مضافا إليه من غير أن يصلح أن يكون مفعولا به ، أى : تكون الإضافه محضه ، مثل : «كانت الأمطار منقيه مياهها الهواء» لا يصح أن نضع مكان «منقيه» فعلا ماضيا بلفظ اسم الفاعل بل بمعناه ولكن يصحّ أن يحلّ محلّه فعل مضارع بالحركات عينها وترتيب الحروف فتقول : «كانت الأمطار تنقّى مياهها الهواء».

٣ - عند ما يدخل اسم الفاعل فى باب المبتدأ الوصف فإن شروط عمله تقتصر على الاعتماد على النفى والاستفهام فقط من دون الشروط الباقيه التى يجب أن تتوفر فى اسم الفاعل ليرفع فاعلا ظاهرا وينصب مفعولا به كما سبقت الإشاره ففى مثل : «أقائم أخوك بالأمر» اسم الفاعل قائم مسبوق بهمزه الاستفهام وطابق ما بعده فى الإفراد فيجوز أن يكون مبتدأ وما بعده «أخوك» فاعلا سد مسد الخبر ، أو خبرا مقدّما وما بعده مبتدأ مؤخّرا ، ومثل : «ما قائم أخواك بالأمر». «قائم» اسم فاعل تقدم عليه نفى «ما» ولم يطابق ما بعده فهو مبتدأ وما بعده «أخواك» فاعل سد مسد الخبر. وللمبتدأ الوصف شروط أخرى مذكوره فى باب المبتدأ والخبر. راجع : المبتدأ الوصف.

٤ - فى اعتماد اسم الفاعل على النداء يكون فاعله المستتر لغير الغائب أى : للمخاطب.

والقياس أن يكون الضمير للغائب. لذلك يرى النحاه أن اسم الفاعل فى صوره المنادى يعتمد على منعوت محذوف. ففى مثل : «يا ظالما أخاك لك الله» التقدير : يا رجلا ظالما أخاك ، فاسم الفاعل هو نعت لمنعوت محذوف تقديره رجلا ظالما فلما حذف المنعوت حلّ النعت محلّه.

٥ - إذا كان اسم الفاعل مستوفيا كلّ الشروط التى يعمل بها لرفع الفاعل ونصب المفعول به الظّاهر ، جاز نصب هذا المفعول أو جرّه بالإضافه والمضاف هو اسم الفاعل ، مثل : «أنت مرافق التلاميذ أو مرافق التلاميذ». فاسم الفاعل «مرافق» هو خبر للمبتدأ «أنت» وهو مضاف التلاميذ مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به لاسم الفاعل غير المقرون ب- «أل» والذى يدل على الحاضر ، و «مرافق» اسم فاعل خبر للمبتدأ وهو غير مقترن ب- «أل» وغير مضاف ، منوّن ، ورفع فاعلا- هو الضمير المستتر

الغائب ونصب مفعولا به ظاهرا هو «التلاميذ».

٦ - إذا أتبع المفعول به المنصوب وجب نصب التّابع ، مثل : «أنت مرافق التلاميذ المهذّبين والإخوه الأبرار» فكلمه «المهذّبين» نعت للمفعول به «التلاميذ» منصوب مثله ، وكلمه «الإخوه» تابع ثان للمفعول به هو معطوف على التلاميذ ومنصوب مثله. أما إذا كان المفعول به مجرورا بالإضافه جاز جرّ التابع مراعاه للفظ أو نصبه مراعاه للمحل ، مثل : «أنت مرافق التلاميذ والإخوه الأبرار». فكلمه «الاخوه» معطوف على «التلاميذ» يجوز جره مراعاه للفظ ونصبه على أنه مفعول به تبعا لأصل المعطوف عليه.

٧ - يجوز أن تدخل «لام» التّقويه على المفعول به فتجره فى اللفظ ، ويكون محله النصب مثل : أنت محاسب بائعك أو للبائع.

«محاسب» اسم فاعل غير مقترن ب- «أل» ويدل على الحاضر وهو خبر المبتدأ «أنت» ومفعوله «بائعك» منصوب. «للبائع» «اللام» : حرف جرّ زائد للتّقويه. «البائع» اسم مجرور باللام لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به لاسم الفاعل ، والتقدير : أنت محاسب البائع. ونظيره فى قوله تعالى : (فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ) والتقدير فعّال ما يريد.

فكلمه «فعال» هى ليست اسم فاعل ولكنها من صيغ المبالغه التى تعدّ نوعا من اسم الفاعل.

٨ - إذا كان لاسم الفاعل المستوفى الشروط مفعولان ، أضيف إلى أحدهما وبقى الثانى منصوبا مثل : أنا ظانّ الصديق مخلصا. «ظنّ» من أفعال القلوب تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر «ظان» اسم فاعل من «ظنّ» «الصديق» مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به لاسم الفاعل «ظان» ، «مخلصا» : مفعول به ثان منصوب.

٩ - إذا كان مفعول اسم الفاعل ضميرا متصلا وجب جرّه بالإضافه ولا يجوز إعرابه مفعولا به ، مثل : «المعلم منجدك». «الكاف» : ضمير متصل فى محل جر بالإضافه.

ثانيا : إذا كان اسم الفاعل مقترنا ب- «أل» الموصوله فإنه يعمل مطلقا من غير شروط الحال أو الاستقبال أو الاعتماد على النفى والاستفهام ... ، مثل : «ما أحبّ معلّمنا هو الشّارح الدّرس أمس ومرافقنا اليوم فى النّزهه وقائدنا غدا فى مسيره الوطن» فاسم الفاعل «الشارح» نصب مفعولا به رغم دلالته على الماضى بدليل وجود كلمه «أمس» لأنه مقترن ب- «أل» الموصوله واسم الفاعل «مرافقنا» يدل على الحاضر بدليل وجود كلمه «اليوم» فرفع فاعلا وهو الضمير المستتر الغائب ونصب مفعولا به ، وهو ضمير المتكلم المتصل «نا» واسم الفاعل «قائدنا» غير مقترن ب- «أل» ورفع فاعلا هو الضمير المستتر الغائب ونصب مفعولا به هو «نا» لأنه يدل على المستقبل ، ومثل : «هو الشارح الدرس بالأمس والمرافق التلاميذ اليوم والقائد الطلاب غدا» فاسم الفاعل عمل مطلقا سواء أدلّ على الماضى «الشارح» أو على الحاضر ، أو على المستقبل «القائد» غدا ، وكقول الشاعر :

القاتل السيف فى جسم القتيل به

وللسيوف كما للناس آجال

فاسم الفاعل «القاتل» مقترن ب- «أل» الموصوله نصب مفعولا به مذكورا هو «السيف» وأما قول الشاعر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك أنت الطّاعم الكاسى

الطاعم : اسم فاعل مقترن ب- «أل» هو خبر للمبتدأ «أنت» ومثله «الكاسى». ولكن اسم الفاعل «الطاعم» هو اسم مفعول فى المعنى والتقدير : فأنت المطعم والمكسو. فهو إذن اسم فاعل فى الصيغه فقط ونظيره فى قوله تعالى : (فَهُوَ فِى عِيشَةٍ راضِيَةٍ) والتقدير : مرضيّه. لذلك فاسم الفاعل قد رفع ضميرا مستترا هو فاعله على الصيغه أو نائب فاعله على المعنى.

واسم الفاعل المقترن ب- «أل» الموصول يعمل مطلقا من غير تقيد بشروط سواء أكان مفردا كما سبق ، أو مثنى ، أو مجموعا ، كقول الشاعر :

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر

للحرب دائره على ابنى ضمضم

الشّاتمى عرضى ولم أشتمهما

والنّاذرين إذا لم ألقهما دمى

فاسم الفاعل «الشّاتمى» مقرون ب- «أل» وفى صيغه المثنى فرفع فاعلا هو الضمير المستتر الغائب تقديره «هما» ونصب مفعولا به مذكورا هو «عرضى» ومثله «النّاذرين» فاعله «هما» ومفعوله «دمى».

بطلان عمل اسم الفاعل : يبطل عمل اسم الفاعل فى مواضع عدّه منها :

١ - إذا كان مصغّرا ، فلا تقول : «شاهدت حويرس مدرسه» بل : حويرس مدرسه

٢ - إذا فصل بينه وبين معموله تابع له ، فلا تقول : «جاء قائد مسرع سياره» بل تقول : جاء قائد سياره مسرع. أى : إذا تأخر التابع وأتى بعد المفعول به ينصب اسم الفاعل مفعوله.

٣ - إذا فصل بينه وبين معموله فاصل أجنبىّ عنه ، فلا تقول : «هذا مظهر على غير ما هى أقواله أعماله» بل تقول : «هذا مظهر أعماله على غير ما هى أقواله».

٤ - يجوز أن يفصل بين اسم الفاعل ومعموله فاصل أجنبى إذا كان الفاصل شبه جمله ، مثل : «هذا معاون ، على النهوض ، جريحا» فالفاصل بين اسم الفاعل «معاون» ومفعوله «جريحا» الجار والمجرور : على النهوض ، ويجوز كذلك إذا كان المعمول شبه جمله ، مثل : «هذا داخل نافع إلى البيت». وكقول الشاعر :

فرشنى بخير لا أكونن ومدحتى

كناحت يوما صخره بعسيل

حيث فصل بين اسم الفاعل «ناحت» ومفعوله «صخره» بشبه الجمله الظرف «يوما». لذلك جاز أن ينصب المفعول به مباشره أو أن يكون مجرورا لفظا منصوبا محلّا على أنه مفعول به لاسم الفاعل.

ملاحظات :

١ - إذا كان اسم الفاعل مجردا من «أل» يجوز تقديم المعمول ، مثل : «يسرنى رساله كاتب» والتقدير : يسرنى كاتب رساله.

٢ - لا يجوز تقديم المعمول إذا كان اسم الفاعل مجرورا بالحرف فلا تقول : «ألا تغضب درسه من تارك» بل تقول : «ألا تغضب من تارك درسه». أو مجرورا بالإضافه فلا تقول : «تعجبنى رؤيه طيورا مصوّر» بل تقول : «تعجبنى رؤيه مصوّر طيورا».

٣ - أجاز بعضهم تقديم المفعول إذا كان اسم الفاعل مضافا إليه والمضاف كلمه «غير» أو «حقّ»

أو «جدّ» أو «مثل» ، أو «أوّل» مثل : «هـذا الكريم البخل غير فاعل» ومثل : «هذا الكريم الأعداء جدّ قاهر» ، أو «حقّ قاهر» أو «أول قاهر» ... كما يجوز تقديم المفعول على اسم الفاعل الواقع خبرا لمبتدأ مثل : «الطلاب أنت مسامح».

٤ – قد يكون اسم الفاعل مجرورا بحرف جر زائد وله محلّ آخر من الإعراب كقول الشاعر :

ولست بمستبق أخا لا تلمه

على شعث أىّ الرّجال المهذّب

حيث أتى اسم الفاعل «بمستبق» مجرورا «بالباء» الزائده وهو خبر «ليس» وقد يكون مرفوعه مصدرا مؤوّلا ، كقول الشاعر :

وهل نافعى أن ترفع الحجب بيننا

ودون الذى أملت منك حجاب

أن وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل «نافعى» والتقدير : نافعى رفع الحجب.

عمل اسم الفعل

لأسماء الأفعال أحكام مختلفه منها :

١ – أنها كلّها مبنيّه حتى ولو كانت بمعنى الضارع وبناؤها يكون إمّا على الفتح مثل : «شتان» أو على السكون ، مثل : صه ، أو على الكسر ، مثل : «حذار» ، «كتاب» ، «قراء» ، أو على الضّم ، مثل : «آه» ومنه ما يكون له أمران من الضّبط : البناء ، مثل : «وى» فيصح «وا» أو التنوين ، مثل : واها.

كذالك اسم الفعل المضارع «آه» بمعنى «أتألّم» أو أتوجّع. ويصح أن تكون مبنيه على الكسر فتقول : «آه» ويصح تنوينها فتقول : «آه ، آها» وضابط ذلك هو السّماع ، وما ورد من أسماء الأفعال السّماعيّه فيجب الاقتصار عليه بدون اجراء أى تغيير على لفظه أو ضبطه. وما ورد قياسيا على وزن «فعال» فيكون مبنيا على الكسر.

٢ – أن بعضها لا يدخله التنوين ، مثل : «شتّان» ، «وهيهات» وما كان منها على وزن «فعال» ، مثل : «حذار» ، «كتاب» ، «قراء» ، وبعضها ينوّن فيكون تنوينه للتنكير ، مثل : «إيه» : أى امض فى حديث أىّ حديث ، وعدم التنوين فيه يكون فى مجال التعريف ، مثل : «إيه» ، أى : امض فى حديثك المعروف ومثله : «صه» أى : اسكت عن أى حديث ، «وصه» : أى : اسكت عن الحديث فى الكلام المعروف المعيّن هذا.

٣ – أن أسماء الأفعال كلّها على الأغلب تعمل عمل فعلها ، فترفع فاعلا فقط ، إذا كان فعلها لازما ، وترفع فاعلا وتنصب مفعولا به إذا كان فعلها متعدّيا ، مثل : «صه» «هيهات» ، «أفّ» ، كلّها لازمه ، ومثل : «رويد» ، «بله» ، «هات» ، كلّها متعدّيه وقد يكون اسم الفعل متعدّيا تاره ولازما أخرى ، إذ يكون مشتركا بين أفعال بعضها لازم وبعضها متعد ، مثل : «حيّهل الكتاب» ، أى :

«اجلب الكتـاب» ، هو متعـد ، ومثـل : «حيّهل على الصّـلاه» فهو لازم ، ومعناه ، أقبل على الصّـلاه ، ومثل : «إذا ذكر النحّاه فحيّهل بسـيبويه» أى : أسـرع بـذكر النحوىّ سـيبويه ، وكذلك «إيه فى حديثك» أى : امض فى حديثك ، و «إيه من حديثك» بمعنى : زدنى من حديثك ، فاسم الفعل «ايه» لازم ، وفعله متعدّ.

وفاعل اسم الفعل قد يكون ضـميرا مسـتترا جوازا أو اسما ظاهرا ، وذلك فى اسم الفعل الماضى على الأغلب ، وقد يكون ضميرا مستترا وجوبا فى اسم الفعل المضارع والأمر ، كقوله

تعالى : (هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ)(1) وفيها : «هيهات» : اسم فعل ماض بمعنى «بعد» مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. «هيهات» الثانيه توكيد للأولى «واللام» حرف جر زائد.

و «ما» اسم موصول فاعل «هيهات». ومثل : «أفّ من الأثره» «أفّ» : اسم فعل مضارع بمعنى «أتضجّر» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا أتضجّر. ومثل : «صه عن الكلام غير لمباح» «صه» : اسم فعل أمر بمعنى «اسكت». وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت اسكت. وضابط هذا الفاعل أن نضع مكان اسم الفعل فعلا بمعناه وفاعلهما يكون واحدا فى المعنى كما فى الأمثله السّابقه. واسم الفعل يلزم حاله واحده فى الإفراد والتثنيه والجمع أمّا فاعله فيقدّر مفردا ، أو مثنى ، أو جمعا ، بحسب المعنى المراد فى الجمله ، فتقول : «صه يا فتى» فاعل «صه» ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنت اسكت يا فتى» ، أو مثل : «صه يا فتاه» أى : اسكتى يا فتاه. فالفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، ومثل : «صه يا فتيات أى : اسكتن فالفاعل «أنتنّ» ومثل : صه يا فتيان أى : اسكتوا فالفاعل «أنتم». وقد يكون فاعل اسم الفعل متعدّدا لأن فعله يحتاج إلى فاعل متعدّد مثل : «شتّان ما بين الذكىّ والغبىّ» أو «شتّان الذكىّ والغبىّ». «الذكىّ» : فاعل مرفوع.

«الواو» : حرف عطف «الغبى» : معطوف على الذكىّ.

٤ - لا يجوز أن يتقدّم معمول اسم الفعل عليه ، فلا تقول : نفسك عليك.

٥ - لا تلحق أسماء الأفعال نون التوكيد مطلقا سواء أكان اسم الفعل للماضى ، مثل : «هيهات» ، أو المضارع ، مثل : «أفّ» ، أو الأمر ، مثل : «صه».

٦ - يؤلف اسم الفعل مع فاعله جمله فعليّه يكون محلّها من الإعراب حسب مقتضيات الجمله ، فقد تكون خبرا للمبتدأ ، كقول الشاعر :

يا أيّها المائح دلوى دونكا

إنّى رأيت النّاس يحمدونكا

«دونكا» : اسم فعل أمر بمعنى «خذ» مبنىّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «والكاف» حرف للخطاب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت. والجمله من اسم الفعل وفاعله جمله فعليّه فى محل رفع خبر المبتدأ «دلوى» المقدّم. وقد تكون الجمله حاليّه ، كقول الشاعر :

وا بأبى أنت وفوك الأشنب

كأنّما ذرّ عليه الزّرنب

وفيه «وا» اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا. والجمله من اسم الفعل وفاعله فى محل نصب حال ، والتقدير : أنا فى حال العجب من فيك ذى العذوبه فى ماء الفم ورقّه

الأسنان كأنّه مطيّب برائحه الزّرنب وهو نبات الباديه الطيب الرائحه.

وقد تكون الجمله ابتدائيه لا محل لها من الإعراب وقد تكون الجمله توكيد لجمله مثلها ، كقول الشاعر :

واها لسلمى ثمّ واها واها

هى المنى لو أنّنا نلناها

وفيه «واها» اسم فعل بمعنى : «أعجب» وفاعله

۱- من الآيه ۳۶ من سوره المؤمنون.

ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجمله إما أن تكون ابتدائيه لا محل لها من الإعراب أو حاليه بمعنى فى حال العجب. «ثمّ» : حرف عطف «واها» الثانيه معطوف على الأولى. «واها» الثالثه اسم فعل وفاعله ضمير «أنت» والجمله فى محل توكيد لجمله «واها» الأولى ، ومثله قول الشاعر :

فهيهات هيهات العقيق ومن به

وهيهات خلّ بالعقيق نواصله

وفيه «هيهات» الأولى اسم فعل بمعنى «بعد» مبنىّ على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. والجمله من اسم الفعل وفاعله لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائيه. و «هيهات» الثانيه اسم فعل مبنى على الفتح. «العقيق» فاعله. والجمله توكيد للأولى.

و «هيهات» الثالثه فاعلها «خل» والجمله معطوفه بالواو على «الثانيه» أى : على «هيهات العقيق».

وكما تكون الجمله أيضا إنشائيه طلبيّه ، مثل : «صه» ، و «مه» ، و «حذار» ، أى : تتألف من اسم فعل أمر ، أو من اسم فعل على وزن «فعال». أو خبريّه أى : تتضمّن الصّدق والكذب ، مثل : «أفّ» و «شتّان».

ملاحظات :

١ - قد يكون اسم الفعل متصلا بما يدلّ على المفرد والمثنّى والجمع والتّذكير والتّأنيث ، فيقدّر الفاعل على أثرها ، مثل : «رويدك الثّرثره» أى : دع الثّرثره ، ومثل : «رويدك» ، «رويدكما» ، «رويدكم» ، «رويدكنّ» ...

ومثل : «عليك بالصّبر فإنه زينه الفتى» ، و «عليك بالخلق القويم فإنه زينه الفتاه» و «عليكما» ، و «عليكم» ، و «عليكنّ» ...

٢ - ما كان من أسماء الأفعال ممّا يلزم صوره واحده فى الإفراد والتّذكير والتّأنيث والتّثنيه والجمع ، مثل «ها» بالقصر و «هاء» بالمدّ ، فتقول : «ها أو هاء يا سمير ، ويا هند ، ويا ولدان ، ويا معلمون» ، قد يتصل أيضا بما يدلّ على الإفراد والتّثنيه والجمع والتّذكير والتّأنيث ، فتقول : «هاك الكتاب ، و «هاك» ، و «هاكما» ، و «هاكم» ، و «هاكنّ» ، ومثله اسم الفعل «هات» بمعنى «أعطنى» فتقول : «هات يا رجل» ، و «هاتى يا فتاه» ، و «هاتيا يا رجلان» ، و «هاتيا يا فتاتان» ، و «هاتوا يا رجال» ، و «هاتين يا نساء». أو تبقى بلفظ واحد مع الجميع ، فتقول : «هات يا رجل» ، و «هات يا فتاه» ، و «يا فتاتان» ، و «يا رجلان» ، و «يا رجال» و «يا نساء».

٣ - من الجمل الفعليّه التى تتألّف من اسم الفعل مع فاعله ما يقع جوابا للشرط ، مثل : «من طلب العلا فعليه بالصّبر والاجتهاد» فجمله «فعليه» فى محل جزم جواب الشّرط ، وتكون «الفاء» هى فاء الجزاء الرّابطه لجواب الشرط.

٤ - ومن أسماء الأفعال غير ما سبق ما يلى :

١ - «هيت» و «هل» ، و «هلّا» ، بمعنى «أسرع» و «تعال إلىّ» ، كقوله تعالى : (وَقالَتْ هَيْتَ لَكَ)(١) «هيت» اسم فعل بمعنى أعطنى مبنى على الفتح لا- محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت. «لك» حرف الجر متعلق ب- «هيت» والجمله مقول القول ، أى : مفعول به لفعل قالت. وفى «هيت» لغات متعدده أشهرها : «هيت» كقول الشاعر :

١- من الآيه ٢٤ من سوره يوسف.

أبلغ أمير المؤمنين

أخا العراق إذا أتيتا

أنّ العراق وأهله

عنق إليك فهيت هيتا

أى : فأقبل وتعال ، وكقول الشاعر :

ليس قومى بالأبعدين إذا ما

قال داع من العشيره هيت

ومن لغاتها أيضا : «هيت» بالبناء على الضّم و «هئت» وزن «خفت» و «هيت» بالبناء على الكسر ، و «هيئت».

ومثلها فى معنى «أسرع فيما أنت فيه» : أسماء الأفعال : «هيّك» و «هيك» ، و «هيّا».

٢ - «قدك» ، و «قطك» ، و «بسّ» ، بمعنى : «اكتف» و «انته» و «انقطع عمّا أنت فيه». كقول الشاعر :

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا أو نصفه فقد

حيث أتى اسم الفعل «قد» بمعنى : «كاف» مبنىّ على السكون ، وحرّك بالكسر لضروره القافيه. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» أو «أنت» إذا كان بمعنى «اكتف» والجمله من اسم الفعل مع فاعله فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا قد ، أى : هذا كاف. ومثل :

قدنى من نصر الخبيبين قدى

ليس الإمام بالشّحيح الملحد

٣ - لعا بمعنى : انتعش من مكروه ، ويتضمن معنى الدعاء بالسّلامه ، فتقول : «لعا لك».

٤ - «حذرك» بمعنى : «احذر» فتقول : «حذرك بردا» وهو مثل «حذار» زنه «فعال» مثل : «حذار من أرماحنا حذار» ومثل : «نظار» بمعنى «انظر» مثل : «نظار كى أركبها نظار» وفى «حذار» قول الشاعر :

حذار حذار من فوارس دارم

أبا خالد من قبل أن تندما

وتأتى «نعاء» على «فعال» بمعنى «انع» كقول الشاعر :

نعاء ابن ليلى للسّماحه والنّدى

وأيدى شمال باردات الأنامل

٥ - «حىّ» بمعنى : «أقبل» ، مثل : حىّ على الصّلاه و «بخ» بمعنى : «أثنى وأمدح» ، مثل : «بخ بخ معلّمك». ومثل اسم الفعل «سرعان» بفتح السّين وكسرها وضمها بمعنى : «أسرع» ، و «وشكان» بضم الواو أو فتحها أو كسرها ، مثل : «وشكان ذا خروجا» بمعنى : أسرع وعجل هذا خروجا. «سرعان» اسم فعل ماض بمعنى أسرع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. وفاعله هو اسم الإشاره «ذا» مبنى على السكون فى محل رفع. «خروجا» تمييز منصوب.

٦ - «دع» ، «دعدع» ، «دعدعا» ، كلّها أسماء أفعال الأول والثانى بمعنى : «قم» و «انتعش» أى : للأمر. والثالث : اسم فعل ماض بمعنى : «انتعش» وتتضمّن كلّها معنى الدّعاء بالسّلامه والانتعاش.

٧ - «همهام» : اسم فعل ماض مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو. بمعنى : «نفد» ولم يبق من الشىء بقيّه ، مثل : «همهام الفرج والسرور» أى : نفد الفرج ولم يبق منه بقيّه.

«همهام» اسم فعل ماض بمعنى : «نفد». فاعله

«الفرج» «الواو» حرف عطف. «السرور» اسم معطوف على «الفرج». فالفاعل هنا اسم ظاهر.

٨ - «بعدك». اسم فعل أمر بمعنى : «تأخّر» أو «احذر» شيئا خلفك. «الكاف» حرف يدل على المخاطب. و «فرطك» : اسم فعل بمعنى : «احذر» شيئا بين يديك و «عندك» : اسم فعل بمعنى : «الزم من قرب» ، مثل : «عندك الشريف» أى : الزم الشريف. «عند» : اسم فعل أمر.

والفاعل تقديره أنت. الشريف : مفعول به.

عمل اسم المصدر

١ - إن اسم المصدر إذا كان علما فإنه لا يعمل ، مثل : «برّه» علم جنس على البرّ «وفجار» علم جنس على «الفجره» وفعلهما «أفجر» و «أبرّ» وهو لا يضاف ولا يوصف ولا تدخل عليه «أل».

٢ - اسم المصدر غير العلم يجوز أن يعمل والأكثر أن لا يعمل ، ففى قول الشاعر :

بعشرتك الكرام تعدّ منهم

فلا ترين لغيرهمو ألوفا

عمل اسم المصدر «بعشرتك» فأضيف إلى فاعله وهو ضمير المخاطب ، ونصب مفعولا به «الكرام» ، ومثله قول الشاعر :

إذا صحّ عون الخالق المرء لم يجد

عسيرا من الآمال إلّا ميسّرا

حيث أضيف اسم المصدر «عون» إلى فاعله «الخالق» ونصب مفعولا به «المرء» فقد عمل اسم المصدر كالمصدر فأضيف إلى فاعله ونصب مفعوله ، وقد ينوّن مثله ، مثل : «فرحت لعون طالب أخاه». أو يقترن ب- «أل» مثله ، مثل : «فرحت للعون الأهل».

عمل اسم المفعول

١ - صيغه : وقد وردت صيغ سماعيّه لاسم المفعول منها : صيغه «فعيل» بمعنى «مفعول» : مثل : «جريح» بمعنى : «مجروح» و «قتيل» بمعنى : «مقتول». وصيغه «فعل» بمعنى مفعول ، مثل : «ذبح» بمعنى : «مذبوح» وصيغه «فعل» بمعنى مفعول ، مثل : «قنص» بمعنى : «مقنوص» وصيغه «فعله» بمعنى : مفعول ، مثل «مضغه» بمعنى : «ممضوغ» و «غرفه» بمعنى «مغروف» وهذه الصيغ السّماعيه تعمل عمل الصيغ القياسيه فى رفع نائب فاعل ونصب مفعول ثان إذا كان اسم المفعول ممّا يتعدى لأكثر من مفعول واحد.

كما وردت صيغ على وزن «مفعول» لكن بمعنى المصدر فهى إذن مصادر على وزن «مفعول» ، مثل : «معقول» ، «مجلود» ،

«مفتون» ، «ميسور» «معسور» ، وهى بمعنى : «عقل» ، «جلد» ، «فتنه» أى : «خبره» ، «يسر» ، «عسر».

٢ - عمله : إذا كان اسم المفعول مقرونا ب- «أل» عمل مطلقا ، مثل : «الكتاب المقطوع ورقه». «ورقه» : نائب فاعل لاسم المفعول «المقطوع» وإذا كان اسم المفعول مجرّدا من «أل» يعمل بشرط الاعتماد على نفى أو استفهام أو نداء أو يكون نعتا لمنعوت موجود أو مقدّر. وأن يكون بمعنى الحاضر أو المستقبل. وعند ما تستوفى هذه الشروط يعمل اسم المفعول عمل المضارع المجهول فيرفع نائب فاعل ، مثل : «هل ممدوح الكسلان» «الكسلان» : نائب فاعل «ممدوح» اسم المفعول الواقع مبتدأ. وسدّ مسدّ خبره. ويرفع نائب فاعل وينصب مفعولا به ثانيا إذا كان الفعل متعدّيا إلى مفعولين ، فالمفعول الأول يصير نائب فاعله ويبقى الثانى منصوبا ،

مثل : «أممنوح الفقير ثوبا». وإذا كان الفعل متعدّيا إلى ثلاثه مفاعيل ، عدّى اسم المفعول إلى مثلها فالأوّل يصير مرفوعا على أنه نائب فاعل ويبقى المفعولان الباقيان منصوبين ، مثل : «هل المخبّر الفلكيون الطقس ماطرا» وقد يضاف اسم المفعول إلى نائب فاعله فيكون مجرورا باللّفظ مرفوعا بالمحلّ. مثل : «أمخبّر الفلكيين الطقس ماطرا» حيث أضيف اسم المفعول «مخبّر» إلى نائب الفاعل «الفلكيين» المضاف إليه المجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والمرفوع بالمحل على أنه نائب فاعل.

وإذا كان الفعل متعدّيا بواسطه إحدى طرق تعديه اللازم عدّى اسم المفعول بمثلها ، مثل : «اعتكف الصائم فى المصلى» فتقول : «اعتكف فى المصلّى». أو : «هل المصلّى معتكف فيه».

ومن إضافه اسم المفعول إلى مرفوعه قول الشاعر :

خلقت ألوفا لو رجعت إلى الصّبا

لفارقت شيبى موجع القلب باكيا

حيث أضيف اسم المفعول «موجع» إلى مرفوعه والأصل : «موجع قلبه». هذا ويظل اسم المفعول بعد إضافته إلى المرفوع دالّا على الحدوث كما كان قبل الإضافه فلا تتغيّر صيغته إلّا إن قامت القرائن للدلاله على الثبوت ، فيصير عندئذ صفه مشبّهه ، فيسمّى باسمها ويخضع لأحكامها. واسم المفعول لا يضاف فى الأغلب إلى مرفوعه إلا إذا أريد تحويله إلى معنى الثبوت ، أى : إلى صيغه الصفه المشبهه. وإذا تحول إلى الصفه جاز فى السببىّ بعده الرّفع على أنه فاعل لها لا نائب فاعل. أو النصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفه ، أو النصب على التمييز إن كان نكره ، كما يجوز فيه الجر بالإضافه ، مثل : «أنت محمود السيره دائما» يجوز فى كلمه «السيره» الرفع على أنها نائب فاعل لاسم المفعول «محمود». أو النصب على أنه مشبه بالمفعول به ، أو الجرّ بالإضافه أما كلمه «دائما» فهى القرينه التى تدل على الثبوت.

ملاحظات :

١ - إذا كان الفعل لازما لا يصلح أن يصاغ منه اسم المفعول الصالح للتحوّل إلى الصّفه المشبّهه ، وكذلك إذا كان متعدّيا لأكثر من مفعول واحد. كقول الشاعر :

بثوب ودينار وشاه ودرهم

فهل أنت مرفوع بما هاهنا راس

فكلمه «مرفوع» اسم مفعول فى الصيغه ، ولكنّها فى الحقيقه صفه مشبّهه ، لأنها رفعت السببى بعدها ، أى رفعت اسما له علاقه بالمتبوع ، وكقول الشاعر :

لو صنت طرفك لم ترع بصفاتها

لمّا بدت مجلوّه وجناتها

حيث أتت كلمه «مجلوّه» على صيغه اسم المفعول ولكنها فى الحقيقه صفه مشبهه نصبت بعدها السببىّ على التّشبيه بالمفعول به ، وكقول الشاعر :

تمنّى لقائى الجون مغرور نفسه

فلمّا رآنى ارتاع ثمّت عرّدا

حيث أضيف اسم المفعول بالصيغه «مغرور» إلى نائب فاعله «نفسه».

٢ - يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه بعد تحويل الإسناد عن المرفوع السببىّ إلى الضمير

المضاف إليه ، مثل : «الطبيب محمود سيرته» فتصير : «الطبيب محمود السيره» بعد حذف الضمير من السببى وإضماره فى اسم المفعول ويعوّض منه «أل» فى السببىّ الذى يجوز أن ينصب على التّشبيه بالمفعول به أو أن يجرّ بالإضافه.

٣ - يكثر حذف المفعول به عند إضافه اسم المفعول إلى مرفوعه قبل أن يصير صفه مشبّهه.

عمل المصدر

يعمل المصدر عمل فعله ، فإن كان الفعل لازما رفع المصدر فاعلا وإن كان الفعل متعدّيا رفع المصدر فاعلا ونصب مفعولا به. مثل : «يعجبنى احترامك أباك». فالمصدر «احترامك» هو فاعل «يعجبنى» مرفوع وهو مضاف و «الكاف» : مضاف إليه فاعل للمصدر ، «أباك» : مفعول به للمصدر منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتّه و «الكاف» فى محل جر بالإضافه.

ويخالف المصدر فعله فى أمور منها :

١ - أن المصدر يعمل عمل فعله بشروط سنأتى على ذكرها.

٢ - يكثر حذف فاعل المصدر ، وإذا حذف الفاعل لا يتحمّل المصدر ضمير المحذوف.

٣ - يرفع المصدر نائب فاعل إذا أمن اللبس ، مثل : «أعجب من قياس بالسّياره الطريق» أى : أعجب أن تقاس الطريق بالسّيّاره. فكلمه «الطريق» نائب فاعل للمصدر «قياس» أما الفعل فيعمل دون شروط فيرفع فاعلا وينصب مفعولا به ، إذا كان متعدّيا ، ويكثر حذف فاعله ، ويتحمل ضمير المحذوف وجوبا ، سواء أكان فاعلا أو نائب فاعل ويعمل المصدر عمل فعله بشرطين أساسيّين :

الأول : أن يحذف الفعل وينوب عنه مصدره فى المعنى والعمل ، كقول الشاعر :

يا قابل التّوب غفرانا مآثم قد

أسلفتها ، أنا منها خائف وجل

أى : اغفر مآثم. «مآثم» مفعول به للمصدر «غفرانا» ، وكقول الشاعر :

شكرا لربّك يوم الحرب نعمته

فقد حماك بعزّ النّصر والظّفر

والتقدير : اشكر نعمه ربّك. ومثل : «احتراما معلميك» ، و «تقديرا والديك» أى : احترم والديك ومعلميك وقدّرهم. فقد حذف الفعل وناب المصدر عنه.

الثانى : أن يصحّ حذف المصدر ، وأن يحلّ محلّه فعل مسبوق ب- «أن» المصدريّه إذا كان للماضى أو للمستقبل ، مثل : «سرّنا بالأمس نجاح أخيك» أى أن نجح .. أو مسبوق ب- «ما» المصدريّه إذا كان ماضيا أو مضارعا دالّا على الحال أو الاستقبال مثل :

«سنسرّ بظهور النتائج غدا» أى : ما تظهر النتائج غدا ، وكقول الشاعر :

تأنّ ، ولا تعجل بلومك صاحبا

لعلّ له عذرا وأنت تلوم

أى : لا تعجل أن تلوم أو ما تلوم صاحبا.

وقد يعمل المصدر بدون أن يصحّ أن يحلّ محلّه «أن» والفعل أو «ما» والفعل ، مثل : ما سمع عن العرب قولهم : «سمع أذنى أخاك يقول ذلك» فالمصدر «سمع» هو مبتدأ وأضيف إلى فاعله «أذنى» ونصب مفعولا به هو «أخاك» وخبره هو جمله يقول الواقعه حالا سادا مسدّ الخبر. ومثل : «كان استعدادك للامتحان حسنا» فالمصدر «استعدادك» اسم «كان» وهو مضاف إلى فاعله وهو «الكاف» ولا يصلح أن يحل محله «أن» والفعل ومثل : «إنّ

احترامك أصدقاءك حسن» فالمصدر «احترامك» هو اسم «إنّ» وهو مضاف إلى فاعله وهو «الكاف» ونصب مفعولا به هو «أصدقاءك» من غير أن يصلح أن يحل محله «أن» المصدريّه والفعل.

- بطلان عمل المصدر : لا يصح أن يعمل المصدر فى مواضع كثيره أهمها :

١ - أن لا يكون مصغّرا ، فلا يجوز القول : «سميع أذنى أخاك يقول كذا» ...

٢ - ألا يكون قد حلّ محلّه الضمير ، فلا يعمل الضمير فى مثل : «احترامى الجيران كبير وهو الرفاق أكبر» أى : وحبى الرفاق أكبر. إذ أن الضمير «هو» العائد إلى المصدر لا يعمل مثله ، ولا ينوب عنه فى العمل.

٣ - لا يعمل المصدر إذا كان مصدر المرّه ، فلا تقول : «عجبت من ضربتك زيدا» أما إذا كان المصدر الأصلى منتهيا ب- «التاء» ، أى : لا يدل على المرّه ، فإنه يعمل ، مثل : «محبتك الرّفيق دليل على إخلاصك».

٤ - إذا تأخّر المصدر عن معموله فيبطل عمله إلا إذا كان معموله شبه جمله فلا تقول : «أعجبتنى الرفيق محبّتك» أى : أعجبتنى محبتك الرفيق. بل يجوز إذا كان المعمول شبه جمله ، كقوله تعالى : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْىَ)(١) والتقدير : فلمّا بلغ السّعى معه ، وكقوله تعالى : (لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً)(٢) أى : لا يبغون حولا عنه ، وكقوله تعالى : (وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِما رَأْفَةٌ فِى دِينِ اللهِ) أى : لا تأخذكم رأفه بهما فى دين الله ، وكقول الشاعر :

وبعض الحلم عند الجه

ل للذّله إذعان

والتقدير : إذعان للذّله.

٥ - إذا فصل بين المصدر ومعموله فاصل يبطل عمله ، إلا إذا كان الفاصل معمولا للمصدر ، فلا يفصل بينهما أجنبىّ عن المصدر ، أى : غير معمول للمصدر ، مثل : «مساعده مظلوما اليتيم واجبه». فالمصدر «مساعده» والمعمول «اليتيم» فصل بينهما أجنبىّ عن المصدر وهو «مظلوما» الحال ، لذلك بطل عمل المصدر. ولا يفصل بينهما تابع ، مثل :

إنّ وجدى بك الشّديد أرانى

عاذرا من عهدت فيك عذولا

حيث تأخّر النّعت «الشديد» عن معمول المصدر شبه الجمله أى عن «بك».

٦ - أن يكون مفردا فلا يعمل إذا كان مثنى أو مجموعا ، ومن الشاذ إعماله غير مفرد ، مثل :

قد جرّبوه فما زادت تجاربهم

أبا قدامه إلا المجد والفنعا

حيث عمل المصدر «تجارب» رغم أنه جمع فنصب مفعولا به هو «أبا».

٧ - لا يعمل المصدر المحذوف إلا إذا كان معموله شبه جمله ، مثل قوله تعالى : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) فشبه الجمله الجار والمجرور «بسم» والأصل : «باسم» حذفت منه الألف للتخفيف ، متعلّق بالمصدر المحذوف تقديره : ابتدائى باسم الله.

٨ - اسم المصدر لا يعمل إذا كان علما ، أما

١- من الآيه ١٠٢ من سوره الصّافات.

٢- من الآيه ١٠٨ من سوره الكهف.

المصدر الميمى فيعمل كالمصدر ، مثل :

أظلوم إنّ مصابكم رجلا

أهدى السّلام تحيّه ظلم

فقد عمل المصدر الميمى «مصابكم» عمل الفعل «أصاب» فرفع فاعلا وهو ضمير المخاطبين مضافا إليه ونصب مفعولا به «رجلا».

كيف يعمل المصدر : يعمل المصدر بعدّه وجوه أشهرها :

١ - يعمل فى أغلب الأحيان مضافا إلى فاعله ويذكر بعده المفعول به منصوبا ، كقوله تعالى : (فَإِذا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ)(١) فقد أضيف المصدر «كذكركم» إلى فاعله وهو ضمير المخاطبين ونصب مفعولا به وهو «آباءكم». ومثل : «محاربه المرء اللئيم أنفع من مصاحبته» وفيه أضيف المصدر «محاربه» إلى فاعله «المرء» وذكر المفعول به بعده منصوبا «اللئيم» وكقول الشاعر :

وأقتل داء رؤيه العين ظالما

يسىء ويتلى فى المحافل حمده

حيث أضيف المصدر «رؤيه» إلى فاعله «العين» وذكر المفعول به منصوبا «ظالما» وكقول الشاعر :

يا من يعزّ علينا أن نفارقهم

وجداننا كلّ شىء بعدكم عدم

فالمصدر «وجدان» مضاف إلى «نا» الفاعل وذكر المفعول به منصوبا وهو «كلّ». وقد يضاف المصدر إلى مفعوله ثم يذكر بعده الفاعل مرفوعا ، كقول الشاعر :

أفنى تلادى وما جمّعت من نشب

قرع القواقيز أفواه الأباريق

حيث أضيف المصدر إلى مفعوله «القواقيز» ، «قرع» : فاعل «أفنى» وهو مضاف «القوافيز» مضاف إليه مفعول به للمصدر ، «أفواه» فاعل للمصدر ، وكقول الشاعر :

تنفى يداها الحصى فى كلّ هاجره

نفى الدّراهيم تنقاد الصّياريف

حیث أتی المصدر «نفی» مفعولاـ مطلقا للفعل «تنفی» وهو مضاف «الدراهیم» مضاف إلیه مفعول به للمصدر ، «تنقاد» : فاعل للمصدر مرفوع ، ومثله قول الشاعر :

وکنت إذا ما الخیل شمّسها القنا

لبیقا بتصریف القناه بنانیا

فقد أضاف المصدر «تصریف» إلی المفعول به «القناه» ثم أتی بالفاعل «بنانیا». وإذا أتی الفاعل وبعده تابع جاز فی التابع الجر مراعاه للفظ ، والرّفع مراعاه لمحل الفاعل ، مثل : «محاربه المرء الکریم اللئیم أنفع من مصاحبته» حیث أضیف المصدر «محاربه» إلی فاعله «المرء» وأتی النّعت «الکریم» مجرورا تبعا للفظ الفاعل ویجوز فیه الرّفع تبعا لمحل الفاعل. وقد یضاف المصدر للظرف فیجّره ، أی : یزیل عنه الظرفیّه ثم یرفع الفاعل بعده وینصب المفعول به ، إن لزم ذلک ، مثل : «إهمال الیوم الطالب الدرس مبعد للنجاح» حیث أضیف المصدر «إهمال» إلی الظرف «الیوم» وأتی بعده الفاعل «الطالب» مرفوعا وبعده المفعول به «الدرس» منصوبا.

وقد یضاف المصدر إلی فاعله ویحذف المفعول به ، مثل قوله تعالی : (وَما کانَ اسْتِغْفارُ

۱- من الآیه ۲۰۰ من سوره البقره.

إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ ..)(١) والتقدير : استغفار ابراهيم ربّه. فقد أضيف المصدر «استغفار» إلى الفاعل «إبراهيم» المجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف ، وحذف المفعول به «ربّه». وقد يضاف المصدر إلى مفعوله ويحذف فاعله ، كقوله تعالى : (لا يَسْأَمُ الْإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الْخَيْرِ)(٢) أى : من دعائه الخير. حيث حذف الفاعل وهو الضمير العائد إلى الإنسان وأضيف المصدر «دعاء» إلى مفعوله «الخير».

٢ - ويعمل المصدر منوّنا ، كقوله تعالى : (أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ)(٣) حيث أتى المصدر «إطعام» منوّنا فنصب مفعولا به «يتيما». وكقول الشاعر :

بضرب بالسيوف رؤوس قوم

أزلنا هامهنّ عن المقيل

حيث نوّن المصدر «بضرب» ونصب مفعولا به «رؤوس».

٣ - ويعمل المصدر مقرونا ب- «أل» ، كقول الشاعر :

ضعيف النّكايه أعداءه

يخال الفرار يراخى الأجل

فالمصدر «النّكايه» مقرون ب- «أل» عمل النّصب فى المفعول به بعده «أعداءه».

عن

١ - حرف جر يجرّ الاسم الظّاهر ، كقوله تعالى : (إِنْ كادَ لَيُضِلُّنا عَنْ آلِهَتِنا لَوْ لا أَنْ صَبَرْنا عَلَيْها)(٤) ويجر الضمير ، كقوله تعالى : (وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذابَ)(٥).

٢ - المجاوزه وهى أكثر معانى «عن» استعمالا ، مثل : «ذهبت عن بلد فيها المظالم».

٣ - البعديّه ، بمعنى «بعد» ، مثل : «دع المتكبّر فعمّا قليل يعود إلى رشده» ، وكقوله تعالى : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ)(٦) أى : بعد طبق.

٤ - الاستعلاء ، بمعنى «على» ، «من يقتر على نفسه ويبخل عنها فجزاؤه العدم». أى : ويبخل عليها. وكقوله تعالى : (وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ)(٧) أى : عليها ، وكقول الشاعر :

إذا رضيت عنى كرام عشيرتى

فما زال غضبانا علىّ لئامها

وکقول الشاعر :

لاه ابن عمّک لا أفضلت فی حسب

عنّی ولا أنت دیّانی فتخزونی

۵ - التعلیل ، إذا کان ما بعدها مسببا عمّا قبلها ، کقوله تعالی : (وَما نَحْنُ بِتارِکِی آلِهَتِنا عَنْ قَوْلِکَ)(۸) أی : بسبب قولک. وکقوله تعالی : (وَما کانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِیمَ لِأَبِیهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَهٍ وَعَدَها إِیَّاهُ)(۹) أی : بسبب موعده ...

۶ - الظّرفیّه ، مثل : «المعلم لا یتوانی عن القیام بواجباته ولا یکون عمله عن حمل الأعباء المترتبه علی تقصیر سواه». أی فی حمل ، وکقول الشاعر :

وآس سراه الحیّ حیث لقیتهم

ولا تک عن حمل الرّباعه وانیا

۱- من الآیه ۱۱۴ من سوره التوبه.

۲- من الآیه ۴۹ من سوره فصّلت.

۳- من الآیتین ۱۴ و ۱۵ من سوره البلد.

۴- من الآیه ۴۲ من سوره الفرقان.

۵- من الآیه ۸ من سوره النّور.

۶- من الآیه ۱۹ من سوره الانشقاق.

۷- من الآیه ۳۸ من سوره محمد.

۸- من الآیه ۵۳ من سوره هود.

۹- من الآیه ۱۱۴ من سوره التّوبه.

والتقدير : ولا تك فى حمل ...

٧ – الاستعانه ، بمعنى «الباء» ، مثل : «رميت عن القوس» أى بالقوس ، ومثل : «ضربت الخائن عن السّيف» : أى : بالسّيف.

٨ – البدليه ، بمعنى «بدل» ، كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً)(١) أى : بدل نفس شيئا ، وكقول الشاعر :

وتكفّل الأيتام عن آبائهم

حتى وددنا أنّنا أيتام

أى : «تكفّلهم بدلا من آبائهم».

٩ – بمعنى «من» كقوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ)(٢) أى : من عباده وكقوله تعالى : (أُولئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا)(٣) أى : نتقبّل منهم.

١٠ – بمعنى الباء ، كقوله تعالى : (وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى)(٤) أى : بالهوى.

١١ – وتكون «عن» اسما بمعنى : «جانب» إذا وقعت بعد حرف الجرّ «من» ، مثل : «يجلس الخليفه من عن يمينه المستشارون ومن عن شماله القضاه» ، وكقول الشاعر :

فلقد أرانى للرّماح دريئه

من عن يمينى مرّه وأمامى

«عن» : اسم مبنى على السكون فى محل جر ب– «من» وهو مضاف «يمينى» مضاف إليه.

وقد تجرّ ب– «على» كقول الشاعر :

على عن يمينى مرّت الطّير سنّحا

وكيف سنوح واليمين قطيع

فتكون «عن» اسما مبنيا على السكون فى محل جر ب– «على».

وتأتى «عن» اسما إذا كان الاسم المجرور بها ، وفاعل متعلّقها ، ضميرين لمسمّى واحد ، مثل :

دع عنك لومى فإن اللّوم إغراء

وداونى بالتى كانت هى الدّاء

وردّ هذا القول لأنه لا يصح وقوع كلمه «جانب» مكان «عن».

۱۲ – إذا كانت «عن» حرف جرّ ، جاز دخول «ما» الزائده عليها فلا يتغيّر عملها ولا معناها ، كقول الشاعر :

إذا كنت فى أمر فكن فيه محسنا

فعمّا قليل أنت ماض وتاركه

«عمّا» : مؤلفه من «عن» : حرف جر ، و «ما» :زائده «قليل» : اسم مجرور ب– «عن».

۱۳ – يبدل بعضهم همزه «أنّ» و «أن» عينا ، فتقول : «يسرنى عن تنجح» أى : أن تنجح وكقول الشاعر :

أعن توسّمت من خرقاء منزله

ماء الصّبابه من عينيك مسجوم

والتقدير : أن.

۱۴ – وتكون زائده للتعويض من أخرى محذوفه ، كقول الشاعر :

أتجزع أن نفس أتاها حمامها

فهلّا التى عن بين جنبيك تدفع

والتّقدير : فهلّا تدفع عن تلك التى بين جنبيك.

عند

ظرف يفيد حضور صاحبه حسّا ، ويكون للزّمان والمكان ، وفيه لغات : عند ، عند ، عند ، عند ،

۱– من الآيه ۱۲۳ من سوره البقره.

۲– من الآيه ۲۵ من سوره الشورى.

۳– من الآيه ۱۶ من سوره الأحقاف.

۴– من الآيه ۳ من سوره النّجم.

وفى المصباح : الكسر ، هى اللغه الفصحى. وهو ظرف غير متصرف ، أى : لا يقع إلا ظرفا ، سواء للمكان فيفيد حضور صاحبه حسا ، كقوله تعالى : (فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ)(١) أو حضوره معنى ، كقوله تعالى : (قالَ الَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ)(٢)، أو قرب صاحبه حسا ، كقوله تعالى : (عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى)(٣) أو معنى كقوله تعالى : (رَبِّ ابْنِ لِى عِنْدَكَ بَيْتاً فِى الْجَنَّهِ)(٤) وكقوله تعالى : (عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ)(٥) أو للزمان مثل : «زرتك عند الصباح» وقد يقع مجرورا ب- «من» كقوله تعالى : (وَقالَ مُوسى رَبِّى أَعْلَمُ بِمَنْ جاءَ بِالْهُدى مِنْ عِنْدِهِ)(٦).

وتلزم «عند» الإضافه ، فلا يجوز أن تقطع عن الإضافه. ومن إفادتها الزّمان وإضافتها ، قول الشاعر :

إذا الشّعر لم يطربك عند سماعه

فليس خليقا أن يقال له شعر

عندك

اسم فعل أمر بمعنى «خذ» مثل : «عندك الكتاب» أى : خذه. وتأتى أيضا بمعنى «احذر» مثل : «عندك». فهو اسم فعل لا يتعدّى.

عند ما

كلمه مركّبه من الظرف «عند» الذى يدل على الزّمان و «ما» المصدريّه ، مثل : «سررت كثيرا عند ما نجحت ابنتى فى الامتحان» أى : سررت زمن نجاحها فى الامتحان.

العهد الحضورىّ

اصطلاحا : هو السبب فى جعل النّكره معرفه بأل العهديّه ، على أساس حصول الدّلاله وقت الكلام ، مثل : «يخرج الساعه المعلم من القاعه» وكقول الشاعر :

ولقد أمرّ على اللئيم يسبّنى

فمضيت ثمّت قلت لا يعنينى

ملاحظه : تقع «أل» العهديّه كثيرا بعد اسم الإشاره أو بعد «أى» فى النداء. كقول الشاعر :

أيّها الرّاكب الميمّم أرضى

إقر من بعضى السّلام لبعضى

وكقول الشاعر :

هذا ابن خير عباد الله كلّهم

هذا التقيّ النّقيّ الطّاهر العلم

راجع : أل العهديّه.

العهد الذّكرىّ

هو السبب فى جعل النّكره معرفه بتكرار الكلمه مرّتين تكون فى المرّه الأولى مجرّده من «أل» العهديّه ، وفى المرّه الثانيه مقرونه بها ، مثل : «جاء معلم فشرح المعلم الدرس» وكقوله تعالى : (كَما أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ)(٧).

العهد الذّهنىّ

هو السّبب فى جعل النّكره معرفه بواسطه أل العهديّه ، مذكّرا بها فى زمن مضى وانته قبل التفوّه بها ، وتحدّد المراد من النّكره تحديدا مبنيا على المعرفه القديمه فى عهد مضى قبل النّطق.

١- من الآيه ۴٠ من سوره النمل.

٢- من الآيه ۴٠ من سوره النمل.

٣- الآيتان ١۴ و ١۵ من سوره النجم.

۴- من الآيه ١١ من سوره التحريم.

۵- من الآيه ۵۵ من سوره القمر.

۶- من الآيه ٣٧ من سوره القصص.

٧- سوره المزمل الآيتان ١۵ و ١۶.

كأن يسأل الطالب زميله : «ما أخبار الأستاذ؟» «هل سمعت المحاضره؟» «هل قدمت البحث؟» «هل تمّ تسجيلك فى الكلّيه».

العهد العلمىّ

اصطلاحا : العهد الذّهنىّ.

العواطف

لغه : جمع عاطف : اسم فاعل من عطف : أى : مال وانحنى. وعطف كلمه على أخرى : أتبعها إيّاها بحرف عطف.

واصطلاحا : حروف العطف.

العوامل

لغه : جمع عامل. اسم فاعل من عمل الشىء : أى فعله.

واصطلاحا : هى كل ما يغيّر فى إعراب الكلمه أى : فى رفعها ، أو نصبها ، أو جرّها ، أو جزمها.

أو هى الحروف التى تغيّر آخر الكلمات فى الإعراب. راجع : الحرف العامل والعامل.

عود الضمير

لا بدّ لضمير الغائب من اسم متقدّم عليه مذكور يفسّر غموضه ويزيل إبهامه يسمى عود الضمير ؛ وضمائر المتكلّم والمخاطب لا تحتاج إلى هذا المرجع أو العائد ، لأن المتكلم والمخاطب يفسران ضمائرهما فى وقت الكلام ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَجَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ وَأَعْتَدْنا لَهُمْ عَذابَ السَّعِيرِ)(١). ويسمى أيضا : رجوع الضمير.

ملاحظه : عود الضمير علامه من علامات الاسم.

عود الضمير على متأخّر : قد يعود الضمير إلى مرجع متأخر لفظا ورتبه لغرض بلاغىّ كقصد التّفخيم بذكره مبهما ، ثم تفسيره بعد ذلك ، ويكون إدراكه وفهمه أوضح بسبب ذكره مرّتين مجملا ثم مفصلا. وذلك يكون فى مواضع عدّه منها :

١ - فاعل «نعم» و «بئس» وبعدهما نكره تزيل الإبهام وتبيّن المراد منه ، مثل : «نعم رجلا زيد» نعم : فعل ماض جامد مبنىّ على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. «رجلا» : تمييز. «زيد» مبتدأ خبره «نعم رجلا» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو.

٢ - الضمير المجرور ب- «ربّ» المفرد المذكّر الذى يليه نكره تزيل إبهامه ، وتعرب تمييزا ، كقول الشاعر :

ربّه فتيه دعوت إلى ما

يورث المجد دائبا فأجابوا

حيث وردت : «ربّ» : حرف جر شبيه بالزائد.

و «الهاء» : ضمير متصل فى محل رفع مبتدأ.

«فتيه» : تمييز منصوب. وجمله «دعوت» فى محل رفع خبر المبتدأ. فالضمير المجرور ب- «ربّ» هو مفرد مذكّر رغم عوده على «فتيه».

٣ - الضمير المرفوع فى باب التنازع ، مثل : «يقاتلون ولا يتأخر الجنود عن تقديم الواجب» «فالواو» فى «يقاتلون» هى الفاعل. ويعود هذا الضمير إلى متأخّر فى اللفظ «الجنود» الواقعه فاعل «يتأخّر» فلذلك اتصل الفعل الأول بضمير يعود إلى الاسم المتنازع فيه وهو «الجنود».

وأصل الكلام يحارب ولا يتأخر الجنود. فكل من الفعلين يطلب كلمه «الجنود» فاعلا له. فبقيت كلمه «الجنود» فاعلا للفعل الثانى الأقرب إليها.

١- الآيه الخامسه من سوره الملك.

۴ – الضمير الذى يبدل منه اسم ظاهر يفسّره ، مثل : «سأكمله ... الفرض». «الفرض» بدل من «الهاء» فى «سأكمله» منصوب لأن «الهاء» فى محل نصب مفعول به ومثل : «سأسلّم عليه ...

العائد من السّفر». «العائد» : بدل من «الهاء» فى «عليه» وهو مجرور مثله.

۵ – الضمير الواقع مبتدأ وخبره يوضّحه ويفسّر حقيقته ، مثل : «هو المعلم الناجح». «هو» : ضمير منفصل مبنىّ على الفتح فى محل رفع مبتدأ. «المعلم» : خبر المبتدأ مرفوع «الناجح» :نعت مرفوع. ومثل : «هو الله العلىّ القادر».

«هو» : مبتدأ «الله» : خبره.

۶ – ضمير الشأن والقصّه ، مثل : «إنّه الصّبر مفتاح الفرج». «إنه» : حرف مشبه بالفعل.

و «الهاء» : ضمير الشأن اسمه. وخبره الجمله الاسميه «الصبر مفتاح الفرج».

تعدد مرجع الضمير : لضمير الغائب مرجع واحد فى الأصل ، لكن قد يتعدّد هذا المرجع ويكون مقتضى الكلام مقتصرا على واحد ، فيرجع الضمير إلى الأقرب إليه فى الكلام ، مثل : «جاء سمير ورفيق فأكرمته». «فالهاء» فى «أكرمته» تعود إلى «رفيق» لأنه الأقرب. وربّما لا يعود الضمير إلى الأقرب إذا دلّت على ذلك قرينه ، مثل : «جاءت سميره ورفيق فأكرمتها». «الهاء» : فى «أكرمتها» تعود إلى «سميره» لوجود قرينه تدل على ذلك وهى التأنيث ، وربما يرجع الضمير على المضاف ، والمضاف إليه هو الأقرب ، مثل : «زارنى والد صديقتى فأكرمته» «فالهاء» فى «أكرمته» يعود إلى «والد» أى : إلى المضاف مع أن المضاف إليه هو الأقرب إلى الضمير. إلّا إن وجدت قرينه تدل على عود الضمير إلى المضاف إليه ، مثل : «زارنى والد صديقتى فأكرمتها».

«الهاء» فى «أكرمتها» تعود إلى المضاف إليه لدلاله القرينه على ذلك وهى التأنيث. ومثل : «قرأت صفحات الكتاب ثم طويته» «الهاء» فى «طويته» تعود إلى الكتاب لوجود قرينه تدلّ على ذلك ، وهى التّذكير. أمّا إذا كان المضاف لفظه «كل» أو «جميع» فالأغلب عود الضمير على المضاف إليه ، مثل : «كلّ المعلمات احترمتهنّ» الضمير «هنّ» فى «احترمتهن» يعود على «المعلمات» بدليل وجود قرينه تدل على ذلك وهى «نون النسوه».

مطابقه الضمير مع مرجعه : الأصل فى ضمير الغائب أن يطابق مرجعه فى الإفراد والتّذكير والتّأنيث والتّثنيه والجمع ، مثل : «الأستاذ حضر» «الطالبان حضرا» «الأولاد ناموا» ، «الأم جاءت» ، «الفتاتان نامتا» ، «الفتيات درسن».

أما إذا كان المرجع جمعا مؤنثا سالما لغير العاقل فيجوز أن يكون ضميره مفردا مؤنثا أو جمعا ، أى : أن يكون ضمير جمع المؤنث السالم العاقل ، مثل : «البنايات علت أو علون». فاعل «علت» ضمير مستتر تقديره : هى. وفاعل «علون» هو نون النسوه. أما إذا كان مرجع الضمير جمع تكسير للعاقل المؤنث فيكون ضميره نون النسوه أيضا ، مثل : «الغوانى رقصن» فاعل «رقصن» هو نون النسوه الذى يعود إلى «الغوانى». وإذا كان المرجع جمع تكسير للعاقل المذكر فيكون ضميره إما «واو» الجماعه مراعاه للفظ ، أو ضمير المفرد المؤنّث مع وجود تاء التأنيث متّصله بالفعل ، مثل : «الرجال حضروا أو حضرت». فاعل «حضروا» الضمير المتصل «واو» الجماعه الذى يعود على «الرجال». وفاعل «حضرت» ضمير

مستتر تقديره : هى. يعود إلى جمع التكسير العاقل المذكر : «الرجال» ، ومثل ذلك يكون حال المرجع إذا كان جمع تكسير لغير العاقل فيكون ضميره «نون» النسوه ، أو ضمير المفرد المؤنث ، مثل : «المدن كبرت أو كبرن» فاعل «كبرت» ضمير مستتر يعود إلى «المدن» جمع تكسير لغير العاقل ، ومفرده مؤنث هو «مدينه». وفاعل «كبرن» هو نون النسوه.

ومثل ذلك : «الليالى انصرمت أو انصرمن». ويجوز أن يكون الضمير للمفرد المؤنث إذا كان جمع التكسير يدل على الكثره ، أو أن يكون «نون» النسوه ، إذا دلّ جمع التكسير على القلّه ، مثل : «توفى والدى لأيام خلت من شهر ربيع الأول» أى : حصلت الوفاه فى آخر شهر ربيع الأوّل فمضت أكثر أيّامه ، ومثل : «غادرت لبنان لأيام خلون من شهر كانون الأول» أى : فى بدء شهر كانون الأول فمضت أيام قلائل منه. وإذا كان مرجع الضمير اسم جمع للمذكر جاز أن يكون ضميره «واو» الجماعه أو ضمير المفرد المذكر ، مثل : «القوم حضروا أو حضر». «القوم» اسم جمع للمذكر ، ومثله : «الرّكب» فالضمير العائد عليه هو «واو» الجماعه ، أو ضمير المفرد المذكر. ومثل : «الرّكب ظعنوا أو ظعن». وإذا كان المرجع اسم جمع للمؤنث كان ضميره نون النسوه ، مثل : «النساء حضرن والجماعه أقبلن». «النساء» اسم جمع للمؤنث ومثله «الجماعه».

فالضمير العائد عليه هو «نون النسوه». وإذا كان المرجع اسم جنس جمعى جاز أن يكون ضميره مفردا مذكرا أو مؤنثا ، كقوله تعالى : (أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ)(۱) وكقوله تعالى : (أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَهٍ)(۲) وإن كان مرجع الضمير يختلف مع ما يتصل به اتصالا إعرابيا وثيقا فى التّذكير والتّأنيث ، جاز تذكير الضمير أو تأنيثه مراعاه للمتقدّم أو للمتأخّر ، مثل : «السفينه هى نوع من وسائل النقل» أو هو نوع من وسائل النقل. «السفينه» : مبتدأ مرفوع. «نوع» : خبره وهو مخالف للمبتدأ فى التّذكير والتأنيث لذلك يجوز فى الضمير مراعاه المتقدّم «السفينه» فنقول : هى نوع ... أو مراعاه المتأخر ، فنقول هو وإذا كان مرجع الضمير هو لفظ «كم» فيجوز أن يعود الضمير إلى «كم» ، ويراعى فيه ناحيتها اللّفظيه ، فيكون مفردا مذكرا كلفظها ، أو يراعى فيه ناحيتها المعنويّه ، إذا دلت على مثّنى أو جمع مؤنّث أو مذكّر ، مثل : «كم طبيب دخل إلى غرفه العمليات». الضمير العائد على «كم» والمستتر فى الفعل «دخل» هو مفرد مذكر مطابق للفظ «كم» ويجوز أن تقول : «كم طبيب دخلا أو دخلوا» الضمير العائد مثّنى مستتر فى الفعل «دخلا» يراعى المعنى المقصود وكذلك فى «دخلوا». ومثل : كم طبيبه دخلت أو دخلتا ... أو دخلن إلى قاعه العمليات ، و «كم طبيبه دخل» حيث الضمير العائد فى «دخل» مفرد مذكر يراعى لفظ «كم». ويراعى فى «كلا» و «كلتا» ما يراعى فى «كم» ، فتقول : «كلا الرجلين حضر أو حضرا» و «كلتا الفتاتين حضرت أو حضرتا» ، ومثلها أيضا «من» ، مثل قوله تعالى : (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ)(۳). الضمير العائد فى الفعل «يقنت» يراعى لفظ «من» والضمير العائد فى الفعل «تعمل» يراعى المعنى ، ومثلها أيضا ، «ما» مثل : «راقنى ما نجح أو نجحت ، أو نجحوا ، أو

۱- من الآيه ۲۰ من سوره القمر.

۲- من الآيه ۷ من سوره الحاقه.

۳- الآيه ۳۱ من سوره الأحزاب.

ما نجحن» ، وكقول الشاعر :

إذا لم أجد فى بلده ما أريده

فعندى لأخرى عزمه وركاب

فالضمير المتصل بالفعل «أريده» يراعى لفظ «ما». ومثلها أيضا «كل» و «بعض» ، مثل : «كل فتاه سافرت أو سافر» و «كل طالبتين حضر أو حضرتا» ومثل : «بعض الفتيات حضر أو حضرن» ، وكقول الشاعر :

وكلّ قوم لهم رأى ومختبر

وليس فى تغلب رأى ولا خبر

حيث يعود الضمير فى «لهم» على «قوم» فيراعى لفظ المضاف إليه. ومثلها أيضا «أىّ» ، مثل : «أى معلمه حضرت» و «أى معلمتان حضر أو حضرتا» و «أىّ المعلمات حضر أو حضرن» و «أىّ الرجال حضر أو حضروا» و «أى رجلين حضر أو حضرا».

هذا ومطابقه الضمير مع مرجعه تعود لتقدير المتكلّم ، وعلى حسب المناسبات التى تدعوه لتفضيل اللّفظ أو المعنى عند المطابقه. وإذا كان للضمير مرجعان روعى العود على الأقوى ، أى : على درجه التعريف وشهرته ، وتتدرّج المعارف وفقا لما يأتى مبتدئا بالأقوى : الضمير ثم العلم ، فإن وجد ضمير مع علم روعيت مطابقه الضمير ثم اسم الإشاره ، ثم اسم الموصول ، ثم المعرّف ب- «أل» ، ثم المضاف إلى معرفه ، ثم النكره المقصوده ، مثل : «علىّ وأنا أكلت» وتتدرج الضمائر بحسب الأقوى أيضا ، فأقواها ضمير المتكلم ، ثم ضمير المخاطب ، ثم ضمير الغائب ، فإذا وجد ضمير الغائب مع ضمير المخاطب روعيت المطابقه مع ضمير المخاطب لأنه الأقوى ، مثل : «هو وأنت قدمت». وإذا كان المرجع لفظا مشتركا بين المذكر والمؤنث جاز تذكير الضمير العائد عليه أو تأنيثه ، مثل : «الروح علمها عند ربى» أو «الروح علمه عند ربى» فكلمه «الروح» يشترك فيها التّذكير والتّأنيث فيجوز أن يعود الضمير بالمؤنث كما فى «علمها» أو بالمذكر كما فى «علمه». وإذا عاد على هذا اللّفظ ضميران جاز تأنيث أحدهما وتذكير الآخر مثل : «الروح هو من أسرار الله لا تعرف حقيقتها» حيث يعود على اللفظ المشترك فى التّذكير والتّأنيث «الروح» ضميران الأول منهما مذكر «هو» والثانى ضمير المفرد المؤنث هو «الهاء» المتصل ب- «حقيقتها».

وإن وقع الضمير العائد إلى مرجعه بعد «أو» التى تفيد الشك ، فالأغلب أن يكون مفردا ، مثل : «شاهدت الشمس أو القمر يضىء». فكلمه «أو» تفيد هنا الشك ، فالضمير العائد المستتر فى الفعل «يضىء» مفرد مذكّر. فإن أفادت «أو» التعيين للأنواع فالأغلب المطابقه ، كقوله تعالى : (إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللهُ أَوْلى بِهِما)(١) «أو» تفيد أنواع من يكون الله أولى بهما لذلك أتى الضمير مثنى فى «بهما».

عود الضمير على متقدّم

الضمائر كلّها لا تخلو من غموض ، فلا بدّ لها مما يفسّر غموضها ، فالمتكلّم والمخاطب يفسّرهما وجودهما فى وقت الكلام ، أما الغائب فلا بدّ له من اسم متقدّم عليه مذكور قبله يكون مطابقا له فى الافراد والتأنيث والتّذكير والتّثنيه والجمع مما يسمّى «مرجع

الضّمير» ویکون تقدمه إما فی اللفظ والرّتبه ، کقوله تعالی : (اللّٰه الَّذِی رَفَعَ السَّماواتِ بِغَیْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوی عَلَی

۱- من الآیه ۱۳۵ من سوره النساء.

الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ)(۱) أو متقدّما فی الرّتبه متأخرا فی اللفظ ، مثل : «درس امثولته التلمیذ» ؛ «الهاء» : ضمیر یعود إلی المتأخر لفظا وهو «التلمیذ» ورتبته التقدیم لأنه فاعل «درس» وکقول الشاعر :

کأنّها الشّمس یعیی کفّ قابضه

شعاعها ویراه الطّرف مقتربا

«فالهاء» فی «قابضه» یعود إلی «شعاعها» المتقدّم رتبه والمتأخر لفظا ، أو یکون متقدّما فی اللفظ ضمنا لا صراحه ، کقوله تعالی : (اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوی)(۲) والتقدیر : العدل هو أقرب للتقوی ، أو أن یسبقه لفظ یشبه المرجع مثل : «لا تشرق الشمس إلا فی النّهار ولا یضیء القمر إلا فی اللیل» والتقدیر : ولا یضیء القمر ... وکقوله تعالی : (وَما یُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا یُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِی کِتابٍ)(۳) أو یسبقه شیء معنوی یدل علیه ، تقول وقد طال انتظارک لنتائج الامتحانات : «یجب أن تظهر فی موعدها»

عوض

هو ظرف لاستغراق ما یستقبل من الزّمان مثل : «أبدا» إلا أنّه مختصّ بالنّفی ، مثل : «لن أتکاسل عوض» والأکثر بناؤه علی الضّمّ ، ویجوز فیه البناء علی الفتح «عوض» ویجوز أیضا بناؤه علی الکسر «عوض». والأکثر أن یکون غیر مضاف فیکون مبنیا علی الضم أو علی الفتح ، أو علی الکسر ، أمّا إذا أضیف فهو معرب منصوب وأکثر ما یضاف إلی کلمه «العائضین» فتقول : «لن أتکاسل عوض العائضین» ومثله «دهر الدّاهرین» و «أبد الآبدین».

قال الجوهری : یضم - أی آخره - بناء. ویفتح بغیر تنوین ، والضمّ قول الکسائی ، والفتح قول البصریین ، وهو أکثر وأفشی ، فإن أضیف أعرب نحو «لا أدعک عوض الدّهر».

العوض

لغه : هو البدل. واصطلاحا : هو حذف حرف واستبداله بحرف آخر من غیر تقیّد بمکان المحذوف ، مثل : «وعد» «وعدا» ، و «عده».

ویسمی أیضا : المقابله.

العوض عن ربّ

اصطلاحا : هو النائب عن «ربّ». أی هو «الواو» و «الفاء» اللّتان تحلّان محل «ربّ» وتسمیان : «واو» «ربّ» ، و «فاء رب» ویبقی عمل «ربّ» بعد حذفها ، کقول الشاعر :

ولیل کموج البحر أرخی سدوله

علیّ بأنواع الهموم لیبتلی

وكقول الشاعر :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فألهيتها عن ذى تمائم محول

العين

لغه : عين الشىء : ذاته ونفسه.

واصطلاحا : اسم العين ، هو لفظ من ألفاظ التوكيد المعنوى الذى يرفع توهّم ما يمكن أن يضاف الى المتبوع المؤكّد مثل : «جاءت هند عينها».

اصطلاحا أيضا : هو الحرف الثامن عشر من حروف الهجاء فى الترتيب الألفبائى وهو السادس عشر حسب الترتيب الأبجدىّ ويساوى فى حساب

١- من الآيه الثانيه من سوره الرّعد.

٢- من الآيه الأولى من سوره المائده.

٣- من الآيه ١١ من سوره فاطر.

الجمّل العدد سبعين يخرج هذا الحرف من وسط الحلق ولم يأت مفردا ولا زائدا. لكنه أتى مبدلا من «الحاء» فى «عنّى» والأصل : «حتى» ويبدل من الهمزه فى «عنّ» والأصل : «أنّ» ومن الهمزه فى «عن» والأصل : «أن» فى لغه تميم.

عين الكلمه

اصطلاحا : هى الحرف الثانى من كل كلمه أى : من الاسم أو الفعل مثل : «كتب» «التاء» هى عين الفعل «كتب» ومثل : «قلم» «اللام» هى عين الاسم «قلم».

باب الغين

اشاره

صوت مجهور حلقىّ يخرج من بين أدنى الحلق إلى الفم قرب اللهاه ، هو الحرف التاسع عشر من حروف الهجاء فى الترتيب الألفبائىّ ، والثامن والعشرون فى الترتيب الأبجدىّ ، ويساوى فى حساب الجمّل الرقم ألف. لم يأت هذا الحرف مفردا ولا بدلا ولا زائدا.

الغائب

لغه : اسم فاعل من غاب ، أى : «بعد» وغابت الشمس : غربت واستترت.

واصطلاحا : هو الشخص أو الشىء الذى نتكلّم عنه ، ولا يكون مخاطبا ولا حاضرا. وهو فى الاصطلاح : ضمير الغائب.

الغابر

لغه : اسم فاعل من غبر غبورا : مضى أو مكث. الغابر : الماضى ، أو الباقى.

واصطلاحا : الفعل الماضى.

الغالب

لغه : هو اسم فاعل من غلب بمعنى : قهر واعتزّ ، غلبه على هذا الأمر : كان أكثر فيه.

واصطلاحا : المقيس عليه. أى : المنقول عن العرب مستفيضا.

غالبا

اسم يستعمل فى غير اليقين تقول : عاد الاستاذ غالبا من السفر.

غالبا : اسم منصوب على نزع الخافض.

الغايه

لغه : النهايه والآخر.

واصطلاحا : الاسم غير المحض. وهو الذى يفيد مع الاسميّه ظرفيّه زمانيّه أو مكانيّه ، مثل : «قبل» ، «بعد» ، «والجهات الست».

غدا

من أخوات «كان» فعل ماض ناقص. يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل اسما له وينصب الثانى خبرا له ، وهو بمعنى : «أصبح» ، مثل : «غدا الدرس صعبا». راجع : كان وأخواتها.

غدا

لغه : هو اليوم الذى يأتى بعد يومنا هذا.

وتوسّع به القائلون حتى فهم منه البعيد المرتقب.

واصطلاحا : ظرف زمان منصوب على الظرفيّه الزمانيّه ، مثل : «سأزورك غدا إن شاء الله».

«غدا» : ظرف يفيد اليوم التالى. ومثل : «يجرى الامتحان الرسمىّ اليوم ، وينتظر الطلاب ظهور

النتائج غدا» «غدا» تدلّ على الزمان البعيد المترقّب.

غداه

لغه : ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.

واصـطلاحا : هو ظرف متمكّن ممنوع من الصـرف إذا أريد به غداه يوم معيّن ، مثل : «استيقظت يوم الأربعاء غداه» ويصـرف إذا أريـد به غـداه أىّ يوم من الأيـام أى إذا كانت لفظه «غـداه» بمعنى النكره ، تقول : «أستيقظ غـداه». وهو من الظروف المتمكّنه ، تقول : «هذه غداه طيّبه» و «جئتك غداه طيبه».

غدوه

لغه : ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس. مثل : «غداه».

واصـطلاحا : هو ظرف منصوب تقول : «جئتك غـدوه طيبه» وتأتى «غدوه» بعد «لدن» التى تلزم الإضافه الى ما بعدها إلا إن وليها «غـدوه» فتكون كلمه «غـدوه» محتمله أوجها إعرابيّه مختلفه تكون فيها مرفوعه أو منصوبه أو مجروره ، والقياس هو الجرّ ، كقول الشاعر :

وما زال مهرى مزجر الكلب منهم

لدن غدوه حتّى دنت لغروب

فتحتمل النصب على اعتبار أنها ظرف منصوب. ونصبها نادر فى القياس. أو على أنها تمييز منصوب ، أو على أنّها خبر ل- «كان» المحذوفه مع اسمها ، والتقدير : لدن كانت الساعه غدوه ، أو على التّشبيه بالمفعول به.

أمـا الجرّ فعلى اعتبـار أنهـا فى محـل جر بالإضـافه ، مراعـاه للأصل. وأما الرّفع على اعتبار أنها فاعل ل- «كان» التامّه المحـذوفه ، والتقدير : لدن كانت غدوه.

ملاحظه : إذا عطف على «غدوه» المنصوبه بعد «لدن» جاز فى المعطوف النّصب على اللفظ فتقول : «زرتك لدن غدوه وعشيه» ، والجر مراعاه للأصل.

غديّه

اصطلاحا : تصغير غداه. وهى بمعناها وعملها.

الغريب

لغه : مصدر غرب. غرب الكلام : غمض وخفى ، أو كان غير مألوف.

اصطلاحا : السّماعىّ ، أى : الكلام الذى لم تذكر له قاعده كلّيا ولم يفز بالشيوع والكثره.

غنّ

اصطلاحا : هى لغه فى «لعلّ» أو «علّ». راجع : لعلّ غير الجارّه.

الغيبه

لغه : مصدر غاب ، غاب عنه : أى : بعد عنه ، وباينه. ضد حضر.

اصطلاحا : ضمير الغائب ، أى : ما يدل على الغائب مفردا ، ومثّنى ومجموعا ، مذكرا ومؤنثا ، كقوله تعالى : (وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ)(١).

غير

لغه : بمعنى «سوى» والجمع : أغيار.

واصطلاحا : من الأسماء المتوغّله فى الإبهام ولا

١- من الآيه ٣۴ من سوره الإسراء.

تتعرف بالإضافه ، ولا يوصف بها إلا نكره ، كقوله تعالى : (إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ)(۱) وهى من الأسماء التى تلازم الإضافه الى الاسم المفرد الظاهر ، أو إلى الضّمير ، كالآيه السابقه ، وكقوله تعالى : (فَقالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ)(۲).

ملاحظه : قد تفيد كلمه غير تعريفا من المضاف إليه إذا وقعت بين متضادين ، ويجوز عندئذ وصف المعرفه بها كقوله تعالى : (صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)(۳) «غير» نعت «الذين» وهو اسم معرفه واستفادت غير من المضاف اليه تعريفا.

وتلازم «غير» الإضافه إمّا لفظا ومعنى وذلك فى أكثر حالاتها ، كالأمثله السابقه ، وإمّا معنى فقط ، وذلك فى حالتين :

الأولى : أن يحذف المضاف إليه بشرط أن يكون معلوما ملحوظا لفظه فى النّيه والتقدير ، كأنّه مذكور ، وأن تكون كلمه «غير» مسبوقه ب- «ليس» أو «لا». تقول : «لك فى ذمّتى ألف دينار ليس غير أو لا غير». فتكون «غير» اسم «ليس» مبنى على الضم ، إذا قدّر خبر «ليس» محذوفا. أى ليس غير هذا مالك. أو خبر «ليس» مبنى على الضمّ فى محل نصب ، إذا قدّر اسم «ليس» ضميرا مستترا.

الثانيه : أن يحذف المضاف إليه المعلوم مع ملاحظه معناه دون لفظه مثل : «من زرع المحبّه حصد السّعاده ليس غيرا» فتكون «غيرا» خبر «ليس» منصوبا.

وتأتى «غير» اسما للاستثناء فهى من الأدوات الأسماء للاستثناء ، وتكون معربه منصوبه على الاستثناء ، أو مرفوعه ، أو مجروره حسب ما يطلبه العامل فى الجمله قبلها ، أما المستثنى بعدها فيكون دائما مجرورا بالإضافه إليها ، ويكون مفردا ، أى : لا جمله ولا شبه جمله ، مثل : «أسرع المتسابقون غير سمير» غير : إمّا مستثنى منصوب وهو مضاف «سمير» : مضاف إليه ، أو حال منصوب. وتابع المستثنى بعد «غير» يجوز فيه وجهان : إمّا الجرّ على اللّفظ فهو فى محل جرّ بالإضافه ، أو النّصب على المعنى ، لأن معنى «غير سمير» : «إلّا سميرا».

وتقع «غير» نعتا لنكره ، كقول الشاعر :

تحاول منى شيمه غير شيمتى

وتطلب منى مذهبا غير مذهبى

وتقع «غير» نعتا لشبه النكره ، أى : للمعرفه المراد بها الجنس كاسم الموصول باعتبار عينه من غير صلته ، كقوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)(۴) «غير» نعت «الذين».

وتقع «غير» مبتدأ ، كقول الشاعر :

وغير تقىّ يأمر النّاس بالتّقى

طبيب يداوى والطبيب مريض

وتقع خبرا لناسخ ، كقول الشاعر :

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم

إذا كانت الأعمال غير حسان

وتقع فاعلا ، مثل : «جاء غير سمير» ونائب فاعل ، مثل : «سمع غير الحقيقه» ومفعولا به ، مثل : «أكلت غير التفاح».

ملاحظه : جرى خلاف بين النّحويين حول

۱- من الآيه ۱۱۰ من سوره هود.

۲- من الآيه ۸۵ من سوره الأعراف.

۳- من الآيه ۷ من سوره الفاتحه.

۴- من الآيتين ۶ و ۷ من سوره الفاتحه.

قبول «غير» دخول «أل» عليها ، فقال النّووىّ : منع قوم دخول الألف واللام على «غير وكل وبعض» وقالوا : هذه - أى : غير - كما لا تتعرّف بالإضافه لا تتعرّف «بالألف واللّام» ، قال : «وعندى أنه تدخل «أل» على «غير ، وكل وبعض» فيقال : «فعل الغير ذلك» لأن الألف واللّام هنا ليسا للتعريف ولكنّها المعاقبه للإضافه وذلك كقوله تعالى : (فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوى)(١) أى مأواه.

كما أنه قد يحمل الغير على الضّدّ ، والكلّ على الجمله ، والبعض على الجزء ، فيصح دخول «اللّام» عليها بهذا المعنى ، أقول : «هذا من الناحيه النظريّه ، فهل سمع من العرب دخول «أل» على «غير»؟ ما أظنه سمع».

غير بعد «ليس»

إذا قطعت «غير» عن الإضافه معنى ولفظا ، وكان المضاف إليه مذكورا وكلمه «غير» مسبوقه ب- «ليس» أو «لا» ، تكون «غير» مبنيّه على الضم ، وما بعدها مضافا إليه. انظر : غير.

غير الجارى

اصطلاحا : غير المنصرف.

غير السببىّ

اصطلاحا : الأجنبىّ. أى : الاسم غير المتّصل بضمير ، ولا مرتبط بضمير يعود على اسم سابق ، ويفصل بين شيئين متلازمين ، كالمضاف والمضاف إليه ، كقول الشاعر :

أنجب أيام والداه به

إذ نجلاه فنعم ما نجلا

والتقدير : أنجب والداه أيام إذ نجلاه. «أيام» مضاف و «إذ» مضاف إليه والفاصل الأجنبى عن المضاف هو «والداه» فاعل «أنجب».

غير الصّريح

اصطلاحا : هو ما كان بحاجه إلى تأويل ، مثل : «عرفت أنك ناجح» ، والتأويل عرفت نجاحك ، ومثل : «يمين الله لأكيدنّ الأعداء» ومثل : «حقّ الله لأقيمنّ عندك» فالقسم غير صريح.

غير العامل

اصطلاحا : هو اللّفظ الذى لا يعمل فى ما بعده ، رفعا ، ولا نصبا ، ولا جرا ، ولا جزما ، مثل : «هلّا استيقظت باكرا» ، و «ألا تدرس دروسك». ويسمى أيضا : العاطل ، المهمل ، الملغى.

غير القياسيّ

اصطلاحا : السّماعيّ. أى : الذى لم تذكر له قاعده عامه وهو غير شائع ولا يستعمل بكثره ، ولا يقاس عليه ، مثل : «استنوق الجمل» والقياس : «استناق».

غير اللّازم

اصطلاحا : الفعل المتعدى. وهو الفعل الذى لا يكتفى بمرفوعه بل يتعدّاه إلى المنصوب ، مثل : «حفظ الولد الأشعار».

غير المؤوّل

اصطلاحا : الصّريح. أى : الذى لا يحتاج إلى تأويل مثل : «عملكم خير لكم».

غير المتصرّف

اصطلاحا : الاسم غير المتصرّف. وهو الاسم المبنىّ الذى يلازم صوره واحده فى كل حالات

١- من الآيه ۴١ من سوره النازعات.

الإعراب ، مثل : «هذا سيبويه».

غير المتّصل

اصطلاحا : الفعل اللازم. أى الذى يكتفى بمرفوعه ، مثل : «نام الطفل».

غير المتمكّن

اصطلاحا : المبنى. الاسم المبنى.

غير المجرى

اصطلاحا : غير المنصرف.

غير المشتقّ

اصطلاحا : الجامد. أى : الاسم غير المأخوذ من كلمه أخرى ، مثل : «قلم» ، «باب» ، «طاوله».

غير المصغّر

اصطلاحا : المكبّر. أى : الاسم الذى يقبل التصغير ، مثل : «باب» ، «كتاب» ، «رجل».

غير المطّرد

اصطلاحا : السّماعىّ. أى : الذى لم تذكر له قاعده.

غير المطّرد فى الموافقه للأشباه وفى الاستعمال

اصطلاحا : الشاذ فى القياس والاستعمال ، مثل : «مقوول» ، «مبيوع» بدلا من : «مقول» ، «مبيع».

غير الملاقى

اصطلاحا : الفعل اللازم الذى لا يتعدّى أثره فاعله مثل : «جلس المعلم».

غير المنصرف

تعريفه : هو الذى لا يلحقه تنوين الأمكنيّه ، ويجرّ بالفتحه نيابه عن الكسره إذا لم يكن مضافا ولا مقترنا ب- «أل» ، مثل قوله تعالى : (وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها)(١) «أحسن» : اسم مجرور بالفتحه بدلا من الكسره لأنه ممنوع من الصّرف.

الأسماء من جهه الصرف وعدمه نوعان :

١ - نوع يدخله تنوين من أنواع التنوين الأصيل لا يفارقه ، إلا عند الإضافه ، أو عند اقترانه ب- «أل» ، أو وقوعه منادى معرفه ، أو وقوعه اسما مفردا ل- «لا» النافيه للجنس ، ويدل وجوده على أن الاسم المعرب الذى دخله هو اسم متمكّن فى الاسميّه ، لهذا يسمّى تنوين الأمكنيّه أو تنوين الصّرف.

٢ - ونوع لا يدخله هذا التنوين الأصيل ، ويدل عدم وجوده على أن الاسم معرب متمكّن فى الاسميّه ولكنّه غير أمكن ، مثل : «فاطمه» ، «زينب» ، «عمر» ... فهذه الأسماء تكون ممنوعه من الصّرف ، أى : ممنوعه من أن يدخل عليها تنوين الصرف الذى يدل على الأمكنيّه. والأسماء التى تمنع من الصرف قد تمنع بعلامه واحده ، أو بعلامتين.

الممنوع من الصرف لعله واحده : من الأسماء ما يمتنع من الصرف أى : لا يدخله التنوين لعلّه واحده هو كل اسم ينتهى بألف مقصوره ، مثل : «رضوى» ، «جرجى» ، «حبلى» ، فكلّ من هذه الكلمات تنتهى بألف مقصوره تدل على تأنيث الاسم وكذلك كل اسم ينتهى بألف ممدوده مسبوقه بألف زائده للمدّ ، وهذه الألف الممدوده هى فى الأصل مقصوره ، مثل : «عذرى ، صغرى» فلما أريد المدّ ، زيدت قبلها ألف أخرى ثم قلبت «الألف» المقصوره «همزه» ، فتصير : «عذراء ، صفراء» ومثل : «صحراء ، خنساء ، حمراء» ...

١- من الآيه ٨۶ من سوره النساء.

وكذلك يمنع لعله واحده كل اسم على صيغه منته الجموع أى : كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثه أحرف ثانيهما ساكن ، وإذا كان الحرف الثانى غير ساكن ، مثل : «تلامذه» و «أساتذه» فإن الاسم لا يمنع من الصرف.

وأوزان صيغ منته الجموع تسعه عشر وزنا هى : فعالل ، مثل : «دراهم» وفعاليل ، مثل : «قناديل» ، «أفاعل» ، مثل : «أنامل» و «أفاعيل» ، مثل : «أساليب» ، «تفاعل» ، مثل : «تجارب» و «تفاعيل» ، مثل : «تماسيح» ، «مفاعل» ، مثل : «مساجد» ، و «مفاعيل» ، مثل : «مواثيق» ، يفاعل ، مثل : «يحامد جمع يحمد ، علم رجل» ، و «يفاعيل» ، مثل : «ينابيع» ، «فواعل» ، مثل : «جوائز» و «فواعيل» ، مثل : «طواحين» ، «فياعل» مثل : «صيارف» و «فياعيل» ، مثل : «دياجير» ، «فعائل» ، مثل : «ذبائح» و «فعالى» ، مثل : «عذارى» و «فعالى» ، مثل : «عطاشى» ، و «فعال» ، مثل : صحار ، وفعالىّ مثل : أمانى وكلّ هذه الأسماء تجر بالفتحه بدلا من الكسره بشرط خلو الاسم من الإضافه ومن «أل» التعريف مثل : «قرأت فى معاجم» و «قرأت فى المعاجم». فكلمه «معاجم» مجرده من «أل» والإضافه فهى مجروره بالفتحه بدلا من الكسره.

أما كلمه «المعاجم» فهى مقرونه ب- «أل» لذلك فهى مجروره بالكسره. وأما مثل : «سلمت على امرأه حبلى» ، و «رأيت امرأه حبلى» و «جاءت امرأه حبلى» فكلمه «حبلى» الأولى مجروره بالكسره المقدّره على الألف للتعذر ، وفى الثانيه فتّحه مقدّره على الألف للتعذر ، وفى الثالثه ضمّه مقدره على الألف للتعذر. فالأسماء المنتهيه بألف مقصوره تقدّر عليها كلّ الحركات ، والتّنوين ممتنع فى الحالات الثلاث. أمّا مثل : «جاء زكرياء» و «رأيت أصدقاء» و «مررت بصحراء» فإنها ترفع بالضمه مثل : «زكرياء» وتنصب بالفتحه ، مثل : «أصدقاء» وتجر بالفتحه مثل : «صحراء». ومن هذه الأمثله وأمثالها نرى أن الأسماء المنتهيه بألف التأنيث بنوعيها قد توجد فى اسم نكره ، مثل : «ذكرى» و «صحراء» أو فى اسم معرفه ، مثل : «رضوى» ، «زكرياء» ، كما تكون فى اسم مفرد ، مثل : «صحراء» ، «ذكرى» «حبلى» وفى جمع ، مثل : «أصدقاء» ، «قتلى» ، وقد تكون فى اسم متمكن فى الاسميه ، مثل : «رضوى» اسم علم لفتاه و «زكرياء» اسم علم لفتى ، أو فى وصف ، مثل : «خضراء» ، «عذراء» ، «قتلى» وهى فى كل حالاتها تكون ممنوعه من الصرف إذا كانت مجرده من «أل» والإضافه.

الملحق بصيغ منته الجموع :

١ - إذا كان الاسم المنقوص ، أى : الاسم المعرب الذى آخره «ياء» لازمه ، على صيغه منته الجموع ومجرّدا من «أل» ، والإضافه ، فالأغلب أن تحذف ياؤه ويأتى التنوين عوضا عنها ، وهذا التنوين العوض ، مثل : «فى البرّيّه دواع للنشاط». فكلمه «دواع» مبتدأ مرفوع بالضّمه المقدّره على «الياء» المحذوفه ، والمعوّض عنها بالتنوين ، ومثل : «سررت بأغان شعبيّه». فكلمه «أغان» اسم مجرور وعلامه جرّه الكسره ، المقدّره على الياء المحذوفه والمعوّض منها بالتنوين. أما الكسره التى قبل «الياء» فتبقى فى حالتى الرّفع والجرّ ، وتبقى «الياء» والكسره قبلها فى حاله النصب ، مثل : «أجيبوا دواعى الاجتهاد يا أصدقاء». فكلمه «دواعى» مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره.

٢ - إذا كان الاسم المنقوص على صيغه منته

الجموع مقترنا ب- «أل» أو مضافا وجب أن تبقى «الياء» ساكنه فى حالتى الرّفع والجرّ ، ومفتوحه فى حاله النصب ، مثل : الأغانى الشّعبيّه جميله.

فكلمه «الأغانى» مبتدأ مرفوع بالضمه المقدّره على «الياء» للثقل ، ومثل : «ليست الثوانى سوى جزء من حياه الإنسان» «الثوانى» اسم «ليس» مرفوع بالضمه المقدره ... «للثوانى أهميّه كبرى فى حياه المرء» «الثوانى» : اسم مجرور بالكسره المقدّره على الياء للثقل. ومثل : «سمعت الأغانى الشعبيه» فكلمه «الأغانى» مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، ومثل : «يميّز المحسن دواعى الخير فيسعى لتنفيذه». فكلمه «دواعى» منصوبه بالفتحه الظّاهره. فالاسم المنقوص إذن والذى على صيغه منته الجموع يشبه الاسم المفرد المنقوص من حيث حذف «الياء» فى حالتى الرفع والجرّ عند تجردها من «أل» والإضافه ، وتبقى معهما «الياء» فى حاله النصب ، ويرفعان بالضّمه المقدره على «الياء» المحذوفه ، ويقبلان التّنوين رفعا وجرا. إلا أن التنوين يظهر فى الاسم المفرد فى حاله النصب أيضا ، وتنوينه فى الحالات الثلاث ، هو تنوين أمكنيه لا تنوين عوض ، بمعنى أن الاسم المفرد المنقوص ليس ممنوعا من الصرف. أمّا التنوين فى المنقوص الذى على صيغه منته الجموع فهو تنوين عوض عن «الياء» المحذوفه ؛ ولا يلحقه هذا التنوين فى حاله النّصب. أمّا فى حاله الجر فالاسم المنقوص المفرد يجرّ بكسره مقدّره على «الياء» المحذوفه.

وفى صيغه الجمع فى الاسم المنقوص يجر الاسم بفتحه مقدره على «الياء» المحذوفه لأنه ممنوع من الصرف. أما «الياء» التى تحذف فى صيغه منته الجموع فهى محذوفه للخفّه ، وفى المفرد ، فإنها تحذف منعا من التقاء ساكنين ، مثل : «جاء قاض» كلمه «قاض» أصلها «قاضى» وتلفظ «قاضين» ولما كانت الضمه ثقيله على «الياء» فإنها تحذف فتلفظ الكلمه «داعين» فتحذف «الياء» للتخلص من التقاء الساكنين الناجمين عن «الياء» الساكنه و «النون» الساكنه التى ترمز إلى التنوين فصارت الكلمه «داعن» وتكتب «داع». أمّا فى المنقوص من صيغه منته الجموع ، مثل : «للرحلات دواع» فكلمه «دواع» أصلها : «دواعين» فحذف «الياء» جرى قبل أن يمنع الاسم من الصرف ، واستثقلت الضمّه على «الياء» فحذفت فصارت الكلمه : «دواعين». ولما التقى ساكنان «الياء» ونون المرموز بها إلى التنوين حذفت «الياء» منعا من التقاء ساكنين فصارت الكلمه «دواعن» فحذف التّنوين لأن الكلمه ممنوعه من الصرف ، وحل محلّه تنوين آخر هو تنوين العوض عن «الياء» المحذوفه ، وليمنع رجوعها عند النطق. أما إذا اعتبرنا أن حذف «ياء» المنقوص من صيغه منته الجموع متأخر عن منع الاسم من الصّرف فإننا نقول : «دواع» أصلها : «دواعى» وتلفظ «دواعين». فحذف التنوين لأنه ممنوع من الصرف فصارت «دواعى» ثم حذفت «الياء» طلبا للخفه وجاء تنوين العوض عن «الياء» المحذوفه.

٣ - كان هذا الحذف فى الاسم المنقوص بنوعيه للياء هو الأغلب لكن بعض العرب لا يحذف «الياء» فى صيغه منته الجموع بل يقلب الكسره التى قبل «الياء» فتحه وعندئذ يجب قلب «الياء» «ألفا» ، لأنها ساكنه وقبلها فتحه ، بشرط أن يكون المفرد من صيغه منته الجموع على وزن «فعلاء» ، لمؤنث ليس له مذكر ، مثل : «صحراء» ، «صحارى» فتقول «صحارى» فى

حالات الرّفع والنّصب والجرّ مثل : «إن صحارى واسعه تمتد فى إقليم الحجاز» ، و «ويحيط بإقليم الحجاز صحارى واسعه» و «فى صحارى من إقليم الحجاز ظهر البترول بشكل وافر» ففى الحالات الثلاثه : النّصب فى الأولى ، والرّفع فى الثانيه ، والجرّ فى الثالثه ، استعملت كلمه «صحارى» بلفظ واحد وفيها كلها كانت الكلمه «صحارى» ممنوعه من الصرف.

٤ - فى بعض لغات القبائل العربيه تبقى «ياء» المنقوص فى حالتى الرّفع والجرّ ساكنه ، كما تبقى «الياء» فى حاله النّصب ، وتظهر عليها الفتحه.

٥ - صيغه منته الجموع تكون دائما جمع تكسير ، أو منقوله عنه ، ولا تكون لمفرد أصاله وشذّ عن هذا القياس كلمه «سراويل» بمعنى : الإزار المفرد ، وهى كلمه أعجميه الأصل وهى اسم مؤنث فى جميع استعمالاتها ، مثل : «خاطت لى أمى سراويل قصيره». ومثل : «أعجبتنى سراويل قصيره».

٦ - إذا كان الاسم على صيغه منته الجموع فلا يدخله تنوين الأمكنيّه ولا تنوين التّنكير ، سواء أكان اسما محضا ، أو علما. مثل : «حضر مواكب» فكلمه «مواكب» اسم شخص على وزن «فواعل» تمنع من الصّرف لأنها شبيهه بوزن من صيغ منته الجموع ، رغم أنها اسم يدل على مفرد لا على جمع تكسير.

٧ - إن الاسم المنتهى بياء مشدّده ، مثل : «كراسىّ» ، «قمارىّ» يكون ممنوعا من الصرف فإذا نسب إليه تحذف فيه «الياء» المشدّده الموجوده فى المفرد ، وفى الجمع على السّواء ، وتحل محلها «ياء» أخرى مشدّده ، هى «ياء» النسب ، ويكون الاسم بهذه «الياء» غير ممنوع من الصرف.

٨ - تسمّى صيغه منته الجموع بهذه التّسميه لأنه لا يجوز أن يجمع بعدها مره أخرى بعكس الجموع الأخرى التى تجمع بعد جمعها ، مثل : «أسد» ، «أسود» ، «آساد» ...

٩ - يشمل الحكم المنطبق على صيغ منته الجموع ملحقات بهذا الجمع ، أى : كل اسم كان على إحدى أوزان صيغ منته الجموع ويدلّ على مفرد سواء أكان هذا الاسم عربيا مرتجلا أصيلا ، أى : وضع أول أمره علما ولم يستعمل من قبل فى معنى آخر ، مثل : «هوازن» اسم قبيله عربيه ، أم غير عربى ، مثل : «شراحيل» وسواء أكان أعجميا غير اسم علم ، مثل : «سراويل» بصيغه الجمع ولكنها اسم مفرد لمؤنث ، أو علما مرتجلا منقولا فى العصور الحديثه ، مثل «بهادر» اسم علم لمهندس هندى و «أعانيب» اسم قريه مصريه ، ومثلها كلمه «صنافير». وكل من هذه الأسماء ، أى : التى تدل على مفرد وهى على صيغه منته الجموع ، تكون ممنوعه من الصرف لأنها تشبه الوزن مما يكون ممنوعا من الصرف.

الممنوع من الصرف لعلّتين : العلتان اللّتان تكونان سببين فى منع الاسم من الصرف لا بدّ أن تكون إحداهما معنويّه والأخرى لفظيّه ، كما أن الممنوع من الصرف لعلّتين معا يكون إمّا وصفا ، أى : واحدا من الأسماء المشتقّه التاليه : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفه المشبهه ، أفعل التفضيل ، اسم الزّمان ، اسم المكان ، اسم الآله ... وإمّا أن يكون علما.

الوصف الممنوع من الصرف لعلّتين : يمتنع

الوصف من الصرف ، مع إحدى العلل الثلاث التاليه :

١ - يمنع من الصرف للوصفيه ولزياده الألف والنون ، أى : إذا كان على وزن «فعلان» بشرط أن تكون وصفيته أصيله ، وأن يكون تأنيثه بغير تاء التأنيث ، إمّا لأنه لا مؤنث له لاختصاصه بالمذكر ، مثل : «لحيان» أى : طويل اللحيه «وعطشان» ، «وغضبان» ، «وسكران» ، ومؤنثها : «عطشى» و «غضبى» و «سكرى» وإمّا لأن علامه تأنيثه الشائعه ليست «تاء» التأنيث. فإن كان الغالب فى تأنيثه وجود تاء التأنيث صرف. وذلك لأن المعاجم العربيّه تأتى ، لبعض الأوصاف التى على وزن فعلان» ، والممنوعه من الصرف ، بمؤنث على وزن «فعلانه» ، مثل : «عطشان ، عطشانه» ، «غضبان ، غضبانه» ، «فرحان ، فرحانه» ، «سكران ، سكرانه» وقد أحصى النحاه ما جاء على وزن «فعلان» ويؤنث بالتاء فكان ثلاثه عشر وصفا وهى : «ندمان» ، «نصران» ، لواحد النصارى ، «مصّان» ، للئيم ، «أليان» لكبير الأليه ، «حبلان» لعظيم البطن ، «سيفان» للطويل ، «دخنان» لليوم المظلم «صوجان» للبابس الظّهر ، «صيحان» لليوم الذى لا غيم فيه ، «سخنان» لليوم الحار ، «موتان» للبليد «علّان» للكثير النسيان ، «فشوان» للدقيق الضعيف.

كل هذه الأوصاف التى يغلب تأنيثها بالتاء لا تمنع من الصرف ، فتقول : سيفانه ، مصّانه ... وكذلك لا يمنع من الصرف المشتق الذى ليس أصيلا ، مثل : «صفوان» فى قولهم : «بئس رجل صفوان قلبه» والأصل : صفوان : بمعنى الحجر.

أمّا إذا زالت الوصفيه ، وصار الاسم علما منتهيا بألف ونون زائدتين يمنع من الصّرف لأنه خضع لعلّتين هما : العلميّه وزياده الألف والنون ، مثل : «صفوان» ، «غضبان» ، «عطشان» ، أعلام على رجال.

٢ - يمنع من الصرف للوصفيه ووزن «أفعل» ، سواء أكان هذا الوزن خاصا بالفعل مثل : «أجمل ، أشرق» ، أم على وزن مشترك بين الأسماء والأفعال ولكن الغلبه للفعل ، أو لدلالته على معنى فى الفعل دون الاسم ، مثل : «أحيمد» ، «أفيضل» ، تصغير «أحمد وأفضل» فهما على وزن «أبيطر» الغالب عليه الفعل والهمزه فى أولهما ليست للمتكلم مع أنها تدل على المتكلم فى الفعل «أبيطر». فلذلك تكون الصفتان «أحيمر وأفيضل» ممنوعتين من الصرف لغلبه وزن الفعل بعكس مثل : «بطل» و «جدل» بمعنى : الصّلب الشّديد ، و «ندس» بمعنى : القوى السّمع فإنها أوصاف أصليه على وزن الفعل ، وغير ممنوعه من الصّرف لأن وزنها مشترك بين الأسماء والأفعال ، ولكن لا يتغلب فيها وزن الفعل.

أما إذا كان مؤنث «أفعل» بالتاء ، مثل : «هذا رجل أرمل» ، فكلمه «أرمل» هى وصف على وزن «أفعل» ومؤنثه «بالتاء» «أرمله» ، فلا يمنع من الصّرف ، وكذلك لا يمنع من الصرف الاسم الذى تكون وصفيته طارئه ، أى : ليست أصيله ، مثل : «هذا رجل أرنب» فكلمه «أرنب» على وزن «أفعل» ومؤنثه ليس «بالتاء» ، فلا يمنع من الصرف لأنّ وصفيته طارئه سبقتها الاسميّه الأصليه للحيوان «الأرنب» ومثل : «درست مدّه ساعات أربع» فكلمه أربع على وزن «أفعل» لكنها غير ممنوعه من الصرف لأن مؤنثها «بالتاء» ووصفيتها طارئه لأن الأصل فيها أن تكون العدد المعروف ، ومثل : «أجدل» للصقر ، و «أخيل» لطائر ذى خال وهو النقطه السوداء غالبا المخالفه فى لونها سائر

الجسم ، «أفعى» للحيه ، كلّ هذه الأسماء غير ممنوعه من الصرف لأن وصفيتها طارئه ، وقد تمنع من الصرف لملاحظه الوصفيه فيها : فالأجدل يلحظ فيه القوه ، لأنه مشتق من «الجدل» أى : القوه ، و «الأخيل» يلحظ فيه التلوّن ، «والأفعى» يلحظ فيها الإيذاء ، لكن من الأفضل أن تكون هذه الأسماء غير ممنوعه من الصرف لغلبه الاسميّه عليها ومثل :

كأنّ العقيليّين يوم لقيتهم

فراخ القطا لاقين أجدل بازيا

وكقول الشاعر :

ذرينى وعلّمى بالأمور وشيمتى

فما طائرى يوما عليك بأخيلا

وهناك ألفاظ هى أوصاف أصليّه وانتقلت الى الاسميّه الخاليه من الوصفيّه والعلميّه فهى ممنوعه من الصرف بحسب أصلها ، لا بحسب اسميتها ، مثل : «أدهم» للقيد الحديدىّ فهو اسم على وزن «أفعل» ممنوع من الصرف بحسب وصفيّته الأصليّه ، أى : السّواد ، ثم انتقل من الوصف حتى صار اسما للقيد ، ومثل : «أرقم» فإنه وصف للشىء المرقوم ، أى : المنقّط ، ثم صار اسما للثعبان المنقّط ، ومثل : «أسود» انتقل من وصفيته الدّالّه على اللون الى اسم للثعبان المنقّط بالأبيض والأسود ، ومثل : «أبطح» أى : مرتم على وجهه ، فترك هذه الوصفيه الى أن صار اسما للمكان الواسع الذى يجرى فيه الماء بين الحصى الدّقيق ، ومثل : «أبرق» صفه للشىء اللّامع البرّاق ، ثم صار اسما للأرض الخشنه المليئه بالحجاره والرّمل والطين كلّ هذه الأسماء ممنوعه من الصرف بحسب وصفيتها الأولى ولكن يجوز صرفها لزوال وصفيتها ولانتقالها الى الاسميه الطارئه ، ومن الأفضل أن تبقى ممنوعه من الصرف ، فالوصفيه الأصليّه إذن تبقى ممنوعه من الصرف ، أما الوصفيه الطارئه ، أو الوصفيه الأصليه التى زالت بسبب الاسميه يجوز صرفها أو منعها من الصرف. فإذا كانت هذه الاسماء مما زالت عنها الوصفيه وانتقلت الى العلميه تمنع من الصرف لعلّتين العلميّه ووزن الفعل ، مثل : «أبطح» علم الرجل ، «أبرق» ، «أرقم» ... أعلام ...

٣ - ويمنع الوصف من الصّرف إذا كان معدولا عن لفظ آخره ، أى : إذا تحوّل الاسم من حاله لفظيه الى أخرى مع بقاء المعنى الأصلى بشرط ألا يكون التحويل لقلب ، أو لتخفيف ، أو لإلحاق ، أو لزياده معنى. فليس من اللّفظ المعدول كلمه «أيس» مقلوب «يئس» ولا «فخذ» تخفيف «فخذ» ولا «كوثر» بزياده «الواو» لإلحاق وزنه ب- «جعفر» ولا «رجيل» تصغير «رجل» ويفيد معنى : التّحقير ، إنّما يكون العدل فى موضعين ، الأول : فى الأعداد العشره الأولى معدوله على وزن «فعال» أو «مفعل» ، مثل : «أحاد وموحد ، ثناء ومثنى» ، «ثلاث ومثلث» ، «رباع ومربع» ، «خماس ومخمس» ، «سداس ومسدس» ، «سباع ، ومسبع» ، «ثمان ومثمن» ، «تساع ومتسع» «عشار ومعشر» فكلّ لفظ من هذه الألفاظ معدول عن لفظ العدد الأصلى المكرر مرتين للتوكيد فكلمه «ثناء» فى المثل : «قابلت الأولاد ثناء» معدوله عن العدد الأصلى المكرر للتوكيد : اثنين اثنين ، فعدلنا عن الكلمتين واستعضنا عنهما بواحده تؤدّى معناهما ، وهى «ثناء» ومثلها «مثنّى» وهما ممنوعتان من الصرف مع أنهما غير ذلك ، والأغلب فى هذه الأعداد المعدوله أن تكون حالا ، مثل : «سار الطلاب ثناء». «ثناء» حال منصوب بالفتحه ، أو

نعتا ، مثل : «طارت فى الجو طيورا ثلاث أو رباع ...» «ثلاث» و «رباع» نعت «طيورا» منصوب بالفتحه ، أو تكون خبرا لمبتدأ ، مثل : «أصابع الكفّ خماس» و «عيون الوجه ثناء» وقد تكون مضافه لكنها لا تكون مقرونه ب- «أل» أبدا وكقوله تعالى : (ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ)(۱) وإذا تكرّر اللّفظ المعدول فيكون اللفظ الثانى توكيدا للأول فتقول : سار الطلاب مثنى مثنى ، ثلاث ثلاث ، رباع رباع ... «ومثنى» الثانيه و «ثلاث» الثانيه و «رباع» الثانيه كل منها توكيد للأولى الواقعه حالا. ومن العرب من يجيز صرفها فيعتبرها أسماء مجرده من الوصفيه ، إذن هى غير ممنوعه من الصرف.

والموضع الثانى للوصف المعدول هو كلمه «أخر» ، جمع مؤنث ، مفرده «أخرى» ، والمذكر منه هو كلمه «آخر» على وزن «أفعل» بمعنى «أفعل التفضيل». مجرد من «أل» والأضافه ، ويجب أن يكون مفردا مذكرا فى جميع حالاته ، مثل : «صافحت زينب ونساء أخر» فكان الأصل أن تقول ونساء «آخر» لكن العرب عدلوا عن لفظ «آخر» إلى لفظ «أخر» بصيغه الجمع ومنعوه من الصرف.

ملاحظه : قد تكون «أخرى» بمعنى «آخره» التى تقابلها «أولى» ، فتجمع على «أخر» فهذا الجمع يكون غير ممنوع من الصرف لأنه غير معدول ، ومذكر «أخرى» «آخر» يقابله «أوّل» بدليل قوله تعالى : (وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرى) أى : الآخره وبدليل قوله تعالى : (ثُمَّ اللهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ). فليست «أخرى» بمعنى «أفعل التفضيل» لذلك يصح أن يعطف عليها مثلها فتقول : مررت برجل وآخر وآخر ، ومررت بسيّده وأخرى وأخرى.

العلم الممنوع من الصرف لعلّتين : يمنع العلم من الصرف لعلميّته ولإحدى العلل التاليه :

الأولى : إذا كان العلم مركبا تركيبا مزجيا ، أى : امتزجت فيه الكلمتان فاتصلت الثانيه بنهايه الأولى حتى صارتا كالكلمه الواحده ، وتظهر على آخر الثانيه علامات الإعراب أو البناء ، وقد تكون نهايه الأوى حرفا ساكنا ، مثل : «بور سعيد» ، «نيويورك» «جردنسيتى» اسم حىّ فى القاهره على الساحل الشرقى للنّيل ، أو قد يكون الحرف مفتوحا ، مثل : «طبرستان» ، اسم مدينه فارسيه ، «خالويه» ، اسم عالم نحوى ، و «سيبويه» اسم إمام نحاه الطبقه الرّابعه البصريه ، وتتألف هذه الكلمه من «سيب» ومعناها التفاح و «ويه» معناه رائحه. فمعنى الكلمه الإجمالى رائحه التفاح ، وقد تعرب هاتان الكلمتان الأخيرتان وقد تكونان مبنّيتين ، ومثل : حضر موت ، بلد فى اليمن و «بعلبك» اسم بلد فى لبنان ، مركّبه من «بعل» اسم صنم و «بك» اسم رجل اشتهر بعباده هذا الصنم ففى كل هذه الأسماء المركّبه ، يبقى فيها الجزء الأول من الاسم على حاله من الحركه والسكون وتظهر علامات الإعراب على آخر الكلمه الثانيه ، فترفع بالضمه ، وتنصب وتجر بالفتحه ، مع امتناع التنوين فى حالات الإعراب الثلاث ، أى : تعرب إعراب الممنوع من الصّرف ، بشرط أن تكون مجرده من «أل» والإضافه ، مثل : «سافر أخى من بعلبكّ قاصدا بور سعيد» ، «استقل الوزير طائره إلى نيويورك» و «بور سعيد مدينه فى مصر لها مرفأ على قناه السويس». فكلمه «بعلبك» : اسم مجرور بالفتحه بدلا من الكسره لأنه ممنوع من

۱- من الآيه ۳ من سوره النساء.

الصرف لعلّتين العلميه والتركيب المزجى. و «بور سعيد» مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحه.

«نيويورك» اسم مجرور بالفتحه ... و «بور سعيد» مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهره على آخره.

ومن العرب من يجعل الكلمه الأولى مضافه فتجرى عليها حركات الإعراب الثلاث والكلمه الثانيه ، مضافا إليه ، ممنوعه من الصّرف ان استحقّت المنع ، وإلا فهى غير ممنوعه من الصّرف ، أما إضافتها فتكون من الإضافه اللّفظيّه لأن كلّ كلمه من الكلمتين بمنزله حرف من حروف الكلمه الواحده ، مثل : «بيروت» وفائده هذه الإضافه ، تخفيف التّركيب والتّنبيه إلى شدّه الامتزاج ، مثل : «هذه بور سعيد» فكلمه «بور» خبر المبتدأ «هذه» مرفوع بالضمه وهو مضاف «سعيد» مضاف إليه مجرور بالكسره لأنه غير ممنوع من الصرف ، ومثل : «زرت رام هرمز» «رام» مفعول به منصوب وهو مضاف «هرمز» مضاف إليه مجرور بالفتحه عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف.

ومن العرب من يبنى الكلمتين على الفتح رفعا ونصبا وجرّا ، كبناء «خمسه عشر» فتقول : «زرت بور سعيد» ، و «بور سعيد مدينه على الساحل الشمالى من مصر». «بور سعيد» الأولى مفعول به مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب. والثانيه : مبتدأ مبنى على فتح الجزأين فى محل رفع.

وإذا فقد العلم المركب تركيبا مزجيا أحد هذين الشّرطين أو فقدهما معا فيعرب إعراب الاسم المنصرف وينّون ، مثل : «هذا خال». «خال» فقد التركيب المزجى والعلميّه «فاعل» مرفوع بتنوين الضم ، ومثل : «زارنا سيبويه من العلماء» فكلمه سيبويه» فقدت العلميه ونوّنت تنوين تنكير ، وإذا كان العلم مركبا تركيبا إضافيا وجب أن يعرب جزؤه الأول ويضاف الى الثانى الذى يكون منصرفا أو ممنوعا من الصرف حسب الأحكام التى تنطبق عليه مثل : «جاء عبد القادر» «عبد» : فاعل مرفوع بالضّمه وهو مضاف : «القادر» مضاف إليه مجرور بالكسره ، ومثل : «رأيت عبد القادر» و «مررت بعبد القادر» أمّا إذ كان العدد مركّبا تركيبا إسناديا فهو معرب لا مبنى ويبقى على ما هو عليه من دون تغيير ، مثل : «زرت جاد الله» فكلمه «جاد الله» مركّب إسنادىّ علم لرجل. وتعرب مفعولا به منصوبا بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها التّركيب الإسنادىّ أو الحكايه.

أمّا إذا كان المركّب المزجى من العدد فيبنى على فتح الجزأين ، أمّا العدد «اثنا عشر» فإنه يعرب إعراب المثنى ، ومن النحاه من يجيز إضافه صدر العدد المركب إلى عجزه. وإن كان العلم من العدد المركب بقى على بناء جزأيه ، أو إعرابه إعراب الممنوع من الصرف ، أو إضافه صدره إلى عجزه.

أمّا إذا كان المركّب حالا ، مثل : «أنت جارى بيت بيت» ، أو ظرفا ، مثل : «أزورك كلّ يوم صباح مساء» فيجوز فيه الإضافه ، أو البناء للتّركيب.

الثانيه : ويمنع العلم من الصرف إذا كان منتهيا بألف ونون زائدتين ، سواء أكان علما لانسان ، مثل : «عمران» ، «قحطان» ، «غطفان» ، أو علما لشهور عربيه ، مثل : «شعبان ، رمضان» ، أو علما لبلد ، مثل : «عمّان» اسم بلد فى الأردن ، و «رغدان» اسم قصرفى «عمّان» ، و «عمان» اسم

سلظنه مستقله فی الجزیره العربیّه عاصمتها «مسقط». وعلامه زیاده الألف والنون هی أن یتقدّمها ثلاثه أحرف أصول ، مثل : «بدران» أما إذا تقدمهما حرف واحد ، مثل : «خان» ، «بان» ، اسم جبل بالحجاز ، والألف والنون فیهما أصلیّان فلا یمنع من الصرف ، وکذلک إذا کانت النون وحدها أصلیه ، مثل : أمان» «لسان» ، «ضمان» ، أمّا إذا تقدمهما حرفان ثانیهما مضاعف ، وکانا صالحین للأصاله أو للزیاده ، أو أحدهما صالح للأصاله وللزیاده جاز فی الاسم المشتمل علیهما الصرف أو المنع من الصّرف ، مثل : «جاء حسّان» فکلمه «حسّان» یجوز أن تکون مشتقه من «الحسّ» فالحرفان زائدان ، فیمنع من الصرف ، أو أن تکون الألف وحدها زائده والنون أصلیه باعتبارها مشتقّه من «الحسن» فلا یمنع من الصرف ومثلها کلمه «عفّان» مشتقه إما من العفه ، «فالألف والنون» زائدتان فیمنع من الصرف أو من «العفن» فالألف وحدها زائده فلا یمنع ، ومثل : «حیّان» مشتقه إما من «الحیاه» فیمنع من الصرف ، أو من «الحین» فلا یمنع ، ومثل : «غسّان» مشتقّه إما من «الغسّ» أی : دخول البلاد فیمنع من الصرف ، أو من «الغسن» بمعنی «المضغ» فلا یمنع ، ومثل : «ودّان» من «الودّ» فتمنع من الصرف ، أو من «الودن» أی : نقع الشیء فی الماء ، فلا یمنع من الصرف.

ویضیف الصرفیّون : إن علامه زیاده الألف والنون سقوطهما فی بعض التصریفات مثل الأعلام : «سعدان» ، «فرحان» ، «حمدان» حیث یمکن التلفظ بها : «سعد» «وفرح وحمد» بشرط أن یکون قبلهما أکثر من حرفین ، مثل : «مروان» ، «عثمان» ، أما إذا کان قبلهما حرفان ثانیهما مضعّف جاز اعتبار الحرف المضعف أصیلا فتکون الألف والنون زائدتین ، أو عدم اعتباره أصیلا فتکون «النون» أصیله ، مثل : «حسان» ، «عفّان» ... وفی بعض لغات العرب تبدل «النون» «لاما» مثل : کلمه «أصیل» فی التصغیر یقولون : «أصیلان» شذوذا وبإبدال «النون» «لاما» والأصل : «أصیلال» فإذا استعمل هذا اللفظ علما لرجل منع من الصرف ، لأنه أجری حکم الحرف المبدل منه علی المبدل أمّا إذا أبدل الحرف الأصلی «نونا» مثل : «حنّان» النون فیها بدل الهمزه فی «الحنّاء» وسمی رجل باسم «حنّان» لم یمنع من الصّرف.

وإذا کان العلم ممنوعا من الصرف بزیاده الألف والنون ، ففقدهما أو فقد عله منهما وجب تنوینه ، مثل : «بدران» علم لرجل ممنوع من الصرف للعلمیّه وزیاده الألف والنون ، فإذا لم یعد اسما علما لرجل ، مثل : «ناد بدرانا من المجموعه المسماه بهذا الاسم». فقد العلم «بدران» علمیته ولحقه تنوین التنکیر ، وإذا فقد زیاده الألف والنون فبقی علی «بدر» علم لرجل ، أو فقد العلمیه والزیاده فتقول : «بدر» بمعنی «قمر» ، لم یعد الاسم ممنوعا من الصرف.

الثالثه : یمنع العلم من الصّرف إذا کان مؤنثا سواء أکان تأنیثه لفظیا أی : وجود تاء التأنیث لمؤنث لفظی ، مثل : «معاویه» ، «عنتره» ، «طلحه» ، أو لمؤنث معنوی ، مثل : زینب أی بغیر التاء ، و «دلال» ، «جمال» ، أو لمؤنث لفظی ومعنوی ، مثل : «فاطمه» ، و «بثینه» ، «عبله» ، «میّه» ، أو لاسم ثلاثی منته بالتاء ، مثل : «أمه» ، «هبه» ، أو غیر ثلاثی ، مثل : «عزیزه» ، «خدیجه» ... أو ساکن الوسط ، مثل : «هرت» أو متحرک الوسط ،

مثل : «هبه». فكل هذه الأعلام المختومه بتاء التأنيث ممنوعه من الصرف دائما.

وإذا كانت الأسماء أعلاما غير منتهيه بتاء التأنيث تمنع أيضا من الصّرف كالمؤنث المعنوىّ مثل : «دلال» ، «جمال» ، «زينب». وكذلك إذا كان غير مختوم بتاء التّأنيث وغير زائد على ثلاثه أحرف ولكنّه علم لمؤنث ، يمنع من الصّرف ، مثل : «هذه قمر» «جاءت أمل» و «زرت تحف» وكذلك يمنع من الصرف العلم الأعجمى المؤنث غير المختوم بتاء التأنيث ، وغير زائد على ثلاثه أحرف ، وغير محرّك الوسط ، مثل : «رام» علم فتاه ، «جور» اسم بلد و «موك» اسم قصر و «سيب» علم فاكهه. وكذلك يمنع من الصرف العلم الذى نقل من علم المذكر إلى علم مؤنث ، مثل : «سعد» ، «صخر» ، «قيس» أعلام نساء ، أما إذا كان علم المؤنث ثلاثيا ساكن الوسط ، غير أعجمى ، ولا منقول عن مذكّر فيجوز أن يكون ممنوعا من الصرف ، أو غير ذلك ، مثل : «هند» ، «دعد» ، «مىّ» ، «جمل» أو إذا كان العلم المؤنث ثنائيا ، مثل : «يد».

الرابعه : يمنع العلم من الصّرف إذا كان أعجميا علما فى اللغه الأجنبيّه ، مثل : «إبراهيم» ، «يعقوب» ، «إسماعيل» ، أو غير علم فى اللغه الأجنبيه ونقلها العرب أعلاما إلى لغتهم ثم اتخذوا منها أسماء غير أعلام ، مثل : «فرفج» كلمه فارسيّه معناها : عريض الجناح ومثل : «طسّوج» ومعناها الفارسى : الناحيه. وكلمه : «فنزج» أى : الرّقص ، وكلمه «ساذج» ومعناها : غضّ طرى.

فكلّ هذه الأسماء ممنوعه من الصرف للعلميّه والعجمه ويمنع العلم من الصرف للعلميه والعجمه وبشرط آخر هو أن يكون فوق ثلاثه أحرف مثل : «يعقوب» ، «إسماعيل». فإذا كان العلم الأعجمى ثلاثيا لا يكون ممنوعا من الصرف مثل : «نوح» ، «هود» ، «لوط» أسماء أعلام ، ومثل : «شتر» اسم قلعه. ولا يمنع من الصرف أيضا الرّباعى المصغّر لأنه فى الأصل ثلاثى.

ولا يمنع من الصرف الاسم غير العلم الأعجمى الذى نقله العرب إلى لغتهم نكره أول الأمر ثم جعلوه علما بعد ذلك ، مثل : «ديباج» و «لجام» و «فيروز» وعلى هذا الأساس فإن العلم الأعجمى الذى نقله العرب علما إلى لغتهم يكون ممنوعا من الصرف ؛ ولكن من الأفضل عدم اشتراط العلميّه فى اللغات الأجنبيه ليكون الاسم ممنوعا من الصرف لأنه من الصّعب الاهتداء إلى أصل كل علم أجنبى ، ثم معرفه ما إذا كان علما فى لغته الأصليه ، أم غير علم.

ومن الأعلام المنقوله إلى العربيه : «مرقص» ، «جوزيف» ، «فكتور» ، «ريمون» ، فهى ممنوعه من الصرف للعلميّه والعجمه.

ولمعرفه عجميّه العلم علامات كثيره منها : أن يكون وزنه خارجا عن الأوزان العربيّه مثل : «إبراهيم» ، «إسماعيل» ... ، أو أن يكون رباعيا فصاعدا مع خلوّه من أحرف الذّلاقه التى تجمع بقولك : «لرب منف» ، أو أن يكون مبدوءا «بنون» بعدها «راء» ، مثل : «نرجس» ، أو أن تكون الأئمه الثقات قد نصّت على العجميه ... أو أن يجتمع فى الاسم من أنواع الحروف ما لا يجتمع فى الكلمه العربيه الصحيحه ، مثل : «قجقجه» اسم لعبه ، فقد اجتمعت «القاف» والجيم بغير فاصل بينهما ، ومثل : «الصولجان» إذ اجتمعت الصاد والجيم ، ومثل : «سكرّجه» ، حيث اجتمعت الكاف والجيم ، ومثل : «مهندز» فقد أتت «الزاى» بعد «الدّال». لذلك نرى أن كل أسماء

الأنبياء ممنوعه من الصرف ، مثل : «يونس» ، «زكريا» ، «يحيى» ، «عيسى» ، «آدم» ، «إدريس» ... ما عدا أسماء الأنبياء التاليه : «محمد» ، «صالح» ، «شعيب» ، «هود» ، «لوط» ، «نوح» ، «شيث» فإنها غير ممنوعه من الصّرف وكل أسماء الملائكه ممنوعه من الصرف ، مثل : «جبريل» ، «ميكائيل» ، «عزرائيل» ... إلا الأسماء التّاليه : مالكا ، منكرا ، نكيرا فإنها غير ممنوعه من الصّرف.

وأما كلمه «رضوان» علم لملك من الملائكه فهى ممنوعه من الصرف لأنها منتهيه بالألف والنون الزائدتين ، وأمّا كلمه «موسى» علم لنبى ، فإنها يجوز أن تمنع من الصرف أو لا تمنع إذا لم تكن اسما للنّبى ، بل اسما لأداه الحلاقه ؛ فيصرف إذا كان مشتقا من «أوسيت رأسه» أى : حلقته ، فالرأس يكون «موسى» وزن «معطى» ، ويكون ممنوعا من الصّرف إذا كان مأخوذا من الفعل «ماس» مضارعه «يميس» فهو «موسى» على وزن «فعلى» والأصل «ميسى» إذ قلبت «الياء» «واوا» لأنها ساكنه بعد ضمّه. وأما كلمه «موسى» علم لنبى فقط فهى ممنوعه من الصّرف. وكلمه «إبليس» ممنوعه من الصّرف للعلميه والعجمه ، أما إذا اعتبرنا أصلها العربى فهى مشتقه من «الإبلاس» أى : الإبعاد ، فتكون أيضا ممنوعه من الصّرف للعلميه وشبه العجمه ، لأن العرب لم تسمّ به مع أنه لها نظير فى الوزن العربى ، مثل : إكليل ، إقليم ...

الخامسه : يمنع العلم من الصّرف إذا كان على وزن الفعل ، ماضيا كان ، أو مضارعا ، أو أمرا ، ويكون ذلك وفقا لما يأتى :

١ - إذا كان العلم على وزن خاص إمّا بالماضى المعلوم ، مثل : «صرّح» ، أو المجهول مثل : «كرّم» ، «عوقب» ، أو المبدوء بهمزه وصل مثل : «انتفع» ، أو المبنى للمطاوعه مثل : «تبيّن» ، «تمزّق» ، فهو مبدوء بتاء زائده للمطاوعه ، أو المبدوء بها لغير المطاوعه ، مثل : «تسابق» ، «تقاتل». فإذا صار وزن هذه الأفعال أعلاما وجب اعتبارها ممنوعه من الصرف للعلميه ووزن الفعل ، ووجب أن تكون همزه الوصل همزه قطع أمّا إذا نقل الفعل مع فاعله إلى العلميّه لم يكن ممنوعا من الصرف بل يدخل فى حكم العلم المركب الإسنادى ، أى : من قبيل الجمله المحكيّه ، مثل : «زرت ظهر الحقّ» أو أن يكون على وزن خاص بالمضارع ، مثل : «يدحرج» أو بالأمر ، مثل : «دحرج». وتخرج الصيغه عن اختصاصها بالفعل ولو لم يستعملها العرب إلّا قليلا ، مثل : وزن «فعّل» فقالوا «خضّم» علم رجل تميمىّ و «شمّر» علم لفرس ، أو بصيغه المجهول ، مثل : «دئل» علم قبيله ، أو بصيغه المضارع ، مثل : «ينجلب» علم لخرزه و «تبشّر» علم لطائر و «تعزّ» علم لمدينه فى اليمن. أو أن يكون لها نظير فى لغه العجم ، مثل : «زند» علم لفتاه و «طسج» علم لنبات ، و «بقّم» علم لصبغ و «يجقّب» علم لفنّان رسّام.

٢ - إذا كان العلم على وزن مشترك بين الاسم والفعل ويغلب عليه وزن الفعل ، مثل : «إثمد» وزن «إفعل» معناه الكحل ، ومثل : «أبلم» وزن : «أفعل» مثل : «أكتب» ومثل : «إصبع» وزن «إفعل» مثل : «اجلس» أو «إصبع» وزن «إفعل» مثل : «إسمع» فالعلم على هذه الأوزان يكون ممنوعا من الصرف للعلميّه ووزن الفعل. والغالب هو وزن الفعل.

۳ - إذا كـان العلم على وزن مشترك بين الاسم والفعل ويغلب فيه وزن الفعل ولكنّه يشـتمل على زياده لها معنى فى الفعل ، ولا معنى لهـا فى الاسم ، مثل : «أحمـد ، يزيـد ، تـدمر» ، فإنها على وزن : أفهم ، يـدرس ، تنصـر ، ومثل : «أفكل» على وزن «أفهم» بمعنى : الرعشه و «تتفل» اسم ثعلب على وزن : «تكتب» فالهمزه فى الأسـماء لا معنى لها وفى الفعل تـدلّ على المتكلّم ، و «التاء» فى الاسم لا معنى لها وفى الفعل تدل على المخاطبه ، أو على المؤنّثه الغائبه. فالعلم على هذه الأوزان ممنوع من الصـرف للعلميه ووزن الفعل.

وإذا كـان العلم على وزن يشترك فيه الاسم والفعل على السواء دون تغليب لوزن الفعل فلا يمنع من الصّرف مثل : «شـجر» على وزن ضرب وجعفر - دحرج وإذا كان العلم على وزن الفعل ، فلا يمنع من الصّرف إلا إذا كان العلم ملازما لصوره ثابته ، وصيغه وزنه من الفعـل ثـابته ، مثـل : «امرىء» فتتغيّر صورتهـا إذ فى الرفع نقول : «امرؤ» وفى النصب «امرءا» وفى الجر «امرىء» على وزن «انصـر» فى الرفع ، و «اسـمع» فى النصب ، و «اجلس» فى الجر ، فهى لا تمنع من الصـرف وكـذلك كلمه : «قفل» على وزن «ردّ» وكلمه «ديـك» على وزن «قيـل» فالكلمتان غير ممنوعتين من الصّرف لأن وزن الفعل غير أصـلىّ ، فالفعل المجهول «ردّ» أصـلها «ردد» و «قيـل» أصـلها «قول». فـإذا صارت الكلمتان «قفل» و «ديك» علمين لا يمنعان من الصـرف. وأما كلمه «ألبب» جمع «لبّ» بمعنى : «عقل» ، فإنّها على وزن المضارع «أكتب». فإذا صارت علما لا تمنع من الصرف لأنها مخالفه لوزن الفعل إذ أن المضارع الذى عينه ولامه من جنس واحد يغلب فيه إدغامها ، مثل : «أعدّ» أصلها : «أعدد».

وإذا كـان العلم ممنوعـا من الصـرف لأنه على وزن الفعـل وزالت إحـدى العلّتين أو زالتـا معا ، وجب تنوينه تنوين تنكير ، مثل : «جـاء أحمـد» من المجموعه المسـماه بهـذا الاسم فكلمه «أحمـد» فاعـل مرفوع بتنوين الضم ، ومثل : «علىّ» فإنها كلمه هى علم لرجل لكنه على غير وزن الفعل فلا تمنع من الصـرف ، ومثل : «سـحاب» ، «جماد» أى الشىء الجامد ، فغير ممنوعين من الصّرف لعـدم العلميه ولعـدم وزن الفعل. وقـد تزول العلميّه ويبقى الاسم ممنوعا من الصـرف حين يكون العلم وصـفا قبل العلميه ، مثل : «أصفر» ، «أكرم» فيمنعان من الصرف للعلميه ووزن الفعل وقد اختفت الوصفيه ، إذا اعتبرا علمين.

السـادسه : ويمنع العلم من الصـرف مع اتصـاله بألف الإلحاق المقصوره ، مثل : «علقى» علم لنبات و «أرطى» علم لشـجر فوزنهما «جعفر» وهما ممنوعتان من الصّرف للعلميه وزياده ألف الإلحاق ، مما جعلهما على وزن «فعلى» و «جعفر» وذلك لأن زياده ألف الإلحاق المقصوره شبيهه بألف التأنيث ، إلا أن وجود ألف التأنيث وحده كاف لمنع الاسم من الصّرف ، أمّا ألف الإلحاق فلا بدّ لهـا من سـبب آخر هو العلميّه لتمنع الاسم من الصّرف. وقـد يكون الاسم الـذى لحقته الألف المقصوره على وزن «فعلى» مثل : «عزهى» من قولك : «ولد عزهى» أى : لا يلهو فتكون ممنوعه من الصّرف. ولا يكون الاسم على وزن «فعلى» بالألف المقصوره. أمّـا الاسم المنتهى بـألف ممـدوه مثـل : «علبـاء» فلا تمنع من الصـرف. ولا تكون ألف الإلحاق المقصوره إلا بوزن خاص بألف التأنيث وكلاهما زائد ، ويجوز

فی الاسم المختوم بالألف المقصوره أن تلحقه تاء التأنیث مع التنوین إذا کان غیر علم ، فتقول : «هذه أرطاه» ، أو علقاه. أما کلمه «تتری» فقد تمنع من الصرف باعتبار الألف للتأنیث ، أو لا تمنع باعتبار الألف للإلحاق. وإذا فقد العلم المتصل بالألف المقصوره الزائده هاتین العلتین أو إحداهما دخله تنوین التنکیر ، مثل : «فی الأرض الجبلیّه أرطی کثیره». حیث نوّنت «أرطی» تنوین تنکیر وفقدت علمیتها وصارت غیر ممنوعه من الصّرف.

سابعا : ویمنع العلم من الصرف إذا کان معدولا من اسم آخر ویکون ذلک فی صور :

١ - فی ألفاظ التّوکید المعنوی جمعا علی وزن «فعل» ، مثل : «جمع» و «کتع» فتقول فی کتع الجلد ، أی : تجمعه ، و «بصع» من بصع العرق بمعنی : تجمعه ، ومثل : «بتع» من البتع ، أی :طول العنق مع قوه تماسک أجزائه ، فتقول :تعلّمت من الصدیقات کلّهنّ جمع أو کتع ، أو بصع أو بتع ، فهذه الألفاظ کلّها ممنوعه من الصّرف وهی توکید بعد کلمه «کلّهنّ» مجروره بالفتحه بدلا من الکسره. وهی المؤنث للألفاظ المذکره : «أجمع» ، «أکتع» ، «أبصع» ، «أبتع» وهذه الألفاظ المذکّره تجمع جمع مذکر سالما علی ، «أجمعون» ، «أکتعون» ، «أبصعون» ، «أبتعون» ومن حقّ الألفاظ المؤنّثه المقابله لها أن تجمع جمع مؤنث سالما ، لکن العرب عدلت عن جمع التّصحیح السّالم وجمعتها جمع تکسیر لا یناسبها ومنعت هذا الجمع من الصّرف للعلمیّه والعدل.

٢ - فی ما کان علما مفردا مذکّرا علی وزن «فعل» ، یمنع من الصّرف للعلمیه ولیس معها علّه أخری فلجأ النّحاه إلی العدل ، أی : إن الاسم ممنوع من الصرف لأنه معدول عن کلمه أخری علی وزن «فاعل» ولما أراد العرب أن یدلوا علی هذا العدول فمنعوا العلم من الصرف. وقد أحصی النحاه الأعلام المفرده المذکّره التی علی وزن «فعل» فعدّوا خمسه عشر علما هی : عمر ، مضر ، زفر ، زحل ، جمح ، مزح ، عصم ، دلف ، هذل ، ثعل ، جثم ، قثم ، جحی ، هبل ، بلع. وأما أدد ، علم لجد قبیله عربیه ، فهو منصرف لأنه لم یسمع إلّا کذلک ، و «طوی» اسم واد فی الشام فیجوز منعه من الصّرف لعلّتین العلمیه والتأنیث باعتباره علم علی واد. کما یجوز عدم منعه من الصّرف باعتباره علم سمع صرفه أما إذا کان وزن «فعل» یدل علی الجمع فیجب أن یکون غیر ممنوع من الصرف ، مثل : «غرف وقرب» جمع : «غرفه» و «قربه» ، ومثل : «صرد» اسم جنس لنوع من الغربان و «نفز» اسم جنس لنوع من البلابل.

٣ - کلمه «سحر» أی : الثلث الأخیر من اللّیل. بشرط أن تکون ظرف زمان وأن یراد بها سحر یوم معیّن مع تجریدها من «أل» والإضافه ، مثل : استیقظ الطفل یوم الخمیس سحر باکیا.

فکلمه «سحر» ظرف منصوب علی الظرفیّه وممنوع من التنوین للعلمیه والعدل ، وفی ذلک قال النحاه : إنّ کلمه «سحر» معدوله عن کلمه «السحر» المقرونه ب- «أل» التعریف ، وأرید بها وقت معیّن فالأصل أن تکون معرّفه ب- «أل» فلما قصد التعریف بها دون «أل» منعت من الصرف إشاره إلی هذا العدول. أما إذا کان لفظ «سحر» غیر ظرف زمان ، أی إذا کان اسما محضا معناه : الوقت المعیّن وجب تعریفه ب- «أل» والإضافه ، ولا یکون علما ، مثل : «أفضل أوقات النشاط الذهنیّ

السحر». أمّا إذا كان لفظ «سحر» ظرفا مبهما لا يدل على سحر يوم معيّن وجب أن يكون غير ممنوع من الصّرف ، «يبدأ الحصّادون عملهم فى سحر». أمّا إذا كان لفظ «سحر» ظرفا معينا لكنّه مقترن ب- «أل» أو مضاف وجب أن يكون منصرفا أيضا ، مثل : استغرقت الرّحله المدرسيّه من السّحر إلى المساء من يوم الأحد. ومثل «سحر» الكلمه «رجب» ومثلها أيضا كلمه «صفر» اسمان لشهرين من الشهور العربيّه ، فإذا أريد بهما الشهران المعروفان فهما ممنوعان من الصّرف ، وإلا فهما غير ممنوعين من الصرف. والأصل فيهما «الرجب» و «الصّفر».

٤ - كلمه «أمس» تكون ممنوعه من الصّرف إذا أريد بها اليوم الذى قبل يومنا مباشره ، ومجرّده من «أل» والإضافه ، وغير مصغّره ، ولا مجموعه جمع تكسير وغير ظرف ، مثل : «مضى أمس ونحن على خير ما يرام». «أمس» : فاعل مرفوع بالضّمه بغير تنوين ، ومثل : «أمضيت أمس فى دراسه الأدب».

«أمس» مفعول به منصوب بغير تنوين ، ومثل : «ما رأيته مذ أمس» ، «أمس» مضاف إليه مجرور بالفتحه بدلا من الكسره لأنه ممنوع من الصّرف.

والعدول ناتج عن تجرّده من علامه التعريف المعروفه ، أى : عن كلمه «الأمس». ومن العرب من يمنعه من الصّرف فى حاله الرفع فقط ويبنيه على الكسر فى حالتى النّصب والجرّ ، مثل : «مضى أمس» ، و «قضيت أمس» و «ما رأيته مذ أمس» «أمس» فاعل «مضى» مرفوع بالضمه بدون تنوين. و «أمس» مفعول به مبنى على الكسر فى محل نصب ، و «أمس» الأخيره مضاف إليه مبنىّ على الكسر فى محل جر. ومثل :

اليوم أعلم ما يجىء به

ومضى بفضل قضائه أمس

وفى «أمس» لغه أخرى هى البناء على الكسر ، إذا كانت مستوفيه الشروط السابقه عينها ، ويقولون : إن السبب فى بنائها هو تضمّنها معنى الحرف «فى» وعندئذ لا تدخل فى باب الممنوع من الصّرف ، فتقول : «مضى أمس». «أمس» : فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع ، ومثل : «قضيت أمس». «أمس» : مفعول به مبنىّ على الكسر فى محل نصب ، ومثل : «ما رأيته مذ أمس». «أمس» : مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر.

وإن أريد بكلمه «أمس» يوما مبهما من الأيّام الماضيه وجب أن يكون غير ممنوع من الصرف فتقول : «مضى أمس» و «قضيت أمسا» و «ما رأيته مذ أمس» وتكون كلمه «أمس» غير ممنوعه من الصّرف أيضا ، إذا كانت مقرونه ب- «أل» ، مثل : «كان الأمس جميلا» و «أحببت الأمس الجميل» ، «بالأمس كنّا فى نزهه». أو إذا كانت مصغّره ، مثل : كان أميس جميلا ، و «أحببت الأميس الجميل» و «كنّا فى نزهه فى أميس» أو إذا كانت جمع تكسير ، مثل : «كانت أموس جميله» «أحببت أموسا جميله» «سررت بأموس جميله».

وإذا كانت كلمه «أمس» ظرفا مجردا من «أل» والإضافه بنى على الكسر ، مثل : «زرتك أمس».

«أمس» : ظرف زمان مبنيّ على الكسر فى محل نصب على الظرفيّه.

٥ – العلم المؤنث على وزن «فعال» غير المختوم بالرّاء ، مثل : «رقاش» ، «حذام» «قطام» ، مثل : «قطام فتاه جميله» ، «قطام» : مبتدأ مرفوع بالضّمه بدون تنوين ومثل : «أحببت قطام الفتاه الجميله». «قطام» : مفعول به منصوب بالفتحه بغير تنوين ومثل : «ضرب المثل بقطام

الفتاه الجميله» «قطام» اسم مجرور بالفتحه بدلا من الكسره لأنه ممنوع من الصّرف. هذا على رأى بعض التميميين.

أما الحجازيّون ، فيبنون العلم على وزن «فعال» على الكسر سواء أكان مختوما بالرّاء ، مثل : «وبار» علم لقبيله عربيه ، أم غير مختوم بالرّاء ، مثل : «حذام» فتقول : «وبار قبيله عربيه عريقه». «وبار» مبتدأ مبنيّ على الكسر فى محل رفع ، ومثل : «ساعد الزمان وبار فى القضاء على الأعداء» ؛ «وبار» : مفعول به مبنيّ على الكسر فى محل نصب ، ومثل : «قضى أدد من وبار وتره» «وبار» اسم مبنيّ على الكسر فى محل جر بحرف الجر «من». وفى هذا المثل كلمه «أدد» فاعل مرفوع بتنوين الضم ؛ لأن هذه الكلمه لم تسمع إلا غير ممنوعه من الصرف.

ملاحظات :

١ - الممنوع من الصّرف لا يلحقه تنوين الأمكنيّه بشرط ألا يكون مضافا ولا مقرونا ب- «أل» ، أو ما ينوب عنها. فقد ينوب عنها «أم» عند بعض القبائل فتقول : «قرأت فى المعاجم» أو فى امعاجم حيث حلّت أم مكان «أل». وإذا كان الممنوع من الصّرف علما منقولا عن جمع مؤنث سالم ، مثل : «زينات» ، «مكرمات» ، «عطيّات» فيجوز أن يكون منصرفا أو ممنوعا من الصّرف.

٢ - إذا كان الممنوع من الصّرف من المنقوص ، علما أو غير علم ، أى : وصفا أو صيغه منته الجموع تحذف ياؤه رفعا وجرا مع التنوين الذى يسمّى تنوين العوض ، فيكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفه ، وتبقى الياء غير محذوفه فى حاله النصب بدون تنوين ، مثل : «دواع» جمع داعيه ، و «أعيل» تصغير أعلى وقاض علم امرأه ، و «راع» علم لفتاه ، «تفد» علم لفتاه منقول عن المضارع «تفدى» مثل : «للشرّ كما للخير دواع». «دواع» مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضّمه المقدّره على الياء المحذوفه ومثل : «إنّ دواعى الخير معروفه لدى الجميع».

«دواعى» اسم «إن» منصوب بالفتحه ومثل : «استجاب المحسن لدواع كثيره» ؛ «دواع» : اسم مجرور باللام وعلامه جره الكسره المقدّره على الياء المحذوفه ، ومثل : «أعيل خدم بإخلاص» و «إنّ أعيلى خدم بإخلاص» ومثل : «تشبّه بأعيل كريم» ، وكقول الشاعر :

قد عجبت منّى ومن يعيليا

لمّا رأتنى خلقا مقلوليا

حيث وردت كلمه «يعيليا» مصغّر «يعلى» بقى ممنوعا من الصّرف رغم تصغيره ، وهو اسم منقوص علم مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصّرف للعلميه ووزن الفعل «يبيطر» ، والألف فيه للإطلاق وقد عامله الشاعر معامله الصّحيح إمّا على مذهب بعض النّحاه وإمّا للضّروره الشعريّه على مذهب آخرين منهم.

وقد يعامل المنقوص معامله الصحيح فى غير العلم ، كقول الشاعر :

فلو كان عبد الله مولى هجوته

ولكنّ عبد الله مولى مواليا

حيث عامل الاسم المنقوص غير العلم «مواليا» معامله الصّحيح ، فثبّت ياءه وظهرت عليها الفتحه علامه الجرّ بدلا من الكسره.

والمنقوص الذى على صيغه منته الجموع قد تقلب الكسره فيه التى قبل «الياء» فتحه ثم تقلب «الياء» ألفا وذلك إذا كان المنقوص على إحدى

ص: ٧۴١

صيغ منته الجموع ومفرده اسم على وزن «فعلاء» يدل على مؤنث وليس له مذكّر ، مثل : صحار ، صحارى.

٣ – قد ينوّن الممنوع من الصّرف ، وذلك فى مواضع كثيره أهمها :

أ – عند زوال العلميّه ، إحدى سببى منع الاسم من الصرف ، وبقاء العله الثانيه التى قد تكون : التأنيث ، أو الزياده ، أو العدل ، أو الوزن ، أو العجمه ، أو التركيب والعله البـاقيه لاـ تكفى لمنع الاسم من الصـرف فينوّن تنوين التنكير ، فتـدخل عليه «ربّ» التى لا تـدخل إلّا على النكرات ، مثل : «ربّ فاطمه وعمران وعمر ويزيـد وإبراهيم ، ومعـديكرب ، وأرطى» ويسـتثنى من ذلك ما كان وصفا قبل العلميّه ، مثل : أحمر وعطشان فبعضهم يبقيه غير منصرف وبعضهم يصرفه.

٢ – إذا صغّر الاسم وكان تصغيره مزيلا لأحد السّببين المانع من الصّرف مثل : «عمر عمير» ، وأحمد ، حميد. فهذان الاسمان غير ممنوعين من الصّـرف «عمير وحميد» ، لأن التصـغير جعلهما فى صوره لا يصح منعها من الصّـرف فلا سـماع فيهما ولا عدول عن شىء ، وكلمه «حميـد» ليست على وزن الفعـل ، وبقيت على العلميه ، فلاـ تمنع من الصّـرف ، أما كلمه «أحمـد» فهى ممنوعه من الصّرف للعلميه ووزن الفعل ، وكقول الشاعر :

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزه

فقالت : لك الويلات إنّك مرجلى

حيث نوّن الشاعر كلمه «عنيزه» للضـروره الشـعريه ، مع أنه علم لمؤنث. وعكس ذلك فى كلمه «تحلىء» علما ، فإنها ممنوعه من الصّرف بغير تصغير ، وتبقى ممنوعه من الصرف بعد التّصغير لأنها تصير على وزن «تدحرج» مضارع «دحرج».

٣ – إراده التّنـاسب فى فواصـل الجمـل ، أو فى أواخر الكلمات لتتشابه فى التنوين ، كقوله تعالى : (إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَأَغْلالاً وَسَعِيراً)(١) فقد نوّنت كلمه «سلاسلا» لتناسب الكلمه التى تليها وتجاورها. وكقوله تعالى : (مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ لا يَرَوْنَ فِيهـا شَـمْساً وَلاـ زَمْهَرِيراً ، وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَـذْلِيلاً ، وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً)(٢) فقـد نوّنت كلمه قواريرا لتنـاسب آخر الجمله التى قبلها ، وآخر الجمله التى بعـدها ، وكقوله تعالى : قالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ، ولا يغوثا ويعوقا ونسـرا (٣) فقد نوّنت الكلمتان «يغوثا» و «يعوقا» ، اسمان لصـنمين ، مراعاه لما قبلهما ولما بعـدهما من الكلمات المنوّنه ، وهما على وزن الفعل واسـمان علمان فيجب منعهما من الصّـرف لكنّهما نوّنتا مراعاه لأواخر الكلمات قبلهما وبعدهما ، ويجوز إبقاؤهما على منعه.

٤ – يجوز أيضا منع التنوين وإبقاؤه فى الضروره الشعريه ، كقول الشاعر :

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزه

فقالت لك الويلات إنّك مرجلى

فقد وردت كلمه «عنيزه» منوّنه ومجروره للضروره الشعريه. وكقول الشاعر :

۱- من الآیه ۴ من سوره الإنسان.

۲- من الآیات ۱۳ - ۱۶ من سوره الإنسان.

۳- من الآیه ۲۳ من سوره نوح.

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله

بجدّه أنبياء الله قد ختموا

حيث اضطر الشاعر إلى تنوين كلمه «فاطمه» وجرّها بالكسره ، وكقول الشاعر :

إذا ما غزا بالجيش حلّق فوقه

عصائب طير تهتدى بعصائب

حيث اضطرّ الشاعر إلى جرّ كلمه «عصائب» بالكسره لضروره الشعر من غير تنوين وفى كل الحالات السابقه تعرب الكلمه الممنوعه من الصرف حسب موقعها فى الجمله ونضيف القول بأنها نوّنت للضروره الشعريه.

٥ - ويجوز فى الضروره الشعريه منع الصّرف للاسم المنصرف فى الأصل سواء أكان هذا الاسم علما ، كقول الشاعر :

طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت

بشبيب عائله النفوس غدور

حيث منع من الصرف كلمه «شبيب» ، اسم علم ، للضروره الشعريه مع أنه منصرف لعدم وجود علّه ثانيه بجانب العلميه. وكذلك إذا كان الاسم غير علم ، كقول الشاعر :

فلو كان عبد الله مولى هجوته

ولكنّ عبد الله مولى مواليا

والأصل : مولى موال أن الاسم المنقوص يجر بحذف «الياء» وإقامه تنوين العوض مكانها ، فترك الشاعر هذا الأصل وأبقى «الياء» مفتوحه كما لو كانت الكلمه اسما صحيح الآخر مما يجر بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف.

٦ - للتصغير والتكبير أثرهما فى الممنوع من الصّرف. فمن الأسماء ما تمنع من الصّرف سواء أكانت مكبّره أم مصغّره لوجود أسباب المنع فى الحالتين ، مثل : «معديكرب» ، علم مركب تركيبا مزجيا ، «طلحه» ، علم منته بتاء التأنيث «زينب» ، علم مؤنث مجازى ، «حمراء» صفه على وزن «فعلاء» مذكرها «أفعل» ، «غضبان» وصف منته بألف ونون زائدتين ، «إسحاق» ، للعلميه والعجمه ، «أحمر» وصف على وزن «أفعل» مؤنثه بغير التاء. «يزيد» للعلميه ووزن الفعل. فكل هذه الأسماء ممنوعه من الصّرف للأسباب المذكوره فإن صغّرت تبقى على منعها من الصّرف. ومن الأسماء ما تكون ممنوعه من الصّرف ، وعند التصغير يدخلها التنوين أى : تصرف ، مثل : «عمر» للعلميه والعدل ، «شمّر» للعلميّه ووزن الفعل «سرحان» للعلميه والألف والنون الزائدتين «أرطى» علم اتصل بألف الإلحاق «جنادل» علم على صيغه منته الجموع فإذا لحقها التصغير تصرف ، وذلك لأن «عمير» يزول سبب العدول فيها ، و «شمير» يزول سبب منعها من الصرف أى : وزن الفعل «سريحين» لعدم وجود الألف الزائده ، و «أريط»

لعدم وجود ألف الإلحاق ، و «جنيدل» لعدم وجود صيغه منته الجموع.

فصرفت هذه الأسماء كلها عند التصغير ومن الأسماء ما تكون ممنوعه من الصرف وهى مصغّره وتصرف فى ما عدا ذلك ، مثل : «تحلىء» غير ممنوعه من الصّرف ، فهى علم وينقصه العله الثانيه ليكون ممنوعا من الصرف فعند التصغير تتواجد العلّه الثانيه إذ تصير «تحيلىء» على وزن المضارع «تدحرج». ومثل : «توسّط» اسم طائر تصير عند التصغير «تويسط» علم وعلى وزن المضارع «تبيطر». «تهبط» ، الشىء المقيم الثابت

عنـد التّصـغير تصـير «تهيبط» علم وعلى وزن المضارع «تبيطر» ومثل كلمه : «ترتب» تصـير عنـد التّصـغير «تريتب» علم وعلى وزن المضارع «تـدحرج». هـذا إذا لم يأت حرف عوض عن حرف محـذوف فتقول : تويسـيط «تهيبيط» فتنصـرف لعدم صـياغتها على وزن الفعل. ومن الأسـماء ما يجوز منعها من الصّـرف أو صـرفها فإذا صـغّرت وجب منعها من الصّرف ، مثل : دعد ، غير ممنوعه من الصّرف لأنه ثلاثى ساكن الوسط ، أو يجوز منعه من الصّرف فعند التّصغير تصير «دعيد» يجب منعها من الصّرف ومثلها كلمه «جمل» علم لفتاه يجوز صرفها وعدمه ، وعند التصغير «جميل» وجب المنع للعلميه والوصفيه.

غير الواجب

اصطلاحا : الإنشاء. أى : الكلام الذى لا يحتمل الصدق ولا الكذب.

باب الفاء

اشاره

حرف شفوى مهموس رخو يخرج بين الشفه العليا وأطراف الثنايا العليا ، هو الحرف السابع عشر من حروف الهجاء بالنّسبه للتّرتيب الأبجدىّ ؛ والعشرون بالنّسبه للتّرتيب الألفبائىّ.

لم يأت حرف الفاء زائدا ، بل هو أصل دائما ولم يأت بدلا. وهو من حروف المعانى.

فاء الاستئناف

هى الواقعه فى جمله مستقلّه عمّا قبلها فتبدأ الكلام من جديد ، مثل قوله تعالى : (قُلْ لِأَزْواجِكَ وَبَناتِكَ وَنِساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذلِكَ أَدْنى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ)(١) أى : فهم لا يؤذونهن. وتسمّى أيضا : الفاء الاستئنافيّه.

الفاء الاستئنافيّه

اصطلاحا : فاء الاستئناف.

الفاء التّزيينيّه

هى التى تدخل على كلمه «حسب» أو «قط» لتزيين اللّفظ مثل : «درست العلوم فحسب» ومثل : «صرفت عشر ليرات فقط».

فاء التّعليل

هى التى تبدأ بها الجمله المسبّبه عمّا قبلها ، مثل : «نزل المطر فابتلّت ثياب المارّه». ومثل : «عليك بالصدق فإنّه منجاه من الشّرور».

فاء الجزاء

هى الرّابطه لجواب الشّرط إذا كان جمله اسميّه ، أو جمله فعليّه فعلها جامد ، كقوله تعالى : (وَمَنْ أَرادَ الْآخِرَةَ وَسَعى لَها سَعْيَها وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ كانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً)(٢) وكقوله تعالى : (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها)(٣).

الفاء بجواب الشّرط

هى الفاء الرابطه لجواب الشرط ، مثل قوله تعالى : (وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ)(٤).

فاء الجواب

اصطلاحا : فاء الجزاء. فاء السببيّه.

فاء الرّبط

اصطلاحا : فاء الجزاء.

ص: ۷۴۵

۱- من الآیه ۵۸ من سوره الأحزاب.

۲- من الآیه ۱۹ من سوره الإسراء.

۳- من الآیه ۸۹ من سوره النمل.

۴- من الآیه ۲۱۱ من سوره البقره.

الفاء الزّائده

اصطلاحا : هى التى لا تصلح للعطف ولا للجواب ، كقوله تعالى : (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ)(١).

فاء السّبب

اصطلاحا : هى فاء السّببيّه.

فاء السّببيّه

هى التى ينصب المضارع بعدها ب- «أن» المضمره ، وتفيد أنّ ما بعدها مسبّب عمّا قبلها ، ويجب أن يتقدّمها نفى محض أو طلب محض.

فإذا لم يسبقها الأمر المحض أو النفى المحض ، فالمضارع مرفوع بعدها ، كقوله تعالى : (كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى)(٢) المضارع بعد «الفاء» منصوب لأنه تقدّم عليها طلب محض وهو فعل الأمر «كلوا».

ومثل : «ينزل المطر فيفرح الفلّاحون» فالمضارع بعد «الفاء» «فيفرح» مرفوع لأنه لم يتقدمها نفى ولا طلب.

ملاحظه : يراد بالنفى المحض كل ما لا يتأوّل بالاثبات ، أو كل ما لا ينتقض ب إلا ، مثل : «ما تأتينا إلا وتحدثنا» ، «ما تزورنى فأحترمك». ويراد بالطلب المحض أن يتقدم الفاء السببيّه الأمر ، كقول الشاعر :

يا ناق سيرى عنقا فسيحا

إلى سليمان فتستريحا

والنّهى ، كقوله تعالى : (وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى)(٣) واجتمع الأمر والنّهى فى قوله تعالى : (كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى)(٤) والدّعاء ، كقول الشاعر :

ربّ وفّقنى فلا أعدل عن

سنن السّاعين فى خير سنن

والاستفهام ، كقوله تعالى : (فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ فَيَشْفَعُوا لَنا)(٥) والعرض ، كقول الشاعر :

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما

قد حدّثوك فما راء كمن سمعا

والتّحضيض ، كقوله تعالى : (لَوْ لا أَخَّرْتَنِى إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ)(٦) والتّمنّى ، كقوله تعالى : (يا لَيْتَنِى كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً

عَظِيماً)(۷) والتّرجّی ، کقوله تعالی : (لَعَلَّهُ يَزَّكّی أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْری)(۸).

فاء السّببيّه الجوابيّه

اصطلاحا : فاء السّببيّه.

الفاء العاطفه

اصطلاحا : هی أحد الحروف العاطفه وتفيد أمورا ثلاثه :

۱ - الترتيب فإما أن يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهله فهو العطف المعنوی ، مثل : «جاء المدير فالمعلم» أی : جاء المدير وبعده مباشره المعلم. وكقوله تعالی : (يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِی خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ)(۹) وإما أن يكون العطف بها عطف مفصّل علی

۱- من الآيه ۸ من سوره الجمعه.

۲- من الآيه ۸۱ من سوره طه.

۳- من الآيه ۸۱ من سوره طه.

۴- من الآيه ۸۱ من سوره طه.

۵- من الآيه ۵۲ من سوره الأعراف.

۶- من الآيه ۱۰ من سوره المنافقون.

۷- من الآيه ۷۲ من سوره النساء.

۸- من الآيتين ۳ و ۴ من سوره عبس.

۹- من الآيتين ۶ و ۷ من سوره الانفطار.

مجمل فهو العطف الذّكرى ، كقوله تعالى : (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما مِمَّا كانا فِيهِ)(۱) وكقوله تعالى : (فَقَدْ سَأَلُوا مُوسى أَكْبَرَ مِنْ ذلِكَ فَقالُوا أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً)(۲) وكقوله تعالى : (وَنادى نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي)(۳) أو عطف لمجرّد المشاركه فى الحكم بحيث يصحّ أن تحل «الواو» محلّها ، كقول الشاعر :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللّوى بين الدّخول فحومل

فتوضح فالمقراه لم يعف رسمها

لما نسجتها من جنوب وشمأل

فالفاء فى هذين البيتين تفيد التّرتيب فى دخول الأماكن واحدا بعد واحد. ويرى الفرّاء أنها لا تفيد الترتيب مطلقا ، مستدلّا على ذلك بقوله تعالى : (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً أَوْ هُمْ قائِلُونَ)(۴) فالبأس فى الوجود قبل الإهلاك. وردّ عليه القول بأن الله أراد إهلاكها فجاءها البأس .. وكقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ)(۵) والمعنى : إذا أردتم أن تقوموا إلى الصّلاه فاغسلوا ... وقيل يجوز أن يكون العطف فى الآيه الكريمه من باب عطف المفصّل على مجمل.

۲ – التّعقيب أى : يكون كل شىء بحسبه مثل : «أزهرت الأشجار فأثمرت» فالأثمار على الشجر تعقب تفتح الأزهار عليها.

۳ – السّببيّه وذلك غالب فى العاطفه جمله أو صفه. فمن عطف الجمله قوله تعالى : (فَوَكَزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ)(۶) ومن عطف الصّفه ، قوله تعالى : (لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ)(۷) وقد تأتى فى العطف فيهما لمجرّد التّرتيب دون التّعقيب ولا السّببيّه ، كقوله تعالى : (لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَهٍ مِنْ هذا فَكَشَفْنا عَنْكَ غِطاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)(۸).

ملاحظات

۱ – إن عطفت «الفاء» مفردا غير صفه ، لا تدل على السببيّه ، مثل : «جاء زيد فخليل» وإن عطفت جمله أو صفه ، دلت على السببيّه غالبا ، كقوله تعالى : (فَوَكَزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ)(۹) .. فقال الزّمخشرى : فإن قلت : ما حكم «الفاء» إذا جاءت عاطفه فى الصفات؟ قلت : إمّا أن تدل على ترتب معناها فى الوجود كقوله :

يا لهف زيّابه للحارث ال

صابح فالغانم فالآيب

كأنّه قال : الذى صبح فغنم فآب. وإما على ترتبها فى التفاوت من بعض الوجوه كقولك : خذ الأكمل فالأفضل ، واعمل الحسن فالأجمل. وإمّا على ترتّب موصوفها فى ذلك ، كقولك : «رحم الله المحلّقين فالمقصّرين».

۲ - وتعطف الفاء جمله فعليّه على جمله فعليّه مثل : «كسر الولد الابريق فضربه أبوه» أو جمله اسميه على جمله فعليّه ، مثل : «كسر الولد الابريق فضاربه أبوه» أو جمله فعليّه على جمله اسميه ، مثل : «قائم الولد فضربه أبوه» أو جمله

۱- من الآيه ۳۶ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۱۵۳ من سوره النساء.

۳- من الآيه ۴۵ من سوره هود.

۴- من الآيه ۴ من سوره الأعراف.

۵- من الآيه ۶ من سوره المائده.

۶- من الآيه ۱۵ من سوره القصص.

۷- من الآيات ۵۲ - ۵۴ من سوره الواقعه.

۸- من الآيه ۲۲ من سوره ق.

۹- من الآيه ۱۵ من سوره القصص.

طلبيّه على جمله خبريّه ، مثل : «كافىء زيدا فيفرح أخاه» أو جمله خبريّه على جمله طلبيّه ، مثل : «انتعشت الأزهار فاعتن بها».

فاء العطف

اصطلاحا : الفاء العاطفه.

الفاء الفصيحه

اصطلاحا : هى التى تفصح عن المحذوف فتقع فى جواب شرط مقدّر ، كقوله تعالى : (وَلكِنَّ اللهَ يَجْتَبِى مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشاءُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ)(١) والتقدير : إن كان أمر الله كذلك فآمنوا ...

فاء الكلمه

اصطلاحا : هى الحرف الأول الأصلىّ من الكلمه اسما كانت أم فعلا ، مثل : «كتب» ف- «الفاء» من الفعل «كتب» هى الحرف الأول منه أى : «الكاف» ومثل قلم : «القاف» هى «فاء» الكلمه.

الفاءات

اصطلاحا : هى أنواع الفاءات التى تسمى : الفاء الاستئنافيه ، التزيينيه ، فاء التعليل ، فاء الجزاء ، الفاء الزّائده ، الفاء السّببيّه ، العاطفه ، الفصيحه ، فاء الكلمه.

الفاصل

اسم فاعل فصل. فصل الشىء : قطعه وأبانه. أو فرزه ومازه.

اصطلاحا : هو كل ما يمكن أن يفصل بين المتضايفين من فاعل أو مفعول به ، أو نعت ، أو نداء ... راجع : فصل المتضايفين.

الفاضل

لغه : اسم فاعل من فضل : زاد.

اصطلاحا : المفضّل. أى : الذى زاد فى المعنى على المفضّل عليه ، مثل : «الكريم أحسن من البخيل».

الفاعل

١ - تعريفه لغه : اسم فاعل من فعل : عمل.

وفى الاصطلاح يسمى : الركن الأسمى ، هو الاسم أو ما فى تأويله ، أسند إليه فعل أو ما فى تأويله ، مقدّم أصلىّ المحلّ وهو الذى قام بالفعل ، كقوله تعالى : (تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ)(٢) الله : هو اسم وهو فاعل «تبارك».

ومثل : «تبارکت یا الله» «التاء» : ضمیر متصل فی محل رفع فاعل ومثل : «أقوم بعملی خیر قیام» فاعل «أقوم» ضمیر مستتر فیه وجوبا تقدیره أنا.

ومثل قوله تعالی : (أَوَلَمْ یَکْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا)(۳) فاعل «یکفهم» فی تأویل الاسم وهو المصدر المنسبک من «أنّ» واسمها وخبرها والتقدیر : نزول. وکقوله تعالی : (أَلَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ)(۴) المصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها فی محل رفع فاعل «یأن». والتقدیر : ألم یأن ... خشوع قلوبهم. ومثل : «أتی زید» ؛ «زید» : فاعل للفعل «أتی» ، ومثل : «نعم الرجل» : الرجل فاعل «نعم» وهو فعل جامد.

ومثل قوله تعالی : (مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ)(۵) ألوانه

۱- من الآیه ۱۷۹ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۵۴ من سوره الأعراف.

۳- من الآیه ۵۱ من سوره العنکبوت.

۴- من الآیه ۱۶ من سوره الحدید.

۵- النحل : ۶۹ ، وفاطر : ۲۸.

فاعل لما يشبه الفعل (۱) وهو اسم الفاعل «مختلف» ومثل : «سمير جميل وجهه» وجهه فاعل لما يشبه الفعل وهو الصفه «جميل» ومثل : «هيهات العقيق» «العقيق» : فاعل لاسم الفعل «هيهات» بمعنى «بعد» ومثل : «جاء زيد» : الفعل «جاء» أصلى المحل بعكس : «زيد جاء» ، «زيد» وإن كان هو الفاعل فى المعنى إلا أنه يعرب مبتدأ وجمله «جاء» من الفعل والفاعل المستتر العائد إلى زيد خبر المبتدأ. وهذا الفعل أصليّ فى الصيغه أيضا فإذا قلنا : «ضرب زيد» بنى الفعل للمجهول و «زيد» هو نائب فاعل.

۲ - إعرابه : يكون الفاعل فى الأصل مرفوعا كالأمثله السّابقه ويجوز أن يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلّا ، مثل : «يسرّنى منح التلميذ الفقير مالا». فكلمه «منح» هى مصدر يعمل عمل فعله فى رفع الفاعل ونصب المفعول به وهذا المصدر أضيف إلى فاعله «التلميذ» فهو مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنه فاعل للمصدر. «الفقير» مفعول به للمصدر «مالا» : مفعول به ثان للمصدر. وقد يكون الفاعل مجرورا بحرف جر زائد هو إما «من» ، أو «الباء» ، أو اللّام ، مثل : «ما جاء من أحد» «أحد» : اسم مجرور ب- «من» الزائده لفظا مرفوع محلّا على أنه فاعل «جاء» ومثل : «هيهات لفوز الكسالى فى امتحاناتهم».

«فوز» مصدر مجرور لفظا «باللام» الزائده مرفوع محلّا على أنه فاعل لاسم الفعل «هيهات» ، وكقوله تعالى : (وَكَفى بِاللهِ نَصِيراً) «بالله» اسم الجلاله مجرور «بالباء» الزائده لفظا مرفوع محلّا على أنه فاعل كفى. «نصيرا» تمييز منصوب. وإذا عطف على الفاعل المجرور فيجوز فى التّابع الرّفع تبعا للمحل ، والجر تبعا للفظ ، مثل : «كفى بالحقّ والمثل العليا نصيرا» بجرّ «المثل» تبعا للفظ ، وبالرّفع تبعا للمحل.

۳ - أنواعه : قد يكون الفاعل اسما ظاهرا مثل : «نعم زيد» ، ومثل : «جاء زيد» أو اسما مؤولا ، مثل : «يسرنى أن أراك سعيدا» ، التقدير : يسرنى رؤيتك ، أو ضميرا ظاهرا ، مثل : «قمت أنت وأخوك بالعمل الجادّ». «أنت» توكيد للضمير المتصل الواقع فاعلا للفعل «قام». أو ضميرا مستترا ، مثل : «قم بعملك خير قيام» فاعل «قم» ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنت».

۴ - أحكامه : للفاعل أحكام عدّه تختلف إما حسب العامل أو حسب وضع الفاعل فى الجمله منها :

۱ - يجب أن يكون الفاعل ظاهرا سواء أكان اسما ، أو ضميرا ظاهرا ، أو مستترا لأنه جزء أساسى فى الجمله ، ولا يمكن الاستغناء عنه ، ولا يصح حذفه وقد يحذف وجوبا فى أربعه مواضع :

الأول : إذا كان الفعل مبنيا للمجهول كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ)(۲) والتقدير كتب الله عليكم الصّيام كما كتبه على الذين من قبلكم.

الثانى : إذا كان الفاعل هو «واو» الجماعه والفعل متصل بنون التوكيد ، مثل : «أيّها الجنود لتهزمنّ أعداءكم» والأصل لتهزمونّ ؛ فقد حذفت النون علامه الرّفع تخفيفا ولعدم توالى الأمثال وحذفت «واو» الجماعه منعا من التقاء ساكنين. أو إذا كان ياء المخاطبه والفعل متصل بنون التوكيد ،

۱- ما يشبه الفعل أى ما يعمل عليه ويكون اسم فاعل ، مصدر - صفه مشبهه. اسم فعل.

٢- من الآيه ١٨٣ من سوره البقره.

مثل : «يا أيّتها الفتاه لتسمعنّ أخبار النّصر».

والأصل لتسمعينّ. أو إذا كان «ألف» الاثنين والفعل مؤكّد بنون التوكيد ، مثل : «يا ولدان لتسمعان أخبار النّصر» والأصل : لتسمعانّ يجوز أن تبقى ألف الاثنين.

والثالث : إذا كان العامل مصدرا يحذف فاعله ، ويجوز ذكره ، مثل : «احترامى الطالب مجتهدا» فالفاعل هو «الياء» والعامل هو المصدر «احترامى». ومثل : «احترام الطالب مؤكّد».

«احترام» مصدر فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» أو الضمير المقصود بالكلام.

والرابع : هو الحذف البلاغى بشرط وجود قرينه تدلّ على الفاعل المحذوف ، مثل : «أين زيد» ، فتجيب : «غائب» أى : غائب زيد. زيد فاعل لاسم الفاعل غائب. وقد يحذف الفاعل فى أساليب خاصه ، كأن تقول لصديقك : «إذا كان لا يوافقك فهات ما عندك» والتقدير : إذا كان لا يوافقك رأيى. ومن هذه الأساليب التشدّد بالقول ظهر ... تبين والتقدير :ظهر الحق ... وتبين ...

وهناك أفعال لا تحتاج إلى فاعل مثل «كان» الزائده ، كقول الشاعر :

جياد بنى بكر تسامى

على كان المسوّمه العراب

ومثل : طال ، وكثر إذا اتصلت بهما «ما» الكافه ، مثل : «طالما حمدت ربّك الذى خلقك» ، ومثل : «كثر ما حمدت لك صنيعك» ، و «قلّ ما تدانيت بدين» فكل من هذه الأفعال لا يحتاج إلى فاعل بسبب وجود «ما». وقد تعرب هذه الأفعال : كافّه ومكفوفه ، وقد يعرب الفعل كإعرابه الأصلى أى : فعل ماض مبنى على الفتح و «ما» مع ما دخلت عليه فى محل رفع فاعل.

٢ - يجب أن يتأخر الفاعل عن عامله ، مثل : «جاء زيد». فإذا تقدم الفاعل على الفعل لم يعد فاعلا وإنما يعرب : مبتدأ. مثل : زيد جاء. «زيد» : مبتدأ و «جاء» : فعل ماض فاعله ضمير مستتر يعود الى «زيد» والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ ، أما فى مثل قوله تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ)(١) تعرب كلمه «أحد» فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر ، فالفاعل لا يكون متقدما ، أمّا إن تقدم الاسم فيكون إما مبتدأ خبره الجمله بعده ، أو فاعلا لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر.

٣ - يبقى الفعل مجردا من علامه التثنيه والجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا ، مثل : «قدم الزائران» ، و «قدم الزائرون» و «قدمت الزائره» أو «الزائرات» ، وكقول الشاعر :

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظّما

وقد كربت أعناقها أن تقطّعا

فالفاعل «ذوو» جمع مرفوع بالواو. والفعل «سقى» بصوره المفرد. وهناك بعض القبائل التى تزيد فى لغتها «واو» الجماعه مع وجود الفاعل الظّاهر الذى يكون بصوره الجمع ، مثل : «أقبلوا الأولاد» ومثل : «جاء بالأموال حتى حسبوه الناس حمقا» وكقول الشاعر :

لو يرزقون الناس حسب عقولهم

ألفيت أكثر من ترى يتكفّف

وفيه الفعل «يرزقون» متصل بواو الجماعه والفاعل ظاهر. فيعربونه بدلا من الواو. ومنهم من يعرب الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر والفعل المتقدم هو خبره ، ومنهم من يعتبر «الواو» حرفا يدلّ على

١- من الآيه ۶ من سوره التّوبه. وقد تعرب «أحد» مبتدأ والجمله بعدها خبر والإعراب الأول أفضل.

الجماعه لا محل له من الإعراب ، «الناس» فاعل «يرزقون».

۴ - وقد يكون عامل الفاعل محذوفا وذلك إذا كان جوابا لمن سأل : من نجح؟ فتجيب : «المجتهد». أى : نجح المجتهد. «المجتهد» : فاعل لفعل محذوف تقديره «نجح». وربما حذف الفاعل جوابا لاستفهام ضمنى يفهم من السياق مثل : «ظهرت نتيجه الامتحانات ففرح بها الكثيرون .... الطلاب .... الأهالى ، الاساتذه». والتقدير : فرح الطلاب وفرح الأهالى وفرح الأساتذه.

ويكون محذوفا كالأسلوب السّابق ، أى : إذا كان مفسّرا بفعل مذكور بعده ، مثل : «إن ضيف حضر أخوه فأكرمه» ، التقدير : إن حضر ضيف حضر أخوه ، فالفعل «حضر» يفسّر الفعل المحذوف. وتعرب كلمه «ضيف» فاعلا لفعل محذوف يفسّره الفعل الظاهر «حضر». ومثل حديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم : «لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» والتقدير : لا يشرب الشارب أى : هو.

وكقوله تعالى : (كَلَّا إِذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ) أى : إذا بلغت الرّوح التّراقى ، وكقول الشاعر :

فإن كان لا يرضيك حتى تردّنى

إلى قطرى لا إخالك راضيا

وفيه «كان» تامه ، وفاعلها ضمير مستتر ، أو ناقصه واسمها الذى هو بمنزله الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. وكذلك فاعل «يرضيك» ضمير مستتر تقديره : هو يعود الى اسم «كان» وكذلك فاعل «تردّنى» ضمير مستتر تقديره : أنت ، وكقول الشاعر :

وقد جعلت إذا ما قمت يثقلنى

ثوبى فأنهض نهض الشّارب السّكر

وكنت أمشى على رجلين معتدلا

فصرت أمشى على أخرى من الشّجر

حيث أن الفعل «قمت» اتصل به ضمير الرفع «التاء». والفعل «يثقلنى» فاعله اسم ظاهر وهو «ثوبى». وإن اختلف العلماء فى كون هذا الاسم هو فاعل «يثقلنى» أو هو بدل من الضمير المستتر فى «يثقلنى» الذى يعود على اسم «جعلت». وكذلك فعل «أمشى» فاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

ومثله «أمشى» فى الشّطر الثانى. «والتاء» فى «جعلت» و «كنت» و «صرت» هى اسم لهذه الأفعال النّاقصه.

۵ - إذا كان الفاعل مؤنثا أنّث فعله بزياده «تاء» التأنيث فى آخر الماضى كقول الشاعر :

كانت سكينه تملأ ال

دنيا وتهزأ بالرواه

روت الحديث وفسّرت

آى الكتاب البيّنات

وفيه الفعل الماضى «كانت» والفعل «روت» لحقت بهما «تاء» التأنيث السّاكنه ومثل «فسّرت» أيضا ، وفيه أيضا الفعل المضارع «تهزأ» اتصلت فى أوّله «التاء» التى تدلّ على الاسم المؤنث الواقع فاعلا ، وكذلك إذا كان الفعل مضارعا ، والفاعل مؤنثا ، وهو للمثنى ، أو للجمع ، مثل : «تهزأ الفتاتان وتهزأ الفتيات». أمّا إذا كان الفاعل ضميرا متصلا لجمع المؤنث السالم فالأفضل أن يكون الفعل مبدوءا بالياء لا بالتاء وذلك لأن الضمير المتصل أغنى عن «التاء» فى أوّل المضارع ، مثل : «الفتيات يرقصن رقصا إيقاعيا بديعا» ، فالفعل «يرقصن» ابتدأ «بالياء» استغناء

بنون النّسوه عن «التاء». أمّا إذا كان العامل وصفا مشتقا فتلحق به تاء التأنيث المربوطه مثل : «أقائمه الفتيات بواجباتهن» «الفتيات» فاعل سدّ مسدّ الخبر.

ملاحظه : يرى الكوفيون جواز تقديم الفاعل على عامله لوروده عن العرب ، كقول الشاعر :

ما للجمال مشيها وئيدا

أجندلا يحملن أم حديدا

وفيه «مشيها» فاعل مقدّم للوصف «وئيدا».

ولكن يروى هذا البيت بالنّصب فى كلمه «مشيها» على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : تمشى مشيها. وتعرب «وئيدا» حالا. وبالجر «مشيها» على أنها بدل من «الجمال» بدل اشتمال. «وئيدا» : حال منصوب.

وجوب تأنيث الفعل : يجب تأنيث الفعل مع فاعله المؤنث فى حالتين :

الأولى : إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مؤنثا حقيقيا متصلا بعامله مباشره ، مثل : «أطاعت هند أمّها» ، و «تطيع أختها ربّها».

الثانيه : إذا كان الفاعل ضميرا متصلا يعود على مؤنث حقيقى أو مجازى ، «الشمس تدفىء العالم بحرارتها» ، ومثل : «أمّك أحسنت إليك طفلا وشابا» ففاعل «تدفىء» ضمير يعود على مؤنث مجازى و «أحسنت» ضمير مستتر تقديره : هى ، يعود على مؤنث حقيقىّ ، ومثل : «المدرسه أحسنت إليك طفلا والجماعه تحسن إليك شابا».

ففاعل «أحسنت» و «تحسن» ضمير مستتر تقديره : هى يعود على مؤنث مجازى.

ملاحظتان :

١ - ويمكن وجوب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالما متصلا بعامله مباشره ، مثل : «بلغت الفتيات درجه عاليه من المجد فى القرن العشرين». فالفعل «بلغت» لحقته «تاء» التأنيث لأن الفاعل جمع مؤنث سالم متّصل به.

٢ - كما يجب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل اسم جنس جمعى أى : الذى يفرّق بينه وبين مفرده بالتاء ، مثل : «بقر ، بقره» ، «نمل ، نمله» ، «دود ، دوده» ، «شجر ، شجره» .... فتقول : «أكلت دوده نمله» ، «تسلّقت نمله على الشجره» ، «أكلت بقره الحشيش» ، و «ارتفعت الشجره عاليه» ...

وجوب التذكير : ويجب تذكير الفعل فى الحالات التاليه :

١ - إذا كان الفاعل مذكرا حقيقيا ، مثل : «جاء زيد» ، «أقبل عمرو» ، «ركض ولد».

٢ - إذا كان الفاعل جمع مذكر سالما متصلا بفعل فحكمه حكم مفرده ، أى : يجب تذكير الفعل ، مثل : «رجع المحاربون

منتصرين».

۳ - ويجب تذكير الفعل إذا كان الفاعل هو ضمير رفع متصل ، مثل : قمت ، كتبت أو ضمير رفع للمثنى ، مثل كتبتما ، أو إذا كان الفاعل هو ضمير المتكلم «نا» ، مثل : «كتبنا» أو نون النّسوه ، مثل : «كتبن». أو إذا كان الفاعل المؤنث الحقيقى اسما ظاهرا مجرورا لفظا «بالياء» ، مثل : «كفى بهند ناجحه».

۴ - إذا كان الفاعل اسم جنس مفردا خاليا من «التاء» ، مثل : «غرّد بلبل» أما إذا تميز فيه المفرد بمذكّر أو بمؤنث روعى فى الفعل التذكير والتأنيث.

۵ - لا تلحق علامه التأنيث الوصف الذى على

وزن «فعول» بمعنى «فاعل» ، مثل : «صبور» فتقول : «امرأه صبور» ، أو على وزن «فعيل» بمعنى مفعول ، مثل : «طريح» و «جريح» فتقول : «امرأه جريح».

جواز التأنيث والتذكير : ويجوز تذكير الفعل أو تأنيثه فى حالات عدّه منها :

١ - إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا غير متصل بفعله كقول الشاعر :

لقد ولد الأخيطل أمّ سوء

على باب استها صلب وشام

وفيه الفعل «ولد» مذكّر رغم أن فاعله مؤنث حقيقى هو كلمه «أم» ولكنه مفصول عنه بالمفعول به ، وإذا كان الفعل مفصولا عن فاعله ب- «إلّا» يجوز تذكيره ، وتأنيثه خاص بالشعر ، مثل :

ما برئت من ريبه وذمّ

فى حربنا إلّا بنات العمّ

حيث أن الفعل «برئت» مؤنث رغم أن الفاعل واقع بعد «إلّا» ومثل ذلك فى قوله تعالى : (إِنْ كانَتْ إِلَّا صَيْحَةً)(١) وكقوله تعالى : «فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم» (٢) فقد أنّث الفعل «كانت» والفعل «ترى» فى غير الشعر رغم أن الفاعل واقع بعد «إلّا».

٢ - إذا كان الفاعل مؤنّثا مجازيّا ، كقوله تعالى : (وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)(٣) ومثل : «امتلأت الحديقه بالأزهار». ويصح «امتلأ».

٣ - إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالما غير مستوف للشروط ، مثل : «جاء أو جاءت الطّلحات» ، ومثل : «تمّ أو تمت أذرعات عمرانا» ، ومثل : «جاء أولات الفضل».

٤ - إذا كان الفاعل جمع مذكر سالما غير مستوف للشروط أى : أن يكون جمع تكسير أو متضمنا معنى الجمع ، أو معنى الجماعه ، مثل : «عمل أولو الفضل أعمالا مدهشه لم يشهد الأرضون مثلها». فيجوز فى الفعل «عمل» و «يشهد» التذكير كما فى المثل السّابق ، أو التأنيث فتقول : «عملت» ، و «لم تشهد».

٥ - إذا كان الفاعل ضميرا بارزا منفصلا محصورا ب- «إلّا» ، مثل : «ما فاز إلا هى» ويجوز : «ما فازت إلا هى» ، ومثل : «ما جاء أو ما جاءت إلا أنت يا فتاتى».

٦ - إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ظاهرا غير مفصول عن فعله ويراد به الجنس كلّه مثل : «جاءت النساء» ومنه أيضا الفاعل بعد الفعل الجامد «نعم» أو «بئس» ، مثل : «نعم المرأه» ، و «بئس المرأه» و «نعم الرجل» ، و «بئس الرجل». ويجوز أن يقال : «نعمت المرأه».

۷ - إذا كان الفاعل جمع تكسير للإناث ، مثل : «جاء أو جاءت الفواطم» ، ومثل : «جاء أو جاءت الهنود» وكقول الشاعر :

فبكى بناتى شجوهن وزوجتى

والظّاعنون إلىّ ثمّ تصدّعوا

حيث أتى الفعل «بكى» بصوره المذكّر لأن الفاعل جمع مؤنث غير سالم أى جمع تكسير للمؤنّث.

۸ - إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود الى جمع التكسير أو مما يجوز فى فاعله التّذكير والتأنيث ، مثل : «جاءت الرجال كلّهم» أو «جاء الرجال كلّهم».

۱- من الآيه ۲۹ من سوره يس.

۲- من الآيه ۲۵ من سوره الأحقاف.

۳- من الآيه ۹ من سوره القيامه.

٩ – إذا قصد لفظ اسم ، أو فعل ، أو حرف جاز فى الفعل التذكير على نيّه كلمه «لفظ» أو التأنيث على نيّه «كلمه» ، مثل : «كتب» فتقول : «أعجبنى كتب» أو «أعجبتنى» الأولى باعتبار أعجبنى لفظ كتب والثانيه باعتبار أعجبتنى كلمه «كتب».

وتقول فى «أل» : إنه حرف يفيد التعريف أو إنها حرف تفيد التعريف. وتقول فى حرف «البا» : «إنه يعجبنى شكلا» أو «إنها تعجبنى شكلا».

التقديم والتأخير : قد يتقدم الفاعل على المفعول به كالأمثله السابقه وكقول الشاعر :

وإذا أراد الله أمرا لم تجد

لقضائه ردّا ولا تحويلا

ولكن للفاعل مع المفعول به أحوال ثلاثه :وجوب التقديم ، وجوب التأخير ، وجواز الأمرين.

وجوب تقديم الفاعل : يجب تقديم الفاعل على المفعول به فى مواضع متعدده منها :

١ – إذا خفى إعرابهما ولم توجد قرينه تميّز الفاعل من المفعول به ، مثل : «ضرب موسى عيسى» ، أو إذا كان كل منهما مضافا إلى ياء المتكلم : مثل : «أكرم ابنى أخى» وإن وجدت قرينه تميز الفاعل من المفعول لما وجب تقديم الفاعل ، مثل : «أصابت الحمّى يحيى» ، ومثل : «أكرمت موسى ليلى» ومثل : «خاطب فتاه عيسى». «عيسى» : فاعل «خاطب». «فتاه» : مفعول به وتضمن ضميرا يعود الى الفاعل المتأخّر لفظا لا رتبه. وهذا ما يسمّى المتقدم حكما.

٢ – إذا كان الفاعل ضميرا متصلا والمفعول به اسما ظاهرا مثل : «أكرمت أخاك».

٣ – إذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين ، مثل : «أكرمتنى فإنى أكرمك».

٤ – إذا كان المفعول به محصورا ب– «إلّا» أو «إنّما» : «ما أكرم أخى إلا أباك» أمّا قول الشاعر :

ولمّا أبى إلّا جماحا فؤاده

ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل

فقد تأخّر الفاعل «فؤاده» رغم حصر المفعول ب– «إلّا» ومثله قول الشاعر :

تزوّدت من ليلى بتكليم ساعه

فما زاد إلّا ضعف ما بى كلامها

حيث قدم المفعول به «ضعف» على الفاعل «كلامها» رغم أن المفعول به محصور ب– «إلّا».

وجوب تأخير الفاعل : يتقدم المفعول به ويتأخّر الفاعل وجوبا فى حالات عدّه منها :

١ - إذا اشتمل الفاعل على ضمير يعود إلى المفعول به ، مثل : صان الكتاب صاحبه ، أمّا قول الشاعر :

جزى ربّه عنى عدىّ بن حاتم

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

حيث تأخّر المفعول به «عدىّ» عن الفاعل «ربّه» مع اتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول وفى قوله تعالى : (وَإِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ)(١) تقدّم المفعول به واتصل الفاعل «ربّه» بضمير يعود الى المفعول به.

وكقوله تعالى : (يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ)(٢) حيث تقدم المفعول به «الظّالمين» على الفاعل «معذرتهم» لأنه اتصل بضمير يعود الى المفعول به المتقدّم. أمّا عوده الضمير على متأخر لفظا ورتبه فشاذ ، ولا يقاس به ، وعوده على

١- من الآيه ١٢۴ من سوره البقره.

٢- من الآيه ۵٢ من سوره غافر.

متأخّر لفظا لا رتبه فجائز ، مثل : «أينعت قطوفها الأشجار» فالضمير فى «قطوفها» عائد على «الأشجار» المتأخر لفظا لا رتبه لأن الفاعل يكون متقدما فى الأصل.

٢ - إذا كان الفاعل محصورا ب إلا أو إنّما ، كقوله تعالى : (إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ)(١) ويجوز تقديم الفاعل المحصور ب- «إلا» على المفعول به كقول الشاعر :

ما عاب إلّا لئيم فعل ذى كرم

ولا جفا قطّ إلا جبّأ بطلا

جيث تقدم الفاعل المحصور ب- «إلا» وهو «لئيم» و «جبّأ» على المفعول به وهو «فعل» و «بطلا» ، ومثل ذلك قول الشاعر :

نبّئتهم عذّبوا بالنّار جارتهم

وهل يعذّب إلا الله بالنّار

وفيه قدم الفاعل المحصور ب- «إلا» على الجار والمجرور الذى هو بمنزله المفعول به. وكقول الشاعر :

فلم يدر إلّا الله ما هيّجت لنا

عشيّه آناء الدّيار وشامها

حيث قدم الفاعل المحصور ب- «إلا» على المفعول به «ما». ومنهم من يعتبر «ما» مفعولا به لفعل محذوف تقديره «درى ما هيّجت لنا».

جواز التقديم والتأخير : يجوز تقديم الفاعل على المفعول به ، كقول الشاعر :

وإذا أراد الله نشر فضيله

طويت أتاح لها لسان حسود

ومن تقديم المفعول به جوازا على الفاعل قوله تعالى : (فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ)(٢) وكقول الشاعر :

أبت لى حمل الضّيم نفس أبيّه

وقلب إذا سيم الأذى شبّ وقده

حيث تقدم المفعول به «حمل» على الفاعل «نفس» جوازا.

التقديم على العامل : لا يجوز تقديم الفاعل على عامله لأنه لا يعرب عندئذ فاعلا بل مبتدأ.

أما المفعول به فيجوز أن يتقدم على عامله فى أماكن خاصه ، ويجب أن يتقدّم عليه فى أماكن أخرى ، أو يتأخر عليه ، أى : يمتنع تقديمه على عامله.

فيجب تقديم المفعول به على عامله إذا كان له حقّ الصّدار كاسم الاستفهام مثل : «من قابلت؟» «ما اشتريت؟» واسم الشرط ، مثل : «أىّ تلميذ تساعد أساعد» أو إذا كان مضافا إلى اسم شرط أو استفهام أى : مضافا إلى ما له حق الصّداره ، مثل : «صاحب من تساعد أساعد» ومثل : «صاحب من قابلت؟».

ويجب تقديم المفعول به على عامله إذا كان ضميرا منفصلا ، كقوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)(۳) ويجب تقديمه إذا كان الفعل مقرونا «بفاء» الجزاء بعد «أمّا» التفصيليّه ، كقوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ)(۴) وكقوله تعالى : (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ)(۵) حيث قدّم المفعول به «ربّك»

۱- من الآيه ۲۸ من سوره فاطر.

۲- من الآيه ۸۷ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۵ من سوره الفاتحه.

۴- من الآيتين ۸ و ۹ من سوره الضحى.

۵- من الآيات ۳ و ۴ و ۵ من سوره المدّثّر.

و «ثيابك» و «الرّجز» على الفعل المتصل بفاء الجزاء «فكبر» و «فطهّر» و «فاهجر».

ويمتنع تقديم المفعول به على عامله فى صور متعدّده منها :

١ - إذا كان الفعل من أفعال التّعجّب ، مثل : «ما أحلى الوفاء».

٢ - إذا كان محصورا ب- «إلا» مسبوقا بنفى ، مثل : «لا يقول الكريم إلا الحقّ».

٣ - إذا كان المفعول به مصدرا مؤوّلا من «أنّ» ومعموليها ، مثل : «عرفت أنك مقيم فى المدينه».

٤ - إذا وقع فى صدر صله لحرف مصدرى ينصب المضارع ، مثل : «يعجبنى أن تقول الحقّ» أما إذا كان الحرف المصدرىّ غير ناصب جاز تقديمه على عامله ، مثل : «أسرّ ما التلميذ احترم أبوه» ، وإذا كان المفعول به لفعل مجزوم بحرف من الحروف الجازمه فعلا واحدا فيجوز تقديمه على الفعل وحرف الجزم ، مثل : «أمرا لم أخالف» وإذا كان المفعول به عامله منصوب ب- «لن» فيجوز أن يتقدم على الفعل والنّاصب ، مثل : «أمرا لن أخالف» ، ومثل : «إساءه لن أقبل».

٥ - إذا كان مفعولا به لفعل مؤكّد بنون التوكيد ، مثل : «اقتلنّ الضّجر بالمطالعه».

٦ - إذا كان مفعولا به لفعل مقترن بلام الابتداء ، مثل : «ليشرح المعلم الدّرس».

٧ - إذا كان العامل مسبوقا «بلام» القسم ، مثل : «والله لفى الصباح أدرس درسى».

٨ - إذا كان العامل مسبوقا ب- «قد» ، مثل : «قد يشترى الكسلان كتابا للمطالعه».

٩ - إذا كان العامل مسبوقا ب- «قلما» ، مثل : «قلّما اشتريت كره».

١٠ - أو إذا كان العامل مسبوقا بلفظ «ربما» ، مثل : «ربّما أصابت الحمّى أخى».

ملاحظات :

١ - لا يصح أن يكون للفعل إلّا فاعل واحد وكذلك لشبه الفعل ، إذ لا يتعدّد الفاعل ، مثل : «جاء زيد» ، «ضرب عمرو زيدا». «تكلّم سعيد مع أخيه» أمّا الأفعال التى لا تأتى إلّا من متعدّد فإنّ الفاعل المتعدّد يكون معطوفا بالواو ، مثل : «تقاتل سمير وسعيد». فالفاعل هو «سمير».

و «سعيد» معطوف عليه بالواو ، ومثل : «تسابق سمير وخليل» ، ومثل : «تصافح زيد وعمر».

٢ - الفاعل يغنى عن الخبر فى المبتدأ الوصف وذلك إذا تقدم الوصف نفى أو استفهام وطابق ما بعده فى الإفراد ، مثل : «أقائم أخوك» ، ومثل : «هل قائم أخوك؟». أو إذا تقدّمه نفى أو استفهام وكان الوصف مفردا وما بعده مثنى أو مجموعا ، مثل : «ما مذموم المجتهدان» ومثل : «هل محبوب القتله؟».

الفاعل الحقيقىّ

اصطلاحا : الفاعل اللغوىّ.

الفاعل السّادّ مسدّ الخبر

هو فاعل الوصف الذى يقع مبتدأ فيغنى عن الخبر. وحكمه :

١ – أن يكون الوصف قد تقدّمه نفى أو استفهام ولم يطابق موصوفه فى التثنيه والجمع كقول الشاعر :

خليلىّ ما واف بعهدى أنتما

إذا لم تكونا لى على من أقاطع

«أنتما» : فاعل المبتدأ الوصف «واف» سدّ مسدّ الخبر.

٢ – أن يتقدم الوصف نفى أو استفهام ، وقد طابق موصوفه فى الإفراد ، وفى هذه الحاله يجوز أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلا سدّ مسدّ الخبر أو خبرا مقدّما وما بعده مبتدأ مؤخّر ، مثل : «هل قادم أخوك» ومثل : «ما قادم أخوك». «أخوك» فى المثلين يجوز أن يكون فاعلا مؤخرا سدّ مسدّ الخبر أو مبتدأ مؤخّرا و «قادم» خبر مقدّم.

الفاعل اللّغوىّ

هو الذى فعل الفعل حقيقه ، وباشر بنفسه إبرازه فى الوجود ، مثل : «أنعش الهواء المصطافين».

وله أسماء أخرى : الفاعل المعنوىّ. الفاعل الحقيقىّ. الفاعل الواقعىّ.

الفاعل المعنوىّ

اصطلاحا : الفاعل اللغوىّ.

الفاعل النحوىّ

هو الذى يعرب فاعلا ، ولا يوافق هذا الإعراب المعنى اللّغوى ، مثل : «انكسر الزجاج» ، «تمزّقت الورقه». «الزّجاج» : فاعل نحوىّ للفعل «انكسر» لأنه لم يقم بالكسر حقيقه. و «الورقه» فاعل «تمزقت» ولم تقم الورقه بالتمزيق ، إنما تمزّقت من قبيل المطاوعه ، وكذلك الزجاج.

الفاعل الواقعىّ

اصطلاحا : الفاعل اللغوىّ.

الفاعليّه

لغه : مصدر صناعى من فاعل.

واصطلاحا : هو عامل الرّفع فى الفاعل.

الفتح

لغه : هو مصدر فتح. فتح الله عليه : علّمه وعرّفه. فتح : ضد أغلق.

واصطلاحا : هو أحد أسماء البناء الأربعه : الفتح ، الضم ، الكسر ، السكون ويدخل فيه المبنى على الفتح من الأسماء ، مثل «هو» ومثل : «لا رجل عندنا» «رجل» : اسم «لا» النافيه للجنس مبنى على الفتح ؛ ومن الأفعال مثل : «والله لأجتهدنّ» «أجتهدنّ» مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ومن الحروف مثل : «ثمّ» «ربّ». ومن الظّروف : «الآن». «حين». ومن الأعداد : العدد

المرکب من «أحد عشر» إلی «تسعه عشر» ما عدا «إثنی عشر».

الفتحه

لغه : مصدر المرّه من فتح الباب ، أی : أزال إغلاقه.

اصطلاحا : إحدی علامات الإعراب الأصلیّه وهی : الفتحه ، الضّمّه ، الکسره ، السّکون. وهی مختصه بالنّصب ، کقوله تعالی : (یا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ هَلْ یَسْتَطِیعُ رَبُّکَ أَنْ یُنَزِّلَ عَلَیْنا مائِدَهً مِنَ السَّماءِ قالَ اتَّقُوا اللهَ)(۱) الفعل «ینزّل» : منصوب ب- «أن» وعلامه نصبه الفتحه «مائده» مفعول به منصوب وعلامه نصبه الفتحه «الله» : اسم الجلاله مفعول به منصوب بالفتحه.

وهی إحدی علامات الإعراب الفرعیّه أی : هی علامه الجر فی الأسماء الممنوعه من الصّرف. کقوله تعالی : (وَزَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِمَصابِیحَ)(۲) «مصابیح» اسم مجرور بالفتحه

۱- من الآیه ۱۱۵ من سوره المائده.

۲- من الآیه ۱۲ من سوره فصّلت.

عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف.

راجع : علامات الجر. وهى أيضا فى لغه الاصطلاح عند من يتساهلون بالألفاظ علامه البناء الأصليّه فيقولون : مبنىّ على الفتحه بدل القول : مبنىّ على الفتح.

ولها أسماء أخرى : الألف الصغيره ، الفتحه الإعرابيّه ، النّصبه.

فتحه الإتباع

اصطلاحا : فتحه المشاكله.

الفتحه الإعرابيّه

اصطلاحا : الفتحه.

الفتحه البنائيّه

اصطلاحا : الفتح.

الفتحه الطّويله

اصطلاحا : الألف الساكنه. أى : هى الألف الموجوده فى آخر الأسماء والأفعال وتكون مقلوبه عن «واو» مثل : «عصا» والأصل : «عصو» «دعا» والأصل : «دعو». أو هى الألف المسبوقه «بياء» مثل : دنيا ، عليا ، يحيا.

الفتحه العارضه

هى التى يبنى عليها الاسم بناء عارضا. كالبناء العارض على الفتح فى المنادى المكرّر كقول الشاعر :

يا تيم تيم عدىّ لا أبا لكم

لا يلفينّكم فى سوأه عمر

حيث يجوز فى «تيم» الأولى البناء على الفتح أو على الضم لأنه مكرّر. وفتحه البناء العارض فى العدد المركب مثل قوله تعالى : (إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)(١). «أحد عشر» مفعول به مبنى على فتح الجزأين.

فتحه المشاكله

اصطلاحا : هى فتحه التّوكيد اللّفظىّ ، غير المضاف ، الذى يفصل بين المنادى المضاف والمضاف إليه ، مثل : «يا ابن ابن أبى طالب» «ابن» : الأولى منادى منصوب لأنه مضاف إلى «أبى طالب». «ابن» الثانيه توكيد لفظى للأولى كان حقها أن تكون منوّنه

لأنها غير مضافه ولكن حذف منها التنوين وجعل بدلا منه فتحه المشاكله للتوافق بين الاسمين المثلين.

ولها تسميات أخرى : فتحه الإتباع ، وفتحه المماثله.

فتحه المماثله

اصطلاحا : فتحه المشاكله.

الفرد

لغه : جمعها فراد وأفراد وفرادى : الواحد. أو من لا نظير له.

واصطلاحا : المفرد. أى : ما دلّ على واحد ، مثل : «رجل» ، «كلب» ، «دفتر» وهو أيضا : المفرد فى المنادى وفى اسم «لا» النافيه للجنس ، أى : لا مضاف ولا مشبّه بالمضاف. وهو أيضا ، المفرد فى الخبر والحال ، أى : لا جمله ولا شبه جمله.

وهو فى العلم : ما ليس مركّبا مثل : «سمير». علم مفرد .. راجع : المفرد.

فرطك

لغه : فرط : تقدم.

١- من الآيه ۴ من سوره يوسف.

واصطلاحا : هو اسم فعل أمر بمعنى : «تقدّم» مثل «أمامك» ، أو تحذّر به المخاطب شيئا بين يديه. والكاف للخطاب.

فصاعدا

لغه : الصاعد : اسم فاعل من صعد. تقول : «تصدّق بدرهم فصاعدا» والتقدير : ادفع درهما ثم زد على ذلك. فتكون : «صاعدا» حال حذف عامله مع فاعله. ودخلت عليه «الفاء» التى تفيد التّرتيب والتّعقيب ، ويقال : هى الفاء التّزيينيّه ، أتى بها لتزيين اللّفظ فقط ؛ وقد تأتى مكانها «ثم» فتقول «تصدق بدينار ثم صاعدا» لكن «الفاء» أجود وأغلب فى الاستعمال ، ولأن معناه الاتصال. والمعنى الحقيقىّ :تصدّق بدرهم ثم زد الثّمن صاعدا. ويماثله قولك : «تصدق بدرهم فزائدا». ولا يجوز أن تقول : «تصدّق بدرهم فصاعد» ، ولا : «وصاعد». لأنك لا تخبر أنك تتصدّق بالدرهم مع صاعد ولا أن «الدرهم وصاعد» هو قيمه الصدقه ولكن القصد أن تتصدّق بأدنى ثمن وهو الدّرهم فجعلته أولا ثم تزيد عليه فوقه ما يحلو لك.

الفصل

لغه : جمع فصول : وهو الحدّ بين الأرضين ، أو الحاجز بين شيئين.

واصطلاحا : ضمير الفصل. أى : الضمير الذى يؤتى به بين المبتدأ والخبر ليفصل ويبيّن أنّ ما بعد المبتدأ هو خبر لا تابع. مثل : «الله هو السميع العليم».

فصل المتضايفين

اصطلاحا : هو ما يفصل بين المضاف والمضاف إليه من اسم ظاهر أو ضمير بارز ، أو غيرهما ، والأصل أن يكون المتضايفين متلاصقين. كالفصل ب- «ما» الزائده حين يكون المضاف منادى بعد حرف النداء «يا» ، مثل : «يا شاه ما قنص لمن حلّت له» ... وأشهر مواضع الفصل بين المتضايفين هى :

١ - «ما» الزائده بعد المنادى بحرف النداء «يا» كالمثل السابق : «يا شاه ما قنص».

٢ - بالتوكيد اللّفظى ، مثل : «يا ابن ابن أبى طالب» «ابن» الثانيه توكيد لفظى للأولى وفصلت بين المضاف «ابن» الأولى والمضاف إليه «أبى طالب».

٣ - أن يكون المضاف مصدرا والمضاف إليه فاعله ، والفاصل إمّا مفعول به للمضاف ، وإمّا ظرف ، كقوله تعالى : (وَكَذٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكاؤُهُمْ)(١). «زيّن» فعل مجهول «قتل» نائب فاعله. وهو مصدر من الفعل «قتل» ويعمل عمله أى : يرفع فاعلا وينصب مفعولا به. و «قتل» مضاف إلى فاعله «شركائهم» وفصل بينهما المفعول به للمصدر وهو «أولادهم» ومثل : «ترك يوما نفسك وهواها دفع لها فى رداها» «ترك» مبتدأ مرفوع وهو مضاف إلى فاعله «نفسك» والفاصل بينهما هو الظرف «يوما».

٢ - أن يكون المضاف وصفا والمضاف إليه المفعول الأول والفاصل إما المفعول الثانى أو الظرف ، أو شبه الظّرف ، كقوله

تعالی : (فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ)(۲) «مخلف» : مفعول به ل- «تحسبنّ» منصوب وهو مضاف إلی مفعوله الأول «رسله» وفصل بینهما المفعول الثانی «وعده». ومثل الحدیث الشریف : «هل أنتم تارکو لی صاحبی» «تارکو» : خبر المبتدأ مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذکر سالم وهو مضاف إلی مفعوله

۱- من الآیه ۱۳۷ من سوره الأنعام.

۲- الآیه ۴۷ من سوره إبراهیم.

«صاحبى» والفاصل بينهما شبه الجمله «لى» ، وكقول الشاعر :

فرشنى بخير لا أكونن ومدحتى

كناحت يوما صخره بعسيل

«ناحت» اسم فاعل مضاف إلى «صخره» وفصل بينهما الظّرف «يوما».

٣ - يجوز أن يفصل بينهما القسم ، مثل : «جاء صاحب ، والله ، خليل». «صاحب» : فاعل مرفوع وهو مضاف «خليل» مضاف إليه وفصل بينهما القسم «والله».

٤ - الفاصل بينهما أجنبىّ عن المضاف كأن يكون فاعلا لغير المضاف مثل :

أنجب أيام والداه به

إذ نجلاه فنعم ما نجلا

المضاف «أيام» والمضاف إليه «إذ نجلاه» والفاصل بينهما «والداه» فاعل «أنجب». أو مفعولا به لغير المضاف ، كقول الشاعر :

تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها

كما تضمّن ماء المزنه الرّضف

«ندى» : فاعل «تسقى» وهو مضاف «ريقتها» : مضاف إليه وفصل بينهما «المسواك» وهو مفعول به ل- «تسقى» أجنبىّ عن المضاف. ويجوز أن تكون «ندى» مفعول به أول ل- «تسقى» «المسواك» مفعوله الثانى. ريقتها مضاف إليه. أو يفصل بينهما الظرف ، كقول الشاعر :

كما خطّ الكتاب بكفّ يوما

يهودىّ يقارب أو يزيل

«كف» : اسم مجرور «بالباء» وهو مضاف «يهودىّ» : مضاف إليه وفصل بينهما الظّرف «يوما». وهو أجنبىّ عن المضاف لأن عامل الظّرف «خطّ الكتاب».

٥ - قد يكون الفاصل بين المضاف والمضاف إليه ، هو فاعل المضاف ، كقول الشاعر :

ما إن رأينا للهوى من طبّ

ولا عدمنا قهر وجد صبّ

«قهر» : مضاف هو مفعول به ل- «عدمنا» والمضاف إليه «صبّ» ، مفعول به للمصدر «قهر» وقد فصل بينهما «وجد» : فاعل المصدر «قهر».

٦ - الفاصل بين المتضايفين قد يكون نعتا للمضاف ، كقول الشاعر :

نجوت وقد بلّ المرادىّ سيفه

من ابن أبى شيخ الأباطح طالب

«ابن» اسم مجرور ب- «من» وهو مضاف «أبى» مضاف إليه مجرور «بالياء» لأنه من الأسماء السّتّه و «أبى» مضاف «طالب» : مضاف إليه وفصل بينهما «شيخ الأباطح» نعت للمضاف.

٧ - قد يكون الفاصل بينهما هو النّداء ، كقول الشاعر :

وفاق كعب بجير منقذ لك من

تعجيل تهلكه والخلد فى سقر

«وفاق» مبتدأ وهو مضاف «بجير» مضاف إليه والفاصل بينهما المنادى «كعب» والتقدير : يا كعب. فهو مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به لفعل النداء ... ومثل :

كأنّ برذون أبا عصام

زيد حمار دقّ باللّجام

«برذون» اسم «كأنّ» منصوب وهو مضاف «زيد» مضاف إليه ، وفصل بينهما المنادى «أبا عصام» والتقدير : «يا أبا عصام» «أبا» : منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتّه وهو مضاف «عصام» مضاف إليه مجرور.

فضلا

اصطلاحا : تقول : «سمير لا يملك بيتا فضلا عن أثاثه» أى : لا يملك بيتا ولا أثاث البيت.

أى : لا يملك بيتا فكيف يملك أثاث البيت.

وتكون «فضلا» إما حالا صاحبه «بيتا» وهو نكره.

والذى سوّغ لصاحب الحال أن يكون نكره كونه مسبوقا بنفى. وإما مفعولا مطلقا من فعل محذوف مع فاعله.

الفضله

لغه : مصدر المرّه من فضل. والجمع : فضلات وفضال : البقيّه من الشىء.

واصطلاحا : هى الاسم الذى يذكر فى الجمله غير المسند والمسند إليه ، ويمكن الاستغناء عنه ، إنّما يؤتى به لتوضيح المعنى. مثل : «نام الطفل فى السّرير» فالجار والمجرور هو «فضله» لأنه يمكن الاستغناء عنه ولكنه يوضح المعنى. وقد يكون الاسم الفضله :

١ - حالا ، كقوله تعالى : (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسى إِلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً)(١) الحال «غضبان» و «أسفا» هما فضله وكذلك الجار والمجرور «إلى قومه».

٢ - أو تمييزا ، كقوله تعالى : (إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)(٢) «كوكبا» : تميز فضله.

٣ - أو مفعولا به كقوله تعالى : (اكْتُبْ لَنا فِى هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةً)(٣). «حسنه» : مفعول به هو فضله.

٤ - أو مفعولا مطلقا ، كقول الشاعر :

وقد يجمع الله الشّتيتين بعد ما

يظنّان كلّ الظّنّ أن لا تلاقيا

«كل» : مفعول مطلق للفعل «يظنّان» وهو فضله.

٥ - أو مفعولا لأجله ، كقول الشاعر :

فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها

لدى السّتر إلا لبسه المتفضّل

«لنوم» : مفعول لأجله مجرور ب- «اللّام».

۶ - أو مفعولا فيه ، كقول الشاعر :

صريع غوان شاقهنّ وشقنه

لدن شبّ حتى شاب سود الذّوائب

«لدن» : ظرف أو مفعول فيه مبنى على السكون وهو فضله.

۷ - أو مستثنى : كقوله تعالى : (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا)(۴). «قليلا» : مستثنى منصوب. هو فضله.

۸ - أو نعتا ، كقوله تعالى : (إِنِّى لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ)(۵). «مبين» : نعت نذير مرفوع. هو فضله.

۹ - أو توكيدا ، كقوله تعالى : (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ)(۶). «أجمعين» : توكيد للضمير «هم» مجرور ب- «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

۱۰ - أو بدلا ، كقوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)(۷) «صراط» : بدل من «الصراط» منصوب. وهو فضله.

۱۱ - أو مضافا إليه ، كقوله تعالى : (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَاللهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ)(۸). «بعض» : مضاف إليه ومثله «المتقين» : مضاف إليه.

۱- من الآيه ۱۴۹ من سوره الأعراف.

۲- من الآيه ۴ من سوره يوسف.

۳- من الآيه ۱۵۵ من سوره الأعراف.

۴- من الآيه ۲۴۹ من سوره البقره.

۵- من الآيه ۵۰ من سوره الذّاريات.

۶- من الآيه ۴۳ من سوره الحجر.

۷- من الآيتان ۶ و ۷ من سوره الفاتحه.

۸- من الآيه ۱۸ من سوره الجاثيه.

فعال

كل اسم على وزن «فعال» يكون مبنيا على الكسر سواء أكان :

١ – اسم فعل أمر مثل : «نزال» بمعنى : انزل.

٢ – أو صفه سبّ للمؤنث ملازمه للنداء ، وتكون بلفظ المذكّر ولا يجوز تأنيثه مثل : «يا فساق» ، أى : يا فاسقه و «يا فجار» : يا فاجره.

وتعرب «فساق» و «فجار» كلّا منهما منادى مبنيّا على الكسر فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره : أنادى.

فعل

لغه : عمل.

واصطلاحا : أحد أوزان الفعل الثلاثىّ المجرّد مثل : «كتب».

واصطلاحا أيضا : هو الفعل الماضى. أى : الذى يدلّ على حدث مقيّد بالزّمان الماضى.

الفعل

لغه : العمل.

واصطلاحا : هو الكلمه التى تدل على معنى وعلى زمن مقترن به مثل : «كتب ويكتب ، اكتب».

وله أسماء أخرى : الحرف ، خبر الفاعل ، الحدث ، البناء.

علاماته :

١ – للماضى علامات ثلاثه هى قبوله «تاء التأنيث» الساكنه فى آخره ، مثل : «كتبت» و «تاء الضمير» المتحركه فى آخره ، مثل : «كتبت ، كتبت ، كتبت» وقبوله «قد» : مثل : «قد كتب التلميذ فرضه». راجع : علامات الفعل.

٢ – وللمضارع علامات منها : قبوله «النصب» مثل : «لن يكتب» و «الجزم» ، مثل : «لم يكتب» و «السين» ، مثل : «سيكتب» وسوف ، مثل : «سوف نكتب». و «قد» ، «قد ينسى الولد فرضه» و «ياء» المخاطبه : «يا هند أنت تكتبين فرضك» ، و «نون التوكيد» بنوعيها مثل : «والله لأجتهدنّ» ومثل : «ليسمعن كلّ منكم نصيحه أستاذه» و «حروف المضارعه» مثل : «أكتب» ، «تكتب» ، «تكتب» ، «يكتب».

٣ – وللأمر علامات منها : قبوله ياء المخاطبه ، مثل : «اكتبى» و «نون» التوكيد : مثل : «اكتبنّ» والدّلاله على الأمر : اكتب.

علامات الفعل : يعرف الفعل بأربع علامات :

الأولى : هى تاء التأنيث السّاكنه ، مثل : «ذهبت». أما تاء التأنيث المتحركه فهى خاصه بالاسم مثل «قائمه» وتكون حركتها حركه إعراب ، مثل : «هى ذاهبه إلى المدرسه» أو حركه بناء ، مثل : «لات ، ربّت ، وثمّه» أى : فى الحرف المشبه ب- «ليس» وهو «لات» والحرف المشبه بالزائد وهو «ربّت» ، وحرف العطف وهو ثمّه.

والثانيه : هى تاء الفاعل المتحركه ، مثل : «ذهبت ، ذهبت ، ذهبت».

ملاحظتان :

١ - تدل التاء المتحركه على أن «ليس» و «عسى» هما فعلان فتقول : «لست كسولا» ، و «عسيت ناجحا».

٢ - تدل تاء التأنيث الساكنه أن «نعم» و «بئس» هما فعلان فتقول : «نعمت هند» ...

الثالثه : هى ياء المخاطبه ، مثل : «اذهبى إلى

مدرستک». وکقوله تعالی : (فَکُلِی وَاشْرَبِی وَقَرِّی عَیْناً)(۱).

الرابعه : هی نون التوکید المشدّده والخفیفه ، کقوله تعالی : (لَیُسْجَنَنَّ وَلَیَکُوناً)(۲) والأصل :ولیکونن بالنون الخفیفه. وتکتب بالتنوین :و «لیکونن».

تصریف الماضی : یتصرّف الماضی باتصاله بضمائر الرفع إلی أربعه عشر وجها وهی اثنا عشر وجها فی الحقیقه لأن ضمیر المثنی مشترک فیه المذکر والمؤنّث.

۱ – للغائب والغائبه : هو کتب ، هما کتبا ، هم کتبوا ، هی کتبت ، هنّ کتبن.

۲ – للمخاطب والمخاطبه : أنت تکتب ، أنتما تکتبان ، أنتم تکتبون ، أنت تکتبین ، أنتن تکتبن.

۳ – للمتکلم المفرد : «أنا». وللمتکلم الجمع : «نحن». تقول : «أنا أکتب. نحن نکتب».

تصریف المضارع : وللمضارع مع الضمائر اثنا عشر وجها أیضا :

۱ – ستّه أو خمسه للغائب والغائبه : هو یدرس ، هما یدرسان ، هم یدرسون ، هی تدرس ، هما تدرسان ، هنّ یدرسن. (تتکرر «هما» مع الغائب والغائبه).

۲ – سته أو خمسه للمخاطب والمخاطبه : أنت تدرس ، أنتما تدرسان ، أنتم تدرسون ، أنت تدرسین ، أنتما تدرسان ، أنتن تدرسن («أنتما» تتکرّر مع المخاطب والمخاطبه).

۳ – وللمتکلم المفرد : «أنا أدرس» وللمتکلم الجمع : نحن ندرس.

تصریف الأمر : لتصریف الأمر مع الضمائر خمسه أوجه کلها للمخاطب أو المخاطبه وهی : اکتب. (اکتبا) ، اکتبوا ، اکتبی ، (اکتبا). اکتبن.

أقسامه :

۱ – باعتبار الصیغه یقسمه البصریون إلی ثلاثه أقسام هی : الفعل الماضی ، والفعل المضارع ، وفعل الأمر. ویسمّی الکوفیون هذه الأقسام : ماض ومضارع ودائم.

۲ – باعتبار طبیعته : الفعل المجرّد ، مثل : «کتب» والفعل المزید ، مثل : «أکرم».

۳ – باعتبار عمله : الفعل التام ، مثل : «نام الولد» ، والفعل الناسخ ، مثل : «کان الولد نائما».

و «کاد الولد ینام» و «ظنّ الولد الدرس هینا».

۴ – باعتبار التصرّف : الفعل الجامد ، مثل : «نعم الرجل زيد» ، ومتصرّف ، مثل : «نام الولد».

والفعل اللازم ، مثل : «جاء زيد» ، والفعل المتعدى ، مثل : «قرأ الولد الرساله».

۵ – باعتبار حروفه : الفعل الصحيح ، مثل : «كتب» ، «سمع» ، والفعل المعتلّ ، مثل : «وهب» «سال» ، «مشى» ، «دعا» ، «غزا» ، «باع» ، «وصف» ...

۵ – باعتبار الإعراب : الفعل المعرب وهو المضارع فقط ، والفعل المبنى وهو : الأمر مثل : «ادرس» والماضى ، مثل : «درس» والمضارع المتصل بنون الإناث ، مثل : «الفتيات يسمعن الموسيقى» والمضارع المتصل بنون التوكيد مثل : «والله لأجتهدنّ».

۶ – باعتبار التوكيد : الفعل المؤكّد ، مثل : «قرأ» ، «يكتبنّ» ، والفعل غير المؤكّد ، مثل : «يظن» ، «يكتب» المؤكّد هو المتصل بنون التوكيد بنوعيها وغير المؤكد ما لا تلحقه نون التوكيد مثل

۱– من الآيه ۲۵ من سوره مريم.

۲– من الآيه ۳۲ من سوره يوسف.

قوله تعالى : (هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)(١).

٧ - باعتبار المعنى : الفعل الحقيقى هو الذى يدل على حدث أو معنى ، مثل : «كتب» ، «قرأ» والفعل اللّفظى الذى لا يدل على حدث مثل : «كان» ، «كاد».

وله أسماء أخرى فى الاصطلاح : الاسم المشتق. الاسم العامل. المفعول المطلق.

المصدر. الاسم الواقع بعد اسم معرّف ب- «أل» مسبوق باسم إشاره ، مثل : «هذا الولد نشيط».

فعل الاثنين

اصطلاحا : المضارع المتصل بألف الاثنين ، مثل : «التلميذان يكتبان فروضهما».

الفعل الأجوف

اصطلاحا : الأجوف. أى : اللّفظ الذى عينه حرف علّه ، مثل : «قال».

الفعل الذى لا يقع

اصطلاحا : هو الفعل اللازم. أى الذى يكتفى بمرفوعه ، مثل : «نام الطفل».

الفعل الذى لم يسمّ فاعله

اصطلاحا : الفعل المجهول. أى : الذى لم يعرف فاعله. أو الذى حذف فاعله إما رغبه فى إخفائه للخوف منه ، مثل : «قتل المسكين». أو لعدم معرفته مثل : «سرق البيت» أو لأنه لا يتعلق بذكره فائده ، كقوله تعالى : (وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها)(٢) أو لشيوعه مثل : (وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً)(٣).

فعل الأمر

اصطلاحا : هو الفعل الذى يدل على أمر مطلوب تحقيقه فى المستقبل ، مثل قوله تعالى : (وَيا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ)(٤).

أما الفعل المتصل بلام الأمر ، فهو المضارع ؛ وبدخول اللام عليه يتحوّل معناه إلى الأمر ، فيسمّى عندئذ الأمر باللّام. مثل : «ليصغين إلى نصائح أمّهاتهنّ».

علامته : علامه الأمر بالصيغه :

١ - قبوله الطلب ، مثل : «اكتب».

۲ – قبوله یاء المخاطبه ، مثل : «اکتبی».

صیاغته : یصاغ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعه من أوّله ، فتقول فی «یتعلم» : «تعلّم» وإذا کان بعد حرف المضارعه حرفا ساکنا فإمّا أن نستبدل حرف المضارعه بهمزه وصل فی الثّلاثی ، مثل : «کتب» ، «یکتب» «اکتب» وفی الخماسی مثل : «انطلق» «ینطلق» «انطلق» وفی السّداسی مثل : «استغفر» «یستغفر» ، «استغفر».

وهذه الهمزه تکون مکسوره إلا إذا کان المضارع مضموم العین فتضم الهمزه لتسهیل اللفظ فتقول : «کتب» «یکتب» ، «اکتب». و «قتل» «یقتل» «اقتل». أو بإضافه همزه قطع مفتوحه فی أوّل المضارع الرّباعی الساکن بعد حذف حرف المضارعه مثل : «یکرم» «أکرم» و «یحسن» «أحسن»

بناؤه :

۱ – یبنی الأمر علی السکون إذا کان صحیح

۱– من الآیه ۹ من سوره الزمر.

۲– من الآیه ۸۶ من سوره النساء.

۳– من الآیه ۲۸ من سوره النساء.

۴– من الآیه ۵۲ من سوره هود.

الآخر ولم يتصل به شيء ، مثل : «اكتب» ، «ادرس» أو إذا اتصلت به «هاء» المفعول كقوله تعالى : (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ)(١).

٢ - ويبنى على حذف حرف العله إذا كان معتل الآخر ، مثل : «امش» «ف» ، «ع» ، «ارم» ، «ادع». من المضارع «يفى» ، «يعى» ، «يرمى» ، «يدعو».

٣ - ويبنى على حذف النون إذا كان آتيا من الأفعال الخمسه مثل : «تكتبين» ، «اكتبى» وله أسماء أخرى : فعل الإنشاء. بناء ما لم يقع. الأمر بالصيغه. الجزم.

فعل الإنشاء

اصطلاحا : فعل الأمر.

الفعل التامّ

اصطلاحا : هو الفعل الذى لا يتعدّى أثره فاعله ، فلا يتجاوزه إلى المفعول به ، مثل : «سار الطفل». وكقوله تعالى : (وَهذا أَخِي قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) فالفعل «منّ» والفعل «يصبر» لازمان تامّان. ومثلهما الفعل «يتقى» ، والفعل «يضيع» متعدّيان تامّان.

أقسامه :

١ - بالنسبه للعمل : الفعل المعلوم مثل : «منّ الله علينا بالنّصر» والفعل المجهول كقوله تعالى : (وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها)(٢) والفعل المجهول لفظا لا معنى ، مثل : «زكم».

٢ - بالنّسبه للتعديه واللزوم : الفعل اللّازم ، مثل قوله تعالى : (كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ)(٣). والفعل المتعدّى ، كقوله تعالى : (ثُمَّ أَنْشَأْنا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُوناً آخَرِينَ)(٤). والفعل اللّازم المتعدّى ، أى : الفعل الذى يستعمل لازما مره ومتعديا مره أخرى ، مثل : «نصح وشكر» تقول : «نصح الشيء». و «نصح الشيء». وله اسم آخر هو : الفعل التام التّصرّف.

الفعل التّامّ التّصرّف

اصطلاحا : هو الفعل الذى تؤخذ منه اطّرادا أزمنه الفعل الثلاثه : الماضى والمضارع والأمر مثل : «زرع ، يزرع ، ازرع» ، «درس يدرس ادرس».

فعل التعجّب الأوّل

هو اصطلاحا : وزن ما أفعله مثل : «ما أكرم معلمنا».

فعل التعجّب الثّانى

هو اصطلاحا : وزن «أفعل به» ، مثل : «أكرم بالمعلم».

الفعل الجامد

اصطلاحا : هو الفعل الذى يلزم صوره واحده فى كل حالات الإعراب ويشبه الحرف من حيث أداء المعنى مجرّدا عن الزّمان والحدث ، مثل : «ليس» «عسى» ، «نعم» ، «هب» ، «تعلّم» ، «بئس» وفعلا التعجب : ما أفعله ، وأفعل به وله اسمان آخران هما : الفعل غير المتصرّف ، الجامد.

۱- من الآيه ۹۰ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۸۶ من سوره النساء.

۳- من الآيه ۸۲ من سوره هود.

۴- من الآيه ۴۱ من سوره المؤمنون.

أنواعه : هى كثيره منها :

١ – أفعال المدح والذّم ، مثل : «نعم» ، «حبذا» ، للمدح. و «بئس» و «ساء» للذّمّ.

٢ – فعلا التعجب وهما : ما أفعله ، وأفعل به ، مثل «ما أجمل الربيع» و «أكرم بالرّبيع».

٣ – ألفاظ الملحق ب– «نعم» و «بئس» مثل : «حسن» و «ساء».

٤ – ألفاظ مسموعه متفرقه مثل : «ما دام» ، «ليس» ، «عسى» ، «هب» ، «تعلّم» «تعال» ، «قلّ» ، «طالما» «كثر ما» ، «هلمّ» ، «قصر ما» ، «هدّ» ، «كذب».

فعل جمع النّساء

اصطلاحا : هو الفعل المضارع المسند إلى نون النسوه ، مثل : «الفتيات يلعبن».

فعل الجميع

اصطلاحا : هو المضارع المتصل بواو الجماعه ، مثل : «الأولاد يلعبون».

الفعل الحاضر

اصطلاحا : الفعل المضارع ، أى : الذى يدل على حدث فى الزمن الحاضر أو فى المستقبل ، كقوله تعالى : (يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَما ذا تَأْمُرُونَ)(١).

فعل الحال

اصطلاحا : الفعل المضارع.

الفعل الحقيقىّ

اصطلاحا : هو الفعل الذى يدل على حدث ، مثل : «سمع» ، «قرأ» ، «زرع».

الفعل الدّائم

اصطلاحا : هو الفعل الذى يدل على حدث فى الزّمن الماضى ، مثل : «سمع» أو فى الزمن الحاضر أو المستقبل أى : فى صيغه المضارع ، مثل : «يسمع» ، أو فى صيغه الأمر ، مثل : «اسمع» وهو أيضا : اسم الفاعل العامل ، مثل قوله تعالى : (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِى الْآخِرَهِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ ما يَشاءُ)(٢) فاسم الفاعل «الثابت» هو اسم الفاعل العامل لأنه يدل على الحاضر وعلى المستقبل بدليل القول فى الحياه الدنيا وفى الآخره. وهو أيضا اسم المفعول كقوله تعالى : (وَهذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ)(٣) والمصدر العامل كقوله تعالى : (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْواناً)(٤) ويسمى أيضا : الدائم.

فعل الشّرط

اصطلاحا : هو الفعل الأول المجزوم بإحدى أدوات الشرط ، كقول الشاعر :

من يهن يسهل الهوان عليه

ما لجرح بميّت إيلام

ويسمّى بهذا الاسم لأن المتكلّم يعتبر تحقّق مدلوله شرطا لتحقّق مدلول الجواب. ويسمّى أيضا : الشّرط.

الفعل غير التّام

اصطلاحا : هو الفعل النّاقص. أى : الذى لا يكتفى بمرفوعه ، مثل : «كان الطقس باردا».

الفعل غير المؤثّر

اصطلاحا : الفعل اللّازم.

۱- من الآيه ۱۰۹ من سوره الأعراف.

۲- من الآيه ۲۷ من سوره إبراهيم.

۳- من الآيه ۱۵۵ من سوره الأنعام.

۴- من الآيه ۳ من سوره المائده.

الفعل غير المؤكّد

هو المضارع الـذى لا تلحقه نون التوكيد الخفيفه منها أو الثقيله. كقوله تعالى : (يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ)(۱) «يخافون» : فعل غير مؤكّد لأنّه لم يتصل بنون التّوكيد ، أمّا الفعل الماضـى فلا يجوز توكيده ، وما يؤكد من الأفعال هو فعل الأمر فقط ، أما المضارع فيؤكد إذا سبقه قسم ، أو طلب ، أو نفى ، أو دعاء ، أو بعد «ما» الزائده مثل : «والله لأجتهدنّ».

الفعل غير المتصرف

اصطلاحا : الفعل الجامد.

الفعل غير المتعدّى

اصطلاحا : الفعل اللّازم.

الفعل غير المجاوز

اصطلاحا : الفعل اللّازم.

الفعل غير الواقع

اصطلاحا : الفعل اللّازم.

فعل الفاعل

اصطلاحا : الفعل المعلوم أى : الذى يذكر بعده الفاعل ، مثل : «شرب الولد الماء».

الفعل اللّازم

اصـطلاحا : هو الـذى يكتفى بمرفوعه ، فلاـ ينصب مفعولا به بنفسه ، إنّما بواسطه حرف جر أو غير ذلك ، مثل : «نام الولـد فى السّرير». وكقوله تعـالى : (يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ)(۲) وله أسـماء أخرى : غير الملاقى ، الفعـل الـذى لاـ يقع ، المطـاوع ، الفعل غير المؤثر ، غير المتصل ، الفعل غير المتعدى ، الفعل غير المجاوز ، الفعل غير الواقع ، اللّازم ، القاصر.

أقسـامه : هو ثلاـثه أنواع : اللّازم أصـلا ، مثـل : «جلس» ، «نام» ، «دخل» ، «أتى». واللّازم تنزيلا مثل : «رحم» «قام» «شـهد» كقوله تعـالى : (يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ)(۳) وكقوله تعـالى : (قـالَ لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ)(۴). واللّازم تحويلا وذلك يكون إذا بنى الفعل المتعدّى للمطاوعه ، مثل : «انكسر الزجاج» ، «تمزقت الورقه» ، «تدحرجت الكره» أو إذا كان على وزن «فعل» مثل : «جهل الناس».

تحويله الى متعدّ : ويصير اللازم متعدّيا بإحدى الطّرق التاليه :

۱ – بنقل صیغته من «فعل» إلی «أفعل» : مثل : «جلس الولد» : أجلست الولد.

۲ – بنقل صیغته إلی وزن «فاعل» مثل : «جلس القوم» ، «جالست القوم».

۳ – بنقله الی صیغه «فعّل» ، مثل : «فرح الولد» : «فرّحت الولد» ، و «فرّحته».

۴ – بواسطه حرف الجر ، مثل : «ذهب الولد» ، «ذهبت به» وقد یحذف حرف الجر فیتعدّی الفعل بنفسه وینصب المجرور علی أنه منصوب علی نزع الخافض ، کقوله تعالی : «ونصحت لک» (۵) وکقوله تعالی : (أَنِ اشْکُرْ لِی)(۶) ومثل : «کلتک» ، أی کلت لک ، و «مکّنتک» أی : مکّنت لک ، وکقوله تعالی : (مَکَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ ما لَمْ نُمَکِّنْ لَکُمْ)(۷) وکذلک «اشتقتک» أی : اشتقت

۱- من الآیه ۵۰ من سوره النحل.

۲- من الآیه ۴۱ من سوره إبراهیم.

۳- من الآیه ۴۱ من سوره إبراهیم.

۴- من الآیه ۴۳ من سوره هود.

۵- من الآیه ۷۸ من سوره الأعراف.

۶- من الآیه ۱۴ من سوره لقمان.

۷- من الآیه ۶ من سوره الأنعام.

لكك واخترت لكك أو منكك أو من الرّجال ، وكقوله تعالى : (وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا)(١) وكقول الشاعر :

أستغفر الله ذنبا لست محصيه

ربّ العباد إليه الوجه والعمل

والتقدير : أستغفر الله من ذنب. وكقول الشاعر :

وداع دعا يا من يجيب الى النّدى

فلم يستجبه عند ذاك مجيب

والتقدير : يستجيب له.

وقد يحذف حرف الجر للضروره الشعريه ، كقول الشاعر :

آليت حبّ العراق الدّهر أطعمه

والحبّ يأكله فى القريه السّوس

والتقدير : آليت على حب العراق. وكقول الشاعر :

تمرّون الدّيار ولم تعوجوا

كلامكم علىّ إذا حرام

والتقدير : تمرون بالديار. وكقول الشاعر :

لدن بهزّ الكفّ يعسل متنه

فيه كما عسل الطريق الثّعلب

والتقدير : كما عسل الثعلب فى الطريق.

وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقول الشاعر :

إذا قيل أىّ النّاس شرّ قبيله

أشارت كليب بالأكفّ الأصابع

والتقدير : أشارت الأصابع إلى كليب.

ويطرد حذف حرف الجر مع «أنّ» و «أن» و «كى» كقوله تعالى : (شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ)(۲) والتقدير : شهد أنه وكقوله تعالى : (أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ)(۳) والتقدير : أو عجبتم من أن جاءكم وكقوله تعالى : (كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ)(۴) والتقدير : ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ... كى لا يكون ... وكقول الشاعر :

وما زرت ليلى أن تكون حبيبه

إلىّ ولا دين بها أنا طالبه

والتقدير : ولا لدين بها. وكقول الشاعر :

يمنّون أن خلّوا ثيابى وإنّما

علىّ ثياب من دمائهم حمر

والتّقدير : يمنّون بأن خلّوا ... وهذه الأفعال تتعدّى بنفسها أحيانا وبواسطه حرف الجر أحيانا أخرى. والاستعمالان صحيحان.

ملاحظه : إذا تعدّى الفاعل بنقل صيغته الى وزن «أفعل» أو «فاعل» أو «فعّل» يتحول الفاعل إلى مفعول به مثل : «فرح الولد» : «فرّحت الولد» «أفرحته». و «جلس القوم» ، «جالست القوم».

علاماته : للفعل اللّازم علامات تميزه عن المتعدى منها :

١ - أن لا يصاغ منه اسم مفعول ، فلا تقول : «مخروج ، مفروح ، متعوب». بل تقول : «مخروج به» ، «مفروح له» ، «متعوب عليه».

أن لا يقبل هاء الضمير التى تكون مفعولا به.

فلا تقول : «عمر فرحه زيد» ، بل تقول : «فرّحه زيد». ولكنّه يقبل «الهاء» التى تقع مفعولا فيه مثل : «الميل قطعته» فتكون «الهاء» مفعولا فيه لا

۱- من الآيه ۱۵۵ من سوره الأعراف.

۲- من الآيه ۱۸ من سوره آل عمران.

۳- من الآيه ۶۳ من سوره الأعراف.

۴- من الآيه ۷ من سوره الحشر.

مفعولا ـ به ، أو التى تقع مفعولا ـ مطلقا مثل : «تحبّب تحبّبا لا يتحبّبه طفل» «الهاء» مفعول مطلق. والتقدير : لا يتحبّب هذا التحبّب طفل.

٣ – إذا كان من أفعال الطباع والسّجايا ، «نهم» ، «شجع» ، «جبن» ، «حسن» ، «قبح».

٤ – إذا دلّ على نظافه : «نظف» ، «طهر» ، «وضؤ» وزن «فعل» أو على دنس مثل : «دنس» ، «قذر» وزن «فعل».

٣ – إذا دلّ على شىء عرضىّ غير ثابت فى الجسم ، مثل : «عطش» ، «شبع» ، «مرض» ، «فرح» ...

٤ – إذا دلّ على مطاوعه للمتعدّى إلى مفعول واحد ، مثل : «تدحرج» ، «انكسر» ، «امتدّ».

٥ – إذا دلّ على عيب ، مثل : «عور» ، «عرج» أو على حليه ، مثل : «كحل ، نجل».

٦ – إذا دلّ على لون ، مثل : حمر ، دكن ، أو على هيئه ، مثل : «طال» ، «قصر».

٧ – إذا كان على وزن افعلّ ، مثل : اقشعرّ ، «اشمأزّ» ، «اطمأنّ» أو على ما لحق به ، أى : وزن «افوعلّ» ، مثل : اكوهدّ. تقول : «اكوهدّ الطير» ، أى : ارتعد.

٨ – إذا كان على وزن «افعنلل» ، مثل : «احرنجم» تقول : «احرنجم الطلاب» : تجمعوا.

أو على وزن «افعنلل» بزياده إحدى اللّامين ، مثل : «اقعنسس» ، تقول : «اقعنسس الجمل» ، أى : امتنع عن الانقياد ، أو على «افعنلى» ، مثل : «احرنبى» ، مثل : «احرنبى الدّيك» ، أى : انتفش للقتال ، و «اسلنقى» ، مثل : «اسلنقى الرجل» ، أى : نام على ظهره. وقد جاء من هذا الوزن فعل متعدّ وهو «اسرندى» والفعل «اعزندى» أى : علا وركب ، كقول الشاعر :

قد جعل النّعاس يسرندينى

أدفعه عنّى ويغرندينى (١)

الفعل اللّازم – المتعدّى

اصطلاحا : هو الذى يكون لازما ومتعدّيا فى آن معا فيستعمل تاره لازما وتاره متعدّيا ، مثل قوله تعالى : (يا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ)(٢) وكقوله تعالى : (أَنِ اشْكُرْ لِى وَلِوالِدَيْكَ)(٣) فالفعل «نصح» يستعمل لازما مثل : «نصح الشىء» أى : خلص ومتعديا فتقول : «نصح الشىء» ، أى : أخلصه. ومثله فعل «شكر» فتقول : «شكر لله» وتقول : «شكر الله».

الفعل اللفظىّ

اصطلاحا : هو الفعل الذى لا يدلّ على حدث مثل : «كان ، كاد».

الفعل لما قبله

اصطلاحا : الحال. أی : الذی یدلّ علی هیئه صاحبه عند وقوع الفعل ، مثل : «جاء زید ضاحکا».

فعل ما لم یسمّ فاعله

اصطلاحا : الفعل المجهول. أی : الفعل الذی لم یذکر فاعله مثل : «سرق البیت».

الفعل الماضی

تعریفه :

اصطلاحا : هو ما دلّ علی حدث مقترن

۱- «یسرندینی» : مضارع الفعل اسرندی ، یقال : اسرندی الرجل القوم أی : علاهم بالشّتم. واغرندی القوم الرجل اغرنداء أی : علوه بالضرب والقهر.

۲- من الآیه ۷۹ من سوره الأعراف.

۳- من الآیه ۱۴ من سوره لقمان.

بالزمان الماضى كقوله تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَآمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بالَهُمْ)(١) وكقوله تعالى : (إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ)(٢) وله أسماء أخرى : الغابر ، الماضى ، فعل ، بناء فعل (تسميه الفراء). بناء ما مضى (سيبويه).

صياغته : يؤخذ الفعل الماضى من المصدر ، وليس له وزن معيّن يبنى عليه فتقول : «ذهب» من الذّهاب. «انطلق» من الانطلاق. «كتب» من الكتابه «سمع» من السّمع. وعلامته أن يقبل تاء التأنيث السّاكنه فى آخره ، فتقول : «ذهبت» ، «انطلقت» ، «كتبت» ، «سمعت».

بناؤه : ويكون الفعل الماضى مبنيا دائما ، فيبنى على الفتح إذا كان صحيح الآخر ، ولم يتصل به شىء فتقول : «ذهب» ، «انطلق» ، «كتب» ، «سمع». ويبنى على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك فتقول : «ذهبت» ، «انطلقت» ، «كتبت» ، «سمعت» ، وكقوله تعالى : (وَرَأَيْتَ النَّاسَ)(٣) ويبنى على الضم إذا اتصلت به «واو» الجماعه ، كقوله تعالى : (وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ)(٤) أما إذا كان معتلّ الآخر فيبنى على فتحه مقدّره على الألف للتعذّر. لأن الفعل الماضى المعتل الآخر يكون منتهيا بألف مقصوره ، مثل : «شوى» ، «كوى» ، أو بألف ممدوده ، مثل : «دعا» ، «غزا» ... ويعرب «دعا» فعل ماض مبنى على الفتحه المقدّره على الألف للتعذر. ومثله : الفعل «غزا» والفعل «مشى» وله علامات تميزه من المضارع والأمر. راجع : الفعل.

ملاحظه : هناك أفعال لا تدل على زمن مطلقا وإنّما تدل على معنى خاص بسبب استعمالها فى الاسلوب الإنشائىّ غير الطّلبى ، كأفعال التعجب : «ما أفعله» ، «وأفعل به» ، مثل : «ما أكرم زيدا» و «أكرم به». وأفعال المدح ، مثل : «نعم وحبذا» ، فتقول : «نعم الفتاه هند» وكقول الشاعر :

تزوّد مثل زاد أبيك فينا

فنعم الزّاد زاد أبيك زادا

ومثل :

حبّذا ليله تغفّلت عنها

زمنى فانتزعتها من يديه

وأفعال الذمّ ، مثل : «بئس وساء» كقوله تعالى : (فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)(٥) وكقوله تعالى : (وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطانُ لَهُ قَرِيناً فَساءَ قَرِيناً)(٦).

الفعل المؤثّر

اصطلاحا : الفعل المتعدى.

الفعل المؤكّد

اصطلاحا : هو الفعل الذى تلحقه نون التّوكيد بنوعيها : الخفيفه والثقيله. وقد اجتمعت النونان فى قوله تعالى : (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ)(۷) وتكتب «ليكونا» أيضا.

ملاحظات :

۱ - يكتب الكوفيّون النون الخفيفه بالألف مع

۱- الآيه الثانيه من سوره محمد.

۲- من الآيه الأولى من سوره المنافقون.

۳- من الآيه الثانيه من سوره النصر.

۴- الآيه الثالثه من سوره القمر.

۵- من الآيه ۲۹ من سوره النحل.

۶- من الآيه ۳۸ من سوره النساء.

۷- من الآيه ۳۲ من سوره يوسف.

التنوين ، مثل : «ليكونا» فى الآيه السابقه ويكتبها البصريّون بالنون مثل : «ليكونن».

٢ - لا يجوز توكيد الفعل الماضى مطلقا لأن معناه لا يتّفق مع «النون» التى تفيد الاستقبال ولا يؤكّد من الأفعال إلا الأمر فتقول : «اكتبنّ» ، «اكتبنّ» ، «اكتبنّ» راجع : نون التوكيد. أمّا المضارع فلا يؤكّد إلّا إذا وقع بعد القسم أو أداه الطلب ، أو النفى ، أو الجزاء ، أو بعد «ما الزائده» ، مثل : «لا تضيّعنّ وقتك» وكقوله تعالى : (فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِى)(١).

وكقوله تعالى : (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً)(٢) وكقول الشاعر :

فليتك يوم الملتقى ترينّنى

لكى تعلمى أنى امرؤ بك هائم

وكقول الشاعر :

إذا مات منهم سيّد سرق ابنه

ومن عضه ما ينبتنّ شكيرها

امتناع توكيد المضارع : يمتنع توكيد المضارع إذا لم يكن مستقبلا ، أو إذا كان غير مثبت أو إذا كان مفصولا من لام القسم بفاصل ، كقوله تعالى : (تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ)(٣) حيث امتنع توكيد المضارع «تذكر» لأنه لم يتّصل بالقسم ، وكقوله تعالى : (لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَهِ) لم يتصل المضارع بنون التوكيد لأنه لم يكن جوابا للقسم رغم اتصاله بلام القسم ، وكقوله تعالى : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى)(٤) حيث امتنع توكيد المضارع لأنه فصل بينه وبين لام القسم بكلمه «سوف» رغم وقوعه فى جواب القسم.

وكقوله تعالى : (لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ)(٥) امتنع توكيد المضارع لأنه فصل بينه وبين لام القسم بالجار والمجرور «لإلى الله».

جواز توكيد المضارع : يجوز توكيد المضارع أو عدم توكيده فى المواضع التاليه :

١ - إذا وقع المضارع فعل شرط بعد «إن» المدغمه ب- «ما» الزائده المؤكّده ، كقوله تعالى : (إِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَهً)(٦).

٢ - إذا وقع المضارع بعد إحدى أدوات الطلب. والطلب يشمل الأمر ، مثل : «لتجتهدنّ» «اللام» : للأمر. وهذا ما يسمّى الأمر باللّام ، والنهى كقوله تعالى : (وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ)(٧) والعرض ، مثل : «ألا ترضينّ بما قسم الله لك». والتحضيض مثل : «هلّا تعودنّ عن غيّك» والتّمنى ، مثل : «ليتك تنظرنّ فى حل مشاكلك» والتّرجى ، مثل : «تابع عملك باخلاص لعلّك تربحنّ ثقه الناس بك».

٣ - إذا كان المضارع منفيا ب- «لا» كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا فِتْنَهً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّهً)(٨).

وجوب توكيد المضارع : يجب توكيد المضارع إذا كان مثبتا ، ويدل على الاستقبال وجوابا للقسم ، وغير مفصول من لام القسم مثل : «والله ليفوزنّ المثابر على الاجتهاد» وكقوله

۱- من الآيه ۲۶ من سوره مريم.

۲- من الآيه ۱۶۹ من سوره آل عمران.

۳- من الآيه ۵۸ من سوره يوسف.

۴- من الآيه ۵ من سوره الضحى.

۵- من الآيه ۱۵۸ من سوره آل عمران.

۶- من الآيه ۵۸ من سوره الأنفال.

۷- من الآيه ۴۲ من سوره إبراهيم.

۸- من الآيه ۲۵ من سوره الأنفال.

تعالى : (وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ)(١).

الفعل المبنىّ

اصطلاحا : هو الفعل الذى دخله البناء. كقوله تعالى : (إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ، ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ)(٢). راجع : المبنى.

الفعل المبنىّ على الفاعل

اصطلاحا : الفعل المعلوم. أى : الفعل الذى أسند إلى فاعله. مثل قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِى الدُّنْيا)(٣).

الفعل المبنىّ للمجهول

اصطلاحا : هو الفعل الذى لم يذكر فاعله ، مثل : «سمع الخبر».

الفعل المتصرّف

اصطلاحا : هو الفعل الذى يقبل التحول من صوره إلى صوره لأداء المعنى المطلوب فى الماضى أو المضارع أو الأمر. أو فى صيغه اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصّفه المشبّهه ، وأفعل التفضيل. فالماضى هو الذى يدل على معنى فى نفسه مقترن بالزمن الماضى كقوله تعالى : (إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ)(٤). والمضارع هو الذى يدل على معنى فى نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال. كقوله تعالى : (يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ)(٥). والأمر هو ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر.

كقوله تعالى : (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ)(٦).

واسم الفعل هو ما دلّ على الماضى لكنه لا يقبل علامته ، مثل : «هيهات» بمعنى : بعد أو على المضارع ولا يقبل علامته ، مثل : «أفّ» بمعنى : أتضجّر ، أو على الأمر ولا يقبل علامته ، مثل : «صه» بمعنى : اسكت. واسم الفاعل هو الذى يدلّ على الحدث والحدوث والفاعل ، كقوله تعالى : (وَكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالْوَصِيدِ)(٧) واسم المفعول هو الذى يدل على الحدث ومفعوله مثل : «الصدق محموده عواقبه» والصفه المشبّهه باسم الفاعل وهى التى استحسن فيها أن تضاف إلى ما هو فاعل فى المعنى ، مثل : «زيد حسن الوجه» وأفعل التفضيل وهو الاسم المشتق على وزن «أفعل» ويدل فى الأغلب على شيئين اشتركا فى المعنى ، وزاد أحدهما على الآخر فيه ، مثل : «الشمس أكبر من الأرض».

الفعل المتعدّى

اصطلاحا : هو الذى يتعدّى أثره فاعله فينصب مفعولا به واحدا بنفسه ، كقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ)(٨) أو ينصب مفعولين كقوله تعالى : (وَما أَظُنُّ السَّاعَةَ قائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلى رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْها مُنْقَلَباً)(٩) أو ثلاثه مفاعيل ، كقوله تعالى : (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِى مَنامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ)(١٠).

۱- من الآیه ۵۷ من سوره الأنبیاء.

۲- من الآیات ۱۸ - ۲۴ من سوره المدّثّر.

۳- من الآیه ۵۷ من سوره الأحزاب.

۴- من الآیه ۱۸ من سوره المدّثّر.

۵- من الآیه ۱۰۷ من سوره یونس.

۶- من الآیه ۹۰ من سوره هود.

۷- من الآیه ۱۸ من سوره الکهف.

۸- من الآیه ۵۹ من سوره الأنفال.

۹- من الآیه ۳۶ من سوره الکهف.

۱۰- من الآیه ۴۴ من سوره الأنفال.

علاماته : للمتعدّى علامات تميزه عن اللازم أهمها :

١ - قبوله «الهاء» التى تعود إلى المفعول به و «الكاف» أيضا ، كقوله تعالى : (وَأَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها وَتِجارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسادَها وَمَساكِنُ تَرْضَوْنَها)(١). وقد تلحق «الهاء» الفعل فلا تكون مفعولا به بل مفعولا مطلقا ، كقوله تعالى : (فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ)(٢) «فالهاء» فى «أعذبه» الأولى فى محل نصب مفعول به وهى فى «أعذبه» الثانيه مفعولا مطلقا.

وقد تكون «الهاء» مفعولا فيه ، مثل : «المسافه قطعتها» و «الهاء» فى قطعتها : مفعول فيه وفى «مشيته» من القول : «الميل مشيته» مفعولا فيه. ولا تقع «الهاء» مفعولا فيه إلا مع الفعل اللّازم.

أنواعه : قد يكون الفعل متعديا :

١ - بنفسه ، مثل قوله تعالى : (يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ)(٣) «يبشّرهم» : فعل متعدّ.

٢ - بواسطه حرف الجر ، كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)(٤).

٣ - ويكون الفعل لازما مرّه مثل قوله تعالى : (أُبَلِّغُكُمْ رِسالاتِ رَبِّى وَأَنْصَحُ لَكُمْ)(٥) الفعل «أنصح» متعد بواسطه حرف الجر. وقد يكون متعديا فتقول : «نصحتكم ألا تتهاونوا» وقد يختلف معنى الفعل باختلاف حرف الجر الذى تعدّى بواسطته ، مثل : رغبت فى الدرس أى : أحببته «ورغبت عن الدرس» أى : كرهته.

و «رغبت إليه» أى : ملت إليه وطلبت منه.

أقسامه : والمتعدّى يقسم إلى ثلاثه أقسام :

الأول : ما يتعدّى إلى مفعول واحد ، كقوله تعالى : (وَنادى أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ)(٦).

الثانى : ما يتعدّى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل : «أعطى» ، «كسا» ، «منح» ، «رزق» ، «ألبس» ، «علّم» ، أطعم ، زوّد ، وهب ، كقوله تعالى : (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً)(٧).

الثالث : ما يتعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، كأفعال التّصيير أو التحويل التى تفيد انتقال الشىء من حاله إلى أخرى ، مثل : «صيّر» ، «ردّ» ، «ترك» ، «تخذ» ، «اتخذ» ، كقوله تعالى : (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ)(٨) أى : اتخذتم العجل إلها. وكقوله تعالى : (ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوها قائِمَةً)(٩) وكأفعال القلوب التى تفيد معانى قائمه بالقلب أو بالعقل ، وهى التى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين ، وتدل إمّا على اليقين مثل : «رأى» ، «علم» ، «درى» ، «تعلّم» ، أو على الرّجحان مثل : «خال» ، «حسب» ، «ظنّ» ، «زعم». كقوله تعالى : (يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً)(١٠) وكقوله تعالى : (أَيْنَ

١- من الآيه ٢٥ من سوره التوبه.

٢- من الآيه ١١٥ من سوره المائده.

٣- من الآيه ٢٢ من سوره التوبه.

۴- من الآيه الأولى من سوره المائده.

۵- من الآيه ۶۲ من سوره الأعراف.

۶- من الآيه ۴۷ من سوره الأعراف.

٧- من الآيه ١۴ من سوره المؤمنون.

٨- من الآيه ۵١ من سوره البقره.

٩- من الآيه ۵ من سوره الحشر.

١٠- من الآيه ٣٩ من سوره النّور.

شُرَكاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ)(۱) أی :تزعمونهم شرکاءکم.

الرّابع : ما یتعدّی إلی ثلاثه مفاعیل : الأول أصله فاعل ، والثانی والثالث أصلهما مبتدأ وخبر وهی : «أری» ، «أعلم» ، «حدّث» ، «خبّر» ، «أخبر» ، «نبّأ» ، «أنبأ» .. کقوله تعالی : (یُرِیهِمُ اللهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَیْهِمْ) فالمفعول الأول ضمیر الغائبین «هم» المتصل بالفعل یریهم وهذا المفعول أصله فاعل والتقدیر «هم یرون» والثانی «أعمالهم» والثالث «حسرات». والثانی والثالث أصلهما مبتدأ وخبر والتقدیر : أعمالهم حسرات علیهم.

تحویل المتعدی إلی لازم : یصیر الفعل المتعدّی لمفعول واحد لازما ، أو بحکم اللّازم أی : بحسب المظهر الشّکلی اللّفظی ، فی حالات متعدّده أهمّها :

۱ - إذا بنی للمطاوعه فی مثل : «مزّقت الورقه» فتصیر : «تمزّقت الورقه» وفی مثل : «کسر الولد الزجاج» : «انکسر الزجاج» و «دحرج الولد الکره» : «تدحرجت الکره».

۲ - إذا کان متضمنا معنی اللازم ، کقوله تعالی : (فَلْیَحْذَرِ الَّذِینَ یُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ)(۲) فالفعل «یخالفون» هو فی الأصل متعد لکنّه تضمن معنی الفعل اللازم «یخرجون» أی : یخرجون عن أمره وکقوله تعالی : (وَلا تَعْدُ عَیْناکَ عَنْهُمْ)(۳) فالفعل «تعد» بمعنی «تتجاوز» : متعد ، وعدّی بواسطه حرف الجر لتضمنه معنی «تنصرف». أی : لا تنصرف عیناک عنهم فالأفعال هذه هی فی حکم اللّازمه ولیست لازمه حقیقه.

۳ - تحویل الفعل إلی صیغه «فعل» بقصد المبالغه أو التّعجب ، مثل : «فهم العبقریّ» دلاله علی سبقه فی الفهم ، ومثل : «منع الشرطیّ وحبس» دلاله علی ذمّه فی منع المعونه وحبسها.

۴ - تأخیر الفعل الثلاثی المتعدّی فیضعف ولا یتعدّی إلی مفعول به ، کقوله تعالی : (إِنْ کُنْتُمْ لِلرُّءْیا تَعْبُرُونَ)(۴) وکقوله تعالی : (لِلَّذِینَ هُمْ لِرَبِّهِمْ یَرْهَبُونَ)(۵).

۵ - العامل الوصف الذی أصابه الضعف لأنه من المشتقات ، کقوله تعالی : (فَعَّالٌ لِما یُرِیدُ)(۶) وکقوله تعالی : (مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیْهِ)(۷) فاسم الفاعل «مصدّقا» تعدّی بواسطه حرف الجر الذی یفید التقویه ومساعده العامل للوصول إلی المفعول ، ومثل ذلک ینطبق علی صیغه المبالغه «فعّال» تعدّت بواسطه حرف الجر.

وقد یصیر المتعدّی لازما فی ضروره الشعر ، مثل :

تبلّت فؤادک فی المنام خریده

تسقی الضّجیع ببارد بسّام

فالفعل «تسقی» یتعدّی فی الأصل إلی مفعولین وهو هنا تعدّی إلی المفعول الثّانی بواسطه حرف الجر للضروره الشعریّه.

ملاحظه : عند تحوّل الفعل المتعدّی إلی لازم بصیغه «فعل» لیکون للمدح أو للذم ینشأ اختلاف

۱- من الآیه ۲۲ من سوره الأنعام.

۲- من الآیه ۶۳ من سوره النور.

۳- من الآیه ۲۸ من سوره الکهف.

۴- من الآیه ۴۳ من سوره یوسف.

۵- من الآیه ۱۵۴ من سوره الأعراف.

۶- من الآیه ۱۰۷ من سوره هود.

۷- من الآیه ۳ من سوره آل عمران.

بين هـذا الفعل المتعـدّى «فعل» وبين الفعل «نعم» و «بئس» الخاصـين بالمـدح والذم وذلك فى أمرين يتعلقان فى المعنى وأمرين آخرين فى الفاعل الظّاهر. أما الأمران المتعلقان فى المعنى فيظهران : فى إشـراب المتعـدّى التّعجب مع عدم الاقتصار على المدح الخـالص أو الـذّم الخـالص ، وفى أنه للمـدح الخـاص بمعنى الفعـل ، أو الـذم الخاص بمعنى الفعل. والأمران اللـذان يتعلقان فى الفاعـل الظـاهر همـا : جواز خلوّه من «أل» كقوله تعالى : (وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً) وجواز جرّه بالباء الزائـده ، مثل : «ما أحبّ زياره المخلص» ، فتقول : «حب بزيـاره المخلص». «زيـاره» : فاعـل مرفوع بالضّـمه المقـدّره على الآخر منع من ظهورها اشـتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد «الباء».

تسـميات أخرى : للمتعدّى أسـماء أخرى فى الاصـطلاح هى : المتعدّى. المتعدّى بنفسه الواقع المجاوز. الفعل المؤثّر. غير اللّازم. الملاقى. الواصل.

ملاحظه : سمّى الفعل المتعدّى بهذا الاسم برأى البصريين. وسمى مفعول الفعل المتعدى بنفسه : المفعول الصريح.

الفعل المجهول

تعريفه :

اصطلاحا : هو الفعل الذى حذف فاعله فلم يسند إليه بل أسند إلى ما ينوب عنه ، كقوله تعالى : (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ، وَإِذَا الْجِبالُ سُيِّرَتْ ، وَإِذَا الْعِشارُ عُطِّلَتْ ، وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ، وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ ، وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ، وَإِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ، وَإِذَا السَّماءُ كُشِطَتْ ، وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ، وَإِذَا الْجَنَّهُ أُزْلِفَتْ)(١).

أسـماؤه الأـخرى : مـا لم يسمّ فـاعله. المبنى لمـا لم يسمّ فاعله. المجهول. الفعل المجهول فاعله. صـيغه المفعول. فعل ما لم يسـمّ فاعله.

المفعول الذى لم يسمّ فاعله. المبنى للمفعول.

المبنى للمجهول. الفعل الذى لم يسمّ فاعله.

أحكامه :

١ - إذا كان الفعل ماضـيا وحروفه صـحيحه ، خاليا من التّضـعيف ، وجب ضمّ فائه ، وكسـر ما قبل آخره ، إن لم يكن مكسورا ، كقوله تعـالى : (إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها)(٢) وتكسـر فـاؤه إذا كان الثّلاثى معتلّ العين واويّا كان أو يائيّا ، مثل : «باع» أصـلها : «بيع» «صام» أصـلها «صوم». فإذا بنى للمجهول نقول : «بوع» و «صوم» قياسا. أو «بيع وصـيم» بالإعلال. أو بالإشـمام وهذا لا يكون إلّا فى النّطق كقوله تعالى : (وَغِيضَ الْماءُ ...)(٣) وكقول الشاعر :

ليت وهل ينفع شيئا ليت

ليت شبابا بوع فاشتريت

۲ - إذا كان الفعل مضارعا يجب ضم أوّله وفتح ما قبل آخره ، مثل : «يفتح الطالب الباب» و «يحرّك الطفل رجله» فتقول فى المجهول :

«يفتح الباب وتحرّك رجله» وكقول الشاعر :

أعندى وقد مارست كلّ خفيّه

يصدّق واش أو يخيّب سائل

وقد يكون الفتح مقدّرا قبل الآخر بسبب

۱- من الآيات ۱ - ۱۴ من سوره التكوير.
۲- من الآيه الأولى من سوره الزلزله.
۳- من الآيه ۴۴ من سوره هود.

الإعلال ، مثل : «يصوم المسلمون رمضان» ومثل : «يصيب المرض الطفل» ففى البناء للمجهول ، نقول : «يصام رمضان» و «يصاب الطّفل» والأصل : «يصوم» و «يصيب» فتنتقل حركه «الواو» و «الياء» إلى السّاكن قبلهما فيلفظ الفعل «يصوم» و «يصيب» «فالواو» و «الياء» ساكنتان قبلهما فتحه فتقلبان ألفا فتقول : يصام ويصاب ، ومثل ذلك قول الشاعر :

يهون علينا أن تصاب جسومنا

وتسلم أعراض لنا وعقول

وكقول الشاعر :

إنّ الكبار من الأمور

تنال بالهمم الكبار

وفيه «تنال» أصله «تنيل» فتنقل حركه «الياء» إلى الساكن قبلها وتقلب «الياء» ألفا.

٣ - إذا كان الماضى مضعّفا مدغما ففى بنائه للمجهول يجوز ضمّ فائه أو كسرها أو الإشمام فيها ، فتقول : «عدّ الرجال» أو «عدّ الرجال» أو يجوز فيها الإشمام عند النطق بها أى : نتلفظ بالحرف الأول بحركه مختلسه بين الضمّ والكسر.

أما إذا وقع المتكلم فى اللبس وجب ترك الضمّ إلى غيره ، أو الكسر إلى غيره ، مثل : الأمر من الفعل «عدّ» هو : «عدّ» فيقع المتكلم فى اللبس أهذا الفعل هو بصيغه الأمر أم بصيغه الماضى المجهول فيجب عند ذلك ترك الضمّ إلى الكسر أو إلى الإشمام ، فتقول : «ردّ» أو «عدّ» أو «شدّ».

لأن فعل الأمر لا يبدأ بالكسره. وأما قوله تعالى : (وَلَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ) ففيه قرينه تمنع اللبس فهو فعل ماض للمجهول لأن فعل الأمر لا يقع فعل شرط مطلقا.

٤ - إذا كان الماضى على وزن «انفعل» أو «افتعل» ، مثل : «انقاد» ، و «انهار» ، على وزن «انفعل» ، ومثل : «اختار» و «اجتاز» على وزن «افتعل» يجوز فى الحرف الثالث أن تجرى عليه الأوجه الثلاثه ، أما الحرف الأول فتتبع حركته حركه الحرف الثالث. ويلاحظ أن «الضمه» تؤدى إلى قلب الألف «واوا» والكسره إلى قلبها «ياء» فتقول : «أنقود» ، و «أنهور» ، و «إنقيد» و «إنهير» أو ينطق بالإشمام فى حركه الحرف الأول والثالث. ويجرى هذا الحكم على الفعل الذى على وزن «انفعل» أو «افتعل» المضعف اللام مثل : «انصبّ» و «انسدّ» ففى البناء للمجهول تقول : «أنصبّ» و «أنسدّ» و «إنصبّ» و «إنسدّ».

ومثلهما الفعل «امتدّ» فتقول «أمتدّ» و «إمتدّ».

ملاحظتان :

١ - إذا كان الفعل الماضى جامدا مثل : «نعم وبئس» الخاصين بالمدح والذّم أو كان الفعل بصيغه الأمر ، مثل : «اكتب» أو كان

الفعل ناقصا ، مثل : «كان وكاد» فلا يصح فيها كلها البناء للمجهول.

٢ – اشتهرت أفعال ماضيه مسموعه عن العرب بأنها ملازمه للمجهول باللفظ فقط بدون المعنى ، ويعرب ما بعدها فاعلا لا نائب فاعل ، مثل : «دهش» و «شده» ، و «شغف» ، و «عين» ، و «اشتهر به» ، و «أغمى عليه» ، و «فلج» ، و «زهى» ، و «امتقع لونه». والمضارع منها يتوقف أمره على السّماع والشّائع ، فتقول : يهرع ، يولع ، يعنى ..

الفعل المجرّد

هو ما كانت كل حروفه أصليّه مثل : كتب ، سرق ، ترجم.

الفعل المجهول فاعله

اصطلاحا : الفعل المجهول.

الفعل المجهول لفظا اصطلاحا : هو ما بنى للمجهول لفظا لا معنى ، مثل : «دهش» ، «شده» ، «امتقع» ، «أرى» ، «أغرم» ، «أهرع» ، «حمّ» ، ويسمى أيضا : المجهول لفظا ، ومن ذلك قول الشاعر :

وكنت أرى زيدا كما قيل سيّدا

إذا أنه عبد القفا واللهازم

وفيه الفعل «أرى» مجهول لفظا. فمنهم من يقول فاعله ضمير مستتر تقديره هو ومنهم من يقول نائب فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

ملاحظه : يعتبر ابن برّى نقلا عن ابن درستويه أن لهذه الأفعال صيغا فى المعلوم فيقال : شدهنى الأمر.

الفعل المزيد

هو الذى زيد على حروفه الأصليه حرف مثل : «أكرم» ، «حرّك» ، «كاتب» ، أو حرفان ، مثل : «انكسر» ، «تطلّع» ، «تباعد» ، «اجتمع» ، «احمرّ» أو ثلاثه أحرف ، مثل : «استخرج» ، «استعلم» و «اعشوشب» ، «اجلوذّ».

فعل المستقبل

اصطلاحا : الفعل المضارع.

الفعل المصوغ على الفاعل

اصطلاحا : الفعل المعلوم.

الفعل المصوغ للفاعل

اصطلاحا : الفعل المعلوم.

الفعل المضارع

تعريفه اصطلاحا : هو الفعل الذى يدل على معنى فى نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال كقوله تعالى : (قالُوا يا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوالِنا ما نَشؤُا)(١).

أسماؤه الأخرى : الحاضر. المستقبل. فعل المستقبل. المضارع. فعل الحال. الفعل الحاضر. الآتى يفعل (الفرّاء). بناء يفعل

(الكوفه). بناء ما يكون. بناء ما هو كائن (التسميتان الأخيرتان لسيبويه).

صياغته : يؤخذ المضارع من الماضى بزياده أحد أحرف المضارعه فى أوّله وهذه الحروف هى : الهمزه ، النون ، الياء ، التاء. يجمعها قولك : «أنيت» أو «يتأن». ويكون حرف المضارعه مفتوحا فى الثلاثى ، مثل : «يذهب» والخماسى ، مثل : «ينطلق» والسّداسى ، مثل : «يستخرج» ويكون مضموما فى الرّباعى ، مثل : «أحسن يحسن». وإذا كان الماضى مبدوءا بهمزه فإنها تحذف فى الرباعى بعد حرف المضارعه فتقول : «أكرم يكرم» والأصل : «يؤكرم». وتثبت الهمزه فى الثلاثى مثل : «أكل يأكل» ، «أمر يأمر» ، «أسر يأسر».

بناء المضارع : يبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون الإناث ، مثل : «البنات يدرسن دروسهنّ» «يدرسن» : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون الإناث والنون ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ، مثل : «والله لأجتهدنّ» «لأجتهدن» «اللام» : رابطه لجواب القسم. «أجتهدنّ» مضارع مبنى على الفتح لاتصاله «بنون» التوكيد.

١- من الآيه ٨٧ من سوره هود.

و «النون» حرف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنا» ، كقوله تعالى : (لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَ)(١) «لتسمعنّ» مضارع مرفوع رغم اتصاله بنون التوكيد. وذلك لأن نون التوكيد غير متصله مباشره بالمضارع وأصله «لتسمعونّ» فحذفت «النون» علامه الرفع منعا من تلاقى ثلاث نونات ، ثم حذفت «الواو» منعا من التقاء ساكنين هما : «الواو» والنون الأولى من المشدّده. وتبقى الضّمّه دلاله على «الواو» المحذوفه. والفعل المضارع مرفوع وعلامه رفعه النون المحذوفه. و «الواو» ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

ومثله الفعل «لتبلونّ» أصله : «تبلوونّ» فتحذف نون الرفع لعدم تلاقى النونات. وتحذف «الواو» منعا من التقاء ساكنين. وهى فاعل للفعل. ويبقى المضارع مبنيا حتى لو تقدمه حرف نصب أو جزم ، فيكون مبنيا على الفتح أو على السكون فى محل نصب أو فى محل جزم ، كقوله تعالى : (وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ)(٢) حيث أتى الفعل «يحسبنّ» : مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم ب- «لا» الناهيه.

و «النون» حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. وكقول الشاعر :

لا تحسبنّ المجد وال

علياء فى كذب المظاهر

وفيه «لا» الناهيه تجزم الفعل المضارع.

«تحسبنّ» مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهو فى محل جزم ب- «لا» الناهيه.

و «النون» حرف لا محل له من الإعراب.

إعراب المضارع : يرفع المضارع إذا تجرّد عن الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءه وعلامه رفعه الضّمه الظّاهره على آخره إذا كان صحيح الآخر ولم يتّصل به شىء مثل : «الكريم هو من يملك القليل» فالفعل «يملك» مضارع مرفوع بالضمه الظاهره كما يرفع بالضّمّه المقدّره إذا كان معتل الآخر ، مثل : «الكريم يعطى بسخاء» فالفعل «يعطى» مضارع مرفوع بالضّمّه المقدّره على «الياء» للثقل ، وكقول الشاعر :

وأقتل داء رؤيه العين ظالما

يسىء ويتلى فى المحافل حمده

وفيه «يسىء» مضارع مرفوع بالضّمّه على آخره ، و «يتلى» مضارع مرفوع بالضّمّه المقدّره على الألف للتعذّر.

ويرفع المضارع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسه ، كقوله تعالى : (كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ)(٣) فالمضارع «تعلمون» مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعن كل ما يوجب بناءه ، وعلامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه.

نصب المضارع : ينصب المضارع إذا سبقته احدى أدوات النّصب ، وتكون علامه نصبه الفتحه الظّاهره على آخره إذا كان صحيح الآخر ، كقول الشاعر :

وما علينا إذا ما كنت جارتنا

أن لا يجاورنا إلّاك ديّار

وفيه الفعل «يجاورنا» مضارع منصوب ب- «أن» وعلامه نصبه الفتحه الظّاهره على آخره لأنه صحيح الآخر. كما ينصب بالفتحه إذا كان معتلّ

۱- من الآیه ۱۸۶ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۱۸۰ من سوره آل عمران.

۳- من الآیه ۵ من سوره التکاثر.

الآخر ، كقوله تعالى : (لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولاً)(١) وفيه «يقضى» مضارع منصوب بالفتحه الظاهره على آخره. وينصب بفتحه مقدّره إذا كان منتهيا بألف كقول الشاعر :

إنّ العرانين تلقاها محسّده

ولن ترى للئام النّاس حسّادا

حيث أن الفعل «ترى» مضارع منصوب بالفتحه المقدّره على الألف المقصوره للتعذّر. ومن المعلوم أنّ الحركات الثلاث تقدّر كلها على الألف للتعذّر. أما إذا كان المضارع من الأفعال الخمسه فإنه ينصب بحذف النون. كقوله تعالى : (وَما لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ)(٢) وفيه «لتؤمنوا» : فعل مضارع منصوب ب- «أن» المضمره بعد «اللام» وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والفعل «تؤمنون» مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه.

جزمه : ويجزم المضارع إذا سبقته إحدى أدوات الجزم وهى كثيره منها : ما يجزم فعلا واحدا وهى : لم ، لمّا ، لام الأمر ، لا الناهيه ، ومنها ما يجزم فعلين وهى : إن ، إذ ما ، من ، ما ، مهما ، أىّ ، كيفما ، متى ، أينما ، أيّان ، أنّى ، حيثما. والمضارع بعدها كلها يكون مجزوما :

١ - بالسكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شىء كقوله تعالى : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)(٣).

٢ - بحذف حرف العله من آخره إذا كان معتلّ الآخر كقوله تعالى : (وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللهَ)(٤).

٣ - بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسه كقوله تعالى : (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرامَ)(٥). «يقربوا» : فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه.

الفعل المضاعف

اصطلاحا : هو ما كان أحد حروفه الاصليّه مكرّرا ، مثل : «وصّل» ، «زلزل» ، «مدّ».

الفعل المعتلّ

اصطلاحا : هو ما كان أحد حروفه الأصليه حرف علّه ، مثل : «وصف» ، «باع» ، «رمى».

الفعل المعرب

اصطلاحا : هو الفعل الذى دخله الإعراب.

أى : هو الفعل المضارع الذين تجرّد من النواصب والجوازم ومن كل ما يوجب بناءه ، مثل قوله تعالى : (وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا ما تَشْكُرُونَ)(٦) وكقوله تعالى : (هُوَ الَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)(٧).

الفعل المعروف فاعله

اصطلاحا : الفعل المعلوم.

الفعل المعلوم

اصطلاحا : هو ما ذكر فاعله وأسند إليه. كقوله تعالى : (وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً)(٨) وكقوله تعالى : (يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ)(٩).

وله أسماء أخرى : المعلوم ، المعروف ، الفعل المعروف فاعله. الفعل المعلوم فاعله. صيغه

١- من الآيه ۴٢ من سوره الأنفال.

٢- من الآيه ٨ من سوره الحديد.

٣- من الآيه ٣ من سوره الإخلاص.

۴- من الآيه ١٩ من سوره التوبه.

۵- من الآيه ٢٩ من سوره التوبه.

۶- من الآيه ٢٣ من سوره الملك.

٧- من الآيه ٢۴ من سوره الملك.

٨- من الآيه ١٢۴ من سوره النّساء.

٩- من الآيه ١٧۵ من سوره النّساء.

الفاعل. بناء الفاعل ، باب الفاعل ، فعل الفاعل ، المبنى للفاعل ، الفعل المضارع للفاعل الفعل المبنىّ على الفاعل. الفعل المصوغ على الفاعل. المبنىّ للمعلوم.

الفعل المعلوم فاعله

اصطلاحا : الفعل المعلوم.

الفعل المهموز

اصطلاحا : هو ما كان أحد حروفه الأصليّه همزه ، مثل : «أكل» ، «سأل» ، «قرأ».

الفعل المهموز المضاعف

اصطلاحا : هو الفعل الذى اجتمع فيه الهمز والتضعيف ، مثل : «أنّ» بمعنى : توجّع و «أمّ» ، بمعنى : قصد.

الفعل الموصول

اصطلاحا : هو الفعل المتعدّى بواسطه حرف الجرّ.

الفعل النّاقص

اصطلاحا : هو من النواسخ. أى : من الأفعال التى تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأوّل اسما لها ، وتنصب الثّانى خبرا لها ، كقوله تعالى : (وَكانَ الشَّيْطانُ لِلْإِنْسانِ خَذُولاً)(١) وفيه «كان» فعل ناقص وكقوله تعالى : (وَلَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً)(٢) وفيه «كدت» فعل ناقص وله أسماء أخرى : الفعل غير التام ، الفعل الواسطه ، الناقص ، الفعل الناقص التصرّف.

الفعل النّاقص التصرّف

اصطلاحا : هو الفعل الذى يتصرف تصرفا ناقصا أى : يؤخذ منه ماض ومضارع فقط ، مثل : «كاد» ، «يكاد». كقوله تعالى : (إِنْ كادَ لَيُضِلُّنا عَنْ آلِهَتِنا لَوْ لا أَنْ صَبَرْنا عَلَيْها)(٣) وكقوله تعالى : (يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ)(٤). ويسمى أيضا : الفعل النّاقص.

الفعل الواسطه

اصطلاحا : الفعل الناقص.

فعلا التّعجّب

تعريفهما اصطلاحا : هما «ما أفعل» وهو فعل التعجب الأوّل و «أفعل ب» وهو فعل التعجب الثانى. ويسمّيان أيضا : صيغتا التعجب.

حکم صبغتی التعجب : کلاهما فعلان جامدان ، لا اسمان ، واستدل علی فعلیّه الأول «أفعل» اتصاله بنون الوقایه عند إسناده إلی «یاء» المتکلم ، مثل : «ما أحوجنی إلی رضی الله وعفوه» ، وعلی فعلیّه «أفعل» دخول نون التّوکید علیه ، مثل :

ومستبدل من بعد غضبی صریمه

فأحر به من طول فقر وأحریا

فوقع التعجب باستبدل المائه من الابل ومعناها «غضبی» بالعدد القلیل منه والمقصود به «صریمه». ووقع التعجب بالفعل «أحر به» واتصل الفعل «أحریا» بنون التوکید الخفیفه المنقلبه «ألفا» عند الوقف.

والصیغه الأولی من أسلوب التّعجبّ القیاسیّ «أفعل» ، هی فعل ماض ثلاثیّ یشتمل علی معنی یراد منه التعجب ، ثم یصاغ علی وزن «أفعل» ، وقبله «ما» التعجبیّه وتکون دائما فی محل رفع

۱- من الآیه ۲۹ من سوره الفرقان.

۲- من الآیه ۷۴ من سوره الإسراء.

۳- من الآیه ۴۲ من سوره الفرقان.

۴- من الآیه ۲۰ من سوره البقره.

مبتدأ ، وبعده علامه التعجب ، مثل : «ما أجمل أزهار الرّبيع!». وإعراب المثل كالآتى : «ما» التعجبيه نكره تامّه مبنيّه على السكون فى محل رفع مبتدأ. «أجمل» فعل ماض جامد مبنى على الفتح لفظا. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «هو» يعود على «ما». وهذا التقدير هو على خلاف الأصل ، لأن ضمائر الغائب والغائبه تقدّر كلها جوازا. «أزهار» : مفعول به منصوب وهو مضاف.

«الربيع» : مضاف إليه مجرور والجمله الفعليّه هى خبر المبتدأ. والتقدير : شىء أجمل أزهار الربيع.

وقد تكون صيغه «أفعل» بغير «ما» التعجبيّه السابقه عليه ، و «أفعل» أصله فعل ثلاثىّ زيدت فيه همزه التّصيير ، مثل : «أحسنت عملا» و «برعت قولا» وفعلها الثلاثى حسن وبرع. وهذه الصيغه سماعيّه ، وليست قياسيّه.

وكذلك ورد عن العرب تصغير هذا الفعل فتقول : «ما أميلح الكريم» و «ما أحيسن المجتهد» تصغير «ما أملح» و «ما أحسن» عند استخدامهما للتعجب ، مع أن الأفعال لا تصغّر ، إنما سمع ذلك عنهم.

وأمّا الصيغه الثانيه من أسلوب التّعجّب «أفعل» فهو فعل ثلاثىّ فى أصله مشتمل على التعجب ثم صيغ على وزن الأمر ، وبعده «باء» حرف جر ، وتجرّ الاسم الظّاهر ، مثل : «أجمل بأزهار الرّبيع» أو الضمير المتصل ، فتقول : «أجمل بها». ويكون الإعراب كالآتى : «أجمل» : فعل ماض على صوره الأمر أى على شكله الظّاهر فقط ، دون الحقيقه المعنويّه المراد بها الأمر المعروف. «بأزهار» : «الباء» : حرف جر زائد.

«أزهار» فاعل «أجمل» مجرور بالباء لفظا فى محل رفع. وهو مضاف الربيع مضاف إليه. ومن إعراب الفاعل المبنى كالضمير البارز القول : «أجمل بها» وكقوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)(١).

«أسمع» : فعل ماض جاء على صوره الأمر.

«بهم» : «الباء» : حرف جر زائد. والضّمير «هم» مجرور بكسره مقدّره منع من ظهورها علامه البناء الأصلى وهو فى محل رفع فاعل «أسمع» وكذلك إعراب فعل «أبصر» والتقدير : «أبصر بهم». إلا أن فى هذه الآيه الكريمه ورد الضمير «هم» مكان «واو» الجماعه للغائبين إذ التقدير «سمعوا» بدليل القول ما بعد (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)(٢) : «يوم يأتوننا» ولما كان من المتعذر وقوع «واو» الجماعه بعد حرف الجر ، جعل الضمير «هم» مكانها لأنه يصلح للرّفع وللجرّ. ويجوز أن يعرب الأسلوب «أفعل» على وجه آخر أى نقول : «أسمع» فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت يعود على مصدر الفعل «أسمع» وهو «السّمع» «بهم» جار ومجرور متعلق ب- «أسمع». والتقدير : «يا سمع أسمع بهم وأبصر». فالخطاب الملحوظ موجّه لمصدر الفعل «أسمع» أى فعل التعجب «أفعل» بقصد طلب استمراره. ويصح أن يكون موجها للمخاطب الذى يراد منه التّعجّب مع وجوب إبقاء الضمير على صوره الإفراد والتّذكير ، كقول الشاعر :

إذا عمّر الإنسان تسعين حجّه

فأبلغ بها عمرا وأجدر بها شكرا

فأسلوب التعجب مراد منه المخاطب «أبلغ بها» والضمير المجرور بالباء لفظا هو مبنى فى محل رفع فاعل «أبلغ».

۱- من الآیه ۳۸ من سوره مریم.

۲- من الآیه ۳۸ من سوره مریم.

شروط فعلى التعجب : يشترط فى الفعل الذى يبنى منه أسلوب التّعجب ثمانيه شروط :

١ – أن يكون ماضيا ، مع ملاحظه أن الفعل الذى يدخل فى صيغه التعجب لا يدل على زمن فى رأى المحققين ، لأن جمله التّعجّب متجرّده لمحض الإنشاء المقصود منه التّعجب ، فلا دلاله فيها على زمن. ولا يجوز أن يشتمل على قرينه تدل عليه ، أى : لا يشتمل أسلوب التّعجّب على لفظه «كان» أو «يكون» أو غيرهما مما يدل على زمن.

٢ – أن يكون ثلاثيا فلا يصاغ من الرّباعى ، «دحرج» ولا من الخماسى ، «تعاون» ، ولا من السّداسى «استفهم» ، إلا إذا كان الرّباعى قبل التّعجّب على وزن «أفعل» فيجوز أن يصاغ منه تعجب على وزن «أفعل» أو «أفعل به» بشرط أمن اللّبس فتقول : «ما أقفر الصحراء» ، «ما أظلم الجاهل» ، «ما أتقى المؤمن» ، «ما أعطى الكريم» ومن الشاذ القول : «ما أخصر كلام العقلاء» ففيه شذوذان : الأول أنه بنى من الخماسى «اختصر» والثانى : أن الخماسى مبنى للمجهول.

٣ – أن يكون متصرفا فى الأصل تصرّفا كاملا قبل صياغته للتّعجّب وبعدها يصير جامدا. فلا يصاغ من الفعل الجامد مثل : «عسى» ، «نعم» ، «بئس» ، «ليس» ، «كاد».

٤ – أن يكون معناه قابلا للزياده أو للنقصان أى : قابلا للتفاضل ليتحقق معنى التّعجّب. فلا يصاغ من الفعل الذى لا تفاوت فيه ، مثل : «مات» ، «فنى» ، «غرق» ، «عمى» ، ففيها المعنى مألوف ، ولا تفاضل فيه فى زياده تستدعى العجب.

٥ – ألا يكون عند صياغته للتعجب مبنيّا للمجهول بناء عارضا ، مثل : عرف ، إلا إذا كان الفعل ملازما لصيغه المجهول فى كل الأحوال ، مثل : «زهى ، هزل» فيصاغ منها التعجب بشرط أمن اللّبس فتقول : «ما أهزل الضّعيف» و «ما أزهى العصفور البلبل الغريد».

٦ – أن يكون تامّا ، فلا يصاغ من «كان» وأخواتها أو من «كاد» وأخواتها.

٧ – أن يكون مثبتا ، فلا يصاغ من المنفى سواء أكان ملازما للنفى ، أو غير ملازم له ، مثل : ما عاج العلم أى : «ما نفع العلم». فالفعل «عاج» مضارعه «يعيج» هو ملازم للنفى.

٨ – ألا تكون الصفه المشبّهه منه على وزن : «أفعل فعلاء» ، مثل : «أعرج عرجاء» أى : لا يصاغ من كل صفه تدل على عيب ، أو لون أو حليه ، مثل : حور فالصفه المشبهه للمذكر «أحور» وللمؤنث «حوراء» ، ولا من «أحمر حمراء».

٩ – وقد زيد شرط آخر على ما سبق وهو ألّا يستغنى عن الصياغه منه بصيغه أخرى مسموعه ، فلا تقول : «ما أقيله» فى التّعجّب من قيلولته وهى وقت اشتداد الحر ظهرا والماضى منه «قال».

لأنهم استغنوا عن هذه الصيغه بالقول : «ما أكثر قائلته» ، كما لا يصح : «ما أسكره» بل : «ما أشدّ سكره» وبعضهم يرى أن هذا الشرط غير مقبول.

ملاحظات :

١ - إذا كان الفعل لا يتصرف تصرفا كاملا ، أو جامدا ، مثل : «كاد» ، يتصرف تصرفا غير كامل ، ومثل : «نعم» جامد ، أو غير قابل للتفاوت ، مثل : «مات» ، «فنى» ، «غرق» ، «عمى» ، «عرج» ... فلا يصاغ منه التعجب مطلقا.

ص: ٧٨٢

۲ – إذا كان الفعل غير ثلاثى ، مثل : «اتّخذ» ، «تغلّب» ، «انفتح» ، «دحرج» أو كان الفعل مما صفته على وزن «أفعل فعلاء» ، مثل : «أحمر حمراء» أو «أعرج عرجاء» ، أو «أكحل كحلاء» ، فلا يصاغ منه التعجب مباشره ، إنما نأتى بفعل آخر مستوف للشروط الثمانيه السّابقه ويوفى بالمعنى المراد فنقول : «حقر» ، «عظم» ، «حسن» ، «قوى» ، «ضعف» : ما أحقر ، ما أشدّ ، ما أعظم ، ما أحسن ، ما أقوى ... أو نقول : «أحقر» ، «أعظم» ، «أحسن». ثم نأتى بعد هذه الصيغه بمصدر الفعل الذى لم يستوف الشروط منصوبا بعد «أفعل» ومجرورا «بالباء» بعد «أفعل» مثل : «ما أشدّ تغلّب الحقّ» ، ومثل : «أعظم باتخاذ الحقّ» ، ومثل : «ما أحسن انفتاح القلب». ومثل : «ما أقبح موت البخيل» ، و «ما أقوى عرج المصاب». فالفعل «تغلّب» لا يؤخذ منه صيغه تعجّب لأنه غير ثلاثى وكذلك فعل «اتخذ» و «انفتح». فأخذنا مكان هذه الأفعال صيغه : «ما أشدّ» ، و «أعظم» ، و «ما أحسن» وبعدها مصادر الأفعال السّابقه. وكذلك فعل «مات» لا يصاغ منه صيغه تعجب لأنه غير قابل للتفاضل فأخذنا مكانه فعل «قبح» وضفنا منه «أفعل» أى : «أقبح» مسبوقا ب– «ما» التعجبيه ومتلوّا بمصدر الفعل «مات». ومثله فعل «عرج» غير قابل لصيغه التّعجّب لأنه غير قابل للتفاضل فأتينا بالفعل «أقوى» مسبوقا ب– «ما» ومتلوّا بمصدر الفعل «عرج». فتقول : «ما أقبح الموت» و «ما أقوى العرج».

۳ – إذا كان الفعل منفيا فلا يصاغ منه تعجب إنما نأتى بفعل مناسب للمعنى المراد مسبوقا ب– «ما» التعجبيه وبعده مضارع الفعل المنفى مسبوقا ب– «أن» المصدريه والنفى ، مثل : «ما نجح الطالب الكسول». ففى صياغه التّعجّب من الفعل «ما نجح» نقول : «ما أحسن ألا ينجح الكسول».

أو «أحسن بألّا ينجح الكسول». والمصدر المؤول من «أن» المصدريّه مع ما دخلت عليه فى محل نصب مفعول به بعد «ما أحسن». والتقدير : ما أحسن فشل الكسول أو ما أحسن عدم نجاح الكسول. أو يكون المصدر المؤوّل فى محل جر «بالباء» الزائده بعد «أفعل» والتقدير : أحسن بعدم نجاح الكسول.

۴ – وإذا كان الفعل مبنيّا للمجهول ، فلا يصاغ منه التّعجّب إنّما نأتى بفعل يناسب المراد وبعده الفعل المجهول مسبوقا ب– «ما» المصدريّه ، مثل : جهل السارق ففى التعجب نقول : «ما أقبح ما جهل السارق» أو «أقبح بما جهل السّارق».

والمصدر المؤوّل إما مفعول به بعد «ما أقبح» أو مجرور بالباء بعد «أقبح بما جهل».

۵ – وإن كان الفعل غير تام فلا يصاغ منه تعجب إنّما نأتى بالفعل الذى يناسب المعنى المراد وبعده مصدر الفعل الناقص ، إذا كان له مصدر ، مثل : «كان الجاهلىّ يتنقّل من مكان إلى مكان طلبا للماء والكلأ». فنقول فى صيغه التعجب من مثل هذا المثل : ما أكثر كون العربى يتنقّل من ... أو أكثر بكون الجاهلى يتنقّل من ... وإن لم يكن له مصدر فنأتى بصيغه التعجّب من الفعل الذى اخترناه وبعده الفعل الناقص مسبوقا ب– «ما» المصدريّه ، مثل : «كاد المعلم أن يكون رسولا» فنقول : «ما أسرع ما كاد المعلم أن يكون رسولا» أو أسرع بما كاد ...

والمصدر المؤوّل بعد «ما أسرع» فى محل نصب مفعول به ، وبعد أسرع فى محل جر بحرف الجر الزّائد لفظا والرفع محلّا على أنه فاعل «أسرع».

٦ - يجوز فى الأفعال المستوفيه للشروط التى تخوّله أن يصاغ منه التعجب أن نصيغ منها أسلوب تعجب بالطريقه غير المباشره أى : أن نأتى بفعل يناسب المراد ونأتى بمصدر الفعل منصوبا بعد «ما أفعل» ومجرورا «بالباء» بعد «أفعل» ، مثل : برع الذكىّ فنقول بالطريقه المباشره : «ما أبرع الذكىّ» وبالطريقه غير المباشره : «ما أعظم براعه الذكى» أو أعظم ببراعه الذكىّ.

أحكام متفرقه لصيغ التعجب : للتعجب أحكام مختلفه تتعلق بصيغتى التعجب منها :

١ - يجب اعتبار فعلى التعجب جامدين فى أسلوب التّعجّب رغم كونهما غير جامدين فى أصلهما الثلاثى ، فلا يتقدّم عليهما المتعجّب منه.

فلا نقول : «الذكىّ ما أبرع» ولا «الجهل ما أقبح» كما لا يصح «بالذكى أبرع» ولا «بالجهل أقبح».

٢ - لا يجوز أن يتصل فعل التعجّب بما يدل على الإفراد ، أو التثنيه ، أو الجمع ، أو التأنيث ، إنما يبقى بصوره واحده مع الجميع ، ولا بدّ أن يكون لفظه من غير زياده ولا نقص ، فتقول : «ما أشجع الجنود» ، «ما أشجع الجندى» ففعل التعجب «ما أشجع» بقى بلفظ واحد من غير تغيير مع المفرد «الجندى» ومع الجمع «الجنود».

ومثله : «ما أحسن المجتهده» ، و «ما أحسن المجتهدات».

٣ - إذا كان الفاعل فى صيغه التعجب ضميرا مستترا فيجب أن يكون مفردا مذكرا ، أما إذا كان ظاهرا فيجوز أن يطابق المتعجب منه ، مثل : «ما أبرع الذكىّ» «ما أبرع الأذكياء» ، «ما أبرع الذّكيين». فالفعل «ما أبرع» المقصود به التّعجّب بقى بصوره واحده من غير تغيير فى المفرد «الذكىّ» وفى الجمع «الأذكياء» وفى المثنى «الذكيين» وفاعله فى الصيغ الثلاث ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره «هو» ، ومثل قوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) ففاعل صيغه التعجب «أسمع» هو ضمير بارز للغائبين مجرور بالباء الزّائده لفظا كما سبقت الإشاره.

٤ - يجب ألا يفصل بين فعل التعجب ومعموله ، إلا شبه الجمله ، مثل : «ما أحلى فى بلدنا الإخلاص» ، و «ما أحلى عندنا الاجتهاد» ، وكقول الشاعر :

بنى تغلب أعزز علىّ بأن أرى

ديارکمو أمست وليس بها أهل

حيث فصل بين صيغه التعجب «أعزز» ومعمولها «بأن أرى» بشبه الجمله «علىّ» ومثل :

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها

وأحر إذا حالت بأن أتحوّلا

حيث فصل بين فعل التّعجب «أحر» ومعموله «بأن أتحوّلا» بالظرف «إذا». وشبه الجمله الفاصله بين فعل التعجب ومعموله يجب أن

يكون متعلقا بفعل التعجب ، وإلا فلا يجوز أن يفصل بشبه الجمله فتقول : «ما أحلى التسامح عند الكريم» وما أحلى التسامح فى الأسره. ولا يجوز : «ما أحلى عند الكريم التسامح».

أمّا إذا كان الجار والمجرور متعلقين بفعل التّعجّب ، وجب أن يكون معمول فعل التّعجّب مشتملا على ضمير يعود على المجرور ، وعندئذ يجب الفصل بشبه الجمله ، مثل : «ما أحسن بالمعلم أن يوجّه تلاميذه» فالمصدر المؤوّل من «أن» المصدريه وما دخلت عليه هو معمول فعل التّعجب وفيه ضمير يعود على المجرور «بالباء» أى على كلمه «المعلم» ومثل قول الشاعر :

خليليّ ما أحرى بذى اللّبّ أن يرى

صبورا ، ولكن لا سبيل إلى الصّبر

حيث تضمن معمول فعل التعجب «أن يرى» ضميرا يعود على الاسم المجرور «ذى اللّبّ».

٥ - يجب عدم العطف على فاعل «أفعل» فى التعجب وكذلك لا يجوز أن يأتى بعده أحد التوابع ، أما إذا كان المتبوع هو جمله التّعجّب كلها أى : الجمله المؤلفه من فعل التّعجّب مع فاعله فيجوز عندئذ العطف عليها ، مثل :

أولئك قومى بارك الله فيهمو

على كلّ حال ما أعفّ وأكرما

حيث وردت جمله التّعجّب «أكرما» معطوفه بالواو على جمله «ما أعفّ».

٦ - يجب أن يكون معمول فعل التعجب ، أى : المتعجّب منه معرفه ، كقول الشاعر :

ما أصعب الفعل لمن رامه

وأسهل القول على من أراد

فالمتعجّب منه هو «الفعل» فى صيغه التعجّب الأولى وهو «القول» فى الثانيه وكلاهما معرفه.

ويجوز أن يكون المتعجّب منه نكره مقصوده أو مختصه بوصف «ما أحسن طالبا عرف طريق النجاح فسلكها» فالمتعجّب منه نكره «إنسانا» مختصه بوصف هو جمله «عرف الطريق» والتقدير : طالبا عارفا طريق ... كما يمكن أن تقول : «أحسن بطالب عرف طريق النجاح فسلكها».

٧ - يجوز حذف معمول فعل التّعجّب سواء أكان مفعولا به لصيغه «أفعل» أو مجرورا بالباء فى صيغه «أفعل» وذلك فى موضعين.

الأول : أن يكون المعمول ضميرا يدلّ عليه دليل بعد الحذف ، كقول الشاعر :

جزى الله عنّى والجزاء بفضله

ربيعه خيرا ما أعفّ وأكرما

حيث حذف المتعجّب منه والتقدير : «ما أعفّها وأكرمها» لأنه دلّ عليه دليل ومثل :

أرى أمّ عمرو دمعها قد تحدّرا

بكاء على عمرو وما كان أصبرا

حيث حذف المتعجب منه بعد صيغه التعجب «ما كان أصبرا» والتقدير : «ما كان أصبرها» لأنه دلّ عليه دليل.

الثانى : أن تكون صيغه التعجب «أفعل به» حذف معمولها المجرور بحرف الجر الزّائد وقد عطف على جمله «أفعل به» سابقه مثل قوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)(١) ومثل :

أعزز بنا وأكف إن دعينا

يوما إلى نصره من يلينا

والتقدير : وأكف بنا.

٨ - يجوز أن يفصل بين صيغه التّعجّب ومعمولها النداء ، مثل : «ما أحسن يا صديقى معلّمنا» أو «أحسن يا صديقى بمعلمنا».

٩ - يجوز أن يفصل بين ما التعجبيّه ، وفعل العجب «كان» الزّائده ، بلفظ الماضى ، مثل :

ما كان أجمل عهدهم وفعالهم

من لى بعهد فى الهناء تصرّما

حيث دخلت «كان» الزائده بين «ما» التعجبيّه ، وفعل التعجب «أجمل». ومثل :

١- من الآيه ٣٨ من سوره مريم.

ما كان أحوج ذا الجمال إلى

عيب يوقّيه فى العين

حيث زيدت «كان» بلفظ الماضى بين «ما» التعجبيّه ، وفعل التعجب «أحوج». وقد تقع «كان» التّامّه بعد فعل التعجّب مسبوقه ب- «ما» المصدريّه ، مثل : «ما أجمل ما كان التعاون بين أفراد المجتمع» وتكون «ما» المصدريّه. «كان» فعل ماض تام. «التعاون» فاعل «كان». «بين» ظرف متعلق ب- «التعاون» وهو مضاف «أفراد» : مضاف إليه وهو مضاف. «المجتمع» : مضاف إليه ، وما المصدريّه مع ما دخلت عليه فى محل نصب مفعول به لفعل التعجب «أجمل». وجمله التعجب فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو «ما» التعجبيه ، والتقدير : ما أجمل وجود التعاون.

وتدلّ لفظه «كان» على تقيّد صيغه التعجب فى الماضى ، فإن قصد الاستقبال تقيّد التعجب بلفظ «يكون». فتقييد التعجب بزمن جائز ، فتقيده بالماضى يكون بلفظ «كان» وبالحاضر بلفظ «يكون» أو «الآن» كقوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا)(١) حيث تقيد التعجب بزمن المستقبل الذى يستفاد من عباره : «يوم يأتوننا».

١٠ - يجوز حذف «الباء» الزائده التى تدخل على فاعل «أفعل» وذلك إذا كان الاسم المجرور مصدرا مؤوّلا من «أن» المصدريّه وما دخلت عليه ، مثل : «أعظم أن يخوض غمار الحرب» والتقدير : أعظم بخوض غمار الحرب أو بأن تخوض ؛ أو إذا كان المصدر المؤول المجرور بالباء الزائده المحذوفه يتكوّن من «أنّ» ومعموليها ، كقول الشاعر :

أهون علىّ إذا امتلأت من الكرى

أنّى أبيت بليله الملسوع

والتقدير : أهون بأنى أبيت ، أو ببياتى بليله الملسوع.

١١ - قد يحتاج فعل التّعجّب إلى معمول مجرور بحرف جر معيّن مراعاه لمعناه الأصلى قبل التعجب ، فإذا كان هذا الفعل مما يدل على حبّ أو كره فحرف الجر المناسب هو «إلى» والمجرور بها يكون فاعلا فى المعنى ، وما قبلها مفعولا فى المعنى ، مثل : «ما أبغض العلم الى الجاهلين».

«ما» التعجبيه مبتدأ. «أبغض» فعل ماض مبنى على الفتح «العلم» مفعول به منصوب. «إلى» حرف جر زائد. «الجاهلين» اسم مجرور ب- «إلى» لفظا مرفوع محلّا على أنه فاعل لفعل التعجّب.

وضابط هذا الاسلوب أن يصح حذف «ما» التعجبيه وفعل التعجب ويوضع مكانه فعل مناسب يكون الاسم المجرور فاعله ، ومفعوله هو الاسم الذى سبقه مثل : «ما أبغض العلم الى الجاهلين» يصح القول : يبغض الجاهلون العلم ، وإن كان الاسم المجرور هو مفعول فى المعنى وما قبله هو الفاعل يكون حرف الجر المناسب هو «اللّام».

مثل : «ما أحب الأب لابنه» والتقدير : «يحبّ الأب ابنه».

۱۲ – إذا كان فعل التعجب متعدّيا إلى مفعول واحد يصير لازما بعد التّعجّب ، ويتعدّى بواسطه حرف معيّن هو «اللام» مثل : «ما أكره العالم للمجرم».

۱۳ – أمّا إذا كان فعل التّعجّب لازما فيتعدّى إلى مفعوله بواسطه حرف جر معيّن يجارى ما يتعدّى به فى الأصل مثل : «ما أحبّ الناس للكريم» ، وكقول الشاعر :

۱- من الآيه ۳۸ من سوره مريم.

ما أجمل الهجره بالأحرار

إن ضنّت الأوطان بالقرار

فقد عدّى فعل التعجب «أجمل» «بالباء» لأننا نقول «أجمل به» أو جملت الهجره بالأحرار.

١۴ - قد يصاغ فعل التعجب مما يتعدّى الى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا ، مثل : «منح» ، «أعطى» ، «كسا» ، أو أصلهما مبتدأ وخبر مثل : «ظنّ» وأخواتها. ولهذه الصياغه أربع حالات :

الحاله الأولى : أن يكتفى الفعل عند التّعجّب بفاعله الذى صار مفعولا به ، مثل : «ما أكسا الكريم» فكلمه «الكريم» كانت فى الأصل فاعلا لفعل «كسا» على تقدير : «كسا الكريم الفقير ثوبا» وبعد التّعجّب صار الفاعل «الكريم» مفعولا به لفعل التّعجّب واقتصر عليه دون المفعول الثانى.

الحاله الثانيه : أن يأتى بعد الفاعل أحد المفعولين ، فتقول : «ما أكسا الكريم للفقير» «الكريم» كانت فاعلا قبل التعجب فصارت مفعولا به بعده وأضيف بعدها أحد المفعولين مجرورا باللام فقلنا : «للفقير».

الحاله الثالثه : أن يأتى بعد المفعول الأول المجرور باللّام المفعول الثانى ، فتقول : «ما أكسا الكريم للفقير ثوبا».

الحاله الرابعه : اعتماد الكلمات الثلاث منصوبه بدون «لام» الجر ، بشرط عدم الوقوع فى الالتباس ، فتقول : «ما أكسا الكريم الفقير ثوبا».

فيكون الاسم الأول المنصوب مفعولا به لفعل التّعجّب. «الكريم» مفعول به لفعل «كسا» والاسم الثانى المنصوب يكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره : يكسو الفقير. فتقول : «ما أكسا الكريم يكسو الفقير» أو «يكسو الفقير ثوبا» ويقول بعض الكوفيين : الأسماء الثلاثه منصوبه على المفعول به لفعل «كسا» فى هذا الاسلوب فقط.

ملاحظات :

١ - إذا بنى فعل التعجب من فعل معتلّ العين وجب تصحيحها ، فتقول من طال : «ما أطول اللّيل» وأطول به.

٢ - إذا بنى فعل التعجب من فعل مضعّف اللّام وجب فكّ الإدغام عند التعجّب ، مثل :

أعزز بنا وأكف إن دعينا

يوما إلى نصره من يلينا

حيث فكّ الادغام فى «أعزز» عند بناء صيغه التعجب «أفعل به».

٣ - «ما» التعجّبيّه هى نكره تامّه ، جاز الابتداء بها لما تحمل من معنى التعجب مثل ما تعجب الشاعر فى قوله :

عجب لتلك قضيّه وإقامتى

فيكم على تلك القضيّه أعجب

حيث أتت «عجب» : مبتدأ ، «لتلك» : جار ومجرور خبره «قضيّه» يجوز فيها النصب على التمييز أو النصب على الحال أو الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هى» ، والجر على أنها بدل من تلك. «إقامتى» : مبتدأ ، «أعجب» : خبره.

والعجب من «ما» التعجبيّه الواقعه مبتدأ أنّها نكره وتقع مبتدأ ، ومكتفيه بنفسها فلا تحتاج الى صله ، مثل : «ما» الموصوليه ، ولا إلى نعت مثل : «ما» التى تكون صفه لموصوفه ، مثل : «أكرم طالبا ما». «ما» هى صفه ل- «طالبا» ومثل : «لأمر ما جدع قصير أنفه» «ما» صفه ل- «أمر».

٤ – إذا دلّت صيغه التعجّب على علم أو جهل فيجب جرّ المتعلق بها «بالباء» مثل : «ما أعرف الأب بالحق» «وما أجهله بالباطل» حيث «جرّ» الاسم «بالحقّ» بالباء وهو متعلّق بفعل التعجّب «أعرف» وهذا المجرور هو غير المتعجّب منه.

وكذلك «بالباطل» متعلق ب– «أجهل» وهو غير المتعجّب منه.

٥ – قد يحذف المتعجّب منه دون أن يدل عليه دليل وهذا شاذ ، كقول الشاعر :

فذلك إن يلق المتيّه يلقها

حميدا وإن يستغن يوما فأجدر

أى : فأجدر به. وهذا شاذ.

٦ – قد يجتمع فكّ الإدغام فى فعل التّعجّب مع الفصل بين صيغه التّعجّب والمتعجّب منه مثل :

وقال نبىّ المسلمين تقدّموا

وأحبب إلينا أن تكون المقدّما

حيث فكّ الإدغام فى «أحبب» وفصل بينه وبين المتعجّب منه «أن تكون» بشبه الجمله الجار والمجرور «إلينا».

٧ – وقد يجمع ما بين زياده «كان» وحذف المتعجّب منه ، كقول الشاعر :

أرى أمّ عمرو دمعها قد تحدّرا

بكاء على عمرو وما كان أصبرا

حيث زيدت «كان» بين «ما» التعجّبيّه وفعل التعجب «أصبر» وقد حذف المتعجّب منه والتقدير : وما كان أصبرها. وتعرب جمله «دمعها قد تحدّرا» : حاليّه لأن «أرى» بصريّه لا تحتاج إلى مفعول ثان. «بكاء» : مفعول لأجله منصوب.

باب القاف

اشاره

هی حرف مجهور شدید مفخم ، وهی الحرف الحادی والعشرون من حروف الهجاء فی الترتیب الألفبائیّ ، والحادی عشر فی الترتیب الأبجدیّ ، وتساوی فی حساب الجمّل الرقم عشرین ، لم تأت مفرده ولا زائده ولا بدلا. و «ق» اسم السّوره الخمسین فی القرآن الکریم.

ملاحظه : تسمع «القاف» فی اللهجات العامیّه همزه ، وتسمع فی صعید مصر وفی الیمن وعند کثیر من قبائل البدو کالجاف الفارسیّه.

القائم مقام الفاعل

اصطلاحا : نائب الفاعل ، وهو الاسم المرفوع الذی قدم علیه فعل مجهول أو شبهه وأسند إلیه ، کقوله تعالی : (إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها)(۱).

القاصر

لغه : قصر قصورا الشیء : نقص.

واصطلاحا : الفعل اللّازم.

قاطبه

اصطلاحا : بمعنی : جمیعا. کلمه تدل علی الإحاطه ولا تأتی إلا حالا ، مثل : «جاء الطلاب قاطبه» ، أی : جمیعا. «قاطبه» : حال منصوب.

قبل

اصطلاحا : ظرف مبهم من ألفاظ الجهات الستّ التی وضعت فی أصلها للمکان ، ثمّ استعیرت للزّمان ، وهو ظرف ملازم للإضافه فإن أضیف إلی ما یدل علی الزّمان ، کقوله تعالی : (قالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَکُمْ)(۲) فهو ظرف زمان وإن أضیف الی ما یدلّ علی المکان ، کقوله تعالی : (فَبَدَأَ بِأَوْعِیَتِهِمْ قَبْلَ وِعاءِ أَخِیهِ)(۳) فهو ظرف مکان ، وقد یدل علی المنزله والمکانه ، مثل : «آدم بالنبوّه قبل إبراهیم» وقولهم : «عمر قبل عثمان». وهی فی کلّ الأمثله السابقه ظرف منصوب ومضاف إلی ما بعده. أما إن قطع عن الإضافه ونوی معنی المضاف إلیه فیبنی علی الضم کقوله تعالی : (بَلْ لِلّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)(۴) وفی هذه الحاله یکون مسبوقا ب- «من» علی الأغلب کالآیه السابقه ، وکقوله تعالی : (بَدا لَهُمْ ما کانُوا یُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ)(۵) وکقوله تعالی : (إِنِّی کَفَرْتُ بِما أَشْرَکْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ)(۶) وقد

١- من الآيه الأولى من سوره الزلزله.

٢- من الآيه ١٣٣ من سوره الأعراف.

٣- من الآيه ٧٦ من سوره يوسف.

٤- من الآيه ٢٨ من سوره الأنعام.

٥- من الآيه ٢٢ من سوره إبراهيم.

٦- من الآيه ٤ من سوره الروم.

لا تسبقها «من» ، كقوله تعالى : (إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنا مُشْفِقِينَ)(١) «قبل» ظرف مبنى على الضم فى محل جر ب- «من».

وإذا ذكر المضاف إليه بعدها فهى :

١ - معربه منصوبه على الظّرفيه إذا لم تتقدمها «من» كقوله تعالى : (فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ)(٢) فهى ظرف مجرور ب- «من» كقوله تعالى : (لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقاتَلَ)(٣).

وإذا حذف المضاف بعدها فتكون :

١ - معربه غير منوّنه إذا حذف المضاف إليه ونوى لفظه ، كقول الشاعر :

ومن قبل نادى كلّ مولى قرابه

فما عطفت مولى عليه العواطف

والتقدير : ومن قبل ذلك. ومن الجائز أن تروى بالبناء على الضم فتقول : ومن قبل.

٢ - مبنيّه على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه دون لفظه كقوله تعالى : (إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ)(٤) «قبل» ظرف مبنى على الضم فى محل جرّ ب- «من».

٣ - معربه منوّنه إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه ، ويكون تنوينها لخفاء ما يعارضه فى اللفظ ، كقول الشاعر :

فساغ لى الشراب وكنت قبلا

أكاد أغصّ بالماء الزّلال

والتقدير : قبلا مّا. «قبلا» : حال منصوب.

وهى نكره لعدم الإضافه لفظا وتقديرا.

القاعده

لغه : جمع قواعد : وهى القانون والدّستور.

والقاعده من البيت : أساسه.

واصطلاحا : الضبط الكلىّ الذى ينطبق على الجزئيات ، كقاعده بناء اسم «لا» النافيه للجنس إذا كان مفردا ، أى : غير مضاف ولا مشبه بالمضاف. وبناؤه يكون على الضم إذا دلّ المفرد على واحد أو يبنى على ما كان ينصب به قبلا.

مثل :

أودى الشّباب الذى مجد عواقبه

فيه نلذّ ولا لذّات للشّيب

«لـذّات» : اسم «لا» النافيه للجنس مبنى على الكسـر لأنه جمع مؤنث سالم. وذلك لأن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسـره بـدلا من الفتحه.

وتسمّى القاعده أيضا : الأصل.

ملاحظه : تختلف القاعـده عن الضّابط فى أنها تجمع فروع أبواب مختلفه بينما الضّابط يجمع فروع باب واحد. وغالبا ما يسـتعمل الضّابط مكان القاعده وبالعكس ، إذ لا يميّز بينهما فى العمل.

القاعده الكلّيّه

اصـطلاحا : هى الضّابط الـذى ينـدرج تحته جمله من القواعد تتعلق به. وقد لا يميّز فى الاسـتعمال بين القاعده ، والقاعده الكلّيّه. ولها أسماء أخرى : الأصل ، الأصل العام.

قالوا

لغه : تلفظوا. تكلّموا. حكموا.

واصطلاحا : السّماعىّ.

١- من الآيه ٣۶ من سوره الطور.

٢- من الآيه ٣٩ من سوره ق.

٣- من الآيه ١٠ من سوره الحديد.

۴- من الآيه ٢٢ من سوره إبراهيم.

القبو

لغه : مصدر قبا. تقول : قبا البناء : أسّسه ورفعه.

واصطلاحا : الضّمّه.

قد

اصطلاحا : بمعنى : حسب ، يكفى ، وبمعنى : التقليل ، التكثير.

استعمالها : لها عده استعمالات منها :

أولا – «قد» : اسم فعل بمعنى «كاف» ، أو كفاك ، أو يكفيك كقول الشاعر :

قالت : ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا أو نصفه فقد ..

والتقدير : فهو كاف. و «الفاء» هى : الفصيحه «قد» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذا كاف.

ثانيا – «قد» الاسميه وهى اسم بمعنى : «حسب» يأتى غالبا مبنيّا على السكون مثل : «قد طفل أمّ حانيه» «قد» مبتدأ مبنى على السّكون فى محل رفع ، وهو مضاف «طفل» : مضاف إليه «أمّ» : خبر المبتدأ. ومثل : «قدنى نجاح فى الامتحان». «قد» مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع و «النون» : للوقايه حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب و «الياء» ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالإضافه.

«نجاح» خبر المبتدأ مرفوع. وربما تأتى «قد» معربه فتقول : «قد التلميذ نجاح». «قد» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه وهو مضاف «التلميذ» : مضاف إليه. «نجاح» : خبر المبتدأ.

ملاحظات :

١ – تختلف «قد» الاسميه عن «قد» اسم الفعل عند اقترانها بالضمير فالضمير مع الاسميه فى محل جر بالإضافه. ومع «قد» اسم الفعل هو فى محل نصب مفعول به ويكون الفاعل بعده ، مثل : «قدك نجاح» أى يكفيك أو كافيك ، ومثل : «قدنى شكر» بمعنى : كافينى أو يكفينى. وفى هذه الحاله يجوز حذف نون الوقايه فتقول : «قدى شكر». «قدى» اسم فعل المضارع بمعنى : يكفينى مبنى على السكون وحرّك بالكسر منعا من التقاء ساكنين و «الياء» ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. «شكر» فاعل مرفوع.

٢ – فى حاله الأمر يكون الضمير المتصل باسم الفعل «قد» جزءا منها فتقول : «قدك بدرهم».

«قدك» اسم فعل أمر مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت. «بدرهم» : «الباء» : حرف جر مبنى على الكسر لا- محل له من الإعراب متعلّق ب- «قدك». «درهم» : اسم مجرور بالباء. وعلامه جرّه الكسره الظاهره على آخره. والتقدير : اكتف بدرهم.

٣ - ربما يكون المفعول به لاسم الفعل «قد» اسما ظاهرا فتقول : «قد زيدا ابتسامه» والتقدير : يكفى زيدا ابتسامه. «قد» اسم فعل مضارع بمعنى يكفى مبنى على السكون لفظا. «زيدا» : مفعول به لاسم الفعل منصوب بالفتحه.

«ابتسامه» فاعل لاسم الفعل «قد» مرفوع بالضمه.

ثالثا - قد الحرفيه. هى حرف مبنى على السّكون ولا محل له من الإعراب. ويدخل على الفعل المتصرف ، أى : غير الجامد ، مثل : «نعم» ، والخبرى ، أى : الذى يحتمل الصدق والكذب ، المثبت ، المجرّد من النواصب والجوازم ، وغير مقترن بالسين ولا بسوف ، ويكون متصلا بالفعل فلا يفصله عنه إلا القسم ، كقول الشاعر :

أخالد قد ، والله ، أوطأت عشوه

وما العاشق المسكين فينا بسارق

ملاحظه : ينكر بعض النحاه مجىء «قـد» قبل الفعل المنفى ، لكنه ورد فى كلام العرب القول : «قد لا يأتى المعلم». فيكون حرف النفى «لا» قد فصل بين «قد» والفعل ، مثل :

وكنت مسوّدا فينا حميدا

وقد لا تعدم الحسناء ذامّا

معانيها : لها معان عده منها :

١ – التوقّع إذا وقعت قبـل الفعـل المضـارع مثـل : «قـد يـأتى الله بـالفرج» أو قبـل فعل ماض متوقّع كالقول فى الأذان : «قـد قامت الصّلاه» لأن المؤذّن ومعه جماعه المصلّين ينتظرون قيام الصّلاه.

٢ – التّقريب إذا وقعت قبل الفعل الماضـى فتقرّب معناه من الحاضـر ، كأن تقول عنـد ظهور النتائـج : «قد نجح زيد» فذلك يدل على أنه نجـح منـذ وقت قريب. وهى تلزم على الأـغلب وقوعهـا قبـل الفعـل الماضـى إذا وقع حالاـ ، كقوله تعالى : (وَما لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ)(١)

٣ – التّقليـل. وذلـك إذا وقعت قبل الفعل المضارع ويفهم ذلك من سـياق الكلام مثل : «الطقس جميل اليوم وقـد تمطر السـماء غدا».

٤ – التّكثير أى : كثره الاحتمالات. ويفهم من السّياق ، كقوله تعالى : (قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّماءِ)(٢) «قد» : تكون بمعنى «ربما» التى تفيد التّكثير. وكقول الشاعر :

وقد أظلّكم من شطر ثغركم

هول له ظلم يغشاكم قطعا

ومثل :

قد أشهد الغاره الشّعواء تحملنى

جرداء معروقه اللّحيين سرحوب

ومثل :

قد أترك القرن مصفرّا أنامله

كأنّ أثوابه مجّت بفرصاد

ملاحظه : يرى بعضهم أن «قد» هى بمعنى «ربّما» وتفيد التقليل لا التكثير.

والحقيقه أن السياق هو الذى يفهمنا إراده التّكثير أو التّقليل. وهى فى الأبيات الثلاثه السابقه وفى الآيه الكريمه تفيد التّكثير بسبب أن الشاعرين قصدا الفخر.

۵ - التّحقيق وذلك إذا وقعت قبل الفعل الماضى ، كقوله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها)(۳) وقبل الفعل المضارع كقوله تعالى : (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِى يَقُولُونَ)(۴).

ملاحظات :

۱ - قال بعض النحاه : إذا دخلت «قد» على المضارع لفظا ومعنى فهى للتّوقّع وإن دخلت على الماضى لفظا ومعنى ، أو معنى فقط مثل قوله تعالى : (قَدْ يَعْلَمُ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ)(۵) فهى للتّحقيق.

۲ - قال أبو حيّان : والذى تلقّنّاه من أفواه

۱- من الآيه ۱۱۹ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۱۴۴ من سوره البقره.

۳- من الآيتان ۹ و ۱۰ من سوره الشمس.

۴- من الآيه ۳۳ من سوره الأنعام.

۵- من الآيه ۶۴ من سوره النور.

الشيوخ بالأندلس أنّها حرف تحقيق إذا دخلت على الماضى ، وحرف توقّع إذا دخلت على المستقبل.

٣ – «قـد» تفيـد مع الماضـى واحـدا من ثلاـثه معان هى : التوقّع ، والتقريب ، والتحقيق. وهى تفيـد مع المضارع واحـدا من أربعه معان هى : التوقع ، والتقريب ، والتحقيق ، والتكثير.

٤ – وتفيد «قد» فوق المعانى السابقه مفاهيم أخرى منها :

أ – معنى «ربّما» مثل : «قد يسافر الطلاب إلى الخارج لاستكمال دروسهم وقد لا يسافرون».

ب – معنى «إنّ» مثل : «قد هذا الكتاب لى» والتقدير : إنّ هذا الكتاب لى. ويعارض بعضهم هذا المعنى لأنه يعتبر أن «قد» ملازمه للفعل فهى كالجزء منه وبالتالى لا تدخل على الجمله الاسميّه.

ج – النفى. واستغربه بعضهم ، مثل : «قد كنت فى خير فتعرفه» أى : ما كنت ...

قدّام

اصـطلاحا : ظرف موغـل فى الإبهـام ، ملاـزم للإضـافه ، ولها أحكام «قبل». انظر : قبل. ومن أمثله قطعها عن الإضافه وبنائها على الضمّ ، قول الشاعر :

لعن الإله تعلّه بن مسافر

لعنا يشنّ عليه من قدّام

حيث قطعت «قـدّام» عن الإضـافه فحـذف المضـاف إليه ولم ينو لفظه بل نوى معناه. «قـدام» :ظرف مبنىّ على الضم فى محل جرّ ب– «من».

قدر

لغه : بمعنى مقدار.

واصطلاحا : مصدر يعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف مثل : «أمشى قدر ما أستطيع».

قرب

ظرف مبهم منصوب ملاـزم للإضـافه. فـإن أضـيف إلى مكـان يكون ظرفـا للمكان ، وإن أضـيف إلى زمان يكون ظرفا للزّمان ، تقول : «بيتى قرب بيتك» «قرب» ظرف مكان منصوب متعلق بخبر المبتـدأ «بيتى» وهو مضاف «بيتك» مضاف إليه و «الكاف» فى محـل جر بالإضـافه. ومثـل : «جئتـك قرب العصـر». «قرب» : ظرف زمـان منصوب متعلّق بالفعل «جئتك» وهو مضاف «العصـر» : مضاف إليه.

القرينه

لغه : قرينه الكلام : ما يصاحبه ويدلّ على المراد به.

واصطلاحا : الدّليل أى : ما يعتمد عليه فى إثبات صحّه قاعده أو استعمال. مثل : «أكل الكوسى موسى» ففى هذا المثل قرينه معنويّه تفيد فى تقديم المفعول به «الكوسى» على الفاعل «موسى».

القرينه اللّفظيّه

اصطلاحا : الدليل المقالى أى : الذى يعود إلى القول والكلام ، مثل : «هل أقمت طويلا فى بيروت؟» «إقامه ممتعه» والتقدير : أقمت إقامه ممتعه.

القرينه المعنويّه

اصطلاحا : الدليل الحالىّ أى : ما يفهم من الكلام فيفسّر الملابسات المحيطه به مثل :

«أصابت الحمى ليلى». فالقرينه المعنويه تفيد أن الفاعل متقدّم على المفعول به ، وقد خفى إعرابهما. فالقرينه المعنويّه تفيد أن «الحمّى» هى التى أصابت «ليلى».

القسم

لغه : جمعه أقسام. تقول : أقسم بالله : حلف يمينا. القسم : اليمين.

واصطلاحا : هو الحلف بالله لتأكيد الكلام ، وتصديق المتكلّم.

أدواته :

١ – حروف القسم ، وهى : «الواو ، والتاء ، واللام ، والباء ، ومن».

٢ – أفعال تفيد معنى اليمين دون ذكر حرف قسم ولا كلمه الجلاله ، مثل : «أقسم» ، «أشهد» ، مثل : «أقسم لأسافرنّ» و «أشهد لأكافحنّ».

جملته : كل حرف من حروف القسم يتعلّق بفعل محذوف تقديره : «أحلف» ، مثل : «والله لأجتهدنّ». «الواو» حرف قسم وجر متعلق بفعل محذوف تقديره : أحلف ومن هذا الحرف ومن الفعل «أحلف» مع فاعله تتكون الجمله القسميّه وهى جمله إنشائيه. ولا بدّ لها من جمله بعدها تسمّى جواب القسم. وهى جمله «لأجتهدنّ» فى المثل السابق ولا محل لها من الإعراب غالبا ، لأنها جواب القسم ، وهى جمله خبريّه.

حكم الجمله جواب القسم :

١ – تقترن جمله جواب القسم «باللّام» و «قد» إذا كانت ماضويّه ، مثبته ، مثل : «والله لقد عذر من أنذر» ويجوز أن تقتصر الجمله جواب القسم على اللّام فقط أو تتجرد منهما معا. كقوله تعالى : (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)(١).

حيث اتصلت الجمله الواقعه جواب الشّرط «لقد خلقنا» ب اللّام «وقد». ومثل : «والله لأجتهدنّ» اتصلت الجمله الواقعه جواب الشرط «لأجتهدنّ» ب اللّام فقط. ومثل : «والله إنك لعلى خلق عظيم» تجرّدت جمله جواب القسم من «اللام» و «قد» ومثل قوله تعالى : (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ)(٢) حيث تجرّدت جمله جواب القسم «إنّ الإنسان لفى خسر» من «اللّام» و «قد».

٢ – تقترن باللّام فقط إذا كان فعلها غير متصرّف ، مثل : «والله لنعم الفتاه هند». أما الفعل الجامد «ليس» فلا يقترن «باللّام» لأنه مبدوء بها. فتقول «والله ليس للمرء إلا ما سعى».

٣ – تقترن الجمله «باللّام» و «بنون» التّوكيد معا إذا كانت مضارعيّه مثبته ، مثل : «والله لأدافعنّ عن المظلوم» وقد يقتصر على أحدهما.

۴ – تقترن الجمله ب– «إنّ» التی تـدخل لاـم الابتـداء علی خبرها مثل : والله إنّ الصّـدق لمن الأخلاق الفاضـله». ویجوز الاقتصار علی أحدهما.

۵ – إذا کـانت جمله الجواب منفیه فلاـ تتصـل بشـیء من ذلک سواء أکانت فعلیّه ، مثل : «والله ما تقاعست عن أداء الواجب» أو اسمیه ، مثل : «والله ما الصّحّه إلّا أثمن کنز». وکقوله تعالی : (وَالضُّحی وَاللَّیْلِ إِذا سَجی ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَما قَلی)(۳).

۱– من الآیات ۱ و ۲ ، ۳ ، ۴ من سوره التین.

۲– من الآیتان الأولی والثانیه من سوره العصر.

۳– من الآیات ۱ و ۲ و ۳ من سوره الضّحی.

حكم جمله القسم

١ – يكون فعلها غالبا محذوفا مثل : والله ، تالله ، ويظهر مع «الباء» فقط : «أحلف بالله».

٢ – تحذف جمله جواب القسم إذا تأخرت جمله القسم وتقدمت عليها جمله تغنى عن الجمله المحذوفه ، مثل : «يكافأ المخلص والله» أو إذا توسّط القسم جمله تغنى عن الجواب مثل : «فرح الآباء ، والله ، يتوقف على سعاده أبنائهم».

٣ – إذا اجتمع الشرط والقسم وتأخّر القسم فيحذف جوابه اكتفاء بجواب الشرط كقوله تعالى : (لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ)(١) جمله «لا ـ يخرجون معهم» وجمله «لا ـ ينصرونهم» لا ـ محل لهما من الإعراب لأنهما جوابان لقسم محذوف دلّت عليه «لام» القسم المقترنه بأداه الشرط «إن». أو هما جوابان للشرط أغنيا عن جوابى القسم.

٤ – يجوز حذف «لا» النافيه ، ويراد معناها ، مثل : «والله أساعد الظالم أبدا» والتقدير : لا أساعد الظّالم أبدا ، وكقول الشاعر :

فخالف فلا والله تهبط تلعه

من الأرض إلا أنت للذّلّ عارف

والتقدير : لا تهبط تلعه.

ملاحظه : أجاز الكوفيّون الجرّ فى الاسم بعد «واو» القسم المحذوفه بدون عوض ، واحتجوا بأن العرب تلقى «الواو» من القسم وتخفض بها ، كقول الشاعر :

رسم دار وقفت فى طلله

كدت أقضى الحياه من جلله

والتقدير : ربّ رسم دار.

وأجاز الكوفيّون إعمال حرف الجرّ مع الحذف ، إذا كان له عوض ، كما أجازوا إضمار «ربّ» بعد «الواو» و «الفاء» و «بل» لأن هذه الأحرف بقيت عوضا عنها ، كقول الشاعر :

وليل كموج البحر أرخى سدوله

علىّ بأنواع الهموم ليبتلى

«فالواو» هى عوض عن «ربّ». وكقول الشاعر :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فألهيتها عن ذى تمائم محول

«فالفاء» هى عوض عن «ربّ» المحذوفه.

قسم الإخبار

اصطلاحا : هو القسم الذى يراد به تأكيد جوابه ، مثل : «وربى إننى لصادق».

القسم الاستعطافىّ

اصطلاحا : هو القسم الذى يكون جوابه إنشائيا مثل : «بالله هل تساعد الضّيف».

القسم الخبرىّ

اصطلاحا : القسم غير الاستعطافى.

قسم السّؤال

هو الذى يراد به القسم الذى يتضمّن جوابه طلبا ، كقول الشاعر :

بربّك هل للصبّ عندك رأفه

فيرجو بعد اليأس عيشا محدّدا

القسم الصّريح

اصطلاحا : هو القسم الذى يظهر فيه فعل القسم صراحه ، أو يحذف منه هذا الفعل من غير ذكر كلمه الجلاله ، ولا حرف القسم ، مثل :

١- من الآيه ١٢ من سوره الحشر.

«أقسم لا أساعد الظّالم ولا أقول إلا الحقّ» ومثل : «أحلف أننى قلت الحقّ».

القسم غير الاستعطافىّ

اصطلاحا : هو الذى يكون جوابه جمله خبريّه ، مثل قوله تعالى : (وَالضُّحى وَاللَّيْلِ إِذا سَجى ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى)(۱) وكقوله تعالى : (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ)(۲).

القسم غير الصّريح

اصطلاحا : هو الذى يظهر فيه فعل ، أو لا يظهر فيه الفعل ، مع قرينه تدلّ على القسم ، مثل : «أشهد لقد أتممت واجباتى بكل أمانه وإخلاص».

القصر

لغه : قصر الشىء : نقص. واصطلاحا : جعل الاسم الممدود مقصورا مثل : «الدماء الدّما» ومثل : «صفراء صفرى» وهو فى الاصطلاح : لغه القصر وهو أيضا : الحصر.

قصر ما

هو لفظ يتألف من كلمتين : الفعل «قصر» بمعنى : «قلّ» ، و «ما» الزّائده التى لا محل لها من الإعراب ، ولكنها كفّت الفعل «قصر» عن طلب الفاعل ، ولا يلى هذا اللّفظ إلا الفعل مثل : «قصر ما رأيتك».

قط

تأتى بوجهين : الأول بمعنى «حسب» وتكون اسما مبنيّا على السّكون مثل : «قط زيد حنان» «قط». مبتدأ مبنىّ على السّكون فى محل رفع وهو مضاف «زيد» مضاف إليه. «حنان» خبر المبتدأ.

حكمها : تلازم الإضافه ، وإذا كان بعدها ضمير المتكلم فقد تدخل عليه نون الوقايه «قطنى» أو لا تدخل عليه فتقول «قطنى كلمه شكر» أو «قطى كلمه شكر» «قطى» : مبتدأ مبنى على السكون وحرك بالكسر منعا من التقاء ساكنين ، وهو مضاف «والياء» فى محل جر بالأضافه.

«كلمه» : خبر المبتدأ. وقد تلحقها «الفاء» تزيينا للّفظ فتقول : «فقط» كأنه جواب شرط محذوف.

الثانى «قط» : اسم فعل بمعنى يكفى مبنىّ على السّكون. مثل : «قط خليل زهره» «قط» : اسم فعل بمعنى يكفى مبنى على السكون وهو مضاف «خليل» : مضاف إليه مجرور بالكسره. «زهره» فاعل «قط» مرفوع بالضّمه.

حكمها : تلزم الإضافه وتبقى مبنيّه على السّكون. وإذا أضيفت وجب أن يفصل بينها وبين ياء المتكلم ، نون الوقايه ، فتقول : «قطنى زهره» «قط» : اسم فعل بمعنى «يكفى» وهو مبنى على السكون ، وهو مضاف. «والنون» للوقايه «والياء» ضمير متصل مبنى

على السكون فی محل جر بالإضافه ، «زهره» : فاعل «قط».

قطّ

ظرف زمان لاستغراق الزمن الماضی ، وتختص بالنّفی ، مبنی دائما علی الضّمّ فی محل نصب علی الظّرفیه مثل : «ما رأیت أخی قطّ» وکقول الشاعر :

ما قال : «لا» قطّ إلا فی تشهّده

لو لا التّشهّد کانت لاؤه نعم

«قطّ» : ظرف زمان مبنیّ علی الضم فی محل نصب علی الظرفیّه.

۱- من الآیات ۱ و ۲ و ۳ من سوره الضحی.

۲- من الآیتین ۱ و ۲ من سوره العصر.

ملاحظتان :

١ – لا يجوز أن نقول : «لا أكتب هذا قطّ» لأن الفعل المضارع «أكتب» يدل على الحاضر أو المستقبل والظرف «قطّ» لاستغراق النّفى بالماضى.

٢ – ربما تستعمل «قطّ» من غير نفى كما فى الحديث : «توضّأ ثلاثا قطّ».

القطب الأعظم

اصطلاحا : الثلاثى المجرّد. أى : الذى يتكوّن من ثلاثه حروف أصول مثل : زرع.

القطع

لغه : مصدر قطع. تقول قطع الشىء : جزّأه أبانه فصله.

واصطلاحا : قطع النعت. الحال.

القطع عن الإضافه لفظا

اصطلاحا : هو حذف المضاف إليه فى اللّفظ فقط ، ويكون المضاف إليه منويّا فى المعنى ، والمضاف إذا كان ظرفا يكون مبنيّا على الضم ، كقول الشاعر :

ولقد سددت عليك كل ثنيّه

وأتيت نحو بنى كليب من عل

القطع عن الإضافه لفظا ومعنى

اصطلاحا : حذف المضاف إليه دون أن ينوى لفظه ولا معناه ، ويكون المضاف الظرف معربا مجرورا ب– «من» كقول الشاعر :

مكرّ مفرّ مقبل مدبر معا

كجلمود صخر حطّه السّيل من عل

قطع النعت

اصطلاحا : هو عدم إتباع النّعت للمنعوت لسبب بلاغىّ كالمدح ، مثل : «الحمد لله الرحيم». «الرحيم» خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو. وإذا قلنا : «الحمد لله الرحيم» : «الرحيم» : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعنى. أو كالذمّ.

مثل : «أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم» بالإتباع فى حاله الجر والذم أو مثل : «أكره الشيطان الرجيم» بالقطع على الرّفع. وقد يكون القطع بسبب تعدّد النّعوت ، مثل : «مررت بالطفل الضحوك الذكىّ النشيط».

حكمه : إذا تعدد النّعت والمنعوت واحد ، والعامل واحد ، جاز فى النعت الإتباع أو القطع إذا اتحد النعت المتعدد فى المعنى ، مثل : أقبل الطالب والصديق الفائزان أو الفائزين. أما إذا اختلف المنعوت المتعدّد فى العمل ، وجب القطع مثل : «أكرم الطالب الصديق الفائزين» وكقول الشاعر :

إن كنت كارهه معيشتنا

هاتا فحلّى فى بنى بدر

الضّاربون لدى أعنّتهم

والطّاعنون وخيلهم تجرى

حيث جاز فى النعت «الضّاربون» الإتباع والقطع وكذلك فى النعت «الطّاعنون» وإذا تعدد النعت ، وتعدد المنعوت ، متفرقا لفظا ومتفقا تعريفا وتنكيرا ، وتعدد العامل متّحدا معنى وعملا- جاز فى النعوت الاتباع والقطع ، مثل : «أقبل الضيف وأقبل الربيع الجميلان أو الجميلين». ويجب القطع إذا اختلفت معانى العامل أو اختلف عملهما ، مثل : «أقبل الطالب وسافر الصديق الناجحين» ، فالعامل «أقبل» مختلف معنى مع العامل «سافر» وهما متفقان عملا ، ومثل : «شاهدت الطالب وسلّمت على

الصديق الناجحان» فالعامل «شاهدت» مختلف مع العامل «سلمت» فى العمل فوجب القطع ، «الناجحان» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما ، «والناجحين» فى المثل الأول : نعت مقطوع على النصب أى : مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعنى».

ملاحظات :

١ - إذا كان النعت غير متعدّد والمنعوت واحد ، نكره ، وجب الاتباع ، مثل : «جاء طالب شاعر».

٢ - إذا تعدّد النعت والمنعوت واحد نكره وجب اتباع النعت الأول ليتخصص به ، أما النعت الثانى والثالث .... فيجوز فيهما الإتباع أو القطع ، مثل : «جاء طالب شجاع ذكىّ ناجح أو شجاع ذكيا ناجحا». أى : يجب الإتباع فى النّعت الأوّل فهو مرفوع تبعا لمنعوته وجاز فى النعت الثانى والثالث الاتباع فتقول : «ذكىّ ناجح» أو القطع على النصب باعتبار النعتين مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعنى.

٣ - أما إذا تعدّدت النّعوت والمنعوت معرفه فإن تعيّن مسمّاه بدونها جميعا جاز اتباعها كلّها ، أو قطعها كلّها ، أو اتباع قسم ، وقطع القسم الآخر ، بشرط تقديم المتبوع على المقطوع ، مثل : «مررت بزيد التّاجر الأديب الشاعر الشجاع الذكىّ النّبيه» أما إذا لم يتعيّن مسمّاه إلا بالنعوت كلّها وجب إتباعها كلّها ، مثل : «مررت بزيد الأديب الشجاع الذكىّ» إذا كان سيشاركه فى هذه النعوت ثلاثه أشخاص كل منهم اسمه «زيد» الأول «أديب» والثانى «شجاع» والثالث «ذكى».

٤ - أما إذا تعيّن المنعوت ببعضها وجب إتباع الذى يفيد المنعوت وفى النعوت الباقيه الإتباع أو القطع ، مع تقديم المتبوع على المقطوع.

٥ - أما إذا كان النعت للتوكيد ، مثل قوله تعالى : (وَقالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ) أو نعتا لاسم إشاره ، مثل : «أكرمت هذا الناجح» ، أو من الألفاظ التى كثر استعمالها نعتا لمنعوت معيّن مثل : «جاؤوا الجمّاء الغفير» وجب الإتباع فقط.

٦ - إذا كان المنعوت مرفوعا ، واقتضى الأمر قطع النعت ، فيقطع على النّصب حتى يخالف حركه منعوته. وإذا كان المنعوت منصوبا قطعنا النعت على الرّفع ، ولا يجوز مطلقا أن يقطع على الجرّ ، أما إذا كان المنعوت مجرورا ، واقتضى الأمر قطع النعت ، فإنه إمّا أن يقطع على النّصب ، أو على الرّفع ، ويجوز أن يقطع أحد النعوت على النصب والبعض الآخر على الرّفع. والنّعت المقطوع على الرّفع هو خبر لمبتدأ محذوف ، والمقطوع على النّصب هو مفعول به لفعل محذوف.

٧ - إن جمله النعت المقطوع على الرّفع ، أو جمله النعت المقطوع على النّصب ، هى جمله مستقلّه استئنافيّه ، وقد تقترن ب- «الواو» الزّائده التى تعترض قبل المقطوع. ومنهم من يرى أن هذه الجمله ليست استئنافيّه بل هى جمله حاليّه بعد المعرفه ، وتقع نعتا بعد النكره ، وتصلح للأمرين إذا وقعت الجمله المقطوعه بعد نكره مختصّه.

قعد

فعل ماض ناقص من أخوات «كاد» تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسما لها ، وتنصب الثانى خبرا لها ، مثل : «قعد أبى يقصّ على الأطفال حكايات مضحكه». «أبى» : اسم «قعد» مرفوع بالضمه على ما قبل ياء المتكلم.

«والياء» فى محل جر بالإضافه ، وجمله «يقص ...» فى محل نصب خبر «قعد». ولها

أحكام «كان». انظر : كان وأخواتها. وقد تكون فعلا تاما فتقول : «قعد أبى فى مقدعه» بمعنى : جلس.

قعدك

لغه : تقول : قعدك الله : نشدتك الله.

واصطلاحا : مفعول مطلق من فعل محذوف وجوبا مع فاعله ، وهو غير متصرّف ، ومثلها : قعيدك ، مثل :

قعيدك أن لا تسمعينى ملامه

ولا تنكثى قرح الفؤاد فييجعا

قعيدك : بمعنى نشدتك الله. إن الله معك. هو مفعول مطلق منصوب وهو مضاف والكاف فى محل جر بالإضافه والمصدر المؤوّل من «أن لا تسمعينى ملامه» فى محل نصب مفعول به للمصدر وفاعله محذوف تقديره : قعيدك الله أن لا تسمعينى. أما فى قولك «قعدك الله ...» ؛ «الله» : فاعل مرفوع بالضمه.

القعر

لغه : مصدر قعر ، تقول : قعر البئر : نزل إليها حتى قعرها : عمّقها.

واصطلاحا : هو ، فى تسميه الخليل ، الفتحه التى تكون فى أول الكلمه ، مثل : كتب ، زرع.

قلّ

لغه : معناه : ضد كثر وتستعمل إما للنفى الصّرف ، أو لإثبات الشىء القليل موصوفا بصفه مطابقه له مثل : «قلّ تلميذ مجتهد يرسب فى الامتحان» «قل» فعل ماض مبنى على الفتح «تلميذ» : فاعل مرفوع. «مجتهد» نعت. وجمله «يرسب» فى محل رفع نعت أيضا.

قلّما

اصطلاحا : تفيد معنى التقليل. ضد كثر ما.

إذا دخلت «ما» الزّائده على «قل» كفّتها عن طلب الفاعل الظّاهر أو المضمر ، ويليها غالبا فعل ، فتقول : «قلّما قمت بزياره للأصدقاء» «قل» فعل ماض مبنى على الفتحه الظاهره على آخر «ما» : حرف زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «قمت» فعل وفاعل.

وإذا جاءت بعد «قلّما» فاء السببيه أو واو المعيّه ، فإن الفعل بعدها ينصب ب- «أنّ» المضمره ، مثل : «قلّما يتكاسل المجتهد فيفوز» «يفوز» فعل مضارع منصوب ب- «أن» بعد فاء السببيّه. وعلامه نصبه الفتحه الظاهره. ويصحّ أن يأتى بعدها الاستثناء ،

فتقول : «قلّما يقطع بحر المانش إلا سباح مغوار» «قلّما» : «قلّ» فعل ماض مبنى على الفتح. «ما» الكافه الزائده لا محل لها من الإعراب. «يقطع» : فعل مضارع مرفوع. «بحر» مفعول به منصوب وهو مضاف «المانش» : مضاف إليه. «إلّا» : أداه استثناء.

«سبّاح» فاعل «يقطع» مرفوع «مغوار» نعت «سباح» مرفوع.

القلب

هو تبديل بعض حروف الكلمه مثل : «جذب وجبذ» وقد يكون بتبديل حرف مكان حرف آخر فى الكلمه عينها ، مثل : «أبار وآبار».

القلّه

لغه : مصدر قلّ : ضد كثر. واصطلاحا : الاستعمال المسموع الذى يحفظ ولا يقاس عليه.

القلّه الذّاتيّه

اصطلاحا : هى جمله من الأساليب المسموعه

بقلّه ، واضحه فى ذاتها وغير صالحه للقياس عليها. كتقديم التّمييز على العامل المتصرّف. كقول الشاعر :

ولست إذا ذرعا أضيق بضارع

ولا يائس عند التّعسّر من يسر

«ذرعا» تمييز تقدم على عامله المتصرف «أضيق» وهذا نادر. لأن الأصل فى عامل التمييز أن يتقدّم وبخاصه إذا كان هذا العامل اسما أو فعلا جامدا ، ويندر تقدم التمييز على العامل المتصرّف.

القلّه النّسبيّه

اصطلاحا : هى جمله من الاستعمالات المسموعه التى تكون صالحه للقياس عليها ولكنّها قليله بالنسبه لمجموعه أخرى تخالفها فى الحكم.

كاستعمال «ليس» و «لا ـ يكون» كأداتى استثناء ، مثل : «قطفت الأزهار ليس أزهار حديقتى» فتكون «ليس» فعلا ـ ناقصا وأداه استثناء. اسم «ليس» ضمير مستتر. خبرها «أزهار» منصوب وهو مضاف. «حديقتى» : مضاف اليه مجرور بالكسره المقدّره على ما قبل «ياء» المتكلم. «والياء» : فى محل جر بالإضافه. وجمله الفعل الناسخ مع معموليه فى محل نصب حال أو استئنافيه.

واستعمالها هذا أقل نسبيا من استعمال «إلا» كأداه استثناء.

القليل

لغه : صفه مشبهه من قلّ : ضد الكثير ، واصطلاحا : السّماعى.

قليلا

اصطلاحا : نائب ظرف زمان منصوب بالفتحتين مثل : «انتظرت الطائره قليلا» ، أى :زمنا قليلا.

وهى فى الاصطلاح أيضا : مفعول مطلق لفعل محذوف مع فاعله وجوبا ، منصوب ، مثل : «صرفت مالا قليلا» أى : صرفت صرفا قليلا ـ وقد تأتى بعدها «ما» الزائده. مثل : «قليلا ما تذكّرت طفولتى». «قليلا» مفعول مطلق منصوب والتقدير : تذكرت طفولتى تذكرا قليلا ، «ما» زائده لا محل لها من الإعراب.

القمريّه

هى الحروف التى تلفظ معها لام «أل» مثل : «القلم» «الكتاب» «الورق» ، وهذه الحروف هى : أ ، ب ، غ ، ح ، ج ، خ ، ك ، ف ، ع ، ق ، ى ، م ، ه ، ويجمعها قولك : ابغ حجّك وخف عقيمه.

القواعد

لغه : جمع قاعده. كلمه تطلق على الأصل والقانون والضّابط ، وتعرّف بأنها أمر كلّى يتطبّق على جميع جزئيّاته. واصطلاحا : النحو.

قواعد اللّغه العربيّه

اصطلاحا : النحو أى : علم قواعد اللغه العربيه الذى يشمل النحو والصّرف.

القوّه

لغه : مصدر قوى : والجمع قوّات : ضد الضعف. تقول : قوى الرجل أى : هو ذو قوه وطاقه للعمل.

اصطلاحا : قدره يمكن بها ما لا يمكن بما هو عكس صفتها. فالفعل مثلا أقوى من الحرف لأنه يدل على حدث مقترن بزمان ، أما الحرف فهو ضعيف وأقل قوه من الفعل لأنه يؤتى به ليوصل معنى الفعل الذى قبله الى الاسم الذى بعده ، مثل : «ذهبت الى المدرسه».

قوّه المعارف

اصطلاحا : ترتيب المعارف على حسب التعيين والتّعريف فيها. ولها أسماء أخرى : أعرف المعارف ، رتبه المعارف ، درجه المعارف.

ترتيبها :

أولا : لفظ الجلاله وضميره ، مثل قوله تعالى : (اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)(١) «الله» لفظ الجلاله أقوى المعارف. «هو» ضميره.

ثانيا : الضمير الذى يعود للمتكلم ، مثل : «أنا طالب» وكقوله تعالى : (إِنَّنِي أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي)(٢) «أنا» فى الموضعين ضمير المتكلم وهو فى الآيه يعود الى لفظ الجلاله ، ومثل : «قرأت كتابا» «التاء» هى ضمير المتكلم ، فاعل «قرأ».

ثالثا : ضمير المخاطب ؛ كقوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ)(٣) «فالكاف» من «إليك» هى ضمير المخاطب ، و «أنت» : ضمير المخاطب أيضا.

رابعا : اسم العلم بأنواعه المختلفه مثل :

١ – العلم الجنسى ، مثل : «أبو خرطوم».

٢ – العلم الذهنى للجنين ، مثل : «خليل».

٣ – العلم الشخصى ، أى : لشخص معيّن ، مثل : «سمير».

٤ – العلم على وزن جمع المؤنث السالم ، مثل : «هدايات».

٥ – العلم على وزن جمع المذكر السالم ، مثل : «خلدون».

٦ – العلم على وزن المثنى ، مثل : «زيدان».

٧ – العلم المحكىّ مثل : «تأبّط شرا».

٨ – العلم المختوم بألف ونون زائدتين ، مثل : «عمران».

٩ – العلم المرتجل مثل : «سعاد».

١٠ – العلم المركّب ، مثل : «حضر موت».

١١ – العلم المركب الإسنادى ، مثل : «الخير نازل». علم لرجل.

۱۲ – العلم الإضافی مثل : «عبد الحکیم».

۱۳ – العلم المرکّب المزجی ، مثل : «بور سعید».

۱۴ – العلم بالغلبه مثل : «المصحف». «المدینه».

۱۵ – الکنیه : «أبو أحمد».

۱۶ – اللّقب ، مثل : «الرّشید».

خامسا : ضمیر الغائب ، مثل : «زید جاء» فاعل «جاء» ضمیر مستتر تقدیره : هو. وکقوله تعالی : (قالُوا إِنْ یَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ)(۴).

فاعل «یسرق» ضمیر مستتر تقدیره : هو. و «الهاء» فی «له» تعود إلی «أخ» هی ضمیر الغائب فی محل جرّ ب– «اللّام».

سادسا : اسم الإشاره. کقوله تعالی : (ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ)(۵) «ذا» من «ذلک» اسم إشاره. ویأتی فی درجه اسم الإشاره النّکره المقصوده بالنّداء. مثل : «یا رجل». «رجل» : منادی مبنیّ علی الضمّ لأنه نکره مقصوده بالنداء.

سابعا : اسم الموصول ، کقوله تعالی : (فَما أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِی یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ

۱– من الآیه الثانیه من سوره آل عمران.

۲– من الآیه ۱۴ من سوره طه.

۳– من الآیه ۴۳ من سوره یونس.

۴– من الآیه ۷۷ من سوره یوسف.

۵– من الآیه ۲ من سوره البقره.

شَيْءٍ)(۱) ويأتى فى درجه اسم الموصول ، الاسم المعرّف ب- «أل». مثل قوله تعالى : (قُلْ إِنَّ الْخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ)(۲).

المضاف إلى معرفه فيكون فى درجه المضاف إليه كقوله تعالى : (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ)(۳) «أوّل» : خبر «كان» منصوب وهو مضاف. «المسلمين» : مضاف إليه مجرور ب- «الياء» لأنه جمع مذكّر سالم أما المضاف إلى الضمير فيكون فى درجه العلم ، كقوله تعالى : (أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ)(۴). «صدر» : مفعول به منصوب وهو مضاف و «الهاء» فى محل جرّ بالإضافه.

ملاحظتان :

۱ - اختلف النحاه فى ترتيب المعارف حسب التّعيين والتّعريف فمنهم وهو أبو حيّان يرى أن العلم الشخصى أقوى المعارف ، وابن السراج يجعل اسم الإشاره أقواها بينما يرى ابن حزم أن المعارف كلّها متساويه فى التعريف فلا تفاوت بينها.

۲ - إذا كان للضمير مرجعان ، عاد الضمير على الأقوى ، مثل : «أنا وأنت تعبنا». (نا) : ضمير يعود إلى المتكلم «أنا» وإلى المخاطب «أنت».

القول

لغه : مصدر قال : تكلّم.

واصطلاحا : أولا : هو كل ما يتكلم به الإنسان ، سواء أكان مفيدا أو غير مفيد ، مفردا أو مركبا ، وهذا التعريف ينطبق على :

۱ - الكلمه المفرده ، مثل «بيت» ، «رجل» ، «فرس».

۲ - الجمله المفيده ، مثل : «طلع البدر» و «الشّمس مشرقه».

۳ - الجمله غير المفيده ، مثل : الشمس الساطعه ...

۴ - الكلم ، مثل : إنّ نتائج الامتحانات.

۵ - أىّ كلمتين مجتمعتين ، مثل : هل زيد .. إن المدينه .. فى الشارع ..

ثانيا : وفى الاصطلاح أيضا هو مجرّد النطق بالقول. وعندئذ ينصب الفعل مفعولا به واحدا مفردا كان ، مثل حكايه المفرد تقول : قلت : «باب». «باب» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره على آخره منع من ظهورها الحكايه. أو جمله مثل : قال : «السماء كئيبه» ، «السماء كئيبه» : مفعول به منصوب وعلامه نصبه الفتحه المقدره على الآخر منع من ظهورها الحكايه. ومثال المفعول به ككلمه واحده ، قول الشاعر :

جدّ الرّحيل وحثّنى صحبى

قالوا : الصّباح ، فطيّروا لبّى

«الصباح» : مفعول به منصوب. وهو كلمه واحده. ومثل :

بلد يكاد يقول حى

ن تزوره : أهلا وسهلا

«أهلا» : مفعول به. وهو كلمه واحده و «سهلا» : معطوف بالواو على «أهلا».

۱- من الآيه ۱۰۲ من سوره هود.

۲- من الآيه ۱۵ من سوره الزّمر.

۳- من الآيه ۱۲ من سوره الزّمر.

۴- من الآيه ۲۲ من سوره الزمر.

ومن أمثله المفعول به الجمله قول الشاعر :

يقولون : «طال اللّيل» ، والليل لم يطل

ولكن من يشكو من الهمّ يسهر

«طـال الليل» مفعول به للفعل «يقولون» منصوب بالفتحه المقـدّره للحكايه. وهى جمله فعليه. وقـد تكون اسـميّه. وقـد اجتمعتا فى قول الشاعر :

قالوا : نراك بلا سقم فقلت لهم :

السّقم فى القلب ليس السّقم فى البدن

«السّـقم فى القلب» : جمله اسميّه مؤلفه من المبتدأ «السّقم» وخبره شبه الجمله «فى القلب» هى مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها الحكايه.

وكقوله تعالى : (قُلْ : مَتاعُ الدُّنْيا قَلِيلٌ ، وَالْآخِرَهُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقى)(١).

ثالثا : وفى الاصطلاح أيضا : قال : بمعنى ظنّ. مثل : «أتقول : نجح التلميذ» أى : أتظنّ.

القول بمعنى الظّنّ

اصـطلاحا : قال : ظنّ ، أى : من النواسـخ التى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصـبهما مفعولين به مثل : «أتقول الكتاب نفيسا إن تمّ إعداده».

«الكتاب» : مفعول به أوّل منصوب ، «نفيسا» : مفعول به ثان منصوب الفعل «أتقول» بمعنى «أتظن».

شروطه : يشترط لإجراء القول مجرى الظن معنى وعملا الشروط التاليه :

١ – أن يكون «القول» فعلا مضارعا.

٢ – أن يكون للمخاطب بكل فروعه المختلفه.

٣ – أن يكون مسبوقا باستفهام سواء أكانت أداه الاستفهام اسما أم حرفا.

٤ – ألّا يفصـل بين القول والاسـتفهام فاصـل ، مثـل : «أتقول المسـافر قادمـا غـدا» ولكن يجوز أن يفصـل بينهما الظّرف ، كقول الشاعر :

أبعد بعد تقول الدّار جامعه

شملی بهم ، أم تقول البعد محتوما

حیث فصل بین همزه الاستفهام و «تقول» الظرف «بعد».

والجار والمجرور ، مثل : «أفی الجامعه تقول النظام مفقودا» حیث فصل الجار والمجرور فی الجامعه بین الهمزه و «تقول» التی بمعنی «تظن».

ومعمول مضارع القول ، مثل : أجادّا تقول السفر مفیدا. ویفصل بینهما أحد المفعولین ، کقول الشاعر :

أجهّالا تقول بنی لؤیّ

لعمر أبیک أم متجاهلینا

«جهالا» : مفعول به للفعل «تقول».

ویجوز الفصل بمعمول معمول المضارع ، مثل : أللمحبّه تقول الدّرس نافعا. «للمحبه» : جار ومجرور متعلق ب- «نافعا».

ملاحظات :

۱ - إذا استوفی القول الشروط الخمسه مجتمعه یکون کالظن معنی وعملا- فینصب مفعولین. ویجوز مع استیفائه الشروط أن یکون بمعنی النّطق فینصب مفعولا به واحدا. فالأمران جائزان.

۲ - یری بعض النّحاه أن القول المستوفی للشروط إذا نصب مفعولین کان بمعنی «الظن» حتما ، وتجری علیه أحکام الظّنّ کلّها. وإذا وقع

۱- من الآیه ۷۷ من سوره النساء.

له كلمه واحده كان معناه مجرد النّطق ونصب مفعولا به واحدا إذا وقعت له بعده جمله اسميّه أو فعليّه كان بمعنى النّطق ونصب مفعولا به نصبا غير مباشر. وتسمّى الجمله : مقول القول وتسد مسدّ المفعول به.

٣ - يرى نحاه قبيله سليم أن القول إذا كان بمعنى الظّنّ نصب مفعولين ، وتجرى عليه بقيّه أحكام «الظن» بغير شرط من الشروط الخمسه.

وإن لم يكن القول بمعنى «الظن» فهو بمعنى «النّطق المجرّد والتّلفّظ» وينصب مفعولا به واحدا. ولهذا يجب رفع الاسمين بعدها واعتبار الجمله الاسميّه فى محل نصب تسدّ مسدّ مفعوله.

القياس

لغه : مصدر قاس. تقول قاس الشيء بكذا وإلى كذا : قدّره به.

واصطلاحا : التزام كلام العرب فى كلامهم وأدلّتهم. فإذا عرفنا عن طريق القياس أن اللّازم يصير متعدّيا بنقله إلى باب «أفعل» عرفنا أن الفعل «جلس» اللّازم يصير متعدّيا إذا قلنا «أجلس».

أركانه : فى كلّ قياس يجب أن تجتمع أربعه أركان هى : الأصل ، الفرع ، الحكم ، العلّه. فإذا قلنا : المبتدأ اسم مرفوع مجرد عن العوامل اللفظيه. والمصدر المؤوّل الواقع مبتدأ فى مثل : «أن تصوموا خير لكم» أى : صيامكم. مرفوع لأنه وقع مبتدأ. فالمبتدأ هو الأصل والمصدر المؤول هو الفرع ، والرّفع هو الحكم. أما العلّه التى تجمع بينهما فهى التجرد عن العوامل اللفظيه للإسناد.

أنواعه : القياس الأصلى. قياس التّمثيل.

قياس الشّبه. قياس العلّه. قياس الطّرد. إلغاء الفارق.

اسم آخر : القياس الجلىّ.

شروطه : حتى يكون القياس جاريا على كل الجزئيات يجب أن يكون :

١ - متمشيا مع القاعده فلا يكون شاذا على المقيس عليه ، مثل قول الشاعر :

ولمّا أبى إلا جماحا فؤاده

ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل

وفيه تقدم المفعول به المحصور ب- «إلا» وهو كلمه «جماحا» على الفاعل «فؤاده» وهذا شاذ.

لأن المفعول به المحصور ب- «إلا» أو «إنّما» يجب أن يكون متأخرا عن الفاعل.

٢ – أن يكون المقيس قد كثر فى كلام العرب وقيس عليه.

٣ – أن يكون الحكم فى القياس مأخوذا عن العرب وثابتا فى كلامهم.

ملاحظات :

١ – توسّع النحاه فى قضيّه القياس ، وأحكامه ، وفروعه ، مما أبعد النحو عن غرضه وطبيعته.

٢ – جاء تعليل النّحاه ممزوجا بعلم الفقه وعلم الكلام نتيجه لتعليلاتهم.

٣ – من منهج القياس عند أهل البصره الوقوف عند الشواهد الموثوق بصحتها والكثيره النظائر ، وأهدروا الشاذ ، حتى إذا ثبتت صحته حفظوه دون أن يقيسوا عليه. أما أهل الكوفه فقد احترموا كلّ ما جاء عن العرب ، وأجازوا للنّاس استعماله ولو كان لا ينطبق على القواعد العامّه ، وجعلوا من الشّواذ أساسا لوضع قاعده عامّه.

۴ – قال المازنى : ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب.

۵ – بنى النّحاه قواعدهم على الإجماع والقياس والسّماع والاجتهاد كما بنى عليها الفقهاء أحكامهم.

۶ – القياس فى اللّغه من طرق تنميه الألفاظ.

وهو فى النّحو ، الطريقه التى بها نحكم على كلمه بأنها موافقه للقياس أو مخالفه له.

۶ – المسموع من كلام العرب قسمان : مطرد ، وشاذ ؛ ويندرج تحتهما أربعه أقسام.

۱ – المطرد فى القياس والاستعمال كرفع الفاعل ، مثل : «زارنا ضيف».

۲ – مطرد فى القياس وشاذ فى الاستعمال ، مثل قول الشاعر :

وكنت أرى زيدا كما قيل سيّدا

إذا أنه عبد القفا واللهازم

فالفعل «أرى» مجهول والقياس أن يرفع نائب فاعل. واستعمل شذوذا بصيغه المجهول ورفع فاعلا.

۳ – مطرد فى الاستعمال شاذ فى القياس مثل : «استصوب» بدلا من «استصاب» على القياس.

ومثل : «استنوق» والأصل : «استناق».

۴ – شاذ فى القياس والاستعمال. كقول الشاعر :

علفتها تبنا وماء باردا

حتى شتت همّاله عيناها

فمن الشاذ فى القياس والاستعمال أن تكون «الواو» قد عطفت «ماء» على تبنا ، وأن نعرب «ماء» مفعولا معه لأنه لم يحصل فى الوقت الذى يحصل فيه علف التبن.

القياس الأدنى

اصطلاحا : أن تكون العله فى الفرع أضعف منها فى الأصل. كتوكيد حرف الجر توكيدا لفظيا من غير أن يفصل بين المؤكّد والمؤكّد فاصل إذا كان الحرف غير حرف جواب ، مثل :

فلا والله لا يلفى لما بى

ولا للما بهم أبدا دواء

وكتوكيد أحرف الجواب توكيدا لفظيا دون أن يفصل بينهما فاصل ، كقول الشاعر :

لا لا أبوح بحبّ بثنه إنها

أخذت عليّ مواثقا وعهودا

فهذا قياس الأدنى. لأن الأصل فى توكيد الحرف أن تعيده مع اللفظ المتصل به مثل : إنّ زيدا ، إنّ زيدا ناجح. ولكن إعاده حرف الجواب لا تقتضى هذا الفصل.

قياس الأدون

اصطلاحا : قياس الأدنى.

وقد سمّى السّيوطى هذا القياس «بالأدون» بناء على «حمل ضدّ على ضدّ» أى : بإعطاء كلمه حكما مغايرا للأصل حملا على حكم مغاير للأصل أعطى كلمه أخرى هى ضدّها. كالنّصب ب- «لم» والجزم ب- «لن». مثل : لم يشرب الدواء ولن يندم على ذلك.

القياس الأصلىّ

اصطلاحا : هو إلحاق لفظ بأمثاله فى حكم ثابت نتجت عنه قاعده عامّه ، مثل : «أرطى» علم لشجر. حيث اتصلت به ألف الإلحاق المقصوره فصار على وزن «جعفر» ومثل : «أضيئت المدينه

بمصابيح». «مصابيح» ، اسم مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصّرف. وذلك لأنه على صيغه منته الجموع. وهذا من القياس الأصلىّ.

قياس الأولى

اصطلاحا : هو أن تكون العلّه فى الفرع أقوى منها فى الأصل مثل : «ظلت» بدلا من «ظللت» و «ظلن» بدلا من «اظللن».

ملاحظه : نسب السيوطى هذه التّسميه للقياس المبنى على «حمل أصل على فرع».

قياس التّمثيل

اصطلاحا : هو تطبيق قاعده على كلام مماثل لحكم على كلام آخر مخالف له فى النّوع ، على أن تكون بينهما نوع من المشابهه. وذلك كحذف الضمير المجرور العائد من الصله إلى الموصول حملا على حذف الضمير العائد من جمله خبر المبتدأ. مثل : «أمضيت اليوم الذى نجحت فى بهجه وسعاده». أى الذى نجحت فيه.

القياس التّمثيلىّ

اصطلاحا : قياس التّمثيل.

القياس الجلىّ

اصطلاحا : القياس.

القياس الخفىّ

اصطلاحا : الاستحسان ، أى : ترك القياس والأخذ بما هو جار على ألسنه الناس ، مثل : «استنوق الجمل» والقياس : استناق.

قياس الشّبه

اصطلاحا : هو حمل العرب لبعض الكلمات على أخرى. وذلك كتقديم معمول اسم الفعل عليه حملا على تقديم معمول الفعل عليه ، مثل : «ما الكذب رويد» : حملا على قوله تعالى : (وَأَنْفُسَهُمْ كانُوا يَظْلِمُونَ)(١) فقد تقدم المفعول به «أنفسهم» على الفعل «يظلمون» وحمل ذلك على تقديم «الكذب» فى المثل السابق الواقع مفعولا به لاسم الفعل «رويد». وكذلك الترخيم بحذف آخر حرف من الاسم فى غير النداء حملا على حذفه فى النداء قياسا. كقول الشاعر :

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره

طريف بن مال ليله الجوع والخصر

والأصل : طريف بن مالك. وربما كان هذا الترخيم للضروره الشعريّه.

قياس الطّرد

اصطلاحا : هو الذى يجرى عليه الحكم لأنه مطرد فى أمثاله. كبناء الفعل الجامد «ليس» حملا على بناء الفعل غير المتصرف ، مثل : «نعم وبئس». وإعراب الاسم الممنوع من الصّرف بأنه كذلك لأن كل اسم ممنوع من الصرف يكون مطردا فى الإعراب مثل : «قرأت بمعاجم».

«معاجم» اسم مجرور بالفتحه عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف. و «قرأت بالمعاجم» «المعاجم» اسم مجرور بالكسره.

قياس العلّه

اصطلاحا : هو أن يتساوى المقيس والمقيس عليه فى العلّه التى يقوم الحكم عليها كعدم جواز تقديم خبر «ما زال» عليها حملا على عدم تقديم خبر «ليس» عليها مثل : «ما زال المطر غزيرا» و «ليس المطر غزيرا» وذلك لأن «ليس» غير

١- من الآيه ٧٧ من سوره الأعراف.

متصرّفه و «ما زال» لا تتصرف تصرفا كاملا.

القياس اللّغوىّ

اصطلاحا : القياس الأصلىّ.

قياس المساوى

اصطلاحا : أن تكون العلّه فى الأصل والفرع على سواء. ومثال ذلك كون نائب الفاعل مرفوعا حملا على الفاعل الذى يكون فى الأصل مرفوعا. مثل : «زارنا ضيف» «ضيف» : فاعل مرفوع بالضّمّه. ومثل : «سمع الحديث» ، «الحديث» : نائب فاعل مرفوع بالضّمّه.

القياس النّحوىّ

اصطلاحا : القياس الأصلىّ.

القياسىّ

لغه : منسوب إلى القياس.

واصطلاحا : ما جرى على ألسنه العرب وفاز بالشيوع والكثره. ويسمّى أيضا : القياس.

وهو فى الاصطلاح أيضا : المقيس عليه. أى المنقول عن كلام العرب ويعرف بأنه كثير كى يقاس عليه.

القيد

لغه : جمعه قيود وأقياد. وهو حبل يجعل فى قائمه الدّابّه فيمسكها.

واصطلاحا : الفضله. أى : ما يذكر فى الجمله لتتميم معناها ويمكن الاستغناء عنه.

باب الكاف

كائن

اصطلاحا : بمعنى «كم» الاستفهاميّه و «كم» الخبريّه. وهى لفظ مركب من «الكاف» حرف جرّ للتشبيه و «أىّ» المنوّنه. ولهذا جاز الوقف عليها بالنّون وفيها ثلاث لغات : الأولى وزن «كعين» : «كأين». والثانيه بدون همزه «كاين». والثالثه : هى «كائن».

وتشبه لفظه «كائن» «كم» الاستفهاميه والخبريّه فى جمله أمور منها : الإبهام ، وذكر التمييز بعدها ، والبناء على السكون ، وحقّ الصّداره ، والاقتصار على الاستفهام مرّه ، وعلى الخبر مرّه أخرى. ومن النادر أن تفيد الاستفهام. ولكنها كثيرا ما تفيد الخبر فتفيد معنى التكثير ، مثل : «كائن تقرأ؟» أى : كم تقرأ؟ أو ما ذا تقرأ؟ ومثل : «كائن تعدّ سوره الأحزاب آيه» أى : «كم تعدّ سوره الأحزاب آيه» فالجواب : «ثلاثا وسبعين». «كائن» : هى بمعنى كم الاستفهاميّه.

وتختلف كائن «عن» «كم» بجمله أمور منها :

الأول : أنها مركّبه و «كم» غير مركّبه.

والثانى : أنها لا تجرّ بحرف جر بالإضافه ، بعكس «كم» ومنهم من أجاز جرّها بالباء فى قوله : «بكأيّن تبيع الخبز؟» والثالث : أن خبرها لا يقع مفردا. والرابع : أن مميزها مجرور ب- «من» غالبا ، كقول الشاعر :

وكائن ذعرنا من مهاه ورامح

بلاد العدا ليست له ببلاد

وقد تعمل «كائن» عمل «ربّ» فى إفاده التقليل.

كائنا ما كان

اصطلاحا : كان التامّه. كائنا اسم فاعل منها ؛ «ما» : المصدريّه» ، وهى مع ما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل كائنا. «كائنا» : حال منصوب ، والمعنى : مهما حصل.

كائنا من كان

وكائنا من كان لفظ مماثل للأول ومختلف عنه فى المعنى والعمل فالمعنى : إن كان هذا أو كان غيره. «كائنا» حال منصوب «من» : اسم موصول مبنى على السّكون فى محل رفع فاعل. «كان» التامه فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. والجمله صله الموصول.

كاد وأخواتها

اصطلاحا : هى من الأفعال النّاسخه ، تعمل عمل «كان» تدخل على مبتدأ خبره فعل مضارع ،

ص: ٨٠٨

فترفع المبتدأ اسما لها والجمله المضارعيّه فى محل نصب خبرها ، مثل : «كاد المطر ينزل».

اختلافها عن «كان» وأخواتها

١ - يجب أن يكون خبر «كاد» وأخواتها فعلا مضارعا ، مقرونا ب- «أن» أو غير مقرون بها ، وفاعله ضمير مستتر ، فى الأغلب ، يعود على اسمها ، ولا يكون هذا فى خبر «كان» مثل : «أوشك المطر أن ينزل» ، «أوشك المطر ينزل».

٢ - خبر «كاد» وأخواتها لا يتقدّم عليها بخلاف «كان» ، مثل ، «نائما كان الولد».

٣ - يجوز أن يتقدم خبر «كاد» وأخواتها على اسمها ، وكذلك بالنسبه لخبر «كان» ، بشرط أن يكون غير مقترن ب- «أن» مثل «كاد المطر ينزل» أو «كاد ينزل المطر».

٤ - يجوز حذف خبر «كاد» وأخواتها ، إذا دلّت عليه قرينه ، مثل : «من تأنّى نال ما تمنّى أو كاد».

أمّا «كان» فإما أن تحذف وحدها ويعوض منها ب- «ما» الزائده ، مثل : «أمّا أنت محسنا فتبرّع» التقدير لأن كنت محسنا فتبرّع. أو أن تحذف مع اسمها ، كقول الشاعر :

لا يأمن الدّهر ذو بغى ولو ملكا

جنوده ضاق عنها السّهل والجبل

والتقدير ولو كان ملكا ، أو أن تحذف مع خبرها ، مثل : «التلميذ محاسب على اجتهاده إن جدّ فنجاح وإن كسل ففشل» والتقدير : «إن كان فى عمله جد فجزاؤه نجاح ، وإن كان فى اجتهاده كسل فجزاؤه فشل». أو أن تحذف مع معموليها ، مثل : «أتقن عملك إتقانا حسنا إمّا لا» أى : إن كنت لا تتقنه فلا تعمله.

٥ - لا تقع أفعال المقاربه زائده أبدا بعكس «كان» ، فإنها تزاد بلفظ الماضى بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا ، مثل : «ما كان أحسن منظر الرياض». فقد زيدت «كان» بين «ما» وفعل التعجب «أحسن» وهما شيئان متلازمان.

وقد تزاد بين الجار والمجرور شذوذا ، كقول الشاعر :

جياد بنى بكر تسامى

على كان المسوّمه العراب

فقد زيدت «كان» بين حرف الجرّ «على» والاسم المجرور «المسوّمه» شذوذا. وقد تزاد بلفظ المضارع بين شيئين متلازمين ، وهذا نادر ، كقول الشاعر :

أنت تكون ماجد نبيل

إذا تهبّ شمال بليل

أقسامها : تقسم أفعال المقاربه إلى ثلاثه أقسام ، ولكل قسم أحكام خاصه به وهى :

١ - قسم يدل على قرب وقوع الشىء وهو : «كاد» ، «كرب» ، «أوشك».

٢ - قسم يدل على ترقّب الخبر والأمل فى تحقّق وقوعه وهو : «عسى» ، «حرى» ، «اخلولق».

٣ - قسم يدل على الدخول فى العمل ومباشرته ، وتسمّى أفعال الشروع وهو : «بدأ» ، «شرع» ، «طفق» ، «أنشأ» ، «أخذ» ، «علق» ، «هبّ» ، «قام» ، «هلهل» ، «جعل» ، «ابتدأ» ، «انبرى».

أحكامها : لأفعال المقاربه أحكام خاصه منها :

١ - أن يكون خبرها فعلا مضارعا ، وقد يكون مضارعا فى اللّفظ والإعراب ، ماضيا فى الزّمن ، ويكون فاعله ضميرا مستترا يعود إلى اسمها ،

مثل : «كاد الطفل يقع» وقد يأتى غير مضارع ، ولكنّه نادر ، كقول الشاعر :

فأبت إلى فهم وما كدت آيبا

وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

حيث أتى خبر «كاد» «آيبا» وهو اسم فاعل من «آب» بمعنى : رجع.

٢ - يجوز أن يقترن خبرها ب- «أن» ، أو لا يقترن بها ، مثل : «أوشك الثلج أن يذوب» و «أوشك الثلج يذوب» «وكاد الماء يغلى» ، «وكرب القطار يصل» ، ومثل :

كرب القلب من جواه يذوب

حين قال الوشاه هند غضوب

٣ - معنى «كاد» النّفى إذا سبقها النّفى ، ويكون معناها مثبتا إذا لم يسبقها النّفى ، ولكنها تتضمّن معنى النّفى بدون أن يسبقها ، مثل : «كاد السّبّاح يغرق» فإن الغرق لم يحصل بل كاد ، وكقول الشاعر :

إذا انصرفت نفسى عن الشىء لم تكد

إليه بوجه آخر الدّهر تقبل

والتقدير : لم تكد تقبل عليه مرّه أخرى ، وتبقى منصرفه عنه.

٤ - تتصرّف أفعال المقاربه تصرفا غير كامل ، أى : يؤخذ منها مضارع واسم فاعل فقط ، كقول الشاعر :

ولو سئل النّاس التّراب لأوشكوا

إذا قيل هاتوا أن يملّوا ويمنعوا

حيث أتت «أوشكوا» بلفظ الماضى ، وكقول الشاعر :

يوشك من فرّ من منيّته

فى بعض غرّاته يوافقها

حيث أتت «يوشك» بلفظ المضارع ، وكقول الشاعر :

أبنىّ ، إنّ أباك كارب يومه

فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

حيث أتت «كارب» بلفظ اسم الفاعل من «كرب» ، وكقول الشاعر :

أموت أسى يوم الرّجام وإنّنى

يقينا لرهن بالذى أنا كائد

حيث أتت «كائد» بلفظ اسم الفاعل من «كاد» ، وكقول الشاعر :

وتعدو دون غاضره العوادى

فإنّك موشك أن لا تراها

حيث وردت «موشك» بلفظ اسم الفاعل من «أوشك» ، وكقول الشاعر :

بنا من جوى الأحزان والوجد لوعه

تكاد لها نفس الشفيق تذوب

حيث وردت «تكاد» بلفظ المضارع من «كاد» وكقوله تعالى : (يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ)(۱).

۵ - «كاد» و «كرب» لا تستعملان إلا كأفعال ناسخه ، أمّا «أوشك» فيجوز أن تكون تامّه أى ترفع فاعلا وتكتفى بمرفوعها ، وذلك إذا تبعها المضارع المسبوق ب- «أن» ، مثل : «أوشك أن يقع الطفل» ، وكقول الشاعر :

إذا المجد الرّفيع تواكلته

بناه السّوء أوشك أن يضيعا

فقد وردت «أوشك» تامّه لأنه تلاها المضارع المسبوق ب- «أن». ويكون المصدر المؤوّل من «أن» وما دخلت عليها فى محل رفع فاعل «أوشك». وفى هذه الحاله تلزم «أوشك» صوره واحده ، أى : لا يتصل بها ضمير رفع مستتر أو

۱- من الآيه ۳۵ من سوره النور.

بارز ، مثل : «الامتحان أوشك أن يأتى» و «العطله أوشك أن تبدأ» و «التلميذتان أوشك أن تنجحا» فالاسم المتقدّم على «أوشك» مؤنّث ومثنى هو «التلميذتان» ، ورغم ذلك فلم يتصل ب- «أوشك» ضمير يطابقه والمصدر المؤوّل من «أن تنجحا» فى محل رفع فاعل «أوشك». ومثل : «الأصدقاء أوشك أن يصلوا» ومثل : «الجماعات أوشك أن يتفرقن». أما إذا كانت أوشك ناقصه فمن الواجب أن تتصل بضمير يطابق الاسم السابق فنقول : «الغائبه أوشكت أن تصل» و «التلميذتان أوشكتا أن تحضرا» وتعرب التلميذتان : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى. «أوشكتا» : فعل ماض ناقص و «التاء» للتأنيث. و «الألف» : ضمير متصل فى محل رفع اسم «أوشك» ؛ والمصدر المؤول من «أن» مع ما دخلت عليه فى محل نصب خبر «أوشك». ومثل : «الأصدقاء أوشكوا أن يصلوا».

أما إذا وقع بعد المضارع المنصوب اسم مرفوع ظاهر فتكون «أوشك» إما تامّه ، أو ناقصه ، مثل : «أوشك أن يأتى الطبيب» فإذا كانت «أوشك» تامّه يكون المصدر المؤوّل من «أن» وما دخلت عليه فاعل «أوشك» و «الطبيب» : فاعل يأتى. وإذا كانت ناقصه فإنها تحتمل ضميرا يعود على الاسم المتقدم عليها ، مثل : «الطبيبان أوشكا أن يصلا».

فيكون اسمها الضمير المتصل بها وهو «الألف» المطابق للاسم السابق. وخبرها المصدر المؤوّل من «أن» وما دخلت عليه فى محل نصب.

الكاف

حرف مهموس يخرج بين أصل اللسان وبين اللهاه فى أقصى الحلق ، هو الحرف الثانى والعشرون من حروف الهجاء فى التّرتيب الألفبائى ، والحادى عشر وفق الترتيب الأبجدى.

يساوى فى حساب الجمّل الرقم أحد عشر ؛ لم يأت حرف «الكاف» زائدا فى بنيه الكلمه بل يأتى زائدا فى مثل : «ليس كمثله شىء» ولم يأت بدلا.

الكافّ

لغه : كفّ الثوب كفا : خاط حاشيته ، أو بمعنى الضّمّ والجمع ، أو بمعنى المنع.

اصطلاحا : الحرف الذى يكفّ العامل عن التأثير الإعرابى فى ما بعده. والكافّ ، على الأغلب ، هو «ما» الزائده التى تدخل على «إنّ» فتكفها عن العمل ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر ، مثل : «إنّما الأعمال بالنيّات». وتدخل على «حيث» فتكفها عن الإضافه إلى ما بعدها وتحوّلها إلى اسم شرط جازم فعلين ، مثل : «حيثما تجد هدوءا تلق راحه البال» أو تدخل على الفعل «قلّ» و «قصر» وأمثالهما فتكفهما عن طلب الفاعل الظّاهر أو المضمر ، مثل : «قلّما تكاسلت» ويقع بعدهما الفعل ، ومثل : «قصر ما لاقيتك».

كاف الاستعلاء

اصطلاحا : هى التى تكون بمعنى «على» مثل «كن كما أنت» أى : على ما أنت عليه.

الكاف الاسميّه

اصـطلاحا : هى التى تكون اسـما بمعنى : «مثل» وتكون اسما مبنيا على الفتح فى محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، حسب ما تقتضيه الجمله ، كقول الشاعر :

ولم أر كالمعروف أمّا مذاقه

فحلو وأمّا وجهه فجميل

«الكـاف» بمعنى «مثـل» والتقـدير : مثـل المعروف ؛ هى اسم مبنى على الفتـح فى محـل نصب مفعول به لفعـل «أر» وهى مضـافه «المعروف»

ص: ٨١١

مضاف إليه مجرور بالكسره. وكقول الشاعر :

وما قتل الأحرار كالعفو عنهمو

ومن لك بالحرّ الذى يحفظ اليدا

والتقدير : «وما قتل الأحرار مثل العفو عنهم».

ف «الكاف» اسم مبنىّ على الفتح فى محل رفع فاعل «قتل». وكقول الشاعر :

ما عاتب الحرّ الكريم كنفسه

والمرء يصلحه القرين الصالح

والتقدير : عاتبت النفس الحرّ الكريم.

ف «الكاف» اسم مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل «عاتب». وكقول الشاعر :

ليس من قال بالصّواب كمن قا

ل بجهل والجهل داء عياء

«الكاف» اسم بمعنى «مثل» مبنى على الفتح فى محل نصب خبر «ليس». وكقول الشاعر :

تيّم القلب حبّ كالبدر لا بل

فاق حسنا من تيّم القلب حبّا

والتقدير : حبّ مثل البدر. «الكاف» : اسم مبنى على الفتح فى محل رفع نعت «حب» ومثل : «من نصحك كمن أخذ بيدك» : «الكاف» فى محل رفع خبر المبتدأ «من» ومثل : «يبتسم ثغره عن كاللؤلؤ المكنون» والتقدير : عن مثل اللؤلؤ.

«الكاف» اسم مبنى على الفتح فى محل جر بحرف الجر «عن».

واختلف النّحاه فى اسميّتها ، فمنهم من قال : إنها حرف. والدليل على حرفيّته أنه على حرف واحد صدرا والاسم لا يكون كذلك ، وأنه يكون زائدا ، والأسماء لا تزاد ، وأنه يقع مع مجروره صله من غير قبح مثل : «زرت الذى كزيد» ولو كان اسما لقبح ذلك ، لاستلزامه حذف صدر الصّله من غير طول. ومذهب سيبويه أن كاف التشبيه لا تكون اسما إلا فى ضروره الشعر.

وذهب الأخفش وغيره من النّحويين أنه يجوز أن يكون اسما أو حرفا. وقال ابن مضاء : إنها اسم أبدا ، لأنها بمعنى مثل. وقال

آخرون : ان لها ثلاثه أوجه :

أولا : أنها حرف إذا وقعت زائده ، كقوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)(۱). «الكاف» زائده.

«مثله» خبر «ليس» منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر المناسبه ؛ أو إذا وقعت أول كافين كقول أحدهم : «وصاليات ككما يؤثفين».

فالكافان من كلمه «ككما» يحتملان ثلاثه أوجه :

أولها أن تكون الأولى حرفا والثانيه اسما. وثانيها أن يكونا حرفين أكّد أحدهما بالآخر وهذا من باب التوكيد الشاذ ، كقول الشاعر :

فلا والله لا يلفى لما بى

ولا للما بهم أبدا دواء

وثالثها أن يكونا اسمين أكّد أحدهما بالآخر.

وتكون الكاف حرفا أيضا ، إذا وقعت مع معمولها المجرور صله للموصول. كقول الشاعر :

ما يرتجى وما يخاف جمعا

فهو الذى كالغيث والليث معا

«الكاف» : حرف جر. و «الغيث» اسم مجرور. وهما صله الموصول.

ثانيا : أنها اسم وتكون فى سته مواضع.

۱ - إذا وقعت بعد حرف الجرّ فتكون اسما مجرورا به. كقول الشاعر :

۱- من الآيه ۱۱ من سوره الشورى.

بكا للقوه الشّعواء جلت

فلم أكن لأولع إلّا بالكمىّ المقنّع

٢ - إذا وقع بعدها مضاف إليه ، كقول الشاعر :

تيّم القلب حبّ كالبدر لا بل

فاق حسنا من تيّم القلب حبّا

«الكاف» اسم مبنىّ على الفتح فى محل رفع نعت «حب» ، وهو مضاف «البدر» : مضاف إليه.

٣ - إذا وقعت فاعلا ، كقول الشاعر :

أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط

كالطّعن يذهب فيه الزّيت والفتل

«الكاف» فى محل رفع فاعل «ينهى».

٤ - إذا وقعت مبتدأ ، كقول الشاعر :

أبدا كالفراء فوق ذراها

حين يطوى المسامع الصّرّار

«الكاف» اسم مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

٥ - إذا وقعت اسما ل- «كان» كقول الشاعر :

لو كان فى قلبى كقدر قلامه

حبّا لغيرك ما أتتك رسائلى

«الكاف» فى محل رفع اسم «كان».

٦ - إذا وقعت مفعولا به ، كقول الشاعر :

لا يبرمون إذا ما الأفق جلّله

برد الشّتاء من الإمحال كالأدم

«الكاف» فى محل نصب مفعول به لفعل «يبرمون».

ومنهم من تأوّل كلّ هذا على حذف الموصوف ، وإقامه الصفه التى هى الجار والمجرور مقامه.

ثالثا : يجوز فيها أن تكون اسما أو حرفا.

كاف التأكيد

اصطلاحا : الكاف الزائده. كقوله تعالى السابق : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ).

كاف التّشبيه

اصطلاحا : بمعنى يشبه ، مثل : «وجه الحبيبه كالقمر» وكقوله تعالى : (فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ) ويقال فى المدح : «زيد كهربىّ الذّكاء» أى : هو كالكهرباء فى سرعه الفهم.

كاف التّعليل

اصطلاحا : بمعنى التّعليل ، كقوله تعالى : (وَاذْكُرُوهُ كَما هَداكُمْ)(١) أى : بسبب هدايتكم.

أو لأنه هداكم. وكقوله تعالى : (قُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِى صَغِيراً)(٢). أى : لأنهما ربّيانى صغيرا.

كاف التّوكيد

اصطلاحا : تختص الكاف التى بمعنى التوكيد ، بالكاف الزّائده ، كقوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)(٣). «الكاف» : زائده للتّوكيد.

«مثله» خبر «ليس». «شىء» اسم «ليس»

كاف الجرّ

اصطلاحا : هى حرف جرّ يجرّ الاسم الظّاهر فقط ، كقوله تعالى : (وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ)(٤). وقد سمع عن العرب أنها تجرّ الضمير ، كقول الشاعر :

١- من الآيه ١٩٨ من سوره البقره.

٢- من الآيه ٢٤ من سوره الإسراء.

۳- من الآیه ۱۱ من سوره الشوری.

۴- من الآیه ۲ من سوره الحجرات.

خلّى الذّنابات شمالا كثبا

وأمّ أوعال كها أو أقربا

حيث جرّ الضمير «الها» بحرف الجر «الكاف» فى «كها» وهذا نادر. وكقول الشاعر :

ولا ترى بعلا ولا حلائلا

كه أو كهنّ إلّا حاظلا

حيث دخلت «الكاف» على ضمير المفرد الغائب المذكر فى «كه» وعلى ضمير جمع المؤنث السالم فى «كهنّ». وشذّ دخولها على ضمير المتكلّم ، مثل قول الشاعر :

وإذا الحرب شمّرت لم تكن كى

حين تدعو الكلمات فيها نزال

دخلت «الكاف» فى «كى» على ضمير المتكلم وهو «الياء».

قد تتصل «ما» الزائده «بالكاف» الجارّه فإما أن يبطل عملها ، وتدخل على الجمل : الفعليه منها ، كقول الشاعر :

ابنوا كما بنت الأجيال قبلكمو

ولا تتركوا بعدكم فخرا لإنسان

وعلى الجمله الاسميّه ، مثل : «الصّحّه تاج على رؤوس الأصحّاء كما المرض مهلك لصاحبه». دخلت «الكاف» على الجمله الاسميه المؤلّفه من المبتدأ «المرض» والخبر «مهلك» وإمّا أن يبقى عملها ، وهذا قليل ، كقول الشاعر :

وننصر مولانا ونعلم أنّه

كما الناس مظلوم عليه وظالم

دخلت «ما» الزائده على «الكاف» فى «كما» فلم تكفّها عن العمل وبقى الاسم الذى بعدها «الناس» مجرورا.

كاف الخطاب

اصطلاحا : تكون حرفا للخطاب مبنيا على الفتح لا محل له من الإعراب كقوله تعالى : (ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ)(١). «الكاف» فى «ذلك» حرف للخطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. ومثله الكاف فى «إيّاك» كقوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)(٢). فمنهم من يعرب «إيا» ضمير منفصل مبنىّ على السكون فى محل نصب مفعول به مقدّم على الفعل والفاعل.

والكاف : حرف خطاب. ومنهم من يعربها بكاملها ضميرا منفصلا مبنيّا على الفتح فى محل نصب مفعول به.

الكاف الزائده

تكون «الكاف» زائده فى بعض أسماء الأفعال مثل : «حيّهلك» ، «رويدك» وكقوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)(۳) وتسمى أيضا : كاف التأكيد.

وقد تتصل ببعض الأفعال مثل : «أبصر» و «نعم» و «بئس» فتقول : «أبصرك عمرا» و «نعمك الرجل عمر» و «بئسك الرجل زيد».

ويعتبرها النّحاه زائده لا محل لها من الإعراب ، أما فى قول الشاعر :

لسان السّوء تهديها إلينا

وحنت وما حسبتك أن تحينا

فمنهم من يعتبر «الكاف» فى «حسبتك» حرف خطاب لا محل له من الإعراب ، ومنهم من يعتبر أنها ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب

۱- من الآيه ۲ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۵ من سوره الفاتحه.

۳- من الآيه ۱۱ من سوره الشورى.

مفعول به أول ل- «حسب» والمصدر المؤوّل من «أن تحينا» بدل منه سدّ مسدّ المفعول الثانى.

ومنهم من يعتبرها زائده فى قول أحدهم : «لواحق الأقراب فيها كالعقق».

كاف الضّمير

اصطلاحا : تكون «الكاف» ضميرا للمخاطب كقوله تعالى : (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم)(١) «الكاف» فى «إنك» : هى ضمير متّصل مبنىّ على الفتح فى محل نصب اسم «إنّ» ، وكقوله تعالى : (رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَإِلَيْكَ أَنَبْنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)(٢) «الكاف» فى «إليك» وفى «عليك» ضمير متصل مبنىّ على الفتح فى محل جر بحرف الجرّ «إلى» و «على» ، وكقول الشاعر :

رأيتك لمّا أن عرفت وجوهنا

صددت وطبت النفس يا قيس عن عمر

«الكاف» فى «رأيتك» ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

الكافات

اصطلاحا : هى مجموعه الكافات ذات التّسميات الاصطلاحيه : كاف الاستعلاء الكاف الاسميه. كاف التشبيه. كاف التوكيد. كاف الخطاب. الكاف الزائده. كاف الضمير ...

كان التّامه

اصطلاحا : تكون تامه إذا اكتفت بمرفوعها ، وإذا صار معناه «ابتدأ» أو حدث أو حصل ، أو وجد ، أو خلق ، كقوله تعالى : (إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)(٣) «كن» : بمعنى : احصل أو احدث «فيكون» بمعنى : فيوجد ، فيخلق.

كان الزائده

اصطلاحا : يجوز أن تزاد «كان» بلفظ الماضى بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا ، مثل : «ما كان أحسن اجتهاد الناجحين» إذ زيدت «كان» بين «ما» وفعل التّعجب وهما شيئان متلازمان. وكقول الشاعر :

فكيف إذا مررت بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام

فقد زيدت «كانوا» بلفظ الماضى بين الموصوف «جيران» وصفته «كرام» ولكنها زيدت مع اسمها. «الواو» : ضمير متصل مبنى على السّكون فى محل رفع اسم «كان». والقياس : أن تزاد وحدها بدون اسمها ، لذلك يرى النّحويون أنها فى هذا المثل غير زائده. والتقدير : «كانوا معنا». «كان» : فعل ماض ناقص «الواو» ضمير متصل فى محل رفع اسم «كان» ، «معنا» : على تقدير أنها

محذوفه جار ومجرور متعلق بالخبر.

والجمله من «كان» واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضيّه.

وقد تزاد «كان» بين الجار والمجرور شذوذا ، كقول الشاعر :

سراه بنى بكر تسامى

على كان المسوّمه العراب

فقد زيدت «كان» بين حرف الجر «على» والاسم المجرور «المسوّمه» شذوذا. وقد تزاد بلفظ المضارع شذوذا أيضا. كقول الشاعر :

أنت تكون ماجد نبيل

إذا تهبّ شمأل بليل

١- من الآيه ۴ من سوره القلم.

٢- من الآيه ۴ من سوره الممتحنه.

٣- من الآيه ٨٢ من سوره يس.

فقد زيدت «تكون» بلفظ المضارع بين شيئين متلازمين هما : المبتدأ «أنت» والخبر «ماجد». وهذا شاذ.

كان وأخواتها

تعريفها : «كان» وأخواتها من الأفعال الناقصه ، التى تدخل على المبتدأ والخبر ، فترفع الأول على أنه اسمها ، وتنصب الثانى على أنه خبرها ، مثل : «كان الطفل نائما».

شروط عملها : أخوات «كان» كلها تعمل عمل «كان» ، منها ما يعمله مطلقا ، ومنها ما يعمله بشروط.

١ - ما يعمل عمل «كان» مطلقا ثمانيه عوامل هى : «كان» ، «أمسى» ، «أصبح» ، «أضحى» ، «ظلّ» ، «بات» ، «صار» ، «ليس» ، من ذلك قوله تعالى : (وَما كانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرى)(١).

٢ - ما يعمل عمل «كان» بشرط أن يتقدّمه نفى ، كقوله تعالى : (وَلا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ)(٢) حيث تقدم حرف النفى «ما» على «يزالون». أو نهى ، كقول الشاعر :

صاح شمّر ولا تزل ذاكر المو

ت فنسيانه ضلال مبين

حيث تقدمت أداه النّهى «لا» على الفعل «تزل» فعمل عمل «كان». أو دعاء ، مثل قوله تعالى : (تَاللهِ تَفْتَؤُا)(٣). حيث أتى الفعل «تفتؤ» : مضارع «ما فتىء» وعمل عمل «كان» لأنه تقدّمه دعاء «تالله». أو نفى مقدّر ، كقول الشاعر :

فقلت : يمين الله أبرح قاعدا

ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

والتقدير : لا أبرح. ومن تقدم الدّعاء ، قول الشاعر :

ألا يا اسلمى يا دارمىّ على البلى

ولا زال منهلّا بجرعائك القطر

حيث عملت «ما زال» عمل «كان» لأنه تقدمها «لا» الدّعائيه. والدّعاء شبيه بالنّفى. «القطر» : اسم «ما زال». «منهلّا» خبر «ما زال» منصوب.

وهنا تقدم الخبر على الاسم. ومثل قوله تعالى : (لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ)(٤).

وهذه العوامل هى : «ما زال» ، «ما فتىء» ، «ما انفكّ» ، «ما برح».

٣ - ما يعمل عمل «كان» بشرط تقدم «ما» المصدريّه الظرفيّه وهو «دام» ، كقوله تعالى : (وَأَوْصانِي بِالصَّلاهِ وَالزَّكاهِ ما دُمْتُ حَيًّا)(٥) أى : مدّه دوامى حيّا. فقد عملت «ما دام» عمل «كان» لأنه تقدمتها «ما» المصدريّه الظّرفيّه التى تدلّ على مدّه معيّنه. يصح أن ينسبك منها ومن الفعل «دام» المصدر «دوام». أمّا إذا سبقتها «ما» النّافيه فتكون «دام» تامّه ، مثل ما دام شىء ، أى : ما بقى شىء.

أقسامها : تقسم هذه الأفعال من حيث تصرّفها إلى ثلاثه أقسام :

١ - قسم لا يتصرف أبدا فيبقى بصوره الماضى ، وهو : «ليس» ، و «دام».

٢ - قسم يتصرّف تصرّفا ناقصا ، أى : يؤخذ منه مضارع واسم فاعل فقط ولا يؤخذ منه أمر ، ولا مصدر ، وهو : «زال» وأخواتها ، أى : التى تعمل بشرط أن يتقدمها نفى ، أو نهى ، أو دعاء ، وهى :

١- من الآيه ١٧٧ من سوره هود.

٢- من الآيه ١١٨ من سوره هود.

٣- من الآيه ٨٥ من سوره يوسف.

۴- من الآيه ٩١ من سوره طه.

۵- من الآيه ٣١ من سوره مريم.

«زال» ، «فتیء» ، «برح» ، «انفک». وبعضهم یعدّ «دام» من هذا القسم فأثبت لها المضارع.

۳ - وقسم یتصرّف تصرّفا تامّا ، أی : یؤخذ منه الماضی ، والمضارع ، والأمر ، والمصدر ، واسم الفاعل ، وهو سبعه عوامل هی : «کان» ، «أصبح» ، «أضحی» ، «أمسی» ، «ظلّ» ، «بات» ، «صار». فمن الماضی قوله تعالی : (وَما کانَ رَبُّکَ لِیُهْلِکَ الْقُری)(۱) ، ومن المضارع قوله تعالی : (وَلَمْ أَکُ بَغِیًّا)(۲) ومن الأمر ، قوله تعالی : (قُلْ کُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِیداً)(۳) ، ومن المصدر ، قول الشاعر :

ببذل وحلم ساد فی قومه الفتی

وکونک إیّاه علیک یسیر

حیث ورد المصدر من «کان» وهو «کونک» «فالکاف» اسمه ، وخبره ضمیر النصب «إیّاه» ومن اسم الفاعل قول الشاعر :

وما کلّ من یبدی البشاشه کائنا

أخاک إذا لم تلفه لک منجدا

حیث ورد اسم الفاعل «کائنا» من الفعل «کان» فاسمه ضمیر مستتر تقدیره هو «أخاک» خبر اسم الفاعل «کائنا» منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّته. و «الکاف» فی محل جر بالإضافه ، وکذلک قول الشاعر :

قضی الله یا أسماء أن لست زائلا

أحبّک حتی یغمض الجفن مغمض

حیث ورد اسم الفاعل من «زال» فعمل عمل «کان» لأنه تقدّمه نفی «لست». فالاسم ضمیر مستتر تقدیره «أنا» والخبر هو جمله «أحبک».

معانیها : معنی «کان» اتصاف المبتدأ بالخبر فی الماضی ، وقد یکون اتصاله مستمرّا إذا کان هناک قرینه تدلّ علی ذلک ، مثل : «وکان الله علیما حکیما». «کان» تدل علی استمراریّه الحکمه والعلم عند الله تعالی. ومعنی «أمسی» اتصاف المبتدأ بالخبر فی المساء ، ومعنی «أصبح» اتصافه به فی الصّباح ، ومعنی «أضحی» اتصافه به وقت الضّحی ، ومعنی «ظلّ» ، اتصافه به وقت الظلّ ، أی : نهارا ، ومعنی «بات» اتصافه به وقت المبیت ، أی : لیلا. ومعنی «صار» : تحول المبتدأ من حال إلی حال أخری هی الخبر ومعنی «لیس» النفی ، ومعنی : «ما زال» ، «ما فتیء» ، «ما انفکّ» و «ما برح» ملازمه الخبر للمبتدأ.

تحوّل الأفعال الناقصه تامّه : یجوز أن تصیر الأفعال الناقصه تامّه إذا اکتفت بمرفوعها ، ما عدا : «ما زال» ، «ما فتیء» ، «لیس» ، وعند ذلک لا یتغیّر معناها. فتصبح «کان» بمعنی : «ابتدأ» و «حصل» و «خلق» و «وجد» ؛ وتصبح «ظلّ» بمعنی : «استمرّ» ، و «أصبح» بمعنی : دخل فی الصّباح ، و «أمسی» بمعنی : دخل فی المساء ؛ و «صار» بمعنی : «انتقل» و «انفک» بمعنی : «انفصل» ، و

«برح» بمعنی «ذهب» ، و «دام» بمعنی : «بقی».

من ذلک قوله تعالی : (فَسُبْحانَ اللهِ حِینَ تُمْسُونَ وَحِینَ تُصْبِحُونَ)(۴) ومثل : «عمّت الفوضی فکان الکلام» ففی الآیه فعلان تامّان هما : «تمسون» و «تصبحون». وفی المثل : «فکان الکلام» : أی فابتدأ الکلام. «کان» هنا تامّه. «الکلام» : فاعل «کان» مرفوع بالضّمه. ومن ذلک أیضا : «ابتدأ المخاص فکان الولد» أی : فوجد. وکقوله تعالی : (خالِدِینَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ

۱- من الآیه ۱۱۷ من سوره هود.

۲- من الآیه ۲۰ من سوره مریم.

۳- من الآیه ۵۰ من سوره الإسراء.

۴- من الآیه ۷ من سوره الرّوم.

وَالْأَرْضُ)(١) ، وكقول الشاعر :

وبات وباتت له ليله

كليله ذى العاثر الأرمد

حيث وردت «بات» فى الموضعين تامّه : أى دخل فى المبيت.

اختصاص «كان» : تختص «كان» عن سائر أخواتها بأمور عدّه منها :

أولا- : يجوز أن تزاد «كان» بلفظ الماضى بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا ، مثل : «ما كان أحسن لعب المتسابقين» فقد زيدت «كان» بين «ما» وفعل التّعجب ، وهما شيئان متلازمان ، وكقول الشاعر :

فكيف إذا مررت بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام

فقد زيدت «كان» بلفظ الماضى بين الموصوف «جيران» وصفته «كرام». ولكن القياس أن تزاد «كان» وحدها دون اسمها ، لذلك يرى النحويّون أنها هنا غير زائده «فالواو» اسمها ، وخبرها محذوف والتقدير : كانوا معنا ، والجمله من «كان» واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضيّه. وشذّ قول الشاعر الآتى إذ زاد «كان» بين الجار والمجرور ، وهما علاوه على أنهما متلازمان ، إلا أن زيادتها بينهما ممنوعه ، مثل :

سراه بنى بكر تسامى

على كان المسّومه العراب

كما شذت زيادتها بلفظ المضارع ، والقياس زيادتها بلفظ الماضى ، كقول الشاعر :

أنت تكون ماجد نبيل

إذا تهبّ شمأل بليل

فقد زيدت «تكون» بين المبتدأ «أنت» وخبره «ماجد» بلفظ المضارع ، وهذا شاذ.

ثانيا : يجوز أن تحذف «كان» بوجوه منها :

١ - أنها تحذف مع اسمها بعد «إن» و «لو» الشرطيّتين ، مثل : «سر مسرعا إن راكبا أو ماشيا» أى : إن كان سيرك ماشيا أو كان سيرك راكبا ، ومثل : «تصدّق ولو بشقّ تمره» أى : ولو كان تصدقك بشقّ تمره ، وكقول الشاعر :

حدبت علىّ بطون ضنّه كلّها

إن ظالما أبدا وإن مظلوما

أى : إن كنت ظالما وإن كنت مظلوما فقد حدبت علىّ ... وكقول الشاعر :

لا يأمن الدّهر ذو بغى ولو ملكا

جنوده ضاق عنها السّهل والجبل

أى : ولو كان ذو البغى ملكا ....

٢ - تحذف «كان» مع خبرها بعد «لو» ، وهذا قليل ، مثل : «كل ولو تمر» ، أى : ولو كان تمر طعامك.

٣ - وتحذف «كان» وحدها بعد «أن» المصدريّه ، ويعوّض منها «ما» الزّائده ، مثل : «أما أنت منطلقا انطلقت» ، والتقدير : لأن كنت منطلقا انطلقت ، حيث قدمت «اللّام» وما بعدها على الفعل «انطلقت» للاختصاص. ثم حذفت «اللّام» للاختصار ثم حذفت «كان» فانفصل الضمير «أنت» ثم زيدت «ما» للتعويض عن «كان» المحذوفه ، ثم أدغمت «النون بالميم» للتقارب فى النّطق ، ومثل :

أبا خراشه أمّا أنت ذا نفر

فإن قومى لم تأكلهم الضّبع

والتقدير : «لأن كنت ذا نفر». فحذفت «اللام»

١- من الآيه ١٠٨ من سوره هود.

ثم حذفت «كان» فانفصل الضمير وعوّض من «كان» المحذوفه ب- «ما» ثمّ أدغمت «النون بالميم» للتّخفيف.

۴ - وتحذف «كان» مع اسمها وخبرها بعد «إن» دون أن يعوّض منها بشيء مثل : «افعل خيرا وإمّا لا» والتقدير : إن كنت لا تفعل خيرا فما عوض فحذفت «كان» مع اسمها وخبرها دون أن يعوّض منها بشيء. وكقولك لابنك : «لا تخرج الى الصّيد هذا اليوم فالطقس مثلج» فيجيب : «سأخرج وإن ...» والتقدير : وإن كان الطقس مثلجا.

حيث حذفت كان واسمها وخبرها دون أن يعوّض منها بشى. إنّما تدلّ القرينه اللّفظيّه أو المعنويّه على هذا الحذف.

ثالثا : يجوز فى «كان» أن تحذف «لامها» إذا كانت مضارعه مجزومه بالسكون غير موقوف عليها ، وليس بعدها همزه وصل ، ولا ضمير نصب ، كقوله تعالى : (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)(۱) والتقدير : ولم أكن بغيا. «أك» مضارع مجزوم بالسكون الظّاهره على «النّون» المحذوفه للتخفيف ، فالمضارع إذن مجزوم بالسّكون وغير موقوف عليه ، وليس بعده همزه وصل ، ولا ضمير نصب ، وإلا فلا يجوز حذف «النون» ، مثل : «لم تكن المرأه فى الجاهليّه عزيزه الجانب» فلم تحذف «النون» من المضارع المجزوم «تكن» لأن بعدها همزه وصل ، ومثل : «شرّيرا لا تكن» لا يجوز حذف النون من المضارع المجزوم «تكن» لأنه موقوف عليه ، ولا تحذف كذلك فى مثل قوله تعالى : (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صالِحِينَ)(۲) وذلك لأن المضارع «تكونوا» مجزوم بحذف النون ، لا بالسكون ، ولا تحذف أيضا فى مثل قول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم : «إن يكنه فلن تسلّط عليه» لأن بعدها ضمير نصب وهو «الهاء» الواقعه فى محل نصب خبر «يكن» ؛ ولا تحذف أيضا فى قوله تعالى : (لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ)(۳) لأن بعده ساكن هو همزه الوصل. ورغم ذلك فقد حذفت «النّون» مع وقوع السّاكن بعد الفعل شذوذا ، فى قول الشاعر :

فإن تك المرآه أبدت وسامه

فقد أبدت المرآه جبهه ضيغم

ربّما كان ذلك للضروره الشعريّه.

ترتيب اسم الأفعال الناقصه وخبرها : يجوز أن يتقدّم خبر الأفعال النّاقصه على اسمها ، كقوله تعالى : (وَكانَ حَقًّا عَلَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)(۴) والتقدير : وكان حقا نصر المؤمنين علينا. حيث تقدّم الخبر شبه الجمله «علينا» على الاسم «نصر» وكقوله تعالى : (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ)(۵) حيث تقدّم الخبر «البرّ» على الاسم وهو المصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها ، وكقول الشاعر :

لا طيب للعيش ما دامت منغّصه

لذّاته بادّكار الموت والهرم

حيث قدّم الخبر «منغّصه» على اسم «ما دامت» وهو «لذّاته».

ولا يجوز تقديم خبر «كان» وأخواتها على اسمها إذا وجد مانع من ذلك ، كقوله تعالى : (وَما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا

مُكاءً)(۶) وفيه

ص: ۸۱۹

۱- من الآيه ۲۰ من سوره مريم.

۲- من الآيه ۹ من سوره يوسف.

۳- من الآيه ۱۳۷ من سوره النساء.

۴- من الآيه ۴۷ من سوره الروم.

۵- من الآيه ۱۷۷ من سوره البقره.

۶- من الآيه ۳۵ من سوره الأنفال.

يمتنع تقديم الخبر على الاسم لأن الخبر محصور ب- «إلّا».

ويجوز أن يتقدم الخبر على الفعل النّاقص ، إذا تقدمه «ما» النافيه ، مثل : «ما هاطلا كان المطر» «هاطلا» خبر «كان» مقدّم عليها واسمه «المطر» وهذا التقديم يكون فى الأفعال الناقصه التى لا يتقدمها نفى ، مثل : «ما زال» ، «ما فتىء» ، «ما برح» ... لأن نفى النفى إيجاب.

ويجوز أن يتقدم معمول الخبر على الأفعال الناقصه ، كقوله تعالى : (أَهؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كانُوا يَعْبُدُونَ)(١) والتقدير : كانوا يعبدونكم. حيث تقدم ضمير النّصب «إيّاكم» الواقع مفعولا به للفعل «يعبدون» وهو خبر «كان». وكقوله تعالى : (وَأَنْفُسَهُمْ كانُوا يَظْلِمُونَ)(٢) والتقدير : كانوا يظلمون أنفسهم ؛ ولا يجوز تقدم معمول الخبر على «دام» مطلقا. أما تقدم معمول الخبر على «لا يزال» فقد أجازه بعضهم ، كقول الشاعر :

ورجّ الفتى للخير ما إن رأيته

على السّنّ خيرا لا يزال يزيد

فقد تقدّم معمول خبر «لا يزال» على «لا يزال» نفسها. وخبره جمله «يزيد» والمتقدّم هو معمول الخبر ، هو كلمه «خيرا» فإنها مفعول به للفعل «يزيد». ومنع البعض تقديم الخبر ، وكذلك تقديم معموله على «لا يزال» وأخواتها ، وبعضهم منع هذا التقديم مطلقا وبعضهم يجيزه إن تقدم الخبر ومعموله على الفعل الناقص ، مثل : «شاربا دواءه كان زيد» والتقدير : كان زيد شاربا دواءه ، ومثل :

قنافذ هدّاجون حول بيوتهم

بما كان إيّاهم عطيّه عوّدا

حيث ورد ما ظاهره أن ضمير النّصب الواقع مفعولا به للفعل «عوّدا» تقدم على «كان» واسمها هو كلمه «عطيه» وجمله «عوّدا» خبر «كان». والأصل أن يقع معمول الخبر بعد الفعل والتقدير بما كان عطيّه عوّدهم ، ولكن هذا ما يرفضه النّحاه ويؤوّلون هذا البيت على وجوه منها : أولا : أن اسم «كان» هو ضمير الشأن محذوف. «عطيه» مبتدأ مرفوع وجمله «عوّد» خبر المبتدأ والجمله الاسميه المؤلفه من المبتدأ وخبره فى محل نصب خبر «كان» ، فلم يتقدم إذن معمول الخبر على اسم كان ولا على كان نفسها. والثانى «ما» اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر «بالباء» «كان» زائده لا محل لها من الإعراب. «عطيه» مبتدأ مرفوع وجمله «عوّدا» خبر المبتدأ. والجمله الاسميّه المؤلفه من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول. والثالث اسم «كان» ضمير مستتر يعود على اسم الموصول ، وجمله المبتدأ وخبره فى محل نصب خبر «كان» وجمله «كان» مع معموليها لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول والعائد محذوف والتقدير : بما كان عطيه عوّد همو ه ؛ وربما كان ذلك للضروره الشعريه ولا يقاس عليه ، ولكن ورد تقديم المعمول فى :

باتت فؤادى ذات الخال سالبه

فالعيش إن حمّ لی عيش من العجب

ورد تقديم المعمول على اسم «بات» وليس على الفعل الناقص فأجازه بعضهم ، وعدّه بعضهم الآخر من الضرورات الشعريّه. ففی هذا البيت

۱- من الآيه ۵۰ من سوره سبأ.

۲- من الآيه ۱۷۷ من سوره الأعراف.

«ذات» اسم «بات» «سالبه» : خبر «بات» فؤادى : مفعول به للخبر سالبه. ومنه من أوّل تقديم هذا المعمول على الوجوه السّابقه فى البيت ورجّ الفتى ... السّابق.

كأنّ

اصطلاحا : هى من أخوات «إن» ، ولها أحكامها ، راجع : إنّ وأخواتها.

تركيبها ومعانيها :

١ - يرى بعضهم أنها تتكون من «الكاف» حرف جر وتشبيه. فهو وحده للتشبيه ، و «أنّ» للتوكيد.

فيكون معناها التشبيه المؤكّد ، مثل : «كأن البطل أسد» والتقدير : إن البطل كأسد. والمراد بالتشبيه اتصاف الاسم بالخبر فى ما يشتهر به هذا الخبر ، ويكون التشبيه ب- «كأنّ» أقوى من التشبيه «بالكاف» وحدها. ومن العرب من يرى أنها لا تكون للتشبيه إلّا حين يكون خبرها اسما أرفع من اسمها قدرا ، أو أحطّ منه ، مثل : «كأنّ الرجل ملك» ومثل : «كأنّ السارق هرّ». ومن العرب من يقول إنها للتشبيه إذا كان خبرها جامدا.

٢ - تفيد معنى الشكّ والظنّ ، إذا كان خبرها جمله فعليّه ، مثل : «كأنّ زيدا درس» أو شبه جمله ، مثل : «كأنّ زيدا فى الدّار» ومثل : «كأن زيدا عندك».

٣ - يقول الكوفيّون تفيد «كأنّ» التحقيق ، وذلك إذا كان خبرها غير جامد ، كقوله تعالى : (وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ)(١) فالمعنى يكون محقّقا قطعا.

٤ - وتفيد «كأنّ» معنى التقريب كقول الشاعر :

كأننى حيث أمسى لا تكلّمنى

متيّم أشتهى ما ليس موجودا

ومثل : «كأنك بالفرج آت» أى : كأنّ زمانك آت بالفرج. وقد اختلف فى إعراب هذه الجمله.

فوجه من الإعراب هو : «كأنك» : «كأنّ» : حرف مشبّه بالفعل ، «والكاف» : ضمير متصل مبنىّ على الفتح فى محل نصب اسم «كأنّ» ، «آت» : خبر «كأن» مرفوع بالضّمّه المقدّره على «ياء» المنقوص المحذوفه والمعوّض عنها بالكسر.

«بالفرج» جار ومجرور متعلق ب- «آت». ووجه آخر من الإعراب. «كأنّك» «كأنّ» : حرف مشبّه بالفعل مبنى على الفتح. «والكاف» حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. «بالفرج» «الباء» : زائده». «الفرج» اسم «إنّ» منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه ومثل : «كأنّك بالشتاء مقبل» ومثل : «كأنّك بالدّنيا لم تكن وبالآخره لم تزل» أى : كأنّك لم توجد بالدّنيا لقصر المدّه فيها ، وكأنك فى الآخره تتوهّم أنّك لم تزل عن الدّنيا ، وإعرابها

كالآتى : «كأنك» «كأن» : حرف مشبّه بالفعل. «والكاف» اسمها وخبرها محذوف. وجمله «لم تكن» جمله فعليه ، مؤلفه من «تكن» التامّه وفاعلها الضمير المستتر ، فى محل نصب حال ، والتقدير : كأنك تبصر بالدنيا حال كونك لم تكن بها لأنك تبصرها فى لحظه مغادرتها. ومثلها جمله «لم تزل» ، بمعنى : لم تترك الدنيا.

ملاحظتان :

١ - من المعروف أن عمل «كأنّ» مثل عمل «إنّ» أى : تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسما لها وترفع الثانى خبرا لها. إلّا أنّه من

١- من الآيه ٨٢ من سوره القصص.

العرب من ينصب بها المبتدأ والخبر معا ، كقول الشاعر :

كأنّ أذنيه إذا تشوّفا

قادمه أو قلما محرّفا

«أذنيه» اسم كان منصوب بالياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافه «والهاء» : ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالإضافه.

«قادمه» «خبر كأنّ» منصوب أيضا. وهذا شاذ.

٢ - إذا دخلت «ما» الكافّه على «كأنّ» تكفّها عن العمل غالبا وتدخل عندئذ على الجمله الفعليّه بعد أن كانت مختصّه بدخولها على الجمله الاسميّه ، كقول الشاعر :

وكأنّما انفجر الصّباح بوجهه

حسنا ، أو احتبس الظّلام بمتنه

وكقول الرّاجز وفيه بطل عمل «كأنّ» لدخول «ما» عليها ورجع ما بعدها مبتدأ وخبر :

كأنّما هنّ الجوارى الميس

كأن

إذا خففت «كأنّ» صارت «كأن» فيجوز أن يبطل عملها ، ويجوز أن يبقى كقول الراجز :

كأن وريديه رشاء خلب

حيث خففت «كأنّ» وبقيت عامله عمل «إنّ».

«وريديه» اسمها منصوب بالياء لأنه مثنى «والهاء» فى محل جر بالإضافه ، «رشاء» خبر «كأنّ» مرفوع ، «خلب» : نعت مرفوع. أو أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفا ، كقول الشاعر :

ويوما توافينا بوجه مقسّم

كأن ظبيه تعطو الى وارق السّلم

حيث تحتمل «ظبيه» وجوها إعرابيه ثلاثه هى : الرّفع ، والنّصب ، والجرّ ، فالرّفع على اعتبار اسم «كأنّ» هو ضمير الشأن محذوف «وظبيه» : خبر «كأنّ» والتقدير : «كأنها ظبيه». والنّصب فعلى اعتبار «ظبيه» : اسم «كأنّ» وخبره محذوف ، والتقدير : «كأنّ ظبيه هذه

المرأه» ، من بـاب التشبيه المقلوب ، أو على تقـدير : كـأنّ ظبيه مكانها. وأما الجرّ فعلى اعتبار «الكاف» : حرف تشبيه وجرّ ، «أنّ» حرف زائد «ظبيه» : اسم مجرور «بالكاف».

وجمله «تعطو» نعت ظبيه فى كل حاله منها.

وقد يحذف اسمها ، ويكون خبرها جمله اسميه بدون فاصل بينهما. كقول الشاعر :

ووجه مشرق اللّون

كأن ثدياه حقّان

حيث أتت «كأن» مخففه ، واسـمها ضـمير الشأن محـذوف. «ثـدياه» : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثّنى. «حقّان» خبره مرفوع بالألف لأنه مثّنى.

والجمله الاسـميّه هى خبر «كأن». أما إذا كانت جمله الخبر فعليّه فيجب أن يفصل بينهما «لم» أو «قد» كقوله تعالى : (كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ)(۱) وكقوله تعالى : (كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا)(۲) وكقول الشاعر :

لا يهولنّك اصطلاء لظى الحرب

فمقدورها كأن قد ألمّا

حيث فصل بين «كأن» المخفّفه وبين خبرها وهو الجمله الماضويّه «ألمّا» بحرف التّحقيق «قد» وكقول الشاعر :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصّفا

أنيس ولم يسمر بمكّه سامر

حيث فصل بين «كأن» المخفّفه والجمله

۱- من الآيه ۲۴ من سوره يونس.

۲- من الآيه ۹۲ من سوره الأعراف.

المضارعيه النّاقصه الواقعه خبرا وهى جمله «يكن» بحرف النفى «لم».

كأنّما

هى «كأنّ» دخلت عليها «ما» الزائده فكفّتها عن العمل راجع : «كأنّ».

كأيّن

لفظ مركّب من كاف التشبيه و «أىّ» المنوّنه وتجوز كتابتها والوقف عليها بالنون فتكتب «كأيّن» ، كقوله تعالى : (فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ أَهْلَكْناها وَهِىَ ظالِمَهٌ)(١).

موافقتها «كم» : «كأين» هى بمنزله «كم» الخبريه. وتشاركها فى خمسه أمور هى : الإبهام ، والدّلاله على الكثره ، وملازمه الصّدار ، والبناء على السكون فى محل رفع أو نصب حسب مقتضيات الجمله ، ويصح أن تحلّ محلّها «كم» الخبريّه إلا فى موضع الجرّ ، والحاجه إلى التّمييز ، وهو مجرور ب- «من» فقط ويتعلّق ب- «كأين». كقوله تعالى : (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ أَمْلَيْتُ لَها وَهِىَ ظالِمَهٌ ثُمَّ أَخَذْتُها وَإِلَىَّ الْمَصِيرُ)(٢) وكقوله تعالى : (وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّهٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُها وَإِيَّاكُمْ)(٣).

ويجوز أن يفصل بين «كأيّن» ومميزها المجرور ب- «من» فاصل هو جمله فعليه ، كقول الشاعر :

وكائن رأينا من فروع طويله

تموت إذا لم تحيهنّ أصول

وقد يأتى بعدها التمييز منصوبا ، كقول الشاعر :

اطرد اليأس بالرجا فكأيّن

آلما حمّ يسره بعد عسر

ومثل :

وكائن لنا فضلا عليكم ومنّه

قديما ولا تدرون ما منّ منعم

حيث فصل بين «كأيّن» ومميزها المنصوب الجار والمجرور «لنا». وكقول الشاعر وفيه فصل بينهما بالفعل المتعدّى غير المستوفى مفعوله :

وكائن ترى من صامت لك معجب

زیادته أو نقصه فی التکلّم

وکقول الشاعر :

وکائن تری من حال دنیا تغیّرت

وحال صفا بعد اکدرار غدیرها

وتخالف «کأیّن» «کم» الخبریّه فی أربعه أمور هی :

۱ - «کم» کلمه غیر مرکبه أما «کأیّن» فهی مؤلفه من «الکاف» التی تفید التشبیه و «أیّ» بالتنوین. ولکنها بعد الترکیب تؤدّی معنی جدیدا لا علاقه له بمعنی الجزأین.

۲ - لا تجر کأیّن بحرف جر ولا بالإضافه. أما «کم» الخبریه فتجر بالإضافه وبحرف الجر.

۳ - إذا وقعت «کأیّن» فی محل رفع مبتدأ وجب أن یکون خبرها جمله. أما «کم» الخبریه فلا یلزم ذلک بل قد یکون جمله وقد یکون مفردا.

۴ - «کم» الخبریّه تستعمل بمعنی الاستفهام فتسمّی «کم» الاستفهامیّه. أمّا «کأیّن» فلیس لها معنی آخر.

۵ - تمییز «کأیّن» یکون فی الغالب مجرورا ب- «من». وتمییز «کم» الخبریه یکون مجرورا بإضافتها إلیه أو ب- «من» الظّاهره أو المضمره.

۱- من الآیه ۴۵ من سوره الحج.

۲- من الآیه ۴۸ من سوره الحج.

۳- من الآیه ۶۰ من سوره العنکبوت.

لغات كأيّن : لها لغات متعدّده أشهرها : «كأيّن» ، بتشديد «الياء» وسكون النون ، «كائن» ثم كأين ، ثم «كيئن» ، ثم «كئن». وأصل «النّون» فى «كأيّن» التنوين فيصح الرجوع إلى الأصل عند الكتابه والوقف فتكتب «كأىّ». والأول أحسن.

كتع

اصطلاحا : جمع كتعاء وهى من ألفاظ التوكيد الخاصه بالمؤنّث. وأكثر ما تأتى «كتع» بعد «جمع» ، تقول : «رأيت الطالبات جمع كتع» وفى الإفراد تقول : «اشتريت الكتب جمعاء كتعاء».

وقد تستعمل لتأكيد اسم الجمع فتقول : «رأيت القوم أجمعين أكتعين» ، «أجمعين» : توكيد «القوم» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم.

«أكتعين» توكيد «القوم» منصوب «بالياء» لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم ، ومثل : «مررت بالطالبات جمع كتع» «جمع» : توكيد «الطالبات» مجرور بالفتحه عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصّرف. «كتع» : توكيد «الطالبات» مجرور بالفتحه ...

ملاحظتان :

١ - تكون لفظتا التوكيد تابعتين للمؤكّد. إذ لا توكيد للفظ توكيد مثله.

٢ - لفظه «كتع» ومثلها لفظه «جمع» و «بصع» و «بتع» ممنوعه من الصرف ، بسبب العدول.

يقول بعض النّحاه : إن الاسم المفرد إذا كان على وزن «فعلاء» يكون جمعه المؤنث السّالم القياسىّ على وزن «فعلاوات» لا «فعل» ، وإنّ العرب أرادوا أن يشيروا إلى عدول هذه الأسماء عن جمعها الأصلىّ القياسىّ فمنعوها من الصّرف.

ومن النّحويين من يرفض هذا التعليل بالقول : إن العربى عند ما كان يتكلّم مانعا هذه الأسماء من الصّرف لم يفكر فى ما ذهب إليه النّحاه.

كثيرا

لغه : ضد قليلا. يقال : رجال كثير وكثيره وكثيرون. ونساء كثير وكثيره وكثيرات.

واصطلاحا : هى مصدر ، مفعول مطلق لفعل محذوف مع فاعله وجوبا ، كقوله تعالى : (يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِى بِهِ كَثِيراً وَما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ)(١) «كثيرا» : مكان ضلالا كثيرا أو هى صفه لموصوف محذوف. والتقدير : يضلّ به ضلالا كثيرا. «كثيرا» صفه ل- «ضلالا» ويقول ابن هشام : هى حال من الضمير المستتر فى مصدر الفعل ، ويقول غيره : «كثيرا ما يعملون الحسنات». «كثيرا» : ظرف منصوب لأنه صفه من الأحيان. و «ما» بعده هى زائده لتأكيد المعنى والعامل الذى يليه.

الكثير

لغه : كثر الشىء : توافر.

اصطلاحا : المقيس عليه.

كخ كخ

اصطلاحا : اسم صوت لردع الولد وزجره وبخاصه عند الاشمئزاز والتقذّر مثل الحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عند ما أكل الحسن أو الحسين تمره من تمر الصّدقه فقال له النبى صلّى الله عليه وسلّم : «كخ كخ» أما علمت أنّا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقه.

لغات كخ كخ : «كخ كخ» ، «كخ كخ» ، «كخ كخ» ، «كخ كخ» ، «كخ كخ» ، «كخ كخ». أى بكسر الكاف وفتحها ، وتسكين الخاء وكسرها وتنوينها.

كذا

كنايه «كذا» : تشبه «كم» الخبريه فى أمور كثيره

١- من الآيه ٢۶ من سوره البقره.

منها : الإخبار ، والإبهام ، والبناء على السكون فى محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، وفى الحاجه إلى التمييز. وتخالفها فى أمور منها : «كذا» تفيد الكنايه عن العدد القليل أو الكثير ، مثل : «كتبت كذا سطرا». أما «كم» الخبريه فتفيد التّكثير فقط.

وأن تمييز «كذا» يكون على الأغلب منصوبا سواء أكان مفردا أم جمعا ، ولا تلزم «كذا» صدر الكلام فى الجمله ، وقد تتكرر «كذا» مع العطف «بالواو» كقول الشاعر :

عد النّفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا

كذا وكذا لطفا به نسى الجهد

وقد تأتى «كذا» المكرّره والمعطوفه «بالواو» كنايه عن غير العدد ، فيكنى بها عن حديث سابق معرفه أو نكره ، مثل : تكلّمت عن كذا وكذا فى بيت صديقتى وتذكّرنا معا كذا وكذا ...

أصل لفظها : هى مركّبه من «الكاف» التى تفيد التّشبيه و «ذا» اسم الإشاره ، وبعد التّركيب تفيد معنى جديدا لا علاقه له بمعنى جزأيه ، فتفيد الإخبار عن شىء معدود قليل أو كثير. ويجوز أن تبقى على أصلها من التّركيب إذا اقتضى ذلك المعنى فى الجمله ، مثل : «سميره مخلصه وهند كذا». وقد تدخل عليها هاء التّنبيه فتلفظ «هكذا» ، مثل : «سميره وفيّه وهند هكذا».

قال الجوهرى : قولهم «كذا» كنايه عن الشىء. تقول : فعلت كذا وكذا كنايه عن العدد فتنصب ما بعده على التّمييز. تقول : «له عندى كذا وكذا درهما» ، كما تقول : «له عندى عشرون درهما». أى : تعتبر «كذا» الأولى مبتدأ مؤخّرا و «كذا» الثانيه معطوفه على الأولى.

ملاحظات :

١ - تأتى «كذا» بمعنى «حسب» كما ورد فى حديث عمر : «كذاك لا تذعروا علينا إبلنا» أى : حسبكم وتقديره دع فعلك وأمرك كذاك. فالكاف الأولى والثانيه زائدتان الأولى للتشبيه والثانيه للخطاب والاسم «ذا». ومنهم من استعمل الكلمه «كذاك» كلها كاسم واحد فى غير هذا المعنى.

مثل : «رجل كذاك». أى : خسيس. ومثل : «اشتر لى غلاما ولا تشتره كذاك». أى : دنيئا.

٢ - منهم من يعتبر «كذاك» مثل : «ذاك» ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه وتكون «الكاف» الأولى : مفعولا به منصوبا لفعل محذوف.

٣ - هى من ألفاظ الكنايات ، مثل : كيت وكيت ، ومعناه : مثل «ذا» ويكنّى بها عن المجهول وعمّا لا يراد التصريح به.

٤ - توافق «كذا» «كأيّن» فى التّركيب إذ هما مركّبتان من «كاف» التشبيه مع «ذا» الإشاريّه ، و «كأين» مع «أىّ». وتوافقها أيضا فى البناء والإبهام ، والحاجه إلى التّمييز بمفرد.

٥ – وتخالف «كذا» «كأين» فى أنه يجب تمييزها بمفرد منصوب وليس لها صدر للكلام ، مثل : «صرفت كذا وكذا دينارا».

كرب

اصطلاحا : من أفعال المقاربه التى تدل على قرب وقوع الشىء تعمل عمل «كان».

شروط عملها : ومن شروط عملها أن يكون خبرها فعلا مضارعا ، ويجوز اقترانه ب– «أن» ، مثل «كرب الثلج أن يذوب» أو عدم اقترانه ب– «أن» مثل : «كرب القطار يصل» وكقول الشاعر :

كرب القلب من جواه يذوب

حين قال الوشاه هند غضوب

مشتقاتها : يستعمل الفعل «كرب» فى الماضى

غالبا ، ولكن قد يشتق منه اسم فاعل ويعمل عمل الماضى ، كقول الشاعر :

أبنىّ إنّ أباك كارب يومه

فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

حيث أتت «كارب» بلفظ اسم الفاعل وعملت عمل الماضى فاسمها ضمير مستتر تقديره : هو. والخبر محذوف تقديره : يموت.

انظر «كاد» وأخواتها.

كرين

لغه : جمع كره. وهو كل شىء مستدير.

واصطلاحا : لفظ يعرب إعراب جمع المذكّر السّالم أى : يرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء ، كقول الشاعر :

يدهدين الرؤوس كما يدهدى

حزاوره بأيديها الكرينا

«الكرينا» : مفعول به لفعل «يدهدى» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

كسا

لغه : كسا الطفل : ألبسه.

واصطلاحا : فعل متعد ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل : «كسا المحسن الفقير ثوبا». «المحسن» فاعل «كسا» مرفوع. «الفقير» : مفعول به أول منصوب بالفتحه. «ثوبا» : مفعول به ثان.

الكسر

لغه : مصدر كسر العود وكل صلب : فصله من غير استعانه بجسم قاطع.

واصطلاحا : هو أحد أسماء البناء ويشترك فيه الاسم والحرف دون الفعل ، مثل : «جاء سيبويه إليك». «سيبويه» فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع. ومثل قوله تعالى : (وَما أَنَا بِطارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا)(١) «الباء» فى كلمه «بطارد» حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

وهو فى الاصطلاح أيضا : إحدى علامات البناء الأصليّه. ويسمّى أيضا : الكسره البنائيّه.

وهو أيضا : جعل الحرف فى آخر الكلمه مكسورا لغرض نحوىّ وهو عدم التقاء ساكنين مثل قوله تعالى : (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ)(۲). «يكن» مضارع مجزوم بالسّكون وحرك بالكسر منعا من التقاء ساكنين. ومثله قوله تعالى : (إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها)(۳).

الكسره

لغه : مصدر المرّه من كسر فلان من طرفه أو على طرفه : غضّ منه شيئا.

واصطلاحا : هو :

۱ - إحدى علامات الإعراب الأصليّه ، علامه الجر ، كقوله تعالى : (وَالْكِتابِ الْمُبِينِ)(۴) «الكتاب» : اسم مجرور «بواو» القسم وعلامه جرّه الكسره الظّاهره على آخره. «المبين» : نعت مجرور بالكسره الظّاهره ...

۲ - إحدى علامات الإعراب الفرعيه. أى هى علامه النّصب فى جمع المؤنث السّالم كقوله تعالى : (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)(۵) «آيات» اسم «إنّ» منصوب بالكسره بدلا من

۱- من الآيه ۲۹ من سوره هود.

۲- من الآيه الأولى من سوره البيّنه.

۳- من الآيه الأولى من سوره الزلزله.

۴- من الآيه الثانيه من سوره الزخرف.

۵- من الآيه ۷۹ من سوره النحل.

الفتحه لأنه جمع مؤنّث سالم.

٣ - إحدى علامات البناء الفرعيّه. أى : فى جمع المؤنّث السّالم المبنى الواقع اسما ل- «لا» النافيه للجنس. كقول الشاعر :

أودى الشباب الذى مجد عواقبه

فيه نلذّ ولا لذّات للشّيب

«لذّات» اسم «لا» النافيه للجنس مبنىّ على الكسره بدلا من الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم.

ولها أسماء أخرى : الياء الصغيره. الكسره الإعرابيّه.

ملاحظه : يتساهل بعض النحويين فى اللفظ فيقولون مبنى على «الكسره» بدلا من «الكسر».

الكسره الإعرابيّه

اصطلاحا : الكسره.

الكسره البنائيّه

اصطلاحا : الكسر.

الكسره العارضه

اصطلاحا : هى الكسره الظاهره على آخر الكلمات المبنيّه بناء عارضا. مثل : «قاق» و «غاق». «غاق» : اسم صوت مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب. وبناؤه عارض. لأنه إذا خرج عن كونه اسم صوت فيرجع إلى الإعراب مثل : «ما أبشع غاقا» وتكون «غاقا» بمعنى الغراب نفسه لا اسم صوته. وتعرب مفعولا به لفعل «أبشع» منصوب بالفتحتين الظّاهرتين على آخره.

كسره المناسبه

اصطلاحا : هى الكسره التى تلزم آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم سواء أكان مرفوعا أم منصوبا ، كقوله تعالى : (قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي)(١) وفيها : «صدرى» : مفعول به لفعل «اشرح» منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه ، وهو مضاف و «الياء» : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالإضافه.

ومثله : «أمرى» و «قولى» وكلمه «لسانى» اسم مجرور بالكسره الظّاهره على آخره والمناسبه ل- «الياء» ومثلها كلمه «أهلى». وكقوله تعالى : (وَكانَتِ امْرَأَتِي عاقِراً)(٢). «امرأتى» : اسم «كان» مرفوع بالضّمّه المقدّره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركه المناسبه. وهو مضاف وياء المتكلم فى محل جر بالإضافه.

ولها أسماء أخرى : حركه المناسبه. الحركه العارضه. الكسره العارضه.

الكسع

لغه : مصدر كسع الشيء بكذا : جعله تابعا له. وكسعه : طرده. تبعه بالطّرد.

واصطلاحا : هو أحد أقسام الزّياده. أى : الزّياده فى آخر الكلمه. مثل : «رعشن» وفيها زياده النون ومثل : «الصّيدن» للأصيد من الملوك و «خلبن» للمرأه الخلّابه.

الكفّ

لغه : مصدر كفّ : منع.

واصطلاحا : الإلغاء. أى : منع أفعال القلوب من نصب مفعولين إذا توسطت مفعوليها أو تأخرت عنهما. مثل : التجاره مربحه رأيت.

١- من الآيات ٢٥ - ٢٩ من سوره طه.

٢- من الآيه ۴ من سوره مريم.

كفّه عن كفّه

اصطلاحا : بمعنى مواجهه تقول : «لاقيته كفه عن كفه» أى متواجهين وتعرب الأولى حالا والثانيه مجروره ب- «عن».

كفه كفّه

اصطلاحا : هما اسمان مبنيّان على فتح الجزأين مركّبان تركيبا مزجيّا. تقول : «لاقيته كفه كفه». «كفه كفه» : حال مبنى على الفتح فى محل نصب.

كلّ

اصطلاحا : اسم يدل على الإحاطه واستغراق الجنس إذا أضيف إلى نكره ، مثل : «كل كتاب مفيد» أو يدل على أجزاء أو أفراد الجنس إذا أضيفت إلى معرفه ، مثل : «نظّفت كلّ البيت».

وتكون نكره إذا أضيفت إلى نكره ، كقوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ)(١) ومعرفه إذا أضيفت إلى معرفه ، كقوله تعالى : (وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً)(٢) وتستعمل «كل» فى أوجه متعدّده منها :

١ - هى توكيد يفيد الإحاطه والشمول إذا أضيفت إلى ضمير يعود إلى المؤكّد المعرفه وتكون مرفوعه أو منصوبه أو مجروره حسب إعراب المؤكّد ، كقوله تعالى : (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها)(٣) «كلّها» : توكيد «الأسماء» منصوب مثله. وكقوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرَيْناهُ آياتِنا كُلَّها)(٤) «كلّها» : توكيد «آياتنا» منصوب بالفتحه. و «الهاء» فى محل جر بالإضافه. وكقوله تعالى : (فَسَجَدَ الْمَلائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)(٥) «كلّهم» : توكيد «الملائكه» مرفوع بالضّمّه و «الهاء» : فى محل جر بالإضافه ، وكقوله تعالى : (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)(٦) «كلّه» : توكيد «الدين» مجرور بالكسره. و «الهاء» : فى محل جر بالإضافه. وكقول الشاعر :

كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم

يا أشبه النّاس كلّ النّاس بالقمر

«كل» توكيد مجرور لأن المؤكّد قبله «الناس» مجرور. وهو مضاف «الناس» مضاف إليه وأجاز الكوفيّون توكيد النكره ، كقول الشاعر :

نلبث حولا كاملا كلّه

لا نلتقى إلّا على منهج

واشترط آخرون فى توكيد النكره ب- «كل» أن تكون النّكره محدوده البدايه والنّهايه كالمثل السابق ، وكقول الشاعر :

لكنّه شاقه أن قيل ذا رجب

يا ليت عدّه حول كلّه رجب

۲ - هی نعت یفید کمال الاسم المعرفه إذا أضیفت إلی معرفه ظاهره موافقه فی اللّفظ والمعنی. مثل : «نجح الطلاب کلّ الطلاب» وکقول الشاعر :

وإنّ الذی حانت بفلج دماؤهم

هم القوم کلّ القوم یا أمّ خالد

«کلّ» نعت «القوم» مرفوع وهو مضاف «القوم» مضاف إلیه.

۱- من الآیه ۱۸۵ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۹۹ من سوره یونس.

۳- من الآیه ۳۱ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۵۶ من سوره طه.

۵- من الآیه ۳۰ من سوره الحجر.

۶- من الآیه ۳۳ من سوره التوبه.

٣ – هى نائبه عن مصدر يقع مفعولا مطلقا ، إذا أضيفت إلى مصدر الفعل الذى قبلها ، كقوله تعالى : (فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ)(١) «كلّ» : مفعول مطلق منصوب وهو مضاف «الميل» : مضاف إليه.

٤ – ويكون إعرابها وفق ما يتطلبه العامل قبلها فى الجمله ، سواء أكان العامل معنويا ، كقوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ)(٢) «كلّ» مبتدأ مرفوع لأنه مجرد عن العوامل اللفظيه للإسناد ، أو لفظيا ، فتكون مفعولا به كقوله تعالى : (وَعَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ)(٣) «كلّا» : مفعول لفعل «يعرفون» أو فاعلا كقوله تعالى : (أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ)(٤) «كلّ» : فاعل «يطمع» مرفوع بالضمه وهو مضاف «امرىء» : مضاف إليه. أو مجرورا بالحرف كقوله تعالى : (تَبارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(٥). «كل» : اسم مجرور ب– «على».

ملاحظه : إذا أضيفت لفظه «كل» إلى نكره يجب أن يراعى معناه الذى يكتسبه من الإضافه ، وذلك بالضمير العائد المفرد المذكر فى قوله تعالى : (وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ)(٦) أو المفرد المؤنث ، كقوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ)(٧) أو الجمع المذكر. كقوله تعالى : (وَإِسْماعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ) «كلّ» : بمعنى «كلهم» ، أو قطعت عن الإضافه ورغم ذلك أعيد الضمير فى «الصّابرين» بتقديره جمعا مذكرا.

إضافتها : تضاف «كل» على ثلاثه أوجه :

الأول : أن تضاف إلى الاسم الظّاهر فتخضع للعامل الذى يكون قبلها كالأمثله السابقه.

الثانى : أن تضاف إلى ضمير محذوف فتكون كسابقتها فى الحكم الإعرابى كقوله تعالى : (وَكُلًّا تَبَّرْنا تَتْبِيراً)(٨) أى وكل واحد منهم.

فالتنوين فيها هو تنوين العوض عن كلمه محذوفه.

الثالث : أن تضاف إلى ضمير بارز متصل بها وتكون مؤكّده لما قبلها. كقوله تعالى : (وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ)(٩).

وإن لم تكن توكيدا فخرجت عنه ، فالأغلب أن تكون مبتدأ. كقوله تعالى : (وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَهِ فَرْداً)(١٠) أو حسب ما يتطلبه العامل قبلها فى الجمله.

تذكير لفظها وتأنيثه :

١ – لفظ «كل» لفظ مفرد مذكّر. ويختلف معناها بحسب ما تضاف إليه. فإن أضيفت إلى نكره وجب مراعاه معنى الجمع فيه ، كقوله تعالى : (قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ)(١١) فالضمير العائد هو جمع مذكر فى كلمه «مشربهم».

وقال ابن هشام : وهذا نصّ عليه ابن مالك ورواه أبو حيان ، يقول عنتره :

جادت علیه کلّ عین ثرّه

فترکن کلّ حدیقه کالدرهم

ص: ۸۲۹

۱- من الآیه ۱۴۹ من سوره النساء.

۲- من الآیه ۱۸۵ من سوره آل عمران.

۳- من الآیه ۴۵ من سوره الأعراف.

۴- من الآیه ۳۸ من سوره المعارج.

۵- من الآیه الأولی من سوره الملک.

۶- من الآیه ۱۰ من سوره القلم.

۷- من الآیه ۱۸۵ من سوره آل عمران.

۸- من الآیه ۳۹ من سوره الفرقان.

۹- من الآیه ۱۲۳ من سوره هود.

۱۰- من الآیه ۹۵ من سوره مریم.

۱۱- من الآیه ۶۰ من سوره البقره.

فقال : «فتركن» ولم يقل : «تركت» فدلّ ذلك على جواز القول : «كل رجل قائم وقائمون».

ويقول ابن هشام : والذى يظهر لى خلاف قولهم وأن المضاف إلى المفرد إن أريد نسبه الحكم إلى كل واحد وجب الإفراد ، مثل : «كل رجل يشبعه رغيف» أو إلى المجموع وجب الجمع كبيت عنتره فإن كل فرد من الأعين جاد وأن مجموع الأعين تركن ...

وقد يعود الضمير إلى مفرد مذكر كقوله تعالى : (وَكَذلِكَ جَعَلْنا فِى كُلِّ قَرْيَهٍ أَكابِرَ مُجْرِمِيها)(١) وكقوله تعالى : (وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى الزُّبُرِ)(٢) ، وكقول الشاعر :

كلّ ابن أنثى وإن طالت سلامته

يوما على آله حدباء محمول

وقد يعود الضمير إلى مفرد مؤنث ، كقوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ)(٣) وقد يعود الضمير إلى مثنى ، كقول الشاعر :

وكلّ رفيقى كلّ رحل وإن هما

تعاطى القنا قوما هما أخوان

٢ - وإن كانت مضافه إلى معرفه فيجب مراعاه لفظهما فلا يعود الضمير إليها إلا مفردا مذكرا مراعاه للفظها ، كقوله تعالى : (وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَهِ فَرْداً)(٤) وكذلك ما جاء فى الحديث القدسى : «يا عبادى كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته».

٣ - إذا قطعت «كل» عن الإضافه فإن كان المقدّر مفردا نكره يجب الإفراد ، كقوله تعالى : (وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنا نَبِيًّا)(٥) وإن كان جمعا معرفه يجب الجمع ، كقوله تعالى : (وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ)(٦).

٤ - يجوز أن يأتى بعد «كل» نعت فتقول : «كلّ ولد نظيف فى الدّار». ويجوز فى النعت «نظيف» الجر على أنه نعت «ولد» أو الرفع على أنه نعت «كلّ» وكذلك يجوز العطف عليها أو على المضاف إليه فتقول : «كل طالب ومعلّم فى الدّار». يجوز فى «معلم» الجرّ بالعطف على «طالب» والرّفع بالعطف على «كلّ».

كلا وكلتا

هما من الأسماء الملازمه للإضافه سواء إلى الاسم الظاهر أو إلى المضمر ، كقوله تعالى : (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها)(٧). «كلتا» مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذّر وهو مضاف «الجنّتين» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. فإذا أضيفتا إلى الاسم الظّاهر تعرب بالحركات المقدّره على الألف رفعا ونصبا وجرّا كالآيه السّابقه وإن أضيفتا إلى الضمير فتعربان إعراب المثنّى أى : بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرّا ، كقول الشاعر :

كلانا غنىّ عن أخيه حياته

ونحن إذا متنا أشدّ تفانيا

«كلانا» : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثّنى وهو مضاف و «نا» ضمير متصل مبنىّ على السكون فى محلّ جرّ بالإضافه.

ص: ۸۳۰

۱- من الآيه ۱۲۳ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۵۲ من سوره القمر.

۳- من الآيه ۱۸۵ من سوره آل عمران.

۴- من الآيه ۹۵ من سوره مريم.

۵- من الآيه ۴۹ من سوره مريم.

۶- من الآيه ۳۲ من سوره يس.

۷- من الآيه ۳۳ من سوره يوسف.

حكم المضاف بعدهما :

١ - يجب أن يكون المضاف بعدهما دالّا على اثنين ، سواء أكان المضاف إليه اسما ظاهرا مثل : «كلا القائدين بطلان» أم ضميرا بارزا ، كقوله تعالى : (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما)(١) «كلاهما» : فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثّنى ، وهو مضاف والضمير «هما» فى محل جر بالإضافه.

٢ - أن يكون المضاف إليه بعدهما كلمه واحده كقوله تعالى : (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها)(٢) «الجنتين» مضاف إليه كلمه واحده وتدل على المثنى. فلا يجوز أن تقول : «كلا المجلّه والرساله قرأتهما». وقد وردت على هذا الشكل أمثله قليله لم يوافق عليها كثير من النّحاه مثل :

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا

فى النّائبات وإلمام الملمّات

المضاف إليه بعد «كلا» «أخى» ومعطوف عليه «وخليلى». وهذا نادر.

٣ - أن يكون المضاف إليه معرفه فلا يجوز أن نقول : «كلا رجلين فازا». ولا : «كلتا امرأتين فازتا».

٤ - قد يكون المضاف إليه بلفظ المفرد وقد دخله التوسّع والمجاز ، كقول الشاعر :

إن للخير وللشّرّ مدى

وكلا ذلك وجه وقبل

حيث أضيفت «كلا» إلى اسم الإشاره «ذلك» وهو مفرد فى اللّفظ ولكنه مثّنى فى المعنى بسبب عوده على اثنين هما : الخير والشّرّ.

٥ - قد يكون لفظ المضاف إليه يفيد الدّلاله على اثنين ، ولكنّه مشترك اشتراكا معنويا بين المثّنى والجمع كالضمير «نا» فى قول الشاعر :

كلانا غنىّ عن أخيه حياته

ونحن إذا متنا أشدّ تفانيا

ملاحظات :

١ - كلا وكلتا من الأسماء التى تلازم الإضافه إلى الاسم الظاهر أو إلى الضمير وهما مفردتان فى الظّاهر ، أى : فى اللّفظ ، ومثّنيتان فى المعنى ..

٢ - يجوز فى خبرهما مراعاه اللّفظ أى : يكون بلفظ المفرد ، كقوله تعالى : (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها)(٣) «كلتا» مبتدأ مرفوع بالضمه المقدّره على الألف للتعذر وهو مضاف «الجنتين» : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثّنى «آتت» فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف المحذوفه منعا من التقاء ساكنين و «التاء» للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى «كلتا».

أو مراعاه المعنى أى : بلفظ المثّنى فتقول : «كلا القائدين بطلان».

٣ - تعرب «كلا» و «كلتا» حسب ما تقتضيه الجمله فقد يأتيان فاعلا ، مثل : «جاء كلا القائدين» ، أو مفعولا به ، مثل : «رأيت كلتا الطالبتين» أو اسما مجرورا بحرف الجرّ ، مثل : «سلّمت على كلتا السيّدتين» وتعربان بالحركات المقدّره على الألف للتعذر رفعا ونصبا وجرا.

١- من الآيه ٢٣ من سوره الإسراء.

٢- من الآيه ٣٣ من سوره الكهف.

٣- من الآيه ٣٣ من سوره يوسف.

۴ – تعربان توکیدا لما قبلهما ، مثل : «جاء الرجلان کلاهما» «کلا» : توکید الرجلان مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثّنی. ومثل : «رأیت الفتاتین کلتیهما». «کلتیهما» : توکید الفتاتین منصوب ب– «الیاء» لأنه ملحق بالمثّنی. ومثل : «سلمت علی الرّجلین کلیهما» «کلیهما» : توکید «الرجلین» مجرور ب– «الیاء» لأنه ملحق بالمثّنی.

۵ – «کلا وکلتا» إذا سبقتا المؤکّد فهما یعربان حسب مقتضیات الجمله کما سبقت الإشاره. وإن سبقهما المؤکّد فیکونان توکیدا له ویطابقانه فی التذکیر والتأنیث ویضافان إلی ضمیر المثّنی ..

۶ – تستعمل «کلا» للمذکّر فی الحالتین سواء أکانت قبل المؤکد أو بعده. و «کلتا» للمؤنث.

کلّا

اصطلاحا : حرف ردع وزجر. حتی أن بعض النّحاه یجیزون الوقوف علیها والابتداء بما بعدها.

ویری آخرون أنها تأتی لغیر الرّدع فتکون بمعنی حقا کقوله تعالی : (کَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَیَطْغی)(۱) «کلا» : بمعنی «حقا» وکقوله تعالی : (کَلَّا بَلْ لا تُکْرِمُونَ الْیَتِیمَ وَلا تَحَاضُّونَ عَلی طَعامِ الْمِسْکِینِ)(۲) ویری بعضهم أنها تأتی بمعنی «ألا» الاستفتاحیّه ، وقال غیرهم : إنها تأتی لنفی أمر وإیجاب غیره. وقال ابن فارس : إنها تأتی علی أربعه أوجه :

۱ – الرّد ، کقوله تعالی : (کَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَیَطْغی)(۳). والرّدع کقوله تعالی : (کَلَّا بَلْ لا تُکْرِمُونَ الْیَتِیمَ). ووصله الیمین. کقوله تعالی : (کَلَّا وَالْقَمَرِ وَاللَّیْلِ إِذْ أَدْبَرَ)(۴) و «کلّا» التی یفتتح الکلام بها مثل «ألا» الاستفتاحیه کقوله تعالی : (کَلَّا سَیَعْلَمُونَ ثُمَّ کَلَّا سَیَعْلَمُونَ)(۵) وکقوله تعالی : (کَلَّا إِنَّها تَذْکِرَهٌ)(۶).

الکلام

اصطلاحا : هو الذی یترکّب منه قول مفید ، أی : یدل علی معنی.

عناصره وترکیبه : یتألف الکلام من اسمین مثل : «الکتاب مفید» أو من اسم وفعل ، کقوله تعالی : (جاءَ الْحَقُ)(۷) وکقوله تعالی : (اقْرَأْ)(۸) وهذا الفعل یؤلف جمله تتکون من فعل أمر «اقرأ» ومن فاعله الضمیر المستتر وجوبا تقدیره : «أنت». وکقوله تعالی : (قُمْ)(۹) وکقوله تعالی : (فَأَنْذِرْ)(۱۰) قال سیبویه فی الکلام واستقامته : فمنه مستقیم حسن. ومحال ، ومستقیم کذب ، ومستقیم قبیح ، وما هو محال کذب. فأمّا المستقیم الحسن فقولک : «أتیتک أمس وسآتیک غدا». وأمّا المحال فأن تنقض أوّل کلامک بآخره ، فتقول : «أتیتک غدا وسآتیک أمس».

وأمّا المستقیم الکذب فقولک : «حملت الجبل» و «شربت ماء البحر» ونحوه ... وأمّا المستقیم القبیح فأن تضع اللّفظ فی غیر موضعه ، نحو قولک «قد زیدا رأیت» و «کی زیدا یأتیک» وأشباه ذلک ، وأما المحال الکذب فأن تقول : «سوف أشرب ماء البحر أمس».

١- من الآيه ۶ من سوره العلق.

٢- من الآيتان ١٧ و ١٨ من سوره الفجر.

٣- من الآيه ۶ من سوره العلق.

۴- من الآيتان ٣٢ و ٣٣ من سوره المدثر.

۵- من الآيتان ۴ و ۵ من سوره النبأ.

۶- من الآيه ١١ من سوره عبس.

٧- من الآيه ۴٨ من سوره التوبه.

٨- من الآيه الأولى من سوره العلق.

٩- من الآيه ٢ من سوره المدثر.

١٠- من الآيه ٢ من سوره المدثر.

كلتا

راجع : «كلا وكلتا».

الكلم

اسم جنس جمعى مفرده : «كلمه». وأقل ما يتركب منه الكلم ثلاث كلمات سواء أحصلت بها الفائده أم لم تحصل وهذه الكلمات الثلاث هى : اسم وفعل وحرف «فالاسم» يدل على المسمّى ، «والفعل» ما يدل على حركه المسمّى «والحرف» ما أتى به ليصل معنى الفعل قبله الى الاسم الذى بعده ، كقوله تعالى : (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) «الفعل» : هو «سبّح» والفاعل مستتر. والباء حرف جر يصل الفعل قبله وهو «سبح» بالاسم الذى بعده وهو «اسم».

كل ما يعالج به

اصطلاحا : هو اسم الآله.

الكلمه

اصطلاحا : الكلمه قول مفرد مفيد ، مثل : «زيد» ، «رجل» ، «كلب» ، «جاء».

معانيها : للكلمه معنيان : اصطلاحىّ ولغوىّ ، فمن الاصطلاحى ، ما يقال :

١ - «كلمه» : على وزن «نبقه» ، كقوله تعالى : (كَلَّا إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها)(١) وكقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ)(٢) ، وجمعها : «كلم» : زنه : «نبق» ، كقول الشاعر :

ليت الكواكب تدنو لى فأنظمها

عقود مدح فما أرضى لكم كلمى

٢ - «كلمه» : على وزن : «تمره» ، جمعها : «كلم» ، وزن : «تمر».

٣ - «كلمه» : على وزن : «سدره» ، جمعها : «كلم» ، وزن : «سدر».

وكل ما كان على «فعل» يجوز فيه هذه اللّغات الثّلاث ، إلّا ما كان وسطه حرف حلق ، أى : «الهمزه» ، «الهاء» ، «العين» ، «الحاء» ، «الغين» ، «الخاء» ، جاز فيه إتباع الأول للثانى بالكسر ، مثل : «فخذ» ، «كتف» ، «شهد» ، «كبد» أصلها : «فخذ» ، «كتف» ، «شهد» ، «كبد».

والمعنى الثانى ، أى : اللّغوى هو : الجمل المفيده ، كقوله تعالى : (كَلَّا إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها)(٣) جوابا عن القول : (رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّى أَعْمَلُ صالِحاً ..)(٤).

مقاصـد التعريف : المقصود بالقول ، بكلمه اللّفظ الدالّ على معنى ، مثل : «ولد» ، «كلب» ، «كتاب» أما ما كان منه خطّا ، أو رمزا ، أو إشـاره ، فإنّه وإن كان له معنى ، فليس بلفظ وما كان لفظا وليس له معنى لا يسـمّى قولا ، مثل : «رعم» ، «ديز» مقلوب : عمر وزيد. والمقصود بكلمه «مفرد» هو ما لا يدلّ جزؤه على جزء معناه ، ويشمل ذلك ثلاثه أنواع :

١ - ما لا جزء له ، مثل : «همزه الاستفهام» ، و «لام الجر» ، و «فاء العطف».

٢ - ما له جزء ، ولكنّه لا يدلّ على شـيء أصلا ، مثل : «عمر ، يعقوب» ، فكل كلمه لها حروف أى : أجزاء وهذه الأجزاء لا تدل على شيء.

٣ - ما له أجزاء تدل على شيء ، ولكنّه ليس جزء المعنى الذى تدل عليه جمله اللّفظ ، مثل :

١- من الآيه ١٠٠ من سوره المؤمنون.
٢- من الآيه ۴۵ من سوره آل عمران.
٣- من الآيه ١٠٠ من سوره المؤمنون.
۴- من الآيه ١٠٠ من سوره المؤمنون.

«عبد القادر» ، «حاتم طى» ، فكل كلمه لها جزء له معنى ولكنه ليس جزء المعنى الذى تدل عليه جمله اللّفظ.

والمقصود بالمفيد اصطلاحا ، الذى يدلّ على معنى يحسن السّكوت عليه ، مثل : «قام زيد» ، فإذا قلنا : «زيد» ، أو «الذى قام» أو «غلام زيد» لا يعدّ كلاما لأنه لا يحسن السّكوت عليه ، وفى اللّغه هو الحدث الذى هو التّكليم فيعمل عمل الأفعال ، كقول الشاعر :

قالوا : كلامك هندا وهى مصغيه

يشفيك؟ قلت : صحيح ذاك لو كانا

أى : تكليمك هندا. أو هو ما فى النفس ممّا يعبّر عنه باللّفظ المفيد ، كقول الشاعر :

لا يعجبنّك من خطيب خطبه

حتى يكون مع الكلام أصيلا

إن الكلام لفى الفؤاد وإنّما

جعل اللسان على الفؤاد دليلا

أو هو ما تحصل به الفائده سواء أكان خطّا ، أو رمزا ، مثل : «القلم أحد اللسانين» أم إشاره ، مثل قوله تعالى : (آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَهَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً)(1) ، أو نطق به لسان ، كتسميه ما بين دفّتى المصحف : «كلام الله» وكقول الشاعر :

أشارت بطرف العين خيفه أهلها

إشاره محزون ولم تتكلّم

فأيقنت أنّ الطّرف قد قال مرحبا

وأهلا وسهلا بالحبيب المتيّم

فقد أوقف الشاعر الكلام (لم تتكلّم) وعزاه للطّرف الذى قال : أهلا وسهلا ... وكقول الشاعر :

فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله

ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

فالقول المفيد نطق به لسان الحال.

ملاحظه : كلمه لفظ فى التعريف مصدرا أريد به اسم المفعول ، أى : ملفوظ ، مثل : خلق بمعنى : مخلوق.

كلّما

اصطلاحا : هى لفظ مركّب من «كل» اتصلت بها «ما» المصدريّه الظرفيّه. وبعضهم يسمّى «ما» نكره موصوفه بمعنى : «وقت» كقوله تعالى : (كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً)(۲). وتفيد معنى التكرار فى كلّ وقت. ولا تدخل إلا على الفعل الماضى. وتكون ظرفا مبنيّا على الفتح فى محل نصب على الظّرفيّه وعاملها هو فعل ماض أيضا وهو جوابها كالآيه السّابقه ، وكقوله تعالى : (كُلَّما دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَها) فالظرف «كلّما» مبنىّ على الفتح فى محل نصب على الظرفيّه الزمانيّه اتصل به الفعل الماضى «دخل» وعامله فعل ماض هو جوابه وهو «لعنت».

ملاحظه : تحتمل «ما» وجهين من الاستعمال :

الأوّل : هو أن تكون حرفا مصدريّا ، والجمله التى بعده صله له لا محل لها من الإعراب. مثل : «كلّما مرّ القائد المنتصر أمام الناس صفّقوا له» وما المصدريّه مع ما دخلت عليه أنابت عن الزمان والتقدير كل وقت يمر ...

والثانى : أن تكون «ما» بمعنى وقت اسم نكره والجمله بعده فى محل جر على أنها صفه للنكره «ما» ، وتحتاج إلى ضمير يعود على ما قبلها

۱- من الآيه ۴۱ من سوره آل عمران.

۲- من الآيه ۳۷ من سوره آل عمران.

والتقدير : كل وقت يمر .... و «كلّ» دائما منصوبه على الظرفيه وهى مضافه الى «ما».

ودائما تقع بعدها جملتان ماضيتان الثانيه منهما بمنزله جواب الشرط يجب تأخيرها وهى عامله النصب فى «كل».

كم

«كم» لها معنيان : «كم» الاستفهاميّه و «كم» الخبريّه. ولكل منهما أحكام خاصّه.

كم الاستفهاميّه

اصطلاحا : يسأل بها عن معدود مجهول الجنس والكمّيّه ، ولا بدّ لها من تمييز بعدها يزيل الإبهام عن إحدى ناحيتى المعدود. ومن أحكامها :

أ - أن لها حق الصّدارة إلّا إذا كانت مجروره بحرف جر أو بالإضافه ، مثل : «بكم درهم اشتريت كتابك» ، ومثل : «كتاب كم تلميذ طالعت؟» والاستفهام بها يكون عن شىء مضى.

ب - «كم» دائما مبنيّه على السكون ، ولها محل من الإعراب يختلف حسب مقتضيات الجمله ؛ فقد تكون مبنيّه فى محل نصب على الظرفيّه ، مثل : كم يوما سرت؟ وكم فرسخا قطعت؟ أو فى محل نصب مفعول مطلق ، مثل : «كم قراءه قرأت أمثولتك؟» وإن كان بعدها فعل متعد غير مستوف لمفعوله فهى مفعوله ، مثل : «كم دينارا أعطيت» ، وإن سبقها حرف جر أو مضاف ، فهى فى محل جر ، مثل : «بكم درهم اشتريت الكتاب؟» ومثل : «تلميذ كم مدرسه التقيت؟» وتكون فى محل رفع مبتدأ ، مثل : «كم طبيبا فى المدينه؟». أو خبرا ل- «كان» ، مثل : «كم كانت ثروتك؟» أو خبرا للمبتدأ ، مثل : «كم مالك؟».

ج - يجوز إعاده الضمير عليها مفردا مذكّرا بحسب لفظها ، أو وفقا للمعنى أى : بحسب معناها مثل : كم صديقا زارك ، أو زارك ، أو زاروك؟

د - المميّز بعدها غالبا يكون مفردا منصوبا بها ، مثل : «كم صديقا يدرسون معك؟» ويصح أن يكون مفردا مجرورا ب- «من» إذا كانت «كم» مجروره بحرف جر ، مثل : «إلى كم دينار يحتاج مشروع البناء؟» ويجوز أن يجرّ التمييز بدون أن تكون «كم» مجروره بحرف جر ، كقوله تعالى : (سَلْ بَنِى إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَهٍ بَيِّنَهٍ)(١) وتكون «من» مع الاسم المجرور متعلقين ب- «كم» وإن لم توجد «من» تكون «كم» مضافا والتمييز مضافا إليه.

ه - يجوز أن يأتى بعد التمييز بدل مقرون بهمزه الاستفهام والمبدل منه هو «كم» الاستفهاميّه ، مثل : «كم مالك؟ أعشرون أم ثلاثون ألف دينار» «عشرون» بدل من «كم» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم.

و- إذا اضيفت «كم» الى تمييزها فلا يفصل بينهما جمله ولكن يجوز الفصل بالظّرف أو بالجار والمجرور ، مثل : «كم عندك من دينار» فإذا كان التمييز مجرورا ب- «من» الظّاهره جاز الفصل بالجمله ، مثل : «كم ترى من عصفور على الغصن؟» ويجب جرّ التمييز ب- «من» إذا كان الفاصل فعلا متعدّيا لئلا يلتبس التمييز بالمفعول به ، مثل قول الشاعر :

كم نالنى منهم فضلا على عدم

إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل

ص: ۸۳۵

۱- من الآیه ۲۱۱ من سوره البقره.

كم التّكثيريّه

اصطلاحا : هى كم الخبريه.

كم الخبريّه

اصطلاحا : هى التى تفيد الدّلاله على معدود كثير مجهول الجنس والكمّيّه ، مثل :

وكم ذنب مولّده دلال

وكم بعد مولّده اقتراب

والإخبار بها يجب أن يكون عن شىء حدث فى الماضى.

أحكامها :

أ - لها حقّ الصّداره ، إلّا إذا كانت مجروره بالإضافه ، أو بحرف جر ، مثل : «لله درّك كم معركه قدت فعرف الناس فضلك».

ب - يعود الضمير عليها إما مفردا مذكّرا بحسب لفظها ، أو وفقا للمعنى الذى يفهم من التمييز بعدها ، مثل : «كم طبيب زارك ، أو زاراك ، أو زاروك».

ج - تكون «كم الخبريّه مبنيّه دائما على السّكون فى محل رفع ، أو نصب ، أو جرّ ، حسب ما تقتضيه الجمله ، مثل : «لله أنت! كم ميل مشيت». «كم» : الخبريّه فى محل نصب على الظّرفيّه ، ومثل : «كم زياره زرت صديقك» «كم» : فى محل نصب مفعول مطلق ، ومثل : «بكم درهم إشتريت الكتاب» «كم» : فى محل جر ب- «الباء» ومثل : «صاحب كم تلميذ زرت» «كم» فى محل جر بالإضافه. ومثل : «كم طبيب فى المدينه» «كم» : فى محل رفع مبتدأ ، ومثل : «كم تظن من تلميذ نجح». «كم» مفعول به للفعل النّاسخ «ظن».

د - يكون مميزها مفردا مجرورا دائما بإضافته إليها. وقد يجرّ التمييز ب- «من» فيتعلقان ب- «كم».

وإن لم توجد «من» فالتمييز مجرور بإضافته إليها ، كقول الشاعر :

فكم نزهه فيك للحاضرين

وكم راحه فيك للأنفس

ه - ويجوز أن يفصل بينها وبين تمييزها بجمله ، بشرط نصب التمييز ولا يجوز جرّه إلّا فى الضّروره الشّعريّه ، مثل : «لله ما أغلى آراء الآباء فكم أرشدوننا نصحا» وإذا كان الفاصل ظرفا إلى جانب الجار والمجرور وجب نصب التمييز ، إلا فى الضروره الشعريّه فيجوز جرّه ، مثل : «كم تحت الطاوله فى الغرفه كتابا».

و- وإذا كان الفصل بين المميّز والمميّز بالظرف أو الجار والمجرور جاز الوجهان : النّصب والجرّ ، مثل : «كم فى السجن مظلوما» ومثل : «كم بين جدران المدرسه طالبا».

ز - إذا فصل بين المميّز والمميّز فعل متعد وجب جر التمييز لئلا يلتبس بالمفعول به ، كقوله تعالى : (كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ)(۱) وكقوله تعالى : (كَمْ أَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ)(۲).

وجه الشبه بين كم الاستفهاميّه وكم الخبريّه :تشبه «كم» الاستفهاميّه «كم» الخبريه فى خمسه أمور هى : أنهما كنايتان عن معدود مجهول الجنس والكمّيّه. وأنهما مبنيتان ، وبناؤهما على السّكون فى محل رفع ، أو نصب ، أو جرّ ، حسب مقتضيات الجمله ، وأنهما تلزمان صدر الجمله إلّا إذا سبقهما حرف جرّ ، أو مضاف ، ووجوب الإتيان بالتّمييز بعدهما.

۱- من الآيه ۲۵ من سوره الدخان.

۲- من الآيه ۷ من سوره الشعراء.

وجه التباعد : ويختلفان بأمور عديده منها :

١ – كم الخبريّه تفيد الإخبار بكثره الشيء المعدود وتختصّ بالماضى ، «أما» كم الاستفهاميه فيسأل بها عن المعدود وتكون للماضى وغيره.

٢ – لا يتطلب الكلام «بعد» كم الخبريّه جوابا لأنه يفيد الإخبار ، بعكس «كم» الاستفهاميّه.

٣ – الكلام فى جمله «كم» الخبريّه يحتمل الصدق والكذب ، بخلافه مع «كم» الاستفهاميّه.

٤ – تمييز «كم» الاستفهاميّه يكون غالبا مفردا منصوبا أو مجرورا بالإضافه ، أو ب– «من». أمّا تمييز «كم» الخبريه فيكون مفردا مجرورا ، أو جمعا مجرورا ، ولا يكون منصوبا إلّا فى بعض حالات الفصل.

٥ – إن البدل من «كم» الخبريه لا يقترن بهمزه الاستفهام ، مثل : «كم مالك؟ عشرون بل ثلاثون دينارا». أمّا البدل مع «كم» الاستفهاميّه فيجب اقترانه بهمزه الاستفهام مثل : كم مالك؟ أعشرون أم ثلاثون دينارا ، وإذا كان العدد مجهولا ويسأل عن معرفته ، كقول الشاعر :

كم عمّه لك يا جرير وخاله

فدعاء قد حلبت علىّ عشارى

«كم» استفهاميه أو الخبريه فى محل رفع مبتدأ ، أو نصب على الظرفيّه ، أو نصب مفعول مطلق. «عمّه» يجوز فيها الرفع على أنها مبتدأ والنّصب على التمييز بعد «كم» الاستفهاميه والجرّ على أنها تمييز بعد «كم» الخبريّه.

وإذا كانت «كم» فى محل نصب على الظّرفيّه يكون تمييزها محذوفا يقدّر مجرورا ، إذا اعتبرت «كم» الخبريه ، ومنصوبا إذا اعتبرت «كم» الاستفهاميه. وجمله «قد حلبت على عشارى» فى محل رفع خبر المبتدأ سواء أكان المبتدأ هو «كم» أو هو «عمّه».

٦ – أن الاستثناء بعد «كم» الاستفهاميّه يعرب بدلا من «كم» سواء أكانت مرفوعه ، أو منصوبه ، أو مجروره ، وإذا وقع بعد «كم» الخبريّه فينصب على الاستثناء فقط.

٧ – «كم» الخبريّه يعطف عليها ب– «لا» فيقال : كم دراهمك لا ألف ولا ألفان. ومثل : «كم ليره عندى لا ليره ولا ليرتان» لأن المعنى أنه لدى كثير من المال. ولا يجوز العطف ب– «لا» بعد كم الاستفهاميّه لأنه لا يعطف بعدها إلّا الموجب.

كما

اصطلاحا : تتألف من كلمتين. «كاف» التشبيه و «ما».

طبيعه «ما» : تكون «ما» إما اسميه أو حرفيّه.

فالاسميّه تكون على نوعين :

١ - «مـا» اسم موصول ، بمعنى : «الـذى» ، مثـل : «مـا درست كما درس أخى» أى : كالـذى درس. «كما» : «الكاف» : حرف جر وتشبيه «ما» : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جرّ بالكاف.

وجمله «درس أخى» لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول.

٢ - «ما» نكره تامه بمعنى : «شـىء» ، مثل : «ما ثيابى كما ثياب أخى» أى : كشـىء أو كثياب تشبه ثياب أخى. «كما» : «الكاف» : حرف تشبيه وجر «مـا» نكره تـامه فى محـل جر بالكاف. «ثياب» : بـدل من «ما» مجرور بالكسـره. و «ما» موصوفه بصـفه محـذوفه تقديرها كثياب موصوفه أو شبيهه بثياب أخى.

أما الحرفيّه فهى على ثلاثه أقسام :

١ – الكافه. لا محل لها من الإعراب ، كقول الشاعر :

وأعلم أننى وأبا حميد

كما النّشوان والرّجل الحليم

٢ – «ما» الزائده الملغاه كقول الشاعر :

وننصر مولانا ونعلم أنّه

كما الناس مجروم عليه وجارم

٣ – المصدريّه ، مثل : «درست كما درس أخى» أى : كدراسته.

كنايات العدد

اصطلاحا : هى الكلمات التى ترمز بها إلى المعدود المبهم وألفاظه ثلاثه هى «كم» ، «كأيّن» ، «كذا». كقوله تعالى : (كَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا)(١) ولها أسماء أخرى هى : العدد المبهم. العدد الكنائى.

الكنايه

لغه : كنى يكنى كنايه بالشىء : ذكره ليدلّ به على غيره.

واصطلاحا : الكنايه هى التّوريه عن الشىء بأن يعبر عنه بغير اسمه لسبب بلاغىّ. وهذا الشىء المبهم قد يكون عددا ، أو حديثا ، أو فعلا ، أو علم عاقل.

ألفاظها : هى : «كم» ، «كأين» ، «كذا» ، «كيت وكيت» ، «بضع» ، «فلان» ، «فلانه» ، «ذيت وذيت» كقوله تعالى : (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ)(٢).

ملاحظات :

١ – «كيت» لفظ من ألفاظ الكنايه لا يستعمل إلا معطوفا عليه مثله بالواو ، تقول : «قلت كيت وكيت» ، ومثله : «ذيت» تقول : «فعلت ذيت وذيت».

٢ – فى الكنايه عن العلم العاقل نقول فلان وفلانه ، كالقول : «زارنى فلان» و «زارتنى فلانه».

٣ – «بضع» من ألفاظ الكنايه ويكنى بها عن العدد ما بين الثلاثه إلى التّسعه ، كقوله تعالى : (فَلَبِثَ فِى السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)(٣).

الكنيه

لغه : مصدر كنى الرجل بأبى الفوارس : سمّاه بهذا الاسم.

اصطلاحا : هى العلم المركب الإضافى الذى يكون صدره أحد الكلمات التاليه : «أب» ، «أم» ، «ابن» ، «بنت» ، «أخت» ، «أخ» ، «عمّ» ، «عمّه» ، «خال» ، «خاله». مثل : «أقسم بالله أبو حفص عمر». فعمر يكنى «أبو حفص». وإعرابه : «أبو» : فاعل «أقسم» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّتّه.

وهو مضاف «حفص» مضاف إليه مجرور بالكسره «عمر» عطف بيان من «أبو» مرفوع بالضمه.

ملاحظات : يكون التابع سواء أكان بدلا أو عطف بيان أو عطف نسق ، تابعا للكنيه كلها أى : لصدر الكلمه وعجزها ، فى المعنى ويكون تابعا للصدر فقط فى الإعراب كما فى المثل السابق.

«عمر» : عطف بيان من «أبو» فقط. ولكن فى المعنى عمر يكنى : «أبو حفص».

٢ - تعدّ الكنيه من العدد المركب تركيبا إضافيا لكنّها تعد من قسم العلم الذى معناه إفرادى إذ أن

١- من الآيه ٦٠ من سوره العنكبوت.

٢- من الآيه ٢٤٩ من سوره البقره.

٣- من الآيه ٤٢ من سوره يوسف.

كل واحد من جزأيه لا يدل على معنى متصل بالعلميّه بمفرده.

٣ - لا يتبع الاسم والكنيه ترتيبا معينا فقد يتقدم أحدهما على الآخر كالمثل السابق ، وكقول الشاعر :

وما اهتزّ عرش الله من أجل حالك

سمعنا به إلّا لسعد أبى عمرو

٤ - إذا اجتمع الاسم واللّقب يقدم الأشهر منهما على الآخر ، كالمثل السابق. ولا ترتيب بين الكنيه وغيرها.

الكواسع

لغه : جمع كاسعه : لاحقه.

واصطلاحا : اللواحق.

كى

تأتى : استفهاميه - تعليليه - مصدريه ناصبه.

كى الاستفهاميّه

اصطلاحا : هى جزء من «كيف» التى هى اسم استفهام. تقول : كى حالك؟ أى : كيف. كقول الشاعر :

كى تجنحون إلى سلم وما ثئرت

قتلاكمو ولظى الهيجاء تضطرم

وهى اصطلاحا : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب إذا وقعت قبل «ما» الاستفهاميه مثل : «كيم تتأخّر» أى : لم تتأخر.

«كى» : حرف جر مبنى على السّكون لا محل له من الإعراب متعلق بالفعل «تتأخر» «م» : هى «ما» الاستفهاميه حذفت منها الألف لاتصالها بحرف الجر. هى اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل جر ب- «كى».

كى التّعليليّه

اصطلاحا : هى التى تفيد التّعليل ، وهى بمنزله لام التعليل ، وتعرب حرف جر.

عملها :

۱ – وکثیرا ما تدخل «اللّام» بعدها مما یفید معنی التّعلیل ، وتختص عندئذ «کی» للتعلیل.

مثل :

کی لتقضینی رقیّه ما

وعدتنی غیر مختلس

وینصب المضارع بعد «لام» التّعلیل ب– «أن» المضمره بعدها. وتعرب «تقضینی» : فعلا مضارعا منصوبا ب– «أن» المضمره بعد لام التّعلیل وعلامه نصبه الفتحه الظاهره و «النون» : للوقایه.

و «الیاء» ضمیر متصل فی محل نصب مفعول به. «رقیه» : فاعل مرفوع.

۲ – وتدخل علیها «ما» الاستفهامیه ، أو المصدریّه ، أو لام الجر فتعیّن للتعلیل أیضا ، کقول الشاعر :

إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنّما

یرجی الفتی کیما یضرّ وینفع

حیث دخلت «ما» المصدریه علی «کی» فأفادت التعلیل. ولم ینصب المضارع بعدها.

کی المصدریّه

اصطلاحا : هی حرف من حروف النّصب تنصب الفعل مباشره أی : بدون إضمار «أن» بعدها. وتتعین «کی» للنصب إذا وقعت بعد لام الجر الظّاهره ، کقوله تعالی : (لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ)(۱) أو المقدّره ، مثل : «حبانا الله عقلا کی

۱– من الآیه ۲۳ من سوره الحدید.

نستعمله فی تدبیر أمورنا».

عملها :

١ - تنصب الفعل مباشره ودون أن یفصل بینهما فاصل. وقد یفصل بینها وبین الفعل «لا» النافیه أو «ما» الزائده ، مثل : «امنح نشاطک ما یؤرّقه لکی ما تستعید صحتک». «کی» : حرف مصدری ونصب سبقته لام التعلیل وفصلت «ما» الزائده بینه وبین المضارع المنصوب به. و «کی» المصدریه مع ما بعدها تؤوّل بمصدر مجرور باللام والتقدیر : لاستعاده صحتک.

٢ - إذا لم تدخل علیها «لام الجرّ» فتصلح عندئذ للنّصب والجرّ أی : تکون «کی» مصدریّه وتعلیلیه فی آن معا. مثل : «ثابر علی عملک کی تکسب خبره» ، «کی» : حرف مصدری ونصب فإن قدرت قبلها «لام الجر» ، تکون «کی» والمضارع بعدها فی تأویل مصدر مجرور باللام المقدّره. وإذا لم تقدر قبلها «لام الجر» فیکون علی تقدیر «أن» المصدریّه بعدها وتکون «أن» والمضارع فی تأویل مصدر مجرور ب- «کی» والفعل «تکسب» منصوب فی الحالتین.

٣ - إذا وقعت «کی» بین لام الجرّ و «أن» تصلح لأن تکون مصدریّه وناصبه أیضا ، مثل : «اجتهد لکی أن تنجح».

کی النّاصبه

اصطلاحا : «کی» المصدریّه.

کیت کیت

کلمتان لیستا من کنایات العدد ولکنهما یلحقان بها لتقارب المعنی وهو الکنایه عن شیء. وفی «کیت وکیت» ، لغات کثیره منها : «کیت وکیت» ، «کیت وکیت» ، «کیت وکیت». ولا بدّ من تکرار الکلمه بعد حرف العطف «الواو» وتعتبر الکلمتان مرکبتین ترکیبا مزجیا فتبنیان علی فتح الجزأین أو علی کسرهما ، أو علی ضمّهما فی محل رفع ، أو نصب ، أو جر حسب مقتضیات الجمله ، مثل : «أنت قلت کیت کیت». فتعربان : «کیت کیت» : مفعولا به مبنیّا علی فتح الجزأین. ومثل : «کیت وکیت قول الصدیق». فتکونان خبرا مقدما مبنیا علی فتح الجزأین أو علی ضمهما فی محل رفع.

ویقال : فی «کیت وکیت» والأصل فیهما «کیّه وکیّه» بتاء التأنیث المربوطه ، ثم حذفت التاء المربوطه للتخفیف وقلبت «الیاء» الثانیه من المشدّده تاء طویله.

کیف الاستفهامیّه

اصطلاحا : هی اسم استفهام مبنیّ علی الفتح ویکون محلها من الإعراب حسب ما تقتضیه الجمله ، یستفهم بها عن حاله الشیء ، فتقول : «کیف حالک؟» «کیف» : اسم استفهام مبنی علی الفتح فی محل رفع خبر مقدم. «حالک» : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه وهو مضاف والکاف فی محل جر بالإضافه.

معانیها :

۱ – قد تحمل معنی التّعجّب ، کقوله تعالی : (کَیْفَ تَکْفُرُونَ بِاللهِ)(۱).

۲ – تفید معنی النّفی والإنکار ، مثل : «کیف أقوم بمثل هذا العمل المشین».

۳ – وتفید معنی التّوبیخ کقوله تعالی : (کَیْفَ تَکْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلی عَلَیْکُمْ آیاتُ اللهِ وَفِیکُمْ رَسُولُهُ)(۲).

۱- من الآیه ۲۸ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۱۰۱ من سوره آل عمران.

إعرابها :

١ - تعرب حالا إذا جاء بعدها فعل تام يدل على حاله ، مثل : «كيف جئت إلى المدرسه؟».

«كيف» : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال.

٢ - تعرب خبرا لفعل ناسخ أتى بعدها ، مثل : «كيف كان درسك» «كيف» فى محل نصب خبر «كان».

٣ - تعرب خبرا للمبتدأ. كالمثل السابق ، «كيف حالك؟».

٤ - تعرب مفعولا به ، إذا تلاها فعل متعد إلى مفعولين ، أو ثلاثه مفاعيل ، مثل : «كيف ظننت الدرس» «كيف» : فى محل نصب مفعول به للفعل «ظننت» ، ومثل : «كيف خبّرت أباك الخبر المفرح». «كيف» : فى محل نصب مفعول به ثالث لفعل «خبّرت».

٥ - تعرب مفعولا مطلقا إذا صح وضع أى مكانها وبعدها مصدر الفعل ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ) «كيف» : فى محل نصب مفعول مطلق والتقدير : ألم تر أى فعل فعل ربّك بأصحاب الفيل.

كيف الشّرطيّه

اصطلاحا : هى اسم شرط غير جازم مبنىّ على الفتح فى محل نصب حال على الأغلب مثل : «كيف تزرع أزرع». ويشترط فيها ألا تكون مقترنه ب- «ما» الزائده وأن يكون فعل الشرط وجوابه متفقين لفظا ومعنى كالمثل السابق.

وتعرب «كيف» الشرطيه خبرا لفعل ناسخ أتى بعدها وخبره غير موجود ، مثل : «كيف يكون المدير يكون تلاميذه». كيف : اسم شرط مبنى على الفتح فى محل نصب خبر «يكون».

كيفما

إذا دخلت «ما» الزائده على «كيف» تحوّلت إلى اسم شرط جازم فعلين يسمى الأول منهما فعل الشرط والثانى جوابه أو جزاءه ، مثل : «كيفما تتجه أتجه» وتعرب «كيفما» : اسم شرط جازما فعلين مبنى على السكون فى محل نصب حال.

«تتجه» مضارع مجزوم بالسكون وهو فعل الشرط. «أتّجه» : فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط.

كيم

اصطلاحا : لفظ مركب من «كى» حرف الجر و «ما» الاستفهاميّه التى حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وهى بمعنى : «لم». مثل : «كيم تمشى؟» «كيم» : «كى» : حرف جر. «م» اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل جرّ بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق ب- «تمشى».

و «تمشى» : مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل.

كيما

اصـطلاحا : لفظ مركّب من «كى» حرف الجر مع «ما» المصـدريّه التى تؤوّل مع ما بعدها بمصدر يكون مجرورا ب- «كى» ، مثل قول الشاعر :

إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنّما

يرجّى الفتى كيما يضرّ وينفع

«إذا» : ظرف لمـا يسـتقبل من الزمان متضـمّن معنى الشـرط. «أنت» : ضـمير منفصل مبنىّ على الفتـح فى محل رفع توكيـد لفاعل الفعل المحذوف الذى يفسّره الفعل الظاهر. والتقدير إذا لم تنفع أنت لم تنفع. والجمله من «لم تنفع أنت» فى

محل جر بالإضافه. وجمله «لم تنفع» الثانيه لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيريّه «فضرّ» : «الفاء» : الرابطه لجواب الشرط. وجمله «ضرّ» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط غير الجازم.

«يرجى الفتى» : فعل مجهول مع نائب فاعله.

«كيما» : «كى» : حرف تعليل وجر مبنى على السّكون لا محل له من الإعراب متعلق ب- «يرجى». «ما» : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. والمصدر المؤول من «ما» المصدريه والمضارع بعدها فى محل جر ب- «كى».

كيمه

اصطلاحا : لفظ مركب من «كى» الجارّه و «ما» الاستفهاميّه التى حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها ، و «هاء» السكت. ولا تستعمل «كيمه» إلا عند الوقف.

باب اللام

اشاره

حرف مجهور متوسط يخرج من طرف اللّسان بالقرب من مخرج النون ، هو الحرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء فى التّرتيب الألفبائىّ ، والثانى عشر فى التّرتيب الأبجدىّ ويساوى فى حساب الجمّل الرقم اثنى عشر. هو من حروف المعانى. أتى زائدا ومدغما فى الكلام ، كما أتى موصولا ومحذوفا. فهو يحذف من كل اسم أوله «لام» ومعرّف ب- «أل» مثل : «اللّعب للّعب» و «اللّغه للّغه». ويحذف من لفظ الجلاله «الله لله» ومن أسماء الموصول «الذى» و «اللّذين» و «اللّتين» و «اللّائى» و «اللّاتى» عند دخول اللّام عليها فتقول : «للّذى» ، «للذين» ، «للّتين» ، «للّائى» ، «للّاتى».

ملاحظات

١ - تدغم لام «أل» فى الحروف الشمسيّه الأربعه عشر لمقاربتها «اللّام» فى مخارجها من الفم فلا تلفظ ، مثل : «الطّاوله» ، «الدّفتر».

٢ - تظهر لام «أل» مع الحروف القمريّه ، مثل الكتاب ، القلم.

٣ - إذا كانت «اللام» لغير التعريف جاز الإدغام ، مثل : «هل رأيت» ، وعدمه ، لقرب «الرّاء» من مخرج «اللّام». فتلفظ : «هر رأيت» أو «هل رأيت».

۴ - الحروف الشّمسيّه هى : «ت» ، «ث» ، «د» ، «ذ» ، «ر» ، «س» ، «ش» ، «ص» ، «ض» ، «ط» ، «ظ» ، «ل» ، «ن».

۵ - الحروف القمريّه هى : «ب» ، «ج» ، «ح» ، «خ» ، «ع» ، «غ» ، «ف» ، «ق» ، «ك» ، «م» ، «ه» ، «و» ، «ى».

۶ - قد يكون الإدغام أفضل من عدمه فى مثل قول الشاعر :

تقول إذا استهلكت مالا للذّه

فطيمه هشّىء بكفّيك باطل

والتقدير : هل شىء بإدغام «اللام» ب- «الشّين» وكقراءه من قرأ قوله تعالى : هثوب الكفار ما كانوا يفعلون (١) والتقدير : هل ثوّب.

٧ - قد تبدل «اللّام» من «النون» فى «أصيلان» تصغير «أصلان» فتقول : «أصيلال» وتبدل من نون «غرين» فنقول : «غريل» أى : الطّين. وقالوا : «هتنت السماء» و «هتلت» وتبدل «اللّام» من «الضّاد» فى «اضطجع» فى قول الشاعر :

لمّا رأى أن لا دعه ولا شبع

مال إلى أرطاه حقف فالطجع

۱- الآیه ۳۶ من سوره المطففین.

لا أبا لک

لغه : لفظ يدل على دعاء ، فى المعنى لا محاله وفى اللّفظ ، خبر : أى : أنت عندى ممن يستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه ثم خرّجت العباره مخرج المثل ومعناه لا كافل لک عن نفسک.

اصطلاحا : هى «لا» النافيه للجنس واسمها أبا وخبرها محذوف. يؤتى بها فى معرض المبالغه ، أو المدح ، أو الدّعاء ، أو عدم النّاصر ، أو الذّمّ ، كقول الشاعر :

سئمت تكاليف الحياه ومن يعش

ثمانين حولا لا أبا لک يسأم

«لا» النافيه للجنس «أبا» اسم «لا» منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّته و «لا» مع اسمها فى محل رفع مبتدأ. «أبا» مضاف «لک» ، «اللام» :زائده. والكاف فى محل جرّ بالإضافه. وخبر «لا» محذوف تقديره موجود. ومثل :

يا تيم تيم عدىّ لا أبا لكم

لا يلفينّكم فى سوأه عمر

ومثل :

أبا لموت الذى لا بدّ أننى

ملاق لا أباک تخوّفنى

حيث وردت عباره «لا أبا لک» بلفظ «لا أباک».

لغاتها

١ – لا أبا لک. ثبتت الألف مع «أبا» غير مضاف فى الظّاهر لأن أصلها لا أباک أى : إنها مضافه واللّام مقحمه بين المتضايفين.

٢ – منهم من قال «لاب لک» بحذف همزه «أب».

٣ – قالوا : «لا أباک» بحذف «اللام» المقحمه.

٤ – وقالوا لا أب لک.

لئلّا

اصطلاحا : لفظ مركب من : «لام» التعليل و «أن» الناصبه و «لا» النافيه ، لذلك فهى تعمل النّصب فى الفعل المضارع ، كقوله تعالى : (وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ)(۱).

اللّائى واللّاتى

اسمان من أسماء الموصول التى أثبتت «الياء» فى آخرهما ويستعملان لجمع المؤنث السّالم وقد تحذف منهما «الياء» اللات واللاء. وقد يتعارض لفظ «الألى» و «اللائى» فيقع أحدهما موقع الآخر ، كقول الشاعر :

محا حبّها حبّ الألى كنّ قبلها

وحلت مكانا لم يكن حلّ من قبل

فقد وقع لفظ «الألى» مكان «اللائى» أو «اللاتى» بدليل رجوع الضمير المؤنّث عليها ومثل :

فما آباؤنا بأمنّ منه

علينا اللّاء قد مهدوا الحجورا

فأوقع الشاعر «اللاء» مكان «الألى» بدليل رجوع الضمير لجمع المذكر عليها.

لا الالتماسيّه

هى أداه نهى تصدر من مساو إلى نظيره ، مثل : «دعنا نتصارح لا تتهاون فى ذلك».

لا أنسيتموه

هى مجموعه الحروف التى يمكن أن يضاف أحدها إلى أصول الكلمه أو إلى أصول الفعل الماضى فيصير بمعنى الحاضر أو المستقبل.

وهى اصطلاحا : سألتمونيها.

ملاحظات :

١ - تضاف إلى الفعل الماضى فيصير مضارعا

۱- من الآيه ۱۵۰ من سوره البقره.

أربعه منها يجمعها قولك : «نأتى» أو «أنيت».

٢ - أوصل بعضهم حروف الزياده إلى أكثر من مئه وثلاثين تركيبا ، عدّ ابن خروف اثنين وعشرين تركيبا فقط.

لا التّبرئه

هى التى تبرّىء المبتدأ من اتّصافه بالخبر وتسمى اصطلاحا : لا النافيه للجنس.

لا بدّ

لغه : لا بدّ : لا مفارقه. لا بدّ : تستعمل فى النّفى. بدّ الأمر ، فى الأثبات ومعناه فرّق وتبدّد ، فإذا نفى التبدد بين شيئين تلازما ، ثمّ فسّروه بواجب.

اصطلاحا : عباره مؤلفه من «لا» النافيه للجنس و «بدّ» اسم «لا» مبنى على الفتح والخبر محذوف تقديره لنا. كقول الشاعر :

أبا لموت الذى لا بدّ أنى

ملاق لا أباك تخوّفنى

لا بل

عباره مؤلّفه من «لا» النافيه وحرف العطف «بل».

حكمها : يرجع معنى «لا» إلى ما قبلها من الإيجاب والأمر ، لا إلى ما بعد «بل» إذا ضمت «لا» مع بل ، مثل : «نام بلال لا بل جمال». أى : بنفى النّوم عن «بلال» وإلحاقه ب- «جمال» بواسطه «بل». ولو لم نأت ب- «لا» لكان نوم «بلال» كالمسكوت عنه. وعلى هذا الأساس ، يحتمل أن يثبت أو لا يثبت.

لات

هى من أخوات «ليس».

أصلها : اختلف النّحاه فى أصلها فنقل عنهم أوجه متعدّده منها :

الأول : لفظ يتألف من «لا» النافيه و «تاء» التأنيث. وهذا هو الوجه الذى سلكه الجمهور فى حكمه عليها. ويشهد له أنه يوقف عليها بالتاء والهاء ؛ وأنها كتبت منفصله عن «حين» فى قوله تعالى : (وَلاتَ حِينَ مَناصٍ)(١). وقد تكسر فيها التاء فتقول : «لات» نسبه لأن الكسر يأتى فى الأصل عند التقاء ساكنين. ولو كانت فعلا ماضيا لما كان لكسر «التّاء» وجه.

الثانى : أنها كلمه واحده ، وهى فعل ماض بمعنى «نقص» ، كقوله تعالى : (وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً) (٢).

الثالث : إن أصلها «ليس» فقلبت «الياء» «ألفا» لأنها متحركه وقبلها مفتوح فصارت «لاس» ثم أبدلت «السّين» ب- «التاء». ويؤيد هذا الرأى قول سيبويه : إن اسمها يضمر فيها مرفوعا ، ولا يضمر إلا فى الأفعال.

الرّابع : إنها تتألف من «لا» وجزء من كلمه «حين» التى تأتى بعدها استنادا إلى ورودها فى المصحف العثمانى بقوله تعالى : (وَلاتَ حِينَ مَناصٍ)(۲) وفى قول الشاعر :

العاطفون تحين ما من عاطف

والمطعمون زمان أين المطعم

حيث وردت «التاء» جزءا من «حين». وقال النحاه : «تحين» أصلها : «لات حين» فحذفت «لا» وبقيت التاء دالّه عليها. وقيل : أراد الشاعر «العاطفونه» بهاء السكت ثم أثبتها وصلا ، وحرّكها مبدله «تاء» تشبيها ب- «هاء» التأنيث.

عملها : تعمل «لات» عمل «ليس» فهى من

۱- من الآيه ۳ من سوره ص.

۲- من الآيه ۱۴ من سوره الحجرات.

أخواتها ، ولكنّها تدخل على المبتدأ والخبر بشروط ثلاثه هى :

الأول : أن يكون معمولاها اسمى زمان

والثانى : أن يكون أحدهما محذوفا.

والثالث : أن يكون المذكور منهما نكره. مثل : «لات ساعه ندامه». «لات» : من أخوات «ليس».

اسمها محذوف تقديره : «لات الساعه». «ساعه» خبر «لات» منصوب بالفتحه وهو مضاف.

«ندامه» : مضاف إليه. وكقوله تعالى : (وَلاتَ حِينَ مَناصٍ)(١). وإذا دخلت «لات» على غير اسم زمان تهمل ، كقول الشاعر :

لهفى عليك للهفه من خائف

يبغى جوارك حين لات مجير

«لات» : حرف نفى مهمل. لأنه دخل على غير اسم زمان. «مجير» : إما فاعل لفعل محذوف تقديره : حين لا يحصل مجير له. وإما مبتدأ خبره محذوف والتقدير : حين لا مجير له. والجمله الاسميه من المبتدأ وخبره فى محل جر بالإضافه ، وكذلك الجمله الفعليّه «حين لا يحصل مجير له» فى محل جرّ بالإضافه أيضا. وكقول الشاعر :

لات هنّا ذكرى جبيره أم من

جاء منها بطائف الأهوال

«لات» حرف نفى. «هنّا» : اسم إشاره للمكان متعلّق ب- «ذكرى». و «ذكرى» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره على الألف للتعذر وهو مضاف «جبيره» : مضاف إليه مفعول به للمصدر «ذكرى». وخبر المبتدأ محذوف والتقدير : لات ذكراك جبيره فى هذا المكان جائزه ، إعراب آخر : «هنا» ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. «ذكرى» : مبتدأ مؤخر. ومثله قول العرب : «حنّت نوار ولات هنّا حنّت». «لات» : مهمله «هنّا» : اسم إشاره للمكان متعلق بخبر مقدم. وتقدّر «أن» المصدريّه قبل الفعل «حنّت» فتكون «أن» وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخّر.

ملاحظات

١ - اختلف فى عمل «لات» على ثلاثه مذاهب :

الأول : مذهب الجمهور. أنها تعمل عمل «ليس» فى رفع المبتدأ اسما لها ونصب الخبر خبرا لها. مثل : «لات الوقت وقت سعاده».

الثانى : أنها لا تعمل. وإذا أتى بعدها اسم مرفوع فيكون مبتدأ حذف خبره وإذا أتى بعدها اسم منصوب فعلى أنه مفعول به لفعل محذوف.

ويقدّر الأخفش صاحب هذا المذهب قوله تعالى : (وَلاتَ حِينَ مَناصٍ)(۲) : لا أرى حين مناص.

وعلى قراءه الرّفع : ولا حين مناص كائن لهم.

الثالث : أنها تعمل عمل «إنّ» فتدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسما لها وترفع الثانى خبرا لها ، مثل : «لات الوقت وقت سعاده».

۲ - يرى بعض النّحاه أنه لا يذكر بعدها إلا معمول واحد والأغلب أن يكون اسمها المرفوع محذوفا. وخبرها المنصوب هو المذكور. فتقول : لات وقت ندامه.

۳ - قال الفرّاء : لا تعمل «لات» إلا فى لفظه «الحين». وذهب غيره أنها تعمل فى «حين» ، ومرادفها ، أى : «الآن».

۴ - يرى بعض النّحاه أن «التاء» فى «لات» هى جزء من «الآن» بدليل قول الشاعر :

۱- من الآيه ۳ من سوره ص.

۲- من الآيه ۳ من سوره ص.

نوّلى قبل يوم بين ، جمانا

وصلينا كما زعمت تلانا

والتقدير : تالآن.

٥ – من العرب من يجرّ ب– «لات» وهذا الجرّ شاذّ. كقول الشاعر :

طلبوا صلحنا ولات أوان

فأجبنا أن ليس حين بقاء

«أوان» : اسم مجرور ب– «لات». ومن العرب من يضمر «من» الاستغراقيّه التى هى حرف جرّ ، وكلمه «أوان» مجروره ب– «من» المحذوفه مع بقاء عملها. كقول الشاعر :

ألا رجلا جزاه الله خيرا

يدلّ على محصّله تبيت

ويروى هذا البيت «ألا رجل» على تقدير : «ألا من رجل». ومنهم من يقدّر «ولات أوان» فى البيت السابق : «ولات أوان صلح» فحذف المضاف إليه وبنى المضاف على الكسر لأنه على وزن «نزال». أو أنه بنى على السكون ثم حرّك بالكسر منعا من التقاء ساكنين. ثم نوّن للتعويض عن المضاف إليه المحذوف ، كما تنوّن «يومئذ» تنوين تعويض عن الجمله المحذوفه.

٦ – قرئت الآيه على لغه من قرأ : (وَلاتَ حِينَ مَناصٍ)(١). على اعتبار «حين» اسم «لات» مرفوع. وخبرها محذوف. على رأى الجمهور ، أو هى : مبتدأ مرفوع خبره محذوف. على رأى الأخفش.

٧ – وقرئت الآيه بنصب «حين» (وَلاتَ حِينَ مَناصٍ)(٢) «حين» : إمّا خبر «لات» منصوب بالفتحه. واسم «لات» محذوف والتقدير : لات الحين حين مناص. وإما مفعول به منصوب لفعل محذوف ، والتقدير : لا أرى حين مناص. رأى الأخفش.

٨ – قرئت الآيه بلغات ثلاث لكلمه «لات» : أى بالرفع ، والفتح والكسر : «لات» ، «لات» ، و «لات».

لا التّميميّه

اصطلاحا : هى التى لا تعمل عمل «ليس» ولكنها تشبهها فى معنى النّفى فى رأى قبيله تميم ، مثل : «لا كسول محبوب». «لا» : حرف نفى مبنى على السّكون لا محل له من الإعراب «كسول» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه. «محبوب» : خبر المبتدأ مرفوع بالضّمّه.

لا جرم

لغه : لا محاله ، لا بدّ ، وقيل : معناها «حقا».

اصطلاحا : تعتبر «لا جرم» على وجهين.

الأول : أن تكون «لا» زائـده «وجرم» : فعل ماض مبنىّ على الفتـح بمعنى : «وجب» ، مثل : «لا جرم أن الله ينصف المظلوم». «لا» : حرف نفى مبنىّ على السكون لا محل له من الإعراب وتعتبر زائده. «جرم» : فعل ماض مبنى على الفتح. والمصدر المؤوّل من أن ومعموليها فى محل رفع فاعل «جرم».

الثانى : أن تكون «لا» النافيه للجنس. «جرم» : اسم «لا» مبنى على الفتـح بمعنى : «لا بدّ» وخبر «لا» محذوف. والتقدير : لا جرم من الله ينصف المظلوم.

لا الجنسيّه

اصطلاحا : هى «لا» النافيه للجنس التى تعمل عمل «إنّ» ، مثل : «لا مجتهد مكروه».

۱- من الآيه ۳ من سوره ص.

۲- من الآيه ۳ من سوره ص.

لا الجوابيّه

اصطلاحا : هى التى يجاب بها فى النّفى ، هى حرف جواب مبنىّ على السّكون لا محل له من الإعراب ، مثل : «هل أنت قادم لزيارتى؟ لا» والتقدير : لست قادما. فحذفت الجمله بعدها.

وهى بمعنى : ضد «نعم». ويرى فريق من النّحاه أن «لا» ، مثل أحرف الجواب «نعم» وغيرها ، تنوب مناب الجمله.

لا حبّذا

اصطلاحا : هى عباره تستعمل للذم ، وعكسها «حبّذا» تستعمل للمدح. وتتألف من «لا» حرف نفى ، و «حبّ» فعل ماض. و «ذا» فاعله.

فبدخول «لا» النافيه على «حبّذا» تحولت من فعل للمدح إلى فعل للذمّ. ولا يصح أن يحل حرف نفى آخر محل «لا». وقد اجتمع فى البيت التالى صيغتا المدح والذم فى قول الشاعر :

ألا حبّذا عاذرى فى الهوى

ولا حبّذا الجاهل العاذل

ومثل :

ألا حبّذا أهل الملا غير أنّه

إذا ذكرت مىّ فلا حبّذا هى

«ألا حبذا» صيغه المدح. «لا حبذا» صيغه الذمّ. وتعرب كالآتى : «لا» حرف نفى حبّ فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله «ذا». وفى هذه الحاله ، تكون «حبّ» بفتح الحاء وتبقى بصوره واحده هى «حبّذا» فى حالتى الذم والمدح ، هى صوره الإفراد والتذكير مهما كان أمر المخصوص مفردا أو مثنّى أو جمعا مذكّرا أو مؤنّثا نقول : «حبذا الطبيب زيد» و «لا حبذا الطبيبه هند». «حبذا الولدان» و «لا حبذا الولدان» و «حبذا الأطباء».

و «لا حبذا الأطباء». وذلك لأن عباره «حبذا» و «لا حبذا» قد دخلت فى باب المثل ، والأمثال لا تتغيّر مطلقا.

وإن كان فاعل «حبّذا» اسما غير «ذا» فلا يلزم صوره واحده إنما يجب مراعاه المعنى فيكون مفردا أو غير ذلك ، مذكرا أو غير ذلك ، حسب ما يقتضيه المعنى فى الجمله. وعندئذ يجوز رفع الفاعل الظاهر أو جرّه بالباء الزائده فى محل رفع فتقول : «حبّت الشمس المنيره» لا حبّ الولدان الكسولان ، «حبّت الأنوار» أو تقول : حبّ بالزوّار.

لا الزّائده

هی التی تکون زائده فی الکلام إنما یؤتی بها لتأکید المعنی وتقویته. وزیادتها علی ثلاثه أنواع :

الأول : تکون زائـده لفظا ، ولا محل لها من الإعراب مثل : «سافرت بلا زاد» «لا» زائـده فی اللفظ لا فی المعنی لأنها تفیـد النفی ، ولأن حرف الجر الذی قبلها امتدّ عمله إلی الاسم بعدها.

«زاد» اسم مجرور بالباء.

ومن العرب من یقول : «جئت بلاـ شـیء» علی اعتبار «لا» عامله عمل «إنّ» «شـیء» اسم «لا» مبنی علی الفتـح. وهـذا شاذ. لأن «لا» النافیه للجنس یبطل عملها إذا دخل علیها حرف جر.

وقـال آخرون : «لاـ» فی المثـل : «جئت بلاـ زاد» هی اسم بمعنی «غیر» وذلک بسـبب دخول حرف الجرّ علیها. حملا علی اسـمیّه «عن» و «علی» عنـد دخول حرف الجر علیهمـا. وهـذا القول مرفوض لأن «عن» و «علی» لم تأتیا زائـدتین فلـذلک صـحّ أن تکونا اسمین أمّا «لا» فثبتت زیادتها لذلک لا تصح اسمیتها.

الثانی : تکون زائده للتوکید وتقویه المعنی.

کقوله تعالی : (ما مَنَعَکَ أَلَّا تَسْجُدَ)(۱) والتقدیر :

۱- من الآیه ۱۲ من سوره الأعراف.

ما منعك أن تسجد. وكقوله تعالى : (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلى شَيْءٍ)(١) والتقدير :

ليعلم أهل الكتاب. وكقوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)(٢) والتقدير :والضّالّين. ومثل :

وما ألوم البيض ألّا تسخرا

لمّا رأين الشّمط القفندرا

والتقدير : أن تسخرا. ومثل : «لا يتساوى فى القدر المجتهد ولا الكسول» والتقدير : والكسول.

الثالث : تكون زائده لفظا ومعنى فوجودها وعدمه سواء كقول الشاعر :

تذكّرت ليلى فاعترتنى صبابه

وكاد ضمير القلب لا يتقطّع

والتقدير : كاد ضمير القلب يتقطع ، وهذا نادر ، ولا يقاس عليه.

لا سيّما

اصطلاحا : عباره تستعمل إذا كان هناك شيئان متلازمان مشتركان فى أمر واحد ، والثانى أكثر قدرا من الأول ، ولا تستعمل بدون «الواو» الاعتراضيّه قبلها ، فتقول : «أكرم الفتيات ولا سيّما المهذّبه».

فإذا كان الاسم بعدها مفردا ، أى : لا مضافا ولا مشبّها بالمضاف ، معرفه ، يجوز فيه الرّفع والجرّ.

فالرّفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هى وتكون «ما» : إمّا اسما موصولا فى محل جر بإضافه «سىّ» إليه ، والتقدير : أكرم الفتيات ولا سىّ التى هى المهذّبه. وجمله «هى المهذّبه» الاسميه لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول. وإما أن تكون «ما» نكره تامّه بمعنى : «فتاه» أو «بنت» فى محل جرّ بالإضافه وتكون الجمله الاسميه «هى المهذّبه» فى محل جرّ نعت والتّقدير : أكرم الفتيات ولا سىّ بنت هى المهذّبه. وأمّا الجرّ فعلى أنه بدل ، أو عطف بيان من «ما» باعتبار «ما» كالسّابق إما اسم موصول ، أو نكره تامّه فى محلّ جرّ بالإضافه ، أو على أنه مضاف إليه باعتبار «سىّ» مضاف ، و «ما» : زائده.

أمّا إذا كان الاسم بعد «ولا سيّما» نكره فيجوز فيه الرّفع والنصب والجرّ. فالرّفع والجرّ باعتبار ما سبق ، أما النصب فعلى أنه تمييز وتكون «ما» زائده وفى هذه الحاله تكون «سىّ» اسم «لا» النافيه للجنس مبنيه على الفتح.

وقد تأتى «ولا سيّما» بمعنى : خصوصا فتقع موقع المفعول المطلق لفعل محذوف تقديره : أخصّ. ويكون ما بعدها إما حالا ، فتقول : «أكرم الفتيات ولا سيّما متعلمه» ، «متعلمه» : حال منصوب أو جمله اسميّه فى محل نصب حال ، مثل : «أكرم المعلّم ولا

سيّما وهو شيخ» «هو شيخ» جمله اسميه فى محل نصب حال ، أو جمله شرطيّه ، فتقول : «أكرم المعلم ولا سيّما إنّ تكلّم» «تكلّم» : فعل ماض مبنى على الفتح وهو فعل الشرط. أو شبه جمله ، مثل : «أكرم المعلم ولا سيّما فى شيخوخته» «فى شيخوخته» : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال والتقدير ولا سيما فى حال الشيخوخه. وتعرب «ولا سيّما» فى كل هذه الأمثله مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره : أخصّ.

لا الطّلبيّه

اصطلاحا : هى حرف جزم يجزم المضارع ، ويخلّصه للاستقبال.

معانيها :

١ - الطّلب ممن هو أعلى لمن هو أدنى. كقوله

١- من الآيه ٢٩ من سوره الحديد.

٢- من الآيتين ۶ و ٧ من سوره الفاتحه.

تعالى : (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نادى وَهُوَ مَكْظُومٌ)(۱).

۲ – الدّعاء ممن هو أدنى إلى من هو أعلى.

كقوله تعالى : (وَزَكَرِيَّا إِذْ نادى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ)(۲).

۳ – الطلب بمعنى الالتماس ، وذلك يكون من مساو إلى نظيره. مثل : «انتظرنى يا أخى ولا تتأخّر عن موعد اللّقاء».

عملها :

۱ – تعمل لا الطّلبيه الجزم فى المضارع بعدها بشرطين : الأول : أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصل ، ويجوز أن يفصل بينهما شبه الجمله ، مثل : «لا اليوم تتأخّر عن سماع الأخبار التلفزيونيّه». أو : «لا فى المساء تتأخر عن ...».

والثانى : أن لا يسبقها شرط ، فإن سبقت بأداه شرط فيكون الجزم بأداه الشرط ، وتكون «لا» حرف نفى لا عمل له. مثل : إن لا تكتب فرضك فأنت المسؤول.

۲ – يجوز حذف المضارع بعدها ، إذا دلّت عليه قرينه ، مثل : «اعتن بالأطفال إذا كنت تحبّهم وإلا فلا». أى : وإلا فلا تعتن بهم.

۳ – يجزم بها المضارع بصيغه الغائب والمخاطب ، مثل : «لا تهمل واجباتك» ومثل : «لا يهمل أحدكم دراسته» والمضارع بصيغه المتكلم المجهول ، مثل : «لا أضرب ولو بمنديل» ومثل : «لا أحترم وأنت بعيد». أما المتكلّم الذى يكون بصيغه المعلوم فجزمه نادر بها.

ملاحظه : يرى بعضهم أن أصل «لا» الطلبيه لام الأمر زيد عليها ألف فبنيت على الفتح. وزعم آخرون أنها هى «لا» النافيه والمضارع بعدها مجزوم ب– «لام الأمر» مضمره قبلها.

لا العاطفه

«لا» هى حرف عطف يفيد نفى الحكم عن المعطوف وإثباته للمعطوف عليه ، مثل : «أخى ناجح لا راسب». وكقول الشاعر :

القلب يدرك ما لا عين تدركه

والحسن ما استحسنته النفس لا البصر

وفيه «لا» الثانيه تنفى الحكم عن البصر وتثبته للنفس. وتكون «لا» عاطفه بخمسه شروط :

۱ – أن يكون المعطوف بها اسما مفردا لا جمله كالأمثله السابقه ، وكقول الشاعر :

قل لبان بقول ركن مملكه

على الكتائب يبنى الملك لا الكتب

وفيه «الكتب» اسم مفرد معطوف على «الكتائب». وإذا لم يكن بعدها اسم مفرد فإنها ليست عاطفه والجمله بعدها ليست معطوفه بل مستقلّه ، مثل : «تصان البلاد بالأعمال المثمره لا تصان بالأقوال الكاذبه».

٢ - أن يكون الكلام قبل «لا» موجبا ، ويدخل فيه الأمر والنّداء ، مثل : «يابن الغرّ الميامين أنت شجاع لا جبان». فالكلام قبل «لا» موجب يتضمّن نداء ومثل : «كن شجاعا لا جبانا» فالكلام قبل «لا» موجب يتضمّن «أمرا».

٣ - ألا يكون المعطوف بها داخلا فى لفظ المعطوف عليه ، فلا نقول : رأيت رجلا لا معلما.

لأن المعطوف «المعلم» داخل فى لفظ المعطوف عليه «الرجل».

١- من الآيه ۴۸ من سوره القلم.

٢- من الآيه ٨٩ من سوره الأنبياء.

٤ – ألا يسبقها حرف عطف. لأن العطف لا يدخل على العطف ، فإذا حصل شيء من هذا القبيل فتكون هى للنفى فقط ويكون العطف بالحرف العاطف وحده. مثل : «الأسبوع ستّه أيام لا بل سبعه». فحرف العطف هو «بل» وحده ولفظ «لا» للنفى وحده.

٥ – أن لا يصلح المعطوف ب– «لا» أن يكون صفه لموصوف مذكور ، أو خبرا ، أو حالا ، فإن حصل شيء من هذا القبيل فتكون «لا» للنفى المحض ، مثل : «هذه مجلّه لا مسلّيه ولا مضحكه» فالصفه «مضحكه» بعد «لا» تابعه للموصوف المذكور «مجلّه» فتكون «لا» للنفى وليست للعطف ، ومثل قول الشاعر :

فإن أنتمو لم تحفظوا لمودّتى

ذماما فكونوا لا عليها ولا لها

وفيه «لا» دخلت على معطوف يقع خبرا ل– «كونوا» فهى للنفى لا للعطف. ومثل : «عرفت الكسلان لا نشيطا ولا ناجحا» المعطوف بعد «لا» وقع حالا فتعيّنت «لا» للنفى لا للعطف.

٦ – قد تقع «لا» العاطفه بعد الدّعاء ، مثل : «حرس الله أبى لا عدوّه» وبعد التحضيض ، مثل : «هلّا تعاشر العقلاء لا السّفهاء» ، وبعد الاستفهام ، مثل : «أرغبت فى الرساله لا فى الكلام؟» ولا يجوز تكرار «لا» العاطفه فلا يقال : «تكلم أخى لا كذبا لا صدقا» ، بل تقول : «تكلم أخى لا كذبا ولا صدقا» فتكون «لا» للنفى وحده لا للعطف.

٧ – إذا تقرّر العطف ب– «لا» فيجوز أن يحذف المعطوف عليه إذا دلّت عليه قرينه لفظيّه أو معنويّه ، مثل : «تكلّم أخى ... لا كذبا وعمل ... لا قليلا». والتقدير : تكلّم أخى لا صدقا ولا كذبا وعمل لا كثيرا ولا قليلا.

٨ – حكم الضّمير العائد مع «لا» العاطفه أن يراعى فيه قصد المتكلّم ، فإن قصدت المعطوف ، أو المعطوف عليه أفرد الضّمير العائد ، مثل : «الكتاب لا القلم اشتريت». وإن قصدتهما فالضمير يطابقهما ، مثل : «الكتاب لا القلم اشتريتهما».

لا العامله عمل «إنّ»

اصطلاحا : هى لا النافيه للجنس التى تعمل عمل «إنّ».

لا عليك

هى كلام مؤلّف من «لا» النافيه للجنس مع شبه جمله جار ومجرور ، متعلّق بخبر «لا» المحذوف تقديره موجود. واسم «لا» محذوف تقديره : بأس. والأصل ، لا بأس عليك. وحذف اسم «لا» النافيه للجنس نادر.

لا المشبّهه ب– «ليس»

هى من أخوات ليس ، أى : تدخل على المبتدأ والخبر ، فترفع الأول اسما لها وتنصب الثانى خبرا لها ، كقول الشاعر :

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا

ولا وزر ممّا قضى الله واقيا

عملت «لا» عمل «ليس» «وزر» : اسمها «واقيا» : خبرها. و «شيء» : اسمها «باقيا» : خبرها.

شروط عملها : تعمل «لا» عمل ليس بشروط منها :

١ - أن لا يقترن اسمها ب- «إن». فإن اقترن بها تهمل ويبطل عملها ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبرا.

٢ - ألا ينتقض خبرها ب- «إلا». فإن اقترن بها

تهمل. لأن نقض النفى إثبات ، مثل : «وما محمد إلا رسول» ، ومثل : «لا حول ولا قوه إلا بالله».

٣ - أن يكون معمولاها نكرتين ، وأجاز بعضهم إعمالها بالمعرفه ، كقول الشاعر :

وحلّت سواد القلب لا أنا باغيا

سواها ولا فى حبّها متراخيا

فعملت «لا» عمل «ليس» رغم أن اسمها معرفه وهو «أنا» : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «لا». «باغيا». خبر «لا» منصوب.

وأوّل بعضهم هذا البيت على تقدير «أنا» ليس اسما ل- «لا». إنما هو نائب فاعل لفعل محذوف والتقدير : لا أرى باغيا.

ملاحظه : قد ينتقض الخبر ب- «إلا» دون أن تهمل ، كقول الشاعر :

وما الدهر إلّا منجنونا بأهله

وما صاحب الحاجات إلّا معذّبا

مخالفتها ليس : تخالف «لا» بالعمل والمعنى كلمه «ليس» من وجوه :

الأول : أن عمل «لا» قليل حتى إنه يرفضه بعضهم.

الثانى : أنّ ذكر خبرها قليل والأغلب أن يكون الخبر محذوفا ، كقول الشاعر :

من صدّ عن نيرانها

فأنا ابن قيس لا براح

والتقدير : لا براح لى. ويجوز ذكره كقول الشاعر :

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا

ولا وزر ممّا قضى الله واقيا

الثالث : أنها لا تعمل إلا فى النّكرات ، عند من يرى ذلك.

لا معرب ولا مبنىّ

اصطلاحا : هو حكم يعطى للمضاف إلى ياء المتكلم فى أنه لا معرب ولا مبنى مقابل حكم بعضهم ببنائه وحكم الآخر بإعرابه. والذين يحكمون ببنائه يعتمدون على أنه لا يتغير آخره ولا الحركات على آخره بتغيّر العوامل.

لا النافيه

اصطلاحا : هى حرف يفيد نفى المعنى فى الجمله ويدخل على الفعل ، ولا عمل له ، كقوله تعالى : (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرى لِلْعالَمِينَ)(۱).

لا النّافيه على سبيل التّنصيص

اصطلاحا : لا النافيه للجنس.

لا النافيه للجنس

اصطلاحا : هى حرف يدلّ على نفى الحكم عن جنس اسمها نصّا ، أى : التّنصيص على استغراق النّفى لأفراد الجنس كلّه ، وتسمّى أيضا لا التّبرئه لأنّها تبرىء المبتدأ عن اتّصافه بالخبر ، والنّفى بها قد يكون مطلق الزّمن ، أى : لا يقع على زمن معيّن ، وإنّما يراد منه مجرّد النّفى للنسبه بين معموليها. وقد يراد بها النّفى فى زمن معيّن حين تدلّ على ذلك قرينه كقوله تعالى : (لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ...)(۲) فالزّمن المعنىّ هو الحاضر ، تدل عليه كلمه «اليوم» ، وقد يفيد نفى المستقبل ، كقوله تعالى : (لا بُشْرى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ)

۱- من الآيه ۹۰ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۴۳ من سوره هود.

فكلمه يومئذ تدل على المستقبل ، أو تفيد نفى الزمن الماضى ، مثل : «تعزّ فلا حبيبين دام عزّهما». وفى هذا النّفى العام تميّز «لا» النافيه للجنس من «لا» المشبّهه ب- «ليس» والتى تسمى : «لا النافيه للوحده». والتى لا تفيد نصّا نفى الحكم عن أفراد الجنس كلّه ، وإنّما تحتمل نفيه عن الواحد فقط وعن الجنس كلّه ، فتقول : «لا كتاب على الطاوله» «كتاب» اسم «لا» المشبّهه ب- «ليس» مرفوع ، وهو يحتمل أن يكون النفى للكتاب الواحد أو للكتب جميعا. أما «لا» النافيه للجنس فيقع فيها النفى على كل أفراد الجنس فتقول : «لا كتاب على الطّاوله». «كتاب» اسم «لا» مبنى على الفتح ويقع هذا النفى على كل كتاب ، ولا يخرج واحد عن دائرته.

عملها : «لا» النافيه للجنس هى إحدى النّواسخ ، وتعمل عمل «إنّ» ، أى : تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأوّل اسما لها وترفع الثانى خبرا لها.

شروط عملها : يشترط فى إعمال «لا» النافيه للجنس عمل «إنّ» شروط عدّه منها :

١ - أن تكون نافيه للجنس نفيا تامّا عامّا ، لا على سبيل الاحتمال.

٢ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، ويدخل فى حكم النّكره أمران : الأول ، شبه الجمله بنوعيه : الظّرف والجار والمجرور ، وذلك إما على اعتبار شبه الجمله نفسه هو الخبر ، أو أن متعلّقه نكره محذوفه هى الخبر ، مثل : «لا خير فى لذّه تعقب ندما» وكقول الشاعر :

لا خير فى وعد إذا كان كاذبا

ولا خير فى قول إذا لم يحسن فعل

حيث أتى خبر لا النافيه للجنس فى الشطرين شبه جمله «فى وعد» و «فى قول» فهو إما واقع خبر «لا» النافيه للجنس ، أو هو متعلق بمحذوف خبر «لا» النافيه للجنس تقديره موجود ، أو كائن.

والثانى : هو الجمله الفعليّه ، لأنها فى حكم النّكره ، كقول الشاعر :

تعزّ فلا إلفين بالعيش متّعا

ولكن لورّاد المنون تتابع

فإن لم يكونا نكرتين لا تعمل «لا» النافيه للجنس عمل «إن» ولا عمل «ليس» مثل :

لا القوم قومى ، ولا الأعوان أعوانى

إذا ونى يوم تحصيل العلا وانى

حيث أتى الاسم بعد «لا» معرفه لذلك أهملت ووجب تكرارها ، وكذلك تهمل إذا لم يكن خبرها نكره ، فالخبر فى البيت هو «قومى» معرفه وكذلك «القوم» معرفه فالاسم معرفه والخبر معرفه أيضا ، ومثل : «لا كتاب هذا أو لا دفتر». «كتاب» نكره ، «هذا» معرفه لذلك بطل عمل «لا» النافيه للجنس ووجب تكرارها.

٣ - ألّا تتوسط بين عامل ومعموله أى : أن لا تقع «لا» النافيه للجنس بين حرف الجر والاسم المجرور ، مثل : «سافرت بلا كتب» حيث بطل عمل «لا» لأنها وقعت بعد حرف الجر وقبل الاسم المجرور بحرف الجر ، وكقول الشاعر :

متاركه السّفيه بلا جواب

أشدّ على السّفيه من الجواب

حيث توسّطت «لا» بين حرف الجر والاسم المجرور ، فإما أن تكون «لا» اسما بمعنى : «غير» مجرورا بالكسره المقدّره على الألف للتعذّر وتكون هى مضافا و «جواب» مضافا إليه ، أو تكون «لا» : حرف نفى مهمل لا عمل له فى ما

بعده ، ويكون الاسم «جواب» مجرورا بحرف الجر «الباء».

۴ - ألّا يفصل بينها وبين اسمها فاصل ، فلا يجوز أن يتقدّم الخبر ، ولو كان شبه جمله ، على الاسم ، فإن تقدّم فإنها لا تعمل مطلقا ، وتبقى نافيه للجنس معنى ، بشرط دخولها على النّكرتين بعد الفاصل ، مثل : «لا لكسلان محبّه ولا احترام». حيث بطل عمل «لا» لأنه تقدّم شبه الجمله «لكسلان» الواقع خبرها على اسمها. والأصل : «لا محبّه لكسلان».

۵ - ألّا ينتقض خبرها ب- «إلّا» ، كقول الشاعر :

يحشر النّاس لا بنين ولا آ

باء إلّا وقد عنتهم شؤون

حيث انتقض الخبر ب- «إلّا» فبطل عملها. وفى هذا البيت احتمالان لإعراب «لا» بعد «إلّا» ؛ فإذا اعتبرنا «لا» النافيه للجنس باطل عملها لانتقاض خبرها ب- «إلّا» فتكون «بنين» مبتدأ ويجب أن تكون «بنون» لأنها مرفوعه «بالواو» وملحقه بجمع المذكّر السّالم ، «والواو» الحاليّه وبعدها جمله «عنتهم شؤون» فى محل نصب حال ، وخبر المبتدأ محذوف ، أما إذا اعتبرنا «لا» عامله عمل «إنّ» رغم دخول «إلا» على خبرها ، فتكون «الواو» زائده وجمله «قد عنتهم شؤون» هى خبر «لا».

وتزاد هذه «الواو» أيضا فى خبر كان إذا سبقته «إلّا».

ومنهم من لا يقرّ بالشرط الأخير أى : بانتقاض الخبر ب- «إلّا» فيعملها عمل «إنّ».

أحكام اسم «لا» النافيه للجنس : يكون اسمها على ثلاثه أنواع : مفرد ، أى : لا مضاف ولا مشبه بالمضاف ، ومضاف ، وتكون إضافته إمّا إلى نكره ، أو إلى معرفه بشرط ألا يكتسب منها تعريفا بسبب توغّله فى الإبهام ، ومشبّه بالمضاف ، وهو الذى يأتى بعده ما يكمل معناه الذى يكون إما مرفوعا ، أو منصوبا ، أو من الأسماء المعطوف عليها وليست علما ، وإما جارا ومجرورا متعلّقين به. والمشبّه بالمضاف يجب أن يكون معربا ومنوّنا إلا إذا وجد مانع. ومنهم من يقول بعدم تنوينه ، كقوله تعالى : (وَلا جِدالَ فِي الْحَجِ)(۱) ومنهم من يعتبر أن الجار والمجرور هو الخبر ، ومنهم من يقول : إن الخبر محذوف يتعلق به الجار والمجرور ، وتقدير الكلام : لا جدال حاصل فى الحجّ.

أحكام اسم «لا» المفرد. إذا كان اسم «لا» مفردا فيبنى على الفتح ، مثل : «لا عالم مكروه».

«عالم» اسم لا مفرد فهو مبنى على الفتح ، «مكروه» : خبر «لا» مرفوع ، ومثل : «لا قوم للئيم» «قوم» هو اسم جمع لأنه يدل على جمع فى المعنى. وليس له مفرد من لفظه ، بل له مفرد من معناه. وهو مبنىّ على الفتح لأنه وقع اسم «لا» النافيه للجنس وهو معامل معامله المفرد لا المضاف ولا المشبّه بالمضاف. ومثل : «لا علماء مكروهون». «علماء» : جمع تكسير. وهو اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب ؛ أو يبنى على ما ينوب عن الفتحه ، مثل : «لا تلميذين متخاصمان» «تلميذين» : اسم «لا» مبنى على «الياء» لأنه مثنى ، ومثل : «لا حارسين منبوذون» «حارسين» : «اسم «لا» مبنى على «الياء» لأنه جمع مذكر سالم ، «منبوذون» : خبر «لا» مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكّر سالم ، ومثل : «لا فتيات كسولات» «فتيات» اسم «لا» مبنىّ على الكسره بدلا من

۱- من الآیه ۱۹۷ من سوره البقره.

الفتحه لأنه جمع مؤنّث سالم. ومنهم من يبنيه على الفتح ، كقول الشاعر :

إنّ الشباب الذى مجد عواقبه

فيه نلذّ ولا لذّات للشّيب

حيث أتى اسم «لا» وهو «لـذّات» مبنىّ على الكسره بـدلا من الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم ، وقـد يكون مبنيّا على الفتـح مباشـره. ففى الأمثله السّابقه كلّها ، اسم «لا» المفرد هو مبنى فى محل نصب دائما : أى مبنى لفظا منصوب محلّا. وقـد يبنى على الضمّ فى محل نصب ، وذلك إذا كان الاسم هو كلمه «غير» بشـرط أن تكون مضافه مسبوقه ب- «لا» ، وأن يكون المضاف إليه محـذوفا ونوى معناه ، مثل : «صاحبت ثلاث فتيات لا غير». فتكون «لا» النافيه للجنس «غير» اسم «لا» مبنى على الضّم فى محل نصب وخبر «لا» محـذوف ، وكـذلك المضاف إليه ، والتقـدير : لا غيرهنّ صاحبت ، أو تعرب بوجه آخر فنقول : «غير» : اسم «لا» مبنى على الفتح المقدّر منع من ظهوره الضّمّه العارضه.

أحكام اسم «لا» المضاف والمشبّه بالمضاف :

إذا كـان اسم «لا» مضافـا أو مشـبّها بالمضاف فإنّه ينصب بالفتحه الظّاهره على آخره إذا كان مضافا مثل : «لا كلمه حقّ ضائعه» : «كلمه» اسم «لا» منصوب وهو مضاف «حق» مضاف إليه.

«ضائعه» : خبر ، أو جمع تكسير ، ومثل : «لا أصـحاب حق مكروهون». «أصـحاب» : اسم «لا» منصوب وهو مضاف «حقّ» مضاف إليه ، أو ينصب بما ينوب عن الفتحه ، أى : بالألف إذا كان من الأسـماء السّتّه ، مثل : «لا ذا حلم مكروه» «ذا» : اسم «لا» منصوب بالألف لأنه من الأسـماء السّتّه وهو مضاف «حلم» : مضاف إليه. «مكروه» : خبر ؛ و «بالياء» ، إذا كان مثنى أو جمع مـذكر سالم ، مثل : «لا نصـيحتى إنسان أحسن من نصيحه الوالدين». «نصيحتى» : اسم «لا» منصوب «بالياء» لأنه مثنى وقد حذفت النّون للإضافه ، وهو مضاف «إنسان» مضاف إليه ، «أحسن» خبر.

ومثل : «لا خائنين بلادهم محبوبون» «خائنين» اسم «لا» منصوب «بالياء» لأنه جمع مذكّر سالم.

«بلادهم» : مفعول به ل- «خـائنين» والضـمير «هم» فى محـل جر بالإضـافه «محبوبون» خبر مرفوع «بالواو» لأنه جمع مـذكر سالم. وينصب بالكسره بـدلا من الفتحه إذا كـان جمع مؤنث سـالم ، مثـل : «لا فتيـات مـدرسه مهملات» ، فتيـات : اسم «لا» منصوب بالكسره عوضا عن الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف «مدرسه» مضاف إليه.

«مهملات» خبر مرفوع بالضّمّه. ومثـل : «لا مرتفعا ماله متواضع». «مرتفعا» : اسم «لا» منصوب لأنه مشبه بالمضاف «ماله» : فاعل لاسم الفاعل «مرتفعا» ، مرفوع بالضمه. «والهاء» : فى محل جر بالإضافه «متواضع» خبر مرفوع بالضّمّه.

ومثل : «لا بائعا كتبه رابح». «بائعا» اسم «لا» منصوب. «كتبه» مفعول به لاسم الفاعل «بائعا».

«رابـح» : خبر «لا» مرفوع ، ومثـل : «لا ساعيـا فى الخير مكروه» «ساعيا» اسم «لا» منصوب. «فى الخير» : جار ومجرور متعلق باسـم

الفاعل «ساعيا». ومثل : «لا طالبين علما غافلان» «طالبين» اسم لا منصوب «بالياء» لأنه مثنى «علما» : مفعول به لاسم الفاعل «طالبين» «غافلان» خبر «لا» مرفوع بالألف لأنه مثنى.

ومثل : «لا خائفين باللّيل نائمون». «خائفين» : اسم لا منصوب «بالياء» لأنه جمع مذكر سالم «باللّيل» : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خائفين». «نائمون» : خبر «لا» مرفوع «بالواو»

لأنه جمع مذكر سالم ، ومثل : «لا محسنات للآخرين مكروهات» ، «محسنات» : اسم «لا» منصوب بالكسره بدلا من الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم. «للآخرين» جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل «محسنات». «مكروهات» خبر «لا».

حكم المعطوف على اسم «لا» : إذا كانت «لا» النافيه للجنس غير مكرّره وعطف على اسمها جاز فى المعطوف النكره إمّا الرّفع ، أو النّصب ، سواء أكان المعطوف مفردا أو غير مفرد ، والمعطوف عليه مفردا أو غير مفرد ، فالرّفع باعتبار العطف على محل «لا» مع اسمها ، وهو الرّفع على الابتداء ، لأن «لا» مع اسمها دائما فى محل رفع مبتدأ ، أو باعتبار العطف على محل الاسم وحده ، لأنه فى الأصل مبتدأ قبل دخول «لا» عليه. وأمّا النّصب فعلى اعتبار العطف على محل اسم «لا» سواء أكان مفردا أى : مبنيا ، أو غير مفرد ، أى : معربا منصوبا ، مثل : «لا طالب وطالبه فى الجامعه» «طالب» اسم «لا» مبنى على الفتح لأنه مفرد ، أى لا مضاف ولا مشبه بالمضاف ، «طالبه» اسم معطوف على «طالب» مرفوع على محل «لا» مع اسمها ، أو على اسم «لا» وحده باعتباره مبتدأ فى الأصل. ويجوز أن يكون منصوبا باعتباره معطوفا على محل اسم «لا» ومثل : «لا قلم وكتاب على الطاوله» : «قلم» اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب. «كتاب» يجوز فيه الرفع باعتباره معطوفا على محل «لا» مع اسمها أو على اسم «لا» وحده ويجوز فيه النّصب على اعتبار أنه معطوف على محل اسم «لا». «على الطاوله» شبه جمله خبر «لا». ومثل : «لا طالب علم وطالب حق مخذولان». «طالب» الأولى : اسم «لا» منصوب لأنه مضاف «علم» : مضاف إليه و «طالب» : الثانيه يجوز فيها الرفع أو النّصب كما سبق ، «مخذولان» : خبر مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكر سالم. ومثل : «لا حقيبه سفر وطاوله موجودان». «حقيبه» اسم «لا» منصوب «طاوله» يجوز فيه الرّفع أو النّصب لأنها معطوفه على اسم «لا» ، «موجودان» خبر «لا» مرفوع بالألف لأنه مثنّى.

أمّا إذا كان التّابع لاسم «لا» نعتا ، أو بدلا ، أو توكيدا ، أو عطف بيان فإذا كان اسم «لا» مفردا مبنيا والتابع مفردا أيضا ، جاز فى التابع أن يبنى مثله على الفتح ، أو ما ينوب عنه ، كما سبقت الإشاره ، مثل : «لا تلميذ نشيط فاشل». «تلميذ» : اسم «لا» مبنى على الفتح. «نشيط» نعت مبنى على الفتح. «فاشل» : خبر مرفوع. ومثل : «لا رجل مجدّ مكروه» ، أو يكون منصوبا بالفتحه أو ما ينوب عنها مراعاه لمحل اسم «لا» ، مثل : «لا تلميذ نشيطا فاشل» ومثل : «لا رجل مجدّا مكروه» أو إعرابه مرفوعا بالضّمه باعتباره نعتا لمحل «لا» مع اسمها ، أو باعتباره نعتا لاسمها وحده ، مثل : «لا تلميذ نشيط فاشل.

أمّا إذا كان اسم «لا» المنعوت مضافا أو مشبّها بالمضاف ، فيكون تابعه منصوبا ، أو مرفوعا فقط ، أى : لا يكون مبنيا مطلقا.

وكذلك إذا وجد فاصل بين النّعت والمنعوت فيجب فى التّابع النّصب والرّفع فقط ، إذا كان المنعوت اسم «لا» مفردا مبنيا ، وإذا كان اسم «لا» مضافا أو مشبّها بالمضاف ، فالفاصل موجود حكما وإعرابه أى : إعراب التابع بالرّفع والنّصب فقط ، مثل : «لا عامل خير خدّاع ناجح».

والبدل النّكره كالنّعت المفصول لا يجوز بناؤ

على توهّم تركبه مع المبدل منه ، لأن البدل على نيّه تكرار العامل ، فيقع بين البدل والمبدل منه فاصل يمنع من ذلك التّركيب ، فلا يجوز أن يكون مبنيّا ، مثل : «لا أحد رجلا وامرأه فى الحديقه» «أحد» : اسم لا مبنىّ على الفتح ، «رجلا» بدل منصوب تبعا لمحل اسم «لا» ، ويجوز أن يكون مرفوعا تبعا لمحل «لا» مع اسمها ، أو تبعا لاسمها باعتبار أصله مبتدأ.

أما إن كان البدل معرفه وجب رفعه ، مثل : «لا أحد زيد وخليل فى الحديقه» «أحد» اسم «لا» مبنى على الفتح. «زيد» بدل من محل «لا» مع اسمها ، أو من اسمها فقط وهو مرفوع بالضمه ، ومثله «خليل». «فى الحديقه» : شبه جمله خبر «لا».

ومثله أيضا عطف البيان. أما التّوكيد اللفظى فهو يجرى على لفظ المؤكّد من ناحيه خلوّه من التّنوين ، ويجوز رفعه ونصبه. أما التّوكيد المعنوىّ فلا مجال لوجوده بعد اسم «لا» النّافيه للجنس.

حكم لا المكرّره وأحكام اسمها : إذا تكرّرت «لا» جاز إعمالها وإهمالها. أما الاسم فله أحكام عدّه منها :

أولا : إذا كانت «لا» عامله عمل «إنّ» واسمها مفردا مبنيا ، جاز فى الاسم المفرد المعطوف بعد «لا» المكرّره ثلاثه أمور :

١ - البناء على الفتح ، أو ما ينوب عنه ، مثل : «لا مواطن خائن ولا مواطنه إلّا مكروه» ، باعتبار «لا» الثانيه نافيه للجنس. «مواطنه» اسمها مبنى على الفتح وخبرها محذوف تقديره : ولا مواطنه خائنه. والجمله الاسميّه الثانيه معطوفه على الجمله الأولى ، كقوله تعالى : (لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ)(١).

٢ - الإعراب أى : ينصب بالفتحه ، أو ما ينوب عنها ، مثل : «لا مواطنه خائنه ولا مواطنا» بتنوين الاسم بعد «لا» الثّانيه ، واعتبار «لا» الثانيه زائده لتوكيد النّفى ، فلا عمل لها ، وتكون كلمه «مواطنا» معطوفه «بالواو» على محل اسم «لا» الأولى ، المبنىّ على الفتح فى محل نصب ، كقول الشاعر :

لا نسب اليوم ولا خلّه

اتّسع الخرق على الرّاقع

حيث أتى الاسم المعطوف بعد «لا» الثانيه منصوبا منوّنا «خله».

٣ - إعرابه مع رفعه بالضّمّه على اعتبار «لا» الثانيه زائده لتوكيد النّفى ، فلا عمل لها ، مثل : «لا مواطنه خائنه ولا مواطن». وتكون كلمه «مواطن» مبتدأ مرفوع وخبره محذوف تقديره : ولا مواطن خائن. والجمله الاسميّه الثانيه معطوفه «بالواو» على الجمله الأولى. ويصحّ اعتبار «لا» الثانيه عامله عمل «ليس» وكلمه «مواطن» اسمها ، وخبرها محذوف. والجمله من «لا» الثانيه مع معموليها معطوفه «بالواو» على الجمله الاسميه الأولى.

ويصحّ اعتبار «لا» الثانيه زائده لتوكيد النّفى وكلمه «مواطن» معطوفه «بالواو» على محل «لا» مع اسمها ، أو على الاسم فقط باعتبار أصله مبتدأ ، وكقول الشاعر :

بأىّ بلاء يا نمير بن عامر

وأنتم ذنابى لا يدين ولا صدر

حيث أتى الاسم المعطوف بعد «لا» الثانيه مبتدأ مرفوع وخبره محذوف وهو كلمه «صدر». أو أنه اسم «لا» المشبّهه ب- «ليس» ، أو معطوف على

۱- من الآيه ۲۵۴ من سوره البقره.

محل «لا» مع اسمها ، أو على الاسم فقط باعتبار أصله.

ثانيا : إذا أهملت «لا» الأولى فيجوز أن تكون من أخوات «ليس» ، ويكون الاسم بعدها اسمها مرفوعا ، أو تكون مهمله بدون عمل والاسم بعدها مبتدأ ، أمّا «لا» الثانيه فيجوز أن تعمل عمل «إنّ» ، أو أن تجرى مجرى «لا» الأولى من حيث العمل أو الإهمال ، فيكون الاسم بعدها مبنيّا على الفتح باعتبار «لا» النافيه للجنس ، أو مرفوعا على أنه اسم «لا» المشبّهه ب- «ليس» ، أو على أنه مبتدأ والخبر محذوف ، كقول الشاعر:

وما هجرتك حتى قلت معلنه

لا ناقه لى فى هذا ولا جمل

حيث أهملت «لا» الأولى فما بعدها «ناقه» إما مبتدأ مرفوع أو اسم «لا» المشبّهه ب- «ليس». وكذلك أهملت «لا» الثانيه.

ثالثا : إعمال «لا» الأولى والثانيه معا على أنهما من أخوات «إنّ». مثل : «لا حول ولا قوّه إلّا بالله». «حول» اسم «لا» مبنى على الفتح ، «قوه» مثلها. وخبرهما محذوف تقديره موجود «إلّا» : أداه حصر «بالله» جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف.

رابعا : إلغاء عملهما معا والاسم بعدهما إما اسم «لا» المشبّهه ب- «ليس» أو مبتدأ ، مثل : «لا حول ولا قوه إلا بالله». «حول» : اسم «لا» المشبهه ب ليس أو مبتدأ و «قوه» مثلها. والخبر محذوف «إلا» أداه حصر «بالله» جار ومجرور متعلق بالخبر.

خامسا : إعمال «لا» الأولى نافيه للجنس ، وإلغاء عمل «لا» الثانيه باعتبارها حرفا زائدا مؤكدا ، واعتبار ما بعدها منصوبا على أنه معطوف على محل اسم «لا» الأولى ، مثل : لا حول ولا قوّه إلا بالله.

ملاحظات :

١ - يجوز دخول همزه الاستفهام على «لا» النافيه للجنس ، فلا تتغيّر أحكامها سواء من حيث إعراب الاسم أو بنائه ، أو من حيث أن «لا» مفرده أو مكرّره ، إنما يصير الأسلوب إنشائيا بعد أن كان خبريا يحتمل الصدق والكذب مثل :

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد

إذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى

حيث دخلت همزه الاستفهام على «لا» النافيه للجنس. اصطبار : اسم «لا» مبنى على الفتح وشبه الجمله لسلمى خبر «لا». ولا فرق بين أن تكون الهمزه للاستفهام عن النّفى المحض ، مثل : «ألا رجل فى البيت» أو مقصود بها التّوبيخ ، مثل : «ألا إحسان للفقير وأنت غنىّ» ، أو مقصود بها التّمنى ، مثل : «ألا حسنه فأدفعها للمحتاج» الهمزه مقصود بها التّمنّى. «لا» : النافيه للجنس.

«حسنه» : اسم «لا» مبنى على الفتح وخبرها محذوف تقديره ألا حسنه موجوده ، وكقول الشاعر :

ألا طعان ألا فرسان عاديه

إلّا تجشّؤكم حول التّنانير

٢ - من المستعمل للتّمنى : «ألا- سلم سلم حقيقيا» ، أى : أتمنّى سلما حقيقيا فتكون «سلم» الأولى اسم «لا» مبنى على الفتح و «سلم» الثانيه نعت للأولى مبنى على الفتح ، أى : بمنزله التّركيب المزجى بين الاسمين «سلم سلم» ويجوز نصب «سلم» باعتبارها نعتا لمحل اسم «لا»

الأولى. ولا يجوز رفع «سلم» الثانيه. وخبر «لا» الأولى محذوف. وله وجه آخر للإعراب وهو أن «ألا» المقصود بها التّمنى لا تعمل إلّا فى الاسم وخبرها محذوف مثل : «ألا إحسان إحسان حقيقيا».

والتقدير : ألا إحسان إحسانا أى : أتمنى إحسانا.

فتكون كلمه «إحسانا» الثانيه مفعولا به لفعل «أتمنى» المقدّر ، ولا يجوز أن يوصف هذا الاسم ، أو أن يعطف عليه بالرّفع.

أما كلمه حقيقيا فيجب نصبها منوّنه باعتبارها نعتا ل- «إحسان» وفى التّمنّى قال الشاعر :

ألا عمر ولّى مستطاع رجوعه

فيرأب ما أثأت يد الغفلات

٣ - قد تكون كلمه «ألا» كلمه واحده يقصد بها الاستفتاح والتّنبيه ، فلا عمل لها ، وتدخل على الجمله الاسميه ، كقوله تعالى : (أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)(١) وعلى الجمله الفعليّه ، كقوله تعالى : (أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ)(٢). وكما تأتى كلمه واحده يقصد بها العرض ، أى : طلب الشىء برفق ، مثل : «ألا تأكل معى طعاما لذيذا» أو التّحضيض ، وهو الطّلب بعنف فتختص بالجمله الفعليّه ، مثل : «ألا تخدم وطنك بإخلاص» ، وكقول الشاعر :

ألا رجلا جزاه الله خيرا

يدلّ على محصّله تبيت

حيث أتت «ألا» للعرض والتقدير : ألا ترونى رجلا.

٤ - يجرى على خبر «لا» النافيه للجنس ما يجرى على سواه من خبر النّواسخ الأخرى أو خبر المبتدأ من الحذف ، إذ دلّ عليه دليل سواء أكان الخبر شبه جمله ، كقول الشاعر :

إذا كان إصلاحى لجسمى واجبا

فإصلاح نفسى ، لا محاله ، أوجب

أى : لا محاله حاصل. أو جمله فعليه ، كالقول : هل من جاهل يرفع وطنه؟

فالجواب : «لا جاهل» والتقدير : لا جاهل يرفع وطنه. وقد يكون الخبر محذوفا مفردا وذلك يكون فى الجواب عن السؤال : من القاتل؟

فالجواب : لا أحد ، أى : لا أحد قاتل.

۵ – ومن الأساليب التى حذف فيها الخبر القول : «لا إله إلا الله». «لا» : النافيه للجنس.

«إله» : اسم «لا» مبنى على الفتح وخبرها محذوف وجوبا تقديره موجود. «إلا» : أداه حصر واستثناء. «الله» : يجوز فيها الرّفع باعتبارها بدلا من محلّ «لا» مع اسمها ، أو بدلا من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف ، أو بدلا من اسم «لا» باعتباره مبتدأ فى الأصل ، ويجوز فيها النّصب على الاستثناء. ومثل : «لا حول ولا قوّه إلا بالله». «حول» : اسم «لا» مبنى على الفتح.

«ولا» «الواو» : حرف عطف «لا» توكيد «لا» الأولى «قوه» معطوف على حول. اسم «لا» مبنى على الفتح ، «إلا» : أداه حصر. «بالله» : جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف تقديره موجود ، أو الجار والمجرور هو الخبر المحذوف ومثل : «لا فوت». «لا» النافيه للجنس. «فوت» : اسم «لا» مبنى على الفتح ، ومثل : «لا ضرر ولا ضرار».

ملاحظتان :

١ – إذا جاء بعد «لا» جمله فعليّه أو اسميّه ، المبتدأ فيها معرفه فتعتبر «لا» مهمله ويجب

١– من الآيه ۶۲ من سوره يونس.

٢– من الآيه ٨ من سوره هود.

تكرارها ، كقوله تعالى : (فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى)(۱) وكقوله تعالى : (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهارِ)(۲). وكقول الشاعر :

عليها سلام لا تواصل بعده

فلا القلب محزون ولا الدّمع سافح

حيث أنّ «لا» : الأولى هى نافيه للجنس.

«تواصل» اسمها مبنى على الفتح وخبرها متعلّق الظّرف «بعد». و «لا» الثانيه هى مهمله لأنها دخلت على جمله اسميّه مؤلّفه من المبتدأ المعرفه «القلب» وخبره «محزون». و «لا» الثالثه مثل الثانيه فهى مكرّره ومعطوفه على الثانيه. والجمله بعدها اسميّه أيضا.

۱۱ - إذا اتصل ب- «لا» النّافيه للجنس خبر ، أو نعت ، أو حال ، أهملت ووجب تكرارها ، كقوله تعالى : (لا فِيها غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ)(۳) وفيها أتى بعد «لا» مباشره شبه الجمله «فيها» : الواقعه خبرا مقدّما. «غول» : مبتدأ مؤخّر ثم تكرّرت «لا» فهى مثل الأولى زائده لأنها دخلت على معرفه هى الضمير «هم» الواقع مبتدأ وخبره جمله «ينزفون». وكقوله تعالى : (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ)(۴) ويجوز أن لا تتكرّر فى الضّروره الشعريه ، مثل :

وأنت امرؤ منّا خلقت لغيرنا

حياتك لا نفع وموتك فاجع

حيث أتت «لا» مهمله لأنه أتى بعدها خبر للمبتدأ «نفع» خبر و «حياتك» مبتدأ ولم تتكرّر ومثل :

بكت جزعا واسترجعت ثمّ آذنت

ركائبها أن لا إلينا رجوعها

حيث أتت «لا» مهمله وبعدها شبه الجمله الواقعه خبرا. والمبتدأ رجوعها. ولم تتكرّر. وكقول الشاعر :

قهرت العدا لا مستعينا بعصبه

ولكن بأنواع الخدائع والمكر

حيث أتت «لا» مهمله لأن بعدها حال هى «مستعينا» ولم تتكرّر ، للضروره الشّعريّه.

لا النّاهيه

اصطلاحا : هى التى يطلب بها الكفّ عن فعل شىء وتجزم المضارع بعدها بدون فاصل مثل :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك ، إذا فعلت ، عظيم

«تنـه» : مضـارع مجزوم ب- «لا» وعلامـه جزمه حـذف حرف العلّه من آخره. ويجـوز الفصـل بين «لا» والمضـارع فى الضـروره الشّعريّه. كقول الشاعر :

وقالوا أخانا لا تخشع لظالم

عزيز ولا ذا حقّ قومك تظلم

حيث فصـل بين «لا» النـاهيه والمضـارع المجزوم بها عباره «ذا حقّ قومك» للضّـروره الشـعريه. وتعرب «ذا» اسم إشاره مبنى على السـكون فى محـل نصب مفعول به أول لفعـل «تظلم». «حق» : مفعول به ثـان لفعل «تظلم» ، أو هو منصوب على نزع الخافض ، و «حق» مضاف «قومك» : مضاف إليه. و «الكاف» فى محل جر

۱- من الآيه ۷۱ من سوره القيامه.

۲- من الآيه ۴۰ من سوره يس.

۳- من الآيه ۴۷ من سوره الصافات.

۴- من الآيه ۳۵ من سوره النور.

بالإضافه. والتقدير : لا تظلم هذا فى أخذ حقّ قومك. وجه إعرابى آخر : «ذا» بمعنى صاحب وهو مضاف «حقّ» مضاف إليه. والتقدير : لا تظلم صاحب حقّ قومك. والفعل «تظلم» مجزوم ب- «لا» الناهيه وعلامه جزمه السكون ، وحرّك بالكسر للقافيه.

لا يقاس

اصطلاحا : السّماعى أى : الذى لم تذكر له قاعده كلّيه ولم يفز بالشيوع والكثره ولا يقاس عليه. مثل : «استنوق الجمل» بدلا من : «استناق».

لا ينجزم حرفان

اصطلاحا : منع التقاء ساكنين أى : التخلّص من التقاء ساكنين بتحريك أحدهما وكثيرا ما يتحرك السّاكن الأول. كقوله تعالى : (حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا)(١) والأصل «جاء أحدكم الموت» فحرّك الأول : «أحدكم الموت».

لا ينجزم ساكنان

اصطلاحا : منع التقاء ساكنين.

اللّازم

لغه : مصدره لزوما ولزما. وهو اسم فاعل من لزم الشيء : تعلّق به ولم يفارقه.

واصطلاحا : الفعل اللّازم. أى : الذى لا يتعدّى أثره فاعله. مثل قوله تعالى : (أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً)(٢) «متنا» : فعل ماض مبنىّ على السكون لاتصاله «بالنا» ، و «النا» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل «مات» : هو فعل لازم.

اللّازم أصاله

اصطلاحا : هو الفعل الذى يكون فى أصله اللّغوى لازما ، كقوله تعالى : (حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ)(٣) «خرج» : فعل لازم أصاله.

اللّازم تحويلا

اصطلاحا : هو الذى يتعدّى إلى مفعول واحد بتحويله إلى صيغه «فعل» بقصد المدح أو الذّم مثل : «ذكو» و «جهل».

اللّازم تنزيلا

اصطلاحا : هو الفعل الذى يتعدّى إلى مفعول به واحد ثم يحذف هذا المفعول تنزيلا للفعل منزله الصّفه المشبّهه ، مثل : «شرح الأستاذ الدّرس لتلاميذه» ، «هو شارح الدّرس». و «هو معلّم الأولاد».

لا غير

اصطلاحا : «غير» تكون اسما ملازما للإضافه بمعنى : «إلّا». وتقطع عن الإضافه لفظا إن فهم معنى المضاف إليه وسبقته «لا» أو «ليس» فتقول : «قبضت عشره لا غير». وفى هذا المعنى يجوز الرّفع والنّصب عند الإضافه فتقول : «قبضت عشره ليس غيرها أو لا غيرها». ويجوز فيها عند حذف المضاف إليه البناء على الضم ، فتقول : «قبضت عشره لا غير» فتكون «غير» اسم «لا» المشبّهه ب- «ليس» مبنىّ على الضم فى محل رفع وخبرها محذوف ، أو خبر «لا» مبنى على الضم واسمها محذوف ، والتقدير : لا غير ذلك ما قبضت. كما

۱- من الآيه ۶۱ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۱۶ من سوره الصافات.

۳- من الآيه ۱۶ من سوره محمد.

يجوز فيها النّصب ، فتقول : «قبضت عشره ليس غيرا» «غيرا» : خبر «ليس» منصوب بالفتحه. أو البناء على الفتح فتقول : «قبضت عشره ليس غير أو لا غير» «غير» خبر «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب ، والاسم محذوف. كما يجوز فيها الرّفع فتقول : «قبضت عشره لا غير». «غير» اسم «لا» مرفوع بالضمّه. والمعنى : «قبضت عشره ليس إلّا».

ويقول الجمهور : لا يجوز الحذف بعد ألفاظ الجحد إلا «ليس». فلا يقال : «أنفقت مائه لا غير» ولكنّ السّماع خلافه. وفى القاموس : قيل :وقولهم : «لا غير» لحن وهو غير جيّد ، ولكنّه مسموع ، كقول الشاعر :

جوابا به تنجو اعتمد فو ربّنا

لعن عمل أسلفت لا غير تسأل

لكن

اصطلاحا : هى المخففه من «لكنّ» وهى حرف عطف بمعنى : الاستدراك ويكون ذلك بثلاثه شروط :

الأول : أن يكون المعطوف بها اسما مفردا لا جمله ، مثل : «ما أكلت موزا لكن برتقالا». وإن أتى بعدها جمله فهى حرف استدراك وابتداء لا حرف عطف ، كقول الشاعر :

إنّ ابن ورقاء لا تخشى بوادره

لكن وقائعه فى الحرب تنتظر

الثانى : أن لا تكون مسبوقه بالواو. كالأمثله السابقه. فإن سبقتها الواو تكون حرف ابتداء واستدراك ويقع بعدها جمله إما اسميّه ، كقول الشاعر :

وليس أخى من ودّنى رأى عينه

ولكن أخى من ودّنى وهو غائب

وإما فعليّه ، كقول الشاعر :

إذا ما قضيت الدّين بالدّين لم يكن

قضاء ولكن كان غرما على غرم

الثالث : أن تكون مسبوقه بنفى أو بنهى كالأمثله السّابقه ، لأن الاستدراك يقتضى أن يكون ما بعد «لكن» مخالفا لما قبلها فى الحكم المعنوىّ مثل : «لا تصاحب السّفهاء لكن العقلاء». وإذا لم تكن مسبوقه بنفى أو نهى فتكون حرف ابتداء واستدراك لا عطف وقد تكون حرف استدراك إن تلتها جمله رغم كونها مسبوقه بنفى ، وبالواو ، كقوله تعالى : (ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ

رِجالِكَمْ وَلكِنْ رَسُولَ اللهِ)(۱).

لكنّ

أصلها : «لكنّ» هى فى الأصل حرف مشبّه بالفعل وهو حرف بسيط ، لكن اختلف العلماء فى لفظه ، فمنهم من يقول : أصله «إنّ» زيدت عليها «لا» و «الكاف» ، فصارت جميعها حرفا واحدا.

ومنهم من يقول : أصلها : «لكن أنّ» فحذفت الهمزه للتخفيف وحذفت «النون» من «لكن» منعا من التقاء ساكنين ، كما فى قول الشاعر :

فلست بآتيه ولا أستطيعه

ولاك اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل

حيث وردت «ولاـك» أصلها «ولكن» حذفت منها النون منعا من التقاء ساكنين ، وكان من الأفضل تحريك «النون» بالكسر ، وربما حذفها الشاعر للضروره الشعريّه. وقال آخرون : هى مركبه من

۱- من الآيه ۴۰ من سوره الأحزاب.

«لا» و «إنّ» و «الكاف» زائده وليست حرف تشبيه وحذفت الهمزه للتخفيف ، ومنهم من زاد عليها «الهاء» واللّام ، كما فى قول الشاعر :

لهنّك من عبسيّه لوسيمه

على هنوات كاذب من يقولها

حيث وردت «لهنّك» ولها ثلاثه أقوال :

الأول : أنّ أصلها «لإنّك» بلام التوكيد المفتوحه ، بعدها «إنّ» المكسوره همزتها والمشدّده نونها ، والأصل أن «لام» التّوكيد تدخل على خبر «إنّ» ، ولا يجوز أن تقترن اللّام ب- «إنّ» ، ولكن لما أبدلت الهمزه من «إنّ» «بالهاء» توهّم أنها كلمه أخرى غير «إنّ» واللّام فى «لوسيمه» زائده.

والثانى : «لهنك» أصلها «لاه إنك» أى : «والله إنك».

والثالث : أن أصلها والله إنك فحذفت «الواو» وإحدى اللّامين من «والله» ثم حذفت الهمزه من «إن». والرأى الأوّل هو الأكثر صوابا.

معانيها : وتأتى «لكن» على ثلاثه معان :

الأول : أنها حرف للاستدراك ، أى : تعقيب الكلام برفع ما يتوهّم ثبوته ، أو إثبات ما يتوهم نفيه ، ويكون المعنى بعدها مخالفا لما قبلها ، وتقع بعد النّفى والإثبات. فإن كان المعنى قبلها موجبا كان ما بعدها منفيّا ، والعكس بالعكس ، فوجودها يظهر شيئا من المغايره بين معنى ما بعدها ومعنى ما قبلها من غير حاجه إلى أداه نفى.

والثانى : أنها تستعمل لمجرّد التوكيد فى المعنى ، مثل : «لو زارنى لأكرمته لكنّه لم يأت» ، فهى هنا لتأكيد عدم الزياره.

والثالث : أنها تستعمل تاره للاستدراك ، وتاره للتوكيد.

عملها : وتعمل «لكنّ» عمل «إنّ» فتنصب المبتدأ وترفع الخبر. كقول الشاعر :

وما قصّرت بى فى التسامى خؤوله

ولكنّ عمّى الطّيب الأصل والخال

حيث عملت «لكنّ» عمل «إنّ» فاسمها «عمى» وخبرها «الطيب».

تخفيفها : إذا خففت «لكنّ» بطل عملها ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبرا ، كقول الشاعر :

إنّ ابن ورقاء لا تخشى بوادره

لكن وقائعه فى الحرب تنتظر

حيث خففت «لكن» فبطل عملها فهى حرف ابتداء فدخلت على جمله اسميّه مؤلّفه من مبتدأ «وقائعه» وخبره جمله «تنتظر».

ومن المستحسن أن تقترن «بالواو» للتفريق بينها وبين «لكن» العاطفه ، مثل :

أهابك إجلالا ، وما بك قدره

علىّ ولكن ملء عين حبيبها

حيث خففت «لكن» فبطل عملها فهى حرف ابتداء. والجمله بعدها مؤلفه من خبر مقدّم «ملء» ومبتدأ مؤخّر «حبيبها» واقترنت بحرف العطف «الواو».

وتتعيّن «لكن» للعطف ، إذا كان معطوفها مفردا ، وسبقت بنفى ، أو نهى ، وغير مقترنه بالواو.

وتتعيّن للابتداء إذا تلتها جمله ، كقول الشاعر السابق : إن ابن ورقاء ... أو إذا سبقتها «الواو» ، كقوله تعالى : (ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ

وَلكِنْ رَسُولَ اللهِ)(١). وكقول الشاعر :

ولو نعطى الخيار لما افترقنا

ولكن لا خيار مع اللّيالى

حيث أتت «ولكن» حرف ابتداء قبلها «واو» العطف وبعدها جمله مؤلفه من «لا» النافيه للجنس واسمها «خيار» وخبرها شبه الجمله «مع الليالى» ، أو إذا سبقتها جمله غير منفيّه ، مثل : «قام سمير لكن زيد لم يقم» حيث خفّفت «لكن» فبطل عملها ، وهى حرف ابتداء لأن الجمله قبلها غير منفيّه. ويعرب «زيد» : مبتدأ وجمله «لم يقم» خبر المبتدأ.

ملاحظات :

١ - يجوز أن تدخل اللّام على خبر لكنّ كقول الشاعر :

يلومونني فى حبّ ليلى عواذلى

ولكننى من حبّها لعميد

حيث دخلت «اللّام» على خبرها : «لعميد».

٢ - وقد يحذف اسمها ، كقول الشاعر :

فلو كنت ضبّيّا عرفت قرابتى

ولكنّ زنجىّ عظيم المشافر

أى : ولكنّك زنجىّ ، أما قول الشّاعر :

وما كنت ممّن يدخل العشق قلبه

ولكنّ من يبصر جفونك يعشق

ففيه حذف اسم «لكنّ» لأنه من غير الممكن أن يكون اسم الشّرط «من» هو اسم «لكنّ» لأن الشّرط لا يعمل فيه ما قبله. ومن ذلك أيضا قول الشاعر :

ولكنّ من لا يلق امرءا ينوبه

بعدّته ينزل به وهو أعزل

وأما قول الشاعر :

فأما القتال لا قتال لديكم

ولكن سيرا فى عراض المواكب

حيث يحتمل فى «لكن» أمران :

الأول : أنّ اسمها محذوف وخبرها الجمله المؤلّفه من الفعل المحذوف وفاعله والمفعول المطلق النّاجم عنه والتقدير : ولكنكم تسيرون سيرا فى عراض المواكب.

والثانى : أن الاسم المنصوب بعد «لكنّ» «سيرا» هو اسمها وخبرها محذوف ، والتقدير :ولكن لكم سيرا. فشبه الجمله «لكم» خبر «لكنّ».

٣ - إذا دخلت عليها «ما» الزّائده فتكفّها عن العمل ويرجع ما بعده مبتدأ وخبرا ، مثل :

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى

ولكنّما المولى شريكك فى العدم

وقد يبقى عملها رغم دخول «ما» الزائده عليها ، كقول الشاعر :

والله ما فارقتكم قاليا لكم

ولكنّ ما يقضى فسوف يكون

حيث بقى عمل لكنّ رغم دخول «ما» عليها «ما» اسم «لكنّ» وخبرها جمله فسوف يكون.

لكنّما

اصطلاحا : لفظ مركب من «لكنّ» و «ما» الحرفيه الزائده التى تكفّها عن العمل. وعند ذلك تدخل «لكنّما» على الجمل الفعليه ، كقول الشاعر :

١- من الآيه ۴٠ من سوره الأحزاب.

ولكنّما أسعى لمجد مؤثّل

وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالى

وعلى الجمل الاسميّه كقول الشاعر :

ولكنّما أهلى بواد أنيسه

سباع تبغّى النّاس مثنى وموحد

وفى كلا الحالتين «لكنما» كافّه ومكفوفه. لا عمل لها. ويرجع ما بعدها من الجمله الاسميه مبتدأ وخبرا.

لا يكون

اصطلاحا : هى إحدى أدوات الاستثناء الأفعال ، ولا يتقدّم عليها من أحرف النفى إلّا «لا» ، والاسم بعدها يكون منصوبا وجوبا على أنه خبر «يكون» ، واسم «يكون» ضمير مستتر تقديره هو ، مثل : «زارنى طلاب لا يكون زيدا» أى :زارونى وأستثنى منهم زيدا. كأنه قد ظنّ أن من القادمين «زيد» فاستثناه من الذين أتوا. «زيدا» خبر «لا يكون» واسم يكون ضمير مستتر تقديره : هو. وجمله «لا يكون» مع معموليها فى محل نصب حال ، أو جمله استئنافيّه ، لا محلّ لها من الإعراب. وهى عند الخليل تقع صفه. وقال سيبويه : ويدلك على أنها صفه أن بعضهم يقول : «ما أتتنى امرأه لا تكون فلانه» فلو لم يجعلوه صفه لم يؤنثوه.

اللام

هى كثيره المعانى وتقسم من ناحيه العمل إلى قسمين : عامله وغير عامله. والعامله قسمان : جارّه وجازمه.

لام الابتداء

اصطلاحا : هى التى تدخل على المبتدأ أو ما هو بمنزلته لتؤكّد مضمون الجمله وتقوّى معناها.

مثل : «لتلميذ نشيط خير من طبيب كسول».

«تلميذ» مبتدأ مقترن ب لام الابتداء ولذلك تسمّى لام الابتداء ؛ وقد تسمّى «اللام الفارقه» وذلك عند ما تدخل على خبر «إن» المخفّفه من «إنّ» ، لتكون رمزا للتّخفيف ، وتفرق بين «إن» المخففه و «إن» النافيه المشبهه ب- «ليس» ، مثل : «إن جبيل لمدينه تاريخيّه». فقد أهملت «إن» المخففه فبطل عملها وللتفريق بينها وبين «إن» المشبّهه ب- «ليس» دخلت «لام الابتداء» على خبرها وهى «اللام الفارقه». أما إذا وجدت قرينه واضحه تقوم مقامها فى تبيان نوع «إن» يجوز تركها والاستغناء عنها ، مثل : «إن الكذب لن ينفع صاحبه». فكلمه «إن» هى النافيه لأن إدخال النّفى على النّفى لإبطال الأول قليل. فالقرينه لفظيّه ، ومثل : «إن الصدق ينفع صاحبه» فالمعنى ظاهر وواضح على أنّ «إن» هى المخفّفه ولو لا ذلك لفسد المعنى فالقرينه الدّاله والمميّزه هى معنويّه ، وكقول الشاعر :

أنا ابن أباه الضّيم من آل مالك

وإن مالك كانت كرام المعادن

فالقرينه المعنويّه تدلّ على «إن» المخفّفه من «إنّ» إذ لو كانت «النافيه» لدلّ عجز البيت على ذمّ قبيله مالك مع أنّ صدرها يستفاد منه مدحها ، لذلك حذفت «اللّام» إذ لا حاجه إليها معنى ، ولكنّ الأنسب إدخالها.

وقد تسمّى هذه «اللّام» المزحلقه إذا دخلت على خبر «إنّ» ، وذلك لأن مكانها فى الأصل الصّداره فى الجمله الاسميّه ، فلمّا شغل الصدر بكلمه «إنّ» التى لها حقّ الصّداره مثلها ، وتفيد التوكيد ، أيضا ، ولكنها تمتاز من «اللّام» بأنها عامله فتقدّمت وزحلقت «اللّام» من مكانها الأصلى إلى الخبر. وعلى الأغلب تعود هذه التّسميه لاستعمال

العرب فقط ، مثل قوله تعالى : (إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى وَإِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولى)(١).

فائدتها :

١ - لام الابتداء تكون دائما مبنيّه على الفتح ، وتؤكّد مضمون الجمله المثبته وتزيل الشكّ عنها ، ولا تدخل على حرف نفى ، ولا على فعل منفىّ ، ولا على المنفىّ بأحدهما ، ولكنّها تدخل على الاسم الذى يفيد معنى النفى ، مثل : «إنّ الكاذب لغير متّبع فى نصائحه». فكلمه «غير» هى من الأسماء التى تفيد النّفى لذلك اقترنت باللّام.

٢ - لام الابتداء لها حقّ الصّداره غالبا ، وإذا دخلت على المضارع فتخلص زمنه للحال ، مثل : «إنّ الكاذب ليظلم نفسه» فالكاذب يظلم نفسه الآن فى وقت كذبه. أمّا إذا وجدت قرينه تدل على الاستقبال ،فيفيد المضارع المقرون بلام الابتداء الاستقبال ، مثل قوله تعالى : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ)(٢) فالقرينه اللفظيّه «يوم القيامه» تخلص زمن المضارع للاستقبال لأن ذلك اليوم لم يأت بعد.

دخولها : تدخل لام الابتداء فى مواضع كثيره منها :

١ - على المبتدأ ، فتجعله واجب التقديم على الخبر ، كقول الشاعر :

وللبين خير من مقام على أذى

وللموت خير من حياه على ذلّ

فقد دخلت «لام الابتداء» على المبتدأ «للبين» و «للموت».

٢ - على الخبر المتقدّم على المبتدأ ، مثل : «لمجتهد الطّالب ولمطاع رأيه». «لمجتهد» : خبر مقدّم مقرون بلام الابتداء ، والمبتدأ «الطالب» ، ومثله «لمطاع».

٣ - على خبر «إنّ» دون سائر أخواتها ، كقوله تعالى : (إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِى نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ)(٣) شبه الجمله «فى نعيم» و «فى جحيم» خبر «إنّ» مقترن باللّام ، ومثل :

إنّا على البعاد والتّفرّق

لنلتقى بالفكر إن لم نلتق

حيث دخلت لام الابتداء على خبر «إنّ» وهو «لنلتقى». ويشترط فى دخول لام الابتداء على خبر «إنّ» المشدّده النّون والمكسوره الهمزه أربعه شروط :

أ - أن يكون متأخرا عن الاسم ، فلا تقول : «إن لفيك عداله» لأن الخبر «لفيك» متقدّم على الاسم ، بل تقول : «إنّ فيك عداله ،

وإن عندك ميلا للإنصاف».

ب - أن يكون مثبتا ، فلا- تدخل على الخبر المنفى ولا- على حرف النفى ولا- على الفعل المنفى ، مثل : «إن الاجتهاد لما يضرّ صاحبه» إذ لا يجوز دخول لام الابتداء فى هذا المثل على الفعل المنفى ب- «ما» ، بل يجب حذفها فتقول : «إن الاجتهاد ما يضرّ صاحبه» بل يجوز أن تدخل على الاسم الذى يفيد النّفى ، فتقول : «إنّ الاجتهاد لغير ضارّ بصاحبه».

ج - على الجمله التى فعلها ماض غير متصرّف ما عدا «ليس» لأنها تفيد النّفى ، فتقول : «إنّ الكهرباء لنعم الاختراع» و «إنّ الإهمال

۱- الآيتان ۱۲ و ۱۳ من سوره اللّيل.

۲- من الآيه ۱۲۴ من سوره النّحل.

۳- الآيتان : ۱۴ - ۱۵ من سوره الانفطار.

لبئست نتيجته». فقد دخلت لام الابتداء على الفعل الجامد «نعم» الواقع خبرا ل- «إنّ» ، وعلى الفعل الجامد «لبئست». ولا يجوز دخولها على الماضى المتصرّف إلا إذا كان مقرونا ب- «قد» ، مثل : «إنّ الكهرباء لقد أفادت الناس» فقد دخلت لام الابتداء على الماضى المقرون ب- «قد» «لقد أفادت» وذلك لأنّ «قد» تقرب أحيانا الماضى من الحال كما تقرب المستقبل من الحال أحيانا أيضا.

د - على الجمله الفعليّه التى فعلها مضارع مثبت ، ويقع خبرا ، سواء أكان المضارع المثبت متصرّفا أم غير متصرّف تصرّفا كاملا ، مثل : «يدع ويذر» فيقال : لا ماض لهما ، أمّا المضارع الذى لا يتصرف مطلقا فلا وجود له ، كقوله تعالى : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ)(١) وكقوله عليه السّلام : «إنّ العجب ليأكل الحسنات كما تأكل النّار الحطب». فقد دخلت «اللام» على المضارع «ليأكل» المثبت الواقع خبرا ل- «إنّ» وكقول الشاعر :

إنّ الكريم ليخفى عنك عسرته

حتى تراه غنيّا وهو مجهود

وإن كان الخبر جمله اسميّه جاز دخول اللام على مبتدئها أو على خبره ، فتقول : «إنّ الكهرباء لنفعها عميم» ، أو «إن الكهرباء نفعها لعميم» ولا يجوز دخولها على الجمله الفعليّه الشرطيّه ، لأن لام الابتداء لا تدخل على أداه الشرط ولا على فعله ، ولا على جوابه ، كذلك لا تدخل على المضارع المثبت المقرون بالسّين ، أو بسوف.

وتدخل على الخبر إذا كان شبه جمله والنّاسخ هو «إنّ» ، مثل قوله تعالى : (إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِى نَعِيمٍ ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ)(٢).

٥ - على معمول خبر «إنّ» إذا كان متوسّطا بين الاسم والخبر ، بشرط أن يكون الخبر خاليا من لام الابتداء وصالحا لقبولها ففى مثل : «إنّ الحروب مخرّبه البلاد» تقول : «إنّ الحروب للبلاد مخرّبه» فقد اقترنت لام الابتداء ب- «للبلاد» الواقعه مفعولا به لخبر «إنّ» «مخرّبه» ولا يجوز دخول لام الابتداء على خبر «إنّ» المقترن بها ، مثل : «إن الكهرباء لتنير البلاد» فخبر «إنّ» هو مضارع مثبت مقرون «باللام» لذلك لا يجوز اقترانه بها ثانيه ، كذلك لا تدخل «اللام» على معمول الخبر غير الصالح لقبولها ، مثل : إن الكهرباء أنارت البلاد ، فلا نقول «إن الكهرباء للبلاد أنارت» لأن الخبر جمله فعليه ماضويّه غير مقترنه ب- «قد» وفعلها متصرّف ، لذلك وجب عدم اقتران معمول الخبر بلام الابتداء.

٥ - على ضمير الفصل ، مثل : «إن الله لهو واحد أحد لا شريك له» حيث دخلت «اللّام» على ضمير الفصل «لهو» الواقع بين اسم «إنّ» وخبرها. وإن دخلت «اللّام» على ضمير الفصل لا تدخل على الخبر.

٦ - على اسم «إنّ» بشرط أن يتقدّم عليه الخبر شبه الجمله الواقعه خبرا ، مثل : «إنّ فيك لخصالا حميده» و «إنّ أمامك لمستقبلا زاهرا» ، وكقول الشاعر :

إنّ من شيمتى لبذل تلادى

دون عرضى فإن رضيت فكونى

فقد دخلت «اللّام» على اسم «إنّ» «لبذل» المتقدّم عليه الخبر شبه الجمله «من شيمتى». وإذا

۱- من الآیه ۱۲۴ من سوره النّحل.

۲- من الآیتین ۱۴ و ۱۵ من سوره الانفطار.

دخلت على الاسم المتأخّر لا تدخل على الخبر المتقدّم.

لام الاختصاص

اصطلاحا : هى التى تقع بين اسم معنى واسم ذات ، كقوله تعالى : (فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِى وَلا تَكْفُرُونِ)(١) وكقوله تعالى : (كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ)(٢) وكقوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)(٣).

لام الاستحقاق

اصطلاحا : لام الاختصاص.

لام الاستغاثه

اصطلاحا : هى اللام التى تكون مبنيّه على الفتح مع المستغاث به ومبنيّه على الكسر مع المستغاث له ، مثل : «يا للطّبيب للمريض» وكقول الشاعر :

يا للرّجال لحرّه موءوده

قتلت بغير جريره وجناح

لام الاستغراق

اصطلاحا : هى «أل» الاستغراقيّه التى تفيد الشمول ، مثل : «أنت المعلم إخلاصا».

اللّام الأصليّه

هى الّتى تكون أحد الحروف الأصليه فى بناء الكلمه كقوله تعالى : (فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ)(٤) وكقوله تعالى : (فَانْطَلَقا حَتَّى إِذا لَقِيا غُلاماً فَقَتَلَهُ)(٥) وكقوله تعالى : (وَما قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ)(٦).

لام الإضافه

هى لام الجرّ.

لام أل

اصطلاحا : هى التى تكون جزءا من «أل» التعريف ، كقوله تعالى : (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ)(٧).

لام إلى

هى التى تكون بمعنى «إلى» كقوله تعالى : (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُسَمًّى)(٨) أى : إلى أجل مسمّى. فتفيد

انتهاء الغايه.

لام إلّا

هى اللّام الفارقه ، أى : التى يؤتى بها للتّعريف بين «إن» المخففه من «إنّ» و «إن» التى تعمل عمل «ليس» ، كقوله تعالى : (وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ)(۹) حيث دخلت «اللام» على خبر «إن» المخففه من «إنّ».

ملاحظه : يعتبر الكوفيون هذه «اللام» بمعنى «إلا» و «إن» قبلها بمعنى «ما» النافيه كقوله تعالى : (وَإِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ)(۱۰) والتقدير : إلا فاسقين.

لام الأمر

هى من الأدوات التى تجزم فعلا واحدا ،

۱- من الآيه ۱۵۲ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۱۷۲ من سوره البقره.

۳- الآيه الثانيه من سوره الفاتحه.

۴- من الآيه ۶۱ من سوره آل عمران.

۵- من الآيه ۷۴ من سوره الكهف.

۶- من الآيه ۸۹ من سوره هود.

۷- من الآيه ۱۲ من سوره الحديد.

۸- من الآيه ۲ من سوره الرعد.

۹- من الآيه ۱۴۳ من سوره البقره.

۱۰- من الآيه ۱۰۲ من سوره الأعراف.

فتجزم المضارع ، وتفيد حصول الطّلب وتسمّى صيغه المضارع بعدها صيغه الأمر باللّام ، كقوله تعالى : (وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتاهُ اللهُ)(۱) وكقول الشاعر :

إذا اسودّ جنح الليل فلتأت ولتكن

خطاك خفافا إنّ حرّاسنا أسدا

حيث دخلت «لام الأمر» على المضارع «فلتأت» فهو مجزوم بحذف حرف العلّه ، كما دخلت على الفعل «فلتكن» فهو مجزوم بالسّكون. وقد تحذف لام الأمر بعد القول الأمر ، كقوله تعالى : (قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ)(۲) والتقدير : ليقيموا ولينفقوا وكقول الشاعر :

قلت لبوّاب لديه دارها

تأذن فإنّى حمؤها وجارها

والتقدير : لتأذن.

وقد تحذف فى غير الموضعين المذكورين كقول الشاعر :

محمد تفد نفسك كلّ نفس

إذا ما خفت من شيء تبالا

والتقدير : لتفد نفسك كلّ نفس.

لام إنّ

اصطلاحا : اللّام المزحلقه. أى : التى تدخل على خبر «إنّ».

لام أن

اصطلاحا : هى التى بمعنى «أن» وهى التى تنصب المضارع بعدها ب- «أن» المضمره كقوله تعالى : (قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَهِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ)(۳) والتقدير : أن أبيّن وكقوله تعالى : (بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ)(۴) والتقدير : أن ينذر.

لام الانتهاء

اصطلاحا : هى لام الغايه أى : التى تدلّ على أنّ المعنى قبلها ينتهى عند الاسم المجرور بها ، كقوله تعالى : (فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً

وَمَثَلاً لِلْآخِرِينَ)(۵).

لام البعد

اصطلاحا : هی التی تدخل علی اسماء الإشاره ، فلا تعمل شیئا إنما یؤتی بها لإفاده البعد.

کقوله تعالی : (ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ)(۶) فاللام فی «ذلک» هی «لام البعد».

لام البعدیّه

اصطلاحا : هی التی تکون بمعنی «بعد» کقوله تعالی : (أَقِمِ الصَّلاهَ لِدُلُوکِ الشَّمْسِ)(۷) أی : بعد زوال الشمس ، أی : بعد زوالها من وسط السّماء عند الظّهر ومثل : «توفّی والدی لخمس مضین من شهر شوّال» ، أی : بعد مضی خمسه أیام من شهر شوّال ، وکقول الشاعر :

توهمت آیات لها فعرفتها

لستّه أعوام وذا العام السّابع

أی : بعد ستّه أعوام ، وکقول الشاعر :

فلمّا تفرّقنا کأنّی ومالکا

لطول اجتماع لم نبت لیله معا

۱- من الآیه ۷ من سوره الطّلاق.

۲- من الآیه ۳۱ من سوره إبراهیم.

۳- من الآیه ۳۱ من سوره إبراهیم.

۴- من الآیه ۳ من سوره السجده.

۵- من الآیه ۵۶ من سوره الزخرف.

۶- من الآیه ۲ من سوره البقره.

۷- من الآیه ۷۸ من سوره الإسراء.

أى : بعد طول اجتماع ، ومنهم من يرى أنها فى هذا المثل بمعنى «مع».

اللّام بمعنى الباء

اصطلاحا : هى التى تكون بمعنى «الباء» كقوله تعالى : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناعِمَةٌ لِسَعْيِها راضِيَةٌ)(١).

اللام بمعنى «عن»

اصطلاحا : هى اللّام التى تفيد المجاوزه.

كقوله تعالى : (قالَتْ أُخْراهُمْ لِأُولاهُمْ رَبَّنا هؤُلاءِ أَضَلُّونا)(٢) أى : قالت أخراهم عن أولاهم ، وكقول الشاعر :

كضرائر الحسناء قلن لوجهها

حسدا وبغضا إنّه لدميم

أىّ : قلن عن وجهها.

اللّام بمعنى «عند»

اصطلاحا : هى التى تفيد التوقيت ، كقوله تعالى : (هُوَ الَّذِى أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مِنْ دِيارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ)(٣) أى : عند أوّل الحشر.

اللّام بمعنى «فى»

اصطلاحا : هى التى تفيد الظرفيّه ، كقوله تعالى : (وَنَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَهِ)(٤) وكقوله تعالى : (لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ)(٥).

اللّام بمعنى «قبل»

اصطلاحا : اللام القبليّه أى : التى هى بمعنى «قبل» ، مثل : «سافر أخى لخمس بقين من شهر شوّال» أى : قبل انتهاء الشّهر بخمسه أيام.

اللّام بمعنى «مع»

وذلك كقوله تعالى : (وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَهُمْ إِلى أَمْوالِكُمْ)(٦) أى ؛ مع أموالكم ، وكقول الشاعر :

فلمّا تفرّقنا كأنّى ومالكا

لطول اجتماع لم نبت ليله معا

والتقدير : مع طول اجتماع.

اللّام بمعنى «من»

اصطلاحا : هى التى تبيّن معنى البعض وتسمى البيانيّه ، كقول الشاعر :

لنا الفضل فى الدّنيا وأنفكّ راغم

ونحن لكم يوم القيامه أفضل

والتقدير : ونحن أفضل منكم.

لام التاريخ

اصطلاحا : هى التى تكون بمعنى «عند» كقوله تعالى : (أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مِنْ دِيارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ)(۷).
والتقدير : عند أوّل.

لام التّبعيض

يرى المالقى أن «اللّام» فى مثل : «الرأس للحمار والكمّ للجبّه» هى لام التبعيض وهى عند غيره بمعنى «من».

لام التّبليغ

اصطلاحا : هى لام التّعديه ، أى : التى يكون ما بعدها فى حكم المفعول به وإن كان جارا ومجرورا. مثل قوله تعالى : (إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ ما سَقَيْتَ لَنا)(۸). والتقدير : ما سقيتنا.

۱- الآيتان ۸ و ۹ من سوره الغاشيه.
۲- من الآيه ۳۸ من سوره الأعراف.
۳- الآيه ۲ من سوره الحشر.
۴- من الآيه ۴۷ من سوره الأنبياء.
۵- من الآيه ۱۸۷ من سوره الأعراف.
۶- من الآيه ۲ من سوره النساء.
۷- من الآيه ۲ من سوره الحشر.
۸- من الآيه ۲۵ من سوره القصص.

لام التّبيين

اصطلاحا : هى لام التّعديه ، مثل : «سقيا له ورعيا».

اللّام التّحسينيّه

اصطلاحا : هى : «أل» اللّازمه ، هى : التى تقترن باسم معرفه كاسم العلم ، مثل : «السّموأل رجل محترم».

لام التّعجّب

اصطلاحا : هى التى تستعمل فى التّعجّب إذا دلّت عليه قرينه وأكثر ما يستعمل فى النّداء.

لام التعجب الجارّه

هى التى تستعمل فى النّداء. كقول الشاعر :

يا للبدور ويا للحسن قد سلبا

منّى الفؤاد فأمسى أمره عجبا

ومثل :

فيا لك من ليل كأنّ نجومه

بكلّ مغار الفتل شدّت بيذبل

وقد يكون التعجب مقرونا بالقسم ، وذلك إذا كانت جمله القسم محذوفه ، والمقسم به هو اسم الجلاله ، مثل : «لله درّه فارسا». ومثل : «لله! لا ينجو من الزّمان حذر» ومثل : «لله! يبقى على الأيام ذو حيد». ومثل : «لله! لقد انتصر القليلون على الكثيرين».

لام التّعجّب غير الجارّه

اصطلاحا : هى التى تدخل على الأفعال على وزن «فعل» الذى يفيد التّعجّب ، مثل : «لذكو الطفل» والتقدير : ما أذكاه.

لام التّعديه

اصطلاحا : هى «اللّام» التى يكون ما بعدها فى حكم المفعول به معنى وإن كان جارا ومجرورا ، مثل : «ما أكثر الإخوان للمنفعه» وكقوله تعالى : (إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ ما سَقَيْتَ لَنا)(١) «اللام» فى «لنا» هى لام التّعديه ومثل : «سقيا لك ورعيا».

لام التّعريف

اصطلاحا : هى أل التعريف.

لام التّعليل

اصطلاحا : هى التى يكون ما بعدها مسبّبا عمّا قبلها ، وتدخل على الفعل المضارع الذى ينصب ب- «أنّ» المضمره بعدها ، كقوله تعالى : (قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَهِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ)(۲) وكقوله تعالى : (وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)(۳) وقد لا تدخل على الفعل ، بل تدخل على اسم فيكون مجرورا بها مثل : «الاجتهاد ضرورىّ لنجاح الطالب».

وكقول الشاعر :

وإنّى لتعرونى لذكراك هزّه

كما انتفض العصفور بلّله القطر

وتسمّى أيضا : لام كى ، لام العلّه.

ملاحظه : قد تظهر «أن» بعد «اللّام» ، فتقول : «جئت لأقدم لك احتراماتى» أو لأن أقدم ...

و «أن» وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بلام التعليل. وأهل الكوفه ينصبون المضارع بها مباشره.

لام التّقويه

اصطلاحا : هى التى يؤتى بها لتقويه عامل

۱- من الآيه ۲۵ من سوره القصص.

۲- من الآيه ۶۳ من سوره الزخرف.

۳- من الآيه ۴۴ من سوره النحل.

متأخر عن معموله ، كقوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ)(۱) أى : تعبرون الرّؤيا. وكقوله تعالى : (وَفِى نُسْخَتِها هُدىً وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)(۲) والتقدير : يرهبون ربّهم ، أو لتقويه عامل مشتقّ من الفعل ، كقوله تعالى : (فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ)(۳) أى : فعال ما يريد ، وكقوله تعالى : (وَآمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ)(۴) أى : مصدّقا ما معكم.

لام التّكثير

اصطلاحا : هى لام البعد.

لام التّمليك

اصطلاحا : هى التى تفيد ملكيه الشىء من المملّك ، كقوله تعالى : (وَهَبَ لِى عَلَى الْكِبَرِ إِسْماعِيلَ)(۵) وكقوله تعالى : (وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنا)(۶).

لام التّوطئه

اصطلاحا : هى «اللّام» الموطّئه للقسم ، أى : هى التى تدخل على أداه شرط لتفيد أن الجواب بعدها هو لقسم قبلها لا هو جواب للشرط ، كقوله تعالى : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِى لَشَدِيدٌ)(۷) فجمله «لأزيدنكم» هى جواب للقسم وليست جوابا للشرط. والذى أفاد ذلك هو دخول اللام الموطئه للقسم فى كلمه «لئن».

لام التّوكيد

اصطلاحا : هى التى تكون زائده لتأكيد معنى الجمله وتقع إما بين الفعل ومفعوله أو بين فعلين. كقول الشاعر :

وملكت ما بين العراق ويثرب

ملكا أجار لمسلم ومعاهد

وكقول الشاعر :

أريد لأنسى ذكرها فكأنّما

تمثّل لى ليلى بكلّ سبيل

فقد وقعت «اللام» بين الفعل «أريد» والفعل «أنسى» فهى زائده لتأكيد معنى الجمله الأولى.

والتقدير : أريد أن أنسى. فالمصدر المؤول بعد «اللّام» فى محل نصب مفعول به. «فاللّام» زائده بينهما لأن الفعل «أريد» متعد بنفسه. وقد تزاد أيضا بين اسمين متضايفين ، كقول الشاعر :

سئمت تكاليف الحياه ومن يعش

ثمانين حولا لا أبا لك يسأم

فقد أضيفت اللام بين المضاف «أبا» والمضاف إليه «كاف» الخطاب فهى زائده. وقد تزاد بين المنادى المضاف والمضاف إليه ، كقول الشاعر :

لو تموت لراعتنى ، وقلت ألا

يا بؤس للموت ، ليت الموت أبقاها

فقد زيدت «اللام» بين المنادى المضاف «بؤس» والمضاف إليه «الموت». وفيه أيضا وقعت «اللّام» جوابا للشّرط «لو» فى كلمه «لراعتنى».

ومن زيادتها التى سمعت عن العرب بعد الفعل أعطى الذى يتعدّى إلى مفعولين ، مثل :

۱- من الآيه ۴۳ من سوره يوسف.
۲- من الآيه ۱۵۴ من سوره الأعراف.
۳- من الآيه ۱۰۷ من سوره هود.
۴- من الآيه ۴۱ من سوره البقره.
۵- من الآيه ۳۹ من سوره إبراهيم.
۶- من الآيه ۸۴ من سوره الأنعام.
۷- من الآيه ۷ من سوره إبراهيم.

أحجّاج لا تعط العصاه مناهم

ولا الله يعطى للعصاه مناها

حيث دخلت «اللام» بعد الفعل «يعطى» على المفعول به «العصاه» ، وكقول الشاعر :

ولكنّنى أعطى صفاء مودّتى

لمن لا يرى يوما علىّ له فضلا

فقد دخلت «اللّام» على الواقع مفعولا به فى الأصل وهو «لمن».

وتسمّى أيضا : اللّام الزائده. اللّام المعترضه.

اللّام الجارّه

اصطلاحا : لام الجر ، أى : التى تجر الاسم الظاهر والضمير. كقوله تعالى : (هُوَ الْحَيُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)(١) فى «له» : «اللّام» : تجر الضمير.

وفى «لله» : «للّام» تجرّ الظاهر.

لام الجحد

اصطلاحا : هى لام الجحود.

لام الجحود

اصطلاحا : هى التى تدخل على خبر كان المنفيّه فينصب المضارع بعدها ب- «أن» المضمره ، وهى حرف مبنىّ على الكسر لا محل له من الإعراب. مثل : «ما كان الله ليظلم عباده» «ليظلم» «اللام» : هى لام الجحود. «يظلم» مضارع منصوب ب- «أن» المضمره بعد «اللّام».

وأن وما بعدها فى تأويل مشتق منصوب خبر «كان». والتقدير : ما كان ظالما ، وكقوله تعالى : (وَما كانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)(٢).

لام الجرّ

اصطلاحا : هو حرف يكسر مع الاسم الظاهر ، كقوله تعالى : (ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَهِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَلِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً)(٣) «للأرض» اللام مبنيه على الكسر عند اتصالها بالاسم. وتبنى على الكسر أيضا عند اتصالها بضمير المتكلم ، كقوله تعالى : (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا)(٤) وتكون مبنيّه على الفتح مع ضمير الغائب كقوله تعالى : (وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً)(٥) ومثل «لها»

فی الآیه السابقه. وتکون لام الجر إمّا أصلیّه کالأمثله السّابقه وکقوله تعالی : (لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَما فِی الْأَرْضِ)(۶) وکقوله تعالی : (لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَما فِی الْأَرْضِ)(۷) وإمّا زائده أی : لا تعمل الجرّ فی ما بعدها کقول الشاعر :

أمّ الحلیس لعجوز شهر به

ترضی من اللّحم بعظم الرّقبه

وفیه «اللّام» زائده لا عمل لها. «عجوز» : خبر المبتدأ مرفوع.

وتدخل اللّام الأصلیّه فی جرّ المنادی المستغاث ، کقول الشاعر :

یا للرّجال لحرّه موءوده

قتلت بغیر جریره وجناح

«الرجال» : المستغاث به : اسم مجرور باللّام المبنیّه علی الفتح لا محل لها من الإعراب.

«لحره» «اللّام» حرف جر دخل علی المستغاث له

۱- من الآیه ۶۵ من سوره المؤمن.

۲- من الآیه ۴۰ من سوره العنکبوت.

۳- من الآیه ۱۱ من سوره السجده.

۴- من الآیه ۵ من سوره مریم.

۵- من الآیه ۱۴ من سوره المدثر.

۶- من الآیه ۲۸۴ من سوره البقره.

۷- من الآیه ۲۵۵ من سوره البقره.

فهو مبنى على الكسر. «حره» اسم مجرور.

لام الجنس

اصطلاحا : هى أل الجنسيه وهى التى تدخل على النكره فلا تفيدها معرفه مثل :

ولقد أمرّ على اللّئيم يسبّنى

فمضيت ثمّت قلت لا يعنينى

لام الجواب

اصطلاحا : هى التى تفيد الجواب. وهى إما أن تفيد جواب «لو» كقوله تعالى : (لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ)(١). أو جواب لو لا كقوله تعالى : (وَلَوْ لا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ)(٢) أو جواب القسم كقوله تعالى : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)(٣). «اللّام» : فى «لأزيدنّكم» واقعه فى جواب القسم الذى نستفيده من «اللّام» فى «لئن».

لام الحقيقه

اصطلاحا : هى «أل» التى للحقيقه أى : هى التى تفيد حقيقه الشيء الموجوده فى الذّهن ، مثل : «الذّهب أثمن من الفضّه».

اللّام الزّائده

اصطلاحا : هى التى تكون زائده فى وسط الكلمه ، مثل قوله تعالى : (ذلِكَ الْكِتابُ)(٤) «اللّام» فى «ذلك» هى زائده وتسمّى لام البعد ، أو تكون زائده فى آخر الكلمه ، مثل : «عبدل» و «زيدل» و «فحجل» والأصل : «عبد» ، «زيد» ، «أفحج» وقال الأخفش : إنّ معنى «عبدل» : عبد الله. لذلك يمكن أن تكون «اللّام» زائده على كلمه «عبد» ، ويجوز أن تكون «اللّام» من «الله» فيكون الاسم «عبدل» مركّبا من «عبد» و «الله» ومثل ذلك يقال فى «عبدرىّ» أى : «عبد الدار» ومثل «عبقسىّ» أى : عبد القيس. فعلى هذا لا تكون «اللّام» زائده لأنها لو اعتبرت كذلك لعدّت «الرّاء» فى : «عبدرىّ» و «القاف» فى : «عبقسىّ» زائدتين وهما ليسا من حروف الزياده.

ملاحظات :

١ - تكون اللام أصليه فتأتى فى أوّل الكلمه ، فى الاسم ، مثل : «لهو» ، «لعب» وفى أوّل الحرف ، مثل : «لن» وفى وسطه : «إلى». أو فى وسط الاسم ، مثل : «بلد» «قلق» ، وفى وسط الفعل ، مثل : «علق» و «علم». وفى آخر الاسم ، مثل : «جبل» و «سهل» وفى آخر الفعل مثل : «سأل» و «عمل» وفى آخر الحرف ، مثل : «هل».

٢ - قد تزاد «اللّام» فى خبر «لكنّ» كقول الشاعر :

يلومونني فی حبّ لیلی عواذلی

ولکنّنی من حبّها لعمید

۳ - وقد تزاد فی خبر «أنّ» کقراءه سعید بن جبیر لقوله تعالی : (إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعامَ)(۵).

لام شبه الملک

اصطلاحا : هی التی تقع بین ذاتین أی : بین اسمین لا یملک الثّانی الأوّل ملکا حقیقیا ، إنما یختصّ به ، مثل : «العقل للإنسان» فالإنسان لا یملک العقل ملکا حقیقیا بل یختصّ به ، وإما أن

۱- من الآیه ۲۱ من سوره الحشر.

۲- من الآیه ۲۵۱ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۷ من سوره ابراهیم.

۴- من الآیه ۲ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۲۰ من سوره الفرقان.

تقع قبل الاسمين ، الأوّل منهما مبتدأ خبره الاسم المقترن ب- «أل» ، مثل : «لصديقى البطل المغوار».

وإما أن تقع بين اسم معنى واسم ذات مثل : «الشكر لله».

لام الشّرط

اصطلاحا : «اللّام» الموطّئه للقسم. كقوله تعالى : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)(١).

لام الصّيروره

اصطلاحا : لام العاقبه التى تفيد أن ما بعدها عاقبه لما قبلها. كقوله تعالى : (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَناً)(٢) وكقول الشاعر :

لدوا للموت وابنوا للخراب

فكلّكم يصير إلى تباب

«فاللّام» فى كلمه «للموت» وفى كلمه «للخراب» هى الّتى تدلّ على أنّ كلّ إنسان مصيره المحتوم هو الموت ، وكلّ بناء مصيره الخراب.

لام الطّبيعه

اصطلاحا : هى «أل» التى للحقيقه أى : التى يراد منها حقيقه الشىء بغير نظر إلى ما ينطبق عليه من أفراد ، مثل : «الخشب أقسى من الورق».

لام الطّلب

اصطلاحا : هى لام الأمر.

اللام الطّلبيّه

اصطلاحا : هى لام الأمر.

لام العاقبه

اصطلاحا : هى التى تسمّى لام الصيروره فتنصب المضارع بعدها ب- «أن» المضمره ، كقوله تعالى : (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَناً)(٣) ومثل : «أكدّ وأعمل للحياه السّعيده» فالعاقبه المنتظره للكدّ هى الحياه السّعيده ومثل : «أربى كلبا لحمايه البيت من اللّصوص».

لام العلّه

اصطلاحا : لام التّعليل.

لام العهد

اصطلاحا : أل العهديّه ، أى : التى تدخل على النّكره فتجعلها قريبه دلالتها من العلم الشخصى ، مثل : «طبيب يداوى الناس والطبيب عليل».

لام الغايه

اصطلاحا : هى الّتى تدلّ على أنّ المعنى ينتهى بوصوله إلى الجارّ والمجرور ، مثل : «درست الدّرس لآخره». ويجوز أن يكون ما بعدها داخلا فى ما قبلها ، أو غير داخل. كقوله تعالى : (فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ)(۴). وتسمّى لام الغايه أيضا : لام الانتهاء.

اللّام الفارقه

اصطلاحا : هى الّتى تدخل على خبر «إن» المخفّفه من «إنّ» فارقه بينها وبين «إن» المشبّهه ب- «ليس». كقوله تعالى : (وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ)(۵). وتسمّى أيضا : اللّام الفاصله ، لام إلّا.

اللّام الفاصله

اصطلاحا : اللّام الفارقه.

۱- من الآيه ۷ من سوره ابراهيم.

۲- من الآيه ۸ من سوره القصص.

۳- من الآيه ۸ من سوره القصص.

۴- من الآيه ۱۲ من سوره المؤمن.

۵- من الآيه ۱۴۳ من سوره البقره.

لام القسم

اصطلاحا : هى الّتى تدلّ على التّعجّب والقسم معا. وذلك إذا كانت جمله القسم محذوفه ، والمقسم به هو اسم الجلاله ، مثل : «لله! لا يبقى على الزّمان ذو حيد» وتسمّى أيضا : لام اليمين.

لام الكلمه

اصطلاحا : اللّام الّتى تكون الحرف الثالث من حروف الكلمه اسما كانت مثل : «قلم» «الميم» هى لام الكلمه ، أو فعلا- مثل : «لعب» «الباء» هى لام الفعل.

لام كى

اصطلاحا : هى اللّام التى يصح أن تحل «كى» محلّها. وتسمى أيضا : لام التّعليل.

لام الماهيّه

اصطلاحا : هى أل التى للحقيقه.

اللّام المؤذنه

اصطلاحا : اللام الموطّئه للقسم. كقوله تعالى : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِى لَشَدِيدٌ)(١). «اللّام» فى «لئن» هى الموطئه للقسم.

لام المآل

اصطلاحا : لام العاقبه.

اللّام المبيّنه

اصطلاحا : لام التّعديه ، مثل : سقيا له.

لام المجازاه

اصطلاحا : هى اللّام الواقعه فى جواب القسم. مثل : «والله لأجتهدنّ».

لام المجاوزه

اصطلاحا : هى التى تكون بمعنى : «عن». كقول الشاعر :

كضرائر الحسناء قلن لوجهها

حسدا وبغضا إنّه لذميم

والتقدير : قلن عن وجهها.

اللّام المحسّنه

اصطلاحا : هى أل اللّازمه. هى «أل» التى تتصل باسم معرفه كاسم العلم ، مثل : «السّيبويه نحوىّ قدير».

اللّام المزحلقه

اصطلاحا : هى اللّام التى يؤتى بها لتأكيد الكلمه الواقعه خبر «إنّ» كقوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ)(۲). وهذه «اللّام» كانت فى الأصل لام الابتداء وعند دخول «إنّ» التى لها حق الصّداره تزحلقت «اللّام» من المبتدأ إلى الخبر وتسمّى أيضا : لام إنّ.

اللّام المعترضه

اصطلاحا : هى لام التّوكيد.

لام المعرفه

اصطلاحا : هى لام التعريف. كقوله تعالى : (فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِى وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَهُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ)(۳).

اللّام المعلّقه

اصطلاحا : هى التى يتعلق بها نصب مفعولى أفعال القلوب ، مثل : «ظننت للبرد قارس».

«اللام» فى «للبرد» علّقت عمل «ظنّ» «البرد» : مبتدأ «قارس» : خبره.

۱- من الآيه ۷ من سوره ابراهيم.

۲- من الآيه ۱۴ من سوره الفجر.

۳- من الآيه ۲۴ من سوره البقره.

اللّام المقحمه

اصطلاحا : هى التى تكون مقحمه بين المضاف والمضاف إليه ، مثل قول الشاعر :

سئمت تكاليف الحياه ومن يعش

ثمانين حولا لا أبا لك يسأم

حيث أقحمت «اللّام» بين المضاف «أبا» والمضاف إليه وهو الكاف من القول : «لا أبا لك».

لام الملك

اصطلاحا : هى اللّام التى تفيد الملكيّه الحقيقيّه للشخص ، مثل قوله تعالى : (لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ)(١) فالله تعالى هو مالك حقيقى لما فى السموات ولما فى الأرض.

اللّام الموطّئه للقسم

اصطلاحا : هى اللّام التى تدخل على الشّرط لتدل على أنّ الجواب هو للقسم لا للشّرط كقوله تعالى : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ)(٢) فاللّام فى «لئن» هى الموطّئه للقسم دخلت على «إن» أداه الشرط ، وتدلّ على أن الجمله لأزيدنّكم هى جواب القسم لا جواب الشرط.

لام النّتيجه

اصطلاحا : هى لام العاقبه.

لام النّسب

اصطلاحا : هى التى تدل على صله نسب أو قرابه بين اسمين ، مثل : «لأبى أخ مسافر» أى : ينتسب الأخ المسافر لأبى.

لام النّصب

اصطلاحا : هى التى ينصب المضارع بعدها ب- «أنّ» المضمره مثل : «اجتهد لتنجح».

لام النّفى

اصطلاحا : هى لام الجحود ، أى : التى تدخل على خبر «كان» المنفيّه وينصب المضارع بعدها ب- «أن» المضمره ، مثل قوله تعالى : (وَما كانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ)(٣). «يظلمهم» : مضارع منصوب ب- «أن» المضمره بعد «لام» الجحود.

لام اليمين

اصطلاحا : هی لام القسم.

اللّامات

هی ألقاب اللّامات ذات التسمیه الاصطلاحیه : لام الابتداء ، لام الاختصاص ، لام الاستغاثه ، اللام الأصلیّه ، لام الأمر ، لام البعد ، لام البعدیّه ، لام التاریخ ، لام التّعجّب ، لام التّعدیه ، لام التّعلیل ، لام التّقویه ، لام التّملیک ، لام التّوکید ، لام الجحود ، لام الجر ، لام الجواب ، اللّام الزّائده ، لام العاقبه ، لام الغایه ، اللّام الفارقه ، لام القسم ، لام الکلمه ، لام المجاوزه ، اللام المزحلقه ، اللّام المعلّقه ، اللّام المقحمه ، لام الملک ، اللّام الموطّئه للقسم ، لام النّسب.

لبّیک

اصطلاحا : هی من الألفاظ المثنّاه الملازمه للإضافه إلی کاف الخطاب ، وتکون منصوبه علی أنها مفعول مطلق من فعل محذوف یؤخذ من معناه ، وتکون علامه النّصب هی «الیاء» لأنه ملحق بالمثنّی. مثل : «لبّیک اللهمّ لبّیک».

«لبیک» الاولی : مفعول مطلق منصوب بالیاء لأنه ملحق بالمثنی و «الکاف» فی محل جرّ بالإضافه.

والتقدیر : ألبّی تلبیه بعد تلبیه. «اللهمّ» : منادی

۱- من الآیه ۲۸۴ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۷ من سوره ابراهیم.

۳- من الآیه ۴۰ من سوره العنکبوت.

مبنى على الضم. والميم المشدّده عوض عن حرف النداء «يا» والتقدير : يا الله. «لبيك» الثانيه توكيد للأولى. وقد تضاف لبّى إلى ضمير الغائب وهذا نادر.

كقول الشاعر :

إنّك لو دعوتنى ودونى

زوراء ذات مترع بيون

لقلت لبّيه لمن يدعونى

حيث أضيف المصدر المثنّى «لبّى» إلى ضمير الغائب فى «لبّيه» وهذا شاذ.

وقد تضاف شذوذا أيضا إلى الاسم الظّاهر ، كقول الشاعر :

دعوت لما نابنى مسورا

فلبّى فلبّى يدى مسور

اصطلاحا : هى مثنّى «اللّتان» وتعرب إعراب المثنّى فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء. وبعض القبائل كقبيله قيس تشدّد نون «اللتانّ» للتعويض عن المحذوف أو للتأكيد. وذلك للتفريق بينها وبين المثنّى المعرب ، وبعض القبائل تحذف نون «اللّتان» كقول الشاعر :

هما اللّتا لو ولدت تميم

لقيل فخر لهم صميم

التى

اصطلاحا : هى اسم موصول يعرف به المفرد المؤنث العاقل ، كقوله تعالى : (قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِى تُجادِلُكَ فِى زَوْجِها)(١) أو غير العاقل كقوله تعالى : (ما وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كانُوا عَلَيْها)(٢) راجع : اسم الموصول.

اللّتيّا

هى تصغير لكلمه «التى» وهى على لغتين : اللّتيّا بفتح اللّام و «اللّتيا» بضمها. وأدغمت ياء التصغير الواقعه بعد ثانى الكلمه «بياء» الكلمه مثل : «جاءت اللّتيان زارتانى بالأمس» و «مررت باللّتيين رأيتهما بالأمس». «اللّتيان» : فاعل جاءت مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنّى وفى رأى بعضهم مبنىّ على الألف فى محل رفع. «باللّتيين» اسم موصول مبنى على الياء فى محل جر ، أو مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

اللّتيّات

هى جمع مؤنّث سالم لاسم الموصول «التى» والتى تصغّر : «اللّتيّا» ففى جمع «اللتيّا» جمع مؤنث سالما تصير «اللّتيات» بفتح «اللّام» المشدّده أو ضمّها. راجع التصغير.

اللّتيّان

هى مثنى «اللّتيا» تصغير «التى». راجع : التصغير.

لجدّ صرف شكس أمن طىّ ثوب عزّته

اصطلاحا : هى جمله مؤلفه من مجموعه الأحرف التى تصلح للإبدال الصّرفىّ.

اللّحن

لغه : لحن الكلام : فحواه. ولحن فى كلامه : أخطأ فى الإعراب وخالف وجه الصواب.

اصطلاحا : هو الخطأ فى الإعراب والبناء ، ويتّخذ هذا الخطأ صورا متعدّده. فقد يكون الأصوات اللّغويّه ، مثل : استلم بدلا من «تسلّم» أو الصور البنيويّه ، مثل : «استنوق الجمل» بدلا من «استناق الجمل» ، أو التراكيب النحويّه كرفع الاسم الذى من حقّه الرّفع ، ورفع الاسم الذى من حقّه النّصب ، كاللّحن الذى وقع فى قراءه قوله

۱- من الآيه الأولى من سوره المجادله.

۲- من الآيه ۱۴۳ من سوره البقره.

تعالى : (وَأَذانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)(۱) إذ وقع اللّحن فی قراءه من قرأ «ورسوله» والأصل «ورسوله» بالعطف علی محل اسم «إن» من الإعراب ، أو «ورسوله» بالعطف علی اسم «إنّ». ومثل : استعمال کلمه «متحف» بدلا من «متحف». وقد یتساهل بعض النحاه فی استعمال «استلم» بدلا من تسلّم.

لدن

اصطلاحا : «لدن» ظرف یدلّ علی مبدأ الغایات الزمانیه والمکانیه ، وکلّ غایه لا بدّ لها من نقطه ابتداء ونقطه انتهاء وبینهما مسافه زمانیّه أو مکانیّه وتسمی عناصر الغایه الثلاثه «المقدار المکانی» أو «الغایه المکانیّه» أو الغایه الزّمانیّه ، و «لدن» یلازم البناء علی السّکون ، مثل : «لا تنس محبّه والدیک لدن أنت طفل صغیر» وتلازم «لدن» الإضافه إلی مفرد ، مثل : «تذکّر الأمثوله لدن صغرک». أو إلی الجمله ، کقول الشاعر :

صریع غوان شاقهنّ وشقنه

لدن شبّ حتی شاب سود الذّوائب

وفیه «شاب سود الذوائب» جمله فعلیه واقعه مضافا إلیه بعد «لدن». وغالبا ما یجرّ الظرف «لدن» ب- «من» فتقول : «لعبت بکره القدم من لدن العصر حتی المغرب». ویجوز أن یستغنی الظرف «لدن» عن الإضافه ، وذلک قبل «غدوه» وتنصب «غدوه» علی أنها مشبهه بالمفعول به أو خبرا «لکان» النّاقصه المحذوفه ، والتّقدیر : لدن کانت الساعه «غدوه» أو ترفع علی أنها فاعل ل- «کان» التّامّه المحذوفه. والتّقدیر : لدن کانت «غدوه». کقول الشاعر :

وما زال مهری مزجر الکلب منهم

لدن غدوه حتی دنت لغروب

وفیه «غدوه» : إما فاعل لکان التامه المحذوفه والتقدیر : لدن کانت غدوه ، أو منصوبه علی التشبیه بالمفعول به والتقدیر : لدن ظهرت أو وجدت غدوه ، أو خبرا «لکان» النّاقصه المحذوفه مع اسمها. ویجوز أیضا أن تکون «غدوه» فی محل جر بإضافه «لدن» إلیها.

و «لدن» مثل : «عند» فی المعنی ، أی : ابتداء الغایه الزّمانیّه أو المکانیّه ولکنها تفارقها فی أمور منها : «لدن» دائما مضافه ، إما إلی مفرد أو إلی جمله ویجوز أن تفرد ، أی : تقطع عن الإضافه ، إذا وقعت قبل «غدوه» کما سبق ، أما «عند» فإنها إذا أفردت تصیر اسما مجرّدا ، کأن یقول قائل : «عندی ثروه» فیجیب أحدهم : وهل لک عند؟

فتعرب «عند» مبتدأ مرفوع ، خبره شبه الجمله «لک» قبله. ومنها أن «لدن» لا تکون إلا فضله.

أما «عند» فهی «عمده» لأنها قد تقع خبرا أو تشترک فی تکوینه ، مثل : السفر من عند رفیقی.

«من عند» جار ومجرور خبر المبتدأ ، أو متعلق بالخبر المحذوف. لهذا لا یصح أن تقول : «السفر من لدن رفیقی».

لدی

ومثل «لدن» کلمه «لدی» فهی ظرف یلازم النصب علی الظرفیّه ومعناهما «عند» کما تلازم الإضافه إلی المفرد کقول الشاعر :

فجئت وقد نضّت لنوم ثیابها

لدی السّتر إلّا لبسه المتفضل

وکقول الشاعر :

۱- من الآیتین ۳ و ۴ من سوره التوبه.

كأنّ قلوب الطّير رطبا ويابسا

لدى وكرها العنّاب والحشف البالى

وتفترق «لدن» عن «لدى» بامور عدّه منها :

١ - «لدن» تفيد ابتداء الغايه الزمانيّه أو المكانيّه ولا يصح فى «لدى».

٢ - «لدن» لا يصح وقوعها عمده أمّا «لدى» فهى مثل «عند» ، يصح وقوعها خبرا أو تشترك فى الخبر ، مثل : لديك وقت للنزهه؟ «لديك» ظرف متعلّق بمحذوف خبر ، أو ظرف هو خبر مقدّم و «الكاف» فى محل جرّ بالإضافه.

٣ - «لدن» يصح أن تجر ب- «من» ، مثل قوله تعالى : (آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً)(١) وكقوله تعالى : (وَإِذاً لَآتَيْناهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً)(٢) أما «لدى» فلا تجرّ ب- «من» ، كقوله تعالى : (وَأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ)(٣) وكقوله تعالى : (إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ)(٤).

٤ - أن «لدن» تضاف إلى الجمله كالأمثله السّابقه أما «لدى» فلا تضاف إلّا إلى المفرد ، كالامثله السابقه.

٥ - أن «لدن» قد تفرد قبل «غدوه» أو تضاف إلى «غدوه» أما «لدى» فليس لها إلا الإضافه.

٦ - وقد تضاف «لدن» إلى «ياء» المتكلم فتلحقها «نون» الوقايه ، كقوله تعالى : (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْراً)(٥) وقد تستغنى عن نون الوقايه فتلفظ «لدنى» أما «لدى» فإذا أضيفت إلى المتكلّم فلا تكون ظرفا فقط بل يكون لها محل من الإعراب غير الظرفيّه مثل : «لديّ كتاب» «لديّ» ظرف منصوب هو خبر مبتدأ مقدّم أو متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف و «ياء» المتكلم فى محل جر بالإضافه ، وكقوله تعالى : (هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ)(٦).

الّذى

هو اسم موصول يدل على المفرد المذكر سواء أكان عاقلا كقوله تعالى : (قالَ الَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ)(٧) أم غير عاقل كقوله تعالى : (هذا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)(٨) ويكون إعرابها حسب مقتضيات الجمله ، ففى الآيه الأولى : «الذى» : فاعل «قال» ، اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع. وفى الآيه الثانيه «الذى» : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع نعت «يومكم». وفى قوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَنا)(٩) «الذى» اسم موصول فى محل جر نعت اسم الجلاله ، ويثنّى اسم الموصول «الذى» على «اللّذان» فيرفع بالألف وينصب ويجرّ بالياء كإعراب المثنى ، كقوله تعالى : (وَالَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما)(١٠) «اللذان» مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثّنى أو إنه اسم موصول مبنيّ على الألف لأنه مثّنى ، وجمله «يأتيانها» لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول وجمله «فآذوهما» فى محل رفع خبر المبتدأ.

الذين

اسم موصول يلازم صوره واحده فى كل

۱- من الآیه ۶۵ من سوره الکهف.

۲- من الآیه ۶۷ من سوره النساء.

۳- من الآیه ۲۵ من سوره یوسف.

۴- من الآیه ۱۸ من سوره غافر.

۵- من الآیه ۷۶ من سوره الکهف.

۶- من الآیه ۲۳ من سوره ق.

۷- من الآیه ۴۰ من سوره النمل.

۸- من الآیه ۱۰۳ من سوره الأنبیاء.

۹- من الآیه ۷۴ من سوره الزمر.

۱۰- من الآیه ۱۵ من سوره النساء.

حالات الإعراب : رفعا ونصبا وجرا. وهو لجمع المذكر العاقل. وفى لغه قبيله هذيل ترفع بالواو ، فتقول : «جاء اللّذون رأيتهم بالأمس» «اللذون» اسم موصول مبنى على «الواو» فى محل رفع. أو مرفوع «بالواو» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وكقول الشاعر :

نحن اللّذون صبّحوا الصّباحا

يوم النّخيل غاره ملحاحا

«اللّذون» خبر المبتدأ مرفوع بالواو ، أو مبنى على «الواو» فى محل رفع.

اللّذان

مثنّى «الذى» للمذكر ، ويعرب بالألف رفعا ، وبالياء نصبر وجرا ، كإعراب المثنى. إلّا أن قبيله هذيل تشدّد «النون» تعويضا من المحذوف الذى هو «لام» الكلمه. وبذلك فرّقوا بين تثنيه المبنى وتثنيه المعرب فحذفوا الآخر فى المبنى وعوّضوا منه بالتّشديد. وقرىء قوله تعالى : (وَاللَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ) وبعضهم يحذف نون اللّذان. كقول الشاعر :

أبنى كليب إنّ عمّىّ اللّذا

قتلا الملوك وفكّكا الأغلالا

اللّذيّا

تصغير «الذى» حيث أبقوا فتحه الحرف الأول دون أن تحلّ محلّها ضمه التصغير وعوّض عن هذه الضّمّه بالألف فى الآخر ، فتقول فى تصغير «الذى» : «اللّذيّا» والتى : «اللّتيّا» وفى تصغير «ذا» : «ذيّا». وفى تصغير «تا» : «تيّا».

اللّذيّان

تثنيه اسم موصول «الذى» مصغرا.

اللّذيّون

جمع «اللّذيّا» تصغير «الذى» ، وهو مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

اللّذيّين

اسم موصول يفيد جمع المذكر العاقل ، ويلحق بجمع المذكر السالم ، فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء ، وهو جمع كلمه «اللّذيا» تصغير «الذى». مثل : «إن اللذيّين يشركون الله» «اللذيين» اسم «إن» هو اسم موصول مبنى على الياء فى محل نصب أو هو اسم موصول منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

اللّزوم

مصدر لزم الأمر : ثبت ودام.

واصطلاحا : لزوم الفعل أى : كونه غير متعدّ ، مثل : «نام الطفل» و «ذهب الرجل» ، وكقوله تعالى : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ) «خلف» : فعل ماض لازم. «خلف» فاعله.

وهو فى لغه الاصطلاح يفيد نقل الفعل المتعدى من صيغته الى صيغه «انفعل» أو «افتعل» أو «تفعلل» فيصير لازما فتقول فى «كسر الولد الزجاج» : «انكسر الزجاج» وفى «حرق الطفل الورقه» : «احترقت الورقه». وفى «دحرج اللاعب الكره» : «تدحرجت الكره». وفى مثل : «مزّق الجاهل الدّفتر» «تمزّق الدّفتر».

لعلّ

اصطلاحا : لكلمه «لعل» ألفاظ متعدّده سمعت عن العرب.

١ - «لعلّ» ، وهو الأصل ، كقوله تعالى : (وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)(١).

١- من الآيه ٢٥ من سوره إبراهيم.

٢ – علّ ، كقول الشاعر :

ولا تهين الفقير علّك أن

تركع يوما والدّهر قد رفعه

٣ – لعن ، كقول الشاعر :

حتى يقول الجاهل المنطّق

لعنّ هذا معه معلّق

٤ – لغنّ ، كقول الشاعر :

ألا يا صاحبى قفا لغنّا

نرى العرصات أو أثر الخيام

٥ – لعنّا ، كقول الشاعر :

ألستم عائجين بنا لعنا

نرى العرصات أو أثر الخيام

٦ – وتلعّبت العرب بألفاظها فقالوا : «لعلن» ، «لعنّ» ، «رعنّ» ، «عنّ» ، «غنّ» ، «لغلّ» ، «غلّ» ... أمّا معناها فهو التّرجّى ، أى : انتظار حصول أمر مرغوب فيه ، ميسور التّحقّق ، كقوله تعالى : (وَيُبَيِّنُ آياتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)(١). ويكون معناها الإشفاق ، ولا يكون إلا فى الأمر المكروه ، مثل : «لعلّ الزّلزال يهدم البيوت». وقد تكون للتّعليل ، كقوله تعالى : (فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ)(٢) ، وكقول الشاعر :

تأنّ ، ولا تعجل بلومك صاحبا

لعلّ له عذرا وأنت تلوم

٧ – وقد تكون للاستفهام ، كقوله تعالى : (وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى)(٣). وقد تكون للظنّ ، مثل : «لعلّ أحدكم ناجح». وقد تأتى لعلّ بمعنى «عسى» ، مثل :

لعلّك يوما أن تلمّ ملمّه

عليك من اللّاتى يدعنك أجدعا

تفرّدها : وتنفرد «لعلّ» عن باقى أخواتها.

١ - بـدخول «يـاء» المتكلّم على لغاتهـا الكثيره ، فتقول : «لعلّى» بـدون نون الوقايه و «لعلّنى» بالياء مسـبوقه بنون الوقايه ، «علّى» و «علّنى» ، «لعنّى» ، «عنّى» ، «لعلنا» بدخول «نا» عليها ...

٢ - والأسلوب الذى تدخله «لعلّ» هو أسلوب إنشائىّ غير طلبىّ.

٣ - إذا دخلت عليها «ما» الكافّه يبطل عملها وتدخل على الجمله الفعليّه ، مثل :

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما

أضاءت لك النّار الحمار المقيّدا

حيث دخلت «ما» على «لعلّ» فبطل عملها ودخلت على الجمله الماضيه.

٤ - قد تكون «لعلّ» حرف جرّ ، كقول الشاعر :

لعلّ الله فضّلكم علينا

بشىء أنّ أمّكم شريم

حيث أتت «لعـل» حرف جر شبيه بالزّائـد «الله» مبتـدأ مرفوع بالضّـمّه المقـدّره على الآـخر منع من ظهورها اشـتغال المحل بحركه حرف الجرّ المناسبه.

وما يشترط فى اسم «إنّ» وفى خبرها يسرى على اسم لعلّ وخبرها.

اللّغه

لغه : تجمع على لغى ولغات ولغون : الكلام المصطلح عليه بين كل قوم.

١- من الآيه ٢٢١ من سوره البقره.

٢- من الآيه ۴۴ من سوره طه.

٣- من الآيه ٣ من سوره عبس.

واصطلاحا : هى طريق الدّلاله على ضبط كلمه لها وجوه متعدّده فى الاستعمال تقول : اللّذيّا ، اللّذيّا ، اللّذيّا ، فى هذه الكلمه لغتان. أو مثل : لعلّ فيها سبع لغات هى : «لعلن» ، «لعنّ» ، «رعنّ» ، «عنّ» ، «غنّ» ، «لغلّ» ، «غلّ». وهى فى الاصطلاح أيضا : اللهجه. السّماعى.

لغه الإتمام

هى الّتى تعرب فيها الأسماء السّته بالحروف أى : ب- «الواو» فى حاله الرّفع وب «الألف» فى حاله النّصب ، وب «الياء» فى حاله الجرّ ، وذلك إذا أضيفت إلى غير «ياء» المتكلّم وهذه الأسماء السّته هى : «أب». «أخ» ، «حم» ، «فو» ، «ذو» ، «هن». كقوله تعالى : (وَلَمَّا دَخَلُوا عَلى يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ أَخاهُ)(١) «أخاه» : مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء السته وهو مضاف و «الهاء» : ضمير متصل مبنىّ على الضم فى محل جرّ بالإضافه ، وكقوله تعالى : (قالَ إِنِّى أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ)(٢) ، «أخوك» : خبر «إنّى» مرفوع بالواو ، وهو مضاف و «الكاف» فى محل جر بالإضافه.

ملاحظه : كلّ الأسماء السّته تعرب بالحروف أى : بالواو رفعا ، وبالألف نصبا ، وبالياء جرا ، ما عدا كلمه «هن» فالأكثر فيها لغه النقص تقول «جاء الهن». أو هنوك و «مررت بالهن» أو بهنيك.

لغه الإدغام

اصطلاحا : الإدغام. أى : دمج حرفين متماثلين بحيث يكون الأول منهما ساكنا والثانى متحركا. مثل : «شدد» فتكتب : «شدّ».

لغه أكلونى البراغيث

لغه : هى لغه بعض القبائل التى تلحق بالفعل علامه التّثنيه والجمع إذا كان الفاعل مثّنى أو جمعا ، كقول الشاعر :

يلومونني فى اشتراء النّخيل

أهلى فكلّهم ألوم

حيث ألحقت بالفعل «يلومونني» «واو» الجماعه الضمير والفاعل «أهلى» يدل على الجمع فإما أن تكون «الواو» هى الفاعل ، والاسم الظاهر «أهلى» بدلا منه أو أن تكون «الواو» حرفا يدلّ على الجمع. «أهلى» : فاعل ، وكقول الشاعر :

تولّى قتال المارقين بنفسه

وقد أسلماه مبعد وحميم

حيث لحقت بالفعل أداه التثنيه و «مبعد» اسم نكره فاعل «أسلم» و «حميم» : معطوف على «مبعد» ف- «الألف» حرف للتثنيه لا محل له من الإعراب. أو «الألف» ضمير متّصل فى محل رفع فاعل. «مبعد» فاعل «أسلماه» و «حميم» معطوف على «مبعد». أو «مبعد» : بدل من «الألف».

لغه الفکّ

اصطلاحا : الفک هو نقیض الإدغام مثل : «لم یمدد» «هن یضللن».

لغه القصر

هی لغه من یعرب الأسماء السّته بالحرکات المقدّره ، إعراب الفعل المقصور ، کقول الشاعر :

إن أباها وأبا أباها

قد بلغا فی المجد غایتاها

«أباها» اسم إن منصوب بالفتحه المقدّره علی

۱- من الآیه ۶۹ من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۶۹ من سوره یوسف.

الألف للتعذر و «أبا» معطوفه على الأولى وهو مضاف «أباها» : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدّره وهو مضاف والهاء فى محل جر بالإضافه. و «بلغا» فعل ماض والألف فاعله «غايتاها» مفعول به منصوب بالفتحه المقدره على «الألف» للتعذر وذلك حملا على إعراب الأسماء السته بالحركات المقدّره أو هى لغه من يلزم فى المثنى الألف فى الرفع والنصب والجرّ. وألف التثنيه حرف للمثنّى لا محل له من الإعراب.

وتسمّى هذه اللغه : القصر.

لغه العرب

اصطلاحا : السّماعى.

لغه من لا ينتظر

وهى : أن يكون الاسم المرخم المنادى محتملا حركه الحرف الأخير المحذوف وكأننا ننوى المحذوف ، مثل : «يا فاطم» ، «يا جعف» «فاطم» منادى مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف ، ومثلها «جعف» كأنّ الاسم بنى على ثلاثه أحرف «جعف» لا على أربعه ، وانفصل الحرف الأخير نهائيا حتى صار الحرف الذى قبل الأخير هو آخر الكلمه الحالى.

وتسمى أيضا : لغه من لا ينوى المحذوف. طريق من لا ينتظر.

لغه من لا ينوى المحذوف

اصطلاحا : لغه من لا ينتظر.

لغه من ينتظر

اصطلاحا : ترك آخر حرف من الكلمه بعد الترخيم على حركته الأصليّه كأنّنا ننتظر الحرف الأخير المحذوف ، فتقول : «يا جعف ويا فاطم» ، «جعف» منادى مبنى على الضمه الموجوده على الحرف المحذوف للترخيم ومثل ذلك إعراب «فاطم» : وذلك لأن الحرف الأخير من الكلمه المرخّمه لا يعدّ هو الأخير. فيبقى المنادى مبنيّا على الضم كما كان قبل الترخيم.

وتسمّى أيضا : لغه من ينوى المحذوف. طريق من ينتظر.

لغه من ينوى المحذوف

اصطلاحا : لغه من ينتظر.

لغه النّقص

اصطلاحا : هى لغه من يعرب الأسماء السته : «أب» ، «أخ» ، «حم» ، «فو» ، «ذو» ، «هن» بالحركات رغم إضافتها إلى غير «ياء»

المتكلم ، فتقول : «هـذا أبـك» ، «أحببت أبـك» ، و «سـلّمت على أبك». فترفع بالضـمّه الظّاهره وتنصب بالفتحه وتجرّ بالكسـره. وهذه اللّغه هى التى يكثر فيها إعراب «الهن» بينما يقل فيها إعراب الأسماء الأخرى.

لغه يتعاقبون فيكم

اصطلاحا : هى لغه : أكلونى البراغيث.

سمّاها ابن مالك بهذه التّسميه بناء على الحديث الشريف : «يتعاقبون فيكم ملائكه باللّيل وملائكه بالنّهار».

اللّغو

لغه : مصدر لغا يلغو بالأمر : لهج به.

واصـطلاحا : هو شـبه الجمله حين يكون متعلّقه كونا خاصا مـذكورا ، كقوله تعالى : (وَإِنْ تَشْـكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ)(۱) «لكم» : شبه جمله متعلّقه ب- «يرضه» وكقوله تعالى : (وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ)(۲).

وسمّى «اللّغو» بهذا الاسم لأنه لم ينتقل إليه شىء

۱- من الآيه ۷ من سوره الزّمر.

۲- من الآيه ۲۶ من سوره الأنفال.

من متعلّقه فكأنه ألغى. ويسمّى أيضا : الملغى. الصفه النّاقصه.

اللّغوه

لغه : مصدر المرّه من لغا بالأمر : لهج به.

اصطلاحا : اللهجه.

اللّغيّه

لغه : تصغير لغه. واللّغه هى لسان القوم.

واصطلاحا : اللهجه.

اللّفظ

لغه : مصدر لفظ الكلام : أخرجه. نطق به.

واصطلاحا : مصدر استعمل بمعنى الملفوظ به.

لذلك لا يقال : «لفظ الله» بل يقال : «كلام الله».

اللّفظه

لغه : مصدر المرّه من لفظ ، الكلمه الملفوظ بها. واصطلاحا : الكلمه.

اللّقب

لغه : اسم يسمّى به الإنسان بعد اسمه الأول ، ويشعر بمدح أو ذم.

اصطلاحا : هو ما يدلّ على ذات معيّنه مع الإشعار بمدح أو ذم. مثل : «الرّشيد» ، «الصّدّيق» ، للمدح ومثل : «السّفّاح» و «الجزّار» للذّم. ويسمى أيضا : النّبز. النّبز.

ويسمى أيضا فى الاصطلاح : أحد ألقاب الإعراب. أحد ألقاب البناء.

ملاحظه : إذا اجتمع الاسم واللّقب. يقدم الاسم بشرط أن لا يكون اللّقب أشهر منه ، فإذا كان اللّقب أشهر ، جاز الأمران. فنقول : «الفاروق عمر» ، أو «عمر الفاروق». ولا ترتيب بين الكنيه وغيرها.

لقب الاسم

اصطلاحا : ميزانه. مثل : «مفاتيح» : وزنه «مفاعيل». «جوهر» : «فوعل».

لقد

اصطلاحا : لفظ مركب من «اللام» الموطّئه للقسم و «قد».

ملاحظه : «قد» تكون إما اسم فعل بمعنى «يكفى» ، أو اسم بمعنى «حسب» أو حرف تحقيق قبل الفعل الماضى ، أو حرف تقليل قبل الفعل المضارع مثل :

أخالد قد والله أوطأت عشوه

وما العاشق المظلوم فينا بسارق

«قد» : حرف تحقيق لأنها وقعت قبل الفعل الماضى «أوطأت». ومثل :

أزف التّرحّل غير أن ركابنا

لمّا تزل برحالنا وكأن قد

«قد» : اسم فعل بمعنى «كاف». راجع : قد.

لله درّه

لغه : لفظ من ألفاظ المدح والتّعجّب. الدرّ : اللّبن. وإذا تقدمته «لا» النّافيه فيصير للذّم ، فتقول : لا درّ درّه.

واصطلاحا : هو لفظ يستعمل فى ما يحمد عليه. مثل : «لله أبوك». «لله» شبه جمله متعلّق بخبر مقدّم. «أبوك» : مبتدأ مؤخّر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّتّه وهو مضاف. و «الكاف» ضمير متصل مبنىّ على الفتح فى محل جرّ بالإضافه. وكذلك إعراب «لله درّه». أمّا فى صيغه الذّم ، فتقول : «لا درّ درّه». «لا» : النّافيه «درّ» : فعل

ماض مبنى على الفتح. «درّه» : فاعل مرفوع بالضّمه وهو مضاف و «الهاء» : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بالإضافه.

ملاحظه : العرب إذا عظّموا شيئا نسبوه إلى الله تعالى قصدا إلى أن غير الله لا يقدر على التعظيم ؛ وهذه العباره تؤذن أن الإنسان متعجّب من أمر نفسه أو متعجب من أمر غيره. فإذا وجد من الولد ما يحمد عليه قيل له : «لله أبوك» حيث أتى بمثله من الولد الصّالح.

لم

اصطلاحا : هى حرف نفى تفيد معنى السّلب ، وجزم ، تجزم المضارع بعدها ، وقلب تقلب معنى المضارع من الحاضر إلى الماضى ، كقوله تعالى : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)(١). ولا يصح حذفها وبقاء عملها ، كما لا يصح حذف المجزوم بها إلّا فى الضروره الشعريّه ، كقول الشاعر :

احفظ وديعتك التى استودعتها

يوم الأعازب إن وصلت وإن لم

أى : وإن لم تصل. ولا يجوز أن يفصل بينها وبين المضارع المجزوم بها ، إلا فى الضّروره الشعريّه كقول الشاعر :

فأضحت مغانيها قفارا رسومها

كأن لم ، سوى أهل من الوحش تؤهل

حيث فصل بين «لم» والفعل المجزوم بها «تؤهل» ، لضروره الشعر. وقد تدخل على معمول فعل محذوف يفسره الفعل الذى بعده ، كقول الشاعر :

ظننت فقيرا ذا غنى ثمّ نلته

فلم ذا رجاء ألقه غير واهب

والتقدير ، فلم ألق ذا رجاء. فالفعل المجزوم «ألق» محذوف وبقى معموله «ذا» مفعولا به منصوبا بالألف لأنه من الأسماء السّتّه وهو مضاف ، «رجاء» : مضاف إليه مجرور. «ألقه» مضارع مجزوم بحذف حرف العلّه و «الهاء» : فى محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. والجمله الفعليه لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيريّه. وقد تدخل عليها أدوات الشرط الجازمه مثل : «إن لم تصلّ لله خذلت».

وقد تدخل عليها همزه الاستفهام فتفيد فى الكلام تقريرا أو توبيخا كقوله تعالى : (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)(٢).

لا تدخل «لم» إلا على الفعل المضارع فتجزمه بالسّكون الظّاهره إذا كان صحيح الآخر كقوله تعالى : (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ

صَدْرَکَ)(۳) أو بحذف حرف العله من آخره إذا کان معتلّ الآخر ، مثل : «لم تمش فی الأرض مرحا». «تمش» : مضارع مجزوم بحذف حرف العلّه من آخره. ویجزم بحذف «النون» إذا کان من الأفعال الخمسه.

کقوله تعالی : (أُولئِکَ لَمْ یُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللهُ أَعْمالَهُمْ)(۴) وتفید «لم» معانی متعدّده منها :

۱ - التّذکیر ، کقوله تعالی : (أَلَمْ یَجِدْکَ یَتِیماً فَآوی)(۵).

۲ - التّخویف کقوله تعالی : (أَلَمْ نُهْلِکِ الْأَوَّلِینَ)(۶).

۱- الآیتان ۳ و ۴ من سوره الإخلاص.

۲- من الآیه الأولی من سوره الانشراح.

۳- من الآیه الأولی من سوره الانشراح.

۴- من الآیه ۱۹ من سوره الأحزاب.

۵- من الآیه ۶ من سوره الضحی.

۶- من الآیه ۱۶ من سوره المرسلات.

٣ – التنبيه كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً)(١).

٤ – التّعجّب ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ)(٢).

ملاحظات :

١ – إذا وقعت «الواو» و «الفاء» بعد «لم» المسبوقه بهمزه الاستفهام فهما للعطف ، مثل : «ألم أقل لك وألم أنبّهك» ومثل : «ألم يأت زيد فألم يأت عمر».

٢ – وردت «لم» فى الشّعر مهمله أى : بدون أن تجزم المضارع بعدها كقول الشاعر :

لو لا الفوارس من ذهل وأسرتهم

يوم الصّليفاء لم يوفون بالجار

فالفعل «يوفون» مرفوع بثبوت النون بعد «لم» ربّما كان هذا من قبيل الضّرروره الشعريّه ، أو ربّما يكون لغه من لغات العرب الذين لا يجزمون ب– «لم».

٣ – فى لغات بعض العرب ما يكون منصوبا ب– «لم» ، كقراءه من قرأ قوله تعالى : (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)(٣). وكقول الشاعر :

فى أىّ يومىّ من الموت أفرّ

أيوم لم يقدر أم يوم قدر؟

٤ – تفترق «لم» عن «لمّا» بجواز انقطاع نفيها أو اتصاله عن الحاضر ، كقوله تعالى : (لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً)(٤) والتقدير : ثم كان.

لم

اصطلاحا : لفظ مركّب من «اللّام» حرف جر و «ما» الاستفهاميه التى حذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها. وقد تدخلها هاء السّكت : «لمه». فتقول : «ذهبت الى بيروت بدلا من دمشق» ، فيسأل : لمه؟ أى : لماذا ذهبت الى بيروت ...

لمّا

حرف جزم من الأدوات التى تجزم فعلا مضارعا واحدا وتفيد اتصال النّفى حتى الوقت الحاضر ، مثل : «وصلت المدينه ولمّا أدخلها». وهى مثل : «لم» تجزم المضارع وتنفيه وتقلبه ماضيا إلا أنها تفارق «لم» بجمله أمور منها :

۱ – أنها لا تقترن بأداه شرط ، فلا يقال : «إن لمّا تقم» بل يقال : «إن لم تقم أقم».

۲ – أن المنفيّ بها مستمر النفى الى الحاضر ، أما منفى «لم» فيحتمل الاتصال والانقطاع كقوله تعالى : (لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً)(۵). ولهذا جاز أن نقول : «لم يكن ثم كان». ولكن لا يجوز أن نقول : «لمّا يكن ثم كان» بل يقال : لمّا يكن «وقد يكون».

۳ – الغالب فى منفيّ «لمّا» أن يكون قريبا من الحال بخلاف منفى «لم» كقول الشاعر :

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل

وإلّا فأدركنى ولمّا أمزّق

۴ – أن منفيّ «لمّا» متوقّع بخلاف منفى «لم». كقوله تعالى : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)(۶) وكقوله

۱- من الآيه ۶۳ من سوره الحج.

۲- من الآيه ۱۴ من سوره المجادله.

۳- من الآيه الأولى من سوره الانشراح.

۴- من الآيه الأولى من سوره الدّهر.

۵- من الآيه ۱ من سوره الدّهر.

۶- من الآيه ۳ من سوره الإخلاص.

تعالى : (بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ)(۱).

۵ - أن منفى «لمّا» جائز حذفه لدليل ، مثل : «فجئت قبورهم بدءا ولمّا». أى : ولمّا أكن بدءا قبل ذلك ؛ فى قول الشاعر :

فجئت قبورهم بدءا ولمّا

فناديت القبور فلم يجبنه

۶ - وتدخل «لمّا» على الماضى لفظا لا معنى ، مثل : «أنشدك الله لمّا فعلت». أى : ما أسألك إلا فعلك.

لمّا الاستثنائيّه

هى حرف استثناء بمعنى «إلّا» وتأتى إما بعد القسم ، كقول الشاعر :

قالت له : بالله ، يا ذا البردين

لمّا غنثت نفسا أو اثنين

أو بعد النّفى ، كقوله تعالى : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ)(۲) وعندئذ تدخل على الجمله الاسميّه كالآيه السابقه ، أو على الجمله الفعليّه كالبيت السابق. «ولمّا الاستثنائيّه قليله الدّور ويجب أن يقتصر على سماعها دون أن يقاس عليها.

لمّا الاستغراقيّه

اصطلاحا : هى لمّا الجازمه.

لمّا التّعليقيّه

هى التى تقتضى جملتين يتعلّق وجود الثّانيه على وجود الأولى ، مثل : لمّا زرته أكرمنى» واختلف فى تقدير «لمّا» فمنهم من يرى أنها ظرف بمعنى : «حين» ومنهم من قال : إنها حرف وجود لوجود. أما من قال : إنها ظرف. فعلى أنها تلازم الإضافه إلى الجمله وتختص بالماضى. وقال المرادى : إنها حرف لأوجه : أحدها ، أنها ليس فيها شىء من علامات الأسماء ، والثانى ، أنها تقابل «لو» والثالث ، أنها لو كانت ظرفا لكان المكان العامل فيها جوابها ، ويلزم من ذلك أن يكون الجواب واقعا فيها ، كقوله تعالى : (وَتِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا)(۳) والتقدير : أنهم أهلكوا بسبب ظلمهم لا حين ظلمهم. والرابع ، أنها تشعر بالتّقليل كما فى الآيه السّابقه. والخامس ، أن جوابها قد يقترن ب- «إذا» الفجائيّه كقوله تعالى : (فَلَمَّا جاءَهُمْ بِآياتِنا إِذا هُمْ مِنْها يَضْحَكُونَ)(۴). ولمّا التعليقيّه لا يليها إلّا فعل ماض مثبت ، أو مضارع منفىّ ب- «لم». وقد تزاد بعدها «أن» كقوله تعالى : (فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ)(۵) وكقوله تعالى : (فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ)(۶) حيث وقع جوابها «أعرضتم» فعلا ماضيا وقد يكون جوابها مضارعا منفيا ب- «لم» مثل : «لمّا جاء زيد لم يقم عمرو» أو جمله اسميه مقرونه ب- «إذا» كقوله تعالى : (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذا هُمْ يُشْرِكُونَ)(۷) أو جمله اسميّه مقرونه بالفاء كقوله تعالى : (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ)(۸) أو جمله مضارعيّه كقوله تعالى : (فَلَمَّا ذَهَبَ

عَنْ إِبْراهِيمَ الرَّوْعُ وَجاءَتْهُ الْبُشْرى يُجادِلُنا فِى قَوْمِ لُوطٍ)(۹) وقد يحذف جوابها ، كقوله

ص: ۸۸۸

۱- من الآيه ۸ من سوره ص.

۲- من الآيه ۴ من سوره الطارق.

۳- من الآيه ۵۹ من سوره الكهف.

۴- من الآيه ۴۷ من سوره الزخرف.

۵- من الآيه ۹۶ من سوره يوسف.

۶- من الآيه ۶۷ من سوره الإسراء.

۷- من الآيه ۶۵ من سوره العنكبوت.

۸- من الآيه ۳۲ من سوره لقمان.

۹- من الآيه ۷۴ من سوره هود.

تعالى : (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هذا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ)(١). والتقدير : فعلوا به ما فعلوا من الأذى.

ملاحظه : «لمّا» الجازمه لا يليها إلا فعل مضارع لفظا ماض معنى. والاستثنائيه يليها فعل ماض فى اللفظ مستقبل المعنى ، أما التّعليقيّه فلا يليها إلا الفعل الماضى لفظا ومعنى ، أو الفعل المضارع المنفى ب- «لم» ، أو غير منفىّ عند ابن مالك.

لمّا التوقيتيّه

اصطلاحا : هى لمّا الحينيّه.

لمّا الجازمه

اصطلاحا : هى من الأدوات التى تجزم فعلا واحدا. وتفيد النّفى ، والقلب ، والاستغراق كقوله تعالى : (وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ)(٢) ونفيها يستغرق كل الماضى حتى يتصل بالحاضر ، ثم إنها تقلب زمن المضارع من الحاضر والمستقبل الى الماضى.

لمّا الحينيّه

هى ظرف بمعنى «حين» وتقتضى جملتين الثانيه منهما يتعلق وجودها بوجود الأولى ومترتبه عليها ، كقوله تعالى : (فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ)(٣) وتسمّى أيضا : لمّا الظرفيّه ، لما التوقيتيّه. لمّا الوجوديّه. وبعض النحاه يعتبرها حرف وجود لوجود.

لمّا الظّرفيّه

اصطلاحا : لمّا الحينيّه.

لمّا الوجوديّه

اصطلاحا : لمّا الحينيّه. وسمّيت كذلك لأنها تعلق وجود الجمله الثانيه على وجود الأولى.

لن

يرى الخليل أن لفظه «لن» مركّبه من «لا- أن» فحذفت همزه «أن» للتخفيف ، ثم حذفت الألف من «لا» منعا من التقاء ساكنين ، وردّ هذا القول بوجوه منها :

١ - أن البساطه أصل ، والتركيب فرع ، فلا يدّعى إلا بدليل قاطع.

٢ - لو كان أصلها «لا أن» لما جاز تقديم معمول معمولها عليها فى مثل : «زيد ألن أضرب».

٣ - إذا كان أصلها «لا أن» فيجب أن تكون «أن» وما بعدها مؤوّله بمصدر ولا يصلح ذلك فى قولنا : «لن يرسب زيد» لأنه لا يكون كلاما مفيدا.

ملاحظه : یرى الفرّاء أن أصلها «لا» ثم أبدلت ألفها نونا فصارت لن.

حکمها : هی حرف نصب ینصب المضارع بعده ، ویفید نفیه فی المستقبل. کقوله تعالى : (وَإِذْ قُلْتُمْ یا مُوسى لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً)(۴).

لا تدخل «لن» على المضارع «بالسّین» و «سوف». لأن «لن» تفید النّفی. و «السّین» تفید الإیجاب ، فلا نقول : «لن سیذهب» ، بل نقول : «سوف لن یذهب».

ولا تقتضی «لن» توکید النّفی عند بعضهم بینما زعم الزمخشری أنها تفید توکید النّفی وردّ قوله

۱- من الآیه ۱۱ من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۱۴ من سوره الحجرات.

۳- من الآیه ۶۷ من سوره الإسراء.

۴- من الآیه ۵۵ من سوره البقره.

بأنها لو كانت كذلك لم يقيّد المنفيّ فى الآيه الكريمه : (إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)(١) بكلمه «اليوم» وكذلك فى قوله تعالى : (وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً)(٢) لكان معنى «أبدا» التكرار والمعنى الأصلى : النّفى الكامل.

وقد تأتى «لن» للدّعاء ويرى بعضهم أنّ تلقّى القسم ب- «لن» نادر جدا كقول الشاعر :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم

حتى أوسّد بالتّراب دفينا

ومثل :

لن تزالوا كذلك ثم لا زل

ت لكم خالدا خلود الجبال

ومن العرب من يجزم ب- «لن» كما ينصب ب- «لم» ، كقول الشاعر :

أيادى سبا ، يا عزّ ما كنت بعدكم

فلن يحل للعينين بعدك منظر

وفسّر بعضهم «فلن يحلى» على الأصل ، والمضارع منصوب ب- «لن» وعلامه نصبه الفتحه المقدّره على الألف للتعذر ، إلا أنه حذفت الألف المقصوره للتّخفيف وبقيت الفتحه على آخر الفعل دليلا عليها. وكقول الشاعر :

لن يخب الآن من رجائك من

حرّك من دون بابك الحلقه

اللهجه

لغه : لغه الانسان التى جبل عليها واعتادها.

يقال : فلان فصيح اللهجه : اللّسان ، أى فصيح اللّسان.

واصطلاحا : هى لغه قبيله من القبائل كلهجه قيس وتميم ولهجه هذيل .... ولها أسماء أخرى : اللّغه. اللّحن ، اللّغيّه. اللّغوه. وقد يراد بها اصطلاحا : الخروج عن المألوف الشّائع فى كلام العرب.

اللهمّ

اصطلاحا : لفظ مرکّب من کلمه الجلاله «الله» ومن «المیم» المشدّده التی أتی بها عوضا من حرف النداء «یا» المحذوف. والأصل : یا الله.

وقلیلا ما یلتقی المعوّض والمعوّض معا. وجاء نادرا ، کما فی قول الشاعر :

إنّی إذا حدث ألمّا

أقول یا اللهمّ یا اللهمّا

ومن الشّائع استعمال لفظ اللهمّ فی الدّعاء کقوله تعالی : (قُلِ اللهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ)(۳) وکقوله تعالی : (دَعْواهُمْ فِیها سُبْحانَکَ اللهُمَّ وَتَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ)(۴) «اللهمّ» منادی مبنی علی الضم فی محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقدیره : أنادی. «والمیم» المشدّده هی حرف مبنی علی الفتح لا محل له من الإعراب وهو قد أتی به عوضا عن «یا» حرف النّداء المحذوف.

لا یوصف لفظ «اللهمّ» فمنهم من یعتبر أنّ من الممکن أن یوصف بدلیل قوله تعالی : (قُلِ اللهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ عالِمَ الْغَیْبِ وَالشَّهادَهِ) فیعتبر «فاطر» نعت اللهمّ. ویردّ هذا القول أن کلمه «فاطر» منادی ثان «وعالم» منادی ثالث.

۱- من الآیه ۲۶ من سوره مریم.

۲- من الآیه ۹۵ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۴۶ من سوره الزمر.

۴- من الآیه ۱۰ من سوره یونس.

ومنهم من يرى أن لفظه «اللهمّ» تستعمل فى الاستثناء ، فتأتى قبل الاستثناء ، فتقول : «اللهمّ إلّا أن أكون أول المسافرين». والغرض من ذلك أنّ المستثنى مستعان بالله فى تحقيقه تنبيها على ندرته وأنه لم يأت بالاستثناء إلا بعد التفويض لله تعالى.

لو الامتناعيّه

هى حرف واحد يدل على الامتناع ولا يوجد سواه بهذا المعنى. وهو حرف شرط يدل على الماضى ، وقليلا ما يدل على المستقبل ، لا عمل له ، أى : لا يجزم المضارع بعده. مثل : «لو زرتنى لأكرمتك» فامتنع الإكرام بامتناع الزّياره ، وليس هذا معناه أن يكون جواب «لو» ممتنعا دائما ، فقد يكون ثابتا فى بعض المواضع ، وممتنعا فى مواضع أخرى ، مثل : «لو كنت إنسانا لكنت فأرا». وتكون «لو» امتناعيه فى أربعه أحوال :

١ - إذا دخلت على موجبين مثل : «لو جئتنى لأكرمتك». «لو» حرف امتناع لامتناع.

٢ - إذا دخلت على منفيّين فتكون حرف وجوب لوجوب مثل : «لو لم تأتنى لما أكرمتك».

٣ - إذا دخلت على موجب وبعدها منفىّ فتكون حرف وجوب لامتناع ، مثل : «لو جئتنى لما خرجت من الدّار».

٤ - إذا دخلت على منفى وبعده موجب فهى حرف امتناع لوجوب مثل : «لو لم تأتنى خرجت من الدّار».

و «لو» الامتناعيه مثل «إن» الشرطيه لا يليها إلّا الفعل مثل : «لو جاء زيد لأكرمته» وقد يأتى بعدها معمول فعل محذوف يفسّره فعل ظاهر بعده مثل : «لو غيرك ضربت» والتقدير : «لو ضربت غيرك ضربت» وكقول الشاعر :

أخلّاى لو غير الحمام أصابكم

عتبت ولكن ما على الدّهر معتب

والتقدير : لو أصابكم غير الحمام أصابكم وكقوله تعالى : (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَهِ رَبِّى)(١) أى : «لو أنكم تملكون خزائن ربى» فانفصل الضمير عند حذف الفعل ، أى : لو ملكتم أنتم.

وتختص «لو» الامتناعيّه ، بجواز دخولها على «أنّ» كقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا) والمصدر المؤوّل من «أن» ومعموليها فى محل رفع مبتدأ خبره محذوف ، أو أنه لا يحتاج إلى خبر ، أو أنه فاعل لفعل محذوف والتقدير : لو ثبت أنهم صبروا. وقال الزّمخشرى : خبر «أنّ» الواقعه بعد «لو» لا يكون إلا جمله فعليه. والواقع أنه قد يكون اسما ، كقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّ ما فِى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ)(٢) وكقول الشاعر :

ولو أنّها عصفوره لحسبتها

مسوّمه تدعو عبيدا وأزنما

ومثل :

ولو أنّ حيّا مدرك الفلاح

أدركه ملاعب الرّماح

و «لو» الامتناعيّه بعكس «إنّ» تخلص المضارع الى الماضى ، أما «إن» فإنها تصرف الماضى إلى المستقبل ، كقول الشاعر :

لو يسمعون كما سمعت حديثها

خرّوا لعزّه ركّعا وسجودا

۱- من الآيه ۱۰۰ من سوره الإسراء.

۲- من الآيه ۱۰۰ من سوره الإسراء.

وجواب «لو» هو دائما فعل ماض مثبت أو منفىّ ب- «ما» ، أو مضارع مجزوم ب- «لم» كقوله تعالى : (لَوْ نَشاءُ جَعَلْناهُ أُجاجاً)(١) وكثيرا ما يقترن جوابها الماضى المثبت باللّام ، كقوله تعالى : (لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذا)(٢) وكقوله تعالى : (لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً)(٣) وكقوله تعالى : (وَلَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ)(٤).

ملاحظه : اختلف النّحاه حول «لو» فمنهم من عدّها حرف شرط لأنها تتضمّن معنى الشّرط ومنهم من رفض إدراجها مع أدوات الشّرط لأن الشرط يكون فى الاستقبال وهى للتّعليق فى الماضى.

لو الشّرطيّه

هى حرف شرط يختص بدخوله على الفعل فلا تدخل على الاسم شأنها فى ذلك شأن «إن» الشرطيّه. وتدخل «لو» على «أنّ» الحرف المشبّه بالفعل ، مثل : «لو أنّ بينى وبينك شعره ما انقطعت». فالمصدر المؤوّل من «أنّ» ومعموليها إما أن يكون فى محل رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير لو ثبت أن .... أو فى محل رفع مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : لو اتباع وجود شعره ... ما انقطعت. وكقول الشاعر :

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبسب

لظلّ صدى صوتى وإن كنت رمّه

لصوت صدى ليلى يهشّ ويطرب

«ولو» الشّرطيه لا بدّ لها من جواب فهى تتضمّن معنى الشرط لكنّها لا تجزم فعل الشرط ولا جوابه ، وفعل الشرط يكون ماضيا ، أو مضارعا ، منقلبا معناه إلى الماضى ، أما جوابها فهو إما فعل ماض أو مضارع منفى ب- «لم». وإذا كان جوابها مثبتا ، فالاكثر اقترانه باللّام ، مثل : «لو رأيتك سعيدا لسررت» والتقدير : سرتنى رؤيتك سعيدا ، ومثل : «ما ضرّك لو قمت بواجبك». «لو» مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر يقع فاعلا لفعل «ضرّ» والتقدير : ما ضرّك قيامك ... أو يقعان فى محل نصب مفعول به ، مثل : «أحبّ لو تزورنى» والتقدير : أحبّ زيارتك ومثل : «وددت لو قمت بواجبك». والتقدير : وددت قيامك بواجبك. أو يقعان فى محل رفع خبر مبتدأ ، مثل : «تقديرى لو تعبد الله» والتقدير : تقديرى عبادتك الله ، ومثل :

وربّما فات قوما جلّ أمرهم

من التّأنّى وكان الحزم لو عجلوا

حيث وقعت «لو» مع ما دخلت عليه فى محل رفع خبر «كان». ويقعان فى محل رفع مبتدأ مثل : «لو تصوموا خير لكم» والتقدير : صيامكم خير لكم ، أو تقول : «أن تصوموا خير لكم» ، وغالبا ما يكون فعل الشرط بعدها فعلا ماضيا ، مثل : «لو اجتهدت لنجحت».

ویسمیها سیبویه : «حرف لما کان سیقع لوقوع غیره» ، ویسمیها غیره : «حرف امتناع لامتناع» ، وقد یقع بعدها ما یدل علی المستقبل فی المعنی کقوله تعالی : (وَلْیَخْشَ الَّذِینَ لَوْ تَرَکُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّیَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَیْهِمْ)(۵) وکقول الشاعر :

۱- من الآیه ۷۰ من سوره الواقعه.

۲- من الآیه ۳۱ من سوره الأنفال.

۳- من الآیه ۶۵ من سوره الواقعه.

۴- من الآیه ۳۰ من سوره محمد.

۵- من الآیه ۹ من سوره النساء.

ولو أنّ ليلى الأخيليّه سلّمت

عليّ ودونى جندل وصفائح

لسلّمت تسليم البشاشه أو زقا

إليها صدى من جانب القبر صائح

حيث وقع الفعل «لسلّمت» بلفظ ماض ومعناه المستقبل بعد «لو» ومثل : «لو نجح التلميذ أحبّه معلّموه» ففعل الشرط هو «نجح» وإعرابه : فعل ماض مبنى على الفتح وهو فعل الشرط.

«التلميذ» : فاعل مرفوع «أحبّه» فعل ماض «والهاء» مفعوله «معلموه» فاعله مع «الهاء» مضاف إليه وهو جواب الشرط. ومثل : «لو تكاسل الطالب لم ينل جائزه» حيث وقع الفعل «تكاسل» فعل الشرط. وجوابه المضارع المسبوق ب- «لم» وهو «لم ينل» الواقع جواب الشرط ، وهذا المضارع هو بمعنى الماضى لأن حرف النفى «لم» هو حرف جزم ونفى وقلب أى : يقلب المعنى من الحاضر أو المستقبل الى الماضى.

أما إذا كان المضارع الواقع جواب الشرط منفيا ب- «ما» جاز أن تصحبه «اللام» مثل : «لو تكاسل الطّالب لما نال جائزه» وجاز تجرّده منها ، مثل : «لو تكاسل الطالب ما نال جائزه» فجواب الشرط «لما نال» منفى ب- «ما» ومقترن باللّام فى المثل الأول ، وهو فى المثل الثانى منفى ب- «ما» ولكنه غير مقترن باللام.

ويعرب المثل على الوجه التالى : «تكاسل الطالب» جمله فعليّه مؤلفه من فعل ماض «تكاسل» وفاعله الطالب هو فعل الشرط.

والجمله الجوابيه «لما نال» هى جمله ماضويه منفيّه ب- «ما» ومقترنه باللام ، ولا محل لها من الإعراب.

وقد يكون جوابها ماضيا منفيا ب- «ما» كقوله تعالى : (وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلُوهُ)(١) أو ماضيا منفيا ب- «ما» مقترنا باللّام ، كقول الشاعر :

ولو نعطى الخيار لما افترقنا

ولكن لا خيار مع الليالى

لو الشرطيّه الامتناعيّه

اصطلاحا : هى التى تفيد شرطا لم يتحقّق فى الماضى لذلك امتنع وقوعها فيه ، كقوله تعالى : (وَلَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها)(٢). وتسمّى أيضا : لو الامتناعيه. حرف امتناع لامتناع.

لو الشرطيّه غير الامتناعيّه

اصطلاحا : هى التى تفيد شرطا حقيقيا ، أى :تحقيق أمر لوجود آخر ، أو تعليق شىء لامتناع آخر ، مثل : «لو يبرد الطقس فى الشتاء أتدثّر بالأغطيه الصوفيّه». وتسمّى أيضا : لو غير الامتناعيّه

ملاحظه : «لو» الشرطيّه غير الامتناعيّه تكون بمعنى «إن».

لو غير الامتناعيّه

اصطلاحا : لو الشرطيّه غير الامتناعيّه.

لو التى للتحضيض

اصطلاحا : تكون «لو» للتّحضيض ، أى : الأمر بشدّه مثل : «لو تدرس فتنجح».

لو التى للتّعليق

وهى التى تفيد التعليق فى المستقبل فتكون بمعنى «إن» كقول الشاعر :

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبسب

١- من الآيه ١١٢ من سوره الأنعام.

٢- من الآيه ١٧۶ من سوره الأعراف.

حيث وردت «لو» للتعليق وقد دخلت على المضارع بدليل القول بعد هذا البيت :

لظلّ صدى صوتى وإن كنت رمّه

لصوت صدى ليلى يهشّ ويطرب

ومثل قول الشاعر السّابق :

ولو أنّ ليلى الأخيليّه سلّمت

عليّ ودونى جندل وصفائح

لسلّمت تسليم البشاشه أو زقا

إليها صدى من جانب القبر صائح

لو التى للتّقليل

اصطلاحا : وهى الّتى تفيد القلّه فى الأمر المطلوب وعندئذ تكون حرف تقليل ، لا عمل له ولا يطلب جوابا ، مثل : «تصدّق ولو بشقّ تمره».

لو التى للتّمنّى

اصطلاحا : هى التى تفيد التّمنى ، أى : الأمر المحبوب الذى يرجى تحقيقه مثل : «لو تزرنا فنأنس بك» ولا تحتاج إلى جواب ، كقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ)(١). وقد يؤتى لها بمضارع منصوب «بأن» المضمره بعد فاء السّببيّه لتقدّم التمنى بحرف «لو» كقوله تعالى : (فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)(٢).

لو التى للعرض

هى التى تفيد العرض ، أى : الطلب بلين ، مثل : «لو تثابر على عملك فيتحسن وضعك الاجتماعىّ».

لو المصدريّه

١ - مصدريّه بمعنى «أن» المصدريّه وأكثر وقوعها بعد «ودّ» ، كقوله تعالى : (وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ)(٣) أى : ودّوا إدهانك ، أو بعد «يودّ» كقوله تعالى : (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ)(٤) وكقوله تعالى : (رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ)(٥) وكقول الشاعر :

ما كان ضرّك لو مننت وربّما

منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

حيث وردت «لو» دون أن تلى الفعل «ودّ» وهـذا قليل. وهى هنا مصـدريّه وتؤول مع ما بعـدها بمصـدر مرفوع يقع اسم «كان» إذا اعتبرت «كـان» غير زائـده وفاعل «ضـرّك» إذا اعتبرت «كان» زائـده ، وهى مثل : «أن» المصـدريّه إذا أتى بعـدها ماض بقى على معناه ، وإن أتى بعدها مضارع خلص للاستقبال.

ولم يثبت أكثر النحويين ورود «لو» مصـدريّه ، وأنهـا فى قوله تعالى السّابق : (وَدُّوا لَوْ تُـدْهِنُ فَيُـدْهِنُونَ)(۶) شـرطيّه ، وأنّ مفعول «ودّ» محذوف تقديره : ودّوا إدهانك. إذا لم يوجد فى الآيه ما يصـلح جوابا كما فى قوله تعالى : (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ)(۷) كان الجواب مقدّرا فكأن أصل الكلام : يودّ أحدهم التعمير لو يعمر ألف سـنه لسـرّه ذلك. ورفضوا أن تكون مصدريّه لأنها تدخل على «أن» المصـدريّه فى قوله تعالى : (وَما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَبَيْنَهُ أَمَـداً بَعِيـداً)(۸) فلو كانت مصـدريّه لما دخلت على حرف مصـدرى. على أنهـا تـدخل على فعـل يكون المصـدر المنسـبك من «أن» مع مـا دخلت عليه فاعلاـ له ، كمـا فى الآـيه السّابقه ، والتقدير : لو ثبت كون

۱- من الآيه ۱۰۲ من سوره الشعراء.

۲- من الآيه ۱۰۳ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۹ من سوره القلم.

۴- من الآيه ۹۶ من سوره البقره.

۵- من الآيه ۲ من سوره الحجر.

۶- من الآيه ۹ من سوره القلم.

۷- من الآيه ۹۶ من سوره البقره.

۸- من الآيه ۳۰ من سوره آل عمران.

أمـد بعيـد بينها وبينه ، هـذا على رأى بعض النحويين ، لكنها قـد تدخل على جمله فعليه ، والمصدر المنسبك منها مع ما دخلت عليه خبر لناسخ ، كقول الشاعر :

وربّما فات قوما جلّ أمرهم

من التّأنّى ، وكان الحزم لو عجلوا

حيث أن المصدر المنسبك من «لو» مع ما بعدها فى محل نصب خبر «كان». وأمّا قول الشاعر :

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا

علىّ حراصا لو يسرّون مقتلى

فقد وردت «لو» مع ما دخلت عليه فى محل بدل اشتمال من «ياء» المتكلم المجروره ب- «على».

٢ - وتستعمل «لو» للتّعليق فى المستقبل فتكون بمعنى «إن» ، كقول الشاعر :

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبسب

حيث وردت «لو» الداخله على المضارع شرطيّه ، بدليل القول بعد هذا البيت : لظلّ ...

أما إذا دخلت على الماضى يؤوّل بالمستقبل ، كقوله تعالى : (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا)(١) والتقدير : لو يتركون.

٣ - وتستعمل «لو» للتّعليق فى الماضى فيمتنع الشّرط ، ومن النّحويين من يمنع الجواب ، أى : أنه إذا لم يكن لجوابها شرط غيره وجب امتناعه ، لذلك يقال فى إعراب «لو» : حرف امتناع لامتناع ، أى : حرف يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ، وإذا كان امتناع الشرط دائما وجب أن يكون امتناع الجواب دائما ، كقوله تعالى : (وَلَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها) وإذا دخلت على المضارع أوّل بالماضى ، كقوله تعالى : (لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ)(٢).

وتختصّ «لو» بجواز دخولها على الفعل ، ويجوز أن تدخل على اسم يكون فاعلا أو معمولا لفعل محذوف ، كقول الشاعر :

أخلّاى لو غير الحمام أصابكم

عتبت ولكن ما على الموت معتب

حيث دخل «لو» على اسم هو فاعل لفعل محذوف فسّره الفعل الظاهر والتقدير : لو أصابكم غير الحمام ؛ وهذا قليل. ويجوز أن تدخل على «أنّ» ومعموليها ، كقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا)(٣) وتقدير «أنّ» مع معموليها فى محل رفع مبتدأ ، لا خبر له ، وقيل

: له خبر محذوف ، وقيل : فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت».

وجواب «لو» إما أن يكون ماضيا فى المعنى واللفظ كقوله تعالى : (وَلَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها)(۴) فجمله «لرفعناه بها» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب «لو» ، والفعل «رفعناه» ماض لفظا ومعنى.

وقد يكون الجواب ماضيا فى المعنى فقط ، مثل : لو لم يخف الله لم يعصه فالمضارع «لم يعصه» مؤول بالماضى والتقدير : «ما عصاه». وقد يكون هذا الجواب مثبتا مقترنا باللام كالآيه السابقه وكقوله تعالى : (لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً)(۵) أو مثبتا غير مقترن باللّام ، كقوله تعالى : (لَوْ نَشاءُ جَعَلْناهُ أُجاجاً)(۶). وقد يكون

۱- من الآيه ۹ من سوره النساء.

۲- من الآيه ۴ من سوره الحجرات.

۳- من الآيه ۵ من سوره الحجرات.

۴- من الآيه ۱۰۳ من سوره البقره.

۵- من الآيه ۷۰ من سوره الواقعه.

۶- من الآيه ۷۰ من سوره الواقعه.

منفيا غير مقترن باللّام ، كقوله تعالى : (وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلُوهُ)(۱) حيث أتى جواب «لو» فعلا منفيّا ب- «ما» غير مقترن باللّام. وقد يأتى ماضيا منفيا مقترنا باللّام ، مثل :

ولو نعطى الخيار لما افترقنا

ولكن لا خيار مع اللّيالى

حيث وقع جواب «لو» فعلا ماضيا منفيا ب- «ما» ورغم هذا فقد اقترن باللّام ، وهذا قليل والأصل :ولو نعطى الخيار ما افترقنا ؛ ربما كان ذلك للضروره الشعريّه. وقد يكون جواب «لو» جمله اسميّه ، كقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ)(۲) فجمله «لمثوبه من عند الله» جمله اسميه لا محل لها من الإعراب لأنها جواب «لو». وقيل : هذه الجمله الاسميّه هى جمله مستأنفه ، أو هى جواب لقسم مقدّر ، وأن «لو» فى الوجهين للتّمنّى فلا جواب لها.

لو الوصليّه

اصطلاحا : لو الزّائده.

اللّواحق

لغه : جمع لاحقه : الثّمر بعد الثمر الأول.

واصطلاحا : هو ما يراد به من زيادات فى آخر الكلمه مثل : «عبدل».

لوت

لغه : فى «ليت». راجع : ليت.

لو لا

هى حرف امتناع لوجود مثل : «لو لا العدل لسادت الفوضى».

لو لا الامتناعيّه

هى حرف يفيد الشّرط ولكنّه غير جازم ويدلّ على امتناع شىء لوجود غيره ، ويكون جوابه ماضيا إما مثبتا مقرونا باللّام ، كقوله تعالى : (لَوْ لا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ)(۳) أو منفيا ب- «ما» كقوله تعالى : (وَلَوْ لا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ما زَكى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ)(۴). وقد يكون جوابه ماضيا مثبتا غير مقترن باللام ، كقول الشاعر :

لو لا الحياء وباقى الدّين عبتكما

ببعض ما فيكما إذ عبتما عورى

ومثل الجواب الماضى المثبت المقرون باللام ، قول الشاعر :

لو لا الحياء لعادنى استعبار

ولزرت قبرك والحبيب يزار

وقد يقترن ب- «اللّام» الجواب الماضى المنفى ب- «ما» ، كقول الشاعر :

لو لا رجاء لقاء الظّاعنين لما

أبقت نواهم لنا روحا ولا جسدا

ويجوز حذف جواب «لو لا» إذا دلّت عليه قرينه ، كقوله تعالى : (وَلَوْ لا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ)(۵).

وتختص «لو لا» الامتناعيّه بدخولها على الأسماء. ولها وجهان من الإعراب :

۱ - تكون حرف ابتداء لا عمل لها ولا محل لها من الإعراب ويقع بعدها اسم مرفوع يكون مبتدأ وخبره محذوف وجوبا مثل : «لو لا المدير لفشل التلاميذ» «لو لا» : حرف امتناع لوجود مبنىّ

۱- من الآيه ۱۱۲ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۱۰۳ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۳۱ من سوره سبأ.

۴- من الآيه ۲۱ من سوره النور.

۵- من الآيه ۱۰ من سوره النور.

على السّكون لا محل له من الإعراب. «المدير» مبتدأ مرفوع خبره محذوف وجوبا «لفشل» اللام الرابطه لجواب الشرط مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «فشل» : فعل ماض مبنى على الفتح. «التلاميذ» : فاعل مرفوع والجمله لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشّرط غير الجازم ، ويجوز أن يعرب الاسم المرفوع بعدها على أنه فاعل لفعل محذوف مقدّر ، وتنوب «لا» عنه وتقديره : لو انعدم وجود المدير.

وقيل : بل هو مرفوع «بلولا» لأنها كلّها نابت مناب الفعل ، وقد يأتى بعد «لو لا» ضمير رفع مثل : «لو لا أنتم لساد الجهل» «أنتم» ضمير منفصل مبنيّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوبا تقديره «موجودون» والجمله «لساد الجهل» هى جمله فعليّه لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشّرط غير الجازم. وقد يذكر خبر المبتدأ بعد «لو لا» إذا دلّ على وجود مقيّد ، كقول الشاعر :

يذيب الرّعب منه كلّ عضب

فلو لا الغمد يمسكه لسالا

فجمله «يمسكه» خبر المبتدأ. ومنهم من لحّن الشاعر فى هذا البيت لذكره خبر «لو لا» ويرى آخرون أن الخبر بعد «لو لا» ليس واجب الحذف فإذا دلّ على وجود مطلق يحذف ، وإذا دلّ على وجود مقيّد ولا دليل يدلّ عليه يجب ذكره.

كحديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم : «لو لا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبه على قواعد إبراهيم». «قومك» مبتدأ مرفوع «والكاف» فى محل جر بالإضافه ، «حديثو» خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت منه «النون» للإضافه وهو مضاف «عهد» : مضاف إليه. وجمله «لبنيت ..» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

٢ - تكون حرف جر إذا اتّصل بها ضمير الغائب مثل : «لولاه» أو المخاطب مثل : «لولاك» أو المتكلّم مثل : «لولاى». وتكون «لولا» حرف جر لا تعلّق له أو يتعلق بفعل واجب الإضمار «والياء» ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بحرف الجر. ويرى بعضهم أن الضمير بعد «لو لا» يبقى محله الرّفع. أو أن الضمير خرج بعدها من الرّفع إلى الجر ، كما خرج بصيغه الخفض إلى الرّفع فى قولهم : «مررت بك أنت» «أنت» ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل توكيد للضمير المجرور بالباء. وكقول الشاعر :

وكم موطن لولاى طحت كما هوى

بأجرامه من قلّه النّيق منهوى

لو لا حرف تحضيض

هى حرف تأتى قبل فعل مضارع ، كقوله تعالى : (لَوْ لا تَسْتَغْفِرُونَ اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(١) أو قبل ماض لفظا ومضارع معنى. كقوله تعالى : (وَأَنْفِقُوا مِنْ ما رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْ لا أَخَّرْتَنِي إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)(٢) وقد يليها معمول الفعل المضارع مثل : «لو لا أنفسكم ترحمون» أو معمول لفعل مقدّر يفسّره الفعل الظاهر ،

مثل : «لو لا نفسكم ترحمونها».

ملاحظه : يفيد العرض الطلب بلين وترفّق أما التحضيض فهو الطلب بشدّه.

لو لا حرف توبيخ

هو الذى يأتى بعده فعل ماض أو ما فى تأويله

۱- من الآيه ۴۶ من سوره النمل.

۲- من الآيه ۱۰ من سوره المنافقون.

كقوله تعالى : (لَوْ لا جاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَهِ شُهَداءَ)(۱) أو معمول الفعل الماضى مثل : «لو لا المجتهد كأفأت» أو معمول فعل ماض محذوف يفسره الفعل الظاهر مثل : «لو لا المجتهد كافأته».

ملاحظات :

۱ - قد تأتى «لو لا» بمعنى الاستفهام عند رأى بعضهم كقوله تعالى : (رَبِّ لَوْ لا أَخَّرْتَنِى إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) والتقدير : هل تؤخرنى ، وتفيد «لو لا» فى هذه الآيه العرض. أما فى الآيه التاليه (لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً لَقُضِىَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ)(۲) وفيها لو لا تفيد التّوبيخ.

۲ - يرى بعض النّحاه أنها تأتى بمعنى التّحضيض كقوله تعالى : (فَلَوْ لا كانَتْ قَرْيَهٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ)(۳) والتقدير : فهلّا كانت قريه من القرى المهلكه تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب. وكقول الشاعر :

أتيت بعبد الله فى القدّ موثقا

فهلّا سعيدا ذا الخيانه والغدر

أى فهلا أتيت بسعيد موثقا. وقد يأتى بعد «هلّا» مبتدأ وخبر على إضمار «كان» التى تفيد الشأن كقول الشاعر :

ونبّئت ليلى أرسلت بشفاعه

فهلّا نفس ليلى شفيعها

۳ - يرى بعضهم أن «لو لا» مركّبه من «لو» مع «لا» ويرى غيرهم أنها غير مركّبه ، بمعنى «لو لم» مثل :

ألا زعمت أسماء أن لا أحبّها

فقلت : بلى لو لا ينازعنى شغلى

فكلمه «لو لا» لا تفيد التّحضيض وهى غير مركّبه. «ولو لا» الامتناعيّه لا يليها إلّا الفعل. ومنهم من أضمر «أن» بعد «لو لا» وتكون «أن» والفعل صله «لو لا» ثمّ إن الفعل مرفوع بسقوط «أن». ومحل «أن» وصلتها الرّفع على الابتداء بعد «لو لا» الامتناعيّه وخبره محذوف.

لو ما

حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشّرط ، لا محل له من الإعراب ، ولا يعمل فى ما بعده ، وحكم «لو ما» فى الإعراب وأوجه الاستعمال مثل «لو لا» وقد أنكر المالقى أن تأتى «لو ما» حرف امتناع لوجود. وهذا القول مردود بدليل قول الشاعر :

لو ما الإضافه للوشاه لكان لى

من بعد سخطک فی رضاک رجاء

لیت

هی من الأحرف المشبهه بالفعل تدخل علی المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ، وهی تفید التّمنّی ، أی : الرّغبه فی تحقّق شیء محبوب حصوله سواء أکان ممکنا حصوله ، مثل : «لیت الثوب جدید» أو غیر ممکن حصوله ، کقول الشاعر :

ألا لیت الشباب یعود یوما

فأخبره بما فعل المشیب

«الشباب» : اسم «لیت» منصوب بالفتحه الظّاهره علی آخره وجمله «یعود» هی جمله مضارعیّه مثبته تقع خبرا ل- «لیت».

ولا یصحّ أن یکون التّمنّی فی شیء محتوم

۱- من الآیه ۱۳ من سوره النور.

۲- من الآیه ۸ من سوره الأنعام.

۳- من الآیه ۹۸ من سوره یونس.

وقوعه ، مثل : «ليت السنه الجديده تأتى» لأنه لا يمكن أن يحصل ذلك إلا بوقت معلوم. وأسلوب «ليت» هو أسلوب إنشائى طلبى ، فالانشائى هو الذى لا يحتمل الصّدق والكذب. والطّلب يتضمن : الأمر ، والنّهى ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتّحضيض ، والتّمنّى ، والتّرجّى.

والأسلوب الإنشائى غير الطّلبى هو الذى يتضمن : «التعجب» ، مثل : «لله درّه فارسا» والنّداء مثل : يا رجل ...

وقد تدخل «ليت» على «أنّ» فتستغنى عن اسمها وخبرها ، ويكون المصدر المؤول من «أنّ» مع معموليها سادا مسد معمولى «ليت» مثل : «ليت أنّ المسافر يعود».

وتنفرد «ليت» عن باقى أخواتها فى جمله أحوال منها :

١ - جواز عملها أو بطلانه إذا دخلت عليها «ما» الكافّه ، كقول الشاعر :

ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا أو نصفه فقد

حيث دخلت «ما» الكافّه على «ليت» فإمّا أن تكفّها عن العمل ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر فيكون الإعراب كالآتى : ليتما» : كافّه ومكفوفه ، «هذا» : «الهاء» : للتنبيه ، و «ذا» : اسم إشاره مبنى على السّكون فى محل رفع مبتدأ. «الحمام» بالضمّ : بدل من «هذا» «أو» : حرف عطف «نصفه» معطوف على «الحمام» «والهاء» فى محل جر بالإضافه وخبر «ليت» شبه الجمله «لنا» وإمّا أن يبقى عملها فيكون الإعراب على الوجه الآتى : «ليتما» : حرف مشبّه بالفعل و «ما» زائده «هذا» فى محل نصب اسم «ليت» «الحمام» بالنّصب : بدل من «هذا» «نصفه» بالنصب معطوف على الحمام. وشبه الجمله «لنا» فى محل نصب خبر «ليت». وكقول الشاعر :

يا ليتما أمّنا شالت نعامتها

أيما الى جنّه أيما الى نار

حيث دخلت «ما» على «ليت» فإما أن يبقى عملها فتعرب «أمّنا» اسم «ليت» منصوب و «نا» فى محل جر بالإضافه ، وجمله «شالت نعامتها» : خبر «ليت» أو أن يلغى عملها فتعرب «أمّنا» مبتدأ مع الضمير «نا» مضاف إليه ، وجمله «شالت نعامتها» خبر المبتدأ.

٢ - وتدخل «ياء» حرف النّداء على «ليت» فتصير حرفا للتنبيه أو للنداء كالمثل السابق : ألا ليتما ... وكقول الشاعر :

لكنّه شاقه أن قيل : ذا رجب

يا ليت عدّه حول كلّه رجب

حيث دخلت «يا» على «ليت». فإمّا أن تكون حرف «نداء» والمنادى محذوف وإمّا أن تكون حرف تنبيه فقط ، واسم «ليت» هو

كلمه «عدّه» ، «رجب» خبرها.

۳ - وتتّصل «ليت» بياء المتكلّم المسبوقه بنون الوقايه ، كقول الشاعر :

يا ليتنى وأنت يا لميس

فى بلده ليس بها أنيس

حيث دخل حرف النّداء أو التنبيه على «ليت» واتصلت بها «ياء» المتكلم ، فدخلت بينهما نون الوقايه. و «ياء» المتكلم اسم «ليت» وشبه الجمله فى «بلده» خبرها.

۴ - وتستعمل «ليت» كاسم يقصد منها لفظها فقط دون معناها ، كقول الشاعر :

ليت وهل ينفع شيئا ليت

ليت شبابا بوع فاشتريت

حيث وردت «ليت» على ثلاثه أنواع : الأوّل : هى حرف تمنّ ونصب من أخوات «إنّ». والثانى : مقصود بها لفظها فقط ، وهى فاعل «ينفع» مرفوع بالضّمه ، والثالث : هى توكيد للأولى حرف تمنّ ونصب ، «شبابا» اسم «ليت» الأولى وجمله «بوع» خبرها.

۵ - وتقبل «ليت» دخول «ألا» الاستفتاحيّه عليها ، كقول الشاعر :

ألا ليت شعرى هل إلى أمّ جحدر

سبيل ، فأمّا الصبر عنها فلا صبرا

حيث دخلت «ألا» الاستفتاحيّه على «ليت».

«شعرى» : اسمها «والياء» : مضاف إليه وخبرها محذوف تقديره : حاصل.

۶ - وتدخل «ياء» المتكلم على «ليت» بدون أن تسبقها نون الوقايه ، كقول الشاعر :

زعموا أننى ذهلت وليتى

أستطيع الغداه عنه ذهولا

فقد دخلت «ياء» المتكلم على «ليت» دون أن تسبقها نون الوقايه وربما كان ذلك للضروره الشعريّه ، وكقول الشاعر :

كمنيه جابر إذ قال ليتى

أصادفه وأفقد بعض مالى

إذ لم تدخل «نون» الوقايه على آخر «ليت» قبل ياء المتكلم.

ليت شعرى

هو من الأساليب التى يستعملها العرب متلوّه بجمله مصدّره باستفهام مثل : «ليت شعرى أراغب أنت فى مصاحبتى» ومعناها : ليتنى أشعر وأعلم ، فيكون الفعل «أشعر» هو خبر «ليت» وناب محلّه كلمه «شعرى» «والياء» فى «شعرى» نابت عن اسم «ليت» وتستعمل العرب هذا الأسلوب وتريد به القسم والتأكيد.

ليس

فعل ماض جامد من أخوات «كان» أى :تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسما لها وتنصب الثانى خبرا لها ، مثل قوله تعالى : (وَقالَتِ النَّصارى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلى شَيْءٍ)(۱) «اليهود» : اسم «ليس» وشبه الجمله «على شىء» متعلّق بالخبر ، ولها أحكام «كان». انظر كان وأخواتها.

ملاحظات :

۱ – المعطوف على خبر «ليس» المقترن ب– «الباء» الزائده يجوز فيه وجهان :

۱ – النّصب على المحلّ ، مثل : «ليس المعلم ببخيل ولا كريما» وكقول الشاعر :

معاوى إننا بشر فأسجح

فلسنا بالجبال ولا الحديدا

۲ – الجرّ على اللفظ ، مثل : «ليس المعلم ببخيل ولا كريم».

۳ – يجوز فى «ليس» أن يكون اسمها ضمير الشأن ، مثل : «ليس خلق الله مثله». فاسم ليس ضمير مستتر هو ضمير الشأن وجمله «خلق الله مثله» فى محل نصب خبر «ليس» وهى بذلك تشبه «إنّ» فى كون اسمها ضمير الشأن ، مثل : «إنّه الصبر مفتاح الفرج» وكقول الشاعر :

فأصبحوا والنّوى عالى معرّسهم

وليس كلّ النوى تلقى المساكين

والتقدير : وليس تلقى المساكين كلّ النّوى ،

۱– من الآيه ۱۱۳ من سوره البقره.

فاسم ليس ضمير الشأن محذوف ومثل :

هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها

وليس منها شفاء الدّاء مبذول

۴ – وتأتى «ليس» أداه استثناء ، والمستثنى بعدها منصوب وجوبا على أنه خبرها ، واسمها ضمير يعود الى اسم الفاعل المفهوم من الفعل السّابق مثل : «شرح المعلم ليس درسا» فالتقدير ليس المشروح درسا.

۵ – قد تكون «ليس» صفه ، فى رأى الخليل ، مثل : «ما زارنى أحد ليس أخى» ويقول سيبويه :ويدلّك على أنه صفه أنّ بعضهم يقول : «ما أتتنى امرأه ليست فلانه» فلو لم يجعلوه صفه لم يؤنّثوه.

۶ – وتأتى «ليس» عاطفه ، وبذلك يكون العطف باللّفظ دون المعنى ، كقول الشاعر :

وإذا أقرضت قرضا فاجزه

إنما يجزى الفتى ليس الجمل

ليس إلّا

تستعمل «ليس» قبل «إلا» فتقول : «ليس إلا ذاك» فحذفت ذاك تخفيفا واكتفاء بعلم المخاطب ، فالخبر محذوف والتقدير : ليس إلا ذاك حاضرا.

ليس بمقيس

اصطلاحا : السّماعى.

ليس غير

إذا وقعت «ليس» قبل «غير» فإما أن يذكر المضاف إليه بعد غير كقولك «صرفت ليره ليس غيرها» أى : ليس غيرها ما صرفت. فيكون اسم «ليس» ضمير مستتر «وغيرها» خبر ليس منصوب و «الهاء» فى محل جر بالإضافه.

وإن حذفت المضاف إليه فتكون «غير» مبنيّه على الضم ، إما فى محل رفع على أنها اسم «ليس» ، وإما فى محل نصب على أنها خبر «ليس» مثل : «صرفت ليره ليس غير».

اللّين

لغه : مصدر لان الشىء : سهل ، واصطلاحا : إخراج الحرف بعد كلفه على اللّسان ، وحرفاه «الواو» «والياء» الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل : «بيت» «قول» ، «بيع» ، «حول» ، «ثور» ، «كيت» ، «ليت».

باب الميم

ما

فی کلّ معانیها تفید غیر العاقل وتصف العاقل ، مثل : «ما لون السّماء؟» «ما» تفید غیر العاقل ، ومثل : «ما لدیک؟» «لدیّ ما لذّ وطاب» أی کلّ شیء لذیذ.

ما الإبهامیّه

اصطلاحا : هی التی إذا اتصلت بالنّکره زادتها إبهاما وشیوعا ، مثل : «لأمر ما جدع قصیر أنفه» مثل قدیم یضرب لمن یحمل نفسه علی مشقّه عظیمه للظّفر ببغیته. «ما» اسم مبنیّ علی السّکون فی محل جرّ نعت «أمر».

ما الاستفهامیّه

اصطلاحا : هی التی یستفهم بها عن أیّ شیء. کقوله تعالی : (الْحَاقَّهُ مَا الْحَاقَّهُ وَما أَدْراکَ مَا الْحَاقَّهُ)(۱) وکقوله تعالی : (قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّکَ یُبَیِّنْ لَنا ما هِیَ)(۲) وتستعمل للسّؤال عن غیر العاقل ، وعن صفات العاقل ، فإذا سئلت : «ما عندک؟» تجیب : «عندی سرائر ما». «ما» اسم مبنیّ علی السکون فی محل رفع نعت ، ومثل : «ما اسمک» «ما» اسم استفهام مبنیّ علی السکون فی محل رفع خبر مقدّم. «اسمک» : مبتدأ مؤخر «والکاف» : فی محل جرّ بالإضافه ، ومثل : «ما عندک» ، «ما» اسم استفهام مبنیّ علی السّکون فی محل رفع مبتدأ ، «عندک» : ظرف منصوب متعلّق بالخبر «والکاف» : فی محل جرّ بالإضافه.

ملاحظات :

۱ - إذا اتّصلت «ما» الاستفهامیّه بحرف جرّ ، مثل : «إلی» ، و «عن» ، و «الباء» و «فی» و «اللام» وجب حذف ألفها ، کقوله تعالی : (عَمَّ یَتَساءَلُونَ)(۳) ، ومثل قوله تعالی : (وَإِنِّی مُرْسِلَهٌ إِلَیْهِمْ بِهَدِیَّهٍ فَناظِرَهٌ بِمَ یَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ)(۴) ومثل قوله تعالی : (فِیمَ أَنْتَ مِنْ ذِکْراها)(۵) وکقول الشاعر :

إلام الخلف بینکم إلام

وهذی الضجّه الکبری علام

۲ - إذا اتّصلت «ذا» ب- «ما» تأتی علی أربعه أوجه :

۱- من الآیات ۱ و ۲ و ۳ من سوره الحاقّه.

۲- من الآیات ۶۸ و ۶۹ و ۷۰ من سوره البقره.

۳- من الآیه الأولی من سوره النبأ.

۴- من الآیه ۳۵ من سوره النمل.

۵- من الآیه ۴۳ من سوره النازعات.

أ – أن تكون مع «ذا» الإشاريّه ، مثل : «ماذا الطعام؟» أى : ما هذا الطعام؟.

ب – أن تكون مع «ذا» الموصوله ، مثل : «ماذا تقوله؟» أى : ما الذى تقوله؟

ج – أن تكون «ما» مع «ذا» مركّبه تركيبا نشأ عنه «ماذا» الاستفهاميّه ، كقول الشاعر :

يا خزر تغلب ما ذا بال نسوتكم

لا يستفقن إلى الدّيرين تحنانا

د – أن يحصل من تركيب «ما» مع «ذا» اسم جنس بمعنى شىء ، أو اسم موصول بمعنى : «الذى» كقول الشاعر :

دعى ما ذا علمت سأتّقيه

ولكن بالمغيّب نبّئينى

وقد اختلف فى «ماذا» فالجمهور على أن «ماذا» مفعول به لفعل «دعى». وقال بعضهم : هى اسم موصول بمعنى : «الذى» فى محل نصب مفعول به لفعل «دعى» وقال آخرون : هى نكره بمعنى : «شىء» ، وهى صفه لموصوف محذوف تقديره : دعى شيئا معلوما. أو هى نكره مبنيه على السكون فى محل نصب.

ه – وكذلك تحذف من «ما» الاستفهاميّه «ألفها» إذا اتّصلت باسم قبلها يكون مضافا ، مثل : «بمقتضام تحاربنى؟» ، ومثل : «بجريرتم تهدّدنى».

ما برح

هى من أخوات «كان» فعل ماض ناقص ، بمعنى : «ما زال» ولا تتصرّف إلّا فى الماضى والمضارع ، ويؤخذ منها اسم فاعل ، ولا تعمل إلّا إذا تقدّمها نفى ، أو نهى ، أو دعاء ، كقوله تعالى : (لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ)(١) وكقوله تعالى : (فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِى أَبِى أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِى)(٢) وكقوله تعالى : (لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ)(٣) حيث وردت «أبرح» فى الآيات الثلاث وقد تقدّمها نفى ب– «لن» فى الأولى وفى الثانيه ، وب «لا» فى الثالثه. وقد تعمل عمل «كان» رغم عدم تقدّم النّفى ، كقول الشاعر :

فقلت يمين الله أبرح قاعدا

ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

حيث وردت «أبرح» دون أن يتقدّمها نفى ، على أن حرف النّفى مقدّر قبله ، والتقدير : لا أبرح ، واسم «أبرح» ضمير مستتر تقديره : أنا وخبره «قاعدا».

وهی تعمل عمل «کان» وأخواتها ، ولا یجوز أن یتقـدّم خبرها علیها بخلاف «کان» وقـد تأتی «برح» تامّه وتکون بمعنی : «ذهب» فتقول : «لا أبرح بیتی أبـدا ففیه ولـدت وترعرعت» «لا أبرح» تامّه بمعنی : لا أترک ، وفاعله ضـمیر مسـتتر فیه وجوبا تقدیره : أنا. «بیتی» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره علی ما قبل یاء المتکلم.

ما التّعجّبیّه

اصـطلاحا : هی ما التی تفید انفعالا فی النّفس عند تعجبها من شـیء خفی سـببه ، وتطّرد فی صـیغه التّعجّب «ما أفعله» ، مثل : «ما أحلی النّجـاح» «مـا» : اسم تعجّب مبنیّ علی السّـکون فی محـل رفع مبتـدأ. والجمله الفعلیّه «أحلی النّجـاح» : فی محـل رفع خـبر المبتدأ.

ما التّمیمیّه

اصطلاحا : هی عند قبیله تمیم غیر عامله ،

۱- من الآیه ۹۱ من سوره طه.

۲- من الآیه ۸۰ من سوره یوسف.

۳- من الآیه ۱۰ من سوره الکهف.

فتفيد معنى النّفى مثل : «ليس» دون أن تعمل عملها. كقول الشاعر :

ما الخير صوم يذوب الصّائمون له

ولا صلاه ولا صوف على الجسد

«ما» معناه النّفى مثل : «ليس» ولا تعمل عملها. لذلك «الخير» : مبتدأ «صوم» : خبره.

ما التّوقيتيّه

اصطلاحا : هى ما المصدريّه الزمانيّه ، أى : التى تقدّر قبلها كلمه تدل على زمان مثل : «وقت» ، «مدّه» «زمان». كقوله تعالى : (وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا)(١) والتقدير : مدّه دوامى حيّا. «ما» المصدريّه الظرفيّه.

ما جمع بألف وتاء

اصطلاحا : هو جمع المؤنث السّالم ، كقوله تعالى : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ وَأَخَواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخالاتُكُمْ وَبَناتُ الْأَخِ وَبَناتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ وَأُمَّهاتُ نِسائِكُمْ)(٢).

ما الحجازيّه

اصطلاحا : هى عند أهل الحجاز تعمل عمل «ليس» أى : تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول وتسميه اسمها وتنصب الثانى وتسميه خبرها ، وذلك بشروط :

١ - ألّا يتقدم خبرها على اسمها فإذا تقدم الخبر على الاسم فلا تعمل ، كقول الشاعر :

وما خذّل قومى فأخضع للعدى

ولكن إذا أدعوهم فهم هم

حيث بطل عمل «ما» الحجازيّه فلا تعمل عمل «ليس» لأن الخبر «خذّل» تقدم على الاسم ، «خذّل» : خبر مقدم. «قومى» : مبتدأ مؤخر ، مرفوع بالضّمه المقدّره على ما قبل ياء المتكلم ... «ويا» المتكلم : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالإضافه. أمّا قول الشاعر التّالى ، ففيه خلاف :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

فمنهم من قال بنصب «مثلهم» خبر «ما» رغم تقدمه على اسمها ، ومنهم من أنكر ذلك فرفعه ، على أنه خبر مقدّم. «بشر» : مبتدأ

مؤخر.

۲ - ألاـ يتقـدّم معمول خبرها على اسـمها ، وإلّا فتهمل. أمّا إذا كان معمول الخبر شـبه جمله ، أى : ظرفا أو جارا ومجرورا فيجوز أن تعمـل ، فتقول : «مـا بـك أنـا مسـرورا» «أنـا» ضـمير منفصـل مبنىّ على السّـكون فى محـل رفع اسم «ما» «مسـرورا» : خبر «ما» منصوب. فعملت «ما» رغم تقـدّم الجار والمجرور «بك» الذى هو معمول الخبر على الاسم ، أمّا إذا تقدّم معمول الخبر على الخبر نفسه دون الاـسم ، فلاـ يبطـل عملهـا مثل «ما أنا رأيك معانـدا» «رأيك» مفعول به للخبر «معانـدا» تقـدّم معمول الخبر على الخبر نفسه فلم يبطل عمل «ما». وأمّا قول الشاعر :

وقالوا تعرّفها المنازل من منى

وما كلّ من وافى منى أنا عارف

ففيه خلاـف. إذا اعتبرنا «كلّ» مفعول به لاسم الفاعل «عارف» ، فيبطل عمل «ما» لتقـدم معمول الخبر على الاسم. ومنهم من يعتبر ورود «كلّ» بالرّفع وتعرب «كلّ» اسم «ما» مرفوعا ، والجمله الاسميّه «أنا عارف» خبرها.

۱- من الآيه ۳۱ من سوره مريم.

۲- من الآيه ۲۳ من سوره النساء.

٣ – أن لا تزاد بعدها «إن» فيبطل عملها ، كقول الشاعر :

بنى غدانه ما إن أنتم ذهب

ولا صريف ولكن أنتم الخزف

حيث بطل عمل «ما» لدخول «إن» بعدها ، «أنتم» ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. «ذهب» خبر المبتدأ.

٤ – ألا ينتقض نفيها ب– «إلّا» فيبطل عملها ، مثل : «ما أنا إلا مسرور بك». «ما» بطل عملها لانتقاض خبرها ب– «إلّا» «أنا» : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. «إلا» أداه حصر. «مسرور» : خبر المبتدأ مرفوع. «بك» : جار ومجرور متعلق ب– «مسرور».

وكقوله تعالى : (وَما أَمْرُنا إِلَّا واحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ)(١) حيث بطل عمل ما لانتقاض الخبر ب– «إلّا» وكقوله تعالى : (وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ)(٢) وأمّا قول الشاعر :

وما الدهر إلا منجنونا بأهله

وما صاحب الحاجات إلّا معذّبا

فليس من «باب» «ما» المشبهه ب– «ليس» المسماه «ما» الحجازيه إنما هو من باب المفعول المطلق المحذوف عامله ، والتقدير : وما الدّهر إلا دولابا يدور دوران منجنون بأهله. فتاره يرتفع الدولاب وتاره ينخفض.

٥ – ألا تتكرّر فيبطل عملها. ومعناه لأنها إذا تكرّرت فيحصل نفى النفى ، ونفى النفى إثبات ، مثل : «ما ما الحرب قائمه».

٦ – قد تزاد «الباء» فى خبرها كزيادتها فى خبر «ليس» كقوله تعالى : (وَمَا اللهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)(٣).

ما حمل على القليل

اصطلاحا : السّماعى ، أى : الذى لم تذكر له قاعده كليّه ، ولم يفز بالشيوع والكثره ، ولا يقاس عليه ، مثل : «أرض مبقله» و «أرض باقله».

«مبقله» على القياس ، و «باقله» على السّماع.

ما حمل على ليس

اصطلاحا : الحروف المشبّهه ب– «ليس» أى : الحروف التى تعمل عمل «ليس» وهى : ما ، لا ، لات ، إن ، ولكلّ منها شروط. راجع كلّا منها فى مادته.

ما دام

فعل ماض ناقص من أخوات «كان» ، ومعناه : استمر. ولا تعمل «ما دام» عمل «كان» إلّا إذا تقدّمتها «ما» المصدريّه الظّرفيّه ، فهى مصدريّه ، لأنها تؤوّل مع ما بعدها بمصدر ، وظرفيّه لأنها تنوب عن الظّرف أى : المده ؛ و «ما دام» لا يجوز تقديم خبرها عليها بخلاف «كان» كقوله تعالى : (وَأَوْصانِى بِالصَّلاهِ وَالزَّكاهِ ما دُمْتُ حَيًّا)(۴) «ما» المصدريّه الظّرفيه مبنيّه على السّكون لا محل لها من الإعراب. «دمت» : فعل ماض ناقص مبنىّ على السّكون لاتّصاله بالتّاء ، و «التّاء» ضمير متصل مبنىّ على الضّمّ فى محل رفع اسم «دام» حيّا : خبر «دام» والمصدر المؤوّل من «ما» المصدريّه وما دخلت عليه فى محل نصب مفعول فيه.

وقد تأتى «ما دام» تامّه ، أى : تكتفى

۱- من الآيه ۵۰ من سوره القمر.

۲- من الآيه ۱۴۴ من سوره آل عمران.

۳- من الآيه ۹۹ من سوره آل عمران.

۴- من الآيه ۳۱ من سوره مريم.

بمرفوعها ، وتكون بمعنى : بقى ، كقوله تعالى : (خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ)(١) أى : ما بقيت السموات .. «ما» حرف نفى.

«دامت» فعل ماض تام مبنى على الفتح ، «والتاء» : للتأنيث «السموات» : فاعل «دام» مرفوع بالضمّه. وتكون تامّه أيضا ، إذا لم يتقدّمها «ما» فتقول : «دام المطر منهمرا» «دام» فعل ماض تام مبنى على الفتح ، «المطر» : فاعل مرفوع بالضّمه «منهمرا» حال منصوب بالفتحه.

ماذا

كلمه مركّبه من «ما» الاستفهاميه مع «ذا» الإشاريه أو الموصوله. راجع : ذا الإشاريّه.

ما الزّائده

هى التى تزاد فى أربعه مواضع :

الأول : تزاد للتّوكيد ، فلا تفيد شيئا غيره ويكون دخولها كخروجها ويكون ذلك قياسا.

١ - بعد «إذا» الظّرفيه ، كقول الشاعر :

إذا ما أتيت الحارثيّات فانعنى

لهنّ وخبّرهنّ ألّا تلاقيا

«ما» زائده بعد «إذا» والتقدير : إذا أتيت .... وكقول الشاعر :

إذا ما بكى من خلفها انحرفت له

بشقّ وشقّ عندنا لم يحوّل

«ما» زائده بعد «إذا». والتقدير : إذا بكى ... وكقول الشاعر :

إذا ما غزا بالجيش حلّق فوقه

عصائب طير تهتدى بعصائب

«ما» زائده بعد «إذا» ، والتّقدير : إذا غزا بالجيش.

٢ - تزاد «ما» بعد «إن» الشّرطيّه فتقلب «نون» «إن» «ميما» لتقارب المخارج ويدغم المثلان فتلفظ «إمّا». كقوله تعالى : (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)(٢) «فإمّا» أصلها «فإن ما» حيث قلبت النون ميما لتقارب مخرجيهما فى

النّطق وأدغم المثلان ، وكقول الشاعر :

فإما ترينى ولى لمّه

فإنّ الحوادث أودى بها

والتقدير : «فإن ما» ؛ «ما» زائده بعد «إن» الشّرطيّه.

٣ - وتزاد ما بعد الكاف ، مثل : «أجبت فى الامتحان كما إجابتك» ، أى : كإجابتك.

٤ - وتزاد بعد «ليت» كقول الشاعر :

ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا أو نصفه فقد

حيث زيدت «ما» بعد «ليت». فإما أن تكفها عن العمل ويرجع ما بعدها الى أصله : مبتدأ وخبر ، وإما أن يبقى عملها ولا أثر لدخول «ما» عليها ويكون الإعراب كما يلى : «هذا» : «الهاء» للتنبيه. «ذا» : اسم إشاره مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ «إذا اعتبرت «ليت» باطل عملها» أو فى محل نصب اسم «ليت» إذا عملت.

«الحمام» بالنصب والرّفع حيث يجوز الوجهان : بدل من «هذا» ؛ «لنا» : جار ومجرور خبر «ليت».

٥ - بعد «ربّ» حرف الجرّ الشّبيه بالزّائد ، فإما أن يبطل عمله فيرفع ما بعدها على الابتداء ، وإمّا أن يبقى عملها ولا تأثير لدخول «ما» عليها. فمن بطلان عملها ، قول الشاعر :

١- من الآيه ١٠٨ من سوره هود.

٢- من الآيه ٥٧ من سوره الأنفال.

ربّما الجامل المؤبّل فيهم

وعناجيج بينهنّ المهار

حيث دخلت «ما» على «ربّ» فكفتها عن العمل ، «الجامل» : مبتدأ مرفوع «فيهم» جار ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف. ومن بقاء عملها رغم دخول «ما» عليها ، قول الشاعر :

ربما ضربه بسيف صقيل

بين بصرى وطعنه نجلاء

٦ - وتزاد «ما» بين الجار والمجرور كقوله تعالى : (فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ)(١) أى : فبرحمه من الله ، وكقوله تعالى : (فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ)(٢).

٧ - وتزاد سماعا ، فى مثل قول الشاعر :

أيا طعنه ما شيخ

كبير يفن بالى

والتّقدير : أيا طعنه شيخ كبير ...

الثانى : تزاد «ما» ، وتكون كافّه ما دخلت عليه عن العمل ، ويكون فى ما يلى :

١ - تدخل على الأحرف المشبّهه بالفعل فتكفّها عن العمل إلا «ليت» فإنها إمّا أن تكفّها عن العمل أو أن يبقى عملها كقول الشاعر :

ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا أو نصفه فقد

حيث يجوز أن يبطل عمل «ليت» فتعرب «ذا» مبتدأ «الحمام» : بدل مرفوع وخبره شبه الجمله «لنا». و «نصفه» : يجوز فيها الرّفع والنّصب لأنها معطوفه على «الحمام» ويجوز أن يبقى عملها : فتكون : «ذا» اسم «ليت» «الحمام» : بدل من ذا ... وكقوله تعالى : (إِنَّمَا اللهُ إِلهٌ واحِدٌ)(٣) حيث بطل عمل «إنّ». «الله» : مبتدأ. «إله» : خبر وكقوله تعالى : (اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكاثُرٌ فِى الْأَمْوالِ وَالْأَوْلادِ)(٤) حيث بطل عمل «أنّ» لدخول «ما» عليها. «الحياه» مبتدأ «لعب» : خبره. ومثل :

وكأنّما بدر وصيل كتيفه

وكأنّما من عاقل أرمام

حيث بطل عمل «كأنّ» لدخول «ما» عليها.

«بدر» مبتدأ مرفوع ، «وصيل» خبره. ومثل : «لعلّما الطالب ناجح» ، ومثل : «لكنّما الطقس بارد».

٢ - وتـدخل على حروف الجرّ فتكفّهـا عن العمل ، مثل : «ربّ» ، «الكاف» ، «فى» ، مثل قوله تعالى : (وَاذْكُرُوهُ كَما هَـداكُمْ)(٥) حيث بطل عمل «الكاف» الجارّه لدخول «ما» عليها فدخلت على الجمله الفعليّه هداكم ، وكقول الشاعر :

أخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد

كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

حيث بطل عمل «الكاف» لدخول «ما» عليها.

«سيف» مبتـدأ مرفوع. وجمله «لم تخنه» خبره ومثـل : «ربّمـا أنظر فى الأـمر فيمـا بعـد» فقـد بطـل عمـل «ربّ» لـدخول «ما» عليها فدخلت على الجمله الفعليّه وقد تدخل «ما» على «ربّ» فتكفّها عن العمل كالبيت السابق :

ربّما الجامل المؤبّل فيهم

وعناجيج بينهنّ المهار

١- من الآيه ١٥٩ من سوره آل عمران.

٢- من الآيه ١٥٥ من سوره النساء.

٣- من الآيه ١٧١ من سوره النساء.

۴- من الآيه ٢٠ من سوره الحديد.

۵- الآيه ١٩٨ من سوره البقره.

حيث بطل عمل «ربّ» لـدخول «ما» عليها فدخلت على الجمله الاسـميّه. «الجامل» : مبتدأ. وشـبه الجمله «فيهم» متعلّق بالخبر. وقد تدخل «ما» على «ربّ» دون أن تكفّها عن العمل ، كقول الشاعر :

ربما ضربه بسيف صقيل

بين بصرى وطعنه نجلاء

۴ - تـدخل على الأفعال : «كثر» ، و «قلّ» ، و «قصـر» فتكفّها عن طلب الفاعل مثل : «كثر ما زرتك» و «قصـر ما لاقيتك» و «قلّ ما تحدثت إليك».

۵ - وتدخل على الظّرف «بين» فتكفّه عن الإضافه ، كقول الشاعر :

وبينما المرء فى الأحياء مغتبط

إذ هو فى الرّمس تعفوه الأعاصير

الثـالث : تزاد لتكون مهيّئه ، وهى الكـافّه ل- «إنّ» وأخواتهـا و «ربّ» و «فى» إذا وليهـا الفعل. كقوله تعالى : (إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ)(۱) وكقوله تعالى : (رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ)(۲). حيث بطل عمل «ربّ» لدخول «ما» عليها فهيّأتها لدخولها على الفعل لذلك سميت «ما» المهيئه وهى فى الحقيقه نوع من أنواع «ما» الكافه فكلّ مهيئه كافّه ولا عكس.

الرابع : تكون «ما» نكره تامّه بمعنى «شىء» وتفيد إمّا التعظيم والتّهويل ، كقول الشاعر :

عزمت على إقامه ذى صباح

لأمر ما يسوّد من يسود

أو التّحقير كقولك لمن يفخر بعطاياه : «وهل أعطيت إلا عطيه ما». أو التنويع ، مثل : «سايرته مسايره ما».

ملاحظات

۱ - اختلف النّحـاه حول «مـا» فمنهم من ذهب إلى اسـميتها ومنهم من رأى حرفيّتها ، قال ابن مالك : والمشـهور أنها حرف زائد منبهه على وصف لائق بالمحلّ. وقال غيره : إنّها اسم ، وهى صـفه بنفسـها. وقول ابن مالك أجدر بالحقيقه لأن زياده «ما» عوضـا من محـذوف ثـابت فى كلامـهم ، وليس فى كلامـهم نكره موصوف بهـا جامـده كجمود «مـا» إلّا وهى مردفه بمكمّـل ، مثـل : «مررت بانسان مخلص أىّ مخلص».

۲ - تكون «ما» عوضا من فعل محذوف ، مثل : «أمّا أنت منطلقا انطلقت» والتّقدير : لأن كنت منطلقا انطلقت. فحذفت لام التّعليل ، وحذفت «كان» للتخفيف فانفصل الضمير المخاطب المتّصل ب- «كان» وجعلت «ما» بدلا من «كان» المحذوفه.

۳ – تکون «مـا» عوضا من الإضافه إذا اتصـلت بالظّرفین : «حیث» و «إذ» وعندئـذ یتحولان إلی اسم شـرط جازم فعلین. و «ما» هی العوض عن المضاف إلیه. فتقول : «حیثما تکونوا نتصل بکم لزیارتکم».

أسماؤها الأخری : ما المؤکّده. ما الکافّه.

ما زال

فعـل مـاض نـاقص إذا کان بمعنی «اسـتمر» ، ومضارعه «یزال» ، ولا یعمل إلا بصـیغه الماضـی والمضارع ، فلا یؤخـذ منه أمر ولا مصدر ، وقد یعمل بصیغه اسم الفاعل ، کقول الشاعر :

قضی الله یا أسماء أن لست زائلا

أحبّک حتی یغمض العین مغمض

۱– من الآیه ۲۸ من سوره فاطر.

۲– من الآیه ۲ من سوره الحجر.

حيث أتت «زائلا» بصيغه اسم الفاعل وقد تقدّمها نفى بكلمه «لست». فاسم «زائلا» ضمير مستتر تقديره : أنا ، وخبرها جمله «أحبّك».

ولا تعمل «ما زال» عمل «كان» إلّا إذا تقدّمها نفى أو نهى أو دعاء ، كقول الشاعر :

صاح شمّر ولا تزل ذاكر المو

ت فنسيانه ضلال مبين

حيث تقدّم النّهى ب- «لا» على «تزل» فاسمها ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت وخبرها ، «ذاكر» ، منصوب بالفتحه ، وكقوله تعالى : (وَلا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ)(١) حيث تقدّم النّفى ب- «لا» على «يزالون» التى وردت بلفظ المضارع.

«يزالون» مضارع مرفوع بثبوت النون. و «الواو» اسم «ما يزال». «مختلفين» خبر «ما يزال» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وكقول الشاعر :

ألا يا اسلمى يا دارمىّ على البلى

ولا زال منهلّا بجرعائك القطر

حيث تقدّم الدّعاء بلفظ «لا» على «زال».

«القطر» اسم «زال» مرفوع بالضّمّه «منهلّا» : خبر «ما زال» منصوب.

يجوز تقديم الخبر على الاسم ولكن لا يجوز تقديم خبر «ما زال» عليها ، إنما يجوز أن يتقدّم الخبر فيفصل بين «ما» و «زال» وهذا قليل. ومنه القول : «ما عادلا زال عمر». «عادلا» : خبر «زال» تقدّم» عليها ، ولكن بعد «ما».

لا يأتى الفعل النّاقص «ما زال» «تامّا» وهو يلزم النقص.

ملاحظه : «ما زال» النّاقصه يكون مضارعها «ما يزال». وتتقيّد به ، لأن «زال» مضارع «يزيل».

بمعنى : «ماز» ومصدره «الزّيل» فهو تام ويتعدى إلى مفعول واحد. تقول : «زال الدرهم» أى : ماز صحيحه من فاسده. ولأنّ «زال» مضارع «يزول» بمعنى الانتقال والزّوال هو فعل تامّ أيضا تقول : «زال البرد» أى : انته ، انتقل. «زال» فعل ماض تامّ. البرد : فاعل مرفوع.

ما سمّى به

ويسمّى أيضا : المسمّى به. وله فى لغه الاصطلاح مواضع عدّه منها :

أولاـ : فی العلم المنقول سواء أکـان العلم من المرکّب الاسـنادیّ ، مثـل : «جـاء جـاد الحقّ» أو من الملحق به ، مثل : «جاء ربّما». «ربمـا» : اسم علم لرجـل. أو من العلم المنقول عن کلمه مبنیّه مثـل «جـاء حیث». وتقـدّر حرکـات الإـعراب کلّها علی هـذا العلم والمـانع من ظهورهـا الحکـایه. فنقول فی إعراب «جاء جاد الحقّ» : «جاء» فعل ماض مبنی علی الفتـح ؛ «جاد الحقّ» : فاعل مرفوع بالضـمه المقدّره علی آخره منع من ظهورها حرکه الحکایه. وفی : «جاء ربما» : «ربما» : فاعل مرفوع بالضّـمّه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها حرکه الحکایه.

ثانیا : فی المثنّی العلم. إذا کانت تسـمیه الفرد بلفظ المثنّی بقصـد بلاغیّ کالمـدح أو الـذّمّ مثل : «رأیت بدرین» و «سـلّمت علی زیدین» و «صافحت جبران». ویکون إعراب هذا العلم علی ثلاثه وجوه :

۱ - إما أن یعرب إعراب المثّنی : ففی «رأیت بـدرین» : «بدرین» مفعول به منصوب بالیاء لأنه مثّنی. وفی «جاء بدران» : «بدران» : فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنی وفی : «سلّمت علی زیدین» :

۱- من الآیه ۱۱۸ من سوره هود.

«زیدین» اسم مجرور بالیاء لأنه مثّنی.

۲ - یعرب إعراب الممنوع من الصرف أی : یرفع بالضمه وینصب ویجر بالفتحه فنقول : «جاء جبران» «رأیت بدران» «وسلمت علی بدران».

۳ - یعرب إعراب الاسم المنصرف أی : بالضّمّه فی حاله الرّفع والفتحه فی النّصب والکسره فی الجرّ ، وکل ذلک مع التنوین ، فنقول : «جاء بدران» و «رأیت جبرانا» و «سلّمت علی حسنین» و «رأیت حسنینا» و «جاء حسنین».

ثالثا : فی العلم علی وزن جمع المذکر السّالم ، مثل : «زیدون» ، «خلدون» فهو بلفظ الجمع ویراد به المفرد فنقول : «جاء زیدون» و «رأیت زیدون» و «مررت بخلدون». ولإعرابه وجوه عدّه منها :

۱ - إعرابه إعرابه الملحق بجمع المذکّر السّالم أی : یرفع ب- «الواو» ، وینصب ویجرّ ب- «الیاء» ، فتقول : «جاء زیدون» و «رأیت زیدین» و «سلّمت علی سعدین». «زیدون» فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذکّر السّالم. «زیدین» مفعول به منصوب ب- «الیاء» لأنه ملحق بجمع المذکّر السّالم.

«سعدین» اسم مجرور بالیاء لأنه ملحق بجمع المذکّر السّالم.

۲ - إعرابه بحرکات ظاهره مع التنوین ، مثل : «جاء سعدون» «رأیت زیدونا» ، و «مررت بحمدون». «سعدون» فاعل مرفوع بتنوین الرّفع.

«زیدونا» : مفعول به منصوب بتنوین النّصب.

«بحمدون» اسم مجرور بتنوین الکسر.

۳ - إعرابه إعراب الممنوع من الصّرف ، فتقول : «جاء زیدون» «رأیت خلدون» و «سلّمت علی سعدون». «زیدون» فاعل مرفوع بالضّمّه.

«خلدون» : مفعول به منصوب بالفتحه.

«سعدون» : اسم مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصّرف.

۴ - إعرابه إعراب الاسم المنصرف بحرکات مقدره علی «الواو» وبعدها النون المفتوحه فی جمیع حالات الإعراب مثل : «جاء حمدون» «حمدون» : فاعل مرفوع بالضمه المقدّره علی الواو للثقل ومثل : «رأیت زیدون» «زیدون» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره علی الواو ، ومثل : «سلّمت علی خلدون» «خلدون» اسم مجرور ب- «علی» وعلامه جره الکسره المقدّره علی «الواو».

ما الشرطیّه

هی اسم من أدوات الشّرط التی تجزم فعلین یسمّی الأوّل منهما فعل الشّرط ، والثانی جوابه.

مثل قوله تعالی : (وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ)(۱) «ما» اسم شرط مبنیّ علی السّکون فی محل نصب مفعول به لفعل «تفعلوا». «تفعلوا» : مضارع مجزوم بحذف النّون لأنه من الأفعال الخمسه وهو فعل الشرط. «یعلمه» : مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط.

ما الکافّه

اصطلاحا : هی التی تدخل علی العامل فتکفّه عن العمل. ویکون دخولها فی مواضع عدّه منها :

۱ - دخولها علی الأفعال فتکفّها عن طلب الفاعل کالأفعال : «کثر» و «قصر» و «طال» و «قلّ» فتقول : «کثر ما درست» و «قصر ما تحدثت إلیک» و «قلّ ما رأیتک».

۲ - دخولها علی الأحرف المشبّهه بالفعل

۱- من الآیه ۱۹۷ من سوره البقره.

فتكفّها عن طلب المنصوب ، اسمها ، والمرفوع ، خبرها ، مثل : «إنّما الأعمال بالنيّات» «إنّ» بطل عملها لدخول «ما» عليها. «الاعمال» : مبتدأ.

«بالنيات» خبر المبتدأ.

٣ - تدخل على حروف الجرّ فتكفّها عن جرّ الاسم بعدها ، مثل : «لم الخلاف» و «بم تتحدثون» و «لم تسرفون» و «عمّ تتكلّمون» فى كل هذه الأمثله بطل عمل حرف الجر لدخول «ما» الكافه التى هيأته للدخول على الفعل ، لذلك فهى تسمى «ما» المهيّئه. أى : التى تهيّىء حرف الجر لدخوله على الفعل.

٤ - وتدخل على الظّرف الملازم للإضافه ، فتكفه عن الإضافه. مثل : «حيثما تجلس أجلس» وتتحوّل الكلمه «حيث» من ظرف إلى اسم شرط جازم فعلين. وتكون «ما» عوضا من الإضافه.

ما كان مؤنّثه من غير لفظه

اصطلاحا : هو الاسم المذكّر الحقيقىّ الذى ليس له مؤنّث من لفظه ، مثل : «أب» مؤنّثه «أم».

«رجل» مؤنثه «امرأه» ، «بنت» مؤنّث «ولد» «صبى». «ديك» مؤنثه «دجاجه» و «أسد» مؤنثه «لبوه».

ما كان وقتا فى الأزمنه

اصطلاحا : الظّرف المؤقّت. هو ما دلّ على وقت غير معيّن من الزّمان ، مثل : «حين» ، «زمن» ، دهر ، «وقت» .... كقول الشاعر :

على حين عاتبت المشيب على الصّبا

فقلت : ألمّا تصح والشّيب وازع

ما كان وقتا فى الأمكنه

اصطلاحا : هو ظرف المكان المبهم حكما ، مثل : «سرت ميلا» «ومشيت فرسخا».

ملاحظه : هذه التّسميه أطلقها سيبويه على المكان المبهم. ومنهم من يسمّى «التّقدير» بمعنى التّوقيت وإن لم يكن زمانا.

ما لا يجرى

اصطلاحا : غير المنصرف. أى : لا يلحقه تنوين الأمكنيّه ، ويرفع بالضّمّه وينصب ويجرّ بالفتحه. مثل : «أضيئت المدينه بمصابيح».

«صلّيت فى مساجد».

ما لا يجرى

اصطلاحا : غير المنصرف ، وهو الممنوع من الصّرف الذى يرفع بالضّمه وينصب ويجرّ بالفتحه ، كقوله تعالى : (إِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها).

ما لا ينصرف

اصطلاحا : غير المنصرف.

ما لم يسمّ فاعله

اصطلاحا : هو الفعل المجهول ، الذى لم يذكر فاعله ، مثل : «سمع النّبأ».

واصطلاحا أيضا : هو نائب الفاعل. أى : ما حلّ محلّ الفاعل المحذوف. ونائب الفاعل يكون : إما المفعول به ، مثل : «سمعت النّبأ» «سمع النبأ» «النبأ» نائب فاعل. والأصل : مفعول به لفعل «سمعت».

وإمّا الظّرف المتصّرف المختصّ ، مثل : «صيم رمضان» ، وإمّا المصدر المتصرّف المختصّ ، مثل قوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ)(۱) وإمّا المجرور بحرف الجرّ ، كقوله تعالى : (وَلَمَّا سُقِطَ فِى أَيْدِيهِمْ)(۲).

۱- من الآيه ۱۳ من سوره الحاقه.

۲- من الآيه ۱۴۹ من سوره الأعراف.

ما المؤكّده

اصطلاحا : ما الزّائده.

ما المسلّطه

اصطلاحا : هى التى تسلّط على عامل لا يعمل فتؤهله للعمل ، مثل : «ما» الداخله على «حيث» فتوجبها أن تعمل الجزم فى الفعلين بعدها ، مثل : (وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ)(١).

ما المشبّهه بليس

هى التى تعمل عمل «ليس» فى دخولها على المبتدأ والخبر فترفع الأوّل اسما لها وتنصب الثانى خبرا لها ، كقوله تعالى : (ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ إِنْ أُمَّهاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ)(٢) «ما» المشبهه ب- «ليس» «هن» : ضمير منفصل مبنىّ على الفتح فى محل رفع اسم «ما». «أمهاتهم» : خبر «ما» منصوب بالكسره بدلا من الفتحه لأنّه جمع مؤنّث سالم وهو مضاف و «هم» ضمير الغائبين فى محل جرّ بالإضافه. وكقوله تعالى : (ما هذا بَشَراً)(٣) وهى تعمل عمل «ليس» بشروط. راجع : ما الحجازيّه.

ملاحظه : «ما» تعمل عند الحجازيين عمل «ليس» لذلك تسمى «ما» الحجازيه بينما لا تعمل عند التّميميين فتسمّى «ما» التّميميّه.

وتسمّى أيضا : ما الحجازيه. ما النافيه للحال.

ما المصدريّه

هى التى تؤوّل مع ما بعدها بمصدر ، وتكون على نوعين :

الأول : هى «ما» الوقتيّه التى تؤوّل مع ما بعدها بمصدر نائب عن الظّرف ، كقوله تعالى : (خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ)(٤) أى : مدّه دوام السّموات والأرض. وتسمّى أيضا الظّرفيّه وتعرب ظرفا برأى بعض النحاه. وإذا اتّصلت بها كلمه «كل» أعربت ظرفا ، كقوله تعالى : (كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ)(٥).

الثانى : هى غير وقتيّه وتؤوّل مع ما بعدها بمصدر يعرب بحسب العامل قبلها فقد يكون مفعولا به ، كقوله تعالى : «والله يعلم ما يصنعون» والتقدير : يعلم صنعهم. أو مجرورا بالحرف ، كقوله تعالى : (وَاللهُ عَلِيمٌ بِما يَفْعَلُونَ) والتقدير : يعلم بفعلهم ، أو فاعلا ، مثل :

يسرّ المرء ما ذهب الليالى

وكان ذهابهنّ له ذهابا

«ما» مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر مرفوع فاعل «يسرّ» والتقدير : يسرّ المرء ذهاب الليالى.

ملاحظات :

١ - تدخل ما المصدريّه على الفعل الماضى وعلى المضارع ولا تدخل على الأمر.

٢ - يرى بعضهم أن «ما» المصدريّه لا تدخل على الجمله الاسميّه ، ويرى بعضهم دخولها ، مستشهدين بقول الشاعر :

أعلاقه أمّ الوليّد بعد ما

أفنان رأسك كالثّغام المخلس

وردّ قولهم بأن «ما» هى كافه دخلت على

١- من الآيه ١٥٠ من سوره البقره.
٢- من الآيه ٢ من سوره المجادله.
٣- من الآيه ٣١ من سوره يوسف.
۴- من الآيه ١٠٨ من سوره هود.
۵- من الآيه ۶۴ من سوره المائده.

«بعد» فكفّتها عن العمل ، والأصل أن يكون ما بعدها مجرورا بالإضافه ، وبعد دخول ما عليها ارتفع الاسم على الابتداء «أفنان» مبتدأ.

۳ - قد تكون «ما» موصولا اسميا أو حرفيا عند عدم وجود قرينه تدلّ على مصدريتها ، مثل : «سرّنى ما قلت» أى : سرنى قولك ، أو سرّنى الذى قلته.

۴ - يجب أن تكون «ما» موصولا حرفيا إذا كان بعدها فعل لازم أو فعل متعد مستوف لمفعوله كقوله تعالى : (وَضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ)(۱) «ما» موصول حرفى لأننا لا نستطيع تقدير عائد بعدها.

۵ - رأى الأخفش كما رأى بعض الكوفيّين من النّحاه أن «ما» اسم موصول فأعادوا عليها ضمير المصدر المؤوّل بعدها ، ففى المثل : «سرّنى ما قلت» يكون التقدير سرّنى القول الذى تقوله. أما البصريّون فيرون أنها موصول حرفى ويقدّرون المثل : «سرّنى قولك». وردّ قول الأخفش والكوفيّين أنه لا يقدّر دائما الضّمير العائد الى الموصول الاسمىّ بدليل قول الشاعر :

أليس أميرى فى الأمور بأنتما

بما لستما أهل الخيانه والغدر

إذ لا يسوغ تقدير ضمير عائد الى اسم الموصول من صلته ، من ضمير المصدر.

ما المصدريّه الزّمانيّه

اصطلاحا : هى التى تقدّر قبلها كلمه تدلّ على ظرف مبهم غير محدود ، مثل : زمان ، وقت ، دهر ، حين ... كقوله تعالى : (وَأَوْصانِى بِالصَّلاهِ وَالزَّكاهِ ما دُمْتُ حَيًّا)(۲) والتقدير : مدّه دوامى حيّا ، وتسمى أيضا : ما المصدريّه الظّرفيّه ، ما التّوقيتيّه.

ما المصدريّه الظرفيّه

اصطلاحا : ما المصدريّه الزمانيّه ، وذلك لأنها تقدّر بالظّرف وبالمصدر.

ما المصدريّه غير الزّمانيّه

اصطلاحا : هى ما المصدريه بدون الدّلاله على الظّرف أو الوقت ، كقوله تعالى : (أَنُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ)(۳) والتقدير : كإيمان.

ما المغيّره

اصطلاحا : هى التى تغيّر معنى الكلمه التى تدخل عليها فإذا دخلت «ما» على «لو» يتغيّر معناها من الشّرط إلى التّحضيض ، كقوله تعالى : (لَوْ ما تَأْتِينا بِالْمَلائِكَهِ)(۴) وإذا دخلت على «حيث» غيرت معناها من الظّرفيه الى الشّرطيّه.

كقوله تعالى : (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ)(۵) حيث تدلّ على الظّرفيّه المكانيّه ، وبدخول «ما» عليها تصير «حيثما» الشّرطيه ، كقوله تعالى : (وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)(۶).

ما الموجبه

هى التى تدخل على الفعل المتضمّن معنى النفى ، فتجعله موجبا ، مثل قول الشاعر :

ما زال يوقن من يؤمّك بالغنى

وسواك مانح فضله المحتاج

حيث أن «زال» معناها النّفى ودخلت عليها «ما» التى تفيد النّفى ، فنفى النفى إثبات ومثل :

۱- من الآيه ۲۵ من سوره التوبه.

۲- من الآيه ۳۱ من سوره مريم.

۳- من الآيه ۱۳ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۷ من سوره الحجر.

۵- من الآيه ۱۹۱ من سوره البقره.

۶- من الآيه ۱۴۴ من سوره البقره.

وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع

وليدا وكهلا حيث شبت وأمردا!

ما الموصوله

اصطلاحا : هى التى تفيد فيما لا يعقل بعامّه ، كقوله تعالى : (إِنَّما عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَما عِنْدَ اللهِ باقٍ)(١) وقد تفيد العاقل وغير العاقل كقوله تعالى : (سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ)(٢) حيث «ما» تفيد كل ما فى السموات وكل ما فى الأرض من انسان وحيوان وشىء. وقد تفيد أنواع ما يعقل كقوله تعالى : (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتامى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ)(٣) وقد تفيد شيئا مبهما كأن تقول إذا رأيت شبحا من بعيد : «انظروا إلى ما يلوح بعيدا» ، ويجوز أن تفيد فى ما يعقل إذا جعلت الصّفه فى موضع الموصوف على العموم ، كقول العرب : «سبحان ما سبّح الرّعد بحمده» وكقوله تعالى : (وَالسَّماءِ وَما بَناها)(٤). وتسمّى أيضا : ما الموصوليّه.

ما الموصوليّه

اصطلاحا : هى ما الموصوله.

ما النافيه

هى التى تفيد النّفى فى المعنى ولا عمل لها ، كقوله تعالى : (فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطاعُوا لَهُ نَقْباً)(٥).

ما النّافيه للحال

اصطلاحا : هى ما المشبهه ب- «ليس». راجع ما الحجازيّه.

ما انفكّ

هى من أخوات «كان» وهى بمعنى ما زال ، فعل ماض ناقص يدخل على المبتدأ والخبر ، فيرفع الأول اسما له ، وينصب الثانى خبرا له ، لا يؤخذ منها إلا الماضى والمضارع واسم الفاعل ، ولا تعمل إلّا إذا تقدّمها نفى أو نهى أو دعاء ، كقول الشاعر :

غير منفكّ أسير هوى

كلّ وان ليس يعتبر

حيث أتت «منفك» بصيغه اسم الفاعل وقد تقدمها نفى بكلمه «غير». «غير» : مبتدأ وهو مضاف «منفك» : مضاف إليه. «أسير» : خبر «منفكّ» منصوب بالفتحه وهو مضاف «هوى» : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدّره على الألف للتعذّر. «كلّ» : اسم «منفك» وهو مضاف «وإن» : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدّره على ياء المنقوص المحذوفه. وجمله «منفك» مع معموليها خبر المبتدأ. وجمله «ليس» واسمها الضّمير المستتر وخبرها جمله «يعتبر» فى محل جرّ نعت «وان» وكقول الشاعر :

ليس ينفكّ ذا غنى واعتزاز

كلّ ذى عفّه مقلّ قنوع

حيث وردت «ينفك» بصيغه المضارع وقد تقدّمها نفى بكلمه «ليس». «ليس» : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح. وإما أن يكون اسمها ضميرا مستترا ، أو أن يكون كلمه «كل» «ينفك» : مضارع ناقص مرفوع للتجرّد واسمها إما أن يكون ضميرا مستترا ، أو أن اسمها هو كلمه «كل». «ذا» :

۱- من الآيتين ۹۵ و ۹۶ من سوره النحل.

۲- من الآيه ۱ من سوره الصف.

۳- من الآيه ۳ من سوره النساء.

۴- من الآيه ۵ من سوره الشمس.

۵- من الآيه ۹۷ من سوره الكهف.

خبر «ينفكّ» منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتّه وهو مضاف «غنى» مضاف إليه مجرور بالكسره المقدّره على الألف للتعذّر «واعتزاز» معطوف بالواو على «غنى» وجمله «ينفكّ» مع معموليها خبر «ليس».

«ما انفكّ» لها أحكام «كان» وأخواتها غير أنها لا يجوز أن يتقدّم خبرها عليها بخلاف «كان» وقد تأتى «ما انفك» تامّه ، أى : تكتفى بمرفوعها ، إذا كانت بمعنى : انفصل فتقول : «انفكّت السلسله الذهبيّه» : أى : انفصلت حلقاتها. وقد يتقدّمها نفى إذا كانت تفيد معنى : ما انفصل ، فتقول : «ما انفكّت السّلسله الذّهبيه» «السلسله» فاعل «انفكّ» مرفوع بالضّمّه.

ما وأخواتها

اصطلاحا : هى الحروف المشبّهه ب- «ليس» وهى : «ما» ، «لا» ، «لات» ، «إن» ، راجع كلّا منها فى مادّته.

ما الواقعه بعد نعم

تقع «ما» بعد «نعم» ، وتكون بمعنى : شىء. وهى على ثلاثه أقسام.

١ - مفرده أى : غير متلوّه بشىء فتكون معرفه تامّه هى فاعل «نعم» ، والمخصوص بالمدح محذوف ، مثل : «حدّثته حديثا نعمّا» والتقدير : نعم الشىء المحدّث عنه. «نعما» فعل ماض جامد مبنىّ على الفتح. «ما» اسم نكره مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع فاعل.

٢ - تكون «ما» بعدها اسم مفرد ، مثل : «حدثته حديثا فنعمّا هو». «نعمّا» فعل ماض «ما» اسم مبنىّ على السكون فى محل رفع فاعل ، «هو» : المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخّر وجمله «نعما» خبر مقدّم.

٣ - تكون «ما» وبعدها جمله فعليّه ، كقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ)(١) «نعما» : «نعم» : فعل ماض مبنىّ على الفتح. «ما» نكره تامّه مبنيّه على الفتح فى محل نصب على التّمييز ، والمخصوص محذوف ، والتقدير : نعم شيئا يعظكم به ، هو ذلك القول ، والجمله الفعليّه «يعظكم» فى محل نصب نعت «ما» النكره. أى :نعت شيئا.

ما يجرى

اصطلاحا : المنصرف. أى : الاسم الذى يلحقه التّنوين ويعرب بالحركات الظّاهره مثل : «اشتريت قلما». «قلما» : مفعول به منصوب بالفتحتين أو بتنوين النّصب.

ما يجرى

اصطلاحا : المنصرف.

ما يجازى به

اصطلاحا : أدوات الشرط التى تجزم فعلين : الأوّل فعل الشرط والثّانى جوابه أو جزاؤه.

كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا يَرَهُ)(۲) «يره» فى الموضعين : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشّرط أو جزاؤه.

ما يذكّر ويؤنّث

اصطلاحا : هو الاسم الذى يجوز فيه التّذكير والتّأنيث ، مثل : «طريق» ، «عقرب» ، «ذباب» والأسماء الّتى يجوز فيها التّذكير والتّأنيث هى : «حال» ، «حانوت» ، «خمر» ، «درع» ، «ذهب» ،

۱- من الآيه ۵۸ من سوره النّساء.

۲- من الآيتين ۷ و ۸ من سوره الزلزله.

«سكين» ، «سلّم» ، «سلّم» ، «سماء» ، «ضحى» ، «عجز» ، «عضد» ، «عقاب» ، «عنق» ، «عنكبوت» ، «فردوس» ، «فرس» ، «فهر» ، «قدر» ، «قفا» ، «كبد» ، «لسان» ، «ملح» ، «منجنيق» ، «موسى» ، «نفس» ، «وراء». ومما تذكر فيه علامه التأنيث ويدلّ على المذكّر والمؤنّث ، مثل : «شاه» ، «ربعه» ، «سخله» ، «حيه».

ما يستوى فيه المذكّر والمؤنّث

اصطلاحا : هى صفات تستعمل بلفظ واحد مع المذكّر والمؤنث ، مثل : «رجل عدل» و «امرأه عدل» ، «رجل صبور» ، «وامرأه صبور» «رجل جريح» و «امرأه جريح».

ألفاظه : «مقول» ، وزن «مفعل» ، «مقطار» وزن «مفعال» «مسكير» ، «مفعيل» ، «صبور» بمعنى : صابر وزن فعول - فاعل. «فعيل» بمعنى «مفعول» : «جريح» بمعنى : «مجروح». طحن بمعنى «مطحون» :وزن «فعل» بمعنى «مفعول» «فعّاله» مثل : «رحّاله». «فعله» مثل : «ضحله». «فاعله» مثل : «راويه». والمصدر المراد به الوصف مثل : «عدل».

ما ينصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر

اصطلاحا : يراد به المفعول لأجله. وهو المفعول له ، أو من أجله ، مصدر يبيّن سبب ما قبله ، ويشارك عامله فى الزّمان والفاعل ويخالفه فى اللّفظ. ويكون إما منصوبا إذا استوفى الشروط المذكوره أو مجرورا بحرف جر إذا اقترن ب- «أل» ، كقوله تعالى : (يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ)(١) «ابتغاء» : مفعول لأجله منصوب بالفتحه وكقوله تعالى : (وَإِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَهِ اللهِ)(٢) «خشيه» مجرور ب- «من» الزّائده وهو منصوب فى المحلّ على أنّه مفعول لأجله.

ما ينصرف

اصطلاحا : المنصرف. أى : الذى يعرب بالحركات الظّاهره مع التّنوين ، مثل :

فما كان بين الخير لو جاء سالما

أبو حجر إلا ليال قلائل

«بين» : ظرف منصوب بالفتحه وهو مضاف.

«الخير» : اسم مجرور بالكسره. «سالما» : حال منصوب بالفتحتين أو تنوين النّصب. «أبو» : فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّتّه وهو مضاف ، «حجر» : مضاف إليه مجرور بالكسرتين ، أو بتنوين الجر. «إلّا» أداه حصر واستثناء. «ليال» : اسم «كان» مرفوع بالضّمّه المقدّره على «ياء» المنقوص المحذوفه والمعوّض منها بتنوين الكسر ، الذى يسمّى تنوين العوض. قلائل : نعت مرفوع.

ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء

يراد به ما يضاف من الأسماء الى الجمله الفعليّه ، مثل : «إذا» ، كقول الشاعر :

وإذا أقرضت قرضا فاجزه

إنّما يجزى الفتى ليس الجمل

«إذا» : ظرف لما يستقبل من الزّمان متضمن معنى الشّرط ، خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب على الظّرفيه ، وجمله «أقرضت» فعل الشّرط ، فى محل جرّ بالإضافه. وجمله «فاجزه» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب الشّرط غير الجازم.

والملاحظ أن «إذا» جزمت جواب الشّرط «فاجزه»

۱- من الآیه ۲۶۵ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۷۴ من سوره البقره.

مع أنها غير جازمه ، ربّما كان هـذا من الضـروره الشـعريه. و «إذا» تلازم الإضافه الى الجمل الفعليه وقـد تدخل بينها وبين الجمله الفعليّه «ما» الزائده ، كقول الشاعر :

إذا ما غزا بالجيش حلّق فوقه

عصائب طير تهتدى بعصائب

وإذا أتى بعد «إذا» اسم فيكون فاعلا لفعل محذوف أو حسب ما يقتضيه العامل مثل :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللّئيم تمرّدا

حيث أتى بعـد «إذا» الضـمير «أنت» فلاـ يعرب مبتـدأ ، بـل يعرب توكيـدا لفاعـل الفعل المحـذوف الـذى يفسّـره الفعل الظّاهر ، والتّقدير : إذا أكرمت أنت أكرمت الكريم ملكته. «أنت» توكيد للضـمير المتصل فى الفعل «أكرمت» وهو «التاء» ضمير متصل فى محل رفع فاعل. وكقوله تعالى : (إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ)(١) «السماء» : فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر والتّقدير : إذا انشقّت السّماء انشـقّت. فجمله «انشـقت السـماء» فى محل جرّ بالإضافه. وجمله «انشقّت» لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيريّه ، وكقوله تعالى : (وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ)(٢) «الأرض» : نائب فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر والتّقدير : إذا مدّت الأرض مدّت.

ما يعمل به

اصطلاحا : يراد به اسم الآله. أى : ما يدلّ على أداه العمل مثل : «مفتاح» ، «سكين» ، «سيف» ، «منجل» ...

ما يكفّ عن التّنوين

اصطلاحا : يراد به الاسم الذى يكون مضافا.

لأنّ المضاف لا ينوّن ولا يقترن ب- «أل» ، وتحذف منه «نون» التّثنيه والجمع ، مثل قول الشاعر :

جزى ربّه عنى عدىّ بن حاتم

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

«جزاء» مفعول مطلق منصوب بـالفتحه ، ولم ينوّن لأـنه مضـاف «الكلاـب» : مضـاف إليه ولم يقترن ب- «أل» فلاـ يجوز أن نقول «الجزاء» ولا جزاء ، وكقول الشاعر :

ولقد سددت عليك كل ثنيّه

وأتيت نحو بنى كليب من عل

«بنى» : مضاف إليه مجرور «بالياء» لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم وحذفت منه «النّون» للإضافه وهو مضاف «كليب» مضاف إليه.

الماضى

هو الفعل الـذى يـدل على معنى فى نفسه بالزّمان الماضـى ، ويكون ثلاثيا ، مثل : «كتب» ، ورباعيّا ، مثل : «دحرج» ، وخماسيّا ، مثل : «انطلق» وسداسيّا ، مثل : «استخرج». ويتصرّف الماضى مع ضمائر الغائب والغائبه والمخاطب والمخاطبه والمتكلّم كما يلى :

١ - الغائب والغائبه : هو كتب ، هى كتبت ، هما كتبا ، هم كتبوا ، هنّ كتبن.

٢ - المخاطب والمخاطبه : أنت كتبت ، أنت كتبت ، أنتما كتبتما ، أنتم كتبتم ، أنتنّ كتبتنّ.

٣ - للمتكلّم المفرد : أنا كتبت. للمتكلّم الجمع : نحن كتبنا.

علامته : يتعرّف الماضى بقبوله «تاء» التّأنيث السّاكنه ، مثل : «كتبت» ، وتاء الضّمير المتحرّكه ،

١- من الآيه الأولى من سوره الانشقاق.

٢- من الآيه ٣ من سوره الانشقاق.

مثل : «كتبت» ، «كتبت» ، «كتبت» ، «وعسيت» ، «وعسيت» ، «وعسيت» ، «ولست» ، ....

حكمه :

١ - يبنى الفعل الماضى على الفتح إذا لم يتصل به شىء ، وإذا كان صحيح الآخر ، مثل : «كتب» ، «نعم» ، «ليس» ، «تبارك» ، «بئس» ، أو يبنى على الفتحه المقدّره إذا كان معتل الآخر ، مثل : «عسى» ، «كوى» ، «غزا» ، «مشى».

٢ - يبنى على السّكون العارض إذا اتّصل بضمير الرّفع المتحرّك ، مثل : «كتبت».

٣ - يبنى على الفتح إذا اتّصل بألف الاثنين ، مثل : «كتبا» ، «مشيا» ، «ليسا» ...

٤ - يبنى على الضّمّ العارض إذا اتّصلت به «واو» الجماعه ، مثل : «كتبوا» ، وأما مثل : «مشوا» فهو مبنى على الضمّه المقدّره للتعذّر ، على الألف المحذوفه منعا من التقاء ساكنين.

الماضى الأكمل

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على معنى فى نفسه انقضى فى زمن قبل حدث آخر ، ويكون عاده بصيغه الماضى مسبوقا بفعل الكون بصيغه الماضى ، كقوله تعالى : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ)(١) وكقوله تعالى : (أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ)(٢) وكقوله تعالى : (ما كانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيما فَرَضَ اللهُ لَهُ)(٣).

الماضى السّابق

هو الفعل الماضى الذى جرى بعد حدث منقض ، كقوله تعالى : (وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ)(٤) وكقوله تعالى : (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ)(٥).

الماضى الكامل

هو الفعل الماضى الذى يدلّ على حدث جرى فى الزّمان الماضى وانقطع تماما دون أن يكون له علاقه بحدث آخر ، كقوله تعالى : (إِنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً)(٦) وكقوله تعالى : (وَخَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما يَرْكَبُونَ)(٧) وكقوله تعالى : (كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ)(٨).

الماضى النّاقص

هو الفعل الماضى الذى يدلّ على حدث مصاحب لحدث آخر معبّر عنه بصيغه المضارع قبلها «كان» ، أو بصيغه اسم الفاعل قبلها «كان» ، كقوله تعالى : (لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً)(٩).

ما فتىء

فتىء لغه : نسى وانكفّ.

واصـطلاحا : «فتىء» مسبوقه ب- «ما» النافيه ، تفيد البقاء والاسـتمرار. وهى من الأفعال النّاقصه من أخوات «كان» ، لا يؤخذ منها إلا المضارع فقط ، ولا تعمل عمل «كان» إلّا إذا تقدّمها نفى أو نهى ، أو دعاء ، كقوله تعالى : (تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ

۱- من الآيه ۱۰ من سوره الأحقاف.

۲- من الآيه ۱۴ من سوره محمد.

۳- من الآيه ۳۸ من سوره الأحزاب.

۴- من الآيه ۱۹ من سوره آل عمران.

۵- من الآيه ۶۱ من سوره آل عمران.

۶- من الآيه ۲۴ من سوره فاطر.

۷- من الآيه ۴۲ من سوره يس.

۸- من الآيه ۲۹ من سوره ص.

۹- من الآيه ۲۱ من سوره الأحزاب.

يُوسُفَ)(١) ، «تفتؤ» بصيغه المضارع لم يسبقها نفى بل تقدّمها القسم «تالله». هى فعل مضارع ناقص مرفوع للتّجرد واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : «أنت» وجمله «تذكر يوسف» فى محل نصب خبر «تفتؤ» وجمله «تفتؤ» جواب القسم.

والأصل : «لا- تفتؤ» حيث حذفت «لا» ولكنّها بقيت فى التقدير ، وهذا شاذ ولا يقاس عليه. وفى حذف «لا» قبل «تفتؤ» شروط ثلاثه :

الأول : أن تكون «فتىء» بصيغه المضارع.

والثانى : أن يكون المضارع جواب القسم.

والثالث : أن يكون حرف النفى هو «لا» فقط.

ومثل : «ما فتىء الولد نائما». «ما فتىء» فعل ماض ناقص. «الولد» اسم «ما فتىء» مرفوع «نائما» ، خبر «ما فتىء» منصوب. ومن شروط عملها أن لا يتقدّم خبرها عليها بخلاف «كان» ولم تستعمل «ما فتىء» تامّه ولم ترد إلّا ناقصه.

ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف

اصطلاحا : هو ما لحقته ألف التأنيث الممدوده ، فيكون الاسم ممنوعا من الصرف مثل : «عذراء» ، «صحراء» ، «صفراء» ، فتقول : «مررت بصحراء واسعه» ، «بصحراء» اسم مجرور ب- «الباء» وعلامه جرّه الفتحه عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصّرف ، لعلّه واحده هى الألف الممدوده فى آخره ، ويقول النّحاه : إن ألف التّأنيث فى مثل : عذراء ... كانت فى الأصل مقصوره «عذرى» فلما أريد المدّ ، زيدت قبلها ألف أخرى ، ثم قلبت الألف المقصوره همزه.

ما لك

اصطلاحا : هى عباره مركّبه من كلمتين : «ما» الاستفهاميه «ولك» الجار والمجرور. مثل : «ما لك قائما» ، ومعناها : لم قمت. «ما» اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ ، «لك» : جار ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف. «قائما» حال منصوب. وكقوله تعالى : (قالُوا يا أَبانا ما لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلى يُوسُفَ)(٢) وكقوله تعالى : (فَما لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ)(٣) والتقدير : أى شىء لكم فى الاختلاف فى أمرهم. وتعرب «فئتين» : حالا- منصوبا بالياء لأنه مثنّى على مذهب البصريّين وبخاصه سيبويه ، وتعرب خبرا ل- «كان» المحذوفه على مذهب الكوفيّين وبخاصه الفراء وتقدير الكلام : وكنتم فئتين. وكذلك فى المثل الأول تعرب «قائما» : خبرا ل- «كان» المحذوف على تقدير : لم كنت قائما برأى الفراء.

ما لك وزيدا

اصطلاحا : هى بمعنى ما أمرك ، أو ما شأنك وشأن زيد. وفى تفسير هذه العباره آراء مختلفه حول عطف «زيدا» : لا يجوز أن نعطف «زيدا» على «الكاف» الضمير المتصل فى «لك» لأن ذلك قبيح ، وكذلك لا يجوز أن نعطف «زيدا» على الشأن ، فعطفوه على تقدير فعل محذوف ففسروا «مالك وزيدا» : ما شأنك وتناولك زيدا. أى :وأنت تتناول زيدا بالعقاب أو ردىء الكلام ...

وكقول الشاعر :

فما لك والتّلدّد حول نجد

وقد غصّت تهامه بالرّجال

والتقدير : ما شأنك وأنت تروح يمينا وشمالا

۱- من الآيه ۸۵ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۱۱ من سوره يوسف.

۳- من الآيه ۸۸ من سوره النساء.

حول نجد ... وكقول الشاعر :

ما لكم والفرط لا تقربونه

وقد خلته أونى مردّ لعاقل

ما لم يسمّ فاعله

اصطلاحا : هو الفعل المبنى للمجهول. أى : الذى حذف فاعله لغرض بلاغىّ ، مثل قوله تعالى : (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ)(١).

راجع : الفعل المجهول.

ما لم يكسّر عليه الواحد

اصطلاحا : هو المصدر الواقع حالا ، مثل : «قتلته صبرا» و «كلّمته مشافهه» و «أتيته ركضا» و «أنصفته عدلا».

واصطلاحا أيضا : يراد به اسم الجمع. أى : ما دلّ على أكثر من اثنين ، وله مفرد من لفظه ، دون معناه مثل : «هذيل» اسم قبيله ، المفرد منها : «هذلىّ» ومعناه مخالف لمعنى المعطوفات التى يقصد منها الجمع ، أو له مفرد من معناه دون لفظه مثل : «شعب» «قبيله» ، والمفرد منها : «رجل» أو امرأه. ومثل : «إبل» ومفردها ، «جمل» أو «ناقه».

المانع

لغه : اسم فاعل من منع الشىء منه أو عنه : حرمه إياه ، أو كفّه عنه.

واصطلاحا : المعلّق. أى : هو ما يبطل عمل أفعال القلوب فيتعلّق العمل ، كقوله تعالى : (وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنا)(٢) وكقوله تعالى : (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ)(٣) حيث علّق عمل الفعل نعلم عن طلب المفعولين وسدّ مسدّهما المصدر المؤوّل من «أنّ» ومعموليها.

المؤكّد

لغه : اسم فاعل من أكدّ الشىء ؛ حقّقه وأثبته.

واصطلاحا : التّوكيد أى : تثبيت أمر المكرّر فى نفس السّامع ، مثل قوله تعالى : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ)(٤) حيث جرى التّوكيد بواسطه «إنّ».

المؤكّد

لغه : اسم مفعول من أكّد الشىء ؛ حقّقه وأثبته واصطلاحا : هو المتبوع فى التّوكيد. كقوله تعالى : (أَوْلى لَكَ فَأَوْلى ثُمَّ أَوْلى

لَکَ فَأَوْلی)(۵) وکقوله تعالی : (کَلَّا سَیَعْلَمُونَ ثُمَّ کَلَّا سَیَعْلَمُونَ)(۶) وکقول الشاعر :

فإیّاک إیّاک المراء فإنّه

إلی الشّرّ دعّاء وللشّرّ جالب

المؤنّث

لغه : اسم مفعول من أنّث الکلمه : وضع لها علامه التأنیث. وهو ضد المذکّر. واصطلاحا : هو الاسم المؤنّث.

علاماته :

۱ – التّاء المتحرکه المربوطه فی آخر الاسم ، مثل : «قائمه» ، «نازله» ، «فاطمه».

۲ – الألف المقصوره ، مثل : «حبلی» ، «سکری» ، «کبری».

۳ – الألف الممدوده بعدها «همزه» ، مثل :

۱– من الآیه ۴۸ من سوره ابراهیم.

۲– من الآیه ۱۱۳ من سوره المائده.

۳– من الآیه ۹۷ من سوره الحجر.

۴– من الآیه ۱۷ من سوره الطور.

۵– من الآیتان ۳۴ و ۳۵ من سوره القیامه.

۶– من الآیتان ۴ و ۵ من سوره النبأ.

«زرقاء» ، «حسناء» ، «عذراء» ، «صحراء».

۴ – التّاء السّاكنه فی آخر الفعل ، مثل : «قامت» ، «نامت» ، «شربت».

۵ – قد یؤنّث الاسم بتاء مقدّره یدلّ علیها الضّمیر العائد علی الاسم ، کقوله تعالی : (النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الَّذِینَ کَفَرُوا)(۱) «النّار» غیر متصله «بالتاء» وهی اسم مؤنث بدلیل عود الضمیر المؤنث فی «وعدها» علیها. وکقوله تعالی : (حَتَّی تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها)(۲) «الحرب» اسم مؤنث بدلیل عود الضمیر فی «أوزارها» وبدلیل تأنیث الفعل المسنده إلیه. وکقوله تعالی : (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها)(۳) السلم : اسم مؤنث بدلیل عود الضمیر المؤنث فی «لها» علیها ، وکقول الشاعر :

إذا أعجبتک الدّهر حال من امرىء

فدعه وواکل أمره واللیالیا

«حال» اسم مؤنث بدلیل تأنیث الفعل «أعجبتک» وکلمه «حال» مما یصحّ فیه التذکیر والتّأنیث. وکقوله تعالی : (هذِهِ جَهَنَّمُ)(۴) اسم الإشاره هذه یدل علی تأنیث الاسم «جهنم» أو کقوله تعالی : (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِیرُ)(۵) «العیر» جمع لغیر العاقل یعامل معامله المفرد المؤنّث ، بدلیل تأنیث الفعل «فصلت».

۶ – قد تثبت التاء فی التّصغیر دلاله علی التّأنیث ، مثل : «عیینه» ، و «أذینه».

۷ – یدل سقوط التاء من العدد علی تأنیث الاسم ، کقول الشاعر :

أرمی علیها وهی فرع أجمع

وهی ثلاث أذرع وإصبع

«أذرع» جمع «ذراع» وهو مؤنث ، والدّلیل سقوط «التاء» من العدد «ثلاث» لأن العدد المفرد من ثلاثه إلی تسعه یذکّر مع المؤنّث ، ویؤنّث مع المذکّر.

امتناع دخول التاء : لا تدخل التاء فی خمسه مواضع.

۱ – فی الصّفه التی علی وزن «فعول» بمعنی : «فاعل» مثل : «صبور» وکقوله تعالی : (وَما کانَتْ أُمُّکِ بَغِیًّا) «بغیا» أصله : «بغویا» حیث اجتمعت «الواو» و «الیاء» فی کلمه واحده وبدون فاصل بینهما فقلبت «الواو» «یاء» ، ثم أدغم المثلان ، وأما التاء فی کلمه «ملوله» من قولک : «امرأه ملوله» فهی للمبالغه لأنک تقول : «رجل ملوله» وأمّا قولک : «امرأه عدوّه» فشاذّ ، وهو محمول علی «صدیقه». أما إذا کانت الصّفه علی وزن «فعول» بمعنی «مفعول» لحقته «التاء» فنقول : «رساله مقروءه».

۲ – الصفه علی وزن «فعیل» ، بمعنی : «مفعول» ، مثل : «جریح». تقول : «امرأه جریح» ، و «رجل جریح». أمّا إذا کانت الصّفه علی وزن «فعیل» بمعنی «فاعل» یؤنّث بالتاء ، مثل : «امرأه رحیمه» ، «وقلب رحیم» و «فتاه ظریفه» و «ولد ظریف» أمّا إذا لم یذکر

الموصوف فتؤنّث الصفه بالتاء ، تقول : «شيّعت جنازه قتيله بنى تغلب» «قتيله» وجب تأنيثها بالتّاء لعدم ذكر الموصوف.

۳ - الاسم على وزن «مفعال» ، مثل : «منحار» وشذّ : «ميقانه».

۱- من الآيه ۷۲ من سوره الحج.

۲- من الآيه ۴ من سوره محمد.

۳- من الآيه ۶۱ من سوره الأنفال.

۴- من الآيه ۶۳ من سوره يس.

۵- من الآيه ۲۸ من سوره مريم.

۴ – الاسم على وزن «مفعيل» : «معطير» وشذّ القول : «امرأه مسكينه» والقياس : «امرأه مسكين».

۵ – وزن «مفعل» ، مثل : «مغشم» وهو الفتى الذى يكون غشيما ، كقول الشاعر :

ولقد سريت على الظّلام بمغشم

جلد من الفتيان غير مهبّل

أقسامه :

۱ – باعتبار الحقيقه قسمان : المؤنّث الحقيقى. المؤنّث المجازى.

۲ – باعتبار العلامه ثلاثه أقسام : المؤنّث اللفظى. المؤنّث المعنوىّ. المؤنّث اللّفظى المعنوىّ.

المؤنث تأويلا

اصطلاحا : هو الذى اكتسب التّأنيث بتفسيره باسم مؤنّث ، كقولهم : «جاءته كتابى» أى :رسالتى.

المؤنّث التّقديرىّ

اصطلاحا : المؤنّث المعنوىّ. هو الذى لم يتصل بتاء التّأنيث أو أيّه علامه من علاماته وله مذكر من جنسه ، مثل : «أم» مؤنث «أب» ، «دجاجه» مؤنث «ديك».

المؤنث الحقيقىّ

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على مؤنث وله مذكّر من جنسه ، مثل قوله تعالى : (وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ)(۱) «امرأه» مؤنث حقيقى ، المذكّر من جنسه كلمه «رجل». ومثله : «أخت» مؤنث «أخ» والمؤنّث الحقيقىّ قسمان : المؤنث الحقيقىّ اللّفظى. المؤنّث الحقيقىّ المعنوىّ.

المؤنث الحقيقىّ اللفظىّ

اصطلاحا : هو الذى يدلّ فى اللفظ على مؤنث وله مذكّر من جنسه. والمؤنّث الحقيقىّ هو الذى يلد ويبيض. كقوله تعالى : (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَها)(۲) «ابنه» اسم مؤنّث لفظا ومعنى. وله مذكّر من لفظه : «ابن».

المؤنّث الحقيقىّ المعنوىّ

اصطلاحا : هو الذى ليس فيه علامه التأنيث ويدلّ على مؤنث فى المعنى ، وله ذكر من جنسه.

كقوله تعالى : (فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللهِ شَيْئاً إِنْ أَرادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً)(۳) «مريم» : مؤنّث

حقیقیّ معنویّ ، لیس فیها علامه تأنیث. و «أمه» مؤنث حقیقیّ معنویّ ولیس فیه «تاء» تأنیث وله مذکّر من جنسه.

المؤنّث الحکمیّ

اصطلاحا : المؤنّث المعنویّ. المؤنّث المکتسب.

فالمؤنّث المعنویّ هو الذی یدلّ علی مؤنّث ولیس فیه علامه التأنیث ، مثل : «هند» «مریم» أما المؤنّث المکتسب فهو الذی اکتسب التأنیث من المضاف إلیه ، کقول الشاعر :

وتشرق بالقول الذی قد أذعته

کما شرقت صدر القناه من الدّم

«صدر» اسم مذکر اکتسب التّأنیث من المضاف إلیه المؤنّث «القناه» لأنه بعض منه. ومثل :

۱- من الآیه ۱۲ من سوره النساء.

۲- من الآیه ۱۲ من سوره التحریم.

۳- من الآیه ۱۹ من سوره المائده.

وما حبّ الدّيار شغفن قلبى

ولكن حبّ من سكن الدّيارا

«حب» اسم مـذكّر. اكتسب التّأنيث بإضافته إلى جمع التّكسير «الـديار» الذى يعامل معامله المفرد المؤنث أو جمع المؤنّث بدليل تأنيث الفعل «شغفن» وجمعه.

المؤنّث الذاتىّ

اصطلاحا : هو الاسم الذى يكون مؤنثا بذاته بدون أى اعتبار آخر. مثل : «فاطمه» «عنيزه» كقول الشاعر :

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزه

فقالت لك الويلات إنك مرجلى

المؤنّث غير الحقيقىّ

اصطلاحا : المؤنّث المجازىّ. هو الذى ليس له مذكّر من لفظه وليس فيه علامه التّأنيث ، كقوله تعالى : (وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَها)(١) «الشمس» : اسم مؤنّث مجازىّ. ليس له مذكّر من جنسه وليس فيه علامه التّأنيث.

المؤنّث غير المقيس

اصطلاحا : هو المؤنث المجازىّ المعنوىّ.

هـو الـذى ليس لـه مـذكّر مـن جنسه وليس فيه علامه التّأنيث كقـوله تعـالى : (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذا طَلَعَتْ تَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ)(٢) «الشـمس» مؤنث مجازى ليس فيه علامه التأنيث وليس له مـذكّر من لفظه والذى يدلّ على تأنيثه ورود الفعل المؤنث «طلعت» المقرون بتاء التّأنيث والذى يفيد طلوع الشـمس. وكذلك الفعل «تزاور» أصله «تتزاور» ، يعود إلى «الشّمس» وهو بصيغه المؤنّث.

المؤنّث اللّفظىّ

اصـطلاحا : هو ما لحقته علامه التّأنيث سواء أدلّ على مؤنّث مثل : «حبيبه» أم دلّ على مـذكّر ، مثل : «طلحه» ، «معاويه». ويسـمّى أيضا : المؤنّث المقيس.

المؤنّث اللّفظىّ والمعنوىّ

اصطلاحا : هو ما دلّ على مؤنّث وفيه علامه التّأنيث ، كقوله تعالى : (وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ)(٣).

المؤنّث المجازىّ

اصـطلاحا : هو ما ليس له مـذكّر من جنسه وليس فيه علامه التّأنيث. كقوله تعالى : (حَتَّى إِذا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَطْلُعُ عَلى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَـلْ لَهُمْ مِنْ دُونِها سِتْراً)(۴) الشّـمس : مؤنّث مجازى والدّليل على تأنيثه رجوع الضـمير المؤنث فى «وجدها» عليه وفى «دونها». ويسمّى أيضا : المؤنّث غير الحقيقى. وهو قسمان : المؤنّث المجازىّ اللفظىّ والمؤنّث المجازىّ المعنوىّ.

المؤنّث المجازىّ اللفظىّ

اصـطلاحا : هو مـا اقترن بعلامـه التّأنيث وليس له مـذكّر من لفظه كقوله تعالى : (وَلا تَقْرَبا هـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ)(۵) «الشّجره» : مؤنّث مجازىّ لفظىّ فيه «التاء» علامه التّأنيث وليس له مذكّر من لفظه.

۱- من الآيه ۳۸ من سوره يس.

۲- من الآيه ۱۷ من سوره الكهف.

۳- من الآيه ۲۲۱ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۹۰ من سوره الكهف.

۵- من الآيه ۳۵ من سوره البقره.

المؤنّث المجازيّ المعنويّ

اصطلاحا : هو ما ليس له مذكّر من جنسه وليس فيه علامه من علامات التّأنيث ، كقوله تعالى : (وَلِسُلَيْمانَ الرِّيحَ عاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بارَكْنا فِيها)(١) «الأرض» : مؤنّث مجازيّ معنويّ بدليل اسم الموصول العائد عليها «التى» والضمير «الها» فى «فيها» العائد على «الأرض».

المؤنّث المعنويّ

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على مؤنث ولم تلحقه علامه التّأنيث ، كقوله تعالى : (قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ)(٢) «مريم» مؤنث معنوى.

أسماؤه : المؤنّث التّقديرىّ. المؤنّث الحكمىّ.

ملاحظه : «التّاء» هى وحدها تقدّر علامه التّأنيث ، فى المؤنّث المعنوىّ. ومن أمثلته : «كتف» ، «كرش» ، «كفّ» ، «نار» ، «نعل» ، «يمين» ، «صبا» ، «عصا» ، «عقب» ، «فأس» ، «فخذ» ، «قدم» ، «قوس» ، «كأس» ، «قبول» ، «جنوب» ، «دبور» ، «شمال» ، «حرور» ، «سموم» ، «رحى» ، «ريح» ، «ساق» ، «شمس» ، «شمال» ، «عروض» ، «بئر» ، «جحيم» ، «جهنّم» ، «حرب» ، «دلو» ، «دار» ، «رحم» ، «عين» ، «رجل» ، «يد» ، «أرض» ، «أرنب» ، «إصبع» ، «أفعى» ، «الشام» ، «مصر» ، «قريش».

المؤنّث المقيس

اصطلاحا : المؤنّث اللّفظىّ. هو الذى لحقته علامه التّأنيث سواء أدل على مؤنّث ، مثل : «عنيزه». أو على مذكّر ، مثل : «معاويه».

المؤنّث المكتسب

اصطلاحا : هو ما اكتسب التأنيث من الإضافه كقوله تعالى : (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ)(٣) لفظه «كل» مذكر اكتسبت التأنيث من إضافتها إلى «نفس» بدليل تأنيث الفعل «وفيت» والفعل «كسبت». وكقوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ)(٤).

المؤنّثات الصّيغيّه

اصطلاحا : هى الألفاظ التى وضعت للمؤنث مثل : «أنت» ، «أنتنّ» ، «هى» ، «هنّ».

المؤوّل

اصطلاحا : اسم المفعول من الفعل أوّل الكلام : فسّره على الطريقه المرجوّه. وهو فى الاصطلاح : المصدر المؤوّل. مثل قوله تعالى : (عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَ)(٥) «أنّ» ومعمولاها فى تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولى «علم».

المؤوّل بالمشتقّ

اصطلاحا : الملحق بالمشتقّ. أى : الاسم الجامد الذى يشبه المشتقّ فى دلالته على معناه ، ويصحّ أن يقع فى موضع لا يصلح فيه

إلا المشتقّ ، مثل : «هذا رجل عدل» وكقوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا)(۶).

ص: ۹۲۴

۱- من الآیه ۸۱ من سوره الأنبیاء.

۲- من الآیه ۳۷ من سوره آل عمران.

۳- من الآیه ۲۵ من سوره آل عمران.

۴- من الآیه ۱۸۵ من سوره آل عمران.

۵- من الآیه ۲۳۵ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۲ من سوره یوسف.

المبالغه

لغه : مصدر بالغ فى الأمر : اجتهد فيه بدون تقصير.

اصطلاحا : هى تحويل صيغه اسم الفاعل من الفعل المتصرف الثّلاثىّ إلى صيغه أخرى تفيد التكثير ، مثل : «لابس» اسم فاعل من «لبس».

«لبّاس» صيغه المبالغه مثل :

أخا الحرب لبّاسا إليها جلالها

وليس بولّاج الخوالف أعقلا

عملها

١ - يعمل عمل اسم الفاعل كلّ ما أتى على وزن «فعول» ، مثل : «صبور» وعلى وزن «فعّال» ، مثل : «لبّاس» وعلى وزن «مفعال» ، مثل : «مهذار» وعلى وزن «فعل» مثل : «فرح» وعلى وزن «فعيل» مثل : «سميع». ومثل : «درّاك» من أدرك و «سـتّار» من «أسأر» و «معطاء» من «أعطى» و «مهوان» من «أهان» و «رحيم» من «رحم» و «نذير» من «أنذر» راجع : صيغ المبالغه راجع : عمل اسم الفاعل. كقول الشاعر :

ضروب بنصل السّيف سوق سمانها

إذا عدموا زادا فإنّك عاقر

«ضروب» صيغه المبالغه. «بنصل» جار ومجرور متعلق ب- «ضروب». قال سيبويه : سمعنا من يقول : «أما العسل فأنا شرّاب» «شراب» : صيغه مبالغه على وزن «فعّال» ؛ خبر المبتدأ مرفوع. وقال فى صيغه «مفعال» : «إنّه لمنحار بوائكها» «منحار». صيغه مبالغه من «نحر» ، خبر «إن» مرفوع. «بوائكها» : مفعول به لصيغه المبالغه. و «الهاء» : فى محل جر بالإضافه ومنه قول رؤبه : «برأس دمّاغ رؤوس العزّ» «دمّاغ» صيغه المبالغه مضاف إليه مجرور. «رؤوس» : مفعول به لصيغه المبالغه «دمّاغ» منصوب بالفتحه ، وكقول الشاعر :

هجوم عليها نفسه غير أنّها

متى يرم فى عينيه بالشّبح ينهض

«هجوم». صيغه المبالغه. «نفسه» مفعول به لصيغه المبالغه. و «الهاء» فى محل جرّ بالإضافه ومثل :

قلى دينه واهتاج للشّوق إنّها

على الشّوق إخوان العزاء هيوج

«هيوج» صيغه المبالغه من «هاج». وكقول الشاعر :

فتاتان أمّا منهما فشبيهه

هلالا والأخرى منهما تشبه البدرا

«منهما» جار ومجرور متعلّق بمحذوف صفه لموصوف محذوف يقع مبتدأ ، والتقدير : أمّا واحده كائنه منهما. «شبيهه» صيغه المبالغه مقترنه بالفاء الزائده ، خبر المبتدأ مرفوع. «هلالا» : مفعول به لصيغه المبالغه. وكقول الشاعر :

أتانى أنهم مزقون عرضى

جحاش الكرملين لها فديد

«مزقون» صيغه المبالغه خبر «أنّ» مرفوع ب- «الواو» لأنه جمع مذكّر سالم. «عرضى» : مفعول به لصيغه المبالغه. وكقول الشاعر :

حذر أمورا لا تخاف وآمن

ما ليس منجيه من الأقدار

«حذر» : صيغه المبالغه ، خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو. «أمورا» مفعول به ل- «حذر».

٢ - وتعمل صيغه المبالغه عمل اسم الفاعل وهى فى صيغه الجمع ، كقول الشاعر :

ثم زادوا أنّهم فی قومهم

غفر ذنبهم غیر فخر

«غفر» صیغه المبالغه فی الجمع ومفردها «غفور». ومثلها «فخر» جمع فخور. «غفر» خبر «أنّ» مرفوع «فخر» : مضاف إلیه مجرور بالکسره منع من ظهورها سکون القافیه ومثل :

شمّ مهاوین أبدان الجذور مخا

میص العشیّات لا خور ولا قزم

«مهاوین» صیغه المبالغه مفردها مهوان صیغه مبالغه من «مهین». و «مخامیص» مفردها «مخماص» أی : الشدید الجوع.

أوزانها : «فاعول» ، مثل : «فاروق». «فعّیل» ، مثل : «صدّیق». «فعّاله» ، مثل : «علّامه» و «فهّامه» «فعله» ، مثل : «ضحکه» ، «ضجعه». «مفعیل» مثل : «معطیر».

مبالغه اسم الفاعل

اصطلاحا : أسماء المبالغه. أی : هی التی تدلّ علی زیاده وصف فی الموصوف. من أوزانها فوق ما ذکر : «فعل» ، مثل : «صبر» ، فعّال ، مثل : «صوّام». «فعّول» مثل : «قدّوس» «فیعول» ، مثل : «کیذوب». «مفعل» ، مثل : «مکنس».

«فاعله» ، مثل : «کاسره» و «راویه» «فعل» مثل : «غفل».

ملاحظات

۱ - «التاء» اللّاحقه ببعض صیغ المبالغه لیست «تاء» التأنیث بل هی لتأکید المبالغه مثل : «علّامه» ، «فهّامه» ، فتقول : «أدیبه علّامه» و «أدیب علّامه».

۲ - إذا کان وزن «فعیل» بمعنی «فاعل» یؤنث بالتاء ، فتقول : «امرأه نصیره» «ورجل نصیر».

۳ - إذا کان وزن «فعیل» بمعنی «مفعول» یستوی فیه المذکّر والمؤنث ، فتقول : «امرأه صبور» «ورجل صبور».

۴ - إذا کان وزن «فعول» بمعنی «فاعل» استوی فیه المذکّر والمؤنث ، فتقول : «یوحنّا البتول» و «مریم البتول» هذا إذا عرف الموصوف.

إما إذا لم یکن معروفا ، یؤنث بالتاء ، مثل : «رجل بتول» و «امرأه بتوله» وإذا کان «فعول» بمعنی «مفعول» یفرق بینهما بتاء التأنیث سواء عرف الموصوف ، أم لم یعرف ، مثل : «رجل رسول» و «امرأه رسوله».

المبالغه بالصیغه

اصطلاحا : أسماء المبالغه.

المبتدأ

١ - تعريف المبتـدأ : المبتدأ اسم أو ما فى تأويله ، مرفوع غالبا ، فى أول جملته على الأكثر ، مجرّد من العوامل اللّفظيّه الأصـليّه ، ومحكوم عليه بـأمر ، وقـد يكون وصـفا مستغنيا بمرفوعه فى الإفـاده وإتمـام الجمله ، مثـل : «البناء مرتفع» و «أمر تفع البناء». ففى المثل الأول : «البناء» مبتدأ مرفوع.

«مرتفع» خبره. وفى المثل الثانى : الهمزه للاسـتفهام «مرتفع» : خبر مقـدّم. «البناء» : مبتدأ مؤخّر. أو «مرتفع» : «مبتدأ». «البناء» فاعل سـدّ مسـدّ الخبر. فالعامل الذى يوجد الضّـمّه فى المبتدأ والخبر معنوىّ ويسـمّى الابتداء. فالمبتدأ يذكر فى أول الجمله وهو أى : المبتدأ مرفوع بالابتداء أمّا الخبر فعامل الرّفع فيه هو المبتدأ ، أى : أن الخبر مرفوع بالمبتدأ.

٢ - أقسام المبتـدأ : المبتـدأ قسـمان : قسم يحتاج إلى خبر حتما وقد يتحتّم أن يكون هذا الخبر جمله أو شـبهها ، وقسم لا يحتاج إلى خبر إنّما يحتاج إلى مرفوع بعده يكون فاعلا أو نائب فاعل يسدّ مسدّ الخبر ، ولا فرق بين أن يكون

المبتدأ صريحا ، مثل : «الأقمار صريحه» أو ضميرا منفصلا ، كقول الشاعر :

ونحن أناس نحبّ الحديث

ونكره ما يوجب المأثما

وفيه «نحن» ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. وقد يكون المبتدأ جمله بحسب أصلها ولكنها صارت محكيّه ، والمبتدأ مفرد يتضمّن معناها. كأن يقول قائل : أريد أن تدلنى على آيه قرآنيّه فيجيب : (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذىً :) آيه قرآنيه. فالآيه من أوّلها : قول ... إلى آخرها : أذى ... مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره على الآخر منع من ظهورها الحكايه. وكلمه «آيه» : خبر المبتدأ مرفوع بالضّمّه. «قرآنيه» : نعت. ومثل : «صديقك من صدقك لا من صدّقك» : مثل قديم. فالمثل : «صديقك ... صدّقك» : مبتدأ. خبره «مثل».

و «قديم» نعت مرفوع. وقد يكون المبتدأ اسما بالتأويل ، مثل : «أن تتجنّب البغضاء والغضب أسلم لك». والتأويل تجنبك البغضاء أسلم لك.

فالمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها فى محل رفع مبتدأ.

حكم المبتدأ الوصف : المبتدأ الذى لا يحتاج الى خبر لا بدّ أن يكون وصفا منكّرا أى : مشتقا يجرى مجرى الفعل ، فى المشاركه فى الحروف بحركاتها وسكناتها ، وفى عملها ، ومعناها كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفه المشبّهه ، واسم التّفضيل ... ويتضمّن ضميرا. أمّا المشتقّ الذى لا يتضمّن ضميرا ، لا يجرى مجرى الفعل ولا يتأوّل به ، كاسم الآله واسم الزمان ، كما فى قول الشاعر :

الرّفق يمن وخير القول أصدقه

وكثره المزح مفتاح العداوات

فكلمه «مفتاح» اسم آله مشتقّ من الفعل «فتح» وقع خبرا دون أن يتحمّل ضميرا. ولا يقع الوصف مبتدأ إلا بالشروط التاليه :

١ - إذا تقدّمه نفى أو استفهام ولم يطابق موصوفه فى التثنيه ولا فى الجمع مثل :

خليلىّ ما واف بعهدى أنتما

إذا لم تكونا لى على من أقاطع

حيث ورد الوصف «واف» وقد تقدّمه حرف النفى «ما» ولم يطابق موصوفه «أنتما» فى التثنيه فهو مبتدأ. والفاعل بعده «أنتما» سدّ مسدّ الخبر.

٢ – إذا تقـدّمه نفى أو اسـتفهام وطابق موصوفه فى الإفراد جاز أن يكون مبتـدأ ، وما بعده مرفوعا سد مسدّ الخبر ، أو خبرا مقدّما وما بعـده مبتـدأ مؤخّر ، مثل : «أقاطن أخوك فى المـدينه» حيث تقـدّم الاسـتفهام بالهمزه على الوصف «قاطن» وهو مفرد وطابق موصوفه «أخوك» فى الإفراد ، فهو مبتدأ و «أخوك» فاعل سدّ مسدّ الخبر.

«والكاف» : فى محل جرّ بالإضافه. أو هو خبر مقدّم و «أخوك» مبتدأ مؤخّر ، و «الكاف» : فى محل جرّ بالإضافه.

٣ – إذا تقدّمه نفى أو اسـتفهام وطابق موصوفه فى التّثنيه ، والجمع ، فيجب أن يكون الوصف خبرا مقدّما وما بعده مبتدأ مؤخرا ، مثل : «أقاطنان أخواك فى المدينه» «قاطنان» خبر مقدم مرفوع بالألف لأنه مثنى. «أخواك» : مبتدأ مؤخّر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، «والكاف» : فى محل جرّ بالإضافه ، ومثل : «أمحبوبون إخوتك فى المـدرسه» «محبوبون» : خبر مقـدم مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكر سالم. «إخوتك» : مبتدأ مؤخّر

مرفوع بالضمّه الظّاهره على آخره و «الكاف» : فى محل جرّ بالإضافه.

إعراب المبتدأ : ان العوامل اللّفظيّه الأصليّه لا تدخل على المبتدأ ، أما العوامل غير الأصليّه فقد تدخل عليه ، وهى حروف الجرّ الزائده ، أو الشبيهه بالزّائده ، أى : التى تكون زائده زياده غير محضه وتأتى لتقويه العامل الضعيف ، ويمكن الاستغناء عنها ، وقد تكون زيادتها محضه فلا تفيد إلّا توكيد المعنى فى الجمله كلّها وهى كالحروف الزائده تجرّ الاسم لكن فى اللّفظ فقط ويكون له محلّ آخر من الإعراب ، وتفيد معنى جديدا مستقلّا ولا تتعلّق بالعامل ، وهذه الحروف هى :ربّ ، لعلّ ، لو لا ، ويجرّ المبتدأ بالحروف الزّائده ، أو بشبهها فى حالات ثلاث : الأولى : إذا كان المبتدأ نكره مسبوقه بنفى أو استفهام فيجرّ ب- «من» الزّائده. مثل : «هل من خالق غير الله». «من» : حرف جرّ زائد لا تعلّق له.

«خالق» مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه الجرّ المناسبه. «غير» : خبر المبتدأ وهو مضاف «الله» : اسم الجلاله مضاف إليه. فكلمه «خالق» نكره مسبوقه بحرف الاستفهام «هل». ومثل : «ما فى الرّبع من أحد». «أحد» : اسم نكره مجرور ب- «من» زائده تقدّمه نفى «ما» فهو مبتدأ ، «فى الربع» جار ومجرور متعلّق بالخبر المقدّم المحذوف ، ولم يشترط الكوفيّون تقدّم النّفى أو الاستفهام على الوصف بدليل أنهم قالوا فى ما يلى :

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا

مقاله لهبىّ إذا الطّير مرّت

إن كلمه «بنو» فاعل «خبير» سدّ مسدّ الخبر.

ولم يتقدّم الوصف نفى أو استفهام.

الثانيه : إذا كان المبتدأ كلمه «حسب» فإنه يجرّ «بالباء» الزائده ، مثل : «بحسبك علم» «حسب» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره على الآخر منع من ظهورها انشغال المحلّ بحركه حرف الجرّ الزّائده «الباء». و «الكاف» : فى محل جرّ بالإضافه «علم» : خبر المبتدأ. ومثل : «كافيك بحسن الخلق» «الباء» : حرف جرّ زائد. «حسن» مبتدأ.

«كافيك» : خبر مقدّم والتّقدير : حسن الخلق كافيك. ومثل : «ناهيك بدين الله». «ناهيك» خبر مقدّم. «بدين» : «الباء» : حرف جرّ زائده «دين» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره ... وقد تدخل «الباء» الزّائده على المبتدأ بعد «إذا الفجائيه» ، مثل : «دخلت فإذا بالطّلاب واقفون». «إذا» : الفجائيه. «الباء» حرف جر زائد. «الطلاب» مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره ... «واقفون» خبر المبتدأ مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكّر سالم. كما تدخل هذه «الباء» الزّائده على المبتدأ الضّمير ، مثل : «كيف بك عند اندلاع الحرب؟». «بك» : «الباء» زائده.

«والكاف» : ضمير المخاطب «أنت» استعيض عنه «بالكاف» فى محلّ رفع مبتدأ والتقدير : كيف أنت. «كيف» اسم استفهام فى محل رفع خبر مقدّم.

الثالثه : ويجرّ المبتدأ النكره بحرف الجرّ «ربّ» الشّبيه بالزّائد ، مثل : «ربّ أخ لك لم تلده أمّك» «ربّ» حرف جرّ شبيه بالزّائد.

«أخ» مبتدأ مرفوع بالضمه المقدّره ... وجمله «لم تلده أمّك» فى محل رفع خبر المبتدأ.

المبتـدأ النكره : المبتـدأ فى الجمله الاسـميّه محكوم عليه دائما بالخبر ، والمحكوم عليه لا بـدّ أن يكون معلوما ، وإلّا كان الحكم لغوا لا قيمه له ، لصدوره على مجهول. ولهذا امتنع أن يكون المبتدأ نكره إذا كان غير وصف ، لأنّ النكره شائعه

مجهوله لا يتحقق معها الغرض من الكلام وهو الإفاده. ولكن إذا أفادت النّكره ، صحّ وقوعها مبتدأ ، وتفيد النّكره فى أربعين موضعا. منها :

١ - إذا تقدم الخبر شبه الجمله على النّكره ، مثل : «عندى ضيف» ، «على الغصن عصفور».

٢ - إذا تقدّمها نفى أو استفهام ، كقوله تعالى : (أَإِلهٌ مَعَ اللهِ)(١) ، ومثل : «ما صديق لى».

٣ - إذا كانت موصوفه ، مثل : «طبيب ماهر زارنى» وكقوله تعالى : (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ)(٢) وقد تحذف هذه الصفه إذا دلّت عليها قرينه ، كقوله تعالى : (ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشى طائِفَةً مِنْكُمْ وَطائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللهِ غَيْرَ الْحَقِ)(٣) «وطائفه» مبتدأ نكره حذفت صفتها لأنها تفهم من المعنى والتقدير : وطائفه من غيركم. ومثل : «كتيّب هذّب أخلاقى» أى : كتاب صغير.

٤ - إذا كانت عامله فى ما بعدها الرّفع ، مثل : «مشرق وجهه محبوب». «وجهه» فاعل «مشرق» المبتدأ النكره. أو النّصب ، مثل : «إطعام جائعا فضيله». «إطعام» : مبتدأ نكره. «جائعا» مفعول به للنكره. أو الجرّ ، مثل : «رغبه فى الخير خير» رغبه : مبتدأ نكره. «فى الخير» : جار ومجرور متعلق ب- «رغبه».

٥ - إذا أضيفت النّكره ، مثل : «طالب العلم مجدّ» «طالب» : مبتدأ وهو مضاف «العلم» : مضاف إليه.

٦ - إذا كانت جوابا عن سؤال : «من جاء؟» فتقول : «ولد» أى : ولد جاء.

٧ - إذا كانت اسم شرط كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ)(٤).

٨ - إذا دلّت على عموم الجنس ، مثل : «انسان خير من بهيمه». إذا دلّت على تفصيل ، مثل : «الدهر يومان : يوم لك ، ويوم عليك» ، وكقول الشاعر

فأقبلت زحفا على الرّكبتين

فثوب نسيت وثوب أجرّ

«ثوب» الأولى : نكره مبتدأ. وجمله «نسيت» خبره. و «ثوب» الثانيه مبتدأ وجمله «أجرّ» خبره وهذه النّكره تدلّ على التنويع.

٩ - إذا كانت دعاء كقوله تعالى : (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ)(٥) «ويل» مبتدأ نكره تدلّ على الدّعاء على المصلّين الذين سهوا عن صلاتهم ، وكقوله تعالى : (سَلامٌ عَلى إِلْ ياسِينَ)(٦) «سلام» : مبتدأ نكره لأنها تدل على الدّعاء.

١٠ - أن تحمل معنى التّعجّب ، مثل : «عجب لما ابتدرتم به». «عجب» : مبتدأ نكره يحمل معنى التّعجب.

١١ - إذا حلّت محلّ موصوف محذوف ، مثل : «متعلّم خير من أمّىّ» أى : إنسان متعلم ...

١٢ – أن تكون بعد واو الحال ، كقول الشاعر :

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا

محيّاك أخفى ضوؤه كلّ شارق

«نجم» : مبتدأ نكره وقع بعد «واو» الحال.

١٣ – أن تكون مقصوده فى الإبهام كقول الشاعر :

١- من الآيه ۶۰ من سوره النمل.

٢- من الآيه ٢٢١ من سوره البقره.

٣- من الآيه ١۵۴ من سوره آل عمران.

۴- من الآيه ٧ من سوره الزلزله.

۵- من الآيتين ۴ و ۵ من سوره الماعون.

۶- من الآيه ١٣٠ من سوره الصّافّات.

مرسّعه بين أرساغه

به عسم يبتغى أرنبا

«مرسعه» : مبتدأ نكره. و «عسم» : مبتدأ نكره لأنه قصد بهما الإبهام.

١۴ - بعد «لو لا» كقول الشاعر

لو لا اصطبار لأودى كلّ ذى مقه

لما استقلّت مطاياهنّ للظّعن

«اصطبار» : مبتدأ نكره بعد «لو لا».

١۵ - إذا كانت النّكره مسبوقه ب- «كم» الخبريه ، مثل : «كم رفيق قصدته فأفادنى كثيرا» تقدير الكلام : «رفيق قصدته كم مرّه» «رفيق» : مبتدأ نكره بعد «كم» الخبريه الواقعه فى محل نصب على الظرفيه. أو إذا كانت مسبوقه ب- «إذا» الفجائيه ، مثل : «دخلت البيت فإذا لصّ يسرق». «لصّ» مبتدأ نكره بعد «إذا» الفجائيه. وجمله «يسرق» خبر المبتدأ. والحقيقه أن مواضع الابتداء بالنّكره لا يمكن حصرها ، إنما يترك ذلك لحصول الإفاده ، فمتى حصلت الفائده يسوغ الابتداء بالنكره. وعلى هذا الأساس وحده يرجع الحكم على صحه الابتداء بالنّكره أو عدمه من غير حصر لموانع الأمكنه أو سردها.

الاسماء الملازمه للابتداء :

١ - من الأسماء الملازمه للابتداء كلمه «طوبى» ولا يكون خبرها إلا جارا ومجرورا ، مثل : «طوبى للمحسنين». و «طوبى» : كلمه بمعنى الجنه أو السعاده.

٢ - ومنها «ما» التعجبيّه ، وهى ملازمه للابتداء بنفسها بسبب مزيّه امتازت بها وتسمّى أيضا : الاسم غير المتصرف ، لأنه مقصور على طريقه واحده لا يتجاوزها ، مثل : «ما أحلى لعب الأطفال». «ما» : التعجبيه فى محل رفع مبتدأ ، وجمله «أحلى لعب» فى محل رفع خبر المبتدأ.

٣ - ومنها كلمه «سلام» وكلمه «ويل» فى الدّعاء ، مثل : «سلام عليك» «سلام» مبتدأ شبه الجمله «عليك» خبره. ومثل : «ويل له». ومثلهما كلمه «رحمه» فى مثل : «رحمه على المؤمنين».

تطابق المبتدأ والخبر : يتطابق المبتدأ والخبر فى الحالات الثلاث التاليه :

١ - يجب تطابق المبتدأ والخبر فى الإفراد والتذكير والتأنيث والتثنيه والجمع بشرط أن يكون الخبر مشتقا لا يستوى فيه التّذكير والتّأنيث ، مثل : «الطّالب محبوب» ، «الطالبان مجدّان» ، «الطلاب ناجحون» ، «الفتاه مهذبه» ، «الفتاتان ناجحتان» ، «الفتيات ناجحات» ، ولا يجب التّطابق فى مثل : «فاطمه انسان» ، لأن الخبر «انسان» غير مشتق ولا فى مثل : «هذا جريح» لأنّ لفظه «جريح»

يستوى فيها المذكّر والمؤنث ، ويجب المطابقه إذا كان المبتدأ متعددا ، فإن كان المبتدأ مثنّى أو جمعا فيجب تطابقه مع خبره إذا كان تعدّده بطريق التفريق ، أى : بعطف بعض الأفراد على بعض ، مثل :

الكبر والحمد ضدّان ، اتفاقهما

مثل اتفاق فتاء السنّ والكبر

وقد يكون تعدّد المبتدأ بمراعاه معطوف محذوف ، مثل : «راكب الناقه طليحان» أى :راكب الناقه والناقه طليحان تعبان.

٢ - إذا كان المبتدأ جمعا لغير العاقل يجوز أن يكون خبره مفردا مؤنثا أو جمعا مؤنّثا سالما ، أو جمع تكسير للمؤنث ، مثل : «الشجرات عاليات أو عاليه أو عوال» وإذا كان المبتدأ جمع مؤنث للعاقل جاز فى خبره أن يكون مفردا مؤنثا ، أو جمع مؤنث سالم ، أو جمع تكسير للمؤنّث ، مثل : «الفتيات مجدّه أو مجدات ، أو نوافع».

٣ – وتختلف المطابقه إذا كان الخبر مما يتساوى فيه التّذكير والتّأنيث ، مثل : «رجل قتيل» و «امرأه قتيل» فالمطابقه هنا ممنوعه. ويكون المبتدأ متعدّد الأفراد حقيقه ولكنه منزل منزله المفرد بقصد التّشبيه ، أو المبالغه ، كقول الشاعر :

المجد والشّرف الرفيع صحيفه

جعلت لها الأخلاق كالعنوان

وفيه كلمه «المجد» وكلمه «الشرف» كلمتان وقعتا مبتدأ ، ونزّلتا منزله المفرد بدليل مجيء الخبر «صحيفه» مفردا. ومثل : «المدافعون عن شرف الوطن رجل واحد وهم يد على من سواهم» «المدافعون» مبتدأ يدل على الجمع ، خبره مفرد «رجل» فنزّل الجمع منزله المفرد ومثله : «هم» : مبتدأ جمع خبره «يد» مفرد.

ومن عدم التّطابق فى التّذكير والتّأنيث كلمتا «أحد» أو «إحدى» المضافتين إلى كلمه تخالف المبتدأ ، فيجوز فيهما مخالفه المبتدأ ، أو الخبر ، فتقول : «الصّدق أحد السّعادتين» «أحد» مضاف إلى مؤنّث مخالف للمبتدأ «الصّدق» الذى يدل على مذكّر ، فيجوز أن تطابق «الصدّق» فى التذكير ، فتقول : أحد ، أو تطابق الخبر فى التأنيث فتقول : إحدى السعادتين.

حذف المبتدأ : يحذف المبتدأ إما جوازا ، أو وجوبا ، فيحذف جوازا بشرط أن تدل عليه قرينه لفظيّه ، ولا يتأثّر المعنى بحذفه ، مثل : أين أبوك؟

فالجواب : فى المصنع. أى : «أبى فى المصنع» فحذف المبتدأ «أبى» جوازا لدلاله القرينه عليه.

ويجب حذف المبتدأ فى مواضع كثيره منها :

١ – إذا كان الخبر نعتا مقطوعا الى الرّفع مخصوصا بمدح ، مثل : «مررت بالصّديق الشاعر الأديب». «الأديب» خبر المبتدأ محذوف تقديره هو ، ويدلّ على المدح ، أو مخصوصا بذمّ ، مثل : «تجنّبت التلميذ الكسول السّفيه؟» «السّفيه» نعت مقطوع مخصوص بذمّ ، هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، أو مخصوص بترحّم ، مثل : «ترفّقت بالفقير الضّعيف المسكين». «المسكين» : خبر لمبتدأ محذوف. ويدل على التّرحم.

٢ – إذا كان الخبر مخصوصا بمدح أو ذم ، مثل : «نعم التلميذ سمير» «سمير» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، يدلّ هذا الخبر على التّخصص بالمدح. ومثل : «بئس الطّالب خليل» و «ساء الزّارع سليم». «خليل» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، المخصوص بالذمّ ، ومثله «سليم» مخصوص بالذّم بعد الفعل «ساء».

٣ – إذا كان الخبر صريحا فى القسم ، أى : أنه فى عرف المتكلّم والسّامع يمين ، مثل : «فى ذمتى لأسامحنّ المخطىء» «فى ذمّتى» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ المحذوف تقديره : قسم ، ومثل : «وحياتك لأساعدنّك فى العمل». «الواو» للقسم. حياه : اسم مجرور.

«والكاف» فى محلّ جرّ بالإضافه والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ المحذوف تقديره وحياتك يمين.

۴ – إذا كان الخبر مصـدرا نائبا عن فعله ، مثل : «درس مفيد». أى : درسـى درس مفيد و «صبر جميل» ، أى : صبرى صبر جميل. «درس» : خبر لمبتدأ محذوف ، ومثله «صبر».

۵ – ويحذف المبتدأ وجوبا بعد المصدر النائب عن فعل الأمر ، مثل : «سقيا ورعيا لك» ، «سقيا» «ورعيا» كلّ من الكلمتين مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره : اسق يا ربّ سقيا ، رعيا.

«لك» : جار ومجرور متعلق بمحـذوف خبر لمبتـدأ محذوف تقديره الدّعاء لك : «واللام» فى «لك» هى لام التّبيين التى تبيّن أن ما بعدها وما قبلها

معنوى ، وكقول الشاعر :

نُبئت نعمى على الهجران عاتبه

سقيا ورعيا لذاك العاتب الزّارى

٦ - إذا كان الخبر اسما مرفوعا بعد «ولا سيّما» ، مثل : «أحبّ الأدباء ولا سيّما جبران» «ولا سيّما» «الواو» : الاعتراضيّه. «لا» : النافيه للجنس تعمل عمل «إنّ» «سىّ» : اسم «لا» منصوب بالفتحه ، وهو مضاف ، «ما» اسم موصول مبنىّ على السكون فى محل جرّ بالإضافه ، «جبران» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. والجمله الاسميّه «هو جبران» لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول. وخبر «لا» محذوف تقديره موجود. ولهذا الاسلوب أكثر من وجه اعرابى انظر التفصيل فى باب «لا» النافيه للجنس.

٧ - ويحذف المبتدأ وجوبا بعد ألفاظ معيّنه مسموعه عن العرب ، مثل : «من أنت؟» «محمدا» والتقدير : من أنت يا حقير حتى تذكر محمدا ، فالمثل يتضمّن تحقيرا للمغتاب وتعظيما لمحمد ، ومن ذلك ما يقال : «لا سواء». «لا» : النافيه للجنس. «سواء» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما. ويقال هذا فى المقابله بين شيئين والتقدير : لا هما سواء.

تقديم المبتدأ على الخبر : الأصل فى المبتدأ أن يتقدّم على الخبر لأنه محكوم عليه بالخبر. لكن تعترض الأسلوب حالات يجوز فيها تقديم المبتدأ أو تأخيره ، وحالات يجب فيها تقديم المبتدأ. فيجوز تقديم المبتدأ أو تأخيره حين لا يترتّب فساد فى المعنى ، أو التّركيب ، مثل : «العلم غذاء الرّوح» فبإمكاننا تأخير المبتدأ فنقول : «غذاء الروح العلم» دون أن يحدث ذلك فسادا فى المعنى ولا فى التركيب ، وكقول الشاعر :

أفى كلّ عام غربه ونزوح

أما للنّوى من ونيه فتريح

فيجوز تقديم المبتدأ بالقول : أغربه ونزوح فى كل عام. كما يجوز تقديم المبتدأ أو تأخيره فى مخصوص «نعم» و «بئس» ، مثل : «نعم الرجل خليل» ، «خليل» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. أو مبتدأ مؤخر خبره مقدّم هو جمله «نعم الرجل» كما يجوز تقديم هذا المبتدأ فتقول : «خليل نعم الرجل».

ويجب تقديم المبتدأ فى مواضع كثيره منها :

١ - إذا كان المبتدأ والخبر متساويين فى درجه التّعريف والتّنكير بحيث يصلح كلّ منهما أن يكون مبتدأ ، أو خبرا ، مثل : «أبى صديقى» «أبى» : مبتدأ. «صديقى» خبر متساويان فى التعريف. ومثل : «مكافح صادق جندىّ أمين» «مكافح» : مبتدأ. «جندى» خبره. تساويا فى التّنكير فتقديم الخبر يوقع فى اللّبس ، إذ لا توجد قرينه تعيّنه ؛ فإن وجدت جاز تأخير المبتدأ ، مثل : «أبى أخى فى المحبّه» والتقدير : أخى فى المحبّه كأبى. فلا يمكن أن نعرب «أبى» مبتدأ. لأن القرينه المعنويّه تميّزه ، وتجعله خبرا مقدّما ، ومثل : «المدرسه الأولى البيت».

٢ - إذا كـان الخبر جمله فعليّه تتضـمن ضـميرا يعود على المبتـدأ ، مثل : «البنت تطيع أمّها». البنت مبتـدأ. جمله «تطيع أمّها» فعليه هى خبر المبتدأ.

٣ - إذا كـان الخبر محصورا فيه المبتـدأ ب- «إلّا» أو «إنّمـا» ، مثـل : «مـا المعلم إلا ثروه» «المعلم» : مبتـدأ. «ثروه» : خبره. ومثل : «إنما الصّدق منجاه». «الصدق» : مبتدأ «منجاه» : خبره. حصر فيه المبتدأ ب- «إنّما».

۴ – إذا اتصل المبتدأ ب– «لام» الابتداء ، مثل : «لجهد فی العلم خیر من راحه مع الکسل» ، ومثل : «لتلمیذ نشیط خیر من طبیب کسول».

۵ – إذا کان المبتدأ مما له حق الصّداره ، کأسماء الشّرط ، والاستفهام ، و «لم» الاستفهامیّه و «ما» التّعجبیّه و «کم» الخبریّه ، مثل : «أیّ استاذ تحبّه أحترمه» «أی» : اسم شرط مبنی علی الضم فی محل رفع مبتدأ ، ومثل : «من زارنا». «من» : اسم استفهام مبنیّ علی السّکون فی محل رفع مبتدأ وجمله «زارنا» خبره. ومثل : «کم طبیب شاورته» «کم» : الخبریه فی محل رفع مبتدأ ، وهو مضاف. «طبیب» : مضاف إلیه. وجمله «شاورته» : فی محل رفع خبر المبتدأ. ومثل : «کم کتابا قرأته؟» «کم» : الاستفهامیه فی محل رفع مبتدأ ، «کتابا» : تمییز منصوب. وجمله «قرأته» خبر المبتدأ. ومثل : «ما أطیب العسل!» «ما» : التعجبیّه فی محل رفع مبتدأ. وجمله «أطیب العسل» خبره.

۶ – ویتقدم المبتدأ وجوبا إذا کان مضافا إلی ما له حقّ الصّداره ، مثل : رفیق من زارنا؟. «رفیق» : مبتدأ وهو مضاف ، «من» : اسم استفهام فی محل جرّ بالإضافه ، وجمله «زارنا» فی محل رفع خبر المبتدأ. ومثل : «غلام أیّ أستاذ تحبه أحترمه» «غلام» مبتدأ وهو مضاف. «أیّ» : اسم شرط جازم فعلین فی محل جرّ بالإضافه ، والجمله من فعل الشرط «تحبه» وجوابه «أحترمه» فی محل رفع خبر المبتدأ ومثل : «صدیق کم طبیب شاورته» صدیق : مبتدأ وهو مضاف «کم» الخبریه فی محل جرّ بالإضافه وهو مضاف «طبیب» مضاف إلیه تمییز «کم» الخبریه. وجمله «شاورته» خبر المبتدأ. ومثل : «صفحات کم کتابا قرأتها؟». «صفحات» مبتدأ وهو مضاف «کم» الاستفهامیه فی محل جرّ بالإضافه. کتابا تمییز منصوب وجمله «قرأتها» فی محل رفع خبر المبتدأ.

۷ – إذا کان المبتدأ مفصولا عن الخبر بضمیر الفصل أو العماد ، مثل : «الله هو القادر» «الله» اسم الجلاله مبتدأ مرفوع بالضمه ، «هو» : ضمیر الفصل أو العماد لا محل له من الإعراب القادر : خبر المبتدأ. وله وجه آخر من الإعراب : «هو» : ضمیر الفصل مبنیّ علی الفتح فی محل رفع مبتدأ ثان. «القادر» : خبر المبتدأ الثّانی. والجمله من المبتدأ الثانی وخبره خبر للمبتدأ الأوّل «الله».

۸ – إذا کان المبتدأ هو ضمیر الشّأن ، مثل : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(۱). «هو» : ضمیر الفصل ، أو ضمیر الشّأن مبنیّ علی الفتح فی محل رفع مبتدأ. «الله» : اسم الجلاله خبره.

۹ – إذا کان الخبر هو عین المبتدأ فی المعنی ، مثل : «قولی : العلم نور» «قولی» : مبتدأ مرفوع بالضّمه المقدّره علی ما قبل یاء المتکلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحرکه المناسبه. و «یاء» المتکلم فی محل جرّ بالإضافه ، «العلم نور» خبر المبتدأ مرفوع بالضمه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها حرکه الحکایه. ویجوز إعرابها بوجه آخر. «العلم» : مبتدأ. «نور» : خبره. والجمله الاسمیّه خبر المبتدأ الأول «قولی».

۱۰ – إذا کان المبتدأ بعد «أمّا» التفصیلیه ، مثل : «أمّا العلم فنور». «العلم» : مبتدأ مرفوع ، «الفاء» الرابطه لجواب «أمّا» «نور» : خبر المبتدأ.

فالمبتدأ واجب التّقدیم علی الخبر لأن «أمّا» لا تقع بعدها «الفاء» مباشره ، ولأن الخبر الذی تدخل علیه «أمّا» لا یتقدّم علی المبتدأ.

١- من الآيه ١ من سوره الإخلاص.

١١ – إذا كان المبتدأ مما يدلّ على الدّعاء : «سلام عليكم» «سلام» : مبتدأ ، وشبه الجمله «عليكم» فى محل خبر المبتدأ. ومثل : «ويل للمجرمين». ويل : مبتدأ وشبه الجمله خبره.

١٢ – إذا كان المبتدأ ضميرا للمتكلم أو للمخاطب وخبره اسم موصول مطابق له ، مثل : «أنا التى ساعدت المريض» «أنا» : ضمير المتكلّم فى محل رفع مبتدأ. «التى» : اسم موصول فى محل خبر المبتدأ. ومثل : «أنت الذى ساعدت الضّعيف» و «أنتما اللّذان عرفتما بالصّدق» ، و «أنتم الذين أتبع نصائحكم».

١٣ – إذا كان الخبر معرّفا ب– «أل» والمبتدأ ضمير المتكلّم أو المخاطب ، مثل : «أنا الصغير سأحقق المعجزات» ومثل : «أنت الجندى تدافع عن الوطن» «أنا» ضمير المتكلم مبتدأ. «الصغير» خبره و «أنت» : ضمير المخاطب مبتدأ. «الجندى» : خبره.

١٤ – إذا كان المبتدأ اسم موصول ، مثل : «الذى كلّمته خليل». «الذى» : اسم موصول مبتدأ. جمله كلّمته صله الموصول ، «خليل» : خبر المبتدأ.

١٥ – إذا كان الخبر اسم اشاره مبدوءا ب– «هاء» التّنبيه فى جمله اسميه ، مثل : «ها أنذا أقوم بواجباتى». «أنا» : ضمير المتكلم فى محل رفع مبتدأ. «ذا» : اسم إشاره خبره.

المبدل

لغه : اسم مفعول من أبدل الشّىء بغيره أو منه : جعل بدلا منه أو عوضا عنه ...

اصطلاحا : هو الحرف المعلّ الذى أصابه التغيير مثل : «قال» ، أصلها : «قول».

المبدل منه

اصطلاحا : هو الحرف الذى أبدل بغيره كالياء فى «بيع» من «باع».

وهو فى الاصطلاح أيضا : الاسم المتبوع فى البدل ، كقوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)(١) «صراط» الثانيه بدل من «صراط» الأولى التى هى المبدل منه ، وكقوله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَهِ)(٢) الفعل «يضاعف» بدل من الفعل «يلق» الذى هو المبدل منه. وكقول الشاعر :

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا

وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

«مجدنا» بدل من «النا» من «بلغنا». «نا» هى المبدل منه.

المبنىّ

لغه : اسم مفعول من بنى البيت : عمّره. ضدّ هدمه.

اصـطلاحا : هو الاـسم ، أو الكلمه التى دخلهـا البناء ، مثل : «ذهب أمس» ؛ «ذهب» : فعل ماض مبنى على الفتـح ، «أمس» : فاعل ذهب مبنى على الكسـره فى محـل رفع. ويسـمّى أيضـا : على جهه واحـده. غير المتمكّن. والبنـاء هو لزوم آخر الكلمه على حاله واحده فى كل حالات الإعراب : رفعا ونصبا وجرّا.

المبنيّات :

١ - الحروف كلّهـا مبنيّه سواء أكـانت حروف جر ، مثـل : «من» ، «إلى» «عن» ، «ربّ» أو حرف اسـتفهام ، مثـل : هل. أو حروف نصب ، مثل :

١- من الآيتين ۶ و ٧ من سوره الفاتحه.

٢- من الآيه ۶٨ من سوره الفرقان.

«أن» ، «لن» ، «إذن» ، «كى». أو حروف جزم مثل : «لم» ، «لمّا» ، «لا الناهيه» ، «إن» ، «إذ ما». أو حروفا مشبّهه بالفعل ، مثل : «إنّ» ، «أنّ» ، «كأنّ» ، «ليت» ، «لعل».

٢ – الضمائر كلّها مبنيّه سواء أكانت ضمائر الغائب أو الغائبه للرّفع «هو» «هما» ، «هم» ، «هى» ، «هنّ» ، أو للنّصب «إيّاه» ، «إيّاهما» ، «إيّاهم» ، «إيّاها» ، «إيّاهنّ». أو ضمائر المخاطب أو المخاطبه للرّفع مثل : «أنت» ، «أنتما» ، «أنتم» ، «أنت» ، «أنتما» ، «أنتنّ» ، أو للنّصب «إيّاك» ، «إيّاكما» ، «إيّاكم» ، «إيّاك» ، «إيّاكنّ». أو ضمائر المتكلّم للرّفع مثل : «أنا» «نحن» ، أو للنّصب «إيّاى» ، «إيّانا».

٣ – أسماء الشرط ، مثل : «من» ، «ما» ، «مهما» ، «كيفما» ، «أينما» ، «أيّان» ، «أنّى» ، «حيثما» ، «متى». ما عدا «أى» فهى معربه.

٤ – أسماء الاستفهام ، مثل : «من» «ما» «كيف» «أين» ما عدا «أى» فهى معربه.

٥ – أسماء الإشاره مثل : «هذا» ، «هذه» ، «هؤلاء» ، «هذان» ، «هذين» برأى البعض.

٦ – أسماء الموصول ، مثل : «الذى» ، «اللّذان» ، «الذين» ، «اللّواتى» ، «التى» ، «اللّتان» ، برأى بعضهم.

٧ – إذا الظّرفيه الشّرطيه و «إذ» الظّرفيه التى تدلّ على ما مضى من الزّمان.

٨ – أسماء الأفعال : مثل : «صه» ، «إيه» ، «عليك» ، «هات» ، «حذار» ، «تراك».

٩ – اسم «لا» النافيه للجنس إذا كان مفردا أى : لا ـ مضافا ولا مشبها بالمضاف ، مثل : «لا إله إلا الله» «إله» : اسم «لا» مبنى على الفتح.

١٠ – المنادى المفرد أى : لا المضاف ولا المشبّه بالمضاف. كقول الشاعر :

يا أسم صبرا على ما كان من حدث

إنّ الحوادث ملقىّ ومنتظر

«أسم» : منادى مرخّم مبنىّ على الضم. وكقول الشاعر :

أيّها السّائل عنهم وعنّى

لست من قيس ولا قيس منّى

«السّائل» : منادى مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره : «أنادى».

أو إذا كان نكره مقصوده ، كقول الشاعر :

يا ناق سيرى عنقا فسيحا

إلى سليمان فنستريحا

«يا ناق» ترخيم يا ناقه منادى مرخّم مبنىّ على الضّم فى محل نصب ...

١١ - أسماء الكنايات ، مثل : «كم» «كأيّن» ، «كذا» ، «كيت» ، «ذيت» ، كقول الشاعر :

كم عمّه لك يا جرير وخاله

فدعاء قد حلبت علىّ عشارى

١٢ - الظّروف ، مثل : «حيث» ، «الآن» ، «متى» ، «مع» ، «لدى» ، «لدن» ، «قطّ» ، «ثمّ» ، «أين» ، «إذ» ، «إذا» ، «مذ» ، «منذ» ، هنا. وبعضها يبنى تاره وتاره يعرب. فإنه مبنىّ إذا قطع عن الإضافه ونوى المضاف إليه ، مثل : «عل» ، «قبل» ، «بعد» ، «عوض» ، «حين» ، «أمسى» ...

١٣ - العلم المختوم بكلمه «ويه» ، مثل : «سيبويه» ، «نفطويه» ، «عمرويه» ، «خالويه» ....

١٤ - ما كان على وزن «فعال» من علم المؤنّث ، مثل : «قطام» ، «خباث» ، بمعنى : «يا خبيثه» ، «فجار» بمعنى : يا فاجره. «حماد» معدول عن مصدر «حمد» ومعناه : يا حميده.

١٥ – أسماء الأصوات المحكيه ، مثل : «غاق» ، «قاق» ، «عدس» ، «هسّ» ، «أحّ» ...

١٦ – الفعل الماضى الذى يبنى على الفتحه الظّاهره إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بضمير رفع متحرّك ، مثل قوله تعالى : (تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ما أَغْنى عَنْهُ مالُهُ وَما كَسَبَ)(١) أو على الفتحه المقدّره إذا كان معتلّ الآخر ، مثل قوله تعالى : (عَبْداً إِذا صَلَّى)(٢) أو على السّكون إذا اتّصل بضمير رفع متحرّك ، كقوله تعالى : (حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ)(٣) أو على الضمّ إذا اتّصل بواو الجماعه ، كقوله تعالى : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ)(٤) أو على السّكون إذا اتّصل بنون الإناث ، كقوله تعالى : (ما بالُ النِّسْوَهِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَ)(٥) ، وكقوله تعالى : (قُلْنَ حاشَ لِلَّهِ)(٦).

١٧ – الأمر يبنى على السّكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتّصل به شىء ، كقوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(٧) أو على حذف حرف العله إذا كان معتل الآخر ، كقوله تعالى : (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنا فِي سَبْعِ بَقَراتٍ سِمانٍ)(٨) ويبنى على الضّمّ إذا اتصلت به «واو» الجماعه كقوله تعالى : (وَقالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي)(٩) ، ويبنى على حذف النون إذا كان متّصلا «بياء» المخاطبه أو «ألف» الاثنين أو «واو» الجماعه ، كقوله تعالى : (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَهً مَرْضِيَّهً فَادْخُلِي فِي عِبادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)(١٠) وكقوله تعالى : (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّهَ وَكُلا مِنْها رَغَداً)(١١) وكقوله تعالى : (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَهَ فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ)(١٢).

١٨ – المضارع إذا اتّصلت به نون التّوكيد كقوله تعالى : (كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَهِ)(١٣) أو إذا اتّصلت به نون الإناث ، كقوله تعالى : (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذلِكَ سَبْعٌ شِدادٌ يَأْكُلْنَ ما قَدَّمْتُمْ لَهُنَ)(١٤). أمّا إذا كان المضارع المبنىّ مسبوقا بإحدى أدوات النّصب أو الجزم فيكون مبنيّا فى محل نصب أو جزم ، كقول الشاعر :

لا يبعدن قومى الذين هم

سمّ العداه وآفه الجزر

«يبعدن» مضارع مبنىّ على الفتح لاتصاله بنون التّوكيد الخفيفه فى محل جزم ب– «لا» النّاهيه ، أو الدعائيه.

ملاحظه : يعرب مع التّنوين كل اسم أصله مفرد مبنىّ ثم جعل علما ، فإذا سمينا رجلا باسم «غاق» نقول : «جاء غاق» ، «رأيت غاقا» ، «سلّمت على غاق».

المبنىّ الأصل

اصطلاحا : هو ما كان مبنيّا فى أصله : كالحروف والضّمائر ، والفعل الماضى وفعل الأمر.

١– من الآيتين ١ و ٢ من سوره المسد.

٢– من الآيه ١٠ من سوره العلق.

٣- من الآيه ٢ من سوره التكاثر.

٤- من الآيه ٣ من سوره العصر.

٥- من الآيه ٥٠ من سوره يوسف.

٦- من الآيه ٥١ من سوره يوسف.

٧- من الآيه الأولى من سوره الإخلاص.

٨- من الآيه ٤٦ من سوره يوسف.

٩- من الآيه ٥٤ من سوره يوسف.

١٠- من الآيات ٢٢ - ٣٠ من سوره الفجر.

١١- من الآيه ٣٥ من سوره البقره.

١٢- من الآيه ٥٨ من سوره البقره.

١٣- من الآيه ٤ من سوره الهمزه.

١٤- من الآيه ٤٨ من سوره يوسف.

المبنىّ على المبتدأ

اصطلاحا : الخبر. أى : اللفظ الذى يكمل المعنى مع المبتدأ فى الجمله الاسميه ، مثل قوله تعالى : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)(١).

المبنىّ للفاعل

اصطلاحا : الفعل المعلوم. أى : الفعل الذى أسند إلى فاعله ، كقوله تعالى : (إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ)(٢).

المبنىّ لما لم يسمّ فاعله

اصطلاحا : الفعل المجهول. أى : الفعل الذى لم يذكر بعده فاعله ، كقوله تعالى : (قِيلَ يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَبَرَكاتٍ عَلَيْكَ)(٣).

المبنىّ للمجهول

اصطلاحا : الفعل المجهول.

المبنىّ للمعلوم

اصطلاحا : الفعل المعلوم.

المبنىّ للمفعول

اصطلاحا : الفعل المجهول.

مبنيّات الأصل

اصطلاحا : هو ما كان فى أصله مبنيّا بناء لازما ، كالحروف والضمائر ... راجع : المبنى.

المبنىّ من الأسماء

اصطلاحا : هى الأسماء التى تكون مبنيّه بناء لازما. راجع المبنى.

المبهمات

لغه : جمع مبهم : اسم مفعول من أبهم الأمر : أخفاه. أبهمه عن الأمر : نحّاه.

واصطلاحا : اسم أطلق على أسماء الموصول ، وأسماء الإشاره ، وأسماء الشّرط ، وتسمى أيضا : الأسماء المبهمه. راجع الاسم المبهم ، وأسماء الموصول والشّرط والإشاره.

المبيّن

لغه : اسم فاعل من بيّن الشيء : أظهره.

واصطلاحا : التّمييز. أى : هو الاسم المبهم الذى يزيل إبهام ما قبله من اسم مثل : «هذا خاتم ذهبا» أو جمله ، كقوله تعالى : (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً)(۴).

المبيّن

لغه : اسم مفعول من بيّن الشّيء : أوضحه وأظهره.

واصطلاحا : المتبوع من عطف البيان. كقوله تعالى : (فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ)(۵) وكقوله تعالى : (أَوْ كَفَّارَةٌ طَعامُ مَساكِينَ)(۶).

متى

تأتى متى على أربعه أوجه :

أولا- : اسم استفهام يستفهم به عن الزمان ويكون مبنيّا على السّكون ، كقوله تعالى : (حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللهِ)(۷) «متى» اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل

۱- من الآيه ۳ من سوره القدر.

۲- من الآيه الأولى من سوره النصر.

۳- من الآيه ۴۸ من سوره هود.

۴- من الآيه ۱۲ من سوره القمر.

۵- من الآيه ۹۷ من سوره آل عمران.

۶- من الآيه ۹۵ من سوره المائده.

۷- من الآيه ۲۱۴ من سوره البقره.

رفع خبر مقدّم. «نصر» مبتدأ مؤخّر. وقد يجرّ بحرف جر مثل : «إلى متى أنت نائم؟» «متى» : اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل جرّ ب- «إلى».

ثانيا : أداه جزم تجزم فعلين الأوّل فعل الشرط والثّانى جوابه ، وتكون مبنيّه على السّكون مثل : «متى تأتنا تلمم بنا» وكقول الشاعر :

أنا ابن جلا وطلّاع الثّنايا

متى أضع العمامه تعرفونى

«متى» اسم شرط مبنىّ على السّكون فى محل نصب على الظّرفيه. «أضع» مضارع مجزوم لأنّه فعل الشّرط وعلامه جزمه السّكون على آخره وحرّك بالكسر منعا من التقاء ساكنين. «العمامه» : مفعول به منصوب ، «تعرفونى» : مضارع مجزوم بحذف النّون لأنه من الأفعال الخمسه ، وهو جواب الشرط «والواو» : ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل. «والنّون» : للوقايه ، «والياء» : ضمير متصل مبنىّ على السّكون فى محل نصب مفعول به.

ثالثا : «متى» ظرف زمان ، يكون مبنيّا دائما على السّكون ، مثل : «متى استيقظت؟» «متى» اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيّه الزّمانيه.

رابعا : وتكون «متى» حرف جر فى لغه هذيل. وتكون بمعنى «من» التى تفيد ابتداء الغايه الزّمانيه أو المكانيه مثل ما سمع فى كلام العرب قولهم : «أخرجها متى كمّه» أى : من كمّه. وكقول الشاعر :

شربن بماء البحر ثمّ ترفّعت

متى لجج خضر لهنّ نئيج

أى : من لجج. والصّحيح أن «متى» هذه هى بمعنى «وسط» فيكون التقدير : وسط لجج. وفى قول العرب يكون التقدير : أخرجها وسط كمّه.

ومنهم من قال «متى» بمعنى «فى».

المتبوع

لغه : اسم مفعول من تبع الشىء : تلاه.

واصطلاحا : هو أحد أركان التّوابع الأصليّه الأربعه : النّعت ، وفيه يسمّى المتبوع ، المنعوت ، والبدل ، وفيه يسمّى : المبدل منه ، والعطف ، وفيه يسمّى : المعطوف عليه. والتّوكيد ، وفيه يسمّى : المؤكّد. كقوله تعالى : (قالَ يا مُوسى إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسالاتِى وَبِكَلامِى)(١) «بكلامى» : اسم معطوف بالواو على «رسالاتى» التى تسمّى المعطوف عليه ، أى : المتبوع ،

وكقوله تعالى : (وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ)(۲). «وأتممناها» : فعل ماض معطوف بالواو على «واعدنا» الذى هو المعطوف عليه ، والذى يسمّى المتبوع ، وكقوله تعالى : (وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها)(۳) فجمله «لم تروها» فى محل نصب نعت «جنودا» التى تسمّى المتبوع.

المتحرّک

لغه : اسم فاعل من تحرک : ضدّ سکن.

الحرکه : ضد السّکون.

اصطلاحا : هو الحرف الذى ظهرت علیه الحرکه : الضّمه ، أو الفتحه ، أو الکسره. کقوله تعالى : (یا أَهْلَ الْکِتابِ قَدْ جاءَکُمْ رَسُولُنا یُبَیِّنُ لَکُمْ کَثِیراً مِمَّا کُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْکِتابِ)(۴)

۱- من الآیه ۱۴۳ من سوره الأعراف.

۲- من الآیه ۱۴۱ من سوره الأعراف.

۳- من الآیه ۲۶ من سوره التوبه.

۴- الآیه ۱۵ من سوره المائده.

حيث ظهرت الفتحه على المنادى المنصوب «أهل» والكسره على المضاف إليه «الكتاب» والضّمّه على الفاعل «رسولنا» وكذلك ظهرت الضّمّه على المضارع المرفوع «يبيّن».

المتحرّك الحشو

اصطلاحا : هى الكلمه التى تتألّف من ثلاثه أحرف متحرّكه الحرف الثانى ، مثل قوله تعالى : (خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ)(١) «خلق» فعل ثلاثىّ متحرك الوسط. «علق» اسم ثلاثىّ متحرّك الوسط.

المترجم

لغه : اسم فاعل من ترجم الكلام : فسّره بلسان آخر. واصطلاحا : البدل ، أى : التّابع المقصود بالحكم دون واسطه بينه وبين متبوعه ، كقوله تعالى : (لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ ، ناصِيَهٍ كاذِبَهٍ خاطِئَهٍ)(٢).

المتصرّف

لغه : اسم فاعل من تصرّف : تقلّب. واصطلاحا هو :

١ - الاسم المتصرّف. أى الذى يمكن أن يثّنى أو يجمع أو يصغّر ، أو ينسب إليه ، مثل : «قلم» ، «قلمان» ، «أقلام» ، «قليم» ، «قلمىّ».

٢ - الظّرف المتصرّف. هو الذى لا يلازم الظّرفيّه فيكون فاعلا ، مثل : «جاء رمضان». أو مفعولا به ، مثل : «أحبّ رمضان». أو مجرورا ، مثل : «أفطرت فى رمضان». أو مبتدأ وخبرا ، مثل : «رمضان شهر مبارك». ويكون ظرفا : «صمت رمضان».

٣ - الفعل المتصرّف : هو الذى يشتق منه ماض ، ومضارع ، وأمر ، واسم فاعل ، واسم مفعول وصفه مشبّهه وصيغه مبالغه ، مثل : «لبس» : ماض. «يلبس» : مضارع «البس» : أمر «لابس» : اسم فاعل. «ملبوس» : اسم مفعول ، صفه مشبهه «لابس» «ولبّاس» : صيغه مبالغه.

٤ - المصدر المتصرّف. أى : الذى لا يلازم المصدريّه. بل يكون فاعلا ، مثل : «اكتمل الاحتفال رائعا». أو نائب فاعل ، مثل : «احتفل احتفال رائع». أو اسما لناسخ ، مثل : «كان الاحتفال رائعا». ومثل : «إن الاحتفال رائع» ومفعولا به ، مثل : «ظننت الاحتفال رائعا» كما يكون منصوبا على المصدريّه ، مثل : «احتفل الطلاب احتفالا رائعا بعيد المعلم». «احتفالا» : مفعول مطلق منصوب.

المتضايفان

لغه : الاسمان اللّذان يكون بينهما نسبه الإضافه.

اصطلاحا : هما المضاف والمضاف إليه ، وكثيرا ما يتجاوران دون فاصل بينهما ، كقوله تعالى : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)(٣) وقد يفصل بينهما فاصل ، كقول الشاعر :

فرشنی بخیر لا أکونن ومدحتی

کناحت یوما صخره بعسیل

«ناحت» : مضاف «صخره» : مضاف إلیه والفاصل بین المتضایفین هو الظّرف «یوما».

راجع : الفصل بین المتضایفین.

المتعجّب منه

اصطلاحا : هو الأمر الذی یثیر التّعجب ، کقول الشاعر :

۱- من الآیه ۲ من سوره العلق.

۲- من الآیه ۱۶ من سوره العلق.

۳- من الآیه الأولی من سوره الناس.

يا للبدور ويا للحسن قد سلبا

منّى الفؤاد فأمسى أمره عجبا

ومثل : «يا لربّى ، ما أجمل الحياه!» ومثل : «أكرم بالأمّ امرأه».

المتعدّد التّقديرىّ

اصطلاحا : هو الذى يكون مفردا فى اللّفظ متعددا فى التقدير. مثل : «أىّ البدن أنفع» أى : أىّ أجزاء البدن أنفع ، «البدن» اسم مفرد وله أعضاء مختلفه فهو مفرد فى اللّفظ متعدّد فى التقدير. «أىّ» : اسم استفهام مبنىّ على الضّمّ فى محل رفع مبتدأ وهو مضاف «البدن» : مضاف إليه مجرور بالكسره ، «أنفع» : خبر المبتدأ مرفوع بالضّمّه.

المتعدّد الحقيقىّ

اصطلاحا : هو الذى يدلّ بلفظه ومعناه على مثّنى أو جمع ، مثل قوله تعالى : (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ)(١) «الفريقين» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى ، فهو يدلّ بلفظه على متعدّد وكذلك بمعناه.

المتعدّى

لغه : اسم فاعل من تعدّى الشىء : جاوزه.

واصطلاحا : الفعل المتعدّى. أى هو الفعل الذى يتعدّى أثره فاعله فيتجاوزه إلى مفعول به ، كقوله تعالى : (فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)(٢).

علاماته :

١ - أن يتصل بالفعل ضمير يعود على غير المصدر ، مثل قوله تعالى : (وَالَّذِى أَخْرَجَ الْمَرْعى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوى سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى إِلَّا ما شاءَ اللهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَما يَخْفى)(٣) «أخرج» متعد إلى مفعول به واحد هو «المرعى». «جعل» فعل متعد الى مفعولين هما : «الهاء» المفعول الأول «وغثاء» : المفعول الثانى. «سنقرئك» : متعد إلى مفعول به واحد هو «الكاف» «تنسى» : متعد ومفعوله محذوف والتقدير : فلا تنسى ما أقرأناك.

«يعلم» بمعنى : «يعرف» فعل متعد إلى مفعول واحد هو «الجهر». وفى كلّ من هذه الأفعال المتعدّيه ضمير يعود إلى غير المصدر. لأن عود الضمير على المصدر يكون فى كلّ من اللّازم والمتعدى. فتقول : «الدرس درسه التلميذ». «والنوم نامه الولد».

٢ - أن يؤخذ منه اسم مفعول تامّ غير متصل بظرف ولا بحرف جرّ مثل : «أكل» «مأكول» «قتل» ، «مقتول» «شرب» ، «مشروب».

٣ - أن ينصب مفعولا به مباشره بدون واسطه أو بدون حرف جرّ ، كقوله تعالى : (إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَما يَخْفى)(٤) أو أكثر من مفعول به ، كقوله تعالى : (وَما نَرى لَكُمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كاذِبِينَ)(٥).

ملاحظات : يتعدّى اللّازم بأحد الأمور التاليه :

١ - بنقله من وزن «فعـل» الى وزن «أفعل» كقوله تعالى : (أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ)(۶) وكذلك يتعدّى إلى مفعولين المتعدّى إلى واحد ، مثل : «ألبست طفلتى ثوبها». الفعل «لبس» متعد إلى

۱- من الآيه ۲۴ من سوره هود.

۲- من الآيه ۶۹ من سوره الأنفال.

۳- من الآيات ۴ ، ۵ ، ۶ ، ۷ من سوره الأعلى.

۴- من الآيه ۷ من سوره الأعلى.

۵- من الآيه ۲۷ من سوره هود.

۶- من الآيه ۲۰ من سوره الأحقاف.

مفعول واحد ، تقول : «لبست قميصى» وبنقله الى صيغه «أفعل» تعدّى الى مفعولين الأول «طفلتى» ، والثانى : «ثوبها».

۲ - بنقله إلى صيغه «فاعل» ، تقول : «جالست العلماء». «العلماء» مفعول به ل- «جالست».

۳ - بنقله الى وزن «فعلت» ، تقول : «كثرت أقرانى» أى : غلبتهم بالكثره ، ومثل : «سمحت صديقى» أى : غلبته بالسّماحه.

۴ - بنقله إلى صيغه استفعل التى تفيد الطّلب أو النّسبه إلى الشّىء ، مثل : «استكبرت الدرس» ، «استعظمت الأمر» ، «استغفرت الله» ، «استكتبت الفرض» أى : طلبت منه كتابته.

۵ - بنقله إلى صيغه «فعّل» مثل قوله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها)(۱) وكقوله تعالى : (هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)(۲).

۶ - التّضمين أى : إعطاء لفظ معنى لفظ آخر فيعطونه حكمه أيضا ، مثل : «رحب». والفعل «ولّى» والفعل «ضاق» فعلان لازمان ، يدل على ذلك قوله تعالى : (ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ)(۳) فعدّى الفعل «رحب» لتضمينه معنى «وسع» ، فتقول : «رحبت الأمل» والفعل «ولّى» بمعنى «أوكل» ، فتقول : «وليت أخى بالأمر ...» ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّهِ إِبْراهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ)(۴) فالفعل «سفه» لازم وعدّى بتضمينه معنى «امتهن».

۷ - نزع الخافض أى : حذف الجرّ. كقوله تعالى : (عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا)(۵) أى : على سر ، أى نكاح.

وكقوله تعالى : (أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ)(۶).

المتعدّى إلى ثلاثه مفاعيل

تعريفه : الأفعال التى تتعدّى الى ثلاثه مفاعيل هى أفعال ناسخه من أفعال القلوب ، وتتعدّى إليها بعد دخول همزه التّعديه ، والمفعول الثانى والثالث أصلهما مبتدأ وخبر ، أما الأوّل فأصله فاعل فى المعنى ، فإذا قلنا : «جلس زيد» بعد التعدّى نقول : «أجلست زيدا» يصير الفعل اللّازم «جلس» متعدّيا. وأفعال القلوب هذه هى : «خبّر» ، «أخبر» ، «نبّأ» ، «أنبأ» ، «حدّث» ، «أرى» ، «أعلم» ومن النّحاه من يقصر عمل هذه الأفعال المتعدّيه إلى ثلاثه مفاعيل ، على فعلين فقط ، مثل : «أرى ، وأعلم» ، ويضيف إليهما البعض الآخر أفعالا قلبيّه ، أو غير قلبيّه تطلب كل منها ثلاثه مفاعيل هى : حدّث ، أخبر ، خبّر ، أنبأ ، نبّأ.

أحكامها : يجرى على هذه الأفعال ما يجرى على الأفعال القلبيّه النّاسخه قبل التّعديه بالهمزه ، سواء من جهه الأحكام التى تقتضى التّعليق أو الإلغاء ، أو من جهه حذف المفعولين ، أو أحدهما لقرينه تدلّ على المحذوف ، أو الحذف بدون قرينه للضّروره الشّعريه ، كقوله تعالى : (يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ)(۷) فقد تعدّى الفعل «يريهم» والذى ماضيه «أرى» الى ثلاثه مفاعيل : الأوّل ضمير الغائبين «هم» والثانى «أعمالهم» ، والثالث

۱- من الآیتان ۹ و ۱۰ من سوره الشمس.

۲- من الآیه ۲۳ من سوره یونس.

۳- من الآیه ۲۵ من سوره التوبه.

۴- من الآیه ۱۳۰ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۲۳۵ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۱۵۰ من سوره الأعراف.

۷- من الآیه ۱۶۷ من سوره البقره.

«حسرات». وكقوله تعالى : (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً)(۱) وفيها الفعل «يريكهم» تعدّى إلى ثلاثه مفاعيل : الأول هو ضمير المخاطب «الكاف» والثانى هو ضمير الغائبين «هم» والثالث قليلا. ومثله الفعل «أراكهم» فى الآيه عينها ، ومثل :

نبّئت نعمى على الهجران عاتبه

سقيا ورعيا لذاك العاتب الزّارى

وفيه «نبئت» تعدّى الى ثلاثه مفاعيل : الأول هو نائب الفاعل «التاء» والثانى «نعمى» ، والثالث «عاتبه». وكقول الشاعر :

وما عليك إذا أخبرتنى دنفا

وغاب بعلك يوما أن تعودينى

ومثل :

أو منعتم ما تسئلون فمن حد

دثتموه له علينا الولاء

حيث نصب الفعل «حدّثتموه» ثلاثه مفاعيل : الأول ، هو نائب الفاعل «التاء» ، والثانى «الهاء» ، والثالث الجمله الاسميّه «له علينا الولاء» ، ومثل :

وأنبئت قيسا ولم أبله

كما زعموا خير أهل اليمن

حيث نصب الفعل «أنبئت» ثلاثه مفاعيل : الأول نائب الفاعل «التاء» ، والثانى «قيسا» ، والثالث «خير» وكقول الشاعر :

وخبّرت سوداء الغميم مريضه

فأقبلت من أهلى بمصر أعودها

«خبّرت» له ثلاثه مفاعيل : «التاء» ، وسوداء ، و «مريضه». وكقول الشاعر :

نبئت زرعه والسّفاهه كأسمها

يهدى إلىّ غرائب الأشعار

«نبئت» له ثلاثه مفاعيل هى : «التاء» ، و «زرعه» ، وجمله «يهدى».

وقد يأتى المفعول الأول بعد «نبّأ» مغنيا عن الثانى والثالث ، وذلك إذا علّق عمل النّاسخ باللّام ، كقوله تعالى : (يُنَبِّئُكَمْ إِذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ)(۲) وكقول الشاعر :

وأنت أرانى الله أمنع عاصم

وأرأف مستكفى وأسمح واهب

حيث ألغى الشاعر عمل «أرى» فى المفعولين «أنت أمنع عاصم» لأنه توسّط بينهما ولو أنه رتّب المفاعيل الثلاثه بعد «أرى» لقال : أرانى الله إياك أمنع ... ومثل :

حذار فقد نبئت إنّك للّذى

ستجرى بما تسعى فتسعد أو تشقى

حيث أتى الفعل القلبى «نبّئت» مقتصرا على نصب مفعول واحد من الثلاثه وهو الضمير المتّصل الواقع نائب فاعل ، وعلّق عمله فى الثانى والثالث باللّام الواقعه قبل اسم الموصول «الذى».

ويجوز إلغاء العامل بالنّسبه للمفعول الثانى والثالث مع الفعلين «أعلم» و «أرى» إذا توسّطا ، أو تأخّرا عنهما ، مثل : «أعلمنى المهندس البنايه صحيحه سليمه» فالفعل «أعلمنى» نصب ثلاثه مفاعيل : الأول «الياء» ، والثانى «البنايه» والثالث «صحيحه».

ويجوز أن يحذف المفعول الثانى وحده بعد السؤال هل علمت حاله البنايه؟

۱- من الآيه ۴۳ من سوره الأنفال.

۲- من الآيه ۷ من سوره النبأ.

تجيب : «أعلمنى المهندس صحيحه» أو يحذف الثانى والثالث معا فتكون الإجابه عن السؤال السابق : «أعلمنى المهندس» أو يحذف الثالث فقط فتجيب فى مثل : «علمت الأمّ أحدا منتظرا قدومها» عن السؤال : هل علمت الأمّ أحدا منتظرا قدومها؟ : «وأعلمتها زميلا». ومن حذف المفعول الأول فقط ، مثل : «أعلمت كبشك سمينا» أى : أعلمت زيدا ... ويجوز حذف المفعول الثانى والثالث فتقول : «أعلمت زيدا».

المتعدّى إلى مفعول

اصطلاحا : هو الفعل المتعدّى إلى مفعول واحد أى : الذى لا يكتفى بفاعله ، كقوله تعالى : (وَلا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كانَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ)(١) راجع : الفعل المتعدّى.

المتعدّى إلى مفعولين

هو على نوعين : الأول : هو الذى يتعدّى الى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا ، مثل : «كسا» ، «منح» ، «أعطى» ... كقوله تعالى : (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً)(٢) وهذه الأفعال قد تقتصر على نصب مفعول واحد أو تتعدّى الى مفعولين. قال سيبويه : الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول ، وإنّ شئت تعدّى الى الثانى ، كما تعدّى الى الأوّل. ومن ذلك قوله تعالى : (اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا)(٣) والتقدير : اختار موسى من قومه. ومثل ذلك قولك : «سمّيته خالدا» و «دعوته خالدا» «دعوت» بمعنى : «سمّيت». وكقول الشاعر :

أستغفر الله ذنبا لست محصيه

ربّ العباد إليه الوجه والعمل

حيث عدى الفعل «أستغفر» الى مفعولين. والقياس : «أستغفر الله من ذنب» ومثل :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به

فقد تركتك ذا مال وذا نشب

عدّى الفعل «أمر» إلى مفعولين والأصل : أمرتك بصنع الخير. وكقول الشاعر :

آليت حبّ العراق الدهر أطعمه

والحبّ يأكله فى القريه السّوس

والتقدير : على حبّ العراق.

والثانى : هو الذى يتعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وهو على أنواع : نوع يفيد الظنّ ، وهو : «ظنّ» ، «وحجا» ، «وعدّ» ،

«وجعل» ، «وهب». ونوع يفيد اليقين ، وهو : «علم» بمعنى : اعتقد ، «وجد» ، «ألفى» ، «درى» ، «تعلّم» ، بمعنى : «اعلم». ونوع يفيد الظّنّ واليقين معا ، وهو : «ظن» ، «حسب» ، «خال» ، «رأى». ونوع يفيد التّحويل وهو : «صيّر» ، «ردّ» ، «جعل» ، «وهب» ، «تخذ» ، «اتّخذ».

ملاحظات :

١ - تسمّى الأنواع الثّلاثه الأولى أفعال القلوب لأن معناها يتأتّى بالقلب أو بالفعل.

٢ - كلّ هذه الأفعال تتصرّف تصرّفا كاملا ما عدا : «هب» ، «وتعلّم» ، فانّهما يلزمان صيغه الأمر.

٣ - كلّ هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

١- من الآيه ٣۴ من سوره هود.

٢- من الآيه ١۴ من سوره المؤمنون.

٣- من الآيه ١۵۵ من سوره الأعراف.

حكم أفعال القلوب :

أولا : الإلغاء. أى : إبطال نصبهما مفعولين وذلك يكون إما بتقديم العامل فلا يتعدّى إلى مفعولين رغم تقدّمه ، كقول الشاعر :

كذاك أدّبت حتى صار من خلقى

أنى وجدت ملاك الشّيمه الأدب

برفع «ملاك» : على أنها مبتدأ. «الأدب» : خبر المبتدأ. وكان القياس أن يكونا منصوبين على أنهما مفعولى «وجدت». ويمتنع هذا الرّفع عند البصريّين فيوجبون النّصب بكلمه «ملاك» وكلمه «الأدب» ويجيزه الكوفيّون ومعهم الأخفش.

وإمّا بتوسّط العامل بين مفعوليه فيلغى عمله فى نصب المفعولين ، فتقول : «عمر حسبت ناجح» والقياس نصب المفعولين فتقول : «ظننت زيدا قادما» ومثل :

أبا لأراجيز يا ابن اللّؤم توعدنى

وفى الأراجيز خلت اللؤم والخور

والقياس : خلت اللؤم والخور.

وإمّا بتأخير العامل عن المفعولين ، مثل : «عمرو ناجح حسبت» والقياس : حسبت عمرا ناجحا.

إلا أنهم يفضلون الإلغاء فى هذه الحاله. يقول سيبويه : إنما يجىء بالشّكّ بعد ما يمضى كلامه على اليقين. وكقول الشاعر :

هما سيّدانا يزعمان وإنّما

يسوداننا إن أيسرت غنماهما

فقد علّق الفعل «يزعمان» عن طلب المفعولين لتأخره عنهما. فتعرب : «هما» : ضمير منفصل مبنى على السّكون فى محل رفع مبتدأ. «سيدانا» خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثّنى وهو مضاف وضمير المتكلّم فى محل جرّ بالإضافه والأصل عند نصب المفعولين القول : يزعمانهما سيّدين أو سيّدينا.

ثانيا : التّعليق ، أى : إبطال العمل لفظا لا محلّا لمجىء ما له صدر الكلام بعد العامل ، وذلك يكون فى المواضع التاليه :

١ - عند دخول «لام الابتداء» بعد الفعل القلبى مباشره ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ)(١). «اللام» فى «لقد» هى للقسم «قد» حرف تحقيق «علموا» : فعل ماض مبنىّ على الضّمّ لاتصاله بالواو ، «والواو» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل ، «لمن» : «اللام» حرف ابتداء مبنىّ على الفتح لا محل له من الإعراب «من» : اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ.

وجمله «اشتراه» صله الموصول «ما» حرف نفی مبنیّ علی السّکون لا محل له من الإعراب. «له» جار ومجرور متعلّق بخبر مقدّم «فی الآخره» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ثان. أو بمحذوف تقدیره : موجود. «من» حرف جر زائد ، «خلاق» مبتدأ مرفوع بالضمه المقدّره منع من ظهورها الحرکه المناسبه لحرف الجر و «اللّام» وما دخلت علیه سدّت مسدّ مفعولی «علم».

۲ - دخول «لام القسم» بعد الفعل مباشره کقول الشاعر :

ولقد علمت لتأتینّ منیّتی

إنّ المنایا لا تطیش سهامها

فجمله «لتأتینّ منیتی» سدّه مسدّ مفعولی «علم» «اللام» فی «لتأتینّ» رابطه لجواب القسم.

۳ - دخول «ما» النّافیه بعد الفعل مباشره کقوله تعالی : (لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ یَنْطِقُونَ)(۲).

۱- من الآیه ۱۰۲ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۶۵ من سوره الأنبیاء.

۴ – دخول «لا» النافيه بعد الفعل مباشره ، مثل : «علم الطلاب لا المعلم قادم ولا غائب» وكذلك دخول «إن» النّافيه ، «علمت إن الطقس لا حارّ ولا بارد».

۵ – حرف الاستفهام الذى إمّا أن يدخل بين الفعل والجمله ، كقوله تعالى : (وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ)(۱) وإما اسم الاستفهام «أى» التى تدخل بين العامل ومعموله ، كقوله تعالى : (سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)(۲) «أىّ» : مفعول مطلق لفعل «ينقلبون» والتقدير : ينقلبون أىّ منقلب. فبدخول «أىّ» علق عمل «علم» فاكتفى بجمله «ينقلبون» الواقعه مفعولاـ به ، عن المفعولين. وكقوله تعالى : (لِنَعْلَمَ أَىُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى)(۳) «أىّ» : مبتدأ خبره «أحصى». والجمله الاسميّه سدّت مسدّ مفعولى «علم».

المتعدّى بحرف الجرّ

اصطلاحا : هو الذى يتعدّى إلى مفعوله بواسطه حرف الجرّ ، كقوله تعالى : (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِى غَيابَتِ الْجُبِ)(۴) «ذهب» فعل لازم عدّى بواسطه حرف الجر «الباء» والتقدير : أذهبوه. ويسمّى أيضا : المتعدّى بغيره. الفعل الموصول.

المتعدّى بغيره

اصطلاحا : المتعدّى بحرف الجر.

المتعدّى بنفسه

اصطلاحا : الفعل المتعدّى ، أى : الذى يتجاوز أثره فاعله فلا يكتفى بمرفوعه بل يتعدّاه إلى المفعول به ، كقوله تعالى : (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً)(۵).

المتعلّق

لغه : اسم مفعول من تعلّق بالشىء أو الشىء :ربطه.

اصطلاحا : الفعل أو شبهه ، سواء أكان مذكورا أو محذوفا ، الذى يتعلّق به الظّرف أو الجارّ والمجرور ، كقوله تعالى : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)(۶) «بربّ» جار ومجرور متعلّق بالفعل «أعوذ» ؛ الذى يسمّى : المتعلّق. وكقوله تعالى : (إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً)(۷) «فى الأرض» : جار ومجرور متعلّق بشبه الفعل «جاعل» اسم الفاعل من «جعل». ويسمّى أيضا : المتعلّق به.

المتكلّم

لغه : اسم فاعل من تكلّم : نطق. اصطلاحا : الشّخص الذى يتكلّم ويسمّى أيضا : ضمير المتكلّم ، أى : ضمير المتكلّم المفرد «أنا» وضمير المتكلّم للجمع «نحن» ، كقوله تعالى : (قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ)(۸) وكقوله تعالى : (ما عَبَدْنا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَىْءٍ نَحْنُ وَلا آباؤُنا)(۹).

المتمكّن

لغه : اسم فاعل من تمكّن : استقرّ.

ص: ۹۴۵

۱- من الآیه ۱۰۹ من سوره الأنبیاء.

۲- من الآیه ۲۲۷ من سوره الشعراء.

۳- من الآیه ۱۲ من سوره الکهف.

۴- من الآیه ۱۵ من سوره یوسف.

۵- من الآیه ۷ من سوره المعارج.

۶- من الآیه الأولی من سوره الناس.

۷- من الآیه ۳۰ من سوره البقره.

۸- من الآیه ۳۹ من سوره الجن.

۹- من الآیه ۳۵ من سوره النحل.

واصطلاحا : الاسم المعرب. الاسم المنصرف.

المتمكّن الأمكن

اصطلاحا : المنصرف أى : الذى يعرب بالحركات مع التّنوين.

المتمكّن غير الأمكن

اصطلاحا : غير المنصرف أى : الاسم الذى تظهر عليه علامات الإعراب بدون تنوين فيكون ممنوعا من الصّرف لأنه بحرمانه من التّنوين يقترب من الفعل والحرف.

المتنازع فيه

اصطلاحا : هو المعمول الذى يتنازعه عاملان متقدّمان ، مثل : «نجح وفرحا التلميذان» ومثل : «نجحا وفرح الطالبان». «الطالبان» هو المتنازع فيه تقدّم عليه عاملان هما : «نجح» ، و «فرح» وكل منهما يطلبه فاعلا له. لذلك فقد اقترن الفعل «فرح» بضمير الفاعل فى المثل الأول فعمل الأول فى الفاعل ، وحصل العكس فى المثل الثانى.

المثّنى

اصطلاحا : هو اللّفظ المعرب الذى يدلّ على اثنين من المذكّر أو المؤنّث متّحدين فى اللّفظ والمعنى بزياده معيّنه فى آخره تغنى عن العطف بينهما ، وتلك الزّياده كنايه عن الألف والنون فى حاله الرّفع والياء والنون فى حالتى النّصب والجرّ ، مثل : «جاء رجلان واشتريا كتابين وقرآ فى مجلّتين» و «جاءت فتاتان واشترتا مجلتين وقرأتا فى مجلّتين». فكلمه «رجلان» تدل على مثّنى مذكّر وتتألّف من «رجل ورجل» فالألف والنون أغنتا عن العطف بين المفردين و «رجلان» : فاعل مرفوع بالألف لأنه مثّنى و «النّون» عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. «كتابين» مفعول به منصوب بالياء لأنه مثّنى. «مجلّتين» اسم مجرور بالياء لأنه مثنى ، وحتى يثنّى اللّفظ بهذه العلامات يجب أن يتّفق اللّفظ مع مثيله فى المعنى واللّفظ معا. مثل : كتاب وكتاب : كتابان. أما «قلم» وكتاب فلا يثّنى لفظهما لاختلافهما نطقا ومعنى.

وكذلك لا يثنى اللفظان المتفقان نطقا والمختلفان معنى مثل : كلمه «عين» التى تعنى آله البصر والعين التى هى نبع الماء فلا تثّنى العين الأولى مع الثّانيه ، عين+ عين ، لاختلافهما معنى رغم اتفاقهما لفظا.

الملحق بالمثّنى : ويلحق بالمثّنى ألفاظ كثيره منها :

١ - ثنتان واثنان واثنتان لأن لا واحد من لفظهما ، مثل : «جاء اثنان من الطلاب» و «أحببت اثنين من الأطفال» ، و «سلّمت على اثنين من الأولاد».

٢ - «كلا» و «كلتا» مضافتين الى الضّمير ، مثل : «جاء الرجلان كلاهما» و «رأيت الرّجلين كليهما» ، و «مررت بالرّجلين كليهما». «كلاهما» توكيد «رجلان» مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف و «هما» ضمير متصل فى محل جر بالإضافه «كليهما»

الأولى توكيد «الرجلين» منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى والضمير «هما» فى محل جرّ بالإضافه ، و «كليهما» الثانيه : توكيد «الرجلين» مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى والضمير «هما» فى محل جرّ بالإضافه. أمّا إذا أضيفتا الى الاسم أى : إلى غير الضمير فتعربان بالحركات المقدّره ، مثل : «جاء كلا الرجلين» «رأيت كلا الرّجلين» ، «سلّمت على كلا الرّجلين». «كلا» الأولى فاعل مرفوع بالضّمّه المقدّره على الألف للتّعذر وهو

مضاف «الرّجلين» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. «كلا» الثانيه : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره على الألف للتعذر. و «كلا» الثالثه اسم مجرور ب- «على» وعلامه جره الكسره المقدّره على الألف للتعذر.

۳ - ما ثنّى من الأسماء وان اختلفا فى صوره المفرد ، مثل : «إن العمرين هما من الخلفاء الرّاشدين» ، فكلمه «العمرين» تعنى «عمر بن الخطاب» ، و «أبا بكر الصّديق» فهما مختلفان فى صوره المفرد ومتفقان فى اللّفظ لذلك ألحق لفظهما بالمثنّى.

۴ - ما سمّى بالمثنّى ، مثل : «زيدين» و «حسنين» ، و «محمدّين» و «عوضين».

تثنيه الصحيح : يثنّى الاسم الصّحيح الآخر بزياده ألف ونون فى حاله الرّفع وياء ونون فى حالتى النّصب والجر ، مثل : «أعجبنى الطالبان» ، «أكرمت الطالبين» ، «مررت بالطّالبين».

تثنيه المنزل منزله الصحيح : ينزل منزله الصحيح الاسم المختوم «بواو» أو «بياء» متحرّكه قبلها ساكن ، مثل : «ظبى» و «ظبيان» ، «وهى» ، و «وهيان» ، بمعنى : «شق» ، و «خرق» ، و «رهو» ، و «رهوان» ، «دلو» ، «دلوان».

تثنيه المحذوف الآخر : هناك كلمات محذوف آخرها للتّخفيف والإبدال ، مثل : «أب» ، أصلها : «أبو» ؛ «أخ» أصلها «أخو» ؛ «حم» أصلها «حمو» ؛ «ساع» أصلها «ساعى» ؛ «راع» أصلها «راعى» ؛ «قاض» أصلها «قاضى». يعود الحرف المحذوف إليها عند إضافتها مثل : «أبوه» ، «أخوك» ، «حماه» ، «ساعيك» ، «راعيك» ، «قاضيك» ، كما يعود إليها فى حاله التّثنيه فتقول : «أبوان» ؛ و «أبوين» ؛ «أخوان» ؛ و «أخوين» ؛ «حموان» ؛ و «حموين» ؛ «ساعيان» ؛ و «ساعيين» ؛ «راعيان» ؛ و «راعيين» ؛ «قاضيان» ؛ و «قاضيين».

وهناك ألفاظ محذوف آخرها ولكنّه لا يعود عند الإضافه ولا عند التّثنيه ، مثل : «يد» أصلها «يدى» ؛ «دم» أصلها «دمو» ؛ «غد» أصلها «غدو» ؛ «فم» أصلها «فوه» ؛ «اسم» أصلها «سمو» ؛ «ابن» أصلها «بنو» ؛ «سنه» أصلها «سنو» ؛ «لغه» أصلها «لغو». فتقول عند التثنيه : «يدان» ، «دمان» ، «فمان» ، «اسمان» ، «ابنان» ، «سنتان» ، «لغتان» ...

تثنيه الجمع : قد يثنّى اللّفظ الجمع بالطّريقه عينها ، فتقول : «خيلان» ، «غنمان» ، «رماحان» ، «بلادان» ...

ملاحظات

۱ - عند إضافه المثنّى تحذف منه النّون مطلقا ، مثل قول الشاعر :

كأنّ ذراعيها ذراعا مدلّه

بعيد السّباب حاولت أن تعذّرا

«ذراعيها» اسم «كأن» منصوب بالياء لأنه مثنّى وقد حذفت منه النّون للإضافه و «الهاء» فى محل جرّ بالإضافه. «ذراعا» : خبر كأن مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت منه النّون للإضافه وهو مضاف و «مدلّه» مضاف إليه.

۲ - یثنّی المرکّب الإضافی بتثنیه جزئه الأوّل ، مثل : «عبد الله» و «عبدا الله».

۳ - یثنّی المرکّب المزجیّ ، مثل : «حضر موت و «بعلبک» و «سیبویه» بترک الاسم علی حاله مسبوقا ب- «ذوا» فی حاله الرّفع و «ذوی» فی حالتی النّصب والجرّ مثل : «جاء ذوا بعلبک» و «مررت بذوی بعلبکّ».

ص: ۹۴۷

۴ - ویثنی المرکب الاسنادی ، مثل تأبط شرا أو الاسم المثنی أو الجمع بترک الاسم علی حاله مسبوقا ب- «ذوا» فی حاله الرفع و «ذوی» فی حالتی النصب والجر. مثل : «جاء ذوا تأبط شرا وذوا حسنین وذوا عابدین» و «مررت بذوی تأبط شرّا وذوی حسنین وذوی عابدین».

۵ - إذا استعملت «متی» و «بلی» کاسمین علمین ثم أردنا تثنیتهما تقلب الألف المقصوره «یاء» نظرا لإمالتها ، أی : لفظها بین الفتحه والکسره ، فتقول : «متیان» و «بلیان». وفی الکلمات التی لیس فیها إماله تقلب الألف «واوا» فإذا سمیت ب- «إلی» ، «لدی» ، «إذا» تقول : «إلوان» ، «لذوان» ، «إذوان».

۶ - فی لغه بعض القبائل العربیّه تثنیه «المنّ» علی «منوا». کقول الشاعر :

وقد أعددت للعذّال عندی

عصا فی رأسها منوا حدید

«المنّ» یستعمل للوزن.

۷ - یجوز أن یحل الجمع محلّ المثنی إذا کان المثنّی متصلا بصاحبه ، مثل : «الید» ، «القلب» ، کقوله تعالی : (فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُما) وکقوله تعالی ؛ (فَاقْطَعُوا أَیْدِیَهُما) ولا تقول : ذهب الرفیقان إلی بیوتهما لعدم اتصال البیت بصاحبه ، وکقول الشاعر :

ومیّه أحسن الثقلین جیدا

وسالفه واحسنهم قذالا

فلم أر مثلها نظرا وعینا

ولا أمّ الغزال ولا الغزالا

حیث أتت کلمه «الثّقلین» جمعا بدلا من المثّنی مع أنها مما لا تتصل بصاحبه.

۸ - فی لغه بعض العرب إعراب «کلا» و «کلتا» کالاسم المقصور فی کل حالاته ، مثل :

نعم الفتی عمدت إلیه مطیتی

فی حین جدّ بنا المسیر کلانا

حیث أتت کلمه «کلانا» المضافه إلی الضّمیر مجروره بالکسره المقدره علی الألف للتّعذر و «النا» فی محل جرّ بالإضافه والأصل «کلینا».

٩ – الضمير الذى يعود إلى «كلا» و «كلتا» يجوز فيه الإفراد تبعا للّفظ والتّثنيه تبعا للمعنى ، وقد اجتمع الأمران فى قول الشاعر :

كلاهما قد أقلعا

وكلا انفيهما راب

فقد ثنّى الضّمير فى «أقلعا» وأفرد فى «راب». و «الواو» : «الحاليه».

١٠ – قد تحذف «التاء» المربوطه من آخر الاسم عند التّثنيه ، كقول الشاعر :

كأنّ خصييه من التّدلدل

ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فقد حذفت «التاء» من «خصيه» عند تثنيتها وحذفت منها «النون» أيضا للإضافه كما حذفت النّون أيضا من كلمه «ثنتا» للإضافه. وهذا من الشاذّ. لأن «ثنتا» أضيفت إلى «حنظل» إذ لا يجوز أن نقول : ثنتا رجل ، بل يقال : رجلان.

١١ – بعض العرب يعربون المثّنى إعراب المقصور أى بالحركات المقدّره على الألف كقول الشاعر :

أعرف منها الجيد والعينانا

ومنخرين أشبها ظبيانا

حيث أتى المثّنى «العينانا» وقد حركت النّون بالفتح مع أن نون المثّنى تكون مكسوره ومثلها «ظبيانا» ، رغم وجود كلمه «منخرين» بالمثّنى على

القياس. وهـذه لغه من يلزم المثنّى الألف فى حالات الإعراب الثلاث من رفع ونصب وجرّ فيعرب بالحركات المقدّره على الألف للتعذّر ويعربون كذلك الأسماء السّته بالحركات المقدّره من ذلك قول الشاعر :

إن أباها وأبا أباها

قد بلغا فى المجد غايتاها

فقـد نصب «أبا» الأولى بالفتحه المقـدّره على الألف ومثلها «أبا» الثانيه أما «أبا» الثالثه فهى مجروره بالكسـره المقـدره على الألف للتعـذر وجرى مجراهـا المثنى «غايتاهـا» منصوب بـالفتحه المقـدّره على الألـف. وبعض العرب يعربون المثنّى بالحركات الظاهره كقول الشاعر :

يا أبتا أرّقنى القذّان

فالنّوم لا تألفه العينان

«القـذّان» : فاعـل مرفوع بالضـمه. ومثله «العينـان» : فاعـل مرفوع بالضـمه ومنهم من يعربهـا بالألف. والضـمه هى حركه النون بعد الألف فقط.

تثنيه المقصور

أولا : إذا كان المقصور مما يجب قلب ألفه «ياء» فإنه يثّنى بشروط ثلاثه :

١ – أن تكـون ألفه فـوق ثلاـثه ، تقـول فى «ملهى» : «ملهيـان» وفى «مستشـفى» : «مستشـفيان». وشـذّ تثنيه «قهقرى» على «قهقران» بإبقاء الألف دون قلبها «واوا» وتثنيه «خوزلى» على «خوزلان» شاذّه أيضا.

٢ – أن تكون ألفه ثالثه منقلبه عن «ياء» ، مثل : «فتى» و «رحى» ، فتقول : «فتيان» و «رحيان».

كقوله تعالى : (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ)(١) «فتيان» : فاعل دخل مرفوع بالألف لأنه مثّنى ، وبعـد أن انقلبت ألف المقصور ياء ، ومثـل : «دار الرّحيان» و «أدرت الرحيين». ومنهم من يثنيها على «رحوان» فيقولون : «دار الرّحوان». والقياس : «الرّحيان». كما شـذّ تثنيه «حمى» على «حموان» وبمعنى : حميت المكان حمايه.

٣ – أن تكون ألفه ، إمّا أصليّه ، أى : غير مبدله من شىء كما فى : «إلى» ، و «على» و «حتى».

وإمّا مجهوله الأصل مثل : «متى» علم لشخص و «بلى» علم لرجل ، لأنه قبل العلميّه لا يثّنى ولا يوصف ، لأنه مبنىّ فتقول : «إليان» و «بليـان» و «متيـان» و «عليـان». ومثـل : الـدّدا : «الـدّديان» و «موسـى» تثّنى على : «موسـيان» بقلب ألفها «ياء» قياسا أو قلبها «واوا» فتقول : «موسوان» وذلـك لأـن ألفهـا مجهوله الأصـل : أهى زائـده كألف «حبلى» أم أصـليّه ، أم منقلبه ، فإن لفظها بالإماله تثّنى بالألف بعد الياء المنقلبه عن ألف المقصور فتقول : «موسيان» ، وإن لم تمل ثّنيتها بالألف بعد قلب ألف المقصور «واوا» فتقول :

«موسوان».

ثانیا : إذا کان المقصور ممّا یجب قلب ألفه «واوا» تکون تثنیته فی موضعین.

۱ - إذا کانت ألفه مبدله من «واو» ، مثل : «عصا» ، «قفا» ، «منا» فتقلب «واوا» ثم تضاف إلیها علامه التثنیه فتقول : «عصوان» ، «قفوان» ، «منوان» ، رفعا ، و «عصوین» ، «منوین» ، «قفوین» نصبا وجرّا. کقول الشاعر :

وقد أعددت للعذّال عندی

عصا فی رأسها منوا حدید

«منوا» مثنّی «منا» قلبت ألفها «واو» ثم ألحقت بالألف علامه المثنّی رفعا أما تثنیه «رضا» علی

۱- من الآیه ۳۶ من سوره یوسف.

«رضیان» فشاذّ رغم أنه من الرّضوان.

۲ – إذا کانت ألفه غیر مبدله من حرف آخر ولا لحقتها الإماله ، مثل : «لدی» و «ألا» الاستفتاحیّه و «إذا» أعلاما. تقول : «لدوان» و «ألوان» و «إذوان».

تثنیه الممدود

۱ – إذا کانت همزه الممدود أصلیّه تبقی علی حالها وتلحقها علامه التثنیه ، مثل : «قرّاء» تقول فی تثنیتها : «قرّاءان» و «قرّاءین».

۲ – إذا کانت همزته علامه للتّأنیث فیجب قلبها «واوا» ثم إلحاقها بعلامه المثّنی ، مثل : «حمراء» تقول فی تثنیتها : «حمراوان» و «حمراوین» وفی «صحراء» : «صحراوان» و «صحراوین» وفی «غرّاء» : «غرّاوان» و «غرّاوین» وشذّ تثنیه «حمراء» علی : «حمرایان» أی بقلب همزتها «یاء» کما شذت تثنیه «قرفصاء» علی : «قرفصان» و «قرفصین» أی : بحذف ألفها وهمزتها معا ، ومثلها فی الشّذوذ «خنفساء» علی «خنفسان» و «خنفسین» و «عاشوراء» علی : «عاشوران» و «عاشورین» و «قاصعاء» علی : «قاصعان» و «قاصعین». والقیاس : «قرفصاوان» و «قرفصاوین» و «خنفساوان» و «خنفساوین» و «عاشوراوان» و «عاشوراوین» و «قاصعاوان» و «قاصعاوین» أی : بقلب الهمزه «واوا» وإبقاء الألف قبلها ثم إلحاقها بعلامه التثنیه أی : بالألف رفعا وبالیاء نصبا وجرّا.

۳ – إذا کانت همزه الممدود منقلبه عن «واو» أو عن «یاء» فیثّنی بإبقاء همزته علی حالها ، فتقول فی تثنیه «کساء» : «کساءان» و «کساءین» وفی «حیاء» : «حیاءان» و «حیاءین».

۴ – إذا کانت همزه الممدود هی همزه الإلحاق أو بدلا من حرف الإلحاق فیجوز تثنیته بإبقاء الهمزه علی حالها وإلحاقها بعلامه التثنیه أو إرجاعها إلی أصلها ثم إلحاقها بعلامه التّثنیه ، فتقول فی تثنیه «علباء» وأصلها «علبای» : وهو العصب فی العنق : «علباءان وعلبایان» رفعا و «علباءین» و «علبایین» نصبا وجرّا. ومثل : «قوباء» أصلها «قوبای» الذی تقلع عن جلده الجرب : «قوباءان» و «قوبایان» رفعا و «قوباءین» و «قوبایین» نصبا وجرّا.

حکم نون المثّنی

۱ – فی الأصل تکون «نون» المثّنی مکسوره بعد علامه التّثنیه أی : بعد «الألف» فی الرّفع وبعد «الیاء» نصبا وجرّا ، تقول : «جاء الأبوان» و «رأیت الأخوین» و «سلّمت علی المعلمین».

۲ – فی لغه بعض القبائل تکون نون المثّنی مضمومه بعد الألف فقط وتکون مکسوره علی الأصل بعد «الیاء». کقول الشاعر :

یا أبتا أرّقنی القذّان

فالنّوم لا تألفه العینان

۳ – وفی لغه قبیله أسد تضمّ النّون أو تفتح بعد «الیاء» أی : فی حالتی النّصب والجرّ ، مثل :

على أحوذيّين استقلّت عشيّه

فما هى إلا لمحه وتغيب

بفتح نون «أحوذيّين» بعد «الياء» فى حاله الجرّ. والأحوذىّ : خفيف المشى وهنا : جناحا القطاه.

شروطه

١ - عدم تثنيته. فلا يثّنى المثّنى ، بل يجب أن يكون بصوره واحده ، ولا يثّنى الجمع ، ولا اسم الجمع ، ولا جمع المؤنث السّالم ، ولا اسم

الجنس ، وقد يثنى الجمع ، فتقول : «غنمان» ، «بلادان» ولكنه قليل.

۲ - لا يثنّى المبنىّ ، لأن بناءه يقصره على صوره واحده فى كل حالاته ، والمثنّى يكون دائما معربا وعلامه إعرابه الألف فى حاله الرّفع ، مثل : «جاء الأخوان» ، «والياء» فى حالتى النصب والجرّ ، كقوله تعالى : (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلى يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ)(۱) «أبويه» مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت منه النّون للإضافه ، و «الهاء» ضمير متصل فى محل جر بالإضافه. وكقوله تعالى : (كَما أَتَمَّها عَلى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ)(۲) «أبويك» : اسم مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت منه النّون للإضافه و «الكاف» ضمير متصل فى محل جرّ بالإضافه. أمّا أسماء الإشاره المثنّاه ، مثل : «ذان» ، و «تان» و «اللّذان» و «اللّتان» ... فهى صيغ وضعت للمثنّى وليست مثنّاه حقيقه فى رأى جمهور البصريّين ، وهى مبنيّه على الألف عند رأى آخرين لأنها مبنيّه فى المفرد ، وهى معربه بالألف فى الرفع وبالياء فى حالتى النصب والجر فى رأى البعض الآخر.

۳ - لا يثنّى المركّب الإسنادى بالألف رفعا ولا بالياء نصبا وجرا بل يثنّى بإضافه كلمه «ذوا» عليه ، فتقول : «جاء ذوا الخير نازل» كما يثنّى المركّب تركيبا مزجيا ، مثل : «نيويورك» ، «بور سعيد» بإدخال كلمه «ذوا» عليه فى حاله الرّفع و «ذوى» فى حالتى النّصب والجرّ ، فتقول : «مررت بذوى بور سعيد» و «رأيت ذوى نيويورك» و «أعجبنى ذوا حضر موت». أما المركّب الإضافى فيثنّى صدره بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرّا ، دون إحداث أى تغيير بالمضاف إليه مثل : «أحببت عبدى القادر» «عبدى» : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف «القادر» : مضاف إليه ومثل : «عاد عبدا القادر من سفرهما» «عبدا» : فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وهو مضاف «القادر» : مضاف إليه.

۴ - لا يثنّى العلم إلّا بعد تنكيره ، فيراد واحد ما منهما ، ولذلك عند إراده التعريف يعرّفان ب- «أل» التعريف ، مثل : «جاء الوليدان» و «رأيت الوليدين» أما إذا أضيفا إلى معرفه فلا يعرفان ب- «أل». فتقول «جاء وليدا معلمتنا» «وليدا» فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى وهو مضاف «معلمتنا» مضاف إليه مجرور بالكسره الظّاهره وهو مضاف و «نا» ضمير متصل فى محل جرّ بالإضافه.

۵ - المثنّى هو كنايه عن اثنين من المذكّر والمؤنّث متّحدين فى اللّفظ والمعنى ، فتقول : «اشتريت قلمين» أى : قلما وقلما ولا يمكن الجمع فى القول : «اشتريت قلما وكتابا» لأن «قلما» و «كتابا» غير متّحدين فى اللّفظ والمعنى. وكذلك لا يثنّى المشترك مثل : «عين» حاسّه البصر ولا «عين الماء» ، ولا يثنّى الحقيقه ولا المجاز. وأمّا قولهم : «القلم أحد اللّسانين» فشاذّ.

۶ - لا يستغنى بتثنيه اسم عن اسم ، فلا يثنّى «سواء» لاستغنائهم بتثنيه «سى» بمعنى : «مثل» عن تثنيته فقالوا : «سيّان» ولم يقولوا : «سواءان».

۷ - أن يوجد له نظير فلا يثنّى «القمر» لأن ليس له نظير ، بل نقول : الشمس والقمر كقوله تعالى : «سخر لكم الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى» (۳) أما قولهم «القمران» فعلى سبيل

۱- من الآيه ۹۹ من سوره يوسف.

۲- من الآیه ۶ من سوره یوسف.

۳- من الآیه ۲ من سوره الرّعد.

التغليب ، أو على تشبيه وجه الحبيبه بالقمر فيكون الحاصل قمرين.

إعرابه

١ – المثنى الحقيقى والـذى استوفى الشـروط المـذكوره يرفع بالألف ، وينصب ويجرّ بالياء ، مفتوح ما قبلها ومكسور ما بعدها ، كقوله تعالى : (وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ)(١).

٢ – من العرب من يلزم المثنى الأـلف رفعـا ونصـبا وجرا فيعربه إعراب الاـسم المقصور بالحركـات المقـدّره على الألف للتعـذّر. كقول الشاعر :

إنّ أباها وأبا أباها

قد بلغا فى المجد غايتاها

«أباهـا» اسم «إنّ» منصوب بـالفتحه المقـدّره على الألف للتعـذّر وهو مضاف و «الهاء» ضـمير متصل فى محل جر بالإضافه. «وأبا» معطوف على أباها. وتعرب إعرابها وهو مضاف «أباها» الثانيه : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدّره على الألف للتعذّر «غايتاها» : مفعول به منصوب بـالفتحه المقـدّره على الأـلف للتعـذّر وهو مضـاف و «الهـاء» ضـمير متصـل مبنى على السـكون فى محـل جر بالإضافه.

المثنّى التّغليبىّ

اصـطلاحا : هو الاـسم الـذى لا يجوز أن يثنى مفرده لأنه لا مثيل له فى الوجود ، بل جرت تثنيته على التّغليب ، كقولك : «رأيت القمرين» تريد بهما الشمس والقمر فثنّيت «القمر» على التّغليب. ويسمّى أيضا : التّثنيه التّغليبيّه.

المثنّى الحقيقىّ

اصـطلاحا : هو الاـسم الـذى يـدلّ على مفردين اتّحـدا لفظـا ومعنى ، مثل قوله تعالى : (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِى وَأُمِّى إِلهَيْنِ) اثنين من دون الله (٢).

المثنى غير الحقيقىّ

اصـطلاحا : هو الملحق بالمثنى. أى : هو الذى يرفع بالألف وينصب ويجرّ بالياء تبعا للمثنى ولكنّه ليس له مفرد من لفظه ، كقوله تعالى : (وَقالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ)(٣) «اثنين» : نعت «إلهين» منصوب بالياء لأـنه ملحق بالمثنى وليس له مفرد من لفظه.

المثنى غير المفرّق

اصـطلاحا : المثنى ، أى : هـو اللّفـظ الـذى يـدلّ على اثنين من غير تفريـق بـواو العطـف إذ أغنت علاـمه التّثنيه عن العطـف بين

المفردين ، مثل قوله تعالى : (هذانِ خَصْمانِ)(۴) «خصمان» مثنى غير مفرق. وبالتّفريق : «خصم وخصم».

المثنى المفرّق

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على مفردين معطوفين بالواو وليس فيهما علامه التّثنيه مثل : «زرت صديقا وصديقا» بدلا من : «زرت صديقين».

المجارى

لغه : جمع ، مجرى ، وهو الممرّ. تقول : «مجرى الشمس». و «مجرى الماء».

۱- من الآيه ۲۳ من سوره النساء.

۲- من الآيه ۱۱۶ من سوره المائده.

۳- من الآيه ۵۱ من سوره النحل.

۴- من الآيه ۱۹ من سوره الحج.

واصطلاحا : هى أواخر الكلمات التى تجرى عليها حركات الإعراب والبناء وتسمى أيضا : حركات البناء.

المجاز

لغه : هو اللّفظ المنقول من معناه إلى معنى يلابسه. تقول تكلّم بالمجاز.

واصطلاحا : النّحو. أى : علم قواعد العربيه الذى يشمل الصّرف والنّحو.

المجاز بالأمر

اصطلاحا : جواب الأمر ، أى : الفعل المجزوم بجواب الأمر ، مثل : «اطلب تجد».

المجاوره

اصطلاحا : هى أن تعطى كلمه حركه الكلمه المجاوره لها مع أنها فى حكم غير حكمها مثل قول بعضهم : «هذا جحر ضبّ خرب». «خرب» مجروره لمجاورتها «ضبّ» وهى فى الأصل يجب أن تكون بالرّفع على أنّها صفه ل- «جحر» ، وكقول الشاعر :

كأنّ ثبيرا فى عرانين وبله

كبير أناس فى بجاد مزمّل

حيث وردت كلمه «مزمّل» بالجرّ لمجاورتها كلمه بجاد المجروره ، وهى فى الأصل صفه ل- «كبير» بالرّفع. راجع : الجر بالمجاوره.

المجاوز

لغه : اسم فاعل من جاوز الطريق : قطعها. واصطلاحا : المتعدّى.

المجاوزه

اصطلاحا : هى من معانى حروف الجرّ الآتيه : «من» ، كقوله تعالى : (قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَهٍ مِنْ هذا)(١) أى : بعيدين عن هذا. «الباء» ، كقوله تعالى : (فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً)(٢) أى : اسأل عنه خبيرا. «على» ، كقول الشاعر :

إذا رضيت علىّ بنو قشير

لعمر الله أعجبنى رضاها

والتقدير : إذا رضيت عنى ، و «عن» ، مثل : «رحلت عن الوطن».

المجرّد

لغه : اسم مفعول من تجرّد الشیء : «عرّی».

واصطلاحا : هو الکلمه التی تکون مجرّده من الزّوائد. بحیث تکون کلّ حروفها أصلیّه کقوله تعالی : (وَجَعَلْتُ لَهُ مالاً مَمْدُوداً)(۳) «جعل» فعل ثلاثی کلّ حروفه أصلیّه والاسم المجرّد ، کقوله تعالی : (فَدَمْدَمَ عَلَیْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها) «ربّ» اسم ثلاثیّ مجرّد ولکنّه مضعّف. «ذنب» اسم ثلاثیّ مجرّد.

المجرور

لغه : اسم مفعول من جرّ الشی : سحبه وجرّه.

واصطلاحا : المبنیّ علی الکسر. الاسم المجرور. المجرور بالحرف.

المجرور بالإضافه

اصطلاحا : المضاف إلیه. أی : هو الاسم الذی یخضع للمضاف قبله فی ما یسمّی النّسبه التقییدیّه بین المتضایفین. کقوله تعالی : (لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا فِی هذِهِ الدُّنْیا حَسَنَهٌ وَأَرْضُ اللهِ واسِعَهٌ

۱- من الآیه ۹۷ من سوره الأنبیاء.

۲- من الآیه ۵۹ من سوره الفرقان.

۳- من الآیه ۱۲ من سوره المدثر.

إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ)(۱) «الله» : كلمه الجلاله مضاف إليه و «حساب» مضاف إليه.

المجرور بالحرف

اصطلاحا : هو الاسم المجرور بحرف جر تقدّمه ، كقوله تعالى : (ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)(۲). ويسمّى أيضا : المجرور. المضاف إليه.

المجرور بالمجاوره

اصطلاحا : هو الاسم الذى من حقّه أن يكون منصوبا أو مرفوعا ولكنه جرّ لمجاورته الاسم المجرور المباشر قبله ، مثل : «يعجبنى أثاث الغرفه النّظيف». «النظيف» : صفه «أثاث» من حقّها أن تكون مرفوعه ولكنّها جرّت لمجاورتها الاسم المجرور «الغرفه». ومثل : «هذا جحر ضبّ خرب» «خرب» نعت «جحر» مرفوع فى الأصل ولكنه جرّ لمجاورته الاسم المجرور «ضبّ».

المجرور بمجاوره مجرور

اصطلاحا : هو المجرور بالمجاوره.

المجرور على التّوهّم

اصطلاحا : هو الاسم المعطوف على اسم غير مجرور ولكنّه جرّ على توهّم دخول حرف الجر عليه ، مثل : «لست قاعدا ولا مسافر» «مسافر» : اسم معطوف على «قاعدا» على توهّم دخول حرف الجرّ على خبر «ليس» ، والتقدير : لست بقاعد ولا مسافر راجع : الجرّ على التوهّم.

المجرورات

لغه : جمع مجروره اسم مفعول من جرّ الشىء : سحبه.

لغه : تسميات أطلقت على الأسماء المعربه المجروره وهى : المجرور بالحرف ، مثل قوله تعالى : (وَإِذا نادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ)(۳). والمضاف إليه ، كقوله تعالى : (قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا)(۴). ونعت المجرور ، كقوله تعالى : (وَزِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ)(۵) ، وتوكيد المجرور ، كقول الشاعر :

لكنه شاقه أن قيل : ذا رجب

يا ليت عدّه حول كلّه رجب

«كل» توكيد «حول» مجرور. المعطوف على المجرور ، كقوله تعالى : (أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ)(۶). البدل من المجرور ، مثل : «أمسكت بالرّفيق كلامه» المجرور بالمجاوره ، مثل : «هذا جحر ضب خرب». المجرور على التوهّم ، مثل : «لست قاعدا ولا مسافر» أسماؤها الأخرى : المخفوضات. الأسماء المجروره.

المجرى

لغه : اسم مفعول من أجرى الكلام : جعله يجرى.

اصطلاحا : المنصرف. أى الاسم الذى تظهر عليه حركات الإعراب مع التّنوين. مثل قوله تعالى : (أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ)(٧)

١- من الآيه ١٠ من سوره الزمر.

٢- من الآيه ۴١ من سوره الروم.

٣- من الآيه ۶١ من سوره المائده.

۴- من الآيه ۶٢ من سوره المائده.

۵- من الآيه ٣۵ من سوره الإسراء.

۶- من الآيه ٩١ من سوره الإسراء.

٧- من الآيه ٩٣ من سوره الإسراء.

«بيت» اسم مرفوع بضمتين أو بتنوين الرّفع. «زخرف» اسم مجرور بكسرتين أو بتنوين الكسر.

مجرى غسلين

اصطلاحا : باب حين. أى : أن يلازم الاسم المجموع جمع مذكر سالما الياء والنون مع ظهور الحركات على النّون منوّنه إلا عند وجود مانع يمنع التنوين ، مثل : «جاء خالدين» «رأيت معلمينا» و «مررت بمخلصين».

المجزوم

لغه : اسم مفعول من جزم : قطع.

اصطلاحا : هو المضارع المجزوم الذى تقدّمته إحدى أدوات الجزم ، كقول الشاعر :

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه

ولا يحد عن سبيل المجد والكرم

و «يعن» مضارع مجزوم بحذف حرف العلّه. «ينطق» مضارع مجزوم بالسكون. ومثل :

إذا لم تك المرآه أبدت وسامه

فقد أبدت المرآه جبهه ضيغم

«تك» : مضارع مجزوم بالسكون الموجوده على «النون» المحذوفه للتخفيف.

المجزوم بجواب الطّلب

اصطلاحا : هو المضارع المجزوم بعد الأمر أو النّهى أو الدّعاء ، أو الاستفهام ، أو التّمنى ، أو التّرجّى كقوله تعالى : (قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً)(١) «أتل» مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر. «تشركوا» : مضارع مجزوم بعد النّهى.

المجموع

لغه : اسم مفعول من جمع : ضمّ.

اصطلاحا : الجمع أى : هو ما دلّ على ثلاثه فأكثر بزياده فى آخره أغنت عن عطف المفردات ، وهذه الزّياده هى «الواو» فى حاله الرّفع و «الياء» فى حالتى النّصب والجرّ. كقوله تعالى : (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ)(٢) «السّابقون» : مبتدأ مرفوع ب- «الواو» لأنه جمع مذكّر سالم «الأوّلون» نعت مرفوع بالواو ... «من» حرف جر. «المهاجرين» اسم مجرور «بالياء» لأنه جمع مذكّر سالم.

أو هو مـا دلّ على ثلاثه فأكثر من المؤنث بزياده فى آخره أغنت عن عطف المفردات وهـذه الزياده هى «الألف» و «التاء» وتظهر على «التاء» حركات الإعراب أى : الضّمه فى حاله الرّفع والكسره فى حالتى النّصب والجرّ ، كقوله تعالى : (أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقاتِ)(۳) «الصدقات» مفعول به منصوب بالكسره لأنه جمع مؤنّث سالم وكقوله تعالى : (ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ فَعَفَوْنا عَنْ ذلِكَ)(۴) وكقوله تعالى : (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ فَمِنْ مـا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ فَتَياتِكُمُ الْمُؤْمِناتِ)(۵) «المحصـنات» مفعول به منصوب بالكسـره لأـنه جمع مؤنث سالم «المؤمنات» نعت منصوب بالكسـره. «فتيـاتكم» : اسم مجرور بالكسـره لأـنه جمع مؤنّث سـالم وهو مضـاف وضـمير المخـاطبين «كم» فى محل جرّ بالأضافه «المؤمنات» نعت مجرور بالكسره الظّاهره.

۱- من الآيه ۱۵۱ من سوره الأنعام.

۲- من الآيه ۱۰۱ من سوره التوبه.

۳- من الآيه ۱۰۵ من سوره التوبه.

۴- من الآيه ۱۵۲ من سوره النساء.

۵- من الآيه ۲۴ من سوره النساء.

واصطلاحا أيضا : اسم الجمع أى : الاسم الذى يدلّ على ثلاثه فأكثر وله مفرد من لفظه من دون معناه ، مثل : «هذيل» اسم قبيله ، المفرد «هذلىّ» ، معناها مخالف للمعطوفات. أو له مفرد من معناه دون لفظه مثل : «قوم» ، «جيش» ، «شعب» ، «جماعه». ومفردها «رجل» ، أو «امرأه» ومثل : «إبل» ومفردها : «جمل» أو ناقه.

المجهول

لغه : اسم مفعول من جهل : ضد علم.

اصطلاحا : الذى لم يعرف ناقله. الفعل المجهول. أى : الفعل الذى لم يسند إلى فاعله بل إلى نائبه ، كقوله تعالى : (مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً)(١).

المجهول لفظا

اصطلاحا : الفعل المجهول لفظا. أى : هو الفعل الذى بنى للمجهول فى الصّوره اللّفظيه فقط لا ـ فى الحقيقه المعنويّه ، مثل : «هزل» ، «زكم» ، «دهش» ، «شده».

المحدّث

لغه : اسم مفعول من «حدّث» : «خبّر».

اصطلاحا : المسند. أى : الشىء المثبت أو المنفى المطلوب حصوله ، كقوله تعالى : (يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ)(٢) الفعل «يقلّب» هو المسند.

المحدّث به

اصطلاحا : المسند.

المحدّث عنه

اصطلاحا : المسند إليه أى : اللّفظ الذى نسب إلى صاحبه فعل شىء أو عدم فعله ، أو طلب منه ذلك كقوله تعالى : (أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ) التكاثر : فاعل مرفوع هو المسند إليه.

واصطلاحا أيضا : هو المبتدأ. كقوله تعالى : (كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)(٣) «كتاب» : مبتدأ هو المسند إليه.

المحدود

لغه : اسم مفعول من حدّ السيف : مقطعه.

واصطلاحا : المشغول عنه. أى : الاسم الذى كان فى الاصل مفعولا به للفعل ثم تقدّم عليه وترك مكانه للضمير ، مثل : «المعلّم

احترمه». «المعلّم» مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظاهر.

المحدود عن البناء

اصـطلاحا : المعدول : هو الاسم المعدول عن لفظ آخر من غير قلب ولا تخفيف ولا إلحاق ، ولا زياده. مثل : «الخليفه عمر كان من الصّحابه الكرام». الاسم «عمر» معدول عن «عامر».

المحذّر

لغه : اسم فاعل من حذّر : خوّف.

واصـطلاحا : هو المنبّه على اجتنـاب المكروه أى : هو فاعل الفعل المحـذوف ، مثل : «النار» : مفعول به لفعل محـذوف مع فاعله تقديره : احذر. وفاعل «احذر» ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت هو المحذّر.

المحذّر

لغه : هو اسم المفعول من حذّر : خوّف.

۱- من الآيه ۶۱ من سوره الأحزاب.

۲- من الآيه ۴۴ من سوره النور.

۳- من الآيه ۲ من سوره السجده.

واصطلاحا : هو المخاطب الذى وجه إليه التحذير.

المحذّر منه

اصطلاحا : هو الأمر المطلوب الابتعاد عنه ، مثل : «الكذب» ، «الكذب» : مفعول به لفعل محذوف تقديره : احذر. و «الكذب» هو المحذّر منه.

المحذور

لغه : اسم مفعول من «حذر» الشيء : خاف منه.

واصطلاحا : المحذّر منه. أى : الأمر المطلوب تجنّبه ، مثل : «الأسد» ، «الأسد» : مفعول به لفعل «احذر» المحذوف مع فاعله.

المحرز

لغه : اسم فاعل من أحرز الأمر : حازه.

اصطلاحا : ما يطلب إعراب كلمه على أصلها عند جريها على غير الأصل ، مثل : «هل من خالق غير الله». «خالق» : اسم مجرور ب- «من» الزائده لفظا مرفوع محلّا على أنّه مبتدأ وخبره هو كلمه «غير».

المحفوظ

لغه : هو اسم مفعول من حفظ الأمثوله : درسها. حفظ الشيء : صانه.

اصطلاحا : السّماعىّ هو أن يرد عن العرب كلام يسمع ولا يقاس عليه.

المحقّر

لغه : اسم مفعول من حقّر : شتم ، بالغ فى الاستهانه.

واصطلاحا : المصغّر.

المحكوم به

اصطلاحا : الخبر المسند.

المحكوم عليه

اصطلاحا : المبتدأ. المسند إليه.

المحكيّ

لغه : اسم مفعول من حكى. تقول : حكى الشى : أتى بمثله.

واصـطلاحا : العباره التى تذكرها كما هى بحركاتها الأصليّه نطقا وكتابه وتعرب بحركات مقدّره ، مهما تغيّر إعرابها بالجمله مثل : قال : «السماء كئيبه». «السماء كئيبه» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها حركه الحكايه. وهو نوعان : مفرد ، مثل : «كتب» : «لفظه». لفظه مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره. وجمله ، مثل : «قال» : «العلم نور» «العلم نور». مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها حركه الحكايه.

المحلّ

لغه : اسم مكان من حلّ بمكان أى : نزل به.

اصطلاحا : الظّرف. أى : الاسم المنصوب الذى يدلّ على زمان أو مكان ، كقوله تعالى : (اقْرَأْ كِتابَكَ كَفى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً)(۱). «اليوم» : ظرف زمان منصوب متعلق ب- «كفى».

المحلّى

لغه : اسم مفعول من حلّى الشىء : جعله حلوا.

۱- من الآيه ۱۴ من سوره الإسراء.

واصطلاحا : المعرّف ب- «أل». أى : الاسم الذى دخلته «أل» التعريف فتحوّل من نكره إلى معرفه. كقوله تعالى : (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ)(١).

المحلّى ب- «أل»

اصطلاحا : المعرّف ب- «أل».

المحوّل

لغه : اسم مفعول من حوّل : غيّر.

واصطلاحا : الإبدال اللغوى.

المخاطب

لغه : اسم مفعول من خاطب : كالم.

اصطلاحا : هو من تتكلّم معه. ضمير المخاطب.

المخالفه

لغه : مصدر خالف : خرج.

واصطلاحا : الخلاف. أى : عامل النّصب فى المفعول معه ، مثل : «سرت والجبل». أو الظّرف الواقع خبرا للمبتدأ ، مثل : «زيد أمامك» ، أو المضارع المنصوب بعد «واو» المعيّه أو «فاء» السببيّه. كقول الشاعر :

اطلب ولا تضجر من مطلب

فآفه الطالب أن يضجرا

المختصّ

لغه : اسم مفعول من اختصّ : خصّ.

اصطلاحا : الاسم المقصود بالاختصاص ، مثل : «نحن ، أساتذه الجيل ، نوجه تلامذتنا» «أساتذه» الاسم المقصود بالاختصاص ، مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعنى أو أخصّ ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن. والجمله من الفعل والفاعل والمفعول به جمله فعليّه فى محل نصب حال على رأى البصريين ، وهى لا محل لها من الإعراب لأنها معترضه برأى نحاه آخرين.

ملاحظه

١ - يعتبر الكوفيّون الاسم المختص هو حال منصوب ، ويعتبرونه مثل كلمه «جميعا».

٢ - الاسم المخصوص يكون معربا ما عدا «أى» فهى مبنيّه على الضم فى محل نصب .... ، مثل ، «نحن أيّها الأساتذه نوجّه تلامذتنا» أىّ : اسم مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به لفعل «أخصّ» المحذوف مع فاعله. و «الهاء» للتنبيه ، الاساتذه : بدل مرفوع تبعا للّفظ. أو نعت مرفوع. ويسمّى أيضا : المخصوص. المنصوب على الاختصاص.

المخصوص

لغه : اسم مفعول من خصّ فلانا بشىء : فضّله به وأفرده.

واصطلاحا : المختص. المخصوص بالمدح. المخصوص بالذّمّ.

المخصوص بالذّمّ

اصطلاحا : هو الاسم الذى لحقه الذّمّ من جهتين : الأولى ، جهه العموم ، والثّانيه جهه الخصوص ، لأنه خصّ بالذّمّ ، مثل : «بئس وزير الشّؤم زيد» ويسمّى أيضا : المخصوص.

المخصوص بالمدح

اصطلاحا : هو الاسم الذى لحقه المدح من

١- من الآيه ١۴٩ من سوره الأنعام.

جهتين : الأولى : من جهه العموم ، والثانيه : من جهه الخصوص ، لأنه خصّ بالمدح ، مثل : «نعم وزير العدل زيد» ويسمى أيضا : المخصوص.

المخفوض

لغه : اسم مفعول من خفض الصّوت : غضّه وأخفاه. وخفض الكلمه : كسر آخرها.

واصطلاحا : الاسم المجرور ، أى الذى لحقه الجرّ سواء من الإضافه إلى اسم آخر ، مثل قوله تعالى : (وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ بِهِ)(١) أو من حرف جرّ قبله ، كقوله تعالى : (يا صالِحُ ائْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)(٢).

المخفوض بالمجاوره

اصطلاحا : المجرور بالمجاوره أى : الاسم المجرور لمجاورته اسم مجرور ، وكان حقّه أن يكون مرفوعا أو منصوبا ، مثل قول الشاعر :

كأنّ ثبيرا فى عرانين وبله

كبير أناس فى بجاد مزمّل

المخفوضات

لغه : جمع مخفوض : اسم مفعول من خفض الصوت : غضّه. وخفض الكلمه : كسر آخرها.

واصطلاحا : المجرورات.

المدّ

لغه : مصدر مدّ الشىء : زاد فيه.

واصطلاحا : هو حذف ألف خطا بعد همزه بصوره الألف مثل : آزر أصلها «أزر» وتسمّى أيضا : أحد أغراض الزّياده ، مثل : «شراب» ، «كتاب».

وتسمّى أيضا : الإشباع. أى : إطاله الصّوت بحرف من حروف المدّ بحيث تصبح الفتحه «ألفا» ، والضّمه «واوا» ، والكسره «ياء» كقول الشاعر :

يا أبجر بن أبجر يا أنتا

أنت الذى طلّقت عام جعتا

وتسمى أيضا : المدّه.

مدّ الحركات

اصطلاحا : مطل الحركات. أى : مدّ الحركه بحيث تنتقل الكلمه من صيغه الفعل إلى صيغه الاسم على سبيل التّكثير أو التّنويع ، مثل : «ينبع» ، «ينبوع».

مدّ المقصور

اصطلاحا : هو جعل الاسم الذى ينتهى بألف مقصوره منتهيا بألف ممدوده لوزن الشعر وهو من الجوازات الشّعريّه المعتدله التى يقبلها الكوفيّون ويرفضها البصريّون مثل : كلمه «غنى» فتصير «غناء» و «فدى» : «فداء».

مدار الباب

اصطلاحا : المقيس عليه. أى : المسموع عن العرب بكثره بحيث أنه يقاس عليه.

المدّه

لغه : مصدر المرّه من مدّ : زاد. علامتها : آ.

واصطلاحا : هى ألف طويله ، ترسم فوق الألف ، نائمه ملويّه الطّرفين : «آ» ، مثل : «آمن» ، آزر.

۱- من الآيه ۸۵ من سوره الأعراف.

۲- من الآيه ۷۶ من سوره الأعراف.

المدح

اصطلاحا : أحد معانى حرف «اللّام» الجارّ ، وهو راجع إلى التّعجب ، مثل : «لله درّك» ومثل : «يا لك من بطل» كقول الشاعر :

يا للبدور ويا للحسن قد سلبا

منّى الفؤاد فأمسى أمره عجبا

المدعوّ

لغه : اسم مفعول من دعا : نادى. دعاه إلى الأمر : ساقه إليه.

واصطلاحا : المنادى. أى : المطلوب إقباله بحرف النداء إقبالا حقيقيا ، مثل :

أيا راكبا إمّا عرضت فبلّغن

ندامای من نجران أن لا تلاقيا

أو إقبالا مجازيا ، وهو المقصود بالدّعاء ، مثل : «يا الله خذ بيدى» ، ويسمّى أيضا : المستغاث : أى : المنادى المطلوب إقباله لإغاثه غيره. مثل :

يبكيك ناء بعيد الدّار مغترب

يا للكهول وللشّبان للعجب

ومثل :

يا يزيدا لآمل نيل عزّ

وغنى بعد فاقه وهوان

«يزيدا» هو المستغاث به ويكون مجرورا بلام مفتوحه بعد حرف النداء «يا». وقد حذفت «اللّام» وعوّض منها بالألف فى آخر المستغاث به.

المدعوّ له

اصطلاحا : المستغاث له أى : المطلوب مساعدته وإغاثته ، مثل قول الشاعر :

يا للرجال لحرّه موءوده

قتلت بغير جريره وجناح

«لحره» المستغاث له. ويكون مجرورا بلام مكسوره بعد المستغاث به المجرور بلام مفتوحه.

المدغم

لغه : اسم مفعول من أدغم الشيء فى الشيء : أدخله فيه.

واصطلاحا : هو الحرف الأول السّاكن من حرفى الإدغام ، مثل : مدد : «د» هى المدغم.

المدغم فيه

اصطلاحا : هو الحرف الثانى المتحرّك من حرفى الإدغام ، مثل : «شدد» «د» هى المدغم فيه.

مذ

اصطلاحا : ١ - حرف من حروف الجرّ المختصه بالزّمان ، قال سيبويه : «مذ» للزمان مثل «من» للمكان. ويشترط فى هذا الزمان أن يكون معيّنا لا مبهما ، ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا ، تقول : «ما رأيته مذ يوم الجمعه» أو «مذ يومنا» ولا تقول : «مذ يوم» ولا «أراه مذ غد» ومثلها : منذ. أما حركه الذّال فقد أجمعت العرب على ضمّ الذّال من «منذ» إذا كان بعدها متحرّك أو ساكن كقولك : «لم أره منذ يوم» «ومنذ اليوم» ، وعلى إسكان «مذ» إذا كان بعدها متحرّك ، وتحريكها بالضم أو الكسر إذا كان بعدها ألف وصل. وقال الأزهرى : كقولك : لم أره مذ يومان ، ولم أره مذ اليوم ومذ غد ، ومثل : «مذ» : «منذ» ، فأمّا قولهم : «ما رأيته منذ أنّ الله خلقه» فعلى تقدير : منذ زمن خلق الله إيّاه. ومعناهما : ابتداء الغايه مثل «من» إن كان الزّمان ماضيا ، كقول الشاعر زهير بن أبى سلمى :

لمن الدّيار بقنّه الحجر

أقوين مذ حجج ومذ دهر

أی : من حجج ، ومن دهر. وكقول امرىء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

وربع عفت آثاره منذ أزمان

وإن كـان الزّمان حاضـرا فمعناهما «الظّرفيّه» نحو : «ما رأيته منـذ يومنا» وإن كان الزّمان معـدودا فمعناهما «ابتـداء الغايه وانتهاؤها معا» أی : بمعنی «من» و «إلی» نحو : «ما رأيته مذ يومين» «يومين» : اسم مجرور بحرف الجر «مذ» وعلامه جرّه الياء لأنه مثنّی.

٢ - تكون «مذ» ومثلها «منذ» اسمين وذلك فی ما يلی :

أ - إذا دخلت «مذ» أو «منذ» علی اسم مرفوع مثل : «ما كلّمته مذ أسبوعان» أو مذ شهر تموز.

«مـذ» : مبتدأ «أسـبوعان» : خبر المبتدأ. والتقدير : مده عدم التكلّم معه أسـبوعان. أو أوّل عدم التّكلّم شـهر تموز. أو «مذ» : مبتدأ وخبره الجمله الاسـميه بعده والتقدير «هما أسبوعان». أو «مذ» :ظرف مبنی علی السكون فی محل نصب علی الظرفيه وهو مضاف إلی الجمله بعده المكوّنه من فعل وفاعل والتقدير : «مضـی أسـبوعان» جمله «مضی أسبوعان» : جمله فعليه فی محل جر بالإضافه أو علی تقدير : مذ «هما أسبوعان» «هما أسبوعان» جمله اسميه فی محل جر بالإضافه.

ومنهم من يعتبر «مذ» فی المثل السّابق «ظرفا» مبنيّا علی السّكون. و «أسبوعان» : فاعلا لفعل محذوف تقديره : مذ مضی أسبوعان. أو فاعلا ل- «كان» التّامّه ، والتقدير : مذ كان أسبوعان. وقد تكون «مذ» بمعنی : «فی» ، مثل : «قرأت مذ اليوم» أی : فی اليوم.

ب - إذا دخلت «مذ» أو «منذ» علی الجمله الفعليّه ، وهو الغالب ، كقول الشاعر :

ما زال مذ عقدت يداه إزاره

فسما فأدرك خمسه الأشبار

«مـذ» ظرف زمان مبنیّ علی السّـكون فی محل نصب علی الظّرفيه وهو مضاف وجمله «عقـدت يداه إزاره» فی محل جرّ بالإضافه أو إذا دخلت علی الجمله الاسميّه ، مثل :

وما زلت أبغی الخير مذ أنا يافع

وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

«مذ» ظرف مبنیّ علی السّكون ... وهو مضاف وجمله «أنا يافع» فی محل جرّ بالإضافه.

ملاحظه : إذا دخلت «مـذ» علی اسم مرفوع ، مثل : «ما كلّمته مـذ أسـبوعان» يجوز أن تعرب خبرا لمبتـدأ محـذوف والتّقـدير : ما كلّمته من الزّمان الـذی هو أسـبوعان وذلك علی اعتبار أنّ «مـذ» تتألف من كلمتين : «من» و «ذو» الطائيه التی بمعنی «الـذی» فی

رأی الکوفیین.

المذکّر

اصطلاحا : المذکّر هو ما یدلّ علی ذکر من الإنسان ، مثل : «رجل» ، أو الحیوان ، مثل : «دیک» ، أو الشیء ، مثل : «قلم» وکقوله تعالی : (ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ)(۱).

المذکّر تأویلا

اصطلاحا : هو الذی اکتسب التّذکیر عن طریق تفسیره باسم مذکر ، مثل : «هذا رسالتی». أی : کتابی.

المذکّر الحقیقی

اصطلاحا : هو الّذی یدلّ علی مذکّر لفظا

۱- من الآیه ۷۲ من سوره التوبه.

ومعنى ، وله مؤنّث من جنسه ، مثل قوله تعالى : (آباؤُكُمْ وَأَبْناؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً)(۱) فكلمه «أب» مذكر يقابلها كلمه «أم» مؤنّثه ، و «ابن» مذكر مؤنّثه «ابنه».

المذكّر الحكمىّ

اصطلاحا : المذكر المكتسب ، أى الذى اكتسب التّذكير من إضافته إلى اسم مذكّر وهو فى حقيقته اسم مؤنث ، كقول الشاعر :

إناره العقل مكسوف بطوع هوى

وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا

«إناره» اسم مؤنث وفيه علامه التأنيث ، أضيف إلى اسم مذكّر «العقل» فاكتسب منه تذكيرا بدليل عود الضمير فى «مكسوف» عليه المقدّر ب- «هو».

وكقوله تعالى : (فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ)(۲) «أعناق» اكتسبت التّذكير من المضاف إليه وهو الضمير (هم). بدليل عود الضمير فى «خاضعين» إلى جمع مذكّر سالم.

المذكّر الذّاتىّ

اصطلاحا : هو ما دلّ على مذكّر لفظا ومعنى دون اعتبار خارجىّ من إضافه أو غيرها ، مثل قوله تعالى : (قالُوا نَعْبُدُ إِلهَكَ وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ)(۳).

المذكّر المجازىّ

اصطلاحا : هو المذكّر الذى ليس له مؤنّث من جنسه ، كقوله تعالى : (تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ)(۴) فكلمه «نهر» ليس له مؤنّث من جنسه. وكقوله تعالى : (وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ) «الليل» اسم مذكّر ليس له مؤنّث من جنسه وكذلك «النهار».

المذكّر المكتسب

اصطلاحا : هو الاسم المؤنّث الذى اكتسب التّذكير من إضافته إلى مذكّر ، كقوله تعالى : (إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ)(۵).

مراعاه اللّفظ

اصطلاحا : أن يراعى فى التّابع حركه المتبوع لفظا لا حركته محلّا ، كقول الشاعر :

يا أبجر بن ابجر يا أنتا

أنت الذى طلّقت عام جعتا

«أبجر» : منادى مبنيّ على الضّمّ فى محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره : أنادى. «بن» نعت مرفوع تبعا للفظ المنادى لا لمحلّه.

أسماء أخرى : الحمل على اللّفظ. الإتباع على اللّفظ.

اصطلاحا أيضا : أن يراعى اعتبار اللّفظ لا المعنى كالحديث القدسيّ : «يا عبادى كلكم جائع إلّا من أطعمته» فكلمه «جائع» بلفظ المفرد المذكّر تبعا للفظه «كل».

مراعاه المحلّ

اصطلاحا : أن يراعى فى التّابع محل المتبوع لا لفظه ، مثل : «يا تميم كلّهم» «كلّ» : توكيد ل- «تميم» منصوب تبعا لمحل المنادى «تميم» من الإعراب وهو النّصب على أنه مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره : أنادى.

أسماؤها الأخرى : الحمل على المحلّ.

۱- من الآيه ۱۱ من سوره النساء.

۲- من الآيه ۴ من سوره الشعراء.

۳- من الآيه ۱۳۳ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۲۵ من سوره البقره.

۵- من الآيه ۵۶ من سوره الأعراف.

الحمل على الموضع. الإتباع على المحلّ.

مراعاه المعنى

اصطلاحا : أن يراعى فى التّابع معنى المتبوع لا لفظه ، كقوله تعالى : (كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) فالفعل يسبحون يعود على جمع مأخوذ من معنى «كل فلك». وكقول الشاعر :

فكان مجنّى دون من كنت أتّقى

ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

«شخوص» جمع شخص : لفظ مذكّر.

روعى فيه المعنى عند ذكر : «كاعبان ومعصر» فمعنى «شخوص» صار مؤنثا. لذلك ذكّر العدد «ثلاث» على معنى «شخوص» المؤنث.

مرء

اصطلاحا :

١ - كلمه «مرء» ، بمعنى إنسان أو شخص ، غير مبدوءه بهمزه وصل ، تظهر على همزتها حركات الإعراب ، والرّاء فيها ساكنه ، كقوله تعالى : (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ)(١) وكقوله تعالى : (يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ ما قَدَّمَتْ يَداهُ)(٢) ومنهم من يرى أن تظهر حركه الإعراب على «الميم والهمزه» معا ، فيتبع حركه «الميم» بحركه الهمزه ، فإن كانت الهمزه مضمومه «فالميم» مضمومه ، وإن كانت الهمزه مفتوحه «فالميم» كذلك ، وتكون الميم مكسوره إذا كانت الهمزه مكسوره ، مثل : «جاء مرء» و «رأيت مرءا» و «سلّمت على مرء».

٢ - كلمه «امرء» بهمزه وصل فى أوّلها ، وفيها تتبع حركه «الرّاء» حركه الهمزه فإذا كانت الهمزه مضمومه فالرّاء مضمومه ، وإن كانت الهمزه مفتوحه «فالرّاء» كذلك وتكون «الرّاء» مكسوره إذا كانت الهمزه مكسوره ، على الرّأى الأغلب ، فتكون كلمه «امرء» تعرب من مكانين كقوله تعالى : (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ)(٣) ، وكقوله تعالى : (إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ)(٤) وكقوله تعالى : (يا أُخْتَ هارُونَ ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا)(٥).

ملاحظات :

١ - من العرب من يفتح «راء» «امرء» فى كل حالات الإعراب ومهما كانت حركه الهمزه فيقولون : «هذا امرؤ» و «رأيت امرءا» و «نظرت إلى امرىء».

٢ - ومنهم من يضمّ الرّاء فى كل حالات الإعراب ، فيقولون : «جاء امرؤ» «رأيت امرأ» و «سلّمت على امرىء».

۳ – لا یجمع لفظ «امرؤ» ولا یکسّر ، فلا یقال : «أمراء» ولا «مرءون» ولا «أمارى» وقد ورد فی حدیث الحسن : «أحسنوا إلى ملأکم أیّها المرءون» وکذلک قول رؤبه لطائفه رآهم : «أین یرید المرؤون».

۴ – أنث اللّفظ «امرؤ» فقالوا : «مرأه» وخفّفوا فقالوا : «مره» بفتح الرّاء وترک الهمزه. وقال سیبویه : وقد قالوا : مراه ، وذلک قلیل.

المرّه

لغه : جمع مرار ، ومرور ، ومرّات : الفعله

۱- من الآیه ۲۴ من سوره الأنفال.

۲- من الآیه ۴۰ من سوره النبأ.

۳- من الآیه ۱۱ من سوره النور.

۴- من الآیه ۱۷۶ من سوره النساء.

۵- من الآیه ۲۸ من سوره مریم.

الواحده. يقال : لقيته مرّه وذات مرّه.

اصطلاحا : مصدر المرّه.

المرتجل

لغه : اسم مفعول من ارتجل الكلام ؛ تكلّم به من غير أن يهيّئه.

اصطلاحا : العلم المرتجل. اسم الفعل المرتجل.

فالعلم المرتجل ، هو الذى وضع من أوّل أمره علما ، ولم يستعمل قبل ذلك فى غير العلميّه ، مثل : «هند» «سعاد» ، «أسامه».

واسم الفعل المرتجل هو الذى وضع من أول أمره اسم فعل ، ولم يستعمل فى غيره من قبل ، مثل : «شتّان» : بمعنى : بعد. «صه» بمعنى : اسكت ، «إيه» بمعنى : امض فى حديثك. «وى» بمعنى : أعجب.

المرجع الحكمىّ

اصطلاحا : عود الضمير على متأخّر. كقول الشاعر :

جزى ربّه عنى عدىّ بن حاتم

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

مرجع الضّمير

اصطلاحا : هو الاسم الذى يعود عليه الضّمير فى الغائب والغائبه ، مثل : «الكريم رافقته» كقوله تعالى : (لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ)(١) «الهاء» ضمير الغائب يعود على سليمان فى الآيه السابقه وكذلك الهاء فى «لأذبحنّه» ومثل :

أخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد

كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

مرحبا

اصطلاحا : مفعول مطلق لفعل محذوف مع فاعله منصوب ، والتقدير : رحبت بلادك رحبا ومرحبا. وغالبا ما تلحق كلمه «مرحبا» بكلمه و «أهلا» والتقدير : «وأهلت أهلا» ومعناهما : الدّعاء. ويجوز أن تقول «مرحب» على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره : أمرى مرحب ، وأمرك سهل.

المرخّم

لغه : اسم مفعول من رخّم الشیء : سهّله.

واصـطلاحا : هو الاسم الّذی یکون منادی وقد حذف آخره للتّخفیف أو التّلمیح أو الاستهزاء ، وقد یحذف منه حرف واحد ، أو حرفان ، کقول الشاعر :

أنازله أسماء أم غیر نازله

أبینی لنا یا أسم ما أنت فاعله

«أسم» : منادی مرخّم مبنیّ علی الضّمّ وقد حذف منه الألف والهمزه وظهرت حرکه البناء علی آخره ، وکقول الشاعر :

ایا عرو لا تبعد فکلّ ابن حرّه

سیدعوه داعی میته فیجیب

والتقدیر : أیا عروه. حیث حذفت «التاء» للترخیم وبقی آخر الاسم علی حرکته قبل الترخیم.

المردود

لغه : اسم مفعول من ردّ : المرفوض.

اصـطلاحا : البدل ، أی : التّابع المقصود بالحکم بدون واسـطه بینه وبین متبوعه ، کقوله تعالی : (اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْـتَقِیمَ صِـراطَ الَّذِینَ)(۲) ومثل :

۱- من الآیه ۲۱ من سوره النمل.

۲- من الآیتین ۶ و ۷ من سوره الفاتحه.

رحم الله أعظما دفنوها

بسجستان طلحه الطلحات

«طلحه» : بدل من «أعظما».

واصطلاحا أيضا : هو المعطوف ، أى : التابع الذى يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف ، كقول الشاعر :

إنسان عينى يحسر الماء تاره

فيبدو وتارات يجمّ فيغرق

حيث عطفت «الفاء» جمله «فيبدو» الواقعه خبر المبتدأ على جمله «يحسر الماء تاره».

المرسل

لغه : اسم مفعول من أرسل الشىء : أطلقه.

واصطلاحا : هو الّذى انقطع سنده. كأن يروى سيبويه عن أبى الأسود الدّؤلى مع أن سيبويه لم يدرك أبا الأسود. وهذا مختلف فى قبوله أو رفضه.

واصطلاحا أيضا : هو السّاكن ، أى : الحرف الذى عليه سكون. كقوله تعالى : (وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّه لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)(١) فالرّاء فى الفعل «اصبر» هى السّاكن. وكقوله تعالى : (ما كانَ لَنا أَنْ نُشْرِكَ بِاللهِ مِنْ شَيْءٍ ذلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْنا)(٢) فالحرف «من» والحرف «أن» كلّ منهما ينتهى بساكن.

المرفوع

لغه : اسم مفعول من رفع الشىء : أعلاه.

واصطلاحا : الاسم الذى يكون موقعه الرّفع فى الإعراب ، كقوله تعالى : (وَبَيْنَهُما حِجابٌ وَعَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ)(٣) «حجاب» : مبتدأ مرفوع ومثله «رجال» : مبتدأ مرفوع ، أو هو المضارع الذى يكون

مرفوعا لتجرّده عن الناصب والجازم وكلّ ما يوجب بناءه كقوله تعالى : (أَيَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ)(٤) ومثل :

يوشك من فرّ من منيّته

فى بعض غرّاته يوافقها

فالمضارع «يوشك» مرفوع وكذلك المضارع «يوافق».

وفی رأی سیبویه : المرفوع هو الاسم الذی یکون مبنیّا علی ما یرفع به ، کقول الشاعر :

فیا الغلامان اللّذان فرّا

إیّاکما أن تعقبانا شرّا

«الغلامان» منادی مبنی علی ما کان یرفع به قبل النّداء أی : مبنی علی الألف لأنه مثنّی. ذلک لأن المثنی یرفع بالألف.

مرفوع التّقریب

اصطلاحا : هو الاسم المرفوع علی التقریب ، أی بإعمال اسم الإشاره عمل «کان» وأخواتها ، مثل : «هذا الکتاب علما». «هذا» : تقریب الکتاب : اسم التّقریب «علما» خبر التّقریب.

المرفوعات

لغه : جمع مرفوعه ، اسم مفعول من رفع الشیء : أعلاه.

واصطلاحا : الأسماء التی تقع مرفوعه فی الإعراب وهی :

۱- من الآیه ۱۱۶ من سوره هود.

۲- من الآیه ۳۸ من سوره یوسف.

۳- من الآیه ۴۵ من سوره الأعراف.

۴- من الآیه ۳ من سوره القیامه.

١ – الفاعل ، كقوله تعالى : (وَقالَ نُوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً)(١) «نوح» : فاعل «قال».

٢ – نائب الفاعل. كقوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ)(٢) وكقوله تعالى : (وَغِيضَ الْماءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ)(٣). «نفخه» : نائب فاعل «نفخ». «الماء» : نائب فاعل «غيض» «قضى» : فعل مجهول. «الأمر» : نائب فاعله.

٣ – المبتدأ. كقوله تعالى : (ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ) «ذلك» «ذا» : اسم إشاره مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ. و «اللّام» للبعيد. و «الكاف» : للخطاب.

٤ – خبر المبتدأ ، كقول الشاعر :

بنونا بنو أبنائنا ، وبناتنا

بنوهنّ أبناء الرجال الأباعد

«بنونا» مبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم وحذفت النّون للإضافه و «نا» ضمير متصل مبنىّ على السّكون فى محل جرّ بالإضافه «بنو» : خبر المبتدأ مرفوع «بالواو» لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم وهو مضاف «أبنائنا» : مضاف إليه مجرور بالكسره. و «نا» ضمير متصل فى محل جر بالإضافه و «بناتنا» : مبتدأ أول مرفوع بالضمّه و «نا» فى محل جرّ بالإضافه. «بنوهنّ» مبتدأ ثان مرفوع «بالواو» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والضمير «هن» فى محل جرّ بالإضافه «أبناء» خبر المبتدأ الثانى والجمله الاسميّه من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأوّل.

٥ – اسم «كان» وأخواتها ، كقوله تعالى : (ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ)(٤).

٦ – اسم «كاد» وأخواتها ، كقوله تعالى : (يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ)(٥) وكقول الشاعر :

عسى الكرب الذى أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب

٧ – اسم الحروف المشبّهه ب– «ليس» ، كقول الشاعر :

وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعه

بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

«لا» المشبهه ب– «ليس» «ذو» اسم «لا» مرفوع «بالواو» لأنه من الأسماء السّتّه «بمغن». «الباء» : حرف جر زائد. «مغن» : خبر لا منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجرّ المناسبه.

٨ – خبر الحروف المشبهه بالفعل ، كقول الشاعر :

إنّ الربيع الجود والخريفا

يدا أبى العبّاس والصّيوفا

«يدا» خبر «إنّ» مرفوع بالألف لأنه مثنّى وحذفت منه النون للإضافه وهو مضاف «أبى» : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء السّتّه.

وكقول الشاعر :

وما قصّرت بى فى التّسامى خؤوله

ولكنّ عمّى الطّيّب الأصل والخال

«الطيب» : خبر «لكنّ» مرفوع.

۹ - خبر «لا» النّافيه للجنس ، كقوله تعالى :

۱- من الآيه ۲۶ من سوره نوح.
۲- من الآيه ۱۳ من سوره الحاقه.
۳- من الآيه ۴۴ من سوره هود.
۴- من الآيه ۴۰ من سوره الأحزاب.
۵- من الآيه ۳۵ من سوره النور.

(لا إِلهَ إِلَّا اللهُ)(١) «لا» : النافيه للجنس «إله» : اسم «لا» مبنى على الفتح والخبر محذوف تقديره موجود «إلا» : أداه حصر. «الله» بدل من محل «لا» مع اسمها ، أو من الضمير المستتر فى الخبر. ويجوز فى كلمه الجلاله النّصب «الله» فهى مستثنى.

١٠ - النعت لاسم مرفوع ، كقوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ)(٢) «واحده» :نعت «نفخه» مرفوع.

١١ - توكيد المرفوع. كقوله تعالى : (فَسَجَدَ الْمَلائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)(٣) «كلّهم» : توكيد «الملائكه» مرفوع وهو مضاف وضمير الغائبين «هم» فى محل جرّ بالإضافه. «أجمعون» توكيد «الملائكه» مرفوع «بالواو» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

١٢ - التّابع المعطوف على المرفوع ، كقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)(٤) جمله «لم تنذرهم» مؤوّله بمصدر معطوفه ب- «أو» على المصدر المؤوّل من «أأنذرتهم» الواقع مبتدأ ، وكقول الشاعر :

نحن أو أنتم الألى ألفوا الحقّ

فبعدا للمبطلين وسحقا

«أنتم» ضمير منفصل مبنىّ على السكون فى محل رفع مبتدأ لأنه معطوف ب- «أو» على «نحن» الضمير المنفصل الواقع مبتدأ. وكقول الشاعر :

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم

يقض للشّمس كسفه وأفول

«الشمس» معطوف ، بعد «لا» التى تفيد النّفى والعطف وبعد «بل» التى تفيد العطف أيضا ، على «البدر».

١٣ - البدل من المرفوع. كقوله تعالى : (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)(٥) «الذين» اسم موصول مبنىّ على الفتح فى محل رفع بدل من «واو» الجماعه الواقعه فاعلا فى «أسرّوا».

أسماؤها الأخرى : الأسماء المرفوعه. الأسماء المرتفعه.

المركّب

لغه : اسم مفعول من ركّب الشيء : وضع بعضه على بعض.

واصطلاحا : عباره تتألف من كلمتين أو أكثر لتؤلف جمله مفيده ، مثل : «العلم نور» أو جمله غير مفيده مثل : الكتاب المفيد ... ومثل : كتاب المعلم ..

وهو نوعان : المركب الإسنادى. المركّب غير الإسنادى.

ويسمى أيضا : العدد المركّب. أى : العدد الذى يكون بين أحد عشر وتسعه عشر.

المركّب الإسنادىّ

اصطلاحا : هو اللّفظ الذى يطلق علما على إنسان ، ويتألف من جمله اسميّه ، مثل : «الخير نازل» علم لإنسان. أو من جمله فعليّه مثل : «فتح الله».

ويسمّى أيضا : العلم المركّب الإسنادىّ. أى العلم الذى أصله جمله فعليّه ، مثل : «فتح الله رجل نشيط». «فتح الله» : مبتدأ مرفوع بالضمّه.

«رجل» : خبر المبتدأ. أو من جمله اسميّه مثل :

۱- من الآيه ۳۵ من سوره الصّافّات.

۲- من الآيه ۱۳ من سوره الحاقه.

۳- من الآيه ۷۳ من سوره ص.

۴- من الآيه ۶ من سوره البقره.

۵- من الآيه ۳ من سوره الأنبياء.

«جاء الخير نازل» «جاء» : فعل ماض مبنىّ على الفتح. «الخير نازل» : فاعل «جاء» مرفوع.

المركّب الإضافىّ

اصطلاحا : اللّفظ المركّب من مضاف ومضاف إليه ، مثل : «شاعر القريه». «نور الله».

ويسمى أيضا : العلم المركّب الإضافى. أى العلم المركّب من مضاف ومضاف إليه ، مثل :

ونبّئت عبد الله بالجوّ أصبحت

كراما مواليها لئاما صميمها

المركّب الامتزاجىّ

اصطلاحا : المركّب المزجى. أى اللّفظ الذى يتألّف من كلمتين وجعلتا كالكلمه الواحده مثل : «نيويورك» ، «حضر موت» ، «بعلبك» ، «سيبويه».

المركّب البدلىّ

اصطلاحا : هو العباره التى تتألّف من البدل والمبدل منه. كقوله تعالى : (قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذاتِ الْوَقُودِ)(١) «النار» : بدل من «الأخدود» : الذى يسمّى المبدل منه.

المركّب البيانىّ

اصطلاحا : هو اللّفظ المركّب من كلمتين تبيّن الثانيه منهما معنى الأولى ، مثل : «هذا أخوك خالد» ومثل قوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ)(٢).

أنواعه : المركّب الوصفىّ. المركّب التّوكيدىّ. المركّب البدلىّ.

المركّب التّامّ

اصطلاحا : الجمله. أى : الكلام المفيد الذى يتركّب من كلمتين ، مثل : «أقبل الخريف» أو أكثر من كلمتين ، مثل : «سافر التلميذ طلبا للعلم». وقد يتركّب من كلمه واحده ظاهره ، والأخرى مستتره ، مثل : «اكتب» جمله مؤلّفه من فعل «اكتب» وفاعله الضمير المستتر.

المركّب التّبعىّ

اصطلاحا : هو بمعنى الإتباع. أى ورود لفظتين تكون الثّانيه منهما تابعه للأولى فى أحد أبواب التّوابع الأصليّه الأربعه التاليه : النّعت ، مثل قوله تعالى : (وَجَدَها تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ)(٣). والتوكيد ، كقوله تعالى : (وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتابِ كُلِّهِ)(٤) والبدل ،

كقوله تعالى : (لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ ناصِيَهٍ كاذِبَهٍ خاطِئَهٍ)(۵) والعطف مثل :

لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا

شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر

المركّب تركيب خمسه عشر

اصطلاحا : الملحق بالمركّب العددىّ : هو ما كان مركبا تركيب خمسه عشر من ظرف ، مثل : «صباح مساء» ، أو حال ، مثل : «بيت بيت» ، أو المركّب المجرور ، مثل : «وقعت فى حيص بيص» «حيص بيص» : مركّب مبنىّ على الفتح فى محل جرّ بحرف الجرّ «فى». ومثل : «هو جارى بيت بيت». «بيت بيت» : حال مبنىّ على الفتح فى محل نصب ، ومثل : «يزورنى صديقى صباح مساء». «صباح مساء» : ظرف مبنىّ على فتح الجزأين فى محل نصب على الظّرفيه.

۱- من الآيه ۱۳ من سوره الحاقه.

۲- من الآيه ۱۳ من سوره الحاقه.

۳- من الآيه ۸۶ من سوره الكهف.

۴- من الآيه ۱۱۹ من سوره آل عمران.

۵- الآيتان ۱۵ و ۱۶ من سوره العلق.

المركّب التّضمّنىّ

اصـطلاحا : عند بعض النّحاه هو مسـمّى يطلق على المركّب العددى ، مثل قوله تعالى : (إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)(١) ومثل : «عنـدى خمسه عشـر كتابا» وعلى المركّب الحالى ، مثل : «هو جارى بيت بيت» وذلك لأن التّسـميه تتضـمّن حرف عطف مقـدّر فاللّفـظ خمسه عشـر ، بمعنى : خمسه وعشـر ، أو حرف جر مقـدّر فى مثـل : بيت بيت بتقـدير : «بيت متصل ببيت» ، أو «منته إلى بيت».

المركّب التّعدادىّ

اصطلاحا : العدد المركّب. أى الذى يتضمّن الأعداد ما بين أحد عشر وتسعه عشر ، مثل : «جاء خمسه عشر رجلا». «خمسه عشر» : عدد مركّب ، هو فاعل «جاء» مبنىّ على فتح الجزأين فى محل رفع ، وكقول الشاعر :

كلّف من عنائه وشقوته

بنت ثمانى عشره من حجّته

العـدد «ثمانى عشـره» مركّب. و «ثمانى» مضاف إليه مجرور وعلامه جرّه الكسـره المقدّره على «الياء» للثقل وهو مضاف «عشـره» مضاف إليه مجرور بالكسره.

المركّب التّقييدىّ

اصـطلاحا : عند بعض النّحاه هو مسـمّى يشـمل المركّب الوصفىّ أى : الذى يتألّف من الصّفه والموصوف ، مثل : «زارنا الطبيب الماهر» والمركب الإضافى ، أى : الذى يتألف من مضاف ومضاف إليه ، كقول الشاعر :

وما حبّ الدّيار شغفن قلبى

ولكن حبّ من سكن الدّيارا

ويسمّى أيضا : المركّب الوصفىّ.

المركّب التّوصيفىّ

اصطلاحا : المركّب الوصفىّ.

المركّب التّوكيدىّ

اصطلاحا : هو اللّفظ الذى يتألّف من المؤكّد والمؤكّد. كقوله تعالى : (قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ)(٢).

المركّب الحالىّ

اصطلاحا : هو اللّفظ الذى يتألف من كلمتين مركّبتين مبنيّتين على الفتح فى محل نصب حال ، مثل : «يبنى المعلم بيته حجر حجر» أى : حجرا ملاصقا لحجر. «حجر حجر» : حال مبنى على فتح الجزأين فى محلّ نصب.

ويسمّى أيضا : المركّب العددىّ. المركّب الحالىّ. المركّب التضمّنى.

المركّب الصّوتىّ

اصطلاحا : لفظ يتألف من كلمتين هما اسمان لصوت طير ، أو حيوان ، أو جماد ، صادرين عن الحيوان أو الجماد ويردّدهما الإنسان على حالهما من السّماع ، مثل : «غاق غاق» صوت الغراب «غاق غاق» : اسمان لصوتين مبنيّان على الكسر لا محل لهما من الإعراب ومثل : «طاق طاق» صوت طرق الحجاره. ومثل : «قاش قاش» صوت طىّ القماش.

ملاحظات :

١ - كل أسماء الأصوات هذه تكون مبنيّه ولا محل لها من الإعراب.

١- من الآيه ۴ من سوره يوسف.

٢- من الآيه ١۵۴ من سوره آل عمران.

٢ – إذا أخرجت هذه الأسماء عن المعنى الأصلى فتعرب ، ويكون لها محل من الإعراب ، كقول الشاعر :

أها أها عند زاد القوم ضحكتهم

وأنتم كشف عند الوغى خور

«أها أها» اسم حكايه صوت الضّحك فى محل رفع خبر مقدّم «ضحكتهم» مبتدأ مؤخّر. انظر : أسماء الأصوات.

المركّب الظّرفىّ

اصطلاحا : هو اللّفظ المركّب من ظرفين ، فيكونان مبنيّين على الفتح فى محل نصب على الظّرفيّه ، مثل : «أحبّ أمى وأطلب رضاها صباح مساء». «صباح مساء» ظرف مبنىّ على الفتح فى محل نصب على الظّرفيّه.

المركّب العددىّ

اصطلاحا : هو العدد المركّب.

ويسمى أيضا : المركّب الحالى. المركّب التّضمّنى.

المركّب العطفىّ

اصطلاحا : هو اللّفظ الذى يتركّب من المعطوف والمعطوف عليه وبينهما العاطف ، كقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِ)(١).

المركّب العلمىّ

اصطلاحا : هو بمعنى العلم المركّب المزجى ، أى الذى يتركّب من كلمتين امتزجتا حتى صارتا كلمه واحده وصار إعرابهما أو بناؤهما على آخر الكلمه الثّانيه ، مثل : «زرت نيويورك».

المركّب غير الإسنادىّ

اصطلاحا : لفظ مركب من كلمتين غير تامّتى الفائده ، مثل : «قلم البنت». و «ثلاثه عشر» ويسمّى أيضا : المركّب غير التّامّ. المركّب النّاقص.

أقسامه : المركّب الإضافىّ. المركّب البيانىّ.

المركّب الوصفىّ. المركّب التّوكيدى.

المركّب البدلىّ. المركّب العطفىّ. المركّب المزجىّ.

المركّب غير التّامّ

اصطلاحا : المركّب غير الإسناديّ.

المركّب غير التّضمّنيّ

اصطلاحا : عند بعض النّحاه هو المركّب المزجيّ الذى لا يتضمّن حرفا مقدّرا ، مثل : «بور سعيد» ، «سيبويه» «حضر موت».

المركّب الكنائيّ

اصطلاحا : هو اللفظ الذى يتألف من كنايتين مركبتين مبنيّتين ويكنّى بهما إمّا عن القول عن أمر وقع ، مثل : كيت وكيت ، أو عن القول الحاصل ، مثل : ذيت وذيت. «كيت وكيت» : هما كنايتان تكونان مبنيّتين إمّا على الفتح «كيت وكيت» ، أو على الضّمّ ، مثل : «كيت وكيت» ، أو على الكسر ، مثل : «كيت وكيت» ومثلها : «ذيت وذيت».

ملاحظات :

١ - تكون الكلمتان مبنيّتين على الفتح ، أو الضم ، أو الكسر فى محل رفع أو نصب أو جر حسب مقتضيات الجمله ، مثل : حصل «كيت وكيت» أى : حصل هذا الأمر. «كيت وكيت»

١- من الآيه ٥۶ من سوره الأحزاب.

فاعل حصل مبنيّ على فتح الجزأين فى محل رفع.

٢ - «الواو» الموجوده بين الكنايتين حرف زائد لا عمل له ، بنظر بعض النّحاه.

٣ - يعتبر الحرف «الواو» ، فى نظر نحاه آخرين ، حرف عطف ولكنّه لا يغيّر شيئا فى طبيعه تركيب الكلمتين.

۴ - تستعمل الكنايتان مركّبتين مبنيّتين بدون عاطف بينهما.

المركّب المجرور

اصطلاحا : هو اللّفظ المركّب من كلمتين وقعتا فى محلّ جر بحرف الجرّ ، مثل : «كان الطّلاب فى حيص بيص». «حيص بيص» مركب مبنيّ على الفتح فى محل جر ب- «فى».

المركّب المزجيّ

اصطلاحا : اللّفظ المركّب من كلمتين اعتبرتا كالكلمه الواحده مثل : «بور سعيد» أو جعلتا كلمه واحده ، مثل : «بعلبك».

ويسمّى أيضا : المركّب الامتزاجيّ. ذو المزج.

أنواعه : المركّب العددى ، مثل : «ثلاثه عشر رجلا فى الحديقه». «ثلاثه عشر» : مبتدأ مبنيّ على فتح الجزأين فى محل رفع. والمركّب الظرفيّ ، مثل : «أزور والدتى صباح مساء» «صباح مساء» مركّب مبنيّ على الفتح فى محل نصب على الظّرفيّه.

المركّب الحاليّ ، مثل : «سمير جارى بيت بيت».

«بيت بيت» : حال مبنيّ على فتح الجزأين فى محل نصب.

والمركّب العلميّ ، مثل : «أعجبنى سيبويه» ، «سيبويه» : فاعل مبنيّ على الكسر فى محل رفع.

والمركّب الكنائيّ ، مثل : «فعلت كيت كيت».

كيت كيت : مفعول به مبنيّ على فتح الجزأين فى محل نصب. المركّب الصوتى ، مثل : «أخافنا غاق غاق». «غاق غاق» : مركّب معرب فاعل أخافنا. المركّب المجرور ، مثل : «رجع القوم حيص بيص» أى : متفرّقين. «حيص بيص» : اسم مركّب مبنيّ على فتح الجزأين فى محل نصب حال. المركّب التبعيّ ، مثل : «هذا رجل حسن بسن» «حسن بسن» مركّب مرفوع نعت «رجل».

المركّب النّاقص

اصطلاحا : المركّب غير الإسناديّ.

المركّب الوصفيّ

اصطلاحا : هو اللّفظ الذى يتألّف من كلمتين هما : الموصوف وصفته ، مثل :

يابن أمى ويا شقيّق نفسى

أنت خلّفتنى لدهر شديد

«دهر شديد» مركّب وصفى يتألف من الموصوف «دهر» وصفته «شديد».

ويسمّى أيضا : المركّب التوصيفىّ. المركّب التقييدىّ.

مسائل التّمرين

اصطلاحا : هو ما وضع للتّمرين على المسائل والقواعد التّصريفيّه.

مسأله الكحل

اصطلاحا : هى جعل اسم التفضيل رافعا لاسم ظاهر ، إذا صحّ أن يحلّ محلّ التّفضيل فعل بمعناه من غير فساد فى المعنى ولا فى التّركيب ، مثل : «ما رأيت طفلا أجمل فى عينيه الكحل منه فى عينى صديقى سمير». وسمّيت هذه المسأله

كذلك لورود كلمه الكحل فى المثل السّابق والمقصود كل مثل يشابهه. علامات هذه المسأله.

١ – ورود كلمه الكحل فى المثل أو فى ما يشابهه.

٢ – أن يكون اسم التفضيل نعتا والمنعوت اسم جنس مسبوقا بنفى أو ما يشبهه.

٣ – أن يكون الاسم المرفوع باسم التّفضيل أجنبيّا منه ويخضع لطور فيه تفضيل شىء على آخر. فالكحل فى المثل السّابق مفضّل باعتباره فى عينى سمير ومفضّل عليه فى عينى الطفل.

المسؤول به

اصطلاحا : أدوات الاستفهام. أى ما يشمل الاستفهام من حرفين هما : الهمزه و «هل» ومن أسماء الاستفهام العشره وهى : «من ، ما ، متى ، أيان ، كيف ، أنّى ، كم ، أىّ ، ماذا ، أين».

المسؤول عنه

اصطلاحا : المستفهم عنه. أى : الشىء المجهول الذى يسأل عنه ، مثل : «أين الطريق».

المستثبت به

اصطلاحا : أدوات الاستفهام.

المستثبت عنه

اصطلاحا : المستفهم عنه.

المستثنى

تعريف : المستثنى هو نوع من المفعول به ، فى حاله النّصب ، عامله فعل محذوف تقديره «أستثنى» ، يقع بعد أداه تسمّى أداه الاستثناء يخرج بواسطتها من حكم ما قبلها ، مثل : «حضر القوم إلّا سميرا» «إلّا» : أداه استثناء ، «سميرا» : مستثنى منصوب ، أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أستثنى».

عناصره : تتكوّن جمله الاستثناء من عناصر ثلاثه هى : المستثنى ، والمستثنى منه ، والأداه.

ففى المثل : «حضر القوم إلّا سميرا» «القوم» المستثنى منه «سميرا» المستثنى ، «إلا» أداه الاستثناء.

أسلوبه : لجمله الاستثناء أساليب تختلف بحسب تواجد المستثنى والمستثنى منه وتماثلهما فى المعنى ، وبحسب الإيجاب والنّفى ، فمن حيث تماثل المستثنى والمستثنى منه وتواجدهما يكون الاستثناء :

١ – تامّا إذا وجد المستثنى والمستثنى منه ، وأداه الاستثناء ، مثل : «حضر المعلمون إلا المدير».

٢ – مفرّغا إذا حذف المستثنى منه ، مثل : «ما حضر إلا المدير». ففى هذا النوع تكون «إلا» أداه الاستثناء كالملغاه. «المدير» فاعل «حضر».

٣ – متّصلا ، إذا كان المستثنى بعضا من المستثنى منه ، مثل : «حضر الطلاب إلا سميرا».

المستثنى منه «الطلاب» متعدّد ، والمستثنى واحد منه.

٤ – منقطعا ، إذا كان المستثنى ليس بعضا ولا جزءا من المستثنى منه إنّما هو مغاير له ، مثل : «حضر القوم إلّا ماشيتهم».

ومن حيث الايجاب والنّفى والعناصر ، يكون الاستثناء :

١ – موجبا ، إذا كانت جمله الاستثناء لا تتضمّن النّفى ، مثل : «قدم الأولاد إلّا سميرا».

٢ – غير موجب ، إذا تضمّنت جمله الاستثناء نفيا ، مثل : «ما حضر إلّا سمير» ، ومثل :

لا يكتم السرّ إلّا كلّ ذى شرف

والسّرّ عند كرام النّاس مكتوم

حيث وردت جمله الاستثناء : «لا يكتم السّرّ إلا كلّ ذى شرف» وقد تضمّنت أداه نفى هى «لا». ومن النّفى ما هو معنوىّ ، أى : يفهم من المعنى ، مثل : (وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ)(١). فمعنى يأبى : لا يريد. وهو معنى النّفى.

أدواته : أدوات الاستثناء ثلاثه أنواع :

١ – حرف واحد هو «إلا» مثل : «لا إله إلا الله».

٢ – اسمان هما : غير وسوى ، «ما حضر غير سمير». أو سوى سمير.

٣ – ثلاثه أدوات تكون أفعالا تاره وحروفا تاره أخرى وهى : عدا ، خلا ، حاشا ، مثل : «أحب العلماء خلا السفهاء». أو عدا ، أو حاشا.

٤ – فعلان هما : «ليس» و «لا يكون» ، مثل : حفظت دروسى لا يكون درسا أو ليس درسا.

حكم المستثنى بعد إلّا : للمستثنى بعد إلّا ثلاثه أحكام :

١ – إذا كان الاستثناء تامّا موجبا فالمستثنى منصوب ، لا فرق بين أن يكون المستثنى متقدّما على المستثنى منه أو متأخرا عنه ، أو أن يكون الاستثناء متّصلا أو منقطعا ، مثل : «ركض المتسابقون إلا سميرا» «سميرا» مستثنى منصوب أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أستثنى» وهو متأخر عن المستثنى منه ، وقد يكون متقدما عليه ، مثل : «حضر إلا سميرا المتسابقون» تقدّم المستثنى مع «إلا» على المستثنى منه وهما من النّوع الواحد ، أى : أن الاستثناء متّصل ، والمستثنى «سميرا» واحد من المستثنى منه. وقد يكون الاستثناء منقطعا أى : المستثنى من غير نوع المستثنى منه ، مثل : «حضر المتسابقون الا سياراتهم». وقد يقع المستثنى جمله فعليّه فى المتّصل والمنقطع ، كقوله تعالى : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ)(٢) فالمستثنى الواقع بعد «إلّا» هو جمله فعليّه «من تولى» والاستثناء متّصل.

٢ – إذا كان الاستثناء تامّا غير موجب ، متّصلا أو منقطعا ، فالمستثنى يتبع حركه المستثنى منه ، فيكون مرفوعا مثله ، أو منصوبا أو مجرورا ، مثل : «ما أكلت طعاما إلا رمّانا» «رمّانا» : مستثنى منصوب أو بدل من «طعاما» ومثل : «ما مررت بالمتسابقين إلا واحد». «واحد» : بدل من «المتسابقين» ، ومثل : «ما مررت باللّاعبين إلا بسياراتهم» «سياراتهم» : مستثنى منصوب بالكسره بدلا من الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم ، أو بدل من «اللاعبين» مجرور بالكسره ومثل «ما حضر القوم إلا سميرا أو سمير» «سميرا» مستثنى منصوب بالفتحه «سمير» : بدل من «القوم» مرفوع بالضّمّه. ولا فرق بين أن يتقدّم المستثنى مع «إلّا» على المستثنى منه ، أو يتأخّر عنه ، ويعرب المستثنى المتقدّم حسب ما يتطلّبه العامل قبله ، وتكون إلّا كالملغاه ، والمستثنى منه المتأخّر يكون بدلا ، مثل : «ما أكلت إلا رمّانا طعاما» «رمّانا» : مفعول به لفعل «أكلت» «طعاما» : بدل من «رمانا» ومثل : «ما حضر إلا واحد المتسابقون» «واحد» فاعل «حضر» «المتسابقون» بدل.

۳ - إذا كان الاستثناء مفرّغا يعرب ما بعد «إلّا»

۱- من الآیه ۳۲ من سوره التوبه.

۲- من الآیتین ۲۲ و ۲۳ من سوره الغاشیه.

بحسب حاجه العامل قبلها وتكون «إلّا» ملغاه ، مثل : «ما رسب إلا واحد من التلاميذ» «واحد» فاعل «رسب». ومثل : «ما سمعت إلا أغنيه واحده». «أغنيه» : مفعول به لفعل «سمعت». ومثل : «ما مررت إلا بالمتسابقين» «بالمتسابقين» : جار ومجرور متعلّق ب- «مررت». ومثل : «ما الصّدق إلا زينه الصّالحين». «الصّدق» مبتدأ مرفوع «زينه» : خبره ومثل : «ليس العدل إلا شيمه الكرام» «العدل» : اسم «ليس» مرفوع بالضّمّه «شيمه» خبر «ليس» منصوب بالفتحه ، وكقول الشاعر :

ما المجد إلّا زخرف أقوال تطالعه

لا يدرك المجد إلّا كلّ فعّال

ورد الاستثناء المفرغ فى صدر البيت وهو «ما المجد إلا زخرف». «المجد» : مبتدأ مرفوع.

«زخرف» : خبره وفى العجز أيضا وهو «لا يدرك المجد إلا كلّ فعّال» «المجد» : مفعول به لفعل «يدرك» «كلّ» فاعله. وكقول الشاعر :

بصرت بالرّاحه الكبرى فلم ترها

تنال إلا على جسر من التّعب

المستثنى هو الجار والمجرور «على جسر» متعلّق بالفعل المجهول «تنال». وفى هذا النّوع من الاستثناء قد يرد التّفريغ بأسلوب جمله القسم التى ظاهرها الايجاب ، ومعناها النّفى ، وجواب القسم جمله فعليّه ماضويه بعد «إلا» ، مثل : «أقسمت بالله إلّا نصرت المظلوم». جمله «نصرت المظلوم» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم وهى جمله ماضويه. وكقول الشاعر :

بالله ربّك إلّا قلت صادقه

هل فى لقائك للمشغوف من طمع

جمله القسم «بالله ربّك» ظاهرها الإيجاب ومعناها النّفى والتقدير : ما حلفت بالله إلا قولك صادقه. وجمله «قلت صادقه» جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

حكم المستثنى إذا تكرّرت إلّا : قد تتكرّر «إلا» ويكون للمستثنى بعد «إلّا» المكرّره أحكام :

١ - إذا كانت «إلّا» بعد «واو» العطف فإنها لا تفيد إلا التّوكيد اللّفظى ، ويكون الاسم بعدها معطوفا على ما قبله بسبب «واو» العطف ، ولا تأثير لوجود «إلّا» فى ضبطه ، مثل : «ما ركبت السيّاره إلا الشّاحنه وإلّا الكبيره» «الشاحنه» مستثنى منصوب ، أو بدل من «السياره». «الواو» : حرف عطف «إلّا» : توكيد للأولى. «الكبيره» معطوف على الشّاحنه.

٢ - إذا كانت «إلّا» غير مسبوقه «بواو» العطف فتكون للتكرار المحض ، ويكون ما بعدها متّفقا مع ما قبلها فى المعنى والمدلول والإعراب من غير اعتبار لوجود «إلّا» المكرّره ، مثل : «جاء الخلفاء إلّا هرون إلا الرشيد» «إلا» الأولى أداه استثناء «هرون» بدل من

«الخلفاء» إذا كانت بالرّفع ومستثنى منصوب إذا كانت بالنّصب. «إلّا» الثانيه تكرار للأولى حرف استثناء «الرّشيد» بالرّفع بدل من «هرون» وبالنّصب مستثنى منصوب أو بدل من «هرون» ، كأنّ «إلا» الثانيه غير موجوده.

٣ - إذا أتت «إلا» الثانيه أى المكرّره بغرض استثناء جديد فهى كالأولى من ناحيه المعنى وللمستثنى بعد المكرّره أحكام عدّه منها :

أ - إذا كان الاستثناء تامّا موجبا ، فالمستثنيات كلّها منصوبه ، مثل : «تلألأت الكواكب إلّا القمر إلّا المرّيخ ، إلّا الزهره». «القمر» مستثنى منصوب أو بدل.

ب - إذا كان الاستثناء تاما ، غير موجب والمستثنيات كلّها متقدّمه على المستثنى منه نصبت جميعها ، مثل : «تلألأت إلا الزهره إلا المريخ إلا القمر الكواكب». «الزّهره» : مستثنى منصوب ومثلها «المريخ» و «القمر». والمستثنى منه «الكواكب» فاعل تلألأت ، متأخر عنها كلّها.

أمّا إذا تأخّرت كلّها فتنصب أيضا ما عدا المستثنى الأول فيكون إما مستثنى منصوبا وإمّا بدلا من المستثنى منه ، مثل : «تلألأت الكواكب إلا القمر إلا المريخ إلا الزّهره». المستثنيات كلّها متأخره عن المستثنى منه ، فالمستثنى الأوّل «القمر» يجوز فيه الرّفع على أنه بدل من «الكواكب» والنّصب على أنّه مستثنى منصوب.

ج - أمّا إذا كان الاستثناء مفرّغا ، فالمستثنى الأول وحده يخضع لحكم العامل قبل «إلّا» والمستثنيات الباقيه تكون منصوبه على الاستثناء ، مثل : «ما نجح إلا المتسابقون إلا المجتهدين إلا المتعلمين». المستثنى الأول «المتسابقون» فاعل «نجح». «المجتهدين» مستثنى منصوب «بالياء» لأنه جمع مذكر سالم. «المتعلمين» مثلها.

حكم المستثنى بعد «ليس» و «لا يكون» :

تنحصر أدوات الاستثناء الأفعال فى فعلين فقط هما : «ليس» و «لا يكون». والمستثنى بعدهما واجب النّصب على أنّه خبر لهما ، لأنّهما فعلان من النّواسخ ، وشرط الثانى أن يكون مسبوقا ب- «لا» النّافيه ، أمّا اسمهما فهو ضمير مستتر يعود إلى المعنى السّابق. وجمله النّاسخ فى محل نصب حال أو استئنافيّه ، أى : لا علاقه لها بالجمله قبلها ، بل يكون لها علاقه معنويّه.

والاستثناء «معهما» يكون تامّا متّصلا موجبا أو غير موجب ، مثل : «كتبت فروضى ليس فرضا أو لا يكون فرضا» «ليس» : فعل ماض ناقص ، اسمه ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره «هو» يعود على جزء من كل يفهم من سياق الكلام والتقدير : حفظت دروسى ليس بعضا منها. أو كتبت فروضى ليس بعضا منها. «فرضا» خبر «ليس» منصوب. وجمله «ليس فرضا» فى محل نصب حال ، أو هى جمله استئنافيه لا محل لها من الإعراب ، ومثل ذلك يكون إعراب «لا يكون فرضا».

الأدوات الأفعال والحروف : أدوات الاستثناء التى تكون إما أفعالا أو حروفا هى عدا ، خلا ، حاشا. كلّها بمعنى «جاوز». فإذا تقدّمتها «ما» المصدريّه ، قليلا ما تتقدّم «ما» المصدريّه على «حاشا» ، فهى أفعال ماضويه جامده ، فاعلها ضمير مستتر وجوبا ، مثل : «أحب الأصدقاء ما عدا المخادعين» «ما» المصدريّه «عدا» فعل ماض جامد مبنىّ على السّكون. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره «هو» «المخادعين» : مفعول به منصوب «بالياء» لأنه جمع مذكّر سالم ، والمصدر المؤوّل من «ما» مع ما دخلت عليه فى محل نصب حال على تقدير : أحب الأصدقاء مجاوزين المخادعين ، أو فى محل ظرف زمان والتّقدير : أحبّ الأصدقاء حين مجاوزتهم المخادعين. أمّا إذا لم تتقدّمها «ما» المصدريّه فتكون إمّا أفعالا وإمّا حروف جرّ أصليّه ، مثل : «أحبّ الأدباء خلا المخادعين» «خلا» لم تتقدّمها «ما» المصدريه فهى إمّا حرف جر. «المخادعين» اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكّر سالم ، أو فعل ماض. ويكون إعرابها مثل «عدا». ومثل : «أحبّ الأديب حاشا المخادع». «حاشا» إمّا حرف جرّ «المخادع» اسم مجرور بالكسره. وإمّا فعل ماض جامد «المخادع» مفعول به ....

وتنفرد «حاشا» عن باقى أخواتها بما يلى :

١ – قد تأتى فعلا تامّا متصرّفا متعدّيا ، مثل : «أتلفت الأموال وحاشيت أملاك معلمى» «حاشيت» فعل وفاعل «أملاك» : مفعول به وهو مضاف «معلّمى» مضاف إليه و «ياء» المتكلم مضاف إليه.

٢ – قد تأتى «حاشا» مصدرا منصوبا بفعل محذوف ومعناه التّنزيه ، وتكتب بصور متعدّده ، مثل : «حاش الله» «حاشى لله» «حاشا الله» ، «حاشا لله». «حاش» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «أنزه» وهو مضاف «الله» اسم الجلاله مضاف إليه. ومثلها «حاش لله». «حاشى» مفعول مطلق. «لله» جار ومجرور متعلّق ب– «حاش».

٤ – وإذا استثنى ب– «حاشا» ضمير المتكلّم ، فيقول : «حاشاى» بقصد الجر فتكون «حاشا» حرف جر و «اليا» ضمير متصل فى محل جرّ بحرف الجر. أو تقول : «حاشانى» بقصد النّصب.

وتكون «حاشا» فعل ماض جامد والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره «هو» والنّون للوقايه و «الياء» فى محل نصب مفعول به.

أدوات الاستثناء الأسماء : هى : «غير» و «سوى» و «بيد» ، وتكون كلّها منصوبه على الاستثناء ، أو مرفوعه ، أو مجروره حسب ما يتطلبه العامل قبلها فى الجمله ؛ أمّا المستثنى بعدها فيكون مجرورا دائما بإضافته إليها ، ويكون مفردا ، أى لا جمله ولا شبه جمله ، مثل : «أسرع المجتهدون غير سعيد». «غير» مستثنى منصوب وهو مضاف «سعيد» مضاف إليه. أو قد تكون «غير» حالا منصوبا والاستثناء هذا هو تامّ موجب متّصل ، وكقول الشاعر :

كلّ المصائب قد تمرّ على الفتى

وتهون غير شماته الأعداء

وفيه : «غير» : إمّا مستثنى منصوب أو حال منصوب وهو مضاف «شماته» مضاف إليه ومثل : «ما أسرع المتسابقون غير سعيد» «غير» بالنّصب مستثنى منصوب وبالرّفع بدل من «المتسابقون» وهو مضاف «سعيد» مضاف إليه. ومثل : «ما مررت بالمخلصين غير سعيد». «غير» بالنصب مستثنى منصوب وبالجر «غير» بدل من «المخلصين». وقد يلحق ب– «غير» و «سوى» «بيد» والمستثنى بعدها مصدر مؤول من «أنّ» واسمها وخبرها ، مثل : «سمير كريم بيد أنه متكبّر» «سمير» : مبتدأ مرفوع. «كريم» : خبره. «بيد» : حال منصوب ، أو مستثنى منصوب ، وهو مضاف والمصدر المؤوّل من «أنّ» واسمها وخبرها فى محل جرّ بالإضافه. و «بيد» تكون دائما ملازمه للنّصب ولا يجوز قطعها عن الإضافه.

وما يجرى على «غير» يجرى على «سوى» و «بيد» ولكنّها تفترق عنهما أن المضاف إليه بعدها قد يحذف إذا دلّ عليه دليل ، مثل : «زرعت قمحا ليس غير» وتكون إما مبنيّه على الضمّ باعتبارها اسم «ليس» وخبر «ليس» محذوف ، مثل : «زرعت القمح ليس غير». «غير» : اسم «ليس» مبنىّ على الضّمّ وخبرها محذوف. أو مبنيّه على الفتح لإضافتها إلى مبنىّ ، مثل : «زرعت القمح ليس غير» «غير» خبر «ليس» مبنىّ على الفتح والمضاف إليه المبنىّ محذوف والتقدير : «ليس غيره». أو تكون معربه مرفوعه منوّنه

باعتبارها اسم «ليس» والمضاف إليه محذوف ، ولم ينو لفظه ولا معناه والخبر محذوف ، مثل : «زرعت القمح ليس غير» «غير» : اسم ليس مرفوع بتنوين الضم وخبر «ليس» محذوف. أو معربه منصوبه منوّنه باعتبارها خبر «ليس» واسمها محذوف ، مثل : «زرعت القمح ليس غيرا» «غيرا» خبر «ليس» منصوب بتنوين

الفتح. واسم «ليس» محذوف والتقدير : «ليس المزوع غير القمح».

وتفترق «غير» عن «سوى» فى أنها لا تقع ظرفا أما «سوى» فقد تقع ظرفا ، مثل : «جاء الذى سواك». وتقع «غير» نعتا لنكره ، كقول الشاعر :

تحاول منى شيمه غير شيمتى

وتطلب منى مذهبا غير مذهبى

فقد وردت «غير» فى الصدر والعجز نعتا.

الأولى : هى نعت «شيمه».

والثانيه : نعت : «مذهبا» ، أو تقع «غير» نعتا لشبه النكره ، أى : للمعرفه المراد بها الجنس كاسم الموصول باعتبار عينه من غير اعتبار صلته ، كقوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)(١) «غير» نعت «الذين». وتقع «غير» مبتدأ ، كقول الشاعر :

وغير تقىّ يأمر الناس بالتّقى

طبيب يداوى والطبيب مريض

حيث وقعت «غير» مبتدأ وهو مضاف «تقى» مضاف إليه. كما تقع خبرا ، كقول الشاعر :

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم

إذا كانت الأعمال غير حسان

«غير» خبر «كان» منصوب وهو مضاف «حسان» مضاف إليه ، وتقع فاعلا ، مثل : «جاء غير سمير» ونائب فاعل ، مثل : «سمع غير الحقيقه» ومفعولا به ، مثل : «أكلت غير التفاح». وما يجرى على «غير» فى هذا المجال يجرى على «سوى».

تابع المستثنى بغير وسوى : لتابع المستثنى حكمان :

الأول : أن يكون مجرورا مراعاه للفظ المتبوع ، مثل : «ما كلّمت غير سمير وحسن» «غير» : مفعول به منصوب وهو مضاف «سمير» مضاف إليه. و «حسن» معطوف بالواو على «سمير» مجرور مثله.

والثانى : أن يكون منصوبا على الاستثناء كما لو كانت «إلا» محل «غير» ، مثل : «أكرمت الفائزين غير محمود وحسنا». «غير» : مستثنى منصوب أو حال منصوب وهو مضاف محمود مضاف إليه و «حسنا» «الواو» : حرف عطف «حسنا» مستثنى منصوب. وكقول الشاعر :

ليس بيني وبين قيس عتاب

غير طعن الكلى وضرب الرّقاب

«غير» خبر «ليس» منصوب بـالفتحه وهو مضـاف «طعن» مضاف إليه و «ضـرب» «الواو» : حرف عطف. «ضـرب» إمّا معطوف على «طعن» مجرور بالكسره وإمّا منصوب على الاستثناء.

ما يشبه أدوات الاستثناء : قد تقع حروف موقع أداه الاستثناء «إلا» وتفيد معناها. منها :

١ - «لمّا» ، تماثل «إلا» فى الحرفيّه والـدلاله على الاسـتثناء. ولكنها لا تـدخل إلّا على جمله اسـميّه ، كقوله تعالى : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ)(٢) وفيها «إن» بمعنى «ما» و «لمّا» بمعنى «إلّا» والتقدير : ما كل نفس إلّا عليها حافظ.

ودخلت «لمّا» على جمله اسـميّه مكوّنه من خبر مقـدم «عليها» ومبتـدأ مؤخّر «حافظ». أو على جمله فعليّه ، مثل : «سألتك بالله لمّا أكلت» على تقدير : إلا أن تأكل فدخلت «لمّا» على الجمله الفعليّه «أكلت».

١- من الآيتين ۶ و ٧ من سوره الفاتحه.

٢- من الآيه ۶۴ من سوره يوسف.

٢ – لكن المخفّفه ، ولكنّ المشدده التى تعمل عمل «إنّ» : وتفيد «لكن» الابتداء والاستدراك وتكون بمعنى «إلا» ، ولا تدخل إلا على استثناء منقطع مثل : «نام أهل البيت لكنّ عصفورا لم ينم». عصفورا اسم «لكنّ» وجمله «لم ينم» خبرها.

٣ – «بيد» وتختص بالاستثناء المنقطع ، مثل : «زيد كريم بيد أنه فقير» وتكون «بيد» خاضعه لإعراب مماثل لغير وسوى أى : بحسب مقتضيات الجمله ، أو أن تعرب حالا منصوبه ، وتلزم الإضافه إلى جمله مبدوءه ب– «أن» المصدريّه تؤوّل مع معموليها بمصدر مجرور بإضافه «بيد» إليه.

ولا يجوز أن تقطع «بيد» عن الإضافه.

ملاحظه : يقابل النحاه جمله الاستثناء بعمليه الطّرح الحسابيّه فيقولون : إذا اشترينا بعض الحاجات ودفعنا ثمنها ١٠٠ – ١٠ ، فتكون ١٠٠ هى المطروح منه يقابل المستثنى منه ؛ ١٠ هى المطروح يقابله المستثنى ، وعلامه الطّرح هى الفاصل بينهما ويقابلها الأداه.

عامل النّصب فى المستثنى : اختلف النّحاه حول ماهيّه عامل النّصب فى المستثنى. وجمله آرائهم تتلخّص بما يلى :

١ – يرى ابن مالك أن عامل نصب المستثنى هو «إلا» نفسها.

٢ – يرى غيره أن تمام الكلام هو العامل ، مثل قوله تعالى : (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً)(١) فالتمييز شيبا منصوب

عند تمام الكلام.

٣ – يرى السّيرافى وأبو على الفارسى أن عامل النّصب هو الفعل المتقدّم على «إلّا» وبعده «إلّا».

٤ – يرى ابن خروف أن العامل هو الفعل المتقدّم دون أن يكون بواسطه «إلّا».

٥ – يرى الزّجاج أن العامل محذوف بعد «إلّا» ومن معناه ، وتقديره : أستثنى.

٦ – يروى عن الكسائى القول أن العامل هو مخالفه ما بعد «إلّا» لما قبلها.

٧ – يروى عن الكسائى القول : إن عامل النّصب فى الاسم المنصوب بعد «إلّا» هو «أنّ» المحذوفه بعد «إلّا» مع خبرها ، واسمها هو الاسم المنصوب بعد «إلّا» ، فمثل : «رجع المسافرون إلا واحدا» تقديره : رجع المسافرون إلا أن واحدا لم يرجع.

٨ – نسب إلى الفرّاء القول : «إلا» تتألف من «إنّ» مع «لا» العاطفه ، حذفت إحدى نونى «إنّ» للتّخفيف ثم أدغمت فى «لا». فالاسم منصوب بتغليب حكم «إنّ» ، وإذا لم ينتصب فعلى تغليب حكم «لا» العاطفه.

المستثنى منه

اصطلاحا : هو الاسم الواقع قبل «إلّا». ويكون إعرابه حسب مقتضيات الجمله قبله ، ويجب أن يكون معرفه إذا كان الاستثناء تامّا

موجبا ، مثل : «سافر الزّائرون إلا واحدا». أو أن يكون نكره مفيده مختصه ، فلا نقول : «قام رجال إلا واحدا» بل نقول : «قام رجال مثقفون إلا واحدا» لأن «رجال» النّكره اختصت بالوصف. «رجال» فاعل «قام» «مثقفون» نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم.

المستعمل

اصطلاحا : اسم مفعول من استعمل الشيء : استخدمه.

۱- من الآيه ۴ من سوره مريم.

واصطلاحا : السّماعى.

المستغاث

لغه : اسم مفعول من استغاث : طلب العون والإغاثه.

واصطلاحا : هو المنادى الذى يطلب منه المساعده ، مثل : «يا للمنقذ للغريق» «للمنقذ» المستغاث.

حكمه : أن يأتى المستغاث بعد «يا» مقرونا ب- «لام» الجرّ مبنيّه على الفتح ، ويكون معربا منصوبا بفعل محذوف ، ولا بدّ من وجود هذه اللّام. غير أنه قد يستغنى عنها. أمّا إذا كان المستغاث هو ضمير المتكلم فتبنى «اللّام» على الكسر ، مثل : «يا لى للفقير» أو إذا كان المستغاث به غير أصل أى : الاسم غير المسبوق ب- «يا» ومعطوفا على مستغاث به آخر ، مثل : «يا للمحسن وللكريم للضّعفاء» ، وأما إذا كان المستغاث معطوفا على آخر بالواو ومسبوقا ب- «يا» فيجب فتح «اللّام» مثل : يا للمحسن ويا للكريم للضّعفاء.

٢ - إذا وصف الاسم المستغاث ، فيجوز فيه النّصب على المحلّ ، أو الجرّ مراعاه للّفظ ، مثل : «يا للمحسن الكريم للضّعيف». «يا» : حرف نداء واستغاثه «للمحسن». «اللام» : حرف جر للاستغاثه «المحسن» : اسم مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أدعو». أو هو منادى منصوب بالفتحه المقدره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه لحرف الجر. والجار والمجرور متعلق ب- «يا» أو بالفعل المحذوف. «الكريم» :نعت «المحسن» منصوب بالفتحه تبعا للمحل ، أو مجرور بالكسره تبعا للفظ. للضعيف : جار ومجرور متعلق ب- «يا» أو بالفعل المحذوف ، أو بمحذوف حال.

٣ - أما إذا كان المستغاث به مبنيّا فى الأصل فإنه يبقى على بنائه الأصلى فى محل نصب مثل : «يا لهذا للصانع». أما إذا حذفت «اللام» فيجب أن يتّصل المستغاث به ب- «ألف» فى آخره بدلا من «اللّام» المحذوفه ، ويعرب إعراب المنادى المفرد ، مثل : «يا قوما للمظلوم» ، «قوما» : منادى مبنىّ على الضّمّ منع من ظهوره اشتغال المحلّ بالحركه المناسبه للألف وهو فى محل نصب مفعول به للفعل المحذوف. والألف هى عوض عن اللّام المحذوفه المفتوحه. ولا يصح الجمع بين «اللام» و «الألف». أما تابعه فيكون إمّا مرفوعا تبعا للفظ ، أو منصوبا تبعا للمحل ، مثل : «يا قوما المحسنين أو المحسنون للضعيف». وإذا وقف على المستغاث به المختوم بالألف جاز إلحاق هاء السكت ، مثل : «يا معلماه». وإذا عطف على المستغاث به مستغاث آخر ، فإمّا أن تتكرّر معه «يا» فيجب فتح «اللام» مثل : «يا للمحسن ويا للكريم للضعيف» أو لا تتكرّر وعندئذ يجب كسر «اللام» فى المستغاث به المعطوف ، مثل : «يا لزيد ولعمرو للمظلوم». وكلّ منادى يصلح أن يكون مستغاثا به ، إلّا أنّه فى الاستغاثه يجوز أن يجمع بين «يا» و «أل» ، بشرط وجود «لام» الجر الأصليه المبنيّه على الفتح. ويمكن أن يحذف المستغاث به ، ويأتى المستغاث له بعد «يا» ، مثل : «يا لى» والتقدير : صاحبت اللئيم فأصبت فى الصّميم فيا لى. والمستغاث به محذوف. ومثل :

يا لأناس أبوا إلّا مثابره

على التّوغّل فى بغى وعدوان

والتقدير : يا لأصحابى لأناس.

ص: ٩٧٩

المستغاث به

اصطلاحا : المستغاث.

المستغاث له

اصطلاحا : هو الّذى تطلب له المساعده مثل : «يا للكريم للفقير» «الفقير» هو المستغاث له ويسمّى أيضا : المدعوّ له.

حكمه : المستغاث له يأتى بعد المستغاث به المجرور ، ويكون مجرورا ب- «لام» أصليّه مبنيّه على الكسر دائما ، مثل : «يا للنّاس للضّعفاء».

أما إذا كان المستغاث له ضميرا لغير المتكلّم فتفتح «اللّام» ، مثل : «يا للأبرار لنا» ويجوز حذف المستغاث له إذا أمن اللّبس ، كقول الشّاعر :

فهل من خالد إمّا هلكنا

وهل بالموت يا للنّاس عار

حيث وردت «إمّا» المؤلّفه من «إن» الشّرطيّه مع «ما» الزائده. وقد حذف المستغاث له والتّقدير : «يا للنّاس للشّامتين». وتعرب «للنّاس» منادى منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجرّ المناسبه ، والجارّ والمجرور متعلق ب- «يا» أو بالفعل المحذوف. ويجوز حذف هذه «اللّام» فى المستغاث له والتّعويض منها ب- «من» ، ويكون القصد عندئذ التّغلّب عليه ، وإضعاف أمره ، كقول الشاعر :

يا للرّجال ذوى الألباب من نفر

لا يبرح السّفه المردى لهم دينا

المستغاث به «للرّجال». «من نفر» مستغاث منه مجرور ب- «من» القصد منه التغلب عليهم.

ويجوز أن يكون المستغاث له والمستغاث به ضميرين ، وذلك إذا كان المستغاث به هو المخاطب ويستغيث لنفسه ، مثل : «يا لك لى».

ويمكن أن يكون المستغاث به هو المستغاث له فى المعنى ، مثل : «يا لعلىّ لعلىّ» أى : «أنصف نفسك يا علىّ من نفسك». وإذا وقع بعد «يا» اسم مجرور لا يصلح للنّداء إلا مجازا لأنه غير عاقل ، وليس بعده ما يمكن أن يكون مستغاثا له ، جاز فتح «اللّام» أو كسرها. فالفتح على اعتبار الاسم مستغاثا به ، والكسر على اعتباره مستغاثا له ، والمستغاث محذوف ، مثل : «يا للمروءه ويا للعجب العجيب». «للمروءه» منادى منصوب بالفتحه المقدّره ... و «اللام» يجوز فيها البناء على الفتح أو على الكسر.

٤ - أساليب مماثله : وهناك أساليب مماثله قد توهم أنها للاستغاثه ولكنّها يؤتى بها بقصد التّعجّب ، كقول الشاعر :

يا لصباح أغبر الأديم

قد طعن الرّبيع فى الضّميم

حيث وردت كلمه «يا لصباح» منادى منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركه المناسبه. والجار والمجرور متعلق ب- «يا» أو بالفعل المحذوف.

وليس المقصود بهذه الكلمه الاستغاثه لأنها يقصد منها التّعجّب فقط كقول الشاعر :

ضيّعت قيصر البريّه أنثى

يا لربّى ممّا تجرّ النّساء

ويمكن عندئذ أن يشتمل المنادى على «لام» الجرّ ، أو يتجرّد منها ، فيعوّض منها بالألف فى آخره مثل : «يا عجب» : منادى مبنىّ على الضمّ فى محل نصب ... و «يا بدورا» منادى مبنىّ على الضمّه المقدره على الآخر منع من ظهورها ...

والألف عوض عن لام الجر. و «يا عجبا» : منادى مبنيّ على الضمّه المقدّره ... والألف عوض عن لام الجر. ولا يجوز اجتماع «الألف» و «اللّام» ويجوز عند الوقف على المختوم «بالألف» أن يؤتى ب- «هاء» السّكت السّاكنه ، مثل : «يا بدورا» و «يا بدوراه». فالمنادى مبنيّ على الضمّه المقدّره ... والألف عوض عن اللّام. و «الهاء» للسّكت.

المستفهم به

اصطلاحا : أدوات الاستفهام.

المستفهم عنه

اصطلاحا : هو المجهول الذى يسأل عنه ، مثل : «أين أخوك؟».

ويسمى أيضا : المستثبت عنه. المسؤول عنه.

المستقبل

لغه : اسم مفعول من استقبل الرجل : أقبل نحوه.

واصطلاحا : هو الفعل المضارع الذى يدل على معنى صالح للحال أو الاستقبال ، مثل :

يا سابقيّ إلى الغفران مكرمه

إنّ الكرام إلى الغفران تستبق

ويسمّى أيضا : الغابر.

المستقبل السّابق

اصطلاحا : هو حدث يتوقّع حدوثه قبل حدث آخر ويكون بصيغه الماضى مسبوقا بمضارع الفعل «كان» ، مثل قوله تعالى : (قالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ)(١) «لم يمسسنى» مضارع بمعنى الماضى لأنه مسبوق ب- «لم» التى تقلب معنى المضارع أى : الحاضر إلى الماضى ، وكقوله تعالى : (قالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكانَتِ امْرَأَتِي عاقِراً). (٢)

المستقبل المجرّد

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على حدث متوقّع ويعبّر عنه بلفظ المضارع وحده ، كقوله تعالى : (مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً)(٣).

المستقرّ

لغه : اسم مفعول من استقرّ بالمكان : سكن.

واصـطلاحا : هو شبه الجمله الذى حذف متعلّقه باعتبار أنه يدل على كون عام ، ووقع صله ، أو صفه ، أو خبرا ، أو حالا ، كقوله تعالى : (وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ)(۴) وسـمّى شبه الجمله بهذا الاسم لأن ضمير المتعلّق المحذوف ينتقل إلى شبه الجمله فيستقرّ فيه ويسمّى أيضا : الصفه التّامّه.

المستوى

اصـطلاحا : هو الاسم الـذى يتساوى فيه المـذكّر والمؤنث ، مثل : «انسان» ، «شـخص» وكقوله تعالى : (الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَيانَ)(۵).

المسموع

لغه : اسم مفعول من سمع الصّوت : أدركه بحاسّه الأذن.

۱- من الآيه ۲۰ من سوره مريم.

۲- من الآيه ۸ من سوره مريم.

۳- من الآيه ۱۷ من سوره الكهف.

۴- من الآيه ۸ من سوره الرّعد.

۵- من الآيات ۱ ، ۲ ، ۳ ، ۴ من سوره الرحمن.

اصطلاحا : المنقول.

المسمّى

لغه : اسم مفعول من سمّى الشيء ، أعطاه اسما.

واصطلاحا : هو الحقيقه التى وضع لها الاسم مثل : (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ)(١) فكلمه «شهر» هى المسمّى. وقد أضاف العرب المسمّى الى الاسم مبالغه فى التّوضيح لأنهما معا يوضّحان المعنى بأكثر مما لو أفرد أحدهما عن الآخر. وكقوله تعالى : (وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ)(٢).

المسمّى به

اصطلاحا : ما سمّى به ، أى : العلم المنقول ، أو العلم الإسنادى ، مثل : «سار تأبط شرا» «تأبّط شرا» علم اسنادى ومثل : «جاءت سعاد».

«سعاد» : علم منقول ، أو العلم المنقول عن كلمه مبتيّه مثل : «حيث» علم لرجل ، تقول : «جاء حيث» أو العلم الملحق به ، مثل : «جاء ربّما».

المسند

لغه : اسم مفعول من أسند الشيء إلى فلان :نسبه.

واصطلاحا : هو المتحدّث به ، أو المحمول ، أو الخبر. والخبر هو كل ما يصلح أن يخبر به كخبر المبتدأ ، مثل : «الطّقس ممطر» ، «ممطر» : خبر المبتدأ ، أو خبر النّواسخ ، مثل قوله تعالى : (ثُمَّ كانَ عَلَقَهً فَخَلَقَ فَسَوَّى)(٣) «علقه» : خبر «كان». والفعل ، مثل قوله تعالى : (وَلَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ)(٤) واسم الفعل ، مثل قوله تعالى : (هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ)(٥) «هيهات» : اسم فعل هو المسند. والفاعل الذى يسدّ مسدّ الخبر ، كقول الشاعر :

أنازله أسماء أم غير نازله

أبينى لنا يا اسم ما أنت فاعله

«أنازله أسماء» «أسماء» فاعل «نازله» سدّ مسدّ الخبر. ويمكن إعرابها مبتدأ مؤخّر و «نازله» خبر مقدّم لأن المبتدأ الوصف تقدّمه استفهام وطابق ما بعده فى الإفراد ومثل : «هل ناجح الكسولان» الكسولان فاعل سدّ مسدّ خبر «ناجح» وهو المسند إليه.

المسند إليه

اصطلاحا : هو موضوع الكلام أو المتحدّث عنه ، كقوله تعالى : (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ)(٦) «المنافقون» فاعل «ينته» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم.

ویسمّی أیضا : المحکوم علیه. الثّانی : المعمول له ، العمده ، المحدّث عنه. والمسند إلیه قد یکون فاعلا کقوله تعالی : (یَطْبَعُ اللّٰه عَلی کُلِّ قَلْبِ مُتَکَبِّرٍ جَبَّارٍ)(۷) أو نائب فاعل ، کقوله تعالی : (إِذَا الشَّمْسُ کُوِّرَتْ)(۸) «الشمس» :نائب فاعل لفعل محذوف یفسّره الفعل الظّاهر والتّقدیر : إذا کوّرت الشمس کوّرت أو مبتدأ کقوله تعالی : (اللّٰه نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِیثِ)(۹) أو اسما

۱- من الآیه ۱۸۵ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۱۸۵ من سوره آل عمران.

۳- من الآیه ۳۸ من سوره القیامه.

۴- من الآیه ۱۰ من سوره العنکبوت.

۵- من الآیه ۳۶ من سوره المؤمنون.

۶- من الآیه ۶۰ من سوره الأحزاب.

۷- من الآیه ۳۵ من سوره المؤمن.

۸- من الآیه الأولی من سوره التکویر.

۹- من الآیه ۲۷ من سوره الزمر.

للنّواسخ مثل قوله تعالى : (وَكانَ حَقًّا عَلَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)(١) أو اسما لأخوات ليس كقوله تعالى : (وَما اللّه بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)(٢) أو اسما ل- «إنّ» وأخواتها كقوله تعالى : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلى ظُلْمِهِمْ)(٣) أو اسما ل- «لا» النافيه للجنس ، كقوله تعالى : (لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)(٤).

واصطلاحا : هو المبتدأ.

ملاحظه : اختلف فى نسبه «المسند» إلى الخبر و «المسند إليه» إلى المبتدأ ، و «المسند» إلى الفعل و «المسند إليه» إلى الفاعل ، فقيل : إن المسند هو الأوّل منهما سواء أكان هو المبتدأ أم الخبر ، والمسند إليه هو الثّانى سواء أكان الخبر أم غيره.

وقيل : يجوز أن يسمّى كل واحد منهما مسندا ومسندا إليه. وقيل : المسند هو المحكوم به والمسند إليه هو المحكوم عليه. وهذا هو الرأى الأقرب إلى الصواب.

مسوّغات الابتداء بالنّكره

اصطلاحا : راجع المبتدأ النّكره.

مسوّغات الإبدال

اصطلاحا : يكون بإبدال حرف مكان حرف آخر مثل : «قضم» ، و «خضم» لأكل الرّطب و «قضم» لأكل اليابس.

المشار إليه

اصطلاحا : هو المعيّن بواسطه اسم الإشاره ، مثل قوله تعالى : (إِنَّ هذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً)(٥).

المشار به

اصطلاحا : اسم الإشاره. أى : الذى يعيّن مدلوله بإشاره حسّيه كقوله تعالى : (إِنَّ هذا أَخِي)(٦).

مشبه الفاعل

اصطلاحا : اسم كان وأخواتها ، كقوله تعالى : (وَما كانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً واحِدَةً)(٧).

المشبه بالفعل

اصطلاحا : هى الحروف من أخوات «إنّ» ، التى تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب الأول اسما لها ، وترفع الثّانى خبرا لها ، مثل قوله تعالى : (وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ)(٨) ومثل :

ألا ليت الشباب يعود يوما

فأخبره بما فعل المشيب

المشبّه بالمضاف

اصـطلاحا : هو الاـسم المنصوب فی بـاب المنادی وفی اسم «لا» النّافیه للجنس ، کقوله تعالی : (لا عاصِمَ الْیَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ)(۹) «عاصم» اسم مشتقّ عامل فی ما بعده فهو اسم «لا» النّافیه للجنس منصوب بالفتحه.

«الیوم» : ظرف منصوب متعلّق ب- «عـاصم». «من أمر» جـار ومجرور متعلّق ب- «عـاصم». ومثـل : «یـا جمیلاـ وجهه» ، «جمیلا» : منادی مشبّه بالمضاف

۱- من الآیه ۴۷ من سوره الروم.

۲- من الآیه ۱۴۰ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۶ من سوره الرّعد.

۴- من الآیه ۱۸ من سوره آل عمران.

۵- من الآیه ۲۳ من سوره ص.

۶- من الآیه ۲۳ من سوره ص.

۷- من الآیه ۱۹ من سوره یونس.

۸- من الآیه الأولی من سوره المنافقون.

۹- من الآیه ۴۳ من سوره هود.

لأنه مشتقّ ، صفه مشبّهه ، وعامل فی ما بعده. فهو منصوب علی أنه مفعول به لفعل النّداء المحذوف تقدیره : أنادی. «وجهه» : فاعل للصفه المشبهه و «الهاء» فی محل جر بالإضافه.

المشبّه بالمفعول به

اصطلاحا : هو معمول الصّفه المشبّهه إذا کان مقرونا ب- «أل» ، مثل : «سمیر جمیل الخلق».

«الخلق» : منصوب علی التشبیه بالمفعول به للصفه المشبّهه «جمیل».

واصطلاحا أیضا : هو المنادی ، کقوله تعالی : (یا مَرْیَمُ أَنَّی لَکِ هذا)(۱) «مریم» : منادی مبنیّ علی الضمّ فی محل نصب مفعول به إما لفعل النداء المحذوف تقدیره : أنادی علی رأی بعض النّحاه ، وإما علی تقدیر أن العامل فی المنادی هو حرف النّداء علی سبیل النّیابه عن الفعل عند رأی نحاه آخرین.

المشتغل

لغه : اسم فاعل من اشتغل بالشیء : تشغّل ، والته به عن غیره. واصطلاحا : المشغول.

المشتغل عنه

اصطلاحا : هو المشغول عنه.

المشتقّ

اصطلاحا : هو الکلمه المأخوذه من کلمه أخری وهو أیضا : المشتق العامل. الاسم المشتق.

أنواعه :

۱ - اسم الفاعل ، کقوله تعالی : (لا عاصِمَ الْیَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ)(۲) «عاصم» : اسم فاعل من الفعل «عصم» الثلاثی. ومثل : «المشتغل بالأمور الاجتماعیّه یعمل لمصلحه الوطن». «المشتغل» : اسم فاعل من «اشتغل» مما فوق الثلاثیّ.

۲ - اسم المفعول ، مثل : «المشتغل بالأمور السیاسیه محبوب». «محبوب» اسم مفعول من الفعل «حبّ».

۳ - الصّفه المشبّهه ، مثل : «زید جمیل الوجه» «جمیل» صفه مشبهه من «جمل».

۴ - أمثله المبالغه ، مثل : «زید علّامه فی علمه» «علّامه» اسم مبالغه من «علم».

۵ - اسم الزّمان ، مثل قوله تعالی : (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ)(۳) «المشرق» اسم لزمان الشّروق من الفعل : «شرق». و «المغرب» اسم لزمان الغروب من الفعل «غرب».

۶ - اسم المكان ، مثل : «افتتح مصنع للثّياب البارحه» «مصنع» اسم مكان من «صنع» ويوسّع بعضهم فيضيف فى أنواع المشتقات :

١ - الفعل الماضى ، كقول الشاعر :

أوردنه أطراف كلّ فضيله

شيم تساندها على ومناقب

«أورد» فعل ماضى ، مبنىّ على السّكون لاتّصاله بنون الإناث ، و «النون» ضمير متصل فى محل رفع فاعل «والهاء» : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

٢ - الفعل المضارع ، كقول الشاعر :

١- من الآيه ٣٧ من سوره آل عمران.
٢- من الآيه ۴٣ من سوره هود.
٣- من الآيه ١١٥ من سوره البقره.

لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها

إن كنت شهما فأتبع رأسها الذّنبا

«تقطعن» فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتصاله بنون التّوكيد الخفيفه وهو فى محل جزم.

«ترسلها» فعل مضارع منصوب «بأن» المضمره بعد «واو» المعيّه. و «الهاء» فى محل نصب مفعول به.

٣ - فعل الأمر. كقول الشاعر السّابق : فأتبع رأسها الذّنبا. «أتبع» فعل أمر.

٤ - المصدر الميمىّ ، مثل : «أصاب منه مقتلا» «مقتل» مصدر ميمى من «قتل».

٥ - اسم المصدر ، كقوله تعالى : (وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيماً)(١) «تكليما» : اسم مصدر.

٦ - المصدر المزيد ، مثل : «عملت على الاستفهام عن ما غمض علىّ فى درسى».

الاستفهام : مصدر مزيد من «فهم» والمصدر الأصلى : «فهم».

ملاحظات :

١ - يعتبر بعض النّحاه أن المشتقّات هى العامله فقط. فالصّرفيّون يعنون بها المشتقات الأصليّه وقد يضيف بعضهم المصدر ، واللغويّون يتوسّعون بها فيشتقّون من اسم العين ، أى ممّا يدرك بالحواس ، مثل : «إبط» «تأبّط».

٢ - إذا أطلق المشتقّ على علم يعتبر جامدا فى حكمه وإعرابه ، مثل «حامد» ، و «محمود» و «أحمد» تقول : «جاء حامد» و «رأيت محمودا» و «سلّمت على أحمد».

٣ - قد يعتبر المشتقّ أصلا ، مثل كلمه : «نطق» ، «منطق» «تمنطق». «منطق» هى فرع بالنّسبه للفعل «نطق» وهى أصل بالنسبه للمشتق منها : «تمنطق» ومثلها : «فلسف» ، «فلسفه» ، «تفلسف».

أقسامه :

١ - باعتبار الوصفيّه : المشتق المحض مثل : «أنا كاتب رسالتى» ومثل : «رسالتى مكتوبه على صفحات قلبى» «كاتب» و «مكتوب» من المشتقّات المحضه.

والمشتقّ غير المحض ، مثل : «فتحت الباب بمفتاح من النّحاس» ومثل : «الأولاد يلعبون فى ملعب المدرسه» ، ومثل : «لبست الفستان الأبيض» «مفتاح» «ملعب» «مدرسه» ، «الأبيض» كلّها مشتقات غير محضه.

٢ - باعتبار الدّلاله : المشتق الصّريح ، مثل : «أنا سامع صوتا ينادينى» و «كلامى مسموع». سامع ومسموع من المشتقّات الصّريحه.

ومشتق غير الصّريح ، مثل : «كبير القوم خادمهم» و «مكتب السياح يستقبل السياح» «كبير» و «مكتب» من المشتقات غير الصريحه.

۳ - باعتبار العمل. المشتقّ العامل أى : الذى يدلّ على الحاضر بقرينه تفيد الزّمن ، مثل : «أخى كاتب فرضه اليوم» و «هو مسافر غدا» والمشتقّ المهمل هو الذى لا يدلّ على الحاضر ، مثل : «لو استعان الناس كعون النّمل لصلح المجتمع» «عون» اسم مصدر لا يدلّ على الحاضر فهو مهمل ، أى : لا يعمل عمل فعله.

المشتقّ تأويلا

اصطلاحا : الملحق بالمشتقّ أى : الاسم الذى يشبه المشتقّ العامل فى دلالته على المعنى ،

۱- من الآيه ۱۶۴ من سوره النساء.

مثل : «كرّ زيد أسدا» «أسدا» اسم جامد يشبه المشتق فى المعنى ، ومعناه : «شجاعا». ومثل : «هذا خليفه عدل» أى : عادل.

المشتقّ الخالى الزّمن

اصطلاحا : هو الّذى لا يدلّ على زمن معيّن كاسم الآله واسم المكان ، مثل : «هذا مسكن آبائى» «مسكن» : اسم مكان. ومثل : «هذا مفتاح البيت» «مفتاح» : اسم آله.

المشتقّ الشّبيه بالجامد

اصطلاحا : هو المشتقّ الذى لا يعمل أى : الّذى لا يدلّ على الحاضر. مثل : «قائد السياره أمس كان مسرعا» «قائد» : اسم فاعل لا يعمل لأنه يدل على الماضى بدليل القرينه اللّفظيّه وهى كلمه «أمس».

المشتقّ الصّريح

اصطلاحا : هو الّذى يدلّ على التجرّد ويكون عاملا ـ عمل فعله فى رفع الفاعل ونصب المفعول به ، مثل : «كاتب الفرض اليوم ناجح غدا».

«كاتب» : مبتدأ وهو مضاف «الفرض» مضاف إليه مفعول به لاسم الفاعل «كاتب».

أقسامه : اسم الفاعل ، مثل كاتب ، فى المثل السابق. اسم المفعول ، مثل : «مكتوب» ، «الدرس مكتوب الآن على اللّوح الأسود» واسم المبالغه ، مثل : «التقيت بقرّاء اليوم» «قرّاء» اسم مبالغه من «قرأ».

المشتقّ العامل

اصطلاحا : هو المشتقّ الذى يعمل عمل فعله بشرط دلالته على التجدّد.

أسماؤه : الصّيغه ، المشتقّ ، الاسم المشتقّ العامل ، الاسم العامل ، الوصف ، شبه الفعل ، الصفه الصّريحه ، الفعل ، الجارى على الفعل.

أقسامه :

١ - اسم الفاعل كقول الشاعر :

ألا كلّ شىء ما خلا الله باطل

وكلّ نعيم لا محاله زائل

«باطل» و «زائل» كل منهما اسم فاعل. الأول من الفعل : «بطل» والثانى من الفعل «زال».

۲ – اسم المفعول ، مثل : «هذا أخی محموده سیرته» «محموده» : اسم مفعول. «سیرته» : نائب فاعل.

۳ – الصف المشبّهه ، مثل : «هذا المعلم کریم فی عطائه». «کریم» : صفه مشبهه. «فی عطائه» : جار ومجرور متعلق ب– «کریم».

۴ – أمثله المبالغه ، مثل : «هذا علّامه عصره».

۵ – اسم التفضیل ، مثل : «فی سباق الرّکض الیوم سمیر أسرع من خلیل».

المشتقّ غیر الصّریح

اصطلاحا : هو الذی یدلّ علی عدم التجدّد فهو شبیه بالجامد ، وهو لا یعمل عمل فعله مثل : «کان سمیر بخیلا فی عطائه» فکلمه بخیلا تدلّ علی الماضی وعدم التجدد.

أقسامه : الصّفه المشبّهه ، مثل : «کان المعلم طیله السّنه الماضیه کریما». «کریما» الصّفه المشبهه التی لا تدل علی التّجدد. واسم التّفضیل ، مثل : «زید أسرع من سمیر». «أسرع» اسم التّفضیل. واسم المکان ، مثل : «ملعب المدرسه فسیح» «ملعب» : اسم مکان. اسم الآله ، مثل : «الإبره کنز بالنسبه للخیّاط».

المشتقّ غیر العامل

اصطلاحا : المشتقّ المهمل.

المشتقّ غير المحض

اصطلاحا : هو الذى تجرّد من الوصفيّه بحيث صار اسما خالصا. مثل : «الحمراء» ، اسم لقصر ، وكلمه «مخرز» و «مفتاح».

أقسامه : اسم الزّمان ، مثل : «مشرق» واسم المكان ، مثل : «مدرسه» واسم الآله ، مثل : «سكّين» واسم الفاعل غير العامل ، مثل : «السدّ العالى» ، واسم المفعول غير العامل ، مثل : المسعود ، والصّفه غير العامله مثل : القصر الأبلق ، وأفعل التفضيل : «الأرحب».

المشتقّ المحض

اصطلاحا : هو الّذى يلازم الوصفيّه مثل : «كاتب» ، «سكوت». مثل قوله تعالى : (وَأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً)(١) «مستقيما» : اسم فاعل من «استقام».

أقسامه :

١ - اسم الفاعل ، كقوله تعالى : (وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ)(٢) مختلفا : اسم فاعل يدلّ على الاستمرار «أكله» : فاعل لاسم الفاعل.

٢ - واسم المفعول ، مثل : «هذا مخلوق عجيب».

٣ - والصّفه المشبّهه ، مثل : زيد عظيم الخلق وهادىء الطّبع».

۴ - واسم المبالغه مثل ؛ «زيد علّامه بين أقرانه».

۵ - واسم التفضيل ، مثل : «زيد أكبر من خليل».

حكمها : كلّ هذه المشتقّات تعمل عمل فعلها إذا دلّت على الاستمرار والتجدّد ، أو إذا دلّت على الحاضر والمستقبل ، أما إذا دلّت على الثبوت أو على الماضى فتهمل. مثل :

وإذا تباع كريمه أو تشترى

فسواك بائعها وأنت المشترى

فإذا أردت الماضى المعه د من الفعل «تباع» فيكون اسم الفاعل «المشترى» غير عامل. ومثل :

ويطعنهم تحت الخبا بعد ضربهم

ببيض المواضى حيث لىّ العمائم

أى : يطعنهم بعد أن كان قد ضربهم ؛ فالمصدر «ضربهم» يدلّ على وقت ماض فهو مهمل ومثل : «أنت محبوب الخصال

وکریمها» «محبوب» اسم مفعول یدلّ علی الحاضر فهو یعمل عمل فعله أی : یرفع نائب فاعل. «الخصال» اسم مجرور لفظا مرفوع محلا- علی أنّه نائب فاعل «محبوب». والتّقدیر : محبوب خصاله وکلمه «کریم» اسم فاعل عمل عمل فعله «فالهاء» فی محل رفع فاعل. والتقدیر : «کرمت خصالک».

المشتقّ المطلق الزّمن

اصطلاحا : هو الّذی لا یدلّ علی زمن معیّن یتحقّق فیه المعنی. مثل : «کاتب الرساله محبوبه خصاله» «کاتب» : اسم فاعل لا یدلّ علی زمن معیّن ولا توجد قرینه تدلّ علی تقیّده بزمن وکذلک اسم المفعول «محبوبه». أمّا إذا قلنا : «قائد السّیاره الیوم مأمون القیاده غدا». فالقرینه التی تدل علی التقید بالزّمن هی «الیوم» و «غدا».

المشتقّ المعیّن الزّمن

اصطلاحا : هو الّذی یدلّ علی زمن معیّن سواء أکان ماضیا ، مثل : «کان کاتب الفرض غائبا» فالفعل الماضی «کان» یفید اتصاف اسم الفاعل بالماضی. وقد یدل علی الحاضر أو المستقبل ، مثل : «المطلوب الیوم التحلّی بصفات الجدّ

۱- من الآیه ۱۵۳ من سوره الأعراف.

۲- من الآیه ۱۴۱ من سوره الأنعام.

والكرم» «المطلوب» اسم مفعول يدلّ على الحاضر بدليل وجود القرينه اللّفظيّه وهى كلمه «اليوم». أما مثل : «كبير القوم خادمهم» «كبير» : صفه مشبّهه و «خادمهم» اسم فاعل يدلّان على الاستمرار والدّوام.

المشتقّ منه

اصطلاحا : هو الأصل الذى تؤخذ منه الكلمه ، مثل «عبد الله» أخذ منها كلمه «عبدلىّ» و «ذهب» أخذ منها «مذهب» بمعنى «معتقد» «قضم» للأكل اليابس أخذ منها «خضم» للأكل الطرى.

المشتقّ المهمل

اصطلاحا : هو المشتقّ الذى لا يعمل مطلقا مثل : «هذا مفتاح البيت».

أقسامه : اسم الزّمان ، مثل قوله تعالى : (لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ)(١) واسم المكان مثل : «ملعب المدرسه فسيح» «ملعب» و «مدرسه» اسمان للمكان. واسم الآله مثل : «المكنسه تستعمل فى تنظيف البيت». «مكنسه» اسم آله.

أسماؤه : المشتقّ غير العامل. الاسم المشتقّ غير العامل. الاسم غير العامل ، الملحق بالجامد ، المشتقّ الشّبيه بالجامد.

المشتقّات الأصليّه

اصطلاحا : هى التى تدلّ على معنى وعلى الذّات معا ، مثل : «كاتب» كلمه هى اسم فاعل ، تدلّ على الشّخص الذى قام بالعمل وعلى العمل نفسه أى : الكتابه ؛ و «مكتوب» اسم مفعول. يدلّ على العمل أى : الكتابه وعلى الذى وقع عليه العمل.

المشربه

اصطلاحا : هى الحروف التى تخالط غيرها فى اللّفظ وهى الحروف السّتّه التى زادتها العرب على الحروف الأصليه التّسعه والعشرين ، وهى :

١ - النّون الخفيفه ، هى التى تكون فى التّنوين تؤكّد بها الأفعال.

٢ - الألف الممالة التى توجد فى النّطق لا فى الكتابه ويلفظ بها بين الألف والياء.

٣ - الألف المفخّمه التى تنطق مفخّمه فيقرب نطقها من لفظ «الواو».

٤ - الصّاد التى يخالط لفظها لفظ «الزّاى» ، مثل قوله تعالى : (وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ)(٢).

٥ - همزه بين بين أو الهمزه المخفّفه بين الألف والهمزه ، وبين الهمزه والواو ، وبين الهمزه والياء. وهذه الحروف الخمسه كثيرا ما تستعمل فى القرآن الكريم.

٦ - حرف ينطق به بين الشّين والجيم كان ينطق به العرب ، ولم يستعمل فى القرآن الكريم.

المشعر بالمخصوص

اصـطلاحا : هو لفـظ يـدلّ على المخصوص المتقـدّم على جملته يغنى عن ذكره المتـأخر مثل : «زارنى طبيب ماهر فنعم الطبيب». أى فنعم الطبيب ماهر. «ماهر» اسم علم للطبيب.

المشغول

لغه : اسم مفعول من شغله عن الشىء ، أى : لهاه.

۱- من الآيه ۱۱۵ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۹ من سوره النحل.

واصطلاحا : هو العامل الذى تأخّر عن معموله المشغول عنه وعمل فى ضميره ، مثل : «المال يستثمره التاجر» والتقدير : «يستثمر التاجر المال».

فلما تقدّم المعمول «المال» الواقع مفعولا به فصار مبتدأ عمل الفعل فى ضميره. «فالهاء» : فى «يستثمره» : ضمير متّصل ، العائد على «المال» ، مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب مفعول به.

ويسمّى أيضا : المشتغل. المفسّر.

المشغول به

اصطلاحا : هو الضّمير العائد على المشغول عنه مباشره ، مثل : «العمل يحبّه النّشيط» «الهاء» فى يحبّه هى المشغول به العائد مباشره على المشغول عنه «العمل». أو هو اللّفظ السببىّ المتصل بضمير يعود إلى المشغول عنه ، مثل : «العمل أحببت فوائده» فكلمه «فوائد» من ما يتعلق أو ينتج عن العمل اتّصلت بضمير يعود إلى المشغول عنه. ويسمّى أيضا : الشّاغل.

المشغول عنه

اصطلاحا : هو الاسم المتقدّم الواقع فى الأصل مفعولا- به لعامل اتّصل بضمير المشغول عنه المتقدّم ، مثل : «المعلم احترمه» والأصل : احترم المعلم. المعلم فى الأصل مفعول به حقيقىّ ، فلما تقدّم وأعرب مبتدأ ، عمل الفعل بضميره ، فانشغل عنه ، أو عمل الفعل بسببى متّصل بضمير يعود على المشغول عنه ، مثل : «الدّرس حفظت فصوله». ويسمّى أيضا : المشتغل عنه.

المحدود. الاسم المحدود. المنصوب على الاشتغال.

حكمه :

١ - الاسم المشغول عنه يعرب مبتدأ على الأغلب ، مثل : «العمل أحبه». «العمل» : مبتدأ مرفوع وجمله «أحبه» خبره. ويجوز أن يكون منصوبا على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر. كقول الشاعر :

والذئب أخشاه إن مررت به

وحدى وأخشى الرياح والمطرا

«الذئب» مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر. والتقدير : وأخشى الذّئب أخشاه ، فالجمله الأولى «أخشى الذّئب» ابتدائيّه. والجمله الثّانيه «أخشاه» : تفسيريّه.

٢ - إذا سبقته إحدى أدوات التّحضيض أو الشّرط أو الاستفهام ما عدا الهمزه ، فيجب نصبه على أنه مفعول به لفعل محذوف ، مثل : «هلّا الدرس حفظته».

۳ - یرجّح النّصب علی المفعولیّه إذا تلاه نهی ، أو أمر ، أو دعاء ، مثل : «الدرس احفظه» أو إذا تقدمته همزه الاستفهام ، کقوله تعالی : (أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ)(۱) ویجوز رفعه ، کقوله تعالی : (فَقالُوا أَبَشَرٌ یَهْدُونَنا)(۲).

۴ - یجب رفعه بعد «إذا» الفجائیّه ، مثل : «خرجت فإذا الجوّ یملؤه الضّباب». «الجوّ» فاعل مرفوع لفعل محذوف وجمله الفعل المحذوف وفاعله فی محل جرّ بالإضافه وجمله «یملؤه» لا محل لها من الإعراب لأنها تفسیریّه. وبعد واو الحال ، مثل : «نمت والکون یملؤه الظّلام» «الکون» : مبتدأ مرفوع وجمله «یملؤه» خبر المبتدأ والجمله الاسمیّه من المبتدأ وخبره فی محل نصب حال.

۱- من الآیه ۲۴ من سوره القمر.

۲- من الآیه ۶ من سوره التغابن.

٥ – وإذا وقع بعد المشغول عنه أداه الاستفهام يجب رفعه ، مثل : «الفقير أحسنت إليه» أو أداه الشّرط ، مثل : «الفقير إن أحسنت إليه جزيت خيرا». «الفقير» : مبتدأ والجمله المؤلفه من فعل الشرط وجوابه خبر المبتدأ. أو أداه التّحضيض ، مثل : «الرّياضه هلّا مارستها». «الرّياضه» : مبتدأ وجمله مارستها خبر المبتدأ ؛ أو ما التّعجبيّه ، مثل : «الكريم ما أحسنه». «الكريم» : مبتدأ مرفوع «ما» : التّعجبيه فى محل رفع مبتدأ. وجمله «أحسنه» فى محل رفع خبر «ما» التّعجبيّه ؛ و «ما» التّعجبيّه وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ «الكريم». أو «كم» الخبريه ، مثل : «الكريم كم أكرمته». «الكريم» : مبتدأ «كم» : الخبريّه فى محل رفع مبتدأ ، «أكرمته» الجمله الفعليه فى محل رفع خبر «كم» و «كم أكرمته» جمله اسميّه فى محل رفع خبر المبتدأ «الكريم». أو «إنّ» وأخواتها ، مثل : «الكريم ليتك تكرمه» «الكريم» مبتدأ والجمله المؤلّفه من «ليت» ومعموليها فى محل رفع خبر المبتدأ.

ملاحظه : إذا كان المشغول عنه منصوبا فيكون مفعولا به لفعل محذوف ، يفسّره الفعل الظّاهر ، مثل :

والذئب أخشاه إن مررت به

وحدى وأخشى الرياح والمطرا

«الذئب» : مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر ، ويسمّى الفعل المقدّر : «المضمر على شريطه التّفسير».

المصاحبه

لغه : مصدر صاحبه : رافقه.

واصطلاحا : من معانى حروف الجرّ التاليه :

١ – إلى ، تفيد المصاحبه أى : انضمام شىء لآخر انضماما يقتضى اتصالهما بنوع من الاتّصال ، وعلامتها أن يصحّ إحلال الحرف «مع» محلّها كقوله تعالى : (وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَهُمْ إِلى أَمْوالِكُمْ)(١) أى مع أموالكم ، ومثل : «من عمل صالحا أفرح عائلته إلى نفسه وأسعدها إلى سعادته» ، أى : أفرح عائلته مع نفسه وأسعدها مع سعادته.

٢ – الباء ، تفيد المصاحبه كما فى قوله تعالى : (وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ)(٢) أى : مع الكفر ، وكقوله تعالى : (قِيلَ يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَبَرَكاتٍ عَلَيْكَ)(٣) أى : مع سلام.

٣ – فى : تفيد المصاحبه ، كما فى قوله تعالى : (قالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ)(٤). أى : مع أمم.

٤ – على : تفيد المصاحبه كما فى قوله تعالى : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلى ظُلْمِهِمْ)(٥) أى : مع ظلمهم.

المصادر المثنّاه

اصطلاحا : هى التى تلازم الإضافه إلى ضمير المخاطب وتكون بصيغه المثنّى ، وتنصب على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف يؤخذ من معناه ، وتكون علامه النّصب «الياء» على أنها ملحقه بالمثنّى مثل : «حنانيك» و «لبيك» ، ودواليك و «سعديك» كقول

الشاعر :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا

حنانيک بعض الشّرّ أهون من بعض

ص: ۹۹۰

۱- من الآیه ۲ من سوره النساء.

۲- من الآیه ۶۱ من سوره المائده.

۳- من الآیه ۴۸ من سوره هود.

۴- من الآیه ۳۸ من سوره الأعراف.

۵- من الآیه ۶ من سوره الرّعد.

«حنانيک» مفعول مطلق لفعل محذوف ، منصوب بالياء لأنّه ملحق بالمثنّى و «الكاف» ضمير متّصل مبنىّ على الفتح فى محل جرّ بالإضافه. ومعناها : تحنّنا بعد تحنّن ، وكقول الشاعر :

إذا شقّ برد شقّ بالبرد مثله

دواليک حتى كلّنا غير لابس

«دواليک» مفعول مطلق منصوب ب- «الياء» لأنه مثنى و «الكاف» ضمير متّصل فى محلّ جر بالإضافه ، ومعناها : تداولا بعد تداول.

ملاحظه : يعتبر بعض النّحاه أن تثنيه هذه المصادر حقيقيّه فيكون معنى : «لبّيک» : تلبيه بعد تلبيه و «سعديک» : إسعادا لک بعد إسعاد .... ويعتبر آخرون أن المراد منها التكثير لا التثنيه ، والرّأيان صحيحان ويترک أمر تحديد المراد منها للمعنى المقصود.

المصدر

لغه : اسم مكان من صدر الكتاب بكذا : افتتحه به. وبرأى البصريّين المصدر هو الموضع الذى تصدر عنه الإبل ، أما الكوفيّون فالمصدر عندهم صيغه على وزن «مفعل» بمعنى «مفعول» لأنه صادر عن الفعل.

اصطلاحا : هو الاسم الذى يدلّ على حدث دون تقيّد بزمان ، مثل : «الصّدق فضيله» و «الكذب رذيله» و «الإحسان والوفاء صفتان من صفات الأخلاق الكريمه».

حروفه : يتضمّن المصدر حروف فعله المشتقّ منه إمّا لفظا مثل : «فهم ، فهما» «درس» «درسا» أو تقديرا مثل : «قاتل قتالا» ، أو بنقص عوّض منه بحرف آخر ، مثل : «وصف ، وصفا» ، «صفه» حذفت «الواو» من «وصفا» وعوّض منها «بالتاء» فصارت «صفه» وإذا نقصت حروف المصدر دون أن يعوّض منها بشىء سمّى : «اسم مصدر» مثل : «أعان» ، «عونا» ، فتكون «عونا» اسم مصدر أمّا «إعانه» فهى المصدر. ومثل : «توضأ» «توضّؤا» و «وضوءا».

أسماؤه

١ - الأحداث. باعتبار تسميه سيبويه وابن يعيش ، وابن جنى.

٢ - أحداث الأسماء بتسميه سيبويه.

٣ - اسم الحدث بتسميه ابن سيده ، وابن الحاجب.

٤ - اسم الحدثان ، باعتبار تسميه سيبويه ، الزّمخشرى ، ابن يعيش ، وابن مالک.

٥ - اسم الفعل ، بتسميه المبرّد ، وابن عصفور.

٦ – الاسم الفعلى بتسميه المستشرقين.

٧ – اسم المعنى بتسميه ابن يعيش والرضىّ المرادى ، والسيوطى.

٨ – الحدث ، بتسميه سيبويه ، ابن جنى ، وابن يعيش.

٩ – الحدث الجارى على الفعل. تسميه قديمه.

١٠ – الفعل بتسميه سيبويه ، الفرّاء ، ابن يعيش.

١١ – المثال بتسميه أوائل النّحاه.

١٢ – المصدر الحقيقىّ.

١٣ – المصدر العامّ.

١٤ – المعانى بتسميه ابن بابشاذ ، وابن يعيش.

١٥ – الاسم بتسميه ابن مالك.

١٦ – الجارى على الفعل.

أنواعه : المصدر الصّريح. المصدر الأصلىّ.

المصدر الميمىّ. المصدر الصناعىّ. المصدر المؤوّل.

أقسامه

١ – باعتبار الحروف : المصدر المجرّد.

المصدر المزيد.

٢ – باعتبار الضّابط : المصدر السّماعى.

المصدر القياسىّ.

٣ – باعتبار النّصب على المصدريّه : المصدر المتصرّف. المصدر غير المتصرّف.

٤ – باعتبار الغرض : المصدر المبهم.

المصدر المختصّ. المصدر النائب عن فعله.

٥ – باعتبار طبيعه المعنى : المصدر الحسّىّ. المصدر القلبىّ.

٦ – باعتبار الزّمن : المصدر المؤقّت.

عمله :

يعمل المصدر عمل فعله ، نكره كان أو معرفه ، من ناحيه التعدّى واللّزوم. فإذا كان الفعل المأخوذ منه المصدر لازما رفع المصدر فاعلاـ فقط ، وإن كان متعدّيا رفع المصدر فاعلا ونصب مفعولا به وإن كان الفعل متعدّيا بواسطه حرف الجر عدّى المصدر بذلك الحرف. ويكون لهذا الإعمال شروط :

١ – صحّه وقوع فعل مع «أنّ» المصدريّه محل المصدر ، سواء أكان الزّمن ماضيا أم حاضرا أم مستقبلا ، مثل : «عجبت من سماعك أمس» والتقدير : عجبت من أن أسمعك أمس. ومثل : «أحب إخلاصك لرفاقك» والتقدير : أحبّ أن تخلص لرفاقك.

أو أن يحلّ محلّه فعل مع «ما» المصدريّه والزمان للحاضر ، مثل : «أحب إخلاصك لرفاقك» والتقدير : أحب ما أخلصت

لرفاقك.

٢ - ألّا يكون مصغرا ، فلا يجوز القول : «أحب فهيمك ما أقول».

٣ - ألّا يكون مقدّرا بضمير ، فلا يجوز أن تقول : «قدومك إلينا بهجه وهو إلى أخيك سعاده».

٤ - ألّا يدل على المرّه ، فلا تقول : «سرتنى فرحتك بنجاحك».

٥ - ألّا يتبع بصفه قبل العمل ، فلا تقول : «سرّتنى فرحتك الكبيره بنجاحك».

٦ - ألّا يكون مفصولا عن معموله بفاصل أجنبىّ ، فلا تقول : «سرتنى فرحتك مرتين بنجاحك».

٧ - يجب أن يتقدّم المصدر على معموله فلا تقول : «أحب ما أقول فهمك» أما إذا كان المعمول ظرفا أو جارّا ومجرورا فيجوز ذلك ، مثل : «سرّتنى بنجاحك فرحتك». أو سرتنى اليوم فرحتك بنجاحك.

٨ - إذا كان المصدر واقعا موقع الأمر يجوز تقديم معموله عليه ، مثل : «ساعد الفقير مساعده» ، «ساعد مساعده الفقير».

أقسام المصدر العامل : يقسم المصدر من حيث العمل إلى ثلاثه أقسام : المضاف ، المقرون ب- «أل» ، والمجرّد منها فإذا كان المصدر العامل مضافا فإنه يعمل بشروط ، منها :

أ - أن يضاف إلى فاعله ثم يأتى المفعول به ، كقوله تعالى : (وَلَوْ لا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ

بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ)(۱) «دفع» مبتدأ مرفوع وهو مضاف «الله» اسم الجلاله مضاف إليه مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنه فاعل للمصدر «دفع».

«الناس» : مفعول به للمصدر. وخبر المبتدأ «دفع» محذوف وجوبا بعد «لو لا». وجمله «لفسدت الأرض» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط.

ب - أن يضاف إلى مفعوله ثم يأتى الفاعل ، كقول الشاعر :

أفنى تلادى وما جمّعت من نشب

قرع القواقيز أفواه الأباريق

«قرع» فاعل «أفنى» وهو مضاف «القواقيز» : مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به للمصدر «قرع» ، «أفواه» فاعل للمصدر «قرع». وكقوله تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)(۲) «حجّ» مبتدأ مؤخّر مرفوع ، والجار والمجرور «لله» متعلّق بالخبر المحذوف. و «حج» مضاف «البيت» مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به للمصدر «حجّ» «من» : فاعل للمصدر اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع ، ومثل : «أعجبنى معاقبه اللّصّ الأمير».

۳ - أن يضاف إلى فاعله ثم لا يذكر المفعول به ، كقوله تعالى : (وَما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ)(۳) «استغفار» : اسم «كان» مرفوع وهو مضاف ، «إبراهيم» : مضاف إليه مجرور بالفتحه وهو فاعل. لم يذكر المفعول به بعده والتقدير : استغفار إبراهيم ربه.

۴ - أن يضاف إلى المفعول دون أن يذكر الفاعل بعده ، كقوله تعالى : (لا يَسْأَمُ الْإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الْخَيْرِ). «دعاء» : اسم مجرور ب- «من» وهو مضاف «الخير» : مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به للمصدر «دعاء» والتقدير : دعائه الخير. فحذف الفاعل ولم يذكر قبل المفعول به ولا بعده.

وإذا كان المصدر مقرونا ب- «أل» فعمله قليل لأنه بعيد عن مشابهه الفعل لاقترانه ب- «أل» ، كقول الشاعر :

ضعيف النّكايه أعداءه

يخال الفرار يراخى الأجل

«ضعيف» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : «هو» وهو مضاف «النّكايه» مضاف إليه مجرور بالكسره.

«أعداءه» : مفعول به للمصدر «النّكايه» المقرون ب- «أل» ، منصوب بالفتحه و «الهاء» فى محل جر بالإضافه ، وكقول الشاعر :

لقد علمت أولى المغيره أننى

لحقت فلم أنكل عن الضّرب مسمعا

«مسمعا» مفعول به للمصدر المقرون ب- «أل» «الضرب» منصوب بالفتحه.

أما إذا تجرّد المصدر من «أل» أشبه الفعل وعمل فی ما بعده ونوّن ، كقوله تعالى : (أَوْ إِطْعامٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَهٍ یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ)(۴) «إطعام» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : «هی».

۱- من الآیه ۲۵۱ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۹۷ من سوره آل عمران.

۳- من الآیه ۱۵۵ من سوره التوبه.

۴- من الآیتین ۱۴ و ۱۵ من سوره البلد.

«يتيما» : مفعول به للمصدر المجرّد من «أل» والمنوّن كقول الشاعر :

أعلاقه أمّ الوليد بعد ما

أفنان رأسك كالثّغام المخلس

«علاقه» مفعول مطلق لفعل محذوف «أمّ» مفعول به للمصدر «علاقه» وكقول الشاعر :

على حين ألهى الناس جلّ أمورهم

فندلا زريق المال ندل الثّعالب

«ندلا» : مفعول مطلق لفعل محذوف التقدير : اندل ندلا «زريق» : منادى مبنى على الضّمّ فى محل نصب مفعول به ... «ندل» مفعول مطلق بدل من «ندلا». وكقول الشاعر :

بضرب بالسّيوف رؤوس قوم

أزلنا هامهنّ عن المقيل

«ضرب» مصدر يقع مجرورا «بالباء» «رؤوس» : مفعول به للمصدر «ضرب».

تابع معمول المصدر : يجوز فى تابع معمول المصدر الواقع فاعلا ـ أو مفعولا ـ به ، أن يكون مجرورا باعتبار اللّفظ مرفوعا على المحلّ إن كان المعمول مضافا إليه وفاعلا للمصدر ، أو مجرورا فى اللّفظ منصوبا فى المحلّ إن كان المعمول مضافا إليه مفعولا به فى المحل. مثل : «سررت من معاقبه اللصّ اللّئيم» «اللصّ» : مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به للمصدر «معاقبه» ، «اللئيم» : نعت «اللّص» يصحّ فيه الجرّ على اللّفظ والنّصب على المحلّ. وكقول الشاعر :

حتّى تهجّر فى الرّواح وهاجها

طلب المعقّب حقّه المظلوم

«طلب» مفعول مطلق هاج والتقدير : هاجها طالبا إياها طلب المعقّب. وهو مضاف «المعقّب» : مضاف إليه مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنه فاعل للمصدر «حقّه» مفعول به للمصدر و «الهاء» فى محل جرّ بالإضافه «المظلوم» نعت «المعقب» تبعا للمحل. ومثل : «أحبّ أكل العنب والتفاح» «أكل» : مفعول به لفعل «أحبّ» وهو مضاف «العنب» مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به للمصدر «أكل» و «التفاح» : «الواو» : حرف عطف ، «التفاح» : يجوز فيها النّصب تبعا لمحل «العنب» أو الجرّ تبعا للّفظ. وكقول الشاعر :

قد كنت داينت بها حسّانا

مخافه الإفلاس واللّيانا

«اللّيانا» معطوف على «الإفلاس» يجوز فيها النّصب تبعا للمحل والجرّ تبعا للّفظ وهنا نصبت تبعا للمحل.

المصدر الأصلىّ

اصطلاحا : هو مصدر يدلّ على مجرّد الحدث ، وليس مبدوءا بميم زائده ولا بياء مشدّده زائده بعدها تاء تأنيث مربوطه ، كقول الشاعر :

حمدنا بلاءكمو فى النّضال

وأمس حمدنا بلاء السّلف

فكلمه «بلاء» ونضال من المصادر الأصليّه الصّريحه.

ويسمّى أيضا : المصدر الصّريح.

أقسامه : المصدر المحض. مصدر المرّه ، مصدر النّوع.

لا يذكر مصدر المرّه والنّوع إلّا مقيّدين بذكر المرّه والنّوع. وإذا ذكرت كلمه مصدر بدون تعيين فيكون هو المصدر الأصلى المحض.

المصدر الثّلاثىّ

اصطلاحا : هو أصل الأفعال المجرّده الثلاثيّه برأى البصريّين مثل : «حسن حسن» و «كرم كرم» و «فهم فهم».

المصدر الحسىّ

اصطلاحا : هو الّذى يدلّ على معنى حسىّ خارجىّ ، مثل : «كتابه» ، «شرب» ، «جرى» ، «ركض».

المصدر الحقيقى

اصطلاحا : المصدر. أى الذى يصدر عن غيره وهو يتميّز عن اسم المصدر بأنه يكون على الأغلب موافقا للحروف الأصليّه فى الفعل بدون زياده أو نقصان ، مثل : «فهم فهم».

المصدر الدّالّ على المرّه

اصطلاحا : مصدر المرّه.

المصدر الرّباعى

اصطلاحا : هو أصل الأفعال المجرّده الرّباعيه برأى البصريين ، مثل : «دحرج» «دحرجه».

المصدر السّماعى

اصطلاحا : هو الذى يكون خارجا على الوزن بحيث يسمع ويحفظ دون أن يقاس عليه مثل : «سكت» «سكتا».

المصدر الشاذّ

اصطلاحا : المصدر السّماعىّ.

المصدر الصّريح

اصطلاحا : هو اسم يدل على معنى مجرّد غالبا بدون تقييد بزمان ، ويتضمّن حروف فعله لفظا وتقديرا ، مثل : نام نوما.

المصدر الصّريح الأصلىّ

اصطلاحا : المصدر الأصلى.

المصدر الصّناعىّ

اصطلاحا : هو الذى ينتهى بياء مشدّده بعدها تاء تأنيث مربوطه ، مثل : «إنسان» «إنسانيّه» «عالم عالميّه».

المصدر العادىّ

اصطلاحا : المصدر الصّريح.

المصدر العامّ

اصطلاحا : المصدر.

مصدر العدد

اصطلاحا : مصدر المرّه.

المصدر العددىّ

اصطلاحا : مصدر المرّه.

المصدر العلاجىّ

اصطلاحا : المصدر الحسّى.

المصدر غير القلبىّ

اصطلاحا : المصدر الحسّى.

المصدر غير المتصرّف

اصطلاحا : هو الذى يلازم النصب على المصدريّه ، أى : يكون دائما مفعولا مطلقا ، مثل : «سبحان الله» ، «معاذ الله» ، «حاشا لله».

وهو قسمان :

١ - المصادر المثنّاه ، أى : التى تلازم الإضافه إلى ضمير المخاطب ، وتكون مثنّاه فى لفظها دون

معناها ، ويراد بها التّكرير ، مثل : «لبّيك» ومعناها : تلبيه بعد تلبيه ، و «حنانيك» : حنانا بعد حنان ، و «سعديك» : مساعده بعد مساعده ، و «دواليك» : مداوله بعد مداوله ، و «هذاذيك» : إسراعا بعد إسراع ، و «حذاريك» : حذرا بعد حذر ، و «حجازيك» : حجزا بعد حجز ....

٢ – المصادر المفرده المضافه ، مثل : «سبحان الله» ، «معاذ الله» ، «حاشا لله» ، «ريحان» ...

المصدر القلبيّ

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على معنى غير حسيّ ، مثل : «حبّ» ، «بغض» ، «جهل» ، «فهم» وهو غير مصادر أفعال القلوب ، وهو أحد شروط نصب المفعول لأجله ، مثل : «أقف إجلالا لمعلّمى». «إجلالا» : مصدر قلبى يقع مفعولا لأجله منصوبا.

المصدر القليل الاستعمال

اصطلاحا : المصدر السّماعيّ.

المصدر القياسيّ

اصطلاحا : هو المصدر الذى سمع عن العرب بحيث اشتهر وصار قياسا تقاس عليه الأفعال التى وردت عن العرب ، مثل : «ذهاب» ، «جلوس» ، ويسمّى أيضا : المصدر المختلس.

ملاحظه : إذا تجاوز الفعل ثلاثه أحرف فمصدره قياسيّ.

المصدر المؤكّد

اصطلاحا : المصدر المبهم.

المصدر المؤكّد المبيّن للعدد

اصطلاحا : المصدر المبيّن للعدد.

المصدر المؤكّد المبيّن للنّوع

اصطلاحا : المصدر المبيّن للنوع.

المصدر المؤكّد المبيّن للنّوع والعدد

اصطلاحا : المصدر المبيّن للنّوع والعدد.

المصدر المؤوّل

اصطلاحا : هو المصدر الحاصل من سبك حرف مصدرىّ مع ما دخل عليه فى مصدر مؤوّل يدلّ على معنى مجرّد ومقيّد بزمن الفعل الذى سبك منه ، مثل : «سرّنى أنّك ناجح» والتّأويل : سرّنى نجاحك. «نجاحك» : فاعل سرّنى.

ويسمّى أيضا : المصدر. المصدر المسبوك.

المصدر المقدّر. المصدر المنسبك. المؤوّل.

المصدر المؤوّل السادّ مسدّ المفعولين

اصطلاحا : هو المصدر المنسبك من حرف مصدرىّ مع ما دخل عليه بعد فعل من أفعال القلوب علّق عن العمل لفظا لا معنى ، وهذا المصدر المؤوّل يسدّ مسدّ المفعولين ويغنى عنهما ، مثل : «علمت أنك ناجح» «أنّ» وما بعدها فى تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولى «علمت». والتّقدير : علمت نجاحك.

المصدر المبهم

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على معنى مجرّد غير مقيّد بزمن ولا بإضافه ولا بعدد ، ولا يثنّى ولا يجمع بل يلازم صيغه واحده تدل على تأكيد الفعل وتكريره مثل : «كتب التلميذ درسه كتابه».

ويسمّى أيضا : المصدر المؤكّد.

المصدر المبيّن

اصطلاحا : المصدر المختصّ.

المصدر المبيّن للعدد

اصطلاحا : هو المصدر الذى يدلّ على تأكيد معنى الفعل وعدده ، مثل قوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ

فِى الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ.).

ويسمّى أيضا : المصدر المؤكد المبين للعدد.

المصدر المبين للنّوع

اصطلاحا : هو المصدر الذى يدلّ على تأكيد معنى الفعل مع بيان نوعه ، مثل : «مشى الكريم مشيه المؤمنين».

ويسمّى أيضا : المصدر المؤكّد المبيّن للنّوع.

المصدر المبيّن للنّوع والعدد

اصطلاحا : هو المصدر الذى يدلّ على معنى الفعل مع بيان نوعه وعدده ، مثل : «احتفل الطّلاب احتفالا واحدا عظيما بعيد المعلّم».

ويسمّى أيضا : المصدر المؤكّد المبيّن للنّوع والعدد.

المصدر المتصرّف

اصطلاحا : هو المصدر الذى لا يلازم المصدريّه ، أى : لا يكون دائما مفعولا مطلقا بل يكون إما فاعلا ، مثل : «أعجبنى احتفال الطلاب بعيد المعلم» أو مبتدأ مثل : «الفهم السّريع موهبه من الله تعالى». أو خبرا ، مثل : «الاحتفال بعيد المعلم احتفال رائع». أو اسما أو خبرا ل- «إنّ» وأخواتها ، مثل : «إن الاحتفال بعيد المعلم احتفال رائع» أو اسما أو خبرا ل- «كان» وأخواتها ، و «كاد» وأخواتها ، مثل : عسى الاحتفال بعيد الأم يكون احتفالا رائعا. أو معمولا لناسخ ، مثل : «ظننت الاحتفال بعيد الأمّ قريبا». أو نائب فاعل ، مثل : «احتفل احتفال عظيم بعيد الأم».

ويسمّى أيضا : المتصرّف.

المصدر المجرّد

اصطلاحا : هو الذى يشتقّ منه الفعل الثّلاثىّ المجرّد ، أو المجرّد والمزيد برأى البصريين ، مثل : «فهم التلميذ درسه فهما كبيرا» ومثل : «أكل الطّالب فطوره أكلا سريعا» وهو نوعان : المصدر الثّلاثىّ. المصدر الرّباعىّ.

المصدر المجرّد الثّلاثىّ

اصطلاحا : المصدر الثّلاثىّ.

المصدر المجرّد الرّباعىّ

اصطلاحا : المصدر الرّباعىّ.

المصدر المحض

اصطلاحا : هو المصدر الذى يدل على معنى غير مقيّد بنوع ولا بعدد ولا بزمن ، ولا مبدوء بميم زائده ، ولا مختوم بياء مشدّده زائده بعدها تاء التأنيث ، مثل : «فهم» ، «درس» ، «أكل» ، «ذكاء» ، «تقدّم» ، «علم» ، ...

ويسمّى أيضا : المصدر الصّريح.

المصدر المختصّ

اصطلاحا : هو المصدر الذى يدلّ على معنى أو حدث مقيّد بزياده تجعله مختصا بها ويختصّ المصدر إمّا بالوصف ، مثل : «أكرم المعلّم إكراما عظيما فى عيده» وإمّا ببيان العدد ، مثل : «دقّت السّاعه دقّتين» ، وإمّا ببيان النّوع ، مثل : «مشى الطلاب مشيه الخائفين صباح الامتحان» والملاحظ أن المصدر المختصّ يثنّى ويجمع مثل : «دقّت الساعه دقتين» «نظر فى الأمر نظرتان» و «حكم عليه ثلاثه أحكام».

ويسمّى أيضا : المصدر المبيّن.

وهو أقسام منها : المصدر المبيّن للنّوع ، المصدر المبيّن للعدد ، المصدر المبيّن للنّوع والعدد.

المصدر المختلس

اصطلاحا : المصدر القياسىّ.

مصدر المرّه

اصطلاحا : هو المصدر الذى يدلّ على معنى الفعل مع بيان عدد وقوعه ، مثل : «احتفل الصّائمون بالعيد احتفالين كبيرين» ومثل قوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ)(١) ومثل : «دقّت السّاعه ثلاث دقات».

صياغته : يصاغ مصدر المرّه من الثّلاثىّ المجرّد على وزن «فعله» مثل : «رميه» ، «قفزه» ومما فوق الثّلاثىّ على وزن المصدر مع زياده التّاء فى آخره ، مثل «إقامه». وإذا كان المصدر مشتملا على «تاء» يذكر بعده ما يدلّ على عدد للتفريق بينه وبين المصدر المؤكّد ، كقوله تعالى السّابق : (فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ)(٢) .

وله أسماء أخرى : اسم المرّه. مصدر العدد.

المصدر العددىّ. المرّه. الوحده. الواحده. المرّه الواحده. الفعله. المصدر الدّال على المرّه.

المصدر المزيد

اصطلاحا : هو المصدر المأخوذ من مزيد الثلاثى ، مثل : إكرام ، انطلاق ، استقبال ، من الأفعال : «أكرم» ، «انطلق» ، «استقبل».

ويسمّى أيضا : المصدر المنشعب.

المصدر المسبوك

اصطلاحا : المصدر المؤوّل.

المصدر المصرّح

اصطلاحا : المصدر الصّريح.

المصدر المطلق

اصطلاحا : المصدر الثلاثىّ ، أى : ما يتألّف من ثلاثه أحرف ، مثل : «فهم» ، «درس».

المصدر المعتمد

اصطلاحا : المصدر الميمىّ. أى المبدوء بميم ، مثل : «مبدأ» ، «موعد» «مخزن».

المصدر المقدّر

اصطلاحا : المصدر المؤوّل. أى الذى يؤوّل من الحرف المصدرىّ مع ما بعده بمصدر ، مثل : «عجبت من أنك مسافر» أى : عجبت من سفرك.

المصدر المنسبک

اصطلاحا : المصدر المؤوّل ، مثل : «سرّنی أنک ناجح» أی : سرّنی نجاحک.

المصدر المنشعب

اصطلاحا : المصدر المزید ، مثل : «إکراما» ، «اعتصاما» ، «اهتماما» ، «استخراجا».

المصدر المنصوب

اصطلاحا : المفعول المطلق أی : المصدر الذی یذکر بعد الفعل من لفظه أو من مرادفه لتأکید معناه ، مثل : «سرت سیر الصّالحین» ومثل : «نظرت فی الأمر نظرتین».

المصدر المیمیّ

اصطلاحا : هو الذی یکون مبدوءا بمیم زائده ، ولا یکون منتهیا بتاء زائده ، ویمتاز بقوّه دلالته وتأکیده. مثل : «مرمی» ، «ملعب» ، «مقصد».

أسماؤه : المصدر. اسم الشیء المعدّ للفعل.

المصدر المعتمد. اسم المصدر.

صیاغته : ویؤخذ من الثلاثیّ المجرّد علی وزن «مفعل» مثل : «مضرب». وعلی وزن «مفعل» ، مثل : «مورد» ، وعلی وزن «مفعله» و «مفعله» ، مثل : «محمده» و «مفسده» ، وعلی وزن اسم المفعول ، مثل : «معتقد».

المصدر النّائب من فعله

اصطلاحا : المصدر النّائب عن فعله.

۱- من الآیه ۱۳ من سوره الحاقّه.

۲- من الآیه ۱۳ من سوره الحاقّه.

المصدر النّائب عن فعله

اصطلاحا : هو المصدر الذى يذكر بدلا من التّلفّظ بفعله فيعرب مفعولا مطلقا ولا يفيد تأكيدا أو بيان عدد أو نوع. وهو على أنواع منها :

١ – مصدر يقع موقع الأمر ، مثل : «صبرا على المكاره» ، و «بلها الشّرّ» أى : اصبر صبرا و «دع الشّرّ».

٢ – مصدر يقع موقع النّهى ، مثل : «مهلا ـ لا ـ عجله» ، «صبرا لا ـ جزعا» ، «إيمانا لا كفرا» «درسا لا كسلا» ، «اجتهادا لا تقاعسا». والتقدير : «لا تعجل عجله» و «لا تجزع جزعا» و «لا تكفر كفرا» و «لا تكسل كسلا» و «لا تتقاعس تقاعسا».

٣ – مصدر يقع موقع الدّعاء ، «سقيا لك ورعيا» و «ويل زيد» «ويحه» ، «بعدا له» «رحمه للكاذب».

٤ – مصدر يقع بعد الاستفهام موقع التّوبيخ ، مثل : «أجرأه على الحقّ» «أبخلا على المساكين» «أتهاونا فى الواجب».

٥ – مصدر يقع موقع التّعجّب «أصبابه» ولم تبلغ العاشره!؟» ، «أعشقا وقد جاوزت حدّ الأربعين؟!» ، «أهياما ولم يمض على اللّقاء غير ساعه؟!».

٦ – مصدر يقع موقع التّوجّع. كقول الشاعر :

أسجنا وقتلا ، واشتياقا ، وغربه

ونأى حبيب؟ إنّ ذا لعظيم

٧ – المصدر الواقع تفصيلا لما قبله ، مثل : «دافعوا عن الوطن إمّا فداء وإما إخلاصا» وكقوله تعالى : (فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً)(١).

٨ – مصدر يقع تأكيدا لمضمون الجمله قبله ، مثل : «أنت وفىّ حقا» ومثل : «لن أفعل ذلك البتّه ، أو بتاتا ، أو بتا أو بتّه».

٩ – مصدر يقع موقع التّشبيه بعد جمله مشتمله على معنى المصدر وعلى فاعله المعنوىّ وليس فيها ما يصلح عاملا غير المحذوف ، مثل : «للبطل هجوم هجوم النّمر».

١٠ – هناك مصادر مسموعه كثر استعمالها ودلّت القرائن على عاملها حتى صارت كالأمثال ، مثل : «سمعا وطاعه» ، «شكرا» ، «عجبا» ، «سبحان الله» ، «معاذ الله» ، «حاش لله» ، «لبّيك» ، «سعديك» و «حنانيك» ، و «دواليك».

١١ – مصادر لا فعل لها ، مثل : «ويل» ، «ويح» «ويب» «ويس» وتعرب هذه الأفعال مفعولا مطلقا لفعل محذوف مقدّر من معنى «ويل» لا من لفظه ، وكذلك من معنى «ويح» ، «ويب» ، «ويس» ، وقد تعرب مفعولا به لفعل محذوف.

مصدر النّوع

اصـطلاحا : هو الـذى يدلّ على معنى الفعل ونوعه وصـفته ، مثل : «مشـيه» «حليه» ، «جلسه» ، ويبنى على وزن «فعله» من الثّلاثىّ ، مثـل : «جلسه» ، ومما فوق الثّلاثىّ يصاغ من المصـدر ويقرن بالوصف أو بالإضافه ، مثل : «احتفلت احتفالا كبيرا». و «تفرّست به تفرّس الشّجاع».

أسـماؤه : مصدر الهيئه. المصدر النوعىّ. اسم الهيئه. اسم النّوع. اسم الضّرب. الفعله ، الضّرب من الفعل. النّوع ، الهيئه. اسم للحال التى يفعل بها.

المصدر النّوعىّ

اصطلاحا : مصدر النّوع ، مثل «مشى مشيه المؤمنين».

۱- من الآيه ۴ من سوره محمّد.

مصدر الهيئه

اصطلاحا : مصدر النّوع.

المصروف

لغه : اسم مفعول من صرف الشيء : ردّه إلى المكان الذى جاء منه. وصرف الكلمه : ألحقها الجرّ والتّنوين.

اصطلاحا : المنصرف أى الاسم الذى تظهر عليه علامات الإعراب مع الجرّ والتنوين ، مثل : «قرأت فى الكتاب» و «اشتريت قلما» و «جاء خالد».

المصغّر

لغه : اسم مفعول من صغّر الشيء : جعله صاغرا أى : حقيرا.

اصطلاحا : هو الاسم الذى جرى عليه التّصغير. والتصغير هو تغير يطرأ على هيئه الاسم فيصير على وزن «فعيل» ، مثل : «قليم» تصغير «قلم» ، أو على وزن «فعيعيل» مثل : «سليطين» تصغير «سلطان» ، أو على وزن «فعيعل» «كتيّب» تصغير «كتاب» وتسمّى هذه الصّيغ الثلاث : «فعيل» و «فعيعل» و «فعيعيل» : صيغ التّصغير لأنها مختصّه به وغير جاريه على الميزان الصّرفىّ العام. فمثل : «أحيمر» تصغير «أحمر» فى الميزان الصّرفى على وزن «أفيعل» أما فى صيغه التصغير فهى على وزن «فعيعل».

وله أسماء أخرى : التّصغير. الاسم المصغّر.

الاسم المحقّر. المحقّر. التّحقير.

المصغّر اللّفظ

اصطلاحا : هو ما وضع فى أصل لفظه على صيغه من صيغ التّصغير ، مثل : «كميت» وهذا النوع لا يصغّر.

المضارع

لغه : المشابه.

اصطلاحا : صيغه الفعل الذى يدلّ على معنى مقيّد بزمن الحال أو الاستقبال ، ويسمّى الفعل مضارعا لمضارعته أى لمشابهته الأسماء فى ما يلحقه من الإعراب.

صياغته : يصاغ المضارع من الماضى بزياده أحد الأحرف الأربعه التاليه فى أوّله تجمعها كلمه «نأتى» أو «أنيت».

١ - الهمزه ، وتفيد المضارع المتكلّم ، مثل : «أنا أدرس» ، «أشرب» ، «أفهم».

۲ – الیاء ، وتفید المضارع الغائب ، مثل : «هو یدرس» ، «یشرب» «یفهم».

۳ – النّون ، وتفید الجماعه المتکلّمه فی الزمن الحاضر أو المستقبل مثل : «نحن ندرس» «نشرب» «نفهم».

۴ – التاء ، وتفید المضارع للغائبه ، مثل : «هی تدرس» «تشرب» «تفهم».

دلالته :

۱ – یدلّ المضارع علی الحاضر إذا اتّصلت به لام التّوکید ، کقوله تعالی : (إِنِّی لَیَحْزُنُنِی أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ)(۱) أو إذا اتّصلت به «ما» النّافیه کقوله تعالی : (وَما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً)(۲).

۲ – یدلّ المضارع علی الاستقبال إذا دخلت علیه «السّین» أو «سوف» أو «لن» أو «أن» أو «إن» کقوله تعالی : (سَیَصْلی ناراً ذاتَ لَهَبٍ)(۳) وکقوله تعالی : (وَیَقُولُ الْإِنْسانُ أَإِذا ما مِتُ

۱- من الآیه ۱۳ من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۳۴ من سوره لقمان.

۳- من الآیه ۳ من سوره المسد.

لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا)(۱) وكقوله تعالى : (لَنْ أَبْرَحَ لَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللهِ)(۲) وكقوله تعالى : (وَما مَنَعَنا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآياتِ)(۳) وكقوله تعالى : (أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)(۴) وكقوله تعالى : (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ بَغْتَةً)(۵) وكقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْئَلُوا عَنْها حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ)(۶).

علامته : للمضارع علامه واحده يعرف بها هو قبوله دخول «لم» كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْراً)(۷) وكقوله تعالى : (قالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ)(۸).

بناؤه : الأصل فى المضارع أن يكون معربا لمشاكلته الاسم ، وقد يبنى بناء عارضا إذا اتصلت به نون الإناث أو نون التوكيد بنوعيها : المخففه والثّقيله. كقوله تعالى : (وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ)(۹) «يأتين» مضارع مبنىّ على السّكون لاتصاله بنون الإناث و «النّون» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل. وكقوله تعالى : (وَلَئِنْ أَصابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ)(۱۰) «يقولنّ» : فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد المشدّده و «النون» : حرف مبنىّ على الفتح لا محل له من الإعراب. وكقول الشاعر :

لا يبعدن قومى الذين هم

سمّ العداه وآفه الجزر

«يبعدن» : فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه. والنّون حرف مبنىّ على السّكون لا محل له من الإعراب.

ضبط حروفه :

۱ - يؤخذ من الماضى بزياده أحد أحرف المضارعه فى أوّله. ويكون حرف المضارعه مفتوحا إذا كان الماضى ثلاثيا ، مثل : «ذهب يذهب» أو خماسيّا ، مثل : «انطلق ينطلق» أو سداسيّا ، مثل : «استخرج يستخرج» ويكون حرف المضارعه مضموما إذا كان الماضى رباعيّا ، مثل : «دحرج يدحرج». ومثل : «أكرم يكرم».

۲ - إذا كان الماضى ثلاثيا تسكن فاؤه بعد حرف المضارعه ، أمّا عينه فإمّا أن تكون مفتوحه ، مثل : «يذهب» أو مضمومه ، مثل : «ينصر» أو مكسوره ، مثل : «يجلس» ، أما إذا كانت «فاء» الماضى الثّلاثىّ «واوا» فإنها تحذف فى المضارع ، مثل : «وصف» ، «يصف» ، «وعد» ، «يعد» ، «وهب» ، «يهب» وعينه مكسوره كما فى «يصف» أو مفتوحه كما فى : «يهب».

۳ - إذا كان الماضى غير ثلاثىّ ومبدوءا ب- «التاء» يبقى على حركاته وسكناته فى المضارع وبعد حرف المضارعه ، مثل : «تشارك» ، «يتشارك» ، «تضارب» ، «يتضارب» ، «تعلّم» ،

۱- من الآيه ۶۶ من سوره مريم.

٢- من الآيه ٦٦ من سوره يوسف.

٣- من الآيه ٥٩ من سوره الإسراء.

٤- من الآيه ١٨٤ من سوره البقره.

٥- من الآيه ٥٥ من سوره الزّمر.

٦- من الآيه ١٠١ من سوره المائده.

٧- من الآيه ٢٨ من سوره ابراهيم.

٨- من الآيه ١١٦ من سوره الشعراء.

٩- من الآيه ١٨ من سوره النساء.

١٠- من الآيه ٧٣ من سوره النساء.

«يتعلّم» أمّا إذا لم يكن مبدوءا ب- «تاء» تكسر عينه فى المضارع ، مثل : «انطلق» ، «ينطلق» ، «دحرج» ، «يدحرج».

۴ - إذا كان الماضى فوق الثّلاثىّ ومبدوءا بهمزه وصل تحذف بعد حرف المضارعه مثل : «استغفر» ، «يستغفر» ، «استخرج» «يستخرج».

۵ - وإذا كان الماضى فوق الثلاثىّ ومبدوءا بهمزه قطع تحذف بعد حرف المضارعه ، مثل : «أكرم» ، «يكرم» ، «أسعد» ، «يسعد».

ملاحظه : إذا كان الماضى ثلاثيا مكسور العين فى الماضى مفتوحها فى المضارع يكسر حرف المضارعه عند أهل الحجاز وحدهم فيقولون : «أنت تعلم» و «أنا إعلم» وكذلك تكسر فى الماضى على وزن «فعل» الذى «لامه» «واوا» أو «ياء» مثل : «أنت تعلم» ، «أنا إخشى» ، «نحن نخال» ، كقول الشاعر :

لو نلت ما فى قومها لم يئثم

يفضلها فى حسب وميسم

«تيثم» مضارع مكسور حركه حرف المضارعه ، والأصل : «تئثم» وزن «تعلم» بلغه أهل الحجاز والقياس «تعلم» ، فقلبت همزه «تئثم» ياء لأنها ساكنه وقبلها كسره فتصير «تيثم» كما تقلب همزه «ذئب» إلى «ذيب» أو «ديب» أو همزه «بئر» إلى «بير».

جزم المضارع بجواب الطّلب :

يجزم المضارع قياسا إذا تقدّمته إحدى الأدوات الجازمه سواء منها ما يجزم فعلا واحدا ، أو ما يجزم فعلين. راجع : جزم المضارع ، ويجزم أيضا بجواب الطّلب أى : بجواب الأمر. والنّهى والاستفهام ، والعرض والتمنّى. فمن جزمه بجواب الأمر ، قوله تعالى : (قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ)(۱) وكقوله تعالى : (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ)(۲) ومن جزمه بجواب الاستفهام ، قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ)(۳) حيث جزم المضارع «يغفر» والمضارع المعطوف عليه «ويدخلكم» بعد الطّلب المتمثل بالاستفهام فى أول الآيات «هل أدلكم» وكقول الشاعر :

إلّا تنتهى عنّا ملوك وتتّقى

محارمنا لا يبؤ الدّم بالدّم

حيث جزم الفعل المضارع المنفى ب- «لا» وهو «لا يبؤ» بجواب الاستفهام : «إلا تنتهى». ويجزم المضارع بعد التّمنّى ، مثل : «ليتك تأتينا تنل خيرا». «تنل» : مضارع مجزوم. وبعد النّهى : «لا تتوان عن فعل الخير يكن خيرا». «يكن» : مضارع مجزوم بجواب النّهى. ويجزم أيضا بجواب العرض ، مثل : «ألا تتكلّم معنا نتفق على موعد الرّحله» وهناك أساليب مسموعه يجزم فيها المضارع بعد ما يتضمّن معنى الأمر والنّهى مثل : «حسبك» و «كفيك» ، «شرعك» ، تقول : «حسبك ينم الأطفال» و «كفيك يشرب

طفلک الدواء» و «شرعک تفتح الجامعه أبوابها». ومثل : «اتّقی ربّه امرؤ وساعد الفقراء یثب علیه» والتقدیر : لیتّق الله ... یقول سیبویه : سألت الخلیل عن

۱- من الآیه ۱۵۱ من سوره الأنعام.

۲- من الآیه ۶۱ من سوره آل عمران.

۳- من الآیات ۱۰ - ۱۱ - ۱۲ من سوره الصّف.

قوله تعالى : (فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)(۱) فقال : لمّا كان الفعل الذى قبله قد يكون جزما ولا فاء فيه تكلّموا بالثّانى ، وكأنّهم جزموا ما قبله فعلى هذا توهّموا هذا ، وإذا لم يأت جواب الطّلب بمعنى الشّرط فيرفع ، نحو ذلك : «لا تدن من الأسد يأكلك» فلا يصحّ فيها الجزم لأن معناها حينئذ «إن لا تدن من الأسد يأكلك» ففى حاله الجزم يجعل تباعده من الأسد سببا لأكله ، وهذا غير صحيح ، وكلّ موضع تصلح فيه الفاء السّببيّه يصلح فيه الجزم إلا النّفى بشرط أن يقبل إن الشرطيّه.

إعراب المضارع المعتلّ الآخر :

١ - إذا كان المضارع معتلّ الآخر أى فى آخره حرف علّه يرفع وينصب بضمّه أو بفتحه مقدّره على «الواو» و «الياء» للثقل وعلى الألف للتعذّر ، مثل قوله تعالى : (إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ)(۲) «يخشى» مضارع معتل الآخر بالألف مرفوع بالضمّه المقدّره على الألف للتّعذّر ومثل قوله تعالى : (إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ)(۳) «ترمى» فعل مضارع مرفوع بالضّمّه المقدّره على الياء للثّقل. وكقوله تعالى : (إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ ما سَقَيْتَ لَنا)(۴) «يدعو» فعل مضارع مرفوع بالضمّه المقدّره على «الواو» للثقل. فالمضارع المعتلّ الآخر بالألف تقدّر عليه حركات الإعراب للتعذّر ، والمضارع المعتل بالواو أو بالياء تقدّر عليه الحركات للثّقل. أما فى حاله الجزم فهو يجزم بحذف حرف العلّه من آخره فتقول : «لم يسع» ، «لم يخش» ، «لم يدع» «لم يرم» وقد يجزم المضارع المعتلّ الآخر دون أن يحذف منه حرف العلّه كما فى قول الشاعر الآتى ، وذلك للضّروره الشعريّه :

ألم يأتيك والأنباء تنمى

بما لاقت لبون بنى زياد

فالفعل «ألم يأتيك» تقدّمت عليه «لم» أداه الجزم فلم يحذف منه حرف العلّه ، وذلك للضّروره الشعريّه.

٢ - إذا كان حرف العلّه مبدلا من همزه ، مثل : «قرأ يقرأ» و «أقرأ يقرىء» «وضؤ يوضؤ» فإن كان إبدال الهمزه من جنس حركه ما قبلها بعد دخول الجازم على المضارع ، يمتنع حذف حرف العلّه لاستيفاء الجازم مقتضاه ؛ وإن كان إبدال الهمزه من جنس حركه ما قبلها قبل دخول الجازم فهو إبدال شاذّ ، لأن الهمزه المتحرّكه تمتنع عن الإبدال ، وإبدال الهمزه المتحرّكه من جنس حركه ما قبلها شاذ ، فيجوز حينئذ مع الجازم إمّا إثبات الحرف المبدل أو حذفه.

المضارع المرفوع

هو المضارع الذى يرفع بالضّمّه الظّاهره على آخره إذا كان صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسه ، وذلك إذا تجرّد من النّاصب والجازم ومن كل ما يوجب بناءه ، وينصب بالفتحه إذا سبقته إحدى أدوات النّصب وبالشروط عينها ، ويجزم بالسّكون إذا سبقته إحدى أدوات الجزم وبالشّروط عينها ، مثل قوله تعالى : (قالُوا أَنُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ)(۵) «نؤمن» مضارع مرفوع لأنه مجرّد من النّواصب والجوازم ومما يوجب بناءه وعلامه

١- من الآيه ١٠ من سوره المنافقون.

٢- من الآيه ٢٨ من سوره فاطر.

٣- من الآيه ٣٣ من سوره المرسلات.

٤- من الآيه ٢٥ من سوره القصص.

٥- من الآيه ١٣ من سوره البقره.

رفعه الضّمه الظّاهره على آخره. وكقوله تعالى : (قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي)(۱) «تؤمن» : فعل مضارع مجزوم بالسّكون الظّاهره على آخره. وكقوله تعالى : (قالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتى مِثْلَ ما أُوتِيَ رُسُلُ اللهِ)(۲) «نؤمن» : مضارع منصوب بالفتحه الظّاهره على آخره.

إعرابه بالحروف : ويعرب المضارع بغير الحركات إذا كان متصلا بألف الاثنين ، أو بواو الجماعه ، أو بياء المخاطبه ممّا يعرف بالأفعال الخمسه ، فيرفع بثبوت النّون نيابه عن الضّمه.

كقوله تعالى : (فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ)(۳) «تجريان» : مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، وكقوله تعالى : (وَإِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَلا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ)(۴) فالأفعال «تسفكون» «وتخرجون» و «تشهدون» كلّها متصله بواو الجماعه فهى مرفوعه بثبوت النّون ، لأنها من الأفعال الخمسه ، وأمّا قوله تعالى : (إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَهُ النِّكاحِ)(۵) فالمضارع «يعفون» ليست «الواو» فيه «واو» الجماعه والنّون ليست نون الرّفع ، وإنما هى نون النسوه ، والفعل مبنىّ على السّكون لاتصاله بنون النّسوه ، أما الفعل «يعفون» أصلها «يعفوون» ، «فالواو» الثانيه للجماعه «والنّون» علامه الرفع.

المضارع للمضاف

اصطلاحا : المشبّه بالمضاف ، أى الاسم المشتقّ العامل عمل فعله وهو فى باب المضاف ، مثل : «يا مشرقا وجهه» «مشرقا» : منادى منصوب لأنه مشبّه بالمضاف. وعمل فى ما بعده عمل فعله اللّازم أى رفع فاعلا هو «وجهه» وهو فى باب «لا» النافيه للجنس ، كقوله تعالى : (لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ)(۶) «عاصم» اسم «لا» النافيه للجنس منصوب لأنه مشبّه بالمضاف عمل فى ما بعده الجرّ «من أمر» جار ومجرور متعلّق ب- «عاصم» وكذلك الظّرف «اليوم» متعلّق ب- «عاصم».

المضارعه

لغه : مصدر ضارعه : شابهه.

واصطلاحا : هو عامل رفع المضارع ، أو هو الإبدال اللّغوى : أى : انتزاع كلمه من كلمه أخرى بتغيير حرف من أحرفها مع تشابه فى المعنى مثل : «خضم» لأكل الرطب و «قضم» لأكل اليابس.

المضاعف

لغه : ١ - اسم مفعول من ضاعف الشيء :زاد مثله فى المقدار.

اصطلاحا : الفعل المضاعف مثل : «ردّ» مضاعف ثلاثىّ و «شدّ» و «مدّ» ومثل : «زلزل» «قرقر» «سلسل» مضاعف رباعىّ.

المضاف

لغه : اسم مفعول من أضاف الشيء : ضمّه.

واصطلاحا : هو الاسم الأول الذى يخضع

ص: ۱۰۰۴

۱- من الآیه ۲۶۰ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۱۲۴ من سوره الأنعام.

۳- من الآیه ۵ من سوره الرحمن.

۴- من الآیه ۸۴ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۲۳۷ من سوره البقره.

۶- من الآیه ۴۳ من سوره هود.

للنّسبه التّقييديّه بين اسمين والتى توجب لثانيهما الجرّ مطلقا ، ويكون إعرابه حسب موقعه فى الكلام ، فقد يكون مبتدأ ، كقوله تعالى : (وَلِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ)(١) «لباس» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه وهو مضاف «التّقوى» مضاف إليه ، أو فاعلا ، كقوله تعالى : (قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ)(٢) «ربى» : فاعل «حرّم» مرفوع بالضّمّه المقدّره على ما قبل ياء المتكلّم وهو مضاف و «الياء» : ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل جرّ بالإضافه ، أو مفعولا به ، كقوله تعالى : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ)(٣) «زينه» : مفعول به وهو مضاف «الله» : اسم الجلاله مضاف إليه. أو ظرفا كقوله تعالى : (وَإِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ)(٤) «تلقاء» : ظرف منصوب وهو مضاف «أصحاب» : مضاف إليه وهو بدوره مضاف «النّار» مضاف إليه. فكلمه «أصحاب» هى مضاف إليه بالنسبه لما قبلها ومضاف بالنّسبه لما بعدها. أو نائب فاعل ، مثل : «سمعت أخبار الحرب منذ أسبوعين» «أخبار» : نائب فاعل مرفوع وهو مضاف «الحرب» مضاف إليه.

أنواعه : أوّلا : يكون المضاف فى الإضافه المحضه على أنواع منها :

١ - اسما من الأسماء الجامده كالمصدر ، مثل : «حسن الكلام يؤدى إلى حسن التّفاهم بين الناس». واسم المصدر ، وهو الاسم المساوى للمصدر فى الدّلاله على الحدث ويختلف عنه بخلوّه من بعض أحرف فعله لفظا وتقديرا ، مثل : «لو تكلّم المذنب كلام الصّادقين لعفى عنه» ، «كلام» ، اسم مصدر من «تكلّم» والظّرف ، كقوله تعالى : (وَإِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ)(٥) «تلقاء» : ظرف منصوب وهو مضاف.

٢ - مشتقا مطلق الزّمن ، أى : الذى لا دليل معه على الزّمن الذى تحقق فيه معنى الإضافه ، مثل : «طالع الجبل الهادىء يصل بسرعه إلى مبتغاه» «طالع» مبتدأ مرفوع وهو مضاف «الجبل» : مضاف إليه. وهذا المضاف لا دليل معه على الزّمن فهو مطلق الزّمن.

٣ - أفعل التّفضيل ، مثل : «هند أجمل النساء» «هند» : مبتدأ «أجمل» خبر المبتدأ وهو مضاف «النساء» : مضاف إليه.

٤ - مشتقا دالّا على زمن ماض بدليل قرينه تدلّ على الماضى ، مثل : «سارق البيت أمس صار بيد العداله اليوم». «سارق» : اسم مشتق فى الزّمن الماضى بدليل كلمه «أمس».

٥ - وصفا مضافا إلى الظّرف ، مثل قوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)(٦) «مالك» اسم مشتق هو مضاف إلى الظّرف «يوم».

ثانيا : يكون المضاف فى الإضافه اللّفظيه على أنواع منها :

١ - اسم فاعل ، مثل : «هذا طالب العلم» «طالب» خبر المبتدأ ، «هذا» ، وهو مضاف «العلم» : مضاف إليه مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنه فاعل لاسم الفاعل «طالب».

٢ - اسم مفعول ، مثل : نتيجه الامتحانات

۱- من الآیه ۲۵ من سوره الأعراف.

۲- من الآیه ۳۱ من سوره الأعراف.

۳- من الآیه ۳۱ من سوره الأعراف.

۴- من الآیه ۴۷ من سوره الأعراف.

۵- من الآیه ۴۷ من سوره الأعراف.

۶- من الآیات ۲ و ۳ و ۴ من سوره الفاتحه.

الرّسميه مجهوله الموعد حتى الآن». والتقدير : مجهوله موعدها. «الموعد» : مضاف إليه لفظا مرفوع محلّا على أنه نائب فاعل لاسم المفعول «مجهوله».

٣ - الصّفه المشبّهه مثل : «مشرق الوجه اليوم ناجح غدا». والتقدير : مشرق وجهه. «الوجه» : فاعل «مشرق».

٤ - الأسماء المبهمه ، مثل : «غير» «شبه» ، «خدن» ، بمعنى : صديق. ناهيك «حسبك» ، «ضرب» ، «ندّ» ، «شرعك» ، «نجلك».

٥ - صدر العلم المركّب تركيبا مزجيّا المضاف إلى عجزه ، مسايره لبعض اللّغات الجائزه فيه ، مثل : «جئت إلى بور سعيد».

ويلحق بهذا النّوع من الإضافه قول العرب : «لا أبا لك» لوجود الفاصل بين المتضايفين.

ويلحق بها أيضا :

١ - إضافه الاسم إلى الصفه ، مثل : «صلّيت فى المسجد الجامع» كلمه «مسجد» مجرور ب- «فى» وهو مضاف إلى صفته «الجامع».

٢ - إضافه المسمّى إلى الاسم ، مثل : «صمت شهر رمضان».

٣ - إضافه الصّفه إلى الموصوف ، مثل : «زيد طويل القامه». «طويل» خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف «القامه» مضاف إليه مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنه فاعل للصفه المشبهه «طويل».

٤ - إضافه الموصوف إلى القائم مقام الوصف ، كقول الشاعر :

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم

بأبيض ماضى الشّفرتين يمان

والتقدير : علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم فحذف الصّفتين ، وجعل الموصوف خلفا عنهما فى الإضافه.

٥ - إضافه المؤكّد إلى المؤكّد وأكثر ما يكون ذلك فى أسماء الزّمان ، مثل : «يومئذ» ، «عامئذ» ، «ساعتئذ» ، «حينئذ».

٦ - إضافه اسم ملغى إلى اسم غير ملغى ، مثل : «ألقيت اسم السّلام عليكم» أى : ألقيت السّلام عليكم. «اسم» كلمه ملغاه لأن معناها مفسّر ب- «السّلام عليكم».

٧ - إضافه اسم غير ملغى إلى اسم ملغى ، مثل : «سافرت إلى دمشق الشام» فكلمه «دمشق» اسم غير ملغى هو اسم مجرور ب- «إلى» وعلامه جرّه الفتحه عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصّرف. و «دمشق» هى «الشام» لذلك تعتبر كلمه «الشام» ملغاه.

٨ - إضافه صدر مركّب مزجى إلى عجزه مثل : «سافرت إلى نيويورك» فتكون كلمه «نيو» بمعنى : جديد التى هى صدر

المركب اسم مجرور ب- «إلى» وهو مضاف «يورك» مضاف إليه وهى بمعنى : العالم. ومثل : «ما أحب سيبويه علما» «سيب» التى هى بمعنى : التفاح هى مفعول به لفعل «أحبّ» وأضيف إلى عجزه «ويه» بمعنى :رائحه. و «سيبويه» بمعنى : رائحه التفاح ومن خصائص الفارسيّه أن يضاف الموصوف إلى صفته «تفاح الرائحه» سيب تفاح «ويه» رائحه و «ويه» مضاف إليه. يقول عبد السّلام هارون محقّق «كتاب» سيبويه «سألت دارسى الفارسيّه عن صحّه معنى «ويه» : الرائحه اهتديت إلى بطلان ذلك ....» ويرى آخرون أن «سيبويه» كلمه تتألّف من «سى» ومعناها «ثلاثون» و «بوى» أو «بويه» أى الرائحه. فمعناها : الثلاثون رائحه أو ذو الثلاثين رائحه.

ص: ١٠٠۶

ملاحظات

يعرب المضاف بحسب مقتضيات الجمله ويكون دائما مضافا إلى ما بعده. والاسم الذى بعده يكون دائما مجرورا بالإضافه إليه. فالمضاف هو إذن عامل الجرّ فى المضاف إليه.

٢ - تحذف من المضاف نون المثنى ونون الجمع المذكّر السّالم ونون ملحقاتهما ، مثل : «يقام كلّ سنه احتفال يضم مؤلّفى الكتب التّراثيه» «مؤلفى» مفعول به لفعل «يضمّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكّر سالم وحذفت منه «النّون» للإضافه وهو مضاف «الكتب» : مضاف إليه.

ومثل : «مؤلّفو الكتب التراثيه قليلون» «مؤلّفو» : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم وهو مضاف. وحذفت منه «النّون» للإضافه «الكتب» مضاف إليه ومثل : «حضر مؤلّفا كتب اللغه إلى مدرستهما» «مؤلفا» فاعل مرفوع بالألف لأنه مثّنى وحذفت منه «النّون» للإضافه وهو مضاف «كتب» : مضاف إليه.

٣ - تحذف من المضاف «أل» التّعريف إلّا إذا كان المضاف مثنى ، وفى الإضافه اللّفظيه ، والمضاف إليه مقرون بها أيضا ، مثل قول الشاعر :

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر

للحرب دائره على ابنى ضمضم

الشاتمى عرضى ولم أشتمهما

والنّاذرين إذا لم ألقهما دمى

«الشاتمى» نعت للاسم فى البيت السابق وهو «ابنى» مجرور بالياء لأنه مثّنى وحذفت منه «النّون» للإضافه «عرضى» مضاف إليه مفعول به لاسم الفاعل. ولم تحذف «أل» من المضاف فى الإضافه اللفظيّه لأنّه مثّنى.

٤ - لا تحذف «أل» من المضاف جمع المذكر السّالم أو العدد ، مثل : «أقبل الراكبو السيّاره للسّفر» «الرّاكبو» فاعل مرفوع «بالواو» لأنه جمع مذكّر سالم وحذفت منه النون للإضافه و «السيّاره» مضاف إليه. لم تحذف «أل» من المضاف جمع المذكّر السالم ومثل : «طالعت الخمسه الكتب» «الخمسه» : مفعول به منصوب وهو مضاف.

«الكتب» : مضاف إليه. ولم تحذف «أل» من المضاف لأنه من العدد. ويشترط بعض النّحاه فى اقتران العدد المضاف ب- «أل» كون المضاف إليه هو المميّز.

٥ - قد تحذف تاء التّأنيث من آخر المضاف كقوله تعالى : (وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَإِقامَ الصَّلاهِ وَإِيتاءَ الزَّكاهِ)(١) والتّقدير : وإقامه الصّلاه.

۶ – قد یتعرّف المضاف بالمضاف إلیه إذا کان معرفه ، مثل : «جاء غلام زید» وقد یتخصّص المضاف بالمضاف إلیه إذا کان المضاف إلیه نکره مثل : «رأیت غلام رجل».

۷ – إذا أضیف المضاف العلم إلی نکره تنکر ، مثل : «جاء زید رجل».

۸ – یستفید المضاف من المضاف إلیه وجوب التّصدیر ، إذا کان المضاف إلیه مما له حقّ الصّداره لذلک یجب تصدیر المبتدأ ، فی مثل : «رساله من أرسلتها؟» والخبر فی مثل : «صباح أی یوم امتحانک؟» والمفعول به فی مثل : «رساله من أرسلت؟».

۹ – قد یکتسب المضاف المذکّر تأنیثا من المضاف إلیه المؤنّث ، بشرط أن یکون المضاف صالحا للاستغناء عنه عند سقوطه بالمضاف إلیه ، مثل : «جاءت بعض الفتیات» وکقول الشاعر :

۱- من الآیه ۷۳ من سوره الأنبیاء.

لما أتى خبر الزّبير تواضعت

سور المدينه والجبال الخشّع

«سور» فاعل «تواضعت». «المدينه» مضاف إليه. اكتسب المضاف «سور» التأنيث من المضاف إليه «المدينه» بدليل تأنيث الفعل «تواضعت».

١٠ – قد يكتسب المضاف المؤنّث ، من المضاف إليه المذكر ، تذكيرا ، كقول الشاعر :

إناره العقل مكسوف بطوع هوى

وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا

«إناره» مبتدأ مرفوع بالضّمّه وهو مضاف «العقل» : مضاف إليه. اكتسب المضاف «إناره» التّذكير من المضاف إليه المذكّر ، بدليل عود الضمير المذكّر فى «مكسوف» ، إليه.

١١ – قد يكتسب المضاف الجمعيه من المضاف إليه ، كقول الشاعر :

وما حبّ الدّيار شغفن قلبى

ولكن حبّ من سكن الدّيارا

«حبّ» مبتدأ مرفوع وهو مضاف «الدّيار» مضاف إليه وهو جمع تكسير يعامل إما معامله المفرد المؤنث أو جمع المؤنث. فاكتسب «حب» المذكّر منه الجمع والتأنيث بدليل اقتران الفعل «شغفن» بنون الإناث.

المضاف إليه

اصطلاحا : هو الاسم الثّانى من النّسبه التّقييديّه بين المتضايفين. كقول الشاعر :

وتشرق بالقول الذى قد أذعته

كما شرقت صدر القناه من الدّم

«القناه» مضاف إليه مجرور بالكسره. راجع : الإضافه.

ويسمّى أيضا : المجرور بالإضافه. المجرور بالحرف.

المضاف إلى الجمل

اصطلاحا : كلمات ظروف تضاف وجوبا إلى الجمله : اسميّه كانت أو فعليّه وهى : «حيث» و «إذ» كقوله تعالى : (فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً)(۱) «حيث» ظرف مكان مبنىّ على الضّم فى محلّ نصب على الظّرفيّه وهو مضاف والجمله الفعليّه «شئتم» فى محل جرّ بالإضافه. وكقوله تعالى : (وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)(۲) دخلت «ما» على حيث فصرفتها عن الإضافه فصارت من أسماء الشّرط «كنتم» فعل الشرط «فولّوا» جواب الشّرط. وكقوله تعالى : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْماعِيلُ)(۳) «إذ» :ظرف مبنىّ على السّكون وهو مضاف وجمله «يرفع» جمله فعليّه فى محل جر بالإضافه. وكقول الشاعر :

وكنت إذ كنت إلهى وحدكا

لم يك شىء يا إلهى قبلكا

حيث أضيف الظرف «إذ» إلى الجمله الاسميه المؤلفه من «كان» واسمها وخبرها.

ومن هذه الظروف ما يضاف إلى الجمل الفعليّه فقط ، وهو «إذا» ولمّا. كقول الشاعر :

إذا تباع كريمه أو تشترى

فسواك بائعها وأنت المشترى

حيث أضيفت «إذا» إلى الجمله الفعليّه «تباع كريمه». وكقوله تعالى : (فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا صالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَهٍ)(۴). حيث أضيفت «لمّا» إلى الجمله الفعليّه «جاء أمرنا».

۱- من الآيه ۵۸ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۱۵۰ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۱۲۷ من سوره البقره.

۴- من الآيه ۶۶ من سوره هود.

ملاحظات :

١ – أجاز بعض النّحويين دخول «إذا» على الجمله الاسميّه بدليل قوله تعالى : (إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ)(١) وعارضهم آخرون من النّحاه الكوفيّين بتأويل الآيه ، وجعلوا «السماء» فاعلا لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر والتقدير : إذا انشقّت السماء انشقت.

٢ – أجاز فريق من النّحاه إضافه «حيث» إلى المفرد مع بقائها مبنيّه على الضم بدليل قول الشاعر :

أما ترى حيث سهيل طالعا

نجم يضيء كالشهاب لامعا

«حيث» ظرف مبنيّ على الضّمّ فى محل نصب على الظرفيّه وهو مضاف «سهيل» مضاف إليه ومثل قول الشاعر :

ويطعنهم تحت الخبا بعد ضربهم

ببيض المواضى حيث لىّ العمائم

«حيث» ظرف مبنيّ على الضّمّ وهو مضاف «لىّ» مضاف إليه.

٣ – ساق بعض النّحاه عدّه أسباب لملازمه هذه الظروف للإضافه فمنها : أنّها تلازم الإضافه لعدم إفادتها مفرده ، ومنها لأنها تكون أخبارا عن الاسم كما يكون الفعل خبرا عن الاسم ، والحقيقه أن السبب فى ملازمتها الإضافه نطق العرب بها مضافه ، ليس غير.

المضاف إلى معرفه

اصطلاحا : قد يضاف الاسم إلى أحد المعارف الخمس التاليه : الضمير ، العلم ، اسم الموصول ، اسم الإشاره والاسم المقرون ب– «أل» أما إذا كان المضاف مشتقا أضيف إلى معموله فيبقى نكره والإضافه لفظيّه. ويتدرّج المضاف إلى معرفه فى تعريفه بنفس الرّتبه التى يعرّف بها الاسم المضاف إليه. أما المضاف إلى الضّمير فيكون برتبه العلم. وأعرف المعارف اسم الجلاله وضميره ثم الضمير : المتكلم – المخاطب – الغائب. ثم العلم ، ثم الموصول ، ثم الإشاره ، ثم ما فيه «أل».

المضاف إلى ياء المتكلّم

حكمه :

١ – إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم وجب كسر آخره لمناسبه «الياء».

٢ – أمّا «الياء» فيجوز أن تكون ساكنه مثل : «صحبى» أو مفتوحه ، مثل : «قلمى» كقوله تعالى : (قُلْ إِنَّ صَلاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيايَ وَمَماتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)(٢) «صلاتى» اسم «إنّ» منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال

المحلّ بالحركه المناسبه ل- «الياء» وهو مضاف و «ياء» المتكلم ضمير متصل مبنيّ على السّكون فى محل جرّ بالإضافه ومثلها : «نسكى» ، و «مماتى». أما «محياى» ف- «الياء» فيها مبنيّه على الفتح.

٣ - إذا أضيف الاسم المقصور إلى ياء المتكلم يجب تسكين آخره وبناء «ياء» المتكلّم على الفتح مثل قوله تعالى : (إِنَّ صَلاتِى وَنُسُكِى وَمَحْياىَ)(٣) «محياى» اسم «إنّ» منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف

١- من الآيه الأولى من سوره الانشقاق.

٢- من الآيه ١٦٢ من سوره الأنعام.

٣- من الآيه ١٦٢ من سوره الأنعام.

و «یاء» المتکلم ضمیر متصل مبنیّ علی الفتح فی محل جرّ بالإضافه. وکقول الشاعر :

هوای مع الرّکب الیمانین مصعد

جنیب وجثمانی بمکّه موثق

فالاسم المقصور «هوی» بقیت ألفه قبل «یاء» المتکلّم. ویجوز فی لغه «هذیل» أن تقلب ألف المقصور «یاء» ثم یدغم المثلان. کقول الشاعر :

سبقوا هویّ وأعتقوا لهواهم

فتخرّموا ولکلّ جنب مصرع

وکقوله تعالی : (هِیَ عَصایَ أَتَوَکَّؤُا عَلَیْها) «عصای» : بقیت ألفه وهی واجبه التّسکین ویاؤه واجبه الفتح.

۴ - إذا کان المضاف مثنّی أو ملحقا بالمثنّی تبقی ألفه ، ویاؤه مبنیّه علی الفتح ، «تقدّم یدای المساعده للمؤسّسات الخیریّه» «یدای» : فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثّنی وهو مضاف وحذفت منه النّون للإضافه و «یاء» المتکلّم فی محل جرّ بالإضافه ، ومثل : «ثنتای تقدّمان المساعدات للمحتاجین». ومثل : «إنّ یدیّ هما اللّتان تقدّمان المساعدات للمحتاجین» «یدیّ» : اسم «إنّ» منصوب بالیاء لأنه مثنی وأدغمت هذه «الیاء» ب- «یاء» المتکلّم بعد حذف «النون» و «یاء» المتکلم فی محل جرّ بالإضافه.

۵ - إذا کان المضاف جمع مذکر سالما تقلب «واوه» فی حاله الرّفع إلی «یاء» وتدغم فی یاء المتکلّم ، کقول الشاعر :

أودی بنیّ وأعقبونی حسره

عند الرّقاد وعبره لا تقلع

«بنیّ» فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذکّر السّالم ، وقد قلبت هذه الواو «یاء» وأدغمت فی «یاء» المتکلّم بعد حذف النّون وهو مضاف و «یاء» المتکلّم فی محل جرّ بالإضافه وفی حالتی النّصب والجر تدغم یاؤه بیاء المتکلّم ، کقوله تعالی : (وَما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِیَّ إِنِّی کَفَرْتُ بِما أَشْرَکْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ)(۱).

۶ - إذا کان المضاف اسما منقوصا تدغم «یاء» المنقوص ب- «یاء» المتکلّم التی تبنی علی الفتح ، مثل : «یا قاضیّ اعتن برامیّ». «قاضیّ» منادی منصوب بالفتحه المقدّره علی ما قبل «یاء» المتکلم ... و «یاء» المتکلم فی محلّ جرّ بالإضافه. «رامیّ» : اسم مجرور بالکسره المقدره علی «یاء» المنقوص المدغمه ب- «یاء» المتکلم و «یاء» المتکلم فی محلّ جرّ بالإضافه.

ملاحظات :

۱ - إذا کان قبل «واو» جمع المذکّر السّالم المضاف إلی یاء المتکلّم فتحه تبقی علی حالها ، فتقول : «جاء المصطفیّ» و «رأیت

المصطفیّ» و «مررت بالمصطفیّ».

۲ - إذا کان المضاف إلی یاء المتکلم هو «لـدی» ظرف المکان أو «علی» حرف الجر ، تقلب ألفهما «یاء» فتقول : «لـدیّ عنب» و «علیّ دین».

۳ - تقلب ألف الظّروف کلّها والحروف کلّها «یـاء» عنـد إضافتهـا إلی الضّـمیر سواء أکان «یاء» المتکلم أو غیره فتقول : «لـدینا عنب» «علینا واجبات» «إلینا الفضل فی محبه الأبناء».

المضاف لفظا ومعنی

اصطلاحا : هو الاسم الذی یکون مضافا إلی اسم آخر هو المضاف إلیه ، ویکون مذکورا صراحه فی الکلام ، مثل : «رجع جیش الوطن منتصرا» ،

۱- من الآیه ۲۲ من سوره ابراهیم.

وكقوله تعالى : (إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً)(١) «عذاب» : اسم «إنّ» منصوب بالفتحه وهو مضاف «ربّك» : مضاف إليه و «الكاف» فى محل جر بالإضافه.

المضاف معنى

اصطلاحا : هو المضاف الّذى حذف بعده المضاف إليه ، لداع بلاغىّ ، مع وجود قرينه تدلّ على المحذوف ، مثل : «حضر المعلمون وسلّمت على كلّ منهم» أى : على كلّ معلّم منهم.

وكقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)(٢) أى : من قبل ذلك ومن بعده.

المضمر

لغه : اسم مفعول من أضمر الشىء : أخفاه.

واصطلاحا : الاسم الذى أضمر ودلّت قرينه عليه ، كقول الشاعر :

اطلب ولا تضجر من مطلب

فآفه الطّالب أن يضجرا

«تضجر» مضارع منصوب ب- «أن» المضمره بعد واو المعيّه.

المضمر على شريطه التّفسير

اصطلاحا : هو الفعل المضمر وجوبا ، وهو عامل النّصب فى المشغول عنه ، مثل : «المعلم احترمه» والتقدير : احترم المعلم احترمه. «المعلم» مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظّاهر. أو هو الفعل المحذوف بعد «إذا» الظرفيّه الشّرطيّه أو بعد «إن» الشرطيّه ، كقوله تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ)(٣) «أحد» : فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل الظاهر ، والتقدير : وإن استجارك أحد من المشركين استجارك فأجره ، وكقوله تعالى : (إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ)(٤) «السماء» فاعل لفعل محذوف تقديره : إذا انشقت السماء ومثل :

والذئب أخشاه إن مررت به

وحدى وأخشى الرّياح والمطرا

«الذئب» : مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظاهر ، والتقدير : وأخشى الذئب أخشاه.

المطّ

لغه : مصدر مطّ الشّىء : مدّه.

واصطلاحا : الإشباع. أى : إطاله الصّوت بإحدى حروف المدّ : «الألف» ، أو «الواو» ، أو «الياء».

فالفتحه تمدّ بالألف ، والضّمّه بالواو ، والكسره بالياء. كقول الشاعر :

ألا حبذا أهل الملا ، غير أنّه

إذا ذكرت ميّ فلا حبذا هيا

حيث أشبعت الفتحه بالألف فى الضمير «هى» فكتبت «هيا».

المطابق

لغه : اسم فاعل من طابق بين شيئين : جعلهما على حذو واحد.

واصطلاحا : المضاعف الرّباعى : أى الذى عينه ولامه الثانيه من جنس واحد ، وفاؤه ولامه الأولى من جنس واحد. مثل : «زلزل».

واصطلاحا أيضا : وهو التّابع الّذى يطابق متبوعه فى حالات الإعراب وفى التّذكير والتأنيث. مثل : جاءت التّلميذه النّشيطه».

«النّشيطه» نعت «التّلميذه» مرفوع. فالنّعت هنا طابق منعوته فى الإفراد والتأنيث وفى الرّفع.

وكقوله تعالى : (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ)(٥)

١- من الآيه ٥٧ من سوره الإسراء.

٢- من الآيه ٤ من سوره الرّوم.

٣- من الآيه ٦ من سوره التوبه.

٤- من الآيه ١ من سوره الانشقاق.

٥- من الآيه ٢٧ من سوره الفجر.

«المطمئنه» : نعت «النفس» مطابق له فى الإفراد والتّأنيث والرّفع.

المطاوع

لغه : اسم فاعل من طاوع فى الأمر : وافقه ، وانقاد له.

واصطلاحا : الفعل اللّازم. أى : الذى يكتفى بمرفوعه ، مثل قوله تعالى : (إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ)(١) «جاء» فعل لازم ، أى مطاوع. «نصر» فاعل «جاء».

المطاوعه

لغه : مصدر من طاوعه فى الأمر : انقاد له ، وافقه.

واصطلاحا : هو الفعل المتعدّى الذى يصير لازما إذا تحوّل إلى صيغه «انفعل» مثل : «كسر الولد الزجاج» : «انكسر الزجاج» «انكسر» : وزن «انفعل» للمطاوعه ، أو على وزن «تفعّل» ، مثل : «مزّق الطفل الكتاب» : «تمزّق الكتاب» أو من إحدى معانى الفعل المزيد ، من وزن «افتعل» ، مثل : «اقترب» ، ووزن «تفعّل» ، مثل : «تكرّم».

ووزن «تفاعل» ، مثل : «تباعد». أو وزن «تفعلل» ، مثل : «تزركش» ووزن «افعنلل» ، مثل : «احرنجم» ووزن «افعلّ» ، مثل : «اشرأبّ».

المطّه

لغه : اسم المرّه من مطّ الشيء : مدّه.

واصطلاحا : المدّه. أى : الألف التى ترسم نائمه ملويّه الطّرفين فوق الألف مثل : آزر ...

المطّرد

لغه : صفه مشبّهه من اطّرد : تتابع.

واصطلاحا : المقيس عليه ، أى : المنقول عن العرب ويطمأنّ إليه فيقاس عليه.

المطّرد فى الاستعمال الشاذّ فى القياس

اصطلاحا : هو الذى يخرج عن القياس ويصير مطّردا فى الشائع المستعمل ، مثل : «استحوذ» والقياس «استحاذ». «استنوق» والقياس : «استناق». وهو بنظر البصريّين يحفظ ولا يقاس عليه.

ويسمّى أيضا : المطّرد فى السّماع لا القياس.

المطّرد فی الاستعمال المخالف للأشباه.

المطّرد فی الاستعمال المخالف للأشباه

اصطلاحا : المطّرد فی الاستعمال الشاذّ فی القیاس.

المطّرد فی الاستعمال الموافق للأشباه

اصطلاحا : هو المطّرد فی القیاس والاستعمال.

أی : الذی یسیر علی القاعده العامه وهو مطرد فی الاستعمال ، مثل رفع الفاعل ، ونصب المفعول به ، ورفع اسم کان وأخواتها ، أو لیس وأخواتها ... ونصب جمع المؤنث السالم بالکسره ... کقوله تعالی : (یُرِیهِمُ اللهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَیْهِمْ)(۲) «الله» اسم الجلاله فاعل مرفوع بالضّمّه. «أعمالهم» : مفعول به منصوب بالفتحه وضمیر الغائبین «هم» فی محل جر بالإضافه. «حسرات» : مفعول به ثان منصوب بالکسره لأنه جمع مؤنّث سالم ، ومثل :

وکن لی شفیعا یوم لا ذو شفاعه

بمغن فتیلا عن سواد بن قارب

«کن» فعل أمر ناقص مبنیّ علی السّکون

۱- من الآیه الأولی من سوره النّصر.

۲- من الآیه ۱۶۷ من سوره البقره.

واسـمه ضـمير مسـتتر فيه وجوبا تقديره : أنت «شـفيعا» : خبر «كان» منصوب بالفتحتين. «يوم» :ظرف منصوب. «لا» : المشبهه ب- «ليس». «ذو» : اسم «لا» مرفوع بالواو لأنه من الأسـماء السّـتّه وهو مضاف «شـفاعه» : مضاف إليه. «بمغن» «الباء» : حرف جر زائـد. «مغن» : اسم مجرور بالباء لفظا منصوب محلّا على أنّه خبر «لا». «فتيلا» : مفعول به لاسم الفاعل «مغن». كل هـذا مطّرد فى القياس والاستعمال.

المطّرد فى السّماع لا القياس

اصطلاحا : هو المطّرد فى السّماع الشاذّ فى القياس. مثل : «استحوذ». والقياس : «استحاذ».

«استصوب». والقياس «استصاب».

المطّرد فى القياس الشاذّ فى الاستعمال

اصـطلاحا : هو الذى لا يخرج على القاعده العامّه لكن اسـتعماله نادر. مثل : «مكان مبقل» : أى : خصب. على القياس ، وهو قليل ، «مكان باقل» : مطّرد فى السّماع. وهو كثير. وهذا الاستعمال الشاذّ هو موضع خلاف بين النّحاه.

ويسمّى أيضا : المطّرد فى القياس لا السّماع.

المطّرد فى الموافقه للأشباه غير الشائع الاستعمال.

المطّرد فى القياس لا السّماع

اصطلاحا : المطّرد فى القياس الشاذّ فى الاستعمال.

المطّرد فى القياس والاستعمال

اصطلاحا : هو الذى لا يخرج عن القاعده العامّه واستعماله كثير فى العربيّه كرفع الفاعل ، ونصب المفعول به ...

ويسمّى أيضا : المطّرد فى القياس والسّماع.

المطّرد فى الاستعمال الموافق للأشباه.

المطّرد فى القياس والسّماع

اصطلاحا : المطّرد فى القياس والاستعمال.

المطّرد فى الموافقه للأشباه غير الشّائع الاستعمال

اصطلاحا : المطّرد فى القياس الشاذّ فى الاستعمال.

مطل الحرکات

اصطلاحا : هو مدّ الحرکه بحیث ینتقل الفعل إلی الصیغه الاسمیّه ویفید تنوّع الصّیغ وتکثیر المعانی ، مثل : «ینبع» : «ینبوع». «یعقد» : یعقید.

المطوّل

لغه : اسم مفعول من طوّل الشیء : ضد قصّر : جعله طویلا.

اصطلاحا : المشبّه بالمضاف. أی : الاسم المشتق الذی یعمل فی ما بعده عمل فعله فإذا کان لازما رفع فاعلا ، وإذا کان مشتقّا رفع فاعلا ونصب مفعولا به ، أو هو الاسم الذی اتّصل به شیء من نمام معناه علی غیر صله ، أو إضافه ، ویعمل فیما بعده رفعا ، أو نصبا ، أو جرّا ، مثل : «یا راکبا فرسا». «راکبا» : منادی منصوب لأنّه مشبّه بالمضاف ، «فرسا» مفعول به لاسم الفاعل راکبا.

ومثل : «یا راغبا فی العلم». «راغبا» : منادی منصوب لأنه مشبه بالمضاف «فی العلم» : جار ومجرور متعلّق ب- «راغبا». ومثل : «لا قائدا سیاره فی الطّریق» «قائدا» : اسم «لا» النافیه للجنس منصوب لأنه مشبه بالمضاف «سیّاره» : مفعول به ل- «قائدا». ویلحق بالمشبّه بالمضاف العطف ، مثل : «یا ثلاثه وثلاثین». «ثلاثه» :

منادى منصوب. «وثلاثين» : معطوف بالواو. وقول الشاعر :

وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعه

بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

«بمغن» «الباء» : زائده. «مغن» خبر «لا» المشبهه ب- «ليس» منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجرّ المناسبه وهو اسم فاعل مأخوذ من فعل متعدّ أى : يرفع فاعلا وينصب مفعولا به.

ففاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. «فتيلا» : مفعول به لاسم الفاعل «مغن».

المظهر

لغه : اسم مفعول من أظهر الشيء : بيّنه.

واصطلاحا : الاسم الظّاهر. أى : المذكور فى الكلام. مثل قوله تعالى : (لَيْلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)(١).

مع

اصطلاحا : هو ظرف معرب منصوب لمكان الاجتماع ، وهو فى لغه بعض القبائل مبنىّ على السّكون ، مثل : «المعلم مع الطّلاب» ومثل : «المعلّم مع طلابه». ويدلّ على الزّمان أيضا ، مثل : «جئت مع الصّباح». وأكثر ما يستعمل مضافا ، كالمثلين السّابقين ، وقد يفرد عن الإضافه فيأتى غالبا حالا ، مثل : «رجعنا معا». «معا» : حال منصوب لأنه قطع عن الإضافه. أو ظرفا متعلقا بالخبر مثل : «خالد وسمير معا» «معا» : ظرف منصوب متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف تقديره : موجودان. وتختصّ «مع» فى أنّها تقع فى الموطن الذى يقع فيه الفعل من واحد ، مثل : «ذهب خالد مع سمير». أمّا إذا كان الفعل مما يدلّ على المشاركه فيقع من أكثر من واحد ، فتستعمل «الواو» ولا يجوز استعمال «مع» مثل : «تخاصم سمير وخالد».

والأصل فى «مع» أن تكون مفتوحه العين. وفى لغه ربيعه تبنى على السّكون «مع» مثل :

فريشى منكم وهواى معكم

وإن كانت زيارتكم لماما

حيث أتت «مع» مبنيّه على السّكون. ربّما كان هذا لضروره الشعر ، قال سيبويه : تسكين العين ضروره.

وإن أتى بعد «مع» السّاكنه العين ، ساكن فيجب تحريك «عين» «مع» إما بالكسر أو بالفتح منعا من التقاء الساكنين. كقوله تعالى : (قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)(٢) حيث فتحت «عين» «مع» لأن ما بعدها ساكن.

ملاحظه : لا يجوز أن تتكرّر «مع» إلّا مع حرف العطف «الواو» ، فلا تقول : «جاء زيد مع عمرو مع سمير» بل تقول : «جاء زيد مع

عمرو ومع سمير».

معا

اصطلاحا : هى «مع» أفردت عن الإضافه فنصبت إمّا على الظّرفيّه الزّمانيّه أو المكانيّه أو نصبت على الحال ، مثل : «كنا معا» معا ظرف متعلّق بخبر «كان» المحذوف تقديره : موجودين.

و «مثل» : «حضرنا معا». «معا» : حال منصوب أو ظرف منصوب. وقد تكون للحال وللظرفيّه معا. كقول الشاعر :

۱- من الآيه ۳ من سوره القدر.

۲- من الآيه ۴۷ من سوره الأعراف.

فلمّا تفرّقنا كأنّى ومالكا

لطول اجتماع لم نبت ليله معا

حيث أفادت «معا» الظّرفيّه الزّمانيّه والحال معا. وقد تفيد الجمع ، كقول الشاعر :

وأفنى رجالى فباتوا معا

فأصبح قلبى بهم مشمئزا

«معا» قطعت عن الإضافه ، ومعناها جميعا ، وتعرب : حالا. والفرق بين «معا» و «جميعا» أن «معا» تفيد الاجتماع حاله حصول الفعل ، و «جميعا» يجوز فيها الاجتماع والتفريق.

معاذ الله

اصطلاحا : هى من المصادر الملازمه للمصدريّه. وتكون دائما منصوبه على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف يؤخذ من معناه تقديره : أعوذ بالله معاذا وتضاف إلى اسم الجلاله ، «الله» : مضاف إليه.

المعارف

اصطلاحا : أرقى درجه فى المعارف هو لفظه الجلاله «الله» والضمير العائد إليها ؛ ويأتى بعده الضمير ، المتكلّم ثم المخاطب ثم الغائب ، ثم يأتى بعده العلم ، ثم اسم الإشاره ثم الاسم الموصول ، ثم المعرّف ب- «أل» ، ثم المضاف إلى معرفه ، ثم النكره المقصوده بالنّداء. راجع : المعرفه.

المعاقبه

لغه : مصدر عاقب : أى : جاء بعد.

واصطلاحا : وضع حرف جرّ مكان حرف جرّ آخر كوضع «الواو» مكان «ربّ» ، فى قول الشاعر :

وليل كموج البحر أرخى سدوله

علىّ بأنواع الهموم ليبتلى

«الواو» هى التى وضعت مكان «ربّ». حرف جر زائد. «ليل» : اسم مجرور ب- «ربّ» لفظا مرفوع محلّا على أنه مبتدأ. أو كوضع الفاء مكان «ربّ» كما فى قول الشاعر :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فألهيتها عن ذى تمائم محول

حيث أتت «الفاء» مكان «ربّ» «مثلك» اسم مجرور ب- «ربّ» لفظا منصوب محلّا على أنه مفعول به لفعل «طرقت» و «مثل» : مضاف «والكاف» ضمير متّصل مبنىّ على الكسر فى محل جرّ بالإضافه.

المعانى

لغه : جمع معنى. وهو كل ما يدلّ عليه الكلام.

واصطلاحا : المصدر. أى الاسم الذى يدل على حدث غير مقيّد بزمان ، مثل : «فهم».

«درس» «أكل».

معانى الأفعال المزيده

اصطلاحا : معانى الأمثله.

معانى الأمثله

اصطلاحا : هى المعانى التى تتوافر فى الدّلالات على أوزان الثّلاثىّ والرّباعى ، وتكون هذه الدّلالات مكتسبه بفعل الزّياده الاصطلاحيه ، مع أن كثيرا منها يتردّد فى الأفعال المزيده.

معانى أوزان الفعل

١ - معانى أوزان الثلاثىّ : أوزان الثّلاثىّ ثلاثه : فعل ، فعل ، فعل ، ولكلّ منها معان خاصه تختلف عن سواها.

أولا : معانى «فعل» : لهذا الوزن معان عدّه أشهرها :

١ – الدّلاله على غريزه ، مثل : «جبن» أو على طبيعه ، مثل : جدر ، خطر. مثل : «جدر الرفيق بأمر» أى : هو أهل له أو خليق به.

٢ – للدّلاله على التّعجّب ، مثل : «فهم» ، «ذكو» ، «علم» ، «قضو» ، فتقوله بمعنى «ما أفهمه» ، «ما أذكاه» ، «ما أقضاه» ، «ما أعلمه».

ثانيا : معانى «فعل». وله معان كثيره أشهرها :

١ – الدّلاله على الصّفات الملازمه ، مثل : «ذرب لسانه» ، أى : «فسد» ، و «بلج صدره» أى : انشرح. و «بلج جبينه» أى : صار طلقا. و «عرج الرّجل» أى : كان عرجه خلقه.

٢ – الدّلاله على عرض ، مثل : جرب ، مرض ، عمص. مثل : «جرب السّيف» أى صدىء. «وجرب الرجل» ، أى : وقع بداء الجرب.

٣ – الدّلاله على كبر عضو ، مثل : «رقب» ، «كبد» ، «طحل» ، مثل : «رقب الرجل» ، أى : عظمت رقبته ، كبد وطحل الرّجل ، أى : عظم كبده وطحاله «وعجزت المرأه» ، أى : كبر عجزها أى : مؤخرتها.

٤ – الدّلاله على صفات طارئه ، مثل : «ظمىء» ، «عطش» ، «رهب». مثل : «ظمىء الفتى» ، أى : أصابه الظّمأ وهو العطش الشّديد.

و «ظمى الرّجل» ، أى : صار أظمى ، فهو الرجل الأظمى أى : الأسمر.

ثالثا : معانى «فعل» ولها معان تزيد على العشره أشهرها :

الأول : الجمع ، مثل : «جمع» ، «حشد» ، الثّانى : الدّلاله على التّفريق ، مثل : «قسم» ، «فرق» ، الثالث : الدّلاله على الإعطاء ، مثل «كسا» «منح» ، «نحل» الرّابع : الدّلاله على المنع ، مثل : «منع» ، «حجز» ، الخامس : الدّلاله على الامتناع ، مثل : «جمح» ، «شرد» ، السادس : الدّلاله على الغلبه ، مثل : «غلب» ، «قهر» ، «ملك» ، السّابع : الدلاله على التّحويل ، مثل : «صرف» ، «نقل» ، الثّامن : الدّلاله على التّحوّل مثل : «ذهب» ، «ترك» ، التّاسع : الدّلاله على الاستقرار ، مثل : «سكن» ، «جلس» ، العاشر : الدّلاله على السّير ، مثل : «سار» ، «مشى» الحادى عشر : الدّلاله على السّتر ، مثل : «ستر» ، «حجب».

٢ – معانى وزن الرّباعى : لوزن الرّباعى «فعلل» دلالات كثيره أشهرها : أولا : الدّلاله على الاتّخاذ ، مثل : «قمطر» ، «قرمض» ، مثل : «قمطر القربه» : ملأها. ثانيا : الدّلاله على المشابهه ، مثل : «حنظل» ، «علقم» تقول : «حنظل قول الفتى» و «علقم خلق الطّالب» أى صار قول الفتى كالحنظل وخلق الطالب كالعلقم. ثالثا : الدّلاله على خلط الشىء فى شىء آخر ، مثل : «عندم» و «نرجس» ، فتقول : «عندم القماش» أى : أدخل فيه العندم وهو خشب نبات يصبغ به. و «نرجس الشراب» أى : أدخل فيه النّرجس وهو نبات من الرّياحين. والنّرجس كلمه فارسيّه الأصل. رابعا : الدّلاله على الإصابه ، مثل «عرقب» و «غلصم».

تقول : «عرقب الدّابّه» ، أى : قطع عرقوبها ، وهو عصب فوق العقب ومثل : غلصم العدوّ أى : قطع غلصمته ، وهو اللّحم بين الرّأس والعنق. خامسا : الدّلاله على اختصار الكلام ، مثل : «بسمل» ، أى : قال بسم الله ، «وحمدل» ، أى : قال الحمد لله ، و «سبحل» ، أى : قال : سبحان الله ، و «طلبق» ، أى : قال أطال الله بقاءك ، و «جعفد» ،

أی : قال : جعلت فداک ، و «مشأل». أی : قال ما شاء الله ...

۳ – معانی أوزان مزید الثّلاثیّ والرّباعیّ :

للمزید من الثّلاثیّ والرّباعیّ معان مختلفه أشهرها : أولا : وزن «أفعل» من معانیه : أولا : التّعدیه ، مثل : «أنام» ، «أخرج».

ثانیا : ملکیه الفاعل للفعل المشتق ، مثل : «أثمر الحقل» ، أی : صار الحقل صاحب ثمر.

و «أینعت أزهار البستان» أی : صارت یانعه وألبنت الشّاه أی : صارت الشاه صاحبه لبن.

ثالثا : الدّلاله علی المصادفه ، مثل : «أبخل» ، «أعظم» ، مثل : «أبخلت صدیقی» ، أی : جعلته بخیلا ، أو وجده بخیلا ومثل : أعظم الأمر ، أی : صیّره عظیما.

رابعا : الدّلاله علی السّلب ، مثل : «أشکی» ، «أقذی» ، فتقول : «أشکیت صدیقی» ، أی : أزلت عنه شکواه. و «أقذی المرء رفیقه» ، أی : أزال قذی عینیه.

خامسا : الدّخول فی مکان أو زمان ، مثل : «أصبح» ، «أضحی» ، «أمسی» ، أی : دخل فی الصّباح والضّحی والمساء. ومنه قوله تعالی : (فَسُبْحانَ اللهِ حِینَ تُمْسُونَ وَحِینَ تُصْبِحُونَ)(۱) ، ومثل : «أصحر» أی : دخل فی الصحراء ، «أعرق» ، أی : أتی العراق ، «أتهم» أی : أتی تهامه. و «أنجد» ، أی أتی نجد.

سادسا : الدّلاله علی الحینونه ، «أحصد» أی : قرب وقت الحصاد ، و «أصرم النخل» ، أی : قرب وقت صرامه ، أو حان له أن یصرم ، أو یقطف.

ثانیا : معانی «فعّل» وله ما یزید علی سبعه معان منها :

۱ – الدّلاله علی التکثیر ، مثل : «جوّل» ، «طوّف» فتقول : «جوّل الأرض» ، أی : جال فیها کثیرا. و «طوّف فی البلاد» ، أی أکثر الطوف بجهاتها.

۲ – للدّلاله علی التّعدیه ، «نوّم» ، «فرّح» ، «جلّس» ، فتقول : «نوّمت الطفل».

۳ – الدّلاله علی النّسبه إلی أصل الفعل ، مثل : «کذّب» ، «فسّق» ، فتقول : «کذّبت رفیقی» ، أی : نسبت إلیه الکذب ، و «فسّق رجل الدین الکاذب» ، أی : نسب إلیه الفسق وهو الخروج عن طریق الصّواب.

۴ – الدّلاله علی السّلب ، مثل : «قرّد» ، «قشّر» فتقول : «قرّد الرجل البعیر» ، أی : نزع قردانه ، لأن الرّجل إذا أراد أن یأخذ البعیر الصّعب قرّده أوّلا. و «قشّر التفاحه» أی : أزال عنها قشرتها.

۵ – الدّلاله علی التّوجّه ، مثل : «شرّق» ، «غرّب» ، «صعّد» : أی : اتجه نحو الشرق أو نحو الغرب ، واتّجه صعودا أو صاعدا.

۶ – الدّلاله علی اختصار المرکّب ، مثل : کبّر أی قال : الله أکبر ، وسبّح أی قال : «سبحان الله» ، و «هلّل» ، أی قال : لا إله إلا الله ، و «حمّد» ، أی :

۷ – الدّلاله علی المشابهه ، مثل : «قوّس» ، فتقول : «قوّس ظهر المسنّ» أی : صار ظهره شبیها بالقوس ، أی : «انحنی حتی أشبه القوس».

ثالثا : معانی «فاعل». یدلّ علی المفاعله ، مثل : «قاتل» ، «ضارب» فتقول : «قاتلت اللّص» : أی : قتلته وقتلنی. و «ضاربته» : أی : ضربته وضربنی. ویدلّ علی التّکثیر ، مثل : «کاثر» ، «ضاعف» ، «جاهد» ، فتقول : کاثرت مالی علیه ، أی أعطیته مالا کثیرا ، و «ضاعفت جهدی» ، أی :

۱- من الآیه ۱۷ من سوره الرّوم.

بذلت جهدا كثيرا ، و «جاهد المسلمون» أى : بذلوا جهادا كثيرا. ويدلّ على الموالاه ، مثل : «والى» ، «تابع» ، فتقول : «واليت القوم» ، أى : اتبعتهم فى قولهم وفعلهم ، وتابعتهم فى آرائهم.

رابعا : معانى «انفعل». يدل على المطاوعه ، مثل : «انكسر» ، «انقاد» ، «انفلق» ، «انغلق» ، «انزعج» ، فتقول : «انكسر الزّجاج» ، «انقاد الطّفل إلى رأى أهله» ، «انفلق الحبّ أو الثّمر» ، «انغلق الباب» ، «انزعج المريض».

خامسا : معانى «افتعل». يدلّ على المطاوعه ، مثل : «اجتمع» ، «انتصف» ، «اعتدل» فتقول : «اجتمعت بالقوم أو اجتمع القوم بالوفود» ، «انتصف النهار» «اعتدل الطّقس» ، أى : صار معتدلا ، لا باردا ، ولا حارّا.

ويدل على الاتّخاذ ، مثل : «اختتم» ، «استوى» ، فتقول : «اختتم الخطيب عروسه» أى : ألبسها الخاتم. «اشتوى الرجل اللّحم» ، أى : اتّخذه شواء.

ويدلّ على التّشارك ، مثل : «اجتور» ، «اشتور» ، فتقول : «اجتور القوم» أى : جاور بعضهم بعضا. و «اشتور القوم» ، أى : شاور بعضهم بعضا ؛ ويدلّ على الاجتهاد ، مثل : «اكتسب» ، «اكتتب» ، فتقول «اكتسب الرجل مالا» أى : اجتهد فى كسبه ، ومثل : «اكتتب الكتاب» : أى اجتهد فى نسخه وكتابته.

ويدلّ على الاختيار ، مثل : «انتقى» ، «اختار» ، «اصطفى» ، فتقول : «انتقى الطّفل حذاء» ، أى : اختاره.

سادسا : معانى «افعلّ». يدلّ على لون ، مثل : «احمرّ» ، أو عيب ، مثل : «اعورّ» ، «احولّ».

سابعا : معانى «تفعّل» يدلّ على المطاوعه ، مثل : «هذّب» ، «تعلّم» ، فتقول : «هذّبت الفتى» أى : «صيّرته مهذبا» ، و «علّمت أخى» ، أى : جعلته متعلّما. ويدلّ على التكلّف مثل : «تكرّم» ، «تشجّع» ، «تأمّل». فتقول : «تكرّم الغنىّ على الفقير» أى : تكلّف الكرم. ومثل : «تشجّع الطفل» أى : «تكلّف الشّجاعه» ويدلّ على الطّلب ، مثل : «تعظّم» ، «تيقّن» ، فتقول : «تعظم الرجل» ، أى : طلب أن يكون عظيما ، و «تيقّن المرء من أمره» ، أى : صار ذا يقين منه.

ثامنا : معانى «تفاعل». يدلّ على المشاركه ، مثل : «تقاتل» ، «تضارب» ، «تشاجر» ، «تعادل» ، «تخاصم» ؛ فتقول : «تخاصم الرفيقان» أى : اشتركا فى الخصام فيما بينهما ، و «تشاجر الطفلان» : أى : تنازعا وتخاصما ... ويدلّ على التكلّف ، مثل : «تكاسل» ، «تغابى» ، فتقول : «تكاسل التلميذ» ، أى : تكلّف الكسل.

ويدلّ على المطاوعه ، مثل : «تباعد» ، «تتابع» ، «تقارب» ، فتقول : «تباعد القوم» ، أى : ابتعد أحدهم عن الآخر. وعكسها تقارب. وتقول : «تتابعت الأخبار» أى : أتى بعضها إثر بعض ، و «تكاثر القوم» أى : صاروا أكثر أو تغالبوا فى الكثره.

تاسعا : معانى استفعل يدلّ على الطّلب ، مثل : «استغفر» ، «استوهب» ، فتقول «استغفرت الله» ، أى : طلبت منه الغفران. «استوهبت القرآن» : طلبت من البائع أن يهبنيه أو يبيعنيه.

ويدلّ على التحوّل ، مثل : «استنوق» ، «استنسر» ، فتقول : «استنوق الجمل» ، أى : «تشبّه بالنّاقه» ، «استنسر الطائر» ، أى : تشبّه

بالنّسر ، «استتيست الشاه» ، أى : تشبّهت بالتّيس ، «استحجر الطين» ،

ص: ١٠١٨

أى : تحوّل إلى حجر. أو يدل على المصادفه ، مثل : «استكرم» ، «استسمن» ، فتقول : «استسمن الرجل البائع» ، أى : طلب أن يبيعه السّمن و «استكرم الرجل رفاقه» أى : اختار الكرائم منهم ، ويدل على اختصار المركب ، مثل : «استرجع» أى : قال : «إنّا لله وإنّا إليه راجعون» ...

عاشرا : معانى «تفعلل» ، يدلّ على المطاوعه ، «تدحرج» ، «تبعثر». فتقول : «تدحرجت الكره» ، و «تبعثرت الأوراق» أى : صارت مبعثره.

الحادى عشر : معنى «افعنلل» المطاوعه ، مثل : «احرنجم» فتقول : «احرنجمت الإبل» أى : اجتمعت وازدحمت.

ويدلّ وزن «افعللّ» على المبالغه ، مثل : «اشمأزّ» ، «اطمأنّ».

معانى الحروف

اصطلاحا : دلالات حروف المعانى. كالقسم بواسطه حرف الجر «الباء» ، مثل : «بالله قل حقا ولو على نفسك». والتّعجب المستفاد من اللّام فى مثل : «لله درّك» أو الصّيروره المكتسبه من معنى اللّام ، كقول الشاعر :

لدوا للموت وابنوا للخراب

فكلّكم يصير إلى تباب

وأهم هذه المعانى :

١ - الإباحه ، مثل : «جالس العلماء أو الفقهاء».

٢ - ابتداء الغايه ، كقوله تعالى : (لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ)(١).

٣ - الإبهام ، كقوله تعالى : (كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)(٢).

٤ - الإثبات ، مثل : «ما فاز زيد بل عمرو» «بل» تنفى الفوز عمّا قبلها وتثبته لما بعدها.

٥ - الاستثناء ، مثل قول الشاعر :

وما لى إلا آل أحمد شيعه

وما لى إلّا مذهب الحق مذهب

٦ - الاستدراك ، مثل : «ما جاء سعيد لكن سمير» «لكن» حرف استدراك فلم تقترن بالواو ، ومعطوفها مفرد ، ومسبوقه بنفى. فتعيّنت لهذا المعنى.

۷ – الاستعانه ، مثل : «کتبت بالقلم».

۸ – الاستعلاء : کقوله تعالی : (لَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُیُوتاً غَیْرَ مَسْکُونَهٍ)(۳).

۹ – الاستغاثه ، کقول الشاعر :

یبکیک ناء بعید الدّار مغترب

یا للکهول وللشبّان للعجب

۱۰ – الاستفهام. کقول الشاعر :

الحقّ إن دار الرّباب تباعدت

أو انبتّ حبل أنّ قلبک طائر

۱۱ – الاستقبال کقوله تعالی : (عَلِمَ أَنْ سَیَکُونُ مِنْکُمْ مَرْضی)(۴).

۱۲ – الإضراب ، مثل : «کافیء سمیرا بل خالدا» «بل» حرف إضراب لأنه وقع فی سیاق الإثبات وبعد الأمر ، فنقل الحکم من ما قبله إلی ما بعده حتی صار المتقدّم کالمسکوت عنه.

۱– من الآیه ۱۰۸ من سوره التوبه.
۲– من الآیه ۱۹ من سوره الکهف.
۳– من الآیه ۲۹ من سوره النور.
۴– من الآیه ۲۰ من سوره المزمّل.

١٣ – الإلصاق ، مثل : «أمسكت بيد الأعمى».

١٤ – انتهاء الغايه ، كقوله تعالى : (سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)(١) «إلى» تفيد انتهاء الغايه المكانيّه.

١٥ – بيان الجنس ، كقوله تعالى : (جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ)(٢) «من» : تبيّن جنس الأساور.

١٦ – التّبعيض ، كقوله تعالى : (لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)(٣) أى : بعض ما تحبّون.

١٧ – التّبليغ. كقوله تعالى : (وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا)(٤) وكقوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ).

١٨ – التّبيين ، كقوله تعالى : (كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)(٥).

١٩ – التّحضيض ، مثل : «هلّا تقومون بواجباتكم المدرسيّه».

٢٠ – التّحقيق ، كقوله تعالى : (قالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ)(٦).

٢١ – التّخيير ، مثل : «سافر أو أقم».

٢٢ – التّرتيب والتّراخى ، كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ)(٧).

٢٣ – التّرتيب والتّعقيب ، كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنْفِقُونَها)(٨) «الفاء» : تفيد الترتيب والتعقيب.

٢٤ – التّرجى ، كقوله تعالى : (فَاتَّقُوا اللهَ يا أُولِى الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)(٩).

٢٥ – التّشبيه ، كقوله تعالى : (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً). (١٠)

٢٦ – التّعجّب ، مثل : «يا لصفاء السّماء».

٢٧ – التّعديه ، كقوله تعالى : (ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُماتٍ)(١١).

٢٨ – التّعليل ، كقوله تعالى : (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ)(١٢) «اللام» فى الفعل «لتنذر» تفيد التعليل.

٢٩ – التّفسير ، كقوله تعالى : (فَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)(١٣) «اصنع الفلك» تفسير للوحى.

۳۰ - التّفصيل ، كقوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ)(۱۴) «أمّا» تفيد التفصيل.

۳۱ - التّقسيم ، مثل : «الكلمه ثلاثه أنواع : اسم أو فعل أو حرف».

۳۲ - التّقليل ، كقول الشاعر :

يا ربّ مولود وليس له أب

وذى ولد لم يلده أبوان

۱- من الآيه الأولى من سوره الإسراء.

۲- من الآيه ۳۱ من سوره الكهف.

۳- من الآيه ۹۲ من سوره آل عمران.

۴- من الآيه ۸ من سوره مريم.

۵- من الآيه ۲۴۲ من سوره البقره.

۶- من الآيه ۷۱ من سوره الأحقاف.

۷- من الآيه ۱۳۶ من سوره النساء.

۸- من الآيه ۳۶ من سوره الأنفال.

۹- من الآيه ۱۰۳ من سوره المائده.

۱۰- من الآيه ۵ من سوره الجمعه.

۱۱- من الآيه ۱۷ من سوره البقره.

۱۲- من الآيات ۳ - ۶ من سوره يس.

۱۳- من الآيه ۲۷ من سوره المؤمنون.

۱۴- من الآيات ۹ - ۱۱ من سوره الضّحى.

المولود الذى ليس له أب هو عيسى عليه السّلام. «ربّ» فى هذا المعنى أفادت التقليل.

«وذى ولد لم يلده أبوان» : المقصود به آدم عليه السّلام فى رأى البعض وفى رأى البعض الآخر مقصود به البيضه التى يخرج منها الصّوص والرأى الأول أصوب.

٣٣ - التّقويه ، كقوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ)(١).

٣٤ - التّكثير ، كقوله عليه السّلام : «يا ربّ كاسيه فى الدّنيا عاريه يوم القيامه».

٣٥ - التّمنّى ، كقوله تعالى : (قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ)(٢).

٣٦ - التّنبيه ، كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ وَبَناتِكَ وَنِساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَ)(٣).

٣٧ - التّنديم ، كقوله تعالى : (فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ قالَتْ يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا)(٤) ومثل : «لات ساعه ندامه».

٣٨ - التوقّع : كقول المؤذّن للصّلاه : «قد قامت الصّلاه» لأن جماعه المصلّين منتظرون إقامتها.

٣٩ - التّوكيد ، كقول الشاعر :

أريد لأنسى ذكرها فكأنّما

تمثّل لى ليلى بكلّ سبيل

٤٠ - الجمع ، كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهاجِرُوا)(٥).

٤١ - الجواب كقول الشاعر :

نعم أنا مشتاق وعندى لوعه

ولكنّ مثلى لا يذاع له سرّ

٤٢ - الرّدع ، كقوله تعالى : (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ)(٦).

٤٣ - السّلب ، كقوله تعالى : (لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَهِ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَهِ)(٧).

٤٤ - شبه الملك ، مثل : «العقل للإنسان». لأن الإنسان لا يملك العقل ملكا حقيقيا بل هو مختص بالإنسان.

۴۵ – الشّکّ. کقوله تعالی : (قالَ کَمْ لَبِثْتُمْ فِی الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِینَ قالُوا لَبِثْنا یَوْماً أَوْ بَعْضَ یَوْمٍ)(۸).

۴۶ – الصّیروره ، کقول الشاعر :

لدوا للموت وابنوا للخراب

فکلّکم یصیر إلی تباب

۴۷ – الطّلب ، کقوله تعالی : (لِیُنْفِقْ ذُو سَعَهٍ مِنْ سَعَتِهِ)(۹).

۴۸ – العرض ، کقول الشاعر :

ألا تسألان المرء ما ذا یحاول

أنحب فیقضی ، أم ضلال وباطل

۴۹ – العوض ، کقوله تعالی : (أَرَضِیتُمْ بِالْحَیاهِ الدُّنْیا مِنَ الْآخِرَهِ)(۱۰).

۱– من الآیه ۱۰۷ من سوره هود.

۲– من الآیه ۲۶ من سوره یس.

۳– من الآیه ۵۹ من سوره الأحزاب.

۴– من الآیه ۲۲ من سوره مریم.

۵– من الآیه ۷۲ من سوره الأنفال.

۶– من الآیتین ۳ و ۴ من سوره التکاثر.

۷– من الآیتین ۱ و ۲ من سوره القیامه.

۸– من الآیتین ۱۱۲ و ۱۱۳ من سوره المؤمنون.

۹– من الآیه ۷ من سوره الطّلاق.

۱۰– من الآیه ۳۸ من سوره التوبه.

٥٠ – القسم ، كقوله تعالى : (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ)(١). «الواو» : هى للقسم.

٥١ – المجاوزه. كقوله تعالى : (قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَهٍ مِنْ هذا)(٢). أى : عن هذا.

٥٢ – المفاجأه. كقوله تعالى : (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَهٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ)(٣). «إذا» : الفجائيه.

٥٣ – المقايسه ، مثل : «ما يسّرنى أنى شهدت بدرا بالعقبه».

٥٤ – الملك ، كقوله تعالى : (لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)(٤). «الله» تعالى هو مالك حقيقى للأرض والسموات.

٥٥ – النّداء ، كقول الشاعر :

يا دار ميّه بالعلياء فالسّند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

٥٦ – النّفى ، كقول الشاعر :

لا تقل أصلى وفصلى أبدا

إنّما أصل الفتى ما قد حصل

٥٧ – الوقت ، مثل : توفى والدى لليله بقيت من شهر شوّال.

المعدود

لغه : اسم مفعول من عدّ الشيء : أحصاه. حسبه.

اصطلاحا : هو مميّز العدد بأنواعه : مفرد ، ومركب ، ومعطوف وعقود مثل : «اشتريت ثلاثه أقلام» وكقوله تعالى : (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)(٥) ومثل : «قرأت عشرين صحيفه» ومثل : «سلّمت على خمسه وعشرين معلما» أو مميّز العدد المبهم ، مثل : «كم طبيبا فى المدينه؟». أو «كم كتاب قرأت؟».

ملاحظات :

١ – يكون المعدود مفردا منصوبا بعد العدد المركّب وبعد «كم» الاستفهاميّه وبعد العدد المعطوف ، وبعد العقود.

٢ – يكون جمعا مجرورا بعد العدد المفرد.

٣ – ويكون المميّز مفردا مجرورا مع المئه والألف ، مثل : «قرأت مئه صفحه» و «كتبت ألف سطر» وبعد «كم» الخبريّه.

المعدول

لغه : اسم مفعول من عدل عن الشیء : تحوّل عنه. مال عنه.

واصـطلاحا : الاسم المحوّل إلی صـیغه غیر صیغته من غیر قلب ولا تخفیف ولا إلحاق ولا زیاده ، مثل : «موحد» و «أحاد» «مثنی» و «ثناء» «مثلث» و «ثلاث» ومثل : «مررت بزینب وبنساء أخر» ومثل : «سـلّمت علی عمر» ویسمی أیضا : الاسم المعدول. المحدود عن البناء.

وهو نوعان : المعدول التّقدیریّ. المعدول التّحقیقیّ.

المعدول التّحقیقیّ

اصطلاحا : هو ما أصابه العدل بغیر طریق الممنوع من الصّرف. مثل : «سحر» «أحاد» «أخر».

۱- من الآیات ۱ - ۲ - ۳ من سوره التین.

۲- من الآیه ۹۷ من سوره الأنبیاء.

۳- من الآیه ۳۶ من سوره الروم.

۴- من الآیه ۱۲۰ من سوره المائده.

۵- من الآیه ۴ من سوره یوسف.

المعدول التّقديرىّ

اصطلاحا : هو العدل الذى يمنع فيه العلم من الصّرف سماعا من غير أن يكون مع العلميّه علّه أخرى فيقدّر فيه العدل لئلّا يكون المنع من الصّرف بالعلميّه وحدها ، مثل : «هذل» ، «هبل» ، «مضر».

المعدّيات

لغه : هى الألفاظ التى بواسطتها يتحول الفعل اللّازم إلى متعدّ ، مثل حرف الجرّ ، كقوله تعالى : (ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ)(۱) والانتقال من صيغه «فعل» ، إلى صيغه «أفعل» مثل : «أكرمت الطّفل» ، «أجلست الولد» أو إلى صيغه «فعّل» مثل : «جلّست الطّفل» أو إلى صيغه «فاعل» ، مثل : «جالست العلماء» أو إلى صيغه «استفعل» ، مثل : «استخرج العمّال الذّهب».

المعرب

لغه : اسم مفعول من أعرب الكلام : حسّنه وأفصح ولم يلحن. وأعرب الكلمه بيّن وجهها من الإعراب واصطلاحا : هو الاسم الذى يدخله الإعراب ، مثل : «ظهر الحقّ». وكقوله تعالى : (وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ)(۲) ويجرى الإعراب على كلّ الأسماء ما عدا الأسماء المبنيّه وعلى الفعل المضارع الذى لم يتّصل بنون التّوكيد ولا بنون الإناث. مثل قوله تعالى : (سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِها)(۳) فالفعل المضارع «أصرف» مرفوع بالضّمّه ، والمضارع «يتكبّرون» مرفوع بثبوت النون ، والمضارع «يروا» مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامه جزمه حذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسه ، ومثله الفعل «يؤمنوا» مجزوم بحذف النون لأنه جواب الشرط. وكذلك أعربت الأسماء فى الآيه على الوجه التالى : «آياتى» : اسم مجرور بالكسره على ما قبل «ياء» المتكلم. «الأرض» اسم مجرور بالكسره الظّاهره «غير» اسم مجرور بالكسره وهو مضاف «الحقّ» : اسم مجرور بالكسره ، «كلّ» : مفعول به منصوب بالفتحه وهو مضاف «آيه» : مضاف إليه مجرور بالكسره.

أنواع المعرب : يكون إما معربا بالحركات الظّاهره أو المقدّره كالمثله السابقه ، أو معربا بالحروف ، مثل : «رأيت أخاك» ، «أخاك» مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتّه ، ومثل : «جاء المعلمون». «المعلمون» : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم ، ومثل : «جاء ذو الشّهره العظيمه». «ذو» : فاعل «جاء» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّتّه. ومثل : «جاء المعلمان».

«المعلمان» : فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى. أو معربا بالحذف ، كقوله تعالى : (إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ)(۴) «تستفتحوا» : مضارع مجزوم لأنه فعل الشّرط وعلامه جزمه حذف «النّون» لأنه من الأفعال الخمسه. وكقوله تعالى : (وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ)(۵). «يولّهم» مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره. ومثل : «جاء قاض». «قاض» : فاعل مرفوع وعلامه رفعه الضمه المقدره على ياء المنقوص المحذوفه. ومثل : «مررت بقاض»

۱- من الآيه ۱۷ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۳۷ من سوره الأنفال.

٣- من الآيه ١٤٥ من سوره الأعراف.

٤- من الآيه ١٩ من سوره الأنفال.

٥- من الآيه ١٦ من سوره الأنفال.

«قاض» : اسم مجرور بالكسره المقدّره على ياء المنقوص المحذوفه.

المعرب الأمكن

اصطلاحا : المنصرف. أى الاسم الذى تظهر عليه علامات الإعراب سواء أكانت ظاهره أو مقدّره ، مثل : «جاء القاضى» ، «القاضى» فاعل مرفوع بالضّمّه المقدّره على الياء للثقل ، وكقوله تعالى : (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ) «الله» : فاعل مرفوع بالضّمّه. «كثيره» :نعت مجرور بتنوين الكسره. «يوم» : ظرف منصوب بالفتحه ، وكقوله تعالى : (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً)(١) فالأسماء «الله» ، «ملائكته» ، «كتبه» ، «رسله» ، «اليوم» ، كلّها مجروره بالكسره. والاسم «ضلالا» مفعول مطلق منصوب بتنوين الفتح.

المعرب بالحذف

اصطلاحا : هو اللّفظ الذى يكون معربا إمّا بحذف آخر حرف منه ، مثل قوله تعالى : (وَكَذلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ)(٢) فالمضارع «يردوهم» منصوب ب- «أن» المضمره بعد لام التّعليل وعلامه نصبه حذف «النون» لأنه من الأفعال الخمسه ومثله الفعل «ليلبسوا».

وكقوله تعالى : (وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ)(٣) «يولّهم» : مضارع مجزوم بحذف حرف العلّه من آخره ، أو بحذف الحركه من آخره كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ)(٤) «يعمل» مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامه جزمه السّكون أى : حذف الحركه.

المعرب بالحرف

اصطلاحا : هو اللّفظ الذى تكون علامه إعرابه وجود حرف ، ويكون :

١ - فى المثنى كقوله تعالى : (فَلَمَّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ)(٥) «الفئتان» : فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى. «عقبيه» اسم مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت منه النون للإضافه و «الهاء» ضمير متّصل مبنىّ على الكسر فى محلّ جرّ بالإضافه. وفى الملحق بالمثنى ، كقوله تعالى : (فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثانِ)(٦). «اثنتين» خبر «كان» منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى. «الثلثان» مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

٢ - فى جمع المذكر السالم كقوله تعالى : (إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)(٧) «الظّالمون» : فاعل مرفوع ب- «الواو» لأنه جمع مذكر سالم. وكقوله تعالى : (وَكَذلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكاؤُهُمْ)(٨) «المشركين» اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

وفى الملحق بجمع المذكر السّالم ، كقوله تعالى : (بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ)(٩) «أولى» صفه ل- «عبادا» اسم موصول منصوب بالياء على رأى بعض النحاه أو مبنىّ على الياء على رأى آخرين لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

۱- من الآیه ۱۳۵ من سوره النساء.

۲- من الآیه ۱۳۷ من سوره الأنعام.

۳- من الآیه ۱۶ من سوره الأنفال.

۴- من الآیه ۷ من سوره الزلزله.

۵- من الآیه ۴۸ من سوره الأنفال.

۶- من الآیه ۱۷۶ من سوره النساء.

۷- من الآیه ۱۳۵ من سوره الأنعام.

۸- من الآیه ۱۳۷ من سوره الأنعام.

۹- من الآیه ۵ من سوره الإسراء.

وكقوله تعالى : (نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ)(۱) «أولو» خبر المبتدأ اسم موصول مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم. وكقوله تعالى : (أَمْ لَهُ الْبَناتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ)(۲) «البنون» مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

۳ - فى الأسماء السّتّه ، كقوله تعالى : (إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ)(۳) «أخوهم» : فاعل مرفوع بالواو لأنه من الاسماء السّتّه. وكقوله تعالى : (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ)(۴) «أخيك» اسم مجرور ب- «الياء» لأنه من الأسماء السّتّه.

۴ - فى الأفعال الخمسه فى حاله الرّفع ، مثل قوله تعالى : (ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)(۵) «تشكرون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون لأنه من الأفعال الخمسه. وكقوله تعالى : (يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتِنا)(۶).

المعرب بالحركه

اصطلاحا : هو اللّفظ الذى تظهر عليه علامات الإعراب الحركات ، فتكون الضّمه علامه الرّفع ، والفتحه علامه النّصب والكسره علامه الجرّ ، والسّكون علامه الجزم ، ويكون ذلك فى :

۱ - الاسم المفرد. كقوله تعالى : (وَإِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ)(۷) «أمر» : فاعل مرفوع بالضّمه. «الأمن» و «الخوف» كل منهما اسم مجرور بالكسره ، ومثل قوله تعالى : (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)(۸) «القرآن» مفعول به منصوب بالفتحه.

۲ - جمع المؤنث السّالم الذى يرفع بالضّمه وينصب ويجرّ بالكسره كقوله تعالى : (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ)(۹) «المؤمنات» معطوف على «المؤمنون» مرفوع بالضمه الظّاهره على آخره. وكقوله تعالى : (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِى الصَّدَقاتِ)(۱۰).

«الصّدقات» اسم مجرور بالكسره وهو جمع مؤنث سالم. وكقوله تعالى : (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ)(۱۱) «المحصنات» : مفعول به منصوب بالكسره عوضا عن الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم. «المؤمنات» نعت منصوب بالكسره.

۳ - فى الفعل المضارع المنصوب الصحيح الآخر ، كقوله تعالى : (أَيَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ)(۱۲) «نجمع» مضارع منصوب ب- «أن» وعلامه نصبه الفتحه الظّاهره.

المعرب غير المنصرف

اصطلاحا : غير المنصرف.

المعرب المتمكّن

اصطلاحا : غير المنصرف. أى : الاسم الذى يكون ممنوعا من الصّرف فلا تظهر عليه الكسره

١- من الآيه ٣٣ من سوره النمل.

٢- من الآيه ٣٩ من سوره الطور.

٣- من الآيه ١٠٦ من سوره الشعراء.

٤- من الآيه ٣٥ من سوره القصص.

٥- من الآيه ٥٦ من سوره البقره.

٦- من الآيه ٧٢ من سوره الحج.

٧- من الآيه ٨٢ من سوره النساء.

٨- من الآيه ٨١ من سوره النساء.

٩- من الآيه ٧١ من سوره التوبه.

١٠- من الآيه ٨٠ من سوره التوبه.

١١- من الآيه ٢٥ من سوره النساء.

١٢- من الآيه ٣ من سوره القيامه.

ولا التنوين ، كقوله تعالى : (وَزَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ)(١) «مصابيح» : اسم مجرور بالفتحه بدلا من الكسره لأنه ممنوع من الصّرف.

المعرب المصروف

اصطلاحا : الاسم الذى تظهر عليه علامات الإعراب والكسره والتّنوين.

ويسمى : الاسم المنصرف. كقوله تعالى : (قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتابٌ مُبِينٌ)(٢) «الله» اسم الجلاله مجرور بالكسره. «نور» فاعل مرفوع بتنوين الضّمّ ومثله : «مبين».

المعرب من جهتين

اصطلاحا : هو الاسم الذى تتبع حركه الحرف قبل الاخير حركه الحرف الاخير منه ، كقوله تعالى : (إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ)(٣). «امرؤ» فاعل مرفوع بالضّمه الظّاهره على آخره والحرف قبل الاخير هو «الرّاء» وحركتها الضّمه لأن الحرف الأخير الهمزه مضموم. وكقوله تعالى : (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ)(٤) «امرىء» اسم مجرور بالكسره الظّاهره على آخره لذلك كسرت «الرّاء» قبل الآخر. وكقوله تعالى : (يا أُخْتَ هارُونَ ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ)(٥) «امرأ» : خبر «كان» منصوب بالفتحه الظاهره على آخره لذلك فتحت «الرّاء» قبل الآخر.

المعرب من مكانين

اصطلاحا : المعرب من جهتين.

المعرب المنصرف

اصطلاحا : المنصرف.

المعرّف

لغه : اسم فاعل من عرف الشيء : جعله معروفا.

اصطلاحا : أل التعريف. مثل قوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِ)(٦) «الكتاب» اسم معرّف ب- «أل» ومثله «الحق».

المعرّف بالأداه

اصطلاحا : المعرّف ب- «أل».

المعرّف بأداه التّعريف

اصطلاحا : المعرّف ب- «أل».

المعرّف ب- «أل»

اصطلاحا : هو الاسم النكره الذى اتصل ب- «أل» التعريف فصار معرفه ، مثل : «رجل» ، «الرجل». أسماؤه : المقترن ب- «أل». المحلّى ب- «أل». المعرّف بالأداه. المعرّف بأداه التعريف ، ذو اللّام. المحلّى. ودرجته من أنواع المعارف الدّرجه الخامسه حسب الترتيب التالى : الضمير - العلم - اسم الإشاره - اسم الموصول - المبدوء ب- «أل».

ودرجته السادسه حسب الترتيب التالى : اسم الجلاله وضميره ، الضمير ، المتكلم ، المخاطب ، الغائب ، العلم ، اسم الإشاره ، اسم الموصول ، المبدوء ، ب- «أل» ويأتى بعده بالنسبه للمعارف : المضاف إلى معرفه ثم النّكره المقصوده بالنّداء.

۱- من الآيه ۱۲ من سوره فصّلت.

۲- من الآيه ۱۵ من سوره المائده.

۳- من الآيه ۱۷۶ من سوره النساء.

۴- من الآيه ۱۱ من سوره النور.

۵- من الآيه ۲۸ من سوره مريم.

۶- من الآيه ۱۰۴ من سوره النساء.

ملاحظات :

١ – قد لا يتعرّف الاسم النكره فيبقى موغلا فى الإبهام مثل : «غير» ، و «مثل» سواء اقترنت ب– «أل» مثل : «الغير» ، «المثل» أو أضيفت إلى ما بعدها ، مثل قوله تعالى : (صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)(١) وكقوله تعالى : (فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ)(٢).

٢ – كلمه «أل» تبقى نكره سواء أكانت منفرده أم متصله بما بعدها.

٣ – همزه «أل» همزه قطع لأن كلمه «أل» هى علم على هذا اللّفظ المعيّن.

المعرفه

لغه : مصدر عرف الشى : علمه. المعرفه : ضدّ النّكره.

واصطلاحا : اسم يدلّ على شىء معيّن ، مثل : «الكتاب» أو شخص معيّن ، مثل : «الرجل» أو حيوان معيّن ، مثل «الكلب».

وتسمى أيضا : الاسم المعرفه. المعروف. المعرّف بالأداه. المؤقّت.

أنواعها : يأتى فى الدرجه الأولى من المعارف : اسم الجلاله : «الله» وضميره كقوله تعالى : (قُلِ اللهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْواحِدُ الْقَهَّارُ)(٣).

٢ – الضمير على التّرتيب التالى : المتكلّم أوّلا ثم المخاطب ثم الغائب. كقوله تعالى : (إِنَّنِي أَنَا اللهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي) الضمير «أنا» هو أعلى درجات المعرفه فى الضمير. ثم يأتى بعده الضمير المخاطب كقوله تعالى : (هذا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْناكُمْ وَالْأَوَّلِينَ)(٤) ثم بعده ضمير الغائب ، كقوله تعالى : (وَلَوْ شاءَ اللهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى)(٥) «هم» ضمير الغائبين. وفى الآيه السابقه «كم» ضمير المخاطبين.

٣ – العلم ، مثل : «سمير يحبّ الرّياضه» «سمير» : اسم علم هو مبتدأ مرفوع.

٤ – اسم الإشاره كقوله تعالى : (إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى)(٦) «ذا» اسم إشاره مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب اسم «إنّ».

٥ – اسم الموصول كقوله تعالى : (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى)(٧). «الذى» : اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محل جر نعت لكلمه «ربّك».

٦ – المبدوء ب– «أل» كقوله تعالى : (سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)(٨).

٧ – المضاف إلى معرفه ، كقوله تعالى : (وَلِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)(٩) «ميراث» نكره استفاد التعريف من إضافته إلى الاسم المعرفه «السّموات» وهو مبتدأ مرفوع وهو أيضا مضاف «السموات» مضاف إليه.

۸ - النّکره المقصوده بالنّداء ، مثل : «یا رجل خذ بیدی» «رجل» : منادی مبنیّ علی الضمّ لأنه نکره مقصوده.

۹ - أضاف بعض النحاه علی أنواع المعارف

۱- من الآیه ۷ من سوره الفاتحه.

۲- من الآیه ۱۹۴ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۱۶ من سوره الرّعد.

۴- من الآیه ۳۸ من سوره المرسلات.

۵- من الآیه ۳۵ من سوره الأنعام.

۶- من الآیه ۱۸ من سوره الأعلی.

۷- الآیتان ۱ - ۲ من سوره الأعلی.

۸- الآیه الأولی من سوره الحدید.

۹- من الآیه ۱۰ من سوره الحدید.

صيغا مرتجله وضعت لتأكيد المعارف لخلوها من القرائن الدّالّه على التّعريف من الخارج وهذه الصّيغ هى ألفاظ التّوكيد المعنوى ، مثل : «أجمع» «أجمعون» ، «كل» «كلهم» ، «عامّه» «نفس» «عين» «جمع» «كتع» ... مثل قوله تعالى : (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ)(١).

قسماها : المعرفه قسمان : المعرفه المحضه ، المعرفه غير المحضه.

المعرفه التّامّه

اصطلاحا : المعرفه المحضه.

المعرفه الخالصه

اصطلاحا : المعرفه المحضه.

المعرفه غير المؤقّته

اصطلاحا : هى المشتقّات الّتى اقترنت ب أل ، والموصولات. كقول الشاعر :

هو الجواد الذى يعطيك نائله

عفوا ويظلم أحيانا فيظّلم

«الذى» : اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محل رفع نعت «الجواد» وهو مقرون ب- «أل» ومثل :

الشّاتمى عرضى ولم أشتمهما

والنّاذرين إذا لم ألقهما دمى

«الشاتمى» : اسم فاعل من «شتم» مقرون ب- «أل» و «الناذرين» اسم فاعل من «نذر» مقرون ب- «أل». وهما من المثنّى.

المعرفه غير المحضه

اصطلاحا : هى الّتى تكون محلّاه ب- «أل» الجنسيه ، مثل : «الإنسان خير من الحيوان» ، ومثل :

ولقد أمرّ على اللّئيم يسبّنى

فمضيت ثمّت قلت لا يعنينى

وتسمّى أيضا : المعرفه النّاقصه.

المعرفه المحضه

اصطلاحا : هی التی تکون غیر مقترنه ب- «أل» الجنسیّه التی تقربها من النکره ، وتکون معرفه بنفسها أو بواسطه «أل» التعریف أو غیرها ، مثل قوله تعالی : (وَسْئَلِ الْقَرْیَهَ الَّتِی کُنَّا فِیها وَالْعِیرَ الَّتِی أَقْبَلْنا فِیها)(۲) «القریه» اسم معرفه مقرون ب- «أل» وموصوف بما یفیده التّعریف ومثله «العیر» مقرون ب- «أل» وموصوف بما یفیده التعریف وکقوله تعالی : (یا أَبانا إِنَّ ابْنَکَ سَرَقَ)(۳) «ابنک» اسم معرفه لأنه اقترن بضمیر الخطاب وتسمی أیضا : المعرفه التامّه. المعرفه الخالصه.

ملاحظه : إذا وقعت الجمله أو شبه الجمله بعد اسم نکره تعرب نعتا. کقوله تعالی : (وَاتَّقُوا یَوْماً تُرْجَعُونَ فِیهِ إِلَی اللهِ)(۴) جمله «ترجعون» نعت «یوما». وکقوله تعالی : (وَاتَّقُوا یَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً)(۵) جمله «لا تجزی» فی محل نصب نعت «یوما» ومثل : «رأیت لاعبین فی الملعب أمام المدرج» «فی الملعب» «وأمام» کل منهما شبه جمله هی نعت للنّکره «لاعبین».

أمّا إذا وقعت الجمله أو شبه الجمله بعد اسم معرفه تعرب حالا. مثل : «رأیت اللّاعبین فی الملعب» فی الملعب شبه جمله فی محل نصب حال

المعرفه المؤقّته

اصطلاحا : یقصد بها العلم والضمیر ، مثل :

۱- من الآیه ۴۳ من سوره الحجر.

۲- من الآیه ۸۲ من سوره یوسف.

۳- من الآیه ۸۱ من سوره یوسف.

۴- من الآیه ۲۸۱ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۴۸ من سوره البقره.

«سمير يحبّ الرّياضه» «سمير» : اسم علم معرفه ومثل : «أنا أحبّ رفاقى». «أنا» : ضمير منفصل مبنىّ على السكون فى محل رفع مبتدأ.

المعرفه النّاقصه

اصطلاحا : هى المعرفه غير المحضه.

المعروف

لغه : اسم مفعول من «عرف» : أدرك.

واصطلاحا : المعرفه. الفعل المعلوم.

المعطوف

لغه : اسم مفعول من عطف عطفا إليه : مال ، رجع له بما يريد ، أو رجع عليه بما يكره.

واصطلاحا : هو الاسم الذى يفصله عن متبوعه أحد أحرف العطف كقوله تعالى : (الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ) «الرسول» هو الاسم المعطوف وهو مجرور بالكسره لأنه يتبع المعطوف عليه «لله» المجرور بالكسره.

ويسمّى أيضا : المنسوق. العطف. المردود. العدد المعطوف.

المعطوف على المجرور

اصطلاحا : هو الاسم المعطوف على المتبوع المجرور ، كالآيه السابقه وكقول الشاعر :

ما بين طرفه عين وانتباهتها

يغيّر الله من حال إلى حال

«انتباهتها» معطوف مجرور لأن متبوعه «عين» مجرور.

المعطوف على المرفوع

اصطلاحا : هو الاسم المعطوف على متبوع مرفوع ، كقوله تعالى : (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ)(١) «رسوله» اسم مرفوع معطوف على المتبوع المرفوع «الله».

المعطوف على المنصوب

اصطلاحا : هو الاسم المعطوف على متبوع منصوب. كقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي)(٢) «ملائكته» اسم

منصوب لأنه معطوف على متبوع منصوب «الله».

المعطوف عليه

اصطلاحا : هو الاسم المتبوع بواسطه حرف من حروف العطف كقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِ)(۳) «الله» اسم «إن» منصوب هو المعطوف عليه.

ويسمّى أيضا : المنسوق عليه.

المعلّق

لغه : اسم مفعول من علّق الشيء بالشيء : جعله معلّقا به.

اصطلاحا : هو النّاسخ الذى علّق عن العمل كأفعال القلوب التى لا تنصب مفعولين مثل : «علمت أنك ذاهب» «أنّ» وما بعدها فى تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولى «علم» وكقوله تعالى : (وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)(۴).

المعلّق

اصطلاحا : اسم فاعل من علّق الشيء بالشيء : جعله معلقا به.

واصطلاحا : هو ما يبطل عمل أفعال القلوب لفظا لا ـ محلّا ، مثل «ما» و «إن» و «لا» النّافيه ولام الابتداء وأدوات الاستفهام ، والألفاظ التى لها حقّ الصّداره و «كم» الخبريّه وإنّ وأخواتها ، وأدوات

۱- من الآيه ۵۸ من سوره المائده.

۲- من الآيه ۵۶ من سوره الأحزاب.

۳- من الآيه ۵۶ من سوره الأحزاب.

۴- من الآيه ۲۶۰ من سوره البقره.

الشرط. مثل قوله تعالى : (لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ)(۱) ومثل قوله تعالى : (أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ)(۲) وكقوله تعالى : (أَفَلا يَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ ما فِي الْقُبُورِ)(۳) وكقوله تعالى : (ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى لِما لَبِثُوا أَمَداً)(۴).

المعلّقات

لغه : جمع معلّق : اسم فاعل من علّق الشيء بالشيء : جعله معلّقا به.

واصطلاحا : أدوات التّعليق. راجع المعلّق.

المعلول

لغه : اسم مفعول من علّ الكلمه : أعطاها الحكم الإعرابى أو البنائى.

اصطلاحا : هو الكلمه التى ذكر حكمها الإعرابىّ أو البنائىّ. مثل كقول الشاعر :

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر

للحرب دائره على ابنى ضمضم

«أموت» فعل مضارع منصوب والحكم الإعرابىّ أنه تقدمه حرف نصب. «تدر» : مضارع مجزوم لأنه تقدمه «لم» حرف الجزم. وقد حذفت فيه «الواو» والأصل «تدور» وذلك لعدم التقاء ساكنين. «ابنى» اسم مجرور بالياء وذلك لأنه ملحق بالمثنّى وكقوله تعالى : (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ عَلى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ)(۵) «جاء» فعل ماض مبنىّ على الفتح لأنه لم يتّصل به شيء «يبايعنك» فعل مضارع مبنىّ على السّكون لاتصاله بنون الإناث و «النون» فى محل رفع فاعل. و «الكاف» فى محل نصب مفعول به. ومثله الفعل : «يشركن» و «يسرقن» و «يزنين» و «يأتين» و «يفترينه».

المعلوم

لغه : اسم مفعول من علم : عرف.

اصطلاحا : الفعل المعلوم.

المعمول

لغه : اسم مفعول من عمل : فعل. وعمل فى الشيء : أحدث فيه أثرا.

اصطلاحا : هو الاسم الذى يخضع فى إعرابه للعامل الذى سبقه ، فتظهر عليه علامات الإعراب من رفع ونصب وجرّ وجزم بحسب تأثير العامل. مثل قول الشاعر :

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما

يظنّان كلّ الظّنّ أن لا تلاقيا

«الله» اسم مرفوع لأنه فاعل للفعل «يجمع» وعلامه رفعه الضّمّه الظّاهره على آخره.

«الشّتيتين» مفعول به منصوب «بالياء» لأنه مثنّى واتّصل آخره بالنّون المكسوره كلّ : مفعول مطلق للعامل «تظنان» منصوب بالفتحه الظاهره على آخره وهو مضاف. «الظّنّ» : مضاف إليه مجرور بالكسره الظّاهره على آخره. فكلمه «كل» هى عامل بالنسبه لما بعدها ومعمول بالنّسبه لما قبلها.

وكذلك الفعل المضارع «يظنّان» المرفوع بثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسه و «الألف» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل

۱- من الآيه ۶۵ من سوره الأنبياء.

۲- من الآيه ۷۷ من سوره البقره.

۳- من الآيه ۱۹ من سوره العاديات.

۴- من الآيه ۱۲ من سوره الكهف.

۵- من الآيه ۱۲ من سوره الممتحنه.

وكقوله تعالى : (لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ)(۱) «تقتلوا» : مضارع مجزوم وعلامه جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسه. فالمعمولات هى : الفعل المضارع. الأسماء ما عدا اسم الفعل الذى يعدّ عاملا غير معمول. واسم الصوت الذى لا هو عامل ولا معمول.

والمعمول نوعان : المعمول بالأصاله. المعمول بالتّبعيّه.

المعمول بالأصاله

اصطلاحا : هو ما يؤثّر فيه العامل مباشره كالفاعل مثل : «ظهر الحقّ». «الحق» : فاعل «ظهر» مرفوع ونائب الفاعل كقوله تعالى : (إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها)(۲) «الأرض» : نائب فاعل ، والمبتدأ وخبره ، كقوله تعالى : (ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ) «ذلك» : اسم إشاره مبتدأ على رأى بعض النّحاه. «الكتاب» خبر المبتدأ. وعلى رأى آخرين : «ذلك» خبر المبتدأ. «الكتاب» بدل من «ذا» والمبتدأ محذوف أو هو «الم» «ألف ، لام ، ميم» المفتتحه بها السوره القرآنيّه. واسم الحروف المشبهه بالفعل وخبرها ، مثل قوله تعالى : (إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً)(۳) «عده» : اسم إن منصوب. «اثنا» خبر «إنّ» مرفوع بالألف لأنه مثنّى. والمفاعيل الخمسه ، كقوله تعالى : (لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)(۴) «الخبيث» : مفعول به ومثل : «سرت والجبل» «الجبل» : مفعول معه منصوب ومثل :

وقد يجمع الله الشّتيتين بعد ما

يظنّان كلّ الظّنّ أن لا تلاقيا

«كلّ» : مفعول مطلق منصوب. ومثل قوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ)(۵) «يوم» مفعول فيه منصوب. وكقوله تعالى : (وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَهَ إِمْلاقٍ)(۶) «خشيه» : مفعول لأجله منصوب. والحال ، مثل : «أسرع سمير راكضا» : «راكضا» : حال منصوب. والتّمييز. كقوله تعالى : (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً)(۷) والمستثنى ، كقوله تعالى : (وَما يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا) «ظنّا» : مستثنى منصوب.

والمضاف إليه ، كقوله تعالى : (وَلكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتابِ)(۸) والفعل المضارع كقوله تعالى : (وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِ)(۹) «يخرج» فى الموضعين : فعل مضارع مرفوع.

المعمول بالتّبعيّه

اصطلاحا : هو ما يؤثّر فيه العامل عن طريق المتبوع ويشمل التّوابع الأصليّه الأربعه والتابع للفعل المجزوم. والعامل فى هذه الألفاظ هو العامل فى المتبوع. كقوله تعالى : (ذلِكَ الْكِتابُ) الكتاب بدل من «ذا» مرفوع على رأى بعض النّحاه. وكقوله تعالى : (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ)(۱۰) «كلا سيعلمون» الثانيه توكيد لفظى للأولى. وكقوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَهٌ واحِدَهٌ)(۱۱) «واحده» نعت «نفخه» مرفوع. وكقوله تعالى : (وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ

١- من الآيه ١٠ من سوره يوسف.

٢- الآيه الأولى من سوره الزلزله.

٣- من الآيه ٣٧ من سوره التوبه.

٤- من الآيه ٣٨ من سوره الأنفال.

٥- من الآيه ٢٥ من سوره السّجده.

٦- من الآيه ٣١ من سوره الإسراء.

٧- من الآيه ٩١ من سوره آل عمران.

٨- من الآيه ٣٧ من سوره يونس.

٩- من الآيه ٣١ من سوره يونس.

١٠- الآيتان ۴ و ۵ من سوره النبأ.

١١- من الآيه ١٣ من سوره الحاقّه.

بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ)(١) «بعيد» معطوف ب- «أو» على «قريب». وكقوله تعالى : (أَوْ كَفَّارَةٌ طَعامُ مَساكِينَ)(٢) «طعام» : عطف بيان على «كفّاره» ومثل قوله تعالى : (وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ)(٣) «تبسطها» مضارع مجزوم ب- «لا» الناهيه وهو معطوف على الفعل المجزوم بها «تجعل».

المعمول له

اصطلاحا : هو المسند إليه. أى المبتدأ. الفاعل : اسم النواسخ. اسم «لا» المشبهه ب- «ليس». اسم «لا» النافيه للجنس.

معمول المعمول

اصطلاحا : هو الاسم الذى يتأثر بعامل قبله هو معمول لما قبله ، كقوله تعالى : (وَلا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ)(٤). «كلّ» مفعول مطلق هو معمول بالنّسبه للفعل «تبسطها» و «كل» مضاف «البسط» مضاف إليه ، وهو معمول للكلمه «كل» فهى عامل بالنّسبه لما بعدها.

المعنى

لغه : هو الجمله المفيده التى تدلّ على معنى.

اصطلاحا : اسم المعنى. أى : الذى يدلّ على معنى مجرّد. كقوله تعالى : (ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّباعَ الظَّنِ)(٥) «علم» اسم معنى. ومثله «الظّنّ».

المعنى التامّ

اصطلاحا : المعنى المفيد ، مثل : «ظهر الحقّ».

المعنى المركّب

اصطلاحا : المعنى المفيد ، كقوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ)(٦).

المعنى المفيد

اصطلاحا : هو المعنى الذى تفيده الجمله فيصبح صالحا للسكوت عنه ، كقوله تعالى : (وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً)(٧).

ويسمّى أيضا : المعنى التامّ. المعنى المركّب.

المعوّض عنه

اصطلاحا : هو الحرف المحذوف الذى عوّض عنه حرف آخر ، مثل : «وعد» «وعدا» «عده» فالتاء فى «عده» عوّضت عن «الواو» المحذوفه التى هى المعوّض عنه.

المغرى

لغه : اسم مفعول من أغرى بالشيء دفعه على فعله.

اصطلاحا : هو الاسم الذى يوجّه إليه الإغراء ، مثل : «الصّلاه» : مفعول به لفعل محذوف تقديره : «الزم» وفاعل «الزم» ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : «أنت». فالضمير «أنت» الموجّه إليه الإغراء هو المغرى.

المغرى به

اصطلاحا : هو الأمر المحبوب الذى يطلب من

۱- من الآيه ۱۰۹ من سوره الأنبياء.

۲- من الآيه ۹۵ من سوره المائده.

۳- من الآيه ۲۹ من سوره الإسراء.

۴- من الآيه ۲۹ من سوره الإسراء.

۵- من الآيه ۱۵۷ من سوره النساء.

۶- من الآيه ۳۰ من سوره الإسراء.

۷- من الآيه ۳۷ من سوره الإسراء.

المخاطب أن يفعله ، مثل : «الصّلاه» فى المثل السابق. ومثل : «الاجتهاد» مفعول به لفعل «الزم». «الاجتهاد» المغرى به.

المغرى

لغه : اسم فاعل من أغرى بالشىء : دفعه على فعله.

واصطلاحا : هو المتكلّم الذى يرغّب فى الأمر المحبوب والمطلوب القيام به.

المفاجأه

لغه : مصدر «فاجأ» : باغت.

واصطلاحا : هى المعنى المستفاد من «إذ» و «إذا» كقوله تعالى : (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَهٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ)(١) «إذا» : الفجائيه وكقوله تعالى : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ)(٢) «إذ» الفجائيه.

مفاعل ومفاعيل

اصطلاحا : صفتان من صيغ منته الجموع التى يكون فيها الاسم ممنوعا من الصّرف لعلّه واحده.

وصيغ منته الجموع هى كل جمع تكسير ، بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثه أحرف ثانيهما ساكن ، مثل قوله تعالى : (وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ)(٣) «مفاتح» على وزن مفاعل. وكقوله تعالى : (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَجَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ)(٤) «مصابيح» على وزن «مفاعيل».

المفاعله

لغه : مصدر فاعل : شارك فى الفعل.

اصطلاحا : من شروط ورود الحال جامده ، مؤوّله بالمشتقّ ، مثل : «كلّمته وجها لوجه» أى : متواجهين.

المفاعيل

اصطلاحا : تسميه يقصد بها المفاعيل الخمسه : المفعول به. المفعول له. المفعول لأجله. المفعول المطلق. المفعول فيه.

وتسمّى أيضا : المفعولات.

المفرد

لغه : اسم مفعول من أفرد الشىء : عزله.

واصطلاحا : هو ما دلّ على واحد من الإنسان ، مثل : «امرأه». أو من الحيوان ، مثل : «الهرّ» ، أو من الشىء ، مثل : «القلم».

أنواعه :

١ - هو فی المنادی واسم «لا» النافیه للجنس ما لیس مضافا ولا مشبّها بالمضاف ویکون مبنیا علی الضم ، کقول الشاعر :

سلام الله یا مطر علیها

ولیس علیک یا مطر السّلام

یا «مطر» : منادی مبنیّ علی الضّمّ فی محل نصب مفعول به لفعل النـداء المحـذوف ونابت منابه «یا» حرف النداء. أمّا کلمه «مطر» فی الشطر الأول فهی منونه بالرّفع للضّروره الشعریه. ومثل :

تعزّ فلا إلفین بالعیش متّعا

ولکن لورّاد المنون تتابع

«إلفین» اسم لا ، مفرد ، مبنیّ علی الیاء لأنه مثنّی.

۱- من الآیه ۳۶ من سوره الروم.

۲- من الآیه ۱۶۷ من سوره الأعراف.

۳- من الآیه ۵۹ من سوره الأنعام.

۴- من الآیه ۵ من سوره الملک.

٢ – هو فی الخبر والحال ، ما لیس بجمله ولا بشبه جمله ، کقول الشاعر :

لمیّه موحشا طلل

یلوح کأنّه خلل

«موحشا» حال منصوب مفرد. لأنه لا جمله ولا شبه جمله وکقوله تعالی : (الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ)(١). «الحاقه» الأولی : مبتدأ. «ما» اسم استفهام مبنیّ علی السّکون فی محل رفع خبر مقدم. «الحاقه» الثانیه : مبتدأ مؤخر.

٣ – هو فی العلم ما لیس مرکّبا أی : هو الذی یترکّب من کلمه واحده ، مثل : «فؤاد ولد مهذب» «فؤاد» اسم علم مفرد.

۴ – وهو فی العدد ما یدلّ علی الأعداد ما بین الثلاثه إلی التّسعه ویکون الممیّز بعده جمعا مجرورا. والعدد المفرد یخالف المعدود فی التّذکیر والتّأنیث ، مثل قوله تعالی : (قالَ آیَتُکَ أَلَّا تُکَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَیالٍ سَوِیًّا)(٢).

أسماؤه الأخری : المفرد الحقیقی. الفرد.

الواحد : الاسم المفرد. التّوحید. العلم المفرد.

العدد المفرد.

المفرد التقدیریّ

اصطلاحا : هو المفرد الذی یفترضه النّحاه موجودا لبعض صیغ التکسیر ، لیکون بهذه الصّیغه داخلا فی جمع التّکسیر مثل : «تقاریر» ومفردها التقدیریّ هو «تقریر». ومثلها کلمه «تعاشیب» مفردها التقدیری «تعشیب».

المفرد الحقیقیّ

اصطلاحا : هو المفرد الذی یدلّ علی واحد ویجمع جمع تکسیر ، مثل : «کلب» ، «کلاب» «قلم» ، «أقلام» ، «أسد» ، «أسود».

ویسمّی أیضا : المفرد.

المفرد الخیالیّ

اصطلاحا : المفرد التّقدیریّ.

المفرد غیر الحقیقیّ

اصطلاحا : المفرد التّقدیریّ.

المفرد المقدّر

اصطلاحا : المفرد التّقديرىّ.

المفسّر

لغه : اسم فاعل من فسّر : وضّح.

اصطلاحا :

١ - التمييز. أى : الاسم النّكره الذى يبيّن إبهام اسم أو نسبه قبله ، ويكون على معنى «من» ، مثل قوله تعالى : (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً)(٣).

٢ - المشغول. أى : العامل فى الاشتغال.

والاشتغال : هو أن يتقدّم اسم واحد ويتأخّر عامل يعمل فى ضميره مباشره ، مثل : «الوعد أنجزه». «الوعد» : مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظاهر ، والتقدير : أنجز الوعد أنجزه ، والفعل «أنجزه» هو المشغول اتصل بضمير يعود مباشره إلى المشغول عنه.

٣ - البدل. أى : التّابع المقصود بالحكم بدون واسطه بينه وبين متبوعه ، كقول الشاعر :

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا

وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

مجدنا : بدل من «نا» من «بلغنا».

١- الآيتان ١ و ٢ من سوره الحاقه.

٢- من الآيه ١٠ من سوره مريم.

٣- من الآيه ٩١ من سوره آل عمران.

المفسّر

لغه : اسم مفعول من فسّر : وضّح.

واصطلاحا : المميّز. أى : الاسم المبهم الذى يزيل إبهامه التّمييز. كقوله تعالى : (وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)(١) شرّا : تمييز يزيل إبهام المميّز «مثقال ذرّه».

المفضّل

لغه : اسم مفعول من فضّل : حكم بالفضل لشىء على غيره.

اصطلاحا : هو الذى زاد فى التّفضيل على غيره ، مثل : «العنب رطبا أطيب منه زبيبا».

ويسمى أيضا : الفاضل.

المفضّل عليه

اصطلاحا : هو الرّكن الذى نقص بالفضل عن غيره ، مثل : «التّمر رطبا أطيب منه جافّا» فكلمه «جافا» أقل تفضيلا من «رطبا».
ويسمّى أيضا : المفضول.

المفضول

لغه : اسم مفعول من فضل : حكم بالفضل لشىء على غيره.

اصطلاحا : المفضّل عليه.

المفعول

لغه : اسم مفعول من فعل : عمل.

واصطلاحا : المفعول به. اسم المفعول. خبر «كان» وأخواتها.

المفعول الذى لم يسمّ فاعله

اصطلاحا : الفعل المجهول. نائب الفاعل.

المفعول الذى لم يسمّ من فعل به

اصطلاحا : نائب الفاعل.

المفعول به

اصطلاحا : هو ما وقع عليه فعل الفاعل سلبا أو إيجابا ولم تغيّر لأجله صوره الفعل ، مثل : «قرأت كتابا» ، ومثل : «ما قرأت كتابا» ، «كتابا» : مفعول به فی المثلين. وقد ينصب الفعل مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل : «رأيت النّظام ضروريا» «النّظام» : مفعول به أوّل. ضروريا مفعول به ثان.

وأصلهما : «النظام ضروری» : مبتدأ وخبر وقد يتعدّی الفعل إلی مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل «كسا المحسن الفقير ثوبا» وقد يتعدّی الفعل إلی ثلاثه مفاعيل ، مثل : «أعلمت الطالب النظام ضروريا».

ملاحظات :

١ – إذا كان الفعل متعدّيا إلی مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر فيجب مراعاه الأصل فی التّقديم. فيتقدّم ما هو مبتدأ فی الأصل.

٢ – إذا كان الفعل متعدّيا إلی مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ، يجب مراعاه التقديم لما هو فاعل فی المعنی ، مثل : «أعطی المحسن الفقير مالا». فالفقير هو الآخذ فيجب أن يتقدم لأنه فاعل فی المعنی.

٣ – عند تعدّد المفعول به يجب تقديم الأول وتأخير الثانی فی مواضع أهمها :

١ – عند أمن اللبس ، مثل : «أعطيت الفقير زادا» ، فالمتقدّم هو الفاعل فی المعنی.

٢ – إذا كان الأول ضميرا متّصلا والثانی اسما ظاهرا ، مثل : «أعطيتك الكتاب».

٣ – إذا كان الثانی محصورا ب– «إلا» ، مثل : «لا

١– من الآيه ٨ من سوره الزلزله.

أعطى الفقير إلا المال». ويجوز تقديم الثانى مع «إلا» على الأول ، مثل : لا أعطى إلا المال الفقير.

٤ - ويتأخر المفعول الأول عن الثانى فى مواضع أهمها :

١ - إذا كان الأول محصورا ب- «إلّا» ، مثل : «ما أعطيت المال إلا الفقير». ويجوز تقديمه مع «إلا» على المفعول الثانى ، مثل : «ما أعطيت الا الفقير المال».

٢ - إذا تضمن المفعول الأول ضميرا يعود إلى المفعول الثانى ، مثل : «أعطيت الحقّ طالبه» وإن كان الثانى هو المشتمل على ضمير يعود على الأول جاز أمران : «أعطيت حقّه الطالب» ، أو «أعطيت سميرا حقّه».

٣ - إذا كان المفعول الثانى ضميرا متّصلا والأول اسما ظاهرا ، مثل : «الكاتب أعطيته قلما».

٤ - إذا تعدّى الفعل إلى ثلاثه مفاعيل ، فالأول منها ما هو فاعل فى المعنى ويراعى فى الثانى والثالث الأصل ، وهو المبتدأ والخبر فى الأغلب ، فيتقدم ما هو مبتدأ فى الأصل ويتأخر عنه ما هو خبر.

٣ - حذف المفعول به : المفعول به هو فضله فى الجمله وليس عمده لأنه لا يؤدّى معنى أساسيّا ، فيمكن الاستغناء عنه من غير أن يفسد المعنى. ولكن قد يؤدّى وجوده إلى ضروره فى المعنى ، فلا يصح الاستغناء عنه ، ولا يصح حذفه ، وقد يحذف لغرض بلاغىّ لفظىّ أو معنوىّ. كقول الشاعر :

ما فى الحياه لأن تعا

تب أو تحاسب متّسع

والتقدير : تعاتب المخطىء أو تحاسبه.

فحذف المفعول به لغرض لفظى وهو المحافظه على وزن الشّعر. وقد يكون حذفه لتناسب الفواصل ، أى : الكلمات التى فى نهايه الجمل المتصله اتصالا معنويا ، كقوله تعالى : (وَالضُّحى وَاللَّيْلِ إِذا سَجى ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى) فحذف المفعول به من الفعل «قلا» والأصل «قلاك» لتناسب الفواصل. وكذلك قول الشاعر :

شكرتك ، إنّ الشكر نوع من التّقى

وما كل من أوليته نعمه يقضى

والتقدير : يقضى شكرها. وقد يكون حذف المفعول به نوعا من الإيجاز ، مثل : «دعوت المبذّر للاقتصاد فلم يرض ولن يرضى» أى : فلم يرض دعوتى له. وقد يحذف لعدم تعلّق الغرض به ، مثل : طالما حفظت ، وأعطيت ، وأكرمت.

والتقدير : حفظت الدّرس ، وأعطيت المال ، وأكرمت المحسن. وقد يحذف المفعول به لاحتقار صاحبه أو للتّرفّع عن النّطق به

أو لاستهجانه ، مثل : احتقرت ، واستهجنت ، والتقدير : احتقرت الذّليل واستهجنت المسىء.

۴ - ضروره وجود المفعول به : إذا كان وجود المفعول به ضروريّا فيجب ذكره ويكون ذلك :

١ - إذا كان المفعول به جوابا عن سؤال : ماذا دفعت؟ فتجيب : المال فوجود المفعول به ضرورى لأنه المقصود بالإجابه.

٢ - إذا كان المفعول به محصورا ب- «إلّا» ، مثل : ما دفعت إلّا المال.

٣ - أو إذا كان المفعول به فى صيغه التعجب ، مثل : ما أحلى الرّبيع.

۴ - إذا كان عامله محذوفا ، مثل : «خيرا لنا» ، «شرا لحسّادنا» ، أى : يجلب ..

۵ - حذف عامل المفعول به : يجوز أن يحذف

عامل المفعول به فى مواضع ، ويجب حذفه فى أخرى.

فيجوز حذفه ، إذا دلّت قرينه عليه ، وذلك فى جواب عن سؤال : «من كتب الفرض؟» فتجيب : سعيد. أى : كتب سعيد الفرض. وفى الجواب عن السّؤال : ماذا صنعت؟ حسنا ، أى : صنعت حسنا.

ويجب حذفه فى باب الإغراء مثل : «الصلاه» ، أى : الزم الصّلاه ، وفى باب التحذير ، مثل : «النار» أى : احذر النار. وفى النداء ، مثل : يا فاطمه : وتعرب «فاطمه» منادى مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره : أدعو أو أنادى. أو فى باب الاختصاص ، مثل : «نحن العرب نرعى الذّمم». «العرب» مفعول به لفعل محذوف تقديره أخصّ. ويحذف فى الأمثال المسموعه عن العرب ، مثل : «أحشفا وسوء كيله» وهذا مثل لمن يسىء إلى غيره إساءتين مثل بائع التّمر الذى يبيع الردىء منه ولا يوفى الكيل وكقوله تعالى : (انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ) أى اعملوا خيرا لكم. وقد تدلّ القرائن على المحذوف كقول الشاعر :

أمجدا بلا سعى؟ لقد كذّبتكمو

نفوس ثناها الذلّ أن تترفّعا

والتقدير : أتريدون مجدا بلا سعى.

٦ – الشبه بين الفاعل والمفعول به : قد يقع الاشتباه بين الفاعل والمفعول به ، ويصعب التّمييز بينهما ، ولإزاله هذا الاشتباه نضع ضميرا مرفوعا مكان الاسم الأول ، ونضع اسما ظاهرا مكان الثانى فإذا استقام المعنى تميّزا ، وإلا وجب إعاده الوضع ، مثل : «أحبّ الرجل ما فعل الأخ». فإذا قلنا : أحبّه ما فعل الأخ لم يستقم المعنى ، و «أحبّه الرجل» استقام المعنى فوجب إذا أن يكون الفاعل «الرجل» والمفعول به هو «ما».

أقسام المفعول به :

١ – باعتبار التّعديه : المفعول الصّريح. المفعول غير الصّريح.

٢ – باعتبار المعنى : المفعول اللغوىّ. المفعول النّحوىّ.

ويسمى أيضا : المفعول.

المفعول به بواسطه حرف الجرّ

اصطلاحا : الظّرف. أى : الاسم المنصوب الذى يدلّ على زمان أو مكان ، ويتضمّن معنى «فى» باطّراد ، مثل : «صمت شهرا».

المفعول الحقيقىّ

اصطلاحا : المفعول النحوىّ.

المفعول الحكمىّ

اصطلاحا : المفعول اللّغوىّ.

المفعول دونه

اصطلاحا : المستثنى. أى : الاسم المنصوب الواقع بعد «إلّا» ويخرج عن حكم ما قبلها مثل : «جاء التلامذه إلا سميرا». «سميرا» مستثنى منصوب.

المفعول الصّريح

اصطلاحا : هو الاسم المنصوب الذى يقبل حكم العامل بدون واسطه ، كقوله تعالى : (لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ)(۱) «يوسف» مفعول به منصوب وقع بعد الفعل. وكقوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)(۲) «إياك» ضمير منفصل مبنىّ على

۱- من الآيه ۱۰ من سوره يوسف.

۲- من الآيه ۵ من سوره الفاتحه.

الفتح فی محل نصب مفعول به.

المفعول غیر الصّریح

اصطلاحا : هو الذی یعتبر مفعولا ـ به لکن بطریقه غیر مباشره ، أی : بواسطه حرف الجرّ ، کقوله تعالی : (ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَکَهُمْ فِی ظُلُماتٍ لا یُبْصِرُونَ)(۱) «ذهب» فعل لازم عدّی إلی المفعول به بواسطه حرف الجرّ «الباء».

وقد یحذف حرف الجرّ فیتعدّی الفعل بدونه ، وینتصب الاسم المجرور علی التّشبیه بالمفعول به أو یسمّی «منصوبا علی نزع الخافض» کقول الشاعر :

تمرّون الدّیار ولم تعوجوا

کلامکم علیّ إذا حرام

«الدیار» : اسم منصوب علی نزع الخافض.

ملاحظه : یعتبر بعض النّحاه المصدر المؤول الواقع مفعولا به ، من باب المفعول غیر الصّریح ، مثل : «علمت أنّک قادم» والتقدیر : «علمت قدومک». وکذلک یعتبرون أن الجمله المؤوّله بمفرد من هذا القبیل ، مثل : «قال : السماء کئیبه» «السماء کئیبه» : مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها حرکه الحکایه.

المفعول فیه

اصطلاحا :

۱ – الظرف ، مثل : «صمت یوما» «یوما» مفعول فیه. راجع : الظّرف.

۲ – الحال. أی : الوصف الفضله ، الذی یذکر لبیان هیئه صاحبه ، ویکون بمعنی «فی» باطّراد ، ومنصوبا ، مثل قوله تعالی : (إِلَیْهِ مَرْجِعُکُمْ جَمِیعاً)(۲) جمیعا : حال منصوب. راجع : الحال.

مفعول القول

اصطلاحا : الجمله المحکیّه بالقول ، مثل : «قال : العمل أثمن کنز» جمله «العمل أثمن کنز» مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره منع من ظهورها حرکه الحکایه ومثل : قال :

«البشاشه لیس تسعد کائنا

یأتی إلی الدّنیا ویذهب مرغما»

فالقول كله من «البشاشه إلى مرغما» مفعول به لفعل القول منصوب بالفتحه المقدره منع من ظهورها الحكايه.

المفعول لأجله

(۳)

تعريفه : هو مصـدر قلبى ، أى : يدل على الرّغبه ، منصوب غالبا يبيّن سـبب ما قبله ، ويشارك عامله فى الزّمن والفاعل ، ويخالفه فى اللّفظ ، ويكون معرفه أو نكره ، وعلامته أنه يصـلح أن يكون جوابا لسؤال عن سـبب بواسطه أدوات الاستفهام : «لماذا» ، «لم» ، «ما» ، أو غيرها مما يسأل به عن السّـبب ، مثل : «وقفت إجلالا لأسـتاذى». «إجلالا» : مصدر يدل على الرّغبه منصوب يبيّن سبب الوقوف وحصل فى نفس وقت الوقوف ، وفاعله وفاعل الوقوف واحد هو المتكلم ، ويصلح جوابا للسؤال : لماذا وقفت فالجواب : إجلالا.

أقسامه : المفعول لأجله يكون على ثلاثه أقسام :

١ - مجرّدا من «أل» والإضافه ، مثل : «زرت صديقى اطمئنانا على صحته».

١- من الآيه ١٧ من سوره البقره.

٢- من الآيه ۴ من سوره يونس.

٣- و يسمّى أيضاً مفعولاً له و مفعولاً من أجله.

٢ – مضافا مجرّدا من «أل» ، مثل : «تمهّلت فى السّير خوف الانزلاق».

٣ – مقترنا ب– «أل» ، مثل : «حضرت الاستطلاع عن صحه الوالد».

ملاحظه : متى فقد المفعول لأجله شرطا من الشروط السّابقه وجب أن يجرّ بحرف من حروف الجر التى تفيد التّعليل مثل «من» أو «اللام».

كقوله تعالى : (وَالْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ)(١) «للأنام» مفعول لأجله مجرور باللّام لأنه غير مصدر ، وكقوله تعالى : (وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ)(٢) «إملاق» مفعول لأجله مجرور ب– «من» لأنه مصدر غير قلبى. بعكس قوله تعالى : (وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ)(٣) «خشيه» مصدر قلبى هو مفعول لأجله ، وأمّا مثل :

فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها

لدى السّتر إلّا لبسه المتفضّل

وفيه «لنوم» مفعول لأجله مجرور ب– «اللام» لأن النّوم علّه لخلع الثّياب إلا أنّه متأخّر عنه. وكقول الشاعر :

وإنّى لتعرونى لذكراك هزه

كما انتفض العصفور بلّله القطر

«لذكراك» مفعول لأجله مجرور «باللام» لأنه علّه لاعتراء الهزّه ، ولكن فاعل الاعتراء هو «الهزّه» ، وفاعل «الذّكرى» هو «المتكلّم» ، فلما اختلف الفاعل جرّ المفعول لأجله باللّام وكقوله تعالى : (أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ)(٤) «لدلوك» مصدر مجرور باللام لأنه مختلف فى الزّمن والفاعل عن المعلّل به.

أحكامه

١ – إذا استوفى المفعول لأجله الشروط جاز نصبه وجاز جرّه بحرف جر يفيد التّعليل مثل : «وقفت احتراما للمعلم» أو لاحترام المعلم. ومع أن النّصب والجر جائزان إلا أن النّصب مفضّل على الجرّ ، لأنه يدلّ مباشره على المفعول لأجله ، أما إذا كان المفعول لأجله مقترنا ب– «أل» فالأكثر جرّه ، مثل : «سافر أخى للرغبه فى العلم» ورغم ذلك فقد يأتى منصوبا ، كقول الشاعر :

لا أقعد الجبن عن الهيجاء

ولو توالت زمر الأعداء

فكلمه «الجبن» مفعول لأجله مقرون ب– «أل» فالأكثر فيه أن يكون مجرورا لكنّه منصوب رغم اقترانه ب– «أل» وهذا قليل ؛ أما المفعول لأجله المضاف فالجرّ والنّصب فيه سواء ، مثل : «يأتى الطلاب إلى المدرسه رغبه العلم أو لرغبه العلم». ومتى كان

المفعول لأجله فاقدا لإحدى شروطه ، فلا يسمّى مفعولا لأجله ولا ينصب بل يجرّ بحرف جر يفيد التّعليل ، إلّا إذا فقد التّعليل ، فلا يجوز جرّه بحرف من حروف التّعليل منعا للتناقض ، مثل : «عبدت الله عباده وأطعت والدىّ إطاعه». فالمصدر «عباده» والمصدر «إطاعه» منصوبان على أنهما مفعول مطلق لأن كلّا منهما يؤكّد عامله ، ولا يصلح أن يكون مفعولا لأجله ، لأنهما فقدا شرط التعليل.

٢ - يجوز حذفه عند وجود قرينه تدلّ عليه ، مثل : «الأب يسهر على تربيه أولاده فتجب إطاعته شكرا واحترامه محبه وإجلاله ....» أى : وإجلاله محبه ، وكقوله تعالى : (يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ

١- من الآيه ١٠ من سوره الرحمن.

٢- من الآيه ١٥١ من سوره الأنعام.

٣- من الآيه ٣١ من سوره الإسراء.

۴- من الآيه ٧٨ من سوره الإسراء.

تَضِلّوا)(١) والتقدير : كراهه أن تضلّوا وكقوله تعالى : (وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ، أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ)(٢) والتقدير : كراهه أن تحبط أعمالكم. وكقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ)(٣) والتقدير : كراهه أن تصيبوا ...

٣ - يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله سواء أكان منصوبا أو مجرورا ، مثل : «رغبه فى العلم سافر أخى» ، «لاحترام المعلم وقف التّلاميذ» ، وكقول الشاعر :

فما جزعا ، وربّ النّاس ، أبكى

ولا حرصا على الدّنيا اعترانى

حيث تقدّم المفعول لأجله فى المكانين «جزعا» و «حرصا» على عامله والتقدير فما أبكى جزعا ، ولا اعترانى حرصا على الدّنيا.

٤ - يجوز حذف عامل المفعول لأجله إذا دلّ عليه دليل ، كقولك : «طلبا للراحه» لمن سألك : لماذا تسكن بعيدا فى القريه؟.

٥ - لا يتعدّد المفعول لأجله بل يكون لكل عامل مفعول لأجله واحد ، ولكن يجوز العطف عليه أو البدل منه ، كقوله تعالى : (وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدُوا)(٤) فكلمه «ضرارا» مفعول لأجله وجمله «تعتدوا» فى محل جر باللّام والجار والمجرور متعلق ب- «ضرارا». ولا يجوز أن يتعلّق الجار والمجرور بالفعل «تمسكوهنّ» إلا إذا كانت «ضرارا» حالا والتقدير : مضارين. وكقول على ابن أبى طالب رضى الله عنه : «لا تلتقى بذمّهم الشّفتان استصغارا لقدرهم وذهابا عن ذكرهم» فكلمه «وذهابا» مفعول لأجله معطوف على المفعول لأجله «استصغارا» ومثل : «ما تأملت الكون إلّا تجلّت لى عظمه الله وعجائب قدرته فأطأطىء الرأس إخباتا ، خشوعا ، تواضعا» «خشوعا» بدل من إخباتا بدل كل من كل لأن الإخبات هو الخشوع. وكقول الشاعر :

طربت وما شوقا إلى البيض أطراب

ولا لعبا منّى وذو الشّيب يلعب

حيث تقدّم المفعول لأجله «شوقا» على عامله «أطرب» وكذلك «لعبا» تقدّم على «يلعب» وعطف المفعول لأجله الأول بواسطه حرف العطف «الواو». وقد حذفت أيضا همزه الاستفهام للتّخفيف والتقدير : وأذو الشّيب يلعب.

ويسمّى أيضا : المفعول له المفعول من أجله. التّفسير. الجزاء. المنصوب على الجزاء.

المفعول اللّغوىّ

اصطلاحا : هو المفعول فى المعنى دون اللفظ ، مثل : «ما أحب التلاميذ للاجتهاد» ومثل : (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً)(٥) والتقدير : وفجرنا عيون الأرض.

ويسمّى أيضا : المفعول المعنوى. المفعول الحكمى.

المفعول له

اصطلاحا : هو المصدر الذی یذکر سببا لما قبله ویشارکه فی الزمان والفاعل ، مثل :

ومن ینفق الساعات فی جمع ماله

مخافه فقر ، فالذی فعل الفقر

۱- من الآیه ۱۷۶ من سوره النساء.

۲- من الآیه ۲ من سوره الحجرات.

۳- من الآیه ۶ من سوره الحجرات.

۴- من الآیه ۲۳۱ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۱۲ من سوره القمر.

المفعول المطلق

اصطلاحا : يسمّى : الفعل. المصدر المنصوب. المنصوب على المصدريّه. الحدث. الحدثان.

تسميته : سمى هذا المفعول مطلقا لأنه ليس مقيّدا بذكر شيء بعده ، وربّما سمّى مطلقا لأنه المفعول الحقيقى لفاعل الفعل ، إذ لم يوجد من الفاعل إلّا ذلك الحدث ، مثل : قام الطفل قياما مبكّرا. فالطفل أوجد القيام نفسه بعد أن لم يكن.

تعريفه : هو مصدر ، يذكر بعد الفعل ، منصوب دائما ، مثل : «ترفّع الكريم عن الذّلّه ترفعا لا تشوبه شائبه».

أغراضه : تختلف أغراضه بحسب فائدته المعنويه. من تلك الأغراض :

١ - تأكيد لفظ عامله توكيدا لفظيا وتقويته ، ويتحقّق هذا الغرض بالمصدر المنصوب المبهم ، مثل : «طار العصفور فى الجوّ طيرانا» وكقوله تعالى : (وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيماً)(١)

٢ - تأكيد معنى عامله وبيان نوعه ، ويدخل فيه المصدر الذى يدلّ على الهيئه ، مثل : «ضرب الحاكم اللّصّ ضرب الأمير» وكقوله تعالى : (فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ)(٢) إذ لا يمكن بيان النّوع من غير توكيد لمعنى العامل.

٣ - تأكيد معنى العامل مع بيان عدده معا ، مثل : «دقّت السّاعه دقّتين».

٤ - قد يكون للتأكيد على معنى العامل ونوعه وعدده معا ، مثل : «دقّت السّاعه دقّتين متتاليتين.

حكمه : للمفعول المطلق أحكام تختلف بحسب فائدته فى المعنى ؛ من هذه الأحكام :

١ - إذا كان المصدر المنصوب مؤكّدا لعامله توكيدا محضا ، فلا يرفع فاعلا ، ولا ينصب مفعولا به ، ولا يجوز تثنيته ولا جمعه ما دام مبهما يراد منه المعنى المجرّد ، ومعنى الجنس لا الأفراد ، فهو يدلّ بنفسه على القليل والكثير ، فلا تقول : «وعدتك وعودا» إلّا إذا كان المصدر منتهيا بالتاء فيجوز أن تقول : قرأت قراءتين.

٢ - إذا كان المصدر مبيّنا للنّوع أو للعدد ، فيجوز تثنيته وجمعه وتقدمه على العامل ، مثل : «حكم المعلم على طلّابه حكمى العاقل ، الشّدّه من غير عنف واللّين من غير ضعف» «حكمى» مصدر هو مفعول مطلق يبيّن النوع أكثر ممّا يبيّن العدد ، ومثل : «يدور المسلمون سبع دورات حول الكعبه».

حذف المصدر الصريح : يجوز حذف المصدر الصّريح إذا كانت صيغته من ماده العامل اللّفظيه أى : الذى يكون من لفظ العامل وحروفه ، مثل : «فرحت فرحا» و «مشيت مشيا» وإذا وجد فى الكلام ما ينوب عنه فيجوز حذفه.

ما ينوب عن المصدر : ينوب عن المصدر فيعرب مفعولا مطلقا أو نائبا عن المفعول المطلق المبيّن عدّه أشياء منها :

١ - ما يدل على المصدر من صفه ، مثل : «خاطبته أحسن الخطاب» أو أىّ خطاب ، ومثل :

الغنى فى يد اللئيم قبيح

قدر قبح الكريم فى الإملاق

٢ - «كل» ، و «بعض» مضافتين لمثل المصدر المحذوف ، كقول الشاعر :

١- من الآيه ١۶۴ من سوره النساء.

٢- من الآيه ٨۵ من سوره الحجر.

وقد يجمع الله الشّتيتين بعد ما

يظنّان كلّ الظّنّ أن لا تلاقيا

«كلّ» نائب مفعول مطلق منصوب وهو مضاف «الظّنّ» مضاف إليه.

٣ - مرادف المصدر المحذوف ، مثل : «جلست قعودا» ، «وقمت وقوفا».

٤ - اسم الإشاره بعده مصدر مماثل للمحذوف ، مثل : «أكرمته ذلك الإكرام» ويصحّ وضع «ذاك» مكان «ذلك» مثل : «سأكرمه ذاك الإكرام».

٥ - الضمير العائد على المصدر المحذوف ، كقوله تعالى : (فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ)(١) «الهاء» فى «أعذبه» الثانيه تعود إلى المصدر عذابا وهى فى محل نصب نائب مفعول مطلق.

٦ - الآله التى تفيد معنى المصدر ، مثل : «ضربته سوطا» ، «سقيته كوبا».

٧ - نوع من أنواعه ، مثل : «قعد القرفصاء» «القرفصاء» : نائب مفعول مطلق لأنه يدل على نوع من القعود ، ومثل : «رجع القهقرى» وهو نوع من الرجوع ومثل : «سرت وراءه الجرى» «الجرى» هو نوع من السّير. وكقول الشاعر :

أنام ملء جفونى عن شواردها

ويسهر الخلق جرّاها ويختصم

ملء : نائب عن المفعول المطلق منصوب ، لأنه يدل على نوع النوم ؛ وكقول الشاعر :

وما نيل المطالب بالتّمنّى

ولكن تؤخذ الدّنيا غلابا

والأصل : تؤخذ الدنيا أخذ غلاب ، فحذف المضاف المصدر وبقى المضاف إليه محله ونصب.

٨ - ما يدل على هيئه المصدر المحذوف ، مثل : «مشى المجتهد مشيه الظّافرين».

٩ - ما يدل على وقته ، مثل : «المعلم يعيش ساعه النجاح» وكقول الشاعر :

ألم تغتمض عيناك ليله أرقدا

وبتّ كما بات السّليم مسهّدا

وفيه كلمه «ليله» نائب مفعول مطلق لأنها تدلّ على وقت المصدر المحذوف.

١٠ – «ما» الاستفهاميّه مثل : ما تقرأ؟ التقدير : أىّ قراءه تقرأ؟.

١١ – «ما» الشّرطيّه ، مثل : «ما أردت فأكرم» والتقدير : أىّ إكرام أردت فأكرم. أمّا ما ينوب عن المصدر المؤكّد فأشياء عدّه منها :

١ – مرادفه أى : ما هو بمعناه دون لفظه ، مثل : «أحببته مقه».

٢ – اسم المصدر أى : ما ساوى المصدر فى الدّلاله على معناه وخالفه من ناحيه الاشتقاق بنقص بعض حروفه عن حروف المصدر ، كقوله تعالى : (وَاللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً)(٢) وكقوله تعالى : (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً)(٣) ومثل : «توضأ وضوءا» و «اغتسل غسلا».

٣ – الضمير العائد إلى المصدر المحذوف ، مثل : «أخلصته لمن أودّه» أى أخلصت الإخلاص. والإشاره له بعد الحذف ، مثل : «أكرمت هذا» أى : أكرمت الإكرام.

١- من الآيه ١١٥ من سوره المائده.

٢- من الآيه ١٧ من سوره نوح.

٣- من الآيه ٨ من سوره المزمّل.

عامل المفعول المطلق : يكون عامل المفعول المطلق واحدا مما يأتى :

١ – الفعل ، مثل : «مشيت مشيا» ، و «قرأت قراءه».

٢ – المصدر ، كقوله تعالى : (فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزاؤُكُمْ جَزاءً مَوْفُوراً)(١).

٣ – ما اشتق من المصدر ، مثل قوله تعالى : (وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيماً)(٢).

٤ – الوصف ، كقوله تعالى : (وَالصَّافَّاتِ صَفًّا)(٣).

٥ – وقد يكون العامل فى النّداء هو العامل فى نصب المصدر ، كقول الشّاعر :

يا هند دعوه صبّ هائم دنف

منّى بوصل وإلّا مات أو كربا

والتّقدير : أدعوك يا هند دعوه صبّ ، وكقول الشاعر :

أكابرنا عطفا علينا فإنّنا

بنا ظمأ برح ، وأنتم مناهل

والتقدير : يا أكابرنا اعطفوا عطفا.

حذف عامل المصدر : قد يحذف عامل المصدر المبيّن للنوع أو للعدد إذا دلّ عليه دليل مقالىّ أو حالىّ. مثل : «هل قدم الزائر؟» فتجيب : قدوما مبكّرا فالدليل مقالىّ ، والتقدير : قدم قدوما مبكّرا. ومثل أن ترى اللصّ قد قتله الشرطىّ ، فتقول : قتلا مميتا ، فالدليل حالىّ والتقدير : قتله قتلا مميتا. ومثل : «هل دقت السّاعه اليوم» فتجيب : «دقّتين» والتقدير : دقّت دقّتين فالدّليل العددىّ مقالىّ. ومثل : إنك ترى المسلمين يدورون حول الكعبه فتقول : «سبع دورات» فالدليل حالىّ عددىّ ، والتقدير : يدورون سبع دورات. أما عامل المصدر المؤكّد فلا يحذف لأن الغرض من هذا المصدر تأكيد معنى عامله لذلك لا يثنّى ولا يجمع ، ولا يرفع فاعلا ، أو ينصب مفعولا به ولا يتقدم على عامله. ولكن يحذف العامل وجوبا عند العرب فى الأساليب الانشائيه الطلبيّه ، أو الانشائيه غير الطلبيّه ، أو الأساليب الخبريه.

حذف العامل فى الأساليب الإنشائيه الطلبيه :

يحذف عامل المصدر المؤكّد إذا دلّ على أمر مثل : «قعودا» أى : اقعدوا قعودا ؛ أو على نهى ، مثل : «صمتا لا تكلّما» أى : اصمتوا صمتا ولا تتكلموا تكلّما. أو دعاء ، مثل : «الحرب قائمه فنصرا يا الله لعبادك المخلصين» أى : انصر يا الله عبادك المخلصين ، ومثل : «قتلا يا الله للأعداء» أى : اقتل يا الله الأعداء قتلا. ومثل : «سقيا ورعيا» والتقدير : اسق يا رب وارع ... وكقول

الشاعر :

هنيئا مريئا غير داء مخامر

لعزّه من أعراضنا ما استحلّت

أو إذا دلّ على استفهام توبيخىّ ، مثل قول الشاعر :

أعبدا حلّ فى شعبى غريبا

ألؤما لا أبا لك واغترابا

وكقول الشاعر :

على حين ألهى النّاس جلّ أمورهم

فندلا زريق المال ندل الثّعالب

والتقدير : اندل أى : اخطف. وورد تكرار

١- من الآيه ۶۳ من سوره الإسراء.

٢- من الآيه ١۶۴ من سوره النساء.

٣- من الآيه ١ من سوره الصافات.

المصدر النائب عن فعله ، مثل :

فصبرا فى مجال الموت صبرا

فما نيل الخلود بمستطاع

وفيه المصدر القائم مقام فعل الأمر وهو قوله «صبرا» قد تكرّر فوجب حذف عامل المصدر.

حذف العامل فى الأساليب غير الطلبيه : ومن حذف عامل المصدر فى الأساليب الإنشائيّه غير الطّلبيه أى : فى المصادر التى تدلّ على معنى من غير طلب ، مصادر مسموعه عن العرب جاريه مجرى الأمثال ، مثل : «حمدا وشكرا لا كفرا» أى : أحمد الله وأشكره ولا أكفر به. ومثل القول عند الشّدّه : «صبرا لا جزعا» أى : اصبر صبرا ولا تجزع جزعا. وكقولك عند التّعجّب : «عجبا» أى : أعجب عجبا. وكقولك عند الحثّ على فعل : «أفعل وكرامه» أى : أفعل ذلك وأكرمك كرامه. وكقولك عند الحثّ على عدم القيام بفعل : «لا أفعله ولا كيدا ولا همّا».

حذف العامل فى الأساليب الخبريه : يحذف العامل فى هذه الأساليب إذا كان فعلا من لفظ المصدر ومادته ، ويجب أن يشتمل الأسلوب الخبرىّ على الغايه فى الجمله وتفصيل العاقبه التى توضح أمرا مبهما متضمّنا الجمله قبله ، مثل : «إن شقّ عليك أمر فاسلك طريق الصّالحين فإمّا صبرا على الشّدائد وإمّا حلما على السّرائر». ومثل :

وقد شفّنى ألا يزال يروعنى

خيالك إما طارقا أو مغاديا

وفيه «طارقا» : مصدر منصوب بفعل محذوف ناب عنه فى تأديه معناه وانتقل إليه الفاعل بعد حذف العامل فصار فاعلا مستترا للمصدر ، ومثل ذلك قول الشاعر :

لأجهدنّ فإمّا درء واقعه

تخشى وإمّا بلوغ السّؤل والأمل

والتّقدير : فإمّا أدرأ درء واقعه وإمّا أبلغ بلوغ السؤل.

ومن الحذف فى الأسلوب الخبرىّ ذلك الذى يكون فيه المصدر مكررا أو محصورا ومعناه يكون مستمرا إلى وقت الكلام ، وعامل المصدر واقعا فى خبر مبتدأ اسم ذات ، مثل : «المطر سحّا سحّا». المصدر «سحّا» مكرر لذلك حذف عامله ، وكقول الشاعر :

أنا جدّا جدّا ولهوك يزداد

إذا ما إلى اتفاق سبيل

فالمصدر «جدا» مكرّر والتّقدير : أنا أجد جدّا جدّا ، ومثل : «ما المعلم مع طلابه إلا درسا» ، والتّقدير : إلا يدرس درسا. ومثل : «أأنت سيرا» والتّقدير : أأنت تسير سيرا. المقصود به الاستفهام عن المصدر ، وكقول الشاعر :

تفاقد قومى إذ يبيعون مهجتى

بجاريه بهرا لهم بعدها بهرا

ومنها أن يكون المصدر مؤكّدا لنفسه أى :واقعا بعد جمله هى نصّ فى معناه كقول الشاعر :

أموت أسى يوم الرّجام وإننى

يقينا لرهن بالذى أنا كائد

أى : أتيقّن يقينا. ومثل : «أنت عالم حقا» ، أى : أحقّ ذلك حقا.

ومنها أن يكون المصدر مؤكّدا لغيره ، وهو الذى يقع بعد جمله تحتمل معناه وغيره مثل : «أقطع رأيى قطعا» ، ومثل : «إنه ثوبى حقا».

فالمصدر «قطعا» : مفعول مطلق لفعل محذوف وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا. والمصدر «حقّا» : يؤكد مضمون ما قبله والتقدير حق ذلك حقا.

ومنها الأسلوب الذى يكون المصدر فيه دالّا على التّشبيه بعد جمله تشتمل على معناه وعلى فاعله المعنوىّ ، مثل : «هذا المغنى له صوت صوت البلبل» ، أى : له صوت يشبه صوت البلبل أو يصوّت صوت البلبل ، وكقول الشاعر :

ما إن يمسّ الأرض إلّا منكب

منه وحرف السّاق طىّ المحمل

والتقدير : إن له تجافيا كتجافى المحمل. و «طىّ المحمل» مفعول مطلق لفعل محذوف. وهناك مصادر متروك فعلها أو لا فعل لها مثل : «سبحان الله» أى : «أسبّح الله رحمه» و «ويحا» و «ويسا» ومثل : «ويل زيد» و «ويب زيد» أى : أهلكه الله ، ويله ، ووييه ، أى أهلكه إهلاكا. وقد تكون هذه الكلمات مقرونه ب- «أل» مثل : «الويح للحليف و «الويل للعدو» فتعرب مبتدأ. وقد تعرب خبرا مثل : «المطلوب الويح» أو تكون منصوبه مفعولا به لفعل محذوف مثل قول الشاعر :

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها

بله الأكفّ كأنّها لم تخلق

فكلمه «بله» مصدر لا فعل له من لفظه فإمّا أن يكون ما بعدها «الأكفّ» مجرورا بالإضافه ، وإمّا أن يكون منصوبا على أنه مفعول به لاسم فعل الأمر «بله» فاعله ضمير مستتر تقديره أنا.

ومنها أيضا مصادر مسموعه مثّناه مقرونه بضمير المخاطبه أو المخاطب مثل : لبّيك وسعديك والتّقدير : ألبّى تلبيه بعد تلبيه ، وأسعد سعديك أى : أجيبك ومثل : «حنانيك» فى قول العرب : «حنانيك بعض الشّرّ أهون من بعض» أى تحنّن حنانا بعد حنان ومثل : «دواليك» ، مثل : «أقرأ الكتاب وأردّه إليك وتقرأه وتردّه إلىّ وهكذا دواليك» أى : تداولا بعد تداول. ومثل : «هذاذيك أى : قطعا بعد قطع ، وحجازيك أى : تمنع مره بعد مره. وحذاريك الخائن أى : احذره حذرا بعد حذر. ومن هذه المصادر ما هو مفرد منصوب ملازم للإضافه مثل : «سبحان الله» و «معاذ الله».

ومنها : «سلاما من الأعداء وبراءه» بمعنى : براءه منهم ، ومثل : «حجرا» جوابا لمن يسألك : أتعاشر السّفهاء ، فتقول : حجرا أى : أمنع نفسى وأبرأ منهم ومنها أيضا : «تربا وجندلا» أى : لقى ترابا وجندلا بمعنى ترابا وصخرا. كقول الشاعر :

إذا شقّ برد شقّ بالبرد مثله

دواليك حتى كلّنا غير لابس

المفعول المعنوىّ

اصطلاحا : المفعول اللّغوىّ.

المفعول معه

اصطلاحا : هو اسم مفرد ، أى : لا جمله ولا شبه جمله ، فضله ، أى : ليس عمده ، قبله «واو» بمعنى «مع» مسبوقه بجمله فيها فعل ، أو ما يشبهه فى العمل ، وتلك «الواو» تدلّ نصّيا على اقتران الاسم الذى بعدها باسم آخر قبلها فى زمن حصول الحدث مع مشاركه الثّانى للأوّل فى الزّمن على الأغلب أو عدم مشاركته. فإذا كانت «الواو» لا تدلّ نصّا على المصاحبه ، أو أن العامل يصحّ أن يتسلّط على الاسم بعدها فليست للمعيّه ، وإنّما هى للعطف وحده ، فإذا قلت : «أكلت موزه وبرتقاله» تكون «الواو» للعطف لأنه يصحّ أن تقول «أكلت برتقاله». فمن «واو» المعيه القول : «سرت والجبل» ومثل : «أنا سائر والجبل». «الجبل» فى

المثل الأول ، مفعول معه والعامل هو الفعل الماضى «سرت» ، وهى فى المثل الثانى : مفعول معه والعامل «سائر» هو اسم فاعل من «سار» فهذان العاملان لا يصحّ أن يتسلّطا على الاسم الواقع بعد «الواو» لأن الجبل لا يخضع للسّير.

ملاحظات :

١ – إذا وقع بعد «الواو» جمله فليس ما بعدها مفعولا معه ، مثل : «أقبل أخى والناس حوله».

٢ – إذا كان الفعل ممّا لا يحصل إلّا من متعدّد فليس فى الجمله مفعول معه ، مثل : «تشارك سمير وخليل».

٣ – إذا كانت «الواو» لغير المعيّه فليس فى الجمله مفعول معه ، مثل : «عرفت صديقى وعدوىّ».

٤ – إذا أفادت المصاحبه والخبر محذوف فليس فى الجمله مفعول معه ، مثل : «الطالب واجتهاده».

٥ – إذا كان بعد «الواو» فعل فليس فى الجمله مفعول معه ، مثل : «لا تقرأ وتنام».

أحكام العامل : للاسم الواقع بعد «الواو» بالنّسبه للعامل أربع حالات :

١ – النّصب ، وعامل النّصب إمّا الفعل أو ما يشبهه ، كاسم الفاعل ، مثل : «أنا سائر والطريق» أو اسم المفعول ، مثل : «الكتاب متروك والطالب» ، والمصدر ، مثل : «الرجل فرح والقائد» ، واسم الفعل ، مثل : «رويد والغاضب».

وقد وردت أساليب مسموعه عن العرب لا يقاس عليها يأتى فيها المفعول معه بعد «ما» أو «كيف» الاستفهاميّتين دون أن يسبقه فعل ، مثل : «ما أنت والرياضه» «كيف أنت والسباحه؟» «الرياضه» : مفعول معه عامله «ما» الاستفهاميه ، وقد يتأوّل فعل مكان «ما» فتقول : «ما تكون والرّياضه» ومثل ذلك : «كيف أنت والسّباحه». والتّقدير : كيف تكون والسّباحه.

٢ – لا يجوز أن يتقدّم المفعول معه على عامله مطلقا ولا يجوز أن يتوسّط بينه وبين الاسم المشارك له ، فلا يصحّ القول : والطريق سرت ...

٣ – لا يجوز أن يفصل فاصل بين «واو» المعيّه والمفعول معه ، ولو كان الفاصل شبه جمله أى :ظرفا أو جارا ومجرورا ، ولا يصحّ حذف واو المعيّه.

٤ – إذا أتى بعد المفعول معه تابع وجب أن يراعى عند المطابقه الاسم الذى قبل «الواو» وحده ، مثل : «كنت وزميلا كالأخ».

أحكام الاسم بعد «الواو» : للاسم الواقع بعد الواو بالنّسبه لإعرابه أربع حالات هى :

١ – جواز العطف أو النصب على أنه مفعول به والعطف أرجح ، مثل : «أشفق المعلم والمدير على الطالب». فالعطف هنا أرجح لأنه أقوى فى المشاركه.

٢ – جواز الأمرين والنّصب على المعيّه أرجح ، وذلك للفرار من عيب لفظى ، مثل : جئت والمعلم. فكلمه «المعلم» يجوز فيها

الرّفع عطفا على ضـمير الرّفع المتّصل فى «جئت» كما يجوز فيها النّصب على المعيّه وهـذا أرجـح ، لأنّ العطف على ضـمير الرّفع المتّصل يجب أن يسـبقه توكيـد بضـمير رفع منفصل. فتقول : «جئت أنا والمعلم». أو عيب معنوىّ مثل : «لا ترض بالرّفعه والذّلّ». فالمراد ليس النّهى عن أحد الأمرين إنما النّهى عن الأوّل مجتمعا مع الثّانى.

ص: ١٠۴۶

٣ – وجوب العطف وامتناع المعيّه ، حين يكون الفعل لا يأتى إلّا من متعدّد ، مثل : «تشارك خليل وسمير». وهذا يقتضى الاشتراك المعنوىّ الحقيقىّ ، أو حين يوجد ما يفسد المعنى ، مثل : «أطلّ القمر وسمير قبله». ففساد المعنى يأتى من كلمه «قبله».

٤ – امتناع العطف ووجوب النّصب إما على المعيّه منعا من فساد لفظى ، مثل : «نظرت لك وطائرا» لأن العطف على الضّمير المجرور يوجب إعاده حرف الجرّ ، كقول الشاعر :

فما لى وللأيّام لا درّ درّها

تشرّق بى طورا وطورا تغرّب

فقد أعيد حرف الجرّ اللام بعد حرف العطف «الواو». أو منعا من فساد معنوىّ ، مثل : سافرت والليل ، إذ لا يصحّ أن يتسلّط العامل «سافرت» على الاسم الذى بعد «الواو» ، أو النّصب على غير المعيّه بتقدير فعل محذوف ، مثل قول الشاعر :

علفتها تبنا وماء باردا

حتّى شتت همّاله عيناها

إذ لا يجوز أن تعطف «ماء» على «تبنا». أمّا إذا اعتبرنا «علفتها» بمعنى قدّمت لها فيمكن أن نجرى العطف بين «تبنا» و «ماء» ولا يجوز أن تكون «ماء» مفعولا معه لأنه لا يحصل فى الوقت الذى يحصل فيه علف التبن إذ أن شرط المفعول معه أن يشارك ما قبله فى الزّمن. أمّا إذا اعتبرنا المعنى من باب عطف الجمل فيصحّ العطف والتّقدير : علفتها تبنا وأشربتها ماء. ومن ذلك أيضا قول الشاعر :

فكونوا أنتم وبنى أبيكم

مكان الكليتين من الطّحال

فإن الاسم بعد «الواو» منصوب على أنه مفعول معه ، ولم يعطفه «بالواو» على الضّمير المتّصل ب– «كونوا» وعلى «أنتم» المؤكّده ل– «واو» الجماعه.

ومثال النّصب على غير المعيه ، قول الشاعر :

تراه كأنّ الله يجدع أنفه

وعينيه إن مولاه كان له وفر

والتقدير : ويفقأ عينيه ، لأن الجدع خاصّ بالأنف لغه.

المفعول من أجله

اصطلاحا : المفعول به.

المفعول منه

اصطلاحا : هو المنصوب على نزع الخافض كقوله تعالى : (وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا)(۱) أى : من قومه.

المفعول النّحوىّ

اصطلاحا : هو الاسم الذى يعرب مفعولا به سواء أوافق إعرابه المعنى اللّغوىّ الواقعىّ أو لم يوافقه ، مثل : «شرب المريض الدّواء». ومثل : «ما أحلى النّجاح».

ويسمّى أيضا : المفعول الحقيقىّ.

المفعولات

لغه : جمع مفعول : وهو اسم مفعول من فعل : عمل.

واصطلاحا : المفاعيل.

المفعوليّه

لغه : مصدر صناعى من مفعول.

واصطلاحا : عامل النصب فى المفعول به.

۱- من الآيه ۱۵۵ من سوره الأعراف.

المقابله

لغه : مصدر قابل الشيء بالشيء : عارضه به ليرى وجه التّماثل أو التخالف بينهما.

اصطلاحا : العوض. أى حذف حرف ، ووضع حرف آخر عوضا منه بدون تقيّد بمكان المحذوف ، مثل : «وصف» المصدر «وصفا» و «صفه» بحذف «الواو» ووضع «التاء» عوضا منها وفى غير موضعها.

المقايسه

لغه : قايس الشيء بالشيء : قدّره.

اصطلاحا : هى إحدى معانى حرف الجرّ «فى» كقوله تعالى : (فَما مَتاعُ الْحَياهِ الدُّنْيا فِى الْآخِرَهِ إِلَّا قَلِيلٌ)(١) أى : بالنّسبه للآخره.

المقترن بأل

اصطلاحا : المعرّف ب- «أل».

المقتضى

لغه : اسم فاعل من اقتضى الأمر : أوجب.

واصطلاحا : العامل : أى : الفعل الذى يحدث أثرا فى ما بعده رفعا ، أو نصبا ، أو جرّا ، كقوله تعالى : (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ)(٢).

المقصور

لغه : اسم مفعول من قصر الشيء : «نقص» ، «رخص». وقصّر الشيء : جعله قصيرا.

واصطلاحا : الاسم المقصور.

المقطوع

لغه : اسم مفعول من قطع : فصل.

اصطلاحا : مهموز الفاء. مثل : «أكل».

المقطوع عن الإضافه لفظا

اصطلاحا : المضاف معنى. أى : ما حذف المضاف إليه فى اللّفظ لداع بلاغىّ ، لوجود قرينه تدلّ عليه ، مثل : «حضر المعلمون وسلّمت على كلّ منهم» أى : على كل واحد منهم وكقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)(٣).

المقطوع عن الإضافه لفظا ومعنى

اصطلاحا : هو الاسم الذى يلازم الإضافه ولكنّه أفرد دون أن يلاحظ لفظ المضاف إليه ولا معناه مثل : «أكلت تفاحه ليس غيرا». «غيرا» خبر «ليس» منصوب بالفتحتين والتّقدير : ليس المأكول غير التفاحه.

المقلوب

لغه : اسم مفعول من قلب الشيء : حوّله عن وجهته.

واصطلاحا : اللّفظ المأخوذ من غيره بواسطه الاشتقاق اللّغوىّ ، مثل : «خضم» لأكل الشيء الأخضر و «قضم» لأكل اليابس.

مقول القول

اصطلاحا : الجمله المحكيّه بالقول. أى : الجمله الواقعه مفعولا به لفعل «قال». ويشترط فيها أن تكون محكيّه قبل حكايتها بالقول. مثل : «قال : الصبر مفتاح الفرج» وتكون هذه الجمله معربه بحركات مقدّره ، ويصدق عليها الجمله

١- من الآيه ٣٨ من سوره التوبه.

٢- من الآيه ٣٣ من سوره التوبه.

٣- من الآيه ۴ من سوره الروم.

التى سبق النّطق بها ، والتى لم يسبق. وعلى هذا تكون كل جمله محكيه بالقول هى مقول القول ولا عكس. وتعرب كما يلى : الصبر : مبتدأ مرفوع. «مفتاح» : خبر مرفوع وهو مضاف «الفرج» : مضاف إليه والجمله الاسميه : «الصبر مفتاح الفرج» فى محل نصب مفعول به. أو تقول : «الصبر مفتاح الفرج».

مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها حركه الحكايه.

المقيس

لغه : اسم مفعول من قاس : قدّر.

واصطلاحا : هو ما شاع على ألسنه العرب حتى صار يقاس عليه فاسم الفاعل من الفعل الثّلاثىّ يكون على وزن «فاعل» لذلك نقيس عليه «كتب» فنقول : كاتب. واسم الفاعل من فوق الثّلاثىّ ، على وزن المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعه ميما مضمومه ، فنقول من : «أكرم» «يكرم» : «مكرم».

المقيس عليه

اصطلاحا : هو المنقول عن العرب والشّائع فى كلامهم بحيث يقاس عليه.

ويسمّى أيضا : القياسىّ. المطّرد. الكثير.

الأكثر. الغالب. الباب. الأغلب. مدار الباب.

القاعده. سنن لا تختلف. الجذر.

ملاحظات :

١ – هذه التّسميه من رأى البصريّين واصطلاحاتهم.

٢ – قد يقاس على القليل برأى سيبويه الذى قاس النّسبه إلى «فعوله» على وزن «فعلىّ» ولم يورد غير مثل واحد على هذا الوزن هو : «شنوءه» «شنئىّ».

٣ – قد يمتنع القياس على الكثره فالنّسبه إلى «قريش» : «قرشى» والقياس : «قريشى» وإلى «ثقيف» : «ثقفىّ» ، والقياس : «ثقيفىّ» وإلى «سليم» : «سلمىّ» والقياس : «سليمىّ» وهذا المستعمل لا يقاس عليه فلا ننسب إلى «سعيد» فنقول : «سعدىّ».

المكبّر

لغه : اسم مفعول من كبّر الشىء : جعله كبيرا.

واصطلاحا : هو الاسم الذى يقبل التّصغير ولكنّه لا يصغّر ، مثل : «جبل» ، «رجل» ، «أسنان».

ويسمّى أيضا : غير المصغّر. الاسم المكبّر.

التّكبير.

المكثّر

لغه : اسم مفعول من كثّر الشىء : جعله كثيرا.

واصطلاحا : الجمع. أى : الذى يدلّ على ثلاثه فأكثر ، مثل : «حضر المعلمون».

المكرّر

الحرف المكرّر هو : الرّاء. وسمّى بذلك لأنه يتكرّر عند النّطق به كأن طرف اللّسان يرتعد به ولا بدّ فى القراءه من إخفاء التّكرير.

المكرور

لغه : اسم مفعول من كرّ : رجع وعطف.

واصطلاحا : البدل.

المكسّر

لغه : اسم مفعول من كسّر : بالغ فى الكسر.

اصطلاحا : جمع التّكسير ، أى الجمع الذى

تكسّر صوره واحده مثل : «قلم» ، «أقلام».

المكفوف

لغه : اسم مفعول من كفّ : منع.

واصطلاحا : هو العامل الذى توقّف عن العمل بسبب دخول الكافّ عليه ، وغالبا ما يكون الكافّ هو «ما» الزّائده التى تدخل على «إنّ» فتسمّيان : الكافّه والمكفوفه ، مثل : «إنّما الله إله واحد».

«إنّما» كافّه ومكفوفه. أو «إنّ» حرف مشبه بالفعل بطل عمله لدخول «ما» الكافّه عليه. «الله» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه «إله» : خبر. «واحد» : نعت.

المكمّل

لغه : اسم فاعل من كمّل : أتمّ.

واصطلاحا : الفضله أى : ما ليس عمده فى الجمله بحيث يمكن الاستغناء عنه ، وقد يكون ضروريا لإتمام معنى الجمله والإفاده منه ، مثل : «نام الطفل فى السرير». «فى السرير» : جار ومجرور هما فضله.

المكنىّ

لغه : اسم مفعول من «كنى» بالشىء : تكلّم به وهو يريد غيره ولم يصرّح. واصطلاحا : الضّمير.

الملاقى

لغه : اسم فاعل من لاقى : قابل.

واصطلاحا : الفعل المتعدّى. أى : الذى لا يكتفى بمرفوعه بل يتعدّاه إلى المنصوب ، مثل : «منح المدير المتفوّق مكافأه».

الملحق

لغه : اسم مفعول من ألحق الشىء بالشىء : أتبعه به.

واصطلاحا : هو الاسم أو الفعل المزيد فيه حرف أو حرفان للإلحاق مثل : «أرطى» زيدت فيها ألف التأنيث للإلحاق بوزن «جعفر». ومثلها «علقى» علم لنبات.

أنواعه :

١ - الملحق فى الأسماء : الملحق بالرّباعى مثل : «أرطى» وملحق بالخماسى ، مثل إنقحل أى : الرجل المخلق من الكبر.

٢ – الملحق فى الأفعال : الملحق ب– «فعلل» مثل : «هرول» ، «جلبب» ، «حوقل». الملحق ب– «تفعلل» مثل : «تجلبب» ، «تهرول» ، «تحوقل» «تكوثر» الملحق ب– «أفعنلل» مثل : «احرنجم» «احرنبى» «اقعنسس» الملحق ب– «افعللّ» مثل : «اكوهدّ» ، «أبيضضّ».

الملحق باحرنجم

اصطلاحا : الملحق ب– «افعنلل» ، مثل : «احرنبى» و «اقعنسس».

الملحق باسماء الزّمان المبهمه

اصطلاحا : الأسماء الملازمه للتنكير فتكون موغله فى الإبهام ، وليس من الضرورى أن تدلّ على الزّمان ، مثل : «غير». «شبه» «مثل». «خدن».

«نحو». «ترب» «ضرب» «ند» «شرعك» «هدّك».

«ربّ» «كم» الخبريه ، مثل : «لا أبا لك» ، «كم طبيب فى المدينه».

الملحق بالإضافه غير المحضه

اصطلاحا : هو الاسم الذى يكون مضافا وهو أيضا المضاف إليه نفسه أو بمنزلته. ويكون أحد الاسمين أصلها والثانى زائدا يمكن الاستغناء عنه مثل : «ألقيت اسم السّلام عليكم» فكلمه «اسم» زائده يمكن الاستغناء عنها وهى نفسها تعنى : «السّلام عليكم».

ملاحظه : اختلف النّحاه حول هذه الإضافه أمحضه هى أم غير محضه أو هى نوع ثالث يسمّى : الإضافه الشبيهه بالمحضه.

الملحق بالأفعال الخمسه

اصطلاحا : هو فعل الأمر المتّصل بواو الجماعه ، مثل : «اكتبوا» أو بألف الاثنين ، مثل : «اكتبا» أو بياء المخاطبه ، مثل : «اكتبى».

كقولك : «انتبهى يا فتاه على نظافه ثيابك».

«انتبهى» : فعل أمر مبنىّ على حذف النّون لاتصاله بياء المخاطبه و «ياء» المخاطبه : ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل.

الملحق بأفعال الذّمّ

اصطلاحا : هو الفعل الثّلاثىّ المجرّد الذى يصلح أن يبنى منه وزن «فعل» للتّعجّب ، ويجرى مجرى «بئس» فى إنشاء الذّمّ ، مثل : «لؤم الصّديق» أى : «ما ألأمه». ومثل : حقر أى : ما أحقره.

الملحق بأفعال المدح

اصطلاحا : هو الفعل الثّلاثىّ المجرّد الذى يصلح أن يبنى منه وزن «فعل» للتّعجّب ، ويجرى مجرى «نعم» فى إنشاء المدح ، مثل : «ذكو» أى : ما أذكاه و «كرم» أى : ما أكرمه.

الملحق بالأفعال النّاقصه

اصطلاحا : هى الأفعال التى لا تكتفى بمرفوعها ولا تستغنى عن الخبر ، وتكون بمعنى : «صار» مثل : «رجع» ، «قعد» «استحال» ، «حار» ، «آض» ، «راح» ، «ارتدّ» ، «تحوّل» ، «انقلب» مثل : «ارتدت السّماء ملبّده بالغيوم». «السّماء» : اسم «ارتدت» «ملبده» : خبر «ارتدت».

الملحق بأمثله التّوكيد

اصطلاحا : هى الألفاظ الملحقه بألفاظ التّوكيد المعنوى وهى :

١ – العدد الذى يفيد العموم تأويلا لا صراحه.

وهو العدد المفرد من ٣ – ١٠ ، والعدد المركّب من ١١ – ١٩. مثل : «التقيت بالزّملاء ثلاثتهم».

٢ – الألفاظ التى تأتى بعد «كلّ» لتفيد التّوكيد ، مثل : «أجمع» ، «جمعاء» ، أجمعون» ، مثل : «التقيت برفيقاتى كلّهنّ جمعاء».

٣ – «كتع» ، «كتعاء» ، «أكتعون» ، «أكتع» ، و «بصع» «بصعاء» ، «أبصعون» ، «أبصع» و «بتع» «بتعاء» «أبتعون» «أبتع».

ويسمّى أيضا : الملحق بالتوكيد.

ملاحظه : إذا استعملت هذه الألفاظ كلّها معا فى أسلوب التّوكيد فتأتى على التّرتيب التّالى :تقول : «جاء القوم كلّهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون».

الملحق ب- «بئس».

اصطلاحا : الملحق بأفعال الذّمّ.

الملحق بالتّوكيد

اصطلاحا : الملحق بأمثله التّوكيد.

الملحق بالجامد

اصطلاحا : المشتقّ المهمل. أى : الذى لا يعمل عمل الفعل.

الملحق بجعفر

اصطلاحا : الملحق بالرّباعى. هو الاسم الذى ألحقت به ألف التّأنيث حتى صار علما على وزن «جعفر» ، ممنوعا من الصّرف مثل «أرطى» علم لنبت و «علقى» علم لشجر.

ملاحظه : ليس كل ملحق بالرّباعى هو على وزن «جعفر» لكن كثره الاستعمال جعلت الملحق ب- «جعفر» مساويا للملحق بالرباعى.

الملحق بجمع المؤنّث السّالم

اصطلاحا : يلحق بجمع المؤنّث السّالم كلّ كلمه منتهيه «بألف» و «تاء» وتعرب إعراب جمع المؤنّث السّالم حتى ولم لم تكن جمعا حقيقيا لأنها فقدت شرطا من شروط هذا الجمع ، ويلحق بالجمع المؤنّث السّالم شيئان : الأول ، «أولات» : بمعنى : صاحبات ، مثل : «جاءت أولات العقل الرّاجح» «أولات» فاعل مرفوع بالضّمه ، ومثل : «التقت أولات الفضل بأولات العلم» «أولات» : الثانيه اسم مجرور بالياء وعلامه جره الكسره الظّاهره على آخره ، ومثل : «شاهدت أولات الاختراع» «أولات» مفعول به منصوب بالكسره لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

والثانى ما سمّى بهذا الجمع ، مثل : «أذرعات» ، «عرفات» ، «عطيات».

ملاحظه : اختلف النحاه حول إعرابه ومن التيسير إعرابه إعراب الاسم الممنوع من الصرف بشرط أن يدل على مؤنث.

الملحق بجمع المذكّر السّالم

اصطلاحا : يلحق بهذا الجمع كلّ كلمه تنتهى بواو ونون فى حاله الرّفع ، أو بياء ونون فى حالتى النّصب والجرّ ، وليست جمعا حقيقيا لأنها فقدت شرطا من شروط هذا الجمع ويلحق بجمع المذكر السّالم كلمات كثيره أشهرها ما يلى :

١ - كلمات تدل على معنى الجمع ولا مفرد لها ، مثل : «أولو» بضم الهمزه دون مدّها برغم وجود «الواو» وهى بمعنى أصحاب ، تقول : «جاء أولو الفضل» و «رأيت أولى الفضل» و «سلّمت على أولى الفضل» ومثلها كلمه «عالم» أى : مجموع متجانس من المخلوقات كعالم الحيوان وعالم النّبات ، وكلمه «عالم» تشمل المذكّر والمؤنّث والعاقل وغيره وتجمع على «عالمون» التى تدلّ على المذكّر العاقل فقط ، كقوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)(١) «العالمين» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم. وكقوله تعالى : (وَما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ)(٢) «أولو» : فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم وكقوله تعالى : (فَاعْتَبِرُوا يا أُولِي الْأَبْصارِ)(٣) «أولى» منادى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم وهو مضاف «الأبصار» : مضاف إليه.

٢ - العقود من العدد ، أى من ٢٠ إلى تسعين وما بينهما ، وهى أسماء لا واحد لها من لفظها ، كقوله تعالى : (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ)(٤) «عشرون» اسم «يكن» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم.

٣ - كلمات لها مفرد من لفظها ولكن لم تسلم صوره المفرد من التّغيير عند جمعها هذا الجمع من هذه الكلمات : «بنون» جمع «ابن» ، «أرضون» جمع «أرض» وهى كلمه تدل على مفرد مؤنّث غير عاقل «ذوو» جمع «ذو» بمعنى صاحب ، «سنون» جمع «سنه» ، «عضون» جمع «عضه» بمعنى : كذب أو تفريق. «عزون» جمع «عزه» بمعنى : الفرقه من النّاس. كقوله تعالى : (زُيِّنَ

١- الآيه الثانيه من سوره الفاتحه.

٢- من الآيه ٧ من سوره آل عمران.

٣- من الآيه ٢ من سوره الحشر.

٤- من الآيه ٦٥ من سوره الأنفال.

لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ وَالْبَنِينَ)(۱) «البنين» اسم معطوف على «النّساء» مجرور ب- «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم وكقوله تعالى : (وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً)(۲) «بنين» مفعول به منصوب ب- «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم. وكقوله تعالى : (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ)(۳) «عضين» : حال منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم. وكقوله تعالى : (وَآتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينَ)(۴) «ذوى» : مفعول به منصوب ب- «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف «القربى» : مضاف إليه.

۴ - كلمات ليست وصفا ولا علما وتجمع جمع مذكّر سالما ، مثل : «أهلون» جمع «أهل» ، «وابلون» جمع «وابل» أى : المطر الشديد ، وكقوله تعالى : (شَغَلَتْنا أَمْوالُنا وَأَهْلُونا)(۵) «أهلونا» معطوف على «أموالنا» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم.

۵ - كلمات من هذا الجمع مستوفيه الشروط ولكنّها أصبحت أعلاما ، مثل : «حمدون» ، «خلدون» «زيدون» ، «عبدون» ، «عليون». ولهذه الكلمات عدّه وجوه إعرابيّه منها :

أ - تعرب بالحروف كجمع المذكّر السّالم ، كقوله تعالى : (كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ)(۶) «عليين» اسم مجرور ب- «فى» وعلامه جره «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم. «ومثله» «عليون» : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم.

ب - تعرب بالحركات الظاهره مع التّنوين ، مثل : «جاء حمدون» ، «رأيت حمدونا» ، «مررت بحمدون».

ج - إعرابها بحركات ظاهره دون تنوين مثل : «جاء حمدون» ، «رأيت حمدون» ، مررت بحمدون.

۶ - كل اسم يكون بلفظ جمع المذكّر السّالم أى «بالواو» و «النون» رفعا و «الياء» و «النون» نصبا وجرّا. سواء أكان اسم جنس مثل : «ياسمين» ، و «زيتون» ، أو اسم علم ، مثل : «صفّين» «فلسطين» «نصيبين» تقول : «أزهر الياسمون» «قطفت الياسمين» و «شممت رائحه الياسمين» «الياسمون» فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم «الياسمين» مفعول به منصوب ب- «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

«الياسمين» : مضاف إليه مجرور ب- «الياء». ومن باب التيسير تعرب هذه الكلمات بالحركات أى : إعراب الاسم المنصرف فترفع بالضمّه وتنصب بالفتحه وتجر بالكسره.

الملحق بجموع التّكسير

اصطلاحا : هو ما كان على صيغه من صيغ التّكسير ولكن ليس له مفرد من لفظه ، مثل : «شماطيط» ، و «عباديد».

الملحق بالصّفه

اصطلاحا : هو الملحق بالمشتقّ ، مثل : «هذا رجل عدل».

۱- من الآیه ۱۴ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۷۲ من سوره النحل.

۳- من الآیه ۹۱ من سوره الحجر.

۴- من الآیه ۱۷۷ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۱۱ من سوره الفتح.

۶- الآیتان ۱۸ و ۱۹ من سوره المطفّفین.

الملحق بالعدد المفرد

اصطلاحا : يشمل هذا الملحق : «المئه».

و «الألف». و «المليون». و «مليار». و «بضع». و «نيّف».

الملحق بالعلم الإسنادىّ

اصطلاحا : الملحق بالمركّب الإسنادىّ أى : المنقول عن اسم مركب من حرفين مثل : «ربّما» أو من حرف واسم ، مثل : «إنّ الرجل» ، أو من حرف وفعل ، مثل : «لن يرجع».

الملحق بالعلم المعدول

اصطلاحا : هو الذى يكون ممنوعا من الصّرف للعدل والعلميّه ، مثل : «زحل» ، «قزح».

الملحق بالقول

اصطلاحا : ما يلحق بمعنى قال ويؤدى معناها ، مثل : «نصح» ، «أوصى» ، «دعا» ، «أوحى» ، قرأ.

وكلّ هذه الأفعال تعمل عمل «قال». فمنها ما ينصب مفعولا واحدا ومنها ما يطلب مفعولين مثل : «قلت : العلم نور».

الملحق بالمثنّى

اصطلاحا : يشمل كل ما كان بالألف والنون فى حاله الرّفع وبالياء والنون فى حالتى النصب والجرّ ، وليس مثنّى حقيقيا لأنه فقد أحد الشروط الخاصه بالمثنّى الحقيقى. من هذا الملحق الكلمات التاليه : «كلا» ، «كلتا» ، «اثنان» ، «اثنتان» ، «ثنتان» والاسم المسمّى بالمثنّى ، مثل : حمدان ، سعدان ، مثل : «جاء اثنان من الطلاب» و «جاءت اثنتان من الطالبات» «اثنان» و «اثنتان» كل منهما فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى.

أما «كلا» و «كلتا» فإنهما يعربان إعراب المقصور أى : بالحركات المقدّره على الألف للتّعذّر ، إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر ويعربان إعراب الملحق بالمثنّى إذا أضيفتا إلى الضّمير. كقوله تعالى : (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها)(١) «كلتا» مبتدأ مرفوع بالضمه المقدّره على الألف للتعذر وهو مضاف «الجنتين» : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنّى وكقوله تعالى : (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍ)(٢) «كلاهما» معطوف على «أحدهما» مرفوع ب- «الألف» لأنه ملحق بالمثنّى وهو مضاف والضمير «هما» فى محل جر بالإضافه.

ومثل : «مررت بالرجلين كليهما» «كليهما» توكيد الرجلين مجرور ب- «الياء» لأنه ملحق بالمثنّى والضمير «هما» فى محل جرّ بالإضافه.

ملاحظه : إن الاسم المسمّى بالمثنّى يعرب على أوجه مختلفه منها :

۱ - یعرب إعراب الملحق بالمثّنی مثل : «جاء حسنان» و «رأیت حسنین» و «مررت بحسنین» «حسنان» فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنی.

«حسنین» فی المثل الثانی مفعول به منصوب بالیاء لأنه ملحق بالمثّنی و «حسنین» فی المثل الثالث اسم مجرور بالیاء ...

۲ - یعرب إعراب الممنوع من الصّرف فیرفع بالضّمه وینصب ویجرّ بالفتحه ، مثل : «جاء بدران» «رأیت بدران» و «مررت ببدران».

۳ - یعرب إعراب الاسم المنصرف بالحرکات مع التّنوین ، مثل : «جاء بدران» «رأیت بدرانا» «مررت ببدران».

۴ - یلحق بالمثّنی أیضا المصادر المثّناه الملازمه للإضافه إلی ضمیر المخاطب مثل :

۱- من الآیه ۳۳ من سوره الکهف.

۲- من الآیه ۲۳ من سوره الإسراء.

«حنانيک» و «دواليک» و «لبّيک» كقول الشاعر :

إذا شقّ برد شقّ بالبرد مثله

دواليک حتى كلّنا غير لابس

۶ – الألفاظ الملازمه للمثنى مثل : «الجديدان» أى : الليل والنهار مثل : «تتعاقب السّنون تعاقب الجديدين» «الجديدين» : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنّى.

الملحق بالمركّب الإسنادىّ

اصطلاحا : هو العلم المنقول عن حرفين ، مثل : «ربّما» علم لشخص. أو منقول عن حرف واسم مثل : «ليت الرجل» أو من حرف وفعل ، مثل : «لن يسافر».

ويسمى أيضا : الملحق بالعلم الإسنادىّ.

ملاحظات :

١ – هذه الأعلام ليست مركّبات إسناديه لأنها ليست جملا ولكنها تحكى كالمركّب الإسنادىّ.

٢ – يضيف بعض النّحاه العلم المركّب من موصوف وصفه إلى الملحق بالمركب الإسنادىّ ، مثل : «سمير الفاضل طبيب ماهر». «سمير الفاضل» : مبتدأ مرفوع بالضّمّه المقدّره على الآخر منع من ظهورها حركه الحكايه. ويرى فريق من النّحاه إعراب الكلمتين من قبيل إعراب الصفه والموصوف.

الملحق بالمركّب العددىّ

اصطلاحا : يشمل المركب الحالىّ ، مثل : «هو جارى بيت بيت». «بيت بيت» حال مبنىّ على فتح الجزأين ويشمل المركب الظّرفى ، مثل : «أزور أمى صباح مساء» «صاح مساء» : ظرف مبنى على فتح الجزأين. والمركب المجرور مثل : «وقع القوم فى حيص بيص» أى : فى شدّه. «حيص بيص» اسمان مبنيان على الفتح فى محل جر بحرف الجر. وهذه المركبات مبنيّه على فتح الجزأين كبناء خمسه عشر. ويسمى أيضا : المركب تركيب خمسه عشر.

الملحق بالمشتقّ

اصطلاحا : هو كل اسم جاء يشبه المشتق فى دلالته على المعنى ، ويصح أن يقع فى موضع لا يصلح فيه إلا المشتق كالحال والنعت ، مثل : «هذا قاض عدل» أى : عادل. «قاض» فاعل مرفوع بالضمه المقدره على ياء المنقوص المحذوفه «عدل» نعت مرفوع. ومثل : «هذا بطل أسد» أى : شجاع. «أسد» نعت «بطل» مرفوع بالضّمّه.

ويسمّى أيضا : الاسم الجامد الملحق بالمشتق. الاسم المشتق تأويلا. الجامد المؤوّل بالمشتق. المؤوّل بالمشتق. المشتقّ تأويلا.

الشّبيه بالمشتقّ. الملحق بالصّفه.

أنواعه : الملحق بالمشتقّ منه ما يقع نعتا ومنه ما يقع حالا.

أولا : ما يقع نعتا. هى كلمات كثيره منها :

١ – أسماء الإشاره التى لا تدلّ على مكان ، مثل : «رأيت الرجل هذا» «الهاء» : للتنبيه «ذا» اسم إشاره مبنى على السّكون فى محل نصب نعت «الرجل» والتّقدير : المشار إليه.

٢ – «ذو» ، «ذات» ، «ذوات» ، «ذوا» ، «ذوو» ، مثل : «جاء المعلم ذو الفضل الكبير» «ذو» بمعنى : صاحب اسم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السته ويقع نعتا ل– «الرجل».

٣ – الأسماء الموصوله المبدوءه بهمزه وصل ، مثل : «الذى» «التى» : مثل : «أفتخر بالصّديق

الذى يكتم السّرّ» «الذى» : اسم موصول فى محل جر نعت الصديق.

۴ – الجامد المنعوت بالمشتقّ ، مثل : «زرت طبيبا طبيبا ماهرا» «طبيبا» الأولى مفعول به منصوب. «طبيبا» الثانيه توكيد الأولى «ماهرا» : نعت ل– «طبيبا» ، منصوب.

۵ – مصدر الفعل الثّلاثىّ النّكره ، غير الميمىّ الملازم فى الأغلب صيغته الأصليّه فى الإفراد والتّذكير مثل : «صادفت رجلا خطبا» أى : خطيبا.

و «هذا قاض عدل». «خطبا» : نعت «رجلا» منصوب.

۶ – اسم المصدر على وزن من أوزان المصدر الثّلاثىّ ، مثل : هذا رجل فطر أى : فاطر.

۷ – العدد ، إذا أتى بعد المعدود ، مثل : «رأيت رجالا ثلاثه» ، «ثلاثه» نعت «رجالا» منصوب بالفتحتين. والتقدير : معدودين بهذا العدد.

۸ – أسماء جامده تدلّ على استكمال الموصوف لصفته ، مثل الكلمات : «كلّ» ، «أىّ» ، «جدّ» ، «حقّ» ، مثل : هو الرجل الحقّ. ومثل : «هو فتى كلّ الفتى». «الحقّ» : نعت «الرجل» و «كل» : نعت «فتى».

ومثل : «سمعت بليغه» أى خطبه بليغه» ، و «عرفت صديقى حقّ المعرفه».

۹ – الجامد المؤوّل بالمشتق الذى يدلّ دلاله الصّفه المشبهه ، مثل : «زيد طفل فراشه الحلم» أى : أحمق.

۱۰ – «ما» التى تكون موغله فى الإبهام فى سياق المعنى ، مثل : «لأمر ما انطلقت الطائره قبل الوقت».

ثانيا : ما يقع حالا. من الملحق بالمشتق ما يقع حالا ، منه ما يلى :

۱ – ما دلّ على تشبيه مثل : «أنشد المطرب بلبلا» أى كالبلبل : «بلبلا» حال منصوب.

۲ – ما دلّ على مفاعله ، مثل : «دفعت الدراهم يدا بيد». «يدا» : حال والتقدير : متقابضين.

۳ – ما دلّ على ترتيب ، مثل : «دخل الطّلاب إلى القاعه واحدا واحدا» «واحدا» الأولى حال.

والثانيه : توكيد.

۴ – ما دلّ على تسعير ، مثل : «اشتريت الخبز رطلا بدينار». «رطلا» : حال منصوب.

۵ – ما دلّ على تفصيل : «درست الدرس كلمه كلمه». «كلمه» : حال منصوب.

٦ – ما دلّ على مساحه : «اشتريت الأرض فدانا بدينار» «فدانا» : حال منصوب.

٧ – ما كان مصدرا جامدا متضمنا معنى الوصف ، مثل : «أسرع عدوا» أى : «أتسرّع وأعدو عدوا». ويصلح فيه أن يكون مفعولا مطلقا.

ثالثا : ما يقع نعتا أو حالا وهو كلمات كثيره منها :

١ – الاسم المنسوب ، مثل : «كلمت جنديا سوريّا» سوريا : أى : المنسوب إلى سوريا نعت جنديا ، ومثل : «إن القواعد العربيه صعبه».

«العربيه» تصلح أن تكون نعتا أو حالا. ومثل : «تكلّم المدير كلاما منطقيا».

٢ – صيغه الاسم الذى يدلّ على النّسبه إلى المهنه مثل : «هذا رجل زرّاع».

٣ – الاسم المصغر ، مثل : «هذا بحث كتيّب» «كتيّب» : تتضمن معنى الوصف. أى كتاب صغير.

٤ – المصدر الصناعىّ الذى يتضمّن الصفات الخاصه باللّفظ المأخوذ ، مثل : جاءت النهايه معبّره.

ملاحظه : يجوز أن يكون المصدر الصّناعى نعتا فى رأى بعض النّحاه إذا لم يذكر الموصوف لفظا وتقديرا ، فإن ذكر الموصوف ، أو نوى ، أو قدّر فهو اسم منسوب ليس غير.

الملحق بالمعتلّ

اصطلاحا : هو المثنّى وجمع المذكّر السّالم إذا أضيفا ، لأنه تحذف منهما النون عند الإضافه مثل : «جاء معلمو المدرسه» و «رأيت معلمى المدرسه» و «سلّمت على معلمى المدرسه».

الملحق بالمفرد

اصطلاحا : هو العلم المركّب من موصوف وصفه مثل : «محمد الكريم نبىّ الله» «محمد الكريم» : مبتدأ مرفوع بالضمه «نبى» : خبر المبتدأ وهو مضاف «الله» : مضاف إليه. وله وجه إعرابى آخر : «محمد» مبتدأ. الكريم : نعت مرفوع.

الملحق بمنته الجموع

اصطلاحا : كل اسم على إحدى صيغ منته الجموع ويدلّ على مفرد سواء أكان عربيا أو غيره ، علما أم غيره ، مرتجلا أم منقولا مثل : «شراحيل» ، «سراويل» ، «هوازن» وهذه الصيغه هى إحدى العلل اللّفظيه التى تمنع الاسم من الصّرف.

الملحق بالمنصوبات

اصطلاحا : يشمل : الحال. التّمييز. المستثنى.

خبر كان. اسم إنّ. واسم «لا» النافيه للجنس.

وخبر «ما» المشبهه ب- «ليس».

الملحق بنعم

اصطلاحا : الملحق بأفعال المدح.

الملحق به

اصطلاحا : هو ما قيس عليه الملحق من اسم أو فعل ، مثل : «جعفر» و «دحرج».

الملغى

لغه : اسم مفعول من ألغى الشىء : تركه. أبطله.

اصطلاحا : هو الفعل الذى علّق عن نصب المفعولين ، مثل : «علمت لخالد ناجح» «خالد» : مبتدأ «ناجح» : خبر المبتدأ والجمله

الاسميّه سدّت مسدّ مفعولى «علمت». أو هو أحد أفعال القلوب التى بطل عملها ، مثل : «خالد ناجح اعتقدت». حيث بطل عمل «اعتقدت» فلم تنصب مفعوليها لأنها تأخرت عنهما والأصل : اعتقدت خالدا ناجحا. وهو الكلمه الزّائده التى لا محل لها من الإعراب مثل : «ما كان أجمل منظر الرّياض» «كان» زائده بين «ما» التّعجّبيّه وفعل التّعجّب لا محل لها من الإعراب. أو هو اللّغو أى : شبه الجمله حين يكون متعلّقه كونا خاصا مذكورا أو محذوفا لقرينه تدلّ عليه ، مثل قوله تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ)(۱) «باسم» شبه جمله متعلق ب- «اقرأ».

أو هو العامل الذى لا يؤثّر فى ما بعده ، مثل : «ألا تأتينا فنكرمك» «ألا» : أداه عرض غير عامله فى ما بعدها.

الملك

لغه : مصدر ملك الشيء : صار بحوزته.

واصطلاحا : هو من معانى حرف الجر اللّام ، كقوله تعالى : (لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)(۲).

ممّا

اصطلاحا : هى لفظه مركبه من «من» حرف الجر

۱- الآيه الأولى من سوره العلق.

۲- من الآيه ۴۹ من سوره الشّورى.

و «ما» الزّائده ، كقوله تعالى : (مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا)(۱) وقد تكون «ما» مصدريّه كما فى قولك : «سررت مما تدرسون» أى : سررت من دراستكم. وقد تكون «ما» موصوليه كما فى قولك : «سررت مما تكتبون» أى : سررت من الذى تكتبونه. وقد تأتى «مما» كلها بمعنى «ربّما» ، مثل :

وإنّا لمّا نضرب الكبش ضربه

على رأسه تلقى اللسان من الفم

أى : ربّما نضرب الكبش.

المماثله

اصطلاحا : هى فى جمع التكسير ، على شبه «فعالل» و «فعاليل» ، اشتراك الكلمه والوزن فى الحركات والسّكنات ، مثل : «مكانس» وزن «مفاعل» ، «مكاتيب» وزن «مفاعيل».

الممتنع

لغه : امتنع الشيء. تعذّر حصوله.

واصطلاحا : غير المنصرف. أى : الاسم الذى يكون ممنوعا من الصّرف ، والذى لا يدخله التّنوين ولا الكسر. راجع : غير المنصرف.

الممدود

لغه : اسم مفعول من مدّ الشيء : زاد فيه.

واصطلاحا : الاسم الممدود أى : الذى ينتهى بهمزه قبلها ألف زائده ، مثل : «صحراء».

«حمراء». راجع : الاسم الممدود.

الممطول

لغه : اسم مفعول من مطل : مدّ.

اصطلاحا : المشبه بالمضاف. أى المشتق العامل عمل فعله ، مثل : «يا طالعا جبلا خذنى معك».

طالعا : منادى منصوب لأنه مشبه بالمضاف «جبلا» : مفعول به لاسم الفاعل «طالعا».

الممنوع من التنوين

اصطلاحا : غير المنصرف ، أى الّذى لا يلحقه التّنوين ولا الكسر ، مثل : «صلّيت فى مساجد».

«مساجد» : اسم مجرور بالفتحه بدلا من الكسره لأنه ممنوع من الصّرف لأنه على وزن «مفاعل» إحدى صيغ منته الجموع.

الممنوع من الصّرف

اصطلاحا : غير المنصرف.

المميّز

لغه : اسم فاعل من ميّز : فرز.

واصطلاحا : التّمييز. أى : الاسم الذى يزيل إبهام ما قبله ، مثل : «اشتريت ساعه ذهبا».

المميّز

لغه : اسم مفعول من ميّز : فرز.

واصطلاحا : ما يزيل إبهامه المميّز كقوله تعالى : (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً)(٢).

«ذهبا» : تمييز يزيل إبهام المعنى : ملء الأرض.

مميّز العدد

اصطلاحا : المعدود ، أى : الاسم الواقع تمييزا بعد العدد ، مثل : «أكلت ثلاث تفاحات» «ثلاث» : مفعول به لفعل «أكلت» «تفاحات» مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه تمييز العدد ، وهو المعدود. ومن المعلوم أنه جمع

١- من الآيه ٢٥ من سوره نوح.

٢- من الآيه ٩١ من سوره آل عمران.

مؤنّث سّالم ينصب بالكسره أيضا.

من الاستفهاميّه

اصطلاحا : هى اسم استفهام يكون دائما مبنيا على السّكون وله محل من الإعراب حسب موقعه فى الكلام ، كقوله تعالى : (قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ)(١) «من» : اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ.

وكقوله تعالى : (وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ)(٢) «من» : اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ. ومثل : «ممّن تخاف؟» «ممن» مؤلفه من «من» حرف جر. و «من» : اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل جر ب- «من».

وقد تقع فى موقع الحكايه فتقول : «جاء زيد» فيقال : «من زيد». وتقول : «رأيت زيدا» فيقال : «من زيدا». وتقول : «مررت بعمرو» : فيقال : «من عمرو». فيحمل هذا على الحكايه. «من» : اسم استفهام مبنىّ على السّكون فى محل رفع خبر مقدّم. «عمرو» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضّمّه المقدّره على الآخر منع من ظهورها حركه الحكايه واختلف فى هذا ، فقال سيبويه : وسمعت أعرابيا مرّه يقول لرجل سأله : أليس قرشيّا فقال : «ليس بقرشيا». وأمّا بنو تميم فيرفعونه على كل حال.

يقول سيبويه : وهذا أقيس الحالين.

تثنيتها وجمعها : قد تثنّى «من» الاستفهاميّه إذا كان المستفهم عنه نكره. فإذا قلت : «رأيت ولدين» فيقال : «منين؟» وإذا قيل : «جاء ولدان».

فنقول : «منان؟» أو تقول «جاء أولاد» فتقول : «منون؟» وإذا قلنا : «رأيت أولادا». فنقول : «منين» وإذا قيل : رأيت فتاه. فنقول : منه؟ وإذا قيل : «رأيت فتيات» فنقول : منات.

منذ

اصطلاحا : هى حرف جر يختص بالزّمان غير المبهم ، الماضى ، أو الذى يدلّ على الحاضر لا على المستقبل ، مثل : «ما رأيته منذ يومان» أو «منذ يومين» ولا يصح القول : «منذ يوم» ولا : «منذ غد». وتكون دائما مبنيّه على السّكون.

ولكنها إما أن تكون حرف جر مبنى على السكون ، والاسم بعدها يكون مجرورا «منذ يومين» ، «يومين» : اسم مجرور ب- «الياء» لأنه مثنّى أو تكون ظرفا وما بعده مرفوع على أنه فاعل لفعل محذوف. أمّا القول : «ما رأيته منذ أن الله خلقه» فيكون معناها : ابتداء الغايه الزمانيه. كقول الشاعر :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

وربع عفت آثاره منذ أزمان

فإذا كان الزمان حاضرا فهى للظرفيّه فقط تقول : «ما رأيته منذ اليوم أو منذ يومنا» ، وإذا كان الزمان معدودا فيكون معناها ابتداء

الغايه الزمانيّه وانتهاؤها معا أى بمعنى «من» و «إلى». تقول : ما رأيته منذ يومين.

وقد تكون «منذ» اسما. وذلك فى موضعين :

الأول : إذا كان بعدها الاسم مرفوعا ، مثل : ما رأيته منذ يومان أو منذ يوم الأحد فتكون «منذ» : مبتدأ «يومان» خبره أو «يوم» كذلك. والتقدير :وقت انقطاع رؤيته يومان ، أو أول انقطاع رؤيته يوم الأحد. وقد تكون ظرفا مبنيا على الضمّ فى محل نصب على الظّرفيّه الزمانيّه والاسم المرفوع بعدها فاعل لفعل محذوف ، أو ل- «كان» التامّه المحذوفه والتقدير : منذ كان يومان ، أو منذ مضى يومان.

۱- من الآيه ۵۲ من سوره يس.

۲- من الآيه ۱۳۵ من سوره آل عمران.

والثانى : إذا كان بعدها جمله إمّا فعليّه ، مثل : «ما زال منذ عقد الرأى على شراء الكتب يجمع ما ادّخره» أو اسميّه ، مثل : «ما زال منذ اهتمامه بالكتب يجمع ما ادّخره».

من الشّرطيّه

اصطلاحا : تكون «من» اسم شرط جازما فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه أو جزاؤه وتسمّى من الجزائيّه ، كقوله تعالى : (وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)(١) «من» : اسم شرط جازم فعلين مبنىّ على السّكون فى محل رفع مبتدأ «يعمل» مضارع مجزوم بالسّكون ، هو فعل الشرط والمضارع «يره» مجزوم بحذف حرف العلّه من آخره ، وهو جواب الشّرط. «والهاء» فى محل نصب مفعول به والجمله من فعل الشّرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ.

من لا ينتظر

اصطلاحا : هو الوقوف على آخر الكلمه فى التّرخيم باعتباره آخر الكلمه حقيقه فيجرى عليه أحكام المنادى من حيث البناء على الضمّ ، فتقول : «يا أسم» فى ترخيم «يا أسماء» كمن لا ينتظر انتهاء الكلمه. وتكون «أسم» منادى مبنيا على الضم فى محل .. ومن العرب من يتعجل الوقف على نهايه الكلمه فلا يهتمون بسقوط بعض أجزاء منها فيقول : «جاءت البناه» ، يريد : البنات.

أما قبيله قريش فوقفت موقفا وسطا فقالت : «جاء خالد». «رأيت خالدا» «مررت بخالد».

من الموصوله

اصطلاحا : قد تكون «من» الجزائيه اسم موصول بمعنى : «الذى» ، فلا تجزم المضارع بعدها بل يبقى مرفوعا ، مثل : من يسجد لله يرفعه ، وكقول الشاعر :

ومن يميل أمال السّيف ذروته

حيث التقى من حفافى رأسه الشّعر

وقد تكون «من» الموصوله بمعنى «الذى» للمفرد العاقل دون أن تتضمن معنى الجزاء ، كقوله تعالى : (يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)(٢) وقد تكون لغير العاقل وذلك :

١ - إذا كان غير العاقل منزّلا منزله العاقل ، كقوله تعالى : (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ)(٣) من تفيد الأصنام وهو غير عاقل ولكنّه منزل منزلته. وكقول الشاعر :

ألا عم صباحا أيّها الطّلل البالى

وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

حيث ترجع «من» إلى «الطّلل» وهو غير عاقل. ولكنّه منزّل منزلته بدليل ندائه.

۲ - إذا اجتمع العاقل مع غير العاقل فی حکم «من» الموصوله ، کقوله تعالی : (أَفَمَنْ یَخْلُقُ کَمَنْ لا یَخْلُقُ)(۴) «من» تفید الإنسان والملائکه والأصنام ومثل ذلک قوله تعالی : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ یَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَمَنْ فِی الْأَرْضِ)(۵) «من» تشمل کل المخلوقات علی الأرض.

۳ - إذا کان غیر العاقل مقترنا بالعاقل فی عموم فصل ب- «من» الموصوله ، کقوله تعالی : (وَاللهُ

۱- من الآیه ۸ من سوره الزلزله.

۲- من الآیه ۱۸ من سوره الحج.

۳- من الآیه ۵ من سوره الأحقاف.

۴- من الآیه ۱۷ من سوره النحل.

۵- من الآیه ۱۸ من سوره الحج.

خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلى أَرْبَعٍ)(١) فقد دلّت «من» الموصوله على غير العاقل الذى اختلط بالعاقل.

وقد تدلّ «من» الموصوله على المفرد والمثنى والجمع المذكّر والمؤنّث كقوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ)(٢) «فواو» الجماعه فى «يستمعون» تعود إلى «من». وكقول الشاعر :

تعشّ فإن عاهدتنى لا تخوننى

نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

وفيه «من» تفيد العاقل وغير العاقل ، وأمّا قوله تعالى : (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ)(٣) «من» تفيد المؤنث بدليل اتصال حرف الجرّ بالضمير الذى يدلّ على المؤنثات المخاطبات وقد تدخل «ربّ» على «من» الموصوله فتدل على أنها نكره ، كقول الشاعر :

ربّ من أنضجت غيظا قلبه

قد تمنّى لى موتا لم يطع

ومثل :

يا ربّ من يبغض أذوادنا

رحن على بغضائه واغتدين

«ربّ» فى البيتين دخلت على «من» فدلّت على أنها نكره وتفيد العاقل. ووصفت «من» الموصوله بالنّكره ، مثل : «التقيت بمن منكر مثلك» ، وكقول الشاعر :

إنى وإيّاك إذ حلّت بأرحلنا

كمن بواديه بعد المحل ممطور

أى كشخص ممطور بواديه.

من ينتظر

اصطلاحا : هو إبقاء الاسم فى التّرخيم على حركاته قبل الترخيم كمن ينتظر آخر الكلمه المحذوف للترخيم ، كقول الشاعر :

أفاطم مهلا بعض هذا التّدلّل

وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

حيث بقيت «الميم» فى كلمه «فاطمه» على حركتها كمن ينتظر النّطق بالتّاء والأصل : «أفاطمه» : ومن العرب من كان فى وقفته على كلمه يعطيها كلّ حقها الصّوتى ويعدّ ذلك من الوقف بما يشبه الوصل فيقول : «هذا ولدو» وسلّمت على خالدى.

ملاحظه : وقفت قريش موقفا وسطا بين من ينتظر ومن لا ينتظر فقالت : «جاء خالد» و «رأيت خالدا» و «مررت بخالد».

من الابتدائيّه

اصطلاحا : هى حرف جرّ أصلى وزائد ، يجرّ الظّاهر والضمير وله أحد عشر معنى :

١ - التبعيض أى : أن يكون ما قبلها جزءا من المجرور بعدها مع إمكانيّه حذفها والتّعويض منها بكلمه «بعض» ، مثل : «خذ من أموالك ما تشاء» أى : بعضها. وكقول الشاعر :

وإنّك ممّن زيّن الله وجهه

وليس لوجه زانه الله شائن

وقد يكون الجزء متأخرا عن «من» مع مجرورها لفظا لا رتبه ، مثل : «إنّ من خير القول «الصّدق» «الصدق» : اسم «إنّ» محله التّقديم ولكنّه تأخّر عن الجار والمجرور الواقع خبر «إن».

٢ - بيان الجنس وذلك إذا كان ما بعدها جزءا

١- من الآيه ۴۵ من سوره النور.

٢- من الآيه ۴۲ من سوره يونس.

٣- من الآيه ٣١ من سوره الأحزاب.

من جنس ما قبلها ، مثل : «لا تعاشر المستهترين من الأصدقاء». فالاسم المجرور بها جزء من جنس الاسم قبلها.

٣ – ابتداء الغايه المكانيه أو الزّمانيّه ، كقوله تعالى : (سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) «من» تفيد ابتداء الغايه المكانيه وكقوله تعالى : (لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ) «من» تفيد ابتداء الغايه الزمانيّه.

٤ – بمعنى كلمه «بدل» ، كقوله تعالى : (أَرَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَهِ) أى بدلا منها.

٥ – بمعنى التّعليل ، فيكون المجرور بها سببا فى إيجاد شىء آخر ، كقوله تعالى : (مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا ناراً) أى : من ما ، ومعناها بسبب خطيئاتهم.

٦ – بمعنى الظّرف ، كقوله تعالى : (إِذا نُودِىَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ) فتكون بمعنى «فى» والتّقدير : نودى للصّلاه فى يوم الجمعه.

٧ – المجاوزه أى : تدخل على الاسم للدّلاله على البعد الحسىّ أو المعنوى بينه وبين ما قبله وتكون بمعنى «عن» ، كقوله تعالى : (قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَهٍ مِنْ هذا) أى : عن هذا ، وكقوله تعالى : (فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَهِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ) أى : عن ذكر الله.

٨ – الاستعانه فتشبه «الباء» بالمعنى ، وتدخل على اسم يصلح أن يكون أداه لتنفيذ أمر معيّن ، مثل : «ينظر الصّديق إلى صديقه من عين مليئه بالحبّ والاحترام».

٩ – الاستعلاء وتشبه «على» فى المعنى ، وتدخل على اسم يدل على أن شيئا حسّيا أو معنويّا وقع فوقه ، كقوله تعالى : (وَنَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا) أى : على القوم ، ومثل :

هديّتى تقصر عن همّتى

وهمّتى تقصر عن مالى

١٠ – القسم ، فتستعمل مكسوره الميم أو مضمومتها ، ولا تدخل إلا على الاسم الكريم فتقول : «من الله لأقاومنّ الأعداء» ويجب عندئذ حذف جمله القسم. وقد تحذف «من» مع بقاء الاسم مجرورا بعد حذفها ، مثل : «الله لأقاومنّ الأعداء».

١١ – التّوكيد ، وتفيد «من» التّوكيد إذا كانت زائده ، وذلك إذا كانت زيادتها إما للنصّ على عموم المعنى وشموله ، أو لتأكيد ذلك المعنى ، مثل : «ما جاء من أحد» والتقدير : ما جاء أحد. وكقول الشاعر :

ما من غريب وإن أبدى تجلّده

إلّا تذكّر عند الغربه الوطنا

ولا تكون «من» زائده إلا إذا سبقها نفى أو استفهام وكان الاسم المجرور بعدها نكره ، فيكون مجرورا بها لفظا فقط وله محل

آخر من الإعراب فقد يكون فاعلا، مثل : «ما غاب من طالب» طالب : فاعل «غاب» مرفوع بالضمّه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجرّ المناسبه ، أو قد يكون مبتدأ ، مثل : «هل من خالق غير الله» خالق : اسم مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنه مبتدأ ، وقد يكون محله النّصب على أنه مفعول به ، مثل : «تأمل أسئله الامتحان قبل الجواب عنها ، وتأمل أجوبتك عليها هل ترى فيها من قصور». فكلمه

«قصور» منصوب بالمحلّ على أنه مفعول به ، أو أن يكون مفعولا مطلقا كقوله تعالى : (ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ) والتّقدير : ما فرطنا فى الكتاب تفريطا شيئا. وإذا جاء بعد الاسم المجرور ب- «من» الزائده تابع له فقد يكون مجرورا تبعا للفظ أو يكون مرفوعا أو منصوبا تبعا للمحل ، مثل : «ما غاب من رجل ولا طالب».

وقد تكون زياده «من» فى الإيجاب ، أى : بدون أن يسبقها نفى أو استفهام ، كقوله تعالى : (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) والتقدير : يغفر لكم بعض ذنوبكم. وكقول الشاعر :

ومهما تكن عند امرىء من خليقه

وإن خالها تخفى على النّاس تعلم

ملاحظات : ١ - قد تتصل «ما» الزائده بحرف الجرّ «من» فلا تكفها عن العمل وتكتب موصوله بها ونظرا لتقارب مخارج نطق «النون» من آخر «من» و «الميم» من أوّل «ما» الزّائده ، فتقلب «النون» «ميما» ويدغم المثلان فتكتب هكذا «ممّا» بالتّشديد.

٢ - من الأساليب الوارده المأثوره عن الحرف «من» المتصل ب- «ما» الزائده قول ابن عباس : «كان رسول الله يعالج من التنزيل شدّه إذا نزل عليه الوحى ، وكان ممّا يحرك لسانه وشفتيه». وكقول الشاعر :

وإنا لممّا يضرب الكبش ضربه

على رأسه تلقى اللسان من الفم

٣ - إذا كان الاسم المجرور ب- «من» مما يبدأ ب- «أل» التعريف فالأكثر فتح نون «من» منعا من التقاء ساكنين ، مثل : «هرب الولد من الذّئب وخاف من الأسد» فكلمه «من» الأولى وقعت قبل «أل» التّعريف التى يليها حرف مشدّد لذلك فتحت «النون» ولم تحذف. والحرف «من» الثانى وقع قبل «أل» ففتح آخره.

٤ - منهم من يحذف «نون» من إذا جاء بعدها «أل» التعريف ، كقول الشاعر :

ولقد شهدت عكاظ قبل محلّها

فيها وكنت أعدّ ملفتيان

والتقدير : من الفتيان ، وكقول الشاعر :

أعفّاء تحسبهم ملحيا

ء مرضى تطاول أسقامها

والتّقدير : من الحياء. ومثل ذلك قول الشاعر :

إذا لم تنل بالعلم مالا ولا علا

ولا جانبا ملأجر فالعلم كالجهل

أى : من الأجر.

٥ - إذا وقع بعد «من» حرف ساكن فتكسر منها «النّون» ، مثل : «تؤلمنى المذلّه» وأعجب من استكانه الضّعيف لأخيه ومن استبداده به.

من البيانيّه

اصطلاحا : هى حرف جر يفيد بيان جنس ما قبله فيكون ما بعده تمييزا للمبهم الواقع قبله ، كقوله تعالى : (يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ)(١) وكثيرا ما تقع بعد «ما» و «مهما» مثل :

ومهما تكن عند امرىء من خليقه

وإن خالها تخفى على الناس تعلم

من التبعيضيّه

اصطلاحا : هى حرف جر بمعنى «بعض» كقوله تعالى : (حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)(٢) أى : بعض ..

١- من الآيه ٣١ من سوره الكهف.

٢- من الآيه ٩٢ من سوره آل عمران.

من الزائده

اصطلاحا : هی حرف جرّ زائد یؤتی به لتوکید العموم وعلامتها أن یتقدّمها استفهام أو نفی ویلیها نکره مثل : «هل من خالق غیر الله» «من» حرف جر زائد. «خالق» اسم مجرور ب- «من» لفظا مرفوع محلّا علی أنه مبتدأ. غیر خبر. وکقوله تعالی : (ما عَلَی الْمُحْسِنِینَ مِنْ سَبِیلٍ)(۱). «سبیل» : مبتدأ مرفوع بالضمّه المقدره علی آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحرکه حرف الجر الزائد.

المنادی

تعریفه : هو مفعول به منصوب بفعل محذوف دائما تقدیره «أدعو» أو «أنادی» یسبق عاده بأحد أحرف النّداء التی تفید نداء المخاطب القریب الذی یطلب منه أن یقبل إقبالا حقیقیا ، مثل : «یا سمیر» أو مجازیا مثل : «یا الله ، یا رب» ، أو تفید نداء المتوسط ، أو البعید مثل :

کیف ترقی رقیّک الأنبیاء

یا سماء ما طاولتها سماء

حروف النّداء : حروف النّداء ستّه وهی :

۱ - الهمزه وقد تکون مقصوره وتستعمل لنداء القریب ، کقول الشاعر :

أفاطم مهلا بعض هذا التدلّل

وإن کنت قد أزمعت صرمی فأجملی

وقد تکون ممدوده فتستعمل لنداء البعید حسّا أو معنی مثل : «آرجلا أنقذنی».

۲ - «یا» وتستعمل لکلّ نداء : فی نداء اسم الجلاله ، مثل : «یا الله» ، وفی الاستغاثه مثل : «یا للمحسن للفقیر» ، وفی النّدبه ، مثل : «یا عمراه».

۳ و ۴ و ۵ - أیا وهیا و «أی» تستعمل لکل نداء أیضا ، للبعید حسّا ومعنی ، مثل : «أیا الله» ، أو ما هو فی حکم البعید کالنّائم والغافل ، مثل : «هیا سمیره أسرعی». ومثل : «أی سمیره ساعدینی».

۶ - «وا» تستعمل فی النّدبه فقط ، مثل :واکبداه ، وکقول الشاعر :

وا إماما خاض أرجاء الوغی

یصرع الشّرک بسیف لا یفلّ

حكم المنادى :

أولا- : من حيث المعنى. الأصل فى النّداء أن يكون للعاقل ، مثل : «يا معلّمى ، أنا مصغ لإرشاداتك» ، وقد يكون لغير العاقل ، فيكون نداء مجازيا ، كقوله تعالى : (وَقِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي)(٢) وقد يدخل النّداء على الحرف ، كقول الشاعر :

فيا ربّما بات الفتى وهو آمن

وأصبح قد شدّت عليه المطالع

وقد يدخل على الجمله الفعليّه ، مثل : «يا نعم المولى ونعم النّصير» ، وعلى الجمله الاسميّه ، كقول تعالى : (يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ)(٣) كما يدخل على الضّمير كقول الشاعر : يا أبجر بن أبجر يا أنتا ...

ثانيا : من حيث الإعراب. المنادى من حيث الإعراب على خمسه أقسام :

١ - المنادى المفرد ، أى : ما ليس مضافا ولا مشبّها بالمضاف وهو المفرد الحقيقىّ أى : ما دل على واحد من المذكّر والمؤنث سواء أكان اسم علم ، مثل : يا سمير ، أو غير علم مثل : يا رجل ؛ ويدخل فيه المثنّى ، مثل : «يا خالدان» ، والجمع ،

١- من الآيه ٩١ من سوره التوبه.

٢- من الآيه ٤٤ من سوره هود.

٣- من الآيه ٢٦ من سوره يس.

مثل «یا خالدون» ویکون مبنیا علی الضمّ مثل : «یا خالد» : «خالد» : منادی مبنیّ علی الضمّ فی محل نصب أو یبنی علی ما کان یرفع به قبل النداء ، مثل «یا خالدان» منادی مبنی علی الألف لأنه مثنی. و «یا خالدون» منادی مبنی علی الواو لأنه جمع مذکّر سالم. ولا فرق بین أن تکون الضمّه ظاهره فی المفرد ، مثل : یا رجل ، أو مقدّره ، وکقوله تعالی : (یا مُوسی ، لا تَخَفْ إِنِّی لا یَخافُ لَدَیَّ الْمُرْسَلُونَ)(۱) وإذا کان الاسم المفرد مبنیا قبل النداء فیبقی علی بنائه بعده ، مثل : «یا قطام» «قطام» : منادی مبنی علی الکسره فی محل نصب ومثل : «یا سیبویه» ، وإذا کان الاسم منقوصا أو مقصورا مثل : «جاء راض» ، «جاء مصطفی» ، وبعد النداء إمّا أن نقول : «یا راضی» بارجاع الیاء التی حذفت فی حاله رفع المنقوص ، أو «یا راض» بحذف یاء المنقوص بدون تنوین.

و «یا مصطفی» بإزاله التّنوین. وإذا کان العلم هو العدد «اثنا عشر» فنقول : «یا اثنا عشر» حیث یبنی صدر العدد «اثنا» علی الألف کالمثنی ویبقی عجزه مبنیا علی الفتح ، أو تقول : «یا اثنی عشر» فیکون صدره «اثنی» منادی منصوبا بالیاء علی اعتبار «اثنی» مع العجز بمنزله المضاف مع المضاف إلیه.

ویجوز فی العلم المفرد البناء علی الضمّ أو علی الفتح إذا کان علما موصوفا ، بغیر فاصل ، ب- «ابن» أو «ابنه» والبنوّه حقیقیّه مثل : «یا حسین ابن علی» «حسین» منادی هو اسم علم موصوف ب- «ابن» والبنوّه حقیقیّه «علیّ» والده ، فهو الحسین ابن علی بن أبی طالب. لذلک فهو مبنی علی الضم أو علی الفتح فی محل نصب ... «بن» :نعت یجوز فیه النّصب تبعا للمحل أو الرّفع تبعا للّفظ. أما إذا فقد شرط واحد وجب الاقتصار علی البناء علی الضم ، فتقول : «یا غلام ابن مالک» «غلام» : منادی مبنی علی الضم فی محل نصب ... وهو غیر علم. «ابن» : صفه وقد اتصلت بالهمزه لأنه لم یقع بین علمین.

۲ - النکره المقصوده وهی التی یزول إبهامها بالنّداء فتدل علی فرد معیّن ، ویعود الإبهام من غیر نداء ، مثل : «یا رجل أسرع لإنقاذ الغریق» وتکون مبنیّه علی الضّم فی محل نصب ... فکلمه «رجل» نکره مقصوده هی منادی مبنیّ علی الضّمّ فی محل نصب ومثل : «یا طیر مثلک لا یکون حبیسا». ولا یصحّ تنوینها إلّا فی الضروره الشعریّه فتکون منوّنه بالرّفع أو بالنّصب ، کقول الشاعر :

یا قمرا لا تفش أسرار الوری

وارحم فؤاد السّاهر الولهان

«قمرا» منادی هو نکره مقصوده مبنیّ علی الفتح وقد نوّن للضروره الشعریّه ویصح أن نقول : یا قمر فیکون مبنیا علی الضم.

وإذا کانت النّکره المقصوده موصوفه قبل النّداء فالأحسن نصبها مباشره ، مثل : «یا رجلا کریما أنصف المظلومین» ، ویجوز أن یکون الوصف مفردا أو غیر مفرد ، نکره أو معرفه ، جمله أو شبه جمله ، مثل : «یا رجلا قادما إنک ذو منزله رفیعه عندنا» «قادما» : نعت مفرد ، ومثل : «یا رجلا نعزّه نحن ننتظر قدومک» جمله «نعزّه» فی محل نصب نعت. أما إذا لم یتأکّد وصف المنادی النکره المقصوده قبل النّداء فیجوز فیها عند النداء النّصب أو البناء علی الضمّ مثل :

أعبدا حلّ فی شعبی غریبا

ألؤما لا أبا لک واغترابا

حیث أتی المنادی «أعبدا» مسبوقا بهمزه

ص: ۱۰۶۵

۱- من الآیه ۱۰ من سوره النمل.

النّداء ، وقد اضطر الشاعر إلى تنوينه فنصبه وكان حقه البناء على الضم.

وإذا كانت النكره المقصوده اسما منقوصا أو مقصورا فيحذف منها التّنوين ، وأما «ياء» المنقوص فإمّا أن نعيدها أو نحذفها فنقول : «يا داع» أو «يا داعى» ، وأما ألف المقصور فالأحسن إعادتها فنقول : «يا فتى».

٣ – النكره غير المقصوده ، هى التى تبقى على إبهامها بعد النّداء ، فلا تدلّ على فرد معيّن ، ولا تستفيد تعريفا من النّداء ، وتكون منصوبه دائما ، مثل : «يا عاقلا اعمل لآخرتك كما تعمل لدنياك». «عاقلا» : منادى منصوب بالفتحه.

٤ – المضاف بشرط أن تكون الإضافه لغير ضمير المخاطب ، فلا يصح أن تقول : «يا خادمك» لأنّ النّداء خطاب للمضاف ، وضمير المخاطب وهو الكاف لمخاطبه غير المضاف.

ويكون المنادى المضاف منصوبا دائما سواء أكانت الإضافه محضه كقول الشاعر :

يا هجر ليلى قد بلغت بى المدى

وزدت على ما ليس يبلغه هجر

حيث ورد المنادى «هجر» منصوبا لأنه مضاف و «ليلى» مضاف إليه ، ويمكن أن تكون الإضافه لفظيّه ، التى تفيد التّخفيف اللّفظى بحذف التّنوين ، ونون المثنى وجمع المذكر السّالم وملحقاتها من آخر المضاف ، كقول الشاعر :

يا ناشر العلم بهذى البلاد

وفّقت ، نشر العلم مثل الجهاد

حيث ورد المنادى «ناشر» منصوبا لأنه مضاف «العلم» : مضاف إليه مجرور بالاضافه لفظا منصوب محلّا على أنّه مفعول به لاسم الفاعل «ناشرا» وقد تفصل «اللّام» بين المضاف والمضاف إليه للضروره الشعريه ، مثل : «يا بؤس للحرب ضرار الأقوام» بؤس منادى منصوب وهو مضاف «الحرب» : مضاف إليه و «اللّام» مقحمه بينهما.

٥ – الشبيه بالمضاف ، وهو كل منادى عمل فى ما بعده ، سواء أكان هذا المعمول مرفوعا به أو منصوبا أو مجرورا بالحرف مثل : «يا كبيرا مقامه لا تظلم». «كبيرا» : منادى منصوب ، «مقامه» فاعل للصفه المشبهه ومثل : «يا شارحا الدّرس تمهل» «شارحا» : منادى منصوب «الدرس» : مفعول به لاسم الفاعل «شارحا» ومثل :

يا طالبا لمعالى الملك مجتهدا

خذها من العلم أو خذها من المال

أحكام تابع المنادى : لتابع المنادى أحكام تختلف باختلاف حال المنادى.

أولا : إذا كان تابع المنادى نعتا ، أو عطف بيان ، أو توكيدا ، والمنادى منصوبا ، وجب نصب التابع مثل : «يا وطنى العزيز رعاك ربى».

«العزيز» : نعت منصوب للمنادى المنصوب ومثل : «يا قوما أهل اللغه الواحده أجيبوا داعى الوطن» «أهل» : عطف بيان منصوب. ومثل : «يا عربا كلّكم اتّحدوا» «كلّكم» : توكيد منصوب مع مضاف إليه. وكذلك إذا كان التابع بدلا ، أو عطف نسق فالأحسن نصبه مثل : «بوركت يا أبا الحسن عليا». «أبا» : منادى منصوب بالألف لأنه من الاسماء السته : «عليا» : بدل منصوب لأن المنادى منصوب. ومثل : «بوركت يا أبا الحسن وخالدا». «خالدا» : معطوف على «أبا» منصوب.

وإذا كان المنادى مجرورا بلام الاستغاثه فالتّابع يجب جرّه ، مثل : «يا للمحسن والعطوف لليتيم» «العطوف» اسم معطوف على «للمحسن» مجرور مثله.

ثانيا : إذا كان المنادى مبنيا على الضّمّ ففى هذه الحاله يكون التّابع :

أ – منصوبا إذا كان نعتا ، أو عطف بيان ، أو توكيدا مضافا مجرّدا من «أل». مثل : «يا معاويه أمير المؤمنين أنت نشرت لواء الأمن». «معاويه» منادى مبنى على الضم. «أمير» : بدل منصوب وهو مضاف «المؤمنين» : مضاف إليه ، ومثل : «يا مسجد مسجد الصّخره حماك الله». «مسجد» : منادى مبنىّ على الضّمّ «مسجد» : عطف بيان منصوب وهو مضاف «الصّخره» : مضاف إليه ومثل : «يا أصدقاء كلّكم». «أصدقاء» : منادى مبنى على الضم «كلّكم» توكيد منصوب وضمير المخاطبين مضاف إليه.

ب – مرفوعا وذلك إذا كان المنادى كلمه «أىّ» أو «أيّه» أو «هذا» وكلّها يؤتى بها لنداء الاسم المبدوء ب– «أل» ، كقوله تعالى : (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ)(١) «أيّه» منادى مبنى على الضم.

«النفس» نعت مرفوع ومثل : «يا هذا المحسن لك الأجر» «هذا» الهاء للتنبيه و «ذا» اسم اشاره مبنىّ على السّكون فى محل نصب ... «المحسن» :نعت مرفوع.

ج – يجوز فى التّابع النّصب أو الرّفع إذا كان التّابع نعتا ، أو عطف بيان ، أو توكيدا أو نعتا مضافا مقرونا ب– «أل» ، أو عطف نسق مقرونا ب– «أل» مثل : «يا معاويه الحليم» «معاويه» منادى مبنىّ على الضّمّ. «الحليم» بالرفع نعت مرفوع تبعا للّفظ ، وبالنّصب هو نعت منصوب تبعا للمحل ، ومثل : «يا علىّ أبا حسن رحمك الله». «علىّ» منادى مبنى على الضم. «أبا» : عطف بيان منصوب بالألف لأنه من الاسماء السّته تبعا للمحل ويجوز فيه الرفع (أبو) تبعا للفظ المنادى فيرفع بالواو. ومثل : «يا طلاب أجمعون».

«أجمعون» توكيد مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وذلك تبعا للفظ المنادى «طلاب» المبنىّ على الضم ، ويجوز فيه النّصب «أجمعين» تبعا لمحل المنادى ، ومثل : «يا معاويه الكثير الحلم» «الكثير» نعت للمنادى المبنىّ على الضّمّ ، فيجوز فيه الرّفع تبعا للّفظ والنّصب تبعا للمحل ومثل : «يا طلاب والجنود أنتم حماه الوطن» «والجنود» معطوف على «طلاب» يجوز فيه الرّفع والنّصب. ويعتبر التّابع كالمنادى المستقلّ إذا كان بدلا أو عطف نسق خاليا من «أل» فيبنى على الضّمّ إذا كان معرفه مفردا ، أو ينصب إذا كان مضافا أو مشبّها بالمضاف ، مثل : «يا قوم جنود وقاده أنتم حمى الوطن» «قوم» منادى مبنى على الضم. «جنود» بدل مبنى على الضم و «قاده» معطوف ب– «الواو» على قوم مبنىّ على الضّمّ. ، ومثل : «يا قاده وجنود الوطن أنتم أمل المستقبل» «قاده» منادى مبنى على الضم «جنود» معطوف ب– «الواو» منصوب لأنه مضاف.

ثالثا : إذا كان المنادى مما يصحّ فيه البناء على الضّمّ ، أو على النّصب فحكم التابع ما يلى :

١ – إذا كان المنادى موصوفا ب– «ابن» أو «ابنه» فالتابع يكون منصوبا تبعا لمحل المنادى مثل : «يا غلام ابن علىّ». «ابن» : نعت منصوب للمنادى المبنىّ على الضم.

٢ – إذا تكرر لفظ المنادى المفرد ، وأضيف اللّفظ الثانى المكرّر سواء أكان المنادى المفرد علما ، أو اسم جنس ، أو اسما مشتقا ، فالمنادى يكون منصوبا أو مبنيا على الضم وتابعه يكون

١- من الآيه ٢٧ من سوره الفجر.

منصوبا ، مثل : «يا صلاح صلاح الدين أنت رمز للقاده المخلصين». «صلاح» الأولى منادى مبنىّ على الضّمّ ويجوز أن يكون منصوبا «صلاح» الثانيه بدل أو توكيد لفظى منصوب وهو مضاف «الدين» مضاف إليه. ومثل : «يا شيخ شيخ القبيله احفظ عشيرتك». «شيخ» الأولى منادى وهو غير علم يجوز فيه البناء على الضّمّ أو النّصب «شيخ» : الثانيه بدل أو توكيد لفظىّ منصوب وهو مضاف «القبيله» : مضاف إليه. ومثل : «يا كاشف كاشف الأسرار اتّق الله». «كاشف» : الأولى منادى مبنىّ على الضّمّ ويجوز فيه النّصب. «كاشف» : الثانيه بدل أو توكيد لفظى منصوب وهو مضاف. الأسرار مضاف إليه ..

ففى اعتبار نصب المنادى «صلاح ، شيخ ، كاشف» يكون مضافا إلى ما بعد الاسم الثانى المكرّر والاسم الثانى مقحم بين المضاف والمضاف إليه. فنقول «يا صلاح الدين .. ، يا شيخ القبيله ... ، يا كاشف الأسرار ...» أو يكون منصوبا باعتباره مضافا إلى محذوف يماثل المذكور فتقول : «يا صلاح الدين صلاح الدين ...» «يا شيخ القبيله شيخ القبيله» ... «يا كاشف الأسرار كاشف الأسرار» ويكون الاسم الثانى عندئذ بدلا ، أو عطف بيان ، أو مفعولا به لفعل محذوف ، أو منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء «يا» محذوف. أمّا إذا كان المنادى مبنيا على الضم مفردا معرفه فينصب الثانى باعتباره توكيدا ، أو بدلا ، أو عطف بيان مراعاه لمحل المنادى أو لاعتباره مفعولا به لفعل محذوف ، أو منادى مستقلّا بنفسه منصوبا لأنه مضاف.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم : للمنادى المضاف إلى ياء المتكلم أحكام عده منها :

١ - إذا كان المنادى صحيح الآخر فحكمه أن يكون منصوبا بفتحه مقدّره ، مثل : «يا معلماتى لكنّ إجلالى واحترامى» «معلماتى» منادى منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل «ياء» المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه وهو مضاف و «ياء» المتكلّم فى محل جر بالإضافه. ولياء المتكلم ست لغات :

أ - حذفها مع بقاء الكسره قبلها دليلا عليها ، مثل : «يا أصحاب أهلا بكم» «أصحاب» منادى منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل ياء المتكلم المحذوفه والكسره على «الباء» دليل عليها وهو مضاف. وياء المتكلم المحذوفه فى محل جر بالإضافه.

ب - بقاؤها مبنيّه على السّكون ، مثل : «يا رفيقاتى أنتم سلواى» «رفيقاتى» منادى منصوب بالفتحه المقدره ... وياء المتكلم ضمير متصل مبنىّ على السّكون فى محل جر ...

ج - بقاؤها مع بنائها على الفتح ، مثل : يا رفيقاتى ...

د - بناؤها على الفتح بعد فتح ما قبلها ، ثم قلبها ألفا ، مثل : «يا صاحبا». «صاحبا» : منادى منصوب بالفتحه الظّاهره. والألف المنقلبه عن ياء المتكلم فى محل جرّ بالإضافه. ويجوز أن تلحقها هاء السّكت فتقول : «يا صاحباه».

ه - قلب الياء ألفا ، ثم حذف الألف ، وترك الفتحه قبلها دليل عليها ، مثل : يا صاحب «صاحب» : منادى منصوب بالفتحه وهو مضاف وياء المتكلم المنقلبه ألفا ، محذوفه فى محل جر بالإضافه.

و- حذفها وتقديرها فى النيّه ، وبناء المنادى على الضّمّ ، مثل : «يا ربّ». «ربّ» : منادى مبنىّ على الضّمّ على نيّه إضافته لياء المتكلّم.

أما إذا كان المنادى هو كلمه «أب» أو «أم» فزياده على ما تقدّم يجوز فيها أربع لغات : حذف ياء المتكلّم والتّعويض منها بتاء التّأنيث مبنيّه على الكسر ، أو على الفتح ، أو على الضم كقوله تعالى : (يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)(1) «أبت» : منادى منصوب بالفتحه الظاهره وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفه والمعوّض منها بتاء التأنيث المبنيّه على الكسر فى محل جر بالإضافه. ومثل : «يا أبت» ويا أبت. والصوره الرّابعه تكون فى الجمع بين تاء التأنيث المذكوره مع ألف بعدها أصلها ياء المتكلّم فتقول : «يا أبتا» وقد يجمع بين التاء والياء فتقول : يا أبتى.

المنادى المضاف إلى مضاف إلى ما فيه ياء المتكلم : إذا كان المنادى مضافا إلى مضاف إلى ما فيه ياء المتكلّم فتثبت الياء مع بنائها على السّكون ، مثل : «يا شريك حياتى أنقذنى من المهالك».

أما إذا كان المنادى هو «ابن أم» أو «ابن عمّ» فالأكثر حذف ياء المتكلم مع ترك الكسره قبلها دليلا عليها مثل : «يا ابن أمّ». «ابن» منادى منصوب وهو مضاف «أمّ» مضاف إليه وهو مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفه والكسره دليل عليها.

أو تحذف الياء بعد قلبها ألفا وقلب الكسره فتحه فتقول : «يا ابن أمّا». وقد تحذف الألف فتقول : «يا ابن أمّ». فتكون «أمّ» مضاف إليه مجرور بالكسره المقدّره منع من ظهورها الفتحه الدّالّه على ياء المتكلم المحذوفه والمنقلبه ألفا محذوفه.

ويجوز أن تركّب الكلمتان «ابن أمّ» تركيب خمسه عشر فتكونان مبنيّتين على فتح الجزأين فتقول : «يا ابن أمّ» وتكون «ابن أمّ» منادى مبنىّ على فتح الجزأين أو نقول : منصوب بالفتحه المقدّره منع من ظهورها حركه البناء التى هى فتح الجزأين ، وياء المتكلّم المحذوفه فى محل جر بالإضافه.

حكم المنادى المعتل الآخر المضاف إلى ياء المتكلم : إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم معتل الآخر فله أحكام كثيره منها :

١ - إذا كان مقصورا تثبت ألفه بعدها ياء المتكلم مبنيّه على الفتح ، مثل : «يا فتاى اتبع نصيحه العقلاء».

٢ - إذا كان منقوصا فتدغم ياؤه بياء المتكلم ، فتكون الأولى ساكنه والثانيه مبنيّه على الفتح ، مثل : «يا قاضىّ أنت رمز العدل».

٣ - إذا كان المنقوص مثّنى تدغم ياؤه ، فى حالتى النّصب والجرّ ، ب- «ياء المتكلّم» المبنيّه على الفتح ، مثل : «يا عينىّ جودا بالدّموع على الفقيد الغالى».

٤ - إذا كان المنقوص جمع مذكر سالما تدغم ياؤه فى حالتى النّصب والجرّ ، ب- «ياء» المتكلم المبنيّه على الفتح ، مثل : «يا معلمىّ أنتم معلمو الأجيال».

٥ - إذا كان المنادى مختوما بياء مشدّده بدون إدغام ، مثل : «عبقرىّ» ، يضاف إليه ياء المتكلم بعد حذف يائه الثانيه من

المشدّده ، وتدغم الأولی ب- «یاء» المتکلم المبنیّه علی الفتح ، مثل : «یا

۱- من الآیه ۱۰۲ من سوره الصّافّات.

عبقرىّ» ، أو تحذف ياء المتكلم مع بقاء يائه المشدّده مكسوره ، مثل : «يا عبقرىّ» ، أو تقلب ياء المتكلم «ألفا» ثم تحذف مع فتح «الياء» المشدّده ، مثل : «يا عبقريّا» ، «يا عبقرىّ».

المنادى المبهم

اصطلاحا : هو الذى لا يكفى النّداء لإزاله إبهامه بل يحتاج إلى ما يفسّر إبهامه ويكمل تعريفه ، وهو «أى» ، أو «أيّه» ، و «اسم الإشاره» كقول الشاعر :

أيّها ذا الشاكى وما بك داء

كن جميلا تر الوجود جميلا

حيث وقعت «أى» منادى ، ومن ذلك قوله تعالى : (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ)(١) ومثل :

إذا هملت عينى لها قال صاحبى

بمثلك هذا لوعه وغرام

حيث نودى اسم الإشاره «هذا» والتقدير : يا هذا. وكقول الشاعر :

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال

الرأس شيبا إلى الصّبا من سبيل

والتقدير : يا هذا. وكقول الشاعر :

إنّ الألى وصفوا قومى لهم فبهم

هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا

والتقدير : يا هذا.

المنادى المستغاث

اصطلاحا : المستغاث. أى : نداء الشخص المستغاث به لإغاثه المستغاث له ، مثل :

يا للرّجال ذوى الألباب من نفر

لا يبرح السّفه المردى لهم دينا

للرّجال : منادى مستغاث مجرور باللّام المفتوحه بعد حرف النداء «يا».

ويسمى أيضا : المستغاث به. والاستغاثه هنا ليست لإعانه المستغاث له بل للإعانه عليه لذلك جرّ المستغاث له «نفر» ب- «من» لأن الاستغاثه عليه لا له.

المنادى المقصود

اصطلاحا : النكره المقصوده.

المنادى المندوب

اصطلاحا : المندوب. هو المنادى الذى أصابته المنيّه سواء أكانت الفجيعه حقيقه أم حكميّه أى فى حكم الحقيقه ، كقول الشاعر :

حمّلت أمرا عظيما واصطبرت له

وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

المنادى المنسوب

اصطلاحا : هو المنادى الموصوف ب- «ابن» مباشره المضافه إلى علم. راجع : المنادى. مثل :

يا أبجر بن أبجر يا أنتا

أنت الذى طلّقت عام جعتا

«أبجر» : منادى مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب. «بن» : صفه يصح فيها : الرفع تبعا للفظ والنّصب تبعا للمحل. و «ابن» مضاف «أبجر» مضاف إليه مجرور بالفتحه عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصّرف.

المنته

لغه : اسم مكان من انته الشىء : وصل إلى نهايته.

واصطلاحا : انتهاء الغايه.

منته الجموع

اصطلاحا : هى صيغ جمع التّكسير الذى يكون

۱- من الآیه ۲۷ من سوره الفجر.

بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثه أحرف ثانيهما ساكن مثل : «قوالب» ، «مفاتيح» ، «مصابيح» ، «مكانس».

أسماؤها : الجمع ، الجمع المتناهى ، الجمع الأقصى. صيغه منته الجموع. مفاعل ومفاعيل. الجمع الذى لا نظير له. الجمع غير الجارى على صيغ الآحاد العربيّه. فعالل وفعاليل.

أوزانه :

١ – «فعالل». ويطّرد فى الرّباعى المجرّد ، مثل : «درهم» «دراهم» والخماسىّ المجرّد ، مثل : «سفرجل» سفارج.

٢ – «فعاليل». ويطرد فى الرّباعى أو الخماسىّ المزيد الذى قبل آخره حرف عله ساكن ، مثل : «قرطاس» ، «قراطيس» ، «فردوس» «فراديس».

وجمع على «فعالل» و «فعاليل» الاسم الثلاثى الذى زيد فيه حرف صحيح ، مثل : «سنبل» ، «سنابل». «سكّين» «سكاكين» «سرحان» «سراحين».

٣ – «أفاعل». ويطرد فى ما كان على وزن «أفعل» التفضيل ، مثل : «أكرم» ، «أكارم» ، «أفضل» ، «أفاضل» وفى الاسم الرباعى المبدوء بهمزه زائده ، مثل : «إصبع» ، «أصابع». «أنمله» ، «أنامل».

٤ – «أفاعيل» ويطرد فى الرّباعى المزيد الذى قبل آخره حرف مد ، مثل : «أسلوب» ، «أساليب».

٥ – «تفاعل» ويطرد فى الاسم الرّباعى المبدوء بتاء زائده ، مثل : «تنبل» ، «تنابل» ، «تجربه» ، «تجارب».

٦ – «تفاعيل» ويطرد فى الاسم الرّباعى المزيد الذى قبل آخره حرف مد ، مثل : «تقسيم» «تقاسيم». «تسبيح» ، «تسابيح».

٧ – «مفاعل». ويطرد فى ما كان على أربعه أحرف أوّله ميم زائده ، مثل : «مسجد» ، «مساجد» «مكنسه» ، «مكانس». «مصيف» «مصايف» ، «معيشه» ، «معايش» ، «مفازه» ، «مفاوز».

٨ – «مفاعيل» ، ويطرد فى ما كان قبل آخره حرف مدّ زائد ، مثل : «مصباح» ، «مصابيح» ، «ميثاق» ، «مواثيق».

٩ – «يفاعل» ، يطّرد فى الاسم الرّباعى الذى أوّله ياء زائده ، مثل : «يحمد» ، علم رجل ، «يحامد».

١٠ – «يفاعيل» ، ويطرد فى الرّباعى قبل آخره حرف مدّ زائد ، مثل : «ينبوع» «ينابيع».

١١ – «فواعل». ويطرد :

أ – فى «فوعل» ، مثل : «جوهر» ، «جواهر» ، «كوكب» ، «كواكب».

ب – «فوعله» ، مثل : «جوهره» ، «جواهر» ، «صومعه» ، «صوامع».

ج – «فاعل» ، مثل : «طابع» ، «طوابع».

«خاتم» ، «خواتم».

د – «فاعلاء» : مثل : «نافقاء» جحر اليربوع ، «نوافق».

ه – «فاعل» : صفه لمذكر غير عاقل ، مثل : «صاهل» ، «صواهل». «شاهق» ، «شواهق».

و– «فاعل» : هو علم أو غير علم ، مثل : «جابر» ، «جوابر» ، «حاجب» ، «حواجب» «شارب» ، «شوارب».

ز – «فاعل» : صفه لمؤنث ، مثل : «حائض» ، «حوائض». «طالق» ، «طوالق».

ح – «فاعله» ، مثل : «فاطمه» ، «فواطم».

«ناصيه» ، «نواص». «كاتبه» «كواتب». «غانيه» ، «غوان».

١٢ – «فواعيل» ويطّرد فى ما كان قبل آخره حرف مدّ زائد ، مثل : «طاحونه» ، «طواحين» «طومار» اسم الصحيفه ، «طوامير».

١٣ – «فعائل». ويطّرد فى فعل رباعىّ مؤنّث ثالثه حرف مدّ وأوزانه هى : «فعاله» ، مثل : «شهاده» «شهائد» ، «فعاله» ، مثل : «رساله» ، «رسائل» ، «عمامه» ، «عمائم». «فعاله» ، مثل : «حثاله» ، «حثائل» «ذؤابه» ، «ذوائب» ، «فعوله» ، مثل : «حلوبه» ، «حلائب» ، «حموله» ، «حمائل».

«فعيله» شرط ألا يكون بمعنى مفعوله ، مثل : «عشيره» ، «عشائر». «كتيبه» «كتائب» «عقيده» ، «عقائد» وشذّ جمع «ذبيحه» على «ذبائح» و «ذخيره» على : «ذخائر» و «تريكه» أى : المرأه العانس ، «ترائك». «فعال» ، مثل : «شمال» ، «شمائل» «شناط» أى : المرأه الجميله «شنائط».

«فعال» ، مثل : «شمال» ، «شمائل» أى : الرّيح الشّماليه. «فعال» ، مثل : «عقاب» ، «عقائب» «فعول» ، مثل : «عجوز» ، «عجائز» «جنوب» ، «جنائب». «فعيل» ، مثل : «حزيق» أى : الرّيح الشّديده ، «حزائق».

ومما يحفظ فيه «مفاعل» ولا يقاس عليه «ضرّه» ، «ضرائر». «كنّه» ، «كنائن» «لصّه» ، «لصائص».

١٤ – «فياعل» ويطّرد فى ما كان على أربعه أحرف ثانيه «ياء» زائده ، مثل : «صيرف» ، «صيارف».

١٥ – «فياعيل» ويطّرد فى ما كان فى ما قبل آخره ، حرف مدّ زائد ، مثل : «ديجور» ، «دياجير».

١٦ – «فعالى» و «فعالى» يطّرد وزنها فى :

أ – الاسم على وزن فعلاء ، مثل : «صحراء» ، «صحار» ، «صحارى».

ب – الاسم على وزن «فعلى» ، مثل : «فتوى» ، «فتاو» ، «فتاوى».

ج – الاسم على وزن «فعلى» ، مثل : «ذفرى» ، اسم للعظم خلف الأذن ، «ذفار» ، «ذفارى».

د – وصف على وزن «فعلى» لمؤنث غير مؤنّث «أفعل» «فعلاء» ، ومثل : «حبلى» ، «حبال» ، «حبالى» ومما يحفظ على هذين الوزنين دون أن يقاس عليهما الصّفه على وزن «فعلاء» ولا مذكّر لها ، مثل : «عذراء» ، «عذار» ، «عذارى».

١٧ – «فعالى» و «فعالى» يطّرد وزنهما فى وصف على وزن «فعلان» أو «فعلى» ، مثل : «سكران» ، «سكرى» ، «سكارى» ، «سكارى».

«غضبان» ، «غضبى» ، «غضابى» ، «غضابى».

وينفرد «فعالى» فيطّرد فى :

أ – اسم معتلّ «اللّام» على وزن «فعيله» ، مثل : «هديّه» ، «هدايا».

ب – اسم معتلّ «اللّام» على وزن «فعال» أو «فعاله» أو «فعاله» مثل : «جدايه» ، صغير الغزال «جدايا». «هراوه» «هراوى». «نقايه» ، أى : ما انتقيته ، «نقايا».

ج – اسم معتل «العين» «واللّام» على وزن «فاعله» ، مثل : «زاويه» ، «زوايا» وقد جمعوا على

غير قياس «يتيم» ، «يتامى». «أيّم» ، «أيامى».

«طاهر» ، «طهارى» ، كما جمعوا «الأرض» على : «الأراضى» ، و «الأهل» على : «الأهالى» ، و «اللّيله» على : «اللّيالى». شذوذا.

١٨ - «فعالىّ» : ويطّرد فى اسم على ثلاثه أحرف زيد فى آخره «ياء» مشدّده لغير النّسب ، مثل : «كرسىّ» ، «كراسىّ» ، «أمسيه». «أماسىّ».

وفى اسم زيد فى آخره ألف الإلحاق الممدوده. مثل : «علباء» ، عصب العنق «علابىّ». ويجوز فى «فعالىّ» التّخفيف إلى «فعالى».

ملاحظات :

١ - قد يكون للاسم الواحد أكثر من صيغه فى جمع التكسير. فيكون له إما صيغتان ، مثل : «شاطىء» ، «شطان» ، «شواطىء» أو ثلاثه ، مثل : «لسان» ، «ألسن» ، «ألسنه» ، «لسن» أو أربعه ، مثل : «لحم» ، «لحوم» ، «ألحم» ، «لحمان» ، «لحام» أو خمسه ، مثل : «حمار» «أحمره» «حمر» ، «حمير» ، «حمور» ، «محموراء». أو سته ، مثل : «أسد» ، «آساد» ، «آسد» ، «أسدان» ، «أسود» ، «أسد» ، «مأسده» أو سبعه ، مثل : «صبىّ» : «صبيه» «صبوه» «أصب» ، «أصبيه» «صبوه» ، «صبيان». أو أربع عشره ، مثل : «عبد» ، «أعبد» ، «عباد» ، «عبدان» ، «عبدان» ، «معابد» ، «عبيد» ، «معبوداء» ، «معبده» ، «عبدّان» ، «عبدّاء» ، «عبدّى» ، «عبد» ، «عبدون» ، «عبد» وجمع الجمع «أعابد».

٢ - صيغه منته الجموع هى إحدى العلل اللّفظيه التى تمنع من الصّرف وهى بنظر النّحاه تقوم مقام علّتين ، مثل : «مكانس» ، «معابد» ، «صناديق» ، «مكاتيب».

٣ - الملحق بمنته الجموع يكون ممنوعا من الصّرف أيضا ، مثل : «سراويل».

المنحوت

لغه : اسم مفعول من نحت الشىء : صقله وبراه.

اصطلاحا : هو الكلمه المأخوذه من كلمتين أو أكثر ، مثل : «جلمود» : «جلد وصخر» ، «صلدم» : «الصّلد» و «الصّدم» «عبشمىّ» : «عبد شمس». «عبدلى» «عبد الله».

المنحوت منه

اصطلاحا : الكلمتان اللّتان أخذ منهما لفظ واحد مثل : «سبحان الله» : «سبحل» «لا حول ولا قوه» : «حوقل».

المندوب

لغه : اسم مفعول من ندب الميت : رثاه وعدّد مناقبه.

واصطلاحا : هو المنادى المتفجع عليه أو المتوجّع منه ، مثل : «وا عمراه». وا عمرا. وا عمر ، ويسمّى أيضا : المنادى المندوب.

ملاـحظه : يعتبر بعض النّحاه أن المنـدوب هو منـادى ، ويعتبر البعض الآـخر أنه على صوره المنادى ، وليس منادى حقيقه ويرى آخرون أنه منادى مجازا لا حقيقه.

المنزّل منزله الصّحيح

اصطلاحا : الاسم الشّبيه بالصحيح.

المنسوب

لغه : اسم مفعول من نسب الشيء : ذكر نسبه.

اصطلاحا : هو الاسم الذى ألحق فى آخره ياء

النسبه التى تدل على علاقته بالمنسوب مثل : «لبنانىّ» : منسوب. «لبنان» : منسوب إليه.

ويسمّى أيضا : الاسم المنسوب.

ملاحظتان

١ - يجوز أن يقع الجامد الملحق بالمشتق من المنسوب حالا ، أو نعتا ، مثل : «هذا ولد لبنانىّ».

ويعمل عمل الصّفه المشبّهه فى رفع الفاعل الظّاهر والمضمر ، مثل : «هذا ولد فرنسىّ أبوه». «أبوه» : فاعل للصّفه المشبّهه «فرنسى».

٢ - يرى بعض النحاه أن الاسم المنسوب يعامل معامله اسم المفعول أى : يرفع نائب فاعل فتعرب «أبوه» فى المثل السابق : نائب فاعل لاسم المفعول «فرنسى» والتقدير : المنسوب أبوه إلى فرنسا.

المنسوب إليه

اصطلاحا : هو الاسم الذى ترجع إليه النّسبه فى الاسم الذى اتّصلت به ياء النّسبه مثل : «لبنان» : المنسوب إليه ؛ «لبنانى» اتصلت به ياء النسبه فهو : المنسوب.

المنسوق

لغه : اسم مفعول من نسق الكلام : عطف بعضه على بعض.

اصطلاحا : المعطوف.

المنسوق عليه

اصطلاحا : المعطوف عليه.

المنشعب

لغه : اسم فاعل من انشعب : تفرّق.

اصطلاحا : هو الفعل المزيد عليه حرف فوق حروفه الأصليّه الثّلاثه ، مثل : «أكرم» أو هو الفعل الرّباعى ، مثل : «دحرج». ويسمّى أيضا : الفعل المزيد.

المنصرف

لغه : اسم فاعل من انصرف : انكفأ. انصرفت الكلمه : دخلها الصّرف.

اصطلاحا : هو الاسم الذى تظهر عليه حركات الإعراب كلّها مع الكسر والتّنوين ، مثل قوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّهِ أَيَّامٍ)(۱).

أسماؤه : الاسم المنصرف. الاسم المعرب المنصرف. المعرب المنصرف. المعرب الأمكن. المتمكّن الأمكن. المجرى. ما ينصرف. ما يجرى. ما يجرى. الاسم المنوّن. المعرب المصروف.

المنصوب

لغه : اسم مفعول من نصب الشيء : أقامه.

اصطلاحا : هو الاسم الذى يكون منصوبا فى موقعه من الكلام ، مثل قوله تعالى : (يُنَزِّلُ الْمَلائِكَهَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ)(۲). ويسمّى أيضا : النّصب. المبنى على الفتح.

واصطلاحا أيضا : هو الفعل المضارع المنصوب كقوله تعالى : (وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ)(۳) «يبلغ» : مضارع منصوب ب- «أن» المضمره.

منصوب التّقريب

اصطلاحا : هو أن يعمل اسم الإشاره عمل «كان» فيرفع الاسم وينصب الخبر على التّقريب ،

۱- من الآيه ۵۳ من سوره الأعراف.

۲- من الآيه ۲ من سوره النحل.

۳- من الآيه ۱۵۲ من سوره الأنعام.

مثل : «هذا الولد اجتهادا» «هذا» : تقريب.

«الولد» : اسم التقريب «اجتهادا» : خبر التقريب.

المنصوب على الاختصاص

اصطلاحا : المختصّ. أى : الاسم الظّاهر المعرفه الذى يقع بعد ضمير المخاطب أو المتكلم ويكون مفعولا به لفعل أخص المحذوف وجوبا مع فاعله. كقول الشاعر :

نحن بنى ضبّه أصحاب الجمل

ننعى ابن عفّان بأطراف الأسل

نحن : ضمير منفصل للجماعه المتكلّمه مبنىّ على الضّمّ فى محل رفع مبتدأ «بنى» : مفعول به لفعل أخص المحذوف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم ، وحذفت منه النون للإضافه. وهو مضاف «ضبه» مضاف إليه مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصّرف. أصحاب : خبر المبتدأ.

المنصوب على الاشتغال

اصطلاحا : هو الاسم الذى كان فى أصله مفعولا به ثم تقدّم على عامله الذى عمل فى ضمير الاسم المتقدّم ، أو للسّببى فانصرف عنه العامل واشتغل بما محله ، مثل : «المعلم احترمه» «المعلم» : مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر. «احترمه» فعل أمر مبنىّ على السّكون «والهاء» فى محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت. والتقدير : «احترم المعلم».

المنصوب على الإغراء

اصطلاحا : المغرى به. أى الأمر المحبوب الذى ينبه إليه المخاطب ليفعله ، مثل «الزكاه» ، أو «الزكاه الزكاه» ، أو «الصوم والزكاه» وكقول الشاعر :

أخاك أخاك إنّ من لا أخ له

كساع إلى الهيجا بغير سلاح

«أخاك» الأولى : مفعول به لفعل محذوف تقديره : «الزم». «أخاك» الثانيه توكيد للأولى.

المنصوب على التّحذير

اصطلاحا : المحذّر منه. أى : الأمر المكروه المطلوب تجنّبه ، مثل : «إياك والضّغينه». «إياك» : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به لفعل التّحذير المحذوف مع فاعله والتّقدير : أحذّرك و «الضّغينه» «الواو» : للعطف «الضغينه» معطوف

على «إيّاك» منصوب.

المنصوب على التّعظيم

اصطلاحا : هو الاسم المنصوب على تعظيم الممدوح كقولك : «الحمد لله أهل الحمد» «أهل» منصوب على التعظيم أو مفعول به لفعل محذوف تقديره : «أعظم». ويجوز فيه النّعت لما قبله أى «أهل» نعت لاسم الجلالة «الله» مجرور بالكسره أو أن يكون مرفوعا على أنه خبر لمبتدأ محذوف. كقول الشاعر :

لا يبعدن قومى الذين هم

سمّ العداه وآفه الجزر

النّازلون بكل معترك

والطيبون معاقد الأزر

يجوز فى «النّازلون» ومثله «الطيبون» أن يعرب نعتا ل- «قومى» مرفوعا أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعنى أو أعظّم.

المنصوب على التّوسّع

اصطلاحا : المنصوب على نزع الخافض ، مثل : «نزلت بيروت» والتقدير : إلى بيروت.

المنصوب على الجزاء

اصطلاحا : هو المفعول له. أى : المصدر الذى يبيّن سبب ما قبله ، ويشارك عامله فى الزّمان والفاعل ويخالفه فى اللّفظ ، كقول الشاعر :

فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها

لدى السّتر إلّا لبسه المتفضّل

«لنوم» أصله مفعول لأجله أتى ليبيّن علّه خلع الثّياب متأخّر عن النّضّ الذى هو خلع الثياب لذلك جرّ بحرف الجرّ «اللّام» ، الذى يدلّ على التّعليل.

المنصوب على الخلاف

اصطلاحا : هو المفعول معه ، والظرف الواقع خبرا للمبتدأ ، أو للنّواسخ ، والمضارع المنصوب بعد الواو ، أو الفاء ، مثل قول الشاعر :

فكونوا أنتم وبنى أبيكم

مكان الكليتين من الطّحال

«بنى» مفعول معه منصوب ب- «الياء» لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم وحذفت منه النّون للإضافه ، وهو مضاف «أبيكم» مضاف إليه مجرور ب- «الياء» لأنّه من الأسماء السّتّه و «كم» ضمير المخاطبين فى محل جرّ بالإضافه ومثل : «العدوّ أمامك».

«أمامك» : ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره موجود وهو مضاف و «الكاف» : ضمير متّصل مبنىّ على الفتح فى محل جرّ بالإضافه ومثل : «إن العدوّ أمامك» «أمامك» :ظرف متعلق بمحذوف خبر «إنّ» ومثل قول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

«تأتى» مضارع منصوب ب- «أن» المضمره بعد واو المعيّه.

المنصوب على الذّمّ

اصطلاحا : هو الاسم المنصوب على ذمّ المتبوع كقوله تعالى : (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ)(۱) «حمّاله» منصوب على الذّم ، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره : «أذمّ» أو «أشتم» ويجوز أن تكون «حمّاله» مرفوعه على نعت امرأته ، أو على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هى» فيجوز فيها : الرّفع على التبعيّه أو على خبر المبتدأ ، أو النّصب على المفعوليّه ومثل :

سقونى الخمر ثمّ تكنّفونى

عداه الله من كذب وزور

«عداه» منصوب على الذّم ، أو مرفوع على تقدير مبتدأ محذوف «وعداه» خبره وكقول لشاعر :

لعمرى وما عمرى علىّ بهيّن

لقد نطقت بطلا علىّ الأقارع

أقارع عوف لا أحاول غيرها

وجوه قرود تبتغى من تجادع

«أقارع» يجوز فيها الرّفع على أنه نعت لكلمه «الأقارع» أو النّصب على أنه منصوب على الذّمّ ، أو مفعول به لفعل «أذمّ» أو «أشتم». أو الرّفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هم ومثلها : «وجوه» وكقول الشاعر :

كم عمّه لك يا جرير وخاله

فدعاء قد حلبت علىّ عشارى

۱- من الآيه ۴ من سوره المسد.

شغاره تقذ الفصيل برجلها

فطّاره لقوادم الأبكار

«شغاره» و «فطّاره» : منصوب على الذّمّ.

المنصوب على السّعه

اصطلاحا : المنصوب على نزع الخافض.

المنصوب على الصّرف

اصطلاحا : المنصوب على الخلاف.

المنصوب على الفعل

اصطلاحا : الحال. أى : الوصف. الفضله الذى بمعنى «فى» المنصوب الذى يذكر لبيان هيئه صاحبه. كقول الشاعر :

أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته

والزم توقّى خلط الجدّ باللّعب

«مصيخا» حال منصوب.

المنصوب على المحلّ

اصطلاحا : ظرف المكان. كقوله تعالى : (وَلا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِى خَزائِنُ اللهِ)(١) عندى ظرف مكان متعلّق بمحذوف خبر مقدّم تقديره موجود و «عند» مضاف و «ياء» المتكلم : ضمير متّصل مبنىّ على السكون فى محل جرّ بالإضافه.

«خزائن» مبتدأ مؤخّر.

المنصوب على المصدريّه

اصطلاحا : المفعول المطلق. أى : المصدر أو ما ينوب عنه ، الذى يذكر بعد الفعل من لفظه ، أو من مرادفه تأكيدا لمعناه ، أو بيانا لعدده أو لنوعه. كقول الشاعر :

وقد يجمع الله الشّتيتين بعد ما

يظنّان كلّ الظّنّ أن لا تلاقيا

كل : نائب عن المفعول المطلق.

المنصوب على نزع الخافض

اصطلاحا : هو الاسم المنصوب بعد فعل متعد بواسطه حرف جرّ محذوف ، وانتصب الاسم بسقوط حرف الجرّ ، مثل : «دخلت مكّه» والتقدير : «دخلت إلى مكه» وكقوله تعالى : (وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً)(۲) «قومه» : منصوب على نزع الخافض. والتقدير : من قومه.

واصطلاحا أيضا : هو ظرف المكان المحدود غير المشتق مع الأفعال الآتيه : «دخل» ، «نزل» ، «مرّ» ، «أتى» ، أو ما يشتق منها مثل : «نزلت دمشق».

ويسمّى أيضا : المفعول منه. المنصوب على التّوسّع. المنصوب على السّعه.

المنصوبات

لغه : جمع منصوب اسم مفعول من نصب الشيء : أقامه.

اصطلاحا : هى الأسماء المعربه التى يكون موقعها النّصب فى الكلام. وهى :

١ – المفعول به كقوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ)(۳).

٢ – الاختصاص : «نحن المعلمين أهل الفكر». «المعلّمين» : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أخصّ.

٣ – التحذير : «النار النار» ، «النار» : مفعول به لفعل محذوف تقديره : احذر ، ومثله : «النار» الثانيه. أو هى توكيد للأولى.

۴ – الإغراء : «الصدق والزكاه» الصّدق :

۱– من الآيه ۳۱ من سوره هود.

۲– من الآيه ۱۵۵ من سوره الأعراف.

۳– من الآيتين ۹ و ۱۰ من سوره الضحى.

مفعول به لفعل محذوف تقديره : الزم ومثله «الزّكاه».

٥ – المفعول المطلق : احتفل الطلاب بعيد العلم احتفالا عظيما «احتفالا» : مفعول مطلق.

٦ – المفعول لأجله : «وقف الطلاب احتراما للمعلم». «احتراما» : مفعول لأجله منصوب.

٧ – المفعول فيه : كقوله تعالى : (وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً)(١). بكره : مفعول فيه ومثله «أصيلا».

٨ – المفعول معه ، مثل : «كيف حالك والدرس». «الدرس» : مفعول معه منصوب.

٩ – الحال ، كقوله تعالى : (وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ، وَيَوْمَ أَمُوتُ ، وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا)(٢).

«حيّا» : حال منصوب.

١٠ – التّمييز ، كقوله تعالى : (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً)(٣) «شيبا» : تمييز منصوب.

١١ – المستثنى ، كقول الشاعر :

وما لى إلّا آل أحمد شيعه

وما لى إلّا مذهب الحقّ مذهب

«آل» : مستثنى منصوب ومثله : «مذهب».

١٢ – المنادى : كقوله تعالى : (يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ)(٤) «معشر» : منادى منصوب لأنه مضاف.

١٣ – اسم إن وأخواتها ، كقول الشاعر :

نىّ إنّ أباك كارب يومه

فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

أباك اسم «إنّ» منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتّه وهو مضاف والكاف : فى محل جر بالإضافه.

١٤ – خبر الحروف المشبهه بليس. كقول الشاعر :

إن هو مستوليا على أحد

إلّا على أضعف المجانين

مستولیا : خبر «إن» المشبّهه ب- «لیس» منصوب.

۱۵ - نعت المنصوب ، کقوله تعالی : (قالُوا یا مُوسی إِنَّ فِیها قَوْماً جَبَّارِینَ)(۵) «جبّارین» نعت قوما منصوب بالیاء لأنه جمع مذکّر سالم.

۱۶ - توکید المنصوب ، کقول الشاعر :

فإیّاک إیّاک المراء فإنّه

إلی الشّرّ دعاء وللشّرّ جالب

«إیّاک» : ضمیر منفصل مبنیّ علی الفتح فی محلّ نصب مفعول به لفعل التّحذیر المحذوف تقدیره أحذرک. «إیّاک» : الثانیه توکید للأولی.

۱۷ - اسم «لا» النافیه للجنس ، کقول الشاعر :

أودی الشباب الذی مجد عواقبه

فیه نلذّ ولا لذّات للشّیب

«لذات» : اسم «لا» مبنیّ علی الکسر لأنه جمع مؤنّث سالم. وکقول الشاعر :

هذا لعمرکم الصّغار بعینه

لا أمّ لی إن کان ذاک ولا أب

«أمّ» : اسم «لا» منصوب وهو مضاف.

و «الیاء» : ضمیر متصل فی محل جرّ بالإضافه و «اللّام» مقحمه بین المضاف والمضاف إلیه.

۱۸ - المعطوف علی المنصوب ، مثل : «إنّ الله والملائکه یصلّون علی النبی» «الملائکه» :

۱- من الآیه ۴۲ من سوره الأحزاب.

۲- من الآیه ۳۳ من سوره مریم.

۳- من الآیه ۴ من سوره مریم.

۴- من الآیه ۳۳ من سوره الرحمن.

۵- من الآیه ۲۴ من سوره المائده.

معطوف على الله منصوب بالفتحه.

١٩ – البدل من المنصوب ، مثل : «إن أخاك سميرا قادم من السّفر». «سميرا» بدل من «أخاك» منصوب بالفتحتين.

٢٠ – النائب عن المفعول فيه ، مثل : «نمت قليلا». «قليلا» : نائب عن المفعول فيه والتقدير : «وقتا قليلا».

٢١ – النائب عن الظّرف ، مثل : «لا أكلّم الفاسق الفرقدين» أى طيله ظهورهما : أى اللّيل والنهار.

٢٢ – خبر النّواسخ : «كان» و «كاد» وأخواتهما. كقول الشاعر :

فإن لم تك المرآه أبدت وسامه

فقد أبدت المرآه جبهه ضيغم

جمله «أبدت وسامه» جمله فعليّه فى محل نصب خبر «تك».

أسماؤها الأخرى : الأسماء المنصوبه. الأسماء المنتصبه.

منع التقاء السّاكنين

اصطلاحا : التّخلّص من التقاء الساكنين بتحريك الأوّل على الغالب. كقول الشاعر :

هذا لعمركم الصّغار بعينه

لا أمّ لى إن كان ذاك ولا أب

والأصل : لعمركم الصّغار.

ويسمّى أيضا : لا ينجزم حرفان. لا ينجزم ساكنان. التخلّص من التقاء الساكنين.

منع الصّرف

اصطلاحا : هو أن يكون الاسم ممنوعا من الصّرف لعله واحده أو لعلّتين ، مثل : «مشيت فى صحراء واسعه» «صحراء» : اسم مجرور ب– «فى» وعلامه جرّه الفتحه بدلا من الكسره لأنه ممنوع من الصّرف لعله واحده هى أنه منته بهمزه قبلها ألف زائده. ومثل : «ذهبت إلى بعلبكّ».

«بعلبكّ» : اسم مجرور بالفتحه عوضا عن الكسره لأنه ممنوع من الصّرف لعلّتين هما : العلميّه والتّركيب.

منع المصروف

اصطلاحا : من الجوازات الشعريه المقبوله.

راجع : الجوازات المقبوله.

المنعوت

لغه : اسم مفعول من نعت : وصف.

اصطلاحا : هو الاسم الأوّل المتبوع ، قبل التوابع الأصليه الأربعه : التّوكيد. البدل.

العطف. النّعت. مثل قوله تعالى : (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الـذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ)(۱). «الفضّه» معطوف على «الـذّهب» «الذهب» هو المنعوت. وكقوله تعالى : (ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ)(۲) «القيم» نعت. «الدين» : المنعوت وكقول الشاعر :

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب

يا ليت عدّه حول كلّه رجب

«كله» توكيد «حول». وكقوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ)(۳).

«صراط» : بدل من «الصراط».

المنعىّ

لغه : مصدر منع : حرم. اصطلاحا : غير المنصرف.

المنقلب

لغه : اسم فاعل من انقلب الشيء : انكب.

۱- من الآيه ۳۵ من سوره التوبه.

۲- من الآيه ۳۷ من سوره التوبه.

۳- من الآيتين ۶ و ۷ من سوره الفاتحه.

رجع. مطاوع قلب.

اصطلاحا : المقلوب. أى : اللّفظ المأخوذ من غيره ، بواسطه الاشتقاق اللّغوىّ ، مثل : «جبذ» مقلوب «جذب».

المنقوص

لغه : اسم مفعول من نقص الشيء : ذهب منه شيء بعد تمامه.

اصطلاحا :

١ – ما حذف منه آخره لعلّه صرفيه مثل : «يد» : أصلها : يدى. «دم» الأصل دمى.

٢ – الاسم المقصور ، كقوله تعالى : (وَزَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا)(١) «السماء» اسم ممدود ومثل :

فى ليله من جمادى ذات أنديه

لا يبصر الكلب فى ظلمائها الطّنبا

«جمادى» : اسم مقصور.

٣ – الاسم المنقوص مثل : «جاء قاض» «قاض» : فاعل مرفوع بالضمّه المقدّره على «ياء» المنقوص المحذوفه والمعوّض منها بتنوين الجرّ والأصل : قاضى. تقول : «جاء القاضى».

المنقول

لغه : اسم مفعول من نقل الخبر : بلّغه.

اصطلاحا : الذى أخذ عن العرب وسمع عنهم.

ويسمّى أيضا : المسموع.

وهو أنواع : التّواتر. الآحاد. المرسل. المجهول.

المنكّر

لغه : اسم مفعول من نكّر الشيء : غيّره إلى مجهول. ونكّر الاسم : جعله نكره.

المنكور

لغه : اسم مفعول من نكّر الشيء : جهله.

اصطلاحا : النكره.

المهتوف

الحرف المهتوف هو الهمزه. اسم مفعول من هتف ، والهتف الصّوت الشّديد قال ابن جنّى فى موضع المهتوف : المهتوف لأنّ الهمزه إذا وقفت عليها لانت وصارت إمّا «واوا» ، وإمّا «ياء» ، وإمّا «ألفا».

مهما

اسم مركّب من «مه» و «ما» الشرطيه.

وهى من أدوات الشرط الجازمه فعلين مثل : (مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)(۲) «تأتنا» : فعل الشّرط مجزوم بحذف حرف العلّه وجواب الشّرط هو جمله «فما نحن لك بمؤمنين».

المهمل

لغه : اسم مفعول من أهمل الشيء : تركه.

اصطلاحا : غير العامل. أى : اللّفظ الذى لا يؤثّر فى ما بعده ، مثل : «أنا لا أذهب إلى الجبل» «لا» حرف نفى غير عامل فى ما بعده.

المهمله

اصطلاحا : من معانى حرف العطف «ثم» كقوله تعالى : (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ)(۳). «ثم» : حرف مهمل لأنه رفع بين جملتين الثانيه توكيد للأولى.

۱- من الآيه ۱۲ من سوره فصّلت.

۲- من الآيه ۱۳۲ من سوره الأعراف.

۳- الآيتان ۴ و ۵ من سوره النبأ.

مهيم

اصطلاحا : هى كلمه يستفهم بها أى : ما حالك؟ وما شأنك؟ وهى اسم فعل أمر مبنى على السكون وليس فى العربيه على هذا الوزن إلا كلمه مريم.

الموازنه

لغه : مصدر وازن بين شيئين : ساوى بينهما.

اصطلاحا : المقايسه. وهى من معانى حروف الجرّ ، كقوله تعالى : (فَما مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا فِى الْآخِرَهِ إِلَّا قَلِيلٌ)(١).

الموزون

لغه : اسم مفعول من وزن : قدّر بواسطه الميزان.

اصطلاحا : الكلمه التى تقاس على الوزن الصّرفى لمعرفه أصالتها من حيث الحروف والحركات والسّكنات ، مثل : «وزن» ، «فعل».

«موزون» ، «مفعول».

الموصوف

لغه : اسم مفعول من وصف : نعت.

اصطلاحا : المنعوت. الاسم الموصوف.

الموصول

لغه : اسم مفعول من وصل : ضمّ.

واصطلاحا : الاسم الغامض المبهم الذى يحتاج دائما فى تعيين مدلوله إلى جمله تزيل إبهامه تسمّى صله الموصول راجع : اسم الموصول.

وهو نوعان : الموصول الاسمىّ ، الموصول الحرفىّ.

الموصول الاسمىّ

اصطلاحا : هو الاسم الذى يفتقر فى تعيين مدلوله إلى جمله تسمّى صله الموصول كقوله تعالى : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللهِ الْكَذِبَ)(٢) «ممّن» الأصل : «من» حرف جر مع «من» : اسم موصول بمعنى : «الذى» مبنىّ على السّكون فى محل جر ب- «من»

وجمله «افترى على الله الكذب» صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

ويسمى أيضا : الاسم الموصول. الموصول. ضمير الوصل.

وهو قسمان : الموصول الخاص ، مثل : «الذى» ، «التى». والموصول المشترك ، مثل : «من» ، «ما» ، «أى». كقول الشاعر :

تعشّ ، فإن عاهدتنى لا تخوننى

نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

الموصول الحرفىّ

اصطلاحا : هو اسم مبهم يحتاج دائما فى تعيين مدلوله إلى صله يسبك معها بمصدر يسمّى : «المصدر المؤوّل» كقول الشاعر :

ومن نكد الدّنيا على الحرّ أن يرى

عدوّا له ما من صداقته بدّ

ألفاظه :

١ - «أن» المصدريّه ، كقول الشاعر :

إنّ من أقبح المعايب عارا

أن يمنّ الفتى بما يسديه

٢ - «أنّ» المفتوحه الهمزه الّتى هى حرف مشبّه بالفعل ، كقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ

١- من الآيه ٣٨ من سوره التوبه.

٢- من الآيه ٧ من سوره الصّفّ.

عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)(١).

٣ - «ما» المصدريه ، كقول الشاعر :

المرء ما عاش ممدود له أمل

لا تنتهى العين حتى ينتهى الأثر

٤ - «كى» المصدريّه. كقوله تعالى : (فَرَجَعْناكَ إِلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ)(٢).

٥ - «لو» الشّرطيّه. كقوله تعالى : (رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ)(٣).

٦ - همزه التّسويه كقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ)(٤).

أسماؤه : حرف السّبك. الحرف المصدرى. الحرف الموصول. حرف المصدر. حرف الصّله. السّابك. أداه الوصل. أداه المصدر.

الموصول الخاصّ

اصطلاحا : هو الذى يتغيّر لفظه حسب تذكير الاسم وتأنيثه وإفراده وتثنيته وجمعه ، مثل : «الّذى». «الّتى». «اللّذان». «اللّتان». «الّذين». «اللّواتى» راجع : اسم الموصول.

ويسمّى أيضا : الموصول المختص. الموصول النّصّ.

ملاحظه : كل أسماء الموصول مبنيّه ، ما عدا «أى» عند ما تفرد فتكون معربه كقوله تعالى : (أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى)(٥).

الموصول العامّ

اصطلاحا : الموصول المشترك.

الموصول المختصّ

اصطلاحا : الموصول الخاصّ.

الموصول المشترك

اصطلاحا : هو الذى يكون بلفظ واحد مع المفرد والمثنّى والجمع والمذكّر والمؤنّث مثل : «من» ، «ما» «أل» الموصوليه ، «ذو» الطّائيه «ذا» الموصوليّه «أى». كقول الشاعر :

إذا ما ترعرع فينا الغلام

فما إن يقال له من هوه

وكقول الشاعر :

الودّ أنت المستحقّه صفوه

منّى وإن لم أرج منك نوالا

ويسمّى أيضا : الموصول العامّ.

الموصول النّص

اصطلاحا : الموصول الخاصّ.

الموصولات الاسميّه

اصطلاحا : هى الموصول الاسمى الذى يحتاج لإزاله إبهامه إلى جمله توضح المراد منه تسمّى الصّله. راجع : الموصول الاسمى.

الموصولات الحرفيّه

اصطلاحا : هى الموصول الحرفى الذى يحتاج لتعيين مدلوله إلى صله يسبك معها بمصدر راجع : الموصول الحرفى.

المؤقّت

لغه : اسم مفعول من وقّت : حدّد وقتا.

اصطلاحا : المعرفه. اسم العلم.

١- من الآيه ٥٣ من سوره فصّلت.

٢- من الآيه ٤٠ من سوره طه.

٣- من الآيه ٢ من سوره الحجر.

٤- من الآيه ١٩٣ من سوره الأعراف.

٥- من الآيه ١١٠ من سوره الإسراء.

ميد

اصطلاحا : اسم ملازم للإضافه مثل : «بيد» وله معنيان :

١ – معنى «غير». ولا يقع صفه ، ولا استثناء متّصلا وإنّما يستثنى به فى الاستثناء المنقطع ، ولا يقع مرفوعا ، ولا مجرورا بل يكون منصوبا دائما.

مثل الحديث الشريف : «نحن الآخرون السّابقون يوم القيامه بيد أنّهم أوتوا الكتاب من قبلنا» وفسّره بعضهم بمعنى : من أجل أنّى.

٢ – معنى : «من أجل». ومنه الحديث : «أنا أفصح من نطق بالضّاد بيد أنى من قريش».

الميزان الصّرفىّ

اصطلاحا : لفظ يؤتى به لمعرفه الحروف الأصول فى الكلمه وحركاتها وسكناتها. مثل : «ضرب» وزن «فعل» ثلاثىّ حروفه أصليّه.

«ضارب» وزن «فاعل» ...

أسماؤه : الوزن. المثال. البناء. الصّيغه.

الزّنه. البنيّه. الوزان. البناء الصّرفى. الموزون به. الصّوره.

الميم

هى الحرف الرّابع والعشرون من حروف الهجاء فى التّرتيب الألفبائىّ ، والثّالث عشر فى التّرتيب الأبجدىّ ، وتساوى فى حساب الجمّل : أربعين. هى حرف مجهور متوسّط مخرجه من بين الشفتين. وحرف الميم أتى أصليا وزائدا ومحذوفا.

حذفها : حذفت الميم من كلمه «نعم» المكسوره العين إذا أدغمت ميمها فى «ما» مثل : «نعمّا يعظكم به».

الميم الأصليّه

اصطلاحا : هى الميم الدّاخله فى أصل الكلمه ، مثل : «سئم». «ملك». «كمل».

الميم الجارّه

اصطلاحا : هى «من» حذفت منها «النون».

ميم الجمع

اصطلاحا : هى الّتى تلحق آخر الكلمه لتدلّ على جمع المذكّر السّالم العاقل ، كقوله تعالى : (وَإِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً قالَ يا

قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيها)(۱).

الميم الزّائده

اصطلاحا : هى الّتى تزاد على أصول الكلمه لغرض بلاغىّ من أغراض الزّياده ، مثل «مضرب» ، «ملعب» ، «مكرم» ، «مدرسه» ، «موعد» ، «ملهى» «مقهى» ، «مجرى».

ميم العماد

اصطلاحا : هى الميم التى تقع بين الاسم والألف التى هى علامه التّثنيه وهى الّتى يعتمد عليها للتفريق بين ضمير المفرد وضمير المثنى ، مثل : «صاحبها» ، «صاحبهما» «كتابها». «كتابهما». «قلمها». «قلمهما».

وسمّى أيضا : حرف العماد.

ملاحظه : يرى بعض النّحاه أن «هما» كلّها هى ضمير المثنّى.

ميم القسم

يقول بعض النّحاه «الميم» هى حرف للقسم

۱- من الآيه ۶۱ من سوره هود.

فی قولک «م الله» فالمیم : حرف جر ویقول آخرون : هی بدل من «واو» القسم. وردّ هذا القول لأنها لو کانت بدلا من «الواو» لفتحت مثلها. ولم تبدل «المیم» من «الواو» إلّا فی کلمه واحده هی «فم» وقال نحاه آخرون : «المیم» اسم هی جزء من «أیمن». ومنهم من یبنیها علی الفتح ومنهم من یبنیها علی الکسر فهی مثلثه «م» ، «م» ، «م».

وقال الزّمخشری : «م الله» هی «من» التی تستعمل فی القسم حذفت نونها.

المیم التی فی آخر الکلمه

اصطلاحا : تکون علی ثلاثه أنواع :

أولا : تکون زائده لغیر علّه بل لبناء الکلمه ، مثل : «حلقوم» من «الحلق» و «بلعوم» من «البلع».

ثانیا : وتکون زائده فی آخر الکلمه ، اسم الجلاله ، وتکون عوضا من حرف النداء «یا» کقوله تعالی : (قالَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ اللهُمَّ رَبَّنا أَنْزِلْ عَلَیْنا مائِدَهً مِنَ السَّماءِ تَکُونُ لَنا عِیداً لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا)(۱).

ملاحظات :

۱ - یری البصریّون أن «المیم» فی «اللهمّ» هی عوض من «یا» حرف النّداء ، ویذهب الکوفیّون أنها لیست عوضا بدلیل الجمع بینهما کما فی قول الشاعر :

إنی إذا حدث ألمّا

أقول یا اللهمّ یا اللهمّا

وردّ هذا القول لأن المیم لا تجتمع مع «یا» فی الکلام. وما اجتمعت فی البیت السّابق إلّا للضّروره الشعریه.

۲ - یری القرّاء أن «المیم» مقتطعه من «آمنّا» کأن القائل : «اللهمّ» یقول : «یا الله آمنّا». وردّ قولهم لعدّه أسباب :

أ - لو کانت مقتطعه من «آمنّا» لجمع بینها وبین «یا» فی الکلام. ولم یسمع اجتماعهما.

ب - لو کانت «المیم» مقتطعه من «آمنّا» لما اجتمعتا. وهی تجتمع معها فیقال : «اللهمّ آمنّا» ولا یجمع بین الشیء وما اقتطع منه.

ج - یدعی بها مع غیر «آمنّا» فیقال : «اللهمّ أنزل علینا الغیث ...».

۳ - قال المالقیّ : إنها زیدت فی کلمه الجلاله للتّعظیم.

ثالثا : تزاد فی آخر الکلمه للتّکثیر مثل : «شدقم» لکبیر الشّدق ، و «زرقم» لکثیر الزّرقه وکذلک زیدت فی الضّمائر : «هما» ، «هم» ، «کما» ، «کم» ، و «أنتما» ، «أنتم».

الميم التى هى بدل

أولا : تكون بدلا من «يا» حرف النّداء ، فى مثل : «اللهمّ».

ثانيا : بدلا من التّنوين وذلك إذا التقى «الميم» مع «الباء» من كلمه ثانيه ، كقوله تعالى : (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ)(۲). فتلفظ عليم بذات.

ثالثا : تبدل «الميم» «نونا» فى نفس الكلمه أو فى آخرها إذا اتّصلت «الباء» بالميم فى مثل : «عنبر» فتلفظ : «عمبر» ومثل : «من بعد» فتلفظ : «مم بعد» ؛ و «من بعيد» فتلفظ : مم بعيد وكذلك

۱- من الآيه ۱۱۷ من سوره المائده.

۲- من الآيه ۴۴ من سوره الأنفال.

تقلب «الميم» «نونا» خفيفه مع الباء فتقول : «لا تضرب بكرا» و «لا تضربن بكرا».

رابعا : تبدل الميم «باء» فى «نغم» جمع «نغبه» والأصل : «نغب» وفى «بنات مخر» والأصل : «بنات بخر». بمعنى الغيوم البيضاء صيفا.

خامسا : «الميم» بدل من «أل» التّعريف يروى النّمر بن تولب عن حديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : «ليس من امبرّ امصيام فى امسفر». والأصل : ليس «من البرّ الصيام فى السّفر». وردّ بعضهم قول النّمر بن تولب بقولهم لم يرو النّمر بن تولب عن الرسول غير هذا الحديث فهو من الشّذوذ بحيث لا يقاس عليه.

سادسا : تبدل «الميم» «واوا» فى «فم» والأصل : «فوه» بدليل الجمع على أفواه.

الميم التى هى لغه فى أيمن

اصطلاحا : هى مقتطعه من أيمن. راجع : أيمن.

الميم التى هى من بنيه الكلمه

١ - إذا كانت فى أوّل الكلمه ، وبعدها حرفان ، فهى من بنيه الكلمه لأن الكلمه تتألف على الأقل من ثلاثه أحرف إذا كانت من الأسماء المتمكّنه.

فلا بدّ للكلمه من «فاء» و «عين» و «لام».

٢ - إذا كان بعدها حرفان أصليان وما بعدهما حروف زائده تكون الميم أصليه قطعا إذ لا تكون الكلمه على أقل من ثلاثه حروف أصول ، مثل : «مالك» و «ماسح».

٣ - إذا كان بعدها حرفان أصليان وما بعدها محتمل للزّياده والأصاله تكون الميم زائده حتما لأن كل ما عرف له اشتقاق من ذلك وجدت «الميم» فيه زائده ولم توجد أصليه إلا فى ألفاظ حفظت دون أن يقاس عليها. من هذه الكلمات : «مغزى» ، «مأجج» (١) «مهدد» (٢) ، «معدّ» (٣) ، «منجنيق» (٤) «منجنون» (٥) ولما كانت زائده فى الأكثر مما عرف له الاشتقاق حمل ما لم يعرف له اشتقاق من ذلك على ما عرف له اشتقاق وذلك مثل : «مذرى» (٦) ، «المذروين» (٧).

٤ - إذا كان بعدها ثلاثه أحرف أصليه فهى زائده. مثل : «ملهى» «مضرب» ولم تأت أصليّه إلّا فى «مغرود» (٨) و «مغفور» (٩) و «مراجل» (١٠).

فإذا جاء ما لم يعرف اشتقاقه قضى بزياده «الميم» حملا على الأكثر مما عرف له اشتقاق ، مثل : «مأسل».

٥ - إذا كان بعدها أربعه أحرف أو خمسه كلّها أصليه فهى أصليه حتما ، مثل : «مرزنجوش» (١١).

الميمات

اصـطلاحا : هى ذات التّسـميات التّاليه : الميم الأصـليّه ، الميم الجارّه ، الميم الزائده ، ميم العماد ، ميم القسم ، الميم التى هى فى بنيه الكلمه. الميم التى هى بدل. الميم لغه فى أيمن.

ص: ۱۰۸۵

۱- اسم موضع.

۲- اسم امرأه.

۳- اسم قبيله.

۴- اسم آله للحرب.

۵- الدولاب.

۶- جانب الأليه.

۷- جانبا الأليه.

۸- نوع من الكمأه.

۹- نوع من الصمغ.

۱۰- نوع من البرود اليمانيه.

۱۱- اسم نبات.

باب النون

اشاره

هی حرف مجهور متوسط یخرج من طرف اللّسان مع أصول الثّنایا العلیا ، وهی الحرف الخامس والعشرون فی التّرتیب الهجائیّ ، والرّابع عشر فی التّرتیب الأبجدیّ. والنّون أتت حرفا زائدا وبدلا ، وفی بنیه الکلمه ، کما أتت محذوفه من بنیه الکلمه وذلک فی المواضع التالیه :

أولا- : تحذف من کلمه «عن» وکلمه «من» ، إذا اتصلتا ب- «من» مثل : «عمّن تتکلم؟» ومثل : «ممّن استعرت الکتاب» أو إذا اتصلتا ب- «ما» الاستفهامیّه کقوله تعالی : (عَمَّ یَتَساءَلُونَ)(۱) «عمّ» حذفت فیها «النون» من کلمه «عن» و «الألف» من «ما» ، أو إذا اتصلتا ب- «ما» الزائده ، کقوله تعالی : (مِمَّا خَطِیئاتِهِمْ أُغْرِقُوا)(۲) أو إذا دخلتا علی «ما» الموصوله ، مثل : «تثقّفت مما قرأت» و «عفوت عمّا أخطأت» و «صرفت مما فی جیبی».

ثانیا : وتحذف من «إن» الشرطیّه إذا اتصلت ب- «ما» الزائده ، کقوله تعالی : (وَبِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً إِمَّا یَبْلُغَنَّ عِنْدَکَ الْکِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ کِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما) أو إذا اتصلت ب- «لا» النافیه ، مثل : «إلّا تدرسوا تخسروا».

ثالثا : وتحذف أیضا من «أن» المصدریّه إذا اتصلت ب- «لا» النافیه مثل : «أخاف ألّا تنجح».

نا

هو ضمیر للمتکلّم مع غیره وهو یتصل بالأفعال کما یتصل بالأسماء : فأما اتصاله بالأفعال فهو إما أن یکون متصلا بالفعل الماضی أو بالفعل المضارع أو بالأمر. فمن اتصاله بالماضی ، وقوعه فاعلا ، وذلک إذا کان الفعل الماضی مبنیا علی السکون ، کقوله تعالی : (إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ)(۳) «أنزلنا» : فعل ماض مبنیّ علی السکون و «نا» : ضمیر متصل مبنیّ علی السکون فی محل رفع فاعل. أو نائب فاعل ، مثل : «أکرمنا فی بلاد المهجر» «النا» فی «أکرمنا» فی محل رفع نائب فاعل. أو مفعولا به إذا کان الفعل الماضی المتصل ب- «نا» متحرّک الحرف الأخیر ، مثل : «أکرمنا أخوک» «النا» : ضمیر متصل مبنی علی السکون فی محل نصب مفعول به. «أخوک» فاعل مرفوع «بالواو» لأنه من الأسماء الستّه وهو مضاف و «الکاف» ضمیر متّصل مبنیّ علی السّکون فی محل جر بالإضافه.

۲ - ویتصل بالنّواسخ فیکون اسما لها فی محل رفع أو فی محل نصب ، کقوله تعالی : (إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ)(۴) حیث اتّصلت «نا» ب- «إنّ» ،

۱- الآیه الأولی من سوره النّبأ.

۲- من الآیه ۲۵ من سوره نوح.

۳- الآیه الأولی من سوره القدر.

٤- الآيه الأولى من سوره القدر.

و «النا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون فى محل نصب اسم «إنّ». وكقوله تعالى : (إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ) «كنا» «كان» فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله ب- «نا» و «نا» : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «كان» وكقوله تعالى : (لَعَلَّنا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كانُوا هُمُ الْغالِبِينَ)(١) «لعلّنا» : حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح و «النا» ضمير المتكلم للجمع مبنى على السّكون فى محل نصب اسم «لعلّ».

ومثل : «كدنا نموت جوعا» «كدنا» : فعل ماض ناقص مبنى على السّكون لاتصاله ب- «نا» و «نا» ضمير متصل مبنى على السّكون فى محل رفع اسم «كاد».

١ - ويتصل بالمضارع فيكون فى محل نصب مفعول به مثل : «يكرمنا أبوك ونحبّه» «يكرمنا» فعل مضارع مرفوع بالضمه و «النا» ضمير متّصل مبنى على السّكون فى محل نصب مفعول به. «أبوك» فاعل مرفوع ب- «الواو» لأنه من الأسماء السّتّه وهو مضاف و «الكاف» ضمير متّصل مبنيّ على الفتح فى محل جر بالإضافه.

٢ - ويتّصل بالأسماء فيكون فى محل جر بالإضافه كقوله تعالى : (رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً)(٢) «ربّنا» : «رب» : منادى منصوب بالفتحه وهو مضاف و «نا» : ضمير متّصل مبنيّ على السكون فى محل جرّ بالإضافه و «نا» فى «إنّنا» : فى محل نصب اسم «إن». و «نا» فى «سمعنا» فى محل رفع فاعل.

٣ - ويتّصل بفعل الأمر فيكون فى محل نصب مفعول به ، مثل قوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ) «اهدنا» فعل أمر مبنى على حذف حرف العلّه من آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت. و «نا» ضمير متصل مبنيّ على السّكون فى محل نصب مفعول به.

نائب ربّ

اصطلاحا : «واو» ربّ.

نائب الضمّ

اصطلاحا : هو ما ينوب مناب الضّمّه فى المثّنى وهو الألف ، مثل : «حكم القاضيان بالعدل». «القاضيان» : فاعل مرفوع بالألف نيابه عن الضمه لأنه مثّنى. أو هو «الواو» فى جمع المذكّر السّالم كقوله تعالى : (وَاللهُ وَلِيُّهُما وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)(٣) «المؤمنون» : فاعل «يتوكل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم.

نائب الظّرف

هو ما ينوب عن الظرف مثل : «نمت كلّ الليل» «كلّ» : نائب عن الظرف لأنه مضاف إلى ما يدلّ على الظرف «كلّ» مضاف «الليل» : مضاف إليه.

ويسمّى أيضا : النائب عن المفعول فيه.

ومما ينوب عن الظرف أشياء عدّه منها :

١ - المضاف إلى الظّرف ، مثل : «سرت كلّ النهار» «كلّ» نائب عن الظرف.

٢ - صفه اسم الزمان واسم المكان ، مثل : «نمت قليلا» ، أى : نمت وقتا قليلا.

٣ - اسم الإشاره ، مثل : «انتحيت هذا المكان» «ذا» : اسم إشاره فى محل نصب على الظرفيه.

١- من الآيه ۴٠ من سوره الشعراء.

٢- من الآيه ١٩٣ من سوره آل عمران.

٣- من الآيه ١٢٢ من سوره آل عمران.

۴ – العدد المميّز بالظّرف أو بالمضاف إليه ، مثل : «سرت ثلاثه أيام» و «عملت عشرين ساعه» «ثلاثه» ظرف منصوب وهو مضاف «أيام» : مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه تمييز العدد.

۵ – المصدر المتضمّن معنى الظّرف. مثل : «سافرت طلوع الشمس». «طلوع» : ظرف منصوب.

۶ – ألفاظ نصبت على المفعول فيه لأنها تتضمن معنى «فى» مثل : «أحقا أنك مغرم».

ملاحظه : يرى بعض النّحاه نصب هذه الألفاظ على أنها نائب عن الظرف ، وبعضهم ينصبها على الظّرفيّه ، وبعضهم ينصبها على نزع الخافض.

النّائب عن ربّ

اصطلاحا : هو ما ينوب عن «ربّ» فى المكان والعمل مثل «الواو» فى قول الشاعر :

وليل كموج البحر أرخى سدوله

علىّ بأنواع الهموم ليبتلى

ومثل الفاء فى قول الشاعر :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فألهيتها عن ذى تمائم محول

ومثل «بل» فى قول الشاعر :

بل بلد ملء الفجاج قتمه

لا يشترى كتّانه وجهرمه

النائب عن الفاعل

اصطلاحا : نائب الفاعل.

تعريفه : هو اسم مرفوع قدّم عليه فعل مجهول أو شبهه وحلّ محل الفاعل بعد حذفه ، مثل : «أكرم الضّيف المحموده سيرته». فالفعل «أكرم» مبنى للمجهول ، واسم المفعول «المحموده» هو شبه الفعل. «الضيف» : نائب فاعل «أكرم» «سيرته» : نائب فاعل «المحموده». وقد يكون حذفه أى : حذف الفاعل لغرض معنوىّ فلا تكون حاجه لذكره كقوله تعالى : (فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ)(۱) وكقوله تعالى : (وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ)(۲) فالفعل المجهول «أحصرتم» و «قيل» و «حييتم» لا حاجه لذكر الفاعل فيها.

وقد يكون حذف الفاعل لغرض لفظى ، كالاختصار فى قوله تعالى : (وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ)(۳) أو السّياق مثل : «من طابت نفسه حمدت سيرته» أو تصحيح النّظم ، كقول الشاعر :

علّقتها عرضا وعلّقت رجلا

غيرى وعلّق أخرى ذلك الرّجل

وقد يكون حذفه للجهل به فلا يمكن تعيينه ، مثل : «سرق البيت» وإمّا للرّغبه فى إخفائه وإما للإبهام ، كأن تعرف الفاعل ولكنّك لا تريد إظهاره خوفا منه ، مثل : «قتل اللّص» ، و «قبض على الرّجل المسكين».

النتائج المترتبه على حذف الفاعل : إذا حذف الفاعل لغرض من الأغراض السّابقه يترتّب على حذفه أمران : تغيير يطرأ على الفعل ، وإقامه ما ينوب عنه. ويكون لنائبه أحكام الفاعل السّابقه كلّها من حيث رفعه ، وتأخّره عن العامل ، وتأنيث

۱- من الآيه ۱۶۶ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۸۶ من سوره النساء.

۳- من الآيه ۱۲۶ من سوره النحل.

العامل وتذكيره ، والاستغناء به عن الخبر.

تغيير العامل : يطرأ على العامل عند حذف الفاعل تغييرات تختلف باختلاف صيغته وزمانه ، فهو يتغيّر من صيغه المعلوم إلى صيغه المجهول ويكون هذا التغيير وفقا للأحكام التاليه :

١ – إذا كان الفعل ماضيا ، وحروفه صحيحه ، خاليا من التّضعيف وجب ضمّ فائه وكسر ما قبل آخره إن لم يكن مكسورا ، مثل : «فتح الطالب الكتاب» ، «فتح الكتاب». وقد تكسر فاؤه إذا كان الثلاثىّ معتلّ العين واويا كان أو يائيا أى : فى وسطه «واو» أو «ياء» ، مثل «باع» و «صام».

فالألف فى «صام» أصلها «واو» والألف فى «باع» أصلها «ياء». فإذا بنى للمجهول فيجوز فى فائه إمّا الضمّ الخالص فتقول : «بوع» و «صوم» ؛ أو الكسر الخالص فتقول : «بيع» و «صيم» أو الإشمام وهذا لا يكون إلا فى النّطق ، كقوله تعالى : (وَغِيضَ الْماءُ ...)(١).

– إذا كان الفعل الماضى جامدا ، مثل : «نعم» و «بئس» الخاص بالمدح أو الذمّ ، أو كان الفعل بصيغه الأمر ، أو كان الفعل ناقصا ، فلا يصحّ فيها كلها البناء للمجهول.

٢ – ملاحظه : اشتهرت أفعال ماضيه مسموعه عن العرب بأنها ملازمه للمجهول باللّفظ فقط ، لا فى المعنى ، ويعرب ما بعدها فاعلا لا نائب فاعل ، مثل : «دهش» و «شده» و «شغف» و «عنى» و «اشتهر به» ، و «أغمى عليه» ، و «فلج» ، و «زهى» و «امتقع لونه». والمضارع منها يتوقف أمره على السّماع والشّائع فتقول : «يهرع» ، «يولع» ، «يعنى».

٥ – ما ينوب عن الفاعل : إذا حذف الفاعل ينوب عنه أشياء عدّه منها :

١ – المفعول به ، مثل : «أكرم الطالب رفيقه» ، «أكرم رفيقه». هذا إذا كان الفعل متعدّيا إلى مفعول واحد. أما إذا كان متعدّيا لأكثر من مفعول واحد ، فالأغلب أن يحلّ المفعول الأول محلّ الفاعل سواء أكان المفعولان أصلهما مبتدأ وخبر ، أو غير ذلك ، أو كان الفعل متعدّيا إلى ثلاثه مفاعيل ، مثل : «ظنّ الفلكىّ الطقس متقلّبا» فتقول : «ظنّ الطقس متقلّبا» «ظن» من أفعال القلوب تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر فالمفعول الأول هو نائب فاعل ومثل : «أعطى الولد الفقير ثوبا» فنقول : «أعطى الفقير ثوبا» فالفعل «أعطى» ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر. فالمفعول الأول هو نائب فاعل ومثل : «أعلمت الطالب الغشّ ممنوعا» فنقول : «أعلم الطالب الغشّ ممنوعا» الفعل «أعلم» يتعدّى إلى ثلاثه مفاعيل ، والمفعول الأول هو نائب فاعل.

وفى كلّ هذه الأمثله نلاحظ أن المفعول الأول تحوّل إلى نائب فاعل مرفوع وبقى الثانى على نصبه والثالث كذلك.

٢ – المصدر واسم المصدر يصح أن يأتيا نائب فاعل بشرطين :

الأول : أن يكون متصرفا أى : لا يلزم النّصب على المصدريّه فلا يكون مفعولا مطلقا دائما ، بل يجوز أن يكون مرفوعا ، أو منصوبا ، أو مجرورا حسب المقتضى ، مثل : «احتفل الطلاب احتفالا كبيرا بعيد الاستقلال». فالمصدر احتفالا وقع مفعولا مطلقا منصوبا ، ومثل : «احتفال الطلاب بعيد الاستقلال كان كبيرا» فالمصدر «احتفال» وقع مبتدأ مرفوعا ، ومثل : «للاحتفال بعيد الاستقلال

۱- من الآیه ۴۴ من سوره هود.

استعدادات كثيره تسبق العيد» المصدر «للاحتفال» مجرور بحرف الجرّ «اللّام». ومثل : «صاحب الاحتفال بعيد الاستقلال هو الجيش» فالمصدر مجرور بالإضافه.

الثانى : أن يكون مختصّا أى يكتسب المصدر ، من لفظ آخر ، معنى زائدا على معناه المبهم. ويختصّ المصدر بالوصف ، مثل : «احتفل احتفال عظيم» أو بالإضافه «احتفل احتفال الفائزين» أو بالدّلاله على العدد ، مثل : «احتفل ثلاثه احتفالات» أما إذا كان المصدر غير متصرّف أى : يلازم المصدريّه لا يجوز أن يكون نائب فاعل مثل : «معاذ الله» ، «سبحان الله» ، «حاشا الله» فلا تصلح هذه المصادر لتكون نائب فاعل مطلقا. وما يجرى على المصدر من التّصرّف والاختصاص يجرى على اسم المصدر أى : الذى يساوى المصدر فى الدّلاله على المعنى ويخالفه بخلوّه من بعض الحروف الموجوده فى الفعل ، لفظا وتقديرا دون تعويض ، مثل : اسم المصدر «عطاء» فإنه مساو للمصدر «إعطاء» فى المعنى ، ولكن نقص منه الهمزه الأولى لفظا وتقديرا بدون تعويض لأن أصل الفعل «أعطى» ، فتقول : «أعطى عطاء كبير» ، أو «أعطى عطاء المحسنين» ، ومثل : «أعطى عطاء ثلاثىّ» أو مثلث أو ثلاثه عطاءات.

٣ - الظّرف إذا كان متصرفا ومختصا. ويكون الظّرف متصرّفا إذا كان لا يلازم الظّرفيّه فيكون فاعلا ، مثل : «جاء يوم العيد» أو نائب فاعل ، مثل : «صيم شهر رمضان». أو مبتدأ وخبرا ، مثل : اليوم يوم العيد ، أو مفعولا به ، مثل : «أمضيت يوما هانئا» ، أو مجرورا بالحرف ، مثل : «امتدّ غيابى من يوم الجمعه إلى يوم الأحد» أو مجرورا بالإضافه ، مثل : «كلّ يوم هو عيد بالنسبه لى» ، أو اسما ل- «إن» ، مثل : «إنّ يوم العيد يوم مبارك».

ولا فرق بين أن يكون الظّرف للزّمان أو للمكان مثل : «قدّامك واسع» و «إن قدّامك واسع» ..

فالظّرف المتصرّف يصح أن يكون نائب فاعل ويختص الظّرف أى : يكتسب معنى جديدا يزيل الغموض أو الإبهام عن معناه وذلك يكون بالوصف ، مثل : «قضى شهر مبارك» ، أو بالإضافه ، مثل : «أذّن وقت الصلاه» ، أو بالعلميه ، مثل : «صيم رمضان» أو بالمعرفه ب- «أل» ، مثل : «مضى اليوم الجميل». أما إذا كان الظّرف غير متصرّف ، أى : مما يلازم الظرفيّه فلا يصح أن يكون نائب فاعل ، مثل : الظّرف ، «قطّ» ، «عوض» ، «إذا» ، ولا يكون نائب فاعل أيضا الظّرف الشبيه بالمتصرّف ، أى : الذى يترك النّصب على الظّرفيه إلى ما يشبهها وهو الجرّ بحرف الجرّ ، مثل : «عند» ، «ثمّ» ، «مع».

٤ - الجارّ والمجرور إذا كان حرف الجر زائدا ، فيكون الاسم مجرورا باللّفظ مرفوعا بالمحلّ على أنه نائب فاعل ، مثل : «ما أخذ من شىء» فكلمه «شى» اسم مجرور ب- «من» الزائده لفظا مرفوع محلّا على أنه نائب فاعل. وكقوله تعالى : (وَلَمَّا سُقِطَ فِى أَيْدِيهِمْ)(١) «لمّا» : ظرف خافض لشرطه متعلّق بجوابه مبنىّ على السّكون فى محل نصب على الظّرفيّه ، وجمله «سقط» فى محل جرّ بالإضافه «فى» حرف جرّ متعلّق ب- «سقط» «أيديهم» : اسم مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنه نائب فاعل «سقط». ولكى يكون ، «الجار والمجرور» وفى الحقيقه «المجرور» وحده ، نائب فاعل يجب أن يكون الإسناد إليهما مفيدا

١- من الآيه ١٤٩ من سوره الأعراف.

أى : أن يكون حرف الجر متصرّفا والاسم المجرور مختصا.

ويتصرّف حرف الجر ، إذا كان لا يلزم طريقه واحده فى الجرّ ، كأن يلتزم جرّ الأسماء الظّاهره مثلا ، مثل : «مذ» و «منذ» و «حتى» أو جرّ الأسماء النّكرات ، مثل : «ربّ» أو التى تجرّ الاسم الذى يقع قسما ، كحروف القسم ، مثل : «الواو» ، و «الباء» ، و «التاء» ، أو كحروف الاستثناء التى تكون للجر ، مثل : «خلا» و «عدا» و «حاشا» فكلّ هذه الحروف غير متصرّفه وبالتّالى لا تصلح أن تجر الاسم الواقع نائب فاعل.

وأما المجرور المختص فهو الذى يكتسب معنى زائدا آتيا من لفظ آخر ، كالوصف ، مثل : «أخذ من طالب مجتهد» أو الإضافه ، مثل : «أخذ من طريق الماء».

٦ - ملاحظات :

١ - قد تقع الجمله المحكيّه بالقول نائب فاعل لأنها تكون بمنزله المفرد ، كقوله تعالى : (وَإِذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ)(١) فجمله «لا تفسدوا» نائب فاعل. ومثل ذلك : «عرف كيف مضى ذلك» فجمله «كيف مضى ذلك» نائب فاعل.

٢ - قد لا يظهر نائب الفاعل ، أو أن يكون نائب الفاعل فيه ضمير مصدر مبهم ، كقول الشاعر :

وقال متى يبخل عليك ويعتلل

يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب

وكقول الشاعر :

يغضى حياء ويغضى من مهابته

فما يكلّم إلّا حين يبتسم

والتقدير : يعتلل الاعتلال المعه د ، ويغضى الإغضاء المعه د.

٣ - لا يكون إلا نائب فاعل واحد كما لا يوجد إلا فاعل واحد.

٤ - إن اختيار نائب الفاعل فى الحقيقه يقوم على أساس أهمّيته ودرجه هذه الأهمّيه ، فالأكثر أهميّه هو الأولى بالاختيار من غير تقيد بأنه مفعول به منفرد أو مفعول به أوّل أو غير ذلك ، مثل : «سرق اللّصّ البيت أمام الشّرطه» فالظرف هنا أولى بالاختيار لأنه الأكثر أهميه ، فنقول : «سرق أمام الشرطه البيت» ، ومثل : «خطف الطالب أسئله الامتحانات من درج المكتب أمام المدير» فالأكثر أهميّه هنا والذى يقع عليه الاختيار ليكون نائب فاعل هو الجار والمجرور من درج المكتب ، فتقول : سرق من درج المكتب أمام المدير أسئله الامتحانات.

۵ – قد یقع نائب الفاعل ضمیرا متصلا ، کقول الشاعر :

إنّ السّماحه والمروءه ضمّنا

قبرا بمرو علی الطّریق الواضح

فالفعل المجهول «ضمّنا» یطلب فی حاله بنائه للمعلوم مفعولین ، ولما بنی للمجهول رفع المفعول الأول وهو «ألف» الاثنین ، الضمیر المتصل ، نائب فاعل وبقی الثانی منصوبا علی أنّه مفعول به ثان.

۶ – قد یکون المفعول به موجودا محصورا ب– «إلّا» وینوب الجارّ والمجرور عن الفاعل ، مثل :

۱– من الآیه ۱۱ من سوره البقره.

لم يعن بالعلياء إلّا سيّدا

ولا شفى ذا الغىّ إلا ذو هدى

حيث وقع الجارّ والمجرور نائب فاعل رغم وجود المفعول به المنصوب محصورا «بإلّا».

النائب عن المفعول فيه

اصطلاحا : نائب الظّرف.

النائب عن النائب عن الظّرف

اصطلاحا : هو اسم عين منصوب كان فى الأصل مضافا إليه حلّ محلّ مصدر كان مضافا إلى اسم عين وهو نائب عن الظّرف ، مثل : «لا أكلمك القمرين» والتقدير : لا أكلّمك مده طلوعهما. فحذف الظّرف «مده» وقام مقامه المصدر «طلوعهما» ثم حذف المصدر المضاف «طلوع» وحلّ محله «القمرين».

نائب الفاعل

اصطلاحا : هو الاسم المرفوع الذى أسند إليه فعل تامّ مجهول ، كقوله تعالى : (وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً)(١). انظر : النائب عن الفاعل.

نائب الفاعل السّادّ مسدّ الخبر

اصطلاحا : هو نائب الفاعل لاسم مفعول يقع مبتدأ ولم يطابق موصوفه تثنيه ولا جمعا ، وقد تقدّمه نفى أو استفهام ، مثل : «ما محبوب الراسبون» ومثل «ما مشكور القتله» أو إذا كان هذا المبتدأ مطابقا لما بعده فى الإفراد ، مثل : «هل محبوب الكسول». «هل» : حرف استفهام مبنىّ على السكون لا محل له من الإعراب «محبوب» : مبتدأ مرفوع. «الكسول» : نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر. ويجوز فى هذه الحاله أن يكون اسم المفعول «محبوب» خبرا مقدما و «الكسول» : مبتدأ مؤخرا مرفوعا.

نائب الفتح

اصطلاحا : هو ما ينوب مناب الفتحه ويكون إمّا «الياء» فى المثّنى وجمع المذكّر السّالم فى حالتى النّصب والجرّ. كقوله تعالى : (وَما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ)(٢) «مبعوثين» : اسم مجرور لفظا وهو منصوب محلّا على أنه خبر «ما» المشبّهه ب- «ليس» : وهو اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكّر سالم. ومثل : «كانا كالأخوين» : «الأخوين» : اسم مجرور بالياء لأنه مثنى ، وكقوله تعالى : (لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)(٣) «مؤمنين» : خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ومثل : «كانا أخوين متحابّين». «أخوين» : خبر «كان» منصوب ب- «الياء» لأنّه مثّنى. وإمّا الكسره فى جمع المؤنّث السالم ، كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ)(٤) «المحصنات» : مفعول به منصوب بالكسره نيابه عن الفتحه لأنه جمع مؤنّث سالم «الغافلات» :نعت منصوب بالكسره لأنه جمع مؤنث سالم.

ومثلها : «المؤمنات».

نائب المصدر

اصطلاحا : هو نائب المفعول المطلق.

نائب المفعول المطلق

اصطلاحا : هو الذى يحلّ محلّ المفعول المطلق ، ويعرب إعرابه ، مثل : «توضّأ وضوءا».

ويسمّى أيضا : نائب المصدر. وينوب عن

١- من الآيه ٢٨ من سوره النساء.

٢- من الآيه ٢٩ من سوره الأنعام.

٣- من الآيه ٣ من سوره الشعراء.

۴- من الآيه ٢٣ من سوره النور.

المفعول المطلق جمله أشياء منها :

١ – اسم المصدر ، وهو ما ساوى المصدر فى الدّلاله على الحدث ، ولم يساوه فى اشتماله على جميع أحرف فعله ، بل خلت هيئته من بعض أحرف فعله لفظا وتقديرا من غير عوض. مثل : «تكلّم كلاما» فالمصدر من الفعل «تكلّم» هو : «تكلّما» ومثل : «توضّأ وضوءا».

٢ – صفه المصدر ، مثل : «أكرمته أحسن الإكرام» ، «أحسن» : نائب مفعول مطلق.

٣ – ضمير المصدر العائد إليه. كقوله تعالى : (فَإِنِّی أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ)(١) «فالهاء» فى «أعذبه» الأولى فى محل نصب مفعول به. و «الهاء» فى «أعذبه» الثانيه فى محل نصب نائب مفعول مطلق ، والتقدير : لا أعذب هذا العذاب أحدا ..

٤ – ما يرادف المصدر فى المعنى ، مثل : «جلست قعودا». «قعودا» مرادف «جلوسا».

٥ – ما يدلّ على عدد المصدر ، مثل : «أعطيته وكافأته خمس مكافآت». «خمس» : نائب مفعول مطلق وهو مضاف «مكافآت» مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلّا على أنه تمييز العدد.

٦ – هيئه المصدر ، مثل : «مشيت مشيه المؤمنين». «مشيه» : نائب مفعول مطلق.

٧ – نوع المصدر مثل : «جلست القرفصاء» «رجعت القهقرى» و «لعبت الهوينا».

٨ – آلته ، مثل : «لعبت كره القدم» و «ضربته سوطا».

٩ – وقته ، مثل : «يضحك ويلعب لأنه لم يعش ساعه الحزن». «ساعه» نائب مفعول مطلق.

١٠ – اسم الإشاره ، مثل : «أكرمته ذلك الإكرام». «ذلك» : «ذا» اسم إشاره مبنىّ على السّكون فى محل نصب نائب مفعول مطلق.

واللّام للبعد. والكاف للخطاب «الإكرام» بدل من «ذا». وينوب اسم الإشاره عن المفعول المطلق سواء أأتبع بالمصدر كالمثل السابق أو لم يتبع به كقولك : «أكرمت ذلك» جوابا لمن سألك : هل أكرمت صديقك إكراما حسنا.

١١ – «أىّ» الاستفهاميه كقوله تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)(٢) أىّ : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب نائب مفعول مطلق. و «ما» الاستفهاميه ، ما احترمت رفيقك؟ والتقدير : أىّ احترام احترمت رفيقك.

١٢ – «ما» الشرطيّه مثل : «ما تجلس أجلس» «ما» اسم شرط مبنى على السّكون فى محل نصب نائب مفعول مطلق. و «مهما» الشّرطيه مثل : «مهما تجلس أجلس» و «أىّ» الشّرطيّه ، مثل : «أىّ سير تسر أسر».

١٣ – «أى» الكماليّه التى تضاف إلى المصدر ، مثل : «أكرمته أىّ إكرام» و «كلّ» المضافه إلى المصدر ، مثل : «أكرمته كلّ

الإكرام» و «بعض» المضافه إلى المصدر مثل : «اجتهدت بعض الاجتهاد».

النائب مناب الفاعل

اصطلاحا : نائب الفاعل.

النّادر

لغه : صفه مشبّهه من ندر الشيء : قلّ وجوده.

۱- من الآيه ۱۱۵ من سوره المائده.

۲- الآيه ۲۲۷ من سوره الشعراء.

واصطلاحا : السّماعى.

النّاقص

لغه : نقص الشيء : ذهب منه شيء بعد تمامه.

واصطلاحا : هو ما كانت لامه حرف عله ، «واوا» أو «ياء» ، مثل : «رمى» ، «غزا» والأصل : «رمى» ، «غزو».

ناهيك

لغه : بمعنى : كافيك. حسبك.

واصطلاحا : اسم فاعل من النّهى. تقول : «ناهيك بالقول الحسن كرامه» أى : كافيك القول الحسن عن غيره دليلا على الكرامه. «ناهيك» : اسم فاعل بمعنى : حسبك فى محل رفع مبتدأ.

«بالقول» : «الباء» : زائده. «القول» : فاعل «ناهيك» مرفوع بالضّمه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركه حرف الجرّ المناسبه سدّ مسدّ الخبر. «الحسن» نعت مجرور بالكسره. «كرامه» تمييز منصوب بالفتحتين.

نأتى

اصطلاحا : هى مجموعه الحروف التى يبدأ بها المضارع وتجمع أيضا على : «أنيت».

نبّأ

لغه : نبّأ الخبر : خبّره.

واصطلاحا : هى من الأفعال التى تنصب ثلاثه مفاعيل وهى من الأفعال التى تتعدّى إلى مفاعيلها بواسطه همزه التّعديه ، والمفعول الثّانى والثّالث يكون أصلهما مبتدأ وخبر. ومن النّحاه من يقصر عدد هذه الأفعال المتعدّيه إلى ثلاثه مفاعيل على فعلين فقط ، هما : «أعلم» و «أرى» ويضيف إليهما آخرون أفعالا قلبيّه أو غير قلبيّه تطلب كل منها ثلاثه مفاعيل ، مثل : «نبّأ».

حكمها : يجرى عليها ما يجرى على الأفعال القلبيّه الناسخه من أحكام قبل التّعديه بالهمزه سواء من جهه الأحكام التى تقتضى التّعليق أو الإلغاء ، أو من جهه حذف المفعولين ، أو أحدهما لقرينه تدلّ على المحذوف ، أو الحذف بدون قرينه للضروره الشّعريه ، كقول الشاعر :

نبّئت زرعه والسّفاهه كاسمها

يهدى إلىّ غرائب الأشعار

«فالتاء» فى «نبئت» نائب فاعل هو المفعول الأول. «زرعه» : مفعول به ثان وجمله «يهدى» مفعول به ثالث. وجمله «والسّفاهه

كاسمها» فى محل نصب حال. ومثل :

نبئت نعمى على الهجران عاتبه

سقيا ورعيا لذاك العاتب الزّارى

«فالتاء» فى «نبئت» نائب فاعل هو المفعول الأوّل. «نعمى» المفعول الثانى. «عاتبه» : المفعول الثالث.

النّبر

لغه : مصدر نبر الشىء : رفعه.

اصطلاحا : الهمز.

النّبره

لغه : مصدر المرّه من نبر : رفع الصّوت بعد خفضه.

واصطلاحا : الألف المهموزه.

النّبز

لغه : مصدر نبز بالشىء : لقبه به. وهذا شائع فى الألقاب القبيحه.

واصطلاحا : اللّقب.

النّجر

لغه : مصدر نجر الخشب : نحته وسوّاه.

واصطلاحا : هو الضّمّه التى ترفع بها الأسماء المرفوعه غير المنوّنه ، كقوله تعالى : (هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِ)(١) «كتابنا» : خبر المبتدأ مرفوع بالضّمّه وهو مضاف. «نا» ضمير متصل مبنى على السّكون فى محل جرّ بالإضافه.

النّحت

لغه : مصدر نحت الحجر : سوّاه وأصلحه.

واصطلاحا : هو أن يعمد إلى كلمتين أو أكثر فيختصر منهما كلمه واحد ، ولا يشترط فى النّحت الأخذ من كل الكلمات ولا أخذ الكلمه الأولى بتمامها ولا المحافظه على الحركات والسّكنات إنما يراعى فقط ترتيب الحروف ، فتقول : «صهصلق» مأخوذه من كلمتين : صهل وصلق ، ومثل : «البسمله» من «بسم الله الرحمن الرحيم» و «الحوقله» من «لا حول ولا قوّه إلا بالله» و «الفذلكه» أى : فذلك كذا ... ولذلك خطّأوا الشّهاب الخفاجى فى قوله «طبلق» منحوته من «أطال الله بقاءك» فالياء تأتى فى ترتيب الحروف بعد اللّام والأصل : طلبق. وكقوله تعالى : (وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ)(٢) وتقدير الكلمه «بعثرت» «بعث وأثير» برأى الزّمخشرىّ. ومنه «البلفكه» : قال الزمخشرى من قول أهل السنه : «بلا كيف» ، وذلك فى قول الشاعر :

قد شبّهوه بخلقه فتخوّنوا

شنع الورى فتستّروا بالبلفكه

ومن القول «بالبسمله» قول الشاعر :

لقد بسملت ليلى غداه لقيتها

فيا حبّذا ذاك الحديث المبسمل

ملاحظه : النّحت مع كثرته وروده عن العرب فإنه غير قياسىّ فى رأى بعض النّحاه وهو قياسىّ برأى آخرين ، ومن المسموع أيضا ؛ وهو يتصرّف تصرّف الرّباعىّ والخماسىّ فتقول : بسمل يبسمل بسمله ، فهو مبسمل ، وكثير البسمله.

النّحت الاسمىّ

اصطلاحا : هو أخذ اسم من اسمين أو أكثر يجمع بين معانيها ، مثل قول الشاعر :

مكرّ مفرّ مقبل مدبر معا

كجلمود صخر حطّه السّيل من عل

فكلمه «جلمود» مأخوذه من «الجلد» و «الجمد».

النّحت الفعلیّ

اصطلاحا : هو أخذ فعل من جمله دلاله على معناها ، أو على النّطق بها ، مثل قوله تعالى : (وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ)(۳) فكلمه «بعثرت» هى منحوته من جمله مكوّنه من كلمتين فعلين هما : «بعث وأثار» وتدلّ على مضمونها وعلى النّطق بهما. ومثل : «بأبأ» بمعنى : قال : بأبى أنت.

النّحت النّسبیّ

اصطلاحا : هو أخذ كلمه من علمين نسبه إليهما ، مثل : «عبدرىّ» منحوته من عبد الدّار.

النّحت الوصفیّ

اصطلاحا : هو أخذ كلمه من كلمتين دلاله

۱- من الآیه ۲۹ من سوره الجاثیه.

۲- من الآیه ۴ من سوره الانفطار.

۳- من الآیه ۴ من سوره الانفطار.

على صفه بمعناهما أو أشدّ منه ، مثل : «صلدم» منحوته من الصّلد والصّدم.

نحم

اصطلاحا : لغه فى نعم. انظر : نعم.

نحن

اصطلاحا : هو ضمير مبنىّ دائما على الضّمّ فى محل رفع. ويفيد اثنين أو أكثر من المتكلّمين المخبرين عن أنفسهم مثل : «نحن معشر الطلاب نحب النجاح». «نحن» : ضمير منفصل مبنىّ على الضمّ فى محل رفع مبتدأ. وقد يفيد الواحد المتكلّم المعظّم نفسه كأن يقول قائل : «نحن الذين دافعنا عن حقوق الطلاب» ويريد بذلك نفسه. وقد يأتى ظاهرا كالمثل السّابق أو مستترا مثل قوله تعالى : (وَما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللهِ)(١) فاعل «نؤمن» ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : «نحن». و «نحن» ضمير للمتكلم ويكون بارزا أو مستترا وجوبا.

النّحو

لغه : هو الجانب. المقدار. المثال. القصد.

واصطلاحا : هو علم إعراب كلام العرب بما يعرض لها فى حال تركيبها من رفع ، أو نصب ، أو جرّ ، أو جزم أو بناء ، أى : لزومها حاله واحده فى كل حالات الإعراب ، ويشمل دراسه الكلمه من حيث الاشتقاق ، والتركيب ، والإدغام ، والإعلال ، والإبدال ، أى : يشمل الصّرف والنحو.

وسمّى النّحو بهذه التّسميه إما لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفرادا وتركيبا فى رأى البعض وإما لأن الإمام علىّ بن أبى طالب كان قد ألقى على أبى الأسود الدؤلى أبوابا فى علم النحو وقال له : انح هذا النحو.

أسباب نشأته :

١ - إن السبب الأول الذى دعا إلى ظهور علم النّحو هو ضبط القرآن وتلاوته تلاوه صحيحه بعيده عن اللّحن وذلك لأن علم النّحو يدرس التّركيب اللّغوى ورصد الظّواهر الإعرابيّه النّاتجه عن القرائن اللفظيّه.

٢ - شيوع اللّحن فى الحياه الإسلاميّه دعا الناس إلى التّبصّر فى ضوابط اللّغه مما دعا إلى وضع موازين لتعلم العربيّه.

٣ - ظهور الحاجه لوضع قواعد للعربيّه فى إعرابها وتصريفها على أثر احتكاك اللّغات بعضها ببعض نتيجه اختلاط العرب بالشعوب الأخرى.

٤ - اندفاع ذوى الغيره على لغه القرآن لصونها وحفظها سليمه بعد شيوع اللّحن.

٥ - تتحدث كتب اللغه عن أعرابى دخل المدينه فى خلافه عمر بن الخطاب وطلب أن يقرأ القرآن ، فقال : من يقرئنى ممّا أنزل

الله على محمّد! فقرأ رجل آيه بهذا اللّحن : (وَأَذانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ «وَرَسُولُهُ»)(۲) أى : بكسر اللام فى «ورسوله» فقال الأعرابى : «إن يكن الله بريئا من رسوله ، فأنا أبرأ منه أيضا». فبلغ ذلك الخليفه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأمر ألا يقرىء القرآن إلّا عالم باللغه وأمر أبا الأسود أن يضع علم النحو.

۱- من الآيه ۸۴ من سوره المائده.

۲- من الآيه ۳ من سوره التوبه.

٦ – يقال : إن السبب فى وضع أسس هذا العلم خاضع لمصادفه عارضه. فقد تحدث الرّواه عن قوم دخلوا على زياد ابن أبيه فقالوا له : «توفى أبانا وترك بنون» فاستاء زياد من هذا اللّحن القبيح ودعا أبا الأسود وأمره بوضع علم النحو.

٧ – ويقال إن السبب فى ذلك هو أن أبا الأسود الدؤلى دخل بيته فقالت له ابنته تتعجب : ما أشدّ الحرّ. فقال لها : فى الصيف أو الحصباء بالرّمضاء. فقالت : إننى لا أسألك بل أخبرك وأتعجب. فقال لها : قولى : ما أشدّ الحرّ. فشكا فساد لسانها لعلى بن أبى طالب الذى وضع له بعض أبواب النّحو قائلا : انح هذا النحو.

واضعه : يرى بعض النحاه والرواه أن أبا الأسود الدؤلى هو أول من وضع علم النحو ، كما سبقت الإشاره ، ويرى غيرهم أن يحيى بن يعمر اتفق مع عطاء بن أبى الأسود بعد موت أبيه على بسط النحو وتعيين أبوابه مما دعاهم إلى نسبه بعض أبواب النحو إليهما. ويروى أبو الطيب اللغوى فى مراتبه قال : «وحدث عمر بن شبه قال : حدّثنى عبد الله بن محمد التّوزى الصّدوق – ما علمت – العفيف قال : سمعت أبا عبيده معمر ابن المثنى يقول : أول من وضع العربيّه أبو الأسود الديلى ثم ميمون الأقرن ، ثم عنبسه الفيل ، ثم عبد الله بن أبى إسحق».

والواقع أنهم اختلفوا على غير أبى الأسود واتفقوا جميعا على أن أبا الأسود هو أول من وضع علم النحو. وعلى كل حال فإن العلماء اتجهوا بعد أبى الأسود إلى تنميه هذا العلم ، وإكمال أبوابه ، وتفصيل مسائله ، فنشط فريق منهم ، وكان ميدان هذا النّشاط العراقين : البصره والكوفه فنشأت للنّحاه سبع طبقات أو مدارس متعاقبه للبصريين أخذ اللّاحقون منهم عن السّابقين وخمس مدارس للكوفيين وهؤلاء احتملوا أعباء البحث فى النّحو وذلّلوا صعابه ، ووصلوا به فى نهايه القرن الثالث الهجرى إلى وضع ألمّوا فيه بجميع مسائله. وقد سبقت مدارس البصره مدارس الكوفه فى دراسه النحو بمائه عام فالتقت الطبقه الثالثه البصريّه وإمامها الخليل بن أحمد الفراهيدى مع الطبقه الأولى الكوفيّه وإمامها أبو جعفر الرؤاسى. ارتباطه بغيره من العلوم : لم ينشأ علم النحو مستقلّا فقد ارتبطت نشأته بجمله من العلوم.

١ – أخذ عن الحديث العنايه بالسّند ، فكان العلماء فى بدء الرّوايه يذكرون السند فى لغتهم وقواعدهم بشأن الفقهاء فى جمع الحديث لكن علماء اللّغه لم يستطيعوا المضىّ على هذا المنهاج من إثبات السّند ، يدلنا على ذلك عدم وجود معجم لغه بهذا الإسناد ، وربما لم يستطيعوا ذلك لأن اللغه أوسع جدا من الحديث ، واللّغه ليس لها من التّقديس ما للحديث إذا استثنينا ألفاظ القرآن.

٢ – أخذ النّحو عن علم الكلام الفلسفه والتّعليل ، ففلسفوا اللّغه واعتمدوا على المنطق والقياس.

٣ – أخذ النحو عن الفقه الأصول ونزعه الاجتهاد والاعتماد على السّماع والقياس والإجماع.

تأثر النّحو بجمله هذه العلوم مما سبّب على ممر العصور المبالغه فى التمسك بنظريات العلل والأقيسه والعوامل ممّا أبعده عن طبيعته اللّغويّه ومهمّته الأساسيّه.

مدارسه : المدارس البصريّه. المدارس الكوفيّه. المدارس البغداديّه. المدارس

الأندلسيّه. المدارس المصريّه. المدارس الشاميّه.

أسماؤه : ولعلم النحو أسماء أخرى هى : الإعراب ، أحكام الكلام المركّب ، الأحكام التّركيبيّه.

النّداء

لغه : مصدر نادى مناداه ونداء الرّجل : صاح به.

واصطلاحا : هو طلب الإقبال بالحرف «يا» وإخوته ، وهو توجيه الدّعوه إلى المخاطب وتنبيهه للإصغاء ، وسماع ما يريده المتكلم كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَهَ اللهِ عَلَيْكُمْ)(١) وكقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ)(٢).

عناصره : يتألف أسلوب النّداء من عنصرين على الأقل هما : حرف النّداء والاسم المطلوب نداؤه. والنّداء نوعان : نداء حقيقى وذلك يكون فى أن يلبّى المخاطب طلب الدّاعى فى الإتيان والإصغاء ، أو السّماع ، مثل قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)(٣) وكقوله تعالى : (يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا)(٤) ونداء مجازىّ وهو الذى يطلب فيه الدّاعى مساعده المخاطب مثل : «يا الله كن بنا رحيما». ويأتى بعد حرف النداء اسم منصوب دائما بفعل محذوف تقديره : «أنادى» أو مبنى فى محل نصب على أنه مفعول به لفعل النّداء المحذوف. مثل قوله تعالى : (يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا)(٥) «مريم» منادى مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره : أنادى وكقوله تعالى : (قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَهٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ)(٦) «أهل» : منادى منصوب على أنه مفعول به لفعل النّداء المحذوف تقديره : أنادى.

حروفه :

١ - الهمزه. وقد تكون مقصوره وتستعمل لنداء القريب ، كقول الشاعر :

أفاطم مهلا بعض هذا التّدلّل

وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

وقد تكون ممدوده فتستعمل لنداء البعيد حسّا أو معنى مثل : آرجلا أنقذنى.

٢ - «يا» وتستعمل لكلّ نداء مثل : «يا الله» وفى النّدبه مثل : «يا عمرا».

٣ و ٤ - «أيا» و «هيا» لنداء البعيد حسا مثل : أيا الله. أو ما فى حكم البعيد كالنّائم ، مثل : هيا سميره.

٥ - «وا» تستعمل فى النّدبه فقط ، مثل : «وا كبداه» ، «وا عمراه». وكقول الشاعر :

وا محسنا ملك النفوس ببرّه

وجرى إلى الخيرات سبّاق الخطى

۶ - «أی» ، وتستعمل فی کل نداء ، مثل : «أی ولدا أصغ إلی نصائح أبیک».

ویجب أن تـذکر هـذه الحروف دائمـا فی النـداء ، ولا یحـذف منها إلّا «یا» حـذفا لفظیا فقط مع ملاحظه تقـدیره ، کقوله تعالی : (یُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا وَاسْتَغْفِرِی لِذَنْبِکِ)(۷) والتقدیر : یا یوسف وکقوله تعالی : (سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ

۱- من الآیه ۱۱ من سوره المائده.

۲- من الآیه ۳۵ من سوره المائده.

۳- من الآیه ۷ من سوره الانفطار.

۴- من الآیه ۳۷ من سوره آل عمران.

۵- من الآیه ۳۷ من سوره آل عمران.

۶- من الآیه ۶۷ من سوره آل عمران.

۷- من الآیه ۲۹ من سوره یوسف.

الثَّقَلانِ)(١) والتقدير : يا أيّها الثّقلان بمعنى : الإنس والجنّ.

وفى النّداء بعامّه مثل : «سميره تعالى نطالع دروسنا معا» والتقدير : يا سميره. وفى نداء اسم الإشاره غير المتّصل بكاف الخطاب ، مثل قول الشاعر :

إذا هملت عينى لها قال صاحبى

بمثلك هذا لوعه وغرام

والتقدير : يا هذا ؛ وكقول الشاعر :

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال

الرّأس شيبا إلى الصّبا من سبيل

والتقدير : يا هذا ارعو ارعواء. وكقول الشاعر :

إن الألى وصفوا قومى لهم فبهم

هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا

والتقدير : يا هذا ، ومثل : «هؤلاء اعلموا أن الاتحاد قوه» أى : يا هؤلاء. وفى اسم الجنس ، مثل : «اطرق كرا» والتقدير : يا كروان. وتعرب «كرا» : منادى مرخّم بحذف الألف والنّون وإبدال الواو ألفا والأصل : يا كروان ، وهذا مثل يضرب للمتكبّر. ويمتنع حذف حرف النداء «يا» فى المواضع التاليه :

١ - فى المنادى المندوب ، مثل : «يا حسره على اليتامى».

٢ - فى لفظ الجلاله ، فتقول : «يا الله». وقد تحذف «يا» ويعوّض منها بالميم المشدّده ، فتقول : «اللهمّ» ويجوز الجمع بين «يا» والميم فتقول : يا اللهمّ مثل :

إنّى إذا حدث ألمّا

أقول يا اللهمّا يا اللهمّا

وفى نداء المضاف ، مثل : «يا دار السّلام عليك منّى السّلام» وقد تحذف «يا» مع المنادى المضاف ، كقول الشاعر :

زين الشباب وزين طلاب العلا

هل أنت بالمهج الحزينه دارى

۴ - فى نداء النكره غير المقصوده ، كقول الشاعر :

أيا راكبا إمّا عرضت فبلّغن

ندامای من نجران أن لا تلاقيا

فى نداء الضّمير ، كل ضمير ، كقول الشاعر :

يا أبجر بن أبجر يا أنتا

أنت الذى طلّقت عام جعتا

ومثل : يا إيّاك إنى أحترمك.

نداء الاسم المعرّف ب أل : لا يجوز نداء الاسم المعرّف ب- «أل» إلا إذا كان المنادى اسم الجلاله ، مثل : «يا الله». «الله» اسم الجلاله منادى مبنى على الضّم ، وقد ينادى لفظ الجلاله ب اللهمّ فيستعاض عن حرف النداء بالميم المشدّده وقد يجمع بين «يا» والميم كقول الشاعر السابق :

إنى إذا حدث ألمّا

أقول يا اللهمّ يا اللهمّا

ويجوز نداء ما فيه «أل» أيضا إذا كان المنادى مشبها بالعلم الحقيقىّ ، مثل : «يا السيبويه علما سر على نهجه» والتقدير : يا مثل سيبويه علما ... فالمنادى الحقيقى «مثل» محذوف حلّ محلّه المضاف إليه ؛ أو إذا كان المنادى مستغاثا به مجرورا باللّام المذكوره ، مثل : «يا للأب للولد»

۱- من الآيه ۳۱ من سوره الرّحمن.

حیث أتی المستغاث به «للأب» مجرورا باللّام الذی یتعلق ب- «یا» أو بالفعل المحذوف «الأب» اسم مجرور باللام فی محل نصب ... أو إذا کان اسم موصول بشرط أن تکون معه صلته ، فإن لم توجد معه صلته لا یصح نداؤه ، مثل : «یا الذی حفر بئر زمزم» «الذی» : اسم موصول مبنی علی الضّمه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها الحکایه فی محل نصب ... أو إذا کان علما منقولا من جمله اسمیّه مبدوءا ب- «أل» مثل : «یا ألرجل قادم سر» «الرجل قادم» : منادی. وفیه انتقلت همزه الوصل من «الرجل» إلی همزه قطع فتقول : «یا ألرجل» ویجب التّلفّظ بها وإثباتها لفظا وکتابه ویجوز أن یکون المنادی مبدوءا ب- «أل» إذا کانت «أل» جزءا من المنادی وأدّی حذفها إلی لبس لا یمکن معه تعیین المنادی ، مثل : «یا ألصاحب» فی نداء «الصاحب بن عباد» أو فی الشعر :

فیا الغلامان اللّذان فرّا

إیّاکما أن تعقبانا شرّا

الأسماء التی تلازم النداء :

۱ - «أبت أمّت» بشرط وجود تاء التأنیث فی آخرهما ، کقوله تعالی : (یا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِینَ)(۱).

۲ - «فل» و «فله» وهما مبنیّتان دائما علی الضّمّ ، مثل : «یا فل ویا فله علیکما بالصّدق» «فل» و «فله» بمعنی : فلان وفلانه. «فل» : منادی مبنی علی الضّم وهو کنایه عن فرد معیّن من جنس الإنسان.

۳ - کلمه «اللهمّ» ، مثل : (دَعْواهُمْ فِیها سُبْحانَکَ اللهُمَّ وَتَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ)(۲) «اللهمّ» : منادی مبنی علی الضم ، فی محل نصب ...

و «المیم» المشدّده المبتیّه علی الفتح عوضا عن «یا».

۴ - الوصف الذی یدلّ علی زیاده ، مثل : «لؤمان» ، «ملأم» ، «نؤمان» ، هو دائما مبنیّ علی الضم ، مثل : «یا لؤمان من حفر حفره لأخیه وقع فیها». «لؤمان» بمعنی کثیر اللؤم ، منادی مبنی علی الضّم فی محل نصب ...

۵ - الوصف علی وزن «مفعلان» ، مثل : «ملأمان» ، «مکرمان» ، «مطیبان» ، «مخبثان» وهو مبنیّ دائما علی الضّم ، مثل : «یا مخبثان من خبثت نفسه فقد نعیم الحیاه» «مخبثان» بمعنی : کثیر الخبث ، منادی مبنی علی الضم فی محل نصب ...

۶ - الوصف علی وزن «فعل» لذمّ المذکّر ، مثل : غدر ، مثل : «یا غدر لا أمانه لک». «غدر» بمعنی «غدّار» منادی مبنی علی الضّم فی محل نصب ...

۷ - الوصف علی وزن «فعال» ، مثل : «غدار» فتقول : «یا غدار لا عهد لغدّار» «غدار» منادی مبنی علی الضمه المقدّره علی الآخر منع من ظهورها کسره البناء الأصلیّه وهو فی محل نصب ...

نـداء الاـسم المجهول : إذا أريـد نـداء الاسم المجهول فيترک اختيار الكلمه لـذوق المتكلّم ، وبراعته فى الكلام ، وحسن اختيار الملائم منها للمقام ، فتقول : يا شاب ، يا فتى ، يا هذا ، يا سيّد ، أيّها الرجل ، يا زميل ، أيّتها الأخت ، أيّتها الأمّ ، يا ولد ...

۱- من الآيه ۱۰۲ من سوره الصّافّات.

۲- من الآيه ۱۰ من سوره يونس.

النّداء الحقيقى

اصطلاحا : هو ما كان فيه المنادى اسما لعاقل ، مثل : «يا أخى إنى أحبك».

النداء المجازى

اصطلاحا : هو ما كان فيه المنادى اسما لغير العاقل ، كقول الشاعر :

يا دار ميّه بالعلياء فالسّند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

النّدبه

اصطلاحا : هى نداء موجّه للمتفجّع عليه ، أو المتوجّع منه ، الغرض منها إظهار أهميّه المندوب والإعلام بعظمته ، لأن المتفجّع عليه ، هو من أصابته المتيّه إصابه حقيقيّه ، كقولك لمن مات :وا عثمان ، أو إصابه حكميّه كقولك تندب نفسك حين أخبرت بمصيبه حلّت ببلد : وا عمراه. وأما المتوجّع منه فهو الذى يستقرّ به الألم ، مثل :وا قلباه.

حروف النّدبه : لا يستعمل من أحرف النداء للندبه إلا حرفان هما : «يا» ، «وا» فالحرف «يا» يستعمل للنداء أو للندبه. أما «وا» فإنه حرف نداء لا يستعمل إلا للندبه. ولا يصح حذف أحد الحرفين فى أسلوب النّدبه ، ولا يصح الاستغناء عنه بعوض.

من هو المنادى المندوب : المندوب ليس منادى حقيقه ، لأن المنادى ينتظر أن يجيبك أو يقبل إليك ، إنما المندوب هو على صوره المنادى. وفى المنادى لا يصح نداء المضاف إلى ضمير المخاطب ويصح ذلك فى النّدبه ، فتقول :وا غلامك ، وكلّ منادى يصح أن يكون مندوبا ، إلا إذا كان نكره عامّه ، مثل : «رجل» فلا يصح أن تقول : «وا رجلا» ، أما إذا كانت النّكره من المتوجّع منه ، فتصلح فيها النّدبه ، فتقول : «وا مصيبتاه». ولا تصلح النّدبه أيضا فى اسم الإشاره ولا فى الضمير ، ولا فى اسم الموصول المبدوء ب- «أل» ، ولا فى «أى» الموصوله ، أو التى تكون منادى ، فلا تقول : «وا هذا» ، ولا : «وا أنت» ولا : «وا أيّهم» ولا «وا أيتها المرأتاه» ، ويصح أن تقول : «وا من حفر بئر زمزماه» ، «وا رجل».

حكم المنادى المندوب : للمنادى المندوب أحكام المنادى من حيث الإعراب والبناء ؛ فهو مبنىّ على الضمّ إذا كان علما مفردا ، أى : لا- مضاف ولا- مشبّه بالمضاف ، مثل : «وا كريم» ومثل : «وا سمير». ومثل : «وا قلب» ، أى : نكره مقصوده ، تعامل معامله العلم المفرد فى البناء على الضم. فتقول : قلب : منادى منصوب مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب مفعول به لفعل النّدبه المحذوف تقديره «أندب». أمّا إذا كان المنادى المندوب مضافا أو مشبّها بالمضاف فيجب نصبه ، كقول الشاعر :

وا خادم الدّين والفصحى وأهلهما

وحارس الفقه من زيغ وبهتان

حيث ورد المنـادى المنـدوب «خـادم» منصوبا لأنه مضاف. «الـدين» مضاف إليه أما النّكره غير المقصوده فلا تصـلح للنّـدبه وإذا اضطر الشاعر لتنوين المندوب فيجوز فيه الرّفع والنّصب كالمنادى.

صوره المنادى المنـدوب : للمنادى المندوب صورتان : الأولى ، أنه يختم بألف زائده حقيقه ، مثل «وا عمرا» أو زائده حكما مثل : وا عبد الملكا

وزياده الألف ليست واجبه ، وزيادتها توجب أمرين :

الأول : حذف التنوين إن وجد قبل مجيئها فى آخر المندوب المبنى ، مثل : «وا زاد محمودا» فيمن اسمه «زاد محمود» أو فى آخر المضاف إليه ، مثل : وا حارس بيتا» فى ندبه «حارس بيت» حيث تعرب «زاد محمود» : منادى مبنى على الضمّ ، حذف منه التنوين فى آخر المندوب ثم تزاد «الألف» فى آخره فتقول : «وا زاد محمودا».

ومثل : «وا حارس بيتا». منادى مندوب منصوب وهو مضاف «بيت» مضاف إليه ، حيث حذف من المضاف إليه «بيت» التنوين وزيدت «الألف» فى آخره.

والثانى : أن يتحرّك ما قبلها بالفتحه بشرط أمن اللبس. أمّا إذا أوقع الفتح فى اللّبس فيجب إبقاء الحركه الموجوده على حالها مع زياده حرف بعدها يناسبها ، ولا يصحّ عندئذ الإتيان ب- «الألف» ، لأنها إن وضعت فلا يعرف حال المضاف إليه ، أهو موجّه للمؤنّث أم للمذكّر. أمّا إذا كان فى آخر المنادى المندوب «ألف» فتحذف. فتقول فى ندبه «مصطفى» : «وا مصطفاه» وإعرابه كالآتى : منادى مندوب مبنى على الضّمّه المقدّره على الألف المحذوفه لالتقاء ساكنين وهما الألفان. والألف الموجوده زائده للندبه.

ومن إبقاء الحركه الموجوده مع زياده حرف يناسبها قولك فى : وا كتابك : «وا كتابكى» ، وفى :وا كتابه : «وا كتابهو».

والصوره الثانيه : يجوز فى المنادى المندوب زياده «هاء السكت» بعد «الألف» ، فتقول : «وا حارس بيتاه» «وا زاد محموداه» ، «وا كبداه» ، «وا حرّ قلباه» والأفصح حذف «الهاء» فى وصل الكلام ، إلّا فى الضروره الشّعريّه ، فتبقى وتتحرك بالكسر ، أو بالضّمّ.

حكم المنادى المندوب المضاف إلى ياء المتكلم : للمنادى المندوب المضاف إلى «ياء» المتكلّم حكم المنادى عينه حين يضاف إليها ، أى : أن تثبت «الياء» ساكنه ، مثل : «وا صاحبى» «صاحبى» : منادى مندوب منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل ياء المتكلّم ، وهو فى محل نصب مفعول به لفعل الندبه المحذوف تقديره «أندب» وهو مضاف ، و «الياء» : فى محل جر بالإضافه ، أو أن تثبت متحركه بالفتحه مثل : «وا صاحبى» ، أو تقلب «ألفا» بعد فتحه ، مثل : «وا صاحبا» ، أو أن تحذف مع بقاء الكسره دليلا عليها ، مثل : «وا صاحب» ، أو أن تقلب «ألفا» مفتوحا ما قبلها ، وتحذف هذه الألف مع بقاء الفتحه دليلا عليها ، مثل : وا صاحب أو أن تحذف ويحرّك ما قبلها بالضمّ ، مثل : وا صاحب.

والمنادى المندوب المضاف «لياء» المتكلّم السّاكنه يجوز فيه حذف «الياء» وزياده «ألف» النّدبه مفتوحا ما قبلها ، مثل : «وا ثروتا» «وا» : حرف نداء وندبه «ثروتا» : منادى مندوب منصوب لأنه مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفه ، وهذه «الياء» هى فى محل جر بالإضافه ، و «الألف» زائده للنّدبه. وإذا لحقتها أيضا «هاء» السّكت فتكون زائده أيضا.

ويجوز تحريك «الياء» بالفتحه مع زياده «ألف» الندبه بعدها ، فتقول فى وا ثروتى : «وا ثروتيا» ويصح زياده هاء السكت ، فتقول : وا ثروتياه. أما إذا كانت «الياء» مفتوحه ثابته فيجب إبقاؤها وزياده «ألف» الندبه بعدها فتقول : «وا ثروتيا». ويصح زياده هاء السّكت وإذا كانت «الياء» محذوفه فتزاد «ألف» النّدبه مع فتح ما قبلها ، ويصح زياده «هاء

السّكت» ، فتقول فى ندبه «يا مال» : «وا مالا» و «فى يا مال» : «وا مالا» وفى «يا مال» : «وا مالا» ، ويجوز زياده هاء السّكت فتقول : «وا مالاه».

«وا» : حرف نداء وندبه. «مالاه» : منادى مندوب منصوب لأنه مضاف إلى ياء المتكلّم المحذوفه.

وهذه «الياء» ، فى محل جر بالإضافه ، و «الألف» :زائده للندبه و «الهاء» : هى «هاء السكت» زائده أيضا. وإن أضيف المنادى المندوب إلى مضاف إليه فيه ياء المتكلم فيجب إثبات «الياء» ويجوز زياده «ألف» الندبه و «هاء» السكت ، فتقول فى ندبه يا ثروه أهلى : «وا ثروه أهلى» ، «وا ثروه أهليا» «وا ثروه أهلياه».

نزع الخافض

اصطلاحا : هو الاسم المنصوب بعد حذف حرف الجر.

أسماؤه : إسقاط الخافض ، النّصب بنزع الخافض ، النّصب على نزع الخافض ، الحذف والإيصال ، فقد الخافض ، النّصب على السّعه ، النّصب على التّوسّع ، سقوط الصّفه ، طرح الخافض ، إلقاء الخافض.

أماكنه :

١ - بعد الفعل المتعدّى بواسطه ، كقوله تعالى : (وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا)(١) أى : من قومه. «قومه» : اسم منصوب على نزع الخافض. و «الهاء» فى محل جر بالإضافه.

٢ - قبل ظرف المكان المحدود غير المشتق وذلك يكون مع الفعل : «دخل» ، أو «نزل» ، أو «أتى» ، أو «سكن». أو «جاء» .. مثل : جئت بيروت ، «نزلت دمشق» ، «سكنت مكّه» ، وكقول الشاعر :

تمرّون الدّيار ولم تعوجوا

كلامكم علىّ إذا حرام

«الدّيار» اسم منصوب على نزع الخافض.

ومثلها : «بيروت. دمشق. مكه» فى الأمثله السابقه.

ملاحظه : يرى بعض النّحاه أنّ هذه الأسماء كلّها هى منصوبه على الظّرفيّه. ويرى آخرون أنها منصوبه على نزع الخافض.

النّسب

لغه : مصدر نسب الرجل : وصفه وذكر نسبه.

أو سأله أن ينتسب.

واصطلاحا : أحد معانى حرف الجرّ «اللّام».

مثل : «لصديقى أب مثالىّ» وهو اصطلاحا أيضا : النسبه.

النّسب غير المتجدّد

اصطلاحا : النسبه غير المتجدده.

النّسب المتجدّد

اصطلاحا : النسبه المتجدّده.

النّسبه

تعريفها : هو إلحاق آخر الاسم بياء مشدّده ، مثل : «لبنانىّ» ، «دمشقىّ» وهذه «الياء» تسمّى «ياء» النّسب فالاسم «لبنانى» يدل على اسم بلد هو «لبنان» وعلى أن شيئا منسوبا إليه ومرتبطا به بنوع من الارتباط يصل بينهما.

عناصره : فى الكلمه التى يفهم منها النّسب نستدل على عناصره الثلاثه :

١ - الاسم الذى يدلّ على معنى مفرد ، وهو

١- من الآيه ١٥٥ من سوره الأعراف.

«لبنان» فى كلمه «لبنانىّ».

٢ - شىء منسوب إلى هذا الاسم بواسطه «الياء» المشدّده.

٣ - الاسم مع ياء النّسبه الذى يسمّى المنسوب إليه ، مثل : «لبنانىّ» فالعناصر الثلاثه إذن هى : الاسم المنسوب وياء النسب ، والمنسوب إليه.

أغراضه

١ - جعل المنسوب مرتبطا بالمنسوب إليه لأغراض مختلفه ، قد يكون الغرض القرابه ، أو الصّداقه ، أو نشأه ، أو صناعه ، ومثل : محمّدىّ ، فاطمىّ النسب يدلّ على القرابه أو التّعلم أو الصّداقه ، ومثل : لبنانىّ ، سورىّ ، يدلّ على النّشأه ، ومثل : صناعىّ وزراعىّ وتجارىّ يدل النّسب على الصناعه وبسبب هذا المعنى الذى يؤول من الاسم المنسوب يعتبر الاسم مشتقا أو كالمشتق ، فقد يصلح أن يكون نعتا ، فتقول : «هذا رجل عربى» أو يعمل فى ما بعده كالمشتق فتقول : «هذا ولد عربىّ أخوه». فتكون «أخوه» : فاعل لكلمه «عربى» أمّا إذا كانت «الياء» المشدّده غير زائده للنّسب أى : إذا كانت «الياء» المشدّده من أصل الكلمه فلا يعدّ من الأسماء المؤوّله بالمشتق ، مثل : «كرسىّ» ، «عبقرىّ» ، «بدوىّ» ، «جوهرىّ» ... التغييرات التى تطرأ على الاسم فى النّسب : يتغيّر الاسم فى دخوله فى حكم النّسب على الوجه الآتى : أنّ الاسم لا بد أن تلحق به ياء النسبه المشدّده بعد كسر الحرف الأخير منه فتقول فى النّسبه إلى «مصر» : «مصرىّ» وإلى «دمشق» : «دمشقىّ» فلفظه «دمشق» تسمّى المنسوب إليه ولفظه «دمشقى» تسمّى المنسوب ويجرى على الاسم المنسوب تغييرات ثلاثه :

١ - تغيير لفظى وهو اتصاله «بالياء» المشدّده فيصير اسما منسوبا على آخره كسره.

٢ - تغيير معنوى إذ يتحول الاسم من منسوب إليه «دمشق» إلى منسوب «دمشقى» بعد دخول ياء النّسب المكسور ما قبلها.

٣ - حكمىّ : حيث يصير الاسم المنسوب كالاسم المشتق فيرفع ما بعده فاعلا له سواء أكان ما بعده مضمرا ، أو اسما ظاهرا ، مثل : «هذا ولد لبنانى». ففى كلمه «لبنانى» ضمير مستتر تقديره هو. ومثل : «هذا ولد لبنانى أبوه» «أبوه» : فاعل «لبنانى».

أحكامه اللّفظيه : ذكرنا أنه لا بدّ من إلحاق ياء مشدّده بآخر الاسم المنسوب وأن يكسر آخر الاسم قبل «الياء» مباشره. مثل : «فاطمىّ» ، «فلسطينىّ» كما لا بد أن تجرى تغييرات فى آخر الاسم عند اتصاله بياء النسب ، أشهر هذه التغييرات :

١ - إذا كان الاسم ثلاثيّا منتهيا بياء مشدّده سواء أكانت هذه الياء هى «ياء» النّسب كالأسماء الأعلام : «أفغانىّ» ، «أردنىّ» ، «إيرانىّ» ، أو كانت لغير النّسب مثل : «كرسىّ» ، «كركىّ» ، اسم طائر ، و «مرمىّ». فلا بدّ أن تحذف هذه «الياء» المشدّده وتحلّ محلّها ياء النّسب ، فيرجع النّسب بعد الحذف والإلحاق كما كان فى صورته الأولى فتقول : «أفغانىّ» ، «أردنىّ» ، «إيرانىّ» ، «كرسىّ» ، «كركىّ» ، «مرمىّ» وكلمه «مرمىّ» أصلها مرموى : اسم مفعول من «رمى» فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما السّكون وقلبت الواو «ياء» وأدغمت فى الياء الثانيه كما قلبت الضّمّه قبلها إلى كسره لتناسب الياء ف- «الياء» المشدّده هى «ياءان» الاولى هى «واو» مفعول قلبت «ياء»

والثانیه هی من أصل الکلمه.

ومنهم من یقول فی النّسب إلی «مرمیّ» «مرمویّ» فیحذف «الیاء» الأولی السّاکنه ویقلب الثانیه «واوا» إذا کانت منقلبه عن أصل ، ویزید بعدها یاء النّسب أمّا إذا کان الاسم مؤلّفا من حرفین قبل یاء النّسب ، مثل : «عدی» ، «قصیّ» ، فیجب حذف الیاء الأولی الساکنه وقلب الثانیه «واوا» مکسوره قبلها مفتوح وتزاد بعدها یاء النّسب فتقول : «عدویّ» ، «قصویّ».

وإذا کان الاسم علی حرف واحد قبل الیاء المشدّده ، مثل : «طیّ» ، «ریّ» ، «غیّ» ، «حیّ» ، «بیّ» ، «عیّ» ، مصدر عوی. وجب قلب «الیاء» الاولی «واوا» إن کان أصلها «واوا» أو ترکها «یاء» إن کان أصلها «یاء» أما الثانیه فیجب قلبها «واوا» ثم تزداد یاء النّسب بعد فتح «الواو» الأولی وکسر «الواو» الثانیه ، فتقول «طوویّ» و «رویّ» ، و «غووی». فی هذه الکلمات الثلاث قلبت الیاء الأولی «واوا» مفتوحه وقلبت الثانیه «واوا» مکسوره وزیدت بعدهما «یاء» النّسب ومثل : حیویّ ، بیویّ ، «بیّ» معناه : الرجل الخسیس ، و «عیویّ» فی هذه الکلمات الثلاث قلبت الیاء الثانیه «یاء» مکسوره وبقیت «الیاء» الأولی علی أصلها وزیدت بعدهما «یاء» النّسب.

۲ - إذا کان الاسم منتهیا بتاء التأنیث المربوطه تحذف وتزاد یاء النّسب فتقول فی النّسبه إلی «مکّه» : «مکّیّ». وإلی «الکوفه» : «کوفیّ» وإلی البصره «بصریّ». وإذا کان المنسوب مؤنثا تزاد «تاء» التأنیث بعد یاء النّسب لتدل علی تأنیث المنسوب لا المنسوب إلیه ، فتقول : «هذه بنت بصریّه» و «هذه عربیّه» و «هذه کوفیّه» ...

۳ - إذا کان آخر الاسم ألفا خامسه فأکثر وجب حذفها سواء أکانت ألف تأنیث ، مثل : «حباری» ، اسم طائر ، «حباریّ» أم ألف إلحاق ، مثل : «حبرکی» ، «حبرکیّ» ، أم معلّه أی : منقلبه عن أصل ، مثل : «مصطفی مصطفیّ» فالألف فی آخر مصطفی أصلها «واو» لأنه مأخوذ من الصّفوه.

وإذا کانت ألفه رابعه ، وثانیه متحرکا تحذف الألف أیضا ، مثل : «جمزی» بمعنی : سریعه ، فتقول : «جمزیّ» أما إذا کانت الألف رابعه والثانی ساکنا جاز حذفها أو قلبها ألفا سواء أکانت ألف التأنیث مثل : «حبلی» ، «حبلیّ» ، أو للإلحاق «أرطی» : «أرطیّ» ، أم منقلبه عن أصل «ملهی» : «ملهیّ» فالألف المقصوره أصلها «واو» تحذف ألف التأنیث فیها کلها کما تقول : «حبلویّ» ، و «أرطویّ» و «ملهویّ» ، کلّ هذا بقلب الألف «واوا» کما یجوز فی هذه الأسماء زیاده ألف قبل «الواو» ، فتقول : «حبلاوی» ، «أرطاوی» ، «ملهاویّ» ، أما إذا کانت الألف ثالثه فلا بدّ أن تقلب «واوا» ، فتقول فی النّسب إلی «فتی» : «فتوی» وإلی ربا : ربویّ وإلی علا : علویّ.

۴ - إذا کان الاسم منتهیا بألف ممدوده بعدها همزه تبقی عند النّسب فتقول فی النّسب إلی «قراء» : «قرّائیّ» ، وإلی «بدّاء» : «بدّائی».

۵ - إذا کانت الألف الممدوده للتأنیث وجب قلبها «واوا» فتقول فی النّسب إلی حمراء : «حمراویّ» و «خضراء» : «خضراویّ» أما إذا کانت معلّه أی منقلبه عن أصل فیجوز قلبها «واوا» أو إبقاؤها علی حالها سواء أکان الأصل «واوا» أم «یاء» ، أم غیرهما مثل : «ماء» ، وفیها الهمزه أصلها «هاء» : «موه» فتقلب «الواو» ألفا لتحرکها وفتح ما قبلها فتصیر «ماه» ثم تقلب «الهاء» همزه

فتصير «ماء». أو كانت للإلحاق مثل : «علباء» فتقول فى النسب إلى «كساء» : «كسائى» ، أو «كساوى» الهمزه أصلها «واو» فإمّا أن تبقى فتقول : «كسائىّ» ، أو تقلب «واوا» : «كساوىّ» ومثل ذلك فى «بنّاء» : «بنائىّ» و «بنّاوى» الهمزه فى بناء أصلها «ياء» فإمّا أن تبقى على حالها أو تقلب «واوا». وتقول فى ماء : «مائىّ» ، و «ماوى». الهمزه فيها أصلها «هاء» كما سبقت الإشاره وتقول فى «علباء» : «علبائىّ» و «علباوىّ» فالهمزه فيها للإلحاق.

٦ - إذا كان الاسم منقوصا وياؤه خامسه أو سادسه ، تحذف «الياء» فنقول فى النّسب إلى : مهتد ، ومستعل ، ومقتد ، ومستغن : «معتدىّ» ، و «مستعلىّ» ، و «مقتدىّ» ، و «مستغنىّ» وتحذف أو تقلب «واوا» إذا كانت ياء المنقوص رابعه فتقول فى النّسب إلى «راع» : «راعىّ» أو «راعوىّ» وإلى : «هاد» : «هادىّ» أو «هادوىّ». أما إذا كانت ياء المنقوص ثالثه وجب قلبها «واوا» فتقول فى النّسب إلى : شجّ : «شجوىّ» ، بمعنى : «حزين» ، وإلى «رض» ، بمعنى : «راض» ، «رضوىّ» ، وإلى «عظ» «عظوىّ» ، والمعنى : يقال عظى الجمل فهو «عظ» أى : انتفخ بطنه لأكله نبات العنظوان. ويقال فى النسب إلى «عم» : «عموىّ». ومن الملاحظ فى كل حالات الاسم المنقوص التى تنقلب فيها ياؤه «واوا» أن ما قبل «الواو» مفتوح دائما.

٧ - إذا كان الاسم معتل الآخر شبيها بالصحيح ، أى : فى آخره «ياء» أو «واو» بعد ساكن ، مثل : «ظبى» ، و «دلو» ، و «عزو» ، فلا يحذف منه شىء عند النّسب فتقول : «ظبىّ» ، و «غزوى» ، و «دلوى» ويجوز أن تزاد «تاء» التأنيث إذا كان الاسم المنسوب مؤنّثا فتقول : «ظبيّه» و «غزويّه» ، وسمع فى النّسب إلى «قريه» : «قروى» بقلب «الياء» «واوا» مفتوح ما قبلها وهذا مما يحفظ ولا يقاس عليه.

أما إذا كان المعتل الشّبيه بالصّحيح ثالثه «ياء» قبلها «ألف» تقلب «الياء» همزه وتحذف «التاء» فى مثل «غايه» تقول : «غائىّ» وفى «رايه» : «رائىّ» كما يجوز إبقاء «الياء» وحذف التاء فتقول : «غايىّ ورايىّ ، أو قلب الياء «واوا» فتقول : «غاوىّ و «راوىّ».

وأمّا فى نحو «سقايه» فيجوز أمران : إما قلب «الياء» «همزه» وحذف «التاء» فتقول سقائىّ أو قلب «الياء» «همزه» ثم قلب «الهمزه» «واوا» لتطرّفها بعد «ألف» زائده ، فتقول : «سقاوى» ومثل ذلك فى «حولايا» اسم موضع فتقول : «حولائى» بعد قلب «الياء» «همزه» وحذف «ألف» التأنيث كما تقول : حولاوىّ بقلب «الياء» «همزه» ثم قلب «الهمزه» «واوا».

وتبقى الواو على حالها فى مثل : «شقاوه» ، فتقول فى النّسب : «شقاوىّ» وذلك لأنه غير معتل الآخر ولا من المعتل الشبيه بالصحيح لأن آخر الكلمه ليس حرف علّه وأما النّسب إلى الاسم المنتهى بالواو فالعرب لم تنسب إليه ، ومن الممكن إخضاعه لحكم ما سبق ، أى : إما أن تحذف «الواو» إن كانت خامسه فأكثر فتقول فى النّسب إلى «أرسطو» : «أرسطىّ» ، وإما أن تبقى إذا كانت ثالثه فتقول فى النّسب إلى «سفو» : «سفوىّ» ويجوز حذفها أو إبقاؤها إذا كانت رابعه فتقول فى النّسب إلى «نهرو» : «نهروىّ» أو «نهرىّ» وفى «كنفو» «كنفوىّ» أو «كنفىّ» وتبقى مع التّضعيف إن كانت ثانيه فتقول فى النّسب إلى

«شو» «شوّىّ» وفى كل الحالات يجب كسر ما قبل ياء النّسب.

٨ - إذا كان الاسم ملحقا بالمثنى وإذا كان علما فتحذف منه علامه التثنيه ، وهى الألف والنون فى حاله الرّفع «والياء والنون» فى حالتى النّصب والجرّ ، وكذلك تحذف من المثّنى إذا كان علما ، ففى مثل الابراهيمان ، تقول فى النّسب : «الإبراهيمىّ» وفى مثل : «الرشيدين» تقول فى النّسب : الرشيدىّ.

٩ - إذا كان الاسم علما بصيغه جمع المذكر السّالم أو ما ألحق به تحذف علامه الجمع وهى «الواو» و «النون» فى حاله الرّفع ، والياء والنّون فى حالتى النّصب والجرّ ، فتقول فى النّسب إلى : «خلدون» و «سعدون» : «خلدىّ» و «سعدىّ».

وتقول فى النّسب إلى : «صالحين» و «سعدين» : «صالحىّ» و «سعدىّ».

١٠ - إذا كان الاسم جمع مؤنث سالم تحذف علامه جمع المؤنث السالم عند النّسب أى : الألف والتاء من آخره قبل «ياء» النسب مع مراعاه الشروط التاليه :

١ - إذا كان الجمع باقيا على جمعيّته وليس وصفا فينسب إلى مفرده فتقول فى النّسب إلى «ورده» : فى المفرد ، «وردات» فى الجمع «وردىّ» فى النّسب ، مثل ذلك فى «تمره» ، «تمرات» ، «تمرى» ، وفى «سرادق» ، «سرادقات» ، «سرادقىّ».

٢ - إذا كان هذا الجمع علما على مؤنث ينسب إليه بعد حذف «الألف» و «التاء» فتقول فى النّسب إلى وردات : «وردى» ، وإلى تمرات :تمرىّ.

٣ - إن كان هذا الجمع وصفا ثانيه ساكن ورابعه ألف مثل : «ضخمات» جاز عند النّسب حذف الألف والتاء معا ، فتقول : «ضخمىّ» أو حذف التاء وحدها وقلب الألف «واوا» فتقول : «ضخموىّ» ومثل ذلك يقال فى «صعبات» : «صعبى» و «صعبوىّ» وفى هندات : هندى وهندوىّ.

٤ - إذا كانت لام الاسم محذوفه وجب إرجاعها إذا كان عين الكلمه معتله مثل : «شاه» أصلها «شوهه» معتّله العين بالواو بدليل الجمع على شياه ، والأصل : «شواه» حيث قلبت «الواو» «ياء» لوقوعها بعد كسره. وكلمه «شوهه» حذفت الهاء فبقيت منها التاء المربوطه فصارت «شوه» ثم تحركت الواو بالفتحه لوجوب الفتحه قبل تاء التأنيث المربوطه ثم قلبت «الواو» ألفا لتحرّكها وفتح ما قبلها فصارت «شاه» والنّسب إليها هو : «شاهى» ويجب إرجاع «اللّام» المحذوفه أيضا إذا كان الاسم مثّنى أو جمع مؤنث سالم ، فتقول فى «أب» مفرد : «أبوان» مثّنى حيث رجعت «الواو» بعد حذفها من كلمه «أب» أصلها «أبو» فتقول فى النّسب : «أبوىّ» بحذف علامه التثنيه وإرجاع لام الكلمه المحذوفه ، ومثل ذلك يقال فى «سنه» : أصلها «سنو» أو «سنه» فى جمع المؤنث السالم تقول : «سنوات» أو «سنهات» وفى النسب تقول : «سنهىّ» أو «سنوى» بإرجاع لام الكلمه أى : «الواو» أو «الهاء».

٥ - إذا كان الاسم ثنائيا ومعتل الحرف الثانى ، وعلما فعند النّسب يضعّف الثانى حرف العله وتضاف بعده «ياء» النّسب فتقول فى : «لو» علما : «لوّىّ» وفى «كى» علما إذا ضعّفت الياء فتصير «كىّ» بياء مشدّده قبل النّسب وعند النّسبه ترجع الياء الأولى إلى أصلها وتفتح وتقلب الثانيه «واوا»

ثم تضاف یاء النسبه فتصیر «کیویّ» وفی «لا» علما تضعف الألف وتبقی الألف الأولی علی حالها وتقلب الثانیه همزه وتزاد بعدها یاء النّسب فتقول : «لائی».

أما إذا کان الاسم الثّنائی علما وغیر معتل الثانی فیجوز تضعیف الثانی أو إبقاؤه علی حاله عند النّسب فتقول فی «کم» علما کمّیّ أو کمیّ.

۱۱ - إذا کان الاسم علی وزن «فعیله» ، مثل : «حنیفه» ، «فضیله» تحذف منه «الیاء» ثم «التاء» ویفتح الحرف الثانی فتقول : «حنفیّ» و «فضلیّ». وإذا کان الاسم علی وزن «فعیله» یخضع لحکم «فعیله» فتقول فی النّسب إلی «جهینه» : «جهنیّ» أما إذا کان الاسم علی «فعیله» معتل العین تبقی «الیاء» فتقول فی النسبه إلی طویله : «طویلیّ». أما إذا کان وزن «فعیله» و «فعیله» مضاعفین فتبقی «الیاء» أیضا فتقول فی النّسب إلی جلیله : «جلیلیّ» وفی «حمیمه» : «حمیمیّ».

وسمع من وزن «فعیله» بدون أن تحذف «الیاء» الأسماء التالیه : «سلیمه» اسم قبیله : فتقول «سلیمیّ» و «عمیره» ، اسم قبیله ، «عمیریّ» و «سلیقه» : «سلیقیّ» ، و «طبیعه طبیعی» ، وبدیهه «بدیهیّ» کما سمع من وزن «فعیله» بدون حذف التاء الأسماء التالیه : «ردینه» : «ردینیّ» ، «نویره» : «نویریّ».

۱۲ - إذا کان الثلاثی مکسور الوسط عند النّسب نبدل الکسره بفتحه فنقول فی النّسب إلی نمر : «نمریّ» ، وإلی «دئل» : «دؤلی» ، وإلی «إبل» : «إبلیّ» وإلی «ملک» : «ملکیّ».

۱۳ - إذا کان الاسم قبل آخره یاء مشدّده ، مثل : سیّد ، نفک الإدغام ونحذف الیاء المکسوره ، ونبقی السّاکنه ، فتقول فی : «سیّد» : «سیدی». وفی «میّت» : «میتی» ، وفی «غزیّل» : «غزیلیّ» ، وفی «طیّب» : «طیبیّ». وفی «لیّن» : «لینیّ» ، وفی «هیّن» «هینی» ، وفی «جیّد» «جیدیّ».

۱۴ - إذا کان الاسم علی وزن «فعیل» تحذف «الیاء» إذا کانت «لامه» معتله ثم تقلب «اللّام» إلی «واو» ویفتح ما قبلها فتقول فی النّسب إلی «غنیّ» : غنویّ ؛ وفی «علیّ» : «علویّ» ؛ وفی «صفیّ» : «صفویّ» وفی «عدی» : «عدویّ».

۱۵ - وإن کان الاسم علی وزن «فعیل» معتل اللام تحذف «یاؤه» ثم تقلب «لامه» «واوا» عند النّسب. فتقول فی «قصیّ» : «قصویّ» وفی «فتیّ» : «فتویّ» ، وإن کان «فعیل» صحیح اللّام لا تحذف یاؤه فتقول فی النّسب إلی «سعید» : «سعیدیّ» ؛ وفی «ردین» : «ردینیّ».

۱۶ - إذا کان الاسم علی وزن «فعوله» تحذف «الواو» ثم «التاء» إذا کانت العین صحیحه وغیر مضعّفه ، مثل : «شنوءه» فتقول فی النّسب : «شنئی» بقلب الضّمه فتحه. وفی «سبوحه» : «سبحی» ؛ وفی «صدوقه» : «صدقیّ».

أما إذا کان معتل العین فلا تحذف «الواو» فتقول فی النّسب إلی «قوله» «قوولی» وإلی «صوولیّ» : «صوولیّ» ولا تحذف فی «ملوله» لتضعیف العین فتقول فی النسب «ملولیّ» بإبقاء «الواو» وحذف «التاء» وحدها.

ملاحظات :

١ - إذا أردنا إجراء النّسب على اسم محذوف العين ثلاثىّ مضاعف وجب ردّ الحرف المحذوف ثم نزيد ياء النسبه. فنقول فى النسبه إلى «رب» أصلها «ربّ» حرف الجر الشبيه بالزائد : «ربّىّ» بإعاده «الباء» المحذوفه وإدغامها فى مثيلتها

ص: ١١٠٨

وزياده ياء النسبه ومثل ذلک يقال فی «قط» أصلها «قطّ» ظرف الزمان المبنی فتقول : قطیّ.

۲ - إذا کان الاسم معتل «اللّام» و «عینه» محذوفه ، یعاد المحذوف وتزاد بعده «یاء» النسبه ، فتقول فی النّسبه إلی کلمه «یری» ، علما منقولا عن المضارع ، وأصله «یرأی» بدلیل أن ماضیه «رأی». إذ نقلت فتحه الهمزه إلی الصحیح السّاکن قبلها ثم حذفت الهمزه فصارت «یری» ونقلت علما علی شخص وأرید النّسب إلیه فتقول : «یرئی» بإرجاع الهمزه المحذوفه وزیاده یاء النسب بعدها.

۳ - إذا کان الاسم محذوف «الفاء» وجب إعادته إذا کانت اللّام حرف علّه ، مثل : «شیه» بمعنی علامه وأصلها «وشی» فعند النّسب إلیها یعود الحرف المحذوف وهو الواو فنقول : «وشویّ». والکلمه أصلها «وشی». حذفت «الواو» بعد نقل کسرتها إلی «الشّین» وزیاده «تاء التأنیث» عوضا عن «الواو» المحذوفه فصارت «شیه» فعند النّسب ترجع «الواو» المکسوره وتبقی «الشّین» علی حرکتها العارضه ، أی : الکسره فتصیر «وشی» ثم تقلب «کسره» الشّین «فتحه» للتخفیف فتحرکت «الیاء» وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت الکلمه «وشا» ثم تقلب «الألف» «واوا» عند النسب فتقول : «وشویّ» أما إذا کانت «اللّام» صحیحه فلا یجوز رد «الفاء» المحذوفه فتقول فی النّسب إلی «عده» : «عدیّ» أصل الفعل «وعد» ومصدره وعدا أو «عده» بحذف الواو والتعویض منها بالتاء المربوطه. ومثلها «جده» بمعنی «غنی» وأصلها «وجد» والمصدر وجدا أو «جده» وفی النسب إلیها تقول : «جدیّ».

۴ - وإذا کانت «لام» الکلمه هی المحذوفه فعند النسب ترجع «اللام» إذا کان الاسم معتل «العین» مثل : شاه أصلها شوهه والنّسب إلیها «شوهی» وقد سبق الکلام علیها ، أو إذا کانت «اللّام» المحذوفه قد رجعت فی التثنیه أو فی جمع المذکر السالم أو المؤنث السالم فتقول فی النسب إلی «أب» : «أبوی» : و «أبان» : «أبویّ» :والأصل «أبو» وفی «سنه» : «سنویّ» أو «سنهیّ» لأن الأصل : «سنه» أو «سنو». أما فی النّسب إلی «أخت» فتقول : «أخوی» وفی «بنت» : «بنوی» لأن جمع المؤنث السالم «بنات» و «أخوات» ومنهم من ینسب إلیهما بقوله : أختیّ وبنتیّ منعا للالتباس بین «أخوی» المذکّر وبنوی المذکر أیضا.

۵ - یجوز ردّ اللّام المحذوفه وعدم ردّها عند النسب فی الکلمات التالیه «ید» أصلها «یدی» حذفت «الیاء» بغیر تعویض وتحرکت الدّال الساکنه وأضیفت إلیها یاء النسب فصارت : «یدیّ» بغیر إعاده الحرف المحذوف أو «یدویّ» بإرجاع «الیاء» وقلبها «واوا» وتبقی فتحه الدال الطارئه. ومثلها کلمه «دم» أصلها «دمو» فعند النّسب تقول : «دمّیّ» أو «دمویّ». وکذلک «شفه» الأصل : «شفه» حیث حذفت «الهاء» وعوّض منها «بتاء التأنیث» فصارت «شفه» فعند النّسب تقول : «شفیّ» أو «شفهی» ومنهم من یری أن أصلها «شفو» فنسب إلیها بقوله «شفوی». وکذلک یجوز رد «اللّام» المحذوفه أو عدم ردّها إذا کان قد عوّض منها بهمزه وصل کما فی «ابن» أصلها «بنو» ففی النّسب إلیها نقول : «ابنیّ» أو «بنویّ» ومثلها کلمه «اسم» أصلها «سمو» فتقول : «اسمیّ» أو «سمویّ» أو «سمویّ».

النسب إلی المرکّب :

۱ - إذا کان العلم مرکبا إضافیا فالأصل أن

ينسب إلى صدره مثل : «بهاء الدين» : بهائىّ الدين أو فى كلمه «جاد الله» : «جادى».

وإذا كان العلم مركبا إضافيا بالكنيه ، فيجب النّسب إلى العجز فقط ، فتقول فى «أبو فاروق» : «فاروقى» وفى أم بدر : بدرىّ. وكذلك ينسب إلى العجز إذا كان الصّدر كلمه «ابن» أو ما يتصرف صدره بعجزه ، مثل : ابن فاروق فتقول : فاروقى ، وفى ابن أميه : أموىّ. وابن عباس : عباسىّ وكذلك ينسب إلى العجز فقط إذا كان النّسب إلى الصّدر مما يوقع فى اللّبس فتقول فى : «عبد مناف» : «منافىّ» وفى «عبد شمس» : «شمسىّ» أما إذا كان المركّب الإضافى غير علم فإنه إمّا أن ينسب إلى المضاف أو إلى المضاف إليه حسب المراد ، فتقول فى النسبه إلى «قلم فاطمه» : «قلمى» أو «فاطمى» وفى «يد فاطمه» : «يدى أو يدوى» أو «فاطمىّ» حسب المراد.

٢ - إذا كان العلم مركبا إسناديا فيجب النّسب إلى الصدر فقط ، فتقول فى جاد الحق : «جادىّ» وفى «عمر قادم» : «عمرى».

٣ - إذا كان العلم مركبا مزجيا يجب النّسب إلى الصدر فقط ، فتقول فى النسبه إلى «سوق الخميس» ، اسم جامع فى البحرين : «سوقى» وفى «حجر القبله» جانب من جامع سوق الخميس : «حجرى». وفى «مجدى شهر» اسم بلد ، «مجدىّ» بحذف حرف العلّه من «مجدى» وزياده «ياء النّسبه» مكانها.

ومنهم من يجيز النّسب إلى العجز وحده وحذف الصدر فنقول : «خميسى» و «قبلىّ» و «شهرى» فى النّسبه إلى «سوق الخميس» ، و «حجر القبله» ، و «مجدى شهر».

النّسب إلى جمع التكسير : إذا كان الاسم جمع تكسير وأريد النّسب إليه فالأغلب أن يكون النّسب إلى مفرده مثل : «كتب» : «كتابىّ» و «رسل» : «رسولىّ».

أما إذا كان جمع التكسير علما بقى على جمعه فى النّسب ، فتقول فى النّسب إلى «أهرام» : «أهرامىّ» وإلى «الجزائر» : «جزائرى». وإلى «مماليك» : «مماليكىّ» وإلى «علماء» علم أشخاص : «علمائىّ». و «جبال» علم : «جبالىّ» وإذا كان جمع التكسير مما يدل على عدد ، فعند النّسب إليه ، ينسب إلى لفظه. ففى النّسب إلى «عباديد» : «عباديدىّ» ، ومعناه جماعه متفرقه وإلى «شماطيط» «شماطيطىّ».

وإذا كان الاسم من ملحقات جمع التكسير كأن يكون اسم جمع أو اسم جنس جمعى فينسب إلى صيغته ، فتقول فى اسم الجمع «رهط» : «رهطىّ» وفى اسم الجنس الجمعى «نخل» : «نخلىّ» و «شجر» : «شجرىّ».

وردت أسماء مسموعه فى النّسب على وزن «فعّال» فى الحرف ، مثل : «فرّان» ، «خبّاز» ، «فوّال» ، «حدّاد» ، «نجّار» ، «عطّار» ، «نحّاس» ويجوز زياده «التاء» للدّلاله على الجمع ، مثل : «الحدّاده» .. «العطّاره» ...

ووردت أسماء فى النّسب على وزن «فاعل» و «فعل» بمعنى صاحب الشىء مثل : «عاطر» : أى صاحب العطر ، «لبن» صاحب اللّبن ، و «نهر» : صاحب نهار ، كقول الشاعر :

ولست بليلىّ ولكنى نهر

لا أدلج اللّيل ولكن أبتكر

ووردت كلمات مسموعه فى النّسب بدون وزن مثل : «دهر» : «دهرىّ» «مرو» بلد فارسى ،

ص: ١١١٠

«مروزىّ» و «جلولاء» اسم بلـد : «جلولىّ» ، وفى «الرّى» اسم مـدينه : «الرّازىّ» ، وإلى «صـنعاء» اسم بلـد : «صـنعانىّ» وإلى «أميّه» : «أميّتىّ». والقيـاس «أمويّ» و «فوق» : «فوقـانىّ» ، و «تحت» : «تحتـانى» ، و «شـعر» : «شـعرانىّ» وقـد خففوا إحـدى اليـاءين فقالوا : «يمنى» ، «شـامى» ، وفى التـأنيث : «يمنيّه» «شـاميه» وكـلّ هـذه الأسـماء المسـموعه ممـا تحفظ ولا يقاس عليها ، ومن الأمثله على الكلمات المسموعه قول الشاعر :

وليس بذى رمح فيطعننى به

وليس بذى سيف وليس بنبّال

حيث وردت «نبّال» على وزن «فعّال» لصاحب النّبال وهى آله للقتل وكقول الشاعر :

وكيف لنا بالشّرب إن لم يكن لنا

دراهم عند الحانوىّ ولا نقد

حيث وردت كلمه «الحـانوى» أى : بـائع الخمر. والأصـل «حـانه» و «حانيه» من الحنو والمعنى أن الأمكنه هـذه تحنو على من فيها من المجتمعين على الخمر. لهذا قلبت الياء «واوا» عند النّسب ، ومثل :

وغررتنى وزعمت أن

نك لابن بالصّيف تامر

حيث وردت كلمه «لابن» بمعنى صاحب اللّبن ، و «تامر» بمعنى صاحب التمر. وكقول الشاعر :

ولست بنحوىّ يلوك لسانه

ولكن سليقىّ أقول فأعرب

وفيه وردت كلمه «نحوىّ» منسوبه قياسـيا بزياده ياء النسـبه المشـدّده ، ووردت كلمه «سـليقىّ» على وزن «فعيله» شاذه لأن ما كان على وزن «فعيله» تحذف ياؤه عند النّسب والقياس سلقىّ. وكقول الشاعر :

فأصبحت كنتيّا وأصبحت عاجنا

وشرّ حصال المرء كنت وعاجن

حيث نسب إلى «كنت» المؤلفه من الفعـل التام كان وفاعلها فنسب إليها بزياده «ياء» النّسب المشـدّده. ووردت كلمه «عاجنا» على وزن «فاعل» فى النّسب.

ومعنى الكنتى والعـاجن : الكبير فى السن. وقـد حافظ الشاعر فى إدخال نون الوقايه على آخر كنت من كسـر آخرها حفاظا على لفظها فى قوله :

وما أنت كنتىّ وما أنا عاجن

وشرّ الرجال الكنتنىّ وعاجن

حيث وردت كلمه «كنـتى» منسـوبه قياسـا على «كنت» ، ووردت كلمه «عـاجن» وزن «فاعـل» فى النّسب. وكلمه «كنتنىّ» بإدخـال «نون» الوقايه حفاظا على عـدم كسـر آخر «كنت» وفى رأينا أن إدخالها هو للضـروره الشـعريه بدليل قوله فى صدر البيت «كنتىّ» بدون «نون» الوقايه. وكقول الشاعر :

هذيلىّه تدعو إذا هى فاخرت

أبا هذليا من غطارفه نجد

حيث وردت كلمه «هـذيلىّه» منسوبه قياسا على «هـذيل» ووردت شذوذا فى كلمه «هذليا» فى عجز البيت ربما كان هذا للضـروره الشعريه. ومثل :

بكل قريشىّ عليه مهابه

سريع إلى داعى النّوى والتّكرّم

حيث وردت كلمه «قريشى» منسوبه قياسا إلى «قريش». وكقول الشاعر :

يوما يمان إذا لاقيت ذا يمن

وإن لاقيت معدّيا فعدنانى

وردت «يمان» عند النّسب إلى اليمن شذوذا بحذف ياء النسبه للتخفيف ووردت قياسا : «معديا» و «عدنانىّ». وكقول الشاعر :

تزوجتها راميه هرمزيّه

بفضله ما أعطى الأمير من الرّزق

حيث نسب شذوذا إلى «رام هرمز» فنسب إلى الصدر وإلى العجز فأزال التّركيب.

الشواذّ فى النّسب : قال الخليل : «كل شىء فى ذلك - أى من النّسيب - عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه ، أى على ما جاءت به على غير قياس ، وما جاء تامّا لم تحدث العرب فيه شيئا على القياس». فمن غير القياس قولهم فى هذيل : «هذلىّ» ، وفى «فقم» كنانه : «فقمى» ، وفى «مليح» خزاعه : «ملحىّ». وفى «ثقيف» : «ثقفىّ» وفى «زبينه» : «زبّانىّ» وفى «طيّىء» ، «طائىّ» وفى العاليه : «علوى» ، والباديه : «بدوى» وفى البصره : «بصرى» ، وفى السّهل : «سهلىّ». وفى الدّهر : «دهرى» ، وفى حىّ من بنى عدىّ يقال لهم بنو عبيده : «عبدى». وفى «جذيمه» : «جذمى» وفى بنى الحبلى من الأنصار : «حبلى» وفى صنعاء : «صنعانى» وفى شتاء : «شتوى» وفى بهراء وهى قبيله من قضاعه : «بهرانى» ، وفى «دستواء» : «دستوانى» وفى البحرين : «بحرانى» وفى «الأفق» : «أفقىّ» ومنهم من يقول : «أفقىّ» على القياس ، وقالوا فى حروراء : «حرورى» ، وفى «جلولاء» : «جلولىّ» وفى خراسان : «خرسىّ» و «خراسانى» و «خراسىّ» وفى النّسبه إلى الخريف قال بعضهم : «خرفى» وهو أكثر من «الخريفىّ».

وقال سيبويه : وسمعنا من العرب من يقول : «أموىّ». ومن الشذوذ أيضا النسبه إلى الشام : «شآم».

وإلى تهامه : «تهام» ، ومنهم من قال «تهامىّ» وإلى «اليمن» : «يمان». و «إلى الرّىّ» : «رازىّ» وإلى «مرو» : «مروزىّ».

ومن الشاذ أيضا إلحاق ياء النّسب إلى بعض أجزاء الجسد مبنيّه على «فعال» للدّلاله على عظم الجزء مثل : «أنافىّ» لعظيم «الأنف». و «رؤاسىّ» لعظيم «الرأس» و «عضادىّ» للعظيم «العضد» ، و «فخاذىّ» لعظيم الفخذ و «رقبانىّ» لعظيم «الرّقبه» و «جمانىّ» لعظيم الجمّه و «شعرانىّ» لعظيم الشّعر و «لحيانىّ» لعظيم اللّحيه وغير ذلك كثير.

النّسبه الأساسيّه

اصطلاحا : الإسناد.

النّسبه الأصليّه

اصطلاحا : الإسناد.

النّسبه التّقييديّه

اصـطلاحا : هى التى تفيـد نوعا من التحديـد لا يتوقّف المعنى الأساسـى ولا يختلّ المعنى بحذفها مثل : «أقبل شاعر ملهم» فكلمه «ملهم» تحدد نوع الشاعر ولا يتأثر المعنى الأساسى بحذفها.

وتسمّى أيضا : النسبه الجزئيّه. النسبه الفرعيّه.

النّسبه الجزئيّه

اصطلاحا : النسبه التّقييديّه.

النسبه غير المتجدّده

اصطلاحا : هى نسبه قديمه ترك الغرض منها ، مثل : «مكّىّ». «يدوى». «بختى» وهى التى إذا

أسقطت منها الياء تصير خاليه من المعنى.

وتسمّى أيضا : النّسب غير المتجدّد.

النّسبه الفرعيّه

اصطلاحا : النّسبه التقييديّه.

النّسبه الكلّيّه

اصطلاحا : الإسناد. وهو الرّبط المعنوى بين طرفى الجمله ، أى : بين المسند والمسند إليه ، يقتضى أن يقع على أحدهما معنى الآخر أو ينفى عنه مثل : «العلم نور» وكقوله تعالى : (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللهِ)(١).

النّسبه المتجدّده

اصطلاحا : هى التى تكون ياؤها المشدّده لإفاده النّسبه وليس من بنيه الكلمه مثل : كرسىّ ، وليست قديمه ترك الغرض منها مثل : «بدوى».

وهى التى تدلّ إذا حذفت ياؤها على معنى معيّن معروف هو المنسوب إليه ، مثل : «عربىّ» «لبنانىّ» «منطقىّ» فإذا حذفت منها الياء تدل على المنسوب إليه : «العرب». «لبنان». «منطق».

وتسمى أيضا : النّسب المتجدد.

النّسق

لغه : مصدر نسق الشىء أو الدّرّ : نظمه.

ونسق الكلام : عطف بعضه على بعض ورتّبه.

واصطلاحا : العطف. أى : ربط المفردات أو الجمل بواسطه أحد حروف العطف ، كقوله تعالى : (بَلْ مَتَّعْنا هؤُلاءِ وَآباءَهُمْ حَتَّى طالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ)(٢).

النّصب

لغه : مصدر نصب الشىء : رفعه وأقامه.

واصطلاحا : نصب الكلمه أى : ألحقها علامه النّصب. ويسمّى أيضا فى الاصطلاح المنصوب.

مواضعه :

١ - فى الاسم. يكون الاسم منصوبا إذا كان مفعولا من المفاعيل الخمسه : المفعول به ، المفعول المطلق ، المفعول له ، المفعول فيه ، المفعول معه. مثل : (وَاكْتُبْ لَنا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةً)(٣) وكقوله تعالى : (فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذاباً ...)(٤) فى الآيه الأولى «حسنه» : مفعول به منصوب. وفى الثانيه «عذابا» : مفعول مطلق منصوب .. ويكون الاسم منصوبا إذا كان اسم «إنّ» وأخواتها ، كقوله تعالى : (إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ)(٥) أو خبر «كان» ، كقوله تعالى : (وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا)(٦) أو منصوبا على نزع الخافض ، مثل : «سكنت بيروت» والتقدير : فى بيروت.

٢ - فى الفعل المضارع. ويكون المضارع منصوبا إذا تقدمته إحدى أدوات النّصب سواء منها التى تنصب الفعل مباشره ، مثل : «أريد أن أذهب» أو التى تنصبه ب- «أن» المضمره. وذلك يكون بعد «الفاء» السببيّه أو «واو» المعيّه ... وكقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

١- من الآيه ٢٩ من سوره الحديد.

٢- من الآيه ۴۴ من سوره الأنبياء.

٣- من الآيه ١٥٥ من سوره الأعراف.

۴- من الآيه ١١٥ من سوره المائده.

۵- من الآيه ١٣ من سوره الانفطار.

۶- من الآيه ۶۴ من سوره مريم.

«تأتی» مضارع منصوب ب- «أن» المضمره بعد واو المعیه.

ملاحظه : یعتبر النّصب من علامات الفعل المضارع ، وفی نظر الخلیل ینحصر النّصب فی آخر الکلمه المنوّنه مثل : «اشتریت قلما».

النّصب بالتّبعیّه

هو أن تتوارد کلمتان تکون الثانیه منهما تابعه للأولی بسبب أحد التوابع الأصلیه : «النعت».

«التوکید». «البدل». «العطف». مثل قوله تعالی : (إِنَّ اللهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ)(۱) «أموالهم» : معطوف علی «أنفسهم» منصوب مثله.

النّصب بحذف النّون

اصطلاحا : نصب الاسم بغیر تنوین حسب رأی الفرّاء ، مثل قوله تعالی : (لا جُناحَ عَلَیْهِنَّ فِی آبائِهِنَ)(۲) «جناح» اسم «لا» مبنی علی الفتح فی محل نصب. وکقوله تعالی : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ عَلی عَبْدِهِ الْکِتابَ)(۳). «الکتاب» : مفعول به منصوب بالفتحه وبغیر تنوین.

النّصب بغیر الخافض

اصطلاحا : نزع الخافض. أی : حذف حرف الجر ونصب الاسم المجرور ، مثل : «دخلت البیت». والتقدیر : إلی البیت ومثل : «سکنت بیروت». والتقدیر : فی بیروت.

النّصب علی التّفسیر

اصطلاحا : نصب المصدر علی أنه مفعول لأجله ، مثل قوله تعالی : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ)(۴). «ابتغاء» : «مفعول لأجله منصوب.

واصطلاحا أیضا : هو : النّصب علی المصدر.

النّصب علی التّوسّع

اصطلاحا : نزع الخافض.

النّصب علی الخروج

اصطلاحا : ما ینصب علی الحال. کقوله تعالی : (یَأْتِیها رِزْقُها رَغَداً مِنْ کُلِّ مَکانٍ)(۵) أو ما ینصب علی المفعول المطلق من مرادف الفعل السّابق ، مثل : «قمت وقوفا» «وقوفا» : مفعول مطلق ومعناه : «قیاما» : أی من معنی الفعل «قمت».

النّصب على الخلاف

اصطلاحا : الخلاف : هو عامل نصب المفعول معه مثل : «سرت والليل». والظّرف الواقع خبرا ، مثل : «المعلم أمامك». «أمامك» : ظرف منصوب هو خبر المبتدأ «المعلم». و «الكاف» : فى محل جرّ بالإضافه. والمضارع المنصوب بعد «الواو» أو «الفاء» المسبوقتين بنفى أو طلب كقول الشاعر :

اطلب ولا تضجر من مطلب

فآفه الطّالب أن يضجرا

النّصب على السّعه

اصطلاحا : نزع الخافض ، أى : نصب الاسم بعد حذف حرف الجر. مثل : «دخل الشاب القفص الذهبىّ» والتقدير : إلى القفص الذهبىّ.

النّصب على الصّرف

اصطلاحا : الخلاف. ويعتقد بعض النحاه أنّ

۱- من الآيه ۱۱۲ من سوره التوبه.

۲- من الآيه ۵۵ من سوره الأحزاب.

۳- من الآيه الأولى من سوره الكهف.

۴- من الآيه ۲۰۷ من سوره البقره.

۵- من الآيه ۱۱۲ من سوره النّحل.

الخلاف هو للمفعول معه والظّرف والمضارع ، أما النّصب على الصّرف فهو للمضارع بعد واو المعيّه ، كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

النّصب على المصدر

اصطلاحا : هو نصب المصدر على المفعوليه المطلقه ، مثل قول الشاعر :

على حين ألهى النّاس جلّ أمورهم

فندلا زريق المال ندل الثّعالب

«ندلا» مفعول مطلق منصوب. «ندل» مفعول مطلق منصوب عامله المصدر «ندلا».

واصطلاحا أيضا : هو النّصب على التّفسير.

النّصب على نزع الخافض

اصطلاحا : نزع الخافض. أى : نصب الاسم بعد حذف حرف الجر ، مثل قول الشاعر :

تمرّون الدّيار ولم تعوجوا

كلامكم علىّ إذا حرام

«الديار» اسم منصوب على نزع الخافض والتقدير : تمرّون بالدّيار.

النّصب على الوقت

اصطلاحا : النّصب على الظرفيه الزمانيّه. مثل : «استيقظت صباحا على زقزقه العصافير».

«صباحا» : ظرف زمان منصوب.

نصب المضارع

اصطلاحا : النّصب الذى يلحق آخر المضارع عند دخول أدوات النّصب مثل : «لن ينجح الكسول» أو النّصب الذى يلحق المضارع من الأفعال الخمسه بحذف «النّون» مثل قوله تعالى : (وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ)(١) «تؤمنوا» : مضارع منصوب بحذف «النون» لأنّه من الأفعال الخمسه. انظر : حروف النّصب.

النّصبه

لغه : اسم المرّه من نصب الشيء : أقامه واصطلاحا : الفتحه.

النّظائر

لغه : جمع نظير : وهو المثل ، والمساوى.

واصـطلاحا : الإبـدال اللّغوى. أى : إبـدال حرف من حروف كلمه للحصول على كلمه أخرى مشابهه فى المعنى للكلمه الأولى ، مثل : «قضم» لأكل اليابس و «خضم» لأكل الرطب.

واصـطلاحا أيضا هو : المصدر الصـناعى. أى المصدر المنتهى بباء مشدّده بعدها «تاء» مربوطه تدلّ على صفه مجرده مأخوذه من المصدر مثل : «إنسانيّه» و «لغويّه».

نظائر غير

اصـطلاحا : هى الأسـماء التى تلازم الإضافه وتنطبق عليها أحكام «غير» فى البناء والإعراب مثل : «قبل» و «بعد» و «أمام» ... كقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)(٢) «قبل» ظرف مبنىّ على الضّمّ فى محل جر ب- «من» وقد قطع عن الإضافه لفظا والتقدير : من قبل ذلك ، ومن بعده.

واصطلاحا أيضا : نظائر قبل.

ونظائر غير نوعان : الاسم المحض «حسب» مثل : «حسبك درهم» والاسم غير المحض مثل :

١- من الآيه ٨ من سوره الحديد.

٢- من الآيه ۴ من سوره الرّوم.

«قبل» كقوله تعالى : (قالُوا أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينا)(١) «قبل» : ظرف مجرور ب- «من» وعلامه جره الكسره وهو مضاف والمصدر المؤول من أن تأتينا مضاف إليه والتقدير : من قبل إتيانك.

نظائر قبل

اصطلاحا : نظائر غير.

النّظم

لغه : مصدر نظم اللؤلؤ ، ألّفه وجمعه فى سلك.

واصطلاحا : النّحو.

النعت

تعريفه : هو تابع يكمل متبوعه بمعنى جديد يحقّق الغرض. وقد يكون المتبوع اسما ظاهرا ، مثل : جاء الابن البارّ ، وقد يكون مضافا كالكنيه ، مثل : جاء أبو قاسم الأمين. فكلمه الأمين نعت للاسم المتبوع قبله «أبو قاسم» وهو نعت للكلمتين معا أى : للمضاف والمضاف إليه ولا يصح أن يكون نعتا لأحدهما وإلّا فسد المعنى ، لكنّ النّعت يتبع المضاف وحده فى الإعراب.

فاللّفظ تابع لحركه المضاف ، وأما معناه فواقع على المضاف والمضاف إليه معا.

أغراض النّعت : وأغراض النعت كثيره منها :

١ - الإيضاح إذا كان المنعوت معرفه ، كقول الشاعر :

أشرق النور فى العوالم لمّا

بشّرتها بأحمد الأنباء

اليتيم الأمّىّ والبشر المو

حى إليه العلوم والأسماء

وفيه : «اليتيم» ، و «الأمى» ، و «الموحى» كلها نعوت تفيد توضيح منعوتها المعرفه.

٢ - التخصيص ، إذا كان المنعوت نكره ، كقول الشاعر :

بنىّ إنّ البرّ شىء هيّن

وجه طليق وكلام ليّن

وفيه : «هيّن» و «طليق» و «ليّن» كلها نعوت تفيد تخصيص منعوتها النّكره.

٣ – المدح مثل : «بسم الله الرحمن الرحيم».

۴ – الذمّ ، مثل : «أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم».

۵ – التّرحّم ، مثل : «ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء». النعت شبه الجمله «فى الأرض» و «فى السماء». والتقدير : «ارحموا من هو موجود فى الأرض يرحمكم من هو موجود فى السّماء».

۶ – التوكيد. كقوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَهٌ واحِدَهٌ)(٢).

٧ – يتمّم مع الخبر الفائده الأساسيّه كقوله تعالى : (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عادُونَ)(٣) وكقول الشاعر :

ونحن أناس لا توسط عندنا

لنا الصّدر دون العالمين أو القبر

جمله «لا توسط عندنا» فى محل رفع نعت «أناس».

أقسامه :

١ – باعتبار الأصل قسمان : النّعت الحقيقى. النّعت السّببىّ.

٢ – باعتبار المعنى ثلاثه أقسام : النّعت المؤسّس. النعت المؤكّد. النّعت الموطّىء.

١– من الآيه ١٢٩ من سوره الأعراف.

٢– من الآيه ١٣ من سوره الحاقه.

٣– من الآيه ١۶۶ من سوره الشعراء.

٣ – باعتبار الإعراب قسمان : النّعت المتبوع. النّعت المقطوع.

ألفاظه : أولا- : يكون النّعت اسما مشتقا كاسم الفاعل ، مثل : «جاءنى رجل عالم» واسم المفعول ، مثل : «جاءنى ولد محبوب» والصفه المشبّهه ، مثل : «جاءنى ولد جميل وجهه» وأفعل التفضيل ، مثل : «جاء الرجل الأفضل».

ثانيا : يكون النعت جامدا بشرط أن يقوم مقام المشتق ، وذلك :

١ – إذا كان مصدرا نكره أو معرفه ، مثل : «هذا طبيب ثقه» «ثقه» مصدر نكره جاء نعتا للمنعوت «طبيب» ، وهو مؤوّل بالمشتق والتّأويل : موثوق به. وكقول الشاعر :

إنّ أخاك الحقّ من يسعى معك

ومن يضرّ نفسه لينفعك

وفيه «الحقّ» مصدر معرفه هو نعت للمنعوت «أخاك». والتقدير : الحقيقىّ.

٢ – اسم إشاره ، مثل : «جاء الرجل هذا» والتقدير : المشار إليه. وقد يكون اسم الإشاره دالّا على مكان ، ولكن بقلّه. ولا يكون اسم الإشاره هو النعت بل يتعلّق بمحذوف يكون هو النعت ، مثل : «أسرعت القافله لتشرب من ماء هنا» أى : موجود هنا.

٣ – كلمه «ذو» بمعنى صاحب ، مثل : «زارنى رجل ذو خبره بالصّناعه». «ذو» : نعت «رجل» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّتّه. وهو مضاف «خبره» : مضاف إليه.

٤ – «ذات» بمعنى صاحبه ، مثل : «زارتنى امرأه ذات حكمه بالغه». «ذات» نعت مرفوع بالضّمّه وهو مضاف «حكمه» مضاف إليه.

٤ – اسم موصول مقترن ب- «أل» ، مثل : «يسرّنى العمل الذى اكتمل». «الذى» : اسم موصول مبنىّ على السكون فى محل رفع نعت ل- «العمل».

٥ – النعت الذى يدلّ على عدد المنعوت ، مثل : «زارنى رجال خمسه» أى : معدودين بهذا العدد. «خمسه» : نعت ل- «رجال».

٦ – النّعت المنسوب أى : الذى لحقته «ياء» النّسبه ، مثل : «زارنى رجل لبنانىّ». «لبنانى» :نعت «رجل».

٧ – إذا دلّ النّعت على تشبيه ، مثل : «زارنى رجل سيبويه». «سيبويه» : نعت رجل وليست الكلمه مقصوده بذاتها إنما بمعناها. والتقدير :نحوىّ كسيبويه. ومثل : «هذا رجل فراشه الحلم» أى : أحمق. و «هذا رجل فرعون العذاب» أى : قاس. و «هذا رجل غربال الإهاب» أى : حقير.

٨ – إذا كان النعت «ما» النكره التى يراد بها الإبهام ، مثل : «لأمر ما عاد الطالب من سفره».

«ما» نكره مبنيّه على السكون فى محل جر نعت.

والتقدير : لأمر موصوف بصفه غير معروفه ، ومثل : «أعطنى كتابا ما» أى : كتابا مطلقا غير مقيد بصفه معينه.

٩ – كلمه «كل» وكلمه «أى» ، مثل : «أنت المجتهد كل المجتهد» ومثل : «أنت رجل أى رجل». «أى» نكره تامه مبنيه على الضم فى محل رفع نعت. ولكى تقع «أى» نعتا يجب أن تضاف إلى نكره مماثله للمنعوت. لذلك تعرب «أى» مضافه «المجتهد» مضافا إليه.

١٠ – كلمه «حقّ» و «جدّ» ، مثل : «أصغينا للخطيب إصغاء حقّ إصغاء».

وقد يكون النّعت الجامد إحدى الكلمات التى لا تنفرد بنفسها مثل : «اللصّ شيطان نيطان وعفريت نفريت». و «هذا رجل حسن بسن».

إعرابه : باعتبار إعرابه يقسم النّعت إلى ثلاثه أقسام : مفرد وجمله وشبه جمله. فالنعت المفرد هو الذى يكون لا جمله ولا شبه جمله ويدخل فيه المثنّى ، والمصدر ، واسم الموصول ، واسم الإشاره ، كقوله تعالى : (إِنَّ الشَّيْطانَ كانَ لِلْإِنْسانِ عَدُوًّا مُبِيناً)(١) وكقوله تعالى : (عالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ)(٢) أما النّعت الجمله فيجب أن يكون منعوته نكره مذكورا والجمله خبريّه مشتمله على ضمير يعود إلى المنعوت. مثل : رأيت ولدا يبكى.

ملاحظات :

١ - النكره قد تكون محضه أى : لفظا ومعنى كقول الشاعر :

إنّ فى أضلاعنا أفئده

تعشق المجد وتأبى أن تضاما

«أفئده» المنعوت نكره لفظا ومعنى وجمله تعشق جمله فعليّه خبريّه هى نعت ل- «أفئده» ومشتمله على ضمير يعود إلى المنعوت تقديره : هى. ومثلها جمله «أن تضاما» وقد تكون النكره غير محضه أى : معرفه لفظا ونكره فى المعنى ، وهى المحلّاه ب- «أل» الجنسيّه مثل :

ولقد أمرّ على اللئيم يسبّنى

فأعفّ ثمّ أقول لا يعنينى

وفيه «اللئيم» المنعوت هو نكره محلّاه ب- «أل» الجنسيه. وجمله «يسبّنى» نعت ل- «اللّئيم».

٢ - تجب مطابقه الضمير للمنعوت الذى قد يكون بارزا ، كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ)(٣) أو مستترا كقول الشاعر :

وكلّ امرىء يولى الجميل محبّب

وكلّ مكان ينبت العزّ طيّب

فجمله «يولى الجميل» الخبريه الواقعه نعتا تشتمل على ضمير مستتر يعود إلى المنعوت تقديره «هو» وقد يكون الضمير محذوفا ، كقول الشاعر :

وما أدرى أغيّرهم تناء

وطول الدّهر أم مال أصابوا

فجمله «أصابوا» الخبريّه الواقعه نعتا لا تشتمل على ضمير ، إنما هو مقدر ، وتقديره : أصابوه.

٣ - وقد يغنى عن الضـمير الذى يعود إلى المنعوت وجوده فى جمله معطوفه «بالفاء» أو «بالواو» ، أو «ثم» على الجمله الخاليه من الضمير. مثل : «مررت بطفل تعوى الكلاب فيرتجف» التقدير : هو يرتجف. ويجوز فى جمله الاستثناء التى أداتها فعل أن تقع نعتا ، مثل : «زرعت حقولا ليس حقلا» أى : ليس المزروع حقلا. فهذه الجمله تكون إما حالا ، أو استئنافيه لا محل لها من الإعراب ، أو نعتا.

وأمـا النّعت شـبه الجمله ، أى : ما كان ظرفا أو جارا ومجرورا ، فإنه يكون مقيّـدا بالإضافه أو بعـدد ، أو غيره من القيود التى يفيد بهـا النّعت معنى جديـدا ، والمنعوت نكره محضه مثل : «وقف عصـفور فوق الغصن» ، ومثل : «طار عصـفور من قفص» ، وكقول الشاعر :

وإذا امرؤ أهدى إليك صنيعه

من جاهه فكأنّها من ماله

وفيه : «صنيعه» المنعوت النكره والجار

١- من الآيه ٥٣ من سوره الإسراء.

٢- من الآيه ٢١ من سوره الانسان.

٣- من الآيه ٢٨١ من سوره البقره.

والمجرور «من جاهه» شبه جمله واقعه نعتا.

۴ - إن لفظه «كل» تصلح أن تكون نعتا دون أن تكون منعوتا ، والمضاف إليه بعدها يجب أن يكون اسما ظاهرا نكره ويجوز أن يكون معرفه على حسب المنعوت مماثلا له فى اللّفظ والمعنى ، أو فى ما له صله معنويّه قويّه به ، كقول الشاعر :

كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركمو

يا أشبه الناس كلّ الناس بالقمر

وفيه «كلّ» : نعت أضيف إلى «الناس» معرفه مماثله للمنعوت ، وكقول الشاعر :

وإن كان ذنبى كلّ ذنب فإنّه

محا الذنب كلّ المحو من جاء تائبا

وفيه «كل» الثانيه نعت مضاف إلى ما له صله معنويه قويه بالمنعوت أى : «الذنب».

۵ - إذا وقعت لفظه «كل» نعتا اعتبرت من الألفاظ الجامده التى تؤوّل بالمشتق ومعناها «الكامل».

۶ - إن الكلمات التى لا تنفرد بنفسها فى جمله تتبع الكلمه التى قبلها مباشره فى الوزن وضبط الآخر ، والمشاركه فى معظم الحروف ، دون أن يكون لها علاقه بالتّوابع الأصيله. مثل : «هذا رجل حسن بسن» و «هذا ولد عفريت نفريت».

۷ - يجوز أن تكون شبه الجمله صفه بعد النكره المحضه على تقدير متعلّقه معرفه ، وتكون هى الصفه إذا استغنينا عن ذكر المتعلّق إذ أنّه من المعروف أنّ شبه الجمله بعد النّكره المحضه يجب أن تكون نعتا.

۸ - يصحّ فى الجمله الاسميّه الواقعه نعتا أن يكون الرّابط بينها وبين منعوتها النّكره هو «أل» ، مثل : قرأت الرساله الخط واضح ، والكلمات متباعده والسطور منتظمه أى : الخطّ فيها واضح وكلماتها متباعده وسطورها منتظمه ..

۹ - لا تصلح «الواو» التى تسبق الجمله الواقعه نعتا أن تكون هى الرّابط بل تكون زائده للإلصاق فقط ، من ذلك قوله تعالى : (وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)(۱). «الواو» : زائده والجمله الاسميّه «هو خير لكم» فى محل نصب نعت ل- «شيئا». ومثل :

فيا للناس كيف غلبت نفسى

على شىء ويكرهه ضميرى

«الواو» : زائده والجمله الفعليّه «يكرهه ضميرى» فى محل جر نعت ل- «شىء».

۱۰ – قد یحذف الرّابط فی الجمله الواقعه نعتا إذا دلّ علیه دلیل ، وهذا المحذوف قد یکون مرفوعا أو منصوبا ، أو مجرورا. فإذا کان مرفوعا فقد یقع نائب فاعل ، کقول الشاعر :

وإذا أراد الله نشر فضیله

طویت أتاح لها لسان حسود

وفی : «طویت» نائب الفاعل ضمیر مستتر تقدیره «هی» وتکون الرابط بین جمله النعت «طویت» والمنعوت «فضیله». أو مجرورا «بفی» إذا کان المنعوت اسم زمان ، کقوله تعالی : (وَاتَّقُوا یَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً)(۲) أی : لا تجزی فیه. أو مجرورا ب– «من» بشرط أمن اللّبس ، سواء أکان المنعوت ظرف زمان أو غیر ذلک ، مثل : «مرّ ربیع قضیت شهرا فی الجبل» ، أی : شهرا منه.

ومثل : «اشتریت عسلا رطل بعشرین ورطل بأربعین» أی : رطل منه.

تعدّد النّعت : إذا تعدّدت النعوت

۱– من الآیه ۱۶۲ من سوره البقره.

۲– من الآیه ۱۲۳ من سوره البقره.

والمنعوت واحد وجب ذكرها كلها بدون عطف أو معطوفه بالواو ، مثل : «قرأت الصحيفه المصقوله النظيفه المزيّنه بالرّسوم» ويجوز أن تقول : المصقوله والنظيفه والمزيّنه. ويجب عدم العطف بالواو إذا كان المعنى لا يستفاد بنعت واحد ، مثل : «الطعام الساخن مفيد ، وأفيد منه البارد الحار» أى : المعتدل فى الحراره. وإذا تعدّدت النّعوت والمنعوت متعدّد بلفظ واحد والنعوت متّحده فى لفظها ومعناها وجب أن تكون النعوت بلفظ واحد أيضا ، مثل : «ما أحلى القلاع القديمه». فالمنعوت متعدد بلفظ واحد أى جمع تكسير «القلاع» والنعت متعدد بلفظ واحد «القديمه». أما إذا اختلفت النعوت فى اللفظ أو فى المعنى أو بهما معا وجب التفريق بينها ، مثل : عاد الجنود : الصحيح والسقيم والجريح ...

فالنعوت مختلفه فى اللّفظ والمعنى ، ومثل : «قابلت رفيقتين : المقيمه والساكنه فى الجوار» فالنّعت «الساكنه» مختلف فى اللّفظ عن النعت «المقيمه» ، ومثل : رأيت رفيقتين هاويه وهاويه.

«هاويه» الأولى أى : عاشقه. وهاويه الثانيه أى : فاشله. اتفقت الكلمات «هاويه» و «هاويه» فى اللفظ واختلفتا فى المعنى أما إذا كان المنعوت المتعدّد اسم إشاره ، وجب فى نعوته المتعدّده عدم التفريق ، مثل : مررت بهاتين المجتهدتين ؛ ولا يصح المجتهده والكسوله.

أما إذا تعدد النّعت والمنعوت متعدّد مع التفريق فإن اتّحدت النّعوت فى اللّفظ والمعنى اتحدت أيضا فى اللّفظ بدون تفريق ، مثل : أقبل التلامذه خليل وسمير ، وفؤاد ، الكاتبون. وإن اختلفت النعوت فإمّا أن تتقدم أسماء المنعوت كلّها وبعدها النّعوت مرتبه على حسب ترتيب المنعوت ، مثل : «ما أكثر الفائده التى نجنيها من البيت والمدرسه والمجتمع ... الأول ، الحبيبه ، الأمثل». وإما أن يوضع كل منعوت مع النّعت المناسب له مثل : «ما أكثر الفائده التى نجنيها فى البيت الأوّل والمدرسه الحبيبه ، والمجتمع الأمثل». ومثل : «ما أحب الصحف الصادقه والمجلّات المزيّنه ، والإذاعه الجيده والمذيعه الحسناء».

حذف النعت : يجوز أن يحذف النّعت إذا دلّت عليه قرينه ، كقوله تعالى : (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها ، وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً)(١) أى : يأخذ كلّ سفينه صالحه. والقرينه : أردت أن أعيبها ومثل :

وقد كنت فى الحرب ذا تدرا

فلم أعط شيئا ولم أمنع

أى : شيئا نافعا. وكقول الشاعر :

وربّ أسيله الخدّين بكر

مهفهفه لها فرع وجيد

«بكر» : نكره «مهفهفه» نعت مجرور ، «لها فرع» : جمله اسميّه مكوّنه من المبتدأ «فرع» والخبر «لها» فى محل جرّ نعت. أما النعت المحذوف فقد دلّت عليه قرينه والتقدير : لها فرع فاحم وجيد طويل.

حذف المنعوت : يحذف المنعوت إذا كان النّعت يغنى عن المنعوت تماما ، مثل : نزل الراكب أى : الرجل الراكب ، ومثل : قدم الفارس أى : الرجل الفارس. والنّعت فى هـذه الحاله «الراكب» أى : الرجل الراكب ، ومثل : «قـدم الفارس» أى : الرجل الفارس. والنّعت فى هذه الحاله يعرب إعراب المنعوت المحذوف فهو

۱- من الآيه ۷۹ من سوره الكهف.

فاعل أو مفعول به «الرّاكب» : فاعل «نزل». و «الفارس» فاعل «قدم».

ويحذف المنعوت أيضا إذا كان النّعت مصدرا نائبا عن صفته مضافا إلى مثل المنعوت المحذوف ، مثل : «أكرمته أحسن الإكرام» والتقدير : أكرمته إكراما أحسن الإكرام ومثل : أصغيت إليه أىّ إصغاء. والتقدير : أصغيت إصغاء أىّ إصغاء. ويحذف أيضا إذا كان فى الكلام ما يصلح أن يحلّ محلّه فى الإعراب ، كقوله تعالى : (أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ)(1) والتقدير : دروعا سابغات وإذا كان معلوما أى : اختصّ معنى النعت به وقصر عليه مثل : «جاء قائد صاهلا» أى : قائد فرسا صاهلا. لأن النعت «صاهلا» لا يصلح إلا للفرس فهو مختص به.

ويجوز حذف المنعوت إذا كان النّعت جمله أو شبه جمله والمنعوت مرفوعا وبعضا من اسم متقدّم مجرور ب- «من» أو «فى» مثل : المحسنون يذكر فضلهم فمنهم من ينفق من ماله ومنهم من ينفق من وقته ومنهم من يعطى كل ما ملكت يداه. فالمنعوت هو «هم» مجرور ب- «من» والتقدير : منهم قسم ، ومثل : «لما توفى والدى بكى الجميع فلم يبق فيهم إلا لطم خدّه أو شقّ ثوبه أو فقد وعيه ...» والتقدير : «إلا إنسان لطم خده أو انسان شقّ ثوبه ، أو إنسان فقد وعيه» .. فالمنعوت «إنسان» محذوف والتقدير لم يبق فى الناس إلا إنسان ...

١٧ - حذف النعت والمنعوت معا : إذا دلّت القرينه على النّعت والمنعوت معا فيجوز حذفهما معا ، كقوله تعالى : (ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيها وَلا يَحْيى) أى : لا يحيا حياه هانئه.

١٨ - ترتيب النّعوت : إذا تعدّدت النّعوت وكانت كلّها مفرده جاز ترتيبها على حسب ما يريده المتكلّم وكذلك إذا تعدّدت وكانت كلّها من الجمل أو من شبه الجمل. مثل : «أحبّ الطالب الناجح المجتهد الشجاع» .. ومثل : «شاهدت لصّا شعره مشعّث عيناه دامعتان وجهه شاحب» فالجمله الاسميه «شعره مشعّث» هى نعت للمنعوت «لصّا» ومثلها الجمله الاسميه «عيناه دامعتان» والجمله «وجهه شاحب». فلا ترتيب بين هذه النعوت الجمل إلّا ما يريده المتكلّم. ومثل :رأيت رجلا على مقعده ، فى سيّارته ، على درّاجته ، فكل من شبه الجمله «على مقعده» ، «فى سيّارته» ، «على درّاجته» يقع نعتا ولا ترتيب بينها إلا ما يريده المتكلم. أمّا إذا اختلف نوعها فالأغلب أن يتقدم النّعت المفرد ويأتى بعده شبه الجمله وبعدها الجمله ، مثل : «وقفت حمامه حزينه على غصن تستمع إلى شكوى جارها المسجون». وكقوله تعالى : (وَقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ) فالنّعت المفرد «مؤمن» تقدم على شبه الجمله «من آل» التى تقدّمت على الجمله الفعليه «يكتم إيمانه». وقد تتقدم الجمله على المفرد ، كقوله تعالى : (وَهذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ) فجمله «أنزلناه» الفعليه واقعه نعتا تقدم على النّعت المفرد «مبارك».

١٩ - عطف النعوت : إذا تعددت النّعوت المفرده وكانت مختلفه فى المعنى يجوز العطف بينها ، ولا فرق بين أن تكون هذه النعوت متبوعه كلها أو متبوعه فى بعضها ، ومقطوعه فى البعض الآخر ، مثل : «مررت بزيد التاجر المسكين الشاعر». أو التاجر والمسكين والشاعر. أما إذا تعددت النعوت وكانت من الجمل فالأكثر العطف بينها مثل : «يعجبنى من

١- من الآيه ١١ من سوره سبأ.

يحترم نفسه ، ويساعد رفاقه ، ويضحّى فى سبيلهم».

وإذا وقع العطف بين النعوت المتعدده يجب أن يكون ب- «الواو» لا- بغيرها إذ لا يقع العطف بينها ب- «أم» أو ب- «حتى». ولا فرق بين أن تكون النعوت متفقه أو مختلفه فى المعنى.

٢٠ - تقدم النّعت على المنعوت : إذا تقدم النّعت على المنعوت وكانا معرفتين فيعرب النّعت حسب ما يقتضيه الإعراب فى الجمله والمنعوت يكون بدلا منه ، مثل : «جاء الطالب النّبيه» «النبيه» نعت للمنعوت «الطالب» مرفوع مثله متأخر عليه أما إذا تقدّم النعت ، مثل : جاء النبيه الطالب.

«النبيه» فاعل جاء. «الطّالب» : بدل من «النّبيه».

أما إذا كان النعت أو المنعوت نكرتين وتقدم النّعت على منعوته نصب على الحال ويصير المنعوت صاحب الحال ، مثل : «جاء طالب فقير». «فقير» نعت مرفوع والمنعوت «طالب» مرفوع مثله. أما إذا تقدم النّعت ، مثل : جاء فقيرا طالب. يعرب النعت المتقدّم «فقيرا» حال منصوب و «طالب» صاحب الحال هو فاعل «جاء».

٢١ - ملاحظات :

١ - إذا وقع قبل النّعت المفرد «لا» النافيه أو «إمّا» فيجب تكرارهما مع العطف ب- «الواو» ، مثل : أحب الطعام لا باردا ولا ساخنا ، ومثل : عاشر من الطلاب إما العقلاء وإمّا العلماء.

٢ - يصح أن ينعت النعت إذا اقتضى المعنى ذلك ، مثل : «كتبت على ورق أبيض ناصع».

٣ - من النّعت ما لا- يسمّى نعتا إلا- إذا كان موصوفا ، ويسمّى النّعت الموطّىء ، مثل : «ألا مالا مالا كثيرا ينجد المظلومين». والتقدير : ألا تدفع مالا مالا كثيرا ... «مالا» : الأولى مفعول به لفعل «تدفع» و «مالا» : الثانيه نعت للأولى ، لأنها موصوفه.

النّعت التأسيسىّ

اصطلاحا : النّعت المؤسّس الذى يدلّ على معنى جديد فى الجمله ولا يستغنى عنه ، ولا يفهم المعنى بدونه ، مثل : «أحبّ الولد المجتهد».

النعت التّأكيدىّ

اصطلاحا : هو الذى يستفاد المعنى بدونه ، مثل : «جاء الطالب الذكىّ البارع المجتهد».

نعت التّمهيد

اصطلاحا : النعت الموطّىء أى : الجامد غير المقصود لذاته ، مثل : «استلمت رساله رساله شفويّه» «رساله» الثانيه هى نعت موطّىء.

النّعت الحقيقيّ

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على صفه فى نفس متبوعه ، أو فيما هو بمنزلته ، وعلامته أن يشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت ، كقول الشاعر :

نكد خالد ، وبؤس مقيم

وشقاء يجدّ منه شقاء

«خالد» نعت للمنعوت «نكد» ويشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت «نكد» ، ومثله كلمه «مقيم» نعت لكلمه «بؤس».

حكمه : النّعت الحقيقى يطابق منعوته فى التذكير ، مثل : «هذا صديق وفىّ» وفى التأنيث ، مثل : «هذه صديقه وفيّه» وفى التّنكير ، كقوله تعالى : (ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ)(۱) وفى التعريف : «هذه الصديقه الوفيّه» وفى الإفراد ، كالأمثله السابقه ، وفى التثنيه والجمع ، مثل : «هذان الصديقان وفيّان» و «هؤلاء الأصدقاء مجتهدون».

۱- من الآيه ۱۴ من سوره الدّخان.

عدم المطابقه :

١ – يستثنى فى المطابقه بعض الألفاظ المسموعه ، مثل : «هذا ثوب أخلاق» ، و «برمه أعشار» ، و «نطفه أمشاج». فالمنعوت مفرد والنعت جمع : «ثوب» : مفرد. «أخلاق» : جمع «خلق» أى : بالى. و «برمه» : جمع برم وهى القدد من الحجر «أمشاج» جمع «مشيج» أو مشج ، وهو المختلط.

٢ – يستثنى من التطابق ، الألفاظ التى تلزم صيغه واحده فى التّذكير والتّأنيث كصيغه «فعول» بمعنى «فاعل» فإنها تلزم التذكير فى المفرد والمثنّى والجمع ، فتقول : «هذا رجل صبور» وهذان رجلان صبوران وفتاتان صبوران «وهذه امرأه صبور» ، وهذان رجلان صبوران ، وهاتان فتاتان صبوران ، ومثل : «هؤلاء رجال صبر» فكلمه «صبور» لزمت التذكير فى كل مراحل الإعراب.

٣ – ويستثنى من المطابقه النعت الذى يكون منعوته جمعا مذكرا لغير العاقل فيجوز فيه أن يكون مفردا مؤنثا أو جمع مؤنث سالما ، أو جمع تكسير للمؤنث أو للمذكّر ، مثل : «هذه الكتب الفاضله أو الفاضلات ، أو الأفاضل ، أو الفضلى».

٤ – إذا كان المنعوت اسم جنس جميعا ، أى : إذا كان المنعوت من النوع الذى يفرق بين جمعه ومفرده بالتاء المربوطه الدّالّه على واحد ، مثل : «تفّاح ، تفاحه» فصفته إما مفرد مذكر ، أو مفرد مؤنث ، أو جمع تكسير ، أو جمع مؤنث سالم ، كقوله تعالى : (أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَهٍ)(١). فاسم الجنس «نخل» مفرده «نخله» أتى نعته «خاويه» مفردا مؤنثا وكقوله تعالى : (أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ)(٢) فالصفه «منقعر» مفرد مذكر. وكقوله تعالى : (وَيُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ)(٣) «الثقال» نعت «السحاب» جمع تكسير ، وكقوله تعالى : (وَالنَّخْلَ باسِقاتٍ)(٤) باسقات نعت «النخل» جمع مؤنث سالم. وإذا كان المنعوت محلّى ب– «أل» الجنسيّه فيكون نعته نكره مختصه ، مثل : «ما ينبغى للمجتهد مثلك أن يكون كسلانا». فالنعت «مثلك» نكره مختصه. وكقوله تعالى : (وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ) «الليل» : محلّى ب– «أل» الجنسيه نعته جمله نسلخ وكقول الشاعر :

ولقد أمرّ على اللئيم يسبّنى

فأعفّ ثم أقول لا يعنينى

«اللّئيم» هو المنعوت ب– «أل» الجنسيه ، إذ ليس المقصود لئيما بعينه ، إنّما المقصود جنس اللئيم فصفته جمله «يسبنى».

٥ – إذا كان المنعوت من المعدود فإن نعته إمّا أن يكون مذكرا أو مؤنثا ، مثل : «قرأت كتبا ثلاثه أو ثلاثا».

١ – إذا كان المنعوت تمييزا مفردا منصوبا فيجوز أن يكون نعته مفردا أو جمعا ، مثل : «رأيت ثلاث عشره رجلا تاجرا أو تجارا». فالمنعوت رجلا تمييز منصوب ونعته «تاجرا» مفرد مراعاه للفظه. و «تجارا» : بالجمع مراعاه لمعناه.

النعت السببىّ

هو الذى يدلّ على معنى فى اسم بعده له صله وارتباط بالمنعوت ، مثل : «حكم الخليفه الصائب رأيه» «الصائب» : نعت و «المنعوت» الخليفه وهو ، النعت السّببىّ ، يصف ما له ارتباط بالمنعوت أى يصف رأيه. وعلامه النّعت السببىّ أن يذكر بعد النعت

اسم ظاهر مرتبط بضمير يعود إلى المنعوت

۱- من الآيه ۷ من سوره الحاقه.

۲- من الآيه ۲۰ من سوره القمر.

۳- من الآيه ۱۲ من سوره الرعد.

۴- من الآيه ۱۰ من سوره ق.

مباشره ، مثل : «هذا بيت بديع نظامه» «بديع» نعت ، المنعوت ، «بيت» ، «نظامه» السببىّ ، هو فاعل الصفه «بديع» مرفوع وهو مضاف و «الهاء» ضمير متصل فى محل جر بالإضافه ، ويعود إلى المنعوت.

حكمه :

١ - حكم النّعت السّببىّ أن يطابق المنعوت فى الإعراب والتّعريف والتّنكير ويطابق سببيّه فى التّذكير والتأنيث ، مثل : «هذا رجل عاقل أخوه».

المنعوت : «رجل» والنّعت : «عاقل» مرفوع مثله تبعه فى الإعراب والتنكير وطابق ما بعده فى التذكير. «أخوه» : فاعل «عاقل» وهو مضاف و «الهاء» ، فى محل جر بالإضافه. ومثل : «هذا رجل عاقله أخته».

٢ - إذا كان الاسم بعد النعت جمع تكسير فالنعت يكون إما مفردا أو مطابقا لما بعده ، مثل : «هؤلاء أولاد كرام آباؤهم أو كريم آباؤهم» «كرام» : نعت والمنعوت «أولاد» نكره مرفوع.

والنعت مثله مرفوع. فقد تبع النعت «كرام» ، السببىّ بعده بالجمع لأنه جمع تكسير ، ويجوز أن يفرد النعت والسببى جمع ، فتقول : «كريم آباؤهم» فى الحالتين «آباؤهم» فاعل للصفه.

٣ - إذا كان السببىّ مثّنى فالنعت لا تلحقه علامه التثنيه ، مثل : «هذا ولد كريم أبواه» ، و «هذان ولدان كريم أبوهما» ، و «هذه فتاه كريم أبوها» ، و «هاتان فتاتان مجاهد أبواهما».

النّعت المؤسّس

اصطلاحا : هو الذى يدلّ على معنى جديد لا يفهم فى الجمله بدونه ، مثل : «أقبل التلميذ المجتهد». ويسمى أيضا : النعت التأسيسى.

النّعت المؤكّد

اصطلاحا : هو الذى يأتى بمعنى يفهم من الجمله بدونه ويمكن الاستغناء عنه ، مثل : «تخيّرت للعلاج النطاسىّ البارع» «النطاسىّ» تعنى : الطبيب البارع. والتخير يكون للجيّد ويسمى أيضا : النعت التأكيدى.

نعت المجرور

اصطلاحا : هو التابع لمنعوت مجرور ، مثل : «وفى الليله الظّلماء يفتقد البدر».

نعت المرفوع

اصطلاحا : هو التابع لمنعوت مرفوع ، كقوله تعالى : (إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ)(١)

النعت المقطوع

اصطلاحا : الأصل فى النعت أن يتبع موصوفه فى كل حالات الإعراب ، رفعا مثل : «جاء الطالب الذكىّ» أو نصبا ، مثل : «صافحت التلميذه الناجحه» أو جرّا مثل : «سلمت على الطالبه القادمه من السّفر» ويسمّى هذا النعت : النعت المتبوع.

إلا أنه لغرض بلاغىّ يجوز أن نقول : «جاء الطالب الزكىّ». «الزكىّ» : مفعول به لفعل محذوف تقديره : «أعنى» ، أو باعتبار أصله فهو مقطوع عن اتباع منعوته المرفوع ، فيسمّى نعتا مقطوعا على النّصب. وقد يقطع على الرّفع ، مثل : «مررت بزيد التاجر» «التاجر» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو. فهو نعت مقطوع على الرّفع. ولا يصح قطع النعت على الجرّ.

حكمه :

١ - إذا تعدّد النعت والمنعوت ، والعامل واحد ، جاز فى النعت الإتباع والقطع.

١- من الآيه ۶۵ من سوره الحج.

٢ – لا يجوز قطع النعت إذا كان وحيدا والمنعوت نكره محضه لشده حاجتها إليه لتتخصّص به ، مثل : «كافأت طلّابا مجتهدين».

٣ – إذا تعدد النعت وكان المنعوت الواحد نكره محضه وجب إتباع النعت الأول لها لتتخصّص به ولا يجوز قطعه ، ويجوز فى النعوت الباقيه الإتباع والقطع مثل : «أقبل جندىّ جريح شجاع بطل» : يجب إتباع النعت الأول «جريح». والاتباع أو القطع على النصب فى النّعتين «شجاع» و «بطل» ففى الاتباع يكونان مرفوعين وفى القطع يكونان منصوبين على أنهما خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو.

٤ – إذا تعددت النعوت والمنعوت واحد معرفه ، فإن تعيّن مسمّاه بدونها كلّها جاز إتباعها جميعا وقطعها جميعا ، وإتباع بعضها وقطع البعض الآخر ، ويجوز فى بعضها المقطوع أن يكون منه ما ينقطع إلى الرّفع ، ومنه ما ينقطع إلى النّصب ، بشرط تقديم النّعت المتبوع على النعت المقطوع مثل : «عرفت الصديق الذكىّ النشيط البارع» «الذكىّ» : النعت الأول يجوز فيه الاتباع والقطع. فعلى الإتباع يكون منصوبا تبعا للمنعوت.

وإن كان مقطوعا على الرّفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو. وإذا لم يتعيّن مسمّاه إلا بالنعوت كلها فيجب فيها كلها الإتباع ، مثل : «أقبل الرجل خليل الذكىّ النشيط الشاعر التاجر» لأنه يجوز أن يكون أربعه أشخاص باسم «خليل» ويشتركون فى الصفات ، فيكون أحدهم ذكى والآخر نشيط والثالث تاجر والرابع شاعر. فلا يتعيّن الأول عن سواه إلا بالنعوت مجتمعه فيجب فيها الإتباع كلّها.

٥ – إذا لم يتعدّد النعت وكان المنعوت معرفه معلوما بدون النعت ، جاز فيه الاتباع والقطع مثل : «أنت الطبيب الماهر». أما إذا كان النعت للتوكيد ، مثل قوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ)(١) أو نعتا لاسم الإشاره ، مثل : «أحببت هذا الطالب» أو من الألفاظ التى تكون نعتا لكلمه معينه مثل : «جاؤوا الجمّاء الغفير» فلا يجوز القطع.

٦ – إذا كان المنعوت مرفوعا واقتضى الأمر قطع النّعت ، فيقطع على النّصب حتى يخالف حركه منعوته. وإذا كان المنعوت منصوبا قطعنا النّعت على الرّفع.

ولا يجوز مطلقا أن يقطع على الجرّ. أما إذا كان المنعوت مجرورا واقتضى الأمر قطع النّعت فإنه إمّا أن يقطع على النّصب أو على الرّفع ، ويجوز أن يقطع بعضها على النّصب والبعض الآخر على الرّفع. والنعت المقطوع على الرّفع يكون خبرا لمبتدأ محذوف ، والمقطوع على النّصب يكون مفعولا به لفعل محذوف. مثل : «مررت برجل تاجر شاعر كاتبا نشيطا».

٧ – إنّ جمله النّعت المقطوع على الرّفع ، أو جمله النّعت المقطوع على النّصب ، كل منهما جمله مستقلّه استئنافيه ، وقد تقترن «بالواو» الزائده التى تعترض قبل المقطوع ومنهم من يرى أن هذه الجمله ليست استئنافيه بل هى جمله حاليّه بعد المعرفه وتقع نعتا بعد النكره وتصلح للأمرين إذا وقعت الجمله المقطوعه بعد نكره مختصّه.

نعت المنصوب

اصطلاحا : هو الذى يكون تابعا لمنعوت منصوب قبل قوله تعالى : (وَيَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ)(٢).

۱- من الآیه ۱۳ من سوره الحاقّه.

۲- من الآیه ۳۱ من سوره الکهف.

النّعت المنقطع

اصطلاحا : النعت المقطوع.

النّعت الموطّىء

اصطلاحا : هو النعت الجامد غير المقصود لذاته ، إنما يذكر توطئه لنعت مشتقّ بعده مثل : «استلمت رساله ، رساله شفويّه» «رساله» الثانيه نعت موطّىء لأنه غير مقصود لذاته إنما يوطىء لما بعده وهو النعت المشتق «شفويّه». ويجوز أن نعرب رساله الثانيه : بدلا أو عطف بيان ، أو توكيدا.

ويسمى أيضا : نعت التوطئه. نعت التّمهيد.

نعت النّعت

اصطلاحا : هو أن يتتابع نعتان : الأول منهما تابع لمنعوت قبله ، وهو نفسه يصلح أن يكون منعوتا لتابع بعده ، مثل : «اشتريت ثوبا أحمر قاتما». «أحمر» : نعت ل- «ثوبا». «قاتما» : نعت ل- «أحمر».

النّفى

لغه : مصدر نفى الشيء عنه : نحّاه ودفعه وأزاله.

واصطلاحا : هو سلب الأمر بواسطه أحد أحرف النفى ، مثل قوله تعالى : (وَما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ)(١) وفيها «ما» و «إن» حرفان للنّفى. أو بواسطه فعل يفيد النفى ، كقوله تعالى : (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)(٢) ففعل النّفى هو «ليس». أو بواسطه اسم يفيد النّفى مثل «غير». كقوله تعالى : (إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ)(٣) أى : بلا حساب.

واصطلاحا أيضا : النّفى هو من معانى الحروف : «لم» ، «لن» ، «ما» ، «إن» ، «لا» ، «لات» ، والفعل الناقص «ليس». والاسم مثل كلمه «غير». كقوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)(٤) وكقول الشاعر :

ليس اليتيم من مات أبواه

إنّ اليتيم يتيم العلم والأدب

ومثل : «اشتريت ثوبا لا أحمر ولا ورديا».

ويسمّى أيضا : الجحد. السّلب.

نفى الأمر

اصطلاحا : النّهى ، أى : طلب ترك الفعل وأداته «لا». ويسمّى «لا» النّاهيه مثل :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

وقد تكون «لا» الناهيه بمعنى الدّعاء ، كقول الشاعر :

لا يبعدن قومى الذين هم

سمّ العداه وآفه الجزر

ملاحظه : «لا» الناهيه و «لا» الدّعائيّه تجزمان المضارع. ففى المثل الأول «تنه» مضارع مجزوم بحذف حرف العله وفى المثل الثانى : «يبعدن» : مضارع مبنى فى محل جزم.

النّفى غير المحض

اصطلاحا : هو النّفى الذى لا يكون خالصا من معنى الإثبات أى : هو النّفى المنتقض ب إلا ، أو

١- من الآيه ۶٩ من سوره يس.

٢- من الآيه ١٧٧ من سوره البقره.

٣- من الآيه ١٠ من سوره الزّمر.

۴- من الآيه ١١ من سوره الشورى.

بنفى آخر يزيل النّفى الأول. كقول الشاعر :

ما المجد إلّا زخرف أقوال تطالعه

لا يدرك المجد إلّا كلّ فعّال

ومثل :

ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل

وكلّ نعيم لا محاله زائل

نفى الفعل

وهو طلب ترك الفعل.

طرقه :

١ – إذا قال : فعل. فإن نفيه لم يفعل.

٢ – وإذا قال : قد فعل. فإن نفيه لمّا يفعل.

٣ – إذا قال : لقد فعل. فإن نفيه : ما فعل لأنه كأنه قال : والله لقد فعل فقال : والله ما فعل.

٤ – إذا قال : هو يفعل. فإن نفيه ما يفعل.

٥ – وإذا قال : هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا فنفيه : لا يفعل.

٦ – وإذا قال : ليفعلنّ فنفيه : لا يفعل كأنه قال : والله ليفعلنّ فقال : والله لا يفعل.

٧ – وإذا قال : سوف يفعل فإن نفيه : لن يفعل.

النّفى المحض

اصطلاحا : هو الذى يكون خالصا من معنى الإثبات ، فلا ينتقض ب– «إلّا» أو ما فى معناها ، ولا يوجد شيء ينقض معناه ، كقوله تعالى : (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمى حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ)(١).

والنّفى المحض هو أحد الأسباب التى ينصب المضارع بعده «بأن» المضمره بعد «واو» المعيّه أو «الفاء» السببيّه ، كقوله تعالى : (وَأَنْفِقُوا مِنْ ما رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْ لا أَخَّرْتَنِي إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ

الصَّالِحِينَ)(۲) «فيقول» : مضارع منصوب بعد الفاء السببيّه لأنه سبقها طلب محض ومثله : فأصّدّق ومثل : «لا تتوان عن القيام بواجباتك فتخسر» «تخسر» : مضارع منصوب بعد الفاء السببيّه لأنه تقدمها نفى محض. فالفاء السببيّه تنصب المضارع بعدها بأن المضمره بشرط أن يتقدّمها طلب محض. والنفى المحض من شروط نفيها.

نفى النّفى

اصطلاحا : هو نفى ألحق بنفى آخر فزال الانتفاء وصار الكلام مثبتا ، مثل :

ألا يا اسلمى يا دارمىّ على البلى

ولا زال منهلّا بجرعائك القطر

فالفعل «زال» معناه النّفى وتقدم عليه نفى آخر فتحوّل المعنى إلى الإيجاب. وكقول الشاعر :

ولا تجعلينى كامرىء ليس همّه

كهمّى ولا يغنى غنائى ومشهدى

النّقط

لغه : مصدر نقط. ونقط الحرف : وضع عليه نقطه.

واصطلاحا : التنوين : أى إلحاق الاسم نون ساكنه لفظا لا خطا ولا وقفا ولغير توكيد ، مثل : «جاء ولد». «اشتريت قلما». «مررت بزيد».

النّقل

لغه : مصد نقل الكلام : ترجمه. رواه : نقل الكتاب : نسخه.

۱- من الآيه ۱۷ من سوره الفتح.

۲- من الآيه ۱۰ من سوره المنافقون.

واصطلاحا : التّعديه. السّماع. الوقف بالنّقل. الإعلال بالتّسكين.

النّقل المكانىّ

اصطلاحا : القلب المكانى ، أى : الذى يكون بتبديل بعض حروف الكلمه مثل : «جذب جبذ».

النّكرات المتوغّله فى الإبهام

اصطلاحا : الأسماء الملازمه التنكير. وهى التى لا تستفيد من الإضافه تعريفا ولا تخصيصا مثل : «ربّ أخ لك لم تلده أمّك». وكقوله تعالى : (وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ)(١). «رب» فى المثل الأول لا تدخل إلا على النكرات.

و «لا» النافيه للجنس فى الآيه الكريمه لا تدخل إلا على النكرات.

النكره

١ - تعريف الاسم النكره : الاسم النكره هو الذى لا يحتاج فى دلالته على المعنى الذى وضع له إلى قرينه ، بخلاف الاسم المعرفه فإنه يحتاج إلى قرينه تدل عليه.

٢ - علامه الاسم النكره :

١ - علامه الاسم النكره قبوله دخول «ربّ» عليه ، مثل : «رجل» «كتاب» ، «فرس» ، فتقول : «ربّ رجل» ، «ربّ كتاب» ، «ربّ فرس» ، مثل : «ربّ أخ لك لم تلده أمّك». «أخ» اسم نكره لأنه قبل دخول «ربّ» عليه. ومثل :

ربّ أسيله الخدّين بكر

مهفهفه لها فرع وجيد

«أسيله» : اسم نكره دخلت عليه «ربّ».

٢ - وعلامه الاسم النكره الثانيه هى قبوله دخول «أل» عليه. فتقول : «الرجل» «الفرس» «الكتاب» ، كقول الشاعر :

لا تضيقنّ بالأمور فقد تك

شف غمّاؤها بغير احتيال

ربّما تكره النفوس من الأم

ر له فرجه كحلّ العقال

وفيه : «الأمور» اسم نكره قبل دخول «أل» فأصبح معرفه. ومثله النفوس. وفيه ربّما : دخلت «ربّ» على «ما» فدلّت على أنها نكره. وتدخل على من. مثل :

ربّ من أنضجت غيظا قلبه

قد تمنّى لى موتا لم يطع

فدخلت «ربّ» على «من» فدلّت على أنها نكره وقد تدخل «رب» على المعرفه فتحوّلها إلى نكره كدخولها على الضمير الذى هو أول المعارف كقول الشاعر :

ربّه فتيه دعوت إلى ما

يورث المجد دائبا فأجابوا

حيث دخلت «ربّ» على الضّمير الذى يرجع إلى نكره «فتيه». والضمير إذا عاد إلى نكره صار نكره وجاز دخول «ربّ» عليه. ويقع هذا الضمير مبتدأ و «فتيه». تمييز منصوب. وخبر المبتدأ هو جمله «دعوت».

و «ربّ» حرف جر شبيه بالزائد. والاسم بعده مجرور لفظا. وله محل آخر من الإعراب ، فكلمه «أسيله» فى المثل الأول مجروره لفظا مرفوعه محلّا على أنها مبتدأ وكذلك الهاء فى المثل السابق. وكذلك «من» فى البيت الأسبق. أما إذا دخلت «ما» على «ربّ» فتكفّها عن الجر وتدخل عندئد على الأفعال كالمثل الأسبق : ربّما تكره النفوس .... وقد يبقى عملها رغم دخول «ما» عليها ، كقول الشاعر :

١- من الآيه ٢۴ من سوره النساء.

ربّما ضربه بسيف ثقيل

بين بصرى وطعنه نجلاء

فبقى عمل «ربّ» بدليل جرّ «طعنه» ووقوعها فى محل رفع على الابتداء ، وخبره محذوف.

أنواعها :

١ - ما يقبل «أل» التعريف مثل : «ولد الولد» و «كتاب الكتاب».

٢ - ما لا يقبل «أل» التعريف بل يقبل ما يفيد معنى التعريف ، مثل : «ذى» بمعنى صاحب فتقول : «سلّم على ذى خلق». ومثل : «من» فتقول : «يعجبنى من هو متواضع» ومثل : «ما» بمعنى : شىء. فتقول : «سررت بما مفرح لك».

ومثل : اسم الفعل «صه» بالتنوين ومعناه «سكوتا». وكلمه «سكوت» تدخل عليها «أل».

٣ - بعض أنواع النّكره أعرف من بعض : فالأعمّ : الشىء. وأخصّ منه : «الجسم» ، وأخصّ من الجسم : «الحيوان» ، وأخص من الحيوان : «الإنسان» وأخصّ من الإنسان : «الرجل» وأخص من رجل : رجل لطيف.

اشتراك المعرفه والنّكره : إذا اجتمع اسمان : أحدهما نكره والثانى معرفه فإذا كانت الصّفه للمعرفه تكون حالا مثل : «هذا ولد وسمير منطلق». فإذن يجب أن نقول : «هذا ولد وسمير منطلقا» كما نقول : هذا سمير منطلقا. وإذا كانت الصّفه للنّكره ، فنقول : «هذا ولد وسمير منطلق».

«منطلق» نعت «ولد» ، وإن كانت الصفه لهما جميعا فتقول : «هذا ولد وسمير منطلقين» فتكون الحال للاسمين : النكره والمعرفه وبتغليب المعرفه تكون كلمه «منطلقين» حالا لهما.

النّكره التّامّه

اصطلاحا : النكره المحضه.

النّكره غير المحضه

اصطلاحا : هى التى تكون مقيّده بصفه تقلل من شيوعها وتخصّصها. مثل قوله تعالى : (وَاسْتَفْتَحُوا وَخابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ)(١) «عنيد» صفه للنكره «جبار».

ملاحظه : إذا وقع الظّرف والجار والمجرور بعد النّكره فيجوز أن يكونا فى موقع النّعت أو فى موقع الحال كقوله تعالى : (وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنابٍ)(٢) وكقوله تعالى : (وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ)(٣).

وتسمى أيضا : النكره الناقصه. النكره المتخصّصه. النكره المختصه.

النّكره غير المختصّه

اصطلاحا : النكره المحضه.

النّكره غير المفيده

اصطلاحا : هى النكره التى لا يصحّ أن تقع مبتدأ. فإن أفادت النكره جاز الابتداء بها ، مثل : «طالب العلم محبوب». النكره «طالب» اختصت بالإضافه لذلك فهى مبتدأ.

النّكره غير المقصوده

اصطلاحا : هى النكره التى لا يصح أن تكون مبتدأ ولم يقصد تعيينها بالنداء ، مثل : «يا غافلا عن ذكر ربّه» «غافلا» منادى منصوب بالفتحه.

وتسمى أيضا : اسم الجنس غير المعيّن.

النّكره غير الموصوفه

اصطلاحا : هى النكره المقصوده ولكنها غير

١- من الآيه ١٥ من سوره ابراهيم.

٢- من الآيه ٩٩ من سوره الأنعام.

٣- من الآيه ١١٦ من سوره الأنعام.

موصوفه ويصح أن تقع مبتدأ وتقع فى النّداء ، مثل قول الشاعر :

يا خازباز أرسل اللهازما

إنى أخاف أن تكون لازما

«خازباز» بمعنى : السّنّور. نكره مقصوده. هى منادى مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره : أنادى. فالنكره المقصوده تبنى فى النداء على ما كانت ترفع به قبل النداء. ومثل : «يا معلمان». منادى مبنى على الألف لأنه مثنّى.

النّكره المتخصّصه

اصطلاحا : النكره غير المحضه.

النّكره المحضه

اصطلاحا : هى التى لا تدلّ على شخص معيّن بل تكون شائعه لكل أفراد الجنس ، مثل : «رجل» ، «كتاب» ... فتقول : «إنه رجل على خلق كريم» رجل نكره. «على خلق» شبه جمله فى محل رفع نعت «رجل» وكقوله تعالى : (وَلَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ)(١).

ملاحظه : تقع الجمله وشبه الجمله نعتا بعد النكره المحضه مثل شبه الجمله «على خلق» فى المثل السّابق والجمله الفعليّه «سبقت» فى الآيه الكريمه هما فى محل نعت للنكره السّابقه.

وكقوله تعالى : (أَلا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقاءِ رَبِّهِمْ)(٢).

النّكره المختصّه

اصطلاحا : النكره غير المحضه.

النّكره المفيده

اصطلاحا : هى التى يصح أن تقع مبتدأ.

وتفيد النكره فى مواضع كثيره.

مواضعها :

١ - إذا كانت النكره مسبوقه ب- «كم» الخبريه : مثل : «كم رفيق قصدته فأفادنى كثيرا». والتقدير :رفيق قصدته كم مره. «رفيق» مبتدأ نكره بعد «كم» الخبريّه الواقعه فى محل نصب على الظرفيّه.

٢ – أو إذا كانت مسبوقه ب– «إذا» الفجائيه ، مثل : «دخلت البيت فإذا لصّ يسرق» «لص» : مبتدأ نكره بعد «إذا» الفجائيه. وجمله «يسرق» خبر المبتدأ.

٣ – يجوز الابتداء بالنّكره إذا أفادت المدح أو الذّمّ أو التّهويل ، مثل : بطل فى ساحه الوغى فكلمه «بطل» نكره أفادت المدح فيجوز الابتداء بها. ومثل : «جاسوس لعين فى المدينه» فكلمه «جاسوس» نكره أفادت الذّم فهى مبتدأ. ومثل : «بلاء فى الحرب» «بلاء» : تفيد التّهويل ، يجوز الابتداء بها.

٤ – إذا دلّت النكره على تقسيم أو تفصيل فيجوز الابتداء بها ، مثل : «التلاميذ أنواع ، فبعض مجتهد ، وبعض مكافح ، وبعض كسول» ، وكقول الشاعر :

فيوم علينا ، ويوم لنا

ويوم نساء ويوم نسرّ

حيث وردت النّكره «يوم ويوم ويوم» .. مما يفيد التفصيل. لذلك جاز الابتداء بها.

٥ – إذا دلّت على عموم الجنس ، مثل : «كلّ مسؤول عن عمله» «كلّ» نكره تدل على عموم الجنس والمعنى : كل إنسان ... وكقوله تعالى :

١– من الآيه ۴۵ من سوره فصّلت.

٢– من الآيه ۵۴ من سوره فصّلت.

(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ)(۱).

۶ – إذا كانت النّكره مسبوقه بنفى أو استفهام ، مثل : «ما إحسان بضائع» ومثل :

وهل داء أمرّ من التّنائى؟

وهل برء أتمّ من التّلاقى؟

فكلمه «داء» نكره مسبوقه باستفهام ومثلها «برء». ومثل كلمه «إحسان» فى المثل السابق فهى نكره تقدمها نفى : «ما».

۷ – إذا كانت النّكره متأخّره ، والخبر جار ومجرور ، أو ظرف ، أو جمله ، أو شبه جمله مثل : «فى بيتنا رجل» تقدم الجار والمجرور على النكره «رجل» فجاز الابتداء بها. ومثل : «عندنا كبرياء» تقدم الظّرف على النكره .. ومثل : «أصابك حنانه جار» الجمله الفعليّه «أصابك حنانه» المؤلفه من فعل وفاعل ومفعول به هى خبر مقدم. «جار» مبتدأ مؤخر ، ومثل :

وللحلم أوقات ، وللجهل مثلها

ولكنّ أوقاتى إلى الحلم أقرب

حيث وردت النّكره «أوقات» مبتدأ مؤخر. وقد تقدمتها شبه الجمله «للحلم» ومثلها : «وللجهل مثلها». «مثل» مبتدأ مؤخر تقدمته شبه الجمله «للجهل».

۸ – إذا كانت النّكره مخصوصه بنعت ، سواء أكان ملفوظا به ، مثل : «طالب مجدّ زارنا» ، أو مقدّرا لقرينه معنويّه تدل عليه ، مثل : «أنتم أيها الطلاب فزتم جميعا فى امتحاناتكم وطائفه لم تفز بها» «طائفه» : مبتدأ نكره والنعت مقدّر والتقدير :وطائفه من غيركم. وقد يكون نعتا معنويا لا يقدّر بالكلام ، إنما يستفاد من نفس النكره بقرينه لفظيّه ، مثل : «كتيّب هذّب أخلاقى» لأن التصغير يقوم مقام النعت فمعنى كتيّب – كتاب صغير.

ومن النعت المعنوى أيضا صيغ التعجب ، كقول الشاعر :

ما أحسن الدين والدّنيا إذا اجتمعا

وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

لأن التعجب فى هذا البيت يعنى : شىء عظيم هو حسن الدين والدنيا ، وشىء قبيح هو الكفر والإفلاس فالنّكره هى «ما» التعجبيه مبتدأ وجمله «أحسن الدّين» : خبره.

۹ – إذا كانت النّكره مخصوصه بإضافه ، مثل : «يقظه البكور أنفع من نوم الضّحا» «يقظه» نكره ، مبتدأ ، وهى مضافه. «البكور» : مضاف إليه. «أنفع» خبر المبتدأ.

١٠ - إذا دلّت النّكره على دعاء سواء أكان الدّعاء للشخص ، أو عليه ، مثل : «شفاء للمريض» و «رحمه عليه» «شفاء» و «رحمه» نكرتان تفيدان الدعاء للشخص تعربان مبتدأ ، ومثل : «ويل له» ، «موت للشقيّ» فكلمه «ويل» وكلمه «موت» نكرتان تفيدان الدعاء على الشخص هما مبتدأ.

١١ - إذا كانت النّكره عامله فى ما بعدها سواء أكانت مصدرا ، مثل «إكرام فقيرا حسنه» «إكرام» مبتدأ «فقيرا» : مفعول به للمصدر «إكرام».

«حسنه» خبر المبتدأ. أم وصفا عاملا مثل : «متقن عمله ناجح» «متقن» : مبتدأ. «عمله» مفعول به لاسم الفاعل «متقن» «ناجح» : خبر المبتدأ. وقد يكون عمل النّكره فى ما بعدها النّصب كالأمثله السابقه أو الرّفع ، مثل : «مكرم أخوه محبوب» «مكرم» : مبتدأ مرفوع. «أخوه» فاعل لاسم الفاعل «مكرم». «محبوب» : خبر المبتدأ مرفوع ؛ والجر ، مثل : «كلمه ثناء تأسر العامل وتدفعه

١- من الآيه ٧ من سوره الزلزله.

للعمل». «كلمه» : مبتدأ وهو مضاف «ثناء» مضاف إليه وجمله «تأسر العامل» : خبر المبتدأ ومثل : «رغبه فى الخير خير». «رغبه» : مبتدأ مرفوع «فى الخير» : جار ومجرور متعلق بالمبتدأ النكره «رغبه». «خير» : خبر المبتدأ.

١٢ - إذا كانت النّكره فى صدر جمله حاليه سواء أكانت هذه الجمله مقرونه ب- «واو» الحال ، مثل : «أمضيت سنه دراسيّه كامله وكتب تهدينى».

«كتب» : مبتدأ نكره بعد «واو» الحال. ومثل : «كل يوم أذهب إلى عملى محفظه فى يدى» «محفظه» مبتدأ نكره فى صدر جمله حاليه غير مقترنه بالواو.

١٣ - إذا دخل ناسخ على النّكره ، فهى تصير اسما للناسخ بعد أن كانت مبتدأ فى الأصل. إذ يصح فى أسماء النواسخ أن تكون فى أصلها معارف أو نكرات ، مثل : «كان إكرام حمايه الضعيف». «إكرام» : اسم «كان» مرفوع ، وهو نكره. حمايه : خبر كان ، منصوب وهو مضاف.

«الضعيف» : مضاف إليه. ومثل : «إنّ يدا أن تعطف على الفقير» «يدا» اسم «إنّ» نكره. و «أن» وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع خبر «إنّ».

ملاحظات : وهناك حالات أخرى تسوّغ الابتداء بالنّكره ، لا بدّ من ذكر بعضها :

أ - إذا كانت النّكره جوابا لسؤال ، كأن تسأل : «ما الذى فى المحفظه» فتجيب : نقود ومفاتيح وأوراق فى المحفظه.

ب - إذا وقعت النّكره بعد «فاء» الجزاء الرّابطه لجواب الشرط ، مثل : «آمال الطالب كثيره إن تحقق بعضها فبعض لا يتحقق». «بعض» مبتدأ نكره وقع بعد فاء الجزاء.

ج - إذا كانت النّكره أداه شرط ، كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ)(١).

د - إذا كانت النكره محصوره ب- «إنّما» ، مثل : «إنما طالب ناجح» «طالب» : مبتدأ نكره محصور ب- «إنّما» أو فى معنى المحصوره ، مثل : «حادث منعك من زياره الصديق» «حادث» : مبتدأ نكره محصور هو حكم المحصور والتقدير : ما منعك ... إلّا حادث.

ه - إذا كانت النكره معطوفه على مبتدأ معرفه ، مثل : «خليل ورفيق قادمان» «رفيق» اسم نكره معطوف على مبتدأ معرفه «خليل» أو على نكره موصوفه مثل : «طالب مجدّ وزميل مسافران» «زميل» : مبتدأ نكره لأنه معطوف على نكره موصوفه «طالب مجدّ» أو إذا كانت النكره قد عطف عليها نكره موصوفه ، مثل : «صديق وطالب مجد يتحدثان» «صديق» مبتدأ نكره لأنه عطف عليه نكره موصوفه «طالب مجدّ».

و- إذا كانت النّكره مبهمه قصدا لغرض معيّن ، مثل : «ضيف زارنا» ربّما يكون قصد المتكلم إخفاء اسم الضيف. «ضيف» : مبتدأ مرفوع وجمله «زارنا» : خبره.

ز - إذا كانت النكره بعد «لو لا» ، مثل : «لو لا صبر لمات الناس جوعا» «صبر» : مبتدأ نكره بعد «لو لا» خبره محذوف وجوبا وجمله «لمات الناس» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشّرط غير الجازم.

ح - إذا كانت النكره مسبوقه ب- «لام» الابتداء ، مثل : «لفلاح نشيط خير من طبيب كسول» «فلاح»

۱- من الآیه ۷ من سوره الزلزله.

مبتدأ نكره اقترن بلام الابتداء «خير» : خبر المبتدأ مرفوع.

النكره المقبل عليها

اصطلاحا : النكره المقصوده.

النّكره المقصوده

اصطلاحا : هى نكره بحكم المعرفه ويصح الابتداء بها ، وتكون منادى مبنيّا على الضم مثل : «يا رجل خذ بيدى» «رجل» منادى مبنى على الضم فى محل نصب ...

ولها أسماء أخرى : اسم الجنس المعيّن.

النكره المقصوده بالنّداء. المنادى المقصود.

النكره المقصوده بالنداء

اصطلاحا : النكره المقصوده.

النّكره الموصوفه

اصطلاحا : هى نكره مقصوده وموصوفه ، مثل : «يا طبيبا ماهرا ترفّق بالفقراء».

النّكره الناقصه

اصطلاحا : النكره غير المحضه.

نهايه المسؤول

اصطلاحا : سألتمونيها أى : هى مجموعه الحروف التى تقع زائده.

النّهى

لغه : مصدر نهى عن الشىء : منعه أبعده عنه.

اصطلاحا : طلب ترك الفعل. وأداته «لا» الناهيه كقوله تعالى : (وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّى فاعِلٌ ذلِكَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللهُ)(١) «لا» : الناهيه تجزم الفعل المضارع «تقولن» مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التّوكيد وهو فى محل جزم. وكقول الشاعر :

لا تقل أصلى وفصلى أبدا

إنما أصل الفتى ما قد حصل

«تقل» : مضارع مجزوم ب- «لا» الناهيه ويسمّى أيضا : التحذير. نفى الأمر والنهى من أسباب حذف عامل المفعول المطلق مثل : «صبرا على المكاره».

النّواسخ

لغه : النّاسخ اسم فاعل من نسخ الشيء : أزاله أو أبطله.

واصطلاحا : النّواسخ هى الأدوات التى تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ أى : فتغيّر حركتهما وإعرابهما ومكان المبتدأ كقوله تعالى : (وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِما عَلَّمْناهُ)(٢) «إن» الناسخ حرف مشبه بالفعل دخل على المبتدأ فجعله اسمه وهو «الهاء» وجعل الخبر خبره. «ذو» خبر «إن» وكقوله تعالى : (وَما نَرى لَكُمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كاذِبِينَ)(٣) «نظنكم» : من النواسخ «ظن» تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين به فالأول هو ضمير المخاطبين والثانى «كاذبين». وتسمى أيضا : نواسخ الابتداء.

أنواعها

١ - كان وأخواتها كقوله تعالى : (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ)(٤).

٢ - ليس وأخواتها ، مثل قوله تعالى : (لَيْسَ الْبِرَّ

١- من الآيه ٢٣ من سوره الكهف.

٢- من الآيه ٦٨ من سوره يوسف.

٣- من الآيه ٢٧ من سوره هود.

٤- من الآيه الأولى من سوره البيّنه.

أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)(۱).

۳ – کاد وأخواتها کقوله تعالی : (یَکادُ زَیْتُها یُضِیءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ)(۲).

۴ – الحروف المشبّهه بالفعل کقوله تعالی : (إِنَّ وَلِیِّیَ اللهُ الَّذِی نَزَّلَ الْکِتابَ)(۳).

۵ – «لا» النافیه للجنس کقوله تعالی : (لا جُناحَ عَلَیْکُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساءَ ما لَمْ تَمَسُّوهُنَ)(۴).

۶ – «ظنّ» وأخواتها ، کقوله تعالی : (فَقالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّی لَأَظُنُّکَ یا مُوسی مَسْحُوراً)(۵).

۷ – الأفعال المتعدیه إلی ثلاثه مفاعیل کقوله تعالی : (نَبَّأَنِیَ الْعَلِیمُ الْخَبِیرُ)(۶).

نواسخ الابتداء

اصطلاحا : النواسخ.

النّواصب

لغه : جمع ناصب ، اسم فاعل من نصب الشیء : رفعه وأقامه ونصب الکلمه : وضع لها علامه النصب أو تلفّظ بها منصوبه.

واصطلاحا : حروف النصب ، هی من حروف المعانی التی تنصب الفعل إما مباشره ، وهی : أن. لن. إذن. کی. أو تنصبه «بأن» المضمره وهی : «لام التعلیل». «واو المعیّه». «الفاء السببیّه». «حتی الجارّه». «حتی الغائیّه». «حتی التعلیلیّه». «حتی الاستثنائیّه».

نواصب المضارع

اصطلاحا : حروف النّصب.

النّوع

لغه : جمع أنواع : کل صنف من کل شیء وهو أخصّ من الجنس.

واصطلاحا : مصدر النوع هو المصدر الصّریح الذی یدلّ علی نوع الفعل وصفته فوق دلالته علی المعنی المجرّد مثل : «مشیه». «نظره».

نون الاثنین

اصطلاحا : نون المثنّی. هی النون المکسوره فی آخر الاسم الذی یدلّ علی اثنین کقوله تعالی : (فَإِنْ لَمْ یَکُونا رَجُلَیْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتانِ)(۷). «النّون» فی «رجلین» وفی «امرأتین» هی نون المثنّی.

النّون الأصلیّه

هی النون التی تکون من الحروف الأصول فی الکلمه ، مثل : «نار» ، «رنین» ، «بستان».

نون الإعراب

هی نون التنوین التی تظهر علی آخر الکلمه نطقا لا کتابه ولا وقفا بشرط أن یکون الاسم غیر مضاف ولا مقرون ب- «أل» مثل : «جاء ولد».

«أکلت تفاحا». «سلّمت علی زمیل» وتسمی أیضا : نون التنوین. نون الصرف.

نون الإناث

اصطلاحا : نون النسوه. هی ضمیر الرّفع المتّصل بآخر الفعل المضارع فیبنیه علی السّکون ویدلّ علی أن المضارع لجمع الإناث کقوله تعالی : (فَلَمَّا رَأَیْنَهُ

۱- من الآیه ۱۷۷ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۳۵ من سوره النور.

۳- من الآیه ۱۹۶ من سوره الأعراف.

۴- من الآیه ۲۳۶ من سوره البقره.

۵- من الآیه ۱۰۱ من سوره الإسراء.

۶- من الآیه ۳ من سوره التحریم.

۷- من الآیه ۲۸۲ من سوره البقره.

أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حاشَ لِلَّهِ)(١) «النون» فى «رأينه» وفى «أكبرنه» وفى «قطّعن» وفى «قلن» كلها نون النّسوه.

نون التّثنيه

اصطلاحا : نون المثنّى.

نون التّنوين

اصطلاحا : نون الإعراب.

نون التّوكيد

هى النون التى تلحق آخر المضارع أو الأمر فتؤكده ويبنى المضارع على الفتح عند اتصاله بها ، مثل قوله تعالى : (لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ)(٢) «أقطعنّ» مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد و «النون» : حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ونون التوكيد نوعان : الثقيله كالآيه السابقه والخفيفه مثل : «ليقرأن كلّ منكم أمثولته» ونون التوكيد إحدى علامات الفعل المضارع والأمر وتسمّى أيضا : النون المؤكّده. وهى بحسب اتصالها بالفعل تقسم إلى قسمين : نون التوكيد المباشره ونون التوكيد غير المباشره.

نون التّوكيد الثّقيله

اصطلاحا : هى النون التى تلحق آخر المضارع لتؤكد المعنى وتكون مبنيّه على الفتح.

مثل : «والله لأجتهدنّ» «اجتهدنّ» مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد و «النون» حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

نون التّوكيد الخفيفه

اصطلاحا : هى نون التوكيد السّاكنه التى تلحق آخر الفعل المضارع فتؤكد معناه ، مثل : «ليذهبن كلّ إلى مدرسته» «يذهبن» مضارع مبنىّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه و «النون» : حرف مبنى على السّكون لا محل له من الإعراب. وتفترق عن النون المشدّده بأنها تعامل معامله نون التنوين فى الوقف كقوله تعالى : (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً)(٣) والأصل : ليكونن.

نون التّوكيد غير المباشره

هى نون التوكيد التى لا تتصل مباشره بالمضارع بل يفصل بينهما «واو» الجماعه أو «ياء» المخاطبه أو ألف الاثنين مثل : لتدرسانّ دروسكما و «يكتبانّ فروضهما» والمضارع معها معرب مرفوع بثبوت النون التى حذفت لتتالى النونات مثل : يكتبانّ وقد يحذف الفاصل بينهما وبين المضارع وتقوم الضمه مقام «واو» الجماعه فتقول : تكتبنّ والكسره مقام ياء المخاطبه مثل :تكتبنّ.

نون التّوكيد المباشره

اصطلاحا : هی التی تکون متصله مباشره بالمضارع الذی یبنی علی الفتح عند دخولها علیه کقوله تعالی : (وَلَیَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِینَ آمَنُوا)(۴).

النون الثّقیله

اصطلاحا : هی نون التوکید الثقیله.

نون الجمع

اصطلاحا : هی النون المفتوحه فی آخر الکلمه التی تدلّ علی جمع المذکر السّالم مثل قوله تعالی : (مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَکْثَرُهُمُ

۱- من الآیه ۳۱ من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۱۲۴ من سوره الأعراف.

۳- من الآیه ۳۲ من سوره یوسف.

۴- من الآیه ۱۱ من سوره العنکبوت.

الْفاسِقُونَ)(۱) وكقوله تعالى : (وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ)(۲).

نون جمع المؤنّث

اصطلاحا : هى نون النسوه كقوله تعالى : (ما بالُ النِّسْوَهِ اللَّاتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَ)(۳) وهى ضمير رفع متصل. «قطعن» : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه. و «النون» : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

نون جمع المذكّر السّالم

اصطلاحا : نون الجمع ، كقوله تعالى : (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)(۴).

النون الخفيّه

اصطلاحا : هى نون التوكيد الخفيفه سميت بذلك لأنها تقلب «ألفا» فى الوقف ، كقوله تعالى : (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً)(۵) وتحذف إذا تلاهما ساكن.

النّون الخفيفه

اصطلاحا : نون التوكيد الخفيفه.

نون الرّفع

اصطلاحا : هى علامه الرفع فى الأفعال الخمسه أى : الأفعال المتّصله «بألف» الاثنين أو «واو» الجماعه ، أو «ياء» المخاطبه كقوله تعالى : (لَعَلَّهُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ)(۶) «يؤمنون» فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءه وعلامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه و «الواو» : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

النّون الزّائده

اصطلاحا : هى التى تزاد فى أصل الكلمه لغرض بلاغىّ مثل : «نكتب» ، «رعشن».

نون الصّرف

اصطلاحا : نون الإعراب أى : نون التنوين التى تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا ولا وقفا مثل : «اشتريت كتابا» ، «أقبل تلميذ» ، «كتبت بقلم» وشرط دخولها على الاسم أن لا يكون مقرونا ب- «أل» ولا مضافا.

نون العظمه

اصطلاحا : هى نون المضارع التى يتفوّه بها المتكلّم مع غيره معظّما نفسه ، مثل : «نحن معلم المدرسه نرعى طلابنا».

نون العماد

اصطلاحا : هی نون الوقایه أی : هی التی تقی آخر الفعل من الکسر عند اتصاله بیاء المتکلم ، مثل : «سرّنی أنک ناجح» «سرّ» : فعل ماض مبنی علی الفتح و «النون» : للوقایه و «الیاء» : هی یاء المتکلم ضمیر متصل مبنی علی السکون فی محل نصب مفعول به.

النون المؤکّده

اصطلاحا : نون التوکید.

نون المؤنّث

اصطلاحا : هی نون النّسوه.

نون المثنّی

اصطلاحا : هی النون التی تظهر مکسوره فی

۱- من الآیه ۱۱۰ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۶۸ من سوره آل عمران.

۳- من الآیه ۵۰ من سوره یوسف.

۴- من الآیه ۱۲۲ من سوره آل عمران.

۵- من الآیه ۳۲ من سوره یوسف.

۶- من الآیه ۱۵۴ من سوره الأنعام.

آخر الاسم المثنّى غير المضاف إذ هى تحذف عند الإضافه كقوله تعالى : (قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ)(۱) وتسمّى أيضا : نون التّثنيه نون الاثنين.

نون المضارعه

اصطلاحا : هى التى تتصل بأوّل الفعل المضارع من حروف المضارعه الأربعه الألف والنون والياء والتاء والتى يجمعها قولك : «أنيت» كقول الشاعر :

نحن بنى ضبّه أصحاب الجمل

ننعى ابن عفّان بأطراف الأسل

«ننعى» : مضارع مرفوع ابتدأ بالنون التى تسمى نون المضارعه وكقوله تعالى : (لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى)(۲).

النون المضارعه لألفى التّأنيث

اصطلاحا : هى النون الزّائده فى آخر الاسم المنتهى بألف ونون قبلهما ثلاثه حروف أصول مثل : «عثمان» ، «مروان» ، أو هى التى فى آخر الصفات على وزن «فعلان» التى مؤنثها «فعلى» مثل : «عطشان عطشى» ، «سكران سكرى» «غضبان غضبى».

نون النّسوه

اصطلاحا : هى ضمير رفع متّصل بآخر الفعل ليفيد أنّه من جمع المؤنث العاقل كقوله تعالى : (وَقَدْ أَفْضى بَعْضُكُمْ إِلى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً)(۳) ولها أسماء أخرى : نون الإناث. ضمير الفاعلات. ضمير الجماعه. نون جمع المؤنّث.

نون الوقايه

اصطلاحا : هى التى تزاد فى آخر الفعل عند اتصاله بياء المتكلم لتقى آخره من الكسر ، مثل : «أعجبنى حلمك» وتزاد فى آخر الأحرف مثل : «إنّنى أحنّ على الضعفاء والمساكين» ومثل : «لعلنى أنجح» و «عسانى أسافر إلى البلاد المقدّسه» وهى التى يؤتى بها للتفريق بين ياء المتكلّم وياء المخاطبه مثل : «أعلمنى أخوك بالخبر السعيد» «النون» فى «أعلمنى» هى نون الوقايه و «الياء» هى ياء المتكلّم ومثل : «اكتبى فروضك يا آنستى» اكتبى : فعل أمر مبنى على حذف النون لأنه آت من الأفعال الخمسه ، ومثل : «أنت ترحمين أطفالك أيتها الأمّ الحنونه» «ترحمين» فعل مضارع مرفوع ... وعلامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه و «الياء» ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل وهذه «الياء» هى «ياء» المخاطبه لذلك لم تأت قبلها نون الوقايه. وتسمّى أيضا : نون العماد.

النّونات

اصطلاحا : هی النونات التی تسمی بأسماء اصطلاحیّه وهی : النون الأصلیّه ، نون الإعراب ، نون التوکید ، نون الجمع ، نون الرفع ، النون الزائده ، نون العظمه ، نون المثنّی ، نون المضارعه ، النون المضارعه لألفی التأنیث ، نون النسوه ، نون الوقایه.

النّیابه بالاستعمال

اصطلاحا : هی أن یکون للاسم فی کلام العرب وزنان من جمع التکسیر أحدهما للقله والثانی للکثره ویستعمل أحدهما مکان الآخر ، مثل : «أعین»

۱- من الآیه ۱۴۴ من سوره الأنعام.

۲- من الآیه ۱۳۴ من سوره طه.

۳- من الآیه ۲۱ من سوره النساء.

جمع قله علی وزن «أفعل» و «عیون» جمع کثره علی وزن «فعول». وکثیرا ما تستعمل «عیون» مکان «أعین» أی : للقله والکثره معا. ومثله : «أوجه ، وجوه».

النّیابه بالوضع

اصطلاحا : هی أن تضع العرب وزنا واحدا تستغنی به عن الآخر ویکون صالحا للقله والکثره ، مثل : «رجل ، أرجل» ومثل : «رجل ، رجال». فالأول «أرجل» جمع قله لا وزن کثره له والثانی «رجال» جمع کثره لا وزن قله له.

النّیّف

لغه : الزّائد علی غیره.

واصطلاحا : صدر العدد المرکّب کقوله تعالی : (إِنِّی رَأَیْتُ أَحَدَ عَشَرَ کَوْکَباً)(۱).

وفی الاصطلاح أیضا : هو العدد المفرد من واحد إلی تسعه. کقوله تعالی : (وَکانَ فِی الْمَدِینَهِ تِسْعَهُ رَهْطٍ)(۲).

۱- من الآیه ۴ من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۴۸ من سوره النمل.

باب الهاء

اشاره

هی الحرف السّادس والعشرون من حروف الهجاء حسب التّرتیب الألفبائی ، والخامس فی التّرتیب الأبجدیّ ، وتساوی فی حساب الجمّل الرّقم خمسه ، هی حرف مهموس رخو مخرجه من قصی الحلق. ویأتی هذا الحرف زائدا ، ومبدلا ، وأصلیّا وله معان عدّه واستعمالات کثیره. وتحذف «الهاء» من کلمه «شفه» لأن أصلها «شفهه» بدلیل الجمع علی «شفاه» والفعل : «شافهت» والتّصغیر «شفیهه». کما تحذف من کلمه «عضه» والأصل : «عضهه» علی لغه أحدهم ، و «عضوه» علی لغه آخرین ، بدلیل قول الشّاعر :

هذا طریف یأزم المآزما

وعضوات تقطع اللهازما

حیث استعمل الشّاعر کلمه «عضوات» والأصل : «عضهات». کما حذفت الهاء من کلمه «فم» وأصله «فوه» بدلیل الجمع علی «أفواه» ، ومن کلمه «شاه» والأصل : «شوهه» بدلیل الجمع علی «شیاه» والتّصغیر علی «شویهه».

هاء الاستراحه

اصطلاحا : هاء السّکت.

الهاء الأصلیّه

اصطلاحا : هی التی تکون فی بنیه الکلمه.

کقوله تعالی : (تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ وَتَبَ)(۱).

هاء الإضمار

اصطلاحا : هی الّتی تستعمل مع الفعل فتکون ضمیر نصب کقوله تعالی : (وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها وَالنَّهارِ إِذا جَلَّاها وَاللَّیْلِ إِذا یَغْشاها وَالسَّماءِ وَما بَناها وَالْأَرْضِ وَما طَحاها وَنَفْسٍ وَما سَوَّاها)(۲) فالهاء فی «یغشاها» وفی «بناها» وفی «طحاها» وفی «سوّاها» هی ضمیر متّصل مبنیّ علی السّکون فی محل نصب مفعول به. وتستعمل مع الاسم فتکون ضمیر جرّ ، کقوله تعالی : (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَهَ الْحَطَبِ فِی جِیدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ)(۳) «فالهاء» فی «امرأته» وفی «جیدها» هی ضمیر متّصل مبنیّ علی السّکون فی محل جرّ بالإضافه.

وتسمّی أیضا : هاء الضّمیر.

هاء البدل

اصطلاحا : تبدل من خمسه أحرف ، هى :١ - من الهمزه ، مثل : «هرقت الماء» أى : «أرقته» ومثل : «هيّاك» من : «إيّاك» ، وكقول الشاعر :

١- الآيه الأولى من سوره المسد.

٢- الآيات ١ - ۶ من سوره الشّمس.

٣- الآيتان ۴ و ۵ من سوره المسد.

فهيّاك والأمر الذى إن توسّعت

موارده ضاقت عليك مصادره

حيث وردت «هيّاك» بدلا من «إيّاك» ، ويقال أيضا : «أيّاك» و «هيّاك». وتبدل قبيله طيّىء همزه «إن» الشرطيّه «هاء» فتقول : «هن درست درست» ويراد بها «إن» ويقال أيضا «هيا» حرف النّداء والأصل : «أيا» ، كقول الشّاعر :

وانصرفت وهى حصان مغضبه

ورفّعت من صوتها : هيا أبه

والأصل : أيا أبه. وقيل : «هما والله لقد نسيت ما قلت» والتقدير : أما والله وتبدل «الهاء» أيضا من الهمزه فى : «أثرت التّراب» فيقال : هثرت وفى «أرحت ضميرى» فيقال : هرحت ، وفى : «أردت الشىء» : فتقول : «هردت الشىء» كما تبدل «الهاء» من همزه الاستفهام فيقال : «هزيد منطلق» والتقدير : أزيد منطلق ، وكقول الشاعر :

وأتى صواحبها فقلن : هذا الذى

منح المودّه غيرنا وجفانا

والتقدير : أذا الذى ... وتبدل الهاء من الألف فى «هنا» فتقول : هنه ، كقول الشاعر :

قد وردت من أمكنه

من ههنا ومن هنه

٢ - وتبدل «الهاء» من «الياء» فى «هذى» فيقال : «هذه». و «الياء» هى الأصل بدليل القول فى تصغير «ذا» ، «ذيّا».

٣ - وأبدلت قياسا من تاء التأنيث فى المفرد ، فتقول : «قائمه» بدلا من «قائمه» وفى غير القياس فى الجمع مثل : «كيف المعلمه والأخواه والمعلّماه».

٤ - وتبدل «الهاء» من «الواو» فى «هناه» ، والأصل : «هناو» ويقال : إنها فى «هناه» غير مبدله من «الواو» وإنها هاء السّكت ، أو هاء الوقف.

٥ - وتبدل «الهاء» من «الياء» عند تصغير «هنه» فتقول : «هنيهه» لأن الأصل : «هنيوه» حيث التقت «الواو» والياء فى كلمه واحده وسبقت إحداهما السّكون فتبدل «الواو» «ياء» فتقول : «هنييه» ثم يدغم المثلان فتقول : «هنيّه» أو تبدل «الياء» الثانيه «هاء» فتقول : هنيهه.

هاء التّأنيث

اصطلاحا : هی التی تلحق آخر الفعل الماضی فتکون «تاء» طویله ساکنه ، مثل : «قامت هند وأکلت» ... فتکون إحدی علامات الفعل الماضی ، أو تکون فی آخر الاسم المفرد ، فتکون «تاء» مربوطه ساکنه ، وهی التی تسمّی «هاء» التّأنیث ، ویوقف علیها بالهاء ، مثل : «هند قائمه وشاربه».

الهاء الزّائده

اصطلاحا : تزاد «الهاء» علی بنیه الکلمه لغرض من أغراض الزّیاده ، فتزاد فی الوقف لبیان حرکه ، أو حرف ، کقوله تعالی : (ما أَغْنی عَنِّی مالِیَهْ هَلَکَ عَنِّی سُلْطانِیَهْ)(۱) ومثل : «فه» الأمر من «وفی» ، ومثل : «ارمه» کما تزاد فی «أمّهه» ، بمعنی : «الأم» لمن لا یعقل. فتقول : «أمهات» جمع «أمّهه» لمن یعقل. وتزاد فی «هجرع» أی : الطّویل مأخوذ من «الجرع» أی : المکان السّهل.

وفی «هرکوله» وقیل إنّ «الهاء» فیها أصلیّه وتکون بمعنی : الضّخمه الأوراک. وفی «هبلع» مأخوذ من «البلع». وفی «أهراق» : بمعنی : أراق وفی «أهراح» ، بمعنی : أراح.

۱- من الآیتین ۲۸ و ۲۹ من سوره الحاقّه.

هاء السّكت

اصطلاحا : هى هاء الوقف. وهى الّتى تفيد إمّا بيان الحركه فى الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم كقوله تعالى : (ما أَغْنى عَنِّى مالِيَهْ هَلَكَ عَنِّى سُلْطانِيَهْ)(١) أو فى كلمه : «غلامى» فتقول : «غلاميه» وفى كلمه «هو» فتقول : «هوه» وفى «هى» فتقول : «هيه» ، وكقول الشاعر :

إذا ما ترعرع فينا الغلام

فما إن يقال له : من هوه

أو تفيد السّكت بعد ألف النّدبه ، مثل : «وا حسرتاه» ، «وا زيداه» ، وتثبت هاء السّكت فى الوقف ولا تثبت فى الوصل ، إلّا فى الضّروره الشعريّه. وقد تثبت فى الوصل اتباعا لرسم المصحف وتكون هذه «الهاء» واجبه فى ثلاثه مواضع :

١ - فى فعل الأمر المعتلّ الآخر الّذى بقى على حرف واحد ولم يسبق بالواو أو بالفاء ، مثل : «عه» «فه» «قه» والأصل : «ف» ، «ع» ، و «ق».

أما إذا سبق الفعل ب- «الواو» أو ب- «الفاء» فتكون زياده «الهاء» جائزه لا واجبه ، فتقول : «إصبعك فقه» أو : فق ومثل : «وعدك فعه أو فع» ، ومثل : «وعدك وفه أو وف».

٢ - وتكون واجبه فى «ما» الاستفهاميّه إذا كانت مجروره بالإضافه ، مثل : «قراءه مه قرأت».

٣ - بعد حرف الإنكار ، «واوا» كان أو «ياء» ، مثل : «أخالدوه» فى قولك : «خالد نجح» أو «أخلدونيه» فى قولك : «نجح خلدون».

هاء الضّمير

اصطلاحا : هى الّتى تتّصل بالفعل فتكون فى محل نصب مفعول به ، وإذا اتّصلت بالاسم تكون فى محل جرّ بالإضافه ، وقد اجتمعتا فى قوله تعالى : (وَنَجَّيْناهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ)(٢) «فالهاء» فى «نجّيناه» فى محل نصب مفعول به ، و «الهاء» فى «أهله» فى محل جرّ بالإضافه.

وتسمّى أيضا : هاء الكنايه ، هاء الإضمار.

هاء العماد

اصطلاحا : ضمير الشّأن. أى : ضمير الغائب المفرد الذى يكنّى به عن القصّه أو الحديث الذى يراد التكلّم عنه ، كقوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(٣).

هاء غير المصدر

اصطلاحا : هاء المفعول به. أى : الضّمير الذى يعود على اسم سابق ، مثل : «المعلم أطعه» وكقوله تعالى : (لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ)(۴).

هاء الكنايه

اصطلاحا : هاء الضّمير.

هاء المبالغه

اصطلاحا : تاء المبالغه. أى : التّاء التى تلحق آخر الاسم لتدلّ على المبالغه ، مثل : «زيد فهّامه عصره وعلّامته». «فهّامه» و «علّامه» اسمان اقترنا بهاء المبالغه.

هاء المصدر

اصطلاحا : هى الّتى تتّصل بالفعل اللّازم كما تتّصل بالمتعدّى ، مثل : «الجلوس جلسته»

۱- من الآيتين ۲۸ و ۲۹ من سوره الحاقّه.

۲- من الآيه ۷۵ من سوره الصّافّات.

۳- الآيه الأولى من سوره الإخلاص.

۴- من الآيه ۳ من سوره السّجده.

«جلس» : فعل لازم اتصل بهاء المصدر وتقدير الكلام : جلست هذا الجلوس ، ومثل قوله تعالى : (وَما كانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ)(۱) حيث اتصلت «الهاء» بالفعل «ليظلمهم» المتعدّى.

هاء المفعول به

اصطلاحا : هى التى تعود على اسم سابق غير مصدر وغير ظرف ، فتكون علامه الفعل المتعدّى ، كقوله تعالى : (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً)(۲) وتسمّى أيضا : هاء ضمير المصدر.

هاء النّدبه

اصطلاحا : هى الهاء الزّائده التى تقع بعد ألف النّدبه فى الاسم المندوب مثل : «وا عمراه» «وا حسرتاه» ، «وا زيداه».

هاء الوقف

اصطلاحا : هاء السّكت ، وتكون فى ثلاثه مواضع :

۱ - فى الفعل المعتل الذى حذف آخره لتقدّم حرف الجزم عليه ، مثل : لم يرمه وكقوله تعالى : (فَانْظُرْ إِلى طَعامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ) أو الذى حذف آخره بقصد البناء مثل : «ارمه» ، «اخشه».

وكقوله تعالى : (أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ)(۳) أو إذا بقى الفعل على حرف واحد فى صيغه الأمر ، مثل : «فه» من الأمر «ف» من وفى ومثل : «قه» من الأمر «ق» من «وقى». ومثل «عه» من الأمر «ع» من «وعى».

۲ - فى «ما» الاستفهاميّه المجرّده التى يجب حذف ألفها عند اتصالها بحرف الجرّ «فى» ، مثل : «فيم» فتقول : «فيمه» أو ب- «الباء» ، مثل : «بم» ، فتقول : «بمه» أو «اللّام» ، مثل : «لم» فتقول : «لمه» ، أو إذا كانت «ما» مجروره بالإضافه ، مثل : «م كتبت» والتقدير : «كتابه م».

أى كتبت صفه أيه كتابه ، ومثل : «جئت لمه».

ومثل : «تتكلّم عمّه» وكقوله تعالى : (عَمَّ يَتَساءَلُونَ)(۴) فى قراءه من قرأ بهاء السّكت.

۳ - كل كلمه مبنيّه دائما ولم تشبه المعرب ، مثل : «هو» فتقول : «هوه» و «هى» ، فتقول : هيه ، وكقوله تعالى : (ما أَغْنى عَنِّى مالِيَهْ هَلَكَ عَنِّى سُلْطانِيَهْ)(۵) وكقول الشاعر :

إذا ما ترعرع فينا الغلام

فما إن يقال له من هوه

الهاءات

هی ذات التّسمیات المختلفه الاصطلاحیه : الهاء الأصلیه ، هاء البدل ، الهاء الزّائده ، هاء السّکت ، هاء الضّمیر ، هاء المصدر ، هاء المفعول به ، هاء النّدبه ، هاء الوقف.

ها

تأتی علی ثلاثه أوجه :

الأول : هی اسم فعل أمر بمعنی «خذ» ولها لغات کثیره منها : «ها» بالألف الممدوده و «هاک» بالألف الممدوده مع «کاف» الخطاب ، و «هاء» بالهمزه بعد الألف. و «هاؤم» بالهمزه مع میم الجمع وقد تستغنی «الهاء» التی بالألف الممدوده عن کاف الخطاب فتتصرّف کتصریف الکاف ، فتقول : «هاء» للمذکّر و «هاء» للمؤنّث و «هاؤما»

۱- من الآیه ۴ من سوره العنکبوت.

۲- الآیه ۳ من سوره النّصر.

۳- من الآیه ۹۰ من سوره الأنعام.

۴- من الآیه ۱ من سوره النبأ.

۵- من الآیتین ۲۸ و ۲۹ من سوره الحاقه.

للمثنّى و «هاؤم» لجمع المذكّر ، و «هاؤنّ» لجمع المؤنّث ، كقوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ)(١).

الثانى : هى ضمير للغائبه أو لجمع التّكسير الغائب ، كقوله تعالى : (ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ جادَلْتُمْ عَنْهُمْ)(٢) وكقوله تعالى : (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّساءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَما يُتْلى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ فِي يَتامَى النِّساءِ اللَّاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَ)(٣).

الثالث : هى حرف للتّنبيه وتستعمل فى أربعه مواضع :

أ - مع اسم الإشاره كقوله تعالى : (هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)(٤) وكقوله تعالى : (هذا ما تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسابِ)(٥) وكقوله تعالى : (هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)(٦) والملاحظ أنه يكثر دخول الهاء على اسم الإشاره المجرّد من «كاف» الخطاب ، وقد تدخل على اسم الإشاره المقترن بها ، كقول الشاعر :

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى

ولا أهل هذاك الطّراف الممدّد

حيث دخلت الهاء على اسم الإشاره «هذاك» المتّصل بكاف الخطاب.

وكذلك لا تدخل على اسم الإشاره المقرون بالكاف واللام ، مثل : «أولائك» «أولا لك».

ب - تدخل على المنادى «أىّ» التى يؤتى بها للتوصّل لنداء الاسم المقترن ب- «أل» ، كقوله تعالى : (يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)(٧) «أيّها» منادى مبنىّ على الضّم فى محل نصب مفعول به لفعل النّداء المحذوف تقديره : أنادى. و «الهاء» : للتّنبيه.

ج - مع ضمير الرّفع المنفصل الواقع مبتدأ ، وخبره اسم إشاره أو غيره ، كقوله تعالى : (ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتابِ كُلِّهِ)(٨). «أنتم» : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. «أولاء» : اسم إشاره فى محل رفع خبر المبتدأ.

ملاحظات :

١ - يرى بعض النّحاه تقييد ضمير الرّفع المنفصل الواقع مبتدأ ، والذى دخلت عليه «ها» بأن يكون خبره اسم إشاره ، ويرى بعضهم أنه يصحّ الإخبار عنه بغير اسم الإشاره ، مستشهدين بأقوال الشعراء ، ومنها قول الشاعر :

وها أنا من بعدكم لم أزل

فى دوله الأحزان والوجد

وكقول الشاعر :

وكنت أعدّك للنّائبات

فها أنا أطلب منک الأمانا

ومثل :

فها أنا تائب عن حبّ ليلى

فما لک کلّما ذکرت تذوب

د - فی لفظ الجلاله وهی التی تسمّی «هـا» القسم. وقیل : هی التی تنوب فی القسم عن «الواو» ، مثل : «لا ها لله ذا» وتمدّ ألفها وإن کان بعدها شدّه لفظ الجلاله کما تلفظ «هامّه» ، أو تلفظ مثل : «لا هلله ذا» فتحذف منها الألف ، وقد

۱- من الآیه ۱۹ من سوره الحاقّه.

۲- من الآیه ۱۰۸ من سوره النساء.

۳- من الآیه ۱۲۷ من سوره النساء.

۴- من الآیه ۶۳ من سوره یس.

۵- من الآیه ۵۳ من سوره ص.

۶- من الآیه ۱۱۹ من سوره المائده.

۷- من الآیه ۶ من سوره الانفطار.

۸- من الآیه ۱۱۹ من سوره آل عمران.

تكون مكان «الواو» فى القسم ، كقولك : «لا والله».

٢ – تكون «ذا» فى المثل : «لا والله ذا» هى الشّىء الذى تقسم به على تقدير : «لا والله هذا ما أقسم به» فحذف الخبر لعلم السّامع به.

٣ – أو تكون «ذا» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : الأمر ذا.

٤ – لفظ الجلاله يجرّ ب– «ها» كما يجرّ بواو القسم.

٥ – فى «ها» التّنبيه مع لفظ الجلاله أربع لغات : إثبات ألف «ها» وقطع همزه الله فتقول : «ها الله». أو حذف ألف «ها» وقطع همزه لفظ الجلاله ، فتقول : «هألله» أو إثبات ألف «ها» ووصل همزه لفظ الجلاله ، مثل : «ها الله». أو وصل همزه لفظ الجلاله وحذف ألف «ها» ، مثل : «ها لله».

٦ – منهم من يعتبر لفظ الجلاله مجرورا بحرف القسم المحذوف ، ومنهم من يعتبر أنّ «ها» هى التى يجرّ بها لفظ الجلاله.

٧ – استعملت لفظه «ها» ، فى غير المواضع المذكوره ، للتّنبيه ، كقول الشاعر :

ها إنّ ذى غدره ، إلّا تكن نفعت

فإنّ صاحبها مشارك النكد

وقد تكون «ها إنّ ذى» على تقدير : إنّ هذى ، فقدم التّنبيه وفصل بينه وبين «ذى» بالحرف المشبّه بالفعل «إنّ» ، وكقول الشاعر :

تعلّمن ها لعمر الله ذا قسما

فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

٨ – لا يجوز دخول «ها» على الضمير فى القول : «ما قام إلا أنا» ولا فى القول : «أنت قائم».

٩ – تقول : «ها أنا ذا» و «ها نحن ذان» و «ها نحن أولاء» و «ها أنت ذى» و «هما انتما تان» و «ها أنتنّ أولاء».

هب القلبيّه

هى التى تلازم صيغه الأمر ، وهى من أفعال القلوب التى تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وتفيد فى الأمر رجحانا ، كقول الشاعر :

فقلت أجرنى أبا خالد

وإلّا فهبنى امرءا هالكا

«فهبنى» أى : فاعددنى ، أو فاحسبنى. ولا تقول : «هب أنه فعل ذلك».

ملاحظه : «هب» التى هى أمر من الهبه ، ليست من هـذا الباب ، وتكون متعـدّيه لمفعولين ليس أصـلهما مبتدأ وخبر ، مثل : «هب المساكين حاجه يرضونها». وإن كانت أمرا من الهيبه فتتعدّى إلى مفعول واحد ، مثل : «هب ربّك».

هبّ

هى من أفعال الشّروع تعمل عمل «كان» بشرط أن يكون خبرها مضارعا مشتملا على ضمير يعود على اسمها ، ويكون مجرّدا من «أن» ، وتكون جامده ولا تعمل إلا فى صوره الماضى ، مثل : «هب الأمل ينقذ المرضى».

هذاذيك

من المصادر المثّناه التى تلازم الإضافه إلى كاف الخطاب وتعرب مفعولا مطلقا منصوبا بالياء لأنه ملحق بالمثّنى ، ومعناه : إسراعا لك بعد إسراع ، ومثله : «لبّيك» و «سعديك» و «حنانيك» وكلّها تكون مفعولا مطلقا لفعل من معناها لا من

لفظها ، كقول الشاعر :

ضربا هذاذيک وطعنا وخضا

يمضى إلى عاصى العروق النّخضا

هدأت موطيا

جمله تجمع الحروف التى تصلح للإبدال الصرفى فى رأى بعض النحاه.

هل

حرف استفهام يدخل على الاسم ، مثل قوله تعالى : (فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(١) كما يدخل على الفعل ، مثل قوله تعالى : (وَهَلْ أَتاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ)(٢) فمنهم من يرى أنّ «هل» لا يأتى بعدها الاسم متقدّما على الفعل إلّا فى الشّعر ، ومنهم من يرى أنها تحنّ على الفعل لسابق الألفه فإذا رأته عانقته ، وعلى الأغلب أن يمتنع هذا فى النّثر كما يمتنع فى الشّعر وترجم هذا الرّأى قول الشاعر :

مليحه عشقت ظبيا حوى حورا

فمذ رأته سعت فورا لخدمته

ک «هل» إذا ما رأت فعلا بحيّزها

حنّت إليه ولم ترض بفرقته

و «هل» يقصد به الاستفهام المراد به التّصديق الإيجابى أى : الاستفهام عن نسبه معيّنه مثبته كانت أو منفيّه ، ويكون الجواب ب- «نعم» أو «لا» ، فتقول : «هل زرت صديقک» فتجيب : «نعم زرته» أو : «لا لم أزره». والتّصديق الإيجابى هو الذى يكون جوابه المثبت ، أى : «نعم». ولا يقصد به التّصوّر أى : إدراک المفرد ، وجوابه يكون بتعيين أحد الأمرين المستفهم عنهما فتقول : «هل زيد قدم أم عمر» فالجواب : زيد هو الذى قدم. فهذا هو المقصود بالتّصوّر.

ولا يقصد بها أيضا التّصديق السّلبى أى الذى يكون جوابه النّفى.

اختصاصها : تختص «هل» بأمور عدّه منها :

١ - بالتّصديق ، مثل : «هل زارک زيد؟» فالجواب : نعم زارنى زيد.

٢ - بالإيجاب ، تقول : «هل نجح زيد؟» ولا يجوز أن تقول : «هل لم ينجح زيد».

تميّزها عن الهمزه :

١ - لا تـدخل على الشّـرط بخلاف «الهمزه» التى تدخل على الشّـرط كقوله تعالى : (أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا لَمَدِينُونَ)(٣) وكقوله تعالى : (أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ)(۴).

٢ - لا تدخل «هل» على «إنّ» بخلاف الهمزه ، كقوله تعالى : (أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ)(۵).

٣ - لا تدخل «هل» على اسم بعده فعل بخلاف الهمزه ، فتقول : «أسميرا عاونت؟».

۴ - تقع «هل» بعد حرف عطف ، كقوله تعالى : (فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ)(۶).

۵ - تقع هل بعد أم ، كقوله تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُماتُ وَالنُّورُ)(۷).

۶ - قد يستفهم بها النّفى إذا دخلت على الخبر وبعدها «إلّا» كقوله تعالى : (هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ

١- من الآيه ١۴ من سوره هود.

٢- من الآيه ٢١ من سوره ص.

٣- من الآيه ۵٣ من سوره الصّافّات.

۴- من الآيه ٣۴ من سوره الأنبياء.

۵- الآيه ٩٠ من سوره يوسف.

۶- من الآيه ٣۵ من سوره الأحقاف.

٧- من الآيه ١۶ من سوره الرّعد.

إِلَّا الْإِحْسانُ)(۱) أو بعدها «الباء» ، مثل : «ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم» ويصحّ أن يعطف بها الإنشاء على الخبر ، كقول الشاعر :

وإنّ شفائى عبره مهراقه

فهل عند رسم دارس من معوّل

۷ – تأتى «هل» بمعنى «قد» كقوله تعالى : (هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً)(۲).

۸ – وتـأتى «هـل» بمعنى «ما» أى : للنفى وذلك إذا وقعت بعـدها «إلّا» كقوله تعالى : (فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ)(۳) أى : ما على الرسل. وكقول الشاعر :

هل ابنك إلّا ابن من النّاس فاصبرى

فلن يرجع الموتى حنين المآتم

والتّقدير : ما ابنك الا ابن من النّاس.

۹ – وتأتى «هل» بمعنى : «إنّ» ، كقوله تعالى : (هَلْ فِى ذلِكَ قَسَمٌ لِذِى حِجْرٍ)(۴).

۱۰ – وتـأتى «هل» بمعنى التّقرير والإثبات ، كقوله تعالى السّابق : (هَلْ فِى ذلِكَ قَسَمٌ لِذِى حِجْرٍ)(۵) والتقدير : إنّ فى ذلك ... وكقوله تعالى : (هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ)(۶) والتّقدير : قد أتى ...

۱۱ – وتأتى «هل» بمعنى الأمر ، كقوله تعالى : (فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)(۷) والتقدير : انتهوا.

۱۲ – قد تدخل «هل» فى موضع همزه التّسويه ، كقول الشاعر :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم

أم حبلها إذ نأيت اليوم مصروم

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته

إثر الأحبّه يوم البين مشكوم

۱۳ – قد يحذف الفعل الذى تدخل عليه «هل» كقول الشاعر ، وفيه هل بمعنى بعد وقد حذف الفعل بعدها :

ليت شعرى هل ثمّ هل أتينهم

أو يحولن من دون ذاك الرّدى

وقد تدخل الهمزه على «هل» فى الضّروره الشّعريّه ، كقول الشّاعر :

سائل فوارس يربوع بشدّتنا

أهل رأونا بسفح القفّ ذى الأكم

هلّا

هى من أدوات التّحضيض التى تدخل على الفعل ، ولا يأتى بعدها اسم ، بل يجوز أن يكون الفعل بعدها مذكورا ، أو مضمرا ، أو مقدّرا ، أو مؤخّرا ، مثل : «هلّا زيدا» والتقدير : «هلا زيدا أكرمت؟» بإضمار الفعل. ويجرى مجرى «هلّا» أدوات التّحضيض الأخرى ، مثل : «لو لا» ، «لوما» ، «ألّا» ، «ألا» مثل :

ونبّئت ليلى أرسلت بشفاعه

إلىّ فهلّا نفس ليلى شفيعها

حيث تقدر «كان» بعد «هلّا». أو على تقدير «نفس» فاعل لفعل محذوف تقديره : فهلا شفعت نفس ليلى. و «شفيعها» : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هى. أما قول الشاعر :

الآن بعد حاجتى تلحوننى

هلّا التقدّم والقلوب صحاح

۱- من الآيه ۶۰ من سوره الرّحمن.

۲- الآيه الاولى من سوره الإنسان.

۳- الآيه ۳۵ من سوره النحل.

۴- من الآيه ۵ من سوره الفجر.

۵- من الآيه ۵ من سوره الفجر.

۶- من الآيه الأولى من سوره النّبأ.

۷- من الآيه ۹ من سوره المائده.

فعلى تقدير : «كان التقدم». واعتبار «كان» تامه. «التقدم» فاعل «كان».

هلمّ

كلمه مركّبه من «ها» التى للتّنبيه و «لمّ».

ولكنّها تستعمل ككلمه واحده بمعنى : «أقبل».

قال الزّجاج : زعم سيبويه أنّ هلمّ ضمّت إليها «لمّ». ومثل ذلك قال الخليل وفسّرها بقوله : أصلها لمّ من قولهم : لمّ الله شعثه أى : جمعه ، كأنّه أراد : لمّ نفسك إلينا ، أى : اقرب ، وها للتّنبيه ، وإنّما حذفت ألفها لكثره الاستعمال ، وجعلا اسما واحدا. وتلزم «هلمّ» لفظا واحدا فى المفرد والمثّنى والجمع فى أكثر اللّغات ، كقوله تعالى : (قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا)(١) وكقوله تعالى : (قُلْ هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ)(٢).

ولا تدخل عليها «النون» الخفيفه ولا الثقيله ، لأنها فعل وليست اسما. هذا فى لغه الحجازيين أمّا فى لغه التّميميّين فقد تدخل عليها «النّون» بنوعيها ، فقالوا : «هلمّنّ يا رجل» و «هلمّن يا امرأه» وقالوا فى تثنيتها للمؤنّث والمذكّر : «هلمّ ان» وفى جمع المذكّر «هلمّنّ» بضمّ الميم وتشديد «النّون» و «هلممنانّ» لجمع النسوه.

أمّا النجديّون فيعتبرونها فعل أمر ويصلونها بالضمائر فيقولون «هلمّا» للمثّنى و «هلمّى» للمؤنّث و «هلمّوا» لجمع المذكّر و «هلممن» لجمع المؤنّث. والأفصح لزومها حاله واحده فى المفرد والمثّنى والجمع والمذكّر والمؤنّث.

هلمّ جرّا

عباره مركّبه من كلمتين : «هلمّ» : اسم فعل أمر بمعنى «أقبل» و «جرّا» مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق ، أو اسم منصوب على أنّه حال.

وهذه العباره هى بمعنى : استدامه الحدث واتّصاله ، مثل : «دعت ابنتى رفيقاتها كلّهن للاحتفال بنجاحها سميره ومرقت ، وزينه وهلمّ جرّا».

هلهل

فعل ماض من أفعال الشروع ، تعمل عمل «كان» إذا كانت ملازمه للماضى وخبرها فعل مضارع مشتمل على ضمير يعود إلى اسمها ، وهذا المضارع مجرّد من «أن» ، مثل : «هلهل الصيف يأتى» أى : ابتدأ الصيف يأتى : أو شرع ، أو أنشأ .. ولا تعمل «هلهل» عمل «كان» إلّا إذا كانت بصيغه الماضى.

هم – هما

كل منهما لغه فى «أما» التى هى حرف عرض والتى لا يليها إلّا الفعل ، وإن أتى بعدها اسم فعلى تقدير فعل ، مثل : «أما أو هم أو

هما زيدا» والتقدير : هما تدرك.

هم – هما

ضميران يفيدان جمع المذكّر السالم «هم» والمثنّى «هما» وإذا وقعا بين المبتدأ والخبر ، أو بين ما أصله مبتدأ وخبر فيكونان حرفى عماد لا محل لهما من الإعراب مثل : «المجنّدون هم الخائضون غمار الحرب» «المجنّدون» : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم «هم» حرف عماد أو هو ضمير الفصل مبنىّ على السّكون لا محل له من الإعراب «الخائضون» : خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم. ومثل : «كان

١- من الآيه ١٨ من سوره الأحزاب.

٢- من الآيه ١٥٠ من سوره الأنعام.

المجنّدون هم الخائضين غمار الحرب» حيث فصل اللّفظ «هم» بين اسم «كان» وخبرها اللّذين أصلهما مبتدأ وخبر.

الهمزه

انظر : الحرف الأوّل «الهمزه».

الهمزات

اصطلاحا : هى ذات التّسميات الاصطلاحيّه.

١ – همزه الاستفهام كقوله تعالى : (أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ)(١).

٢ – الهمزه الأصليّه ، كقوله تعالى : (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤْتُمِنَ)(٢).

٣ – همزه الأمر ، مثل قوله تعالى : (فَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ)(٣).

٤ – همزه التّسويه كقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ)(٤).

٥ – همزه التّضعيف مثل : «فأمّ». تقول : تفأّم البعير أى : ملأ فاه عشبا.

٦ – همزه التّعديه ، كقوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ)(٥).

٧ – همزه الحينونه ، مثل : «أقبل الصّيف».

٨ – الهمزه الزّائده ، مثل : «شمأل».

٩ – همزه السّلب ، مثل : «أعجمت الرّساله» أى : أزلت إعجامها.

١٠ – همزه القطع ، مثل : «أكرم بالآباء» ، و «يا ولد أكرم آباءك».

١١ – همزه المبالغه ، مثل : «أحصيت الأعداد الوفيره».

١٢ – الهمزه المبدله ، كقوله تعالى : (يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً)(٦).

١٣ – الهمزه المجتلبه ، مثل قوله تعالى : (كَلَّا إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها)(٧).

١٤ – الهمزه المحقّقه ، كقوله تعالى : (وَسَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ)(٨).

١٥ – الهمزه المحوّله ، مثل : «قايل» والأصل «قائل». «بايع» والأصل «بائع».

۱۶ – الهمزه المخفّفه ، مثل : «ذيب» والأصل «ذئب» وكقول الشاعر :

لو قلت ما فى قومها لم تيثم

يفضلها فى حسب وميسم

«تيثم» أصلها تئثم. سهلت الهمزه لأنها ساكنه وقبلها كسره.

۱۷ – همزه النّداء ، كقول الشاعر :

أفاطم مهلا بعض هذا التّدلّل

وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

۱۸ – همزه الوجود ، مثل : «أكرمت أبى». أى : وجدته مكرما.

۱۹ – همزه الوصل ، مثل : «العب يا ولد» و «يا ولد العب».

۱- الآيه ۸ من سوره التين.
۲- من الآيه ۲۸۳ من سوره البقره.
۳- من الآيه ۳۴ من سوره الحج.
۴- من الآيه ۱۹۳ من سوره الأعراف.
۵- من الآيه ۳۴ من سوره فاطر.
۶- من الآيه ۱۲ من سوره نوح.
۷- من الآيه ۱۰۰ من سوره المؤمنون.
۸- من الآيه ۱۰ من سوره يس.

همزه الابتداء

اصطلاحا : همزه الوصل. أى : هى التى تلفظ فى أول الكلام ، وتسقط فى درجه.

مواضعها :

١ - تأتى فى بعض الأسماء فى المصادر الخماسيه والسّداسيّه ، مثل : «انطلاق» ، «استغفار» ، وفى ما يلى من الأسماء : «اسم» ، «است» ، «ابن» ، «ابنم» ، «ابنه» ، «امرؤ» ، «امرأه» ، «اثنان» ، «اثنتان» ، «يمن» الخاص بالقسم و «ايم» لغه فى «ايمن» و «ال» الموصوله.

٢ - تأتى فى الفعل الخماسىّ ، مثل : «انطلق» والسّداسى ، مثل : «استخرج». والأمر الثلاثىّ ، مثل : «اكتب».

٣ - تأتى همزه الوصل فى حرف واحد هو «أل».

حركتها : لهمزه الوصل حركات عدّه منها :

١ - يجب أن تكون مفتوحه فى بدء الكلام ، مثل : «ال» و «الرّجل النّاجح محبوب».

٢ - يجب أن تكون مضمومه فى الفعل الخماسىّ المجهول ، مثل : «انطلق» والسّداسىّ المجهول ، مثل : «استخرج» وفى الأمر من الفعل الثّلاثىّ المضموم العين أصاله ، مثل : «انصر». «احرس».

٣ - ترجّح الضّمه على الكسره ، وذلك إذا حذفت الضمّه اللّازمه قبل الآخر لاتصال الفعل بياء المؤنّث ، مثل : «اعدى» ، واغزى». والضمّ هو الأرجح.

٤ - ترجيح الفتح على الكسر فى «ايمن» و «ايم».

٥ - ترجيح الكسر على الضّمّ فى : «اسم» و «است».

٦ - جواز الضّمّ والكسر والإشمام فى الفعل المزيد المبنىّ للمجهول ، مثل : «اختار» «اختور» ، و «انقاد» انقيد.

٧ - وجوب الكسر فى الأسماء المذكوره العشره ومصادر الأفعال الخماسيّه والسداسيّه مثل : «انطلق» ، «استخرج».

حذفها :

١ - تحذف همزه الوصل المضمومه أو المكسوره إذا وقعت بعد همزه الاستفهام فمن المكسوره قوله تعالى : (أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ)(١) والأصل : أاستغفرت ومن المضمومه قولك : «اضطرّ الولد أن يلحق بأبيه». أما إذا كانت همزه الوصل مفتوحه فلا تحذف لئلّا يلتبس الاستفهام بالخبر ، ومن المرجّح إبدالها ألفا ، فتقول : «آلحسن ناجح» و «آيمن الله» وقد تسهّل همزه الاستفهام بين الألف والهمزه مع القصر ، كقول الشاعر :

ألحقّ أن دار الرّباب تباعدت

أو انبتّ حبل أنّ قلبك طائر

إثباتها : فى الأصل أنّ همزه الوصل تثبت فى ابتداء الكلام وتسقط فى الدّرج وقد تثبت فى الدّرج فى الضّرروره الشعريّه. كقول الشاعر :

إذا جاوز الإثنين سرّ فإنّه

بنثّ وتكثير الوشاه قمين

تحذف همزه الوصل لفظا لا خطّا إن سبقت بكلمه ، مثل : «ظهر الحقّ» ، ومثل : «قل الكلمه

۱- من الآیه ۶ من سوره المنافقون.

الأخيره» فهمزه «الحقّ» تثبت فى الكتابه وتحذف فى اللّفظ فقط.

٣ - تحذف لفظا وخطا فى «ابن» الذى يقع نعتا لعلم سابق ومضاف إلى علم هو أبو الأوّل ، وتثبت إذا وقعت فى أوّل السّطر ، مثل : «هـذا الحسن بن علىّ» وكـذلك تحـذف من كلمه «البسـمله» ، فتكتب : «بسم الله الرحمن الرحيم» بشـرط أن تذكر كلّها أما إذا ذكرت جزءا منهـا ، فتقول : «بـاسم الله» فلاـ تحـذف بل تثبت أو إذا قلت : «باسم الله الرحمن الرحيم ابتـدائى بالعمل» فتثبت لأنها مسنده إلى ما بعدها ، وكذلك تحذف إذا كان الاسم المبدوء بها مجرورا ب- «اللّام» ، مثل : «للرّجل حقوق وعليه واجبات».

همزه الاستفهام

هى أداه الاسـتفهام الأصـليّه سواء أكـان الاسـتفهام للإنكـار كقوله تعالى : (أَفَعَيِينا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ)(١) أو للإنكـار التّوبيخىّ كقوله تعالى : (أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها)(٢) أو للتّهكّم ، كقوله تعالى : (قالُوا يا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا)(٣) أو للاسترشاد ، كقوله تعالى : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً)(٤).

أحكامها : لهمزه الاستفهام أحكام عدّه منها :

١ - يجوز أن تحذف سواء تقدمت على «أم» كقول الشاعر :

فو الله ما أدرى وإن كنت داريا

بسبع رمين الجمر أم بثمان

والتقدير : أبسبع رمين .. أو لم تتقدّمها «أم» ، كقول الشاعر :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب

ولا لعبا منّى وذو الشّيب يلعب

والتقدير : وأذو الشيب يلعب.

٢ - أنهـا تـأتى للتّصـديق ، أى : لإدراك النّسـبه الإيجابيّه ، والتّصـوّر أى : للسـؤال عن المفرد ، أمـا بقيّه أدوات الاسـتفهام فهى مختصّه بطلب التصوّر إلّا «هل» فهى مختصّه بالتّصديق.

٣ - تـدخل الهمزه على النّفى كقـوله تعـالى : (أَلَمْ نَشْـرَحْ لَكَ صَـدْرَكَ)(٥) وعلى الإثبـات كقـوله تعـالى : (أَنُؤْمِنُ كَمـا آمَنَ السُّفَهاءُ)(٦).

٤ - تمام التّصـدير ، فلا تـذكر بعـد «أم» التى تفيد الإضـراب ، وإذا كانت فى جمله معطوفه بالواو ، أو بالفاء ، أو ب- «ثمّ» فتقدّم الهمزه على العاطف ، كقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا)(٧) و (أَفَلَمْ يَسِيرُوا)(٨) و (أَثُمَّ إِذا ما وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ)(٩).

مميّزاتها : تتميّز همزه الاستفهام عن سواها بما يلى :

١ - يجوز أن يأتى بعدها اسم منصوب فيكون مفعولا به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظّاهر مثل : «أزيدا ضربت» ، والتقدير : أضربت زيدا وكقول الشاعر :

١- من الآيه ١٥ من سوره ق.

٢- من الآيه ٣٠ من سوره البقره.

٣- من الآيه ٨٧ من سوره هود.

۴- من الآيه ۶ من سوره النبأ.

۵- من الآيه ١ من سوره الانشراح.

۶- من الآيه ١٣ من سوره البقره.

٧- من الآيه ١٨٠ من سوره الأعراف.

٨- من الآيه ١٠٩ من سوره يوسف.

٩- من الآيه ۵١ من سوره يونس.

أثعلبه الفوارس أم رياحا

عدلت بهم طهيّه والخشابا

أمّا إذا قلت : «أزيد ضرب أخوه عمرا» فيجب رفع الاسم بعد همزه الاستفهام لأن سببيّه مرفوع وهو «أخوه» ، ويكون الاسم بعدها منصوبا إذا كان سببيّه منصوبا ، مثل : «أزيدا ضرب أخاه عمرو».

٢ - تدخل همزه الاستفهام على همزه الوصل فتسقطها لأنّ همزه الوصل يؤتى بها للتّوصّل إلى النّطق بالسّاكن فلمّا دخلت عليها همزه الاستفهام سقطت همزه الوصل لعدم الحاجه إليها ، مثل : «ابن خليل أنت» والتقدير : «أابن» وكقوله تعالى : (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ)(١) وكقوله تعالى : (أَفْتَرى عَلَى اللهِ كَذِباً)(٢) والتقدير : «أاستكبرت» و «أافترى» ومثل :

فقالت : أبن قيس ذا؟

وبعض الشّيب يعجبها

ومثل :

أستحدث الرّكب عن أشياعهم خبرا

أم راجع القلب من إطرابه طرب

همزه الاستفهام والقسم :

١ - تنوب همزه الاستفهام عن «واو» القسم ويجرّ بها المقسم به ، مثل : «آيمن الله» ولا تحذف معها همزه الوصل لا من لفظ الجلاله ولا من كلمه «أيمن» وإنما جعلتا مدّه فى كلمه «أيمن» فتلفظ : «آيمن الله» وتقول : «آلرجل حمى بيته من اللّصوص» وفى هذا معنيان : الاستفهام وإحلال الهمزه محل «واو» القسم. فإذا قلت : «الله لتجتهدنّ» فكأنّك تقول : أقسم بالله أو والله لتجتهدنّ.

ملاحظات :

١ - تدخل همزه الاستفهام على «أل» التّعريف ، فتهمز الأولى ، وتمدّ الثانيه وتلفظ بالإشمام بالفتح بلا نبره ، فتقول : «آلرّجل سافر إلى المهجر» ومثل : «آلسّاعه أتيت إلى المدرسه؟» وكقوله تعالى : (آللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ)(٣) وكقوله تعالى : (آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ)(٤) ، و (آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ)(٥) ، وكقول الشاعر :

فو الله ما أدرى آلحبّ شفّه

فسلّ عليه جسمه أم تعبّدا

٢ - تخرج الهمزه عن الاستفهام الحقيقىّ ، فيكون لها المعانى التّاليه.

١ - التّسويه ، وهى الّتى تقع بعد كلمه «سواء» أو «لا أدرى» أو «لا أبالى» أو «ليت شعرى» وعلامتها أن يصحّ حلول المصدر محلّها ، كقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ)(۶). والتّقدير : سواء عليهم استغفارك وعدمه.

٢ - الإنكار الإبطالى وهى التى يكون مدّعيها كاذب ، كقوله تعالى : (أَفَأَصْفاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَهِ إِناثاً)(۷) وكقول الشاعر :

۱- من الآيه ۷۵ من سوره ص.

۲- من الآيه ۸ من سوره سبأ.

۳- من الآيه ۵۹ من سوره النحل.

۴- من الآيه ۱۴۳ من سوره الأنعام.

۵- من الآيه ۹۱ من سوره يونس.

۶- من الآيه ۶ من سوره المنافقون.

۷- من الآيه ۴۰ من سوره الاسراء.

ألستم خير من ركب المطايا

وأندى العالمين بطون راح

٣ – الإنكار التّوبيخيّ ، إذا كان ما بعدها ملوم ، كقوله تعالى : (أَتَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ)(١).

٤ – التّقرير ، أى : الّتى ترفع المخاطب على تقرير ما ثبت عنده إثباته أو نفيه على أن يليها الشىء الذى وقع عليه التّقرير ، مثل : «أكتبت فرضك» فيكون التّقرير بالفعل الذى تلاـ الهمزه ، ومثل : «أأنت كتبت فرضك» فالتّقرير بالفاعل الذى تلاها ، ومثل : «أفرضك كتبت» فالتّقرير بالمفعول به الذى تلاها.

٥ – التّهكم ، كقوله تعالى : (قالُوا يا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا)(٢).

٦ – الأمر ، كقوله تعالى : (أَأَسْلَمْتُمْ)(٣) والتّقدير : أسلموا.

٧ – التّعجّب ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَ)(٤).

٨ – الاستبطاء ، كقوله تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ)(٥).

الهمزه الأصليّه

هى الداخله فى بنيه الكلمه ، كقوله تعالى : (وَأَذِنَتْ لِرَبِّها وَحُقَّتْ)(٦).

همزه الأمر

اصطلاحا : هى التى تزاد فى أوّل الأمر بعد حذف حرف المضارعه إذا كان ما بعده ساكنا مثل : «يلعب» «إلعب» الحرف بعد حرف المضارعه ساكن لذلك يؤتى بهمزه الأمر بعد حذف حرف المضارعه وذلك لتسهيل النّطق بالسّاكن.

همزه إنّ

يقصد بها مواضع فتح همزه «إنّ» وكسرها.

راجع : فتح همزه إن ، وكسر همزه «إنّ».

همزه بين بين

اصطلاحا : الهمزه المخفّفه ، مثل : «ذيب» تخفيف «ذئب».

همزه التأنيث

اصطلاحا : هی ألف التأنیث الممدوده ، مثل : «مشیت فی صحراء واسعه».

همزه التّسویه

اصطلاحا : هی التی تقع بعد کلمه «سواء» أو بعد کلمه «لا ـ أبالی». کقوله تعالی : (سَواءٌ عَلَیْنا أَجَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا ما لَنا مِنْ مَحِیصٍ)(۷).

همزه التّضعیف

اصطلاحا : وسیله من وسائل تعدیه الفعل اللّازم المهموز.

همزه التّعدیه

هی همزه «أفعل» التی بواسطتها ینتقل الفعل من اللّازم إلی المتعدّی أی : من «فعل» إلی «أفعل»

۱- من الآیه ۹۵ من سوره الصّافّات.

۲- من الآیه ۸۷ من سوره هود.

۳- من الآیه ۲۸ من سوره آل عمران.

۴- من الآیه ۴۵ من سوره الفرقان.

۵- من الآیه ۱۶ من سوره الحدید.

۶- من الآیه ۲ من سوره الانشقاق.

۷- من الآیه ۲۱ من سوره ابراهیم.

كقوله تعالى : (أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكَمْ فِي حَياتِكَمُ الدُّنْيا)(۱).

همزه التّفضيل

اصطلاحا : ألف التّفضيل ، أى : همزه اسم التّفضيل ، كقوله تعالى : (اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً)(۲).

همزه التّوصّل

اصطلاحا : همزه الوصل. أى : التى تثبت فى أوّل الكلام وتسقط فى درجه مثل : «إشرب يا ولد» و «يا ولد اشرب».

همزه الحينونه

اصطلاحا : هى همزه «أفعل» الّتى تدلّ على الأوان ، مثل : «أحصدت القمح».

الهمزه الزّائده

اصطلاحا : هى الّتى تزاد على أصل الكلمه لغرض بلاغىّ ، مثل : «غرقىء» و «استقبل».

همزه السّلب

اصطلاحا : هى همزه «أفعل» التى تدلّ على إزاله الشّىء ، مثل : «أمحوت الصّفحه» أى : أزلتها.

همزه الفصل

اصطلاحا : هى همزه القطع ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ أَخَذْنا آلَ فِرْعَوْنَ)(۳).

همزه القطع

اصطلاحا : هى الّتى تثبت فى أوّل الكلام وفى أثنائه ، كقوله تعالى : (وَما أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا ما ذَكَّيْتُمْ)(۴) ومثل : «أقدم الولد» «أقدم يا ولد» و «يا ولد أقدم» وتسمّى أيضا : ألف القطع. همزه الفصل. الألف القطعيّه.

همزه المبالغه

اصطلاحا : هى همزه «أفعل» الّتى تدخل على المتعدّى للمبالغه ، مثل : «أكرم الوالد والده» ومثل : «أشفيت المريض» أى : بالغت فى شفائه.

الهمزه المبدله

اصطلاحا : هى الّتى تكون فى أصلها «واوا» أو «ياء» كقوله تعالى : (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَالسَّماءَ بِناءً) فالهمزه فى بناء أصلها «واو».

الهمزه المجتلبه

اصطلاحا : هی الّتی تقع بعد الألف. کقوله تعالی : (قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ کَمْ لَبِثْتُمْ)(۵).

الهمزه المحقّقه

اصطلاحا : هی الّتی نالت حقّها من الإشباع فی النّطق ، کقوله تعالی : (أَلَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِکْرِ اللهِ)(۶).
وتسمّی أیضا : الهمزه المنبوره.

الهمزه المحوّله

اصطلاحا : هی التی تحوّلت إلی «یاء» أو إلی «واو» ، مثل : «خبّیت» والأصل : «خبّأت» ومثل : «رفوت» والأصل : «رفأت».

۱- من الآیه ۲۰ من سوره الأحقاف.
۲- من الآیه ۲۳ من سوره الزمر.
۳- من الآیه ۱۲۹ من سوره الأعراف.
۴- من الآیه ۳ من سوره المائده.
۵- من الآیه ۱۹ من سوره الکهف.
۶- من الآیه ۱۶ من سوره الحدید.

الهمزه المخفّفه

اصطلاحا : هى الّتى لم تنل نصيبها من الإشباع عند النّطق ، مثل : «ذيب» والأصل : «ذئب» «بير» والأصل : «بئر». «سيم» والأصل : «سئم». وكقول الشاعر :

لو قلت ما فى قومها لم تيثم

يفضلها فى حسب وميسم

حيث خفّفت همزه «تيثم» والأصل : «تئثم».

وتسمى أيضا : همزه بين بين. الهمزه المسهّله.

ملاحظات :

١ – لا تقع الهمزه المخفّفه فى أوّل الكلام لأنها قريبه من السّاكن.

٢ – بما أنها قربت من السّاكن ولم يكن لها تمكين الهمزه المحقّقه فهى متحرّكه فى الحقيقه.

٣ – هى عكس الهمزه المحقّقه التى تقع فى أوّل الكلام والتى نالت كفايتها من الإشباع.

الهمزه المسهّله

اصطلاحا : الهمزه المخفّفه.

همزه المضارعه

اصطلاحا : ألف المضارعه ، مثل : «أفهمت الطالب درسه».

الهمزه الممدوده

اصطلاحا : المدّه. كقوله تعالى : (آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ).

الهمزه المنبوره

اصطلاحا : الهمزه المحقّقه.

همزه النداء

هى إحدى أدوات النّداء التى تستعمل فى كلّ نداء : للبعيد أو للقريب ، للعاقل وغيره ، للمفرد والمثنّى ، والجمع ، كقول الشاعر :

أمسلم يا اسمع يا بن كل خليفه

ويا سائس الدّنيا ويا جبل الأرض

همزه النّقل

اصطلاحا : هى همزه التّعديه. أى : التى بواسطتها يصير الفعل اللازم متعدّيا مثل قوله تعالى : (وَقالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ)(۱).

همزه الوجود

اصطلاحا : هى الهمزه التى تدلّ على وجود الشّىء. مثل : «أشكرته» أى : وجدته مشكورا.

و «أحمدته» ، أى : وجدته محمودا.

همزه الوصل

اصطلاحا : هى الّتى تلفظ فى أوّل الكلام وتسقط فى أثنائه ، مثل «يا ولد اكتب» وأصل الفعل «اكتب» ، المضارع «يكتب». فبعد حذف حرف المضارعه من أوّل المضارع يبدأ بحرف ساكن فتأتى همزه الوصل لتسهيل النطق به.

وتسمّى أيضا : ألف الوصل. همزه الموصول. همزه التّوصّل. همزه الابتداء. الوصل. الصّله. الوصله. الألف الوصليّه. الألف الخفيفه. سلّم اللّسان.

همزه الوصول

اصطلاحا : همزه الوصل.

هنّ

فى الأصل هى ضمير لجمع المؤنّث السّالم ، مثل : «هنّ يكتبن فروضهنّ» وقد تكون حرفا لا

۱- من الآيه ۳۴ من سوره فاطر.

ضميرا برأى بعضهم ، وذلك إذا فصلت بين المبتدأ والخبر ، أو ما أصلهما مبتدأ وخبر ، لتميّز الخبر من الصّفه ، كقوله تعالى : (وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ)(١) فاعل «يؤمن» ضمير متصل وكقوله تعالى : (إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)(٢) «كنّ» : فعل ماض ناقص و «هنّ» : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم «كان». وفاعل «يؤمنّ» ضمير متصل هو «نون» النسوه المدغم ب- «نون» الفعل. ومثل : «الطّالبات هنّ القادمات» : «الطّالبات» مبتدأ مرفوع بالضمّه.

«هنّ» حرف عماد ، أو ضمير الفصل مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب «القادمات» : خبر المبتدأ مرفوع بالضمّه. ومنهم من يعتبر «هن» : ضمير منفصل مبنىّ على الفتح فى محل رفع مبتدأ ثان. «القادمات» : خبر للمبتدأ الثانى والجمله الاسميّه المؤلفه من المبتدأ الثانى وخبره خبر للمبتدأ الأوّل.

هنا

هى ظرف للمكان ويكون ملازما للجرّ ب- «من» وب «إلى» ، فتقول : «من هنا» و «إلى هنا». «هنا» ظرف مكان مبنىّ على السّكون فى محل جرّ ب- «من» أو ب- «إلى». وإذا قلت : «ها هنا» تكون «ها» حرفا للتّنبيه ولا محل له من الإعراب.

هنّا

هى ظرف للمكان الحقيقىّ الحسّى ، ولا يستعمل فى غيره إلّا مجازا.

هنيئا لك

تستعمل «هنيئا» حال دائما. انظر : الحال.

هنيئا لك العيد

«هنيئا» حال منصوب والتّقدير : وجب لك العيد هنيئا. «لك» : جار ومجرور متعلق ب- «هنيئا» «العيد» فاعل «هنيئا» ، وكقول الشاعر :

هنيئا لك العيد الذى أنت عيده

وعيد لمن سمّى وضحّى وعيّدا

هناه

من الألفاظ التى لا تستعمل إلّا فى النّداء. انظر : يا هناه.

هو

لفظ هو فى الأصل ضمير منفصل للمفرد الغائب ويعتبره البعض حرفا لا محل له من الإعراب إذا وقع بين المبتدأ وخبره أو بين ما

أصله مبتدأ وخبر ، مثل : «التلميذ هو الناجح» فتكون «هو» حرفا لا محل له من الإعراب ، على رأى بعضهم ، أو ضميرا للفصل لا محل له من الإعراب أو ضميرا منفصلا مبنيا على الفتح فى محل رفع مبتدأ ثان «النّاجح» خبر المبتدأ الثّانى والجمله من المبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول «التلميذ». ومثل : «كان التلميذ هو القادم» «هو» إمّا حرف لا محل له من الإعراب لأنه وقع بين اسم «كان» وخبرها اللّذين أصلهما مبتدأ وخبر ، أو ضميرا للفصل لا محلّ له من الإعراب ، أو ضميرا منفصلا مبنيّا على الفتح فى محل رفع مبتدأ ثان «القادم» خبر المبتدأ الثانى والجمله من المبتدأ وخبره خبر كان وذلك للفصل بين المعرفتين وللتمييز بين الخبر والصّفه فبوجود هذا الضمير تتعيّن المعرفه بعده للخبر ، ومثل : «إن التلميذ هو القادم» فصلت لفظه «هو» بين اسم «إنّ» وخبرها ومثل : «ظننت التلميذ هو القادم» حيث فصل «هو» بين مفعولى «ظننت» فإذا

۱- من الآيه ۲۲۱ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۲۲۸ من سوره البقره.

اعتبرت حرفا لا محلّ له من الإعراب تكون «القادم» المفعول الثانى ، وإذا اعتبر الضمير «هو» مبتدأ يكون خبره «القادم» والجمله الاسميّه حلّت محلّ المفعول الثانى. ومثل : «ما التلميذ هو القائم» حيث فصلت لفظه «هو» بين اسم «ما» المشبّهه ب- «ليس» وخبرها ومثل : «لا تلميذ هو أذكى منك» حيث فصل لفظ «هو» بين اسم «لا» النافيه للجنس وخبرها.

ملاحظه : إذا جاء الخبر بعد «هو» فى باب «كان» أو «إنّ» أو «ظنّ» أو «لا» المشبهه ب- «ليس» أو «لا» النّافيه للجنس فيجوز اعتباره على وجهين فقط :

الأوّل : اعتباره ضميرا مبنيّا على الفتح لا محلّ له من الإعراب ، والاسم بعده خبر للنواسخ.

والثّانى : اعتباره حرفا مبنيّا على الفتح لا محلّ له من الإعراب ، والاسم بعده منصوب خبر للنّواسخ.

هو استمالنى

اصطلاحا : سألتمونيها.

الهوامل

لغه : جمع هامل : تارك أو غير مستعمل عمدا أو نسيانا.

اصطلاحا : الحرف العاطل ، أى الذى لا يحدث أثرا فى ما بعده رفعا أو نصبا أو جرّا ، كقوله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)(١) «قد» : حرف تحقيق مبنىّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب ولا يعمل فى ما بعده.

هويت السّمان

اصطلاحا : سألتمونيها.

هى

فى الأصل ضمير منفصل مبنىّ على الفتح وتعتبر حرفا لا محل له من الإعراب إذا وقعت بين المبتدأ والخبر ، أو بين ما أصله مبتدأ وخبر. مثل : التلميذه هى المهذّبه ؛ ومثل : كانت المعلمه هى المربّيه الفاضله.

هيا

حرف نداء ، يستعمل لما هو منادى بعيد مسافه أو ما هو بعيد حكما ، كالنّائم ، ولا يجوز حذفها فى المنادى مثل : «هيا سعيد أقبل إلينا» ومثل : «هيا زيد استيقظ حالا» ومثل :

هيا أمّ عمرو هل لى اليوم عندكم

بغيبه أبصار الوشاه سبيل

وفی «هیا» اختلاف حول هائها. فمنهم من یری أنها أصلیّه ومنهم من یری أنها مبدله من الهمزه وأصلها «أیا» إذ کثیرا ما تبدل «الهاء» من الهمزه.

هیّا

اسم فعل أمر بمعنی : أسرع. راجع : اسم الفعل.

هیت لک

اسم فعل أمر بمعنی : «أقبل» و «تعال». وتلزم صوره واحده فی کل حالات الإعراب وفی المذکّر والمؤنّث والمفرد والمثنّی والجمع إلّا أنّها تکون مبنیّه إمّا علی الفتح «هیت» أو علی الضّم «هیت» ، أو علی الکسر «هیت». أمّا الضمیر فی «لک» فیتصرّف حسب العائد فتقول : «هیت لک» ، «هیت لک» «هیت لکما» ، «هیت لکم» ،

۱- الآیه الأولی من سوره المؤمنون.

«هیت لکنّ» کقوله تعالی : (وَغَلَّقَتِ الْأَبْوابَ وَقالَتْ هَیْتَ لَکَ)(۱) «هیت» : اسم فعل أمر مبنیّ علی الفتح ، والفاعل ضمیر مستتر فیه وجوبا تقدیره أنت. «لک» : جار ومجرور متعلق ب- «هیت».

وفیها لغات کثیره منها : «هئت لک» ، «هیت لک» ، «هیت لک» «هیت لک» کلّها بمعنی : هلمّ لک ، و «هیت» و «هوّت» بمعنی : صاح و «هوت هوت» بترکیب اللفظتین مع بنائهما علی الفتح و «هیت هیت» بالترکیب والبناء أیضا.

هیهات

اسم فعل ماض بمعنی : بعد. وتکون مبنیّه إما علی الفتح «هیهات» أو علی الضّمّ «هیهات» أو علی الکسر «هیهات» ومثلها فی الإعراب «أیهات» و «هیهان» و «أیهان» و «هایهان» و «هایهات» وکلّها مثلّثه الآخر. کقوله تعالی : (هَیْهاتَ هَیْهاتَ لِما تُوعَدُونَ)(۲) ویکون إعراب الآیه کما یلی : «هیهات» الأولی. اسم فعل ماض بمعنی : «بعد» مبنیّ علی الفتح. «هیهات» الثانیه توکید للأولی «لما» : «اللام» : حرف جرّ زائد. «ما» : اسم موصول مبنیّ علی السّکون فی محل رفع فاعل «هیهات» «توعدون» فعل مضارع مجهول مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسه و «الواو» ضمیر متصل مبنیّ علی السکون فی محل رفع نائب فاعل. والجمله لا محل لها من الإعراب لأنّها صله الموصول.

۱- الآیه ۲۳ من سوره یوسف.

۲- من الآیه ۳۶ من سوره المؤمنون.

باب الواو

وا

تأتى على نوعين : الأوّل ، هى اسم فعل بمعنى : أعجب ، كقول الشاعر :

وا بأبى أنت وفوك الأشنب

كأنّما ذرّ عليه الزّرنب

والثّانى : هى حرف للنّداء والنّدبه ، كقول الشاعر :

وا إماما خاض أرجاء الوغى

يصرع الشّرك بسيف لا يفل

واه وواها

من أسماء الأفعال التى هى بمعنى المضارع ولها عدّه معان منها : أنّها تأتى بمعنى : «ما أحسنه!» فتفيد معنى التّعجّب ، مثل : «واها ما أحسنه!» ومنها أنها تكون للتفجّع على موت عزيز ومنها أنّها تكون للتّلهّف والاستطابه ، كقول الشاعر :

واها لريّا ثمّ واها واها

يا ليت عيناها لنا وفاها

بثمن نرضى بها أباها

فاضت دموع العين من جرّاها

هى المنى لو أنّنا نلناها

فقد نوّنت «واها» لتدلّ على التّنكير. ومعناها بلفظ «واه» و «واها» و «واها» : التّلوّذ والتّلهّف والاستطابه. قال ابن جنى : إذا نوّنت فكأنّك قلت استطابه وإذا لم تنوّن فكأنّك قلت الاستطابه فصار التّنوين علما على التّنكير ، وتركه علم التّعريف وقال الأزهرىّ :

وهو إذا قيل له ويها كل

فإنّه مواشك مستعجل

وهو إذا قيل له ويها قل

فإنّه أحج به أن ينكل

والمعنى أنّه إذا قيل له يا فلان : أسرع ، فى دعائه لدفع عظيمه نكل ولم يجب ، وإن قيل له «كل» أسرع. وقال الأزهرىّ أيضا : وإذا تعجّبت من طيب الشيء قلت : واها ما أطيبه! ومن العرب من يتعجّب ب- «واها» فيقول : واها لهذا الشيء ما أحسنه.

وتقول فى التّفجع واها وواه أيضا ؛ وويه : كلمه تقال فى الاستحثاث.

الواجب

لغه : اسم فاعل من وجب : لزم. ثبت.

واصطلاحا : الكلام غير المنفىّ. الخبر.

الواجب الإضافه إلى الجمله

هى الظّروف الملازمه للإضافه إلى الجمل اسميّه كانت أو فعليّه ، مثل : «حيث» و «إذ» تضافان وجوبا إلى الجمل الفعليّه ، كقوله تعالى :

(فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً)(۱) فالجمله الفعليّه «شئتم» فی محل جرّ بإضافه «حیث» إلیها. وکقوله تعالی : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْماعِيلُ)(۲) حیث أضیفت «إذ» إلی الجمله الفعلیّه «یرفع» .. وقد تضاف «حیث» إلی المفرد کقول الشاعر :

أما تری حیث سهیل طالعا

نجم یضیء کالشّهاب لامعا

وقول الشاعر :

ویطعنهم تحت الخبا بعد ضربهم

ببیض المواضی حیث لیّ العمائم

و «حیث» فی کلا الحالین : فی إضافتها إلی الجمله الفعلیّه أو فی إضافتها إلی الاسم فإنّها تکون دائما مبنیّه علی الضّمّ. ومن إضافه «حیث» إلی الجمله الاسمیّه نقول : «قمت حیث زید قائم» ومثل : «زرتک إذ الحجّاج قادمون».

أمّا «إذا» فإنّها تضاف إلی الجمل الفعلیّه دون غیرها ، کقول الشاعر :

وإذا تباع کریمه أو تشتری

فسواک بائعها وأنت المشتری

حیث أضیفت «إذا» إلی الجمله الفعلیّه «تباع کریمه». ومثلها «لمّا» ، کقول الشاعر :

رأیتک لمّا أن عرفت وجوهنا

صددت وطبت النّفس یا قیس عن عمر

الواجب الإضافه إلی المفرد

هو الأسماء التی تضاف إلی الاسم الظّاهر المفرد مثل : «أولو» بمعنی : أصحاب و «أولات» بمعنی : «صاحبات» و «ذو» بمعنی : صاحب و «ذات» بمعنی : صاحبه ؛ و «ذوو» و «ذواتا» و «ذوات» ، مثل : «المعلمون ذوو حکمه بالغه».

ومنه ما یضاف إلی ضمیر المخاطب دون غیره ، أی المصادر المثنّاه فی لفظها دون معناه ، مثل : «دالیک» «حنانیک» و «سعدیک» و «لبّیک» کقول الشاعر :

إذا شقّ برد شقّ بالبرد مثله

دالیک حتّی کلّنا غیر لابس

ومنه ما يضاف إلى الاسم الظّاهر إلى الضّمير وهو : «كلا» و «كلتا» ، كقوله تعالى : (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها)(۳). وكقوله تعالى : (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍ)(۴).

ومنه ما يضاف إلى الضمير مطلقا وهو كلمه «وحد» ، مثل : «جاء المعلم وحده» ومثل : «جئت وحدى» و «جئت وحدك» وكلمه «كل» كقوله تعالى : (فَسَجَدَ الْمَلائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)(۵).

الواحد

لغه : العدد الأول من الترقيم الحسابىّ.

واصطلاحا : المفرد. أى الذى يدلّ على واحد من الإنسان والحيوان والشىء ، مثل : «سارت الهرّه إلى سيّدها فأطعمها الجبنه» «الهرّه» اسم حيوان.

«سيدها» اسم إنسان. الجبنه : اسم شىء.

الواحد الخارج عن الجماعه

اصطلاحا : المعدود أى : الاسم الواقع تمييزا للعدد ، مثل : «قرأت خمسين صفحه». «صفحه» :تمييز منصوب. هو المعدود.

الواحده

لغه : مؤنّث الواحد بمعنى : الفرد.

واصطلاحا : مصدر المرّه. أى : المصدر الذى

۱- من الآيه ۵۸ من سوره البقره.
۲- من الآيه ۱۲۷ من سوره البقره.
۳- من الآيه ۳۳ من سوره الكهف.
۴- من الآيه ۲۳ من سوره الإسراء.
۵- من الآيه ۳۰ من سوره الحجر.

يـدلّ على الحـدث وعلى وقوعه مرّه واحـده ، كقوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ)(١) ومثل : «مشى المحسن مشيه الصّالحين».

الواسطه

لغه : ما يتوصّل به إلى الشّيء.

واصـطلاحا : الضّـمير المستتر. كقوله تعالى : (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَيُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى)(٢) «يولـج» مضارع مرفوع بالضـمّه وفاعله ضـمير مسـتتر فيه جوازا تقـديره : هو. ومثله الفعل «سـخّر» : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. ومثله فاعل «يجرى» ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو.

الواصل

لغه : اسم فاعل من وصل إلى المكان : بلغه وانته إليه.

واصـطلاحا : الفعل المتعـدّى أى : الـذى لا يكتفى بفاعله ، كقوله تعالى : (وَإِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ)(٣) الفعـل «تؤذوننى» فعـل متعـدّ فـاعله هو «واو» الجمـاعه ومفعوله هو «اليـاء». والفعـل «تعلمون» فاعله هو «الواو» ومفعوله المصدر المؤوّل من «أنّ» ومعموليها.

الواقع

لغه : اسم فاعل من وقع : سقط.

واصطلاحا : الفعل المتعدّى.

الواو

هى الحرف المجهور الـذى يخرج من بين أوّل اللّسـان ووسـط الحنـك الأعلى. أصـلها على الأرجـح : «ويو». تقول : «وويّيت واوا جميله» ، أى : كتبت حرف «واو» كتـابه جميله. وحرف «الـواو» هو السـابع والعشـرون من حروف الهجـاء فى الـتّرتيب الألفبـائى ، والسّادس فى الترتيب الأبجدى ويساوى فى حساب الجمّل الرقم ستّه.

وهو فى علم الصّـرف حرف علّه إذا كان متحرّكا ، مثل : «حور» وهو حرف علّه ومدّ إذا كان ساكنا وقبله حركه لا تناسبه ، مثل : «قول» «قوم» وهو حرف علّه ومـدّ ولين إذا كـان ساكنـا وقبله حركه تناسـبه ، مثل : «عصـفور» ، «ثوم» ، «غول» وهو فى علم النّحو على نوعين : حرف عامل وحرف غير عامل.

أوّلا : فالعامل ، يكون حرف جرّ ويسمّى واو «ربّ» ، كقول الشاعر :

وليل كموج البحر أرخى سدوله

علیّ بأنواع الهموم لیبتلی

ویکون حرف نصب ، فینصب المضارع بعده ب- «أن» المضمره ، کقول الشاعر :

اطلب ولا تضجر من مطلب

فآفه الطّالب أن یضجرا

فالفعل المضارع «تضجر» منصوب ب- «أن» المضمره بعد «الواو».

ویکون حرفا بمعنی «مع» فینصب الاسم بعده علی أنه مفعول معه. کقول الشاعر :

جمعت فحشا وغیبه ونمیمه

ثلاث خصال لست عنها بمرعوی

ثانیا : أمّا «الواو» غیر العامله فلها معان واستعمالات کثیره منها : العاطفه مثل : «جاء سمیر وخلیل» ، والاستئنافیّه مثل : «جاء سمیر وذهب خلیل» ، والحالیّه مثل : «جاء سمیر

۱- من الآیه ۱۳ من سوره الحاقه.

۲- من الآیه ۱۳ من سوره فاطر.

۳- من الآیه ۵ من سوره الصّفّ.

ومحفظه فی یده» ، والزائده مثل : «جاءت کوثر» ، وبمعنی : «أو» مثل : الکلمه اسم أو فعل أو حرف ، و «واو الثمانیه» کقوله تعالی : (وَیَقُولُونَ سَبْعَهٌ وَثامِنُهُمْ کَلْبُهُمْ)(۱) ، وهی علامه الرّفع مثل : صلّی المؤمنون ، وبمعنی : الإنکار مثل : أزیدوه ، وبمعنی : التّذکار مثل : «یقومو ....» ، وضمیر الجمع مثل قوله تعالی : (لا تَدْخُلُوا بُیُوتاً غَیْرَ بُیُوتِکُمْ حَتَّی تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلی أَهْلِها)(۲) ، وتستعمل للإشباع وللإطلاق وتکون بدلا من حرف آخر مثل : «یوقن» أصلها «ییقن».

حذفها : وقد تحذف «الواو» من الفعل المضارع المجزوم مثل : «لم یشد البلبل» ، «لم یغز الجیش» والأصل «یشدو» و «یغزو». کما تحذف من کلمه «عمرو» فی حاله تنوین النّصب ، مثل : «إنّ عمرا کریم الخلق» والأصل «عمرو» بدلیل ظهورها فی حالتی الرّفع والجرّ ، مثل : «کان عمرو کریم الخلق» و «لعمرو خلق قویم».

فکلمه «عمرا» هی اسم «إنّ» ونوّنت للتفریق بینها وبین «عمر» المعدوله عن «عامر» والتی لا تنوّن لأنها ممنوعه من الصّرف لعلّتین هما : العلمیّه والعدل.

وکذلک تحذف من الکلمه التی تجتمع فیها «واوان» أولاهما مضمومه مثل : «ناووس» فتکتب «ناوس». و «طاووس» : «طاوس» ، و «داوود» : داود.

واو الابتداء

اصطلاحا : هی التی تدخل علی الجمله الاسمیّه ولا محلّ لها من الإعراب ، کقوله تعالی : (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا یُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا یَتُوبُ عَلَیْهِمْ وَاللهُ عَلِیمٌ حَکِیمٌ)(۳) وتسمّی أیضا : واو الحال.

الواو الابتدائیّه الحالیّه

اصطلاحا : هی واو الحال. أی : التی تربط بین الحال وصاحبها ، کقول الشاعر :

عهدتک ما تصبو وفیک شبیبه

فما لک بعد الشّیب صبّا متیّما

حیث ظهرت «واو» الحال مع الجمله الاسمیّه «وفیک شبیبه» وحذفت قبل الجمله الفعلیّه «ما تصبو» لأنها منفیّه ب- «ما».

واو الاستئناف

هی التی یستأنف بها الکلام ، وتکون الجمله بعدها مستقلّه تماما عمّا قبلها فی المعنی ، کقوله تعالی : (انْظُرْ کَیْفَ نُبَیِّنُ لَهُمُ الْآیاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّی یُؤْفَکُونَ)(۴) وکقوله تعالی : (فَإِنَّا خَلَقْناکُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَهٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَهٍ مُخَلَّقَهٍ وَغَیْرِ مُخَلَّقَهٍ لِنُبَیِّنَ لَکُمْ وَنُقِرُّ فِی الْأَرْحامِ ما نَشاءُ إِلی أَجَلٍ مُسَمًّی)(۵).

الواو الاستئنافیّه

اصطلاحا : هى واو الاستئناف.

واو الإشباع

اصطلاحا : هى الزائده فى الضروره الشعريه كقول الشاعر :

وإننى حيث ما يثنى الهوى بصرى

من حيث ما سلكوا أدنو فأنظرو

واو الإطلاق

اصطلاحا : هى واو الإشباع ، ولا تكون إلّا فى

١- من الآيه ٢٢ من سوره الكهف.

٢- من الآيه ٢٧ من سوره النور.

٣- من الآيه ١٠۶ من سوره التوبه.

۴- من الآيه ٧۵ من سوره المائده.

۵- من الآيه ۵ من سوره الحج.

نهايه العروض والضرب وتكون قياسيّه ، مثل :

أمن ذكر سلمى أن نأتك تنوصو

فتقصر عنها خطوه وتبوصو

الواو الاعتراضيّه

هى التى تأتى فى أوّل الجمله المعترضه التى لا محلّ لها من الإعراب ، مثل : «كان أبوك - وهو المثالى - عادلا» وقبل «لا سيّما» فتقول : «أكرم الفتيات ولا سيّما المهذبه» وكقول الشاعر :

ألا ربّ يوم لك منهنّ صالح

ولا سيّما يوم بداره جلجل

واو الإعراب

اصطلاحا : هى الّتى تكون علامه الرّفع فى الأسماء السّته كقوله تعالى : (إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلا تَتَّقُونَ)(١) «أخوهم» : فاعل «قال» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّته. وضمير الغائبين «هم» فى محلّ جرّ بالإضافه. وفى جمع المذكّر السّالم ، كقوله تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ)(٢). «المؤمنون» : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم.

واو الإلحاق

اصطلاحا : هى الواو التى تزاد على الكلمه لإلحاقها بوزن كلمه أخرى ، كقوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ)(٣) «الكوثر» زيدت فيها «الواو» لإلحاقها بوزن «جعفر».

واو الإنكار

اصطلاحا : هى «الواو» الزائده فى قولك : «أزيدوه» جوابا لمن قال لك : «نجح زيد» وحرف الإنكار يتبع حركه الحرف الأخير من الكلمه فهو «ألف» إذا كان قبلها فتحه ، وهو «واو» إذا كان قبلها ضمّه وهو «ياء» بعد كسره وغالبا ما يأتى بعده «هاء» السّكت. ومنهم من يعتبر «واو» الإنكار إشباعا للضمّه التى قبلها.

واو التّذكّر

هى التى يوقف عليها بالضّمّ. إذا أردت أن تفهم أن فى الكلام محذوفا بعد القول وهو مقصود ففى قولك : «يقوم زيد» : تقول : «يقومو ...» وهذا الحرف لا يكون إلا فى الوقف على الحرف المضموم والمحذوف ما بعده. أمّا إذا كان آخر الموقوف عليه ساكنا فيكسر وتلحقه الياء ، مثل : «ادرس» فتقول «ادرسى». ولا تلحق الموقوف عليه «هاء» السّكت لأن المحذوف منوىّ.

واو الثّمانيه

زعم بعض العرب أن الواو تلحق بالعدد الثّامن فيقولون : «واحد» ، «اثنان» ، «ثلاثه» ، «أربعه» ، «خمسه» ، «ستّه» ، «سبعه» ، «وثمانيه» مستشهدين بقوله تعالى : (سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ، وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)(۴) وكقوله تعالى : (التَّائِبُونَ ، الْعابِدُونَ ، الْحامِدُونَ ، السَّائِحُونَ ، الرَّاكِعُونَ ، السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ)(۵) وكقوله تعالى : (عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وَأَبْكاراً)(۶) ،

۱- من الآيه ۱۰۶ من سوره الشعراء.

۲- من الآيه ۱۰ من سوره الحجرات.

۳- من الآيه ۱ من سوره الكوثر.

۴- من الآيه ۲۲ من سوره الكهف.

۵- من الآيه ۱۱۲ من سوره التوبه.

۶- من الآيه ۵ من سوره التحريم.

وكقوله تعالى : (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذا جاؤُها وَفُتِحَتْ أَبْوابُها وَقالَ لَهُمْ خَزَنَتُها سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ)(١) وفى هذه الآيه اعتبرت «الواو» واو الحال على رأى البعض لا- «واو» الثمانيه ، أو هى الزّائده المقحمه فى جواب «إذا».

واو الجماعه

اصطلاحا : هى ضمير رفع متّصل يعود إلى الجماعه ، كقوله تعالى : (قَدْ جاءَكُمْ رَسُولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتابِ)(٢) «تخفون» : فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسه و «الواو» : ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل. وكقوله تعالى : (أَفَبِعَذابِنا يَسْتَعْجِلُونَ)(٣) «يستعجلون» : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. و «الواو» : ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل.

وتسمّى أيضا : واو الضّمير. واو ضمير الذّكور.

واو الجمع

اصطلاحا : واو المعيّه. أى : التى تدخل على الاسم الفضله المنصوب المسبوق بجمله فيها فعل أو ما يشبهه فى العمل ، وتدلّ أيضا نصّا على اقتران الاسم الذى بعدها باسم آخر قبلها فى زمن حصول الحدث بلا قصد فى إشراك الأوّل والثّانى فى حكم ما قبله ، مثل : «سر والطّريق هذا».

«الواو» : للمعيّه ، «الطريق» : مفعول معه.

واو الحال

اصطلاحا : هى الحرف الذى يربط الجمله الحاليّه بصاحبها ، وهذه الجمله قد تكون اسميّه مثل : «جاء زيد وهو يضحك» جمله «هو يضحك» جمله اسميّه مؤلفه من المبتدأ «هو» ومن خبره جمله «يضحك» فى محل نصب حال. أو فعليّه ، كقوله تعالى : (يا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ)(٤) فجمله «وقد تعلمون أنى ...» جمله فعليّه مضارعيّه مثبته مقرونه بواو الحال التى ترتبطها بصاحبها ، هى فى محلّ نصب حال ، ومثل :

بأيدى رجال لم يشيموا سيوفهم

ولم تكثر القتلى بها حين سلّت

فجمله «ولم تكثر القتلى» جمله حاليّه مضارعيّه منفيّه ب- «لم».

وتسمّى أيضا : واو الابتداء ، الواو الحاليّه ، الواو الابتدائيّه الحاليّه ، واو الوقت.

الواو الحاليّه

اصطلاحا : واو الحال.

شروطها :

١ - يشترط فى الجمله الواقعه حالا ومقرونه بالواو أن تكون جمله خبريّه محتمله الصّدق والكذب. مثل : «دخل الوالد وبيده موز» فالجمله الاسميّه المؤلّفه من المبتدأ «موز» والخبر «بيده» فى محل نصب حال ، وقد اقترنت بواو الحال واشتملت على ضمير يعود إلى صاحبها. وإذا كانت الجمله فعليّه فعلها ماض ، فيجب أن تقترن ب- «قد» دون أن تشتمل على ضمير يعود إلى صاحبها ، مثل : «زرتك وقد طلعت الشّمس».

أمّا إذا كان فعلها مضارعا مثبتا فيجب أن يقترن ب- «قد» ، كقوله تعالى : (يا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَدْ تَعْلَمُونَ)(٥) وإذا كان منفيا ب- «لم» أو «لمّا»

١- من الآيه ٧٣ من سوره الزمر.

٢- من الآيه ١٣ من سوره المائده.

٣- الآيه ٢٠٣ من سوره الشعراء.

٤- من الآيه ٥ من سوره الصف.

٥- من الآيه ٥ من سوره الصف.

فالأفصح اقترانها بالواو ، مثل : «أدّبت المذنب ولم أشفق» ومثل : «زرتك ولمّا تستيقظ». وقد يكون المضارع مثبتا وغير مقترن ب- «قد» ، كقول الشاعر :

فلمّا خشيت أظافيره

نجوت وأرهنهم مالكا

وفى هذا اختلاف ، فمنهم من لا يجيز أن تكون الجمله مضارعيّه مثبته ، وعلى هذا الأساس قدّروا ضميرا محذوفا بعد «واو» الحال فى البيت السّابق فقالوا : وأنا أرهنهم.

ملاحظات :

١ - تقدّر «واو» الحال إمّا بمعنى «إذا» ، وإمّا بمعنى : فى حال.

٢ - إذا سبقت الجمله الحاليّه المقرونه بالواو بجمله حاليّه فتكون «الواو» إمّا عاطفه عند من يجيز تعدّد الحال ، أو ابتدائيّه ، كقوله تعالى : (قالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ)(١).

٣ - قد يكون اقتران الجمله الحاليّه بالواو إما جائزا ، وإما واجبا ، وإمّا ممتنعا.

وجوب اقتران الجمله الحاليّه بالواو :

١ - إذا كانت الجمله الحاليّه اسميّه غير مرتبطه بضمير يربطها بصاحبها ، مثل : «خرج العمّال إلى مصانعهم والهواء عليل» جمله «الهواء عليل» حاليه.

٢ - إذا كانت الجمله الحاليّه اسميّه مصدّره بضمير صاحبها ، مثل : «خرج العمّال إلى مصانعهم وهم ينشدون» جمله «هم ينشدون» جمله حاليّه مصدّره بضمير صاحبها «هم» ، ومثل :

بنا عاذ عوف وهو بادى ذلّه

لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

حيث اقترنت جمله «هو بادى ذله لديكم» ، الواقعه حالا ، بالواو لأنها مصدّره بضمير صاحبها.

٣ - إذا كانت جمله الحال فعليّه فعلها ماض غير مشتمل على ضمير صاحبها ، مثل : «ذهب العمّال إلى مصانعهم وقد طلعت الشمس» جمله «قد طلعت الشمس» فعليّه ماضويه مقرونه ب- «قد».

وجوب تجرّد الجمله الحاليّه من الواو :

۱ - یجب عدم اقتران الجمله الحالیّه ب- «الواو» إذا وقعت بعد حرف عطف ، کقوله تعالی : (فَجاءَها بَأْسُنا بَیاتاً أَوْ هُمْ قائِلُونَ)(۲) جمله «هم قائلون» جمله اسمیّه حالیّه غیر مقترنه بالواو لأنها سبقت بعاطف هو «أو».

۲ - ولا تقترن ب- «الواو» إذا کانت مؤکّده لمضمون الجمله قبلها ، کقوله تعالی : (ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ)(۳) جمله «لا ریب فیه» مؤکّده للجمله «ذلک الکتاب» وهی جمله اسمیّه واقعه حالا عند رأی بعض النّحاه.

۳ - وإذا کانت الجمله الحالیّه ماضویّه بعد «إلّا» یجب تجرّدها من «الواو». کقوله تعالی : (وَما تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَهٍ مِنْ آیاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا کانُوا عَنْها مُعْرِضِینَ)(۴).

۴ - إذا کانت الجمله الحالیّه مضارعیّه منفیّه

۱- من الآیه ۲۴ من سوره الأعراف.

۲- من الآیه ۴ من سوره الأعراف.

۳- الآیه ۲ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۴۶ من سوره یس.

ب- «لا» أو ب- «ما» فيجب عدم اقترانها ب- «الواو» كقوله تعالى : (وَما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللهِ)(١) وكقوله تعالى : (ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ)(٢) ، ومثل :

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبه

فما لك بعد الشّيب صبّا متيما

فجمله «ما تصبو» مضارعيّه منفيّه ب- «ما» واقعه حالا ، وجب تجردها من الواو ، ومثل :

فلا مرحبا بالدّار لا تسكنونها

ولو أنّها الفردوس أو جنّه الخلد

فالجمله المضارعيّه الحاليّه المنفيّه ب- «لا» وجب تجرّدها من الواو.

٥ - إذا كان المضارع مثبتا غير مقرون ب- «قد» فلا تقترن جملته الحاليّه ب- «الواو» كقوله تعالى : (وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ)(٣).
فجمله «تستكثر» مضارعيّه مثبته غير مقترنه ب- «قد» يجب تجرّدها من «الواو».

جواز اقتران الجمله الحاليّه بالواو : ويجوز أن تقترن الجمله الحاليه ب- «الواو» أو تتجرّد منها إذا كانت مضارعيّه منفيّه ب- «لم» أو «لمّا». مثل : «أدبت المجرم ولم أشفق».

واو ربّ

اصطلاحا : هى التى تعمل عمل ربّ فى دخولها على النّكرات وجرّ الاسم بعدها ، كقول الشاعر :

وليل كموج البحر أرخى سدوله

علىّ بأنواع الهموم ليبتلى

«وليل» : «الواو» هى واو «ربّ» «ليل» : اسم مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنّه مبتدأ. ومثل :

وبلده ليس بها طورىّ

ولا خلا الجنّ بها إنسىّ

والتقدير : وربّ بلده ليس بها أحد ولا بها إنسىّ خلا الجنّ. وتسمّى أيضا : نائب ربّ.

الواو الزّائده

اصطلاحا : هی الواو التی تزاد فی الکلمه لغرض بلاغیّ ، کقوله تعالی : (إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ)(۴) کلمه «کوثر» زیدت فیها «الواو» لإلحاقها بوزن «جعفر» ومثل : «اخضوضر العشب». فکلمه «اخضوضر» زیدت فیها «الواو» لإلحاقها بوزن «افعوعل».

۲ - وتزاد فی الجمله الواقعه نعتا لتزید التصاقها بالمنعوت وتقوّی دلالتها علی النّعت ، کقوله تعالی : (وَما أَهْلَکْنا مِنْ قَرْیَهٍ إِلَّا وَلَها کِتابٌ مَعْلُومٌ)(۵).

۳ - وتزاد لمجرّد الزّیاده دون إراده غرض آخر ، کقوله تعالی : (وَسِیقَ الَّذِینَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَی الْجَنَّهِ زُمَراً حَتَّی إِذا جاؤُها وَفُتِحَتْ أَبْوابُها وَقالَ لَهُمْ خَزَنَتُها سَلامٌ عَلَیْکُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِینَ)(۶) واختلفوا فی «الواو» الزّائده فقال بعضهم هی «الواو» الزّائده مع «فتحت» وقال آخرون : بل هی العاطفه ، والواو» الدّاخله علی قال لهم خزنتها هی الحالیّه. وقیل : هما للعطف والجواب محذوف وتقدیره : کان کیت وکیت ومثله قوله تعالی : (فَلَمَّا أَسْلَما وَتَلَّهُ لِلْجَبِینِ وَنادَیْناهُ أَنْ یا إِبْراهِیمُ)(۷) فقیل «الواو» الدّاخله علی «تلّه» هی

۱- من الآیه ۸۴ من سوره المائده.

۲- من الآیه ۲۰ من سوره النحل.

۳- من الآیه ۶ من سوره المدّثّر.

۴- الآیه ۱ من سوره الکوثر.

۵- من الآیه ۴ من سوره الحجر.

۶- من الآیه ۷۳ من سوره الزّمر.

۷- من الآیتین ۱۰۳ و ۱۰۴ من سوره الصّافّات.

الزّائـده وقيل : بل هى العاطفه ، والزّائـده هى «الواو» الدّاخله على «ناديناه» وقيل : هما للعطف والجواب محذوف أى : كان كيت وكيت.

ملاحظه : يرى البصريّون أنّ الواو لا تزاد أما الكوفيّون ومعهم الأخفش وابن مالك فيرون زيادتها مستشهدين بقول الشاعر :

فما بال من أسعى لأجبر عظمه

حفاظا وينوى من سفاهته كسرى

واو الصّرف

اصـطلاحا : واو المعيّه أى : الواو التى ينصب المضارع بعدها ب- «أن» المضمره إذا كان مسبوقا بنفى محض ، أو بطلب محض ، كقـوله تعـالى : (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جاهَـدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)(١) «يعلم» مضارع منصوب ب- «أن» المضـمره بعـد «الواو» وكقول الشّاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

الواو الصّغيره

اصطلاحا : الضّمّه.

واو الضّمير

اصطلاحا : واو الجماعه.

واو ضمير الذّكور

اصـطلاحا : واو الجماعه. أى : هى الضّـمير المتّصل المبنىّ على السّـكون فى محل رفع فاعل إذا اتّصـلت بالفعل المعلوم ، كقوله تعالى : (الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِى وَكانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً)(٢) «يستطيعون» مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسه و «الواو» ضـمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع فاعل. أو هى فى محل رفع نائب فاعل إذا اتصلت بالفعل المجهول ، كقوله تعـالى : (وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ)(٣) «تظلمون» «الواو» فى محل رفع فاعل للفعل المعلوم «تظلمون» «الواو» : فى محل رفع نائب فاعل للفعل المجهول.

ملاحظات

١ - يرى الأخفش أن هذه «الواو» ليست ضميرا إنما هى حرف يدلّ على جمع الذّكور.

۲ - یری بعضهم أن «الواو» قد تستعمل لغیر العاقل إذ نزّل منزله العاقل ، مستشهدین بقوله تعالی : (یا أَیُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساکِنَکُمْ) نزّل «النمل» وهو غیر عاقل منزله العاقل بدلیل القول «ادخلوا» وذلک لتوجیه الخطاب إلیهم ، وأما مثل :

شربت بها والدّیک یدعو صباحه

إذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا

فقد ورد فیه «دنوا» «فتصوّبوا» برجوع «الواو» فیهما إلی غیر العاقل ، وهو «بنو نعش» وهذا شاذّ ، والذی سوّغ ذلک جمع «ابن نعش» علی «بنو نعش» ، لا علی «بنات نعش» قیاسا. و «بنات نعش» هی الکواکب السّبعه التی تشاهدها جهه القطب الشّمالیّ وبقربها سبعه أخری تسمّی بنات نعش الصّغری.

الواو العاطفه

اصطلاحا : هی أحد حروف العطف ، وأحد الحروف العاطله التی لا تؤثّر فی ما بعدها رفعا ولا نصبا وجرّا ، وتفید مطلق الجمع فی المعنی بین المعطوف والمعطوف علیه إذا کان مفردین ، والمقصود بالمفرد ما لیس جمله ولا شبه جمله ، ویدخل فیه عطف الفعل وحده علی الفعل المعطوف علیه. أمّا إذا عطف الفعل مع فاعله علی الفعل

۱- من الآیه ۱۴۲ من سوره آل عمران.

۲- من الآیه ۱۰۰ من سوره الکهف.

۳- من الآیه ۲۷۹ من سوره البقره.

المعطوف عليه مع فاعله فليس ذلك من عطف المفرد ، بل من عطف الجمل ، كقوله تعالى : (الْمالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياةِ الدُّنْيا)(١) عطف «البنون» على «المال» وهما اسمان مفردان ، ومثل : «دخل سعيد وأنشد سمير» فقد عطفت «الواو» الفعل «أنشد» وحده على «دخل» دون الفاعل.

وتفيد «الواو» الاشتراك المطلق فى المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه دون ترتيب ولا تعقيب ولا معيّه ولا تكون مهمله ، وتدلّ على خسّه أو شرف. وقد تدلّ على ترتيب ، كقوله تعالى : (وَأَوْحَيْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ)(٢) وقد تدل على الترتيب والمهله ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَإِبْراهِيمَ) وفيها عطفت «الواو» «إبراهيم» المتأخّر زمنيا على «نوح» المتقدّم زمنيّا وقد تدلّ على عكس الترتيب كقوله تعالى : (كَذلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) وكقوله تعالى : (اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ) فالقرينه اللّفظيه «قبلك» و «قبلكم» تدل على عكس التّرتيب وقد تدلّ على المصاحبه ، مثل قوله تعالى : (فَأَنْجَيْناهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ) وكقوله تعالى : (فَأَخَذْناهُ وَجُنُودَهُ) وكقوله تعالى : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْماعِيلُ) وقد تفيدان التخيير إذا وقعت بعد «إمّا» الثانيه ، مثل : «عاشر الأصحاب إمّا العقلاء وإمّا العلماء» وقد تكون للتّخيير مباشره بغير «إمّا» ، مثل : «تنزّه الآن بالسّياره والدّرّاجه» وقد تفيد التّقسيم ، مثل : الجمله نوعان : فعليه واسميّه.

خروجها عن العطف : يرى بعض النحاه أن «الواو» قد تخرج عن إفاده الجمع فتكون : أولا : بمعنى «أو» وذلك فى التّقسيم ، مثل : «الكلمه ثلاثه أنواع : اسم وفعل وحرف» ، ومثل :

وننصر مولانا ونعلم أنّه

كما الناس مجروم عليه وجارم

ثانيا : أو فى الإباحه ، مثل : «جالس الحكماء والعقلاء» أى : جالس مجموعه من المجموعتين أو فى التخيير ، كقول الشاعر :

وقالوا : نأت فاختر لها الصّبر والبكا

فقلت : البكا أشفى إذن لغليلى

ومعناها : «أو» أى : اختر الصبر أو البكا ، لأنّهما لا يجتمعان.

أو بمعنى «الباء» ، مثل : «أنت أعلم وأولادك» أى : بأولادك.

رابعا : أو بمعنى : لام التّعليل فنسبها إلى «الواو» التى تنصب المضارع بعدها ب- «أن» المضمره مثل : (أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِنا ما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ)(٣).

خامسا : يجيز الكوفيّون مجيء واو العطف زائده مستشهدين بقوله تعالى : (حَتَّى إِذا جاؤُها وَفُتِحَتْ أَبْوابُها)(٤) و (إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّها وَحُقَّتْ)(٥) وكقول الشاعر :

فلمّا أجزنا ساحه الحىّ وانتحى

بنا بطن حقف ذى قفاف عقنقل

ومنع ذلك البصريّون بحجّه أن «الواو» حرف عطف وضع لمعنى.

أحكامها :

١ - تعطف المفردات ، مثل : ذهب خليل

١- من الآيه ۴۶ من سوره الكهف.

٢- من الآيه ١۶٣ من سوره النساء.

٣- من الآيتين ٣۴ و ٣۵ من سوره الشورى.

۴- من الآيه ٧٣ من سوره الزمر.

۵- من الآيتين ١ و ٢ من سوره الانشقاق.

وسمير ، وسليم ... والجمل الفعليه منها ، مثل قوله تعالى : (مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَساءَ فَعَلَيْها) والاسميه ، مثل : «لا مال أنفع من حسن الخلق ولا نسب أرفع من الصّيت الحسن». وكقول الشاعر :

فلا الصبح يأتينا ، ولا اللّيل ينقضى

ولا الريح مأذون لها بسكون

وفيه عطف على الجمله الاسميه المؤلّفه من المبتدأ «الصبح» وخبره جمله «يأتينا» ، الجمله المعطوفه المؤلّفه من المبتدأ «اللّيل» وخبره جمله «ينقضى».

٢ - أنه يجوز حذفها مع معطوفها إذا أمن اللبس ، مثل قول الشاعر :

إنّى مقيم ما ملكت فجاعل

قسما لآخره ودنيا تنفع

وفيه حذفت الواو مع معطوفها والتقدير : وقسم دنيا ، ومثل قولهم : «راكب الناقه طليحان» فقد حذفت «الواو» مع معطوفها والتقدير : صاحب الناقه والناقه طليحان أى متعبان.

اختصاصها :

١ - وتختصّ «الواو» دون سائر حروف العطف بأنها تعطف اسما على آخر حين لا يكتفى المعنى بالمعطوف عليه ، مثل : «تخاصم القرد والفيل» فالتّخاصم لا يتمّ بالمعطوف وحده ويقتضى المعنى وجود طرف آخر للخصام.

٢ - كما تختصّ بعطف عامل حذف وبقى معموله ، مثل : «ما كلّ بيضاء شحمه ولا سوداء فحمه» أى ولا كلّ سوداء فحمه ، ومثل قول الشاعر :

أكلّ امرىء تحسبين امرءا

ونار توقّد باللّيل نارا

أى : وكلّ نار. ومثل : «تضيع الأخلاق بين المال والشّهره» لأنّ معنى «بين» لا يتحقّق بالمعطوف عليه وحده ويصحّ أن نقول : بين الأخلاق وبين الشّهره.

٣ - وإذا حذف عاملها لا فرق أن يكون المعمول بعد الحذف مرفوعا ، كقوله تعالى : (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)(١) والتقدير :وليسكن زوجك الجنه. أو منصوبا ، كقوله تعالى : (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ)(٢) أى : وتبوّءوا الإيمان. أو مجرورا ، كالمثل السّابق : ما كلّ بيضاء شحمه. والبيت السّابق : أكلّ امرىء تحسبين امرءا.

۴ – ومن أحكامها أيضا أنه يجوز أن تحذف وحدها إذا أمن اللّبس ، مثل : «أحرف العطف كثيره منها : الواو ، الفاء ، ثمّ ، أو ...» والتقدير : الواو ، والفاء ، وثمّ ...

۵ – ومن الأحكام الخاصّه بالواو أيضا أنها تعطف الاسم على مرادفه لتأكيده وتقويه معناه ، مثل : «الكلام والحديث فى شهاده الحقّ رساله».

وكقول الشاعر :

ألا حبّذا هند وأرض بها هند

وهند أتى من دونها النأى والبعد

۶ – وتعطف «الواو» العامّ على الخاصّ ، كقوله تعالى : (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ)(۳).

۷ – وتقع بعد كلام منفىّ فتعطف مفردا على مفرد ، وبعدها «لا» النافيه ، مثل : «لا آكل الموز ولا العنب» وتقع بعد نهى ، فتعطف مفردا على مفرد ، وبعدها «لا» الناهيه ، مثل : «لا تعاشر السّفهاء ولا الجهّال ولا الكسالى».

۱– من الآيه ۳۵ من سوره البقره.

۲– من الآيه ۹ من سوره الحشر.

۳– من الآيه ۲۸ من سوره نوح.

٨ – ويجوز أن يفصل بينها وبين معطوفها بالظّرف أو بالجار والمجرور ، مثل : «اشتريت كتابين وبعدهما سوارين من الذّهب» ، ومثل قوله تعالى : (وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ..)(١).

٩ – وتعطف العقد أى : العدد العاشر بين الأرقام المتسلسله قبله ، على النّيف أى : العدد الذى يكون متسلسلا بين عقدين ، مثل : «جاء واحد وعشرون جنديا».

١٠ – وتقترن بحرف الاستدراك «لكن» كقوله تعالى : (ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلكِنْ رَسُولَ اللهِ)(٢).

١١ – ويعطف بها فى أسلوب الإغراء والتّحذير ، مثل : «الصلاه والصّوم جهد عملك» ومثل : «إياك والنّميمه».

١٢ – وتعطف النعوت المتفرّقه المتعدده للمنعوت المتعدد غير المفرّق ، مثل : «زرت مدنا صناعيّه وسياحيّه وساحليّه».

١٣ – وتعطف المفردات التى حقّها التثنيه ، كقول الشاعر :

إن الرّزيّه لا رزيّه بعدها

فقدان مثل محمد ومحمد

وكقول الشاعر :

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا

ويوما له يوم التّرحّل خامس

١٤ – وتعطف كلمه «أىّ» على مثلها ، كقول الشاعر :

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن

أيّى وأيّك فارس الأحزاب

١٥ – وتعطف مهمله بين كلمتين مركّبتين تركيبا مزجيّا ، مثل : «قلت كيت وكيت».

١٦ – وتقع زائده ، كما فى قوله تعالى : (حَتَّى إِذا جاؤُها وَفُتِحَتْ أَبْوابُها) ف– «الواو» قبل «فتحت» زائده عند بعض العرب ومنه قول الشّاعر :

ولقد رمقتك فى المجالس كلّها

فإذا وأنت تعين من يبغينى

حيث زيدت «الواو» بعد «فإذا» والأصل : فإذا أنت ؛ وكقوله تعالى : (فَلَمَّا أَسْلَما وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ)(۳) «الواو» الدّاخله على تلّه زائده فى نظر بعض النّحاه. وكقول الشاعر :

فما بال من أسعى لأجبر عظمه

حفاظا وينوى من سفاهته كسرى

۱۷ - وتدخل همزه الاستفهام على «الواو» العاطفه ، كقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا ما بِصاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ ، إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ، أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ)(۴).

ملاحظات

۱ - الواو العاطفه هى أحد حروف النّصب الفرعيّه وأحد الحروف العامله ، تنصب المضارع بعدها ب أن المضمره برأى الكوفيين ، كقول الشاعر :

ولبس عباءه وتقرّ عينى

أحبّ إلىّ من لبس الشّفوف

وتسمّى أيضا : واو العطف.

۲ - تقترن الواو ب- «لكن» المخفّفه من «لكنّ»

۱- من الآيه ۹ من سوره يس.

۲- من الآيه ۴۰ من سوره الأحزاب.

۳- من الآيه ۱۰۳ من سوره الصّافات.

۴- من الآيه ۱۸۵ من سوره الأعراف.

والتى بطل عملها كقوله تعالى : (وَلكِنْ رَسُولَ اللهِ)(١).

٣ – تمتنع الحكايه مع «الواو» العاطفه فلا تقول : «ومن سميرا» ردا على من قال : «رأيت سميرا» بل تقول : «من سميرا».

٤ – تعطف عطفا تلقيتيا كقوله تعالى : (وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً)(٢).

٥ – تعطف فى أسلوب التّحذير كقوله تعالى : (فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ناقَةَ اللهِ وَسُقْياها)(٣).

٦ – تعطف ما حقّه التثنيه والجمع كقول الشاعر :

إنّ الرّزيّه لا رزيّه مثلها

فقدان مثل محمد ومحمّد

واو العطف

اصطلاحا : الواو العاطفه.

الواو الفارقه

اصطلاحا : هى التى تظهر لتمييز الفرق بين كلمتين متشابهتين ، مثل : «واو» «أولى» التى تميزها من «إلى».

واو الفصل

اصطلاحا : هى «واو» كتابيّه تميّز بين كلمتين متشابهتين ، فى الرّفع والجرّ ، كواو «عمرو» التى تظهر فى الرّفع والجرّ وتميزها من «عمر» ، فتقول : «جاء عمرو» ، «ومررت ب عمرو» و «رأيت عمرا» فتختفى «الواو» نطقا وكتابه فى النّصب وتظهر كتابه فقط فى الرّفع والجرّ.

واو القسم

هى حرف من حروف الجرّ ، لا تجرّ إلّا الاسم الظّاهر ، ولا تعلّق لها فى متعلّق ظاهر ، بل بفعل محذوف تقديره «أقسم» مثل قوله تعالى : (وَالضُّحى وَاللَّيْلِ إِذا سَجى)(٤) و (وَالشَّمْسِ وَضُحاها وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها وَالنَّهارِ إِذا جَلَّاها وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها وَالسَّماءِ وَما بَناها وَالْأَرْضِ وَما طَحاها وَنَفْسٍ وَما سَوَّاها)(٥) «فالواو» : هى «واو» القسم : حرف جر متعلّق بفعل محذوف تقديره : أقسم.

الواو الكتابيّه

اصطلاحا : هى الواو التى تكتب ولا تلفظ ، وتكون زائده فى الإملاء ولا عمل لها ولا تعلّق وتكتب فى ثلاثه أشياء :

١ – فى كلمه «أولو» بمعنى : أصحاب و «أولات» بمعنى : صاحبات.

۲ – فی أسماء الإشاره المجرّده من هاء التّنبیه مثل : «أولاء» «أولی» «أولئک» ، المجرّده من هاء التنبیه ، ولا تزاد فی کلمه «الألی» الموصوله التی بمعنی : «الذین».

۳ – فی کلمه «عمرو» للتفریق بینها وبین کلمه «عمر» وذلک فی حالتی الرّفع والجرّ بشرط ألا تکون مصغّره ولا منسوبه وغیر مضافه ، تقول : «جاء عمرو» «أحبّ عمرا» و «سلّمت علی عمرو».

الواو التی بمعنی «أو»

اصطلاحا : هی التی تفید التقسیم ، مثل :

۱- من الآیه ۴۰ من سوره الأحزاب.

۲- من الآیه ۱۲۴ من سوره البقره.

۳- من الآیه ۱۳ من سوره الشمس.

۴- الآیه ۱ من سوره الضحی.

۵- الآیات ۱ – ۷ من سوره الشمس.

«الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك» ، أو الإباحه ، مثل : «عاشر الفقيه والعالم» أى : الفقيه أو العالم ، ومعنى «الباء» ، مثل : «أنت أعلم وحاجتك» أى : أنت أعلم بحاجتك.

الواو التى هى من بنيه الكلمه

اصطلاحا : هى الواو التى تكون أصلا من أصول الكلمه فتكون فاء الكلمه ، مثل : «وعد» وتكون أصليّه دائما. وتكون زائده فى الحرف الثانى ، مثل : «كوثر» أو ثالثه ، مثل : «قعود». أو رابعه ، مثل : «ترقوه» ، أو خامسه ، مثل : «قلنسوه».

علامه الزّياده :

١ - تعرف زياده «الواو» إذا كان معها حرفان مقطوع بأصالتهما ، وحرف ثالث يحتمل الأصاله والزّياده وكان هذا الحرف غير الميم وغير الهمزه.

٢ - وتعرف زيادتها إذا كان معها ثلاثه أحرف فصاعدا مقطوع بأصالتها ، فالواو لا تكون أصلا فى بناه الأربعه ، ولا فى بناه الخمسه إلّا فى المضعّف ، مثل : «قوقيت» و «ضوضيت» فالواو أصليّه.

علامه الأصاله :

١ - إذا كان مع «الواو» حرفان كانت أصلا ، مثل : «وعد» ، «وفى» «وقى».

٢ - إذا كان معها حرفان مقطوع بأصالتهما وحرف مقطوع بزيادته كانت أصليّه ، إذ لا بدّ من ثلاثه أحرف ، مثل : «واقد» ، «وافر» ، «واعد».

٣ - إذا كان معها حرفان مقطوع بأصالتهما والثالث هو ميم أو همزه حكمت بأصالتها أمّا إذا وجد دليل على أصاله الهمزه حكمت بالزّياده ل- «الواو» ،. مثل : «أولق».

الواو التى هى بدل من حرف آخر

قد تأتى الواو بدلا من «الهمزه» ، أو من «الألف» ، أو من «الياء».

الواو بدل من الهمزه : تبدل الواو من الهمزه فى ثلاثه مواضع :

١ - تبدل من همزه الاستفهام إذا كان بعدها ألف وهمزه كقراءه بعضهم لقوله تعالى : (قالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ)(١) بدلا من : «أآمنتم».

٢ - تبدل من همزه المضارع فى الفعل الرّباعى عند دخول همزه الاستفهام عليها فتقول : فى «أأساعد أخى» : «أو ساعد أخى» فالهمزه الثانيه المضمومه مسهّله ومن تسهيل همزه المضارع المضمومه قراءه بعضهم لقوله تعالى : (أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ)(٢) والتقدير : أأنزل عليه الذّكر. بتسهيل همزه المضارعه.

۳ - إذا كانت «الواو» بدلا من همزه التّأنيث فى التّثنيه والجمع والنّسب ، فتقول فى «حمراء» فى المثنّى : «حمراوان» وفى الجمع «حمراوات» وفى النّسب «حمراوىّ». وحكم همزه الإلحاق كحكم همزه التّأنيث ، فتقول : فى «علباء» : «علباوان» و «علباوات» و «علباوىّ» والأصل : «علباءان» و «علباءات» و «علبائى».

الواو بدل من الألف : وتبدل «الواو» من الألف فى موضعين :

۱ - أن تكون بدلا من الألف فى وزن «فاعل» فى التّصغير ، فتقول فى : «عالم» : «عويلم».

۲ - تبدل «الواو» من ألف النّدبه عند إضافه المندوب إلى ضمير الجمع إذا خيف الالتباس بين

۱- من الآيه ۱۲۳ من سوره الأعراف.

۲- من الآيه ۸ من سوره ص.

التثنيه والجمع مثل : «وا صاحبكموه» ، «وا صاحبهموه» فلو قلنا : «وصاحبكماه» أو ، «وا صاحبهماه» لوقع الالتباس بين التّثنيه والجمع.

الواو بدل من الياء : تبدل «الواو» من «الياء» فى أربعه مواضع :

١ - إذا وقعت الياء الساكنه بعد ضمّه فى ما لا يدلّ على جمع ، مثل : «يوقن» مضارع «أيقن» والأصل : «ييقن» و «موقن» والأصل : «ميقن» ومثل : «أيقظ» مضارع «ييقظ» على القياس وبعد الإبدل «يوقظ» واسم الفاعل : «موقظ» والقياس : «ميقظ».

ملاحظه : لا تقلب «الياء» «واوا» فى مثل : «بيض» جمع «أبيض» لأن الكلمه تدل على الجمع ، ولا تقلب فى «هيام» لأنها متحركه ، وكذلك لا تقلب فى مثل : «خيل» لأن ما قبلها غير مضموم وكذلك فى «جيل» ولا تقلب فى مثل : «غيّب» لأن «الياء» مشدّده.

٢ - تبدل «الواو» من «الياء» إذا كانت لام «فعل» للتعجب ، مثل : «قضو» و «ذكو» و «رمو» والتقدير : «ما أقضاه»! «ما أذكاه» ، «ما أرماه».

٣ - وإذا كانت عينا لاسم على وزن «فعلى» ، مثل : «طوبى» والأصل : «طيبى».

٤ - وإذا كانت لاما لاسم على وزن «فعلى» مثل : «تقوى» والأصل : «تقيا» ومثل : «فتوى» والأصل : «فتيا».

ملاحظه : يرجع المرادىّ معانى الواو إلى خمسه عشر معنى فى الأبيات التاليه :

الواو أقسامها تأتى ملخّصه

أصل وعطف والاستئناف والقسم

والحال والنّصب والإعراب مضمره

علامه الجمع والإشباع منتظم

وزائد ، وبمعنى أو ، وربّ ، ومع

وواو الإبدال فيها العدّ يختتم

الواو التى هى علامه الجمع المذكّر

هى التى تسمّى فى لغه بلحارث وأزد شنوءه بلغه «أكلونى البراغيث» وهم يلحقون بالفعل المسند إلى اسم ظاهر علامه كضميره فى المثّنى أو الجمع ، كقوله تعالى : (وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تابَ اللهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ)(١). فالواو فى «عموا» ومثلها فى «صمّوا» هى علامه الجمع لا محل لها من الإعراب «كثير» هو الفاعل.

وكحديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم : «يتعاقبون فيكم ملائكه باللّيل ، وملائكه بالنهار». فالفعل «يتعاقبون» اتصل بالواو علامه على جمع المذكّر ولا محلّ لها من الإعراب «ملائكه» فاعل «يتعاقبون» وكقوله تعالى : (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)(۲) «الواو» فى «أسرّوا» لا محل لها من الإعراب. «الذين» : فاعل أسرّوا.

ملاحظه : يجوز أن تكون «الواو» فى «أسرّوا» وفى «عموا» وفى «صمّوا» وفى «يتعاقبون» هى الفاعل وبذلك يكون الاسم ، الذى أعرب فاعلا ، بدلا من «الواو» ، أى : «كثير» بدل من «الواو» فى «عموا» و «صمّوا» و «ملائكه» بدل من «الواو» فى «يتعاقبون» و «الذين» بدل من «الواو» فى «أسرّوا».

الواو التى هى علامه الرّفع

اصطلاحا : هى التى تكون فى جمع المذكّر

۱- من الآيه ۷۱ من سوره المائده.

۲- من الآيه ۳ من سوره الأنبياء.

السّالم ، كقوله تعالى : (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ)(۱) ، أو فى الملحق بجمع المذكّر السّالم ، كقوله تعالى : (شَغَلَتْنا أَمْوالُنا وَأَهْلُونا)(۲) «أهلونا» فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم.

أو فى الأسماء السّتّه ، كقوله تعالى : (إِذْ قالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلى أَبِينا مِنَّا)(۳) «أخوه» اسم معطوف على «يوسف» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّتّه.

الواو التى هى لا للعطف ولا للقسم ولا بمعنى ربّ

هى التى لا تفيد العطف ، ولا القسم ، ولا تفيد معنى ربّ فتكون كالزائده لا عمل لها ولا محل لها من الإعراب ، كقول الشاعر :

وعين الرّضا عن كلّ عيب كليله

ولكنّ عين السّخط تبدى المساويا

«فالواو» فى أوّل البيت لا معنى لها ولا عمل. وتعرب «الواو» بحسب ما قبلها.

الواو الّتى هى بمعنى «مع»

اصطلاحا : هى التى تسمّى واو المعيّه ويأتى بعدها الاسم منصوبا على أنّه مفعول معه ، وتكون مسبوقه بجمله أو ب- «ما» أو ب- «كيف» مثل : «سرت والجبل» ومثل : «ما أنت والدرس؟» ومثل : «كيف أنت والرّياضه؟».

ملاحظه : اختلف النّحاه حول العامل فى نصب الاسم بعد «الواو». قال الجرجانى : «الواو» هى عامل النّصب فى المفعول معه. وردّ كلامه بأنه لو كانت هى العامل لاتّصل بها الضمير وقلت : «سرت وإيّاك». وقال الزّجّاج : النّاصب هو عامل محذوف بعد «الواو». وردّ قوله بأنّه لو كان العامل فعلا بعد «الواو» لأعرب الاسم المنصوب بعدها مفعولا به لا مفعولا معه. وقال الكوفيّون : العامل معنوىّ هو «الخلاف» وردّ قولهم لأن العامل المعنوىّ لم يثبت أنه ينصب الاسم الظّاهر. وقال الأخفش : إنه منصوب كما ينتصب الظّرف وكما يعرب ما بعد «إلّا» إعراب «غير» إذا وقعت صفه. وقال المرادىّ : العامل هو الفعل قبل «الواو» بواسطه «الواو».

واو اللّصوق

اصطلاحا : هى التى تكون زائده وملتصقه بالجمله النّعتيّه لتأكيد لصوقها بالموصوف وأن اتّصافه بها أمر ثابت ، كقول الشاعر :

فيا للنّاس كيف غلبت نفسى

على شىء ويكرهه ضميرى!

حيث دخلت «الواو» على الجمله المضارعيّه «ويكرهه ضميرى» الواقعه نعتا ل- «شىء» وكقوله تعالى : (وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)(۴) حيث التصقت «الواو» بالجمله الاسميّه «هو خير لكم» الواقعه نعتا ل- «شيئا». ويرى بعضهم أنّ هذه «الواو» هى واو الحال معلّلا مجىء الحال من النّكره.

الواو المحذوفه

تحذف «الواو» من كلمه «غد» والأصل : «غدو» ومن «حم» والأصل : «حمو» ومن كلمه «أب» والأصل : «أبو» ومن «أخ» والأصل : «أخو» بدليل القول : «أخويّ» و «أخوان» و «أبويّ»

۱- من الآیه ۲۳ من سوره الأنبیاء.

۲- من الآیه ۱۱ من سوره الفتح.

۳- من الآیه ۸ من سوره یوسف.

۴- من الآیه ۲۱۶ من سوره البقره.

و «أبوان». و «هن» والأصل : «هنو» بدليل القول : «هنوات» ومن «ابن» والأصل «بنو» بدليل القول : «البنوّه» و «بنوىّ». ومن «كره» بدليل القول : «كروت بالكره» ومن «قلّه» بدليل القول : «قلوت بالقله» ومن «ثبه» ، ومن «ظبه» ، ومن «عضه» ومن «سنه» ومن «بره» بدليل الجمع على : «ثبون» و «ظبون» و «عضون» و «سنون» و «برون» ومن «كفه» بدليل القول : «الوكف» ومن «اسم» والأصل : سمو أو وسم.

الواو المسبوقه باسم صريح

اصطلاحا : هى التى تدخل على المضارع الذى ينصب ب- «أن» المضمره بعدها ويكون معطوفا على اسم صريح قبلها ، كقول الشاعر :

ولبس عباءه وتقرّ عينى

أحبّ إلىّ من لبس الشّفوف

واو المصاحبه

اصطلاحا : واو المعيّه.

واو المعيّه

هى التى ينصب بعدها الاسم على أنه مفعول معه وتفيد جعل ما بعد «واو» المعيّه جوابا لما قبله ، وليس له فى الكلام إلّا معنى واحد هو الجمع بين الشّيئين وهو معنى المعيّه. مثل : «لا تأكل السّمك وتشرب اللّبن» إذ ليس المراد النّهى عن أكل السّمك واللّبن وإلّا لقلنا : لا تأكل السّمك وتشرب اللّبن ، ولكنّ المعنى النهى عن الجمع بينهما.

ولا تدخل «واو» المعيّه فى الخبر مطلقا ، ولا بدّ أن يتقدّمها نفى أو طلب كالفاء السّببيّه وتقول : «لا يسعنى شىء ويعجز عنك» فليس المعنى الإخبار بأن الأشياء كلّها لا تسعه وأن الأشياء كلها لا تعجز عنه فيكون الرّفع والعطف وإنّما المراد : لا يسعنى شىء إلّا لم يعجز عنك ، قال سيبويه : ومن النّصب فى هذا الباب قوله تعالى : (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)(١) ومن الشّذوذ القراءه بالعطف ولمّا يعلم ... ويعلم الصّابرين. يعلم الصّابرين معطوف على «لمّا يعلم» ومجزوم مثله. وكقول الشاعر :

فقلت ادعى وأدعو إنّ أندى

لصوت أن ينادى داعيان

والمعنى : اجمعى بين ندائى وندائك أو دعائى ودعائك فتقدم الأمر ؛ وكقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

فتقـدّم النفى ، إذ لاـ يصـحّ أن تنهى عن شـىء وتأتى مثله ، وبعـد النّفى ، مثل : «لم يأمر بالاجتهاد ويكسل» والتّمنى ، مثل : «ليت أمّى تعدنى وتقوم بما وعدت» ومن تقدّم الاستفهام قول الشاعر :

أتبيت ريّان الجفون من الكرى

وأبيت منك بليله الملسوع

والأكثر أن هذه «الواو» هى للعطف. وتسمّى أيضا : واو الجمع. واو المصاحبه ، واو المفعول معه ، واو الصّرف.

واو المفعول معه

اصطلاحا : واو المعيّه.

واو الوقت

اصطلاحا : واو الحال.

۱- من الآيه ۱۴۳ من سوره آل عمران.

واو الوقف

يأتى الوقف بها على نوعين :

١ – هى التى تفيد الاستثبات ب– «من» فى باب الحكايه عن النّكره المرفوعه فتقول فى الاستثبات من القول : «جاء زيد» : «منو؟». و «جاء ولـدان» : «منو؟» و «جاءت الهنـدات» : «منو؟» ومن النّحاه من يوصل «من» بعلامه التّثنيه والجمع والمـذكّر والمؤنّث فيقول فى «جـاء ولـد» ، «منو» وفى «جـاء ولـدان» : «منـان» ، وفى «جـاء أولاـد» : «منون» وفى «جاءت هنـد» : «منه» وفى «جاءت فتاتان» : «منتان» وفى «جاءت الفتيات» : «منات».

وإذا وصلنا الكلام فى اللّغتين قلنا : «من يا هذا؟» ولا يقاس على قوله :

أتوا نارى فقلت : منون أنتم

فقالوا : الجنّ ، قلت : عموا ظلاما

٢ – هى التى يؤتى بها لإشباع الحرف المضموم عنـد الوقف ، مثل : «جاء ولـدو» بـدل القول : «جاء ولـد» وكأنّ «الواو» بدل من التّنوين فى الأصل. وهذا من الوقف على المعرب الصحيح فى لغه بعض العرب والأشـهر الوقف بالسّكون فى الرّفع والجرّ وعلى الألف فى النّصب.

الواوات

اصطلاحا : هى أنواع «الواو» بأسمائها الاصطلاحيّه : واو الابتداء ، كقوله تعالى : (وَإِذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ وَاللهُ أَعْلَمُ بِما يُنَزِّلُ قالُوا إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ)(١) وكقوله تعالى : (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)(٢) واو الاستئناف ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)(٣) وكقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِ اللهِ لا يَهْدِيهِمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ)(٤). الواو الأصليّه ، كقوله تعالى : (سُبْحانَهُ هُوَ اللهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ)(٥) واو الإلحاق ، كقوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ)(٦) واو الثّمانيه كقوله تعالى : (يَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)(٧) واو الجماعه كقوله تعالى : (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)(٨). واو الحال ، كقوله تعالى : (تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيها كالِحُونَ)(٩). واو ربّ ، كقول الشاعر :

وبلده ليس بها أنيس

إلّا اليعافير وإلا العيس

واو الصّرف ، كقوله تعالى : (أَنَّا دَمَّرْناهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ)(١٠) الواو العاطفه ، كقوله تعالى : (قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتابَ الَّذِي جاءَ بِهِ مُوسى نُوراً وَهُدىً لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَراطِيسَ تُبْدُونَها وَتُخْفُونَ كَثِيراً وَعُلِّمْتُمْ ما لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلا آباؤُكُمْ)(١١).

الواو الفارقه ، كقوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ)(١٢) واو الفصل ، مثل : «جاء عمرو» واو

۱- الآیه ۱۰۰ من سوره النحل.

۲- من الآیه ۱۰۶ من سوره التوبه.

۳- من الآیه ۱۰۲ من سوره النحل.

۴- من الآیه ۱۰۳ من سوره النحل.

۵- من الآیه ۴ من سوره الزمر.

۶- الآیه الأولی من سوره الکوثر.

۷- من الآیه ۲۳ من سوره الکهف.

۸- من الآیه ۵۱ من سوره النمل.

۹- من الآیه ۱۰۳ من سوره المؤمنون.

۱۰- من الآیه ۵۱ من سوره النمل.

۱۱- من الآیه ۹۰ من سوره الأنعام.

۱۲- الآیه الأولی من سوره الکوثر.

القسم ، كقوله تعالى : (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ)(۱). واو المعيّه ، كقول الشاعر :

ولبس عباءه وتقرّ عينى

أحبّ إلىّ من لبس الشّفوف

وإن

لفظ مركّب من كلمتين «الواو» و «إن» ، فإذا وقع هذا اللفظ أثناء الكلام وليس بعده جواب فالواو هى واو الحال وتكون «إن» زائده وتكون الجمله فى محل نصب حال ، كقوله تعالى : (وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ)(۲) حيث وردت «إن» جازمه لفعلين : الأول : «تفعلوا» والثانى حلّت محلّه جمله «فإنه فسوق بكم» جمله اسميّه مقترنه بالفاء فى محل جزم جواب الشرط ، ومثل : «سأحتفل بك وإن لم تساعدنى».

وجد هى من أفعال القلوب التى تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وهى بمعنى : «علم» و «اعتقد» كقوله تعالى : (تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً)(۳) «فالهاء» فى «تجدوه» مفعول به أوّل «خيرا» مفعول به ثان ، وكقول الشاعر :

كذاك أدّبت حتى صار من خلقى

أنّى وجدت ملاك الشّيمه الأدب

حيث وردت «وجدت» بمعنى : «علمت» ف- «التاء» فاعل وضمير الشأن المحذوف هو المفعول الأوّل والتقدير وجدته والجمله الاسميّه المؤلّفه من المبتدأ «ملاك» وخبره «الأدب» فى محلّ نصب مفعول به ثان ل- «وجدت».

وتأتى «وجد» بمعنى «لقى» أو «صادف» ، فينصب مفعولاـ به واحدا ، مثل : «وجدت الكتاب» أى لقيته وتأتى «وجد» بمعنى «أحبّ» ، كقول الشاعر :

تجلّدت حتى قيل : لم يعر قلبه

من الوجد شىء قلت : بل أعظم الوجد

حيث وردت كلمه الوجد بمعنى : الحبّ وكقول الشاعر :

إخالك إن لم تغضض الطّرف ذا هوى

يسومك ما لا يستطاع من الوجد

والتقدير : يسومك ما لا تقدر على احتماله من العشق.

وتأتى «وجـد» بمعنى «حقـد» فنقول : «وجـدت عليه» أى : «حقدت عليه» وتأتى أيضا بمعنى : «اسـتغنى» ، مثل : «وجد الأبىّ بعمله عن حاجه النّاس» أى : استغنى بعمله عن حاجه النّاس.

وهو بهذا المعنى لازم فلا يحتاج إلى مفعول به.

وجوب لوجوب

اصطلاحا : حرف الوجوب هو «لمّا» ، كقول الشاعر :

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل

وإلّا فأدركنى ولمّا أمزّق

الوحده

لغه : مصدر وحد ، بقى وحيدا.

اصطلاحا : مصدر المرّه ، مثل : «مشى المحسن مشيه المؤمن» «مشيه» مصدر المرّه على وزن «فعله».

وحده

هو مصدر تصحّ إضافته لكلّ مضمر ، ويكون

١- الآيتان ١ و ٢ من سوره التين.

٢- من الآيه ٢٨٢ من سوره البقره.

٣- من الآيه ٢٠ من سوره المزّمّل.

دائما منصوبا على أنّه حال حامده مؤوّله بالمشتق ، مثل : «جئت وحدى» أى : منفردا. وحدى : حال منصوب بالفتحه المقدّره على ما قبل الياء ... و «الياء» ضمير متصل فى محل جرّ بالإضافه وكقوله تعالى : (قالُوا أَجِئْتَنا لِنَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ)(١) «وحده» حال منصوب وهو مضاف «والهاء» ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جرّ بالإضافه. ويلزم هذا المصدر صوره واحده فلا يثنّى ولا يجمع ، وهذا المصدر يكون دائما نكره ، وقد يأتى معرفه فى المدح : «هو نسيج وحده» ومثله : «هو قريع وحده». أمّا مثل : «هذا جحيش وحده» فهو للذّمّ ومعناه : هو رجل نفسه لا ينتفع به غيره ، ومثله : «هذا عيير وحده».

وراء

من أسماء الجهات ، بمعنى : خلف ، مثل قوله تعالى : (نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ كِتابَ اللهِ وَراءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ)(٢) وقد يكون معناه : «قدّام» أو «أمام» أو بمعنى : «بعد» ، كقوله تعالى : (فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ وَمِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ)(٣) وهذا الاسم هو ظرف ملازم للإضافه ويكون منصوبا على الظرفيّه وقد يقطع عن الإضافه فيبنى على الضمّ ، مثل : «جلست من وراء» «وراء» ظرف مبنىّ على الضّم فى محل جرّ ب- «من».

الوزان

لغه : مصدر وازن الشىء بالشىء : قاس ، ساوى فى الوزن

اصطلاحا : الميزان الصرفىّ. أىّ : اللّفظ الذى يؤتى به لمعرفه أحوال الكلمه من حيث الحركات والسّكنات والحروف الزائده والأصليّه فوضع النّحاه وزن «فعل» ميزانا للفعل الثّلاثىّ وسمّوا الحرف الأول «فاء» الفعل والثّانى «عين» الفعل والثالث : لامه مثل : «ضرب» وزن «فعل».

الوزن

لغه : مصدر وزن الشىء : قاسه بالميزان.

اصطلاحا : هو وزن الكلمه مع الصيغه المعتمده للوزن فللثّلاثى «فعل» : «ضرب» ويزاد الحرف فى الميزان بما يوافقه فى الفعل ، مثل : «انفعل» «انكسر».

وزن الفعل

اصطلاحا : إحدى العلل التى تجعل الاسم ممنوعا من الصّرف إلى جانب عله أخرى هى العلميّه أو الوصفيّه مثل : «أحمد» تقول : «مررت بأحمد». «أحمد» : اسم مجرور بالفتحه بدلا من الكسره لأنّه ممنوع من الصّرف لعلّتين هما : العلميّه ووزن الفعل ومثل : «تدمر» توازى الفعل : «تأكل» أو «تدرس».

وسط

تستعمل بلفظتين ومعنيين.

١ - «وسط» بسكون السّين فتكون الكلمه ظرفا منصوبا على الظّرفيّه المكانيّه ، مثل : «أجلس وسط الجنينه المليئه بالأزهار» والتّقدير : استقرّ فى ذلك المكان.

٢ - «وسط» بفتح السّين ، تكون اسما خاضعا لعلامات الإعراب ، مثل : «خرّب الأطفال وسط

١- من الآيه ٧٠ من سوره الأعراف.

٢- من الآيه ١٠١ من سوره البقره.

٣- من الآيه ٧١ من سوره هود.

الدّار» وسط : مفعول به منصوب وهو مضاف «الدّار» : مضاف إليه وكقوله تعالى : (وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ)(١) وقد يشتق منها فعل كقوله تعالى : (فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً)(٢) «وسطن» فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون الإناث.

الوصف

لغه : مصدر «وصف» : نعت.

واصطلاحا : الوصفيّه. النّعت. المشتقّ العامل. الاسم المشتق.

الوصفيّه

لغه : مصدر سماعيّ يفيد مجموعه الصفات التى يختص بها الوصف.

واصطلاحا : إحدى العلل المعنويّه التى تمنع من الصرف. والممنوع من الصّرف لعلّه واحده يكون اسما منتهيا بألف التّأنيث المقصوره ، مثل : «حبلى» أو الممدوده مثل : صحراء ، أو الاسم الذى هو على صيغه منته الجموع مثل : «تقاسيم» وزن «تفاعيل» «أنامل» وزن «أفاعل» «أساليب» وزن أفاعيل ...

أو إذا كان الاسم منقوصا على صيغه منته الجموع مثل : «سررت بأغان شعبيّه».

الوصفيّه والزّياده

اصطلاحا : علّتان مقترنتان تجعلان الاسم ممنوعا من الصّرف ، مثل : «لحيان» «عطشان».

الوصفيّه والعدل

اصطلاحا : هما علّتان تجعلان الاسم ممنوعا من الصّرف ، مثل قوله تعالى : (فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ)(٣) ومثل : مررت بهند وبفتيات أخر.

الوصفيّه ووزن الفعل

يمتنع الاسم من الصرف لعلّتين مقرونتين هما : الوصفيه ووزن الفعل سواء أكان الوصف يختص بالفعل مثل : «دئل» وزن «فهم» : «فعل» و «شمّر» وزن «فعّل» مثل : فهّم ، أو على وزن يغلب فيه الفعل مثل : «إجبع» ، أو يشتمل على زياده لها معنى فى الفعل ولا معنى لها فى الاسم ، مثل : «أحمد» وزن «أفهم» «وأفعل» ومثل : «تدمر» وزن «تدرس» و «تفعل» فالهمزه فى «أحمد» لا معنى لها أما فى الفعل «أفهم» فتدل على المتكلّم. «والتاء» فى «تدمر» لا معنى لها أمّا فى «تدرس» فتدل على المخاطب المذكّر.

الوصل

لغه : مصدر وصل الشیء بالشیء : جمع وضم.

واصطلاحا : عدم النّطق عند آخر الکلمه ، واصطلاحا أیضا : همزه الوصل.

وصل «کی»

توصل «کی» الناصبه للمضارع ب- «ما» الاستفهامیّه وحینئذ تحذف ألف «ما» ویعوض منها بهاء السّکت

فتقول : کیمه ، أو ب- «ما» المصدریّه ، مثل : «ذهبت إلی الرّحله کیما أستریح من عناء الدّرس» کما توصل ب- «ما» الزائده ، مثل :

فقالت أکلّ النّاس أصبحت مانحا

لسانک کیما أن تغرّ وتخدعا

۱- من الآیه ۱۴۳ من سوره البقره.

۲- من الآیه ۵ من سوره العادیات.

۳- من الآیه ۳ من سوره النساء.

وتوصل ب- «لا» النّافيه كقوله تعالى : (لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ)(۱).

وصل لا

توصل «لا» النّافيه ب- «إلا» الشرطيّه السّابقه قبلها فتقلب عندئذ نون «إن» «لاما» لتقارب نطقهما ويدغم المثلان مثل : «إلا تستفيد من وقتك فلا تضيّع أملك سدى»

وتوصل ب- «أن» النّاصبه المضارع بعدها فتقلب النون «لاما» ثم يدغمان مثل : عليك ألا تخاف.

وصل «ما»

توصل «ما» فى مواضع عدّه حسب نوعها.

وصل «ما» الاستفهاميه : توصل فى موضعين : الأول ، توصل «ما» بأحرف الجرّ فتحذف منها الألف ، كقوله تعالى : (عَمَّ يَتَساءَلُونَ)(۲) وبالاسم قبلها إذا كان مضافا إليها فتحذف ألفها أيضا كقولك : «بجريرتم عوقبت؟».

وصل «ما» الموصوله : توصل ب- «من» فتلفظ «ممّا» و «عن» فتلفظ «عمّا» و «فى» فتقول : «فيما» ونعم فتقول : «نعما» ، مثل : «فكرت فيما يعنينى» ومثل : «نعمّا يعظكم به».

وصل «ما» النّكره : توصل «ما» النكره التامّه بمعنى : شىء ، بما توصل به «ما» الموصوله ، مثل : «فكّرت فيما درست».

وصل «ما» النّافيه : تفصل «ما» النافيه عمّا قبلها إلّا إذا كان حرفا مفردا فتوصل به ، مثل : «أحببتك فما وجدت فيك ملامه».

وصل «ما» المصدريّه : توصل فى : «حين» مثل : «حينما زرتك كنت نائما» وفى «ريث» فتكفها عن الإضافه مثل : «ريثما تأكل أطالع دروسى» كما توصل بالحرف المفرد قبلها مثل : «الكاف» والباء ، مثل : «كما أواظب على عملى أكافأ مكافأه عظيمه».

وصل «ما» الزّائده : توصل مع «قل» فتصير «قلّما» وب «إنّ» فتصير : إنّما ، كقوله تعالى : (أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ)(۳) وتوصل ب- «ربّ» كقول الشاعر :

ربّما ضربه بسيف ثقيل

بين بصرى وطعنه نجلاء

الوصل بنيّه الوقف

يراد به اتصال الكلام بعضه ببعض فى النّطق مع تسكين آخر الكلمه التى تستحق حركه إعرابيّه معيّنه ، مثل : «وقف الجنود يودّعون الأهل».

الوصله

لغه : ما یربط بین شیئین.

واصطلاحا : همزه الوصل راجع : همزه الوصل.

الوعاء

اصطلاحا : حرف الوعاء هو «فی». وهو حرف جرّ عامل یجرّ الاسم الظّاهر ، کقوله تعالی : (وَآخَرُونَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللهِ)(۴) «سبیل» : اسم مجرور ب- «فی» وعلامه جرّه الکسره الظّاهره علی آخره. کما یجرّ الضّمیر ، کقوله تعالی : (وَاعْلَمُوا أَنَّ فِیکُمْ رَسُولَ اللهِ)(۵) الضمیر «کم» ضمیر المخاطبین مبنیّ علی السّکون فی محلّ جرّ

۱- من الآیه ۲۳ من سوره الحدید.

۲- من الآیه ۱ من سوره النبأ.

۳- من الآیه ۱۰۸ من سوره الأنبیاء.

۴- من الآیه ۲۰ من سوره المزّمّل.

۵- من الآیه ۷ من سوره الحجرات.

ب- «فی» ویجوز أن نقول : «الکاف» ضمیر متصل مبنیّ علی الضّمّ فی محلّ جرّ ب- «فی» و «المیم» لجمع الذّکور.

وتکون «فی» بمعنی الظّرف حقیقه ، کقوله تعالی : (غُلِبَتِ الرُّومُ فِی أَدْنَی الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَیَغْلِبُونَ فِی بِضْعِ سِنِینَ)(۱) أو مجازا ، کقوله تعالی : (لَقَدْ کانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ)(۲) «فی» ظرف حقیقیّ فی المکانین من الآیه الأولی وهو ظرف مجازیّ فی الآیه الثانیه.

۳ - السّببیّه ، کقوله تعالی : (وَلَوْ لا فَضْلُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَتُهُ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ لَمَسَّکُمْ فِیما أَفَضْتُمْ فِیهِ عَذابٌ عَظِیمٌ)(۳) أی : بسبب ما أفضتم ، وفی قوله (فَذلِکُنَّ الَّذِی لُمْتُنَّنِی فِیهِ)(۴).

۴ - المصاحبه ، کقوله تعالی : (قالَ ادْخُلُوا فِی أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِکُمْ) أی : مع أمم.

۵ - الاستعلاء أی بمعنی «علی» ، کقوله تعالی : (لَأُصَلِّبَنَّکُمْ فِی جُذُوعِ النَّخْلِ) أی : علی جذوع النّخل.

۶ - المقایسه ، کقوله تعالی : (فَما مَتاعُ الْحَیاهِ الدُّنْیا فِی الْآخِرَهِ إِلَّا قَلِیلٌ)(۵) أی : مقایسه متاع الدّنیا بالنّسبه للآخره.

۷ - بمعنی «إلی» التی تفید الغایه ، کقوله تعالی : (فَرَدُّوا أَیْدِیَهُمْ فِی أَفْواهِهِمْ)(۶) أی إلی أفواههم کی یترکوا الکلام ، وکقوله تعالی : (وَلَوْ شِئْنا لَبَعَثْنا فِی کُلِّ قَرْیَهٍ نَذِیراً)(۷).

۸ - بمعنی «من» التی تدلّ علی التّبعیض ، مثل : «أخذت فی شرب الدّواء حسب إرشادات الطّبیب» أی أخذت من شرب الدواء.

۹ - بمعنی «الباء» التی تفید الإلصاق ، کقول الشاعر :

ویرکب یوم الرّوع منّا فوارس

بصیرون فی طعن الأباهر والکلی

أی : عارفون بالطعن فی عروق الظهر وبالطّعن فی الکلی.

۱۰ - التوکید وتکون «فی» زائده وزیادتها غیر قیاسیّه ومقصوره علی السماع ، کقول الشاعر :

أنا أبو سعد إذا اللیل دجا

یخال فی سواده یرندجا

أی : یظن سواده طلاء أسود وکقوله تعالی : (وَقالَ ارْکَبُوا فِیها بِسْمِ اللهِ مَجْراها وَمُرْساها)(۸).

۱۱ - التعویض ، وهی الزّائده بدلا من أخری محذوفه ، مثل : «صافحت فیمن رغبت فیه» ، أی صافحت من رغبت فیه ، وکقول الشاعر :

ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث

إلّا أخو ثقه فانظر بمن تثق

أى : فانظر من تثق به.

١٢ - بمعنى «بعد» ، كقوله تعالى : (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلى وَهْنٍ وَفِصالُهُ فِى عامَيْنِ)(٩) أى : فطامه بعد عامين.

١- من الآيات ٢ - ۴ من سوره الروم.

٢- من الآيه ٢١ من سوره الأحزاب.

٣- من الآيه ١۴ من سوره النّور.

۴- من الآيه ٣٢ من سوره يوسف.

۵- من الآيه ٣٩ من سوره ابراهيم.

۶- من الآيه ٣٨ من سوره التوبه.

٧- من الآيه ۵٢ من سوره يس.

٨- من الآيه ۴١ من سوره هود.

٩- من الآيه ١۴ من سوره لقمان.

الوقايه

اصطلاحا : حرف الوقايه هو النّون ، هو الذى يقى آخر الكلمه من الكسر عند اتّصالها ب- «ياء» المتكلم. وهى قسمان :

الأول : يلزم آخر الأفعال من ماض ومضارع وأمر ، الجامده والمتصرّفه ، وتلزم الأحرف المشبّهه بالفعل : «إنّ» ، «أنّ» «لكنّ» «كأن» «ليت» ، و «لعلّ» فتقول : «إنّنى» ، «أنّنى» «كأنّنى» «لكنّنى» ، «ليتنى» ، «لعلّنى».

ومن العرب من يلفظها «إنّى» «أنّى» ، «كأنّى» ، «لكنّى» أى : بنون واحده على اعتبار أن «النّون» المحذوفه هى «النّون» الأصليّه ، لا «نون» الوقايه الزّائده ، وبعضهم يعتبر أن نون الوقايه هى المحذوفه ، كقول الشاعر :

أيّها السّائل عنهم وعنى

لست من هند ولا هند منى

حيث دخلت «نون» الوقايه على حرف «الجرّ» «من» وعلى «عن» وحذفت إحدى النّونين. فمنهم من يعتبر أن «النون» المحذوفه هى نون الوقايه ، ومنهم من يعتبر أن «نون» «من» و «نون» «عن» هى المحذوفه. وكقول الشاعر :

فلا تتركنّى بالوعيد كأننى

إلى النّاس مطلىّ به القار أجرب

حيث بقيت نون «كأن» ونون الوقايه فى «كأننى». وكقول الشاعر :

ولست براجع ما فات منّى

بلهف ولا بليت ولا لوانّى

حيث أدغمت نون «من» ب- «بنون» الوقايه فى كلمه «منى» ، وحذفت نون الوقايه من «أنى» وكقول الشاعر :

فيا ليتى إذا ما كان ذاكم

ولجت وكنت أوّلهم ولوجا

حيث حذفت «نون» الوقايه من آخر «ليت» عند اتّصالها بباء المتكلم ، وكقول الشاعر :

يا ليتنى علقت غير حارج

قبل الصباح ذات خلق بارج

حيث ظهرت «نون» الوقايه عند اتصال «ليت» ب- «ياء» المتكلّم. وكقول الشاعر :

أرينى جوادا مات هزلا لعلنى

أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

حيث ظهرت نون الوقايه فى «لعلنى». وكقول الشاعر :

قدنى من نصر الخبيبين قدى

ليس الإمام بالشّحيح الملحد

حيث ظهرت نون الوقايه فى «قدنى» وحذفت فى «قدى». وكقول الشاعر :

أموت أسى يوم الرّجام وإنّنى

يقينا لرهن بالذى أنا كائد

حيث ظهرت «نون» الوقايه مع «إننى» عند اتصال «إنّ» بياء المتكلّم. وكقول الشاعر :

أتانى أنّهم مزقون عرضى

جحاش الكرملين لها فديد

حيث دخلت «نون» الوقايه عند اتصال الفعل «أتى» بياء المتكلّم. وكقول الشاعر :

فى فتيه جعلوا الصّليب إلههم

حاشاى إنى مسلم معذور

حيث حذفت «نون» الوقايه من «حاشا» فتحتّم اعتبارها حرف جرّ و «ياء» المتكلم فى محلّ جرّ بحرف الجرّ وكذلك حذفت من «إنّى».

وكقول الشاعر :

إنّك لو دعوتنى ودونى

زوراء ذات مترع بيونى

لقلت لبّيه لمن يدعونى

حيث ظهرت نون الوقايه فى الفعل «دعوتنى» عند اتصاله ب- «ياء» المتكلّم وكذلك فى «يدعونى» ، ولم تظهر نون الوقايه فى «دونى».

والقسم الثانى يجوز فيه أن تلحق نون الوقايه الكلمه مثل : «لدن» فتقول : «لدنّى» أو لدنى.

و «قد» فتقول : «قدنى» أو «قدى» ، و «قط» فتقول : «قطنى» أو «قطى». و «لعلّ» فتقول : «لعلّنى» أو «لعلّى». كقوله تعالى : (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْراً)(١) ويشمل هذا القسم الأفعال الخمسه التى يجوز فيها ثلاثه أوجه عند اتصالها بياء المتكلم.

١ - إثبات نون الوقايه على القياس ، مثل : «تسألينني عن الصّبر ، هو أمرّ من الحنظل».

٢ - حذفها لثقل اجتماع النونين ، مثل : «الأولاد يحبونى لأننى أحبّهم».

٣ - إدغام نون الإعراب بنون الوقايه كقوله تعالى : (قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجاهِلُونَ)(٢) فى قراءه بعضهم بإدغام نون الإعراب بنون الوقايه.

وفيما عدا ذلك لا تدخل نون الوقايه على الكلمه إلّا شذوذا كقولهم : «بجلنى» أى : حسبى ، أو فى الضّروره الشّعريه ، كقول الشاعر :

وما أدرى وظنّى كلّ ظنّ

أمسلمنى إلى قومى شراحى

الوقت

لغه : مصدر وقت يقت وقتا الأمر : جعل له وقتا يفعل فيه.

واصطلاحا : من معانى حرف الجر اللّام ، مثل : «توفى والدى لليله خلت من شهر رجب» أو «وجّهت إليك رساله لغرّه شهر رجب» أى : فى أول يوم من شهر رجب ، ومثل : «سافرت من لبنان لليله بقيت من شهر رجب» أى : قبل انتهاء شهر رجب بليله واحده.

الوقف

تعریفه : الوقف هو التّلفّظ بکلمه مسکّنه الآخر مقطوعه عما بعدها. أو هو قطع النّطق عند آخر الکلمه. مثل : «رأیت زیدا» و «هذا زیـد» و «سـلمت علی زیـد» بمعنی أن کلمه «زیـد» هی فی المثل الأول منصوبه بتنوین الفتـح فحـذف التنوین وبقیت علی الألف السّـاکنه ، وفی المثـل الثّـانی مرفـوعه بتنـوین الرّفع فحـذف التّنوین ووقف علیهـا بالسّـکون ، وفی الثـالث مجروره بتنوین الکسـر فحذفت الحرکه المنوّنه ووقف علیها بالسّکون. ومثل : «اذهب» ، «من» و «کل» ، کلّ هذه الکلمات مبنیّ فی الأصل ، الأولی لأنها فعـل أمر مبنیّ علی السـکون ، والثـانیه لأنها حرف جر ، والثالثه ، فعل أمر من الفعل «أکل». فکلّ منها وقف علیها بالسّـکون لأنّها تنتهی بحرف سـاکن صـحیح ومثـل : «یمشـی» ، «القاضـی» ، «منی» ، «یغزو» ، کـلّ مـن هـذه الکلمـات تنتهی بحرف علّه سـاکن فالوقف جری علیها بسـکون العله ومثل : أحبّ من اجتهـد ، جاء ولـد ، فکلمه «اجتهد» تنتهی بحرف صـحیح متحرک فهی مبنیّه علی الفتح ، وکلمه «ولد» مرفوعه بضمتین فوقف علیهما بالسّکون بعد حذف الحرکه الأصلیه.

۱- من الآیه ۷۶ من سوره الکهف.

۲- من الآیه ۶۴ من سوره الزّمر.

أحكام الوقف :

١ - إذا وقفت على منوّن فالغالب حذف التنوين بعد الضّمه والكسره مثل : «هذا سمير» و «سلّمت على سمير» حيث حذف تنوين الضّمّ وتنوين الكسر ووقف عليهما بالسّكون ، أما بعد الفتحه الإعرابيه ، فيحذف التّنوين ، وتبدل «النون» ألفا ، فتقول : رأيت سميرا ، وبعد الفتحه البنائيه مثل : «ايها وويها» وهما اسما فاعل بمعنى : «انكفف» أو «أعجب» فيوقف عليهما بألف بدلا من التنوين أيضا. ومن النّحاه من شبه «إذن» بالمنوّن المنصوب ، فأبدل نونها ألفا عند الوقف فقال : «إذا» ومنهم من وقف عليها بالنّون السّاكنه فقال : «إذن».

٢ - إذا كانت الكلمه منتهيه بنون التّوكيد الخفيفه ، مثل : «اكتبن» «احملن» فتبدل «النّون بالألف» فى الوقف لأن قبلها فتحه فتقول : «اكتبا ، احملا» ومثل :

وإياك والميتات لا تقربنّها

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

حيث وردت كلمه «فاعبدا» وأصلها «فاعبدن» بنون التوكيد الخفيفه فوقف عليها «بالألف» بدلا من نون التوكيد الشبيهه بالتنوين.

٣ - إذا كان آخر الاسم منتهيا بتاء التأنيث المربوطه ، مثل : «فاطمه» ، «هبه» وقفت عليها ب- «الهاء» السّاكنه ، فتقول : فاطمه ، هبه ، لشبه التاء المربوطه فى آخر الكلمه ب- «الهاء» من جهه ، ولئلا تلتبس ب- «التاء» الأصليّه فى كلمه : «بيت» و «التاء» شبه الأصليه فى كلمه : «بنت» من جهه ثانيه ، ولئلا تشبه «التّاء» المتّصله بالفعل ، مثل : «ذهبت» ، «أكلت» ، «مشيت» ، من جهه ثالثه.

أمّا إذا كانت الكلمه منتهيه بتاء التأنيث الطّويله السّاكنه وقفت عليها بالسّكون. وإذا كانت متحرّكه ومتّصله بحرف الجر «ربّ» أو حرف العطف «ثمّ» فتقول : ربّت وثمّت وقفت عليها بالسّكون فتلفظ : «ربّت وثمّت» ، وإذا كانت الكلمه المتّصله بالتّاء الطّويله اسما سكن فيه ما قبل «التاء» سكونا صحيحا ووقفت على التّاء الطّويله بالسّكون فتقول : هذه بنت. أمّا إذا كان ما قبل التاء «ألفا» وقفت على «التاء» الطويله بالسّكون ، مثل : «جاءت مسلمات» ، «هذا عرفات» ، و «هيهات» أو وقفت على «الهاء» السّاكنه بدلا من التّاء الطّويله فتقول : جاءت مسلماه. والوقوف «بالتّاء» السّاكنه أرجح.

وبعض العرب يقف فى وسط الكلام كما يقف فى آخره ، أى : يجرى فى الوصل ما يجرى فى الوقف ، مثل : وعليكم السّلام والرحمت ، وكقول الشاعر :

الله نجّاك بكفّى مسلمت

من بعد ما وبعد ما وبعدمت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت

وكادت الحرّه أن تدعى أمت

حيث أجرى الشّاعر الوقف على «مسلمت» وعلى «الغلصمت» كما أجراها على «أمت».

فوقف «بالتّاء الطّويله» على آخر الاسم المنتهى بتاء التأنيث المربوطه ، والأصل : «مسلمه وغلصمه ، وأمه» والأصل الوقوف على هذه الكلمات بالهاء السّاكنه. وكذلك أجرى الوقف على «بعدمت» والأصل «بعد ما» فأبدل الألف «هاء» فصارت بعدمه ثم أبدل الهاء السّاكنه «بالتاء» الطّويله السّاكنه تمشيا مع القافيه.

٤ - إذا كان الفعل منتهيا بهاء الضمير ، فإن كانت مفتوحه ثبتت صلتها أى : الألف فتقول :

«أكلتها» و «سلمت عليها» ، وإن كانت مضمومه حذفت صلتها فى الوصل أى : «الواو» خطيا لا فى اللّفظ فتقول : «رأيته يبكى» إن كانت مكسوره حذفت صلتها فى الوصل أى : الياء خطا لا لفظا ، فتقول : «سلّمت عليه اليوم» أما فى الوقف فتقف على المضموم والمكسور بالسّكون ، فتقول : «رأيته» ، و «سلّمت عليه» ويجوز أن تقف على هاء الضمير المفرد المذكر المضموم أو المكسور بحركته ، مثل :

ومهمه مغبرّه أرجاؤه

كأنّ لون أرضه سماؤه

حيث وقف الشاعر فى الصّدر على «أرجاؤه» وفى العجز على «سماؤه» وأثبت لكل من الكلمتين «الواو» التى هى صله الضمير المضموم فى الوقت حين اضطر إلى ذلك لوزن القافيه.

فصارت «أرجاؤهو وسماؤهو» القياس حذف الصله والوقف بالسّكون فيصير الوقف على «أرجاؤه وسماؤه» ومثل :

تجاوزت هندا رغبه عن قتاله

إلى ملك أعشو إلى ضوء ناره

حيث وقف الشاعر فى صدر البيت على «قتاله» وفى عجزه على «ناره» بإثبات فى كلّ من الكلمتين «الياء» صله للضّمير المكسور فى الوقف حين اضطرّ إلى ذلك لوزن القافيه والقياس حذف هذه الصّله والوقف بالسّكون. والجدير بالذكر أن الوصل «بالواو» و «بالياء» هو فى النّطق لا فى الخطّ ، إذ يدلّ عليهما ، أى : على «الواو» وعلى «الياء» ، الضّمه خطا والكسره خطا أيضا.

٥ - إذا كان الاسم منقوصا منوّنا فى حالتى الرّفع والجرّ ، فالأغلب فى الوقف تحذف «الياء» كقوله تعالى : (فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ) فكلمه «قاض» أصلها «قاضى» «بالياء» : وهى مرفوعه وحذفت منها «الياء» ، فوقف عليها بالسّكون وبقيت «الياء» محذوفه ، ومثل : «سلّمت على قاض» حذفت «ياء» المنقوص فى حاله الجرّ ووقف عليه بحذف «الياء» والسّكون ، ويجوز إثباتها ، كقوله تعالى : (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ)(١) وكقوله تعالى : (وَما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ والٍ)(٢) بقراءه من قرأ «هادى» بإثبات «الياء» ، وقرأ «والى» بإثبات «الياء» أيضا. وإن كان المنقوص غير منوّن فالأكثر إثبات «الياء» ساكنه ، فتقول : جاء القاضى ومررت بالقاضى ويجوز حذفها كقوله تعالى : (عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ)(٣) وكقوله تعالى : (لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ)(٤) ويجوز الوقف عليها بالياء فى قراءه من قرأ «المتعالى» و «التلاقى». أمّا إذا كان المنقوص منصوبا فتثبت ياؤه مطلقا عند الوقف ، فتقول : «رأيت قاضيا» ، و «رأيت القاضى» ، «سمعنا مناديا» و «سمعنا المنادى» و «رأيت جواريا» ، و «رأيت الجوارى».

٦ - إذا كان الاسم المقصور منوّنا فعند الوقف يحذف منه التّنوين فتقول : «جاء فتى» و «رأيت فتى» و «مررت بفتى». أمّا إذا كان المقصور غير منوّن فيبقى على حاله ، مثل : «هذا الفتى ، ورأيت الفتى ، وسلمت على الفتى».

ملاحظات :

۱ - یجب إثبات «یاء» المنقوص إذا کان محذوف «الفاء» وهو علم علی مضارع مثل : «وفی ، یفی» و «وعی ، یعی» والأصل «یوفی»

ص: ۱۱۸۴

۱- من الآیه ۷ من سوره الرعد.

۲- من الآیه ۱۱ من سوره الرعد.

۳- من الآیه ۹ من سوره الرعد.

۴- من الآیه ۱۵ من سوره غافر.

و «يوعى». فإذا سمّيت بهذا المضارع وجب إثبات «الياء» : فتقول : «جاء يفى» و «هذا يعى».

٢ - إذا كان المنقوص محذوف «العين» وجب إثبات الياء عند الوقف ، مثل : «مر» اسم فاعل من «رأى» والأصل «مرئى» فنقلت حركه العين أى : كسره الهمزه إلى السّاكن الصّحيح قبلها ، أى : إلى «الرّاء» ، ثمّ حذفت الهمزه فصارت الكلمه «مرى» ففى حالتى الرّفع والجرّ مع التنوين تحذف «الياء» : «مر».

٣ - إذا كان المنقوص منصوبا تثبت ياؤه سواء أكان غير منوّنا كقوله تعالى : (كَلَّا إِذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ)(١) أو منوّنا ، كقوله تعالى : (رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً)(٢).

الوقف على المتحرّك : وفى الوقف على المتحرّك الذى ليس هاء التأنيث خمسه أمور :

١ - الوقف على السكون ، فتقول : جاء ولد.

ويتعيّن السكون فى الوقف على تاء التأنيث ، فتقول : ربّت ، لعلّت.

٢ - الوقف بالرّوم أى : إخفاء الصوت بالحركه عند النطق ، فتقول : «جاء زيد» «رأيت الكتاب» ، و «سلمت على سمير» بالتلفظ بالضمه فى «زيد» وبالفتحه فى «الكتاب» وبالكسره فى «سمير» مختلسه تكاد لا تظهر ، وقد منع الرّوم بعض النحاه بالفتحه ، فقالوا : رأيت الكتاب.

٣ - الوقف بالإشمام ويختصّ بالاسم المضموم فقط وذلك يكون بالإشاره بالشّفتين إلى الضّمه بعيد التّلفظ بالسّكون من غير تصويت وهذا ما يدركه البصير لا الأعمى ، فتقول : جاء خالد.

٤ - الوقف بتشديد الحرف الموقوف عليه ، فتقول : «جاء ولدّ» ، «هو يأكلّ» ويطّرد هذا النوع من الوقف فى الاسم غير الموقوف عليه بالهمزه مثل : «خطأ» و «رشأ» وإن لا يكون الحرف الموقوف عليه «ياء» ، مثل : «القاضى» ولا «واوا» ، مثل : «يدعو ، يغزو» ولا بعد ساكن ، مثل : «زيد» ، «بدر» ، «عمر».

٥ - الوقف بنقل حركه الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله ، كقوله تعالى : (وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ)(٣) والأصل : «بالصّبر» فنقلت حركه الكسره من «الرّاء» الموقوف عليها إلى السّاكن قبلها ، وكقول الشاعر :

أنا ابن ماويّه إذ جدّ النّقر

وجاءت الخيل أثافىّ زمر

حيث جاءت كلمه «النّقر» والأصل «النّقر» وهو صوت من طرف اللسان يسكن به الفارس فرسه إذا اضطرب به. فقد نقل الشاعر ، عند الوقف عليه ، حركه «الرّاء» أى : الضمه إلى الصحيح الساكن قبلها أى : إلى «القاف» بينما وقف فى عجز البيت قياسا على كلمه «زمر» الصحيحه الآخر المتحرك فوقف بالسكون وتعرب «النّقر» فاعل «جدّ» مرفوع بالضمه المقدّره على الآخر منع من

ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف.

وكذلك لم تظهر الفتحه على «زمر» لسكون الوقف.

ويشترط فى الاسم الموقوف عليه بنقل حركه الحرف الأخير إلى ما قبله خمسه شروط :

١ - أن يكون ما قبل الآخر ساكنا ، فلا يجوز النقل فى : «هذا جعفر» ، لتحرّك «الفاء».

٢ - أن يكون ذلك السّاكن مما لا يتعذّر تحريكه ، فلا تنقل الحركه فى : «هذا إنسان» لأن

١- من الآيه ٢۶ من سوره القيامه.

٢- من الآيه ١٩٣ من سوره آل عمران.

٣- من الآيه ٣ من سوره العصر.

الألف لا تقبل الحركه ومن المتعذّر تحريكها.

۳ – أن يكون ذلك الساكن مما لا يستثقل تحريكه ، فلا نقل فى كلمه : يشدّ لأن الحرف المشدّد لا يقبل الحركه ويتعذّر تحريكه ، ولا نقل فى كلمه : «الولد يقول» لأن «الواو» المضموم ما قبلها تستثقل الحركه ، ولا نقل فى كلمه : «يبيع» لأن الياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركه.

۴ – أن لا تكون الحركه على الحرف الأخير ، الذى يراد الوقوف عليه ، فتحه ، فلا نقل فى مثل : «أحببت العلم» لأن حركه الحرف الأخير هى الفتحه.

۵ – أن لا يؤدى النقل إلى بناء لا نظير له ، فلا نقل فى القول : «هذا علم» لأن النّقل يؤدّى إلى كلمه «علم» التى لا نظير لها إذ ليس فى العربيه اسم على وزن «فعل». والشرطان الأخيران لا ينطبقان على الاسم المهموز ، فتقول بالوقف بنقل الحركه ولو كانت فتحه من الهمزه الأخيره إلى الصّحيح السّاكن قبلها ، كقوله تعالى : (لِلَّهِ الَّذِى يُخْرِجُ الْخَبْءَ)(۱) فيجوز الوقف بالقول الخبء لأنه مهموز. كما يجوز هذا النّقل ولو أدّى إلى ما لا نظير له من الوزن فتقول : هذا ردء فى الوقف على : «هذا ردء» رغم إن وزن «فعل» لا مثيل له.

خصائص الوقف : ومن خصائص الوقف قطع النّطق عند آخر الكلمه بهاء السكت وذلك :

۱ – فى الفعل المعلّ آخره بالحذف سواء أكان الحذف للجزم مثل : «لم يغزه» و «لم يخشه» و «لم يرمه» ، وكقوله تعالى : (فَانْظُرْ إِلى طَعامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ)(۲) أو كان الحذف للبناء ، مثل : «اغزه ، اخشه ، ارمه» وكقوله تعالى : (فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ)(۳) «والهاء» فى كل هذا جائزه لا واجبه إلّا إذا كان الفعل قد بقى على حرف واحد بعد الحذف ، مثل الأمر من : «وفى ، يفى» ومن «وعى يعى» فتقول : «فه» و «عه» أو إذا بقى الأمر على حرفين ، مثل : «لم يعه» وفى الوقف على الأمر بحرفين ، وقف كثير من النحاه ، فقالوا : «لم يق» «ولم يع» وكقوله تعالى : (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)(۴) وكقوله تعالى : (وَمَنْ تَقِ)(۵) بغير «هاء».

۲ – فى «ما» الاستفهاميّه المجروره بعد حذف «الألف» فإذا وقف عليها بعد دخول حرف الجر عليها جاز إلحاق هاء السّكت أو الوقف بغير هاء السّكت ، فتقول : «فيم وعمّ وبم» أو «فيمه وعمّه وبمه» وإن كان العامل فى الجرّ اسما مضافا إليها وجب إلحاق هاء السكت ب– «ما» الاستفهاميه : فتقول : «مجى م جئت» و «اقتضاء م قضيت» وإن وقف على «ما» الاستفهاميه قلت : «مجى مه ، واقتضاء مه» وكقوله تعالى : (عَمَّ يَتَساءَلُونَ)(۶).

۳ – وتدخل هاء السكت على كل مبنىّ بناء لازما ، مثل ياء المتكلم المفتوحه التى تحذف ، كقوله تعالى : (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)(۷) فقد حذفت الياء عند الوقف وكذلك أسكن ما قبلها وحذفت فى قوله تعالى : (فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنِ)(۸) بحذف الياء عند الوقف على «أكرمنى» وكقوله تعالى : (فَيَقُولُ رَبِّى أَهانَنِ)(۹) بحذف الياء

۱– من الآيه ۲۵ من سوره النمل.

٢- من الآيه ٢٥٩ من سوره البقره.

٣- من الآيه ٩٠ من سوره الأنعام.

٤- من الآيه ٢٨ من سوره مريم.

٥- من الآيه ٩ من سوره غافر.

٦- من الآيه ١ من سوره النبأ.

٧- من الآيه ٦ من سوره الكافرون.

٨- من الآيه ١٥ من سوره الفجر.

٩- من الآيه ١٦ من سوره الفجر.

وإسكان ما قبلها عند الوقف فى «أهاننى» أو تثبت وبعدها هاء السّكت فتقول : «جاء صاحبيه» و «هذا غلاميه» وكقوله تعالى : (ما أَغْنى عَنِّى مالِيَهْ ، هَلَكَ عَنِّى سُلْطانِيَهْ)(١) وتدخل هاء السكت على المبنىّ من الحروف على الفتح مثل : «ربّ وربّه» وعلى الضّمّ ، مثل : «منذ» و «منذه» ، ومثل : «لعلّ ولعلّه» ، و «إنّ ، إنّه» ، ومثل : لا تذهبنّ ، لا تذهبنّه. وكذلك تدخل هاء السّكت فى الوقف على الاسم المبنىّ بناء لازما كأسماء الإشاره وأسماء الشّرط والضّمائر ... فإن كان متحركا جاز أن تقف عليه بالسّكون أو بهاء السّكت ، فتقول : كيف ، كيف ، كيفه» «الّذين الّذين الّذينه» ومثل : «أكرمتك ، أكرمتك ، أكرمتكه» وكقوله تعالى : (وَما أَدْراكَ ما هِيَهْ)(٢) كما تقول : «هو ، هوه». و «هى وهيه» كما يجوز فى الضمير «أنا» الوقف عليه بالألف أو حذفها والوقوف عليها بهاء السكت فتقول : أنه ، وذلك إذا اعتبرت الألف زائده ، أما إذا اعتبرت الألف فى «أنا» أصليّه فلا تحذف وتقف عليها فتقول : أنا ومثل :

إذا ما ترعرع فينا الغلام

فما إن يقال له من هوه

فقد ورد الضّمير «هوه» موقوفا عليه بهاء السّكت ، لأنه مبنىّ على الفتحه بناء لازما.

ملاحظات :

١ - إذا كان الاسم مبنيا بناء عارضا ، مثل : «قبل ، بعد ، عل» واسم لا النافيه للجنس ، والمنادى المبنىّ فلا يوقف عليه بهاء السّكت بل بالسّكون ، فتقول : من قبل ، من بعد ، من عل ، لا رجل ، يا رجل ، وشذّ قول الشاعر :

يا ربّ يوم لا أظلّله

أرمض من تحت وأضحى من عله

حيث وردت كلمه «عله» بهاء السكت عند الوقف ، وهذا شاذ لأن كلمه «عل» مبنيّه بناء عارضا والأصل : «من عل».

٢ - فى الوقف على «ياء» المتكلّم فيجوز تسكينها فى الوقف والوصل ، فتقول : «هذا دفترى القديم ، وهذا دفترى» أو كما يجوز فتحها عند الوصل فتقول : «هذا كتابى القديم» ويجوز فى الوقف ، «هذا كتابى» أو فتحها وبعدها هاء السّكت فتقول : «هذا كتابيه».

٣ - قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير فى الشعر قليل من النثر ، كقوله تعالى : (فَانْظُرْ إِلى طَعامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلى حِمارِكَ)(٣) وكقوله تعالى : (أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً)(٤) وذلك بإثبات «هاء» السّكت فى درج الكلام ، وكقول الشاعر :

ولقد خشيت أن أرى جدبّا

فی عامنا ذا بعد ما أخصبّا

إنّ الدّبی فوق المتون دبّا

کأنّه السّیل إذا اسلحبّا

أو الحریق وافق القصبّا

حیث وردت کلمه «القصبّا» بتشدید «الباء» کأنّه وقف علیها بالتّضعیف ، مع أنّ الحقیقه هی أنه وقف علی «ألف» الوصل فلم تکن الباء بعد «الألف» واقعه فی الآخر فهذا دلیل علی معامله الوصل کمعامله الوقف ووردت فی الشعر أیضا

۱- من الآیتین ۲۸ و ۲۹ من سوره الحاقّه.

۲- من الآیه ۱۰ من سوره القارعه.

۳- من الآیه ۲۵۹ من سوره البقره.

۴- من الآیه ۹۰ من سوره الأنعام.

كلمه «جدبًا» والأصل : «الجدب» فلما وقف عليها فى صدر البيت نقل حركه الباء أى : الفتحه إلى الصّحيح السّاكن قبلها وهو «الباء» ووقف عليها بالتضعيف فى حرف «الباء» وبعده «ألف» الوصل ومثل ذلك فى «أخصبًا» إذ وقف عليها بتشديد «الباء» وبعده ألف الوصل ، ومثله أيضا : «اسلحبًا» حيث وقف عليها بتشديد «الباء» وبعده ألف الوصل. وتسمّى هذه الألف أيضا «ألف» الإطلاق. ومثل ذلك قول الشاعر :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللّوى بين الدّخول فحومل

حيث وردت كلمه «قفا» فى الوصل وقد عوملت فيه معامله الوقف إذ أنّ الشاعر أراد مخاطبه المفرد فقال : «قفن» بنون التوكيد المخفّفه ثم حذفها ووقف عليها بالألف فقال : «قفا» ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

٤ – ومن الوقف بالنّقل قول الشاعر :

عجبت والدّهر كثير عجبه

من عنزىّ سبّنى لم أضربه

حيث وقف فى : «لم أضربه» والأصل : «لم أضربه» بنقل ضمه «الهاء» إلى السّاكن الصّحيح قبلها. ومن الوقف بحذف «ياء» المتكلم ، قول الشاعر :

فهل يمنعنى ارتيادى البلا

د من حذر الموت أن يأتين

ومن شانىء كاسف وجهه

إذا ما انتسبت له أنكرن

حيث وردت كلمه «يأتين» والأصل : «يأتينى» فحذف الشاعر ياء المتكلم عند الوقف وأسكن ما قبلها أى : «النون» ومثل ذلك فى «أنكرن» والأصل : أنكرنى» فحذفت ياء المتكلم.

الوقف الاختيارىّ

اصطلاحا : الوقف.

الوقف بالإشمام

اصطلاحا : هو الوقف الذى يحصل فى الإشاره بالشّفتين إلى الحركه بعد الإسكان من غير تصويت. ويسمّى أيضا : الإشمام. أى : الحركه المختلسه التى تدرك بالبصر فقط وهو يختص بالضّمّه كقراءه من قرأ قوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)(۱).

الوقف بالبدل

اصطلاحا : هو الذى يحصل عند إبدال تاء التأنيث المربوطه «هاء» إذا كان ما قبلها متحركا ، مثل : «هند قائمه». ويسمّى أيضا : البدل.

الوقف بالتّسكين

اصطلاحا : هو الوقف على تاء التأنيث المفتوحه بالسّكون مثل : «هند قامت» «هند أخت» ومثل : «هند أخت ثمّت» ويسمّى أيضا : التّسكين. التّخفيف.

الوقف بالتّضعيف

اصطلاحا : هو الوقف بتشديد الحرف الأخير بشرط ألّا يكون «ألفا» أو «واوا» أو «ياء» مثل : «جاء خالدّ».

الوقف بالحذف

اصطلاحا : هو الوقف عند حذف الياء فى الاسم المنقوص فى حالتى الرّفع والجرّ ، مثل : «جاء قاض» مررت بقاض» ويسمّى أيضا : الحذف.

۱- الآيه ۲ من سوره الفاتحه.

الوقف بالرّوم

يحصل هذا النّوع من الوقف فى الحركات كلّها أى : فى الضّمّه ، والفتحه ، والكسره وذلك بإخفاء الصّوت ، والرّوم يدرك بالسّمع. ويسمّى أيضا : الرّوم.

الوقف بالنّقل

اصطلاحا : هو الوقف الذى يحصل عند نقل حركه الحرف الأخير إلى ما قبله ، كقراءه الوقف فى قوله تعالى : (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ)(١) والأصل : لفى خسر. فنقلت الكسره من الحرف الأخير إلى الحرف الذى قبله. وشرط ذلك أن يكون الحرف الذى قبل الأخير ساكنا بحيث لا يتعذّر تحريكه ولا يستثقل كالوقف أيضا فى قوله تعالى : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَتَواصَوْا بِالْحَقِّ وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ)(٢) ويشترط أيضا ألّا تكون الحركه فتحه ، وألّا يؤدى النّقل إلى عدم النّظير.

الوقف بهاء السّكت

هو أن نقف بهاء زائده ساكنه فى آخر الكلمه لبيان حركه أو بيان حرف ، كقوله تعالى : (ما أَغْنى عَنِّي مالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطانِيَهْ)(٣).

الوقفه الحنجريّه

اصطلاحا : الألف المهموزه.

الوقوع

لغه : مصدر وقع : سقط.

واصطلاحا : التّعدّى.

ولو

لفظ مركّب من «الواو» ومن «لو» فإذا وقع هذا اللّفظ فى درج الكلام وليس بعده جواب تكون «الواو» الحاليّه و «لو» : زائده لوصل الكلام والجمله بعده فى محل نصب حال كقول الشاعر :

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا

جنوده ضاق عنها السهل والجبل

والتقدير : ولو كان ملكا. «فالواو» : الحاليّه «ملكا» : خبر كان المحذوفه مع اسمها والجمله المؤلّفه من «كان» ومعموليها فى محل نصب حال ومنهم من يعتبر «الواو» : هى حرف عطف «لو» حرف شرط غير جازم «ملكا» : خبر «كان» المحذوفه مع اسمها

والتّقدير : ولو كان صاحب البغى ملكا وجمله «كان» واسمها وخبرها هى فعل الشّرط وجواب الشّرط محذوف وتقدير الكلام : لو كان الباغى ملكا فلا يأمن الدّهر والجمله المؤلّفه من فعل الشّرط وجوابه معطوفه بالواو على جمله محذوفه وتقدير الكلام : لو كان ملكا فلا يأمن الدهر وإن لم يكن ملكا فلا يأمن الدّهر.

ولا سيّما

لفظ مركّب من «الواو» الاعتراضيّه و «لا» النافيه للجنس و «سىّ» اسم «لا» و «ما» التى قد تكون زائده أو موصوله أو نكره تامّه مثل :

ألا ربّ يوم لك منهنّ صالح

ولا سيّما يوم بداره جلجل

والاسم الذى يأتى بعد «ولا سيّما» قد يكون نكره أو معرفه فإذا كان نكره كما فى البيت السّابق ، فيجوز فيه الرّفع والنصب والجرّ. ويكون إعراب «ولا سيما يوم» كالآتى : «الواو» الاعتراضيّه. «لا» : النّافيه للجنس تعمل عمل «إنّ» «سىّ» اسم «لا» منصوب وهو مضاف «ما» إما

۱- من الآيتين ۱ و ۲ من سوره العصر.

۲- من الآيه ۳ من سوره العصر.

۳- من الآيتين ۲۸ و ۲۹ من سوره الحاقّه.

نكره تامّه بمعنى : «شيء» فى محل جرّ بالإضافه والجمله بعدها المؤلفه من المبتدأ المحذوف المقدّر ب- «هو» وخبره «يوم» فى محل جر نعت ل- «ما». أو تكون «ما» اسما موصولا مبنيّا على السّكون فى محل جرّ بالإضافه والجمله الاسميّه بعده المؤلفه من المبتدأ المحذوف المقدّر ب- «هو» وخبره «يوم» ، لا محل لها من الإعراب لأنّها صله الموصول. وإمّا أن تكون زائده فتكون «سىّ» مضافه إلى «يوم» وإذا لم يكن كذلك ف- «سىّ» مفرده أى : غير مضافه وكلمه «يوما» تكون منصوبه على التّمييز أما «سىّ» فتكون اسم «لا» النافيه للجنس مبنيّا على الفتح.

أمّا إذا كان الاسم بعد «ولا سيّما» معرفه فيمنع النّحاه نصبه ويكون مرفوعا أو مجرورا فقط على ما سبق مثل : «أكرم العلماء ولا سيّما العلّامه» وقد تكون «ولا سيّما» بمعنى : خصوصا ، فتقع موقع المفعول المطلق ويكون ما بعدها إما منصوبا على أنه حال ، مثل : «أحبّ المعلّم ولا سيّما متكلّما» أو يكون جمله اسميّه واقعه حالا ، مثل : «أحبّ المعلّم ولا سيّما وهو يتكلم» أو يكون شرطا ، مثل : «أحبّ المعلّم ولا سيّما إن تكلم» فيكون الفعل «تكلم» هو فعل الشرط وجواب الشرط محذوف تقديره : إن تكلّم فإنى أحبّه ، والجمله المؤلّفه من فعل الشرط وجوابه فى محل نصب حال ، أو يقع ما بعد «ولا سيّما» شبه جمله تتعلّق بمحذوف حال ، مثل : «أحبّ المعلّم ولا سيّما فى التكلّم» «فى التّكلّم» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال تقديره : فى حاله الكلام أو متكلّما.

ملاحظه : من الواجب تشديد «ياء» «ولا سيّما» ودخول «لا» النافيه للجنس عليها ودخول «الواو» على «لا» قال ثعلب : من استعمله على خلاف ما جاء فى قوله أى قول امرىء القيس : «ولا سيما يوم» فهو مخطىء وذكر غيره : أنها قد تخفّف فتقول : «ولا سيما» وقال آخر : قد تحذف «الواو» قبلها.

وهب

هو فعل من أفعال التّصيير جامد ملازم لصيغه الماضى وهو بمعنى : صيّر ويتعدى إلى مفعولين ، مثل : «وهبت المجتهد مكافأه» «وهب» فى هذا المثل : بمعنى : منح «المجتهد» : مفعول به أول «مكافأه» : مفعول به ثان. أمّا التى بمعنى : «صيّر» فمثل «وهبت الكسول مجتهدا» أى : صيّرته مجتهدا. «الكسول» : مفعول به أوّل «مجتهدا» : مفعول به ثان. وقد تكون «وهب» بمعنى : جعل ، فتقول : «وهبنى الله فداءك» أى : جعلنى فداءك.

ومثل : «وهبت فداءك» أى : «جعلت فداءك».

ملاحظه : الأمر «هب» ليس من الفعل «وهب» بل من أفعال القلوب أى : بمعنى : «ظنّ» ويكون جامدا لا يؤخذ منه إلا الأمر ، مثل : «هبنى تلميذا ناجحا» أما إذا كان فعل أمر من الهبه فتنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبر ، فتقول : «هب الفقير مالا» أى : أعطه مالا. وإن كانت أمرا من الهيبه تعدّت إلى مفعول واحد فتقول : «هب ربّك» أى : خف منه.

وى

اصطلاحا : هى كلمه تفيد التّعجّب والزّجر ، مثل : «وى لزيد» أى : أحسن به فتكون «وى» اسما مضارعا بمعنى : أتعجّب.

وقد تدخل «وى» على «كأنّ» المشدّده والمخفّفه كقوله تعالى : (وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ)(١) وكقوله تعالى : (وَيْكَأَنَّهُ لا

۱- من الآیه ۸۲ من سوره القصص.

يُفْلِحُ الْكافِرُونَ)(١) وقد تتّصل «وى» بكاف الخطاب كقول الشاعر :

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها

قول الفوارس ويك عنتر أقدم

«ويـك» : اسم فعـل مضـارع بمعنى : أعجب مبنىّ على السّـكون والكـاف : حرف خطاب. وقـد تكون «وى» حرف تنبيه فى رأى بعض النّحاه ، وتقال للرجوع عن المكروه والمحـذور وذلك إذا وجـد رجل يسبّ أحدا ، أو يوقعه فى مكروه أو يتلفه ، أو يأخذ ماله أو يعرّض به لشـىء من ذلك فيقال لذلك الرّجل : «وى» ومعناها : تنبّه وازدجر عن فعلك ، مثل «وى انتبه» أو مثل : «ويك استمع» «وى» : حرف تنبيه لا محـل له من الإعراب «ويك» : حرف تنبيه مبنىّ على السّـكون لا محل له من الإعراب و «الكاف» حرف للخطاب لا محل له من الإعراب.

ويبك

اصطلاحا : مثل : ويلك فى الحكم والعمل والإعراب انظر : ويح ، ويل.

ويح

تسـتعمل للتّرحم فهى بمعنى : رحمه الله ، فـإذا كـانت مضافه بغير اللّام ، مثل : «ويـح زيـد» فتكون منصوبه على أنها مفعول مطلق لفعـل محـذوف مضـمر من غير لفظه بـل من معنـاه وتقـدير الكلام : «ألزمه الله ويحـا» «ويحا» : مفعول مطلق للفعل «ألزم» أمّا إذا دخلت اللّام بعـد «ويـح» فيرفع على أنه مبتـدأ ، مثل : «ويـح لزيـد» «ويـح» مبتـدأ مرفوع وشـبه الجمله «لزيد» متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. وهذا المبتدأ نكره والمسوّغ له تضمّنه معنى الدّعاء.

ويس

اصـطلاحا : مفعول مطلق من فعـل محـذوف يؤخـذ من معناه فهو مصـدر لا فعل له ويتضـمّن معنى الـدّعاء. وهى مثل «ويـح» فى أحكامها. انظر : ويح.

ويل

اصـطلاحا : كلمه تفيـد العـذاب ، تقول : «ويل زيـد» ، «ويلى» ، «ويلك» ، «ويله» وتفيد النّدبه فتقول : «ويلاه» فتكون فى المعنيين مفعولا مطلقا لفعل محـذوف ، يؤخـذ من معنى العـذاب أو النّدبه ، لأن «ويل» مصدر لا فعل له ، فتكون «ويل زيد» «ويل» مفعولا مطلقا منصوبا وهو مضاف «زيـد» : مضاف إليه هذا إذا لم تدخل «اللّام» بعد «ويل» أمّا إذا دخلت «اللام» بعد «ويل» فيرفع على أنه مبتـدأ ، كقوله تعالى : (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ)(٢) «ويل» : مبتـدأ مرفوع بالضّـمّه «للمطفّفين» جار ومجرور متعلق بمحـذوف خبر المبتدأ والتقـدير : الويـل ثـابت للمطففين. وكلمه «ويـل» الواقعه مبتـدأ هى نكره والـذى سوّغ الابتـداء بها كونها تتضـمّن معنى الـدّعاء ، كقول الشاعر :

قالت هریره لمّا جئت زائرها

ویلی علیک وویلی منک یا رجل

ویلمّه

اصطلاحا : ویلمّه أی : ویل أمّه ، یقال : «رجل ویلمّه وویلمّه» یریدون بذلک : ویل أمّه ویشابهها عباره : «لا أبا لک» فرکّبت الکلمتان وجعلتا کلمه واحده والمراد منها التّعجّب. قال الرسول صلّی الله علیه وسلّم لأبی بصیر : «ویلمّه مسعر حرب» قال ابن جنّی : هذا

۱- من الآیه ۸۲ من سوره القصص.

۲- من الآیه ۱ من سوره المطففین.

خارج عن باب الحكايه أى : يقال للرجل من دهائه «ويلمّه».

ويه

لفظ يلزم صوره واحده فى الإفراد والتثنيه والجمع والمؤنث والمذكّر فتقول : «ويه زيد» وهو لفظ إغراء ومنهم من ينوّنه فيقول : «ويها يا زيد» وإذا أغريت زيدا قلت : «ويها يا زيد» وتتضمّن معنى التّحريض مثل : «دونك يا زيد» ، مثل :

وجاءت حوادث فى مثلها

يقال لمثلى : ويها فل

أى : ويها يا فلان. «ويها» مفعول مطلق لفعل محذوف يؤخذ من معناه. «يا» : حرف نداء «فل» : أى : فلان منادى مبنىّ على الضم فى محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف وقد حذفت الألف والنّون للتّرخيم. وكقول الشاعر :

ويها فدى لكم أمى وما ولدت

حاموا على مجدكم واكفوا من اتّكلا

فذكر الشاعر : «ويها» : بدلا من «ويها» وكقول الشاعر :

فإذا شمّرت لك عن ساقها

فويها ربيع ولا تسأم

والتقدير : فويها يا ربيع ، وكقول الشاعر :

ويها خثيم إنّه يوم ذكر

وزاحم الأعداء بالثّبت الغدر

باب الياء

اشاره

هی حرف مجهور یخرج بین أول اللّسان ووسط الحنک الأعلی ، تقول «یییت یاء حسنه» أی : کتبتها. هی الحرف الثّامن والعشرون من حروف الهجاء فی التّرتیب الألفبائیّ والعاشر فی التّرتیب الأبجدیّ. وتساوی فی حساب الجمّل الرقم عشره. هی حرف علّه إذا کانت متحرّکه ، وهی حرف عله ومدّ ولین إذا کانت ساکنه وقبلها حرکه تناسبها ، وهی حرف علّه ولین إذا کانت ساکنه وقبلها حرکه لا تناسبها.

الیاء الأصلیّه

اصطلاحا : هی التی تکون من الحروف الأصول فی بنیه الکلمه ، کقوله تعالی : (فَحَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَلا نُقِیمُ لَهُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَزْناً)(۱) فالیاء فی «یوم» أصلیّه وکقوله تعالی : (فَأَوْفُوا الْکَیْلَ وَالْمِیزانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْیاءَهُمْ)(۲) «الیاء» «فی أشیاءهم» أصلیّه.

یاء الإشباع

هی التی تلحق آخر القافیه لإشباع الکسره کقول الشاعر :

تحبّک نفسی ما حییت فإن أمت

یحبّک عظم فی التراب تریب

والأصل : ترب وتأتی لاشباع ضمیر المؤنثه المخاطبه مثل : «ضربتیه یا سمیره» والأصل : «ضربته یا سمیره»

یاء الإضافه

اصطلاحا : یاء المتکلّم. یاء النّسبه.

یاء الإطلاق

اصطلاحا : هی التی تقع فی آخر القوافی ، کقول الشاعر :

أمن أمّ أوفی دمنه لم تکلّمی

بحومانه الدّرّاج فالمتثلم

فی الکتابه العروضیه نکتب «فالمتثّلم» علی هذا النّحو «فلمتثللمی» فتکون «الیاء» فی آخرها عوضا عن «نون» «مفاعلن» لأن البیت من البحر الطویل :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

ولذلك تسمّى هذه الياء لإطلاق القافيه الشعريّه فى آخر البيت.

ياء الإلحاق

اصطلاحا : الياء الملحقه.

ياء الإنكار

اصطلاحا : هى التى تظهر عند الوقف بعد

۱- من الآيه ۱۰۵ من سوره الكهف.

۲- من الآيه ۸۵ من سوره الأعراف.

التنوين غالبا ففى القول : «نجح زيد» تقول : «أزيدنيه» ف- «الياء» للإنكار ، «والهاء» للوقف أو للسّكت. وفى قولك «جئت أمس» تقول : «أأمسيه؟» ويتبع حرف الإنكار حركه الحرف السّابق عليه فهو «ألف» بعد الفتحه ، و «واو» بعد الضّمه ، «وياء» بعد الكسره ، ويكون عاده متبوعا بهاء الوقف ومنهم من يعتبر ياء الإنكار هى «ياء» إشباع الحركه وليست للإنكار.

ياء التّأنيث

اصطلاحا : ياء المخاطبه.

ياء التّثنيه

اصطلاحا : ياء المثنّى.

ياء التّصغير

اصطلاحا : هى التى تزاد ساكنه بعد الحرف الثّانى من الاسم بقصد التّصغير ، مثل : «رجل» : «رجيل» و «كتاب» : «كتيّب» ، و «سلطان» : «سليطين» فى «كتيّب» ياءان : الأولى السّاكنه هى ياء التصغير والثّانيه هى الألف المنقلبه «ياء» بعد ياء التّصغير فاجتمعت ياءان : الأولى ساكنه والثّانيه متحرّكه فأدغم المثلان وفى كلمه «سليطين» «ياءان» الأولى السّاكنه هى ياء التّصغير ، والثانيه هى الألف التى قلبت «ياء» لأنّ ما قبلها مكسور.

ياء الجمع

اصطلاحا : هى التى تظهر فى جمع المذكّر السالم فى حالتى النّصب والجرّ وتدلّ على الجمع كقوله تعالى : (وَكانُوا لَنا خاشِعِينَ)(١) «خاشعين» خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكّر سالم. وكقوله تعالى : (وَجَعَلْناها وَابْنَها آيَةً لِلْعالَمِينَ)(٢) «للعالمين» «اللّام» : حرف جر «العالمين» : اسم مجرور باللّام وعلامه جرّه «الياء» لأنه جمع مذكّر سالم.

الياء الزّائده

اصطلاحا : هى التى تزاد على بنيه الكلمه لغرض من أغراض البلاغه ، مثل : «فيصل» «يشكر» «حيدر» وككلمه «الصّيارِيف» فى قول الشاعر :

تنفى يداها الحصى فى كلّ هاجره

نفى الدّراهم تنقاد الصياريف

الياء الصغيره

اصطلاحا : الكسره.

ياء العوض

اصطلاحا : هی التی تلحق آخر الأسماء عوضا عن التّنوین ، مثل : «جاء زیدی» بدلا من «جاء زید».

الیاء الفارقه

اصطلاحا : هی التی تفرق بین الاسم المفرد واسم الجنس ، مثل : «قمر» : «قمریّ» «إنسان» «إنسانیّ» «قوم» «قومیّ» وتسمّی أیضا : یاء النّسب یاء النسبه.

یاء الفاعله

اصطلاحا : یاء المخاطبه.

الیاء التی فی آخر الضّمیر المفرد المذکّر دلاله علی التّذکیر

اصطلاحا : هی التی تلحق بضمیر المفرد المذکّر ، مثل : «مررت بهی» وذلک فی بعض لغات العرب.

۱- من الآیه ۸۹ من سوره الأنبیاء.

۲- من الآیه ۹۰ من سوره الأنبیاء.

الياء الّتى فى نفس الكلمه من بنيتها علامتها

١ – إذا كان مع الياء حرفان فهى أصل ، مثل : «بيت» ، «يبس» ، «ظبى».

٢ – إذا كان معها حرفان مقطوع بأصالتهما وحرف ثالث محتمل للأصاله والزّياده فإن كانت الميم أو الهمزه زائدتين حكمت بأصاله «الياء» مثل : أيدع (صبغ أحمر) ومثل : «ميراث» أمّا إذا قام دليل على أصاله الميم أو الهمزه حكمت بزيادتها مثل : «الأيصر» «الحشيش» وبأصاله الهمزه.

٣ – إذا كان معها ثلاثه أحرف فصاعدا مقطوعا بأصالتها قضيت على «الياء» بالزّياده لأن «الياء» لا تكون أصلا من الكلمات ذات الخمسه أحرف ولا فى ذات الأربعه ، إلا أن يشذّ من ذلك شىء فلا يقاس عليه ، مثل : «يستعور» أو فى بنات الأربعه مثل : «حيحى».

وتبدل الهمزه «ياء» إذا وقعت بعد «ياء» «فعيل» إذا زيدت فيه بقصد المدّ فتقول : «خطيئه» بدلا من «خطيّه» أو بعد «ياء» التّصغير فتقول فى تصغير «أفوس» : «أفيّس». وكذلك تبدل الهمزه الثانيه «ياء» إذا كانت مكسوره ، مثل : «أئمّه» فتقول : «أيمّه» جمع «إمام» والأصل : «أأممّه» وفى التصحيح : «أئمّه».

وتبدل الهمزه «ياء» إذا كانت متطرّفه بعد ألف زائده فى التّثنيه فى لغه بنى فزاره. فقالوا فى تثنيه «كساء» : «كسايان» والأصل : «كساءان» و «ردايان» والأصل : «رداءان».

وكذلك تبدل فى لغه من يبدل الهمزه «ياء» فى مثل : «قرأت» فلفظوا «قريت» و «بدأت» : «بديت» و «توضّأت» «توضّيت».

الياء التى هى حرف المضارعه

هى التى يبدأ بها المضارع الذى يدلّ على المفرد الغائب مثل : «زيد يكتب» أو على جمع الغائبين مثل : «الأولاد يكتبون» أو الغائبين المذكّرين ، مثل : «الولدان يكتبان» أو جمع المؤنث الغائبات ، مثل : «الفتيات يكتبن».

وتكون هذه «الياء» مفتوحه فى الثلاثىّ ، مثل : «يكتب» وفى الخماسىّ ، مثل : «ينطلق» وفى السّداسىّ ، مثل : «يستخرج» وتكون مضمومه فى الرّباعى ، مثل : «يدحرج».

الياء التى هى ضمير المفرد المتكلّم

هى التى إذا اتصلت بالفعل تكون مسبوقه بنون الوقايه ، وتكون فى محل نصب مفعول به ، مثل : «كافأنى المدير» «كافأ» فعل ماض مبنىّ على الفتح و «النون» للوقايه و «الياء» فى محل نصب مفعول به. وقد تتّصل بالفعل فتكون فى محل رفع فاعل ، إذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسه ، وقد اجتمع الرّفع والنّصب فى مثل : «تسألينى عن معنى الأمومه أقول : التّضحيه». «تسألينى» : فعل مضارع مرفوع للتجرد من الناصب والجازم وكل ما يوجب بناءه وعلامه رفعه ثبوت النون الأولى لأنه من الأفعال الخمسه و «الياء» الأولى ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل و «النون» الثانيه هى نون الوقايه والياء الثانيه ضمير متصل مبنىّ

على السّكون فى محل نصب مفعول به.

أمـا إذا اتّصـلت هـذه اليـاء بالاـسم فتكون فى محلّ جرّ بالإضافه وآخر الاسم مكسورا وجوبا و «الياء» إمّا ساكنه أو مفتوحه مثل : «هذا كتابى» وتقدّر قبلها الفتحه والضمه وتظهر الكسره لمناسبه «الياء» ففى مثل «هذا كتابى» نعرب «كتابى» : خبر

المبتدأ «هذا» مرفوع بالضّمه المقدّره على ما قبل «یاء» المتکلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بحرکه الکسره المناسبه ل- «الیاء» و «کتاب» مضاف و «الیاء» : ضمیر متصل مبنیّ علی السکون فی محل جرّ بالإضافه. ومثل : «قرأت کتابی» مفعول به منصوب بالفتحه المقدّره.

الیاء التی هی علامه النصب والجرّ فی المثنّی والجمع

ینصب المثنی ویجرّ بالیاء ، مثل : «رأیت الولدین» و «سلّمت علی الوالدین» کقوله تعالی : (وَأَمَّا الْغُلامُ فَکانَ أَبَواهُ مُؤْمِنَیْنِ)(۱) «مؤمنین» : خبر «کان» منصوب بالیاء لأنه مثنّی. وکذلک الملحق بالمثنی مثل قوله تعالی : (ثَمانِیَهَ أَزْواجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَیْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَیْنِ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَیْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَیْنِ)(۲) «اثنین» : بدل من «الضأن» ومثلها فی کل موضع منها هی بدل من الاسم السّابق مجرور ب- «الیاء» لأنه ملحق بالمثّنی ، وکقوله تعالی : (إِذْ أَرْسَلْنا إِلَیْهِمُ اثْنَیْنِ فَکَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ)(۳) «اثنین» : مفعول به منصوب ب- «الیاء» لأنه ملحق بالمثّنی.

یاء المبالغه

اصطلاحا : هی «الیاء» التی تزاد فی آخر الاسم لتدلّ علی المبالغه فی المعنی ، مثل : «کلام سطحیّ» مبالغه فی عدم جدواه ، و «رجل بیتیّ» مبالغه فی مکوثه فی البیت ، و «ثوب أحمریّ» أی : کثیر الحمره.

یاء المتکلم

تعریفها : هی ضمیر یدخل علی المتکلّم وتدخل علی الاسم ، وعلی الفعل ، وعلی الحرف.

اتصالها بالأفعال : تتصل یاء المتکلم بالفعل الماضی والمضارع والأمر. فإذا اتّصلت بالماضی وجب أن تسبقها النون التی تسمّی نون الوقایه لأنها تقی آخر الفعل من الکسر الذی ینشأ عن اتّصاله ب- «الیاء» ، لأن «الیاء» لا یناسبها من الحرکات إلّا الکسره والفعل لا یلحقه الکسر ، مثل : «احترمنی معلّمی» وإذا اتّصلت یاء المتکلّم بالمضارع وجب أیضا أن تسبقها نون الوقایه أما إذا کان المضارع مرفوعا بثبوت النون أی : إذا کان من الأفعال الخمسه فیجوز أن تلحقه «النّون» ویجوز حذفها ، مثل : «المعلمون یکرمونی أو یکرموننی». وإذا اتصلت بفعل الأمر وجب أن تسبقها نون الوقایه ، مثل : «أخبرنی عنک» «سلنی ما شئت» ، «اسمعنی واضربنی واقتلنی ...».

اتصالها بالأسماء : إذا اتصلت یاء المتکلّم بالاسم فیجب کسر آخره وتقدّر علیه علامتا الرّفع والنّصب أما علامه الجرّ أی الکسره فهی ظاهره مثل : «هذا کتابی» و «سلّمت علی معلّمی» ، «رأیت رفیقی».

اتصالها بالحروف : إذا اتصلت یاء المتکلم بحروف الجر یجوز الاستغناء عنها مع «من» و «عن» والأکثر سبقها بالنون ، مثل : «منّی العمل» و «عنّی یؤخذ» وإذا اضطرّ الشاعر لإقامه الوزن فیمکنه حذفها ، کقول الشاعر :

أیّها السائل عنهم وعنی

لست من قیس ولا قیس منی

وإذا اتصلت بحرف الجرّ «فی» فتدغم «بالیاء» الموجوده فی آخر الحرف ، مثل : «فیّ الأمل» ومثلها «إلی» ، فتقول : «إلیّ العود» ، وکقوله

۱- من الآیه ۸۰ من سوره الکهف.

۲- من الآیتین ۱۴۳ و ۱۴۴ من سوره الأنعام.

۳- من الآیه ۱۴ من سوره یس.

تعالى : (إِلَيَّ مَرْجِعُكَمْ)(۱) ومثله على : «علىّ العوض» وإذا لحقت حرفى الجرّ «اللّام» و «الباء» فتتصل بهما اتّصالا مباشرا ولا حاجه لنون الوقايه مثل : «لى كتاب» و «بى شفقه على المساكين».

وإذا اتصلت ياء المتكلم بالأحرف المشبّهه بالفعل : إنّ ، أنّ ، كأنّ ، لكنّ ، ليت ، لعلّ ، ففى الأحرف المنتهيه بالنّون المشدّده يجوز أن تتصل نون الوقايه بآخرها أو عدم اتصالها بها ، فتقول : «إنى أو إنّنى آمنت بالله» و «كأنّى أو كأنّنى طفله مدلّله» و «لكنّى أو لكنّنى شابّه» و «علمت أنّى أو أنّنى ناجحه» أمّا ليت فالأغلب أن تدخلها نون الوقايه قبل ياء المتكلّم ، مثل قوله تعالى : (يا لَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هذا وَكُنْتُ ...)(۲) وقد تحذف منها نون الوقايه لإقامه الوزن ، كقول الشاعر :

كمنيه جابر إذ قال : ليتى

أصادفه وأفقد جلّ مالى

فحذفت نون الوقايه وكسر آخر الحرف «ليت».

أمّا إذا اتصلت ياء المتكلم ب- «لعلّ» فالأكثر أن تلحقها نون الوقايه ، مثل : «أجتهد لعلّنى أبلغ ما أريد» والمشهور عدم اقترانها بنون الوقايه ، كقوله تعالى : (إِنِّى آنَسْتُ ناراً لَعَلِّى آتِيكُمْ مِنْها بِقَبَسٍ)(۳) وكقوله تعالى : (يا هامانُ ابْنِ لِى صَرْحاً لَعَلِّى أَبْلُغُ الْأَسْبابَ)(۴) وكقول الشاعر :

فقلت أعيرانى القدوم لعلّنى

أخطّ بها قبرا لأبيض ماجد

وقد تتصل ياء المتكلم بالفعل «عسى» الذى هو من أفعال المقاربه فتصيّره حرفا بمعنى : «لعلّ» ، أى : تغيّر فيه المعنى والعمل فبعد أن كان من أفعال المقاربه التى تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسما لها وتنصب الثانى خبرا تصير «عسى» حرفا من الحروف المشبهه بالفعل بمعنى : «لعلّ» فتدخل مثلها على المبتدأ والخبر ، فتنصب الأول اسما لها ، وترفع الثانى خبرا لها ، مثل :

ولى نفس أقول لها إذا ما

تنازعنى : لعلّى أو عسانى

وفيه دخلت نون الوقايه قبل ياء المتكلم فى عسى فصارت «عسانى» وفيه أيضا «لعلّ» اتصلت بها ياء المتكلم دون اقترانها بنون الوقايه فتلفظ «لعلّى». وياء المتكلّم تسمّى أيضا ياء الإضافه ياء النّفس.

ياء المثنّى

هى التى تكون علامه على النّصب أو الجرّ فى الاسم المثنّى كقوله تعالى : (قُلْنَا احْمِلْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ)(۵) «زوجين» : مضاف إليه مجرور ب- «الياء» لأنّه مثنّى «اثنين» مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنّى وكقوله تعالى : (إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ

كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ)(۶) «اثنين» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنّى وكقوله تعالى : (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها)(۷).

الياء المحذوفه من بنيه الكلمه

تحذف الياء من كلمه «يد» والأصل : «يدى» حذفا سماعيّا وغير قياسى بدليل قولك : «يديت إلى فلان يدا» أى : أهديته هديّه. وكذلك تحذف من كلمه «مئه» والأصل : «مئيه» ومن كلمه «دم»

۱- من الآيه ۸ من سوره العنكبوت.

۲- من الآيه ۲۳ من سوره مريم.

۳- من الآيه ۱۰ من سوره طه.

۴- من الآيه ۳۶ من سوره غافر.

۵- من الآيه ۴۰ من سوره هود.

۶- من الآيه ۴۰ من سوره التوبه.

۷- من الآيه ۳۳ من سوره الكهف.

والأصل : «دمى» بدليل القول : «دميان» وكقول الشاعر :

فلو أنّا على حجر ذبحنا

جرى الدّميان بالخبر اليقين

وكذلك تحذف «الياء» الواقعه مضافا إليه فى كثير من الآيات الكريمه ، كقوله تعالى : (وَقالَ الَّذِى آمَنَ يا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشادِ)(١) ومن العرب من يحذف ياء المنقوص المقرون ب- «أل» كما فى قوله تعالى : (عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ)(٢).

ملاحظات

١ - تحذف الياء من الاسم المنقوص فى حالتى الرفع والجرّ إذا كان غير مقرون ب- «أل» مثل : «جاء قاض. مررت بمحام» «قاض» : فاعل مرفوع بالضّمّه المقدّره على ياء المنقوص المحذوفه والمعوّض منها بتنوين الكسر.

«محام» : اسم مجرور بالكسره المقدّره على «ياء» المنقوص المحذوفه.

٢ - وكذلك تحذف من المنقوص إذا أضيف إلى ياء المتكلّم مفردا كان ، مثل : «هذا مفتىّ» أو جمعا ، مثل : «هؤلا حوارىّ» إذ تدغم الياء الأولى بالثّانيه.

ملاحظه : أما إذا كان المنقوص فى حاله النّصب فلا تحذف ياؤه فتقول : «رأيت قاضيا» و «شاهدت محاميا». أو إذا كان المنقوص مقرونا ب- «أل» التعريف فتثبت الياء ، فتقول : «هذا القاضى عادل» «سلّمت على المحامى».

٣ - تحذف الياء من المثنّى فى حالتى النّصب والجرّ إذا أضيف إلى ياء المتكلم مثل :

خذا الزّاد يا عينىّ من حسن زهرها

فما لكما دون الأزاهر من متع

«عينىّ» منادى منصوب بالياء لأنه مثنّى وأدغمت «ياء» المثنى بياء المتكلم الواقعه فى محلّ جرّ بالإضافه وكذلك تحذف فى جمع المذكّر السّالم المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى المتكلّم ، مثل : «سلّمت على معلمى».

٤ - وتحذف من فعل الأمر إذا كان معتلّ الآخر ، مثل : «اسع» ، و «ارم». «اسع» : فعل أمر مبنىّ على حذف الياء لأنه معتلّ الآخر. والأصل «اسعى» و «ارم» : فعل أمر مبنى على حذف حرف العلّه من آخره لأنه معتل الآخر والأصل : «ارمى» ومثلها «امش» «اكو».

٤ - وتحذف «الياء» من المضارع المجزوم الذى فى آخره ياء أصليّه مثل : «لم يرم الولد الكره» ومثل : «لم يمش الولد حافى القدمين».

۵ – وتحذف الياء النّاشئه من إشباع حركه العروض أو الضّرب فی الشعر ، مثل :

ریم علی القاع بین البان والعلم

أحلّ سفک دمی فی الأشهر الحرم

فقد حذفت الیاء من الضّرب والعروض «العلم» و «الحرم» ولکنّها تظهر فی الکتابه العروضیّه : «العلمی» و «الحرمی».

الیاء المحوّله

اصطلاحا : هی المنقلبه عن الهمزه التی تحوّلت یاء إثر کسره مثل : «إیمان» أصلها : «إئمان» و «إیزار» والأصل : «إئزار» ، أو المنقلبه عن ألف فی جمع التّکسیر مثل : «سلطان»

۱- من الآیه ۳۸ من سوره غافر.

۲- من الآیه ۹ من سوره الرّعد.

«سلاطين» والأصل «سلاطان» و «مصباح» «مصابيح» والأصل : «مصاباح» فالألف ساكنه إثر كسره تقلب «ياء» أو فى التّصغير ، مثل : «سليطين» والأصل : «سليطان» ومصيبيح والأصل : «مصيباح».

أو المنقلبه عن «واو» ، مثل : «ميقات» والأصل : «موقات» مأخوذ من الوقت ، و «ميعاد» والأصل : موعاد ، مأخوذ من الوعد ، فالواو قلبت «ياء» لأنّها ساكنه إثر كسره.

ياء المخاطبه

اصطلاحا : هى ضمير رفع يتّصل بالمضارع وبالأمر ليدلّ على المخاطبه ، كقوله تعالى : (يا مَرْيَمُ اقْنُتِى لِرَبِّكِ وَاسْجُدِى وَارْكَعِى مَعَ الرَّاكِعِينَ)(١) «اقنتى» فعل أمر مبنىّ على حذف «النّون» لأنّه آت من الأفعال الخمسه و «الياء» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع فاعل ، ومثله الفعل «اسجدى» و «اركعى» ، وكقوله تعالى : (فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى الْيَمِّ وَلا تَخافِى وَلا تَحْزَنِى)(٢) «فألقيه» «الفاء» الرابطه لجواب الشرط «ألقى» فعل أمر مبنى على حذف النون ... و «الياء» فى محل رفع فاعل و «الهاء» : ضمير متصل مبنىّ على السّكون فى محل نصب مفعول به ، ومثله : «تخافى» و «تحزنى». وياء المخاطبه تكون فى محل رفع نائب فاعل إذا اتصلت بالفعل المبنىّ للمجهول مثل : «أنت يا سميره تعاملين معامله الأحباب» تعاملين : مضارع مرفوع مبنى للمجهول وعلامه رفعه ثبوت النّون لأنه من الأفعال الخمسه و «الياء» ضمير متّصل مبنىّ على السّكون فى محل رفع نائب فاعل.

ملاحظات

١ - عدّ الأخفش ياء المخاطبه حرفا لا محل له من الإعراب مثل تاء التّأنيث المتّصله بالفعل الماضى ، مثل : «قامت» و «شربت».

٢ - ردّ جمهور النّحاه قول الأخفش بالقول :

أ - لو كانت ياء المخاطبه حرفا للتأنيث لما ثبتت معها تاء المضارعه إذ لا يجتمع حرفان يدلّان على التأنيث فى كلمه واحده.

ب - لو كانت حرفا لحذفت كما تحذف تاء التأنيث مع بعض المؤنث ، مثل : «صبور» «قتيل».

ج - لو كانت كذلك لاجتمعت مع ألف التّثنيه للمؤنثه المخاطبه ، مثل : «تكتبان» فلا تقول : «تكتبيان».

ملاحظه : ياء المخاطبه هى علامه من علامات الفعل المضارع وفعل الأمر وتسمّى ياء المخاطبه أيضا : ياء التأنيث ، ياء الفاعله.

ياء المضارعه

اصطلاحا : هى أحد أحرف المضارعه التى تظهر فى أوّل المضارع كقوله تعالى : (لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجاهِدُوا)(٣).

الياء الملحقه

اصطلاحا : هى الياء الزّائده لغرض هو الإلحاق ، مثل : «بيطر» ، «سيطر» «صيرف» ومثل : «سلقى يسلقى» ملحقه ب- «دحرج

يدحرج» وهی زائده تشبه الأصليّه وتسمّی أيضا : ياء الإلحاق.

ص: ۱۱۹۹

۱- من الآيه ۴۳ من سوره آل عمران.

۲- من الآيه ۷ من سوره القصص.

۳- من الآيه ۴۴ من سوره التوبه.

الياء المنقلبه

اصطلاحا : الياء المحوّله أى : التى تقلب عن «واو» مثل : «ميعاد» أصلها «موعاد» أو عن الهمزه مثل : «إيمان» أصلها : «إئمان».

ياء النّسب

اصطلاحا : ياء النّسبه. الياء الفارقه.

ياء النّسبه

اصطلاحا : هى الياء المشدّده التى تلحق آخر الاسم لتدلّ على صله تربط بين المنسوب والمنسوب إليه ، مثل : «فى بيتنا أثاث شرقىّ» أى : منسوب إلى الشرق. و «هذا رجل لبنانىّ» أى : ينتسب إلى لبنان.

وتسمّى أيضا : ياء النّسب الياء الفارقه.

ياء النّفس

اصطلاحا : ياء المتكلم.

الياءات

اصطلاحا : هى التى تسمّى بأسماء اصطلاحيه : الياء الأصليّه كقوله تعالى : (وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ)(١) «الياء» فى «خير» هى أصليّه.

ياء الإطلاق ، كقول الشاعر :

ويوم عقرت للعذارى مطيّتى

فيا عجبا من كورها المتحمّل

فكلمه «المتحمّل» تكتب عروضيّا : «لمتحمملى» فتكون «الياء» فى آخرها هى للإطلاق وعوض عن نون «فاعلن» لأن البيت على البحر الطويل : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن. ياء التّصغير ، كقول الشاعر :

لتجدنّى بالأمير برّا

وبالقناه مدعسا مكرّا

إذا غطيف السّلمىّ فرّا

ياء الجمع ، كقوله تعالى : (فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ)(٢).

الياء الزّائده ، مثل : «فيصل» ، «يشكر» ، «سيطر» ، «بيطر».

الياء الفارقه ، مثل : «هذا رجل رومىّ» «الياء» تفرق بين المفرد وجنسه ، «رومىّ روم».

ياء المبالغه ، مثل : «هذا رجل بيتىّ» و «هذا ثوب أحمرىّ».

ياء المتكلم ، كقوله تعالى : (قالَ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللّٰه صابِراً وَلا أَعْصِی لَکَ أَمْراً)(۳).

ياء المثنّى ، كقوله تعالى : (وَأَمَّا الْغُلامُ فَكانَ أَبَواهُ مُؤْمِنَيْنِ)(۴).

الياء المحوّله ، كقوله تعالى : (لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها)(۵).

ياء المخاطبه ، كقوله تعالى : (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ ارْجِعِی إِلی رَبِّكِ راضِيَهً مَرْضِيَّهً)(۶).

ياء المضارعه ، كقوله تعالى : (أَفَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعاً)(۷).

الياء الملحقه ، مثل : «صيرف» ، «فيصل» ، «بيطر».

۱- من الآيه ۱۰۹ من سوره يونس.

۲- من الآيه ۲۶ من سوره الفتح.

۳- من الآيه ۶۸ من سوره الكهف.

۴- من الآيه ۸۰ من سوره الكهف.

۵- من الآيه ۱۵۸ من سوره الأنعام.

۶- من الآيه ۲۸ من سوره الفجر.

۷- من الآيه ۸۹ من سوره طه.

ياء النسبه ، مثل : «هذا ولد لبنانىّ».

يا

تأتى «يا» على وجهين :

الأول : «يا» حرف نـداء ينادى بها القريب ، مثل : «يا سـميره أعطنى كتابى» أو المتوسط البعـد ، مثل : «أقبل يا سـمير» أو البعيـد ، كقول الشاعر :

يا دارميّه بالعلياء فالسّند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

فالذى لا يجيب وهو «دارميّه» يكون فى حكم البعيد ، ومثله النّائم. وفى نداء المتوسّط ، مثل قوله تعالى : (يا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ)(١) ومن نداء القريب ، قول الشاعر :

سلام الله يا مطر عليها

وليس عليك يا مطر السّلام

وتدخل «يا» حرف النداء على المستغاث به كقول الشاعر :

يبكيك ناء بعيد الدّار مغترب

يا للكهول وللشبان للعجب

ويدخل حرف النداء «يا» فى النّدبه فتشارك الحرف «وا» ، كقول الشاعر :

حمّلت أمرا عظيما واصطبرت له

وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

وقد يحذف حرف النداء «يا» ، كقوله تعالى : (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا)(٢) وكقول الشاعر :

زين الشباب وزين طلاب العلا

هل أنت بالمهج الحزينه دارى

ويمتنع حذف حرف النداء «يا» فى المواضع التّاليه :

۱ – فی المنادی المندوب کقوله تعالی : (یا حَسْرَةً عَلَی الْعِبادِ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ)(۳).

۲ – فی لفظ الجلاله ، مثل «یا الله علیک توکّلنا» ویمکن أن یستعاض من «یا» بالمیم المشدّده فتقول : «اللهمّ» کقول الشاعر :

رضیت بک اللهمّ ربّا فلن أری

أدین إلها غیرک الله ثانیا

فکلمه اللهمّ حذفت منها «یا» واستعیض منها بالمیم المشدّده ، وقد حذفت «یا» قبل کلمه «الله» فی الشطر الثانی شذوذا دون أن یعوّض منها بشیء وقد یجتمع المعوّض والمعوّض منه ، کقول الرّاجز :

إنّی إذا حدث ألمّا

أقول یا اللهما یا اللهمّا

۳ – فی المنادی البعید ، لأن المقصود بالنّداء مدّ الصّوت ، کقول الشاعر :

فیا راکبا إمّا عرضت فبلّغن

ندامای من نجران أن لا تلاقیا

۴ – فی نداء النّکره غیر المقصود ، کقول الشاعر :

یا ربّ مولود ولیس له أب

وذی ولد لم یلده أبوان

۵ – فی نداء ضمیر المخاطب کقول الشاعر :

یا أنت یا خیر الدّعاه للهدی

لبّیک داعیا لنا وهادیا

۱– من الآیه ۵ من سوره الصف.

۲– من الآیه ۲۹ من سوره یوسف.

۳– من الآیه ۳۰ من سوره یس.

ومثل :

يا أبجر بن أبجر يا أنتا

أنت الذى طلّقت عام جعتا

ومثل : يا إياك إنى أتوسّل إليك.

ويقل حذف «يا» مع اسم الإشاره كقوله تعالى : (ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ)(١) وفى اسم الجنس ، مثل : «أطرق كرا» والتقدير : يا كروان ومثل : «أصبح ليل» والتقدير : يا ليل.

ملاحظات :

١ - يرى بعض الكوفيين أن «يا» وأخواتها من أحرف النّداء هى أسماء أفعال وتشتمل على ضمير مستتر فيها.

٢ - تعتبر «يا» حرف نداء إذا وقع بعدها ما يصح نداؤه ، أمّا إذا وقع بعدها ما لا يصحّ أن يكون منادى فتكون حرف تنبيه ويكون ذلك :

أ - فى الأمر كقوله تعالى : (أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِى يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ ما تُخْفُونَ وَما تُعْلِنُونَ)(٢) فى قراءه من قرأ على هذا النحو.

ب - فى الدّعاء ، كقول الشاعر :

يا لعنه الله والأقوام كلّهم

والصالحين على سمعان من جار

ج - إذا أتى بعدها «ليت» كقوله تعالى : (يا لَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هذا)(٣) وكقول الشاعر :

يا ليتنى علّقت غير حارج

قبل الصّباح ذات خلق بارج

د - وتكون «يا» للتّنبيه قبل «حبّذا» كقول الشاعر :

يا حبّذا جبل الريّان من جبل

وحبّذا ساكن الريّان من كانا

ه - وتأتى «يا» للتّنبيه قبل «ربّ» مثل : «يا ربّ كاسيه فى الدّنيا عاريه يوم القيامه».

۳ - يرى بعض النّحاه أنّ «يا» هى حرف نداء فقط وليست للتّنبيه وأن ما ورد من أمثله تفيد التّنبيه فعلى تقدير منادى محذوف.

وردّ هذا الرأى بوجهين : أحدهما أن «يا» نابت مناب الفعل المحذوف ، فلو حذف المنادى لزم حذف الجمله بأسرها وفى ذلك إخلال.

والثانى أنّ المنادى معتمد المقصد ، فإذا حذف تناقض المراد.

يا أيّها

اصطلاحا : تكون «يا» حرف نداء «أىّ» : منادى مبنىّ على الضمّ فى محلّ نصب مفعول به لفعل النّداء المحذوف تقديره : أنادى. و «الهاء» للتنبيه.

يا فل

اصطلاحا : يا فلان من الأسماء الملازمه للنداء «فل» بمعنى : رجل و «فله» بمعنى : امرأه ، أى : «يا فلان ويا فلانه» وتكون «فل» منادى مبنيّا على الضم فى محل نصب. ومنهم من يعتبر أن «فل» غير مختص بالنداء.

يا لؤمان

اصطلاحا : من الأسماء الملازمه للنداء ، ومعناها : كثير اللؤم ويجوز فيه زياده تاء التأنيث فتقول : يا لؤمانه ويكون هذا المنادى مبنيا على الضم فى محل نصب ...

۱- من الآيه ۸۵ من سوره البقره.

۲- من الآيه ۲۵ من سوره النمل.

۳- من الآيه ۲۳ من سوره مريم.

يا نومان

اصطلاحا : من الأسماء الملازمه للنّداء ومعناها : كثير النوم وهذا المنادى مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب ...

يا له من رجل

اصطلاحا : اسلوب خاص بالتّعجب ، ومثله : يا له رجلا والتقدير : ما أعظمه رجلا أو من رجل ، ويعرب على الوجه التالى : «يا» حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير : يا عجبا له ، «له» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره : عجبا «من» حرف جرّ زائد «رجل» تمييز منصوب بالفتحه المقدّره على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركه المناسبه لحرف الجر «من».

ومنهم من يعتبر «يا» حرف تنبيه «له» اللّام للتّعجب وجرّ متعلق بكلام سابق تقديره : جاءنى رجل ويا له من رجل. وإذا قلنا : «يا له رجلا» تعرب : «يا له» كالسّابق «رجلا» : تمييز منصوب.

يا هذا

اصطلاحا : هذا : اسم إشاره معرفه ثم تنكّر ثم صار نكره مقصوده وهو هنا منادى مبنىّ بناءين بناء المنادى فى النكره المقصوده والبناء الأصلى لاسم الإشاره وإعرابه على ما يلى : «يا» حرف نداء «هذا» «الهاء» : للتنبيه «وذا» : اسم إشاره مبنىّ على الضّمّه المقدّره على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلى وهو فى محلّ نصب مفعول به لفعل النّداء المحذوف تقديره : أنادى ومثله : «يا هؤلاء». وإذا أتبع اسم الإشاره وجب فى التابع الرّفع فنقول : «يا هذا الولد» وقد تعتبر «ذا» وصله للنداء لا محلّ لها من الإعراب «ولد» منادى مبنىّ على الضم فى محل نصب. أمّا إذا اعتبرت «ذا» منادى فيجوز فى التابع بعدها النّصب تبعا للمحل أو الرّفع تبعا للفظ.

يا هناه

اصطلاحا : هى من الألفاظ الملازمه للنّداء ويكنى بها عن الاسم النّكره كما يكنى ب- «فلان» عن العلم وتستعمل مع ذلك للذّمّ كقول الشاعر :

وقد رابنى قولها يا هناه

ويحك ألحقت شرّا بشرّ

والتقدير : يا هناه أى : يا رجل سوء.

يمين

اصطلاحا : من أسماء الجهات : ضد شمال فهى ظرف مكان يدلّ على أن شيئا على يمين شىء آخر وهو ملازم للإضافه ويكون معربا فى الحالات التاليه :

۱ – إذا كـان مضافـا ، مثـل : «جلست يمين المعلم». «يمين» : ظرف منصـوب وهو مضـاف «المعلم» : مضـاف إليه والظّرف متعلّق ب– «جلست».

۲ – إذا حذف المضاف إليه ونوى لفظه مثل : «هذا المعلم اجلس يمين» ، أى : يمينه.

«يميـن» : ظرف منصـوب بـالفتحه متعلـق بالفعـل «اجلس» أو تقـول : «هـذا المعلم اجلس من يمين» فتكـون «يمين» : اسم مجرور بالكسره الظّاهره.

۳ – إذا حـذف المضـاف إليه لفظا ومعنى فيجب تنوينه ، مثل : «هـذا المعلم توجّه يمينا» أى من جهه اليمين «يمينا» : ظرف مكان منصوب بالفتحتين الظّاهرتين.

۴ – أمّـا إذا قطـع عن الإضـافه معنى ولـم ينـو لفـظ المضـاف إليه فتقـول : «توجّه يمين». «يمين» : ظرف مبنىّ على الضّمّ فى محل نصب على الظّرفيّه

متعلق بالفعل «توجه».

۵ – وقد تخرج كلمه «يمين» عن الظّرفيّه كقوله تعالى : (وَما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسى)(۱) والتّقدير : بيدك اليمين. وكقوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً)(۲).

۶ – وقد يكون اليمين بمعنى القسم والجمع : «أيمان» وتكون بمعنى البركه والقوّه يقال : «فلان عندنا باليمين» أى : بالمنزله الحسنى و «قدم على أيمن اليمين» أى : على اليمن والبركه.

يوم

ظرف مبهم ، مثل : «صمت يوما». «يوما» :ظرف منصوب متعلّق ب– «صمت» وهو ظرف غير ملازم للظرفيّه أى : يكون فاعلا مثل : «جاء يوم المدرسه» أو نائب فاعل مثل : «سمع يوم الامتحان» أو مفعولا به : «أحبّ يوم الصيام» أو خبرا لمبتدأ. مثل : «هذا يوم المدرسه» أو مبتدأ مثل : «يوم الصيام يوم مبارك» أو اسما مجرورا بالحرف ، كقوله تعالى : (لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَهِ)(۳) ويكون مضافا كقوله تعالى : (وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ)(۴) «يوم» اسم مجرور بالياء وهو مضاف «الدين» : مضاف إليه مجرور بالكسره. أو معطوفا على اسم مجرور ، كقوله تعالى : (ذلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)(۵) أو مضافا إليه كقوله تعالى : (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ)(۶).

وقد يضاف هذا الظّرف «يوم» إلى ظرف آخر هو «إذ» مضافا بدوره إلى جمله محذوفه فيصير «يومئذ» ، كقوله تعالى : (فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَساءَلُونَ)(۷) والتّقدير : فلا أنساب يوم نفخ فى الصّور.

ويكون هذا الظّرف مبنيّا إذا أضيف إلى اسم مبنىّ ففى كلمه «يومئذ» فى الآيه السّابقه أضيفت كلمه يوم إلى «إذ» المبنيّه على السّكون. فيكون إعراب «يوم» ظرفا مبنيّا على الفتح. وقد يكون معربا إذا أضيف إلى معرب مثل قوله تعالى : (يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ ما سَعى)(۸) ويكون معربا حتى فى إضافته إلى المبنى فيعتبرون «يوم» فى «يومئذ» معربا منصوبا.

۱– من الآيه ۱۷ من سوره طه.

۲– من الآيه ۷ من سوره الانشقاق.

۳– من الآيه ۱ من سوره القيامه.

۴– من الآيه ۴۶ من سوره المدّثّر.

۵– من الآيه ۲ من سوره الطّلاق.

۶– من الآيتين ۱۱ و ۱۲ من سوره المرسلات.

۷– من الآيه ۱۰۱ من سوره المؤمنون.

۸– من الآيه ۳۵ من سوره النازعات.

فهرس المصادر والمراجع

١ – أساس البلاغه : الإمام العلامه جار الله أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشری. دار صادر. بیروت ، ١٩٦٥ م.

٢ – أسالیب النفی فی القرآن : أحمد ماهر البقری. دار المعارف ، ١٩٨٠ م.

٣ – إعراب الألفیه : الشیخ العلّامه خالد بن عبد الله الأزهری. المکتبه الشعبیه. بیروت. لبنان.

۴ – إعراب القرآن : الزجاج. تحقیق إبراهیم الابیاری. دار الکتاب اللبنانی بیروت. لبنان ، ١٩٨٢ م.

۵ – ألفیه ابن مالک. وبهامشها الشرح المسمّی إرشاد السالک : عبد المجید الشرتونی. طبعه بولاق ، ١٣١٩ ه.

۶ – الاقتراح فی أصول النحو : السیوطی.

٧ – الإنصاف فی مسائل الخلاف بین النحویین البصریین والکوفیین : الإمام کمال الدین أبو البرکات. ومعه کتاب الانتصاف فی الانصاف : محمد محیی الدین عبد الحمید. مطبعه السعاده. مصر ، ١٩٦١.

٨ – أوضح المسالک إلی ألفیه ابن مالک : أبو محمد جمال الدین بن یوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاری المصری. ومعه کتاب هدایه السالک إلی تحقیق أوضح المسالک : محمد محیی الدین عبد الحمید. مطبعه السعاده. مصر ، ١٩۵۶.

٩ – التعریف الملوکی : ابن جنی. الطبعه الثانیه ، ١٩٧٠.

١٠ – التطبیق النحوی : الدکتور عبده الراجحی. دار النهضه العربیه. بیروت. لبنان ، ١٩٨١ م.

١١ – التطبیق الصرفی : الدکتور عبده الراجحی. دار النهضه العربیه. بیروت. لبنان ، ١٩٧٣ م.

۱۲ – الجذور التاريخيه لمسيره اللغه العربيه : د. عزيزه فوال. مكتبه الجامعه اللبنانيه. بيروت. لبنان ۱۹۸۹ م.

۱۳ – جمهره اللغه : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق الدكتور رمزى منير البعلبكى. دار العلم للملايين ، ۱۹۸۸ م.

۱۴ – الحلقه المفقوده فى تاريخ النحو : د. عبد العال سالم مكرم. مؤسسه الوحده للنشر والتوزيع. الكويت ، ۱۹۷۷ م.

۱۵ – خزانه الأدب : البغدادى. دار صادر. بيروت ، لبنان ، ۱۲۹۹ ه.

۱۶ – الخليل ، معجم مصطلحات النحو العربى : د. جورج مترى عبد المسيح. هانى جورج تابرى. مكتبه لبنان. بيروت ، ۱۹۹۰ م.

۱۷ – خير الكلام فى التقصى عن أغلاط العوام : على بن بالى القسطنطينى. بغداد ، ۱۹۸۱ م.

۱۸ – سيبويه إمام النحاه فى آثار الدارسين خلال اثنى عشر قرنا : كوركيس عوّاد. مطبعه المجمع العلمى العراقى. بغداد ، ۱۹۷۸.

۱۹ – شذا العرف فى فن الصرف : أحمد الحملاوى ، ۱۹۶۵.

۲۰ – شرح ابن عقيل. ومعه كتاب منحه الخليل : محمد محيى الدين عبد الحميد.

۲۱ – شرح أبيات سيبويه : أبو محمد يوسف بن أبى سعيد السيرافى. تحقيق د. محمد على سلطانى. دار المأمون للتراث. دمشق ، ۱۹۷۸ م.

۲۲ – شرح ألفيه بن مالك : محمد بن مالك. تحقيق محمد بن سليم اللبابيدى. بيروت ، ۱۳۱۲ ه.

۲۳ – شرح الأشمونى على ألفيه ابن مالك ومعه شرح شواهد العينى.

۲۴ – شرح شذور الذهب فى معرفه كلام العرب. ابن هشام الأنصارى ومعه كتاب منته الأرب بتحقيق شذور الذهب : محمد محيى الدين عبد الحميد.

۲۵ – الفروق اللغويّه ، أبو هلال العسكرى ، تحقيق حسام الدين القدسى ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان.

۲۶ – القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان.

۲۷ – القرآن الكريم.

۲۸ – قواعد العربيه ، جمع وتنسيق عزيزه فوال ، د. اميل بديع يعقوب ، د. خليل مرقص الدويهى ، دار الشمال ، ۱۹۸۶ م.

۲۹ – الکافیه فی النحو ، جلال الدین أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوی المالکی ، دار الکتب العلمیه ، بیروت ، لبنان ، ۱۳۶۰ ه.

۳۰ – الکامل فی اللغه والأدب ، أبو العباس محمد بن یزید المعروف بالمبرد ، مکتبه المعارف ، بیروت.

۳۱ – کتاب سیبویه ، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر. تحقیق عبد السّلام هارون. عالم الکتب ۱۹۷۵ م.

۳۲ – لسان العرب : أبو الفضل جمال الدین محمد بن مکرم بن منظور الأفریقی المصری. دار صادر. بیروت – لبنان.

۳۳ – مجله المجمع العلمی العراقی. المجلد الحادی عشر ۱۹۸۰ م.

۳۴ – مجله المجمع العلمی العراقی. المجلد الواحد والثلاثون (۱) ، ۱۹۸۰ م.

۳۵ – مجله المجمع العلمی العراقی. المجلد الواحد والثلاثون (۳) ، ۱۹۸۰ م.

۳۶ – مجله المجمع العلمی العراقی. المجلد الواحد والثلاثون (۴) ، ۱۹۸۰ م.

۳۷ – مجمع البیان فی تفسیر القرآن : أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی ، دار إحیاء التراث العربی بیروت – لبنان.

۳۸ – مجموعه الحروف العربیه وظروفها ، جرجی سلیم أبو إسبر ، بیروت ۱۹۶۸ م.

۳۹ – مجموعه الشافیه فی علمی الصرف والخط.

۴۰ – مختار الصحاح : محمد بن أبی بکر بن عبد القادر الرازی. دار الکتاب العربی.

۴۱ – المرجع فی اللغه العربیه علی رضا ، دار عالم الفکر.

۴۲ – المعاجم اللغویه العربیه بداءتها وتطورها ، د. امیل بدیع یعقوب دار العلم للملایین ، ۱۹۸۱ م.

۴۳ – معاهد التنصیص : العباسی ، تحقیق محمد محیی الدین عبد الحمید. عالم الکتب ، ۱۹۴۷ م.

۴۴ – معجم الإعراب والإملاء : د. امیل بدیع یعقوب ، دار العلم للملایین ، بیوت ، ۱۹۸۳ م.

۴۵ – معجم الألفاظ والتراکیب المولده فی شفاء الغلیل فیما فی کلام العرب من الدخیل شهاب الدین أحمد الخفاجی المصری ، تحقیق د. قصی الحسین.

۴۶ – معجم القواعد العربیه فی النحو والتصریف : عبد الغنی الدقر. دار العلم. دمشق ۱۹۸۶ م.

۴۷ – معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافیه : محمد إبراهیم عباده. دار المعارف.

۴۸ – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الکریم ، محمد فؤاد عبد الباقی. دار إحیاء التراث العربی. بیروت ، لبنان ، ۱۹۴۵.

۴۹ – معجم مقاییس اللغه : أبو الحسین أحمد بن فارس بن زکریا. تحقیق عبد السّلام محمد هارون. دار الفکر.

۵۰ – معجم النحو : عبد الغنی الدقر. مطبعه محمد هاشم الکتبی ، ۱۹۷۵ م.

۵۱ – مغنی اللبیب عن کتب الأعاریب : أبو محمد عبد الله جمال الدین بن یوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاری المصری. تحقیق محمد محیی عبد الحمید. مطبعه المدنی. القاهره.

۵۲ – المفصل فی تاریخ النحو قبل سیبویه : الدکتور محمد خیر حلوانی. مؤسسه الرساله ، ۱۹۷۹ م.

۵۳ – المفصل فی علم العربیه : الإمام فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشری. دار الجیل. بیروت.

۵۴ – موسوعه الحروف فی اللغه العربیه. د. امیل یعقوب. دار الجیل ، بیروت ۱۹۸۸ م.

۵۵ – من تاریخ النحو : سعید الأفغانی. دار الفکر ، ۱۹۷۸ م.

۵۶ – من تاریخ العربیه : د. عزیزه فوال.

۵۷ – من تراثنا اللغوی القدیم ما یسمی بالعربیه بالدخیل : طه باقر. مطبعه المجمع العلمی العراقی. بغداد ، ۱۹۸۰ م.

۵۸ – نحو الفعل : أحمد عبد الستار الجواری. مطبعه المجمع العلمی العراقی. بغداد ، ۱۹۷۴ م.

۵۹ – نحو القرآن : أحمد عبد الستار الجواری. مطبعه المجمع العلمی العراقی. بغداد ، ۱۹۷۴ م.

۶۰ – همع الهوامع شرح جمع الجوامع فی علم العربیه : الإمام جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی. دار المعرفه. بیروت ، لبنان ، ۱۳۱۰ ه.

الفهرس

اشاره

المقدمه ۳

باب الهمزه

ألف الاستفهام ۲۸

ألف الإشباع ۲۸

ألف الأصل ۲۸

ألف الإطلاق ۲۸

ألف الاثنين ۳۰

ألف الأداه ۳۰

ألف الاستغاثه ۳۰

ألف الإلحاق ۳۱

ألف الإيجاب ۳۲

ألف التأنيث ۳۲

ألف التأنيث المقصوره ۳۲

ألف التأنيث الممدوده ۳۲

ألف التثنيه ۳۲

ألف التخيير ۳۲

ألف التخيير ۳۲

ألف التعريف ۳۳

ألف التفضيل ٣٣

ألف التقدير ٣٣

ألف التكسير ٣٣

ألف الجمع ٣٣

الألف الخفيفه ٣٣

الألف الزّائده ٣٣

الألف السّاكنه ٣٤

الألف الصغيره ٣٤

ألف الصّله ٣٤

الألف الطويله ٣٤

ألف العباره ٣٥

ألف العوض ٣٥

الألف غير المهموزه ٣٥

الألف الفارقه ٣٥

الألف الفاصله ٣٥

ألف الفصل ٣٥

ألف القطع ٣٦

الألف اللّيّنه ٣٦

الألف المتحرّكه ٣٦

ألف المثنى ٣٦

الألف المجهوله ۳۶

الألف المحوّله ۳۶

ألف المدّه ۳۶

ألف المضارعه ۳۶

ألف المفاعله ۳۷

الألف المقصوره ۳۷

الألف الممدوده ٣٧

الألف المنقلبه ٣٧

الألف المهموزه ٣٨

ألف النداء ٣٨

ألف الندبه ٣٩

ألف النّسب ٣٩

الألف الهوائيه ٣٩

ألف الوصل ٣٩

الألف الوصليّه ٣٩

الألف اليابسه ٣٩

الألفات ٣٩

آ ٤٥

آض ٤٥

آه ٤٥

آى ٤٥

الائتناف ٤٥

أب ٤٥

آب ٤٥

الإباحه ٤٦

أبت ٤٦

الابتداء ٤٦

الابتداء التحقيقى ٤٦

الابتداء الحكمى ٤٧

أبتع ٤٧

الأبجديه ٤٧

أبد ٤٧

أبدا ٤٧

الإبدال ٤٨

الإبراز ٤٨

أبصع ٤٨

ابن ٤٨

ابنم ٤٩

أبنيه المبالغه ٤٩

الإبهام ٤٩

الأبواب ٥٠

آتاه سليمان ٥٠

الاتّباع ٥٠

الاتباع ٥٠

الاتباع على اللفظ ٥١

الاتباع على المحل ٥١

الاتخاذ ٥١

اتخذ ٥١

اتسخ ٥٢

اتّشح ٥٢

اتّصف ٥٢

اتّصل ٥٢

أتى ٥٢

الإثبات ٥٢

إثبات النّون ٥٢

إثم ٥٢

اثنان ٥٢

الاثنين ٥٣

اجتماع السّاكنين ٥٣

اجتماع السّاكنين على حد ٥٣

الاجتهاد ٥٣

الاجتهاد النّحوى ٥٣

أجد طويت منها ٥٣

أجدك ٥٣

أجّ ٥٣

أجل ٥٣

الإجماع ٥٤

أجمع ٥٤

الإجناح ٥٥

الأجنبى ٥٥

ص: ١٢١٠

الأجوبه الثمانيه ٥٥

أحّ ٥٦

الاحتجاج ٥٦

الأحد ٥٦

أحد ٥٦

الأحداث ٥٦

أحداث الأسماء ٥٦

أحرف الإبدال ٥٦

أحرف الاستئناف ٥٧

أحرف الاستثناء ٥٧

أحرف الاستدراك ٥٧

أحرف الاستعلاء ٥٧

أحرف الاستغاثه ٥٧

أحرف الاستفال ٥٧

أحرف الاستفهام ٥٧

أحرف الجواب ٥٨

أحرف الجرّ ٥٨

أحرف الصّرف ٥٨

الأحرف المشبّهه بالفعل ٥٨

أحقا ٥٨

الأحكام التركيبيه ٥٩

أحكام الكلام المركّب ٥٩

أخبر ٥٩

الإخبار ٥٩

أخت الضمّه ٥٩

أخت الفتحه ٥٩

أخت الكسره ٥٩

الاختصار ٥٩

الاختصاص ٥٩

اختصاص الناعت ٦٢

الاختلاس ٦٢

الاختيار ٦٢

الإخفاء ٦٣

أخذ ٦٣

اخلولق ٦٣

أخوات ليس ٦٣

أخول أخول ٦٧

أد ٦٧

الأداه ٦٧

أداه الاستثناء ٦٧

أداه الاستفهام ٦٧

أداه التعريف ٦٧

أداه التعليق ٦٧

أداه الرّبط ٦٧

أداه الشرط ٦٧

أداه المصدر ٦٨

أداه الوصل ٦٨

الإدراج ٦٨

الأدلّه ٦٨

أدله النّحو ٦٨

أدوات الاستثناء ٦٨

أدوات الاستئناف ٦٩

أدوات الاستفهام ٦٩

أدوات التعليق ٦٩

أدوات الرّبط ٧٠

أدوات الشرط ٧٠

أدوات الشرط الجازمه ٧٠

أدوات الشرط غير الجازمه ٧٠

أدوات القسم ٧١

إذ التقليليّه ٧٣

إذ الظرفيه ٧٣

إذ الفجائيه ٧٤

إذا التفسيريّه ٧٤

إذا الزمانيّه ٧٤

ص: ١٢١١

إذا الشرطيه ٧٤

إذا الظرفيه ٧٤

إذا الفجائيه ٧٦

إذا الجوابيه ٧٧

إذ ما ٧٧

إذن الجوابيه ٧٧

إذن الناصبه ٧٩

أرى ٧٩

الأربعاء ٨٠

ارتدّ ٨٠

الإرسال ٨٠

أرضون ٨٠

أسّ ٨٠

است ٨٠

الاستئناف ٨٠

الاستبطاء ٨٠

الاستثناء ٨٠

الاستثناء التّام ٨١

الاستثناء التّام المتّصل غير الموجب ٨٢

الاستثناء التّام المتصل الموجب ٨٢

الاستثناء التام المنقطع غير الموجب ٨٢

الاستثناء التّام المنقطع الموجب ٨٢

الاستثناء الصحيح ٨٢

الاستثناء غير الموجب ٨٢

الاستثناء المتّصل ٨٢

الاستثناء المفرّغ ٨٢

الاستثناء المفرّغ المتّصل غير الموجب ٨٣

الاستثناء المفرّغ المنقطع الموجب ٨٣

الاستثناء المنفصل ٨٣

الاستثناء المنقطع ٨٣

الاستثناء الموجب ٨٣

استحال ٨٣

الاستحسان ٨٣

الاستحقاق ٨٣

الاستخبار ٨٣

الاستخفاف ٨٣

استدراج العلّه ٨٤

الاستدراک ٨٤

الاستدلال ٨٤

الاستشهاد ٨٤

الاستصحاب ٨٥

استصحاب الحال ٨٥

الاستطاله ٨٥

الاستعانه ٨٥

الاستعلاء ٨٥

الاستغاثه ٨٦

الاستغراق ٨٦

الاستغراق الجنسى ٨٦

الاستغراق الزّمنى ٨٦

الاستغراق العرفى ٨٦

الاستغراق الفردى ٨٧

الاستفال ٨٧

الاستفتاح ٨٧

الاستفهام ٨٧

الاستفهام الإبطالى ٨٨

الاستفهام الإنكارى ٨٨

الاستفهام التقريرى ٨٨

الاستفهام التوبيخى ٨٨

الاستفهام الحقيقى ٨٨

الاستفهام اللّفظى ٨٨

الاستفهام لمقدّر ٨٨

الاستقبال ٨٨

الاستقراء ٨٩

الاستمرار التجدّدى ٨٩

ص: ١٢١٢

الاستمرار الدوامى ٨٩

الاستمرار المتجدّد ٨٩

استنجده يوم طال زطّ ٩٠

الاستنطاء ٩٠

الاستواء ٩٠

الاستيتاء ٩٠

الإسقاط ٩٠

الإسقاط البدئى ٩٠

إسقاط ٩٠

الإسكان ٩١

أسلمنى إيّاه ٩١

الاسليه ٩١

الاسم ٩١

أقسام الاسم باعتبار آخره ٩٤

أقسام الاسم من حيث الإعراب ٩٦

اسم الإشاره ٩٩

إعراب اسم الإشاره ١٠١

اسم الآله ١٠٣

الاسم التّام ١٠٤

اسم التقريب ١٠٥

الاسم الثّابت ١٠٥

الاسم الجائز الإضافه ١٠٥

الاسم الجارى مجرى الصحيح ١٠٥

الاسم الجامد ١٠٥

الاسم الجامد الملحق بالمشتق ١٠٥

اسم الجنّه ١٠٥

اسم الجمع ١٠٦

الاسم الجمعى ١٠٧

اسم الجنس ١٠٧

اسم الجنس الأحادى ١٠٧

اسم الجنس الإفرادى ١٠٧

اسم الجنس الجمعى ١٠٨

اسم الجنس غير المعيّن ١٠٨

اسم الجنس المعيّن ١٠٨

اسم الجوهر ١٠٨

اسم الحدث ١٠٨

اسم الحدثان ١٠٨

اسم الحروف المشبّهه بالفعل ١٠٨

اسم الحروف المشبّهه بليس ١٠٨

الاسم الخاص ١٠٩

الاسم الخماسى المجرّد ١٠٩

اسم الذات ١٠٩

الاسم الرّباعى المجرّد ١٠٩

اسم الزّمان والمكان ١٠٩

اسم الزّمان ١١١

الاسم المشبّه بالصّحيح ١١١

اسم الشرط ١١١

اسم الشىء ١١١

اسم الشىء المعدّ للفعل ١١١

الاسم الصّحيح ١١١

الاسم الصّريح ١١١

الاسم الصّفه ١١٢

الاسم الصّميم ١١٢

اسم الصوت ١١٢

اسم الضرب ١١٤

الاسم الظاهر ١١٤

اسم العام ١١٤

الاسم العام ١١٤

اسم العامل ١١٤

اسم العدد ١١٤

اسم العلم ١١٤

الاسم على النّسب ١١٤

اسم العين ١١٤

الاسم غير التّام ١١٥

الاسم غير العامل ١١٥

الاسم غير المبهم ١١٥

الاسم غير المتصرّف ١١٥

الاسم غير المحذوف ١١٥

الاسم غير المحض ١١٥

الاسم غير المنصرف ١١٥

اسم الفاعل ١١٥

اسم الفعل ١١٨

اسم فعل الأمر ١٢١

اسم الفعل السّماعى ١٢١

اسم الفعل القياسى ١٢١

اسم الفعل الماضى ١٢١

اسم الفعل المرتجل ١٢١

اسم الفعل المضارع ١٢٢

اسم الفعل المعدول ١٢٢

اسم الفعل المنقول ١٢٢

الاسم الفعلى ١٢٢

اسم فى معنى المصدر ١٢٢

اسم كاد وأخواتها ١٢٢

اسم كان وأخواتها ١٢٢

اسم الكثره ١٢٣

اسم الكيفيه ١٢٣

اسم لا النافيه للجنس ١٢٣

اسم الحال التى يفعل بها ١٢٣

اسم للمدّه ١٢٣

اسم للمصدر ١٢٤

اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ١٢٤

الاسم المؤنّث ١٢٤

اسم ما لم يسمّى فاعله ١٢٤

اسم المبالغه ١٢٤

الاسم المبهم ١٢٥

الاسم المتصرف ١٢٥

الاسم المتمكّن ١٢٥

الاسم المتمكّن غير الأمكن ١٢٦

اسم المثنى ١٢٦

الاسم المجرّد ١٢٦

الاسم المجرور ١٢٦

الاسم المحدود ١٢٦

الاسم المحض ١٢٦

الاسم المحقر ١٢٧

الاسم المذكّر ١٢٧

اسم المرّه ١٢٧

الاسم المركّب ١٢٧

الاسم المزيد ١٢٧

الاسم المشتق ١٢٧

الاسم المشتق تأويلا ١٢٧

الاسم المشتف العامل ١٢٧

الاسم المشتق غير العامل ١٢٧

اسم المصدر ١٢٧

الاسم المصغّر ١٢٨

الاسم المضمر ١٢٨

الاسم المظهر ١٢٨

الاسم المعتبر ١٢٨

الاسم المعتل ١٢٨

الاسم المعتلّ بالواو ١٢٩

الاسم المعدول ١٢٩

الاسم المعرب ١٢٩

الاسم المعرب غير المنصرف ١٣٠

الاسم المعرب المنصرف ١٣٠

الاسم المعرفه ١٣٠

اسم المعنى ١٣٠

الاسم المفرد ١٣٠

اسم المفعول ١٣٠

الاسم المقصور ١٣١

اسم المكان ١٣٢

الاسم المكبر ١٣٢

الاسم الملازم للإضافه ١٣٢

الاسم الملغى ١٣٥

الاسم الممتنع عن الإضافه ١٣٥

الاسم الممدود ١٣٥

الاسم المنسوب ١٣٧

الاسم المنسوب إليه ١٣٨

الاسم المنصرف ١٣٨

الاسم المنوّن ١٤٠

الاسم الموصوف ١٤٠

الاسم الموضع ١٥٩

الاسم الموضوع ١٥٩

الاسم النّاقص ١٥٩

اسم النّبز ١٦٠

الاسم النّكره ١٦٠

اسم النّوع ١٦٠

اسم الهيئه ١٦٠

الاسم الواجب الإضافه ١٦٠

اسم الوحده ١٦٠

أسماء الاستفهام ١٦٠

أسماء الجهات ١٦٠

الأسماء الخمسه ١٦٠

الأسماء السته ١٦١

الأسماء الشديده الإبهام ١٦٣

أسماء الشرط ١٦٣

أسماء الصّداره ١٦٤

أسماء الكنايه ١٦٤

أسماء المبالغه ١٦٤

الأسماء المبهمه ١٦٤

الأسماء المتصله بالأفعال ١٦٤

الأسماء المتوغّله فى الإبهام ١٦٤

الأسماء المتوغّله فى التنكير ١٦٤

أسماء المجازاه ١٦٤

الأسماء المجروره ١٦٤

الأسماء المرتفعه ١٦٤

الأسماء المشبهه بالأفعال ١٦٥

الأسماء الملازمه التنكير ١٦٥

الأسماء المنتصبه ١٦٥

الإسناد ١٦٥

الإشاره ١٦٥

الإشباع ١٦٥

أشباه المفاعيل ١٦٦

الاشتراك ١٦٦

الاشتغال ١٦٦

اشتغال المحل بالحركه المناسبه ١٦٩

الإشفاق ١٧٠

الإشمام ١٧٠

الإصابه ١٧٠

أصبح ١٧٠

الأصليّه ١٧٠

الأصل ١٧٠

الأصل العام ١٧١

أصل المشتقّات ١٧١

الأصول ١٧١

أصول النّحو ١٧٢

أصول النّحو السّماعيه ١٧٢

الإضافه ١٧٢

الإضافه إلى ياء المتكلّم ١٨٧

إضافه البيان ١٨٨

الإضافه البيانيه ١٨٨

الإضافه التشبيهيّه ١٨٨

إضافه التفسير ١٨٨

ص: ١٢١٥

الإضافه التفسيريّه ١٨٨

الإضافه الحقيقيّه ١٨٨

الإضافه الشّبيهه بالمحضه ١٨٨

إضافه الشيء إلى ملابسه ١٨٩

إضافه صدر المركّب المزجى إلى عجزه ١٨٩

الإضافه الظاهره ١٨٩

الإضافه الظرفيه ١٨٩

الإضافه العارضه ١٨٩

الإضافه غير المحضه ١٨٩

الإضافه القويّه الملابسه ١٩٠

الإضافه القويّه المناسبه ١٩٠

الإضافه اللّاميّه ١٩٠

الإضافه لأدنى ملابسه ١٩٠

الإضافه لأدنى مناسبه ١٩٠

الإضافه لفظا ومعنى ١٩٠

الإضافه اللفظيه ١٩٠

إضافه المؤكّد إلى المؤكّد ١٩٠

الإضافه المجازيه ١٩٠

الإضافه المحضه ١٩١

إضافه المسمّى إلى الاسم ١٩١

إضافه المعتبر إلى الملغى ١٩١

الإضافه المعنويه ١٩١

الإضافه معنى ١٩١

الإضافه المقدّره ١٩١

إضافه الملغى إلى المعتبر ١٩١

إضافه المنعوت إلى نعته ١٩١

إضافه النعت إلى المنعوت ١٩٢

الإضجاع ١٩٢

أضحى ١٩٢

الإضراب ١٩٢

الإضراب الإبطالى ١٩٢

الإضراب الانتقالى ١٩٢

الاضطرار ١٩٣

الإضمار ١٩٣

الإطباق ١٩٣

الإطلاق ١٩٤

الإظهار ١٩٤

الإعانه ١٩٤

الاعتلال ١٩٤

الاعتماد ١٩٤

الإعراب ١٩٤

الإعراب بالحذف ١٩٦

الإعراب بالحركات ١٩٦

الإعراب بالحروف ١٩٧

الإعراب بالنّيابه ١٩٧

الإعراب التقديرى ١٩٧

إعراب الجمل ٢٠٠

الإعراب الظاهر ٢٠١

الإعراب على المحل ٢٠٢

الإعراب اللفظى ٢٠٢

الإعراب المحلّى ٢٠٢

الإعراب المقدّر ٢٠٣

الإعراب النّحوى ٢٠٣

أعرف المعارف ٢٠٣

أعطى ٢٠٤

أعلم ٢٠٤

الإعمال ٢٠٤

أعنى ٢٠٤

الاغتفار ٢٠٥

الإغراء ٢٠٥

الأغلب ٢٠٦

أفّ ٢٠٦

الافتقار العارض ٢٠٦

الافتقار اللّازم ٢٠٦

ص: ١٢١٦

الأفعال الأربعه ٢٠٦

أفعال الإنشاء ٢٠٦

أفعال التحويل ٢٠٧

أفعال التصيير ٢٠٧

أفعال التقريب ٢٠٧

الأفعال الخمسه ٢٠٧

الأفعال الداخله على المبتدأ أو الخبر ٢٠٨

أفعال الذّم ٢٠٨

أفعال الرّجاء ٢٠٨

أفعال الرّجحان ٢٠٨

الأفعال السته ٢١٠

أفعال الشروع ٢١٠

أفعال الظنّ ٢١٠

أفعال العباره ٢١٠

الأفعال غير التامّه ٢١٠

أفعال القلوب ٢١٠

أفعال المدح ٢١١

أفعال المقاربه ٢١٢

أفعال المقاربه والشروع والرّجاء ٢١٢

الأفعال الناسخه ٢١٣

الأفعال النّاقصه ٢١٣

أفعال اليقين ٢١٣

أفعل التفضيل ٢١٣

أكتع ٢١٤

الاقتصار ٢١٤

الإقحام ٢١٤

الإقرار ٢١٤

الأقلّ ٢١٤

الأكثر ٢١٤

أل ٢١٤

أل الاستغراقيه ٢١٤

أل التى للحقيقه ٢١٤

أل التى للغلبه ٢١٥

أل التى للطبيعه ٢١٥

أل التى للمح الأصل ٢١٥

أل التى للماهيّه ٢١٥

أل التى هى مبدله من ضمير ٢١٥

أل التى هى مبدله من الهمزه ٢١٦

أل البيانيه ٢١٧

أل التبجيل ٢١٧

أل التعريف ٢١٧

أل التعريفيّه ٢١٨

أل الجنسيه ٢١٨

أل الزائده ٢١٨

أل العارضه ٢١٩

أل العهديّه ٢١٩

أل الكماليّه ٢٢٠

أل اللّازمه ٢٢٠

أل المعرّفه ٢٢٠

أل الموصوله ٢٢٠

أل الموصوليه ٢٢٠

ألا الاستفتاحيه ٢٢١

ألا التنبيهيّه ٢٢١

إلّا ٢٢٣

إلى ٢٢٥

إلى الغائيه ٢٢٦

إلى المبيّنه ٢٢٦

إلام ٢٢٦

ألبس ٢٢٧

التقاء ساكنين ٢٢٧

التمسن هوای ۲۲۸

التناهی سموّ ۲۲۸

الذی ۲۲۸

الإلحاق ۲۲۸

ص: ۱۲۱۷

الإلصاق ٢٢٨

الإطلاق ٢٢٩

الألف ٢٢٩

ألفى ٢٢٩

الألفات ٢٢٩

الألفاظ المبهمه ٢٣٠

الألفاظ المتوغّله فى الإبهام ٢٣٠

الألفباء ٢٣٠

إلقاء الخافض ٢٣٠

ألقاب الإعراب ٢٣٠

ألقاب البناء ٢٣٠

الموت ينساه ٢٣١

إليك ٢٣١

اليوم تنساه ٢٣١

آمين ٢٣١

أم ٢٣١

أم المتّصله ٢٣١

أم المعادله ٢٣٣

أم المنقطعه ٢٣٣

أما ٢٣٥

أمّا التفصيليه ٢٣٥

إمّا ٢٣٧

إمّا الإباحيه ٢٣٩

إمّا الإبهاميه ٢٣٩

إمّا التخييريه ٢٣٩

إمّا التوكيديّه ٢٣٩

إمّا الثانيه ٢٣٩

الإماله ٢٤٠

آمين ٢٤٣

أمان وتسهيل ٢٤٤

الامتناع ٢٤٤

الامتناع لوجود ٢٤٤

أمثله التوكيد ٢٤٤

الأمثله الخمسه ٢٤٤

الأمثله السته ٢٤٤

أمثله المبالغه ٢٤٤

الأمر ٢٤٤

الأمر بالصّيغه ٢٤٥

الأمر باللام ٢٤٥

الأمر المحض ٢٤٥

امرؤ ٢٤٥

امرأه ٢٤٥

أمسى ٢٤٥

الإمكان ٢٤٥

إن التفصيليّه ٢٤٦

إن الزّائده ٢٤٦

إن الشرطيّه ٢٤٨

إن المخفّفه ٢٥٠

إن النّافيه ٢٥٠

إن الوصليّه ٢٥١

أن الاستقباليّه ٢٥١

أن التفسيريّه ٢٥١

أن الزائده ٢٥٢

أن الشرطيّه ٢٥٣

أن المخفّفه ٢٥٤

أن المصدريّه ٢٥٥

أن المفسّره ٢٥٥

أن الموصوله ٢٥٥

أن الناصبه ٢٥٥

أن الوصليه ٢٥٦

أنّ ٢٥٧

إنّ ٢٥٧

ص: ١٢١٨

إنّ وأخواتها ٢٥٨

إنّ الجوابيّه ٢٦٩

إنّ المؤكّده ٢٧٠

إنّ الناسخه ٢٧٠

أنّ المؤكّده ٢٧٠

أنّ المصدريّه ٢٧٠

أنّ النّاسخه ٢٧٠

أنا ٢٧٠

أنت ٢٧٠

أنّى الاستفهاميّه ٢٧١

أنّى الشرطيّه ٢٧١

أنبأ ٢٧١

الانتهاء ٢٧١

انتهاء الغايه ٢٧١

أنجدته يوم صال زطّ ٢٧٢

الانحراف ٢٧٢

أنشأ ٢٧٢

أنصت يوم زلّ طاه جدّ ٢٧٢

الانفتاح ٢٧٢

الانقطاع ٢٧٢

الإنكار ٢٧٢

الإنكار الإبطالى ٢٧٣

الإنكار التوبيخى ٢٧٣

إنّما ٢٧٣

إنما ٢٧٣

أنّما ٢٧٣

إنّه ٢٧٣

أنيت ٢٧٣

الإهمال ٢٧٣

آه ٢٧٣

أها ٢٧٤

أهلا وسهلا ٢٧٤

أو ٢٧٤

أو الإباحيه ٢٧٤

أو الاستثنائيّه ٢٧٤

أو الاشتراكيه ٢٧٤

أو الإضرابيه ٢٧٤

أو التخييريه ٢٧٥

أو التقليليّه ٢٧٥

أو التقسيميّه ٢٧٥

أو العاطفه ٢٧٥

أو الغائيه ٢٧٨

أوشك ٢٧٨

الأوائل ٢٧٨

الأواسط ٢٧٨

أوزان التصغير ٢٧٨

أوزان القلّه ٢٧٨

أوزان الكثره ٢٧٨

أوزان المبالغه ٢٧٨

الأوّل ٢٧٨

أوّل ٢٧٨

الأولى ٢٧٨

أولات ٢٧٩

أولو ٢٧٩

أولا ٢٧٩

أوليا ٢٧٩

أولياء ٢٧٩

أوّه ٢٧٩

أى ٢٧٩

أى التفسيريه ٢٧٩

أى النّدائيه ٢٨٠

أى الجوابيه ٢٨٠

أى الاستفهاميه ٢٨٠

أى التعجّبيه ٢٨١

ص: ١٢١٩

أى الحاليه ٢٨١

أى الشرطيّه ٢٨٢

أى الكماليه ٢٨٢

أى الموصوله ٢٨٢

أى الموصوليّه ٢٨٢

أى النّدائيه ٢٨٢

أى النّكره ٢٨٢

أى الوصليّه ٢٨٣

أيا ٢٨٣

إيّا ٢٨٣

إيّاك ٢٨٤

إيّاك ٢٨٥

أيّان ٢٨٥

إيّانا ٢٨٥

أيضا ٢٨٥

الإيجاب ٢٨٦

الإيضاح ٢٨٦

إيم إيم أيم ٢٨٦

إيما أيما ٢٨٦

أيم اللّه ٢٨٦

أيمن ٢٨٦

أين الاستفهاميه ٢٨٧

أين الشرطيه ٢٨٧

باب الباء

باء الابتداء ٢٨٨

باء الاستعانه ٢٨٨

باء الاستعلاء ٢٨٨

باء الاعتمال ٢٨٨

باء الإلصاق ٢٨٨

باء البدل ٢٨٨

باء التبعيض ٢٨٨

باء التعديه ٢٨٩

باء التعليل ٢٨٩

باء التعويض ٢٨٩

باء التوكيد ٢٨٩

الباء الزائده ٢٩٢

باء السبب ٢٩٢

باء السببيّه ٢٩٢

باء الصّله ٢٩٢

الباء الظرفيّه ٢٩٢

الباء العوض ٢٩٢

باء الغايه ٢٩٣

باء القسم ٢٩٣

باء المجاوزه ٢٩٣

باء المصاحبه ٢٩٣

باء المعيه ٢٩٣

باء المقابله ٢٩٣

باء النّقل ٢٩٣

الباءات ٢٩٣

الباب ٢٩٤

باب أرى ٢٩٥

باب أفعل منك ٢٩٦

باب حلو حامض ٢٩٦

باب حين ٢٩٧

باب السّبك ٢٩٧

باب سنين ٢٩٧

باب ظنّ ٢٩٧

باب عشرين ٢٩٧

باب الفاعل ٢٩٨

باب كسا ٢٩٨

بادیء بدء ۲۹۸

بئس ۲۹۸

البته ۳۰۰

ص: ۱۲۲۰

بجل ٣٠٠

بخ ٣٠٠

بدأ ٣٠٠

البدّل ٣٠٠

البدل ٣٠١

بدل الإدغام ٣٠٤

بدل الاشتمال ٣٠٤

بدل الإضراب ٣٠٥

بدل البداء ٣٠٥

بدل بعض من كل ٣٠٥

بدل التفصيل ٣٠٥

بدل جزء من كلّ ٣٠٥

بدل العين من العين ٣٠٥

بدل الغلط ٣٠٥

بدل كلّ من بعض ٣٠٥

بدل كلّ من كلّ ٣٠٦

البدل المباين ٣٠٦

بدل المباينه ٣٠٦

البدل المطابق ٣٠٦

بدل المطابقه ٣٠٦

البدل المطلق ٣٠٦

البدل المقلوب ٣٠٦

البدل من المجرور ٣٠٧

البدل من المرفوع ٣٠٧

البدل من المنصوب ٣٠٧

بدل النّسيان ٣٠٧

بس بس ٣٠٧

البضع ٣٠٧

البطح ٣٠٧

بعد ٣٠٧

بعدك ٣٠٨

بعد اللتيّا والتى ٣٠٨

بعض ٣٠٨

البعضيه ٣٠٨

بعيدات بين ٣٠٩

بغته ٣٠٩

بكثره ٣٠٩

بل ٣٠٩

بل الابتدائيه ٣١٠

بل العاطفه ٣١٠

بله ٣١٠

البلوغ ٣١١

بلى ٣١١

البناء ٣١١

بناء الاسم على الفعل ٣١٢

البناء الدائم ٣١٢

البناء الصرفى ٣١٢

البناء العارض ٣١٢

بناء فاعل ٣١٣

بناء الفاعل ٣١٣

بناء فعل ٣١٤

بناء الفعل على الاسم ٣١٤

البناء اللّازم ٣١٤

بناء ما لم يقع ٣١٤

بناء ما مضى ٣١٤

بناء ما هو كائن ٣١٥

بناء ما يكون ٣١٥

بناء يفعل ٣١٥

بنات الواو ٣١٥

بنات الياء ٣١٥

بنت ۳۱۵

بنون ۳۱۵

البنیه ۳۱۵

البیان ۳۱۵

بيان الجنس ٣١٥

بيان العلّه ٣١٥

البيان والتبيين ٣١٥

بيت بيت ٣١٥

بيد ٣١٥

بين ٣١٦

بين بين ٣١٦

بينا بينما ٣١٦

باب التاء

تا ٣١٧

التّاء ٣١٧

التاء الاسميه ٣١٩

التاء الأصليه ٣٢٠

تاء الافتعال ٣٢٠

تاء الإلحاق ٣٢٠

تاء البدل ٣٢٠

تاء التأنيث ٣٢٠

تاء التأنيث السّاكنه ٣٢٠

تاء التأنيث المتحرّكه ٣٢١

تاء التّمييز ٣٢٣

تاء الجمع ٣٢٣

تاء الخطاب ٣٢٣

التّاء الزائده ٣٢٤

تاء الضّمير ٣٢٤

التاء الطويله ٣٢٤

تاء العوض ٣٢٤

التاء الفارقه ٣٢٤

تاء الفاعل ٣٢٤

تاء القسم ٣٢٥

التاء القصيره ٣٢٥

تاء المبالغه ٣٢٥

التّاء المبسوطه ٣٢٥

التّاء المتّبعه ٣٢٥

تاء المتكلّم ٣٢٥

التّاء المجرّده ٣٢٥

التّاء المجروره ٣٢٥

تاء المخاطب ٣٢٥

التّاء المربوطه ٣٢٥

تاء المضارعه ٣٢٦

تاء النّسب ٣٢٦

تاء النّقل ٣٢٦

التّاءات ٣٢٦

التّابع ٣٢٧

التّاريخ الشعرى ٣٢٧

تأن ٣٢٧

التّأسيس ٣٢٧

التأنيث ٣٢٨

تأنيث الاسم ٣٣٠

التأنيث التأويلى ٣٣٠

التأنيث الحكمى ٣٣٠

التأنيث الذاتى ٣٣٠

تأنيث الصّفه ٣٣٠

التأنيث المكتسب ٣٣١

التأويل ٣٣١

التّباعد ٣٣١

التّبرئه ٣٣١

التّبع ٣٣١

التّبع ٣٣١

التّبعيّه ٣٣١

التّبعيض ٣٣١

تبا له ٣٣١

التّبليغ ٣٣١

التّبيان ٣٣١

التبيين ٣٣٢

التّتمّه ٣٣٢

التّتويج ٣٣٢

التثقيل ٣٣٢

التّثنيه ٣٣٢

تثنيه اسم الجمع ٣٣٣

التثنيه التغلبيّه ٣٣٣

تثنيه الجمع ٣٣٣

تثنيه المقصور ٣٣٣

تثنيه الممدود ٣٣٣

تثنيه المنقوص ٣٣٣

التّجانس ٣٣٣

التّجرّد ٣٣٣

التّجنّب ٣٣۴

التّحذير ٣٣۴

التّحرى ٣٣۵

التّخصيص ٣٣۵

التّخفيف ٣٣۵

التّخلّص من التقاء الساكنين ٣٣۵

التّخيير ٣٣۵

التّدريج ٣٣٦

التّذكير ٣٣٦

التذكير التأويلى ٣٣٦

التذكير الحكمى ٣٣٦

التّذكير الذاتى ٣٣٦

التذكير المكتسب ٣٣٦

التذييل ٣٣٦

الترتيب ٣٣٦

التّرتيب الإعرابىّ ٣٣٧

التّرتيب والتراخى ٣٣٧

الترتيب والتّعقيب ٣٣٧

الترجمه ٣٣٧

التّرجى ٣٣٧

الترحّم ٣٣٧

التّرخيم ٣٣٧

ترخيم التصغير ٣٣٨

ترخيم الضّروره الشعريّه ٣٣٨

ترخيم المنادى ٣٣٨

ترخيم النّداء ٣٤٠

ترك ٣٤٠

التركيب ٣٤٠

التّركيب المزجيّ ٣٤٠

التّسعير ٣٤٠

التّسكين ٣٤٠

تسليم وهناء ٣٤١

التّسميه ٣٤١

التّشبيه ٣٤١

التشديد ٣٤١

تشديد النّقل ٣٤١

التّشريك ٣٤١

التّشكيل ٣٤١

التّصحيح ٣٤٢

التّصدّر ٣٤٢

التّصدير ٣٤٢

التّصرّف ٣٤٢

التّصريف ٣٤٣

التّصغير ٣٤٣

التصغير الأصلى ٣٤٣

تصغير التّرخيم ٣٥٠

التّصديق ٣٥٢

التّصوّر ۳۵۲

التصنيف ۳۵۳

التّضمّن ۳۵۳

التضمين البيانى ۳۵۴

ص: ۱۲۲۳

التضمين النّحوى ٣٥۴

التّطرّف ٣٥۴

التّطرف التقديرى ٣٥۴

التطرّف الحقيقى ٣٥۴

التّطرف الحكمى ٣٥۴

التطريف ٣٥۴

التّظاهر ٣٥٥

التّعاقب ٣٥٥

التّعجّب ٣٥٥

التّعدّى ٣٥٨

تعدّى اللّازم ٣٥٨

التّعديه ٣٥٨

التعذّر ٣٥٩

التّعرّى ٣٥٩

التّعريب ٣٥٩

التّعريه ٣۶٠

التّعريض ٣۶٠

التّعريف ٣۶٠

تعسا ٣۶٠

التعظيم ٣۶٠

التّعقيب ٣٦٠

التعلّق ٣٦٢

التعلّق التقديرى ٣٦٢

التّعلّق اللّفظى ٣٦٢

تعلّم ٣٦٢

التعليق ٣٦٣

التعليل ٣٦٣

التّعويض ٣٦٤

التغليب ٣٦٤

التّفئيم ٣٦٤

التفخيم ٣٦٤

التفريغ ٣٦٥

التفسير ٣٦٥

التّفشى ٣٦٥

التّفصيل ٣٦٥

التّفضيل ٣٦٥

تفعال ٣٦٥

التّقارب ٣٦٦

التّقدّم الحقيقى ٣٦٦

التّقدّم الحكمىّ ٣٦٦

التقدّم اللّفظىّ ٣٦٦

التقدّم المعنوىّ ٣٦٦

التقريب ٣٦٦

التقرير ٣٦٧

التقسيم ٣٦٧

التّقليل ٣٦٧

التقويه ٣٦٧

التقييد ٣٦٨

التّكبير ٣٦٨

التّكثير ٣٦٨

التكرار ٣٦٨

التكرير ٣٦٨

التّكسير ٣٦٩

التّكلّف ٣٦٩

التكمله ٣٦٩

تلا يوم أنسه ٣٦٩

التّليين ٣٦٩

التّماثل ٣٦٩

التّمام ٣٦٩

التمثيل ٣٦٩

التّملك ٣٦٩

التمنّى ٣٦٩

تميم ٣٧٠

التمييز ٣٧٠

تمييز الذات ٣٧٢

التمييز غير المحوّل ٣٧٢

تمييز المفرد ٣٧٣

التمييز المقلوب ٣٧٣

التمييز الملحوظ ٣٧٣

التمييز المنقول ٣٧٣

تمييز النّسبه ٣٧٣

التّنازع ٣٧٣

التنبيه ٣٧٥

التّنديم ٣٧٦

التنزيه ٣٧٦

التّنظير ٣٧٦

التنفيس ٣٧٦

التّنكير ٣٧٧

التّنوين ٣٧٧

التنوين الأصيل ٣٨٢

تنوين الأمكنيه ٣٨٢

تنوين التّرنّم ٣٨٢

تنوين التعويض ٣٨٢

تنوين التّمكين ٣٨٢

تنوين التّنكير ٣٨٢

تنوين جمع المؤنث السّالم ٣٨٣

التّنوين الشّاذّ ٣٨٣

تنوين الصّرف ٣٨٣

تنوين الضروره ٣٨٣

تنوين العوض ٣٨٣

التّنوين الغالى ٣٨٣

التنوين غير الأصيل ٣٨٣

تنوين المقابله ٣٨٣

تهاونى أسلم ٣٨٣

التّهديد ٣٨٣

التّهكّم ٣٨٤

التّوابع ٣٨٤

التّوابع اللّفظيّه ٣٨٥

التّوابع المعنويّه ٣٨٥

توابع المفعولات ٣٨٥

التّواتر ٣٨٥

التّوافق الحركى ٣٨٥

التّوبيخ ٣٨٥

التّوجيه ٣٨٥

التّوحيد ٣٨٥

التّوسّط بين الشّده والرّخاوه ٣٨٥

التّوسّع ٣٨٥

التّوسيع ٣٨٥

التّوضيح ٣٨٦

التّوقّع ٣٨٦

التّوقيف ٣٨٦

التوكيد ٣٨٦

التوكيد بالنون ٣٩٤

توكيد التّوكيد ٣٩٤

توكيد الشّمول ٣٩٤

التوكيد الصّريح ٣٩٤

التوكيد غير الصريح ٣٩٤

التوكيد اللّفظى ٣٩٤

توكيد المجرور ٣٩٥

توكيد المرفوع ٣٩٥

توكيد المنصوب ٣٩٥

توكيد النّسبه ٣٩٥

تى ٣٩٥

تيا ٣٩٥

تین ۳۹۵

باب الثاء

الثانی ۳۹۶

ص: ۱۲۲۵

الثّبوت ٣٩٦

الثّقل ٣٩٧

الثلاثاء ٣٩٧

الثّلاثى ٣٩٨

ثمّ الابتدائيه ٣٩٨

ثمّ الاستثنافيه ٣٩٨

ثمّ العاطفه ٣٩٨

ثمّ ٣٩٩

ثمان ٤٠٠

ثمّت ٤٠٠

ثمّت ٤٠٠

ثمّه ٤٠٠

الثّنائىّ ٤٠٠

الثّنيا ٤٠٠

الثّوانى ٤٠٠

باب الجيم

الجارّ ٤٠١

الجارّ والمجرور ٤٠١

الجارى ٤٠٢

الجارى على الأوّل ٤٠٢

الجارى على الفعل ٤٠٢

الجامد ٤٠٢

جانب ٤٠٢

الجثّه ٤٠٢

الجحد ٤٠٢

الجذر ٤٠٣

الجرّ ٤٠٣

الجرّ بالإضافه ٤٠٣

الجرّ بالتّبعيّه ٤٠٣

الجرّ بالجوار ٤٠٣

الجرّ بالحرف ٤٠٣

الجر بالمجاوره ٤٠٣

الجرسى ٤٠٤

جرم ٤٠٤

الجرى على الأوّل ٤٠٥

الجرى على الموضع ٤٠٥

جريان اسم الفاعل على الفعل ٤٠٥

جريان المصدر على الفعل ٤٠٥

جريان الوصل مجرى الوقف ٤٠٦

الجزاء ٤٠٦

جزاء الشّرط ۴۰۶

الجزئى الحقيقى ۴۰۶

الجزم ۴۰۶

الجازم فعلين ۴۰۸

الجزم بالجوار ۴۱۱

الجزم على الجوار ۴۱۱

جزم المضارع ۴۱۱

جعل ۴۱۳

جلل ۴۱۴

الجمّاء الغفير ۴۱۵

الجماع ۴۱۵

الجماعه ۴۱۵

الجمع ۴۱۶

جمع الأسماء الخمسه ۴۱۶

الجمع الأقصى ۴۱۶

الجمع الذى لا نظير له ۴۱۶

الجمع الذى لم يبن على وحده ۴۱۶

الجمع الذى يكسّر عليه الواحد ۴۱۶

الجمع بالألف والتاء ۴۱۶

الجمع بألف وتاء مزيدتين ۴۱۶

الجمع التغليبى ٤١٦

جمع التكثير ٤١٧

جمع الجمع ٤١٧

ص: ١٢٢٦

جمع المذكّر السالم ٤١٧

الجمل ٤١٧

الجمل التى لا محلّ لها من الإعراب ٤١٧

الجمل التى لها محلّ من الإعراب ٤١٨

الجمله ٤١٩

الجمله الابتدائيّه ٤٢٠

جمله الاختصاص ٤٢٠

الجمله الاستئنافيّه ٤٢١

الجمله الاستثنائيّه ٤٢١

الجمله الاسميّه ٤٢١

الجمله الأصليّه ٤٢١

الجمله الإضافيّه ٤٢١

الجمله الاعتراضيّه ٤٢٢

الجمله الإنشائيّه ٤٢٣

الجمله الإنشائيّه الطلبيّه ٤٢٣

الجمله الإنشائيّه غير الطلبيّه ٤٢٣

الجمله التابعه ٤٢٣

الجمله التعليليه ٤٢٤

الجمله التفسيريّه ٤٢٤

الجمله الجوابيّه للشّرط ٤٢٤

الجمله الجوابيّه للطلب ۴۲۵

الجمله الجوابيّه للقسم ۴۲۵

الجمله الحاليّه ۴۲۵

الجمله الخبريّه ۴۲۵

الجمله السادّه مسدّ المفعول ۴۲۵

الجمله السّاده مسدّ المفعولين ۴۲۶

الجمله الصغرى ۴۲۶

الجمله الصغرى والكبرى معا ۴۲۶

الجمله الظرفيّه ۴۲۶

الجمله غير المفيده ۴۲۶

الجمله الفاعليّه ۴۲۶

الجمله الفعليّه ۴۲۶

الجمله القسميّه ۴۲۶

الجمله الكبرى ۴۲۷

الجمله الكبرى ذات الوجه ۴۲۷

الجمله الكبرى ذات الوجهين ۴۲۸

الجمله المبتدأ ۴۲۸

الجمله المحكيّه ۴۲۸

الجمله المحكيّه بالقول ۴۲۸

الجمله المستأنفه ۴۲۸

الجمله المستقلّه ٤٢٨

الجمله المفعوليّه ٤٢٩

الجمله المفيده ٤٢٩

الجمله الموصوليّه ٤٢٩

الجمله النائبه عن الفاعل ٤٢٩

الجمله النعتيّه ٤٢٩

الجمله الواقعه صفه ٤٢٩

جميع ٤٢٩

الجواب ٤٣٠

جواب الأمر ٤٣٠

جواب الجزاء ٤٣٠

جواب الشّرط ٤٣٠

جواب الشرط والعطف عليه ٤٣٠

جواب الطلب ٤٣٠

جواب القسم ٤٣٠

الجوار ٤٣٠

الجوارّ ٤٣١

الجواز ٤٣١

الجوازات الشعريّه ٤٣١

الجوازات القبيحه ٤٣١

الجوازات المعتدله ۴۳۲

الجوازات المقبوله ۴۳۲

الجوازم ۴۳۳

جوازم المضارع ۴۳۳

ص: ۱۲۲۷

الجوازم لفعلين ۴۳۳

الجهر ۴۳۳

الجوف - الجوفيّه ۴۳۳

الجوهر ۴۳۴

جير ۴۳۴

باب الحاء

الحاء ۴۳۵

حاشا ۴۳۵

الحاضر ۴۳۷

الحال ۴۳۷

الحال الثانيه ۴۴۲

الحال الحقيقيّه ۴۴۳

الحال السادّه مسدّ الخبر ۴۴۳

الحال السببيّه ۴۴۳

الحال غير الدائمه ۴۴۳

الحال غير المقصوده ۴۴۳

الحال غير المنتقله ۴۴۴

الحال المؤسّسه ۴۴۴

الحال المؤكّده ۴۴۴

الحال المبنيّه ۴۴۴

الحال المتنقّله ۴۴۴

الحال المتداخله ۴۴۴

الحال المترادفه ۴۴۵

الحال المتضادّه ۴۴۵

الحال المتعدّده ۴۴۵

الحال المتوافقه ۴۴۵

الحال المحقّقه ۴۴۵

الحال المحكيّه ۴۴۵

الحال المركّبه ۴۴۵

الحال المستقبله ۴۴۵

الحال المقارنه ۴۴۵

الحال المقدّره ۴۴۵

الحال المقصوده ۴۴۵

الحال الملازمه ۴۴۵

الحال المنتظره ۴۴۵

الحال المنتقله ۴۴۶

الحال الموصوفه ۴۴۶

الحال الموطّئه ۴۴۶

الحال الواحده ۴۴۶

حبّذا ۴۴۶

حتّى ۴۴۸

حتّى الابتدائيّه ۴۴۸

حتّى الاستثنائيّه ۴۴۸

حتّى التقليليّه ۴۴۹

حتّى الجارّه ۴۴۹

حتّى الخافضه ۴۴۹

حتّى العاطفه ۴۴۹

حتّى الغائيّه ۴۴۹

حتّى الناصبه ۴۴۹

حتّاك ۴۴۹

حتّام ۴۵۰

حجا ۴۵۰

حجرا ۴۵۰

حدّث ۴۵۰

الحدث ۴۵۰

الحدث الجارى على الفعل ۴۵۰

الحدثان ۴۵۰

الحدوث ۴۵۰

الحديث ۴۵۰

حذاء ۴۵۱

حذار ۴۵۱

حذاریک ۴۵۱

ص: ۱۲۲۸

الحذف ٤٥١

الحذف اختصارا ٤٥١

الحذف الإعلالى ٤٥١

الحذف اختصارا ٤٥٢

حذف حرف العلّه ٤٥٢

حذف الألف ٤٥٢

حذف ألف تنوين النصب ٤٥٢

حذف التاء ٤٥٢

حذف التنوين ٤٥٢

حذف اللّام ٤٥٢

حذف الميم ٤٥٣

حذف همزه ابن ٤٥٣

حذف همزه الوصل ٤٥٣

حذف النون ٤٥٣

حذف الواو ٤٥٣

الحذف والإيصال ٤٥٣

حذف الياء ٤٥٣

الحرف ٤٥٣

حرف الإطلاق ٤٥٥

حرف الإعراب ٤٥٥

الحرف الذى للأمر والنهى ۴۵۵

حرف امتناع لامتناع ۴۵۵

حرف امتناع لوجود ۴۵۷

حرف التحقيق ۴۵۷

حرف الترجّى ۴۵۷

حرف التسويق ۴۵۷

حرف التقليل ۴۵۷

حرف التنفيس ۴۵۷

حرف التوقّع ۴۵۷

الحرف الحىّ ۴۵۷

حرف الخطاب ۴۵۷

حرف الرّدع ۴۵۷

الحرف الساكن ۴۵۷

حرف السّبك ۴۵۷

حرف الشرط الامتناعى ۴۵۸

الحرف الصحيح ۴۵۸

حرف الصله ۴۵۸

حرف الظرف ۴۵۸

الحرف العاطل ۴۵۸

الحرف العامل ۴۵۸

حرف العلّه ۴۵۸

حرف العماد ۴۵۸

الحرف غير العامل ۴۵۸

حرف الفصل ۴۵۹

حرف اللين ۴۵۹

حرف المبنى ۴۵۹

الحرف المتحرّک ۴۵۹

حرف المدّ ۴۵۹

حرف المصدر ۴۵۹

الحرف المصدرى ۴۵۹

حرف المعنى ۴۵۹

الحرف المهمل ۴۵۹

الحرف الموصول ۴۵۹

الحرف الهاوى ۴۵۹

حرف وجود لوجود ۴۵۹

حرفا الاستفهام ۴۵۹

حرف التشبيه ۴۵۹

حرفا التفسير ۴۵۹

حرفا التفصيل ۴۶۰

حرفا المفاجأه ۴۶۰

حركات الإعراب ۴۶۰

حركات البناء ۴۶۰

حركات البناء الأصليّه ۴۶۰

حركات البناء الفرعيّه ۴۶۰

ص: ۱۲۲۹

حركات المبانى ۴۶۰

الحركه ۴۶۰

حركات الاتباع ۴۶۰

حركه التخلّص من التقاء الساكنين ۴۶۱

حركه الحكايه ۴۶۲

الحركه الطويله ۴۶۲

الحركه العارضه ۴۶۲

الحركه القصيره ۴۶۲

حركه المجاوره ۴۶۲

حركه المناسبه ۴۶۲

حركه النقل ۴۶۲

حروف الابتداء ۴۶۲

حروف الإبدال ۴۶۲

حروف الاتصال ۴۶۳

حروف الاستثناء ۴۶۴

حروف الاستفهام ۴۶۴

حروف الاستقبال ۴۶۴

الحروف الأسليه ۴۶۴

حروف الإشاره ۴۶۴

حروف الإشراك ۴۶۴

الحروف الأصليّه ۴۶۴

حروف الأصول ۴۶۵

حروف الإضافه ۵۶۵

حروف الإضافه إلى المحلوف به ۴۶۵

حروف الإعراب ۴۶۵

حروف الإلغاء ۴۶۵

حروف الانفصال ۴۶۵

حروف الإيجاب ۴۶۵

حروف البناء ۴۶۵

حروف التأكيد ۴۶۵

حروف التحضيض ۴۶۵

حروف التشريك ۴۶۵

حروف التصديق ۴۶۶

حروف التعليل ۴۶۶

حروف التمثيل ۴۶۶

حروف التمنّى ۴۶۶

حروف التنبيه ۴۶۷

حروف التنديم ۴۶۷

حروف التهجّى ۴۶۷

حروف التوكيد ۴۶۷

الحروف الثمانيه ۴۶۷

حروف الجحد ۴۶۷

حروف الجرّ ۴۶۷

حروف الجرّ الزائده ۴۷۷

حروف الجرّ الشبيهه بالزائده ۴۷۷

حروف الجرّ الأصليّه ۴۷۸

حروف الجزاء ۴۷۹

حروف الجزم ۴۷۹

حروف الجواب ۴۷۹

الحروف الجوفيّه ۴۷۹

الحروف الجوفيّه الهوائيّه ۴۷۹

حروف الحشو ۴۷۹

الحروف الحلقيّه ۴۷۹

حروف الخفض ۴۷۹

الحروف الخمسه ۴۷۹

الحروف الخيشوميّه ۴۷۹

الحروف الذلقيّه ۴۷۹

حروف الربط ۴۸۰

حروف الزياده ۴۸۰

الحروف الساكنه ۴۸۲

حروف السّبک ۴۸۲

الحروف الستّه ۴۸۲

الحروف الشجريّه ۴۸۲

حروف الشرط ۴۸۲

ص: ۱۲۳۰

الحروف الشفهيّه ۴۸۲

الحروف الشفويّه ۴۸۲

الحروف الشمسيّه ۴۸۲

الحروف الصامته ۴۸۳

الحروف الصحيحه ۴۸۳

حروف الصرف ۴۸۳

حروف الصفات ۴۸۳

الحروف الصفيريّه ۴۸۳

حروف الصله ۴۸۳

حروف الطلب ۴۸۳

حروف العرض ۴۸۳

حروف العطف ۴۸۳

حروف العلّه ۴۸۴

الحروف غير المعجمه ۴۸۴

حروف القسم ۴۸۴

الحروف القمريّه ۴۸۴

الحروف اللثويّه ۴۸۴

حروف اللغو ۴۸۴

الحروف اللهويّه ۴۸۴

حروف اللوم ۴۸۴

حروف ليس ۴۸۴

حروف اللين ۴۸۴

حروف المبانى ۴۸۴

حروف المجازاه ۴۸۵

الحروف المشبّهه بالفعل ۴۸۵

الحروف المشبّهه بليس ۴۸۵

حروف المصدر ۴۸۹

الحروف المصدريّه ۴۸۹

الحروف المصوّته ۴۸۹

حروف المضارعه ۴۸۹

حروف المعانى ۴۸۹

حروف المعجم ۴۹۱

الحروف المعجمه ۴۹۱

حروف المناداه ۴۹۱

الحروف المهمله ۴۹۱

الحروف الموصوله ۴۹۱

حروف النداء ۴۹۱

حروف النسق ۴۹۱

حروف النصب ۴۹۱

حروف النصب الأصليّه ۴۹۱

حروف النصب الفرعيّه ۴۹۱

الحروف النطعيّه ۴۹۱

حروف النفى ۴۹۱

حروف الهجاء ۴۹۲

حرى ۴۹۲

حساب الجمّل ۴۹۲

حسب ۴۹۲

حسب ۴۹۳

حسنا ۴۹۳

الحشو ۴۹۳

الحصر ۴۹۳

الحضور ۴۹۴

حقّا ۴۹۴

حقّ الصداره ۴۹۴

الحكايه ۴۹۴

الحكايه الأصليّه ۴۹۶

الحكايه بالمعنى ۴۹۶

الحكايه الجمله ۴۹۶

حكايه الحال الماضيه ۴۹۶

حكايه الكلمه ۴۹۶

حکایه اللفظ ۴۹۶

حکایه المعنی ۴۹۶

حکایه المفرد ۴۹۶

حکایه المکتوب ۴۹۷

ص: ۱۲۳۱

حكايه الملفوظ ۴۹۷

الحكم ۴۹۷

حمل الأصل على الفرع ۴۹۸

حمل الضدّ على الضدّ ۴۹۸

الحمل على اللفظ ۴۹۸

الحمل على المحلّ ۴۹۸

الحمل على الموضع ۴۹۸

حمل الفرع على الأصل ۴۹۸

حمل النظير على النظير ۴۹۸

حملا على ۴۹۸

حنانيک ۴۹۸

حواليک ۴۹۹

حيث ۴۹۹

حيث الشرطيّه ۵۰۰

حيث الظرفيّه ۵۰۰

حيثما ۵۰۰

حيص بيص ۵۰۰

حيّ ۵۰۰

حين ۵۰۰

الحين ۵۰۱

الحينونه ٥٠١

باب الخاء

الخافض ٥٠٢

خال ٥٠٢

الخالفه ٥٠٣

الخبر ٥٠٣

خبر التقريب ٥٠٣

خبر الحروف المشبّهه بالفعل ٥٠٣

خبر الحروف المشبّهه ب « ليس » ٥٠٣

خبر الفاعل ٥٠٣

خبر « كاد » وأخواتها ٥٠٣

خبر « كان » وأخواتها ٥٠٣

خبر « لا » النافيه للجنس ٥٠٣

خبر المبتدأ ٥٠٣

خبر المعرفه ٥١١

خبّر ٥١١

الخروج ٥١١

خدنک ٥١١

الخطاب ٥١١

الخفض ٥١١

الخفض على التوهّم ٥١١

الخفض على الجوار ٥١٢

الخفيّه ٥١٢

خلا ٥١٢

الخلاف ٥١٣

خلال ٥١٣

خلف ٥١٣

الخماسيّ ٥١٤

الخماسيّ المجرّد ٥١٤

الخمسه الأمثله ٥١٤

الخميس ٥١٤

الخنثى ٥١٤

خير ٥١٥

باب الدال

الدائم ٥١٦

الدخول ٥١٦

الدخول فى الباب ٥١٧

درجه المعارف ٥١٧

درى ٥١٧

الدعاء ٥١٧

دعائم الأبواب ٥١٧

الدعامه ٥١٧

ص: ١٢٣٢

الدليل ٥١٨

الدليل الباقى ٥١٨

الدليل الحالى ٥١٨

الدليل اللفظى ٥١٨

الدليل المعنوى ٥١٨

الدليل المقالى ٥١٨

دواليك ٥١٨

دور الاعتدال ٥١٩

دون ٥١٩

باب الذال

ذا ٥٢١

ذا الإشاريّه ٥٢١

ذا الصاحبيّه ٥٢١

ذا الموصوله ٥٢١

ذا الموصوليّه ٥٢٣

ذات ٥٢٣

ذات مرّه ٥٢٣

ذان ٥٢٣

ذر ٥٢٣

الذلاقه ٥٢٣

الذمّ ۵۲۴

ذه ۵۲۴

ذو الأربعه ۵۲۴

ذو الثلاثه ۵۲۴

ذو الحال ۵۲۴

ذو الزوائد ۵۲۴

ذو الصاحبيّه ۵۲۴

ذو الطائيّه ۵۲۴

ذوات الصدر ۵۲۴

ذو العلّه ۵۲۴

ذو اللّام ۵۲۴

ذو المزج ۵۲۴

ذو الموصوليّه ۵۲۴

ذى ۵۲۴

ذيت وذيت ۵۲۴

ذيّا ۵۲۵

ذيّان ۵۲۵

ذين ۵۲۵

باب الراء

رأى ۵۲۷

رأى البصريّه ۵۲۷

رأى الحلميّه ۵۲۷

رأى العلميّه ۵۲۷

رأى القلبيّه ۵۲۷

الرابط ۵۲۸

رابط الحال ۵۲۸

الرابطه ۵۳۰

الراجع ۵۳۰

راح ۵۳۰

ربّ ۵۳۰

ربّ الحال ۵۳۳

الرباعى ۵۳۳

الرباعى بالتكرار ۵۳۳

الرباعى المجرّد ۵۳۳

الرباعى المزيد ۵۳۳

ربّه ۵۳۳

ربّتما ۵۳۳

ربّما ۵۳۳

الرتبه ۵۳۴

رتبه المعارف ۵۳۴

الرجاء ٥٣٤

رجع ٥٣٤

ص: ١٢٣٣

رجوع الضمير ٥٣٤

الرخاوه ٥٣٤

الرخوه ٥٣٥

ردّ ٥٣٥

الردع ٥٣٥

رعلّ ٥٣٥

رغنّ ٥٣٥

الرفع ٥٣٥

الرفع بالتبعيّه ٥٣٦

الرفع بالصفه ٥٣٦

الرفع بالنون ٥٣٦

الرفع على التكرير ٥٣٦

الرفع على المدح ٥٣٦

رفع المضارع ٥٣٧

الرفعه ٥٣٧

الركن الأسمى ٥٣٧

الروم ٥٣٧

رويد ٥٣٧

الريث ٥٣٨

ريثما ٥٣٩

ریحانه ۵۳۹

باب الزای

الزجر ۵۴۰

زعم ۵۴۰

زمان ۵۴۰

زمان الفعل ۵۴۰

الزمن الصرفی ۵۴۰

زمن الفعل ۵۴۰

الزمن النحوی ۵۴۰

الزوائد الأربعه ۵۴۱

الزیاده ۵۴۲

زیاده أحرف المبانی ۵۴۳

زیاده أحرف المعانی ۵۴۳

زیاده الألف ۵۴۳

زیاده الألف والنون ۵۴۳

الزیاده بالتضعیف ۵۴۳

الزیاده بالتکریر ۵۴۳

الزیاده بغیر التضعیف ۵۴۳

الزیاده بغیر التکریر ۵۴۳

زیاده الواو ۵۴۳

زياده الواو والنون ٥٤٤

الزياده الشبيهه لألفى التأنيث ٥٤٤

الزياده الطارئه ٥٤٤

زياده الياء والنون ٥٤٤

باب السين

السين حرف استقبال ٥٤٥

السين الأصليّه ٥٤٥

سين التنفيس ٥٤٥

السين الزائده ٥٤٦

سين الإدراك ٥٤٦

سين التكلّف ٥٤٦

سين الاستعمال ٥٤٦

سين الصيروره ٥٤٦

سين الصيروره المجازيّه ٥٤٦

سين المطاوعه ٥٤٦

سين المفعوليّه ٥٤٦

سين الوقف ٥٤٦

سأ ٥٤٦

السؤال ٥٤٧

سألتم هوانى ٥٤٧

سألتمونيها ٥٤٧

الساكن ٥٤٧

ص: ١٢٣٤

الساكن الحشو ٥٤٧

السالم ٥٤٧

السبب ٥٤٨

السببى ٥٤٨

السببيّه ٥٤٨

سبحان ٥٤٨

السبك ٥٤٨

الستّه الأشياء ٥٥١

سحر ٥٥١

سحقا ٥٥٢

سرّا ٥٥٢

سعديک ٥٥٢

سف ٥٥٣

سقوط الصفه ٥٥٣

سقيا ٥٥٣

السكون ٥٥٣

السكون العارض ٥٥٣

السلب ٥٥٣

سلاما ٥٥٤

سلّم اللسان ٥٥٤

السماع ٥٥٤

السماعی ٥٥٥

سمعا وطاعه ٥٥٥

سنن لا تختلف ٥٥٦

سنون ٥٥٦

سو ٥٥٦

سواء ٥٥٦

سوی ٥٥٧

السوابق ٥٥٧

سوف ٥٥٨

سیّ ٥٥٨

سیّما ٥٥٨

السینات ٥٥٩

باب الشین

الشاذ ٥٦٠

الشاذ فی القیاس والاستعمال ٥٦٠

الشاذ فی القیاس والسماع ٥٦٠

الشاغل ٥٦١

الشاهد ٥٦١

الشّبه ٥٦١

شبه الأدوات ٥٦١

شبه الاستثناء ٥٦١

الشبه الاستعمالى ٥٦١

شبه الجزم ٥٦٢

شبه الجمع ٥٦٢

شبه الجمله ٥٦٢

شبه الحال ٥٦٢

شبه الصحيح ٥٦٢

شبه الظرف ٥٦٢

شبه العجمه ٥٦٢

شبه الفاعل ٥٦٣

شبه الفعل ٥٦٣

شبه الفعل المجهول ٥٦٣

شبه المثّنى ٥٦٣

شبه المشتقّ ٥٦٣

شبه المفاعيل ٥٦٣

شبه الملك ٥٦٤

شبه منته الجموع ٥٦٤

شبه النفى ٥٦٤

شبه الوصف ٥٦٤

الشّبه ۵۶۴

الشبه الاستعمالی ۵۶۴

الشبه الافتقاری ۵۶۴

ص: ۱۲۳۵

الشبه الإهمالى ٥٦٤

الشبهه الجمودى ٥٦٤

الشبهه اللفظى ٥٦٤

الشبه المعنوى ٥٦٥

الشبه النيابى ٥٦٥

الشبه الوضعى ٥٦٥

شبهك ٥٦٥

الشبيه ٥٦٥

الشبيه بالصحيح ٥٦٥

الشبيه بالمشتقّ ٥٦٥

الشبيه بالمصغّر ٥٦٥

الشبيه بالمضاف ٥٦٦

الشبيه بالمعرفه ٥٦٦

الشبيه بالمفرد ٥٦٦

الشبيه بالمفعول ٥٦٦

الشبيهات بالمفعول ٥٦٦

شتّان ٥٦٦

الشدّ ٥٦٦

شذر مذر ٥٦٦

الشرط ٥٦٧

الشرط الامتناعى ٥٦٧

شرط الأمر ٥٦٧

الشرط الجازم ٥٦٧

الشرط غير الامتناعى ٥٦٨

الشرط غير الجازم ٥٦٨

الشرط والقسم ٥٦٨

شرع ٥٦٨

الشركه ٥٦٨

شرعك ٥٦٩

شطر ٥٦٩

شغر بغر ٥٦٩

الشك ٥٦٩

الشكله ٥٦٩

الشمال ٥٦٩

الشمول ٥٦٩

الشنشنه ٥٧٠

باب الصاد

صار ٥٧١

صباح مساء ٥٧١

صاحب الحال ٥٧١

الصحاح ٥٧١

الصحّه ٥٧٢

الصحيح ٥٧٢

الصداره ٥٧٢

الصدر ٥٧٢

صدر الجمله ٥٧٢

صدر الكلام ٥٧٢

الصرف ٥٧٣

صرف الممنوع من الصرف ٥٧٣

الصريح ٥٧٣

الصفات اللازمه ٥٧٣

صفات المبالغه ٥٧٣

الصفه ٥٧٤

الصفه التامه ٥٧٤

الصفه السببيّه ٥٧٤

الصفه الصريحه ٥٧٤

الصفه غير المشبّهه ٥٧٤

الصفه المحضه ٥٧٤

الصفه المشبّهه ٥٧٤

الصفه المشبّهه بالأصيله ٥٧٩

الصفه المعدوله ٥٧٩

الصله ٥٧٩

ص: ١٢٣۶

صله الموصول ٥٧٩

صه ٥٧٩

صيّر ٥٧٩

الصيروره ٥٨٠

صيغ المبالغه ٥٨٠

صيغ منته الجموع ٥٨٠

صيغه الفاعل ٥٨٠

صيغه المفعول ٥٨٠

صيغه منته الجموع ٥٨٠

صيغتا التعجّب ٥٨٠

باب الضاد

الضابط ٥٨١

الضبط ٥٨١

الضحوه الضحى الضحاء ٥٨١

الضرائر ٥٨١

الضرب ٥٨١

الضرورات ٥٨١

الضعف ٥٨١

الضم ٥٨٢

ضمائر الأفعال لذات واحده ٥٨٢

ضمائر الجرّ ٥٨٢

ضمائر النصب ٥٨٣

الضمّه ٥٨٤

ضمّه الاتباع ٥٨٤

الضمّه الإعرابيّه ٥٨٤

الضمّه البنائيّه ٥٨٤

الضمّه العارضه ٥٨٤

ضمّه المشاكله ٥٨٤

ضمّه المماثله ٥٨٤

الضمير ٥٨٤

ضمير الاثنين ٥٨٩

ضمير الأمر ٥٨٩

الضمير البارز المتّصل ٥٨٩

الضمير البارز المنفصل ٥٨٩

الضمير البسيط ٥٩٢

ضمير التوكيد ٥٩٣

الضمير الجائز الخفاء ٥٩٣

ضمير الجرّ ٥٩٣

ضمير الجماعه ٥٩٣

ضمير الحديث ٥٩٣

ضمير الحضور ۵۹۳

ضمير الحكايه ۵۹۳

ضمير الخطاب ۵۹۳

ضمير الرفع المتحرّك ۵۹۴

ضمير الشأن ۵۹۴

ضمير الصله ۵۹۵

الضمير الظاهر ۵۹۵

الضمير العائد ۵۹۵

ضمير العماد ۵۹۵

ضمير الغائب ۵۹۵

ضمير الغائبه ۵۹۵

ضمير الغيبه ۵۹۶

ضمير الفاعلات ۵۹۶

الضمير فى النيّه ۵۹۶

ضمير القصّه ۵۹۷

الضمير المتّصل ۵۹۷

ضمير المتكلّم ۵۹۷

ضمير المجهول ۵۹۷

ضمير المخاطب ۵۹۷

ضمير المخاطبه ۵۹۷

الضمير المركّب ٥٩٧

الضمير المستتر ٥٩٧

ص: ١٢٣٧

الضمير المستتر جوازا ٥٩٧

الضمير المستتر وجوبا ٥٩٧

الضمير المستكن ٥٩٨

الضمير المفرد ٥٩٨

الضمير المنفصل ٥٩٨

الضمير الواجب الخفاء ٥٩٨

ضمير الوصل ٥٩٨

الضوابط ٥٩٨

باب الطاء

طالما ٥٩٩

طرّا ٥٩٩

طرح الخافض ٥٩٩

طريق من لا ينتظر ٦٠٠

طريق من ينتظر ٦٠٠

طفق طفق ٦٠٠

طقّ ٦٠٠

الطلب ٦٠٠

الطلب غير المحض ٦٠٠

الطلب المحض ٦٠١

الطمطمانيّه ٦٠١

باب الظاء

ظبون ٦٠٢

الظرف ٦٠٢

الظرف التأسيسى ٦٠٥

الظرف التام ٦٠٥

ظرف الزمان ٦٠٦

ظرف الغايه ٦٠٦

الظرف غير المتصرّف ٦٠٦

الظرف غير المتمكّن ٦٠٦

الظرف غير المختصّ ٦٠٦

الظرف اللغو ٦٠٦

الظرف المؤسّس ٦٠٦

الظرف المؤكّد ٦٠٦

الظرف المبنى ٦٠٦

الظرف المبهم ٦٠٧

الظرف المتصرّف ٦٠٧

الظرف المتمكّن ٦٠٧

الظرف المجازى ٦٠٧

الظرف المحدود ٦٠٧

الظرف المختصّ ٦٠٧

الظرف المستقرّ ٦٠٨

الظرف المعرب ٦٠٨

ظرف المكان ٦٠٩

الظرف المؤقّت ٦٠٩

الظرف النائب عن الفعل ٦٠٩

الظرف الناقص ٦٠٩

الظرف النحوى ٦٠٩

الظرفيه ٦٠٩

ظلّ ٦٠٩

ظنّ وأخواتها ٦١٠

باب العين

عائد الصله ٦٢٣

عاد ٦٢٣

العاطل ٦٢٣

عالمون ٦٢٤

عامّه ٦٢٤

العامل ٦٢٤

العامل الأصلى ٦٢٥

العامل الزائد ٦٢٥

العامل السماعى ٦٢٥

العامل الشبيه بالزائد ۶۲۵

العامل الضعيف ۶۲۵

العامل الفلسفى ۶۲۶

ص: ۱۲۳۸

العامل القوىّ ۶۲۶

العامل القياسىّ ۶۲۶

العامل اللغوى ۶۲۶

العامل اللفظى ۶۲۶

العامل المعنوى ۶۲۷

عاملا التنازع ۶۲۸

عتّى ۶۲۸

العتمه ۶۲۹

العجز ۶۲۹

العجمه ۶۲۹

عدا ۶۲۹

عدّ ۶۲۹

العدد ۶۳۰

العدد الأصلى ۶۳۰

العدد الترتيبى ۶۳۰

العدد الحسابىّ ۶۳۲

العدد الصريح ۶۳۲

العدد العقد ۶۳۲

العدد فى التاريخ ۶۳۳

العدد فى وزن العشير ۶۳۳

العدد القليل ٦٣٣

العدد الكثير ٦٣٣

العدد الكنائى ٦٣٣

العدد المبهم ٦٣٣

العدد المركّب ٦٣٣

العدد المضاف ٦٣٤

العدد المعطوف ٦٣٤

العدد المفرد ٦٣٥

العدد ومشتقّاته ٦٣٧

العدل ٦٣٨

العدل التحقيقى ٦٣٩

العدل التقريرى ٦٣٩

العدل الحقيقى ٦٣٩

عدم الإجراء ٦٣٩

عدم الدليل ٦٣٩

عدم النظير ٦٣٩

العربيّه ٦٣٩

العرض ٦٣٩

عزون ٦٣٩

عسى ٦٤٠

العشره وضبطها ۶۴۲

عضون ۶۴۲

العطف ۶۴۳

العطف بالحرف ۶۴۳

العطف بالشركه ۶۴۳

العطف بالغلط ۶۴۳

عطف البيان ۶۴۳

عطف التفسير ۶۴۴

العطف على التوهّم ۶۴۵

عطف النسق ۶۴۵

العقد ۶۵۱

العقود ۶۵۱

العكس ۶۵۱

علّ ۶۵۱

عل ۶۵۱

علّ ۶۵۲

على ۶۵۲

علام ۶۵۳

علامات الاسم ۶۵۳

علامات الأصول ۶۵۳

علامات الإعراب ٦٥٣

علامات الإعراب الأصليّه ٦٥٣

علامات الإعراب الفرعيّه ٦٥٣

علامات البناء ٦٦٣

علامات البناء الأصليّه ٦٦٣

علامات البناء الفرعيّه ٦٧١

علامات التأنيث ٦٧٢

علامات الجرّ ٦٧٣

علامات الجزم ٦٧٥

علامات الحرف ٦٧٥

علامات الرفع ٦٧٥

علامات الضبط ٦٧٦

العلامات الفروع ٦٧٦

علامات الفعل ٦٧٦

علامات النصب ٦٧٦

علامه الوصل ٦٧٨

العلّه ٦٧٨

علّه الاختصار ٦٧٨

علّه الاستثقال ٦٧٩

علّه الاستغناء ٦٧٩

علّه الإشعار ٦٧٩

علّه الأصل ٦٧٩

علّه الأولى ٦٧٩

العلّه البسيطه ٦٧٩

علّه التحليل ۶۷۹

علّه التخفيف ۶۷۹

علّه التشبيه ۶۷۹

علّه التضاد ۶۷۹

علّه التعويض ۶۸۰

علّه التغليب ۶۸۰

علّه التوكيد ۶۸۰

علّه الجواز ۶۸۰

علّه الحمل على المعنى ۶۸۰

علّه دلاله الحال ۶۸۰

علّه السماع ۶۸۰

علّه العلّه ۶۸۰

علّه علّه العلّه ۶۸۰

العلّه غير الجاريه ۶۸۱

العلّه غير المتعدّيه ۶۸۱

علّه الفرق ۶۸۱

العلّه القاصره ۶۸۱

علّه القرب والجوار ۶۸۱

العلّه المجوّزه ۶۸۱

العلّه المركّبه ۶۸۱

علّه المشاكله ۶۸۱

علّه المعادله ۶۸۲

العلّه الموجبه ۶۸۲

علّه النظير ۶۸۲

علّه النقيض ۶۸۲

العلّه الواقعه ۶۸۲

علّه الوجوب ۶۸۲

علق ۶۸۲

العلل الأوائل ۶۸۲

العلل التعليميّه ۶۸۲

علل التنظير ۶۸۳

العلل الثوالث ۶۸۳

العلل الثوانى ۶۸۳

العلل الجدليّه ۶۸۳

العلل الحسّيّه ۶۸۳

العلل الحكميّه ۶۸۳

العلل الخياليّه ۶۸۳

العلل الفرضيّه ۶۸۳

العلل القياسيّه ۶۸۳

العلل اللفظيّه ۶۸۳

العلل المطّرده ۶۸۴

العلل المعنويّه ۶۸۴

علل منع الصرف ۶۸۴

علل النحو ۶۸۵

ص: ۱۲۴۰

العلل النظريه ٦٨٥

علم ٦٨٥

العلم ٦٨٥

علم الاستقبال ٦٨٧

علم الإسناد ٦٨٧

العلم الإسنادى ٦٨٧

علم الإضافه ٦٨٧

العلم الأعجمى ٦٨٧

العلم بالغلبه ٦٨٨

علم التثنيه ٦٨٩

علم الجمع ٦٨٩

علم الجنس ٦٨٩

العلم الجنسى ٦٨٩

العلم الذهنى ٦٩٠

العلم ذو الزيادتين ٦٩٠

علم الشخص ٦٩٠

العلم الشخصى ٦٩٠

العلم على وزن جمع المؤنث السّالم ٦٩١

العلم على وزن جمع المذكّر السّالم ٦٩١

العلم على وزن المثّنى ٦٩١

علم الفاعليّه ۶۹۱

علم ما ليس بإسناد ولا إضافه ۶۹۱

العلم المحكىّ ۶۹۱

العلم المختوم بألف ونون زائدتين ۶۹۲

العلم المرتجل ۶۹۲

العلم المركّب ۶۹۲

العلم المركّب الإسنادى ۶۹۲

العلم المركّب الإضافى ۶۹۳

العلم المركّب المزجى ۶۹۳

العلم المعدول ۶۹۴

العلم المفرد ۶۹۴

علم المفعوليّه ۶۹۴

العلم المنقول ۶۹۴

علم العربيّه ۶۹۵

العلميّه ۶۹۵

العلميّه وألف الإلحاق ۶۹۵

العلميّه والتأنيث ۶۹۵

العلميّه والتركيب ۶۹۶

العلميّه والزياده ۶۹۶

العلميه وشبه العجمه ۶۹۶

العلميّه والعجمه ٦٩٦

العلميّه والعدل ٦٩٦

العلميّه ووزن الفعل ٦٩٦

عليك ٦٩٦

عم صباحا ٦٩٦

عمّ ٦٩٦

عمّا ٦٩٦

العماد ٦٩٦

العمده ٦٩٧

عمرك ٦٩٧

العمل ٦٩٧

عمل اسم التفضيل ٦٩٧

عمل اسم الفاعل ٧٠٠

عمل اسم الفعل ٧٠٥

عمل اسم المصدر ٧٠٩

عمل اسم المفعول ٧٠٩

عن ٧١٤

عند ٧١٥

عندك ٧١٦

عندما ٧١٦

العهد الحضورى ۷۱۶

العهد الذکرى ۷۱۶

العهد الذهنى ۷۱۶

العهد العلمى ۷۱۷

ص: ۱۲۴۱

العواطف ٧١٧

العوامل ٧١٧

عود الضمير ٧١٧

عود الضمير على متقدم ٧٢٠

عوض ٧٢٠

العوض ٧٢١

العوض عن ربّ ٧٢١

العين ٧٢١

عين الكلمه ٧٢٢

باب الغين

الغائب ٧٢٣

الغابر ٧٢٣

الغالب ٧٢٣

غالبا ٧٢٣

الغايه ٧٢٣

غدا ٧٢٣

غدا ٧٢٣

غداه ٧٢٤

غدوه ۴۲۴

غديّه ٧٢٤

الغريب ٧٢٤

غنّ ٧٢٤

الغيبه ٧٢٤

غير ٧٢٤

غير بعد ليس ٧٢٦

غير الجارى ٧٢٦

غير السببى ٧٢٦

غير الصريح ٧٢٦

غير العامل ٧٢٦

غير القياسى ٧٢٦

غير اللازم ٧٢٦

غير المؤوّل ٧٢٦

غير المتصرّف ٧٢٦

غير المتّصل ٧٢٧

غير المجرى ٧٢٧

غير المشتقّ ٧٢٧

غير المصغّر ٧٢٧

غير المطّرد ٧٢٧

غير المطّرد فى الموافقه للأشباه وفى الاستعمال ٧٢٧

غير الملافى ٧٢٧

غير المنصرف ٧٢٧

غير الواجب ٧٤٤

باب الفاء

فاء الاستئناف ٧٤٥

الفاء الاستئنافيّه ٧٤٥

فاء التعليل ٧٤٥

فاء الجزاء ٧٤٥

الفاء بجواب الشرط ٧٤٥

فاء الجواب ٧٤٥

فاء الربط ٧٤٥

الفاء الزائده ٧٤٦

فاء المسبّب ٧٤٦

فاء السببيّه ٧٤٦

فاء السببيّه الجوابيّه ٧٤٦

الفاء العاطفه ٧٤٦

فاء العطف ٧٤٨

الفاء الفصيحه ٧٤٨

فاء الكلمه ٧٤٨

الفاءات ٧٤٨

الفاصل ٧٤٨

الفاضل ۷۴۸

الفاعل ۷۴۸

ص: ۱۲۴۲

الفاعل الحقيقى ٧٥٦

الفاعل اللغوى ٧٥٦

الفاعل المعنوى ٧٥٧

الفاعل النحوى ٧٥٧

الفاعل الواقعى ٧٥٧

الفاعليّه ٧٥٧

الفتح ٧٥٧

الفتحه ٧٥٧

فتحه الاتباع ٧٥٨

الفتحه الإعرابيّه ٧٥٨

الفتحه البنائيه ٧٥٨

الفتحه الطويله ٧٥٨

الفتحه العارضه ٧٥٨

فتحه المشاكله ٧٥٨

فتحه المماثله ٧٥٨

الفرد ٧٥٨

فرطك ٧٥٨

فصاعدا ٧٥٩

الفصل ٧٥٩

فصل المتضايفين ٧٥٩

فضلا ٧٦١

الفضيله ٧٦١

فعال ٧٦٢

فعل ٧٦٢

الفعل ٧٦٢

فعل الاثنين ٧٦٤

الفعل الأجوف ٧٦٤

الفعل الذى لا يقع ٧٦٤

الفعل الذى لم يسمّ فاعله ٧٦٤

فعل الأمر ٧٦٤

فعل الإنشاء ٧٦٥

الفعل التام ٧٦٥

الفعل التام التصرّف ٧٦٥

فعل التعجّب الأوّل ٧٦٥

فعل التعجّب الثانى ٧٦٥

الفعل الجامد ٧٦٥

فعل جمع النساء ٧٦٦

فعل الجميع ٧٦٦

الفعل الحاضر ٧٦٦

فعل الحال ٧٦٦

الفعل الحقيقى ٧٦٦

الفعل الدائم ٧٦٦

فعل الشرط ٧٦٦

الفعل غير التام ٧٦٦

الفعل غير المؤثّر ٧٦٦

الفعل غير المؤكّد ٧٦٧

الفعل غير المتصرّف ٧٦٧

الفعل غير المتعدّى ٧٦٧

الفعل غير المجاوز ٧٦٧

الفعل غير الواقع ٧٦٧

فعل الفاعل ٧٦٧

الفعل اللازم ٧٦٧

الفعل اللازم – المتعدّى ٧٦٩

الفعل اللفظى ٧٦٩

الفعل كما قبله ٧٦٩

فعل ما لم يسمّ فاعله ٧٦٩

الفعل الماضى ٧٦٩

الفعل المؤثّر ٧٧٠

الفعل المؤكّد ٧٧٠

الفعل المبنى ٧٧٢

الفعل المبنى على الفاعل ٧٧٢

الفعل المبنى للمجهول ٧٧٢

الفعل المتصرّف ٧٧٢

الفعل المتعدّى ٧٧٢

ص: ١٢٤٣

الفعل المجهول ٧٧٥

الفعل المجرّد ٧٧٦

الفعل المجهول لفظا ٧٧٧

الفعل المزيد ٧٧٧

فعل المستقبل ٧٧٧

الفعل المصوغ على الفاعل ٧٧٧

الفعل المصوغ للفاعل ٧٧٧

الفعل المضارع ٧٧٧

الفعل المضاعف ٧٧٩

الفعل المعتلّ ٧٧٩

الفعل المعرب ٧٧٩

الفعل المعروف فاعله ٧٧٩

الفعل المعلوم ٧٧٩

الفعل المعلوم فاعله ٧٨٠

الفعل المهموز ٧٨٠

الفعل المهموز المضاعف ٧٨٠

الفعل الموصول ٧٨٠

الفعل الناقص ٧٨٠

الفعل الناقص التصرّف ٧٨٠

الفعل الواسطه ٧٨٠

فعلا التعجّب ٧٨٠

باب القاف

القائم مقام الفاعل ٧٨٩

القاصر ٧٨٩

قاطبه ٧٨٩

القاعده ٧٨٩

القاعده الكلّيّه ٧٨٩

قالوا ٧٨٩

قبل ٧٩٠

القبو ٧٩١

قد ٧٩١

قدّام ٧٩٣

قدر ٧٩٣

قرب ٧٩٣

القرينه ٧٩٣

القرينه اللفظيّه ٧٩٣

القرينه المعنويّه ٧٩٣

القسم ٧٩٤

قسم الإخبار ٧٩٥

القسم الاستعطافى ٧٩٥

القسم الخبرى ٧٩٥

قسم السؤال ٧٩٥

القسم الصريح ٧٩٥

القسم غير الاستعطافى ٧٩٦

القسم غير الصريح ٧٩٦

القصر ٧٩٦

قصر ما ٧٩٦

قط ٧٩٦

قطّ ٧٩٦

القطب الأعظم ٧٩٧

القطع ٧٩٧

القطع عن الإضافه ٧٩٧

القطع عن الإضافه لفظا ومعنى ٧٩٧

قطع النعت ٧٩٧

قعد ٧٩٨

قعدك ٧٩٩

القعر ٧٩٩

قلّ ٧٩٩

قلّما ٧٩٩

القلب ٧٩٩

القلّه ٧٩٩

القلّه الذاتيّه ٧٩٩

القلّه النسبيّه ٨٠٠

القليل ٨٠٠

قليلا ٨٠٠

القمريّه ٨٠٠

القواعد ٨٠٠

قواعد اللغه العربيّه ٨٠٠

القوّه ٨٠٠

قوّه المعارف ٨٠١

القول ٨٠٢

القول بمعنى الظنّ ٨٠٣

القياس ٨٠٤

القياس الأدنى ٨٠٤

قياس الأدنون ٨٠٥

القياس الأصلى ٨٠٥

قياس الأولى ٨٠٦

قياس التمثيل ٨٠٦

القياس التمثيلى ٨٠٦

القياس الجلىّ ٨٠٦

القياس الخفىّ ٨٠٦

قياس الشبه ٨٠٦

قياس الطرد ٨٠٦

قياس العلّه ٨٠٦

القياس اللغوى ٨٠٧

قياس المساوى ٨٠٧

القياس النحوى ٨٠٧

القياسى ٨٠٧

القيد ٨٠٧

باب الكاف

كائن ٨٠٨

كائنا ما كان ٨٠٨

كائنا من كان ٨٠٨

كاد وأخواتها ٨٠٨

الكاف ٨١١

الكاف ٨١١

كاف الاستعلاء ٨١١

الكاف الاسميّه ٨١١

كاف التأكيد ٨١٣

كاف التشبيه ٨١٣

كاف التعليل ٨١٣

كاف التوكيد ٨١٣

كاف الجرّ ٨١٣

كاف الخطاب ٨١٤

الكاف الزائده ٨١٤

كاف الضمير ٨١٥

الكافات ٨١٥

كان التامه ٨١٥

كان الزائده ٨١٥

كان وأخواتها ٨١٦

كأنّ ٨٢١

كأن ٨٢٢

كأنّما ٨٢٣

كأيّن ٨٢٣

كتع ٨٢٤

كثيرا ٨٢٤

الكثير ٨٢٤

كخ كخ ٨٢٤

كذا ٨٢٤

كرب ٨٢٥

كرين ٨٢٦

كسا ٨٢٦

الكسر ٨٢٦

الكسره ٨٢٦

الكسره البنائيه ٨٢٧

الكسره العارضه ٨٢٧

كسره المناسبه ٨٢٧

الكسع ٨٢٧

ص: ١٢٤٥

الكف ٨٢٧

كفّه عن كفّه ٨٢٨

كفّه كفّه ٨٢٨

كلّ ٨٢٨

كلّا ٨٣٢

الكلام ٨٣٢

كلتا ٨٣٣

كلّ ما يعالج به ٨٣٣

الكلمه ٨٣٣

كلّما ٨٣٤

كم ٨٣٥

كم التكثيريّه ٨٣٦

كما ٨٣٧

كنايات العدد ٨٣٨

الكنايه ٨٣٨

الكنيه ٨٣٨

الكواسع ٨٣٩

كى ٨٣٩

كى الاستفهاميّه ٨٣٩

كى التعليليّه ٨٣٩

كى المصدريّه ۸۳۹

كى الناصبه ۸۴۰

كيت كيت ۸۴۰

كيف الاستفهاميّه ۸۴۰

كيف الشرطيّه ۸۴۱

كيفما ۸۴۱

كيم ۸۴۱

كيما ۸۴۱

كيمه ۸۴۲

باب اللام

لا أبا لك ۸۴۴

لئلّا ۸۴۴

اللائى واللاتى ۸۴۴

لا الالتماسيّه ۸۴۴

لا أنسيتموه ۸۴۴

لا التبرئه ۸۴۵

لا بدّ ۸۴۵

لا بل ۸۴۵

لات ۸۴۵

لا التميميه ۸۴۷

لا جرم ٨٤٧

لا الجنسيه ٨٤٧

لا الجوابيّه ٨٤٨

لا حبّذا ٨٤٨

لا سيّما ٨٤٩

لا الطلبيّه ٨٤٩

لا العاطفه ٨٥٠

لا العامله عمل « إنّ » ٨٥١

لا عليك ٨٥١

لا المشبّهه ب « ليس » ٨٥١

لا معرب ولا مبنى ٨٥٢

لا النافيه ٨٥٢

لا النافيه على سبيل التنصيص ٨٥٢

لا النافيه للجنس ٨٥٢

لا الناهيه ٨٦٠

لا يقاس ٨٦١

لا ينجزم حرفان ٨٦١

لا ينجزم ساكنان ٨٦١

اللازم ٨٦١

اللازم أصاله ٨٦١

اللازم تحويلا ٨٦١

اللازم تنزيلا ٨٦١

لا غير ٨٦١

ص: ١٢٤٦

لكن ٨٦٢

لكنّ ٨٦٢

لكنّما ٨٦٤

لا يكون ٨٦٥

اللام ٨٦٥

لام الابتداء ٨٦٥

لام الاختصاص ٨٦٨

لام الاستحقاق ٨٦٨

لام الاستغاثه ٨٦٨

لام الاستغراق ٨٦٨

اللام الأصليّه ٨٦٨

لام الإضافه ٨٦٨

لام أل ٨٦٨

لام إلى ٨٦٨

لام إلّا ٨٦٨

لام الأمر ٨٦٨

لام إنّ ٨٦٩

لام أن ٨٦٩

لام الانتهاء ٨٦٩

لام البعد ٨٦٩

لام البعديّه ٨٦٩

اللام بمعنى الباء ٨٧٠

اللام بعنى عن ٨٧٠

اللام بمعنى عند ٨٧٠

اللام بمعنى فى ٨٧٠

اللام بمعنى قبل ٨٧٠

اللام بمعنى مع ٨٧٠

اللام بمعنى من ٨٧٠

لام التاريخ ٨٧٠

لام التبعيض ٨٧٠

لام التبليغ ٨٧٠

لام التبيين ٨٧٠

اللام التحسيّيه ٨٧١

لام التّعجب ٨٧١

لام التعجّب الجارّه ٨٧١

لام التعجّب غير الجارّه ٨٧١

لام التعديه ٨٧١

لام التعريف ٨٧١

لام التعليل ٨٧١

لام التقويه ٨٧١

لام التكثير ٨٧٢

لام التمليك ٨٧٢

لام التوطئه ٨٧٢

لام التوكيد ٨٧٢

اللام الجارّه ٨٧٣

لام الجحد ٨٧٣

لام الجحود ٨٧٣

لام الجرّ ٨٧٣

لام الجنس ٨٧٤

لام الجواب ٨٧٤

لام الحقيقه ٨٧٤

اللام الزائده ٨٧٤

لام شبه الملك ٨٧٤

لام الشرط ٨٧٥

لام الصيروره ٨٧٥

لام الطبيعه ٨٧٥

لام الطلب ٨٧٥

اللام الطلبيّه ٨٧٥

لام العاقبه ٨٧٥

لام العلّه ٨٧٥

لام العهد ٨٧٥

لام الغايه ٨٧٥

اللام الفارقه ٨٧٥

اللام الفاصله ٨٧٥

لام القسم ٨٧٦

لام الكلمه ٨٧٦

لام كى ٨٧٦

لام الماهيّه ٨٧٦

لام المؤذنه ٨٧٦

لام المآل ٨٧٦

اللام المبينه ٨٧٦

لام المجازاه ٨٧٦

لام المجاوزه ٨٧٦

اللام المحسّنه ٨٧٦

اللام المزحلقه ٨٧٦

اللام المعترضه ٨٧٦

اللام المعرفه ٨٧٦

اللام المعلّقه ٨٧٦

اللام المقحمه ٨٧٧

لام الملك ٨٧٧

اللام الموطئه للقسم ٨٧٧

لام النتيجه ٨٧٧

لام النسب ٨٧٧

لام النصب ٨٧٧

لام النفى ٨٧٧

لام اليمين ٨٧٧

اللامات ٨٧٧

لبّيك ٨٧٧

التى ٨٧٨

التيا ٨٧٨

اللتيّات ٨٧٨

اللتيان ٨٧٨

اللحن ٨٧٨

لدن ٨٧٩

لدى ٨٧٩

الذى ٨٨٠

الذين ٨٨٠

اللذان ٨٨١

اللذيّا ٨٨١

اللذيّان ٨٨١

اللذيّون ٨٨١

اللذيّين ٨٨١

اللزوم ٨٨١

لعل ٨٨١

اللغه ٨٨٢

لغه الإتمام ٨٨٣

لغه الإدغام ٨٨٣

لغه أكلونى البراغيت ٨٨٣

لغه الفكّ ٨٨٣

لغه القصر ٨٨٣

لغه العرب ٨٨٤

لغه من لا ينتظر ٨٨٤

لغه من لا ينوى المحذوف ٨٨٤

لغه من ينتظر ٨٨٤

لغه من ينوى المحذوف ٨٨٤

لغه النقص ٨٨٤

اللغو ٨٨٤

اللغوه ٨٨٥

اللغيه ٨٨٥

اللفظ ٨٨٥

اللفظه ٨٨٥

اللقب ٨٨٥

لقب الاسم ٨٨٥

لقد ٨٨٥

للّه درّه ٨٨٥

لم ٨٨٦

لم ٨٨٧

لمّا ٨٨٧

ص: ١٢٤٨

لمّا الاستثنائيّه ٨٨٨

لمّا الاستغراقيّه ٨٨٨

لمّا التعليليّه ٨٨٨

لمّا التوقيتيه ٨٨٩

لمّا الجازمه ٨٨٩

لمّا الحينيّه ٨٨٩

لمّا الظرفيّه ٨٨٩

لمّا الوجوديّه ٨٨٩

لن ٨٨٩

اللهجه ٨٩٠

اللّهمّ ٨٩٠

لو الامتناعيّه ٨٩١

لو الشرطيّه ٨٩٢

لو الشرطيّه الامتناعيه ٨٩٣

لو الشرطيّه غير الامتناعيّه ٨٩٣

لو غير الامتناعيّه ٨٩٣

لو التى للتحضيض ٨٩٣

لو التى للتعليق ٨٩٣

لو التى للتعليل ٨٩٤

لو التى للتمنّى ٨٩٤

لو التى للعرض ٨٩٤

لو المصدريّه ٨٩٤

لو الوصليه ٨٩٦

اللواحق ٨٩٦

لوت ٨٩٦

لولا ٨٩٦

لولا الامتناعيّه ٨٩٦

لولا حرف تحضيض ٨٩٧

لولا حرف توبيخ ٨٩٧

لو ما ٨٩٨

ليت ٨٩٨

ليت شعرى ٩٠٠

ليس ٩٠٠

ليس إلّا ٩٠١

ليس بمقيس ٩٠١

ليس غير ٩٠١

اللين ٩٠١

باب الميم

ما ٩٠٢

ما الإبهاميّه ٩٠٢

ما الاستفهاميّه ٩٠٢

ما برح ٩٠٣

ما التّعجبيّه ٩٠٣

ما التميميّه ٩٠٣

ما التوقيتيّه ٩٠٤

ما جمع بألف وتاء ٩٠٤

ما الحجازيّه ٩٠٤

ما حمل على القليل ٩٠٥

ما حمل على ليس ٩٠٥

ما دام ٩٠٥

ماذا ٩٠٦

ما الزائده ٩٠٦

ما زال ٩٠٨

ما سمّى به ٩٠٩

ما الشرطيه ٩١٠

ما الكافّه ٩١٠

ما كان مؤنّثه من غير لفظه ٩١١

ما كان وقتا فى الأزمنه ٩١١

ما كان وقتا فى الأمكنه ٩١١

ما لا يجرى ٩١١

ما لا يجرى ۹۱۱

ما لا ينصرف ۹۱۱

ما لم يسمّ فاعله ۹۱۱

ص: ۱۲۴۹

ما المؤكّده ٩١٢

ما المسلّطه ٩١٢

ما المشبّهه ب « ليس » ٩١٢

ما المصدريّه ٩١٢

ما المصدريّه الزمانيّه ٩١٣

ما المصدريّه الظرفيّه ٩١٣

ما المصدريّه غير الزمانيّه ٩١٣

ما المغيّره ٩١٣

ما الموجبه ٩١٣

ما الموصوله ٩١٤

ما الموصوليّه ٩١٤

ما النافيه ٩١٤

ما النافيه للحال ٩١٤

ما انفكّ ٩١٤

ما وأخواتها ٩١٤

ما الواقعه بعد نعم ٩١٥

ما يجرى ٩١٥

ما يجرى ٩١٥

ما يجازى به ٩١٥

ما يذكّر ويؤنّث ٩١٥

ما يستوى فيه المذكّر والمؤنّث ٩١٦

ما ينصب من المصادر لأنّه عذر لوقوع الأمر ٩١٦

ما ينصرف ٩١٦

ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء ٩١٦

ما يعمل به ٩١٧

ما يكفّ عن التنوين ٩١٧

الماضى ٩١٧

الماضى الأكمل ٩١٨

الماضى السابق ٩١٨

الماضى الكامل ٩١٨

الماضى الناقص ٩١٨

ما فتىء ٩١٨

ما لحقته تاء التأنيث بعد ألف ٩١٩

ما لك ٩١٩

ما لك وزيدا ٩١٩

ما لم يسمّ فاعله ٩٢٠

ما لم يكسّر عليه الواحد ٩٢٠

المانع ٩٢٠

المؤكّد ٩٢٠

المؤكّد ٩٢٠

المؤنّث ٩٢٠

المؤنّث تأويلا ٩٢٢

المؤنّث التقديرى ٩٢٢

المؤنّث الحقيقى ٩٢٢

المؤنّث الحقيقى اللفظى ٩٢٢

المؤنّث الحقيقى المعنوى ٩٢٢

المؤنّث الحكمى ٩٢٢

المؤنّث الذاتى ٩٢٣

المؤنّث غير الحقيقى ٩٢٣

المؤنّث غير المقيس ٩٢٣

المؤنّث اللفظى ٩٢٣

المؤنّث اللفظى والمعنوى ٩٢٣

المؤنّث المجازى ٩٢٣

المؤنّث المجازى المعنوى ٩٢٤

المؤنّث المعنوى ٩٢٤

المؤنّث المقيس ٩٢٤

المؤنّث المكتسب ٩٢٤

المؤنثات الصيغيّه ٩٢٤

المؤوّل ٩٢٤

المؤول بالمشتق ٩٢٤

المبالغه ٩٢٥

مبالغه اسم الفاعل ٩٢٦

المبالغه بالصيغه ٩٢٦

ص: ١٢٥٠

المبدل ٩٣٤

المبدل منه ٩٣٤

المبنى ٩٣٤

المبنى الأصل ٩٣٦

المبنى على المبتدأ ٩٣٧

المبنى للفاعل ٩٣٧

المبنى لما لم يسمّ فاعله ٩٣٧

المبنى للمجهول ٩٣٧

المبنى للمعلوم ٩٣٧

المبنى للمفعول ٩٣٧

مبتيّات الأصل ٩٣٧

المبنى من الأسماء ٩٣٧

المبهمات ٩٣٧

المبيّن ٩٣٧

المبيّن ٩٣٧

متى ٩٣٧

المتبوع ٩٣٨

المتحرّك ٩٣٨

المتحرّك الحشو ٩٣٩

المترجم ٩٣٩

المتصرّف ٩٣٩

المتضايفان ٩٣٩

المتعجّب منه ٩٣٩

المتعدّد التقديرى ٩٤٠

المتعدّد الحقيقى ٩٤٠

المتعدّى ٩٤٠

المتعدّى إلى ثلاثه مفاعيل ٩٤١

المتعدّى بحرف الجرّ ٩٤٥

المتعدّى بغيره ٩٤٥

المتعدّى بنفسه ٩٤٥

المتعلّق ٩٤٥

المتكلّم ٩٤٥

المتمكّن ٩٤٦

المتمكّن الأمكن ٩٤٦

المتمكّن غير الأمكن ٩٤٦

المتنازع فيه ٩٤٦

المثنّى ٩٤٦

المثنّى التغليبى ٩٥٢

المثنّى الحقيقى ٩٥٢

المثنّى غير الحقيقى ٩٥٢

المثّنى غير المفرّق ٩٥٢

المثّنى المفرّق ٩٥٢

المجارى ٩٥٢

المجاز ٩٥٣

المجاز بالأمر ٩٥٣

المجاوره ٩٥٣

المجاوز ٩٥٣

المجاوزه ٩٥٣

المجرّد ٩٥٣

المجرور ٩٥٣

المجرور بالإضافه ٩٥٣

المجرور بالحرف ٩٥٤

المجرور بالمجاوره ٩٥٤

المجرور بمجاوره مجرور ٩٥٤

المجرور على التوهّم ٩٥٤

المجرورات ٩٥٤

المجرى ٩٥٤

مجرى غسلين ٩٥٥

المجزوم ٩٥٥

المجزوم بجواب الطلب ٩٥٥

المجموع ٩٥٥

المجهول ٩٥٦

المجهول لفظا ٩٥٦

المحدّث ٩٥٦

ص: ١٢٥١

المحدّث به ٩٥٦

المحدّث عنه ٩٥٦

المحدود ٩٥٦

المحدود عن البناء ٩٥٦

المحذّر ٩٥٦

المحذّر ٩٥٦

المحذّر منه ٩٥٧

المحذور ٩٥٧

المحرز ٩٥٧

المحفوظ ٩٥٧

المحقّر ٩٥٧

المحكوم به ٩٥٧

المحكوم عليه ٩٥٧

المحكيّ ٩٥٧

المحلّ ٩٥٧

المحلّى ٩٥٧

المحلّى ب « أل » ٩٥٨

المحوّل ٩٥٨

المخاطب ٩٥٨

المخالفه ٩٥٨

المختصّ ٩٥٨

المخصوص ٩٥٨

المخصوص بالذم ٩٥٨

المخصوص بالمدح ٩٥٨

المخفوض ٩٥٩

المخفوض بالمجاوره ٩٥٩

المخفوضات ٩٥٩

المدّ ٩٥٩

مدّ الحركات ٩٥٩

مدّ المقصور ٩٥٩

مدار الباب ٩٥٩

المدّه ٩٥٩

المدح ٩٦٠

المدعو ٩٦٠

المدعوّ له ٩٦٠

المدغم ٩٦٠

المدغم فيه ٩٦٠

مذ ٩٦٠

المذكّر ٩٦١

المذكّر تأويلا ٩٦١

المذكّر الحقيقى ۹۶۱

المذكّر الحكمى ۹۶۲

المذكّر الذاتى ۹۶۲

المذكّر المجازى ۹۶۲

المذكّر المكتسب ۹۶۲

مراعه اللفظ ۹۶۲

مراعاه المحلّ ۹۶۲

مراعاه المعنى ۹۶۳

مرء ۹۶۳

المرّه ۹۶۳

المرتجل ۹۶۴

المرجع الحكمى ۹۶۴

مرجع الضمير ۹۶۴

مرحبا ۹۶۴

المرخّم ۹۶۴

المردود ۹۶۴

المرسل ۹۶۵

المرفوع ۹۶۵

مرفوع التقريب ۹۶۵

المرفوعات ۹۶۵

المركّب ۹۶۷

المركّب الإسنادى ۹۶۷

المركّب الإضافى ۹۶۷

المركّب الامتزاجى ۹۶۸

المركّب البدلى ٩٦٨

المركّب البيانى ٩٦٨

المركّب التام ٩٦٨

المركّب التبعى ٩٦٨

المركّب تركيب خمسه عشر ٩٦٨

المركّب التضمّنى ٩٦٩

المركّب التعدادى ٩٦٩

المركّب التقييدى ٩٦٩

المركّب التوصيفى ٩٦٩

المركّب التوكيدى ٩٦٩

المركّب الحالى ٩٦٩

المركّب الصوتى ٩٧٠

المركّب الظرفى ٩٧٠

المركّب العددى ٩٧٠

المركّب العطفى ٩٧٠

المركّب غير الإسنادى ٩٧٠

المركّب غير التام ٩٧٠

المركّب الكنائى ٩٧٠

المركّب المجرور ٩٧١

المركّب المزجى ٩٧١

المرکّب الناقص ۹۷۱

المرکّب الوصفی ۹۷۱

مسائل التمرین ۹۷۱

مسأله الکحل ۹۷۱

المسؤول به ۹۷۲

المسؤول عنه ۹۷۲

المستثبت به ۹۷۲

المستثبت عنه ۹۷۲

المستثنی ۹۷۲

المستثنی منه ۹۷۸

المستعمل ۹۷۸

المستغاث ۹۷۹

المستغاث به ۹۷۹

المستغاث له ۹۸۰

المستفهم به ۹۸۱

المستفهم عنه ۹۸۱

المستقبل ۹۸۱

المستقبل السابق ۹۸۱

المستقبل المجرّد ۹۸۱

المستقرّ ۹۸۱

المستوى ٩٨١

المسموع ٩٨١

المسمّى ٩٨٢

المسمّى به ٩٨٢

المسند ٩٨٢

المسند إليه ٩٨٢

مسوّغات الابتداء بالنكره ٩٨٣

مسوّغات الإبدال ٩٨٣

المشار إليه ٩٨٣

المشار به ٩٨٣

مشبّه الفاعل ٩٨٣

المشبّه بالفعل ٩٨٣

المشبّه بالمضاف ٩٨٣

المشبّه بالمفعول به ٩٨٤

المستفل ٩٨٤

المشتقّ ٩٨٤

المشتقّ تأويلا ٩٨٥

المشتقّ الخالى الزمن ٩٨٦

المشتقّ الشبيه بالجامد ٩٨٦

المشتقّ الصريح ٩٨٦

المشتقّ العامل ٩٨٦

المشتق غير الصريح ٩٨٦

المشتقّ غير العامل ٩٨٦

المشتقّ غير المحض ٩٨٧

المشتقّ المحض ٩٨٧

المشتقّ المطلق الزمن ٩٨٧

المشتقّ المعيّن الزمن ٩٨٧

المشتقّ منه ٩٨٨

المشتقّ المهمل ٩٨٨

المشتقّات الأصليّه ٩٨٨

المشربه ٩٨٨

المشعر بالمخصوص ٩٨٨

المشغول ٩٨٨

المشغول به ٩٨٩

المشغول عنه ٩٨٩

المصاحبه ٩٩٠

المصادر المثنّاه ٩٩٠

المصدر ٩٩٢

المصدر الأصلى ٩٩٤

المصدر الثلاثى ٩٩٥

المصدر الحسّى ٩٩٥

المصدر الحقيقى ٩٩٥

المصدر الدال على المرّه ٩٩٥

المصدر الرباعى ٩٩٥

المصدر السماعى ٩٩٥

المصدر الشاذ ٩٩٥

المصدر الصريح ٩٩٥

المصدر الصريح الأصلى ٩٩٥

المصدر الصناعى ٩٩٥

المصدر العادى ٩٩٥

المصدر العام ٩٩٥

مصدر العدد ٩٩٥

المصدر العددى ٩٩٥

المصدر العلاجى ٩٩٥

المصدر غير القلبى ٩٩٥

المصدر غير المتصرّف ٩٩٥

المصدر القلبى ٩٩٦

المصدر القليل الاستعمال ٩٩٦

المصدر القياسى ٩٩٦

المصدر المؤكّد ٩٩٦

المصدر المؤكّد ٩٩٦

المصدر المؤكّد المبيّن للعدد ٩٩٦

المصدر المؤكّد المبيّن للنوع ٩٩٦

المصدر المؤوّل ٩٩٦

المصدر السادّ مسدّ المفعولين ٩٩٦

المصدر المبهم ٩٩٦

المصدر المبيّن ٩٩٦

المصدر المبيّن للعدد ٩٩٦

المصدر المبيّن للنوع ٩٩٧

المصدر المبيّن للنوع والعدد ٩٩٧

المصدر المتصرّف ٩٩٧

المصدر المجرّد ٩٩٧

المصدر المجرّد الثلاثى ٩٩٧

المصدر المجرد الرباعى ٩٩٧

المصدر المحض ٩٩٧

المصدر المختصّ ٩٩٧

المصدر المختلس ٩٩٧

مصدر المرّه ٩٩٨

المصدر المزيد ٩٩٨

المصدر المسبوك ٩٩٨

المصدر المصرّح ٩٩٨

المصدر المطلق ٩٩٨

المصدر المعتمد ٩٩٨

المصدر المقدّر ٩٩٨

المصدر المنسبك ٩٩٨

المصدر المنشعب ٩٩٨

المصدر المنصوب ٩٩٨

المصدر الميمى ٩٩٨

المصدر النائب من فعله ٩٩٨

المصدر النائب عن فعله ٩٩٩

مصدر النوع ٩٩٩

المصدر النوعى ٩٩٩

مصدر الهيئه ١٠٠٠

المصروف ١٠٠٠

المصغّر ١٠٠٠

المصغر اللفظ ١٠٠٠

المضارع ١٠٠٠

المضارع للمضاف ١٠٠٤

المضارعه ١٠٠٤

المضاعف ١٠٠٤

المضاف ١٠٠٤

المضاف إليه ١٠٠٨

المضاف إلى الجمل ١٠٠٩

المضاف إلى معرفه ١٠٠٩

المضاف إلى ياء المتكلّم ١٠٠٩

المضاف لفظا ومعنى ١٠١٠

المضاف معنى ١٠١١

المضمر ١٠١١

المضمر على شريط التفسير ١٠١١

المط ١٠١١

المطابق ١٠١١

المطاوع ١٠١٢

المطاوعه ١٠١٢

المطّه ١٠١٢

المطّرد ١٠١٢

المطّرد فى الاستعمال الشاذ فى القياس ١٠١٢

المطّرد فى الاستعمال الموافق للأشباه ١٠١٢

المطّرد فى السماع لا القياس ١٠١٣

المطّرد فى القياس الشاذ فى الاستعمال ١٠١٣

المطّرد فى القياس لا السماع ١٠١٣

المطّرد فى القياس والاستعمال ١٠١٣

المطّرد فى القياس والسماع ١٠١٣

المطّرد فى الموافقه للأشباه الشائع الاستعمال ١٠١٣

مطل الحركات ١٠١٣

المطوّل ١٠١٣

المظهر ١٠١٤

مع ١٠١٤

معا ١٠١٤

معاذ اللّه ١٠١٥

المعارف ١٠١٥

المعاقبه ١٠١٥

المعانى ١٠١٥

معانى الأفعال المزيده ١٠١٥

معانى الأمثله ١٠١٥

معانى أوزان الفعل ١٠١٥

معانى الحروف ١٠١٩

المعدود ١٠٢٢

المعدول ١٠٢٢

المعدول الحقيقى ١٠٢٢

المعدول التقديرى ١٠٢٣

المعدّيات ١٠٢٣

المعرب ١٠٢٣

المعرب الأمكن ١٠٢٤

المعرب بالحذف ١٠٢٤

المعرب بالحرف ١٠٢٤

المعرب بالحركه ١٠٢٥

المعرب المتمكن ١٠٢٥

المعرب المصروف ١٠٢٦

المعرب من جهتين ١٠٢٦

المعرب من مكانين ١٠٢٦

المعرب المنصرف ١٠٢٦

المعرّف ١٠٢٦

ص: ١٢٥٥

المعرّف بالأداه ١٠٢٦

المعرّف ب « أن » ١٠٢٦

المعرفه ١٠٢٦

المعرفه التامّه ١٠٢٨

المعرفه الخالصه ١٠٢٨

المعرفه غير المؤقّته ١٠٢٨

المعرفه غير المحضه ١٠٢٨

المعرفه المحضه ١٠٢٨

المعرفه المؤقّته ١٠٢٨

المعرفه الناقصه ١٠٢٩

المعروف ١٠٢٩

المعطوف ١٠٢٩

المعطوف على المجرور ١٠٢٩

المعطوف على المرفوع ١٠٢٩

المعطوف على المنصوب ١٠٢٩

المعطوف عليه ١٠٢٩

المعلّق ١٠٢٩

المعلّق ١٠٢٩

المعلّقات ١٠٣٠

المعلول ١٠٣٠

المعلوم ١٠٣٠

المعمول ١٠٣٠

المعمول بالأصاله ١٠٣١

المعمول بالتبعيّه ١٠٣١

المعمول له ١٠٣٢

معمول المعمول ١٠٣٢

المعنى ١٠٣٢

المعنى التّام ١٠٣٢

المعنى المركّب ١٠٣٢

المعنى المفيد ١٠٣٢

المعوّض عنه ١٠٣٢

المغرى ١٠٣٢

المغرى به ١٠٣٢

المغرى ١٠٣٣

المفاجأه ١٠٣٣

مفاعيل ومفاعيل ١٠٣٣

المفاعله ١٠٣٣

المفاعيل ١٠٣٣

المفرد ١٠٣٣

المفرد التقديرى ١٠٣٤

المفرد الحقیقی ۱۰۳۴

المفرد الخیالی ۱۰۳۴

المفرد غیر الحقیقی ۱۰۳۴

المفرد المقدر ۱۰۳۴

المفسّر ۱۰۳۴

المفسّر ۱۰۳۵

المفضّل ۱۰۳۵

المفضّل علیه ۱۰۳۵

المفضول ۱۰۳۵

المفعول ۱۰۳۵

المفعول الذی لم یسمّ فاعله ۱۰۳۵

المفعول به ۱۰۳۵

المفعول به بواسطه حرف الجرّ ۱۰۳۷

المفعول الحقیقیّ ۱۰۳۷

المفعول الحکمیّ ۱۰۳۷

المفعول الصریح ۱۰۳۷

المفعول دونه ۱۰۳۸

المفعول غیر الصریح ۱۰۳۸

المفعول فیه ۱۰۳۸

مفعول القول ۱۰۳۸

المفعول لأجله ١٠٣٨

المفعول اللغوى ١٠٤٠

المفعول له ١٠٤٠

المفعول المطلق ١٠٤١

ص: ١٢٥٦

المفعول المعنوىّ ١٠٤٥

المفعول معه ١٠٤٥

المفعول من أجله ١٠٤٧

المفعول منه ١٠٤٧

المفعول النحوىّ ١٠٤٧

المفعولات ١٠٤٧

المفعوليّه ١٠٤٧

المقابله ١٠٤٨

المقايسه ١٠٤٨

المقتضى ١٠٤٨

المقصور ١٠٤٨

المقطوع ١٠٤٨

المقطوع عن الإضافه لفظا ١٠٤٨

المقطوع عن الإضافه لفظا ومعنى ١٠٤٨

المقلوب ١٠٤٨

مقول القول ١٠٤٨

المقيس ١٠٤٩

المقيس عليه ١٠٤٩

المكبّر ١٠٤٩

المكثّر ١٠٤٩

المكرّر ١٠٤٩

المكرور ١٠٤٩

المكسّر ١٠٤٩

المكفوف ١٠٥٠

المكمّل ١٠٥٠

المكنّى ١٠٥٠

الملاقى ١٠٥٠

الملحق ١٠٥٠

الملحق ب « احرنجم » ١٠٥٠

الملحق بأسماء الزمان المبهمه ١٠٥٠

الملحق بالإضافه غير المحضه ١٠٥٠

الملحق بالأفعال الخمسه ١٠٥١

الملحق بأفعال الذمّ ١٠٥١

الملحق بأفعال المدح ١٠٥١

الملحق بالأفعال الناقصه ١٠٥١

الملحق بأمثله التوكيد ١٠٥١

الملحق ب « بئس » ١٠٥١

الملحق بالتوكيد ١٠٥١

الملحق بالجامد ١٠٥١

الملحق بجعفر ١٠٥١

الملحق بجمع المؤنّث السالم ١٠٥٢

الملحق بجمع المذكّر السالم ١٠٥٢

الملحق بجموع التكسير ١٠٥٣

الملحق بالصّفه ١٠٥٣

الملحق بالعدد المفرد ١٠٥٤

الملحق بالعلم الإسنادىّ ١٠٥٤

الملحق بالعلم المعدول ١٠٥٤

الملحق بالقول ١٠٥٤

الملحق بالمثّنى ١٠٥٤

الملحق بالمركّب الإسنادىّ ١٠٥٥

الملحق بالمركّب العددىّ ١٠٥٥

الملحق بالمشتق ١٠٥٥

الملحق بالمعتلّ ١٠٥٧

الملحق بالمفرد ١٠٥٧

الملحق بمنته الجموع ١٠٥٧

الملحق بالمنصوبات ١٠٥٧

الملحق بنعم ١٠٥٧

الملحق به ١٠٥٧

الملغى ١٠٥٧

الملك ١٠٥٧

ممّا ١٠٥٧

المماثله ١٠٥٨

الممتنع ١٠٥٨

الممدود ١٠٥٨

ص: ١٢٥٧

الممطول ١٠٥٨

الممنوع من التنوين ١٠٥٨

الممنوع من الصرف ١٠٥٨

المميّز ١٠٥٨

المميّز ١٠٥٨

مميّز العدد ١٠٥٨

من الاستفهاميه ١٠٥٩

منذ ١٠٥٩

من الشرطيّه ١٠٦٠

من لا ينتظر ١٠٦٠

من الموصوله ١٠٦٠

من ينتظر ١٠٦١

من الابتدائيه ١٠٦١

من البيانيه ١٠٦٣

من التبعيضيّه ١٠٦٣

من الزائده ١٠٦٤

المنادى ١٠٦٤

المنادى المبهم ١٠٧٠

المنادى المستغاث ١٠٧٠

المنادى المقصود ١٠٧٠

المنادى المندوب ١٠٧٠

المنادى المنسوب ١٠٧٠

المنته ١٠٧٠

منته الجموع ١٠٧٠

المنحوت ١٠٧٣

المنحوت منه ١٠٧٣

المندوب ١٠٧٣

المنزّل منزله الصحيح ١٠٧٣

المنسوب ١٠٧٣

المنسوب إليه ١٠٧٤

المنسوق ١٠٧٤

المنسوق عليه ١٠٧٤

المنشعب ١٠٧٤

المنصرف ١٠٧٤

المنصوب ١٠٧٤

المنصوب على الاختصاص ١٠٧٥

المنصوب على الاشتغال ١٠٧٥

المنصوب على الإغراء ١٠٧٥

المنصوب على التحذير ١٠٧٥

المنصوب على التعظيم ١٠٧٥

المنصوب على التوسّع ١٠٧٦

المنصوب على الجزاء ١٠٧٦

المنصوب على الخلاف ١٠٧٦

المنصوب على الذمّ ١٠٧٦

المنصوب على السعه ١٠٧٧

المنصوب على الصّرف ١٠٧٧

المنصوب على الفعل ١٠٧٧

المنصوب على المحل ١٠٧٧

المنصوب على المصدريّه ١٠٧٧

المنصوب على نزع الخافض ١٠٧٧

المنصوبات ١٠٧٧

منع التقاء الساكنين ١٠٧٩

منع الصّرف ١٠٧٩

منع المصروف ١٠٧٩

المنعوت ١٠٧٩

المنفيّ ١٠٧٩

المنقلب ١٠٧٩

المنقوص ١٠٨٠

المنقول ١٠٨٠

المنكّر ١٠٨٠

المنكور ١٠٨٠

المهتوف ١٠٨٠

مهما ١٠٨٠

المهمل ١٠٨٠

ص: ١٢٥٨

المهمله ١٠٨٠

مهيم ١٠٨١

الموازنه ١٠٨١

الموزون ١٠٨١

الموصوف ١٠٨١

الموصول ١٠٨١

الموصول الاسميّ ١٠٨١

الموصول الحرفيّ ١٠٨١

الموصول الخاصّ ١٠٨٢

الموصول العامّ ١٠٨٢

الموصول المختصّ ١٠٨٢

الموصول المشترك ١٠٨٢

الموصول النصّ ١٠٨٢

الموصولات الاسميّه ١٠٨٢

الموصولات الحرفيّه ١٠٨٢

المؤقّت ١٠٨٢

ميد ١٠٨٣

الميزان الصّرفيّ ١٠٨٣

الميم ١٠٨٣

الميم الأصليّه ١٠٨٣

الميم الجارّه ١٠٨٣

ميم الجمع ١٠٨٣

الميم الزائده ١٠٨٣

ميم العماد ١٠٨٣

ميم القسم ١٠٨٣

الميم التى فى آخر الكلمه ١٠٨٤

الميم التى هى بدل ١٠٨٤

الميم التى هى لغه فى أيمن ١٠٨٥

الميم التى هى من بنيه الكلمه ١٠٨٥

الميمات ١٠٨٥

باب النون

النون ١٠٨٦

نائب ربّ ١٠٨٧

نائب الضمّ ١٠٨٧

نائب الظرف ١٠٨٧

النائب عن ربّ ١٠٨٨

النائب عن الفاعل ١٠٨٨

النائب عن المفعول فيه ١٠٩٢

النائب عن النائب عن الظرف ١٠٩٢

نائب الفاعل ١٠٩٢

نائب الفاعل السّادّ مسدّ الخبر ١٠٩٢

نائب الفتح ١٠٩٢

نائب المصدر ١٠٩٢

نائب المفعول المطلق ١٠٩٢

النائب مناب الفاعل ١٠٩٣

النادر ١٠٩٣

الناقص ١٠٩٤

ناهيك ١٠٩٤

نأتى ١٠٩٤

نبّأ ١٠٩٤

النّبر ١٠٩٤

النّبره ١٠٩٤

النّبز ١٠٩٤

النّجر ١٠٩٥

النّحت ١٠٩٥

النحت الاسمىّ ١٠٩٥

النحت الفعلىّ ١٠٩٥

النحت النسبىّ ١٠٩٥

النحت الوصفى ١٠٩٥

نجم ١٠٩٦

نحن ١٠٩٦

النحو ١٠٩٦

النداء ١٠٩٨

النداء الحقيقىّ ١١٠١

ص: ١٢٥٩

النداء المجازىّ ١١٠١

النّدبه ١١٠١

نزع الخافض ١١٠٣

النّسب ١١٠٣

النّسب غير المتجدّد ١١٠٣

النّسب المتجدّد ١١٠٣

النّسبه ١١٠٣

النسبه الأساسيه ١١١٢

النسبه الأصليّه ١١١٢

النسبه التقييديه ١١١٢

النسبه الجزئيّه ١١١٢

النسبه غير المتجدّده ١١١٢

النسبه الفرعيّه ١١١٣

النسبه الكلّيّه ١١١٣

النسبه المتجدّده ١١١٣

النسق ١١١٣

النصب ١١١٣

النصب بالتبعيّه ١١١٤

النصب بحذف النون ١١١٤

النصب بغير الخافض ١١١٤

النصب على التفسير ١١١٤

النصب على التوسّع ١١١٤

النصب على الخروج ١١١٤

النصب على الخلاف ١١١٤

النصب على السّعه ١١١٤

النصب على الصرف ١١١٤

النصب على المصدر ١١١٥

النصب على نزع الخافض ١١١٥

النصب على الوقت ١١١٥

نصب المضارع ١١١٥

النصبه ١١١٥

النظائر ١١١٥

نظائر غير ١١١٥

نظائر قبل ١١١٥

النظم ١١١٦

النعت ١١١٦

النعت التأسيسىّ ١١٢٢

النعت التأكيدىّ ١١٢٢

نعت التمهيد ١١٢٢

النعت الحقيقىّ ١١٢٢

النعت السببى ١١٢٣

النعت المؤسّس ١١٢٤

النعت المؤكّد ١١٢٤

نعت المجرور ١١٢٤

نعت المرفوع ١١٢٤

النعت المقطوع ١١٢٤

نعت المنصوب ١١٢٤

النعت المنقطع ١١٢٥

النعت الموطّىء ١١٢٦

نعت النعت ١١٢٦

النفى ١١٢٦

نفى الأمر ١١٢٦

النفى غير المحض ١١٢٦

نفى الفعل ١١٢٧

النفى المحض ١١٢٧

نفى النفى ١١٢٧

النقط ١١٢٧

النقل ١١٢٧

النقل المكانىّ ١١٢٨

النكرات المتوغّله فى الإبهام ١١٢٨

النكره ١١٢٨

النكره التامه ١١٢٩

النكره غير المحضه ١١٢٩

ص: ١٢٦٠

النكره غير المختصّه ١١٢٩

النكره غير المفيده ١١٢٩

النكره غير المقصوده ١١٢٩

النكره غير الموصوفه ١١٢٩

النكره المتخصّصه ١١٣٠

النكره المحضه ١١٣٠

النكره المختصّه ١١٣٠

النكره المفيده ١١٣٠

النكره المقبل عليها ١١٣٣

النكره المقصوده ١١٣٣

النكره المقصوده بالبناء ١١٣٣

النكره الموصوفه ١١٣٣

النكره الناقصه ١١٣٣

نهايه المسؤول ١١٣٣

النهى ١١٣٣

النواسخ ١١٣٣

نواسخ الابتداء ١١٣٣

النواصب ١١٣٤

نواصب المضارع ١١٣٤

النوع ١١٣٤

نون الاثنين ١١٣٤

النون الأصليّه ١١٣٤

نون الإعراب ١١٣٤

نون الإناث ١١٣٤

نون التثنيه ١١٣٥

نون التنوين ١١٣٥

نون التوكيد ١١٣٥

نون التوكيد الثقليه ١١٣٥

نون التوكيد الخفيفه ١١٣٥

نون التوكيد غير المباشره ١١٣٥

نون التوكيد المباشره ١١٣٥

النون الثقيله ١١٣٥

نون الجمع ١١٣٥

نون جمع المؤنّث ١١٣٦

نون جمع المذكّر السالم ١١٣٦

النون الخفيّه ١١٣٦

النون الخفيفه ١١٣٦

نون الرفع ١١٣٦

النون الزائده ١١٣٦

نون الصرف ١١٣٦

نون العظمه ۱۱۳۶

نون العماد ۱۱۳۶

النون المؤكّده ۱۱۳۶

نون المؤنّث ۱۱۳۶

نون المثنّى ۱۱۳۶

نون المضارعه ۱۱۳۷

النون المضارعه لألفى التأنيث ۱۱۳۷

نون النسوه ۱۱۳۷

نون الوقايه ۱۱۳۷

النونات ۱۱۳۷

النّيابه بالاستعمال ۱۱۳۷

النيابه بالوضع ۱۱۳۸

النّيف ۱۱۳۸

باب الهاء

الهاء ۱۱۳۹

هاء الاستراحه ۱۱۳۹

الهاء الأصليّه ۱۱۳۹

هاء الإضمار ۱۱۳۹

هاء البدل ۱۱۳۹

هاء التأنيث ۱۱۴۰

الهاء الزائده ١١٤٠

هاء السّكت ١١٤١

هاء الضمير ١١٤١

ص: ١٢٦١

هاء العماد ١١٤١

هاء غير المصدر ١١٤١

هاء الكنايه ١١٤١

هاء المبالغه ١١٤١

هاء المصدر ١١٤١

هاء المفعول به ١١٤٢

هاء النّدبه ١١٤٢

هاء الوقف ١١٤٢

الهاءات ١١٤٢

ها ١١٤٢

هب القلبيه ١١٤٤

هبّ ١١٤٤

هذاذيك ١١٤٤

هدأت موطيا ١١٤٥

هل ١١٤٥

هلّا ١١٤٦

هلمّ ١١٤٧

هلمّ جرّا ١١٤٧

هلهل ١١٤٧

هم - هما ١١٤٧

هم - هما ١١٤٧

الهمزه ١١٤٨

الهمزات ١١٤٨

همزه الابتداء ١١٤٩

همزه الاستفهام ١١٥٠

الهمزه الأصليّه ١١٥٢

همزه الأمر ١١٥٢

همزه « إنّ » ١١٥٢

همزه بين بين ١١٥٢

همزه التأنيث ١١٥٢

همزه التسويه ١١٥٢

همزه التضعيف ١١٥٢

همزه التعديه ١١٥٢

همزه التفضيل ١١٥٣

همزه التوصّل ١١٥٣

همزه الحينونه ١١٥٣

الهمزه الزائده ١١٥٣

همزه السّلب ١١٥٣

همزه الفصل ١١٥٣

همزه القطع ١١٥٣

همزه المبالغه ١١٥٣

الهمزه المبدله ١١٥٣

الهمزه المجتلبه ١١٥٣

الهمزه المحقّقه ١١٥٣

الهمزه المحوّله ١١٥٣

الهمزه المخفّفه ١١٥٤

الهمزه المسهّله ١١٥٤

همزه المضارعه ١١٥٤

الهمزه الممدوده ١١٥٤

الهمزه المنبوره ١١٥٤

همزه النداء ١١٥٤

همزه النقل ١١٥٤

همزه الوجود ١١٥٤

همزه الوصل ١١٥٤

همزه الوصول ١١٥٤

هنّ ١١٥٤

هنا ١١٥٥

هنّا ١١٥٥

هنيئا لك ١١٥٥

هنيئا لك العيد ١١٥٥

هناه ۱۱۵۵

هو ۱۱۵۵

هو استمالنی ۱۱۵۶

ص: ۱۲۶۲

الهوامل ١١٥٦

هويت السّمان ١١٥٦

هى ١١٥٦

هيا ١١٥٦

هيّا ١١٥٦

هيت لك ١١٥٦

هيهات ١١٥٧

باب الواو

وا ١١٥٨

الواجب ١١٥٨

الواجب الإضافه إلى الجمله ١١٥٨

الواحد ١١٥٩

الواحد الخارج عن الجماعه ١١٥٩

الواحده ١١٥٩

الواسطه ١١٥٩

الواصل ١١٥٩

الواقع ١١٦٠

واه واها ١١٦٠

الواو ١١٦٠

واو الابتداء ١١٦١

الواو الابتدائيه الحاليّه ١١٦١

واو الاستئناف ١١٦١

الواو الاستئنافيّه ١١٦١

واو الإشباع ١١٦١

واو الإطلاق ١١٦١

الواو الاعتراضيّه ١١٦٢

واو الإعراب ١١٦٢

واو الإلحاق ١١٦٢

واو الإنكار ١١٦٢

واو التذكّر ١١٦٢

واو الثمانيه ١١٦٢

واو الجماعه ١١٦٣

واو الجمع ١١٦٣

واو الحال ١١٦٣

الواو الحاليّه ١١٦٣

واو « ربّ » ١١٦٥

الواو الزائده ١١٦٥

واو الصّرف ١١٦٦

الواو الصّغيره ١١٦٦

واو الضّمير ١١٦٦

واو ضمير الذكور ١١٦٦

الواو العاطفه ١١٦٦

واو العطف ١١٧٠

الواو الفارقه ١١٧٠

واو الفصل ١١٧٠

واو القسم ١١٧٠

الواو الكتابيّه ١١٧٠

الواو التى التى بمعنى « أو » والواو التى هى من بنيه الكلمه ١١٧١

الواو التى هى علامه الجمع المذكّر ١١٧٢

الواو التى هى علامه الرفع ١١٧٢

الواو التى هى لا للعطف ولا للقسم ولا بمعنى ربّ ١١٧٣

الواو التى بمعنى « مع » ١١٧٣

واو اللّصوق ١١٧٣

الواو المحذوفه ١١٧٣

الواو المسبوقه باسم صريح ١١٧٤

واو المصاحبه ١١٧٤

واو المعيّه ١١٧٤

واو المفعول معه ١١٧٤

واو الوقت ١١٧٤

واو الوقف ١١٧٤

الواوات ١١٧٥

ص: ١٢٦٣

وإن ١١٧٦

وجد ١١٧٦

وجوب لوجوب ١١٧٦

الوحده ١١٧٦

وحده ١١٧٦

وراء ١١٧٧

الوزان ١١٧٧

الوزن ١١٧٧

وزن الفعل ١١٧٧

وسط ١١٧٧

الوصف ١١٧٨

الوصفيّه ١١٧٨

الوصفيّه والزياده ١١٧٨

الوصفيّه والعدل ١١٧٨

الوصفيّه ووزن الفعل ١١٧٨

الوصل ١١٧٨

وصل « كى » ١١٧٨

وصل « لا » ١١٧٩

وصل « ما » ١١٧٩

الوصل بتيّه الوقف ١١٧٩

الوصله ١١٧٩

الوعاء ١١٧٩

الوقايه ١١٨١

الوقت ١١٨٢

الوقف ١١٨٢

الوقف الاختيارى ١١٨٨

الوقف بالإشمام ١١٨٨

الوقف بالبدل ١١٨٨

الوقف بالتسكين ١١٨٨

الوقف بالتضعيف ١١٨٨

الوقف بالحذف ١١٨٨

الوقف بالرّوم ١١٨٩

الوقف بالنّقل ١١٨٩

الوقف بهاء السّكت ١١٨٩

الوقفه الحنجريّه ١١٨٩

الوقوع ١١٨٩

ولو ١١٨٩

ولا سيّما ١١٨٩

وهب ١١٩٠

وى ١١٩٠

ويبك ١١٩١

ويح ١١٩١

ويس ١١٩١

ويل ١١٩١

ويلمّه ١١٩١

ويه ١١٩٢

باب الياء

الياء الأصليّه ١١٩٣

باء الإشباع ١١٩٣

ياء الإضافه ١١٩٣

ياء الإطلاق ١١٩٣

ياء الإلحاق ١١٩٣

ياء الإنكار ١١٩٣

ياء التأنيث ١١٩٤

ياء التّثنيه ١١٩٤

ياء التّصغير ١١٩٤

ياء الجمع ١١٩٤

الياء الزّائده ١١٩٤

الياء الصّغيره ١١٩٤

ياء العوض ١١٩٤

الياء الفارقه ١١٩٤

ياء الفاعله ١١٩٤

ص: ١٢٦٤

الياء التى فى آخر الضمير المفرد المذكّر دلاله على التذكير ١١٩۴

الياء التى فى نفس الكلمه من بنيتها ١١٩۵

الياء التى هى حرف المضارعه ١١٩۵

الياء التى هى ضمير المفرد المتكلم ١١٩۵

الياء التى هى علامه النصب والجر فى المثنى والجمع ١١٩۶

ياء المبالغه ١١٩۶

ياء المتكلم ١١٩۶

الياء المحذوفه من بنيه الكلمه ١١٩٧

الياء المحوّله ١١٩٨

ياء المخاطبه ١١٩٩

ياء المضارعه ١١٩٩

الياء الملحقه ١١٩٩

الياء المنقلبه ١٢٠٠

ياء النّسب ١٢٠٠

ياء النّسبه ١٢٠٠

ياء النّفس ١٢٠٠

الياءات ١٢٠٠

يا ١٢٠١

يا أيّها ١٢٠٢

يا فل ١٢٠٢

يا لؤمان ١٢٠٢

يا نومان ١٢٠٣

يا له من رجل ١٢٠٣

يا هذا ١٢٠٣

يا هناه ١٢٠٣

يمين ١٢٠٣

يوم ١٢٠٤

فهرس المصادر والمراجع ١٢٠٥

ص: ١٢٦٥

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹